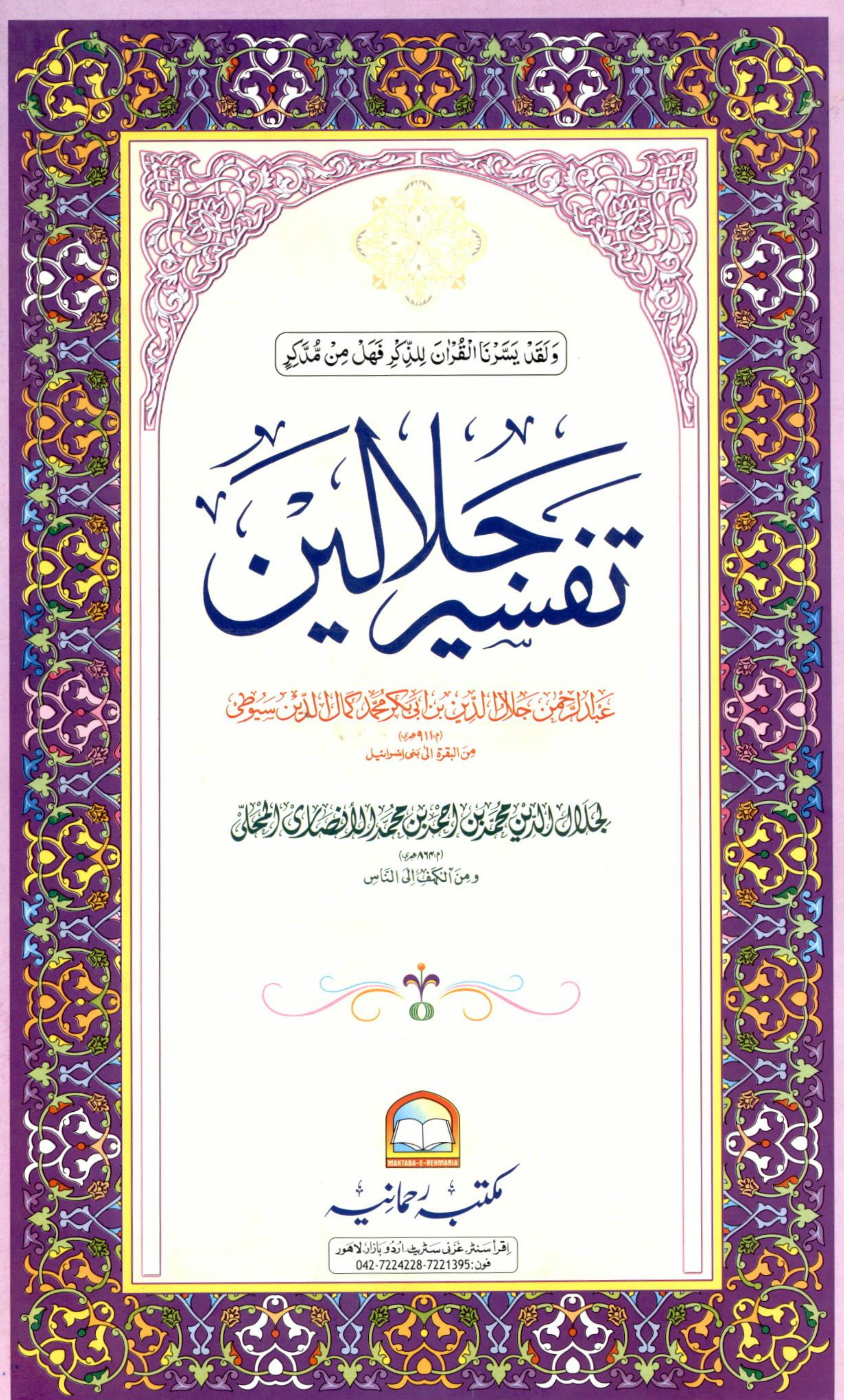
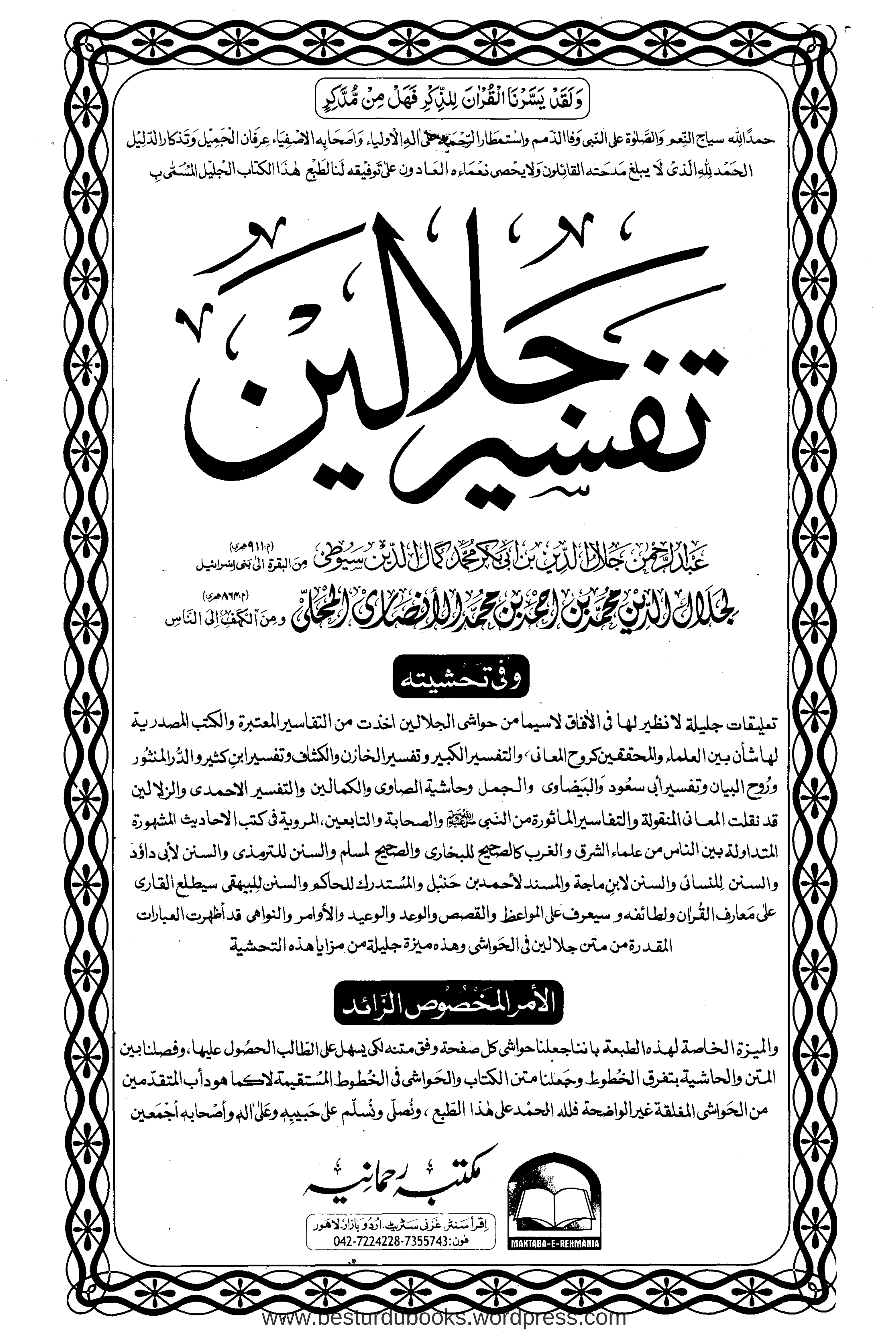


وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ
تفسیر جلالین
عبدالرحمن جلال الدین بن ابی بکر محمد کمال الدین سیوطی
(م ۹۱۱ھجری)
من البقرۃ الی بنی اسرائیل
لجلال الدین محمد بن احمد بن محمد الأنصاری المحلی
(م ۸۶۴ھجری)
و من الکہف الی الناس
MAKTABA-E-REHMANIA
مکتبہ رحمانیہ
اقرأ سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395



وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ

حمدًالله سياج النِّعم وَالصّلوة على النّبى وَفا الذّمم واستمطارا الرّحمة على الهِ الأولياء وَاصحَابه الاصفِياء عِرفان الجميل وتذكارالدّليل

الحَمدلِلهِ الّذى لَا يبلغ مَدحته القائِلون ولايحصى نعمَاءه العَادون علىٰ توفيقه لنا الطَبع هٰذا الكتاب الجليل المُسمّى بِ

تفسير جلالين

عبدالرحمٰن جلال الدّين بن ابى بكر محمّد كمال الدّين سيوطى (م: ۹۱۱ هجری) مِنَ البقرة الى بنى اسرائيل

لجلال الدّين محمّد بن احمد بن محمد الأنصارى المحلّى (م: ۸٦٤ هجری) ومِنَ الكهف الى النّاس

وفى تحشيته

تعليقات جليلة لا نظير لها فى الأفاق لاسيما من حواشى الجلالين اخذت من التفاسير المعتبرة والكتب المصدرية لها شأن بين العلماء والمحققين كروح المعانى، والتفسير الكبير و تفسير الخازن والكشاف وتفسير ابنِ كثير والدُّر المنثور ورُوح البيان وتفسير أبى سعُود وَالبيَضاوى والجمل وحاشية الصاوى والكمالين والتفسير الاحمدى والزلالين قد نقلت المعانى المنقولة والتفاسير الماثورة من النبى ﷺ والصحابة والتابعين، المروية فى كتب الاحاديث المشهورة المتداولة بين الناس من علماء الشرق والغرب كالصحيح للبخارى والصحيح لمسلم والسنن للترمذى والسنن لأبى داؤد والسنن لِلنسائى والسنن لابنِ ماجة والمسند لأحمدبن حَنبل والمُستدرك للحاكم والسنن لِلبيهقى سيطلع القارى علىٰ مَعارف القُران ولطائفه و سيعرف على المواعظ والقصص والوعد والوعيد والأوامر والنواهى قد أظهرت العبارات المقدرة من متن جلالين فى الحَواشى وهذه ميزة جليلة من مزايا هذه التحشية

الأمر المَخصُوص الزّائد

والميزة الخاصة لهذه الطبعة بانا جعلنا حواشى كل صفحة وفق متنه لكى يسهل على الطّالب الحصُول عليها، وفصلنا بين المتن والحاشية بتفرق الخُطوط وجَعلنا متن الكتاب والحَواشى فى الخُطوط المُستقيمة لا كما هو دأب المتقدّمين من الحَواشى المغلقة غير الواضحة فلله الحمْد على هٰذا الطّبع ، ونُصلّى ونُسلّم علىٰ حَبيبِهٖ وعَلىٰ الهٖ وأصْحابه أجْمَعين

مكتبہ رحمانیہ

اِقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون: 042-7224228-7355743

MAKTABA-E-REHMANIA

فہرس الاجزاء والسور

فہرس اجزاء القرآن

فہرس سور القرآن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله حمدا موافيا النعمه ومكافيا المزيده والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وجنوده اما بعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير القرآن الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق المدقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اخر سورة الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية والله اسأل النفع به فى الدنيا واحسن الجزاء عليه فى العقبى بمنه وكرمه **سورة البقرة مدنية مائتان وست اوسبع وثمانون اية** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۞ الله اعلم بمراده بذلك ذٰلِكَ اى هذا الْكِتٰبُ الذى يقرؤه محمد صلى الله عليه وسلم لَا رَيْبَ شك فِيْهِ انه من عند الله وجملة النفى خبر مبتدأه ذلك والاشارة به للتعظيم هُدًى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الحمد لله الخ افتتح المصنف رحمه الله تعالى كتابه بهذه الصيغة لانها افضل المحامد كما مر جوابه فيما لو نذر ان محمد الله بافضل المحامد وحلف ليحمدن الله تعالى بجميع المحامد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول الحمد لله حمدا الخ ١٢ كرخى **٢** قوله مكافيا لمزيده اى مماثلا ومساويا والمزيد مصدر ميمى من زاده الله النعم ١٢ **٣** قوله على محمد وفى نسخة على سيدنا محمد وعليها فعطف واله وما بعده على سيدنا لا على محمد لما يلزم عليه من ابدال محمد واله وصحبه وجنوده من السيد وهو فى نفس الامر محمد ١٢ **٤** قوله فهذا هى بمنزلة اما بعدان كلا منهما اقتضاب مشوب بتخلص وهذا اشار الى العبارات الذهنية التى استحضرها فى ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المحلى ١٢ **٥** قوله تفسير القرآن اى التبيين والتوضيح واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض كذلك المفسر يكشف عن شان الآية وقصتها ١٢ معالم التنزيل والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير تعيين معنى اللفظ بواسطة نقل من قرآن اوسنة اواثر او بواسطة التخريج على القواعد الادبية وان التاويل حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة وايضا قال العلماء التفسير البيان وهو يتعلق بالرواية والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو يتعلق بالدراية ١٢ **٥** قوله تفسيراه وهو الكلام فى اسباب نزول الآية و شانها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المرض كذلك المفسر يكشف عن شان الآية وقصتها واشتقاق التاويل من الاول وهو الرجوع فيقال اولته اى صرفته فانصرف ١٢ معالم **٦** قوله المحلى نسبة الى المحلة الكبرى مدينة من مدن مصر ولد ٧٩١ھ وتوفى ٨٦٤ھ فعمره ثلث وسبعون وقبره قبالة باب النصر ١٢ **٧** قوله وتتميم ما فاته آه فى التعبير بالتتميم تسامح من حيث ان ما اتى به السيوطى تتميم لما اتى به المحلى لا لما فاته اذ الذى فاته هو نفس ما اتى به السيوطى وقوله وهو من اول الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما علمت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى ١٢ صاوى. **٨** قوله وهو من اول الخ الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما عرفت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى وهو من اول سورة البقرة الخ اى واما الفاتحة ففسرها المحلى فجعلها السيوطى فى اخر تفسير المحلى لتكون منضمة لتفسيره وابتدأ هو من اول البقرة وفسر هذا النصف فى مقدار ميعاد الكليم اى فى اربعين يوما بل فى اقل منها وكان عمره اذذاك اثنتين وعشرين سنة او اقل منها بشهور وكان ابتداء تاليف هذه التكملة بعد وفاة المحلى بست سنين ١٢ جمل **٩** قوله بتتمة متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع وقوله والاعتماد عطف على ذكر وكذا قوله واعراب و قوله على وجه لطيف متعلق بالمصادر الاربعة قبله والمراد باللطيف هنا القصير وقوله وترك التطويل عطف على وجه لطيف وقوله غير مرضية اى عند المفسرين وقوله واعاريب عطف على اقوال وقوله كتب العربية وهى كتب النحو والبلاغة ايضا ١٢ **١٠** قوله المشهورة بالمعنى اللغوى يعنى الواضحة فلا ينافى ان القراءات السبع كلها متواترة وان المشهور عندهم رتبة دون رتبة المتواتر ١٢ **١١** قوله المشهورة الخ وهى القراءات السبعة التى انزل القرآن بها كما ورد انزل القرآن على سبعة احرف ١٢ من **١١** قوله سورة الخ اختلف العلماء فى حدها وقال الجعبرى حد السورة قرآن يشتمل على آى ذى فاتحة وخاتمة واقلها ثلاث آيات كذا فى الاتقان وسورة البقرة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائتان خبر ثان وقوله ست اوسبع آية منشأ هذا الخلاف اختلاف المصحف الكوفى فى رؤس بعض الآى ١٢ **١٢** قوله مدنية الخ فى كون السورة مكية او مدنية خلاف كثير وارجحه ان المكى ما نزل قبل الهجرة ولو فى غير مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو فى مكة او عرفة وقوله مدنية الا الآيتان منها اى فاعفوا واصفحوا وليس عليك هداهم ١٢ اتقان **١٣** قوله آية الآية اصلها ائية حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهى فى العرف طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد تكون كلمة مثل والفجر والضحى والعصر وكذا الم وطه ويس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات بل يقول هى فواتح السور وعن ابى عمرانى لا اعلم كلمة ما هى وحدها آية الا قوله مدهامتان ١٢ **١٤** قوله بسم الله الرحمن الرحيم اختلف الائمة فى كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعى وجماعة من العلماء الى انها آية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت فى اولها سوى براءة وهو قول ابن عباس و ابن عمر وابى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن المبارك واحمد فى احدى الروايتين عنه واسحق ونقل البيهقى هذا القول عن على ابن ابى طالب والزهرى والثورى ومحمد بن كعب وذهب الاوزاعى و مالك وابو حنيفة الى ان البسملة ليست آية من الفاتحة زاد ابو داؤد ولا من غيرها من السور وانما هى بعض آية فى سورة النمل وانما كتبت للفصل والتبرك ١٢ **١٥** قوله الله اعلم اشارة الى ما اختاره جمهور السلف والخلف ان الحروف المقطعة من المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا الله كما قال الشعبى وجماعة الم وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور من المتشابه الذى استاثر الله تعالى بعلمه وهو سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق فى كل كتاب سر وسر الله تعالى فى القرآن اوائل السور وقال على رض ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذه الكتاب حروف التهجى قال داؤد بن ابى هند كنت اسأل الشعبى عن فواتح السور فقال يا داؤد ان لكل كتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعها وسل ما سوى ذلك وقال جماعة هى معلومة المعانى لكل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه كما قال ابن عباس رض فى كهيعص الكاف من كافى والهاء من هادى والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ١٢ ك ومعالم **١٦** قوله اعلم بمراده وفائدة ذكرها طلب الايمان بها ١٢ معالم التنزيل **١٧** قوله اى هذا آه اشار بذلك الى ان حق الاشارة ان يؤتى بها للقريب وانما اتى بما يدل على البعيد للتعظيم لكون القرآن مرفوع الرتبة وعظيم القدر ١٢ صاوى **١٨** قوله هذا الخ وقيل هذا فيه مضمر اى هذا ذلك الكتاب قال الفراء كان الله قد وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد فلما انزل القرآن قال هذا ذلك الكتاب الذى وعدتك وقيل هذا ذلك الكتاب الذى وعدتك ان انزله عليك فى التوراة والانجيل على لسان النبيين قبلك وهذا للقريب وذلك للبعيد وقال ابن كيسان ان الله انزل قبل سورة البقرة سورا كذب بها المشركون ثم انزل سورة البقرة فقال ذلك الكتاب يعنى ما تقدم من البقرة من السور لا شك ١٢ معالم **١٩** قوله الذى آه اى وعد له على لسان موسى وعيسى ع او ذلك اشارة الى الم وانما ذكر اسم الاشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة لان الكتاب وان كان خبره كان ذلك فى معناه ومسماه فجاز اجراء حكمه عليه فى التذكير وان كان صفة فالاشارة الى الكتاب صريحا لان اسم الاشارة مشار به الى الجنس الواقع صفة له تقول هذا ذلك الانسان او ذلك الشخص فعل كذا ووجه تاليف ذلك مع الم ان جعلت الم اسما للسورة ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثان والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته ناقصا كما تقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية الجامع لما يكون فى الرجال من مرضيات الخصال وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اى هذه الم وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ١٢ مدارك **٢٠** قوله لا ريب اى لا ينبغى ان يشك فيه لوضوح دلالته وسطوع برهانه. اى لا شك فيه انه من عند الله وانه الحق والصدق وقيل هو خبر بمعنى النهى اى لا ترتابوا ١٢ **٢١** قوله شك هو التردد بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما على الآخر عند الشاك ١٢ روح البيان **٢٢** قوله انه بفتح الهمزة بدل من الضمير المجرور اى لا شك فى انه ١٢ كما

خبر ثان هاد لِّلْمُتَّقِيْنَ الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لاتقائهم بذلك النار اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون بِالْغَيْبِ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى ياتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ في طاعة الله وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ اى القران وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ اى التوراة والانجيل وغيرهما وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ يعلمون اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون بالجنة الناجون من النار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كابي جهل وابي لهب ونحوهما سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع في ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وَعَلٰى سَمْعِهِمْ اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء فلا يبصرون الحق وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ قوى دائم ونزل في المنافقين وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى يوم القيمة لانه اخر الايام وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وَمَا يَخْدَعُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الاخرة وَمَا يَشْعُرُوْنَ يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا بما انزله من القران لكفرهم به وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم بِمَا كَانُوْا يُكَذِّبُوْنَ

ك۱ قوله للمتقين جمع متق وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون من انواره المنتفعون بآثاره وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مومن وكافر ۱۲ ابو السعود ك۲ قوله الصائرين الى التقوى ففيه مجاز وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله الصائرين الى التقوى اى راجعين الى التقوى فسرهم بذلك لئلا يلزم ابتداء المهتدين وقد يسمى المشارف للشيء القاصد فاعلاله والتقوى على ثلاثة اقسام احدها تقوى العوام وهى اتقاء الكفر بالايمان وثانيها تقوى الخواص وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهي وثالثها تقوى اخص الخواص وهى اتقاء ما يشغل عن الله والآية يصح ان يراد منها الاقسام الثلاثة ۱۲ ك۲ قوله الصائرين اشار بذلك الى ان في الكلام مجاز الاول اى المتقين في علم الله او من يؤل الى كونهم متقين ۱۲ ص ك۳ قوله بما غاب اى غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منها ابتداء بطريق البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو الذى اريد بقوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر واحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد ههنا كذا في روح البيان وفي التاويلات النجمية واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا حين كنت فيه بالروح وكذا وجودك في عهد الست بربكم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذ تعلقت بالقلب ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات من عالم الاجسام واما الغيب الذى غبت عنه فغيب الغيب فهو حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو يعلم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انتهى كلام الشيخ ۱۲ ك۴ قوله ويقيمون الصلوة اى يديمون ويحافظون عليها في مواقيتها بحدودها وارکانها وهيآتها يقال قام بالامر اذا اتى به معطيا حقوقه ۱۲ معالم ك۵ قوله على هدى عبر بعلى اشارة الى تمكنهم من الهدى كتمكن الراكب من المركوب ۱۲ ك۶ قوله بتحقيق الهمزتين اى ابقائهما على حالهما عن غير تغيير وهو لابن عامر والكوفيين ومزيد تحقيقه في الجمل ج ۱ ص ۱۷ ۱۲ كما ك۷ قوله وتسهيلها هو جعل الهمزة بينه وبين الحرف الذى من جنس لفظ اعراب الهمزة ۱۲ ك. ك۸ قوله ختم الله الخ الختم الكتم سمى به الاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه لانه كتم له وبلوغ آخره فان قيل اذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فمنعهم عن الهدى فكيف يستحقون العقوبة قلت الختم مجازاة لكفرهم والله تعالى قد يسر عليهم السبل فلو جاهدوا لوفقهم لقوله تعالى ومن يجاهد فينا لنهدينهم سبلنا ولما اقترحوا الكفر فبسببه طبع الله عليها بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم والقلوب جمع قلب وهو الفؤاد سمى قلبا لتقلبه في الامور ولتصرفه في الاعضاء والمراد بالقلب في الآية محل القوة العاقلة من الفؤاد لا الجسم الصنوبري الشكل فانه للبهائم ايضا كما في روح البيان وفي الجمل القلب هو جسم لطيف قائم بالقلب اللحماني قيام العرض بمحله او قيام الحرارة بالفحم وهذا القلب هو الذى يحصل منه الادراك وترسم فيه العلوم والمعارف ۱۲ ك۹ قوله على قلوبهم هذا وما بعده كالعلة والدليل لما قبله والمراد بالقلوب العقول وهى اللطيفة الربانية العاقلة بالشكل الصنوبري قيام العرض بالجوهر او قيام حرارة النار بالفحم وقوله طبع عليها اشارة الى المعنى الاصلي فاطلقه واراد لازمه وهو عدم تغيير ما في قلوبهم بدليل قوله فلا يدخلها خير وفي القلوب استعارة بالكناية حيث شبه قلوب الكفار بمحل فيه شيء مختوم عليه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الختم فاثباته تخييل ۱۲ صاوى ك۱۰ قوله وعلى سمعهم اى مواضعه انما قدر ذلك المضاف لان السمع معنى من المعاني لا يصح اسناد الختم لها وافرده اما لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع او لكون المسموع واحدا والمراد بالغشاوة عدم وصول النور المعنوى لهم فاطلق اللازم واراد الملزوم وخص الثلاثة لانها طرق العلم بالله ۱۲ ك۱۰ قوله وعلى سمعهم السمع ادراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها اى الاذن وهو المراد ههنا لانه اشد مناسبة للختم وهو المقصود عليه اصالة وفي توحيد السمع وجوه احدها انه في الاصل مصدر والمصادر لا تجمع لصلاحيتها للواحد والاثنين والجماعة فان قيل فلم جمع الابصار والواحد بصر وهو كالسمع قلنا انه اسم للعين فكان اسما لا مصدرا فجمع لذلك ولما اشترك السمع والقلب في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعهما من خاص فعلهما الختم الذى يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة اه روح وايضا الغشاوة على السمع والبصر لا يمنع عن السماعة والتفهم بل الغشاوة على البصر يمنع عن الابصار لاجل هذا جعل ما يمنعهما من فعلها الختم وجعل المانع لها عن فعلها الغشاوة ۱۲ ك۱۱ قوله اى مواضعه جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اى مواضع سمعهم وقرئ شاذا وعلى اسماعهم ۱۲ كرخي ك۱۲ قوله ومن الناس الخ خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر وقال ايضا ان قوله من يقول محلها الرفع على الخبرية ونزلت في المنافقين عبد الله بن ابي ابن سلول ومعتب بن قشير وغيرهما ۱۲ من معالم التنزيل ك۱۳ قوله يخادعون الله هذه الجملة الفعلية تحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا بدل الاشتمال لان قولهم كذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاخفاء ۱۲ سمين ك۱۴ قوله الدنيوية اى الكائنة في الدنيا وذلك كالقتل والسبي والجزية والذل ولو قصدوا دفع احكامه الاخروية من الخلود في النار وغضب الجبار لاخلصوا في ايمانهم ۱۲ صاوى ك۱۵ قوله والمخادعة الخ اشار به الى جواب سوال مقدر ومحصله ان الخدعة الحيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهى بمنزلة النفاق وهى مستحيلة في حق الله تعالى وصيغة المفاعلة تقتضي المشاركة فاشار الى جوابه بما ذكر ومحصله انها هنا ليست على بابها وقوله وذكر الله جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله فاجاب عنه بما ذكر ومحصله ان الآية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم في معاملتهم الله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلي في النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع ۱۲ من ابى السعود وغيره ك۱۶ قوله وذكر الله آه جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله ومحصل الجواب ان الآية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم ومعاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلي في النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع وكل من الثلاثة يحسن الكلام ۱۲ جمل مختصرا ك۱۷ قوله تحسين اى تحسين معنوى للكلام وهو الجمع بين المتضادين في الجملة كما في مختصر المعاني وفي معالم التنزيل وقيل ذكر الله ههنا تحسين والقصد بالمخادعة الذين آمنوا كقوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ۱۲ ك۱۸ قوله مولم اى بفتح اللام على انه اسم مفعول من الايلام وصف العذاب للمبالغة وهو في الحقيقة صفة المعذب بفتح الذال المعجمة ووجه المبالغة افادة ان الالم بلغ الغاية حتى سرى من المعذب الى العذاب المتعلق له اه روح وفي الخطيب ويجوز كسر لام مولم كسميع بمعنى مسمع وعليه فنسبة الاليم الى العذاب حقيقة ۱۲ ك۱۹ قوله يكذبون الكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وقال البيضاوى تبعا بقيه صفحه ۶

بالتشديد اى نبى الله وبالتخفيف اى فى قولهم امنا وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اى لهؤلاء لَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالكفر والتعويق عن الايمان
قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ﴿۱۱﴾ وليس ما نحن عليه بفساد قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ للتنبيه اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ﴿۱۲﴾
بذلك وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا كَمَآ اٰمَنَ النَّاسُ اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ كَمَآ اٰمَنَ السُّفَهَآءُ الجهال اى لا نفعل كفعلهم
قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلٰكِنْ لَّا يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳﴾ ذلك وَاِذَا لَقُوْا اصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال ثم الياء
لالتقائها ساكنة مع الواو الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا منهم ورجعوا اِلٰى شَيٰطِيْنِهِمْ رؤسائهم قَالُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ فى الدين اِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۱۴﴾ بهم باظهار الايمان اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يجازيهم باستهزائهم وَيَمُدُّهُمْ يمهلهم فِىْ طُغْيَانِهِمْ تجاوزهم الحد
بالكفر يَعْمَهُوْنَ ﴿۱۵﴾ يترددون تحيرا حال اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى استبدلوها به فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ اى ما ربحوا فيها بل
خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿۱۶﴾ فيما فعلوا مَثَلُهُمْ صفتهم فى نفاقهم كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ اوقد
نَارًا فى ظلمة فَلَمَّآ اَضَآءَتْ انارت مَا حَوْلَهٗ فابصر واستدفأ وامن مما يخافه ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُوْرِهِمْ اطفأه وجمع الضمير مراعاة لمعنى
الذى وَتَرَكَهُمْ فِىْ ظُلُمٰتٍ لَّا يُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷﴾ ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا
ماتوا جاءهم الخوف والعذاب هُمْ صُمٌّ عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول بُكْمٌ خرس عن الخير فلا يقولونه عُمْىٌ عن
طريق الهدى فلا يرونه فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿۱۸﴾ عن الضلالة اَوْ مثلهم كَصَيِّبٍ اى كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب
يصوب اى ينزل مِّنَ السَّمَآءِ اى السحاب فِيْهِ اى السحاب ظُلُمٰتٌ متكاثفة وَّرَعْدٌ هو الملك الموكل به وقيل صوته وَّبَرْقٌ
لمعان سوطه الذى يزجره به يَجْعَلُوْنَ اى اصحاب الصيب اَصَابِعَهُمْ اى انامِلها فِىْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنْ اجل الصَّوَاعِقِ شدة صوت
الرعد لئلا يسمعوها حَذَرَ خوف الْمَوْتِ من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات
والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك
دينهم وهو عندهم موت وَاللّٰهُ مُحِيْطٌ بِالْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۹﴾ علما وقدرة فلا يفوتونه يَكَادُ يقرب الْبَرْقُ يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ ياخذها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

للزمخشري وهو حرام كله وهذا ليس على اطلاقه فان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب وما هو حرام لان الكلام وسيلة الى المقصود كما هو محقق فى كتب الفقه وغيره ١٢ ١ قوله واذا قيل لهم شروع فى ذكر قبائحهم واحوالهم الشنيعة وفى الحقيقة هو تفصيل للمخادعة الحاصلة منهم وهذه الجملة تحتمل انها استينافية وتحتمل انها معطوفة على يكذبون او على صلة من وهى يقول والتقدير من معاشهم انهم يقولون آمنا الخ ومن انهم اذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ١٢ صاوى ٢ قوله ولكن لا يشعرون بذلك اى ليس عندهم شعور بالافساد بل ليس بصيرتهم وعبر بالشعور دون العلم اشارة الى انهم لم يصلوا الى رتبة البهائم فان البهائم تمتنع من المضار فلا تقربها لشعورها بخلاف هؤلاء ١٢ صاوى ٣ قوله واذا لقوا سبب نزول هذه الآية ان ابابكر وعمر وعليا توجهوا لعبد الله ابن ابى سلول لعنه الله فقال له ابو بكر هلم انت واصحابك واخلص معنا فقال له مرحبا بالشيخ والصديق ولعمر مرحبا بالفاروق القوى فى دينه ولعلى مرحبا بابن عم النبى فقال له على اتق الله ولا تنافق فقال ما قلت ذلك الا لكون ايمانى كايمانكم فلما توجهوا قال لجماعته اذا لقيتكم فقولوا مثل ما قلت فقالوا لم نزل بخير ما عشت فينا ١٢ صاوى ١٠ قوله يجازيهم سمى جزاء الاستهزاء باسمه على سبيل المشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما اول بذلك لانه لا يجوز الاستهزاء اى السخرية عليه سبحانه تعالى شانه عن العبث والجهل ١٢ كمالين ١١ قوله استبدلوها به اشار بذلك الى ان المراد بالشراء مطلق الاستبدال والباء داخلة على الثمن والمراد بالضلالة الكفر وبالهدى الايمان وكلام المفسر يقتضى ان الهدى كان موجودا عندهم ثم دعوه واخذوا الضلالة وهو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الخ ١٢ صاوى ١٢ قوله فما ربحت تجارتهم ترشيح للمجاز اى ما ربحوا فيها فان الربح مسند الى ارباب التجارة فى الحقيقة فاسناده الى التجارة نفسها على الاتساع لتلبسها بالفاعل اولمشابهتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط تقديره واذا اشتروا فما ربحوا كما فى الكواشى فان قيل كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على الهدى قلت جعلوا لتمكنهم منه كانه فى ايديهم فاذا تركوه وما لوا الى الضلالة فقد استبدلوها به ١٢ ١٣ قوله فيما فعلوه اى الى طريق التجارة ١٢ ١٤ قوله انارت اشار به الى ان الفعل متعد ففاعله ضميره المستتر وما الموصولة مفعوله اى اضاءت النار المكان الذى حوله فما بمعنى المكان ١٢ جمل ١٥ قوله استدفأ دفئ گرمى ١٢ صراح ١٦ قوله هم صم الخ اشار به الى ان صم بكم خبر مبتدأ محذوف وهو هم وعليه الجمهور وقوله فهم لا يرجعون جملة مستانفة ١٢ من تفسير ابى البقاء ١٧ قوله فلا يقولونه لما ابطنوا خلاف ما اظهروا فكانهم لم ينطقوا ١٢ ١٨ قوله

عن الضلالة اشار به الى ان الفعل لازم اى لا يرجعون عن الضلالة او لا ينتهون عن الباطل ما هو صنيع غيره وقيل هو متعد ومفعوله محذوف تقديره فهم لا يردون جوابا اه من تفسير ابى البقاء بتغير يسير والآية فذلكة التمثيل وافادت انهم كانوا يستطيعون الرجوع باستطاعة سلامة الآلات حيث استحقوا الذم بتركه ولان قوله صم بكم عمى ليس بنفى الآلات بل هو نفى تركهم استعمالها ١٢ ١٩ قوله او كصيب آه فى او خمسة اقوال اظهرها انها للتفصيل بمعنى ان الناظرين فى حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المستوقد الذى هذه صفته ومنهم من يشبههم باصحاب صيب هذه صفته ١٢ جمل ٢٠ قوله اى كاصحاب اشار الى ان فى الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب اى مطر ١٢ ٢١ قوله السحاب اشار الى ان اطلق السماء واريد به السحاب لان المطر موضعه السحاب وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش بحر ينزل منه ارزاق الحيوانات يوحى اليه يمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى ينتهى الى السماء الدنيا ويوحى الى السحاب ان غربله فيغربله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ١٢ روح ٢٢ قوله فيه ظلمات المتبادر من ظاهر النظم ان الضمير راجع للصيب وقد اعاده غير الجلال من المفسرين واما هو فقد اعاده الى السحاب الذى هو مدلول السماء وهو خلاف ظاهر نظم الآية وفى معنى مع اه جمل وفى معالم التنزيل قوله تعالى فيه اى فى الصيب وقيل فى السماء اى فى السحاب ولذلك ذكره وقيل السماء يذكر ويؤنث قال الله تعالى السماء منفطر به وقال اذا السماء انفطرت ١٢ ٢٣ قوله الموكل به اى بالسحاب روى الترمذى عن ابن عباس مرفوعا الرعد الملك الموكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله ١٢ كما قاله على وعبد الله بن عباس واكثر المفسرين والبرق لمعان سوط من نور ١٢ معالم. ٤ قوله وبرق قال هو النار التى تخرج من السحاب قال فى معالم التنزيل وهو اصح الاقوال وفى الجمل وسوطه آلة من نار يزجر بها السحاب ويزجر بضم الجيم من باب نصر اى يسوقه كما فى المختار ١٢ ٥ قوله يزجره روى ابن جرير عن ابن عباس قال البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب ١٢ ك ٦ قوله اى انامِلها اشار الى انه من انواع المجاز اللغوى وهو اطلاق الكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد مبالغة فى الفرار من شدة الصوت فكانهم جعلوا الاصابع جميعها ١٢ كرخى ٧ قوله كذلك هؤلاء آه هذا شروع فى بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع فى كلامه يقتضى ان الآية من قبيل التشبيهات المفردة والاقرب ان لفظ الآية من قبيل التشبيه المركب ولذلك قال البيضاوى الظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو ان تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاءه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا باخرى مثلها فالغرض تمثيل حال المنافقين ١٢ جمل مختصرا ٨ قوله موت والموت فساد بنية الحيوان ١٢ ٩ قوله فلا يفوتونه اى فهنا استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكفار فى انهم لا يفوتونه ولا محيص لهم عن عذابه بحال المحيط بالشئ فى انه لا يفوته المحاط ١٢ ك

بسرعة كُلَّمَآ اَضَآءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيْهِ ای فی ضوئه وَاِذَآ اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوْا وقفوا تمثیل لازعاج ما فی القرآن من الحجج قلوبهم
وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بمعنى اسماعهم وَاَبْصَارِهِمْ
الظاهرة كما ذهب بالباطنة اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ومنه اذهاب ما ذكر يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ ای اهل مكة اعْبُدُوْا
وحّدوا رَبَّكُمُ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ انشاكم ولم تكونوا شيئا وَخلق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ بعبادته عقابه ولعل فی
الاصل للترجی وفی كلامه تعالٰی للتحقيق الَّذِیْ جَعَلَ خلق لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا حال بساطا يفترش لا غاية لها فی الصلابة او
الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ انواع الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ تاكلونه
وتعلفونه به دوابكم فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء فی العبادة وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الٰها الا من
يخلق وَاِنْ كُنْتُمْ فِیْ رَيْبٍ شك مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد من القرآن انه من عند الله فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ ای المنزل ومن
للبيان ای هی مثله فی البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واٰخر واقلها ثلث اٰيات وَادْعُوْا
شُهَدَآءَكُمْ اٰلهتكم التی تعبدونها مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غيره لتعينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا
ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالٰی فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما ذكر لعجزكم وَلَنْ تَفْعَلُوْا ذلك ابدا لظهور
اعجازه اعتراض فَاتَّقُوْا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النَّارَ الَّتِیْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنی
انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اُعِدَّتْ هيئت لِلْكٰفِرِيْنَ يعذبون بها جملة مستانفة او حال
لازمة وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صدقوا بالله وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفروض والنوافل اَنَّ ای بان لَهُمْ جَنّٰتٍ حدائق ذات شجر و
مساكن تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا ای تحت اشجارها وقصورها الْاَنْهٰرُ ای المياه فيها والنهر الموضع الذی يجری فيه الماء لان الماء ينهره ای

ا قوله تمثيل لازعاج ای فهو تمثيل لهؤلاء المنافقين بانهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج ازعج قلوبهم لظهورها لهم وصدقوا بها ان كان مما يحبون من عصمة الدماء والاموال والغنيمة ونحوها وان كان مما يكرهون من التكاليف الشاقة عليهم كالصلوٰة والصوم وقفوا متحيرين ۱۲ كرخی ۲ قوله لازعاج ما فی القرآن ای تحريكه قلوبهم عما كانت عليه فی القاموس زعجه اقلعه وقلعه من مكانه كازعجه ۱۲ ک ۳ قوله ولو شاء الله الخ مفعول شاء محذوف لدلالة الجواب عليه ای ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم لذهب بها وقد تكاثر هذا الحذف فی شاء واراد ۱۲ مدارک ۴ قوله بمعنى اسماعهم اشارة الی ان المفرد بمعنى الجمع بقرينة وابصارهم ۱۲ ۵ قوله شاءه قيد بذلک لاخراج الواجب وهو ذاته وصفاته فانهما من جملة الشیء اذ هو الموجود لكنهما ليسا من متعلقات الارادة فالمراد بقوله شاءه ان من شانه ان يشاءه وذلک هو الممكن اه جمل وفی تفسير روح البيان فلا يشک فی ان المراد من الشیء فی امثال هذا ما سواه تعالٰی فالله تعالٰی المستثنی فی الاية مما يتناوله لفظ الشیء بدلالة العقل فالمعنى علی كل شیء سواه قدير كما يقال فلان امين علی معنى امين علی من سواه من الناس ولا يدخل فيه لنفسه وان كان من جملتهم ۱۲ ۶ قوله اهل مكة ولاينا فی ذلک كون السورة مدنية واما ما روی الحاكم عن ابن مسعود ما كان يا ايها الناس فی مكة وما كان يا ايها الذين اٰمنوا فبالمدينة فهو علی الاكثر وليس بعام ۱۲ ک ۷ قوله وحدوا قال ابن عباس كل ما ورد فی القرآن من العبادة فمعناه التوحيد قال البغوی وخرجوه علی وجهين احدهما ان العبادة لا تكون الا بالتوحيد فهو سبب لها فاطلق عليها مجازا والثانی انه بمعنى اجعلوا عبادتكم لواحد ولا تعبدوا غيره ذكره الخفاجی ۱۲ كما ۸ قوله للترجی ای الطمع فی المحبوب وعبر عنه قوم بالتوقع وذلک لا يكون الا مع الجهل بالعاقبة وهو محال فی حقه تعالٰی فيجب تاويله كما اشار الی ذلک بقوله وفی كلامه تعالٰی للتحقيق ای لتحقيق الوقوع لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعله اه من الكرخی وفيه نظر لان فی اكثر المواضع من كلام الله ما جاء للتحقيق فكلية قوله وفی كلامه تعالٰی للتحقيق غير مسلم والجواب عن المحال ان الطمع بالنسبة الی المخاطبين ای حال كونكم مترجين التقوى طامعين فيها ونصه فی السمين حيث قال واذا ورد لعل فی كلام الله تعالٰی فللناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان لعل علی بابها من الترجی والاطماع ولكن بالنسبة الی المخاطبين ای لعلكم تتقون علی رجائكم وطمعكم وكذا قال سيبويه فی قوله تعالٰی لعله يتذكر ای اذهبا علی رجائكما والثانی انها للتعليل ای اعبدوا ربكم لكی تتقوا وبه قال قطرب والطبری وغيرهما والثالث انها للتعرض للشیء كانه قيل افعلوا ذلک متعرضين لان تتقوا وايضا فی تفسير ابی البقاء قوله لعلكم متعلق فی المعنى باعبدوا ای اعبدوه ليصح منكم رجاء التقوى ۱۲ ۹ قوله للتحقيق ای تحقيق مضمون ما بعدها ولا يعطر دلورود نحو لعله يزكى او يذكر الخ ۱۲ حافظ ۱۰ قوله بساطا يفترش وليس من ضرورة ذلک كونها سطحا حقيقيا وهو الذی له طول وعرض فان كرية شكلها مع عظم جرمها مصححة لافتراشها ۱۲ روح ... ۱۱ قوله فلا يمكن الاستقرار عليها تفريع علی المنفی ۱۲ ۱۲ قوله سقفا جاء التعبير به فی اٰية اخری فعبر عنه هنا بالبناء اشارة احكامه ۱۲ جمل ۱۳ قوله من السماء ای مطر ينحدر منها علی السحاب ومنه علی الارض وهو رد لمن زعم انه ياخذه من البحر ۱۲ روح ۱۴ قوله من انواع الثمرات الخ الظاهر انه جعل من للبيان لقوله رزقا لكم ورزقا بمعنى المرزوق مفعول وانزل ولكم صفة له ويجوز ان تكون من للتبعيض ورزقا مفعول له كانه قيل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم ۱۲ ک ۱۵ قوله وتعلفون دوابكم اشارة الی ان المراد بالثمرات جميع ما ينتفع به مما يخرج من الارض كما قال المفسرون وعلف فی الصراح خورش ستور دادن ۱۲ ۱۶ قوله فلا تجعلوا هو متعلق بالامر ای اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا لان اصل العبادة واساسها التوحيد وان لا يجعل له ند ولا شريک ۱۲ ۱۷ قوله اندادا جمع ند وهو المثل وعن ابن عباس رضی الله عنهما لا تقولوا لولا فلان لاصابنی كذا ولولا كلبنا يصيح علی الباب لسرق متاعنا وعن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال اياكم ولو فانه من كلام المنافقين قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اه روح واندادا مفعول اول للفعل والثانی هو الجار والمجرور وانتم تعلمون جملة مبتدأ وخبر فی موضع الحال ومفعول تعلمون محذوف ای بطلان ذلک ۱۲ من تفسير ابی البقاء وغيره ۱۸ قوله ولا يكون الٰها الا من يخلق هذا هو من تمام الدليل قال تعالٰی افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ۱۲ صاوی ۱۹ قوله شک جعل الشک ظرفا لهم اشارة الی انه تمكن منهم تمكن الظرف من المظروف ۱۲ صاوی ۲۰ قوله من مثله اه صفة سورة ای بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين او زائدة عند الاخفش ای بسورة مماثلة للقرآن فی البلاغة وحسن النظم ۱۲ بيضاوی ۲۱ قوله قطعة ای قطعة من القرآن معلوم الاول والاٰخر وانما سميت سورة لكونها اقوى من الاية من سور الاسد ای قوته هذا ان كانت واوها اصلية وان كانت منقلبة عن همزة فهی ماخوذ من السور الذی هو البقية من الشیء فالسورة قطعة من القرآن مفرزة من غيرها ۱۲ روح ۲۲ قوله اٰلهتكم سموا شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدی الله فی القيامة بصحة عبادتهم اياهم علی زعمهم الفاسد ۱۲ ۲۳ قوله فافعلوا ذلک هذا جواب الشرط وهو ان كنتم ۱۲ ۲۴ قوله وقودها الجمهور علی فتح الواو وهو الحطب وقرئ بالضم من تفسير ابی البقاء وفی الصراح وقود بالفتح هيزم ووقود بالضم افروختن آتش ۱۲ ۲۵ قوله او حال اه ای من النار ولا يصح ان تكون حالا من الضمير فی وقودها لانه مضاف اليه ولان المضاف اسم بمعنى العين كالحطب فهو جامد لا يعمل ۱۲ ج ۲۶ قوله لازمة اه دفع لما قيل هی معدة للكافرين اتقوا ام لم يتقوا فمن ثم قال لازمة ۱۲ ۲۷ قوله وبشر الذين الخ عطف علی مضمون اٰية فان لم تفعلوا الخ ۱۲ من السمين ۲۸ قوله ای بان اشارة الی انه فتحت ان ههنا لان التقدير بان لهم وموضع ان وما عملت فيه نصب ببشر لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل بنفسه هذا مذهب سيبويه ۱۲ ابو البقاء ۲۹ قوله حدائق جمع حديقة وهو مرغزار يا درخت وبوستان با ديوار ۱۲ فی الصراح ۳۰ قوله تجری الخ صفة الجنات وقوله كلما رزقوا صفة ثانية وقوله لهم صفة ثالثة وقوله وهم فيها الخ صفة رابعة واما قوله واتوا به متشابها فهو اعتراض وفی الحديث انهار الجنة تجری فی غير اخدود ۱۲ معالم ۳۱ قوله تحت اشجارها يريد ان الكلام علی حذف مضاف او علی الاستخدام وانما اعتبر ذلک لان جريان الماء فی وسط

يحفروه اسناد الجري اليه مجاز كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا اُطعموا من تلك الجنات مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هٰذَا الَّذِي اي مثل رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ
اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة وَاُتُوا بِهٖ جيئوا بالرزق مُتَشَابِهًا يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما وَلَهُمْ فِيهَا
اَزْوَاجٌ من الحور وغيرها مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل قذر وَّهُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ۝ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا
لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله تعالى وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا والعنكبوت في قوله تعالى كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ ما اراد
الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖۤ اَنْ يَّضْرِبَ يجعل مَثَلًا مفعول اول مَّا نكرة موصوفة بما بعدها مفعول
ثان اي اي مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني بَعُوْضَةً مفرد البعوض وهو صغار البق فَمَا فَوْقَهَا اي
اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ اي المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَاۤ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز اي بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره اي
اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم يُضِلُّ بِهٖ اي بهذا المثل كَثِيْرًا عن الحق لكفرهم به وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا من المؤمنين
لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهٖۤ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ ۝ الخارجين عن طاعته الَّذِيْنَ نعت يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ ما عهده اليهم في الكتب من
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توكيده عليهم وَيَقْطَعُوْنَ مَاۤ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖۤ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان بالنبي صلى الله
عليه وسلم والرحم وغير ذلك وان بدل من ضمير به وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصي والتعويق عن الايمان اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما
ذكر هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ يا اهل مكة بِاللّٰهِ وَقَدْ كُنْتُمْ اَمْوَاتًا نطفا في الاصلاب
فَاَحْيَاكُمْ في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان والتوبيخ ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنان او فوق من جريانها تحتها ١٢ كمالين ١ قوله اليه مجاز اي الى موضع مجاز عقلي ويمكن ان يكون مجازا في الظرف بذكر المحل وارادة الحال او بحذف المضاف ١٢ ك ٢ قوله من تلك الجنات يشير الى ان من فيها للابتداء وانها ظرفان لغوان ليرزقوا قيد الثاني بعد تقييده بالاول فالاول متعلق بالمطلق والثاني بالمقيد فلا يلزم اتحاد تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد ١٢ كما ٣ قوله هذا الذي الخ هذا مبتدأ والذي بصلته خبره فيقتضي التركيب ان الذي احضر اليهم وارادوا اكله هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على حذف مضاف في جانب الخبر فقال اي مثل ما وما هي المذكورة بلفظ الذي ولو قال اي مثل الذي لكان اوضح وقوله لتشابه ثمارها علة لتقدير المضاف وقوله بقرينة واتوا الخ متعلق بقوله اي قبله في الجنة فهو تعليل لهذا التقييد وغرضه به الرد على من لم يقيد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا ١٢ من الجمل ٤ قوله اي قبله في الجنة كذا حكي عن الحسن ورواه ابن جرير عن يحيى بن كثير قال الصاوي اشار بذلك الى رد ما قيل ان المراد بقوله من قبل في الدنيا وقوله واتوا به متشابها اي يشبه ثمر الدنيا في الصورة ١٢ ..... ٥ قوله لونا الخ من المعلوم ان التشابه في اللون لا مزية فيه وانما المزية في تشابه الطعم الا ان يقال اختلاف الطعم مع اتفاق اللون غريب في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا روى عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيراها مثل الاولى فيقول هذا الذي رزقنا من قبل فيقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف ١٢ ج ٦ قوله طعما قاله ابن عباس ومجاهد والربيع ١٢ من المعالم ٧ قوله مطهرة اخرج الحاكم عن الخدري مرفوعا وصححه مطهرة عن الحيض والغائط والنخامة والبزاق قوله وكل قذر اي كل ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن ١٢ ج ٨ قوله ماكثون ابدا افاد به ان المراد بالخلود الدوام ههنا لما يشهد له من الآيات والاحاديث واصله ثبات طويل امدة دام اولم يدم ولذا يوصف بالابدية ١٢ كرخي ٩ قوله نكرة اي كلمة ما اسم نكرة موصوفة بما بعدها في الاتقان قد يكون ما نكرة موصوفة بمفرد نحو مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد يكون جملة نحو نعما يعظكم به والوصفية في ما نحن فيه باعتبار انه يفيد معنى صغيرا واصغر ١٢ كما ع قوله لتاكيد الخسة اراد به دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشو والزائد حشو فدفعه ١٢ ١٠ قوله صغار البق بق بفتح باء وتشديد قاف بمعنى پشه ١٢ في الغياث ١١ قوله فما فوقها عطف على بعوضة وما موصوفة او موصولة منصوب المحل والظرف صفتها او صلتها ١٢ كما ١٢ قوله اي اكبر منها يشير الى ان المراد الزيادة في الجثة لا في الصغر والحقارة وقد فسر بالوجهين بل ذكر بعضهم ان الثاني هو الذي مال اليه المحققون ويمكن ان يحمل كلام المفسر عليه ١٢ ك ١٣ قوله اي لا يترك بيانه الخ اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله تعالى بمعنى غايته لا مبدءه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم عليه والله تعالى منزه عن ذلك فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان

لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل ١٢ ج ١٣ قوله اي لا يترك بيانه اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله بمعنى غايته لا مبدءه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبائح هذا اصله في الانسان والله تعالى منزه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء في حق الله تعالى فالمراد منه ترك الفعل الذي هو نهاية الحياء في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك المثل لقول الكفار ١٢ ملخصا ١٤ قوله الثابت الواقع موقعه والمراد بكونه واقعا موقعه انه ليس عبثا بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والفوائد ١٢ ١٥ قوله فيقولون كان من حقه فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ١٢ بيضاوي ١٦ قوله بصلته وهي اراد ١٢ ابو البقاء ١٧ قوله ما عهده اليهم انما فسر المصدر باسم المفعول لان العهد الذي هو امر الله بالايمان بالنبي قد حصل فلا ينتقض وانما الذي ينتقض المامور به والمراد العهد الواقع على السنة انبيائهم في كتبهم فان الله عاهد كل نبي مع امته من آدم الى عيسى انه اذا ظهر محمد ليؤمنن به ولينصرنه قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ومن جملة العهد وصافه المذكورة في كتبهم فنقضوا ذلك بتبديلهم اياها وعدم الايمان لها ١٢ صاوي ١٨ قوله من الايمان بيان لما يعني ما امر الله ان يوصل دين محمد صلى الله عليه وسلم بدين موسى ومن تقدم من الانبياء وبوصل الرحم وغير ذلك كموالاة المؤمنين والايمان بالكتب والجماعات المفروضة ١٢ ك ١٩ قوله وان بدل من ضمير به اشارة الى ان يوصل في موضع جر بدلا من الهاء اي بوصله ١٢ ٢٠ قوله والتعويق تعويق مشغول داشتن ١٢ صراح ٢١ قوله وقد كنتم اشار به الى ان جملة وكنتم الى قوله ثم اليه ترجعون في محل نصب على الحال وان قد مضمرة بعد الواو جريا على القاعدة المقررة عند الجمهور ان الفعل الماضي اذا وقع حالا فلا بد من قد ظاهرة او مقدرة اه كرخي وعبارة ابي البقاء وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ١٢ ٢٢ قوله بنفخ الروح من المعلوم ان نفخ الروح انما هو في الرحم والظرف متعلق بقوله في الارحام فقط ١٢ جمل ٢٣ قوله والاستفهام للتعجيب اي ايقاعهم في الامر العجيب او حمل المخاطب على التعجب والاستغراب وقوله مع قيام البرهان هذا هو منشأ التعجيب لان الكفر مع قيام برهان الوحدانية مستغرب فيتعجب منه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم امواتا الخ ١٢ ٢٤ قوله للتعجب اي يتعجب منه كل عاقل يطلع عليه او التعجب بمعنى الاستعظام والا فحقيقته محال عليه تعالى فانه روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء ١٢ ك

يميتكم عند انتهاء اجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون ﴿٢٨﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال تعالى دليلا على البعث لما انكروه
هو الذي خلق لكم ما في الارض اى الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا ثم استوى بعد خلق الارض اى قصد الى السماء
فسوىهن الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الآئلة اليه اى صيرها كما في اية اخرى فقضهن سبع سموات وهو بكل شيء
عليم ﴿٢٩﴾ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم واذكر يا محمد اذ
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي
ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال
ونحن نسبح متلبسين بحمدك اى نقول سبحان الله وبحمده ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال
اى فنحن احق بالاستخلاف قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون ﴿٣٠﴾ من المصلحة في استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع والعاصي
فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالى ادم من اديم
الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا
بعد ان كان جمادا وعلم ادم الاسماء اى اسماء المسميات كلها حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمغرفة بان القى في قلبه
علمها ثم عرضهم اى المسميات وفيه تغليب العقلاء على الملئكة فقال لهم تبكيتا انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء المسميات
ان كنتم صادقين ﴿٣١﴾ في اني لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحانك تنزيها لك
عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا ما علمتنا اياه انك انت تاكيد للكاف العليم الحكيم ﴿٣٢﴾ الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته قال
تعالى يا ادم انبئهم اى الملئكة باسمائهم اى المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها فلما انبأهم باسمائهم
قال تعالى لهم موبخا الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما واعلم ما تبدون تظهرون من قولكم اتجعل
فيها الخ وما كنتم تكتمون ﴿٣٣﴾ تسرون من قولكم لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ثم يميتكم عبر بثم لتحلل مدة العمر بين نفخ الروح والاماتة وقوله ثم يحييكم عبر بها لتخلل مدة البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون عبر بها لتخلل مدة الحشر والحساب آه جمل هذا على رأى الشارح واما غيره من المحققين فذهبوا الى ان المراد بقوله تعالى ثم يحييكم حياة القبر وقال في روح البيان ودل ثم التي للتعقيب على سبيل التراخي على انه لم يرد به حياة البعث فان الحياة يومئذ يقارنها الرجوع وعبارة التفسير الكبير وملخصها فلو جعلنا الآية من هذا الوجه دليلا على حياة القبر كان قريبا آه لكن الشيخ اباسليمان نقل الآثار عن السمين وعزاه لابن عباس وابن مسعود ومجاهد فيتقدير صحتها يرجح قول الشارح ١٢ **٢** قوله ثم يحييكم اى للسوال في القبور فيحيا حتى يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين ويقال من ربك ومن نبيك وما دينك ١٢.

٣ قوله بعد خلق الارض ولاينافي قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها فان دحوها متاخرة كذا روى عن ابن عباس رضي وقد يدفع التعارض بان ثم بمعنى الواو وبانها لترتيب الاخبار المخبر عنه كما في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا وانها لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان ١٢ كما **٤** قوله اى قصد آه الاستواء حقيقة الاعتدال والاستقامة ولما استحال في حقه تعالى حمل عند تعديته بالى على القصد المستوى الى الشيء من غير تعريج الى غيره ١٢ك **٥** قوله الآئلة اليه اى باعتبار انه يؤول الى الجمع بعد الخلق فكونها جمعا باعتبار ما يؤول اليه وقيل هو اسم جنس يقع على الواحد والجمع وقيل جمع سماءة وقيل الضمير مبهم يفسره سبع سموات وعلى ذلك فيكون سبع سموات تمييزا او بدلا وسوىهن بمعنى عدلهن و خلقهن ١٢ك **٦** قوله اى صيرها فيكون سبع سموات مفعولا ثانيا ولكن لما كان جعل بمعنى صير ليس بمعروف في اللغة استشهد عليه بقوله اى صيرها الخ ١٢ك **٧** قوله سبع سموات اسم الاول رقيع وهي من زمردة خضراء والثانية ارفلون وهي من فضة بيضاء والثالثة قيدوم وهي من ياقوتة حمراء والرابعة ماعون وهي من فضة بيضاء والخامسة ربقاء وهي من ذهب احمر والسادسة وقناء وهي من ياقوتة صفراء والسابعة عروبا وهي من لؤلؤة تتلألأ ١٢ روح البيان **٨** قوله واذكر الخ اشار به الى ان اذ في محل نصب وان العامل فيها اذكر مقدر قال ابوالبقاء في تفسيره اذ قال هو مفعول به تقديره اذكر اذ قال وقيل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره وابتداء خلقي اذ قال ربك وقيل اذ زائدة ١٢ **٩** قوله وهو ادم فهو ابو البشر والخليفة الاول باعتبار عالم الاجساد واما باعتبار عالم الارواح فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ماخوذ من اديم الارض لخلقه من جميع اجزائها وكانت ستين جزءا لذلك كانت طباع بنيه ستين طبعا وكفارة الظهار والصوم ستين وعاش من العمر تسعمائة وستين سنة ومامات حتى راى من اولاده مائة الف عمروا الارض بانواع الصنائع ١٢ صاوى مختصرا **١٠** قوله اى فنحن احق الخ ليس المقصود منه الاعتراض على الله ولا احتقار آدم وانما ذلك لطلب جواب يزيحهم من العناء حيث وقعت المشورة من الله لهم ١٢ صاوى. **١١** قوله من جميع الوانها اخرج احمد والترمذي وابوداؤد عن ابي موسى الاشعري مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ١٢ك **١٢** قوله الوانها تقدم انها ستون وورد ان الله لما اراد خلق ادم اوحى الى الارض اني خالق منك خلقا من اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته النار فقالت يا ربنا اتخلق مني خلقا يدخل النار فقال نعم فبكت فانبعث العيون من بكائها وهي تجري الى يوم القيامة ١٢ صاوى **١٣** قوله اى اسماء المسميات اشار بذلك الى ان ال عوض عن المضاف اليه والمراد من المسميات مدلولات الاسماء سواء كانت جواهرا واعراضا او معاني او معنوية فالحاصل ان الله تعالى اطلع آدم على المسميات جميعها وعلم اسماءها واطلع الملئكة على المسميات ولم يعلمهم اسماءها فاشترك آدم مع الملئكة في معرفة المسميات واختص آدم بمعرفة الاسماء بجميع اللغات وتلك اللغات تفرقت في اولاده ١٢ صاوى **١٤** قوله حتى القصعة الخ قصعة پیالہ قصيعة پیالہ خورد و قوله والفسوة ريح يخرج من الدبر فهي عبارة عن المرة من اخراج الريح والمغرفة بالفارسية کفچہ ١٢ **١٥** قوله والفسوة هو الريح الخارج من الدبر بلا صوت فان كان شديدا سمي فسوة وان كان خفيفا سمي فسية وان كان بصوت سمي ضراطا فالمكبر للشديد والمصغر للخفيف ١٢ صاوى **١٦** قوله تغليب العقلاء اى في تذكير الضمير وجمعه جمع من يعقل تغليب العقلاء لشرفهم على غيرهم ١٢ك **١٧** قوله جواب الشرط وهو ان كنتم وقوله ودل عليه ما قبله اى انبئوني السابق ويجوز تقدم الجواب على الشرط على مذهب سيبويه ١٢ **١٨** قوله تاكيد للكاف لتقرير المسند اليه وقيل ضمير فصل يفيد تاكيد الحكم والقصر المستفاد من تعريف المسند ١٢ك

بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملٰٓئكة اَبٰى امتنع من السجود وَاسْتَكْبَرَ تكبر عنه وقال انا خير منه وَكَانَ مِنَ
الْكٰفِرِيْنَ ﴿۳۴﴾ فى علم الله تعالٰى وَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وَزَوْجُكَ حواء بالمد وكان خلقها من
ضلعه الايسر الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا اكلا رَغَدًا واسعا لا حجر فيه حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او
غيرهما فَتَكُوْنَا فتصيرا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۳۵﴾ العاصين فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما نحاهما عَنْهَا اى الجنة بان
قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن النٰصحين فاكلا منها فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ من النعيم وَقُلْنَا اهْبِطُوْا
الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا وَلَكُمْ فِى الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
موضع قرار وَّمَتَاعٌ ما تمتعون به من نباتها اِلٰى حِيْنٍ ﴿۳۶﴾ وقت انقضاء آجالكم فَتَلَقّٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ الهمه اياها وفى قراءة بنصب آدم
ورفع كلمات اى جاءته وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاٰية فدعا بها فَتَابَ عَلَيْهِ قبل توبته اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ على عباده الرَّحِيْمُ ﴿۳۷﴾ بهم قُلْنَا
اهْبِطُوْا مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا كرره ليعطف عليه فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى كتاب ورسول
فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فآمن بى وعمل بطاعتى فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۳۸﴾ فى الآخرة بان يدخلوا الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ
كتبنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۳۹﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يٰبَنِىٓ اِسْرَآءِيْلَ اولاد يعقوب اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىٓ اَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ اى على آبائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى وَاَوْفُوْا بِعَهْدِىٓ الذى
عهدته اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ الذى عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة وَاِيَّاىَ
فَارْهَبُوْنِ ﴿۴۰﴾ خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى وَاٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلْتُ من القرآن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التوراة بموافقته له فى التوحيد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بالانحناء لا بوضع الجبهة على الارض اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف والويه له وهو تحية الامم الماضية واما تحيتنا فهى السلام وعليه فلا اشكال وقال بعض المفسرين ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض وآدم قبلة كالكعبة فالسجود لله وانما آدم قبلة والآية محتملة للمعنيين ولا نص يعين احدهما وعلى الثانى فاللام بمعنى الى اى اسجدوا الى جهة آدم فاجعلوه قبلتكم ۱۲ صاوى **۲** قوله هو ابو الجن كان بين الملائكة آه كذا فى خط الشيخ المصنف بين الملائكة وهو تابع فى ذلك للشيخ فى سورة طٰهٰ وغيرها وقضيته كلامها انه ليس من الملائكة وصرح بذلك فى الكشاف فقال كان جنيا واحدا بين اظهر الوف من الملائكة مغمورا بينهم فغلبوا عليه فى قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبغوى والواحدى والقاضى على انه كان من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناءه منهم قالوا ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا او لان الملائكة قد يسمون جنا لاختفائهم والحاصل ان ما ذكروه مجاولة على جعل الاستثناء متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع فلا حاجة حينئذ الى التاويل الذى بينوه لكنه خلاف الاصل ۱۲ جمل **۳** قوله امتنع الخ قالوا لما سجد الملائكة امتنع ابليس ولم يتوجه الى آدم بل ولى ظهره وانتصب هكذا الى ان سجدوا وبقوا فى السجود مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وفى الخبر قيل له من قبل الحق اسجد لقبر آدم اقبل توبتك واغفر معصيتك فقال ما سجدت له حيا فكيف اسجد لقبره ميتا وفى الخبر ان الله تعالى يخرجه على رأس مائة الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة ويامره بالسجود لآدم فيابى ثم رد الى النار ۱۲ من روح البيان **۴** قوله تكبر افاد به ان السين للمبالغة لا للطلب وانما قدم الاباء عليه وان كان متاخرا عنه فى الترتيب لانه من افعال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من افعال القلوب ۱۲ من الكرخى **۵** قوله فى علم الله كانه قيل انه كان قبله عابدا طائعا فاجاب عنه الشارح بقوله فى علم الله ۱۲ **۶** قوله فى علم الله تعالى انما اول الآية بما ذكر لانه لم يكن كافرا قبل ذلك ولم يصدر عنه ما يقتضيه فالتعبير عنه بكان باعتبار ما سبق فى علمه سبحانه فى الازل بكفره فيما لا يزال وقيل كان بمعنى صار ۱۲ ك **۷** قوله لا حجر اى لا منع حجور وحجر باز داشتن ۱۲ صراح **۸** قوله فتكونا مسبب عن قوله ولا تقربا وتعبيره بعدم القرب منها كناية عن عدم الاكل كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا فالنهى عن القرب يستلزم النهى عن الفعل بالاولى ۱۲ **۹** قوله اذهبهما فان قلت ابليس كان كافرا والكافر لا يدخل الجنة فكيف دخل هو قلت دخول الجنة للازلال ليس بلازم ونصه فى البيضاوى حيث قال ان آدم وحواء داما فى الجنة ليتمتع بها فقربا من بابها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجه فتكلم معهما بما كان هيئا فى اخراجهما ۱۲ **۱۰** قوله اهبطوا الخطاب لآدم وحواء وجمع الضمير لانهما اصلا الجنس وكانهما الجنس كله وقال القرطبى فى تفسيره ان الصحيح فى اهباطه وسكناه فى الارض ما قد ظهر من الحكمة الازلية فى ذلك وهى نشر نسله فيها يكلفهم ويمتحنهم ويترتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الاخروى اذ الجنة والنار ليستا بدارى التكليف فكانت تلك الاكلة سبب اهباطهما من الجنة فاخرجهما لانهما خلقا منها وليكون آدم خليفة الله فى الارض والله يفعل ما يشاء وقد قال انى جاعل فى الارض خليفة وهذه منقبة عظيمة وفضيلة كريمة انتهى وسئل ابو مدين قدس سره عن خروج آدم من الجنة على وجه الارض ولم تعدى فى اكل الشجرة بعد النهى فقال لو كان ابونا يعلم انه يخرج من صلبه مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصار يأكل عرق الشجرة فليف ثمرها ليسارع فى الخروج على وجه الارض ليظهر الكمال المحمدى والجمال الاحمدى اه روح قلت لعله مع علمه بهذا اكل الشجرة وايضا قال سيدى وشيخى امام الاولياء والاتقياء مولينا محمد ارشاد حسين قدس سره كان سبب نزوله من الجنة دخول آلاف من الامة لاجل هذا اكل الشجرة ۱۲ **۱۱** قوله بعضكم لبعض عدو آه هذه جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان اصحهما انها فى محل نصب على الحال اى اهبطوا متعادين والثانى انها لا محل لها لانها مستانفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ عدو وان كان المراد به جمعا لاحد وجهين اما اعتبارا بلفظ بعض فانه مفرد واما لان عدوا اشبه المصادر فى الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو البقاء بان بعضهم جعل عدوا مصدرا ۱۲ من الجمل **۱۲** قوله اى اخذ منه يقال تلقيت هذه الكلمة من فلان اى اخذتها منه ۱۲ ك **۱۳** قوله الآية منصوب بفعل محذوف هو اعنى او اقرأ او مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى الآية مقروءة الى آخرها او مجرور اى الى مقطعها وتمامها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخٰسرين ۱۲ ك **۱۴** قوله كرره ليعطف عليه الخ عرضه بهذا ان التكرير للتاكيد وعبارة المدارك وكرر الامر بالهبوط للتاكيد او لان الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثانى من السماء الى الارض او لما نيط به من زيادة قوله فاما ياتينكم ۱۲ **۱۵** قوله فلا خوف عليهم آه اى عند الفزع الاكبر وقوله ولا هم يحزنون فى الآخرة اى على ما فاتهم من الدنيا ۱۲ **۱۶** قوله يا بنى اسرائيل ذكر سبحانه تعالى خطاب المكلفين عموما فى اول السورة ثم شرع بمبدأ خلق آدم وقصته مع ابليس وثلث بذكر بنى اسرائيل سواء كانوا فى زمنه صلعم او قبله وما يتعلق بهم من هنا الى سيقول السفهاء فعدد عليهم نعما عشرة وقبائح عشرة وانتقامات عشرة والحكمة فى ذكر بنى اسرائيل الذين تقدموا قبل رسول الله صلعم مع انهم لم يخاطبوا بالايمان برسول الله ان من كان فى زمنه صلعم يدعى انه على قدمهم ولنه متبع لهم وان اصولهم كانوا على شئ فلذلك تبعوهم فبين سبحانه النعم التى انعم بها على اصولهم وانهم قابلوها بالقبائح تخصيصهم بالخطاب ان السورة اول ما نزل بالمدينة واهل المدينة كان غالبهم يهود وهم اصحاب كتاب فاذا اسلموا وانقادوا انقاد جميع اتباعهم فلذلك توجه الخطاب لهم ۱۲ صاوى **۱۷** قوله بنى اسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله او عبد الله فاسرا هو العبد وايل هو الله بالعبرية وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة ۱۲ مدارك **۱۸** قوله بان تشكروها جواب عما قيل اليهود ابدا يذكرون هذه النعمة والجواب ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها حق الشكر فانهم نسوها وان اكثروا ذكرها ۱۲ من الكرخى . **۱۹** قوله دون غيرى اخذ الحصر من تقديم المعمول واياى مفعول لمحذوف يفسره قوله فارهبون وهذا فى الحصر ابلغ من اياك نعبد لان اياك معمول لنعبد واما هٰهنا فهو معمول لمحذوف لاستيفاء الفعل المذكور معموله وهو الياء المذكورة او المحذوفة تخفيفا فهو فى قوة تكرار الفعل مرتين ۱۲ صاوى .

والنبوة وَلَا تَكُونُوْٓا اَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهٖ من اَهْلِ الْكِتٰبِ لان خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِيْ التی فی کتابکم من نعت محمد صلی الله علیه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الدنيا ای لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم وَّاِيَّايَ فَاتَّقُوْنِ ۝ خافون فی ذلك دون غيری وَلَا تَلْبِسُوا اخلطوا الْحَقَّ الذی انزلت عليكم بِالْبَاطِلِ الذی تفترونه وَ لا تَكْتُمُوا الْحَقَّ نعت محمد صلی الله علیه وسلم وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ انه حق وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ۝ صلوا مع المصلين محمد واصحابه صلی الله علیه وسلم ونزل فی علمائهم وقد كانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا علی دين محمد فانه حق اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بالايمان بمحمد صلی الله علیه وسلم وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ تتركونها فلا تامرونها به وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة وفيها الوعيد علی مخالفة القول العمل اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاری وَاسْتَعِيْنُوْا اطلبوا المعونة علی اموركم بِالصَّبْرِ الحبس للنفس علی ما تكره وَالصَّلٰوةِ افردها بالذكر تعظيما لشانها وفی الحديث كان صلی الله علیه وسلم اذا حزبه امر بادر الی الصلوة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفی الكبر وَاِنَّهَا ای الصلوة لَكَبِيْرَةٌ ثقيلة اِلَّا عَلَی الْخٰشِعِيْنَ ۝ الساكنين الی الطاعة الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يوقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث وَاَنَّهُمْ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ ۝ فی الاخرة فيجازيهم يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بالشكر عليها بطاعتی وَاَنِّيْ فَضَّلْتُكُمْ ای اباءكم عَلَی الْعٰلَمِيْنَ ۝ عالمی زمانهم وَاتَّقُوْا خافوا يَوْمًا لَّا تَجْزِيْ فيه نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ شَيْئًا هو يوم القيمة وَّلَا يُقْبَلُ بالتاء والياء مِنْهَا شَفَاعَةٌ ای ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين وَّلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ۝ يمنعون من عذاب الله و اذكروا اِذْ نَجَّيْنٰكُمْ ای اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين فی زمن نبينا صلی الله علیه وسلم لتخبروا بما انعم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من اهل الكتاب دفع به ما يقال ان اول من كفر به مشركوا العرب بمكة قبل كفر اليهود به بالمدينة فكيف جعلوا اول من كفر به فاجاب بان الاولية نسبية اهل الكتاب ومفهوم الاولية معطل كما قال فی الكرخی ومفهوم الصفة غير مراد هنا فلا يقال ان المعنى ولا تكونوا اول كافر به بل آخر كافر وانما ذكرت الاولية لانها افحش لما فيها من الابتداء بالكفر بل يجب ان تكونوا اول فوج مؤمن به لانكم اهل نظر فی معجزاته والعلم بشانه وايضا اجاب الرازی فی تفسيره الكبير ان لا تكونوا اول كافر به عند سماعكم بذكره بل تثبتوا فيه وراجعوا عقولكم فيه والسوال الثانی انه كان يجوز لهم الكفر اذا لم يكونوا اولا والجواب من وجوه احدها انه ليس فی ذكر ذلك الشیء دلالة علی ان ما عداه بخلافه مثلا ولا تشتروا بآياتی ثمنا قليلا لا يدل علی اباحة ذلك بالثمن الكثير كذا ههنا وثانيها ان فی قوله وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم دلالة علی ان كفرهم اولا واخرا محظور ۱۲ **۲** قوله تستبدلوا فسر الشراء بذلك لتعذر حقيقته ههنا فان الباء انما تدخل علی الثمن فالشراء مجاز عن الاستبدال اما باستعمال المقيد فی المطلق او لتشبيه الاستبدال المذكور فی كونه مرغوبا فيه بالبيع والشراء ۱۲ ک **۳** قوله من الدنيا فی المعالم كانوا ياخذون كل عام شيئا معلوما من زروعهم ونقودهم فخافوا ان بينوا صفة محمد صلی الله علیه وسلم وبايعوه يفوتهم ذلك ۱۲ ک **۴** قوله تخلطوا اشار به الی ان اللبس بالفتح مصدر لبس بفتح الباء ای خلط والباء للالصاق كقولك خلطت الماء باللبن فلا يتميز ۱۲ جمل **۵** قوله انه حق ای نبی مرسل وهذه الآية وان كانت خاصة لبنی اسرائيل فهی تتناول من فعل فعلهم فمن اخذ الرشوة علی تغيير حق وابطاله او امتنع من تعليم ما وجب عليه او اداء ما علمه وقد تعين عليه حتی ياخذ عليه اجرا فقد دخل فی مقتضی الآية قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تعلم علما لا يبتغی به وجه الله ولا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ای ريحها فمن رهب وصاحب التقوی لا ياخذ علی علمه عوضا ولا ميته ونصيحته جعلا بل يبين الحق ويصدع به ولا يلحقه بذلك خوف ولا فزع قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يمنعن هيبة احدكم ان يقول او يقوم بالحق حيث كان اه روح واختلف العلماء فی اخذ الاجرة علی تعليم القرآن والعلم لهذه الآية ولا تشتروا بآياتی ثمنا قليلا والفتوی فی هذا الزمان علی جواز الاستيجار لتعليم القرآن والفقه وغيره لئلا يضيع قال صلی الله علیه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله والآية فی حق من تعين عليه التعليم فابی حتی ياخذ عليه اجرا فاما اذا لم يتعين فيجوز له اخذ الاجر بدليل السنة فی ذلك وكذا يجوز للامام والمؤذن وامثالهما اخذ الاجرة وفی الدر المختار ولا لاجل الطاعات مثل الاذان والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه ويفتی اليوم بصحتها لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان انتهی وفی الهداية وبعض مشائخنا استحسنوا الاستيجار علی تعليم القرآن اليوم لانه ظهر التوانی فی الامور الدينية ففی الامتناع يضيع حفظ القرآن وعليه الفتوی وقال فی الكفاية وكذا يفتی بجواز الاجارة علی تعليم الفقه وقال الامام خيرازی فی زماننا يجوز للامام والمؤذن والمعلم اخذ الاجرة كذا فی الروضة انتهی وبيع المصحف ليس بيع القرآن بل هو مع الورق وعمل ايدی الكاتب ۱۲ **۶** قوله صلوا مع المصلين اشار بذلك الی انه من باب تسمية الكل باسم جزئه واثر الركوع علی غيره لانه لم يكن فی شريعتهم فكانه قال صلوا الصلوة ذات ركوع فی جماعة ۱۲ صاوی **۷** قوله بالبر جامع لجميع انواع الخير وخص عنها ان الايمان بمحمد اصل كل بر ۱۲ **۸** قوله تتركونها عبر عن الترك بالنسيان لان نسيان الشیء يلزمه تركه فهو من استعمال الملزوم فی اللازم ۱۲ **۹** قوله اذا حزبه ای اهمه وفی الصراح ای اصابه آه وفی القاموس حزبه الامر من باب كتب اشتد عليه او ضغطه وفی بعض النسخ حزنه ای جعله حزينا ۱۲ **۹** قوله اذا حزبه بحاء مهملة وزاء مفتوحة وموحدة مخففة ومعناه اهمه ونزل به ۱۲ كما **۱۰** قوله لما عاقهم عوق باز داشتن آه صراح وقوله الشره ای الحرص ۱۲ **۱۱** قوله الا علی الخاشعين استثناء مفرغ وشرطه ان يسبق بنفی فياول الكلام هنا بالنفی ای وانها لا تخف ولا تسهل الا علی الخاشعين ۱۲ جمل وانما لم يثقل علی الخاشعين ثقلها علی غيرهم لان نفوسهم مرتاضة باشالها متوقعة فی مقابلتها الثواب الذی يستحقر لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها ومن ثم قال صلی الله علیه وسلم وجعلت قرة عينی فی الصلوة ۱۲ بيضاوی **۱۲** قوله الساكنين اشار به الی ان اصل الخشوع السكون قال الله تعالی وخشعت الاصوات للرحمن فالخاشع ساكن الی طاعة الله آه معالم وفی الجمل الساكنين ای مائلين والخشوع الاخبات والتطامن والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب ۱۲ بيضاوی **۱۳** قوله يوقنون اشارة الی ان الظن هنا بمعنی اليقين وهو كثير الاستعمال وفی المدارك فسر يظنون بيوقنون لقراءة عبد الله يعلمون ای يعلمون انه لا بد من لقاء الجزاء ويعملون علی حسب ذلك ۱۲ **۱۴** قوله بالبعث وهو رؤية الله تعالی وقيل المراد من اللقاء الصيرورة اليه آه معالم وقيل هو الحشر الی الله فيحمل الملاقات علی الحشر الی الله والرجوع الی مطلق الجزاء او يحمل اللقاء علی الرؤية ويحمل الرجوع اليه علی الرجوع لنيل الثواب لا علی النشور فانه يجب فيه اليقين ولا الی الحصر الی الجزاء فانه ايضا يقينی بل علی المصير الی الثواب ليحمل المطلق علی معناه الحقيقی آه خفاجی او يحمل اللقاء علی الرؤية والرجوع الی مطلق الجزاء فالمقصود من هذا التقرير اندفاع ما قيل تقريره ما فائدة بذكر الثانی مع ان ما قبله يغنی عنه وحاصل الاندفاع ان المعنی الاول مغاير لمعنی الثانی فافهم ۱۲ **۱۴** قوله بالبعث اشارة الی ان لقاء الله علی الحقيقة ممتنع لكن المجوزين لرؤية الله كما ورد بها الحديث متواترا فسروا الملاقاة واللقاء بالرؤية مجازا والمانعون لها يفسرونها بما يناسب بالمقام كلقاء ثوابه او الجزاء او العلم المحقق الشبيه بالمشاهدة والمعاينة ۱۲ جمل ملخصا **۱۵** قوله عالمی زمانهم اخرجه ابن جرير عن مجاهد وقتادة يعنی ليس المراد بالعالم جميع ما سوی الله ليلزم تفضيلهم علی هذه الامة امة محمد صلی الله علیه وسلم بل المراد بالعالم كل موجود سواه فی ذلك الوقت ولو سلم عمومه فلم يلزم منه التفضيل من جميع الوجوه ۱۲ ک ...... **۱۶** قوله اتقوا يوما يوما هنا مفعول به لان الامر بالتقوی لا يقع فی يوم القيامة والتقدير اتقوا عذاب يوم او نحو ذلك ۱۲ ابو البقاء **۱۷** قوله لا تجزی نفس ای لا تقتضی او لا تغنی آه وعبارة البيضاوی لا تقتضی عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصبه علی المصدر وقرئ لا تجزئ من اجزاء عنه اذا اغنی عنه وعلی هذا تعين ان يكون مصدرا والجملة صفة ليوم والعائد منها محذوف تقديره لا تجزی فيه آه واليه اشار الشارح بقوله فيه والنفس الاولی هی المؤمنة والثانية هی الكافرة ۱۲ **۱۸** قوله عن نفس متعلق بتجزی ونفس فاعل تجزی وهو بمعنی تغنی ای لا تغنی نفس مؤمن عن نفس كافرة شيئا من عذاب الله واما قوله يحشر المرء مع من احب ای اذا كان المحب مؤمنا والاصول لا تنفع الفروع الا اذا كان مع الفروع ايمان قال تعالی الحقنا بهم ذريتهم ۱۲ صاوی **۱۹** قوله ليس لها شفاعة فتقبل معناها ان النفس الكافرة ليس لها شفاعة اصلا فضلا عن قبولها ويحتمل ان معناه ان النفس المؤمنة ليس لها شفاعة فی الكافر ۱۲ جمل

علیٰ اٰبائهم تذكيرالهم بنعمة الله ليؤمنوا مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده والجملة حال من ضمير نَجَّيْنٰكُمْ يُذَبِّحُوْنَ بيان لما قبله اَبْنَآءَكُمْ المولودين وَ يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد فی بنی اسرائیل يكون سببا لذهاب ملكك وَفِیْ ذٰلِكُمْ العذاب والانجاء بَلَآءٌ ابتلاء وانعام مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿۴۹﴾ وَاذكروا اِذْ فَرَقْنَا فلقنا بِكُمُ بسببكم الْبَحْرَ حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فَاَنْجَيْنٰكُمْ من الغرق وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۵۰﴾ الى انطباق البحر عليهم وَاِذْ وٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰٓى اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً نعطيه عند انقضائها التوراة لتعملوا بها ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الذی صاغه لكم السامری اِلٰها مِنْ بَعْدِهٖ ای بعد ذهابه الى ميعادنا وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۵۱﴾ باتخاذه لوضعكم العبادة فی غير محلها ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ محونا ذنوبكم مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ الاتخاذ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۵۲﴾ نعمتنا عليكم وَاِذْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَالْفُرْقَانَ عطف تفسيرای الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿۵۳﴾ به من الضلال وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ الذين عبدوا العجل يٰقَوْمِ اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الٰها فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِئِكُمْ خالقكم من عبادته فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ ای ليقتل البریء منكم المجرم ذٰلِكُمْ القتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين الفا فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۵۴﴾ وَاِذْ قُلْتُمْ وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يٰمُوْسٰى لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْكُمُ الصّٰعِقَةُ الصيحة فمتم وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۵۵﴾ ما حل بكم ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ احييناكم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۵۶﴾ نعمتنا بذلك وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس فی التيه وَاَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ فيه الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانی بتخفيف الميم والقصر وقلنا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وَمَا ظَلَمُوْنَا بذلك وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۵۷﴾ لان وباله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بيان لما قبله ای لبعض ما قبله فانهم كانوا يعذبون بانواع العذاب فكانوا يستخدمون اقوياء بنی اسرائیل فی قطع الحجر والحديد والبناء وضرب اللبوب وغير ذلك وكان نساءهم يغزلن الكتان لهم وينسجنه وضعفاءهم يضربون عليهم الجزية وانما قلنا لبعض ما قبله لان ذبح الاولاد وما ذكر معه ليس هو عين اشد العذاب بل بعضه ۱۲ صاوی **۲** قوله يستبقون ای يتركوهن باقية للخدمة او لعدم الغرض فی قتلهن وقيل الاستحياء الاسترقاق وقيل يفتشون حياء النساء وينظرون هل لهن حبل والحياء بالكسر الفرج ۱۲ ك **۳** قوله لقول بعض الكهنة ای فی جواب سؤاله لما سألهم عما رآه فی النوم وهو ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحاطت بمصر واحرقت كل قبطی بها ولم تتعرض لبنی اسرائیل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة فقالوا له ما ذكر فامر فرعون بقتل كل غلام يولد فی بنی اسرائیل حتى قتل من اولادهم اثنی عشر الفا ۱۲ جمل **۴** قوله ابتلاء راجع للعذاب قوله انعام راجع للانجاء فهو لف ونشر مرتب والبلاء والانجاء من الاضداد ۱۲ صاوی وكك **۵** قوله السامری اسمه موسى كان ولد الزنا ولدته امه فی الجبل وتركته تخوفا من قومها فرباه جبرئیل وكان يستقيه من اصبعه لبنا فصار يعرف جبرئیل ويعرف ان اثرها فرس جبرئیل اذا وضع علی ميت يحيى فاستعار حليا منهم وصاغه عجلا ووضع التراب فی النفر وفمه فصار له خوار وكان السامری منافقا من بنی اسرائیل فحلفوا علی عبادته جميعا الا اثنی عشر الفا قال بعضهم اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل فقد خاب من ربی وخاب المؤمل ٭ فموسى الذی رباه جبرئیل كافر ٭ وموسى الذی رباه فرعون مرسل ۱۲ صاوی **۶** قوله الی بارئكم قال فی التفسير الكبير التوبة لا يكون الا للباری فما معنى فتوبوا الى بارئكم والجواب المراد منه النهی عن الرياء فی التوبة ۱۲ **۷** قوله ليقتل البریء الخ ورد انهم امروا جميعا بالاحتباء فصار الواحد منهم يقتل اخاه او ابنه فشق عليهم ذلك فشكوا الى موسى فتضرع موسى لربه فارسل عليهم سحابة السوداء مظلمة كما قال المفسر ۱۲ ك **۸** قوله ذلكم القتل اشارة الى المصدر المفهوم من فاقتلوا ۱۲ **۹** قوله لفعل ذلك ای القتل يشير بذلك الكلام الی ان الفاء فی قوله فتاب عليكم فصيحة وهی الفاء التی تدل علی ان ما بعدها متعلق بمحذوف هو سبب لما بعدها قاله الطيبی ۱۲ ك **۱۰** قوله سوداء روی ان الرجل كان يبصر ولده ووالده فلم يمكنه المضی لامر الله فارسل سحابة لا يتباصرون تحتها وامروا ان يحتبوا بافنية بيوتهم ويأخذوا الذين لم يعبدوا العجل سيوفهم وقيل لهم اصبروا فلعن الله من مد طرفه او حل حبوته او اتقى بيد او رجل فيقولون آمين فقتلوهم الى المساء ۱۲ ك **۱۱** قوله نحو سبعين الفا حتی دعا موسى وهارون فقال يا رب هلكت بنو اسرائیل البقية البقية فانكشفت السحابة ونزلت التوبة ۱۲ ك **۱۲** قوله فتاب عليكم ای لما تضرع موسى وهارون وبكيا فارسل الله جبرئیل يأمرهم بالكف عن الباقی واخبرهم ان الله قبل توبة من قتل ومن لم يقتل وقوله فتاب عليكم الفاء سببية مرتب علی محذوف قدره المفسر بقوله فوفقكم بفعل ذلك الخ وقوله حتى قتل منكم نحو سبعين الفا ای فی يوم واحد ۱۲ صاوی **۱۳** قوله وقد خرجتم الخ بيان للسبب وحاصل ذلك انه بعد قبول توبتهم اوحى الله الى موسى ان خذ من قومك سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل ومرهم بطهارة الثياب والابدان والذهاب معك الى جبل الطور ليعتذروا عمن عبدوا العجل ويستغفروا ويتوبوا فاختارهم وذهبوا معه الى جبل الطور فسمعوا كلام الله وردان الله قال لهم انی انا الله لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدونی ولا تعبدوا غيری قالوا يا موسى لن نؤمن لك الخ ۱۲ صاوی **۱۴** قوله لن نؤمن لك واورد عليه ان الايمان يعدى بنفسه او بالباء لا باللام واجيب بان اللام للتعليل لا للتعدية ای لن نؤمن لاجل قولك ۱۲ من ابی السعود **۱۵** قوله الصيحة ای صيحة جبرئیل كذا رواه ابن جرير عن ربيع بن انس وقيل نزل من السماء نار فاحرقتهم رواه ابن جرير عن السدی ۱۲ كما **۱۶** قوله فی التيه الخ وهو واد بين الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه اربعين سنة متحيرين لا يهتدون الى الخروج منه وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث امتنعوا من القتال فقالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا كما سيأتی بسطه فی سورة المائدة فی قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآيات وكان عدد بنی اسرائیل الذين تاهوا فيه ستمائة الف وماتوا كلهم فی التيه الا من لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهارون ۱۲ ج. **۱۶** قوله فی التيه وهو واد بين الشام والمصر وقدره تسع فراسخ در لطائف امام قشيری فرموده كه توبه بقتل نفس درین امت منسوخ نيست اما توبه بنی اسرائیل آن بود كه قتل نفس باشكارا و توبه خواص این امت قتل نفس است ۱۲ **۱۷** قوله هما الترنجبين الخ بفتح الراء وتسكين النون كان ابيض مثل الثلج كالشهد المعجون بالسمن آه روح والسلوى مرغی بر شكل سمانی وآن طائريست در طرف يمن از گنجشك بزرگ تر واز كبوتر خرد تر آه تفسير حسينی ويقال له لوی ۱۲ من استاذی **۱۸** قوله والطير السمانی ای بارسال ريح الجنوب قيل كان يأتيهم مطبوخا وقيل كانوا يطبخونه بايديهم قيل هو الطير المعروف وقيل طير يشبهه ۱۲ صاوی **۱۹** قوله بذلك ای بادخار بعد النهی عنه ۱۲ **۲۰** قوله لان وباله عليهم بان قطع مادة الرزق الذی كان ينزل عليهم بلا مؤنة فی الدنيا ولا حساب فی العقبى فرفع ذلك عنهم لعدم توكلهم علی الله ويأخذ كل انسان كفايته ويذبح الا يوم الجمعة يأخذ ليومين لانه لم يكن ينزل يوم السبت لانه كان يوم عبادتهم فان اخذ اكثر من ذلك دود وفسد آه روح قال فی الاشباه والنظائر الطعام اذا تغير واشتد تغيره تنجس وحرم واللبن والسمن اذا انتن لا يحرم اكله ۱۲ **ع** قوله موسى معناه بالعبرانية الماء والشجر معنى الشجر فقلبت الشين المعجمة سينا فی العربية ۱۲

عليهم وَاِذْ قُلْنَا لهم بعد خروجهم من التيه ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس او اريحا فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا لا حجر فيه وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى بابها سُجَّدًا منحنين وَّقُوْلُوْا مسألتنا حِطَّةٌ اى ان تحط عنا خطايانا نَّغْفِرْ وفى قراءة بالياء وبالتاء مبنيا للمفعول فيهما لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ ؕ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا منهم قَوْلًا غَيْرَ الَّذِىْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة فى تقبيح شانهم رِجْزًا عذابا طاعونا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿۵۹﴾ بسبب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم فى ساعة سبعون الفا او اقل وَاذكر اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى اى طلب السقيا لِقَوْمِهٖ وقد عطشوا فى التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ؕ وهو الذى فر بثوبه خفيف مربع كراس رجل رخام او كذان فضربه فَانْفَجَرَتْ انشقت وسالت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ؕ بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ ؕ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿۶۰﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد وَاِذْ قُلْتُمْ يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ اى نوع منه وَّاحِدٍ وهو المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا شَيْئًا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْ للبيان بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا حنطتها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ؕ قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِىْ هُوَ اَدْنٰى اخس بِالَّذِىْ هُوَ خَيْرٌ ؕ اشرف اى تاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعا الله فقال تعالى اِهْبِطُوْا انزلوا مِصْرًا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ فيه مَّا سَاَلْتُمْ ؕ من النبات وَضُرِبَتْ جعلت عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ الذل والهوان وَالْمَسْكَنَةُ ۗ اى اثر الفقر من السكون والخزى فهى لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ؕ ذٰلِكَ اى الضرب والغضب بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ كزكريا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فكلوا اتى بالفاء لان الاكل منها انما يكون بعد الدخول فحسن الترتيب ولم يات بالفاء فى الاعراف بل اتى بالواو لتعبيره هناك باسكنوا وهو يجامع الاكل فلم يحصل بينهما ترتيب فلذا اتى بالواو بخلاف الدخول فيعقبه الاكل عادة فلذلك اتى بالفاء ۱۲ صاوی **۲** قوله منحنين اشار الى ان سجدا نصبه على الحال اى متواضعين ۱۲ کرخی۔ **۳** قوله مسألتنا الخ اى الذى نسأله حطة واين لفظ كلمه استغفار ايشان بود معنى آنكه بيفگن از ما گناہان مارا ۱۲ تفسیر حسینی **۴** قوله منهم اشار به الى ان المبدلين كانوا بعضهم لا كلهم آه وبدلوا الفعل ايضا كما بدلوا القول بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ لكن خص القول لان المقصود بالذات من الامركان هو القول فخالفوا القول والفعل معا ايضا ترقيا على الظلم ۱۲ **۵** قوله قولا اى وفعلا ففيه اكتفاء على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد والمراد بالقول الامر الالهى وهو يشتمل القول والفعل كانه قال فبدل الذين ظلموا امرا غير الذى امروا به ۱۲ صاوی **۶** قوله يزحفون على استاههم اى يمشون على ادبارهم فى الصراح زحف رفتن وفى المصباح الاست العجزة ويراد به حلقة الدبر آه والاستاه جمع سته ۱۲ **۷** قوله مبالغة فى تقبيح شانهم اشار به الى ان وضع الظاهر موضع المضمر يكون لفوائد ويقدر فى كل موضع بما يناسبه تعظيما كقوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله او تحقيرا كقوله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان او ازالة لبس او غير ذلك كما هو مبسوط فى الاتقان ۱۲ **۸** قوله طاعونا وهو الوباء كما فى القاموس وسببه فساد الامزجة والابدان او فساد الريح او طعن الجن على اختلاف الاقوال وفى رواية ارسلت عليهم نار من السماء. تفسير حسينى وخص الشارح الرجز بالطاعون بالحديث كما نقل فى سفر السعادت حضرت نبوى صلى الله عليه وآله وسلم ميفرمود الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل آه وفى شرح سفر السعادت وآن گروہے است کہ امر کردہ شدہ بود ند بدخول باب سجدا ومخالفت کردند فرستادہ شد برایشان طاعون ومردند از ایشان در ساعت بست وچهار کس ۱۲ **۹** قوله بسبب فسقهم اشار به الى ان الباء سببية وما مصدرية ۱۲ **۱۰** قوله وهو الذى الخ او اللام للجنس اى اضرب الشئ الذى يقال له الحجر وهذا اظهر فى الحجة وابين فى القدرة ۱۲ مد **۱۱** قوله وهو الذى فر بثوبه اى حين رموه بالادرة وهى انتفاخ الخصية وكان بنو اسرائيل لا يبالون بكشف العورة فاراد موسى الغسل فوضع ثوبه على ذلك الحجر ففر بذلك الثوب فخرج موسى من الماء وقال ثوبى حجر فنظر بنو اسرائيل لعورته فلم يروه كما ظنوا قال تعالى فبرأه الله مما قالوا وهذا الحجر قيل اخذه وهو والعصا من شعيب وقيل ان الحجر اخذه عن وقت فراره وكان طوله ذراعا وعرضه كذلك وله جهات اربع فى كل جهة ثلاثة اعين فكان يضرب بالعصا عند طلب السقيا فتخرج منها اثنتا عشرة عينا بعدد فرق بنى اسرائيل وكانت العصا من الجنة خرجت مع آدم مع عدة اشياء ۱۲ **۱۲** قوله فر بثوبه اى لما وضعه عليه ليغتسل عاريا وبرأه الله تعالى بعماره موه من الادرة فاشار اليه جبرئيل بحمله ۱۲ بیضاوی **۱۳** قوله مربع اى له اربعة اوجه اى جوانب وكان ذراعا فى ذراع ۱۲ **۱۴** قوله رخام فى الصراح رخام بالضم سنگ سپید وقوله كذان فى القاموس الكذان كتان حجارة رخوة كالمدر فى الصراح كذان بالفتح سنگ نرم وفى تفسير حسينى وآن سنگ مربع بود بہ بزرگی سر آدمی ۱۲۔ **۱۴** قوله فضربه اشار به الى ان قوله فانفجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة اى فامتثل الامر فضربه ويدل عليها وجود الانفجار مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفجر بدون ضرب لم يكن للامر فائدة آه كرخی وقال بعض العلماء والنكتة المخصصة لهذا الحذف الدلالة على ان المامور لم يتوقف فى اتباع الامر وان المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايماء الى ان السبب الاصلى هو امره لا فعل موسى عليه السلام ۱۲ **۱۵** قوله بعدد الاسباط وكانوا ستمائة الف وسعة العسكر اثنا عشر ميلا آه مدارک والاسباط جمع سبط وهو القبيلة وسبب تفرقهم اثنا عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمى لواحد منهم ۱۲ **۱۶** قوله حال مؤكدة لعاملها اى لان معناها قد فهم من عاملها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين ۱۲ کرخی **۱۷** قوله بكسر المثلثة اى الثاء المثلثة ۱۲ **۱۸** قوله اى نوع منه جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكيف وصفه بالوحدة وحاصله انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا لانهما معا طعام اهل التلذذ آه من البيضاوى وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجنون المن بالسلوى فيصيران وحدا آه او باعتبار انه لا يتبدل ۱۲ مدارک **۱۹** قوله وهو المن عدا طعاما واحدا باعتبار انها لا يختلف ولا يتبدل او باعتبار انهما من نوع واحد اى مما يؤكل قوابه فى التيه وقيل انهم كانوا يطبخونها فيصيران طعاما واحدا ۱۲۔ **۲۰** قوله شيئا يشير الى ان من للتبعيض والمفعول مقدر ۱۲ کما **۲۱** قوله اخس اصل الدنو القرب فى المكان فاستعير للخسة كما استعير البعد فى الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة ۱۲۔ **۲۲** قوله اثر الفقر اى القلبى ولو كثرت امواله ۱۲ صاوی **۲۳** قوله فهى اى المسكنة ولما كانت متحدة مع الذلة فى المعنى افرد الضمير او المراد كل منهما او التى ذكر ۱۲ ک۔ **۲۴** قوله لزوم الدرهم المضروب لسكته آه هذه العبارة مقلوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدراهم المضروب والكلام على حذف المضاف اى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدرهم وفى المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع سكك مثل سدرة وسدر ۱۲ ج **۲۵** قوله ويقتلون النبيين آه روى ان اليهود قتلت سبعين نبيا فى اول النهار ولم يبالوا ولم يغتموا حتى قاموا فى آخر النهار يسوقون مصالحهم وقتلوا زكريا ويحيى وشعياء وغيرهم من الانبياء ۱۲ ج۔

ويحيى بغير الحق اى ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٦١﴾ يتجاوزون الحد فى المعاصى وكرره للتاكيد ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصرى والصبئين طائفة من اليهود او النصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر فى زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته فلهم اجرهم اى ثواب اعمالهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون ﴿٦٢﴾ روعى فى ضمير امن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما فى التورية و قد رفعنا فوقكم الطور الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما اتينكم بقوة بجد و اجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون ﴿٦٣﴾ النار او المعاصى ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العذاب لكنتم من الخسرين ﴿٦٤﴾ الهالكين ولقد لام قسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا الحد منكم فى السبت بصيد السمك وقد نهيناكم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة خسئين ﴿٦٥﴾ مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فجعلنها اى تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اى للامم التى فى زمانها وبعدها وموعظة للمتقين ﴿٦٦﴾ الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم واذكر اذ قال موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لايدرى قاتله وسألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ امتنع بالله من ان اكون من الجهلين ﴿٦٧﴾ المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اى ما سنها قال موسى انه اى الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان نصف بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما تؤمرون ﴿٦٨﴾ به من ذبحها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر النظرين ﴿٦٩﴾ اليها بحسنها اى تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اسائمة ام عاملة ان البقر اى جنسه المنعوت بما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بغير الحق فان قلت قتل الانبياء لايكون الا بغير الحق فما فائدة بذكره قلت معناه انهم قتلوهم بغير حق عندهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا فى الارض فيقتلوا وانما نصحوهم ودعوهم الى ما ينفعهم فقتلوهم فلو سئلوا او انصفوا من انفسهم لم يذكروا وجها يستحقون به القتل عندهم ١٢ كشاف ٢ قوله وكرره اى كرر اسم الاشارة و هو لفظ ذلك ١٢ ٣ قوله من قبل لما لم يكن يستقيم قوله من آمن بالله بعد قوله ان الذين آمنوا فان ذلك يقتضى المغائرة اختلفوا فى تاويله فقال المفسر الذين آمنوا بالانبياء السابقين على موسى او مطلقا فيكون ذكر اليهود والنصارى تخصيصا بعد تعميم وقال الزمخشرى الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاة القلب وهم المنافقون وقال البغوى انهم هم الذين آمنوا قبل البعث وهم طلاب الدين مثل حبيب النجار وزيد بن عمرو بن نفيل ويمكن ان يرجع كلام المفسر الى ذلك اى الذين آمنوا بالانبياء من قبل نبوتهم ١٢ كما. ٤ قوله طائفة واقتصر الشيخ المحلى فى سورة الحج على انهم من اليهود وقال المفسر وانما زدت او النصارى وعن قتادة قوم يعبدون الملائكة فيقرؤن الزبور ويصلون الى الكعبة وقيل عبدة الكواكب ١٢ كما ٥ قوله او النصارى هو جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة والياء فى النصرانى للمبالغة سموا بذلك لانهم نصروا المسيح آه والصابئين جمع صابئ و هو من صبأ اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهود والنصرانية وعبد الملائكة اه كشاف واليهود اما عربى من هاد اذا تاب سموا بذلك لما تابوا عن عبادة العجل واما معرب يهوذا والذال ابدل بالدال المهملة كعادة التعريب به كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام ١٢ بيضاوى ٦ قوله من امن الخ من موضع مبتدأ والخبر امن والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان الذين والعائد محذوف تقديره من آمن منهم ١٢ ابو البقاء ٧ قوله فى زمن نبينا جواب عما يقال كيف قال فى اول الآية ان الذين آمنوا وقال فى آخرها من امن بالله فما وجه التعميم ثم التخصيص وحاصل الجواب انه اراد ان الذين آمنوا على التحقيق فى زمن الفترة مثل حبيب النجار وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرا الراهب ووفد النجاشى وسلمان فارسى وغيرهم فمنهم من ادرك صلى الله عليه وسلم وتابعه ومنهم من لم يدركه فكانه قال ان الذين آمنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل من اليهود والنصارى والصابئين من امن منهم بالله واليوم الآخر ومحمد فى زمنه ايضا فلهم اجرهم ١٢ ٨ قوله وقد رفعنا اشار به ان الجملة فى محل نصب على الحالية اه كرخى والطور يطلق على اى جبل كان كما فى القاموس وفى روح البيان الطور هو الجبل بالسريانية ١٢ ٩ قوله الجبل اللام للعهد اى الطور المعروف وقيل الجبل من الجبال فاللام للعهد الذهنى ١٢ ك ١٠ قوله اقتلعناه اقتلاع بركندن كه صراح فامر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقلعه من اصله ورفعه فظله فوقهم ١٢ مدارك ١١ قوله قبولها اى قبول التوراة وكان الجبل على قدر عسكرهم فرسخا فى فرسخ فرفع فوق رؤسهم قدر قامة الرجل اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان موسى جاءهم بالالواح فرؤا ما فيها من الامور الشاقة فكبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلع الطور من اصله ورفعه فظلله فوقهم وقال لهم ان قبلتم والا القى عليكم حتى قبلوا الا يقال انه الجاء فيمنع التكليف لانا نقول انه اكراه وهو معدم للرضاء لا للاختيار واما قوله لا اكراه فى الدين فقد كان قبل الامر بالقتال وقيل كان يكفى فى الامم السابقة مثل هذا الايمان ١٢ ك ١٢ قوله وقلنا خذوا الخ اشار به الى ان خذوا فى محل نصب بالقول المضمر والقول المضمر فى محل نصب على الحال من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور قائلين وما آتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذى آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل ١٢ كرخى ١٣ قوله وهم اهل ايلة حاصله ان سبعين الفا من قوم داؤد كانوا بالقرية ايلة عند العقبة فى ارغد عيش فامتحنهم الله بان حرم عليهم اصطياد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الجمعة فاذا كان يوم السبت وجدوا السمك بكثرة على وجه الماء وفى باقيها لم يجدوا شيئا ثم ان ابليس علمهم حيلة يصطادون بها فقال لهم اصنعوا جداول حول البحر فاذا جاء السمك ونزل فى الجداول فسدوا عليه واخذوه فى غير يوم السبت فافترقوا ثلث فرق فاثنا عشر الفا فعلوا ذلك واصطادوا واكلوا فمسخوا قردة ومكثوا ثلاثة ايام ثم ماتوا وفرقة نهوهم وجعلوا بينهم سدا وفرقة انكروا بقلوبهم ولم يتعرضوا لهم فمن نهى نجا وكذا من لم ينه على المعتمد ١٢ ا ١٤ قوله نكالا هو فى الاصل قيد الحديد اطلق واريد لازمه وهو المنع لان المقيد ممنوع فكذا تلك العقوبة مانعة ١٢ صاوى ١٥ قوله قتيل كان فى بنى اسرائيل شيخ موسر فقتله بنو اخيه وفى رواية بنو عمه طمعا فى ميراثه وطرحوا على باب المدينة ثم جاءوا طالبين لدمه ١٢ كما ١٦ قوله مهزوا بنا اشار بذلك الى انه مصدر بمعنى اسم المفعول ويصح ان يبقى على مصدريته مبالغة او على حذف مضاف اى ذوى هزء على حد ما قيل فى زيد عدل والهزؤ هو الكلام الساقط الذى لا معنى له ١٢ ١٧ قوله بمثل ذلك اى لان سوالنا عن امر القتيل وانت تامرنا بذبح بقرة ١٢. ١٨ قوله المستهزئين لان الهزؤ فى اثناء تبليغ امر الله جهل وسفه ١٢ روح ١٩ قوله ما سنها اى حالتها وصفتها وفيه اشارة الى ان ما يسئل بها الجنس والحقيقة غالبا والمراد هنا السوال عن صفة البقرة لا عن حقيقتها لان حقيقة البقرة معروفة اه وعبارة المدارك قوله ما هى سؤال عن حالها وصفتها لانهم كانوا عالمين ماهيتها لان ما وان كانت سوالا عن الجنس وكيف عن الوصف ولكن قد تقع ما موقع كيف ١٢ ٢٠ قوله فارض من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها اى قطعتها وبلغت آخرها ١٢ كما ٢١ قوله المذكور من الفارض والبكر ولذا اضيف اليه البين فانه لا يضاف الا الى متعدد ١٢ كما ٢٢ قوله ما تؤمرون به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع فى هذا الفعل ١٢ من الخفاجى

تَشٰبَهَ عَلَيْنَا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وَاِنَّآ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُوْنَ ﴿۷۰﴾ اليها فى الحديث لولم يستثنوا لما بُيِّنت لهم آخر الأبد

قَالَ اِنَّهٗ يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُوْلٌ غير مذللة بالعمل تُثِيْرُ الْاَرْضَ تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة فى النفى وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ

الارض المهيئة للزرع مُسَلَّمَةٌ من العيوب وآثار العمل لَّا شِيَةَ لون فِيْهَا غير لونها قَالُوا الْـٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ نطقت بالبيان التام

فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿۷۱﴾ لغلاء ثمنها وفى الحديث

لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وَاِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فيه ادغام التاء

فى الاصل فى الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فِيْهَا وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ مظهر مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿۷۲﴾ من امرها وهذا اعتراض وهو اول

القصة فَقُلْنَا اضْرِبُوْهُ اى القتيل بِبَعْضِهَا فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات

فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كَذٰلِكَ الاحياء يُحْىِ اللّٰهُ الْمَوْتٰى وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل قدرته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۷۳﴾ تتدبرون

فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثُمَّ قَسَتْ قُلُوْبُكُمْ ايها اليهود صلبت عن قبول

الحق مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ فى القسوة اَوْ اَشَدُّ قَسْوَةً مِنْهَا وَاِنَّ مِنَ

الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهٰرُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَآءُ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ

ينزل من علو الى سفل مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۷۴﴾ وانما يؤخركم

لوقتكم وفى قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب اَفَتَطْمَعُوْنَ ايها المؤمنون اَنْ يُّؤْمِنُوْا اى اليهود لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ

طائفة مِّنْهُمْ احبارهم يَسْمَعُوْنَ كَلٰمَ اللّٰهِ فى التوراة ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهٗ يغيرونه مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۷۵﴾

انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا تطمعوا فلهم سابقة فى الكفر وَاِذَا لَقُوا اى منافقوا اليهود الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بان محمدا نبى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لولم يستثنوا اى بقوله انشاء الله والمراد بالاستثناء التعليق بالمشية وسمى التعليق بها استثناء لصرفه الكلام عن الجزم وعن الثبوت فى الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله تعالى ١٢ كرخى ..

٢ه قوله آخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والا فالابد لا آخر له آه كرخى والمراد منه حياة الدنيا والابد الدهر اى آخر الدهر والدهر اسم الزمان الطويل وهذه الحياة الدنيا كما فى النهاية ١٢

٣ه قوله تقلبها قلب تقليب برگردانيدن ١٢ من الصراح ٤ه قوله والجملة صفة ذلول وعبارة ابى البقاء تثير فى موضع نصب حالا من الضمير فى ذلول تقديره لا تذل فى حال آثارها ولا تسقى الحرث يجوز ان يكون صفة ايضا فان يكون خبرا ابتداءه محذوف وكذلك اه وقوله داخلة فى النفى اى فالنفى مسلط على الموصوف وصفته ١٢ ٥ه قوله لا شية اى لا لمعة فى نقبتها من لون اخرى سوى الصفرة ١٢ كشاف ٦ه قوله لون اى لا لون فيها يخالف لون جلدها فهى صفراء كلها حتى قرنها وظلفها ١٢ روح البيان ٧ه قوله فطلبوها اشارة الى ان قوله فذبحوها مرتب على هذا المقدر ١٢ من الجمل. ٨ه قوله ذهبا آه وكانت قيمة البقرة غير هذه فى ذلك الوقت ثلاثة دنانير كذا فى البيضاوى وفى المصباح والمسك الجلد الجمع مسوك ١٢ ج ٩ه قوله وما كادوا يفعلون آه لتطويلهم وكثرة مراجعتهم او لخوف الفضيحة فى ظهور القاتل او لغلاء ثمنها ١٢ بيضاوى ١٠ه قوله فادّٰرأتم آه عبارة السمين اصل ادّٰرأتم تدارأتم على وزن تفاعلتم من الدرء وهو الدفع فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان فى المخرج فاريد الادغام فقلبت التاء دالا واسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقى ادّارأتم فادغم ١٢ جمل ١١ه قوله تخاصمتم وتدافعتم لان المتخاصمين يدرء بعضهم بعضا اى يدفعه ويزاحمه ١٢ كشاف ١٢ه قوله وهذا اى قوله والله مخرج اعتراض اى بين العاطف والمعطوف عليه وهما فادّٰرأتم فقلنا اضربوه وقوله وهو اى قوله واذ قتلتم نفسا اه كرخى لكن فى صنيعه تساهل لان هذا الضمير اى قوله وهو اول القصة لم يتقدم مرجع فى كلامه اه جمل اقول فى توجيهه ان مرجع الضمير هو المضمون السابق فكانه قال هذا اى مضمون القريب اعتراض وهو اى المضمون السابق اول القصة فالمضمون مذكور سابقا وهو واذ قتلتم فادّٰرأتم فيها وتقديمه فى كلامه ليس بضرورى اه وعبارة معالم التنزيل هذا اول القصة وان كان مؤخرا فى التلاوة ١٢ ١٣ه قوله وهو اول القصة يعنى ولو قتلتم نفسا وان كانت متاخرة فى التلاوة والقصة كما اوردها آدم بن ابى اياس فى تفسيره عن ابى العالية انه كان فى بنى اسرائيل رجل غنى ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه والقاه الى مجمع الطرق ثم جاء الى موسى وقال قتل قريبى ولا ادرى من قتله

فاوحى الله الى موسى بذبح البقرة ١٢ ك ١٤ه قوله عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة وسكون الجيم والباء الموحدة اصل الذنب او ضرب بفخذها او بعظم من عظامها او ببعض اعضائها روايات قال ابن كثير لم يات من طريق صحيح بيان العضو الذى ضرب به وكذا لم ينقل لكثرة ثمنها الا من نقل بنى اسرائيل ١٢ ك ١٤ه قوله او عجب عجب بالفتح وسكون بن دم اه صراح فعلى هذا ان قال عجبها موضع عجب ذنبها لكان اولى اللهم الا ان يقال العجب هو العظم بين الاليتين كما قاله الآخر فتكون المغايرة بينهما من وجه فتامل ١٢ ١٥ه قوله كذلك يحيى الله الموتى كذلك فى محل النصب لانه نعت لمصدر محذوف تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلق بمحذوف اى احياء كائنا كذلك الاحياء ١٢ سمين ١٦ه قوله ثم قست قلوبكم الخ ثم موضوعة للتراخى فى الزمان ولا تراخى ههنا اذ قسوة قلوبهم فى الحال لا بعد زمان فهى محمولة على الاستبعاد مجازا اى بعيد من العاقل القسوة بعد تلك الآيات وقوله من بعد ذلك مؤكد للاستبعاد اشد تاكيدا ١٢ ج. ١٧ه قوله منها والمعنى انها فى القساوة مثل الحجارة او زائد عليها وقد يفسر بانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فان قيل الشك محال عليه تعالى قلنا المعنى ان من عرف حالهم امكنه ان يشبههم بالحجارة او بما هو اقسى منها وقد يجعل او بمعنى بل او التنويع او بمعنى الواو ١٢ ك ١٧ه قوله منها اشارة الى ان قسوة منصوب على التمييز لان الابهام حصل فى نسبة التفضيل اليها والمفضل عليه محذوف للدلالة عليه اه من الكرخى وانما لم يقل اقسى مع انه اخصر لان اشد ابلغ من اقسى لدلالته على الزيادة بالمادة والهيئة ١٢ بيضاوى ١٨ه قوله لما يتفجر ما بمعنى الذى فى موضع نصب اسم ان واللام للتوكيد ١٢ ابو البقاء ١٩ه قوله افتطمعون الهمزة للاستفهام وتدخل على ثلثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقوله الآتى او لا يعلمون وثم كقوله اثم اذا ما وقع آمنتم به واختلف فى مثل هذه التراكيب فذهب الجمهور الى ان الهمزة مقدمة من تاخير لان لها الصدر ولا حذف فى الكلام والتقدير فاتطمعون واو لا يعلمون وثم اذا ما وقع وذهب الزمخشرى الى انها داخلة على محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير هنا اتسمعون اخبارهم وتعلمون احوالهم فتطمعون ١٢ من ابى السعود ٢٠ه قوله افتطمعون الجملة معطوفة على قست قلوبكم او على مقدر اى اتحسبون قلوبهم صالحة للايمان فتطمعون ١٢ ك ٢١ه قوله ايها المؤمنون يشير الى ان الخطاب له صلعم والمؤمنين كذا روى عن ابن عباس وقيل هو لرسول الله صلعم خاصة خوطب بلفظ الجمع تعظيما ١٢ ك ٢٢ه قوله ان يؤمنوا لكم اى ان يصدقوكم واللام زائدة او يتقرروا لكم او يحدثوا الايمان لاجل دعوتكم ١٢ ك ٢٣ه قوله فلهم سابقة اى اسلافهم فعلوا ذلك فكيف يطمع ايمانهم يقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه ١٢ ك ٢٤ه قوله واذا لقوا الخ شروع فى ذكر الفرقة الثانية وهم المنافقون ورئيسهم عبد الله ابن ابى سلول وقوله واذا خلا شروع فى الفرقة الثالثة وهم الموبخون للمنافقين ١٢

وهو المبشر به في كتابنا وَاِذَا خَلَا رجع بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ قَالُوٓا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اَتُحَدِّثُوْنَهُمْ اي المؤمنين
بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ اي عرفكم في التورية من نعت محمد صلعم لِيُحَآجُّوْكُمْ ليخاصموكم واللام للصيرورة بِهٖ عِنْدَ رَبِّكُمْ في
الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا
قال تعالى اَوَلَا يَعْلَمُوْنَ الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ما يخفون وما
يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك وَمِنْهُمْ اي اليهود اُمِّيُّوْنَ عوام لَا يَعْلَمُوْنَ الْكِتٰبَ التورية اِلَّآ لكن اَمَانِيَّ اكاذيب
تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وَاِنْ ما هُمْ في جحد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره مما يختلقونه اِلَّا يَظُنُّوْنَ ظنا ولا علم
لهم فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ يَكْتُبُوْنَ الْكِتٰبَ بِاَيْدِيْهِمْ اي مختلقا من عندهم ثُمَّ يَقُوْلُوْنَ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوْا
بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التورية وآية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف
ما انزل فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيْهِمْ من المختلق وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُوْنَ من الرشى وَقَالُوْا لما وعدهم النبي النار لَنْ
تَمَسَّنَا تصيبنا النَّارُ اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَةً قليلة اربعين يوما مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول قُلْ لهم يا محمد اَتَّخَذْتُمْ حذف
منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا ميثاقا منه بذلك فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗ به لا اَمْ بل
تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ بَلٰى تمسكم وتخلدون فيها مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً شركا وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ بالافراد والجمع
اي استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ روعي فيه معنى
من وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ واذكر اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيٓ اِسْرَآءِيْلَ في التورية
وقلنا لَا تَعْبُدُوْنَ بالتاء والياء اِلَّا اللّٰهَ خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا وَ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا وَّذِي الْقُرْبٰى
القرابة عطف على الوالدين وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ قولا حُسْنًا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق
في شان محمد صلعم والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا
الزَّكٰوةَ فقبلتم ذلك ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد آباؤهم اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اي عرفكم وفي تفسير العباسي وغيره بين الله لكم ١٢ **٢** قوله للصيرورة اي للعاقبة كقوله لدوا للموت ١٢ ك **٣** قوله في الآخرة متعلق بيحاجوكم ولما اورد على هذا التفسير ان الاخفاء لا يدفع المحاجة يوم القيمة عند علام الغيوب اشار الى دفعه بقوله ويقيموا الخ ١٢ ك **٤** قوله بصدقه اي واقراركم بذلك يعني ان المحاجة يقع بانكم بلغتم وخالفتم وقال البيضاوي ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم لكتاب الله وحكمه محاجة عنده كما يقال عند الله كذا اي انه في كتابه وحكمه انتهى وعلى هذا فيكون قوله عند ربكم بدلا من ضمير به ١٢ ك **٥** قوله اذا حدثتموهم يشير الى ان المفعول محذوف وهو من كلام اللائمين ١٢ ك **٦** قوله الاستفهام للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده اي مع التوبيخ ١٢ كرخي **٧** قوله للعطف اي لعطف الجملة على المقدر تقديره الا يتاملون ولا يعلمون او المراد ان الواو في الحقيقة هي الداخلة على همزة الاستفهام وانما اخرت لصدارة الاستفهام ١٢ كمالين **٨** قوله ومنهم شرع في ذكر الفرقة الرابعة ١٢ صاوي **٩** قوله لكن آه الاستثناء في قوله تعالى الا اماني منقطع كما اشار بتفسيره بلكن على عادته في انه يشير للمنقطع بتفسير الا بلكن لان الاماني ليست من جنس الكتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ١٢ جمل **١٠** قوله اكاذيب الخ وهي المفتريات من تغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم وانهم لا يعذبون في النار الا اياما معدودة وان آبائهم الانبياء يشفعون لهم وان الله لا يؤاخذ بخطاياهم ويرحمهم ولا حجة بهم في صحة ذلك ١٢ روح **١١** قوله يختلقونه اي يخترعونه اختلاق دروغ بر بافتن ١٢ صراح **١٢** قوله شدة عذاب او هلاك عظيم وفي الحديث انه واد في جهنم فمعناه ان فيها موضعا يتبوأ فيها من جعل له الويل وهو في الاصل لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لانه دعاء ١٢ ك **١٣** قوله غيروا صفة النبي في التوراة وكانت هي في التوراة حسن الوجه جعد الشعر اكحل العين ربعة اي متوسط القامة فغيروها وكتبوا مكانه طوال ازرق سبط الشعر وهو خلاف الجعد فاذا سألهم سفلتهم من ذلك قرأوا عليهم ما كتبوا فيجدونه مخالفا لصفته عليه السلام فيكذبونه ١٢ روح البيان **١٤** قوله وآية الرجم

في الصحيحين انهم جعلوا بدلها الجلد والتحميم اي تسويد الوجه ١٢ ك **١٥** قوله كتبت ايديهم آه تاكيد لقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لان قوله مما كتبت ايديهم وقع تعليلا فهو مقصود وقوله فيما سلف يكتبون الكتاب بايديهم وقع صلة فهو غير مقصود وقوله وويل لهم مما يكسبون الكلام فيه كالذي فيما قبله جهة ان التكرير للتاكيد ١٢ ج **١٦** قوله من الرشى بضم الراء وكسرها جمع رشوة ١٢ **١٧** قوله استغناء بهمزة الاستفهام من همزة الوصل فانه لا يؤتى الا لتعذر الابتداء بالساكن فاذا دخل عليها همزة الاستفهام استغنى عنها ١٢ ك **١٨** قوله فلن يخلف الله جواب شرط مقدر اي ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا ١٢ ك **١٩** قوله لا ام بل الخ اشار به الى ان ام منقطعة وهي التي بمعنى بل والاستفهام لانكار الاتخاذ ونفيه ومعنى بل للاضراب والانتقال فلذا قدر جواب الهمزة بلا النافية فيكون المعنى على نفي ما في حيز الهمزة واثبات ما في حيز ام ويكون الكلام في الحقيقة من قبيل الخبر ١٢ جمل **٢٠** قوله شركا تفسير السيئة بالشرك عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما رضي الله عنهما اه مدارك وفي تفسير العباسي من كسب سيئة اي اشرك بالله ١٢ **٢١** قوله واحدقت احدق احاط في الصراح احدقوا به احاطوا به ١٢ **٢٢** قوله خبر بمعنى النهي وهو ابلغ من صريح النهي لما فيه من ايهام ان المنهي حقه ان يسارع الى الانتهاء عما نهي عنه فكانه انتهى عنه فيخبر به الناهي ١٢ ابو السعود **٢٣** قوله وقرئ لا تعبدوا آه اي بصريح النهي وهذه القراءة شاذة ونبه الشارح على شذوذها بقوله وقرئ على قاعدته انه يشير للسبعية بقوله وفي قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة اغلبية في كلامه وسياتي انه يخالفها في مواضع ١٢ جمل **٢٤** قوله قولا حسنا اشار به اي ان حسنا بالفتح صفة لمصدر محذوف اي قولا حسنا ١٢ ابو البقاء **٢٥** قوله فقبلتم ذلك اي الميثاق المذكور وقدر هذا ليعطف عليه قوله ثم توليتم ١٢ **٢٦** قوله فيه اي في قوله اخذنا بني اسرائيل الى الخطاب في ثم توليتم ١٢ ك **٢٧** قوله التفات وحكمة الالتفات الاستلذاذ للسامع وعدم الملل منه فان الالتفات من المحسنات للكلام ١٢ صاوي **٢٨** قوله الا قليلا منكم اي من اجدادكم وهو من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ اي ومنكم ايضا وهو من آمن منهم كعبد الله بن سلام واضرابه ١٢

مُّعْرِضُوْنَ ﴿٨٣﴾ عنه كاٰبائكم وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ تريقونها بقتل بعضكم بعضًا وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضًا من داره ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ قبلتم ذلك الميثاق وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ﴿٨٤﴾ على انفسكم ثُمَّ اَنْتُمْ يَا هٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ يقتل بعضكم بعضا وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظٰهَرُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عَلَيْهِمْ بِالْاِثْمِ المعصية وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاِنْ يَّاْتُوْكُمْ اُسٰرٰى وفى قراءة اَسْرٰى تُفٰدُوْهُمْ وفى قراءة تَفْدُوْهُمْ تنقذوهم من الاسر بالمال اوغيره وهو مما عهد اليهم وَهُوَ اى الشان مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم قالوا اُمرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وهو الفداء وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ هوان وذل فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وقد خزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٨٥﴾ بالياء والتاء اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ بان اثروها عليها فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٨٦﴾ يمنعون منه وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ اى اتبعناهم رسولا فى اثر رسول وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وَاَيَّدْنٰهُ قويناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واذ اخذنا الخ المقدر اذكروا فهو خطاب لبنى اسرائيل وهو معطوف على الجملة الاولى المتعلقة بحقوق الله وهذه الجملة متعلقة بحقوق العباد فى انواع كلا من العهدين ١٢ صاوى مختصرا **٢** قوله ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد اسلافهم المعاصرون لموسٰى على سنن التذكيرات السابقة اى واذكروا يا ايها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت ان اخذنا ميثاقكم اى ميثاق آبائكم ١٢ جمل **٣** قوله دماءكم انما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسبا اودينا فهو من باب المجاز بادنى ملابسة اولانه توجبه قصاصا فهو من باب اطلاق السبب على المسبب ١٢ صاوى **٤** قوله قبلتم انما فسر الاقرار بذلك ليكون قوله تشهدون على انفسكم تاسيسا لا تاكيدا ولو ابقى الاقرار على ظاهره يكون مابعده تاكيدا فى البيضاوى وانتم تشهدون تاكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ١٢ **٥** قوله ثم انتم يا هٰؤلاء تقتلون الخ انتم مبتدأ وفى خبره ثلاثة اوجه احدها تقتلون فعلى هذا فى هٰؤلاء وجهان احدهما فى موضع نصب باضمار اعنى والثانى هو منادى اى يا هٰؤلاء ان هذا لا يجوز عند سيبويه لان هٰؤلاء مبهم ولا يحذف حرف النداء مع المبهم والوجه الثانى ان الخبر هٰؤلاء على ان يكون بمعنى الذين وتقتلون صلته هذا ايضا ضعيف لان مذهب البصريين ان اولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين واجازه الكوفيون والوجه الثالث ان الخبر هٰؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره ثم انتم مثل هٰؤلاء فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه اه ابو البقاء على حذف اى حذف الناء ١٢ **٦** قوله يقتل بعضكم بعضا اشار بذلك الى انه من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه يلزم من القتل اراقة الدم غالبا والاضافة فى دمائكم لادنى ملابسة فان دم الاخ كدم النفس اوباعتبار ان من قتل يقتل اى فلا تتسببوا فى قتل انفسكم بقتلكم غيركم ١٢ ص **٧** قوله على حذفها اى حذف احدى التائين وهى على القراءتين حال من الفاعل ١٢ ك **٨** قوله وان ياتوكم اسارى تفدوهم واگر بيشما آيند اسيران بنى اسرائيل ايشانرا فديه مى دهيد يعنى باسيرى ديگر بدل ميكنيد يا بدل اسير مال مى گير يداه در مدينه دو قبيله بودند يكى قريظه و ديگرے نضير كه باهم مقاتله كردندى وقبل از هجرت دو قبيله مشرك نيز بودند يكى اوس و ديگر خزرج بنى قريظه با اوس يكے شدند و بنى نضير با خزرج اتفاق كردند وهر فرقه از يهود بمعاونت حليف خود بآں ديگرى قتال كردندى وبعد از غلبه در خرابى منازل ايشاں كوشيدندى تا هم قوم مغلوب را بجلا انجاميدى وچوں كسى اسير شدى باتفاق فدا دادندى حالانكه اين امر را حق سبحانه در توريت بر ايشان حرام فرموده بود پس حق سبحانه درين آيات حال قباحت شان بيان فرموده ١٢ تفسير حسينى **٩** قوله تفدوهم اى لنافع وعاصم والكسائى من المفادات والمذكور فى متن التفسير تفدوهم بفتح التاء وضم الدال من الثلاثى وهو قراءة الباقين ١٢ ك **١٠** قوله محرم خبر مقدم لقوله اخراجهم والجملة خبر هو ١٢ ك. **١١** قوله والنضير معطوف على قريظة والعامل فيه كانت وقوله الخزرج معطوف على الاوس والعامل فيه حالفوا ففيه العطف على معمول عاملين مختلفين قصد الاختصار ويحتمل ان الخزرج معمول لمحذوف التقدير حالفوا والحاصل ان الاوس والخزرج فرقتان فى المدينة وهم الانصار كان بينهما عداوة ولم يرسل لهم نبى غير رسول الله واما قريظة وبنو النضير فكانوا مكلفين بشريعة موسٰى وكانوا اذلاء فاستغر قريظة بالاوس وبنو النضير بالخزرج فكان اذا اقتتل الاوس مع الخزرج قاتل مع كل حلفاءه فاذا اسر حلفاء قريظة اسيرا من بنى النضير افتدوه قريظة وبالعكس فاذا سئلوا عن القتال اجابوا بانهم قاتلوا خشية ان يستذل من استغروا به وعن الفداء اجابوا باننا امرنا به ١٢ صاوى **١٢** قوله وقد خزوا وعن ابن عباس كان عادة قريظة القتل وعادة النضير الاخراج فلما غلب رسول الله صلعم اجلى النضير وقتل قريظة واسر نساءهم وصبيانهم ١٢ ك **١٣** قوله بقتل قريظة اى حين دخل النبى صلعم المدينة واسلم الاوس والخزرج فغزاهم النبى واصحابه الى ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل شجعانهم وسبى ذراريهم ونسائهم فقتل منهم سبعمائة وكان ذلك فى السنة الرابعة من الهجرة ١٢ **١٤** قوله ولقد الخ شروع فى ذكر نعم اخرى لبنى اسرائيل قابلوها بقبائح عظيمة وصدر الجملة بالقسم زيادة فى الرد عليهم ١٢ ص **١٥** قوله آتينا موسى الكتاب التوراة آتاه الله اياها جملة واحدة روى عن ابن عباس ان التوراة لما نزلت امر الله تعالى موسى ع بحملها فلم يطق ذلك فبعث لكل آية ملكا فلم يطيقوا حملها فبعث الله لكل حرف منها ملكا فلم يطيقوا حملها فخفف الله على موسى حملها ١٢ تفسير كبير **١٦** قوله وقفينا من بعده الخ واز پے در آورديم از پس موسى ع بغرستادگان چوں يوشع وداؤد وسليمان وزكريا ويحيىٰ والياس ١٢ تفسير حسينى **١٧** قوله اتبعناهم رسولا قد قيل ان عدد الانبياء بين موسى وعيسى سبعون الفا وقيل اربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مامورين بالعمل بالتوراة وتبليغها الى اممهم ١٢ جمل. **١٨** قوله فى اثر رسول اثر پى وفى المصباح جئت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تبعته عن قرب اه وكون بعضهم فى اثر بعض ليس من لفظ الآية وانما اخذه الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين فى زمن واحد فان كان المراد بالرسل خصوص من امروا بالتبليغ امكنت صحته وان كان المراد بهم مطلق الانبياء بَعُدَ كل البعد لان من المعلوم انهم قتلوا سبعين نبيا فى يوم واحد فانظر اجتماع هذا العدد فى وقت واحد ١٢ جمل **١٩** قوله عيسى بن مريم عيسى بالسريانية يسوع ومعناه المبارك ومريم بمعنى الخادم ١٢ كشاف **٢٠** قوله بروح سمى روحا لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حيات القلوب ١٢ روح

مِن اضافة الموصوف الى الصفة اى الروح المقدسة جبرئيل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا اَفَكُلَّمَا جَاۗءَكُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰٓى تحب اَنْفُسُكُمُ من الحق اسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيْقًا منهم كَذَّبْتُمْ كعيسى وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ ﴿۸۷﴾ المضارع لحكاية الحال الماضية اى قتلتم كزكريا ويحيى وَقَالُوْا للنبى استهزاء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف اى مغشاة باغطية فلا تعى ما تقول قال تعالى بَلْ للاضراب لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم فَقَلِيْلًا مَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۸۸﴾ ما زائدة لتاكيد القلة اى ايمانهم قليل جدا وَلَمَّا جَاۗءَهُمْ كِتٰبٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ من التوراة هو القراٰن وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه يَسْتَفْتِحُوْنَ يستنصرون عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبى المبعوث اٰخر الزمان فَلَمَّا جَاۗءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا من الحق وهو بعثة النبى صلعم كَفَرُوْا بِهٖ حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۸۹﴾ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا باعوا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم اَنْ يَّكْفُرُوْا اى كفرهم بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القراٰن بَغْيًا مفعول له ليكفروا اى حسدا على اَنْ يُّنَزِّلَ اللّٰهُ بالتخفيف والتشديد مِنْ فَضْلِهٖ الوحى عَلٰى مَنْ يَّشَاۗءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهٖ فَبَاۗءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم عَلٰى غَضَبٍ استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۹۰﴾ ذو اهانة وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ القراٰن وغيره قَالُوْا نُؤْمِنُ بِمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا اى التوراة قال تعالى وَيَكْفُرُوْنَ الواو للحال بِمَا وَرَاۗءَهٗ سواه او بعده من القراٰن وَهُوَ الْحَقُّ حال مُصَدِّقًا حال ثانية مؤكدة لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ اى قتلتم اَنْۢبِيَاۗءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۹۱﴾ بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين فى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بما فعل اٰباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَاۗءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات كالعصا واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الٰها مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى الميقات وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۹۲﴾ باتخاذه وَاِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله الى الصفة للمبالغة فى الاختصاص وفى الصفة القدس منسوب اليها وفى الاضافة بالعكس نحو مال زيد افاده الطيبى ۱۲ ك ـــ۲ـه قوله جبرئيل وجه تسمية روحا ان الروح جسم نورانى به حياة الابدان وجبرئيل جسم نورانى به حياة القلوب ۱۲ صاوى ـــ۳ـه قوله لطهارته اى من المعاصى والمخالفات والاقذار وقد مدحه الله بقوله انه لقول رسول كريم الاٰية ۱۲ صاوى ـــ۴ـه قوله يسير معه الخ اى من صباه الى كبره ولم يكن ذلك لغيره ولانه حفظه حتى لم يدن منه الشيطان ولانه رفعه الى السماء حين اراد اليهود قتله ۱۲ ك ـــ۵ـه قوله فلم تستقيموا اٰه هذا هو المقصود بسياق الكلام من قوله ولقد اٰتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن التكذيب والقتل وغير ذلك من القبائح وايضا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل توبيخهم على تعقيبهم النعم التى عددت عليهم باستكبارهم المذكور ۱۲ ج ـــ۵ـه قوله فلم تستقيموا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الله الخ ۱۲ ـــ۶ـه قوله من الحق بيان لما و اشار به الى ان ما موصولة وعائدها محذوف كما تقدم اٰه من الجمل ۱۲ ـــ۷ـه قوله تكبرتم اى فالسين زائدة للمبالغة ۱۲ ـــ۸ـه قوله وهو محل الاستفهام اى فالتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول الله الخ ومعنى كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموبخ عنه والمعير به ۱۲ ـــ۹ـه قوله ففريقا كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم عطف على استكبرتم وفريقا مفعول مقدم قدم لنسق رؤس الاٰى وكذا وفريقا تقتلون وفى الكلام حذف اى فريقا منهم كذبتم اٰه ابو البقاء واليه اشار الشارح بقوله منهم ۱۲ ـــ۱۰ـه قوله لحكاية الحال الماضية اٰه وصورتها ان يقدر ويفرض الواقع فى الماضى واقعا وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال ۱۲ ج ـــ۱۱ـه قوله وقالوا للنبى استهزاء اشار به الى ان هذا القول صدر من فريق اٰخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ـــ۱۲ـه قوله فلا تعى من الوعى بمعنى ياد كردن ۱۲ صراح ـــ۱۳ـه قوله وليس عدم قبولهم لخلل فى قلوبهم اى كما ادعوا من انها معطاة فهذا هو الخلل ۱۲ جمل ـــ۱۴ـه قوله فقليلا قليل منصوب على انه نعت لمصدر محذوف وهو ايمانا اى ايمانا قليلا ويستفاد هذا من قول الشارح ايضا ۱۲ ـــ۱۵ـه قوله اى ايمانهم الخ اى ايمانهم قليل جدا اٰه قلته باعتبار قلة المؤمن به وهو الظاهر او باعتبار قلة الافراد المؤمنين منهم كذا افاد الشيخ وقليلا منصوب على انه نعت لمصدر محذوف اى فيؤمنون ايمانا قليلا هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل انه صفة لزمان محذوف اى فزمانا قليلا يؤمنون فهو على حد قوله اٰمنوا بالذى انزل على الذين اٰمنوا وجه النهار واكفروا اٰخره سمين ۱۲ ج ـــ۱۶ـه قوله ولما جاءهم كتاب هذه الجمل من متعلقات الجملة التى قبلها وكل منها حكاية عن اليهود والذين كانوا فى زمنه صلعم ۱۲ ص ـــ۱۷ـه قوله قبل مجيئه اشار به الى ان قبل بنيت ههنا لقطعها عن الاضافة والتقدير من قبل مجيئه ومن قبل ذلك ۱۲ تفسير ابى البقاء ـــ۱۸ـه قوله يستنصرون اى يطلبون الفتح والنصرة فالسين بحرف على الحقيقة والفتح يتضمن معنى النصر بواسطة على ۱۲ ك ـــ۱۹ـه قوله وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية يعنى جواب لما الاولى محذوف دل عليه جواب لما الثانية وهو كفروا به لان مقتضاهما واحد ۱۲ ـــ۲۰ـه قوله باعوا اى اشترى من الاضداد وهو ههنا بمعنى باع لانهم بذلوا انفسهم بالكفر ولم يعكسوا حتى يصح معنى الشراء المعروف ۱۲ ك ـــ۲۱ـه قوله لفاعل بئس اٰه اى المستكن على معنى بئس الشئ شيئا اشتروا به انفسهم صفته ما ۱۲ ج ـــ۲۲ـه قوله اى كفرهم اشارة الى ان قوله ان يكفروا فى تاويل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور ان ما باعوا به انفسهم فى الماضى ليس هو ان يكفروا فى المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضار الفعلهم الشنيع اٰه كرخى ۱۲ ـــ۲۳ـه قوله ان ينزل الله مفعول من اجله اى بغوا لان انزل الله وقيل التقدير بغيا على ما انزل الله اى حسدا على ما خص الله به نبيه من الوحى اٰه ابو البقاء عبارة المدارك ينزل الله اى لان ينزل الله او على ان ينزل اى حسدوه على ان ينزل الله ۱۲ ـــ۲۴ـه قوله من فضله من للابتداء صفة لموصوف محذوف اى شيئا كائنا من فضله وهو الوحى وهو مفعول ان ينزل ۱۲ ك ـــ۲۵ـه قوله بما وراءه قال البيضاوى وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد ۱۲ ـــ۲۶ـه قوله مصدقا حال ثانية مؤكدة والعامل فيهما ما فى الحق من معنى الفعل اذا المعنى وهو الثابت مصدقا حال وصاحب الحال الضمير المستتر فى الحق ۱۲ ابو البقاء ـــ۲۷ـه قوله حال ثانية الخ جئ لتقرير مضمون الجملة لتضمن رد مقالهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها ۱۲ ك ـــ۲۸ـه قوله اى قتلتم اشار بذلك ان المضارع بمعنى الماضى وانما عبر بالمضارع لحكاية الحال الماضية ۱۲ ـــ۲۹ـه قوله الى الميقات اى لياتى بالتوراة ۱۲ ـــ۳۰ـه قوله باتخاذه يشير الى ان الجملة حال وقد يحتمل اعتراضا بمعنى انكم قوم من عادتكم الظلم ۱۲ ك

اَخَذۡنَا مِيۡثَاقَكُمۡ على العمل بما فی التورٰية وَ قد رَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ الطُّوۡرَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وَ قُلۡنَا خُذُوۡا مَاۤ اٰتَيۡنٰكُمۡ بِقُوَّةٍ بجدٍّ واجتهادٍ وَّاسۡمَعُوۡا ما تؤمرون به سماع قبول قَالُوۡا سَمِعۡنَا قولك وَعَصَيۡنَا امرك وَاُشۡرِبُوۡا فِىۡ قُلُوۡبِهِمُ الۡعِجۡلَ اى خالط حبّه قلوبهم كما يخالط الشراب بِكُفۡرِهِمۡ قُلۡ لهم بِئۡسَمَا شيئًا يَاۡمُرُكُمۡ بِهٖۤ اِيۡمَانُكُمۡ بالتورٰية عبادة العجل اِنۡ كُنۡتُمۡ مُّؤۡمِنِيۡنَ ﴿۹۳﴾ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يأمر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورٰية وقد كذبتم محمدًا صلى الله عليه وسلم والايمان بها لا يأمر بتكذيبه قُلۡ لهم اِنۡ كَانَتۡ لَكُمُ الدَّارُ الۡاٰخِرَةُ اى الجنة عِنۡدَ اللّٰهِ خَالِصَةً خاصة مِّنۡ دُوۡنِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الۡمَوۡتَ اِنۡ كُنۡتُمۡ صٰدِقِيۡنَ ﴿۹۴﴾ تعلّق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه وَلَنۡ يَّتَمَنَّوۡهُ اَبَدًاۢ بِمَا قَدَّمَتۡ اَيۡدِيۡهِمۡ من كفرهم بالنبى صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌۢ بِالظّٰلِمِيۡنَ ﴿۹۵﴾ الكافرين فيجازيهم وَلَتَجِدَنَّهُمۡ لام قسم اَحۡرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ ۚ وَ احرص مِنَ الَّذِيۡنَ اَشۡرَكُوۡا ۚ المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم الى النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى اَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ اَلۡفَ سَنَةٍ ۚ لو مصدرية بمعنى أن وهى بصلتها فى تاويل مصدر مفعول يود وَمَا هُوَ اى احدهم بِمُزَحۡزِحِهٖ مبعده مِنَ الۡعَذَابِ النار اَنۡ يُّعَمَّرَ ؕ فاعل مزحزحه اى تعميره وَاللّٰهُ بَصِيۡرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُوۡنَ ﴿۹۶﴾ بالياء والتاء فيجازيهم وسأل ابن صوريا النبى صلى الله عليه وسلم او عمر رضى الله عنه عمن يأتى بالوحى من الملئكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا يأتى بالعذاب ولو كان ميكائيل لأمنّا لانه يأتى بالخصب والسلم فنزل قُلۡ لهم مَنۡ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيۡلَ فليمت غيظًا فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ اى القرأن عَلٰى قَلۡبِكَ بِاِذۡنِ بامر اللّٰهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة وَّبُشۡرٰى بالجنة لِلۡمُؤۡمِنِيۡنَ ﴿۹۷﴾ مَنۡ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَجِبۡرِيۡلَ بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وَمِيۡكٰلَ عطف على الملئكة من عطف الخاص على العام وفى قراءة ميكائيل بهمز وياء وفى اخرى بلا ياء فَاِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلۡكٰفِرِيۡنَ ﴿۹۸﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ليسقط علة لقوله رفعنا اى رفعناه لاجل السقوط عليكم ان لم تمتثلوا ١٢ ٢ه قوله واشربوا فى قلوبهم العجل الجملة حالية على حذف مضافين اى حب عبادة العجل وفى الكلام استعارة بالكناية وتقريرها ان تقول شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ بجامع الالتذاذ فى كل وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاشراب فاثباته تخييل ولم يعبر بالاكل لانه ليس فيه شدة مخالطة ١٢ صاوى ٣ه قوله حبه يريد ان المضاف محذوف لان العجل لا يشرب فحذف الحب واقيم العجل مقامه للمبالغة ١٢ كما ٤ه قوله كما يخالط الشراب اى خلال القلوب والابدان لمفعول يخالط محذوف ١٢ صاوى ٥ه قوله ايمانكم بالتورٰة لانه ليس فى التورٰة عبادة العجل واضافة الامر الى ايمانكم تهكم وكذا اضافة الايمان اليهم ١٢ ك ٦ه قوله المعنى الخ اشارة الى قياس حملى من الشكل الاول وتقريره ان تقول اعتقادكم يامركم بعبادة العجل وكل اعتقاد كذلك فهو كفر ينتج اعتقادكم كفر ١٢. ٧ه قوله خالصة حال من الدار على راى من يجوز الحال من اسم كان ومن لم يجوزه فهو حال من الضمير المستتر فى الخبر العائد الى الدار ١٢. ٨ه قوله تعلق بتمنيه الخ الاظهر تعلق تمنيه بالشرطين وقوله على ان الاول الخ غير ظاهر لان الاول هو تمام معنى الثانى فلا يتحقق معنى الثانى بدونه وشان القيد الانفكاك واستقلال المقيد بدونه ١٢ جمل ٩ه قوله قيد فى الثانى ماصله انه اذا اجتمع شرطان وتوسط بينهما جواب كان الاول قيدا فى الثانى بمعنى انه من تمام معناه ويكون الجواب لذلك الثانى فتقدير الاية ان كنتم صادقين فى زعمكم ان الدار الأخرة لكم خاصة فتمنوا الموت وقيل ان الجواب للاول وجواب الثانى محذوف دل عليه جواب الاول ١٢ صاوى ١٠ه قوله ولن يتمنوه ابدا هذا المعنى اشارة الى استثناء نقيض التالى وقوله المستلزم لكذبهم اشارة الى النتيجة التى هى نقيض المقدم ١٢ ١١ه قوله واحرص من الذين اشركوا اشار به الى ان قوله من الذين اشركوا معطوفة على الناس فى المعنى والتقدير احرص من الناس اى الذين فى زمانهم واحرص من الذين اشركوا آه من تفسير ابى البقاء ودخل الذين اشركوا تحت الناس ولكنهم افردوا بالذكر للمبالغة فان حرصهم شديد كما ان جبرئيل وميكائيل خص بالذكر وان دخلا تحت الملائكة اه من المدارك وغيره ١٢ ١٢ه قوله واحرص الخ من عطف الخاص على العام زيادة فى التشنيع عليهم ودفعا لتوهم ان المشركين احرص منهم ١٢ صاوى ١٣ه قوله عليها متعلق باحرص المقدرة فى كلام الشارح والضمير للحياة ١٢ جمل ١٤ه قوله لعلمهم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الخ اى فيجبون الحياة فرارا من هذا المصير وقوله اى لهذا المصير ١٢ ١٥ه قوله بمعنى ان اى التى هى الناصبة للفعل ولكن لا تنصب لكن حيث بلو حكاية لوداد هم آه ابو البقاء وغيره ١٢ ١٦ه قوله ان يعمر فاعل مزحزحه اى فى موضع رفع بمزحزحه اى وما الرجل بمزحزحه تعميره ١٢ ١٧ه قوله ابن صوريا اسمه عبد الله وكان من احبار فدك قال العراقى لم اقف له على سند وانما اورده الثعلبى والبغوى بلا سند ١٢ ك ١٧ه قوله او عمر اشار بذلك الى تنويع الخلاف فان عمر كان له ارض بالعوالى وكان يمر على مدراسهم ليختبر صفات محمد من كتبهم فقالوا يا عمر لقد احببناك فقال والله ما احبكم وانما ادخل عليكم لازداد بصيرة فى امر محمد فسألهم ابن صوريا عمن يأتى بالوحى لمحمد فقال جبرئيل فقال هو عدونا الخ فاخبر النبى بذلك فنزلت الاية ١٢ صاوى ١٧ه قوله او عمر وقصته ان عمر رض دخل مدارس اليهود يوما فسألهم عن جبرئيل فقالوا ذلك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولانتم الكفر من الحمير ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر رض فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر آه من البيضاوى واخرجه ابن ابى شيبة فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن الشعبى وله طرق اخرى فهو اقوى من الاول فخفاجى فهذا رد على من عبر الثانى بقيل ١٢ ١٨ه قوله بالخصب الخ خصب بالكسر فراخى سال ١٢ صراح ١٩ه قوله للمؤمنين اى ونذيرا للكافرين بالنار وهذا رد اول لكلام ابن صوريا حاصله ان جبرئيل لا اختيار له فى انزال العذاب ولا فى انزال القرآن ١٢ صاوى ٢٠ه قوله بكسر الجيم كقنديل وقوله وفتحها كشمويل وقوله بلا همز راجع لهما وقوله وبه الخ راجع للمفتوح فقط فالقراءة اربعة واحدة فى مكسور الجيم وثلاثة فى مفتوحها وكلها سبعية والثالثة بوزن سلسبيل والرابع جحمرش ١٢ جمل ٢١ه قوله من عطف الخاص على العام وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلهما على غيرهما من الملائكة كانهما من جنس اخر اذ التغاير فى الوصف ينزل منزلة التغاير فى الذات ١٢ من المدارك وغيره

اوقعه موقع لهم بيانًا لحالهم وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبى صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ اِلَّا الْفٰسِقُوْنَ ۝ كفروا بها اَوَكُلَّمَا عٰهَدُوْا الله عَهْدًا على الايمان بالنبى ان خرج او النبى ان لا يعاونوا عليه المشركين نَّبَذَهٗ طرحه فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكارى بَلْ للانتقال اَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيْقٌ مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ ۙ كِتٰبَ اللّٰهِ اى التورىة وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ اى لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كَاَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ما فيها من انه نبى حق او انها كتاب الله وَاتَّبَعُوْا عطف على نبذ مَا تَتْلُوْا اى تلت الشَّيٰطِيْنُ عَلٰى عهد مُلْكِ سُلَيْمٰنَ من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرية لسليمان وردًّا على اليهود فى قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان فى الانبياء وما كان الا ساحرًا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ اى لم يعمل السحر لانه كفر وَلٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف الشَّيٰطِيْنَ كَفَرُوْا يُعَلِّمُوْنَ النَّاسَ السِّحْرَ الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم وَمَآ اُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ اى الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين بِبَابِلَ بلد فى سواد العراق هَارُوْتَ وَمَارُوْتَ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاءً من الله للناس وَمَا يُعَلِّمٰنِ مِنْ زائدة اَحَدٍ حَتّٰى يَقُوْلَآ له نصحًا اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ بلية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــله قوله بيانا لحالهم فيه اشارة الى ان فائدة الوقوع الدالة على انهم كافرون بهذه العداوة لان الجزاء مترتب على كل واحد من المذكورين فى الشرط لا على المجموع آه من الكرخى وعبارة المدارك فجاء بالظاهر ليدل على ان الله انما عاداهم بكفرهم وان عداوة الملائكة كفر كعداوة الانبياء ومن عاداهم عاداه الله ١٢ ـــله٢ قوله ولقد الخ عطف على قوله من كان عطف القصة على القصة ١٢ كما ـــله٣ قوله كفروا اى الكفر وابها اشار بذلك الى ان الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف وهو احد احتمالين تقدما ١٢ صاوى ـــله٤ قوله عاهدوا الله قدره ليفيد ان عهدا منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى اعطوا ويكون المفعول الاول محذوفا يعنى ان المفعول الاول لاعطوا عهدا والثانى هو الله محذوف . فى الكلام تقديره عاهدوا الله اشار به الشارح آه كما صرح به ابو البقاء فى تفسيره ١٢ ـــله٥ قوله على الايمان بالنبى الخ يعنى اليهود عاهدوا الله لئن خرج محمد لنؤمنن به فلما خرج عليهم وعهد اليهم فى المحمد كفروا به وقال عطاء هى العهود التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ان لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها ١٢ من المعالم ـــله٦ قوله او النبى اشارة الى تفسير ثان فقد كانوا يأتون النبى ويقولون له ان كنت نبيا فأت لنا بكذا فيقيم عليهم الحجة فيعاهدونه ان لا يعاونوا عليه المشركين ثم ينقضونه ١٢. ـــله٧ قوله وهو محل الاستفهام الانكارى والمعنى على انكار اللياقة يعنى ما كان ينبغى لهم نبذ العهد كلما عقدوه ١٢ ـــله٨ قوله لم يعملوا الخ اشار بذلك الى ان قوله وراء ظهورهم ليس على حقيقته بل هو كناية عن عدم العمل بما فى التوراة والا فهم يعظمونها الى الآن ١٢ صاوى ـــله٩ قوله اى تلت اشار به الى ان تتلو حكاية حال ماضية ١٢ ـــله١٠ قوله تحت كرسيه اخرج ابن جرير عن ابن عباس كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتى شيئا من شانه اعطى الجرادة وهى امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلى سليمان بالذى ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان فى صورة سليمان فقال لها هاتى خاتمى فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاء ها سليمان فقال هاتى خاتمى فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلى به فانطلقت الشياطين فكتبت من تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسى سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان آه ١٢ اك ـــله١١ قوله السحر كونه سحرا على الوجه الثانى مشكل فانها لم تكن فيها الا اخبار الغيب ولعلها كانت تؤثر اثر السحر فان السحر ما يستعان فى تحصيله بالتقرب الى الشياطين ١٢ كما ـــله١٢ قوله لانه كفر اى من غير تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالاول لكفر دون الثانى آه وفى البيضاوى والمراد بالسحر ما يستعان فى تحصيله بالتقرب الى الشياطين مما لا يستقل به الانسان آه وقال الشيخ ابو المنصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقته فان كان فى ذلك رد لما لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا آه مدارك وفى شرح فقه الاكبر ثم لا كفر فى تعلم السحر بل فى اعتقاد ترتب الاثر عليه بمعنى جعله مستندا اليه وفى العمل به كذا فى شرح العقائد وقال فى الروضة ويحرم فعل السحر بالاجماع واما تعليمه وتعلمه ففيه ثلثة اقوال الاول الصحيح الذى قطع به الجمهور انهما حرامان والثانى انهما مكروهان و الثالث انهما مباحان انتهى واما ما ذكره التفتازانى فى شرح الكشاف من انه لا يروى خلاف فى كون العمل به كفرا فيخالفه هذا الخلاف مع ان بين كلاميه تناقض وتناف ١٢. ـــله١٣ قوله السحر آه والسحر كل ما لطف ودق يقال سحره اذا ابدى له امرا يدق عليه ويخفى وهو الاصل مصدر يقال سحره سحرا ولم يجئ مصدر لفعل يفعل على فعل الا سحرا وفعلا ١٢ سمين وقال الغزالى فى الاحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية فى مطالع النجوم فيتخذ من تلك الخواص هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع ويتوصل بسببها الى استغاثة بالشياطين ويحصل بين مجموع ذلك بحكم اجراء الله العادة احوال غريبة فى الشخص المسحور ١٢ جمل ـــله١٤ قوله حال الخ او مستانفة لبيان سبب الكفر وفيه ان تعليمه ايضا كفر ١٢ اك ـــله١٥ قوله ويعلمونهم ما انزل الخ اشار به الى ان ما موصولة فى محل النصب عطفا على السحر آه ونص فى الكشاف فان قيل ان السحر لو كان نازلا عليهما لكان منزله هو الله وذلك غير جائز لان السحر كفر وعبث ولا يليق بالله تعالى انزال ذلك قلنا فرق بين العمل وبين التعليم فلم لا يجوز ان يكون العمل منهيا واما تعليمه لغرض التنبيه على فساده فانه يكون مأمورا به وايضا ان السحر كثرت فى ذلك الزمان واستنبطت ابوابا غريبة فى السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث الله تعالى هذين الملكين وانزل عليهما السحر لاجل ان يعلما الناس حتى يمكنوا من معارضة اولئك الذين كانوا يدعون النبوة كذبا ١٢ تفسير كبير ـــله١٦ قوله بابل الباء بمعنى فى وهى متعلقة بانزل ١٢ ـــله قوله بابل سميت به لتبلبل الالسنة اى تبددها عند سقوط صرح نمرود بغوى ١٢ اك ـــله١٧ قوله قال ابن عباس هما ساحران الخ هذا على التقدير بكسر اللام اى على الملكين قرأه الحسن وهو مروى ايضا عن الضحاك والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من السماء وهاروت وماروت اسمان لهما ١٢ تفسير كبير ـــله١٨ قوله هما ساحران قدم هذا القول اشارة لقوته وانهما رجلان ساحران وليسا بملكين ١٢ صاوى ـــله١٨ قوله ابتلاء من الله الخ وقصة هاروت وماروت على القول بثبوتها ان الملائكة لما رأوا اعمال بنى آدم الخبيثة تصعد الى السماء قالوا سبحانك يا ربنا خلقت خلقا واكرمتهم وهم يعصونك فقال الله تعالى لهم لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم فعلهم قالوا سبحانك لا نعصيك ابدا فقال اختاروا الكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت وكانا من اصلحهم فركب الله فيهما الشهوة وامرهما بالهبوط الى الارض والحكم بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر وعلمهما الله الاسم الاعظم فكانا اذا امسى الوقت صعدا به الى السماء ثم انه جاءت اليهما امرأة تسمى الزهرة وكانت جميلة جدا فلما وقع نظرهما عليها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فابت الا ان يحكما لها على زوجها ففعلا فراوداها فابت الا ان يقتلا ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يشربا الخمر ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يسجدا للصنم ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يعلماها الاسم الذى يصعدان به الى السماء ففعلا فتلته فصعدت به الى السماء فمسخها الله كوكبا وهى الزهرة المعروفة فلما ذلك ارادا تلاوة الاسم الاعظم فلم تطاوعهما اجنحتهما فذهبا الى ادريس فسألاه ان يشفع لهما عند الله ففعل ذلك فخيرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما انقطاعه فهما ببابل معلقان بشعورهما يضربان بسياط من حديد الى يوم القيامة وقد اختلف فى صحة هذه القصة وعدمها فاختار الحافظ ابن حجر الاول لورودها من عدة طرق عن الامام احمد بن حنبل واختار البيضاوى ومن تبعه الثانى ١٢ صاوى ـــله١٩ قوله نصحا ويقولان ذلك سبع مرات ١٢

مِنَ اللهِ لِلنَّاسِ ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فَلَا تَكْفُرْ بتعلمه فان ابى الا التعلم علماه

فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ بان يبغض كلا الى الاخر وَمَا هُمْ اى السحرة بِضَآرِّيْنَ بِهٖ بالسحر مِنْ زائدة اَحَدٍ

اِلَّا بِاِذْنِ اللهِ بارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى الاخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ وهو السحر وَلَقَدْ لام قسم عَلِمُوْا اى اليهود لَمَنِ لام ابتداء معلقة

لما قبلها من العمل ومَنْ موصولة اشْتَرٰىهُ اختاره او استبدله بكتاب الله مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فى الجنة وَلَبِئْسَ

مَا شيئا شَرَوْا باعوا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٢﴾ حقيقة

ما يصيرون اليه مِنَ العذاب ما تعلموه وَلَوْ اَنَّهُمْ اى اليهود اٰمَنُوْا بالنبى والقران وَاتَّقَوْا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر و

جواب لو محذوف اى لاثيبوا ودل عليه لَمَثُوْبَةٌ ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم مِّنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ خبره مما شَرَوْا بِهٖ

انفسهم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠٣﴾ انه خير لما اثروه عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا للنبى امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك

وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون عنها وَقُوْلُوا بدلها انْظُرْنَا اى انظر الينا

وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٠٤﴾ مؤلم هو النار مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِيْنَ من

العرب عطف على اهل الكتب ومن للبيان اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة خَيْرٍ وحى مِّنْ رَّبِّكُمْ حسدا لكم وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ نبوته

مَنْ يَّشَآءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿١٠٥﴾ ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل مَا

شرطية نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفى قراءة بضم النون من انسخ اى نامرك او جبريل بنسخها اَوْ

نُنْسِهَا نؤخرها فلا ننزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها ونمحها

من قلبك وجواب الشرط نَاْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر اَوْ مِثْلِهَا فى التكليف والثواب اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللهَ

عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٠٦﴾ ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يفعل فيهما ما

يشاء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهِ اى غيره مِنْ زائدة وَّلِيٍّ يحفظكم وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١٠٧﴾ يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما سأله اهل مكة

ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا اَمْ بل اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى اى سأله قومه مِنْ قَبْلُ من قولهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فلا تكفر بتعلمه اى مع العمل به على وجه يكون كفرا ١٢ ٢ قوله من زائدة اى فى المفعول به لافادة تاكيد الاستغراق الذى يفيده احد ١٢ روح ٣ قوله لام ابتداء معلقة لما قبلها هو قوله علموا وتعليقها ابطال عملها لفظا لا معنى و عبارة البيضاوى والاظهر ان اللام لام الابتداء علقت علموا عن العمل ١٢ ٤ قوله لما قبلها اى علموا وتعليقها و جواب ابطال عملها لفظا اى لا معنى ١٢ ك ٥ قوله ومن موصولة اى فى محل رفع بالابتداء واشتراه صلتها وقوله ما له فى الاخرة من خلاق جواب القسم ١٢ ٦ قوله ان تعلموه ان مصدرية وحيث تعليلية لزمهم ١٢ ٧ قوله حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب يعنى انهم وان علموا اعقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذابه وشدته فلا يرد واثبات العلم لهم فى قوله ولقد علموا ويقال وانهم ان علموا عدم الخلاف لهم فى الاخرة بدخول الجنة ولكنهم لم يعلموا ما يترتب عليه من العقاب ١٢ كما ٨ قوله مما شروا به انفسهم آه ليس هذا الخير بمعنى افعل بل هو لبيان انها فاضلة كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وامن يلقى فى النار خير كذا فى السمين لكن الجلال جرى على انها صيغة تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله مما شروا به انفسهم لكن هذا بالنظر لزعمهم والا فلا مشاركة اصلا ١٢ جمل ٩ قوله امر من المراعاة وهى المبالغة فى الرعى وهو حفظ الغير وتدبير اموره وتدارك مصالحه آه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا القى عليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم كلامك آه من ابى السعود وفى تفسير الحسينى اى كسانيكه گرويده ايد مگوئيد لفظ راعنا در وقت مكالمه با محمد كه يهود گفتار شما را دستاويز ساخته با آنحضرت اين كلمه ميگويند و در لغت ايشان دشنام فاحش است ومومنان بدان معنى ميگفتند كه مراعات كن سخنان ما را يعنى بشنو حق سبحانه فرمود كه اين كلمه مگوئيد وبگوئيد انظرنا يعنى بنگر بسوى ما انتهى ١٢ ١٠ قوله من الرعونة وهى الحمق فكانوا اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا يعنى يا احمق قال البغوى فالالف حينئذ لمد الصوت وحرف النداء ١٢ ١١ قوله فسروا بذلك بتشديد الراء اى فرحوا بذلك ١٢ ١٢ قوله سماع قبول لا كسماع اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا ١٢ ك ١٣ قوله حسدا لكم تعليل النفى و حسد اليهود بسبب زعمهم ان النبوة لا تليق الا بهم لكونهم ابناء الانبياء وحسد مشركى العرب بسبب ما عندهم من الرياسة والفخر فقالوا لا تليق النبوة الا بنا ١٢ ١٤ قوله ولما طعن الخ اشار بذلك الى سبب نزول الاية والمقصود من ذلك بيان حكمة النسخ والرد على الكفار حيث قالوا ان القرآن افتراء من محمد فلو كان من عند الله لما بدل فيه وغيره ١٢ ١٥ قوله ما شرطية اى شرطية جازمة ننسخ ١٢ ١٦ قوله اى نزل حكمها اما مع لفظها اى رفع حكمها مع تلاوتها كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان مما يتلى فى كتاب الله عشر رضعات يحرمن ثم نسخ بخمس رضعات يحرمن فهو منسوخ الحكم والتلاوة جميعا وقوله او لا اى رفع حكمها دون لفظها ١٢ ١٧ قوله او لا فيرفع الحكم ويبقى التلاوة نحو وعلى الذين يطيقونه فدية ١٢ ك ١٨ قوله او ننسها من النسى وهو التاخير والمراد تاخير الحكم عن النسخ اى ابقاؤه مع نسخ تلاوة ١٢ ١٩ قوله فلا ننزل حكمها من الازالة اى لم نرفع حكمها اى بل نبقيه وقوله ونرفع تلاوتها مرفوع عطفا على المنفى لا المنفى هذا اشارة الى ثالث اقسام النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم كنسخ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ١٢ جمل ٢٠ قوله انفع للعباد الخ اشارة الى ان الخيرية باعتبار نفع العباد لا ان اية خير من اية لان كلام الله واحد وكله خير ونفسر فى المعالم ١٢ ٢١ قوله فى السهولة كنسخ وجوب مصابرة الواحد لعشرة بوجوب مصابرة الاثنين ١٢ ٢٢ قوله او كثرة الاجر آه كنسخ التخيير بين الصوم والفدية بتعيين الصوم وهذا فى النسخ بالبدل الاثقل ١٢ جمل بتغيير ٢٣ قوله او مثلها آه كنسخ وجوب استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة فهما متساويان فى الاجر ١٢ ج ٢٤ قوله والاستفهام للتقرير اى انك تعلم ١٢ المعالم ٢٥ قوله من ولى ولا نصير الفرق بين الولى والنصير ان الولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور فبينهما عموم وخصوص من وجه ١٢ ٢٦ قوله ونزل لما سأله اهل مكة الخ يرد على هذا ان السورة مدنية وايضا سياق الكلام سابقا ولاحقا فى شان اليهود وايضا تقدير ام ببل التى للاضراب الانتقالى مما بعد هذا فانه لم يتقدم كلام مع اهل مكة حتى ينتقل منه الى كلام آخر معهم فالاظهر انما هو القول الاخر وهو انها فى شان اليهود آه جمل ويمكن الجواب عن الاول بان السورة وان كانت مدنية لكن سوال اهل مكة ليس بمحال وعن الثانى بانا لا نسلم ان سياق الكلام سابقا فى شان اليهود وسوقه لاحقا لا يضر وعن الثالث بانا لا نسلم عدم تقديم الكلام مع اهل مكة وان سلم فلا ضرورة للاضراب الانتقالى ان يذكر عين منتقل عنه بعده كما تقول جاء فى زيد بل عمرو اللهم الا ان يقال ان جل المفسرين على انها انزلت فى شان اليهود ١٢ فتامل.

ارنا الله جهرة وغير ذلك وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى ياخذه بدله بترك النظر فى الأيات البينات واقتراح غيرها فَقَدْ

ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿١٠٨﴾ اخطأ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ مصدرية يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ

كُفَّارًا حَسَدًا مفعول له كائنا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ فى التورٰية

الْحَقُّ فى شان النبى فَاعْفُوْا عنهم اى اتركوهم وَاصْفَحُوْا اعرضوا فلا تجازوهم حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ فيهم من القتال اِنَّ

اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٠٩﴾ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ طاعة كصلوة وصدقة تَجِدُوْهُ اى ثوابه

عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿١١٠﴾ فيجازيكم به وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا جمع هائد اَوْ نَصٰرٰى قال ذلك يهود

المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدى النبى صلعم اى قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها

الا النصارى تِلْكَ المقولة اَمَانِيُّهُمْ شهواتهم الباطلة قُلْ لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم على ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١١١﴾ فيه بَلٰى يدخل

الجنة غيرهم مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد

فَلَهٗٓ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ اى ثواب عمله الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿١١٢﴾ فى الأخرة وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ

معتد به وكفرت بعيسى وَّقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ معتد به وكفرت بموسى وَّهُمْ اى الفريقان

يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ المنزل عليهم وفى كتاب اليهود تصديق عيسى وفى كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال

كَذٰلِكَ كما قال هؤلاء قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى المشركون من العرب وغيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل

ذى دين ليسوا على شيء فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿١١٣﴾ من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واقتراح غيرها اى طلب غيرها آه اقتراح سوال كردن فى المختار اقترح عليه كذا سأله اياه من غير روية ١٢ ٢ قوله ودّ كثير الخ سبب نزولها ان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان لما رجعا مع رسول الله صلعم من غزوة احد اجتمعا برهط من اليهود فقالوا لهما الم نقل لكما ان دين اليهودية هو الحق وغيره باطل فلو كان ما عليه محمد حقا ما قتلت اصحابه مع دعواه انه يقاتل والله معه فقال عمار بن ياسر ما حكم نقض العهد عندكم فقالوا فظيع جدا فقال انى عاهدت محمدا على اتباعه الى ان اموت فلا انقضه ابدا فقالوا قد صبا فقال حذيفة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا والكعبة قبلة والقرآن اماما والمؤمنين اخوانا فلما رجعا اخبرا رسول الله صلعم بذلك فقال اصبتما الخير وافلحتما فنزلت ١٢ صاوى ٣ قوله لو مصدرية اى لو من الحروف المصدرية اذا جاءت بعد فعل يفهم معنى التمنى ١٢ روح ٤ قوله مفعول له اى علة لقوله ودّ كانه قيل ودّ كثير من اجل الحسد ١٢ روح ٥ قوله كائنا الخ يشير الى ان قوله من عند انفسهم ظرف مستقر صفة حسد ويجوز ان يتعلق بودّ اى تمنوا ذلك من عند انفسهم لا من قبيل التدين فيكون ظرف لغو ١٢ ٦ قوله من بعد ما تبين لهم متعلق بودّ وما مصدرية اى من بعد تبين الحق لهم وهذا ابلغ قبح منهم لانهم عرفوا الحق فلم يهتدوا ومع ذلك وقعت المراودة لغيرهم على الضلال فقد ضلوا واضلوا ١٢ صاوى ٧ قوله فاعفوا الخ العفو ترك عقوبة المذنب وقوله واصفحوا ترك التثريب باللسان والاستقصاء فى اللوم يقال صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه بالكلية آه روح وفى المعالم العفو المحو الصفح الاعراض ١٢ ٨ قوله فلا تجازوهم وفى بعض النسخ ولا تحاوروهم بالحاء والراء المهملتين اى لا تناظروهم قال البيضاوى العفو ترك عقوبة الذنب والصفح ترك تثريبه ١٢ ك ٩ قوله ثوابه بين به المراد لان عين تلك الاعمال لا تبقى ولان وجدان عينها لا يرغب فيه ١٢ روح ١٠ قوله عند الله العندية معنوية على حد لى عند زيد يد اى مصون ومحفوظ مدخر ١٢ صاوى ١١ قوله جمع هائد بمعنى تائب نحو انا هدنا اليك اى تبنا وكانه كان فى الاصل اسم مدح لمن تاب منهم من عبادة العجل ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لجماعتهم كالعلم لهم ١٢ ١٢ قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم اسم بلد باليمن وفى وفد نجران نزلت هذه الآية رواه ابن جرير عن ابن عباس ١٢ ك ١٣ قوله المقولة اشارة الى ان المشار اليه هو تلك المقولة فقط وانما جمعت خبرها لانها محتوية على امانى لا يدخل الجنة الا اليهود ولا يدخلها الا النصارى والمسلمون او جعلت متعددة لتعدد قائله فلا حاجة الى جعلها اشارة الى الامانى المذكورة او تقدير المضاف اى امثال تلك الامنية ١٢ ك ١٤ قوله المقولة وفى بعض النسخ القولة وهى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ١٢

١٤ قوله هاتوا اصله آتوا قلبت الهمزة هاء وهو امر تعجيزى اى احضروا كما فى المعالم وغيره ١٢ ١٥ قوله برهانكم قيل ماخوذ من البرهة اى القطعة لان به قطع حجة الخصم وقيل من البرهن اى البيان فعلى الاول ممنوع من الصرف وعلى الثانى مصروف ١٢ ١٦ قوله على ذلك اى على اختصاصكم بدخول الجنة ١٢ من المدارك ١٧ قوله بلى يدخل الجنة غيرهم اشارة الى اثبات ما نفوه من دخول غيرهم الجنة وان ذلك مستفاد من بلى فان معناها ايجاب النفى ١٢ من المدارك والكرخى ١٨ قوله يدخل الجنة غيرهم يشير الى انه تم الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه وما بعده كلام مستانف ١٢ ك ١٩ قوله اشرف الاعضاء اى من حيث انه معدن الحواس والفكر والتخيل ١٢ ٢٠ قوله فله اجره الخ الفاء جزائية ان كانت من شرطية وان كانت موصولة فالفاء داخلة لتضمن المبتدأ معنى الشرط ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر اى بلى يدخلها من اسلم فعلى هذا يكون قوله فله اجره كلاما معطوفا اى يدخلها من اسلم ١٢ ك ٢١ قوله فى الآخرة آه اما فى الدنيا فالمؤمنون اشد خوفا وحزنا من غيرهم من اجل خوفهم من العاقبة ١٢ جمل ٢٢ قوله هؤلاء يشير الى انه صفة مصدر محذوف اى قال المشركون قولا ١٢ ك ٢٣ قوله المشركون من العرب الخ اى فالمراد من ذلك تسلية النبى صلعم على ما وقع من المشركين فان اليهود والنصارى كفروا وضلوا مع علمهم بالحق فكيف ممن لا علم عنده فلا يستغرب ذلك منهم ١٢ صاوى ٢٤ قوله بيان لمعنى ذلك اى على انه بدل منه وعبارة غيره بيان لمعنى كذلك يعنى ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم الاشارة ١٢ جمل ٢٥ قوله بيان لمعنى ذلك اى وتاكيد وتقرير له فلا تكرار وقد يقال المراد من احدى القولين المصدر ومن الآخر المقول والمراد تشبيه القول بالمقول فى المودى والمحصول وتشبيه بالقول فى الصدور عن محض الهوى ١٢ ك ٢٦ قوله ومن اظلم آه من استفهام فى محل رفع بالابتداء واظلم افعل تفضيل خبره ومعنى الاستفهام هنا النفى اى لا احد اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس سوالا وهو ان هذه صيغة قد تكررت فى القرآن ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فمن اظلم ممن كذب على الله وكل واحدة منها تقتضى ان المذكور فيها لا يكون احد اظلم منه فكيف يوصف غيره بذلك وكذلك جوابان احدهما انه ان يخص كل واحد بمعنى صلته كانه قال لا احد من المانعين اظلم ممن منع مساجد الله ولا احد من المفترين اظلم ممن افترى على الله ولا احد من الكذابين اظلم ممن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء منه الثانى ان هذا نفى للاظلمية ونفى الاظلمية لا يستدعى نفى الظالمية لان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظالمية لا يكون تناقضا لان فيها اثبات التسوية فى الاظلمية واذا ثبت التسوية فى الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لانهم متساوون بذلك فلا اشكال فى تساوى هؤلاء فى الاظلمية ١٢ جمل

أَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ أَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بالصلوة والتسبيح وَسَعٰى فِيْ خَرَابِهَا بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او فى المشركين لما صدوا النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت أُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَّدْخُلُوْهَآ إِلَّا خَآئِفِيْنَ خبر بمعنى الامر اى اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ هوان بالقتل والسبى والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١٤﴾ هو النار ونزل لما طعن اليهود فى نسخ القبلة او فى صلوة النافلة على الراحلة فى السفر حيثما توجهت وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الارض كلها لانهما ناحيتاها فَأَيْنَمَا تُوَلُّوْا وجوهكم فى الصلوة بامره فَثَمَّ هناك وَجْهُ اللّٰهِ قبلته التى رضيها إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ يسع فضله كل شىء عَلِيْمٌ ﴿١١٥﴾ بتدبير خلقه وَقَالُوْا بواو ودونها اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عنه بَلْ لَّهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافى الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ﴿١١٦﴾ مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ موجدهما لا على مثال سبق وَإِذَا قَضٰٓى اراد أَمْرًا اى ايجاده فَإِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿١١٧﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب جوابا للامر وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم لَوْلَا هلا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ انك رسوله أَوْ تَأْتِيْنَآ اٰيَةٌ مما اقترحناه على صدقك كَذٰلِكَ كما قال هٰٓؤُلَآءِ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من كفار الامم الماضية لانبيائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ من التعنت وطلب الايات تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فى الكفر والعناد فيه تسلية للنبى قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿١١٨﴾ يعلمون انها ايات فيؤمنون بها فاقتراح اية معها تعنت إِنَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله منع مساجد الله الخ فان قلت فكيف قيل مساجد الله وكان المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام قلت لا باس ان يجئ الحكم عاما وان كان السبب خاصا كما تقول لمن اذى صالحا ومن اظلم ممن اذى الصالحين ١٢ كشاف ۲ قوله مساجد الله جمع مسجد سمى باسم السجود لانه اشرف اركان الصلوة لقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولانه محل غاية الذل والخضوع لله عز وجل وان كان القياس فتح عينه فى المفرد لكنه لم يسمع الا الكسر فالقراءة سنة متبعة ١٢ صاوى ۳ قوله اخبارا عن الروم اى قبل بعثة الرسول حين توجهت جيوش بخت نصر مع نصارى الروم لتخريب بيت المقدس وكان بخت نصر مجوسيا من اهل بابل وذلك حين قتل بنو اسرائيل يحيى بن زكريا ولم يزل كذلك حتى بناه المسلمون فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٢ صاوى ۴ قوله خربوا قال البغوى نزلت فى طيطروس بن اسيانوس الرومى واصحابه قتلوا وسبوا وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيها الجيف وذبحوا فيه الخنازير وكان خرابا الى ان بنى فى ايام عمر ١٢ كما ۵ قوله لما صدوا واصد بالز داشتن الله صراح قال عطاء وعبد الرحمن بن زيد نزلت فى مشركى مكة ١٢ معالم ۶ قوله النبى اى محمدا واصحابه عن اركان الحج ١٢ ۷ قوله عام الحديبية اى وهو عام ست من الهجرة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف واربعمائة بقصد العمرة فصده المشركون وهو بالحديبية فتحلل ورجع ١٢ صاوى ۸ قوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اى ما كان ينبغى لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع فضلا عن الاجتراء على تخريبها آه هكذا فسر الجمهور من المفسرين ١٢ ۹ قوله خبر بمعنى الامر الخ اشار به الى دفع ما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلونها الا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقى فى ايديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح الدين وقال فى معالم التنزيل ان بيت المقدس موضع حج النصارى ومحل زيارتهم قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يدخلها يعنى بيت المقدس بعد عمارتها رومى الا خائفا لو علم به قتل وقال قتادة ومقاتل لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى الا مستنكرا لو قدر عليه لعوقب ١٢ ۱۰ قوله فلا يدخلها احد آمنا الخ من ذلك اختلفت المذاهب فى دخول الكافر المسجد فمنعه المالكية الا لحاجة وفصل الشافعية فقالوا ان اذن له مسلم فى غير المساجد الثلاثة جاز دخوله الا فلا وجوزه الحنفية مطلقا ١٢ ۱۱ قوله لهم فى الدنيا خزى هذه الجملة وما بعدها لا محل لها لاستينافها عما قبلها ولا يجوز ان تكون حالا لان خزيهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة ١٢ ۱۲ قوله لما طعن اليهود فى نسخ القبلة اى التى هى بيت المقدس فان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة امر بالصلوة لجهة بيت المقدس تاليفا لليهود فاشاعوا ان محمدا تابع لهم فى دينهم وشريعتهم ثم بعد مدة امره الله بالانتقال الى الكعبة فقالوا ان محمدا يفعل على مقتضى هواه وليس مامورا بالشرع فنزلت الاية ١٢ صاوى ۱۳ قوله او فى الصلوة النافلة اى نزلت فى شان اعتراض اليهود على النبى حين شرعت صلوة النافلة على الدابة فى السفر حيثما توجهت ١٢ صاوى ۱۴ قوله اى الارض كلها جواب عن سوال مقدر كانه قيل ما وجه الاقتصار على المشرق والمغرب ويحتمل ان فيه حذف الواو مع ما عطفت اى وما بينهما ١٢ ۱۵ قوله فاينما تولوا

اين هنا اسم شرط بمعنى ان وما مزيدة عليها وتولوا مجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وقوله فثم خبر مقدم ووجه الله مبتدأ مؤخر وهذه الجملة جواب الشرط ومعنى الاية ففى اى مكان فعلتم التولية يعنى تولية وجوهكم شطر القبلة فثم وجه الله اى جهته التى امر بها آه مدارك قوله وجوهكم الخ اشار به الى تقدير مفعول تولوا ١٢ ۱۶ قوله وجوهكم يشير الى تقدير مفعول تولوا اى صرفوا وجوهكم فى الصلوة بامره واينما ظرف له اى فى اى مكان صرفتم وجوهكم فى الصلوة بامره وقبلته التى رضى بها فالمراد بالوجه الجهة او فثم ذاته لان الوجه عبارة عن الذات ١٢ كما ۱۷ قوله قبلته التى رضيها اى جهته التى امر بها آه هذا المعنى على طريق صنيع الشارح وعبارة غيره انكم اذا منعتم ان تصلوا فى المسجد الحرام او فى بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا فى اى بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة فى كل مكان آه كما فى المدارك وغيره ١٢ ۱۸ قوله يسع فضله كل شئ اى فصحة الصلوة ليست متوقفة على جهة بيت المقدس فقط كما زعمت اليهود بل خصنا الله بمزايا على حسب مزيد فضله لم تكن فيهم فمنها امر القبلة ومنها جعل الارض كلها مسجدا وتربتها طهورا وغير ذلك ١٢ صاوى ۱۹ قوله وقالوا هذا من جملة قبائح اليهود والنصارى ومشركى العرب حيث قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال مشركوا العرب الملائكة بنات الله ١٢ صاوى. ۲۰ قوله كل الخ التنوين فيه عوض عن المضاف اليه اى كل ما فى السموات والارض او كل من جعلوه ولد الله ١٢ ۲۱ قوله مطيعون اى مقرون بالربوبية كل بما يراد منه وفيه اى فى جمعها جمع المذكر العاقل ١٢ ك ۲۲ قوله كل بما يراد منه اى كل فرد من افراد المخلوقات مطلوب لما يراد منه فالباء بمعنى اللام ١٢ جمل ۲۳ قوله اراد فيه اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء له معان كثيرة فيكون بمعنى خلق وامر وقد ورد اراد قوله اى ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف ١٢ ۲۴ قوله ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف والقضاء بمعنى الارادة كما لين وقوله فانما يقول له كن فيكون ليس المراد انه اذا تعلقت ارادته بايجاب امر اتى بالكاف والنون بل ذلك كناية عن سرعة الايجاد فمراده نافذ ولا يتخلف ١٢ ۲۵ قوله فيكون الخ الجمهور على الرفع عطفا على يقول او على الاستيناف اى فهو يكون وقرئ بالنصب على جواب لفظ الامر وهو ضعيف لان كن ليس بامر على الحقيقة اذ ليس هناك مخاطب به وانما المعنى هناك سرعة التكون يدل على ذلك ان الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا يرد على المعدوم لانه ليس بشئ لا يبقى الا لفظ الامر ولفظ الامر يرد ولا يراد به حقيقة الامر كقوله اسمع بهم وابصر من تفسير ابى البقاء ١٢ ۲۶ قوله اى كفار مكة تقدم الاشكال بان السورة مدنية وان السائل له يهود المدينة والجواب انه لا مانع ان كفار مكة ارسلوا ذلك السوال له وهو بالمدينة ١٢ صاوى ۲۷ قوله هلا آه اشار الى ان لولا ههنا حرف تحضيض كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة فى جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا كان من المسبحين فمعناه لو لم يكن متعقبا بايات منها لولا ان راى برهان ربه فانها امتناعية وجوابه لهم بها ١٢ ج ۲۸ قوله من التعنت الخ هذا هو وجه المماثلة لان ما وقع من الامم الماضية ليس عين ما وقع من كفار مكة ١٢

أَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه بالجنة وَّنَذِيْرًا من لم يجب اليه بالنار وَّلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ ﴿١١٩﴾
النار اى الكفار مالهم لم يؤمنوا انما عليك البلٰغ وفى قراءة بجزم تُسْئَلْ نهيا وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى حَتّٰى تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمْ دينهم قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الاسلام هُوَ الْهُدٰى وما عداه ضلال وَلَئِنِ لام قسم اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التى يدعونك اليها
فرضا بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى من الله مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ يحفظك وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١٢٠﴾ يمنعك منه اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ
مبتدأ يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ نزلت فى
جماعة قدموا من الحبشة واسلموا وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ اى بالكتاب المؤتى بان يحرفه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿١٢١﴾ لمصيرهم الى
النار المؤبدة عليهم يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٢﴾ تقدم مثله وَاتَّقُوْا خافوا
يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ تغنى نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ فيه شَيْئًا وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿١٢٣﴾ يمنعون من عذاب الله
وَاذكر اِذِ ابْتَلٰٓى اختبر اِبْرٰهٖمَ وفى قراءة ابراهام رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ باوامر ونواه كلفه بها قيل هى مناسك الحج وقيل المضمضة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الرأس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء
فَاَتَمَّهُنَّ اداهن تامات قَالَ تعالى اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قدوة فى الدين قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ اولادى اجعل ائمة قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِى بالامامة الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٢٤﴾ الكافرين منهم دل على انه يناله غير الظالم وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الكعبة مَثَابَةً لِّلنَّاسِ مرجعا
يثوبون اليه من كل جانب وَاَمْنًا مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة فى غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم معناها بالفارسية و پرسیده نخواهی شد از انها که اہل جحیم اند روزی بزبان حضرت رسالت مآب صلی الله علیہ وسلم جاری شد کہ اگر خدا تعالیٰ بر یہود دری از در ہائے عذاب بکشاید و اثر غضب خود بدیشاں نماید غالب آنست کہ از بیم عذاب الیم منہاج مستقیم باز آیند حق سبحانہ ایں آیت فرستاد کہ ایشاں اصحاب الجحیم اند و ما ترا نخواہیم پرسید کہ چرا ایشاں ایمان نیاوردند بر تو ادائے وحی و رسالت و بر ما حساب اہل ضلالت ۱۲ تفسیر حسینی **٢** قوله مالهم لم يؤمنوا آه هذا صورة السوال المنفى اى لا يقال لك فى القيامة هذا القول وقوله اى عليك البلاغ تعليل للنفى المذكور ۱۲ ج **٣** قوله بجزم مع فتح التاء اى لا تسئل يا محمد عن صفاتهم الشنيعة او لا تسأل الشفاعة فيهم ۱۲ **٤** قوله بجزم تسئل اى على صيغة الفاعل وقوله نهيا اى نهيا من الله سبحانه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تسئل عن حالهم التى تكون لهم فى القيامة فانها شنيعة آه جمل وفى المدارك معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما تقول كيف فلان سائل عن الواقع فى بيته فيقال لك لا تسئل عنه ۱۲ **٤** قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى هذه مقالة قالها الله حين قالت اليهود لا نرضى عنك حتى تتبع ما نحن عليه وكذلك قالت النصارى ۱۲ صاوى **٥** قوله فرضا اى على فرض وقوعه اذ ذلك تخويف لامته على حد ما قيل لئن اشركت ليحبطن عملك ۱۲ صاوى **٦** قوله الوحى من الله وعبارة غيره بان دين الله هو الاسلام اذ من الدين المعلوم صحته بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة ۱۲ **٧** قوله مالك من الله من ولى الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فمالك من الله الخ وذلك لان القاعدة انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف الجواب المتاخر منهما ۱۲ جمل **٨** قوله وحق نصب على المصدر لانها صفة للتلاوة فى الاصل لان التقدير تلاوة حقا واذا قدم وصف المصدر واضيف اليه انتصب نصب المصدر ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف ۱۲ ابو البقاء. **٩** قوله والخبر اولئك وقيل يتلونه واولئك جملة مستانفة ۱۲ ك **١٠** قوله نزلت فى جماعة اى اربعين اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا الراهب ومقدمهم جعفر بن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى **١١** قوله لا تجزى نفس اى مؤمنة عن نفس اى كافرة وقوله ولا يقبل منها اى النفس الكافرة وكذا البقية الضمائر آه والجملة صفة ليوما والرابط محذوف قدره بقوله فيه وقوله شيئا اى من الاغناء او شيئا من الجزاء ۱۲ جمل **١٢** قوله بكلمات الكلمات قد تطلق على المعانى لشدة الاتصال بينهما ۱۲ ك **١٣** قوله كلفه والمراد التكليف على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما فى حقنا بعضها سنة وبعضها واجب ۱۲ **١٤** قوله قيل الخ رواه ابن المنذر من طريق التيمى عن ابن عباس رض ۱۲ ك **١٥** قوله وقيل الخ اخرج الحاكم من طريق طاؤس عن ابن عباس انه قال عشر مما علمهن ابو كم ابراهيم خمس فى الرأس وخمس فى الجسد اما التى فى الرأس فالمضمضة الخ ۱۲ ك واما التى فى الجسد فقلم الاظفار الخ ومن ابن عباس كانت تلك الخصال لفرضا ولنا سنة ۱۲ ك **١٦** قوله قص الشارب اى والسنة تقصير الشارب فحلقه بدعة كحلق اللحية وفى الحديث جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز والقص والقطع بمعنى روح وفى الدر المختار ناقلا عن المجتبى حلق الشارب بدعة وقيل سنة اه وفى رد المحتار على قوله وقيل سنة مشى عليه فى الملتقى وعبارة المجتبى بعد ما رمز للطحاوى حلقه سنة ونسبه الى ابى حنيفة وصاحبيه والقص منه حتى يوازى الحرف الاعلى من الشفة العليا سنة بالاجماع اه وفى فتاوى عالمگيرى ويأخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب كذا فى الفتاوى الغياثية اه وفى شرح سفر السعادات وليكن لود ن مذہب حنفی افضلیت حلق شارب محل تردد است بآنکہ ظاہر از کتب ایشاں آنست کہ سنت قص اوست و ساختن او مثل حاجب گفتہ اند و بہ ناخذ وعلیہ الفتوی آہ و نیز از سراجیہ نقل کردہ کہ سنت قص شارب است تا ظاہر گردد بر گرد لب و حلق شارب بدعت آہ و در حلق موئی زیر لب کہ آنرا عنفقہ گویند نیز اختلاف است و افضل ترک آنست واما حلق طرفين عنفقه لا باس بہ است ملخصا ۱۲ **١٧** قوله وفرق الرأس اى فرق شعره الى الجانب الايمن والجانب الايسر ۱۲ **١٨** قوله حلق العانة عانة موئی زہار ۱۲ صاوى **١٩** قوله والختان فهو قطع الجلد الزائدة من الذكر والمستحب وقت الختان من اليوم السابع من ولادته الى عشر سنين ويكره الترك الى وقت البلوغ وتوقف ابو حنيفة رح فى وقته واستحب العلماء فى الرجل الكبير الذى يسلم ان يختتن وان بلغ ثمانين وعن الحسن انه كان يرخص للشيخ الذى يسلم ان لا يختتن ولا يرى به باسا آه قال ابن عبد البر وعامة اهل العلم على هذا اه روح وفى الدر المختار وقيل فى ختان الكبير اذا امكنه ان يختتن نفسه فعل والالم يفعل آه وقال عليه فى رد المحتار وقيل الخ مقابل لقوله وجه الختان فانه مطلق يشمل ختان الكبير والصغير وهكذا اطلقه فى النهاية كما قدمناه واقره الشارح والظاهر ترجيحه ولذا عبرهنا عن التفصيل بقيل ۱۲. **٢٠** قوله ومن ذريتى هذا كعطف التلقين كما يقال سأكرمك فتقول وزيدا ومن للتبعيض وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق ۱۲ صاوى **٢١** قوله اجعل ائمة اشارة الى حذف المفعول عن قوله من ذريتى آه وعبارة ابى البقاء المفعولان محذوفان والتقدير اجعل فريقا من ذريتى اماما ۱۲ **٢٢** قوله الظالمين آه اى لا تصيب الامامة اهل الظلم من ولدك اى اهل الكفر اخبران امامة المسلمين لا تثبت لاهل الكفر من اولاد المسلمين والكافرين قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين والمحسن المؤمن والظالم الكافر قالت المعتزلة هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وقالوا كيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم ولكنا نقول المراد بالظالم الكافر ههنا اذ هو الظالم المطلق وقيل ان سأل ان يكون ولده نبيا كما كان هو فاخبران الظالم لا يكون نبيا ۱۲ مدارك. **٢٣** قوله يثوبون اى يرجعون ثوب گرد آمدن مردم ۱۲ صراح

يهيجه وَاتَّخِذُوْا ايها الناس مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ هو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت مُصَلًّى مكان صلوٰة بان تصلوا خلفه
ركعتى الطواف وفى قراءة بفتح الخاء خبر وَعَهِدْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ امرناهما اَنْ اى بان طَهِّرَا بَيْتِیَ من الاوثان
لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ﴿١٢٥﴾ جمع راكع وساجد المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا المكان بَلَدًا
اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يُسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى
خلاه وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ وقد فعل بنقل الطائف من الشام وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظّٰلمين قَالَ تعالى وَ ارزق مَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُهٗ بالتشديد يدو
التخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيْلًا مدة حياته ثُمَّ اَضْطَرُّهٗٓ الجئه فى الاخرة اِلٰى عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنها محيصا وَبِئْسَ
الْمَصِيْرُ﴿١٢٦﴾ المرجع هى وَ اذكر اِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَاِسْمٰعِيْلُ عطف على
ابراهيم يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ﴿١٢٧﴾ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَ اجعل مِنْ
ذُرِّيَّتِنَآ اولادنا اُمَّةً جماعة مُّسْلِمَةً لَّكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظّٰلمين وَاَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرائع
عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ﴿١٢٨﴾ سالاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ
اى اهل البيت رَسُوْلًا مِّنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلعم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ القران وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ
القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب الْحَكِيْمُ﴿١٢٩﴾ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَّرْغَبُ عَنْ
مِّلَّةِ اِبْرٰهٖمَ فيتركها اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهٗ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فلا يهيجه اى لا يحركه قتله اباه على قتل قائله حرمة للحرم وقيل المعنى لا يواخذ الجانى الملتجى بخرج وعلى هذا فهو دليل لنا فى ان الجانى الملتجى الى الحرم لا يواخذ به ويعضد الاول قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ۱۲ ک ۲ قوله واتخذوا بزنة الامر لاكثر القراء عطف على جعلنا بتقدير القول اى وقلنا اتخذوا ايها الناس ۱۲ ک ۳ قوله عند بناء البيت وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر رض ملصقا بالبيت ثم اخره عمر رواه عبد الرزاق بسند صحيح اى حوله الى موضعه اليوم ولابن مردويه عن المجاهد انه صلى الله عليه وسلم هو الذى حوله قال الحافظ والاول اصح وقيل هو الحجر الذى فيه اثر قدميه والاول هو قول الجمهور ۱۲ ک ۴ قوله ركعتى الطواف وقيل صلوا هناك مطلقا ويشهد للاول ماروى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى فيه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهى واجبة عندنا وعند المالكية وسنة مؤكدة عند الحنابلة والشافعية على اصح القولين ۱۲ ک ۵ قوله وفى قراءة بفتح الخاء يعنى قوله اتخذوا قرأ نافع وابن عامر اتخذوا فعلا ماضيا على لفظ الخبر والباقون على لفظ الامر آه وفى تفسير ابى البقاء واتخذوا يقرأ على لفظ الخبر والمعطوف عليه محذوف تقديره فثابوا واتخذوا ويقرأ على لفظ الامر فيكون على هذا مستانفا ۱۲ ۶ قوله امرناهما العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوصية كذا فى التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فسره بالامر ۱۲ ک ۷ قوله اى بان طهرا يشير الى انه مجرور بتقدير حرف الجر وان مصدرية ۱۲ ک. ۸ قوله هذا المكان لعله انما فسره بالمكان دون البلد اشارة الى ان الدعاء قبل صيرورته بلدا والمسئول البلدية مع الامن ولكن يخالفه ما فى سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا اللهم الا ان يجعل الاشارة فيه الى امر مقدر فى الذهن ۱۲ ک ۹ قوله ذا امن اشار به الى ان الامن صفة الاهل لا البلد فعلى هذا اسناد امنا الى الحرم على سبيل المجاز ۱۲ ۱۰ قوله لا يسفك فيه دم انسان اى ولو قصاصا على مذهب ابى حنيفة رح فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعى رح يقتص منه فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخله ملتجئا اليه اما اذا قتل فيه فانه يقتص منه فيه اتفاقا آه وقوله لا يختلى خلاه اى لا يقطع ولا يوخذ حشيشه الرطب ۱۲ ۱۱ قوله بنقل الطائف لما دعا ابراهيم هذا الدعاء امر الله جبرئيل عم بنقل قرية من قرى فلسطين كثير الثمار فاتى فقلعها وجاء بها ويطاف حول البيت سبعا ثم وضعها على ثلث مراحل من مكة وهى الطائف ولذلك سميت به آه روح وفى معالم التنزيل ان الطائف كان من بلاد الشام باردن ۱۲ ۱۲ قوله وارزق الظاهر انه بزنة المتكلم عطف على مقدر اى ارزق من امن وارزق من كفر ويمكن ان يقرأ بزنة الامر بان يجعل من كفر معطوفا على من امن عطفا تلقينيا فيصير التقدير قل يا ابراهيم وارزق من كفر ۱۲ كما ۱۳ قوله مدة حياته يشير الى ان قليلا ظرف اى زمانا قليلا الى تمام زمان اجله ۱۲ ک ۱۴ قوله الجئه اشارة الى ان فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل فى المشبه ما استعمل فى المشبه به ۱۲ جمل ۱۵ قوله الاسس اسس جمع اساس بمعنى بنياد ۱۲ صراح ۱۶ قوله يقولان قدره المفسر ليصح جعل الجملة حالا من ابراهيم واسماعيل لان الجملة الانشائية لا تقع حالا الا بتقدير وعبر بالمضارع فى يرفع استحضارا للحال الماضية لعظم شانه كانه حاصل الآن وهو يحدث عنه ۱۲ ۱۷ قوله بناءنا اشار به الى ان مفعول تقبل محذوف وترك مفعول تقبل مع ذكره فى قوله تعالى ربنا وتقبل دعاء ليعم الدعاء وغيره من القرب والطاعات التى من جملتها ما هما بصدده من البناء ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله امة جماعة افاد ان الامة هنا الجماعة وتكون واحدا اذا كان يقتدى به قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقد يطلق الامة على غير هذا المعنى ۱۲ من الكرخى ۱۹ قوله علمنا هذا مجاز من رؤية العلم قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل آه من تفسير الكبير وعبارة ابى السعود وارنا من الرؤية بمعنى الابصار او بمعنى التعريف اى بصرنا او عرفنا ۱۲ ۲۰ قوله او حجنا اى خاصة والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو التعبد اى موضع العبادة والمراد ههنا الشرائع بحذف المضاف او تسمية للحال باسم المحل وشاع فى الحج والنسك مثلثة وبضمتين العبادة كل حق لله عز وجل والذبح للتقرب ۱۲ ک ۲۱ قوله اى اهل البيت افاد به ان الضمير عائد الى الذرية بمعنى الامة اذ لو اعاده الى لفظها يقال فيها ۱۲ كرخى ۲۲ قوله بمحمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذريتهما غير نبينا صلى الله عليه وسلم واليه يشير ما لاحمد مرفوعا انا دعوة ابى ابراهيم ۱۲ ک. ۲۳ قوله يتلوا عليهم فى موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى منهم والعامل فيه الاستقرار ۱۲ ابو البقاء ۲۴ قوله من الاحكام اختلف عبارات المفسرين فى تفسير الحكمة قال قتادة هى السنة وقال مجاهد فهم القرآن وقال مالك هى الفقه فى الدين وقيل كل صواب من القول وقيل هى القرآن ذكره تاكيدا وقيل وضع الاشياء مواضعها ۱۲ ک ۲۵ قوله ومن يرغب الخ سبب نزولها ان عبد الله بن سلام اسلم وكان له ابنا اخ احدهما اسمه مهاجر والثانى اسمه سلمة فدعاهما الى الاسلام وقال لهما قد علمتما ان الله قال فى التوراة انى باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد من آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر فنزلت الآية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ صاوى ۲۶ قوله اى لا يرغب اشارة الى ان من استفهام بمعنى الانكار فهو نفى فى المعنى ولذلك جاءت الا بعدها وهى فى موضع رفع بالابتداء ويرغب الخبر وفيه ضمير يرجع الى من ۱۲ من ابى البقاء ۲۷ قوله جهل انها الخ يشير الى انه وضع سفه موضع جهل تعدى تعديته او سفه فى نفسه فحذف الجار واوصل الفعل ۱۲ ۲۸ قوله او استخف بها الخ اى لان اصل السفه الخفة فمن رغب عما يرغب فيه فقد بالغ فى اذلال نفسه واهانتها آه جمل وقوله امتهنها اى جعلها مهانا وذليلا فى الصراح امتهان خوار وضعيف داشتن ۱۲

اخترناه فِی الدُّنْیَا ۚ بالرسالة والخلّة وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۱۳۰﴾ الذین لهم الدرجات العُلٰی وَاذکر اِذْ قَالَ لَهٗ رَبُّهٗۤ اَسْلِمْ
انقد لله واخلص له دینک قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱۳۱﴾ وَوَصّٰی وفی قراءة اوصٰی بِهَاۤ بالملّة اِبْرٰهٖمُ بَنِیْهِ وَیَعْقُوْبُ بنیه قال
یٰبَنِیَّ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰی لَکُمُ الدِّیْنَ دین الاسلام فَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ نهی عن ترک الاسلام وامر بالثبات علیه
الی مصادفة الموت ولما قال الیهود للنبی الست تعلم ان یعقوب یوم مات اوصٰی بنیه بالیهودیة نزل اَمْ کُنْتُمْ شُهَدَآءَ
حضورا اِذْ حَضَرَ یَعْقُوْبَ الْمَوْتُ اِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِیْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ بَعْدِیْ بعد موتی قَالُوْا نَعْبُدُ اِلٰهَکَ وَاِلٰهَ
(والشهید ہو الحاضر ۱۲) (العامل فیہا شہداء ۱۲ ک)
اٰبَآئِکَ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ عدّ اسمٰعیل من الاٰباء تغلیب ولان العم بمنزلة الاب اِلٰهًا وَّاحِدًا بدل من الٰهک
وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۳﴾ وام بمعنی همزة الانکار ای لم تحضروه وقت موته فکیف تنسبون الیه ما لا یلیق به تِلْکَ
مبتدأ والاشارة الی ابراهیم و یعقوب وبنیهما وانث لتأنیث خبره اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ سلفت لَهَا مَا کَسَبَتْ من العمل ای جزاؤه
(ای مضت ۱۲ ک)
استیناف وَلَکُمْ الخطاب للیهود مَّا کَسَبْتُمْ ۚ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۴﴾ کما لا یسئلون عن عملکم والجملة تاکید لما
قبلها وَقَالُوْا کُوْنُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰی تَهْتَدُوْا ۖ او للتفصیل وقائل الاول یهود المدینة والثانی نصارٰی نجران قُلْ لهم بَلْ نتبع
مِلَّةَ اِبْرٰهٖمَ حَنِیْفًا ۖ حال من ابراهیم مائلا عن الادیان کلها الی الدین القیم وَمَا کَانَ مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ ﴿۱۳۵﴾ قُوْلُوْا خطاب
(تعریض بهم بانهم مشرکون ۱۲)
للمؤمنین اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَیْنَا من القراٰن وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلٰۤی اِبْرٰهٖمَ من الصحف العشر وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ
اولاده وَمَاۤ اُوْتِیَ مُوْسٰی من التوراة وَعِیْسٰی من الانجیل وَمَاۤ اُوْتِیَ النَّبِیُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ ۚ من الکتب والاٰیات لَا نُفَرِّقُ بَیْنَ اَحَدٍ
(عبر اولا بالانزال وثانیا بالاوتی تفننا ودفعا للتثقل ۱۲)
مِّنْهُمْ فنؤمن ببعض ونکفر ببعض کالیهود والنصارٰی وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۶﴾ فَاِنْ اٰمَنُوْا ای الیهود والنصارٰی بِمِثْلِ مثل
زائدة مَاۤ اٰمَنْتُمْ بِهٖ فَقَدِ اهْتَدَوْا ۚ وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الایمان به فَاِنَّمَا هُمْ فِیْ شِقَاقٍ ۚ خلاف معکم فَسَیَکْفِیْکَهُمُ اللّٰهُ ۚ یا محمد شقاقهم
وَهُوَ السَّمِیْعُ لاقوالهم الْعَلِیْمُ ﴿۱۳۷﴾ باحوالهم وقد کفاه الله ایاهم بقتل قریظة ونفی النضیر وضرب الجزیة علیهم
(ای السنة الخامسة بعد غزوة الاحزاب ۱۲ ک) (وانجز وعده ۱۲ ک)
صِبْغَةَ اللّٰهِ ۚ مصدر مؤکد لاٰمنا ونصبه بفعل مقدر ای صبغنا الله والمراد بها دینه الذی فطر الناس علیه لظهور اثره
علی صاحبه کالصبغ فی الثوب وَمَنْ ای لا اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً ۖ تمییز وَّنَحْنُ لَهٗ عٰبِدُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ قال الیهود للمسلمین
(یشیر الی ان من استفهامیة للانکار ۱۲) (شروع فی ذکر سبب نزول الاٰیة ۱۲)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهی عن الموت فی الظاهر وفی الحقیقة عن ترک الاسلام لان الموت لیس فی ایدیهم آه کشاف واجاب به الرازی بان المراد بحثهم علی الاسلام وذلک لان الرجل اذا لم یأمن الموت فی کل طرفة عین ثم انه امر بان یأتی بالشیٔ قبل الموت صار مامورا به فی کل حال لانه یخشی ان لم یبادر الیه ان تعاجله المنیة فیفوته الظفر بالنجاة ویخاف الهلاک فیصیر مدخلا نفسه فی الخطر والغرور ۱۲۔ **۲؎** قوله والٰه اٰبائک آه اعید ذکر الاله لئلا یعطف علی الضمیر المجرور بدون اعادة الجار ۱۲ امد **۳؎** قوله بدل من الٰهک کقوله بالناصیة ناصیة وهذا اولی من قولهم بدل من الٰه اٰبائک وام بمعنی همزة الانکار والمعنی ما کنتم حاضرین عند حضور موت یعقوب ووصیته لبنیه فلم تدعون الیهودیة علیه یعنی ان ام منقطعة بمعنی بل والهمزة ثم ان ظاهر اللفظ ههنا انها لمجرد الانکار لکن المقرر عندهم کما ذکر المفسر نفسه فی الاتقان انها لا یفارق الاضراب ثم تارة یکون لمجرده وتارة یتضمن مع ذلک استفهاما انکاریا انتی ومعنی بل ههنا الاضراب عن الکلام الاول وهو بیان لوصیة ابراهیم الی توبیخ الیهود علی ادعائهم الیهودیة علی یعقوب وابنائه ففائدتها الانتقال من جملة الی اخری اهم من الاولی وجوز الزمخشری والواحدی کون ام متصلة والتقدیر اتدعون علی الانبیاء الیهودیة ام کنتم شهداء او التقدیر ابلغکم ما تنسبون الی یعقوب من الصابئة بالیهودیة ام کنتم شهداء ۱۲ کما **۴؎** قوله ونحن له مسلمون آه حال من فاعل نعبد او جملة معطوفة علی نعبد او جملة اعتراضیة مؤکدة ۱۲ امد **۵؎** قوله وام بمعنی همزة الانکار ای وحدها وهذا احد وجوه ثلاثة فانه یجوز فی ام ان تقدر بالهمزة وحدها او ببل وحدها وبهما معا والغالب فی کلامهم ان یقدر بهما معا ۱۲ جمل **۶؎** قوله وانث لتانیث خبره فانه اذا اختلف المرجع والخبر فرعایة الخبر اولی ۱۲ کما **۷؎** قوله قد خلت هذا رد علی الیهود من حیث افتخارهم باٰبائهم ۱۲ **۸؎** قوله لها ما کسبت علی حذف مضاف کما قدره بقوله ای جزاؤه ۱۲ **۹؎** قوله استیناف ای جملة مستانفة او صفة اخری لازمة او حال من الضمیر فی خلت وما موصولة او موصوفة والعائد الیها محذوف ای لها ما کسبته من الاعمال الصالحة ۱۲ من ابی السعود۔ **۱۰؎** قوله وقالوا الخ والمعنی قالت الیهود کونوا هودا وقالت النصارٰی کونوا نصارٰی ۱۲ ... **۱۱؎** قوله نتبع قدره اشارة الی ان ملة معمول لمحذوف والجملة مقول القول فی محل نصب ۱۲۔

۱۲؎ قوله حال الخ ویجوز مجیئ الحال من المضاف الیه عند صحة اقامته مقام المضاف کما ههنا فانه یصح ۱۲ **۱۳؎** قوله حال من ابراهیم کما فی رأیت وجه هند یستلزم رؤیتها فالحال ههنا تبین هیئة المفعول ۱۲ **۱۳؎** قوله من الصحف العشر وهی وان نزلت الی ابراهیم لکن من بعده حیث کانوا متعبدین بتفاصیلها داخلین تحت احکامها جعلت منزلة الیهم کما جعل القراٰن منزلا الینا ۱۲ ابو السعود۔ **۱۴؎** قوله الاسباط جمع سبط وهو فی الاصل شجرة لها اغصان کثیرة والمراد ههنا الاولاد وقال فی الکشاف السبط الحافد ای ولد ولده ۱۲ **۱۵؎** قوله وما اوتی الخ قال ههنا موسٰی ولم یقل وما انزل الی موسٰی کما قیل وما انزل الی ابراهیم للاحتراز عن کثرة التکرار ۱۲ کرخی **۱۶؎** قوله مثل زائدة دفع لما یرد علی ظاهر الاٰیة من انه لا مثل لما اٰمن به المسلمون وهو ذاته تعالٰی والکتب المنزلة والمعنی فان اٰمنوا بما اٰمنتم به ویشهد له قراءة ابن مسعود بما اٰمنتم به وما موصولة وقیل الباء مزیدة للتاکید وما مصدریة والمعنی فان اٰمنوا بالله ایمانا مثل ایمانکم ۱۲ کما **۱۷؎** قوله خلاف یسمی الخلاف شقاقا لان کل واحد من المتخالفین فی شق غیر شق الاٰخر ۱۲ کما **۱۸؎** قوله صبغة الله ای دین الله هو مصدر مؤکد منتصب علی قوله اٰمنا بالله وهی فعلة من صبغ کالجلسة من جلس وهی الحالة التی یقع علیها الصبغ والمعنی تطهیر الله لان الایمان یطهر النفوس والاصل ان النصارٰی کانوا یغمسون اولادهم فی ماء اصفر یسمونه ماء معمودیة ویقولون هو تطهیر لهم ماذا فعل الواحد منهم بولده ذلک قال الاٰن صار نصرانیا حقا فامر المسلمون ان یقولوا لهم قولوا اٰمنا بالله وصبغنا الله بالایمان صبغة ولم نصبغ صبغتکم وجیٔ بلفظ الصبغة للمشاکلة کقولک لمن یغرس الاشجار اغرس کما یغرس فلان وانت ترید رجلا یصطنع الکرام ۱۲ **۱۹؎** قوله مصدر ای عطف علی اٰمنا وبعضهم نصبها علی الاغراء او البدل بتقدیر قولوا عطفا علی قولوا اٰمنا او اتبعوا ملة ابراهیم ۱۲ کما **۲۰؎** قوله لظهور اثره الخ اشار به الی ان للتجوز بصبغة الله عن الفطرة علاقة وهی ظهور الاثر فالجامع بینهما التاثیر والظهور ۱۲ **۲۱؎** قوله کالصبغ اشار بذلک الی ان فی الکلام استعارة تصریحیة اصلیة حیث شبه اٰثار الایمان القائم بالشخص بالصبغ القائم بالثوب بجامع الملک والظهور فی کل واستعیر اسم المشبه به للمشبه وفی هذه الاٰیة بشری للمؤمنین عظیمة وهی ان الایمان فی القلب کالصبغ المتقن فی الثوب فلما لا یزول الصبغ من الثوب کذلک الایمان لا یزول من القلب لان صبغة الله احسن منها ۱۲ اص

نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم يكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قُلْ لهم اَتُحَآجُّوْنَنَا
تخاصموننا فِى اللّٰهِ ان اصطفى نبيا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفى من عباده من يشاء وَلَنَآ اَعْمَالُنَا نجازى بها
وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون فى اعمالنا ما نستحق به الاكرام وَنَحْنُ لَهٗ مُخْلِصُوْنَ الدين والعمل دونكم
فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال اَمْ بل تَقُوْلُوْنَ بالياء والتاء اِنَّ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَ
اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى قُلْ لهم ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ اى الله اعلم وقد برأ منهما ابراهيم بقوله ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع لهم وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى من الناس شَهَادَةً عِنْدَهٗ كائنة مِنَ
اللّٰهِ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله فى التورية لابراهيم بالحنيفية وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ تهديد لهم
تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ تقدم مثله سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ الجهال مِنَ
النَّاسِ اى اليهود والمشركين مَا وَلّٰهُمْ اى شئ صرف النبى والمؤمنين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِىْ كَانُوْا عَلَيْهَا على استقبالها فى الصلوة و
هى بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها
فيامر بالتوجه الى اى جهة شاء لا اعتراض عليه يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ دين الاسلام
اى ومنهم انتم دل على هذا وَكَذٰلِكَ كما هديناكم اليه جَعَلْنٰكُمْ يا امة محمد اُمَّةً وَّسَطًا خيارا عدولا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى
النَّاسِ يوم القيمة ان رسلهم بلغتهم وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الان الجهة الَّتِىْ كُنْتَ
عَلَيْهَآ اولا وهى الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود فصلى
اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول اِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ فيصدقه مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرجع
الى الكفر شكا فى الدين وظنا ان النبى فى حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

(بل كانت من بنى اسرائيل ۱۲) (لابى عمرو وابن كثير ونافع ۱۲ ک) (حكوفيين وابن عامر ۱۲ ک) (ومحمد بالرسالة ۱۲) (ما مصدرية اى مثل هدايتكم ۱۲) (بيان لمشهود به ۱۲ ص) (هذا بيان شهادة الرسول ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله دونكم اى لم تخلصوا له بل جعلتم له شركاء ففى الآية اضمار ۱۲ کرخى ۲ـه قوله والهمزة للانكار اى فى قوله اتحاجوننا وقوله احوال اى من الواو فى اتحاجوننا والعامل فيها اتحاجوننا ۱۲ ۳ـه قوله ام اى بل ايقولون الهمزة للانكار ايضا اى لا ينبغى لهم ان يقولوا ما ذكر لان اليهودية والنصرانية انما هى من وقت موسى وعيسى وابراهيم ومن ذكر معه قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا هودا او نصارى ۱۲ من الجمل ۳ـه قوله ام بل ايقولون يعنى ان قرئ ام يقولون بياء الغيبة لا تكون الا منقطعة لاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا يختلف فيها الخطاب اھ وفى الكشاف ومن قرأ بالياء اى يقولون لا تكون اى ام الا منقطعة آه وعبارة المدارك ام يقولون بالتاء شامى وكوفى غير ابى بكر وام على هذا معادلة للهمزة فى اتحاجوننا يعنى اى الامرين تأتون المحاجة فى حكم الله ام ادعاء اليهودية والنصرانية على الانبياء او منقطعة اى بل اتقولون وغيرهم بالياء وعلى هذا لا تكون الهمزة الا منقطعا ۱۲ ۴ـه قوله ام الله مبتدأ والخبر محذوف اى ام الله اعلم وام ههنا المتصلة اى ايكم اعلم وهو استفهام بمعنى الانكار ۱۲ ابو البقاء ۵ـه قوله اى الله اعلم اشار به الى بيان جواب الاستفهام ۱۲ ۶ـه قوله اخفى من الناس اشار به الى ان كتم يتعدى الى مفعولين وقد حذف الاول منها ههنا تقديره اخفى الناس شهادة ۱۲ من تفسير ابى البقاء ۷ـه قوله كائنة قدره ليفيد انه صفة لشهادة بعد صفة لان عنده صفة اولى لشهادة ۱۲ كرخى ۸ـه قوله من الله اى كتم شهادة الله التى عنده انه شهد بها وهى شهادة الله لابراهيم بالحنيفية والمعنى ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها وانا لو كتمنا هذه الشهادة لم يكن احد اظلم منا فلا نكتمها وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة فى كتبهم وسائر شهاداته ۱۲ مدارک ۹ـه قوله وهم اليهود قال المفسر هذا الذى اتفق عليه اهل التفسير اخرجه ابن جرير عن مجاهد والحسن والربيع وقتادة وابن زيد لكن ماعدا الاخيرين قالوا انهم كتموا شهادة الله فى التوراة لابراهيم بالحنيفية وقال الاخيران انه من كتمهم نعت النبى صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة ۱۲ اکما ۱۰ـه قوله تلك امة آه كررت للتاكيد اولان المراد بالاول الانبياء وبالثانى اسلاف اليهود والنصارى ۱۲ مدارک ۱۱ـه قوله سيقول السفهاء سياق للمفسران الآية من الاخبار بالغيب وحاصل ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الكعبة فى صلاته وهو بمكة فلما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس فانزل الله هذه الآية ليعلم بانه سيحوله للكعبة فيعترض عليه وليكون معجزة له من حيث اخباره بالمغيبات ثم نزلت آية تحويل القبلة فقفقناه ان هذه

الآية متقدمة فى النزول والتلاوة قوله سيقول السفهاء اتى بالسين مع معنى القول المذكور لاستمرارهم عليه بناء على ان الآية متقدمة فى نظم القرآن متاخرة فى النزول عن آية قد نرى تقلب وجهك فى السماء كما ذكره ابن عباس وغيره فمعنى سيقول السفهاء انهم يستمرون على هذا القول وان كانوا قد قالوه اھ جمل وعبارة المدارك وفائدة الاخبار بقولهم قبل وقوعه توطين النفس اذ المفاجاة بالمكروه اشد واعداد الجواب قبل الحاجة اليه اقطع للخصم ۱۲ ۱۲ـه قوله من الناس فى موضع نصب على الحال والعامل فيه يقول اھ ابو البقاء ۱۲ ۱۳ـه قوله اى شئ الخ اشار به الى ان ما استفهامية والجملة بعدها خبرها ۱۲ ۱۴ـه قوله خيارا الخ قيل الخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اى كما جعلنا قبلتكم متوسطة بين المشرق والمغرب جعلناكم امة وسطا بين الغلو والتقصير فانكم لم تغلوا غلو النصارى حيث وصفوا المسيح بالالوهية ولم تقصروا تقصير اليهود حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسى بابن الزنى ۱۲ من المدارك ۱۵ـه قوله ان رسلهم الخ روى البخارى مرفوعا يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لى محمد وامته فيشهدون له انه قد بلغ زاد النسائى فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ۱۲ ک ۱۶ـه قوله اولا اى بمكة وفيه اشارة الى حذف الموصوف من الموصول وهو مفعول ثان لجعل المتعدى الى مفعولين الاول القبلة ۱۲ كما ۱۷ـه قوله فصلى الخ رواه ابن جرير عن ابن عباس فصلى اليها ستة او سبعة عشر شهرا هكذا جاء فى البخارى ومسلم ثم حول الى الكعبة وقد يفسر الموصول بصخرة بيت المقدس والمعنى على ذلك ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك فى سابق الزمان بيت المقدس الا لكذا فالخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثانى المنسوخ واختاره ابن جرير لما ان الاول يستلزم وقوع النسخ مرتين ۱۲ ک ۱۸ـه قوله ثم حول اى امر بالتحول الى الكعبة ۱۲ ۱۹ـه قوله الا لنعلم من يتبع الرسول الى آخره اى وما جعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة الا امتحانا للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف ينكص على عقبيه فيرتد عن الاسلام عند تحويل القبلة ۱۲ مد ۲۰ـه قوله علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فاجاب بان المراد الا لنظهر علمنا من يتبع الخ فالذى يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد الشارح وفى الحقيقة الذى يحدث متعلق العلم وهو ايمان بعض وكفر بعض اھ جمل ۱۲ ۲۱ـه قوله اى يرجع الى الكفر اشارة الى انه مجاز فلا يرد كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه اھ كرخى ۱۲

اى وانها كانت اى التولية اليها لَكَبِيْرَةً شاقة على الناس اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ منهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ اى صلاتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ المؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٤٣﴾ فى عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نَرٰى تَقَلُّبَ تصرف وَجْهِكَ فِى جهة السَّمَآءِ متطلعا الى الوحى ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضٰىهَا تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل فى الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهٗ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ اى التولى الى الكعبة الْحَقُّ الثابت مِنْ رَّبِّهِمْ لما فى كتبهم من نعت النبى صلى الله عليه وسلم من انه يتحول اليها وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٤﴾ بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء اى اليهود من انكار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بِكُلِّ اٰيَةٍ على صدقك فى امر القبلة مَّا تَبِعُوْا اى لا يتبعون قِبْلَتَكَ عنادا وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ قطع لطمعه فى اسلامهم وطمعهم فى عوده اليها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ اى اليهود قبلة النصارى وبالعكس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التى يدعونك اليها مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى اِنَّكَ اِذًا ان اتبعتهم فرضا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٤٥﴾ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ اى محمدا كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ بنعته فى كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابنى ومعرفتى لمحمد اشد رواه البخارى وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ نعته وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿١٤٦﴾ هذا الذى انت عليه اَلْحَقُّ كائنا مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿١٤٧﴾ الشاكين فيه اى من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِّجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيْهَا وجهه فى صلاته وفى قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ بادروا الى الطاعات وقبولها اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٤٨﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

له قوله اى صلوتكم الخ اشارة الى اندفاع ما يتوهم من انه لم فسر الايمان بالصلوة وعدل عن الحقيقة وتفصيله ان حيى بن اخطب واصحابه من اليهود قالوا للمسلمين اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هدى فقد تحولتم عنه وان كانت على ضلالة فقد اضلكم الله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على ضلالة فقال المسلمون انما الهدى فيما امر الله به والضلالة فيما نهى الله عنه قالوا فما شهادتكم على هذا فاستقروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله قد صرفك الله الى ملة ابراهيم فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم الى بيت المقدس اه كما فى المعالم وفى المدارك سمى الصلاة ايمانا لان وجوبها على اهل الايمان وقبولها من اهل الايمان واداؤها فى الجماعة دليل الايمان ١٢ **٢ه** قوله لان سبب نزولها الخ وسبب ذلك شبهة القاها حيى بن اخطب للمسلمين وهى ان استقبالكم لبيت المقدس لا يخلو اما ان يكون هدى فقد انتقلتم الآن الى ضلال واما ان يكون ضلالا فلم اقركم عليه وايضا من مات قبل التحويل مات على الضلال وضاعت اعماله فشق ذلك على اقارب من مات قبل التحويل فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية وتحويل القبلة اول نسخ ورد فى الشرع ١٢ ص **٣ه** قوله والرافة الخ المناسبة المعنوية فيه ان الرافة مبالغة فى رحمة خاصة وهو دفع الضرر والرحمة اعم منه ومن الافضال ولما كان الاول اهم قدم الرؤف على الرحيم فى كل القرآن ١٢ ك **٤ه** قوله وقدم الابلغ اى مع ان العادة العكس فيكون للابلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم نحرير ولا يقال نحرير عالم اه وقوله للفاصلة اى لانها على الميم والفاصلة هى الكلمة آخر الآية كقافية الشعر وهى هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وهنا رؤف رحيم اه من الكرخى ١٢ **٥ه** قوله للتحقيق وانما لم يحمله على التقليل لان من رفع بصره الى السماء مرة واحدة لا يقال له تقلب بصره الى السماء ١٢ **٦ه** قوله تصرف وجهك فى الصحيحين من حديث البراء وكان يعجبه ان يكون قبلته قبلة البيت وللنسائى كان يحب ان يصلى نحو الكعبة وكان يرفع رأسه الى السماء ولابن جرير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو اليه وينظر الى السماء ١٢ ك **٧ه** قوله متطلعا تطلع پیوسته در چیزی نگریستن ١٢ صراح **٨ه** قوله شطر المسجد الخ الشطر يكون بمعنى النصف من الشئ والجزء منه ويكون بمعنى الجهة والنحو ١٢ جمل **٩ه** قوله اى الكعبة تسمية للمحاط باسم المحيط وقال الزمخشرى ذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب على البعيد مراعاة الجهة دون العين وهو مذهب ابى حنيفة واحمد ووجه الشافعية وقد رجحه فى الاحياء واما القريب فيجب عليه اصابة العين وفى شرح السنة انهم اختلفوا فى المراد من المسجد الحرام فعن ابن عباس البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل المشرق والمغرب وقال آخرون القبلة هى الكعبة بحديث الصحيحين انه صلعم صلى ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقيل المسجد الحرام كله وقيل الحرم كله ١٢ **١٠ه** قوله ايها المؤمنون وفيه تسلية للنبى عليه السلام ووعد حسن وبشرى ١٢ **١١ه** قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية الخ معناها بالفارسية وبخدا اگر بیاری برائے آنانکہ دادہ شدہ اند کتاب را بہر معجزی ونشانی ہر گز پیروی نکنند ایشان قبلہ را اھ وهذا فى حق قوم معين فى علم الله انهم لا يؤمنون فان منهم من آمن وتبع القبلة ١٢ ... **١٢ه** قوله فى امر القبلة اى فى ان تحولك الى الكعبة بامر من الله ١٢ **١٣ه** قوله قطع لطمعه الخ يعنى ان هذا على التوزيع فقوله قطع لطمعه راجع الى ما تبعوا قبلتك وقوله وطمعهم الخ راجع الى قوله وما انت بتابع قبلتهم فهو لف ونشر مرتب ١٢ **١٤ه** قوله ولئن اتبعت آه اى بعد وضوح البرهان والاحاطة بان القبلة هى الكعبة وان الدين هو الاسلام ١٢ **١٥ه** قوله من الظالمين اى لمن المرتكبين الظلم الفاحش وفى ذلك لطف للسامعين وتهييج للثبات على الحق وتحذير لمن يترك الدليل بعد انارته ويتبع الهوى وقيل الخطاب فى الظاهر للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد امته ١٢ مدارك التنزيل **١٦ه** قوله كما يعرفون ابناءهم اى يعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم والكاف فى محل نصب اما على كونها نعتا لمصدر محذوف اى معرفة كائنة مثل معرفة ابناءهم او فى موضع نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف والتقدير يعرفونه المعرفة مماثلة لمعرفتهم ابناءهم وهذا مذهب سيبويه وما مصدرية لانه ينسبك منها وما بعدها مصدر والتقدير كمعرفتهم ابناءهم ١٢ جمل **١٧ه** قوله من هذا النوع اى لا تكن من نوع الشاكين ١٢ ك **١٨ه** قوله ولكل هذا كالنتيجة لما قبله كانه قال فلما تفرقوا صار لكل وجهة ١٢ **١٩ه** قوله من الامم اى المختلفة فى الدين ١٢ ك **٢٠ه** قوله وجهة قال ابو البقاء جاء على الاصل وقياسه جهة وهو مصدر بمعنى التوجه اليه وقيل اسم للمكان المتوجه اليه فثبوت الواو ليس بشاذ ١٢ ك **٢١ه** قوله قبلة اشار بذلك الى ان وجهة اسم للمكان فثبوت الواو قياسى واما ان اريد بها المعنى المصدرى فثبوت الواو غير قياسى على حد عدة وقد وانما ثبتت الواو تنبيها على الاصل ١٢ ص **٢٢ه** قوله مولاها بزنة المجهول اى مصروف اليها ١٢ ك **٢٣ه** قوله فاستبقوا الخيرات منصوب بنزع الخافض كما اشار اليه الشارح ١٢ **٢٤ه** قوله يات بكم الله جميعا آه اى يوم القيمة فيفصل بين الحق والمبطل او المعنى ومنكم يا امة محمد وجهة يصلى اليها جنوبية او شمالية او شرقية او غربية فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهى الجهات المسامتة اى الكعبة وان اختلفت اينما تكونوا من الجهات المختلفة يات بكم الله جميعا يجمعكم ويجعل صلواتكم كانها الى جهة واحدة وكانكم تصلون حاضرى المسجد الحرام ١٢ مدارك

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ بالتاء والياء تقدم مثله وكرره لبيان تساوى حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ كرره للتاكيد لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ اليهود او المشركين عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ اى مجادلة فى التولى الى غيرها اى لينتفى مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم ويخالف قبلته إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بالعناد فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فَلَا تَخْشَوْهُمْ تخافوا جدالهم فى التولى اليها وَاخْشَوْنِي بامتثال امرى وَلِأُتِمَّ عطف على لئلا يكون نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ بالهداية الى معالم دينكم وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ الى الحق كَمَا أَرْسَلْنَا متعلق باتم اى اتماما كاتمامها بارسالنا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ محمدا صلى الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا القران وَيُزَكِّيكُمْ يطهركم من الشرك وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي بالصلوة والتسبيح ونحوه أَذْكُرْكُمْ قيل معناه اجازيكم وفى الحديث عن الله من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه وَاشْكُرُوا لِي نعمتى بالطاعة وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ بالمعصية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا على الاخرة بِالصَّبْرِ على الطاعة والبلاء وَالصَّلَاةِ ۚ خصها بالذكر لتكررها وعظمها إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ بالعون وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هم أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ هم أَحْيَاءٌ ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت لحديث بذلك وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ تعلمون ما هم فيه وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ للعدو وَالْجُوعِ القحط وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بالهلاك وَالْأَنفُسِ بالقتل والامراض والموت وَالثَّمَرَاتِ ۗ بالجوائح اى لنختبرنكم فننظر اتصبرون ام لا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ على البلاء بالجنة هم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بلاء قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ فى الاخرة فيجازينا فى الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله السفر اى من اى مكان خرجت للسفر ١٢ك [٢] قوله تقدم مثله اى مثل هذا القول وهو قوله سابقا فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام ١٢ [٣] قوله ومن حيث خرجت اى ومن اى بلد خرجت للسفر ١٢ مدارك [٤] قوله كرره للتاكيد لانه اول نسخ وقع فى الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والشبهة فبالحرى ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى ١٢ك [٥] قوله اليهود والمشركين اشار به الى ان اللام للعهد ١٢ [٦] قوله اى مجادلة يشير الى انه ليس بحجة فى الواقع وانما يسمى حجة لانهم يسوقونها مساقها ١٢ك [٧] قوله ميلا الخ اى حبا لبلده ولو كان على الحق للزم قبلة الانبياء ١٢ك [٨] قوله والاستثناء متصل اى من الناس اھ مدارك اى لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا الذين ظلموا منهم ١٢ [٩] قوله لئلا يكون اى امرتكم بذلك لاجمع لكم خير الدارين اما دنيا فلظهور سلطانكم على المخالفين واما عقبى فلاتمامكم الثواب وقيل المعطوف عليه محذوف اى وامرتكم لاتمام النعمة عليكم وقيل عطف على علة مقدرة اى اخشونى لحفظكم عنهم ولاتم وانما آثر المفسر الاول لعدم الحذف فيه ١٢ك [١٠] قوله كما ارسلنا آه الكاف فى كما ارسلنا اما متعلق بما قبله اى ولاتم نعمتى عليكم فى الآخرة بالثواب كما اتممتها عليكم فى الدنيا بارسال الرسول او بما بعده اى كما ذكرتكم بارسال الرسول فاذكرونى بالطاعة اذكركم بالثواب فعلى هذا لا يوقف على تهتدون وعلى الاول لا ١٢ مدارك [١١] قوله والحكمة اى السنة والفقه اھ مدارك وعلى ما جرى عليه الشارح يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه ١٢ [١٢] قوله فاذكرونى بالمعذرة اذكركم بالمغفرة او بالثناء والعطاء او بالسوال والنوال او بالتوبة وعفو الحوبة او بالاخلاص والخلاص او بالمناجات والنجاة ١٢ مدارك [١٣] قوله بالعون اى لان المعية على قسمين احدهما معية عامة وهى المعية بالعلم والقدرة والثانى معية خاصة وهى المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين والمحسنين والصابرين اھ من الكرخى ١٢ [١٤] قوله ولا تقولوا الخ هذه الآية نزلت فى قتلى بدر وكان المقتول من المسلمين اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ما قال المشركون والمنافقون هؤلاء قد ماتوا وضيعوا على انفسهم الحياة الدنيا ولذاتها وقد ادعوا انهم ماتوا فى مرضاة محمد فنزلت هذه الآية ١٢ [١٥] قوله هم اموات اشار به الى ان الاموات مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم اموات ولكنه قوله هم احياء اھ كما نصه فى ابى البقاء ١٢ ... [١٦] قوله بل هم احياء اى حياة اخروية بالجسم والروح ليست كحياة اهل الدنيا لا يشاهدها الا اهل الآخرة ومن خصه الله تعالى بالاطلاع عليها هذا هو التحقيق ١٢ صاوى [١٧] قوله فى حواصل طيور اى فى اجوافهم حواصل جمع حوصلة وهى بالفارسية سنگدان مرغ اھ كذا فى الصراح قيل ابداعها فى اجواف تلك الطيور كوضع الدرر فى الصناديق تكريما وتشريفا لها وادخالها فى الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيها تدبير الارواح فى الابدان الدنياوية فانها بقيت فى الجنة تجد ما فيها من الروائح و يشاهد ما فيها من الانوار ويتلذذ بها وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت تمثلت بامر الله سبحانه بصورة طير خضر وخلعت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا اھ ملخصا من اللمعات وقوله لحديث بذلك، كما رواه فى مسلم والمشكوة وغيرهما ١٢ [١٨] قوله بذلك رواه مسلم فهذا الوقوع فى الحديث الصحيح اولى من قول البيضاوى ان المراد بالحيوة بقاء الارواح وتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب ومزيد البهجة والكرامة ١٢ك [١٩] قوله تعلمون ما هم فيه اى كيف حالهم فى حياتهم اھ كشاف وسياتى انشاء الله لهذا مزيد بيان فى آل عمران ١٢ [٢٠] قوله بالجوائح جمع جائحة وهى آفة تعرض للثمر من دود وغيره ١٢ك [٢١] قوله لنختبرنكم اختبار آزمودن اھ صراح والابتلاء من الله لاظهار المطيع من العاصى لا ليعلم شيئا ما لم يكن عالما به اھ معالم ١٢ [٢٢] قوله هم الذين اشار بتقدير المبتدأ الى انه مرفوع على المدح وليس بنعت حتى تكون التبشير مختصا بالقائلين بتلك القول ١٢ك. [٢٣] قوله اذا اصابتهم مصيبة اى مكروه اسم فاعل من اصابته شدة اى لحقته ولا وقف على مصيبة لان قالوا جواب اذا واذا مع جوابها صلة الذين ١٢ مدارك [٢٤] قوله ما يشاء اى من اعطاء نعمة مرة واصابة مكروه اخرى لارادة خيرية ١٢ك

[ع] قوله بالصلاة الخ واكثر المفسرين على ان المراد هنا بالذكر هو الطاعة فهى اعم من صنيع الشارح لقوله عليه الصلوة والسلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وقراءته للقرآن ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وقراءته القرآن اھ روح واطلق على هذا المعنى الذكر الذى هو ادراك مسبوق بالنسيان والله تعالى منزه عن النسيان بطريق المشاكلة ١٢ [ع] قوله الذين الخ فيه اربعة اوجه احدها ان يكون منصوبا على النعت للصابرين وهو الاصح الثانى ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم الذين وحينئذ يحتمل ان يكون على القطع وان يكون على الاستيناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها صلة وخبره ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات الخ ١٢ سمين [ع] قوله قالوا انا لله الخ اى باللسان والقلب لا باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضاء وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله تعالى عليه ليرى ان ما ابقى الله عليه اضعاف ما استرده منه فيهون عليه ويستسلم ١٢ مختصر من الجمل۔

خبر او فيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفئ فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما
ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داؤد في مراسيله أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مغفرة مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ نعمة وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ الى الصواب إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ جبلان بمكة مِن شَعَائِرِ اللَّهِ اعلام دينه جمع شعيرة فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ
اعْتَمَرَ اى تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فَلَا جُنَاحَ اثم عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء
بِهِمَا بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان
يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله
عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدءوا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم
وَمَن تَطَوَّعَ وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خَيْرًا اى بخير اى فعل ما لم يجب عليه
من طواف وغيره فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لعمله بالاثابة عليه عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ به ونزل في اليهود إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الناس مَا أَنزَلْنَا مِنَ
الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ كاية الرجم ونعت محمد مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ التوراة أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يبعدهم من رحمته
وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا رجعوا عن ذلك وَأَصْلَحُوا عملهم
وَبَيَّنُوا ما كتموه فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ اقبل توبتهم وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ بالمؤمنين إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ حال
أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ اى هم مستحقوا ذلك في الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون
خَالِدِينَ فِيهَا اى اللعنة او النار المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ طرفة عين وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ يمهلون لتوبة او
معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك وَإِلَٰهُكُمْ اى المستحق للعبادة منكم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لَّا إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ هو الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ وطلبوا اية على ذلك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله في مراسيله اسم كتاب له غير السنن جمع فيه الاخبار المرسلة والمنقطعة آه كمالين وهكذا رواه في المشكوٰة ۱۲ ۲ قوله ورحمة الرحمة في الاصل رقة القلب كما مر وقد استعمل في القرآن لاربعة عشر معان كما في الاتقان والمراد ههنا النعمة ۱۲ ک ۳ قوله الى الصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالىٰ ۱۲ ک ۴ قوله ان الصفا والمروة الخ وسمي الصفا لانه جلس عليه آدم صفي الله وسمي المروة لانه جلست عليه امرأة آدم حوا عليهما السلام اه روح قيل وجه ارتباط الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لان فيهما شق الانفس و انفاق الاموال ۱۲ ۵ قوله اعلام دينه اشار به الى تقدير مضاف في الآية اى من شعائر دين الله والمراد بالشعائر المواضع التي يقام فيها الدين ۱۲ جمل ۶ قوله جمع شعيرة وهي العلامة اه بيضاوی وفي الصراح شعيرة آنچه بروی نشانی باشد از جهت حج و عبادت اه ۱۲ ۷ قوله واصلهما اى معناهما الاصلي اى اللغوي وفي كلامه لف ونشر مرتب اه من الجمل وفي الصراح عمرة بالضم یکی از ارکان حج واصلها من الزيارة اه ۱۲ ۸ قوله فلا جناح عليه آه الظاهر ان عليه خبر لا واجازوا بعد ذلك اوجها ضعيفة منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على ان يكون خبر لا محذوفا وقدره ابو البقاء فلا جناح في الحج ويبتدأ بقوله عليه ان يطوف فيكون عليه خبرا مقدما وان يطوف في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب الجيدان يكون عليه في هذا الوجه خبرا وان يطوف مبتدأ ۱۲ كرخي ۔ ۹ قوله يمسحونهما اى اساف ونائلة فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية فرفع عنهم الجناح بقوله فلا جناح وهو دليل على انه ليس بركن كما قال مالك والشافعي وكذا قوله ومن تطوع خيرا اى الطواف بهما مشعر بانه ليس بركن ۱۲ مد ۱۰ قوله وعن ابن عباس آه اعلم ان الاجماع على ان السعي بين الصفا والمروة مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله تعالىٰ فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير قال البيضاوي وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالىٰ كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ابدؤا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم كذا في السراج المنير ۱۲ ۱۱ قوله وغيره اى احمد والشافعي وقال امامنا ابو حنيفة رح انه واجب يجبر بالدم للحديث المذكور ولكنه لكونه خبر آحاد لا يثبت به الركن ۱۲ كما ۱۲ قوله بخير اشار بذلك الى ان خيرا منصوب بنزع الخافض ويؤيده قراءة ابن عباس ۱۲ ۱۳ قوله بالاثابة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر في حق الله تعالىٰ المجازي على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وذلك في حق الله محال وقعت له علم به اى باحواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا علة الجواب الشرط قائم مقامه فكانه قال ومن تطوع خيرا جازاه واثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده ۱۲ كرخي ۱۴ قوله الناس قدره المفسر اشارة الى انه مفعول يكتمون الثاني والمعنى يكتمون الحق على الناس بحيث يظهرون الباطل ويخفون الحق من نعت محمد وغيره ۱۲ ۱۵ قوله كاية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم آه اشار الى ان المراد بالكتم هنا ازالة ما انزل الله ووضع غيره في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعته صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكتمان ترك اظهار الشيء قصدا مع مسيس الحاجة اليه وتحقق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكتمان وذلك قد يكون بمجرد ستره واخفائه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مرت الاشارة اليه وهذه الآية تدل على ان من امكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه لحقه هذا الوعيد ۱۲ ج ۱۶ قوله الا الذين الخ استثناء متصل افاد به ان اللعنة معلقة ۱۲ ۱۷ قوله اى وهم استحقوا ذلك الخ اشار به الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به ههنا استحقاقه اه جمل وعبارة ابي السعود وهذا بيان لدوامها الثبوتي بعد بيان دوامها التجددي وقيل الاول لعنتهم احياء وهذا لعنتهم امواتا اه ۱۲ ۱۸ قوله والناس قيل عام لان الكفار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا وقيل المؤمنون لانهم هم الناس في الحقيقة لانتفاعهم بالانسانية واما الكفار فهم كالانعام واضل سبيلا فلا اعتداد بهم عند الله وهذا القول ما اختاره صاحب الكشاف وغيره ۱۲ ۱۹ قوله عليها اى باللعنة على النار فان استقرار الطرد عن الرحمة يستلزم دخول النار ۱۲ ک ۔ ۲۰ قوله ونزل اى بمكة لان هذه الآية وما بعدها مكية وان كانت السورة مدنية ۱۲ ۔ ۔ ۔ ۔ ۲۱ قوله لما قالوا اى مشركوا العرب وكانوا اذ ذاك يعبدون ثلاثمائة وستين صنما حول الكعبة ونزلت سورة الاخلاص ايضا رداً عليهم ۱۲ ۲۲ قوله المستحق للعبادة منكم اشارة الى توجيه الحكم بالوحدة مع تعدد الالهة ۱۲ ۲۳ قوله الواحد الخ خبر المبتدأ وواحد صفة له وقوله الا هو المستثنى في موضع رفع بدلا من موضع لا اله لان موضع لا وما عملت فيه رفع بالابتداء وقوله الرحمن بدل من هو او خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ۱۲ ۲۴ قوله ان في خلق السموات والارض وجمع السموات لما هو المشهور من انها طبقات متخالفة الحقائق دون الارض اه ابو السعود او لان الارض تبصر واحدة وهي الارض الفوق فقط لا غير بخلاف السموات ۱۲

بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَالْفُلْكِ السفن الَّتِیْ تَجْرِیْ فِی الْبَحْرِ ولا ترسب مؤقرة بِمَا یَنْفَعُ النَّاسَ من التجارات والحمل وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ مَّآءٍ مطر فَاَحْیَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا یبسها وَبَثَّ فرق ونشر بِه فِیْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ لانهم ینمون بالخصب الكائن عنه وَّتَصْرِیْفِ الرِّیٰحِ تقلیبها جنوبا وشمالا حارة وباردة وَّالسَّحَابِ الغیم الْمُسَخَّرِ المذلل بامر اللّٰه یسیر الی حیث شاء اللّٰه بَیْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ بلا علاقة لَاٰیٰتٍ دالات علی وحدانیته تعالیٰ لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ﴿۱۶۴﴾ یتدبرون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره اَنْدَادًا اصناما یُّحِبُّوْنَهُمْ بالتعظیم والخضوع كَحُبِّ اللّٰهِ ای كحبهم له وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ من حبهم للانداد لانهم لا یعدلون عنه بحال ما والكفار یعدلون فی الشدة الی اللّٰه وَلَوْ یَرَی تبصر یا محمد الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا باتخاذ الانداد اِذْ یَرَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول یبصرون الْعَذَابَ لرأیت امرا عظیما واذ بمعنی اذا اَنَّ ای لان الْقُوَّةَ القدرة والغلبة لِلّٰهِ جَمِیْعًا حال وَّاَنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعَذَابِ ﴿۱۶۵﴾ وفی قراءة یری بالتحتانیة والفاعل فیه قیل ضمیر السامع وقیل الذین ظلموا فهی بمعنی یعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولین وجواب لو محذوف والمعنی لو علموا فی الدنیا شدة عذاب اللّٰه وان القدرة للّٰه وحده وقت معاینتهم له وهو یوم القیٰمة لما اتخذوا من دونه اندادا اِذْ بدل من اذ قبله تَبَرَّاَ الَّذِیْنَ اتُّبِعُوْا ای الرؤساء مِنَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا ای انكروا اضلالهم وَ قد رَاَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ عطف علی تبرأ بِهِمُ عنهم الْاَسْبَابُ ﴿۱۶۶﴾ الوصل التی كانت بینهم فی الدنیا من الارحام والمودة وَقَالَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الی الدنیا فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ ای المتبوعین كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا الیوم ولو للتمنی ونتبرأ جوابه كَذٰلِكَ كما اراهم شدة عذابه وتبرء بعضهم من بعض یُرِیْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمُ السیئة حَسَرٰتٍ حال ندامات عَلَیْهِمْ ؕ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِیْنَ مِنَ النَّارِ ﴿۱۶۷﴾ بعد دخولها ونزل فیمن حرم السوائب ونحوها یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِی الْاَرْضِ حَلٰلًا حال طَیِّبًا صفة مؤكدة او مستلذا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّیْطٰنِ ای تزیینه اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ ﴿۱۶۸﴾ بین العداوة اِنَّمَا یَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ الاثم وَالْفَحْشَآءِ القبیح شرعا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ولا ترسب بضم ین ای بما لا تنهبط الی اسفل حال كونها موقرة بالقاف ای مثقلة بالمتاع مع ان الثقل یقتضی الرسوب ای النزول الی اسفل ۱۲ ک ۲ قوله من التجارات یشیر الی ان ما موصولة والباء للملابسة وقیل ما مصدریة ۱۲ ک ۳ قوله ونشر به اشار بقوله به الی ان قوله وبث معطوف علی احیا فتكون علی تقدیر العائد ۱۲ ۴ قوله بالخصب خصب بالكسر فراخی سال اه ۱۲ صراح ۵ قوله بلا علاقة متعلق بالمسخر وهی بكسر العین فی المحسوسات كما هنا كعلاقة السیف والسوط ونحوهما وبالفتح فی المعانی كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما اه من المختار وفی الصراح علاقة بالكسر علاقهٔ كمان وتازیانه ومثل آن وعلاقه بالفتح آویزش خصومت ودوستی وانچه بدان روز گذرانند از قوت اه ۱۲ ۶ قوله یتدبرون ای ویستدلون بهذه الاشیاء علی قدرة موجدها وحكمة مبدعها ووحدانیة منشئها وفی الحدیث ویل لمن قرأ هذه الآیة فمج بها ای لم یتفكر فیها ولم یعتبر بها ۱۲ مد ۷ قوله ومن الناس الخ هذه الآیة وردت لاستعظام ما وقع من بعض بنی آدم من الكفر بعد ثبوت البراهین القطعیة كان اللّٰه یقول اعجبوا الكفر بعض العبید مع ثبوت الادلة علی وحدانیته تعالیٰ ۱۲ ۸ قوله ای كحبهم ای یحبون الاصنام كما یحبون اللّٰه یعنی یسوون بینهم وبینه فی محبتهم لانهم كانوا یقرون باللّٰه ویتقربون الیه وقیل یحبونهم كحب المؤمنین اللّٰه ۱۲ مد ۹ قوله تبصر یشیر الی ان متن التفسیر تری بالفوقیة كما هو قراءة عامر ونافع ۱۲ ک ۱۰ قوله اذ یرون اذ بمعنی اذا لان اذ وضعها لیدل علی الماضی دخل ههنا علی المستقبل الذی وضع له اذا لان اخباره تعالیٰ علی المستقبل باعتبار تحقیق وقوعه كالماضی ۱۲ كمالین ۱۱ قوله لرأیت امرا عظیما هذا جواب لو فی قوله تعالیٰ ولو تری بالتاء الفوقانیة نافع وشامی علی ان الخطاب للرسول صلی اللّٰه علیه وسلم او لكل مخاطب ای ولو تری ذلك لرأیت امرا عظیما اه كما فی المدارك وابی السعود ۱۲ ۱۲ قوله لان تعلیل الجواب المحذوف الذی قدره بقوله لرأیت امرا عظیما ۱۲ جمل ۱۳ قوله حال ای من الضمیر المستكن فی الجار والمجرور الواقع خبر الان تقدیره ان القوة كائنة للّٰه جمیعا اه من الكرخی ۱۲ ۱۴ قوله لما اتخذوا من دونه اندادا قدر الجواب علی قراءة الیاء التحتانیة مؤخرا عن قوله ان القوة الخ وقدره علی قراءة الفوقانیة مقدما علیه والمناسبة ظاهرة لانه علی قراءة الیاء التحتیة معمول لیری فهو من تمامه فالمناسب تقدیر الجواب بعده وعلی قراءة التاء الفوقانیة تعلیل للجواب المحذوف فالمناسب تقدیره قبله تأمل ۱۲ ۱۵ قوله من اذ قبله یعنی اذ یرون العذاب وهو ظرف كما اشرنا الیه ولو جعل بدلا من المفعول لا یصح الابدال عنه لانه لم یصح الابدال من البدل كذا قیل وفیه خلاف وكلام المصنف فی مواضع یدل علی جوازه وانما ساغ الفصل بین المبدل منه والبدل بالجواب ومتعلقه لطول البدل ۱۲ كما ۱۶ قوله ای انكروا اضلالهم تفسیر لقوله اذ تبرأ الذین الخ ای قالوا ما اضللناكم قال تعالیٰ قالت اخراهم لاولاهم الآیة اه ومعنی الآیة بالفارسیة دران حالت كه بیزار شوند آنانكه پیشوا كفر شده بودند از آنانكه تابعان ایشان بودند وبینند عذاب را وبریده شود بسبب ایشان اسباب ۱۲ ۱۷ قوله وقد رأوا الضمیر فیه للفریقین التابعین والمتبوعین ونص فی تفسیر العباسی وغیره وفی تقدیر قد اشارة الی ان ورأوا العذاب حال من الذین والعامل تبرأوا فی حال رؤیتهم بمعنی رائین له وهو حال من الاتباع والمتبوعین لا معطوفة ۱۲ ۱۸ قوله عنهم یشیر الی ان الباء بمعنی عن وقیل للسببیة ای انقطعت بسبب كفرهم اسباب النجاة او للملابسة ای انقطعت الاسباب موصولة بهم او للتعدیة ای قطعت بهم الاسباب ۱۲ كما ۱۹ قوله الوصل وصل بضم الواو وفتح الصاد جمع وصلة بمعنی پیوستگی واتصال كذا فی الصراح ۱۲ ۲۰ قوله رجعة الی الدنیا فی الصراح كر بالفتح بازگشتن وفی ابی البقاء كرة مصدر كر یكر اذا رجع ۱۲ ۲۱ قوله جوابه ای جواب التمنی والمعنی لیت لنا كرة فنتبرأ منهم ۱۲ كما ۲۲ قوله كما الخ ما فیه مصدریة یرید ان قوله كذلك وقع موقع المفعول المطلق من یریهم والمشار الیه الارادة ۱۲ ک ۲۳ قوله حال ای من اعمالهم لانه من رؤیة البصر وان ارید به رؤیة القلب فهی ثالث مفاعیل یری یعنی ان الرؤیة ههنا تحتمل وجهین احدهما ان تكون بصریة فتتعدی لاثنین والثانی ان تكون قلبیة فتتعدی لثلاثة ثالثها حسرات ۱۲ ۲۴ قوله ندامات ای ندامات شدیدة فان الحسرة شدة الندم والكمد وهی تألم القلب ۱۲ ابو السعود ۲۵ قوله السوائب الخ جمع سائبة وهی ناقة كانت تسیب فی الجاهلیة لنذر للصنم فلا یشرب لبنها ولا یؤكل لحمها قوله ونحوها كالبحائر والوصائل والحوامی قال ابن عباس نزلت الآیة فی الذین حرموا السوائب والوصائل والبحائر وهم قوم بنی ثقیف وبنی عامر بن صعصعة وخزاعة وبنی مدلج ۱۲ كبیر ۲۶ قوله یا ایها الناس هذا خطاب لاهل مكة ولا ینافیه كون السورة مدنیة فان ذلك من حیث النزول ۱۲ ۲۷ قوله حال ای عن ما فی الارض وقد یجعل حلالا مفعولا به وقوله مما فی الارض حال من حلالا قدم علیه لتنكیره ۱۲ ک ۲۸ قوله مؤكدة ای لقوله حلالا ان فسر بما یستطیبه الشرع او عرف العرب ۱۲ ک ۲۹ قوله او مستلذا ببناء المفعول ای ما یستلذه الناس فعلی هذا یكون صفة مقیدة او حالا ۱۲ ک ۳۰ قوله تزیینه كانه اشارة الی تقدیر مضاف ای طرق تزیینه وتزئینه وسواسه ۱۲ ۳۱ قوله بین العداوة یعنی انه من ابان اللازم لا المتعدی وقد جاء بالمعنیین لانه المناسب بمقام التعلیل للنهی عن الاتباع ۱۲ ک

وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۶۹﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى الكفار اتَّبِعُوْا مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ من التوحيد وتحليل الطيبات قَالُوْا لَا بَلْ نَتَّبِعُ مَاۤ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى اَيتبعونهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا من امر الدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿۱۷۰﴾ الى الحق والهمزة للانكار وَمَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ومن يدعوهم الى الهدى كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى صوتا ولا يفهم معناه اى هم فى سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۷۱﴾ الموعظة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على ما احل لكم اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿۱۷۲﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ اى اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها وهى ما لم تزك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حى وخص منها السمك والجراد وَالدَّمَ اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وَمَاۤ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى ذبح على اسم غيره تعالى والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فَمَنِ اضْطُرَّ اى الجأته الضرورة الى اكل شئ مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ خارج على المسلمين وَّلَا عَادٍ متعد عليهم بقطع الطريق فَلَاۤ اِثْمَ عَلَيْهِ فى اكله اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿۱۷۳﴾ باهل طاعته حيث وسع لهم فى ذلك وخرج الباغى والعادى ويلحق بهما كل عاص بسفره كالأبق والمكاس فلا يحل لهم اكل شئ من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعى اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ لانها مآلهم وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غضبا عليهم وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من دنس الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۷۴﴾ مؤلم هو النار اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى اخذوها بدله فى الدنيا وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ المعدة لهم فى الأخرة لولم يكتموا فَمَاۤ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿۱۷۵﴾ اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لهم اى للمشركين بدلالة قوله من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر ۱۲ ک ۲ قوله والبحائر جمع بحيرة وهى التى تمنع لبنها للاصنام وسيبت بها لانهم تبحرون اذنها اى يشقونها وسياتى تفسيرهما فى المائدة ۱۲ كما ۳ قوله ايتبعونهم يشير بتقدير الفعل الى ان قوله ولوكان حال من مفعوله اى ايتبعونهم فى حال فرضهم غير عاقلين ولا مهتدين والهمزة للانكار اى الرد والتعجب ۱۲ ک ۴ قوله والهمزة للانكار اى لا ينبغى ولا يليق ان يتبعوهم وهم جهلة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ۱۲ ۵ قوله ومن يدعوهم لما لم يصح تمثيل الكافرين بالذى ينعق وانما هو مثل داعيه قدروا الاجل ذلك المضاف فى المشبه او المشبه به اى مثل داعى الذين كفروا كمثل الذى ينعق او مثل الكفرة كمثل بهائم الذى ينعق وقدر المفسر المعطوف على المشبه ۱۲ كما ۶ قوله الى الهدى وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاشار الشارح الى ان المشبه فيه محذوف تقديره ومثل من يدعوا الذين كفروا الى الهدى كمثل الذى ينعق فصار الناعق الذى هو الراعى بمنزلة الداعى الى الهدى وهو الرسول عليه الصلوة والسلام وسائر الدعاة الى الهدى وصار الكفار بمنزلة الغنم المنعوق بها اه كما فى تفسير الكبير مستندا الى الاخفش والزجاج وابن قتيبة ۱۲ ۷ قوله يا ايها الذين آمنوا جرت عادة الله فى كتابه غالبا مناداة اهل مكة بيا ايها الناس ومناداة اهل المدينة بيا ايها الذين آمنوا ۱۲ ۸ قوله انما الخ المقصود من هذا الحصر الرد على من حرم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وعلى من احل بعض المحرمات فالحصر اضافى ۱۲ ۹ قوله اكلها انما قدر المضاف لان الحرمة لا تتعلق بالاعيان لان الاحكام من صفات فعل المكلف خلافا لفخر الاسلام وقد بسط فى محله وكذا ما بعدها يقدر فيه الاكل ۱۲ ک ۱۰ قوله بها اى بالميتة بحديث رواه الحاكم عن ابى سعيد الخدرى وصححه على شرطهما ۱۲ ک ۱۱ قوله ما ابين بضم الهمزة وكسر الموحدة العضو الذى قطع من حى وانفصل منه فهو ميت ۱۲ ک ۱۲ قوله وخص منها السمك والجراد اى اخرج بما رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر مرفوعا احلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال وبه اخذ الائمة الاربعة والجمهور والحديث من قبيل المشهور ولهذا جازت الزيادة به على الكتاب عند علمائنا بخلاف قوله صلى الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة امه فانه من الآحاد كذا قالوا وفيه ان العام بعد تخصيصه بالمشهور يجوز تخصيصه بالآحاد فتامل ۱۲ كما ۱۳ قوله وما اهل به لغير الله يعنى ما ذبح للاصنام وهو قول مجاهد والضحاك وقتادة وقال الربيع بن انس وابن زيد يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله وهذا القول اولى لانه اشد مطابقة للفظ قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد وهذا الحكم فى غير ذبائح اهل الكتاب اما ذبائح اهل الكتاب فتحل لنا لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ۱۲ كبير ۱۴ قوله فاكله يشير الى ان الجملة المعطوفة المترتبة على قوله اضطر محذوف بدلالة السياق ۱۲ ک ۱۵ قوله على المسلمين كذا اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد فى تفسير هذه الآية غير باغ على المسلمين ولا متعد عليهم ۱۲ كما لين ۱۶ قوله والمكاس بتشديد الكاف اى آخذ العشر من التجار على وجه الظلم وعليه الشافعى حيث قال سفر المعصية يمنع الرخصة وهو قول احمد وقال ابو حنيفة والجمهور المعصية العارضة لا يمنع الرخصة والبغى هو طلب ان يؤثر نفسه على مضطر آخر بان يتفرد بتناوله فيهلك الآخر والعدو هو التعدى والتجاوز عن قدر الحاجة وهو سد الرمق ۱۲ كما لين. ۱۷ قوله ان الذين يكتمون الخ نزلت فى رؤساء اليهود وعلمائهم وذلك انهم كانوا ياخذون من سفلتهم الهدايا والمآكل وكانوا يرجون ان النبى آخر الزمان يكون منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب مآكلهم وزوال رياستهم بسبب ظهوره فغيروا صفته وصفة اصحابه وبلده حرصا على الرياسة وعلى ما كانوا ياخذونه من سفلتهم فانزل الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الخ اى فى الكتاب من صفة النبى صلى الله عليه وسلم ونعته ووقت نبوته هذا قول المفسرين ۱۲ خازن ۱۸ قوله مآلهم اى مرجعهم يرجعون اليه سمى ما ياخذونه من العوض الحقير نارا لانه السبب الموصل اليها يوم القيامة ۱۲ ک. ۱۹ قوله غضبا عليهم اشار الى انه استعارة عن الغضب لان عادة الملوك انهم يعرضون عن المغضوب عليهم ۱۲ ۲۰ قوله ولهم عذاب اليم هذا بيان مالهم فى الآخرة وهو عدم كلام الله لهم المترتب على كتمانهم وعدم طهارة الله لهم المترتب على اشترائهم ثمنا قليلا والعذاب الاليم المترتب على اكلهم سبب النار وقوله اولئك الذين اشتروا الخ بيان لحالهم فى الدنيا ۱۲ ۲۱ قوله فما اصبرهم فعل تعجب وضع لانشاء التعجب واصله كما ذكره البيضاوى ان ما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها للتعظيم كما قيل فى شر اهر ذا ناب او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة وما بعدها صلة والخبر محذوف اى شئ عظيم ۱۲ ک ۲۲ قوله للمؤمنين بان التعجب بهينا راجع الى العباد وان حالهم جدير بالتعجب منها لان التعجب منشأه الجهل بالسبب فلا يجوز عليه تعالى ۱۲ كما لين

ع قوله والاهلال رفع الصوت الخ اى فقد سمى الشئ باسم ما صاحبه ولذلك يقال استهل المولود بمعنى صاح عند الولادة وسمى الهلال بذلك لرفع الصوت عند رؤيته ۱۲ صاوى ع قوله حيث وسع لهم فى ذلك اى فاباح لهم اكلها والشبع منها حيث كانت المخمصة دائمة واجمعت الامة على ذلك واختلفوا اذا لم تدم المخمصة فاباح مالك الشبع والتزود وذكر غيره قولين وعلى كل فاذا استغنى عنها طرحها ويقدم الميتة وما اهل به لغير الله فى الاكل على لحم الخنزير ۱۲ صاوى.

میالاة والافای صبر لهم ذٰلِكَ الذی ذکر من اکلهم النار وما بعده بِاَنَّ بسبب ان اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بنزل فاختلفوا فیه حیث اٰمنوا ببعضه وکفروا ببعضه بکتمه وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِى الْكِتٰبِ بذٰلك وهم الیهود وقیل المشرکون فی القراٰن حیث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم کهانة لَفِىْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ ﴿۱۷۶﴾ عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فی الصلوٰة قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نزل ردا علی الیهود والنصارٰی حیث زعموا ذٰلك وَلٰكِنَّ الْبِرَّ ای ذا البر وقرئ البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ ای الکتب وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى مع حُبِّهٖ له ذَوِى الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَالسَّآئِلِيْنَ الطالبین وَفِى فك الرِّقَابِ المکاتبین والاسرٰی وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ المفروضة وما قبله فی التطوع وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا الله او الناس وَالصّٰبِرِيْنَ نصب علی المدح فِى الْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض وَحِيْنَ الْبَاْسِ وقت شدة القتال فی سبیل الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذکر الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فی ایمانهم او ادعاء البر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ ﴿۱۷۷﴾ الله يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ المماثلة فِى الْقَتْلٰى وصفا وفعلا اَلْحُرُّ یقتل بِالْحُرِّ ولا یقتل بالعبد وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى وبینت السنة ان الذکر یقتل بها وانه تعتبر المماثلة فی الدین فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر ولو حرا فَمَنْ عُفِىَ لَهٗ من القاتلین مِنْ دم اَخِيْهِ المقتول شَىْءٌ بان ترك القصاص منه وتنکیر شیء یفید سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفی ذکر اخیه تعطف داع الی العفو وایذان بان القتل لا یقطع اخوة الایمان ومن مبتدأ شرطیة او موصولة والخبر فَاتِّبَاعٌ ای فعلی العافی اتباع القاتل بِالْمَعْرُوْفِ بان یطالبه بالدیة بلا عنف وترتیب الاتباع علی العفو یفید ان الواجب احدهما وهو احد قولی الشافعی والثانی الواجب القصاص والدیة بدل عنه فلو عفا ولم یسمها فلا شیء ورجح وَعلی القاتل اَدَآءٌ للدیة اِلَيْهِ الی العافی وهو الوارث بِاِحْسَانٍ بلا مطل ولا بخس ذٰلِكَ الحکم المذکور من جواز القصاص والعفو عنه علی الدیة تَخْفِيْفٌ تسهیل مِّنْ رَّبِّكُمْ علیکم وَرَحْمَةٌ بکم حیث وسع فی ذٰلك ولم یحتم واحدا منهما کما حتم علی الیهود القصاص

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل‍ه قوله بذلک ای بالایمان بالبعض والکفر بالبعض والمراد بالکتاب التوراة ۱۲ ۲ه قوله لیس البر ان تولوا وجوہکم قبل المشرق والمغرب ای لیس البر ان تصلوا ولا تعملوا البعد ذلک شیئا کما ہو فی اول الاسلام فہذا حین نزول الفرائض او قبلة الیہود المغرب وقبلة النصاری المشرق فانزل اللہ اولما تحولت القبلة شق ذلک علی اہل الکتاب وبعض المؤمنین فہذہ الآیة بیان حکمتہ وہو ان المراد امتثال اوامر اللہ وہو البر ولیس فی لزوم التوجہ من مشرق او مغرب بران لم یکن عن امر اللہ ۱۲ جامع البیان قال البیضاوی ہذا ابتداء نصف السورة الثانی وہو متعلق بتبیین غالب احکام الدین واما النصف الاول فہو متعلق باصول الدین وقبائح الیہود ۱۲ ۳ه قوله حیث زعموا ذلک فقد زعم النصاری ان البر فی استقبال جہة طلوع الشمس وزعم الیہود ان البر فی استقبال بیت المقدس ۱۲ ۴ه قوله ای الکتب یشیر الی ان اللام فی الکتاب للجنس ۱۲ ک ۵ه قوله له ای للمال وقیل الضمیر للہ او الایتار ۱۲ ک ۶ه قوله وما قبله فی التطوع قدم علی الفریضة مبالغة فی الحث علیه اہ من ابی السعود ۱۲ ۷ه قوله والموفون عطف علی من اٰمن وتغیر الاسلوب للدلالة علی ملازمة الایفاء ودوامہم علیه ۱۲ ک ۸ه قوله نصب علی المدح معناہ تقدیرہ ما یدل علی المدح مثل امدح واخص الصابرین لمزیة الصبر وحینئذ یکون عطف الجملة علی الجملة وحذف ہذا المقدر واجب ومن ہہنا یعلم النصب علی المدح فی المعطوف کہو فی الصفات المقطوعة ۱۲ ک ۹ه قوله فرض علیکم واصل الکتابة الخط کنی به عن الالزام بقرینة علی ۱۲ ک وسبب نزول الآیة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لما دخل المدینة وجد الاوس والخزرج یتفاخرون علی بعضہم فصاروا یقتلون الاثنین بالواحد والحر بالعبد منہم فنزلت ہذہ الآیة فآمنوا واسلموا ۱۲ ۱۰ه قوله القصاص ماخوذ من قص الاثر فکان القاتل سلک طریقا فی القتل یقتص اثرہ فیہا ای یتبع ویمشی علی سبیله فی ذلک ومنه سمی قصة لان القصة الحکایة یساوی المحکی ولتضمنه معنی المماثلة عدی بفی وقیل فی للسببیة ای بسبب قتل القتلی جمع قتیل ۱۲ ک ۱۱ه قوله وصفا وفعلا اما المماثلة فی الوصف فبان لا یکون متفاوتا الی زیادة کالحر بالعبد واما فی الفعل فبان یفعل به مثل ما فعل من الاغراق والرض بین الحجرین فان مات والا یحز رقبته وہذا کله قول الشافعی رح ومالک واحمد واما عندنا ابی حنیفة رح فلا قود الا بالسیف وہو روایة عن احمد ۱۲ ک ۱۲ه قوله ولا یقتل العبد بدلیل المفہوم المخالف وانما لم یعتبر فی قوله العبد بالعبد لان المفہوم الموافق او القیاس یدل علی وجوب القصاص فی العبد بالحر وہو انه لما قتل العبد بالعبد فلان یقتل بالحر اولی والقیاس مقدم علی المفہوم المخالف عندہم وکذا لم یعتبر فی قوله الانثی بالانثی للاجماع علی انه یقتل الانثی بالذکر قال البیضاوی لا دلالة فی الآیة علی ان لا یقتل الحر بالعبد کما لا یدل علی عکسه لان المفہوم انما یعتبر حیث لم یظہر للتخصیص غرض سوی اختصاص الحکم وقد بینا ما کان الغرض وہو ان نزول ہذہ الآیة فی حیین من احیاء العرب بینہما دماء وکان لاحدہما طول علی الآخر بعضہم من بعض حتی اسلموا فاقسموا لیقتلن الحر منکم بالعبد والذکر بالانثی فنزلت الآیة ردا لما قالوہ وامروا ان یتباوؤا ای یتکافؤوا وقال وانما منع مالک والشافعی قتل الحر بالعبد لحدیث لا یقتل حر بعبد رواہ الدارقطنی وبالقیاس علی الاطراف وعندنا یجری القیاس بین الحر والعبد لقوله تعالی ان النفس بالنفس کما بین الذکر والانثی وبقوله علیه السلام المسلمون تتکافأ دماؤہم ۱۲ ک ۱۳ه قوله وبینت السنة یرید بہا ما فی الصحیحین انه صلعم قتل یہودیا بامرأة ۱۲ ک ۱۴ه قوله فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر الخ ہذا عند الشافعیة وعندنا یقتل المسلم بالذمی وله قوله علیه السلام لا یقتل مؤمن بکافر ولنا ما روی ان النبی علیه السلام قتل مسلما بذمی والمراد بما روی الشافعی رح الحربی لسیاق الحدیث ولا ذو عہد فی عہدہ والعطف للمغایرة کما فی الہدایة اہ ولا یقتل المسلم بالمستأمن لانه غیر محقون الدم علی التابید ۱۲ ۱۵ه قوله دم اخیه اشار بذلک الی ان الکلام علی حذف مضاف ۱۲ ۱۶ه قوله المقتول یعنی ان المراد بالاخ المقتول والمضاف محذوف وہذا ہو الذی اختارہ الواحدی وقال الزمخشری المراد بالاخ ولی الدم ۱۲ ک ۱۷ه قوله بان ترک القصاص یشیر الی ان عفی بمعنی ترک وشیء مفعول به فی شمس العلوم یقال عفوت الشیء اذا ترکته حتی یطول وقال الزمخشری لم یثبت عفا الشیء بمعنی ترکه بل اعفاہ فقوله شیء مفعول مطلق ای شیء من العفو لان عفا لازم ۱۲ ک ۱۸ه قوله عن بعضه ای من بعض الدم وترتیب الاتباع یفید ان الواجب احدہما اذ لو کان الواجب القصاص عینا لم یترتب الامر باداء الدیة علی مطلق العفو بل شرط رضاء القاتل ایضا ۱۲ ک ۱۹ه قوله بلا عنف عنف بالضم درشتی ضد الرفق اہ صراح ۱۲ ۲۰ه قوله ای القول الثانی لان النصوص صریحة فی ایجاب القصاص علی التعیین ثم تجویز العفو ۱۲ ک ۲۱ه قوله بلا مطل ولا بخس المطل التاخیر فی الدفع والوعد به مرة بعد اخری والبخس النقص اہ وفی الصراح بخس تقلیل وکم کردن حق کسی ۱۲ ۲۲ه قوله ولم یحتم ای لم یلزم واحدا منہما ای من القصاص والدیة ۱۲ ک

وعلى النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدٰى ظلم القاتل بان قتله بَعْدَ ذٰلِكَ اى العفو فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم فى الأخرة بالنار او الدنيا بالقتل وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ اى بقاء عظيم يّٰاُولِى الْاَلْبَابِ ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه و من اراد قتله فشرع لكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل مخافة القود كُتِبَ فرض عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه اِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا الْوَصِيَّةُ مرفوع بكتب ومتعلق باذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اى فليوص لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى حَقًّا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله عَلَى الْمُتَّقِيْنَ الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذى فَمَنْ بَدَّلَهٗ اى الايصاء من شاهد ووصى بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ علمه فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ اى الايصاء المبدل عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقول الموصى عَلِيْمٌ بفعل الوصى فمجاز عليه فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ مخففا ومثقلا جَنَفًا ميلا عن الحق خطأ اَوْ اِثْمًا بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غنى مثلا فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الموصى والموصى له بالامر بالعدل فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فى ذلك اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الامم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها اَيَّامًا نصب بالصيام او بصوموا مقدرا مَّعْدُوْدٰتٍ اى قلائل اى موقتات بعدد معلوم وهى رمضان كما سياتى وقلله تسهيلا على المكلفين فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ حين شهوده مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرا سفر القصر واجهده الصوم فى الحالين فافطر فَعِدَّةٌ فعليه عدة ما افطر مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يصومها بدله وَعَلَى الَّذِيْنَ لَا يُطِيْقُوْنَهٗ لكبر او مرض لا يرجى برؤه فِدْيَةٌ هى طَعَامُ مِسْكِيْنٍ اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الدية فقط دون القصاص وقيل فرض عليهم العفو او الارش دون القصاص اى العفوا واخذ الدية ۱۲ ك۔ ۲ قوله بالقتل وفى حديث ابى داؤد لا اعافى احدا قتل بعد اخذ الدية ۱۲ ك ۳ قوله ولكم فى القصاص آه فى ابى السعود ولكم فى القصاص حيوة بيان لمحاسن الحكم على وجه بديع لا تنال غايته حيث جعل الشئ وهو القصاص محلا لضده وهو الحيوة ونكر الحيوة ليدل على ان فى هذا الجنس نوعا من الحيوة عظيما لا يبلغه الوصف وذلك لانهم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففى شرع القصاص سلامة من هذا كله وعبارة الخازن وهذا الحكم غير مختص بالقصاص الذى هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والشجاج وغير ذلك لان الجارح اذا علم انه اذا جرح جرح لم يجرح فيصير سببا لبقاء الجارح والمجروح وربما افضت الجراحة الى الموت فيقتص من الجارح ۱۲ جمل ۴ قوله فاحيا نفسه ومن اراد قتله اى اذا ارتدع عن قتل غيره سلم غيره من القتل وسلم هو من القود وكان القصاص سبب حيوة نفسين فلاجل هذا شرع لكم آه من الكشاف والمدارك ۱۲ ۵ قوله ومن اراد اى واحيى من اراد قتله اه ۱۲ ۶ قوله فشرع اشار به الى امرين الى المراد فى مشروعية القصاص والى ان قوله لعلكم الخ متعلق بهذه المقدر ۱۲ ۷ قوله اذا حضر احدكم الموت اى ظهرت عليه اماراته كالمرض المخوف فالكلام على حذف مضاف كما اشار اليه الشارح آه جمل ۱۲ ۸ قوله مالا اى قليلا او كثيرا واليه ذهب الزهرى وهو الشائع فى استعمال القرآن فى قوله ما تنفقوا من خير ما انفقتم من خير وانه لحب الخير لشديد وقيل مالا كثيرا لما روى ابن ابى شيبة عن على ان مولى له اراد ان يوصى وله سبعمائة درهم فمنعه وقد قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة فيمن ترك عيالا كثيرا وترك ثلاثة آلاف ليس هذا المال كثيرا فظهر انه تختلف بالاشخاص والاحوال ۱۲ ك. ۹ قوله ومتعلق اذا اى العامل فيها وقوله ان كانت ظرفية اى محضة غير متضمنة معنى الشرط اى كتب عليكم ان يوصى احدكم وقت حضور الموت له وقوله ان كانت شرطية اى ظرفية متضمنة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل محذوف دل عليه لفظ الوصية وتقدير المحذوف فيهما مضارع مقرون بلام الامر فقوله فليوص بيان لكل من جواب اذا وجواب ان فقد اخبر الشارح عن الوصية بامور ثلاثة الرفع بكتب وعملها فى اذا ان لم تكن شرطية ودلالتها على جوابها ان كانت شرطية ودل على جواب ان آه جمل ۱۰ قوله وجواب ان بالجرای ودال على جواب ان ۱۲ ۱۱ قوله فليوص مجموع الشرطين معترضة بين كتب وفاعله لبيان كيفية الايصاء ۱۲ ك ۱۲ قوله بالعدل بيان للحاصل فان معنى المعروف المعلوم عادة وهو العدل ۱۲ ك ۱۳ قوله الغنى اى على الفقير ولا القريب الغير الوارث على الاقرب ۱۲ ۱۴ قوله لمضمون الجملة قبله وهى كتب عليكم فانه لا محتمل له غيره اى حق ذلك حقا لك قال ابو حيان هذا يا باه النحولان على المتقين متعلق بحق او صفة له فلا يكون مؤكدا لان المصدر المؤكد لا يعمل وايضا يتخصص بالمعمول او الصفة فلا يكون مؤكدا او انه يتعلق بمقدر غير معمول

۱۵ قوله هذا منسوخ اى الحكم لا التلاوة فحكمها حكم القرآن وقوله باية الميراث اى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية ۱۲ ۱۶ قوله باية الميراث يعنى يوصيكم الله فى اولادكم يفيده ما للبخارى عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب وجعل عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين وهكذا روى الدارمى عن الحسن وعكرمة وقتادة ان آية الوصية منسوخة باية الميراث وتعقب بان الآية لا يعارضه لان مفاد الآية ان للورثة من التركة منها ما مقدرة بعد الوصية وهو لا ينفى الحقوق الثابتة بالوصية ثم وقد يوجه النسخ بانه تعالى فوض الوصية الى العباد اولا باية الوصية ثم تولى بنفسه فى آية الميراث وقصره على سهام معلومة فانتهى حكم تلك الوصية لكن وكل غيره باعتاق عبده ثم تولى بنفسه ينتهى به حكم الوكالة ۱۲ ك ۱۷ قوله رواه الترمذى وقال حسن وابو داؤد عن ابى امامة قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فى خطبة حجة الوداع وفى الباب عن عمرو بن خارجة عند الترمذى والنسائى وعن انس عند ابن ماجة وعن جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الدارقطنى قال الشافعى ان هذا المتن متواتر وعن صاحب الكشف انه فى قوة المتواتر من حيث ظهور العمل ۱۲ ۱۸ قوله جنفا الجنف فى اللغة الميل مطلقا اريد به ههنا الميل خطأ بقرينة مقابلة فانه انما يكون بالقصد ۱۲ ك ۱۹ قوله او تخصيص غنى الخ بان اوصى للاغنياء فقط وكانوا يوصون باموالهم للاغنياء وللاجانب بالرياء والسمعة ويحرمون الوالدين والاقربين ۱۲ احمدى ۲۰ قوله مثلا يشير الى ان الميل لا ينحصر فى النوعين المذكورين بل يكون بغير ذلك كتفضيل القريب الغير الوارث على الاقرب ۱۲ ك ۲۱ قوله بالامر متعلق باصلح اى يامر الموصى بالعدل فى الايصاء بان لا يزيد على الثلث ۱۲ ك ۲۲ قوله من الامم بيان لمن قبلكم والمعنى صومكم كصومهم فى عدد الايام روى ابن ابى حاتم عن ابن عمر مرفوعا صيام رمضان كتبه الله على الامم من قبلكم او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتشبيه واقع على نفس الصوم فكتب على آدم ايام البيض وعلى قوم موسى عاشوراء ۱۲ ك قال الصاوى وحكمة ذكر التشبيه التاكيد فى الامر والتسلى من قبلنا لان فى الصوم نوع صعوبة ۱۲ ۲۳ قوله فى الحالين اى حال المرض وحال السفر وفيه نظر بالنسبة للسفر اذ لا يشترط فيه المشقة فهو مبيح مطلق آه جمل وفى تفسير الاحمدى وانما رخص له الافطار بسبب كثرة مشقة قطع المسافة ولكن حكم الرخصة باق لكل مسافر سواء وجد فيه العلة او لا ۱۲ ۲۴ قوله وعلى الذين لا يطيقونه اعلم ان عند اكثر المفسرين فيه قولان احدهما ان المراد بالذين يطيقونه الاصحاء المقيمون خيرهم فى ابتداء الاسلام بين الامرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفدوا لئلا يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعودوا ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وثانيهما ان يكون لا محذوفا وهو واقع فى كثير من استعمال الفصحاء كما فى قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وكان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فدية طعام مسكين وقد قرأ به حفص ايضا فكان الآية فى حق الشيخ الفانى وفى حق الحامل والمرضع ايضا عند الشافعى على ما هو مذهبه ۱۲ ۲۵ قوله يطيقونه قال فى تفسير الشيخ يطيق من اطاق فلان اذا زالت طاقته والهمزة للسلب اى لا يقدرون على الصوم وهم الذين قدروا عليه فى حال الشباب ثم عجزوا فى حال الكبر اه روح ويؤيده ما فى تفسير الاحمدى ناقلا عن شمس الائمة ان قوله تعالى يطيقونه من الاطاقة وماضيه اطاق والهمزة فيه للسلب اى الذين ازال لهم الطاقة ۱۲

قراءة باضافة فدية وهو للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين فى صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ فى حقهما فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا بالزيادة على القدر المذكور فى الفدية فَهُوَ اى التطوع خَيْرٌ لَّهٗ ؕ وَاَنْ تَصُوْمُوْا مبتدأ خبره خَيْرٌ لَّكُمْ من الافطار والفدية اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۸۴﴾ انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر هُدًى حال هاديا من الضلالة لِّلنَّاسِ وَبَيِّنٰتٍ آيات واضحات مِّنَ الْهُدٰى مما يهدى الى الحق من الاحكام وَ من الْفُرْقَانِ ۚ مما يفرق بين الحق والباطل فَمَنْ شَهِدَ حضر مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ؕ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ ؕ تقدم مثله وكرره لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه وَلِتُكْمِلُوا بالتخفيف والتشديد الْعِدَّةَ اى عدة صوم رمضان وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عند اكمالها عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ ارشدكم لمعالم دينه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۸۵﴾ الله على ذلك وسأل جماعة النبى صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ ؕ منهم بعلمى فاخبرهم بذلك اُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ ۙ بانالته ما سأل فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ دعائى بالطاعة وَلْيُؤْمِنُوْا يديموا على الايمان بِيْ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ ﴿۱۸۶﴾ يهتدون اُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ بمعنى الافضاء اِلٰى نِسَآئِكُمْ ؕ بالجماع نزل نسخا لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَاَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ؕ كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ تخونون اَنْفُسَكُمْ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم وَعَفَا عَنْكُمْ ۚ فَالْـٰٔنَ اذا احل لكم بَاشِرُوْهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوْا اطلبوا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ اى اباحه من

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل؎ قوله وقيل لا غير مقدرة اى لفظ لا غير مقدرة واليه ذهب الزمخشرى وغيره ۱۲ ۲؎ قوله ثم نسخ الخ روى البخارى عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع انها منسوخة وهو قول الجمهور ۱۲ ک ۳؎ قوله فليصمه اى فليصم فيه والمراد بالشاهد العاقل البالغ الصحيح لان كل واحد من الصبى والمجنون يشهد موضع الاقامة فى الشهر مع انه لا يجب عليهما الصوم ۱۲۔ ۴؎ قوله من اللوح المحفوظ الخ ثم نزل نجما نجما آية آية سورة سورة الى الارض بحسب الحوائج ۱۲ احمدى ۵؎ قوله فى ليلة القدر منه اى فقد حوى رمضان مرتين نزول القرآن فيه ووجود ليلة القدر به وليلة القدر هى المعنية بقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة مباركة والحاصل ان جبرئيل تلقاه من اللوح المحفوظ ونزل به الى السماء الدنيا فاملاه للسفرة وكتبته فى الصحف على هذا الترتيب ومقرها بيت العزة فى سماء الدنيا ثم نزل به على النبى فى ثلاث وعشرين سنة مفرقا على حسب الوقائع ۱۲ صاوى ۶؎ قوله هدى للناس وبينات حالان من القرآن ابو السعود وقوله من الهدى والفرقان الجار والمجرور صفة لقوله هدى وبينات فمحله النصب محذوف اى ان كان القرآن هدى وبينات هو من جملة هدى الله وبيناته ۱۲ من الجمل ۷؎ قوله من شهد بتعميم اى للمقيم والمسافر والمريض والصحيح ولكون ذلك اى لكون قوله يريد الله بكم اليسر فى معنى العلة للامر بالصوم كما انه علة للترخص ۱۲ ک ۸؎ قوله يريد الله آه هذا فى المعنى تعليل لامرين مقدرين دل عليهما قوله ومن كان مريضا الخ وهما جواز افطارهما والتوسعة فى القضاء حيث لم يوجب فيه خصوص تتابع او تفريق او مبادرة او تراخ فان قوله فعدة من ايام اخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشارح فاشار للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثانى بقوله ولكون ذلك الخ ۱۲ ج ۹؎ قوله ولتكملوا يعنى امر الشاهد بالصوم ارادة لليسر ولاكمال العدة الخ ولتكملوا العدة من صوم رمضان من الهلال الى الهلال كاملة اذا كان خطابا لكل من عليه الصوم او تكملوا عدة قضائه اذا كان خطابا للمسافر والمريض خاصة ۱۲ احمدى ۱۰؎ قوله عند اكمالها ان كان المراد اكمالها بالقضاء كان المراد بالتكبير الثناء على الله وكان قوله ولتكبروا الله علة ثالثة للامر بالقضاء وان كان المراد اكمالها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبير العيد وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل ۱۲ جمل وعدى التكبير بعلى لتضمنه معنى الحمد كانه قيل لتكبروا الله اى لتعظموه حامدين على ما هداكم اليه ۱۲ مدارک ۱۱؎ قوله بعلمى اشار به الى انه ليس المراد من هذا القرب القرب بالجهة والمكان بل المراد من القرب العلم والحفظ وعليه جمهور المفسرين وللصوفية الكرام فى هذا المقام مسلك آخر غير هذا التحقيق فيقولون ان قرب الله تعالى مع عباده حق وليس بمكانى وفى شرح فقه الاكبر فالتحقيق فى مقام التوفيق ان مختار الامام ان قرب الحق من الخلق وقرب الخلق من الحق وصفت بلا كيف وثبتت بلا كشف اه فيعتقد ان مراده حق ولا يشتغل ببيانه وكيفيته وللتفصيل موضع آخر ۱۲۔

۱۲؎ قوله فاخبرهم اى فقل لهم انى قريب ولا بد من تقدير ذلك فانه لا يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا ۱۲ کا ۱۳؎ قوله بانالته ما سأل فان قلت انا نرى الداعى قد يبالغ فى الدعوات والتضرع فلا يجاب قلت ان هذه الآية مطلقة والمطلق يحمل على المقيد وهو قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فالمعنى اجيب دعوة الداع اذا دعانى ان شئت او اذا وافق القضاء او كانت الاجابة خيرا له وايضا للدعاء شرائط وآداب وهى اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة اه روح او لان استجابة الدعاء قد يكون بقبول ذلك الدعاء بعينه وقد يكون برد بلية كانت عليه فى الدنيا عوضه وقد يكون برفع الدرجة فى الآخرة عوضه كما جاء فى الخبر الصحيح ۱۲ ۱۴؎ قوله دعائى بالطاعة اى امرى لهم بالطاعة اى فليمتثلوا اوامرى آه جمل وتقديمها على الايمان يدل على ان العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقديم الطاعات والعبادات ۱۲ روح ۱۵؎ قوله على الايمان اشارة الى الجواب عما يتوهم كيف جمع بين الاستجابة والايمان واحدهما مغن عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا له تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا وقد يقال انه من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وشرفه ۱۲ ک ۱۶؎ قوله الرفث ضمنه معنى الافضاء فعداه بالى والا فهو يتعدى بالباء او بفى وهو فى الاصل الكلام الذى يستقبح ذكره الواقع عند الجماع فاطلق واريد منه الجماع على سبيل الكناية لاستقباح ذكره ۱۲ ۱۷؎ قوله بمعنى الافضاء هو فى الاصل ان لا يكون بينك وبين الشئ حائل وليس مرادا هنا بل المراد به هنا افضاء خاص بالجماع ولذا قال المفسر معنى الافضاء الى نسائكم ۱۲ ۱۸؎ قوله بعد العشاء روى ابو داؤد عن ابن عباس كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وفى البخارى عن البراء رضى الله عنه كون المنع مقيدا بالنوم قال الحافظ يحتمل ان يكون التقييد بالحقيقة انما هو بالنوم وذكر صلوة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا ۱۲ ک ۱۹؎ قوله هن لباس لكم الخ قدم هذه على الاخرى لان ملابسة الزوج وتعانقه مع الزوجة اسبق واكثر ۱۲ ۲۰؎ قوله كناية عن تعانقهما آه يعنى انه شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه فى العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه اى كالفراش واللحاف وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن ۱۲ جمل عن الكرخى۔ ۲۱؎ قوله او احتياج كل منهما آه اى فى منعه من الفجور كما يحتاج الى اللباس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير فى النساء ولا صبر عنهن يغلبن كريما ويغلبهن لئيم فاحب ان اكون كريما مغلوبا ولا احب ان اكون لئيما غالبا ۱۲ ج ۲۲؎ قوله وقع ذلك لعمر رضى الله عنه وحاصله انه بعد ان صلى العشاء وجد باهله رائحة طيبة فواقع اهله حينئذ ثم لما اصبح جاء رسول الله واخبره الخبر فقال يا رسول الله انى اعتذر الى الله واليك مما وقع منى فقام جماعة فقالوا مثل ما قال عمر فنزلت الآية نسخا للتحريم الواقع بالسنة ۱۲ ... ۲۳؎ قوله فالآن الآن حقيقة الوقت الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب ومنك وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا ۱۲ الجمل ۲۴؎ قوله باشروهن والمباشرة الصاق البشرة بالبشرة كنى به عن الجماع ۱۲ بيضاوى

الجماع اوقدره من الولد[1] وَكُلُوْا[2] وَاشْرَبُوْا الليل كله حَتّٰى يَتَبَيَّنَ يظهر لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اى الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه مايبدو من البياض[3] وما يمتد معه من الغبش[4] بخيطين ابيض واسود فى الامتداد ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ من الفجر اِلَى الَّيْلِ اى الى دخوله بغروب الشمس وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ اى نساءكم وَاَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ مقيمون بنية الاعتكاف فِى الْمَسٰجِدِ متعلق بعاكفون نهى لمن كان[5] يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ حدها العباده ليقفوا عندها فَلَا تَقْرَبُوْهَا[6] ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى اية اخرى كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿۱۸۷﴾ محارمه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اى[7] لا ياكل بعضكم مال بعض بِالْبَاطِلِ الحرام شرعا كالسرقة والغصب وَلَا تُدْلُوْا[8] تلقوا بِهَآ اى بحكومتها[9] او بالاموال رشوة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا بالتحاكم فَرِيْقًا طائفة مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ متلبسين[10] بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۸۸﴾ انكم مبطلون يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَهِلَّةِ جمع هلال[11] لم[12] تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قُلْ[13] لهم هِىَ مَوَاقِيْتُ جمع ميقات[14] لِلنَّاسِ يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم[15] وعدة نسائهم وصيامهم وافطارهم وَالْحَجِّ عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة واحدة لم يعرف ذلك وَلَيْسَ[16] الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا[17] تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا[18] يفعلون ذلك ويزعمونه برا وَلٰكِنَّ[19] الْبِرَّ اى ذا البر مَنِ اتَّقٰى اللّٰهَ بترك مخالفته وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا فى الاحرام كغيره وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۸۹﴾ تفوزون ولما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام[20] الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا[21] له مكة ثلثة ايام وتجهز[22] لعمرة القضاء وخافوا[23] ان لا تفي قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وَقَاتِلُوْا[24] فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى لاعلاء دينه الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ من الكفار وَلَا تَعْتَدُوْا عليهم بالابتداء بالقتال اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿۱۹۰﴾ المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية[25] براءة او بقوله وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله من الولد والمعنى ان المباشر ينبغى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لاقضاء الوطى ١٢ك **٢** قوله وكلوا واشربوا نزلت فى حرمة بن قيس وكان عاملا فى ارض له وهو صائم فحين جاء المساء رجع لاهله فلم يجد طعاما فغلبته عيناه من التعب فلما حضر الطعام استيقظ فكره ان ياكل خوفا من الله فبات طاويا فما انتصف النهار حتى غشى عليه فلما افاق اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الآية ١٢ **٣** قوله من البياض والكلام تشبيه لا استعارة لذكر طرفى التشبيه فيه قالوا وفى تجويز المباشرة الى الصبح دليل على جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى ان الجنابة لاتنافى الصوم وفى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل دليل على نفى الوصال وعلى جواز نية النهار ١٢ك **٤** قوله من الغبش بفتح الغين المعجمة والموحدة وشين معجمة بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل ١٢ **٥** قوله كان يخرج قال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف يخرج من المسجد وجامع النساء حتى نزلت هذه الآية وفى عموم المساجد دليل على ان الاعتكاف لايختص بمسجد دون مسجد ١٢ك **٦** قوله فلا تقربوها فانه نهى عن القرب عن حدود الله التى هى الاحكام لكونها حاجزة بين الحق والباطل فيكون نهيا عن القرب عن الباطل كناية لكون الاول لازما للثانى وذلك نهى عن الوقوع الى الباطل بطريق الصريح ١٢ك **٧** قوله اى لاياكل الخ اشار الى انه ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما اركبوا دوابهم بل نهى كل عن اكل مال الآخر ١٢ من الجمل. **٨** قوله الادلاء فى الاصل القاء الدلو فى البير للاستقاء استعير للتوصل بالشئ الى الشئ فيجعل الباء صلة له وصار تجوزا عن الالقاء ١٢ك **٩** قوله اى بحكومتها فالآية على حذف مضاف والالقاء الاسراع اى لاتسرعوا بالخصومة فى الاموال الى الحكام ليعينوكم على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس بمذموم ١٢ **١٠** قوله متلبسين فيه اشارة الى ان الجار والمجرور حال من فاعل تاكلوا ١٢ك **١١** قوله جمع هلال وسمى به لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته كما فى المدارك لما سأل معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال يبدأ رقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لايزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت هذه الآية كما فى ابى السعود وغيره ١٢ **١٢** قوله لم تبدو اى لاى غرض ولاى حكمة تظهر دقيقة الى آخر ما ذكروا اخرج ابن جرير عن ابى العالية بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فنزلت قال هذا صريح فى انهم سألوا عن حكمة ذلك لا عن كيفيته ١٢ك **١٣** قوله قل هى مواقيت قال السكاكى كان اللائق ان يسئلوا عن حكمتها فلهذا اجاب الله تعالى من امر المناسب كما نقله فى المختصر المعانى آه لكن الذى قرره ابو السعود وغيره ان الجواب مطابق للسوال ونص انه قد سألوه عليه الصلوة والسلام عن الحكمة فى اختلاف حال القمر وتبدل امره فامره الله العزيز الحكيم ان يجيبهم بان الحكمة الظاهرة فى ذلك ان تكون معالم للناس فى عباداتهم لاسيما الحج ١٢ **١٤** قوله جمع ميقات من الوقت وهو الزمان المفروض لامر اه روح والزمان مدة مقسومة الى الماضى والحال والمستقبل والمدة امتداد حركة الفلك من مبدءها الى منتهاها ١٢ **١٥** قوله ومتاجرهم جمع متجر مصدر او ظرف زمان فانه معطوف على زرعهم كقوله وعدد نسائهم اى اوقات تجارتهم وعدد نسائهم بكسر العين جمع عدة ١٢ك **١٦** قوله وليس البر الحكمة فى ذكر هذه الآية بعد ما تقدم انهم سألوا عن ذلك ايضا وصورة سوالهم هل من البر اتيان البيوت من ظهورها فاجابهم الله بانه ليس من البر وتعين رفع البر هنا لان ما بعد الباء يتعين جعله خبر الليس فان الباء انما تدخل على الخبر لا على الاسم ١٢ **١٧** قوله نقبا نقب سوراخ كردن در ديوار كذا فى الصراح ١٢ **١٨** قوله وكانوا يفعلون ذلك روى البخارى عن البراء كانت الانصار اذا حجوا وجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم لكن من ظهورها وجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ولكن البر الخ ١٢ك **١٩** قوله ولكن البر من اتقى فان قلت ما وجه اتصاله بما قبله قلت كانه قيل لهم عند سوالهم عن الاهلة وعن الحكمة فى نقصانها وتمامها معلوم ان كل ما يفعله الله تعالى لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده فدعوا السوال عنه وانظروا فى واحدة تفعلونها انتم مما ليس من البر فى شئ وانتم تحسبونها برا ١٢ كشاف **٢٠** قوله عام الحديبية وهو موضع قريب من مكة ووقع هذا الامر فى السنة السادسة اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه للعمرة وقوله ان يعود اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله للعام القابل اى السنة الآتية ١٢ **٢١** قوله ويخلوا من الاخلاء او التخلية منصوب معطوف على يعود اى يفرغوا له صلعم مكة فى العام القابل ١٢ك **٢٢** قوله تجهز لعمرة القضاء اى تهيأ واستعد للخروج لها والمراد بعمرة القضاء العمرة التى وقع عليها القضاء اى المقاضاة والصلح وكانت فى السابعة آه جمل وعبارة الكمالين وسميت بها لانه وقع قضاء لعمرة الحديبية او لانه وقع عليه الصلح والقضاء بمعنى الصلح انتهى ١٢ **٢٣** قوله وخافوا ان لاتفى قريش اى خاف المسلمون ان لا يفوا قسم قريش بمقتضى العهد والصلح ويقاتلوهم فى الحرم فى الشهر الحرام اى فى ذى القعدة ١٢ **٢٤** قوله وقاتلوا فى سبيل الله فى البخارى مرفوعا المقاتل فى سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ١٢ كما. **٢٥** قوله باية براءة وهى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ١٢ك.

وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ اى من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح وَالْفِتْنَةُ الشرك منهم اَشَدُّ اعظم مِنَ الْقَتْلِ لهم فى الحرم والاحرام الذى استعظمتموه وَلَا تُقٰتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى فى الحرم حَتّٰى يُقٰتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ فيه فَاقْتُلُوْهُمْ فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلاثة كَذٰلِكَ القتل والاخراج جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩١﴾ فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر واسلموا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿١٩٢﴾ بهم وَقٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ العبادة لِلّٰهِ وحده لا يعبد سواه فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فَلَا عُدْوَانَ اعتداء بقتل او غيره اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩٣﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ المحرم مقابل بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك وَالْحُرُمٰتُ جمع حرمة ما يجب احترامه قِصَاصٌ اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الانتصار وترك الاعتداء وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٩٤﴾ بالعون والنصر وَاَنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته الجهاد وغيره وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم والباء زائدة اِلَى التَّهْلُكَةِ الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم وَاَحْسِنُوْا بالنفقة وغيرها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٩٥﴾ اى يثيبهم وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ ادوهما بحقوقهما فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ منعتم عن اتمامهما بعدو ونحوه فما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ذلك اى المذكور من القتل والاخراج عام الفتح ثامن الهجرة فى رمضان فاخرج بعضهم وقتل بعضهم ١٢ كما ٢ه قوله الشرك منهم سمى الشرك فتنة لانه فساد فى الارض يؤدى الى الظلم وانما جعل اشد اى اعظم من القتل لانه يؤدى الى الخلود فى النار والقتل ليس كذلك ١٢ خازن ٣ه قوله فيه وعموم الامكنة فى قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم خص منه الحرم الا عند البداية منهم بهذه الآية كذا فى المدارك وعن قتادة انه يحل ابتداءهم بالقتال ولو فى الحرم والآية منسوخة بقوله واقتلوهم حيث وجدتموهم ١٢ كمالين ٤ه قوله فى الافعال الثلثة اى ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم ١٢ كمالين ٥ه قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره الشارح بقوله عن الكفر ١٢ ٦ه قوله وحده لا يعبد سواه هذا الاختصاص علم من اللام فى لله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لانه وقع مقابلا له آه ١٢ ٧ه قوله الشهر الحرام الخ هذا نزل ايضا زيادة طمانينة للمسلمين لانه كان يشق عليهم القتال فيها تعظيما لها وقيل انها نزلت ردا على الكفار والمنافقين المعترضين فى قولهم ان الاشهر الحرم والحرم معظمة قديما ويزعم محمد انه يحكم بالعدل وهو ينتهك حرمة الشهر الحرام والحرم فرد الله عليهم بقوله الشهر الحرام اى الذى تقاتلكم فيه فى مقابلة الشهر الحرام اى الذى صددتمونا فيه عن العمرة والدخول وقاتلنا سفهاؤكم ولا يسمى انتهاكا ولا عدم تعظيم للحرم لانه لما كان بامر الله اندفع ذلك كله ١٢ صاوى ٨ه قوله انتهكت اى انتقضت الحرمة فى العراح انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ١٢ ٩ه قوله سمى مقابلته اعتداء الخ لما كان هنا مظنة ان يقال ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا بل ينبغى ان يقال فقابلوه وجازوه فدفع بان تسمية المقابلة بالاعتداء للمشاكلة والمشابهة الصورية ١٢ محمد عبد الرحمن رح. ١٠ه قوله وترك الاعتداء اى تركه فى الانتصار مما لم يرخص له فيه ١٢ كمالين ١١ه قوله ولا تلقوا بايديكم هذا مرتبط بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وبقوله وانفقوا فى سبيل الله ١٢. ١١ه قوله ولا تلقوا بايديكم الخ عبر بالايدى عن الانفس اكتفاء بالجزء الاهم من النفس كقوله فى آية اخرى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اى انفسكم ١٢ صاوى. ١٢ه قوله اى انفسكم اى المراد بالايدى الانفس بذكر الجزء وارادة الكل لمزيد اختصاص لها باليد بناء على ان اكثر ظهور افعال الناس بها ١٢ ك ١٣ه قوله والباء زائدة اى فى المفعول به لان القى يتعدى بنفسه قال تعالى فالقى موسى عصاه وقيل غير زائدة والمفعول محذوف اى ولا تلقوا انفسكم بايديكم يقال اهلك فلان نفسه اذا تسبب لهلاكها ١٢ ك ١٤ه قوله التهلكة قال المازنجى لا اعلم فى كلام العرب مصدرا على تفعلة بضم العين الا هذا قال ابو على قد حكى سيبويه التنضرة والتسترة ١٢ كبير ١٥ه قوله لانه يقوى العدو ويسلطهم على اهلاككم وقيل نهى عن الاسراف فى النفقة حتى يفتقر نفسه ويضيع عياله او عن تضييع وجه المعاش ويؤيد ما فى الكتاب ما رواه البخارى عن حذيفة نزلت فى النفقة فى سبيل الله ١٢ ١٦ه قوله اى يثيبهم فسر المحبة فى حق الله بالاثابة لان حقيقتها وهى ميل القلب للمحبوب مستحيلة فى حق الله تعالى والاثابة لازمة لذلك والقاعدة ان كل ما استحال على الله باعتبار مبدئه وورد يطلق ويراد لازمه وغايته ١٢ ص ١٧ه قوله واتموا الحج والعمرة لله اعلم ان الحج فرضه الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وواجبه وقوف المزدلفة والسعى بين الصفا والمروة ورمى الجمار وطواف الرجوع للآفاقى والحلق وغيرهما سنن وآداب والعمرة ركنها الطواف والسعى وشرطها الاحرام والحلق وهذا باب طويل مذكور فى الفقه فان قيل اليس عندكم ان الحج فرض والعمرة سنة فكيف يستقيم قوله تعالى واتموا لانه اذا كان للوجوب فينبغى ان يكون والعمرة كالحج واجبة واذا كان للندب ينبغى ان يكون الحج كالعمرة وهو خلاف المذاهب قلت يمكن ان يجاب عنه انه للندب على ان الحج والعمرة كانا مندوبين فى بدء الاسلام ثم ثبت فرضية بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الآية وبقيت العمرة على حالها كما هو المذكور فى الزاهدى قوله ادوهما بحقوقهما فيه اشارة الى رد قول المخالف لا دلالة فى الآية على وجوبهما لان الامر بالاتمام لا يدل على الامر باصل الفعل الذى امر باتمامه آه كرخى وقال الشيخ سليمان الجمل وظاهره وجوبهما لانه امر باتمامهما مطلقا بلا تقييد بالشروع فيكون واجبا لان مقدمة الواجب واجبة على انه قرئ واقيموا الحج والعمرة فانها صريحة فى ذلك والمعنى ادوهما تامين كاملين بأركانهما وشرطهما انتهى قلت لا يلزم من الامر بالاتمام الوجوب فى الاصل كالصلوة النافلة وغيرها من النوافل لا تلزم الا بالشروع فاتمامها واجب بعد الشروع دون اصل النوافل وقوله بلا تقييد بالشروع ليس بجيد لان التقييد بالشروع وان لم يكن مذكورا فى الآية صراحة لكن هو مفهوم من دلالة النص وهو قوله تعالى واتموا فان الاتمام مغائر لاصل الفعل فى الحكم فى بعض المواضع وليس متحدان كلية وعدما لكم يثبت اذا ثبت الاتحاد بينهما فى كل المواضع وفى المدارك ولا تمسك للشافعى رحمه الله بالآية على لزوم العمرة لانه امر باتمامها وقد يؤمر بالاتمام للوجوب والتطوع انتهى وفى ابى السعود قوله تعالى واتموا الحج الخ بيان لوجوب اتمام افعالهما عند التصدى لادائهما من غير تعرض لحالهما فى انفسهما من الوجوب وعدمه كما فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فانه بيان لوجوب مد الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب اصله وانما هو بقوله تعالى كتب عليكم الصيام الآية وادعاء ان الامر باتمامهما امر بانشائهما تامين كاملين حسبما تقتضيه قراءة واقيموا الحج والعمرة مما لا سداد له ضرورة ان ليس البيان مقصورا على افعال الحج المفروض حتى يتصور ذلك على ان هذه القراءة شاذة جارية مجرى خبر الواحد وفى تفسير الاحمدى ويمكن الجواب ايضا بان المراد الامر باداء الحج والعمرة بمراعات الشروط المفروضة والاحكام المكتوبة فيهما لان نفس العمرة سنة والاحكام فيها مفروضة كما ان القراءة مفروضة فى صلوة التطوع آه وهذا كله اذا قرأ العمرة بالنصب كما هو المعروف وقد صرح فى الكشاف بانه قرأ على رض وابن مسعود رض والشعبى رح والعمرة بالرفع كانهم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب آه قلت وان كانت هذه القراءة ايضا شاذة كما صرح به الرازى لكن تكفى فى المقابلة للقراءة الشاذة التى ذكرها صاحب الجمل ١٢ ١٨ه قوله بعدو وهذا عند الشافعى وهو قول مالك اختص بخوف العدو واما عندنا فالاحصار اعم من ان يكون بسبب مرض او خوف عدو او نحو ذلك لقوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل فعليه الحج من قابل كما فى تفسير الاحمدى ١٢ -

ع ه قوله فان انتهوا الخ اى رجعوا عن الكفر واسلموا قوله فلا عدوان الخ هذا خبر فى صورة الامر مبالغة اى فلا تنتقموا ولا تقتلوا الا الظالمين والمعنى لا يجازى على عدوانه الا الظالمون لان العدوان واقع من الكفار بكفرهم وقتالهم للمسلمين لا من المسلمين بقتالهم لهم ١٢ صاوى ع ه قوله والحرمات قصاص اى متى حصل انتهاك من احد لحرمة آخر سقطت حرمته فيقتص له منه ١٢ صاوى س ه قوله وانفقوا فى سبيل الله اى ابذلوا انفسكم واموالكم فى طاعته ومراضيه سواء الجهاد وغيره كصلة الرحم ومراعاة الضعفاء والفقراء من عباد الله ١٢ صاوى

اسْتَيْسَرَ تيسّر مِنَ الْهَدْيِ عليكم وهو شاة وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ اى لا تتحللوا حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ المذكور مَحِلَّهُ حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعى فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ كقمل وصداع فحلق فى الاحرام فَفِدْيَةٌ عليه مِنْ صِيَامٍ لثلثة ايام أَوْ صَدَقَةٍ لثلثة اصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين أَوْ نُسُكٍ اى ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق بغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فَإِذَا أَمِنْتُمْ العدو بان ذهب او لم يكن فَمَنْ تَمَتَّعَ استمتع بِالْعُمْرَةِ اى بسبب فراغه منها والتحلل عنها بمحظورات الاحرام إِلَى الْحَجِّ اى الاحرام به بان يكون احرم بها فى اشهره فَمَا اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فَمَنْ لَمْ يَجِدْ الهدى لفقده او فقد ثمنه فَصِيَامُ اى فعليه صيام ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ اى فى حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة للحاج ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولى الشافعى وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ جملة تاكيد لما قبلها ذَٰلِكَ الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام على من تمتع لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعى فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفى ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عندنا والثانى لا والاهل كناية عن النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف وَاتَّقُوا اللَّهَ فيما يامركم به وينهاكم عنه وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿۱۹۶﴾ لمن خالفه الْحَجُّ وقته أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة وقيل كله فَمَنْ فَرَضَ على نفسه فِيهِنَّ الْحَجَّ بالاحرام به فَلَا رَفَثَ جماع فيه وَلَا فُسُوقَ معاصى وَلَا جِدَالَ خصام فِي الْحَجِّ وفى قراءة بفتح الاولين والمراد فى الثلثة النهى وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ كصدقة يَعْلَمْهُ اللَّهُ فيجازيكم به ونزل فى اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وَتَزَوَّدُوا ما يبلغكم لسفركم فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ما يتقى به سؤال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل‍ه قوله تيسر اشار به الى ان استيسر بمعنى تيسر والسين ليست للاستدعاء هنا كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ‍ ٢‍ه قوله لا تتحللوا يشير الى ان حلق الرأس كناية عن التحلل والحلق به يحصل التحلل لا بالذبح واما عند ابى حنيفة لا يجب الحلق والتقصير للمحصر بل يحصل التحلل بمجرد الذبح ۱۲ كمالين ٣‍ه قوله وهو مكان الاحصار حلا كان او حرما فان استعمال بلوغ الشئ فى محله فى وصوله الى ما يقصد به شائع والمعنى عند ابى حنيفة لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدى الذى بعثتموها الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجب ان ينحر فيه وهو الحرم احتج الاولون بانه صلى الله عليه وسلم نحر بالحديبية وهو من الحل واجيب بان الحديبية بعضه من الحرم ۱۲ كمالين ٤‍ه قوله عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فيبعث به الى الحرم ويجعل للمبعوث على يده يوم ذبحه علامة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل كما فى روح البيان ۱۲ ـ ٥‍ه قوله وصداع بالضم درد سركذا فى الصراح ۱۲ ٦‍ه قوله ففدية مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله عليه وقوله وقوت البلد اى مكة ۱۲ ٧‍ه قوله على ستة مساكين اى لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير فصارت ثلثة اصوع ۱۲ ٨‍ه قوله اى بسبب فراغه يشير الى ان الباء فى قوله بالعمرة للسببية ومتعلق التمتع محذوف اعنى بمحظورات الاحرام وقيل المعنى لمن استمتع وانتفع بالتقرب بها الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج فى اشهره وعلى هذا فالباء صلة التمتع ۱۲ ك ٩‍ه قوله هو شاة الخ والحاصل ان من ادى الحج والعمرة حال كونه آمنا يجب عليه ما استيسر من الهدى من ابل او بقر او شاة اداء الحق شكرا التمتع والتوفيق باجتماع الحج والعمرة وهذا الهدى دم نسك يوكل منه ويذبح يوم النحر كالاضحية ولم تنب الاضحية عنه ۱۲ ١٠‍ه قوله فيجب الخ اى كى يقع الصيام فى خلال الحج والافضل ان يحرم بالحج قبل اليوم السادس كما يشرع فى الصيام من السادس ويتمها الى الثامن ۱۲ ك ١١‍ه قوله لكراهة صوم يوم عرفة اى بعرفة فروى ابو داؤد انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة فالنهى محمول على من يضعفه الصوم عن الوقوف وغيره ۱۲ ك ١٢‍ه قوله ولا يجوز صومها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وهو قول امامنا ابى حنيفة رح وروى الدارقطنى عن ابن عمر رخص النبى صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد هديا ان يصوم ايام التشريق وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم واحمد واسحق ورجحه النووى فى الروضة وكذا ابن حجر لعموم الآية قالوا وتخصيص الآحاد بالمتواتر اولى من عكسه قلنا لا نسلم كون ايام التشريق من ايام الحج ۱۲ ك ١٣‍ه قوله وقيل اذا فرغتم اختلف فى تفسير الرجوع الى وطنه ومصره وهو الصحيح من قولى الشافعى وهو المأثور عن ابن عباس ثم اختلف على ذلك فقال الجمهور ان المراد الفراغ من الرجوع بالوصول الى الاهل فلا يجوز صومها فى الطريق وقيل يجوز ان ابتداء السير اول الرجوع وهو قول اسحق وقيل المعنى اذا فرغتم من اعمال الحج بالرجوع الى منى وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعى فيصوم بعد حجته ان شاء بمكة او فى الطريق ۱۲ ك ١٤‍ه قوله الحكم جعل المشار اليه الحكم وهو قول الشافعى فلا دم على المتمتع المكى وجعل ابو حنيفة ومالك الاشارة الى التمتع فلا متعة ولا قران عندهما للمكى ومن فعل ذلك منهم فعليه دم جناية قال ابو حنيفة لو كانت الاشارة راجعة الى الدم يقال على من ۱۲ ك. ١٥‍ه قوله على مرحلتين الخ اختلفوا فى المراد بحاضريه فقال مالك هم اهل مكة بعينها واختاره الطحاوى وقال طاؤس هم اهل الحرم وقال ابو حنيفة هم اهل الميقات فمن دونه الى مكة وقال الشافعى هم من كان على مكة دون مسافة القصر وهى مرحلتان عنده ۱۲ ك ١٦‍ه قوله عن النفس اى نفس المحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن اى لمحرم لم يكن اهله اى نفسه حاضر المسجد الحرام وهذا معنى سخيف فالاولى ان يقال المراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين تحت حجره دون الآباء والاخوة ۱۲ جمل مختصر ١٧‍ه قوله من ذى الحجة وهو قول الشافعى وقال ابو حنيفة عشرة ايام منها ومبنى الاول على ان المراد بوقته وقت احرامه ومبنى الثانى على ان المراد بوقته وقت اعماله ومناسكه وفائدة التوقيت عند الشافعى انه لا يصح احرامه فى غير تلك الاشهر وعند ابى حنيفة انه ان صح احرامه فى غيرها مع الكراهة لكنه لا يصح اعماله قبلها مقدما عليها فلو طاف لقدومه ثم سعى بين الصفا والمروة فى رمضان لا يجزئه عن السعى الواجب بل يجب استيناف السعى فى الاشهر ومعنى التوقيت عنده عدم جواز التقديم عليها لا التاخير فلا يرد انه يجوز عنده تاخير طواف الزيارة فى جميع اشهر ۱۲ كمالين ١٨‍ه قوله بالاحرام به وهو يتحقق بالنية عند الشافعى وبها بالتلبية او سوق الهدى عند ابى حنيفة ۱۲ ك

النَّاس وغيره وَاتَّقُوْنِ يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ ﴿۱۹۷﴾ ذوی العقول لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فى اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا فَضْلًا رزقًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالتجارة فى الحج نزل ردًّا لكراهتهم ذٰلك فَاِذَآ اَفَضْتُمْ دفعتم مِّنْ عَرَفٰتٍ بعد الوقوف بها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية و التهليل والدعاء عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ هو جبل فى اٰخر المزدلفة يقال له قزح وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدًا رواه مسلم وَاذْكُرُوْهُ كَمَا هَدٰىكُمْ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وَاِنْ مخففة كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهٖ قبل هداه لَمِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿۱۹۸﴾ ثُمَّ اَفِيْضُوْا يا قريش مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ اى من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعًا عن الوقوف معهم وثم للترتيب فى الذكر وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ من ذنوبكم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿۱۹۹﴾ بهم فَاِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَّنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وحلقتم وطفتم واستقررتم بمنى فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير والثناء كَذِكْرِكُمْ اٰبَآءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخر اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكرًا المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا نصيبنا فِى الدُّنْيَا فيؤتاه فيها وَمَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿۲۰۰﴾ نصيب وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَّفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هى الجنة وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۲۰۱﴾ بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد بالثواب عليه بقوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيْبٌ ثواب مِّنْ اجل مَّا كَسَبُوْا عملوا من الحج والدعاء وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۲۰۲﴾ يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير عند رمى الجمرات فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ اى ايام التشريق الثلاثة فَمَنْ تَعَجَّلَ اى استعجل بالنفر من منى فِىْ يَوْمَيْنِ اى فى ثانى ايام التشريق بعد رمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بالتعجيل وَمَنْ تَاَخَّرَ بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بذلك اى هم مخيرون فى ذلك ونفى الاثم لِمَنِ اتَّقٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله فى ان تبتغوا اشارة الى انه ظرف بحذف حرف الجر قياسا فى ان وان متعلق بجناح ۱۲ ک ۲ قوله بالتجارة فى الحج آه اتفقوا على ان التجارة ان اوقعت نقصًا فى الطاعة لم تكن مباحة وان لم توقع نقصًا فيها كانت مباحة وتركها اولى لقوله تعالىٰ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص هو ان لا يكون له حامل على الفعل سوى كونه عبادة والحاصل ان الاذن فى هذه التجارة جار مجرى الرخص كذا فى الكرخى والذى تلخص فى كتب الفروع فى هذه المسئلة اى التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام انه لا اجر فيه مطلقا اى سواء تساوى القصدان ام اختلفا وقد اختار الغزالى فيما اذا شرك بالعبادة غيرها من امر دنيوى اعتبار الباعث على العمل فان كان القصد الدنيوى هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الدينى اغلب فله بقدره وان تساويا تساقطا وقال ابن حجر فى شرح المنهاج والاوجه ان قصد العبادات يثاب عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساويا اوراجحا وخالفه الرملى فاعتمد طريقة الغزالى ۱۲ ج ... ۳ قوله ردا لكراهتهم روى البخارى عن ابن عباس قال كانت عكاظ وذو المجاز ومجنة اسواقا فى الجاهلية فتاثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ۱۲ ک ۴ قوله دفعتم اشارة الى ان الافاضة هو الدفع ههنا واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول كما فى البيضاوى وغيره ۱۲ ۵ قوله حتى اسفر جدا اى ظهر بياض النهار فى الصراح اسفار روشن شدن صبح ۱۲ ۶ قوله والكاف للتعليل اى وما مصدرية اى واذكروه لاجل هدايته اياكم ولا يخفى حسن موقعه من جعله للتشبيه كما قاله غيره انتهى ما فى الكمالين قلت هكذا ذكره عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات فى تفسير المدارك حيث قال ما مصدرية او كافة اى اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة ۱۲ ۷ قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالفارسية پس باز گرديد ازانجا كه باز ميگردند همه مردمان ۱۲ ۸ قوله ترفعا اى استكبارا وقوله معهم اى مع الناس ۱۲ جمل ۹ قوله وثم للترتيب فى الذكر اى لا للتراخى فى الوقوع حتى يرد عليه انه يستلزم تراخى الدفع من عرفة عن الذكر بالمزدلفة مع ان الامر بالعكس لو عطف على الجزاء وتراخى الشئ عن نفسه لو عطف على مجموع الشرط والجزاء ۱۲ ک ۱۰ قوله جمرة العقبة هى حجر صغير وجمعه جمار وبها سمى الموضع الذى يرمى فيه اهـ كذا فى النهاية ۱۲ ۱۱ قوله بالمفاخرة جمع مفخرة بمعنى بزرگى كذا فى الصراح ۱۲ ۱۲ قوله نصب اشد على الحال الخ يعنى نصب اشد من جهة انه حال من قوله ذكرا مقدم عليه وهو المنصوب باذكروا ولو تاخر لكان صفة له فيكون التركيب او ذكرا اشد وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اباءكم او ذكرا اشد ۱۲ ۱۳ قوله لكان صفة له فلما تقدم انتصب على الحال الا ترى انه لو تاخر لكان التركيب او ذكرا اشد اى من ذكركم لاٰباءكم وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اٰبائكم او ذكرا اشد قال ابو حيان وفيه ان المطلوب الذكر الموصوف بالاشدية لا طلبه حال الاشدية ۱۲ ک ۱۴ قوله فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فى الدنيا اى من الناس يشهدون الحج ويسأل الله حظوظ الدنيا ۱۲ ۱۵ قوله نعمة اى بركة وخيرا وذلك كالعافية والزوجة الحسنة والدار الواسعة وغير ذلك مما يعين على الدار الاٰخرة فكل امر فى الدنيا يوافق الطبع ويعين على الدار الاٰخرة فهو من حسنات الدنيا ۱۲ صاوى ۱۶ قوله هى الجنة اى دخولها بسلام بحيث يموت على الاسلام ولا يلحقه حساب ولا عذاب ويرى وجه الله الكريم وهذا احسن ما فسر به حسنة الدنيا والاٰخرة وهو معنى قوله فى الحديث لعائشة سلى العافية فى الدارين ۱۲ صاوى ۱۷ قوله فى قدر نصف نهار بل قد ورد انه فى مقدار ساعة بل ورد ايضا انه كلمح البصر وذلك كناية عن عظيم قدرته فمن كان هذا وصفه ينبغى ان يتقى ويخشى وما من احد من المحاسبين الا ويرى انه لا محاسب غيره وذلك بعد انقضاض الموقف الذى تدنو الشمس فيه من الروس يسيل العرق فى الارض سبعين ذراعا وتكون النار حول الخلائق وتحيط الملائكة بالمخلوقات فيكون سبع صفوف يحولون بينهم وبين النار وهو يختلف باختلاف الناس فنسأل الله السلامة من اهواله ۱۲ صاوى . ۱۸ قوله لحديث بذلك اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال انما الحساب ضحوة ليقيل الاولياء مع الحور والاعداء مع الشياطين مقرنين ۱۲ كما ۱۹ قوله عند رمى الجمرات اى وفى ايام التشريق ادبار الصلوات المفروضة لكن التكبير عند كل رمى سنة والتكبير التشريق ادبار الصلوات واجب على من صلى بجماعة من فجر عرفة الى عصر اٰخر ايام التشريق على قول الصاحبين وبه يفتى اهـ من الاحمدى ۱۲ ۲۰ قوله اى فى ثانى ايام التشريق يشير به الى ان الكلام على حذف المضاف دفعا لما يوهمه ظاهر النظم من ان النفر واقع فى كل من اليومين وليس مرادا ۱۲ جمل ۲۱ قوله بعد رمى جماره واصل مشروعية الرمى عند امر ابراهيم الخليل بذبح ولده فلما توجه لمنى تعرض له الشيطان عند المسجد فرماه بسبع حصيات ثم تعرض له عند الوسطى فرماه ايضا بسبع ثم تعرض له عند العقبة فرماه ايضا بسبع فهو ما زال سببه وبقى حكمه ۱۲ ۲۲ قوله ومن تاخر بها اى بمنى عند الوسطى اى استقر وبقى فيها اى من تاخر فى النفر من يومين وقام بمنى حتى بات ورمى فى يوم الثالث بعد النحر ايضا فلا اثم عليه لمن اتقى ۱۲ ۲۳ قوله اى هم مخيرون الخ اشار به ان قوله لمن اتقى خبر مبتدأ محذوف تقديره هكذا ونصه ابو السعود ۱۲ ۲۴ قوله فى ذلك يعنى ان معنى نفى الاثم التخيير والرد على المستعجل او المتاخر من اهل الجاهلية والتاخر وان كان افضل لكنه يجوز التخيير بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار ۱۲ ۲۵ قوله ونفى الاثم اشارة لتقدير المبتدء بقوله لمن اتقى وهذا اولى من تقدير التخيير او الاحكام واللام فى لمن اتقى للاختصاص او للتعليل كما قاله الطيبى او للبيان كما قاله التفتازانى ۱۲ ک

اللہ فی حجہ لانہ الحاج علی الحقیقۃ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ فی الاٰخرۃ فیجازیکم باعمالکم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولا یعجبک فی الاٰخرۃ لمخالفتہ لاعتقادہ وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِىْ قَلْبِهٖ انہ موافق لقولہ وَهُوَ اَلَدُّ
الْخِصَامِ ۝ شدید الخصومۃ لک ولاتباعک لعداوتہ لک وھو الاخنس بن شریق کان منافقا حلو الکلام للنبی صلی اللہ
علیہ وسلم یحلف انہ مؤمن بہ ومحب لہ فیدنی مجلسہ فاکذبہ اللہ تعالٰی فی ذلک ومر بزرع وحمر لبعض المسلمین
فاحرقہ وعقرھا لیلا کما قال تعالٰی وَاِذَا تَوَلّٰى انصرف عنک سَعٰى مشی فِى الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من
جملۃ الفساد وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ۝ ای لا یرضی بہ وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فی فعلک اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملتہ الانفۃ والحمیۃ علی
العمل بِالْاِثْمِ الذی امر باتقائہ فَحَسْبُهٗ کافیہ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝ الفراش ھی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِىْ يبیع نَفْسَهُ ای یبذلھا
فی طاعۃ اللہ تعالٰی ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ رضاہ وھو صھیب لما اٰذاہ المشرکون ھاجر الی المدینۃ وترک لھم مالہ وَ
اللّٰهُ رَءُوْفٌۢ بِالْعِبَادِ ۝ حیث ارشدھم لما فیہ رضاہ ونزل فی عبد اللہ بن سلام واصحابہ لما عظموا السبت وکرھوا الابل و
البانھا بعد الاسلام يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِى السِّلْمِ بفتح السین وکسرھا الاسلام كَآفَّةً حال من السلم ای فی جمیع
شرائعہ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ای تزیینہ بالتفریق اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝ بین العداوۃ فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم عن
الدخول فی جمیعہ مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاھرۃ علی انہ حق فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا یعجزہ شیء عن انتقامہ منکم
حَكِيْمٌ ۝ فی صنعہ هَلْ ما يَنْظُرُوْنَ ینتظرون التارکون الدخول فیہ اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ ای امرہ کقولہ اَوْ يَاْتِىَ اَمْرُ رَبِّكَ ای عذابہ
فِىْ ظُلَلٍ جمع ظلۃ مِّنَ الْغَمَامِ السحاب وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ الْاَمْرُ تم امر اھلاکھم وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ بالبناء للمفعول و
الفاعل فی الاخرۃ فیجازی سَلْ یا محمد بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ تبکیتا كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ کم استفھامیۃ معلقۃ لسل من المفعول الثانی وھی ثانی

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

له قولہ ومن الناس معطوف علی قولہ فمن الناس من یقول ربنا الآیۃ فقد قسم اللہ الناس علی اربعۃ اقسام الاول من یطلب الدنیا لا غیر ومنھم من یطلب الدنیا والآخرۃ ومنھم من یظھر انہ من اھل الآخرۃ مع انہ فی الواقع من اھل النار ومنھم من ھو مؤمن ظاھرا و باطنا وذکرھم علی ھذا الترتیب ۱۲ ص ۲ه قولہ فی الحیوۃ الدنیا فی یتعلق بالقول ای یعجبک مایقول فی معنی الدنیا لانہ یطلب بادعاء المحبۃ حظ الدنیا ولا یرید بہ الآخرۃ او یعجبک ای یعجبک حلو کلامہ فی الدنیا لا فی الآخرۃ لما یرھقہ فی الموقف من الحبسۃ واللکنۃ ۱۲ مدارک ۳ه قولہ انہ موافق یدل علی ما فی قلبہ ای شھد اللہ علی ان ما فی قلبہ موافق قولہ ۱۲ ک ۴ه قولہ شدید الخصومۃ یشیر الی ان الد افعل صفۃ بدلیل جمعہ علی لد ومجیء مؤنثہ لداء لا افعل تفضیل والی ان الاضافۃ اضافۃ الصفۃ الی فاعلہ علی الاسناد المجازی کجد جدہ لان الالد المخاصم وجعل الزمخشری الاضافۃ بمعنی فی وھو الاخنس بالخاء المعجمۃ ثم النون والسین المھملۃ ابن شریق بفتح الشین المعجمۃ والقاف فی آخرہ الثقفی حلیف زھرۃ واسمہ ورید سمی الاخنس لانہ خنس بثلاث مائۃ رجل من زھرۃ اخرج ابن جریر عن السدی ان الآیۃ نزلت فیہ وقیل فی المنافقین کلھم اخرجہ ابن جریر ایضا عن السدی ۱۲ ک ۔ ۵ه قولہ الاخنس بن شریق آہ ھذا لقبہ واسمہ ابی ولقب بالاخنس لانہ خنس یوم بدر ای تاخر عن القتال مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان معہ ثلث مائۃ رجل من المنافقین من بنی زھرۃ فتاخر بھم عن القتال آہ وقال ان محمدا ابن اختکم فان یک کاذبا کفاکموہ الناس وان یک صادقا کنتم اسعد الناس بہ قالوا لہ نعم ما رأیت قال انی ساخنس بکم فاتبعونی فسمی الاخنس لذلک ۱۲ جمل عن الخازن ۶ه قولہ وعقرھا لیلا ای قطع قوائم الحمر فی الصراح عقر پی زدن ستور ۱۲ ۔ ۷ه قولہ ویھلک الحرث والنسل ھذہ الجملۃ عطف علی قولہ تعالٰی لیفسد فیھا من عطف الخاص علی العام فان الفساد اعم من ذلک فیشمل سفک الدماء ونھب الاموال وغیر ذلک ۱۲ ۔ ۸ه قولہ من جملۃ الفساد خبر مبتدأ محذوف تقدیرہ ھذا من جملۃ الفساد ۱۲ ۹ه قولہ الانفۃ ای الاستکبار اشار بہ الی ان العزۃ وھی خلاف الذل مجاز عن سببہ الذی ھو الانفۃ وقولہ الحمیۃ بالتشدید ننگ وعار داشتن از چیزی کذا فی الصراح ۱۲ ۱۰ه قولہ بالاثم الباء للملابسۃ والاتیان بقولہ بالاثم یسمی عند علماء البدیع تتمیما لانہ ربما یتوھم ان المراد عزۃ ممدوحۃ ۱۲ ۱۱ه قولہ باتقائہ یشیر الی انہ ماخوذ من قولھم اخذتہ بکذا اذا حملتہ علیہ والزمتہ ایاہ ۱۲ ک ۱۲ه قولہ ھی اشار بہ الی ان المخصوص بالذم محذوف وھو ھی ۱۲ ۱۳ه قولہ یبیع یعنی الشراء بمعنی البیع مجاز عن البذل فی الجھاد وغیرہ ۱۲ ۱۴ه قولہ وترک لھم مالہ اخرجہ عکرمۃ وورد من طریق آخر انھا نزلت حین ھاجر وادرکوہ فافتدی منھم قالوا وعلی ھذا فیشری بمعنی یشتری لا بمعنی یبیع ۱۲ ک ۱۵ه قولہ ونزل فی عبد اللہ بن سلام ای نزل القول الآتی کما رواہ ابن جریر عن عکرمۃ ۱۲ ک ۱۶ه قولہ واصحابہ ثعلبۃ بن یامین واسد واسید وسعید بن عمرو کلھم من الیھود ۱۲ ک ۔ ۱۷ه قولہ لما عظموا السبت فقالوا یا رسول اللہ کنا نعظم فدعنا نسبت وان التوراۃ کتاب اللہ فدعنا فلنقم بہ اللیل ۱۲ ک ۱۸ه قولہ یا ایھا الذین آمنوا الخطاب لاھل الکتاب لانھم آمنوا بنبیھم وکتابھم او للمنافقین لانھم آمنوا بالسنتھم ۱۲ مدارک ۱۹ه قولہ فی السلم والسلم فی الاصل الاستسلام اطلق علی الاسلام ھھنا لما فیہ من الانقیاد ۱۲ ک ۲۰ه قولہ حال من السلم وھی تؤنث کالحرب وفیہ اشارۃ الی انہ لا یختص بمن یعقل کما قال ابن ھشام وتعقب علی الزمخشری فی جعلہ حالا من السلم ۱۲ کما ۲۱ه قولہ ای تزیینہ لیس مرادہ تفسیر الطریق بالتزیین بل المراد ان الکلام علی حذف مضاف والتقدیر طرق تزیین الشیطان وتزیینہ وسوستہ وطرقھا آثارھا کتحریم الابل وتعظیم السبت ۱۲ جمل ۲۲ه قولہ ھل ینتظرون استفھام فی معنی النفی ولذلک جاز بعدہ الا ۱۲ بیضاوی ۲۳ه قولہ ای امرہ یعنی ان الاسناد مجازی کما یفسرہ قولہ تعالٰی ھل ینظرون الا ان یاتیھم الملائکۃ او یاتیھم امر ربک ۱۲ ک ۲۴ه قولہ فی ظلل ظرف للاتیان المذکور والمعنی ان اللہ یرسل علیھم العذاب فی صورۃ الرحمۃ وذلک لان شان السحاب الرقیق ان تاتی بالامطار التی یکون فیھا منافع لھم وذلک مکر عظیم من اللہ بھم ۱۲ ۲۵ه قولہ جمع ظلۃ کقلۃ وقلل وھی ما اظلک من السحاب وانما یاتیھم العذاب کان الامر افزع واھول ۱۲ ک ۲۶ه قولہ تم امر اھلاکھم فالقضاء بمعنی الاتمام واللام فی الامر للعھد ۱۲ ک ۲۷ه قولہ بالبناء للمفعول یعنی من الرجع وھو الرد وقولہ والفاعل یعنی من الرجوع فرجع یستعمل لازما ومتعدیا فالمبنی للمفعول من المتعدی ومصدرہ الرجع کالضرب والمبنی للفاعل من اللازم ومصدرہ الرجوع وقولہ فی الآخرۃ متعلق بترجع علی کل من القراءتین آہ من الجمل ۱۲ ۲۸ه قولہ فیجازی ای علیھا واشار بذلک الی جواب سوال تقریرہ ان من المعلوم ان کل امر ایرجع الا الی اللہ فما وجہ ھذا التنبیہ ومحصل الجواب ان المراد من ھذا اعلام الخلق انہ المجازی علی الاعمال بالثواب والعقاب ۱۲ من الخازن ۲۹ه قولہ سل اصلہ اسئل نقلت فتحۃ الھمزۃ الی السین بعد حذفھا واستغنی عن ھمزۃ الوصل فصار سل وھو امر للرسول او لکل واحد وھو سوال تقریع کما تسئل الکفرۃ یوم القیامۃ ۱۲ مدارک ۳۰ه قولہ تبکیتا ای تقریعا وتوبیخا لا للاستفھام منھم وھذا تسلیۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای فلا عزابۃ فی عدم ایمانھم بک فانا آتینا ھم آیات بینات علی ید موسٰی فلم یؤمنوا ولم ینقادوا ۱۲ ۳۱ه قولہ معلقۃ وذلک لان السوال وان لم یکن من افعال القلوب لکنہ لما کان سببا للعلم الذی ھو منھا اعطی حکمہ من نصب المفعولین وصحۃ التعلیق ومعنی معلقۃ انھا مانعۃ لہ عن العمل فی اللفظ مع بقاء العمل فی المحل فھذا حقیقۃ التعلیق فجملۃ کم آتینا ھم فی محل نصب بسل سادۃ مسد المفعول الثانی وقولہ وھی ثانی الخ التقدیر آتینا ھم ای عددا کثیرا ۱۲ جمل ۳۲ه قولہ من المفعول الثانی فالجملۃ فی موضع مفعول الثانی او فی موضع المصدر ای سلھم عن السوال او الحال ای سلھم قائلا کم آتینھم ۱۲ کما

مفعولى اتينا ومميزها مِّنْ اٰيَةٍۢ بَيِّنَةٍ ؕ ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا وَمَنْ يُّبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ اى ما انعم به عليه مِنَ الاٰيات لانها سبب الهداية مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ كفرا فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۱۱﴾ له زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا من اهل مكة الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بالتمويه فاحبوها وَ هم يَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۘ لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزءون بهم ويتعالون عليهم بالمال وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وهم هؤلاء فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۲۱۲﴾ اى رزقا واسعا فى الاخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً ۟ على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ اليهم مُبَشِّرِيْنَ من امن بالجنة وَ مُنْذِرِيْنَ ۪ من كفر بالنار وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب بِالْحَقِّ متعلق بانزل لِيَحْكُمَ به بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ؕ من الدين وَمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى الدين اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الكتاب فامن بعض وكفر بعض مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۚ فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ للبيان الْحَقِّ بِاِذْنِهٖ ؕ بارادته وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۲۱۳﴾ طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ شبه ما اتى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ؕ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مَسَّتْهُمْ جملة مستانفة مبينة لما قبلها الْبَاْسَآءُ شدة الفقر وَالضَّرَّآءُ المرض وَزُلْزِلُوْا ازعجوا بانواع البلاء حَتّٰى يَقُوْلَ بالنصب والرفع اى قال الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم مَتٰى يأتى نَصْرُ اللّٰهِ ؕ الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله تعالى اَلَاۤ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ ﴿۲۱۴﴾ اتيانه يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَا اى الذى يُنْفِقُوْنَ ؕ والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبى صلعم عما ينفق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ومميزها الخ واذا فصل بين كم ومميزها حسن ان يؤتى بمن للفصل بين المفعول والتمييز سواء كانت خبرية او استفهامية وانكار الرضى زيادة من فى الاستفهامية انما هو عند عدم الفصل ١٢ كما ۲ قوله فبدلوها اى بدلوا مو جبها وهو الايمان بها والباء مفعول اول وكفرا مفعول ثان اى اخذوا بدلها الكفر ١٢ ۳ قوله لانها سبب الهداية انما كانت الآيات نعمة لانها سبب الهداية التى هى اجل النعم ١٢ك ٤ قوله كفرا هذا هو المفعول الثانى للتبديل ١٢ ٥ قوله قدره الشارح ليكون خبر المن وعبارة ابى البقاء ومن يبدل فى موضع رفع بالابتداء والعائد الضمير فى يبدل وقيل العائد محذوف تقديره شديد العقاب له ١٢ ٦ قوله زين المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها فى اعينهم بوساوسه فلا يريدون غيرها او الله زين بخلق الشهوات فيهم لان جميع الكائنات منه ١٢ك ٧ قوله بالتمويه الباء سببية اى بسبب التمويه اى الزخرفة والبهجة وفى الصراح تمويه سيم وزر اندود كردن چيزى را وبآب نمودن چيزى را وتلبيس كردن ١٢ ـ
۸ قوله وهم يشير بتقدير المبتدأ الى ان الجملة حال ١٢ك ۹ قوله وهم هؤلاء يعنى عمارا وغيره فوقهم لانهم فى عليين وهم فى اسفل السافلين ١٢ك ۱۰ قوله كان الناس امة واحدة الخ اى جماعة واحدة متفقين على الايمان من وقت آدم الى مبعث نوح عليهما السلام وكان بينهما عشرة قرون كل قرن ثمانون سنة كما عند الاكثر ١٢ روح ۱۱ قوله على الايمان بعد الطوفان اذ فيما بين آدم وادريس موحدين متمسكين بدينه الا جمع قليل من قابيل ومتابعيه الى زمن ادريس ١٢ك.
۱۲ قوله فاختلفوا وانما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه عليه وقراءة ابن مسعود كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين رواه الحاكم وصححه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا والاول اوجه قاله الزمخشرى ويؤيد الاول ما فى قراءة ابن مسعود من تقديم الاختلاف على البعث وعدم ثبوت اتفاق الناس على الكفر فى زمان من الازمنة ١٢ك ۱۳ قوله بانزل يشير الى انه ظرف لغو وقد تجعل حالا من الكتاب اى متلبسا بالحق اى الدين ١٢ك ۱٤ قوله وهى اى مع مدخولها وقوله وما بعدها هو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من اجله او على الحال وبينهم صفة لبغيا او حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتيج لذلك لان الاستثناء المفرغ لا يتعدد ولولا دعوى التقديم لكان متعددا فالتقدير وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الا الذين اوتوه ١٢ ۱۵ قوله باذنه حال من الذين آمنوا اى ماذونا لهم ويجوز ان يكون مفعولا لهدى اى هداهم بامره اه ابو البقاء وزاد فى السمين فى وجه الثانى ان يكون متعلق بهدى مفعولا به اى هداهم بامره ١٢ ـ
۱٦ قوله ونزل فى جهد الخ قيل كان ذلك فى غزوة احزاب حين حاصر الكفار المدينة واحاطوا لها وقطعوا عنها الواردو ولم يكن بينهم وبين دخولها الا الخندق وكانوا اذ ذاك عشرة آلاف مقاتل فاشتد الكرب والخوف على المسلمين سيما مع وجود ثلثمائة منافق بين اظهرهم فنزلت وقيل فى يوم احد وقيل تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدى المشركين وقيل تسلية للمسلمين حين عذبهم المشركون بمكة وشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ولهذا الاختلاف لم يعين المفسر الجهة ١٢ كمالين. ۱۷ قوله ام بل حسبتم اشار به الى ان ام منقطعة وانها مقدرة ببل ١٢ ۱۸ قوله ولما ياتكم الواو للحال ولما بمعنى لم اى والحال انه لم ياتكم مثلهم بعد ولم تبتلوا بما ابتلوا به من الاهوال الهائلة التى هى مثل فى الفظاعة والشدة وهو متوقع منتظر ١٢ ابو السعود ۱۹ قوله مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين فشبه تفسير لمثل وما اتى هو المقدر وقول الجلال من المؤمنين بيان للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذين قدره وقوله فتصبروا معطوف على مدخول لما فهو مجزوم بحذف النون فهو فى حيز النفى اى لم ياتكم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ١٢ من الجمل ۲۰ قوله من المحن جمع محنة بيان للمثل وكان يوخذ الرجل منهم فيحفر له فى الارض ثم يوتى بالمنشار فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه رواه البخارى ١٢ك ۲۱ قوله جملة مستانفة اى كانه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله مبينة لما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه اولا حيث قدر بعد مثل ما اتى مع هذا فى المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا المثل اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور فى الآية هو ما اصاب الذين خلوا ١٢ جمل ۲۲ قوله ازعجوا ازعاج ازجائى برانگيختن ١٢ تاج ۲۳ قوله حتى يقول اعلم ان ما بعد حتى ان كان حالا رفع نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل وان كان ماضيا كما ههنا فان نظر الى كون القول المذكور مستقبلا بالنظر الى ما قبله نصب وان نظر الى انه حكاية حال ماض رفع ١٢ك ۲٤ قوله بالنصب على ان حتى بمعنى الى وان مضمرة اى الى ان يقول فهى غاية لما تقدم من المس والزلزال ١٢ج ۲۵ قوله اى قال قال ابو البقاء والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى والتقدير الى ان قال الرسول هذا على تقدير نصب يقول وبقراءة الرفع يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول فالزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى ١٢ ۲٦ قوله متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو فى موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف الا بجره بحرف آه سمين والجلال جرى على ان نصر الله فاعل فعل محذوف ١٢ جمل ۲۷ قوله اى الذى ينفقونه اشار به الى ان ذا اسم موصول بمعنى الذى والعائد محذوف وان ما على اصلها من الاستفهام ولذلك لم يعمل فيها يسألونك وهى مبتدأ وذا خبره والجملة محلها نصب بيسألون والتقدير يسألونك اى الشئ الذى ينفقونه آه كرخى ١٢ جمل ۲۸ قوله معنى الكتب اشاره به الى ان الالف واللام للجنس او مفرد فى موضع الجمع ١٢.

وعلى مَنْ ينفق قُلْ لهم مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب عن المصرف الذى هو الشق الأخر بقوله فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى هم اولى به وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ انفاق وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۲۱۵﴾ فمجاز عليه كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ للكفار وَهُوَ كُرْهٌ مكروه لَّكُمْ طبعا لمشقته وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ما هو خير لكم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۱۶﴾ ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وامّر عليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين و قتلوا ابن الحضرمى فى اخر يوم من جمادى الأخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ بدل اشتمال قُلْ لهم قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ عظيم وزرا مبتدأ وخبر وَصَدٌّ مبتدأ منع للناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَكُفْرٌۢ بِهٖ بالله وَصد عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ وهم النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدأ اَكْبَرُ اعظم وزرا عِنْدَ اللّٰهِ من القتال فيه وَالْفِتْنَةُ الشرك منكم اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ لكم فيه وَلَا يَزَالُوْنَ اى الكفار يُقَاتِلُوْنَكُمْ ايها المؤمنون حَتّٰى كى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ الى الكفر اِنِ اسْتَطَاعُوْا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعى وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۱۷﴾ ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فارقوا اوطانهم وَجٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاعلاء دينه اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ثوابه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿۲۱۸﴾ بهم يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وعلى من ينفق ليعلم من هذا ان فى الآية حذفا لبعض المسئول عنه وان السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن مصرفه وبهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب عن السؤال المصرح به فى الآية اذ محصل هذا الجواب تجويز الانفاق والتصدق بسائر انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو السؤال عن المصرف فقول الشارح الذى هو الشق الأخر المراد به الشق الأخر المقدر فى السؤال كما اشار لتقديره ۱۲ جمل ۲ قوله وفيه الخ لما لم يطابق الجواب السؤال اجابوا عنه بوجهين احدهما ما ذكره المفسر وملخصه انهم سألوا عنهما وقالوا ما نفقق وعلى من ننفق لكن حذف فى حكاية السؤال احدهما ايجازا فاجاب عن احد جزئيه الاهم صريحا وعن الآخر بالاشارة فى وصف المنفق بالخير كانه قيل المنفق هو الخير المتناول للقليل والكثير والمنفق عليهم هم هؤلاء وثانيهما ما ذكره غيره وهو انه سأل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم فان اعتداد النفقة باعتباره ۱۲ ك ۳ قوله شيئا وهو جميع ما كلفوا من الامور الشاقة التى من جملتها القتال وقوله عسى ان تحبوا شيئا وهو جميع ما نهوا عنه من الامور المستلذة من جملتها القعود عن الغزو ۱۲ ۴ قوله ما هو يعنى ان المفعول مراد فى المعنى محذوف فى اللفظ ايجاز الا متروك منزل فعله منزلة اللازم ۱۲ ك ۵ قوله وارسل النبى هذا بيان لسبب نزول هذه الآيات من هنا الى آخر الربع ۱۲ ۶ قوله اول سراياه اخرجه ابن جرير السرايا جمع سرية بفتح السين المهملة قطعة من الجيش تخرج وترجع وشاع فى اصطلاح اهل السير على جماعة ارسلها النبى صلى الله عليه وسلم ولم يخرج معهم فان خرج هو بنفسه تسمى غزوة قوله سراياه سرايا جمع سرية وهى خمسة الى ثلثمائة وقيل الى اربعمائة كما فى القاموس ۱۲ ۷ قوله وامّر بتشديد الميم اى جعل اميرا على السرية ۱۲ ك ۸ قوله الحضرمى منسوب الى حضرموت واسمه عمرو واسم ابيه عبد الله بن عباد كذا فى حاشية الجمل ۱۲ عبد ۹ قوله والتبس اى اشتبه عليهم الهلال برجب وقال الزمخشرى انه كان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الأخرة وفى سيرة ابن سيد الناس كما نقله الخفاجى انه فى رجب وانه لم يسلم لقتال وانه بعثهم ليعلم انه قريش وانهم لقوا هؤلاء فى آخر يوم من رجب وقالوا لان تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر ثم عزموا على القتل لهم ففعلوا ما فعلوا انتهى ۱۲ ك ۱۰ قوله فعيرهم اى عير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استحللتم القتل فى الاشهر الحرم وقوله فنزل الخ اى فعظم ذلك على اهل السرية واخر النبى صلى الله عليه وسلم قسمة الغنيمة الى نزول الوحى فنزلت الآية ۱۲ ۱۱ قوله المحرم اى رجب سمى به لتحريم القتال فيه ۱۲ روح ۱۲ قوله بدل اشتمال اى عن الشهر الحرام لما ان الاول غير واف بالمقصود منسوب الى الثانى ملابس له غير الكلية والجزئية ولما كانت النكرة موصوفة صح ابداله من المعرفة على ان وجوب التوصيف انما هو فى بدل الكل نص عليه الرضى ۱۲ ك ۱۳ قوله فيه الجار والمجرور متعلق بقتال ويجوز كونه ظرف مستقر صفة له وقوله كبير اى ان كان عمدا فان خطأ كفعل السرية فلا اثم عليه وبعد ذلك فهذه الآية منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى فى الاشهر الحرم وغيرها ۱۲ ۱۴ قوله مبتدأ اى قتال مبتدأ وكبير خبره وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه ۱۲ ۱۵ قوله وصد عن المسجد الحرام تبع الزمخشرى فى جعله معطوفا على سبيل الله اى وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وما اورد عليه ان عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة بناء على ان المعطوف على الصلة من تتمة الموصول ولا يجوز العطف على الشئ قبل الفراغ منه فاجاب عنه الزمخشرى فى الحاشية بان كفرا بالله متحد مع الصد فاتحادهما مسوغ ذلك كانه لا فصل وبان موضع وكفر به عقيب قوله المسجد الحرام الا انه لفرط العناية قدم عليه وفى نسخة وصد المسجد الحرام من غير لفظة عن وهى تطابق ما ذكره البيضاوى وانه من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بحاله وقال الفراء انه معطوف على الهاء فى به اى كفر به والمسجد الحرام واجاز الكوفيون والاخفش ويونس وابو يعلى العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وسيأتى فى النساء ۱۲ ك ۱۶ قوله من القتال فيه اى اذا كان عمدا كما مر ۱۲ ۱۷ قوله اكبر من القتل اى افظع من قتل الحضرمى فى الشهر الحرام كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۸ قوله ان استطاعوا متعلق بيردوكم كما يقتضيه حتى ابى السعود وجواب الشرط محذوف تقديره فيردوكم ۱۲ ۱۹ قوله لم يبطل عمله وقال ابو حنيفة رح ان مجرد الارتداد محبط للعمل عملا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وانما لم يحمل المطلق على المقيد مع كونهما فى حادثة واحدة لكونهما فى السبب دون الحكم واجاب عنه فى الدر المختار انه افاد الآية عملين وجزائين الاحباط والخلود فالاول بالردة والثانى بالموت عليها ومن ثمرات الخلاف انه من صلى ثم ارتد ثم اسلم والوقت باق يلزمه عند ابى حنيفة قضاء الصلوٰة خلافا للشافعى ۱۲ ك ۲۰ قوله كالحج مثلا الخ اى اذا حج وارتد والعياذ بالله ثم اسلم فلا يعيد الحج خلافا لابى حنيفة فانه قال يلزمه قضاء ما ادى وكذا الكلام فى الحج ۱۲ روح ۲۱ قوله وعليه الشافعى لكنه ضعيف والمعتمد عنده يرجع له عمله مجردا عن الثواب واما عند مالك وابى حنيفة رح فهو كالكافر الاصلى اذا اسلم فلا يرجع شئ من اعماله ولا يؤمر بالقضاء ترغيبا له فى الاسلام الا ما اسلم فى وقته فيفعله ۱۲ ۲۲ قوله ظن السرية المصرح به فى الخازن انهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل توجر على سفرنا هذا ونطمع ان يكون لنا غزوا ۱۲ جمل ۲۳ قوله لاعلاء دينه اشار به الى ان فى بمعنى لام التعليل والسبيل بمعنى الدين وان فى الكلام حذف مضاف ۱۲

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ القمار ما حكمهما قُلْ لهم فِيْهِمَآ اى فى تعاطيهما اِثْمٌ كَبِيْرٌ عظيم وفى قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ باللذة والفرح فى الخمر واصابة المال بلاكد فى الميسر وَاِثْمُهُمَآ اى ما ينشأ عنهما من المفاسد اَكْبَرُ اعظم مِنْ نَّفْعِهِمَا ۭ ولما نزلت شربها قوم وامتنع اٰخرون الى ان حرمتها اٰية المائدة وَيَسْــَٔـلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ ڛ اى ما قدره قُلِ انفقوا الْعَفْوَ ۭ اى الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفى قراءة بالرفع بتقدير هو كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ ۝۲۱۹ۙ فِىْ امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۭ فتاخذون بالاصلح لكم فيهما وَيَسْــَٔـلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى ۭ وما يلقونه من الحرج فى شأنهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا مالهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قُلْ اِصْلَاحٌ لَّهُمْ فى اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خَيْرٌ ۭ من ترك ذلك وَاِنْ تُخَالِطُوْھُمْ اى تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فَاِخْوَانُكُمْ ۭ اى فهم اخوانكم فى الدين ومن شأن الاخ ان يخالط اخاه اى فلكم ذلك وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لاموالهم بمخالطته مِنَ الْمُصْلِحِ ۭ لها فيجازى كلا منهما وَلَوْ شَاۗءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ ۭ لضيق عليكم بتحريم المخالطة اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ۝۲۲۰ فى صنعه وَلَا تَنْكِحُوا تتزوجوا ايها المسلمون الْمُشْرِكٰتِ اى الكافرات حَتّٰى يُؤْمِنَّ ۭ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة مؤمنة والترغيب فى نكاح حرة مشركة وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ ۚ لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات باٰية والمحصنٰت من الذين اوتوا الكتب وَلَا تُنْكِحُوا تزوجوا الْمُشْرِكِيْنَ اى الكفار المؤمنات حَتّٰى يُؤْمِنُوْا ۭ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَّلَوْ اَعْجَبَكُمْ ۭ لماله وجماله اُولٰۗىِٕكَ اى اهل الشرك يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ ښ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا على لسان رسله اِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ اى العمل الموجب لهما بِاِذْنِهٖ ۚ بارادته فيجب اجابته بتزويج اوليائه وَيُبَيِّنُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ۝۲۲۱ۧ يتعظون وَيَسْــَٔـلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ ۭ اى الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قُلْ هُوَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله الميسر مصدر ميمى من يسر كالموعد والمرجع يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه اما من اليسر لانه اخذ المال بيسر من غير كد وتعب واما من اليسار لانه سلب يساره قيل انه كانت لهم عشرة اقداح هى الازلام والاقلام الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد لكل منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزرونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلاثة هى المنيح والسفيح والوغد للفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلثة وللحلس اربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الربابة وهى خريطة يضعونها على يدى عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحا قدحا فمن خرج له قدح من ذوات الانصباء اخذ النصيب المعين له ومن خرج له من تلك الثلاثة غرم ثمن الجزور مع حرمانه وكانوا يدفعون تلك الانصباء الى الفقراء ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمون من لا يدخل فيه ويسمونه البرم كذا قال صاحب الكشاف وفى حكمه جميع انواع القمار من النرد والشطرنج وغيرهما ۱۲ محمد عبدالرحمن رحمه الله ۲؎ قوله وفى قراءة بالمثلثة اى قرأ حمزة والكسائى كثير بالثاء ۱۲ كما فى البيضاوى ۳؎ قوله بسببهما اى ليس الاثم فى انفسهما بل من حيث انهما يؤديان الى ارتكاب المحظور ولذا لم ينتبه الصحابة من شرب الخمر بهذه الاٰية ۱۲ كما ۴؎ قوله باللذة والفرح وفى تفسير المنفعة بها اشارة الى انه ليس فيه شفاء ولا دواء ويدل على ذلك حديث مسلم انها ليست بدواء ولكنه داء وحديث ابى داؤد ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولذا كان الاصح عند الشافعى تحريم التداوى بها وعند ابى حنيفة رح تحريم التداوى بالحرام مطلقا وقال السبكى كان المنافع قبل التحريم مطلقا فلما حرمت سلبت ۱۲ ك ۵؎ قوله بلاكد اى بلا جهد ومشقة فى الصراح كد رنج وسختى كار ۱۲ ۶؎ قوله اٰية المائدة وهى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فالحاصل ان الخمر كانت حلالا اولا ثم جعلها اثما ثم جعلها حراما وقت الصلوة ثم جعلها حراما مطلقا فلا يثبت من هذه الاٰية الا كونها اثما والحرمة ثابتة باٰية المائدة فسبحان ما الطف بعباده حيث لم يحرم الخمر مرة ولكن حرم درجة درجة حتى لا يشق عليهم الانقلاع عنها بواحد فانهم اعتادوا شربها واعتقدوا منافعها فحرم عليهم حالا بعد حال حتى تيسر لهم الاجتناب ولكن لقائل ان يقول انها اذا كانت اثما فكل اثم حرام فما الاحتياج الى اٰية المائدة ويمكن ان يقال انها كانت حينئذ حلالا بنفسها ولا باس بان يكون اثميتها عارضية لاجل معنى وهو اضاعة الوقت والمال وكون شربها سببا لزوال العقل ۱۲ ملخصا من الكبير والاحمدى ۷؎ قوله يسئلونك ماذا ينفقون السائل عمرو بن الجموح واحزابه سألوا عن المنفق بعد ان سألوا فيما سبق عن جنسه كذا فى ابى السعود وغيره ۱۲ ۸؎ قوله ماذا ينفقون ما مع ذا ركبا وجعلا اسما واحدا مستفهما به فى محل نصب مفعول مقدم اى اى قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب واما على قراءة الرفع فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبره وينفقون صلته ۱۲ جمل ۹؎ قوله اى ما قدره يريد دفع التكرار فان السؤال الاول كان من جنس المنفق والثانى عن قدره ۱۲ ۱۰؎ قوله اى الفاضل عن الحاجة روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس انفقوا ما فضل عن الاهل انتهى العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد وفى المدارك والزاهدى انفقوا ما فضل عن قدر الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه ولا تمسكوا سوى قدره فى البيوت شيئا فاذا كان الرجل صاحب زرع امسك قوت سنة واذا كان صانعا امسك قوت يومه وتصدق بالفضل وكان التصدق عن القوت فى اول الاسلام فرضا ثم نسخ باٰية الزكوة انتهى يشهد له ما روى ابن ابى حاتم من طريق محمد بن طلحة عن ابن عباس انه كان هذا قبل ان يفرض الصدقة المفروضة رواه ابن ابى حاتم ۱۲ ك ۱۱؎ قوله بالرفع لابى عمرو وقرأ الباقون بالنصب فمن نصبه جعل ماذا اسما واحدا فى موضع النصب على المفعولية لينفقون والتقدير انفقوا العفو ومن رفعه جعل ما مبتدأ وخبره ذا مع صلته وذا بمعنى الذى وينفقون صلته اى بالذى ينفقونه فاجيب هو العفو فاعراب الجواب كاعراب السؤال ۱۲ ك ۱۲؎ قوله ويسئلونك الخ روى ابوداؤد والنسائى لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتمى اعتزلوا اليتامى وتركوا مخالطتهم فشق ذلك عليهم فنزلت ۱۲ ك ۱۳؎ قوله ياثموا اى فان شاركوا اليتامى فى الاكل صاروا اٰثمين ۱۲ ك ۱۴؎ قوله فحرج اى على الاولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من طعامهم وفساده ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله ولا تنكحوا وقرئ فى الشاذ للاعمش بالضم اى ولا تزوجوهن مسلمين يقال نكح اذا تزوج وانكح غيره اذا زوجه ۱۲ ك ۱۶؎ قوله اى الكافرات تعم الكتابية لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله الى قوله سبحانه عما يشركون لكنها خصصت بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ۱۲ بيضاوى كما قال الشارح ايضا فى قوله الاٰتى ۱۲ ۱۷؎ قوله ولو اعجبتكم الواو للحال اى ولامة مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم ولو بمعنى ان وكذا كل موضع وليها الفعل الماضى كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعنى وان كانت المشركة تعجبكم فالمؤمنة خير ۱۲ كرخى ۱۲ جمل ۱۸؎ قوله وهذا مخصوص اى النهى عن تزوج المشركات مع عمومه باعتبار لفظه بالكتابيات فانهن مشركات وانما لم يجعل العام ناسخا للخاص للاطباق على ان سورة المائدة لم ينسخ منها شيء ۱۲ ك ۱۹؎ قوله اى الكفار المومنات يعنى لا يحل تزويجها من الكافر البتة على اختلاف انواع الكفرة ۱۲ كبير ۲۰؎ قوله بتزويج اوليائهم المسلمون وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتزوج من اوليائه ليرجع للاٰية الاولى ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله ويسئلونك عن المحيض السائل ابو الدحداح وجماعة من الصحابة وسبب ذلك ان اليهود كانوا يعتزلون النساء فى المحيض بالمرة حتى انه لا يبيت فى مكان فيه حائض ولا تصنع له حاجة ابدا ثم اقتدت بهم الجاهلية واما النصارى فبخلاف ذلك فانهم كانوا لا يفرقون بين كونها حائضا اولا فبين الله ان شرعنا بين ذلك قواما ۱۲ ۲۲؎ قوله من المحيض مصدر ميمى يصلح للحدث والزمان والمكان فقوله الحيض اى سيلان الدم فان الحيض فى اللغة معناه سيلان الدم وهو المصدر ۱۲ من الجمل ۲۳؎ قوله اى الحيض او مكانه اشار به الى ان المحيض مصدر

اَذًى قذر او محله فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ اتركوا وطيهن فِي الْمَحِيْضِ اى وقته او مكانه وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالجماع حَتّٰى يَطْهُرْنَ بسكون
الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء اى يغتسلن بعد انقطاعه فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ للجماع مِنْ حَيْثُ
اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بتجنبه فى الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ يثيب ويكرم التَّوَّابِيْنَ من الذنوب وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِيْنَ ﴿۲۲۲﴾ من الاقذار نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ اى محل زرعكم للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اى محله وهو القبل اَنّٰى كيف شِئْتُمْ من قيام
وقعود واضطجاع واقبال وادبار ونزل ردا لقول اليهود من اتى امرأته فى قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ
العمل الصالح كالتسمية عند الجماع وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى امره ونهيه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ بالبعث فيجازيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۲۳﴾
الذين اتقوه بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ اى الحلف به عُرْضَةً لِّاَيْمَانِكُمْ اى نصبا لها بان تكثروا الحلف به اَنْ لَا تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَ
تُصْلِحُوْا بَيْنَ النَّاسِ فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهى طاعة المعنى لا تمتنعوا
من فعل ما ذكر من البر ونحوه اذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا لان سبب نزولها الامتناع من ذلك وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ
باحوالكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا اثم
فيه ولا كفارة وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ اى قصدته من الايمان اذا حنثتم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لما كان من اللغو حَلِيْمٌ ﴿۲۲۵﴾
بتاخير العقوبة عن مستحقها لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ اى يحلفون ان لا يجامعوهن تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ فَاِنْ فَآءُوْ
رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطى فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رَّحِيْمٌ ﴿۲۲۶﴾ بهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى
عليه بان لم يفيئوا فليوقعوه فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولهم عَلِيْمٌ ﴿۲۲۷﴾ بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لہ قوله قذر او محله هذا لف ونشر مرتب فقوله قذر راجع للتفسير الاول و قوله محله راجع للثانى فى قوله اى الحيض او مكانه ۱۲ من الجمل ۲ لہ قوله اى يغتسلن بعد انقطاعه وذهب ابو حنيفة الى ان له ان يقربها اذا كانت ايامها عشرة بعد انقطاع الدم وان لم تغتسل وفى اقل الحيض لا يقربها حتى تغتسل او يمضى عليها وقت صلاة ۱۲ روح البيان۔
۳ لہ قوله اى محل زرعكم يشير الى ان المضاف محذوف قال الزمخشرى وهذا مجاز شبهن بالمحارث لما يلقى فى ارحامهن من النطف ولما لم يكن ههنا لفظ مستعمل فى غير الموضوع له وقد ذكر طرفى التشبيه استشكل جعله مجازا فوجه له بانه مجاز من اطلاق الحرث على موضعه او باعتبار تغير الاعراب من جهة حذف المضاف او باعتبار حمل المشبه به على المشبه بعد حذف الاداة وكثيرا ما يطلق عليه المجاز وان لم يكن استعارة او بجعلها استعارة بالكناية لان فى جعل النساء محارث دلالة على ان النطف بزور ۱۲ ۴ لہ قوله انى ترد استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه الله وبمعنى اين نحو انى لك هذا وبمعنى متى وقد فسرت الآية بكل منها فاخرج ابن جرير الاول عن ابن عباس والثانى عن الربيع بن انس والثالث عن الضحاك واخرج ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث وتمام الكلام فى هذا المقام يطلب من فتح البارى ۱۲ كمالين۔ ۵ لہ قوله جاء الولد احول ذهاب حدقتها قبل مؤخرها كذا فى القاموس ۱۲ ۶ لہ قوله كالتسمية يشير بزيادة الكاف الى ان من قيد بالتسمية كما رواه ابن جرير عن ابن عباس فاراد على سبيل المثال لا على الانحصار ۱۲ ک۔
۷ لہ قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم سبب نزول هذه الآية ان عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه اى نسيبه وهو النعمان بن بشير شئ فحلف انه لا يواصله ابدا فنزلت وقيل نزلت فى حق الصديق حين حلف على مسطح لما تكلم فى الافك ان لا يصله والعرضة فعلة بمعنى مفعول كالقبضة وهى اسم ما تعرضه دون الشئ ۱۲ ۸ لہ قوله نصبا النصب بسكون الصاد وفتحها العلم المنصوب كذا فى القاموس فالمؤلف يجعل اسم الله كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه فى التوصل الى مطلوبه ۱۲ من الجمل ۹ لہ قوله بان تكثروا هذا تفسير آخر للآية فكان المناسب للمصنف ان ياتى باو ۱۲ ۱۰ لہ قوله ان لا تبروا اى لا تفعلوا البر كالتصدق وصلة الرحم وتتقوا ولا تصلحوا فالمراد بالبر هنا الامر المستحسن شرعا من الجمل واكثر المفسرين على انه لا فى قوله ان تبروا ليس بمقدر وهذا اجود واحسن من تقديرها لانه كود لا تترك للاختصار فحاصل المعنى لا تجعلوا اسم الله معرضا لايمانكم بكثرة القسم ارادة ان تبروا وتتقوا وتصلحوا ومعنى الآية بالفارسية ومگردانید نام خدا را نشانہ مر سوگند ان خود را از انکہ نیکوئی کنید با قربا واحبا واز انکہ بپرہیزید از مروت واز انکہ اصلاح کنید در میان مردمان وسبب نزولها ان عبد الله بن رواحة قد حدثت العداوة بين اخته وبين زوج اخته بشير ابن نعمان فقسم بالله الاعظم ان لا يتكلم معه ولا يحسن فى حقه ولا يصلح بينه وبين خصمائه فنزلت هذه

الآية ۱۲ ۱۱ لہ قوله على ذلك اى المذكور من الامور المشهورة فى تفسير الآية ان العرضة اسم لما يعرض دون الشئ والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا للامور المحلوف عليها التى هى البر والتقوى والاصلاح فالمراد بالايمان الامور المحلوفة وان مع صلتها عطف بيان لها والذى رواه ابن جرير انها نزلت فى ابى بكر الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لقذفه عائشة ينطبق على الوجهين ۱۲ ک ۱۲ لہ قوله فيه الحنث لحديث مسلم اذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ۱۲ كمالين ۱۳ لہ قوله وهو ما يسبق اليه الخ هذا عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فالمراد من اللغو ان يحلف على امر ماض وهو يظن انه حق وفى الواقع خلافه اھ كما فى القدورى وغيره وزاد فى الدر المختار زمان الحال ايضا وصرح بخروج الاستقبال فى رد المحتار ۱۲ ۱۴ لہ قوله اى قصدته من الايمان فيجب الكفارة عند الشافعى فى اليمين الغموس فان المواخذة فى هذه الآية مبنية بالكفارة فى آية المائدة وقالت الثلاثة الباقية لا كفارة فى الغموس وليس فيه الا التوبة والاستغفار وحكى الحافظ ابن حجر عن ابن عبد البر وغيره ان الصحابة اتفقوا على ذلك وروى احمد باسناد جيد عن ابى هريرة مرفوعا خمس ليس فيهن كفارة وعد منها الغموس قالوا المواخذة ههنا مطلقة وهى فى دار الجزاء والمواخذة فى آية المائدة مقيدة بدار الابتلاء فلا يصلح حمل بعضها على بعض ۱۲ ک ۱۵ لہ قوله يؤلون الايلاء فى اللغة عبارة عن اليمين وفى الشريعة عبارة عن منع النفس عن قربان المنكوحة اربعة اشهر فصاعدا منعا مؤكدا باليمين كما فى العناية ۱۲ ۱۶ لہ قوله اى يحلفون اشار به الى ان الايلاء هو الحلف الا ان مدة الايلاء اربعة اشهر ان كانت المنكوحة حرة وان كانت امة تبين بمضى شهرين ولو حلف على ان لا يطأ اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا بل هو حالف ۱۲ روح ۱۷ لہ قوله ان لا يجامعوهن اى مطلقا او اربعة اشهر او مدة تزيد على اربعة اشهر كما هو مفاد روح البيان ۱۲ ۱۸ لہ قوله عن اليمين واليمين بالله او باسم من اسمائه او صفة بصفاته ومن حلف بغير الله مثل ان قال والكعبة وبيت الله ونبى الله او حلف بابيه ونحوه فلا يكون يمينا ولا تجب به الكفارة اذا حالف وهى يمين مكروهة قال الشافعى رح واخشى ان تكون معصية وفى الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك بالله معناه من حلف بغير الله تع معتقد التعظيم ذلك الغير فقد اشرك المحلوف به مع الله فى التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم ولا اعتقاد به فلا بأس به كقوله لا وابى ونحو ذلك كما جرت به العادة قال على الرازى اخاف الكفر على من قال بحياتى وبحياتك وما اشبهه ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمونه لقلت انه اشرك ۱۲ روح ۱۹ لہ قوله لقولهم اى النطق بالطلاق هذا كله على مذهب الشافعى ومالك واحمد حيث قالوا لا يقع الطلاق بعد مضى الاشهر حتى يحبس فاما ان يطلق او يفئ عملا لفاء التعقيب فى فان فاءوا فانه يقتضى جواز الفئ بعد المدة ولان قوله سميع عليم يشعر بمسموع وهو النطق بالطلاق ومضى المدة ليس بمسموع وعند ابى حنيفة رح لا يكون الفئ الا فى المدة لا بعده بل يقع الطلاق من غير احتياج الى التطليق والفاء للتعقيب الذكرى الذى يدخل الجمل لتفصيل مجمل ما قبلها والمعنى فان رجعوا عما استمروا عليه فى المدة فانه غفور لقراءة ابن مسعود فان فاءوا فيهن والمعنى سميع لايلائه عليم بقصده الاضرار ۱۲ ک

وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ اى لينتظرن بِاَنْفُسِهِنَّ عن النكاح ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ تمضى من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن لقوله تعالى فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا وفى غير الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن قرآن بالسنة وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِىْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الولد او الحيض اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ اى بمراجعتهن ولو ابين فِىْ ذٰلِكَ اى فى زمن التربص اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا ؕ بينهما لا اضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة وَلَهُنَّ على الازواج مِثْلُ الَّذِىْ لهم عَلَيْهِنَّ من الحقوق بِالْمَعْرُوْفِ شرعا من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ؕ فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه حَكِيْمٌ ﴿۲۲۸﴾ فيما دبره لخلقه اَلطَّلَاقُ اى التطليق الذى يراجع بعده مَرَّتٰنِ اى اثنتان فَاِمْسَاكٌ اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ تَسْرِيْحٌ ارسال لهن بِاِحْسَانٍ ؕ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ايها الازواج اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهور شَيْئًا اذا طلقتموهن اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ اى الزوجان اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ اى لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفى قراءة يُخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية فى الفعلين فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۙ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج فى اخذه ولا الزوجة فى بذله تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا ۚ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۲۹﴾ فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج بعد الثنتين فَلَا تَحِلُّ لَهٗ مِنْ بَعْدُ بعد الطلقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تتزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ؕ ويطأها كما فى الحديث رواه الشيخان فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اى الزوجة والزوج الاول اَنْ يَّتَرَاجَعَآ الى النكاح بعد انقضاء العدة اِنْ ظَنَّآ اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ؕ وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۰﴾ يتدبرون وَاِذَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لينتظرن اشار به الى ان هذا الخبر فى معنى الامر جيئ به للمبالغة فى الايتمار على ما عرف فى علم المعانى ١٢ احمدى **۲** قوله ثلثة قروء وجاء المميز يعنى القروء على جمع الكثرة دون القلة التى هى الاقراء لاتساعهما فى الجمعية ولعل القروء كانت اكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فاوثر القروء على الاقراء تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل يعنى لما كان استعمال الاقراء جمع قرء قليل الاستعمال فجعل بمنزلة المهمل كما فى المدارك وانتصاب ثلاثة على المفعولية بتقدير مضاف اى يتربصن مضى ثلاثة قروء او على الظرفية اى يتربصن مدة ثلاثة قروء كما فى ابى السعود ١٢ **۳** قوله قولان الطهر قول مالك والشافعى والحيض وهو قول ابى حنيفة واحمد فى الاصح والادلة من الطرفين ذكرناها فى المؤطا ١٢ كما **۴** قوله وفى غير الآيسة الخ عطف على قوله المدخول بهن وقوله والصغيرة عطف على الآيسة وقوله فعدتهن مرجع الضمير الآيسة والصغيرة فى معناه وهذا فى المدخول بهن وفى غير الآيسة وغير الصغيرة وغير الحوامل وغير الاماء الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر قوله والحوامل فعدتهن الخ وتفصيله كما فى الكبير ان المرأة التى كان الحيض فى حقها غير ممكن فان امتنع الحيض فى حقها اما للصغر المفرط او للكبر المفرط كانت عدتها بالاشهر لا بالاقراء واما اذا كان الحيض فى حقها ممكنا فاما ان تكون امة واما ان تكون حرة فان كانت امة كانت عدتها بقرئين لا بثلاثة واما اذا كانت المرأة حرة وكانت غير حامل وكانت من ذوات الحيض وكانت مطلقة بعد الدخول فكانت عدتها بالاقراء ١٢ **۵** قوله بالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابوداؤد وهذا مما يستدل به علماؤنا على ان القرء الحيض ١٢ ك **۶** قوله من الولد او الحيض اى من الولد ان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائضا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى الآية لا يحل لها ان تكتم حملها ان كانت حاملا ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها ١٢ كما. **۷** قوله وبعولتهن فالضمير للمطلقات طلاقا رجعيا فهو راجع الى بعض افراد المطلقات وقرينته هذا التقييد قوله الآتى الطلاق مرتان الخ ١٢ جمل **۸** قوله ولو ابين اى النساء عن الرجعة وهذا فى الرجعى للآية التى يتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرر الظاهر وخصصه كذا فى الاتقان ١٢ ك **۹** قوله واحق الخ اى بل هو من باب الشتاء ابرد من الصيف اذ لا حق لغيرهن فى نكاحهن فى العدة بل يحرم ذلك بالنص والاجماع وقال الزمخشرى المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابتها المرأة وجب ايثار قوله على قولها وكان هو احق منها لا ان لها حقا فى الرجعة ١٢ ك - **۱۰** قوله الطلاق مرتان سبب نزولها انه كان فى صدر الاسلام اذا طلق الرجل امرأته طلاقا رجعيا وراجعها فى العدة كان له ذلك ولو طلق الف مرة فطلق رجل امرأته طلقة رجعية ثم راجعها قبل انقضاء عدتها بشئ يسير فقال والله لا آويك ولا تحلين لغيرى ابدا فنزلت الآية فاستانف الناس الطلاق والنوا معنى ١٢ صاوى **۱۱** قوله الا ان يخافا فمعنى الآية لا يحل لكم ان تاخذوا وتعيدوا مما اعطيتموهن شيئا اى مما اعطيتموه من المهور الا ان يخاف اى فى وقت من الاوقات الا وقت اخافة عدم اقامة حدود الله وهو عدم الموافقة بينهما بان يحدث من المرأة النشوز وسوء الخلق وترك الادب للزوج ومن الزوج الضرب والشتم بغير حق وغير ذلك فلا جناح عليهما فى مال افتدت المرأة بذلك المال للزوج وتخلصت به نفسها منه ويسمى هذا خلعا كذا فى الاحمدى ١٢ **۱۲** قوله ان لا يقيما حدود الله الخ سبب نزولها ان امرأة اسمها جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فشكت للنبى صلعم حيث قالت يارسول الله انى لا اعيبه فى دين ولا فى خلق غير انى وجدته مقبلا فى جماعة فرأيته اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها لا يجمع رأسى ورأسه شئ وانى لاكره الكفر فى الاسلام فلما نزلت هذه الآية امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفدية فاخذ ما كان اعطاه لها وطلقها وكان قد امهرها حديقة ١٢ صاوى **۱۳** قوله فان خفتم الظاهر من صنع المفسر حيث اهمل هنا بيان المخاطبين انه جعل المخاطبين فى تلك القول هم المخاطبون فيما قبل يعنى الازواج واختار الزمخشرى ان الخطاب ههنا للحكام قطعا ولو كان الخطاب فيما قبله للازواج جاز ان يكون اوله للازواج وآخره لغيرهم ونحو ذلك كثير فى القرآن وغيره ١٢ كما **۱۴** قوله ومن يتعد حدود الله ذكر هذا الوعيد بعد النهى عن تعديها للمبالغة فى التهديد وقوله الظالمون اى لانفسهم بتعريضها لسخط الله تعالى وعقابه ١٢ - - - **۱۵** قوله فان طلقها اى طلقة ثالثة سواء وقع الاثنتان فى مرة او مرتين والمعنى فان ثبت طلاقها ثلاثا فى مرة او مرات فلا تحل الخ كما اذا قال لها انت طالق ثلاثا او البتة وهذا هو المجمع عليه واما القول بان الطلاق الثلاث فى مرة واحدة لا يقع الا طلقة فلم يعرف الا لابن تيمية من الحنابلة وقد رد عليه ائمة مذهبه حتى قال العلماء انه الضال المضل ونسبتها الى الامام اشهب من ائمة المالكية باطلة ١٢ صاوى **۱۶** قوله ويطأها عند الائمة الاربعة والجمهور وخلاف ابن المسيب وابن جبير لا يعبأ به بل لا بد من الاصابة ١٢ ك **۱۷** قوله كما فى الحديث عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى واسمها تميمة وقيل عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك القرظى وكانت تحت ابن عمها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظى فطلقها فجاءت للنبى صلى الله عليه وسلم وقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاء وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته كذا فى الخازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفى قليل الانتشار شبهت تلك اللذة بالعسل وصغرت بالتاء لان الغالب على العسل التانيث كذا فى ابى السعود ١٢ ج **۱۸** قوله رواه الشيخان والآية مطلقة قيدتها السنة المشهورة قال النيشا فورى مذهب الجمهور ان النكاح ههنا بمعنى الوطى لان زوجا يدل على العقد واسناد الوطى الى الزوجة باعتبار تمكينها ههنا ١٢ كما

طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غیر ضرار اَوْسَرِّحُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اترکوهن حتی تنقضی عدتهن وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ بالرجعة ضِرَارًا مفعول له لِّتَعْتَدُوْا علیهن بالالجاء الی الافتداء او التطلیق و تطویل الحبس وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ بتعریضها الی عذاب الله تعالٰی وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اٰیٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا مهزوا بها بمخالفتها وَّاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ بالاسلام وَمَآ اَنْزَلَ عَلَیْكُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ القران وَالْحِكْمَةِ ما فیه من الاحکام یَعِظُكُمْ بِهٖ بان تشکروها بالعمل به وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ ﴿۲۳۱﴾ لا یخفی علیه شیء وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت عدتهن فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ خطاب للاولیاء ای لا تمنعوهن مِن اَنْ یَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقین لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن یسار طلقها زوجها فاراد ان یراجعها فمنعها معقل کما رواه الحاکم اِذَا تَرَاضَوْا ای الازواج والنساء بَیْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا ذٰلِكَ النهی عن العضل یُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ لانه المنتفع به ذٰلِكُمْ ای ترك العضل اَزْكٰی لَكُمْ وَاَطْهَرُ لکم و لهم لما یخشی علی الزوجین من الریبة بسبب العلاقة بینهما وَاللّٰهُ یَعْلَمُ ما فیه من المصلحة وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۲﴾ ذلك فاتبعوا امره وَالْوَالِدٰتُ یُرْضِعْنَ ای لیرضعن اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَیْنِ عامین كَامِلَیْنِ صفة مؤكدة ذٰلك لِمَنْ اَرَادَ اَنْ یُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ ولا زیادة علیه وَعَلَی الْمَوْلُوْدِ لَهٗ ای الاب رِزْقُهُنَّ اطعام الوالدات وَكِسْوَتُهُنَّ علی الارضاع اذا كن مطلقات بِالْمَعْرُوْفِ بقدر طاقته لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بسببه بان تكره علی ارضاعه اذا امتنعت وَلَا یضار مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ ای بسببه بان یكلف فوق طاقته واضافة الولد الی كل منهما فی الموضعین للاستعطاف وَعَلَی الْوَارِثِ ای وارث الاب وهو الصبی ای علی ولیه فی ماله مِثْلُ ذٰلِكَ الذی علی الاب للوالدة من الرزق والكسوة فَاِنْ اَرَادَا ای الوالدان فِصَالًا فطاما له قبل الحولین صادرا عَنْ تَرَاضٍ اتفاق مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ بینهما لیظهر مصلحة الصبی فیه فَلَا جُنَاحَ عَلَیْهِمَا فی ذلك وَاِنْ اَرَدْتُّمْ خطاب للآباء اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غیر الوالدات فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ فیه اِذَا سَلَّمْتُمْ الیهن مَّآ اٰتَیْتُمْ ای اردتم ایتاءه لهن من الاجرة بِالْمَعْرُوْفِ بالجمیل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله قاربن الخ یشیر الی ان المراد بالبلوغ ههنا هو الدنو من الوصول علی الاتساع لیصح ان یترتب علیه فامسكوهن اذ لا امساك بعد انقضاء الاجل ۱۲ ك **۲** قوله ضرارا كان المطلق یترك المعتدة حتی اذا شارفت انقضاء الاجل ثم یراجعها لا لرغبة فیها بل لیطول علیها العدة فنهی عنه بعد ما امر بضده ۱۲ ابو السعود **۳** قوله بمخالفتها متعلق بتتخذوا ای بسبب مخالفتها وعبارة البیضاوی ولا تتخذوا آیات الله هزوا بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فیها من قولهم لمن لم یجد فی الامر انما انت هازئ كانه نهی عن الهزؤ واراد به الامر بضده انتهت ۱۲ ج **۴** قوله انقضت عدتهن اشار به الی ان بلوغ الاجل علی الحقیقة محمول علی انتهاء الغایة لا علی المجاز كما فی الآیة السابقة لان الامساك بعد مضی الاجل لا وجه له فیحمل علی المجاز بخلاف ههنا لان النهی عن العضل انما یكون بعد انقضاء العدة لان التمكن من النكاح انما یكون حینئذ ۱۲ كرخی **۵** قوله خطاب للاولیاء ای واما الخطاب فی طلقتم فهو خطاب للازواج ویصح ان یكون خطابا للاولیاء ایضا والمعنی اذا رفعن امرهن الیكم ایها الاولیاء وتسببتم فی طلاقهن من ازواجهن ثم زال ما فی النفوس وارادوا العقد علی ازواجهن فلا یكن منكم عضل لهن من ذلك ۱۲ صاوی **۶** قوله لان سبب نزولها الخ علة لكونها خطابا للاولیاء قال الحافظ اتفق اهل التفسیر علی ان المخاطب بها الاولیاء ذكره ابن جریر وغیره وروی ابن المنذر عن ابن عباس هی الرجل یطلق امرأته فتنقضی عدتها فیبدو له ان یراجعها وترید المرأة ذلك ویمنعها اولیاؤها ۱۲ ك **۷** قوله لكم ولهم ای للاولیاء والازواج كلیهما ۱۲ **۸** قوله والوالدات آه ای ولو مطلقات فان الارضاع من خصائص الزوجیة ولهذا ورد فی الحدیث انها احق بها ما لم تتزوج ۱۲ ج **۹** قوله لیرضعن آه ای فالآیة خبر بمعنی الامر وهذا الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلاثة شروط قدرة الاب علی الاستئجار ووجود غیر الام وقبول الولد لبن الغیر وللوجوب عند فقد واحد منها ۱۲ ج **۱۰** قوله صفة مؤكدة ای لانه مما یتسامح فیه فانك تقول اقمت عند فلان حولین ولم تستكملهما ۱۲ ك **۱۱** قوله ولا زیادة علیه یعنی ان اقصی مدة الارضاع حولان ولا عبرة به بعدهما وانه یجوز ان ینقص عنه وهو قول الشافعی واحمد وابی یوسف ومحمد والجمهور وقال ابو حنیفة مدة الرضاع ثلثون شهرا قال ولا یقتضی الآیة ان انتهاء مدة الرضاع مطلقا بحولین بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع بناء علی ان المراد بالوالدات المطلقات بقرینة وعلی المولود له رزقهن فان الفائدة علی جعل نفقتها للارضاع اولی منها من اعتباره ایجاب نفقة الزوجیة لان ذلك معلوم من الضرورة قبل البعث ولان نفقتها لا یختص بكونها والدة مرضعة لزوجیة واللام فی لمن اراد علی هذا متعلق بیرضعن ای یرضعن الآباء الذین ارادوا اتمام الرضاعة وعلیهم رزقهن وكسوتهن اجرة لهن فی الحولین واذا كان الواو فی وعلی المولود له للحال من فاعل یتم كان اظهر فی تقیید الاجرة المستحقة علی الآباء بحولین ۱۲ كما. **۱۲** قوله وعلی المولود له انما قیل المولود له دون الوالد لیعلم ان الوالدات انما ولدن لهم اذ الاولاد للآباء كما فی المدارك ۱۲ **۱۳** قوله اذا كن الخ اما اذا كانت المرضعة زوجة او معتدة فلا یجب لها الاجر بل لا یجوز الاستئجار عند ابی حنیفة رح وانما تجب لها النفقة لاجل الزوجیة قال الصاوی قوله اذا كن مطلقات ای بائنا اما الرجعیات واللاتی فی العصمة فلا یلزم اجرة علی الرضاع عند الشافعی وكذا عند مالك فی غیر من شانها عدم الارضاع بنفسها كنساء الملوك واما هی فلها ان تاخذ الاجرة علی ذلك هكذا حمله المفسر علی غیر الزوجیة وبعضهم حمله علی ما یعم الزوجیة یعنی ان الزوجیة تاخذ الاجرة علی الرضاع ولو ناشزا ولا یجری علی حكم نفقة الزوجیة ۱۲ **۱۴** قوله بان تكره علی ارضاعه ای بغیر اجرة او باجرة دون اجرة المثل حیث طلبتها ۱۲. **۱۵** قوله وعلی الوارث عطف علی قوله وعلی المولود له وما بینهما اعتراض تفسیر للمعروف ای علی وارث الاب وهو الصبی ای علی ولیه اذا مات الاب مثل ذلك الذی علی الاب من الرزق والكسوة والحاصل انه یعطی الام الاجرة من مال الصبی اذا كان له مال بهذا فسر الضحاك واختاره ابن جریر وهو قول مالك والشافعی فان لم یكن له مال فعلی الام ولا نفقة عندهما فیما عدا الولاد وقیل المراد به الباقی من الوالدین وقیل وارث الصبی من كان من الرجال والنساء بقدر الارث ولو لم یرث الصبی منه والیه ذهب ابن ابی لیلی واحمد واسحق وعندنا من كان ذا رحم محرم منه لقراءة ابن مسعود وعلی الوارث ذی الرحم المحرم مثل ذلك ۱۲ **۱۶** قوله علی ولیه فی ماله ای ولی الصبی ان كان له مال والا اجبرت الام علی ارضاعه عنه مجانا هذا عند الشافعی واما عند ابی حنیفة رضی الله عنه فالمراد به وارث الصبی ممن كان ذا رحم محرم منه لا كل الوارث سواء كان ذا رحم محرم منه او لم یكن مثل ابن العم والمولی ۱۲ ابو السعود وغیره **۱۷** قوله فطاما له فطام بالكسر از شیر باز كردن عورت ۱۲ صراح **۱۸** قوله مراضع مفعول اول لتسترضعوا مؤخر واولادكم مفعول ثان مقدم علی حذف الجار ای ان اردتم ان تطلبوا مراضع لاولادكم لان افعل اذا كان متعدیا الی مفعول واحد وزیدت فیه السین للطلب او النسبة تعیر متعدیا الی مفعولین كما قال الزمخشری والجمهور علی انه انما یتعدی للثانی بحرف الجر وتقدیره ههنا لاولادكم كذا فی الجمل ۱۲ محمد عبد الرحمن تغمده الله بالغفران **۱۹** قوله اذا سلمتم لیس شرطا لصحة الاجارة بل هو بیان للاكمل لان التعجیل اطیب لنفوسهن ۱۲ **۲۰** قوله بالمعروف متعلق بسلمتم ای بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور علیه ولیست التسلیم بشرط للصحة والجواز بل هو مذهب الی ما هو الالیق والاولی فان المراضع اذا اعطین ما قدر لهن ناجزا یدا بید كان ذلك ادخل فی استصلاح شؤن الاطفال ۱۲ ارشاد

كطيب النفس وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۲۳۳﴾ لا يخفى عليه شئ منه وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ يموتون مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ
يتركون اَزْوَاجًا يَّتَرَبَّصْنَ اى ليتربصن بِاَنْفُسِهِنَّ بعدهم عن النكاح اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا من الليالى وهذا فى غير الحوامل اما
الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن بأية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت مدة
تربصهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ايها الاولياء فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ من التزين والتعرض للخطاب بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرٌ ﴿۲۳۴﴾ عالم بباطنه كظاهره وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ لوحتم بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول
الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك اَوْ اَكْنَنْتُمْ اضمرتم فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من قصد نكاحهن عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا اِلَّآ لكن اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى
ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك وَلَا تَعْزِمُوْا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اى على عقده حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اى المكتوب من العدة اَجَلَهٗ بان
ينتهى وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من العزم وغيره فَاحْذَرُوْهُ ان يعاقبكم اذا عزمتم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن يحذره
حَلِيْمٌ ﴿۲۳۵﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن اَوْ
لم تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم و
لا مهر فطلقوهن وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن ما يتمتعن به عَلَى الْمُوْسِعِ الغنى منكم قَدَرُهٗ وَعَلَى الْمُقْتِرِ الضيق الرزق قَدَرُهٗ يفيد انه
لا نظر الى قدر الزوجة مَتَاعًا تمتيعا بِالْمَعْرُوْفِ شرعا صفة متاعا حَقًّا صفة ثانية او مصدر مؤكد عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۲۳۶﴾ المطيعين وَاِنْ
طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ يجب لهن ويرجع لكم النصف اِلَّآ لكن اَنْ يَّعْفُوْنَ اى
الزوجات فيتركنه اَوْ يَعْفُوَا الَّذِىْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يموتون الناسب تقبض ارواحهم ليناسبه الفعل المبنى للمفعول ۱۲ ۲ قوله منكم فى محل نصب على الحال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتمل التبعيض وبيان الجنس ۱۲ جمل ۳ قوله بآية الطلاق وهى قوله تعالىٰ واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فهى مطلقة يشتمل للمتوفى عنها زوجها وغيرها كذا يعلم من الهداية فالآية التى فى سورة الطلاق ناسخة قوله على النصف من ذلك اى فعدتها شهران و خمس ليال واعلم ان ذلك تعبد امرنا به الشارع ولم نعقل له معنى ولذا امرت بتلك العدة الصغيرة و زوجة الصغير وما قيل انه معلل بوجود حركة الحمل بعد الاربعة اشهر فمهو مطرد فى الامة والصغيرة و زوجة الصغير ۱۲ صاوى ۴ قوله لوحتم به الظاهر ان المراد بالتعريض فى الآية خلاف التصريح و هو مرادف التلويح والتعريض فى اصطلاح اهل البيان ان تذكر شيئا مقصودا فى الجملة بلفظه الحقيقى او المجازى او الكنائى ليدل بذلك الشئ على شئ آخر لم يذكر فى الكلام وبينه وبين الكناية عموم من وجه والتلويح التعريض وقول السكاكى التلويح اسم للكناية البعيدة لكثرة الوسائل مثل كثير الرماد اصطلاح جديد كذا نقله الخفاجى عن التفتازانى ۱۲ ك ۵ قوله من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالقعدة والجلسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستلطاف بالقول و الفعل فقيل هى ماخوذة من الخطب اى الشان الذى له خطر لما انها شان من الشئون ونوع من الخطوب وقيل من الخطاب لانها نوع مخاطبة تجرى بين جانب الرجل وجانب المرأة ۱۲ ابو السعود ۶ قوله ولكن لا تواعدوهن استدراك على محذوف دل على ستذكرونهن اى فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا ۱۲ جمل ۷ قوله سرا هو فى الاصل ضد الجهر اطلق واريد منه الوطى لانه لا يكون الا كذلك ثم اطلق واريد منه العقد لانه سببه فهو مجاز على مجاز ۱۲ ۸ قوله الا ان تقولوا وهذا يقتضى حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسر الا بلكن وهذا هو شان المنقطع يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان القول المعروف هو التعريض كما قال الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه جمل وفى تفسير الاحمدى ولا يجوز ان يكون الاستثناء منقطعا من قوله تعالىٰ سرا لانه يؤدى الى قوله تعالىٰ لا تواعدوهن الا التعريض والتعريض غير موعود بل واقع وعلى كل حال فالقول المعروف هو التعريض ۱۲ ۹ قوله لا جناح عليكم الخ سبب نزولها ان رجلا من الانصار تزوج امرأة تفويضا ثم طلقها قبل الدخول فرفعته لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فنزلت فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم امتعها ولو بقلنسوتك ۱۲ ۱۰ قوله او لم يشير بتقدير لم الى انه مجزوم للعطف على تمسوهن وما مصدرية ظرفية اى فى مدة عدم المس ۱۲ ك ۱۱ قوله لا تبعة اى لا حق والمعنى انه لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير ممسوسة وقيل لا وزر لانه لا بدعة فى الطلاق قبل المسيس آه من البيضاوى وفى الاحمدى معنى لا جناح عليكم لا تبعة عليكم من ايجاب مهر ويؤيده مقابلة قوله تعالىٰ فنصف ما فرضتم يعنى لا وجوب مهر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن حتى تفرضوا لهن مهرا او الا ان تفرضوا او لم تفرضوا اى لا يجب المهر ان كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسمى لها مهر اذ لو كانت ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل او عشرة دراهم ولو كانت ممسوسة وقد سمى لها مهر فلها نصف المسمى كما فى كتب الفقه اه وظاهر عبارة الآية يقتضى عدم وجوب المهر عند عدم المساس وعدم التقدير ويلزم منه وجوبه عند وجود المساس ولهذا اعترض بل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفى عنه قبله فجوابه ان فى الطلاق قطع الوصلة وفى الحديث ابغض الحلال الى اللّٰه الطلاق فنفى اللّٰه عنه الجناح اذا كان الطلاق اروح من الامساك وقيل فى الجواب المراد من الآية لا جناح عليكم فى تطليقهن قبل المسيس فى اى وقت شئتم حائضا كانت المرأة او طاهرة لانها لا سنة فى طلاقها قبل الدخول ولا بدعة كذا قرره فى الخازن واجيب ايضا بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذ الجناح بالضم الاثم و اطلق فى الآية على المهر تشبيها له بالاثم فى كونه ثقلا وثقيلا على الزوج كالاثم آه تكملة وقوله والفرض عطف على المسيس وقوله باثم متعلق بلا تبعة وقوله ولا مهر عطف على لا تبعة ۱۲ ۱۲ قوله اعطوهن ما يتمتعن به وهو المتعة اى اذا طلقها قبل الدخول بها ولم يسم لها مهرا فلها المتعة وتقديرها مفوض الى راى الحاكم هذا عند الشافعى رح وعندنا هى درع وخمار وملحفة البتة لكن يعتبر فى قيمتها من الجودة والرداءة حال الرجل من كونه موسعا او مقترا فى الصحيح واليها يعرف قوله تعالىٰ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ۱۲ كما فى الاحمدى والبيضاوى ۱۳ قوله وعلى المقتر من الاقتار الضيق فيفيد ان لا نظر الى قدر الزوجة فى اليسار والاعسار بل الى قدره فقط ففيه حجة على من اعتبر حالها واليه يشير قول القدورى من كسوة مثلها وهو قول الكرخى ۱۲ ك ۱۴ قوله تمتيعا اى فاسم المصدر بمعنى المصدر واسم المصدر يجرى مجراه اه ابو البقاء وقوله صفة متاعا اى الجار والمجرور صفة متاعا ۱۲ ۱۵ قوله او مصدر مؤكد اى لمضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوبا تقديره حق ذلك حقا ۱۲ ۱۶ قوله وقد فرضتم لهن فريضة اى سميتم فى العقد مهرا وهذا فى غير المفوضة واما فى المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم اى ودفعتموه لهن لا جل قول الشارح ويرجع لكم النصف او المراد الاعم من دفعه وعدمه ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق ۱۲ جمل ۱۷ قوله لكن اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهن عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له ۱۲ ۱۸ قوله وهو الزوج كذا فسره على وابن عباس وسعيد ابن المسيب وابن جبير وروى الطبرانى بسند لا باس به من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى اللّٰه عليه وسلم قال الذى بيده عقدة النكاح الزوج وهو قول ابى حنيفة والشافعى فى الجديد واحمد وهذا لان الطلاق بيده فكان ابقاء العقدة بيده وقال ابن عباس فى رواية والحسن وعلقمة وطاؤس والشعبى والنخعى والزهرى هو الولى وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم والمعنى على هذا الا ان يعفو المرأة بترك نصيبها الى الزوج ان كانت ثيبا او يعفو وليها ان كانت بكرا ۱۲ كما

فی ذٰلك وَاَنْ تَعْفُوْٓا مبتد أخبره اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ؕ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَیْنَكُمْ ؕ ای ان یتفضل بعضکم علی بعض اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ﴿٢٣٧﴾ فیجازیکم به حٰفِظُوْا عَلَی الصَّلَوٰتِ الخمس بادائها فی اوقاتها وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى ۚ هی العصر کما فی الحدیث رواه الشیخان او الصبح او الظهر او غیرها اقوال وافردها بالذکر لفضلها وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ فی الصلوٰة قٰنِتِیْنَ ﴿٢٣٨﴾ قیل مطیعین لقوله صلی اللّٰه علیه وسلم کل قنوت فی القرآن فهو طاعة رواه احمد وغیره وقیل ساکتین لحدیث زید بن ارقم کنا نتکلم فی الصلوٰة حتی نزلت فأمرنا بالسکوت ونهینا عن الکلام رواه الشیخان فَاِنْ خِفْتُمْ من عدو او سیل او سبع فَرِجَالًا جمع راجل ای مشاة صلوا اَوْ رُكْبَانًا ۚ جمع راکب ای کیف امکن مستقبلی القبلة وغیرها ویؤمی بالرکوع والسجود فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من الخوف فَاذْكُرُوا اللّٰهَ ای صلوا كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٩﴾ قبل تعلیمه من فرائضها وحقوقها والکاف بمعنی مثل وما موصولة او مصدریة وَالَّذِیْنَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَیَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا ۚ فلیوصوا وَّصِیَّةً وفی قراءة بالرفع ای علیهم لِّاَزْوَاجِهِمْ ویعطوهن مَّتَاعًا یتمتعن به من النفقة والکسوة اِلَی تمام الْحَوْلِ من موتهم الواجب علیهن تربصه غَیْرَ اِخْرَاجٍ ۚ حال ای غیر مخرجات من مسکنهن فَاِنْ خَرَجْنَ بانفسهن فَلَا جُنَاحَ عَلَیْكُمْ یا اولیاء المیت فِیْ مَا فَعَلْنَ فِیْۤ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ ؕ شرعا کالتزین وترک الاحداد وقطع النفقة عنها وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ فی ملکه حَكِیْمٌ ﴿٢٤٠﴾ فی صنعه والوصیة المذکورة منسوخة بآیة المیراث وتربص الحول بآیة اربعة اشهر وعشرا السابقة المتأخرة فی النزول والسکنی ثابتة لها عند الشافعی وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ یعطینه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر الامکان حَقًّا نصب بفعله المقدر عَلَی الْمُتَّقِیْنَ ﴿٢٤١﴾ اللّٰه کرره لیعم الممسوسة ایضا اذ الآیة السابقة فی غیرها كَذٰلِكَ کما بین لکم ما ذکر یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰیٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٢٤٢﴾ تتدبرون اَلَمْ تَرَ استفهام تعجیب وتشویق الی استماع ما بعده ای لم ینته علمك اِلَی الَّذِیْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِیَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ اربعة او ثمانیة او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حَذَرَ الْمَوْتِ ۪ مفعول له وهم قوم من بنی اسرائیل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا ۫ فماتوا ثُمَّ اَحْیَاهُمْ ؕ بعد ثمانیة ایام او اکثر بدعاء نبیهم حزقیل بکسر المهملة والقاف وسکون

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله ولا تنسوا الفضل لیس المراد منه النهی عن النسیان لان ذلک لیس فی الوسع بل المراد منه الترک والمعنی لا تترکوا التفضل والافضال بینکم ۱۲ روح ۲ه قوله حافظوا المفاعلة ہنا بمعنی المجرد کعاقبت اللص ولما ضمن معنی المواظبة قدرها بعلی و علی بابها من کونها بین الاثنین وهما العبد والرب او العبد والصلوة ۱۲ک. ۳ه قوله هی العصر روی انه صلی اللّٰه علیه وسلم قال یوم الاحزاب حبسونا عن الصلوٰة الوسطی صلوٰة العصر حتی غابت الشمس رواه الشیخان عن علی وبه قال ابو حنیفة واحمد وصححه الاکثر ۱۲ کما ۴ه قوله او الصبح رواه مالک فی مؤطاه عن علی وابن عباس وهو مذهب مالک ونص علیه الشافعی محتجا بقوله وقوموا للّٰه قانتین والقنوت عنده فی الصبح ۱۲ک ۵ه قوله او الظهر رواه مالک والترمذی عن زید بن ثابت وعائشة واختاره الشیخ المفسر وقد بسط فی حاشیة البیضاوی ۱۲ ۶ه قوله وافردها ای الوسطی بالذکر مع اشتراک سائر الصلوات لها فی الافتراض قوله لفضلها ای لانها مجتمع ملائکة اللیل والنهار ووقت الاشتغال بالاعمال واشار بذلک لنکتة عطفها علی الصلوات لان عطف الخاص علی العام یحتاج لنکتة ۱۲ ... ۷ه قوله فی الصلوٰة اشار به الی ان اللّٰه متعلق بقوموا وان المراد به قیام الصلوة لا انه متعلق بقانتین والا لقال قوموا فی الصلاة للّٰه قانتین وانما لم یجعل متعلقا به لان الاصل تقدم العامل علی المعمول ۱۲ کرخی ۸ه قوله وقیل ساکتین وهو قول ابن مسعود وزید بن ارقم قال ابن ارقم کنا نتکلم فی الصلوٰة فیسلم الرجل فیردون علیه ویسأ لهم کم صلیتم کفعل اهل الکتاب فنزل قوله تعالی وقوموا للّٰه قانتین فامرنا بالسکوت ونهینا عن الکلام ۱۲ کبیر ۹ه قوله فرجالا حال من الواو فی صلوا الذی قدره الشارح موخرا عنها کما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۱۰ه قوله ای مشاة صلوا وعبر عن الصلوٰة بالذکر لاشتمالها علیه اه جمل وفی ابی السعود عبر عنها بالذکر لانه معظم ارکانها ۱۲ ۱۱ه قوله او رکبانا جمع راکب قال القاضی وفیه دلیل لوجوب الصلوٰة حال المسایفة والیه ذهب الشافعی وقال ابو حنیفة لا یصلی حال المشی والمسایفة ما لم یمکن الوقوف واستدل ابو حنیفة بانه صلی اللّٰه علیه وسلم ترکها فی الاحزاب ولو جاز مع القتال لما جاز ترکها وفیه نظر لان صلوة الخوف انما شرعت فی الصحیح بعد الخندق وهو قول ابن اسحاق ۱۲ک ۱۲ه قوله کما علمکم المراد بالتشبیه ان تکون الصلوة المؤداة موافقة لما علم اللّٰه والمراد بها بذلک العنوان لتذکیر النعمة ۱۲ ۱۳ه قوله والکاف بمعنی مثل فی موضع النصب صفة لمصدر محذوف وما موصولة او مصدریة ای اذکروه ذکرا کالذی علمکم او کتعلیمکم ۱۲ ۱۴ه قوله والذین یتوفون ای یموتون وسمی المشارف الی الوفات متوفیا تسمیة للشئ باسم ما یؤول الیه وقرینة المجاز امتناع الوصیة بعد الوفات ۱۲ روح ۱۵ه قوله ویذرون ازواجا ای یترکون زوجات ۱۲ ۱۶ه قوله فلیوصوا وصیة ای فیجب علیهم ان یوصوا لزوجاتهم بثلاثة اشیاء النفقة والکسوة والسکنی ۱۲ ۱۷ه قوله ای علیهم حاصله ان کان فی صدر الاسلام یجب علی الرجل اذا حضرته الوفاة ان یوصی بالنفقة والکسوة و السکنی لزوجته سنة لانها عدتها ولا ینقطع عنها ذلک الا لخروجها من نفسها ثم نسخ ذلک ۱۲ ۱۸ه قوله تربصه ای تربص الحول وقوله الواجب مجرور علی انه صفة الحول ای متاعا منتهیا الی الحول فالی الحول صفة متاعا ۱۲ک ۱۹ه قوله بانفسهن یشیر الی انهن مخیرات بین الملازمة واخذ النفقة وبین الخروج وترکها وهو قول الشافعی وقال ابو حنیفة تجب علیها السکون فی المنزل الذی هی فیه عند الموت والطلاق من غیر تخییر ومعنی الآیة فان خرجن بعد الحول فلا جناح فیما فعلن فی انفسهن من التزین والتعرض للخطاب ۱۲ک ۲۰ه قوله وترک الاحداد امتناع عن الزینة فی الصراح احدت المرأة ای امتنعت من الزینة والخضاب بعد وفات زوجها ۱۲ ۲۱ه قوله السابقة ای فی التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن ایراد حاصله ان یقال شرط الناسخ ان یکون متاخرا عن المنسوخ ولما هنا فبالعکس وحاصل الجواب ان الناسخ متاخر فی النزول وان کان متقدما فی التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة کونه ناسخا علی تاخره فی النزول لا فی التلاوة ۱۲ جمل ۲۲ه قوله علی المتقین انما قال هنا ذلک وقال فیما تقدم علی المحسنین لان بعض الاعراب حین نزلت الآیة الاولی طلق زوجته ولم یمتعها وقال ان اردت احسنت وان اردت لم احسن فنزلت حقا علی المتقین ۱۲ ۲۳ه قوله کرره ای کرر قوله وللمطلقات الخ ۱۲ ۲۴ه قوله فی غیرها ای فی غیر الممسوسة وقال البیضاوی وافراد بعض العام بالحکم لا یخصصه الا اذا جوزنا تخصیص المنطوق بالمفهوم فیجب عند الشافعی لکل مطلقة الا لغیر المدخولة المفروض لها وقال مالک یستحب لکل الا لهذه وقال ابو حنیفة واحمد فی روایة یستحب للمدخولة مطلقا ویجب لغیر المدخولة لم یسم لها فاذا سمی لم یشرع فی حقها هذا وفسر صاحب المدارک المتاع بنفقة العدة فلا تکرار ۱۲ک ۲۵ه قوله استفهام تعجیب ای ایقاع المخاطب فی امر عجیب غریب ای فی التعجیب منه فعلی هذا یستفاد من الآیة ان المخاطب لم یسبق له علم بتلک القصة قبل نزول الآیة وقیل استفهام تقریر فعلیه یکون المخاطب عالما بالقصة والمقصود تقریره بها ۱۲ جمل ۲۶ه قوله ای لم ینته ای لم یصل علمک فیه اشارة الی ان الرؤیة علمیة وضمن الفعل معنی الانتهاء لیصح تعدیته بالی کما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲۷ه قوله ثم احیاهم عطف علی مقدر یستدعیه المقام ای فماتوا کما اراده وانما حذف للاستغناء عن ذکره لاستحالة تخلف مراده تعالی عن ارادته ۱۲ ۲۸ه قوله حزقیل ویقال له ذا الکفل لانه تکفل سبعین نبیا ونبی حزقیل بعد کالب وهو بعد یوشع فتی موسی وفی القصة لما اماتهم بکی حزقیل فقال یا رب بقیت وحیدا فاوحی الیه انی قد جعلت حیوتهم الیک فقال احیوا باذن اللّٰه ۱۲ک

الزای فعاشوا دهراً علیهم اثر الموت لا یلبسون ثوباً الا عاد کالکفن واستمرت فی اسباطهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه احیاء هؤلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الکفار لَا يَشْكُرُوْنَ۝ والقصد من خبر ذکر هؤلاء تشجیع المؤمنین علی القتال ولذا اعطف علیه وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای لاعلاء دینه وَاعْلَمُوْآ اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالکم عَلِيْمٌ۝ باحوالکم فیجازیکم مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق ماله فی سبیل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ینفقه لله تعالیٰ عن طیب قلب فَيُضٰعِفَهٗ وفی قراءة فیضعّفه بالتشدید لَهٗٓ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً من عشر الی اکثر من سبعمائة کما سیاتی وَاللّٰهُ يَقْبِضُ یمسک الرزق عمن یشاء ابتلاء وَيَبْصُۜطُ یوسعه لمن یشاء امتحاناً وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ۝ فی الاخرة بالبعث فیجازیکم باعمالکم اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاِ الجماعة مِنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنْۢ بَعْدِ موت مُوْسٰى ای الی قصتهم وخبرهم اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ هو شمویل ابْعَثْ اقم لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ معه فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ تنتظم به کلمتنا ونرجع الیه قَالَ النبی لهم هَلْ عَسَيْتُمْ بالفتح والکسر اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا خبر عسیٰ والاستفهام لتقریر التوقع بها قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا بسبیهم وقتلهم وقد فعل بهم ذلک قوم جالوت ای لا مانع لنا منه مع وجود مقتضیه قال تعالیٰ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عنه وجبنوا اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وهم الذین عبروا النهر مع طالوت کما سیاتی وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ۝ فیجازیهم وسأل النبی ربه ارسال ملک فاجابه الی ارسال طالوت وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا قَالُوْآ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لانه لیس من سبط المملکة ولا النبوة وکان دباغاً اوراعیاً وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ یستعین بها علی اقامة الملک قَالَ النبی لهم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىهُ اختاره للملک عَلَيْكُمْ وَزَادَهٗ بَسْطَةً سعة فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وکان اعلم بنی اسرائیل یومئذ واجملهم واتمهم خلقاً وَاللّٰهُ يُؤْتِيْ مُلْكَهٗ مَنْ يَّشَآءُ ایتاءه لا اعتراض علیه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيْمٌ۝ بمن هو اهل له وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لما طلبوا منه اٰیة علی ملکه اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖٓ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ الصندوق کان فیه صور الانبیاء انزله الله تعالیٰ علی اٰدم واستمر الیهم فغلبتهم العمالقة علیه واخذوه وکانوا یستفتحون به علی عدوهم ویقدمونه فی القتال ویسکنون الیه کما قال تعالیٰ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ طمانینة لقلوبکم مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ ای ترکاه وهو نعلا موسیٰ وعصاه وعمامة هارون وقفیز من المن الذی کان ینزل علیهم ورضاض الالواح تَحْمِلُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ حال من فاعل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله علیهم اثر الموت ای فی ذواتهم وملبسهم وهو الصفرة ١٢ ٢ قوله کالکفن ای فی التغیر کتغیر اکفان الموتی ١٢ ٣ قوله واستمرت ای الصفرة فی اسباطهم ای فی قبائلهم کما هو مشاهد الآن فی بعض الیهود ١٢ من الجمل ۴ قوله قرضا مفعول مطلق کما یشیر له قول الشارح فی تفسیر نعته بان ینفقه الخ ۵ قوله کما سیاتی ای فی قوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله الی ان قال والله یضاعف اکثر من ذلک ای سبعمائة لمن یشاء الخ ١٢ ملخصا ٦ قوله والله یقبض هذا کالدلیل لما قبله ای ان الانفاق لا یقبض الرزق وعدمه لا یبسط بل القابض والباسط هو الله ١٢ جمل ٧ قوله ابتلاء ای اختبارا هل یصبر ام لا وقوله امتحانا ای هل یشکر ام لا ١٢ ....

٨ قوله الملأ هو جماعة یجتمعون للتشاور وقیل الملأ الاشراف لانهم یملئون القلوب جلالة والعیون مهابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ویجمع علی املاء ١٢ مختصرا ٩ قوله هو شمویل بفتح الشین المعجمة ای ملفاد فی نسخة بزیادة الهمزة فی اوله ومعناه اسماعیل وایل الله یعنی اسمع یاالله دعائی وهو من بنی اسرائیل ولم یکن بینه وبین یوشع نبی کذا فی المعارف وقیل کان بعد حزقیل والیاس والیسع ١٢ کمالین ١٠ قوله قال هل عسیتم ان کتب الخ بالفارسیة گفت پیغمبر ایشاں نزدیک ہستید اگر واجب کرده شود بر شما جنگ از آنکه جنگ نکنید ١٢ ١١ قوله لتقریر التوقع بها المراد بالتقریر ههنا التحقیق والتثبیت والتوقع مستفاد من عسیٰ والمعنی ان توقع عدم قتالکم محقق عندی ١٢ ١٢ قوله وقد اخرجنا الواو للحال وذلک ان قوم جالوت کانوا یسکنون بین مصر وفلسطین فاسروا من ابناء ملوکهم اربع مائة واربعین یعنون اذا بلغ الامر منا هذا المبلغ فلا بد من الجهاد ١٢ مدارک ١٣ قوله بسبیهم اضافة المصدر فیهما الی المفعول ویشیر بذلک الی کیفیة الاخراج من الابناء ١٢ ک ١۴ قوله ذلک ای ما ذکر من اخراجهم عن اوطانهم وسبی بلادهم ١٢ ک ١۵ قوله جالوت وهو رأس العمالقة وملکهم وهو جبار من اولاد عملیق بن عاد کان هو ومن معه من العمالقة یسکنون ساحل بحر الروم بین مصر وفلسطین کما فی ابی السعود ١٢ ١٦ قوله فلما کتب علیهم القتال مرتب علی محذوف تقدیره فدعا شمویل ربه بذلک فبعث لهم ملکا وکتب علیهم القتال فلما کتب علیهم القتال الی آخره ١٢ ... ١٧ قوله عبروا النهر مع طالوت واکتفوا ای الغرفة وهم ثلثمائة وثلثة عشر بعدد اهل بدر ١٢ –

١٨ قوله فیجازیهم هو وعید علی ظلمهم بترک الجهاد ١٢ ک ١٩ قوله الی ارسال طالوت روی انه لما دعا الله ان یملکهم اتی بعصا یقاس بها من یملک علیهم فلم یساوها الا طالوت ١٢ ---- ٢٠ قوله کیف ای من این وهو انکار لتملکه علیهم استبعاد له ١٢ ک ٢١ قوله لانه لیس من سبط المملکة ای لکونه لم یکن من ذریة یهودا ابن یعقوب وقوله ولا النبوة ای لکونه لم یکن من ذریة لاوی ابن یعقوب بل هو من ذریة بنیامین اصغر اولاد یعقوب وکانت ذریته ولا نبوة فیهم ولا مملکة بل اقیموا فی الحرف الدنیئة من اجل معاصیهم ١٢ صاوی ٢٢ قوله ولا النبوة وکان سبط النبوة هلکوا کلهم الا حبلی فولدت غلاما فسمته باشمویل وتعلم التوراة بعد کبره من شیخ ثم بعثه الله نبیا فلبثوا اربعین سنة باحسن حال ثم قال له قومه وابعث لنا ملکا ١٢ ک ٢٣ قوله دباغا دباغ فی الفراح پیراستن پوست ١٢ ٢۴ قوله وکان اعلم بنی اسرائیل ای لکان یحفظ التوراة وقیل ورد انه لما دعا شمویل ربه ان یبعث لهم ملکا اعطاه الله قرنا فیه طیب یسمی طیب القدس وعصا واوحی الیه اذا دخل علیک رجل اسمه طالوت فانظر فی القرآن فاذا فار فادهن رأسه به وقس بالعصا فاذا جاء طولها فهو الملک فلما دخل علیه فعل به کما امر فاذا هو طولها ثم دهن رأسه بذلک الدهن وقال له ان الله جعلک ملکا علی بنی اسرائیل وقال له الله یؤتی ملکه من یشاء ١٢ ٢۵ قوله فضله ای فیوسع علی الفقیر ویغنیه ١٢ ک ٢٦ قوله الصندوق بضم الصاد یرید به صندوق التوراة وکان من عود الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع فی عشرة اذرع ١٢ کما ٢٧ قوله صور الانبیاء وفیه بیوت بعدد الرسل وآخر البیوت بیت محمد صلی الله علیه وسلم من یاقوت انزل علی آدم فاستمر الیهم ای فاستمر من آدم الی ان بلغ الی ابراهیم ثم الی موسیٰ ثم الی شمویل فغلبت العمالقة علیه وهم اولاد عملیق بن عاد بن شداد ١٢ کما ٢٨ قوله یستفتحون به ای ینصرون علی عدوهم اذا کان معهم وقوله یسکنون الیه ای یطمئنون بسببه ویجتمعون الیه ١٢ من الجمل ٢٩ قوله طمانینة آه وعلی هذا التفسیر فمعنی کون السکینة فیه انها مرتبطة به ای مسببة عن حضوره ووجوده عندهم وعبارة البیضاوی فیه سکینة من ربکم الضمیر للاتیان ای فی اتیانه سکون لکم وطمانینة او للتابوت ای مودع ما تسکنون الیه وهو التوراة وکان موسیٰ علیه السلام اذا قاتل قدمه فتسکن نفوس بنی اسرائیل ولا یفرون وقیل صورة کانت فیه من زبرجد او یاقوت لها رأس وذنب کرأس الهرة وذنبها وجناحان فتئن ویسیر التابوت بسرعة نحو العدو وهم یتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسکنوا ونزل النصر وقیل صور الانبیاء الی محمد علیه السلام انتهت ١٢ جمل ٣٠ قوله رضاض الالواح رضاض بالضم ای قطع الواح التوراة ١٢

يأتيكم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ على ملكه إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿۲۴۸﴾ فحملته الملئكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فَلَمَّا فَصَلَ خرج طَالُوتُ بِالْجُنُودِ من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم مختبركم بِنَهَرٍ ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن وفلسطين فَمَن شَرِبَ مِنْهُ اى من مائه فَلَيْسَ مِنِّي اى من اتباعي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ يذقه فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بالفتح والضم بِيَدِهِ فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فَشَرِبُوا مِنْهُ لما وافوه بكثرة إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فاقتصروا على الغرفة روى انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم الذين اقتصروا على الغرفة قَالُوا اى الذين شربوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ اى بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ يوقنون أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ بالبعث وهم الذين جاوزوه كَم خبرية بمعنى كثير مِّن فِئَةٍ جماعة قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ بارادته وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿۲۴۹﴾ بالنصر والعون وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ اى ظهروا لقتالهم وتصافوا قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ اصبب عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا بتقوية قلوبنا على الجهاد وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿۲۵۰﴾ فَهَزَمُوهُم كسروهم بِإِذْنِ اللَّهِ بارادته وَقَتَلَ دَاوُودُ وكان في عسكر طالوت جَالُوتَ وَآتَاهُ اى داؤد اللَّهُ الْمُلْكَ في بني اسرائيل وَالْحِكْمَةَ النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا لاحد قبله وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ كصنعة الدروع ومنطق الطير وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿۲۵۱﴾ فدفع بعضهم ببعض تِلْكَ هذه الآيات آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا نقصها عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالصدق وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿۲۵۲﴾ التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تِلْكَ مبتدأ الرُّسُلُ صفة والخبر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ كموسى وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ اى محمدا صلى الله عليه وسلم دَرَجَاتٍ على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ قويناه بِرُوحِ الْقُدُسِ جبرئيل يسير معه حيث سار وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ هدى الناس جميعا مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله خرج قال القاضي اصله فصل نفسه عنه لكن لما كثر حذف مفعوله فصار كاللازم ۱۲ك ۲ قوله قال ان الله مبتليكم اى قال طالوت باخبار النبي شمويل ۱۲ ۳ قوله مختبركم اى يعاملكم معاملة المختبر خرج الى ما بين الاردن وفلسطين ۱۲ك ۴ قوله وهو بين الاردن وفلسطين وهما موضعان قريب من بيت المقدس ۱۲ ۵ قوله يذقه من طعم الشئ اذا ذاقه ماكولا ومشروبا ۱۲ك ۶ قوله غرفة بالفتح لابن عامر والكوفيين وبالضم لابي عمرو وابن كثير ونافع وهو بالفتح مصدر وبالضم يكمشت آب ۱۲ك ۷ قوله فانه مني اشار به الى ان الاستثناء من قوله فمن شرب منه فليس مني ۱۲ ۸ قوله لما وافوه اى وصلوا اليه وقوله بكثرة متعلق بقوله تعالى فشربوا ۱۲ ۹ قوله الا قليلا منهم وهو المذكور في الاستثناء السابق في قوله تولوا الا قليلا منهم ۱۲ ۱۰ قوله وبضعة عشر المشهور ان البضعة تقال للثلاثة الى التسعة لكن المراد ههنا ثلثة عشر كما في اكثر التفاسير ۱۲ ۱۱ قوله وجنوده قيل عددهم مائة الف شاكي السلاح وقيل اكثر وكان طول جالوت ميلا وخودته التي على رأسه ثلثمائة رطل ۱۲ ۱۲ قوله ولم يجاوزوه اى لم يجاوزوا النهر وانما رجعوا قبل المجاوزة ۱۲ روح البيان ۱۳ قوله قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله استشكل بان من شرب كثيرا مؤمنون ايضا واجيب بانه سلب ايمانهم بكثرة شربهم ۱۲ ۱۴ قوله يوقنون آه اى قالوا ذلك ردا على المتخلفين فان قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملاقوا الله لان تيقن الآخرة واجب داخل في الايمان فلا وجه لتخصيصه بالبعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد الذين تيقنوا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضي ۱۲ جمل. ۱۵ قوله كم خبرية ولا يحتمل كونها استفهامية كما قاله القاضي لمنع دخول من في تميز الاستفهامية عند عدم الفصل ۱۲ك ۱۶ قوله جماعة قال القاضي الفئة الفرقة من الناس من فادت رأسه اذا شققته من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلة ۱۲ كمالين ۱۷ قوله ولما برزوا اى ظهر طالوت ومن معه من المؤمنين ۱۲ ۱۸ قوله اى ظهروا لقتالهم اى فلم يبق بينهم حجاب ابدا بل خرجوا الى البراز الذي هو صحراء الارض ۱۲ صادى. ۱۹ قوله وكان اى كان ايشا ابو داؤد في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داؤد سابعهم وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الى نبيهم ان داؤد هو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء داؤد وقد كلمه في الطريق ثلثة احجار وقالت له انك تقتل بنا جالوت فحملها في مخلاته ورمى بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته ثم حسده واراد قتله ثم مات تائبا ۱۲ك ۲۰ قوله جالوت وكان جبارا عظيما كبير الجسد وكان طوله ميلا على رأسه بيضة حديد قدر ثلثمائة رطل ۱۲ ۲۱ قوله كصنعة الدروع الى آخره اى من الحديد وكان يلين في يده وينسجه كنسج الغزل وقوله ومنطق الطير اى نطقه اى فهم منطق الطير اى فهم اصواته وكذا البهائم ۱۲ ج ۲۲ قوله ولكن الله ذو فضل على العالمين يعني ان دفع الفساد على هذا الوجه بطريق انعام الله وتفضله على الناس كلهم ومن المعلوم ان لولا حرف امتناع لوجود فالمعنى امتنع فساد الارض لاجل وجود دفع الناس بعضهم عن بعض وهذه الآية كالدليل لما ذكر في القصة من مشروعية القتال ونصر داؤد على جالوت ۱۲ ۲۳ قوله نتلوها حال من آيات الله والعامل فيه معنى الاشارة او آيات بدل من تلك ونتلوها الخبر ۱۲ امد ۲۴ قوله بالحق آه يجوز فيه ان يكون حالا من مفعول نتلوها اى متلبسة بالحق او من فاعله اى نتلوها متلبسين بالحق او من مجرور عليك اى متلبسا انت بالحق ۱۲ سمين ۲۵ قوله تلك مبتدأ الرسل صفة والخبر اى خبر المبتدأ فضلنا بعضهم على بعض آه كبير وتلك اشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت قصصها في هذه السورة من آدم الى داؤد والتي ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المدارك ۱۲ ۲۶ قوله بمنقبة آه المنقبة بفتح الميم المفخرة الى الوصف الذي يفتخر به ۱۲ ج ۲۷ قوله من كلم الله اى كلمه الله حذف العائد من الصلة يعني منهم من فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى عليه السلام ۱۲ امد ۲۸ قوله درجات اى بدرجات او الى درجات يعني ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ مدارك. ۲۹ قوله بعموم الدعوة اى الى الجن والانس وكان النبي قبله يبعث الى قومه خاصة والخصائص العديدة من ايتاء الشفاعة العظمى وجوامع الكلم واحلال الغنائم وجعل الارض له مسجدا وطهورا والى غير ذلك من فضائل الدارين وقد ذكر ابو سعيد النيشابوري في شرف المصطفى ان عدد الذي خص صلى الله عليه وسلم ستون خصلة ۱۲ك ۳۰ قوله جبريل والذي يدل على ان روح القدس جبريل عليه السلام قوله تعالى قل نزله روح القدس ۱۲ كبير ۳۱ قوله هدى الناس جميعا الخ اشار به الى انه مفعول المشيئة محذوف وفيه انه ليس بذلك اللازم فالاولى ان يقال في تقديره فلو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا بان جعلهم متفقين على اتباع الرسل المتفقة على كلمة الحق كما صرح في ابي السعود ۱۲

ع قوله الاردن بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الدال وتشديد النون موضع قريب من بيت المقدس وقوله فلسطين بفتح الفاء وكسرها وفتح اللام لا غير قال بعضهم انه عدة قرى قرب بيت المقدس ۱۲ صادى ع قوله الا قليلا منهم استثناء من قوله فشربوا منه المفيد بالكثرة فالمعنى الا قليلا شربوا منه بقلة فيؤخذ منه ان الجميع شربوا لكن اكثرهم شرب بكثرة واقلهم شرب منه بقلة ۱۲ صادى.

بَعْدِهِمْ بعد الرسل اى اممهم مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا المشيئة ذلك
فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ ثبت على ايمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ كالنصارى بعد المسيح وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا توكيد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿۲۵۳﴾
من توفيق من شاء وخذلان من شاء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ زكوته مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ
صداقة تنفع وَّلَا شَفَاعَةٌ بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلاثة وَالْكٰفِرُوْنَ بالله او بما فرض عليهم هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۵۴﴾
لوضعهم امر الله تعالى فى غير محله اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اى لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ الدائم البقاء الْقَيُّوْمُ المبالغ فى القيام
بتدبير خلقه لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ نعاس وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا مَنْ ذَا الَّذِىْ اى لا احد يَشْفَعُ
عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ له فيها يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ اى الخلق وَمَا خَلْفَهُمْ اى امر الدنيا والاخرة وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اى لا يعلمون
شيئا من معلوماته اِلَّا بِمَا شَآءَ ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قيل احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموت السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس
وَلَا يَئُوْدُهٗ يثقله حِفْظُهُمَا اى السموت والارض وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْعَظِيْمُ ﴿۲۵۵﴾ الكبير لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ على الدخول
فيه قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ اى ظهر بالايات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان
يكرههم على الاسلام فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
تمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالعقد المحكم لَا انْفِصَامَ انقطاع لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما يقال عَلِيْمٌ ﴿۲۵۶﴾ بما يفعل اَللّٰهُ وَلِيُّ ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـئُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ ذكر الاخراج اما فى
مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فى كل من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لاختلافهم متعلق باقتتل وقد يفسر اقتتل باختلف لانه سببه ١٢ كمالين ٢ قوله توكيد يعنى تكرير الآية توكيد اى لو شئت ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا اذ لا يجرى فى ملكى الا ما يوافق مشيئتى وهذا يبطل قول المعتزلة لانه اخبر انه لو شاء ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا وهم يقولون شاء ان لا يقتتلوا فاقتتلوا ١٢ مدارك ٣ قوله زكاته اشار الى ان المراد به الانفاق الواجب بدلالة ما بعده من الوعيد ١٢
٤ قوله فداء انما سمى الفداء بيعا لان الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفتدى به نفسه من العذاب ١٢ خازن ٥ قوله صداقة تنفع لان الخلة لا تنفع يوم القيامة بين الاخلاء الا بين المتقين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ١٢ ٦ قوله بغير اذنه آه هو جواب سوال كيف يصح نفى الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعة الانبياء يوم القيمة بالاحاديث كحديث انس سألت النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل حسنه الترمذى وايضاحه ان الآية مقيدة بآية الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا والنبى ماذون له او يستاذن فيوذن له آه كرخى ١٢ ج ٧ قوله بالله او بما فرض عليهم اشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقى وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك على الثانى فيكون المراد بالكافر تارك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه بالكفر للتغليظ والتهديد واشارة الى ان تركها من صفات الكفار ١٢ ٨ قوله الله لا اله الا هو هذه الآية تسمى آية الكرسى وهى افضل آى القرآن لان التوحيد الذى استفيد منها لم يستفد من آية سواها لان الشئ يشرف بشرف موضوعه ١٢ ٩ قوله هو الحى القيوم قال فى التاويلات النجمية انما اشير فى معنى الاسم الاعظم الى هذين الاسمين وهما الحى والقيوم ١٢ ١٠ قوله نعاس عن المفضل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب وهو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وقد اوحى الى موسى قل لهؤلاء انى امسك السموات والارض بقدرتى فلو اخذنى نوم او نعاس لزالتا ١٢ مد ١١ قوله له ما فى السموات الخ فى ذلك رد على الكفار حيث اثبتوا له شريكا فكان الله يقول لهم ما اشركتموه لا يخرج عن السموات والارض وشان الشريك ان يكون مستقلا خارجا عن مملكة الشريك الآخر ١٢ ١٢ قوله ملكا بضم الميم وهو احسن من كسرها لئلا يتكرر مع قوله عبيدا ١٢ جمل ١٣ قوله اى لا احد اشارة الى ان من وان كان لفظها استفهاما فمعناه النفى ولذا دخلت الا فى قوله الا باذنه ١٢ ١٤ قوله اى لا يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم لان علمه تعالى الذى هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبعض ومن ثم صح دخول التبعيض والاستثناء عليه ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا ١٢ كرخى ١٥ قوله قيل احاط علمه بهما اشارة الى ان كرسيه مجاز عن علمه او ملكه بان يذكر الكرسى ويراد به العلم للمناسبة بينه وبين العلم فى الاحاطة او من قبيل ذكر المحل

وارادة الحال فان الكرسى محل العالم والملك الذى هو محل العلم والملك اه فائدة قال عليه الصلوة و السلام ان اعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سياته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ما قرأت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا على علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم منها وقال عليه السلام من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى ابى السعود وروح البيان ١٢ ١٦ قوله فى ترس ترس بالضم سپر كذا فى الصراح ١٢ ١٧ قوله يثقله يقال آدنى هذا الامر اثقلنى والاود والايد القوة ١٢ ك ١٨ قوله الكبير اى لا اجبار على الدين الحق هو الاسلام وقيل هو اخبار فى معنى النهى وروى انه كان لانصارى ابنان فتنصرا فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزل فخلاهما قال ابن مسعود وجماعة كان هذا فى الابتداء ثم نسخ بالامر بالقتال ١٢ مدارك ١٩ قوله فيمن كان له من الانصار اولاد اى وهو ابو الحصين كان له ابنان تنصرا قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة بتجارة زيت فلقيهما ابوهما واحب ان يكرههما على الاسلام فارتفع معهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابوهما يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزلت هذه الآية ويحتمل انها منسوخة بآيات القتال او محكمة وتحمل على من ضرب عليهم الجزية ١٢ ٢٠ قوله بالطاغوت فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه قلبا مكانيا ١٢ ك ٢١ قوله وهو يطلق الخ ولهذا وقع خبر الاولياء فى قوله اولياءهم الطاغوت ١٢ ك ٢٢ قوله تمسك يريد ان السين ليس للطلب بل الاستفعال بمعنى التفعل وقيل طلب الامساك من نفسه ١٢ ك ٢٣ قوله بالعروة الوثقى فيه استعارة تصريحية اصلية حيث شبه دين الاسلام بالعروة الوثقى وهى موضع المسك من الحبل بجامع ان كلا لا يخشى منه الخلل واستعير اسم المشبه به وهو العروة الوثقى للمشبه وهو دين الاسلام والاستمساك وعدم الانفصام ترشيحان لانه من ملائمات المشبه به ١٢ ٢٤ قوله الكفر قال الواقدى كل ما فى القرآن من الظلمت والنور فالمراد به الكفر والايمان الا فى سورة الانعام فالمراد به ظلمة الليل ونور النهار قيل المراد بالذين آمنوا من اراد ايمانه او ارادوا ان يؤمنوا لان المخرج من الكفر الى الايمان لا يكون مؤمنا حالة الاخراج وتركه الشيخ المفسر على ظاهره فان الظاهر انه لا حاجة الى ذلك على تقدير كون الجملة مستانفة او خبرا بعد خبر نعم لا بد من تلك التاويل لو جعلت حالا ١٢ ٢٥ قوله ذكر الاخراج الى آخره جواب سوال مقدر حاصله ان الكفار لم يكونوا فى نور فاخرجوا منه الى الظلمت كيف ذلك اجاب المفسر بجوابين الاول انه مشاكلة لما قبله والمراد منعهم من اصل النور والثانى انه اخراج حقيقى وهو فى كل من آمن بالنبى قبل مبعثه ثم ارتد بعد ذلك وفى هذه الآية وعد من الله بالامن للمؤمنين من المخاف دنيا واخرى ١٢

النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْ حَآجَّ جادل اِبْرٰهٖمَ فِيْ رَبِّهٖٓ اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ اى حمله بَطَره بنعمة الله على ذلك البطر و
هو نمرود اِذْ بدل من حاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ لما قال له من ربك الذى تدعونا اليه رَبِّيَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۙ اى يخلق الحياة
والموت فى الاجساد قَالَ هو اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيْتُ ۭ بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الآخر فلما راٰه غبيا
قَالَ اِبْرٰهٖمُ منتقلا الى حجة اوضح منها فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِيْ كَفَرَ تحير ودهش
وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٥٨﴾ بالكفر الى محجة الاحتجاج اَوْ رأيت كَالَّذِيْ الكاف زائدة مَرَّ عَلٰي قَرْيَةٍ هى بيت المقدس راكبا
على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وَّهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰي عُرُوْشِهَا ۚ سقوفها لما خربها بخت نصر قَالَ
اَنّٰى كيف يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ استعظاما لقدرة الله تعالى فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ والبثه مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه ليريه كيفية ذلك
قَالَ تعالى له كَمْ لَبِثْتَ ۭ مكثت هنا قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۭ لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم
النوم قَالَ بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ التين وَشَرَابِكَ العصير لَمْ يَتَسَنَّهْ ۚ يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من
سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ كيف هو فراٰه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك
لتعلم وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً على البعث لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ من حمارك كَيْفَ نُنْشِزُهَا نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من
انشز ونشز لغتان وفى قراءة بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا ۭ فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه
الروح ونهق فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ۙ ذلك بالمشاهدة قَالَ اَعْلَمُ علم مشاهدة اَنَّ اللّٰهَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٥٩﴾ وفى قراءة اِعْلَمْ امر من الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك قال المفسر رح فى الاكليل هذه الآية اصل فى علوم الجدل والمناظرة قال العلماء ولما وصف ابراهيم ربه بما هو صفة له من الاحياء والاماتة لكنه امر له حقيقة ومجاز وقصد الخليل الحقيقة فراغ نمروذ الى المجاز تموبها على قومه حيث قتل نفسا واطلق نفسا فسلم له ابراهيم بتسليم الجدل فانتقل معه فى المثال وجاءه بامر لا مجاز فيه فبهت وانقطع ولم يمكنه ان يقول انا الآتى بها من المشرق لان ذوى الاسنان يكذبونه وقال الكيا الراسى فى الآية جواز المحاجة فى الدين وتسمية الكافر ملكا انتهى ١٢ **ك٢** قوله وهو نمروذ اى ابن كنعان وكان ابن زنا وهو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر فى الارض وادعى الربوبية وملك الارض كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمروذ وبخت نصر اه خازن ١٢ جمل **ك٣** قوله بدل من حاج يريد ان الظرف مع متعلقه وهو قال انا احى واميت بدل من حاج ١٢ ك **ك٤** قوله من ربك روى انه عليه السلام لما كسر الاصنام سجنه ثم اخرجه فقال من ربك الذى تدعونا اليه قال ربى الذى يحيى ويميت ١٢ ابو السعود **ك٥** قوله فبهت الذى كفر هذا الفعل من جملة الافعال التى جاءت على صورة المبنى للمفعول والمعنى فيها على البناء للفاعل فلذلك فسر الشارح بقوله اى تحير ودهش فالذى كفر فاعل لا نائب فاعل ١٢ جمل **ك٦** قوله محجة الاحتجاج المحجة بفتح الميم والحاء المشددة الطريق الواسع فالمراد به ههنا اى طريق الاستدلال ١٢ ك **ك٧** قوله اورأيت يشير الى انه معطوف بتقدير الفعل على جملة الم تر فهو من عطف الجملة على الجملة وانما قدر ارأيت لان معنى الم تر ارأيت لان لم يجعل المضارع بمعنى الماضى وانما لم يجعله معطوفا على الذى حاج حتى يستغنى عن التقدير لامتناع دخول الى على الكاف ١٢ ك **ك٨** قوله ومعه سلة السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة كذا فى المصباح وقوله تين يعنى انجير كذا فى الصراح وقوله عصير فشارده انگور من الصراح و قوله عزير وهو ابن شرخيا كذا فى ابى السعود ١٢ **ك٩** قوله وهو عزير او ارميا من سبط هارون او هو الخضر او حزقيل ١٢ ك **ك١٠** قوله بان سقط السقف اولا ثم سقط الجدران عليه لما خربها بخت نصر عند قتلهم شعيا وكان ذلك قبل مولد عيسى ويحيى بازيد من اربعمائة سنة ١٢ ك **ك١١** قوله والبثه قدر ذلك لان الاماتة لا يصح بان يكون مقدرا بالساعات فضلا عن الاعوام لانها اخراج الروح وهو يقع فى ادنى زمان ١٢ ك **ك١٢** قوله كم لبثت منصوبة على الظرفية ومميزها محذوف تقديره كم يوما او وقتا والناصب له لبثت والجملة فى محل نصب بالقول ١٢ **ك١٣** قوله يوما او بعض يوم وفى التفسير ان اماتته كانت فى اول النهار فقال يوما ثم لما نظر الى ضوء الشمس باقيا على رءوس الجدران فقال او بعض يوم ١٢ كبير **ك١٤** قوله والهاء قيل هى اصل اى الهاء فى لم يتسنه ان كانت اصلية فهو من السنة التى اصلها سنهة بدليل انه يقال فى تصغيرها سنيهة ويقال سانهت النخلة بمعنى ادمت وان كانت هاء سكت فهو من السنة التى اصلها سنوة واستعمال لم يتسنه فى معنى لم يتغير من قبيل استعمال اللفظ فى لازم معناه لان المعنى الاصلى لقولنا تسنه لو تسنى مرت عليه السنون والاعوام ويلزمه التغير اه روح وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد ١٢ من البيضاوى **ك١٥** قوله تلوح اى تلمع مع طول الزمان عليها ١٢

ك١٦ قوله ولنجعلك آية للناس معطوف على محذوف قدره الشارح بقوله لتعلم كيفية احياء الاموات او لتعلم تمام قدرتنا على احياء الموتى وغيره وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك ١٢ جمل **ك١٧** قوله كيف ننشزها اى كيف نحييها يعنى اريد بالانشاز احياء اللازم له او يراد به حقيقته اى نحركها ونرفعها وفى قراءة كيف ننشرها اى بالراء من انشر الله الموتى اى احياه وهو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو ويعقوب ١٢ **ك١٨** قوله نحييها هذا التفسير لا يتم مع قوله ثم نكسوها لحما فان الاحياء بعده لا قبله ولكن ان يراد بالاحياء جمعها وضم بعضها الى بعض الذى هو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **ك١٩** قوله من انشز ونشز لغتان بمعنى واحد وهو الارتفاع يقال انشزته فنشز اى رفعته فارتفع اه كبير وفى بعض النسخ من النشر ونشر وهما ايضا بمعنى واحد وهو الاحياء يقال انشر الله الميت ونشره قال تعالى ثم اذا شاء انشره كما فى الكبير ١٢ **ك٢٠** قوله اى نرفع بعضها الى بعض الذى هو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **ك٢١** قوله ثم نكسوها اى نسترها به كما يستر الجسد باللباس ١٢ ابو السعود **ك٢٢** قوله فنظر اليها قال السدى تفرقت عظام حماره حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهى تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعت ثم ركبت كل عظم فى موضعه حتى صار قائما من عظام لا لحم عليها ثم كساه الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا وبعث ملكا فنفخ فى منخريه فنهق باذن الله تعالى ١٢ **ك٢٣** قوله نهق اى صوت نهاق الحمار صوته كذا فى المختار وروى انه سمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية المتفرقة ان الله يامرك ان ينضم بعضك الى بعض كما كان وتكسى لحما وجلدا فالتصق كل عظم بآخر على وجه الذى كان عليه اولا وارتبط بعضها ببعض باعصاب وعروق ثم انبسط اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق كما فى روح البيان ١٢ **ك٢٤** قوله فلما تبين له الفاء عاطفة على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل فانشزها الله تعالى وكساها لحما فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له ذلك اى اتضح اتضاحا تاما ١٢ من ابى السعود **ك٢٥** قوله قال اعلم الخ روى ان العزير لما احيى ورأسه ولحيته اذ ذاك سوداوان وهو ابن اربعين سنة ركب حماره واتى محلته فانكره الناس وانكر هو الناس والمنازل فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد ادركت زمن عزير فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم واين ذكرى عزير قد فقدته منذ كذا وكذا فبكت بكاء شديدا قال فانى عزير قالت سبحان الله انى يكون ذلك قال قد اماتنى الله مائة عام ثم بعثنى قالت ان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة فادع الله لى ان يرد على بصرى حتى اراك فدعا ربه ومسح بيده عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقال لها قومى باذن الله فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت اليه فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم وكان فى المجلس ابن لعزير قد بلغ مائة وثمانى عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فنادت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انظروا فانى بدعائه رجعت الى هذه الحالة فنهض الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كان لابى شامة سوداء بين كتفيه مثل الهلال فكشف فاذا هو كذلك وقد كان قتل بخت نصر ببيت المقدس من قراء التوراة اربعين الف رجل ولم يكن يومئذ نسخة من التوراة ولا احد يعرف التوراة فقرأها عليهم عن ظهر قلبه من غير ان يخل منها بحرف فقال رجل من اولاد المسبيين ممن ورد بيت المقدس بعد مهلك بخت نصر حدثنى ابى عن جدى انه دفن التوراة يوم سبينا فى خابية فى كرم فان اريتمونى كرم جدى اخرجتها لكم فذهبوا الى كرم جده ففتشوا فوجدوها فعارضوها بما املى عليهم عزير من ظهر القلب فما اختلفا فى حرف واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ ابو السعود

له وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اَرِنِیْ كَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتٰى ؕ قَالَ تعالى له اَوَ لَمْ تُؤْمِنْ ؕ بقدرتی على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك
ليجيب بما قال له فيعلم السامعون غرضه قَالَ بَلٰى امنت وَ لٰكِنْ سألتك لِّیَطْمَىٕنَّ یسکن قَلْبِیْ ؕ بالمعاينة المضمومة الى
الاستدلال قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّیْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَیْكَ بكسر الصاد وضمها امِلهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن
ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ من جبال ارضك مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ اليك یَاْتِیْنَكَ سَعْیًا ؕ سريعا وَ اعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ لا يعجزه شیء
حَكِیْمٌ ﴿۲۶۰﴾ فی صنعه فأخذ طاؤسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رءوسهن عنده ودعاهن فتطايرت
الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رءوسها مَثَلُ صفة نفقات الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اى طاعته
كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِیْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ؕ فكذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف وَ اللّٰهُ یُضٰعِفُ
اكثر من ذلك لِمَنْ یَّشَآءُ ؕ وَ اللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِیْمٌ ﴿۲۶۱﴾ بمن يستحق المضاعفة اَلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا
یُتْبِعُوْنَ مَاۤ اَنْفَقُوْا مَنًّا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله وَّ لَاۤ اَذًى ۙ له بذكر ذلك الى من لا
يحب وقوفه عليه ونحو ذلك لَّهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب انفاقهم عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ ﴿۲۶۲﴾ فی الآخرة قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ
كلام حسن ورد على السائل جميل وَّ مَغْفِرَةٌ له فی الحاجة خَیْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ یَّتْبَعُهَاۤ اَذًى ؕ بالمن وتعيير له بالسؤال وَ اللّٰهُ
غَنِیٌّ عن صدقة العباد حَلِیْمٌ ﴿۲۶۳﴾ بتأخير العقوبة عن المان والمؤذی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ اى اجورها بِالْمَنِّ
وَ الْاَذٰى ۙ ابطالا كَالَّذِیْ اى كابطال نفقة الذی یُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ مرائيا لهم وَ لَا یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْیَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وهو المنافق
فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَیْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شديد فَتَرَكَهٗ صَلْدًا ؕ صلبا املس لا شیء عليه لَا یَقْدِرُوْنَ
استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذی عَلٰى شَیْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا ؕ عملوا اى لا يجدون له

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

كبيرا ١٢ ابو السعود ١ قوله آمنت قدره اشارة الى ان قوله ولكن ليطمئن قلبی مرتب عليه و هناك محذوف آخر تقديره وليس سؤالی لعدم ايمان منی ولكن الى آخره ١٢ ٢ قوله ليطمئن قال مجاهد والنخعی ای لازداد ايمانا مع ايمانی داود وبهذه الصورة فی باب التحقيق ١٢ اكليل ٣ قوله المضمومة ای ليطمئن قلبی عيانا كما اطمأن برهانا فبالمشاهدة يحصل الطمينان لا يكون مع العلم اليقينی لما فيه من الاحساس الذی قلما يقع فيه شك ١٢ كرخی ٤ قوله قال ونا هيك بالقصة دليلا على فضل الخليل وحسن الادب فی السؤال حيث اراه ما سأل فی الحال واری العزير ما اراه بعد اماتته مائة عام ١٢ ابو السعود ٥ قوله فخذ الفاء جواب شرط محذوف ای ان اردت ذلك فخذ ١٢ كرخی -- ٦ قوله اربعة من الطير ای طاؤسا وديكا وغرابا وحمامة وقيل نسرا كما سيأتی من الشارح ايضا وفيه ايماء الى ان احياء النفس بالحيوة الابدية انما يتأتى باماتة حب الشهوات والزخرفات التی هی صفة الطاؤس والصولة المشهورة بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع والمسارعة الى الهوی الموسوم بها الحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان ١٢ بيضاوی ٧ قوله سريعا مصدر فی موضع الحال ای ساعيات مسرعات فی طيرانهن او فی مشيهن على ارجلهن وانما امره بضمها الى نفسه بعد اخذها ليتأملها ويعرف اشكالها وهيئاتها وحلاها لئلا يلتبس عليه بعد الاحياء ولا يتوهم انها غير ذلك وروی انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويفرق اجزاءها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها وان يمسك رءوسها ثم امران يجعل اجزاءها على الجبال على كل جبل ربعا من كل طائر ثم يصيح بها تعالين باذن الله تعالى فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رءوسهن كل جثة الى رأسها ١٢ مدارك ٨ قوله فاخذ طاؤسا الخ الحكمة فی اختيار هذه الطيور الاربعة شبهها بالانسان فان فی الطاؤس الخيلاء والعجب وفی النسر شهوة الاكل والشرب وفی الغراب الحرص وفی الديك شهوة النكاح وذلك كله فی الانسان وفی الاقتصار عليها اشارة الى ان الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق باعلى الدرجات ١٢ ٩ قوله مثل الخ لما برهن على قدرته على الاحياء حث على الانفاق فی سبيل الله فله فی نفقته اجر عظيم وهو قادر عليه فقال مثل الذين آه ١٢ مدارك ١٠ قوله صفة نفقات ای قدر فی الكلام حذف لان الذين ينفقون لا يشبهون الحبة لانه لا يشبه الحيوان بالجماد بل نفقاتهم تشبه الحبة ١٢ روح ١١ قوله انبتت المنبت هو الله ولكن الحبة لما كانت سببا اسند اليها الانبات كما يسند الى الارض والى الماء ومعنى انباتها سبع سنابل ان تخرج ساقا يتشعب منها سبع شعب لكل واحدة سنبلة وهذا التمثيل تصوير للاضعاف كانها ماثلة بين عينی الناظر ان التمثيل يصح وان لم يوجد على سبيل الفرض والتقدير ووضع سنابل موضع سنبلات كوضع قروء موضع اقراء ١٢ مد ١٢ قوله لمن يشاء ای لا لكل منفق لتفاوت احوال المنفقين او يزيد على سبع مائة لمن يشاء ١٢ مدارك ١٣ قوله الذين ينفقون نزلت هذه الآية فی حق عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فی غزوة تبوك حيث جهز عثمان الف بعير واتى عبد الرحمن الف دينار ١٢ ١٤ قوله ثم ومعنى ثم اظهار التفاوت بين الانفاق وترك المن والاذی وان تركهما خير من نفس الانفاق كما جعل الاستقامة على الايمان خيرا من الدخول فيه بقوله ثم استقاموا ١٢ مد ١٥ قوله وجبرت حاله جبر فی الصراح نيكو كردن حال كسی را ١٢ ١٦ قوله لهم اجرهم وانما قال هنا لهم اجرهم وفيما بعد فلهم اجرهم لان الموصول هنا لم يضمن معنى الشرط وضمنه ثمه ١٢ مد ١٧ قوله ومغفرة له ای تستر لما وقع من السائل ...... من الالحاح فی المسئلة وغيره مما يثقل على المسئول وصفح عنه آه ابو السعود وقوله فی الحاجة يقال الخ فی السوال ای بالغ ١٢ ١٨ قوله وتعيير له تعيير سرزنش كردن كذا فی الصراح ١٢ ١٩ قوله بتأخير العقوبة وهذا وعيد له ثم اكد ذلك بقوله يا ايها الذين آه ١٢ مد ٢٠ قوله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذی الخ قال النووی فی شرح المهذب يحرم المن بالصدقة فلو من بطل بها ثوابه للآية واستشكل ذلك ابن عطية بان العقيدة ان السيئات لا تبطل الحسنات وقال غيره تمسك المعتزلة بهذه الآية فی اصلهم ان السيئة تبطل الحسنة واستنبط العلم العراقی من هذه الآية دليلا لقاعدة ان المانع الطاری كالمقارن لانه تعالى جعل طريان المن والاذی بعد الصدقة كمقارنة الرياء فی الابتداء قال ثم ان الله ضرب مثالين احدهما للمقارن المبطل فی الابتداء بقوله فمثله كمثل صفوان عليه تراب الآية فهذا فيه ان الوابل الذی نزل قارنه الصفوان وهو الحجر الصلد وعليه تراب اليسير فاذهبه الوابل فلم يبق محل يقبل النبات وينتفع بهذا الوابل فكذلك الرياء وعدم الايمان اذا قارن انفاق المال والثانی الطاری فی الدوام وانه يفسد الشیء من اصله بقوله ايود احدكم الآية فمعناها ان هذه الجنة كما تعطل النفع بها بالاحتراق عند كبر صاحبها وضعفه وضعف ذريته وهو احوج ما يكون اليها فكذلك طريان المن والاذی يحبطان اجر المتصدق احوج ما يكون اليه لوم فقره وفاقته انتهى ١٢ اكليل للمفسر رحمه الله تعالى. ٢١ قوله فمثله كمثل صفوان آه مبتدأ وخبر قال ابو البقاء ودخلت الفاء لترتبط الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء فی فمثله فيها قولان اظهرها انها تعود على الذی ينفق رئاء الناس لانه اقرب مذكور والثانی انها تعود على المان المعطی كانه تعالى شبهه بشيئين بالذی ينفق رئاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب الى غيبة ومن جمع الى افراد والصفوان حجر كبير املس وفيه لغتان اشهرها سكون الفاء والثانية فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهری وهی شاذة آه سمين وهو اسم جنس واحده صفوانة آه شيخنا ١٢ ج ٢٢ قوله كمثل الكاف فی محل النصب على الحال ای لا تبطلوا صدقاتكم مماثلين الذی ينفق ١٢ مد ٢٣ قوله حجر املس املس نرم ترو تابان ضد خشونت كذا فی الصراح ١٢ ٢٤ قوله لا شیء عليه يعنی من التراب فكذلك نفقة المرائی والمشرك لا يبقى له ثواب وجمع فی قوله لا يقدرون باعتبار معنى الذی وافرد فی قوله ينفق باعتبار لفظه او باعتبار الجنس او الفريق ١٢ ك

ثواباً فى الأخرة كما لا يوجد على الصفوان شئ من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطر له وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ وَمَثَلُ نفقات الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى تحقيقاً للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اَصَابَهَا وَابِلٌ فَاٰتَتْ اعطت اُكُلَهَا بضم الكاف وسكونها ثمرها ضِعْفَيْنِ مثلى ما يثمر غيرها فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو كثر المطر ام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ فيجازيكم به اَيَوَدُّ ايحب اَحَدُكُمْ اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِيْهَا ثمر مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وقد اَصَابَهُ الْكِبَرُ فضعف عن الكسب وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ اولاد صغار لا يقدرون عليه فَاَصَابَهَآ اِعْصَارٌ ريح شديدة فِيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ففقدها احوج ما كان اليها وبقى هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائى والمان فى ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها فى الأخرة والاستفهام بمعنى النفى وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ ۝ فتعتبرون يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا زكوا مِنْ طَيِّبٰتِ جياد مَا كَسَبْتُمْ من المال وَمِنْ طيبت مَآ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الحبوب والثمار وَلَا تَيَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِيْثَ الردى مِنْهُ اى من المذكور تُنْفِقُوْنَ فى الزكوة حال من ضمير تيمموا وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ اى الخبيث لو اعطيتموه فى حقوقكم اِلَّآ اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون منه حق الله وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن نفقاتكم حَمِيْدٌ ۝ محمود على كل حال اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ البخل ومنع الزكوة وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ على الانفاق مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبكم وَفَضْلًا رزقاً خلفاً منه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِيْمٌ ۝ بالمنفق يُّؤْتِي الْحِكْمَةَ العلم النافع المؤدى الى العمل مَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ اُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا لمصيره الى السعادة الابدية وَمَا يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال يتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝ اصحاب العقول وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله لا يهدى اى ما داموا مختارين الكفر ١٢ مد له قوله من انفسهم اى تحقيقا للجزاء من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم ماله فى سبيل الله علم ان تصديقه وايمانه بالثواب من اصل نفسه ومن اخلاص قلبه ١٢ مدارک له قوله ومن ابتدائية فالمعنى ان التحقيق والاعتقاد المذكور مبتدأ ناشئ من قبل انفسهم لا من جهة اخرى ١٢ جمل له قوله فأتت مفعوله الاول محذوف اى صاحبها وضعفين حال من اكلها ١٢ له قوله فطل مبتدأ محذوف الخبر كما قرره بقوله يصيبها ويكفيها ١٢ له قوله كثرت ام قلت اى فحيث حسن باطنه بالاخلاص فقليل عمله كثيره فى رضا الله عنه قال العارف (شعر) وبعد الفناء فى الله كن كيف ما تشاء ¤ فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر ١٢ له قوله ايود احدكم شروع فى ذكر مثال آخر للمرائى والمان والاستفهام انكارى بمعنى النفى ومصبه قوله فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وقوله ايحب تفسير ليود فالمودة هى المحبة لكن مع تمنى اللقاء ١٢ صاوى له قوله من نخيل اسم جنس جمعى واحده نخلة ولا يكون الا للشجر البلح والاعناب جمع عنبة اسم للكرم المعلوم وخصهما لعظم منافعهما ومزيد فضلهما على سائر الاشجار والا فالمراد فى الآية جميع الثمار بدليل باقى الآية ١٢ صاوى له قوله فاصابها الخ هذا هو مصب الاستفهام لان هذا هو موضع المصيبة ١٢ صاوى له قوله ريح شديدة اى عاصفة تستدير فى الارض ثم تنعكس منها ساطعة الى السماء على هيئة العمود ١٢ له قوله ما ذكر اى من نفقة المخلص بقوله مثل الذين ونفقة المرائى والمان بقوله فمثله كمثل صفوان الخ ١٢ صاوى له قوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا هذا نتيجة ما قبله فبين اولا الاخلاص فى الانفاق وبين هنا الاخلاص فى الشئ المنفق ١٢ صاوى له قوله من طيبت ما اخرجنا لكم من الارض ظاهر الآية ان جميع ما خرج من الارض يجب فيه الزكوة ولكن تفصيل ذلك موكول للسنة فاوجب الشافعى الزكوة فى ما كان مقتاتا للآدمى حالة الاختيار اذا بلغ ذلك خمسة اوسق ففيه ان سقى بآلة نصف العشر ولغيرها العشر وابقاها ابو حنيفة على ظاهرها فاوجب الزكوة فى جميع ما يخرج من الارض من ماكولات الآدمى كالفواكه والخضراوات واوجب فى ذلك العشر قليلا او كثيرا ١٢ صاوى له قوله من الحبوب وفيه دليل وجوب الزكوة فى الاموال التجارة ١٢ له قوله حال اى حال مقدرة اى مقدرين النفقة ١٢ ک له قوله ولستم باخذيه هذا احتجاج على من ادى الزكاة من الردى وامتنع من اعطائها من الطيب وقد نزلت فى الانصار عن البراء بن عازب قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتى بالقنو والقنوين فيعلقه بالمسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فياكله وكان فينا من لا يرغب فى الخير فنزلت ولا تيمموا الخ ١٢ له قوله الا ان تغمضوا فيه الاصل الا بان فحذف حرف الجر وهو الباء متعلقة بقوله باخذيه واجاز ابو البقاء ان تكون ان وما فى حيزها فى محل نصب على الحال والعامل فيها آخذيه والمعنى لستم بآخذيه فى حال من الاحوال الا فى حال الاغماض ١٢ ج له قوله بالتساهل وغض البصر وذلك بانه لو كان لكم على آخر حق فجاء برديء ماله بدل حقكم الطيب لا تاخذونه الا فى حال الاغماض والتساهل مخافة فوت حقكم او لاحتياجكم اليه ١٢ روح له قوله يعدكم الفقر الوعد يستعمل فى الخير والشر ١٢ مد له قوله فتمسكوا لو اثبت الشارح النون فى الفعل لكان اوضح ويكون متسببا عن قوله يعدكم الفقر ١٢ من الجمل له قوله بالفحشاء قال بعضهم الفحشاء فى القرآن جميعه معناها الزنا الا هذه فمعناها البخل ١٢ له قوله خلفا منه اى من الله تعالى او مما انفقتم زائدا عليه فى الدنيا ١٢ له قوله يؤتى الحكمة الخ اختلف العلماء فى الحكمة فقال السدى هو النبوة وابن عباس هى المعرفة بالقرآن فقهه ونسخه ومحكمه ومتشابهه وغريبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه فى القرآن وقال مجاهد الاصابة فى القول والفعل وقال ابن زيد الحكمة الفقه فى الدين وقال مالك بن انس الحكمة المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له وروى عنه ابن القاسم انه قال الحكمة التفكر فى امر الله تعالى والاتباع له وقال ايضا الحكمة طاعة الله تعالى والفقه فى الدين ١٢

عه جنة الخ تقدم انها تطلق على الاشجار وعلى الارض المشتملة عليها والاول انسب بقوله تجرى من تحتها الانهار فقوله جنة اى فيها جميع الفواكه بدليل قوله فيها من كل الثمرات وانما اقتصر فى وصفها على النخيل والاعناب لكونهما افضل الفواكه وجامعين لفنون المنافع ١٢ جمل عه قوله ثمر من كل الثمرات الخ اشار بذلك الى ان من كل الثمرات جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف على حد منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اى ما منا احد وقوله له متعلق بمحذوف خبر لثمر المقدر وقوله فيها متعلق .... متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر ١٢ صاوى عه قوله وقد اصابه الكبر الخ يشير الى ان الواو للحال حملا على المعنى كما قاله القاضى وانما قال حملا على المعنى لان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعا فلم تصلح للماضى فلم يصح عطف اصاب على تكون فاجاب بان الواو فى واصابه للحال بتقدير قد ١٢ جمل له قوله العلم النافع الخ صادق بعلم القرآن والفقه وغيرهما ولو منطقا لمن وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة ولقى شيخا حسن العقيدة لانه من انفع العلوم فى كل بحث ومن ثم قال الغزالى من لم يعرف المنطق لم يوثق بعلومه وسماه معيار العلوم وفيه جمع بين القول بحرمة الاشتغال به لاثارته الشكوك كما قاله المصنف فى بعض تاليفاته وبين القول بجوازه ١٢ جمل صه قوله اصحاب العقول اى السليمة الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وفيه من الترغيب فى المحافظة على الاحكام الواردة فى شان الانفاق ما لا يخفى والجملة اما حال واما اعتراض تذييلى ١٢ جمل.

نَفَقَةٍ اديتم من زكوٰة اوصدقة اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فوفيتم به فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ فيجازيكم عليه وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ بمنع الزكوٰة والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله مِنْ اَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ مانعين لهم من عذابه اِنْ تُبْدُوا تظهروا الصَّدَقٰتِ اى النوافل فَنِعِمَّا هِيَ اى نعم شئ ابداؤها وَاِنْ تُخْفُوْهَا تسروها وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من ابداءها وايتاءها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين وَيُكَفِّرُ بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف عَنْكُمْ مِّنْ بعض سَيِّاٰتِكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿٢٧١﴾ عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا نزل لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ اى الناس الى الدخول فى الاسلام انما عليك البلاغ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته الى الدخول فيه وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ مال فَلِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَمَا تُنْفِقُوْنَ اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ اى ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهى وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ ﴿٢٧٢﴾ تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى لِلْفُقَرَآءِ خبر مبتدأ محذوف اى الصدقات الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى حبسوا انفسهم على الجهاد ونزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القراٰن والخروج مع السرايا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سفرا فِي الْاَرْضِ للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ بحالهم اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ اى لتعففهم عن السؤال وتركه تَعْرِفُهُمْ يا مخاطبا بِسِيْمٰهُمْ علامتهم من التواضع واثر الجهد لَا يَسْئَلُوْنَ النَّاسَ شيئا فيلحفون اِلْحَافًا اى لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿٢٧٣﴾ فيجازيكم عليه اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٢٧٤﴾ اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا اى يأخذونه وهو الزيادة فى المعاملة بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لَا يَقُوْمُوْنَ من قبورهم اِلَّا قياما كَمَا يَقُوْمُ الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يصرعه الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ الجنون بهم متعلق بيقومون ذٰلِكَ الذى نزل بهم بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَالُوْا اِنَّمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اونذرتم الخ النذر فى الشرع التزام بر لم نظر فى الشرع ولهذا لو نذر سجدة مفردة لا يصح الا ان تكون لتلاوة عند ابى حنيفة رح واصحابه ١٢ روح **٢** قوله فوفيتم به اشار بذلك الى ان فى الآية حذف العاطف والمعطوف لان المجازاة لا تترتب الا على الوفاء بالنذر لا على نفس النذر ١٢ صاوى **٣** قوله يعلمه الخ افرد الضمير لكون العطف باو وقوله فيجازيكم عليه اى فالتعبير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم ١٢ جمل. **٤** قوله ان تبدوا الصدقات لما تقدم فضل الصدقة كان قائلا يقول هل هذا الفضل مخصوص بمن اسرها او بمن اعلنها فاجاب بذلك وحذف من هنا شيئا اثبت نظيره فى الآخر تقديره ان تبدوا الصدقات وتعطوها الاغنياء فنعما هى ١٢ صاوى **٥** قوله اى النوافل اول اكثر المفسرين على ان هذه الآية فى صدقات الفرض والآية الثانية وهى قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء الخ فى النفل لكن يمكن تاويل قول الشارح ايضا بان قوله فالافضل الخ اعتذار عن حمل الآية على النفل فقط اذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفوها الخ كما فى الجمل ١٢ **٦** قوله ابداؤها يعنى ان هى هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير فهو خير لكم اى اخفاءها ١٢ ك. **٧** قوله واما صدقة الفرض فالافضل اظهارها اقول هذا اذا كان المزكى ممن يعرف باليسار واما اذا كان المزكى ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤها افضل كما صرح به صاحب روح البيان والبيضاوى وغيره وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا كما فى روح البيان وابى السعود وغيره قوله بالعطف على محل فهو اى ما بعد الفاء مع بقية الجملة وهو الخبر الذى هو خير ومحلها الجزم لانه جواب الشرط ١٢ **٨** قوله بعض سيأتكم اشار بذلك الى ان من للتبعيض لان الصدقات لا تكفر جميع السيئات بخلاف التوبة فتكفر جميعها ١٢ **٩** قوله لا يخفى عليه شئ منه اى من العمل سرا وجهرا فاسرار العمل لا يدل على الاخلاص واظهاره لا يدل على الرياء ١٢ صاوى **١٠** قوله على المشركين روى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير مرسلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان كلها ١٢ كما لين **١١** قوله ليسلموا متعلق بقوله منع اى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين كى تحملهم الحاجة على الدخول فى الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم ١٢ **١٢** قوله من خير اى ولو على كافر ولكن هذا فى غير صدقة الفرض ١٢ كرخى **١٣** قوله خبر بمعنى النهى اى لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وح يحتاج الى عطف على سابقه الى تاويل لئلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار بان تجعل مستانفة ايضا فى معنى الطلب اى انفقوا ما ينفع لانفسكم ١٢ ك **١٤** قوله والجملتان اى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله للاولى اى للشرطية الاولى وهى وما

تنفقوا من خير فلانفسكم ١٢ جمل **١٥** قوله خبر مبتدأ الخ اى والجملة جواب سوال نشأ مما سبق كانهم لما امروا بالصدقات قالوا فلمن هى فاجيبوا بانها لهؤلاء وفيه فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الانبارى ١٢ ج **١٦** قوله الصفة رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهى السقيفة كانوا يسكنون فى السقيفة مقابل سقيفة المسجد الى الجهة الشمالى منه وكانت القبلة قبل ذلك هنالك. ك وقال الصاوى الصفة هى محل فى مؤخر المسجد النبوى والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد كل من كان متصفا باوصافهم فالصدقات تعطى له ١٢ **١٧** قوله اربعمائة وذلك اكثر عدد ورد فيهم وكانوا يقلون من ذلك احيانا ١٢ ك **١٨** قوله مع السرايا السرية هم طائفة يبعثهم النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد ١٢ ك **١٩** قوله اى لتعففهم اشار به الى ان من متعلقة بيحسب وهى للتعليل لا باغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وجره بحرف التعليل هنا واجب لفقد شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل وذلك ان فاعل الحسبان الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء اه كرخى تعفف پرسائى نمودن بتكلف كذا فى الصراح والمراد هنا ترك الشئ والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ - **٢٠** قوله لا سوال لهم اصلا جواب عن سوال وهو ان هذا يفهم انهم كانوا يسئلون برفق مع انه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وايضا ان المراد نفى المقيد والقيد جميعا على طريقة قوله على لاحب لا يهتدى بمناره اى لا منار ولا اهتداء كما فى ابى السعود ١٢ **٢١** قوله الذين ينفقون اموالهم الخ قيل نزلت فى ابى بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة آلاف بالليل ومثلها بالنهار ومثلها سرا ومثلها علانية وقيل فى على كانت معه اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وباخر نهارا وباخر سرا وباخر علانية ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد بيان اجر ما انفق على هذا الوجه فلا خصوصية لابى بكر بذلك ولا لعلى ١٢ صاوى **٢٢** قوله اى يأخذونه يعنى الكلوا ام لا وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شائع فى المطعومات ١٢ ك - - **٢٣** قوله والمطعومات ولو غير مكيل كالفواكه وعند ابى حنيفة رح المكيل ولو لم يطعم كالجص ١٢ كما **٢٤** قوله فى القدر والاجل بدل من قوله فى المعاملة وعند ابى حنيفة رح الربا فضل فى الكيل والوزن ويجرى فى الاشياء الستة الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والملح وغيرها ١٢ - - **٢٥** قوله من فى قبورهم وعن ابن عباس ان ذلك حين يبعث من قبره رواه الطبرى ١٢ كما **٢٦** قوله كما يقوم اى كقيامه الذى يتخبط الشيطان ١٢ كما **٢٧** قوله يصرعه اويذهب عقله ويدهشه ١٢ **٢٨** قوله الجنون قال الفراء المس الجنون والممسوس المجنون واصله اللمس باليد فسمى به لان الشيطان يمسه ١٢ كما **٢٩** قوله متعلق بيقومون اى قوله تعالى من المس متعلق بيقومون فيكون معناها الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيمة من الجنون الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان او متعلق بقوله فيكون معناها حينئذ لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الرجل المصروع من الجنون او متعلق بقوله تعالى يتخبط فيكون المعنى الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان من الجنون كما فى تفسير الاحمدى

الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردًا عليهم وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا فَمَنْ جَآءَهٗ بلغه مَوْعِظَةٌ وعظ مِّنْ رَّبِّهٖ فَانْتَهٰى عن اكله فَلَهٗ مَا سَلَفَ قبل النهي اى لا يسترد منه وَاَمْرُهٗٓ في العفو عنه اِلَى اللّٰهِ وَمَنْ عَادَ اِلى اكله مشبهًا له بالبيع في الحل فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۷۵﴾ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا ينقصه ويذهب بركته وَيُرْبِي الصَّدَقٰتِ يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ بتحليل الربوا اَثِيْمٍ ﴿۲۷۶﴾ فاجر باكله اى يعاقبه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۲۷۷﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا اتركوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۲۷۸﴾ صادقين في ايمانكم فان من شان المؤمنين امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربوا كان له قبل فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما امرتم به فَاْذَنُوْا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدى لنا بحربه وَاِنْ تُبْتُمْ رجعتم عنه فَلَكُمْ رُءُوْسُ اصول اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ بزيادة وَلَا تُظْلَمُوْنَ ﴿۲۷۹﴾ بنقص وَاِنْ كَانَ وقع غريم ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ له اى عليكم تاخيره اِلٰى مَيْسَرَةٍ بفتح السين وضمها اى وقت يسره وَاَنْ تَصَدَّقُوْا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد وبالتخفيف على حذفها اى تتصدقوا على المعسر بالابراء خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۸۰﴾ انه خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ هو يوم القيمة ثُمَّ تُوَفّٰى فيه كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۲۸۱﴾ بنقص حسنة او زيادة سيئة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا تَدَايَنْتُمْ تعاملتم بِدَيْنٍ كسلم وقرض اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى معلوم فَاكْتُبُوْهُ استيثاقا ودفعا للنزاع وَلْيَكْتُبْ كتاب الدين بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ بالحق في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص وَلَا يَاْبَ يمتنع كَاتِبٌ من اَنْ يَّكْتُبَ اذا دعي اليها كَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب فَلْيَكْتُبْ تاكيد وَلْيُمْلِلِ اى على الكاتب الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ في املائه وَلَا يَبْخَسْ ينقص مِنْهُ اى الحق شَيْـًٔا فَاِنْ كَانَ الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيْهًا مبذرا اَوْ ضَعِيْفًا عن الاملاء لصغر او كبر اَوْ لَا يَسْتَطِيْعُ اَنْ يُّمِلَّ هُوَ لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهٗ متولي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله من عكس التشبيه اى لانهم جعلوا الربا اصلا والبيع فرعا حتى شبهوه به وقوله مبالغة اشارة الى جواب سوال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق على حله وايضاحه انهم جاءوا ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا حلال كالبيع ١٢ جمل ٢ قوله وعظ اشارة الى توجيه تذكير الفعل المسند الى الموعظة وقد يوجه بان التانيث غير حقيقي ١٢ ك ٣ قوله ماسلف اى ما مضى من اكل الربا وليس عليه رد ما سلف كبير وصححه وقال في الجمل اى اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لا تسترد منه ١٢ ٤ قوله في العفو عنه اى عن اكله والمعنى فامره في الثواب لامتثال امر الله موكول له يعني ان من سمع النهي من رسول الله عنه وتاب فقد فاز بما اكله قبل النهي وثوابه موكول لله فهذه الآية محمولة على الصحابة الذين سبق منهم الربا قبل تحريمه ١٢ صاوى ٥ قوله مشبها له بالبيع في الحل اى مستحلا له بقرينة السياق يشير الى الدفع عن تمسك المعتزلة بالآية على خلود آخذ الربوا في النار ١٢ ك ٦ قوله ويربي الصدقات اى لما في الحديث اذا تصدق العبد بصدقة فان الله يربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى تكون في ميزانه كاحد ١٢ ـ ٧ قوله وينميها اى فيحتمل ان يكون المراد في الدنيا وان يكون في الآخرة ولكل منهما سند بالاحاديث فلينظر في الكتب المطولات كالكبير ١٢ ٨ قوله لما طالب بعض الصحابة قيل هو عثمان بن عفان والعباس كانا اسلما رجلا في قدر من التمر فلما حل الاجل طالباه فقال انما اعطيتكما الآن نصفه والنصف الآخر اخراني به وازيدكما فتراضيا معه على ذلك قبل التحريم ثم حل الاجل فطالباه فنزلت الآية ١٢ ٩ قوله فاذنوا بالمد والقصر قراءتان سبعيتان فعلى القصر معناها ايقنوا وعلى المد معناها اعلموا غيركم بذلك وكلام المفسر يحتملها ١٢ ١٠ قوله لا يدى لنا هكذا بالتثنية وكان مقتضى الفصيح لا يدين الا ان يقال حذفت النون تخفيفا او بلاحظ اضافته للضمير واللام مقحمة ومعناها لا طاقة ولا قدرة لنا على محاربته وهذا كناية عن كونهم امتثلوا امره ولو ورد هذا الوعيد العظيم فيه ١٢ ص ١١ قوله فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة مبتدأ خبره محذوف اى فعليكم نظرة والنظرة بمعنى التاخير كما اشار به الشارح ١٢ ١٢ قوله الى ميسرة اى الى اليسر لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي قوله فنظرة مبتدأ حذف خبره وقد يجعل خبر احذف مبتداه اى فالحكم نظرة والفاء جواب الشرط ١٢ ك ١٣ قوله خير لكم اى اكثر ثوابا من الانظار وقد يفسر التصدق بالانظار ورده الامام بانه قد علم مما قبله فلابد من حمله على فائدة جديدة ١٢ ك ١٤ قوله فافعلوه اشارة الى ان جواب ان محذوف ١٢ ١٥ قوله في ظله اى ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى ١٢ جمل ١٦ قوله واتقوا الخ هذه الآية آخر القرآن نزولا كما قال ابن عباس وامر جبريل رسول الله بوضعها على راس مائتين وثمانين آية وتقدم لنا ان البقرة مائتان وست وثمانون آية فيكون بعدها خمس آيات اولها آية الدين وثانيها وان كنتم على سفر الى قوله عليم وثالثها لله ما في السموات وما في الارض الى قدير ورابعها آمن الرسول وخامسها لا يكلف الله ونزلت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ساعات وقيل بسبعة ايام ١٢ ١٧ قوله بالبناء على المفعول اى من الرجع وقوله للفاعل اى من الرجوع كما في ابي السعود وعبارة البيضاوي وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ١٢ ١٨ قوله وهم لا يظلمون جملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنى واعاد الضمير عليها اولا في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لانه الاصل ولان اعتبار المعنى وقع راس فاصلة فكان تاخيره احسن ١٢ سمين ١٩ قوله يا يها الذين آمنوا اذا تداينتم هذه الآية من هنا الى عليم اطول آي القرآن وقد اشتملت على بيان ارشاد العباد لمصالح دنياهم وذلك لان الدنيا مزرعة الآخرة والدين المعاملة فحينئذ لا يتم اصلاح الآخرة الا باصلاح الدنيا فبين هنا ما به اصلاح الدنيا ١٢ ٢٠ قوله وقرض اخرج الحاكم عن ابن عباس اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله الله في الكتاب وقرأ هذه الآية قال النيشابوري وهو الشافعي بيع العين بالدين وعكسه وهو المسمى بالسلم كلاهما داخلان تحت الآية واما القرض فلا يدخل فيه وانه غير الدين فان الدين يجوز الاجل فيه والقرض لا يجوز الاجل انتهى وذلك هو مذهب ابي حنيفة والشافعي كما يظهر من معتبرات الفريقين ولعل المفسر اختار مذهب مالك حيث اجاز التاجيل في القرض مستدلا بعموم آية المداينة ويدل عليه ما علقه البخاري انه قال ابن عمر وعطاء اذا اجل في القرض جاز ويشهد له من المرفوع ما اخرجه البزار وابو يعلى عن ابي رافع كما في الاتقان قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيف فارسلني الى رجل من اليهود ان يستقرض دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء وامين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ١٢ ك ٢١ قوله فاكتبوه امر ارشاد اى تعليم ترجع فائدته الى منافع الخلق في دنياهم فلا يثاب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال ١٢ جمل ٢٢ قوله استيثاقا استيثاق وثيقه گرفتن از كسى كذا في الصراح ١٢ ٢٣ قوله متعلقة بياب اى لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها كقوله احسن كما احسن الله اليك وما موصولة ١٢ ك ٢٤ قوله وليملل اى ليسمع ويظهر الالفاظ التي يلقيها على الكاتب من عليه الحق وهو البائع والاملاء والاملال لغتان معناهما واحد ١٢ ٢٥ قوله لخرس خرس بالتحريك گنگی وگنگ شدن ١٢ صراح ٢٦ قوله متولى امره يعني كارگذار امردي وقوله من والده اى ان كان من عليه الحق صبيا او سفيها ووصي ان كان كبيرا او قيم ان كان اخرس ومترجم ان كان جاهلا وعبارة البيضاوي وقيم ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع ١٢

امرة من والد ووصي وقيم ومترجم بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوْا اشهدوا على الدين شَهِيْدَيْنِ شاهدين مِنْ رِّجَالِكُمْ اى بالغي المسلمين الاحرار فَاِنْ لَّمْ يَكُوْنَا اى الشاهدان رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَّامْرَاَتٰنِ يشهدون مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ لدينه وعدالته وتعدد النساء لاجل اَنْ تَضِلَّ تنسى اِحْدٰىهُمَا الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فَتُذَكِّرَ بالتخفيف والتشديد اِحْدٰىهُمَا الذاكرة الْاُخْرٰى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اى لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر استيناف جوابه وَلَا يَاْبَ الشُّهَدَآءُ اِذَا مَا زائدة دُعُوْا الى تحمل الشهادة وادائها وَلَا تَسْئَمُوْا تملوا من اَنْ تَكْتُبُوْهُ اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صَغِيْرًا كان اَوْ كَبِيْرًا قليلا او كثيرا اِلٰى اَجَلِهٖ وقت حلوله حال من الهاء في تكتبوه ذٰلِكُمْ اى الكتب اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ اى اعون على اقامتها لانه يذكرها وَاَدْنٰى اقرب الى اَلَّا تَرْتَابُوْا تشكوا في قدر الحق والاجل اِلَّا اَنْ تَكُوْنَ تقع تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة تُدِيْرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ اى تقبضونها ولا اجل فيها فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْ اَلَّا تَكْتُبُوْهَا والمراد بها المتجر فيه وَاَشْهِدُوْا اِذَا تَبَايَعْتُمْ عليه فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَّلَا شَهِيْدٌ صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من الشهادة او الكتابة او لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة وَاِنْ تَفْعَلُوْا ما نهيتم عنه فَاِنَّهٗ فُسُوْقٌ خروج عن الطاعة لاحق بِكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ في امره ونهيه وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۲۸۲﴾ وَاِنْ كُنْتُمْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وتداينتم وَّلَمْ تَجِدُوْا كَاتِبًا فَرِهٰنٌ وفي قراءة فرهن مَّقْبُوْضَةٌ تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فَاِنْ اَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا اى الدائن المدين على حقه فلم يرتهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ اى المدين اَمَانَتَهٗ دينه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ في ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ اذا دعيتم لاقامتها وَمَنْ يَّكْتُمْهَا فَاِنَّهٗ اٰثِمٌ قَلْبُهٗ خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الآثمين وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ﴿۲۸۳﴾ لا يخفى عليه شيء منه

٣٩ ع ٢ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اى بالغي المسلمين البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة الى كاف الخطاب والحرية ايضا مستفاد من لفظ الرجال لانه ظاهر في الكاملين لان الارقاء بمنزلة البهائم وايضا الكلام في معاملتهم فان خطابات الشرع لا تنتظم العبيد بطريق العبارة كما بين في موضعه آه واما اذا كانت المداينة بين الكفرة او كان من عليه الحق كافرا فيجوز استشهاد الكافر عندنا ١٢ روح ٢ه قوله المسلمين فيشترط اسلام الشهود عند الجمهور وعندنا يسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض لا غير ١٢ ك ٣ه قوله ممن ترضون متعلق بمحذوف وقع صفة لرجل وامرأتان اى كائنون مرضيين عندكم وتخصيصهم بالوصف المذكور مع تحقق اعتباره في كل شهيد لقلة اتصاف النساء به آه روح وفي الاحمدي ممن ترضون من الشهداء اذ المرضي المطلق هو العدل فكانه قيل ممن تعرفون عدالتهم وتعتمدون على صلاحهم فينبغي ان يكون عادلا وبه تمسك صاحب الهداية في باب الشهادة ولكن قد صرح في باب القضاء انه لا ينبغي ان يقبل القاضي شهادة الفاسق ولو قبل جاز عندنا وعند الشافعي لا يجوز شهادة الفاسق اصلا ولعل لهذا المعنى قال صاحب المدارك وفيه دليل على ان غير المرضي شاهد لان مفهوم آية استشهدوا شهيدين من الشهداء الذين ترضون منهم فعلم ان من الشهداء من لا ترضون منهم لعلمكم بعدم عدالتهم فيكون الشاهد اعم من ان يكون عادلا ١٢ ٤ه قوله ان تضل على حذف الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متعلق بمحذوف ايضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتعدد النساء لاجل ان تضل الخ ١٢ جمل. ٥ه قوله الشهادة اشار به الى ان مفعول تضل محذوف ١٢ ٦ه قوله محل العلة اى محل لام العلة ... اى محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة وقوله دخلت اى العلة اى لامها على الضلال اى على فعله ١٢ من الجمل ٧ه قوله اى لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود الى الاحدى الذاكرة ومفعوله محذوف اى لتذكرها اى الذاكرة الاخرى ان ضلت هي اى الاخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد الى الاخرى التي هي المفعول المحذوف ١٢ ٨ه قوله لانه سببه اى لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلته لانهم ينزلون كلا من السبب والمسبب منزلة الآخر لتلازمهما ١٢ جمل ٩ه قوله استيناف مراده بالاستيناف ان اداة الشرط لم يعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدأ محذوف ومجموعهما في محل جزم جواب الشرط والمبتدأ المحذوف يقدر ضمير القصة والشان تقديره فهي اى القصة تذكر احداهما وهي الذاكرة الاخرى وهي الضالة ١٢ جمل ١٠ه قوله كان قدر كان اشارة الى ان صغيرا او كبيرا خبران لكان المحذوفة ١٢ صاوى ١١ه قوله او كبيرا وفيه دلالة على جواز السلم في الثياب لان ما يكال او يوزن لا يقال فيه الصغير والكبير وانما يقال في المزروع ١٢ مدارك ١٢ه قوله حال من الهاء في تكتبوه اى مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي اقر به المدين اى فاكتبوه بصفة اجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تهملوا الاجل في الكتابة ولا يجوز تعلقه بتكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى اجله ١٢ جمل ١٣ه قوله اعدل فهي افعل التفضيل من اقسط على مذهب سيبويه لا من قسط قسوطا فانه بمعنى جار ١٢ ك قال ابو حيان حكى ابن السكيت في كتاب الاضداد عن ابي عبيدة قسط جار وعدل واقسط بالالف عدل لا غير وقد جوز ان يكون تفضيلا من القاسط بمعنى ذي القسط اى العدل على طريقة النسب كلابن وتامر فيكون افعل لا فعل له كاحنك الشاتين وكذلك الكلام في اقوم ١٢ كمالين. ١٤ه قوله امر ندب اى ارشاد لمصالح الدنيا لقطع النزاع وهذا تقييد للاستثناء اى ان الاشهاد المذكور يكون في العقالات والامور التي تبقى واما الاستثناء فمحله الامور التي لا تبقى ١٢ صاوى ١٥ه قوله صاحب الحق بالنصب يشير الى انه هو وما عطف عليه مفعول لقوله لا يضار وفاعله كاتب وما بعده والصيغة على هذا اصله لا يضارر بكسر الراء مبنيا للفاعل ١٢ ك ١٦ه قوله حال مقدرة اى من ضمير فاتقوا فيه ان الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو وحاليته ممتنعة فيحتاج الى تاويل فالاستيناف اظهر ١٢ جمل ١٧ه قوله او مستانف الاولى الاقتصار عليه لان جعله حالا خلاف القاعدة النحوية فان القاعدة ان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا فان الضمير يلزمها وتخلو من الواو ولا يصح ايضا عطفها على جملة واتقوا الله لانه يلزم عليه عطف الخبر على الانشاء وفيه خلاف وقوله يعلمكم الله اى العلم النافع لان العلم نور والنور لا يهدى لغير المتقي ١٢ ص ١٨ه قوله والله بكل شيء عليم كرر لفظ الله في الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بالانعام والثالثة تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ١٢ انوار ١٩ه قوله تستوثقون بها يشير الى تقدير الخبر ويجوز ان يكون التقدير فالذي يستوثق به او فعليكم او فليؤخذ او فالمشروع رهان مقبوضة ١٢ ٢٠ه قوله وبينت السنة جواب عن سوال مقدر وهو ان مفهوم الآية ان الرهن في الحضر لا يسوغ اخذه اجاب بان السنة بينت الجواز في الحضر كما روي انه صلى الله عليه وسلم رهن درعه في المدينة من يهودي بعشرين صاعا من شعير ١٢ صاوى ٢١ه قوله لان التوثق فيه اشد اى لان الغالب في السفر عدم وجود الكاتب ونسيان الدين والتعرض للموت ١٢ صاوى ٢٢ه قوله فان امن بعضكم بعضا اى رضي بعضكم وهو صاحب الدين بامانة بعض وهو المدين ١٢ صاوى ٢٣ه قوله دينه انما سمي الدين امانة لائتمانه عليه بترك الارتهان ١٢ ابو السعود ٢٤ه قوله لانه محل الشهادة اى محل كتمانها ١٢ ٢٥ه قوله تبعه غيره اى في الاثم لانه سلطان الاعضاء اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ١٢ صاوى

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ وَاِنْ تُبْدُوْا تظهروا مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من السوء و العزم عليه اَوْ تُخْفُوْهُ تسروه يُحَاسِبْكُمْ يجزكم بِهِ اللّٰهُ ۭ يوم القيمة فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اى فهو وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم اٰمَنَ صدق الرَّسُوْلُ محمد بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ من القراٰن وَالْمُؤْمِنُوْنَ ۭ عطف عليه كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰۗىِٕكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ بالجمع والافراد وَرُسُلِهٖ ۣ يقولون لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۣ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وَقَالُوْا سَمِعْنَا ما امرتنا به سماع قبول وَاَطَعْنَا نسألك غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع بالبعث ولما نزلت الاٰية التى قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فنزل لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۭ اى ما تسعه قدرتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير اى ثوابه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۭ من الشر اى وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ بالعقاب اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا امرا يثقل علينا حمله كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَي الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ اى بنى اسراءيل من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكوٰة وقرض موضع النجاسة رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ قوة لَنَا بِهٖ ۚ من التكاليف والبلاء وَاعْفُ عَنَّا امح ذنوبنا وَاغْفِرْ لَنَا ۪ وَارْحَمْنَا ۪ فى الرحمة زيادة على المغفرة اَنْتَ مَوْلٰىنَا سيدنا ومتولى امورنا فَانْصُرْنَا عَلَي الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝ باقامة الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شان المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفى الحديث لما نزلت هذه الاٰية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت

سُوْرَةُ اٰلِ عِمْرَانَ مدنية وهى مائتا اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الۗمۗ ۝ الله اعلم بمراده بذلك اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۙ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القراٰن مُتلبسًا بِالْحَقِّ بالصدق فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وان تبدوا الخ صريح فى التكليف والمواخذة بالخواطر التى لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتى من الشارح ما يقتضى انها منسوخة بما سياتى هذا وفى قول الشارح ههنا من السوء والعزم عليه ايماء الى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما فى الانفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لانه مواخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله شعر مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ۞ وخاطر فحديث النفس فاستمعا ۞ يليه هم فعزم كلها رفعت ۞ سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقعا ۞ ۱۲ جمل ۲؎ قوله والعزم عليه عطف تفسير وهذا هو محل المواخذة وهو اشارة لجواب عن الاٰية حيث عمم فى المواخذة مع انه لا يواخذ الا بالفعل او العزم عليه ولكن ينافيه ما ياتى من ان عموم الاٰية منسوخ باٰية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان يقال انه اشارة لجواب اٰخر ما ياتى على هذا بيان للمراد هنا والحاصل انه ان ابقيت الاٰية على عمومها كانت منسوخة بما بعدها وان حملت على العزم فلا نسخ وما ياتى توضيح لما اجمل هنا ۱۲ صاوى

۳؎ قوله اٰمن الرسول بما انزل اليه قال الزجاج لما ذكر الله فى هذه السورة فرض الصلوٰة والزكوٰة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم النبوة بذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بجميع ذلك ۱۲ خازن ۴؎ قوله تنوينه عوض عن المضاف اليه اى فيكون الضمير الذى ناب عن التنوين فى كل راجعا الى الرسول والمؤمنين اى كلهم اٰمن ۱۲ الكرخى ۵؎ قوله واطعنا اى ما فيه من الاوامر والنواهى ۱۲ روح ۶؎ قوله فنزل اى ناسخا لما قبلها كما صرح به فى رواية البخارى وقد ياتى النسخ فى الاخبار اذا تضمن حكما على انه قد جوز جماعة النسخ فى الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدره الله تعالى وعلى هذا البيضاوى ۱۲ ک وقال البيهقى النسخ ههنا بمعنى التخصيص والتبيين فان الاٰية الاولى وردت مورد العموم فبينت التى ما بعدها ان مما يخفى شئ لا يواخذ به وهو حديث النفس الذى لا يستطاع دفعه ۱۲ كمال ۷؎ قوله لها ما كسبت من الخير الخ تخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه فكانت اجد فى تحصيله واعمل بخلاف الخير ۱۲ انوار ۸؎ قوله ولا بما لم يكسبه مما وسوست الخ اى ما لم يفعل ذنب لا يواخذ بمجرد الوسوسة به ۱۲ ۹؎ قوله وقد رفع الله الخ اى المواخذة بالخطايا والنسيان وهذا اشارة الى ايراد حاصله انه اذا كان مرفوعا عنا بمقتضى الحديث الشريف فيكون طلب رفعه طلبا لتحصيل الحاصل وقد اجاب عنه بقوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله اى فالقصد من سوال هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة اى اظهارها ۱۲ من الجمل ۱۰؎ قوله كما ورد فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبرانى وغيره ۱۲ ۱۱؎ قوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله جواب عما يقال حيث رفع الله فما وجه سوال رفعه فاجاب بما ذكر ۱۲ ۱۲؎ قوله وقرض موضع النجاسة اى وايضا عدم التطهير بغير الماء وخمسين صلوٰة فى يوم وليلة وعدم جواز صلوتهم فى غير المسجد وحرمة اكل الصائم بعد النوم ومنع بعض الطيبات منهم بالذنوب وكتابة ذنب الليل على الباب بالصبح ۱۲ روح ۱۳؎ قوله فان من شان المولى ان ينصر مواليه اى عبيده اشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من الفاء اى طلب النصرة بتسبب عن اتصافه بكونه مولانا سورة اٰل عمران بسم الله الرحمٰن الرحيم ۱۲ ۱۴؎ قوله وفى الحديث الخ عن ابى هريرة رض قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما فى السمٰوات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوٰة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاٰية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقرأها القوم وذلت بها انفسهم انزل الله تعالى فى اثرها اٰمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل اٰمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولٰنا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم ۱۲ ۱۵؎ قوله سورة اٰل عمران مبتدأ ومدنية خبره ومائتان خبر ثان وقوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بغير ارض المدينة وتسميتها بذلك الاسم من باب تسمية الشئ باسم جزئه واختلف فى عمران الذى سميت به فقيل المراد به ابو موسٰى وهارون فاٰله موسٰى وهارون وقيل المراد به ابو مريم والمراد باٰله مريم وابنها عيسٰى ولقرب ذلك ذكر قصتهما اثر ذكره وبين عمران ابى موسٰى وعمران ابى مريم الف وثمان مائة عام ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله الله لا اله الا هو الحى القيوم سبب نزولها قدوم وفد نصارٰى نجران وكانوا ستين راكبا فيهم اربعة عشر من اشرافهم ثلاثة منهم اكابرهم وحبرهم ووزيرهم يحاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عيسٰى فتارة قالوا ان عيسٰى ابن الله لانه لم يكن له اب وتارة قالوا انه الله لانه يحيى الموتى وتارة قالوا انه ثالث ثلثة لانه يقول فعلنا وخلقنا فلو كان واحدا لذكره مفردا فشرع النبى يرد عليهم تلك الشبهة فقال لهم الستم تعلمون ان الله حى لا يموت فقالوا نعم فقال الستم تعلمون ان يموت فقالوا نعم الى غير ذلك فنزلت السورة منها نيف وثمانون اٰية على طبق ما رد عليهم به ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله متلبسا يشير الى ان الجار والمجرور فى موضع الحال ويجعل ان يكون الباء للسببية اى بسبب اثبات الحق ۱۲ ک

ع؎ قوله يجزكم جواب عن سوال وهو انه كيف قال فى الاخفاء يحاسبكم به الله مع ان حديث النفس لا اثم فيه ما لم يفعل للحديث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فاجاب بان المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالٰى يخبر العباد بما اخفوا واظهروا ليعلموا احاطة علمه ثم يغفر ويعذب فضلا وعدلا وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله تعالٰى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اٰه وقال الرازى فى تفسير هذا اللفظ اى يحاسبكم وروى عن ابن عباس رض انه قال ان الله تعالٰى اذا جمع الخلائق يخبرهم بما كان فى نفوسهم فالمؤمن يخبره ثم يعفو عنه وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا

اخبارہٗ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ۝ مِنْ قَبْلُ اى قبل تنزيله هُدًى حال بمعنى هادين
من الضلالة لِّلنَّاسِ ممن تبعهما وعبّر فيهما بانزل وفى القرآن بنزّل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وَ
اَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ؕ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكر بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن
وغيره لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ؕ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعده ووعيده ذُو انْتِقَامٍ ۝ عقوبة شديدة ممن
عصاه لا يقدر على مثلها احد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ كائن فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ ۝ لعلمه بما يقع فى العالم من كلى وجزئى
وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هُوَ الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ؕ من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ واضحات الدلالة هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصله المعتمد
عليه فى الاحكام وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ؕ لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما فى قوله تعالى اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بمعنى انه ليس فيه
عيب ومتشابها فى قوله كِتٰبًا مُّتَشَابِهًا بمعنى انه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ميل عن
الحق فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ طلب الْفِتْنَةِ لجهالهم بوقوعهم فى الشبهات واللبس وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ ۚ تفسيره وَمَا يَعْلَمُ
تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ ؔ وحده وَالرّٰسِخُوْنَ الثابتون المتمكنون فِي الْعِلْمِ مبتدأ خبره يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ ۙ اى بالمتشابه انه من عند الله ولا
نعلم معناه كُلٌّ من المحكم والمتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝
اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا رأوا من يتبعه رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذى لا يليق بنا كما ازغت قلوب
اولئك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا ارشدتنا اليه وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك رَحْمَةً ۚ تثبيتا اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ يا رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ تجمعهم
لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ ؕ هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ۝ موعده بالبعث
فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهما امر الآخرة ولذلك سالوا
الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ؔ قوله فى اخباره اى فيما تضمنه من اخبار الامم السابقة وغيرها ۱۲ ک ؔ قوله مصدقا لما بين يديه فيه نوع مجاز لان يديه هو ما امامه فسمى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره ۱۲ خازن ؔ قوله وعبر فيهما بانزل الخ جواب عن سوال مقدر وقيل ان ذلك تفنن وقيل ان مادة نزل تفيد التكرار غالبا ومادة انزل تفيد عدمه غالبا فلعل المفسر بنى هذا الجواب على ذلك والا فالهمزة والتضعيف اخوان ۱۲ ص ؔ قوله بخلافه اى بخلاف القرآن فانه نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل منها بدفعات فى ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع كما مر تفصيله ۱۲ . ؔ قوله ما عداها من الزبور وغيره يعنى انه من ذكر العام بعد الخاص للتعميم وقيل المراد به الزبور وقيل القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا لفضيلته من انه متميز من سائر الكتب بكونه فارقا معجزا يفرق به بين المحق والمبطل ۱۲ ؔ قوله من انجاز اى من اتمام وايفاء ۱۲ ؔ قوله ان الله لا يخفى عليه شئ هذا رد لقولهم ان عيسى اله لانه يعلم الامور فرد عليهم بان الله هو الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وليس كذلك عيسى ۱۲ ص ؔ قوله كائن اشار به الى ان فى الارض متعلق بمحذوف ۱۲ ؔ قوله هو الذى انزل عليك قيل سبب نزولها ان وفد نجران قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم الست تقول ان عيسى روح الله وكلمته فقال نعم فقالوا حسبنا اى يكفينا ذلك فى كونه ابن الله فنزلت الآية والمعنى ان الله انزل القرآن منه محكم ومنه متشابه وقوله روح الله وكلمته من المتشابه الذى لا يعرفون معناه ولا يفهمون تاويله ۱۲ ص ؔ قوله محكمت اى فاحكمت عباراتها بان حفظت عن الاجمال والاشتباه فيدخل فيه النص والظاهر والمفسر والمحكم على مصطلح اهل الاصول من علمائنا ۱۲ ک ؔ قوله اصله الخ انما فسر الام بذلك لصحة الاخبار بالمفرد عن الجمع لان الاصل يصدق بالتعدد واجيب ايضا بانه عبر بالمفرد اشارة الى ان المجموع بمنزلة آية واحدة على حد وجعلنا ابن مريم وامه آية وما سلكه المفسر اظهر ۱۲ صاوى ؔ قوله واخر متشابهات ان قلت بل انزل كله محكما لانه نزل لارشاد العباد ومداره على المحكم لا على المتشابه اجيب بانه نزل على اسلوب العرب فان اسلوبهم التعبير بالمجاز والكناية والتلميح وغير ذلك ۱۲ ؔ قوله وجعله كله محكما اشارة لسوال وجواب صورة السوال قد جعل ههنا محكما ومتشابها فكيف الجمع بين هذه الآية وآية جعله كلها متشابها وجعله كله محكما والجواب ظاهر من كلامه ۱۲ ؔ قوله فيه عيب اى من فساد المعنى وركاكة اللفظ فاحكمت آياته اى حفظت عن العيب لا بمعنى واضحات الدلالة فلا ينافى مدلول هذه الآية من قسمتها اليهما وكذا جعله كله متشابها فى قوله كتابا متشابها الخ ۱۲ ک

ؔ قوله فى الحسن والصدق قال ابن عباس تفسير القرآن اربعة اقسام قسم لا يسع احد جهله كقوله قل هو الله احد وقسم يتوقف على معرفة لغات القرآن كقوله قال هى عصاى اتوكأ عليها واهش بها على غنمى وقسم تعرفه العلماء الراسخون فى العلم وقسم لا يعلمه الا الله دخل تحت القسمين الاخيرين المتشابه وحكمة الاتيان الزيادة فى الاعجاز عن الاتيان بمثله فان المحكم وان فهموا معناه الا انهم عجزوا عن الاتيان بلفظ مثل الفاظه والمتشابه عجزوا عن فهم معناه كما عجزوا عن الاتيان بمثله ۱۲ صاوى ؔ قوله وحده اى لا غيره اختار مذهب اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقف على الا الله ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا به فهذا يدل على ان الواو للاستيناف ومنهم من جعل الوقف على لفظ العلم ونقل عن مجاهد والضحاك وهو رواية عن ابن عباس قال النووى انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الناس بما لا سبيل لوجه للخلق الى معرفته وذكر ابن الحاجب انه المختار وقال ابن السمعانى اختياره هفوة وكان امام الحرمين يميل الى التاويل ثم رجع عنه فقال والذى نرتضيه اتباع السلف فانهم على ترك التعرض لمعانيها وتبعه ابن الصلاح فقال على ذلك مضى صدر الامة وساداتها واختار ائمة الفقهاء والحديث ۱۲ ک ؔ قوله مبتدأ هذا على ما هو الصحيح من قراءة الوقف على الا الله ومن قرأ بالوقف على الراسخون فى العلم جعل يقولون حالا منهم اى والراسخون يعلمون تاويله حال كونهم قائلين ذلك وقد يجعل كلاما مستانفا موضحا لحالهم ۱۲ ک ؔ قوله من عند ربنا فان قيل ما الفائدة فى لفظ عند ولو قال كل من ربنا لحصل المقصود واجيب بان الايمان بالمتشابه يحتاج فيه الى مزيد التاكيد فذكر كلمة عند لمزيد التاكيد ۱۲ من الخطيب والكبير ؔ قوله كما ازغت قلوب اولئك اى وهم اليهود ذكر الامام الزاهدى فى بيان نزول هذه الآية انه لما نزل قوله تعالى الم ساولها اليهود بقاعدة ابجد وقالوا بان الالف يراد به الواحد واللام يراد به ثلثون والميم يراد به الاربعون فكان بقاء امة محمد احدى وسبعين سنة فكيف نتبع هذا الدين فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هل غير هذا فقال المص فقالوا هذا اكثر من الاول فهو مائة واحد وسبعون فقالوا هل غير هذا فقال المر فقالوا خلطت الامر علينا فلا ندرى بايها ناخذ فنزلت فى حقهم هذه الآية ۱۲ ؔ قوله يا ربنا انك الخ لما كان هذا غير ظاهر فى الدعاء قدر فيه النداء لينبه على انه دعاء بخلاف الذى قبله فانه ظاهر فى الدعاء فلم يقدر فيه وصرح الرازى بان هذا الدعاء من بقية كلام الراسخين فى العلم ۱۲ ؔ قوله فيه التفات من الخطاب اى بالنسبة الى قوله انك جامع الناس ۱۲ ؔ قوله ان يكون من كلامه تعالى اى قاله الله تعالى تقديرا وتصديقا لقولهم انك جامع الناس الخ ۱۲ ؔ قوله والغرض من الدعاء الخ اى مراد الشارح توجيه كون هذا الكلام منهم دعاء مع ان ظاهره انه محض خبر ۱۲ جمل ؔ قوله روى الشيخان قصده بذلك الاستدلال على ذم المتبعين للمتشابه ومدح الراسخين ۱۲ صاوى

عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ الى اٰخرها وقال فَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمّى الله تعالى فاحذروهم ورَوى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتي الا ثلث خلال وذكر منها ان يفتح لهم الكتب فيأخذه المؤمن يبتغي تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون اٰمنّا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ﴿١٠﴾ بفتح الواو ما يوقد به دأبهم كَدَاْبِ كعادة اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم بِذُنُوْبِهِمْ والجملة مفسّرة لما قبلها وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ ونزل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام في مرجعه من بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اليهود سَتُغْلَبُوْنَ بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وَتُحْشَرُوْنَ بالوجهين في الاٰخرة اِلٰى جَهَنَّمَ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ الفراش هي قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ عبرة وذكر الفعل للفصل فِيْ فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى طاعته وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ بالياء والتاء اى الكفار مِّثْلَيْهِمْ اى المسلمين اى اكثر منهم وكانوا نحو الف رَاْيَ الْعَيْنِ اى رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله تعالى مع قلتهم وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ نصره اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ﴿١٣﴾ لذوي البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ ما تشتهيه النفس وتدعوا اليه زينها الله تعالى ابتلاء او الشيطان مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجمعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْاَنْعَامِ اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ الزرع ذٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ ﴿١٤﴾ المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك اَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ المذكور من الشهوات استفهام تقرير لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدء جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَاَزْوَاجٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله سمّى الله اى عينهم يوسف وهو كونهم في قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لعائشة من وجهين الجمع والتذكير ١٢ جمل۔ ٢ قوله ثلاث خلال اى خصال وفي نسخة خصال موضع خلال ١٢ ٣ قوله ان الذين كفروا المراد بهم عام الكفرة وقيل المراد بهم وفد نجران او اليهود او مشركوا العرب قال الصاوي وعلى كل تقدير فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ سراج المنير ٤ قوله اموالهم ولا اولادهم قدم الاموال لان الشان ان الشخص اول ما يفتدي بالاموال ثم بالاولاد والمعنى ان زينتهم وعزهم لا يدفع عنهم شيئا من عقاب الله ابدا الا قليلا ولا كثيرا ١٢ صاوي ٥ قوله اى عذابه اشار به الى ان من الله في موضع نصب وشيئا على هذا في موضع المصدر او مفعول مطلق اى شيئا من الاغناء ومن لابتداء الغاية مجازا من الكرخي وفي ابي البقاء من الله في موضع نصب لان التقدير من عذاب الله والمعنى ان لا تدفع الاموال عنهم عذاب الله ١٢ ٦ قوله واولئك هم وقود النار اى حطبها وذلك كمال العذاب لان كماله ان يزول عنه ما ينتفع به ثم يجتمع عليه الاسباب المولمة فالاول هو المراد بقوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم فان المرء عند الشدة يفزع الى المال والولد لانهما اقرب الامور التي يفزع اليها في دفع النوائب فبين الله تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة لصفة الدنيا واذا تعذر عليه الانتفاع بالمال والولد هما اقرب الطرق فما عداه بالتعذر اولى ونظيره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واما الثاني من اسباب كمال العذاب فهو اجتماع الاسباب المولمة المراد بقوله تعالى واولئك هم وقود النار وهذا هو النهاية في العذاب فانه لا عذاب اعظم من ان تشتعل النار فيهم كاشتعالها في الحطب اليابس ١٢ سراج المنير ٧ قوله مفسرة يعني تفسير لدابهم بما فعلوا وفعل بهم فهو جواب سوال مقدر بتفسير حالهم ولذا ترك العطف بينهما ١٢ ك ٨ قوله ونزل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم حاصل ذلك انه لما رجع من غزوة بدر الى المدينة جمع يهودها وهم قريظة وبنو النضير ودعاهم للاسلام وتوعدهم ان لم يسلموا او يؤدوا الجزية قاتلهم فقالوا له ما ذكره المفسر ١٢ صاوي ٩ قوله في مرجعه اى وقت رجوعه من بدر فلما رجع منها جمعهم في سوق قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما انزل بقريش فقالوا له لا يغرنك الى اٰخر ما قال الشارح ثم قالوا لان قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس ١٢ ابو السعود ١٠ قوله اغمارا جمع غمر بضم الغين وسكون الميم وهو من الرجال الغافل الذي لا يدري امور القتال فقوله لا يعرفون القتال تفسير ١٢ جمل ١١ قوله وقد وقع ذلك اى بقتل بني قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم ١٢ سراج المنير ١٢ قوله هي اى جهنم قال القاضي انه من تمام ما يقال لهم او استيناف ١٢ ك ١٣ قوله لكم الخطاب لقريش او لليهود او للمؤمنين ١٢ كمالين ١٤ قوله وذكر الفعل اى حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل اى بين كان واسمها بخبرها وعبارة ابي السعود ولتوسطه بينها وبين اسمها ترك التانيث ١٢ ١٥ قوله ثلثمائة الخ اى كما رواه البخاري ثلثمائة وثلث عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار معهم فرسان فرس لمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابي مرثد وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة ١٢ كما ١٦ قوله ادرع جمع درع بالكسر بمعنى زره كذا في الصراح وقوله واكثرهم رجالة اى اكثرهم مشاة ١٢ ١٧ قوله يرونهم هكذا بالياء للسبعة ما عدا نافعا فقرأ بالتاء وراى بصرية والواو فاعل عائد على المؤمنين والهاء مفعول عائد على الكفار ومثليهم حال والهاء اما عائدة على المؤمنين والمعنى يشاهد المؤمنون الكفار قدر انفسهم مرتين او الكفار والمعنى يرى المؤمنون الكفار قدر الكفار مرتين محنة للمؤمنين ويحتمل ان الواو عائدة على الكفار والهاء عائدة على المؤمنين والهاء في مثليهم اما عائدة على الكفار والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدرهم مرتين فترتب على ذلك هزيمتهم او عائدة على المؤمنين والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدر المؤمنين مرتين ففي هذه القراءة احتمالات اربع قد علمتها ومثلها على قراءة التاء ١٢ صاوي ١٨ قوله مثليهم اى مثلي عدد المشركين ١٢ ١٩ قوله اى اكثر منهم يريد ان المقصود من ذكر المثلين بيان الاكثرية لا التحديد بالضعف فلا يرد انه كيف قال مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ١٢ كما ٢٠ قوله زين للناس هذه الاٰية مسوقة لبيان حقارة الدنيا وتزهيد المسلمين فيها ففي الحديث ظاهرها غرة وباطنها عبرة ١٢ ٢١ قوله ابتلاء اولانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى اولانه من اسباب التعيش وبقاء النوع قوله او الشيطان فان الاٰية في معرض الذم وفرق الجبائي بين المباح والمحرم ١٢ ك ٢٢ قوله والبنين قدمهم على الاموال لانهم فرع النساء واكثر فتنة من الاموال لان الانسان يفدي بنيه بالمال ولم يقل والبنات لان الشان ان الفخر في الذكور دون الاناث ١٢ ص ٢٣ قوله الحسان اى المحسنة المطهرة لان المسومة على هذا ماخوذ من السماء وهي الحسن فمعنى مسومة ذات حسن اٰه جمل وفسر اكثر المفسرين قوله المسومة بالمعلمة من السومة وهي العلامة ١٢ ٢٤ قوله مقدرين الخلود اى اذا دخلوها يريد انه حال مقدرة والا فلا خلود لهم حين دخولهم ١٢ ع قوله المقنطرة قيل وزنها مفعللة فتكون النون اصلية وقيل وزنها مفنعلة فالنون زائدة ويترتب على ذلك النون في قنطار هل هي اصلية فوزنه فعلال او زائدة فوزنه فنعال واقل القناطير المقنطرة تسعة لان المراد تعددت جموع القناطير عنده ثلاثة فنفوق ١٢ صاوي

مُطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يُستقذر وَرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ عالم بِالْعِبَادِ ﴿۱۵﴾ فيجازى كلا منهم بعمله اَلَّذِيْنَ نعت او بدل من الذين قبله يَقُوْلُوْنَ يَا رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۶﴾ اَلصّٰبِرِيْنَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصّٰدِقِيْنَ فى الايمان وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين لله وَالْمُنْفِقِيْنَ المتصدقين وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ الله بان يقولوا اللهم اغفرلنا بِالْاَسْحَارِ ﴿۱۷﴾ اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللّٰهُ بيّن لخلقه بالدلائل والآيات اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ وشهد بذلك وَالْمَلٰٓئِكَةُ بالاقرار وَاُولُوا الْعِلْمِ من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَآئِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ بالعدل لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۱۸﴾ فى صنعه اِنَّ الدِّيْنَ المرضى عِنْدَ اللّٰهِ هو الْاِسْلَامُ اى الشرع المبعوث به الرسل المبنى على التوحيد وفى قراءة بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۱۹﴾ اى المجازاة له فَاِنْ حَآجُّوْكَ خاصمك الكفار يا محمد فى الدين فَقُلْ لهم اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ انقدت له انا وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى وَالْاُمِّيّٖنَ مشركى العرب ءَاَسْلَمْتُمْ ۗ اى اسلموا فَاِنْ اَسْلَمُوْا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۚ من الضلال وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ ۗ التبليغ للرسالة وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿۲۰﴾ فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ وفى قراءة يقاتلون النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۙ وَّيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل مِنَ النَّاسِ ۙ وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم فى يومهم فَبَشِّرْهُمْ اعلمهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۲۱﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم لهم ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ۱ قوله مما يستقذر كالبزاق ومعنى استقذار فى الصراح پليدى ۱۲۔

له ۲ قوله ورضوان من الله قرأه شعبة بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان الكسر لغة الحجاز والضم لغة تميم وقيل بالكسر اسم وبالضم مصدر وعلى كل التقادير فمعناه ماروى عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول رضيتم فيقولون مالنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا تنبيه قد نبه سبحانه وتعالى فى هذه الآية على مراتب نعمائه فادناها متاع الحيوة الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها ۱۲ سراج المنير

له ۳ قوله والصادقين ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع ان الموصوف فيها واحد اجيب بجوابين احدهما ان الصفات اذا تكررت جاز ان يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا ثانيهما لا نسلم ان الموصوف بها واحد بل متعدد والصفات موزعة عليه فبعضهم صابر وبعضهم صادق ففيه اشارة الى ان بعضها كاف فى المدح ۱۲ صاوى۔

له ۴ قوله شهد الله الخ قد ورد فى فضل هذه الآية انه عليه الصلوة والسلام قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عز وجل ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وهو دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله وروى عن سعيد بن جبير انه كان فى الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة خرت الاصنام التى فى الكعبة سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران وقال الكلبى قدم على النبى حبران اى عالمان من احبار الشام فقالا له انت محمد قال نعم قال فانا نسألك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان آه ابو السعود وفى المدارك من قرأها عند منامه وقال بعدها اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهى عنده وديعة يقول الله يوم القيامة ان لعبدى الخ ۱۲ شهاب

له ۵ قوله وشهد بذلك الملائكة اشار به الى ان الملائكة مرفوع على الفاعلية على اضمار فعل كما قدره كما هو الاظهر من جعله معطوفا على الجلالة لانه كما اشار اليه من ان شهادة الله مغائر لشهادة الملائكة واولى العلم لا يجوز اعمال المشترك فى معنييه فاحتاج الى اضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى ۱۲ كرخى

له ۶ قوله ونصبه على الحال اى من الضمير المنفصل الواقع بعد الا فتكون الحال ايضا فى حيز الشهادة فيكون المشهود به امرين الوحدانية والقيام بالقسط وهذا احسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل لشهد لانه عليه يكون المشهود به الوحدانية فقط والحال ليست فى حيز الشهادة ۱۲ جمل

له ۷ قوله والعامل فيها معنى الجملة اى جملة لا اله الا هو وقوله اى تفرد بيان لمعنى الجملة ۱۲

له ۸ قوله العزيز رفع على الاستيناف اى هو العزيز وليس بوصف لهو لان الضمير لا يوصف او على البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد ۱۲ عبد

له ۹ قوله ان الدين عند الله الاسلام نزلت لما ادعت اليهود انه لا دين افضل من دين اليهودية وادعت النصارى انه لا دين افضل من دين النصرانية واصل الدين فى اللغة الجزاء ثم الطاعة تسمى دينا لانها سبب الجزاء والاسلام فى اللغة عبارة عن الدخول فى الانقياد او عن الدخول فى السلامة او عن اخلاص الدين والعقيدة لله تعالى اما فى عرف الشرع فالاسلام هو الايمان والدليل عليه وجهان الاول هذه الآية فان قوله ان الدين عند الله الاسلام يقتضى ان يكون الدين المقبول عند الله ليس الا الاسلام فلو كان الايمان غير الاسلام وجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله ولا شك فى انه باطل الثانى قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لوجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله تعالى كذا فى الكبير وقال المفسر فى الاكليل استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام فيستدل به لمن قال ان الاسلام ليس اسما خاصا لدين هذه الامة ۱۲

له ۱۰ قوله المرضى يشير الى ان اللام فى الدين للعهد وهو الاسلام قوله هو يشير بزيادة ضمير الفصل الى قصر المسند على المسند عليه ۱۲ كما

له ۱۱ قوله بدل من انه الخ اى لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد ان الدين وقوله بدل اشتمال اى بناء على ما فسره من ان المراد به الشريعة واما اذا فسر بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو ۱۲ من الكرخى

له ۱۱ قوله بدل اشتمال اى لما انه ملابس له غير الكلية والجزئية ولو فسر الاسلام بالايمان او بما ضمنه فبدل الكل ۱۲ ك

له ۱۲ قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب جواب عن سوال نشأ من قوله ان الدين عند الله الاسلام كانه قيل حيث كان الدين واحدا من آدم الى الآن فما اختلاف اهل الكتاب ۱۲ صاوى

له ۱۳ قوله بغيا بينهم مفعول من اجله والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير وما اختلفوا الا للبغى لا لغيره ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال كما فى ابى البقاء ۱۲

له ۱۴ قوله انا ومن اتبعن اشار به الى ان محل من الرفع عطفا على التاء فى اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول ۱۲ من الجمل

له ۱۵ قوله اى اسلموا يعنى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر كما فى قوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا ۱۲ كما

له ۱۶ قوله فقد اهتدوا اى انتفعوا وحصل لهم الرضا والقبول وتم لهم السعد والوصول وبهذا اندفع ما يقال ان فعل الشرط متحد مع جوابه كانه قال فان اسلموا فقد اسلموا ۱۲ صاوى

له ۱۷ قوله عليك البلاغ اى لم يعزوك فانك رسول منبه ما عليك الا ان تبلغ الرسالة وتنبه على طريق الهدى ۱۲ مد

له ۱۸ قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى هذه الآية نزلت قبل الامر به فان رسول الله امر بالامساك والاعراض عنهم فى نحو نيف وسبعين آية ثم امر بقتالهم ۱۲

له ۱۹ قوله بغير حق حال مؤكدة لان قتل الانبياء لا يكون حقا قوله ويقتلون يدل على جواز الامر بالمعروف مع خوف القتل ۱۲ مدارك اكليل

له ۲۰ قوله اعلمهم اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاعلام بالعذاب بالبشارة واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من البشارة بشرهم بمعنى اعلمهم بالعذاب والجامع الانتقال من حال لاخرى فى كل ۱۲ ص

له ۲۱ قوله ودخلت الخ هذا جواب لسوال مقدر تقديره لم ادخل الفاء فى خبر ان مع انه لا يقال ان زيدا فقائم فاجاب بقوله ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط يعنى الموصول متضمن لمعنى الشرط فكانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم ۱۲ سراج المنير

حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها لعدم شرطها وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۲۲﴾ مانعين لهم من العذاب اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا مِّنَ الْكِتٰبِ التوراة يُدْعَوْنَ حال اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۲۳﴾ عن قبول حكمه نزل فى اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذٰلِكَ التولى والاعراض بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اى بسبب قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم تزول عنهم وَغَرَّهُمْ فِىْ دِيْنِهِمْ متعلق بقوله مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۲۴﴾ من قولهم ذلك فَكَيْفَ حالهم اِذَا جَمَعْنٰهُمْ لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ هو يوم القيمة وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ من اهل الكتب وغيرهم جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ اى الناس لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۲۵﴾ بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قُلِ اللّٰهُمَّ يا الله مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى تعطى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ من خلقك وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ بايتائه اياه وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بنزعه منه بِيَدِكَ بقدرتك الْخَيْرُ اى والشر اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۲۶﴾ تُوْلِجُ تدخل الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ تدخله فِى الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ كالنطفة والبيضة مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۲۷﴾ اى رزقا واسعا لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ يوالونهم مِنْ دُوْنِ اى غير الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى يواليهم فَلَيْسَ مِنَ دين اللّٰهِ فِىْ شَىْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقٰىةً مصدر تقيته اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام يجرى فى من فى بلد ليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله يدعون حال اى من الذين اوتوا ١٢ -

٢ه قوله كتاب الله اى التوراة بدليل ما ذكره فى القصة ١٢ من ابى السعود **٣ه** قوله قبول حكمه يشير الى ان الجملة حال وقد يفسر بانهم قوم عادتهم الاعراض فهى معترضة على راى الزمخشرى وتذييل على راى الاكثر ١٢ ك **٤ه** قوله يفترون اى يفترونه فى دينهم والافتراء هو قولهم نحن ابناء الله واحباؤه فلا يعذبنا بذنوبنا الامدة يسيرة ١٢ ك ومد **٥ه** قوله فكيف اذا جمعناهم ليوم الخ روى ان اول راية ترفع يوم القيمة من رايات الكفرة راية اليهود فيفضحهم الله على رؤس الاشهاد ثم يامر بهم الى النار كما فى روح البيان ١٢ **٦ه** قوله وهم اى الناس فيه اشارة الى انه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس ١٢ **٧ه** قوله ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم اى لما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هكذا فى سراج المنير ١٢ **٨ه** قوله قل اللهم مالك الملك الخ لما بين ضلال اهل الكتاب وحال ما لهم بعد الموت اشار الى ما لهم فى الدنيا بان لهم الذل وانتزاع ديارهم وملكهم منهم وعز المسلمين وانتقال ملك اهل الضلال اليهم فقال قل اللهم مالك الملك الاية ١٢ وجيز -- **٩ه** قوله الملك وقيل المراد بالملك ملك العافية او ملك القناعة قال عليه السلام ملوك الجنة من امتى القانعون بالقوت يوما فيوما او ملك قيام الليل وعن الشبلى الاستغناء بالمكون عن الكونين تعز بالمعرفة او بالاستغناء بالمكون او بالقناعة وتذل باضدادها ١٢ مد **١٠ه** قوله اى والشر يشير الى انه اكتفى بذكر احد الضدين عن الآخر لمراعاة الادب فى الخطاب وقيل لانه المرغب فيه او لان الكلام فى الملك والنبوة وهما خير او لانه مقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا ١٢ **١١ه** قوله تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل اصل فى علم الهيئة والمواقيت اخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى الآية قال ياخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف واخرج عن ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله فى الليل وما ينقص من الليل يجعله فى النهار وعن السدى قال يولج الليل فى النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار فى الليل حتى يكون النهار خمس عشر ساعات والليل تسع ساعات واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الآية قال الليل اثنتى عشرة ساعة والنهار كذلك فاذا اولج الليل فى النهار اخذ النهار من ساعات الليل فطال النهار وقصر الليل ١٢ اكليل **١٢ه** قوله فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وبالعكس هكذا ١٢ **١٣ه** قوله كالانسان والطائر كذا فسره مجاهد كما فى الصحيح ويشير المفسر بزيادة الكاف الى ان ذكر البيضة والنطفة على سبيل المثال وفى تفسير ابن كثير كما فى جامع البيان يخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والاخير مما اخرجه ابن ابى حاتم عن عمر رض ١٢ اكما **١٤ه** قوله بغير حساب اى لا يعرف الخلق عدده ومقداره وان كان معلوما عند الله ليدل على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيرة للافهام ثم قدر ان يرزق بغير حساب من شاء من عباده فهو قادر على ان ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤيد العرب ويعزهم وفى بعض الكتب انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم عليهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم وهو معنى قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم ١٢ مد **١٥ه** قوله لا يتخذ المؤمنون قيل نزلت فى عبد الله ابن ابى بن سلول كان منافقا يخفى الكفر ويحب اهله ويواليهم باطنا وكان بصحبته على هذه الخصلة ثلثمائة وكانوا يحبون ظفر الاعداء برسول الله واصحابه وانما كانوا يظهرون الاسلام فقط فمعنى الآية ان من علامة الايمان عدم موالاة اهل الكفر وفيه تحريم موالاة الكفار الا للضرورة كخوف منهم ونحو ذلك ويدخل فى الموالاة السلام والتعظيم والدعاء بالكنية والتوقير فى المجالس وغير ذلك قال الكيا الراسى وفى نفى الموالاة دليل على قطع الموالاة بينهما فى المال والنفس جميعا فيستدل به على منع التوارث وتحمل العقل وولاية التزويج واستدل عطاء بن ابى رباح بقوله الا ان تتقوا منهم تقية على عدم وقوع طلاق المكره اخرجه ابن ابى حاتم ١٢ اكليل **١٥ه** قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية كذا فى الخطيب ونهوا المؤمنون عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية او جوار ونحوها من اسباب المصادقة والمعاشرة حتى لا يكون حبهم ولا بغضهم الا لله تعالى آه من روح واعلم ان كون المؤمن مواليا للكافر يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون راضيا بكفره ويتولاه لاجله وهذا ممنوع منه لان كل من فعل ذلك كان مصوبا له فى ذلك الدين وتصويب الكفر كفر والرضاء بالكفر كفر فيستحيل ان يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة وثانيها المعاشرة الجميلة فى الدنيا بحسب الظاهر وذلك غير ممنوع منه والقسم الثالث وهو كالمتوسط بين القسمين الاولين هو ان موالاة الكفار بمعنى الركون اليهم والمعونة والمظاهرة والنصرة اما بسبب القرابة او بسبب المحبة مع اعتقاد ان دينه باطل فهذا لا يوجب الكفر الا انه منهى عنه لان الموالاة بهذا المعنى قد تجره الى استحسان طريقته والرضا بدينه وذلك يخرجه من الاسلام فلا جرم هدد الله تعالى فيه فقال ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ كذا فى الكبير وفى تفسير روح البيان تحت هذه الآية من يتولهم منكم فانه منهم اى من يتخذهم اولياء فانه منهم اى هو على دينهم ومعهم فى النار قال المولى ابو السعود وفيه زجر شديد للمؤمنين عن اظهار صورة الموالاة لهم وان لم تكن موالاة فى الحقيقة انتهى وقال فى البيضاوى تحت هذه الآية الكريمة المذكورة من والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا التشديد فى وجوب مجانبتهم كما قال عليه السلام ولا تتراءى ناراهما انتهى وايضا فى تفسير الكبير تحت هذه الآية المذكورة قال ابن عباس يريد كانه مثلهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين وايضا فى روح البيان لا تتخذوا احدا منهم وليا بمعنى لا تصادقوا ولا تعاشروهم مصافاة الاحباب ومعاشرتهم لا بمعنى لا تجعلوهم اولياء لكم حقيقة فانه امر ممتنع فى نفسه لا يتعلق به النهى آه فالحاصل ان الموالاة مع الكفار ممنوع اشد المنع ويكون فى اكثر الافراد كفرا فلا بد من الاحتراز لكن لا يفتى بالكفر مطلقا ما لم يتعين سببه واما قولى فى بعض رسائلى بالكفر مطلقا بلا تفصيل فللتهديد واغلب الاحوال ١٢ **١٦ه** قوله فليس من دين الله فى شئ اى فليس من ولاية الله فى شئ ١٢ مدح. **١٧ه** قوله الا ان تتقوا منهم تقية الاستثناء مفرغ من المفعول له اى لا يتخذ المؤمن الكافر وليا لشئ من الاشياء الا للتقاة ظاهرا وقال فى المدارك اى ان لا يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة ١٢ **١٨ه** قوله اى تخافوا مخافة اشار بذلك الى ان تقاة منصوب على المصدرية اى على انه مفعول مطلق وهو احد الوجهين ١٢ **١٩ه** قوله وهذا اى الاستثناء المذكور قوله ويجرى اى الاستثناء المذكور ١٢ **٢٠ه** قوله ليس قويا فيها اسم ليس ضمير مستكن فيها يعود الى من او الى الاسلام اى ليس هو قويا فيها او ليس الاسلام قويا فيها ١٢ جمل **ه** قوله والمراد اخلصت نفسى وجعلتنى لله وحده ١٢ مد.

قربًا فيها وَيُحَذِّرُكُمُ يخوفكم اللّٰهُ نَفْسَهٗ ای ان يغضب عليكم ان واليتموهم وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ﴿۲۸﴾ المرجع فيجازيكم قُلْ لهم اِنْ
تُخْفُوْا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من موالاتهم اَوْ تُبْدُوْهُ تظهروه يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ﴿۲۹﴾ ومنه تعذيب من والاهم واذكر يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ مبتدأ خبره تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًاۢ بَعِيْدًا غاية فى نهاية البعد فلا يصل اليها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ كرره للتاكيد وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ﴿۳۰﴾ ونزل لما قالوا ما نعبد
الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قُلْ لهم يا محمد اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ بمعنى انه يثيبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ لمن اتبعنى ما سلف منه قبل ذلك رَّحِيْمٌ﴿۳۱﴾ به قُلْ لهم اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما يامركم به من التوحيد فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا
عن الطاعة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ﴿۳۲﴾ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓى اختار اٰدَمَ
وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ بمعنى انفسهما عَلَى الْعٰلَمِيْنَ﴿۳۳﴾ بجعل الانبياء من نسلهم ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنْۢ ولد بَعْضٍ منهم وَاللّٰهُ
سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ﴿۳۴﴾ اذكر اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ حنة لما اسنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمل يا رَبِّ اِنِّيْ نَذَرْتُ ان اجعل
لَكَ مَا فِيْ بَطْنِيْ مُحَرَّرًا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للدعاء الْعَلِيْمُ﴿۳۵﴾ بالنيات و
هلك عمران وهى حامل فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قَالَتْ معتذرة يا رَبِّ
اِنِّيْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ اى عالم بِمَا وَضَعَتْ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفى قراءة بضم التاء وَلَيْسَ الذَّكَرُ الذى
طلبت كَالْاُنْثٰى التى وهبت لانه يقصد للخدمة وهى لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه وَاِنِّيْ سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ وَاِنِّيْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا اولادها مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ﴿۳۶﴾ المطرود فى الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا اى قبل مريم من امها بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ وَّاَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا انشاها
بخلق حسن فكانت تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى العام واتت بها امها الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــہ قوله نفسه على حذف مضاف اى غضب نفسه كما اشار الشارح لتقديره بهذا الاشتمال فقوله ان يغضب بدل اشتمال من نفسه ۱۲ جمل ۲ــہ قوله وهو يعلم الخ اشارة الى ان هذا الكلام مستانف وليس معطوف على جواب الشرط اى هو الذى يعلم ما فى السموات وما فى الارض فلا يخفى عليه سركم وعلنكم ۱۲ ۳ــہ قوله لو ان بينها اى بين النفس وقوله بينه اى بين السوء ۱۲ سراج المنير ۴ــہ قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة ۱۲ روح ۵ــہ قوله نفسه اى من ذاته المقدسة كرره للتاكيد والتذكير ۱۲ بيضاوى. ۶ــہ قوله ونزل لما قالوا الخ وقيل سبب نزولها قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه وقيل قول نصارى نجران ما عبدنا عيسٰى وامرا لا محبة لله ـــــ وقيل سبب نزولها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فوجد الكفار يعلقون على الاصنام بيض النعام ويزخرفونها فقال لهم ما هذه ملة ابراهيم التى تدعونها فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ۱۲ ۷ــہ قوله تحبون الله محبة العبد لله بايثار طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعباد ان يرضى عنه ويحمد فعله وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ۱۲ مد ۸ــہ قوله يحببكم الله واعلم ان المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادركته فيه بحيث تحملها على ما يقربها اليه ولما كان هذا مستحيلا فى جنابه تعالى عبر الشارح المحبة على طريق الاستعارة فقال بمعنى يثيبكم ۱۲ ۹ــہ قوله ان الله اصطفى آه قال ابن عباس قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام والنبوة والرسالة وانتم يا معشر اليهود على غير دينهم وعاش آدم فى الارض تسعمائة وستين سنة واما مدة اقامته فى الجنة فلا تحسب ۱۲ ۱۰ــہ قوله وآل عمران وعمران هو ابو موسى بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليه الصلوة والسلام او ابو مريم ابنة عمران بن ماثان من نسل يهوذا بن يعقوب عليه السلام وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ۱۲ ک ۱۱ــہ قوله بمعنى انفسهما يعنى ان لفظ آل كناية بمعنى نفس كذا او انها مقحمة فكانه قال وابراهيم وعمران ۱۲ جمل ۱۲ــہ قوله اذ قالت امرأة عمران وبيان كيفية اى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهى ان زكريا وعمران تزوجا اختين فكانت اشاع بنت فاقود وهى ام يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقود اخت اشاع عند عمران وهى ام مريم وكان قد امسك عن حنة الولد حتى ايست وكبرت وكانوا اهل بيت صالحين وهم من الله بمكان فبينما هى فى ظل شجرة اذا بصرت طائرا يطعم فرخه فتحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتنى ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنته وخدمه فلما حملت حررت ما فى بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران ويحك ما صنعت ارأيت ان كان انثى فلا يصلح لذلك فوقعا فى هم شديد من اجل ذلك الى آخر ما حكى عنها ۱۲ خازن ۱۳ــہ قوله واشتاقت للولد روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينا هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخا له فتحركت نفسها للولد وتمنته كذا فى ابى السعود ۱۲ ۱۴ــہ قوله واحست بالحمل اى بعد وقت الدعاء المذكور بمدة ۱۲ ۱۵ــہ قوله وما يعتريها اى ما يعرضها ۱۲ ۱۶ــہ قوله سميتها مريم وهى بلغتهم العابدة الخادمة للرب ۱۲ ابو السعود. ۱۷ــہ قوله الا مسه الشيطان اى نخسه فى جنبه وظاهره حتى الانبياء وهو كذلك ان قلت ان الانبياء معصومون من الشيطان فلا سبيل له عليهم اجيب بانهم معصومون من وسوسته اغوائه لا من نخسه فى اجسامهم فان ذلك لا يقدح فى عصمتهم منه ان قلت ان موضوع الآية ان دعوة مريم كانت بعد وضعها وتسميتها فلم تنتفع مريم من نخس الشيطان وانما نفعت ولدها فقط فلم تحصل مطابقة بين الآية والحديث الا ان يقال ان حفظها من نخس الشيطان كان واقعا وان لم تدع حنة فدعوتها طابقت ما اراد الله بها ومع ذلك فالمناسب للمفسر ان لا ياتى بالحديث تفسير اللآية وقد ورد ان الشيطان نخسها ايضا الا انه صادف الغشاء ۱۲ ص ۱۸ــہ قوله فيستهل صارخا الاستهلال رفع الصوت وهو الصراخ ۱۲. ۱۹ــہ قوله فتقبلها اى رضى بها خادمة لبيت المقدس وخلصها من دنس الاطفال والنساء قوله بقبول يحتمل ان الباء زائدة اى قبولا ويكون منصوبا على المصدر المحذوف الزوائد والا لقيل تقبلا وتقبيلا ويحتمل انها اصلية والمراد بالقبول اسم لما يقبل به الشئ كالوجور والسعوط ۱۲ ص ۲۰ــہ قوله واتت بها امها الخ معطوف على قولها فتقبلها ربها واما قوله وانبتها نباتا حسنا مؤخر فى الواقع عن اتيان امها بها فانه بيان لحالها فى مدة تربيتها ۱۲ جمل

النذيرة فتنا فسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندی فقالوا لا حتی نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون
الی نهر الاردن والقوا اقلامهم علی ان من ثبت قلمه فی الماء وصعد فهو اولی بها فثبت قلم زکریا فاخذها وبنی لها غرفة فی
المسجد بسلم لا یصعد الیها غیره وکان یاتیها باکلها وشربها ودهنها فیجد عندها فاکهة الشتاء فی الصیف وفاکهة الصیف
فی الشتاء کما قال الله تعالٰی وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ضمها الیه وفی قراءة بالتشدید ونصب زکریاء ممدودا ومقصورا والفاعل الله
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وهی اشرف المجالس وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى من این لَكِ هٰذَا قَالَتْ وهی صغیرة
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ یاتینی به من الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۳۷﴾ رزقا واسعا بلا تبعة هُنَالِكَ ای لما رای زکریا ذلک و
علم ان القادر علی الاتیان بالشیء فی غیر حینه قادر علی الاتیان بالولد علی الکبر وکان اهل بیته انقرضوا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ لما
دخل المحراب للصلوٰة جوف اللیل قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندک ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا صالحا اِنَّكَ سَمِيْعُ مجیب الدُّعَآءِ ﴿۳۸﴾ فَنَادَتْهُ
الْمَلٰٓئِكَةُ ای جبرئیل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّيْ فِي الْمِحْرَابِ ای المسجد اَنَّ ای بان وفی قراءة بالکسر بتقدیر القول اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ مثقلا ومخففا
بِيَحْيٰى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ کائنة مِّنَ اللّٰهِ ای بعیسی انه روح الله وسمی کلمة لانه خلق بکلمة کن وَسَيِّدًا متبوعا وَّحَصُوْرًا ممنوعا عن
النساء وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۳۹﴾ روی انه لم یعمل خطیئة ولم یهم بها قَالَ رَبِّ اَنّٰى کیف يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ای بلغت
نهایة السن مائة وعشرین سنة وَّامْرَاَتِيْ عَاقِرٌ بلغت ثمانی وتسعین قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق الله غلاما منکما اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا
يَشَآءُ ﴿۴۰﴾ لا یعجزه عنه شیء ولاظهار هذه القدرة العظیمة الهمه الله السؤال لیجاب بها ولما تاقت نفسه الی سرعة المبشر به
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْ اٰيَةً ای علامة علی حمل امراتی قَالَ اٰيَتُكَ علیه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ای تمتنع من کلامهم بخلاف ذکر الله تعالٰی
ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ای بلیالیها اِلَّا رَمْزًا اشارة وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ صل بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ ﴿۴۱﴾ اواخر النهار واوائله وَ اذکر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ف١ قوله خالتها وهی اشاع بنت فاقوذا ١٢ ف٢ قوله قلم زکریا وفی القصة انهم القوا اقلامهم ثلث مرات فی کل مرة کان یرتفع قلم زکریا علی خلاف جری الماء الی اعلاه وجرت اقلامهم مع جری الماء الی اسفل فاخذها زکریا وبنی لها غرفة فی المسجد ١٢ ک ف٣ قوله غرفة الغرفة بالضم العلیة قوله بسلم ای برقاة لا یصعد الیها غیره وکان اذا خرج غلق علیها سبعة ابواب رواه ابن جریر عن الربیع بن انس ١٢ ک ف٤ قوله ممدودا فمن قرأ بالمد اظهر النصب ومن قرأ بالقصر کان فی محل النصب ١٢ ک ف٥ قوله الغرفة وقیل المسجد وکانت مساجدهم تسمی محاریب وقیل هو مقام الامام من المسجد سمی به لتحارب الناس علیه وتنافسهم فیه ١٢ ک ف٦ قوله بلا تبعة ای حق علیه فلیس اعطاؤه الرزق لحق العباد علیه بل هو من محض فضله وجوده ١٢ صاوی ف٧ قوله هنالک دعا ای فی ذلک المکان حیث هو قاعد عند مریم فی المحراب او فی ذلک الوقت فقد یستعار هنا وثیث وثم للزمان لما رای حال مریم فی کرامتها علی الله ومنزلتها رغب ان یکون له من اشاع ولد مثل ولدها حنة فی الکرامة علی الله وان کانت عاقرا عجوزا فقد کان امها کذلک وقیل لما رای الفاکهة فی غیر وقتها انبته علی جواز ولادة العاقر ١٢ ک ف٨ قوله لما رای من زکریا ذلک ای ما تقدم من قصة حنة حیث دعت الله ان یرزقها الولد مع یاسها وکبر سنها فاجاب بها الله مع کونها لم تکن نبیة واعطاها مریم وجعلها افضل من الذکور وصار یاتیها رزقها من الجنة واکرمها اکراما عظیما فکان ذلک الامر العجیب باعثا له علی طلب الولد ١٢ صاوی ف٩ قوله وکان اهل بیته انقرضوا ای وکان اقارب زکریا علیه السلام ماتوا وانقطعوا وفی الصراح قرض فلان ای مات ١٢ ف١٠ قوله ذریة الذریة تطلق علی المفرد والجمع فلذا قال المفسر ای ولدا صالحا ١٢ صاوی ف١١ قوله بتقدیر القول ای حال کون الملائکة قائلین له ان الله یبشرک الخ ١٢ ف١٢ قوله مثقلا ای والفعل حینئذ بضم اوله وفتح ثانیه وکسر ثالثه المثقل و قوله ومخففا ای وهو بفتح اوله وسکون ثانیه وضم ثالثه ١٢ ف١٣ قوله مصدقا عن ابن عباس ان یحیی کان اکبر سنا من عیسی ستة اشهر وکان یحیی اول من آمن به وصدق بانه کلمة الله روی السدی فی تفسیره عن ابن مسعود ان اخت مریم قالت یا مریم اشعرت انی حبلی قالت فانا حبلی قالت فانی اری ما فی بطنی تسجد لبطنک ١٢ ک ف١٤ قوله بکلمة کن وقیل لان الکلمة التی قال لها الله وهی کذلک الله یخلق ما یشاء وقیل لانه الکلمة التی قال لها الله لجبریل حیث امره بالنفخ فی جیبها ١٢ صاوی ف١٥ قوله متبوعا السید فعیل من ساد یسود وهو الرئیس الذی یتبع ١٢ ک ف١٦ قوله ممنوعا ای کثیر المنع لنفسه ١٢ ف١٧ قوله انی یکون لی غلام هذا الاستبعاد والاستعظام من حیث العادة والقدرة لا من حیث الشک ١٢ مدارک ف١٨ قوله عاقر والعاقر من لا یولد له رجلا کان او امرأة مشتق من العقر وهو القطع لقطعه النسل فی الصراح عاقر زن نازاینده ومرد که اورا فرزند نشود ١٢.

ف١٩ قوله الامر یرید انه خبر مبتدأ محذوف وقوله الله یفعل ما یشاء بیان له من خلق غلام منکما مع کونکما کبیرین ١٢ ک ف٢٠ قوله الهمه الله السؤال وهو قوله انی یکون لی غلام الخ وقوله لیجاب بها ای باظهارها ١٢ من الجمل ف٢١ قوله لیجاب علة للالهام ان قلت ما الحکمة فی قوله فی قصة زکریا الله یفعل ما یشاء وفی قصة مریم یخلق ما یشاء قلت الحکمة ان خرق العادة فی عیسی اعظم من یحیی فان عیسی لم یکن له اب مع کون امه عذراء ولما یحیی فابواه موجودان وان کان هناک مانع من الحمل فعبر فی جانب عیسی بالخلق الذی هو انشاء واختراع دون الفعل ١٢ ف٢٢ قوله ولما تاقت ای اشتاقت من التوق بمعنی آرزومند شدن کذا فی الصراح ١٢ ف٢٣ قوله تمتنع ای تمتنع بالنهی عنه وانت صحیح سوی کما فی سورة مریم ان لا تکلم الناس ثلث لیال سویا لانه حبس لسانه عن الکلام کذا قال الشیخ البغوی وظاهر کلام القاضی انه لا یقدر علی التکلم من الناس ١٢ ک۔ ف٢٤ قوله بلیالیها ومن ذلک اختار بعض اکابر الصوفیة ان الخلوة مع الریاضة لبلوغ المراد ثلاثة ایام ولیالیها یجعل ذکر الله فیها شعاره ودثاره ولا یتکلم فیها ١٢ ف٢٥ قوله واذکر ربک کثیرا وسبح بالعشی والابکار ای فی ایام عجزک عن تکلیم الناس وهی من الآیات الباهرة والادلة الظاهرة وانما حبس لسانه عن کلام الناس لیخلص المدة لذکر الله لا یشغل لسانه بغیره کانه لما طلب الآیة من اجل الشکر قیل له آیتک ان تحبس لسانک الا عن الشکر واحسن الجواب ما کان منتزعا من السوال والعشی من حین الزوال الی الغروب والابکار من طلوع الفجر الی وقت الضحی تنبیه علم من هذه الآیة انه لم یکن فی شریعتهم الا صلاتان صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها کما رواه النسائی من المدارک والکمالین ١٢ ف٢٦ قوله صل یؤید هذا التفسیر تعیین الوقت اذ التسبیح لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة ١٢ ف٢٧ قوله بالعشی وهو من حین تزول الشمس الی ان تغیب والابکار وهو من طلوع الفجر الی وقت الضحی ١٢ سراج المنیر ف٢٨ قوله واذ قالت الملائکة عطف علی قوله اذ قالت امرأة عمران والمناسبة بینهما ظاهرة فان تلک قصة الام وهذه قصة البنت واما قصة زکریا فذکرت بینهما لان رؤیة العجائب فی الاولی هی الحاملة لزکریا علی طلب الولد ١٢ صاوی

ف قوله امامهم وهو عمران بن ماثان وکان بنو ماثان رؤس بنی اسرائیل وملوکهم فهذا وجه کونه امامهم وان لم یکن نبیا فالمراد بالامام الرئیس ١٢ جمل۔
ف قوله والقوا اقلامهم الخ قیل هو سهام النشاب وقیل الاقلام التی یکتبون بها التوراة و کانت من نحاس وقوله علی ان من ثبت قلمه فی الماء ای وقف عن الجری مع الماء وهذا علی القول بانها کانت سهام النشاب وقوله وصعد ای لم یغص فی الماء بل استمر صاعدا ای واقفا علی وجه الماء من غیر غوص فیه وهذا علی القول بانها کانت من نحاس فلو قال الشارح او صعد لکان اوضح لیکون الکلام موزعا علی الخلاف فی الاقلام ١٢ جمل.

اى جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ اختارك وَطَهَّرَكِ من مسيس الرجال وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۲﴾ اى اهل زمانك
يٰمَرْيَمُ اقْنُتِىْ لِرَبِّكِ اطيعيه وَاسْجُدِىْ وَارْكَعِىْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ﴿۴۳﴾ اى صلى مع المصلين ذٰلِكَ المذكور من امر زكريا ومريم مِنْ اَنْۢبَآءِ
الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ فى الماء يقترعون ليظهر لهم اَيُّهُمْ يَكْفُلُ يربى
مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿۴۴﴾ فى كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ اى
جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى ولد اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ
عادة الرجال نسبتهم الى آبائهم وَجِيْهًا ذا جاه فِى الدُّنْيَا بالنبوة وَالْاٰخِرَةِ بالشفاعة والدرجات العلى وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿۴۵﴾ عند الله وَ
يُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ اى طفلا قبل وقت الكلام وَكَهْلًا وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۴۶﴾ قَالَتْ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ بتزوج
ولا غيره قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق ولد منك بلا اب اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ اِذَا قَضٰىٓ اَمْرًا اراد خلقه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۴۷﴾ اى
فهو يكون وَيُعَلِّمُهُ بالنون والياء الْكِتٰبَ الخط وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ﴿۴۸﴾ وَنجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى الصبا او بعد البلوغ
فنفخ جبرئيل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر فى سورة مريم فلما بعثه الله تعالى الى بنى اسرائيل قال لهم انى
رسول الله اليكم اَنِّىْ اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ علامة على صدقى مِّنْ رَّبِّكُمْ هى اَنِّىْٓ وفى قراءة بالكسر استينافا اَخْلُقُ اصور
لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ مثل صورته والكاف اسم مفعول فَاَنْفُخُ فِيْهِ الضمير للكاف فَيَكُوْنُ طَيْرًا وفى قراءة طائرا بِاِذْنِ اللّٰهِ
بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وَاُبْرِئُ اشفى
الْاَكْمَهَ الذى ولد اعمى وَالْاَبْرَصَ وخصهما لانهما داءا اعيا الاطباء وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء
بشرط الايمان وَاُحْىِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى جبرئيل اشار بذلك الى انه من باب تسمية الخاص باسم العام تعظيما له ۱۲ صاوى ۲ قوله من مسيس الرجال اما تطهيرها عن الحيض فلم يثبت بل قيل انها حاضت قبل الحمل به حيضة واحدة ۱۲ كمالين. ۳ قوله واصطفك على نساء العالمين اى بان وهب لك عيسى من غير اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء بهذا وان كان من خصائص مريم عليها السلام لكنه لا يلزم من هذه الفضيلة افضليتها مطلقة على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجة النبى عليه السلام رضى الله عنهما لان هذه الفضيلة المخصوصة وان لم يكن فيهما لكن فضائلهما كثيرة واردة فى الاحاديث لا يوجد منها شئ فى مريم عليها السلام ففاطمة وعائشة رضى الله عنهما افضل نساء العالمين من الاولين والآخرين كما هو المذهب المحقق عند العلماء ۱۲ ۴ قوله يا مريم الحكمة فى ان الله لم يذكر فى القرآن امرأة باسمها الا هى الاشارة بطرف خفى الى رد ما قاله الكفار من انها زوجته فان العظيم على الهمة يانف من ذكر اسم زوجته بين الناس فكان الله يقول لو كانت زوجة لى لما صرحت باسمها ۱۲ ۵ قوله واسجدى قدم السجود لشرفه والواو لا تقتضى ترتيبا ان كانت صلاتهم كصلاتنا من تقديم الركوع على السجود وان كانت بالعكس فالامر ظاهر ۱۲ صاوى ۶ قوله مع الراكعين لم يقل مع الراكعات اما لدخول جمع المؤنث فى المذكر بالتغليب او المعنى صلى كصلوة الرجال من حيث الخشية وعلو الهمة لا كصلوة النساء من حيث التفريط وعدم الخشية ۱۲ صاوى ۷ قوله اى صلى الخ تفسير لاسجدى واركعى فاطلق الجزء واريد الكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب فى شريعتهم كذلك واما لكونه افضل الاركان واما ليقترن اركعى بالراكعين ۱۲ ابو السعود ۸ قوله يقترعون اى يلقون اقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا بها ۱۲ ۹ قوله ليظهر لهم اى ليعلموا او ينظروا ايهم يكفل الخ وعبارة الكرخى قوله ليظهر لهم قدره ليتعلق به قوله ايهم يكفل مريم لان لا معنى لتعليق الالقاء بالاستفهام اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعده ۱۲ الجمل ۱۰ قوله اسمه المسيح عيسى بدل من المسيح معرب من ايشوع بمعنى السيد اه سراج المنير والمسيح اصله مسيحا بالعبرانية بمعنى مبارك اه روح وقيل مشتق من المسح لانه مسح بالبركة او مسح الارض ولم يقم فى موضع ۱۲ ۱۱ قوله ابن مريم خبر مبتدأ محذوف اى هو ابن مريم ولا يجوز ان يكون صفة لعيسى لان اسمه عيسى فحسب وليس اسمه عيسى بن مريم ۱۲ مدارك ۱۲ قوله ذا جاه وهو القوة والمنعة والشرف ۱۲ روح ۱۳ قوله بالشفاعة لامته المحققين اما الشفاعة العظمى فهى مخصوصة بنبينا صلى الله عليه وسلم ۱۲ كما ۱۴ قوله فى المهد المهد مصدر سمى به ما يمهد للصبى اى يسوى من مضجعه اه ابو السعود وفى تفسير الكبير فى المهد قولان احدهما انه حجر امه والثانى هو المعروف الذى هو مضجع الصبى والكلام على حذف المضاف اى فى زمان المهد ومدته واليه الشارح بقوله اى طفلا وعبارة ابى البقاء فى المهد يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يكلم اى يكلم صغيرا او يجوز ان يكون ظرفا وفى روح البيان اى يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت يعنى ان يكلم فى حالة الطفولية

والكهولة على حد واحد والكهولة من ثلاثين سنة الى اربعين وروى انه لما بلغ عمره ثلاثين سنة ارسله الله الى بنى اسرائيل فمكث فى رسالته ثلاثين شهرا ثم رفع الى السماء او جاءه الوحى على رأس ثلاثين سنة فمكث فى نبوته ثلاث سنين واشهرا ثم رفع اه وحكى عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثنى وحدثته فاذا شغلنى انسان سبح فى بطنى وانا اسمع فان قيل فما فائدة البشارة بكلامه كهلا والناس فى ذلك سواء اجيب بانه بشرها بانه يبقى الى ان يتكهل ولعدم التفاوت بحالين ۱۲ سراج المنير ۱۵ قوله الخط فكان احسن الناس خطا وعبارة ابى السعود وتعلمه الكتاب اى الكتابة او جنس الكتب الالهية ۱۲ ۱۶ قوله والتوراة ان قلت انها كتاب موسى اجيب بانه كان يحفظها ويتعبد بها الا ما نسخ منها فى الانجيل ۱۲ ۱۷ قوله ونجعله رسولا اشار الى انه منصوب بفعل مضمر لائق بالمعنى ۱۲ من الكرخى ۱۸ قوله فى الصبا اى وهو ابن ثلاث سنين وقوله او بعد البلوغ اى وهو ابن ثلاثين سنة وكلا القولين ضعيف والمعتمد انه نبئ على رأس الاربعين وعاش نبيا ورسولا ثمانين سنة فلم يرفع الا وهو ابن مائة وعشرين سنة ۱۲ ۱۹ قوله درعها درع المرأة قميصها وفى الصراح درع پیراہن زن ۱۲ ۲۰ قوله ما ذكر فى سورة مريم اى من قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله ويوم ابعث حيا ۱۲ ۲۱ قوله اى بانى يشير به الى ان موضع هذه الجملة مجرور وذلك مذهب الخليل كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲۲ قوله هى انى اشار بتقدير هى الى ان انى بفتح الهمزة فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ۱۲ كرخى ۲۳ قوله اصور دفع بذلك ما يقال ان الخلق هو الايجاد بعد العدم وهو مخصوص بالله تعالى فاجاب بان معنى الخلق التصوير ۱۲ ۲۴ قوله لكم اى لاجلكم بمعنى التحصيل لايمانكم ودفع تكذيبكم اياى ۱۲ روح ۲۵ قوله والكاف اسم مفعول اى بمعنى مماثل فيكون المعنى فاصور لكم من الطين مماثل هيئة الطير كذا يستفاد من عبارة ابى السعود وغيره وقوله الضمير للكاف اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل لهيئة الطير ۱۲ ابو السعود ۲۶ قوله اكمل الطير خلقا اى لان له اسنانا وثديا وآذانا ويحيض كالنساء ويطير من غير ريش ولا يبصر الا فى ساعة بعد المغرب وبعد الصبح وما بقى من الزمان هو فيه اعمى ۱۲ صاوى ۲۷ قوله سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله ۱۲ روح ۲۸ قوله ميتا كذا حكى عن وهب بن منبه وقيل كان يعيش يوما واحدا ۱۲ ك ۲۹ قوله لانهما داءان اعيا الاطباء اى مرضان اعجزا الاطباء والداء المرض كذا فى المصباح ۱۲ ۳۰ قوله بشرط الايمان اى كان يشترط على كل من ابرأه ان يؤمن به ۱۲ جمل ۳۱ قوله واحى الموتى باذن الله كان عليه السلام يحيى الموتى بيا حى يا قيوم كذا فى الكبير فسألوا جالينوس عنه فقال الميت لا يحيا بالعلاج فان كان يحيى الموتى فهو نبى وليس بطبيب فطلبوا ان يحيى الموتى فاحيا اربعة انفس كذا فى روح البيان ۱۲ ۳۲ قوله فاحيا عازرا اى ارسلت اخته الى عيسى ان اخاك عازرا يموت وكان بينه وبين عازر ثلثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجده قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاخته انطلقى الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله فقام عازر وودكه يقطر فخرج من قبره وبقى وولد له ۱۲ ك

فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات فى الحال وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ تخبأون فِىْ بُيُوْتِكُمْ مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص
بما اكل وما ياكل بعد اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٤٩﴾ وَجئتكم مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ قبلى مِنَ التَّوْرٰةِ وَلِاُحِلَّ
لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وَجِئْتُكُمْ
بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنى عليه فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٥٠﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اِنَّ اللّٰهَ رَبِّىْ وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا الذى امركم به صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٥١﴾ فكذبوه ولم يؤمنوا به فَلَمَّآ اَحَسَّ علم عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ وارادوا قتله
قَالَ مَنْ اَنْصَارِىْ اعوانى ذاهبا اِلَى اللّٰهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من اٰمن به
وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ
يا عيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ لك بالوحدانية ولرسولك
بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوْا اى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللّٰهُ بهم بان القى شبه عيسى على
من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿٥٤﴾ اعلمهم به اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى اِنِّىْ مُتَوَفِّيْكَ قابضك وَرَافِعُكَ اِلَىَّ من

(حاشیہ بین السطور: اى حال كونى ذاهبا ١٢ ك — كانه نسبة الى الحور وزيادة الالف من تغيرات النسب ١٢ عبد — اى هذا الاسم مشتق من الحور ١٢ ج — اى الى السماء ١٢)

(ع ٥ — ١٣٠١ — ١٣٠٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وسام بن نوح فانه عليه السلام جاء الى قبره فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكن يشيبون فى ذلك الزمان فقال قد قامت القيمة فقال لا لكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال لمت قال بشرط ان يعيذنى الله من سكرات الموت فدعا الله ومات فى الحال ١٢ ك **٢ه** قوله وانبئكم روى انه لما احيى الموتى قالوا هذا سحر فارنا اٰية فقال يا فلان اكلت كذا ويا فلان لك كذا ١٢ ك **٣ه** قوله قبلى من التوراة اى وهى كتاب موسى وكان بينه وبين عيسى الف وتسعمائة وخمسة وسبعون سنة واول انبياء بنى اسرائيل يوسف بن يعقوب وآخرهم عيسى عليهما السلام ١٢ **٤ه** قوله عليكم قال القاضى هو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه بتناقض وتكاذب فان النسخ فى الحقيقة بيان وتخصيص بالازمان انتهى وقال وهب بن منبه وجماعة ان عيسى كان يقرأ بست ويستقبل بيت المقدس وما غير شيئا من احكام التوراة فهم فسروا قوله ولاحل لكم بانه رفع شرائع باطلة اخترعها الاحبار من عند انفسهم والصواب هو الاول ١٢ ك **٥ه** قوله فبعض بمعنى كل استشكل بانه يلزم تحليل كالزنا والقتل واجيب بان المراد جميع ما طرأ تحريمه من اجل التشديد لا ما كان محرما بالاصالة ١٢ **٦ه** قوله وان الله ربى وربكم هذا اقرار بالعبودية ونفى للربوبية بخلاف ما يزعم النصارى ١٢ مد. **٧ه** قوله فكذبوه اشاره الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف ١٢ جمل **٨ه** قوله احس الاحساس عبارة عن وجدان الشئ بالحاسة ١٢ مد **٩ه** قوله علم ايماء بان الكفر ليس من جملة المحسوسات فهو استعارة اى بظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور المحسوسات ١٢ تعليقات **١٠ه** قوله ذاهبا فيكون الجار متعلقا بمحذوف وفى نسخة داعيا بدل ذاهبا وقيل الى ههنا بمعنى مع او فى او اللام والجار متعلق بانصارى ١٢ ك **١١ه** قوله وقيل كانوا قصارين قيل ان امه ارسلته الى صباغ فاراد الصباغ يوما ان يشتغل ببعض مهماته فقال له عليه الصلوة والسلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة فاصبغها بتلك الالوان فغاب فجعل عليه الصلوة والسلام كلها فى جب واحد وقال كونى باذن الله كما اريد فرجع الصباغ فسأله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الثياب قال قم فانظر فجعل يخرج ثوبا احمر وثوبا اصفر الى ان اخرج الجميع على احسن ما يكون حسب ما كان يريد فتعجب منه الحاضرون وآمنوا به عليه الصلوة والسلام وهم الحواريون قال القفال ويجوز ان يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثنى عشر من الملوك وبعضهم من صيادى السمك وبعضهم القصارين وبعضهم من الصباغين والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى عليه الصلوة والسلام واعوانه والمخلصين فى طاعته ومحبته ١٢ ارشاد **١٢ه** قوله يحورون روى انهم اذا جاعوا قالوا جعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رغيفان واذا عطشوا قالوا اعطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل منا قال عليه الصلوة والسلام افضل منكم من يعمل بيده وياكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالاجرة فسموا حواريين كذا فى الارشاد **١٣ه** قوله غيلة اى خدعة وخفية وفى الصراح غيلة بناگاه کشتن ١٢ **١٤ه** قوله ومكر الله المكر عبارة عن الاحتيال فى ايصال الشر والاحتيال على الله تعالى محال فصار لفظ المكر فى حقه من المتشابهات وذكروا فى تاويله وجوها احدها انه تعالى سمى جزاء المكر مكرا كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى جزاء المخادعة بالمخادعة وجزاء الاستهزاء بالاستهزاء والثانى ان معاملة الله معهم كانت شبيهة بالمكر فسمى بذلك والثالث ان هذا اللفظ ليس من المتشابهات لانه عبارة عن التدبير المحكم الكامل ثم اختص فى العرف بالتدبير فى ايصال الشر الى الغير وذلك فى حق الله تعالى غير ممتنع والله اعلم ١٢ كبير **١٥ه** قوله بان القى شبه عيسى الخ حاصل ذلك انهم لما اجمعوا على قتله جاءه جبريل فوجده فى مكان فى سقفه فرجة فرفعه من تلك الفرجة الى السماء وامر ملك اليهود رجلا اسمه ططيانوس ان يدخل على عيسى فيقتله فلما دخل فلم يجده خرج وقد القى الله شبه عيسى عليه فلما رأوه ظنوه عيسى فقتلوه وتفتشوا على عيسى فلم يجدوه ثم قالوا اذا كان هذا عيسى فاين صاحبنا واذا كان صاحبنا فاين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم ١٢ صاوى **١٦ه** قوله فقتلوه روى انهم كانوا اثنى عشر رجلا مجتمعين فى بيت فنافق واحد منهم ودل اليهود عليه والقى الله شبهه على من نافق فاخذ ذلك المنافق وقتل وصلب على ظن انه عيسى واخرج النسائى وابن ابى حاتم عن ابن عباس لما اراد الله ان يرفع عيسى خرج على اصحابه وفى البيت اثنا عشر رجلا فقال ان منكم من يكفر بى من بعد ان آمن ثم قال ايكم يلقى عليه شبهى فيقتل مكانى فيكون فى الجنة فقام شاب احدثهم سنا فقال انا فقال اجلس ثم اعاد فعاد فقال اجلس ثم عاد فعاد الثالثة قال فصلب بعد ان رفع عيسى الى السماء وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب ١٢ ك. **١٧ه** قوله ورفع عيسى الى السماء وذلك ان ملك اليهود اراد قتل عيسى ع وكان جبريل ع لا يفارقه ساعة وهو معناه وايدناه بروح القدس فلما ارادوا ذلك امره جبريل ع ان يدخل بيتا فيه روزنة فلما دخل البيت اخرجه جبريل ع من تلك الروزنة وكان قد القى شبهه على غيره فاخذ وصلب ١٢ كبير **١٨ه** قوله انى متوفيك اسم فاعل من التوفى بمعنى تمام گرفتن حق كذا فى الصراح وفى القاموس وغيره التوفى اخذ الشئ وافيا وفى ابى البقاء متوفيك ورافعك الى كلاهما للمستقبل والتقدير رافعك ومتوفيك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى وفى العباسى ثم متوفيك قابضك بعد النزول وفى معالم التنزيل قال الحسن والكلبى وابن جريج انى قابضك ورافعك من الدنيا الى من غير موت وفى تفسير الكبير معنى قوله انى متوفيك اى انى متمم عمرك فحينئذ اتوفاك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعك الى سمائى ومقربك بملائكتى واصونك من ان يتمكنوا من قتلك وهذا تاويل حسن آه وايضا فيه وقد ثبت بالدليل انه حى وورد الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سينزل ويقتل الدجال ثم انه تعالى يتوفاه بعد ذلك آه وفى ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا سفين بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا واماما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفى ابى داؤد ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقى دمشق ملخص الحديث وفى صحيح مسلم قال اطلع علينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويا جوج وما جوج آه وفى المشكوة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معى فى قبرى فاقوم انا وعيسى ابن مريم فى قبر واحد بين ابى بكر وعمر رواه ابن الجوزى وفى عقايد النسفى وشرحه واخبر النبى عم من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج ونزول عيسى ع من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق انتهى وفى فقه الاكبر وشرحه ونزول عيسى من السماء كما قال الله تعالى انه اى عيسى لعلم الساعة اى علامة القيامة وقال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اى قبل عيسى بعد نزوله عند قيام الساعة فيصير الملل واحدة فالحاصل ان نزول عيسى وحياته ثابت باحاديث الصحاح وغيرها والمنكر لها من اهل البدعة ولا اعتبار فيه قول البعض فعلينا اتباع جمهور المفسرين والعقائد الاسلامية والاحاديث ولقد اطنبنا الكلام فيه لانه كان بعض الناس فى زمن من الازمنة ينكر لحياة عيسى ونزوله من السماء ويدعو لنفسه انه عيسى وغرضه من هذا اغواء العوام فهو ضال مبتدع كذاب ومن اتبع به فهو ايضا فى هذا الحكم ١٢

الدنيا من غير موت وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ صدقوا نبوتك من المسلمين والنصارى فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ من امر الدين فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبى والجزية وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ مانعين منه وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ بالياء والنون أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ اى يعاقبهم روى ان الله تعالى ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذٰلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين و روى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه و سلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفى حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفى حديث ابى داؤد الطيالسى اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه فى الارض قبل الرفع وبعده ذٰلِكَ المذكور من امر عيسى نَتْلُوهُ نقصه عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْآيَاتِ حال من الهاء فى نتلوه وعامله ما فى ذٰلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ المحكم اى القرآن إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ شأنه الغريب عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ كشأنه فى خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع فى النفس خَلَقَهُ اى آدم اى قالبه مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن بشرا فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ خبر مبتدأ محذوف اى امر عيسى فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ الشاكين فيه فَمَنْ حَاجَّكَ جادلك من النصارى فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع فى الدعاء فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ بان نقول اللهم العن الكاذب فى شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذٰلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى امرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى رضى الله عنهم وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم وروى ابو داؤد انهم صالحوه على الفى حلة النصف فى صفر والبقية فى رجب و ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح وروى احمد فى مسنده عن ابن عباس رضى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وجاعل الذين اتبعوك اى احبوك واتبعوك فان صدقوا محمد ايضا واحبوه ادماتوا قبل بعثته فقدتم لهم العز فى الدنيا والاخرى وان لم يصدقوا محمدا ولم يحبوه فقد جاوزوا عز الدنيا ومالهم فى الآخرة من خلاق فالنصارى لهم عز فى الدنيا وسلطنة على اليهود الى يوم القيمة ۱۲ ص ۲ه قوله يعلونهم قال النيشا بورى فلا ترى ملك يهودى فى الدنيا وقال القاضى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ۱۲ ک ۳ه قوله يعلونهم اى يعلو المتبعين اليهود فى غالب الامر متبعوه من امن بنبوته من المسلمين والنصارى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ۱۲ بیضاوی۔ ۳ه قوله والسبى سبى برده كردن ۱۲ صراح ۴ه قوله ثلاث وثلثون سنة عبارة المواهب مع شرحها للزرقانى وانما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها اربعين سنة اذ هو سن الكمال وبها تبعث الرسل ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح ففى زاد المعاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن ثلث وثلاثين سنة لا يعرف به اثر متصل يجب المصير اليه قال الشامى وهو كما قال فان ذلك انما يروى عن النصارى والمصرح به فى الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال اى الزرقانى رحمه الله وقع للحافظ جلال الدين السيوطى فى تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين ومازلت اتعجب مع مزيد حفظه واتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته فى مرقاة الصعود رجع عن ذلك انتهى ۱۲ جمل ۵ه قوله ويحكم بشريعة نبينا ان قلت ان وضع الجزية ليس من شرع نبينا اجيب بانه منه غير ان اخذها مغيا بنزول عيسى كما اخبر بذلك نبينا فوضعها ايضا من شرعنا ۱۲ صاوی ۶ه قوله الصليب هو المربع من الخشب للنصارى يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقيل هو مثلث كالتمثال يعبده النصارى ۱۲ ک ۷ه قوله فيحتمل ان المراد مجموع لبثه اى فلا تنافى بين الحديثين ۱۲ ۸ه قوله مثل عيسى سبب نزولها ان وفد نجران قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا انك تسب صاحبنا فقال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله ورسوله فقالوا هل له مثل من الخلق خلق من غير اب فنزلت الآية ۱۲ صاوی ۹ه قوله بالاغرب اى لان آدم من غير اب وام فهو اغرب من عيسى ۱۲ جمل ۱۰ه قوله خبر مبتدأ اى الحق خبر مبتدأ الخ ومن ربك خبر بعد خبر وقيل الحق مبتدأ ومن ربك خبره اى الحق المذكور من الله ۱۲ ب ۱۱ه قوله الشاكين فيه اى فى امر عيسى زعما منهم انه ليس على الشان المحكى ۱۲ روح البيان۔ ۱۲ه قوله بامره اى بامر عيسى بان عيسى عبد الله ورسوله ۱۲ ۱۳ه قوله تعالوا فعل امر مبنى على حذف النون والواو فاعل واصله تعاليوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ۱۲ جمل ۱۴ه قوله ثم نبتهل قال الراغب بهل الشئ والبعير اهماله ثم استعمل فى الاسير يسأل فى الدعاء سواء كان لعنة اولا وفى الكشاف اصل البهلة اللعنة والدعاء ثم شاع فى مطلق الدعاء ۱۲ ک تنبيه وقع البحث عند شيخنا العلامة الدوانى قدس الله سره فى جواز المباهلة بعد النبى صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة فى شروطها المستنبط من الكتاب والسنة والآثار وكلام الائمة وحاصل كلامه فيها انها لا تجوز الا فى امر مهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه الا بالمباهلة فيشترط كونها بعد اقامة الحجة والسعى فى ازالة الشبهة وتقديم النصح والانذار وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة اليها آه من تفسير الكازرونى ۱۲ جمل ۱۵ه قوله نجران بفتح النون بلد باليمن سمى بنجران بن زيد بن سبا وكانوا نصارى وكانوا ستين راكبا ۱۲ ک وت ۱۶ه قوله عرفتم نبوته وفى رواية انه قد اعترف بدين الاسلام وقال اعلم انه نبى ولكن ملوك الروم شرفونا وامدونا باموالهم فنحن على دينهم ۱۲ ک ۱۷ه قوله فوادعوا الرجل اى صالحوه توادع تصالح كذا فى الصراح والرجل محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۸ه قوله فابوا ان يلاعنوا وذلك لانهم لما رأوا النبى ومن معه قال اسقف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك فصالحهم على الفى حلة كل سنة فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير وانما ضم الابناء والنساء وان كان المباهلة تختص به وبمن يكاذبه لان ذلك دل فى الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وقدمهم فى الذكر على الانفس لينبه على قرب مكانهم ومنزلتهم وفيه دليل واضح على صحة نبوة النبى صلى الله عليه وسلم لانه لم يرو احد من موافق ومخالف انهم اجابوا الى ذلك ۱۲ مد ۱۹ه قوله عن ابن عباس الخ اى وروايته صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولم يبق نصرانى على وجه الارض الى يوم القيمة ۱۲ صاوی

الله تعالى عنهما قال لو خرج الذين يباهلونه لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى الطبرانى مرفوعا لو خرجوا لاحترقوا اِنَّ هٰذَا
المذكور لَهُوَ الْقَصَصُ الخبر الْحَقُّ الذى لاشك فيه وَمَا مِنْ زائدة اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ فى صنعه فَاِنْ
تَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِالْمُفْسِدِيْنَ فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود و
النصارى تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ مصدر بمعنى مستوٍ امرها بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هى اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَّلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ كما اتخذتم الاحبار والرهبان فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن التوحيد فَقُوْلُوْا انتم لهم اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ موحدون
ونزل لما قالت اليهود ابراهيم يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تُحَآجُّوْنَ تخاصمون فِيْۤ اِبْرٰهِيْمَ
بزعمكم انه على دينكم وَمَاۤ اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية اَفَلَا
تَعْقِلُوْنَ بطلان قولكم هٰۤاَنْتُمْ للتنبيه اَنْتُمْ مبتدأ هٰۤؤُلَآءِ والخبر حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على
دينهما فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من شان ابراهيم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ شانه وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ قال تعالى تبرئة لابراهيم مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمُ
يَهُوْدِيًّا وَّلَا نَصْرَانِيًّا وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مُّسْلِمًا موحدا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ
احقهم بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فى زمانه وَهٰذَا النَّبِىُّ محمد لموافقته له فى اكثر شرعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من امته فهم الذين ينبغى ان
يقولوا نحن على دينه لا انتم وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم
وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وَمَا
يَشْعُرُوْنَ بذلك يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون
انه حق يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحريف والتزوير وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ اى نعت النبى صلى الله عليه وسلم وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ان هذا لهو القصص الحق هذا نتيجة ما قبله واسم الاشارة عائد على ما ذكر من امر عيسى وانه ليس ابن الله واكد الجملة بان واللام وكونها معرفة الطرفين لشدة انكارهم ۱۲ صاوی ٢ه قوله وما من اله الا الله يجوز فيه وجهان احدهما ان من اله مبتدأ ومن مزيدة فيه والا الله خبره تقديره ما اله الا الله وزيدت من للاستغراق والعموم والثانى ان يكون الخبر مضمرا تقديره وما من اله لنا الا الله والا الله بدل من موضع من اله لان موضعه رفع بالابتداء ۱۲ سمین ٣ه قوله من زائدة اى للاستغراق تاكيد للرد على النصارى فى تثليثهم ۱۲ كمالين۔ ٤ه قوله وفيه وضع الظاهر اى فى المفسدين ليدل على ان التولى والاعراض عن التوحيد افساد الدين ۱۲ كما ٥ه قوله تعالوا الى كلمة يعنى تعالوا اليها حتى لا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله لان كل واحد منهما بعضنا وبشر مثلنا ولا نطيع احبارنا فيما احدثوا من التحريم والتحليل من غير رجوع الى ما شرع الله وعن عدى بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلك ۱۲ مد ٦ه قوله مستو امرها اى لا تختلف فيه الرسل والكتب كذا فى الخطيب ۱۲ ٧ه قوله كما اتخذتم الاحبار روى الترمذى لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدى بن حاتم ما كنا نعبدهم قال اليس يحلون لكم ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلك اى اخذكم بقولهم ۱۲ خطيب ٨ه قوله اشهدوا اى لزمتكم الحجة فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا بانا مسلمون دونكم كما يقول الغالب للمغلوب فى جدال او صراع اعترف بانى انا الغالب وسلم الى الغلبة ۱۲ مد تنبيه انظر الى ما راعى فى هذه القصة من المبالغة فى الارشاد وحسن التدرج فى الحجاج بين اولا احوال عيسى وما تعاور عليه من الاطوار المنافية للالهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما راى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الآيات لا تنفع والنذر لا تغنى عنهم اعرض عن ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون ۱۲. انوار التنزيل ٩ه قوله بزمن طويل اذا كان بين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفا سنة فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعده بازمنة متطاولة آه روح خطر ببالى وقت هذا التحرير لقائل ان يقول لم لا يجوز ان تقول اليهود ان ابراهيم كان يهوديا بمعنى انه كان على الدين الذى عليه اليهود وتقول النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا بمعنى انه كان على الدين الذى عليه النصارى فكون التوراة والانجيل نازلين بعد ابراهيم لا ينافى كونه يهوديا او نصرانيا بهذا التفسير كما ان تقولوا ان ابراهيم كان على دين الاسلام والاسلام انما انزل بعده بزمان طويل فرأيت جوابه فى تفسير الكبير ان القرآن اخبر ان ابراهيم كان حنيفا مسلما وليس فى التوراة والانجيل ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فظهر الفرق ۱۲ ١٠ه قوله وبعد نزولهما بهذا التقدير تمت الحجة عليهم فالمعنى ان المانع من كونهم على دين ابراهيم تغييرهم وتبديلهم والا فلا تمسكوا بالتوراة والانجيل حقيقة لما اختلفوا ولكانوا على دين ابراهيم ۱۲ صاوی ١١ه قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة على مقدر هو المعطوف عليه بهذا العاطف المذكور اى لا تتفكرون فلا تعقلون بطلان قولكم او اتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه ۱۲ ابو السعود ١٢ه قوله يا هؤلاء جملة النداء معترضة بين المبتدأ والخبر ويحتمل ان يكون هؤلاء خبرا لانتم وحاججتم جملة اخرى مبينة للاولى اى انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه فى التوراة والانجيل عنادا او تدعون وروده فلم تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر له فى كتابكم من دين ابراهيم كذا قال القاضى البيضاوى ۱۲ ١٣ه قوله يا هؤلاء حذف حرف النداء مع اسم الاشارة مذهب كوفى كما فى الخلاصة ۱۲ ١٤ه قوله فيما لكم به علم فيما بمعنى الذى او نكرة موصوفة وعلم مبتدأ ولكم خبره وبه فى موضع نصب على الحال صفة لعلم فى الاصل قدمت عليه كما فى ابى البقاء ۱۲. ١٥ه قوله من شان ابراهيم اى فيما لا ذكر له فى كتابكم ولا علم لكم من دين ابراهيم اذ لا ذكر لدينه عليه السلام فى احد الكتابين قطعا ۱۲ ١٦ه قوله موحدا اشار به الى انه كان على ملة التوحيد لا على ملة الاسلام الحادثة والا لاشترك الالزام اى لانهم يقولون ملة الاسلام حدثت بنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد بمدة طويلة فكيف يكون على ملة الاسلام الحادثة بنزول القرآن فعلم ان المراد بكون ابراهيم مسلما انه كان على ملة التوحيد لا على هذه الملة آه كرخى ۱۲ جمل ١٧ه قوله من المشركين كانه اراد بالمشركين اليهود والنصارى باشراكهم به عزيرا والمسيح او وما كان من المشركين كما لم يكن منهم ۱۲ مدارک۔ ١٨ه قوله بابراهيم متعلق باولى واولى افعل تفضيل من الولى وهو القرب والمعنى ان اقرب الناس به واخصهم ۱۲ ج ١٩ه قوله للذين اتبعوه اللام زائدة للتوكيد وهى لام الابتداء كذا فى الجمل ۱۲ ٢٠ه قوله لموافقته له فى اكثر شرعه فعقائد محمد التى هو عليها لا تخالف ما قصه الله فى كتابه عن ابراهيم اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقول موافقته له فى الاصول او يقال الموافقة فى الفروع من حيث السهولة فان شريعة محمد سهلة كشريعة ابراهيم ۱۲ صاوی ٢١ه قوله فهم اى الذين اتبعوا ابراهيم فى زمانه ومحمد والمؤمنون ۱۲ جمل ٢٢ه قوله ودت طائفة اى احبت ولو مصدرية والمعنى احبت جماعة من اليهود والنصارى اضلالكم اى رجوعكم عن دين الاسلام الى الكفر وكانوا يتوددون اليهم بالهدايا ۱۲ صاوی ٢٣ه قوله لان اثم اضلالهم اى اضلال المؤمنين والا فاضلال المؤمنين لم يقع حتى يأثموا به ۱۲ جمل ٢٤ه قوله بذلك اى باختصاص وبال اضلالهم بهم ۱۲ ٢٥ه قوله تعلمون انه حق فسر الشهادة بالعلم لانها الخبر القاطع فيلزمها العلم ۱۲ جمل ٢٦ه قوله الحق بالباطل المراد بالحق ايمان بموسى وعيسى وبالباطل كفر بمحمد عليه السلام فالمعنى يا اهل الكتاب لم تخلطون الايمان بالكفر بالتحريف والتزوير وذلك ان احبار اليهود كانوا يكتمون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن الناس فاذا خلا بعضهم ببعضهم اظهروا ذلك فيما بينهم وشهدوا انه حق كذا فى الجمل مع تغيير ۱۲ ٢٧ه قوله بالتحريف اى التغيير والتبديل وفى الصراح تحريف گردانیدن سخن از موضع خود وقوله التزوير اى تزيين الكذب وتحسينه ۱۲۔

أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ انه حق وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ اليهود لبعضهم آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا اى القران وَجْهَ النَّهَارِ
اوله وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ اى المؤمنين يَرْجِعُونَ ۝ عن دينهم اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا
لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا وَلَا تُؤْمِنُوا تصدقوا إِلَّا لِمَن اللام زائدة تَبِعَ وافق دِينَكُمْ قال تعالى قُلْ لهم يا محمد إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى
اللَّهِ الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض أَن اى بان يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ من الكتب و الحكمة والفضائل وان
مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم أَوْ بان يُحَاجُّوكُمْ
اى المؤمنون يغلبوكم عِندَ رَبِّكُمْ يوم القيمة لانكم اصح دينا وفى قراءة أأن بهمزة التوبيخ اى ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى
قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم وَاللَّهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيمٌ ۝ بمن هو اهله
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ اى بمال كثير يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ لامانته كعبد
الله بن سلام اودعه رجل الفا ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ لخيانته إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ
قَائِمًا لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذَٰلِكَ اى ترك الاداء بِأَنَّهُمْ قَالُوا بسبب قولهم
لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ اى العرب سَبِيلٌ اى اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ فى نسبة ذلك اليه وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ انهم كاذبون بَلَىٰ عليهم فيهم سبيل بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ الذى عاهد الله عليه او
بعهد الله عليه من اداء الامانة وغيره وَاتَّقَىٰ الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم فى التورٰية اوفيمن
حلف كاذبا فى دعوى اوفى بيع سلعة إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ يستبدلون بِعَهْدِ اللَّهِ اليهم فى الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم واداء
الامانة وَأَيْمَانِهِمْ حلفهم به تعالى كاذبا ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ نصيب لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ غضبا عليهم وَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وجه النهار اوله اى فى اوله لان اول النهار ما ظهر منه كما ان الوجه اول ما يظهر من اعضاء الانسان عند الملاقاة اه روح و فى الخطيب لانه اول ما يرى بعد الليل بين الفعل ومفعوله وقوله ان يوتى على حذف الجار كما قدره الشارح ۱۲ ۲ قوله اوله يعنى اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين فى اول النهار ۱۲ مد ۳ قوله تصدقوا اشارة الى احد وجهين فى تقرير الآية وبنى عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثانى بقوله المعنى لا تقروا الخ وبنى على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال فى التقرير الا لمن تبع دينكم فاشار به الى ان اللام غير زائدة اه جمل ومعنى الآية فى تفسير الحسينى وتصديق نكنيد مگر آنكس را كه پيروى كند دين شما را كه يهوديت است بگو ايشان را بدرستيكه دين حق دين خداست يعنى دين اسلام اين جمله معترضه بوده درميان سخن يهود وقول ايشان را پس باز تتمه كلام ايشان را بيان ميكند كه ميگفتند تصديق نكنيد همدينان خود را باور مداريد آنكه داده باشند هيچ كس را مانند آنچيز كه شما را داده اند از علم وفضل وحكمت واين را نيز باور مكنيد كه مسلمانان باشما مخاصمت كنند نزد پروردگار شما زيرا كه دين شما درست تر است ۱۲ ۴ قوله والجملة اعتراض اى بين الفعل ومفعوله ۱۲ ۵ قوله المعنى لا تقروا المناسب للمفسر ان يقول والمعنى لا تصدقوا الخ وحاصل هذا المعنى الذى اشار له المفسر انه ضمن تؤمنوا معنى تقروا لتكون اللام اصلية والمستثنى منه محذوف تقديره لاحد والمعنى لا تقروا ولا تعترفوا لاحد بانه يوتى احد مثل الذى اوتيتموه من الفضائل والكمالات الا لشخص اتبع دينكم كل كناية عن نفى النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى صحيح من جهة العربية والمعنى و المفسر من شدة اختصاره خلط هذا التقرير بالتقرير المقدم وقد علمتها ۱۲ صاوى ۶ قوله او يحاجوكم عطف على ان يوتى والضمير فى يحاجوكم لاحد لانه فى معنى الجمع والاستثناء راجع له ايضا والتقدير ولا تؤمنوا اى لا تعترفوا ولا تقروا بان المسلمين يحاجوكم عند ربكم ويغلبونكم الا لمن تبع دينكم وهذا على تقدير عدم زيادة اللام ۱۲ من الجمل ۷ قوله لانكم اصح دينا تعليل للنفى المتسلط على يحاجوكم اى لا يغلبونكم بالمحاجة لانكم اصح دينا ۱۲ ۸ قوله وفى قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستانف والكلام الاول قد تم عند قوله هدى الله وقوله بهمزة التوبيخ اى بهمزة الاستفهام الذى للتوبيخ يعنى مع الانكار وقوله اى ايتاء احد الخ اشارة الى ان ان مصدرية وهى ومدخولها فى تاويل مبتدأ والخبر محذوف وقد قدره الشارح بقوله تقرون به اى لا ينبغى منكم هذا الاقرار عند غير اشياعكم واهل دينكم ۱۲ ۹ قوله بهمزة التوبيخ اى الاستفهام التوبيخى والكلام قد تم قبل الاستفهام والمستثنى منه محذوف على كلا التقديرين المتقدمين والمعنى لا تصدقوا لاحد فى دعواه النبوة والفضائل الا من تبع دينكم ۱۲ صاوى ۱۰ قوله ومن اهل الكتب الخ شروع فى بيان خيانتهم فى الاموال بعد بيان خيانتهم فى الدين ۱۲ ابو السعود ۱۱ قوله اوقية اوقية بوزن چهل درم باشد ۱۲ تحقيق الاوزان ۱۲ قوله من ان تامنه من مبتدأ ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانها نكرة اه من ابى البقاء ۱۲ ۱۳ قوله بدينار وهو بوزن عشرون قيراطا والقيراط خمسة شعيرات كما فى تحقيق الاوزان والمراد بالدينار ههنا العدد القليل ۱۲ روح ۱۴ قوله لخيانته هو فنحاص بن عاذورا استودعه رجل من قريش دينارا فجحده وخانه وقيل المامون على الكثير النصارى لغلبة الامانة عليهم والخائنون فى القليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم ۱۲ مد ۱۵ قوله مادمت ما مصدرية حينية يعنى الا مدة دوامك عليه يا صاحب الحق على راسه ملازما له ۱۲ مد ۱۶ قوله بسبب قولهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سوال لم خص اهل الكتاب بذلك مع ان غيرهم منهم الامين والخائن وايضاحه انه انما خصهم باعتبار واقعة الحال اذ سبب نزول الآية ما ذكره ۱۲ من الكرخى ۱۷ قوله اى العرب وغيرهم ممن ليس من اهل كتابهم ۱۲ صاوى ۱۸ قوله اثم ليس غرضه تفسير السبيل بالاثم فانه ليس معناه الحقيقى ولا المجازى بل بيان المعنى المراد من الكلام فانه اذا لم يكن لاحد عليهم طريق فى شان الاميين فقد ارتفع عنهم الاثم واللوم فهو كناية ۱۲ ۱۹ قوله ونسبوه اليه تعالى اى نسبوا القول المذكور الى الله تعالى اى قالوا ان الله احل لنا ظلم من ليس على ديننا وادعوا ان ذلك فى التوراة ۱۲ جمل ۲۰ قوله فى نسبة ذلك يعنى بادعائهم ان ذلك فى كتابهم ۱۲ مد ۲۱ قوله بلى عليهم فكلمة بلى اثبات لما نفوه قال الزجاج وعندى وقف تام على بلى وما بعده استيناف مقرر للجملة التى سدت بلى مسدها ۱۲ ک ۲۲ قوله من اوفى مستانفة مقررة للجملة التى سدت بلى مسدها والضمير فى بعهده يرجع الى الله تعالى اى كل من اوفى بعهد الله واتقاه ۱۲ م ۲۳ قوله الذى عاهد الله عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم ۱۲ م ۲۴ قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر وعموم المتقين قام مقام الضمير الراجع من الجزاء الى من ويدخل فى ذلك الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتقاؤه من الكفر والاعمال السوء وقيل نزلت فى عبد الله بن سلام ونحوه من مسلمى اهل الكتاب ويجوز ان يرجع الضمير الى من اوفى اى كل من اوفى بما عاهد عليه واتقى الله فى ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه ۱۲ مدارك ۲۵ قوله فى دعوى اى كانت بين رجلين فى بير احدهما اشعث بن قيس فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقال اشعث بن قيس اذا يحلف كاذبا ولا يبالى وقوله او بيع سلعة اى فيمن اراد بيعها وحلف لقد اعطى فيها كذا كاذبا ۱۲ صاوى ۲۶ قوله ولا يكلمهم الله ان قلت ان قوله تعالى فى سورة المؤمنون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون الآية يقتضى ان الله يقع منه كلام بهم فكيف الجمع بين الآيتين اجيب بان قوله تعالى ولا يكلمهم الله اى كلام رضا فلا ينافى انه يكلمهم كلام غضب او لا يكلمهم اصلا وآيات الكلام على لسان الملئكة ويشهد لذلك قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ۱۲ صاوى ۲۷ قوله ولا يكلمهم الله اى بما يسرهم او بشىء اصلا وانما يقع ما يقع من السوال والتوبيخ فى اثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص الدالة على انهم يسألون كقوله فوربك لنسألنهم اجمعين فبالجملة انما يقع التكلم من الملائكة لا من الله ۱۲ جمل

يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يرحمهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٧﴾ مولم وَاِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتب لَفَرِيْقًا ككعب بن
الاشرف يَلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرّفوه من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه لِتَحْسَبُوْهُ
اى المحرف مِنَ الْكِتٰبِ الذى انزل الله تعالى وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٨﴾ انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا اولما طلب بعض المسلمين
السجود له صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ يَنْبَغِىْ لِبَشَرٍ اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم للشريعة وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا
لِّىْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ يقول كُوْنُوْا رَبّٰنِيّٖنَ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ بالتخفيف و
التشديد الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ﴿٧٩﴾ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا وَلَا يَاْمُرَكُمْ بالرفع استينافا اى الله والنصب
عطفا على يقول اى البشر اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا كما اتخذت الصائبة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى
اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿٨٠﴾ لا ينبغى له هذا وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ عهدهم لَمَآ بفتح اللام للابتداء و
توكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى للذى اٰتَيْتُكُمْ اياه وفى قراءة اٰتَيْنٰكُمْ
مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ جواب القسم
ان ادركتموه وامهم تبع لهم فى ذلك قَالَ تعالى لهم ءَاَقْرَرْتُمْ بذلك وَاَخَذْتُمْ قبلتم عَلٰى ذٰلِكُمْ اِصْرِىْ عهدى قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ
فَاشْهَدُوْا على انفسكم واتباعكم بذلك وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٨١﴾ عليكم وعليهم فَمَنْ تَوَلّٰى اعرض بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٨٢﴾ اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ بالياء اى المتولون والتاء وَلَهٗٓ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا بلا اباء وَّكَرْهًا بالسيف
ومعاينة ما يلجئ اليه وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾ بالتاء والياء والهمزة للانكار قُلْ لهم يا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰٓى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـلـه قوله ككعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيى بن اخطب وغيرهم ١٢م۔
ـ٢ـه قوله يلوون السنتهم آه فكان اذا قرأ فى التوراة ووصل الى كلمة الحق بحرف لسانه
بقراءة الكتاب واعرض عن الكلمة الحق وينطق بكلمة اخرى غير حق فهو يلوى اى يعطف لسانه
وجملة قوله يلوون صفة لفريقا فهى فى محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرهط
والقوم ١٢ج ـ٣ـه قوله يعطفونها عطف ميل كردن وخم وادن صراح وفى المغرب استعطف
ناقته اى عطفها بان جذب زمامها لتميل رأسها والمراد به الايهام فى الكلام اى كانوا يوهمون
المسلمين ان ذلك من نفس الكتاب ١٢ج ـ٤ـه قوله وما هو من الكتاب اى لا فى الواقع
ولا فى اعتقادهم ايضا والجملة حالية ١٢ج ـ٥ـه قوله ونزل لما قال نصارى نجران الى آخره
وعلى هذا السبب فالمراد بالبشر عيسى عليه السلام وبالكتاب الانجيل وعلى الثانى فالمراد به محمد صلى
الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وهذا الاحتمال الثانى اقرب لان قوله فى آخر الآية بعد اذ انتم
مسلمون قرينة واضحة على ذلك ١٢ ملخص من الجمل ـ٦ـه قوله نصارى نجران اى حين قدموا
على النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد بالبشر على هذا هو عيسى وبالكتاب الانجيل وقوله او لما طلب
بعض المسلمين الخ او لتنويع الخلاف فالمراد بالبشر على ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب
القرآن وآخر الآية يؤيد هذا السبب ١٢ صاوى ـ٧ـه قوله السجود له حيث قال رجل
يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى ان يسجد لاحد من
دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ١٢ مدارك ـ٨ـه قوله ما كان الخ هذه الصيغة يؤتى
بها للنفى العام الذى لا يجوز عقلا ثبوته وهو المراد هنا وكذلك قوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها
اى لا يمكن ولا يتصور عقلا صدور دعوى الالوهية من نبى قط ويؤتى بها للنفى الخاص كقول ابى بكر
ما كان لابن ابى قحافة ان يتقدم فى الصلوة بين يدى رسول الله اى ما ينبغى له ذلك فقول المفسر
ينبغى اى يمكن وقد فسره المحلى فى سورة يس فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر بذلك
١٢ صاوى ـ٩ـه قوله ينبغى اما تفسير لكان او بيان لمتعلق الجار والمجرور الواقع خبر الكان
ـ١٠ـه قوله ولكن كونوا ربانيين اى ولكن يقول كونوا ربانيين فلا بد من اضمار
يقول واكربانيون جمع ربانى وفيه قولان احدهما انه منسوب الى الرب والالف والنون فيه للمبالغة
فى النسب دلالة على المبالغة كرقبانى ولحيانى وشعرانى لغليظ الرقبة وطويل اللحية وكثير الشعر
ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى الرقبة واللحية والشعر من غير مبالغة قالوا رقبى
ولحيى وشعرى والثانى انه منسوب الى ربان والربان هو معلم الخير ومن يسوس الناس ويعرفهم امر دينهم فالالف
والنون دالان على زيادة الوصف كما فى عطشان وريان وتكون النسبة على هذا للمبالغة فى الوصف
نحو احمرى ١٢ج ـ١١ـه قوله منسوب الى الرب بمعنى كونه عالما به ومواظبا على طاعته و
زيادة الالف والنون فيه للدلالة على كمال هذه الصفة كما قالوا شعرانى ولحيانى فاذا نسبوا
الى الشعر قالوا شعرى والى اللحية لحى ايضا من الكبير وقوله تفخيما اى تعظيما للمنسوب ١٢ ـ١٢ـه قوله
بالتخفيف لابن كثير وابى عمرو ونافع وتعلمون بمعنى عالمين ١٢ك ـ١٣ـه قوله والتشديد من التعليم
للباقين وعلى قراءة التشديد فالمفعول الثانى محذوف اى كنتم تعلمون الناس الكتاب ١٢ك.
ـ١٤ـه قوله بسبب ذلك اى بسبب المذكور من كونكم معلمين او دارسين ١٢ك ـ١٥ـه
قوله فان فائدته اى فائدة التعلم والتعلم العمل ١٢ كما ـ١٦ـه قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير
ونافع استينافا فابتداء الكلام وتنصره قراءة ابن مسعود ولن يامركم بهمزة الاستفهام ١٢ كمالين۔
ـ١٧ـه قوله والنصب اى لا يامركم الله وقيل الضمير فيه للبشر ويحتمل الحال ١٢ كمالين ـ١٨ـه
قوله اربابا اى بل نحبهم ونعتقد انهم عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ولا
يعزون ولا ينفعون فنتوسل بهم الى الله لذلك لا لكونهم اربابا ١٢ صاوى ـ١٩ـه قوله الصائبة
هم فرقة من اليهود صبوا بمعنى مالوا عن دين موسى الى عبادة الملائكة وقالوا انهم بنات الله ١٢ صاوى
ـ٢٠ـه قوله لا ينبغى له هذا اشارة الى انه استفهام معناه الانكار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التعجب
من حال غيرهم ١٢ من الكرخى ـ٢١ـه قوله ميثاق الخ وهو على ظاهره من اخذ الميثاق على النبيين بذلك
او المراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاف ١٢م ـ٢٢ـه قوله بفتح اللام للاكثر
للابتداء وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق لانه بمعنى الاستحلاف ١٢ كما ـ٢٣ـه قوله ما موصولة ويجوز
ان يكون متضمنة لمعنى الشرط ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا ١٢ كما ـ٢٤ـه قوله اى للذى اى للذى آتيتكموه لتؤمنن به
١٢ خطيب ـ٢٥ـه قوله اياه يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف ١٢ك ـ٢٦ـه قوله من الكتاب
يشير الى ان ههنا اقامة المظهر مقام المضمر الذى هى العائد الى الموصول فى الجملة المعطوفة على الصفة
وهى جائزة عند الاخفش وقد يجعل العائد محذوفا والتقدير ثم جاءكم به رسول ١٢ك ـ٢٧ـه قوله
جواب القسم اى الذى فى ضمن اخذ الميثاق ١٢ ـ٢٨ـه قوله ان ادركتموه اى محمدا صلى الله عليه وسلم
وامهم تبع لهم فى ذلك فاذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم اولى ١٢ك ـ٢٩ـه قوله عهدى سمى العهد
اصرا لانه لو صراى يشد فى القاموس الاصر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح ١٢ك ـ٣٠ـه قوله
اقررنا جواب عن سوال مقدر تقديره ماذا قالوا حينئذ وثمرة المعاهدة على محمد علم الله انه لا ياتى فى زمن
نبى من الانبياء الثواب على العزم بالاتباع والعقاب على العزم بعدم الايمان فجميع الانبياء يثابون على
الايمان بمحمد ومن عزم على عدم الايمان به لو ظهر عوقب ١٢ صاوى ـ٣١ـه قوله طوعا وكرها انتصب
طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين ١٢ مدارك ـ٣٢ـه قوله ومعاينة ما يلجئ اليه اى الى الاسلام
كنتق الجبل وادراك غرق فرعون الجاء بمعنى الاضطرار ما يلجئ اليه اى ما يضطر اليه ١٢ ـ٣٣ـه قوله
والهمزة للانكار اى فى قوله افغير دين الله الخ وموضع الهمزة هو لفظة يبغون تقديره ايبغون غير دين الله
لان الاستفهام انما يكون عن الافعال والحوادث الا انه تعالى قدم المفعول الذى هو غير دين الله على
فعله لانه اهم من حيث ان الانكار الذى هو معنى الهمزة متوجه الى المعبود الباطل ١٢ كبير ـ٣٤ـه قوله
وما انزل على ابراهيم انما صرح باسماء هولاء لان اهل الكتاب يعترفون بكتبهم ونبوتهم ١٢ صاوى

اِبْرٰهِيْمَ وَ اِسْمٰعِيْلَ وَ اِسْحٰقَ وَ يَعْقُوْبَ وَ الْاَسْبَاطِ اولاده وَمَاۤ اُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ بالتصديق والتكذيب وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۸۴﴾ مخلصون فى العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ ۚ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۸۵﴾ لمصيره الى النار المؤبدة عليه كَيْفَ اى لا يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَ شَهِدُوْۤا اى وشهادتهم اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّ قد جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرات على صدق النبى صلى الله عليه وسلم وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۸۶﴾ الكافرين اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿۸۷﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ اى اللعنة او النار المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۸﴾ يمهلون اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَ اَصْلَحُوْا عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۸۹﴾ بهم ونزل فى اليهود اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بعيسى بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ بموسى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ۚ اذا غرغروا او ماتوا كفارا وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ ﴿۹۰﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ مقدار ما يملأها ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ ادخل الفاء فى خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۹۱﴾ مانعين منه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ اى ثوابه وهو الجنة حَتّٰى تُنْفِقُوْا تصدقوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ ۬ؕ من اموالكم وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۹۲﴾ فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا يأكل لحوم الابل والبانها كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا حلالا لِّبَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ يعقوب عَلٰى نَفْسِهٖ وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفى لا يأكلها فحرم عليه مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ ؕ وذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهده حراما كما زعموا قُلْ لهم فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَاۤ ليتبين صدق قولكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۹۳﴾ فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اى ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۹۴﴾ المتجاوزون الحق الى الباطل قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فى هذا كجميع ما اخبر به فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ التى انا عليها حَنِيْفًا ؕ مائلا عن كل دين الى دين الاسلام وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۹۵﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله دينا الخ فيه ثلاثة اوجه احدها ان الدين مفعول يبتغ وغير الاسلام حال لانها فى الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا الثانى ان يكون تمييز الغير لابهامها فميزت كما ميز مثل وشبه واخواتها والثالث ان يكون بدلا من غير ۱۲ جمل **۲** قوله من الخاسرين من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب ۱۲ اج **۳** قوله كيف يهدى الله نزلت فى شان الذين ارتدوا ولحقوا بمكة ۱۲ جمل **۴** قوله لا الخ اشار به الى الاستفهام هنا للانكار ويجوز ان يكون للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الايمان او للاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك فى الضلال بعيد عن الرشاد ۱۲ جمل **۵** قوله اى وشهادتهم اشار بهذا الى ان الفعل اى قوله شهدوا معطوف على الاسم الذى هو الايمان وان هذا الفعل المعطوف فى تاويل الاسم ۱۲ اج **۶** قوله وقد جاء هم البينات الواو للحال كما اشار اليه بتقدير قد ۱۲ **۷** قوله اولئك اى المرتدون فقوله والله لا يهدى القوم الظالمين اعتراض واولئك مبتدأ وجزاءهم مبتدأ ثان وقوله ان عليهم خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى مع خبره خبر المبتدأ الاول ۱۲ جمل **۸** قوله المدلول بها اى باللعنة عليها اى النار ۱۲ **۹** قوله الا الذين تابوا اى كالحرث بن سويد فانه لما ارتد وذهب بمكة مع الكفار واراد الله له بالهدى بعث لاخ له بالمدينة وكان مسلما يقول له اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اذا تبت هل اقبل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الآية فبعثها له بمكة فاتى طائعا واسلم وحسن اسلامه ۱۲ صاوى **۱۰** قوله رحيم بهم اى يتفضل عليهم وذلك ان الحرث بن سويد لما ارتد ولحق بالكفار ندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالآية فاقبل الى المدينة فتاب وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم توبته ۱۲ خطيب **۱۱** قوله اذا غرغروا اشار بذلك الى ان الآية مقيدة بذلك وهذا فى الكافر واما العاصى فتقبل منه عند الغرغرة ۱۲ صاوى **۱۲** قوله او ماتوا كفارا جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة كما هو مقرر فى الفروع ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا الخ وحاصل الجواب ان توبته انما تقبل اذا كانت صحيحة ومن شروط صحتها ان لا يصل الى حد الغرغرة فان لم تصح فهى غير مقبولة كما بناه اه جمل وفى تفسير الكبير قال الحسن وقتادة وعطاء السهب انهم لا يتوبون الا عند حضور الموت والله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن وايضا قال فى كتب العقائد توبة الياس مقبولة دون ايمان الكافر فالآية السابقة للكافر الذى تاب قبل حضور الموت والغرغرة وهذه الآية للكافر الذى يتوب عند حضور الموت فارتفع التناقض بين الآيتين لكن قال ملا على القارى بعد نقل رواية الخلاصة ايمان الياس غير مقبولة وتوبة الياس المختار انها مقبولة اه ولا يخفى ان هذه الرواية مخالفة لظاهر الدراية حيث ورد قوله عليه الصلوة والسلام ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر فيستفاد منه عموم توبة المؤمن والكافر اه ونقل فى رد المحتار بعد بيان الاختلاف والحاصل ان المسئلة ظنية فاما ايمان الياس فلا يقبل اتفاقا انتهى ولنعم ما فصله الامام الزاهد حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله انشاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه وغرغرة آمد شد كردن آواز در گلو وجان در حلق وفى رد المحتار كانها ماخوذة من غرغر الماء اذا اداره فى حلقه فكانه يدير روحه فى حلقه ۱۲ **۱۳** قوله لشبه الذين الخ فيه حكاية بالمعنى اذ المذكور فى الآية الذين لكن حكمها واحد ۱۲ جمل **۱۴** قوله وايذانا بتسبب عدم القبول الخ لان الكفر فى حد ذاته ليس سببا فى عدم قبول التوبة بل السبب مجموعه هو والموت اه وايذان آگاہانيدن كذا فى الصراح ۱۲ **۱۵** قوله لن تنالوا من ناله نيلا اذا اصابه آه روح وفى الصراح نيل يافتن ۱۲ **۱۶** قوله لن تنالوا البر لما ذكر ان صدقة الكافر لا تنفعه ذكر هنا ان صدقة المسلم وجميع طاعته تنفعه ۱۲ صاوى **۱۷** قوله مما تحبون وتؤثرونها وعن الحسن كل من تصدق ابتغاء وجه الله مما يحب ولو تمرة فهو داخل فى هذه الآية قال الواسطى الوصول الى البر بانفاق بعض المحاب والى الرب بالتخلى من الكونين وقال ابو بكر الوراق لن تنالوا برى بكم الا ببركم باخوانكم والحاصل انه لا وصول الى المطلوب الا باخراج المحبوب وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يشترى اعدال السكر ويتصدق بها فقيل له لم لا تتصدق بثمنها قال لان السكر احب الى فاردت ان انفق بما احب ۱۲ مدارك ـ **۱۸** قوله من اموالكم من فيه للتبعيض لقراءة بعض ما تحبون ولان انفاق الكل لا يجوز ۱۲ ك **۱۹** قوله كل الطعام اى من الاطعمة التى كانت تدعى اليهود حرمتها على ابراهيم واللام فيه للعهد فلا يرد انه لم يثبت اباحة الميتة والخنزير ۱۲ ك **۲۰** قوله الا ما حرم اسرائيل معناه بالعربية عبد الله وهو اسمه ويعقوب لقبه ۱۲ صاوى **۲۱** قوله عرق النسا بفتح النون والقصر كعصا هو عرق فى الورك الى الكعب ويثنى نسوان ونسى كرمى نسيا فهو انسى وهو نسيا اشتكى لساه قاموس انكر قوم اضافة العرق اليه وجوزه آخرون لانه من اضافة العام الى الخاص مع اختلاف لفظهما وقيل النسا الفخذ ثم هو عبارة عن وجع يبتدأ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الى الكعب فعذره ۱۲ ك **۲۲** قوله فحرم عليه كذا اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واخرج الترمذى فى تفسير سورة الرعد قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا بما حرم اسرائيل على نفسه فقال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذا حرمها فقالوا صدق ۱۲ ك **۲۳** قوله فيه اى فى قولكم وقوله فبهتوا اى تحيروا فى القاموس البهت الحيرة وقوله ولم ياتوا بها اى لانهم يعلمون ان تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا عهد ابراهيم فهى شاهدة عليهم فلذلك لم ياتوا بها ۱۲

ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ متعبدا لِلنَّاسِ في الارض لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ بالباء لغة في مكة سميت بذلك لانها
تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه الملئكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما في حديث الصحيحين و
في حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته مُبٰرَكًا حال من
الذى اى ذا بركة وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿۹۶﴾ لانه قبلتهم فِيْهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ ۚ اى الحجر الذى قام عند بناء البيت فاثر
قدماه فيه وبقى الى الأن مع تطاول الزمان وتداول الايدى عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه وَمَنْ دَخَلَهٗ كَانَ
اٰمِنًا ۭ لا يتعرض له بقتل او ظلم او غير ذلك وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان في مصدر حج بمعنى قصد
ويبدل من الناس مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا ۭ طريقا فسره صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره وَمَنْ كَفَرَ بالله
او بما فرضه من الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۹۷﴾ الانس والجن والملئكة وعن عبادتهم قُلْ يٰٓاَھْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ
القران وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰي مَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۸﴾ فيجازيكم عليه قُلْ يٰٓاَھْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ تصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى دينه مَنْ اٰمَنَ
بتكذيبكم النبى وكتم نعته تَبْغُوْنَهَا اى تطلبون السبيل عِوَجًا مصدر بمعنى معوجة اى مائلة عن الحق وَّاَنْتُمْ شُهَدَاۗءُ
عالمون بان الدين المرضى هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۹﴾ من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم
الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تألفهم فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من
الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوْكُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ كٰفِرِيْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَكَيْفَ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

[1] قوله في مكة فان الباء والميم متقاربان في المخرج فيقام كل مقام الآخر كراتب وراتم ولازب ولازم سميت بذلك لانها تبك الخ ۱۲ [2] قوله لانها تبك يعنى لا يريدها جبار بسوء الا اندقت عنقه والاكثرون على ان مكة اسم المسجد والمطاف وبكة اسم للبلد لقوله للذى ببكة فانه يدل على ان البيت حاصل ببكة وقيل بعكسه ۱۲ ك [3] قوله تبك اعناق الجبابرة كناية عن اهلاكهم واذلالهم اى لم يقصدها الجبابرة الا يهلك ويذل اه روح وفي الصراح بك عنقه اى دقها ۱۲ [4] قوله بناه اى بنى المسجد الحرام قبل خلق آدم بالفى عام ووضع بعده الاقصى وبين بناء الملائكة المسجد الحرام وبين بناء الملائكة الاقصى اربعون سنة وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة واما بناء الكعبة التى بناها ابراهيم عليه السلام وبين بناء المسجد الاقصى الذى بناه سليمان فبينهما على الف سنة ۱۲ [5] قوله كما في حديث الخ اى انه سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة ولما استشكل بانه بنى الكعبة ابراهيم وبنى بيت المقدس سليمان عليه السلام وبينهما اكثر من الف سنة اشار الى دفعه بان تفاوت اربعين سنة انما هو بين بناء الملئكة للكعبة وبين بنائهم للاقصى زبدة كغرفة ۱۲ ك [6] قوله زبدة بيضاء زبد بالتحريك كفك آب وزبدة بالضم اخص منه وقوله فدحيت اى بسطت كذا في الصراح ۱۲ [7] قوله ذا بركة لما يحصل للحاج والمعتمرين من الثواب وتكفير السيئات ۱۲ مدارك. [8] قوله آيات بينات اى دلائل واضحات على حرمته اى احترامه ومزيد فضله ۱۲ جمل [9] قوله منها مقام ابراهيم اى من الآيات ومنها امن من دخله ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين ۱۲ [9] قوله مقام ابراهيم عطف بيان لقوله آيات بينات وصح بيان الجماعة بالواحد لانه وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله تعالى بنبوة ابراهيم عليه السلام من تاثير قدميه في حجر صلد او لاشتماله على آيات لان اثر القدم في الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية والآية بعض الصخرة دون بعض آية وابقاؤه دون سائر آيات الانبياء عليهم الصلوة والسلام آية لابراهيم خاصة انتهى ما في المدارك فعلم منه ان الذين يشهرون في البلدان هذا اثر قدم نبينا صلى الله عليه وسلم كاذبون لا يعبأ بقولهم لان الخاصة ما يوجد في الشئ ولا يوجد في غيره فافهم ولا تبتدع ۱۲ م [10] قوله فاثر قدماه ولابن وهب في مؤطاه عن انس رأيت المقام فيه اصابع ابراهيم واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم ۱۲ ك [11] قوله وبقى الى الآن اشار بذلك ان في الحجر آيتين غوص قدمى ابراهيم فيه وصعوده به ونزوله به وكونه باقيا الى الآن ۱۲ [12] قوله تداول الايدى اى تبادل الايدى.......... في الصراح تداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة ۱۲. [13] قوله وان الطير لا يعلوه اى بل اذا قابل هواءه وهو في الجو انحرف عنه يمينا وشمالا ولا يستطيع ان يقطع هواءه الا اذا حصل له مرض فيدخل هواءه للتداوى ۱۲ جمل [14] قوله لا يتعرض له بقتل قال ابو حنيفة رحمة الله عليه من لزمه القتل في الحل بقصاص او ردة او زنا فالتجا الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يباع حتى يضطر الى الخروج وهذا في حق من جنى في الحل ثم التجاء الى الحرم واما اذا اصاب الحد في الحرم فيقام عليه فيه فمن سرق فيه قطع ومن قتل فيه قتل قال الله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم اه روح وعند الشافعى من جنى في غير الحرم ثم التجأ الى الحرم يقتل فيه. زاهدى ومن جنى في الحرم واستحق له القتل يقتل فيه بالاتفاق آه احمدى وعن ابن مسعود رضى الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتى عام كما في ابى السعود ۱۲ [15] قوله بقتل اى ولو قصاصا بكذا كان حاله في الجاهلية فكان الرجل يقتل فيدخل في الحرم فلا يتعرض اليه احد ما دام فيه واما بعد الاسلام فالحكم ان القاتل ان قتل فيه اقتص منه فيه اجماعا واما ان قتل خارجه فدخل فيه فلا يقتص منه ما دام فيه عند ابى حنيفة رحمه الله ويقتص منه وهو فيه عند غيره كالشافعى ۱۲ جمل [16] قوله او ظلم مما يفعل اهل الجاهلية فيما كان الرجل لو جنى كل جناية ثم التجى الى الحرم لم يطلب ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم وقال ابو حنيفة رح هو خبر بمعنى الامر والمعنى من لزمه القتل بردة او قصاص او حد لم يتعرض له فيه ولكن الجئ الى الخروج وروى عن ابن عباس وقال الشافعى رح يستوفى وقيل من حجه فدخله كان آمنا من الذنوب التى اكتسبها قبل ذلك او من النار فقيل من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا كما في حديث رواه البيهقى في شعب الايمان ۱۲ ك [17] قوله ولله خبر مقدم متعلق بمحذوف اى واجب كما قدره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف ۱۲. [18] قوله ويبدل من الناس اى بدل بعض او اشتمال ولا بد في كل منهما من ضمير يعود الى المبدل منه وهو مقدر هنا تقديره من استطاع منهم ۱۲ ج [19] قوله بالزاد والراحلة فلا يجب المشى عند الشافعى رح وان قدر عليه اه جمل وعند امامنا الاعظم صحة البدن والقدرة على الراحلة مجموعها شرط مع امن الطريق ايضا كما في الاحمدى ۱۲ [20] قوله وغيره وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال مالك انها بالبدن فيجب على من قدر بالمشى والكسب في الطريق ۱۲ ك [21] قوله قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اى الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اوضح وان زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فهم كافرون بهما ۱۲ ج [22] قوله قل يا اهل الكتاب امر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم بضلالهم ۱۲ ج [23] قوله لم تصدون عن سبيل الله فكانوا يفتنون مؤمنين ويحتالون في صدهم عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ليست في كتابنا ولا تقدمت به بشارة ولم تعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعوله ۱۲ جمل [24] قوله لما مر بعض اليهود الخ وهو شاس بن قيس واصحابه وتفصیل این است کہ شاس بن قیس یہودی از حسد و کینہ خود کہ با مسلمانان میداشت خواست کہ تفرقہ در مجمع انصار اندازد وایشان دو قبیلہ بودند اوس و خزرج و در جاہلیت میان ایشان عداوت و حرب قائم بود چون مسلمان شدند آن خصومت باتحاد مبدل شد چون شاس بن قیس حال الفت ما بین ایشان دیدہ در غضب آمدہ و تدبیر مخاصمت با مسلمانان این کرد کہ شخصی را گفت کہ از واقعہ بعاث کہ حرب عظیم در ایام جاہلیت بودہ ما بین القبیلتین سخن افگند و قصیدہ کہ در آن ایام مشتمل بر ہجو خزرج بود بخواند القصہ باین تدبیر در میان مسلمانان جنگ واقع شد جناب سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم آن جنگ را دفع فرمود کذا فی الحسینی وقولہ فغاظہ تألفہم ای پس در غضب انداخت آن یہود را الفت کردن میان مسلمانان باہم کہ از قبیلہ اوس و خزرج بودند و قولہ فتشاجروا ای تنازعوا تشاجر فی الصراح

تَكْفُرُوْنَ استفهام تعجيب وتوبيخ وَاَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ ؕ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ يتمسك بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۱۰۱﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على
هذا فنسخ بقوله فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۱۰۲﴾ موحدون وَاعْتَصِمُوْا تمسكوا بِحَبْلِ اللّٰهِ اى دينه جَمِيْعًا وَّلَا
تَفَرَّقُوْا بعد الاسلام وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ انعامه عَلَيْكُمْ يا معشر الاوس والخزرج اِذْ كُنْتُمْ قبل الاسلام اَعْدَآءً فَاَلَّفَ جمع بَيْنَ
قُلُوْبِكُمْ بالاسلام فَاَصْبَحْتُمْ فصرتم بِنِعْمَتِهٖٓ اِخْوَانًا ۚ فى الدين والولاية وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا طرف حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ليس بينكم و
بين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا بالايمان كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿۱۰۳﴾ وَلْتَكُنْ
مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ الاسلام وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ وَاُولٰٓئِكَ الداعون الآمرون الناهون هُمُ
الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۱۰۴﴾ الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اى لتكونوا
امة وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا عن دينهم وَاخْتَلَفُوْا فيه مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ؕ وهم اليهود والنصارى وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۰۵﴾ يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ ۚ اى يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ وهم الكفرون فيلقون فى النار و
يقال لهم توبيخا اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ يوم اخذ الميثاق فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿۱۰۶﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ و
هم المؤمنون فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اى جنته هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۱۰۷﴾ تِلْكَ اى هذه الآيات اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ ؕ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ
ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ بان ياخذهم بغير جرم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبيدا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ﴿۱۰۹﴾
كُنْتُمْ يا امة محمد فى علم الله تعالى خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ؕ وَلَوْ
اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ بالله لَكَانَ الايمان خَيْرًا لَّهُمْ ؕ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ كعبد الله بن سلام واصحابه وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿۱۱۰﴾ الكافرون
لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ اى اليهود يا معشر المسلمين بشيء اِلَّآ اَذًى ؕ باللسان من سب ووعيد وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ منهزمين ثُمَّ
لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿۱۱۱﴾ عليكم بل لكم النصر عليهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْٓا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام اِلَّا كائنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

منازعت کردن دوگروه با ہم ۱۲ ـــ ۱ ـــ قوله بان يطاع تصوير للتقوى حق التقوى وهذه اخلاق الانبياء والمرسلين لعصمتهم وتكون لخواص عباد الله الذين على اقدام الانبياء ۱۲ صاوى ـــ ۲ ـــ قوله فنسخ بقوله تعالى الخ وقال مقاتل ليس فى آل عمران منسوخ الا هذه الآية كما فى الخطيب وفى تفسير الكبير وزعم جمهور المحققين ان القول بهذه النسخ باطل واحتجوا عليه من وجوه تركنا ها هنا لخوف الطوالة ولا تموتن الا وانتم مسلمون والمعنى لا تكونن على حال سوى حالة الاسلام والمراد دواموا على الاسلام اه خطيب وفى الكبير المقصود بالامر الاقامة على الاسلام وذلك لان الموت لا بد منه فكانه قيل داوموا على الاسلام ۱۲ ـــ ۳ ـــ قوله بحبل الله اى تمسكوا بالقرآن لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ۱۲ امد ـــ ۴ ـــ قوله وكنتم على شفا حفرة اى كنتم مشرفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا اذ لو ادرككم الموت فى تلك الحال لوقعتم فى النار ۱۲ اک ـــ ۵ ـــ قوله يدعون الى الخير المفعول محذوف اى يدعون الناس ۱۲ ـ
ـــ ۶ ـــ قوله وينهون عن المنكر اى عما استقبحه الشرع والعقل او المعروف ما وافق الكتاب والسنة والمنكر ما خالفهما او المعروف الطاعات والمنكر المعاصى والدعاء الى الخير عام فى التكاليف من الافعال والتروك وما عطف عليه خاص ومن للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من الفروض الكفايات ولانه لا يصلح الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يرتب الامر فى اقامته فانه يبدأ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا او للتبيين اى وكونوا امة تامرون كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ۱۲ ـــ ۷ ـــ قوله فرض كفاية على هذا من قدر واحد منهم لا على سبيل التعيين واما من تصدى نفسه للامر بالمعروف والنهى عن المنكر واشتغل بهذه الحرفة او نصبه الامام لاجله يكون ذلك عليه فرض عين ويسمى ذلك محتسبا كذا فى الاحمدى واعلم ان الامر بالمعروف على وجوه ان كان يعلم باكبر رأيه انه لو امر المعروف يقبلون ذلك منه ويمتنعون عن المنكر فالامر واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم باكبر رأيه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك لو علم انهم يضربونه ولا يصبر على ذلك ويقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه افضل ولو علم انهم لا يقبلون منه ولا يخاف منه ضربا ولا شتما فهو بالخيار والامر افضل والامر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والثانى ان يقصد وجه الله تعالى واعلاء كلمة العليا والثالث بشفقة على المامور .... فيامره باللين والشفقة والرابع ان يكون صبورا حليما والخامس ان يكون عاملا بما يامره كذا فى عالمگيرى وفى الاحمدى وله شرائط ان يكون ذلك تحت قدرته وان لا يكون موجبا للفتنة والفساد والوعظ اذا سأل الناس شيئا فى المجلس لنفسه لا يحل له ذلك لانه اكتساب الدنيا بالعلم كذا فى التاتارخانية نقلا عن الخلاصة ۱۲ ـــ ۸ ـــ قوله عن دينهم اى عن اصولهم فالمقصود

نهى المؤمنين عن الاختلاف فى اصول الدين دون الفروع الا ان يكون مخالفا للنصوص البينة او الاجماع لاجل قوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتى رحمة وقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ۱۲ ابو السعود ـــ ۹ ـــ قوله اليهود والنصارى فقد تفرق كل منهما فرقا واختلف كل منها باستخراج التاويلات الزائغة وكتم الآيات الناطقة وتحريفها لما اخلدوا اليه من حطام الدنيا ۱۲ ابو السعود ـــ ۱۰ ـــ قوله يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدر اى اذكر يوم او بالاستقرار العامل فى الظرف وهو قوله لهم عذاب فعلى الاول هو مفعول به وعلى الثانى مفعول فيه ۱۲ ـــ ۱۱ ـــ قوله يوم اخذ الميثاق جواب عما يقال كيف قال اكفرتم بعد ايمانكم مع انه لم يسبق منهم ايمان بل كفرهم متاصل فيهم والجواب انه قد سبق منهم الايمان فى عالم الذر حين خوطبوا بالست بربكم فقالوا بلى ۱۲ الكرخى ـــ ۱۲ ـــ قوله اى جنته التعبير عنها بالرحمة فيه اشارة الى ان دخولها برحمة الله لا بالطاعة والعمل ۱۲ جمل ـــ ۱۳ ـــ قوله جنته اى ففيه اطلاق الحال وارادة المحل فالجنة محل هبوط الرحمة والرحمة ناشئة عن ذات الله وفيه تنبيه على ان المؤمن وان استغرق عمره فى الطاعة لا يدخل الجنة الا برحمته ۱۲ كما ـــ ۱۴ ـــ قوله تلك آيات الله اى الله المشتملة على نعيم الابرار وتعذيب الكفار وتلك مبتدأ وآيات الله خبر ونتلوها حال ۱۲ ج ـــ ۱۵ ـــ قوله وما الله يريد ظلما للعلمين اى فحيث انتفت ارادة الظلم فالظلم منفى بالاولى لان تعلق الارادة فى التعقل سابق على الفعل ۱۲ صاوى.
ـــ ۱۶ ـــ قوله ملكا الخ قيل الاول اشارة الى ان اللام للملك واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له فى خلقه ۱۲ اک ـــ ۱۷ ـــ قوله يا امة محمد يشير الى ان الخطاب يعم الصحابة وغيرهم وصحح ابن كثير ويشهد له حديث على عند احمد باسناد صحيح حسن وجعلت امتى خير الامم وروى ابن ابى حاتم من طريق السدى عن عمر انه قال هى للاصحاب خاصة لقوله كنتم ولو قال انه يعم كلنا ولاحمد عن ابن عباس هم الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم ۱۲ اک ـــ ۱۸ ـــ قوله فى علم الله وقال الزمخشرى كان عبارة عن وجود الشيء فى زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل عدم سابق ولا انقطاع طارى ۱۲ كما ـــ ۱۹ ـــ قوله للناس انما عبر باللام دون من اشارة الى ان هذه الامة نفع ورحمة لنفسها وللخلق عموما فى الدنيا بالدعاء لجميع الامم ۱۲ ص ـــ ۲۰ ـــ قوله تامرون بالمعروف اختيرت صيغة الخطاب تشريفا لهم واشارة الى رفع الحجب عنهم حيث خاطبهم ولم يخبر عنهم وانهم مقربون من حضرة الله ۱۲ صاوى ـ
ـــ ۲۱ ـــ قوله ولو آمن اهل الكتاب اى اليهود والنصارى اى ايمانا كاملا كايمانكم لكان خيرا لهم من الرياسة التى هم عليها وقيل من الكفر الذى هم عليه وفيه ضرب تهكم ۱۲ ج ـــ ۲۲ ـــ قوله بشيء الاذى اشار به الى ان الاستثناء متصل اه من الكرخى وقوله من سب فى الصراح سب دشنام دادن ۱۲ ـ ـ
ـــ ۲۳ ـــ قوله ثم فيه للتراخى فى الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليتهم عليه ۱۲ كما
ـــ ۲۴ ـــ قوله ثم لا ينصرون ليس معطوفا على جواب الشرط والا لاوهم انهم قد ينصرون من غير قتال بل هو مستانف ليفيد سلب النصرة عنهم فى جميع الاحوال ۱۲ صاوى ـــ ۲۵ ـــ قوله ولا

بِحَبْلٍ مِّنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالايمان على اداء الجزية اى لاعصمة لهم غير ذلك وَبَآءُو رجعوا
بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذٰلِكَ تاكيد
بِمَا عَصَوْا امر الله وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ يتجاوزون الحلال الى الحرام لَيْسُوْا اى اهل الكتب سَوَآءً ۚ مستوين مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ
مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ اللهِ اٰنَآءَ الَّيْلِ اى فى ساعاته وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ يصلون حال
يُؤْمِنُوْنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُوْنَ فِى الْخَيْرٰتِ ۚ وَاُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۱۴﴾ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصلحين وَمَا يَفْعَلُوْا بالتاء ايتها الامة وبالياء اى الامة القائمة مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ
يُّكْفَرُوْهُ ۗ بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل تجازون عليه وَاللهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۱۵﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِىَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَ
لَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللهِ اى عذابه شَيْئًا ۗ وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة
بالاولاد وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۱۱۶﴾ مَثَلُ صفة مَا يُنْفِقُوْنَ اى الكفار فِىْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم
اوصدقة ونحوها كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد شديد اَصَابَتْ حَرْثَ زرع قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعصية فَاَهْلَكَتْهُ ۚ فلم ينتفعوا
به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ بضياع نفقاتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۱۱۷﴾ بالكفر الموجب لضياعها
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً اصفياء تطلعونهم على سركم مِّنْ دُوْنِكُمْ اى غيركم من اليهود والمنافقين لَا يَاْلُوْنَكُمْ
خَبَالًا ۗ نصب بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم جهدهم فى الفساد وَدُّوْا تمنوا مَا عَنِتُّمْ ۚ اى عنتكم وهو شدة الضرر قَدْ
بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَآءُ العداوة لكم مِنْ اَفْوَاهِهِمْ ۚ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وَمَا تُخْفِىْ صُدُوْرُهُمْ من
العداوة اَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ على عداوتهم اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۱۸﴾ ذلك فلا توالوهم هَآ للتنبيه اَنْتُمْ يَآ اُولَآءِ المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ
لقرابتهم منكم وصداقتهم وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لمخالفتهم لكم فى الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ ۚ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم
وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ ۚ شدة الغضب لما يرون من ايتلافكم ويعبر
عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ ۚ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

اعتصام اعتصام چنگ زدن كذا فى الصراح ١٢ ــــــ ١ ــه قوله الا بحبل من الله استثناء من اعم الاحوال اى ضربت عليهم الذلة فى جميع الاحوال الاحال كونهم معتصمين بذمة الله وذمة المسلمين و استعير الحبل للعهد لانه سبب النجاة والفوز بالمراد قال الامام فى توجيهه الامان الحاصل للذمى قسمان احدهما الذى نص الله عليه وهو الامان الحاصل باعطاء الجزية عن يد وقبوله اياها والثانى الامان الذى فوض الى راى الامام واجتهاده فيعطيهم الامان مجانا تارة ويبدل زائدا او ناقصا اخرى على حسب اجتهاد فالاول هو المسمى بحبل الله والثانى هو المسمى بحبل المؤمنين فالامان واقعان بمباشرة المسلمين الا انهما متغايران بالاعتبار ١٢ روح ــــــ ٢ ــه قوله ضربت عليهم المسكنة الخ فان قيل هذه الذلة والمسكنة انما التصقت باليهود بعد ظهور دولة الاسلام والذين قتلوا الانبياء بغير حق هم الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم باعصار فعلى هذا الموضع الذى حصلت فيه العلة وهو قتل الانبياء لم يحصل فيه المعلول الذى هو الذلة والمسكنة والموضع الذى فيه هذا المعلول لم تحصل فيه العلة فكان الاشكال لازما والجواب عنه ان هؤلاء المتاخرين وان كان لم يصدر عنهم قتل الانبياء عليهم السلام لكنهم كانوا راضين بفعل اسلافهم فنسب ذلك الفعل اليهم من حيث كان ذلك الفعل القبيح فعلا لآبائهم ١٢ كبير ــــــ ٣ ــه قوله تاكيد اى لذلك الذى قبله فان قيل لا يجوز ان يكون تاكيدا لان التاكيد يجب ان يكون بشئ اقوى من المؤكد والعصيان اقل حالا من الكفر فلم يجز تاكيد الكفر بالعصيان والجواب عنه ان علة الذلة والغضب والمسكنة هى الكفر وقتل الانبياء وعلة الكفر هى المعصية فقوله ذلك بما عصوا اشارة الى علة العلة هكذا فى الكبير ١٢. ــــــ ٤ ــه قوله بما عصوا اى بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله ١٢ ابو السعود ــــــ ٥ ــه قوله واصحابه كثعلبة بن سعيد واسيد بن عبيد وامرائهم من اليهود الذين اسلموا وقيل هم اربعون رجلا من نصارى نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وصدقوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار فيهم عدة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم منهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة وابو قيس صرمة بن انس رضى الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم فصدقوه ونصروه اه ابو السعود ١٢ جمل ــــــ ٦ ــه قوله آناء الليل اى فى تهجدهم وقيل فى صلوة العشاء وخصت لان اهل الكتاب كانوا لا يصلونها ١٢ كمالين ــــــ ٧ ــه قوله يصلون لان التلاوة لا تكون فى السجود اه خطيب وقوله حال اى من فاعل يتلون ١٢ ــــــ ٨ ــه قوله ان الذين كفروا قيل نزلت فى قريظة وبنى النضير وقيل فى مشركى العرب وقيل فيما هو اعم وهو الاقرب ١٢ صاوى ــــــ ٩ ــه قوله فيها صر الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت الريح ويجوز ان يكون فيها وحده هو الصفة وصر فاعل له وجاز ذلك لاعتماد الجار على الموصوف وهذا احسن لان الاصل فى الاوصاف هو الافراد وهذا قريب منه ١٢ ــــــ ١٠ ــه قوله صر بالكسر سرما كه كشت ونبات را بسوزد ونيز بمعنى گرما آمده ١٢ كذا فى الصراح ــــــ ١١ ــه قوله او برد فسره بالحر والبرد وان كان الشائع اطلاقه للريح البارد لما روى عن ابن عباس فى تفسير الآية انه قال ريح فيها نار يعنى الصر هو السموم الحارة ١٢ كما ــــــ ١٢ ــه قوله يا يها الذين الخ نزلت فى قوم من المؤمنين كان لهم اقارب من المنافقين والكفار وكانوا يواصلونهم ١٢ صاوى ــــــ ١٣ ــه قوله اصفياء اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة حيث شبه الاصفياء ببطانة الثوب المتصفة به واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والجامع شدة الالتصاق على حد الناس دثار والانصار شعار ١٢ صاوى. ــــــ ١٤ ــه قوله لا يالونكم خبالا بالفارسية تقصير نمى كنند بر نسبت شما در فتنه انگيزى ١٢ ــــــ ١٥ ــه قوله نصب بنزع الخافض وهو اللام وفى يعنى كل من كاف الخطاب ومن خبالا منصوب بنزع الخافض الاول باللام والثانى بفى واحتاج الى هذا لان المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة تضمينه المنع ١٢ من الجمل ــــــ ١٦ ــه قوله اى عنتكم الخ يشير الى ان ما مصدرية والجملة مستانفة على التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة وكذا الجملتان بعدها ١٢ ك ــــــ ١٧ ــه قوله الوقيعة الغيبة والوقيعة ايضا القتال والجمع وقائع كما فى المختار وفى الصراح وقيعة فتنة ١٢ ــــــ ١٨ ــه قوله يا اولاء يشير الى ان اولاء منادى حذف حرف النداء منه وقعت بين المبتدأ والخبر وقد يجعل اولاء خبرا اى انتم اولاء المخاطبون فى موالاة منافقى اهل الكتاب وتحبونهم بيان لخطائهم فى موالاتهم او خبر لاولاء والجملة خبر لانتم او حال والعامل فيه معنى الاشارة اى اشير اليكم فى مثل هذه الحالة واولاء موصول صلته تحبونهم وتؤمنون حال ١٢ ك

ع ــه قوله ويسارعون اى يبادرون بامتثال امر الله آن قلت ان العجلة مذمومة ففى الحديث العجلة من الشيطان الا فى امور اجيب بان معنى المسارعة انه اذا تعارض حق الله وحظ لنفسه بادر لحق الله وترك حظه واما العجلة فهى المبادرة للشئ مطلقا كان يبادر للصلوة قبل وقتها او فى الصلوة بان لا يتمم ركوعها ولا سجودها فان ذلك مذموم الا فى امور فهى مسارعة لا عجلة كالتوبة وتقديم الطعام للضيف وتجهيز الميت وزواج البكر والصلاة فى اول وقتها ١٢ صاوى ع ــه قوله ما ينفقون الخ يحتمل ان ما اسم موصول وينفقون صلتها والعائد محذوف ويحتمل انها مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر وتقدير الاول مثل المال الذى ينفقونه وتقدير الثانى مثل انفاقهم ١٢ صاوى

إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ بما في القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء إِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ نعمة كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ تحزنهم وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ كهزيمة وجدب يَفْرَحُوا بِهَا وجملة الشرطية متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وَإِنْ تَصْبِرُوا على اذاهم وَتَتَّقُوا اللّٰه في موالاتهم وغيرها لَا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ عالم فيجازيهم به وَاذكر يا محمد إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا إِذْ بدل من اذ قبله هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أَنْ تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله تعالى ولم ينصرفا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا ناصرهما وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ نعمه إِذْ ظرف لنصركم تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ توعدهم تطمينا لقلوبهم أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ يعينكم رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بالتخفيف والتشديد بَلَىٰ يكفيكم ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى إِنْ تَصْبِرُوا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا اللّٰه في المخالفة وَيَأْتُوكُمْ اى المشركون مِنْ فَوْرِهِمْ وقتهم هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ان تمسسكم اصل المس الجس باليد ثم يطلق على كل ما يصل الى الشئ على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصب وتعب ١٢ ج ٢ه قوله حسنة المراد بالحسنة هنا منافع الدنيا كما اشار اليه الشارح ١٢ ج ٣ه قوله وجدب جدب تنگ سالی ١٢ صراح ٤ه قوله وجملة الشرطية وهي قوله ان تمسسكم الخ متصلة بالشرط وهو قوله واذا لقوكم الخ وما بينهما اعتراض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ١٢ جمل ٥ه قوله وغيرها اى من كل ما حرم عليكم ١٢ من الكرخي ٦ه قوله وسكون الراء اى لابي عمرو ابن كثير ونافع من ضاره يضيره اى ضره ١٢ ك ٧ه قوله وتشديدها اى تشديد الراء للباقين وضمة الراء فيه لاتباع ضمة الضاد كضمة مد الا كان الاصل فيه فتحة الراء كقراءة مفضل عن عاصم لانه مجزوم على جواب الشرط ١٢ ك ٨ه قوله كيدهم الكيد احتيالك لتوقع غيرك في مكروه وقوله شيئا نصب على المصدرية اى لا يضركم شيئا من ضرر بفضل الله تعالى وحفظه ١٢ ج ٩ه قوله بالياء وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التاء شاذة وهي للحسن البصري فكان على الشارح ان يبين شذوذها كان يقول وقرئ بالتاء كما هو عادته اذا نبه على القراءة الشاذة يقول وقرئ ١٢ ج ١٠ه قوله اذكر اذ غدوت جمهور المفسرين على ان هذه الآية متعلقة بغزوة احد وقيل بغزوة بدر وقيل بغزوة الاحزاب والصحيح الاول ولذا مشى المفسر عليه ١٢ صاوی. ١١ه قوله من اهلك اى من بيت اهلك وهي زوجته عائشة وكان قدوم جيش الكفار يوم الاربعاء رابع شوال واميرهم اذ ذاك ابو سفيان فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار والمهاجرين وشاورهم في الخروج لهم او المكث في المدينة ينتظرونهم فاشار عبد الله بن ابي ابن سلول رئيس المنافقين هو وجماعة من الانصار بعدم الخروج فان ابوا قاتلهم الرجال والنساء واشار جماعة بالخروج فدخل صلى الله عليه وسلم منزله ولبس لامته وخرج فقال هلموا الى الخروج فقالوا يا رسول الله ما لنا راى معك فقال ما من نبي يلبس لامته ويرجع حتى يحكم الله بينه وبين عدوه فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد صلوة الجمعة ١٢ صاوی ١٢ه قوله مراكز اى اماكن وعبر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم فيها وان كانوا وقوفا كثبوت القاعد في مكانه ١٢ جمل ١٣ه قوله سميع الخ ان كان سميع وعليم من صيغ المبالغة الملحقة باسم الفاعل فهذا بيان لتقدير معموله واللام للتقوية كما صرح به في قوله ان ربي لسميع الدعاء وان كان صفة مشبهة فلا عمل لها في المفعول ١٢ ١٤ه قوله وهو يوم احد الضمير راجع لاذ اى هذا الزمان الذي امر بتذكره هو يوم احد وقد كان المشركون اقاموا باحد يوم الاربعاء والخميس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت ١٢ ١٥ه قوله سابع شوال هذا ما ذهب اليه الشارح واما غيره من المفسرين فقالوا ان هذا اليوم كان للنصف من الشوال كما رأيت في روح البيان وابي السعود والخليب والكبير وغيره وقوله امر عليهم اى جعله اميرا وقوله بسفح الجبل اى عرض الجبل المنضطجع او اصله واسفله كما في القاموس وفي الصراح سفح الجبل تهرئ كوه وقوله انضحوا عنا اى ادفعوا وانضحوا في الصراح نضح عن نفسه اى دفع عنها وقوله بالنبل نبل بمعنی تیر كما في الصراح وقوله

لا تبرحوا اى لا تفارقوا مكانكم ١٢ ١٦ه قوله اذ همت طائفتين اى ارادت ولما كان الهم بالمعصية لا يكتب مدحهم الله بقوله والله وليهما واما بالطاعة فيكتب واما العزم فيكتب خيرا او شرا وما دون ذلك من مراتب القصد لا يكتب اصلا لا خيرا ولا شرا ١٢ صاوی ١٧ه قوله بنو سلمة وهو من الخزرج وقوله بنو حارثة وهو من الاوس آه روح وقوله جناحا العسكر اى جانباه يمينا وشمالا ١٢ ١٨ه قوله ان تفشلا متعلق بهمت لانه يتعدى بالباء والاصل بان تفشلا فيجري في محل ان الوجهان المشهوران والفشل الجبن والخور وقال بعضهم الفشل في الراى العجز وفي البدن الاعياء وعدم النهوض وفي الحرب الجبن والخور والفعل منه فشل بكسر العين من باب تعب وتفاشل الماء اذا سال آه سمين ١٢ ج ١٩ه قوله واصحابه وكانوا ثلثمائة وقوله علام اى لاى شئ وقوله لابي جابر مقول هذا القول لو نعلم الخ وفي بعض النسخ لابي حاتم موضع لابي جابر اى قال عبد الله بن ابي المنافق لابي جابر السلمي وقوله القائل بالجر صفة لابي جابر ومرجع الضمير في له هو عبد الله بن ابي المنافق وقوله انشدكم اى اسألكم وهذا قول لابي جابر السلمي والله منصوب بنزع الخافض اى بالله وقوله في نبيكم وانفسكم اى في حفظهما ووقايتهما فانكم لو رجعتم فاتتكم نصرة نبيكم فلم تحفظوه وفاتتكم وقاية انفسكم من العذاب المرتب على تخلفكم عن نبيكم وقوله فثبتهما اى الطائفتين ١٢ ٢٠ه قوله علام نقتل يعني ليس ما تدعون اليه من جنس القتال انما هو من جنس التهلكة ولو نعلم قتالا لاتبعناكم ١٢ ٢١ه قوله ولم ينصرفا اى لم يرجعا من العسكر الى المدينة ١٢ ك ٢٢ه قوله لما هزموا اى في احد بسبب اقبالهم الى الغنيمة ومخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات بالمركز ١٢ ٢٣ه قوله ولقد نصركم الله ببدر هذا الكلام تسلية للنبي واصحابه فيما وقع لهم في غزوة احد اى سبق لكم النصر فلا تحزنوا بتلك الشدة وحكمتها تمييز المنافق من المؤمن ١٢ صاوی ٢٤ه قوله ببدر اى فيها وكانت وقعتها في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية وبدر بئر ماء بين مكة والمدينة حفرها رجل اسمه بدر فسمي به كذا في روح البيان وفي معالم التنزيل هذا هو اسم موضع بين مكة والمدينة وعليه الاكثرون ١٢ ٢٥ه قوله وانتم اذلة وانما قال اذلة بجمع القلة ولم يقل ذلائل بجمع الكثرة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلين ١٢ كشاف ٢٦ه قوله بقلة العدد الخ وانما فسر الذل بقلة العدد والسلاح لئلا ينافي مدلول هذه الآية ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ونقيضه العز والقوة والغلبة وروى ان المسلمين كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ستة وسبعون من المهاجرين وبقيتهم من الانصار وما كان فيهم الا فرس واحد والكفار قريب من الف مقاتل ومنهم مائة فرس مع الاسلحة الكثيرة ١٢ كبير ٢٧ه قوله اذ ظرف لنصركم اى فهذا القول في وقعة بدر قدم عليه الامر بالتقوى لاظهار كمال العناية ١٢ ابو السعود ٢٨ه قوله توعدهم روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله الن يكفيكم ١٢ ك. ٢٩ه قوله بثلاثة آلاف من الملائكة ان قلت ما الحاجة الى ذلك الحد والكثير فان جبرئيل وحده واى ملك كاف في قتال الكفار اجيب بان ذلك ينسب النصر لرسول الله والمؤمنين لقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فلو هلكوا بشئ مما هلك به الامم السابقة لم يكن في ذلك مزية فخر للمؤمنين ولا شفاء لغيظهم لكونه خارجا عن اختيارهم ١٢ صاوی ٣٠ه قوله من فورهم فور في الصراح جوشيدن وبمعنى عجلت ١٢

بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِیْنَ ﴿۱۲۵﴾ بكسر الواو وفتحها اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملئكة على خيل بلق عليهم عمائم صُفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِیْزِ الْحَكِیْمِ ﴿۱۲۶﴾ يوتيه من يشاء وليس بكثرة الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اى ليهلك طَرَفًا مِّنَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْٓا بالقتل والاسر اَوْ یَكْبِتَهُمْ يذلهم بالهزيمة فَیَنْقَلِبُوْا يرجعوا خَآئِبِیْنَ ﴿۱۲۷﴾ لم ينالوا ما راموه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم لَیْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَیْءٌ بل الامر لله فاصبر اَوْ بمعنى الى ان یَتُوْبَ عَلَیْهِمْ بالاسلام اَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالكفر وَلِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا یَغْفِرُ لِمَنْ یَّشَآءُ المغفرة له وَیُعَذِّبُ مَنْ یَّشَآءُ تعذيبه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِیْمٌ ﴿۱۲۹﴾ باهل طاعته یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً بالف ودونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب وَّاتَّقُوا اللّٰهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۳۰﴾ تفوزون وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِیْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِیْنَ ﴿۱۳۱﴾ ان تعذبوا بها وَاَطِیْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ وَسَارِعُوْٓا بواو ودونها اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اى كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِیْنَ ﴿۱۳۳﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصى الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ فى طاعة الله فِی السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ اى اليسر والعسر وَالْكٰظِمِیْنَ الْغَیْظَ الكافين عن امضائه مع القدرة وَالْعَافِیْنَ عَنِ النَّاسِ ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته وَاللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۱۳۴﴾ بهذه الافعال اى يثيبهم وَالَّذِیْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ذنبا قبيحا كالزنا اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بما دونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وفتحها اى فى قراءة الباقين اسم مفعول والفاعل الله اى على ارادة الله سومهم ١٢ جمل ۲ قوله معلمين اسم فاعل على الاول اى معلمين انفسهم اى بعمامة الصفراء كما فى الكبير او خيولهم بعلوق الصوف الابيض فى نواصيها واذنابها او اسم مفعول اى معلمين بالقتال من جهة الله تعالىٰ كما قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ١٢ ابو السعود ۳ قوله وانجز الله اى ايفا فرمود الله جل شانه ١٢ ۴ قوله عليهم عمائم صفر الخ روى عن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء فنزلت الملئكة كذلك اه خطيب وقوله او بيض هذا ما رواه ابن اسحاق والطبرانى عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء والتطبيق بين الروايتين ان جبرئيل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء هكذا فى روح البيان وغيره وروى ان حمزة بن عبد المطلب كان يعلم بريشة نعامة وان عليا كان يعلم بصوفة بيضاء وان الزبير كان يتعصب بعصابة صفراء وان ابا دجانة كان يعلم بعصابة حمراء آه كبير وقد سئل السبكى عن الحكمة فى قتال الملائكة مع ان جبرئيل ؑ قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفضل للنبى واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة الجيوش رعاية لصورة الاسباب التى اجراها الله تعالىٰ فى عباده والله فاعل الجميع ١٢ ۵ قوله صفر ولابن ابى حاتم نزلت الملئكة يوم بدر وعليهم عمائم صفر ولابن مردويه عمائم سود ١٢ اك ۶ قوله ولتطمئن عطف على بشرى بحكم الا انه عدل عن الاسم الى الفعل وادخل حرف التعليل عليه تنبيها على ان حصول المطلوب فى الطمانينة اقوى ١٢ اك ۷ قوله فلا تجزع الجزع بالتحريك ناشكيبائى كردن نقيض صبر ١٢ صراح ۷ قوله وما النصر الا من عند الله اى لا من العدة والعدد وفيه اشارة الى انه لا حاجة فى نصرهم الى مدد الملائكة وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب الظاهرة ١٢ سراج المنير ۸ قوله متعلق بنصركم اى نصركم الله يوم بدر ليهلك وينقص اه روح وقوله اى ليهلك نبه به على المراد به ههنا لانه وقع فى القرآن بمعنى جعل وبمعنى اختلف ١٢ من الجمل ۹ قوله بالقتل والاسر وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم كذا فى الخطيب ١٢ ۱۰ قوله او يكبتهم يذلهم فى القاموس كبته يكبته صرعه واخزاه وكسره واذله واو فى هذه الآية للتنويع لا للترديد ١٢ اك ۱۱ قوله خائبين الخيبة هو الحرمان عن المطلوب بعد الخيبة وضده الظفر ١٢ اك ۱۲ ما راموه روم جستن وطلب كردن كذا فى الصراح وفى القاموس الروم الطلب ١٢ ۱۳ قوله رباعيته رباعية بالفتح چهار دندان كه ميان ثنايا وانياب ست كذا فى الصراح ١٢ ۱۴ قوله وشج وجهه اى جرح فى الصراح شج سر شكستن وقوله خضبوا خضب كردن ١٢ صراح ۱۵ قوله ليس لك من الامر شئ يعنى انما انت عبد مبعوث مامور من الله لا تدعوا عليهم بل تدعو لهم روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الآية وقال قوم نزلت فى اهل بير معونة وهم سبعون رجلا من القراء بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير معونة فى صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن والعلم اميرهم المنذر بن عمرو فقتلهم عامر بن الطفيل فوجد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وقنت شهرا فى الصلوات كلها يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن والسنين وبالجملة على كل التقدير علم ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد الدعاء على قوم فنهاه الله تعالىٰ وقال ليس لك من الامر شئ الى آخر الآية ١٢ ملخص من سراج منير ۱۶ قوله بمعنى الى ان فيتوب منصوب بان مضمرة لا بالعطف على ليقطع والى متعلقة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الامر شئ والمعنى ليس لك من الامر شئ الى ان يتوب عليهم ١٢ ۱۷ قوله يايها الذين الخ سبب نزول هذه الآية ان الرجل كان فى الجاهلية اذا كان له دين على آخر وحل الاجل ولم يقدر الغريم على ادائه قال له صاحب الدين زدنى فى الدين ازيدك فى الاجل فكانوا يفعلون ذلك مرارا فربما زاد الدين زيادة عظيمة ١٢ صاوى ۱۸ قوله بواو ودونها اى بغير واو قبل السين وبواو قبلها اه خطيب فعلى قراءة الواو عطف على اطيعوا وبغير واو استيناف ١٢ ۱۹ قوله عرضها الخ صفة للجنة وتخصيص العرض بالذكر للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريقة التمثيل فان العرض فى العادة ادنى من الطول اه ابو السعود وقال الزهرى انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلم الا الله تعالىٰ فان قيل انتم تقولون الجنة فى السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء فالجواب ان المراد من قولنا انها فى السماء انها فوق السموات وتحت العرش قال عليه الصلوة والسلام فى صفة الجنة الفردوس سقفها عرش الرحمن وسئل انس بن مالك عن الجنة فى الارض ام فى السماء فقال واى ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هى قال فوق السموات السبع تحت العرش آه تفسير الكبير فان قلت فكيف تقولون انها فى السماء قلت لان باب الجنة فى السماء لاجل هذا قول فى السماء اطلاق الكل للجزء وهذا شائع فى كلام العرب ١٢ ۲۰ قوله كعرضها اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف مضاف واداة التشبيه وقد صرح بهما فى سورة الحديد قال الله تعالىٰ عرضها كعرض السماء والارض واختلف هل هذا التشبيه حقيقى ١٢ ۲۱ قوله لو وصلت احداهما الخ بان جعلت السموات والارض طبقا طبقا ثم وصل البعض بالبعض حتى صار كل طبقا واحدا ١٢ ۲۲ قوله والعرض السعة اشار به الى ان ليس المراد بالعرض ههنا ما هو خلاف الطول بل هو عبارة عن السعة كما تقول العرب بلاد عريضة ويقال هذا دعوى عريضة اى واسعة عظيمة كما فى الكبير وهذا هو المعنى الآخر مغائر لما حررت سابقا ١٢ ۲۳ قوله السعة ودلت الآيتان على ان الجنة والنار مخلوقتان ثم المتقى من يتقى الشرك كما قال وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله او من يتقى المعاصى فان كان المراد الثانى فهى لهم بغير عقوبة وان كان الاول فهى لهم ايضا فى العاقبة ١٢ ۲۴ قوله والكاظمين يقال كظم القربة اذا ملأها وشد فاها ومنها كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما فى نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثرا والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب وعن النبى صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا ١٢ اك ۲۵ قوله والعافين عن الناس عطف على الكاظمين من عطف العام على الخاص لان العفو اعم من ان يكون معه كظم غيظ اولا كما اذا سبه وهو غائب فبلغه ذلك فعفا عنه من غير ان يستفزه الغضب واتفق للامام زين العابدين ان جارية كانت تصب عليه ماء الوضوء فسقط الابريق على راسه فشج وجهه فرفع بصره لها فقالت والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظى قالت والعافين عن الناس فقال عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله ١٢ صاوى ۲۶ قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الآية اختلف فى سبب نزول هذه الآية فقال عطاء نزلت فى ابى سعيد التمار اتته امرأة حسناء تبتاع تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفى البيت اجود منه فذهب بها الى بيته وضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية وقال مقاتل والكلبى آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والآخر من ثقيف فخرج الثقفى فى غزوة واستخلف الانصارى فى اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقفى لم يستقبله الانصارى فسأل الثقفى امرأته عن حاله فقالت لا اكثر الله فى الاخوان مثله ووصفت له الحال والانصارى يسيح فى الجبال تائبا مستغفرا فطلبه الثقفى فاتى به ابا بكر فقال الانصارى هلكت وذكر القصة فقال ابو بكر ويحك اما علمت ان الله تعالىٰ يغار للغازى ما لا يغار للمقيم ثم اتيا عمر فقال مثله ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالهما فانزل الله تعالىٰ هذه الآية وسكن قلبه وبشر للفاحشين والظالمين

كالقبلة ذَكَرُوا اللّٰهَ اى وعيده فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ وَمَنْ اى لا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا يديموا عَلٰى مَا فَعَلُوْا بل اقلعوا عنه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ان الذى اتوه معصية اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة اى مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ بالطاعة هذا الاجر ونزل فى هزيمة احد قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ طرائق فى الكفار بامهالهم ثم اخذهم فَسِيْرُوْا ايها المؤمنون فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۱۳۷﴾ الرسل اى اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هٰذَا القران بَيَانٌ لِّلنَّاسِ كلهم وَهُدًى من الضلالة وَّمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۸﴾ منهم وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن قتال الكفار وَلَا تَحْزَنُوْا على ما اصابكم باحد وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة عليهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۹﴾ حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله اِنْ يَّمْسَسْكُمْ يصبكم باحد قَرْحٌ بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ الكفار قَرْحٌ مِّثْلُهٗ ببدر وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا نصرفها بَيْنَ النَّاسِ يوما لفرقة ويوما لاخرى ليتعظوا وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اخلصوا فى ايمانهم من غيرهم وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَآءَ يكرمهم بالشهادة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾ الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم وَيَمْحَقَ يهلك الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ علم ظهور وَيَعْلَمَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۴۲﴾ فى الشدائد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ فيه حذف احدى التائين فى الاصل الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَلْقَوْهُ حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال ما نال شهداؤه فَقَدْ رَاَيْتُمُوْهُ اى سببه وهو الحرب وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۱۴۳﴾ اى بصراء تتاملون الحال كيف هى فلم انهزمتم ونزل فى هزيمتهم لما اشيع ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اَفَاۡىِٕنْ مَّاتَ اَوْ قُتِلَ كغيره انْقَلَبْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى اى ما كان معبودا فترجعوا وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللّٰهَ شَيْـًٔا وانما يضر نفسه وَسَيَجْزِى اللّٰهُ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ نعمه بالثبات وما كان

١٤ ع ١٤ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

التغير المفسرين ملخص من سراج منير ــــ ١ه قوله ونعم اجر العاملين نعم فعل ماض واجر فاعل والمخصوص بالمدح محذوف قدره المفسر بقوله هذا الاجر الذى هو المغفرة والجنة ١٢ صاوی ــــ ٢ه قوله لوقتهم اى وقت هلاكهم الذى سبق علمى بهلاكهم فيه ١٢ ــــ ٣ه قوله ولا تحزنوا اى على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم وجرح وهذا تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم ١٢ مدارك ــــ ٤ه قوله وانتم الاعلون اى لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد او وانتم الاعلون بالنصر والظفر فى العاقبة وهى بشارة لهم بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون او وانتم الاعلون شانا لان قتالكم لله ولاعلاء كلمته وقتالهم للشيطان ولاعلاء كلمة الكفر ولان قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار ١٢ مد ــــ ٥ه قوله ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهى اى ولا تهنوا ان صح ايمانكم يعنى ان صحة الايمان توجب قوة القلب والثقة بوعد الله وقلة المبالات باعدائه او متعلق بالاعلون اى وانتم الاعلون ان كنتم مصدقين بما يعدكم الله ويبشركم به من الغلبة ١٢ مدارك ــــ ٦ه قوله مجموع ما قبله وهو قوله فسيروا ولا تهنوا ولا تحزنوا ١٢ ــــ ٧ه قوله قرح بالفتح والضم ريش كردن وخسته كردن آه صراح و قوله جهد بالضم بمعنى مشقة كذا فى القاموس ١٢ ــــ ٨ه قوله جهد لحمزة والكسائى وابى بكر وهما لغتان كالضعف والضعف او المفتوح الجرح والمضموم الم ١٢ ك ــــ ٩ه قوله فقد مس القوم اى تبين مس القرح للقوم ولا بد من التاويل فان المس لا يكون الا فى المستقبل والمعنى فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا فقد مس القوم فاقيم علة الجزاء مقامه ١٢ ك ــــ ١٠ه قوله ليتعظوا اقدره ليعطف عليه وليعلم الى آخر المعطوفات للاربع ١٢ ــــ ١١ه قوله علم ظهور اى علم وجود اى علما متعلقا بالوجود الخارجى وعبارة الكرخى قوله علم ظهور وهو الذى يتعلق به الثواب والعقاب كما علمه غيبا وله نظائر كثيرة فى القرآن ١٢ ــــ ١٢ه قوله يكرمهم بالشهادة اى فى سبيل الله وهم شهداء احد آه روح وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة بما وجد منهم من الثبات والصبر على الشدائد كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ١٢ خطيب ــــ ١٣ه قوله اى يعاقبهم اشار الى ان نفى المحبة كناية عن البغض وفى ايقاعه على الظالمين تعريض بمحبته تعالى لمقابليهم آه كرخى وقوله استدراج اى تدريج لهم فى مراتب العذاب استدراج مهلت دادن ١٢ ــــ ١٤ه قوله يطهرهم الخ هذا التفسير مراد والا فاصل المحص فى اللغة التنقية والخلوص فى الصراح محص خالص كردن تمحيص آزمودن ١٢ ــــ ١٥ه قوله بل اشير الى ان ام منقطعة ومعنى الهمزة فيه للانكار اى لا تحسبوا ١٢ ك ــــ ١٦ه قوله لم آه الفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل فدل على نفى الجهاد فيما مضى وتوقعه فيما يستقبل قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان ما قاله لا اعلم احدا ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الخروج ١٢ من الكمالين حاشية الجلالين ــــ ١٧ه قوله علم ظهور و المعنى ولم يجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفى العلم منزلة نفى متعلقه لانه منتف بانتفائه

تقول ما علم الله فى فلان خيرا يريد ما فيه خير حتى يعلمه ١٢ ك ــــ ١٨ه قوله فقد رأيتموه اى الموت ولكونه لا يرى اشار الشارح الى حذف المضاف بقوله اى سببه وقوله الحرب بيان لذلك السبب ١٢ ــــ ١٩ه قوله اى سببه اى رأيتم سبب الموت الذى هو الحرب والا فهم لم يروا نفس الموت ١٢ ك ــــ ٢٠ه قوله بصراء بضم الموحدة جمع بصير يشير الى ان قوله تنظرون نزل منزلة اللازم لا يقدر له مفعول ١٢ ك ــــ ٢١ه قوله فلم انهزمتم هزم شكستن لشكر انهزام لازم منه كذا فى الصراح ومراد شارح درينجا گريختن لشكر است ١٢ ــــ ٢٢ه قوله لما اشيع اى لما رمى ابن قمية رسول الله عليه السلام بحجر فكسر رباعيته اقبل يريد قتله فذب عنه عليه السلام مصعب بن عمير وهو صاحب الراية حتى قتله ابن قمية وهو يرى انه رسول الله عليه السلام فقال قتلت محمدا وصرخ صارخ قيل هو الشيطان الا ان محمدا قد قتل ففشا فى الناس خبر قتله فانكفؤا وجعل رسول الله عليه السلام يدعو الى عباد الله حتى انحازت اليه طائفة من اصحابه فلامهم على هربهم فقالوا يا رسول الله فديناك بآبائنا وامهاتنا اتانا الخبر بقتلك فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين ١٢ مد ــــ ٢٣ه قوله وما محمد الا رسول اى لا رب معبود فالقصر قصر قلب والمقصود من ذلك الرد على المنافقين حيث قالوا لضعفاء المسلمين ان كان محمد قتل فارجعوا الى دينكم ودين آبائكم فافاد ان محمدا عبد مرسل يجوز عليه الموت لا رب معبود حتى تترك عبادة الله من اجل موته لان المقصود من وجوده تبليغ رسالة ربه ولذلك نزل قرب وفاته اليوم اكملت لكم الى آخره ١٢ صاوی ــــ ٢٤ه قوله قد خلت اى فيخلو كما خلوا وكما ان اتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوهم فعليكم ان تتمسكوا بدينه بعد خلوه لان المقصود من بعثة الرسول تبليغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده بين اظهر قومه ١٢ مد ــــ ٢٥ه قوله رجعتم الى الكفر اشار بذلك الى ان قوله انقلبتم على اعقابكم كناية عن الرجوع للكفر لا حقيقة الانقلاب الذى هو السقوط على خلف وهذه الآية قالها ابو بكر الصديق يوم وفاته صلى الله عليه وسلم حين طاشت عقول الصحابة وارتد من ارتد حتى قال عمر كل من قال ان محمدا قد مات ادميت عنقه بسيفى فبلغ ابا بكر الخبر فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وكشف اللثام عن وجهه وقبل بين عينيه فقال طبت يا حبيبى حيا وميتا كنت اود لو افديك بنفسى ومالى ولكن قال الله انك ميت وانهم ميتون ١٢ صاوی ــــ ٢٦ه قوله والجملة الاخيرة وهى انقلبتم محل الاستفهام الانكارى اى انكار لارتدادهم وانقلابهم عن الدين ١٢ ابو السعود ــــ ٢٧ه قوله محل الاستفهام الانكارى اى فالهمزة داخلة عليها فى المعنى والتقدير اانقلبتم على اعقابكم ان مات او قتل اى لا ينبغى منكم الانقلاب والارتداد حينئذ لان محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم ان المعبود باق فلا وجه لرجوعكم من الدين الحق لو مات من بلغكم ١٢ جمل ــــ ٢٨ه قوله اى ما كان معبودا اى ما كان محمد معبودا ١٢ ــــ ٢٩ه قوله ومن ينقلب على عقبيه والانقلاب على العقبين مجاز عن الارتداد او عن الانهزام ١٢ مدارك

لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه كِتٰبًا مصدر اى كتب الله ذٰلك مُّؤَجَّلًا ؕ موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم
والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيوة وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا اى جزاءه منها نُؤْتِهٖ مِنْهَا ۚ ما قسم له ولا حظ
له فى الاخرة وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا ؕ اى من ثوابها وَسَنَجْزِى الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۵﴾ وَكَاَيِّنْ كم مِّنْ نَّبِىٍّ قُتِلَ و فى قراءة قاتل و
الفاعل ضميره مَعَهٗ خبر مبتدؤه رِبِّيُّوْنَ كَثِيْرٌ ۚ جموع كثيرة فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَاۤ اَصَابَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ من الجراح وقتل
انبيائهم واصحابهم وَمَا ضَعُفُوْا عن الجهاد وَمَا اسْتَكَانُوْا ؕ خضعوا للعدو وهم كما فعلتم حين قيل قتل النبى صلى الله
عليه وسلم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۴۶﴾ على البلاء اى يثيبهم وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْا
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا تجاوزنا الحد فِىْۤ اَمْرِنَا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا
بالقوة على الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۴۷﴾ فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا النصر والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ؕ اى الجنة وحسنه
التفضل فوق الاستحقاق وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۴۸﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيما يامرونكم به يَرُدُّوْكُمْ عَلٰۤى اَعْقَابِكُمْ
الى الكفر فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿۱۴۹﴾ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ ﴿۱۵۰﴾ فاطيعوه دونهم سَنُلْقِىْ فِىْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بِمَاۤ
اَشْرَكُوْا بسبب اشراكهم بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ۚ حجة على عبادته وهو الاصنام وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ ؕ وَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۵۱﴾
الكافرين هى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗۤ اياكم بالنصر اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ ۚ بارادته حَتّٰۤى اِذَا فَشِلْتُمْ جبنتم عن
القتال وَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِى الْاَمْرِ اى امر النبى بالمقام فى سفح الجبل للرمى فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم
لا نخالف امر النبى صلى الله عليه وسلم وَعَصَيْتُمْ امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة مِّنْۢ بَعْدِ مَاۤ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ ؕ من النصر وجواب
اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا فترك المركز للغنيمة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ۚ فثبت به حتى قتل كعبد
الله بن جبير واصحابه ثُمَّ صَرَفَكُمْ عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عَنْهُمْ اى الكفار لِيَبْتَلِيَكُمْ ۚ ليمتحنكم فيظهر
المخلص من غيره وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ؕ ما ارتكبتموه وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۵۲﴾ بالعفو اذكروا اِذْ تُصْعِدُوْنَ تبعدون فى الارض
هاربين وَلَا تَلْوٗنَ تعرجون عَلٰۤى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْۤ اُخْرٰىكُمْ اى من ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله فَاَثَابَكُمْ
فجازاكم غَمًّۢا بالهزيمة بِغَمٍّ بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لِّكَيْلَا متعلق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله انهزمتم اى فالغرض من هذا السياق توبيخ المنهزمين يوم احد ۱۲ جمل ۲؎ قوله ومن يرد ثواب الدنيا فيه تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد ۱۲ روح ۳؎ قوله ثواب الآخرة اى اعلاء كلمة الله والدرجة فى الآخرة ۱۲ مدارک ۴؎ قوله وكاين من نبى قتل هذا من جملة التسلية لاهل احد وفيه توبيخ لمن انهزم منهم وتحريض على القتال واصل كاين اى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فاكتسبتها معنى كم الخبرية فلذا فسرها ۱۲ صاوى ۵؎ قوله قتل فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائن والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبنى للفاعل فقوله والفاعل ضميره اراد بالفاعل الفاعل حقيقة او حكما فيشتمل نائب الفاعل على القراءة الاولى وقوله خبر مبتدؤه الخ والجملة فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى قتل على القراءتين اه وهذا احد الوجهين فى الاعراب، والوجه الآخر ان نائب الفاعل على القراءة الاولى والفاعل على الثانية هو ربيون ۱۲ من الجمل ۶؎ قوله معه اى حال كون الربيين معه فى القتال ۱۲ ۷؎ قوله ربيون واحده ربى فى الصراح ربيين وهم الوف من الناس قال الله تعالى وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير انتهى ايذانا ايذان آگاهيدن آه صراح وقوله وهنا بضم شكستن ۱۲ صراح ۸؎ قوله وما استكانوا واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان تكون لمن يخضع له ۱۲ ک ۹؎ وما كان قولهم اى الربيون هذا بيان لمحاسن اقوالهم بعد بيان محاسن افعالهم ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله يا يها الذين آمنوا نزلت فى اهل احد حين تفرقوا وصار عبد الله بن ابى سلول يقول لضعفاء هم امضوا بنا الى ابى سفيان لنا خذ لكم منه عهدا الم اقل لكم انه ليس نبى ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله فتنقلبوا خاسرين اى فى الدنيا وفى الآخرة اما خسران الدنيا فلان اشق الاشياء على العقلاء فى الدنيا الانقياد الى العدو واظهار الحاجة اليه واما خسران الآخرة فالحرمان عن الثواب المؤبد والوقوع فى العقاب المخلد ۱۲ سراج منير ۱۲؎ قوله وضمها على الاصل لابن عامر والكسائى فى كل القرآن وقد عزموا اى كفار قريش ابو سفيان واصحابه ۱۲ ک ۱۳؎ قوله بعد ارتحال ارتحال كوچ كردن آه صراح وقوله واستيصال المسلمين استيصال از بيخ بركندن ۱۲ صراح ۱۴؎ قوله فرعبوا ولم يرجعوا يعنى ان الكفار لما ذهبوا متوجهين الى مكة فلما كانوا فى بعض الطريق ندموا وقالوا ما صنعنا شيئا قتلنا اكثرهم ولم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا حتى نستأصلهم بالكلية فلما عزموا على ذلك القى الله الرعب فى قلوبهم ۱۲ خطيب ۱۵؎ قوله بسبب اشراكهم يشير الى ان الباء للسببية وما مصدرية وقوله ما لم ينزل مفعول اشركوا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله ومأواهم النار هذا بيان لحالهم فى الآخرة بعد ان بين حالهم فى الدنيا وكل ذلك سبب عن الاشراك بالله فهم فى الدنيا مرعوبون وفى الآخرة معذبون ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله هى اى النار وهذا اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف ۱۲ ۱۸؎ قوله ولقد صدقكم الله وعده آه قال محمد بن كعب القرظى لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة من احد وقد اصابهم ما اصابهم قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى هذه الآية لان النصر كان للمسلمين فى الابتداء ۱۲ سراج ۱۹؎ قوله تقتلونهم اشارة الى ان الحس ههنا بمعنى القتل لان الحس مشترك بين الحيلة والقتل والاستيصال فى القاموس الحس الحيلة والقتل والاستيصال ۱۲ ۲۰؎ قوله جبنتم جبن بددلى وترسندگى كذا فى الصراح ۱۲ ۲۱؎ قوله فتركتم المركز مركز مقام فى الصراح مركز جاى باش مرد ۱۲ ک ۲۲؎ قوله من النصر اى فى ابتداء الامر ولما خالفوا امر النبى صلى الله عليه وسلم تغير الحال عليهم ۱۲ ۲۳؎ قوله ما قبله وهو قوله ولقد صدقكم الله وعده ۱۲ ۲۴؎ قوله اى منعكم نصره اذا انهزمتم او بان لكم امركم او انقسمتم قسمين ۱۲ ک ۲۵؎ قوله بالهزيمة اى بسبب ردكم بالهزيمة عنهم وقال الزمخشرى كف معونته عنكم فغلبوكم ۱۲ ک ۲۶؎ قوله اذكروا بزنة الجمع وهذا احسن من تقدير اذكر بالافراد فانه لا يستقيم الا بتكلف فقوله اذ تصعدون ظرف لمقدر وقد يجعل متعلقا لصرفكم او ليبتليكم ۱۲ ک ۲۷؎ قوله اذ تصعدون الاصعاد الذهاب فى الارض والابعاد فيه يقال صعد فى الجبل واصعد فى الارض يقال اصعدنا من مكة الى مدينة قال الزمخشرى فى القاموس اصعد فى الارض مضى ۱۲ ک ۲۸؎ قوله تعرجون اى تقيمون من التعريج وهو الاقامة والمعنى ولا تلتفتوا الى ما وراءكم ولا يقف واحد منكم لواحد ۱۲ جمل ۲۹؎ قوله اى من ورائكم هذا يقتضى ان فى بمعنى من واخرى بمعنى آخر ۱۲ ۳۰؎ قوله الى عباد الله الخ وتمامه انا رسول الله من يكر فله الجنة ۱۲ روح ۳۱؎ قوله فاثابكم عطف على صرفكم ولفظ الثواب لا يستعمل فى الاغلب الا فى الخير وقد يجوز استعماله فى الشر لانه ماخوذ من قولهم ثاب اليه عقله اى رجع اليه واصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان خيرا او شرا من الكبير وغيره ۱۲ ۳۲؎ قوله فجازاكم اشار بذلك الى ان المراد بالثواب مطلق المجازاة

بعفا او باثابكم فلا زائدة تَحْزَنُوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ ؕ من القتل والهزيمة وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ ۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا نُّعَاسًا يَّغْشٰى بالياء والتاء طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ اى حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم ينامو اوهم المنافقون يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ ظنا غَيْرَ الظن الْحَقِّ ظَنَّ اى كظن الْجَاهِلِيَّةِ ؕ حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا ينصر يَقُوْلُوْنَ هَلْ ما لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ اى النصر الذى وعدناه مِنْ زائدة شَيْءٍ ؕ قُلْ لهم اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ بالنصب توكيد او الرفع مبتدأ خبره لِلّٰهِ ؕ اى القضاء له يفعل ما يشاء يُخْفُوْنَ فِيْۤ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ يظهرون لَكَ ؕ يَقُوْلُوْنَ بيان لما قبله لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا ؕ اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قُلْ لهم لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ وفيكم من كتب الله عليه القتل لَبَرَزَ خرج الَّذِيْنَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ منكم اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ ۚ مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد لِيَبْتَلِيَ يختبر اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من الاخلاص والنفاق وَلِيُمَحِّصَ يميز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ ۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فى القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلى ليظهر للناس اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ عن القتال يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ ۙ جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بوسوسته بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا ۚ من الذنوب وهو مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين حَلِيْمٌ ۝ لا يعجل على العصاة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى المنافقين وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اى فى شانهم اِذَا ضَرَبُوْا سافروا فِى الْاَرْضِ فماتوا اَوْ كَانُوْا غُزًّى جمع غاز فقتلوا لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا ۚ اى لا تقولوا كقولهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ القول فى عاقبة امرهم حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ ؕ وَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ؕ فلا يمنع عن الموت قعود وَاللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والا فالثواب هو ما يكون فى نظير الاعمال الصالحة وانما سماه ثوابا لان عاقبته محمودة ۱۲ صاوى۔

۱ قوله متعلق بعفا او باثابكم فلا زائدة وقد يجعل لا غير مزيدة والمعنى لتمترنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنفعة ۱۲ ك۔ **۲** قوله امنا نصب على المفعول و قوله نعاسا بدل منها قال ابو البقاء والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الا بل هو الذى جعل الامن وهو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع امن كبار وبررة والمعنى انزل الله عليهم الامن وازال الخوف حتى نعسوا وغلبهم النوم ۱۲ ك۔ **۳** قوله نعاس انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابى طلحة غشينا النعاس فى المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ۱۲ بيضاوى۔ **۴** قوله يميدون اى يميلون من النعاس والجحف بفتحتين جمع جحفة اسم للترس فى الصراح جحفه سپر ۱۲۔ **۵** قوله الحجف بتقديم الحاء المهملة المضمومة على الجيم كذلك جمع جحفة وهى الترس روى البخارى عن ابى طلحة كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط واخذه ثم يسقط فاخذه ۱۲ ك۔ **۶** قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى آخره وذلك لان اصحاب محمد عليه السلام الذين كانوا معه يوم احد فريقان احدهما الجازمون بصدقه ونبوته فهؤلاء كانوا قاطعين بان الله ينصر هذا الدين وان هذه الوقعة لا تؤدى الى الاستيصال فلا جرم كانوا آمنين وبلغ ذلك الامن الى ان غشيهم النعاس فان النوم لا يجئ مع الخوف والفريق الثانى هم المنافقون الذين كانوا شاكين فى نبوته عليه السلام وما حضروا الا لطلب الغنيمة فهؤلاء اشتد جزعهم وعظم خوفهم **تنبيه** قال ابن مسعود النعاس فى القتال امنة والنعاس فى الصلوة من الشيطان وذلك لانه لا يكون النعاس فى القتال الامن هذا الوثوق بالله والفراغ من الدنيا ولا يكون فى الصلوة الامن غاية البعد ۱۲ مختصر من سراج منير **۷** قوله ظنا غير الظن الحق اشار بذلك الى ان قوله غير الحق صفة لموصوف محذوف مفعول ليظن وقوله الحق صفة لمصدر محذوف مضاف لغير وقوله ظن الجاهلية صفة ثانية هو منصوب بنزع الخافض والمعنى ان هذه الطائفة حملتهم انفسهم على الهزيمة لينجاتها من او ما فهم انهم يظنون فى ربهم ظنا باطلا مثل ظن الجاهلية بمعنى اهل الجهل والكفر حيث ظنوا ان النبى قتل وان دينه قد بطل قال الله تعالى ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فحسن الظن بالله من علامات الايمان قال الله تعالى فى الحديث القدسى "انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء" وبالجملة من اراد ان يعلم عاقبة امره فلينظر الى ظنه بربه ۱۲ صاوى **۸** قوله اى كظن الجاهلية اشار به الى انه مصدر منصوب بنزع الخافض ۱۲ **۹** قوله يقولون اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ **۱۰** قوله هل لنا لفظه استفهام ومعناه جحد اى ما لنا ۱۲ سراج **۱۱** قوله كله بالنصب توكيد اى توكيد الامر فان لفظة كل للتاكيد فكانت كلفظة اجمع ولو قيل ان الامر اجمع لم يكن الا النصب فكذا اذا قال كله ۱۲ كبير **۱۲** قوله بيان لما قبله كانه قيل اى شيء يخفون فقيل يحدثون انفسهم او يقول بعضهم لبعض فيما بينهم خفية لو كان لنا الخ

۱۲ روح **۱۳** قوله قل لو كنتم فى بيوتكم آه اى ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل فى اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البروز الى مضاجعهم اى مصارعهم التى قدر الله تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفعهم العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة فى رد مقالتهم الباطلة حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما فى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بل عين مكانه ولا ريب فى تعيين زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ۱۲ ا ج **۱۴** قوله اى مصارعهم اى الاماكن التى ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا فى نسخة فيقتلون وهى اظهر لعدم مقتضى حذف النون ۱۲ جمل **۱۵** قوله وفعل ما فعل اى ما فعله بالمؤمنين فى احد فهذه العلة اى قوله ليبتلى معطوفة فى الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح جمة وليبتلى الخ وجعلها عللا للبروز ياباه الذوق فان مقتضى المقام بيان حكمة ما وقع يومئذ من الشدة والهول لا بيان حكمة البروز المفروض ۱۲۔ **۱۶** قوله وليبتلى فهو علة لفعل محذوف او عطف على محذوف اى ليبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء ۱۲ ك **۱۷** قوله ويمحص اى يخلصه من الوساوس والتمحيص فى الاصل التخليص من الشيء المعيب وقوله الا اثنى عشر رجلا ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وابو عبيدة من المهاجرين والحباب بن المنذر وابو دجانة والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وسهل بن حنيف من الانصار قيل وسعد بن عبادة وعاصم بن ثابت رضى الله عنهم ۱۲ ك **۱۸** قوله الا اثنى عشر رجلا اى اقاموا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينهزموا وعبارة الكبير واما الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار فمن المهاجرين ابو بكر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحرث بن صمة وسهل بن حنيف واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وعبارة الخطيب ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة عشر رجلا ۱۲۔ **۱۹** قوله ازلهم يشير الى ان السين فيه ليس للطلب بل للتعدية كافعل او دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ۱۲ ك **۲۰** قوله وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز الذى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات عليه ۱۲ ك **۲۱** قوله لا تكونوا كالذين كفروا اى لا تتشبهوا بهم فى قولهم فى شان من مات او قتل لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فهم يعتقدون ان الفرار نافع من قضاء الله ۱۲ صاوى۔ **۲۲** قوله اذا ضربوا اذا هنا لمجرد الزمان واتى باذا اشارة الى ان هذا الامر محقق منهم ۱۲ صاوى **۲۳** قوله فماتوا اخذه من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا ۱۲ جمل **۲۴** قوله ليجعل الله اللام يتعلق بلا تكونوا اى لا تكونوا كهؤلاء فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم او بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم والحسرة الندامة على فوت المحبوب ۱۲ ك **۲۵** قوله فى عاقبة امرهم يشير الى ان اللام لام العاقبة مثلها فى قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ۱۲ ك **۲۶** قوله والله يحيى ويميت رد لقولهم ان القتال يقطع الآجال اى الامر بيده قد يحيى المسافر والمقاتل ويميت المقيم والقاعد ۱۲ مد

بِمَا تَعْمَلُوْنَ بالتاء والياء بَصِيْرٌ ﴿١٥٦﴾ فيجازيكم به وَلَئِنْ لام قسم قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الجهاد اَوْ مُتُّمْ بضم الميم وكسرها من مات
يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه لَمَغْفِرَةٌ كائنة مِّنَ اللّٰهِ لذنوبكم وَرَحْمَةٌ منه لكم على ذٰلك واللام ومدخولها جواب القسم
وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿١٥٧﴾ من الدنيا بالتاء والياء وَلَئِنْ لام قسم مُّتُّمْ بالوجهين اَوْ قُتِلْتُمْ فى الجهاد
اوغيره لَاِلَى اللّٰهِ لا الى غيره تُحْشَرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ فى الاٰخرة فيجازيكم فَبِمَا مازائدة رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ يامحمد لَهُمْ اى سهلت اخلاقك
اذخالفوك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سئ الخلق غَلِيْظَ الْقَلْبِ جافيا فاغلظت لهم لَانْفَضُّوْا تفرقوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ تجاوز عَنْهُمْ ما
اٰتوه وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذنوبهم حتى اغفرلهم وَشَاوِرْهُمْ استخرج اٰراءهم فِى الْاَمْرِ اى شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم و
ليستن بك وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم فَاِذَا عَزَمْتَ على امضاء ماتريد بعد المشاورة فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به
لا بالمشاورة اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ ﴿١٥٩﴾ عليه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ يعنكم على عدوكم كيوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ بترك نصركم
كيوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهٖ اى بعد خذلانه اى لا ناصر لكم وَعَلَى اللّٰهِ لا غيره فَلْيَتَوَكَّلِ ليثق الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿١٦٠﴾ ونزل لما
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبى صلى الله عليه وسلم اخذها وَمَا كَانَ يَنْبَغِيْ لِنَبِيٍّ اَنْ يَّغُلَّ يخون
فى الغنيمة فلا تظنوا به ذٰلك وفى قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول وَمَنْ يَّغْلُلْ يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حاملا له على
عنقه ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ الغال وغيره جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٦١﴾ شيئا اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ فاطاع ولم يغل
كَمَنْۢ بَآءَ رجع بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ بمعصيته وغلوله وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿١٦٢﴾ المرجع هى لا هُمْ دَرَجٰتٌ اى اصحاب درجٰت
عِنْدَ اللّٰهِ اى مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٣﴾ فيجازيهم به لَقَدْ
مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله مات يموت اى على قراءة الضم من باب نصر ينصر ومات يمات على قراءة الكسر من باب خاف يخاف وقوله فيه اى فى سبيل الله ١٢ ۲ قوله لمغفرة جواب القسم وهو ساد مسد جواب الشرط وكذلك لا الى الله تحشرون كذّب الكافرين اولا فى زعمهم ان من سافر من اخوانهم اوغزا لو كان بالمدينة لما مات ونهى المسلمين عن ذلك لانه سبب التقاعد عن الجهاد ثم قال لهم ولئن تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت اوالقتل فى سبيل الله فان ما تنالونه من المغفرة والرحمة بالموت فى سبيل الله خير مما تجمعون من الدنيا فان الدنيا زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد ١٢ مدارک ۳ قوله على ذلك اى على ماذكر من الموت والقتل وعلى بمعنى لام التعليل وقوله واللام اى لام الابتداء ومدخولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله وهو فى موضع الفعل الضمير عائد على مدخول اللام الذى هو مجموع المبتدأ والخبر ١٢ ۴ قوله جواب القسم وجواب الشرط محذوف وهو فى موضع الفعل بتدأ خبره خير مما يجمعون ١٢ ک ۵ قوله خير الخ والمعنى والله ماينالونه من المغفرة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا ١٢ ک ۶ قوله لا الى الله تحشرون قال بعضهم ان الاٰية تشير الى مقامات العبودية الثلاثة الاول من يعبد الله خوفا من ناره واليه الاشارة بقوله لمغفرة الثانى من يعبد الله شوقا الى جنته واليه الاشارة بقوله ورحمة الثالث من يعبد الله لذاته لا طمعا ولا خوفا واليه الاشارة بقوله لا الى الله تحشرون وفى الحقيقة الثالث قد حاز جميعها لكن من غير قصد منه لان مشاهدة الله تعالى لا تكون الا فى الجنة لا بد من ذلك ١٢ صاوى ۷ قوله فبما الفاء عاطفة على مضاف اى خالفوا امرك فلنت لهم برحمة من الله ١٢ ک ۸ قوله مازائدة للتوكيد والدلالة على ان لينه عليه السلام لهم ما كان الا برحمة من الله ١٢ مدارک ۹ قوله فظا فظ درشت خواه صراح وفى الجمل الفظاظة الجفوة فى المعاشرة قولا وفعلا والغلظة التكبر ثم تجوز به عن عدم الشفقة وكثرة القسوة فى القلب ١٢ ۱۰ قوله جافيا اى ظالما جفار بالمد بدى وستم كذا فى الصراح ١٢ ۱۱ قوله تفرقوا اى حتى لا يبقى حولك احد منهم ١٢ مد ۱۲ قوله فاعف عنهم شروع فى ذكر ترقيقه لهم فذكر اولا العفو عنهم ثم الاستغفار لهم ليطهرهم ربهم من الذنوب فاذا طهروا وصاروا اصفياء خلفاء شاورهم فى الامر ١٢ صاوى ۱۳ قوله تجاوز تجاوز درگذشتن ودرگذاشتن گناه ١٢ صراح ۱۴ قوله ذنوبهم فيما يختص بحق الله اتماما للشفقة عليهم ١٢ مد ۱۵ قوله استخرج آراءهم وهو جمع رأى بمعنى العقل والفهم ١٢ ۱۶ قوله تطييبا لقلوبهم ورفعا لاقدارهم فى الحديث ما تشاور قوم قط الا هدوا الارشد امرهم وعن ابى هريرة رض ما رأيت احدا اكثر مشاورة من اصحاب رسول الله عليه السلام ومعنى شاورت فلانا اظهرت ما عندى وما عنده من الرأى وشرت الدابة استخرجت جريها وشرت العسل اخذته من مأخذه وفيه دلالة جواز الاجتهاد وبيان ان القياس حجة ١٢ مدارک.

۱۷ قوله فاذا عزمت اى بعد المشاورة اشار به الى ان التوكل ليس هو اهمال التدبير بالكلية والا لكان الامر بالمشاورة منافيا للامر بالتوكل بل مراعاة الاسباب الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب ١٢ ج ۱۸ قوله المتوكلين التوكل الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه وقال ذوالنون خلع الارباب وقطع الاسباب ١٢ مد ۱۹ قوله فلا غالب لكم اى فلا احد يغلبكم وانما يدرك نصر الله من اعتمد على حوله وقوته واعتصم بربه وقدرته ١٢ مدارک ۲۰ قوله وان يخذلكم الخذلان ترك النصرة والذلة فى الصراح خذلان فروگذاشتن ١٢ ۲۱ قوله ليثق اى وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل عليه والتفويض اليه لعلمهم انه لا ناصر سواه ولان ايمانهم يقتضى ذلك ١٢ مد. ۲۲ قوله فقال بعض الناس قيل وهم المنافقون اوظن به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهوله ولا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر ١٢ بيضاوى ۲۳ قوله ان يغل يقال غل شيئا من المغنم غلولا واغل اغلالا اذا اخذه فى خفية ويقال اغله اذا وجده غالا والمعنى وما صح له ذلك يعنى ان النبوة تنافى الغلول وكذا من قرأ على البناء للمفعول فهو راجع الى هذا لان معناه وما صح له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا ١٢ مد ۲۴ قوله اى ينسب الى الغلول كقولهم اكذبته اى نسبته الى الكذب ١٢ من ابى البقاء ۲۵ قوله يأت بما غل اى يأت بالشئ الذى غله بعينه حاملا على ظهره كما جاء فى الحديث اويأت بما احتمل من وباله واثمه ١٢ مد ۲۶ قوله افمن اتبع الهمزة للانكار والفاء للعطف مدخولها على محذوف اى استوى الامران ونحوه لا يريد ان الاستفهام فى قوله افمن اتبع انكارى ١٢ كما ۲۷ قوله رضوان الله اى رضاء الله قيل هم المهاجرون والانصار ١٢ مد ۲۸ قوله لا اشار به ان الاستفهام هنا للنفى فالمراد انكار استوائهم ١٢ من الجمل ۲۹ قوله اى اصحاب درجات والمعنى هم متفاوتون كما تتفاوت الدرجات اوالمعنى تفاوت منازل المثابين منهم ومنازل المعاقبين اوالتفاوت بين الثواب والعقاب ١٢ مد ۳۰ قوله لقد من الله على المؤمنين هذا ترق فى تعظيمه صلى الله عليه وسلم فنزهه اولا عن الغلول ثم بين ان وجوده بينهم نعمة عظيمة انعم بها عليهم وفى الحقيقة هو نعمة حتى على الكفار وانما خص المؤمنين لانهم منتفعون بها وتدوم عليهم واما الكفار وان امنوا به من الخسف والمسخ وكل بلاء عام ورزقوا به الا ان عاقبتها الخلود فى دار البوار ويتبرأ منهم ولا يشفع لهم فى النجاة من العذاب ١٢ صاوى ۳۱ قوله اى عربيا اومن ولد اسمٰعيل كما انهم من ولده والمنة فى ذلك من حيث انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل اخذ ما يجب عليهم اخذه عنه وكانوا واقفين على احواله فى الصدق والامانة وكان ذلك اقرب لهم الى تصديقه وكان لهم شرف بكونه منهم وفى قراءة رسولا من انفسهم اى من اشرفهم ١٢ مد ۳۲ قوله ولا عجميا لعدم فهمهم عنه ما ارسل به ومن نعم الله ايضا كون القرآن عربيا ١٢ صاوى

الْقُرْاٰنَ وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الذنوب وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ السنة وَاِنْ مخففة اى انهم كَانُوْا مِنْ قَبْلُ اى قبل بعثه لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿١٦٤﴾ بين اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ باحد بقتل سبعين منكم قَدْ اَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قُلْتُمْ متعجبين اَنّٰى من اين لنا هٰذَا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة فى محل الاستفهام الانكارى قُلْ لهم هُوَ مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ لانكم تركتم المركز فخذلتم اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٦٥﴾ ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وَمَآ اَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ باحد فَبِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٦٦﴾ حقا وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ نَافَقُوْا وَالذين قِيْلَ لَهُمْ لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابى واصحابه تَعَالَوْا قَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اعداءه اَوِ ادْفَعُوْا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قَالُوْا لَوْ نَعْلَمُ نحسن قِتَالًا لَّا اتَّبَعْنٰكُمْ قال تعالى تكذيبا لهم هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ اَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْاِيْمَانِ بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر يَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ ولو علموا قتالا لم يتبعوكم وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَ ﴿١٦٧﴾ من النفاق اَلَّذِيْنَ بدل من الذين قبله او نعت قَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ فى الدين وَقَعَدُوْا عن الجهاد لَوْ اَطَاعُوْنَا اى شهداء احد او اخواننا فى القعود مَا قُتِلُوْا قُلْ لهم فَادْرَءُوْا ادفعوا عَنْ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٦٨﴾ فى ان القعود ينجى منه ونزل فى الشهداء وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا بالتخفيف والتشديد فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى لاجل دينه اَمْوَاتًا بَلْ هم اَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت كما ورد فى حديث يُرْزَقُوْنَ ﴿١٦٩﴾ ياكلون من ثمار الجنة فَرِحِيْنَ حال من ضمير يرزقون بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَهم يَسْتَبْشِرُوْنَ يفرحون بِالَّذِيْنَ لَمْ يَلْحَقُوْا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين اَنْ اى بان اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اى الذين لم يلحقوا بهم وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿١٧٠﴾ فى الآخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يَسْتَبْشِرُوْنَ بِنِعْمَةٍ ثواب مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ زيادة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله السنة اى الشريعة المعروفة يوحى غير متلو لمقابلة الكتاب ١٢ اكما **٢** قوله وان مخففة واللام هى الفارقة بينه وبين النافية اى انهم جعل اسم ان الضمير المقدر الراجع اليهم وصاحب الكشاف جعل اسمها ضمير الشان قال ابوحيان ولم يقل به نحوى وانها اذا دخلت على الفعلية كما ههنا وجب اهمالها والاكثر كون مدخولها ماضيا ناسخا لكان ١٢ اكما لين **٣** قوله اولما اصابتكم الهمزة للاستفهام الانكارى داخلة فى التقدير على قوله قلتم انى هذا والتقدير اقلتم ما ذكر لما اصابتكم اى حين اصابتكم اى ما ينبغى لكم ان يصدر عنكم القول المذكور وكلمة لما هذه هى الرابطة للشرط بالجواب وهى غير جازمة واختلف فى انها حرف او ظرف وشرطها ما بعدها وجوابها قلتم انى هذا والواو التى بعد الهمزة للاستيناف كما قال ابوالسعود ١٢ جمل **٤** قوله قد اصبتم اى نلتم مثليها محله رفع صفة لمصيبة ١٢ كرخى ومثله فى ابى البقاء ...
٥ قوله واسر سبعين والاسير فى حكم المقتول لان الاسر يقتل ايسره ان اراد وجواب لما قلتم ١٢ كرخى **٦** قوله المركز اى المامور ثباتكم فيه او لاختياركم الخروج من المدينة او الفداء يوم بدر ١٢ ك **٧** قوله وما اصابكم ما بمعنى الذى وهو مبتدأ والخبر فباذن الله اى واقع باذن الله اه ابوالبقاء ودخلت الفاء فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط نحو الذى ياتينى فله درهم ١٢ خطيب **٨** قوله يوم التقى الجمعان شروع فى بيان الحكم التى ترتبت على هزيمة المؤمنين باحد ١٢ صاوى **٩** قوله وليعلم وفى هذا اللام قولان احدهما انها معطوفة على معنى قوله فباذن الله عطف سبب على سبب فتتعلق لما تعلق به الباء والثانى انها متعلقة بمحذوف اى وفعل ذلك اى ما اصابكم ليعلم ١٢ ...
١٠ قوله حقا اشار به الى ان التمييز محذوف وفى الجمل ولما ضمن يعلم معنى يظهر تعدى لمفعول واحد فقط ١٢ **١١** قوله بتكثير سوادكم اى عددكم واشخاصكم فى الصراح سواد عدد كثير وقال وسوادك من سواده اى شخصك من شخصه ١٢ **١٢** قوله لو نعلم اى لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم يعنون ما انتم فيه لخطأ آرائكم ليس بشئ ولا يقال لمثله قتال انما هو القاء النفس فى التهلكة ١٢ ك **١٣** قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بالفارسية اين گروه بسوئ كفر آن روز نزديك تر بودند به نسبت ايشان بجانب ايمان آه وفى روح البيان ومعنى كون قربهم الى الكفر ازيد يومئذ من قربهم الى الايمان انهم كانوا قبل ذلك الوقت كاتمين للنفاق فكانوا فى الظاهر ابعد من الكفر فلما ظهر منهم ما كانوا يكتمون صاروا اقرب للكفر آه وفى ابى السعود الضمير مبتدأ واقرب خبره واللام فى للكفر وللايمان متعلق به وكذا يومئذ ومنهم ويجوز تعلق الحرفين متحدين لفظا ومعنى بافعل التفضيل ١٢ **١٤** قوله بما اظهروا اى انهم كانوا يتظاهرون بالايمان قبل ذلك وما ظهرت منهم امارة تؤذن بكفرهم فلما انخزلوا عن عسكر المؤمنين وقالوا ما قالوا تباعدوا بذلك عن الايمان المظنون بهم واقتربوا من الكفر او هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان لان تقليلهم سواد المسلمين بالانخزال تقوية للمشركين ١٢ **١٥**

قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا القاب الاعراب ثلاثة الرفع والنصب والجر فالرفع من ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا على خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين الثانى انه بدل من واو يكتمون الثالث انه مبتدأ والخبر قوله قل فادرءوا ولا بد حينئذ من حذف عائد فى جانب الخبر تقديره قل لهم فادرءوا والنصب ايضا من ثلاثة اوجه احدها بالنصب على الذم اى اذم الذين قالوا الثانى انه بدل من الذين نافقوا الثالث انه صفة لهم والجر من وجهين احدهما انه بدل من الضمير فى افواههم والثانى انه بدل من الضمير فى قلوبهم قوله لاخوانهم اى لاجل اخوانهم من جنس المنافقين المقتولين يوم احد او اخوانهم فى النسب او فى سكنى الدار او فى عداوة النبى عليه السلام وقوله وقعدوا حال مقدرة بقد اى قالوا قاعدين عن القتال ١٢ سراج المنير **١٦** قوله بدل من الذين قبله اى قوله الذين نافقوا وقوله او نعت اى الذين نافقوا وقوله لاخوانهم اى فى شانهم ١٢ **١٧** قوله وقد قعدوا اشار به الى ان الجملة حال من ضمير قالوا كما صرح به ابوالبقاء ١٢ **١٨** قوله فادرءوا عن انفسكم الموت وروى انه نزل بهم الموت وهم فى دورهم فمات منهم سبعون من غير قتال فى يوم واحد ١٢ صاوى **١٩** قوله ينجى منه او معناه قل ان كنتم صادقين فى انكم وجدتم الى دفع القتال سبيلا وهو القعود عن القتال فخذوا الى دفع الموت سبيلا ١٢ اكما لين **٢٠** قوله ونزل فى الشهداء قيل شهداء بدر وقيل شهداء احد وهو الراجح وفى روح البيان المراد بهم شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار واما شهداء بدر فنزلت فيهم آية البقرة ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله الآية كما افاده زكريا على البيضاوى وسبب نزول هذه الآية انهم لما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا انا احياء فى الجنة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخ ١٢ من الخازن.
٢١ قوله احياء الخ وهذه الحياة ليست كحياة الدنيا بل هى اعلى واجل منها لانهم يسرحون حيث شاءت ارواحهم ١٢ صاوى **٢٢** قوله عند ربهم صفة لاحياء ويرزقون ايضا صفة لاحياء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى احياء اى يحيين مرزوقين وقوله فرحين حال من الضمير فى يرزقون وقوله من فضله حال من العائد المحذوف فى الظرف تقديره آتاهموه كائنا من فضله وقوله ويستبشرون معطوف على فرحين ويجوز ان يكون التقدير وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير فى فرحين او من الضمير فى آتاهم وقوله من خلفهم متعلق بيلحقوا ويجوز ان يكون حالا تقديره متخلفين عنهم ١٢ من ابى البقاء **٢٣** قوله ويبدل من الذين الا خوف آه اشار به الى ان وما فى حيزها فى محل جر بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتمال مبين لكون استبشارهم بحال اخوانهم لا بذواتهم لان الذوات .... لا يستبشر بها والمراد بيان دوام انتفاء الحزن والخوف لا بيان انتفاء دوامهما لما يوهمه كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا فان النفى وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق الانسان بما يتوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمن كانت اعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا فى نعمة من الله وفضل فلا يحزن ابدا ١٢ جمل

عليه وَاَنَّ بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استينافا اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٧١﴾ بل يأجرهم اَلَّذِيْنَ مبتدأ اسْتَجَابُوْا لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم احد مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ باحد وخبر المبتدأ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا مِنْهُمْ بطاعته وَاتَّقَوْا مخالفته اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿١٧٢﴾ هو الجنة اَلَّذِيْنَ بدل من الذين قبله او نعت قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اى نعيم بن مسعود الاشجعي اِنَّ النَّاسَ ابا سفيان واصحابه قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ الجموع ليستأصلوكم فَاخْشَوْهُمْ ولا تأتوهم فَزَادَهُمْ ذلك القول اِيْمَانًا تصديقا بالله ويقينا وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ كافينا امرهم وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ﴿١٧٣﴾ المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب فى قلب ابى سفيان واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى فَانْقَلَبُوْا رجعوا من بدر بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ بسلامة وربح لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْٓءٌ من قتل او جرح وَّاتَّبَعُوْا رِضْوَانَ اللّٰهِ بطاعته ورسوله فى الخروج وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ ﴿١٧٤﴾ على اهل طاعته اِنَّمَا ذٰلِكُمُ القائل لكم ان الناس الخ الشَّيْطٰنُ يُخَوِّفُ كم اَوْلِيَآءَهٗ الكفار فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنِ فى ترك امري اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧٥﴾ حقا وَلَا يَحْزُنْكَ بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة فى احزنه الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون فيه سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون اى لا تهتم لكفرهم اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا بفعلهم وانما يضرون انفسهم يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا نصيبا فِى الْاٰخِرَةِ اى الجنة فلذلك خذلهم وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١٧٦﴾ فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى اخذوه بدله لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ بكفرهم شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٧٧﴾ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بل يأجرهم فى المصباح اجره الله اجرا من باب ضرب وقتل واجره بالمد لغة ثالثة اذا اثابه ۱۲ ۲ قوله دعاءه بالخروج للقتال وكان هذا الدعاء فى يوم الاحد التالى ليوم احد الذى هو يوم السبت وهذا اشارة الى غزوة حمراء الاسد وقوله وتواعدوا مع النبى الخ اشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت فى شعبان من السنة الرابعة واحد كانت فى شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول الخ اشارة الى غزوة حمراء الاسد وتقدم انها كانت فى اليوم التالى ليوم احد وقوله الذين قال لهم الناس الخ اشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان فى اليوم التالى ليوم احد وقوله وتواعدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم وذلك التواعد كان فى احد حين شرع ابو سفيان فى الانصراف منها اه فهذه صارت غزوات ثلاثة احدها غزوة احد وثانيها غزوة حمراء الاسد كانت متصلة بغزوة احد وثالثها غزوة بدر الصغرى وقعت بعد ها بسنة والغزوة هى الخروج للقتال ان لم يقع قتال ۱۲ من روح البيان والجمل ۳ قوله وتواعدوا مع النبى الخ معطوف على لما اراد فالضمير عائد الى ابى سفيان واصحابه وقوله من يوم احد ظرف لتواعدوا فالتواعد كان فى يومها كما تقدم روى ان اباسفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج ابو سفيان فى اهل مكة حتى نزل مر الظهران فالقى الله الرعب فى قلبه فبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعى وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم انى واعدت محمدا ان نلتقى بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لى ان لا اخرج اليه واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ولان يكون الخلف من قبلهم احب الى من ان يكون من قبلى فالحق بالمدينة فثبطهم واعلمهم انى فى جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندى عشرة من الابل اضعها فى يد سهيل بن عمرو ويضمنها فجاء سهيل فقال لنعيم يا ابا يزيد تضمن لى ذلك وانطلق الى محمد واثبطه فقال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان فقال اين تريدون فقالوا واعدنا ابو سفيان بموسم بدر الصغرى ان نقتل بها فقال بئس الرأى لانهم اتوكم فى دياركم وقراركم ...... فلم يفلت منكم احد الا شريدا افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى اى ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها كل عام ثمانية ايام فاقام النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بها تلك المدة وما وافوا الموسم وباعوا ما كان معهم من التجارات فربحوا ۱۲ خطيب ۴ قوله من يوم احد قال البغوى قال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الآية فى غزوة بدر الصغرى ۱۲ ۵ قوله منهم من للتبيين مثلها فى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم ۱۲ ۶ قوله اجر عظيم هو مبتدأ والجار والمجرور قبله خبره والجملة خبر الذين استجابوا ۱۲ كما ـ ۷ قوله قال لهم الناس الخ فان قيل المثبط هو نعيم الاشجعى فكيف قال الناس اجيب بانه من جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد ۱۲ خطيب او لانه انضم اليه ناس من المدينة و اذاعوا كلامه ۱۲ بيضاوى ۸ قوله اى نعيم بن مسعود وهذا كان قبل اسلامه لانه هاجر يوم الخندق واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد او عليه ومن انضم اليه من اهل المدينة واذاعوا كلامه روى ان اباسفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا يوم موسم بدر القابل ان شئت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شاء الله نعم فلما كان القابل خرج فى اهل مكة حتى مر الظهران فانزل الله الرعب فى قلبه وبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود قد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال ان الناس قد جمعوا لكم ۱۲ ك ۹ قوله ذلك القول اى المقول الذى هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم او القول او نعيم ۱۲ مد. ۱۰ قوله تصديقا وقال عليه السلام والله لاخرجن ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ۱۲ مد ۱۱ قوله كافينا يعنى ان حسب بمعنى المحسب من احسبه اذا كفاه قال الزمخشرى ويدل على ذلك انه لا يفيد بالاضافة تعريفا فى قولك هذا رجل حسبك ۱۲ .... ۱۲ قوله فانقلبوا معطوف على مقدر دل عليه السياق وهو قول الشارح وخرجوا مع النبى عليه السلام ۱۲ ۱۳ قوله لم يمسسهم وهو حال من الضمير فى انقلبوا وكذا بنعمة والتقدير فرجعوا من بدر منعمين بريئين من سوء ۱۲ ۱۴ قوله واتبعوا رضوان الله يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها معطوف على انقلبوا والثانى انها حال من فاعل انقلبوا ويقدر حينئذ قد اتبعوا ۱۲ ج ۱۵ قوله يخوف جملة مستانفة بيان لشيطنته والشيطان صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر ۱۲ مد ۱۶ قوله كم يشير الى ان قوله اولياءه مفعول ثان والاول محذوف وقيل المراد باوليائه المنافقون فهو مفعول اول ۱۲ ك ۱۷ قوله ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضى ان يؤثر العبد خوف الله على خوف غيره ۱۲ مد ۱۸ قوله ولا يحزنك نزلت تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ۱۲ صاوى ۱۹ قوله يقعون فيه اشار بذلك ان يسارعون مضمن معنى يقعون فعداه بفى اشارة الى انهم تلبسوا بالكفر وليسوا بخارجين عنه ۱۲ صاوى ۲۰ قوله انفسهم اوالمراد بانهم لن يضروا الله اى اولياء الله يعنى لا يضرون بمسارعتهم فى الكفر الا انفسهم وما وبال ذلك عائدا على غيرهم ثم بين كيفية عود الوبال عليهم بقوله يريد الله الخ ۱۲ مد ۲۱ قوله يريد الله الخ هذه الآية تدل على ارادة الكفر والمعاصى لان ارادة ان لا يكون لهم ثواب فى الآخرة لا تكون بدون ارادة كفرهم ومعاصيهم ۱۲ مدارك ۲۲ قوله اخذوه بدله اى كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة بعد تخصيص المنافقين او تكرير للتاكيد لان هذه الآية مساوية لما قبلها لفظا فى لن يضروا الله شيئا ومعنى فى الباقى اذ معنى يسارعون فى الكفر مساو لمعنى اشتروا الكفر بالايمان ۱۲ جمل ۲۳ قوله شيئا هو نصب على المصدر اى شيئا من الضرر الآية الاولى فيمن نافق من المتخلفين او ارتد عن الاسلام والثانية فى جميع الكفار او على العكس ۱۲ مد ۲۴ قوله ولهم عذاب اليم انما وصف العذاب هنا بكونه اليما لان من اشترى سلعة وخسر فيها تالم منها ووصفه فيما تقدم بالعظيم لان المسارع للشئ تقتضى عظمه ۱۲ صاوى ۲۵ قوله بالياء والتاء اى فهما قراءتان سبعيتان فعلى التاء الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وقوله الذين كفروا مفعول اول لتحسبن وقوله انما نملى لهم فى محل المفعول الثانى وهو تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن ان امهال الكافر بطول عمره واكله من رزق الله ومقاتلته فى اولياء الله خير له وانما امهاله ليزداد اثما وجرما ۱۲ صاوى

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي اي املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ وأنّ ومعمولها سدّت مسد المفعولين في قراءة التحتانية ومسد الثاني في الاخرى إِنَّمَا نُمْلِي نمهل لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا بكثرة المعاصي وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ذو اهانة في الاخرة مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ليترك الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلص بغيره حَتَّى يَمِيزَ بالتخفيف و التشديد يفصل الْخَبِيثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يختار مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا النفاق فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء و الياء الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ اي بزكاته هُوَ اي بخلهم خَيْرًا لَهُمْ مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ اي بزكاته من المال يَوْمَ الْقِيَامَةِ بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ فيجازيكم به لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوا في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَ نكتب قَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ بالنون والياء اي الله لهم في الاخرة على لسان الملائكة ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذَلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ عبّر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بها وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اي بذي ظلم لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ فيعذبهم بغير ذنب الَّذِينَ نعت للذين قبله قَالُوا لمحمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا في التوراة أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ نصدقه حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقي مكانه وعهد الى بني

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله الذين كفروا فيمن قرأ بالياء رفع اي لا يحسبن الكفرون وان مع اسمه وخبره في قوله تعالى انما نملي لهم خير لانفسهم في موضع المفعولين ليحسبن والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا املاء تاخير لانفسهم وما مصدرية وكان حقها في قياس علم الخط ان تكتب مفصولة ولكنها وقعت في الامام متصلة فلا يخالف وفيمن قرأ بالتاء نصب اي ولا تحسبن الكافرين انما نملي لهم خير لانفسهم بدل من الكافرين اي لا تحسبن انما نملي للكفرين خير لهم وان مع ما في حيزه ينوب عن المفعولين واملاء لهم امهالهم واطالة عمرهم ١٢ مدارك **٢ـه** قوله اي املاءنا لشير الى ما مصدرية وكان حقها ان يفصل في الخط لكنها وقعت متصلة في الامام والاملاء الامهال واطالة العمر ١٢ ك **٣ـه** قوله سدت مسد المفعولين اي لقوله لا يحسبن والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومسد الثاني الخ اي معمول ان قائم مقام المفعول الثاني لقوله ولا تحسبن والمفعول الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم وعبارة ابي البقاء ولا يحسبن الخ يقرأ بالياء وفاعله الذين كفروا واما المفعولان فالقائم مقامها قوله انما نملي لهم الخ فان وما عملت فيه تسد مسد المفعولين عند سيبويه آه وقوله في الاخرى اي في قراءة اخرى وهي ان تقرأ لا تحسبن بالفوقانية ١٢ **٤ـه** قوله انما نملي لهم في هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملي لهم ليزدادوا اثما وان هذا المكفوفة بما ولذلك كتبت متصلة على الاصل ولا يجوز ان تكون موصولة اسمية او حرفية لان لام كي لا يصح وقوعها خبر المبتدأ ولا لنواسخه والوجه الثاني ان هذه الجملة تكرير للاولى ١٢ ج .... **٥ـه** قوله بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا المخلصون من بذل الاموال والانفس ١٢ **٦ـه** قوله بزكاته اشارة الى تقدير مضاف ١٢ **٧ـه** قوله والاول اي المفعول الاول بخلهم مقدر فتقديره ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وفي الجمل وفي تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مسامحة اذ المقدر عليها لفظ بخل فقط فيقدر مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير لئلا يلزم اضافة الشيء مرتين واما على قراءة التحتانية فيقدر مجموع المضاف والمضاف اليه ١٢ **٨ـه** قوله وقبل الضمير على التحتانية فيكون تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم ١٢ **٩ـه** قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر لهم اي سيجعل ما لهم الذي منعوه عن الحق طوقا في اعناقهم كما جاء في الحديث من منع زكوة ماله يصير حية ذكرا اقرع له نابان فيطوق في عنقه فتنهشه ويدفعه الى النار ١٢ كمالين **١٠ـه** قوله ولله ميراث السموات الخ قال الاكثرون ان معناه انه يفنى اهل السموات والارض ويفنى الاملاك ولا مالك الا الله فجرى هذا مجرى الوراثة قال ابن الانباري ويقال ورث فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشاركا فيه وقال تعالى وورث سليمان داؤد لانه انفرد بذلك بعد ان كان داؤد مشاركا له فيه آه اقول صورة الميراث ومجازه قيل فناء الخلق يثبت ويطلق فيما بيننا اليه واما بعد فناء الخلق فيرتفع صورة الميراث ومجازه ايضا ويختص الميراث لله سبحانه تعالى حقيقة وصورة والله سبحانه اعلم ١٢ **١١ـه** قوله لقد سمع الله اللام موطئة لقسم محذوف اي والله لقد سمع الخ وسبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالدخول في الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا قال كبراء اليهود كحيي بن اخطب وكعب بن اشرف وفنحاص بن عاذوراء لابي بكر الصديق حين امرهم بما ذكر على لسان رسوله ان الله فقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا ومعنى سمعه له علمه واحصاءه والمجازاة عليه ١٢ صاوي **١٢ـه** قوله وهم اليهود اي فرقة منهم وهم فنحاص وكعب بن اشرف وحيي بن اخطب وغيره ١٢ **١٣ـه** قوله بالنصب اي على قراءة النون والرفع على قراءة الياء آه جمل اي يقرأ قتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغيبة وقتلهم بالنصب عطفا على ما التي هي منصوبة المحل ونقول بالنون آه وفي ابي البقاء سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون وما قالوا منصوب به وقتلهم معطوف عليه ويقرأ بالياء وقتلهم بالرفع وهو ظاهر اي لانه معطوف على محل الرفع وهو ما قالوا على تقدير سيكتب بالياء وضمها وفي معالم التنزيل قرأ حمزة سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء ١٢ **١٤ـه** قوله اي الله تفسير للفاعل على قراءة الياء واما على قراءة النون فالمناسب لتفسيره ان يقول اي نحن ويصح ان يكون تفسيره على القراءتين نظرا للمعنى ١٢ جمل **١٥ـه** قوله عبر بها من الانسان يعني ففي الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل ويشترط في هذا المجاز ان يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الاجزاء في مدخلية الفعل المنسوب وفي فعل الكسب خصوصية خاصة للايدي من بين سائر اجزاء بدن الانسان فاذا اطلق اليد واريد بها الانسان حصل المجاز المرسل ١٢ ملخص من الجمل **١٦ـه** قوله عبر بها عن الانسان وكان الاحسن ان يقول عبر بها عن النفس كما عبر بها اكثر المفسرين وقوله تزاول بها مزاولة ومدن بكاري وتزاولوا اي تعالجوا ١٢ صراح **١٧ـه** قوله لان اكثر الافعال لولانه يقال الآمر بالشيء فاعله فذكر الايدي للتحقيق يعني انه فعل بنفسه لا غيره بامره ١٢ كمالين **١٨ـه** قوله ليس بظلام للعبيد فان قيل ظلام للمبالغة المقتضية للتكثير فهو اخص من ظالم ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فاجاب القاضي عنه بان العذاب الذي توعد بان يفعله بهم لو كان ظلما لكان عظيما فنفاه على حد عظمه لو كان ثابتا آه من الكبير وبانه لما قوبل بالعبيد وهم كثيرون ناسب ان يقابل الكثير بالكثير وبان الظلام من معاني النسب فيكون ظلام بمعنى ذي ظلم كما في عطار وبزاز آه خطيب وقد يورد لمجرد معنى اسم الفاعل بدون لحاظ المبالغة كالطباخ والحداد وصباغ وحمال ١٢ **١٩ـه** قوله نعت الخ او بدل من الذين قالوا او نصب باضمار اعني او رفع باضمار هم ١٢ ك **٢٠ـه** قوله جاءت نار بيضاء الخ كما كان عليه امر انبياء بني اسرائيل حيث كان يقرب بالقربان فيقوم النبي فيدعوا فتنزل نار من السماء فتاكل اي تحيله الى طبعها بالاحراق ١٢ ابو مسعود

اسرائیل ذٰلک الا فی المسیح ومحمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال تعالی قُلْ لھم توبیخا قَدْ جَآءَکُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِیْ بِالْبَیِّنٰتِ بالمعجزات وَبِالَّذِیْ قُلْتُمْ کزکریا ویحیی فقتلتموھم والخطاب لمن فی زمن نبینا وان کان الفعل لاجدادھم لرضاھم بہ فَلِمَ قَتَلْتُمُوْھُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۱۸۳﴾ فی انکم تؤمنون عند الاتیان بہ فَاِنْ کَذَّبُوْکَ فَقَدْ کُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِکَ جَآءُوْ بِالْبَیِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ کصحف ابراھیم وَالْکِتٰبِ وفی قراءۃ باثبات الباء فیھما الْمُنِیْرِ ﴿۱۸۴﴾ الواضح ھو التورٰیۃ والانجیل فاصبر کما صبروا کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَۃُ الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَکُمْ جزاء اعمالکم یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ فَمَنْ زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّۃَ فَقَدْ فَازَ نال غایۃ مطلوبہ وَمَا الْحَیٰوۃُ الدُّنْیَآ ای العیش فیھا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ﴿۱۸۵﴾ الباطل یتمتع بہ قلیلا ثم یفنی لَتُبْلَوُنَّ حذف منہ نون الرفع لتوالی النونات والواو ضمیر الجمع لالتقاء الساکنین لتختبرن فِیْٓ اَمْوَالِکُمْ بالفرائض فیھا والجوائح وَاَنْفُسِکُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِکُمْ الیھود والنصارٰی وَمِنَ الَّذِیْنَ اَشْرَکُوْٓا من العرب اَذًی کَثِیْرًا من السب والطعن والتشبیب بنسائکم وَاِنْ تَصْبِرُوْا علی ذٰلک وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِکَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۸۶﴾ ای من معزوماتھا التی یعزم علیھا لوجوبھا واذکر اِذْ اَخَذَ اللّٰہُ مِیْثَاقَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ ای العھد علیھم فی التورٰیۃ لَتُبَیِّنُنَّہٗ ای الکتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَکْتُمُوْنَہٗ بالتاء والیاء فی الفعلین فَنَبَذُوْہُ طرحوا المیثاق وَرَآءَ ظُھُوْرِھِمْ فلم یعملوا بہ وَاشْتَرَوْا بِہٖ اخذوا بدلہ ثَمَنًا قَلِیْلًا من الدنیا من سفلتھم بریاستھم فی العلم فکتموہ خوف فوتہ علیھم فَبِئْسَ مَا یَشْتَرُوْنَ ﴿۱۸۷﴾ شراؤھم ھٰذا لَا تَحْسَبَنَّ بالتاء والیاء الَّذِیْنَ یَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا من اضلال الناس وَّیُحِبُّوْنَ اَنْ یُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ یَفْعَلُوْا من التمسک بالحق وھم علی ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّھُمْ بالوجھین تاکید بِمَفَازَۃٍ بمکان ینجون فیہ مِّنَ الْعَذَابِ فی الاٰخرۃ بل ھم فی مکان یعذبون فیہ وھو جھنم وَلَھُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ﴿۱۸۸﴾ مولم فیھا ومفعولا یحسب الاولی دل علیھما مفعولا الثانیۃ علی قراءۃ التحتانیۃ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط وَلِلّٰہِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغیرھا وَاللّٰہُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۱۸۹﴾ ومنہ تعذیب الکافرین وانجاء المؤمنین اِنَّ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وما فیھما من العجائب وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّھَارِ بالمجیء والذھاب والزیادۃ والنقصان لَاٰیٰتٍ دلالات علی قدرتہ تعالی لِّاُولِی الْاَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾ لذوی العقول الَّذِیْنَ نعت لما قبلہ او بدل یَذْکُرُوْنَ اللّٰہَ قِیٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰی جُنُوْبِھِمْ مضطجعین

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ الا فی المسیح ومحمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال السدی ان ہذا الشرط جاء فی التوراۃ ولکنہ مع شرط وذلک انہ تعالی قال فی التوراۃ من جاءکم یزعم انہ نبی فلا تصدقوا حتی یاتیکم بقربان تاکلہ النار الا المسیح ومحمدا علیہما السلام فانہما اذا اتیا فامنوا بہما فانہما یاتیان بغیر قربان تاکلہ النار ۱۲ کبیر ۲؎ قولہ وبالذی قلتم وہو الاتیان بالقربان ۱۲ ۳؎ قولہ والخطاب لمن فی زمن نبینا۔ ای بقولہ جاءکم وبقولہ قلتم وبقولہ قتلتموہم وبقولہ ان کنتم ۱۲ ج ۴؎ قولہ وان کان الفعل لاجدادہم ای فعل القتل للانبیاء ۱۲ ج۔ ۵؎ قولہ فان کذبوک ای داموا علی تکذیبک وجواب الشرط محذوف قدرہ المفسر بقولہ فاصبر کما صبروا والمناسب ذکرہ بلصقہ واما فقد کذب الرسل دلیل الجواب ولا یصح ان یکون جوابا لانہ ماض بالنسبۃ للشرط وہذا تسلیۃ لہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ صاوی ۶؎ قولہ باثبات الباء فیہما ای فی الزبر والکتاب ہذا ما نقلہ صاحب الجمل ولما غیرہ فقال ای فی البینات والزبر فیقرأ بالبینات وبالزبر والزبر الکتب واحدہا زبور وکل کتاب فیہ الحکمۃ زبور واصلہ من الزبر وہو الزجر لانہ یزجر عن الباطل ۱۲ ۷؎ قولہ کل نفس خبرہ وجاز الابتداء بالنکرۃ لما فیہ من العموم والمعنی لا یحزنک تکذیبہم ایاک فمرجع الخلق الی فاجازیہم علی الصبر وذلک قولہ وانما الخ ۱۲ مد ۸؎ قولہ کل نفس ذائقۃ الموت یدل ان النفوس لا تموت بموت البدن لانہ جعل النفس ذائقۃ الموت۔ والذائق لا بد ان یکون باقیا حال حصول الذوق والمعنی ان کل نفس ذائقۃ موت البدن ۱۲ کبیر ۹؎ قولہ وانما توفون اجورکم لان بعد ہذہ الدار دارا یتمیز فیہا الکافر والمؤمن والعاصی والمطیع ویجازی کل بما یستحقہ ۱۲ ۱۰؎ قولہ جزاء اعمالکم ای تعطون ثواب اعمالکم علی الکمال یوم القیمۃ فان الدنیا لیست بدار الجزاء ۱۲ مد ۱۱؎ قولہ بعد فی القاموس زحزحہ نحاہ عن موضعہ ودفعہ وجذبہ فی محلہ وزحزح عنہ باعدہ بالفرائض بتکلیف الانفاق ۱۲ ک ۱۲؎ قولہ متاع الغرور شبہ الدنیا بالمتاع الذی یدلس بہ علی المبتاع ویغر حتی یشتریہ ثم یتبین لہ فسادہ ورداءتہ والشیطان ہو المدلس الغرور وعن سعید بن جبیر انما ہذا لمن آثرہا علی الآخرۃ فاما من طلب الآخرۃ بہا فانہا متاع بلاغ وعن الحسن کخضرۃ النبات ولعب البنات لا حاصل لہ ۱۲ ک ۱۳؎ قولہ لتبلون آہ شروع فی تسلیۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم ومن معہ من المؤمنین عما سیلقونہ من جہۃ الکفرۃ من المکارہ لیوطنوا انفسہم علی احتمالہ ۱۲ ج ۱۴؎ قولہ حذف منہ نون الرفع لتوالی النونات اصلہ لتبلوون زیدت نون التاکید فحذف نون الاولی للرفع وہی نون الاعرابی ۱۲ ۱۵؎ قولہ والجوائح جمع جائحۃ بالجیم والحاء المہملۃ فی آخرہ وہی الآفۃ التی تصل الی الثمر کالغرق والحرق ۱۲ ک ۱۶؎ قولہ والبلاء وما یرد علیہا من انواع المخاوف والمصائب وہذہ الآیۃ دلیل علی ان النفس ہی الجسم المعلق دون ما فیہ من المعنی الباطل کما قال بعض اہل الکلام والفلاسفۃ کذا فی شرح التاویلات ۱۲ مد ۱۷؎ قولہ والتشبیب ہو ذکر اوصاف الجمال وکان یفعل ذلک کعب بن الاشرف بنساء المؤمنین ۱۲ جمل ۱۸؎ قولہ وان تصبروا خوطب المؤمنون بذلک لیوطنوا انفسہم علی احتمال ما سیلقون من الشدائد والصبر علیہا حتی اذا لقوہا وہم مستعدون لا یرہقہم ما یرہق من تصیبہ الشدۃ بغتۃ فینکرہا وتشمئز منہا نفسہ ۱۲ ک ۱۹؎ قولہ ای من معزوماتہا الخ اشار بہ الی جعل المصدر بمعنی اسم المفعول ای المعزوم علیہ وجعلہ اضافتہ الی الامور واصلہ ثبات الرای علی الشیء الی امضائہ ۱۲ من الجمل ۲۰؎ قولہ فی الفعلین وہما لتبیننہ ولا یکتمونہ اشار بہ الی القراءتین ۱۲ من الکرخی ۲۱؎ قولہ فلم یعملوا وہو دلیل علی انہ یجب علی العلماء ان یبینوا الحق للناس وما علموہ وان لا یکتموا منہ شیئا لغرض فاسد من تسہیل علی الظلمۃ وتطییب لنفوسہم او لجر منفعۃ او دفع اذیۃ او لبخل بالعلم وفی الحدیث من کتم علما عن اہلہ الجم بلجام من نار ۱۲ مد ۲۲؎ قولہ شراؤہم فاعل بئس وقولہ ہذا ہو المخصوص بالذم ۱۲ ۔ ۲۳؎ قولہ فعلوا اشار بہ الی ان المراد من اتی فعل لانہ یاتی بمعنی اعطی وغیرہ ۱۲ کرخی ۲۴؎ قولہ بالوجہین ای بالفوقیۃ والتحتیۃ وحذف مفعولا تحسب الاولی دل علیہما مفعول الثانیۃ علی القراءۃ التحتانیۃ کانہ قیل ولا یحسبن الذین یفرحون انفسہم بمفازۃ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط ای بمفازۃ والمفعول الاول الذین یفرحون والخطاب فیہ للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ ک ۲۵؎ قولہ ومفعولا یحسب الاولی الخ ای مفعولان یحسبن الاولی محذوفان یدل علیہما مفعولا موکدہ وہو یحسبن الثانیۃ فالفاعل یحسبن الاولی قولہ الذین والمفعولان انفسہم بمفازۃ ۱۲ . . . . ۲۶؎ قولہ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط فالفاعل لا تحسبن الضمیر المخاطب والذین مفعول اول والثانی مقدر تقدیرہ بمفازۃ من العذاب ۱۲ ۲۷؎ قولہ ان فی خلق السموات والارض سبب نزولہا ان کفار مکۃ قالوا للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ائتنا بآیۃ تدل علی ان اللّٰہ واحد فقال اللّٰہ تعالی ردا علیہم ان فی خلق السموات الی آخرہ ۱۲ صاوی ۲۸؎ قولہ لذوی العقول آہ ای الذین یفتحون بصائرہم للنظر والاستدلال والاعتبار ولا ینظرون الیہا نظر البہائم غافلین عما فیہا من عجائب الفطر وفی النصائح املأ عینک من زینۃ ہذہ الکواکب واجلہا فی جملۃ ہذہ العجائب متفکرا فی قدرۃ

اى فى كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ليستدلوا به على قدرة
صانعهما يقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق الذى نراه بَاطِلًا حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحٰنَكَ تنزيها
لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۹۱﴾ رَبَّنَآ اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ للخلود فيها فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين فيه وضع
الظاهر موضع المضمر اشعارا بتخصيص الخزى بهم مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿۱۹۲﴾ اعوان يمنعهم من عذاب الله رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُّنَادِىْ يدعو الناس لِلْاِيْمَانِ اى اليه وهو محمد او القرآن اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا به رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ غط عَنَّا سَيِّاٰتِنَا فلا
تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ فى جملة الْاَبْرَارِ ﴿۱۹۳﴾ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَاٰتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَّنَا به عَلٰى اَلْسِنَةِ
رُسُلِكَ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا
استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة فى التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿۱۹۴﴾ الوعد بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
رَبُّهُمْ دعاءهم اَنِّىْ اى بانى لَآ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى بَعْضُكُمْ كائن مِّنْۢ بَعْضٍ اى الذكور من الاناث وبالعكس
والجملة مؤكدة لما قبلها اى هم سواء فى المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله
ذكر النساء فى الهجرة بشئ فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِىْ سَبِيْلِىْ دينى وَقٰتَلُوْا الكفار وَ
قُتِلُوْا بالتخفيف والتشديد وفى قراءة بتقديمه لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ استرها بالمغفرة وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا مصدر من معنى لاكفرن مؤكد له مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فيه التفات عن التكلم وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿۱۹۵﴾ الجزاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى فى كل حال اشارة الى ان المراد من الآية العموم وانما ذكرت هذه الثلاثة لانها الاغلب آه وفى تفسير محى الدين بن العربى الذين يذكرون الله فى جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات ۱۲ **۲** قوله عن ابن عباس اى فى معنى يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك اى قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب الطاقة اشارة الى الترتيب وانه يجب تقدم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا تصح صلاة الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود آه جمل واعلم ان الآية تدل على جواز ذكر الله تعالى قائما ولهذا قال المشائخ ولا باس ان يقوموا ترويحا لقلوبهم ولا يتحركوا فى ذلك ولا يستظهروا بحال ليس عندهم منه حقيقة والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالآداب فليس له وضع مخصوص يجوز قائما وقاعدا ومضطجعا ولكن ورد فى الاحاديث ما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله وذكر الشارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد يامر المبتدى برفع الصوت لتنقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق ويوافقه ما ذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر على السامعين فى الدور والبيوت والحوانيت وليوافقه الذاكر من سمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس سمع صوته كذا فى روح البيان وابصا فيه واذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى فى حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تاثيرا لرفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وسماع ذكره رفقائه آه وفى رد المحتار اقول اضطرب كلام صاحب البزازية فى ذلك فتارة قال انه حرام وتارة قال انه جائز وفى الفتاوى الخيرية من الكراهية والاستحسان جاء فى الحديث ما اقتضى طلب الجهر به نحوان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم رواه الشيخان وهناك احاديث اقتضت طلب الاسرار والجمع بينهما بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال كما جمع بذلك بين احاديث الجهر والاخفاء بالقراءة ولا يعارض ذلك حديث خير الذكر الخفى لانه حيث خيف الرياء او تاذى المصلين او النيام فان خلا مما ذكر فقال بعض اهل العلم ان الجهر افضل لانه اكثر عملا ولتعدى فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر فيجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد النشاط ۱۲ **۳** قوله حسب الطاقة بحديث عمران بن حصين عند البخارى صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ۱۲ ك **۴** قوله يقولون يشير الى ان قوله ربنا آه بتقدير القول ۱۲ ك. **۵** قوله حال اى من المفعول به وهو هذا تقديره ما خلقت هذا خاليا عن حكمة ۱۲ **۶** قوله فقنا والفاء دخلت بمعنى الجزاء تقديره اذا نزهناك فقنا ۱۲ مد **۷** قوله للخلود فيها للخلود جواب عن سوال مقدر تقديره ان قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى الى آخره يقتضى ان جميع المؤمنين غير مخزيين مع ان بعض العصاة منهم يدخل النار تطهيرا لما اقترفه وهذه الآية تدل على ان من دخل النار فخزى وان كان مؤمنا فاجاب المفسر بحمل الآية على الكفار ولدفع امتساك المعتزلة على ان صاحب الكبيرة غير مؤمن ۱۲ صاوى وغيره. **۸** قوله اليه الخ يشير الى ان اللام بمعنى الى كقوله الحمد لله الذى هدانا لهذا آه كبير فان قيل اى فائدة الجمع بين مناديا وينادى اجيب بانه ذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالايمان تفخيما لشان المنادى لانه لا منادى اعظم من مناد ينادى للايمان ۱۲ خطيب **۹** قوله وهو محمد اى فاسناد النداء اليه حقيقى قوله والقرآن اى فاسناد النداء اليه مجازى والمعنى منادى به ۱۲ ك **۱۰** قوله بان اشار الى اَنْ اَنْ مصدرية فى موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فيكون اى آمنوا ۱۲ ابو السعود **۱۱** قوله فاغفر لنا ذنوبنا اى كبائرنا وقوله كفر عنا سيأتنا اى صغائرنا فانها مكفرة عن مجتنب الكبائر ۱۲ روح **۱۲** قوله فى جملة الابرار اى معدودين ومحسوبين فى جملة الابرار اى منهم وانما احتيج الى هذا التقدير لعدم امكان التوفى معهم اذ بعضهم تقدم وبعضهم لم يوجد والمراد فى سلكهم على سبيل الكناية فانه اذا كان منخرطا فى سلكهم لا يكون مع غيرهم آه من الكرخى وفى تفسير محى الدين بن عربى رح وتوفنا عن ذواتنا فى صحبة الابرار من الابدال الذين توفاهم بذاتك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم فى مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ۱۲ **۱۳** قوله على السنة رسلك افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية ۱۲ من الكرخى **۱۴** قوله ان يجعلهم من مستحقيه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا الخ اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة او لقصور فى الامتثال فرجعا الى الدعاء بالتثبيت او للمبالغة فى التعبد والخشوع ۱۲ روح **۱۵** قوله مستحقيه آه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا آه اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة آه شيخنا ۱۲ ج **۱۶** قوله لانهم الخ اولان معناه طلب التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب انجاز الميعاد او المراد ثبتنا على ما يوصلنا الى عدتك يؤيده قوله ولا تخزنا آه ۱۲ مد **۱۷** قوله وتكرير ربنا جواب عن سوال مقدر حاصله انه لم كرر لفظ ربنا خمس مرات فاجاب بانه مبالغة فى التضرع اى الخضوع والتذلل ولما ورد انه الاسم الاعظم ۱۲ **۱۸** قوله مبالغة فى التضرع عن جعفر الصادق رض من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ۱۲ مد **۱۹** قوله الوعد اشار به الى ان الميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى الموضع ۱۲ كرخى **۲۰** قوله اى بانى هكذا قراءة ابى رضى الله عنه والباء سببية وفى السمين انى لا اضيع عمل عامل الجمهور على فتح ان والاصل بانى ۱۲ ملخصا من الجمل **۲۱** قوله فالذين هاجروا مبتدأ وهو تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم له كانه قال فالذين عملوا هذه الاعمال السنية الفائقة وهى المهاجرة عن اوطانهم فارين الى الله بدينهم الى حيث يامنون عليه فالهجرة كائنة فى آخر الزمان كما كانت فى اول الاسلام ۱۲ مد **۲۲** قوله واخرجوا من ديارهم يشير بذلك الى ان الاخراج قهرى لانه وان كان فى الظاهر طائع الا فى الباطن مكره ۱۲ **۲۳** قوله من ديارهم التى ولدوا فيها ونشأوا ۱۲ مدارك **۲۴** قوله بتقديمه اى بتقديم قتلوا على قاتلوا لان الواو لا يوجب ترتيبا اولان المراد بالقتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا ۱۲ ك. **۲۵** قوله استرها اشار به الى ان الكفر ههنا بمعنى اللغوى وهو الستر ۱۲ **۲۶** قوله لاكفرن اى لاثيبنهم بالتكفير اثابة وضع ثوابا موضع الاثابة والا فهو فى الاصل اسم لما يثاب به كالعطاء وقيل انه حال من جنات لوصفها او من ضمير المفعول اى مثابين وقيل بدل من جنات فيه التفات من التكلم الى الغيبة ۱۲ ك.

نزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير ونحن فى الجهد لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تصرفهم فِى الْبِلَادِ ﴿۱۹۶﴾ بالتجارة والكسب هُوَ مَتَاعٌ قَلِيْلٌ يتمتعون به فى الدنيا يسيرا ويفنى ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿۱۹۷﴾ الفراش هى لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا نُزُلًا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنّٰت والعامل فيها معنى الظرف مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْاَبْرَارِ ﴿۱۹۸﴾ من متاع الدنيا وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشى وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اى القران وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ اى التوراة والانجيل خٰشِعِيْنَ حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من اى متواضعين لِلّٰهِ لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ التى عندهم فى التوراة والانجيل من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اُولٰٓئِكَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب اعمالهم عِنْدَ رَبِّهِمْ يؤتونه مرتين كما فى القصص اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۱۹۹﴾ يحاسب الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الطاعات والمصائب وعن المعاصى وَصَابِرُوْا الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم وَرَابِطُوْا اقيموا على الجهاد وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى جميع احوالكم لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۲۰۰﴾ تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمُ اى عقابه بان تطيعوه الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وَبَثَّ فرق ونشر مِنْهُمَا من ادم وحواء رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً كثيرة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىْ تَسَآءَلُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى السين وفى قراءة بالتخفيف بحذفها اى تتساءلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله وَ اتقوا الْاَرْحَامَ ان تقطعوها وفى قراءة بالجر عطفا على الضمير فى به وكانوا يتناشدون بالرحم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ﴿۱﴾ حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اى لم يزل متصفا بذلك ونزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فيما نرى من الخير الخ اى كانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين هذه الكلمة فنزلت ۱۲ كبير **۲** قوله لا يغرنك الخطاب لكل احد او للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه قدوة القوم ومقدمهم يخاطب لشئ فيقوم خطابه مقام خطابهم جميعا فكانه قيل لا يغرنكم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم فاكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تكونن من المشركين وهذا فى النهى نظير قوله فى الامر كقوله اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا ۱۲ امد **۳** قوله هو يشير الى انه مبتدأ محذوف اى تقلبهم فى البلاد متاع قليل ۱۲ امد **۴** قوله لكن الخ لكن بالتشديد يزيد وهو للاستدراك اى لا بقاء لتنعمهم لكن ذلك للذين اتقوا د نزل فى ابن سلام وغيره من مسلمة اهل الكتاب او فى اربعين من اهل نجران واثنين وثلاثين من اهل الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فاسلموا ۱۲ امد **۵** قوله خالدين حال مقدرة من الضمير والعامل فيه ما فى الظرف من معنى الاستقرار ۱۲ كذا فى ابى السعود **۶** قوله ونصبه على الحال من جنات لتخصيصها بالوصف وقوله معنى الظرف وهو الاستقرار ۱۲ ابو السعود. **۷** قوله من متاع الدنيا اشار به الى ان خير هنا للتفضيل وهو ظاهر ۱۲ كرخى **۸** قوله وان من اهل الكتاب قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة نزلت فى النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة وهو بالعبرية عطية وذلك انه لما مات النجاشى نعاه جبرئيل عليه السلام فى اليوم الذى مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم بغير ارضكم لنجاشى فخرج الى البقيع وكشف له الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشى وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلى على علج حبشى نصرانى لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الآية ۱۲ معالم. **۹** قوله لمن يؤمن بالله دخلت لام الابتداء على اسم ان لفصل الظرف بينهما ۱۲ امد. **۱۰** قوله والنجاشى وهو ملك الحبشة كان من النصارى اسمه اصحمة ومعناه بالعبرية عطية الله آه من الخازن ۱۲ **۱۱** قوله مراعى فيه اى الحال المذكور وهو الخاشعين ۱۲ **۱۲** قوله مرتين اى لايمانهم بكتابهم وبالقرآن وقوله كما فى القصص اى فى سورة القصص ففيها يؤتون اجرهم مرتين ويؤتكم كفلين من رحمته ۱۲ من ابى السعود **۱۳** قوله سريع الحساب لكونه عالما بجميع معلومات فيعلم ما لكل واحد من الثواب والعقاب ۱۲ **۱۴** قوله اصبروا وقال جنيد رضى الله عنه الصبر حبس النفس على المكروه بنفى الجزع ۱۲ امد **۱۵** قوله وصابروا اى وغالبوا اعداء الله فى الصبر ۱۲ خطيب **۱۶** قوله ورابطوا اصل المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم فى الثغور ويربط اولئك خيولهم ايضا بحيث يكون كل واحد من الخصمين مستعد القتال آخر ۱۲ كبير. **۱۷** قوله مدنية اى كلها وان خوطب مطلعها اهل مكة لان القاعدة انه متى قيل فى القرآن يا ايها الناس كان خطابا لاهل مكة ومتى قيل يا ايها الذين آمنوا كان خطابا لاهل المدينة ۱۲ صاوى **۱۸** قوله حواء وانما سميت حواء لانها مخلوقة من شئ حى وخلقها لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية والاختية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا تكون نسبتها اليه نسبة الولد فتكون اختا لنا لا اما والى هذا اشار المصنف فى التقرير آه كرخى واختلف فى اى وقت خلقت حواء فقال كعب الاحبار ووهب وابن اسحاق خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس انما خلقت فى الجنة بعد دخوله اياها آه خازن ۱۲ جمل...

۱۹ قوله من ضلع من اضلاعه اى بعد ان اخذه النوم ولم يشعر بذلك ولم يتالم فلما استيقظ من النوم وجدها فمال اليها واراد ان يمد يده اليها فقالت له الملائكة مه يا آدم حتى تؤدى مهرها قال فما مهرها قالوا حتى تصلى على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وفى رواية ثلث صلوات وفى رواية سبعة عشر وفى ذلك اشارة الى انه عليه الصلوة والسلام الواسطة لكل موجود حتى ابيه آدم ۱۲ صاوى **۲۰** قوله نساء كثيرة اشار بذلك اى ان فى الآية اكتفاء وورد ان حواء حملت من آدم عشرين بطنا او اربعين بطنا فى كل بطن ذكر وانثى وكان يزوج ذكر هذه البطن لانثى البطن الاخرى فنزلت اختلاف البطون منزلة اختلاف الآباء والامهات ۱۲ صاوى **۲۱** قوله الارحام يشير الى انه منصوب عطفا على الله قوله ان تقطعوها بدل من الارحام بدل اشتمال اى اتقوا قطعها ۱۲ ك **۲۲** قوله والارحام على حذف المضاف كما اشار به الشارح بقوله ان تقطعوها اى اتقوا قطع مودة الارحام ۱۲ **۲۳** قوله يتناشدون بالرحم فيقول البعض منهم للآخر انشدك بالله والرحم الخ والرحم القرابة وانما استعير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفى الآية دليل على تعظيم حق الرحم والنهى عن قطعها ويدل على ذلك ايضا الاحاديث الواردة فى ذلك وروى الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله آه خازن وفى رد المحتار نقل القرطبى فى تفسيره اتفاق الامة على وجوب صلتها وحرمة قطعها للادلة القطعية من الكتاب والسنة على ذلك قال فى تبيين المحارم واختلفوا فى الرحم التى يجب صلتها قال قوم هى قرابة كل ذى رحم محرم وقال آخرون كل قريب محرما كان او غيره آه والثانى ظاهر اطلاق المتن قال النووى فى شرح مسلم وهو الصواب واستدل عليه بالاحاديث وايضا فيه وان كان غائبا يصلهم بالمكتوب اليهم آه وفى الدر المختار وصلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام وتحية وهدية ومعاونة ومجالسة ومكالمة وتلطف واحسان ويزورهم غبا ليزيد حبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر آه ثم اعلم انه ليس المراد بصلة الرحم ان تصلهم اذا وصلوك لان هذا مكافاة بل ان تصلهم وان قطعوك فقد روى البخارى وغيره ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها انتهى ۱۲ **۲۴** قوله لم يزل متصفا جواب عن سوال مقدر تقديره ان لفظ كان يفيد الانقطاع فيفيد ان الله اتصف بالحفظ فيما مضى وانقطع فاجاب بان كان ههنا للاستمرار اى هو متصف بذلك ازلا وابدا ۱۲ صاوى.

فی یتیم طلب من ولیه ماله فمنعه وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى الصغار الاُولٰى لا اب لهم اَمْوَالَهُمْ اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الحرام بِالطَّيِّبِ الحلال ای تأخذوه بدله کما تفعلون من اخذ الجید من مال الیتیم وجعل الردی من مالکم مکانه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ مضمومة اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ اِنَّهٗ ای اکلها كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا ۝ عظیما ولما نزلت تحرجوا من ولایة الیتٰمٰی وکان فیهم من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا یعدل بینهن فنزلت وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا تعدلوا فِی الْيَتٰمٰى فتحرجتم من امرهم فخافوا ایضا الا تعدلوا بین النساء اذا نکحتموهن فَانْكِحُوْا تزوجوا مَا بمعنی من طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ای اثنین اثنین وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزیدوا علی ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فیهن بالنفقة والقسم فَوَاحِدَةً انکحوها اَوْ اقتصروا علی مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء اذ لیس لهن من الحقوق ما للزوجات ذٰلِكَ ای نکاح الاربعة فقط او الواحدة او التسری اَدْنٰٓى اقرب الی اَلَّا تَعُوْلُوْا ۝ تجوروا وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطیة عن طیب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا تمییز محول عن الفاعل ای ان طابت انفسهن لکم عن شیء من الصداق فوهبنه لکم فَكُلُوْهُ هَنِیْٓـًٔا طیبا مَّرِیْٓـًٔا ۝ محمود العاقبة لا ضرر فیه علیکم فی الاخرة نزل ردا علی من کره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ایها الاولیاء السُّفَهَآءَ المبذرین من الرجال والنساء والصبیان اَمْوَالَكُمُ ای اموالهم التی فی ایدیکم الَّتِیْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِیٰمًا مصدر قام ای تقوم بمعاشکم وصلاح اولادکم فیضیعوها فی غیر وجهها وفی قراءة قِیَمًا جمع قیمة ما تقوم به الامتعة وَّارْزُقُوْهُمْ فِیْهَا اطعموهم منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ۝ عدوهم عدة جمیلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وَابْتَلُوا اختبروا الْیَتٰمٰى قبل البلوغ فی دینهم وتصرفهم فی احوالهم حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ای صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استکمال خمس عشرة سنة عند الشافعی فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا صلاحا فی دینهم ومالهم فَادْفَعُوْٓا اِلَیْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله الاُلٰی بزنة العلی اسم موصول جمع مذکر لا اسم اشارة وهو مع صلته اعنی قوله بلا اب صفة للصغار والصلة انما اتی بهذا اللفظ دون الذی او اللاتی اذ لا تخصیص للیتیم بالتذکیر ولا بالتانیث ١٢ ک ٢ قوله الخبیث الحرام آه الخبیث هو مال الیتیم وان کان جیدا فهو خبیث لکونه حراما وقوله بالطیب هو مال الولی فهو طیب لکونه حلالا وان کان ردیئا فالباء داخلة علی المتروک قال سعید بن المسیب والنخعی والزهری والسدی کان اولیاء الیتامی یاخذون الجید من مال الیتیم ویجعلون مکانه الردی فربما کان احدهم یاخذ الشاة السمینة ویجعل مکانها الهزیلة ویاخذ الدراهم الجید ویجعل مکانه الزیف ویقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلک تبدیلهم الذی نهوا عنه آه خازن ١٢ ج ٣ قوله ای تاخذوه قال الزمخشری والتفعل بمعنی الاستفعال غیر عزیز ومنه التعجل بمعنی الاستعجال والتأخر بمعنی الاستئخار ١٢ ک ٤ قوله مضمومة یشیر الی انه متعلقة بمحذوف یتعدی بالی وهو فی موضع الحال ١٢ ک ٥ قوله ذنبا الحوب الذنب العظیم فکانه قال ذنبا کبیرا ١٢ ک ٦ قوله تحرجوا من ولایة الیتامی ای امتنعوا وطلبوا الخروج من الحرج ای الاثم فتفعل یاتی للسلب تقول تحرج وتأثم وتحوب ای طلب الخروج من الحرج والاثم کما ان الهمزة تاتی للسلب فیقال اقسط اذا ازال القسط ای الجور والظلم آه من الجمل قوله فخافوا ایضا هذا جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ایضا ای کما خفتم من عدم العدل فی مال الیتیم وعلی هذا فیکون قوله فانکحوا مرتبا علی هذا المقدر ١٢ جمل ٧ قوله تقسطوا من اقسط بمعنی عدل والهمزة للسلب ای ازال القسط وهو الجور وقرأ تَقسطوا بفتح التاء من قسط جار وعلی هذا لا زائدة وعن الزجاج ان اقسط یستعمل استعمال القسط ١٢ ک ٨ قوله فخافوا ایضا آه هذا هو جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ایضا ای کما خفتم من عدم البدل فی مال الیتیم وعلی هذا فیکون قوله فانکحوا مرتبا علی هذا المقدر انتهی شیخنا وفی السمین قوله وان خفتم شرط وجوابه فانکحوا ما طاب لکم وذلک انهم کانوا یتزوجون الثمان والعشر ولا یقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا تاکلوا اموالهم اخذوا یتحرجون من ولایة الیتامی فقیل لهم ان خفتم من الجور فی حقوق الیتامی فخافوا ایضا من حقوق النساء فانکحوا هذا العدد لان الکثرة تفضی الی الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتکاب مثله ١٢ جمل ٩ قوله ما بمعنی من وانما عبر عنهن بما ذهابا الی الصفة فکانه قیل الطیبات من النساء او اجراهن مجری غیر العقلاء کقوله او ما ملکت ایمانکم وقیل قد یقع ویراد بها من یعقل نحو لما خلقت بیدی ١٢ ک قال ابو حیان وهذا قول ابی عبیدة وابن درستویه وابن خروف وعلی ابن ابی طالب وینسبه ابن خروف الی سیبویه ومن ادلتهم سبحان ما سبح الرعد ولا انتم عابدون ما اعبد والسماء وما بناها ١٢ ک ١٠ قوله ای اثنین اثنین الخ اشارة الی ان هذه الواو فی قوله مثنی وثلاث ورباع لیست للعطف کما اوضح بذلک فی الکشاف اوالی انها معدولة عن اعداد مکررة وانما منعت عن الصرف لما فیها من العدلین عدلها عن صیغتها عن تکرارها ١٢ ١١ قوله علی ذلک ای علی الاربع واجمعوا علی ذلک لان الزیادة علی الاربع من خصائص النبی صلی الله علیه وسلم ١٢ ک ١٢ قوله الا تعولوا معناه ان لا تجوروا ولا تمیلوا وهذا هو المختار عند اکثر المفسرین ١٢ کبیر.

١٣ قوله نحلة بمعنی عطیة قال فی الکبیر ففی انتصابها وجهان احدهما انه نصب علی المصدر وذلک لان النحلة والایتاء الاعطاء فکانه قیل وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة ای اعطوهن مهورهن عن طیب انفسکم والثانی انها نصب علی الحال ١٢ ١٤ قوله مصدر ای من غیر لفظ الفعل بل من معناه لان معنی آتوهن انحلوهن فهو نحو جلست قعودا وقوله عن طیب نفس من تمام معنی النحلة ١٢ جمل. ١٥ قوله تمییز محول عن الفاعل ای نفس فی الاصل فاعل ای ان طابت انفسهن لکم کما اشار الیه الشارح لکن وقع تمییزها آه تحویل برگشتن وبرگردانیدن ١٢ صراح ١٦ قوله اموالکم الاضافة لادنی ملابسة کما اشار الشارح لبیان المراد بقوله التی فی ایدیکم وقوله التی جعل الله ای جعلها الله ١٢. ١٧ قوله وصلاح اولادکم وفی نسخة امورکم وفی بعض النسخ اودکم وفی الصراح اود بالتحریک کژی ١٢ ١٨ قوله وارزقوهم فیها حکمة التعبیر بفی انه ینبغی للولی ان یعطی مال الیتیم لرجل امین یتجر فیه ویکون مصرفه من الربح لا من اصل المال ١٢ صاوی ١٩ قوله اطعموهم منها اشارة الی ان فی بمعنی من ولم یقل منها لئلا یکون ذلک امرا بان یجعلوا بعض اموالهم رزقا لهم بل امرهم ان یجعلوا اموالهم مکانا لرزقهم بان یتجروا فیها ویثمروا فیجعلوا ارزاقهم من الارباح لا من اصول الاموال ١٢ روح البیان. ٢٠ قوله فی احوالهم ای فی الاخذ والعطاء والابتلاء عند ابی حنیفة ان یدفع الیه ما یتصرف فیه حتی یتبین حاله فیما یجیٔ منه قال النسفی وفیه دلیل علی جواز اذن الصبی العاقل فی التجارة ١٢ ک. ٢١ قوله وهو استکمال خمس عشرة سنة الخ وعند ابی حنیفة رضی الله عنه هو ثمانی عشرة سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجاریة وقالا رح اذا تم للغلام والجاریة خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو روایة عن ابی حنیفة رح ایضا وعلیه الفتوی قال فی الکنز ویفتی بالبلوغ فیهما بخمس عشرة سنة آه وفی الدر المختار فان لم یوجد فیهما شیٔ فحتی یتم لکل منهما خمس عشرة سنة به یفتی لقصر اعمار اهل زماننا ١٢. ٢٢ قوله فان الخ هذه الجملة من الشرط والجزاء جواب اذا المتضمنة بمعنی الشرط ١٢ ک ٢٣ قوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا الیهم اموالهم قال الشافعی رح ان الله تعالی علق دفع المال بایناس الرشد فان لم یونس منه الرشد اصلا لم یدفع الیه ابدا عملا بظاهر الآیة وقال ابو حنیفة رح اذا بلغ الغلام واونس منه الرشد یدفع المال الیه البتة وان لم یونس منه لم یسلم الیه ماله حتی یبلغ خمسا وعشرین سنة فاذا بلغ خمسا وعشرین سنة یسلم الیه ماله وان لم یونس منه الرشد آه کذا فی الاحمدی ودلیله مذکور فی المطولات ١٢ ٢٤ قوله ابصرتم المناسب ان یقول علمتم لان الرشد یعلم ولا یشاهد بالبصر ١٢ صاوی ٢٥ قوله صلاحا لان الفسق مفسدة للمال والرشد الهدی الی وجوه التصرف ١٢ ک ٢٦ قوله اموالهم ای من غیر تاخیر عن حد البلوغ وهو دلیل بمفهومه علی انه لا یدفع الیهم ما لم یونس منهم الرشد وهو قول الشافعی رح وابی یوسف ومحمد وعند ابی حنیفة رح ینتظر الی خمس وعشرین سنة لان مدة البلوغ عنده بالسن ثمانی عشرة سنة فاذا زادت علیه سبع سنین وهی مدة معتبرة فی تغیر الاحوال اذ الطفل یمیز عندها ویومر بالعبادة دفع الیه ماله وان لم یونس منه الرشد والاستدلال بالمفهوم غیر تام عندنا ولو سلم فالرشد منکر ارادبه ادنی ما یطلق علیه اسم الرشد وقد وجد اذ اوصل الانسان الی هذه المدة لصیرورته فرعا اصلا فکان متناهیا فی الاصالة ١٢ ک

وَلَا تَأْكُلُوهَآ ايها الاولياء إِسْرَافًا بغير حق حال وَّ بِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة أَنْ يَّكْبَرُوا رشدا فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَنْ

كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اى يعف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ منه بِالْمَعْرُوفِ بقدر اجرة

عمله فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ اى الى اليتمى أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة

وهذا امر ارشاد وَكَفَى بِاللَّهِ الباء زائدة حَسِيبًا ۝ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث

النساء والصغار لِلرِّجَالِ الاولاد والاقارب نَصِيبٌ حظ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ المتوفون وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اى المال أَوْ كَثُرَ جعله الله نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ مقطوعا بتسليمه اليهم وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث أُولُوا

الْقُرْبَى ذوالقرابة ممن لا يرث وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِّنْهُ شيئا قبل القسمة وَقُولُوا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا

مَّعْرُوفًا ۝ جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون الناس فى تركه وعليه فهو

ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ اى ليخف على اليتمى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا اى قاربوا ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً

ضِعَافًا اولادا صغارا خَافُوا عَلَيْهِمْ الضياع فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فى امر اليتمى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعد موتهم وَلْيَقُولُوا

للميت قَوْلًا سَدِيدًا ۝ صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقى لورثته ولا يتركهم عالة إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ

الْيَتَامَى ظُلْمًا بغير حق إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ اى ملئها نَارًا لانه يؤل اليها وَسَيَصْلَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيرًا ۝ ع ۱۰ — ۱۲

نارا شديدة يحترقون فيها يُوصِيكُمُ يامركم اللَّهُ فِي شان أَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب الْأُنثَيَيْنِ اذا اجتمعتا

معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَإِن كُنَّ اى الاولاد نِسَاءً فقط

فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى ولان البنت

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اسرافا اى لا تاكلوها مسرفين ومبادرين ويجوز ان يكون مفعولا لها اى لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم ۱۲ ك **۲** قوله مخافة ان يكبروا يشير الى انه مفعول له بتقدير المضاف ۱۲ ك **۳** قوله اى يعف اى يكف فى الصراح عفافة باز ايستادن از حرام ۱۲ **۴** قوله بقدر اجرة عمله يشير الى انه ياكل على وجه الاجرة ولا يزاد اذا اليسر على الصحيح عند الشافعية وقيل ياخذ بالقرض وفى المدارك كالكشاف ياكل قوتا مقدرا احتياطا فى اكله عن ابراهيم ما سد الجوعة ووارى العورة وروى احمد مرفوعا كل مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا اى غير مدخر وجامع ۱۲ ك **۵** قوله تسلموها بتشديد اللام مطاوع سلم اى قبضوها وهذا امر ارشاد وهو ما كان لمصلحة دنيوية ۱۲ ك **۶** قوله من عدم التوريث روى ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولد الصغار فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك بنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقالت امرأته للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فنزل للرجال نصيب الخ فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا فى الميراث شيئا ورواه الثعلبى فقال سويدا وعرفطة ووقع عنه انهما اخوا اوس ۱۲ كمالين **۷** قوله والاقربون من ذوى القرابة للميت والمراد المتوارثون منهم دون محجوبا عن الارث آه روح ونزلت فى زوجة اوس بن الصامت الانصارى حيث مات وخلف زوجته ام كحة وثلث بنات ومالا كثيرا فتصرف فيه ابنا عمه سويد وعرفطة او قتادة ولم يتركا لبنات الميت وزوجته على حسب ما كان فى الجاهلية شيئا فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فنزلت هذه الآية كذا فى الاحمدى ۱۲ **۸** قوله مما قل منه الضمير منه يعود الى ما ترك وهو المال ومما قل بدل مما ترك باعادة العامل ۱۲ **۹** قوله جعله الله يريد ان قوله نصيبا منصوب على انه مفعول ثان بجعل المقدر او نصيبا منصوب على الاختصاص بمعنى اعنى نصيبا او على مصدر مؤكد لقوله فريضة من الله اى اقسم مفروضة ۱۲ ك **۱۰** قوله شيئا قبل القسمة وكان هذا تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم فحينئذ يكون ذلك ندبا باقيا على حاله واما ان يكون واجبا فى ابتداء الاسلام ثم نسخ باية الميراث وقيل انه لم ينسخ ولكن تهاون الناس فى العمل به كما فى الاحمدى ۱۲ **۱۱** قوله بان تعتذروا اى عدم الاعطاء اصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كان الورثة صغارا وقيل المراد عن عدم كثرة الاعطاء وتعطوهم شيئا قليلا فى الحالة المذكورة ۱۲ جمل **۱۲** قوله قيل منسوخ نسخها آية الميراث وصح ذلك عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعكرمة وبه قال الائمة الاربعة وروى عن ابن عباس عبد الله بن مردويه من وجه ضعيف ۱۲ ك **۱۳** قوله وعليه اى على قوله وقيل لا وقوله فهو ندب اى فاعطاهم منه مندوب وهذا هو المعتمد فى الفروع وقول ابن عباس ضعيف فى الفروع ۱۲ من الجمل **۱۴** قوله وليخش قرء السبعة بسكون اللام وغيرها بكسرها وعلى الكل اللام للامر وسبب نزولها انه كان فى الجاهلية اذا حضر احدهم الموت وقد حضره جماعة حملوه على تفرقة ماله للفقراء والمساكين ويحرمون اولاده منه فيترتب على ذلك كونهم بعد موته عالة على الناس ويضيعون فنزلت الآية تحذيرا لمن يحمل

الميت على ذلك ۱۲ صاوى **۱۵** قوله الذين الخ والمراد بالذين الاوصياء امروان يخشوا الله فيخافوا على من فى حجورهم من اليتامى ويشفقوا عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم عليهم ان يقدروا ذلك فى انفسهم ويصوروه حتى لا تجسروا على خلاف الشفقة والرحمة الخ روح وبالفارسية وبايدكه بترسند آنانكه اگر بگذارند از پس مرگ خويش فرزندان ضعيف وعاجز بترسند بر ايشان از بے نوائى وضائع شدن ۱۲ حسينى **۱۶** قوله اى قاربوا ان يتركوا انما جعل تركوا على معنى قاربوا ليصح وقوع خافوا جزاء له ضرورة ان لا خوف بعد حقيقة الموت وترك الذرية ۱۲ **۱۷** قوله وليأتوا اليهم اى يفعلوا معهم ما يحبون الخ ۱۲ جمل **۱۸** قوله للميت آه الاولى للمريض كما فى عبارة غيره واولى من هذا كله وليقولوا لليتامى بان يقولوا لهم مثل ما يقولون لاولادهم من الخطاب اللين المتضمن للشفقة والتاديب وذلك لان الخطاب فى قوله وليخش لاولياء اليتامى على صنيع الشارح فمقتضى السياق ان يكون الخطاب هنا لهم ايضا وبعضهم جعل الخطاب فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هنا له ايضا ففى كلامه نوع تلفيق ۱۲ ج **۱۹** قوله عالة اى فقراء فى الصراح عالة درويشى ۱۲ **۲۰** قوله ان الذين ياكلون الخ استيناف جئ به لتقرير ما فصل من الاوامر والنواهى كذا فى ابى السعود وفى الخازن نزلت هذه الآية فى رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولى مال يتيم وكان اليتيم ابن اخيه فاكله فانزل الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى فشق الامر على اليتامى فانزل الله وان تخالطوهم فاخوانكم آه ۱۲ ج **۲۱** قوله فى بطونهم يقال اكل فلان فى بطنه وفى بعض بطنه قال كلوا فى بعض بطونكم تعفوا ۱۲ ك **۲۲** قوله يؤل اليها اى يرجع اليها فى الصراح أل كذا اى رجع رجوع باز گشتن فالمعنى ان الماكول يصير نارا فيما كلونها ۱۲ **۲۳** قوله نارا شديدة اشار بذلك الى انه ليس المراد خصوص الطبقة المسماة بذلك لانها لعباد الوثن خاصة وربما مات اكل مال اليتيم مسلما والحاصل انه تارة تطلق تلك الاسماء على ما يعم جميع الطبقات وتارة تطلق على مسمياتها خاصة ۱۲ **۲۴** قوله للذكر مثل حظ الانثيين اى اذا خلف الميت ذكرا واحدا وانثى واحدة فللذكر سهمان وللانثى سهم فان قيل لا شك ان المرأة اعجز من الرجل الاول فلعجزها عن الخروج والبروز ولانها متى خالطت الرجال صارت متهمة واذا ثبت عجزها وجب ان يكون نصيبها من الميراث اكثر فان لم يكن الاكثر فلا اقل من المساواة فما الحكمة فى جعل نصيبها نصف نصيب الرجل اجيب الاول ان خرج المرأة اقل لان زوجها ينفق عليها وخرج الرجل اكثر لانه هو المنفق على زوجته فمن كان خرجه اكثر فهو الى المال احوج الثانى ان المرأة قليلة العقل كثيرة الشهوة فاذا انضاف اليها المال الكثير عظم الفساد الثالث ان الرجل لكمال عقله يصرف المال الى ما يفيده الثناء الجميل فى الدنيا والثواب الجزيل فى الآخرة نحو بناء الرباطات واعانة الملهوفين والنفقة على الايتام والارامل وانما يقدر على ذلك لانه يخالط الناس كثيرا والمرأة تقل مخالطتها فلا تقدر على ذلك ۱۲ كبير **۲۵** قوله منهم اى من اولادكم فحذف الراجع اليه كما فى قوله السمن منوان بدرهم ۱۲ ك **۲۶** قوله فهما اولى يعطى لها الثلثان عند جمهور الصحابة وعليه الائمة الاربعة وقال ابن عباس حكمها حكم الواحدة ۱۲ ك **۲۷** ولان البنت الخ اى البنتين اولى لانهما امس رحما بالميت ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى ۱۲

تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولٰى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وَاِنْ كَانَتْ المولودة وَاحِدَةً وفى قراءة بالرفع فكان تامة فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ اى الميت ويبدل منهما لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ ذكرا او انثى ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗۤ اَبَوٰهُ فقط او مع زوج فَلِاُمِّهِ بضم الهمزة وبكسرها فرارا من الانتقال من ضمة الى كسرة لثقله فى الموضعين الثُّلُثُ اى ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج والباقى للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗۤ اِخْوَةٌ اى اثنان فصاعدا ذكورا او اناث فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ والباقى للاب ولا شئ للاخوة وارث من ذكر مِنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِىْ بالبناء للفاعل والمفعول بِهَاۤ اَوْ قضاء دَيْنٍ عليه وتقديم الوصية على الدين وان كانت مؤخرة عنه فى الوفاء للاهتمام بها اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ مبتدأ خبره لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فى الدنيا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿١١﴾ فيما دبره لهم اى لم يزل متصفا بذلك وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ والحق بالولد فى ذلك ولد الابن بالاجماع وَلَهُنَّ اى الزوجات تعددن او لا الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ يُّوْرَثُ صفة والخبر كَلٰلَةً اى لا والد له ولا ولد اَوِ امْرَاَةٌ تورث كلالة وَّلَهٗۤ اى للموروث الكلالة اَخٌ اَوْ اُخْتٌ اى من ام وقرأ به ابن مسعود وغيره فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مما ترك فَاِنْ كَانُوْۤا اى الاخوة والاخوات من الام اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ اى من واحد فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ يستوى فيه ذكورهم واناثهم مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا ‍ه قوله قيل صلة اى زائدة جواب عن تمسك ابن عباسؓ بانه تعالى جعل الثلثين بما فوقهما ١٢ ك. ٢ ‍ه قوله ولابويه خبر مقدم والسدس مبتدأ ولكل واحد بدل من قوله لابويه بتكرير العامل يعنى ان كان له ولد سواء كان ذكرا او انثى فلكل واحد من الابوين السدس مما ترك المورث اه احمدى وفائدة هذه البدل انه لو قيل ولابويه السدس لكان ظاهره اشتراكهما فيه فان قيل فهلا قيل لكل واحد من ابويه السدس قلنا لان فى الابدال والتفصيل بعد الاجمال تاكيد وتشديدا فان قيل لا شك ان حق الوالدين على الانسان اعظم من حق ولده عليه وقد بلغ حق الوالدين الى ان قرن الله طاعته بطاعتهما وقال وبالوالدين احسانا فما السبب فى انه تعالى جعل نصيب الاولاد اكثر ونصيب الوالدين اقل والجواب عن هذا فى نهاية الحسن والحكمة وذلك لان الوالدين ما بقى من عمرهما الا القليل فكان احتياجهما الى المال قليلا اما الاولاد فهم فى زمن الصبا فكان احتياجهم الى المال كثيرا فظهر الفرق ١٢ كبير ٣ ‍ه قوله افادة انهما الخ اى انه لو قيل لابويه السدس لكان الظاهر اشتراكهما فيه ولو قيل ولابويه السدسان لاوهم قسمة السدس عليهما على السوية وعلى خلافها ولو قال ولكل منهما السدس فات التفصيل بعد الاجمال والتاكيد ١٢ ك. ٤ ‍ه قوله او مع زوج ذكرا او انثى فان الزوج يطلق عليهما بل الزوجة غير فصيح ١٢ ك. ٥ ‍ه قوله فرارا علة لقوله وبكسرها فالكسرة للاتباع وقوله فى الموضعين اى هذا والذى بعده وهو قوله فلامه السدس ١٢ جمل ٦ ‍ه قوله فى الموضعين اى قرأهما فى الموضعين فى قوله فلامه الثلث وفى قوله فلامه السدس اى ثلث المال ان ورثاه فقط وما يبقى بعد الزوج اى بعد اخراج نصيبه ان ورثاه مع الزوج ذكرا كان او انثى وذلك قول الجمهور وعند ابن عباسؓ ثلث كل المال فى الوجهين والباقى للاب بالفرض والتعصيب فيكون المال بينهما اثلاثا ١٢ ك ٧ ‍ه قوله اى ثلث المال اى فيما اذا لم يكن هناك احد الزوجين وقوله او ما يبقى اى او ثلث ما يبقى وذلك فيما اذا كان هناك احد الزوجين وقوله والباقى للاب اى فى كل من المسئلتين فالمراد بالباقى الباقى بعد اخراج ثلث المال او بعد اخراج نصيب احد الزوجين وثلث الباقى للام اه جمل وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقى للاب فكانه قال فلهما ما ترك اثلاثا ١٢ كذا فى البيضاوى ٨ ‍ه قوله فان كان له اى اذا كان للميت اثنان من الاخوة والاخوات فصاعدا فلامه السدس والاخ الواحد لا يحجب والاعيان والعلات والاخياف فى حجب الام سواء ١٢ مدارك ٩ ‍ه قوله اى اثنان فان الاثنان له حكم الجماعة لقوله عليه الصلوة والسلام اثنان فما فوقهما جماعة ١٢ ١٠ ‍ه قوله والباقى وهو الثلثان للاب ولا شئ للاخوة فهم يحجبون الام من الثلث الى السدس وان كانوا لا يرثون مع الاب وعليه الجمهور وعن ابن عباسؓ انهم ياخذون السدس الذى حجبوا عنه الام ١٢ ك ١١ ‍ه قوله وارث من ذكر يشير الى تقدير مبتدأ لقوله من بعد آه ١٢ ك ١٢ ‍ه قوله من بعد وصية الخ متعلق بسائر ما سبق من بيان الوراثة يعنى ان وراثتكم بهذه الدرجة انما هى بعد ما بقى من اداء وصية المورث او دينه ١٢ احمدى ١٣ ‍ه قوله يوصى بفتح الصاد لابن كثير وابن عامر وابى بكر عن عاصم واما حفص فقرأته بالكسر ههنا كالاكثر وبالفتح فى الموضع الآتى ١٢ ك ١٤ ‍ه قوله او دين آه او ههنا لاباحة الشيئين قال ابو البقاء ولا يدل على ترتيب اذ لا فرق بين قولك جاء فى زيد او عمرو وبين قولك جاء فى عمرو او زيد لان او لاحد الشيئين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا يفسد قول من قال التقدير من بعد دين او وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا اجتمعا فيقدم الدين على الوصية قال الزمخشرى فان قلت فما معنى او قلت معناها الاباحة وانه ان كان احدهما او كلاهما قدم على قسمة الميراث كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فان قلت لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها فى الشريعة قلت لما كانت الوصية مشبهة للميراث فى كونها ماخوذة من غير عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة الى ادائه فلذلك قدمت على الدين على وجوبها والمسارعة الى اخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة او تسوية بينهما فى الوجوب انتهى سمين ١٢ جمل ١٥ ‍ه قوله للاهتمام بها لان الوصية مال يوخذ بغير عوض فكان اخراجها شاقا على الورثة فكان اداؤها مظنة للتفريط ١٢ كبير ١٦ ‍ه قوله اباؤكم وابناؤكم مبتدأ وقوله لا تدرون وما فى حيزه فى محل رفع خبر له وايهم مبتدأ واقرب خبره ١٢ ١٧ ‍ه قوله وانما العالم الخ اى فلاجل ذلك لم يكلها الى اجتهادكم لعجزكم عن معرفة المقادير وهذه الجملة اعتراضية لا موضع لها من الاعراب ١٢ مد ١٨ ‍ه قوله ففرض يريد ان قوله فريضة نصب على انه مصدر مؤكد لقوله يوصيكم فهو من قبيل له على الف درهم اعترافا ١٢ ك ١٩ ‍ه قوله اى لم يزل متصفا بذلك اشار به الى ان الخبر عن الله بهذا اللفظ كالخبر بالحال والاستقبال بمعنى لم يزل كذلك او كان زائدة او كان كذلك وهو الان كما كان لانه منزه عن الدخول تحت الزمان ١٢ من الكرخى ٢٠ ‍ه قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم هذا ايضا من جملة التفصيل لما اجمل فى قوله اولا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ١٢ ٢١ ‍ه قوله منهن ومن غيرهن المناسب تقديمه عند قوله ان لم يكن لكم ولد ليكون على منوال ما تقدم له فى نظيره ١٢ صاوى ٢٢ ‍ه قوله وولد الابن اى ذكرا كان ذلك الولد او انثى فان بنت الابن كابن الابن واما اولاد البنات ذكورا او اناثا فلا يحجب الزوج بهم عن نصفه وكلام المفسر فى غاية الحسن حيث قال وولد الابن ولم يقل كالخازن وولد الولد لانه يشمل اولاد البنات وهو غير صحيح ١٢ صاوى ٢٣ ‍ه قوله اى لا والد له آه هذا احسن ما قيل فى تفسير الكلالة ويدل على صحته اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بين فلان وفلان اذا تباعدت القرابة بينهما فسميت القرابة البعيدة كلالة من هذا الوجه ١٢ خازن ٢٤ ‍ه قوله او امرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك قال الشارح تورث كلالة اى كانت المرأة الموروثة كلالة اى خالية من الوالد والولد ١٢ جمل ٢٥ ‍ه قوله اى للموروث اى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له موروث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث فالميت يقال له موروث بصيغة المفعول على قاعدته فى مجيئه من الثلاثى ويقال مورث اسم الفاعل من المضاعف ١٢ جمل ٢٦ ‍ه قوله وقرأ به ابن مسعود وغيره وهو سعد بن ابى وقاص وابى بن كعب اى قرأوا له اخ او اخت من الام ١٢ ٢٧ ‍ه قوله شركاء الخ اى لانهم يستحقون بقرابة الام وهى لا ترث اكثر من الثلث ولهذا لا يفضل الذكر منهم على الانثى ١٢

غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من ضمير يوصٰى اى غير مُدخل الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث وَصِيَّةً مصدر مؤكد ليوصيكم مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما دبره لخلقه من الفرائض حَلِيْمٌ ۝ بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او رق تِلْكَ الاحكام المذكورة من امر اليتمٰى وما بعده حُدُوْدُ اللّٰهِ ۗ شرائعه التى حدها لعباده ليعملوا بها ولا يعتدوها وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما حكم به يُدْخِلْهُ بالياء والنون التفاتا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۗ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يُدْخِلْهُ بالوجهين نَارًا خَالِدًا فِيْهَا ۠ وَلَهٗ فيها عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة وروعى فى الضمائر فى الأيتين لفظ من وفى خلدين معناها وَالّٰتِيْ يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ۚ اى من رجال المسلمين فَاِنْ شَهِدُوْا عليهن بها فَاَمْسِكُوْهُنَّ احبسوهن فِى الْبُيُوْتِ وامنعوهن من مخالطة الناس حَتّٰى يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اى ملٰئكته اَوْ الى ان يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا ۝ طريقا الى الخروج منها امروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم وَالَّذٰنِ بتخفيف النون وتشديدها يَاْتِيٰنِهَا اى الفاحشة الزنا واللواطة مِنْكُمْ اى من الرجال فَاٰذُوْهُمَا ۚ بالسب والضرب بالنعال فَاِنْ تَابَا منها وَاَصْلَحَا العمل فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا ۗ ولا تؤذوهما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا على من تاب رَّحِيْمًا ۝ به وهذا منسوخ بالحد ان اريد به الزنا وكذا ان اريد بها اللواطة عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ المعصية بِجَهَالَةٍ حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ زمن قَرِيْبٍ قبل ان يغرغروا فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ۗ يقبل توبتهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ۝ فى صنعه بهم وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ ۚ الذنوب حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ واخذ فى النزع قَالَ عند مشاهدة ما هو فيه اِنِّيْ تُبْتُ الْـٰٔنَ فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۗ اذا تابوا

ع ٢ / ١٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله يوصى على قراءة البناء للمفعول من الموصى لانه لما قيل يوصى بها علم ان ثمه موصيا ١٢ك ۲؎ قوله بان يوصى باكثر من الثلث هذا صورة الضرر يعنى الايصاء باكثر من الثلث داخل فى الضرر ١٢ ۳؎ قوله مصدر اى يوصيكم بذلك وصية اراد بالمؤكد لنفسه نحو هذا ابنى حقا وهو الواقع بعد جملة لا محتمل لها غيره وخصت السنة توريث من ذكر من ليس فيه مانع من قتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذى او اختلاف دين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم من الكافر ولا الكافر من المسلم اخرجه الشيخان او رق ١٢ك ۴؎ قوله ليعملوا بها الخ فيه اشارة الى ان حدود الله تعالى نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يتعدى كالمذكورات ونحوها كالتزويج الاربع ١٢ كرخى ۵؎ قوله خالدين فيها المراد بالخلود طول المكث ان مات مسلما وعلى حقيقته ان مات كافرا وحكمة الافراد فى جانب العذاب انه كما يعذب بالنار يعذب بالغربة وحكمة الجمع فى جانب النعيم انه كما ينعم بالجنة ينعم باجتماعه مع احبابه ويزورهم ويزورونه ١٢ صاوى. ۶؎ قوله خالدا فيها لعل ايثار الافراد ههنا نظرا الى ظاهر اللفظ واختيار الجمع هناك نظرا الى المعنى للايذان بان الخلود فى دار الثواب بصفة الاجتماع اجلب للانس كما ان الخلود فى دار العذاب بصفة الانفراد اشد فى استجلاب الوحشة ١٢ ابو السعود ۷؎ قوله الزنا اى المراد بالفاحشة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها فالآية على هذا منسوخة بآية الجلد فى سورة النور وقيل المراد بها السحق والآية محكمة فيجب التعزير بالحبس فى السحق وتعقب بانه لو اريد السحق لاتى بصيغة التثنية كما مر فى الثانية ١٢ك ۸؎ قوله اى ملائكته اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وانما احتيج اليه لان للتوفى هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير مستقيم لان فيه اسناد الشئ الى نفسه ١٢ ۹؎ قوله اول الاسلام آه قال بعضهم الآية منسوخة بآية الحد التى فى سورة النور وقال ابو سليمان الخطابى ليست منسوخة لان قوله فامسكوهن فى البيوت الخ يدل على ان امساكهن فى البيوت ممتد الى غاية ان يجعل الله لهن سبيلا وذلك السبيل كان مجملا فلما قال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا عنى صار الحديث بيانا لتلك الآية لا نسخا ١٢ خازن ۱۰؎ قوله الزنا وهو قول الجمهور واللواطة نقل عن مجاهد وبه قال ابو مسلم ١٢ك ۱۱؎ قوله وهذا منسوخ آه اى كون الحد للزانى والاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالتوبة منسوخ وقوله بالحد اى بآية الحد التى فى سورة النور ١٢ جمل ۱۲؎ قوله بل يجلد وعن مالك واحمد يرجم الاعلى والاسفل محصنين اولا ١٢ك ۱۳؎ قوله والاول اى القائل الاول الذى قال ان المراد بها الزنا وقوله اراد اى الله تعالى وقوله بضمير الرجال اى حيث قال منكم فقط ولم يقل منكم ومنهن وقوله واشتراكهما اى الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله وهو مخصوص اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل ۱۴؎ قوله وهو مخصوص آه اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل ۱۵؎ قوله فى النساء اى فى سورة النساء وعن الحسن ان الثانية متقدمة فى النزول امروا بايذاء الزانيين اولا ثم امروا بامساك النساء ١٢ك ۱۶؎ قوله انما التوبة على الله هذا احسن ترتيب حيث ذكر الذنب ثم اردفه بذكر التوبة وقوله على الله اى الزمها تفضلا منه واحسانا لان وعد الكريم لا يتخلف على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا وجوب على الله كما زعم المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الدالة على تحقيق الثبوت البتة بحكم جرى العادة ١٢ كرخى ۱۷؎ قوله انما التوبة على الله معناه قبول التوبة وكلمة على فى قوله تعالى على الله ليس للايجاب اذ لا يجب على الله شئ ولكنها تاكيد للوعد ١٢ احمدى وعلى هذا اشار اليه الشارح بقوله قبولها بفضله ١٢ك ۱۸؎ قوله بجهالة اجمع الصحابة على ان من عصى الله عمدا او خطأ فهو بجهالة ١٢ك ۱۹؎ قوله اى جاهلين اى يعملون متلبسين بها اى جاهلين سفهاء فان ارتكاب الذنب مما يدعو اليه الجهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته وفى التفسير ليست هذه الجهالة عدم العلم بانه ذنب لان ذلك عذر لكنها التغافل والتجاهل وترك التفكر فى العاقبة كفعل من يجهل ولا يعلمه ١٢ روح ۲۰؎ قوله قبل ان يغرغروا فسر القرب بذلك لحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وسماه قريبا لان مدة حياته قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ١٢ك ۲۱؎ قوله فلا ينفعه لانه حال مشاهدة ملك الموت والعذاب فهى حالة اضطرار لا اختيار والمشهور ان توبة الياس مقبولة وان لم يكن ايمانه مقبولا كذا فى الخلاصة وغيرها لكن وقع فى جامع المضمرات خلافه وهو الصحيح والوارد فى الاحاديث الصحيحة ووجه الاول كما قيل ان الياس كالاكراه فلا ينافى الاختيار فيجب ان يقبل التوبة فى تلك الحين وانما لا يقبل الايمان ح لانا مامورون بالغيب ولم يوجد ح ١٢ك ۲۲؎ قوله ولا يقبل منه اى لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص توبة كذا فى الخطيب وفى التفسير الكبير قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبول التوبة مشاهدة الاحوال التى عندها يحصل العلم بالله على سبيل الاضطرار اھ وقد اختلف فى قبول ايمان الياس عن الكافر وتوبة الياس عن المعاصى ونعم ما فصله الامام الزاهدى حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله تعالى ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه اھ قلت ومن الحكمة الربانية عدم قبول التوبة من بعض عصاة المؤمنين لاظهار اكرام الانبياء والاولياء واعزازهم فى الآخرة حيث يغفر بشفاعتهم يوم القيامة والله سبحانه اعلم ١٢ ۲۳؎ قوله ولا الذين يموتون عطف على الموصول الذى قبله اى ليست التوبة للذين ماتوا وهم كفار مصرون على كفرهم اذا تابوا عند قرب الموت او عند معاينته

فی الاٰخرة عند معاینة العذاب لا تقبل منهم اُولٰٓئِكَ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٨﴾ مؤلما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ ای ذاتهن كَرْهًا ط بالفتح والضم لغتان ای مکرهیهن علٰی ذٰلك کانوا فی الجاهلیة یرثون نساء اقربائهم فان شاءوا تزوجوها بلا صداق او زوّجوها واخذ واصداقها او عضلوها حتی تفتدی بما ورثته او تموت فیرثوها فنهوا عن ذٰلك وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ تمنعوا ازواجکم عن نکاح غیرکم بامساکهن ولا رغبة لکم فیهن ضرارا لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهر اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ج بفتح الیاء وکسرها ای بینت او هی بینة ای زنا او نشوز فلکم ان تضاروهن حتی یفتدین منکم ویختلعن وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ج ای بالاجمال فی القول والنفقة والمبیت فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ فَاصْبِرُوْا فَعَسٰٓی اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا ﴿١٩﴾ ولعله یجعل فیهن ذٰلك بان یرزقکم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ لا ای اخذها بدلها بان طلقتموها وَّاٰتَيْتُمْ اِحْدٰىهُنَّ ای الزوجات قِنْطَارًا مالا کثیرا صداقا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْئًا ط اَتَاْخُذُوْنَهٗ بُهْتَانًا ظلما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٢٠﴾ بینا ونصبهما علی الحال والاستفهام للتوبیخ وللانکار فی وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ ای بای وجه وَقَدْ اَفْضٰی وصل بَعْضُكُمْ اِلٰی بَعْضٍ بالجماع المقرّر للمهر وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيْثَاقًا عهدا غَلِيْظًا ﴿٢١﴾ شدیدا وهو ما امر الله به من امساکهن بمعروف او تسریحهن باحسان وَلَا تَنْكِحُوْا ما بمعنی من نَكَحَ اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا لکن مَا قَدْ سَلَفَ ط من فعلکم فانه معفو عنه اِنَّهٗ ای نکاحهن كَانَ فَاحِشَةً قبیحا وَّمَقْتًا سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ﴿٢٢﴾ طریقا ذٰلك حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ ان تنکحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او الام وَبَنٰتُكُمْ وشملت بنات الاولاد وان سفلن وَاَخَوٰتُكُمْ من جهة الاب او الام وَعَمّٰتُكُمْ ای اخوات اٰبائکم اجدادکم وَخٰلٰتُكُمْ ای اخوات امهاتکم وجداتکم وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ وتدخل فیهن بنات اولادهن وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِیْٓ اَرْضَعْنَكُمْ قبل استکمال

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

العذاب فی الآخرة ١٢ روح ـه ١ قوله لا تقبل منهم ای لرفع التکلیف فسوی سبحانه وتعالی بین الذین سوفوا توبتهم الی حضور الموت وبین الذین ماتوا علی الکفر فی نفی التوبة للمبالغة فی عدم الاعتداد بها فی تلك الحالة ١٢ من الخطیب والبیضاوی ـه ٢ قوله یا یها الذین آمنوا سبب نزولها انه کان فی الجاهلیة وصدر الاسلام اذا مات الرجل وترك امرأة جاء ابنه من غیرها او قریبه فرمی علیها ثوبه فیصیر فیها بعد ذلك فاما ان یتزوجها بلا مهر او یزوجها لغیره ویاخذ مهرها او یعضلها حتی تفتدی منه او تموت ویاخذ میراثها ثم لما توفی ابو قیس وترك امرأته کبشة بنت معن الانصاریة قام ابن له قیل اسمه قیس فطرح علیها ثوبه ثم ترکها ولم یقربها ولم ینفق علیها فاتت کبشة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان ابا قیس توفی واخذ نی ابنه فلم ینفق علی ولم یخل سبیلی فقال امکثی فی بیتك حتی یاتی امر الله فیك فنزلت هذه الآیة کذا روی عن ابن عباس رض فی البخاری ١٢ صاوی ـه ٣ قوله ای ذاتهن ای فلیس المراد النهی عن ارث مالهن کما هو المتبادر والمعتاد بل النهی عن ارث نفس المرأة کما کانوا یفعلون فکانوا یجعلون ذات المرأة کالمال فیرثونها من قریبهم کما یرثون ماله ١٢ جمل ـه ٤ قوله کرها یشیر الی انه مصدر فی موضع النصب علی الحال من ضمیر ترثوا وجعل صاحب الکشاف حالا عن النساء ای کارهات ١٢ ك ـه ٥ قوله ای مکرهیهن جمع مکره اسم فاعل اشار به الی ان کرها مصدر بمعنی اسم الفاعل وهو حال من الواو فی ضمیر ترثوا ١٢ ـه ٦ قوله ولا تعضلوهن معطوف علی قوله ان ترثوا کما اشار له الشارح واعیدت لا توکیدا وهذا خطاب للازواج فکان الرجل یکره امرأته ولها علیه مهر فیسیء عشرتها لتفتدی منه وترد الیه ما ساق لها من المهر فاذن والعضل بسکون بازداشتن بیوه را از شوهر کردن کذا فی الصراح ١٢ ـه ٧ قوله ای تمنعوا ازواجکم اشار بذلك الی ان الضمیر عائد علی النساء لا بمعنی الاول فان المراد فیما تقدم نساء غیرکم وفیما هنا نساؤکم ففی الکلام استخدام ١٢ صاوی ـه ٨ قوله من المهر یشیر الی انه خطاب للازواج مع انه اختار فی الآیة خطاب الورثة واورد علیه ما فی المطول انه لا یصح ان یخاطب فی کلام لشخصین من غیر النداء فلا یقال قم واقعد لزید وعمرو بل قم یا زید واقعد یا عمرو اللهم الا ان یجعل المسلمین فی حکم مخاطب واحد او قیل الخطاب فی تلك الآیة ایضا للورثة ای لا تمنعوهن التزوج فتامل واصل العضل الحبس والتضییق ومنه عضلت المرأة بولدها اذا اعتقلت رحمها به فخرج بعضها وبقی بعضها ١٢ ك ـه ٩ قوله الا ان یاتین استثناء من اعم الاحوال والاوقات او من اعم العلل ای لا یحل لکم عضلهن فی حال او وقت او لعلة الا فی حال او وقت او لاجل اتیانهن بها ١٢ ـه ١٠ قوله بالاجمال بالجیم ای اتیان الجمیل فی القول والنفقة ١٢ ـه ١١ قوله فاصبروا ای علیهن ولا تفارقوهن یشیر بتقدیره الجزاء الی ان قوله عسی علة الجزاء فاقیم مقامه ١٢ ك ـه ١٢ قوله فعسی ان تکرهوا والمعنی فان کرهتموهن فلا تفارقوهن بکراهة الانفس وحدها فربما کرهت النفس ما هو اصلح فی الدین وادنی الی الخیر واحبت ما هو بضد ذلك ولکن النظر فی اسباب الصلاح وانما صح قوله فعسی ان تکرهوا جزاء للشرط لان المعنی فان کرهتموهن فاصبروا علیهن مع الکراهة فلعل لکم فیما تکرهونه خیرا کثیرا لیس فیما تحبونه وکان الرجل اذا رأی امرأة فاعجبته بهت التی تحته ورماها بفاحشة حتی یلجئها الی الافتداء منه بما اعطاها فقیل وان اردتم آه ١٢ ـه ١٣ قوله مالا کثیرا ای مالا عظیما کما مر فی آل عمران وقال عمر رض علی المنبر لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأة انتبع قولك ام قول الله وآتیتم احداهن قنطارا فقال عمر کل احد اعلم من عمر تزوجوا علی ما شئتم ١٢ مدارك ـه ١٤ قوله منه ای ذلك القنطار وقوله شیئا ای قلیلا فضلا عن الکثیر ١٢ ـه ١٥ قوله ظلما اشار به الی ان المراد بالبهتان هنا الظلم تجوزا کما قال ابن عباس وغیره فلا یرد السؤال وهو کیف قال ذلك مع ان البهتان الکذب مکابرة واخذ مهر المرأة قهرا ظلم لا بهتان ١٢ الکرخی ـه ١٦ قوله وصل ای خلا بلا حائل ومنه الفضاء والآیة حجة لنا فی الخلوة الصحیحة انها تؤکد المهر حیث انکر الاخذ وعلل بذلك واخذن آه ١٢ مدارك ـه ١٧ قوله بالجماع هکذا فسره به الشافعی وقال مالك بالخلوة التی یاتی فیها الوطی ١٢ صاوی ـه ١٨ قوله واخذن ای النساء والآخذ فی الحقیقة هو الله وانما اسند للنساء مجازا عقلیا من الاسناد للسبب ١٢ صاوی ـه ١٩ قوله ولا تنکحوا آه شروع فی بیان من یحرم نکاحها من النساء ومن لا یحرم وانما خص هذا النکاح بالنهی ولم ینظم فی سلك نکاح المحرمات الآتیة مبالغة فی الزجر عنه حیث کانوا مصرین علی تعاطیه قال ابن عباس رضی الله عنهما وجمهور المفسرین کان اهل الجاهلیة یتزوجون بازواج آبائهم فنهوا عن ذلك ١٢ ابو السعود ـه ٢٠ قوله ما بمعنی من فان ما یعم ذوی العقول کما قال التفتازانی ومن منعه اوله بانه ارید به الصفة او بان المرأة لنقصان عقلها فی حکم غیر ذوی العقول ١٢ ـه ٢١ قوله الا لکن ما قد سلف اشار به الی ان الاستثناء منقطع هو عادته اذا کان منقطعا یفسره بلکن ووجه الانقطاع ان الماضی لا یستثنی من المستقبل ١٢ ـه ٢٢ قوله ما قد سلف فی هذا الاستثناء قولان احدهما انه منقطع اذ الماضی لا یجامع الاستقبال والمعنی انه لما حرم علیهم نکاح ما نکح آباؤهم تطرق الوهم الی ان ما مضی فی الجاهلیة ما حکمه فقیل الا ما قد سلف ای لکن ما سلف لا اثم فیه والثانی انه استثناء متصل وفیه معنیان احدهما انه تحمل النکاح علی الوطی والمعنی انه نهی ان یطأ الرجل المرأة وطئها ابوه الا ما قد سلف من الاب فی الجاهلیة من الزنا بامرأة فانه یجوز للابن تزوجها نقل هذا المعنی عن ابن زید والمعنی الثانی ولا تنکحوا مثل نکاح آبائکم فی الجاهلیة الا ما تقدم منکم من تلك العقود الفاسدة فمباح لکم الاقامة علیها فی الاسلام اذا کان مما یقرر الاسلام علیه ١٢ جمل ـه ٢٣ قوله ساء بئس آه اشار به الی ان ساء اجریت مجری بئس وفی ساء ضمیر یفسره ما بعده وسبیلا تمییز له والمخصوص بالذم محذوف تقدیره ذلك ای سبیل هذا النکاح وقیل ان الضمیر فی ساء عائد الی ما عاد الیه الضمیر قبل ذلك وسبیلا تمییز منقول من الفاعل والتقدیر ساء سبیله ١٢ کرخی ـه ٢٤ قوله ان تنکحوهن اشار به الی ان اسناد التحریم الی العین لا یصح فیراد من حرمة کل شیء ما هو الغرض المقصود منه فیفهم من تحریم الامهات تحریم نکاحهن کما یفهم من تحریم الخمر تحریم شربها ١٢ روح ـه ٢٥ قوله واخواتکم من جهة الاب او الام او من قبیل احدهما فیتضمن الاخوات من الجهات الثلث کما فی روح البیان وذکر الشارح الاخوات العلاتی والاخیافی وترك الاعیانیة فینبغی له ان یقول من جهة الاب او الام او منهما ولعله ترکه للظهور ١٢ ـه ٢٦ قوله قبل استکمال الحولین وما بعده فلا عبرة به عند الائمة الاربعة والجمهور لحدیث انما الرضاعة من المجاعة وعن عائشة رض خلافه ١٢ ك

الحولين خمس رضعات كما بيّنه الحديث وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته و العمات والخالات و بنات الاخ و بنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه البخاري ومسلم وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره الّٰتِيْ فِيْ حُجُوْرِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِيْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اي جامعتموهن فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهن بالسنة الجمع بينها وبين عمتها وخالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما سلف منكم قبل النهي رَّحِيْمًا ﴿٢٣﴾ بكم في ذلك وَّ حرمت عليكم الْمُحْصَنٰتُ اي ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن اولا اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كِتٰبَ اللّٰهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَاُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ اي سوى ما حرم عليكم من النساء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا النساء بِاَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُّحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهٖ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطي فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن التي فرضتم لهن فَرِيْضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ انتم وهن بِهٖ مِنْۢ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ من حطها او بعضها او زيادة عليها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٢٤﴾ في ما دبره لهم وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله خمس رضعات هذا عند الشافعي رح واما عند ابي حنيفة رح فتثبت الرضاعة ولو مصة واحدة كما هو مسطور في الكتب الحنفية قال في القدوري قليل الرضاع وكثيره سواء اذا حصل في مدة الرضاع يتعلق به التحريم اه وفي شرح الوقاية ويثبت بمصة في حولين ونصف لا بعده انتهى لاطلاق قوله امهاتكم اللاتي ارضعنكم من غير فصل بين القليل والكثير ولقوله عليه الصلوة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل كما في الهداية ١٢ ك٢ قوله كما بينه الحديث وهو ما رواه مسلم لا تحرم المصة والمصتان وما رواه مالك عن عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن قلنا انه منسوخ وتتمة الكلام ذيلحق آه ١٢ ك.

ك٣ قوله واخواتكم من الرضاعة اي وسواء كانت تلك الاخت بنتا لمن ارضعته اولا كما اذا ارضعت امرأة ابن عمرو بنت زيد فانها تصير اختا له من الرضاعة ١٢ صاوي ك٤ قوله ويلحق بذلك اي بما ذكر من امهات واخوات الرضاع وحاصل الملحق خمسة اصناف وقوله من ارضعتهن موطوءته اي الشخص وكان اللبن له وقوله والعمات الخ معطوف على البنات فقوله ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله بحديث الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة ١٢ جمل ك٥ قوله في حجوركم حجور جمع حجر بمعنى كنار كذا في الصراح والمراد منه التربية ١٢ ك٦ قوله صفة موافقة للغالب فتحرم ولو لم يكن في حجره وهو قول الائمة الاربعة وخالفهم داؤد ١٢ ك ك٧ قوله اي جامعتموهن كذا روى ابن المنذر عن ابن عباس انه فسر الدخول بالجماع واصله ادخلتموهن في الستر والباء للتعدية وهو كناية عن الجماع وعند ابي حنيفة رح اللمس ونحوه في معنى الدخول ١٢ ك ك٨ قوله ازواج اي زوجات ابنائكم ١٢ ك٩ قوله الذين من اصلابكم نزلت ردا لقول بعض المنافقين حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حليلة زيد وكان متبنى له ان محمدا تزوج حليلة ابنه ١٢ صاوي ك١٠ قوله من اصلابكم احتراز عن المتبنى لا عن ابناء الولد ١٢ كمالين ك١١ قوله وان تجمعوا بين الاختين في محل رفع عطفا على مرفوع حرمت اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين وهو مطلق اعم من ان يكون نكاحا او بملك يمين ولهذا قال صاحب الهداية ولا يجمع بين الاختين نكاحا ولا بملك يمين وطيا لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ولقوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه في رحم اختين اه وقد ذكر فخر الاسلام وصاحب التوضيح في بيان حجية العام ان قوله تعالى وما ملكت ايمانكم عام في الامة الواحدة والامتين الاختين في النكاح او ملك اليمين فتعارض بينهما في حق الجمع بين الاختين وطيا فغلب التحريم فصح ان التمسك بالعام ماثور عن السلف وفي التلويح ههنا كلام نافع حاصله انه قيل دلالة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين على حرمة الجمع بينهما بالوطي ملكا بطريق الدلالة لانه لما حرم الجمع بينهما نكاحا وهو مفض الى الوطي فلان يحرم وطيا اولى ودلالة قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم على جوازه بطريق العبارة فلا يعارض الاول ١٢ ك١٢ قوله بالسنة وهي ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة لا يجمع بين المرأة وخالتها ولابي داؤد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها والخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ١٢ ك ك١٣ قوله والمحصنٰت الخ سميت محصنات لانهن احصنتهن التزويج او الازواج ان تنكحوهن مرفوع على البدلية من المحصنات اي حرم نكاحهن واعلم ان الاحصان يطلق على التزوج كما في هذه الآية وعلى الحرية كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا وعلى الاسلام كما في قوله فاذا احصن وعلى العفة كما في قوله محصنات غير مسافحات ١٢ ك١٤ قوله والمحصنات من النساء وهي معطوفة على المحرمات السابقة اي حرمت عليكم ذوات الازواج والمعنى وحرم عليكم ذوات الازواج ما دامت ذوات الازواج وفي الاحمدي المراد من المحصنات ههنا ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالتزويج لا ما هو شرط في حد الرجم من الحرية والتكليف والاسلام مع الوطي او في حد القذف منها مع العفة عن الزنا ١٢ ك١٤ قوله حرائر مسلمات كن اولا اشار به الى ان المراد بالاحصان ههنا ذات زوج لا الحرية والاسلام والعفة فقط لانه لا تاثير لها في الحرمة فوجب ان يكون المراد منه الزوجية لان كون المرأة ذات زوج له تاثير في كونها محرمة على الغير ١٢ هكذا في الكبير ك١٥ قوله من الاماء بالسبي لان سبب نزولها ان ابا سعيد الخدري قال اصبنا ذات يوم السبايا الكثيرة فكان لهن ازواج فكرهنا الجماع منهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله الا ما ملكت ايمانكم ١٢ ك١٦ قوله وان كان لهن ازواج في دار الحرب لان بالسبي ترتفع النكاح ويقع الفرقة بينهما كما في المعالم وغيره وقوله بعد الاستبراء هذا ثابت بنص آخر ١٢ ك١٧ قوله بعد الاستبراء هذا بيان للواقع فانه ذكر اهل السير انه لم يكن معهن ازواجهن والا فلا تقييد حل ازواج الكفار بكونهم في دار الحرب عند الشافعي رح بل النكاح يرتفع عنده بالسبي ولو كانا مسبيين خلافا لابي حنيفة رح وانما يتاتى الفرقة عنده باختلاف الدارين فلزم تخصيص الآية عنده بالمسبيات وحدهن روى مسلم عن ابي سعيد اصبنا سبيا يوم اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم ان ذلك مؤول على انهن اسلمن وانقضى استبراؤهن والا فلا يحل وطي المشركة بملك اليمين ١٢ ك ك١٨ قوله ما وراء ذلكم آه هذا عام مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكر فمن انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة وغيرها ١٢ ج ك١٩ قوله ان تبتغوا بدل اشتمال واليه يشير المفسر حيث لم يقدر ههنا اللام فما يدل على كونه مفعولا له ١٢ ك ك١٩ قوله تبتغوا مفعوله محذوف كما قدره الشارح وقوله محصنين حال من فاعل تبتغوا وقوله غير مسافحين حال ثانية منه ١٢ ك٢٠ قوله تطلبوا النساء قدر المفسر المفعول بناء على جعله بدلا والا فلا احتياج الى تقديره عند جعل قوله ان تبتغوا مفعولا له ١٢ ك ك٢١ قوله بصداق صداق بالفتح والكسر كابين زن كذا في الصراح ١٢ ك٢٢ قوله متزوجين اي او متملكين بدليل قوله او ثمن وقوله غير مسافحين حال اخرى وسمي الزنا سفاحا لان الزانيين لا يقصدان الا صب الماء ولا يقصدان نسلا لان السفح في الاصل الصب ١٢ صاوي ك٢٣ قوله فرضتم لهن يشير بذلك الى رد ما قيل انها نزلت في المتعة يروي الحاكم عن ابن عباس انه كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ويقول هكذا انزلت واخرج ابن المنذر ان ابيا قرأها كذلك وكان يفسر اجورهن بما سمي لهن عند المتعة واجمع الائمة الاربعة وغيرهم على حرمتها ونسخها باخبار كثيرة في ذلك عن علي رض وغيره من الصحابة في الصحاح الستة وغيرها من السنن والمسانيد وقد روى البيهقي عن الامام جعفر الصادق وخلاف الامامية لا يعبأ به ونسبته الى مالك كما في الهداية غلط فاحش وقد صح رجوع ابن عباس رض عن القول باباحتها واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رض في قوله فما استمتعتم به قال هو النكاح اذا تزوج الرجل المرأة ثم وطيها مرة واحدة فقد وجب صداقها كاملا ١٢ ك....

ك٢٤ قوله من حطها بيان لما والحط الوضع كما في القاموس والمراد منه الهبة اي ان وهبت مهرها الزوجها كلها او بعضها فلا باس به ١٢

مِنۡكُمۡ طَوۡلًا غنًى اَنۡ يَّنۡكِحَ الۡمُحۡصَنٰتِ الحرائر الۡمُؤۡمِنٰتِ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له فَمِنۡ مَّا مَلَكَتۡ اَيۡمَانُكُمۡ ينكح مِّنۡ فَتَيٰتِكُمُ الۡمُؤۡمِنٰتِ ؕ وَاللّٰهُ اَعۡلَمُ بِاِيۡمَانِكُمۡ ؕ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها ورب امة تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بَعۡضُكُمۡ مِّنۡۢ بَعۡضٍ ۚ اى انتم وهن سواء فى الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن فَانۡكِحُوۡهُنَّ بِاِذۡنِ اَهۡلِهِنَّ مواليهن وَاٰتُوۡهُنَّ اعطوهن اُجُوۡرَهُنَّ مهورهن بِالۡمَعۡرُوۡفِ من غير مطل ونقص مُحۡصَنٰتٍ عفائف حال غَيۡرَ مُسٰفِحٰتٍ زانيات جهرًا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخۡدَانٍ ۚ اخلاء يزنون بها سرًّا فَاِذَاۤ اُحۡصِنَّ زوجن وفى قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَاِنۡ اَتَيۡنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى الۡمُحۡصَنٰتِ الحرائر الابكار اذا زنين مِنَ الۡعَذَابِ ؕ الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطًا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذٰلِكَ اى نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنۡ خَشِىَ خاف الۡعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمى به الزنا لانه سببها بالحد فى الدنيا والعقوبة فى الاخرة مِنۡكُمۡ ؕ بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعى وخرج بقوله من فتيٰتكم المؤمنٰت الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف وَاَنۡ تَصۡبِرُوۡا عن نكاح المملوكات خَيۡرٌ لَّكُمۡ ؕ لئلا يصير الولد رقيقًا وَاللّٰهُ غَفُوۡرٌ رَّحِيۡمٌ ۝ بالتوسعة فى ذلك يُرِيۡدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ شرائع دينكم ومصالح امركم وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ طرائق الَّذِيۡنَ مِنۡ قَبۡلِكُمۡ من الانبياء فى التحليل والتحريم فتتبعوهم وَيَتُوۡبَ عَلَيۡكُمۡ ؕ يرجع بكم عن معصيته التى كنتم عليها الى طاعته وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ بكم حَكِيۡمٌ ۝ فيما دبره لكم وَاللّٰهُ يُرِيۡدُ اَنۡ يَّتُوۡبَ عَلَيۡكُمۡ ۟ كرره ليبنى عليه وَيُرِيۡدُ الَّذِيۡنَ يَتَّبِعُوۡنَ الشَّهَوٰتِ اليهود والنصارى والمجوس او الزناة اَنۡ تَمِيۡلُوۡا مَيۡلًا عَظِيۡمًا ۝ تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يُرِيۡدُ اللّٰهُ اَنۡ يُّخَفِّفَ عَنۡكُمۡ ۚ فيسهل عليكم احكام الشرع وَخُلِقَ الۡاِنۡسَانُ ضَعِيۡفًا ۝ لا يصبر عن النساء والشهوات يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا لَا تَاۡكُلُوۡۤا اَمۡوَالَـكُمۡ بَيۡنَكُمۡ بِالۡبَاطِلِ بالحرام فى الشرع كالربوا والغصب اِلَّاۤ لكن اَنۡ تَكُوۡنَ تقع تِجَارَةً وفى قراءة بالنصب ان تكون الاموال اموال تجارة صادرة عَنۡ تَرَاضٍ مِّنۡكُمۡ ۟ وطيب نفس فلكم ان تاكلوها وَلَا تَقۡتُلُوۡۤا اَنۡفُسَكُمۡ ؕ بارتكاب ما يؤدى الى هلاكها ايا كان فى الدنيا والاخرة بقرينة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله فلا مفهوم له لان من شرط المفهوم المخالف عند قائله ان لا يكون الوصف جاريا مجرى الغالب فان الحرائر الكتابيات كذلك ١٢ كذا فى الخطيب (٢) قوله من فتيٰتكم المؤمنات فتيات جمع فتاة وهى الشابة من النساء ويدل تقييد نكاح الامة بما اذا كانت مؤمنة فلا يجوز التزوج بالامة الكتابية سواء كان الزوج حرًا او عبدا وهذا قول الشافعى رح واما عندنا فيجوز التزوج بالامة الكتابية لان الوصف بمنزلة الشرط فكما لا يلزم من نفى الشرط نفى المشروط عندنا فكذلك لا يلزم من نفى الصفة نفى الموصوف وتفصيله مسطور فى كتب الاصول وفى المدارك ونكاح الامة الكتابية يجوز عندنا والتقييد فى النص للاستحباب بدليل ان الايمان ليس بشرط فى الحرائر اتفاقا مع التقييد به فكذا ههنا ١٢ (٣) قوله وكلوا بكسر الكاف من وكل يكل اى فوضوا السرائر الى الله ١٢ ك (٤) قوله فلا تستنكفوا الاستنكاف هو العار ١٢ قاموس (٥) قوله اعطوهن آه دمن ضرورة ايتائهن ان يكون باذن الولى فيكون ذكرا لايتاء لهن لبيان جواز الدفع لهن لا لكون المهر لهن وقيل اصله وآتوا مواليهن فحذف المضاف واوصل الفعل الى المضاف اليه كذا فى ابى السعود ١٢ ج (٦) قوله غير مطل المطل التسويف كما فى القاموس ١٢. (٧) قوله حال اى من المفعول فى قوله فانكحوهن اى حال كونهن عفائف عن الزنا وهذا الشرط على سبيل الندب بناء على المشهور من جواز نكاح الزوانى ولو كن اماء خطيب وفى الاحمدى حال كان حالا من الضمير فى فانكحوهن فلذلك ايضا مستقيم بناء على اشتراط الكفوء فى الديانة تامل ١٢ (٨) قوله فاذا احصن زوجن ومعناه فاذا احصن بالتزويج يعنى اذا صارت الاماء محصنات اى ذوات زوج ثم اتين بفاحشة اى زنا فحدهن نصف ما يجب على المحصنات والمراد من هذه المحصنات الحرائر بلا تزويج فحد الاماء المنكوحة خمسون جلدة عندنا وعند الشافعى رح نفى نصف عام ايضا نص به فى الحسينى ١٢ (٩) قوله ويغربن تغريب از شهر بيرون كردن اوه صراح فان قيل ما فائدة وجوب تنصيف الحد عليهن بتقييده بتزوجهن اذ تنصيف العذاب لازم للامة تزوجت ام لا اجيب بان فائدة ذلك بيان ان لا رجم عليهن اصلا وبانه انما ذكر لبيان جواب سوال اذ الصحابة رضى الله عنهم عرفوا مقدار حد الامة قبل التزوج دون مقداره بعده فسألوا عنه النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ١٢ كذا فى الخطيب (١٠) قوله ولم يجعل الاحصان الخ انما احتاج للسوال والجواب لانه فسر الاحصان بالتزوج والا لو فسره بالاسلام كما فعل غيره لما احتاج لذلك كله ١٢ صاوى (١١) قوله بل لافادة انه لا رجم الخ وذلك انه لما حكم بالتنصيف علم ان حدهن ليس رجما لانه لا يتنصف واذا كان الحد مع الاحصان ليس رجما فمع عدمه اولى فتعرض لحالة الاحصان لانها التى يتوهم فيها رجمهن كالحرائر ١٢ جمل۔

(١٢) قوله من لا يخافه اى الزنا قوله من الاحرار حال من لا يخاف وقوله وعليه الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فيحل له نكاحها ما لم يكن عنده امرأة حرة ١٢ روح (١٣) قوله وعليه الشافعى آه وكذا مالك واحمد وقال ابو حنيفة يجوز نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادرا على مهرها وفسر الطول المنفى فى الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستفرشا لحرة فله نكاح الامة والخلاف بين ابى حنيفة والشافعى رحمهما الله مبنى على قاعدة مقررة فى الاصول وهى ان الحكم اذا اسند الى شئ موصوف بوصف خاص او علق بشرط كان دليلا على نفيه اى الحكم عند عدم الوصف او الشرط عند الشافعى رحمه الله وعند ابى حنيفة لا ويتفرع على هذا الخلاف فى عدم جواز نكاح الامة ونكاح الكتابية عند طول الحرة وهذه القاعدة مشروحة فى كتب الاصول مع تفريع الخلاف فليراجع اليها ١٢ (١٤) قوله فلا يحل له نكاحها آه وعند ابى حنيفة يجوز تزوج الامة مسلمة كانت او كتابية وقيد الايمان لبيان الافضلية ١٢۔ (١٥) قوله يرجع بكم من معصية فيه ان الاحكام قبل البعثة لم تثبت فاين المعصية ويجاب بان المراد ولو صورة او المراد بقوله التى كنتم عليها المعاصى التى حصلت قبل التوبة ١٢ (١٦) قوله عن معصيته اى اللغوية والا فقبل التشريع لم تكن معصية ١٢ صاوى (١٧) قوله والله يريد ان يتوب عليكم اى يحب ذلك ويرضاه وليست الارادة على حقيقتها لانه يقتضى ان ارادة الله متعلقة بتوبة كل عاص مع انه ليس كذلك فالمعنى الله يحب توبة العبد فيتوب عليه ومن هنا قيل ان قبول التوبة قطعى ١٢ صاوى (١٨) قوله اليهود والنصارى فانهم كانوا يحلون الاخوات من الاب وبنات الاخ والاخت ١٢ ك (١٩) قوله يا ايها الذين آه شروع فى بيان بعض المحرمات المتعلقة بالاموال والانفس اثر بيان المحرمات المتعلقة بالابضاع ١٢ ابو السعود (٢٠) قوله لا تاكلوه آه انما خص الاكل بالذكر لان معظم المقصود من الاموال الاكل فالمراد النهى من مطلق الاخذ وقيل يدخل فيه اكل مال نفسه واكل مال غيره فاكل مال نفسه بالباطل انفاقه فى المعاصى ١٢ خازن (٢١) قوله لكن الخ اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال الماكولة بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معنى من المعانى ليس مالا من الاموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالهبة والصدقة والوصية لان غالب التصرف فى الاموال بها ولان اسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولانها ارفق بذوى المراتب بخلاف الاتهاب وطلب الصدقات ١٢ كرخى (٢٢) قوله تقع يشير الى ان كان تامة وتجارة مرفوع ١٢ ك (٢٣) قوله وفى قراءة بالنصب على كون كان ناقصة واضمار الاسم ١٢ ك (٢٤) قوله صادرة يشير الى ان قوله عن تراض صفة لتجارة قال صاحب المدارك والآية تدل على جواز البيع بالتعاطى وعلى جواز البيع الموقوف اذا وجد الاجازة وعلى نفى خيار المجلس لان فيها اباحة الاكل بالتجارة من غير تقييد بالتفرق فالتقييد به زيادة على النص ١٢ ك (٢٥) قوله ايا كان اى اى هلاك كان يعنى فى الدنيا او الآخرة ففيه تعميم فى الهلاك ١٢

بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ فی منعه لكم من ذلك وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ای مانُهی عنه عُدْوَانًا تجاوزًا للحلال حال وَّظُلْمًا تاكيد فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ ندخله نَارًا ؕ يحترق فيها وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿٣٠﴾ هينًا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وهی ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هی الى السبعمائة اقرب نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر بالطاعات وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا بضم الميم وفتحها ای ادخالا اوموضعا كَرِيْمًا ﴿٣١﴾ هو الجنة وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ ؕ من جهة الدنيا او الدين لئلا يؤدى الى التحاسد والتباغض لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا ؕ بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ؕ من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال وَسْئَلُوا بهمزة ودونها اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ ؕ ما احتجتم اليه يعطيكم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمًا ﴿٣٢﴾ ومنه محل الفضل وسؤالكم وَلِكُلٍّ من الرجال والنساء جَعَلْنَا مَوَالِیَ ای عصبة يعطون مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ ؕ لهم من المال وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ بالف ودونها اَيْمَانُكُمْ جمع يمين بمعنى القسم او اليد ای الحلفاء الذين عاهدتموهم فی الجاهلية على النصرة والارث فَاٰتُوْهُمْ الآن نَصِيْبَهُمْ حظهم من الميراث وهو السدس اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ شَهِيْدًا ﴿٣٣﴾ مطلعا ومنه حالكم وهو منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ای بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا عليهن مِنْ اَمْوَالِهِمْ ؕ فَالصّٰلِحٰتُ منهن قٰنِتٰتٌ مطيعات لازواجهن حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ ای لفروجهن وغيرها فی غيبة ازواجهن بِمَا حَفِظَ هن اللّٰهُ ؕ حيث اوصى عليهن وَالّٰتِیْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فَعِظُوْهُنَّ فخوفوهن من اللّٰه وَاهْجُرُوْهُنَّ فِی الْمَضَاجِعِ اعتزلوا الى فراش آخر ان اظهرن النشوز وَاضْرِبُوْهُنَّ ؕ ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فيما يراد منهن فَلَا تَبْغُوْا تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا ؕ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بالطاعات. لا باجتناب الكبائر كما ذهب اليه المعتزلة تمسكا بظاهر الآية بدليل الاخبار الواردة فی ذلك فالمعنى عند اهل السنة ان تجتنبوا الكبائر نكفر عنكم سائر السيآت بالطاعة والا فالصغائر فقط وقالت طائفة ان اجتنبت الكبائر كانت الحسنات مكفرة لما عداها من الذنوب والالم تكفر شيئا كذا فی الفتح ۱۲ ک ۲ قوله بضم الميم وفتحها فهو مصدر ميمی على صورة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو بسم اللّٰه مجراها ومرسٰها فلهذا فسره الشارح بالمصدر ای ادخالا وقوله وفتحها وحينئذ فهو اسم مكان ۱۲ ۳ قوله هو الجنة هذا يناسب كونه اسم مكان واما على كونه مصدرا فالمراد ان قرار الادخال الكريم الجنة ومعنى كونه كريما انه لا نكد فيه ولا تعب بل فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ۱۲ صاوی ۴ قوله ولا تتمنوا سياتی فی المفسر سبب نزولها وهو تمنی ام سلمة كونها من الرجال وذلك لان اللّٰه فضل الرجال بامور منها الجهاد والجمعة والزيادة فی الميراث وغير ذلك والتمنی هو التعلق بحصول امر فی المستقبل ۱۲ صاوی ۵ قوله ولا تتمنوا ما فضل اللّٰه ای لا تتمنوا مال الناس واسألوا اللّٰه من خزائنه التی لا تنفد ۱۲ بيضاوی ۶ قوله بسبب ما عملوا اشار به الى ان من سببية تعليلية وكذا فی قوله مما اكتسبن ای من اجل ما اكتسبن ای عملن وقوله من طاعة ازواجهن الخ ای وغير ذلك كسائر عباداتهن ۱۲ جمل ۷ قوله من طاعة ازواجهن ای لما فی الحديث لو امرت لاحد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ۱۲ صاوی ۸ قوله من فضله وفی الحديث من لم يسأل اللّٰه من فضله غضب عليه وفيه ان اللّٰه تعالى ليمسك الخير الكثير من عبده ويقول لا اعطی عبدی حتى يسئلنی ۱۲ مدارک ۹ قوله ترك الوالدان ای تركوه للعصبة فعلى هذا الوالدان والاقربون هم الاموات وقيل المعنى ولكل شخص جعلنا ورثة ممن تركهم الميت وهم ای الورثة والده واقرباءه والاول اصح فانه روی عن ابن عباسؓ من المال بيان لما ۱۲ ک ۱۰ قوله والذين عاقدت مبتدأ وقوله فاٰتوهم خبره وقوله بالف ودونها ای قرأ الكوفيون عقدت والباقيون عاقدت بالف ومعنى الآية بالفارسية وكسانيكه مربوط ساخته است عهد شما پس بدهيد ايشان را بهره ايشان ونسبة العقد الى الايمان مجاز سواء اريد بالايمان الجارحة او القسم وقد كانوا اذا تحالفوا اخذ كل واحد بيد صاحبه وتحالفوا على الوفاء بالعهد والتمسك بذلك العقد فيقول احدهم للآخر دمك دمی وحربك حربی وارثك وترثنی فيكون لكل واحد من تركة صاحبه السدس وهذا كان فی الجاهلية ۱۲ كذا فی الحسينی والخازن ۱۱ قوله ودونها للكوفيين والعائد الى الموصول محذوف والمعنى على الاول عاقدتهم ايديكم او اقسامكم وعلى الثانی عقدت عهودهم ايمانكم ۱۲ ۱۲ قوله وهو السدس وهذا منسوخ روى ابن جرير من طريق قتادة عن ابن عباسؓ كان الرجل يعاقد الرجل فی الجاهلية فيقول هدمی هدمك وحربی حربك وسلمی سلمك وترثنی وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد وقد جاء عن ابن عباسؓ فی البخاری على غير ذلك وقال ابو حنيفة رح الآية ثابتة فان المراد بها عقد الموالاة وهی مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وتفسيره انه اذا اسلم رجل وامرأة لا وارث له وتعاقدان على ان يتعاقلا ويتوارثا وفيه انه يرث عند ابی حنيفة رح كل المال عند عدم ذوی الرحم المستفاد من الآية ان لهم سهما مقدرا وهو السدس كان له وارث آخر اولا ۱۲ ک ۱۳ قوله مسلطون يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعايا وسموا قواما لذلك ۱۲ مد ۱۴ قوله يؤدبونهن بيان لكيفية التسليط روى ابن الجرير عن الحسن وابن مردويه عن علی ان سعد بن الربيع نشزت عليه امرأته حبيبة فشكا ابوها الى النبی صلى اللّٰه عليه وسلم فقال النبی صلى اللّٰه عليه وسلم لتقتص منه فنزلت ۱۲ ۱۵ قوله ويأخذون على ايديهن ای يقبضون عليها ويمسكونها عند ارتكابها شيئا مكروها كالخروج من المنزل وهذا كناية عن اطلاق منعهن من المكروه ان كان بالقول ۱۲ ۱۶ قوله بعضهم الخ الضمير فی بعضهم للرجال والنساء يعنی انما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل اللّٰه بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والرأی والقوة والغزو وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجمعة وتكبير التشريق عند ابی حنيفة رح والشهادة فی الحدود والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق واليهم الانتساب وهم اصحاب اللحی والعمائم ۱۲ مدارک ۱۷ قوله بالعلم الخ اشار المفسر لبعض الامور التی فضلت الرجال بها على النساء ومنها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابی حنيفة والشهادة فی الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد وغير ذلك من النبوة والخلافة والقضاء ۱۲ صاوی بتغير ما ۱۸ قوله والولاية تعم النبوة والخلافة والقضاء وغير ذلك كالجمعة والجماعة والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابی حنيفة والشهادة فی الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد ۱۲ ک ۱۹ قوله من اموالهم من المهر والنفقة ثم قسمهن على نوعين ۱۲ ک ۲۰ قوله وغيرها روى ابن جرير عن ابی هريرة مرفوعا خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك فی مالها ونفسها وتلا الآية ۱۲ ک ۲۱ قوله بما حفظ اللّٰه ای بالسبب الذی احفظهن اللّٰه به ۱۲ ک ۲۲ قوله نشوزهن اصل النشوز الارتفاع ونشوز المرأة هو بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه ۱۲ ک ۲۳ قوله ظهرت اماراته بان رفعت صوتها عليه ولم تجبه اذا دعاها ولم تتبادر الى امره اذا امرها ۱۲ ک ۲۴ قوله فخوفوهن من اللّٰه ای بنحو لی عليك حق فاتقی اللّٰه فيه واحذری عقوبته ۱۲ كرخی ۲۵ قوله الى فراش آخر او يرقد معها ولكن يوليها ظهره ولا يجامعها روايتان عن ابن عباسؓ ۱۲ ک ۲۶ قوله النشوز نشوز جمع نشز ناسازداری كردن زن با شوی ۱۲ صراح ۲۷ قوله مبرح بتشديد الراء وبالحاء المهملتين بان لا تجرحها ولا يكسر لها عظما ويجتنب الوجه ۱۲ ک ۲۸ قوله ان لم يرجعن يشير به وبما قبله الى ان الامور الثلثة مترتبة ينبغی ان يدرج فيها ۱۲ ک

طريقا الى ضربهن ظلما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم شِقَاقَ خلاف بَيْنِهِمَا

بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقا بينهما فَابْعَثُوْا اليهما برضاهما حَكَمًا رجلا عدلا مِّنْ اَهْلِهٖ اقاربه وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا

ويوكل الزوج حكمه فى طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هى حكمها فى الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع او يفرقان

ان رأياه قال تعالى اِنْ يُّرِيْدَآ اى الحكمان اِصْلَاحًا يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق

اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بكل شئ خَبِيْرًا ﴿٣٥﴾ بالبواطن كالظواهر وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْـًٔا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا

ولين جانب وَّبِذِى الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى القريب منك فى الجوار او النسب وَالْجَارِ الْجُنُبِ البعيد

عنك فى الجوار والنسب وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْۢبِ الرفيق فى سفر او صناعة وقيل الزوجة وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره وَمَا مَلَكَتْ

اَيْمَانُكُمْ من الارقاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا ﴿٣٦﴾ على الناس بما اوتى الَّذِيْنَ مبتدأ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم

وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد

وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ بذلك وبغيره عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٣٧﴾ ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين قبله يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ

مرائين لهم وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ كالمنافقين واهل مكة وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء

فَسَآءَ بئس قَرِيْنًا ﴿٣٨﴾ هو وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى اى ضرر عليهم فى ذلك والاستفهام

للانكار ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿٣٩﴾ فيجازيهم بما عملوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ احدا

مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها فى سياته وَاِنْ تَكُ الذرة حَسَنَةً من مؤمن وفى قراءة

بالرفع فكان تامة يُّضٰعِفْهَا من عشر الى اكثر من سبعمائة وفى قراءة يضعّفها بالتشديد وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ من عنده مع

المضاعفة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ لا يقدره احد فَكَيْفَ حال الكفار اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍۭ بِشَهِيْدٍ يشهد عليها بعملها وهو

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وان خفتم الخطاب لولاة الامور او لاشراف البلدة التى هما بها وفسره بعلمتم لان من معنى الخوف العلم فى القاموس ١٢ صاوى بتغيرما ٢ـه قوله شقاق بينهما اى بينهما شقاق لان كل المخالفين يفعل ما يشق على الآخر او يميل الى شق غير شق صاحبه ١٢ ك ٣ـه قوله بين الزوجين اضمر لهما وان لم يجر لهما ذكر لجرى مايدل عليهما ١٢ ك ٤ـه قوله والاضافة يعنى اضافة الشقاق الى الظرف على الاتساع كقوله يا سارق الليلة ومكر النهار واصله مكر فى النهار ١٢ ك ٥ـه قوله اى شقاقا بينهما اشار به الى ان الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن اتسع فيه فاضيف المصدر الى الظرف ظرفية باقية نحو بل مكر الليل والنهار ١٢ كرخى ٦ـه قوله برضاهما وليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا لحكم المرأة ان يختلع الا باذنها وهو قول ابى حنيفة واحمد والشافعى فى قول وقال مالك يجوز لهما ذلك من غير رضاهما ١٢ ك ٧ـه قوله حكما من اهله وحكما من اهلها لانهما اعرف بحالهما من الاجانب واشد طلبا للاصلاح قال الشافعى رح ويستحب ذلك فان كانا اجنبيين جاز ١٢ ك ٨ـه قوله ان راياه اى ان رايا الفراق مصلحة ١٢ ٩ـه قوله بين الزوجين جعل الضمير الاول للحكمين والثانى للزوجين وجوز الامام عكسه وقيل كلاهما للحكمين وقيل كلاهما للزوجين ١٢ ك ١٠ـه قوله ما هو الطاعة بحسن سعيهما وعلى ما هو الطاعة من اصلاح او فراق تفسير للتوفيق ١٢ ك ١١ـه قوله وحدوه حيث فسر العبادة بالتوحيد كان قوله بعد ذلك ولا تشركوا تاكيدا ولكن الاولى التعميم كما قدمناه ولا تشركوا تاسيسا وهذا نظير قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ١٢ صاوى ١٢ـه قوله ولين جانب اى بان يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما ولا يخشن عليهما ويسعى فى تحصيل مطالبهما والانفاق عليهما بقدر القدرة ١٢ روح ١٣ـه قوله القريب منك فى الجوار الخ قال نبى روح البيان اتدرون ما حق الجار ان افتقر اغنيته وان استقرض اقرضته وان اصابه خير هنأته وان لحقه المرض عدته وان مات تبعت جنازته آه وحد الجوار اربعون دارا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فهو من يلاصق داره داره ولهذا اختص باستحقاق الشفعة من بين الجيران وقالا هم الملاصقون وغيرهم ممن يسكن محلته ويجمعهم مسجد من المحلة ونص به صاحب الهداية فى كتاب الوصايا وفى الاحمدى قوله عليه السلام والصلوة الجيران ثلثة جار له ثلث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار كالمشرك من اهل الكتاب ١٢ ١٤ـه قوله والجار الجنب قال فى الصراح اما الجار الجنب فهو جارك من قوم آخرين والصاحب بالجنب صاحبك فى السفر ١٢ ١٥ـه قوله من الارقاء اى الاماء والعبيد ١٢ ابو السعود ١٦ـه قوله متكبرا اى يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم ١٢ ابو السعود ١٧ـه قوله بالبخل اى بما يجب عليهم وهم اليهود رفاعة بن زيد وحيى بن اخطب وكردم بن زيد وغيرهم كانوا يقولون للانصار لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون وخبر المبتدأ محذوف اى قوله لهم وعيد شديد او انهم احقاء بكل ملامة ١٢ ك ١٨ـه قوله واعتدنا للكافرين آه اى لهم فوضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شانه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء وفى الحديث كما رواه احمد فى مسنده اذا انعم الله على عبده نعمة احب ان يظهر اثرها عليه انتهى كرخى فتلخص ان الكافرين بمعنى الجاحدين وان اسم الاشارة راجع لما فى قوله ما آتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعنى جاحدين نعمة الله عليهم ١٢ جمل ١٩ـه قوله عطف على الذين قبله او مبتدأ خبره محذوف دل عليه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ١٢ ك ٢٠ـه قوله مرائين يعنى انه مصدر مضاف الى المفعول بمعنى اسم الفاعل منصوب على الحال وقد يجعل مفعولا له اى للمفاخرة ليقال ما اجودهم لا على ابتغاء وجه الله ١٢ ك ٢١ـه قوله ان الله لا يظلم آه مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لانه تعالى لما امر بعبادة الله وبالاحسان للوالدين ومن ذكر معهم ثم اعقب ذلك بذم البخل والاوصاف المذكورة معه ثم وبخ من لم يؤمن ولم ينفق فى طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات فاخبر تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم احدا مثقال ذرة ١٢ جمل ٢٢ـه قوله اصغر نملة او الصغير جدا من اجزاء التراب او ما يظهر من اجزاء الهباء فى الكوة من ضوء الشمس وهو الانسب بمقام المبالغة وهذا نفى للظلم مطلقا لانه اذا انفى القليل نفى الكثير آه روح وينتصب مثقال على انه نعت لمصدر محذوف اى ظلما وزن ذرة ١٢ ٢٣ـه قوله وان تك حسنة اى وان تك مثقال الذرة حسنة وانث الضمير لتانيث الخبر وهو الحسنة او لاضافة المثقال الى مؤنث هذا هو قول اكثر المفسرين وقال بعضهم الضمير المذكور راجع الى ذرة ومنهم الشارح وفى الخطيب وقيل ان الضمير راجع الى الذرة وهى مؤنثة لا الى مثقال آه فتامل وحذف النون اى من قوله تك من غير قياس تشبيها بحذف العلة وتخفيفا لكثرة الاستعمال ١٢ بيضاوى ٢٤ـه قوله فكان تامة اى برفع حسنة على كان التامة ١٢ ك ٢٥ـه قوله يضاعفها اى يضاعف ثوابها لان تضاعف نفس الحسنة بان يجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل ١٢ روح ٢٦ـه قوله لا يقدره احد قال فى التيسير وما وصفه الله بالعظم فمن يعرف مقداره مع انه سمى الدنيا وما فيها قليلا وسمى هذا الفضل عظيما ١٢ ٢٧ـه قوله فكيف كانه فاء فصيحة اى اذا عرفت حال صاحب الحسنة فكيف حال الكفار يشير بتقدير المبتدأ الى ان كيف مرفوع على الخبرية وقد يجعل فى محل النصب بفعل محذوف اى فكيف يكونون او يصنعون ويجرى فيه الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه او على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الاخفش وهو العامل فى اذا ايضا على الوجه الاول مضمون المبتدأ والخبر من هو الامر وتعظيم الشان ١٢ ك

نبيها أَ جِئْنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ شَهِيْدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يوم المجئ يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ لَوْ اي ان تُسَوّٰى بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف احدى التائين فى الاصل ومع ادغامها فى السين اى تتسوى بِهِمُ الْاَرْضُ بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله كما فى اية اخرى وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا ﴿٤٢﴾ عما عملوه وفى وقت اخر يكتمون وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَاَنْتُمْ سُكٰرٰى من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة فى حال السكر حَتّٰى تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ بان تصحوا وَلَا جُنُبًا بايلاج اوانزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره اِلَّا عَابِرِيْ مجتازى سَبِيْلٍ طريق اى مسافرين حَتّٰى تَغْتَسِلُوْا فلكم ان تصلوا واستثنى المسافر لان له حكما اخر سيأتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع الصلوٰة اى المساجد الا عبورها من غير مكث وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وانتم جنب او محدثون اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ وفى قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر رضى الله عنه وعليه الشافعى والحق به الجس بباقى البشرة وعن ابن عباس هو الجماع فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تطهرون به للصلوٰة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا بعد دخول الوقت صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴿٤٣﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا مِّنَ الْكِتٰبِ وهم اليهود يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ بالهدى وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ﴿٤٤﴾ تخطؤا طريق الحق لتكونوا مثلهم وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَآئِكُمْ منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا حافظا لكم وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا ﴿٤٥﴾ مانعا لكم من كيدهم مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا قوم يُحَرِّفُوْنَ

وقف النبي صلى الله عليه وسلم ع ٩ ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله نبيها اى الشهيد نبى تلك الامة عليه السلام ١٢ ك ـ٢ـه قوله يوم المجئ يشير الى ان تنوين اذ بدل من الجملة المضاف اليها وهى اذا جئنا ١٢ ك ـ٣ـه قوله اى ان اشار به الى ان لو مصدرية فهى وما بعده فى محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ ١٢ كرخى ـ٤ـه قوله وفى وقت آخر يكتمون فلا منافاة والله ربنا ما كنا مشركين حال بتقدير القول اى يكتمون قائلين روى عبد الرزاق عن ابن عباس انهم لما رأوا يوم القيمة ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يغفر شركا جحده المشركون فقالوا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك لا يكتمون الله حديثا ١٢ ك ـ٥ـه قوله من الشراب عليه الاكثر وقال الضحاك من النوم والصحيح الاول ١٢ ك ـ٦ـه قوله لان سبب نزولها اختصر المفسر السبب وحاصله انه روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا واسقانا خمرا قبل ان تحرم الخمر فاخذت منا وحضرت الصلوٰة اى صلوٰة المغرب فقدمونى فقرأت قل يا يها الكفرون اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فنزلت الآية فحرمت فى اوقات الصلوٰة حتى نزلت آية المائدة فحرمت مطلقا ١٢ صاوى ـ٧ـه قوله فى حال السكر روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الخمر مباحا فاكلوا وشربوا فلما سكروا وجاء وقت صلوٰة المغرب فقدموا احدهم يصلى بهم فقرأ قل يا يها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف لا هكذا الى اخر السورة فنزلت فكانوا لا يشربونها فى اوقات الصلوٰة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها ١٢ خطيب ـ٨ـه قوله بان تصحوا من الصحو ضد السكر وقوله هو يطلق على المفرد وغيره لانه يجرى مجرى المصدر المقصود بيان صحة عطفه على الجمع ١٢ ك ـ٩ـه قوله بايلاج اى بادخال فى الفراج او لجبر ادخله والمراد به ادخال الحشفة فى القبل او الدبر الآدمى ١٢ ـ١٠ـه قوله الا عابرى استثناء من اعم الاحوال اى لا تصلوا جنبا فى عامة الاحوال الا فى السفر اذا لم تجدوا ماء ١٢ ك ـ١١ـه قوله مواضع الصلوٰة اى المساجد للجنب فالمراد بالصلوٰة محله كقوله تعالى وبيع وصلوات اى المساجد ١٢ ك ـ١٢ـه قوله الا عبورها قال الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فلا يجوز له المرور الا اذا كان فيه الماء او الطريق الى الماء ١٢ خطيب ـ١٣ـه قوله من غير مكث روى ابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس فى قوله لا تقربوا الصلوٰة قال المساجد وفى قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل قال تمر به مرورا ولا تجلس قال البغوى وهذا قول ابن مسعود وابن المسيب والضحاك والحسن وعكرمة والنخعى والزهرى وذلك ان قوما من الانصار كانت ابوابهم الى المسجد فيصيبهم الجنابة ولا ماء عندهم ولا ممر لهم الا فى المسجد فرخص لهم فى العبور واختلفوا فيه فبعضهم اباح المرور فيه على الاطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعى وقال بعضهم تيمم للمرور فيه واما المكث فلا يجوز عند اكثر اهل العلم لما روينا عن عائشة مرفوعا وجهوا هذه البيوت المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب وجوز احمد المكث فيه وضعف الحديث لان روايه مجهول وبه قال المزنى انتهى واستدل احمد بما رواه سعيد بن منصور عن عطاء بن ابى يسار قال رايت رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يجلسون فى المسجد وهم مجنبون اذا توضؤا وضوء الصلوٰة وقال الامام ابو حنيفة لا يحل للجنب المرور والمكث ويدل على ذلك ما رواه الترمذى عن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى المسجد غيرى وغيرك وتعقب تحسين الترمذى بان فى اسناده سالم بن ابى حفصة وعطية وهما ضعيفان لكن قال ابن حجر رواه البزار عن سعد ابن ابى وقاص والطبرانى عن ام سلمة واخرج القاضى اسمٰعيل عن عبد الله بن حنطب قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر فى المسجد ولا يجلس فيه الا لعلى قال ابن حجر هو مرسل قوى ١٢ ـ١٤ـه قوله هو الجس الجس المس باليد ١٢ قاموس ـ١٥ـه قوله قاله ابن عمر رواه عنه مالك فى المؤطا وهو قول ابن مسعود وعليه الشافعى ومالك ١٢ ك ـ١٦ـه قوله وعن ابن عباس رواه عنه ابن المنذر وروى ابن ابى حاتم عن على وابى بن كعب ومجاهد والشعبى وابن جبير وطاؤس وقتادة مثله وعليه ابو حنيفة رح ١٢ ـ١٧ـه قوله وهو راجع الى ما عدا المرضى اى اما المرضى فيتيممون مع وجود الماء اذا تضرروا به لان وجوده بالنسبة اليهم كالعدم كما فى الخطيب ١٢ ـ١٨ـه قوله المرضى آه اى اما المرضى فيتيممون مع وجود الماء اذا تضرروا به وهذا اذا اريد عدم الوجدان الحسى ويصح ان يراد به الاعم من الحسى والشرعى ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجدها اذ الممنوع منه كالمفقود فيكون هذا فى الكل ١٢ كرخى ـ١٩ـه قوله ترابا طاهرا آه قال الشافعى فان الطيب هى المنبتة وغير التراب لا ينبت وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه وبه قال ابو حنيفة ١٢ ك ـ٢٠ـه قوله فاضربوا به مسح بهما وجهه ويديه الى المرفقين كذا جاء فى حديث رواه ابو داؤد والحاكم وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال احمد والمحدثون ضربة واحدة للوجه واليدين الى الرسغين لحديث عمار عند البخارى وقال مالك الاول فريضة واحدة وتمامه فى شرح المؤطا ١٢ ك ـ٢١ـه قوله منه اى من التراب آه وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه ١٢ روح ـ٢٢ـه قوله الم تر الى الذين كلام مستانف سيق لتعجيب النبى والمؤمنين من سوء حالهم قوله الى الذين ابهمهم لفظاعة حالهم وشناعته ١٢ صاوى ـ٢٣ـه قوله نصيبا من الكتاب انما قال نصيبا من الكتاب ولم يقل انهم اوتوا علم الكتاب لانهم عرفوا من التوراة نبوة موسى عليه السلام ولم يعرفوا منها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاما الذين اسلموا كعبد الله بن سلام وغيره وعرفوا الامرين فوصفهم الله بان معهم علم الكتاب ١٢ كبير ـ٢٤ـه قوله ويريدون ان تضلوا السبيل هذا ترق فى التعجيب والمعنى انهم اختاروا الضلالة لانفسهم مع ذلك يحبونها لغيرهم قال الله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء روى عن ابن عباس ان هذه الآية فى حبرين من احبار اليهود كانا ياتيان راس المنافقين عبد الله بن ابى ورهطه يثبطانهم عن الاسلام وعنه ايضا نزلت فى رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم كانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه ١٢ صاوى

يحرفون الْكَلِمَ الذى انزل الله فى التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التى وضع عليها وَيَقُوْلُوْنَ للنبى صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشئ سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ حال بمعنى الدعاء اى لا سمعت وَيقولون له رَاعِنَا وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم لَيًّا تحريفا بِاَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا قدحا فِى الدِّيْنِ الاسلام وَلَوْ اَنَّهُمْ قَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا بدل وعصينا وَاسْمَعْ فقط وَانْظُرْنَا انظر الينا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مما قالوه وَاَقْوَمَ اعدل منه وَلٰكِنْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٤٦﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا من القراٰن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التوراة مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ وُجُوْهًا نمحو ما فيها من العين والانف والحاجب فَنَرُدَّهَا عَلٰۤى اَدْبَارِهَاۤ فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا اَوْ نَلْعَنَهُمْ نمسخهم قردة كَمَا لَعَنَّاۤ مسخنا اَصْحٰبَ السَّبْتِ منهم وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قضاؤه مَفْعُوْلًا ﴿٤٧﴾ ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ اى الاشراك بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ سوى ذٰلِكَ من الذنوب لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدِ افْتَرٰۤى اِثْمًا ذَنْبًا عَظِيْمًا ﴿٤٨﴾ كبيرا اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ يطهر مَنْ يَّشَآءُ بالايمان وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون من اعمالهم فَتِيْلًا ﴿٤٩﴾ قدر قشرة النواة اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بذلك وَكَفٰى بِهٖۤ اِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٥٠﴾ بينا ونزل فى كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبى صلى الله عليه وسلم اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله عن مواضعه لقائل ان يقول الكلم جمع فكان ينبغى ان يقال يحرفون الكلم عن مواضعها والجواب ما قال الواحدى هذا جمع حروفه اقل من حروف واحده وكل جمع يكون كذلك فانه يجوز تذكيره ١٢ كبير ـــ٢ـــ قوله للنبى وكانوا يقولون للنبى كلا اللفظين مشافهة كفروا وعنادا وقيل كانوا يقولون فى الظاهر سمعنا وفى انفسهم عصينا ١٢ ك ـــ٣ـــ قوله واسمع غير مسمع بالفارسية بشنو درحاليكه غير شنونده شده باشى عطف على سمعنا وعصينا داخل تحت القول اى ويقولون ذلك فى اثناء مخاطبته صلى الله عليه وسلم خاصة واعلم ان هذه الكلمة ذوجهتين يحتمل المدح والتعظيم ويحتمل الاهانة والشتم اما انه يحتمل المدح فهو ان يكون المراد اسمع غير مسمع مكروها واما انه محتمل للشتم والذم فذلك من وجوه الاول انهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم اسمع ويقولون فى انفسهم لا سمعت فقوله غير مسمع معناه غير سامع والثانى اسمع غير مسمع كلاما ترضاه ١٢ من الكبير ـــ٤ـــ قوله غير مسمع هو كلام ذوجهتين محتمل للشر بان تحمل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما اصلا بصمم او موت اى ندعوا عليك بلا سمعت او غيره سمع كلاما ترضاه فحينئذ يجوز ان يكون نصبه للمفعولية وللخير بان تحمل على معنى اسمع منا غير مسمع كلاما مكروها كانوا يخاطبون به النبى صلى الله عليه وسلم استهزاء به مظهرين له عليه السلام المعنى الاخير وهم مضمرون فى انفسهم المعنى الاول ١٢ ابو السعود ـــ٥ـــ قوله بمعنى الدعاء اى لا سمعت بصمم او بموت ١٢ خطيب ـــ٦ـــ قوله وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم اما لانها من الرعونة او لاشباعهم الكسرة يعنون راعينا تحقير الراعى بمنزلة خدمهم ورعاتهم ١٢ ك ـــ٧ـــ قوله وهى كلمة سب لانها ذات جهتين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا وانتظرنا وللشر بحملها على السبب بالرعونة اى الحمق او باجرائها مجرى شبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها ١٢ روح ـــ٨ـــ قوله ليا بالسنتهم اى صرفا عن ظاهره واصله لويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء او ادغمت فى الياء وهو فى الاصل فتل الحبل فشبه به الكلام الذى قصد منه غير ظاهره وطوى ذكر مشبه به وهو الحبل المفتول ورمز له بشئ من لوازمه وهو اللى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ـــ٩ـــ قوله قليلا اورد عليه اتفاق القراءة على النصب المرجوح وهو وان جوزه ابن الحاجب بعيد ولهذا قال التفتازانى هو مستثنى من قوله لعنهم الله وقيل لا يؤمنون نزل منزلة يكفرون وقد يفسر بانهم لا يؤمنون الا قليلا لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الآيات ١٢ ك ـــ١٠ـــ قوله ان نطمس طمس ناپيد كردن وتبديل كردن ١٢ صراح ـــ١١ـــ قوله نمحو ما فيها اشار به الى تقدير مضاف اى صور وجوه ١٢ ـــ١٢ـــ قوله لوحا واحدا اى مطموسة مثلها بلا عين وانف وحاجب والمعنى نردها على هيأة ادبارها هو الماثور عن عكرمة وروى عن ابن عباس رضى الله عنه نمحوها عن الوجه ونجعلها مثل الاقفية ـــ١٣ـــ قوله عبد الله بن سلام وقد سمع الآية قافلا من الشام فاتى النبى صلعم مسلما قبل ان ياتى اهله وقال ما كنت ارى ان اصل الى اهلى قبل ان يطمس الله وجهى وهذا جواب عما يقال انه تعالى قد واعدهم بالطمس والمسخ ولم يقع واحد منها ١٢ ك ـــ١٤ـــ .... قوله بشرط اى بشرط عدم ايمانهم فلما اسلم بعضهم رفع ١٢ ك ـــ١٥ـــ قوله قبل قيام الساعة وقيل يكون لهم هذا يوم القيامة وقيل الموعود احد الشيئين الطمس او اللعنة وقد حصل اللعن فانهم ملعونون بكل لسان الاول هو قول مجاهد رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وهو قول مالك والثانى رواه ابن جرير عن ابن عباس والثالث عن الحسن ١٢ ك ـــ١٦ـــ قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية كلام مستانف مسوق لتقرير ما قبله من الوعيد وتاكيد وجوب الامتثال بالامر بالايمان ببيان استحالة المغفرة بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من التحريف ويطمعون فى المغفرة كما فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى اى على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمراد بالشرك مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما اوليا فان الشرع قد نص على اشراك اهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود اصناف الكفرة فى النار ١٢ ابو السعود ـــ١٧ـــ قوله سوى ذلك اى ما دون الشرك وان كان كبيرة مع عدم التوبة فالحاصل ان الشرك مغفور عنه بالتوبة وان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب اى لا يغفر لمن يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مذنب قال عليه السلام من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم يضره خطيئة وتقييده بقوله لمن يشاء لا يخرجه عن عمومه كقوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال على رضى الله عنه ما فى القرآن آية احب الى من هذه الآية وحمل المعتزلة على التائب باطل لان الكفر مغفور عنه بالتوبة لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما دونه اولى ان يغفر بالتوبة والآية سيقت لبيان التفرقة بينهما وذا فيما ذكرنا ١٢ احمد ـــ١٨ـــ قوله اى ليس الامر آه اشار به الى ان الاستفهام انكارى كذا قال الكرخى وفيه انه لو كان انكاريا مع كونه داخلا على اداة النفى لكان المعنى على الاثبات مع ان الشارح فسره بالنفى ففى صنيعه تساهل والاولى انه استفهام تعجيب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب كما ذكره ابو السعود ونصه الم تر الى الذين يزكون انفسهم تعجيب من حالهم المنافية لما هم عليه من الكفر والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه اى انظر اليهم فتعجب من ادعائهم انهم اذكياء عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم او من ادعائهم التكفير مع استحالة ان يغفر للكافر شئ من كفره او معاصيه وفيه تحذير من اعجاب المرء بنفسه وعمله ١٢ ج ـــ١٨ـــ قوله اى ليس الامر آه اى انها لا تعتبر ولا تفيد واشار بهذا الى ان قوله بل الله يزكى من يشاء اضراب عن مقدر ١٢ جمل ـــ١٩ـــ قوله قدر قشرة النواة اشارة الى تقدير مضاف وتفسير الفتيل بما ذكر سبق قلم فان هذا هو القطمير واما الفتيل فهو الذى فى شق النواة طولا وفى السمين والفتيل خيط رقيق فى شق النواة يضرب به المثل فى القلة آه من الجمل وفى الصراح فتيل رشته دانه خرما ١٢ ـــ٢٠ـــ قوله ونزل فى كعب بن اشرف حاصل ما ذكر الخازن انه بعد وقعة بدر ضاق صدر كعب بن الاشرف فركب مع سبعين راكبا من اليهود حتى قدموا مكة فنزلوا على ابى سفيان واصحابه فاحسنوا مثواهم ثم قال لهم ابو سفيان واصحابه ماذا تريدون فقالوا نريد حرب محمد ونقض عهده فقال ابو سفيان واصحابه لا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان كان ما تقولون حقا فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا ثم قال كعب ليات منكم ثلاثون رجلا ومنا ثلاثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن فى قتال محمد ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب ونحن اميون فاينا اهدى سبيلا انحن ام محمد فقال كعب اعرض على دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه والحرم وقطع الرحم وديننا القديم ودينه حادث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ـــ٢١ـــ قوله بثارهم الثار طلب الدم فى القاموس الثار الدم والطلب ونثار به كمنع طلب دمه ١٢

نَصِيبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُوْنَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ صنمان لقريش وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابی سفيان واصحابه حين قالوا لهما انحن
اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقى الحاج ونقرى الضيف ونفك العانى ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع
الرحم وفارق الحرم هٰٓؤُلَآءِ اى انتم اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا سَبِيْلًا ﴿۵۱﴾ اقوم طريقا اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ ۖ وَمَنْ يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ
تَجِدَ لَهٗ نَصِيْرًا ﴿۵۲﴾ مانعا من عذابه اَمْ بل لَهُمْ نَصِيْبٌ مِّنَ الْمُلْكِ اى ليس لهم شئ منه ولو كان فَاِذًا لَّا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا ﴿۵۳﴾
اى شيئا تافها قدر النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم اَمْ بل يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ اى النبى صلى الله عليه وسلم عَلٰى مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ
مِنْ فَضْلِهٖ من النبوة وكثرة النساء اى يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فَقَدْ اٰتَيْنَآ اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ
جده كموسى وداود وسليمان الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا ﴿۵۴﴾ فكان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان الف
ما بين حرة وسرية فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ بِهٖ بمحمد وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ اعرض عَنْهُ فلم يؤمن وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا ﴿۵۵﴾ عذابا لمن لا
يؤمن اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ ندخلهم نَارًا يحترقون فيها كُلَّمَا نَضِجَتْ احترقت جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ جُلُوْدًا غَيْرَهَا
بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة لِيَذُوْقُوا الْعَذَابَ ليقاسوا شدته اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيْزًا لا يعجزه شئ حَكِيْمًا ﴿۵۶﴾ فى خلقه
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ۖ لَهُمْ فِيْهَآ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل
قذر وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيْلًا ﴿۵۷﴾ دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اى ما اوتمن عليه من الحقوق
اِلٰٓى اَهْلِهَا نزلت لما اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قهرا لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب
من ذلك فقرأ له على الاية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والاية وان وردت على سبب خاص
فعمومها معتبر بقرينة الجمع وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ يامركم اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله صنمان لقريش وقيل الجبت اسم لكل صنم يعبد والطاغوت الشيطان الذى يلبس الصنم ويكلم الناس فكل صنم شيطان يغر الناس ۱۲ صاوى ۲؎ قوله ولاة البيت ولاة جمع وال اى نتولى امره بالخدمة ونقرى الضيف بوزن نرمى اى نحسن اليه كما فى المختار اى نكرمه ونقدم له القرى والعانى الاسير ۱۲ جمل ۳؎ قوله ونفعل اى نفعل غير ماذكر من الامور الجميلة المستحسنة وفى بعض النسخ ونعقل عقل فى الصراح پناه وديت دادن كشته را وازجهت كسى ديت وتاوان پذيرفتن آه وكل ذلك مناسب لهذا المقام وقوله ام محمد الخ معادل لقوله ونحن اهدى ۱۲ ۴؎ قوله اى انتم اى فالقول بالمشافهة والاظهار حكاية بالمعنى اى لاجلهم وفى شانهم وهؤلاء اشارة اليهم ۱۲ جمل ۵؎ قوله ومن يلعن الله فى تقدير الشارح هذا الضمير المنصوب تغير للفظ القرآن فان اخر الفعل فى القرآن محرك بالكسر لالتقاء الساكنين وساكن على تقدير الشارح وفى بعض النسخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر ۱۲ جمل ۶؎ قوله مانعا اشاربه الى ان نصيرا بمعنى ناصر وفى الآية وعد للمؤمنين بانهم المنصورون عليهم فان المؤمنين بضد هؤلاء فهم الذين قربهم الله ومن يقربه الله فلن تجد له خاذلا ۱۲ ۷؎ قوله ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة للانكار ۱۲ ۸؎ قوله اى ليس لهم شئ اشارة الى ان الاستفهام انكارى ردا عليهم فى قولهم نحن اولى منه بالنبوة والملك ۱۲ جمل ۹؎ قوله ولو كان يشير الى ان الفاء فى فاذا جزائية لا عاطفة والمعنى لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون ولو ههنا بمعنى ان فلا يرد ان الفاء لا يقع فى جواب لو سيما مع اذا والمضارع ۱۲ ك ۱۰؎ قوله اى شيئا تافها اى شيئا حقيرا هكذا فسره صاحب الهداية ۱۲ ۱۱؎ قوله قدر النقرة نقرة فى الصراح مغاكچه وفى الجمل هى التى تنبت منها النخلة اى قدر ما يملؤها ۱۲ ۱۲؎ قوله اى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضی الله عنه والحسن والمجاهد المراد بالناس النبى صلى الله عليه وسلم وحده حسدوه على ما احل الله له من النساء وقالوا ماله همّ الا هم النكاح ۱۲ ك ۱۳؎ قوله لاشتغل عن النساء اشتغال ناپروائى ۱۲ صراح ۱۴؎ قوله جده اى جد النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كموسى وداؤد الخ اى من ال ابراهيم كموسى وداؤد وسليمان ۱۲ ۱۵؎ قوله تسع وتسعون امرأة اى غير امرأة وزيره فقد اخذها بعد موته فتكامل له مائة ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله ليقاسوا شدته اى ليدركوا شدته ۱۲ ۱۷؎ قوله والذين آمنوا ذكر للمقابل هو راجع لقوله فمنهم من آمن به كما ان قوله ان الذين كفروا راجع لقوله منهم من صد عنه على عادته سبحانه اذا ذكر الوعيد اعقبه بالوعد ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله لا تنسخه شمس اى لا تزيله فى الصراح نسخ زائل كردن يقال نسخت الشمس الظل اى ازالته ۱۲ ۱۹؎ قوله الامانات وتنقسم الامانات الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعاية الامانة فى عبادة الله عز وجل وهو فعل المامورات وترك المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة فى كل شئ حتى الوضوء والغسل من الجنابة والصلوة والزكوة والصوم وسائر انواع العبادات القسم الثانى رعاية الامانة مع نفسه وهو ما انعم الله عليه من سائر اعضائه فامانة اللسان حفظه من الكذب والغيبة والنميمة ونحو ذلك وامانة العين غضها عن المحارم وقس على هذا سائر الاعضاء القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله فيجب رد الودائع والعوارى الى اربابها الذين ائتمنوه عليها ولا يخونهم فيها عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ويدخل فى ذلك وفاء الكيل والميزان ويدخل فى ذلك عدل الملوك فى الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء من الامانات التى امرنا الله تعالى باداءها الى اهلها روى البغوى عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ۱۲ ج ۲۰؎ قوله ما اوتمن عليه من الحقوق اى حصل ووقع الائتمان عليه فعليه نائب الفاعل فقوله من الحقوق بيان لما اى سواء كانت الحقوق لله او لآدمى فعلية او قولية او اعتقادية وسواء كانت حقوق الله واجبة او مندوبة وسواء كانت حقوق الآدمى مضمونة كالعارية او غير مضمونة كالوديعة ۱۲ ۲۱؎ قوله ومنعه اى منع عثمان النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۲۲؎ قوله فامر رسول الله آه معطوف على اخذ وهذا الامر مسبوق بسؤال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم ان يعطيه المفتاح ليكون خادما لها فيجمع بين الوظيفتين السدانة والسقاية ۱۲ ج ۲۳؎ قوله هاك اى خذ هذه الخدمة آه جمل وفى بعض النسخ هذا فى موضع هاك وقوله خالدة اى مستمرة الى آخر الزمان وقوله تالدة اى قديمة متاصلة فيكم وفى الصراح تالد مال كهنه ۱۲ ۲۴؎ قوله فعجب اى قال لعلى رضى الله تعالى عنه اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال على لقد انزل الله فى شانك قرآنا فقرأ عليه الآية فاسلم فكان المفتاح معه الى ان مات فدفعه الى اخيه شيبة فهى فى اولادهم الى يوم القيمة ۱۲ صاوى ۲۵؎ قوله فاسلم كذا قال البغوى والزمخشرى والصواب ان عثمان هذا اسلم فى مدة الصلح بعد الحديبية مع عمرو بن العاص كذا فى جامع الاصول وغيره من كتب اسماء الرجال نسبة الى الحجبة جمع الحاجب ۱۲ ك ۲۶؎ قوله فبقى فى ولده اى الى الآن روى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن بن ساقط انه صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال خذها خالدة مخلدة اى لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق ابن جريج ان عليا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقاية فنزلت الآية فقال خذوها يا بنى شيبة خالدة مؤكدة لا ينزعها منكم الا ظالم وروى عبد الرزاق من مرسل الزهرى انه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح ائتنى بمفتاح الكعبة فابطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى اليه رجل وجعلت المرأة التى عندها المفتاح وهى ام عثمان واسمها سلافة بنت سعيد تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند السقاية فقال على انا اعطينا النبوة والسقاية والحجابة ما قوم باعظم منا نصيبا فكره النبى صلى الله عليه وسلم مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح اليه ۱۲ ك ...... ۲۷؎ قوله فعمومها معتبر اشار بذلك لما قيل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومحل ذلك ان لم توجد قرينة الخصوص فيكون معتبرا كالنهى عن قتل النساء فان سببه ان رسول الله رأى امرأة

الموصوفة اى نعم شيئا يَعِظُكُمْ بِهٖ تادية الامانة و الحكم بالعدل إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا لما يقال بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ بما يفعل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي اصحاب الْاَمْرِ اى الولاة مِنْكُمْ اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ اى كتابه وَالرَّسُوْلِ مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منهما اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ اى الرد اليهما خَيْرٌ لكم من التنازع والقول بالرأى وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿٥٩﴾ مآلا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ولا يوالوه وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿٦٠﴾ عن الحق وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القران من الحكم وَاِلَى الرَّسُوْلِ ليحكم بينهم رَاَيْتَ الْمُنٰفِقِيْنَ يَصُدُّوْنَ يعرضون عَنْكَ الى غيرك صُدُوْدًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ يصنعون اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثُمَّ جَآءُوْكَ معطوف على يصدون يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنْ ما اَرَدْنَآ بالمحاكمة الى غيرك اِلَّآ اِحْسَانًا صلحا وَّتَوْفِيْقًا ﴿٦٢﴾ تاليفا بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل على مر الحق اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من النفاق وكذبهم فى عذرهم فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَعِظْهُمْ خوفهم الله وَقُلْ لَّهُمْ فِيْ شان اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا ﴿٦٣﴾ مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ فيما يامركم به ويحكم بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لا يعصى ويخالف وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتحاكمهم الى الطاغوت جَآءُوْكَ تائبين فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

حربية مقتولة فذلك يدل على اختصاصه بالحربيات فلا يدخل فيه المرتدة ولا الزانية المحصنة ١٢ صاوى
سله قوله اى نعم شيئا فما موصوفة منصوبة على التميز من المستكن فى نعم الذى هو فاعلها والمخصوص بالمدح محذوف وهو قوله تادية امانة والحكم بالعدل وقد يجعل ماموصولة على انها فاعل نعم لانه فى معنى المعروف باللام وما بعده صلة وقيل تامة ويعظكم صفة محذوف وهو المخصوص بالمدح واستبعد ١٢ ك
سله قوله تادية الامانة الخ هذا مخصوص بالمدح لنعم ١٢ ابوالبقاء **سله** قوله يا يها الذين آمنوا هذا خطاب لسائر الناس بعد ان خاطب ولاة الامور بالحكم بالعدل وفى هذه الآية اشارة للادلة الفقهية الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتاب وقوله اطيعوا الرسول اشارة للسنة وقوله اولى الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم الخ اشارة للقياس ١٢ صاوى **سله** قوله واولى الامر اى امراء المسلمين اخرجه ابن جرير والطبرانى باسناد صحيح عن ابى هريرة ويشهد له قول ابن عباس انها نزلت فى عبد الله بن حذيفة اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية رواه البخارى ورجحه الشافعى بان قريشا لا يعرفون الامارة ولا ينقادون الامير فامروا بالطاعة لهم وقيل علماء الشرع روى ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال هم اهل الفقه فى الدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معانى دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وعن ابى العالية هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه كذا فى الدر المنثور ١٢ ك.
سله قوله اى الولاة وهم امراء الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين واما امراء الجور فمعزل من استحقاق العطف على الله والرسول فى وجوب الطاعة فانهم اللصوص المتغلبة فاخذهم اموال الناس بالقهر والغلبة ١٢ روح **سله** قوله فردوه اى ان الايمان يوجب الطاعة دون العصيان ودلت الآية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحكى ان مسلمة بن عبد الملك ابن مروان قال لابى حازم الستم امرتم بطاعتنا بقوله واولى الامر منكم فقال ابو حازم اليس قد نزعت عنكم اذا خالفتم الحق بقوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله اى القرآن والرسول فى حياته والى احاديثه بعد وفاته ١٢ مدارك **سله** قوله اكشفوا عليه منهما اى الرد الى الكتاب والسنة واجب ان وجد فيهما فان لم يوجد فسبيله الاجتهاد آه خطيب وفى روح البيان ولكن الآية فى الحقيقة دليل على حجية القياس كيف لا ورد المختلف فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو المعنى بالقياس آه وفى تفسير الكبير اعلم ان قوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول يدل عندنا على ان القياس حجة واثبته بدليل مفصل تركته خوفا للاطناب ١٢ **سله** قوله رأيت آه اى ابصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون فى موضع الحال على القول بان راى بصرية اما على القول بانها علمية فهو فى محل النصب على المفعول الثانى لراى واما مفعول يصدون فمحذوف اى غيرهم واظهار المنافقين فى مقام الاضمار للتسجيل عليهم بالنفاق وذمهم به واشعار بعلة الحكم ١٢ كرخى.
سله قوله يعرضون اشار به الى ان الصد هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا اى منعه وصرفه ١٢ من الكرخى **سله** قوله فكيف آه يجوز فى كيف وجهان احدهما انها فى محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف تراهم والثانى انها فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف اى فكيف صنعهم فى وقت اصابة المصيبة اياهم واذا معمولة لذلك المقدر بعد كيف والباء فى بما للسببية وما يجوز ان تكون مصدرية او اسمية والعائد محذوف ١٢ **سله** قوله عقوبة اى من الله وقيل انها قتل عمر صاحبهم ١٢ ك **سله** قوله لا اى لا يقدرون يشير الى كون الاستفهام فى كيف انكاريا ١٢ ك **سله** قوله معطوف على يصدون وما بينهما جملة معترضة كذا اول الحسن واختاره الواحدى والمعنى انهم فى اول الامر يصدون عنك اشد الصدود ثم بعد ذلك يجيئونك ويحلفون لك كذبا انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان والتوفيق وقيل عطف على اصابتهم والمعنى انهم اذا كانت صدودهم ونفرتهم من الحضور عند الرسول فى وقت السلامة هكذا فكيف يكون نفرتهم اذا اتوا بجناية خافوا بسببها منك ثم جاؤك كرها يحلفون كذبا ما اردنا بتلك الجناية الا الخير والمصلحة ١٢ كمالين **سله** قوله بالتقريب فى الحكم اى وتقريب مراد كل من الخصمين بمراد صاحبه حتى يحصل بينهم الموافقة ١٢ ك **سله** قوله مر الحق اى مر الحق الذى تحكم به انت يا رسول الله وقيل جاء اصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمنا روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم ففصل النبى صلى الله عليه وسلم بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فقتل الذى قال ردنا الى عمر وادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبى فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية ١٢ ك **سله** قوله فاعرض عنهم جواب شرط محذوف اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ ابوالسعود **سله** قوله فاعرض عنهم اى ولا تقتلهم هذا قبل الامر باخراجهم وقتلهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ١٢ صاوى
سله قوله بامره اشار بذلك الى انه ليس المراد بالاذن الارادة والا فيلزم ان لا يتخلف عن طاعته احد لان ما اراد الله وقوعه واقع لا بد مع ان الواقع خلافه فدفع ذلك المفسر بقوله بامره لانه لا يلزم من الارادة الامر ولا عكس ١٢ صاوى **سله** قوله واستغفر لهم الرسول اى بالشفاعة لهم والعامل فى اذ ظلموا خبر ان وهو جاؤك والمعنى ولو وقع مجيئهم فى وقت ظلمهم مع استغفارهم واستغفار الرسول ١٢ مد.

لَهُمُ الرَّسُوْلُ فيه التفات عن الخطاب تفخيمًا لشانه لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا عليهم رَّحِيْمًا ﴿۶۴﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لا زائدة لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى

يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ اختلط بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضيقا او شكا مِّمَّا قَضَيْتَ به وَيُسَلِّمُوْا ينقاد والحكمك تَسْلِيْمًا ﴿۶۵﴾

من غير معارضة وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ مفسرة اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ كما كتبنا على بني اسرائيل مَّا فَعَلُوْهُ

اى المكتوب عليهم اِلَّا قَلِيْلٌ بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء مِّنْهُمْ وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهٖ من طاعة

الرسول لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا ﴿۶۶﴾ تحقيقا لايمانهم وَّاِذًا اى لو ثبتوا لَّاٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۶۷﴾ هو الجنة

وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿۶۸﴾ قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن

اسفل منك فنزل وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما امر به فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل

اصحاب الانبياء لمبالغتهم في الصدق والتصديق وَالشُّهَدَآءِ القتلى في سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ غير من ذكر وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا ﴿۶۹﴾

رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم

ذٰلِكَ اى كونهم مع من ذكر مبتدا خبره الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيْمًا ﴿۷۰﴾

بثواب الآخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم اى احترزوا منه و

تيقظوا له فَانْفِرُوْا انهضوا الى قتاله ثُبَاتٍ متفرقين سرية بعد اخرى اَوِ انْفِرُوْا جَمِيْعًا ﴿۷۱﴾ مجتمعين وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ

ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابي المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ

مُّصِيْبَةٌ كقتل وهزيمة قَالَ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيْدًا ﴿۷۲﴾ حاضرا فاصاب وَلَئِنْ لام قسم اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ

اللّٰهِ كفتح وغنيمة لَيَقُوْلَنَّ نادما كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَكُنْ بالياء والتاء بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ معرفة وصداقة

وهذا راجع الى قوله قد انعم الله علي اعترض به بين القول ومقوله وهو يٰلَيْتَنِيْ يا للتنبيه كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿۷۳﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تفخيما لشانه اى حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته ۱۲ من الكرخي ۲ قوله توابا رحيما قيل جاء اعرابي بعد دفنه عليه السلام فرمي بنفسه على قبره وحثا من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله ما قلت فسمعناه وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسي وجئتك استغفر الله ذنبي فاستغفر لي من ربي فنودي من قبره قد غفر لك ۱۲ مدارك ۳ قوله لا زائدة آه في هذه المسألة اربعة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان لا الاولى رد لكلام تقدمها تقديره فلا يفعلون اذ ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استانف فعلى هذا يكون الوقف على لا تاما الثاني ان الاولى قدمت على القسم اهتماما بالنفي ثم كررت توكيدا وكان يصح اسقاط الاولى ويبقى معنى النفي ولكن تفوت الدلالة على الاهتمام المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تفوت الدلالة على النفي فجمع بينهما لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي وكان التقدير فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولى زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار الزمخشري فانه قال لا مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت في لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم كذا في السمين ۱۲ جمل ۴ قوله حتى يحكموك هذه شروط ثلاثة لكمال الايمان وهذه الآية بمعنى قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضين وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين الآيات ۱۲ صاوی ۵ قوله مما قضيت ما اما موصولة وعليه جرى الشارح حيث قدر العائد ويجوز ان تكون مصدرية ۱۲ ۶ قوله بالرفع على البدل اى بدل من الواو في فعلوه ۱۲ كبير ۷ قوله من طاعة الرسول وانما سميت امر الله ونهيه مواعظ لاقترانها بالوعد والوعيد ۱۲ ابو السعود ۸ قوله اى لو ثبتوا هذا ليس تفسير الاذا بل هو اشارة الى تقدير لو بعدها وقوله لاتيناهم جوابها في روح البيان على قوله واذا لاتيناهم كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما الخ واللام في لاتيناهم جواب لو المقدرة ۱۲ ۸ قوله اى لو ثبتوا جواب لسوال مقدر كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لاتيناهم ۱۲ مدارك ۹ قوله صراطا مستقيما يصلون بسلوكه الى عالم القدس ويفتح لهم ابواب الغيب قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله مالم يعلم ۱۲ ۱۰ قوله مع الذين انعم الله اى انعم الله عليهم النعمة وهذا ترغيب للمؤمنين في الطاعة حيث وعدوا مرافقة اقرب عباد الله الى الله وارفعهم درجات عنده وليس المراد بالمعية الاتحاد في الدرجة لان التساوي بين الفاضل والمفضول لا يجوز ولا مطلق الاشتراك في دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى اراد وان بعد ما بينهما من المسافة ۱۲ ۱۱ قوله افاضل اصحاب الانبياء اقول للمفسرين في الصديق وجوه الاول قال قوم الصديق افاضل اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام والثاني ان كل من صدق بكل الدين لا يتخالجه فيه شك فهو صديق والدليل عليه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون الثالث ان الصديق اسم لمن سبق الى تصديق الرسول عليه الصلوة والسلام فصار في ذلك قدوة لسائر الناس واذا كان الامر كذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اول الخلق بهذا الوصف ۱۲ من الكبير ۱۲ قوله غير من ذكر اتى به دفعا للتكرار لان جميع ما تقدم صالحون ايضا ۱۲ صاوی ۱۳ قوله رفقاء اشار به الى انه اريد به الجمع ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق والرفيق بمعنى الصاحب ۱۲ بيضاوی ۱۴ قوله فثقوا امر معناه المحكم كذا في القاموس ۱۲ ۱۵ قوله ولا ينبئك اى لا يخبرك احد مثل المطلع بالشئ العليم به ۱۲ ك ۱۶ قوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم الآية بالفارسية اى مسلمانان بگیرید سلاح خود را پس بیرون روید یعنی بقتال دشمنان گروه گروه در جهات مختلفه یا سریه کنید برائے جهاد مجتمع شده بایکدیگر ۱۲ حسینی ۱۷ قوله وتيقظوا له الضمير ان للعدو والحذر بمعنى وهو التحرز وهما كالاثر والاثر يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز عن المخوف لانه جعل الحذر السلاح التي يتقي بها نفسه ۱۲ ك ۱۸ قوله ثبات اى جماعات جمع ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة ۱۲ روح ۱۹ قوله سرية السرية الجماعة اقلها مائة وغالبها اربعمائة والظاهر ان الشارح اراد بالسرية هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم لما في النهاية وفي القاموس السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة ۱۲ ۲۰ قوله وان منكم الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد آه بيضاوی قوله ليتاخرون من القتال فيه اشارة الى ان بطأ هنا لازم فهو بمعنى ابطأ ۱۲ ۲۱ قوله ليتاخرن اى وبطأ بمعنى ابطأ اى تاخر وهو لازم ويقال ما بطأ بك فتعدى بالباء ۱۲ ك ۲۲ قوله من حيث الظاهر اى والا لم يكن من المؤمنين بل كان منافقا ۱۲ ۲۳ قوله واللام في الفعل للقسم والقسم بجوابه صلة من واللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن والجملة عطف على خذوا حذركم عطف قصة على قصة او معترضة الى قوله فليقاتل ۱۲ ك ۲۴ قوله فاصاب اى فيصيبني ما اصابهم ۱۲ ۲۵ قوله لام قسم اى موطئة لجزاء الشرط بجواب القسم ۱۲ ك ۲۶ قوله والتاء اى الفوقية لابن كثير وحفص بن عاصم لتانيث لفظ المودة ۱۲ ك ۲۷ قوله هذا آه اى وقوله كان لم يكن الخ راجع الى قوله قد انعم الله علي يعني انه من متعلقات الجملة الاولى في المعنى واصل النظم قال قد انعم الله علي كان لم يكن الخ ثم اخرت هذه الجملة واعترض بها بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة ۱۲ ۲۸ قوله وهو اى المقول يا ليتني ۱۲ ك ۲۹ قوله للتنبيه اى لا للنداء لدخولها على الحرف ۱۲ جمل

اخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاعلاء دينه الَّذِينَ يَشْرُونَ يبيعون الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ يستشهد أَوْ يَغْلِبْ يظفر بعدوه فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ثوابا جزيلا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ استفهام توبيخ اي لامانع لكم من القتال فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ في تخليص الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الذين حبسهم الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم الَّذِينَ يَقُولُونَ داعين يا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ مكة الظَّالِمِ أَهْلُهَا بالكفر وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ من عندك وَلِيًّا يتولى امورنا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى صلى الله عليه وسلم عليهم عتاب بن اسيد فانصف مظلومهم من ظالمهم الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ الشيطان فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ بالمؤمنين كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ يخافون النَّاسَ الكفار اي عذابهم بالقتل كَخَشْيَةِ هم عذاب اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ من خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجأتهم الخشية وَقَالُوا جزعا من الموت رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا هلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ لهم مَتَاعُ الدُّنْيَا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قَلِيلٌ آئل الى الفناء وَالْآخِرَةُ اي الجنة خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ عذاب الله بترك معصيته وَلَا تُظْلَمُونَ بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ قدر قشرة النواة فجاهدوا أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ حصون مُشَيَّدَةٍ ۗ مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وَإِنْ تُصِبْهُمْ اي اليهود حَسَنَةٌ خصب وسعة يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء كما حصل لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله فليقاتل في سبيل الله فالفاء جواب شرط مقدر اي ان ابطأوا وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الآخرة ١٢ روح [٢] قوله فيقتل آه تفريع على فعل الشرط والجواب هو قوله فسوف نؤتيه الخ وذكر هذين الامرين للاشارة الى ان حق المجاهد ان يوطن نفسه على احدهما ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو مجرد اخذ المال ١٢ ابو السعود [٣] قوله وفي تخليص المستضعفين سبب نزولها انه كان قبل الهجرة لم يشرع الجهاد فلما هاجر عليه الصلوة والسلام امر بالجهاد فتكاسل بعض ضعفاء المؤمنين وجميع المنافقين فنزلت الآية توبيخا لهم على ترك القتال لاعلاء كلمة الله وتخليص المستضعفين ١٢ صاوی [٤] قوله الظالم اهلها صفة للقرية مرفوع به على الفاعلية وال في الظالم موصولة بمعنى التي اي التي ظلم اهلها آه جمل وتذكير الظالم لتذكير ما اسند اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير من هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث ١٢ بيضاوی [٥] قوله لبعضهم كسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة والوليد ١٢ ک [٦] قوله وولى اي جعل عليهم متوليا عند رجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ١٢ ک [٧] قوله اسيد بفتح الهمزة ابن ابي العيص وكان ممن اسلم يوم الفتح وكان حين ولاه على مكة ابن ثماني عشر سنة وكان صلى الله عليه وسلم راى اسيدا في الجنة وهو مات كافرا فانتبه قال اولته بابنه عتاب فهو في الجنة ١٢ ک [٨] قوله كان ضعيفا اي بالنسبة الى كيد الله تعالى واما عظم كيد النساء في آية يوسف فبالنسبة الى الرجال فضعف كيد الشيطان لمقابلته بكيد الله وعظم كيد النساء لمقابلته بكيد الرجال والافاصل كيد النساء من الشيطان وفي الحديث النساء حبائل الشيطان ١٢ صاوی [٩] قوله لا يقاوم الخ اي لا يقابل كيد الشيطان كيد الله يعني لا يقاوم فعل كيد الشيطان فاعله وكيد الله مفعوله ١٢ [١٠] قوله الم تر الى الذين الخ كان المسلمون مكفوفين عن القتال مع الكفار ما داموا بمكة وكانوا يتمنون ان يؤذن لهم فيه فنزل ١٢ مد [١١] قوله وهم جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن الاسود الكندي وقدامة بن مظعون الجمحي وسعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنهم كانوا يلقون من مشركي مكة قبل الهجرة اذى شديدا فيشكون ذلك الى النبي عليه الصلوة والسلام ويقول لهم النبي عليه الصلوة والسلام كفوا ايديكم فنزلت هذه الآية اي الم تر الى الذين الخ ١٢ ابو السعود [١٢] قوله من الصحابة منهم عبد الرحمن ابن عوف روى الحاكم عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف وصحابة له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا اذلة قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة ١٢ ک [١٣] قوله واقيموا الصلوة الخ اي فاشتغلوا بما امرتم به فاني لم اومر بقتالهم وكانوا في مدة اقامتهم بمكة مستمرين على تلك الحالة فلما هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة امروا بالقتال في وقت بدر كرهه بعضهم وشق ذلك عليه لكن لا شكا في الدين ولا رغبة عنه بل نفورا من الاخطار بالارواح وخوفا من الموت بموجب الجبلة البشرية وذلك قوله تعالى فلما كتب عليهم الخ ابو السعود وفي التفسير الكبير والاولى حمل الآية على المنافقين لانه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ولا شك ان هذه من كلام المنافقين فاذا كانت هذه الآية معطوفة على الآية التي نحن في تفسيرها ثم المعطوف في المنافقين وجب ان يكون المعطوف عليهم فيهم ايضا ١٢ [١٤] قوله اذا فريق منهم اذا للمفاجات وفريق مبتدأ ومنهم متعلق بمحذوف وهو كائن وقع صفة له ويخشون الناس خبره والجملة جواب لما اي فاجأ فريق منهم ان يخشوا الكفار ان يقتلوهم ١٢ روح [١٥] قوله كخشية الله مصدر مضاف الى مفعول محله النصب على انه حال من فاعل يخشون اي يخشون هم متشبهين باهل خشية الله او اشد خشية عطف عليه او اشد خشية من اهل خشية الله وكلمة او للتنويع على معنى ان خشية بعضهم كخشية الله وخشية بعضهم اشد منها ١٢ [١٦] قوله او اشد خشية هو معطوف على الحال اي او اشد خشية من اهل خشية الله واو للتخيير اي ان قلت خشيتهم الناس كخشية الله فانت مصيب وان قلت انها اشد فانت مصيب لانه حصل لهم مثلها وزيادة ١٢ مد [١٧] قوله ونصب اشد على الحال اي من خشية فانه لو اخر عنه لكان صفة والمعنى يخشونهم خشية كخشية الله او خشية اشد من خشيتهم له ومر مثل ذلك عن المفسر في قوله او اشد ذكرا فتذكر ١٢ ک [١٨] قوله اذا هذه للمفاجاة وهي اسم زمان او اسم مكان والعامل فيه عند الزمخشري معنى المفاجاة اي فاجأهم الخشية في تلك الوقت قال ابن هشام لا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر وقال ابن هزير هو حرف ١٢ ک [١٩] قوله قل لهم اي تزهيدا لهم فيما يأملونه بالقعود من المتاع الفاني وترغيبا فيما ينالونه بالقتال من النعيم الباقي ١٢ [٢٠] قوله ما يتمتع بها او الاستمتاع بها اي فالمتاع اسم اقيم مقام المصدر ويطلق على العين وعلى الانتفاع بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم لما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن الحاجب في اماليه ١٢ كرخي [٢١] قوله آئل الى الفناء وليس المراد انه تفسير للقليل وائل بمعنى راجع ١٢ صراح [٢٢] قوله بالتاء والياء آه اي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة اسناد اللغائبين المتأذنين في الجهاد ومناسبة لسابقه اي الم تر الى الذين قيل لهم وباقي السبعة بتاء الخطاب اسنادا اليهم على الالتفات ١٢ كرخي [٢٣] قوله قدر قشرة النواة تقدم انه غير مناسب والمناسب تفسيره بالخيط الذي يكون في باطن النواة ١٢ صاوی [٢٤] قوله ولو كنتم الخ جواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت ١٢ ابو السعود [٢٥] قوله بروج بروج في كلام العرب الحصون والقلاع كما في الخازن وفي ابي السعود ولو كنتم في بروج مشيدة اي في حصون رفيعة او قصور محصنة ١٢ جمل [٢٦] قوله مشيدة آه يقال شاد البناء واشاده وشيده اي رفعه وشيد القصر رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص وجواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج مشيدة يدرككم الموت والجملة معطوفة على اخرى مثلها اي لو لم تكونوا في بروج مشيدة ولو كنتم الى آخره وقد اطرد حذفها لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة ١٢ جمل.

عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يَقُولُوا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ ۚ يا محمد اي بشومك قُلْ لهم كُلٌّ من الحسنة والسيئة مِّنْ عِنْدِ
اللّٰهِ ۖ من قبله فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ اي لا يقاربون ان يفهموا حَدِيْثًا ﴿٧٨﴾ يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط
جهلهم ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه مَآ اَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ خير فَمِنَ اللّٰهِ ۖ اتتك فضلا منه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ بلية فَمِنْ نَّفْسِكَ ۚ اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا ۚ حال مؤكدة وَكَفٰى بِاللّٰهِ
شَهِيْدًا ﴿٧٩﴾ على رسالتك مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ ۚ وَمَنْ تَوَلّٰى اعرض عن طاعته فلا يهمنك فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ﴿٨٠﴾
حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال وَيَقُوْلُوْنَ اي المنافقون اذا جاؤك امرنا طَاعَةٌ ۡ لك فَاِذَا بَرَزُوْا
خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ بادغام التاء في الطاء وتركه اي اضمرت غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ ۭ لك في حضورك من الطاعة اي
عصيانك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ يامر بكتب مَا يُبَيِّتُوْنَ ۚ في صحائفهم ليجازوا عليه فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۭ ثق به فانه كافيك
وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿٨١﴾ مفوضا اليه اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ يتاملون الْقُرْاٰنَ ۭ وما فيه من المعاني البديعة وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ
لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا ﴿٨٢﴾ تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل لهم مِّنَ الْاَمْنِ
بالنصر اَوِ الْخَوْفِ بالهزيمة اَذَاعُوْا بِهٖ ۭ افشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب
المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله عليه وسلم وَلَوْ رَدُّوْهُ اي الخبر اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰٓى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ اي ذوي الراي من اكابر الصحابة اي لو
سكتوا عنه حتى يخبروا به لَعَلِمَهُ هل هو مما ينبغي ان يذاع اولا الَّذِيْنَ يَسْتَنْۢبِطُوْنَهٗ يتتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون مِنْهُمْ ۭ

(حاشیہ بین السطور: خبر مبتدا محذوف ١٢ — لابي عمرو وحمزة نقربها في المخرج ١٢ ك — اي ترك الادغام ١٢ ك — من وثق يثق ١٢ ك — متعلق بيكتب ١٢ — اي رسول الله صلعم ١٢ م)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم روي انه كان قد بسط عليهم الرزق فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فدعاهم الى الايمان فكفروا امسك عنهم بعض الامساك فقالوا ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم هذا الرجل واصحابه ١٢ ابو السعود ٢ قوله النبي آه اي فدعاهم الى الايمان فكفروا وحصل لهم الجدب فقالوا هذا شوم وشوم اصحابه والشوم ضد اليمن وهو البركة وفي المصباح الشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك وتشاءم القوم به مثل تطيروا به ١٢ ج ٣ قوله كل من عند الله آه اي كل واحدة من النعمة والبلية من جهة الله تعالى خلقا وايجادا ١٢ ج ٤ قوله فمال هؤلاء ما مبتدأ ولهؤلاء خبر وهذا الكلام معترض بين المبين وبيانه مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم والتعجيب من كمال غوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثا حال من هؤلاء والعامل فيها ما في معنى الظرف من معنى الاستقرار ١٢ ٥ قوله يا ايها الانسان يعني انها خطاب لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ ك ٦ قوله فمن نفسك آه فان قلت كيف وجه الجمع بين قوله قل كل من عند الله وبين قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف السيئة الى فعل العبد في هذه الآية قلت اما اضافة الاشياء كلها الى الله تعالى في قوله قل كل من عند الله فعلى الحقيقة لان الله تعالى هو خالقها وموجدها واما اضافة السيئة الى فعل العبد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فعلى سبيل المجاز تقديره ما اصابك من سيئة فمن الله بسبب نفسك عقوبة فتخلص ان اضافة السيئة الى العبد من حيث ارتكابه الذنوب التي هي سبب وقوعها واضافتها الى الله تعالى من حيث ان خلقها منه فلا منافاة ١٢ ٧ قوله حيث ارتكبت آه فيه اشارة الى الجمع بين قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع ردا لقول المشركين ١٢ ٨ قوله ما يستوجبها من الذنوب اي وان كانت من حيث الايجاد منتسبة اليه تعالى نازلة من عنده عقوبة كقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وعن عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر ١٢ ابو السعود ٩ قوله فلا يهمنك اي لا يحزنك روي انه صلى الله عليه وسلم قال من احبني فقد احب الله تعالى فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت فمن تولى الخ ١٢ بيضاوي ١٠ قوله بل نذيرا اقتصر عليه لانه في سياق من اعرض ولا يناسبه الا الانذار والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشيرا ونذيرا ١٢ صاوي ١١ قوله امرنا طاعة اشار الى قوله طاعة خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز اظهار هذا المبتدأ الا ان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله اي بفعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل والقاعدة انه لا يجمع بين العوض والمعوض ويجوز ان يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف اي منا طاعة ١٢ كرخي ١٢ قوله بيت طائفة منهم اي من القائلين المذكورين وهم رؤساؤهم وتذكير الفعل لان تانيث الطائفة غير حقيقي ١٢ ابو السعود ١٣ قوله اضمرت اي اخفت في انفسها غير الذي تقول وهذا التفسير لا يناسب هنا لان ما اضمرته في انفسها من العصيان لا يترتب على خروجهم من عنده بل هو قائم بهم ولو كانوا في مجلسه على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر التبييت بتدبير الامر ليلا كما صنع غيره لكان اوضح ١٢ من الجمل ١٤ قوله تقول لك يحتمل ان يكون للخطاب والعدول الى المضارع لقصد الاستمرار والاستحضار وان يكون للغيبة مسندا الى ضمير طائفة فيكون المعنى على تقدير الثاني تقول طائفة لك وهو مختار الشارح واكثر المفسرين اختاروا الاول قوله من الطاعة بيان للذي تقول اي تقول لك من القبول وضمان الطاعة آه بيضاوي وقوله اي عصيانك بالنصب تفسير ١٢ ١٥ قوله اي عصيانك تفسير للغير قال القاضي التبييت من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعراء او من البيت المبني لانه يسوى ويدبر ١٢ ك ١٦ قوله ما يبيتون اي ما يسرون من النفاق او ما يتدبرون الامر في الليل ١٢ ١٧ قوله تناقضا في معانيه بان يكون بعض اخباره غير مطابق لبعض وقوله تباينا في نظمه اي بان يكون بعضه فصيحا بليغا وبعضه ليس كذلك فلما كان جميعه على منوال واحد ليس بعضه مناقضا لبعض بل اخباره كلها متوافقة وهو فصيح بليغ ليس فيه ما ينافي ذلك ثبت انه من عند الله لان هذا الامر لا يقدر عليه غيره ولو ثبت فرضا انه من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في المعنى او اللفظ ان قلت ان قوله كثيرا يوهم ان فيه اختلافا قليلا اجيب بان التقييد بالكثرة للمبالغة والمعنى ان القرآن ليس فيه اختلاف اصلا فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل فهو من عند الله فلم يكن فيه اختلاف اصلا لا كثير ولا قليل ١٢ صاوي ١٨ قوله واذا جاءهم امر الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث البعوث والسرايا فاذا غلبوا الكفار او غلبوهم بادر المنافقون للاستخبار عن حالهم ثم يتحدثون بذلك ويشيعونه قبل ان يسمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او كبار اصحابه وقصدهم بذلك افتتان ضعفاء المؤمنين ١٢ صاوي ١٩ قوله افشوه يقال اذاع السر واذاع به وقيل الباء مزيدة لتضمن الاذاعة معنى التحدث ١٢ ك ٢٠ قوله قلوب المؤمنين آه هذا ظاهر في اشاعة الخبر بالهزيمة واما اشاعة الخبر بالنصر والظفر فلا يظهر فيه الضعف وانما يتبادر منه فرح المؤمنين وقوتهم وقد اشار ابو السعود الى توجيهه بما حاصله انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر ربما بلغ ذلك الاعداء فيهيجهم ويحملهم على التحزب واعادة الحرب فكان مفسدة بهذا الاعتبار تامل ١٢ ج ٢١ قوله حتى يخبروا به بالبناء للمفعول اي حتى يخبرهم النبي او كبار الصحابة او بالبناء للفاعل اي حتى يخبر النبي وكبار الصحابة ١٢ جمل ٢٢ قوله هل هو مما ينبغي ان يذاع اولا فيه اشارة الى ان قوله لعلمه الذين الخ معناه كيفيته وصفته والا فهم كانوا عالمين به من قبل صفته هي كونه ينبغي ان يذاع اولا ١٢ ٢٣ قوله هو آه الضمير يعود الى الامر او الى الامن او الخوف لان او تقتضي احدهما ١٢ مد ٢٤ قوله يستنبطونه اي يستخرجون تدبيرهم بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكائدها وقيل كانوا يقفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واولي الامر على امن ووثوق بالظهور على بعض الاعداء وعلى خوف واستشعار فيذيعونه فينتشر فيبلغ الاعداء فيعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر وفوضوه اليهم كانوا كان لم يسمعوا لعلم الذين يستنبطونه تدبيره كيف يدبرونه ما ياتون ويذرون فيه والنبط الماء الذي يخرج من البير اول ما تحفر واستنباطه استخراجه فاستعير لما يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعاني والتدابير فيما يعضل ١٢ ك

منَ الرسول واولى الامر وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَرَحْمَتُهٗ لكم بالقران لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ فيما يامركم به من الفواحش اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٨٣﴾ فَقَاتِلْ يامحمد فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ لَا تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ فلا تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ حثهم على القتال ورغبهم فيه عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّكُفَّ بَاْسَ حرب الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا منهم وَّاَشَدُّ تَنْكِيْلًا ﴿٨٤﴾ تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء الرعب فى قلوبهم ومنع ابى سفيان عن الخروج كما تقدم فى ال عمران مَنْ يَّشْفَعْ بين الناس شَفَاعَةً حَسَنَةً موافقة للشرع يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ من الاجر مِّنْهَا ۚ بسببها وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً مخالفة له يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ نصيب من الوزر مِّنْهَا ۭ بسببها وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا ﴿٨٥﴾ مقتدرا فيجازى كل احد بما عمل وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ كان قيل لكم سلام عليكم فَحَيُّوْا المحيى بِاَحْسَنَ مِنْهَآ بان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته اَوْ رُدُّوْهَا ۭ بان تقولوا كما قال اى الواجب احدهما والاول افضل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ﴿٨٦﴾ محاسبا فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن فى الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره فى غير الاخير ويقال للكافر وعليك اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ وَاللّٰهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ من قبوركم اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۭ وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا ﴿٨٧﴾ قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا فنزل فَمَا لَكُمْ اى ما شانكم صرتم فِى الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ فرقتين وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ ردهم بِمَا كَسَبُوْا ۭ من الكفر والمعاصى اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله من الرسول واولى الامر فمن ابتدائية والظرف لغو متعلق بيستنبطون والحاصل انهم لو سكتوا لحصل لهم العلم به من الرسول واولى الامر منه ولا خير فيه والميز فيه ظهور الاسرار وذلك لا يوافق المصلحة الدينية فقد يصل الخبر الى الكفار فاستعدوا للقتال وتحصنوا كذا ذكر النيشا بورى ١٢ ك.

(٢) قوله الا قليلا وهم قوم اهتدوا قبل مجئ هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما وعلى هذا فلا يرد انه كيف استثنى القليل ولولا فضله لاتبع الكل الشيطان ١٢ ك (٣) قوله قليلا اى انهم لم يتبعوه ولكن آمنوا بالعقل كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهما ولما ذكر فى الآية التى قبلها تثبطهم عن القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها قال فقاتل الخ ١٢ مد (٤) قوله فقاتل الفاء جزائية والجملة جواب لشرط مقدر اى ان تثبط المنافقون وقصر الآخرون وتركوك وحدك فقاتل انت يا محمد وحدك ١٢ روح (٥) قوله لا تكلف الا نفسك الجملة فى محل نصب على الحال من فاعل فقاتل اى فقاتل حال كونك غير مكلف الا نفسك وحدها ١٢ (٦) قوله عسى كلمة عسى مطمعة غير ان اطماع الكريم انفع من انجاز اللئيم ١٢ كمالين (٧) قوله الى بدر الصغرى روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد موسم بدر الصغرى فى ذى القعدة وهى سوق من المدينة على ثمانية اميال ويقال لها حمراء الاسد ايضا فلما بلغ الميعاد دعا الناس الى الخروج فكرهه بعضهم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ روح (٨) قوله شفاعة حسنة والشفاعة الحسنة هى التى روعى بها حق مسلم ودفع بها عنه شرا وجلب اليه خيرا وابتغى بها وجه الله تعالى ولم تؤخذ عليها رشوة وكانت فى امر جائز لا فى حد من حدود الله ولا من حق من الحقوق ١٢ روح البيان (٩) قوله ومن يشفع شفاعة سيئة انما اطلق عليها شفاعة مشاكلة لان حقيقة الشفاعة لا تكون الا فى الخير ١٢ صاوى (١٠) قوله نصيب اشار بذلك الى ان الكفل مرادف للنصيب وانما غاير تفننا ١٢ صاوى (١١) قوله واذا حييتم بتحية اى اذا سلم عليكم بسلام آه عباسى بالفارسية وچون تعظیم کرده شوید بسلامی پس تعظیم کنید بکلمہ بہتر ازاں یا مثل ہماں کلمہ جواب دہید ١٢۔ (١٢) قوله بتحية آه التحية هى دعاء الحيوة ولكن جمهور المفسرين على ان ذلك فى السلام اى اذا سلم عليكم مسلم الخ ١٢ سراج منير (١٣) قوله باحسن منها آه فاذا قال السلام عليكم فيزيد الراد ورحمة الله فاذا قال ورحمة الله فيزيد الراد وبركاته وهذا اى الاجابة باحسن مما سلم المسلم اذا كان المسلم ترك فضلا بان قال السلام عليك فقط او السلام عليك ورحمة الله ولم يزد عليه وبركاته فينبغى للمجيب ان يجيب باحسن مما سلم بان يجيب للاول بقوله عليك السلام ورحمة الله ويزيد للثانى وبركاته واما اذا لم يترك فضلا بان قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فيقول كما سلم ولا يزيد كما روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال الرجل نقصتنى اى الفضل وتلا الآية فقال لم تترك لى فضلا فرددت عليك مثله لان ذلك هو النهاية لاستجماعه اقسام المطالب وهى السلامة من المضار وحصول المنافع وثبوتها ١٢ سراج منير بزيادة (١٤) قوله او ردوها اى ردوا مثلها لان ردعينها محال فحذف المضاف نحو واسأل القرية ١٢ (١٥) قوله والاول افضل آه اى ان يجيب باحسن مما سلم افضل واعلم ان ظاهر الآية يقتضى انه لو رد عليه باقل مما سلم عليه به لا يكفى وظاهر كلام الفقهاء انه يكفى وتحمل الآية على انه الاكمل واعلم ان ابتداء السلام على المسلم سنة عين من المنفرد وكفاية من الجماعة ورده فرض عين اذا كان المسلم عليه واحدا وكفاية من الجماعة ١٢

سراج منير بزيادة (١٦) قوله ومنه رد السلام والتسليم سنة والرد فرض والاحسن افضل ومامن رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزع عنهم روح القدس اى لا يبقى ارواحهم مقدسة بل يخبث انفسهم بالذنب وردت عليه الملائكة ولا يرد السلام فى الخطبة وقراءة القرآن جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والاذان والاقامة وعن ابى يوسف رح لا يسلم على لاعب الشطرنج والنرد والمغنى والقاعد لحاجة ومطير الحمام والعارى من غير عذر فى حمام وغيره ويسلم الرجل اذا دخل على امراته والماشى على القاعد والراكب على الماشى وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر واذا التقيا ابتدرا وقيل باحسن منها لاهل الملة او ردوها لاهل الذمة وعن النبى عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اى وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وقوله عليه السلام لا غرار فى تسليم اى لا يقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه ١٢ (١٧) قوله وخصت السنة الكافر الخ اى اذا كان سلم وكذا ما بعده آه قال القرطبى ولا يسلم على النساء الشابات الاجانب لخوف الفتنة من مكالمتهن بنزغة الشيطان او خائنة عين واما السلام على المحارم والعجائز فحسن ولا يبادر بالسلام على الذمى الا لضرورة او حاجة له عنده كما فى روح البيان وفى الدر المختار ويسلم المسلم على اهل الذمة لو الحاجة اليه والا كره وهو الصحيح آه وفى الخطيب ولو سلم على امرأة ان كان يباح له النظر اليها كمرمته وزوجته يسن له السلام عليها ووجب عليها الرد والا كره له ابتداء وردا وحرم عليها ابتداء وردا هذا اذا كانت مشتهاة فان كانت عجوزا او جماعة نسوة لم يكره ويجب الرد انتفاء خوف الفتنة ١٢ (١٨) قوله والاكل ظاهره ان ذلك مخصوص بحال وضع اللقمة فى الفم والمضغ واما قبل وبعد فلا يكره لعدم العجز وبه صرح الشافعية وفى وجيز الكردرى مر على قوم ياكلون ان كان محتاجا وعرف انهم يدعونه سلم والا فلا آه وهذا يقتضى بكراهة السلام على الاكل مطلقا الا فيما ذكره كذا فى رد المحتار ١٢ (١٩) قوله الله مبتدأ وخبره قوله لا اله الا هو ١٢ روح (٢٠) قوله والله يريد ان اللام جواب قسم محذوف ١٢ ك (٢١) قوله فيه الخ والجملة حال من اليوم والهاء يعود اليه او صفة لمصدر اى جمعا لا ريب فيه والهاء يعود الى الجمع ١٢ ك (٢٢) قوله ولما رجع ناس هذا اشارة لسبب نزول الآية والمراد بالناس عبد الله بن ابى بن سلول واصحابه الثلثمائة وكانوا منافقين ١٢ (٢٣) قوله ناس اى من المنافقين وقوله اختلف الناس اى من الصحابة وقوله فقال فريق اقتلهم يارسول الله للامارة الدالة على كفرهم وقال فريق لا تقتلهم لنطقهم بالشهادتين والعتاب فى الحقيقة على فريق الثانى القائل لا تقتلهم ١٢ جمل (٢٤) قوله فما لكم ايها المؤمنون والمراد بعضهم وما مبتدأ ولكم خبره ١٢ روح (٢٥) قوله اى ما شانكم اختلفتم فى شان قوم قد نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقتم فيهم فرقتين وما لكم لم تقطعوا القول بكفرهم وذلك ان قوما من المنافقين استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخروج الى البدو معتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وفئتين حال كقولك مالك قائما ١٢ (٢٦) قوله صرتم يشير بتقديره الى ان قوله فئتين خبر لقوله صرتم وان قوله فى المنافقين حال عن فئتين اى متفرقين فيهم او ظرف لغو قال البصريون حال عن الضمير المجرور فى لكم والعامل فيه الاستقرار والظرف لنيابته عنه ١٢ ك (٢٧) قوله فئتين وهو حال من الكاف والميم فى لكم والعامل فيها الاستقرار الذى تعلق به لكم وقوله والله اركسهم حال من المنافقين ١٢ (٢٨) قوله والله اركسهم اى ردهم الى حكم المشركين واصل الركس رد الشئ مقلوبا ١٢ ك (٢٩) قوله من الكفر والمعاصى يشير الى ان ما موصولة والعائد محذوف وقيل مصدرية ١٢ ك

تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ[1] ای تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام فی الموضعين للانكار وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا ﴿٨٨﴾ طريقا الى الهدى وَدُّوْا تمنّوا لَوْ[2] تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ انتم وهم سَوَآءً فی الكفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ توالونهم وان اظهروا الايمان حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ هجرة صحيحة[3] تحقق ايمانهم فَاِنْ تَوَلَّوْا[4] واقاموا[5] على ما هم عليه فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا توالونه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿٨٩﴾ تنتصرون به على عدوكم اِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يلجأون[6] اِلٰى قَوْمٍۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد النبی صلی اللّٰه عليه وسلم هلال[7] ابن عويمر الاسلمی اَوْ الذين جَآءُوْكُمْ وقد[8] حَصِرَتْ ضاقت صُدُوْرُهُمْ عن اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم ای ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ[9] باٰية السيف وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ[10] تسليطهم عليكم لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ بان يقوی قلوبهم فَلَقٰتَلُوْكُمْ ولكنه[11] لم يشأه فالقی فی قلوبهم الرعب[12] فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ الصلح ای انقادوا فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا ﴿٩٠﴾ طريقا بالاخذ او القتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ يُرِيْدُوْنَ[13] اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ باظهار الايمان عندكم وَيَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد[14] وغطفان كُلَّمَا رُدُّوْۤا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا وقعوا اشد وقوع فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ بترك قتالكم وَلم يُلْقُوْۤا[15] اِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَلم يَكُفُّوْۤا اَيْدِيَهُمْ عنكم فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم وَاُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ﴿٩١﴾ برهانا بينا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم[16] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا ای ما ينبغی له ان يصدر منه قتل له اِلَّا خَطَـًٔا مخطئا فی قتله من غير قصد وَمَنْ قَتَلَ[17] مُؤْمِنًا خَطَـًٔا بان قصد رمی غيره كصيد او شجرة فاصابه اوضربه[18] بما لا يقتل غالبا فَتَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة[19] مُّؤْمِنَةٍ عليه[20] وَّدِيَةٌ[21] مُّسَلَّمَةٌ مؤداة اِلٰۤى اَهْلِهٖۤ ای ورثة المقتول اِلَّاۤ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها[22] مائة من الابل عشرون بنت[23] مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون[24] وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم[25] عصبة الاصل والفرع موزعة[26]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله للانكار آه ای مع التوبيخ ای لا ينبغی لكم ان تختلفوا فی قتلهم ولا ينبغی لكم ان تعدوهم فی المهتدين والتوبيخ للفريق القائل للنبی صلی اللّٰه عليه وسلم لا تقتلهم ای ينبغی لكم ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم ١٢ ج ٢ قوله تمنوا يشير الى ان ودوا بمعنى التمنی ولو مصدرية ١٢ ك ٣ قوله هجرة صحيحة آه المراد بالهجرة ههنا الخروج مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم للقتال فی سبيله مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هی هجرة اخرى والهجرة على ثلثة اوجه هجرة المؤمنين فی اول الاسلام وهی قوله تعالى للفقراء المهاجرين وهجرة المنافقين وهی خروج الشخص مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم صابرا محتسبا لا لاغراض الدنيا وهی المراد ههنا وهجرة عن جميع المعاصی قال صلی اللّٰه عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى اللّٰه ١٢ خطيب ٤ قوله فان تولوا ای عن الايمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة ١٢ ابو السعود ٥ قوله واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن غير صدق ١٢ ٦ قوله يلجئون الجاء پناہ گرفتن وفی معالم التنزيل ومعنى يصلون ای ينتسبون اليهم ويتصلون بهم ويدخلون فيهم بالحلف والجوار آه وفی الجمل ای يلتجئون ويستندون اليهم ای الا القوم الذين استندوا والتجئوا بمن عقدتم لهم الامان فلا تقتلوهم لانهم صاروا فی امانكم بواسطة ١٢ ٧ قوله هلال بن عويمر الاسلمی فانه عليه الصلوة والسلام وادع وقت خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسلمی على ان لا يعينه ولا يعين عليه وعلى ان كل من وصل الى هلال والجأ اليه فله من الجوار مثل ما لهلال وقال ابن عباس هم بنو بكر بن زيد بن مناة وقال مقاتل هم خزاعة وخزيمة بن عبد مناة ١٢ كبير ٨ قوله او الذين جاءوا الخ وهم بنو مدلج آه ابو السعود هذه الجملة حال باضمار قد وذلك لان قد تقرب الماضی من الحال الا ترى انهم يقولون قد قامت الصلوة ويقال اتانی فلان ذهب عقله ای اتانی فلان قد ذهب عقله ١٢ كبير ٩ قوله منسوخ باٰية السيف ای التی نزلت فی براءة وهی قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاٰيات فصار بعد نزول اٰية السيف لا يقبل منهم عهد ابدا الى انتشار الاسلام فخصصت اٰية السيف بالجزية والعهود ١٢ ١٠ قوله ولو شاء اللّٰه الخ هذا تسلية للمؤمنين وتذكير لنعم اللّٰه عليهم ١٢ ١١ قوله ولكنه لم يشأه الخ اشار بهذا الاستدراك الى تتميم القياس لانه ذكر المقدم بقوله ولو شاء اللّٰه والتالی بقوله لسلطهم عليكم فذكر المفسر نقيض المقدم بقوله لكن والنتيجة بقوله فالقی فی قلوبهم الرعب ١٢ ١٢ قوله الرعب ای الخوف فی الصراح رعب ترسانيدن ١٢ ١٣ قوله يريدون ان يامنوا ای يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عندكم ١٢ جمل ١٤ قوله وهم اسد وغطفان ای وهم قوم من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم ليامنوا قومهم آه روح واسد وغطفان هر دو اسم پدر قبيلہ اند كذا فی الصراح ١٢ ١٥ قوله ولم يلقوا يشير الى انه عطف على لم يعتزلوا ای ولم ينقادوا لكم لطلب الصلح ١٢ ك ١٦ قوله لغدرهم هذا هو برهان فی الحقيقة ١٢ ١٧ قوله ومن قتل مؤمنا خطأ الخ حاصل ما ذكره فی الخطأ ثلثة اقسام لان المقتول اما مؤمن وورثته مسلمون او مؤمن وورثته حربيون او معاهد فالاول فيه الدية والكفارة وكذا الثالث واما الثانی ففيه الكفارة فقط ومن اما موصول مبتدأ وقتل صلتها وقوله فتحرير خبره وقرن بالفاء لشبهه بالشرط واما اسم شرط وقتل فعله وقوله فتحرير جوابه والجملة خبره من حيث كونه مبتدأ ١٢ صاوی ١٨ قوله اوضربه بما لا يقتل به غالبا آه مراد المفسر تاويل الخطأ فی الاٰية بما يشمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد داخلا فی صريح هذه الاٰية من حيث الكفارة لكن لا حاجة حينئذ فی ادخال شبه العمد فی الخطأ الى القياس الذی ذكره الشارح بقوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ فكان ذكر القياس هناك غفلة عما سلكه ههنا من تعميم الخطأ لشبه العمد كذا فی الجمل ١٢ ١٩ قوله نسمة بفتحتين دم ١٢ ٢٠ قوله عليه اشار به الى ان قوله فتحرير مبتدأ والخبر محذوف ای فعليه التحرير ١٢ ٢١ قوله ودية مسلمة دية خون بہا وديت دادن والهاء عوض من الواو كذا فی الصراح واعلم ان الدية مصدر من ودی القاتل المقتول اذا اعطى اليه المال الذی بدل النفس وذلك المال يسمى الدية تسمية بالمصدر والتاء فی اٰخرها عوض عن الواو المحذوفة فی الاول كما فی العدة ١٢ روح ٢٢ قوله انها مائة من الابل ای الدية فی الخطأ مائة من الابل اخماسا عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة غير ان عند الشافعی رح يقضی بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة اٰلاف درهم هذا عندنا وقال الشافعی رح من الورق اثنا عشر الفا ١٢ كذا فی الهداية ٢٣ قوله بنت مخاض وهی ما استكملت سنة ودخلت فی الثانية وقوله وكذا بنات لبون وهی التی دخلت فی السنة الثالثة وقوله حقاق جمع حقة وهی التی دخلت فی السنة الرابعة وقوله جذاع جمع جذعة وهی التی دخلت فی السنة الخامسة كذا فی الجلبی ودية المرأة على النصف من دية الرجل ودية المسلم والذمی سواء وقال الشافعی رح ودية اليهودی والنصرانی اربعة اٰلاف درهم ودية المجوسی ثمان مائة درهم ولنا قوله عليه السلام دية كل ذی عهد فی عهده الف دينار ١٢ كذا فی الهداية ٢٤ قوله وبنو لبون آه لا خلاف فی ان دية الخطأ اخماس كما بينه الشارح الا ان عندنا يعطى بنی مخاض مكان بنی لبون لما روی عن ابن مسعود رضی اللّٰه عنه ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم قال فی دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنی مخاض والدية من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة اٰلاف درهم وقال الشافعی رحمه اللّٰه من الورق اثنا عشر الفا ١٢ ٢٥ قوله وهم عصبة الاصل والفرع آه هذا عند الشافعی رحمه اللّٰه لانه كان على عهد رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم كذلك ولا نسخ بعده ولانه صلة والاولى بها الاقارب وعند ابی حنيفة ان كان القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل الديوان يؤخذ من عطاياهم فی ثلث سنين لان عمر رضی اللّٰه عنه لما دون الدواوين جعل العقل على اهل الديوان وكان ذلك بمحضر من الصحابة من غير نكير وليس ذلك بنسخ ما رواه لان العقل كان على اهل النصرة وقد كانت بانواع بالقرابة والحلف وغير ذلك وفی عهد عمر رضی اللّٰه عنه صارت باهل الديوان فجعلها على اهله اتباعا للمعنى وان خرجت العطايا فی اكثر من ثلثة من وقت القضاء او اقل منها اخذ منها ولا اعتبار لوقت القتل عندنا خلافا للائمة الثلثة وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته قبيلته ١٢

٢٦ قوله موزعة [illegible] ١٢ صراح

عليهم على ثلث سنين على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجاني فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ حرب لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ عهد كاهل الذمة فَدِيَةٌ له مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وهي ثلث دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله فَمَن لَّمْ يَجِدْ الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعي في اصح قوليه تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ مصدر منصوب بفعله المقدر وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ فيما دبره لهم وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ابعده من رحمته وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ في النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من آيات المغفرة وبينت آية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفي عنه وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والخطأ قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطأ في التاجيل والحمل على العاقلة وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم للجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ بالف ودونها اي التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التي هي امارة على اسلامه لَسْتَ مُؤْمِنًا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تَبْتَغُونَ تطلبون بذلك عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا متاعها من الغنيمة فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ تغنيكم عن قتل مثله لماله كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بالاشتهار بالايمان والاستقامة فَتَبَيَّنُوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ فيجازيكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من قوم عدو اي كفار محاربين بان اسلم فيما بينهم ولم يفارقهم او بان أتاهم بعد ما فارقهم لمهم من لمهمات ١٢ خطيب ٢ قوله ولا دية تسلم الى اهله اذ لا وراثة بينه وبينهم لانهم محاربون ١٢ خطيب ٣ قوله وهي ثلث دية المؤمن آه هذا هو مذهب الشافعي رحمه الله واستدل بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل دية النصراني واليهودي اربعة آلاف درهم ودية المجوسي ثمانمائة درهم وعند مالك رحمه الله دية اليهودي والنصراني ستة آلاف درهم لقوله عليه السلام عقل الكافر نصف عقل المسلم وعندنا دية المسلم والذمي سواء لما روي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قضيا بذلك وادى النبي عليه السلام دية كل ذي عهد في عهده الف دينار ١٢ ٤ قوله وبه اي بعدم الانتقال الى الطعام اخذ الشافعي في اصح قوليه وهذا موافق لما قال الحنفية ان الاطعام غير مشروع في هذه الكفارة بدليل الفاء الدالة على ان المذكور كل الواجب واثبات البدل بالرای لا يجوز فلا بد من النص ١٢ روح ٥ قوله بفعله المقدر اي تاب عليكم توبة ١٢ خطيب ٦ قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها حال مقدرة من فاعل فعل مقدر يقتضيه مقام الكلام كانه قيل فجزاؤه ان يدخل جهنم خالدا فيها ١٢ روح .....

٧ قوله وهذا مؤول شرع في ذكر الاجوبة عن السوال الوارد على الآية وحاصله ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وظاهر الآية يقتضي ان جزاء القاتل عمدا الخلود في النار ولو مات مؤمنا وليس كذلك فاجاب المفسر عن ذلك بثلاثة اجوبة الاول انه محمول على المستحل لذلك الثاني ان هذا جزاؤه ان جوزي اي ان عامله الله بعدله جازاه بذلك وان عامله بفضله فجائز ان لا يدخله النار ولكن في هذا الجواب شيئ لان فيه تسليم انه اذا جوزي يخلد في النار وهو غير سديد للقواطع الدالة على انه لا يخلد في النار الا من مات على الكفر وقد اجاب البيضاوي بجواب آخر وهو انه يحمل الخلود على طول المكث الثالث اشار له المفسر بقوله وعن ابن عباس الخ ١٢ ٨ قوله وهذا مؤول بمن يستحله اي محمول على من يستحل القتل وهذا جواب عن سوال حاصله ان صاحب الكبيرة لا يخلد في النار فاجاب عنه بثلاثة اجوبة قوله او بان هذا جزاؤه ان جوزي في ابي السعود وروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو جزاؤه ان جازاه وبه قال عون بن عبد الله وبكر بن عبد الله وابو صالح والاصل في ذلك ان الله عز وجل يجوز ان يخلف الوعيد وان امتنع ان يخلف الوعد بهذا وردت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث انس رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار والتحقيق انه لا ضرورة الى تفريع ما نحن فيه على الاصل المذكور لانه اخبار منه تعالى بان جزاءه ذلك لا بانه يجزيه بذلك كيف لا وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولو كان هذا انباء بانه تعالى يجزي كل سيئة بمثلها لعارضه ١٢

٩ قوله ولا بدع اي لا ندرة في القاموس والبدع بالكسر الامر الذي يكون اولا والغاية في كل شيئ ١٢ ١٠ قوله وعن ابن عباس انها على ظاهرها في تفسير الخطيب وما روي عن ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا اراد به التشديد بداه واثبت في البيضاوي ان ابن عباس روي خلافه ايضا كما رواه البيهقي في سننه ١٢ ١١ قوله وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا كالعصا الصغير مثلا ١٢ ١٢ قوله كالعمد اي كدية العمد في الصفة وهي التثليث يعني انه اشبه العمد في كون ديته كديته في التثليث وانه اشبه الخطأ في كون ديته مؤجلة الى ثلث سنين وانها على العاقلة ١٢ ١٣ قوله والحمل اي تحمل العاقلة لها عن الجاني ١٢ ١٤ قوله والعمد اولى الخ مراده ان حكم كفارتها ثابت بالقياس الاولى وقد علمت انه لا احتياج الى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره السابق من ادراجه في الخطأ حيث مثله بقوله او ضربه بما لا يقتل غالبا فيكون مذكورا صريحا لا مقيسا ١٢ جمل.

١٥ قوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ وهذا الحكم عند الشافعي رح واما عندنا فنقول ان الله تعالى جعل كل جزاء القتل العمد في هذه الآية وهو جهنم اذ الجزاء اسم للكامل فعلم باشارة هذا النص عدم وجوب شيئ آخر وهو الكفارة والقصاص جزاء المحل دون الفعل فلا ينافيه كذا في الاحمدي ١٢.

١٦ قوله ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل الخ واكثر المفسرين على انه نزلت في مرداس بن نهيك من اهل فدك وكان اسلم ولم يسلم من قومه غيره وكان عليه السلام بعث سرية الى قومه واميرهم غالب بن فضالة فهرب القوم وبقي مرداس لثقته باسلامه ونزل من الجبل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتله اسامة بن زيد وساق غنمه فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجدا شديدا وقال قتلتموه ارادة ما معه ١٢ ١٧ قوله فتبينوا اي تمهلوا حتى يكشف لكم حقيقة الامر وما وقع من الصحابة اجتهاد غير انهم مخطئون فيه حيث اعتمدوا على مجرد النطق فلذا عاتبهم الله على ذلك وهذا مرتب على وعيد القاتل عنادا اي حيث ثبت الوعيد العظيم للقاتل عمدا فالواجب التثبت والتحفظ فترتب على ذلك ما وقع من الصحابة ١٢ ١٨ قوله فتبينوا التفعل بمعنى الاستفعال الدال على الطلب اي اطلبوا بيان الامر في كل ما تأتون وما تذرون ولا تعجلوا فيه بغير تدبر ١٢ ابو السعود ١٩ قوله وفي قراءة بالمثلثة اي فتثبتوا وقوله في الموضعين هو قوله الآتي فتبينوا ١٢. ٢٠ قوله فمن الله عليكم اي قبل منكم النطق بالشهادتين ولم يامر بالبحث عن سرائركم ١٢ صاوی

بہ لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحو وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيْلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لضرر دَرَجَةً ۚ فضيلة لاستوائهما في النية
وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَعَدَ اللهُ الْحُسْنٰى ۚ الجنة وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لغير ضرر أَجْرًا عَظِيْمًا ۝ و
يبدل منه دَرَجٰتٍ مِّنْهُ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً ۚ منصوبان بفعلهما المقدر وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا لاوليائه
رَّحِيْمًا ۝ باهل طاعته ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار إِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ أَنْفُسِهِمْ بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قَالُوْا لهم موبخين فِيْمَ كُنْتُمْ ۚ اى في اى شئ كنتم من امر دينكم قَالُوْا معتذرين كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ عاجزين عن
اقامة الدين فِي الْأَرْضِ ۚ ارض مكة قَالُوْٓا لهم توبيخا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا ۚ من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم
قال تعالى فَأُولٰٓئِكَ مَأْوٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ۝ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً لا قوة لهم على
الهجرة ولا نفقة وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا ۝ طريقا الى ارض الهجرة فَأُولٰٓئِكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ۝ وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِي
سَبِيْلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرٰغَمًا مهاجرا كَثِيْرًا وَّسَعَةً ۚ في الرزق وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ في
الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي فَقَدْ وَقَعَ ثبت أَجْرُهٗ عَلَى اللهِ ۚ وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْأَرْضِ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ في أَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ ۚ بان تردوها من اربع الى اثنتين إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَّفْتِنَكُمُ اى ينالكم بمكروه الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ
بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل المباح وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس
عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعي إِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ۝ بين العداوة وَإِذَا كُنْتَ يا محمد حاضرا فِيْهِمْ وانتم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله عن الجهاد آه اى في بدر كما رواه البخاري ۱۲ ۲ قوله بالرفع صفة اى برفع لفظ غير صفة للقاعدون ۱۲ ۳ قوله من زمانة زمانة بالفتح برجائے ماندگی ۱۲ صراح ۴ قوله لضرر كذا فسره الزجاج واختاره المصنف والاكثر على ان المراد من القاعدين غير اولى الضرر والجملة بيان لنفى الاستواء ۱۲ ك ۵ قوله فضيلة اى في الآخرة والمعنى ان من تقاعد عن القتال لمرض ونحوه فهو ناقص عن المباشرين للجهاد درجة لانهم استووا معهم في الجهاد بالنية وانما زاد المجاهدون بالمباشرة وكل من القسمين وعده الله بالحسنة ۱۲ ۶ قوله وكلا مفعول اول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصر تاكيد الوعد اى كل واحد وقوله الحسنى مفعول ثان والجملة اعتراض جئ بها تداركا لما عسى يوهم تفضيل احد الفريقين على الآخر من حرمان المفضول ۱۲ كرخى ۷ قوله ويبدل منه اى من اجرا بدل الكل مبين لكمية التفضيل ۱۲ روح ۸ قوله منازل الخ فهذه لمن قعد بغير عذر والتى قبله لمن قعد بعذر والاكثر على ان الجملتين كليهما فيمن قعد بغير عذر وانما كرر واوجب في الاول درجة وفي الثانى درجات لان المراد بالدرجة الظفر والغنيمة والذكر الجميل في الدنيا وبالدرجات ثواب الآخرة وبينه بالافراد في الاول والجمع في الثانى لان ثواب الدنيا في جنب ثواب الآخرة يسير ۱۲ ك ۹ قوله بفعلها المقدر اى وغفر الله لهم مغفرة ورحمهم ولم يجعلها المفسر عطفا على درجات كما جعله غيره لان في كونها بدلا من الاجر تعسفا ۱۲ ك ۱۰ قوله عاجزين عن اقامة الدين في الاحمدى وفي هذا الزمان ان لم يتمكن من اقامة دينه بسبب ايدى الظلمة او الكفرة يفرض عليه الهجرة وهو الحق ۱۲ ۱۱ قوله لا يستطيعون حيلة الخ صفة للمستضعفين اذ لا توقيت فيه فيكون في حكم المنكر ۱۲ روح وفي البيضاوى واستطاعة الحيلة وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل ۱۲ ۱۲ قوله مراغما الخ بفتح الغين اسم ظرف معناه مهاجرا بفتح الجيم اى موضع هجرة من راغمت قومى اى هاجرتهم قيل سميت المهاجرة مراغمة لان من يهاجر يراغم قومه ۱۲ ك ۱۳ قوله مهاجرا اى مكانا يهاجر اليه وعبر عنه بالمراغم للاشعار بان المهاجر يرغم انف قومه اى يذلهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام بفتح الراء وهو التراب ۱۲ ابو السعود ۱۴ قوله ومن يخرج اى من المقام الذى هو فيه سواء كان مقر استعداده الذى جبل عليه او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله وبالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السلوك له اجر المنزل الذى وصل اليه اى المرتبة من الكمال الذى حصل له ان كان واجد المقام الذى وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يؤيد التوفيق بعد ارتفاع الحجب بالوصول اليه آه من تفسير الشيخ محي الدين ابن عربى ۱۲ ... ۱۵ قوله الى الله ورسوله اى الى طاعة الله وطاعة رسوله ۱۲ روح ۱۶ قوله كما وقع لجندع بن ضمرة واكثر المفسرين على ان اسمه جندب بن ضمرة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث بالآيات المتقدمة الى مسلمى مكة قال جندب بن ضمرة من بنى الليث لبنيه وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من المستضعفين وانى لا اهتدى الطريق والله لا ابيت الليلة مكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو توفى بالمدينة لكان اتم اجرا فنزلت قالوا كل هجرة في غرض دينى من طلب علم او حج او جهاد او نحو ذلك فهى هجرة الى الله عز وجل والى رسوله عليه الصلوة والسلام ۱۲ ابو السعود ۱۷ قوله لجندع بن ضمرة الليثى وذلك انه لما نزل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآيات بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فتليت على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذاك فسمعها رجل من بنى ليث شيخ مريض كبير يقال له جندع بن ضمرة فقال والله ما انا ممن استثنى الله فانى لاجد حيلة ولى من المال ما يبلغنى الى المدينة وابعد منها والله لا ابيت بمكة اخرجونى فخرجوا به على سرير حتى اتوا به التنعيم فادركه الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك ثم مات فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم واوفى اجرا وضحك منه المشركون وقالوا ما ادرك ما طلب فنزلت الآية ۱۲ ۱۸ قوله ضمرة الليثى بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم هذا هو الصحيح كما في الاستيعاب قد روى الطبرى من طريق سعيد بن جبير وغيرهما انها نزلت في رجل كان بمكة فلما سمع قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض اخرجونى الى المدينة فاخرجوه فمات في الطريق فنزلت واسمه ضمرة على الصحيح كذا ذكر في فتح البارى قال ابن اسحاق في سيره لما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم كان جندع بن ضمرة بن ابى العاص الجندى الضمرى رجلا مسلما فاستيطأ فقال فيه اخرجونى من مكة فخرج مهاجرا فمات في الطريق فنزلت الآية وفي الاصابة في اسمه عشرة اقوال منها ضمرة بن العيص كان اعمى ورجال وسعه وكان شيخا ۱۲ ك ۱۹ قوله بيان للواقع اذ ذاك اى وهو ان غالب اسفار نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه لم تخل من خوف العدو ولكثرة المشركين ۱۲ جمل ۲۰ قوله فلا مفهوم له اى فلا يشترط الخوف بل للمسافر السفر مع الامن قال المولى ابو السعود في تفسيره بل نقول ان الآية الكريمة مجملة في حق مقدار القصر وكيفيته وفي حق ما يتعلق به من الصلوات وفي مقدار مدة الضرب الذى يترتب به القصر فكل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من القصر في حال الامن وتخصيصه بالرباعيات على وجه التنصيف وبالضرب في المدة المعينة بيان لاجمال الكتاب انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا يخاف فصلى ركعتين آه روح قلت هذا الحديث مروى في الصحيحين ۱۲ ۲۱ قوله وهو اربعة برد الخ وبرد جمع بريد وكل بريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال باميال هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قدر اميال البادية كل ميل اثنا عشر الف قدم وهى اربعة آلاف خطوة ۱۲ روح ۲۲ قوله برد بضمتين جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا والميل اثنا عشر الف قدم وكانوا يبنون ربطا في الطريق يسمونها السكك بين كل سكتين اثنا عشر ميلا وثمه بغال ويسمون كلا منها بريدا معرب بريده دم اى مقطوع الذنب ثم سمى الراكب به والمسافات ۱۲ ك ۲۳ قوله وعليه الشافعى اى وهذا المقدار المذكور عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة فادنى مدة السفر الذى يجوز فيه القصر مسيرة ثلثة ايام ولياليهن سيرا وسطا وهو سير الابل ومشى الاقدام على القصد في البر واعتدال الريح في البحر وما يليق في الجبل ولا اعتبار بابطاء الضارب واسراعه فلو سار مسيرة ثلثة ايام ولياليهن في يوم قصر ولو سار مسيرة يوم في ثلثة ايام لم يقصر آه ثم تلك المسيرة

تخافون العدو فَاَقَمۡتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ وهٰذا اجرى على عادة القراٰن فى الخطاب فلا مفهوم له فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٌ مِّنۡهُمۡ مَّعَكَ وتتأخر طائفة وَلۡيَاۡخُذُوۡۤا اى الطائفة التى قامت معك اَسۡلِحَتَهُمۡ معهم فَاِذَا سَجَدُوۡا اى صلوا فَلۡيَكُوۡنُوۡا اى الطائفة الاخرى مِنۡ وَّرَآئِكُمۡ يحرسون الى ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس وَلۡتَاۡتِ طَآئِفَةٌ اُخۡرٰى لَمۡ يُصَلُّوۡا فَلۡيُصَلُّوۡا مَعَكَ وَلۡيَاۡخُذُوۡا حِذۡرَهُمۡ وَاَسۡلِحَتَهُمۡ معهم الى ان يقضوا الصلوة وقد فعل النبى صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان وَدَّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا لَوۡ تَغۡفُلُوۡنَ اذا قمتم الى الصلوٰة عَنۡ اَسۡلِحَتِكُمۡ وَاَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيۡلُوۡنَ عَلَيۡكُمۡ مَّيۡلَةً وَّاحِدَةً ؕ بان يحملوا عليكم فيأخذوكم وهٰذا علة الامر باخذ السلاح وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ اِنۡ كَانَ بِكُمۡ اَذًى مِّنۡ مَّطَرٍ اَوۡ كُنۡتُمۡ مَّرۡضٰۤى اَنۡ تَضَعُوۡۤا اَسۡلِحَتَكُمۡ ۚ فلا تحملوها وهٰذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولى الشافعى والثانى انه سنة ورجح وَخُذُوۡا حِذۡرَكُمۡ ؕ من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلۡكٰفِرِيۡنَ عَذَابًا مُّهِيۡنًا ﴿۱۰۲﴾ ذا اهانة فَاِذَا قَضَيۡتُمُ الصَّلٰوةَ فرغتم منها فَاذۡكُرُوا اللّٰهَ بالتهليل والتسبيح قِيٰمًا وَّقُعُوۡدًا وَّعَلٰى جُنُوۡبِكُمۡ ۚ مضطجعين اى فى كل حال فَاِذَا اطۡمَاۡنَنۡتُمۡ امنتم فَاَقِيۡمُوا الصَّلٰوةَ ۚ ادوها بحقوقها اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتۡ عَلَى الۡمُؤۡمِنِيۡنَ كِتٰبًا مكتوبا اى مفروضا مَّوۡقُوۡتًا ﴿۱۰۳﴾ مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة فى طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من اُحد فشكوا الجراحات وَلَا تَهِنُوۡا تضعفوا فِى ابۡتِغَآءِ طلب الۡقَوۡمِ ؕ الكفار لتقاتلوهم اِنۡ تَكُوۡنُوۡا تَاۡلَمُوۡنَ تجدون الم الجراح فَاِنَّهُمۡ يَاۡلَمُوۡنَ كَمَا تَاۡلَمُوۡنَ ۚ اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وَتَرۡجُوۡنَ انتم مِنَ اللّٰهِ من النصر والثواب عليه مَا لَا يَرۡجُوۡنَ ؕ هم فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيۡمًا بكل شىء حَكِيۡمًا ﴿۱۰۴﴾ فى صنعه وسرق طعمة بن اُبيرق درعا وخبأها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسأل قومه النبى صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه فنزل اِنَّاۤ اَنۡزَلۡنَاۤ اِلَيۡكَ الۡكِتٰبَ القراٰن بِالۡحَقِّ متعلق بانزلنا لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ النَّاسِ بِمَاۤ اَرٰٮكَ علمك اللّٰهُ ؕ فيه وَلَا تَكُنۡ لِّلۡخَآئِنِيۡنَ كطعمة خَصِيۡمًا ﴿۱۰۵﴾ مخاصما عنهم وَّاسۡتَغۡفِرِ اللّٰهِ ؕ مما هممت به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوۡرًا رَّحِيۡمًا ﴿۱۰۶﴾ وَلَا تُجَادِلۡ عَنِ الَّذِيۡنَ يَخۡتَانُوۡنَ اَنۡفُسَهُمۡ يخونونها بالمعاصى لان وبال خيانتهم عليهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنۡ كَانَ خَوَّانًا كثير الخيانة اَثِيۡمًا ﴿۱۰۷﴾ اى يعاقبه يَّسۡتَخۡفُوۡنَ اى طعمة وقومه حياء مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُوۡنَ مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ يعلمه اِذۡ يُبَيِّتُوۡنَ يضمرون مَا لَا

(Interlinear glosses: اى صلوا ۱۲ ص — اى وهى الواقفة تجاه العدو ۱۲ ص — اى فى الحرب ۱۲ ك — اى الدرع وهى مؤنث سماعى ۱۲ ك — رواه الحاكم والترمذى عن قتادة ۱۲)

١٥ ع ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سنة برد وهكذا فى الاحمدى وغيره ۱۲ **۱** قوله وتتأخر طائفة اى بازاء العدو ۱۲ صاوى **۲** قوله والثانى انه سنة ورجح اى رجحه الشيخان وفى الاحمدى ثم خص عن اخذ الاسلحة حين المرض والمطر بقوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وقرر الحذر على كل حال ولم يرخص بتركه اصلا حيث قال وخذوا حذركم فعلم ان الحذر واجب الخ ۱۲ ... **۳** قوله ان الله اعد آه عبارة ابى السعود ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا تعليل للامر باخذ الحذر اى اعد لهم عذابا مهينا بان يخذلهم وينصركم عليهم فاهتموا باموركم ولا تهملوا فى مباشرة الاسباب كى يحل بهم عذابه بايديكم ۱۲ اج **۴** قوله فرغتم هذا التفسير على مذهب ابى حنيفة رح وقيل المعنى اذا اردتم الصلوة واشتد الخوف صلوا كيفما امكن قياما مسائفين وقعودا رامين وعلى جنوبكم مثخنين اى مجروحين على مذهب الشافعى من انه يجب الصلوة حال المحاربة وقال ابو حنيفة لا يصلى المحارب حتى يطمئن ۱۲ ك **۵** قوله بحقوقها آه اى من الاركان والشروط والسنن ۱۲ **۶** قوله موقوتا آه اى فرضا موقتا قال وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها فى حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مفروضا مقدرا فى الحضر اربع ركعات وفى السفر ركعتين فلا بد ان تؤدى فى كل وقت حسبما قدر كذا فى ابى السعود ۱۲ اج **۷** قوله لما رجعوا من احد اى فرغوا من وقعتها والضمير عائد على الصحابة فحينئذ هم ابو سفيان وتشاور مع اصحابه فى العود الى المدينة ليستأصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى فى اليوم الثانى من وقعة احد ليخرج من كان معنا بالامس ولا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى حمراء الاسد وتقدم ذلك فى آل عمران ۱۲ - **۸** قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ۱۲ **۹** قوله فانتم تزيدون الخ اى ليس ما تجدون من الالم بالجرح والقتل مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم يصيبهم كما يصيبكم ثم انهم يصبرون عليه فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع انكم احدر منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم فى الآخرة ۱۲ مد **۱۰** قوله وسرق طعمة بضم الطاء كما فى القاموس وجامع الاصول وبفتحها وكسرها قوله ابيرق بضم الهمزة وفتح الموحدة مفصله روى ان طعمة بن ابيرق احد بنى ظفر سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان فى جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخبأها عند زيد بن السمين رجل من اليهود فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد وحلف ما اخذها وما له بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهود فاخذوها فقال دفعها الى طعمة وشهد له ناس من اليهود فقال بنو ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهود فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فنزل ۱۲ مد **۱۱** قوله فسأل الخ الفاء الفصيحة اى فانطلقوا واتوه فسألوه ان يجادل عن المسلم لان الحال شاهدة له لان السرقة فى يد اليهودى تهمون فى الزور وعداوة الانصار ۱۲ ك **۱۲** قوله علمك اى واوحى اليك وانما يسمى العلم اليقينى رؤية لانه جرى مجرى الرؤية فى قوة الظهور وقال ابن عباس رض اياكم والراى فان الله تعالى نبيه ليحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت اخرجه ابن ابى حاتم وقال غيره تحمل قوله بما اراك الله على الوحى والاجتهاد معا قال الشيخ ابو منصور بما الهمك الله بالنظر فى الاصول منزلة وفيه دلالة جواز الاجتهاد ۱۲ ك - **۱۳** قوله مما هممت به اى من القضاء على اليهودى فانه ذنب صورة على وعصى آدم ربه فغوى فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ۱۲ **۱۴** قوله الذين يختانون والمراد به طعمة ومن عاونه من قومه وهم يعلمون انه سارق او ذكر بلفظ الجمع ليتناول طعمة وكل من خان خيانة ۱۲ مد **۱۵** قوله بالمعاصى جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم لان وبال خيانتهم عليهم واى يعاقبه تفسير لقوله لا يحب ۱۲ ك **۱۶** قوله خوانا وانما قيل بلفظ المبالغة لانه تعالى علم من طعمة انه مفرط فى الخيانة وركوب الاثم وروى ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بمكة ليسرق متاع اهله فسقط الحائط عليه فقتله وقيل اذا عثرت من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رض انه امر بقطع يد سارق فجاءت امه تبكى وتقول هذه اول سرقة سرقها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يؤاخذ عبده فى اول مرة ۱۲ مد **۱۷** قوله يعلمه اى لا يخفى عليه خاف من سرهم وكفى بهذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم انهم فى حضرته لا ستره ولا غيبة ۱۲ مدارك **۱۸** قوله يضمرون هذا هو المراد من التبييت ههنا والا فهو فى الاصل تدبير الامر ليلا ۱۲

ع قوله ان تكونوا تألمون الخ تعليل للنهى وتشجيع لهم المعنى ليس الالم مختصا بكم بل هم كذلك قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ۱۲ صاوى **ع** قوله خوانا الخ صيغة مبالغة بمعنى كثير الخيانة لانه وقعت منهم خيانات كثيرة اولا السرقة ثم اتهام اليهودى ثم الحلف كاذبا ثم الشهادة زورا ان قلت ان مقتضى الآية ان الله يحب من كان عنده اصل مع انه ليس كذلك اجيب بان ذلك بالنظر لمن نزلت فيهم وهو طعمة وقومه فالواقع ان عندهم خيانات كثيرة ۱۲ صاوى.

يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ ۭ من عزمهم على الحلف على نفي السرقة ورمي اليهودي بها وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا ﴿١٠٨﴾ علما هٰٓاَنْتُمْ يا هٰٓؤُلَاۗءِ خطاب
لقوم طعمة جٰدَلْتُمْ خاصمتم عَنْهُمْ اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۣ فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عذبهم اَمْ مَّنْ
يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿١٠٩﴾ يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذٰلك وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْۗءًا ذنبا يسوء به غيره كرمي طعمة اليهودي اَوْ يَظْلِمْ
نَفْسَهٗ بعمل ذنب قاصر عليه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ منه اى يتب يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا له رَّحِيْمًا ﴿١١٠﴾ به وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰي نَفْسِهٖ ۭ لان
وباله عليها ولا يضر غيره وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴿١١١﴾ فى صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْۗـــــَٔةً ذنبا صغيرا اَوْ اِثْمًا ذنبا كبيرا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْۗـــــًٔا منه فَقَدِ
احْتَمَلَ تحمل بُهْتَانًا برميه وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿١١٢﴾ بينا بكسبه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ يا محمد وَرَحْمَتُهٗ بالعصمة لَهَمَّتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ
يُّضِلُّوْكَ ۭ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَھُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ زائدة شَيْءٍ ۭ لان وبال اضلالهم عليهم
وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القراٰن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۭ من الاحكام والغيب وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ
بذٰلك وغيره عَظِيْمًا ﴿١١٣﴾ لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىھُمْ اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون اِلَّا نجوى مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ مَعْرُوْفٍ عمل
بر اَوْ اِصْلَاحٍۢ بَيْنَ النَّاسِ ۭ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ المذكور ابْتِغَاۗءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا غيره من امور الدنيا فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ بالنون والياء اى الله
اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ فيما جاء به من الحق مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى ظهر له الحق بالمعجزات
وَيَتَّبِعْ طريقا غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان يكفر نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نجعله واليا لما تولاه من الضلال
بان نخلي بينه وبينه فى الدنيا وَنُصْلِهٖ ندخله فى الاخرة جَهَنَّمَ ۭ ليحترق فيها وَسَاۗءَتْ مَصِيْرًا ﴿١١٥﴾ مرجعا هي اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ
وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًۢا بَعِيْدًا ﴿١١٦﴾ عن الحق اِنْ مَا يَّدْعُوْنَ يعبد المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ
اى الله اى غيره اِلَّآ اِنٰثًا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومناة وَاِنْ مَا يَّدْعُوْنَ يعبدون بعبادتها اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا ﴿١١٧﴾ خارجا عن
الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَقَالَ اى الشيطن لَاَتَّخِذَنَّ لاجعلن لى مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا حظا
مَّفْرُوْضًا ﴿١١٨﴾ مقطوعا ادعوهم الى طاعتي وَّلَاُضِلَّنَّھُمْ عن الحق بالوسوسة وَلَاُمَنِّيَنَّھُمْ القي فى قلوبهم طول الحيٰوة وان لا بعث ولا

---

١ قوله ها انتم الخ انتم مبتدأ وهٰؤلاء خبره وها فى اول كل منهما للتنبيه ١٢ روح ٢ قوله يا هٰؤلاء يشير الى ان انتم مبتدأ وجادلتم خبر والمنادى معترضة بينهما ١٢ ك ٣ قوله اى عن طعمة وذويه اى عن جانب الطعمة وقومه ١٢ ٤ قوله ام من يكون قال العلامة التفتازانى فى هذا الموضع يعني اذا وقع بعده اسم استفهام يكون بمعنى بل لا متصلة ولا منقطعة وقال صاحب المغني معنى ام المنقطعة الاضراب ثم يكون تارة للاضراب .... مجردا وتارة يتضمن مع ذٰلك استفهام انكارا وطلبا فمن الاول قوله تعالى ام هل تستوى الظلمٰت والنور ١٢ ك ٥ قوله ويذب عنهم اى يدفع عنهم ذب دفع كردن ١٢ صراح ٦ قوله اى لا احد اشار به الى ان الاستفهام انكارى بمعنى النفي فى الموضعين ١٢ ٧ قوله اى يتب آه اى يصدق فى التوبة فليس المراد مجرد اللسان كذا افاد شيخنا وقيد بالتوبة لانه لا ينفع الاستغفار مع الاصرار وهذه الآية دلت على ان التوبة مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا وقتلا عمدا او غصبا للاموال لان السوء وظلم النفس يعم الكل ١٢ كرخى ٨ قوله اى يتب اشارة الى انه ليس المراد القول بمجرد اللسان ما لم يقل تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لي يا رب ١٢ روح البيان ٩ قوله ذنبا كبيرا او ما كان من عمد والاثم من الوثم وهو الكسر كانه يكسر الاعمال بالاحباط ١٢ ك ١٠ قوله ثم يرم به بريئا مفعول به اى شخصا بريئا منه كاليهودي فى واقعة طعمة ١٢ ابو السعود ١١ قوله ولولا فضل الله الخ جوابها قوله لهمت واستشكل بان الهم قد وقع منهم والماخوذ من لولا انه لم يقع لوجود فضل الله ورحمته واجيب بان المراد بهم يحصل معه الاضلال فالمعنى انتفى اضلالك الذى هموا به لوجود فضل الله ورحمته ١٢ صاوى ١٢ قوله زائدة اى شيء من الضرر فهو فى موضع النصب على المصدر ١٢ ك ١٣ قوله بذٰلك اى بانزال الكتاب والحكمة وتعليمه ما لم يكن يعلم وقوله وغيره اى كالفضائل التى اختص بها مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى ١٢ ١٤ قوله من نجواهم هذه الآية عامة فى حق جميع الناس غير مختصة بقوم طعمة وان نزلت فى تناجي قوم السارق لتخليصه آه روح واليه اشار الشارح بقوله اى الناس ١٢ ١٥ قوله الا نجوى من امر الخ قدره ليفيد ان الاستثناء متصل على ان النجوى مصدر وفى الكلام حذف مضاف كما اختاره القاضي كالكشاف وقيل الاستثناء منقطع لان من للاشخاص وليست من جنس التناجي فيكون بمعنى لكن من امر بصدقة ففي نجوه الخير ١٢ كرخى ١٦ قوله او معروف المراد به كل طاعة الله فيدخل فيهما جميع اعمال البر فهو من عطف العام على الخاص وقوله او اصلاح بين الناس معطوف على قوله او معروف من عطف الخاص على العام اعتناء بشانه واهتماما به وانما خصت الثلاثة لان الامر المرضي لله اما ايصال نفع وهو اما جسماني او روحاني فالاول كالصدقات والثاني كالامر بالمعروف او دفع شر كالاصلاح بين الناس لان المفاسد مترتبة على التشاحن وبالاصلاح يحصل الخير والبركة ودفع الشرور ولذا حث صلى الله عليه وسلم بقوله امش ميلا عد مريضا امش ميلين اصلح بين اثنين وبالجملة فكثرة الكلام لا خير فيها قال بعضهم من كثر لغطه كثر سقطه وفى الحديث وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم ١٢ صاوى .... ١٧ قوله ومن يشاقق الرسول لما ذكر سبحانه تعالى المطيعين وما اعد لهم فى الآخرة ذكر وعيد الكفار وعاقبة امرهم على عادته سبحانه فى كتابه ١٢ صاوى ١٨ قوله ومن يشاقق الرسول اعلم ان تعلق هذه الآية بما قبلها هو ما روى ان طعمة بن ابيرق لما راى ان الله تعالى عز وجل هتك ستره وبرأ اليهودي عن تهمة السرقة ارتد وذهب الى مكة ونقب جدار الاجل السرقة فهدم الجدار عليه ومات فنزلت هذه الآية آه كبير فان قيل ما الحكمة فى فك الادغام فى قوله تعالى ومن يشاقق الرسول والادغام فى سورة الحشر فى قوله تعالى ومن يشاق الله اجيب بان ال فى لفظ الجلالة لازم بخلافه فى الرسول واللزوم يقتضي الثقل فخفف بالادغام فيما صحبته الجلالة بخلاف ما صحبه لفظ الرسول ١٢ خطيب ١٩ قوله غير سبيل المؤمنين اى سبيل الذين هم عليه من الدين الحنيفي وهو دليل على ان الاجماع حجة لا تجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة لان الله تعالى جمع بين اتباع غير سبيل المؤمنين وبين مشاقة الرسول فى الشرط وجعل جزاءه الوعيد الشديد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول ١٢ مد ٢٠ قوله نجعله واليا اى متوليا اى مباشرا لما هو فيه من الضلال وقوله لما تولاه اى اختاره ١٢ جمل ٢١ قوله بان نخلي بينه الخ اى بين المتولي وبين ما اختاره ١٢ ٢٢ قوله ويغفر ما دون ذٰلك الخ روى ان شيخا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى شيخ منهمك فى الذنوب الا انى لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصي جرأة وما توهمت طرفة عين انى اعجز الله هربا وانى لنادم تائب مستغفر فما ترى حالي فنزلت هذه الآية آه خطيب والشرك غير مغفور الا بالتوبة عنه وما سواه مغفور سواء حصلت التوبة او لم تحصل لكن لا لكل احد بل لمن يشاء الله مغفرته ١٢ روح البيان ٢٣ قوله بعيدا عن الحق آه فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم ولذٰلك جعل الجزاء فى هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثما عظيما حسبما يقتضيه سياق النظم الكريم وسياقه آه ابو السعود ١٢ ج ٢٤ قوله الا اناثا الخ اناث جمع انثى والمراد الاوثان وسميت اصنامهم اناثا لانهم كانوا يصورونها بصورة الاناث ويلبسونها انواع الحلل التى تتزين بها النساء ويسمونها غالبا باسماء المؤنثات نحو اللات والعزى ومناة ١٢ روح ٢٥ قوله كاللات والعزى اللات تانيث الله والعزى تانيث العزيز ١٢ كبير ٢٦ قوله ابليس وقال ابن عباس كما ذكره البغوى كان فى كل واحدة منهن شيطانة يتراأى للسدنة والكهنة يكلمهم ولذٰلك قال ان يدعون من دونه الا شيطانا ١٢ ك ٢٧ قوله ولاضلنهم مفعوله محذوف كما قدره وكذا ولامنينهم وكذا ولامرنهم وحذف لدلالة ما بعده عليه وقوله ولامنينهم معناه بالفارسية اميد ها خواهم داد ١٢

حساب وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ يقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وقد فعل ذٰلك بالبحائر وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دينه بالكفر واحلال ما حرم وتحريم ما احل وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا يتولاه ويطيعه مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا ﴿۱۱۹﴾ بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه يَعِدُهُمْ طول العمر وَيُمَنِّيْهِمْ نيل الاٰمال فى الدنيا وان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۱۲۰﴾ باطلا اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا ﴿۱۲۱﴾ معدلا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذٰلك وحقه حقا وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا ﴿۱۲۲﴾ قولا ونزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب لَيْسَ الامر منوطا بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ بل بالعمل الصالح مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا يُّجْزَ بِهٖ اما فى الاخرة او فى الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يحفظه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۱۲۳﴾ يمنعه منه وَمَنْ يَّعْمَلْ شيئا مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ بالبناء للمفعول والفاعل الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۱۲۴﴾ قدر نقرة النواة وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ اى انقاد واخلص عمله لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ الموافقة لملة الاسلام حَنِيْفًا حال اى مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا ﴿۱۲۵﴾ صفيا خالص المحبة له وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطًا ﴿۱۲۶﴾ علما وقدرة اى لم يزل متصفا بذلك وَيَسْتَفْتُوْنَكَ يطلبون منك الفتوى فِى شان النِّسَآءِ وميراثهن قُلِ لهم اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القراٰن من اٰية الميراث يفتيكم ايضا فِيْ يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِيْ لَا

(حواشی بین السطور: فهو استفهام بمعنى النفى ۱۲ ك — اى الثواب ۱۲ — اى متعلقا ۱۲ — لابن كثير وابى عمرو ۱۲ ك — للباقين ۱۲ — الخلة صفاء المودة ۱۲)

(ع ۱۸ / ۱۱ / ۱۵)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بالبحائر جمع بحيرة وهى ان تلد الناقة اربعة بطون وتاتى فى الخامس بانثى فكانوا يتركونها فلا يحملون عليها ولا ياخذون نتاجها ويجعلون لبنها للطواغيت ويشقون اذنها علامة على ذلك كذا فى الجمل وفى الصراح البحيرة ناقه گوش كفانيده وفى المصباح البحيرة بمعنى اسم مفعول وهى مشقوقة الاذن ۱۲ ۲ قوله دينه فسر خلقه بالدين على ما يشير اليه قوله تعالى ولا تبديل لخلق الله اى لدين الله اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس خلق الله اى دين الله واستدل به على احد القولين ان الايمان مخلوق وعنه ان تغيير دين الله هو تحليل الحرام وعكسه تحريم الحلال وقيل تغيير الفطرة والمشهور تفسير تغيير الخلق بتغيير صورة الحيوان بفقاء عين الحامى وخصاء بنى اٰدم والوشم والوشر والوسطة والسحق وتغيير الشيب بالسواد والوصل والنمص ومن ههنا كره انس خصاء الغنم وجوزه الجمهور لان فيه غرضا ظاهرا ۱۲ ك۔ ۳ قوله يعدهم ويمنيهم اشار الشارح الى ان مفعوليهما محذوفان والضمير ان لمن والجمع باعتبار معناها ۱۲ الكرخى ٤ قوله عنها محيصا عنها متعلق بمحذوف وقع حالا من محيصا اى كائنا عنها ولا يجوزان يتعلق بيجدون لانه لا يتعدى بعن ولا بقوله محيصا لانه اما اسم مكان وهو لا يعمل مطلقا واما مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ۱۲ روح ٥ قوله محيصا من حاص يحيص اذا عدل يشير الى انه مصدر وقوله عنها صلة مقدم عليه واجاز الرضى عمله فى الظرف المتقدم واختاره المتاخرون وقد يجعل حالا منه ۱۲ ك ٦ قوله والذين اٰمنوا بيان لوعد المؤمنين اثر بيان وعيد الكفار ۱۲ صاوى ٧ قوله اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله منصوب على المصدر المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التى قبلها وعد وحقا منصوب بفعل محذوف ويصح نصبه على الحال ۱۲ كرخى ٨ قوله وحقه حقا فالاول مصدر مؤكد بنفسه لان مضمون الجملة الاسمية التى قبله والثانى مؤكد لغيره ۱۲ ك ٩ قوله قيلا اى قولا نبه به على ان القيل مصدر كالقول والقال وقال ابن السكيت القايل والقيل اسمان لا مصدران ونصبه على التميز ۱۲ كرخى ۱۰ قوله واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب المتقدمة رواه ابن جرير عن مسروق مرسلا ۱۲ ك ۱۱ قوله ليس الامر المراد بالامر الثواب الذى وعد الله به اى ليس ما وعد الله به اى ليس ما وعد الله من الثواب يحصل باما نيكم ايها المسلمون ولا باما نى اهل الكتاب وانما يحصل بالايمان والعمل الصالح واما نى المسلمين ان يغفر لهم جميع ذنوبهم من الصغار والكبائر ولا يواخذوا بالسوء بعد الايمان واما نى اهل الكتاب ان لا يعذبهم الله ولا يدخلهم النار الا اياما معدودة وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل وان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن بالله لاحسنوا العمل قال بعضهم الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية والامنية هى الموت اذ هى موجبة لتعطيل فوائد الحيوة ۱۲ روح ۱۲ قوله ولا امانى اهل الكتاب اى ولا على شهوات اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه لن تمسنا النار الا اياما معدودة ۱۲ مد ۱۳ قوله كما ورد فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه لما نزلت هذه الاٰية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاٰية لنا شيئا فقال عليه الصلوة والسلام ابشروا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة فى الدنيا الا جعلها الله له كفارة حتى الشوكة التى تقع فى قدمه ۱۲ كبير.

۱٤ قوله فى الحديث اى وهو ان ابا بكر لما نزلت قال يا رسول الله وايّنا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك المؤمنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الاٰخرون فيجتمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة وفى رواية قال ابو بكر فمن ينجو مع هذا فقال عليه الصلوة والسلام اما تمرض او يصيبك البلاء قال بلى قال هو ذلك ۱۲ صاوى ۱٥ قوله شيئا اشار به الى ان من تبعيضية وذلك لانه لا يمكن احدا ان يعمل جميع الطاعات ۱۲ ۱٦ قوله اى لا احد اى من استفهام انكارى ۱۲ ۱۷ قوله واتبع اما عطف لازم على ملزوم او علة على معلول او حال ثانية والقصد بذلك اقامة الحجة على المشركين جميعا فى عدم اتباعهم لمحمد لان ابراهيم متفق على مدحه حتى من اليهود والنصارى فالمعنى ما تقولون فيمن اتبع ملة ابراهيم فيقولون لا احد احسن منه فيقال لهم ان محمدا على ملة ابراهيم فلم تتبعوه وتتركوا ما انتم عليه من عبادة غير الله ۱۲ ص ۱۸ قوله حال يعنى حال عن ابراهيم وقد يجعل حالا عن فاعل اتبع او الملة ۱۲ ۱۹ قوله خليلا اى صفيا اٰه الخلة من الخلال فانه ود تخلل النفس وخالطها قال الزجاج الخليل الذى ليس فى محبته خلل والخلة الصداقة فسمى خليلا لان الله تعالى احبه واصطفاه وانما اعاد ذكر ابراهيم ولم يضمره تفخيما له وتنصيصا على انه الممدوح ۱۲ سراج منير بتغيير ۲۰ قوله ولله ما فى السموات وما فى الارض هذا دليل لما تقدم اى حيث كانت السموات وما فيها والارض وما فيها لله وحده ولا مشارك له فى شئ من ذلك فما معنى اشراك من لا يملك لنفسه شيئا مع من له جميع المخلوقات وهو اٰخذ بناصيتها وقيل اتى بهذه الاٰية دفعا لما يتوهم ان اتخاذ ابراهيم خليلا عن احتياج كما هو شان الاٰدميين بل ذلك من فضله وكرمه ۱۲ صاوى ۲۱ قوله علما وقدرة اٰه افادان فى قوله محيطا وجهين احدهما ان المراد منه الاحاطة فى العلم والثانى الاحاطة فى القدرة كقوله واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. كرخى يعنى ان حقيقة الاحاطة فى الاجسام فاذا وصف بها سبحانه وتعالى فالمراد بها مجازا شمول علمه وقدرته ۱۲ ك ۲۲ قوله الفتوى اى الحكم كما يستفاد من المصباح ۱۲ ۲۳ قوله فى شان النساء قدر المضاف لان الاستفتاء لم يكن عن ذواتهن بل فى الاحوال ۱۲ ك ۲٤ قوله فى النساء اذ سبب نزولها ان عيينة بن حصن اتى النبى عليه الصلوة والسلام فقال اخبرنا انك تعطى الابنة النصف والاخت النصف وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة فقال عليه الصلوة والسلام كذلك امرت ۱۲ روح ۲٥ قوله وما يتلى عليكم الخ عطف على اسم الله اى يفتيكم الله وكلامه فيكون الافتاء مسندا الى الله والى ما فى القراٰن من قوله يوصيكم الله فى اولادكم فى اوائل هذه السورة ونحوه والفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين كما يقال اغنانى زيد وعطاؤه فان المسند اليه فى الحقيقة شئ واحد وهو المعطوف عليه الا انه عطف عليه شئ من احواله للدلالة على ان الفعل انما قام بذلك الفاعل باعتبار اتصافه بتلك الحال ۱۲ روح ۲٦ قوله من اٰية الميراث وهى يوصيكم الله فى اولادكم اٰه او قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا اٰه يشير الى ان قوله وما يتلى فى محل الرفع بالعطف على اسم الله والفعل الواحد ينصب الفاعلين المختلفين ونظيره اغنانى زيد وعطاؤه فان قوله والله يفتيكم بمنزلة اغنانى زيد جئ به للتوطية والتمهيد وقوله وما يتلى عليكم بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر ۱۲ ك ۲۷ قوله يفتيكم ايضا اى كما يفتيكم الله واشار بهذا الى ان وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة او على الضمير المستكن فى يفتى ۱۲ من الجمل ۲۸ قوله فى يتمى النساء اى فى شان اليتمى اللاتى الخ خطيب وقوله فى يتمى متعلق بيتلى والاضافة بمعنى من لانها اضافة الشئ الى جنسه ۱۲ روح

تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ فرض لَهُنَّ من الميراث وَتَرْغَبُونَ ايها الاولياء عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وَ في الْمُسْتَضْعَفِينَ الصغار مِنَ الْوِلْدَانِ ان تعطوهم حقوقهم وَ يأمركم وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ بالعدل في الميراث والمهر وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ فيجازيكم عليه وَإِنِ امْرَأَةٌ مرفوع بفعل يفسره خَافَتْ توقعت مِنْ بَعْلِهَا زوجها نُشُوزًا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها أَوْ إِعْرَاضًا عنها بوجهه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يُصلحا من اصلح بَيْنَهُمَا صُلْحًا في القسم والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها وَالصُّلْحُ خَيْرٌ من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الانسان وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ شدة البخل اي جبلت عليه فكانه حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وَإِنْ تُحْسِنُوا عشرة النساء وَتَتَّقُوا الجور عليهن فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ فيجازيكم به وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا تسووا بَيْنَ النِّسَاءِ في المحبة وَلَوْ حَرَصْتُمْ على ذلك فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ الى التي تحبونها في القسم والنفقة فَتَذَرُوهَا اي تتركوا الممال عليها كَالْمُعَلَّقَةِ التي لا هي ايم ولا ذات بعل وَإِنْ تُصْلِحُوا بالعدل في القسم وَتَتَّقُوا الجور فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لما في قلوبكم من الميل رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ بكم في ذلك وَإِنْ يَتَفَرَّقَا اي الزوجان بالطلاق يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا عن صاحبه مِنْ سَعَتِهِ اي فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا لخلقه في الفضل حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ فيما دبره لهم وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بمعنى الكتب مِنْ قَبْلِكُمْ اي اليهود والنصارى وَإِيَّاكُمْ يا اهل القران أَنِ اي بان اتَّقُوا اللَّهَ خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم وَإِنْ تَكْفُرُوا بما وصيتم به فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عن خلقه وعن عبادتهم حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ محمودا في صنعه بهم وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كرره تاكيد التقرير موجب التقوى وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ شهيدا بان ما فيهما له إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ بدلكم وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قوله لدمامتهن دمامة بالفتح قبيح المنظر وصغير الجسم كما في المصباح ۱۲ ۲؎ قوله وتعضلوهن اي تحبسوهن وتمنعوهن من ان يتزوجن طمعا في ميراثهن وقد يفسر بترغبون في ان تنكحوهن لجمالهن ويؤيد للاول ما رواه ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ۱۲ ک ۳؎ قوله ان لا تفعلوا ان مفسرة اي الافتاء هو النهي عن مثل ذلك الفعل ۱۲ كمالين ۴؎ قوله وفي المستضعفين اي يفتيكم في المستضعفين انه يعطوهم حقوقهم ۱۲ ک ۵؎ قوله المستضعفين آه اظهر الوجوه فيه من الاعراب انه معطوف على يتامى النساء اي ما يتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين والذي تلي عليهم فيه هو قوله يوصيكم الله في اولادكم وذلك انهم كانوا يقولون لا نورث الا من يحمي الحوزة ويذب عن الحرم فيحرمون المرأة والصغير فنزلت ۱۲ ۵؎ قوله ويأمركم يشير الى انه منصوب بتقدير فعل فقد يجعل مجرورا على انه عطف على يتامى النساء والخطاب فيه للقوم او للحكام ۱۲ ک ۶؎ قوله فيجازيكم اي اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم عليها الذي هو في الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ۱۲ ک ۷؎ قوله خافت والتقدير وان خافت امرأة وقيل التقدير وان كانت امرأة خافت فعلى هذا الفعل المذكور صفة توقعت واستعمال الخوف في التوقع شائع في كلامهم ولا يخفى انه يصح حمل الخوف ههنا على معناه لان توقع المكروه يوجب الخوف ۱۲ ک ۸؎ قوله توقعت الخوف توقع الامر المكروه فقوله توقعت اي انتظرته ۱۲ صاوی ۹؎ قوله نشوزا نشوز الرجل في حق المرأة ان يعرض عنها ويعبس وجهه في وجهها ويترك مجامعتها ويسيء عشرتها كما في الكبير وفي روح البيان نشوز كل واحد من الزوجين كراهة صاحبه وترفعه عليه لعدم رضائه آه وفي الصراح نشوز ناسازداری کردن زنان با شوی وزدن شوی مرزن را آه ونزلت هذه الآية في قصة رجل اراد طلاق امرأته وكانت لا ترضى بطلاقه لضيق المعاش وتربية الاولاد فقالت لا تفارقني وقد وهبت نوبتي لزوجتك الاخرى ۱۲ احمدی ۱۰؎ قوله والتقصير في نفقتها اي التقليل منها مع كونه لم يكن ترك الحقوق الواجبة والافصالحه بالمال على ترك الحقوق الواجبة يحرم عليه ولا يحل به اخذه مع ان الموضوع انه لا جناح عليه ولا عليها فيه فتامل ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله وطموح آه في المختار طمح بصره الى الشيء ارتفع وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع طامح ۱۲ جمل ۱۲؎ قوله فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد اي فاصل يتصالحا سكنت التاء وقلبت صادا وادغمت في الصاد ۱۲ من الجمل ۱۳؎ قوله من الفرقة اومن خير الخيور لان الخصومة شر من الشرور ۱۲ ک ۱۴؎ قوله في القسم والنفقة ولا يشترط المساواة في المحبة والجماع كما في الهداية وغيره ۱۲ ۱۵؎ قوله لا هي ايم الخ وهي التي لا زوج لها كذا في الصراح والمراد المطلقة وقوله ذات بعل في الصراح بعل شوہر ۱۲.

۱۶؎ قوله بان يرزقها آه فهذا الغنا بالبدل وكذا يغني كلا منهما عن صاحبه بالسلوان كان لاحدهما تعلق بالآخر وعشق له كذا افاد شيخنا ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله ولقد وصينا آه بيان لعموم الامر بالتقوى المامور بها في فان تحسنوا وتتقوا وان تصلحوا الخ اي فاذا كانت مامورا بها في كل شرع سلت عليكم ۱۲ الـ ۱۸؎ قوله بمعنى الكتب اي واللام فيه للجنس ۱۲ ک ۱۹؎ قوله اي بان فان مصدرية ويجوز ان يكون مفسرة لان التوصية في معنى القول ۱۲ ک ۲۰؎ قوله وان تكفروا اشار الشارح الى انه معمول لمحذوف معطوف على وصينا اي ولقد قلنا لهم الخ ويصح ان يكون جملة مستانفة ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله محمودا آه اي في ذاته حمده او لم يحمده او مستحقا للحمد وان كفرتموه وفي كلامه اشارة الى ان الحميد في صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال ۱۲ کرخی ۲۲؎ قوله فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله احدهما مفعول به والاخس نعت له ۱۲ جمل ع؎ قوله عن ان تنكحوهن معلوم ان حذف الجار مع أن وأن مطرد وانما قدر عن اشارة الى ان الرغبة بمعنى الزهد فتتعدى بعن وبعضهم قدر في اشارة الى ان الرغبة بمعنى الحب والمعنى تحبون وترغبون في نكاحهن لمالهن ولولا ذلك ما تزوجتموهن وهو مذموم ايضا بل الواجب تقوى الله فيهن فان اكل مال اليتيم فيه الوعيد الشديد فضلا عن كون اليتيم امرأة لا ناصر لها. هذا مختصر من الصاوی ۱۲.

لا يوجد الا عنده وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ﴿۱۳۴﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين بِالْقِسْطِ بالعدل شُهَدَآءَ بالحق لِلّٰهِ وَلَوْ كانت الشهادة عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه اَوِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ اِنْ يَّكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا منكم واعلم بمصالحهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى فى شهادتكم بان تحابوا الغنى لرضاه او الفقير رحمة له لِ اَنْ تَعْدِلُوْا تميلوا عن الحق وَاِنْ تَلْوٗٓا تحرفوا الشهادة وفى قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا اَوْ تُعْرِضُوْا عن ادائها فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿۱۳۵﴾ فيجازيكم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اٰمِنُوْا داوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد وهو القراٰن وَالْكِتٰبِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ على الرسل بمعنى الكتب وفى قراءة بالبناء للفاعل فى الفعلين وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿۱۳۶﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسٰى وهم اليهود ثُمَّ كَفَرُوْا بعبادة العجل ثُمَّ اٰمَنُوْا بعده ثُمَّ كَفَرُوْا بعيسٰى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما اقاموا عليه وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ﴿۱۳۷﴾ طريقا الى الحق بَشِّرِ اخبر يا محمد الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿۱۳۸﴾ مؤلما هو عذاب النار الَّذِيْنَ بدل او نعت للمنافقين يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ لما يتوهمون فيهم من القوة اَيَبْتَغُوْنَ يطلبون عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ استفهام انكار اى لا يجدونها عندهم فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿۱۳۹﴾ فى الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه وَقَدْ نَزَّلَ بالبناء للفاعل والمفعول عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القراٰن فى سورة الانعام اَنْ مخففة واسمها محذوف اى انه اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ اى الكافرين والمستهزئين حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِىْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖٓ اِنَّكُمْ اِذًا ان قعدتم معهم مِّثْلُهُمْ فى الاثم اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِىْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ﴿۱۴۰﴾ كما اجتمعوا فى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وكان الله سميعا آه اى للاقوال بصيرا بالاعمال فيجازى عليها وهذا تذييل بمعنى التوبيخ يعنى كيف يرائى المرائى والحال ان الله تعالى متصف بما ذكر ۱۲ كرخى ۲؎ قوله يا ايها الذين آمنوا قيل سبب نزولها ان غنيا وفقيرا اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلعم يرى ان الفقير لا يظلم الغنى فنزلت الآية فالخطاب للنبى وامته ۱۲ ۳؎ قوله قوامين آه قال السدى ان غنيا وفقيرا اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم وكان النبى يرى ان الفقير لا يظلم الغنى فانزل الله هذه الآية وامر بالقيام بالقسط مع الغنى والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعمة بن ابيرق خطابا للقوم الذين جادلوا عنه وشهدوا الريا بالباطل فامرهم الله تعالى ان يكونوا قائمين بالقسط شهداء لله على كل حال ولو على انفسهم واقاربهم ۱۲ خازن ۴؎ قوله ولو كانت الشهادة على انفسكم اى ففى الآية حذف كان واسمها واشار بهذا الى ان لو على بابها وجوابها محذوف كما قدره وان معنى شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالتزام الحق ولا يكتمه ۱۲ كرخى ۵؎ قوله بان تقروا بالحق لان الشهادة على النفس اقرار على ان الشهادة عبارة عن الاخبار بحق الغير سواء كان ذلك عليه او على ثالث ۱۲ روح ۶؎ قوله او الوالدين والاقربين اى ولو كانت على والديكم واقاربكم بان تقروا وتقولوا مثلا اشهد ان لفلان على والدى كذا او على اقاربى كذا هذا بيان ان شهادة الابن على الوالدين لا تكون عقوقا ولا يحل للابن الامتناع عن الشهادة على ابويه لان فى الشهادة عليهما بالحق منعا لهما من الظلم ولما شهادتهما وبالعكس فلا تقبل ۱۲ روح ۷؎ قوله فالله اولى بهما استشكل تثنية الضمير مع كون العطف باو واجيب بان الضمير ليس عائدا على الغنى والفقير المتقدمين بل هو عائد على جنسهما المدلول عليه بالمذكورين ويدل على ذلك قراءة ابى فالله اولى بهم واجيب ايضا بان او للتقسيم للمشهود له والمشهود عليه لانهما اما ان يكون غنيين او فقيرين او المشهود له غنيا والمشهود عليه فقيرا او بالعكس فالضمير فى الحقيقة عائد على المشهود له والمشهود عليه وقد يجاب بان او بمعنى الواو ۱۲ ۸؎ قوله بان تحابوا الغنى تصوير للمنفى لا للنفى ۱۲ جمل ۹؎ قوله ان لا تعدلوا من العدول بمعنى الميل جعله المفسر للنهى وقال الزمخشرى لان تعدلوا من الحق او كراهية ان تعدلوا من الحق فجعله علة للمنهى ۱۲ ك ۱۰؎ قوله وان تلووا اصله تلويون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع للجازم هذا هو قراءة الجمهور وفى القراءة الثانية ان تلوا من الولاية والتصدى اى وان وليتم اقامة الشهادة آه ابو السعود وفى الكبير ان ولاية الشئ اقبال عليه واشتغال به والمعنى ان تقبلوا عليه فتتموه او تعرضوا عنه فان الله كان بما تعملون خبيرا ۱۲ ۱۱؎ قوله تلوا من لى اللسان كانه لواها من الحق الى الباطل ۱۲ ۱۲؎ قوله تخفيفا وكان اصله تلوو قال البغوى نقلت ضمة الواو الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وجعله الزمخشرى من الولاية يعنى ان وليتم اقامة الشهادة ۱۲ ك ۱۳؎ قوله او تعرضوا عن ادائها اشارة الى ان المراد من اللى ههنا اداء الشهادة على غير وجهها الذى تستحق الشهادة ان تكون عليه ومن الاعراض ان لا يقوم بها اصلا بوجه والحاصل ان اللفظين يختلفان باختلاف المتعلق وقيل ان اللى مثل الاعراض فى المعنى قال تعالى لووا رءوسهم اى اعرضوا واجاب ابو على فى الحجة بانه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ۱۲ كرخى ۱۴؎ قوله فان الله دليل الجواب والجواب محذوف تقديره يعاقبكم على ذلك لان الله كان بما تعملون خبيرا ۱۲ ۱۵؎ قوله آمنوا اى اثبتوا على الايمان ودوموا عليه او آمنوا به بقلوبكم كما آمنتم بلسانكم او آمنوا ايمانا عاما يعم الكتب والرسل فان الايمان بالبعض كلا ايمان وقيل خطاب للمسلمين او للمنافقين او مؤمنى اهل الكتاب اذ روى ان ابن سلام واصحابه قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه فنزلت آمنوا ۱۲ ق ۱۶؎ قوله داوموا على الايمان جواب عما يقال ان فيه تحصيل الحاصل وهو محال فاجاب بان داوموا واثبتوا على ما انتم عليه من الايمان ۱۲ كبير ۱۷؎ قوله فى الفعلين اى نزل وانزل بفتح النون والهمزة والزاء وقراءة الباقين بضم الهمزة والنون وكسر الزاء وهو المثبت فى متن التفسير ۱۲ ك ۱۸؎ قوله وهم اليهود وقيل هذا فى قوم مرتدين آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ومثل هذا هل تقبل توبته حكى عن على انه لا يقبل توبته بل يقتل لقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم واكثر اهل العلم على قبول توبته وقال مجاهد ثم ازدادوا كفرا اى ماتوا عليه ۱۲ معالم ۱۹؎ قوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا لما انه يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويثبتوا على الايمان فان قلوبهم قد ضربت بالكفر وتمرنت على الردة وكان الايمان عندهم اهون شئ وادونه لا انهم لم يقبل منهم ولم يغفر لهم وخبر كان محذوف اى مريدا ليغفر لهم ۱۲ ۲۰؎ قوله ليغفر لهم فان قيل ما معنى قوله لم يكن الله ليغفر لهم ومعلوم انه لا يغفر الشرك وان كان اول مرة قيل معناه ان كان الكافر اذا اسلم اول مرة ودام عليه يغفر له كفره السابق فان اسلم ثم كفر لا يغفر له كفره السابق الذى كان يغفر له لو دام على الاسلام ۱۲ معالم ۲۱؎ قوله اخبر اى فاستعملت البشارة فى مطلق الاخبار بل فى الانذار تهكما لان البشارة الخبر السار سمى بشارة لان الخبر السار يظهر سرورا فى البشرة اى ظاهر الجلد والانذار الخبر الشاق على النفس ففى الكلام استعارة تهكمية تبعية ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله للمنافقين والفصل بين الصفة والموصوف جائز وقيل انه فى محل النصب او الرفع على الذم بتقدير الفعل او المبتدأ ۱۲ كمالين ۲۳؎ قوله من دون المؤمنين حال من فاعل يتخذون اى يتخذون الكفرة انصارا متجاوزين فى اتخاذهم اتخاذ المؤمنين ۱۲ ابو السعود ۲۴؎ قوله وقد نزل عليكم خطاب للمنافقين بطريق الالتفات والجملة حال من فاعل يتخذون قال المفسرون ان مشركى مكة كانوا يخوضون فى القرآن ويستهزءون به فى مجالسهم فانزل الله تعالى فى سورة الانعام وهى مكية واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ثم احبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون ما فعله المشركون بمكة وكان المنافقون يقعدون معهم ويوافقونهم على ذلك الكلام الباطل فقال تعالى مخاطبا لهم وقد نزل عليكم هى والحال انه تعالى قد نزل عليكم قبل هذا بمكة وفيه دلالة على ان المنزل على النبى عليه السلام وان خوطب به خاصة لكن منزل على العامة ۱۲ روح ۲۵؎ قوله والمفعول والنائب مناب فاعله ان اذا سمعتم ۱۲ ك ۲۶؎ قوله سورة الانعام اى فى قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا الآية ۱۲ ك ۲۷؎ قوله القرآن اشار به الى ان ال للعهد الخارجى ۱۲ جمل ۲۸؎ قوله يكفر بها حال من ايات الله وبها فى محل رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله ويستهزئ بها والاصل يكفر بها احد فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلك ردئ هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا كانه قيل اذا سمعتم ايات الله يكفر بها المشركون ويستهزئ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره اى غير حديث الكفر والاستهزاء وانما افرد الضمير وان كان المراد به شيئين لان الكفر والاستهزاء شئ واحد فى المعنى اه من الجمل وفى روح البيان فى حديث غيره اى غير القرآن وحتى للغاية للنهى ۱۲ ۲۹؎ قوله فى الاثم اى ولم يرد به التشبيه من كل وجه فان خوض الكافرين فيها كفر وقعود هؤلاء معهم معصية ۱۲ ك

على الكفر والاستهزاء الَّذِيْنَ بدل من الذين قبله يَتَرَبَّصُوْنَ ينتظرون بِكُمْ الدوائر فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ظفر وغنيمة مِّنَ اللهِ قَالُوْٓا
لكم أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ في الدين بالجهاد فاعطونا من الغنيمة وَإِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ نَصِيْبٌ من الظفر عليكم قَالُوْٓا لهم أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
نستول عَلَيْكُمْ ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم وَ الم نَمْنَعْكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم
باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وبينهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار وَلَنْ يَّجْعَلَ اللهُ
لِلْكٰفِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا طريقا بالاستيصال اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللهَ باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وَ
هُوَ خَادِعُهُمْ مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة وَإِذَا قَامُوْٓا إِلَى
الصلوة مع المؤمنين قَامُوْا كُسَالٰى متثاقلين يُرَآءُوْنَ النَّاسَ بصلاتهم وَلَا يَذْكُرُوْنَ اللهَ يصلون إِلَّا قَلِيْلًا رياء مُّذَبْذَبِيْنَ
مترددين بَيْنَ ذٰلِكَ الكفر والايمان لَآ منسوبين إِلٰى هٰٓؤُلَآءِ اي الكفار وَلَآ إِلٰى هٰٓؤُلَآءِ اي المؤمنين وَمَنْ يُّضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ
لَهُ سَبِيْلًا الى الهدى يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ أَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ بموالاتهم سُلْطٰنًا
مُّبِيْنًا برهانا بينا على نفاقكم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ المكان الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وهو قعرها وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا مانعا من العذاب إِلَّا
الَّذِيْنَ تَابُوْا من النفاق وَأَصْلَحُوْا عملهم وَاعْتَصَمُوْا وثقوا بِاللهِ وَأَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ من الرياء فَأُولٰٓئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ فيما يؤتونه وَسَوْفَ
يُؤْتِ اللهُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا في الآخرة هو الجنة مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ به والاستفهام بمعنى
النفي اي لا يعذبكم وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا لاعمال المؤمنين بالاثابة عَلِيْمًا بخلقه لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ من احد اي
يعاقب عليه إِلَّا مَنْ ظُلِمَ فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وَكَانَ اللهُ سَمِيْعًا لما يقال عَلِيْمًا
بما يفعل إِنْ تُبْدُوْا تظهروا خَيْرًا من اعمال البر أَوْ تُخْفُوْهُ تعملوه سرا أَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ ظلم فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا إِنَّ
الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ بان يؤمنوا به دونهم وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ من الرسل وَ
نَكْفُرُ بِبَعْضٍ منهم وَّيُرِيْدُوْنَ أَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ الكفر والايمان سَبِيْلًا طريقا يذهبون اليه أُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل من الذين اى او صفة للمنافقين او نصب على الذم ١٢ ك ٢ قوله الدوائر جمع دائرة اى الامور التى تدور تحدث من النوائب والحوادث ١٢ ٣ قوله الم نستحوذ عليكم آه اى الم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم واسركم آه شيخنا ونستحوذ واستحوذ مما شذ قياسا وفصح استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علة الى الساكن قبلها وقلبها الفا كاستقام واستبان وبابه والاستحواذ التغلب على الشئ والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان يقال حاذ واحاذ بمعنى والمصدر الحوذ ١٢ سمين ٤ قوله فابقينا عليكم اى رقبنا لكم ورحمناكم فى المختار وابقى على فلان اذا ارعى عليه ورحمه ١٢ ٥ قوله ونمنعكم اى نحمكم من المؤمنين اى من قتلهم لكم ١٢ جمل ٦ قوله ان يظفروا بدل من المؤمنين بدل اشتمال اى لم نمنعكم من ظفر المؤمنين عليكم ١٢ ك ٧ قوله ومراسلتكم اى مراسلتنا لكم باخبارهم واسرارهم ١٢ جمل ٨ قوله فلنا عليكم المنة اى فاعطونا مما اصبتم فهم لا قصد لهم الا اخذ الاموال لشرههم فى الدنيا ١٢ ابو السعود ۔ ۹ قوله طريقا بالاستيصال جواب عما يقال كيف هذا المنفى فى الآية مع ان كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين ١٢ جمل ١٠ قوله بالاستيصال دفع بذلك ما يقال ان الكفار بالمشاهدة لهم سبيل على المؤمنين فى الدنيا فاجاب المفسر بان معنى ذلك ان الكفار لا يستاصلون المؤمنين ويجاب ايضا بان المراد فى القيامة فلا يطالبونا بشئ يوم القيامة او المراد سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة فمن ذلك ان الكافر لا يرث المسلم وليس له ان يملك عبدا مسلما ولا يقتل المسلم بالذمى ١٢ صاوى ١١ قوله متثاقلين كما ترى من يفعل شيئا عن كره لا عن طيب نفس ورغبة ١٢ ١٢ قوله يراءون المراءة مفاعلة بمعنى التفعيل كنعم وناعم او للمقابلة فان المرايات عملوهم يرونه استحسانه ١٢ ك ١٣ قوله ولا يذكرون الله اى ولا يصلون الا قليلا لانهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس او لا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا ذكرا قليلا نادرا قال الحسن لو كان ذلك القليل لله تعالى لكان كثيرا ١٢ مدارك ١٤ قوله يصلون سميت الصلاة ذكرا لاشتمالها عليه ١٢ ۔ ١٥ قوله رياء مفعول له ليصلون بحضرتهم لا عند غيبتهم فكان قليلا قال ابن عباس رض انما قال ذلك لانهم يراءون ولو ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا قاله البغوى ١٢ ك ١٦ قوله مترددين نصب على الذم اى مترددين يعنى ذبذبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر فهم مترددون بينهما متحيرون وحقيقة المذبذب الذى يذب عن كلا الجانبين اى يدفع فلا يقر فى جانب واحد الا ان الذبذبة فيها تكرير ليس فى الذب ١٢ مد ١٧ قوله منسوبين اشار به الى المتعلق المحذوف ١٢ ١٨ قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وانما كان المنافق اشد عذابا من الكافر لانه امن السيف فى الدنيا فاستحق الدرك الاسفل فى العقبى تعديلا ولانه مثله فى الكفر وضم الى كفره الاستهزاء بالاسلام واهله ١٢ ك .

١٩ قوله وهو قعرها اى هو الطبقة التى فى قعر جهنم وهى الهاوية ١٢ روح ٢٠ قوله الا الذين هو استثناء من الضمير المجرور فى ولن تجد لهم ١٢ ٢١ قوله ما يفعل الله ما استفهامية بمعنى النفى فى محل النصب بيفعل وانما قدم لكونه لصدر الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بيفعل والمعنى ان الله لا يفعل بعذابكم شيئا ويجوز ان يكون ما نافية كانه قيل لا يعذبكم الله وعلى هذا فالباء زائدة ١٢ ٢٢ قوله ان شكرتم وآمنتم فان قيل لم قدم الشكر على الايمان مع عدم الايمان اجيب بان الناظر يدرك النعمة اولا فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره فيؤمن ١٢ خطيب ٢٣ قوله وآمنتم به عطف خاص على عام او مسبب على سبب لان الشكر سبب فى الايمان فان الانسان اذا تذكر نعم الله حملته على الايمان ١٢ ٢٤ قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قال اهل العلم انه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ولا غير الجهر ايضا ولكنه تعالى وانما ذكر هذا الوصف لان كيفية الواقعة اوجبت ذلك فالجهر ليس قيدا بل مثله الاسرار بذلك فهو بيان للواقع فلا مفهوم له آه كبير وقيل فى شان نزوله ان رجلا اضاف قوما اى اتاهم ضيفا فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب على الشكاية فنزلت كما فى روح البيان والباء متعلق بالجهر ومن بمحذوف وقع حالا من السوء اى لا يحب الله تعالى ان يجاهد بالسوء كائنا من القول ١٢ ابو السعود ٢٥ قوله الجهر اى ولا غير الجهر ولكن الجهر افحش ١٢ ك ٢٦ قوله من احد بيان لفاعل المصدر الذى هو الجهر لانه مصدر فيعمل وان اقترن بال والباء لسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء ١٢ ۔۔ ٢٧ قوله اى يعاقب عليه يشير بتقديره الى ما يستثنى منه المظلوم وقد يقدر المضاف من قوله الا من ظلم اى الا جهر من ظلم ١٢ ك ٢٨ قوله بان يخبر عن ظلم آه بان يقول سرق مالى او غصبه او سبنى او قذفنى ويدعو عليه دعاء جائزا بان يكون بقدر ظلمه فلا يدعو عليه بخراب دياره لاجل اخذ ماله منه ولا بسب والده وان كان وهو فعل كذلك ولا يدعو عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم خلص حقى منه او اللهم جازه او كافئه ولا يجوز ان يدعو عليه بسوء الخاتمة او الفتنة فى الدين فان بعضهم منعه مطلقا وهو الظاهر واجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الا من ظلم اى مثلا ويقاس عليه ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجب على من علم عيوبه بذل النصيحة وان لم يستشره لان الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع فان زاد حرم الزائد كذا افاد شيخنا ١٢ ج .

مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿١٥١﴾ ذا اهانة هو عذاب النار وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ كلهم
وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ بالنون والياء اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاوليائه رَّحِيْمًا ﴿١٥٢﴾ باهل
طاعته يَسْئَلُكَ يا محمد اَهْلُ الْكِتٰبِ اليهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِّنَ السَّمَآءِ جملة كما انزل على موسى تعنتا فان استكبرت ذٰلك
فَقَدْ سَاَلُوْا اى اباؤهم مُوْسٰٓى اَكْبَرَ اعظم مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ الموت عقابا لهم بِظُلْمِهِمْ
حيث تعنتوا فى السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰها مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ المعجزات على وحدانية الله تعالى فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ ولم
نستاصلهم وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ﴿١٥٣﴾ تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
الطُّوْرَ الجبل بِمِيْثَاقِهِمْ بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وَقُلْنَا لَهُمُ وهو مظل عليهم ادْخُلُوا الْبَابَ باب القرية
سُجَّدًا سجود انحناء وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا وفى قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الدال اى لا
تعتدوا فِى السَّبْتِ باصطياد الحيتان فيه وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا ﴿١٥٤﴾ على ذلك فنقضوه فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة والباء للسببية
متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم مِّيْثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ للنبى قُلُوْبُنَا غُلْفٌ لا
تعى كلامك بَلْ طَبَعَ ختم اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فلا تعى وعظا فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿١٥٥﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وَّبِكُفْرِهِمْ
ثانيا بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه وَقَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا ﴿١٥٦﴾ حيث رموها بالزنا وَّقَوْلِهِمْ
مفتخرين اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ فى زعمهم اى بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم فى قتله وَمَا
قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اى القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وَاِنَّ
الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى فى عيسى لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ من قتله حيث قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد
ليس بجسده فليس به وقال اٰخرون بل هو هو مَا لَهُمْ بِهٖ بقتله مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ استثناء منقطع اى لكن يتبعون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله ولم يفرقوا بين احد منهم الخ اى بان يؤمنوا ببعضهم ويكفروا بآخرين ١٢ روح ٢ـ قوله بين احد وانما جاز دخول بين على احد لانه عام فى الواحد المذكر والمؤنث وتثنيتهما وجمعهما ١٢ مد ٣ـ قوله غفورا والآية تدل على بطلان قول المعتزلة فى تخليد مرتكب الكبيرة لانه اخبر ان من آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم يؤتيه اجره ومرتكب الكبيرة ممن آمن بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم فيدخل تحت الوعد وعلى بطلان قول من لا يقول بقدم صفات الفعل من المغفرة والرحمة لانه قال وكان الله غفورا رحيما وهم يقولون ما كان الله غفورا رحيما فى الازل ثم صار غفورا رحيما ١٢ مد ٤ـ قوله يسئلك اى سوال تعنت وعناد فلذا لم يبلغهم الله مرادهم ولو كان سوالهم لطلب الاسترشاد لاجيبوا ١٢ صاوى ٥ـ قوله اهل الكتاب الخ نزلت فى احبار اليهود حين قالوا لرسول الله عليه السلام ان كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى عليه السلام ١٢ ٦ـ قوله جملة وانما اقترحوا ذلك على سبيل التعنت وقال الحسن لو سألوه مسترشدين لاعطاهم لان انزال القرآن جملة ممكن ١٢ مد ٧ـ قوله تعنتا عنت فى الصراح دركارى دشوار افتادن آه والمتعنت طالب الزلة كذا فى المختار ١٢ ٨ـ قوله فان استكبرت ذلك وقدره اشارة الى ان قوله فقد سألوا موسى جواب شرط محذوف والمعنى ان استعظمت سؤالهم اى ان عددت سوالهم ذلك كبيرا فقد وقع من اصولهم ما هو اعظم من ذلك ١٢ صاوى ٩ـ قوله فقد سألوا جواب شرط مقدر معناه ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك وانما اسند السوال اليهم وان وجد من آبائهم فى ايام موسى عليه السلام وهم النقباء السبعون لانهم كانوا على مذهبهم وراضين بسوالهم ١٢ مد ١٠ـ قوله الصعقة هى نار جاءت من السماء فاهلكتهم آه من الخطيب وهم النقباء السبعون الذين كانوا مع موسى عليه السلام عند الجبل حين كلمه الله تعالى سألوه ان يريهم رؤية يدركونها بابصارهم فى الدنيا ١٢ روح ١١ـ قوله حيث تعنتوا اى لا بسوالهم الرؤية لانها ممكنة كانزال القرآن جملة ولو كان ذلك بسبب سوال الرؤية لكان موسى بذلك احق قال رب ارنى انظر اليك وما اخذته الصاعقة بل اطعمه وقيده بالممكن ولا يعلق بالممكن الا ما هو ممكن الثبوت ١٢ مد ١٢ـ قوله تسلطا تسلط فى الصراح برگماشته شدن سلطان قهرمان سلاطة قهر ١٢ ١٣ـ قوله فاطاعوه اى فقتل منهم سبعون الفا فى يوم واحد ١٢ ١٤ـ قوله وهو مظل عليهم اى مرفوع فوق رؤسهم ومحاذيهم كالظلة وهذا التقييد سبق قلم لان قصة فتح القرية كانت بعد خروجهم من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التيه ١٢ جمل ١٥ـ قوله باب القرية وهى اريحا او بيت المقدس ١٢ ١٦ـ قوله غلف جمع اغلف اى هى مغشاة باغشية جبلية لا تفقه ما تقول او جمع غلاف اى هى اوعية للعلوم سكن للتخفيف ١٢ ١٧ـ قوله لا تعى اى لا تفهم اى عاء در دعا نهادن چیزی را وعی بالفتح نگاه داشتن ویاد گرفتن ١٢ صراح ١٨ـ قوله بل الخ هو رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف ١٢ مد ١٩ـ قوله وبكفرهم معطوف على فبما نقضهم او على ما يليه من قوله بكفرهم ولما تكرر منهم الكفر لانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد عليهم السلام عطف بعض كفرهم على بعض ١٢ مد ٢٠ـ قوله ثانيا بعيسى اى والاول بموسى والتوراة ١٢ ٢١ـ قوله وكرر الباء اى فى قوله وبكفرهم للفصل اى باجنبى وهو قوله بل طبع الله الخ ١٢ كرخى ٢٢ـ قوله المسيح سمى مسيحا لان جبرئيل مسحه بالبركة فهو ممسوح او لانه كان يمسح المريض والاكمه والابرص فيبرأ فسمى مسيحا اى الماسح ١٢ مد ٢٣ـ قوله رسول الله فان قيل كانوا كافرين برسالة عيسى ع ويسمونه الساحر فكيف قالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اجيب بانهم قالوه بزعم عيسى عندهم او انهم قالوه على وجه الاستهزاء ١٢ من الخطيب ٢٤ـ قوله فى زعمهم متعلق بقوله قتلنا ١٢ ٢٥ـ قوله فى زعمهم لما كان القائلون اليهود وهم لا يقرون برسالة عيسى عليه السلام اوله بان تسميته رسولا بناء على قول عيسى واتباعه ويحتمل انهم قالوه استهزاء ويحتمل ان الله وصفه وان لم يقولوا ذلك ١٢ ك ٢٦ـ قوله اى بمجموع ذلك عذبناهم اشار بهذا الى ان المجرورات المتقدمة متعلق جميعها بعامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها الى افراده بعامل الى ان ما قدره اولا بقوله لعناهم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير كل ما يدل على هوانهم وحقارتهم فلذلك قدره بعضهم لعناهم وبعضهم فعلنا بهم وبعضهم عذبناهم وهذا الاخير اولى لانه منطبق على جميع التقديرات والحاصل انه اشار الى خصوص المتعلق اولا واشار ثانيا الى ان تعميمه اولى ١٢ من الجمل ٢٧ـ قوله ولكن شبه لهم روى ان رهطا من اليهود سبوه وسبوا امه فدعا عليهم اللهم انت ربى وبكلمتك خلقتنى اللهم العن من سبنى وسب والدتى فمسخ الله من سبهما قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء ويطهره من صحبة اليهود فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقى عليه شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا ينافق عيسى فلما ارادوا قتله قال انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسى ورفع عيسى والقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه وقتلوه وهم يظنون انه عيسى وجاز هذا على قوم متعنتين حكم الله بانهم لا يؤمنون وشبه مسند الى الجار والمجرور وهو لهم كقولك خيل اليه كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه او مسند الى ضمير المقتول لدلالة انا قتلنا عليه كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه ١٢ مد ٢٨ـ قوله المقتول والمصلوب المدلول عليه بقوله انا قتلنا اى شبه وقيل اسند الفعل الى الجار والمجرور اى وقع لهم التشبيه بين عيسى ومن قتلوه ١٢ ك ٢٩ـ قوله وهو صاحبهم واسمه ططيانوس كما فى المعالم وغيره قوله بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه اى على الصاحب وقوله شبهه اى شبه عيسى ١٢ ٣٠ـ قوله حيث قال الخ او لانهم كانوا يقولون ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فاين عيسى ١٢ مد ٣١ـ قوله استثناء منقطع لان الظن المتبع ليس من العلم الا ان يفسر العلم بما يعم ١٢ ك

فِيهِ الظن الذی تخیلوه وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ حال مؤكدة لنفی القتل بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فی ملکه حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ فی صنعه وَإِن مَّا مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ احد إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ ای الکتابی حین یعاین ملٰئکة الموت فلا ینفعه ایمانه اوقبل موت عیسی لما ینزل قرب الساعة کما ورد فی حدیث وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عیسی عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ بما فعلوه لما بعث الیهم فَبِظُلْمٍ ای بسبب ظلم مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا هم الیهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ هی التی فی قوله حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ الاٰیة وَبِصَدِّهِمْ الناس عَن سَبِيلِ اللَّهِ دینه صدا كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ فی التوراة وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ بالرشی فی الحکم وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ الرَّاسِخُونَ الثابتون فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ کعبد الله بن سلام وَالْمُؤْمِنُونَ المهاجرون والانصار يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ من الکتب وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ نصب علی المدح وقرئ بالرفع وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ بالنون والیاء أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ هو الجنة إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۚ وَکما أَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ابنیه وَيَعْقُوبَ ابن اسحٰق وَالْأَسْبَاطِ اولاده وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا اباه دَاوُودَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ بالفتح اسم للکتاب المؤتی والضم مصدر بمعنی مزبورا ای مکتوبا وَارسلنا رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ روی انه تعالٰی بعث ثمانیة الاف نبی اربعة الاف من بنی اسرائیل واربعة الاف من سائر الناس قاله الشیخ فی سورة غافر وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ بلا واسطة تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا بدل من رسلا قبله مُّبَشِّرِينَ بالثواب من اٰمن وَمُنذِرِينَ بالعقاب من کفر ارسلناهم لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ تقال بَعْدَ ارسال الرُّسُلِ الیهم فیقولوا ربنا لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع اٰیاتک ونکون من المؤمنین فبعثناهم لقطع عذرهم وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فی ملکه حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ فی صنعه ونزل لما سئل الیهود عن نبوته صلی الله علیه وسلم فانکروه لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ یبین نبوتک بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ من القراٰن المعجز أَنزَلَهُ متلبسا بِعِلْمِهِ ۖ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله وان ما من اشار الی ان ان ہنا نافیة والخبر عنه محذوف قامت صفته مقامه ای وما احد من اہل الکتاب وحذف احد لانه ملحوظ فی کل نفی یدخله الاستثناء نحو ما قام الا زید ای ما قام احد الا زید ۱۲ کرخی **٢** قوله الا لیؤمنن به اٰه جملة قسمیة واقعة صفة لموصوف محذوف تقدیره وان من اہل الکتاب احد الا لیؤمنن به ونحوه قوله تعالٰی وما منا الا له مقام معلوم والمعنی وما من الیهود والنصارٰی احد الا لیؤمنن قبل موته بعیسٰی علیه السلام وبانه عبدالله ورسوله یعنی اذا عاین قبل ان تزہق روحه حین لا ینفعه ایمانه لانقطاع وقت التکلیف او الضمیران لعیسٰی علیه السلام یعنی وان منهم احد الا لیؤمنن بعیسٰی علیه السلام قبل موت عیسٰی وهم اہل الکتاب الذین یکونون فی زمان نزوله روی انه ینزل من السماء فی آخر الزمان فلا یبقی احد من اہل الکتاب الا یؤمن به حتی تکون الملة واحدة وهی ملة الاسلام او الضمیر فی به یرجع الی الله او الی محمد والثانی الی الکتابی ۱۲ مدارک **٣** قوله شهیدا ای یشهد علی الیهود بانهم کذبوه ویشهد علی النصارٰی بانهم زعموه ابن الله ۱۲ مد **٤** قوله هم الیهود سموا بذلک لانهم ہادوا بمعنی تابوا ورجعوا عن عبادة العجل ۱۲ صاوی **٥** قوله بالرشی فی المصباح الرشوة بالکسر ما یعطیه الشخص لحاکم وغیره لیحکم به او یحمله علی ما یرید وجمعها رشا ۱۲ **٦** قوله لکن الراسخون استدراک علی قوله واعتدنا للکافرین منهم عذابا الیما والمعنی من کان من الیهود وفعل تلک الافعال المتقدمة واصر علی الکفر ومات علیه اعتدنا لهم عذابا الیما واما من کان من الیهود غیر انه رسخ فی العلم واٰمن وعمل صالحا فاولٰئک سنؤتیهم اجرا عظیما والراسخون مبتدأ وفی العلم متعلق به وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الراسخون وقوله اولٰئک مبتدأ وسنؤتیهم خبره والجملة خبر الراسخون ۱۲ صاوی۔ **٧** قوله یؤمنون الخ خبر المبتدأ وهو الراسخون وما عطف علیه ۱۲ **٨** قوله نصب علی المدح بتقدیر وامدح المقیمین او خفض عطفا علی ما انزل الیک والمراد بهم الانبیاء ای یؤمنون بالکتب والانبیاء ۱۲ ک **٩** قوله وقرئ بالرفع عطفا علی الراسخون او الضمیر فی یؤمنون او علی انه مبتدأ والخبر اولٰئک سنؤتیهم ۱۲ بیضاوی **١٠** قوله بالرفع وهو الثابت فی مصحف عبدالله عطفا علی الراسخون او ضمیر یؤمنون او علی انه مبتدأ والخبر اولٰئک ۱۲ ک **١١** قوله انا اوحینا الیک قیل سبب نزولها ان مسکینا وعدی بن زید قالا یا محمد ما نعلم ان الله انزل علی بشر من شیء من بعد موسٰی وقیل هو جواب لقولهم لن نؤمن لک حتی تنزل علینا کتابا من السماء جملة واحدة فالمعنی انکم تقرون بنبوة نوح وجمیع الانبیاء المذکورین فی الاٰیة ولم ینزل علی احد من ہؤلاء کتابا جملة مثل ما انزل علی موسٰی فعدم انزال الکتاب جملة لیس قادحا فی نبوتهم فکذلک محمد صلی الله علیه وسلم ۱۲ صاوی **١٢** قوله کما اوحینا الی نوح وانما بدأ الله عز وجل بنوح علیه السلام لانه اول نذیر علی الشرک او لانه اول من عذبت امته لردهم دعوته ۱۲ من المعالم **١٣** قوله واٰتینا داؤد زبورا والجملة عطف علی اوحینا داخلة فی حکمه والزبور هو الکتاب ماخوذ من الزبر وهو الکتابة وکان فیه مائة وخمسون سورة لیس فیها حکم ولا حلال ولا حرام بل فیها مواعظ وتسبیح وتقدیس وتحمید ۱۲ من المعالم والخازن وغیره **١٤** قوله بالفتح للاکثر کان فیها مائة وخمسون سورة لیس فیها حکم ولا حلال ولا حرام وانما هی مواعظ ۱۲ ک **١٥** قوله والضم مصدر الخ قراءتان سبعیتان الضم لحمزة والفتح لغیره وقوله مصدر ای فهو اسم مفرد علی فعول کالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغیره وفیه نظر من حیث ان الفعول بالضم یکون مصدر اللازم ولا یکون للمتعدی الا فی الفاظ محفوظة نحو اللزوم والنهوک وزبر کما تری متعد فیضعف جعل الفعول مصدرا له اٰه سمین فالاولی انه جمع زبر بالفتح مصدر لزبر من باب ضرب ونصر بمعنی کتب وذلک مثل فلس وفلوس او جمع زبر بالکسر مثل حمل وحمول وقدر وقدور کما فی الشهاب وفی المعالم قرأ الاعمش وحمزة زبورا والزبور بضم الزاء حیث کان بمعنی جمع زبر ای اٰتینا داؤد کتبا وصحفا مزبورة ای مکتوبة وقرأ الاٰخرون بفتح الزاء وهو اسم الکتاب الخ وفی المختار والزبر بالکسر الکتاب والجمع زبور کقدر وقدور اٰه وفی الصراح زبر بالکسر نبشته زبور جمع وبالفتح نبشته وهو فعول بمعنی مفعول ۱۲ **١٦** قوله مصدر اٰه ای فهو اسم مفرد علی فعول کالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغیره ۱۲ **١٧** قوله قاله الشیخ ای الجلال المحلی فی سورة الغافر ونص له المفسر فی الجوامع وفی التفسیر الکبیر انه رواه الحاکم وتعقبه ورواه ابو یعلی بلفظ کان من خلا من اخوانی من الانبیاء ثمانیة اٰلاف نبی ثم کان ابن مریم ثم کنت انا ورواه ابن سعید عن انس بلفظ بعث علی اثر ثمانیة اٰلاف من الانبیاء منهم اربعة اٰلاف من بنی اسرائیل ۱۲ ک **١٨** قوله فی سورة غافر اٰه ودلت اٰیاته علی ان معرفة الرسل باعیانهم لیس بشرط لصحة الایمان بل من شرطه ان یؤمن بهم اذ لو کان معرفة کل واحد منهم شرطا لقص علینا کل ذلک ۱۲ مد **١٩** قوله وکلم الله موسٰی الخ عطف علی اوحینا الیک عطف القصة علی القصة وتاکید کلم بالمصدر یدل علی انه علیه السلام سمع کلام الله حقیقة لا کما یقوله القدریة من ان الله تعالٰی خلق کلاما فی محل فسمع موسٰی ذلک الکلام ۱۲ روح **٢٠** قوله ارسلناهم اشارة الی ان لام لئلا متعلق به ۱۲ **٢١** قوله لئلا یکون متعلق بارسلنا او یتعلق بمبشرین ومنذرین والمعنی ان ارسالهم ازاحة للعلة وتتمیم لالزام الحجة لئلا یقولوا لولا ارسلت الینا رسولا فیوقظنا من سنة الغفلة وینبهنا بما وجب الانتباه ویعلمنا ما سبیل معرفته السمع کالعبادات والشرائع اعنی فی حق مقادیرها واوقاتها وکیفیاتها دون اصولها فانها مما یعرف بالعقل ۱۲ مد **٢٢** قوله یشهد ومعنی شهادة الله بما انزل الیه علیه السلام اثباته لصحته باظهار المعجزات کما تثبت الدعاوی بالبینات اذ الحکیم لا یؤید الکاذب بالمعجزة ۱۲ مدارک

اى عالما به او وفيه علمه وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ لك ايضا وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ﴿١٦٦﴾ على ذٰلك اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام بكتمهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًاۢ بَعِيْدًا ﴿١٦٧﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَظَلَمُوْا نبيه بكتمان نعته لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا ﴿١٦٨﴾ من الطرق اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ اى الطريق المؤدى اليها خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَآ فيها اذا دخلوها اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿١٦٩﴾ هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا به واقصدوا خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم فيه وَاِنْ تَكْفُرُوْا به فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿١٧٠﴾ فى صنعه بهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ الانجيل لَا تَغْلُوْا تتجاوزوا الحد فِىْ دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْقول الْحَقَّ من تنزيهه عن الشريك والولد اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَآ اوصلها اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ اى ذو روح مِّنْهُ اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله او الها معه او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَلَا تَقُوْلُوْا الالهة ثَلٰثَةٌ الله وعيسى وامه اِنْتَهُوْا عن ذٰلك واتوا خَيْرًا لَّكُمْ منه وهو التوحيد اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ سُبْحٰنَهٗٓ تنزيها له عن اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ وَلَدٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿١٧١﴾ شهيدا على ذٰلك لَنْ يَّسْتَنْكِفَ يتكبر و يانف الْمَسِيْحُ الذى زعمتم انه اله عن اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها آلهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذٰلك المقصود خطابهم وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا ﴿١٧٢﴾ فى الآخرة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب

ع ٢٣ ٩ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله اى عالما اى وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه او انزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفى قول المعتزلة فى انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم ١٢ مدارك (٢) قوله او وفيه علمه اى معلومه مما يحتاج اليه الناس فى معاشهم ومعادهم فالجار والمجرور على الاول حال من الفاعل وعلى الثانى من المفعول والجملة فى موضع التفسير لما قبلها آه كرخى والمعنى على الثانى انزله حال كونه معلوما لله ومعنى كونها فيه دلالته عليها وفهمها منه ١٢. (٣) قوله مقدرين الخلود اشار به الى ان خالدين حال مقدرة اى من مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم فى الدنيا الى طريق جهنم اى الى ما يؤدى الى الدخول فيها فهم فى هذه الحالة غير خالدين فيها ١٢ كرخى. (٤) قوله هينا اى وكان تخليدهم فى جهنم سهلا عليه والتقدير يعاقبهم خالدين فهو حال مقدرة والآتيان فى قوم علم الله انهم لا يؤمنون ويموتون على الكفر ١٢ مدارك (٥) قوله يا ايها الناس آه لما حكى الله تعالى لرسوله تعلل اليهود بالاباطيل ورد عليهم ذلك ببيان ان شانه فى امر الوحى والارسال كشؤن من يعترفون بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امر اشفعوا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيها على ان الحجة قد لزمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر فى عدم القبول كذا فى ابى السعود ١٢ جمل (٦) قوله بالحق اى بالاسلام او هو حال اى محقا ١٢ مد (٧) قوله واقصدوا اشارة الى ان قوله تعالى خيرا منصوب بفعل مضمر وهو اقصدوا ١٢ (٨) قوله خيرا لكم قيل تقديره لكن الايمان خيرا لكم ومنعه البصريون لان كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه ولانه يؤدى الى حذف الشرط وجزائه ١٢ ك (٩) قوله فلا يضره كفركم اشار به الى ان الجواب محذوف وجملة فان لله الخ تعليل له ١٢ (١٠) قوله كفركم اى لانه غنى عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله ما فى السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما تركبتا منه ١٢ ج (١١) قوله الانجيل آه اى فالكتاب عام المراد به خاص وكذا اهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل منهما عام والمراد به خاص وذلك لان ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فغلوا اليهود بتنقيص عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وغلو النصارى بالمبالغة فى تعظيمه ١٢ جمل (١٢) قوله انما المسيح عيسى ابن مريم المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفته ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه آه والمسيح لقب من الالقاب المشرفة كالصديق والفاروق واصله بالعبرانية مشيحا ومعناه المبارك ١٢ من روح البيان وغيره (١٣) قوله وكلمته اى انه تكون بكلمته وامره الذى هو كن من غير واسطة اب ولا نطفة فان تكوين الخلق كله وان كان بكلمة كن ولكن بالوسائط ١٢ روح (١٤) قوله وكلمته عطف على رسول الله وقيل له هذا لانه يهتدى به كما يهتدى بالكلام ١٢ مد (١٤) قوله وروح معطوف على الخبر ايضا وقيل له روح لانه كان يحيى الموتى كما سمى القرآن روحا بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لما انه يحيى القلوب ١٢ مد (١٥) قوله منه اى نشأت وخلقت فمن ابتدائية لا تبعيضية كما زعمت النصارى حكى ان طبيبا حاذقا نصرانيا جاء للرشيد فناظر على بن الحسين الواقدى ذات يوم فقال له ان فى كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية فقرأ الواقدى له وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال اذن يلزم ان تكون جميع الاشياء جزءا منه سبحانه فبهت النصرانى واسلم وفرح الرشيد فرحا شديدا واعطى الواقدى صلة فاخرة ١٢ صاوى (١٦) قوله اضيف اليه تعالى تشريفا له كما يقال بيت الله وناقة الله آه وعبارة الخطيب وسمى عيسى كلمة الله وروحا منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى آه وفى الكبير والروح هو النفخ فى كلام العرب فان الروح والريح متقاربان فالروح عبارة عن نفخة جبريل ع وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ من جبريل كان بامر الله وذاته منه وهذا كقوله فنفخنا فيه من روحنا ١٢ (١٧) قوله وليس كما زعمتم ابن الله اشار بذلك الى انهم فرق ثلاثة فرقة تقول انه ابن الله وفرقة تقول انهما الهان الله وعيسى وفرقة تقول الآلهة ثلاثة الله وعيسى وامه ١٢ ص (١٨) قوله لان ذا الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بان يقال عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لقياس آخر من الشكل الثانى بان يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركبا ولا ينسب اليه التركيب ينتج عيسى ليس باله اى لا مستقلا ولا واحدا من ثلاثة ولا ابن الله ١٢ (١٩) قوله ثلاثة خبر مبتدأ مضمر واليه اشار الشارح بقوله الآلهة ١٢ (٢٠) قوله عن ذلك اى ما ادعيتموه من كون عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة وقوله واتوا خيرا اى اعتقدوا خيرا لكم منه اى مما ادعيتموه وقوله وهو التوحيد تفسير لخيرا آه ١٢ (٢١) قوله سبحانه اى سبحه تسبيحا من ان يكون له ولد ١٢ بيضاوى (٢٢) قوله شهيدا اى حافظا ومدبرا لهما ولما فيهما ومن عجز عن كفاية امر يحتاج الى ولد يعينه ولما قال وفد نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا عيسى قال واى شئ اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعار ان يكون عبد الله ورسوله قالوا بلى فنزل لن يستنكف الخ ١٢ مدارك (٢٣) قوله ويانف الانف والانفة ننگ داشتن ١٢ صراح (٢٤) قوله ولا الملائكة الخ المعنى ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عباد الله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه ايجازا وتشبثت المعتزلة والقائلون بتفضيل الملك على البشر بهذه الآية وقالوا الارتقاء انما يكون الى الاعلى يقال فلان لا يستنكف عن خدمتى ولا ابوه ولو قال ولا عبده لم يحسن وكان معنى قوله ولا الملائكة المقربون ولا من هو اعلى منه قدرا واعظم منه خطرا ويدل عليه تخصيص المقربين والجواب انا نسلم تفضيل الثانى على الاول ولكن هذا لا يمس ما تنازعنا فيه لان الآية تدل على ان الملائكة المقربين باجمعهم افضل من عيسى ونحن نسلم بان جميع الملائكة المقربين افضل من رسول واحد من البشر الى هذا ذهب بعض اهل السنة ولان المراد ان الملائكة مع ما لهم من القدرة الفائقة قدر البشر والعلوم اللوحية وتجردهم عن التولد الازدواجى راسا لا يستنكفون عن عبادته فكيف ممن تولد من آخر ولا يقدر على ما يقدرون ولا يعلم ما يعلمون الى آخر ما قال فى المدارك ١٢ (٢٥) قوله وهذا الخ اى قوله ولا الملائكة المقربون لان الاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة والمناسبة هنا الرد على النصارى فى عيسى فناسب ان يرد على المشركين فى قولهم الملائكة بنات الله ١٢ صاوى (٢٦) قوله ومن يستنكف عن عبادته الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فسيحشرهم الخ اذ الحشر عام للمؤمنين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل بقوله فاما الذين آمنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال ما اثبت فى التفصيل ١٢ (٢٧) قوله ويستكبر الاستكبار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق ١٢ روح البيان

اعمالهم وَ يَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ۚ مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر وَ اَمَّا الَّذِيْنَ اسْتَنْكَفُوْا وَ اسْتَكْبَرُوْا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ مولما هو عذاب النار وَّلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يدفعه عنهم وَّلَا نَصِيْرًا ﴿١٧٣﴾ يمنعهم منه يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمْ بُرْهَانٌ حجة مِّنْ رَّبِّكُمْ عليكم وهو النبى صلى الله عليه وسلم وَ اَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا ﴿١٧٤﴾ بينا وهو القران فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَ اعْتَصَمُوْا بِهٖ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِیْ رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَ فَضْلٍ ۙ وَّ يَهْدِيْهِمْ اِلَيْهِ صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ﴿١٧٥﴾ هو دين الاسلام يَسْتَفْتُوْنَكَ فى الكللة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِی الْكَلٰلَةِ ؕ اِنِ امْرُؤٌا مرفوع بفعل يفسره هَلَكَ مات لَيْسَ لَهٗ وَلَدٌ اى ولا والد وهو الكللة وَّ لَهٗۤ اُخْتٌ من ابوين او اب فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَ هُوَ اى الاخ كذلك يَرِثُهَاۤ جميع ما تركت اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهَا وَلَدٌ ؕ فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فَاِنْ كَانَتَا اى الاختان اثْنَتَيْنِ اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فَلَهُمَا الثُّلُثٰنِ مِمَّا تَرَكَ ؕ الاخ وَ اِنْ كَانُوْۤا اى الورثة اِخْوَةً رِّجَالًا وَّ نِسَآءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ ؕ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ شرائع دينكم اَنْ لا تَضِلُّوْا ؕ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٧٦﴾ ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخر اية نزلت من الفرائض

سورة المائدة مدنية مائة وعشرون اية او اثنتان او ثلث

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ ؕ العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله او الناس اُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غَيْرَ مُحِلِّی الصَّيْدِ وَ اَنْتُمْ حُرُمٌ ؕ اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ ﴿١﴾ من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَآئِرَ اللّٰهِ جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد فى الاحرام وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ بالقتال فيه وَ لَا الْهَدْیَ ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له وَ لَا الْقَلَآئِدَ جمع قلادة وهى ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها وَ لَاۤ تحلوا آٰمِّيْنَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بان تقاتلوهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل‍ه قوله مالا عين رأت آه منعول يزيد اى ان ذلك من مواهب الجنة وهى موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انها لم تخطر على قلب بشر على وجه التفصيل واحاطة العلم بها والا فسائر نعيم الجنان يخطر على قلوبنا ونسمعه من السنة لكن على وجه الاجمال ١٢ جمل ٢ ‍ه قوله وهو النبى صلى الله عليه وسلم وانما سماه برهانا لان حرفته اقامة البرهان على تحقيق الحق وابطال الباطل كما فى الكبير ١٢ ٣ ‍ه قوله وهو القرآن وسماه نورا لانه سبب لوقوع نور الايمان فى القلب ولانه تتبين به الاحكام كما تتبين بالنور الاعيان هكذا فى روح البيان والكبير اقول ولانه يظهر به سبيل الحق كما يظهر بالنور الاشياء ١٢ ٤ ‍ه قوله فى الكللة حذف لدلالة الثانى عليه ١٢ ك ٥ ‍ه قوله ليس له ولد صفة امرأ واستدل به من ليس عنده من شرط الكلالة انتفاء الوالدين بل يكفى انتفاء الولد وهو رواية عن ابن جرير باسناد الصحيح لكن الذى عليه جمهور الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد وهو قول ابى بكر اخرجه عن ابى شيبة ولذا زاد المفسر ١٢ ٦ ‍ه قوله اى ولا والد وانما اكتفى الله بذكر نفى الولد فقط فى الموضعين مع ان الوالد ايضا كذلك لانه يستدل بحكم انتفاء الولد على حكم انتفاء الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فاذا ورث الاخ عند انتفاء الاقرب يرث عند انتفاء الابعد بالطريق الاولى وعند ابن عباس رض الكلالة من لا ولد له فقط فلا اشتباه فى الآية حينئذ ١٢ كذا فى الاحمدى ٧ ‍ه قوله وهو الكلالة وقد يطلق على من لم يرث من غير والده وولده ايضا ١٢ ك ٨ ‍ه قوله من ابوين او اب فى الخطيب المراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة والذى لام لايكون عصبة فتخرج من هذا الحكم بخلاف ما سبق من الآية فان المراد بالاخ والاخت ثمه الاخ او الاخت لام فقط فانه اوجب ثمه السدس وهو هنا سبب اولاد الام ١٢ ٩ ‍ه قوله فى جابر روى البخارى عنه انه كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلالة فكيف اصنع من مالى فنزلت ١٢ ك ١٠ ‍ه قوله وقد مات اى كان قرب موته عن اخواته والا فظاهره غير مراد فانه لم يمت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم بل بعده بزمن طويل حتى قيل انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقوله لان لا تضلوا كذا فسره الكسائى قالوا وحذف لا مبالغة وقيل كراهة ان تضلوا ١٢ ك ١١ ‍ه قوله لئلا تضلوا يشير به الى انه مفعول من اجله على حذف لا ١٢ ١٢ ‍ه قوله عن البراء انها اى ابن عازب رضى الله عنهما وقوله انها اى آية يستفتونك فى الكلالة الخ آخر آية ١٢ ١٣ ‍ه قوله من الفرائض اى فلا يعارض ما رواه البخارى عن ابن عباس انه قال آخر آية نزلت آية الربوا ثم سورة النساء ١٢ كمالين ١٤ ‍ه قوله سورة المائدة وجه المناسبة بينها وبين ما قبلها انه حيث وعدنا الله بالبيان كراهة وقوع الضلال منا تمم ذلك الوعد بذكر هذه السورة فان فيها احكاما لم تكن فى غيرها ١٢ صاوى ١٥ ‍ه قوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بعضها فى مكة كما سيأتى وهكذا هو الراجح فى تفسير المدنى ١٢ جمل ١٦ ‍ه قوله اوفوا بالعقود الوفاء القيام بموجب العقد وكذا الايفاء والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل ونحوه والمراد بالعقد ما يعم جميع ما الزمه الله تعالى عباده وعقده عليهم من التكاليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن دينا بان يحمل الامر على معنى يعم الوجوب والندب امر بذلك اولا آه ابو السعود وفى اللمعات على حديث الترمذى اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه انتهى فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان نية الوفاء انتهت ١٢ ١٧ ‍ه قوله المؤكدة اخذه من لفظ العقود فان العقد فى الاصل يشعر بالتاكيد والقوة ١٢ جمل ١٨ ‍ه قوله بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع قوائم واضافتها للبيان كثوب الخز آه ابو السعود وفى الكبير كل حى لا عقل له فهو بهيمة ثم اختص هذا الاسم بكل ذات اربع فى البر والبحر والانعام هى الابل والبقر والغنم فان قيل لم افرد البهيمة وجمع الانعام اجيب بارادة الجنس كما فى الخطيب اى احل لكم اكل البهيمة من الانعام وهى الازواج الثمانية المعدودة فى سورة الانعام والحق بها الظباء والبقر الوحشى ونحوهما ١٢ ١٩ ‍ه قوله الا ما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء اولها الميتة وآخرها وما ذبح على النصب فقول الشارح الآية اى الى قوله وما ذبح على النصب ١٢ ٢٠ ‍ه قوله تحريمه يشير به الى ان الاصل آية تحريمه ثم حذف المضاف الذى هو آية واقيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف اليه ثانيا ١٢ ٢١ ‍ه قوله فالاستثناء منقطع وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذ التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة ١٢ زكريا على البيضاوى ٢٢ ‍ه قوله ويجوز ان يكون متصلا اى يكون المستثنى منه حلال والمستثنى حرام ١٢ ٢٣ ‍ه قوله ونحوه اى من العوارض كالموت بالخنق والوقذ والنطح ١٢ ك ٢٤ ‍ه قوله حرم جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما اشار اليه الشارح بقوله اى محرمين اى داخلون فى الاحرام بالحج والعمرة كما فى الكبير والجملة حال من الضمير المستكن فى محلى الصيد ١٢ ٢٥ ‍ه قوله من ضمير لكم اى احلت لكم هذه الاشياء الا محلين الصيد وانتم محرمون والمعنى كما قاله العلامة الزمخشرى احللنا لكم بعض الانعام فى حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يحرج عليكم النهى يعنى ان المقصود من سوق الآية امتنانه سبحانه على عباده بتحليل الانعام فى حال الامتناع من الصيد حال الاحرام وزيادة لفظ البعض باعتبار عد الصيد الوحشى من الانعام مجازا او تغليبا او دلالة وذلك مع وضوحه قد زلت فيه اقدام الاعلام وعن الاخفش انه حال من واو فاوفوا وقيل استثناء ١٢ ك ٢٦ ‍ه قوله ان الله يحكم ما يريد كالعلة لما قبله اى فالاحكام صادرة من الله على حسب ارادته فلا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه وهذا مما يرد على المعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والاصلح ١٢ ص ٢٧ ‍ه قوله لا تحلوا شعائر الله المراد لا تحلوا ما حرم الله عليكم حال احرامكم من الصيد ١٢ كبير ٢٨ ‍ه قوله جمع شعيرة وهى اسم ما اشعر اى جعل شعارا وهى المنسك من مواقف الحج ومرامى الجمار والمطاف والمسعى والافعال التى هى علامات الحاج يعرف بها من الاحرام والطواف ونحوها ١٢ ك

يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ باٰية براءة وَإِذَا حَلَلْتُمْ من الاحرام فَاصْطَادُوْا امر اباحة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شَنَاٰنُ بفتح النون وسكونها بغض قَوْمٍ لاجل اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا عليهم بالقتل وغيره وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ فعل ما امرتم به وَالتَّقْوٰى بترك ما نهيتم عنه وَلَا تَعَاوَنُوْا فيه حذف احدى التائين فى الاصل عَلَى الْاِثْمِ المعاصى وَالْعُدْوَانِ التعدى فى حدود الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لمن خالفه حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اى اكلها وَالدَّمُ اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ بان ذبح على اسم غيره وَالْمُنْخَنِقَةُ الميتة خنقا وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ الساقطة من علو الى سفل فماتت وَالنَّطِيْحَةُ المقتولة بنطح اخرى لها وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ منه اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اى ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وَمَا ذُبِحَ عَلَى اسم النُّصُبِ جمع نصاب وهى الاصنام وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا تطلبوا القسم والحكم بِالْاَزْلَامِ جمع زلم بفتح الزاى وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف سهم صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم ايتمروا وان نهتهم انتهوا ذٰلِكُمْ فِسْقٌ خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ ان ترتدوا عنه بعد طمعهم فى ذلك لما رأوا من قوته فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ باكماله وقيل بدخول مكة آمنين وَرَضِيْتُ اخترت لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ مجاعة الى اكل شئ مما حرم فاكل غَيْرَ مُتَجَانِفٍ مائل لِّاِثْمٍ معصية فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ۝ به فى اباحته له بخلاف المائل لاثم اى المتلبس به كقاطع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الاكل يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الطعام قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــلـه قوله يبتغون حال من الضمير فى آمين اى حال كون الآمين مبتغين فضلا و قوله بزعمهم صفة لرضوانا اى رضوانا كائنا بحسب زعمهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان ١٢ ـــــــ٢ـه قوله بقصده اى بسبب قصد البيت للحج والعمرة ١٢ ك ـــــــ٣ـه قوله بزعمهم متعلق بقوله يبتغون رضوانا وانما قال ذلك لانهم كانوا مشركين يظنون فى انفسهم ان الحج يقربهم الى الله ١٢ ك ـــــــ٤ـه قوله وهذا منسوخ الخ الاشارة الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام والاربعة منسوخة وقوله باية براءة اى بجنس آية براءة اذ الناسخ منها كما هنا آيات متعددة اه جمل وفى الكبير اختلف الناس فقال بعضهم هذه الآية منسوخة لان قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضى حرمة القتال فى الشهر الحرام وذلك منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ولا آمين البيت الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن المسجد الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهذا قول كثير من المفسرين كابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وقال الشعبى لم ينسخ من سورة المائدة الا هذه الآية وقال قوم آخرون من المفسرين هذه الآية غير منسوخة انتهى واختلف ايضا فى شان نزولها فقال بعضهم نزلت فى المسلمين وقال بعضهم نزلت فى المشركين وقال بعضهم نزلت فى المسلمين والمشركين جميعا لكن قول جمهور المفسرين هو الثانى وتفصيله فى التفسير الزاهدى وغيره ١٢ ـــــــ٥ـه قوله امر اباحة بقرينة كون الاصطياد لنا فلا ينقلب علينا بالوجوب ولا يلزم منه كون الامر بعد الحظر مطلقا للاباحة الا ترى ان الامر فى قوله تع فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين بعد الحظر مع انه للوجوب ١٢ ك ـــــــ٦ـه قوله ولا يجرمنكم هذه الآية نزلت عام الفتح حين تمكن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة واهلها فنهاهم الله تعالى عن التعريض للكفار بالقتال والايذاء والمعنى لا تعاملوهم مثل ما كانوا يعاملونكم به ١٢ ـــــــ٧ـه قوله بفتح النون وسكونها الخ قال فى الكبير والفتح اجودها لكثرة نظائرها فى المصادر كالضربان والسيلان والغليان والغشيان ١٢ ـــــــ٨ـه قوله لاجل الخ اى عام الحديبية عن العمرة واللام متعلق بشنآن ١٢ كمالين ـــــــ٩ـه قوله حرمت عليكم الميتة الخ شروع فى بيان المحرمات التى اشير اليها بقوله تعالى الا ما يتلى عليكم والميتة ما فارقه الروح بغير ذبح ١٢ ابو السعود ـــــــ١٠ـه قوله وما اهل لغير الله به قال ابن عادل وقدم لفظ الجلالة فى قوله لغير الله به واخرت فى البقرة لانها هناك فاصلة او تشبه الفاصلة بخلافها هنا لان بعدها معطوفات ١٢ خطيب ـــــــ١١ـه قوله خنقا خنق بكسر النون خبه كردن ١٢ صراح ـــــــ١٢ـه قوله بنطح فى القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه ١٢ ـــــــ١٣ـه قوله سادن الكعبة اى خادمها او موضوعة فى جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم ١٢ ك ـــــــ١٤ـه قوله عليها اعلام فعلى الواحد امرنى ربى وعلى الآخر نهانى وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى الآخر العقل والدية وغير ذلك من الامور التى يكثر وقوعها والسابع غفل اى ليس عليه شئ ١٢ ك ـــــــ١٥ـه قوله يحكمونها بضم التحتية وكسر الجيم اى يد برونها فان امرتهم ايتمروا ١٢ ك ـــــــ١٦ـه قوله وان نهتهم الخ وقال الشيخ ابن حجر العسقلانى والذى يحصل من كلامهم ان الازلام كانت على ثلثة انحاء احدها لكل احد وهى ثلثة مكتوب عليها الامر والنهى وغفل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا والامر اليهما ادخل يده فان خرج الامر فعل او النهى لم يفعل او غفل اعاد و ثانيها للاحكام وكانت عند الكعبة عند كل كاهن وحاكم وكانت سبعة مكتوب عليها فواحد عليه منكم وآخر من غيركم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديات وغيرها وثالثها اقداح الميسر وهى سبعة مخططة وثلثة غفل وكانوا يفعلونها مقامرة ١٢ ك ـــــــ١٧ـه قوله حلال وحرام آه وان انزل بعدها الوحى فاخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير آخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزوله تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج مثله ابن جريج ١٢ ـــــــ١٨ـه قوله ورضيت هذه الجملة مستانفة لبيان الحال وليست معطوفة على اكملت لانه يقتضى انه لم يرض الاسلام دينا الا اليوم ولم يرضه قبل ذلك وليس كذلك لان الاسلام لم يزل مرضيا لله وللنبى واصحابه منذ ارسله ١٢ صاوى ـــــــ١٩ـه قوله فمن اضطر مفرع على حرمت عليكم الميتة فقوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الى قوله دينا معترض بينهما لبيان ان الاسلام حنيفية سمحاء لا صعوبة فيه كالاديان المتقدمة ١٢ صاوى ـــــــ٢٠ـه قوله كقاطع الطريق وهذا المعنى عند الشافعى واما عندنا فمعناه انه غير مائل الى اثم بان لا يتجاوز عن سد الرمق ١٢ ك ـــــــ٢١ـه قوله يسئلونك الخ هذه الآية مرتبة على قوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين المحرمات سألوا عن الحلال وصورة السوال ماذا احل الله لنا وروى فى سبب نزولها ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال له النبى ص قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب فامر صلى الله عليه وسلم ابا رافع بقتل كل كلب فى المدينة ففعل حتى انتهى الى امراة عندها كلب ينبح عليها فتركه رحمة لها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره بقتله فرجع الى الكلب فقتله فجاؤا الى رسول الله فقالوا له ما يحل لنا من الامة التى امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يسئلونك ماذا احل اقتناء الكلاب التى ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها ١٢ صاوى ـــــــ٢٢ـه قوله ماذا احل لهم وانما اتى بقوله لهم بلفظ الغيبة لتقدم ضمير الغيبة فى قوله تعالى يسئلونك ولو قيل فى الكلام ماذا احل لنا لكان جائزا الا ان ضمير المتكلم يقتضى حكاية ما قالوه ١٢ خطيب ـــــــ٢٣ـه قوله المستلذات اى ما يستلذه الطبع السليم ولا يستخبثه ولا ينفر عنه وهذا على قول الشافعى فان ما يستخبثه العرب حرام عنده وتفسير الطيب عندنا ما لم يأت تحريمه فى كتاب او سنة او اجماع ١٢ ك ـــــــ٢٣ـه قوله المستلذات اى عند اصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب وسنة او اجماع ولا قياس كذلك ١٢ الاحمدى

وَصيد مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ الكواسب من الكلاب والسباع والطير مُكَلِّبِيْنَ حال من كلبت الكلب بالتشديد اى ارسلته على الصيد
تُعَلِّمُوْنَهُنَّ حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ من اداب الصيد فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وان قتلته بان لم ياكل
منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت وتنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل منه واقل
ما يعرف به ذلك ثلث مرات فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد
السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ عند ارساله وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ
الْحِسَابِ ﴿٤﴾ اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى ذبائح اليهود والنصارى حِلٌّ حلال لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ
اياهم حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ وَالْمُحْصَنٰتُ الحرائر مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن اِذَآ
اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ اخلاء منهن تسرون
بالزنا بهن وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ
الْخٰسِرِيْنَ ﴿٥﴾ اذا مات عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى
الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس
فيكفى اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعى وَاَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار اِلَى
الْكَعْبَيْنِ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتيان فى كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدى و
الارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب فى طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعى ويوخذ من السنة وجوب النية
فيه كغيره من العبادات وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا فاغتسلوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ
جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ سبق مثله فى اية النساء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله ما علمتم من الجوارح معطوف على الطيبات اى احل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف للعلم به واليه اشار الشارح بقوله وصيد ما علمتم وصيد بمعنى معيد لانه هو الذى احل لهم والا فالجوارح لا تحل وان كانت معلمة ١٢ (٢) قوله الكواسب سميت جوارح لانها كواسب من جرح واجترح اذا اكتسب قال تعالى والذين اجترحوا السيات اى اكتسبوا وقال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اى ما كسبتم آه كبير وفى الاحمدى والمراد من الجوارح كواسب الصيد من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والعقاب والصقر والبازى والشاهين وغير ذلك من ذى ناب او مخلب وهذا هو قول الشافعىؒ وهو رواية عن ابى يوسفؒ وهو المذكور فى البيضاوى والكشاف وقال فى المدارك وقيل الجوارح من الجراحة فيكون الجرح شرطا للحل وهو مذهب ابى حنيفةؒ صرح بذلك فى الهداية ١٢ (٣) قوله مكلبين معناه معلمين وانما ذكر بهذا اللفظ دونه لان السبع يسمى كلبا لقوله عليه الصلوٰة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد كذا فى المدارك وهو حال من ضمير علمتم ١٢ (٤) قوله من كلبت اى ماخوذ من كلبت الكلب الخ وهذا الاشتقاق ربما يوهم اقتصاص هذا الحكم بالكلب مع انه ليس كذلك لما سبق فوجه هذا الاشتقاق ان الصيد بالكلب هو الغالب او لان السبع يسمى كلبا ١٢ من الخطيب وغيره (٥) قوله ارسلته الخ هكذا فسر التكليب بالارسال وغيره من المفسرين فسره بالتعليم والتاديب قال الخطيب فى تفسير قوله مكلبين اى حال كونكم معلمين هذا الكواسب للصيد والمكلب المؤدب الجوارح ١٢ (٦) قوله تعلمونهن حال ثانية او مستانف والمقصود منه المبالغة آه كبير فان قيل ما فائدة هذه الحال وقد استغنى عنها بعلمتم اجيب بان فائدتها ان يكون من يعلم الجوارح فقيها عالما بالشرائط المعتبرة فى الشرع لحل الصيد ١٢ الخطيب (٧) قوله وان قتلته بان لم ياكلن منه اى واما ما اكلن منه فهو مما امسكنه على انفسهن لقوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انما امسك على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء آه كذا فى ابى السعود وفى الاحمدى اى فكلوا مما ياتى هذه الجوارح عليكم بحيث لم ياكلوا منها شيئا فانهم اذا اكلوا منها شيئا لم يوجد الامساك علينا وعندنا يشترط فى الكلب ولا يشترط فى سباع الطيور لان تاديبها الى هذا الحد متعذر لانه انما يكون بالضرب وبدن البازى مما لا يتحمله بخلاف بدن الكلب صرح بذلك فى الهداية ١٢ (٨) قوله بخلاف غير المعلمة محترز قوله علمتم ١٢ جمل (٩) قوله وعلامتها اى علامة المعلمة اى صفتها اى شرط تعليمها ان تسترسل الخ ١٢ (١٠) قوله ثلث مرات اى عند الشافعى وابى حنيفة وعند احمد فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قال كل مما امسك عليك وان اكل منه فلا تاكل فانما امسك على نفسه وبه قال الشافعى وقال اما منا ابو حنيفة لا يشترط ذلك فى سباع الطير لان تاديبها الى ذلك الحد متعذر وقال مالك لا يشترط مطلقا الحديث ابى ثعلبة عند ابى داؤد فكل وان اكل وحمل حديث عدى على التنزيه ١٢ ك (١١) قوله كما فى حديث

الصحيحين وهو قوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم كما مر انفا و قوله وفيه اى الحديث وقوله عليه الضمير عائد لما علمتم من الجوارح اى سموا عليه عند ارساله ١٢ كبير (١٢) قوله من الجوارح لفظ الحديث اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه غير اثر سهمك فكل ان شئت ١٢ ك (١٣) قوله عند ارساله يشير الى ان ضمير عليه يرجع الى الجوارح ١٢ ك (١٤) قوله اى ذبائح اليهود والنصارى اى بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم فلا تحل ذبائحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر فى الفروع هذا ما نقله فى الجمل لكن قال فى فتاوى عالمگيرى وكل من يعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل كصحف ابراهيم عليه السلام وشيث ع وزبور داؤد عليه السلام فهو من اهل الكتاب فيجوز مناكحتهم واكل ذبائحهم كذا فى التبيين ١٢ (١٥) قوله وطعامكم يعنى ذبائحكم لهم حلال فلا باس عليكم ان تطعموهم وتبيعوا منهم ولو حرم عليهم لم يجز لهم اطعامهم وهذا يدل على انهم مخاطبون بشرائعنا وقال الزجاج معناه وحل لكم ان تطعموهم بجعل الخطاب للمؤمنين ١٢ ك (١٦) قوله حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم يحرم ذلك آه بيضاوى فالفائدة فى ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة فى الجانبين واباحة الذبائح كانت حاصلة فى الجانبين لا جرم ذكر الله تعالى ذلك تنبيها على التمييز بين النوعين ١٢ الكبير (١٧) قوله الحرائر فلا يجوز نكاح الاماء من اهل الكتاب عند الشافعى وفسر فى الهداية المحصنات بالعفائف فانه يجوز عندنا نكاح امائهم وفسره عبد الله بن عمر بالمسلمات ولذلك منع من تزويج الكتابية لاندراجها فى المشركة ولعله لهذا الاختلاف صرح بتفسير المحصنات بههنا دون الاولى فان المراد بههنا العفائف اتفاقا والتقييد للاستحباب ١٢ ك (١٨) قوله وانتم محدثون لما كان ظاهر الآية وجوب الوضوء لكل صلوٰة كما قال به داؤد والظاهرى وروى عن على وعكرمة وابن سيرين اجاب جمهور عنه بوجوه فقيل اذا قمتم من النوم وقيل الامر فيه للندب وقيل كان الوضوء واجبا لكل صلوٰة اولا ثم نسخ وجوبه لوحى ويدل على ذلك ما رواه احمد وابو داؤد وابن خزيمة عن عبد الله بن حنظلة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوٰة فشق ذلك عليهم فرفع عنهم الوضوء الا عن حدث وما روى المائدة من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قال العراقى لم اجده مرفوعا بل آخر ما نزل براءة ولو صح فذلك باعتبار الاكثر ١٢ ك (١٩) قوله بالنصب قال المصنف فى الاكليل قراءة النصب للغسل والجر لمسح الخف لان تعدد القراءات بمنزلة تعدد الآيات وفيه نظر والصواب ان يقال القراءتان فالرجوع الى السنة يوجب الغسل فقد اشتهرت الاخبار بل تواترت انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يغسلون وحديث ويل للاعقاب من النار قد رواه جمع من الصحابة حتى يبلغ مبلغ الشهرة ١٢ (٢٠) قوله عند مفصل الساق والقدم وبه قال الائمة الاربعة والجمهور ومن قال بمسح الرجلين فسر الكعب بمعقد الشراك الذى على ظهر القدم ورد بانه واحد فى كل رجل فكان الواجب ان يقال وارجلكم الى الكعاب كقوله وايديكم الى المرافق ١٢ ك (٢١) قوله يفيد وجوب الترتيب آه وفائدة الفصل عندنا كما ذكره الزمخشرى التنبيه على وجوب الاقتصاد فى الصب على الارجل لما انها مظنة الاسراف ١٢ ك.

صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرافق مِّنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبيّنت السنة ان المراد
استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَّلٰكِنْ
يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ نعمه وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ عاهدكم عليه اِذْ قُلْتُمْ للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سَمِعْنَا وَ
اَطَعْنَا في كل ما تامر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللّٰهَ في ميثاقه ان تنقضوه اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما في القلوب
فبغيره اولى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين لِلّٰهِ بحقوقه شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَاٰنُ بغض
قَوْمٍ اي الكفار عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا فتنالوا منهم لعداوتهم اِعْدِلُوْا في العدو والولي هُوَ اي العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ
خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ هو الجنة وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ
مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا من كل سبط نقيب يكون كفيلا
على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللّٰهُ اِنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر لَئِنْ لام قسم اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ
بِرُسُلِيْ وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ نصرتموهم وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بالانفاق في سبيله لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝ اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق قال تعالى فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ ابعدناهم من رحمتنا وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين
لقبول الايمان يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه وَنَسُوْا تركوا حَظًّا نصيبا مِّمَّا ذُكِّرُوْا امروا بِهٖ في التوراة من اتباع محمد وَلَا تَزَالُ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تَطَّلِعُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وبينت السنة آه اشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للالصاق لم يجب استيعاب العضوين بالمسح بالتراب ١٢ ٢ قوله السنة الخ جواب عن الشافعية والحنفية عن التعارض الواقع بين آية الوضوء وآية التيمم ١٢ صاوی ٣ قوله بالمسح آه اعلم ان آية الوضوء والتيمم قد اشتملت على سبعة امور كلها مثنى طهارتان اصل وبدل والاصل اثنان مستوعب وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محدود وغير محدود وان آلتهما مائع وجامد وموجبهما حدث اصغر او اكبر وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة كذا في البيضاوی ١٢ ٤ قوله من الاحداث والذنوب اي فاذا تطهر الانسان فقد خلص من الحدث والذنوب لانه ورد ان الذنوب تتساقط مع غسل الاعضاء ١٢ صاوی ٥ قوله بايعتموه اي ليلة العقبة وتحت الشجرة عن استماع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ١٢ خطیب ٦ قوله بما في القلوب اي من الاخلاص وغيره فذات الصدور صفة لموصوف محذوف تقديره بالامور الخفية صاحبات الصدور التي لا يطلع عليها الا الله ١٢ صاوی ٧ قوله يا ايها الذين امنوا الخ شروع في بيان الحقوق الواجبة على العباد وهي قسمان متعلق بالخالق وهو قوله قوامين لله وبالمخلوق وهو قوله شهداء بالقسط وقد تقدمت هذه الآية في النساء وكررها اعتناء بشانها فان مقام القيام بحق الله وحق عباده عظيم وهو حقيقة التوفيق فليس كل من آمن قام بالحقين وقوله قوامين خبر تكونوا وشهداء خبر ثان ١٢ صاوی ٨ قوله يحملنكم آه ضمن يجرمنكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى او يكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم انتهى ١٢ كرخی ٩ قوله اي الكفار اشار به الى انها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما صدوا المسلمين عند المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشاف وجرى غيرهما على ان الخطاب عام لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ١٢ كرخی ١٠ قوله فتنالوا منهم اي مقصودكم من القتل واخذ المال وهذا جواب منصوب في جواب النفي ١٢ كرخی ١١ قوله وهو اي العدل اشار به الى ان الضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله اعدلوا ١٢ كرخی ١٢ قوله يا ايها الذين الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج هو واصحابه لعسفان في غزوة ذي انمار وهي غزوة ذات الرقاع قاموا الى الظهر جميعا فلما صلوا ندم المشركون على عدم المكر بهم في الصلاة فقالوا ان لهم بعدها صلاة وهي احب اليهم من آبائهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهموا ان يقعوا بهم اذا قاموا اليها فرد الله كيدهم بنزول آية صلاة الخوف ١٢ صاوی ١٣ قوله ليفتكوا بكم يقال فتك به اذا قتله على غفلة ١٢ مدارک ...
١٤ قوله ولقد اخذ الله آه كلام مستانف مشتمل على ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل فسوق لتحريض المؤمنين على ذكر نعمة الله ومراعاة حق الميثاق وتحذير لهم من نقضه ١٢ ١٥ قوله اقمنا يريد ان البعث بمعنى الاقامة لا بمعنى الارسال ١٢ ک ١٦ قوله من كل سبط الخ وذلك ان بني اسرائيل اثنا عشر سبطا بعدد اولاد يعقوب والنقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها كذا في البيضاوی ١٧ قوله نقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها ١٢ ک ١٨ قوله توثقة عليهم اي تاكيدا عليهم ١٢ صاوی ١٩ قوله لهم اي للنقباء وعهد النقباء هو عهد بني اسرائيل او الضمير عائد على بني اسرائيل عموما وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا من فيها واني ناصركم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا امينا كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به فاختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء اليهم يتجسسون احوالهم فراوا خلقا اجسامهم عظيمة ولهم قوة وشوكة فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم ان يتحدثوا بما يرون من احوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحدثوا الا اثنين منهم قيل لما توجه النقباء لتجسس احوال الجبارين لقيهم عوج بن عنق وعنق امه احدى بنات آدم لصلبه وكان عمره ثلثة آلاف سنة وطوله ثلثة آلاف وثلثمائة وثلاثين ذراعا وكان على راسه حزمة حطب فاخذ النقباء وجعلهم في الحزمة وانطلق بهم الى امراته فطرحهم بين يديها وقال اطحنيهم بالرحى فقالت لا بل اتركهم حتى يخبروا قومهم بما راوا فجعلوا يتعرفون احوالهم وكان من احوالهم ان عنقود العنب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال منهم وان قشرة الرمانة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من ارضهم قال بعضهم لبعض ان اخبرتم بني اسرائيل بخبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه الا عن موسى وهارون ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه عن القتال ويخبره بما راى الا كالب ويوشع ١٢ صاوی مختصرا ٢٠ قوله لام قسم اشار به الى ان لام لئن هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لئن وقوله لاكفرن جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ١٢ كرخی ٢١ قوله نصرتموهم بان تردوا عنهم عدائهم والعزر في اللغة الردع يقال عزرت فلانا رد عنه يعني فعلت به ما يردعه عن القبح ١٢ ک ٢٢ قوله تركوا اشار به الى بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القرآن لمعان ١٢ كرخی
ع قوله وآمنتم برسلي الخ اخره عن الصلوة والزكوة مع انهما من الفروع لان بعضهم كان يفعلهما مع كونه يكذب بعض الرسل فافاد الله تعالى ان عدم الايمان لا ينفع مع فعل الطاعات ١٢ صاوی ع قوله بالانفاق في سبيله الخ شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه اقرضه اياه والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المندوبة وخصها بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد ان قوله تعالى واقرضتموا الله قرضا حسنا داخل تحت ايتاء الزكوة فما فائدة الاعادة وقرضا يجوز ان يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولا به ١٢ جمل.

تطهر عَلٰی خَآئِنَةٍ ای خیانة مِّنْهُمْ بنقض العهد وغیره اِلَّا قَلِیْلًا مِّنْهُمْ ممن اسلم فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ ۝ هذا منسوخ بآیة السیف وَمِنَ الَّذِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓی متعلق بقوله اَخَذْنَا مِیْثَاقَهُمْ کما اخذنا علی بنی اسرائیل الیهود فَنَسُوْا حَظًّا مِّمَّا ذُکِّرُوْا بِهٖ فی الانجیل من الایمان وغیره ونقضوا المیثاق فَاَغْرَیْنَا اوقعنا بَیْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ بتفرقهم واختلاف اهوائهم فکل فرقة تکفر الاخری وَسَوْفَ یُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ فی الاخرة بِمَا کَانُوْا یَصْنَعُوْنَ ۝ فیجازیهم علیه یٰٓاَهْلَ الْکِتٰبِ الیهود والنصاری قَدْ جَآءَکُمْ رَسُوْلُنَا محمد یُبَیِّنُ لَکُمْ کَثِیْرًا مِّمَّا کُنْتُمْ تُخْفُوْنَ تکتمون مِنَ الْکِتٰبِ التوراة والانجیل کآیة الرجم وصفته وَیَعْفُوْا عَنْ کَثِیْرٍ من ذلک فلا یبیّنه اذا لم یکن فیه مصلحة الا افتضاحکم قَدْ جَآءَکُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ هو النبی صلی الله علیه وسلم وَّکِتٰبٌ قرآن مُّبِیْنٌ ۝ بیّن ظاهر یَّهْدِیْ بِهِ ای بالکتاب اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ بان آمن سُبُلَ السَّلٰمِ طرق السلامة (وقیل الاسلام ١٢) وَیُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الکفر اِلَی النُّوْرِ الایمان بِاِذْنِهٖ بارادته وَیَهْدِیْهِمْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ۝ دین الاسلام لَقَدْ کَفَرَ الَّذِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِیْحُ ابْنُ مَرْیَمَ حیث جعلوه الٰهًا وهم الیعقوبیة فرقة من النصاری قُلْ فَمَنْ یَّمْلِکُ ای یدفع مِنَ عذاب اللّٰهِ شَیْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ یُّهْلِکَ الْمَسِیْحَ ابْنَ مَرْیَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا ای لا احد یملک ذلک ولو کان المسیح الٰهًا لقدر علیه وَلِلّٰهِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ شاءه قَدِیْرٌ ۝ وَقَالَتِ الْیَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰی ای کل منهما نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ ای کابنائه فی القرب والمنزلة وهو کابینا فی الشفقة والرحمة وَاَحِبَّآؤُهٗ قُلْ لهم یا محمد فَلِمَ یُعَذِّبُکُمْ بِذُنُوْبِکُمْ ان صدقتم فی ذلک ولا یعذب الاب ولده ولا الحبیب حبیبه وقد عذبکم فانتم کاذبون بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ جملة مَنْ خَلَقَ البشر لکم ما لهم وعلیکم ما علیهم یَغْفِرُ لِمَنْ یَّشَآءُ المغفرة له وَیُعَذِّبُ مَنْ یَّشَآءُ تعذیبه لا اعتراض علیه وَلِلّٰهِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَاِلَیْهِ الْمَصِیْرُ ۝ المرجع یٰٓاَهْلَ الْکِتٰبِ قَدْ جَآءَکُمْ رَسُوْلُنَا محمد یُبَیِّنُ لَکُمْ شرائع الدین عَلٰی فَتْرَةٍ انقطاع مِّنَ الرُّسُلِ اذ لم یکن بینه وبین عیسی رسول ومدة ذلک خمسمائة وتسع وستون سنة لِ اَنْ تَقُوْلُوْا اذا عذبتم مَا جَآءَنَا مِنْ زائدة بَشِیْرٍ وَّلَا نَذِیْرٍ فَقَدْ جَآءَکُمْ بَشِیْرٌ وَّنَذِیْرٌ فلا عذر لکم اذا وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ ومنه تعذیبکم ان لم تتبعوه وَ اذکر اِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ یٰقَوْمِ اذْکُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ جَعَلَ فِیْکُمْ ای منکم اَنْۢبِیَآءَ وَجَعَلَکُمْ مُّلُوْکًا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله علی خائنة آه فی خائنة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء للمبالغة کراویة ونسابة ای علی شخص خائن والثانی ان التاء للتانیث اوانث علی معنی طائفة اونفس اوفعلة خائنة الثالث انها مصدر کالعافیة والعاقبة ویؤید هذا الوجه قراءة الاعمش علی خیانة واصل خائنة خاونة فاعل، اعلال قائمة ومنهم صفة لخائنة ١٢ سمین ٢ه قوله بآیة السیف ای اقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم اومقید بالتوبة والایمان اوالتزام الجزیة ١٢ ک ٣ه قوله ومن الذین قالوا الخ شروع فی بیان قبائح النصاری اثر بیان قبائح الیهود والحکمة فی قوله قالوا ولم یقل ومن النصاری ان هذه التسمیة واقعة منهم لانفسهم ولم یسمهم الله تعالی بذلک والجار والمجرور متعلق باخذ والاصل لواخذنا من الذین قالوا انا نصاری میثاقهم وهو الاحسن ولذلک مشی علیه المفسر ١٢ صاوی مختصرا ٤ه قوله انا نصاری شروع فی بیان قبائح النصاری اثر بیان قبائح الیهود والحکمة فی قوله قالوا ولم یقل ومن النصاری ان هذه التسمیة واقعة منهم لانفسهم ولم یسمهم الله تعالی بذلک والجار والمجرور متعلق باخذنا والاصل واخذنا من الذین قالوا انا نصاری میثاقهم وهو الاحسن ولذا مشی علیه المفسر وقدم الجار والمجرور علی قوله میثاقهم هربا من عود الضمیر علی متأخر لفظا ورتبة وهو غیر جائز الا فی مواضع لیس هذا منها ونصاری نسبة للنصر لانهم یزعمون انهم انصار الله ومفرده نصران ونصرانة ولکن یاء النسب لاتفارقه وقیل نسبة لقریة اسمها نصرة فیکون مفرده نصری ثم اطلق علی کل من تعبد بهذا الدین ١٢ صاوی ٥ه قوله فنسوا حظا آه قال قتادة لما ترکوا العمل بکتاب الله وعصوا رسله وضیعوا فرائضه وعطلوا حدوده القی الله العداوة والبغضاء بینهم وقیل العداوة والبغضاء هی الاهواء المختلفة وفی الهاء والمیم من قوله بینهم قولان احدهما ان المراد بهم الیهود والنصاری فان البغضاء حاصلة بینهم الی یوم القیامة والقول الثانی ان المراد بهم فرق النصاری فان کل فرقة منهم تکفر الاخری ١٢ خازن ٦ه قوله ونقضوا المیثاق ای بتکذیب الانبیاء وتحریف ما فی الانجیل وهذا مرتب علی قوله فنسوا حظا وکذا قوله فاغرینا وهو من غری بالشیء اذا لصق به یقال غروت الجلد لصقته بالغراء وهو کنایة عن ایقاع العداوة بینهم والتعبیر بالاغراء ابلغ کان العداوة لاصقة بهم کالاغراء اللاصق بالجلد ١٢ صاوی ٧ه قوله بتفرقهم ای الی الفرق الثلاثة فضمیر بینهم للنصاری خاصة وقیل لهم ولیهود فالفرق اثنان یهود ونصاری ای اغرینا العداوة بین الیهود والنصاری وعلی الاول فالفرق الثلاثة هم النسطوریة والملکانیة والیعقوبیة ١٢ جمل ٨ه قوله فکل فرقة وهم نسطوریة ویعقوبیة وملکانیة

٩ه قوله کآیة الرجم هذا بالنسبة لکتم الیهود واما بالنسبة لکتم النصاری فلم یمثل له الشارح ومثل له ابو السعود والخطیب ببشارة عیسی باحمد علیهما السلام فی الانجیل ١٢ ١٠ه قوله ویعفوا عن کثیر ای لایظهر کثیرا مما تخونه اوعن کثیر منکم فلا یؤاخذ بجرمه کذا فی البیضاوی ١٢ ١١ه قوله قد جاءکم آه جملة مستانفة مسوقة لبیان ان فائدة مجیء الرسل لیست منحصرة فیما ذکر من بیان ما کانوا یخفونه بل له منافع لاتحصی ابو السعود قوله سبل السلام قیل السلام هو الله عزوجل وسبیله دینه الذی شرع لعباده وبعث به رسله وقیل السلام هو السلامة کاللذاذة واللذاذ بمعنی واحد والمراد به طرق السلامة ١٢ معالم ١٢ه قوله وهم الیعقوبیة آه ای القائلون بالاتحاد وقیل لم یصرح به احد منهم ولکن لما زعموا ان فیه لاهوتا وقالوا لااله الا واحد لزمهم ان یکون هو المسیح فنسب الیهم لازم قولهم توضیحا لجهلهم وتفضیحا لمعتقدهم ... آه ای القائلون بالاتحاد وهو لانصاری نجران استبدلوا بصفات عیسی من الاحیاء والانباء بالغیب علی الالهیة فهو مثل قولک الکریم زید ای حقیقة الکرم فی زید وعلی هذا قالوا ان الله هو عیسی ابن مریم ومعناه بث القول علی ان حقیقة الله هو وذلک ان الخبر اذا عرف بالالف واللام افاد القصر سواء کان التعریف فیه عهدیا اوجنسیا فاذا انضم معه ضمیر الفصل ضاعف تاکید معنی القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الکمال فی التحقیق ١٢ ١٣ه قوله شاءه ای تعلقت به ارادته وهی الممکنات خرج بذلک ذاته وصفاته والمستحیلات فلا تعلق القدرة والارادة بشیء من ذلک ١٢ صاوی ١٤ه قوله کابینا وقال ابراهیم النخعی ان الیهود وجدوا فی التوراة یا ابناء احباری فبدلوا یا ابناء ابکاری فمن ذلک قالوا نحن ابناء الله وقیل معناه ابناء رسل الله ١٢ مدارک ١٥ه قوله علی فترة فترة زمان میان دو پیغامبر آه صراح وفی الخطیب الفترة من فتر الشیء یفتر فتورا اذا سکنت حرکته وصار اقل مما کان علیه وسمیت المدة بین الانبیاء فترة لفتور الدواعی فی العمل بترک الشرائع ١٢ ١٦ه قوله انقطاع من الرسل واختلفوا فی مدة الفترة بین عیسی ومحمد علیهما السلام قال ابوعثمان النهدی ستمائة سنة وقال قتادة خمسمائة وستون سنة وقال معمر والکلبی خمسمائة وستون سنة وسمیت فترة لان الرسل کانت تتری بعد موسی علیه السلام من غیر انقطاع الی زمن عیسی علیه السلام ولم یکن بعد عیسی سوی رسولنا صلی الله علیه وسلم ١٢ امد ١٧ه قوله رسول آه هذا هو الراجح ومقابله انه کان بینهما اربعة رسل کما تقدم ثلاثة من بنی اسرائیل والرابع هو خالد بن سنان الذی قال فیه النبی صلی الله علیه وسلم نبی ضیعه قومه کما فی الخازن ویمکن ان یقال ان هذه الاربعة لم تکن رسلا بل انبیاء او تکون قبل عیسی علیه السلام ١٢ ١٨ه قوله ومدة ذلک خمسمائة الخ ای مدة ما بین محمد صلی الله علیه وسلم وعیسی واما مدة ما بین موسی ع وعیسی ع الف وسبعمائة سنة ١٢ ابو السعود

ع ه قوله کآیة الرجم وصفته ای فقد اخفوهما واطلع الله نبیه علی انهما فی التوراة فبین ذلک واظهره وهو معجزة الرسول صلی الله علیه وسلم لانه لم یقرأ کتابهم ولم یجلس بین ایدی معلم وهذا مثال لما فی التوراة ولم یمثل لما فی الانجیل ولو مثل له لقال وکبشارة عیسی بمحمد ١٢ صاوی

اَصْحَابَ خدم وحشم وَّاٰتٰكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ⑳ من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ المطهرة الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ امركم بدخولها وهي الشام وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ تنهزموا خوف العدو فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ㉑ في سعيكم قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ من بقايا عاد طوالا ذوي قوة وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا دٰخِلُوْنَ ㉒ لها قَالَ لهم رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ ۚ قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ㉓ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ هم اِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ ㉔ عن القتال قَالَ موسى حينئذ رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَ الا اَخِيْ ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فَافْرُقْ فافصل بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ㉕ قَالَ تعالى له فَاِنَّهَا اي الارض المقدسة مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ان يدخلوها اَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيْهُوْنَ يتحيرون فِي الْاَرْضِ ۚ وهي تسعة فراسخ قاله ابن عباس فَلَا تَاْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ㉖ روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين قيل وكانوا ستمائة الف ومات هٰرون وموسى عليهما السلام في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسأل موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ عن قتالهم وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اصحاب خدم وحشم الحشم خدم الرجل كذا في المصباح قال قتادة كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن قبلهم خدم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا وهذا ماقال ابن عباس وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية فمن كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك كذا في الخطيب وقدر المفسرون الآخرون في قوله تعالى وجعلكم ملوكا منكم او فيكم اي جعل منكم او فيكم ملوكا لانه لم يكن كلهم ملوكا ۱۲ ۲ قوله الارض المقدسة وهي ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المومنين وقيل هي الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين كما في البيضاوي وقيل هي الشام كلها ۱۲ كما في الخازن وغيره ۳ قوله المطهرة انما سميت مطهرة لسكنى الانبياء المطهرين فيها فشرفت وطهرت بهم فالظرف طاب بالمظروف ان قلت ان الجبارين كانوا فيها وهم غير مطهرين اجيب بان الخير يغلب الشر والنور يغلب الظلمة ۱۲ صاوي ۴ قوله امركم بدخولها او كتب في اللوح المحفوظ انها تكون مسكنا لكم ان امنتم والمعتم لقوله تعالى لهم بعد ما عصوا فانها محرمة عليهم ۱۲ ابو السعود ۵ قوله بدخولها دفع بذلك ما يقال كيف الجمع بين الكتابة التي تفيد تحتم الدخول وبين قوله قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة فاجاب بان المراد بالكتب الامر بالدخول واجيب ايضا بان قوله التي كتب الله لكم اي قدرها في اللوح المحفوظ ان لم تقع منكم مخالفة وقد وقعت فحرمت عليهم اربعين سنة فهو قضاء معلق ۱۲ ۶ قوله الذين يخافون صفة رجلان اي رجلان كائنان ۱۲ ۷ قوله يوشع بضم التحتية وفتح الشين ابن نون من اسباط افرائيم بن يوسف ۱۲ ك ۸ قوله بقية النقباء اي الاثني عشر وقوله فافشوه اي خبر الجبارين وقوله فجبنوا اي بنو اسرائيل ۱۲ صاوي ۹ قوله ادخلوا عليهم الباب اي امنعوهم من الخروج لئلا يجدوا في انفسهم قوة للحرب بخلاف ما اذا دخلتم القرية بغتة فانهم لا يقدرون على الكر والفر ۱۲ صاوي ۱۰ قوله تيقنا بنصر الله اي فانهما مصدقان بذلك لاخبار موسى لهما بذلك ۱۲ صاوي ۱۱ قوله وانجاز وعده ايا هم بما علما من عادته في نصرة رسله وما عهد من صنعه بموسى في قهر اعدائه ۱۲ ك ۱۲ قوله فاذهب انت وربك آه انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود التجسيم فكانوا يجوزون الذهاب والمجئ على الله تعالى وقال بعضهم انهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوه على وجه الخلاف لامر الله فهم فسقة وقال بعضهم انما ارادوا بقولهم انت وربك اخاه هارون لانه كان اكبر من موسى والاصح انهم انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ۱۲ خازن

۱۳ قوله والا اخي يشير الى انه منصوب عطفا على نفسي ولا املك غيرهما وكانه لم يثق بالرجلين المذكورين فلم يذكر الا النبي المعصوم ۱۲ ك ۱۴ قوله فاجبرهم بزنة التكلم منصوب على جواب النفي او مرفوع عطفا على املك ۱۲ ك ۱۵ قوله على الطاعة اي لا املك غيرهما فاجبرهم على طاعتك في قتال الجبابرة ۱۲ ك ۱۶ قوله اربعين عامله اما محرمة فيكون التحريم موقتا فلا يخالف ظاهر كتب الله لكم واما يتيهون فيكون التحريم مؤبدا قيل لم يدخلها احد ممن قال انا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وانما قاتل الجبابرة اولادهم والظاهر من صنع المفسر هو الاول والثاني تفسير كثير من السلف واما الوجه الاول الذي اختاره المصنف فيدل عليه ما روي ان موسى عليه الصلوة والسلام سار بعده بمن بقي منهم بفتح اريحا واقام فيها ماشاء الله ثم قبض كذا في الكرخي ۱۲ ۱۷ قوله وهي تسع فراسخ اي عرضا وفي ثلاثين طولا ۱۲ جمل ۱۸ قوله فلا تاس الخ قال ذلك لانه ندم على دعائه عليهم فقيل لا تاس فانهم احق بذلك ۱۲ صاوي ۱۹ قوله جادين جد في الصراح كوشيدن در كار ۱۲ ۲۰ قوله ومات هارون و موسى في التيه مات موسى بعد هارون سنة وقيل ان موسى هو الذي ملك الشام وكان يوشع على مقدمته وعاش فيها زمنا طويلا ومات ولم يعلم له قبر وهما طريقتان ۱۲ صاوي مختصرا ۲۱ قوله ان يدنيه اي يقربه من الارض المباركة اي يدفن بقربها لكونها مطهرة مباركة ويوخذ من ذلك ان الانسان ينبغي له ان يتحرى الدفن في الارض المباركة بقرب نبي او ولي وانما لم يسأل الدفن فيها خوفا من ان يعرف قبره فيفتتن به الناس ۱۲ صاوي ۲۲ قوله بمن بقي آه وهم اولادهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم انقرضوا كلهم ۱۲ ۲۳ قوله لم تحبس على بشر اي قبل يوشع والا فهي حبست بعد لنبينا صلى الله عليه وسلم بل ولبعض الاولياء وقد روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرارا يوم الخندق حين شغلوه عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى ذلك الطحاوي وصبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث اخبر بقدومها مع شروق الشمس وفي رواية عند غروب الشمس ومرة في صباحين نام واضعا رأسه على ركبته على رضي حتى غاب الشمس ولم يصل على رض العصر ۱۲ مدارك وخازن ع ولا ترتدوا على ادباركم اي ترجعوا الى مصر فانهم لما سمعوا باخبار الجبارين قالوا نجعل لنا رئيسا ينصرف بنا الى مصر وصاروا يبكون ويقولون ليتنا متنا بمصر ۱۲ صاوي ع قوله فافرق بيننا الخ اي احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالتبعيد بيننا وبينهم آه ابو السعود وقوله فافصل نبه به على بيان المراد من فافرق لانه ورد لمعان منها قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه لكم ۱۲ كرخي

على بشر الا ليوشع ليالي سار الى البيت المقدس وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ على قومك نَبَاَ خبر ابْنَيْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ متعلق

باتل اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه

وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج ادم عليه السلام قَالَ له لَاَقْتُلَنَّكَ قَالَ لم قال

لتقبل قربانك دوني قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ لام قسم بَسَطْتَّ مددت اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ مَآ اَنَا بِبَاسِطٍ يَّدِيَ

اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾ في قتلك اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓاَ ترجع بِاِثْمِيْ باثم قتلي وَاِثْمِكَ الذي ارتكبته من قبل

فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ زينت لَهٗ

نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيْهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ فصار مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٣٠﴾ بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني ادم فحمله

على ظهره فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب اخر ميت معه حتى واراه لِيُرِيَهٗ

كَيْفَ يُوَارِيْ يستر سَوْءَةَ جيفة اَخِيْهِ قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ عن اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ

النّٰدِمِيْنَ ﴿٣١﴾ على حمله وحفر له وواراه مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ الذي فعله قابيل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنَّهٗ اى الشان مَنْ قَتَلَ

نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ اتاه فِي الْاَرْضِ من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا وَمَنْ اَحْيَاهَا بان امتنع

من قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بني اسراءيل رُسُلُنَا

بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ ﴿٣٢﴾ مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين

لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعي

واستاقوا الابل اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بمحاربة المسلمين وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا بقطع الطريق اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ؔ ١؎ قوله على بشر اى في الزمان السابق الالا وال الافقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات آخر يوم الخندق حين شغلوه عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء انتظر العير الذي كان اخبر بوصولها مع شروق الشمس ومرة في الصهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة على رضي الله عنه حتى غاب الشمس ولم يصل على رضي العصر قال عياض اختلف في حبس الشمس فقيل الرد وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة ١٢ ك ٢؎ قوله ليالي سار الخ ظاهره انها حبست مرارا ليوشع عليه السلام مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة في ليالي السير فليالي السير ظرف لحبسها وهذا لا يقتضي حبسها اكثر من مرة ١٢ جمل ٣؎ قوله واتل عليهم معطوف على الفعل المقدر في قوله واذ قال موسى لقومه الخ يعني اذكر يا محمد لقومك واخبرهم ابني آدم وهما هابيل وقابيل اوحى الله عز وجل الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر وكانت توأمة قابيل اجمل واسمها اقليما وكانت توأمة هابيل ليوذا فاراد آدم ان ينكح قابيل ليوذا اخت هابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل فذكر آدم ذلك لهما فرضي هابيل وسخط قابيل وحسد وقال هي اختي وانا احق بها فقال له ابوه انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك وزعم ان ذلك ليس من عند الله بل من جهة آدم عليه السلام فقال لهما عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها ففعلا فنزلت نار على قربان هابيل فاكلته وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار بيضاء فاكلتها ١٢ الخطيب وابو السعود ــ ٤؎ قوله هابيل وهو السعيد المقتول وقابيل وهو الشقي القاتل وظاهر الآية انهما من اولاد آدم لصلبه وهو التحقيق ويؤيده قوله فيما ياتي فبعث الله غرابا وقيل لم يكونا لصلبه بل هما رجلان من بني اسرائيل بدليل قوله في آخر القصة من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل والاول هو الصحيح وقابيل هو اول اولاده وهابيل بعده بسنة وكلاهما بعد هبوطه الى الارض بمائة سنة ١٢ ٥؎ قوله متعلق باتل اى على انه صفة مصدر محذوف اى تلاوة متلبسة بالحق ١٢ ك ٦؎ قوله واضمر الحسد بعدم قبول قربانه اوحى الله الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر فسخط منه قابيل لان توأمته كانت اجمل من توأمة هابيل فقال لهما آدم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل رواه السدي في تفسيره باسانيده والذي رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان من شانهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه فبينا هما قاعدان فقالا نقرب قربانا فقرب هابيل خير غنمه وقرب الآخر البعض زرعه فجاءت نار من السماء واكلت الشاة وتركت الزرع وكان هذا علامة القبول والرد فهذا يدل على هذا القربان لا عن سبب ولا عن بداءة في امره وهو ظاهر القرآن ١٢ ك ٧؎ قوله في نفسه الى ان حج آدم اى اضمر الحسد في نفسه الى ان اتى آدم لزيارة بيت الحرام وغاب عنهم فاتى قابيل لهابيل وهو في غنمه وقال له لاقتلنك قال هابيل ولم تقتلني قال قابيل لان الله قبل قربانك ورد قرباني وتنكح اختي الحسناء وانكح اختك الذميمة فيتحدث الناس بانك خير مني ١٢ خطيب ٨؎ قوله حج آدم عليه السلام فذهب من الهند الى مكة حاجا وغاب عنهم ففعل ما فعل ١٢ ك ٩؎ قوله اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك فان قيل كيف قال اريد ان تبوأ باثمي واثمك وارادة القتل والمعصية لا يجوز اجيب بوجوه الاول روي ان الظالم اذا لم يجد يوم القيامة ما يرضي خصمه اخذ من سيئات المظلوم وحمل على الظالم فعلى هذا يجوز ان يقال اني اريد ان تبوأ باثمي في انه يحمل عليك يوم القيامة اذا لم يجد ما يرضيني وباثمك في قتلك اياي كما في الكبير والثاني قال في البيضاوي لعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون لك لا لي فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبة وارادة عقاب العاصي جائزة ١٢ ١٠؎ قوله باثم قتلي اى اثمي لو بسطت اليك يدي قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل ١٢ ك ١١؎ قوله ينبش التراب اى يخرج التراب في المصباح نبشته نبشا من باب قتل استخرجته من الارض نبشت الارض نبشا كشفتها ومنه نبش الرجل القبر وقوله ويثيره على غراب اى يهال على غراب بعد ان نبش الحفرة ووضعه فيها وقوله حتى واراه اى اخفاه ١٢ ١٢؎ قوله سوءة السوءة العورة وما لا يجوز ان يكشف من جسده والسوءة الفضيحة بفتحها والجملة الثانية مفعول يرى ١٢ ك ١٣؎ قوله على حمله اى على ظهره بعدة سنة لا على قتله وقيل انه ندم على قتله لانه لم ينتفع بقتله وسخط عليه ابواه واخوته لا لاجل انه اذنب ذنبا عظيما ١٢ ك ١٤؎ قوله كتبنا على بني اسرائيل انما خصهم بالذكر وان كان القصاص في كل ملة لان اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والاولياء وذلك يدل على قسوة قلوبهم ١٢ صاوي ١٥؎ قوله قتلها يشير بهذا الى تقدير مضاف مرجح بغيره ١٢ ١٦؎ قوله او بغير فساد اشار به الى ما عليه الجمهور من ان او فساد مجرور عطفا على نفس المجرور باضافة غير اليها ١٢ كرخي ١٧؎ قوله قتل الناس اى في الذنب عن الحسن لان قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله عليه والعذاب العظيم ولو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ١٢ مد ١٨؎ قوله كانما قتل الناس جميعا اى من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله تعالى والعذاب العظيم ١٢ بيضاوي ١٩؎ قوله ومن احياها اى تسبب في بقائها اما بنهي قاتلها عن قتلها او باعلامها وحفظها من الاسباب المهلكة ١٢ صاوي ٢٠؎ قوله جميعا جعل قتل الواحد كقتل الجمع وكذلك الاحياء ترغيبا وترهيبا لان المتعرض لقتل النفس اذا تصور ان قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فتثبط وكذا الذي اراد احياءها اذا تصور ان حكمه حكم احياء جميع الناس رغب في احيائها ١٢ ٢١؎ قوله من حيث انتهاك حرمتها اى حرمة نفس المقتول يعني ان من انتهك حرمة نفس كمن انتهك حرمة جميع النفوس في التجري وهدم بناء الله والتشبيه من هذه الجهة لا ينافي ان المشبه به اعظم جرما وقوله صونها يعني ان من صان نفسا بان امتنع من قتلها كمن صان جميع النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبنائه الذي لا يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب آه جمل وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل كذا في الصراح ١٢ ٢٢؎ قوله ونزل وجه المناسبة بينها وبين قصة بني آدم ظاهرة لان قابيل قتل وافسد في الارض هو وذريته ١٢ ٢٣؎ قوله نزل في العرنيين جمع عرني نسبة لعرينة قبيلة من العرب تصغير عرنة الشئ هي واد بعرفات كذا في نور الانوار ١٢ ٢٤؎ قوله فاذن لهم النبي اى بعد ان اظهروا الاسلام نفاقا ١٢ ٢٥؎ قوله يحاربون الله ورسوله تقدير الكلام انما جزاء الذين يحاربون اولياء الله تعالى واولياء رسوله آه كبير فاندفع ما قيل ان محاربة مع الله غير ممكنة فما المعنى من محاربة الله ١٢ ٢٦؎ قوله بمحاربة المسلمين اشار بذلك الى ان

يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ ۭ او لترتيب الاحوال فالقتل
لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفى لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعى واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفى ما اشبهه فى التنكيل من الحبس وغيره ذٰلِكَ
الجزاء المذكور لَهُمْ خِزْيٌ ذل فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هو عذاب النار اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من المحاربين والقطاع مِنْ
قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ ۚ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه رَّحِيْمٌ ۝ بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته
الا حدود الله دون حقوق الآدميين كذا ظهر لى ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب
وهو اصح قولى الشافعى ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه
وَابْتَغُوْٓا اطلبوا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ ما يقربكم اليه من طاعته وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ لاعلاء دينه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝ تفوزون اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ
ثبت اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ يُرِيْدُوْنَ
يتمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا ۡ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ۝ دائم وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ال فيهما موصولة مبتدأ و
لشبهه بالشرط دخل الفاء فى خبره وهو فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا اى يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذى يقطع فيه ربع دينار
فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جَزَاۗءً نصب على
المصدر بِمَا كَسَبَا نَكَالًا عقوبة لهما مِّنَ اللّٰهِ ۭ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ۝ فى خلقه فَمَنْ تَابَ مِنْۢ بَعْدِ ظُلْمِهٖ رجع عن
السرقة وَاَصْلَحَ عمله فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ فى التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الآدمى من
القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفى عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعى اَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام
فيه للتقرير اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ تعذيبه وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ ۭ المغفرة له وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ ۝ ومنه التعذيب والمغفرة يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ صنع الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون فيه بسرعة اى يظهرونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

مستمرالى يوم القيامة ١٢ صاوى ١؎ قوله او لترتيب الاحوال اى لا للتخيير كما قاله مالك اخرج البيهقى فى سننه عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج كل شئ فى القرآن فيه او فهو للتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا ليس بمتخير فيها قال الشافعى وبهذا اقول ١٢ ك ٢؎ قوله والصلب لمن قتل واخذ المال اى بان يصلبوا احياء وتبعج بطونهم برمح الى ان يموتوا وظاهر الرواية ان الامام مخير ان شاء اكتفى بذلك وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او قتلهم وصلبهم ١٢ ابو السعود ٣؎ قوله والنفى اى من بلد الى بلد على تفسير الشافعى والجمهور والحبس عند ابى حنيفة رح ورواه عن ابراهيم النخعى ١٢ ك ٤؎ قوله وعليه الشافعى آه وهو قول احمد وقال مالك ان او للتخيير كما هو اصل وضعها فتخير الامام بينها ووافق الامام ابو حنيفة رحمه الله الشافعى رحمه الله فى انها للترتيب لا للتخيير الا انه فرق فى التفصيل بين هذه الاجزية فقال ان من اخاف فقط ولم يقتل نفسا ولم ياخذ مالا حبسه الامام ومن اخذ المال فقط قطع ايديهم وارجلهم من خلاف ومن قتل ولم ياخذ المال قتل حدا ومن قتل واخذ المال فالامام بالخيار ان شاء قطع ايديهم من خلاف وقتلهم او صلبهم وان شاء قتلهم وان شاء صلبهم بغير القطع فالفرق بين قول الشافعى وقول ابى حنيفة رحمهما الله فى موضعين احدهما ان المراد بالنفى الجلاء عند الشافعى والحبس عند ابى حنيفة رح والثانى ان من اخذ المال وقتل النفس يصلبه الامام عند الشافعى ويخير عند الامام فى اربعة اشياء كما بين لكن يستدل الشافعى رحمه الله بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وادع ابا بردة ان لا يعينه ولا يعين عليه فجاءه اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابى بردة عليهم الطريق فنزل جبرئيل بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن افرد الاخافة نفى من الارض واجاب عنه صاحب نور الانوار بان الامام حمل قوله من قتل واخذ المال صلب على اختصاص الصلب بهذه الحالة لا اختصاص هذه الحالة بالصلب بحيث لا يجوز فيها غيره بل اثبت للامام الخيار فى اربعة اشياء ان شاء قطع ثم قتل او صلب وان شاء قتل او صلب من غير قطع لان الجناية تحتمل الاتحاد والتعدد فراعى كلتا الجهتين فيه ١٢ ٥؎ قوله واصح قوليه ان الصلب ثلاثا اى يترك مصلوبا ثلاثة ايام ولياليها نحو خشبة وعبارة الجمل ناقلا عن المنهاج فان قتل واخذ المال قتل ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشبة ثلاثا من الايام بلياليها وجوبا وقوله وقيل قبله قليلا اى بان يصلب حيا زمانا قليلا ثم يقتل ١٢ ٦؎ قوله عبر بذلك اى بقوله ان الله غفور رحيم ١٢ ٧؎ قوله ولم ار من تعرض له اى من المفسرين من حيث اخذه من الآية وان كان فى نفسه ظاهر انه يسقط من التوبة حدود الله فقط دون الآدميين ١٢ ٨؎ قوله فاذا قتل واخذ المال الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل اى جواز الا وجوبا لانه حق العباد فاذا عفا ولى القتل عنه سقط قتله فالتوبة افادته سقوط تحتم القتل وسقوط الصلب من اصله ١٢ جمل ٩؎ قوله وهو اصح قولى الشافعى ومقابله انه يصلب ولا يسقط الصلب بتوبته ١٢ ١٠؎ قوله وهو اصح قوليه ايضا ومقابله انها كالتى قبل القدرة فتسقط عنه العقوبات التى تخصه ومنها الصلب ١٢ جمل ١١؎ قوله الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ ومعنى الآية اى اطلبوا ما تتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصى كذا فى الخطيب وغيره وفى الكبير الوسيلة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه الخ فالوسيلة هى التى يتوسل بها الى المقصود ملخصا ١٢ ١٢؎ قوله ان الذين كفروا هذا كالدليل لما قبله كان الله يقول الزموا التقوى ليحصل لكم الفوز لان من لم تكن عنده التقوى كالكفار لا ينفعه الفداء من العذاب ١٢ ١٣؎ قوله به وحد الراجع فيه وقد ذكر شيئان لانه اجرى الضمير مجرى الاشارة كانه قيل ليفتدوا بذلك ١٢ ك ١٤؎ قوله موصولة اى بمعنى الذى كما هو شان الداخل على اسماء الفاعل والمفعول التى ليست من باب الصفات لا حرف تعريف ١٢ ك ١٥؎ قوله وهو اى الخبر فاقطعوا الخ قال التفتازانى الامر فى مثل هذا الوضع يقع خبر المبتدأ بلا تاويل لكونه فى الحقيقة جزاء الشرط اى ان سرق احد فاقطعه هذا والسيد السند على ان الانشاء لا يقع خبرا بلا تاويل ١٢ ك ١٦؎ قوله يمين كل منهما من الكوع لما روى الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم امر بقطع السارق الذى سرق رداء صفوان من المفصل اى مفصل الكوع وبه قال الائمة الاربعة وقيل يقطع من المنكب ١٢ ك ١٧؎ قوله من الكوع الكوع الرسغ فى الصراح كوع كاع استخوان ساق دست از سوى انگشت ابهام ١٢ ١٨؎ قوله ربع دينار اى عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رض فيقطع فى عشرة دراهم او ما فوقها ١٢ ١٩؎ قوله ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وهذا عند الشافعى رح وعندنا ان سرق اولا يقطع يده اليمنى من زنده فان عاد ثانيا فرجله اليسرى فان عاد ثالثا فلا قطع بل يسجن حتى يتوب كما فى الهداية وغيره ١٢ ٢٠؎ قوله فى التعبير بهذا اى بقوله فان الله يتوب عليه دون ان يقول فلا تحدوه ١٢ صاوى ٢١؎ قوله قبل الرفع فى المؤطا انه صلى الله عليه وسلم قال لمن عفا عن السارق فهلا قبل ان تاتينى به ١٢ ك ٢٢؎ قوله سقط القطع وعليه الشافعى اى وكذلك ابو حنيفة رض ايضا كذا فى الهداية ١٢ ٢٣؎ قوله يعذب من يشاء اى ان لم يتب فالميت المصر على الذنب تحت المشية خلافا للمعتزلة ١٢ صاوى ٢٤؎ قوله يقعون الخ يقال اسرع فى الشيب اذا وقع سريعا ١٢ ك

اذا وجدوا فرصة مِنَ للبيان الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ ۛ وهم المنافقون وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا ۛ قوم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ الذى افترتهم احبارهم سماع قبول سَمّٰعُوْنَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم اٰخَرِيْنَ من اليهود لَمْ يَاْتُوْكَ وهم اهل خيبر زنى احبارهم فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن حكمهما يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الذى فى التوراة كاٰية الرجم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ التى وضعه الله عليها اى يبدلونه يَقُوْلُوْنَ لمن ارسلوهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا الحكم المحرف اى الجلد اى افتاكم به محمد فَخُذُوْهُ فاقبلوه وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوْا ۭ ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا ۭ فى دفعها اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ ۭ من الكفر ولو اراده لكان لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ ښ ذل بالفضيحة والجزية وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ بضم الحاء وسكونها اى الحرام كالرشى فَاِنْ جَاۗءُوْكَ لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ هذا التخيير منسوخ بقوله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ الاٰية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولى الشافعى ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ شَيْـًٔا ۭ وَاِنْ حَكَمْتَ بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۭ بالعدل اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ۝ العادلين فى الحكم اى يثيبهم وَكَيْفَ يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ بالرجم استفهام تعجب اى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ ۭ التحكيم وَمَآ اُولٰۗىِٕكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ۝ اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ فِيْهَا هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ ۚ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ من بنى اسرائيل الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا انقادوا لله لِلَّذِيْنَ هَادُوْا وَالرَّبّٰنِيُّوْنَ العلماء منهم وَالْاَحْبَارُ الفقهاء بِمَا اى بسبب الذى اسْتُحْفِظُوْا استودعوه اى استحفظهم الله اياه مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ ان يبدلوه وَكَانُوْا عَلَيْهِ شُهَدَاۗءَ ۚ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود فى اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرهما وَاخْشَوْنِ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اذا وجدوا فرصة اى لم يخطؤها ومعنى الآية لا تهتم ولا تبال بمسارعة المنافقين فى الكفر اى اظهاره مما يلوح من آثار الكيد للاسلام ومن موالات المشركين فانى ناصرك عليهم ١٢ ك [2] قوله متعلق بقالوا لا بآمنا اى قالوا بافواههم آمنا ١٢ ك [3] قوله سماعون للكذب خبر لمبتدا محذوف اى هم سماعون كذا فى الخطيب وبالفارسية پذيرندگان دروغ اند میشنوند از تو تا خبر دہند گروہ نامدہ را یعنی خیبریان و غیر ایشان را ١٢ زاہدی

[4] قوله سماعون للكذب اى من احبارهم وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وقع بينه وبين قريظة صلح فصاروا يترددون عليه بينه وبين يهود خيبر حرب فاتفق انه زنى منهم محصنان شريف بشريفة فافتاهم الاحبار بانهما يجلدان مائة سوط ويسودان بالفحم ويركبان على حمار مقلوبين ثم انهم بعثوا قريظة للنبى صلى الله عليه وسلم يسئلونه عن ذلك وقالوا لهم ان قال لكم مثل ذلك فهو صادق وقوله حجة لنا عند ربنا والا فهو كذاب فأتوه فاخبرهم بانهما يرجمان وفى التوراة كذلك ١٢ [5] قوله سماع قبول اى قابلون لما يفتريه الاحبار من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع الله لمن حمده قاله الزمخشرى وكانه يشير الى ان تعدية السمع باللام لكونه متضمنا لمعنى القبول واورد عليه بان القبول متعد بنفسه ايضا فى القاموس قبله تقبله نعم يتعدى السماع بمعنى القبول باللام بمعنى من نحو سمع الله لمن حمده اى قبل الله من حمده لكن هذا اللام يدخل المسموع منه لا المسموع فالاولى ان يجعل اللام مزيدة او للعلة والمفعول محذوف اى سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيها ١٢ ك [6] قوله سماعون لقوم آه اى ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم وسمع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم اى فيكونوا وسائط بينك وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم هم يهود خيبر وقد اشار المفسر الى هذا فتامل كذا افاد شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التعليل وحملها غيره على انها بمعنى من عبارة ابى السعود واللام بمعنى من والمعنى مبالغون فى قبول كلام قوم آخرين واما كونها لام تعليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لاجل قوم آخرين وجهوهم عيونا ليبلغوهم ما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان سماعون الثانى مكرر للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم اصلا ١٢ جمل.

[7] قوله فبعثوا قريظة وكانت خيبرى حربا لرسول الله عم وبنو قريظة صلحا له وفى جواره كما فى الزاهدى ١٢ [8] قوله من بعد مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها اما لفظا باهماله او تغيير وضعه فان قلت كان الظاهر يحرفون الكلم عن مواضعه فما فائدة فى لفظ بعد قلت المعنى يحرفونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها بعد ان كان ذا مواضع فمعنى من بعد مواضعه بعد تحقق مواضعه هذا مستفاد من الكشاف ١٢ [9] قوله يقولون اى يهود خيبر وقوله لمن ارسلوهم اى وهم قريظة ١٢ صاوى [10] قوله الحكم المحرف اى فى الواقع وليس المراد انهم يقولون لهم ذلك بل التحريف واقع من الاحبار سرا ١٢ صاوى

[11] قوله اضلاله وهو حجة على قول من يقول يريد الله الايمان ولا يريد الكفر ١٢ مد [12] قوله فلن تملك له الخ فيه رد على المعتزلة القائلين بان العبد يخلق افعال نفسه ١٢ صاوى [13] قوله لم يرد الله اى لعلمه منهم اختيار الكفر وهو حجة لنا عليهم ايضا ١٢ مد [14] قوله السحت من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة ١٢ ك [15] قوله كالرشى بضم الراء جمع رشوة بكسرها قال البغوى السحت هو الرشوة فى الحكم على قول الحسن وقتادة وقال ابن مسعود هو الرشوة فى كل شئ ١٢ ك [15] قوله كالرشى هذا اذا اعطى الرشوة ليبطل حقا او ليصور باطلا بصورة الحق واما اذا اعطى ليدفع عن نفسه بلاء او عن ماله اضرارا فالوزر والوبال على الآخذ لا على المعطى ١٢ زاہدی [16] قوله فيجب الحكم بينهم واذا ترافعوا الينا فلزم الحكم وزال التخيير وروى هذا عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وعطاء ومجاهد والسدى وحكى ابو جعفر النحاس عن ابى حنيفة واصحابه اذا تحاكم اهل الكتاب الى الامام فليس له ان يعرض عنهم ١٢ ك [17] قوله وهو اصح قولى الشافعى والقول الثانى انها محكمة وهو قول النخعى والشعبى والزهرى والحسن وسعيد بن جبير وبه قال احمد قال ابن الجوزى وهو الصحيح لانه لا تنافى بين الآيتين من جهة ان احدهما خيرت والاخرى اثبت ١٢ [18] قوله استفهام تعجب اى ايقاع للمخاطب فى العجب اى التعجب والتعجب من وجهين الاول قوله وعندهم التوراة والثانى قوله ثم يتولون الخ كذا افاد شيخنا ١٢ ج [19] قوله انا انزلنا التوراة آه كلام مستانف سيق لبيان علو شان التوراة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرعية من الانبياء ومن يقتدى بهم كابرا عن كابر مقبولة لكل احد من الحكام والمتحاكمين محفوظة عن المخالفة والتبديل تحقيقا لما وصف به المحرفون من عدم ايمانهم بها وتقرير الكفرهم وظلمهم ١٢ ابو السعود [20] قوله ونور فى الكلام استعارة مصرحة حيث شبهت الاحكام بالنور بجامع الاهتداء فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وحيث اريد بالنور الاحكام فالمراد بالهدى التوحيد فالعطف مغاير ١٢ صاوى [21] قوله للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم اى يحكمون بها فى تحاكمهم ١٢ من الخطيب [22] قوله العلماء منهم وقيل الزهاد وقيل الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره وهذا لا ينافى كلام المفسر بل يقال سموا ربانيين لكونهم منسوبين للرب لزهدهم ما سواه او للتربية لكونهم يربون الخلق ١٢ صاوى [23] قوله والاحبار جمع حبر بالفتح والكسر واما المداد فبالكسر لا غير من التحبير وهو التحسين يقال حبره اذا حسنه سموا بذلك لانهم يزينون الكلام ويحسنونه وهو عطف على النبيون ايضا ١٢ صاوى

ع قوله ومن الذين هادوا الخ يحتمل انه معطوف على من الذين قالوا آمنا فيكون بيانا للذين يسارعون فى الكفر ايضا وهو الاقرب وعليه فقوله سماعون حال من الذين هادوا ويحتمل انه خبر مقدم وقوله سماعون صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر ليكون كلاما مستانفا وقد مشى عليه المفسر وعلى كل فقوله لهم فى الدنيا خزى الخ راجع للفريقين ١٢ صاوى ع قوله قوم الخ يشير الى ان سماعون مبتدأ بتقدير الموصوف ومن الذين هادوا خبر مقدم عليه ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرفع بسماعون على وهم سماعون ١٢.

كتمانه وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِىْ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا تاخذونه على كتمانه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٤﴾ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى التوراة اَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلتها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ يجدع
بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفى قراءة بالرفع فى الاربعة وَالْجُرُوْحَ بالوجهين قِصَاصٌ اى يقتص
فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك ومالا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر فى شرعنا فَمَنْ
تَصَدَّقَ بِهٖ اى بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ لما اتاه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القصاص وغيره فَاُولٰٓئِكَ
هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اى النبيين بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرٰىةِ وَاٰتَيْنٰهُ
الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان للاحكام وَّمُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَّ
مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٦﴾ وقلنا وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ من الاحكام وفى قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على
معمول اتيناه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٤٧﴾ وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتب بمعنى الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين اهل الكتب اذا ترافعوا
اليك بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عادلا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَّمِنْهَاجًا
طريقا واضحا فى الدين تمشون عليه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً على شريعة واحدة وَّلٰكِنْ فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِىْ
مَآ اٰتٰىكُمْ من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ سارعوا اليها اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا بالبعث فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿٤٨﴾ من امر الدين ويجزى كلا منكم بعمله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ لِ اَنْ لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المقصود من هذا الكلام تهديد اليهود فى اقدامهم على تحريف حكم الله تعالى فى حد الزانى المحصن يعنى انهم لما انكروا حكم الله المنصوص عليه فى التوراة وقالوا انه غير واجب فهم كافرون على الاطلاق لايستحقون اسم الايمان لا بموسىٰ والتوراة ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال عكرمة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله انما يتناول من انكر بقلبه وجحد بلسانه اما من عرف بقلبه كونه حكم الله واقر بلسانه حكم الله الا انه اتى بما يضاده فهو حاكم بما انزل الله تعالى ولكنه تارك له فلا يلزم دخوله تحت هذه الآية كذا فى الكبير وفى الخطيب قال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق فتحمل الآيات على هذا وهو ظاهر وقال الضحاك وقتادة نزلت هذه الآيات الثلاث فى اليهود دون من اساء من هذه الامة وفى ابى السعود ومن لم يحكم بما انزل الله كائنا من كان دون المخاطبين خاصة فانهم مندرجون فيه اندراجا اوليا اى من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا انتهى وفى البيضاوى فى تفسير هذه الآية مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره وعبارة الخازن اختلف العلماء فى هذه الآية اى فى من نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة فى الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس فى خصوص بنى قريظة والنضير وقال ابن مسعود والحسن والنخعى هذه الآيات الثلاث عامة فى اليهود وفى هذه الامة فكل من ارتشى وحكم بغير الله فقد كفر وظلم وفسق انتهى. قلت فالحاصل انه لازم على المسلم الاتقاء من الحكم بما هو خلاف ما انزل الله تعالى لاجل خوف الكفر ومن حكم من المسلم على خلاف ما انزل الله تعالى وليس ذلك على وجه الانكار فلا يجترأ على تكفيره لان فيه اختلاف العلماء وفى الدر المختار واعلم انه لا يفتى بكفر مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان فى كفره خلاف ولو كان ذلك رواية ضعيفة كما حرره فى البحر وعزاه فى الاشباه الى الصغرى آه وفى رد المحتار على قوله ولو رواية ضعيفة قال الخير الرملى اقول ولو كانت الرواية لغير اهل مذهبنا ويدل على ذلك اشتراط كون ما يوجب الكفر مجمعا عليه آه فاغتنم هذا التحقيق ١٢ ٢ قوله هم الكافرون ذكر الكفر هنا مناسب لانه جاء عقب قوله ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وهذا كفر فناسب ذكر الكفر قاله ابو حيان وقال ابو السعود من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا قال ابن عباس من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم ١٢ ع ٣ قوله وفى قراءة بالرفع آه اى قراءة سبعية وعليها فكل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان فى قوله ان النفس بالنفس ويأول كتبنا بقلنا لما فى الكتابة من معنى القول اى وقلنا فيها العين بالعين ١٢ ٣ قوله تجدع. اى تقطع جدع فى الصراح بينى بريدن وفى المصباح جدع كقطع وزنا ومعنى ١٢ ٤ قوله والجروح المراد بالجروح ما يشمل الاطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل والذكر ١٢ ٥ قوله ونحو ذلك كالشفتين والانثيين والقدمين ١٢ كرخى ٦ قوله وما لا يمكن. مبتدأ اى والذى لا يمكن فيه القصاص فيه الحكومة فجملة فيه الحكومة خبر وذلك كرض فى اللحم وكسر فى العظم وجراحة فى بطن يخاف منه التلف آه خازن والحكومة جزء من دية النفس نسبة اليها كنسبة ما نقص من قيمة المجنى عليه بفرضه رقيقا فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة فالحكومة عشر الدية تامل ١٢ ٧ قوله فهو مقرر فى شرعنا يعنى ان شرائع من قبلنا اذا قص الله ورسوله من غير انكار يعنى اذا بين ان شرائع سابقكم كانت موصوفة بهذه الصفات وسكت على ذلك القدر ولم يامرنا بتركها يلزم علينا تلك الشرائع وهذه هى الضابطة الكلية فى علم الاصول وههنا كذلك ١٢ زاهدى ٨ قوله فمن تصدق به اى فالجانى الذى تصدق به ١٢ جمل ٩ قوله فهو اى القصاص وقوله له اى للجانى وقوله لما اتاه اى من الذنب فلا يعاقب ثانيا فى الآخرة وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله تعالى به من سيأته ما تقتضيه الموازنة ١٢ خطيب ١٠ قوله لما اتاه اى للذى عمله من القتل وقال الزمخشرى ان من عفا عنه القاتل فالعفو كفارة لذنوبه فالضمير فى له على ما فسر به المصنف للجانى ١٢ ١١ قوله ومن لم يحكم آه نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على ان لا يقتل الشريف بالوضيع ولا الرجل بالمرأة افاده شيخنا وفى الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بنى النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغيروا حكم الله الذى انزل فى التوراة ١٢ جمل ١٢ قوله هم الظالمون آه ذكر الظلم هنا مناسب لانه جاء عقيب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافى للقصاص وعدم التسوية فيه واشارة الى ما قرروه من عدم تساوى النضير وقريظة ١٢ ابو حيان ١٣ قوله وقفينا شروع فى ذكر ما يتعلق بفضل عيسىٰ وكتابه بعد ذكر فضل موسىٰ وكتابه وقفينا من التقفية وهى الاتيان فى القفا ومعناه العقب وقد ضمن قفينا معنى جئنا فلا يقال يلزم عليه ان التضعيف كالهمزة فمقتضاه ان يتعدى لمفعولين بان يقال مثلا وقفينا هم عيسىٰ ١٢ صاوى ١٤ قوله للاحكام ففيه دليل كون الانجيل مشتملا على الاحكام ورد على من قال ان عيسىٰ كان متعبدا بما فى التوراة والانجيل مواعظ وزواجر ١٢ ك ١٥ قوله ومصدقا يريد انه معطوف على محل فيه هدى ومحله النصب على الحال ١٢ ك ١٦ قوله وقلنا قدر القول ليصح عطفه على قفينا ١٢ ك ١٧ قوله بنصب يحكم الخ اى بان مضمرة بعد لام كى وقوله وكسر لامه اى التى هى لام كى وقوله عطفا على معمول اتيناه المراد بالمعمول قوله وهدى وموعظة للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف كانه قيل واتيناه الانجيل للهدى والموعظة وحكمهم به ١٢ جمل ١٨ قوله معمول اتينا اى على معمول مقدر له والمعنى آتينا هم الانجيل ارشادا واصلاحا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ١٢ ك ١٩ قوله هم الفاسقون آه ذكر الفسق هنا مناسب لانه خروج من امر الله اذ تقدمه قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته ١٢ ابو حيان ٢٠ قوله قبله وانما قيل لما قبل الشئ هو بين يديه لان ما تاخر عنه يكون خلفه فما تقدم عليه يكون مقدمه وبين يديه ١٢ ك ٢١ قوله شاهدا اى وشاهدا يشهد له بالصحة والثبات ١٢ ك ٢٢ قوله فاحكم بينهم واستدل به من قال ان شريعة من قبلنا لا تلزمنا ذكر انزال التوراة على موسىٰ عليه السلام ثم انزال القرآن على محمد عليه السلام وبين انه ليس للسماع فحسب بل للحكم به فقال فى الاول يحكم بها النبيون وفى الثانى وليحكم اهل الانجيل وفى الثالث فاحكم بينهم بما انزل الله ١٢ مد ٢٣ قوله عادلا يشير بتقدير الحال لتصحيح تعديته لا تتبع بعن ١٢ ك ٢٤ قوله سارعوا اى تسابقوا اليها قبل الفوات بالوفاة المراد بالخيرات كل ما امر الله تعالى ١٢ مد ٢٥ قوله جميعا حال من الضمير المجرور والعامل المصدر المضاف لانه فى التقدير اليه ترجعون ١٢ ٢٦ قوله واحذرهم ان يفتنوك سبب نزولها ان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فاقض لنا عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية

يَفْتِنُوْكَ يضلوك عَنْ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ ۭ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة

فى الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ ۭ التى اتوها ومنها التولى ويجازيهم على جميعها فى الاخرى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ ۝۴۹ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ

يَبْغُوْنَ ۭ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم

يُّوْقِنُوْنَ ۝۵۰ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى اَوْلِيَآءَ ۘ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ

اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۭ لاتحادهم فى الكفر وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ ۭ من جملتهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۵۱ بموالاتهم الكفار

فَتَرَى الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابىّ المنافق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ فى موالاتهم يَقُوْلُوْنَ معتذرين عنها نَخْشٰٓى

اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ ۭ يدور بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميروننا قال تعالىٰ فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ بالنصر

لنبيه باظهار دينه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من الشك وموالاة

الكفار نٰدِمِيْنَ ۝۵۲ وَيَقُوْلُ بالرفع استينافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا

اَهٰٓؤُلَاۗءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ ۙ غاية اجتهادهم فيها اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۭ فى الدين قال تعالىٰ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة

فَاَصْبَحُوْا فصاروا خٰسِرِيْنَ ۝۵۳ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ الى

الكفر اخبار بما علم تعالىٰ وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ ۙ

قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابى موسى الاشعرى رواه الحاكم فى صحيحه اَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى

الْكٰفِرِيْنَ ۡ يُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَاۗئِمٍ ۭ فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللّٰهِ

يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيْمٌ ۝۵۴ بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا

وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ ۝۵۵ خاشعون او يصلون صلوة التطوع وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ

وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فيعينهم وينصرهم فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ ۝۵۶ لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اى اتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله ببعض ذنوبهم لا بجميعها فعقابهم فى الدنيا بالقتل والسبى والجلاء انما هو لبعض ذنوبهم واما فى الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر لان العذاب المنقضى وان طال لا يكفى جزاء لذنوب الكافر جميعها كما ان نعيم الدنيا وان كثر ليس جزاء لاعمال المؤمن الصالحة وان عذب فى الدنيا بمرض او غيره فهو جزاء لاعمال المؤمن السيئة والنعيم فى الدنيا للكافر قد يكون جزاء لما عمل من الصالحات كالصدقات مثلا ۱۲ صاوى. ٢ قوله من جملتهم اى وحكمه حكمهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين ۱۲ مد ٣ قوله ان الله لا يهدى الخ علة لكون من يواليهم منهم ۱۲ صاوى ٤ قوله يسارعون حال او مفعول ثان لاحتمال ان يكون فترى من رؤية العين او القلب ۱۲ مد ٥ قوله يقولون اى فى انفسهم لقوله على ما اسروا ۱۲ مد ٦ قوله فلا يميروننا اى اليهود والنصارى اى لا يعطوننا الميرة بكسر الميم وهى الطعام ۱۲ ٧ قوله بهتك ستر اى افشاره هتك فى الصراح برده دريدن ۱۲ — ٨ قوله استينافا اى نحويا او بيانيا واقعا فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ بناء على جواز اقتران البيان بالواو واما على قراءة عدم الواو فيكون بيانيا لا غير ۱۲ ٩ قوله عطفا على ان يأتى اى باعتبار المعنى كانه قال عسى ان يأتى الله بالفتح ويقول الذين امنوا آه بيضاوى وانما قال باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لان ان يأتى خبر عسى والمعطوف عليه فى حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير فى قوله ويقول لكن لما كان فعسى الله ان يأتى فى قوة فعسى ان يأتى الله ساغ عطف ان يقول عليه بهذا الاعتبار المعنوى ۱۲ من حاشية البيضاوى ١٠ قوله جهد ايمانهم اى اقسموا لكم باغلظ الايمان انهم اولياؤكم ومعاضدوكم على الكفار وجهد ايمانهم مصدر فى تقدير الحال اى مجتهدين فى توكيد ايمانهم ۱۲ مدارك ١١ قوله غاية اجتهادهم يشير الى انه نصب على المصدر لانه بمعنى مصدر ۱۲ ک. ١٢ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله حبطت اعمالهم من كلامه تعالى اخبار عن المنافقين لا من كلام المؤمنين لانهم لا علم لهم بذلك ۱۲ ١٣ قوله حبطت اى ضاعت اعمالهم التى عملوها رياء وسمعة لا ايمانا وعقيدة وهذا من قول الله عزوجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتعجيبا من سوء حالهم ۱۲ مد. ١٤ قوله يا ايها الذين آه لما نهى فيما سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية للارتداد شرع فى بيان حال المرتدين على الاطلاق ۱۲ ابو السعود ١٥ قوله بالفك والادغام آه اشارة الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اى بدالين مكسورة فساكنة مخففتين على الاصل و الباقين بالادغام تخفيفا وحركت الثانية بالفتحة تخفيفا وكلاهما فى مصاحف المدينة والشام ۱۲ كرخى. ١٦ قوله اذلة جمع ذليل من الذل بضم الذال ضد العز ولما كان صلته باللام دون على اشار بقوله عاطفين الى انه يتضمن الذل معنى العطف اى عاطفين عليهم على وجه التذلل والانعطاف ۱۲ ک. ١٧ قوله عاطفين اشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين لاجل تعديته بعلى وكان اصله يتعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتبس من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولما قال على المؤمنين اوهم انهم اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك الايهام بقوله اعزة على الكافرين اى متغلبين عليهم ۱۲ جمل ١٨ قوله ولا يخافون الواو يحتمل ان يكون للحال اى يجاهدون وحالهم فى المجاهدة خلاف حال المنافقين فانهم كانوا موالين لليهود فاذا خرجوا فى جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا يعملون شيئا مما يعلمون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون فمجاهدتهم لله لا يخافون لومة لائم وان يكون للعطف اى من صفتهم المجاهدة فى سبيل الله وهم صلاب فى دينهم اذا شرعوا فى امر من امور الدين لا يزعهم لومة لائم واللومة المرة من اللوم وفيها وفى التنكير مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم واحد من اللوام ۱۲ مد ١٩ قوله من الاوصاف اى من المحبة والذلة والعزة والمجاهدة وانتفاء خوف اللومة ۱۲ مدارک. ٢٠ قوله ان قومنا قد هجرونا وتمامه واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين اولياء ۱۲ كبير ٢١ قوله انما وليكم الله. وانما قال وليكم الله ولم يقل اولياءكم للتنبيه على ان الولاية لله تعالىٰ على الاصالة ولرسوله وللمؤمنين على التبع اذ التقدير انما وليكم الله وكذا رسوله والمؤمنون ولو قيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين امنوا لم يكن فى الكلام اصل وتبع ۱۲ خطيب --- ٢٢ قوله الذين مرفوع على البدل من الذين آمنوا او على هم الذين او النصب على المدح ۱۲ مدارک ٢٣ قوله وهم راكعون الواو للحال اى يؤتونها فى حال ركوعهم فى الصلوة قيل انها نزلت فى على رضى الله عنه حين سأله سائل وهو راكع فى صلوته فطرح له خاتمه كانه كان مرجا فى خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل يفسد صلوته وورد بلفظ الجمع وان كان السبب فيه واحدا ترغيبا للناس فى مثل فعله لينالوا مثل ثوابه والآية تدل على جواز الصدقة فى الصلوة وعلى ان الفعل القليل لا يفسد الصلوة ۱۲ مدارک ٢٤ قوله وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اى يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول فى كلام الشارح واما على الثانى فى كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول ۱۲ جمل ٢٥ قوله اوقعه موقع فانهم اى وضع الظاهر موضع المضمر اظهار المأثر فهم به ترغيبا لهم فى ولايته وتشريفا لهم بهذا الاسم ۱۲

يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا مِّنَ للبيان الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ المشركين بالجر والنصب اَوْلِيَآءَ وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك موالاتهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ صادقين فى ايمانكم وَ الذين اِذَا نَادَيْتُمْ دعوتم اِلَى الصَّلٰوةِ بالاذان اتَّخَذُوْهَا اى الصلوة هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا بان يستهزء وابها ويتضاحكوا ذٰلِكَ الاتخاذ بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿٥٨﴾ ونزل لما قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم بمن تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا الاٰية فلما ذكر عيسٰى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ تنكرون مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ الى الانبياء وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٥٩﴾ عطف على ان اٰمنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم فى عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قُلْ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِّنْ اهل ذٰلِكَ الذى تنقمونه مَثُوْبَةً ثوابا بمعنى جزاء عِنْدَ اللّٰهِ هو مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ بالمسخ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوْتَ الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود وفى قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا تمييز لان ماٰوٰهم النار وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ﴿٦٠﴾ طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم وَاِذَا جَآءُوْكُمْ اى منافقوا اليهود قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوْا اليكم متلبسين بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا من عندكم متلبسين بِهٖ ولم يؤمنوا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ ﴿٦١﴾ من النفاق وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ اى اليهود يُسَارِعُوْنَ يقعون سريعا فِى الْاِثْمِ الكذب وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الحرام كالرشى لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٢﴾ عملهم هذا لَوْلَا هلا يَنْهٰهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ منهم عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ الكذب وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يا ايها الذين آمنوا هذا تحذير عام لكل مؤمن من موالاة الكفار وبيان عاقبة من والاهم ومال الى دينهم ١٢ ٢ قوله لا تتخذوا المفعول الثانى هو قوله اولياء ودينكم مفعول اول لا تتخذوا وهزوا ولعبا مفعول ثان وقوله من الذين اوتوا فى محل نصب على الحال وصاحبها الموصول الاول او فاعل اتخذوا وقوله من قبلكم متعلق باوتوا الانهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين والمراد بالكتاب الجنس ونزل فى رفاعة بن زيد وسويد بن حارث الذين اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما كما فى الخليب وغيره ١٢ ٣ قوله مهزوا به يعنى ان الهزو مصدر بمعنى المفعول ١٢ كمالين.
٤ قوله بالجر اى عطفا على الذين المجرور فيفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزؤن وقوله والنصب اى عطفا على الذين الواقع مفعولا به فلا يفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزؤن فيستفاد من اية اخرى آه جمل وفى الكبير اى الكفار بالجر عطفا على قوله من الذين اوتوا الكتاب ومن الكفار وهو قراءة ابى عمرو والكسائى والباقين بالنصب عطفا على قوله الذين اتخذوا بتقدير ولا الكفار وهذه الآية تقتضى امتياز اهل الكتاب عن الكفار لان العطف يقتضى المغايرة وقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب صريح فى كونهم كفارا وطريق التوفيق بينهما ان كفر المشركين اعظم واغلظ فنحن لهذا السبب نخصهم باسم الكفر ١٢
٥ قوله بان يستهزؤا بها آه قال الكلبى كان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا ويضحكون على طريقة الاستهزاء فانزل الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين كانوا اذا سمعوا الاذان دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم يسمع بمثله فيما مضى من قبلك من الامم فان كنت تدعى النبوة فقد خالفت الانبياء قبلك ولو كان فيه خيرا لكان اولى الناس به الانبياء فمن اين لك صياح العير فما اقبح هذا الصوت وهذا الامر فانزل الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الآية وانزل واذا ناديتم الى الصلوة الآية ١٢ خازن
٦ قوله هل تنقمون تنكرون اى اصل نقم ان يتعدى بعلى تقول نقمت عليه بكذا وانما عدى هنا بمن لتضمنه معنى تكرهون وتنكرون وفى الكبير يقال نقمت الشئ ونقمته بكسر القاف وفتحها اذا انكرته ١٢. ٧ قوله المعبر عنه بالفسق فاطلق اللازم وهو الفسق واراد الملزوم وهو عدم قبول الايمان ثم اطلق واريد لازمه وهو مخالفتنا لهم فى انصافنا بقبول الايمان وهم بعدمه وقوله فى عدم قبوله اى الايمان ١٢ صاوى.
٨ قوله اللازم عنه اى عن المخالفة وتذكير الضمير باعتبار انه مصدر ولكونها عبارة عن عدم قبول الايمان ١٢ ك ٩ قوله قل هل انبئكم بشر الخ هذا الكلام من باب المقابلة لانه فى مقابلة قول اليهود لا نعلم دينا شرا من دينكم ١٢ صاوى ١٠ قوله الذى تنقمونه اى المنقوم قدر المضاف ليصح جعل من لعنه الله شرا منه وقد يقدر المضاف قبل من اى دين من لعنه الله ١٢ ك ١١ قوله ثوابا بمعنى جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هى المراد هنا لا مطلق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب فهى مختصة بالاحسان وقد استعملت هنا فى العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم انتهى خازن ونصب مثوبة على التمييز ١٢ ١٢ قوله هو من لعنه الله الخ اشار به الى ان من فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال هل انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله وقوله وغضب عليه الخ بدل من بشر على حذف مضاف قبل لفظ ذلك او قبل لفظ من لعنه وتقديره بشر من اهل ذلك من لعنه او بشر من ذلك دين من لعنه الله من الخطيب وغيره ١٢ ١٣ قوله والخنازير اى كفار اهل مائدة عيسى عليه السلام او كلا المسخين من اصحاب السبت فشبانهم مسخوا قردة ومشائخهم خنازير ١٢ مد ١٤ قوله ومن الخ يشير الى انه عطف على صلة من وذلك على قراءة الجمهور بفتح الباء ونصب التاء على انه فعل ماض معلوم وفيه ضمير يعود الى من ١٢ ك ١٥ قوله وفيما قبله لفظها اى ان افراد الضميرين الاولين باعتبار لفظه ١٢ ابو السعود ١٦ قوله وهم اليهود اى الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفى قوله وهم مراعاة معنى من ١٢ ١٧ قوله وفى قراءة بضم باء عبد اى فى قراءة بضم باء عبد وفتح العين ونصب الدال وجر تاء الطاغوت وهى قراءة حمزة واليه اشار الشارح بقوله واضافته الى ما بعده اى اضافة عبد الى الطاغوت وقوله اسم جمع اى عبد اسم جمع وتوجيهها كما قال الفارسى هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس فى ابنية الجمع مثله آه جمل وفى الكبير وعابوا هذه القراءة على حمزة وطعنوه ونسبوه الى ما لا يجوز ذكره قوم وجه جوازه بان يحتمل انه اراد وعبدة الطاغوت كما قرئ ثم حذف الهاء وضم الباء لئلا يشتبه بالفعل ١٢ ١٨ قوله ونصبه بالعطف اى نصب طاغوت وقال القراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا الموصول محذوف ١٢ كبير ١٩ قوله اولئك شر مكانا اى الموصوفون بما ذكر شر مكانا اولئك شر مبتدأ وخبر ومكانا نصب على التمييز ١٢ ٢٠ قوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ فيه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو ان ذكر شر واضل يقتضى مشاركة المؤمنين والكفار فى الشر والضلال وان الكفار اشر واضل مع ان المؤمنين لم يشاركوا الكفار فى شئ من ذلك فاجاب الشارح بقوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ اى على سبيل التنزل والتسليم على زعمهم الزامالهم بالحجة وهذا اولى كما قال الخطيب واجاب الآخرون بان مكان هؤلاء فى الآخرة شر واضل من مكان المؤمنين فى الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر والضلال الحاصل لهم بالهموم الدنيوية كسماع الاذى وغيره وقال فى البيضاوى والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين فى الشرارة والضلال ١٢ ابو السعود ٢١ قوله شرا من دينكم لاجل المشاكلة او المراد منها الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين ١٢ ك ٢٢ قوله اى منافقوا اليهود نزلت فى ناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرون له الايمان نفاقا فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم او له مع من عنده من المسلمين ١٢ ابو السعود.
٢٣ قوله وقد دخلوا الخ وقوله وهم خرجوا الخ الجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا ١٢ ابو السعود ٢٤ قوله متلبسين يشير الى ان الجار والمجرور اى بالكفر حال من فاعل دخلوا ١٢ ك

اَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿٦٣﴾ ترکُ نھیھم وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لما ضیّق علیھم بتکذیبھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان کانوا اکثر الناس مالا يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ مقبوضۃ عن ادرار الرزق علینا کنوا بہ عن البخل تعالی عن ذلک قال تعالی غُلَّتْ امسکت اَيْدِيْهِمْ عن فعل الخیرات دعاء علیھم وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ مبالغۃ فی الوصف بالجود وثنی الید لافادۃ الکثرۃ اذ غایۃ ما یبذلہ السخی من مالہ ان یعطی بیدیہ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من توسیع وتضییق لا اعتراض علیہ وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران طُغْيَانًا وَّكُفْرًا لکفرھم بہ وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فکل فرقۃ منھم تخالف الاخری كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ ای لحرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اَطْفَاَهَا اللّٰهُ ای کلما ارادوہ ردھم وَيَسْعَوْنَ فِی الْاَرْضِ فَسَادًا ای مفسدین بالمعاصی وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٦٤﴾ بمعنی انہ یعاقبھم وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا بمحمد وَاتَّقَوْا الکفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ بالعمل بما فیھما ومنہ الایمان بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ من الکتب مِّنْ رَّبِّهِمْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ بان یوسع علیھم الرزق ویفیض من کل جھۃ مِنْهُمْ اُمَّةٌ جماعۃ مُّقْتَصِدَةٌ تعمل بہ وھم من اٰمن بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم کعبد اللہ بن سلام واصحابہ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ بئس مَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ جمیع مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ولا تکتم شیئا منہ خوفا ان تنال بمکروہ وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ ای لم تبلغ جمیع ما انزل الیک فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ بالافراد والجمع لان کتمان بعضھا ککتمان کلھا وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ان یقتلوک وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحرس حتی نزلت فقال انصرفوا عنی فقد عصمنی اللہ تعالی رواہ الحاکم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰی شَیْءٍ من الدین معتد بہ حَتّٰی تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ بان تعملوا بما فیہ ومنہ الایمان بی وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران طُغْيَانًا وَّ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قولہ لبئس ہذا ذم للعلماء والاول للعامۃ وعن ابن عباس ہی اشد آیۃ فی القرآن حیث انزل تارک النہی عن المنکر منزلۃ مرتکب المنکر بالوعید ١٢ مدارک **٢** قولہ ترک نہیہم اشارۃ الی تقدیر المخصوص بالذم ١٢ک **٣** قولہ وقالت الیہود آہ نزلت فی فنحاص الیہودی ولما قال ہذہ المقالۃ الشنیعۃ ولم ینہہ بقیۃ الیہود ورضوا بقولہ نسب القول الی جملتہم ١٢ خازن **٤** قولہ لما ضیق علیہم آہ ای ضیق علیہم الرزق قال ابن عباسؓ ان اللہ کان قد بسط علی الیہود حتی کانوا اکثر الناس اموالا واخصبہم ناحیۃ فلما عصوا اللہ تعالی فی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وکذبوا بہ کف عنہم ما بسط علیہم من السعۃ فعند ذلک قال فنحاص ید اللہ مغلولۃ یعنی محبوسۃ مقبوضۃ عن الرزق والبذل والعطاء فنسبوا الی اللہ البخل والقبض تعالی اللہ عن ذلک ١٢ خازن **٥** قولہ کنوا بہ عن البخل ویکفی فی الکنایۃ تصور المعنی الحقیقی فی نفسہ وان ابی عن ذلک خصوصیۃ المحل ١٢ک **٦** قولہ ولعنوا روی ان الیہود لعنہم اللہ لما کذبوا محمدا علیہ السلام وکف اللہ ما بسط علیہم من السعۃ وکانوا من اکثر الناس مالا فعند ذلک قال فنحاص ید اللہ مغلولۃ ورضی بقولہ الآخرون فاشرکوا فیہ وغل الید وبسطہا مجاز عن البخل والجود ومنہ قولہ تعالی ولا تجعل یدک مغلولۃ الی عنقک ولا تبسطہا کل البسط ولا یقصد المتکلم بہ اثبات ید ولا غل ولا بسط حتی انہ یستعمل فی ملک یعطی ویمنع بالاشارۃ من غیر استعمال الید ولو اعطی الاقطع الی المنکب عطاء جزلا لقالوا ما ابسط یدہ بالنوال وقد استعمل حیث لا یصح الید یقال بسط الیاس کفیہ فی صدری فجعل للیاس الذی ہو من المعانی کفان ومن لم ینظر فی علم البیان یتحیر فی تاویل امثال ہذہ الآیۃ وقولہ غلت ایدیہم دعاء علیہم بالبخل ومن ثم کانوا ابخل خلق اللہ او تغل فی جہنم فہی کانہا غلت ١٢ مد **٧** قولہ بل یداہ مبسوطتان عطف علی مقدر یقتضیہ المقام ای لیس الامر کذلک بل ہو فی غایۃ الجود وید اللہ صفۃ من صفات ذاتہ کالسمع والبصر والوجہ فیجب علینا الایمان بہا واثباتہا لہ تعالی بلا کیف ولا تشبیہ ١٢ ابو السعود وغیرہ **٨** قولہ ما انزل الیک فاعل یزیدن وہذا من اسناد الفعل الی السبب والمعنی انہم یزدادون عند نزول القرآن لحسدہم فی الکفر والجحود کما قال فزادتہم رجسا الی رجسہم ١٢ کما۔ **٩** قولہ العداوۃ والبغضاء قال ابو حیان العداوۃ اخص من البغضاء لان کل عدو مبغض وقد یبغض من لیس بعدو ١٢ کرخی **١٠** قولہ تخالف ای بالکلام وقلوبہم شتی لا یقع بینہما اتفاق ولا تعاضد ١٢ مد **١١** قولہ کلما اوقدوا ای کلما ارادوا محاربۃ احد غلبوا وقہروا ولم یقم لہم نصر من اللہ علی احد قط وقد اتاہم الاسلام وہم فی ملک المجوس وعن قتادۃ لا تلقی یہود ببلدۃ الا وجدتہ من اذل الناس ١٢ ہکذا فی مد **١٢** قولہ ای مفسدین ویجتہدون فی دفع الاسلام ومحو ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کتبہم ١٢ مد **١٣** قولہ ولو ان اہل الکتاب بیان لما لہم فی الآخرۃ فہو تردد لہم لعلہم یہتدون ومن ہنا لا یجوز لعن کافر معین حی لانہ یحتمل انہ یہتدی ١٢ صاوی۔ **١٤** قولہ من الکتب ککتاب شعیا وکتاب دانیال وکتاب میلا وزبور داؤد وغیرہ ١٢ **١٥** قولہ بان یوسع علیہم الرزق ودلت الآیۃ علی ان العمل بطاعۃ اللہ تعالی سبب لسعۃ الرزق وہو کقولہ ولو ان اہل القری

اٰمنوا واتقوا لفتحنا علیہم برکات من السماء والارض ومن یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب فقلت استغفروا ربکم انہ کان غفارا الآیات وان لو استقاموا علی الطریقۃ لاسقیناہم ماء غدقا ١٢۔ **١٦** قولہ مقتصدۃ معنی الاقتصاد فی اللغۃ الاعتدال فی العمل من غیر غلو ولا تقصیر واصلہ القصد وذلک لان من عرف مطلوبہ فانہ یکون قاصدا لہ علی الطریق المستقیم من غیر انحراف ولا اضطراب آہ کبیر وفی الصراح قصد واقتصاد میانہ رفتن در ہر چیز یقال فلان مقتصد فی النفقۃ ای لا اسراف ولا تقصیر ١٢ **١٧** قولہ یا ایہا الرسول بلغ الخ سبب نزولہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما بعث ضاق ذرعا لعلمہ ان قوما یکذبونہ ولا بد فنزلت الآیۃ تسلیۃ لہ وفی ندائہ بیا ایہا الرسول شہادۃ لہ بالرسالۃ وال فی الرسول للعہد الحضوری ای الرسول الحاضر وقت نزولہا وہو محمد صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ صاوی **١٨** قولہ جمیع الخ قدرہ اشارۃ الی ان ما اسم موصول بمعنی الذی ولا یصح تقدیرہا نکرۃ لانہ یصدق بتبلیغ البعض مع انہ غیر مکلف ١٢ صاوی **١٩** قولہ ما انزل آہ ای من الاحکام وما یتعلق بہا واما الاسرار التی اختصت بہا فلا یجوز لک تبلیغہا کذا فی ابی السعود وفی الکرخی قولہ جمیع ما انزل الیک اشار بہ الی ان ما موصولۃ بمعنی الذی لا نکرۃ موصوفۃ لانہ مامور بتبلیغ الجمیع کما قدرہ والنکرۃ لا تفی بذلک اذ تقدیرہا بلغ شیئا مما انزل الیک ومن ثم قالوا الدعوۃ مثل الصلوٰۃ اذا نقص منہا رکن بطلت ١٢ **٢٠** قولہ لان کتمان بعضہا الخ اشار بذلک الی دفع سوال ورد علی الآیۃ وحاصلہ ان ظاہر قولہ وان لم تفعل فما بلغت رسالتہ اتحاد الشرط والجواب لانہ یخل المعنی ان لم تبلغ فما بلغت وحاصل الجواب ان المعنی وان ترکت شیئا مما امرت بتبلیغہ ولو حرفا فقد ترکت الکل وصار ما بلغتہ غیر معتد بہ لان کتمان بعضہ ککتمان کلہ ١٢ صاوی **٢١** قولہ ان یقتلوک لا من کل ضرر حتی ینقض بشجۃ رأسہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد وربما یدفع بانہا نزلت بعد احد ویدل علی ذلک ما اخرجہ ابن ابی حاتم انہا نزلت فی احد ١٢ک **٢١** قولہ ان یقتلوک اشارۃ الی دفع ما یقال الیس قد شج وجہہ وکسرت رباعیتہ صلی اللہ علیہ وسلم واوذی بضروب من الاذی وحاصل الدفع ان المراد انہ یعصمہ من خصوص القتل فلا ینافی انہ یقع لہ غیرہ ١٢ **٢٢** قولہ یحرس ای یصان من العدو وحراستہ نگاہ بانی کردن وقولہ انصرفوا ای ارجعوا انصراف برگشتن ١٢ صراح **٢٣** قولہ حتی نزلت یعنی آیۃ اللہ یعصمک من الناس فقال انصرفوا ای ارجعوا من الحراسۃ ایہا الناس ١٢ک.
٢٤ قولہ قل یا اہل الکتاب آہ قال ابن عباسؓ جاء لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رافع بن حارثۃ وسلام بن مشکم ومالک بن الصیف ورافع بن حرملۃ وقالوا یا محمد الست تزعم انک علی ملۃ ابراہیم وتؤمن بما عندنا من التوراۃ فقال بلی ولکنکم احدثتم وجحدتم ما فیہا وکتمتم منہا ما امرتم ان تبینوہ للناس فانا بریٔ من احداثکم فقالوا فانا ناخذ بما فی ایدینا فانا علی الحق والہدی ولم نؤمن لک ولا نتبعک فانزل اللہ قل یا اہل الکتاب لستم علی شیٔ الخ کذا فی الخازن ١٢ اج **٢٥** قولہ معتد بہ ای عند اللہ وہو الہدی والخیر وہذا جواب عن سوال مقدر کیف تقول لستم علی شیٔ مع انہم علی شیٔ وہو الدین الباطل ١٢ صاوی **٢٦** قولہ ما انزل الیک نسب الانزال اولا الیہم لانہم مامورون باتباعہ ونسب الانزال ثانیا الیہ لانہ منزل الیہ حقیقۃ فیصح نسبۃ الانزال الیہم باعتبار انہم مامورون بالعمل بہ والیہ باعتبار انہ یبلغہ ١٢ صاوی

كُفْرًا لكفرهم به فَلَا تَأْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٨﴾ ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود مبتدأ وَالصّٰبِئُوْنَ فرقة منهم وَالنَّصٰرٰى ويبدل من المبتدأ مَنْ اٰمَنَ منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى الآخرة خبر المبتدأ ودل على خبر ان لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ على الايمان بالله ورسله وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ منهم بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُهُمْ من الحق كذبوه فَرِيْقًا منهم كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا منهم يَقْتُلُوْنَ ﴿٧٠﴾ كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وَحَسِبُوْٓا ظنوا اَلَّا تَكُوْنَ بالرفع فان مخففة والنصب فهى ناصبة اى تقع فِتْنَةٌ عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فَعَمُوْا عن الحق فلم يبصروه وَصَمُّوْا عن استماعه ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ لما تابوا ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا ثانيا كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ بدل من الضمير وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٧١﴾ فيجازيهم به لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ سبق مثله وَقَالَ لهم الْمَسِيْحُ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ فانى عبد ولست باله اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فى العبادة غيره فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ منعه ان يدخلها وَمَاْوٰىهُ النَّارُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ يمنعونهم من عذاب الله لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ اٰلهة ثَلٰثَةٍ اى احدها والآخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَاِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من التثليث ويوحدوا لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى ثبتوا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٣﴾ مؤلم هو النار اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ مما قالوه استفهام توبيخ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ ﴿٧٤﴾ به مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فهو يمضى مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وَاُمُّهٗ صِدِّيْقَةٌ مبالغة فى الصدق كَانَا يَاْكُلٰنِ الطَّعَامَ كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الٰها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ على وحدانيتنا ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى كيف يُؤْفَكُوْنَ ﴿٧٥﴾ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالكم الْعَلِيْمُ ﴿٧٦﴾ باحوالكم والاستفهام للانكار قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى لَا تَغْلُوْا تجاوزوا الحد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان الذين آمنوا الخ اى ايمانا حقا لا نفاقا وخبر ان هذه محذوف تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور وقوله والذين هادوا مبتدأ والواو لعطف الجمل او للاستيناف وقوله والصابئون والنصارى عطف على المبتدأ وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر عن هذه المبتدات الثلاثة وقوله من آمن الخ بدل من كل منها بدل بعض فهو مخصص فكانه قال الذين آمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاخبار عن اليهود ومن بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح فى الاعراب ١٢ جمل **٢** قوله كذبوه اشارة الى جزاء الشرط دل عليه ما بعده وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ويقتلون ١٢ مدارك وغيره **٣** قوله فريقا وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ١٢ ك **٤** قوله منهم اشار بتقدير هذا العائد الى ان الجملة الشرطية صفة لرسلا ١٢ جمل **٥** قوله يقتلون وانما جئ يقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية استحضارا لتلك الحالة الشنيعة للتعجب منها وتنبيها على ان ذلك دينهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤس الآى ١٢ خطيب **٦** قوله حكاية للحال الماضية وصورتها ان يفرض ما حصل فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال على حال التكلم وقوله للفاصلة عبارة غيره وللمحافظة على رؤس الآى فكانه سقط من الشارح واو العطف فالتعبير المذكور معلل بكل من العلتين آه جمل اقول ويمكن ان يقال فى جوابه ان التعبير المذكور معلل بعلة واحدة وهو الفاصلة وقوله حكاية للحال الماضية جملة معترضة بين المعلل وعلته فتامل ١٢ **٧** قوله بالرفع اى رفع تكون فى قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائى فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره انه ولا نافية واصله انه لا تكون فتنة واوقال فعل الحسبان عليها وهى للتحقيق تنزيلا له منزلة العلم لتمكنه فى قلوبهم وقوله والنصب اى فى قراءة الباقين فهى ناصبة اى لتكون اى وحسب على بابها من الشك وسد مسد مفعول حسب على القراءتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه ١٢ كرخى **٨** قوله اى تقع بالنصب والرفع على القراءتين وهذا تعبير لتكون فهى تامة على القراءتين وفتنة فاعلها ١٢ جمل **٩** قوله فعموا وصموا عطف على حسبوا اى عموا وصموا بعد موسى ويوشع عليهما السلام وقوله ثم تاب الله عليهم اى ببعث عيسى بن مريم حيث وفق بعضهم للايمان به وقوله ثم عموا وصموا كثير منهم اى فى زمان محمد عليه الصلوة والسلام بان انكروا نبوته ورسالته وانما قال كثير منهم لان اكثر اليهود وان اصروا على الكفر بمحمد عليه الصلوة والسلام الا جمعا منهم آمنوا به مثل عبد الله بن سلام واصحابه كذا فى الكبير والخطيب ١٢ **١٠** قوله بدل اى بدل البعض من الكل والواو علامة الجمع او خبر مبتدأ محذوف اى اولئك كثير منهم ١٢ ك **١١** قوله بدل من الضمير هذا الابدال فى غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصموا اوهم ذلك ان كلهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم ان هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل ١٢ كرخى **١٢** قوله منعه كما يمنع المحرم من المحرم عليه ١٢ ك **١٣** قوله الذين قالوا اى النسطورية والملكانية وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد ١٢ ك **١٤** قوله اى احدها قال فى التفسير الكبير قول النصارى ثالث ثلاثة طريقان الاول قول بعض المفسرين وهو انهم ارادوا بذلك ان الله ومريم وعيسى آلهة ثلاثة والثانى ان المتكلمين حكوا عن النصارى انهم يقولون جوهر واحد ثلاثة اقانيم اب وابن وروح القدس وهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشعاع والحرارة وعنوا بالاب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الحياة واثبتوا الذات والحياة وقالوا ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد واعلم ان هذا باطل ببداهة العقل فان الثلاثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلاثة ١٢ **١٥** قوله فرقة من النصارى والاشكال انه تعالى قال فى الآية الاولى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال فى الثانية لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والجواب ان بعض النصارى كانوا يقولون المسيح بعينه هو الله لان الله ربما يتجلى فى بعض الازمان فى شخص فتجلى فى ذلك الوقت فى شخص عيسى ولهذا كان يظهر من شخص عيسى افعال لا يقدر عليها الا الله تعالى وبعضهم ذهبوا الى آلهة ثلثهم الله ومريم والمسيح وانه ولد الله من مريم ١٢ امد **١٦** قوله من اله من للاستغراق اى وما اله قط فى الوجود الا الله موصوف بالواحدانية لا ثانى وهو الله وحده لا شريك له ١٢ امد **١٧** قوله ما المسيح الخ فيه نفى الالوهية عنه ١٢ امد **١٨** قوله قد خلت صفة لرسول الله اى ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله وابراؤه الابرص والاكمه واحياؤه الموتى لم يكن منه لانه اله بل الله ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى على يده كما احيى العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى وخلقه من غير ذكر كخلق آدم من غير ذكر ولا انثى ١٢ كمالين **١٩** قوله صديقة اى ملازمة للصدق وهذان الوصفان لعيسى وامه مختصان بهما شرفهما الله بهما ثم وصفهما بعد ذلك بوصف البشرية الذى لا يميزهم عن الحيوانات الغير العاقلة فضلا عن العاقلة ١٢ صاوى. **٢٠** قوله لتركيبه لان من احتاج الى الاغتذاء بالطعام ويتبعه من الهضم لم يكن الا جسما مركبا من عظم ولحم وعروق واعصاب واخلاط وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الاجسام فكيف يكون الٰها وخص الاكل بالذكر لانه اصل الحاجات والاله لا يكون محتاجا ١٢ خطيب **٢١** قوله كيف نبين كيف معمول لنبين لا لانظر لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له الصدارة ١٢ صاوى **٢٢** قوله ما لا يملك اى عيسى عليه السلام وهو وان ملك ذلك بتمليك الله تعالى اياه لكنه لا يملك من ذاته او لا يملك مثل ما يضره الله تعالى به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وانما قال ما نظرا الى ما هو عليه فى ذاته توطئة لنفى القدرة عنه راسا اى ببيان انتظامه عليه الصلوة والسلام فى سلك الاشياء التى لا قدرة لها على شئ اصلا آه بيضاوى وغيره والمراد كل ما عبد الله من دون الله تعالى سواء كان ممن يعقل او لا ١٢ خطيب **٢٣** قوله لاقوالكم متعلق ما تعبدون اى اتشركون بالله ولا تخشونه وهو الذى يسمع ما تقولونه ويعلم ما تعتقدون ١٢ ك.

فِىْ دِيْنِكُمْ غلوا غَيْرَ الْحَقِّ بان ترفعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ بغلوهم وهم اسلافهم وَاَضَلُّوْا كَثِيْرًا من الناس وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ﴿۷۷﴾ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْۢ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوٗدَ بان دعا عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذٰلِكَ اللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿۷۸﴾ كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ اى لا ينهى بعضهم بعضا عَنْ معاودة مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿۷۹﴾ فعلهم هذا تَرٰى يا محمد كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة بغضا لك لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ من العمل لمعادهم الموجب لهم اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ﴿۸۰﴾ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِىِّ محمد وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اى الكفار اَوْلِيَآءَ وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۸۱﴾ خارجون عن الايمان لَتَجِدَنَّ يا محمد اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰى ذٰلِكَ اى قرب مودتهم للمؤمنين بِاَنَّ بسبب ان مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء وَرُهْبَانًا عبادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۸۲﴾ عن عبادة الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم سورة يٰس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ من القران تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بنبيك وكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿۸۳﴾ المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ القران اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه وَنَطْمَعُ عطف على نؤمن اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۸۴﴾ المؤمنين الجنة قال تعالى فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۸۵﴾ بالايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿۸۶﴾ ونزل لما هم قوم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(۱) قوله غلوا غير الحق اشار الى ان قوله غير الحق نعت لمصدر محذوف مؤكد من حيث المعنى او حال من ضمير الفاعل فى لا تغلوا اى لا تغلوا مجاوزين الحق ۱۲ ابو السعود (۲) قوله غير الحق الخ يعنى انه صفة مصدر محذوف والظاهر ان الصفة مؤكدة فانما الغلو المجاوزة عن الحق كما قال الصاوى قوله غير الحق اى واما الغلو فى الحق كالتشديد على النفس بان يصوم النهار ويقوم الليل مثلا فليس بحرام ولا ضلال ۱۲ (۳) قوله بان تضعوا عيسى كما فعلت اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله ترفعوه الخ كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه اله ۱۲ (۴) قوله فوق حقه الى ان تدعوا له الوهية وذلك غلو النصارى ۱۲ ك (۵) قوله اهواء قوم آه الاهواء جمع هوى وهو ما تدعو شهوة النفس اليه قال الشعبى ما ذكر الله تعالى الهوى فى القرآن الا ذمه وقال ابو عبيدة لم نجد الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان هوى الخير انما يقال فلان يحب الخير ۱۲ خازن (۶) قوله لعن الذين كفروا اى اليهود والنصارى فلعن اليهود على لسان داؤد ولعن النصارى على لسان عيسى قوله على لسان داؤد اختلف فى المراد باللسان فقيل هو الجارحة فداؤد وعيسى صرحا بلعنهم وقيل هو الكتاب والمعنى انزل الله لعنتهم فى كتاب داؤد وعيسى وهو الاقرب وكلام المفسر يفيد الاول ۱۲ صاوى (۷) قوله بان دعا عليهم اى لما اعتدوا فى السبت واصطادوا الحيتان فيه فقال فى دعائه اللهم العنهم واجعلهم قردة فمسخوا قردة ۱۲ من الخطيب (۸) قوله اصحاب ايلة وكانوا على شريعة التوراة فى زمن داؤد عليه السلام كانوا امروا بتعظيم السبت وحرمة الصيد فخالفوا امره واصطادوا السمك فى السبت ۱۲ ك (۹) قوله وهم اصحاب ايلة ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية قرية على ساحل بحر طبرية وقوله فى عيسى بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة وادخروا ولم يؤمنوا فقال عيسى اللهم العنهم كما لعنت اصحاب السبت فاصبحوا خنازير آه كبير والمائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فليس مائدة هذا هو المشهور ۱۲ جمل (۱۰) قوله بان دعا عليهم اى لما اكلوا من المائدة ولم يؤمنوا فقال اللهم العنهم كما لعن اصحب السبت ۱۲ (۱۱) قوله فمسخوا خنازير اى وقردة فقد حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر وهذا على المشهور من ان كلا مسخوا قردة وخنازير وقيل ان اصحاب السبت مسخوا قردة واصحاب المائدة مسخوا خنازير وهو ظاهر المفسر ۱۲ صاوى (۱۲) قوله كانوا لا يتناهون بيان للاعتداء والعصيان اى لا ينهى بعضهم بعضا فان التناهى تفاعل من النهى ولا يمنعون ولا ينتهون فالتناهى بمعنى الانتهاء ۱۲ (۱۳) قوله لا يتناهون ليس المراد بالتناهى ان ينهى كل واحد منهم الآخر عما يفعله من المنكر كما هو المعنى المشهور لصيغة التفاعل بل المراد مجرد صدور النهى من اشخاص متعددة من غير اعتبار ان يكون كل واحد منهم ناهيا ومنهيا معا ۱۲ ابو السعود (۱۴) قوله عن معاودة منكر انما قدر المفسر هذا المضاف لدفع ما اورد بان المنكر الذى فعل لا معنى للنهى عنه لان رفع الواقع محال فاجاب بان المعنى النهى عن المعاودة ۱۲ صاوى (۱۵) قوله لبئس ما كانوا الخ وفيه دليل على ان ترك النهى عن المنكر من العظائم فيا حسرتاه على المسلمين فى اعراضهم عنه ۱۲ مدارك (۱۶) قوله ما قدمت ما هى الفاعل وقوله ان سخط الخ هو المخصوص بالذم على حذف المضاف اى موجب سخط تعالى ۱۲ ابو السعود (۱۷) قوله من العمل بيان لما وقوله لمعادهم نعت للعمل وقوله الموجب لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للنعت الثانى ۱۲ جمل (۱۸) قوله خارجون عن الايمان او المعنى ولو كان هؤلاء اليهود يؤمنون بالله وبموسى وما انزل اليه يعنى التوراة ما اتخذوا المشركين اولياء كما لم يوالهم المسلمون ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم فلا دين لهم اصلا ۱۲ م (۱۹) قوله اليهود وهو مفعول ثان لتجدن وعداوة تمييز ۱۲ م (۲۰) قوله ولتجدن اقربهم الخ يقال فى اعرابه ما قيل فى الذى قبله من ان اقرب مفعول ثان والذين قالوا مفعول اول ومودة تمييز وللذين صفة للمودة او متعلق به ۱۲ صاوى (۲۱) قوله الذين قالوا انا نصارى اى انصار دين الله ان قلت مقتضى الآية مدح النصارى وذم اليهود مع ان كفر النصارى من جهة قرب مودتهم للمسلمين وذم اليهود من حيث انهم اشد عداوة للمسلمين فذلك لا يقتضى شدة الكفر ولا عدمها وايضا الحريص فى اليهود دون النصارى وايضا مذهب اليهود بان ايصال الشر والاذى الى من خالفهم فى الدين قربة ومذهب النصارى انه حرام ۱۲ (۲۲) قوله للمؤمنين اللام يتعلق بعداوة ومودة ووصف اليهود بشدة الشكيمة والنصارى بلين الاريكة وجعل اليهود قرناء المشركين فى شدة عداوة المؤمنين ونبه على تقدم قدمهم فيها بتقديمهم على المشركين ۱۲ م (۲۳) قوله قسيسين قال قطرب القس والقسيس العالم بلغة اهل الروم ۱۲ كمالين (۲۴) قوله لا يستكبرون وفيه دليل على ان العلم انفع شئ واهداه الى الخير وان كان علم القسيسين وكذا علم الآخرة وان كان فى الراهب والبراءة من الكبر وان كانت فى نصرانى ۱۲ مدارك (۲۵) قوله نزلت فى وفد النجاشى رواه ابن جرير عن سعيد بن جبير والوفد جمع الوافد واسم جمع والنجاشى ملك الحبشة ۱۲ ك (۲۶) قوله فى وفد النجاشى فى الخطيب نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة لا فى كل النصارى لانهم فى عداوتهم للمسلمين كاليهود والوفد القوم كذا فى القاموس ۱۲ (۲۷) قوله واذا سمعوا الخ صنيع الشارح يقتضى انه مستانف حيث قال قال تعالى ولذلك جعله بعضهم اول الربع آه جمل وقال ابو السعود انه عطف على يستكبرون اى ذلك بسبب انهم لا يستكبرون وان اعينهم تفيض من الدمع عند سماع القرآن ۱۲ (۲۸) قوله تفيض الخ اى تمتلئ بدمع فاستعير له الفيض الذى هو الانصباب عن امتلاء مبالغة او جعلت اعينهم من فرط البكاء كانها تفيض بانفسها ۱۲ ابو السعود (۲۹) قوله مما عرفوا من الحق من الاولى للابتدائية والثانية للتبيين ما عرفوا من الحق او للتبعيض فانه بعض الحق والمعنى انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله ۱۲ خطيب (۳۰) قوله يقولون استيناف مبنى على سوال نشأ من حكاية حالهم عند سماع القرآن كانه قيل ماذا يقولون فقيل يقولون ۱۲ ابو السعود (۳۱) قوله لما هم قوم الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يوما فبالغ واشبع الكلام فى الانذار فرقوا واجتمعوا فى بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على ان لا يزالوا صائمين ويتركوا امورا مباحا كما ذكره الشارح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم انى لم اومر بذلك ونهى عنه كما فى كتب التفاسير والاحاديث ۱۲

ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا تتجاوزوا امر الله اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿۸۷﴾ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿۸۸﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم الْاَيْمَانَ عليه بان حلفتم عن قصد فَكَفَّارَتُهٗٓ اى اليمين اذا حنثتم فيه اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ لكل مسكين مد مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ منه اَهْلِيْكُمْ اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه اَوْ كِسْوَتُهُمْ بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفى دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعي اَوْ تَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ واحدا مما ذكر فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ذٰلِكَ المذكور كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كَذٰلِكَ اى مثل ما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۸۹﴾ على ذلك يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ المسكر الذي يخامر العقل وَالْمَيْسِرُ القمار وَالْاَنْصَابُ الاصنام وَالْاَزْلَامُ قداح الاستقسام رِجْسٌ خبيث مستقذر مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ الذي يزينه فَاجْتَنِبُوْهُ اى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۹۰﴾ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن وَيَصُدَّكُمْ بالاشتغال بهما عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ خصهما بالذكر تعظيما لهما فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ﴿۹۱﴾ عن اتيانهما اى انتهوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا المعاصي فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿۹۲﴾ الابلاغ البين وجزاؤكم علينا لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اكلوا من الخمر والميسر قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ؎ قوله ولا تعتدوا اى الحد الذي حد عليكم في تحريم او تحليل او لا تعتدوا حدود ما احل لكم او ما حرم عليكم او ولا تسرفوا في تناول الطيبات ۱۲ مد **۲ ؎** قوله مفعول اى لقوله كلوا مما رزقكم اما حال منه تقدمت عليه لكونه نكرة او متعلق بكلوا ۱۲ **۳ ؎** قوله متعلق به اى وتقدمت عليه لكونه نكرة ومن يحتمل ان يكون للتبعيض وان يكون ابتدائية ويجوز ان يكون حلالا حالا كما اختاره المفسر في البقرة والجار والمجرور مفعولا به ومن للتبعيض ۱۲ مد **۴ ؎** قوله باللغو الكائن آه اللغو في اليمين الساقط الذي لا يتعلق به حكم وهو عندنا ان يحلف على شيء يظن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا احلفوا على تحريم الطيبات على ظن انه قربة فلما نزل النهي قالوا كيف بايماننا فنزلت وعند الشافعي رحمه الله ما يبدو من المرء من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضي الله عنها كذا في ابي السعود ۱۲ **۵ ؎** قوله والتشديد اى للباقين وفي قراءة لابي عامر رواية ابن ذكوان عاقدتم وهو فاعل بمعنى فعل ۱۲ مدارك۔ **۶ ؎** قوله عن قصد اى ونية وعلى هذا فالغموس من المعقودة يجب فيها الكفارة وهو قول الشافعي وقال علمائنا العقد العزم على الوفاء وذا لا يتصور في الغموس وتتمته سبق في البقرة ۱۲ ك **۷ ؎** قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين الخ فالله تعالى ذكر في كفارة اليمين اربعة اشياء ثلثة منها على التخيير وهو الطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وواحد منها على الترتيب وهو صوم ثلثة ايام بعد ان لم يجد من هؤلاء الاشياء من تفسير الاحمدي وهكذا في فتح القدير وقوله لكل مسكين مد والمد يساوي رطلان والرطل الشرعي عشرون استارا والاستار ستة ونصف درهم كذا في تحقيق الاوزان وهذا اى لكل مسكين مد عند الشافعي رحمه الله واما عند ابي حنيفة رض فلكل واحد منهم نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير ۱۲ تفسير احمدي **۸ ؎** قوله اذا حنثتم فيه اى وهو الحلف بالله او بصفة من صفاته القديمة واما الحلف بغير ذلك فلا حنث فيه ثم هو ان كان مما يعظم شرعا كالكعبة والنبي فقيل مكروه وقيل حرام والا فهو ممنوع لما في الحديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ۱۲ صاوی **۹ ؎** قوله مد اى عند الشافعي وعند ابي حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ۱۲ **۱۰ ؎** قوله او كسوتهم عطف على اطعام او على محل من اوسط ووجهه ان من اوسط بدل من اطعام والبدل هو المقصود في الكلام وهي ثوب يغطي العورة وعن ابن عمر رض ازار او قميص او رداء او كساء ۱۲ مد **۱۱ ؎** قوله وعليه الشافعي وعندنا يجوز اداءها الى مسكين واحد في عشرة ايام ايضا ثبت ذلك باشارة النص لان المساكين انما صاروا مصارف لحوائجهم كما يشير اليه لفظ الاطعام وتفصيله في التفسير الاحمدي ۱۲ **۱۲ ؎** قوله مؤمنة او كافرة لاطلاق النص عند امامنا الاعظم ۱۲ ك۔ **۱۳ ؎** قوله لا يشترط التتابع وعليه الشافعي وعندنا يشترط في الصوم التتابع بقراءة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وابي بن كعب ثلثة ايام متتابعات كما في التفسير الزاهدي وغيره وبيان الايمان واوصافه واقسامه ذكرنا في سورة البقرة فلا نعيدها

۱۴ ؎ قوله يا ايها الذين آمنوا سبب نزولها دعاء عمر رضي الله عنه بقوله اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا وذلك انه لما نزل قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الآية احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ثم نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاحضره رسول الله صلعم وقرأها عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية فاحضره وقرأها عليه فقال انتهينا يا رب وذكرت عقب ما قبلها لانه لما نهى فيما قبلها عن تحريم الطيبات مما احل الله وكانت الخمر والميسر مما يستطاب عندهم ربما يتوهم انهما داخلان في جملة الطيبات فافاد انهما ليسا كذلك ۱۲ ص **۱۵ ؎** قوله المسكر الذي يخامر العقل وهذا عند الشافعي رح واما عندنا فالخمر هو التي من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد كما في در المختار وغيره ۱۲ **۱۶ ؎** قوله والميسر القمار واعلم ان المحرم المنصوص في القرآن هو ميسر الذي له صفة مخصوصة مذكورة في سورة البقرة وذلك لا يكون الا بالقمار فاللعب بالشطرنج والنرد ان كان القمار يكون حراما بهذه العلة بل بعبارة النص لان الميسر هو القمار غاية انه كان موصوفا بالصفة المذكورة ولهذا صرح صاحب الكشاف في البقرة بان في حكم الميسر النرد والشطرنج وفي الزاهدي في البقرة ان النرد والشطرنج والعقاب ولعب الصبيان بالجوز وكل مخاطرة قمار واما رخص اذا كان الخطر من جانب واحد وان كان بدون القمار فالنرد حرام بالاجماع والشطرنج حرام عندنا ومباح عند الشافعي رح بشرط كونه غير مانع من الصلوة ورد السلام وكونه غير مقمر وفي الهداية ويكره اللعب بالشطرنج والنرد والاربعة عشر وكل لهو لانه ان قامر بها فالميسر حرام بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقامر بها فهو عبث ولهو ۱۲ **۱۷ ؎** قوله والانصاب جمع نصب وهي الصنم سميت بذلك لانها تنصب وترفع للعبادة ۱۲ صاوی **۱۸ ؎** قوله قداح الاستقسام بتير ها قسمت كردن ۱۲ **۱۹ ؎** قوله مستقذر اى يعاب عنه عقول ۱۲ بيضاوی **۲۰ ؎** قوله الرجس الخ او ما ذكر وقيل ارجاع الضمير الى الشيطان اقرب وانفع ۱۲ ك **۲۱ ؎** قوله اى انتهوا آه اشار الى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر بل ابلغ لان الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل قد بينت لكم المعايب فهل انتم منتهون عنها مع هذا ام انتم متمهون مثلها كانكم لم توعظوا ۱۲ كرخی **۲۲ ؎** قوله واطيعوا معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الامر كما قال الشارح ۱۲ جمل **۲۳ ؎** قوله ليس على الذين آمنوا سبب نزولها انه لما نزل تحريم الخمر والميسر قال ابو بكر وبعض الصحابة يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار فنزلت ۱۲ صاوی **۲۴ ؎** قوله آمنوا وعملوا الصالحات وعبارة الخطيب اى ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحات وقوله ثم اتقوا اى ما حرم الله عليهم بعد الخمر وقوله آمنوا اى بتحريمه وقوله ثم اتقوا اى استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصي وقوله واحسنوا اى وتحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها وروى انه لما نزلت آية تحريم الخمر قالت الصحابة ان اخواننا كانوا قد شربوا الخمر يوم احد ثم قتلوا فكيف حالهم فنزلت هذه الآية والمعنى لا اثم عليهم في ذلك لانهم شربوها حال ما كانت محللة ۱۲ كبير۔

ع ؎ اى من قوله حلالا طيبا ۱۲ **ع ؎** شيء يستعمله اليهود ۱۲۔ **ع ؎** يشير الى ان الاستفهام هنا للامر ولما نزلت قالوا انتهينا يا رب تعالى ۱۲ ك۔

التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثبتوا على التقوى والايمان ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا العمل وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۹۳﴾ بمعنى انه يثيبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ ليختبرنكم اللّٰهُ بِشَيْءٍ يرسله لكم مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهٗٓ اى الصغار منه اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم فى رحالهم لِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبا لم يره فيجتنب الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ النهى عنه فاصطاده فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۹۴﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون بحج او عمرة وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ بالتنوين ورفع ما بعده اى فعليه جزاء هو مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ اى شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء يَحْكُمُ بِهٖ اى بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم فى النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة فى بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبى بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه يشبهها فى العب هَدْيًا حال من جزاء بٰلِغَ الْكَعْبَةِ اى يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته اَوْ عليه كَفَّارَةٌ غير الجزاء وان وجده هى طَعَامُ مَسٰكِيْنَ من غالب قوت البلد ما يساوى الجزاء لكل مسكين مد وفى قراءة باضافة كفارة لما بعده وهى للبيان اَوْ عليه عَدْلُ مثل ذٰلِكَ الطعام صِيَامًا يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه لِّيَذُوْقَ وَبَالَ ثقل جزاء اَمْرِهٖ الذى فعله عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه وَمَنْ عَادَ اليه فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ﴿۹۵﴾ ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ اُحِلَّ لَكُمْ ايها الناس حلالا كنتم او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله ثبتوا على التقوى وقيل المراد بالثانى التقوى عن الخمر والميسر بعد تحريمها وبالثالث التقوى عن سائر المحرمات وقيل اريد بالاول التقوى عن الكفر وبالثانى عن الكبائر وبالثالث عن الصغائر ١٢ ك

٢ قوله واحسنوا العمل اى بان يعبدوه كانهم يرونه او الى الناس بالمواساة معهم مما رزقهم الله ١٢ ك

٣ قوله يا ايها الذين آمنوا نزلت عام الحديبية حين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا الفا واربعمائة بالعمرة من ذى الحليفة وارسل عثمان لاهل مكة يخبرهم بان رسول الله قاصد زيارة بيت الله فجلسوا ينتظرون عثمان فكانت وحوش البر والطيور تاتى اليهم من كل فج فنزلت الآية ١٢ صاوى

٤ قوله بشئ اى قليل التقليل فيه ليعلم انه ليس من الفتن العظام ١٢ ك -

٥ قوله من الصيد الخ المصيد وهو وحوش البر والطيور وهذا الابتلاء نظير ابتلاء قوم موسى بتحريم صيد السمك يوم السبت ولكن الله حفظ الامة المحمدية من الوقوع فيما يخالف امر ربهم فتم له السعد والعز فى الدنيا والآخرة واما امة موسى فتعدوا واصطادوا فمسخوا قردة وخنازير ١٢ صاوى

٦ قوله الصغار منه فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رض فى رواية الذى تناله الايدى من البيض والفرخ ونحوه من صغائر الوحش والذى تناله الرماح من كبار الوحش وتكون الآية عامة فى تحريم الصيود والمراد من الصيد حيوان يتوحش منه سواء كان ماكول اللحم او غيره لكن صيد البر خاصة وعند مالك والشافعى رح المراد منه ماكول اللحم خاصة وعلى كل مذهب الكلب العقور والغراب والعقرب والفارة مستثنى من النص لقوله عليه السلام خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم جميعا الحدأة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور وفى رواية حية بدل العقرب هذا فى البيضاوى وفى رواية الذئب بدل الكلب العقور وفى رواية الغراب بدل الحدأة فاما البعوضة والبرغوث والقراد والسلحفاة والنمل والسبع الصائل فمعفو عندنا خلافا لزفر رح ١٢ تفسير الاحمدى وابى السعود

٧ قوله بالحديبية بتخفيف الياء على الصحيح قرية على تسعة اميال من مكة ١٢ ك

٨ قوله فى رحالهم اى منازلهم اخرجه ابن ابى حاتم عن مقاتل ١٢ ك

٩ قوله حال اى من فاعل يخافه اى يخاف الله حال كونه غائبا عن الله ومعنى كون العبد غائبا عن الله انه لم ير الله تعالى فقوله لم يره تفسير للغيب ١٢ الجمل

١٠ قوله النهى عنه كان المراد بالنهى ما يفهم من قوله ليبلونكم الخ فان هذا يفهم ان الاصطياد فى الاحرام منهى عنه ١٢ الجمل

١١ قوله فله عذاب اليم والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين قال ابن عباس رض يوسع ظهره وبطنه جلدا وينزع ثيابه ١٢ ابو السعود

١٢ قوله اى شبهه فى الخلقة هذا عند محمد والشافعى رح وفى المشهور مالك رح واما عند ابى حنيفة وابى يوسف رح فالمراد من مثل فى قوله تعالى مثل ما قتل من النعم القيمة اى المثل فى المعنى فقط وتقرير المسئلة عند ابى حنيفة وابى يوسف رح ان يقوم عدلان قيمة الصيد الذى قتل فى مقتله او اقرب مكان من مقتله فما تقرر قيمته بين العدلين فهو بالخيار ان شاء يشترى به هديا ويذبحه بمكة لانه قتل بالكعبة وان شاء يشترى طعاما ويتصدق على مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير وهو المعنى بقوله طعام مساكين وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما ولذا قال او عدل ذلك صياما من الزاهدى والاحمدى ١٢

١٣ قوله لانه يشبهها الاظهر ان يقول لانها تشبهه وذلك لان المشابهة مسندة فى الآية للجزاء لا للمقتول وان كانت فى الواقع قائمة به وقوله فى العب اى شرب الماء بلا مص ١٢ الجمل

١٤ قوله ونصبه نعتا لما قبله اى نصب قوله بالغ الكعبة صفة لقوله هديا لان اضافته غير حقيقية تقديره بالغا الكعبة لان التنوين قد حذف استخفافا كبيرا وقوله وان اضيف اى وان اضيف الى معرفته هذا اشارة الى دفع ما قيل ان قوله هديا نكرة موصوفة وبالغ الكعبة معرفة فيكون بين الموصوف والصفة موافقة فاجاب بقوله وان اضيف لان اضافته لفظية وهى لا تفيد تعريفا بل تفيده اضافة حقيقية **فائدة** وسميت الكعبة كعبة لارتفاعها وتربعها والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ١٢ التفسير الكبير

١٥ قوله وان وجده اى وان وجد الجزاء يشير الى ان او فى الآية للتخيير كما قال الصاوى قوله وان وجده اى الجزاء وهو مبالغة فى الكفارة اى الكفارة عليه هذا اذا لم يجد الجزاء بل وان وجده ١٢

١٦ قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ م

١٧ قوله وهى للبيان اى بيان جنس الكفارة جمل وقوله مد هذا عند الشافعى رح وعندنا نصف صاع من الحنطة وتفصيل المدرسنا سابقا وقوله وان وجده اى الطعام وقوله وجب ذلك اى الجزاء المذكور باقسامه الثلاثة وقوله ليذوق متعلق بذلك المحذوف الذى قدره الشارح ولو قال وجب ذلك عليه لكان اولى لان عبارته توهم ان قوله وجب جواب ان فى قوله وان وجده مع انه ليس كذلك ١٢ جمل

١٨ قوله عدل قال الفراء العدل ما عادل الشئ من غير جنسه كالصوم والاطعام والعدل مثله من جنسه ومنه عدلا الجمل يقال عندى غلام عدل غلامك اذا كان من جنسه فان اريد ان قيمته كقيمته ولم يكن من جنسه قيل هو عدل غلامك بالفتح ١٢ احمد

١٩ قوله ذلك اى المذكور من الجزاء والكفارة والصيام ١٢ ك

٢٠ قوله وبال امره اى جزاء ذنبه الوبال فى اللغة عبارة عما فيه من الثقل والمكروه من الكبير وفى الزاهدى واصل الوبال هو الثقل فاخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا وفى القاموس الوبال الثقل والشدة ١٢

٢١ قوله والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ واعلم ان النص يقتضى وجوب هذا الجزاء على العمد فقط اى الذاكر للاحرام عالما بانه حرام عليه ما يقتله ولكن الجمهور على انه كما يجب على العمد يجب على الخطأ ايضا وحجة من يقول بوجوب هذا الجزاء على العمد فقط ان قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا مذكورا فى معرض الشرط وعند عدم الشرط يلزم عدم المشروط فوجب ان لا يجب الجزاء عند فقدان العمدية قال والذى يؤكد هذا انه تعالى قال فى آخر الآية ومن عاد فينتقم الله منه والانتقام انما يكون فى العمد دون الخطأ وقوله من عاد الى ما تقدم ذكره وهو العمد الموجب للجزاء لا الخطأ وحجة الجمهور قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما كان ذلك حراما بالاحرام صار فعله محظورا بالاحرام فلا يسقط حكمه بالخطأ والجهل كما فى حلق الرأس وايضا يحتجون بقوله عليه السلام فى الضبع كبش اذا قتله المحرم وقول الصحابة فى الظبى شاة وليس فيه ذكر العمد ملخصا من الكبير وروى عن الزاهدى انه نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ فتامل وقال فى الجمل على قوله فيما ذكر اى فى لزوم الفدية وان كان الخطأ لا اثم فيه والعمد فيه الاثم ١٢

٢٢ قوله الخطأ قالوا التقييد بالتعمد فى الآية لقوله ومن عاد فينتقم الله منه فالاثم مقيد بالتعمد او ان مورده فيمن تعمد ١٢ ك

ع اى قوله وجب ذلك عليه ١٢ عـه رواهما ابو داود وسعيد بن جبير ١٢ ق

محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ ان تاكلوه وهو مالا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان وَطَعَامُهُ ما يقذفه الى الساحل

ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَّكُمْ تاكلونه وَلِلسَّيَّارَةِ المسافرين منكم يتزودونه وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش

الماكول ان تصيدوه مَا دُمْتُمْ حُرُمًا فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ

اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ المحرم قِيٰمًا لِّلنَّاسِ يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وجبي ثمرات

كل شيء اليه وفي قراءة قيما بلا الف مصدر قام غير معتل وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

قياما لهم بامنهم من القتال فيها وَالْهَدْيَ وَالْقَلَاۗىِٕدَ قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذٰلِكَ الجعل المذكور لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ

مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٩٧﴾ فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل

على علمه بما في الوجود وما هو كائن اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لاعدائه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿٩٨﴾ بهم مَا عَلَى الرَّسُوْلِ

اِلَّا الْبَلٰغُ الابلاغ لكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من العمل وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٩٩﴾ تخفون منه فيجازيكم به قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيْثُ الحرام

وَالطَّيِّبُ الحلال وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ في تركه يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١٠٠﴾ تفوزون ونزل لما اكثروا سؤاله صلى الله

عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْــَٔـلُوْا عَنْ اَشْيَاۗءَ اِنْ تُبْدَ تظهر لَكُمْ تَسُؤْكُمْ لما فيها من المشقة وَاِنْ تَسْــَٔـلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ اي في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم تُبْدَ لَكُمْ المعنى اذا سألتم عن اشياء في زمنه ينزل القران بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسألوا عنها

عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا عن مسألتكم فلا تعودوا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَاَلَهَا اي الاشياء قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ انبياءهم فاجيبوا ببيان احكامها

ثُمَّ اَصْبَحُوْا صاروا بِهَا كٰفِرِيْنَ ﴿١٠٢﴾ بتركهم العمل بها مَا جَعَلَ شرع اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَاۗىِٕبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ كما كان اهل

ع ۱۳ / ۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله ان تاكلوه اى الكلم له وهو بدل من الصيد وهو بمعنى المصيد ۱۲ ك ۲ قوله كالسمك المعروف كغيره مما لا يعيش الا في البحر ولو كان على صورة غير الماكول من حيوان البر كالآدمي والكلب والخنزير فهذا كله حلال عند الشافعي جمل وقال في البيضاوي ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله واما عند ابي حنيفة فالسمك وحده حلال وفي فتاوى الحمادية ناقلا عن كنز العباد الدود الذي يقال له جهينگه حرام عند بعض العلماء لانه لا يشبه السمك ويباح عندنا من صيد البحر من انواع السمك وهذا لا يكون من انواع السمك وقال بعضهم حلال لانه يسمى باسماء السمك انتهى فالاحتياط انه لا يوكل كما قال امام العلماء والعارفين سيدي واستاذي المولوي محمد ارشاد حسين صاحب دام مجدهم ۱۲ ۳ قوله كالسرطان اى والضفدع والتمساح ۱۲ جمل ۔ ۴ قوله من الوحش استثنى الشارع الفارة والحية والعقرب والكلب العقور والحداة والعادي من السباع ۱۲ صاوی ۵ قوله قياما اصله قواما وقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ۱۲ صاوی ۶ قوله بالحج اليه اى فهو احد اركان الدين فلا يكمل الا به لان من اتى باركان الدين ما عداه مع القدرة عليه فلم يكمل دينه وقد حرم نفسه من الرحمات المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم وليلة مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ۱۲ صاوی ۷ قوله وجبي ثمرات اى جمعها ونقلها كما في المختار ۱۲ ۔ ۸ قوله والهدي والقلائد آه اى التي كانوا يقلدون بها انفسهم ياخذونها من لحاء شجر الحرم اذا رجعوا من مكة ليامنوا على انفسهم من العدو فانهم كانوا اذا ارادوا شخصا جعل في عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فعلى هذا العطف للمغايرة اذ المراد بالهدي الحيوان الذي يهدى لمكة وبالقلائد الاشخاص الذين يتقلدون بلحاء شجر الحرم وفي الخازن وذلك انهم كانوا يامنون بسوق الهدي الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وكذلك كانوا يامنون اذا قلدوا انفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم احد آه وجعله ابو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد ذوات القلائد وهي البدن خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبهاء الحج بها اظهر انتهى ۱۲ جمل ۹ قوله قياما لهم اى جعله ما يقوم به امر دنياهم ۱۲ ک ۱۰ قوله لاعدائه اى الذين بطروا النعمة وسماهم اعداء لمخالفتهم امره فكل من خالفه فهو كالعدو له والمعنى يعامله معاملة العدو ۱۲ صاوی ۔ ۱۱ قوله لاوليائه اى احبائه الذين يشكرون نعمه وانما قدم شديد العقاب لانه تقدم ذكر النعم فحذر من الاغترار بها والطغيان فيها لان الفقر مع الشكر خير من الغنى مع البطر ۱۲ صاوی ۱۲ قوله ما على الرسول آه تشديد في ايجاب القيام لما امر به اى ان الرسول قد اتى بما وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة ولا عذر لكم في التفريط ۱۲ ابو السعود ۱۳ قوله لما اكثروا سؤاله روى البخاري عن ابن عباس رض انه قال كان قوم يسألونه صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل ضلت ناقته اين ناقتي فانزل الله هذه الآية ۱۲ ک وروى عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال رجل يا رسول الله افي كل عام فاعرض عنه فعاد مرتين او ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عن انبياءهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ وقال مجاهد هذه نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا تراه ذكرها بعد ذلك وان تسألوا الخ ۱۲ معالم ۱۴ قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الخ هذا نهي عن سوال الاقتراح والتحكم يعني امرتكم بان تسلكوا طريق النجاة والتخفيف فلا تشددوا على انفسكم بسوال الاقتراح فان ضد الفلاح الهلاك والصحيح في سبب نزول الآية ما روى عن ابي هريرة رض وانس رض عن النبي صلعم انه خرج من بيته يوما ودخل المسجد وصعد المنبر واجتمعت اصحابه وقال سلوني فوالله لا تسالوني عن شيء ما دمت في مقامي هذا الا حدثتكم به فينبغي ان يسألوا اعمالا بد لهم منه فقام رجل وقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة وكان يدعى لغيره فقام آخر وقال اين والدي فقال رسول الله صلعم مع والدك في النار وقال القفال رح امر اهل الكتاب المؤمنين ان يسالوا النبي صلعم عن هذه الاسولة وهي الاسولة الاقتراحية فانزل الله تعالى هذه الآية ولما نزلت هذه الآية امتنعت الصحابة عن سوال ما لا بد منه وما منه بد فاذن الله تعالى في سوال ما لا بد منه فقال وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن من تفسير الزاهدي والاحمدي وغيره وان قال قائل وان تسألوا عنها وهذه الكناية كيف ينصرف الى الاسولة التي لا بد منها ولم يسبق لها ذكر والجواب قلنا مثل هذا جائز اذا كان الحال معروفا كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اى الشمس وقال الله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها اى على الارض ولم يسبق ذكر الارض آه زاهدي ۔ واما مراد الشارح غير هذا ومرجع الضمير عنها في قوله ان تسألوا عنها الى تلك الاشياء التي تتوقع مسئلتكم عند ابدائها ۱۲ ۱۵ قوله وان تسئلوا عنها آه الضمير في عنها يحتمل ان يعود الى نوع الاشياء المنهي عنها لا اليها انفسها قاله ابن عطية ونقله الواحدي عن صاحب النظم ونظره بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه الاول قال ويحتمل ان يعود عليها انفسها قال الزمخشري بمعناه ۱۲ ۱۶ قوله المعنى آه يشير الى ان في الآية تقديما وتاخيرا فالشرطية الاولى مؤخرة في المعنى من الثانية وكذا فعل النهي مؤخر في المعنى عنها فقوله اذا سألتم الخ معنى الشرطية الثانية وقوله ومتى ابداها الخ معنى الشرطية الاولى ۱۲ ج ۱۷ قوله عفا الله عنها استيناف مسوق لبيان ان نهيهم لم يكن لمجرد صيانتهم عن المسائلة بل لانها في نفسها معصية مستتبعة المواخذة وقد عفا الله عنها اى عن مسئلتكم السابقة منكم ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله قد سالها قوم الخ هذا امتنان من الله تعالى على هذه الامة حيث لم يشدد عليهم كما شدد على من قبلهم رحمة وزجرا لهم عن وقوع مثل ذلك منهم ۱۲ ۱۹ قوله قد سالها قوم اى سألوا هذه المسئلة لكن لا بعينها بل مثلها في كونها محظورة ومستتبعة للوبال وعدم التصريح بالمثل للمبالغة في التحذير ۱۲ ابو السعود ۲۰ قوله قوم من قبلكم يعني قوم عيسى سألوا المائدة وكان عيسى يقول لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاعطاهم ولم يومنوا فاهلكهم وقوم صالح ع سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها فاهلكهم الله فاصبحوا خاسرين ۱۲ زاهدي ۲۱ قوله بتركهم العمل الخ اشار بذلك الى ان الكفر انما هو بترك العمل لا بنفس تلك الاشياء فالكلام على حذف مضاف ۱۲ ۔ ع والصحيح ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احييا بمعجزته ثم اسلما وماتا وادخلا الجنة ۱۲ رد المحتار ۔

الجاهلية يفعلونه روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسآئبة كانوا يسيبونها لألهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعده بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وَّلٰكِنَّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا يَفۡتَرُوۡنَ عَلَى اللّٰهِ الۡكَذِبَ فى ذلك و نسبته اليه وَاَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُوۡنَ ﴿۱۰۳﴾ ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيه اٰباءهم وَاِذَا قِيۡلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡا اِلٰى مَاۤ اَنۡزَلَ اللّٰهُ وَاِلَى الرَّسُوۡلِ اى الى حكمه من تحليل ما حرمتم قَالُوۡا حَسۡبُنَا كافينا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ اٰبَآءَنَا من الدين والشريعة قال تعالى احسبهم ذلك اَوَلَوۡ كَانَ اٰبَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُوۡنَ شَيۡـئًا وَّلَا يَهۡتَدُوۡنَ ﴿۱۰۴﴾ الى الحق والاستفهام للانكار يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا عَلَيۡكُمۡ اَنۡفُسَكُمۡ اى احفظوها وقوموا بصلاحها لَا يَضُرُّكُمۡ مَّنۡ ضَلَّ اِذَا اهۡتَدَيۡتُمۡ قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتٰب وقيل المراد غيرهم لحديث ابى ثعلبة الخشنى سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك نفسك رواه الحاكم وغيره اِلَى اللّٰهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيۡعًا فَيُنَبِّئُكُمۡ بِمَا كُنۡتُمۡ تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۱۰۵﴾ فيجازيكم به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا شَهَادَةُ بَيۡنِكُمۡ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الۡمَوۡتُ اى اسبابه حِيۡنَ الۡوَصِيَّةِ اثۡنٰنِ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنۡكُمۡ خبر بمعنى الامر اى ليشهد و اضافة شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف لحضر اَوۡ اٰخَرٰنِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ اى غير ملتكم اِنۡ اَنۡتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ سافرتم فِى الۡاَرۡضِ فَاَصَابَتۡكُمۡ مُّصِيۡبَةُ الۡمَوۡتِ تَحۡبِسُوۡنَهُمَا توقفونهما صفة اٰخران مِنۡۢ بَعۡدِ الصَّلٰوةِ اى صلوٰة العصر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــه ١ قوله احد من الناس اى ذكرا او انثى وخص ابو عبيد المنع بالنساء وقال غيره البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال بحر ناقة اذا شق اذنها واختلف فيها فقيل هى الناقة تنتج خمسة ابطن آخرها ذكر فيشق اذنها فيترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى ولا ماء وقيل غير ذلك والسائبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة مفعولة من ساب يسوب اذا ذهب ١٢ ك ـــــــه ٢ قوله البكر بفتح الباء والكاف الفتية من الابل قاموس وقوله تبكر اى تبادر وابتكر اى تقدم من القاموس وقوله الضراب المعدود وهو عشر مرات فكان اذا احبل الانثى عشر مرات تركوه للطواغيت وفى القاموس ضرب الفحل ضرابا نكح فالمراد منه يولد من صلبه عشرة ابطن كما يفهم من تفاسير الاخر قوله ودعوه ان تركوه وقوله و اعفوه اى تركوه من الحمل فهو بمعنى ما قبله ١٢ ـــــــه ٣ قوله احسبهم ذلك ولو الخ اشار به الى ان الواو فى ولو واو الحال دخلت عليها همزة الانكار والتقدير احسبهم دين آبائهم بمعنى كافيهم الجمل وفى ابى السعود قيل الواو للحال دخلت عليها همزة للانكار والتعجيب اى احسبهم ذلك ١٢ ـــــــه ٤ قوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قيل هذا مرتب بما قبله فيكون قوله لا يضركم من ضل يعنى من اهل الكتاب والمعنى ان الله كلفنا بقتال الكفار حتى يسلموا او يؤدوا الجزية فاذا ادوها كففنا انفسنا عنهم ولا يضرنا كفرهم وقيل مستانف نزلت فى العصاة فالمعنى عليك بحفظ نفسك ولا تتعرض لغيرك فلا يضرك ضلال من ضل ١٢ ـــــــه ٥ قوله عليكم انفسكم الجمهور على نصب انفسكم وهو منصوب على الاغراء بعليكم لان عليكم هنا اسم فعل اذ التقدير الزموا انفسكم اى هدايتها وحفظها مما يوبقها من الجمل وقوله احفظوها اى من المعاصى وقوموا بصلاحها اى بفعل الطاعات ١٢ جمل ـــــــه ٦ قوله قيل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا حين دعوهم الى ما انزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ١٢ ـــــــه ٧ قوله وقيل المراد غيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم انفسكم اى بعد ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يفد امركم ونهيكم فبعد ذلك الزموا اصلاح انفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلال من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال آه جمل ولا توهمن ان فيه رخصة فى ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع استطاعتهما كيف لا ومن جملة الاهتداء ان ينكر على المنكر حسبما تفى به الطاقة قال عليه الصلوٰة والسلام من راى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه من ابى السعود وفيه تفصيل آخر تركته خوفا للاطناب ان شئت فانظر قوله ابى ثعلبة الخشنى نسبة الى خشينة قبيلة من العرب وقوله سالت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى فى بيان معناها ١٢ ـــــــه ٨ قوله شحا مطاعا الشح نهاية البخل مع الحرص وفى القاموس الشح مثلثة البخل والحرص مطاعا اى يطيعه صاحبه وهوى بالقصر اى ميل النفس الى القبائح متبعا اى يتبعه صاحبه واعجاب الى السرور والفرح ١٢ الجمل والقاموس. ـــــــه ٩ قوله فعليك اى الزمها واترك النهى عن المنكر وقال فى المدارك المؤمنون يذهب انفسهم حسرة على اهل العناد من الكفرة يتمنون دخولهم فى الاسلام فقيل لهم عليكم انفسكم كلفتم من اصلاحها لا يضركم الضلال من دينكم اذا كنتم مهتدين وليس المراد ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان تركهما مع القدرة عليهما لا يجوز ١٢ مد ـــــــه ١٠ قوله يا ايها الذين آمنوا لما بين سبحانه ما يتعلق بمصالح الدين شرع يبين ما يتعلق بمصالح الدنيا اشارة الى ان الانسان ينبغى له ان ينضبط مصالح دينه ودنياه لانه مكلف بحفظهما ١٢ صاوى ـــــــه ١١ قوله شهادة بينكم مبتدأ وخبره اثنان بحذف المضاف اى شهادة اثنين وانما احتيج الى هذا الحذف ليطابق المبتدأ والخبر اى فى المصدرية او هو فاعل شهادة بينكم على ان خبرها محذوف اى فيما نزل عليكم ان يشهد بينكم اثنان والمراد بالشهادة الاشهاد واضافتها الى الظرف على الاتساع اى التجوز يعنى حق الشهادة ان تضاف الى مشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيف الى البين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجرى بينهم من الخصومات ١٢ ابو السعود والاحمدى ـــــــه ١٢ قوله اثنان ذوا عدل آه خبر للمبتدأ الذى هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين بحذف المضاف من الخبر او ذا شهادة بينكم على حذف المضاف من المبتدأ او احتيج الى هذا الحذف ليتطابق المبتدأ والخبر لان الشهادة لا يكون هى الاثنان فاضمر مصدر يكون خبرا عن مصدر هذا ما اشار اليه الشيخ المصنف وجوز الزمخشرى ان يكون شهادة مبتدأ والخبر محذوف اى فيما فرض عليكم واثنان فاعل الشهادة اى يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الاولى لان الصريح ليس كغيره ١٢ كذا فى الكرخى ـــــــه ١٣ قوله خبر بمعنى الامر اى هذه الجملة وهى قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتدأ واثنان خبره وما بينهما اعتراض ١٢ ـــــــه ١٤ قوله ليشهد آه من اشهد الرباعى فيكون شهادة بينكم مصدرا نائبا عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتى المعنى ليشهد المحتضر الخ ويصح ان يقرأ هنا ليشهد من شهد الثلاثى ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر ١٢ ـــــــه ١٥ قوله على الاتساع آه اى التجوز يعنى حق الشهادة ان تضاف الى المشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيفت الى بين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجرى بينهم من الخصومات ١٢ ابو السعود ـــــــه ١٦ قوله على الاتساع اى فى الظرف وذلك اضافته اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وقوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ظرف لقوله شهادة بينكم وقوله تعالى ذوا عدل منكم صفة لقوله تعالى اثنان وقوله تعالى او آخران من غيركم عطف على اثنان وقوله تعالى ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت اعتراض بينه وبين صفته وهو قوله تعالى تحبسونهما ان كان صفة له هذا ملخص من تفسير الاحمدى وفى ابى السعود قوله او آخران عطف على اثنان تابع وقوله من غيركم صفة لآخران اى كائنا من الفعل اى من الاجانب وقوله ان انتم مرفوع بمضمر يفسره ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل اتصل الضمير وهذا راى الجمهور البصريين وذهب الاخفش الى انه مبتدأ وقوله ضربتم فى الارض لا محل له من الاعراب عند الاولين لكونه مفسرا ومرفوع على الخبرية عند الباقين وقوله فاصابتكم مصيبة الموت عطف على الشرطية وجوابه محذوف لدلالة ما قبله اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من الاقارب او من اهل الاسلام من يتولى امر الشهادة كما هو الغالب المعتادة فى الاسفار فليشهد آخران او فاستشهدوا آخرين وقوله تحبسونهما استيناف وقع جوابا عما نشأ من اشتراط العدالة ١٢ ـــــــه ١٧ قوله فاصابتكم مصيبة آه عطف على الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من اهل الاسلام احد فليشهد آخران فاستشهدوا آخرين من غيركم ١٢ ـــــــه ١٨ قوله توقفونهما آه يعنى اذا سافرتم او اصابتكم مصيبة الموت ولم تجدوا من اهل الاسلام احدا فاوصيتم الى آخرين من غيركم وذهب الاثنان الى الورثة وارتابت الورثة فى امرهم فالحكم ان تحبسوهما من بعد الصلاة اى تستوثقوا منهما فقوله تحبسونهما صفة لقوله آخرون وقوله ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت معترض واستفيد منه ان العدول الى آخرين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر وحضور الموت ولا محل للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا آخرين من غيركم كذا فى الجمل بتغير ١٢ ـــــــه ١٩ قوله صفة آخران اى قوله تحبسونهما صفة لآخران والتقدير او آخران من غيركم محبسان ١٢ جمل ـــــــه ٢٠ قوله اى صلوٰة العصر يعنى المراد بالصلوٰة صلوٰة العصر وعدم تعيينها لتعينها عندهم بالتحليف بعدها لانه وقت اجتماع الناس ووقت تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع اهل الاديان يعظمونه ويجتنبون فيه الحلف الكاذب ١٢ ابو السعود ـــــــه اى عدم تعيين الصلوٰة فى الآية بالعصر ١٢ ـــــــه والنكح النكاح الوطء والعقد له نكح كمنع وضرب ١٢ قاموس.

فَيُقْسِمٰنِ يحلفان بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فيها ويقولان لَا نَشْتَرِیْ بِهٖ بالله ثَمَنًا عوضًا نأخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبًا لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له او المشهود له ذَا قُرْبٰى قرابة منا وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ التی امرنا باقامتها اِنَّآ اِذًا ان كتمناها لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فَاِنْ عُثِرَ اطلع بعد حلفهما عَلٰٓى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ اِثْمًا ای فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب فی الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او اوصٰى لهما به فَاٰخَرٰنِ يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا فی توجه اليمين عليهما مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الوصية وهم الورثة ويبدل من اٰخران الْاَوْلَيٰنِ بالميت ای الاقربان اليه وفی قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ على خيانة الشاهدين ويقولان لَشَهَادَتُنَآ يميننا اَحَقُّ اصدق مِنْ شَهَادَتِهِمَا يمينهما وَمَا اعْتَدَيْنَآ تجاوزنا الحق فی اليمين اِنَّآ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٧﴾ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصی اليهما من اهل دينه او غيرهما ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شئ او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصٰى له فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعًا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت فی الوصيين منسوخ فی الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوٰة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف فی الاٰية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التی نزلت لها وهی ما رواه البخاری ان رجلًا من بنی سهم خرج مع تميم الداری وعدی بن بدّاء وهما نصرانيان فمات السهمی بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا بالذهب فرفعا الى النبی صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدی فنزلت الاٰية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمی فحلفا وفی رواية الترمذی فقام عمرو بن العاص ورجل اٰخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفی رواية فمرض فاوصٰى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقی ذٰلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يَّاْتُوْا ای الشهود او الاوصياء بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَآ الذی تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة اَوْ اقرب الى ان يَخَافُوْٓا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَاللّٰهُ لَا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿١٠٨﴾ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ هو يوم القيٰمة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيقسمان معطوف على تحبسونهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا نشتری وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوهما هذا ما جرى عليه الاكثر ومشى الشارح على ما اختاره الجرجانی وهو ان هنا قوله مقدرا فقال ويقولان الخ ای فيقسمان بالله ويقولان هذا القول فی ايمانهما من الجمل وقوله الاوليان تثنية الاولى بمعنى الاحق ومعنى الاٰية ان اطلع على ان الحالفين السابقين استحقا اثما بسبب ظهور الاناء بينهما فرجلان اٰخران من الذين استحق عليهم ای من ورثة الميت يقومان مقام الحالفين لان الحالفين الاولين حينئذ يصيران مدعيين للشراء من الميت والورثة وهم مطلب وعمرو منكران له وعلى المنكر الحلف فكانا قائمين مقامهما فی حق الحلف فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما ای حلفنا احق من حلفهما وما اعتدينا ای وما تجاوزنا الحق من تفسير الاحمدی وقوله او دفعه عطف على قوله شئ ادعوا بها لخيانة او دفعه الى شخص ١٢ ٢ قوله ان ارتبتم آه فی قوله ان ارتبتم قولان للمفسرين احدهما وهو قول الاكثرين انه مع جوابه المحذوف وهو قوله فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة دل عليه ما قبله من الحبس والاقسام عليه جملة معترضة بين القسم وجوابه التنبيه على اختصاص الحبس والحلف بحال الارتياب ای ان ارتاب الوارث منكم بخيانة او اخذ شئ من التركة فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوٰة وثانيهما ما مشى عليه المصنف واختاره الجرجانی ان هنا قولا مقدرا تقديره ويقولان الخ كما بينه المصنف اى فيقسمان بالله ويقولان هذا القول والعرب تضمر القول كثيرا كقوله تعالى والملٰئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ای يقولون سلام عليكم وعلى هذا فلا تكون جملة الشرط معترضة قال فی السمين ولا ادری ما حمله على اضمار القول مختصرا من الجمل ١٢ ٣ قوله فاٰخران يقومان آه اٰخران مبتدأ وفی الخبر احتمالات احدها قوله من الذين استحق عليهم وجاز الابتداء به لتخصيصه بالوصف وهو الجملة من يقومان والثانی ان الخبر يقومان ومن الذين استحق صفة المبتدأ ولا يضر الفصل بالخبر بين الصفة والمسوغ ايضا للابتدائية اعتماده على الفاء ١٢ ٤ قوله عليهم ای لهم ونائب الفاعل قدره المفسر بقوله الوصية ای الايصاء ١٢ صاوی ٥ قوله يميننا ای فالمراد بالشهادة اليمين ١٢ صاوی ٦ قوله باخذ شئ ای وقد ادعيا انهما اشترياه من الميت او انه اوصى لهما به ١٢ صاوی.

٧ قوله دافعا له فقالا دفع الينا ذلك فلان على وجه الهبة او اشتريته منه ١٢ كما ٨ قوله والحكم ثابت فی الوصيين الحكم هو التحليف ١٢ ٩ قوله باثنين الخ والا فالحلف واجب على كل واحد منهم لان كلهم منكرون ١٢ تفسير احمدی ١٠ قوله بداء بدال موحدة وقال ابن حجر اختلف فی اسلامه والمشهور انه لم يسلم ١٢ كما ١١ قوله مخوصا الخ ای خطوط طوال من الجمل وقوله الاٰية الثانية يعنی قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما الاٰية ١٢ ١٢ قوله فحلفا ای على ان الجام لصاحبهم ای لمورثهم ١٢ ك ١٣ قوله اقرب الى ان ياتوا وقوله او يخافوا المقام للتثنية الضمير وانما جمع لان المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية الناس وقوله الى ان يخافوا اشار الى ان يخافوا منصوب بالعطف على يأتوا و او بمعنى الواو واختار السفاقسی انها لاحد الشيئين اما اداء الشهادة صدقا او الامتناع عن ادائها كذبا وهو الاوجه وقوله الى السبيل الخير متعلق بيهدی ١٢ جمل ١٤ قوله على وجهها الوجه ههنا بمعنى الذات فی الحقيقة ای اقرب الاتيان بها على حقيقتها من غير تغير لها والى هذا اشار بقوله الذی تحملوها آه ١٢ ك ١٥ قوله او اقرب فان قلت ما معنى او ههنا قلت معناه ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق والصدق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعى فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء ١٢ ك ١٦ قوله فيفتضحون و الحاصل ان ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان ١٢ ك ١٧ قوله الى سبيل الهداية متعلق لا يهدی قالوا ان هذه الاٰيات اصعب ما فی القراٰن اعرابا ونظما وحكما حتى صنفوا فيها تصانيف مفردة قالوا مع ذلك لم يخرج احد عن عهدتها ١٢ ك ١٨ قوله يوم يجمع الله الرسل الخ اعلم ان عادة الله تعالى جارية فی هذا الكتاب الكريم انه اذا ذكر انواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالٰهيات واما بشرح احوال الانبياء او بشرح احوال القيامة ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعا كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة آه كبير ونصب يوم باضمار اذكر ١٢

عه وهو بزيل فی رواية بديل ١٢

فَيَقُوْلُ لهم توبيخا لقومهم مَاذَآ اى الذى اُجِبْتُمْ به حين دعوتم الى التوحيد قَالُوْا لَا عِلْمَ لَنَا بذلك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿١٠٩﴾ ما غاب عن العباد ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ بشكرها اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل تُكَلِّمُ النَّاسَ حال من الكاف فى ايدتك فِى الْمَهْدِ اى طفلا وَكَهْلًا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق فى ال عمران وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ كصورة الطَّيْرِ والكاف اسم بمعنى مثل مفعول بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِيْ بارادتى وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم احياء بِاِذْنِيْ وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ حين هموا بقتلك اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ ما هٰذَآ الذى جئت به اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٠﴾ وفى قراءة ساحر اى عيسى وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ امرتهم على لسانه اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بهما وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ ﴿١١١﴾ اذكر اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ اى يفعل رَبُّكَ وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآىِٕدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ لهم عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ فى اقتراح الايات اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالُوْا نُرِيْدُ سؤالها من اجل اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَىِٕنَّ تسكن قُلُوْبُنَا بزيادة اليقين وَنَعْلَمَ نزداد علما اَنْ مخففة اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فى ادعاء النبوة وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآىِٕدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا اى يوم نزولها عِيْدًا نعظمه ونشرفه لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا باعادة الجار وَاٰخِرِنَا ممن يأتى بعدنا وَاٰيَةً مِّنْكَ على قدرتك ونبوتى وَارْزُقْنَا اياها وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللّٰهُ مستجيبا له اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ اى بعد نزولها عيدا مِنْكُمْ فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١١٥﴾ فنزلت الملئكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفى حديث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيقول لهم توبيخا لقومهم لما كان على كل من السوال والجواب اشكال اما السوال فلانه تعالى علام الغيوب فما معنى سواله فاجابوا بانه لقصد التوبيخ للقوم واما للجواب فلان الانبياء قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما اجيبوا به فيلزم الكذب عليهم فاجابوا بوجوه الاول انه ليس لنفى العلم بل كناية عن اظهار التشكى والالتجاء الى الله بتفويض الامر كله اليه والثانى فى الجواب وهو الاصح وهو الذى اختاره ابن عباس رض انهم انما قالوا لا علم لنا لانك تعلم ما اظهروا وما اضمروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا فلهذا المعنى نفوا العلم عن انفسهم لان علمهم عند الله كلا علم والثالث فى الجواب انهم قالوا لا علم لنا الا ان علمنا جوابهم لنا وقت حياتنا ولا نعلم ما كان منهم بعد وفاتنا والجزاء والثواب انما يحصلان على الخاتمة وذلك غير معلوم لنا فلهذا المعنى قالوا لا علم لنا من تفسير الكبير وهذا الجواب الاخير سمعت ايضا عن استاذى وسيدى مولوى محمد ارشاد حسين دام مجدهم ١٢۔

٢ قوله ماذا اجبتم آه يعنى فيقول الله تبارك وتعالى للرسل ماذا اجابتكم اممكم وما الذى رد عليكم قومكم حين دعوتموهم فى الدار الدنيا الى توحيدى وطاعتى وفائدة هذا السوال توبيخ امم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعنى الرسل لا علم لنا قال ابن عباس لا علم لنا كعلمك فيهم لانك تعلم ما اضمروا وما اظهروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا وابلغ فعلى هذا القول انما نفوا العلم عن انفسهم وان كانوا علماء لان علمهم صار كلا علم بالنسبة لعلم الله وقال جمع من المفسرين ان للقيامة اهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم اذا ثابت اليهم عقولهم يشهدون على اممهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لان الله تعالى قال فى حق الانبياء لا يحزنهم الفزع الاكبر وذكر الامام فخر الدين الرازى وجها آخر وهو ان الرسل عليهم السلام لما علموا ان الله تعالى عالم لا يجهل وحليم لا يسفه وعادل لا يظلم علموا ان قولهم لا يفيد خيرا ولا يدفع شرا فراوا ان الادب فى السكوت وفى تفويض الامر الى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا ١٢ خازن

٣ قوله انك انت علام الغيوب علة لما قبله اى فعلنا فى جانب علمك كلا شئ لانك تعلم ما غاب عنا وما ظهر واما علمنا فهو قاصر على بعض ما ظهر ١٢۔

٤ قوله ذهب عنهم علمه الخ جواب عما يقال كيف يقولون لا علم لنا مع انهم عالمون بذلك فيلزم عليه الاخبار بخلاف الواقع فاجاب بان فى ذلك الوقت يتجلى الله بالجلال على كل احد حتى ينسى الرسل العصمة والمغفرة وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واما قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر اى انتهاء واما فى ابتداء الموقف فلشدة الهول يكونون جثيا على الركب يقولون رب سلم سلم ثم يحصل لهم ذهول ونسيان لما اجيبوا به فاذا امنوا وسكن روعهم شهدوا على اممهم فلا منافاة ١٢

٥ قوله ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم قال فى التفسير الكبير هذا الجواب وان ذهب اليه جمع عظيم من الاكابر فهو عندى ضعيف لانه تعالى قال فى صفة اهل الثواب لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال ايضا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بل انه تعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكيف يكون حال الانبياء والرسل اقل من ذلك ومعلوم انهم لو خافوا لكانوا اقل منزلة من هولاء الذين اخبر الله تعالى عنهم لا يخافون البتة انتهى ١٢

٦ قوله اذ قال الله يعيسى الخ اعلم انا بينا ان الغرض من قوله تعالى للرسل ماذا اجبتم توبيخ من تمرد من اممهم واشد الامم لازم التوبيخ النصارى الذين يزعمون انهم اتباع عيسى فبين الله سبحانه احوال عيسى ثم سوء اعتقادهم به وتكذيب قولهم واندراجهم تحت التوبيخ يوم القيامة ١٢ ---

٧ قوله بشكرها متعلق باذكر اذ ايدتك العامل فيه نعمتى ١٢ ك ٨ قوله فى المهد تقدم ان المهد فراش الصبى ولكن المراد منه هنا الطفولية فتكلم بقوله انى عبد الله الى آخرها فى سورة مريم ١٢ صاوى.

٩ قوله وكهلا اى ابن ثلث وثلثين فان قيل ان التكلم فى الكهولة معهود من كل احد فما معنى ذكره مع التكلم فى الطفولية الذى هو من الآيات اجيب بان القصد الى عدم تفاوت الكلام فى الحالين لاى ان كلا منهما آية مع ان الثانى ايضا آية لكونه حين نزوله من السماء ١٢ ك ١٠ قوله كما سبق آه الذى سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة ١٢ جمل ١١ قوله الكتب اى الكتابة وقوله والحكمة اى العلم النافع وقوله والتوراة اى كتاب موسى والانجيل كتابه هو وهو ناسخ لبعض ما فى التوراة وهو مكلف بالعمل بما فى التوراة ما عدا المنسوخ بالانجيل منها فيكون العمل بما فى الانجيل ١٢ صاوى ١٢ قوله واذ كففت بمعنى باز داشتم ١٢ تفسير زاهدى ١٣ قوله امرتهم على لسانه انما فسره بهذا لان الوحى مخصوص بالانبياء وهم ليسوا كذلك فجعل امرهم وحيا لكونه بواسطة الوحى الى رسلهم قال الزجاج الوحى فى كلام العرب ورد بمعنى الامر ١٢ ك ١٤ قوله اى بان امنوا اشار الى ان ان مصدرية ويجوز كونه مفسرة ١٢ كمالين

١٥ قوله اى يفعل اى فاطلق اللازم وهو الاستطاعة واراد الملزوم وهو الفعل ودفع بذلك ما يقال ان الحواريين مؤمنون فكيف يشكون فى قدرة الله تعالى وشذ من قال بكفرهم كالزمخشري ١٢ صاوى

١٦ قوله مائدة هى ما يبسط على الارض من المناديل ونحوها واما الخوان فهو ما يوضع على الارض وله قوائم واما السفرة فهى ما كانت من جلد مستدير فالخوان فعل الملوك والمناديل فعل العجم والسفرة فعل العرب والمقصود هنا الطعام الذى يوكل كان على خوان او غيره ١٢ صاوى ١٧ قوله لنا عيدا اى نعظم ونشرفه وقال سفيان فصلى فيه وروى انها نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا. خطيب والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة من الجمل وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمى عيدا ١٢ خطيب قوله ارغفة جمع رغيف وهو الخبز وقوله احوات جمع حوت وهو السمك وقوله ارعد اى اضطرب ١٢. ١٨ قوله بالتخفيف اى لابن كثير وابى عمرو وحمزة والكسائى من الانزال ١٢ ك

١٩ قوله قاله ابن عباس كذا ذكره البغوى وغيره وعن ابن عباس رض انه نزل على المائدة كل شئ الا الخبز واللحم ١٢.

انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا یخونوا ولا یدخروا لغد فخانوا وادخروا فرفعت فمسخوا قردة وخنازیر واذکر اذ قال ای یقول الله لعیسی فی القیمة توبیخا لقومه یٰعیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الٰهین من دون الله قال عیسی وقد ارعد سبحٰنک تنزیها لک مما لا یلیق بک من الشریک وغیره ما یکون ینبغی لی ان اقول ما لیس لی بحق خبر لیس ولی للتبیین ان کنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفیه فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک ای ما تخفیه من معلوماتک انک انت علام الغیوب ﴿۱۱۶﴾ ما قلت لهم الا ما امرتنی به وهو ان اعبدوا الله ربی وربکم وکنت علیهم شهیدا رقیبا امنعهم مما یقولون ما دمت فیهم فلما توفیتنی قبضتنی بالرفع الی السماء کنت انت الرقیب علیهم الحفیظ لاعمالهم وانت علی کل شیء من قولی لهم وقولهم بعدی وغیر ذلک شهید ﴿۱۱۷﴾ مطلع عالم به ان تعذبهم ای من اقام علی الکفر منهم فانهم عبادک وانت مالکهم تتصرف فیهم کیف شئت لا اعتراض علیک وان تغفر لهم ای لمن اٰمن منهم فانک انت العزیز الغالب علی امره الحکیم ﴿۱۱۸﴾ فی صنعه قال الله هٰذا ای یوم القیمة یوم ینفع الصٰدقین فی الدنیا کعیسی صدقهم لانه یوم الجزاء لهم جنٰت تجری من تحتها الانهٰر خٰلدین فیها ابدا رضی الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذٰلک الفوز العظیم ﴿۱۱۹﴾ ولا ینفع الکاذبین فی الدنیا صدقهم فیه کالکفار لما یؤمنون عند رؤیة العذاب لله ملک السمٰوٰت والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغیرها وما فیهن اتی بما تغلیبا لغیر العاقل وهو علی کل شیء قدیر ﴿۱۲۰﴾ ومنه اثابة الصادق وتعذیب الکاذب وخص العقل ذاته تعالی فلیس علیها بقادر

سورة الانعام مکیة الا وما قدروا الله الاٰیات الثلث والا قل تعالوا الاٰیات الثلث وهی مائة وخمس وست وستون اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

(بالقول یشیر الی ان الشاهد ههنا بمعنی الرقیب ۱۲ ک — ای فی یوم القیمة ۱۲ ک — ای الی قوله یستکبرون ۱۲ — وقف النبی صلی الله علیه وسلم — معانقة — ع ۱۶ / ۵ / ۶)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ﻪ ۱ قوله فخانوا وادخروا الخ فسبب مسخهم خیانتهم وادخارهم ای مع کفرهم وفی روایة ان سبب مسخهم انه بعد تمام الاربعین یوما من نزولها اوحی الله الی عیسی ان اجعل مائدتی هذه للفقراء دون الاغنیاء فی ذلک وعادوا الفقراء ۱۲ صاوی ﻪ ۲ قوله فمسخوا ای فمسخ الله منهم ثلٰثمائة وثلاثین رجلا باتوا لیلتهم مع نسائهم ثم اصبحوا خنازیر فلما ابصرت الخنازیر عیسی بکت وجعل یدعوهم باسمائهم فیشیرون برؤسهم ولا یقدرون علی الکلام فعاشوا ثلاثة ایام وقیل سبعة وقیل اربعة ثم هلکوا ۱۲ صاوی ﻪ ۳ قوله وخنازیر وقال البیضاوی روی انها نزلت سفرة حمراء بین غمامتین وهم ینظرون الیها حتی سقطت بین ایدیهم فبکی عیسی علیه السلام وقال اللهم اجعلنی من الشاکرین اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام فتوضأ وصلی وبکی ثم کشف المندیل وقال بسم الله خیر الرازقین فاذا سمکة مشویة بلا فلوس ولا شوک تسیل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الکراث واذا خمسة ارغفة علی واحد منها زیتون وعلی الثانی عسل وعلی الثالث سمن وعلی الرابع جبن وعلی الخامس قدید فقال شمعون یا روح الله امن طعام الدنیا ام من طعام الاٰخرة قال لیس منهما ولکنه اخترعه الله بقدرته کلوا ما سألتم واشکروا یمددکم الله تعالی ویزدکم من فضله فقالوا یا روح الله لو اریتنا من هذه الاٰیة اٰیة اخری فقال یا سمکة احیی باذن الله تعالی فاضطربت ثم قال لها عودی کما کنت فعادت مشویة ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا ۱۲ کما ﻪ ۴ قوله توبیخا لقومه جواب عما یقال ان الله تعالی عالم بکل شیء فلم کان هذا السوال فاجاب بان المقصود منه توبیخ من کفر وهذا یؤید ما قاله الجمهور ویضعف الاحتمال الثانی ۱۲ ﻪ ۵ قوله ءانت قلت للناس الجمهور علی ان السوال هذه یکون فی یوم القیامة ودلیله سیاق الاٰیة وسیاقها وقیل خاطبه به حین رفعه الی السماء والاول هو الصحیح ۱۲ مدارک ﻪ ۶ قوله قال عیسی وقد ارعد بضم الهمزة وکسر العین ای اخذته الرعدة بالکسر والفتح الاضطراب ۱۲ ک ---
ﻪ ۷ قوله ان اقول فی محل رفع لانه اسم یکون والخبر فی الجار قبله ای ما ینبغی لی ۱۲ ﻪ ۸ قوله من معلوماتک یرید ان المعنی تعلم معلومی ولا اعلم معلومک ذکر النفس فی نفسک للمشاکلة وان ارید به الحقیقة والذات فلیست المشاکلة فی اطلاقها فقد ورد اطلاقها علیه سبحانه فی قوله کتب علی نفسه الرحمة ونحوه بل من حیث ادخال فی الظرفیة ۱۲ ک ﻪ ۹ قوله وهو یرید ان قوله ان اعبدوا الله خبر مضمر عائد الی الموصول وان مصدریة ویجوز ان یکون منصوبا بتقدیر اعنی وجوز القاضی ان یکون عطف بیان للضمیر فی به او بدلا منه وتعقب الاول بان عطف البیان بمنزلة النعت فکما ان الضمیر لا ینعت کذلک لا یعطف علیه عطف البیان ولم یرتض الزمخشری کونه بدلا لبقاء الموصول بغیر عائد الیه فاشار القاضی الی دفعه بانه لیس من شرط البدل جواز طرح المبدل مطلقا لیلزم منه بقاء الموصول بلا راجع قال ولا یجوز ابداله من ما امرتنی به فانه لا یجوز علی هذا ان یکون ان مصدریة فان المصدر لا یکون مفعول القول ولا ان یکون مفسرة لان الامر مسند الی الله تعالی ولا تصح تفسیره باعبدوا الله ربی وربکم بل باعبدونی او اعبدوا الله ورد بانه یجوز ان یکون حکایة بالمعنی وان یکون ربی من کلام عیسی علی سبیل الادراج لا الحکایة او علی اضمار اعنی ونحوه ۱۲ ک ﻪ ۱۰ قوله فلما توفیتنی یستعمل التوفی فی اخذ الشیء وافیا ای کاملا والموت نوع منه قال تعالی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها ولیس المراد الموت بل المراد الرفع ۱۲ صاوی ﻪ ۱۱ قوله قبضتنی فسر البغوی بالقبض والاخذ من الارض کما یقال توفیت المال اذا قبضته بقوله تعالی انی متوفیک ورافعک الی وتمسک ابن حزم بظاهر الاٰیة فقال بموته ۱۲ ک ﻪ ۱۲ قوله ان تعذبهم الی الحکیم قال الزجاج علم عیسی ان منهم من اٰمن ومنهم من اقام علی الکفر فقال فی جملتهم ان تعذبهم ای ان تعذب من کفر منهم فانهم عبادک الذین علمتهم جاحدین لعظمتک ومکذبین لرسلک وانت العادل فی ذلک فانهم قد کفروا بعد وجوب الحجة علیهم وان تغفر لهم ای لمن اقلع منهم واٰمن فذلک تفضل منک وانت عزیز لا یمتنع علیک ما ترید حکیم فی ذلک او عزیز قوی قادر علی الثواب حکیم لا یعاقب الا عن حکمة وصواب ۱۲ مدارک ﻪ ۱۳ قوله یوم ینفع قرأ جمهور القراء یوم بالرفع وقرأ نافع بالنصب واختاره ابو عبیدة فمن قرأ بالرفع قال الزجاج التقدیر هذا الیوم یوم منفعة الصادقین من الکبیر وفی البیضاوی او ظرف مستقر وقع خبرا ای لهذا والمعنی هذا الذی مر من کلام عیسی واقع یوم ینفع والنصب علی انه ظرف لقال وخبر هذا محذوف وتقدیر الکلام قال الله تعالی هذا القول لعیسی واقع یوم ینفع ۱۲ ﻪ ۱۴ قوله فی الدنیا فیه اشارة الی ان المراد بالصدق الصدق فی الدنیا فان النافع ما کان حال التکلیف اه بیضاوی قوله فیه ای فی یوم القیامة ۱۲ ﻪ ۱۵ قوله وهو علی کل شیء قدیر ای من المنع والعطاء والایجاد والافناء ۱۲ ﻪ ۱۶ قوله وخص العقل ذاته تعالی الخ لان القدرة انما تتعلق بالممکنات لا بالواجبات ولا بالمستحیلات فالمراد بشیء کل موجود یمکن ایجاده ومر تفصیله ۱۲ روح البیان ﻪ ۱۷ قوله سورة الانعام سمیت بذلک لذکر الانعام فیها من باب تسمیة الکل باسم الجزء وهذه السورة نزلت جملة واحدة ما عدا الست اٰیات ۱۲ صاوی ﻪ ۱۸ قوله الاٰیات الثلاث واخرها قوله تعالی وکنتم عن اٰیاته تستکبرون وقوله الاٰیات الثلاث واخرها قوله تعالی لعلکم تتقون قال ابن عباس رض کلها مکیة الا ست اٰیات منها فانها نزلت بالمدینة قوله وما قدروا الله حق قدره الی اخر ثلث اٰیات فانها نزلت بالمدینة فی رد مقالة الیهود وقوله عز وجل قل تعالوا الی قوله لعلکم تتقون وما سوی هذه الاٰیات الست نزلت جملة بمکة لیلا ومعها سبعون الف ملک وزجل بالتسبیح والتحمید فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبحان الله وخر ساجدا وامر بکتابتها من لیلته تلک وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من قرأ ثلث اٰیات من اول سورة الانعام الی قوله ما یکسبون وکل الله به اربعین ملکا یکتبون له مثل عباداتهم الی یوم القیمة وینزل ملک من السماء ومعه مرزبة من حدید فاذا اراد الشیطان ان یوسوس فی قلبه ضربه بها ضربة کان بینه وبین العهد سبعون حجابا فاذا کان یوم القیمة یقول الله تعالی امش فی ظلی وکل من ثمار جنتی واشرب من ماء الکوثر .... واغتسل من ماء السلسبیل وانت عبدی وانا ربک وعن ابی بن کعب عن النبی صلعم قال من قرأ سورة الانعام استغفر له سبعون الف ملک بعدد کل اٰیة من سورة الانعام یوما ولیلة من تفسیر الزاهدی وغیره وفی الخطیب وروی مرفوعا من قرأ سورة الانعام یصلی علیه اولئک السبعون الف ملک لیله ونهاره ۱۲
ﻪ اشار الی ان الماضی بمعنی المضارع کما فی قوله تعالی ونادی اصحاب الجنة ۱۲

اَلْحَمْدُ وهو الوصف بالجميل ثابت لِلّٰهِ وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او للثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ
في سورة الكهف الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وَجَعَلَ خلق الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ اي كل
ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مع قيام هذا الدليل بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ ۝
يسوون به غيره في العبادة هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِيْنٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ قَضٰۤى اَجَلًا لكم تموتون عند انتهائه وَاَجَلٌ مُّسَمًّى
مضروب عِنْدَهٗ لبعثكم ثُمَّ اَنْتُمْ ايها الكفار تَمْتَرُوْنَ ۝ تشكون في البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو
على الاعادة اقدر وَهُوَ اللّٰهُ مستحق للعبادة فِي السَّمٰوٰتِ وَفِي الْاَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ما تسرون وما تجهرون به بينكم وَيَعْلَمُ
مَا تَكْسِبُوْنَ ۝ تعملون من خير وشر وَمَا تَاْتِيْهِمْ اي اهل مكة مِّنْ زائدة اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ من القران اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ فَقَدْ
كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقران لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا عواقب مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ اَلَمْ يَرَوْا في اسفارهم الى الشام وغيرها كَمْ
خبرية بمعنى كثيرا اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ امة من الامم الماضية مَّكَّنّٰهُمْ اعطيناهم مكانا فِي الْاَرْضِ بالقوة والسعة مَا لَمْ
نُمَكِّنْ نعط لَّكُمْ فيه التفات عن الغيبة وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ المطر عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا متتابعا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمْ تحت
مساكنهم فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ بتكذيبهم الانبياء وَاَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اٰخَرِيْنَ ۝ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتٰبًا مكتوبا فِيْ قِرْطَاسٍ رق
كما اقترحوه فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ ما هٰذَاۤ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ تعنتا وعنادا وَقَالُوْا لَوْلَاۤ
هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد مَلَكٌ يصدقه وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لَّقُضِيَ الْاَمْرُ بهلاكهم ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ ۝ يمهلون
لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اي المنزل اليهم مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ
اي الملك رَجُلًا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا وَّلَلَبَسْنَا شبهنا
عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُوْنَ ۝ على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قُلْ لَّهُمْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه ١ قوله وهو الوصف بالجميل وزاد غيره في ذلك كون الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل اي ظاهرا او باطنا ليخرج نحو ذق انك انت العزيز الكريم فانه على جهة التهكم لا على جهة التعظيم وهذا هو الحمد اللغوي واما الحمد الاصطلاحي فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما من الجمل ١٢ ـــــه ٢ قوله بل المراد الاعلام بذلك اي فتكون جملة خبرية لفظا ومعنى و قوله او الثناء به اي فهي خبرية لفظا وانشائية معنى ١٢ صاوي ـــــه ٣ قوله قاله الشيخ اي قال ما ذكر هو الوصف بالجميل الى اخر العبارة ١٢ ـــــه ٤ قوله وجعل خلق والفرق بين خلق وجعل الذي له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ١٢ بيضاوي ـــــه ٥ قوله بربهم يعدلون اي يسوون به الاوثان تقول عدلت هذا بهذا اذا سويته به والباء في بربهم يعدلون صلة للعدل لا للكفر او ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عنه اي يعرضون عنه فتكون الباء صلة للكفر وصلة يعدلون اي عنه محذوفة ويؤيد الاحتمال الاول في آخر السورة وهم بربهم يعدلون ١٢ ملخص من المدارك ـــــه ٦ قوله بخلق ابيكم ادم منه دفع بذلك ما يقال انهم مخلوقون من النطفة لا من الطين فاجاب بان الكلام على حذف مضاف وذلك الطين الذي خلق منه آدم فيه من كل لون وعجن بكل ماء فخلق الله اولاده مختلفة الالوان والاخلاق فاختلاف الالوان من اختلاف الوان طينة ابيهم واختلاف الاخلاق من اختلاف المياه التي عجنت بها تلك الطينة ١٢ صاوي مختصرا ـــــه ٧ قوله اجلا الاجل يطلق على الوقت المعين لانقضاء شئ وبما يقع فيه مجاز كالموت ومجموع المدة كالعمر فاشار المص الى ان المراد به ههنا المعنى الاخير وقد يفسر بالاول ١٢ ك ـــــه ٨ قوله واجل مسمى عنده اي وهو اجل القيامة وقال الحسن الاول من وقت الولادة الى وقت الموت والثاني من وقت الموت الى البعث فان كان الرجل برا تقيا وصولا للرحم زيد له من اجل البعث في اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العمر وزيد في اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ١٢ خطيب ـــــه ٩ قوله وهو الله الضمير لله والله خبره وقوله تعالى في السموات متعلق بمعنى اسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيهم ١٢ بيضاوي ـــــه ١٠ قوله يعلم سركم وجهركم الجملة خبر ثان ولعله اراد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فاتضح الفرق بين المعطوف والمعطوف عليه واندفع الاشكال المشهور ١٢ ـــــه ١١ قوله ويعلم ما تكسبون ان قلت ان الكسب لا يخرج عن السر والجهر والعطف يقتضي المغايرة اجيب بان المراد بالكسب ما يترتب عليه من الثواب والعقاب والمعنى يعلم افعالكم واقوالكم السرية والجهرية ويعلم جزاءها من ثواب وعقاب ١٢ صاوي ـــــه ١٢ قوله من آية الخ بيان لزيادة قبحهم و

كفرهم بعد ظهور الآيات البينات وكلام مستانف ١٢ صاوي ـــــه ١٣ قوله فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن اي انباء الشئ الذي كانوا به يستهزؤن وهو القرآن اي اخباره واحواله يعني سيعلمون باي شئ استهزؤا وذلك عند ارسال العذاب عليهم في الدنيا او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته ١٢ مدارك ـــــه ١٤ قوله عواقب اي المراد بالانباء ههنا عواقب استهزائهم ١٢ جمل ـــــه ١٥ قوله من قرن في القاموس القرن اربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلثون او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه وسلم لانس عش قرنا وعاش مائة او كل امة هلكت فلم يبق منها احد انتهى والمناسب بالمقام المعنى الاخير كما فسر به المص ١٢ ك ـــــه ١٦ قوله ما لم نمكن لكم الخ والمعنى لم نعط اهل مكة نحو ما اعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسط في الاجسام والسعة في الاموال والاستظهار باسباب الدنيا ١٢ ك ـــــه ١٧ قوله فيه التفات عن الغيبة ونكتته الاعتناء بشان المخاطبين حيث خاطبهم مشافهة ١٢ صاوي ـــــه ١٨ قوله انشأنا من بعدهم قرنا كلام مستانف دفع به ما يقال حيث هلك من هلك فقد خرب الكون فاجاب بانه كلما اهلك جماعة اتى بغيرهم فانه قادر على ذلك والقادر لا يعجزه شئ ١٢ صاوي ـــــه ١٩ قوله ولو انزلنا الخ نزلت هذه الآية لما قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية ونوفل ابن خويلد يا محمد لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله تعالى ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية ١٢ خطيب ـــــه ٢٠ قوله اذ لا قوة الخ اي ولذلك كان ياتي الانبياء على صورة رجل ولم ير الملك على صورته الاصلية احد من البشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض عند غار حراء ومرة في السماء عند سدرة المنتهى ليلة الاسراء ١٢ صاوي ـــــه ٢١ قوله للبسنا عليهم الجواب محذوف اي لو جعلناه رجلا للبسنا اي لخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ١٢ بيضاوي ـــــه ٢٢ قوله بان يقولوا الخ اي اذ سببا كسببك يا محمد فانهم يقولون اذا اراد الملك في صورة الانسان هذا انسان وليس بملك يقال لبست الامر على القوم والبسه اذا شبهته واشكلته عليهم ثم سلى نبيه على ما اصابه من استهزاء قومه بقوله ولقد استهزئ ١٢ مد ـــــه ٢٣ قوله فحاق بالذين سخروا منهم فقوله منهم متعلق بسخروا كقوله فيسخرون منهم والضمير للرسل والدال في لقد مكسور عند ابي عمرو وعاصم لالتقاء الساكنين ومضموم عند غيرهما اتباعا لضم التاء ١٢ مدارك ـــــه ٢٤ قوله قل لهم سيروا الخ قال الامام البغوي يحتمل ان يكون هذا سيرا بالعقول والفكرة ويحتمل بالاقدام. ك وفي المدارك الفرق بين فانظروا وبين ثم انظروا ان النظر جعل مسببا عن السير في فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين ومعنى سيروا في الارض ثم انظروا اباحة السير في الارض للتجارة وغيرها وايجاب النظر في آثار الهالكين ونبه على ذلك بثم لتباعد ما بين الواجب والمباح ١٢ ـــــه ع اي لتاكيد الاستغراق الحاصل من كون النكرة في سياق النفي ومن الثانية

ـــــه ع اي الشيخ به خطيب ١٢ ـــــه س اي جعل الشئ في ضمن شئ بان يحصل منه او يصيره اياه او ينقل منه او اليه بالجملة فيه اعتبار شيئين او ارتباط بينهما ١٢

انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قُلْ لِّمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ قُلْ لِّلّٰهِ ۭ ان لم يقولوه لا

جواب غيره كَتَبَ قضى عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۭ فضلا منه وفيه تلطف فى دعائهم الى الايمان لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ليجازيكم باعمالكم

لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۭ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٢﴾ وَلَهٗ تعالى مَا سَكَنَ حل فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۭ

اى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ﴿١٣﴾ بما يفعل قُلْ لهم اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَ

الْاَرْضِ مبدعهما وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق وَلَا يُطْعَمُ ۭ يرزق لا قُلْ اِنِّىْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ لله تعالى من هذه الامة وَ قيل لى لَا

تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٤﴾ به قُلْ اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ بعبادة غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥﴾ هو يوم القيمة مَنْ يُّصْرَفْ بالبناء للمفعول

اى العذاب وللفاعل اى الله والعائد محذوف عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهٗ ۭ تعالى اى اراد له الخير وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿١٦﴾ النجاة الظاهرة

وَاِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء كمرض وفقر فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۭ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ كصحة وغنى فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٧﴾

ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وَهُوَ الْقَاهِرُ القادر الذى لا يعجزه شئ مستعليا فَوْقَ عِبَادِهٖ ۭ وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه

الْخَبِيْرُ ﴿١٨﴾ ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتب انكروك قُلْ لهم اَىُّ

شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً ۭ تمييز محول عن المبتدأ قُلِ اللّٰهُ ۭ ان لم يقولوه لا جواب غيره هو شَهِيْدٌۢ بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ ۣ على صدقى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا

الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ يا اهل مكة بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ ۭ عطف على ضمير انذركم اى بلغه القران من الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ

مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى ۭ استفهام انكار قُلْ لَّآ اَشْهَدُ ۚ بذلك قُلْ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْۗءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿١٩﴾ معه من الاصنام

اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ اى محمدا بنعته فى كتابهم كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَاۗءَهُمْ ۘ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ منهم فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٠﴾ به وَمَنْ

اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰي عَلَي اللّٰهِ كَذِبًا بنسبته الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ۭ القران اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢١﴾ بذلك

واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا توبيخا اَيْنَ شُرَكَاۗؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٢٢﴾ انهم شركاء الله ثُمَّ لَمْ تَكُنْ

بالتاء والياء فِتْنَتُهُمْ بالنصب والرفع اى معذرتهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا اى قولهم وَاللّٰهِ رَبِّنَا بالجر نعت والنصب نداء مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ ﴿٢٣﴾ قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله لتعتبروا اى تتعظوا فبالسير والتفكر يحصل الاستدلال والنور التام ومن ههنا اخذت الصوفية السياحة لان من جملة ما يعين على الوصول الى الله والترقى الى المعارف النظر والتفكر فى مصنوعاته قال تعالى سنريهم فى الآفاق الخ ١٢ صاوى ك ٢ قوله لا جواب غيره لانه المتعين للجواب بالاتفاق اذ لا يمكنهم ان يذكروا غيره ١٢ خطيب ك ٣ قوله كتب قال ابن عباس اوجب على نفسه الرحمة على مصدق الآيات واصل كتب اوجب لكن لا يجوز الاجراء على ظاهره اذ لا يجب على الله شئ بل يوجبه فالمراد به انه وعد ذلك وعدا مؤكدا فهو منجزه لذلك الوعد ١٢ تفسير الزاهدى ك ٤ قوله الذين خسروا الذين مبتدأ وخسروا صلة وانفسهم مفعول لخسروا وقوله فهم لا يؤمنون مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ ---- ان قلت ان ظاهر الآية ان عدم الايمان مسبب عن الخسران مع ان الخسران مسبب عن عدم الايمان اجيب بان المعنى الذين خسروا فى علم الله اى قضى عليهم بالخسران ازلا فهم لا يؤمنون فيما لا يزال فالآية باعتبار ما فى علم الله ١٢ ك ٥ قوله ما سكن من السكنى فيشتمل المتحرك والساكن ولذلك فسره الشارح بحل اى استقر فيشتمل القسمين ١٢ جمل ك ٦ قوله كل شئ اى من المتحرك والساكن فاكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تقيكم الحر اى الحر والبرد وذكر السكون لانه اكثر من الحركة وهو احتجاج على المشركين لانهم ينكرون انه خالق الكل ومدبره ١٢ خم ك ٧ قوله اغير الله رد لقولهم له كيف ترك دين آبائك غير مفعول اول لاتخذ وقدمه اعتناء بنفى الغيرية ووليا مفعول ثان ١٢ صاوى ك ٨ قوله وليا والمراد بالولى المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك ١٢ بيضاوى ك ٩ قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى اى لا ينبغى لى ولا يمكن منى ان اعبد غيره ١٢ جمل ك ١٠ قوله من هذه الامة لان النبى سابق امته فى الدين آه بيضاوى وفى الجمل اى فهو من جملة امته من حيث انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة نفسه وبما جاء به من الشريعة والاحكام كما انه مرسل لغيره وهو اول من انقاد لهذا الدين ١٢ ك ١١ قوله وقيل لى اى قل يا محمد قيل لى لا تكونن من المشركين اى فى اعدادهم باتباعهم فى شئ من اغراضهم ١٢ ك ١٢ قوله اى العذاب تفسير للضمير المستكن فيه النائب مناب فاعله ١٢ ك ك ١٣ قوله والعائد اى العائد الى العذاب محذوف المشهور فى النحو انه لا يجوز حذف العائد الى غير الموصول فالظاهر جعل العذاب نفسه محذوف ١٢ ك ك ١٤ قوله وان يمسسك الله بضر هذا تاييد من الله لرسوله فالمعنى لا تخش لومهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان الله متولى امرك بيده الضر والنفع والمنع والاعطاء فهم عاجزون لا يقدرون

على ايصال خير ولا جنب نفع ١٢ صاوى ك ١٥ قوله قل اى شئ اكبر شهادة شئ مبتدأ واكبر خبره وشهادة تميز وعبارة الجمل على قوله محول عن المبتدأ والاصل شهادة اى شئ اكبر او اى شئ شهادته اكبر ١٢ ك ١٦ قوله قل الله شهيد بينى وبينكم والمراد بشهادة الله اظهار المعجزة على يدى النبى صلى الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما بين به المدعى وهو كما يكون بالقول يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض الاحتمالات فى الالفاظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال ١٢ جمل ك ١٧ قوله واوحى الى الخ بمنزلة التعليل لما قبله يعنى ان الله يشهد لى بالنبوة لانه اوحى الى هذا القرآن ونزوله على شهادة من الله بانى رسوله وهو اعجزهم عن المعارضة واعظم المعجزات ١٢ ك ١٨ قوله ومن بلغ الى يوم القيمة من العرب والعجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغه القرآن فكانى شافهته وخاطبته ١٢ تفسير زاهدى ك ١٩ قوله اى بلغه القرآن يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف والفاعل ضمير القرآن ١٢ ك ك ٢٠ قوله استفهام انكار والمعنى لا يصح منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد ١٢ صاوى ك ٢١ قوله قل انما هو اله واحد انما اداة حصر وما كافة وهو مبتدأ واله خبره وواحد صفته هو زيادة فى الرد عليهم هو من حصر المبتدأ فى الخبر ١٢ صاوى. ك ٢٢ قوله اى محمدا تفسير للضمير فى يعرفونه ويصح ان يرجع الضمير للقرآن او لجميع ما جاء به رسول الله من التوحيد وغيره ١٢ صاوى ك ٢٣ قوله كما يعرفون ابناءهم اى معرفة كمعرفتهم لابناءهم وهذا من التنزلات الربانية والا فهم يعرفونه اشد من معرفتهم لابناءهم لما روى ان عمر بن الخطاب سأل عبد الله بن سلام بعد اسلامه عن هذه المعرفة فقال يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابنى ولانا اشد معرفة بمحمد منى بابنى فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادرى ما تصنع النساء ١٢ صاوى ك ٢٤ قوله اين شركاؤكم ان قلت مقتضى هذه الآية ان الشركاء ليسوا حاضرين معهم ومقتضى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله انهم حاضرون معهم فكيف الجمع بينهما اجيب بان هذا السوال واقع بعد التبرى الكائن من الجانبين وانقطاع ما بينهم من الاسباب والعلائق ١٢ ك ٢٥ قوله بالتاء والياء فعلى الاول يجوز فى فتنتهم الرفع على انه اسم يكون وخبرها الا ان قالوا والنصب على العكس اى النصب على انها الخبر والاسم الا ان قالوا من ابى السعود وانما انث لتانيث الخبر ١٢ كبير ك ٢٦ قوله بالنصب لمن قرأ بالتحتية لنافع وابى بكر على انها الخبر والاسم ان قالوا والتانيث للخبر ١٢ ك ك ٢٧ قوله والرفع لابن كثير وابن عامر وحفص على انها الاسم والخبر ان قالوا ١٢ ك ك ٢٨ قوله بالجر نعت اى صفة لله تعالى وقوله النصب بالنداء اى والله يا ربنا ١٢ كبير

ع ١ اى معذرتهم اى جوابهم وسماه فتنة لانه كذب ١٢ جمل

ع ٢ اى بحيث لا يتاتى لاحد ان يجيب بغيره ١٢. ع ٣ من استفهام وما بمعنى الذى فى الرفع ابتداء او لمن خبره ١٢.

اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَذَبُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بنفى الشرك عنهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ على الله تعالى من الشركاء وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ اذا قرأت وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية لِ اَنْ لَا يَّفْقَهُوْهُ ان يفهموا القران وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما فلا يسمعونه سماع قبول وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْكَ يُجَادِلُوْنَكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ ما هٰذَآ القران اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٥﴾ كالاضاحيك والاعاجيب جمع اُسطورة بالضم وَهُمْ يَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ اى عن اتباع النبى صلى الله عليه وسلم وَيَنْئَوْنَ يتباعدون عَنْهُ فلا يؤمنون به وقيل نزلت فى ابى طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وَاِنْ ما يُّهْلِكُوْنَ بالنأى عنه اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان ضرره عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ بذلك وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا يٰا للتنبيه لَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا وَلَا نُكَذِّبَ بِاٰيٰتِ رَبِّنَا وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٧﴾ برفع الفعلين استينافا ونصبهما فى جواب التمنى ورفع الاول ونصب الثانى وجواب لو لرأيت امرا عظيما قال تعالى بَلْ للاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمنى بَدَا ظهر لَهُمْ مَّا كَانُوْا يُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك وَلَوْ رُدُّوْا الى الدنيا فرضا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرك وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿٢٨﴾ فى وعدهم بالايمان وَقَالُوْٓا اى منكروا البعث اِنْ ما هِيَ اى الحيوة اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ وُقِفُوْا عرضوا عَلٰى رَبِّهِمْ لرأيت امرا عظيما قَالَ لهم على لسان الملئكة توبيخا اَلَيْسَ هٰذَا البعث والحساب بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا انه لحق قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٣٠﴾ به فى الدنيا قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث حَتّٰٓى غاية للتكذيب اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ القيمة بَغْتَةً فجأة قَالُوْا يٰحَسْرَتَنَا هى شدة التألم ونداءها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى عَلٰى مَا فَرَّطْنَا قصرنا فِيْهَا اى الدنيا وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ بان تأتيهم عند البعث فى اقبح شىء صورة وانتنه ريحا فتركبهم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿٣١﴾ يحملونه حملهم ذلك وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اى الاشتغال فيها اِلَّا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ وفى قراءة ولدار الاخرة اى الجنة خَيْرٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كذبوا على انفسهم بقولهم ما كنا مشركين قال مجاهد اذا جمع الله الخلائق ورأى المشركون سعة رحمة الله وشفاعة الرسول للمؤمنين قال بعضهم لبعض تعالوا نكتم الشرك لعلنا ننجو مع اهل التوحيد فاذا قال لهم الله اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتشهد عليهم جوارحهم ١٢ مدارك **٢** قوله ومنهم من يستمع اليك قال ابن عباس حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابى ابنا خلف والحرث بن عامر وابو جهل واستمعوا الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال لا ادرى ما يقول لكنى اراه يحرك شفتيه ويتكلم باساطير الاولين كالذى كنت احدثكم به عن اخبار القرون الاول وقال ابو سفيان انى لارى بعض ما يقول حقا فقال ابو جهل كلا فانزل الله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية اه كبير وقوله ان اى لئلا اى البعد ١٢ **٣** قوله اكنة والاكنة جمع كنان وهو ما يستر به الشىء ابو السعود وقوله صمما اى ثقلا فى الاذن يمنع السمع ١٢ **٤** قوله حتى اذا جاءوك الخ حتى هى التى تقع بعدها الجمل والجملة قوله اذا جاؤك يقول الذين كفروا ويجادلونك فى موضع الحال ويجوز ان تكون جارة ويكون اذا جاءوك فى موضع الجر بمعنى وقت مجيئهم ويجادلونك حال ويقول الذين كفروا تفسير له والمعنى انه بلغ تكذيبهم الآيات الى انهم يجادلونك او يناكرونك ١٢ مدارك **٥** قوله يجادلونك الخ والمعنى انه بلغ تكذيبهم الآيات الى انهم يجادلونك ويناكرونك وفسر مجادلتهم بانهم يقولون ان هذا الا اساطير الاولين فيجعلون كلام الله اكاذيب و واحد الاساطير اسطورة ١٢ مد **٦** قوله كالاضاحيك الخ جمع اضحوكة واعجوبة قوله جمع اسطورة بالضم وقيل لا مفرد له فى القاموس السطر الصف من الشىء كالكتاب والشجر والخط والجمع اسطر وسطور واسطار وجمع الجمع اساطير والاساطير الاحاديث التى لا نظام لها انتهى فالتفسير بالاكاذيب كما فعل المفسر تفسير بلازم معناه فان المكتوب فى كتب قصص الاولين غالبا كان اباطيل لعدم الاطلاع وعدم الاحتياط فى الرواية ولا يكون لها نظام علم لاختلاف الروايات ١٢ ك **٧** قوله وقيل نزلت فى ابى طالب اى وعليه فجمع الضمير باعتبار اتباعه ١٢ صاوى. **٨** قوله بالنأى عنه ولعل وجه تخصيص السلاك بالنأى عنه على انه نزلت فى ابى طالب والا فعلى التفسير الاول السلاك على النبى والنأى جميعا ١٢ ك **٩** قوله ولو ترى المقصود من ذلك حكاية ما سيقع من الكفار يوم القيامة وتسلية للنبى صلعم واصحابه والمعنى لو تبصر بعينيك يا محمد ما يقع لهؤلاء فى الآخرة لرأيت امرا عظيما تسلى به عن الدنيا فى الخطاب لسيدنا محمد كما قال المفسر ان قلت هذا يقتضى ان رسول الله صلعم لم يطلع على ذلك مع انه لم يخرج من الدنيا حتى احاط بوقائع الدنيا والآخرة اجيب بان هذا قبل اعلام الله له بالآخرة واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صاوى. **١٠** قوله برفع الفعلين استينافا اى واقع فى جواب سؤال مقدر تقديره ماذا تفعلون لو رددتم فقوله ولا نكذب خبر لمحذوف تقديره ونحن لا نكذب وكذا قوله ونكون ١٢ صاوى **١١** قوله ونصبهما فى جواب التمنى اى باضمار ان بعد الواو واجرائها مجرى الفاء والمعنى ان رددنا فلا نكذب ونكن من المؤمنين ١٢ ابى السعود **١٢** قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل اى فى الدنيا من قبائحهم وفضائحهم فى صحفهم وقيل هو فى المنافقين وانه يظهر لهم نفاقهم الذى كانوا يسرونه او فى اهل الكتاب وانه يظهر لهم ما كانوا يخفونه من صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ م **١٣** قوله للاضراب اى الابطال والمعنى ليس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لامنوا بل انما قالوه على ذلك فضيحتهم بشهادة اعضائهم ١٢ صاوى **١٤** قوله وقالوا الخ عطف على لعادوا اى ولو ردوا لكفروا ولقالوا ١٢ مد **١٥** قوله اى منكروا البعث كما كانوا يقولون قبل معاينة القيامة وهى كناية عن الحياة كما قاله المفسر او هو ضمير القصة ١٢ من مد **١٦** قوله اذ وقفوا مجاز عن الحبس للتوبيخ والسوال كما يوقف العبد الجانى بين يدى سيده ليعاتبه او وقفوا على جزاء ربهم ١٢ مد **١٧** قوله قال جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا قال لهم ربهم اذ وقفوا عليه فقيل قال اليس آه ١٢ مد **١٨** قوله على لسان الملائكة دفع بذلك ما يقال ان الله لا ينظر اليهم ولا يكلمهم ١٢ صاوى **١٩** قوله قالوا بلى وربنا اكدوا اعترافهم باليمين اظهار الكمال تيقنهم بحقيقته وايذانا بصدور ذلك عنهم بالرغبة والنشاط طمعا فى نفعهم ١٢ ابو السعود **٢٠** قوله القيمة وانما عبر القيامة بالساعة لان مدة تأخرها مع تأبدها بعدها كساعة ١٢ من **٢١** قوله بغتة نصب على المصدر فانها نوع المجئ كانه قيل بغتتهم الساعة بغتة ١٢ ك **٢٢** قوله يحسرتنا وهذا التحسر وان كان يعتريهم عند الموت لكن لما كان ذلك من مبادى الساعة سمى باسمها ولذلك قال عليه الصلوة والسلام من مات فقد قامت قيامته او جعل مجئ الساعة بعد الموت كالواقع بغير فترة لسرعته ١٢ ابو السعود **٢٣** قوله ونداؤها مجاز اى تنزيلا لها منزلة العاقل لانه لا ينادى حقيقة الا العاقل والمقصود التنبيه على ان هذا الكافر من شدة هوله لم يفرق بين خطاب العاقل وغيره ومثله يا ويلنا فتأمل ١٢ صاوى **٢٤** قوله على ظهورهم خص الظهر لان المعهود حمل الاثقال على الظهور كما عهد الكسب بالايدى وهو مجاز عن اللزوم على وجه لا يفارقهم ١٢ م **٢٤** قوله على ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم آثار الآثام وقال السدى وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شىء صورة واطيبه ريحا فيقول هل تعرفنى فيقول لا فيقول انا عملك الصالح فاركبنى فقد طال ما ركبتك فى الدنيا فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا واما الكافر فيستقبله اقبح شىء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفنى فيقول لا فيقول انا عملك الخبيث طال ما ركبتنى فى الدنيا واليوم اركبك فهو معنى قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ١٢ خطيب **٢٥** قوله فتركبهم فيقول انا عملك السىء فطالما ركبتنى فى الدنيا وانا اركبك اليوم ١٢ م **٢٦** قوله الا ساء الخ اى بئس شيئا يحملونه وافاد الا تعظيم ما يذكر بعده ١٢ مدارك **٢٧** قوله وما الحيوة الدنيا جواب لقولهم ان هى الا حياتنا الدنيا واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع واللهو الميل من الجد الى الهزل قيل ما اهل الحيوة الدنيا الا اهل لعب ولهو وقيل ما اعمال الحيوة الدنيا الا لعب ولهو لانها لا تعقب منفعة كما تعقب اعمال الآخرة المنافع العظائم ١٢ مد **٢٨** قوله الاشتغال بها آه يشير به الى تقدير مضاف اى ما اشتغالها واعمالها وقوله واما الطاعات الخ جواب عما يرد على الحصر من ان بعض اعمال الحياة الدنيا غير لهو ولعب وهى الطاعات وحاصل الجواب انها ليست من اشتغالها واعمالها فتم الحصر الحقيقى ١٢ ج **٢٩** قوله الا لعب ولهو واللعب عمل يشغل النفس ويفترها عما تنتفع به واللهو صرفها عن الجد الى الهزل ١٢ ابو السعود **٣٠** قوله وللدار مبتدأ الآخرة صفتها ولدار الآخرة بالاضافة شامى اى ولدار الساعة الآخرة لان الشىء لا يضاف الى صفته وخبر المبتدأ على القراءتين خير للذين يتقون ١٢ مد **٣١** قوله ولدار الآخرة باضافة الموصوف الى الصفة وتأويلها عند البصريين والدار الساعة الآخرة اى

لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الشرك اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٣٢﴾ بالياء والتاء ذلك فيؤمنون قَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اِنَّهٗ اى الشان لَيَحْزُنُكَ الَّذِيْ يَقُوْلُوْنَ لك من التكذيب فَاِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُوْنَكَ فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ وضعه موضع المضمر بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٣٣﴾ يكذبون وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا وَاُوْذُوْا حَتّٰۤى اَتٰىهُمْ نَصْرُنَا باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ مواعيده وَلَقَدْ جَآءَكَ مِنْ نَّبَاِى الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣٤﴾ ما يسكن به قلبك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ عن الاسلام لحرصك عليهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِى الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا مصعدا فِى السَّمَآءِ فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدايتهم لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٣٥﴾ بذلك اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ دعاءك الى الايمان الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم واعتبار وَالْمَوْتٰى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ فى الأخرة ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٦﴾ يردون فيجازيهم باعمالهم وَقَالُوْا اى كفار مكة لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالناقة والعصا والمائدة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلٰۤى اَنْ يُّنَزِّلَ بالتشديد والتخفيف اٰيَةً مما اقترحوا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٧﴾ ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ تمشى فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ فى الهواء بِجَنَاحَيْهِ اِلَّاۤ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ فى تقدير خلقها ورزقها واحوالها مَا فَرَّطْنَا تركنا فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مِنْ زائدة شَىْءٍ فلم نكتبه ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ فيقضى بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران صُمٌّ عن سماعها سماع قبول وَّبُكْمٌ عن النطق بالحق فِى الظُّلُمٰتِ الكفر مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ اضلاله يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ هدايته يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٩﴾ دين الاسلام قُلْ يا محمد لاهل مكة اَرَءَيْتَكُمْ اخبرونى اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ فى الدنيا اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ القيمة المشتملة عليه بغتة اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٠﴾ فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها بَلْ اِيَّاهُ لا غيره تَدْعُوْنَ فى الشدائد فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى يكشفه عنكم من الضر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله خير فيه دليل على ان ما سوى اعمال المتقين لعب ولهو ١٢ مدارك **٢** قوله فانهم لا يكذبونك الفاء للتعليل والمعنى لا تحزن من تكذيبهم لك واصبر ولا تكن فى ضيق مما يمكرون فانهم لا يكذبونك فى الباطن بل يعتقدون صدقك وانما تكذيبهم عناد وجحود ١٢ صاوى **٣** قوله فى السر الخ يريد ان المراد به نفى التكذيب القلبى ولابنا فيها الآية الآتية المثبتة للجحود اللسانى وروى ان الاخنس بن شريق قال لابى جهل يا ابا الحكم اخبرنى عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصى باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون بسائر قريش فنزلت هذه الآية ١٢ التفسير الكبير **٣** قوله لعلمهم الخ وهو دليل على ان قوله فانهم لا يكذبونك ليس بنفى لتكذيبه وانما هو من قولك لغلامك اذا اهانه بعض الناس انهم لم يهينوك وانما اهانونى ١٢ مدارك **٤** قوله فيه تسلية الخ اى زيادة تسلية وذلك لان البلوى اذا عمت هانت ١٢ صاوى **٥** قوله ولا مبدل لكلمات الله يدل على قولنا فى خلق الافعال لان كل ما اخبر الله عن وقوعه فذلك الخبر ممتنع التغير واذا امتنع تطرق التغير الى ذلك امتنع تطرق التغير الى المخبر عنه فاذا اخبر الله عن بعضهم بانه يموت على الكفر كان ترك الكفر عنه محالا ومن ههنا علم ان من يقول بامكان كذب البارى فقد اخطأ ومنشأه عدم الفهم فتفكر ومحل التفصيل موضع آخر ١٢ **٦** قوله وان كان كبر عليك اعراضهم سبب نزولها ان الحرث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من قريش فقالوا يا محمد آتنا بآية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل فانا نصدقك فابى الله ان ياتيهم بآية مما اقترحوا فاعرضوا عنه فشق ذلك عليه لانه شديد الحرص على ايمان قومه فكان اذا سألوه آية يود ان ينزل لها الله طمعا فى ايمانهم فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى **٧** قوله نفقا اى منفذا تنفذ فيه الى ما تحت الارض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها ١٢ مد **٨** قوله فافعل وهو جواب فان استطعت وهو وجوابها جواب ان كان كبر عليك ١٢ ك **٩** قوله من الجاهلين اى من الذين يجهلون ذلك ثم اظهر ان حرصه على هدايتهم لا ينفع لعدم سمعهم كالموتى بقوله والموتى الخ ١٢ مدارك **١٠** قوله السماع اى عدم السماع الذى يترتب عليه الاثر من الاجابة وكفرها ١٢ ك **١١** قوله وقالوا لولا نزل عليه الخ اى كما نقترح من جعل الصفا والمروة ذهبا وتوسيع ارض مكة وتفجير الانهار خلالها ١٢ مدارك **١٢** قوله كالناقة والعصا اى والنار لابراهيم والانة الحديد لداؤد وغير ذلك من معجزات الانبياء الظاهرة فنزلوا معجزاته صلى الله عليه وسلم منزلة العدم حتى طلبوا معجزة على صدقه ولكنهم من عمى قلوبهم لم يفرقوا بين معجزاته ومعجزات غيره فان معجزاته اعلى واجل ١٢ صاوى **١٣** قوله زائدة زيادة من فى الاثبات مذهب الكوفيين والاخفش قال ابن مالك وهو اقوى لثبوت السماع بذلك مثل قوله تع ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقوله ويحلون فيها من اساور ويكفر عنكم سيأتكم ١٢ ك **١٤** قوله دابة هى اسم لما يدب على الارض ويطلق على الذكر والانثى ١٢ مدارك **١٥** قوله فى الارض خصها بالذكر لان المشاهدة اقطع لحجة الخصم والا فسكان السماء كذلك ١٢ صاوى **١٦** قوله يطير بجناحيه وصفه به نفيا للمجاز السرعة والعمل وتصوير لتلك الهيئة الغريبة الدالة على القدرة الباهرة اوافادة للتعميم وتاكيد له كما يؤكد العموم وصف الدابة بقوله فى الارض ١٢ ك **١٦** قوله يطير بجناحيه انما قال بجناحيه مع ان الطيران لا يكون الا بها قطعا لمجاز السرعة ونحوها كما تقول كتبت بيدى ونظرت بعينى ١٢ خطيب **١٧** قوله الا امم امثالكم اى طوائف وجماعات امثالكم اى كل نوع على صفة وطريقة وشكل كما انكم كذلك فمن الدواب العزيز والذليل والمرزوق بسهولة وبتعب والقوى والضعيف والكبير والصغير والمتجمل فى الرزق وغير المتجمل كبنى آدم ١٢ صاوى **١٨** قوله فلم نكتبه اى ولم نثبت ما وجب ان يثبت او المراد بالكتاب القرآن وقوله من شئ اى من شئ يحتاجون اليه فهو مشتمل على ما تعبدنا به عبارة واشارة ودلالة واقتضاء كما قال القائل شعر جميع العلم فى القرآن لكن ؛ تقاصر عنه افهام الرجال ١٢ من مد **١٩** قوله ثم الى ربهم يحشرون يعنى الامم كلها من الدواب والطيور فينصف بعضها من بعض كما روى انه ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا وانما قال الا امم مع افراد الدابة والطائر لمعنى الاستغراق فيهما ١٢ مدارك **٢٠** قوله للجماء اى فاقدة القرون ١٢ **٢١** قوله والذين كذبوا الخ لما ذكر من خلائقه وآثار قدرته ما يشهد لربوبيته وينادى على عظمته قال والذين كذبوا الخ ١٢ مدارك **٢٢** قوله الكفر اى والجهل والحيرة غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه صم بكم خبر الذين ودخول الواو لا يمنع من ذلك وفى الظلمات خبر آخر ثم قال ايذانا بانه فعال لما يريد من يشاء الله الخ ١٢ مد **٢٣** قوله يجعله فى هذه الآية دلالة خلق الافعال وارادة المعاصى ونفى الاصلح ١٢ مدارك **٢٤** قوله قل يا محمد اى على سبيل التخويف والتوبيخ على الكفر ١٢ صاوى **٢٥** قوله اخبرونى وانما وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر عن الشئ الا العالم به فوضع السبب موضع المسبب وكم حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب ١٢ مدارك **٢٥** قوله اخبرونى استعمال ارأيت فى الاخبار مجازا اى اخبرونى عن حالتكم العجيبة ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه او الابصار به طريقا الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التى لطلب العلم او لطلب الابصار فى طلب الخبر لاشتراكهما فى الطلب ففيه مجازان استعمال رأى التى بمعنى علم او ابصر فى الاخبار واستعمال الهمزة التى هى لطلب الرؤية فى طلب الاخبار من ابى حيان وفى العاصم ووجه كون ارأيت بمعنى اخبرونى مع افراد الفاعل ان الخطاب عام يشمل المخاطب المتعدد وقال فى البيضاوى على قوله تعالى قل ارأيتكم استفهام تعجب والكاف حرف الخطاب اكد به للتاكيد وفى التفسير الكبير قال الفراء للعرب فى ارأيت لغتان احداهما رؤية العين فاذا قلت للرجل ارأيتك كان المراد هل رأيت نفسك ثم تثنى وتجمع فتقول ارأيتكما ارأيتكم والمعنى الثانى ان تقول ارأيتك وتريد اخبرنى واذا اردت هذا المعنى تركت التاء مفتوحة على كل حال تقول ارأيتك ارأيتكما ارأيتكم ارأيتكن ١٢ **٢٦** قوله فادعوها يشير الى تقدير جواب ان كنتم اما جواب الشرط الاول فالجملة الاستفهامية او محذوف مدلول عليه بها وتعقب الاول بان الاستفهامية لا تقع جزاء بدون فاء ١٢ الكمالين **٢٧** قوله بل اياه اضراب انتقالى عن النفى الذى علم من الاستفهام ١٢ صاوى

نحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركون ما تشركون ﴿٤١﴾ معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم
فاخذنهم بالباساء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يتضرعون ﴿٤٢﴾ يتذللون فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا اى
لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضى له ولكن قست قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطن ما كانوا يعملون ﴿٤٣﴾ من المعاصى فاصروا
عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم ابواب كل شئ
من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر اخذنهم بالعذاب بغتة فجاة فاذا هم مبلسون ﴿٤٤﴾ ائسون من كل خير
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى اخرهم بان استوصلوا والحمد لله رب العلمين ﴿٤٥﴾ على نصر الرسل وهلاك الكفرين قل لاهل مكة ارءيتم
اخبرونى ان اخذ الله سمعكم اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله غير الله ياتيكم به بما
اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الايت الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون ﴿٤٦﴾ عنها فلا يؤمنون قل لهم ارءيتكم
ان اتىكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم الظلمون ﴿٤٧﴾ الكافرون اى ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين
الا مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٤٨﴾ فى الاخرة و
الذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴿٤٩﴾ يخرجون عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندى خزائن الله التى منها يرزق
ولا انى اعلم الغيب ما غاب عنى ولم يوح الى ولا اقول لكم انى ملك من الملئكة ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى الكافر
والبصير المؤمن لا افلا تتفكرون ﴿٥٠﴾ فى ذلك فتؤمنون وانذر خوف به بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من
دونه اى غيره ولى ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفى حال من ضمير يحشروا وهى محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون
لعلهم يتقون ﴿٥١﴾ الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشى يريدون بعبادتهم
وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبى صلى الله عليه
وسلم ذلك طمعا فى اسلامهم ما عليك من حسابهم من زائدة شئ ان كان باطنهم غير مرضى وما من حسابك عليهم من شئ
فتطردهم جواب النفى فتكون من الظلمين ﴿٥٢﴾ ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اى الشريف بالوضيع والغنى بالفقير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شاء ان يكشفه كشفه وان لم يشأ كشفه فلا يكشفه فليست اجابة الدعاء وعد الايخلف وهذا مخصوص بدعاء الكفار واما دعاء المؤمنين فمستجاب بالوعد الذى لا يخلف لكن على ما يريده الله اما بعين المطلوب او بغيره فلا منافاة بين ما هنا وبين قوله تعالى ادعونى استجب لكم ١٢ صاوى ٢ قوله فكذبوهم اشارة الى انه فى الآية حذف والتقدير ولقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فكذبوهم ادخا لفوهم وحسن الحذف لكونه مفهوما من الكلام المذكور ١٢ كبير ٣ قوله بالباساء قال ابن عباس وابن مسعود الباساء الفقر والضراء السقم ١٢ ك ٤ قوله يتذللون اى يتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم فالنفوس تتخشع عند نزول الشدائد ١٢ م ٥ قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى هلا تضرعوا بالتوبة ومعناه نفى التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم ١٢ م ٦ قوله مبلسون اى آئسون متحسرون واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما لما فاته واذا للمفاجاة ١٢ مدارك ٧ قوله فقطع دابر القوم الذين الخ اى اهلكوا عن آخرهم ولم يترك منهم احد ١٢ مدارك ٨ قوله والحمد لله ايذان لوجوب الحمد عند هلاك الظلمة وانه من اجل النعم واجزل القسم او احمدوا الله على هلاك من لم يحمد الله ثم دل على قدرته وتوحيده بقوله قل ارءيتم الخ ١٢ م ٩ قوله قل ارءيتم ان اخذ الله المفعول الاول محذوف تقديره ارءيتم سمعكم وابصاركم ان اخذها الله والجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى وقد تقدم ان الشيخ يجعله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ولم يؤت هنا بكاف الخطاب واتى به هناك لان التهديد هناك اعظم فناسب التاكيد بالاتيان بكاف الخطاب ولما لم يؤت بالكاف وجب ثبوت علامة الجمع فى التاء لئلا يلتبس ولو جئ معها بالكاف لاستغنى بها كما تقدم ١٢ جمل ١٠ قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين بالجنان للمؤمنين والنيران للكافرين ولم نرسلهم ليقترح عليهم الآيات بعد وضوح امرهم بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة ١٢ مدارك ١١ قوله فمن آمن واصلح آه يجوز فى من ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالفاء فى جواب الشرط وان كانت موصولة فالفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين الجزم وعلى الثانى لا محل للاولى ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد فى آمن واصلح وعلى المعنى فجمع فى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقوى كونها موصولة مقابلتها بالموصول بعدها فى قوله والذين كذبوا بآياتنا آه ١٢ سمين ١٢ قوله فلا خوف عليهم آه اى بلحوق العذاب وقوله ولا هم يحزنون اى بفوات الثواب ١٢ سمين. ١٣ قوله قل لا اقول لكم هذا مرتب على قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين كانه قال ليس على الرسول الا البشارة والنذارة وليس من وظيفته اجابتهم عما سالوه عنه ولا فعل ما طلبوه لانه ليس عنده خزائن الله ١٢ صاوى ١٤ قوله خزائن الله اى لا ادعى ان مقدرات الله من ارزاق وغيرها مفوضة الى حتى تطلبوا منى قلب الجبال ذهبا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٥ قوله ولا اعلم الغيب اى ما غاب عنى من افعال الله حتى تسألونى عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب ١٢ صاوى ١٦ قوله ولا اقول لكم انى ملك اى لا ادعى ما يستبعد فى العقول ان يكون لبشر من ملك خزائن الله وعلم الغيب ودعوى الملكية وانما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة ١٢ مدارك ١٧ قوله قل هل يستوى الاعمى والبصير مثل للضال والمهتدى او لمن اتبع ما يوحى اليه ومن لم يتبع او لمن يدعى المستقيم وهو النبوة والمحال وهو الالهية ١٢ مدارك ١٨ قوله وانذر به الذين الخ بعد ما حكى لرسوله ان الكفرة لا يتعظون ولا يخافون امره بتوجيه الانذار الى من يتوقع منه الاتعاظ والخوف فى الجملة وهم المؤمنون العاصون ١٢ جمل ١٩ قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم هم المسلمون المقرون بالبعث الا انهم مفرطون فى العمل فينذرهم بما اوحى اليه او اهل الكتاب لانهم مقرون بالبعث ١٢ مدارك ٢٠ قوله وهى محل الخوف اى المخوف به لان معناها يخافون ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولا بد من هذه الحال لان كلا محشور فالمخوف منه انما هو الحشر على هذه الحالة ١٢ ٢١ قوله ولا تطرد الذين الخ لما امر النبى عليه السلام بانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهى عن طردهم بقوله ولا تطرد الخ ١٢ امد ٢٢ قوله الفقراء وهم صهيب رضـ وعمار رضـ وبلال رضـ وخباب رضـ وغيرهم من الضعفاء ١٢ ٢٣ قوله وطلبوا الخ قال فى المدارك نزلت فى الفقراء بلال رضـ وصهيب رضـ وعمار رضـ واضرابهم حين قال رؤساء المشركين لو طردت هؤلاء السقاط لجالسناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا بذلك كتابا فدعا عليا رضى الله عنه ليكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت فرمى عليه السلام بالصحيفة واتى الفقراء فعانقهم ١٢ ٢٤ قوله وما من حسابك عليهم من شئ يقال فى اعرابها ما قيل فيما قبلها الا ان قوله من حسابك بيان لقوله من شئ وليس حالا وفى هاتين الجملتين من انواع البديع رد الصدر على العجز كقولهم عادات السادات سادات العادات والتتميم والا فاصل التعليل قد حصل بالجملة الاولى ١٢ صاوى ٢٥ قوله فتطردهم جواب النفى وهو ما عليك من حسابهم ١٢ مدارك

بان قدمناه بالسبق الى الايمان لِّيَقُولُوا اى الشرفاء والاغنياء منكرين اَهٰٓؤُلَآءِ الفقراء مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيْنِنَا بالهداية اى لو كان ماهم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ ﴿۵۳﴾ له فيهديهم بلى وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا فَقُلْ لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ قضى رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اَنَّهٗ اى الشان وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوْٓءًا بِجَهَالَةٍ منه حيث ارتكبه ثُمَّ تَابَ رجع مِنْ بَعْدِهٖ بعد عمله عنه وَاَصْلَحَ عمله فَاَنَّهٗ اى الله غَفُوْرٌ له رَّحِيْمٌ ﴿۵۴﴾ به وفى قراءة بالفتح اى فالمغفرة له وَكَذٰلِكَ كما بينا ما ذكر نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ القران ليظهر الحق فيعمل به وَلِتَسْتَبِيْنَ تظهر سَبِيْلُ طريق الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۵۵﴾ فيجتنب وفى قراءة بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم قُلْ اِنِّىْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قُلْ لَّآ اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ فى عبادتها قَدْ ضَلَلْتُ اِذًا ان اتبعتها وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿۵۶﴾ قُلْ اِنِّىْ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّىْ وَ قد كَذَّبْتُمْ بِهٖ بربى حيث اشركتم مَا عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ من العذاب اِنِ ما الْحُكْمُ فى ذلك وغيره اِلَّا لِلّٰهِ وحده يَقُصُّ القضاء الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفٰصِلِيْنَ ﴿۵۷﴾ الحاكمين وفى قراءة يقص اى يقول قُلْ لهم لَّوْ اَنَّ عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ لَقُضِىَ الْاَمْرُ بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۸﴾ متى يعاقبهم وَعِنْدَهٗ تعالى مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخارى وَيَعْلَمُ مَا يحدث فِى الْبَرِّ القفار وَالْبَحْرِ القرى التى على الانهار وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زائدة وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِىْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ عطف على ورقة اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۵۹﴾ هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وَهُوَ الَّذِىْ يَتَوَفّٰىكُمْ بِالَّيْلِ يقبض ارواحكم عند النوم وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار برد ارواحكم لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى هو اجل الحيوة ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بالبعث ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۶۰﴾ فيجازيكم

ع ۶ / ۱۲ — ع ۷ / ۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ۱ قوله واذا جاءك الذين الخ قال فى الكبير بعد ذكر الاقاويل المختلفة الاقرب من هذه الاقاويل ان تحمل الآية على عمومها فكل من آمن بالله دخل تحت هذا التشريف ۱۲ له ۲ قوله فقل سلام عليكم الخ اى قل لهم هذه الآية الى قوله غفور رحيم فى وقت مجيئهم اليك وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية امر ان يبدأهم به اذا قدموا عليه خصوصية لهم والافسنة السلام ان تكون اولا من القادم فتكون الجملة انشائية ويحتمل انه سلام الله عليهم اكراما لهم امر بتبليغه لهم وعليه فتكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وسلام مبتدأ وعليكم خبره ۱۲ صاوى له ۳ قوله وفى قراءة بالفتح فان مع فى حيزها مبتدأ خبرها محذوف ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اى فشانه انه غفور ۱۲ ك له ۴ قوله وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين معناه ومثل ذلك التفصيل المبين نفصل آيات القرآن ونلخصها فى صفة احوال المجرمين من هو مطبوع على قلبه ومن يرجى اسلامه ولتستوضح سبيلهم فتعامل كلا منهم بما يجب ان يعامل به فصلنا ذلك التفصيل ۱۲ له ۵ قوله ليظهر الحق فيعمل به قدر العلة ليصلح قوله ولتستبين معطوفا عليه ويمكن ان يقدر المعلول اى وفصلناه ذلك لتستبين ۱۲ ك له ۶ قوله تظهر هذا التفسير على قراءة من قرأها بالفوقية ورفع السبيل وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص ۱۲ ك له ۷ قوله ما عندى ما تستعجلون به ما الاولى نافية والثانية موصولة وقوله من العذاب بيان لما الثانية وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخوفهم بنزول العذاب وكانوا يستعجلون به استهزاء كما فى آية الانفال ۱۲ صاوى له ۸ قوله القضاء الحق يريد ان قوله تعالى الحق صفة لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم قضى الدرع صنعها ۱۲ ك له ۹ قوله يقص من قص الخبر اذا حكاه ويجوز ان يكون المعنى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم من قص الاثر اذا اتبعه ۱۲ ك له ۱۰ قوله لو ان عندى اى لو انه مفوض الى من جهته تعالى ۱۲ ابو السعود له ۱۱ قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وهى خزائن العذاب والرزق وما غاب عن العباد من الثواب والعقاب والآجال والاحوال جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة لان المفاتح يتوصل بها الى ما فى المخازن المستوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتحها وكيفية فتحها توصل اليها فاراد انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتح اقفال المخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى المخازن قيل عنده مفاتح الغيب وعندك مفاتح الغيب فمن آمن بغيبه اسبل الله الستر على عيبه ۱۲ مدارك له ۱۲ قوله او الطرق الموصلة فعلى الاول مفتح بفتح الميم وهو الخزانة ونقل عن السدى فيما رواه الطبرى وعلى الثانى جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح قد جعل للغيب مفاتح على وجه الاستعارة لان المفاتح هى التى يتوصل بها الى ما فى الخزائن فمن علم كيف يفتح لها ويتوصل الى ما فيها وكذلك ههنا انه تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وجوز الواحدى انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده فتوح الغيب اى يفتح الغيب على من يشاء من عباده قال الحافظ ولا تخفى بعده للحديث المذكور اى ما روى ابن جرير عن ابن مسعود اعطى نبيكم كل شئ الا مفاتيح الغيب .... رواه البخارى ولفظه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية قالوا وذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفى الزائد اولان هذه الخمسة هى التى كانوا يدعون علمها ۱۲ ك له ۱۳ قوله لا يعلمها اى الخزائن او الطرق تفصيلا الا هو واما علمنا فيها فهو على سبيل الاجمال وهو تاكيد لما علم من تقديم الظرف قوله علم الساعة اى وقت مجيئها وتفصيل ما يحصل فيها ۱۲ صاوى. له ۱۴ قوله القفار قال مجاهد البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار قال الجمهور هو البر والبحر المعروفة وبه فسر الزمخشرى حيث قال يعلم ما فى البر من الحيوان والجواهر وغيرهما واختار المص الاول ولكن قيد كونها على الانهار لم تكن فيه ولكن فى القاموس البحرة كل قرية لها نهر جار ۱۲ ك له ۱۵ قوله القرى التى على الانهار هذا على ما قاله المجاهد كما نقله الخطيب ۱۲ له ۱۶ قوله يعلمها حال وجازت الحال من النكرة لاعتمادها على النفى والمعنى ما تسقط من ورقة الا عالما بها ۱۲ ك له ۱۷ قوله ولا رطب ولا يابس عطف عام لان جميع الاشياء اما رطبة او يابسة فان قلت ان جميع هذه الاشياء داخل تحت قوله وعنده مفاتح الغيب فلم افردها بالذكر اجيب بانه من التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيهما من جنس العجائب ثم الورقة لانه يراها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ما هو اضعف من الورقة هو الحبة ثم ذكر مثالا يجمع الكل هو الرطب واليابس ۱۲ صاوى له ۱۸ قوله من الاستثناء قبله وهو لا يعلمها وان اريد به علم الله تعالى كما قاله الامام فخر الدين الرازى وهو الاصوب فهو بدل الكل ۱۲ له ۱۹ قوله يقبض ارواحكم عند النوم هذا مبنى على ان فى الجسد روحين روح الحياة وهى لا تخرج الا بالموت وروح التمييز وهى تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتطوف بالعالم وترى المنامات ثم ترجع الى الجسد عند تيقظه من الجسد وسنفصل عنقريب ان شاء الله ۱۲ معالم التنزيل له ۲۰ قوله ويعلم ما جرحتم الخ والمعنى انكم ملقون كالجيف بالليل وكاسبون للآثام بالنهار وانه تعالى مطلع على اعمالكم يبعثكم من القبور فى شان ذلك الذى ...... قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب الآثام بالنهار ليقضى الاجل الذى سماه وضربه لبعث الموتى وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بالحساب ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء. ق قال بعض اهل الكلام ان لكل حاسة من هذه الحواس روحا يقبض عند النوم ثم يرد اليها اذا ذهب النوم فالروح التى يحيى بها النفس فانه لا يقبض الا عند انقضاء الاجل والمراد بالارواح المعانى والقوى التى تقوم بالحواس ويكون بها السمع والبصر والاخذ والمشى والشم ومعنى ثم يبعثكم فيه اى يوقظكم ويرد اليكم الحواس فيستدل به على منكر البعث لانه بالنوم يذهب ارواح هذه الحواس ثم يرد اليها فكذا يحيى الانفس بعد موتها ۱۲ مدارك

عه قوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اما ان يكون امرا بتبليغ سلام الله تعالى اليهم واما ان يكون امرا بان يبدأهم بالسلام اكراما لهم وتطييبا لقلوبهم ۱۲ مدارك

بہٖ وَهُوَ الْقَاهِرُ مستعلیا فَوْقَ عِبَادِهٖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ملٰئکة تحصی اعمالکم حَتّٰٓى اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ وفی قراءة توفاه رُسُلُنَا الملٰئکة الموکلون بقبض الارواح وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ ﴿۶۱﴾ یقصرون فیما یؤمرون ثُمَّ رُدُّوْٓا ای الخلق اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ مالکهم الْحَقِّ الثابت العادل لیجازیهم اَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فیهم وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ ﴿۶۲﴾ یحاسب الخلق کلهم فی قدر نصف نهار من ایام الدنیا لحدیث بذلك قُلْ یا محمد لاهل مکة مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهوالهما فی اسفارکم حین تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا علانیة وَّخُفْيَةً سرا تقولون لَئِنْ لام قسم اَنْجٰىنَا وفی قراءة اَنْجَانا ای الله مِنْ هٰذِهٖ الظلمٰت والشدائد لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۶۳﴾ المؤمنین قُلِ لهم اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ بالتخفیف والتشدید مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم سواها ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿۶۴﴾ به قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ من السماء کالحجارة والصیحة اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ کالخسف اَوْ يَلْبِسَكُمْ یخلطکم شِيَعًا فرقا مختلفة الاهواء وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ بالقتال قال صلی الله علیه وسلم لما نزلت هذا اهون وایسر ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك رواه البخاری وروی مسلم حدیث سألت ربی ان لا یجعل باس امتی بینهم فمنعنیها وفی حدیث لما نزلت قال اما انها کائنة ولم یات تاویلها بعد اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ نبین لهم الْاٰيٰتِ الدلالات علی قدرتنا لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿۶۵﴾ یعلمون ان ما هم علیه باطل وَكَذَّبَ بِهٖ بالقرآن قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ الصدق قُلْ لهم لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿۶۶﴾ فاجازیکم انما انا منذر وامرکم الی الله وهذا قبل الامر بالقتال لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مُّسْتَقَرٌّ وقت یقع فیه ویستقر ومنه عذابکم وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۶۷﴾ تهدید لهم وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا القرآن بالاستهزاء فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تجالسهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ وَاِمَّا فیه ادغام نون ان الشرطیة فی ما الزائدة يُنْسِيَنَّكَ بسکون النون والتخفیف وفتحها والتشدید الشَّيْطٰنُ فقعدت معهم فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى ای تذکرة مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۶۸﴾ فیه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا کلما خاضوا لم نستطع ان نجلس فی المسجد وان نطوف فنزل وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اللّٰهَ مِنْ حِسَابِهِمْ ای الخائضین مِّنْ زائدة شَيْءٍ اذا جالسوهم وَّلٰكِنْ علیهم ذِكْرٰى تذکرة لهم وموعظة لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿۶۹﴾ الخوض وَذَرِ اترك الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ الذی کلفوه لَعِبًا وَّلَهْوًا باستهزائهم به وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وَذَكِّرْ عظ بِهٖٓ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله وهو القاهر فوق عباده ای فوقیة تلیق بحاله المعنی انه هو الغالب المتصرف فی امورهم لا غیره یفعل بهم ما یشاء ایجادا واعداما واحیاء واماتة واثابة وتعذیبا الی غیر ذلک ۱۲ ج **۲** قوله ویرسل علیکم حفظة یعنی ان من جملة قهره لعباده ارسال الحفظة علیهم والمراد بالحفظة الملائکة الذین یکتبون اعمال بنی آدم من الخیر والشر والطاعة والمعصیة وغیر ذلک من الاقوال والافعال فقیل ان مع کل انسان ملکین ملک عن یمینه وملک عن شماله فاذا عمل حسنة کتبها صاحب الیمین واذا عمل سیئة قال صاحب الیمین لصاحب الشمال اصبر لعله یتوب منها فان لم یتب منها کتبها علیه صاحب الشمال وفائدة جعل الملائکة موکلین بالانسان انه اذا علم ان له حافظا من الملائکة موکلا یحفظ علیه اقواله وافعاله فی صحائف تنشر له وتقرء علیه یوم القیٰمة علی رءوس الاشهاد فکان ذلک ازجر له من فعل القبیح وترک المعاصی وقیل المراد بقوله ویرسل علیکم حفظة هم الملائکة الذین یحفظون بنی آدم ورزقه واجله وعمله ۱۲ ج **۳** قوله حتی اذا جاء الخ حتی لغایة حفظ الاعمال ای وذلک داب الملائکة مع المکلف مدة الحیاة الی ان یاتیه الممات ۱۲ مد **۴** قوله توفته رسلنا یعنی اعوان ملک الموت الموکلین بقبض ارواح وفیه بحث لانه قال الله تعالی فی آیة اخری الله یتوفی الانفس حین موتها وقال فی آیة اخری قل یتوفکم ملک الموت الذی وکل بکم وقال هنا توفته رسلنا فهذه النصوص الثلاثة کالمتناقضة والجواب ان التوفی الحقیقی یحصل بقدرة الله وحکمه وهو فی عالم الظاهر مفوض الی ملک الموت وهو الرئیس المطلق فی هذا الباب وله اعوان وخدم فیامرهم بنزع روح ذلک العبد من جسده فاذا وصلت الی الحلقوم تولی قبضها ملک الموت فحصل الجمع بین الآیات من الکبیر والخطیب وسمعت عن استاذی ان احوال العباد متفاوتة فیقبض الله تعالی ارواح بعض عباده بنفسه وملک الموت ارواح بعضهم بامره واعوان ملک الموت ارواح بعضهم فحصل الجمع ایضا والله اعلم ۱۲ **۵** قوله ثم ردوا عطف علی توفته وقوله ای الخلق ای المذکورون بقوله احدکم ففیه التفات والسر فی الافراد اولا والجمع ثانیا وقوع التوفی علی الانفراد والرد علی الاجتماع ۱۲ ابو السعود۔ **۶** قوله مالکهم اشارة الی الجواب عما یقال الآیة فی المؤمنین والکافرین جمیعا وقد قال فی آیة اخری وان الکافرین لا مولی لهم فکیف الجمع بینهما وحاصل الجواب ان المراد بالمولی هنا المالک او الخالق او المعبود ثمه الناصر فلا منافاة ۱۲ جمل **۷** قوله وهو اسرع الحاسبین لا یشغله حساب عن حساب یحاسب جمیع الخلائق فی مقدار حلب شاة وقیل الرد الی من رباک خیر من البقاء مع من آذاک ۱۲ مدارک **۸** قوله لحدیث بذلک وفی حدیث ان الله تعالی یحاسب الکل فی مقدار حلب شاة ابو السعود والمراد من قوله تعالی اسرع الحاسبین الوعید بسرعة القیامة ۱۲ الزاهدی **۹** قوله بالتخفیف قرأه الباقون وقوله بالتشدید قرأه عاصم وحمزة والکسائی ۱۲ الکبیر **۱۰** قوله مختلفة الاهواء وقیل المراد اختلاط الناس فی القتال فیکون بمعنی قرینة الآتی واختاره البیضاوی ۱۲ ک **۱۱** قوله هذا اهون لان الفتن بین المخلوقین وعذابهم اهون من عذاب الله ۱۲ کمالین **۱۲** قوله سألت ربی ای ثلثا فاعطانی اثنین ومنعنی واحدة سألت ان لا یهلک امتی بالسنة فاعطانیها وسألت ربی ان لا یهلک امتی بالغرق فاعطانیها وسألت ربی ان لا یجعل باس امتی بینهم فمنعنیها وللبخاری والترمذی بدل المسئلة الثانیة وسألت ان لا تسلط علیهم عدوا من غیرهم فاعطانیها ۱۲ ک **۱۳** قوله فمنعنیها ای منعنی هذه المسئلة وقوله لم یات تاویلها ای الآیة او الامور الاربعة ای صرفا عن ظاهرها بل هی باقیة علی ظاهرها وقوله بعد ای بعد نزولها ۱۲ جمل **۱۴** قوله وکذب به قومک وهو الحق الباء فی به تعود الی العذاب المتقدم فی قوله عذابا من فوقکم قاله الزمخشری ۱۲ **۱۵** قوله لکل نبأ مستقر نزلت رد الاستعجالهم العذاب کان یعدهم به والمعنی لکل خبر من الاخبار رحمة او عذابا زمن یقع فیه اما فی الدنیا والآخرة او فیهما لا یعلمه الا الله ۱۲ صاوی **۱۶** قوله یخوضون فی آیتنا والخوض فی اللغة عبارة عن المفاوضة علی وجه العبث واللعب والمراد منه الشروع فی آیات الله تعالی علی سبیل الطعن والاستهزاء ۱۲ الکبیر **۱۷** قوله حتی یخوضوا الخوض فی الاصل الدخول فی الماء فیستعار للشروع والدخول فی الکلام فشبه آیات الله بالبحر وطوی ذکر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه هو الخوض فاثباته تخییل والجامع بینهما التعرض للهلاک فی کل فان الی نفس الغریق متعرض للهلاک فکذلک المتعرض للاباطیل فی کلام الله ۱۲ **۱۸** قوله فی حدیث غیره الضمیر للآیات والتذکیر علی معنی الآیات لانها القرآن من الخطیب ۱۲ **۱۹** قوله واما ینسینک الشیطان بان یشغلک فتنسی النهی فتجالسهم ابتداء او بقاء ۱۲ ابو السعود۔ **۲۰** قوله وما علی الذین یتقون من حسابهم من شیء روی عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآیة واذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض عنهم قال المسلمون کیف نقعد فی المسجد الحرام وهم یخوضون ابدا وفی روایة قال المسلمون فانا نخاف الاثم حین نترکهم ولا ننهاهم فانزل الله عز وجل وما علی الذین یتقون الخوض من حسابهم ای اثم الخائضین من شیء ۱۲ معالم **۲۱** قوله ولکن ذکری الخ فیه اربعة اوجه احدها انها منصوبة علی المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امرا ای ولکن ذکروهم ذکری وبعضهم قدره خبرا ای ولکن یذکرونهم ذکری والثانی انه مبتدأ خبره محذوف ای ولکن علیهم ذکری او علیکم ذکری ای تذکیرهم الثالث انه خبر لمبتدأ محذوف ای هو ذکری ای النهی عن مجالستهم والامتناع منها ذکری الرابع انه عطف علی موضع شیء المجرور بمن ای ما علی المتقین من حسابهم شیء ولکن علیهم ذکری فیکون عطف مفردات واما علی الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل ۱۲ جمل۔

بالقران الناس ل اَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ تسلم الى الهلاك بِمَا كَسَبَتْ عملت لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللهِ اى غيره وَلِيٌّ ناصر وَّلَا شَفِيْعٌ
يمنع عنها العذاب وَاِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ تفد كل فداء لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا ما تفدى به اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء
بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ۝ بكفرهم قُلْ اَنَدْعُوْا نعبد مِنْ دُوْنِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا بعبادته وَلَا يَضُرُّنَا
بتركها وهو الاصنام وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا نرجع مشركين بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللهُ الى الاسلام كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ اضلته الشَّيٰطِيْنُ فِى الْاَرْضِ
حَيْرَانَ متحيرا لا يدرى اين يذهب حال من الهاء لَهٗٓ اَصْحٰبٌ رفقة يَّدْعُوْنَهٗٓ اِلَى الْهُدَى اى ليهدوه الطريق يقولون له ائْتِنَا
فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قُلْ اِنَّ هُدَى اللهِ الذى هو الاسلام هُوَ الْهُدٰى
وما عداه ضلال وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ اى بان نسلم لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَاَنْ اى بان اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ تعالى وَهُوَ الَّذِىٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝
تجمعون يوم القيمة للحساب وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا واذكر يَوْمَ يَقُوْلُ للشئ كُنْ فَيَكُوْنُ هو يوم القيمة يوم
يقول للخلق قوموا فيقومون قَوْلُهُ الْحَقُّ الصدق الواقع لا محالة وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا
ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه الْخَبِيْرُ ۝ بباطن الاشياء كظاهرها
واذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ اٰزَرَ هو لقبه واسمه تارح اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها استفهام توبيخ اِنِّىٓ اَرٰىكَ وَقَوْمَكَ باتخاذها فِىْ
ضَلٰلٍ عن الحق مُّبِيْنٍ ۝ بين وَكَذٰلِكَ كما اريناه اضلال ابيه وقومه نُرِىٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ليستدل به على وحدانيتنا
وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ۝ بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَيْهِ الَّيْلُ رَاٰ كَوْكَبًا قيل هو الزهرة
قَالَ لقومه وكانوا نجامين هٰذَا رَبِّىْ فى زعمكم فَلَمَّآ اَفَلَ غاب قَالَ لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ ۝ ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه
التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ لهم هٰذَا رَبِّىْ فَلَمَّآ اَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان تبسل نفس فى الكشاف اصل الابسال المنع ومنه هذا عليك بسل اى حرام محظور والباسل الشجاع لامتناعه من خصمه اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس تبسل نفس بما كسبت اى ترتهن فى جهنم بما كسبت فى الدنيا وقال الحسن والمجاهد تسلم للهلكة اى تمنع عن مرادها وتخذل وهذا ما اختاره الشارح وقال قتادة تحبس فى جهنم وكل هذه الاقوال مذكورة فى الكبير ١٢ **٢** قوله ما تفدى به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو المفدى به ولا يصح رجوعه للعدل لانه هنا مصدر باق على مصدريته فليس مثله فى قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه هناك بمعنى المفدى به لا المصدر ١٢ ابى السعود **٣** قوله اولئك اشارة الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا وهو مبتدأ والخبر الذين ١٢ مد **٤** قوله قل اندعوا قيل سبب نزولها ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق قبل اسلامه دعا والده الى عبادة الاصنام فنزلت الآية وامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يرد على عبد الرحمن ومن يقول بقوله وفيه اعتبار بشان الصديق والمهاد لفضله حيث وجه الامر الى الرسول وفى الواقع الامر لابى بكر والمعنى لا يليق عبادة ما لا ينفعنا اذا عبدناه ولا يضرنا اذا تركناه ١٢ صاوى **٥** قوله استهوته الخ فى الجمل اصله من الهوى وهو النزول من علو الى سفل وكان الشياطين حيث حيرته فى الارض طلبت هويه فيما قال الزمخشرى والبيضاوى كالذى ذهبت به مردة الجن فى المهامة وهى استفعال من هوى يهوى اذا ذهب ١٢ ك **٦** قوله حال من الهاء اى من الهاء فى استهوته وقوله حال من ضمير نرد اى نرد على اعقابنا مشبهين بالذى استهوته مردة الجن وقوله الحق مبتدأ ويوم يقول كن فيكون ظرف دال على الخبر والتقدير قوله الحق واقع يوم يقول كن فيكون وقوله له الملك مبتدأ وخبر وفى يوم ينفخ فى الصور اوجه احدها انه خبر لقوله الحق والثانى انه بدل من يوم يقول كن فيكون حكمه حكم كذا الثالث انه ظرف لتحشرون اى وهو الذى اليه تحشرون فى يوم ينفخ فى الصور الرابع انه منصوب بنفس الملك اى وله الملك فى ذلك اليوم ١٢ الكبير والجمل **٧** قوله وان اقيموا الصلوة قدر المفسر الباء اشارة الى انه معطوف على ان نسلم فهو داخل تحت الامر ايضا وفيه التفات من التكلم للخطاب وعطف التقوى عليه من عطف العام وخص الصلوة بعد الاسلام لانها اعظم اركانه ١٢ صاوى **٨** قوله الحق مبتدأ ويوم يقول خبره مقدما عليه كما يقول يوم الجمعة قولك الصدق اى قولك الصدق كائن يوم الجمعة واليوم بمعنى الحين والمعنى انه خلق السموات والارض بالحق والحكمة وحين يقول لشئ من الاشياء كن فيكون ذلك الشئ قوله الحق والحكمة اى لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات الا عن حكمة وصواب ١٢ الكمالين **٩** قوله القرن اى المستطيل وفيه جمع الارواح وفيه ثقب بعددها فاذا نفخ خرجت كل روح من ثقبه ووصلت لجسدها فتحله الحياة من الجمل اختلف العلماء فى الصور المذكور فى الآية فقال قوم هو قرن ينفخ فيه وهو لغة اليمن وقال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق من الخطيب وقوله نفخة الثانية اى وهى نفخة البعث للحساب والنفخة الاولى نفخة الصعق اى الموت قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ جمل **١٠** قوله واذ قال ابراهيم معطوف على قل اندعوا الا على اقيموا كما قيل لفساد المعنى اى واذكر لهم اى لقريش بعد ان انكرت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم الذى يدعون انهم على ملته ١٢ ابو السعود

١١ قوله اسمه تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخارى فى تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو فى التوراة تارخ فعلى هذا يكون لابى ابراهيم اسمان آزر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب له وبالعكس فالله سماه آزر وان كان عند النسابين والمورخين اسمه تارخ ليعرف بذلك من الخطيب وعبارة الكبير واما قولهم اجمع النسابون ان اسمه كان تارخ فنقول هذا ضعيف لان ذلك الاجماع انما حصل لان بعضهم يقلد بعضا وبالآخر يرجع ذلك الاجماع الى قول الواحد والاثنين مثل قول وهب ولعب ونحوهما وربما تعلقوا بما يجدونه من اخبار اليهود والنصارى ولا عبرة بذلك فى مقابلة صريح القرآن انتهى ١٢ **١٢** قوله تارح بالتاء الفوقية وفتح الراء والحاء المهملة كذا ضبطه الطيبى ويشهد لذلك ايراده فى القاموس فى باب الحاء المهملة وفيه ايضا آزر اسم عم ابراهيم واسم ابيه تارح انتهى وهذا هو الذى ذكره الشيخ المفسر فى بعض رسائله المغنى له فى اثبات ايمان آباء النبى صلى الله عليه وسلم لكن جرى ههنا على الوجه المشهور ١٢ ك **١٣** قوله ملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة قال ابن عباس خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد بن جبير يعنى آيات السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى راى العرش والكرسى وما فى السموات من العجائب وحتى راى مكانه فى الجنة فذلك قوله تعالى وآتيناه اجره فى الدنيا معناه اريناه مكانه فى الجنة وكشف له الارض حتى نظر اسفل الارضين فراى ما فيها من العجائب من الخطيب وقال فى تفسير الكبير ان هذه الارادة كانت بعين البصيرة والعقل لا بالبصر الظاهر والحس الظاهر واقام عليه وجوها كثيرة نذكر بعضها منها الحجة الاولى ان ملكوت السموات عبارة عن ملك السماء والملك عبارة عن القدرة وقدرة الله لا ترى وانما تعرف بالعقل وهذا كلام قاطع الا ان يقال المراد بملكوت السموات والارض نفس السموات والارض الا ان على هذا التقدير يضيع لفظ الملكوت ولا يحصل منه فائدة والحجة الثانية انه تعالى كما قال فى ابراهيم ع وكذلك نرى ابراهيم الآية فكذلك قال فى حق هذه الامة سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم فكما كانت هذه الارادة بالبصيرة لا بالبصر فكذلك فى حق ابراهيم ع وفى ابى السعود وهذه الاقوال لا تقتضى ان تكون الاراءة بصرية اذ ليس المراد بارادة ما ذكر من الامور الحسية مجرد تمكينه عليه السلام من ابصارها ومشاهدتها فى انفسها بل اطلاعه عليه السلام على حقائقها وتعريفها من حيث دلالتها على شيونه عز وجل انتهى ١٢ **١٤** قوله فلما جن الخ هو عطف على قال ابراهيم لابيه وقوله وكذلك نرى ابراهيم جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه ١٢ مدارك **١٥** قوله قيل هو الزهرة او المشترى وكان ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على الخطاء فى دينهم وان يرشدهم الى طريق النظر والاستدلال ويعرفهم ان النظر الصحيح مؤد الى ان شيئا منها ليس بالٰه لقيام الحدث فيها ولان لها محدثا احدثها ومدبرا دبر طلوعها وافولها وانتقالها ومسيرها وسائر احوالها فلما راى الكوكب الذى كانوا يعبدونه قال لهم هذا الخ ١٢ مد **١٦** قوله قال لقومه اى ارادة لهدايتهم وبطلان معتقدهم ليؤمنوا قوله فى زعمكم اى واعتقادكم وقاله على سبيل الاستهزاء لا على الحقيقة والاعتقاد لان هذا لا يكون ابدا وهذا شان من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم ينكر عليه فيبطله بالحجة ١٢ كرخى۔ **١٧** قوله فلم ينجع فيهم اى لم يؤثر ويفد ١٢ الجمل

يَهْدِنِيْ رَبِّيْ يثبتني على الهدى لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ ۞ تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ
بَازِغَةً قَالَ هٰذَا ذكره لتذكير خبره رَبِّيْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكوكب والقمر فَلَمَّآ اَفَلَتْ وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُوْنَ ۞ بالله تعالى من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال اِنِّيْ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ قصدت بعبادتي
لِلَّذِيْ فَطَرَ خلق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اى الله حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۞ به وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ جادلوه في دينه
وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قَالَ اَتُحَآجُّوْنِّيْ بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهي نون الرفع عند
النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلونني فِي وحدانية اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنِ تعالى اليها وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖ من الاصنام ان تصيبني
بسوء لعدم قدرتها على شيء اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ رَبِّيْ شَيْئًا من المكروه يصيبني فيكون وَسِعَ رَبِّيْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شيء
اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۞ بهذا فتؤمنون وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ بالله وهي لا تضر ولا تنفع وَلَا تَخَافُوْنَ انتم من الله تعالى اَنَّكُمْ اَشْرَكْتُمْ بِاللّٰهِ
في العبادة مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ بعبادته عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فَاَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ اَحَقُّ بِالْاَمْنِ انحن ام انتم اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۞ من الاحق به اى وهو نحن فاتبعوه قال تعالى اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك كما فسر
بذلك في حديث الصحيحين اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ من العذاب وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۞ وَتِلْكَ مبتدأ ويبدل منه حُجَّتُنَآ التي احتج بها ابراهيم
على وحدانية الله تعالى من افول الكوكب وما بعده والخبر اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ ارشدناه لها حجة عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ
بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ في صنعه عَلِيْمٌ ۞ بخلقه وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ابنه كُلًّا منهما هَدَيْنَا وَنُوْحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اى نوح دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ ابن يعقوب وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ كما
جزيناهم نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۞ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى ابنه وَعِيْسٰى ابن مريم يفيد ان الذرية يتناول اولاد البنت وَاِلْيَاسَ ابن اخي

(وقف لازم ۹ ع ۱۲ ۱۵)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة حل جلالين

ـــ۱ـــ قوله يثبتني على الهدى والا فالهدى حاصل للانبياء بحسب الفطرة والخلقة والانبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الايمان ۱۲ — **ـــ۲ـــ** قوله لاكونن الخ استعجز نفسه واستعان بربه في درك الحق فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه ارشادا لقومه وتنبيها لهم على ان القمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان من اتخذه الها فهو ضال ۱۲ ق — **ـــ۳ـــ** قوله فلم ينجع فيهم ذلك اى الدليل المذكور ۱۲ **ـــ۴ـــ** قوله ذكره لتذكير خبره اى وهو ربي ولقد تقرر في النحو انه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولى فالمرجع ههنا الشمس ۱۲ **ـــ۵ـــ** قوله هذا اكبر اى جرما وضوءا ونفعا فسعة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قال الغزالي ۱۲ جمل **ـــ۶ـــ** قوله تصيبه بسوء ان تركها اى ترك عبادتها اه جمل اقول لفظ ان تركها غير مناسب ههنا لان ترك الامر يقتضي ارتكاب الامر اولا يعني ارتكبه اولا ثم تركه وابراهيم عليه الصلوة والسلام لم يعبدها ابدا فكيف الترك ولهذا قال صاحب الخطيب وغيره ان تصيبه بسوء ان لم يرجع عن الكلام فيها فتدبر ۱۲ **ـــ۷ـــ** قوله بتشديد النون اى ادغام نون الرفع في نون الوقاية وقوله تخفيفا اى لئلا يجتمع مشددان اى في كلمة واحدة وهما الجيم والنون وقوله وهي نون الرفع وهي الاولى عند النحاة قال سيبويه وغيره من البصريين لانها معهود حذفها وقوله ونون الوقاية وهي الثانية عند القراء ۱۲ الجمل **ـــ۸ـــ** قوله ونون الوقاية الخ لا نون الرفع لانها علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الافعال بغير جازم ولا ناصب ۱۲ ك **ـــ۹ـــ** قوله اى وسع علمه الخ يشير الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ۱۲ كمالين **ـــ۱۰ـــ** قوله ما لم ينزل به ما موصولة او موصوفة وهو مفعول ثان لقوله اشركتم به شيئا لم ينزل باشراك ذلك الشيء حجة ۱۲ ك **ـــ۱۱ـــ** قوله انحن ام انتم اى الموحدون او المشركون وانما لم يقل اينا انا ام انتم احترازا من تزكية نفسه ۱۲ ق **ـــ۱۲ـــ** قوله الذين آمنوا يحتمل ان يكون من كلام ابراهيم او من كلام قومه او من كلام الله تعالى اقوال للعلماء فان قلنا انها من كلام ابراهيم كان جوابا عن السوال في قوله فاي الفريقين الخ وكذا ان قلنا انها من كلام قومه ويكونون اجابوا بما هو حجة عليهم وعلى هذين الاحتمالين فهو خبر لمحذوف وان كان من كلام الله تعالى لمجرد الاخبار كان الموصول مبتدأ واولئك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اولئك واولئك وخبره خبر الاول ۱۲ صاوي **ـــ۱۳ـــ** قوله كما فسر بذلك في حديث الصحيحين ففيهما عن ابن مسعود رضي قال لما نزلت الذين آمنوا الخ شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وذهب المعتزلة الى ان المراد بالظلم في الآية المعصية لا الشرك بناء على ان خلط احد الشيئين بالآخر يقتضي اجتماعهما ولا يتصور خلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان وهذه الشبهة ترد عليهم بان يقال كما ان الايمان لا يجامع الكفر فكذلك المعصية لا تجامع الايمان عندكم لكونه اسما لفعل الطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا عندكم ولهم ان يجيبوا عنها بان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق وذهب اهل السنة الى ان المراد من الظلم ههنا الاشراك تمسكا بالحديث وقالوا ان اريد بالايمان مطلق التصديق سواء كان باللسان او بغيره فظاهر انه يجامع الشرك وكذا ان اريد به تصديق القلب لجواز ان يصدق المشرك بوجود الصانع دون وحدانيته كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ۱۲ ج **ـــ۱۴ـــ** قوله وتلك الخ اشارة الى ما احتج به ابراهيم عليه السلام على قومه من قوله فلما جن الى قوله وهم مهتدون او من قوله اتحاجوني في الله اليه ۱۲ ق. **ـــ۱۵ـــ** قوله ويبدل منه وعبارة الكبير قوله وتلك مبتدأ وقوله حجتنا خبر وقوله آتيناها ابراهيم صفة لذلك الخبر انتهى وقوله درجات انتصابها على التمييز او المصدرية او الظرف او المفعول وقوله من نشاء ومفعول المشية محذوف اى من نشاء رفعه حسبما تقتضيه الحكمة ۱۲ ابو السعود **ـــ۱۶ـــ** قوله بالاضافة اى فالمفعول به هو درجات وقوله والتنوين اى فالمفعول به من نشاء ودرجات مفعول فيه اى نرفع من نشاء رفعه في درجات اى رتب جمل وقوله ووهبنا عطف على قوله وتلك حجتنا فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الاخرى مما لا نزاع في جوازه ۱۲ ابي السعود **ـــ۱۷ـــ** قوله ان ربك حكيم ان يضع الشيء في محله وهو كالدليل لما قبله والمعنى ان الله يحكم لا معقب لحكمه فيرفع من يشاء ويضع من يشاء لا اعتراض عليه فانه حكيم يضع الشيء في محله عليم لا يخفى عليه شيء ۱۲ صاوي **ـــ۱۸ـــ** قوله ونوحا هدينا عد هداه نعمة على ابراهيم عليه السلام من حيث انه كان اباه وشرف الوالد يتعدى الى الولد ۱۲ ق **ـــ۱۹ـــ** قوله ومن ذريته الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا عليهما السلام ليسا من ذرية ابراهيم عليه السلام فلو كان لابراهيم عليه السلام اختص البيان لمعدودين في تلك الآية والتي بعدها والمذكورون في الآية الثالثة عطف على نوحا ۱۲ ق **ـــ۲۰ـــ** قوله وكذلك اى ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا ابراهيم برفع درجاته وكثرة اولاده والنبوة فيهم ۱۲ ق **ـــ۲۱ـــ** قوله والياس المشهور ان الياس من نسل هارون شقيق موسى وما ذكره ههنا لا يتأتى الا على القول بانه اخاه لامه وهو قول ضعيف وقد حكاه المفسر نفسه في الاتقان بصيغة التمريض ولكنه تبع ههنا الشيخ المحلي ۱۲ ك **ـــ۲۲ـــ** قوله ابن اخي هارون اخي موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط وهذا احد القولين والقول الآخر الذي مشى عليه جمهور المفسرين انه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران والشارح تبع ههنا للشيخ المحلي والا فقد جرى على هذا الذي جروا عليه جمهور المفسرين في كتابه التحبير فلو قال ابن اخي موسى ليوافق ما قالوه من الجمل وغيره بتغير يسير ۱۲

ـــعـــ قوله وحاجه قومه الخ لما رجع ابراهيم وصار من الشباب بحالة سقط عنه طمع الذباحين ضمه آزر الى نفسه وجعل آزر يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها فيذهب بها ابراهيم عليه السلام وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها احد فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤسها وقال اشربي استهزاء بقومه وبما هم فيه من الضلالة حتى فشا استهزاؤه بها في قومه واهل قريته فحاجه اى خاصمه وجادله قومه في دينه قال اتحاجوني في الله قرأ اهل المدينة وابن عامر بتخفيف النون وقرأ الاكثرون بتشديدها ۱۲ معالم.

(حاشیہ: ابن موسی کما من اسباط عیص بن اسحق ۱۲)

هَارُونَ اخی موسٰی کُلٌّ منهم مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۸۵﴾ وَاِسْمٰعِیْلَ ابن ابراهیم وَالْیَسَعَ اللام زائدة وَیُوْنُسَ وَلُوْطًا ابن هاران اخی ابراهیم وَکُلًّا
وهو یونس بن متی ۱۲ ق
منهم فَضَّلْنَا عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ﴿۸۶﴾ بالنبوة وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ وَذُرِّیّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ عطف علی کلا او نوحا ومن للتبعیض لان بعضهم لم یکن
له ولد وبعضهم کان فی ولده کافر وَاجْتَبَیْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَیْنٰهُمْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ﴿۸۷﴾ ذٰلِكَ الدین الذی هدوا الیه هُدَی اللّٰهِ یَهْدِیْ
بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَلَوْ اَشْرَکُوْا فرضا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۸۸﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ بمعنی الکتب وَالْحُکْمَ الحکمة وَالنُّبُوَّةَ
ای لبطلت اعمالهم ۱۲
فَاِنْ یَّکْفُرْ بِهَا ای بهذه الثلٰثة هٰٓؤُلَآءِ ای اهل مکة فَقَدْ وَکَّلْنَا بِهَا ارصدنا لها قَوْمًا لَّیْسُوْا بِهَا بِکٰفِرِیْنَ ﴿۸۹﴾ هم المهاجرون والانصار اُولٰٓئِكَ
الَّذِیْنَ هَدَی هم اللّٰهُ فَبِهُدٰهُمْ طریقهم من التوحید والصبر اقْتَدِهْ بهاء السکت وقفا ووصلا وفی قراءة بحذفها وصلا قُلْ لاهل
حمزة والکسائی ۱۲ ک
مکة لَّآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ ای القراٰن اَجْرًا تعطونیه اِنْ هُوَ ما القراٰن اِلَّا ذِکْرٰی عظة لِلْعٰلَمِیْنَ ﴿۹۰﴾ الانس والجن وَمَا قَدَرُوا ای الیهود اللّٰهَ حَقَّ
کذا نقل عن ابن عباس ۱۲ ک
قَدْرِهٖٓ ای ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اِذْ قَالُوْا للنبی صلی الله علیه وسلم وقد خاصموه فی القراٰن مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰی بَشَرٍ مِّنْ
شَیْءٍ قُلْ لهم مَنْ اَنْزَلَ الْکِتٰبَ الَّذِیْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰی نُوْرًا وَّهُدًی لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ بالیاء والتاء فی المواضع الثلٰثة قَرَاطِیْسَ ای
یکتبونه فی دفاتر مقطعة تُبْدُوْنَهَا ای ما یحبون ابداءه منها وَتُخْفُوْنَ کَثِیْرًا مما فیها کنعت محمد صلی الله علیه وسلم وَعُلِّمْتُمْ ایها الیهود
فی القراٰن مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُکُمْ من التوراة ببیان ما التبس علیکم واختلفتم فیه قُلِ اللّٰهُ انزله ان لم یقولوه لا جواب غیره
ثُمَّ ذَرْهُمْ فِیْ خَوْضِهِمْ باطلهم یَلْعَبُوْنَ ﴿۹۱﴾ وَهٰذَا القراٰن کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِیْ بَیْنَ یَدَیْهِ قبله من الکتب وَلِتُنْذِرَ
کثیر المنافع والفوائد ۱۲ ک
بالتاء والیاء عطف علی معنی ما قبله ای انزلناه للبرکة والتصدیق ولتنذر به اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا ای اهل مکة وسائر الناس
وَالَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ یُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَهُمْ عَلٰی صَلَاتِهِمْ یُحَافِظُوْنَ ﴿۹۲﴾ خوفا من عقابها وَمَنْ ای لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا
بادعاء النبوة ولم یکن نبیا اَوْ قَالَ اُوْحِیَ اِلَیَّ وَلَمْ یُوْحَ اِلَیْهِ شَیْءٌ نزلت فی مسیلمة الکذاب وَمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وهم
المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَوْ تَرٰٓی یا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المذکورون فِیْ غَمَرٰتِ سکرات الْمَوْتِ وَالْمَلٰٓئِکَةُ بَاسِطُوْٓا اَیْدِیْهِمْ

ع ۱۰ / ۸ / ۱۶

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ا؎ قوله اخی موسٰی وقیل هو ادریس جد نوح فیکون البیان مخصوصا بمن فی الآیة الاولی وقیل هو من اسباط هارون کما هو فی المتن ۱۲ م ۲؎ قوله من الصالحین ای الکاملین فی الصلاح وهو الاتیان بما ینبغی والتحرز عما لا ینبغی ۱۲ ق ۳؎ قوله والیسع هو ابن اخطوب بن العجوز ۱۲ ابو السعود وقوله یونس هو ابن متی ۱۲ ۴؎ قوله من یشاء الخ فیه نقض قول المعتزلة لانهم یقولون ان الله شاء هدایة الخلق کلهم لکنهم لم یهتدوا ۱۲ تفسیر مدارک ۵؎ قوله ولو اشرکوا ای مع فضلهم وتقدمهم وما رفع لهم من الدرجات ۱۲ مدارک ۶؎ قوله اولئک الذین الخ اشارة الی المذکورین من الانبیاء الثمانیة عشر ولیس لکل منهم کتاب فی المراد بایتاء الکتاب لکل منهم تفهیم ما فیه اعم من ان یکون ذلک بالانزال علیه ابتداء او بوراثته من قبله ۱۲ ابو السعود ۷؎ قوله لیسوا بها بکافرین ای بل هم مستمرون علی الایمان بها والمعنی لا تحزن یا محمد علی کفر اهل مکة فان من کفر منهم وباله علی نفسه واما آیات الله فقد جعل لها اهلا یؤمنون بها ویعملون بها الی یوم القیامة ۱۲ صاوی ۸؎ قوله هم المهاجرون الخ او الانبیاء المذکورون ومن تابعهم بدلیل قوله اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده او کل من آمن به او العجم ومعنی توکیلهم بها انهم وفقوا للایمان بها والقیام بحقوقها کما یوکل الرجل بالشیء لیقوم به ویتعهده ویحافظ علیه ۱۲ مد ۹؎ قوله فبهداهم اقتده احتج بهذه الآیات بعض العلماء علی ان محمدا صلعم افضل من جمیع الانبیاء وذلک لان جمیع خصال الکمال التی کانت متفرقة فیهم امر بالاقتداء بهم فیها ای بالتخلق فکان نوح صاحب تحمل الاذی من قومه وابراهیم صاحب کرم واسحٰق ویعقوب صاحبی صبر علی البلاء والمحن وداؤد وسلیمان من اصحاب الشکر علی النعمة وایوب صاحب صبر علی البلاء ویوسف جامعا بین الصبر والشکر وموسٰی صاحب الشریعة الظاهرة وزکریا ویحیٰی وعیسٰی والیاس من اصحاب الزهد فی الدنیا واسمٰعیل صاحب صدق ویونس صاحب تضرع فامر محمد ان یقتدی بهم وجمع له جمیع ما تفرق فیهم ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله من التوحید الخ دفع بذلک ما یقال ان هذه الآیة تقتضی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تابع لغیره من الانبیاء مع ان شرعه ناسخ لجمیع الشرائع وان کلهم ملتمسون منه فاجاب بان الاقتداء فی التوحید والصبر علی الاذی لا فی فروع الدین ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله بهاء السکت وهی هاء ساکنة تزاد فی آخر الکلمة عند الوقف اذا کان متحرکا وقد ثبت ههنا عند اکثر القراء ۱۲ ک ۱۲؎ قوله بهاء السکت وهی حرف یجیء به للاستراحة عند الوقف ۱۲ ۱۳؎ قوله ووصلا ای اجراء للوصل مجری الوقف وقیل انها ضمیر المصدر ای اقتدا الاقتداء ۱۲ ک ۱۴؎ قوله الانس والجن ای ففی الآیة دلیل علی عموم رسالته للعالمین الی یوم القیامة وقد احتج العلماء بهذه علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل من جمیع الانبیاء علیهم السلام وبیانه ان جمیع خصال الکمال کانت متفرقة فیهم فکان نوح صاحب احتمال اذی علی قومه وابراهیم صاحب کرم وبذل ومجاهدة فی سبیل الله واسحٰق ویعقوب وایوب اصحاب الصبر علی البلاء والمحن وداؤد وسلیمان اصحاب الشکر علی النعم ویوسف جمع بین الصبر والشکر وموسٰی صاحب الشریعة الظاهرة وزکریا ویحیٰی وعیسٰی والیاس من اصحاب الزهد فی الدنیا واسمٰعیل صاحب صدق الوعد ویونس صاحب تضرع ثم ان الله امر نبیه ان یقتدی بهم فی جمیع تلک الخصال المحمودة المتفرقة فیهم فثبت بهذا انه افضل الانبیاء لما اجتمع فیه من هذه الخصال ۱۲ صاوی ۱۵؎ قوله اذ قالوا الخ قال ذلک مالک بن الصیف منهم بما اغضبه النبی صلی الله علیه وسلم بقوله انشدک بالذی انزل التوراة علی موسٰی هل تجد ان الله یبغض الحبر السمین قال نعم قال فانت الحبر السمین ولما سمعت الیهود منه ذلک عتبوا علیه ونزعوه عن الحبریة وجعلوا مکانه کعب بن الاشرف وعلی هذا فالآیة مدنیة وان کانت السورة مکیة وقیل هم قریش فالزامهم لانه کان من المشهورات الزائعة عندهم لاختلاطهم بالیهود ۱۲ ک ۱۵؎ قوله بالیاء ای التحتیة لابن کثیر وابی عمرو حملا علی قالوا وما قدروا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله والتاء ای الفوقیة للباقین علی الالتفات ۱۲ ک ۱۷؎ قوله فی دفاتر مقطعة ای ورقات متفرقة لیتمکنوا مما راموا من الابداء والاخفاء ۱۲ ک ۱۸؎ قوله القراٰن لغة من القرء هو الجمع واصطلاحا اللفظ المنزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته وهذا رد علیهم حیث قالوا ما انزل الله علی بشر من شیء ۱۲ صاوی ۱۹؎ قوله ام القرٰی وانما سمیت ام القرٰی لانها قبلة اهل القرٰی وحجهم ومجتمعهم واعظمهم شانا ولانها سرة الارض ۱۲ ک ۲۰؎ قوله وهم علی صلاتهم الخ خصت الصلوٰة بالذکر لانها علم الایمان وعماد الدین فمن حافظ علیها یحافظ علی اخواتها ظاهرا ۱۲ ک ۲۱؎ قوله قال اوحی الی ولم یوح الیه شیء قال قتادة نزلت هذه الآیات فی مسیلمة الکذاب الذی ادعی النبوة وزعم ان الله اوحی الیه وکان قد ارسل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رسولین فقال النبی صلی الله علیه وسلم لهما اتشهدان ان مسیلمة نبی قالا نعم فقال النبی علیه السلام لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقکما روی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اذ اوتیت من خزائن الارض فوضع فی یدی سواران من ذهب فکبرا علیّ واهمانی فاوحی الیّ ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة اراد بصاحب الصنعاء الاسود العنسی وصاحب الیمامة مسیلمة الکذاب ۱۲ معالم ۲۲؎ قوله فی مسیلمة الکذاب ایضا نزلت فی الاسود العنسی یقال له ذو الحمار ادعی النبوة بالیمن فی آخر عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وقتل فی حیاته صلی الله علیه وسلم قبل موته بیومین واخبر صلی الله علیه وسلم اصحابه بقتله قتله فیروز الدیلمی فقال رسول الله صلعم فاز فیروز الدیلمی بقتل الاسود العنسی ۱۲ الخطیب ۲۳؎ قوله قالوا الخ ومن القائلین عبد الله بن سعد بن ابی سرح کاتب الوحی وقد املی علیه السلام علیه ولقد خلقنا الانسان الی خلقا آخر فجری علی لسانه فتبارک الله احسن الخالقین فقال علیه السلام اکتبها فکذلک نزلت فشک فقال ان کان محمد صادقا فقد اوحی الیّ کما اوحی الیه وان کان کاذبا فقد قلت کما قال فارتد ولحق بمکة ۱۲ تفسیر مدارک ۲۴؎ قوله غمرات الموت الغمرات جمع غمرة وهی شدة الموت ۱۲ کبیر

اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ الينا لنقبضها اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ بدعوى النبوة والايحاء كذبا وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۹۳﴾ تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا ويقال لهم اذا بعثوا وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى منفردين عن الاهل والمال والولد كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى حفاة عراة غرلا وَتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنٰكُمْ اعطيناكم من الاموال وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ فى الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الاصنام الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ فِيْكُمْ اى فى استحقاق عبادتكم شُرَكٰٓؤُا لله لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة بالنصب ظرف اى وصلكم بينكم وَضَلَّ ذهب عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۹۴﴾ فى الدنيا من شفاعتها اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ شاق الْحَبِّ عن النبات وَالنَّوٰى عن النخل يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ الفالق المخرج اللّٰهُ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۹۵﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فَالِقُ الْاِصْبَاحِ مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا يسكن فيه الخلق من التعب وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر اى يجريان بحسبان كما فى سورة الرحمن ذٰلِكَ المذكور تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۹۶﴾ بخلقه وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فى الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بيّنّا الْاٰيٰتِ الدالات على قدرتنا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۹۷﴾ يتدبرون وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ هى آدم فَمُسْتَقَرٌّ منكم فى الرحم وَّمُسْتَوْدَعٌ منكم فى الصلب وفى قراءة بفتح القاف اى مكان قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ ﴿۹۸﴾ ما يقال لهم وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى النبات شيئا خَضِرًا بمعنى اخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ خبر ويبدل منه مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج منها فى اكمامها والمبتدأ قِنْوَانٌ عراجين دَانِيَةٌ قريب بعضها من بعض وَّ اخرجنا به جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اخرجوا انفسكم الخ فان قيل انه لا قدرة لاحد على اخراج روحه من بدنه فما فائدة هذا اجيب بانهم يقولون لهم اخرجوها الينا من اجسادكم وهذه عبارة عن العنف والتشديد فى ازهاق الروح من غير تنفيس وامهال من الكبير وعبارة الجمل وفى الحديث ان ارواح الكفار تابى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج فيفيد ان ارواح الكفار لا تخرج بغيره وليس المراد كما اشار اليه من اخرجوا طلب اخراج الانفس والارواح منهم لانهم غير قادرين عليه بل ايذاؤهم وتغليظ الامر عليهم ۱۲ ۲ قوله اذا بعثوا اى للحساب والجزاء ۱۲ خطيب. ۳ قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع اغرل اى غير مختون ۱۲ ک ۴ قوله بينكم الخ البين اسم بمعنى الوصل جعل فاعلا وقيل ظرف اسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم قال الزجاج البين الوصل والفصل فهو من الاضداد اى تشتت وتفرق جمعكم ۱۲ ک ۵ قوله بالنصب اى على انه ظرف والفاعل مضمر يدل عليه ما قبله والى ذلك اشار بقوله اى وصلكم بينكم فالفاعل الوصل وبينكم ظرف ۱۲ ک ۶ قوله ان الله فالق الحب والنوى لما تقدم ذكر التوحيد وما يتعلق به اتبعه بذكر ما يدل على ذلك والمراد بالحب ما لا نوى له يرمى كالقمح والشعير والفول وبالنوى ضد الحب كالرطب والمشمش والنبق فانحصر ما يخرج من الارض فى هذين النوعين واضافة فالق للحب تحتمل انها معنوية ففالق بمعنى فلق فهو بمعنى الصفة المشبهة وهو الاقرب وتحتمل انها لفظية والمراد فالق فى الحال والاستقبال ۱۲ صاوی ۷ قوله عن النبات اى مخرج الورد الاخضر من الحبة اليابسة ۱۲ ک ۸ قوله من النخل مراده به كل ماله نوى ۱۲ صاوی ۹ قوله يخرج الحى من الميت يحتمل انه خبر ثان لان ويحتمل انه كلام مستانف كالعلة لما قبله والمراد بالحى كل ما ينمو كان ذا روح اولا كالحيوان والنبات وبالميت ما لا ينمو كان اصله ذا روح ام لا كالنطفة والحبة وتسمية النبات حيا مجاز بجامع قبول الزيادة فى كل ۱۲ صاوی ۱۰ قوله ومخرج الميت عطف على فالق الحب والنوى ولذا اتى فيه بلفظ الاسم وقوله يخرج الحى من الميت كالبيان ولذا ترك الواو ومخرج الميت من الحى لا يصلح للبيان لان فلق الحب من جنس اخراج الحى من الميت لا عكسه ۱۲ ک ۱۱ قوله فكيف تصرفون عن الايمان اى لا وجه لصرفكم عن الايمان بالله مع اعترافكم بانه الخالق لجميع الاشياء فهو استفهام انكارى بمعنى النفى ۱۲ صاوی ۱۲ قوله مصدر اى الاصباح بمعنى الدخول فى الصبح وليس مرادا بل المراد الصبح نفسه فلذا فسره حيث اطلق المصدر وهو الاصباح واراد اثره وهو الصبح ۱۲ صاوی ۱۳ قوله عن ظلمة الليل اى الطارى بعد الصبح الكاذب وحاصله انه تعالى يكشف ستر الضوء الذى يكون عند الصبح الكاذب عن وجه الليل فيظهر الليل وفيه دفع لما يورد ههنا المشقوق هو الظلمة حتى يظهر الصبح والمفهوم من الآية عكسه واجيب عنه بوجهين آخرين احدهما انه يشق عمود الصبح الذى هو العكس عن بياض النهار واسفاره او شاق ظلمة الاصباح ۱۲ ک ۱۴ قوله وجاعل الليل بصيغة اسم الفاعل لغير الكوفيين ۱۲ ک ۱۵ قوله من التعب اى فى المعيشة من قوله لتسكنوا اليه وقوله سكنا منصوب بجاعل بان المراد منه جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومن ههنا قال والشمس والقمر ۱۲ ک ۱۶ قوله عطفا على محل الليل. وهو النصب ومن قرأ جعل الليل فعنده والشمس والقمر معطوفان على الليل ۱۲ ۱۷ قوله على محل الليل والا فلا محل له لان الاسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل واما على قراءة الكوفيين وجعل الليل بزنة الفعل الماضى فالامر ظاهر ۱۲ ۱۸ قوله حسبانا اى جعلهما على الحسبان لان حساب الاوقات يعلم بدورهما وسيرهما وهو مصدر حسب بالفتح اى عدد والحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر اى ظن ۱۲ ک ۱۹ قوله وهو حال عن مقدر ولو قال وهو متعلق بمقدر كما فى عبارة غيره لكان احسن ۱۲ جمل ۲۰ قوله بحسبان اى كائنين بحساب معلوم كما فى آية الرحمن الشمس والقمر بحسبان ۱۲ ک ۲۱ قوله هى آدم اى فكل افراد النوع الانسانى منه ۱۲ صاوی ۲۲ قوله فمستقر ومستودع قرأ ابن كثير واهل البصرة فمستقر بكسر القاف يعنى فمنكم مستقر ومنكم مستودع وقرأ الآخرون بفتح القاف اى فلكم مستقر ومستودع واختلفوا فى المستقر والمستودع قال عبد الله بن مسعود فمستقر فى الرحم الى ان يولد ومستودع فى القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبير وعطاء فمستقر فى ارحام الامهات ومستودع فى اصلاب الآباء وهو رواية عكرمة عن ابن عباسؓ قال سعيد بن جبير قال لى ابن عباسؓ هل تزوجت قلت لا قال اما انه ما كان من مستودع فى ظهرك فسيخرجه الله تعالى عز وجل وقال الحسن المستقر فى القبر والمستودع فى الدنيا وكان يقول ابن آدم انت وديعة فى اهلك ويوشك ان تلحق بصاحبك وقيل المستودع القبر والمستقر الجنة والنار لقوله تعالى فى صفة اهل الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى صفة اهل النار وساءت مستقرا ومقاما ۱۲ مختصر من معالم ۲۳ قوله يفقهون اى يفقهون الاسرار والدقائق وعبر هنا بيفقهون اشارة الى ان اطوار الانسان وما احتوى عليه الانسان امر خفى تتحير فيه الالباب بخلاف النجوم فامر ظاهر مشاهد فعبر فيها بيعلمون ۱۲ صاوی ۲۴ قوله وهو الذى انزل من السماء الخ لما امتن سبحانه تعالى على عباده اولا بالايجاد حيث قال هو الذى انشأكم من نفس واحدة امتن ثانيا بانزال الماء الذى به حياة كل شئ وهو الرزق المشار اليه بقوله وفى السماء رزقكم ۱۲ صاوی ۲۵ قوله فيه التفات اى ونكتة الاعتناء بشان ذلك المخرج اشارة الى انه نعمة عظيمة ۱۲ صاوی ۲۶ قوله خضرا اسم فاعل يقال خضر الشئ فهو خضر واخضر كعور واعور فخضر واخضر بمعنى واحد والاخضر جميع البقول والزروع ۱۲ الخطيب والجمل ۲۷ قوله ومن النخل خبر اى خبر مقدم وقوله يبدل منه اى بدل البعض ۱۲ ۲۸ قوله قنوان جمع قنو وهو العذق ونظيره صنوان وصنو ۱۲ ک ۲۹ قوله عراجين الخ جمع عرجون قيل هى الشماريخ وقيل هى السبائط ولا شك ان الشماريخ قريب بعضها من بعض والسبائط كذلك واعلم ان اطوار النخل سبع كالانسان يجمعها قولك طاب زهرت فاولها الطلع ثم الاغريض ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر وفى الحديث اكرموا عمتكم النخلة ولهذه الامور قدم على ما بعده ۱۲ صاوی ۳۰ قوله وجنات الخ معطوف على نبات من عطف الخاص على العام والنكتة مزيد الشرف لكونها من اعظم النعم وكذا قوله والزيتون والرمان معطوفان على النبات ويكون قوله ومن النخل الخ معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه اعتناء بشان النخل لعظم منته ويصح عطف جنات على قنوان وهذا على قراءة الجمهور ۱۲ صاوی

ورقهما حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثمرهما اُنْظُرُوْا يا مخاطبين نظر اعتبار اِلٰى ثَمَرِهٖ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب اِذَآ اَثْمَرَ اول مايبدو كيف هو وَيَنْعِهٖ نضجه اذا ادرك كيف يعود اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ دالات على قدرته تعالٰى على البعث وغيره لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٩٩﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها فى الايمان بخلاف الكافرين وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مفعول ثان شُرَكَآءَ مفعول اول ويبدل منه الْجِنَّ حيث اطاعوهم فى عبادة الاوثان وَخَلَقَهُمْ فكيف يكونون شركاءه وَخَرَقُوْا بالتخفيف والتشديد اى اختلقوا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ حيث قالوا عزير ابن الله والملٰئكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿١٠٠﴾ بان له ولدا هو بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما من غير مثال سبق اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شانه ان يخلق وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴿١٠٢﴾ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ اى لا تراه وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له فى الاخرة لقوله تعالٰى وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ اى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط بها علما وَهُوَ اللَّطِيْفُ باوليائه الْخَبِيْرُ ﴿١٠٣﴾ بهم قل يا محمد لهم قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ هَا فآمن فَلِنَفْسِهٖ ابصر لان ثواب ابصاره له وَمَنْ عَمِيَ عنها فضل فَعَلَيْهَا وبال ضلاله وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿١٠٤﴾ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وَكَذٰلِكَ كما بينا ما ذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا اى الكفار فى عاقبة الامر دَرَسْتَ ذاكرت اهل الكتاب وفى قراءة درست اى كتب الماضين وجئت بهذا منها وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿١٠٥﴾ اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القراٰن لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا رقيبا فتجازيهم باعمالهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله وينعه اى انظروا الى حال نضجه كيف يعود شيئا جامعا لمنافع نظر اعتبار واستدلال على قدرة مقدره ومدبره وناقله من حال الى حال ١٢ ك ـه ٢ قوله لانهم المنتفعون الخ اشار بذلك الى ان ظهور الادلة لا تفيد ولا تنفع الا اذا كان العبد مؤمنا واما من سبق له الكفر فلا تنفعه الآيات ولا يهتدى بها ١٢ صاوى ـه ٣ قوله وجعلوا لله مفعول ثان اى لله مفعول ثان لجعلوا وقوله شركاء مفعول اول فان قيل لله مفعول ثان لجعلوا وشركاء مفعول اول ويبدل منه الجن فما فائدة التقديم اجيب بان فائدته استعظام ان يتخذ لله شريك من جن او انس او ملك فلذلك قدم اسم الله تعالٰى على الشركاء ١٢ خطيب ـه ٤ قوله وقد خلقهم الخ حال بتقدير قد والمعنى وقد علموا ان الله تعالٰى خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق وقرئ خلقهم عطفا على الجن اى وما يخلقونه من الاصنام او على شركاء اى وجعلوا له اختلاقهم للافك حيث نسبوه اليه تعالٰى ١٢ ق ـه ٥ قوله بغير علم الباء متعلقة بمحذوف هو حال من فاعل خرقوا اى خرقوا متلبسين بغير علم ١٢ ـه ٦ قوله حيث قالوا الخ كان عليه ان يقول والمسيح ابن الله ليكون قد جمع مقالة الفرق الثلثة فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ـه ٧ قوله بديع السموات الخ من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها او الى الظرف بمعنى انه عديم النظير فيهما ورفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره محذوف ١٢ ق ـه ٧ قوله بديع السموات رفع بديع على الخبر والمبتدأ محذوف اى هو بديع او على الابتداء والخبر قوله تعالٰى انى يكون له ولد ١٢ خطيب.
ـه ٨ قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال ان من جملة الشئ ذاته وصفاته فيقتضى انها مخلوقة مع ان ذلك مستحيل فاجاب المفسر بان ذلك عام مخصوص بما من شانه ان يخلق وهو ما عدا ذاته وصفاته ١٢ صاوى ـه ٩ قوله عليم اى لا يخفى عليه خافية وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول وفى الآية استدلال على نفى الولد من وجوه الاول ان من مبدعاته السموات والارضون وهى مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبراة عنها لاستمرارها وطول مدتها فهو اولى بان يتعالٰى عنها او ان ولد الشئ نظيره ولا نظير له فلا ولد والثانى ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر و انثى متجانسين والله تعالٰى منزه عن المجانسة والثالث ان الولد كفوا لوالد ولا كفو له لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه والثانى انه لذاته عالم بكل المعلومات ولا كذلك غيره بالاجماع ١٢ ق ـه ١٠ قوله ذلكم اشارة الى المنعوت بما ذكر من خلق السموات والارض وابداعهما ومن انه بكل شئ عليم ومن انه خلق كل شئ وذلكم مبتدأ الله خبر اول ربكم خبر ثان لا اله الا هو خبر ثالث خالق كل شئ خبر رابع من الجمل وقوله وهو على كل شئ وكيل معطوف على جملة ذلكم ١٢ ـه ١١ قوله خالق الخ اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا ١٢ ق ـه ١٢ قوله وكيل اى هو مع تلك الصفات مالك لكل شئ من الارزاق والآجال رقيب على الاعمال ١٢ مد ـه ١٢ قوله وكيل اى وهو مع تلك الصفات متول امور كم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها ١٢ ق ـه ١٣ قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار تمسك اهل الاعتزال بظاهر هذه الآية فى نفى رؤية الله عزوجل ومذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عزوجل عيانا كما جاء به القرآن والسنة قال الله تعالٰى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال الله تعالٰى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك فى تفسير هذه الآية لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب وقرء النبى عليه السلام للذين احسنوا الحسنى وزيادة ففسر الزيادة بالنظر الى وجه الله عزوجل وروى عن جرير بن عبد الله قال قال النبى عليه السلام انكم سترون ربكم عيانا واما قوله تعالٰى لا تدركه الابصار فالادراك غير الرؤية لان الادراك هو الوقوف على كنه الشئ والاحاطة به والرؤية المعاينة وقد يكون الرؤية بلا ادراك قال الله تعالٰى فى قصة موسٰى عليه السلام فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسٰى انا لمدركون قال كلا وقال الله تعالٰى لا تخاف دركا ولا تخشى فنفى الادراك مع اثبات الرؤية فالله عزوجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف فى الدنيا ولا يحاط به قال الله تعالٰى ولا يحيطون به علما فنفى الاحاطة مع ثبوت العلم قال سعيد بن المسيب لا يحيط به الابصار وقال عطاء كلت ابصار المخلوقين من الاحاطة به وقال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار فى الدنيا وهو يرى فى الآخرة قوله وهو يدرك الابصار اى لا يخفى على الله شئ ولا يفوته ١٢ معالم ـه ١٤ قوله الابصار جمع بصر وهى حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلها واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه ليس الادراك مطلق الرؤية ولا النفى فى الآية عاما فى الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا فى الاشخاص فانه فى قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان النفى لا يوجب الامتناع ١٢ ق ـه ١٥ قوله وهذا اى النفى المذكور مخصوص اى مقصور على زمن الدنيا وقوله لرؤية المؤمنين الخ علة للتخصيص الذى هو القصر اى لثبوت رؤية المؤمنين الخ وهو قوله مخصوص يقتضى انه عام وقوله لقوله تعالٰى تعليل العلة ١٢ ج ـه ١٦ قوله وقيل المراد لا تحيط به اى وعلى هذا القيل يكون العموم على اطلاقه فلا يحيط به بصر احد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لعدم الحصار ١٢ ـه ١٧ قوله وهو يدرك الابصار فيه تفسيران على اسلوب لا تدركه الابصار الاول قوله اى يراها والثانى قوله او يحيط بها علما ١٢ جمل ـه ١٧ قوله وهو اللطيف باوليائه هذا يقتضى ان اللطيف ماخوذ من اللطف بمعنى الرافة قال بعضهم ولا يظهر لهذا مناسبة بل هو ماخوذ من اللطف بمعنى ادراك الخفا، ويكون راجعا لقوله لا تدركه الابصار وقوله الخبير راجعا لقوله وهو يدرك الابصار ج وقيل قوله وهو اللطيف اى فيدرك ما لا يدركه الابصار ويجوز ان يكون من باب اللف اى لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا ينطبع فيها ١٢ ق ـه ١٨ قوله نبين الآيات هذا وعد من الله باكمال الدين واظهاره فلذا كان نزول قوله تعالٰى اليوم اكملت لكم دينكم من مبشرات الوفاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ـه ١٩ قوله ذاكرت اى قرأت معهم وعليهم فتعلمت هذا القرآن منهم فهو من كتب الماضية ولم تجئ به عند الله وقوله درست اى قرأت عليهم وتعلمت منهم وقوله جئت بهذا اى القرآن منها راجع لكل من المعنيين ١٢ جمل ـه ٢٠ قوله ولنبينه الضمير للآيات باعتبار المعنى اى بتاويلها بالكتاب او للقرآن وان لم يذكر لكونه معلوما ١٢ بيضاوى ـه قوله اتبع ما اوحى اليك لما ذكر الله تعالٰى قبائح المشركين وتكذيبهم لرسول الله اخذ ان يسلى رسوله بقوله اتبع اى دم على ذلك ولا تبال بكفرهم ولا تلتفت لقولهم وما موصول والعائد محذوف ١٢ صاوى.

ع ـه قوله الجن، قيل المراد بهم الشياطين، والى هذا يشير المفسر بقوله حيث اطاعوهم الخ ١٢ صاوى

بِوَكِيْلٍ۝ فتجبرهم على الايمان وهٰذا قبل الامر بالقتال وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا
اعتداء وظلمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ اى جهل منهم بالله كَذٰلِكَ كما زين لهؤلاء ما هم عليه زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ من الخير والشر فأتوه ثُمَّ اِلٰى
رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فى الاخرة فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ۝ فيجازيهم به وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية
اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ لهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وَمَا
يُشْعِرُكُمْ يدريكم بايمانهم اذا جاءت اى انتم لا تدرون ذلك اَنَّهَآ اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ۝ لما سبق فى علمى وفى قراءة بالتاء خطابا
للكفار وفى اخرى بفتح أن بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَاَبْصَارَهُمْ
عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اى بما انزل من الايات اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ نتركهم فِيْ طُغْيَانِهِمْ ضلالهم
يَعْمَهُوْنَ۝ يترددون متحيرين وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى كما اقترحوا وَحَشَرْنَا جمعنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا
بضمتين جمع قبيل اى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا لما سبق فى علم
الله اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ايمانهم فيؤمنون وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ۝ ذلك وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا كما جعلنا هؤلاء
اعداءك ويبدل منه شَيٰطِيْنَ مردة الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِيْ يوسوس بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ مموهة من الباطل غُرُوْرًا
اى ليغروهم وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ اى الايحاء المذكور فَذَرْهُمْ دع الكفار وَمَا يَفْتَرُوْنَ۝ من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا
قبل الامر بالقتال وَلِتَصْغٰٓى عطف على غرورا اى تميل اِلَيْهِ اى الزخرف اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ
وَلِيَقْتَرِفُوْا يكتسبوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُوْنَ۝ من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم
حكما اَفَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْتَغِيْ اطلب حَكَمًا قاضيا بينى وبينكم وَّهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ القرآن مُفَصَّلًا مبينا فيه الحق من الباطل
وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ مُنَزَّلٌ بالتخفيف والتشديد مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ۝ الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالاحكام والمواعيد صِدْقًا وَّعَدْلًا
تمييز لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ بنقص او خلف وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ۝ بما يفعل وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِي الْاَرْضِ اى الكفار

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ولا تسبوا الذين سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم كثر سب المسلمين للاصنام فتحزب المشركون على كونهم يسبون الله نظير سب المسلمين لاصنامهم فنزلت الآية ۱۲ صاوى له قوله ولا تسبوا الذين الخ روى انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لتنتهين عن آلهتنا او لنهجون الهك فنزلت هذه الآية ۱۲ ابو السعود وغيره ٢ه قوله فيسبوا الله اى ليترتب على ذلك سب الله فسب الاصنام وان كان جائزا الا انه عرض له النهى بسبب ما ترتب عليه من سب الله ففى الحقيقة النهى عن سب الله ۱۲ صاوى ٣ه قوله جهد ايمانهم مصدر فى موقع الحال اى اقسموا به تعالى جاهدين فى ايمانهم واما قول الشارح غاية اجتهادهم فيشير الى انه مفعول مطلق لقوله اقسموا وقالوا فى وجه نزول هذه الآية ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تخبرنا ان موسى ضرب الحجر بالعصا فانفجر الماء وان عيسى احيا الميت وان صالحا اخرج الناقة من الجبل فأتنا ايضا انت بآية لنصدقك فقال عليه الصلوة والسلام ما الذى تحبون فقالوا ان تجعل لنا الصفا ذهبا وحلفوا لئن فعل ليتبعونه اجمعون فقام عليه الصلوة والسلام للدعاء فجاءه جبرئيل ع فقال ان شئت كان ذلك ولئن كان فلم يصدقوا عنده ليعذبهم وان تركوا تاب على بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم بل يتوب على بعضهم فانزل الله هذه الآية ۱۲ كبير ٤ه قوله مما اقترحوا الخ طلب قريش ان يجعل لن الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا نسئله عنك احق ما تقول ام باطل وارنا الملائكة يشهدون لك الخ مختصرا من الصاوى ٥ه قوله وما يشعركم ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يشعركم خبرها والكاف مفعول اول والثانى محذوف قدره المفسر بقوله بايمانهم والخطاب للمؤمنين اى ما يعلمكم ايها المؤمنون بايمانهم وقوله انها اذا جاءت بالكسر استيناف مسوق لقطع طمع المؤمنين من ايمان المشركين ۱۲ صاوى ٦ه قوله بفتح ان بمعنى لعل يقال ادخل السوق انك تشترى اللحم وعنك ولعلك كلها بمعنى ويؤيده انه قرئ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ۱۲ ابو السعود ٧ه قوله ونقلب الخ عطف على لا يؤمنون اى وما يشعركم انا حينئذ نقلب افئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها ۱۲ ق ٨ه قوله ولو اننا نزلنا هذه زيادة فى الرد عليهم وتفصيل لما اجمل فى قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ۱۲ صاوى ٩ه قوله جمع قبيل الخ بمعنى الصنف والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء قبيلا قبيلا وفوجا فوجا وثانيها ان يكون قبلا بمعنى قبلا على انه مصدر اى مواجهة ومعاينة من الكبير وابى السعود وقوله ويبدل منه اى من عدوا ولاجل هذا نصب شياطين ۱۲ ١٠ه قوله لكل نبى اى وان لم يكن رسولا ولذا ورد ان الكفار قتلوا فى يوم واحد سبعين نبيا ۱۲ صاوى ١١ه قوله مردة جمع مارد وهو المتمرد المستعد للشر وقدم شياطين الانس لانها اقوى فى الايذاء وقال مالك بن دينار ان شياطين الانس اشد على من شياطين الجن لانى اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجن عنى وشيطان الانس يجيئنى فيجرنى الى المعاصى وقال الغزالى كن من شياطين الجن فى امان واحذر من شياطين الانس فان شياطين الانس اراحوا شياطين الجن من التعب وهذا على ان المراد شياطين من الانس وشياطين من الجن وقيل ان الشياطين كلهم من ابليس ۱۲ صاوى مختصرا ١٢ه قوله يوحى بعضهم الى بعض هذا كلام مستانف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه الشبه والمشبه به او حال من الشياطين او نعت لعدوا والوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى ان يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس او بعض كل من الفريقين الى بعض آخر ۱۲ جمل ١٢ه قوله يوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى يلقى ويوسوس ۱۲ ابو السعود ١٣ه قوله مموهة الخ هو الذى يكون باطنه باطلا وظاهره مزينا يقال فلان يزخرف كلامه اذا زينه بالباطل ۱۲ كبير ١٤ه قوله ما فعلوه يعنى ولو شاء الله لمنع الشياطين من الوسوسة ولكنه امتحن بما يعلم انه اجزل فى الثواب ۱۲ مد ١٥ه قوله وما يفترون اى عليك وعلى الله فان الله يجزيهم وينصرك ويخزيهم ۱۲ مد ١٦ه قوله لما طلبوا اى قال مشركوا قريش للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود وان شئت من اساقفة النصارى ليخبرنا عنك بما فى كتابهم من امرك ۱۲ خطيب ١٧ه قوله افغير الله ابتغى آه هذا كلام مستانف وارد على ارادة القول والهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه الكلام اى اميل الى زخارف الشياطين فابتغى حكما ابو السعود فى السمين ويجوز نصب غير من وجهين احدهما انه مفعول لابتغى مقدما عليه وولى الهمزة لما تقدم فى قوله افغير الله اتخذ وليا ويكون حكما حينئذ اما حالا واما تمييزا لغير ذكره الحوفى وابو البقاء وابن عطية والثانى ان ينتصب غير على الحال من حكما لانه فى الاصل يجوز ان يكون وصفا له وحكما هو المفعول به فتحصل فى نصب غير وجهان وفى نصب حكما ثلثة اوجه كونه حالا او تمييزا او مفعولا والحكم ابلغ من الحاكم قيل لان الحكم من تكرر منه الحكم بخلاف الحاكم فانه يصدق بمرة وقيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحاكم قد يجوز ۱۲ جمل ١٨ه قوله فلا تكونن اى ايها السامع او فلا تكونن من الممترين فى ان اهل الكتاب يعلمون اى انه منزل بالحق ولا يريبك جحود اكثرهم وكفرهم به ۱۲ مد ١٩ه قوله التقرير اى فى انه منزل من ربك او فى انهم يعلمون ذلك لا نهى الرسول فانه صلى الله عليه وسلم لم يشك قط ۱۲ ك ٢٠ه قوله بالاحكام والمواعيد راجع لقوله صدقا وعدلا على سبيل اللف والنشر المشوش ولو اخره لكان احسن والمعنى تمت كلمات ربك من جهة الصدق كالاخبار والمواعيد والعدل كالاحكام فلا جور فيها وهذا اخبار من الله بحفظ القرآن من التغيير والتبديل كما وقع فى الكتب المتقدمة وذلك سر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ۱۲ صاوى ٢١ه قوله تمييز اى محول عن الفاعل او حال او مفعول له وقوله بنقص اى فى احكامه ولا خلف فى مواعيده اى لا احد يبدل شيئا من ذلك ۱۲ ك ٢٢ه قوله وان تطع اكثر من فى الارض هذا يدل على ان اكثر اهل الارض كانوا ضلالا لان الضلال

يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ دينه اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ فی مجادلتهم لك فی امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ۝ يكذبون فی ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ ای عالم مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ۝ فيجازی كلا منهم فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ ای ذبح علی اسمه اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ۝ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ بالبناء للمفعول وللفاعل فی الفعلين لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فی اية حرمت عليكم الميتة اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ ۭ منه فهو ايضا حلال لكم المعنی لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بفتح الياء وضمها بِاَهْوَاۗىِٕهِمْ بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بِغَيْرِ عِلْمٍ ۭ يعتمدونه فی ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ۝ المتجاوزين الحلال الی الحرام وَذَرُوْا اتركوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهٗ ۭ علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ سَيُجْزَوْنَ فی الاخرة بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ ۝ يكتسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ بان مات او ذبح علی اسم غيره والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضی الله عنه وعليه الشافعی وَاِنَّهٗ ای الاكل منه لَفِسْقٌ ۭ خروج عما يحل وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰۗـــِٕــهِمْ الكفار لِيُجَادِلُوْكُمْ فی تحليل الميتة وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ فيه اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ ۝ ونزل فی ابی جهل وغيره اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالكفر فَاَحْيَيْنٰهُ بالهدی وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا يَّمْشِيْ بِهٖ فِي النَّاسِ يبصر به الحق من غيره وهو الايمان كَمَنْ مَّثَلُهٗ مثل زائد ای كمن هو فِي الظُّلُمٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۭ وهو الكافر كَذٰلِكَ كما زين للمؤمنين الايمان زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ من الكفر والمعاصی وَكَذٰلِكَ كما جعلنا فساق مكة اكابرها جَعَلْنَا فِيْ كُلِّ قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا ۭ بالصد عن الايمان وَمَا يَمْكُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وباله عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ۝ بذلك وَاِذَا جَاۗءَتْهُمْ ای اهل مكة اٰيَةٌ علی صدق النبی صلی الله عليه وسلم قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٖ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ رُسُلُ اللّٰهِ ۭ من الرسالة والوحی الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالی اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتَهٗ ۭ بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم ای يعلم

(هامش: ای الايمان ١٢ — الاستفهام انكاری ١٢ — بيانه مفعول جعل قدم الثانی علی الاول ١٢ — لابن كثير وحفص ١٢ اك — لان افعل التفضيل لا ينصب ظاهرا ١٢ — وقف لازم — ١٤ ع ١١ ١)

ــــلـه قوله اذ قالوا ما قتل الله الخ اشار بسبب نزول هذه الآية وما بعدها وذلك ان المشركين قالوا للنبی اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها فقال الله قتلها فقالوا انت تزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتلها الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فكيف تدعون انكم تعبدون ولا تاكلون ما قتل ربكم فما قتله الله احق ان تاكلوه مما قتلتم انتم ١٢ صاوی ــــلـه ٢ قوله ای عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنی اسم الفاعل فلا يشكل بان اسم التفضيل لا ينصب ومنهم من يجوز نصبه علی قلة وقال القاضی من موصولة او موصوفة فی محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا به فان افعل لا ينصب الظاهر فی مثل ذلك او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر وقری من يضل ای يضله الله تعالی فيكون من منصوبة ايضا بالفعل المقدر او مجرورة باضافة اعلم اليه ای اعلم المضلين من قولهم من يضلل الله او من اضللته اذا وجدته ضالا والتفضيل فی العلم بكثرته واحاطته بالوجوه التی يمكن تعلق العلم بها ولزومه وكونه بالذات لا بالغير ١٢ ــــلـه ٣ قوله فی الفعلين يعنی فصل وحرم فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر فصل علی البناء للمفعول والباقون علی بناء الفاعل وقرأ حفص حرم وفصل علی بناء الفاعل والباقون علی بناء المفعول ١٢ ك ــــلـه ٤ قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعنی الذنوب كلها لانها لا تخلو من هذين الوجهين قال مجاهد ظاهره ما يعمله الانسان بالجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر علی الذنب القاصد له وقال الكلبی ظاهره الزنا وباطنه المخالة واكثر المفسرين علی ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرايات وباطنه الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستحی فيسر به وغير الشريف لا يبالی به فيظهره فحرمهما الله عز وجل وقال سعيد بن جبير ظاهر الاثم نكاح المحارم وباطنه الزنا وقال ابن زيد ان ظاهر الاثم التجرد من الثياب والتعری فی الطواف والباطن الزنا وروی حيان عن الكلبی ظاهر الاثم طواف الرجال بالبيت نهارا عراة وباطنه طواف النساء بالليل عراة ١٢ معالم ــــلـه ٥ قوله علانيته وسره لف ونشر مرتب ١٢ صاوی ــــلـه ٦ قوله كل معصية قال الامام فخر الدين الرازی ان هذا النهی عام فی جميع المحرمات وهو الاصح لان تخصيص اللفظ العام بصورة معينة من غير دليل غير جائز ١٢ ــــلـه ٧ قوله سيجزون الخ ای العذاب الدائم ان كان مستحلا او بالعذاب مدة ويخرج ان لم يكن مستحلا ومات من غير توبة ولم يعف الله عنه فان تاب الكافر قبل قطعا وان تاب المسلم فقيل كذلك وقيل تقبل ظنا ان قلت لای شیء اختلف فی توبة المسلم دون الكافر اجيب بان رحمة الله سبقت غضبه فلو جاز عدم القبول لتوبة الكافر كان مخلدا فی النار مع ان رحمته غلبت غضبه واما المؤمن فهو مقطوع له بالجنة فلو لم يقبل توبته وعذبه فلا بد له من الرحمة ١٢ صاوی ــــلـه ٨ قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس رضی الله عنهما الآية فی تحريم الميتات وما فی معناها من المنخنقة وغيرها وقال عطاء الآية فی تحريم الذبائح التی كانوا يذبحونها علی اسم الاصنام واختلف اهل العلم فی ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليه فذهب قوم الی تحريمها سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا وهو قول ابن سيرين والشعبی واحتجوا بظاهر هذه الآية وذهب قوم الی تحليلها يروی ذلك عن ابن عباس رض وهو قول مالك والشافعی واحمد رضوان الله عليهم اجمعين وذهب قوم الی انه ان ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا يحل وهذا مذهب الثوری وابی حنيفة ومن اباحها قال المراد من الآية الميتات او ما ذبح علی اسم غير الله ...... ولكن الصحيح ان هذه الآية مخصوص بما اهل لغير الله به واما الميتة فحكمها معلوم من مواضع اخر كآية المائدة وآية قل لا اجد فيما اوحی الی الخ فالحاصل انه كان الاولی للشارح حمل الآية علی ما ذبح علی اسم غير الله ومذهب ابی حنيفة رحمهم الله مطابق للاحاديث الواردة فی هذا الباب كقوله عليه السلام كلوا فان تسمية الله فی قلب كل مؤمن وكقوله ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها ١٢ مختصر من المعالم والجمل ــــلـه ٩ قوله او ذبح علی اسم غيره ای وان لم يذكر اسم غير الله واما الكتابی اذا لم يذكر اسم الله ولم يهل به لغيره فانها توكل فان جمع الكتابی بين اسم الله واسم غيره اكلت ذبيحته عند مالك لان اسم الله يعلو ولا يعلی عليه واما المسلم ان جمع بينهما علی وجه التشريك فی العبودية فهو مرتد لا توكل ذبيحته ١٢ صاوی ــــلـه ١٠ قوله وعليه الشافعی وقال ابو حنيفة رح يحرم اذا كان عمدا ويحل اذا كان نسيانا ١٢ احمدی ــــلـه ١١ قوله ليجادلوكم فی تحليل الميتة ان الكفار سألوا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الشاة اذا ماتت حتف انفها فمن يميتها فقال عليه الصلوة والسلام الله يميتها فقالوا اعجبا منك ان تحل ما يهلكه السبع والصيد والعقر وتحرم ما يميته الله تعالی بلا واسطة احد فتمكن الشبهة والضعف فی قلوب اهل الاسلام باستماع هذا الكلام فنزلت هذه الآية من تفسير الاحمدی وغيره ١٢ ــــلـه ١٢ قوله ونزل فی ابی جهل الخ اختلف المفسرون فی هذين المثالين هل هما مخصوصان بانسانين معينين او هما عامان فی كل مؤمن وكافر جمل والصحيح انها عامة فی حق كل مؤمن وكافر وان كان موردها ابا جهل وحمزة او عمر وعمار ١٢ ك ــــلـه ١٣ قوله وغيره كعمر بن الخطاب او حمزة او عمار بن ياسر او النبی صلی الله عليه وسلم ولكن العبرة بعموم اللفظ فهذا المثل للكافر والمسلم وسبب نزولها علی القول بانها فی ابی جهل وحمزة ان ابا جهل رمی النبی صلی الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من صيده وبيده قوس وحمزة لم يكن مؤمنا اذ ذاك فاقبل حمزة غضبان حتی علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو جهل يتضرع الی حمزة ويقول يا ابا يعلی الا تری ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة من اسفه منكم عقولا تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم حمزة يومئذ فنزلت الآية ١٢ صاوی ــــلـه ١٤ قوله مثل زائد ای لان المثل هو الصفة والمستقر فی الظلمات ذواتهم لا صفاتهم ١٢ صاوی ــــلـه ١٥ قوله فساق مكة اكابرها معناه جعلنا فساق مكة صناديدها دون ضعفائها بل جعل ضعفاؤها المسلمين فساق مفعول اول لجعل واكابر هو الثانی ١٢ ــــلـه ١٦ قوله اكابر مفعول لجعل واكابر مضاف ومجرميها مضاف اليه والثانی فی كل قرية وجب تقديمه ليصح عود الضمير عليه هذا احسن الاعاريب وان كان المتبادر من صنيع الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر هو الثانی وذلك لان قوله فساق مكة مقابل مجرميها والظاهر فی عبارته ان فساق هو الاول واكابر هو الثانی وهذا الاعراب مناقش فيه من جهة العربية ١٢ جمل ــــلـه ١٧ قوله لانا اكثر مالا واكبر سنا قال المفسرون قال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا فكنت انا احق بها فانی اكثر منه مالا وولدا وسنا فنزلت هذه الآية وقال الضحاك اراد كل واحد منهم ان يخص بالوحی والرسالة كما اخبر الله عنهم فی قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتی صحفا منشرة ١٢ الكبير وغيره ــــلـه ١٨ قوله حيث مفعول به الخ قالوا ولا تكون ظرفا لانه تعالی لا يكون فی مكان اعلم منه فی مكان ولان المراد انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا فی المكان قال ابو حيان الظاهر ابقاؤها علی الظرفية وتضمين العلم معنی ما يتعدی به الی الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل ای هو نافذ العلم فی هذا الموضع كذا فی الاتقان ١٢ ك ــــلـه ١٩ قوله دل عليه اعلم ای يعلم الموضع الخ لان افعل التفضيل لا يعمل فی الظاهر بل بفعل دل هو عليه ای هو اعلم يعلم الموضع كما اشار به الشارح ١٢ ع ای الفساد فی الارض ١٢

الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا اجرموا بقولهم ذلك صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللّٰهِ وَ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ اى بسبب مكرهم فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ بان يقذف فى قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد فى حديث وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حَرَجًا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ وفى قراءة يَصَّاعَدُ وفيهما ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى بسكونها فِى السَّمَآءِ اذا كلف الايمان لشدته عليه كَذٰلِكَ الجعل يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ عَلَى العذاب او الشيطان اى يسلطه الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲۵﴾ وَهٰذَا الذى انت عليه يا محمد صِرَاطُ طريق رَبِّكَ مُسْتَقِيْمًا لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿۱۲۶﴾ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها لَهُمْ دَارُ السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ واذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ بالنون والياء اى الله الخلق جَمِيْعًا ويقال لهم يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ باغوائكم وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمُ الَّذِيْنَ اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وَّبَلَغْنَآ اَجَلَنَا الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ لَنَا وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم قَالَ تعالى لهم على لسان الملٰئكة النَّارُ مَثْوٰىكُمْ ماواكم خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها كما قال تعالى ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِيْمِ وعن ابن عباس انه فى من علم الله تعالى انهم يؤمنون فما بمعنى من اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ﴿۱۲۸﴾ بخلقه وَكَذٰلِكَ كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نُوَلِّيْ من الولاية بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا اى على بعض بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۱۲۹﴾ من المعاصى يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا ان قد بلغنا قال تعالى وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلم يؤمنوا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿۱۳۰﴾ ذٰلِكَ اى ارسال الرسل اَنْ اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى

---

۱ قوله الموضع الصالح اى المحل القابل لوضع النبوة فى تلك المحل فيضعها هناك ۱۲ ک ۲ قوله الذين اجرموا اى دوماتوا على الكفر قوله صغار كسحاب مصدر صغر كتعب معناه الذل والهوان واما الصغر ضد الكبر فيقال فيه صغر بالضم كعظم فهو صغير ۱۲ صاوى ۳ قوله فينفسح له اى فيتسع له وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهيئة لحلوله فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه واليه اشار عليه الصلوة والسلام حين سئل فقال نور يقذفه الله فى قلب المومن فينشرح له وينفتح فقالوا بل كذلك من علامة يعرف فقال نعم الانابة الى دار الخلود والاعراض عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله ۱۲ ابو السعود۔ ٤ قوله شديد الضيق اى زائدة الضيق بحيث لا يدخله الحق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس ۱۲ جمل ۵ قوله بكسر الراء اى على انه اسم فاعل و قوله صفة اى اسم فاعل انه مشتق بدليل مقابلته بقوله بفتحها ۱۲ الجمل ٦ قوله وصف به مبالغة يعنى شبهة مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول مالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود وقيل معناه كانما يتصاعد الى السماء نبوا عن الحق وتباعدا فى الهرب منه ۱۲ ق ۷ قوله يجعل الله الرجس قال ابن عباس الرجس هو الشيطان اى يسلط عليه وقال الكلبى هو المأثم وقال مجاهد الرجس مالا خير فيه وقال عطاء الرجس العذاب مثل الرجز وقيل هو النجس ۱۲ معالم ۸ قوله اى يسلط تفسير للجعل على التفسير الثانى فى الرجس واما تفسيره على الاول فمعناه يلقى ويصب ۱۲ جمل ۹ قوله صراط ربك شبه دين الاسلام بالصراط المستقيم الذى لا اعوجاج فيه واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ۱۲ صاوى ۱۰ قوله المؤكدة للجملة وهى قوله تعالى هذا صراط ربك و قوله والعامل فيها معنى الاشارة يعنى اشير صراط ربك حال كونه مستقيما وقال فى الجمل قوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه معنى الفعل فانه فى معنى اشير ۱۲ ۱۱ قوله معنى الاشارة المناسب ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل وهو يشير ۱۲ صاوى ۱۲ قوله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون اى المؤتمرون بامره المنتهون بنهيه وهم الصالحون المتقون فبقاء القرآن دليل على بقاء جماعة على قدم النبى صلى الله عليه وسلم بدليل هذه الآية ولا عبرة بمن يقول عدمت الصالحون وربما قال انا لم ار احدا منهم فقد قال ابن عطاء الله اولياء الله عرائس مخدرة ولا يرى العرائس المجرمون ۱۲ صاوى ۱۳ قوله يمعشر الجن هذا الخطاب بعد جمع الخلائق فى الموقف ويصير غير العاقل ترابا وقوله يمعشر الجن المعشر جماعة والجمع معاشر والمراد بالجن الشياطين ۱۲ صاوى۔ ۱٤ قوله انتفع الانس بتزيين الجن لهم عبارة الخازن ربنا استمتع بعضنا ببعض يعنى استمتع الانس بالجن والجن بالانس فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبى كان الرجل فى الجاهلية اذا سافر فنزل بارض قفر خاف على نفسه من الجن فقال اعوذ بسيد هذا الوادى من شر سفهاء قومه فيبيت فى جوارهم واما استمتاع الجن بالانس فهو انهم قالوا سدنا الانس حتى عاذوا بنا فيزدادون بذلك شرفا فى قومهم وعظما فى انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن بهو ما كانوا يلقون اليهم من الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التى كانوا يهوونها ويسهلون سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن مما يزينون لهم فى الضلالة والمعاصى وقيل استمتع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على انواع الشهوات واصناف الطيبات ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس فى طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس والانس كالاتباع ۱۲ جمل ۱۵ قوله والجن بطاعة الانس لهم قال فى تفسير الكبير فى تفسير هذا الاستمتاع ان الانس كانوا يطيعون الجن وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء والانس كالاتباع والخادمين المطيعين المنقادين الذين لا يخالفون رئيسهم ومخدومهم فى قليل ولا كثير ولا شك ان هذا الرئيس قد انتفع بهذا الخادم فهذا استمتاع الجن بالانس ۱۲ ۱٦ قوله وهذا تحسر منهم اى ما وقع منهم من تلك المقالة تحسر وتحزن على ما سلف منهم من طاعة الشيطان واتباع الهوى ۱۲ صاوى ۱۷ قوله على لسان الملائكة مرد على القول بان الله لا يكلمهم يوم القيامة اصلا ۱۲ صاوى۔ ۱۸ قوله من الاوقات التى يخرجون فيها تبع المفسر فى ذلك شيخه جلال الدين المحلى فى تفسير سورة الصافات وهو مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والاحسن ان يقال الا ما شاء الله من الاوقات التى ينقلون فيها من النار الى الزمهرير فينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا من الزمهرير هو شدة البرد ما يقطع بعضهم من بعض فيطلبون الرد الى الجحيم كما ذكره فى حواشى البيضاوى ۱۲ صاوى ۱۹ قوله فما بمعنى من قال فى الكبير ثم قال تعالى الا ما شاء الله وفيه وجوه الاول ان المراد منه استثناء اوقات المحاسبة لان فى تلك الاحوال ليسوا بخالدين فى النار الثانى المراد الاوقات التى ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزمهرير وروى انهم يدخلون واديا فيه برد شديد فهم يطلبون الرد من ذلك البرد الى حر الجحيم والثالث قال ابن عباس استثنى الله تعالى قوما سبق فى علمه انهم يسلمون وعلى هذا القول يجب ان تكون ما بمعنى من قال الزجاج والقول الاول اولى لان معنى الاستثناء انما هو من يوم القيمة ملخصا اقول فما استثنى الشارح بقوله من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها اتباعا للشيخ المحلى قال فى سورة الصافات ليس له سند صحيح لانه مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا اعلم من ابن قال وايضا مخالف لجمهور المفسرين ۱۲ ۲۰ قوله نولى الخ اى نتبع بعضهم بعضا فى النار او نسلط بعضهم على بعض او نجعل بعضهم اولياء بعض ۱۲ مدارک ۲۱ قوله من الولاية بفتح الواو بمعنى النصرة والتولى وبكسرها بمعنى السلطان والملك كذا ذكره الزمخشرى فى قوله هنالك الولاية لله الحق والمعنى الثانى اليق بالمقام يدل عليه قول المصنف رح اى على بعض ۱۲ ک ۲۲ قوله يا معشر الجن والانس الخ عن الضحاک بعث الى الجن رسلا منهم كما بعث الى الانس رسلا منهم لانهم به آنس وعليه ظاهر النص وآخرون الرسل من الانس خاصة وانما قيل رسل منكم لانه لما جمع الثقلين فى الخطاب صح ذلک وان كان من احدهما كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او رسلهم رسل نبينا كقوله ولوا الى قومهم منذرين ۱۲ مدارک۔ ۲۳ قوله اى من مجموعكم اى بعضكم الصادق بالانس الخ فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلک والرسل انما كانت من الانس خاصة على الصحيح والجواب من وجهين كما ذكره المفسر رح ۱۲ جمل ۲٤ قوله وغرتهم الحيوة الدنيا ذم لهم على سوء نظرهم وخطأ رايهم فانهم اغتروا بالحيوة الدنيا والذات المخدجة واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشهادة على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ۱۲ ق ۲۵ قوله وشهدوا على انفسهم كرر شهادتهم على انفسهم لاختلاف مشهود به فاولا شهدوا بتبليغ الرسل لهم وثانيا شهدوا بكفرهم زيادة فى التقبيح عليهم والمقصود من ذكر ذلک الاتعاظ به والتحذير من فعل مثل ذلک ۱۲ صاوى ۲٦ قوله كانوا كافرين فان قيل كيف اقروا

بِظُلْمٍ منها وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ ﴿۱۳۱﴾ لم يرسل اليهم رسول يبين لهم وَلِكُلٍّ من العاملين دَرَجٰتٌ جزاء مِّمَّا عَمِلُوْا من خير وشر وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ بالياء والتاء وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن خلقه وعبادتهم ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يا اهل مكة بالاهلاك وَيَسْتَخْلِفْ مِنْۢ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ من الخلق كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ اذهبهم ولكنه تعالى ابقاكم رحمة لكم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ من الساعة والعذاب لَاٰتٍ لا محالة وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۱۳۴﴾ فائتين عذابنا قُلْ لهم يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتي فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة في الدار الآخرة انحن ام انتم اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ يسعد الظّٰلِمُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ الكافرون وَجَعَلُوْا اى كفار مكة لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ الزرع وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ بالفتح والضم وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا كما قال تعالى فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ اى لجهته وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ بئس مَا يَحْكُمُوْنَ ﴿۱۳۶﴾ حكمهم هذا وَكَذٰلِكَ كما زين لهم ما ذكر زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بالوأد شُرَكَآؤُهُمْ من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به لِيُرْدُوْهُمْ يهلكوهم وَلِيَلْبِسُوْا يخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ ﴿۱۳۷﴾ وَقَالُوْا هٰذِهٖۤ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ حرام لَّا يَطْعَمُهَآ اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ من خدمة الاوثان وغيرهم بِزَعْمِهِمْ اى لا حجة لهم فيه وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا تركب كالسوائب والحوامي وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ عليه وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ المحرمة وهو السوائب والبحائر خَالِصَةٌ حلال لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰۤى اَزْوَاجِنَا اى النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيْهِمُ اللّٰهُ وَصْفَهُمْ ذلك بالتحليل والتحريم اى جزاءه اِنَّهٗ حَكِيْمٌ في صنعه عَلِيْمٌ ﴿۱۳۹﴾ بخلقه قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ قَتَلُوْۤا بالتخفيف والتشديد اَوْلَادَهُمْ بالواد سَفَهًا جهلا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ مما ذكر افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿۱۴۰﴾ وَهُوَ الَّذِيْۤ اَنْشَاَ خلق جَنّٰتٍ بساتين مَّعْرُوْشٰتٍ مبسوطات على الارض كالبطيخ وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ بان ارتفعت على ساق كالنخل وَّ انشا النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ ثمره وحبه في الهيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقیہ ص۱۵۲. على انفسهم بالكفر في هذه الآية وجحدوا في آية اخرى وهي والله ربنا ما كنا مشركين اجيب بتفاوت الاحوال والمواطن في ذلك اليوم المتطاول فيقرون في بعضها ويجحدون في آخر ۱۲ خطيب ١٧ قوله ذلك الخ مبتدأ خبره ان لم يكن ربك الخ بحذف اللام والمعنى ذلك ثابت لان الشان لم يكن ربك الخ وقوله هي مخففة اى من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير ذلك لانه اى الشان لم يكن ربك الخ ۱۲ جمل ١ قوله جزاء دفع بذلك ما يقال ان الدرجات بالجيم للطائعين فينافي العموم المتقدم فاجاب بان المراد بالدرجات الجزاء وهو صادق بالدرجات والدركات واجيب ايضا بان في الكلام اكتفاء اى ودركات على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ۱۲ صاوى ٢ قوله وربك الغنى هذا مرتب على ما قبله جواب عما يقال حيث كان لكل من الطائعين والعاصين لا ضرر لهم منه فما وجه امهالهم وعدم تعجيل ذلك لهم فاجاب بانه الغنى فلا ينتفع بطاعة الطائع ولا تضره معصية العاصى ۱۲ صاوى ٣ قوله من الساعة بيان لما فهى اسم ان وخبرها لآت ۱۲ جمل ٤ قوله حالتكم يقال للرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانتك يا فلان اى اثبت على ما انت عليه والمكانة بمعنى المكان كمقام ومقامة ۱۲ ك ٥ قوله نصيبا اكتفى في الآية بذكر نصيبه سبحانه عن ذكر بدلالة قوله وهذا لشركائنا ۱۲ ك ٦ قوله سدنتها بفتح السين والدال اى خدامها قال الجوهري السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة ۱۲ ك ٧ قوله فهو يصل الى الله روى انهم كانوا يعينون شيئا من الحرث والنتاج لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لآلهتهم وينفقونها على سدنتها ويذبحون عندها ثم انهم اذا راوا ما عينوا لله ازكى بدلوه بما لآلهتهم وان راوا ما لآلهتهم ازكى فتركوها بحالها لآلهتهم ۱۲ ق ٨ قوله بالواد هو دفن الاناث احياء خوفا من الفقر ومن التزويج ۱۲ الكبير وغيره ٩ قوله وفي قراءة ببنائه للمفعول اى قرأ ابن عامر وحده زين بضم الزاء وكسر الياء وبضم اللام من قتل واولادهم بنصب الدال وشركائهم بالخفض فالتقدير زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم الا انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو الاولاد وهو مكروه في الشعر واذا كان مستكرها في الشعر فكيف في القرآن الذي هو معجز في الفصاحة لكن قال في الخطيب ان القراءة المذكورة صحيحة متواترة وتركيبها صحيح في العربية فلا يجوز الطعن فيها ولا في ناقلها واما قرأ زين بفتح الزاء والياء وقتل بفتح اللام اولادهم بالجر شركائهم بالرفع ۱۲ الكبير ١٠ قوله باضافته اى اضافة قتل الى شركائهم اضافة للفاعل على سبيل الاسناد المجازى كما قال واضافة القتل الخ وقوله واضافة القتل مبتدأ وقوله لامرهم به خبره الفاعل الحقيقى لهذا المصدر وهو الكثير القاتلون لاولادهم وحقيقة الاسناد وكذلك زين لكثير قتلهم اولادهم بسبب امر شركائهم لهم به ۱۲ جمل ١١ قوله ولا يضر رد لقول صاحب الكشاف انه ضعيف في العربية معدود من ضرورات الشعر ومنهم من قال ان اضافة المصدر الى معموله اضافة لفظية ويجوز فيه الفصل لانه بتقدير الانفصال واضافة القتل الى الشركاء مع عدم مباشرتهم لذلك لامرهم به لانهم هم الذين زينوا ذلك ودعوا اليه فكانهم فعلوه ۱۲ ك. ١٢ قوله يخلطوا اى يدخلوا عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين اسمعيل ع فرجعوا عنه لتلبيس الشياطين ۱۲ ابي السعود والكبير وغيره ١٣ قوله ولو شاء الله اى عدم فعلهم ذلك ما فعلوه اى ما زين لهم من القتل واللبس. ابو السعود وقال صاحب المدارك وفيه دليل على ان الكائنات كلها من مشية الله تعالى ۱۲. ١٤ قوله وقالوا الخ هذا نوع آخر من انواع قبائحهم وقوله هذه انعام الاشارة الى ما جعلوه لآلهتهم ۱۲ صاوى ١٥ قوله حجر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح يستوى فيه الواحد والكثير ۱۲ ك. ١٦ قوله وغيرهم اى من الرجال دون النساء ۱۲ ابو السعود ١٧ قوله كالسوائب الخ عبارة ابي السعود يعنون بها البحائر والسوائب والحوامى ۱۲ جمل ١٨ قوله افتراء عليه معمول لمحذوف كما قدره الشارح ۱۲ جمل ١٩ قوله خالصة خبر عن ما باعتبار معناها ومحرم خبر لها باعتبار لفظها فعلى هذا تكون التاء في خالصة للتانيث وهذا من جملة ما قيل هنا لكنه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر ان المناسب له ان التاء للنقل للاسمية او للمبالغة كما في علامة ونسابة ۱۲ الجمل ١٩ قوله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال ابن عباس وقتادة والشعبي اراد اجنة البحائر والسوائب فما ولد منها حيا فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد ميتة اكله الرجال والنساء جميعا وادخال الهاء في خالصة للتاكيد كالخاصة والعامة ۱۲ معالم ٢٠ قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اى في الدنيا باعتبار السعى في نقص عددهم وازالة ما انعم الله به عليهم وفي الآخرة باستحقاق العذاب الاليم والجملة جواب قسم محذوف ۱۲ ك ٢١ قوله جهلا بان الله هو رازق اولادهم لاهم ۱۲ مد ٢٢ قوله وهو الذى انشأ جنت هذا امتنان من الله على عباده وبيان ان كل نعمة منه ۱۲ صاوى ٢٣ قوله كالبطيخ هذا يقتضى ان البطيخ يسمى بستانا وجنة مع ان البستان في اللغة اشتهر في حقيقته ان يكون فيه شجر او نخل او هما ۱۲ جمل ٢٤ قوله والنخل والزرع هذا المفسر انشا اشارة الى انه معطوف على جنت عطف خاص على عام والنكتة عموم النفع بالنخل والزرع لاقامتهما بنية الآدمى فهما يغنيان عن غيرهما وغيرهما لا يغنى عنهما والمراد بالزرع جميع الحبوب التى يقتات بها ۱۲ صاوى ٢٥ قوله في الهيئة والطعم اى والرائحة والحجم ايضا وهو حال مقدرة لان النخل وقت خروجه لا اكل فيه حتى يكون مختلفا وهو كقوله فادخلوها خالدين ۱۲ م.

والطعم وَالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا ورقهما وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ طعمهما كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ قبل النضج وَاٰتُوْا حَقَّهٗ زكوته يَوْمَ حَصَادِهٖ بالفتح والكسر من العشر او نصفه وَلَا تُسْرِفُوْا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ المتجاوزين ما حد لهم وَانشا مِنَ الْاَنْعَامِ حَمُوْلَةً صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وَّفَرْشًا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ طرائقه في التحليل والتحريم اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۴۲﴾ بين العداوة ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ اصناف بدل من حمولة وفرشا مِنَ الضَّاْنِ زوجين اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْمَعْزِ بالفتح والسكون اثْنَيْنِ قُلْ يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله آٰلذَّكَرَيْنِ من الضان والمعز حَرَّمَ الله عليكم اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ منهما اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذكرا كان او انثى نَبِّئُوْنِيْ بِعِلْمٍ عن كيفية تحريم ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۴۳﴾ فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آٰلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ بل كُنْتُمْ شُهَدَآءَ حضورا اِذْ وَصّٰكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فَمَنْ اي لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بذلك لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ شيئا مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ بالياء والتاء مَيْتَةً بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التحتانية اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ حرام اَوْ فِسْقًا اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ اي ذبح على اسم غيره فَمَنِ اضْطُرَّ الى شيء مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ﴿۱۴۵﴾ به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اي اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اذا اثمر اي من ثمر كل واحد وفائدة اذا اثمر ان يعلم ان اول وقت الاباحة وقت اطلاع الشجر الثمر ولا يتوهم انه لا يباح الا اذا ادرك ۱۲ كما ۲ قوله واتوا حقه اريد به ما كان يتصدق به يوم الحصاد بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار لا للزكوة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والسورة مكية وقيل الزكوة والآية مدنية وصححه فخر الدين الرازي وقوله من العشر اي فيما سقته السماء وقوله او نصفه اي فيما سقي بالدوالي ۱۲ ۳ قوله ولا تسرفوا اي تجاوزوا الحد باخراجه كله للفقراء او بعدم الاخراج من اصله او بانفاقه في المعاصي والاول اقرب الاول اقتصر عليه المفسر لان سبب نزولها ان ثابت بن قيس صرم خمس مائة نخلة يوم احد ولم يترك لاهله شيئا ۱۲ صاوی ۴ قوله حمولة وفرشا منصوبان على انهما على نسق على جنات اي وانشا من الانعام حمولة والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور في اللغة وقيل الحمولة كبار من النعم اعني .... الابل والبقر والغنم والفرش صغارها ۱۲ اج ۵ قوله وفرشا اي ما يفرش للذبح او ما كالفرش المصنوع من شعره وصوفه ووبره وقيل الكبار الصالحة للحمل والصغار الدانية من الارض كانها فرش مفروش عليها ۱۲ ٦ قوله كالابل يشير بزيادة الكاف الى ما نقل من اهل اللغة ان الحمولة كبار الابل والفرش صغارها وقال الزجاج اجمعوا عليه ليس مرادهم الحصر في الابل بل انما ذكره على سبيل المثال والحمولة كبار الانعام والفرش صغارها وبهائمها الابل والبقر والغنم وبدل لانه ابدل منه ثمانية ازواج ۱۲ ک ۷ قوله ثمانية ازواج هذا العدد تمهيد لما سبق الكلام من الانكار المتعلق بتحريم كل واحد من الذكر والانثى وما في بطنها وقوله من الضان اثنين بدل من ثمانية ازواج منصوب بناصبه وهو العامل في من اي انشا من الضان زوجين الكبش والنعجة وقوله من المعز اثنين عطف على مثله شريك له في حكمه اي وانشا من المعز زوجين التيس والعنز ونصب الذكرين والانثيين بحرم وهو مؤخر عنهما بحسب المعنى وان توسط بينهما صورة ۱۲ ابي السعود ۸ قوله بدل من حمولة اي او مفعول كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه او حال من معنى مختلفة او متعددة والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال لمجموعهما والمراد الاول ۱۲ ق ۹ قوله بالفتح والسكون اي قرء بفتح العين وبسكون العين قال في الخليب قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين والباقون بالسكون ۱۲ ۱۰ قوله الذكرين الخ والمراد بالذكرين الذكر من الضان والذكر من المعز وبالانثيين الانثى من الضان والانثى من المعز والمعنى انكار ان يحرم الله من جنسي الغنم ضانها ومعزها شيئا من نوعي ذكورها واناثها ولا مما تحمله الاناث وذلك انهم كانوا يحرمون ذكورة الانعام تارة واناثها طورا واولادها كيفما كانت ذكورا او اناثا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكر ذلك عليهم وانتصب الذكرين بحرم وكذا ام الانثيين اي ام حرم الانثيين وكذا ما في اما اشتملت ۱۲ مدارک ۱۱ قوله اما اشتملت اي ام حرم ما انضمت ففيه ادغام ام عاطفة في ما الموصولة ۱۲ ۱۲ قوله نبئوني بعلم اي علم ناشئ عن طريق الاخبار من الله تعالى بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز اذ هم لا يعترفون بنبوة النبي فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء ۱۲ جمل ۱۳ قوله فان كان من قبل الذكورة اي فان كان سبب التحريم الذكورة لزمكم تحريم جميع الذكور وان كانت الانوثة لزمكم تحريم جميع الاناث وان كان اشتملت عليه ارحام لزمكم تحريم الجميع فلاي شيء خصصتم التحريم ببعض الذكور والاناث فمن اين التخصيص اي تخصيص تحريم البحائر والسوائب بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم ۱۲ صاوی ۱۴ قوله ام بل يريد ان ام منقطعة بمعنى الاستفهام والاضراب لان بعدها جملة مستقلة ۱۲ ک ۱۵ قوله قل لا اجد لما الزمهم الله الحجة بان التحريم من عند انفسهم لا من عند الله اخبرهم بما ثبت تحريمه عن الله فهو نتيجة ما قبله وثمرته والمعنى قل يا محمد لكفار مكة لا اجد فيما اوحي الي الخ صاوی واختلف في هذه الآية فذهب بعض اهل العلم الى ان التحريم مقصور على هذه الاشياء يروى ذلك عن عائشة وابن عباس قالوا ويدخل في الميتة المنخنقة والموقوذة وما ذكر في اول سورة المائدة واكثر العلماء على ان التحريم لا يختص بهذه الاشياء بل المحرم بنص الكتاب ما ذكر ههنا وذلك معنى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما وقد حرمت السنة اشياء يجب القبول بها منها ما روي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والاصل عند الشافعي في ذلك الباب ان ما لم يرد فيه نص تحريم او تحليل فان كان مما امر الشرع بقتله كما قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم او نهى عن قتله كما روي انه نهى عن قطع النحلة وقتل النملة فهو حرام وما سوى ذلك فالمرجع فيه الى الاغلب من عادات العرب فما ياكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا ياكله الاغلب منهم فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل احل لكم الطيبات فثبت ان ما استطابوه فهو حلال ۱۲ معالم ۱٦ قوله يطعمه اي يتناوله اكلا وشربا او دواء او غير ذلك ۱۲ خطيب ۱۷ قوله مع التحتانية صوابه مع الفوقانية وتكون حينئذ تامة فالقراءة ثلاثة قرا ابن كثير وحمزة .... الا ان تكون بالتاء وميتة بالنصب على تقدير الا ان تكون العين او النفس او الجثة ميتة وقرا ابن عامر الا ان تكون بالتاء وميتة بالرفع على المعنى الا ان تقع ميتة او تحدث ميتة والباقون الا ان يكون ميتة اي الا ان يكون الماكول ميتة او الا ان يكون الوجود ميتة ۱۲ كبير والجمل ۱۸ قوله فانه اي الخنزير او لحمه ورجح الاول بانها اقرب وان التحريم ليس مختصا بلحمه واختاره ابن حزم ورجح الثاني بانه المقصود بالاخبار عنه وتخصيصه لانه اكثر بالقصد منه اللحم ۱۲ ک ۱۹ قوله او فسقا اي ذا فسق اي معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل اذ من المعلوم ان الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفي جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة في كون تناولها فسقا آه جمل وفي الكبير وانما سمي ذلك فسقا لتوغله في باب الفسق ۱۲ ابي السعود ۲۰ قوله فمن اضطر الخ اي فمن دعته الضرورة الى اكل شيء من هذه المحرمات قوله غير باغ اي على مضطر مثله تارك لمواساته قوله ولا عاد اي متجاوز قدر حاجته من تناوله ۱۲ مدارک ۲۱ قوله ويلحق بما ذكر اي من الامور الاربعة وكان الاولى تقديم هذا على قوله فمن اضطر الخ وهذا جواب عن سوال تقديره المحرمات وغير صورة فيما ذكر والآية يقتضي الحصر فيه والحاصل والجواب الذي اراده ان الحصر بالنسبة الى المحرم في القرآن بدليل قوله فيما اوحي الي فلا ينافي ان هناك محرمات اخر بالسنة آه جمل اقول لكن بقي ههنا كلام وهو ان الخبر الواحد لا يكون ناسخا نص القرآن فكيف يبطل الحصر فجوابه ان عدم التحريم ما سوى الاربعة ثبت بالآية ودفع بالخبر لكن عدم التحريم معناه بقاء الاباحة الاصلية فالخبر قد حرم حلال الاصل ولم يرفع حكما شرعيا ومثله ليس نسخا اتفاقا ۱۲ تفسير الاحمدي فتدبر ۲۲ قوله من الطير اي وكذلك ما امر بقتله كالحية والعقرب وما نهي عن قتله كالنحلة والنملة ومعنى الآية لا اجد فيما اوحي الي الآن او ما كنتم تستحلونه في الجاهلية او من الانعام فلا يكون السنة ناسخة له بل زيادة عليه اما الموقوذة واخواتها فمن الميتة وقد تعلق بعضهم بظاهر الآية فقال بانحصار المحرمات فيها وروي ذلك عن ابن عباس وعائشة ونسب الى مالك ۱۲ ک

ع واجاب في التيسير بجواب آخر حاصله هذا الخبر مشهور تلقته العلماء بالقبول فجاز به الزيادة على النص ۱۲

وهو مالم تفرق اصابعه كالابل والنعام وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ الثروب وشحم الكلى اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اى ما علق بها منه اَوِ حملته الْحَوَايَآ الامعاء جمع حاوياء او حاوية اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذٰلِكَ التحريم جَزَيْنٰهُمْ بِه بِبَغْيِهِمْ بسبب ظلمهم بما سبق فى سورة النساء وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿١٤٦﴾ فى اخبارنا ومواعيدنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فيما جئت به فَقُلْ لهم رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان وَلَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عذابه اذا جاء عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا نَحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كَذٰلِكَ كما كذب هٰؤلاء كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ بان الله راض بذلك فَتُخْرِجُوْهُ لَنَا اى لا علم عندكم اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُوْنَ ﴿١٤٨﴾ تكذبون فيه قُلْ ان لم يكن لكم حجة فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ التامة فَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ احضروا شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا الذى حرمتموه فَاِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٥٠﴾ يشركون قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ اقرأ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مفسرة اَلَّا تُشْرِكُوْا بِه شَيْئًا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالواد مِّنْ اجل اِمْلَاقٍ فقر تخافونه نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى علانيتها وسرها وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذٰلِكُمْ المذكور وَصّٰىكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿١٥١﴾ تتدبرون وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالخصلة التى هِيَ اَحْسَنُ وهى ما فيه صلاحه حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ بان يحتلم وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وترك البخس لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها فى ذلك فان اخطأ فى الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد فى حديث وَاِذَا قُلْتُمْ فى حكم او غيره فَاعْدِلُوْا بالصدق وَلَوْ كَانَ المقول له او عليه ذَا قُرْبٰى قرابة وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِه لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿١٥٢﴾ بالتشديد تتعظون والسكون وَاَنَّ بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هٰذَا الذى وصيتكم به

ع ١٨ ٦ ٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مالم تفرق اصابعه اى مالم تكن مشقوق الاصابع من البهائم والطير ١٢ ك **٢** قوله كالابل الخ ادخلت الكاف فى هذا الحكم الاوز والبط ١٢ صاوى **٣** قوله الثروب جمع ثرب بسكون الراء وهو شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء آه قاموس وقوله وشحوم الكلى جمع كلية بضم الكاف بمعنى گردہ آہ مراح وتفسير الثروب بما ذكر نظر المعنا ها اللغوى والمراد بها هنا الشحم الذى على الامعاء لئلا ينافى الاستثناء فى قوله او الحوايا فان الحوايا هى الامعاء وشحمها حلال بمقتضى الاستثناء فادخاله فى الثروب المحرمة يوجب التناقض فى الكلام فتلخص ان الذى حرم عليهم من الشحوم هو شحم الكرش والكلى وان ما عدا ذلك حلال لهم ١٢ جمل **٤** قوله او حملته الحوايا قوله او الحوايا فى موضع رفع عطفا على ظهورهما اى والا الذى حملته الحوايا من الشحم فانه ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر ١٢ **٥** قوله جمع حاويا او حاوية وفى ابى السعود وهى جمع حاوية او حاويا كقصاع وقواصع او حوية كسفينة وسفائن ١٢ ف البيضاوى **٦** قوله بما سبق فى سورة النساء اى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ١٢ ابو السعود **٧** قوله فى اخبارنا ومواعيدنا اى بان سبب التحريم هو بغيهم لا كما قالوا حرمها اسرائيل على نفسه فنحن مقتدون به فقد كذبوا بذلك بل لم يطرأ التحريم الا بعد موسى ولم يكن ذلك محرما على احد قبلهم لا فى شرع ابراهيم ولا غيره وانما حرم اسرائيل على نفسه بالخصوص الابل من اجل شفائه من عرق النساء الذى كان به ١٢ صاوى **٨** قوله فيه تلطف دفع بذلك ما يقال ان مقتضى الظاهر فقل ربكم ذو عقاب شديد فاجاب بانه تلطف بدعائهم الى الايمان ليطمع التائب ولا ييأس ١٢ صاوى **٩** قوله سيقول الذين اشركوا هذا اخبار من الله لنبيه بما يقع منهم فى المستقبل وقد وقع كما حكاه الله عنهم فى سورة النحل قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ وانما قالوه اظهارا لكونهم على الحق لا اعتذارا من ارتكاب هذه القبائح يدعون ان المشية لازمة للرضاء فلا يشاء الا ما يرضاه لكفر بمشية فهو راض به فكيف تقول يا محمد انا نعذب على شئ اراده الله منا ورضيه وحاصل رد تلك الشبهة ان تقول لا يلزم من المشية الرضاء بل يشاء القبيح ولا يرضاه ويشاء الحسن ويرضاه فكل شئ بمشية تعم ١٢ صاوى **١٠** قوله نحن يشير الى ان الاصل كان تاكيد الضمير لا شركنا ليصح عطف آباءنا ولكنه ترك للفصل ١٢ ك **١١** قوله تخرصون فى القاموس الخرص الكذب وكل قول بالظن ١٢ ك **١٢** قوله فلله الحجة الفاء جواب شرط محذوف قد ذكره الشارح بقوله ان لم يكن لكم حجة ١٢ **١٣** قوله الحجة البالغة وهى انزال الكتب وارسال الرسل جمل قال فى تفسير الزاهدى قال مجاهد حجة بالغة نفس آدمى است كه عوادست مادة گيرنده وهل انه تعالى اعطاكم عقولا كاملة وافهاما وافية وآذانا سامعة وعيونا باصرة ولقدركم على الخير والشر وازال الاعذار والموانع بالكلية عنكم فان شئتم ذهبتم الى عمل الخيرات وان شئتم ذهبتم الى عمل المعاصى والمنكرات وهذه القدرة الممكنة معلومة الثبوت بالضرورة وزوال الموانع والعوائق معلوم الثبوت ايضا بالضرورة واذا كان الامر كذلك كان ادعائكم انكم عاجزون عن الايمان والطاعة دعوى باطلة فثبت بما ذكرنا انه ليس لكم على الله الحجة بل لله الحجة البالغة ١٢ كبير **١٤** قوله هلم وهو اسم فعل لا ينصرف عند اهل الحجاز وفعل يؤنث ويجمع عند بنى تميم واصله عند البصريين ها لم من لم اذا قصد حذفت الالف لتقدير السكون فى اللام فانه الاصل وعند الكوفيين هل ام فحذف الالف بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لا تدخل الامر ويكون متعديا كما فى الآية ولازما كقوله هلم الينا ١٢ بيضاوى **١٥** قوله احضروا اشارة الى ان هلم ههنا على اللغة الحجازية ١٢ **١٦** قوله شهداءكم انما امروا باحضارهم لتلزمهم الحجة ويظهر ضلالهم وانه لا متمسك لهم سوى تقليدهم ولذلك قيد الشهداء بالاضافة اليهم الدالة على انهم شهداء معروفون بالشهادة لهم وهم قدوتهم الذين ينصرون قولهم ١٢ **١٧** قوله حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وذلك انهم سألوا وقالوا اى الذى حرم الله فامر الله تعالى نبيه ان يبين لهم ذلك **فان قيل** ما معنى قوله تعالى حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به والمحرم هو الشرك لا ترك الشرك **اجيب** بان موضع ان رفع اى هو ان لا تشركوا وقيل نصب واختلفوا فى وجهه فقيل معناه حرم عليكم ان تشركوا ولا صلة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد وقيل تم الكلام عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لا تشركوا به شيئا على وجه الاغراء وقال الزجاج يجوز ان يكون هذا محمولا على المعنى اى اتل عليكم تحريم الشرك وجاز ان على معنى اوصيكم ان لا تشركوا ١٢ خطيب **١٨** قوله ان لا تشركوا ليصح عطف الامر عليه ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرم وان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة فمحلها النصب بعليكم على انه للاغراء او بالبدل من ما او من عائده المحذوف على ان لا زائدة او الجر بتقدير اللام او الرفع على تقدير المتلو ان لا تشركوا ١٢ ق **١٩** قوله احسانا اى واحسنوا بهما احسانا ووضعه موضع النهى عن الاساءة اليهما للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة فى شانهما غير كاف بخلاف غيرهما ١٢ ق **٢٠** قوله من املاق يطلق بمعنى الفقر والافلاس والافساد والمراد هنا الاول ١٢ صاوى **٢١** قوله ما ظهر منها الخ بدل منه وهو مثل قوله تعالى ظاهر الاثم وباطنه ١٢ ق **٢٢** قوله الا بالتى هى احسن يعنى بما فيه اصلاحه وتثميره وقال مجاهد هو التجارة فيه وقال الضحاك هو ان يبيع له فيه ولا ياخذ من ربحه شيئا ١٢ معالم **٢٣** قوله حتى يبلغ اشده ليس غاية للنهى اذ ليس المعنى فاذا بلغ اشده فاقربوه لان هذا يقتضى اباحة اكل الولى له بعد بلوغ الصبى بل هو غاية لما يفهم من النهى كانه قيل احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا فحينئذ سلموه اليه ١٢ ابو السعود **٢٤** قوله بان يحتلم كذا فسره الشعبى ومالك وقيل يعقل وقال الضحاك عشرون سنة والسدى ثلثون ومجاهد ثلث وثلثون كما ورد فى حديث اخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابن المسيب مرسلا **٢٤** قوله بان يحتلم وهذا لا يدل على جواز القربان بعد البلوغ ولكن هذا خرج على وفق الحال والعادة ١٢ تفسير زاهدى **٢٥** قوله الا وسعها اى الا ما يسعها ولا تعجز عنها وانما اتبع الامر بايفاء الكيل والميزان ذلك لان مراعاة الحد من القسط الذى لا زيادة فيه ولا نقصان مما فيه حرج فامر ببلوغ الوسع وان ما وراءه معفو عنه ١٢ صاوى **٢٦** قوله فلا مؤاخذة عليه اى لا اثم ولكنه يضمن ما اخطأ فيه لان العمد والخطأ فى اموال الناس سواء ١٢ مدارك ...... **٢٧** قوله ولو كان ذا قربى اى ولو كان المقول له او عليه فى شهادة او غيرها من اهل قرابة القائل كقوله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ١٢ مد **٢٨** قوله بالفتح اى للاكثر على تقدير اللام على انه علة لقوله فاتبعوه ١٢ مدارك

صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا حال فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الطرق المخالفة له فَتَفَرَّقَ فیه حذف احدی التائین تمیل بِكُمْ عَنْ سَبِیْلِهٖ دینه
ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۱۵۳﴾ ثُمَّ اٰتَیْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وثم لترتیب الاخبار تَمَامًا للنعمة عَلَى الَّذِیْۤ اَحْسَنَ بالقیام به
وَتَفْصِیْلًا بیانا لِّكُلِّ شَیْءٍ یحتاج الیه فی الدین وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ ای بنی اسرائیل بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ بالبعث یُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ وَهٰذَا القران
كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ یا اهل مكة بالعمل بما فیه وَاتَّقُوْا الكفر لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۵۵﴾ انزلناه لِ اَنْ تَقُوْلُوْۤا اِنَّمَاۤ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَیْنِ
الیهود والنصاری مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة واسمها محذوف ای انا كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قراءتهم لَغٰفِلِیْنَ ﴿۱۵۶﴾ لعدم معرفتنا لها اذ لیست
بلغتنا اَوْ تَقُوْلُوْا لَوْ اَنَّاۤ اُنْزِلَ عَلَیْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّاۤ اَهْدٰى مِنْهُمْ لجودة اذهاننا فَقَدْ جَآءَكُمْ بَیِّنَةٌ بیان مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لمن تبعه
فَمَنْ ای لا احد اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا سَنَجْزِی الَّذِیْنَ یَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰیٰتِنَا سُوْٓءَ الْعَذَابِ ای اشده بِمَا كَانُوْا
یَصْدِفُوْنَ ﴿۱۵۷﴾ هَلْ یَنْظُرُوْنَ ما ینتظر المكذبون اِلَّاۤ اَنْ تَاْتِیَهُمُ بالتاء والیاء الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ یَاْتِیَ رَبُّكَ ای امره بمعنی
عذابه اَوْ یَاْتِیَ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ ای علاماته الدالة علی الساعة یَوْمَ یَاْتِیْ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ وهو طلوع الشمس من مغربها كما فی حدیث
الصحیحین لَا یَنْفَعُ نَفْسًا اِیْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن اَوْ كَسَبَتْ فِیْۤ اِیْمَانِهَا خَیْرًا
طاعة ای لا تنفعها توبتها كما فی الحدیث قُلِ انْتَظِرُوْۤا احد هذه الاشیاء اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿۱۵۸﴾ ذلك اِنَّ الَّذِیْنَ فَرَّقُوْا دِیْنَهُمْ باختلافهم
فیه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وَكَانُوْا شِیَعًا فرقا فی ذلك وفی قراءة فارقوا ای تركوا دینهم الذی امروا به وهم الیهود
والنصاری لَسْتَ مِنْهُمْ فِیْ شَیْءٍ فلا تتعرض لهم اِنَّمَاۤ اَمْرُهُمْ اِلَى اللّٰهِ یتولاه ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ فی الاخرة بِمَا كَانُوْا یَفْعَلُوْنَ ﴿۱۵۹﴾
فیجازیهم به وهذا منسوخ بایة السیف مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ ای لا اله الا الله فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا ای جزاء عشر حسنات وَمَنْ جَآءَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله هذا صراطی مستقیما ای دینی لا اعوجاج فیه فشبه الدین القویم بالصراط بمعنی الطریق بجامع ان كلا یوصل للمقصود واستعار اسم المشبه به للمشبه عن طریق الاستعارة التصریحیة الاصلیة ۱۲ صاوی

۲ قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله ای لا تتبعوا الادیان المختلفة والطرق التابعة للهوی فان مقتضی الحجة واحد ومقتضی الهوی متعدد لاختلاف الطباع والعادات اه بیضاوی وفی الزاهدی فی تفسیر هذه الآیة یعنی متابعت مكنید جهودی وترسا را وانواع كافری راو هوا ها و بدعتها را وفی ابی السعود ای لا تتبعوا الادیان المختلفة او طرق البدع والضلالات انتهی ومن ههنا علم ان التقلید الشخصی لغیر المجتهد واجب لانه سبیل واحد فی الدین وان لم یقلد بل اختار مذهبا متبعا لهواه فتفرق عن سبیل الله واخذ السبل المتعدد والطرق المختلفة وضل فان قلت من لم یقلد المجتهد بعینه فهو ایضا اتبع طریقا واحدا لانه آمن بالله ورسوله واتبع رسوله قلت كلا لانه سبیل المؤمنین الیوم علی تقلید الشخصی وقال الله تعالی ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی الخ ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا وایضا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذوا السواد الاعظم فالسواد الاعظم علی تقلید الشخصی هذا نبذ فی مبحث وان شئت تفصیله فتطالع انتصار الحق لسیدی واستاذی ۱۲

۳ قوله الطرق المخالفة ای الادیان المتباینة لتشبه الادیان الباطلة بالطرق المعوجة بجامع ان كلا یوصل صاحبه الی المهالك واستعیر اسم المشبه به للمشبه ۱۲ صاوی

۴ قوله وثم لترتیب الاخبار ای لا للتراخی فی الزمان ای ثم اخبركم بان اتینا فلا یرد ان الایتاء قبل الوصیة بدهر طویل ۱۲ ك

۵ قوله تماما علی الذی احسن یجوز فیه خمسة اوجه احدها بانه مفعول له ای لاجل تمام نعمتنا الثانی انه حال الكتاب ای حال كونه تماما الثالث انه نصب علی المصدر لانه بمعنی آتیناه ایتاء تمام لا نقصان الرابع انه حال من الفاعل ای متممین الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ویكون علی حذف الزوائد التقدیر اتممناه اتماما وعلی الذی متعلق بتماما او بمحذوف علی انه صفة هذا اذا لم یجعل مصدرا مؤكدا فان جعل مصدرا تعین جعله صفة ۱۲ جمل

۶ قوله یا اهل مكة فقصر الخطاب علیهم لانهم المعاندون فی ذلك الوقت ۱۲ صاوی

۷ قوله یشیر الی انه بتقدیر اللام ولا ان فیه علة لقوله انزلناه ۱۲ ك

۸ قوله ان تقولوا قال فی الكبیر وفیه وجوه الاول قال الكسائی والفراء والتقدیر انزلناه لئلا تقولوا ثم حذف حرف الجار وحرف النفی كقوله یبین الله لكم ان تضلوا وقوله رواسی ان تمید بكم ای لئلا وهذا ما اختاره الشارح رح الثانی وهو قول البصریین معناه انزلناه كراهة ان تقولوا ولا یجیزون اضمار لا فانه لا یجوز ان یقال جئت ان اكرمك بمعنی ان لا اكرمك والوجه الثالث قال الفراء یجوز ان یكون متعلقة باتقوا والتاویل واتقوا ان تقولوا انما انزل الكتاب انتهی وقوله لئلا تقولوا قال الشیخ والعامل فیه انزلناه مقدرا مدلولا علیه انزلناه الملفوظ به تقدیره انزلناه ان تقول قال ولا جائز ان یعمل فیه انزلناه الملفوظ به لئلا یلزم الفصل بین العامل والمعمول باجنبی وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنبی علی كل من التقدیرین وهذا الذی منعه هو ظاهر قول الكسائی والفراء ۱۲

۹ قوله انما انزل الكتاب ای جنسه المنحصر فی التوراة والزبور والانجیل لقولهم من قبلنا واما الصحف فلیست من جنس الكتاب فی العرف آه ابن الكمال وخص وتخصیص الانزال بكتابیهما لانهما اللذان اشتهرا من بین الكتب السماویة بالاشتمال علی الاحكام ۱۲ ابو السعود

۱۰ قوله فقد جاءكم بینة من ربكم ای ان صدقتم فیما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم ما فیه البیان الساطع والبرهان القاطع فحذف الشرط ۱۲ ج

۱۱ قوله هل ینظرون استفهام انكاری بمعنی النفی هو مزید تخویف وتعزیر لمن بقی علی الكفران قلت ان ظاهر الآیة یقتضی انهم مصدقون بهذه الاشیاء حتی اثبت لهم انتظار احدها اجیب بان هذه الاشیاء لما كانت محتمة عوملوا معاملة المنتظر ولم یعول علی اعتقادهم فالمعنی لا مفر لهم من ذلك ۱۲ صاوی.

۱۲ قوله علاماته الدالة علی الساعة كطلوع الشمس من مغربها وعن حذیفة والبراء بن عازب كنا نتذاكر الساعة اذ طلع علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما تتذاكرون قلنا نتذاكر الساعة فقال لا تقوم حتی تروا قبلها عشر آیات الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزیرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ویاجوج وماجوج ونزول عیسی ونار تخرج من عدن تسوق الناس الی المحشر ۱۲ خطیب وابو السعود

۱۳ قوله لا ینفع نفسا ایمانها عن ابی هریرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس فاذا طلعت وراٰها الناس آمنوا اجمعون وذلك حین لا ینفع نفسا ایمانها ثم قرء الآیة وعلیه اكثر المفسرین وقیل المراد من بعض الآیات ای آیة كانت من الدخان والدجال ونحوها والصحیح الاول اذ الكفار یسلمون فی زمن عیسی ع ولو لم ینفعهم ایمانهم ایام عیسی علیه السلام لما صار الدین واحدا فاذا قبض عیسی علیه السلام ومن معه من المسلمین رجع اكثرهم الی الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها روی عبد بن حمید فی تفسیره عن عبد الله ابن ابی اوفی قال یاتی قدر ثلث لیال لا یعرفها الا المتهجدون یقوم الرجل فیقرأ حزبه ثم ینام ثم یقوم فعند ذلك تموج الناس بعضهم فی بعض حتی اذا صلوا الفجر وجلسوا فاذا الشمس قد طلعت من مغربها حتی اذا توسطت الشمس رجعت ولابن مردویه عن حذیفة مرفوعا انه یطول اللیلة قدر لیلتین وقد جاء فی روایة عن طلوعها من المغرب یكون ثلثة ایام قال النووی لا صح انه فی یوم واحد ثم تكون كسائر الایام ۱۲ ك

۱۴ قوله كما فی الحدیث قال صلی الله علیه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا مسیرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا یغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ۱۲ خطیب

۱۵ قوله ان الذین فرقوا دینهم اختلف فی المراد من هذه الآیة فقال الحسن هم جمیع المشركین لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعاؤنا عند الله وبعضهم عبد الملائكة وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تفریق دینهم وقال مجاهد هم الیهود وقال ابن عباس وقتادة والسدی والضحاك هم الیهود والنصاری لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هریرة رضی الله عنه فی تفسیر هذه الآیة هم اهل الضلالة من هذه الامة وروی ذلك مرفوعا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الذین فرقوا دینهم وكانوا شیعا لست منهم فی شیء ولیسوا منك هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة فعلی هذا یكون المراد من هذه الآیة الحث علی ان تكون كلمة المسلمین واحدة وان لا یتفرقوا فی الدین ولا یبتدعوا البدع المضلة ۱۲ جمل

۱۶ قوله ای لا اله الا الله بها فسر بعضهم الحسنة والظاهر حملها علی العموم كما قاله آخرون ۱۲ ك

۱۷ قوله ای لا اله الا الله فی تفسیر الكبیر قال بعضهم الحسنة قول لا اله الا الله والسیئة هی الشرك وهذا بعید بل یجب ان یكون محمولا علی العموم اما تمسكا باللفظ واما لاجل انه حكم مرتب علی وصف مناسب له فیقتضی كون الحكم معللا بذلك الوصف فوجب ان یعم لعموم العلة انتهی وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعین وبسبعمائة وبغیر حساب ۱۲ ابو السعود وبیضاوی

۱۸ قوله ومن جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها وهم لا یظلمون لدی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة یعملها تكتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وكل سیئة یعملها تكتب له بمثلها حتی یلقی الله عز وجل ۱۲ معالم

بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا اى جزاؤه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ ينقصون من جزائهم شيئا قُلْ اِنَّنِيْ هَدٰىنِيْ رَبِّيْٓ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ويبدل من محله دِيْنًا قِيَمًا مستقيما مِّلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٦١﴾ قُلْ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ عبادتى
من حج وغيره وَمَحْيَايَ حياتى وَمَمَاتِيْ موتى لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيْكَ لَهٗ ۚ فى ذلك وَبِذٰلِكَ اى التوحيد اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ
الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٦٣﴾ من هذه الامة قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْ رَبًّا الهاى لا اطلب غيره وَّهُوَ رَبُّ مالك كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
ذنبا اِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ تحمل نفس وَازِرَةٌ آثمة وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۚ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٦٤﴾
وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ بالمال والجاه وغيره
ذلك لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ ۚ اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى اِنَّ رَبَّكَ سَرِيْعُ الْعِقَابِ ۖ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ
للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿١٦٥﴾ بهم سُوْرَةُ الْاَعْرَافِ مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات مائتان
وخمس او ست ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓصٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك هذا كِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَيْكَ خطاب للنبى
صلى الله عليه وسلم فَلَا يَكُنْ فِيْ صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ ان تبلغه مخافة ان تكذب لِتُنْذِرَ متعلق بانزل اى للانذار بِهٖ وَذِكْرٰى
تذكرة لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢﴾ به قل لهم اِتَّبِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ اى القران وَلَا تَتَّبِعُوْا تتخذوا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اَوْلِيَآءَ ۚ
تطيعوهم فى معصيته تعالى قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بالتاء والياء تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها
وما زائدة لتاكيد القلة وَكَمْ خبرية مفعول مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اَهْلَكْنٰهَا اردنا اهلاكها فَجَآءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا اَوْ هُمْ
قَآئِلُوْنَ ﴿٤﴾ نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليلا ومرة نهارا فَمَا كَانَ دَعْوٰىهُمْ
قولهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم
وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦﴾ عن الابلاغ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ ﴿٧﴾ عن ابلاغ الرسل والامم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويبدل من محله اى محل صراط ومحله النصب لانه المفعول الثانى وهدى يتعدى تارة بالى كما هنا وتارة بنفسه كما فى قوله ويهديكم صراطا مستقيما من الكبير والجمل و قوله قيما قال صاحب الكشاف القيم فيعل من قيام كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم وقرا اهل الكوفة قيما مكسورة القاف خفيفة الياء قال الزجاج هو مصدر بمعنى القيام كالصغر والكبر وقوله ملة ابراهيم حنيفا فقوله ملة بدل من قوله دينا قيما وحنيفا منصوب على الحال من ابراهيم والمعنى هدانى ربى وعرفنى ملة ابراهيم حال كونها موصوفة بالحنيفية ١٢ الكبير **٢** قوله وانا اول المسلمين اى المنقادين لله واستشكل بانه تقدم الانبياء واممهم واجاب المفسر بان الاولية بالنسبة لامته واجيب ايضا بان الاولية بالنسبة لعالم الذر فهى حقيقية ١٢ صاوى **٣** قوله اغير الله نزلت لما قال الكفار يا محمد ارجع الى ديننا وغير منصوب بابغى وربا تمييز وقوله الها تفسير لربا ١٢ صاوى **٤** قوله اى لا اطلب غيره اشار به ان الاستفهام للنفى وغير مفعول به لابغى وحينئذ فنصب ربا على التمييز ١٢ صاوى **٥** قوله ولا تزر وازرة اى ...... وغير وازرة وانما قيد بالوازرة موافقة بسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلى احمل عنكم اوزاركم وهو وازر ١٢ صاوى **٦** قوله وزر اخرى اى لا توخذ نفس آثمة بذنب نفس اخرى. مد قال الصاوى ان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله عليه الصلوة والسلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة اجيب بان ما هنا محمول على من لم يتسبب فيه بوجه وفى الآية الاخرى والحديث محمول على من تسبب فيه فعليه وزر للمباشرة ووزر التسبب ووزر الفاعل لا يفارقه ١٢ صاوى **٧** قوله وهو الذى جعلكم خلائف الارض يعنى اهلك القرون الماضية واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلكم خلائف منهم فيها وتخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم والخلائف جمع خليفة كالوصائف جمع وصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة لانه يخلفه ١٢ **٨** قوله ان ربك سريع العقاب ان قلت ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فكيف وصف بكونه سريع العقاب اجيب بان كل آت قريب او المعنى سريع العقاب اذا جاء وقته ١٢ صاوى **٩** قوله سورة الاعراف الخ سميت بذلك لذكر اهل الاعراف فيها تسمية الشئ باسم جزئه ١٢ صاوى **١٠** قوله الثمان آيات اى من قوله تعالى واسئلهم عن القرية الى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فانها مدنية وقيل الخمس آيات مدنية وقوله مائتان وخمس او ست اى عدد آياتها مائتان وخمس وفى رواية ست آيات ١٢ **١١** قوله الله اعلم بمراده بذلك قال ابن عباس المص انا الله افضل وعنه ايضا انا الله اعلم وافضل ١٢ الكبير وانا قول الاكثر نقله تمام الزاهدى ايضا ١٢ **١٢** قوله اى للانذار يشير الى انه فى المعنى للمصدر بتقدير ان وجملة النهى معترضة بين العلة ومعلولها ١٢ ك **١٣** قوله وذكرى فى محل الرفع عطف على كتاب اى كتاب وذكرى اى تذكرة فهى اسم مصدر هذا قول الفراء وفيه اقوال اخر تركناه ١٢ **١٤** قوله اولياء اى من شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الاوثان والاهواء والبدع ١٢ احمد **١٥** قوله قليلا ما تذكرون اى تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية ١٢ الجمل **١٦** قوله بالتاء والياء اقول قول الشارح بالتاء معناه تذكرون وبالياء يعنى يتذكرون كما فى تفسير الكبير بالتاء وتشديد الذال هذا قراءة الباقين قال الواحدى رحمه الله تذكرون اصله تتذكرون فادغم تاء تفعل فى الذال لان التاء مهموسة والذال مجهورة والمجهور ازيد صوتا من المهموس فحسن ادغام الانقص فى الازيد وقرا ابن عامر قليلا ما يتذكرون على صيغة الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بالتاء وتخفيف الذال واما قراءة حمزة والكسائى وحفص خفيفة الذال شديدة الكاف فقد حذفوا التاء التى ادغمها الاولون وذلك حسن لاجتماع ثلاثة احرف متقاربة وايضا قال فى البيضاوى وقرء حمزة والكسائى وحفص عن عاصم تذكرون بحذف التاء قال فى حاشيته اى التاء الثانية لا الاولى فانها للمضارعة ففى عبارة الشارح اجمال لما هو دابه لا كما فهمه صاحب الجمل نعم قول الشارح وفى قراءة بسكونها ليس له سند قوى فالحاصل ان القراءة المشهورة هنا ثلاث تذكرون بالتاء وتشديد الذال ويتذكرون بالياء وتذكرون بالتاء وتخفيف الذال ١٢ **١٧** وما زائدة اى لا مصدرية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها والمعنى تذكرون زمانا قليلا ١٢ ك **١٨** قوله اريد اهلها يعنى ان المضاف محذوف ومن جعلها مبتدأ قدر المضاف قبل الضمير فى اهلكنا لان الحاجة تقع هناك وقدره الزمخشرى قبل الضمير فى جاءها وقال انما يقدر المضاف للحاجة ولا حاجة ههنا فان القرية تهلك كما يهلك الاهل وانما قدرناها فى جاءها لقوله او هم قائلون ١٢ ك **١٩** قوله فجاءها باسنا لقائل ان يقول قوله كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا يقتضى ان يكون الاهلاك مقدما على مجئ الباس وليس الامر كذلك فان مجئ الباس مقدم على الاهلاك والعلماء اجابوا عن هذا السؤال من وجوه الاول المراد بقوله اهلكناها اى حكمنا بهلاكها فجاءها باسنا وثانيها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا فان قيل الفاء فى قوله فجاءها باسنا للتعقيب وهو يوجب المغايرة فنقول الفاء قد يجئ بمعنى التفسير لان الاهلاك قد يكون بالموت المعتاد وقد يكون بتسليط الباس فكان ذكر الباس تفسير الذلك الاهلاك ١٢ الكبير **٢٠** قوله ليلا فسر البيات بالليل على ان المراد به وقته فيكون ظرفا وقيل بائتين فهو مصدر وقع حالا ١٢ ك **٢١** قوله فلنسئلن الخ پس سوال کنیم از پیغمبران که چه وحی رسانیدید وبکه رسانیدید وامتان را سوال کنیم که چه جواب دادید پیغمبران را من تفسیر الزاهدی وفی الکبیر الذین ارسل علیهم هم الامة والمرسلون هم الرسل ١٢

الخالية فيما عملوا والوزن للاعمال او لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السوال المذكور
وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون ﴿٨﴾ الفائزون ومن خفت موازينه
بالسيات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا بايتنا يظلمون ﴿٩﴾ يجحدون ولقد مكنكم يبني ادم
في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون ﴿١٠﴾ ولقد خلقنكم اي
اباكم ادم ثم صورنكم اي صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس ابا
الجن كان بين الملئكة لم يكن من السجدين ﴿١١﴾ قال تعالى ما منعك الا زائدة تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين ﴿١٢﴾ قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج
منها انك من الصغرين ﴿١٣﴾ الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون ﴿١٤﴾ اي الناس قال انك من المنظرين ﴿١٥﴾ وفي اية اخرى
الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتني اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ادم
صراطك المستقيم ﴿١٦﴾ اي على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي
من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى
ولا تجد اكثرهم شكرين ﴿١٧﴾ مؤمنين قال اخرج منها مذءوما بالهمزة معيبا ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس
واللام للابتداء او موطئة للقسم وهو لاملئن جهنم منكم اجمعين ﴿١٨﴾ اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب
وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من اتبعك اعذبه وقال يادم اسكن انت تاكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه وزوجك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله للاعمال او لصحائفها قال في الكبير ان اعمال المؤمنين تتصور بصورة حسنة واعمال الكافر بصورة قبيحة فتوزن تلك الصورة كما ذكره ابن عباس رض و قول الثاني ان الوزن يعود الى الصحف التي تكون فيها اعمال العباد مكتوبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوزن يوم القيامة فقال الصحف وهذا القول مذهب عامة المفسرين وعبارة شرح فقه الاكبر ايضا لؤيده وهي ووزن الاعمال اي الجسمة او صحفها المرسمة يوم القيمة حق ملخصا والاظهر اثبات موازين يوم القيمة على ميزان واحد والدليل عليه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وفي هذه الآية فمن ثقلت موازينه وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان آخر وقال الزجاج ان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد فيقولون خرج فلان الى مكة على البغال والثاني ان الموازين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان والمراد بالموازين الاعمال الموزونة وقال ملا علي القاري في شرح فقه الاكبر ثم ذكر الموازين بلفظ الجمع والحال ان الميزان واحد نظرا الى كثرة الخلق على سبيل مقابلة الجمع بالجمع اولاجل كبر ذلك الميزان عبر عنه بلفظ الجمع في ميدان البيان او جمع موزون ولا شك في جمعه انتهى ورده الامام فخر الدين الرازي وحاصله ان هذه الوجوه توجب العدول عن ظاهر اللفظ وذلك انما يصار اليه عند تعذر حمل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا منه فوجب اجراء اللفظ على حقيقته هذا ما حققه العلماء والله اعلم بالصواب ١٢ ـــه ٢ قوله في حديث الخ اخرجه اللالكائي في كتاب السنة عن سلمان يوضع الميزان قوله لسان وكفتان لو وضع في احدهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه ١٢ ك ـــه ٣ قوله يومئذ والاصل يوم اذ يسأل الله الامم رسلهم فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ١٢ ك ـــه ٤ قوله الحق صفة الوزن اي الوزن مبتدأ ويومئذ خبره والحق صفة للوزن اي والوزن الحق اي العدل يوم يسأل الله الامم والرسل ويجوز ايضا ان يكون الوزن مبتدأ ويومئذ ظرف له والحق خبر المبتدأ ١٢ ملخص الكبير ـــه ٥ قوله موازينه اي حسناته او ما توزن به حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او تعدد الوزن فهو جمع موزون او ميزان ١٢ بيضاوي ـــه ٦ قوله ومن خفت موازينه الخ هم الكفار فانه لا ايمان لهم ليعتبر معه عمل فلا يكون في ميزانهم خير فتخف موازينهم ١٢ مدارك ـــه ٧ قوله الذين خسروا اي بتضييع الفطرة السليمة التي فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب ١٢ بيضاوي ـــه ٨ قوله ولقد مكنكم في الارض. لما امر الله تعالى اهل مكة باتباع ما انزل اليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وخامة عاقبتهم بالاهلاك في الدنيا والعذاب المخلد في الآخرة ذكرهم ما افاض عليهم من فنون النعم الموجبة للشكر ترغيبا في امتثال الامر والنهي والتمكين بمعنى التمليك وقيل معناه جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدرناكم على التصرف فيها ١٢ ج ـــه ٩ قوله معايش جمع معيشة وعن نافع انه بهمزة تشبيها بما الياء فيه زائدة كصحائف ١٢ ق ـــه ١٠ قوله لتاكيد القلة اي زائدة لتاكيد القلة والمعنى ان الشاكر قليل قال تعالى وقليل من عبادي الشكور ١٢ صاوي ـــه ١١ قوله ثم صورناكم اي خلقنا اباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه اونزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره او ابتدأنا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ١٢ ق ـــه ١٢ قوله سجود تحية بالانحناء اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوي وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف وابويه له وقد كان تحية للسلوك في الامم السابقة وعليه فلا اشكال وقال بعضهم ان السجود شرعي بوضع الجبهة على الارض لله وآدم قبلة كالكعبة ويحتمل ان السجود على ظاهره لآدم وقولهم ان السجود لغير الله كفر محله ان كان من هوى النفس لا بامر الله فنظير ذلك تقبيلنا مشاعر الحج ١٢ صاوي ـــه ١٣ قوله الا زائدة بدليل ما منعك ان تسجد مؤكدة بمعنى الفعل الذي دخلت عليه ونبهة على ان الموبخ عليه ترك السجود ١٢ ك وقيل الممنوع عن الشيء مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد ١٢ ك ـــه ١٤ قوله زائدة اي لتاكيد معنى النفي في منعك او جل وقال الامام فخر الدين الرازي ان كلمة لا ههنا مفيدة وليست لغوا وهذا هو الصحيح فيكون معناه ما منعك عن ترك السجود ملخصا ١٢ ـــه ١٤ قوله اذ امرتك فيه دليل على ان الامر للوجوب على الفور ١٢ مد. ـــه ١٥ قوله قال انا خير الخ جواب من حيث المعنى استانف به استبعادا لان يكون مثله ماموراً بالسجود لمثله كانه قال المانع اني خير منه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يومر به فهو الذي سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقليين اولا ١٢ ك ـــه ١٦ قوله خلقتني الخ تعليل لفضله عليه وقد غلط في ذلك بان راى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بغير واسطة وباعتبار الصورة كما نبه عليه بقوله ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدين وباعتبار الغاية وهو ملاكه ولذلك امر الملائكة بالسجود له لما بين لهم انه اعلم منهم وان له خواص ليست لغيره والآية دليل الكون والفساد وان الشياطين اجسام كائنة ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب ١٢ ق ـــه ١٧ قوله وخلقته من طين وهو ظلماني وقد اخطأ الخبيث بل الطين افضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه الى التوبة والاستغفار وفي النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار ١٢ مختصر من المدارك ـــه ١٨ قوله ان تتكبر اي وتعصي فانها مكان الخاشع المطيع وفيه تنبيه على ان التكبر لا يليق باهل الجنة وانه تعالى انما طرده واهبطه لتكبره لا لمجرد عصيانه ١٢ ق ـــه ١٩ قوله الذليلين اي ممن اهانه الله تعالى لتكبره قال عليه السلام من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله تعالى ١٢ ق ـــه ٢٠ قوله انظرني اي فلا تمتني ولا تعذبني الى يوم القيامة ١٢ ك ـــه ٢١ قوله والباء للقسم لان الاغواء صفة الله وفعله فيقسم به وقيل الباء للسببية متعلق بافسم المقدر اي اقسم بالله بسبب اغوائك لي ١٢ ك ـــه ٢٢ قوله لاقعدن لهم اي بعد ان امهلتني لاجتهدن في اغوائهم باي طريق يمكنني بسبب اغوائك اياي بواسطتهم تسمية او حملا على الغي او تكلفا بما غويت لاجله والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف لاقعدن فان اللام تصد عنه وقيل الباء للقسم ١٢ ق ـــه ٢٣ قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اي من الجهات التي يعتاد الهجوم هي الجهات الاربع ولذلك لم يذكر الفوق والتحت اما الفوق فلكونه لم يمكن له ان يحول بين العبد ورحمة ربه كما قال ابن عباس واما التحت فلكونه لا يرضى ان ياتي من ذلك ويكثر اتيانه من امام وخلف ويتعف في اليمين واليسار لحفظ الملئكة وذكر بعضهم حكمة اخرى لعدم مجيئه من تحته لكون الآتي انما يريد الارتباح وهو يريد التاليف للغواية والاول اقرب وانما عدى الفعل في الاولين بمن الابتدائية لان شان التوجه منهما بخلاف الاخيرين فالآتي منهما كالمنحرف لليسار ١٢ صاوي ـــه ٢٤ قوله واللام للابتداء اي داخلة على المبتدأ وهو من الشرطية مبتدأ وقوله او موطئة للقسم اي دالة على قسم مقدر بعدها والتقدير والله لمن تبعك الخ وقول الشارح موطئة للقسم وهو لاملئن مخالف لقول الجمهور اذ القسم ليس هو هذا بل هو مقدر وهذا جوابه كما نصه ١٢ الكبير وابي السعود وغيره ـــه ٢٥ قوله تغليب الحاضر وهو ابليس على الغائب وهو الناس ومعنى منكم منك ومنهم ١٢ ـــه ٢٦ قوله وفي الجملة وهي لاملان الخ ولاملان جواب القسم المحذوف ١٢

ـــه اي لاملئن جواب القسم المحذوف وفي الجملة لاملئن وما في خبره معنى جزاء من الشرطية المذكور في الآية ١٢.

حواء بالمد الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظلمين ﴿١٩﴾ فوسوس لهما الشيطن

ابليس ليبدى يظهر لهما ما وري فوعل من المواراة عنهما من سواتهما وقال ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين

وقرئ بكسر اللام او تكونا من الخلدين ﴿٢٠﴾ اى وذلك لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى

وقاسمهما اى اقسم لهما بالله انى لكما لمن النصحين ﴿٢١﴾ فى ذلك فدلهما حطهما عن منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اى اكلا منها

بدت لهما سواتهما اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفن

اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطن لكما عدو مبين ﴿٢٢﴾

بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ﴿٢٣﴾ قال اهبطوا اى ادم

وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم فى الارض مستقر مكان

استقرار ومتاع تمتع الى حين ﴿٢٤﴾ تنقضى فيه اجالكم قال فيها اى الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴿٢٥﴾ بالبعث

بالبناء للفاعل والمفعول يبنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا اى خلقناه لكم يوارى يستر سواتكم وريشا هو ما يتجمل به من الثياب

ولباس التقوى العمل الصالح او السمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك من ايت الله

دلائل قدرته لعلهم يذكرون ﴿٢٦﴾ فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب يبنى ادم لا يفتننكم يضلنكم الشيطن اى لا تتبعوه فتفتنوا

كما اخرج ابويكم بفتنته من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه اى الشيطن يركم هو وقبيله وجنوده من حيث

لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشيطين اولياء اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون ﴿٢٧﴾ واذا فعلوا فاحشة كالشرك و

طوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها اباءنا فاقتدينا بهم والله امرنا بها

ايضا قل لهم ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٢٨﴾ انه قاله استفهام انكار قل امر ربى بالقسط العدل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فكلا من حيث شئتما اى فى اى مكان وفى الكلام حذف بعد من والاصل فكلا من ثمارها من حيث شئتما وترك رغدا من هنا اكتفاء بذكره فى البقرة واتى بالفاء هنا وفى البقرة بالواو تفننا او اشارة الى ان كلا من الحرفين بمعنى الآخر ووجه الخطاب اولا لآدم وثانيا لهما وحكمة ذلك ان الحواء فى السكنى تابعة لآدم فوجه الخطاب فى السكنى لآدم واما فى الاكل من حيث شاء والنهى عن قربان الشجرة فقد اشتركا فيه فلذا وجه الخطاب لهما معا ١٢ صاوى **٢** قوله فوسوس لهما الشيطان الوسوسة حديث يلقيه الشيطان فى قلب الانسان يقال وسوس اذا تكلم كلاما خفيا مكررا فان قلت كيف وسوس لهما وآدم وحواء فى الجنة وابليس قد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه كان يوسوس فى الارض فتصل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة بالقوة القوية التى جعلها الله له واما ما قيل من انه دخل فى جوف الحية فقصة مشهورة ركيكة ومنها انهما ربما قربا من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها فتقرب احدهما منه فوسوس له ١٢ جمل **٣** قوله ما ورى اى ما غطى وستر ١٢ ابو السعود **٤** قوله اى اقسم لهما الخ يريد ان فاعل ههنا بمعنى افعل كباعدته وابعدته ذلك ان الحلف انما كان من ابليس قيل اخرجه على زنة المفاعلة للمبالغة لان المجتهد فيها اجتهاد المقاسم ١٢ ك **٥** قوله حطهما عن منزلتهما التدلية والادلاء ارسال الشىء من الاعلى الى الاسفل ابو السعود وفى الكبير احدهما اصله الرجل العطشان يدلى رجليه فى البئر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه فيقال دلاه اذا اطمعه الثانى فدلاهما بغرور اى اجراهما ابليس على اكل الشجرة بغرور والاصل فيه دللهما من الدال والدالة وهى الجرأة اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس رضى الله عنه فدلاهما بغرور اى غرهما باليمين وكان آدم يظن ان احدا لا يحلف بالله كاذبا وقال الخطيب فى تفسيره اى خدعهما يقال ما زال يدلى لفلان بالغرور يعنى ما زال يخدعه ويكلمه بزخرف من القول الباطل وقيل حطهما من منزلة الطاعة الى حالة المعصية وقال فى الجمل على قوله حطهما عن منزلتهما ينبغى ان يكون المراد المنزلة الحسية وان كانت عبارته ظاهرة فى المعنوية وذلك لان آدم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية الامر انه دلى وانزل من العلو وهو الجنة الى السفل وهو الارض تامل ١٢ **٦** قوله يخصفان اى يلصقان كما يخصف النعل طاقة فوق طاقة ١٢ **٧** قوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا هذا خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء و اعترافهما على انفسهما بالذنب والندم على ذلك والمعنى قالا يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة اليها بمخالفة امرك وطاعة عدونا وعدوك ما لم يكن لنا ان نطيعه فيه من اكل الشجرة التى نهيتنا عن الاكل منها وقوله بمعصيتنا هو لما ماخوذ من قوله تعالى وعصى آدم ربه اى قبل النبوة ولعل الاعتراف بكونه ظالما ويدل عليه ما ورد فى الاثر حسنات الابرار سيئات المقربين ولولا التعهد بذلك لهضم النفس والتنبيه على الطاعة على الوجه الابلغ وحكمة الاكل من الشجرة ما ترتب على ذلك من وجود الخلق وعمارة الدنيا فانساه الله لاجل حصول تلك الحكم البالغة فمن نسب التعهد والتجرء لآدم فقد كفر كما ان من نفى عنه اسم العصيان فقد كفر لمصادفته آية فالمخلص من ذلك ان يقال ان معصيته ليست كالمعاصى ١٢ صاوى وجمل **٨** قوله اهبطوا اى الى الارض وقوله اى آدم اى ندائية لا تفسيرية فهبط آدم بسرنديب جبل بالهند وحواء بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس بالابلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام جبل بقرب بصرة وقيل بقرب جدة ١٢ جمل **٩** قوله مكان استقرار اى وهو المكان الذى يعيش فيه الانسان و المكان الذى يدفن فيه ١٢ صاوى **١٠** قوله الى حين اى الى انقضاء آجالكم وعن ثابت البنانى لما اهبط آدم عليه السلام وحضرته الوفاة واحاطت به الملائكة فجعلت حواء تدور حولهم فقال لها خلى ملائكة ربى فانما اصابنى ما اصابنى فيك فلما توفى غسلته الملائكة بماء وسدر وترا وحنطته وكفنته فى وتر من الثياب وحفروا القبر ودفنوه بسرنديب بارض الهند وقالوا لبنيه هذه سنتكم بعده ١٢ مد **١١** قوله يا بنى آدم لما تقدم قصة آدم وحواء وما انعم به عليهما وفتنة الشيطان لهما خاطب اولاده عموما بتذكير نعمه عليهم وحذرهم من اتباع الشيطان لانه عدو لابيهم والعداوة للآباء متصلة للابناء ١٢ صاوى **١٢** قوله ريشا الريش بالكسر الطير واللباس الفاخر من القاموس وفى الكبير الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير كانه لباسه وزينته ١٢ **١٣** قوله ولباس التقوى اى الناشى عنها او الناشئة عنه والاضافة قريبة من كونها بيانية وقوله العمل الصالح اى الذى يقيكم العذاب او هو الصوف والثياب الخشنة اى لبس المتواضع المتقشف ما ذكره ١٢ جمل **١٤** قوله السمت الحسن السمت الطريق وهيئة اهل الخير ١٢ قاموس **١٥** قوله عطفا على لباسا والعامل فيه انزلنا وعلى هذا التقدير فقوله ذلك مبتدأ وقوله خير خبره قرأه بالنصب نافع وابن عامر والكسائى والباقون بالرفع وعلى هذا التقدير فقوله ولباس التقوى مبتدأ وذلك صفة او بدل او عطف بيان وقوله خير خبر لقوله لباس التقوى ومعنى قولنا صفة ان قوله ذلك اشير به الى اللباس كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير ١٢ الكبير **١٦** قوله مبتدأ الخ وقيل هو خبر محذوف اى هو لباس التقوى اى ستر العورة لباس المتقين ثم قال ذلك خير وعلى هذا فلباس التقوى على حقيقته ١٢ ك **١٧** قوله فيه التفات اى وكان مقتضى الظاهر لعلكم تذكرون ونكتته دفع الثقل فى الكلام ١٢ صاوى **١٨** قوله ينزع حال اى حال من ابويكم او من فاعل اخرج وصيغة المضارع لاستحضار الصورة التى وقعت فيما مضى ١٢ ابى السعود **١٩** قوله من حيث لا ترونهم اى اذا كانوا على صورهم الاصلية لما اذا تصوروا فى غيرها فنراهم كما وقع كثيرا ومن ابتدائية اى رؤيته مبتدأة من مكان لا ترونهم فيه وفى الآية دليل على عدم رؤيتهم فى الجملة لا الامتناع ١٢ جمل وغيره **٢٠** قوله كالشرك اشار به الى ان المراد بالفاحشة عمومها وان كان السبب فى نزول الآية هو طوافهم بالبيت عراة و قوله طوافهم اى العرب فكانوا يطوفون عراة رجالهم بالنهار ونساؤهم بالليل فكان احدهم اذا قدم حاجا او معتمرا يقول لا ينبغى ان اطوف فى ثوب قد عصيت ربى فيه فيقول من يعيرنى ازارا فان وجد طاف به والا فطاف عريانا واذا عدم طاف فى ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه وحرمها على نفسه ١٢ جمل۔

وَاَقِيمُوا معطوف على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وُجُوهَكُمْ لله عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى اخلصوا له سجودكم وَادْعُوهُ اعبدوه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ من الشرك كَمَا بَدَاَكُمْ خلقكم ولم تكونوا شيئا تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ اى يعيدكم احياء يوم القيمة فَرِيقًا منكم هَدٰى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ ۗ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾ يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ ما يستر عورتكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند الصلوة والطواف وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا ما شئتم وَلَا تُسْرِفُوْا ۚ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾ قُلْ انكارا عليهم مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِيْٓ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ من اللباس وَالطَّيِّبٰتِ المستلذات مِنَ الرِّزْقِ ۭ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خَالِصَةً خاصة بهم بالرفع والنصب حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبينها مثل ذلك التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٣٢﴾ يتدبرون فانهم المنتفعون بها قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى جهرها وسرها وَالْاِثْمَ المعصية وَالْبَغْيَ على الناس بِغَيْرِ الْحَقِّ هو الظلم وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ باشراكه سُلْطٰنًا حجة وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٣﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ ۚ مدة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٣٤﴾ عليه يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ ۙ فَمَنِ اتَّقٰى الشرك وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٣٥﴾ فى الاخرة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا تكبروا عَنْهَآ فلم يؤمنوا بها اُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك والولد اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ۭ القران اُولٰۗىِٕكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ حظهم مِّنَ الْكِتٰبِ ۭ مما كتب لهم فى اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك حَتّٰٓى اِذَا جَاۗءَتْهُمْ رُسُلُنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد معناها اى اقصدوا عبادته مستقيمين اليها غير عادلين الى غيرها فى كل وقت سجود او فى كل مكان سجود ١٢ الكشاف والمدارك ٢ قوله معطوف على المعنى غرضه بهذا دفع ايراد صرح به غيره وحاصله ان امر اخبار واقيموا انشاء وهو لا يعطف على الخبر وحاصل الجواب انه عطف انشاء على انشاء لكن الانشاء المعطوف عليه اما ان يوخذ من معنى الكلام واما ان يقدر جمل وفى الكبير والخطيب جواب التقدير قل امر ربى بالقسط وقل اقيموا وجوهكم فصار عطف الانشاء على الانشاء ١٢ ٣ قوله على معنى بالقسط اى مع ضميمة معنى امر فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله اقسطوا بيان لمعنى بالقسط وقوله او قبله الخ التقدير او معطوف على فاقبلوا حال كونه مقدرا قبله اى قبل واقيموا فاد فى قوله او قبله داخلة على فاقبلوا وقوله مقدرا حال منه وقوله قبله معمول المقدر تامل ١٢ جمل ٤ قوله كما بداكم الكاف فى محل النصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بداكم وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بداكم هو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر و فى ابى السعود وانتصابه بفعل مضمر يفسره ما بعده اى وخذل فريقا ١٢ ٥ قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اما مستانف لبيان بطلان اعتقادهم فى انكار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروف عندهم وهو المبدأ اى ان الذى قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادتكم كذلك وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول بهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى واضل فريقا حق عليهم وفى السمين قوله كما بداكم الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بداكم والاول التى بلفظ الاية الكريمة ١٢ ج ٦ قوله اى يعيدكم احياء فيجازيكم على اعمالكم وانما شبه الاعادة بالابتداء تقرير الامكانها والقدرة عليها وقيل كما بداكم من التراب تعودون اليه وقيل كما بداكم حفاة عراة غرلا تعودون وقيل كما بداكم مؤمنا وكافرا يعيدكم ١٢ ق ٧ قوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثانى معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق فى المعنى على حد زيدا مررت به اى اضل فريقا حق عليهم الخ ١٢ جمل ٨ قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الاية التى استدل بها على وجوب ستر العورة فى الصلوة وذلك لان المراد من الزينة الثياب الموارى للعورة قال فى الكبير المراد من الزينة لبس الثياب والدليل عليه قوله تعالى ولا يبدين زينتهن يعنى الثياب وايضا فقد اجمع المفسرون على ان المراد بالزينة ههنا لبس الثوب الذى يستر العورة انتهى وفى الزاهدى المراد من المسجد ههنا الصلوة وهذا المعنى مختار صاحب الهداية ايضا وهذا على تقدير المسجد بمعنى غير العلم وان كان بمعنى العلم يقدر قوله لصلوة او طواف كما قال فى البيضاوى عند كل مسجد لطواف او صلوة وانما قال لطواف لانهم كانوا يطوفون عراة فنهاهم الله تعالى عنه واختلف فى ان هذا الخطاب عام لكل بنى آدم كما هو مذهب البعض او خاص للمسلمين كما هو الاكثر على ما نص به فى الحسينى والظاهر ان ستر العورة ولو كان فرضا على الكل ويدل عليه تعميم قوله تعالى يا بنى آدم لكن الاخير هو المراد بالاية ويشهد به سلامة الفطرة لان الكلام فى الستر للصلوة دون مجرد الستر وان امكن تصحيح قول البعض باثبات الايمان اقتضاء اى آمنوا ثم استروا عوراتكم للصلوة ١٢ تفسير احمدى ٩ قوله عند الصلوة والطواف يعنى ان لفظ عام وان كان نزوله فى الطواف يفيده ما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عباس رض امر بالستر عند الطواف واستشكل افتراض ستر العورة فى الصلوة مع وجوبه فى الطواف واجيب بان الافتراض ثابت بدليل الاجماع ١٢ ك ١٠ قوله اخرج لعباده اى التى خلقها لهم من النبات كالقطن والكتان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن المعادن كالدروع وكلها جائزة للرجال والنساء ما عدى الحرير الخالص للرجال فانه يحرم عليهم اجماعا واما ما اختلط بالحرير وغيره ففيه خلاف بين العلماء بالكراهة والحرمة والجواز والمعتمد عدم الحرمة ١٢ صاوى ١١ قوله بالاستحقاق اى الاصلى واما مشاركة غيرهم له فهو بطريق التبع وهذا جواب عما يقال ان المشاهد ان الكافر يستمتع بالزينة والمستلذات اكثر من المسلم فكيف يقال انها للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا فاجاب بما ذكر ١٢ صاوى ١٢ قوله بالرفع اى على انه خبر ثان فى الكبير قال الزجاج الرفع على انه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب والمعنى قل هى ثابتة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة واما القراءة بالنصب فعلى الحال والمعنى انها ثابتة للذين آمنوا فى حال كونها خالصة لهم يوم القيامة ١٢ ١٣ قوله الكبائر الخ قيل الفواحش الكبائر وقيل الطواف عريانا وقيل هو ما يتعلق بالفروج قيل الحمل على العموم اولى محافظا على الحصر المستفاد من انما لكن ان فسر الاثم بكل الذنوب كما اختاره المفسرون يحتمل به ١٢ كمالين ١٤ قوله المعصية اختلف العلماء فى الفرق بين الفواحش والاثم فقال بعضهم ان الفاحشة اسم للكبيرة والاثم اسم لمطلق الذنب وهذا القول اختيار القاضى وقال بعضهم ان الفاحشة وان كانت بحسب اللغة اسما لكل ما تفاحش الا انه خصوص بالزنا والدليل انه تعالى قال فى الزنا انه فاحشة واما الاثم فيجب تخصيصه بالخمر لانه تعالى قال فى صفة الخمر واثمهما اكبر من نفعهما وقال بعضهم المراد بالفواحش الكبائر ومن الاثم الصغائر هذا ما نص فى الخطيب والكبير وفيها مباحث تركتها ١٢ ١٥ قوله هو الظلم او الكبر وافرده بالذكر مع انه من الكبائر للمبالغة ١٢ خطيب ١٦ قوله وان تشركوا وفيه تهكم اذ لا يجوز ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ١٢ مدارك ١٧ قوله لكل امة اجل اى لكل فرد من افراد الامة قوله مدة اى وقت معين ١٢ صاوى ١٨ قوله لا يستاخرون اى لا يتاخرون اقصر وقت او لا يطلبون التاخر والتقدم لشدة الهول ١٢ ق ١٩ قوله ساعة اى شيئا قليلا من الزمن فالمراد بالساعة الزمانية وقوله لا يستاخرون جواب اذا وقوله ولا يستقدمون مستانف او معطوف على الجملة الشرطية ولا يصح عطفه على قوله لا يستاخرون لان المعطوف على الجواب جواب وجواب اذا يشترط ان يكون مستقبلا والاستقدام بالنسبة لمجئ الاجل ماض فلا يصح ترتبه على الشرط ١٢ صاوى ٢٠ قوله يا بنى آدم هذا خطاب لكل بنى آدم عليه السلام من اول الزمان لآخره ولكن المقصود من كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وفى هذه الاية دليل على عموم رسالته لان الله خاطب من اجله عموم بنى آدم ١٢ صاوى ٢١ قوله ما المزيدة اى ضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك لزمت فعلها النون الثقيلة والخفيفة شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز لا واجب عقلا كما ظنه اهل التعليم[ع] ١٢ البيضاوى وابى السعود ٢٢ قوله رسل منكم الخ انما قال رسل بلفظ الجمع وان كان المراد به واحد وهو النبى صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء وهو مرسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب فى قوله يا بنى آدم لاهل مكة ومن يلحق بهم ١٢ جمل ٢٣ قوله حظهم الخ واختلفوا فيه قال الحسن والسدى ما كتب لهم من العذاب وقضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون قال عطية عن ابن عباس رض كتب لمن يفترى على الله ان وجهه مسودة قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما سبق لهم من الشقاوة والسعادة وقال ابن عباس رض وقتادة والضحاك يعنى اعمالهم التى عملوها وكتب عليهم من خير وشر يجزى عليها وقال محمد بن كعب القرظى ما كتب لهم من الاوزان واعمال الاعمار فاذا فنيت جاءتهم رسلنا ١٢ ام

ع هو فرقة من الروافض ١٢

الملٰئكة يتوفّونهم قالوٓا لهم تبكيتا اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلّوا غابوا عنّا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انّهم كانوا كٰفرين ۝ قال تعالى لهم يوم القيٰمة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجنّ والانس في النّار متعلق بادخلوا كلّما دخلت امّة النّار لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها حتّٰى اذا ادّاركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخرٰىهم وهم الاتباع لاولٰىهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربّنا هٰؤلاء اضلّونا فاٰتهم عذابا ضعفا مضعفا من النّار قال تعالى لكلّ منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولٰكن لّا تعلمون ۝ بالتاء والياء ما لكل فريق وقالت اولٰىهم لاخرٰىهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ۝ انّ الّذين كذّبوا باٰيٰتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتّح لهم ابواب السّمآء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجّين بخلاف المؤمن فيفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنّة حتّٰى يلج يدخل الجمل في سمّ الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذٰلك الجزاء نجزي المجرمين ۝ بالكفر لهم من جهنّم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة وكذٰلك نجزي الظّٰلمين ۝ والّذين اٰمنوا وعملوا الصّٰلحٰت مبتدأ وقوله لا نكلّف نفسا الّا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولٰئك اصحٰب الجنّة هم فيها خٰلدون ۝ ونزعنا ما في صدورهم من غلّ حقد كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهٰر وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الّذي هدٰىنا لهٰذا العمل هذا جزاؤه وما كنّا لنهتدي لولآ ان هدٰىنا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ ونودوٓا ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يتوفونهم اى يتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وحتى غاية نيلهم وهى التى يبتدأ بعدها الكلام ۱۲ ق ۲ قوله اين ماكنتم تدعون اى اين الآلهة التى كنتم تعبدونها فى الدنيا ۱۲ ابو السعود ۳ قوله فى جملة امم الظرفية مجازية اى ادخلوا حال كونكم فى امم اى فى عمارهم واعدادهم ۱۲ الجمل ۴ قوله قد خلت من قبلكم من الجن والانس اى تقدم زمانهم زمانكم وهذا يشعر بانه تعالى لا يدخل الكفار باجمعهم فى النار دفعة واحدة بل يدخل الفوج بعد الفوج فيكون فيهم سابق ومسبوق ليصح هذا القول ويشاهد الداخل فى النار من سبقها ۱۲ كبير ۵ قوله لعنت اختها اى فى الدين وقوله التى قبلها اى فى الدخول وقوله لاجلهم اشارة الى ان اللام فى قوله تعالى لاولاهم لام التعليل لان الخطاب مع الله لا معهم. ۶ قوله قالت اخراهم لاولاهم آه قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى قال آخر كل امة لاولها وقال السدى قالت اخراهم الذين كانوا فى آخر الزمان لاولهم الذين شرعوا لهم الدين وقال مقاتل يعنى قال آخرهم دخول النار وهم الاتباع لاولهم دخولا وهم القادة لان القادة يدخلون النار اولا وقوله اخراهم واولاهم يحتمل ان يكون فعلى انثى افعل الذى للمفاضلة والمعنى على هذا كما قال الزمخشرى اخراهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولهم منزلة وهم القادة والسادة والرؤساء ويحتمل ان تكون اخرى بمعنى آخرة تانيث آخر مقابل اول لا تانيث آخر الذى للمفاضلة كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ۱۲ جمل ۷ قوله مضعفا اشار به الى ان المراد بالضعف هنا تضعيف الشئ وزيادته الى ما لا يتناهى لا الضعف بمعنى مثل الشئ مرة واحدة ۱۲ جمل ۸ قوله لكل منكم ومنهم اى اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ۱۲ ۹ قوله الى سجين هو واد فى جهنم اسفل الارض السابعة سجن به ارواح الكفار وقيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة واما عليون هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملٰئكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى الجنة فى السماء السابعة تحت العرش ۱۲ صاوى ۱۰ قوله كما ورد فى حديث روى احمد وابو داؤد عن براء بن عازب مرفوعا ان الملٰئكة يجعلون روح المؤمن فى كفن الجنة وحنوطها فيصعدون بها الى السماء الدنيا فيفتح بهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة وان الكافر يجعلون روحها فى المسوح فيصعدون بها الى السماء الدنيا فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السابعة فتطرح روحه طرحا الحديث ۱۲ كمالين ۱۱ قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط. اى يدخل ما هو مثل فى عظم الجسم وهو البعير فيما هو مثل فى ضيق المسلك وهو ثقب الابرة وذلك مما لا يكون قط فكذا ما توقف عليه. بيضاوى وفى الخازن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذكر من الابل وسم الخياط ثقب الابرة قال الفراء الخياط والمخيط ما يخاط به والمراد به الابرة فى هذه الآية وانما خص الجمل بالذكر من بين سائر الحيوانات لانه اكبر من سائر الحيوانات جسما عند العرب فجسم الجمل من اعظم الاجسام وثقب الابرة من اضيق المنافذ فكان ولوج الجمل وما عظم جسمه فى ثقب الابرة الضيق محالا فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول الكفار الجنة مايوس منه قطعا ۱۲ ۱۲ قوله عوض من الياء المحذوفة فاصله غواشى بتنوين الصرف استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ولقائل ان يقول ان غواش على وزن فواعل فيكون غير منصرف فكيف دخله التنوين وجوابه على مذهب سيبويه والخليل ان هذا جمع والجمع اثقل من الواحد وهو ايضا الجمع الاكبر الذى تتناهى الجموع اليه فزاده ذلك ثقلا ثم وقعت الياء فى اخره وهى ثقيلة فلما اجتمعت فيه هذه الاشياء خففوها بحذف يائه فلما حذفت الياء نقص عن مثال فواعل وصار غواش بوزن جناح فدخله التنوين لنقصانه عن هذا المثال ۱۲ كبير ۱۳ قوله والذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفرين اتبعه بذكر وعد المؤمنين على حكم عادته سبحانه تعالى فى كتابه والاسم الموصول مبتدأ وآمنوا صلته وعملوا الصلحت معطوف عليه وقوله لا نكلف نفسا اعتراض بين المبتدأ والخبر اولئك اصحاب الجنة هذا ما مشى عليه المفسر تبعا لاكثر علماء المعانى وقال بعضهم لا نكلف آه خبر والرابط محذوف اى لا نكلف منهم ۱۲ صاوى ۱۴ قوله الا وسعها معنى الوسع ما يقدر الانسان عليه فى حال السعة والسهولة لا فى حال الضيق والشدة ۱۲ كبير ۱۵ قوله اعتراض وحكمته تبكيت الكفار وتنبيههم على ان الجنة مع عظم قدرها يتوصل اليها بالعمل السهل من غير كلفة ولا مشقة ان قلت ورد ان الجنة حفت بالمكاره فكيف تقولون ان الجنة يتوصل اليها بالعمل السهل اجيب بان المراد بالمكاره مخالفة شهوات النفس وهى فى طاقة العبد فالمراد بالعمل السهل ما كان فى طاقة العبد كان فعلا او تركا ۱۲ صاوى ۱۶ قوله ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى خلقناهم فى الجنة مطهرين منه لا انهم دخلوا الجنة به ثم نزع الغل من صدور اهل الجنة ان كل احد منهم اعلى فوق امانيه اضعافا مضاعفة ۱۲ صاوى ۱۷ قوله حقد هو امساك عداوته فى القلب ۱۲ قاموس. ۱۸ قوله فى الدنيا الخ روى الحسن عن على قال فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال على رضى الله عنه ايضا انى لارجوان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل لهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل ۱۲ معالم ۱۹ قوله تحت قصورهم اى بجانب جدرانها وليس المراد انها تجرى من تحت الجدار. صاوى وقال السدى فى هذه الآية ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة وجدوا عند بابها شجرة فى اصل ساقها عينان فشربوا من احدهما فينزع ما فى صدورهم ...... من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولا يشحبوا بعدها ابدا ۱۲ معالم ۲۰ قوله لدلالة ما قبله وهو وما كنا لنهتدى عليه والتقدير ولولا هداية الله لنا موجود ما اهتدينا ۱۲ خطيب ۲۱ قوله ونودوا المنادى هو الله او الملائكة ۱۲ خطيب ۲۲ قوله ونودوا ان الخ قيل هذا النداء اذا رأوا الجنة من بعيد نودوا ان تلكم الجنة وقيل هذا النداء يكون فى الجنة وعن ابى سعيد وابى هريرة قالا ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون هذا حديث صحيح اخرجه مسلم بن الحجاج عن اسحٰق بن ابراهيم وعبد الرحمٰن بن حميد عن عبد الرزاق عن سفيان الثورى بهذا الاسناد مرفوعا وروى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزلة فى الجنة ومنزلة فى النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزلة من النار .... واما المؤمن فيرث الكافر منزلة من الجنة ۱۲ معالم

مخففة ای انّه او مفسرة فی المواضع الخمسة تِلۡكُمُ الۡجَنَّةُ اُوۡرِثۡتُمُوۡهَا بِمَا كُنۡتُمۡ تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۴۳﴾ وَنَادٰۤى اَصۡحٰبُ الۡجَنَّةِ اَصۡحٰبَ النَّارِ تقريرا وتبكيتا اَنۡ قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا من الثواب حَقًّا فَهَلۡ وَجَدۡتُّمۡ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ من العذاب حَقًّا ؕ قَالُوۡا نَعَمۡ ۚ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى منادٍ بَيۡنَهُمۡ بين الفريقين اسمعهم اَنۡ لَّعۡنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيۡنَ ﴿۴۴﴾ الَّذِيۡنَ يَصُدُّوۡنَ الناس عَنۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ دينه وَيَبۡغُوۡنَهَا ای يطلبون السبيل عِوَجًا ۚ معوجة وَهُمۡ بِالۡاٰخِرَةِ كٰفِرُوۡنَ ﴿۴۵﴾ وَبَيۡنَهُمَا ای اصحٰب الجنة والنار حِجَابٌ ۚ حاجز قيل هو سور الاعراف وَعَلَى الۡاَعۡرَافِ وهو سور الجنة رِجَالٌ استوت حسناتهم وسيّاٰتهم كما فی الحديث يَّعۡرِفُوۡنَ كُلًّا من اهل الجنة والنار بِسِيۡمٰهُمۡ ۚ بعلامتهم وهی بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكٰفرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عالٍ وَنَادَوۡا اَصۡحٰبَ الۡجَنَّةِ اَنۡ سَلٰمٌ عَلَيۡكُمۡ ۟ قال تعالٰى لَمۡ يَدۡخُلُوۡهَا ای اصحٰب الاعراف الجنة وَهُمۡ يَطۡمَعُوۡنَ ﴿۴۶﴾ فی دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما هم كذٰلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم وَاِذَا صُرِفَتۡ اَبۡصَارُهُمۡ ای اصحٰب الاعراف تِلۡقَآءَ جهة اَصۡحٰبِ النَّارِ ۙ قَالُوۡا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فی النار مَعَ الۡقَوۡمِ الظّٰلِمِيۡنَ ﴿۴۷﴾ وَنَادٰۤى اَصۡحٰبُ الۡاَعۡرَافِ رِجَالًا من اصحٰب النار يَّعۡرِفُوۡنَهُمۡ بِسِيۡمٰهُمۡ قَالُوۡا مَاۤ اَغۡنٰى عَنۡكُمۡ من النار جَمۡعُكُمۡ المال او كثرتكم وَمَا كُنۡتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُوۡنَ ﴿۴۸﴾ ای واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيۡنَ اَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحۡمَةٍ ؕ قد قيل لهم اُدۡخُلُوا الۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَاۤ اَنۡتُمۡ تَحۡزَنُوۡنَ ﴿۴۹﴾ وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة النفی حال ای مقولا لهم ذٰلك وَنَادٰۤى اَصۡحٰبُ النَّارِ اَصۡحٰبَ الۡجَنَّةِ اَنۡ اَفِيۡضُوۡا عَلَيۡنَا مِنَ الۡمَآءِ اَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الطعام ؕ قَالُوۡۤا اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا منعهما عَلَى الۡكٰفِرِيۡنَ ﴿۵۰﴾ الَّذِيۡنَ اتَّخَذُوۡا دِيۡنَهُمۡ لَهۡوًا وَّلَعِبًا وَّغَرَّتۡهُمُ الۡحَيٰوةُ الدُّنۡيَا ۚ فَالۡيَوۡمَ نَنۡسٰٮهُمۡ نتركهم فی النار كَمَا نَسُوۡا لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هٰذَا ۙ بتركهم العمل له وَمَا كَانُوۡا بِاٰيٰتِنَا يَجۡحَدُوۡنَ ﴿۵۱﴾ ای وكما جحدوا وَلَقَدۡ جِئۡنٰهُمۡ ای اهل مكة بِكِتٰبٍ قرآن فَصَّلۡنٰهُ بيّناه بالاخبار والوعد والوعيد عَلٰى عِلۡمٍ حال ای عالمين بما فصل فيه هُدًى حال من الهاء وَّرَحۡمَةً لِّقَوۡمٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ای انه ای الشان وقوله فی المواضع الخمسة ای جواز الوجهين فی المواضع الخمسة اولها هذا الموضع وآخرها ان افيضوا علينا من الماء آه جمل والمعنى ونودوا بانه تلكم الجنة ای نودوا بهذا القول آه كبير وقوله مفسرة ای فی معنى تفسير النداء والمعنى ونودوا ای تلكم الجنة ۱۲ ۲ قوله اورثتموها بما كنتم تعملون جملة اورثتموها حال من الجنة والعامل معنى اسم الاشارة على ان تلكم والجنة مبتدا وخبر او الجنة صفة والخبر اورثتموها ومعنى هذه الآية ای حصلت لكم الجنة بلا تعب كالميراث فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الميراث هو ما ينتقل من ميت الى حی وهو مفقود ههنا وحاصل الجواب انه على تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث والموروث عنه لان الله خلق فی الجنة منازل للكفار بتقدير ايمانهم كما ورد فی الحديث فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة فكانه ورث عنه وحكمة اطلاق اسم الميراث عليها ان الكفار سماهم الله امواتا بقوله اموات غير احياء والمؤمنين احياء ومن المعلوم ان الحی يرث الميت ۱۲ ۳ قوله بما كنتم تعملون الباء سببية وما مصدرية ای بسبب عملكم ان قلت ورد فی الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله برحمته اجيب بان الآية محمول على العمل المصحوب بالفضل والحديث محمول على العمل المجرد عنه ۱۲ صاوی ۴ قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قلت اذا كانت الجنة فی السماء والنار فی الارض فكيف يسمعون النداء اجيب بان القيامة خارق للعادة فلا مانع من وصول النداء لهم وهذا النداء من كل فرد من افراد الجنة لكل فرد من افراد اهل النار لان مقابلة الجمع بالجمع تقتضی القسمة على الآحاد ۱۲ صاوی ۵ قوله تقريرا ای وتشفيا منهم فرحا والتبكيت التقريع والغلبة بالحجة ۱۲ قاموس ۶ قوله منادٍ هو ملك يسمع اهل الجنة والنار ۱۲ مدارك ۷ قوله اسمعهم تفسير للبينية فمعنى اذن بينهم اسمعهم ان لعنة الله الخ ۱۲ جمل ۸ قوله معوجة اشارة الى ان عوجا مصدر بمعنى معوجة ای مائلة عن الحق فعوجا حال بدليل قوله بمعنى معوجة وان كانت يحتمل المفعولية آه جمل والعوج بكسر العين فی المعانی والاعيان ما لم تكن منتصبة وبالفتح فی المنتصب كالحائط والرمح ۱۲ بيضاوی ۹ قوله قيل هو سور الاعراف الاضافة بيانية ای سور هو اعراف ثم فسر الاعراف بقوله وهو سور الجنة فاستفيد من مجموع العبارتين ان الحجاب هو الاعراف ومقابل قوله قيل هو سور الاعراف قوله الاعراف جمع عرف وهو المكان المرتفع ومنه عرف الديك لارتفاعه على ما سواه من جسده غالبا وقال السدی سمی ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس ای اهل الجنة والنار ۱۲ الكبير والخطيب ۱۰ قوله وهو سور الجنة قال السدی سمی ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس واختلفوا فی الرجال الذين اخبر الله عنهم انهم على الاعراف قال حذيفة وابن عباس هو قوم استوت حسناتهم وسيّاٰتهم وقصرت بهم سيّاٰتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فوقفوا هناك حتى يقضی الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته وهم آخر من يدخل الجنة ۱۲ معالم ۱۱ قوله رجال ای من افاضل المسلمين او من آخرهم دخولا فی الجنة لاستواء حسناتهم وسيّاٰتهم او من لم يرض عنهم احد ابويه او اطفال المشركين ۱۲ مدارك ۱۲ قوله كما فی الحديث اخرج ابن مردويه عن جابر سئل النبی صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيّاٰته فقال اولئك اصحاب الاعراف وله شواهد وروى الطبرانی انهم اناس قتلوا فی سبيل الله عصاة لآبائهم وعند البيهقی عن انس مرفوعا انهم مؤمنوا الجن وقيل اطفال المشركين وقيل اصحاب الفترة وقيل قوم كان عليهم دين رواه ابن ابی حاتم عن مسلم بن يسار ۱۲ ك ۱۳ قوله لم يطمعهم الفاعل الله سبحانه كذا فی قوله يريدها وقوله روى الحاكم الخ مراده بهذا بيان الكرامة التی فی كلام الحسن ۱۲ ۱۴ قوله اذ طلع عليهم ربك ای ازال عنهم الحجب حتى رأوه وسمعوا كلامه ۱۲ صاوی ۱۵ قوله واذا صرفت ابصارهم عبر بالصرف دون النظر اشارة الى ان نظرهم الى اهل النار غير مقصود لان رؤية العذاب واهله تسیء الناظر بخلاف النظر للنعيم واهله ففيه مسرة للناظر فلذا لم يعبر فی جانب بالصرف بل قيل ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ۱۲ صاوی ۱۶ قوله ما اغنى عنكم ما اما استفهامية للتوبيخ والتقريع او نافية وقوله ما كنتم تستكبرون ما مصدرية ای ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم المستمر عن قبول الحق ۱۲ ابو السعود ۱۷ قوله مشيرين الى ضعفاء المسلمين وذلك لان اهل النار يرون اهل الجنة واهل الاعراف ينظرون الى الفريقين فيشير اهل الاعراف لضعفاء المؤمنين ممن كانوا يستهزؤن بهم فی الدنيا كصهيب وبلال وسلمان وخباب واشباههم ويقولون لاهل النار الخ ملخصا ۱۲ الخطيب والجمل ۱۸ قوله قد قيل لهم ای للذين اقسمتم على عدم دخولهم الجنة ادخلوها بفضل الله فهذا من بقية كلام اصحاب الاعراف فهو خبر ثان عن اسم الاشارة ای هؤلاء قد قيل لهم ادخلوا الجنة فظهر كذبكم فی اقسامكم ۱۲ جمل ۱۹ قوله وقرئ ادخلوا الخ وهاتان القراءتان شاذتان على عادته حيث يعبر فی الشاذ بقرئ وقوله وجملة النفی ای جنسها والا فهو جملتان وقوله حال ای من فاعل ادخلوها وقوله ای مقولا لهم ذلك لا يحتاج اليه الا على القراءتين الشاذتين كما صرح به فی السمين وذلك لاجل ان ترتبط الحال بصاحبها وحينئذ يكون الحال فی الحقيقة هذا المقدر والجملتان معمولتان له فكلام الشارح فيه مسامحة وقوله فجملة النفی تفريع على قوله وقرئ الخ ۱۲ الجمل ۲۰ قوله منعهما يشير الشارح الى ان التحريم ههنا مستعمل فی لازمه لانقطاع التكليف حينئذ ۱۲ جمل ۲۱ قوله لهوا ولعبا اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به ۱۲ صاوی ۲۲ قوله وغرتهم الحياة الدنيا هذا مجاز لان الحياة الدنيا لا تغر فی الحقيقة بل المراد انه حصل الغرور عند هذه الحياة الدنيا لان الانسان يطمع فی طول العمر وحسن العيش وكثرة المال وقوة الجاه فلشدة رغبته فی هذه الاشياء يصير محجوبا عن طلب الدين غرقا فی طلب الدنيا ثم لما وصف الله تعالى اولئك الكفار بهذه الصفات قال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ۱۲ كبير ۲۳ قوله نتركهم فی النار اشار بذلك الى ان النسيان مستعمل فی لازمه وهو الترك لان حقيقته مستحيلة على الله فالمعنى نعاملهم معاملة الناسی من عدم الاعتناء بهم وتركهم فی النار ۱۲ صاوی ۲۴ قوله وما كانوا باٰيٰتنا الخ عطف على ما نسوا ای وكما كانوا منكرين بانها من عند الله تعالى انكارا مستمرا ۱۲ ابو السعود

يُؤْمِنُوْنَ۝ بِهٖ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ماينتظرون اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ عاقبة مافيه يَوْمَ يَاْتِیْ تَاْوِيْلُهٗ هو يوم القيمة يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ تركوا الايمان به قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ هَلْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِیْ كُنَّا نَعْمَلُ نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ اذ صاروا الى الهلاك وَضَلَّ ذهب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ۝ من دعوى الشريك اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَى الْعَرْشِ هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يُغْشِی الَّيْلَ النَّهَارَ مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالاخر يَطْلُبُهٗ يطلب كل منهما الاخر طلبا حَثِيْثًا سريعا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدأ خبره مُسَخَّرٰتٍ مذللات بِاَمْرِهٖ بقدرته اَلَا لَهُ الْخَلْقُ جميعا وَالْاَمْرُ كله تَبٰرَكَ تعاظم اللّٰهُ رَبُّ مالك الْعٰلَمِيْنَ۝ اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا حال تذللا وَّخُفْيَةً سرا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ۝ فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت وَلَا تُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ بالشرك والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل وَادْعُوْهُ خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى رحمته اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ۝ المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله تعالى وَهُوَ الَّذِیْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًاۢ بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حَتّٰۤى اِذَاۤ اَقَلَّتْ حملت الريح سَحَابًا ثِقَالًا بالمطر سُقْنٰهُ اى السحاب وفيه التفات عن الغيبة لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ لا نبات به اى لاحيائه فَاَنْزَلْنَا بِهِ بالبلد الْمَآءَ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالماء مِنْ كُلِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله ما ينتظرون اشارة الى ان هل نافية والنظر ههنا بمعنى الانتظار كما نصه فى الكبير وقوله الا تاويله قال الفراء الضمير فى قوله تاويله للكتاب يريد عاقبة ما وعد وا به على السنة الرسل من الثواب والعقاب والتاويل مرجع الشئ ومصيره من قولهم آل الشئ يؤول ١٢ ك٢ قوله ما فيه الضمير راجع الى القرآن والتاويل مرجع الشئ ومصيره من آل الشئ يؤول والمعنى الا ما يؤول اليه امره من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد ١٢ك ك٣ قوله او هل نرد يشير به الى ان نرد جملة معطوفة على الجملة التى قبلها داخلة معها فى حكم الاستفهام وقوله فنعمل منصوب باضمار ان فى جواب الاستفهام الثانى ١٢ جمل ك٤ قوله فى ستة ايام الخ ان الله تعالى ابتدأ الخلق فى يوم الاحد وخلق الارض فى يومين الاحد والاثنين والسموات فى يومين الخميس والجمعة وخلق الجبال والوحوش والاشجار والحيوانات والزرع فى الثلثاء والاربعاء ١٢ جمل مختصرا ك٥ قوله التثبت اى التمهل فى الامور ١٢ ك٦ قوله ثم استوى الخ روى عن ام سلمة والامام جعفر الصادق والحسن وابى حنيفة ومالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وروى البيهقى عن ابى حنيفة ان الله فى السماء دون الارض وعنه وقال من انكر الله فى السماء فقد كفر وقال الشافعى ان الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل كيف شاء ومثل ذلك قال احمد وقال اسحق انه اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شئ وهو قول المزنى والبخارى وابى داؤد والترمذى وابن ماجة وابى يعلى والبيهقى وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم من الحلبية طريقنا طريق السلف المتبعين لكتاب الله والاجماع ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته الى ان قال وان الاحاديث التى تثبت الاستقرار فى العرش والاستواء عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وانه بائن من خلقه وقال امام الحرمين والذى نرتضيه ونعتمده اتباع السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظاهر على مواردها وتفويض معانيها الى الله وقيل استوى بمعنى استولى انتهى ما فى الكمالين اقول الكرامية يثبتون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة يصرحون بالاستقرار على العرش بظاهر الآية ولا حجة فيها لان الاستواء له معان كالاستيلاء كالتمام والكمال وكالاستقرار فلا استدلال مع تعدد الاحتمالات فالتفويض الى الله والاعتقاد بحقية مراد الله من غير ان يعرف مراده كمال العبودية فى العبد ولهذا اختاره السلف الصالحون ١٢ ك٧ قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه لله تعالى ١٢ صاوى ك٨ قوله مخففا ومشددا اى بفتح الغين وتشديد الشين قراءة شعبة وحمزة والكسائى والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين كما صرح به الخطيب وعلى هاتين القراءتين فالليل فاعل معنى والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعولين فى هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقديم الفاعل لئلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما فى الفاعل والمفعولين الصريحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا والآية الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل فى قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوى والنهار هو المفعول من غير عكس ١٢ ك٩ قوله تبارك الله اى كثر خيره او دام بره من البركة النماء او من البروك الثبات ومنه البركة ١٢ مدارك ك١٠ قوله ادعوا ربكم لان الدعاء هو السؤال والطلب وهو نوع من انواع العبادة لان الداعى لا يقدم على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة الى ذلك المطلوب وهو عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه سبحانه وتعالى يسمع الدعاء ويعلم حاجته وهو قادر على ايصالها الى الداعى فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالعجز والنقص ويعرف ربه بالقدرة والكمال كما بينه فى الخطيب ومن ههنا اندفع ما قيل ان المطلوب بالدعاء ان كان معلوم الوقوع كان واجب الوقوع لامتناع وقوع التغير فى علم الله تعالى وما كان واجب الوقوع لم يكن فى طلبه فائدة وان كان معلوم اللاوقوع فلا فائدة ايضا فى طلبه ووجه الاندفاع ظاهر لانه يظهر به العجز والاحتياج الى الله ويعرف ربه بالقدرة والكمال وهو مخ العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وايضا بعض الامور يكون موقوفا بالدعاء وايضا ان لم يحصل له الشئ المطلوب فليس هذا خاليا عن العبادة وامتثال الامر وهما اعظم الفائدة فبطل قوله فلا فائدة فى طلبه ١٢م ك١١ قوله لا يحب المعتدين اى المجاوزين ما امروا به فى كل شئ من الدعاء وغيره وعن ابن جريج الرافعين اصواتهم بالدعاء وعنه الصياح مكروه وبدعة وقيل هو الاسهاب فى الدعاء ١٢ مدارك مختصرا ك١٢ قوله بالتشدق هو التوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز كذا فى النهاية وفى القاموس وتشدق لوى شدقه للتفصح وقوله رفع الصوت قال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت والنداء بالدعاء والصياح كما فى الخطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية ١٢ الكبير ك١٣ قوله وتذكير القريب وقال فى ابى السعود وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة لمحذوف اى امر قريب وقال سعيد بن جبير الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ كما فى الخطيب لكن بقى تفصيل الامر المهم وهو ما قال بعض الناس الآية تدل على ان رحمة الله قريب من المحسنين فوجب ان لا يحصل ذلك لمن لم يكن من المحسنين والعصاة واصحاب الكبائر ليسوا محسنين فوجب ان لا يحصل لهم العفو عن العقاب لان العفو عن العذاب رحمة والجواب ان من آمن بالله واقر بالتوحيد والنبوة فقد احسن فان قالوا المحسنون هم الذين اتوا بجميع وجوه الاحسان فنقول هذا باطل لان المحسن من صدر عنه مسمى الاحسان وليس من شرط كونه محسنا ان يكون اتيا بكل وجوه الاحسان هذا خلاصة ما بسطه الامام الرازى ١٢ الكبير ك١٤ قوله وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته اى قدام المطر روى عن ابى هريرة قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم فى الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغنى الذى سئل عمر عنه من امر الريح فاستحثثت راحلتى حتى ادركت عمر وكنت فى مؤخر الناس فقلت يا امير المؤمنين اخبرت انك سألت عن الريح وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتى بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسئلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ١٢ ك١٥ قوله نشرا بالنون والشين لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ كمالين ك١٦ قوله متفرقة هى الرياح التى تهب من كل ناحية من النشر هو التفرق وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبه الرحمة بمعنى المطر بسلطان يقدم ولم مبشرات وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو قوله بين يدى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ك١٧ قوله بسكون الشين تخفيفا كما قالوا رسل فى رسل فسكنوا الضمة تخفيفا لتخفيفهم فى المفرد الذى هو اخف من الجمع كقولهم فى عنق عنق ١٢ك ك١٨ قوله وفتح النون مصدرا اى على انه مفعول مطلق فان الارسال والنشر متقاربان فكانه قيل ينشرها نشرا او على انه مصدر فى موضع الحال اى ناشرا ١٢ك ك١٩ قوله كرسول ورسل ونشور قيل بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المفعول ١٢ك ك٢٠ قوله بشير كرغيف ورغف وقيل جمع بشيرة كنذيرة ونذر ١٢ك ك٢١ قوله اذا اقلت الاقلال الحمل واشتقاقه من القلة فان الرافع المطيق يرى ما يرفعه قليلا ١٢ك

عـه ولم يذكر عكسه للحكم به اولان اللفظ يحتملها ١٢

عـه وفى الكبير الدعاء عبارة عن توجه القلب اى طلب شئ من الله تعالى ١٢

الثَّمَرٰتِ كَذٰلِكَ الاخراج نُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم بالاحياء لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٧﴾ فتؤمنون وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ العذب التراب يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ حسنا
بِاِذْنِ رَبِّهٖ هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها وَالَّذِيْ خَبُثَ ترابه لَا يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ اِلَّا نَكِدًا عسرا بمشقة وهذا مثل للكافر كَذٰلِكَ
كما بينا ما ذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ ﴿٥٨﴾ الله فيؤمنون لَقَدْ جواب قسم محذوف اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا
اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٥٩﴾ وهو يوم
القيمة قَالَ الْمَلَاُ الاشراف مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦٠﴾ بين قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ ضَلٰلَةٌ هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه
وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦١﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالتخفيف والتشديد رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنْصَحُ اريد الخير لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٢﴾
اَكَذَّبتم وَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ موعظة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ العذاب ان لم تؤمنوا وَلِتَتَّقُوْا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٦٣﴾ بها
فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من الغرق فِي الْفُلْكِ السفينة وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ ﴿٦٤﴾ عن
الحق و ارسلنا اِلٰى عَادٍ الاولى اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٦٥﴾ تخافونه فتؤمنون قَالَ
الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ سَفَاهَةٍ جهالة وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٦٦﴾ فى رسالتك قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّيْ
رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٧﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالوجهين رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ ﴿٦٨﴾ مامون على الرسالة اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ
رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً قوة و
طولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعمه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٦٩﴾ تفوزون قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ
وَنَذَرَ نترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٧٠﴾ فى قولك قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله حسنا اشارة الى ان فى الكلام حال محذوفة اى يخرج نباته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا وباذن ربه فى موضع الحال من الجمل وقوله باذن ربه يجوز ان تكون الباء سببية او حالية وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن ربه على سبيل المدح والتشريف وان كلا من النباتين يخرج باذنه تعالى وفى ابى السعود باذن ربه اى بمشيته وعبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه ١٢ **٢ه** قوله هذا مثل للمؤمن اى مثل لعمل فشبه المؤمن بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا نزل القرآن انتفع به وظهرت منه الطاعات والعبادات وانواع الاخلاق الحميدة وشبه الكافر بالارض الردية السبخة التى لا ينتفع بها وان اصابه المطر فكذلك الكافر اذا سمع القرآن لا ينتفع به ١٢ جمل **٣ه** قوله الا نكدا اى قليلا عديم النفع وهو منصوب على الحال وتقدير الكلام والبلد الذى خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا ١٢ ق **٤ه** قوله لقد ارسلنا نوحا المقصود من ذكر تلك القصص تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتركت الواو هنا وذكرت فى سورة هود والمؤمنون لعدم تقدم ما يعطف عليه هنا بخلاف ما ياتى ونوح اسمه عبد الغفار بن ملك بفتح الميم وسكونها ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بعث على راس اربعين سنة على الصحيح وقيل على راس خمسين وقيل مائتين وخمسين وقيل مائة سنة ومكث فى قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين فجملة عمره الف ومائتان واربعون على الصحيح من انه بعث على راس اربعين وكان نجارا وصنع السفينة فى عامين ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه حيث دعا على قومه فهلكوا وقيل لمراجعته ربه فى شان ولده كنعان ١٢ صاوى **٥ه** قوله قسم محذوف وتقديره والله لقد ١٢ خطيب **٦ه** قوله الى قومه الخ فى المصباح قوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة ١٢ جمل - **٧ه** قوله بدل من محله اى فان محله رفع على زيادة من وانه مبتدأ ولكم الخبر من الجمل وفى الكبير والباقون قرأوا بالرفع على انه صفة لاله على الموضع لان تقدير الكلام مالكم اله غيره وقال ابو على وجه من قرء بالرفع قوله وما من اله الا الله فكما ان قوله الا الله بدل من قوله ما من اله كذلك قوله غيره يكون بدلا من قوله من اله فيكون غير رفعا بالاستثناء ١٢ **٨ه** قوله الاشراف الخ فى المصباح الملأ مهموز اشراف القوم سموا بذلك لملائتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأى او لانهم يملؤن العيون ابهة والصدور هيبة والجمع املاء مثل سبب واسباب وفى ابى السعود الملأ الذين يملؤن صدور المحافل باجسادهم والقلوب بجلالتهم وهيبتهم والعيون بجمالهم وابهتهم ١٢ جمل **٩ه** قوله من قومه لم يقل ههنا الذين كفروا من قومه كما قال فى قوم هود وفيما سياتى لان الملأ من قوم هود كان فيهم من آمن ومن كفر بخلاف الملأ من قوم نوح فكلهم اجمعوا على هذا الجواب فلم يكن احد منهم مؤمنا فان قيل سياتى فى سورة هود تقييد قوم نوح بالذين كفروا فالجواب ان ما سياتى فى دعائهم الى الايمان فى اثناء زمن رسالته فكان فيهم من آمن ومن كفر واما ههنا فهو فى اول دعائهم له ١٢ ج **١٠ه** قوله هى اعم من الضلال الخ وذلك لان ضلالة دالة على وحدة غير معينة ونفى فرد غير معين نفى عام بخلاف ضلال فانه مصدر يعم الواحد والتثنية والجمع ونفيه لا يتحقق على سبيل القطع النفى العام فكان قوله ليس بى ضلالة ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه من قولنا ليس بى ضلال وناداهم بما فيه استمالة لقلوبهم نحو الحق من الجمل وابى السعود فما قال صاحب الكمالين وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه ليس بسديد لان الضلال اذا صار النفى من كل وجه فما بقى فيه الخصوص فكيف يكون قوله ضلالة اعم من الضلال بل صار الامر بالعكس فافهم ١٢ **١١ه** قوله ابلغ من نفيه لان نفى العام يستلزم نفى الخاص من غير عكس وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه وقال صاحب الكشاف ولم يقل ضلال لان الضلالة اخص فكانت ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه كانه قال ليس بى شئ من الضلال انتهى وفيه نظر لان نفى الخاص لا يستلزم نفى العام فلا يكون ابلغ وللناظرين فى الكشاف كلام طويل ههنا لا يسمن ولا يغنى من جوع ١٢ ك **١٢ه** قوله ولكنى رسول الخ اى لان كونه رسولا من الله مبلغا لرسالاته فى معنى كونه على الصراط المستقيم فكان فى الغاية القصوى من الهدى ١٢ مدارك **١٣ه** قوله اكذبتم اشارة الى ان الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف اى اكذبتم وعجبتم كما فى الخطيب ١٢ **١٤ه** قوله السفينة الخ وكان طولها ثلثمائة ذراع وسمكها ثلثون ذراعا وعرضها خمسين وطبقاتها ثلث السفلى للوحوش والدواب والوسطى للانس والعليا للطيور وركبها فى عاشر رجب واستوت على الجودى فى عاشر محرم ١٢ صاوى **١٥ه** قوله عمين اى عن الحق يقال اعمى فى البصر وعم فى البصيرة ١٢ مدارك **١٦ه** قوله والى عاد اخاهم هودا الخ صرح ههنا وفيما سياتى فى صالح وشعيب بتعيين المرسل اليهم دون ما سبق فى نوح وما سياتى فى لوط وذلك لان المرسل اليهم اذا كان لهم اسم قد اشتهر واية ذكروا به والا فلا وقد امتازت عاد وثمود ومدين باسماء مشهورة وايضا قال هنا قال بدون الفاء وفى قصة نوح فقال بها والسر ان نوحا كان مواظبا على دعوة قومه غير متوان فيها على ما حكى عنه فى سورة نوح قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فناسبه التعقيب بالفاء واما هود فلم يكن كذلك بل كان دون نوح فى المبالغة فى الدعاء ١٢ ج **١٧ه** قوله عاد الاولى وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هذا فى الخطيب وقال فى الجمل ان عاد الاولى هى قوم هود وعاد الثانية قوم صالح وهم ثمود وبينهما مائة سنة ١٢ **١٧ه** قوله الاولى محترز به عن عاد الثانية فانها قوم صالح ١٢ صاوى **١٨ه** قوله فى سفاهة الحكمة فى تعبير قوم هود بالسفاهة وقوم نوح بالضلال ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان وجعل يصنع الفلك نسبوه للضلال حيث اتعب نفسه فى عمل سفينة فى ارض لا ماء فيه وطين وهود لما نهاهم عن عبادة الاصنام التى سموها صمودا وصمدا وهبا ونسب من يعبدها للسفه خاطبوه بمثل ما خاطبهم به ١٢ صاوى **١٩ه** قوله وانا لكم ناصح امين اتى هود بالجملة الاسمية ونوح بالفعلية حيث قال وانصح لكم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجدده ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر فى دعائهم ليلا ونهارا من غير تراخ فناسب التعبير بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتا دون وقت فلهذا عبر بالاسمية ١٢ الخطيب والجمل **٢٠ه** قوله فى الارض بان جعلكم ملوكا فان شداد بن عاد ممن ملك معمورة الارض من رمل عالج الى شجر عمان ١٢ ابو السعود **٢١ه** قوله مائة ذراع الخ الذى قاله المحلى فى سورة البقرة طويلهم كان اربعمائة ذراع بذراع نفسه وفى رواية خمسمائة ذراع وقصيرهم ثلثمائة ذراع وكان راس الواحد منهم قدر القبة العظيمة وكانت عينه بعد موته تفرخ فيه الضباع ١٢ صاوى

مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب وَّ غَضَبٌ ؕ اَتُجَادِلُوْنَنِیْ فِیْۤ اَسْمَآءٍ سَمَّیْتُمُوْهَاۤ ای سمیتم بها اَنْتُمْ وَ اٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا ای بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ ؕ حجة وبرهان فَانْتَظِرُوْۤا العذاب اِنِّیْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ ﴿۷۱﴾ ذلك بتكذيبكم لى فارسلت عليهم الريح العقيم فَاَنْجَیْنٰهُ ای هودا وَ الَّذِیْنَ مَعَهٗ من المؤمنين بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَ قَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا ای استاصلناهم وَ مَا كَانُوْا مُؤْمِنِیْنَ ﴿۷۲﴾ عطف على كذبوا وَ ارسلنا اِلٰی ثَمُوْدَ بترك الصرف مرادا به القبيلة اَخَاهُمْ صٰلِحًا ۘ قَالَ یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرُهٗ ؕ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَیِّنَةٌ معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ ؕ على صدقى هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰیَةً حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِیْۤ اَرْضِ اللّٰهِ وَ لَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر او ضرب فَیَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ﴿۷۳﴾ وَ اذْكُرُوْۤا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ عَادٍ وَّ بَوَّاَكُمْ اسكنكم فِی الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا تسكنونها فى الصيف وَّ تَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُیُوْتًا ۚ تسكنونها فى الشتاء ونصبه على الحال المقدرة فَاذْكُرُوْۤا اٰلَآءَ اللّٰهِ وَ لَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ ﴿۷۴﴾ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ تكبروا عن الايمان به لِلَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ ای من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ اليكم قَالُوْۤا نعم اِنَّا بِمَاۤ اُرْسِلَ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿۷۵﴾ قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْۤا اِنَّا بِالَّذِیْۤ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۷۶﴾ وكانت الناقة لها يوم فى الماء ولهم يوم فملوا ذلك فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَ قَالُوْا یٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَاۤ به من العذاب على قتلها اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۷۷﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء فَاَصْبَحُوْا فِیْ دَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ ﴿۷۸﴾ باركين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله رجس عذاب الرجس العذاب من الارتجاس الذى هو الاضطراب ١٢ ابو السعود ٢ه قوله اتجادلوننى الخ انكار واستقباح لانكارهم مجيئه داعيا لهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام وقوله فى اسماء اى عارية عن المسميات اذ ليس فيها من معنى الالوهية شيئا ١٢ جمل ٣ه قوله اصناما مفعول اول لسميتموا والهاء مفعول ثان ١٢ ٤ه قوله فارسلت عليهم الريح العقيم وكانت باردة ذات صوت شديد لا مطر فيها وكان وقت مجيئها فى عجز الشتاء وابتدأتهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وسخرت عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاهلكت رجالهم ونسائهم واولادهم واموالهم بان رفعت ذلك فى الجو فمزقتهم ١٢ صاوى مختصرا ٥ه قوله وما كانوا مؤمنين تعريض بمن آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا ومن هلك هو الايمان روى انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله تعالى اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله تعالى القطر عنهم ثلث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشركهم اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله تعالى الفرج فجهزوا اليه قيل ابن عنز ومرثد بن سعد فى سبعين من اعيانهم وكان اذ ذاك بمكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر فلما قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان له فلما راى ذهولهم باللهو عما بعثوا له اهمه ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا به ثقل مقامهم فعلم القينتين ٭ الا يا قيل ويحك قم فهينم ٭ لعل الله يصبحنا غماما ٭ فيسقى ارض عاد ان عادا ٭ قد امسوا ما يبينون الكلاما ٭ حتى غنتا به فازعجهم ذلك فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله تعالى سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال ٭ عصت عاد رسولهم فامسوا ٭ عطاشا ما تبلهم السماء ٭ لهم صنم يقال له صمود ٭ يقابله صداء والهباء ٭ فبصرنا الرسول سبيل رشد ٭ فابصرنا الهدى وجلى العماء ٭ وان اله هود هو الهى ٭ على الله التوكل والرجاء ٭ فقالوا لمعاوية احبس عنا لا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشأ الله تعالى سحابات ثلاثة بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السماء قال يا قيل اختر لنفسك ولقومك فقال اخترت السوداء فانها اكثرهن ماء فخرجت السحابة على عاد من وادى المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم ونجا هود والمؤمنون معه فاتوا مكة وعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا ١٢ ٦ه قوله عطف على كذبوا اى فهو من جملة الصلة وهو عطف علة على معلول او عطف توكيد ١٢ جمل ٧ه قوله ناقة الله الخ اضافة الناقة الى الله تعالى تعظيما ولانها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة ولذلك كانت آية ١٢ ق ٨ه قوله معنى الاشارة اى كانه قال اشير اليه آية وقوله لكم بيان لمن هى له آية موجبة عليه الايمان خاصة وهم ثمود ١٢ الخطيب ٩ه قوله من سهولها اى السهل منها اللين وهو غير الجبل ٭ قوله تنحتون النحت كنديدن وتنحتون يعنى مى بركنيد هذا مستفاد من الزاهدى ١٢ ١٠ه قوله على الحال المقدرة اى انتصب بيوتا على انه حال مقدرة كقولك خط هذا الثوب قميصا اى مقدرا له كذلك وابر هذا القصبة قلما لان الجبل لا يكون بيتا فى حال النحت ولا الثوب والقصبة قميصا وقلما فى حال الخياطة والبرى من الكبير وغيره ١٢ ١١ه قوله ولا تعثوا العثو اشد الفساد وقال قتادة معناه لا تسيروا مفسدين فى الارض ١٢ خطيب ١٢ه قوله مفسدين حال مؤكدة لعاملها لان العثو هو الفساد ١٢ صاوى ١٣ه قوله تكبروا عن الايمان به اى فالسين زائدة وبه اى بصالح وقوله للذين استضعفوا اللام للتبليغ ١٢ جمل ١٣ه قوله تكبروا اى فالسين زائدة وقوله به اى بصالح ١٢ جمل ١٤ه قوله بدل اى قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان ضمير منهم لقومه وبدل البعض ان كان للذين استضعفوا على ان من المستضعفين من لم يؤمنوا والاول هو الاوجه اذ لا داعى الى توجيه الخطاب اولا الى جميع المستضعفين مع ان المجاوبة مع المؤمنين منهم على ان الاستضعاف مختص بالمؤمنين اى قالوا للمؤمنين الذين استضعفوا واسترذلوا كما صرح فى ابى السعود وقوله اتعلمون فى محل النصب بالقول ومن ربه متعلق بمرسل ومن للابتداء مجازا ويجوز ان يكون صفة فيتعلق بمحذوف ١٢ جمل ١٥ه قوله انا بما ارسل به الخ حق الجواب ان يقولوا نعم او نعلم انه مرسل من ربه لكن عدلوا عنه مسارعة الى تحقيق الحق واظهار ما لهم من الايمان الثابت المستمر الذى ينبئ عنه الجملة الاسمية ١٢ ابو السعود ١٦ه قوله انا بالذى آمنتم به لم يقولوا انا بما ارسل به اظهارا لمخالفتهم اياهم تعنتا وعنادا ١٢ صاوى ١٧ه قوله وكانت الناقة لها يوم فى الماء اى فاذا كان يومها وضعت راسها فى البئر فما ترفعه حتى تشرب جميع ما فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاءوا حتى يملؤا اوانيهم فيشربون ويدخرون ١٢ صاوى ١٨ه قوله فعقروا الخ اسند العقر الى جميعهم وان كان العاقر قدار بن سالف لانه كان برضاهم وكان قدار احمر ازرق قصيرا كما كان فرعون وقال عليه السلام يا على اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الآخرين قاتلك ١٢ مدارك ١٩ه قوله فعقروا الناقة اى فى يوم الاربعاء فقال لهم صالح تصبحون غدا وجوهكم مصفرة ثم تصبحون فى يوم الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت وجوهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فايقنوا بالعذاب ثم احمرت فى يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت يوم السبت فتجهزوا للهلاك فاصبحوا يوم الاحد وقت الضحى فتكفنوا انفسهم وتحنطوا كما يفعل بالميت والقوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد الضحى اتتهم صيحة عظيمة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت فى ذلك الوقت كل شئ له صوت مما فى الارض ثم تزلزلت بهم الارض حتى هلكوا جميعا واما ولد الناقة فقيل انه فر هاربا فانفتحت له الصخرة التى خرجت منها امه فدخلها وانطبقت عليه قال بعض المفسرين انه الدابة التى تخرج قرب يوم القيامة وقيل انهم ادركوه وذبحوه ١٢ صاوى ٢٠ه قوله عقرها قدار اى ابن سالف وكان ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان قدار عزيزا منيعا فى قومه ١٢ جمل ٢١ه قوله بان قتلها بالسيف اى فالمراد بالعقر النحر ففيه اطلاق السبب على المسبب لان العقر ضرب قوائم البعير والناقة لتقع وتنحر ١٢ صاوى ٢٢ه قوله فاخذتهم الرجفة اى بعد مضى ثلثة ايام والتعقيب ظاهر لان الثلثة ايام مقدمات الهلاك قوله الصيحة من السماء اشار بذلك الى ان فى الآية اكتفاء لان عذابهم كان بهما معا ١٢ صاوى ٢٣ه قوله والصيحة اى صيحة جبرئيل من السماء فلا مخالفة ما فى هود واخذ الذين ظلموا الصيحة ١٢ ك ٢٤ه قوله جثمين فى الصحاح الجثم ومنع الظاهر والصاق الصدر على الارض ويعبر بها عن الهلاك ١٢ ك ٢٤ه قوله جاثمين فى القاموس جثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض ١٢

عَلی الرکب میتین فَتَوَلّٰی اعرض صالح عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿۷۹﴾ وَ اذکر لُوْطًا ویبدل منہ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ ای ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۸۰﴾ الانس والجن ءَ اِنَّكُمْ بتحقیق الہمزتین وتسہیل الثانیۃ وادخال الف بینہما علی الوجہین لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ۭ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ﴿۸۱﴾ متجاوزون الحلال الی الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْهُمْ ای لوطا واتباعہ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿۸۲﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ ڮ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿۸۳﴾ الباقین فی العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۭ ھو حجارۃ السجیل فاہلکتہم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۸۴﴾ ع وَ ارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۭ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۭ قَدْ جَاۗءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ معجزۃ مِّنْ رَّبِّكُمْ علی صدقی فَاَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا تنقصوا النَّاسَ اَشْيَاۗءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالکفر والمعاصی بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل ذٰلِكُمْ المذکور خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۸۵﴾ مریدی الایمان فبادروا الیہ وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ طریق تُوْعِدُوْنَ تخوفون الناس باخذ ثیابہم او المکس منہم وَتَصُدُّوْنَ تصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دینہ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بتوعدکم ایاہ بالقتل وَتَبْغُوْنَهَا تطلبون الطریق عِوَجًا ۚ معوجۃ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ كُنْتُمْ قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ ۠ وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۸۶﴾ قبلکم بتکذیبہم رسلہم ای اٰخر امرہم من الہلاک وَاِنْ كَانَ طَاۗىِٕفَةٌ مِّنْكُمْ اٰمَنُوْا بِالَّذِيْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَاۗىِٕفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بہ فَاصْبِرُوْا انتظروا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا ۚ و بینکم بانجاء المحق واہلاک المبطل وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿۸۷﴾ اعدلہم قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ عن الایمان لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ ترجعن فِيْ مِلَّتِنَا ۭ دیننا وغلبوا فی الخطاب الجمع علی الواحد لان شعیبا لم یکن فی ملتہم قط وعلی نحوہ اجاب قَالَ انعود فیہا اَوَلَوْ كُنَّا كٰرِهِيْنَ ﴿۸۸﴾ لہا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ۃ قولہ فتولی الخ ای بعد ان ہلکوا وماتوا تو بیخا کما خاطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکفار من قتلی بدر حین القوا فی القلیب فقال عمر رض یارسول اللہ کیف تکلم اقواما قد جیفوا فقال صلی اللہ علیہ وسلم ماانت باسمع لما اقول منہم ولکن لا یجیبونی ۱۲ صاوی **۲ۃ** قولہ وقال یقوم الخ روی انہم بعد عاد عمروا ایلادہم وخلفوہم وکثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تفی بہا الابنیۃ فنحتوا البیوت من الجبال وکانوا فی خصب وسعۃ فعتوا وافسدوا فی الارض وعبدوا الاصنام فبعث اللہ تعالی الیہم صالحا من اشرافہم فانذرہم فسألوہ آیۃ فقال ایۃ آیۃ تریدون قالوا اخرج معنا الی عیدنا فتدعوا الٰہک وندعوا الٰہتنا فمن استجیب لہ اتبع فخرج معہم فدعوا اصنامہم فلم تجبہم ثم اشار سیدہم جندع بن عمرو الی صخرۃ منفردۃ یقال لہا الکافیۃ وقال لہ اخرج من ہذہ الصخرۃ ناقۃ مخترجۃ جوفاء وبراء فان فعلت صدقناک فاخذ علیہم صالح مواثیقہم لئن فعلت ذلک لتؤمنن فقالوا نعم فصلی ودعا ربہ فتمخضت الصخرۃ تمخض النتوج بولدہا فانصدعت عن ناقۃ عشراء جوفاء وبراء کما وصفوا وہم ینظرون ثم نتجت ولدا مثلہا فی العظم فآمن بہ جندع بن عمرو فی جماعۃ ومنع الباقین من الایمان ذواب بن عمرو والحباب صاحب اوثانہم ورباب بن صمعر وکان کاہنہم فمکث الناقۃ مع ولدہا ترعی الشجر وترد الماء غبا فما ترفع راسہا من البیر حتی تشرب کل ماء فیہا ثم تتفحج فیحلبون ما شاؤا حتی یمتلی اوانیہم فیشربون ویدخرون وکانت تصیف بظہر الوادی فتہرب انعامہم الی بطنہ وتشتو ببطنہ فتہرب مواشیہم الی ظہرہ فشق ذلک علیہم وزینت عقرہا لہم عنیزۃ ام غنم وصدقۃ بنت المختار فعقروا واقتسموا لحمہا فرقی سبقہا جبلا اسمہ قارۃ فرغا ثلثا فقال صالح لہم ادرکوا الفصیل عسی ان یرفع عنکم العذاب فلم یقدروا علیہ اذا انفجرت الصخرۃ بعد رغائہ فدخلہا فقال لہم صالح تصبح وجوہکم غدا مصفرۃ وبعد غد محمرۃ والیوم الثالث مسودۃ ثم یصبحکم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان یقتلوہ فانجاہ اللہ تعالی الی ارض فلسطین ولما کان ضحوۃ الیوم الرابع تحنطوا وتکفنوا بالانطاع فاتتہم صیحۃ من السماء فتقطعت قلوبہم فہلکوا ۱۲ ق **۳ۃ** قولہ واذکر خطاب لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم ای اذکر ہذا الوقت لاجل ان تتسلی بما وقع فیہ ولم یقدر ہہنا ارسلنا کما فی السابق واللاحق مع انہ المناسب للتصریح بہ فی ما سبق فی قصۃ نوح وذلک لان الارسال لم یکن وقت قولہم المذکور فالظرف ہہنا مانع من تقدیر الارسال ۱۲ جمل **۴ۃ** قولہ الانس والجن ای وجمیع البہائم بل ہذہ الفعلۃ لم توجد فی امۃ الا فی قوم لوط وفساق ہذہ الامۃ المحمدیۃ وکان قوم لوط یتباہون بالفراط فی المجالس ایضا کما قال اللہ تعالی وتاتون فی نادیکم المنکر وہو فاحشۃ عظیمۃ ۱۲ صاوی **۵ۃ** قولہ علی الوجہین ای التحقیق والتسہیل ۱۲ **۶ۃ** قولہ شہوۃ مفعول لہ او مصدر موقع الحال ۱۲ ابو السعود **۷ۃ** قولہ من دون النساء اما حال من الرجال او من الواو فی تاتون وحکمۃ التوبیخ علی ہذا الفعل القبیح ان اللہ تعالی خلق الانسان ورکب فیہ شہوۃ النکاح لبقاء النسل وعمران الدنیا وجعل النساء محلا للشہوۃ والنسل فاذا ترکہن الانسان فقد عدل عما احل لہ وتجاوز الحد ووضع الشیٔ فی غیر محلہ لان الادبار لیست محلا للولادۃ التی ہی المقصودۃ بالذات ۱۲ صاوی **۸ۃ** قولہ اناس یتطہرون انما قالوا ذلک علی سبیل السخریۃ بہم وتنظرہم من الفواحش ۱۲ کبیر۔ **۹ۃ** قولہ فانجیناہ واہلہ ای ہم ابنتاہ فلم ینج من العذاب الا ہو وابنتاہ لانہما اللتان آمنتا بہ فخرج لوط من ارضہم وطوی اللہ لہ الارض فی وقتہ حتی نجی ووصل الی ابراہیم ۱۲ ج **۱۰ۃ** قولہ الغابرین فی المصباح غبر غبورا من باب قعد بقی وقد یستعمل فیما مضی ایضا فیکون من الاضداد ۱۲ **۱۱ۃ** قولہ حجارۃ السجیل ای وکانت معجونۃ بالکبریت والنار وہلکوا ایضا بالخسف قال تعالی فلما جاء امرنا جعلنا عالیہا سافلہا وورد ان جبرئیل رفع مدائنہم الی السماء وکانت خمسۃ واسقطہا مقلوبۃ الی الارض وامطر علیہم الحجارۃ متتابعۃ فی النزول علیہا اسم کل من یرمی ۱۲ صاوی **۱۲ۃ** قولہ قدجاء تکم بینۃ. لم تبین ہذہ المعجزۃ فی القرآن العظیم کاکثر معجزات نبینا صلی اللہ علیہ وسلم وقیل ان المراد بہا نفسہ وقیل ان المراد قولہ فاوفوا الکیل وقیل غیر ذلک ۱۲ ج **۱۳ۃ** قولہ ہو خیر الحاکمین التعبیر باسم التفضیل باعتبار انہ الحاکم حقیقۃ وغیرہ حاکم مجازا ومن کان لہ الحکم بالاصالۃ والحقیقۃ خیر ممن کان لہ الحکم مجازا ۱۲ صاوی **۱۴ۃ** قولہ خیر الحاکمین وانما قال خیر الحاکمین لانہ قد یسمی بعض الاشخاص حاکما علی سبیل المجاز واللہ تعالی ہو الحاکم فی الحقیقۃ من الخطیب ۱۲. **۱۵ۃ** قولہ معک الخ متعلق بالاخراج لا بالایمان وتوسیط النداء باسم العلمی بین المعطوفین لزیادۃ التقریر والتہدید الناشیۃ عن غایۃ الوقاحۃ والطغیان ای واللہ لنخرجنک واتباعک ۱۲ ج **۱۶ۃ** قولہ من قریتنا. سیأتی انہا مدین وان بینہا وبین مصر ثمانیۃ مراحل وانہا سمیت باسم الذی بناہا وہو مدین بن ابراہیم علیہ الصلوۃ والسلام وسیأتی ایضا ان شعیبا ارسل الی اہل تلک القریۃ والی اہل الایکۃ وہی غیضۃ شجر کانت بقرب القریۃ المذکورۃ ۱۲ جمل **۱۷ۃ** قولہ وغلبوا فی الخطاب الجمع علی الواحد جواب عما یقال ان شعیبا لم یسبق لہ الدخول فی ملتہم وانما حمل المفسر علی ہذا الجواب تفسیرہ العود بالرجوع وقال بعضہم ان عاد تاتی بمعنی صار وعلی ہذا فلا اشکال ولا جواب ۱۲ صاوی **۱۸ۃ** قولہ الجمع وہم قوم شعیب علی الواحد وہو شعیب وہذا اشارۃ الی جواب الاشکال وہو ان یقال ان قولہم او لتعودن فی ملتنا یدل علی انہ علیہ السلام کان علی ملتہم التی ہی الکفر وہذا فی غایۃ الفساد فاجاب الشارح بقولہ وغلبوا فی الخطاب الجمع الخ حاصلہ ان اتباع شعیب کانوا قبل دخولہم فی دینہم کفارا فغلبوا الجماعۃ علی الواحدۃ وقالوا او لتعودن لان شعیبا لم یکن فی دینہم قط والجواب الثانی ان العود یستعمل بمعنی صار کما یستعمل بمعنی .... رجع فہو انتقال من حالۃ سابقۃ الی مستانفۃ کما نص فی الخطیب والکبیر وقولہ وعلی نحوہ ای نحو التغلیب المذکور الواقع منہم ونحو ہو التغلیب الواقع منہ وقولہ اجاب ای شعیب فی قولہ المقدر وہو الذی قدرہ الشارح بقولہ انعود فیہا ۱۲ جمل **۱۹ۃ** قولہ ولو کنا کارہین الہمزۃ لانکار الوقوع وکلمۃ لو فی مثل ہذا المقام لیست لبیان انتفاء الشیٔ فی ضمن الماضی لانتفاء غیرہ فیہ بل ہی لمجرد الربط والمبالغۃ فی انتفاء العود والمعنی لا نتطعوا فی عودنا مختارین ولا مکرہین فتامل ۱۲ صاوی

استفهام انكار قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِيْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللهُ مِنْهَا ۭ وَمَا يَكُوْنُ ينبغى لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَاۗءَ اللهُ
رَبُّنَا ۭ ذلك فيخذلنا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۭ اى وسّع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا ۭ رَبَّنَا افْتَحْ احكم
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ۝ الحاكمين وَقَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ اى قال بعضهم لبعض لَىِٕنِ لام
قسم اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ۝ باركين على الركب
ميتين اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا مبتدأ خبره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا ۚ فى ديارهم اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا
كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ ۝ التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق فَتَوَلّٰى اعرض عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ
رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۚ فلم تؤمنوا فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰي قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ۝ استفهام بمعنى النفى وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ
فكذبوه اِلَّآ اَخَذْنَآ عاقبنا اَهْلَهَا بِالْبَاْسَاۗءِ شدة الفقر وَالضَّرَّاۗءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ ۝ يتذللون فيؤمنون ثُمَّ بَدَّلْنَا
اعطيناهم مَكَانَ السَّيِّئَةِ العذاب الْحَسَنَةَ الغنى والصحة حَتّٰى عَفَوْا اكثروا وَّقَالُوْا كفرا للنعمة قَدْ مَسَّ اٰبَاۗءَنَا الضَّرَّاۗءُ وَالسَّرَّاۗءُ كما
مسّنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا
يَشْعُرُوْنَ ۝ بوقت مجيئه قبله وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى المكذبين اٰمَنُوْا بالله ورسلهم وَاتَّقَوْا الكفر والمعاصى لَفَتَحْنَا بالتخفيف و
التشديد عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَاۗءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات وَلٰكِنْ كَذَّبُوْا الرسل فَاَخَذْنٰهُمْ عاقبناهم بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝
اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى المكذبون اَنْ يَّاْتِيَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا وَّهُمْ نَاۗىِٕمُوْنَ ۝ غافلون عنه اَوَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى اَنْ يَّاْتِيَهُمْ
بَاْسُنَا ضُحًى نهارا وَّهُمْ يَلْعَبُوْنَ ۝ اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللهِ ۚ استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللهِ اِلَّا الْقَوْمُ
الْخٰسِرُوْنَ ۝ اَوَلَمْ يَهْدِ يتبين لِلَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْاَرْضَ بالسكنى مِنْۢ بَعْدِ هلاك اَهْلِهَآ اَنْ فاعل مخففة واسمها محذوف اى انه
لَّوْ نَشَاۗءُ اَصَبْنٰهُمْ بالعذاب بِذُنُوْبِهِمْ ۚ كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليها
للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو وَنَطْبَعُ نختم عَلٰي قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ۝ الموعظة سماع تدبر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــلـه قوله استفهام انكار اى كيف نعود فيها ونحن كارهون لها ١٢ خطيب ـــــ٢ـه قوله قد افترينا الخ وهو قسم على تقدير حذف اللام اى والله لقد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم ١٢ مد ـــــ٣ـه قوله ان عدنا فان قلت كيف قال شعيب ان عدنا فى ملتكم والكفر على الانبياء محال قلت اراد قومه الا انه ضم نفسه فى جملتهم وان كان بريا من ذلك اجراء لكلامه على حكم التغليب ١٢ مد ـــــ٤ـه قوله الا ان يشاء الله ربنا يصح ان يكون متصلا والمستثنى منه عموم الاحوال او منقطعا وهذا الاستثناء محض رجوع الى الله وتفويض الامر اليه وقد جازاهم الله بان كفاهم شرّ اعدائهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ـــــ٥ـه قوله اى وسع علمه الخ اشار بذلك الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ١٢ صاوى ـــــ٦ـه قوله لخاسرون اى فى الدين او فى الدنيا بفوات ما يحصل لكم بالبخس والتطفيف اذا حرف جواب وجزاء معترض بين اسم ان وخبرها والجملة سادة مسد جوابى الشرط والقسم الذى وطات له اللام ١٢ ابو السعود ـــــ٧ـه قوله فاخذتهم الرجفة. وهكذا فى سورة العنكبوت وفى سورة هود واخذ الذين ظلموا الصيحة اى صيحة جبرئيل وصرخته عليهم من السماء ولعلها اى الصيحة كانت فى مبادى الرجفة فاسند هلاكهم الى السبب القريب تارةً والى البعيد اخرى وقال قتادة بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والى اهل مدين فاما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة واما اهل مدين فاخذتهم الرجفة صاح بهم جبرئيل عليه السلام صيحةً فاهلكوا جميعا فجاء التوافق بين الآيتين لاجل قول قتادة رحمه الله ١٢ ج ـــــ٨ـه قوله لم يغنوا من غنى بالمكان اقام والمغنى المنزل ١٢ ك ـــــ٩ـه قوله فى قولهم السابق وهو قولهم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون ١٢ ـــــ١٠ـه قوله وقال يا قوم اختلفوا هل كان هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعده على قولين سبقا فى قصة صالح الخ خازن وفى ابى السعود وكان هذا القول بعد ما هلكوا فقال ما ذكر تأسفا لشدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه ذلك فقال فكيف آسى اى هم ليسوا اهل حزن لتسببهم فيما نزل من العذاب عليهم ١٢ ج ـــــ١١ـه قوله فكيف آسى اى احزن لانهم ليسوا اهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بسبب كفرهم وقال شعيب ذلك لما تيقن نزول العذاب بهم تأسفا وحزنا عليهم لانهم كانوا كثيرين وكان يتوقع منهم الاجابة والايمان ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى الآية ١٢ خطيب ـــــ١٢ـه قوله وما ارسلنا فى قرية الخ جملة مستانفة قصد بها التعميم بعد ذكر بعض الامم بالخصوص وانما خص ما تقدم بالذكر لمزيد تعنتهم وكفرهم ١٢ صاوى ـــــ١٣ـه قوله المرض اى لاستكبارهم عن اتباعهم نبيهم او هما نقصان من النفس والمال ١٢ مدارك ـــــ١٤ـه قوله يتضرعون اصله يتضرعون قلبت التاء ضادا وادغمت فى الضاد وانما قرئ بالفك فى الانعام لاجل مناسبة الماضى فى قوله تضرعوا بخلاف ما هنا فجئ به على الاصل ١٢ صاوى ـــــ١٥ـه قوله كما مسنا اى ما ذكر من الامرين وقوله وهذه عادة الدهر الخ هذا من جملة مقولهم وقوله فكونوا الخ هذا من قول بعضهم لبعض ١٢ جمل ـــــ١٦ـه قوله القرى اللام اشارة الى اهل القرى التى دل عليها وما ارسلنا فى قرية من نبى كانه قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا ١٢ مدارك ـــــ١٧ـه قوله واتقوا عطف على آمنوا عطف عام على خاص لان التقوى امتثال المامورات ومن جملتها الايمان ١٢ صاوى ـــــ١٨ـه قوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون اى من الكفر والمعاصى التى من جملتها قولهم قد مس آباءنا الخ وهذا الاخذ عبارة عما فى قوله فاخذناهم بغتة فهذا الاخذ حال السعة والرخاء لا حال جدب كما قيل فانه قد بدل بالسعة ١٢ ج ـــــ١٩ـه قوله افامن اهل القرى الهمزة للانكار والتوبيخ والفاء للعطف على اخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه جئ به للمسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور بما كسب ايديهم والمعنى ابعد ذلك الاخذ امن اهل القرى ١٢ ابو السعود ـــــ٢٠ـه قوله المكذبون اى بكفرهم وسوء كسبهم ويجوز ان يكون اللام للجنس ١٢ مدارك. ـــــ٢١ـه قوله بياتا حال من باسنا فجملة وهم نائمون حال من ضمير ياتيهم قوله وهم يلعبون اى يشتغلون بما لا يعنيهم قوله مكر الله المكر فى الاصل الخديعة والحيلة وذلك مستحيل على الله وحينئذ فالمراد بالمكر ان يفعل بهم فعل الماكر بان يستدرجهم بالنعم اولا ثم ياخذهم اخذ عزيز مقتدر ١٢ صاوى ـــــ٢٢ـه قوله ضحى نهارا والضحى فى الاصل ضوء الشمس اذا اشرقت والواو والفاء فى افامن واو آمن حرفا عطف دخل عليهما همزة الانكار والمعطوف عليه فاخذناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى انه يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطف بالفاء لان معنى فعلوا وصنعوا فاخذناهم بغتة ابعد ذلك من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وامنوا ان ياتيهم باسنا ضحى او امن شامى وحجازى على العطف باو والمعنى انكار الامن من احد هذين الوجهين من اتيان العذاب ليلا وضحى فان قلت كيف دخل همزة الاستفهام على حرف العطف وهو ينافى الاستفهام قلت التنافى فى المفرد لا فى عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة بعد جملة ١٢ مدارك ـــــ٢٣ـه قوله يتبين اى يهد بمعنى يتبين بدليل تعديته باللام ١٢ ك ـــــ٢٤ـه قوله مخففة اى من المثقلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان اى لم يتبين ولم يظهر للوارثين هذا الشان ١٢ ك ـــــ٢٥ـه قوله فى المواضع الاربعة اولها افامن اهل القرى واخرها اولم يهد وهذه الاربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو من الجمل وقوله وفى قراءة بسكون الواو اى فى الموضع الاول وهو قوله اوامن اهل القرى قراه نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بفتح الواو ١٢ ـــــ٢٦ـه قوله والفاء والواو الخ اى فالفاء فى افامن اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغتة وهو ما بينهما اعتراض والمعنى ابعد ذلك افامن اهل القرى ١٢ ـــــ٢٧ـه قوله نحن قدر المفسر نحن اشارة الى انه مستانف منقطع عما قبله ١٢ صاوى
عـه لان الكفر لا يجوز من الانبياء ١٢ عـه ونموا فى انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات اذا كثر ومنه قوله واعفوا اللحى ١٢ مد عـه يعنى ان مع ما فى صلتها فاعل يهد ١٢ ك.

تِلْكَ الْقُرٰى التى مرّ ذكرها نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد مِنْ اَنْۢبَآئِهَا اخبار اهلها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عند مجيئهم بِمَا كَذَّبُوْا كفروا به مِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كَذٰلِكَ الطبع يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ اى الناس مِّنْ عَهْدٍ اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وَاِنْ مخففة وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ اى الرسل المذكورين مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٠٣﴾ بالكفر من اهلاكهم وَقَالَ مُوْسٰى يٰفِرْعَوْنُ اِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ اليك فكذبه فقال انا حَقِيْقٌ جدير عَلٰٓى اَنْ اى بان لَّآ اَقُوْلَ عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وفى قراءة بتشديد الياء فحقيق مبتدأ خبره ان وما بعده قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَرْسِلْ مَعِيَ الى الشام بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٠٥﴾ وكان استعبدهم قَالَ فرعون له اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰيَةٍ على دعواك فَاْتِ بِهَآ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فِيهَا فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ خلاف ما كانت عليه من الادمة قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٩﴾ فائق فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوا معه على سبيل التشاور يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿١١٠﴾ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَاَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿١١١﴾ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ وفى قراءة سحار عَلِيْمٍ ﴿١١٢﴾ يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْٓا اِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ عصاك وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ ﴿١١٥﴾ ما معنا قَالَ اَلْقُوْا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم سَحَرُوْٓا اَعْيُنَ النَّاسِ صرفوها عن حقيقة ادراكها وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ خوفوهم حيث خيلوها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله التى مرّ ذكرها وهى قرى قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب ١٢ ج ۲ے قوله من انبائها اى من بعض انبائها لانه انما قص عليه السلام ما فيه عظة وانزجار دون غيرها ولها انباء غيرها لم يقصها عليه وانما قص عليه انباء اهل هذه القرى لانهم اغتروا بطول الامهال مع كثرة النعم فتوهموا انهم على الحق فذكرها الله تعالى لقوم محمد صلى الله عليه وسلم ليحترزوا عن مثل تلك الاعمال ١٢ ج ۳ے قوله وما وجدنا لاكثرهم اى الناس اى فهذه الجملة اعتراض وقعت فى آخر الكلام فان الاعتراض فى الآخر جائز فليست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمير بالامم السابقة ١٢ ج ۴ے قوله وان وجدنا اكثرهم اى علمنا فاكثر مفعول اول وفاسقين مفعول ثان واللام فارقة والمراد بالنظر متعلق علمنا التابع على حد لنعلم اى الحزبين احصى ١٢ صاوى ۵ے قوله موسٰى الخ وعاش مائة وعشرين سنة وبينه وبين يوسف اربعمائة سنة وبين موسٰى وابراهيم سبعمائة سنة ١٢ صاوى ۶ے قوله التسع اى وهى العصا واليد البيضاء والسنون المجدبة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وكلها مذكورة فى هذه السورة الا الطمس ففى سورة يونس قال الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم ١٢ صاوى ۷ے قوله الى فرعون الخ هذا لقبه واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وفرعون فى الاصل علم شخص ثم صار لقبا لكل من ملك مصر فى الجاهلية ١٢ صاوى ۸ے قوله الى فرعون وملائه آه قيل وعاش فرعون ستمائة وعشرين سنة ولم ير مكروها قط والملأ يطلق على اشراف الناس الذين يملؤن المجالس باجرامهم والعيون جمالهم والقلوب مهابتهم والشارح فسره بالقوم وظاهره الاطلاق فيشمل الرفيع والوضيع ولكن الاول هو الاصح من حيث اللغة ١٢ ج ۹ے قوله قال موسٰى تفصيل لما اجمل اولا لان التفصيل بعد الاجمال اوقع فى النفس وهذا القول وما بعده انما وقع بعد الكلام طويل حكاه الله تعالى فى سورة الشعراء بقوله فأتيا فرعون ١٢ صاوى ۱۰ے قوله انا حقيق اى فحقيق خبر لمبتدأ محذوف على هذه القراءة كما قدره الشارح وقوله اى بان اى فعلى بمعنى الباء ١٢ جمل ۱۱ے قوله ان لا اقول على الله الخ لعله جواب لتكذيبه اياه فى دعوى الرسالة وانما لم يذكره لدلالة قوله فظلموا بها عليه وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرأ نافع فقلب لامن الالباس اولان ما لزمك فقد لزمته اوللاغراق فى الوصف بالصدق والمعنى انه حق واجب على القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلى ناطقا به اوضمن حقيق معنى حريص ١٢ ق ۱۲ے قوله بتشديد الياء اى فى قراءة على بتشديد الياء فعلى هذا القراءة حقيق مبتدأ خبره ان وما بعده ١٢ الخطيب ۱۳ے قوله الى الشام اى وسبب سكناهم مصر مع ان اصلهم من الشام ان الاسباط اولاد يعقوب جاؤا مصر لاخيهم يوسف فمكثوا وتناسلوا فى مصر فلما ظهر فرعون استعبدهم واستعملهم فى الاعمال الشاقة فاحب موسٰى ان يخلصهم من ذلك الاسر ١٢ صاوى ۱۴ے قوله استعبدهم اى جعلهم عبيدا ارقاء بسبب استخدامه اياهم ١٢ صاوى ۱۵ے قوله ثعبان الخ فان قيل اليس قال الله تعالى فى موضع كانها جان والجان الحية الصغيرة اجيب بانها كانت كالجان فى الخفة والحركة وهى فى جثتها حية عظيمة وروى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها وتوجهت نحو فرعون لتاخذه فوثب فرعون عن سريره هاربا واحدث قيل اخذته البطن فى ذلك اليوم اربعمائة مرة وقد قيل انه كان ياكل الموز حتى لا يتغوط

ومات الناس خمسة وعشرون الفا ١٢ الخطيب وغيره ۱۶ے قوله حية عظيمة روى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيته الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسٰى انشدك بالذى ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه فعاد عصا ١٢ ق ...

۱۷ے قوله ونزع يده اى اليمنى وقوله اخرجها من جيبه اى طوق قميصه وقوله ذات شعاع اى نور يغلب على ضوء الشمس وقوله من الادمة اى السمرة ١٢ جمل ۱۸ے قوله بيضاء اى بيضاء بياضا خارجا عن العادة تجتمع عليه النظارة او بيضاء للنظار لا انها كانت بيضاء فى جبلتها روى ان موسٰى كان آدم شديد الادمة فادخل يده فى جيبه اوتحت ابطه ثم نزعها فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس ١٢ ق ۱۹ے قوله فكانهم قالوا معه هذا بيان لوجه الجمع بين ما هنا وبين ما ياتى فى الشعراء ١٢ صاوى ۲۰ے قوله فماذا تامرون يصح ان يكون من كلام فرعون ويكون معناه تشيرون ويصح ان يكون من كلام الملأ والجمع للتعظيم على عادة خطاب الملوك والاول اقرب ١٢ صاوى ۲۱ے قوله ارجه الخ كانت اتفقت عليه آراؤهم فاشاروا به الى فرعون والارجاء التاخير اى اخر امره واصله ارجئه كما قرأ ابو عمرو وابو بكر ويعقوب من ارجأت وكذلك ارجؤ على قراءة ابن كثير وهشام وعن ابن عامر على الاصل فى الضمير اوارجى من ارجيت كما قرأ نافع فى رواية ورش واسمٰعيل والكسائى واما قراءة حمزة وحفص ارجه بسكون الهاء فللتشبيه للمنفصل بالمتصل وجعل جه كابل فى اسكان وسطه واما قراءة ابن عامر بن ذكوان ارجئه بالهمزة وكسر الهاء فلا يرتضيه النحاة لان الهاء لا تكسر الا اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة ووجهه ان الهمزة لما كانت تقلب ياء اجريت مجراها ١٢ ق ۲۲ے قوله فجمعوا اى السحرة وهذا القدر مصرح به فى الشعراء بقوله تعالى فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وكانوا اى السحرة اثنين وسبعين ساحرا وقال كعب الاحبار اثنا عشر الفا وقال ابن اسحٰق خمسة عشر الفا وقيل سبعين الفا وقيل ثمانين الفا وقيل بضعا وثمانين الفا

تنبيه الفرق بين السحر والمعجزة ان الشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ جمل ۲۳ے قوله قالوا الخ استانف به كانه جواب سائل قال ما قالوا اذا جاؤ ١٢ ۲۴ے قوله بتحقيق الهمزتين لم يستفد من عبارته الا التنبيه على قراءتين فكان الاولى ان يقول وتركه لتكون عبارته منبهة على اربع قراءات وبقى خامسة وهى اسقاط الهمزة الاولى وكلها سبعية ١٢ جمل ۲۵ے قوله قالوا يا موسٰى اما ان يكون ذلك تادبا من السحرة مع موسٰى وقد جوزوا عليه بالايمان والنجاة من النار واما ان يكون على عادة اهل الصنائع اوعدم مبالاة بموسٰى لاعتمادهم على غلبتهم ١٢ صاوى ۲۶ے قوله امر للاذن الخ غرضه بهذا الجواب عن ايراد حاصله كيف امرهم بالسحر واقرهم عليه فحصل الجواب انه انما امرهم لتظهر معجزته لانهم اذا لم يلقوا قبله لم تظهر معجزته ١٢ خازن ۲۷ے قوله سحروا اعين الناس وهذا هو السحر الذى هو محض تخييل فى عين الرائى والشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ خطيب ۲۸ے قوله عن حقيقة ادراكها فى العبارة قلب اى عن ادراك حقيقتها ١٢ جمل

ع عطف على ما سد مسد نعم وزيادة على الجواب لتحريضهم ١٢

حيات تَسْعٰى وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِيْمٍ ۝ وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَاِذَا هِىَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ ۝ يقلبون بتمويههم فَوَقَعَ الْحَقُّ ثبت وظهر وَبَطَلَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ من السحر فَغُلِبُوْا اى فرعون وقومه هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوْا صٰغِرِيْنَ ۝ صاروا ذليلين وَ اُلْقِىَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ۝ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ رَبِّ مُوْسٰى وَ هٰرُوْنَ ۝ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى بالسحر قَالَ فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا بِهٖ بموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ ۚ اِنَّ هٰذَا الذى صنعتموه لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوْهُ فِى الْمَدِيْنَةِ لِتُخْرِجُوْا مِنْهَآ اَهْلَهَا ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝ ما ينالكم منى لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَ اَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ قَالُوْٓا اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باى وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ۝ راجعون فى الاخرة وَ مَا تَنْقِمُ تنكر مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاٰيٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا عند فعل ما توعده بنا لئلا نرجع كفارا وَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ ۝ وَ قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ له اَتَذَرُ تترك مُوْسٰى وَ قَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالدعاء الى مخالفتك وَ يَذَرَكَ وَ اٰلِهَتَكَ ۚ وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم الاعلى قَالَ سَنُقَتِّلُ بالتشديد والتخفيف اَبْنَآءَهُمْ المولودين وَ نَسْتَحْىٖ نستبقى نِسَآءَهُمْ ۚ كفعلنا بهم من قبل وَ اِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ۝ قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكا بنو اسرائيل قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَ اصْبِرُوْا ۚ على اذاهم اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۙ يُوْرِثُهَا يعطيها مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۗ وَ الْعَاقِبَةُ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ۝ الله قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِيَنَا وَ مِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ۝ فيها وَ لَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِيْنَ بالقحط وَ نَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ۝ يتعظون فيؤمنون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ الخصب والغنى قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ اى نستحقها ولم يشكروا عليها وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء يَّطَّيَّرُوْا يتشاءموا بِمُوْسٰى وَ مَنْ مَّعَهٗ ۗ من المؤمنين اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ شومهم عِنْدَ اللّٰهِ ياتيهم به وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ان ما يصيبهم من عنده وَ قَالُوْا لموسى مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ۙ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ۝ فدعا عليهم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بسحر عظيم اى عند السحرة وفى باب السحر وان كان حقيرا فى نفسه وذلك انهم القوا حبالا غلاظا واخشابا طوالا وطلوا تلك الحبال بالزئبق وجعلوا داخل تلك الاخشاب الزئبق ايضا فلما اثر فيها حر الشمس تحركت والتوى بعضها على بعض حتى تخيل للناس انها حيات وكانت سعة الارض ميلا فى ميل وكانت الواقعة فى سكندرية فلما القى موسى عصاه بلغ ذنبها وراء البحر ثم فتحت فاها ثمانين ذراعا فكانت تبتلع حبالهم وعصيهم واحدا واحدا حتى ابتلعت الكل وقصدت القوم الذين حضروا ذلك الجمع ففزعوا ووقع الزحام فمات منهم خمسة وعشرون الفا ثم اخذها موسى فصارت بيده عصا كما كانت الخ ۱۲ صاوى مختصرا۔ **۲** قوله ان هذا لمكر يعنى ان ما صنعتموه ليس مما اقتضى الحال صدوره منكم لقوة الدليل بل هو حيلة احتلتموها مع مواطئة موسى فى المدينة قبل ان تخرجوا الى الميعاد وقوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا اهلها تان شبهتان القاهما الى اسماع عوام القبط فاراهم ان ايمان السحرة مبنى على المواطاة بينهم وبين موسى وان غرضهم بذلك اخراج القوم من المدينة وابطال ملكهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا يطاق فجمع اللعين بين الشبهتين تثبيتا للقبط على ما هم عليه وتهييجا لعداوتهم لموسى ۱۲ ج۔۔ **۳** قوله مكرتموه اى تواطأتم عليه قبل مجيئكم الينا وقصد بذلك اللعين تثبيت القبط بهاتين الشبهتين اللتين القاهما عليهم وهما قوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا منها اهلها ۱۲ صاوى **۴** قوله لتخرجوا منها اهلها اى ان صنعكم هذا لحيلة احتلتموها انتم وموسى فى مصر قبل ان تخرجوا الى الصحراء لغرض لكم وهو ان تخرجوا من مصر القبط وتسكنوا بنى اسرائيل ۱۲ مدارك **۵** قوله فسوف تعلمون وعيد جملة ثم فصله بقوله لاقطعن الخ ۱۲ مد **۶** قوله لاقطعن ايديكم هذا بيان لوعيده الذى توعدهم به وهل فعل ما توعدهم به اولا فيه خلاف بل قال بعضهم انه لم يفعل بدليل قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغلبون ۱۲ صاوى۔ **۷** قوله وما تنقم منا اى تكره منا فقوله الا ان آمنا ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مفعول به لتنقم والمعنى وما تكره منا الا ايماننا ويصح ان يكون المعنى وما تعذبنا بشئ من الاشياء الا لاجل ايماننا فيكون مفعولا لاجله ۱۲ صاوى **۸** قوله ما تنقم اى تعيب وتنكر ابو السعود وفى المصباح نقمت عليه امرا ونقمت منه نقما اذا عتبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله ۱۲ **۸** قوله الا ان آمنا والايمان خير الاعمال واصل المفاخر فلا نعدل اصلا طلبا لمرضاتك ثم اعرضوا عن خطابه اظهارا لما فى قلوبهم من العزيمة على ما قالوا وتعريرا له ففزعوا الى الله عز وجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ۱۲ ج **۹** قوله افرغ علينا اى افض علينا من الصبر او صب علينا من ابى السعود وفى الكبير عن مجاهد معنى صب علينا الصبر ۱۲ **۱۰** قوله ما توعده بنا بزنة الماضى من التفعل اى اوعده فرعون بنا واختلف هل فعل بهم ذلك اولا فنقل ابن عباس انه فعل بهم ذلك وقال غيره لم يقدر عليهم بقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون ولانهم سألوا ربهم ان يتوفاهم من جهته لا من هذا القتل قال النيسابورى الاول الاظهر وعليه الاكثرون ولانه حكى عن الملأ انذر موسى وقومه ولم يذكر السحرة ولانهم طلبوا الصبر وهو لا يطلب الا عند نزول البلاء واجيب عن الاول بانهم دخلوا تحت قومه وعن الثانى بانهم طلبوا الصبر على الايمان ۱۲ ك **۱۱** قوله ويذرك عطف على يفسدوا او جواب الاستفهام بالواو هذا فى ابى السعود وفى الجمل قرأ العامة ويذرك بياء الغيبة ونصب الراء وفى النصب وجهان اظهرهما انه عطف على يفسدوا والثانى انه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب فى جوابه بعد الفاء والمعنى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك اى لا يمكن وقوع ذلك ۱۲ **۱۲** قوله آلهتك الاضافة لادنى ملابسة باعتبار انه صنعها وامرهم لعبادتها لتقربهم اليه هذا من الجمل وعبارة الخطيب قال ابن عباس كان لفرعون بقرة حسنة يعبدها وكان اذا رأى بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلك اخرج لهم السامرى ۱۲ **۱۳** قوله قال سنقتل الخ لما لم يقدر فرعون على موسى ان يفعل معه مكروها لخوفه منه ...... لما رأى منه من المعجزة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس كان ترك القتل فى بنى اسرائيل بعد ما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة وكان من امره ما كان اعاد فيهم القتل ۱۲ خازن **۱۴** قوله كفعلنا بهم اى كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذى حكم المنجمون والكهنة بذهاب ملكنا على يده ۱۲ ق **۱۵** قوله قال موسى الخ لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه قال تسكينا لهم وتسلية لهم وتقريرا للامر بالاستعانة بالله والتثبيت فى الامر ۱۲ ق **۱۶** قوله قالوا اوذينا اى بالقتل وذلك ان بنى اسرائيل كانوا مستضعفين فى يد فرعون وقومه وكان يستعملهم فى الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسى وجرى بينه وبين فرعون ما جرى شدد فرعون فى استعمالهم فكان يستعملهم جميع النهار واعاد القتل فيهم ۱۲ خازن **۱۷** قوله قال عسى ربكم الخ تصريحا بما كنى عنه اولا لما رأى انهم لم يتسلوا بذلك ولعله اتى بفعل الطمع لعدم جزمه بانهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روى ان مصر انما فتح لهم فى زمن داؤد عليه السلام ۱۲ ق **۱۸** قوله فينظر كيف تعملون فيها اى من الاصلاح والافساد وان قيل اذا حملتم هذا النظر على الرؤية لزم اشكال لان الفاء فى قوله تعالى فينظر للتعقيب فيلزم ان تكون رؤية الله لتلك الاعمال متاخرة عن حصول تلك الاعمال وذلك يوجب حدوث صفة الله تعالى فالجواب ان المعنى تعلق رؤية الله تعالى بذلك الشئ والتعلق نسبة حادثة والنسب والاضافات لا وجود لها فى العيان فلم يلزم حدوث الصفة الحقيقية فى ذات الله تعالى ۱۲ **۱۹** قوله فاذا جاءتهم الحسنة الخ اشار بذلك الى انهم باقون فى غيهم وضلالهم ولم يتعظوا ويزجروا عما هم عليه ۱۲ صاوى **۲۰** قوله لتسحرنا اى لتصرفنا عما نحن عليه من الدين ۱۲ خطيب **۲۱** قوله فدعا عليهم اى وقال يا رب ان عبدك فرعون علا فى الارض وبغى وعتى وان قومه قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم نقمة ولقومى عظة ولمن بعدهم فاجاب الله تعالى دعاءه فبعث عليهم الطوفان وغير ذلك من المذكورين ۱۲ ج **۲۲** قوله فارسلنا عليهم الطوفان اى ماء من السماء والحال ان بيوت القبط مشتبكة ببيوت بنى اسرائيل فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم ومن جلس منهم غرق ولم يدخل من ذلك الماء فى بيوت بنى اسرائيل شئ ودام عليهم سبعة ايام فاستغاثوا بموسى فازال الله عنهم المطر ۱۲ صاوى **عـــه** فيرى ما تعملون من شكر وكفران ليجازيكم ۱۲ **عـــه** بيان مهما وسموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم ۱۲۔

الطُّوْفَانَ وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام وَالْجَرَادَ فاكل زرعهم وثمارهم كذلك وَالْقُمَّلَ السوس
او نوع من القراد فتتبع ما تركه الجراد وَالضَّفَادِعَ فملأت بيوتهم وطعامهم وَالدَّمَ في مياههم اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ مبينات فَاسْتَكْبَرُوْا
عن الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ العذاب قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف
العذاب عنا ان اٰمنا لَئِنْ لام قسم كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۱۳۴﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ
الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ فِى الْيَمِّ البحر الملح
بِاَنَّهُمْ بسبب انهم كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ لا يتدبرونها وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ بالاستبعاد وهو
بنو اسراءيل مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِىْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى وهي
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ عَلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْا على اذى عدوهم وَدَمَّرْنَا اهلكنا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ من العمارة وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴿۱۳۷﴾ بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وَجٰوَزْنَا عبرنا بِبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا فمروا
عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ بضم الكاف وكسرها عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ يقيمون على عبادتها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا صنما نعبده كَمَا لَهُمْ
اٰلِهَةٌ ۭ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه اِنَّ هٰٓؤُلَاۗءِ مُتَبَّرٌ هالك مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۹﴾ قَالَ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا معبودا واصله ابغي لكم وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾ في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا
اِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ وفي قراءة انجاكم مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يكلفونكم ويذيقونكم سُوْۗءَ الْعَذَابِ ۚ اشده وهو يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَاۗءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَاۗءَكُمْ ۭ وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء والعذاب بَلَاۗءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿۱۴۱﴾ افلا تتعظون فتنتهون عما
قلتم وَوٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك فامره الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وَّاَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ وقت وعده بكلامه
اياه اَرْبَعِيْنَ حال لَيْلَةً ۚ تمييز وَقَالَ مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخْلُفْنِيْ كن خليفتي فِيْ قَوْمِيْ وَاَصْلِحْ امرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله والجراد اي واستمر من السبت الى السبت يأكل زروعهم وثمارهم واوراق اشجارهم وابتلي الجراد بالجوع فكانت لا تشبع ولم تصب بني اسرائيل وعظم الامر عليهم فضجوا من ذلك ۱۲ صاوى ۲ قوله السوس اختلفوا في القمل فعن ابن عباسؓ انه السوس الذي يخرج من الحنطة وعن قتادة انه اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها وعن عكرمة انه الحمنان وهو ضرب من القراد وعن عطاء القمل المعروف ۱۲ خطيب ۳ قوله والضفادع وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى اذا تكلم الرجل تقع في فيه ۱۲ مدارك ۴ قوله والدم اي وكان احمر خالصا فصارت مياههم كلها دما فما يستقون من بير ولا نهر الا وجدوه دما ۱۲ صاوى ۵ قوله مبينات الخ لا يشكل على عاقل انها آيات الله تعالى ونقمة عليهم او منفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد كل واحدة اسبوعا وقيل ان موسى عليه السلام بعث فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات على مهل ۱۲ ق ۶ قوله لئن كشفت الخ هذا موزع على الخمسة فكانوا كلما ضجوا قالوا هذه المقالة ۱۲ صاوى. ۷ قوله في اليم قال صاحب الكشاف اليم البحر الذي لا يدرك قعره ووافقه ابو السعود والقاضي البيضاوي والخطيب وايضا فيه قال الازهري ويقع اليم على البحر الملح والبحر العذب ويدل على ذلك قوله تعالى فاقذفيه في اليم والمراد نيل مصر وهو عذب وقال الامام فخر الدين الرازي اليم البحر وفي القاموس اليم البحر لا يكسر ولا يجمع فما فسر الشارح اليم بالبحر الملح ضعيف لان الفرعون واتباعه اغرقوا في النيل وهو العذاب كما نص الازهري وايضا مخالف لجمهور المفسرين واللغة ۱۲ ۸ قوله لا يتدبرونها. اي فالمراد بالغفلة عدم التدبر وهذا مواخذ به فسقط ما يقال الغفلة لا مواخذة فيها وفي القاموس غفل عنه غفولا تركه وسها عنه وفي المصباح قد تستعمل الغفلة في ترك الشيء اهمالا واعراضا ۱۲ ج ۹ قوله مشارق الارض ومغاربها اي نواحيها وجميع جهاتها ۱۲ صاوى ۱۰ قوله صفة للارض فيه انه يلزم عليه الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف وهو اجنبي والاولى ان يكون صفة للمشارق والمغارب ۱۲ صاوى.
۱۱ قوله كلمت ترسم هذه بالتاء المجرورة لا غير وما عداها في القرآن بالهاء على الاصل ۱۲ صاوى.
۱۲ قوله وهي قوله ونريد وقوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ۱۲ كمالين.
۱۳ قوله الخ وهو قوله ما كانوا يحذرون بيضاوى واما قول صاحب الكمالين او قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فمخدوش لانه من كلام موسى وليس من كلام الله تعالى بل هو حكاية من كلام موسىؑ ۱۲ ۱۴ قوله ودمرنا ما كان. اي وخربنا ما كان يصنع اي الذي كان فرعون يصنعه على ان فرعون اسم كان ويصنع خبرها مقدم والجملة صلة والعائد محذوف اي يصنعه ابو السعود وفي السمين قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون يجوز في هذه الآية وجهان احدهما ان يكون فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم والجملة الآتية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان فرعون يصنعه الثاني ان اسم كان ضمير عائد على ما الموصولة ويصنع مسند لفرعون والجملة خبر عن كان والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه فرعون ۱۲ جمل ۱۵ قوله وجاوزنا شروع في قصة بني اسرائيل وما وقع منهم من كفر النعمة والقبائح والمقصود من ذلك تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتخويف امته من ان يفعلوا مثل فعلهم ۱۲ صاوى ۱۶ قوله البحر روي انهم عبر بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموا شكرا لله ۱۲ مدارك ۱۷ قوله على اصنام لهم قيل هي حجارة على صور البقر وقيل بقر حقيقة وكان هؤلاء القوم العاكفون من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم بعد ذلك ۱۲ صاوى ۱۸ قوله اجعل لنا الٰها قيل انهم مرتدون بهذه المقالة لقصدهم بذلك عبادة الصنم حقيقة وقيل ليسوا مرتدين بل جاهلون جهلا مركبا لاعتقادهم ان عبادة الصنم بقصد التقرب الى الله تعالى لا تضرهم في الدين وعلى كل فهذه المقالة في شرعنا ردة والجار والمجرور مفعول ثان والٰها مفعول اول وقوله كما لهم آلهة صفة لالٰها وما اسم موصول ولهم صلتها بدل من الضمير المستتر في لهم والتقدير اجعل الٰها لنا كالذي استقر لهم الذي هو آلهة ۱۲ صاوى ۱۹ قوله واصله ابغي لكم اي فحذفت اللام فاتصل الفعل بالكاف ۱۲ جمل ۲۰ قوله الانجاء او العذاب اشار بذلك الى ان اسم الاشارة يصح عوده على الانجاء ومعنى كونه بلاء انه يختبرهم هل يشكرون فيؤجروا او يكفرون فيعاقبوا وعوده على العذاب ظاهر فالابتلاء كما يكون بالشر يكون في الخير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالشكر على النعمة موجب لزيادتها كما ان الصبر على البلايا موجب لرضاء الله قال تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ ۱۲ صاوى ۲۱ قوله ووعدنا موسى اي وعدناه بان نكلمه عند انتهاء ثلثين ليلة يصومها وانما عبر بالليالي مع ان الصوم في الايام لما نقله شيخ زاده على البيضاوي عن ابن عباسؓ انه صام تلك المدة الليل والنهار فكان يواصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الانبياء ۱۲ جمل ۲۲ قوله انكر اي كره خلوف فمه هو ريح الفم من اثر الصوم وقوله بخلوف فمه اي مع بقاء خلوف فمه ۱۲ ۲۳ قوله بعشر من ذي الحجة الخ روي ان موسى وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما في شهر ذي القعدة فلما اتم الثلثين انكر خلوف فمه وتسوك فاوحى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامره ان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك ۱۲ مدارك ۲۴ قوله وقت وعده فائدة الفرق بين الميقات والوقت ان الميقات ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشيء قدره مقدر ام لا آه كبير وقوله حال اي تم بالغا هذا العدد وليلة نصب على التمييز ۱۲ الخطيب والكبير ۲۵ قوله وقال موسى الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا لان تلك الوصية كانت قبل ذهابه وصيامه ۱۲ صاوى

وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۱۴۲﴾ بموافقتهم على المعاصى وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا اى للوقت الذى وعدناه بالكلام فيه وَ كَلَّمَهٗ رَبُّهٗ بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ نفسك اَنْظُرْ اِلَيْكَ ؕ قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ اى لاتقدر على رؤيتى والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته تعالى وَ لٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ الذى هو اقوى منك فَاِنِ اسْتَقَرَّ ثبت مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ ۚ اى تثبت لرؤيتى والا فلا طاقة لك فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ اى ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا بالقصر والمد اى مدكوكا مستويا بالارض وَّ خَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا ۚ مغشيا عليه لهول ما راى فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تنزيها تُبْتُ اِلَيْكَ من سوال مالم اومر به وَ اَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۴۳﴾ فى زمانى قَالَ تعالى له يٰمُوْسٰٓى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ اهل زمانك بِرِسٰلٰتِىْ بالجمع والافراد وَ بِكَلَامِىْ ۖ اى تكليمى اياك فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ من الفضل وَ كُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ لانعمى وَكَتَبْنَا لَهٗ فِى الْاَلْوَاحِ اى الواح التوراة وكانت من سدرة الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يحتاج اليه فى الدين مَّوْعِظَةً وَّ تَفْصِيْلًا تبيينا لِّكُلِّ شَىْءٍ ۚ بدل من الجار والمجرور قبله فَخُذْهَا قبله قلنا مقدرا بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اْمُرْ قَوْمَكَ يَاْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَا ؕ سَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿۱۴۵﴾ فرعون واتباعه وهى مصر لتعتبروا بهم سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِىَ دلائل قدرتى من المصنوعات وغيرها الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؕ بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وَ اِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا ۚ وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ طريق الرُّشْدِ الهدى الذى جاء من عند الله لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ۚ يسلكوه وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَىِّ الضلال يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ؕ ذٰلِكَ الصرف بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ كَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿۱۴۶﴾ تقدم مثله وَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ لِقَآءِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ؕ ما عملوه فى الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هَلْ مَا يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۷﴾ من التكذيب والمعاصى وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى المناجاة مِنْ حُلِيِّهِمْ الذى استعاروه من قوم فرعون لعلة عرس فبقى عندهم عِجْلًا صاغه لهم منه السامرى جَسَدًا بدل لحما ودما لَّهٗ خُوَارٌ ؕ اى صوت يسمع انقلب كذلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اى للوقت قال اهل التفسير والاخبار لما جاء موسى لميقات ربه تطهر وطهر ثيابه وصام ثم اتى طور سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على اربع فراسخ من كل ناحية وطرد عنه الشيطان وهوام الارض ونحى عنه الملكين وكشط له السماء فراى الملائكة فى الهواء وراى العرش بارزا وادناه ربه حتى سمع صريف الاقلام على الالواح وكلمه وكان جبرئيل معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستحلى موسى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال رب ارنى ۱۲ جمل.

(۲) قوله من كل جهة قيل وفيه اشارة الى ان السماع كلام القديم ليس من جنس كلام المحدثين وقيل اسمعه هذه الحروف قديما قائما بذاته تعالى اى خلق فيها ادراكا سمعه به وكما يثبت رؤية ذاته تعالى مع انه ليس بجوهر ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا وحرفا يصح ان يسمع وفى المدارك انه ذكر الشيخ فى التاويلات يعنى الشيخ ابا منصور الماتريدى ان موسى سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى وكان اختصاصه باعتبار انه اسمعه صوتا تولى تخليقه بنفسه من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق وغيره ۱۲ ك (۳) قوله نفسك اشار الى ان ثانى مفعول ارنى محذوف اى ارنى نفسك انظر اليك لما صرح فى الكشاف فان قيل الرؤية عين النظر فكيف قيل ارنى انظر اليك اجيب بان المعنى ارنى نفسك واجعلنى متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لى فانظر اليك ۱۲ خطيب (۴) قوله انظر اليك جواب الشرط ولا يقال ان الشرط قد اتحد مع الجواب لان المعنى هيأنى لرؤيتك ومكنى منها فان تفعل بى ذلك انظر اليك ۱۲ صاوى (۵) قوله لن ترانى اى لا طاقة لك على رؤيتى فى الدنيا وهذا لا يقتضى انها مستحيلة عقلا والا لما علقت على جائز وهو استقرار الجبل ۱۲ صاوى (۶) قوله يفيد امكان رؤيته فانه يفيدان المانع من جانبك وانى غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك الفانى وانا باق ووصفى باق فاذا جاوزت قنطرة الفناء ووصلت الى دار البقاء فزت بمطلوبك ۱۲ ك (۷) قوله ولكن انظر الى الجبل هذا من تنزلات الحق لموسى وتسلية له على ما فاته من الرؤية وهذا الجبل كان اعظم الجبال واسمه زبير ۱۲ صاوى (۸) قوله اى ظهر من نوره اشار الى ان التجلى هو الظهور والمراد ظهور بعض نوره كما فى الحديث ۱۲ (۹) قوله اى ظهر من نوره اى نور جلال عرشه وفى رواية امر الله ملائكة السموات السبع بحمل عرشه فلما بدا نور عرشه انصدع الجبل من عظمة الرب سبحانه وتعالى ۱۲ صاوى (۱۰) قوله كما فى حديث اخرج احمد والترمذى والحاكم وصححاه عن انس انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واشار بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى فساخ الجبل ولابى الشيخ بلفظ واشار بالخنصر كذا فى الاتقان ۱۲ ك.

(۱۱) قوله وخر موسى صعقا اى سقط مغشيا عليه ذاهبا عن حواسه ولذا لا يصعق عند النفخة ۱۲ صاوى.

(۱۲) قوله مغشيا عليه هذا هو فسره ابن عباس وفسره قتادة بالموت والاول اقوى لقوله تعالى فلما افاق قال الزجاج ولا يكاد يقال للميت قد افاق من موته ولكن يقال للذى يغشى عليه انه افاق من غشيه ۱۲ كبير (۱۳) قوله قال يا موسى هذا تسلية لموسى عليه السلام على ما فاته من الرؤية فمحصله انك وان فاتك الرؤية فقد اعطيتك نعما كثيرة فاشتغل بذكرها وشكرها ۱۲ ج. (۱۴) قوله وكن من الشاكرين اى على النعمة فى ذلك فمن اجل النعم قيل خر موسى صعقا يوم عرفة واعطى التوراة يوم النحر ولما كان هارون وزيرا وتابعا لموسى تخصص الاصطفاء بموسى عليه السلام ۱۲ مد (۱۵) قوله فى الالواح الالواح جمع لوح وكانت عشرة الواح وقيل سبعة وكانت من زمرد وقيل من خشب نزلت من السماء فيها التوراة ۱۲ مدارك (۱۶) قوله التوراة روى عن الربيع ابن انس انزلت التوراة وهو سبعون وقر البعير يقرء الجزء منه فى سنة لم يقرءها الا موسى وعزير وعيسى ۱۲ ك.

(۱۷) قوله وكانت من سدر الجنة اخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده صلى الله عليه وسلم قال الالواح التى انزلت على موسى كانت من سدر الجنة ۱۲ ك (۱۷) قوله من سدر الجنة قال البغوى كان طول اللوح اثنا عشرة ذراعا من الخطيب وايضا عن الحسن رضى الله عنه كانت من خشبة وان طولها كان عشرة اذرع كما نص فى ابى السعود وقوله بدل من الجار والمجرور قيل اى كتبنا له كل شئ من المواعظ تفصيل الاحكام كما فى ابى السعود وقوله قبله قلنا مقدرا اى فقلنا خذها ۱۲ (۱۸) قوله او زبرجد روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس اعطى موسى سبعة الواح من زبرجد ۱۲ ك (۱۹) قوله بدل من الجار والمجرور يعنى قوله موعظة وتفصيلا بدل عن قوله من كل شئ وهو فى محل النصب على انه مفعول كتبنا وقيل نصبهما على المفعول له اى كتبنا له تلك الاشياء والتفصيل والمعنى كتبنا له كل شئ كانوا بنو اسرائيل محتاجين اليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام ۱۲ ك (۲۰) قوله قبله قلنا مقدرا اشار بذلك الى ان هذا المحذوف معطوف على كتبنا ۱۲ صاوى (۲۱) قوله باحسنها اى بالاحوط منها لان فيها عزائم ورخصا وفاضلا ومفضولا وجائزا ومندوبا فامر قومك ياخذوا بالاحوط بان يتبعوا العزائم ويتركوا الرخص وذلك كالقود والعفو والانتصار والصبر والاخذ بالعفو احسن من القود والصبر احسن من الانتصار ويقال ان اسم التفضيل ليس على بابه اى بحسنها والاضافة بيانية والمعنى يعملون بجميع ما فيها ۱۲ صاوى (۲۲) قوله لتعتبروا بهم انهم دمروا لفسقهم فلا تفسقوا ۱۲ (۲۳) قوله ساصرف عن آياتى. استيناف مسوق لتحذيرهم من التكبر الموجب لعدم التفكر فى الآيات التى هى ما كتب فى الواح التوراة ادما يعمها وغيرها وقوله عن آياتى اى عن فهمها بدليل قوله فلا يتفكرون فيها فحتى صرفهم عنها الطبع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها من ابى السعود ۱۲ ج (۲۴) قوله بغير الحق صلة يتكبرون اى يتكبرون بما ليس بحق والتكبر بالحق لا يكون الا الله سبحانه او حال من فاعله اى يتكبرون متلبسين بغير الحق فان تكبر المحق على المبطل وهو التكبر على المتكبر صدقة بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وذلك يجرى مجرى العقوبة على كفرهم وكبرهم على الله تقدم مثله ۱۲ ك (۲۵) قوله استعاروها اى قبل الغرق فبقى عندهم بعده ملكا لبنى اسرائيل بحكم الغنيمة اى فاستمر عندهم حتى خرجوا من مصر وغرق فرعون واستقروا فى الشام هذا استفاده ۱۲ ابو السعود والجمل (۲۶) قوله عجلا وهذا العجل قد حرقه موسى عليه السلام ونسفه فى البحر كما قصه الله تعالى فى سورة طٰه ۱۲ صاوى (۲۷) قوله ودما يعنى انه كان حيا وهذا قول ابن عباس والحسن وقتادة وقيل كان جسدا من ذهب ولا روح فيه ۱۲ ك (۲۸) قوله اى صوت يسمع وقيل كان صوت الريح يدخل فى جوفه ويخرج وقيل الخوار صوت البقر قيل كان يتحرك ويمشى وقيل لم يكن فيه شئ من اثر الحياة الا الخوار ۱۲ كما فى خازن

(ع) اى هذا الاستفهام معناه النفى لذا دخلت الا ۱۲.

(ع) اى لانه كان صائغا وكان من بنى اسرائيل ۱۲ ج.

بوضع التراب الذی اخذہ من حافر فرس جبرئیل علیہ السلام فی فمہ فان اثرہ الحیاۃ فیما یوضع فیہ ومفعول اتخذ الثانی محذوف ای الٰہا اَلَمْ یَرَوْا اَنَّهٗ لَا یُكَلِّمُهُمْ وَ لَا یَهْدِیْهِمْ سَبِیْلًا ۘ فکیف یتخذ الٰہا اِتَّخَذُوْهُ الٰہا وَ كَانُوْا ظٰلِمِیْنَ ﴿۱۴۸﴾ باتخاذہ وَ لَمَّا سُقِطَ فِیْۤ اَیْدِیْهِمْ ای ندموا علی عبادتہ وَ رَاَوْا اعلموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا ۙ بہا وذلک بعد رجوع موسٰی قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ یَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَ یَغْفِرْ لَنَا بالیاء والتاء فیہما لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ ﴿۱۴۹﴾ وَ لَمَّا رَجَعَ مُوْسٰۤی اِلٰی قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جہتہم اَسِفًا ۙ شدید الحزن قَالَ لہم بِئْسَمَا ای بئس خلافۃ خَلَفْتُمُوْنِیْ ہا مِنْۢ بَعْدِیْ ۚ خلافتکم ہذہ حیث اشرکتم اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّكُمْ ۚ وَ اَلْقَی الْاَلْوَاحَ الواح التوراۃ غضبا لربہ فتکسرت وَ اَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْهِ ای بشعرہ بیمینہ ولحیتہ بشمالہ یَجُرُّهٗۤ اِلَیْهِ ؕ غضبا قَالَ یا ابْنَ اُمَّ بکسر المیم وفتحہا اراد امی وذکرہا اعطف لقلبہ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِیْ وَ كَادُوْا قاربوا یَقْتُلُوْنَنِیْ ۖ٘ فَلَا تُشْمِتْ تفرح بِیَ الْاَعْدَآءَ باہانتک ایای وَ لَا تَجْعَلْنِیْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۵۰﴾ بعبادۃ العجل فی المؤاخذۃ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِیْ ما صنعت باخی وَ لِاَخِیْ اشرکہ فی الدعاء ارضاء لہ ودفعا للشماتۃ بہ وَ اَدْخِلْنَا فِیْ رَحْمَتِكَ ۖ٘ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ ﴿۱۵۱﴾ قال اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰہا سَیَنَالُهُمْ غَضَبٌ عذاب مِّنْ رَّبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ؕ فعذبوا بالامر بقتلہم انفسہم وضربت علیہم الذلۃ الی یوم القیٰمۃ وَ كَذٰلِكَ کما جزیناہم نَجْزِی الْمُفْتَرِیْنَ ﴿۱۵۲﴾ علی اللہ بالاشراک وغیرہ وَ الَّذِیْنَ عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا عنہا مِنْۢ بَعْدِهَا وَ اٰمَنُوْۤا ؗ باللہ اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا ای التوبۃ لَغَفُوْرٌ لہم رَّحِیْمٌ ﴿۱۵۳﴾ بہم وَ لَمَّا سَكَتَ سکن عَنْ مُّوْسَی الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ ۖۚ التی القاہا وَ فِیْ نُسْخَتِهَا ای ما نسخ فیہا ای کتب هُدًی من الضلالۃ وَّ رَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ یَرْهَبُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ یخافون وادخل اللام علی المفعول لتقدمہ وَ اخْتَارَ مُوْسٰی قَوْمَهٗ ای من قومہ سَبْعِیْنَ رَجُلًا ممن لم یعبدوا العجل بامرہ تعالیٰ لِّمِیْقَاتِنَا ۚ ای الوقت الذی وعدناہ باتیانہم فیہ لیعتذروا من عبادۃ اصحابہم العجل فخرج بہم فَلَمَّاۤ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلۃ الشدیدۃ قال ابن عباس لانہم لم یزایلوا قومہم حین عبدوا العجل قال وہم غیر الذین

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

(۱) قولہ اخذہ من حافر الخ کما یدل علیہ قولہ تعالیٰ فقبضت قبضۃ من اثر الرسول ۱۲ ک (۲) قولہ ومفعول اتخذ محذوف ولہذا نسب الاتخاذ الیہم وقیل اتخذ بمعنی صنع فیکون متعدیا لواحد وعلی ہذا لا بد من تقدیر جملۃ وہو یعبدوہ فیکون ذلک مورد الانکار لان حرمۃ التصویر ورد فی شرعنا وعلی ہذا فیکون اسناد الاتخاذ الیہم مع انہ فعل السامری لانہم رضوا بہ ۱۲ ک (۳) قولہ ای ندموا الخ یرید ان السقوط فی یدہ کنایۃ عن الندم فان النادم المتحسر یعض یدیہ فیصیر یدیہ مسقوطا لان فاہ یقع فیہا وسقط مسند الی فی ایدیہم ۱۲ ک (۳) قولہ ای ندموا علی عبادتہ یقول العرب لکل نادم علی امر قد سقط فی یدہ وذلک لان من شان من اشتد ندمہ علی امر ان یعض یدہ ثم یضرب فخذہ فتصیر یدہ ساقطۃ لان السقوط عبارۃ عن النزول من اعلی الی اسفل کما نقلہ الخطیب فالحاصل ان السقوط فی یدہ یستعمل فی الندم ویؤیدہ عبارۃ الکبیر ایضا وہی اعلم انہم اتفقوا علی ان المراد من قولہ سقط فی ایدیہم انہ اشتد ندمہم علی عبادۃ العجل واختلفوا فی الوجہ الذی لاجلہ حسنت ہذا الاستعارۃ انتہی واقام الامام الرازی وجوہا کثیرۃ نترک للاختصار والمقصود قد حصل بہذا القدر ۱۲ (۴) قولہ ولما رجع الواو لمطلق الجمع لا یقتضی الترتیب فلا یشکل وقوع ولما رجع موسٰی بعدہ ۱۲ ک (۵) قولہ غضبان اسفا. ای لما فعلوہ من عبادۃ غیر اللہ وکان قد اخبرہ اللہ بذلک قبل رجوعہ کما سیاتی فی سورۃ طٰہٰ قال تعالیٰ فانا قد فتنا قومک من بعدک واضلہم السامری وغضبان اسفا منصوبان علی الحال من موسٰی عند من یجیز تعدد الحال وعند من لا یجیزہ یجعل اسفا حالا من الضمیر المستکن فی غضبان فتکون حالا متداخلۃ واقرب ما یقال انہ بدل بعض من کل ان فسرنا الاسف بالشدید الغضب او بدل اشتمال ان فسرناہ بالحزن ۱۲ ج (۶) قولہ بئسما خلفتمونی بئس فعل ماضی لانشاء الذم وفاعلہ مستتر تقدیرہ ہو وما تمییز بمعنی خلافۃ والجملۃ خلفتمونی صفۃ لما والمخصوص بالذم محذوف ای خلافتکم ۱۲ جمل (۷) قولہ اعجلتم امر ربکم ای ترکتموہ غیر تام علی تضمین عجل معنی سبق او المعنی اعجلتم وعد ربکم الذی وعدنیہ من الاربعین وقدرتم موتی وغیرتم بعدی کما غیرت الامم بعد انبیائہم ۱۲ صاوی (۸) قولہ فتکسرت وروی ان التوراۃ کانت سبعۃ اسباع فلما القی الالواح تکسرت فرفع منہا ستۃ اسباعہا وبقی سبع واحد وکان فیما رفع اخبار الغیب وفیما بقی الہدی والرحمۃ والاحکام والمواعظ کالحلال والحرام نقلہ الخطیب وغیرہ وقال الامام الرازی وللقائل ان یقول لیس فی القرآن الا انہ القی الالواح فاما انہ القاہا بحیث تکسرت فہذا لیس فی القرآن فانہ لجرأۃ عظیمۃ علی کتاب اللہ ومثلہ لا یلیق بالانبیاء علیہم السلام وایضا قال واخذ الالواح یدل علی ان الالواح لم تتکسر ولم یرفع من التوراۃ شئ ۱۲ (۹) قولہ بکسر المیم وفتحہا ای وقرئ بکسر المیم باسقاط الیاء تخفیفا کالمنادی المضاف الی الیاء واما قراءۃ الفتحۃ ففیہا مذہبان مذہب البصریین انہما بنیا علی الفتح لترکیبہما ترکیب خمسۃ عشر فعلی ہذا فلیس ابن مضافا لام بل ہو مرکب معہا فحرکتہا حرکۃ بناء والثانی مذہب الکوفیین وہو ان ابن مضاف لام وام مضافۃ لیاء المتکلم وقد قلبت الفا کما تقلب فی المنادی المضاف الی یاء المتکلم نحو یا غلاما ثم حذفت الالف واجتزئ عنہا بالفتحۃ کما یجتزئ عن الیاء بالکسرۃ وحینئذ فحرکۃ ابن حرکۃ اعراب وہو مضاف لام فہی فی محل خفض بالاضافۃ من الجمل وابی السعود وقولہ اراد امی ای اصلہ امی وقولہ وذکرہا ای الام ۱۲ (۱۰) قولہ وذکرہا عطف جواب عما یقال ان ہارون شقیق موسٰی فلم اقتصر فی خطابہ علی الام وکان ہارون کثیر الحلم محببا فی بنی اسرائیل وہو اکبر من موسٰی بثلث سنین ۱۲ صاوی (۱۱) قولہ وکادوا یقتلوننی ای لانی نہیتہم عن عبادۃ العجل وعبارۃ البیضاوی ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی ہذا ازاحۃ لتوہم التقصیر فی حقہ والمعنی بذلت وسعی فی کفہم حتی قہرونی واستضعفونی وقاربوا قتلی انتہت ۱۲ جمل (۱۲) قولہ فلا تشمت ای فلا تفعل بی ما یشمتون بی لاجلہ واصل الشماتۃ الفرح ببلیۃ من تعادیہ وتعادیک یقال شمت فلان بفلان اذا سر بمکروہ نزل بہ ۱۲ خطیب (۱۳) قولہ سینالہم غضب الخ فی الزاہدی قال الحسن البصری ہذا فی حق بعض وہم الذین عبدوا العجل ولم یتوبوا ۱۲ (۱۴) قولہ والذین عملوا السیئات الخ ای التی من جملتہا عبادۃ العجل ۱۲ ج (۱۵) قولہ ولما سکت عن موسی الغضب ای بمراجعۃ ہارون لہ حیث الین لہ الکلام واعتذر لہ وفی الکلام استعارۃ بالکنایۃ حیث شبہ الغضب بامیر قام علی موسٰی فامرہ بالقاء الالواح والاخذ برأس اخیہ وطوی ذکر المشبہ بہ ورمز لہ بشئ من لوازمہ ہو السکوت فاثباتہ تخییل وفی السکوت استعارۃ تبعیۃ حیث شبہ السکون بالسکوت واستعیر اسم المشبہ بہ للمشبہ واشتق من السکوت سکت بمعنی سکن علی طریق الاستعارۃ التصریحیۃ التبعیۃ وما وقع من موسٰی علیہ السلام من الغضب لیس ناشیا عن سوء خلق وعدم حلم انما ہو غضب لانتہاک حرمات اللہ ولا ینافی الحلم ۱۲ صاوی (۱۶) قولہ ای من قومہ فحذف الجار واوصل الفعل الیہ وہی مسموع فی اختار وامر وسمی وزوج واستغفر وصدق ودعا وحدث وانبا ۱۲ ک (۱۷) قولہ سبعین رجلا قیل اختار من اثنی عشر سبطا من کل سبط ستۃ فبلغوا اثنین وسبعین رجلا فقال لیتخلف منکم رجلان فقعد کالب ویوشع ۱۲ مدارک (۱۸) قولہ من لم یعبدوا العجل وجملتہم اثنا عشر الفا وکان جملۃ بنی اسرائیل الذین خرجوا معہ من مصر ست مائۃ الف وعشرین الفا فکلہم عبدوا العجل الا ہذہ الشرذمۃ القلیلۃ وقولہ بامرہ تعالیٰ متعلق باختار ۱۲ جمل (۱۹) قولہ بامرہ تعالیٰ روی انہ تعالیٰ امرہ بان یاتیہ فی سبعین من بنی اسرائیل فاختار من کل سبط ستۃ فزاد اثنان فقال لیتخلف منکم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد کالب ویوشع وذہب مع الباقین فلما دنوا من الجبل غشیہ غمام فدخل موسٰی علیہ السلام بہم الغمام وخروا سجدا فسمعوہ یکلم موسٰی یامرہ وینہاہ ثم انکشف الغمام فاقبلوا الیہ وقالوا لن نؤمن لک حتی نری اللہ جہرۃ فاخذتہم الرجفۃ ای الصاعقۃ او رجفۃ الجبل فصعقوا منہا ۱۲ ق (۲۰) قولہ لمیقاتنا فہذا میقات ثان للاعتذار عن عبادۃ العجل کذا نقلہ البغوی عن السدی والذی ذہب الیہ الزمخشری ان المیقات میقات اعطاء التوراۃ ۱۲ ک (۲۱) قولہ لیعتذروا ای لیسألوہ التوبۃ علی من ترکوہم وراءہم من قومہم الذین عبدوہ ۱۲ ابو السعود (۲۲) قولہ الرجفۃ الخ اختلفوا ہل کان مع الرجفۃ موت ام لا ومعظم الروایات علی انہم ماتوا بہا وقال وہب لم یموتوا ولکنہم لما رأوا الہیبۃ اخذتہم الرعدۃ فلما رای موسٰی منہم ذلک خاف علیہم الموت فدعا ربہ وبکی فکشف اللہ عنہم تلک الرجفۃ۔ خازن وفی القرطبی وقد تقدم فی البقرۃ انہم ماتوا یوما ولیلۃ ۱۲ جمل (۲۳) قولہ لانہم لم یزایلوا الخ ای ولم یامروہم بالمعروف ولم ینہوہم عن المنکر وفی ہذا اشارۃ الی الجواب عما یقال کیف اخذتہم الرجفۃ وہم لم یعبدوا العجل ۱۲ جمل (۲۴) قولہ وہم غیر الذین سألوا الرؤیۃ ای غیر السبعین الذین سألوا معہ الرؤیۃ ای لانہم کانوا فی میعاد اخذ التوراۃ لا فی میعاد الاعتذار من عبادۃ العجل وفی الکرخی وہم غیر الذین سألوا الرؤیۃ ای جہرۃ بل کانوا سبعین قبل ہؤلاء الذین اخذتہم الرجفۃ وہم اخذتہم الصاعقۃ فاتوا ۱۲ جمل

سألوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قَالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ اى قبل خروجى بهم ليعاين بنو اسراءيل ذلك ولا يتهمونى وَ اِيَّايَ اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ مِنَّا استفهام استعطاف اى لا تعذبنا بذنب غيرنا اِنْ هِيَ اى الفتنة التى وقعت فيها السفهاء اِلَّا فِتْنَتُكَ ابتلاؤك تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ اضلاله وَ تَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ هدايته اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ اَنْتَ خَيْرُ الْغٰفِرِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَ اكْتُبْ اوجب لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ فِي الْاٰخِرَةِ حسنة اِنَّا هُدْنَآ تبنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ تعذيبه وَ رَحْمَتِيْ وَسِعَتْ عمت كُلَّ شَيْءٍ فى الدنيا فَسَاَكْتُبُهَا فى الاخرة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَ الَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ محمدا صلى الله عليه وسلم الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَ الْاِنْجِيْلِ باسمه وصفته يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَ يَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ ما حرم فى شرعهم وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ من الميتة ونحوها وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم وَ الْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر النجاسة فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ منهم وَ عَزَّرُوْهُ وقروه وَ نَصَرُوْهُ وَ اتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗ اى القران اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَ يُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ كَلِمٰتِهٖ القران وَ اتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٥٨﴾ ترشدون وَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ جماعة يَّهْدُوْنَ الناس بِالْحَقِّ وَ بِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٥٩﴾ فى الحكم وَ قَطَّعْنٰهُمُ فرقنا بنى اسراءيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حال اَسْبَاطًا بدل منه اى قبائل اُمَمًا بدل مما قبله وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗ فى التيه اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فضربه فَانْبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فى التيه من حر الشمس وَ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَ مَا ظَلَمُوْنَا وَ لٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ واذكر اِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس وَ كُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَ قُوْلُوْا امرنا حِطَّةٌ وَّ ادْخُلُوا الْبَابَ اى باب القرية سُجَّدًا سجود انحناء نَّغْفِرْ بالنون وبالتاء مبنيا للمفعول لَكُمْ خَطِيْٓـٰٔتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٦١﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اهلكتهم الخ تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما رأى او بسبب آخر والمعنى يا رب انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم فى البحر وغيرها فترحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك ١٢ ق ٢ قوله ليعاين بنو اسرائيل ذلك اى هلاكهم ولا يتهمونى اى بقتلهم ١٢ جمل ٣ قوله واياى معطوف على الهاء فى اهلكتهم وقال موسى هذا تسليما لقضاء الله وان كان لم يسبق منه ما يوجب هلاكه ١٢ جمل ٤ قوله بما فعل السفهاء منا اى من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والسبعون اختارهم موسى عليه السلام الميقات التوبة عنها فغشيهم هيبة قلقوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم واشرفوا على الهلاك فخاف عليهم موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فبكى ودعا فكشفها الله تعالى عنهم ١٢ ق ٥ قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله انا قد فتنا قومك من بعدك فقال موسى هى تلك الفتنة التى اخبرتنى بها وهى ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة ١٢ ٦ قوله ابتلاؤك اى حيث اوجدت خوار العجل واسمعتهم كلامك فطمعوا فى الرؤية. كرخى وفى الخطيب ان هى الا فتنتك المعنى ان تلك الفتنة التى وقع فيها السفهاء لم تكن الا فتنتك اى اختبارك وابتلاؤك وهذا تاكيد لقوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا لان معناه لا تهلكنا بفعلهم وان تلك الفتنة كانت اختبارا منك وابتلاء اضللت بها قوما فافتتنوا بان اوجدت فى العجل خوارا فزاغوا به واسمعتهم كلامك حتى طمعوا فى الرؤية وهديت قوما فعصمتهم منها حتى ثبتوا على دينك وذلك معنى تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ١٢ جمل ٧ قوله انا هدنا من هاد يهود اذا رجع وتاب وقرئ بالكسر من هاد يهيد اذا مال والمعنى اى رجعنا عن المعصية التى جئناك لاعتذار منها ١٢ ابو السعود ٨ قوله ورحمتى وسعت كل شئ ورد انه لما نزلت هذه الآية فرح ابليس وقال دخلت فى رحمة الله فلما نزل فساكتبها الخ ايس من ذلك وفرحت اليهود وقالوا نحن من المتقين يؤتون الزكوة للمؤمنين فاخرجهم الله منها واثبتها لهذه الامة بقوله الذين يتبعون الرسل ١٢ صاوى ٩ قوله وسعت كل شئ اى من صفة رحمتى انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمتى فى الدنيا ١٢ مدارك ١٠ قوله الذين يتبعون الخ مبتدأ خبره يامرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل الكل او البعض والمراد من آمن منهم محمد صلى الله عليه وسلم وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد ١٢ ق ١١ قوله الامى نسبة الى الام كانه باق على حالته التى ولد عليها والمراد به الذى لا يقرأ الخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصياته صلى الله عليه وسلم اذ كثير من الانبياء كان يكتب ويقرأ ١٢ كرخى.

١٢ قوله الطيبت الخ فى تفسير الطيبات والخبائث قولان احدهما انها الاشياء التى يستطيبها الطبع ويستلذه ويستخبثها فتكون الآية دالة على ان الاصل فى الاول الحل وفى الثانى الحرمة والثانى ما طاب فى حكم الشرع ولا يخبث فيه كالميتة واليه اشار المفسر بقوله ما حرم عليه فى شرعهم كالشحوم والابل ١٢ ك ١٣ قوله والاغلال التى كانت عليهم يعنى ومنع الاثقال والشدائد التى كانت عليهم فى الدين والشريعة وذلك مثل قتل النفس فى التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض وتعين القصاص فى القتل وتحريم اخذ الدية وترك العمل فى يوم السبت وان صلوتهم لا تجوز الا فى الكنائس وغير ذلك من الشدائد التى كانت على بنى اسرائيل شبهت بالاغلال مجازا لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع من الفعل فلما جاء محمد نسخ ذلك كله والحال انه كانت هذه الاثقال فى شريعة موسى عليه السلام ١٢ ج ١٤ قوله كقتل النفس اى وتعيين القصاص وتحريم اخذ الدية وترك العمل يوم السبت وكون صلاتهم لا تجوز الا فى الكنائس ونحو ذلك من الامور الشاقة التى كلفوا بها وتسميتها اغلالا مجاز لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الاغلال تمنع منه ١٢ صاوى ١٥ قوله فآمنوا بالله تفريع على ما تقدم اى فحيث علمتم ان محمدا مرسل للجميع وان الله له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت وجب عليكم الايمان بالله ورسوله وفيه التفات من التكلم للغيبة ونكتة التوطئة للاتصاف بقوله النبى الامى الخ ١٢ صاوى ١٦ قوله الترنجبين هو شئ حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج من الفجر الى طلوع الشمس فياخذ كل انسان صاعا ١٢ صاوى. ١٧ قوله بيت المقدس وقيل اريحا وقد ذكر القولين فى البقرة فعلى الاول يكون القائل الله على لسان موسى وهم فى التيه وعلى الثانى يكون على لسان يوشع وهو المعتمد ١٢ صاوى ١٨ قوله وكلوا منها حيث شئتم اى مطاعمها واثمارها حيث شئتم اى من نواحيها من غير ان يزاحمكم فيها احد ١٢ ج ١٩ قوله بالنون وحينئذ يقرأ خطاياكم بجمع التكسير بوزن هدايا وبجمع السلامة اى خطيئاتكم وقوله بالتاء الخ اى تغفر وحينئذ يقرأ خطايا بوزن السلامة اى خطيئاتكم او بالافراد اى خطيئتكم فعلى الثاء لا يقرأ خطايا بوزن هدايا ١٢ جمل ٢٠ قوله فبدل الذين ظلموا فى الكلام حذف لان البدل يتعدى الى اثنين الى احدهما بالباء وهو المتروك والى الآخر بغير الباء وهو الماخوذ والتقدير فبدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا غير الذى ١٢ ج ٢١ قوله فقالوا حبة الخ يحتمل انه مجرد هذيان قصدوا به مخالفة موسى ويحتمل ان يكون له معنى صحيح كانهم قالوا مطلوبنا حبة يعنى قمح فى زكائب من شعر ١٢ صاوى

كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ يا محمد توبيخا عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ مجاورة بحر القلزم وهى ايلة ما وقع باهلها اِذْ يَعْدُوْنَ يعتدون فِى السَّبْتِ بصيد السمك المأمورين بتركه فيه اِذْ ظرف ليعدون تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ظاهرة على الماء وَّ يَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ لا يعظمون السبت اى سائر الايام لَا تَاْتِيْهِمْ ابتلاء من الله كَذٰلِكَ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿١٦٣﴾ ولما صادوا السمك افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهى وَاِذْ عطف على اذ قبله قَالَتْ اُمَّةٌ مِّنْهُمْ لم تصد ولم تنه لمن نهى لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمًا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا قَالُوْا موعظتنا مَعْذِرَةً نعتذر بها اِلٰى رَبِّكُمْ لئلا ننسب الى تقصير فى ترك النهى وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿١٦٤﴾ الصيد فَلَمَّا نَسُوْا تركوا مَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهٖ فلم يرجعوا اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالاعتداء بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ شديد بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا تكبروا عَنْ ترك مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِـِٕيْنَ ﴿١٦٦﴾ صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادرى ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الخ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه وَاِذْ تَاَذَّنَ اعلم رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اى اليهود اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ يَّسُوْمُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان عليه السلام وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ ﴿١٦٧﴾ بهم وَقَطَّعْنٰهُمْ فرقناهم فِى الْاَرْضِ اُمَمًا فرقا مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وَمِنْهُمْ ناس دُوْنَ ذٰلِكَ الكفار والفاسقون وَبَلَوْنٰهُمْ بِالْحَسَنٰتِ بالنعم وَالسَّيِّاٰتِ النقم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٦٨﴾ عن فسقهم فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَّرِثُوا الْكِتٰبَ التوراة عن آبائهم يَاْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى اى حطام هذا الشىء الدنى اى الدنيا من حلال وحرام وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما فعلناه وَاِنْ يَّاْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهٗ يَاْخُذُوْهُ الجملة حال اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله واسئلهم اى اليهود الذين فى المدينة وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوبخ اليهود على كفرهم ويقول لهم انتم قد تبعتم اصولكم فى الكفر بانبيائهم فكانوا يقولون ان اصولنا لم تقع منهم مخالفة لربنا ولا كفر بانبيائهم وكانوا يعرفون ما وقع لهذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا علم لاحد غيرهم به فنزلت الآية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهتوا ان قلت ان السورة مكية وهذا خطاب لاهل المدينة فالجواب انها مكية ما عدا تلك الآيات الثمانية التى اولها واسئلهم الخ فانها مدنية كما تقدم ١٢ صاوى ٢ـه قوله ايلة قرية بين مدين والطور ذكره فى ابى السعود وسبب نزول هذه الآية ان اليهود ادعوا وقالوا لم يصدر من بنى اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب وكانوا يعرفون ما وقع لاهل هذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا يعلم احد غيرهم فامر الله ان يسألهم عن حال اهل هذه القرية توبيخا لا سوال استفهام لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم حال هذه القرية بالوحى فذكر لهم قصة هذه القرية فبهتوا واظهر كذبهم فى دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة فى زمن داؤد عليه السلام ١٢ جمل وخطيب ٣ـه قوله اذ يعدون اى يتعدون الحدود وكانوا فى زمن داؤد عليه السلام امتحنهم الله بان حرم عليهم صيد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الاسبوع فكانوا يوم السبت يجدون السمك متراكما وباقى الجمعة لم يجد وا منه شيئا ثم ان ابليس علمهم ان يصنعوا جداول حول البحر يوم السبت فاذا جاء العصر وملأت الجداول بالسمك سدوا عليه واخذوه يوم الاحد فافترقت القرية ثلاث فرق وكانوا سبعين الفا ففرقة اصطادوا وفرقة نهتهم وضربوا بينهم وبينهم سورا وفرقة لم تصد ولم تنه فبعد ايام قلائل مسخ من اصطاد قردة وخنازير ومكثوا ثلاثة ايام وماتوا وانجى الله الفرقة الناهية والفرقة الثالثة وقع فيها خلاف بالانجاء والهلاك والصحيح نجاتهم ١٢ صاوى ٤ـه قوله المأمورين بتركه اى الصيد فيه اى السبت وذلك ان اليهود امرهم الله باتخاذ يوم الجمعة عيدا يعظمونه كما نعظمه فابوا واختاروا يوم السبت فشدد الله عليهم ونهاهم عن الصيد فيه وفيما اختاروه اشارة الى انقطاعهم عن الخير اذ السبت فى اللغة القطع فاختاروا ما فيه قطيعتهم ١٢ جمل ٥ـه قوله يوم سبتهم اى يوم تعظيمهم امر السبت وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكامهم فيه ويؤيد الاول قراءة عمر بن عبد العزيز يوم اسباتهم ١٢ ك ٦ـه قوله شرعا جمع شارع بمعنى ظاهر من الكبير وغيره ١٢ ٧ـه قوله السبت السبت يوم من الاسبوع وقيام اليهود بامر السبت والفعل كنصر وضرب ١٢ ك ٨ـه قوله ابتلاء من الله مفعول له لقوله لا تأتيهم روى انه كان يوم السبت لم يبق حوت فى البحر الا خرج هناك واخرج خرطومه فاذا مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا فيها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد ١٢ ك ٩ـه قوله قالوا معذرة قرأ العامة معذرة رفعا على خبر مبتدأ مضمر اى موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن على وعيسى بن عمرو وطلحة بن مصرف معذرة نصبا وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انها منصوبة على المفعول من اجله اى وعظناهم لاجل المعذرة ١٢ جمل ١٠ـه قوله كونوا امر تكوين لا قول فهو كناية عن سرعة التصيير اذ لا يكلف الشخص الا بما يقدر عليه وكونهم قردة ليس فى طاقتهم ١٢ صاوى ١١ـه قوله فكانوها اى صورة ومعنى وقوله وهذا اى قوله فلما عتوا الخ تفصيل لما قبله اى قوله واخذنا الذين الخ ١٢ جمل.

١٢ـه قوله فكانوها اى صاروا قردة قيل صار الشباب قردة والشيوخ خنازير وكانوا يعرفون اقاربهم ويبكون ولا يتكلمون والجمهور على انهم ماتت بعد ثلث وقيل بقيت وتناسلت والصحيح هو الاول فان الممسوخ لا يكون له نسل كذا ورد فى حديث رواه مسلم وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم رواه ابن جرير قال انه لظاهر القرآن والاحاديث والآثار واجماع المفسرين وقال الامام الرازى انه غير مستبعد لان الانسان اذا اصر على جهالة يقال انه حمار وقرد فهو من المجازات المشهورة ١٢ ك ١٣ـه قوله لما قبله يعنى واخذنا الذين ظلموا بعذاب فالفاء فى قوله فلما عتوا للتفصيل لا للتعقيب ١٢ ك ١٤ـه قوله وقالت لم تعظون الخ اى لان النهى عن المنكر فرض كفاية فاذا باشره البعض سقط عن الباقين ١٢ ك ١٥ـه قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد والايعاد من البيضاوى وعبارة ابى السعود تأذن بمعنى اذن كما توعد بمعنى اوعد وفى الكبير وقوله تأذن بمعنى اذن اى اعلم ١٢ ١٦ـه قوله نصر بفتح النون وتشديد الصاد المهملة اسم صنم وجد عنده ذلك فسموه بذلك والبخت معناه العبد وكان بعثه عند قتلهم شعيا فى عهد ارميا قبل مولد يحيى بن زكريا بار بعمائة واحدى سنين ١٢ ك ١٧ـه قوله وضربها عليهم ولا تزال مضروبة عليهم الى آخر الدهر حتى ينزل عيسى ابن مريم فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام ١٢ جمل ١٨ـه قوله وقطعناهم اى اليهود الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم واما الكائنون فى زمنه فيأتى ذكرهم فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ١٢ ج. ١٩ـه قوله امما امما مفعول ثان لقطعنا او حال من مفعوله وقوله منهم الصالحون صفة لامما او بدل منه وهم الذين آمنوا بالمدينة ١٢ ابى السعود ٢٠ـه قوله منهم اى بنى اسرائيل الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم الصالحون اى الكاملون فى الصلاح فهم قسمان مؤمن وكافر ١٢ ج ٢١ـه قوله ومنهم دون ذلك منهم خبر مقدم دون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدأ والتقدير ومنهم ناس اقوام دون ذلك ١٢ جمل ٢٢ـه قوله فخلف من بعدهم خلف اى جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم وقسمناهم الى القسمين خلف وهو القرن الذى يجئ بعد قرن آخر والخلف بسكون اللام يستعمل فى الشر وبفتحها فى الخير يقال خلف سوء بسكون اللام وخلف صدق بفتحها ١٢ ج ٢٣ـه قوله ورثوا الكتاب اى وقفوا على ما فيها من الاوامر والنواهى والتحليل والتحريم ولم يعملوا بها ١٢ م ٢٤ـه قوله عرض هذا الادنى سمى عرضا لتعرضه للزوال ففى الكلام استعارة تصريحية حيث شبه متاع الدنيا بالعرض الذى لا يقوم بنفسه بجامع الزوال فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوى ٢٥ـه قوله اى حطام هذا الشئ الدنى الحطام بالضم المنكسر من شدة يبس والمراد حقارته ١٢ ٢٦ـه قوله وحرام والحرام هو ما كانوا ياخذون من الرشى فى الحكومة وعلى التحريف والجملة حال من ضمير فى ورثوا ١٢ ك ٢٧ـه قوله سيغفر لنا اى لا يؤاخذنا الله بما اخذنا والفعل مسند الى الاخذ او الى الجار والمجرور اى لنا ١٢ م ٢٨ـه قوله عرض سمى عرضا لتعرضه للزوال ١٢ صاوى مختصرا ٢٩ـه قوله الجملة حال اى من الضمير فى يقولون بمعنى الاعتقاد والظن والجملة الشرطية تقع حالا ١٢ ك

عـه قرية بين مدين وطور ١٢ ك عـه بدل عن القرية بدل اشتمال ١٢ مـه اى فلما عتوا قلنا لهم كونوا قردة ١٢.

يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس فى التوراة وعد المغفرة مع الاصرار اَلَمْ يُؤْخَذْ استفهام
تقرير عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الاضافة بمعنى فى اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَ دَرَسُوْا عطف على يؤخذ قرء وا مَا فِيْهِ فلم
كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار وَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الحرام اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۶۹﴾ بالياء والتاء انها خير
فيؤثروها على الدنيا وَ الَّذِيْنَ يُمَسِّكُوْنَ بالتشديد والتخفيف بِالْكِتٰبِ منهم وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ كعبد الله بن سلام واصحابه
اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿۱۷۰﴾ الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اى اجرهم وَ اذكر اِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ رفعناه من اصله
فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ وَّ ظَنُّوْا ايقنوا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها
لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خُذُوْا مَاۤ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۱۷۱﴾ وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ رَبُّكَ
مِنْۢ بَنِيْۤ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذُرِّيَّتَهُمْ بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا
بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا وَ اَشْهَدَهُمْ عَلٰۤى اَنْفُسِهِمْ قال
اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى انت ربنا شَهِدْنَا بذلك والاشهاد لـ اَنْ لا يَقُوْلُوْا بالياء والتاء فى الموضعين اى الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا
كُنَّا عَنْ هٰذَا التوحيد غٰفِلِيْنَ ﴿۱۷۲﴾ لا نعرفه اَوْ يَقُوْلُوْۤا اِنَّمَاۤ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اى قبلنا وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْ
فاقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا تعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۱۷۳﴾ من آبائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع
اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره فى النفوس وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۱۷۴﴾ عن كفرهم وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ اى اليهود نَبَاَ خبر الَّذِيْۤ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله مصرون عليه اى لم يقلعوا عنه فقد طمعوا فى المغفرة مع فقد شروطها اذ من اكبر شروطها الندم والاقلاع ۱۲ صاوى **۲** قوله وعد المغفرة مع الاصرار اى وانما ذلك فى شريعتنا وفى ذلك اشارة الى رد الزمخشرى فى قوله ان الغفران لا وجه له الا بالتوبة والمصر لا غفران له ولو جعلت الجملة مستانفة فلا تمسك لمن قال بعدم المغفرة مع الاصرار ۱۲ ک **۳** قوله استفهام تقرير اى بما بعد النفى فالمعنى اخذ عليهم الميثاق ولا بد فقولو ودرسوا .... ما فيه عطف على المعنى كما رايت فكانه قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما فى الكتاب ۱۲ جمل **۴** قوله بمعنى فى اى الميثاق المذكور فى الكتاب ۱۲ ک **۵** قوله عطف على يؤخذ من حيث المعنى لانه تقرير والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب وقرؤا ما فيه وجوز بعضهم دخول الاستفهام عليها ۱۲ ک **۵** قوله عطف على يؤخذ اى الداخل عليه لم النافية الداخل عليها همزة الاستفهام التقريرى فالمعنى انهم اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستفهام التقريرى القصد منه اثبات ما بعد النفى ۱۲ جمل **۶** قوله والتاء اى الفوقية لحفص ونافع وابن عامر على الالتفات ۱۲ ک **۷** قوله فيؤثروها منصوب بحذف النون على جواب الاستفهام ۱۲ ک **۸** قوله وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اشار بذلك ان الرابط هو لفظ المصلحين لقيامه مقام المضمر ونكتة ذلك الاشارة الى شرفهم والاعتناء بهم ۱۲ صاوى **۹** قوله اذ نتقنا الجبل قيل هو الطور وقيل هو جبل من جبال فلسطين وقيل من جبال بيت المقدس وفى آية النساء التصريح بالطور وسبب رفع الجبل فوقهم ان موسى لما جاءهم بالتوراة وقرء عليهم فلما سمعوا ...... ما فيها من التغليظ ابوا ان يقبلوا ذلك فامر الله الجبل فانقلع من اصله حتى قام على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وكان ارتفاعه على قدر قامتهم محاذيا لرؤسهم كالسقيفة فلما نظروا الى الجبل فوق رؤسهم خروا سجدا فسجد كل واحد على خده وحاجبه الايسر وجعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل خوف ان يسقط عليه ولذلك لا تسجد اليهود الا على شق وجوههم الايسر ۱۲ صاوى **۱۰** قوله انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التوراة لغلظها وثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الايسر وهو ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا ترى يهوديا يسجد الا على حاجبه الايسر ويقولون هى السجدة التى رفعت عنا بها العقوبة ۱۲ مد **۱۱** قوله لثقلها اى بسبب مشاق التكاليف التى فيها ۱۲ جمل **۱۲** قوله مما قبله اى من بنى آدم وذريتهم مفعول اخذ واشهدهم عطف عليه والمعنى اذكر وقتا اخذ ربك ذرية بنى آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ۱۲ **۱۳** قوله بان اخرج بعضهم من صلب بعض اى فاخرج اولا ذرية آدم من ظهره فاخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ثم اخرج من هذا الذر الذى اخرج من آدم ذرية ذرا ثم اخرج من الذر الآخر ذرية ذرا وهكذا الى آخر نوع الانسان واحضر الجميع قدام آدم ونظر لهم بعينه وخلق فيهم العقل والفهم والحركة والكلام وبين مسلمهم من كافرهم بان جعل الذر المسلم ابيض والكافر اسود وخاطب الجميع بقوله الست بربكم فقال الجميع بلى اى انت ربنا ثم اعاد الجميع الى ظهر آدم بالتدريج كما اخرجهم كذلك ۱۲ جمل۔
تنبيه فان قيل اذا سبق لنا عهد وميثاق مثل هذا فلاى شئ لا نذكره اليوم والجواب انا لم نتذكر هذا العهد لان تلك البنية قد انتقضت وتغيرت بمرور الزمان عليها فى اصلاب الآباء وارحام الامهات وهذا مما يوجب النسيان وكان الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه يقول انى لاذكر العهد الذى عهد الىّ ربى وكذلك كان سهل بن عبد الله التسترى يقول ۱۲ ج **۱۴** قوله بنعمان وقيل فى الجنة وقيل بعد النزول منها وقيل بين مكة والطائف والصحيح ما ذكره المص كما هو المنصوص فى حديث رواه احمد عن ابن عباسؓ مرفوعا ۱۲ ک **۱۴** قوله بنعمان وهو واد بجنب عرفة كما ذكره فى الحسينى وغيره واختلف العلماء فى وقته فقال بعضهم كان ذلك قبل الدخول فى الجنة وقال بعد النزول من الجنة وقال فى الجنة ۱۲ مدارک۔
۱۵ قوله واشهدهم على انفسهم اى قررهم بربوبيته لما تقدم ان شهادة المرء على نفسه هى الاقرار فان قيل ما معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم وانما اخرجهم من ظهر آدم اجيب بان الله تعالى اخرج ذرية آدم بعضهم من ظهور بعض على ما يتوالدون فالابناء من الآباء فى الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهر آدم لما علم انهم كلهم بنوه واخرجوا من ظهره فالمخرج من ظهورهم مخرج من ظهره كما ذكره الخطيب فتامل واجاب فخر الدين الرازى بطريق آخر فلتنظر ان شئت ۱۲ **۱۶** قوله شهدنا يحتمل ان يكون من كلام الملائكة الذين استشهدهم الله على ذلك فيكون الوقف على قوله بلى ويحتمل ان يكون من كلام الذرية ويكون المعنى اقررنا بذلك وحينئذ فلا يصح الوقف على بلى ۱۲ صاوى **۱۷** قوله والاشهاد الخ يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف بتقدير اللام ولا النافية وقد يجعل مفعولا له لفعل محذوف اى فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا اولا شهدهم وقد يجعل شهدنا من كلامه تعالى اى شهدنا على اقراركم كراهة ان تقولوا ولئلا تقولوا ۱۲ —
۱۸ قوله المعنى لا يمكنهم الخ جواب سوال يرد على تلك التفسير بان لهم ان يحتجوا يوم القيمة بانا لا نتذكر ذلك فكيف يصير حجة اعلم ان تفسير هذه الآية بما فسر به المص من خلقهم فى الازل واقرارهم وسوالهم فيه بالربوبية باللسان هو الموافق للحديث رواه مالك عن عمر واحمد عن ابن عباسؓ وعليه جمهور المفسرين واكثر السلف ۱۲ ک **۱۹** قوله والتذكير به جواب عن سوال والسوال هو ان ذلك الميثاق لا يذكره احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكرونه يوم القيمة حتى يحتج عليهم به والجواب لما اخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق فلما اعيدوا الى صلبه بطل ما ركب فيهم فتولدوا ناسين لذلك الميثاق لاقتضاء الحكمة الالهية نسيانهم لهم ثم ابتدأهم بالخطاب على السنة الرسل واصحاب الشرائع فقام ذلك مقام الذكر اذ هذه الدار دار تكليف وامتحان ولو لم ينسوه لانتفت المحنة والتكليف فقامت الحجة عليهم لانذارهم بالرسل واعلامهم بخبر بان اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك ايضا يوم القيامة لاخبار الرسل اياهم بذلك الميثاق فى الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد ولا تسقط الحجة عليهم بنسيانهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم ۱۲ ج **۲۰** قوله آياتنا وهى علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الاعظم فكان يدعو به حيث شاء فيجاب بعين ما طلب فى الحال وفى القرطبى وكان بلعم من بنى اسرائيل فى زمن موسى عليه السلام وكان بحيث اذا نظر راى العرش وهو المعنى بقوله واتل عليهم نبا الذى آتيناه آياتنا ولم يقل الآية وكان فى مجلسه اثنا عشر الفا ۱۲ جمل

ع الظاهر انه بدل بعض كما قال الزمخشرى ۱۲۔

فَانْسَلَخَ مِنْهَا خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء بنی اسراءيل سُئل ان يدعو على موسى ومن معه واُهدی اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فادركه فصار قرينه فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿۱۷۵﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا الى منازل العلماء بها بان نوفقه للعمل وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ سكن اِلَى الْاَرْضِ اى الدنيا ومال اليها وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فی دعائه اليها فوضعناه فَمَثَلُهٗ صفته كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ بالطرد والزجر يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ وليس غيره من الحيوانات كذلك وجملتا الشرط حال ای لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه فی الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى بقرينة قوله ذٰلِكَ المثل مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ على اليهود لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿۱۷۶﴾ يتدبرون فيها فيؤمنون سَآءَ بئس مَثَلَا ۨالْقَوْمُ اى مثل القوم الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ﴿۱۷۷﴾ بالتكذيب مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۱۷۸﴾ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا خلقنا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ۖ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا الحق وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا دلائل قدرة الله تعالى بصر اعتبار وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ فی عدم الفقه والبصر والاستماع بَلْ هُمْ اَضَلُّ من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ﴿۱۷۹﴾ وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن فَادْعُوْهُ سموه بِهَا ۖ وَذَرُوا اتركوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد يميلون عن الحق فِيْٓ اَسْمَآئِهٖ ۭ حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومنات من المنان سَيُجْزَوْنَ فی الآخرة جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۸۰﴾ وهذا قبل الامر بالقتال وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿۱۸۱﴾ هم امة محمد النبی صلی الله عليه وسلم كما فی حديث وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن من اهل مكة سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قليلا قليلا مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من علماء بنی اسرائيل بل قيل بنبوته والحق خلافه لان الانبياء معصومون من كل ما يغضب الله تعالى ۱۲ صاوی **۲** قوله ان يدعو الخ فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بخير الا صرف الله به لسانه الى بنی اسرائيل فقال قومه يا بلعم اتدری ما تصنع انما تدعو لهم تدعوا علينا فقال هذا ما لا املكه هذا شئ قد غلب الله عليه فاندلع لسانه فوقع على صدره ۱۲ صاوی مختصرا **۳** قوله واهدی اليه شئ ای اهدی له جماعته السائلون له فی الدعاء ۱۲ جمل **۴** قوله فاتبعه الشيطان هذا مبالغة فی ذمه حيث كان عالما عظيما وكان فی مجلسه عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه ثم صار الشيطان من اتباعه ۱۲ صاوی **۵** قوله فادركه على هذا فهو متعد يشير الى ان اتبعه بمعنى ادركه والحقه متعد الى مفعول واحد قال الراغب يقال اتبعه اذا لحقه قال الجوهری اتبعتهم اذا سبقوك فلحقتهم وقيل المعنى اتبعه الشيطان خطواته والمفعول الثانی محذوف ۱۲ ک **۶** قوله يلهث والمعنى فصفته التی هی مثل فی الخسة والضعة كصفة الكلب فی اخس احواله واذلاله وهی حال دوام اللهث به سواء حمل عليه ای شد عليه وهيج فطرد او ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا اذا حرك اما الكلب فيلهث فی الحالين فكان مقتضی الكلام ان يقال ولكنه اخلد الى الارض فحططناه ووضعنا منزلته فوضع هذا التمثيل موضع فحططناه ابلغ حط ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال كانه قيل كمثل الكلب ذليلا دائم الذلة لاهثا فی الحالين ۱۲ مدارك **۷** قوله يدلع لسانه ای يخرجه يقال ودلع الرجل لسانه اخرج ودلع لسانه خرج يتعدی ولا يتعدی ولهث يلهث من فتح يفتح دلع لسانه من شدة العطش والمعنى انه يلهث دائما حمل عليه بالطرد والزجر او ترك ۱۲ ک **۸** قوله كذلك ای يلهث فی الحالين وغيره لا يلهث الا عند الاعياء او العطش وغيره ۱۲ **۹** قوله بكل حال ای حال الطرد والترك ای دائما ۱۲ ک **۱۰** قوله من الميل بيان لما قبلها والمعنى انه مال الى الدنيا واتبع هواه فحططناه عن منزلته ابلغ حط فوضع موضعه هذا التمثيل الذی هو لازم ۱۲ ک **۱۱** قوله بقرينة قوله ذلك المثل الخ يشير الى ان المثل فی الصورة وان ضرب لواحد فالمراد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مع النبی صلی الله عليه وسلم بسبب ميلهم الى الدنيا من الكيد والمكر يشبه فعل بلعم مع موسى ع وحينئذ فلا يرد ان هذا تمثيل لحال بلعم فكيف قال بعده ساء مثلا القوم الخ ولم يضرب الواحد ۱۲ جمل **۱۲** قوله ذلك المثل فان ذلك المثل لا يكون مثلهم الا باعتبار الوضع والخسة وقيل لما دعا على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل معناه هو ضال وعظ او ترك ۱۲ ک **۱۳** قوله فاقصص القصص القصص مصدر بمعنى اسم مفعول فالفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها ای اذا تحققت ان مثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين فاقصصه عليهم ليعلموا انك علمته من جهة الوحی وجملة الترجی فی محل نصب على انها حال من ضمير المخاطب او على انها مفعول له ای فاقصص القصص راجيا لتفكرهم او رجاء لتفكرهم ۱۲ جمل **۱۴** قوله القصص ای الذی اوحی اليك ليعلموا انك علمته من الوحی فيؤمنون ۱۲ صاوی **۱۵** قوله على اليهود الخ لا مفهوم له بل المراد اقصص القصص على امتك ليتعظوا بذلك ۱۲ صاوی **۱۶** قوله ساء الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم ومثلا تمييز والقوم فاعل على حذف مضاف تقديره مثل القوم والمخصوص بالذم محذوف تقديره مثلهم ۱۲ صاوی **۱۷** قوله مثل القوم انما قدر المضاف ليكون التمييز والفاعل والمخصوص بالذم كلها متحدة معنى وفی ابی السعود ساء بمعنى بئس وفاعلها مضمر فيها ومثلا تمييز مفسر له والمخصوص بالذم قوله تعالى القوم الذين كذبوا بآياتنا وحيث وجب التصادق بينه وبين الفاعل والتمييز وجب المصير الى تقدير المضاف وارتفاع القوم بوجهين احدهما ان يكون القوم مبتدأ ويكون ساء مثلا خبره والثانی لما قال ساء مثلا قيل له من هو فقال القوم فيكون رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف كما قاله الفخر الدين الرازی ۱۲ **۱۸** قوله وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا فيدخل فی حيز الصلة ای الذين جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم انفسهم او منقطع عن الصلة ای وما ظلموا الا انفسهم بالتكذيب وتقديم المفعول به للاختصاص ای وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعد الى غيرها ۱۲ مدارك **۱۹** قوله من الجن والانس هم الكفار من الفريقين المعرضون عن تدبر آيات الله والله تعالى علم منهم اختيار الكفر فشاء منهم الكفر وخلق فيهم ذلك وجعل نصيبهم جهنم بذلك ۱۲ مدارك **۲۰** قوله بل هم اضل اضراب انتقالی ونكتة الاضراب ان الانعام لا تدری العواقب والعقلاء تعرفها فقدومهم على المضار مع علمهم بعواقبها اضل من قدوم الانعام على مضارها ۱۲ صاوی **۲۱** قوله ولله الاسماء الحسنى ذكر ذلك فی اربع سور فی القرآن اولها هذه السورة وثانيها فی آخر بنی اسرائيل فی قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها فی اول طٰه وهو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ورابعها فی آخر الحشر فی قوله تعالى هو الله الخالق الباری المصور له الاسماء الحسنى ۱۲ جمل. **۲۱** قوله ولله الاسماء الحسنى كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين فنزل الله هذه الآية ۱۲ خطيب **۲۲** قوله كاللات من الله الخ وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقيل هو من تسميتهم الاصنام آلهة وروی عن ابن عباس رض يلحدون فی اسمائه ای يكذبون وقال اهل المعانی الالحاد فی اسماء الله تعالى تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسول الله وجملته ان اسماء الله تعالى على التوقيف فانه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وان كان فی معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى رفيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقال ومكر الله ولا يقال فی الدعاء يا مخادع يا مكار بل يدعی باسمائه التی ورد بها التوقيف على وجه التعظيم فيقال يا الله يا رحمن يا عزيز يا كريم ونحو ذلك ۱۲ ک **۲۳** قوله وبه يعدلون فی احكامه قيل هم العلماء والدعاة الى الدين وفيه دلالة على ان اجماع كل عصر حجة ۱۲ مدارك **۲۴** قوله هم امة محمد النبی صلی الله عليه وسلم قال قتادة بلغنا ان النبی صلی الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال هذه لكم وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ۱۲ ک . . . **۲۵** قوله ناخذهم قليلا قليلا وقال عطاء سنمكر بهم من حيث لا يعلمون وقيل ياتيهم من مأمنهم كما قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال الكلبی نزين لهم اعمالهم فنهلكهم قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة قال السفيان نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر قال اهل المعانی الاستدراج ان يتدرج الى الشئ فی خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يهاجر ۱۲ معالم **ع** القوم مخصوص بالذم على حذف المضاف ۱۲

حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۸۲﴾ وَ اُمْلِيْ لَهُمْ ؕ امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ ﴿۱۸۳﴾ شديد لا يطاق اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا ۜ فيعلموا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ جِنَّةٍ ؕ جنون اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۱۸۴﴾ بين الانذار اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ ملك السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ ۙ بيان لما فيستدلوا على قدرة صانعه ووحدانيته وَّ فى اَنْ اى انه عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ قرب اَجَلُهُمْ ۚ فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَهٗ اى القران يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۸۵﴾ مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ؕ وَ يَذَرُهُمْ بالياء والنون مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿۱۸۶﴾ يترددون تحيرا يَسْـَٔلُوْنَكَ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ القيامة اَيَّانَ متى مُرْسٰىهَا ؕ قُلْ لهم اِنَّمَا عِلْمُهَا متى تكون عِنْدَ رَبِّيْ ۚ لَا يُجَلِّيْهَا يظهرها لِوَقْتِهَاۤ اللام بمعنى فى اِلَّا هُوَ ؔؕ ثَقُلَتْ عظمت فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ على اهلها لهولها لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ؕ فجأة يَسْـَٔلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ مبالغ فى السؤال عَنْهَا ؕ حتى علمتها قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ تاكيد وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۸۷﴾ انما علمها عنده تعالى قُلْ لَّاۤ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا اجلبه وَّ لَا ضَرًّا ادفعه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ؕ وَ لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۛۚ وَ مَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ ۛۚ من فقر وغيره لاحترازى عنه باجتناب المضار اِنْ مَا اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ بالنار للكفرين وَّ بَشِيْرٌ بالجنة لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۱۸۸﴾ هُوَ اى الله الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ اى ادم وَّ جَعَلَ خلق مِنْهَا زَوْجَهَا حواء لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ ويالفها فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا جامعها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا هو النطفة فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ ذهبت وجاءت لخفته فَلَمَّاۤ اَثْقَلَتْ بكبر الولد فى بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا ولدا صَالِحًا سويا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۸۹﴾ لك عليه فَلَمَّاۤ اٰتٰىهُمَا ولدا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَآءَ وفى قراءة بكسر الشين والتنوين اى شريكا فِيْمَاۤ اٰتٰىهُمَا ۚ بتسميته عبد الحارث ولا ينبغى ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك فى العبودية لعصمة ادم وروى سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۳ـه قوله ان كيدى متين اى اخذى متين المراد به استدراجهم حتى اهلكهم وفى المختار الكيد المكر وفى الكرخى وسمى الاخذ كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان ۱۲ جمل

۴ـه قوله من جنة اى جنون روى انه صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فدعاهم فخذا فخذا من قريش يا بنى فلان يا بنى فلان يحذرهم باس الله تعالى فقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون فنزلت هذه الآية ۱۲ الكبير

۵ـه قوله وفى ان اى انه الخ اشارة الى ان الجملة فى محل الخفض عطف على ما قبلها وهو قوله تعالى ملكوت السموات وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كما مر وخبرها عسى ومعمولها اقترب ۱۲ من الجمل

۶ـه قوله على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لان جملة لا هادى له فى محل جزم جواب الشرط وهو من ۱۲

۷ـه قوله ما بعد الفاء الخ كانه قيل لا يهده احد غيره ويذرهم ۱۲

۸ـه قوله ايان مرسها فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الساعة بسفينة فى البحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الارساء فذكره تخييل ومعناه اى وقت له ۱۲ صاوى

۹ـه قوله مرسها قال ابن عباس منتهاها والمرسى هنا مصدر بمعنى الارساء كقوله تعالى بسم الله مجريها ومرسها اى اجراؤها وارساؤها والارساء الاثبات يقال رسا يرسو اذا ثبت قال الله تعالى والجبال ارسها ۱۲ خطيب

۱۰ـه قوله لا تاتيكم الا بغتة اى على حين غفلة والحكمة فى اخفائها ليتاهب لها كل احد كما اخفيت ساعة الاجابة يوم الجمعة ليعتنى باليوم كله وليلة القدر فى سائر الليالى ليعتنى بجميع الليالى والرجل الصالح فى جميع الخلق ليعتقد الجميع والصلوة الوسطى فى جميع الصلوات لمحافظة الجميع ۱۲ صاوى

۱۱ـه قوله كانك حفى عنها اى عالم بها من قولهم احفيت فى المسئلة اذا بالغت فى السؤال عنها حتى علمتها ۱۲ خطيب

۱۲ـه قوله تاكيد اى لما قبله لبيان انها من الامر المكتوم الذى استاثر الله بعلمه فلم يطلع عليه احدا الا من ارتضاه من الرسل ۱۲ صاوى.

۱۳ـه قوله ولو كنت اعلم الغيب لقائل ان يقول قد اخبر صلى الله عليه وسلم عن المغيبات وقد جاءت احاديث فى الصحيح بذلك وهو اعظم من معجزاته صلى الله عليه وسلم فكيف الجمع بينه وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير واجيب انه يحتمل ان يكون قاله على سبيل التواضع والادب المعنى لا اعلم الغيب الا ان يطلعنى الله عليه ويقدره لى ويحتمل ان يكون قال ذلك قبل ان يطلعه الله عزوجل على علم الغيب فلما اطلعه الله اخبر به كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او يكون خرج هذا الكلام مخرج الجواب عن سؤالهم ثم بعد ذلك اظهره الله تعالى على اشياء من المغيبات فاخبر عنها ليكون ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم ۱۲ جمل

۱۱ـه قوله لاستكثرت من الخير الخ لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع السراء والضراء اذ العلم بالشئ لا يستلزم القدرة عليه كما فى قصة احد فانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بانكسار المسلمين لرؤيا راٰها كما فى كتب السير مع انه لم يقدر على رد ما قدر الله واجيب بان استلزام الشرط للجزاء لا يلزم ان يكون عقليا ولا كليا بل يجوز ان يكون فى بعض الاوقات ۱۲ اكا ذروفى

۱۲ـه قوله باجتناب المضار فلم الكن غالبا مرة ومغلوبا اخرى فى الحروب ورابحا وخاسرا ومصيبا ومخطيا فى القول وكان الظاهر ان يقول باجتناب الاسباب ۱۲ اكا وجمل

۱۳ـه قوله لقوم يؤمنون اى كتب فى الازل انهم يؤمنون فانهم المنتفعون به فلا ينافى قوله بشيرا ونذيرا للناس كافة ۱۲ جمل

۱۴ـه قوله هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها الخطاب لاهل مكة والضمير المجرور يعود الى النفس المذكورة هى آدم والتانيث باعتبار لفظ النفس وقوله ليسكن اى آدم فالضمير راجع الى النفس وتذكيره باعتبار المعنى وقوله اليها اى الى زوجها وهو حواء وقوله فلما تغشها اى تغشى آدم زوجه فالضمير فى تغشى يرجع الى آدم المعبر عنه بالنفس والضمير البارز لزوجه ۱۲ ج -

۱۵ـه قوله زوجها حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه قال الصاوى اى من الضلع الايسر فنبتت منه كما تنبت النخلة من النواة ۱۲ مد

۱۶ـه قوله هو النطفة ان قلت ان الجنة لا حمل فيها ولا ولادة اجيب بان ذلك بعد هبوطهما الى الارض واما جماعه لها فى الجنة فبغير نطفة ولا حمل منها ولا ولادة ۱۲ صاوى

۱۷ـه قوله واشفقا ان يكون الخ روى انه اتاها ابليس على صورة رجل فقال لها ما يدريك ما فى بطنك لعله بهيمة او كلب وما يدريك من اين تخرج فخافا ثم عاد اليها وقال انى من الله بمنزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك فسميه عبد الحارث ۱۲ ك

۱۸ـه قوله شركاء الخ المراد بالجمع هنا المفرد بدليل القراءة الاخرى التى نبه عليها الشارح وهى شرك بوزن علم وقوله اى شريكا تفسير لكل من القراءتين ۱۲ جمل

۱۹ـه قوله بتسميته اى الولد الذى اعطاهما عبد الحارث والحارث كان اذ ذاك من اسماء ابليس فلما اشفقا من ان يكون الحمل بهيمة وخافا عليه ايضا من الموت قال ابليس لهما انا بمنزلة من الله وقرب فاطيعنى وسميه عبد الحارث وهو يعيش وغرض اللعين بذلك التوسل لكون الولد عبده فيكون شريكا لله فى مالكية الخلق ۱۲ جمل

۲۰ـه قوله عبد الحارث وكان الحارث من اسماء ابليس فى الملائكة ۱۲

۲۱ـه قوله وليس باشراك فى العبودية المناسب ان يقول فى العبادة او فى المعبودية وانما هو اشراك بالتسمية وهو ليس بكفر بل تعمده حرام لعدم تعظيمه شرعا واما النسبة للمعظم شرعا كعبد النبى وعبد الرسول فقيل بالكراهة والحاصل ان النسبة للمعظم شرعا لا حرمة فيها ولغيره حرام ان لم يعتقد المعبودية والا كان كفرا فى الجميع ۱۲ صاوى

۲۲ـه قوله وروى سمرة الحكمة فى ذكر هذه الرواية ان هذا المقام زلت فيه اقدام العلماء فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ فذكر هذه الرواية ليتضح المقام ويظهر الغث من السمين ۱۲ صاوى

۲۳ـه قوله وكان لا يعيش لها ولد ذلك انها ولدت قبل ذلك عبد الله وعبيد الله وعبيد الرحمن فاصابهم الموت وكان ابليس يلح عليها كل مرة فالح عليها فى الاخير فسمته عبد الحارث كما افادته رواية المفسر ۱۲ صاوى

۲۴ـه قوله فسمته فعاش الخ قال ابن عباس لما ولد لآدم اول ولد اتاه ابليس فقال سانصح لك فى شان ولدك هذا سميه عبد الحارث وكان اسمه فى السماء الحارث فقال آدم اعوذ بالله من طاعتك انى اطعتك فى اكل شجرة فاخرجتنى من الجنة فلن اطيعك فمات ولده ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر فقال اطعنى والا مات كما مات الاول فعصاه فمات ولده فقال لا ازال اقتلهم حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل به حتى سماه عبد الحارث الخ ۱۲ خازن

فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿١٩٠﴾ اى اهل مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض اَيُشْرِكُوْنَ به في العبادة مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ اى لعابديهم نَصْرًا وَّلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿١٩٢﴾ يمنعها ممن اراد بهم سوءًا من كسر او غيره والاستفهام للتوبيخ وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَتَّبِعُوْكُمْ بالتشديد والتخفيف سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اليه اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ ﴿١٩٣﴾ عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ مملوكة اَمْثَالُكُمْ فَادْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ دعاءكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٩٤﴾ في انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَيْدٍ جمع يد يَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا استفهام انكار اى ليس لهم شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قُلِ لهم يا محمد ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ الى هلاكي ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ ﴿١٩٥﴾ تمهلون فاني لا ابالي بكم اِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ متولي امري الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ القران وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٩٦﴾ بحفظه وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿١٩٧﴾ فكيف ابالي بهم وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا وَتَرٰىهُمْ اى الاصنام يا محمد يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ اى يقابلونك كالناظر وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ اى اليسر من اخلاق الناس ولا تبحث عنها وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ المعروف وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ ﴿١٩٩﴾ فلا تقابلهم بسفههم وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عما امرت به صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للقول عَلِيْمٌ ﴿٢٠٠﴾ بالفعل اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ اصابهم طٰٓئِفٌ وفي قراءة طيف اى شيء الم بهم مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا عقاب الله وثوابه فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ ﴿٢٠١﴾ الحق من غيره فيرجعون وَاِخْوَانُهُمْ اى اخوان الشياطين من الكفار يَمُدُّوْنَهُمْ اى الشياطين فِي الْغَيِّ ثُمَّ هم لَا يُقْصِرُوْنَ ﴿٢٠٢﴾ يكفون عنه بالتبصر كما يبصر المتقون وَاِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ اى اهل مكة بِاٰيَةٍ مما اقترحوه قَالُوْا لَوْلَا هلا اجْتَبَيْتَهَا انشأتها من قبل نفسك قُلْ لهم اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ ليس لي ان اتي من عند نفسي بشيء هٰذَا القران بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٢٠٣﴾ وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله والجملة اى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون مسببة والتقدير هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون وفي الكرخي قوله مسببة عطف خلقكم اى وليس لها بقصة آدم وحواء تعلق اصلا ويومئ ذلك تغير الضمير الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة يقال عما يشركون ١٢ جمل ٢ قوله وما بينهما اعتراض اى جملة معترضة وقال البغوي قيل هذا ابتداء كلام واراد وابه اشراك اهل مكة ولئن اراد به ما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهما ان لا يفعل ما فعلا من الاشتراك في الاسم لانه موهم الشرك ١٢ ٣ قوله وان تدعوهم الخ بيان لعجز الاصنام عما هو ادنى من النصر المنفي عنها وايسر وهو مجرد الدلالة على المطلوب من غير تحصيله للطالب والخطاب للمشركين بطريق الالتفات المنبئ عن مزيد الاعتناء بامر التوبيخ والتبكيت ١٢ ابو السعود ٤ قوله الى الهدى اى لكي ان تدعوهم الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله آه بيضاوي وفي السمين قوله وان تدعوهم الى الهدى الظاهر ان الخطاب للكفار وضمير النصب للاصنام والمعنى وان تدعوا آلهتكم الى طلب هدى ورشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز ان يكون ضمير للرسول والمؤمنين والمنصوب للكفار اى وان تدعوا انتم هؤلاء الكفار الى الايمان ولا يجوز ان يكون تدعوا مسندا الى ضمير الرسول فقط والمنصوب للكفار ايضا لانه كان ينبغي حينئذ ان تحذف الواو لاجل الجازم ولا يجوز ان يقل قدر حذف الحركة وثبت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى من يتق ويصبر ومثل قوله فلا تنسى لا تخاف دركا ولا تخشى لانه ضرورة واما الآيات فماؤلة ١٢ ج ٥ قوله سواء عليكم الخ استيناف مقرر لمضمون ما قبله اى سواء عليكم في عدم الافادة دعاؤكم لهم وسكوتكم فانه لا يتغير حالكم في الحالين كما لا يتغير حالهم من حكم الجمادية ١٢ ابو السعود ٦ قوله لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك اى لا يسمعوا دعاءكم فضلا عن المساعدة والامداد وهذا ابلغ من نفي الاتباع وتراهم ينظرون بيان لعجزهم عن الابصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه يتم التعليل فلا تكرار اصلا والرؤية بصرية وينظرون حال من المفعول ١٢ ج ٧ قوله وامر بالعرف اى بالمعروف والجميل من الافعال او هو كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشرع ١٢ مدارك ٨ قوله واعرض عن الجاهلين ان كان المراد بالجاهلين الكفار وبالاعراض عدم مقاتلتهم فالآية منسوخة بآية القتال وان كان المراد بالجاهلين ضعفاء الاسلام واجلاف العرب وبالاعراض عدم تعنيفهم والاغلاظ عليهم فالآية محكمة وكلام المفسر يشهد للثاني ومن معنى ذلك قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل وهو الذي لا عتاب بعده ١٢ صاوي ٩ قوله فلا تقابلهم الخ روى ابن جرير وابن ابي حاتم مرسلا لما نزلت هذه الآية قال النبي صلعم ما هذا يا جبرئيل قال ان الله امرك ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك قال الحافظ ابن كثير هو مرسل له شواهد ورواية ابن مردويه عن سعد بن عبادة مرفوعا وهو مطابق اللفظ لان وصل القاطع عفو منه واعطاء من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل وعن جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ١٢ ك ١٠ قوله واما ينزغنك سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما امر باخذ العفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلية قال وكيف بالغضب فنزلت هذه الآية والنزغ هو النخس وهو في الاصل حث السائق للدابة على السير والمراد منه الوسوسة فشبهت الوسوسة بالنزغ بمعنى الحث على السير واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من النزغ ينزغنك بمعنى يوسوس لك والخطاب للنبي والمراد غيره لان الشيطان لا تسلط له عليه ١٢ صاوي ١١ قوله نزغ واما يخسك منه نخس اى بان يحملك بوسوسة على خلاف ما امرت به ١٢ مدارك ١٢ قوله فاستعذ بالله اى اطلب الاستعاذة بالله بان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ١٢ صاوي ١٣ قوله طائف اى ادنى لمة من الشيطان على تنوين فيه للتحقير وهو اسم فاعل من طاف يطوف او من طاف به الخيال يطيف طيفا اى الم وقرئ طيف ابو السعود وقال في الكبير واما الطائف فيجوز ان يكون بمعنى الطيف مثل العافية والعاقبة ونحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فاعل وفاعلة ١٢ ١٤ قوله واخوانهم الخ مبتدأ وجملة يمدونهم خبره وقوله اخوان الشياطين من الكفار اى الفساق اشار بذلك الى ان المراد بالاخوان الكفار والفساق والضمير عائد الى الشياطين وقوله يمدونهم الواو عائدة الى الشياطين والهاء عائدة الى الكفار والفساق فقد عاد ضمير الخبر الى غير المبتدأ ١٢ صاوي ١٥ قوله ثم لا يقصرون اى ثم لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وجاز ان يراد بالاخوان الشياطين ويرجع الضمير المتعلق به الى الجاهلين والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا وانما جمع الضمير في اخوانهم والشيطان مفرد لان المراد به الجنس ١٢ مد ١٦ قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا الخ الآية رد على رجل من الانصار يقرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على ما في الحسيني وكان جمهور الصحابة على ان الآية في استماع المؤتم خاصة وقيل في الخطبة والاصح انه فيهما جميعا على ما في المدارك وثبت ان القرآن واجب الاستماع في الصلوة وكمال ذلك لا يكون الا بالسكوت لا بالقراءة خفية لانه لما اوجب الانصات للاستماع في الصلوة اوجبه بكماله وهذا عندنا وقال الشافعي رح ان المؤتم يقرأ الفاتحة خلف الامام سرا ومن مشهور ادلته المذكورة في كتب اصولنا قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فانه محكم فلا يعارضه الآية المحتملة للمعاني والجواب انا سلمنا ان لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولكنا نقول قراءة الامام للفاتحة كانه قراءة المؤتم اياها وجاء في الحديث قراءة الامام قراءة له والادلة مع البسط مذكورة في كتب الحنفية ١٢

ع اى لانهم صورة وبصورة من ينظر الى من يواجهه ١٢ ك. ع اى نزل بهم من وسوسة الشيطان ١٢

وَاَنْصِتُوْا عن الكلام لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٢٠٤﴾ نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبّر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِىْ نَفْسِكَ اى سرا تَضَرُّعًا تذللا وَّخِيْفَةً خوفا منه وَّ فوق السر دُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ اى قصدا بينهما بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ اوائل النهار واواخره وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٢٠٥﴾ عن ذكر الله اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ يتكبرون عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيُسَبِّحُوْنَهٗ ينزهونه عما لا يليق به وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ ﴿٢٠٦﴾ اى يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم

سورة الانفال مدنية او الا واذ يمكر بك الأيات السبع فمكية خمس او ست او سبع و سبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما اختلف المسلمون فى غنائم بدر فقال الشبّان هى لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردأ لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها نزل يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَنْفَالِ الغنائم لمن هى قُلْ لهم الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم فى المستدرك فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اى حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١﴾ حقا اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الكاملون الايمان الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ اى وعيده وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا تصديقا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٢﴾ به يثقون لا بغيره الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يأتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ﴿٣﴾ فى طاعة الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا صدقا بلا شك لَهُمْ دَرَجٰتٌ منازل فى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٤﴾ فى الجنة كَمَآ اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ متعلق باخرج وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ ﴿٥﴾ الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف اى هذه الحال فى كراهتهم لها مثل اخراجك فى حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى الخطبة الخ هذا ليس بشئ لان الجمعة فرضت بالمدينة والآية مكية قال المدارك ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت قراءة القرآن فى الصلوة وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضى الله عنهم على انه فى استماع المؤتم وقيل فى استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح ١٢ مد **٢** قوله وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه اى الخطبة على القرآن وقال سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد انها فى الخطبة امروا بالانصات لها يوم الجمعة اخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس الآية فى صلوة الجمعة وفى العيدين قال محى السنة والاولى انها فى القراءة فى الصلوة لان الآية مكية والجمعة وجبت بالمدينة وهذا قول الحسن والزهرى والنخعى واخرج البيهقى عن احمد انه قال اجمع الناس على ان هذه الآية فى الصلوة واخرج ابن مردويه فى تفسير عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال عبد الله بن مغفل كل من سمع القرآن وجب الانصات والاستماع قال انما نزلت هذه الآية فى القراءة خلف الامام كذا فى فتح القدير واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن ابى هريرة كانوا يتكلمون فى الصلوة فنزلت هذه الآية وفى رواية عنه انها نزلت فى رفع الاصوات خلفه صلى الله عليه وسلم ولابن جرير عن ابن مسعود كنا نسلم بعضنا على بعض فى الصلوة فنزلت واخرج البيهقى عن عبد الله بن مغفل كانوا يتكلمون فى الصلوة ١٢ ك **٣** قوله مطلقا اى سواء كان فى الصلوة او الخطبة او غيرهما اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى الآية اذا جلست الى القرآن فانصت والامر على هذا للندب عند الجمهور فيستحب الانصات عندها والاستماع لها وللوجوب عند الحنفية فقالوا يجب الاستماع لقارى القرآن ولو خارج الصلوة كذا فى الخلاصة وقال صاحب المدارك جمهور الصحابة على انه فى استماع المؤتم وقيل فى استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح ١٢ ك **٤** قوله قصدا بينهما اى متوسطا بين السر والجهر لا يقال لا واسطة بينهما فان السر هو ان يخفى الصوت بحيث يسمعه المتكلم دون غيره وما عداه الجهر لانا نقول ذلك اصطلاح الفقهاء بل السر هو كما قالوا والجهر ما يسمعه البعيد وما يسمعه القريب متوسط ثم الظاهر من صنيع المفسر ان الذكر عام للقراءة والدعاء وغيرهما وعن ابن عباس المراد بالذكر القراءة امروا بالسر فى الصلوة السرية ودون الجهر فى الجهرية ١٢ ك. **٥** قوله بالغدو جمع غدوة وهى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والآصال جمع اصيل وهو من العصر الى المغرب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان الانسان يقوم من النوم عند الغداة فطلب ان يكون اول صحيفة ذكر الله واما وقت الآصال فلان الانسان يستقبل النوم وهو اخو الموت فينبغى له ان يشتغل بالذكر خيفة ان يموت فى نومه فيبعث على ما مات ١٢ صاوى **٦** قوله سورة الانفال مبتدأ اخبر بخبرين الاول قوله مدنية والثانى قوله خمس الخ وقوله مدنية اى كلها كما هو مفاد ابى السعود والكبير وهو الاصح وان كانت الآيات السبع المذكورة فى شان الواقعة التى وقعت بمكة اذ لا يلزم من كون الواقعة فى مكة ان تكون الآيات التى فى شانها كذلك فالآيات المذكورة نزلت بالمدينة تذكيرا بما وقع فى مكة فقوله او الا الى آخره هذا القول ضعيف كما صرح به الخطيب بقوله مدنية وقيل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع فمكية ١٢ **٧** قوله الآيات السبع آخرها قوله بما كنتم تكفرون ١٢ جمل **٨** قوله لما اختلف المسلمون الخ روى ابو داؤد والنسائى وابن حبان وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طرق عن داؤد بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلعم من صنع كذا او كذا فله كذا وكذا فسارع فى ذلك شبان الرجال وبقى الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم الذى جعل لهم فقال الشيوخ لا تستأثروا بها فانا كنا ردأ لكم لو انكشفتم لفئتم الينا فنزلت ١٢ ك **٩** قوله وقال الشيوخ اى وكانوا محدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه من العدو ١٢ صاوى **١٠** قوله كنا ردأ لكم اى عونا لكم برأينا وتدبيرنا وثباتنا لكم تحت الرايات ١٢ **١١** قوله لو انكشفتم اى لو انتشرتم وانهزمتم وقوله لفئتم الينا اى رجعتم الينا ١٢ **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل ومعناه فى اللغة الزيادة وفى عرف الفقهاء يطلق تارة على الغنيمة لانها زائدة على المقصود اعنى اعلاء كلمة الله او لانها كانت حراما على الامم السابقة فحلها على هذه الامة زيادة ١٢ تفسير الاحمدى **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل مثل سبب واسباب ويقال نفل بسكون الفاء ايضا وهى الزيادة لزيادة هذه الامة بها عن الامم السابقة فانها لم تكن حلالا لهم بل كانوا اذا غنموا غنيمة وضعوها فى مكان ان قبلها الله منهم انزل عليها نارا احترقتها والا بقيت ١٢ صاوى **١٣** قوله لله والرسول اى انها لهما من حيث القسمة وليس المراد انها للرسول من حيث الاستقلال بالملك ولا يعطى احدا شيئا منها وعبارة ابى السعود اى حكمها مختص به تعالى يقسمها الرسول عليه الصلوة والسلام كيف ما امر به من غير ان يدخل فيه راى احد ١٢ **١٤** قوله حقا اى كاملين فى الايمان فعلامة كمال الايمان طاعة الله والرسول وعدم وجود الحرج فى النفس كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى آخر الآية ١٢ صاوى **١٥** قوله زادتهم ايمانا قال فى فقه الاكبر وشرحه وايمان اهل السماء والارض اى من الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين من الابرار والفجار لا يزيد ولا ينقص اى من جهة المؤمن به نفسه لان التصديق اذا لم يكن على وجه التحقيق يكون فى مرتبة الظن والترديد والظن غير مفيد فى مقام الاعتقاد عند ارباب التأييد قال الله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فالتحقيق ان الايمان كما قال الامام الرازى لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية اصل التصديق لا من جهة اليقين فان مراتب اهلها مختلفة فى كمال الدين فان مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين ولذا ورد ليس الخبر كالمعاينة ملخصا والتفصيل فى كتب العقائد ١٢ **١٦** قوله تصديقا الخ اشار بذلك الى ان التصديق يقبل الزيادة كما هو مذهب الشافعى ومالك ١٢ **١٧** قوله الذين يقيمون الصلوة اى يلازمونها فى اوقاتها مستوفية الشروط والاركان والآداب ١٢ صاوى. **١٨** قوله اى هذه الحال اى القصة والواقعة وهى حكم الله بان الانفال لله والرسول وقسمتك لها بينهم على السوية مع كون شأنهم يكرهون ذلك ويحبون ان يستأثروا بها كما سبق فكراهتهم لقسمة الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قريش الحاصل انه وقع للمسلمين فى وقعة بدر كراهتان كراهة قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شأنهم فقط وهى لداعى الطبع ولتأدبهم بانهم باشروا القتال دون الشيوخ والكراهة الثانية قتال قريش وغدرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشبه الله احد الحالتين بالاخرى فى مطلق الكراهة ١٢ جمل **١٩** قوله مثل اخراجك اى مثل اخراج الله لك فى حال كراهتهم للخروج وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الخروج تامل ١٢. **٢٠** قوله وقد كان خيرا لهم الجملة حالية اى وقد كان الخروج خيرا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر والثواب وقوله فكذلك اى فهذه الحالة التى هى قسمة الغنيمة على السوية مثل الخروج فى ان الكل خير لهم فلفظ كذلك خبر مبتدأ محذوف اى فهذه الحالة مثل ذلك ايضا اى فى ان كلا خير ١٢

عـه قال الزجاج ان ذات ههنا بمنزلة حقيقة الشئ ونفسه على استعمال المتكلمين ١٢ ك.

فكذلك ايضاً وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابوجهل و مقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابوسفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فأبى وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ القتال بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ظهر لهم كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُوْنَ ۝ اليه عياناً في كراهتهم له وَاذكر اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ العير او النفير اَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّوْنَ تريدون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ اى البأس والسلاح وهي العير تَكُوْنُ لَكُمْ لقلة عددها وعددها بخلاف النفير وَ يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ يظهره بِكَلِمٰتِهٖ السابقة بظهور الاسلام وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ اٰخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ يمحق الْبَاطِلَ الكفر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۝ المشركون ذلك اذكر اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ اى باني مُمِدُّكُمْ معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ۝ متتابعين يردف بعضهم بعضاً وعدهم بها اولاً ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في آل عمران وقرئ بآلُفٍ كافلس جمع وَ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ ۚ وَ مَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝ اذكر اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً امناً مما حصل لكم من الخوف مِّنْهُ تعالى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ من الاحداث والجنابات وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وَ لِيَرْبِطَ يحبس عَلٰى قُلُوْبِكُمْ باليقين والصبر وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝ ان تسوخ في الرمل اِذْ يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الذين امد بهم المسلمين اَنِّيْ اى باني مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ؕ بالاعانة والتبشير سَاُلْقِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وذلك اى اخراجه لهم مع كراهتهم للخروج و قوله ان ابا سفيان قدم بعير اى ابل حاملة تجارة وكان فيها اموال كثيرة ورجال قليلة نحو الاربعين آه جمل وفي الصراح عير بالكسر كاروان شتر كه غله كشانند وقوله فخرج ابوجهل الخ اى بعد ان اخبره جبرئيل بهذه القافلة وقوله مقاتلوا مكة وكانوا الفا الا خمسين وقوله ليذبوا ذب في الصراح دفع كردن وقوله هم النفير اى اهل مكة هم النفير النفير اسم لكل عسكر مجتمع لكنه في اللغة مقيد بكونه من الثلاثة الى العشرة كما في القاموس وقوله احدى الطائفتين اى العير التي معها المال والطائفة الاخرى كفار قريش فلما نجت العير وعد الله الظفر بالفرقة المقاتلة وقوله لم نستعد له اى لقتال النفير بل خرجنا لطلب العير واذا علمنا انا نلقى العدو فنستعد لقتالهم ۱۲ ۲ قوله بعير بكسر العين اى بقافلة التجار من الشام واصل العير الابل باحمالها من عار يعير اذا سار فقيل هي قافلة الحمير ثم سميت بها كل قافلة وكانها جمع عير وقياسه الضم كسقف وسقف لحفظ الياء ۱۲ ك ۳ قوله فعلمت قريش اى باخبار ضمضم بن عمرو الغفاري الذي اكتراه ابوسفيان ليعلم قريشا بذلك ۱۲ صاوى ۴ قوله الى بدر قرية مشهورة او اسم بير سميت بذلك لاستدارتها او لصفائها او سميت باسم بانيها ۱۲ ك ۵ قوله ظهر لهم اى ظهر لهم الحق الذى هو القتال اى ظهر لهم انه الصواب واللائق باعلامك لهم انهم ينصرون اينما توجهوا من ابى السعود ۱۲ ۶ قوله كانما يساقون الخ شبه حالهم في فرط فزعهم وهم يسار بهم الى الظفر والغنيمة بحال من يعتل الى القتل ويساق على الصغار الى الموت وهو مشاهد لاسبابه ناظر اليها لا يشك فيها وقيل كان خوفهم لقلة العدد وانهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان ۱۲ مدارك ۷ قوله ينظرون اليه اى الى الموت وقوله في كراهتهم له اى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت ۱۲ ۸ قوله العير اى التي اقبلت من الشام مع ابى سفيان وقوله او النفير وهم من خرج من مكة مع ابى جهل وعتبة بن ابى ربيعة ۱۲ ك ۹ قوله ان غير ذات الشوكة اى ان الفرقة التي هي غير الفرقة صاحبة الشوكة وتلك الغير هي العير وصاحبة الشوكة هي النفير وقوله اى البأس تفسير للشوكة وقوله هي العير الضمير راجع لغير ذات الشوكة وانث الضمير مراعاة لمعنى غير وهو الفرقة كما عرفت ۱۲ جمل ۱۰ قوله اى البأس والسلاح الخ وما قيل الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك المعروف استعيرت ههنا للسلاح .... وقوله هي العير تفسير لغير ذات الشوكة فانه لم يكن فيه الا اربعين فارسا ۱۲ ك ۱۱ قوله لقلة عددها اذ لم يكن فيها الا اربعون فارسا بخلاف النفير لكثرة عددهم وقوله وعددها جمع عدة بضم العين ما اعد للحرب وغيره وبالفارسية معناها سامان ۱۲ ۱۲ قوله بكلماته لعل المراد به اسباب النصر آه جمل وفي الخطيب وابى السعود على قوله بكلماته اى باياته المنزلة في هذا الشان او بما امر الملائكة من نزولهم للنصرة وفي البيضاوى الموحى بها في هذه الحال وقوله السابقة اى السابق علمه بانها يحصل النصرة مثل نزول الملائكة ۱۲ جمل ۱۳ قوله ليحق الحق الخ لا يقال ان هذا مكرر لان المراد بالاول تثبيت ما وعد به في هذه الواقعة من النصرة والظفر بالامداد والمراد بالثانى في تقوية الدين واظهار الشريعة لان الذى وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلتهم ومن قهر الكافرين مع كثرتهم كان سببا لاعزاز الدين وقوتهم ولهذا قرنه بقوله ويبطل الباطل ۱۲ جمل ۱۴ قوله اذ تستغيثون الخ اما خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم فقط فيكون الجمع للتعظيم او خطاب للنبى و اصحابه ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اذ تستغيثون ربكم بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكروا استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اى رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين وعن عمر رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فمازال كذلك حتى سقط رداؤه واخذ ابو بكر رض فالقاه على منكبه وقال يا نبى الله كفاك مناشدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ۱۲ ابى السعود والبيضاوى والخطيب وغيره ۱۵ قوله ممدكم بالف وروى ان جبرئيل نزل بخمسمائة وقاتل بها في يمين العسكر وفيه ابوبكر ونزل ميكائيل بخمسمائة وقاتل بها في يسار الجيش وفيه على ولم يثبت ان الملائكة قاتلت في وقعة الا في وقعة بدر واما في غيرها فكانت تنزل لتكثير عدد المسلمين ولا تقاتل ۱۲ صاوى ۱۶ قوله وعدهم بها اولا الخ غرضه بهذا الجمع بين ما ههنا وما في آل عمران من التعبير بثلاثة آلاف وبخمسة آلاف وكانت هي في الواقع خمسة آلاف فكيف يقال بالف وحاصل الجواب انها كانت الفا في ابتداء الامر ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة اى ثم صارت بعد الوعد بالالف ووقوع القتال بالفعل ومقاتلة الالف معهم صارت الالف بزيادة الله عليها الفين ثلاثة آلاف ثم صارت الثلاثة بزيادة الفين عليها خمسة ۱۲ جمل ۱۷ قوله كما في آل عمران الخ فلا منافاة بين الآيتين وقيل في وجه التوفيق ان الالف كانوا على المقدمة او المراد به وجوههم واعيانهم او من قاتل معهم ۱۲ ك ۱۸ قوله وقرئ بآلُفٍ اى بمد الالف وضم اللام جمع الف كافلس جمع فلس واصلها ألُف فقلبت الهمزة الثانية الفا ۱۲ ۱۹ قوله وما النصر الا من عند الله اى لا يتوقف على الآلة والتعبئة والعدد كما تعللتم بذلك حين كرهتم القتال الخ شيخنا وفي الخازن وما النصر الا من عند الله يعنى ان الله ينصركم ايها المؤمنون فثقوا بنصره ولا تتكلوا على قوتكم وشدتكم وشدة بأسكم وتنبيه على ان الواجب على المسلم ان لا يتوكل الا على الله في جميع احواله ولا يثق بغيره فان الله تعالى بيده الظفر والاعانة ۱۲ خ ۲۰ قوله اذ يغشيكم النعاس اى دفعة واحدة فناموا كلهم هذا على خلاف العادة فهى معجزة للرسول حيث غشى الجميع النوم في وقت الخوف ۱۲ صاوى ۲۱ قوله امنا يشير الى انه مفعول له باعتبار ان يغشيكم يتضمن معنى تتغشون والا في الظاهر انها بدل اشتمال من النعاس ۱۲ ك ۲۲ قوله والمشركون الخ اخرج ابن جرير عن ابن عباس رض نزل رسول الله صلعم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة تسوخ فيها الاقدام فاصابهم ضعف والقى الشيطان في قلوبهم الوسوسة بانكم تزعمون انفسكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محدثين فامطر الله عليهم مطراً شديداً فشرب المسلمون وتطهروا وصلب الرمل ومشى الناس على الرمل ۱۲ ك ۲۳ قوله ان تسوخ اى من ان تسوخ اى تغوص وتذهب في الرمل وفي الصراح تسوخ وتسيخ في الارض اى دخلت فيها وغابت آه والضمير في به اى في قوله تعالى يثبت به يرجع الى الماء ۱۲ ۲۴ قوله بالاعانة اى بالمطر وقوله والتبشير قال مقاتل وكان الملك يمشى امام الصف في صورة الرجل يقول ابشروا فان الله ناصركم ۱۲ معالم ۲۵ قوله سالقى كالتفسير لقوله انى معكم وقوله فاضربوا الخ كالتفسير لقوله فثبتوا الخ فهو لف ونشر مرتب الخ شيخنا وفي الخطيب سالقى في قلوب الذين كفروا الرعب اى الخوف فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله تعالى على المؤمنين حيث القى الخوف في قلوب المشركين ۱۲ جمل

فِیْ قُلُوْبِ الَّذِیْنَ کَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ ای الرءوس وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ کُلَّ بَنَانٍ ﴿۱۲﴾ ای اطراف الیدین والرجلین فکان الرجل یقصد ضرب رقبة الکافر فتسقط قبل ان یصل سیفه الیه ورماهم صلی اللّٰه علیه وسلم بقبضة من الحصٰی فلم یبق مشرك الا دخل فی عینیه منها شیٔ فهزموا ذٰلِكَ العذاب الواقع بهم بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ یُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ ﴿۱۳﴾ له ذٰلِکُمْ العذاب فَذُوْقُوْهُ ای ایها الکفار فی الدنیا وَاَنَّ لِلْکٰفِرِیْنَ فی الاٰخرة عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۴﴾ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِیْتُمُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا زَحْفًا ای مجتمعین کانهم لکثرتهم یزحفون فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ ﴿۱۵﴾ منهزمین وَمَنْ یُّوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ ای یوم لقائهم دُبُرَهٗۤ اِلَّا مُتَحَرِّفًا منعطفا لِّقِتَالٍ بان یریهم الفرة مکیدة وهو یرید الکرة اَوْ مُتَحَیِّزًا منضما اِلٰی فِئَةٍ جماعة من المسلمین یستنجد بها فَقَدْ بَآءَ رجع بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ ﴿۱۶﴾ المرجع هی وهذا مخصوص بما اذا لم یزد الکفار علی الضعف فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ببدر بقوتکم وَلٰکِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ بنصره ایاکم وَمَا رَمَیْتَ یا محمد اعین القوم اِذْ رَمَیْتَ بالحصٰی لان کفا من الحصا لا یملأ عیون الجیش الکثیر برمیة بشر وَلٰکِنَّ اللّٰهَ رَمٰی بایصال ذٰلك الیهم فعل ذٰلك لیقهر الکٰفرین وَلِیُبْلِیَ الْمُؤْمِنِیْنَ مِنْهُ بَلَآءً عطاء حَسَنًا هو الغنیمة اِنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ لاقوالهم عَلِیْمٌ ﴿۱۷﴾ باحوالهم ذٰلِکُمْ الابلاء حق وَاَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ مضعف کَیْدِ الْکٰفِرِیْنَ ﴿۱۸﴾ اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا ایها الکفار تطلبوا الفتح ای القضاء حیث قال ابوجهل منکم اللهم اینا کان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة ای اهلکه فَقَدْ جَآءَکُمُ الْفَتْحُ القضاء بهلاك من هو کذٰلك وهو ابوجهل ومن قتل معه دون النبی صلی اللّٰه علیه وسلم والمؤمنین وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الکفر والحرب فَهُوَ خَیْرٌ لَّکُمْ وَاِنْ تَعُوْدُوْا لقتال النبی نَعُدْ لنصره علیکم وَلَنْ تُغْنِیَ تدفع عَنْکُمْ فِئَتُکُمْ جماعتکم شَیْئًا وَّلَوْ کَثُرَتْ وَاَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿۱۹﴾ بکسر اِنَّ استینافا وفتحها علی تقدیر اللام یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَوَلَّوْا تعرضوا عَنْهُ بمخالفة امره وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ ﴿۲۰﴾ القراٰن والمواعظ وَلَا تَکُوْنُوْا کَالَّذِیْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ ﴿۲۱﴾ سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون والمشرکون اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن سماع الحق الْبُکْمُ عن النطق به الَّذِیْنَ لَا یَعْقِلُوْنَ ﴿۲۲﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِیْهِمْ خَیْرًا صلاحا بسماع الحق لَّاَسْمَعَهُمْ سماع تفهم وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فرضا وقد علم ان لا خیر فیهم لَتَوَلَّوْا عنه وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۲۳﴾ عن قبوله عنادا وجحودا یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِیْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ بالطاعة اِذَا دَعَاکُمْ لِمَا یُحْیِیْکُمْ من امر الدین لانه سبب الحیاة الابدیة وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ یَحُوْلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ فلا یستطیع ان یؤمن او

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فاضربوا قال الانباری کانت الملائکة لا تعلم کیف تقاتل بنی اٰدم فعلمهم اللّٰه تعالی ذٰلک بقوله فاضربوا فوق الاعناق الخ ۱۲ خطیب **۲** قوله فوق الاعناق مفعول به ومعناه الرءوس کما قال الشارح فقوله ای الرءوس تفسیر للفظ فوق وقد توسع فیه حیث استعمل مفعولا به فی معنی غیر المکان وان کان اصله انه ظرف مکان ملازم للظرفیة فتوسع فیه من وجهین خروجه عن النصب علی الظرفیة واستعماله فی غیر المکان وهٰذا احد القولین وقیل ان فوق زائدة وقد اشار الشارح بقوله یقصد ضرب رقبة الکافر الخ فقد اشار الی القولین من الجمل وعبارة الخطیب فوق الاعناق ای اعالیها التی هی المذابح والمفاصل والرؤس فانها فوق الاعناق ۱۲ **۳** قوله ذٰلک العذاب ای من القاء الرعب والقتل والاسر قوله بانهم الباء سببیة ۱۲ صاوی **۴** قوله خالفوا اللّٰه ورسوله اصل معناها المجانبة لانهم صاروا فی شق وجانب عن النبی والمؤمنین ۱۲ صاوی **۵** قوله فان اللّٰه شدید العقاب ای وما نزل بهم فی هٰذا الیوم قلیل بالنسبة لما ذخر لهم عند اللّٰه ۱۲ صاوی. **۶** قوله یاایها الذین اٰمنوا الخ خطاب لکل من یحضر القتال ۱۲ صاوی **۷** قوله زحفا حال من المفعول به وهو الذین فهو مؤول بالمشتق ای حال کونهم زاحفین ۱۲ صاوی. **۸** قوله یزحفون ای یدبون دبیبا من زحف الصبی اذا دب علی استه قلیلا قلیلا سمی به وجمع علی زحوف وانتصابه علی الحال ۱۲ خطیب **۹** قوله فلا تولوهم الادبار یطلق الدبر علی مقابل القبل ویطلق علی الظهر وهو المراد ههنا والمقصود ملزوم تولیة الظهر وهو الانهزام فهٰذا اللفظ استعمل فی ملزوم معناه فقول الشارح منهزمین بیان للمراد ۱۲ ج **۱۰** قوله الفرة بمعنی الفرار ای الهرب وقوله مکیدة بمعنی مکر وخدع وقوله الکرة بمعنی رجوع وقوله یستنجد بمعنی یستعین او یتقوی ۱۲ جوهری **۱۱** قوله الی فئة ای الی جماعة اخری من المسلمین سوی الفئة التی هو فیها وهما حالان من ضمیر الفاعل ۱۲ مدارک **۱۲** قوله فلم تقتلوهم نزلت هٰذه الاٰیة لما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من بدر فکان الواحد منهم یقول انا قتلت کذا اسرت کذا فعلمهم اللّٰه الادب بقوله فلم تقتلوهم والفاء واقعة فی جواب شرط مقدر ای افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ۱۲ صاوی **۱۳** قوله وما رمیت اذ رمیت الخ ظاهره التناقض حیث جمع بین النفی والاثبات والجواب ان المنفی الرمی بمعنی ایصال الحصی لاعینهم والمثبت فعل الرمی کما اشار لهٰذا الجواب المفسر بقوله بایصال ذٰلک الیهم ۱۲ صاوی **۱۴** قوله ولکن اللّٰه رمی یعنی ان الرمیة التی رمیتها انت لم ترمها انت علی الحقیقة لانک لو رمیتها لما بلغ اثرها الا ما یبلغه اثر رمی البشر ولکنها کانت رمیة اللّٰه حیث اثرت ذٰلک الاثر العظیم وفی الاٰیة بیان ان فعل العبد مضاف الیه کسبا والی اللّٰه تعالی خلقا لا کما تقول الجبریة والمعتزلة لانه اثبت الفعل للعبد بقوله اذ رمیت ثم نفاه عنه واثبته للّٰه تعالی بقوله ولکن اللّٰه رمی ولکن اللّٰه قتلهم ۱۲ مدارک **۱۵** قوله ذٰلکم مبتدأ وخبره محذوف کما قدره الشارح وقوله ان اللّٰه معطوف علی المبتدأ فهو مبتدأ ثان وخبره محذوف یقدر مثل ما قدر فی الاول ای وتوهین اللّٰه کید الکافرین حق ۱۲ **۱۶** قوله ان تستفتحوا خطاب لاهل مکة علی سبیل التهکم لانهم الذین وقع بهم الهلاک والذلة وقوله ای القضاء ای حکم اللّٰه فیکم بهلاککم وقوله حیث قال ابوجهل ای وغیره من قریش حین ارادوا الخروج الی بدر وتعلقوا باستار الکعبة وقالوا اللهم انصر اعلی الجندین واهدی الفئتین واکرم الحزبین ودعوا بما ذکر وهو فی نفس الامر دعاء علیهم وان ارادوا به الدعاء علی محمد صلی اللّٰه علیه وسلم وحزبه ۱۲ بیضاوی **۱۷** قوله ای القضاء ای الحکم بینکم وبین محمد بنصر الحق وخذلان الباطل وقوله اینا ای ای الفریقین یعنی نفسه ومن معه ومحمدا ومن معه وهو یزعم ان محمدا هو القاطع للرحم حیث خرج من بلده وترک اقاربه ۱۲ جمل **۱۸** قوله فاحنه ای اهلکه فی المختار الحین بالفتح الهلاک واحانه اللّٰه اهلکه ۱۲ **۱۹** قوله وهم لا یسمعون ای لانهم لیسوا بمصدقین فکانهم غیر سامعین والمعنی انکم تصدقون بالقراٰن والنبوة فاذا تولیتم عن طاعة الرسول فی بعض الامور من قسمة الغنائم وغیرها اشبه سماعکم سماع من لا یؤمن ثم قال الخ ۱۲ مدارک **۲۰** قوله ان شر الدواب عند اللّٰه نزلت فی جماعة من بنی عبد الدار بن قصی کانوا یقولون نحن صم وبکم وعمی عما جاء به محمد وتوجهوا مع ابی جهل حامل اللواء فقاتلوا النبی واصحابه ببدر فقتلوا جمیعا ولم یسلم منهم الا اثنین مصعب بن عمیر رضی اللّٰه عنه وسبیط بن حرملة ۱۲ صاوی **۲۱** قوله ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خیر فیهم جواب ما یقال ان الاستدلال بالاٰیة علی هیئة قیاس اقترانی وهو لو علم اللّٰه فیهم خیرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ینتج لو علم اللّٰه فیهم خیرا لتولوا وهٰذا محال لان الذی یحصل منهم بتقدیر ان یعلم اللّٰه فیهم خیرا هو الانقیاد لا التولی وحاصل الجواب ان الوسط مختلف لان الاسماع الاول المراد به الاسماع المفهم الموجب للهدایة والاسماع الثانی هو الاسماع المجرد واجیب ایضا بانه لیس المراد من الاٰیة الاستدلال بل بیان السببیة علی الاصل فی لو ای ان سبب انتفاء اسماعهم هو انتفاء العلم بالخیر فیهم وحینئذ فالکلام قد تم عند قوله لاسمعهم ویکون قوله ولو اسمعهم مستانفا ای ان التولی لازم بتقدیر الاسماع فکیف بتقدیر عدمه فهو من قبیل لو لم یخف اللّٰه لم یعصه ۱۲ جمل **۲۲** قوله یاایها الذین اٰمنوا استجیبوا للّٰه وللرسول السین والتاء زائدتان یعنی اجیبوهما بالطاعة والانقیاد لامرهما اذا دعاکم یعنی الرسول صلی اللّٰه علیه وسلم وانما وحد الضمیر فی قوله اذا دعاکم لان استجابة الرسول استجابة للّٰه تعالی وانما یذکر احدهما مع الاٰخر للتوکید ۱۲ ج **۲۳** قوله واعلموا ان اللّٰه یحول بین المرء وقلبه ای یفصل بینهما بتصاریفه واحکامه وذٰلک کنایة عن کونه اقرب للشخص من قلبه ومن قلبه لذاته بل هو اقرب من السمع للاذن ومن البصر للعین ومن اللمس للجسد ومن الشم للانف ومن الذوق للسان فشبه القرب بالحیلولة واستعیر اسم المشبه به وهو الحیلولة للمشبه وهو القرب واشتق من الحیلولة یحول بمعنی یقرب علی سبیل الاستعارة التصریحیة التبعیة ۱۲ صاوی **ع** عطف علی ذٰلکم وقیل منصوب بتقدیر واعلموا ۱۲ **ع** ای القول الاٰتی معطوف

يكفر الا بارادته وَاَنَّهٗۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿۲۴﴾ فيجازيكم باعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً ان اصابتكم لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَاۤصَّةً بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۵﴾ لمن خالفه وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِى الْاَرْضِ ارض مكة تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ياخذكم الكفار بسرعة فَاٰوٰىكُمْ الى المدينة وَاَيَّدَكُمْ قواكم بِنَصْرِهٖ يوم بدر بالملئكة وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ نعمه ونزل فى ابى لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ ولا وَتَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۷﴾ وَاعْلَمُوْۤا اَنَّمَاۤ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم صادة عن امور الاٰخرة وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗۤ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل فى توبته يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ بالانابة وغيرها يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا بينكم وبين ما تخافون فتنجون وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿۲۹﴾ واذكر يا محمد وَاِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقد اجتمعوا للمشاورة فى شانك بدار الندوة لِيُثْبِتُوْكَ يوثقوك ويحبسوك اَوْ يَقْتُلُوْكَ كلهم قتلة رجل واحد اَوْ يُخْرِجُوْكَ من مكة وَيَمْكُرُوْنَ بك وَيَمْكُرُ اللّٰهُ بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿۳۰﴾ اعلمهم به وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا القراٰن قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَاۤ قاله النضر بن الحارث لانه كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم يحدث بها اهل مكة اِنْ هٰذَاۤ القراٰن اِلَّاۤ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿۳۱﴾ وَاِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا الذى يقرؤه محمد هُوَ الْحَقَّ المنزل مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۳۲﴾ مولم على انكاره قاله النضر او غيره استهزاء او ايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بما سالوه وَاَنْتَ فِيْهِمْ لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿۳۳﴾ حيث يقولون فى طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ بالسيف بعد خروجك والمستضعفين و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله واتقوا فتنة خطاب للمؤمنين مطلقا صلحائهم وغيرهم وقوله فتنة المراد بها العذاب الدنيوى كالقحط والغلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك ١٢ جمل ٢ قوله ان اصابتكم يشير الى ان قوله لا تصيبن جواب لشرط محذوف لا يقال ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة قلنا انه مجزوم بوقوعه على تقدير وقوع جواب الشرط ١٢ ك ٣ قوله واذكروا اذ انتم الخ خطاب للنبى والمؤمنين بتذكير نعمة الله عليهم بالحماية من اعدائهم حيث آواهم فى المدينة ونصرهم ببدر وهذه الاية نزلت بعد بدر وقوله اذ انتم اذ بمعنى وقت وانتم مبتدأ خبره ثلثة اخبار بعده ١٢ جمل ٤ قوله الغنائم اى فلما هاجروا وامروا بالقتال تركوا التجارة وما رزقهم من الغنائم وفى الحديث جعل رزقى تحت ظل رمحى ١٢ صاوى ٥ قوله وقد بعثه اى حين حاصرهم بعد غزوة الخندق وتفصيل هذا الاجمال ان هذه الاية نزلت فى ابى لبابة بن عبد المنذر الانصارى من بنى عوف بن مالك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بنى النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكان ناصحا لهم لان ماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى اننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماى من مكانهما حتى عرفت انى قد خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال والله لا ابرح ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره قال اما لو جاءنى لاستغفرت له فاما اذ فعل فانى لا اطلقه حتى يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تاب عليك فقال لا والله لا احل نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلنى بيده فجاء فحله بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من تمام توبتى ان اهجر دار قومى اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالى كله فقال النبى صلعم يجزئك الثلث ان تصدق به فنزلت فيه لا تخونوا الله كذا فى المعالم ١٢۔ ٦ قوله يٰايها الذين الخ نزل بعد ما بقى مرتبطا ست ليال تاتيه امرأته كل صلوة فتحله حتى يصلى ثم تربطه كذا ذكر هذه القصة فى كتب السير واختلف فى القول الذى وجب ارتباطه بالسارية فقيل هو اظهار سر النبى صلعم لبنى قريظة وقيل تخلفه عن غزوة تبوك قال ابن عبد البر فى الاستيعاب انه احسن ١٢ ك ٧ قوله وانتم تعلمون الواو للحال والمفعول محذوف اى تعلمون ان ما وقع منكم خيانة ١٢ جمل ٨ قوله الاموال الخ اى لانها امور زائلة فانية وسعادة الاٰخرة لا نهاية لها فهى اولى بتقديمها على ما يفنى ١٢ صاوى ٩ قوله ونزل فى توبته وذلك انه شد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله على فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك قال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلنى فجاءه عليه الصلوة والسلام فحله وتمام القصة

فى ابى السعود وغيره ١٢ ١٠ قوله فرقانا اى نجاة مما تخافون كما يشير له الشارح بقوله فتنجون فلو فسر الفرقان من اول الامر بالنجاة لكان اسهل ١٢ جمل ١١ قوله بدار الندوة دار بناها قصى بن كلاب ليندوا بها اى يجتمعوا للمشاورة من ندا اذا اجتمع ومنه النادى ١٢ ك ١١ قوله بدار الندوة اى بالدار التى يقع فيها الحديث والاجتماع وهى اول دار بنيت بمكة فلما حج معاوية اشتراها من الزبير العبدرى بمائة الف درهم ثم صارت كلها بالمسجد الحرام وهى فى جانبه الشمالى ١٢ صاوى ١٢ قوله بتدبير امرك الخ جواب عما يقال ان حقيقة المكر محالة على الله تعالى لانه الاحتيال على الشئ من اجل حصول العجز عنه اجيب ايضا بان المراد بمكر الله معاقبته لهم معاملة الماكر حيث خيب سعيهم وضيع املهم او المراد جازاهم على مكرهم فسمى الجزاء مكرا لانه فى مقابلته ١٢ صاوى۔ ١٣ قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية بلد قريب الكوفة ويروى انه لما قال ان هذا الا اساطير الاولين قال النبى صلى الله عليه وسلم ويلك انه كلام الله فقال هو وابو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا آه ١٢ ك ١٤ قوله حجارة من السماء اى ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على انكاره بالسجيل كما فعلت باصحاب الفيل ١٢ مدارك ١٥ قوله بعذاب اليم بنوع آخر من جنس العذاب الاليم فقتل يوم بدر صبرا وعن معاوية انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قومى قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء ولم تقولوا ان كان هذا هو الحق فاهدنا له ١٢ مدارك ١٦ قوله قاله النضر كذا رواه جرير الطبرى عن ابن عباسؓ قال فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وكذا عن مجاهد وعطاء ١٢ ك ١٧ قوله وما كان الله ليعذبهم الخ اللام لتاكيد النفى والدلالة على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم غير مستقيم لانك بعثت رحمة للعالمين وسنته ان لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيهم بين اظهرهم وفيه اشعار بانهم مرصدون بالعذاب اذا هاجر عنهم ١٢ مدارك ١٨ قوله وهم يستغفرون الجملة حالية من الضمير فى معذبهم والمعنى ان الله لا يعذبهم والحال انهم يستغفرون فاستغفارهم ...... نافع لهم بعدم نزول العذاب عليهم ان قلت يشكل على هذا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا فى ضلال اجيب بان استغفارهم نافع لهم فى الدنيا فقط ولما تاتى الآيتان فالمراد منها ما يحصل فى الآخرة فاعمال الكفار الصالحة التى لا تفتقر الى نية كالصدقات وفعل المعروف والاستغفار تنفعهم فى الدنيا وتمنع عنهم العذاب فيها ولا تنفعهم فى الآخرة ١٢ صاوى ١٩ قوله المستضعفون فيهم لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج بقى بمكة بقية من المسلمين وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة من الجمل وقوله لو تزيلوا اى المؤمنون اى لو تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا الخ ١٢ ٢٠ قوله بالسيف الخ وهذا على التفسير الثانى وعلى الاول ناسخة لما قبلها ولا يخفى انه لا ضرورة الى النسخ بل انهم لما تركوا الاستغفار والندم على ما وقع منهم وبالغوا فى معاندة المسلمين ومحاربتهم وصدهم عن المسجد الحرام عذبوا ١٢ ك الف اى على حكم النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ب الواو للحال والمفعول محذوف ١٢۔

على القول الاول هى ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وَهُمْ يَصُدُّونَ يمنعون النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يطوفوا به وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ كما زعموا إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٤) ان لا ولاية لهم عليه وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً صفيرا وَتَصْدِيَةً تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلاتهم التى أمروا بها فَذُوقُوا الْعَذَابَ ببدر بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فى حرب النبى صلى الله عليه وسلم لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ فى عاقبة الامر عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثُمَّ يُغْلَبُونَ فى الدنيا وَالَّذِينَ كَفَرُوا منهم إِلَىٰ جَهَنَّمَ فى الآخرة يُحْشَرُونَ (٣٦) يساقون لِيَمِيزَ متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل اللَّهُ الْخَبِيثَ الكافر مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣٧) قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا كابى سفيان واصحابه إِن يَنتَهُوا عن الكفر وقتال النبى صلى الله عليه وسلم يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ من اعمالهم وَإِن يَعُودُوا الى قتاله فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (٣٨) اى سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وحده ولا يعبد غيره فَإِنِ انتَهَوْا عن الكفر فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٩) فيجازيهم به وَإِن تَوَلَّوْا عن الايمان فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ناصركم ومتولى اموركم نِعْمَ الْمَوْلَىٰ هو وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠) اى الناصر لكم وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم اخذتم من الكفار قهرا مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ يأمر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم والمطلب وَالْيَتَامَىٰ اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء وَالْمَسَاكِينِ ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيلِ المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى صلى الله عليه وسلم والاصناف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله على القول الاول هو كون الضمير عائدا الى الكفار والقول الثانى كونه عائدا الى ضعفاء المؤمنين المشار له سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله هى ناسخة لما قبلها اى نفى الله تعالى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم او هم يستغفرون وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم فقال الحسن الآية الاولى منسوخة بهذه ورد بان الاخبار لا يدخلها النسخ كما نصه فى الخطيب فان قيل على تقدير عدم النسخ كيف التوفيق بين الآيتين فجوابه ان الله نفى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم بعد خروجك من بينهم فحصل التوفيق فيهما حذف بقرينة فافهم ١٢ ـه٢ قوله ان يطوفوا به بدل اشتمال من المسجد الحرام والصد قد تحقق باخراجهم من مكة وقد يفسر بصدهم عنه عام الحديبية وعلى هذا فلا يليق التفسير بالتعذيب ببدر ١٢ ك ـه٢ قوله ان يطوفوا به وذلك عام الحديبية ونبه تعالى على انهم يصدونهم لادعائهم انه اولياؤه فكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم نصد من نشاء وندخل من نشاء ثم بين الله بطلان هذه الدعوى بقوله وما كان اولياءه الخ ١٢ كبير ـه٣ قوله مكاء فعال مكا يمكوا مكوا ومكاء صفر بفيه او شبك باصابعه ونفخ فيها آه قاموس وقوله تصفيقا اى ضربا باحدى اليدين على الاخرى ١٢ ـه٤ قوله تصفيقا تفعيل من الصدا روى ابن جرير عن ابن عمر المكاء الصفير وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير مثله وما فى البخارى عن مجاهد مكاء ادخالهم اصابعهم فى افواههم والتصدية الصفير غريب ١٢ ك ـه٥ قوله اى جعلوا ذلك الخ جواب ما قيل المكاء والتصدية ليسا من جنس الصلاة فكيف يجوز استثناؤهما عن الصلوة واجيب ايضا بانهم كانوا يعتقدون ان المكاء والتصدية من جنس الصلوة فخرج هذا الاستثناء على حسب معتقدهم ١٢ كبير ـه٦ قوله بما كنتم تكفرون اى بسبب كفركم ونزل فى مطعمين يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلا وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر ان الذين كفروا لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان المشاهدة فى الكفار ذلك الى يوم القيمة ١٢ مدارك ـه٧ قوله ليصدوا الخ اى كان غرضهم فى الانفاق الصد عن اتباع محمد عليه السلام وهو سبيل الله ١٢ مدارك ـه٨ قوله حسرة يقال حسر يحسر كطرب يطرب بمعنى ما ذكره الشارح ويقال حسر كمه عن ذراعه من باب ضرب يضرب ويقال حسر بصره كل وتعب من باب جلس فالاول والاخير لازمان والاوسط متعد هذا ما فى المختار ١٢ ج ـه٩ قوله ما قصدوه اى من الغلبة واستيصال المسلمين ١٢ كما ـه١٠ قوله متعلق بتكون او بيغلبون او بيحشرون وعلى الاول تفسير الخبيث بالمال المنفق فى عداوة النبى والطيب بالمال المنفق فى نصرته وعلى الاخيرين يفسر الخبيث والطيب بالكافر والمؤمن فما سلكه الشارح تلفيق الخ ١٢ ج ـه١١ قوله تكون اى بقوله ثم تكون عليهم حسرة فان وقوع الحسرة والمذكورة مستلزمة لتميز المؤمن عن الكافر ١٢ ك ـه١٢ قوله كابى سفيان وغيره انما خصهم لانهم هم الباقون من كفار مكة لان الآية نزلت بعد بدر وفيها قتل من قتل من صناديدهم وبقى من بقى فالخطاب لمن بقى ١٢ صاوى ـه١٣ قوله ان ينتهوا اى بان ينطقوا بالشهادتين صادقين مصدقين فكلمة التوحيد سبب للانتقال من ديوان الاشقياء لديوان السعداء اذا علمت ان هذا تفضل لمن سبق له الكفر فما بالك بمن لم يسبق له الكفر وعاش مؤمنا ومات كذلك قال السنوسى فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من المعانى حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من العجائب والاسرار ما لا يدخل تحت حصر ١٢ صاوى ـه١٤ قوله من اعمالهم اى السيئة حال الكفر وفى الحديث الاسلام يجب ما قبله رواه مسلم قال الزمخشرى احتج به ابو حنيفة على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة وقال التفتازانى المراد بالذين كفروا ههنا الكفر الاصلى وما سلف ما مضى فى حال الكفر فاحتجاج ابى حنيفة رح على ان من عصى طول العمر ثم ارتد ثم اسلم لم يبق عليه ذنب فى غاية الضعف انتهى وبما قال ابو حنيفة قال مالك كما فى احكام القرآن لعبد الحق فيما نقله الخفاجى وخالفهما الشافعى والذى ذكره القستانى انه اذا اسلم يقضى الصلوة والزكوة والنذر والكفارة قال الشمس الائمة لان تركها معصية بالردة لا يقع كما فى قاضى خان وذكر التمرتاشى انه يسقط عند العامة ما فعله حالة الردة وقبلها من المعاصى ولا يسقط عند كثير من المحققين وعن ابى حنيفة لو وجب عليه صوم شهرين متتابعين ثم ارتد ثم تاب سقط عند القضاء كما فى التتمة ١٢ ك ـه١٥ قوله فقد مضت سنة الاولين اى كعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ممن هلك ان قلت ان هؤلاء قد اصابهم الهلاك العام واما امة محمد صلى الله عليه وسلم فمحفوظة منه اجيب بان التشبيه فى مطلق هلاك وان كان ما سبق عاما وهذا خاص والاقرب ان يراد بالاولين من سبق قبلهم من الاولاد وعمهم واقاربهم ممن قتل ببدر وجملة فقد مضت تعليل المحذوف ولا يصلح للجواب وتقدير الجواب وان يعودوا نهلكهم كما اهلكنا الاولين ١٢ صاوى ـه١٦ قوله وقاتلوهم معطوف على قل للذين لكن لما كان الغرض من الاول التلطف بهم وهو وظيفة النبى وحده جاء بالافراد ولما كان الغرض من الثانى تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخوطبوا جميعا ١٢ ج ـه١٧ قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه علة فتح ان هذه انها خبر مبتدأ محذوف تقديره فحكمه ان لله خمسه والجار والمجرور خبر ان مقدم وخمسه اسمها مؤخر وتقديره فان خمسه كائن لله الخ والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم وان المراد قسم الخمس على الخمس المعطوفين فكانه قيل فان خمسه لله بمعنى انه امر بقسمته على هؤلاء فامر بها هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اختلفوا فيها بينهم بعد وفاته فعند الشافعى رح يصرف سهم الرسول الى مصالح المسلمين كما فعله الشيخان وعند ابى حنيفة رح سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة الباقية ملخصا من البيضاوى والاحمدى وفى المدارك تقديره على ما فى الكتاب انه قال ابو حنيفة رح يقسم الخمس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على ثلثة اسهم سهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل لان ذكر الله تعالى للتبرك وسهم الرسول سقط بموته وسهم ذوى القربى ايضا سقط بموته صلعم لان المراد من ذوى القربى ذوى القربى رسول الله صلعم بالاجماع فالحاصل ان ما اخذ من الكفرة قهرا يقسم خمسة اخماس الاربعة منها للغانمين وبقى الخمس فيصرف فى هذا الزمان الى الاصناف الثلثة وهم اليتمى والمساكين وابن السبيل ١٢ ـه١٨ قوله من شئ فى محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا من شئ اى قليلا كان او كثيرا الخ سمين وقوله قهرا اى بطريق القتال واما ما اخذ منهم من غير قتال فهو فئ كالجزية وعشر التجارة وتركة المرتد والكافر المعصوم الذى لا وارث له وحكمه معلوم من كتب الفروع ١٢ ج ـه١٩ قوله والمطلب اى ابن عبد مناف دون بنى عبد شمس وبنى نوفل ابنى عبد مناف ولو كانوا فى القرابة مع النبى صلعم كبنى المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم انهم اى بنى المطلب لم يفارقونا فى جاهلية ولا اسلام وشبك بين اصابعه ١٢ ك ـه٢٠ قوله المنقطع فى سفره اى محتاج فى سفره وقوله لكل اى من الاصناف الخمسة خمس الخمس وفى البيضاوى وبعد وفات النبى صلعم يصرف خمس الخمس الذى كان له الى مصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة رح سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية كما مر ذكره آنفا ١٢

عـه قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اى كيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام كما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واخراجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من الصد وكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ١٢ مدارك عـه قوله فى البخارى اى قائله ابو جهل ولا منافى لاحتمال ان يكون قالاه ١٢ مـه اشارة الى الفريق الثانى اى انفسهم واموالهم ١٢ـ علـه ومنهم الشافعى ١٢

الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين إِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فاعلموا ذٰلك وَمَآ عطف على بالله اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد صلى الله عليه وسلم من الملئكة والايات يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤١﴾ ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم اِذْ بدل من يوم اَنْتُمْ كائنون بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى من المدينة وهى بضم العين وكسرها جانب الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى منها وَالرَّكْبُ العير كائنون بمكان اَسْفَلَ مِنْكُمْ مما يلى البحر وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ انتم والنفير للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِى الْمِيْعٰدِ وَلٰكِنْ جمعكم بغير ميعاد لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك لِّيَهْلِكَ يكفر مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ اى بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهى نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير وَّيَحْيٰى يؤمن مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٤٢﴾ اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ اى نومك قَلِيْلًا فاخبرت به اصحابك فسروا وَلَوْ اَرٰىكَهُمْ كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ جبنتم وَلَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِى الْاَمْرِ امر القتال وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ كم من الفشل والتنازع اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٤٣﴾ بما فى القلوب وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ ايها المؤمنون اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْٓ اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم وَّيُقَلِّلُكُمْ فِيْٓ اَعْيُنِهِمْ ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم مثليهم كما فى ال عمران لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ﴿٤٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً جماعة كافرة فَاثْبُتُوْا لقتالهم ولا تنهزموا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا ادعوه بالنصر لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٤٥﴾ تفوزون وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا تختلفوا فيما بينكم فَتَفْشَلُوْا تجبنوا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ قوتكم ودولتكم وَاصْبِرُوْا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٤٦﴾ بالنصر والعون وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بَطَرًا وَّرِئَآءَ النَّاسِ حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وَيَصُدُّوْنَ النَّاسَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِيْطٌ ﴿٤٧﴾ علما فيجازيهم به واذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ ابليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله خمس الخمس وقال ابوحنيفة سقط سهم النبى صلى الله عليه وسلم وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة لان الخلفاء الاربعة قسموه كذلك والظاهر ان منع الخلفاء كان بناء على انهم مصارفه كمصارف الصدقات ويجوز الاقتصار فيها على صنف واحد سيما وقد اوهم اغنياء وبه قال مالك ان الامر فيه الى الامام يصرفه الى ما يراه ١٢ ك.

٢ قوله فاعلموا ذلك اشار به الى ان جواب الشرط محذوف وقدره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فامتثلوا ذلك جمل اقول وهذا احسن لانه ليس المراد بالعلم العلم المجرد بل المراد العلم المقارن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوى فيه المؤمن والكافر وما قدره الشارح فيحتاج فيه الى التاويل كما اول بعضهم بان العلم العملى اذا امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل فتامل وقوله ذلك يعنى انه جعل الخمس لهؤلاء فسلموه اليهم واقنعوا بالاخماس الاربعة الباقية ١٢ خطيب **٣ قوله** عطف على بالله اى على مدخول الباء من بالله ففيه مسامحة آه جمل اقول لا يظهر وجه المسامحة بل نص فى ابى السعود وغيره انه عطف على الاسم الجليل اى ان كنتم آمنتم بالله وبما انزلناه الخ ١٢ **٤ قوله** اذ انتم هذا تذكير لهم بنعمة الله حيث خرجوا الى هذا المكان لا لقصد القتال .... بل لقصد اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتى ١٢

٥ قوله كائنون بمكان اسفل منكم اشار الى ان الظرف وهو اسفل وقع مع متعلقه خبرا وايضاحه ان الركب مبتدأ واسفل افعل التفضيل استعمل بمعنى صفة لمكان محذوف اقيم مقامه فهو مع متعلقه خبر والجملة حال من الظرف الذى قبله يعنى بالعدوة ١٢ جمل **٦ قوله** يهلك يكفر يشير ان الهلاك والحياة استعير للكفر والايمان والمعنى ليصدر كفر من كفر عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة وليصدر اسلام من اسلم عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة آه جمل وعبارة ابى السعود ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن بينة اى ليموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن بينة شاهدها لئلا يكون له حجة ومعذرة فان واقعة بدر من الآيات الواضحة او ليصدر كفر من كفر وايمان من آمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والايمان ١٢ –

٧ قوله يكفر يعنى استعير الهلاك للكفر والحيوة فى يحيى للاسلام والمراد من هلك ومن حى المشارف للهلاك او الحيوة او من هذا حاله فى علم الله اذ لو كان المراد حقيقة لكان المعنى يهلك من هلك فيما مضى ولا معنى له ١٢ ك

٨ قوله قليلا مفعول ثالث لان راى العلمية تنصب مفعولين فاذا دخلت عليه الهمزة نصبت ثلاثة والمعنى اذكر يا محمد هذه النعمة العظيمة وهى رؤيتك اياهم فى المنام قليلا تشجيعا لاصحابك وتثبيتا لهم واشارة الى ضعف الكفار وانهم يهزمون وبهذا اندفع ما يقال ان رؤيا الانبياء حق فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم ١٢ صاوى

٨ قوله قليلا مفعول ثالث لان رأى تنصب مفعولين بلا همزة فاذا دخل عليها الهمزة نصبت ثلاثة والمضارع بمعنى الماضى لان نزول الآية بعد الارادة واشار الشارح لهذا حيث قال فاخبرت به اصحابك فسروا آه ١٢ جمل

٩ قوله قبل التحام الحرب اى قبل التصاقه واختلاطه ١٢ **١٠ قوله** اراهم اياهم اى ارى الكافرين المسلمين ١٢ **١١ قوله** مثليهم الخ اعلم ان ظاهر هذه العبارة يقتضى ان يكون مرجع الضمير المرفوع فى قوله تعالى فى آل عمران يرونهم الكفار ومرجع الضمير المنصوب المسلمون وظاهر عبارة المفسر فى آل عمران على عكسه كما فسرنا هناك ويمكن توجيه هذه العبارة بحيث لا ينافى ما سبق فى آل عمران بان يكون المعنى بهذا تقليل الكفار فى نظر المسلمين قبل الحرب فاما عند وقوع الحرب فارى المسلمون الكفار مثل المسلمين اى فانهم كانوا نحو الف ثلثة امثالهم وبهذا اذا اول قوله مثليهم بالاكثر كما نقل المفسر اما اذا ابقى على حقيقته كما مثله الواحدى والبغوى وجعل مرجع المرفوع فى يرونهم المسلمون لا ينافى فى قوله تعالى يقللهم فى اعينكم فانهم اراهم مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم قال الواحدى فى سورة آل عمران يرى المسلمون المشركين مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ولكن الله قللهم فى اعينهم على قدر ما اعلمهم انهم يغلبونهم لتقوى قلوبهم وذلك ان الله كان قد اعلم المسلمين ان المائة منهم تغلب المائتين من الكفار ١٢ ك

١٢ قوله واذكروا الله كثيرا وفى تفسير هذا الذكر قولان احدهما ان يكونوا بقلوبهم ذاكرين الله وبالسنتهم ذاكرين الله قال ابن عباس امر الله اولياءه بذكره فى اشد احوالهم تنبيها على ان الانسان لا يجوز ان يخلى قلبه ولسانه عن ذكر الله ولو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيفه فى سبيل الله كان الذاكر الله اعظم اجرا والقول الثانى ان المراد من هذا الذكر الدعاء بالنصر والظفر لان ذلك لا يحصل الا بمعونة الله تعالى عز وجل ١٢ كبير **١٣ قوله** قوتكم ودولتكم فالريح مستعارة للدولة شبهها فى نفوذ اثرها بالريح ثم ادخل المشبه فى جنس المشبه به ادعاء واطلق اسم المشبه به على المشبه خطيب وفى القاموس ان الريح يطلق ويراد به القوة والغلبة والرحمة والنصرة والدولة ١٢ **١٤ قوله** ودولتكم الدولة فى الحرب بفتح الدال وجمعها دول بكسر الدال واما دولة المال فبضم الدال وجمعها دول بضم الدال ١٢ صاوى **١٥ قوله** ليمنعوا غيرهم .... اى ليمنعوا المسلمين عنها ولم يرجعوا معطوف على خرجوا اى بل ماتوا واسروا بعد نجاة العير ١٢ **١٦ قوله** ولم يرجعوا نزلت فى المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغى وفخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت بفخرها وخيلائها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى قالوا ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم تمنعوا عيركم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب تجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بها العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فوافوها فسقوا بها كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح مكان القيان فنهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة فى نصر دينه ومؤازرة نبيه صلى الله عليه وسلم ١٢ **١٧ قوله** حيث قالوا لا نرجع وذلك انهم لما بلغوا الجحفة واتاهم رسول ابى سفيان وقال لهم ارجعوا فقد سلمت عيركم فقال ابو جهل لا والله حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمر الخ كما بينه الشارح ١٢ صاوى **١٨ قوله** الجزور جزور وجزر كذا فى الصراح وقوله تضرب علينا اى تضرب على رؤسنا بالدفوف وقوله قيان جمع قينة وهى الجارية المغنية ١٢ **١٩ قوله** فيتسامع بذلك اى فيثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة ١٢ بيضاوى **٢٠ قوله** ويصدون عن سبيل الله معطوف على بطرا ان جعل مصدرا فى موضع الحال وكذا ان جعل مفعولا له لكن على تاويل المصدر ١٢ بيضاوى اى صدا عن سبيل الله وانما اوله بما ذكر لان الجملة لا تكون مفعولا له ونكتة التعبير بالاسم اولا ثم الفعل ان البطر والرياء كانا دأبهم بخلاف الصد فانه تجدد لهم فى زمن النبوة الخ شهاب ١٢ جمل **٢١ قوله** اذ زين لهم اى للمشركين ١٢ **ع** التقييد بالكفر بقرينة ان المؤمنين ما كانوا يلقون للقتال الا الكفار ١٢ ك.

اَعْمَالَهُمْ بان شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعداءهم بنى بكر وَقَالَ لَهُمْ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ
اِنِّيْ جَارٌ لَّكُمْ من كنانة وكان اتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فَلَمَّا تَرَآءَتِ التقت الْفِئَتٰنِ المسلمة والكافرة
ورأى الملئكة وكان يده فى يد الحارث بن هشام نَكَصَ رجع عَلٰى عَقِبَيْهِ هاربا وَقَالَ لما قالوا له اتخذلنا على هذه الحال اِنِّيْ
بَرِيْٓءٌ مِّنْكُمْ من جواركم اِنِّيْٓ اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ من الملئكة اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ ان يهلكنى وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ اِذْ يَقُوْلُ
الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد غَرَّ هٰٓؤُلَآءِ اى المسلمين دِيْنُهُمْ اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير
توهما انهم ينصرون بسببه قال تعالى فى جوابهم وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ يثق به يغلب فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿٤٩﴾
فى صنعه وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ يَتَوَفَّى بالياء والتاء الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ بمقامع من حديد
وَ يقولون لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴿٥٠﴾ اى النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذٰلِكَ التعذيب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ عبر بها دون
غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ ﴿٥١﴾ فيعذبهم بغير ذنب دَاْبُ هؤلاء كَدَاْبِ كعادة
اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقاب بِذُنُوْبِهِمْ جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها اِنَّ
اللّٰهَ قَوِيٌّ على ما يريده شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذٰلِكَ اى تعذيب الكفرة بِاَنَّ اى بسبب ان اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً اَنْعَمَهَا عَلٰى قَوْمٍ
مبدلا لها بالنقمة حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف وبعث
النبى صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَكُلٌّ من الامم المكذبة كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿٥٤﴾ ونزل فى
قريظة اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٥﴾ اَلَّذِيْنَ عٰهَدْتَّ مِنْهُمْ ان لا يعينوا المشركين ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ فِيْ
كُلِّ مَرَّةٍ عاهدوا فيها وَّهُمْ لَا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٦﴾ الله فى غدرهم فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تَثْقَفَنَّهُمْ تجدنهم فِى الْحَرْبِ
فَشَرِّدْ فرق بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة لَعَلَّهُمْ اى الذين خلفهم يَذَّكَّرُوْنَ ﴿٥٧﴾ يتعظون بهم وَاِمَّا تَخَافَنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله لما خافوا الخروج يعنى ان المشركين حين ارادوا المسير الى بدر خافوا من بنى بكر بن كنانة لانهم كانوا قتلوا منهم واحدا فلم يامنوا ان ياتوهم من ورائهم فتصور لهم ابليس بصورة سراقة بن مالك ابن جعشم وهو من بنى بكر بن كنانة وكان فى اشرافهم فى جند من الشياطين ومعه راية وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم مجيركم من بنى كنانة ١٢ تفسير كبير ـــ٢ـــ قوله جار لكم اى مجيركم وناصركم ومعينكم ودافع عنكم ١٢ ـــ٣ـــ قوله من كنانة اى التى هى بنو بكر قال ابن عباسؓ جاء ابليس يوم بدر فى جند من الشياطين معه راية فى صورة رجل من رجال بنى مدلج سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس ١٢ صاوى ـــ٤ـــ قوله الحارث بن هشام اى اخى ابى جهل وكان مشركا ثم اسلم بعد ذلك ١٢ ـــ٥ـــ قوله نكص على عقبيه وانتزع يده من يد الحارث حتى اسقط نفسه فى البحر فقال يا رب وعدك الذى وعدتنى ١٢ ك ـــ٦ـــ قوله اتخذلنا اى اتترك نصرتنا فى هذه الحال فعل بمعنى فى آه جمل والخذلان عند النصر ١٢ ديوان ـــ٧ـــ قوله ان يهلكنى اى بتسليط الملئكة على ان قلت انه من المنظرين فكيف يخاف الهلاك حينئذ اجيب بانه شدة ما رأى من الهول نسى الوعد بانه من المنظرين واما اشار له المفسر جواب عما يقال ان الشيطان لا خوف عنده والا لما كفر واضل غيره اجيب ايضا انى اخاف الله كذب ولا مانع من ذلك ١٢ صاوى ـــ٨ـــ قوله ضعف اعتقاد اى الذين لم يطمئنوا بالايمان بعد وبقى فى قلوبهم شبهة ١٢ بيضاوى ـــ٩ـــ قوله توهما معمول لخرجوا وقوله بسببه اى بسبب الدين ١٢ ـــ١٠ـــ قوله يثق به تفسير ليتوكل على الله وقوله يغلب تقدير لجواب الشرط اى ومن يتوكل على الله يغلب وقوله فان الله الخ تعليل لهذا المحذوف ١٢ جمل بتغير يسير ـــ١١ـــ قوله بمقامع مقامع جمع المقمعة لمكنسة العمود من حديد او كالمحجن يضرب به راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على راسه جمعه مقامع المحجن العصا المعوجة وكل معطوف معوج ١٢ قاموس ـــ١٢ـــ قوله ويقولون اى عطف على يضربون باضمار القول اى يقولون ١٢ بيضاوى ـــ١٣ـــ قوله عبر بها دفع بذلك ما يقال ان اذاقة العذاب حاصلة بسبب ما فعلوا بجميع اعضائهم فلم خصت الايدى فاجاب بما ذكر وبعضهم فسر الايدى بالقدر جمع قدرة فيكون المعنى ذلك بسبب ما قدمته قدرتكم وكسبكم فان اليد تطلق ويراد بها القدرة قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم ١٢ صاوى ـــ١٤ـــ قوله بذى ظلم دفع بذلك ما يتوهم من ظاهر الآية ان اصل الظلم ثابتة من الله والمنفى كثرته فاجاب المفسر بان هذه الصيغة ليست للمبالغة وحينئذ فقد انتفى اصل الظلم بل لا يريده اصلا قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد لان الارادة لا تتعلق الا بالجائز والظلم من الله مستحيل عقلا لان حقيقته التصرف فى ملك الغير من غير اذنه ولا يتصور العقل ملكا لغير الله ١٢ صاوى ـــ١٥ـــ قوله داب هؤلاء اشار به الى ان الكاف فى كداب متعلقة بما قبلها وان محلها الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والجملة استيناف ١٢ ـــ١٦ـــ قوله فلما قبلها وهو داب هؤلاء كداب آل فرعون وعبارة ابى السعود وقوله تعالى كفروا بآيات الله وقوله فاخذهم الله تفسير لدابهم الذى فعلوه لا للداب آل فرعون ونحوهم كما قيل وعبارة الجمل وقوله لما قبلها وهو الداب والعادة اى عادة الامم الماضية المكذبة ان يكفروا فياخذهم الله بذنوبهم ١٢ ـــ١٧ـــ قوله بالنقمة بكسر النون وسكون القاف ضد النعمة ونزل فى قريظة ١٢ ك ـــ١٨ـــ قوله يبدلوا نعمتهم كفرا اى يبدلوا ما بهم من الحال الى حال اسوء منه فلا يرد ان قريشا لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الى حال مسخوطة لان قوله تعالى ما بانفسهم يعم الحال المرضية والقبيحة فكما تغير الحال المرضية الى المسخوطة كذلك تغير الحال المسخوطة الى ما هو اسوء منها واولئك كانوا قبل بعثة الرسول كفرة عبدة اصنام فلما بعث النبى بالآيات البينات كذبوه وعادوه واتفقوا على اراقة دمه فغير الله نعمة امهاله لهم بمعاجلتهم بالعذاب ١٢ ج ـــ١٩ـــ قوله كداب آل فرعون الخ فى محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف اى حتى يغيروا ما بانفسهم تغييرا كائنا كداب آل فرعون اى كتغيرهم على ان دابهم عبارة عما فعلوه فقط كما هو الانسب بمفهوم الداب ابو السعود فان قيل ما فائدة تكرير هذه الآية مرة ثانية اجيب بان فيها فوائد منها ان الكلام الثانى يجرى التفصيل للكلام الاول لان الكلام الاول فيه ذكر اخذهم وفى الثانى ذكر اغراقهم وذلك تفصيل ومنها ان الاولى بسببية التكذيب والنعمة بسبب تغييرهم ما بانفسهم ١٢ خطيب ـــ٢٠ـــ قوله فاهلكناهم بذنوبهم اى اهلكنا بعضهم بالرجفة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمسخ كذلك اهلكنا كفار قريش بالسيف ١٢ ج ـــ٢١ـــ قوله ونزل الخ كذا روى عن ابن عباسؓ والكلبى ومقاتل ١٢ كما لين ـــ٢٢ـــ قوله عند الله الذين كفروا بعد ما شرح احوال المهلكين من شرار الكفرة شرع فى بيان احوال الباقين منهم وتفصيل احكامهم وقوله عند الله اى فى حكمه وقضائه وقوله الذين كفروا اى اصروا على الكفر ولجوا فيه جعل شر الدواب لا شر الناس ايماء الى انهم بمعزل عن مجانستهم وانما هم من جنس الدواب ومع ذلك هم شر من جميع افرادها لانه نطق به قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل ١٢ ج ـــ٢٣ـــ قوله الذين عاهدت الخ قال ابن عباسؓ هم قريظة فانهم نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعانوا عليه المشركين بالسلاح فى يوم بدر ثم قالوا اخطأنا فعاهدهم مرة اخرى فنقضوه ايضا يوم الخندق ١٢ كبير ـــ٢٤ـــ قوله عاهدوا فيها الخ عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يحاربوه ولا يعاونوا عليه فاعانوا المشركين يوم بدر بالسلاح وقالوا نسينا واخطأنا فعاهدهم ثانيا فنكثوا واعانوهم عليه يوم الخندق ١٢ ك ـــ٢٥ـــ قوله تجدنهم اى تجدن هؤلاء الذين نقضوا العهد وقوله من خلفهم اى من وراءهم من اهل مكة واليمن وغيرهما فانك ان تفعل بهم الفعل بهؤلاء آه خطيب فمعنى الآية انك ان ظفرت فى الحرب بهؤلاء الكفار الذين ينقضون العهد فافعل بهم فعلا يفرق بهم من خلفهم يعنى اكثر قتلهم بحيث يغلب المهابة على كفار سواهم بعدهم ١٢ احمدى والكبير ـــ٢٦ـــ قوله فرق بهم اى فرق غيرهم من محاربيك بالتنكيل لهم والعقوبة حتى لا يجترأ عليك احد بعدهم اعتبارا واتعاظا بحالهم قال ابن عباسؓ شدد عقوبتهم حتى يخاف آخرون ١٢ ك ـــ٢٧ـــ قوله واما تخافن الخ خطاب عام للمسلمين وولاة الامور وان كان اصل نزولها فى قريظة ١٢ صاوى

مِنْ قَوْمٍ عاهدوك خِيَانَةً فی العهد بامارة تلوح لك فَانْۢبِذْ اطرح عهدهم اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال ای مستویا انت

وهم فی العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا یتهموك بالغدر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ ۝ ونزل فیمن افلت یوم بدر وَلَا

يَحْسَبَنَّ یا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا الله ای فاتوه اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُوْنَ ۝ لا یفوتونه وفی قراءة بالتحتانیة فالمفعول الاول محذوف

ای انفسهم وفی اخری بفتح ان علی تقدیر اللام وَاَعِدُّوْا لَهُمْ لقتالهم مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ قال صلی الله علیه وسلم هی الرمی رواه مسلم وَّمِنْ

رِّبَاطِ الْخَيْلِ مصدر بمعنی حبسها فی سبیل الله تُرْهِبُوْنَ تخوفون بِهٖ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ ای كفار مكة وَاٰخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ ای غیرهم

وهم المنافقون او الیهود لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ اَللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يُوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاءه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ ۝

تنقصون منه شیئا وَاِنْ جَنَحُوْا مالوا لِلسَّلْمِ بكسر السین وفتحها الصلح فَاجْنَحْ لَهَا وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ باٰیة السیف

ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت فی بنی قریظة وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ۝ بالفعل وَاِنْ

يُّرِيْدُوْٓا اَنْ يَّخْدَعُوْكَ بالصلح لیستعدوا لك فَاِنَّ حَسْبَكَ كافیك اللّٰهُ هُوَ الَّذِيْٓ اَيَّدَكَ بِنَصْرِهٖ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَاَلَّفَ جمع بَيْنَ

قُلُوْبِهِمْ بعد الاحن لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا مَّآ اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ بقدرته اِنَّهٗ عَزِيْزٌ غالب

علی امره حَكِيْمٌ ۝ لا یخرج شیء عن حكمته يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَ حسبك مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ حث

الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ للكفار اِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صٰبِرُوْنَ يَغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ بالیاء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَّغْلِبُوْٓا

اَلْفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ ای بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ۝ وهذا خبر بمعنی الامر ای لیقاتل العشرون منكم المائتین والمائة الالف

ویثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله اَلْئٰنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فَاِنْ

يَّكُنْ بالیاء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَّغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ اَلْفٌ يَّغْلِبُوْٓا اَلْفَيْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وهو خبر

بمعنی الامر ای لتقاتلوا مثلیكم وتثبتوا لهم وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ۝ بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسری بدر مَا كَانَ لِنَبِيٍّ

اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والیاء لَهٗٓ اَسْرٰى حَتّٰى يُثْخِنَ فِي الْاَرْضِ یبالغ فی قتل الكفار تُرِيْدُوْنَ ایها المؤمنون عَرَضَ الدُّنْيَا حطامها

---

١ قوله فانبذ الیهم الخ ای اعلمهم بان لا عهد لهم بعد الیوم فشبه العهد بالشئ الذی یرمی و طوی ذکر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو النبذ فاثباته تخییل ١٢ صاوی ٢ قوله علی سواء ای علی استواء منک ومنهم فی العلم بنقض العهد وهو حال من النابذ والمنبوذ الیهم ای حاصلین علی استواء فی العلم ١٢ مدارک ٣ قوله نزل فیمن افلت ای فی الکفار الذین خلصوا وهربوا وهذا تسلیة لرسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه حیث حزنوا علی نجاة من نجا من الکفار وکان غرضهم استیصالهم بالقتل والاسر ١٢ صاوی ٤ قوله ولا تحسبن الخطاب لرسول الله والمعنی لا تظن یا محمد الذین کفروا فائتین الله وفارین من عقابه انهم لا یعجزونه وهذا وان کان فی اهل بدر الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وحسب تتعدی للمفعولین الاول الذین کفروا والثانی جملة سبقوا ١٢ صاوی ٥ قوله ای فاتوه ای فاتوا عذابه وخلصوا ونجوا ١٢ صاوی ٦ قوله ای انفسهم والمعنی لا تحسبن الذین کفروا انفسهم سابقین فائتین من عذابنا ١٢ جمل ٧ قوله علی تقدیر اللام ای لانهم لا یعجزون ١٢ ٨ قوله من قوة الخ فی المراد بالقوة اقوال احدها انها الحصون الثانی الرمی وقد جاءت مفسرة به عن النبی صلی الله علیه وسلم فیما رواه عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر یقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمی ثلاثا الثالث ان المراد بالقوة جمیع ما یتقوی به فی الحرب علی العدو فکل ما هو آلة یستعان به فی الجهاد فهو من جملة القوة المامور باعدادها وقوله صلی الله علیه وسلم الا ان القوة الرمی لا ینفی کون غیر الرمی انه من القوة فهو کقوله صلی الله علیه وسلم الحج عرفة وقوله الندم توبة فهذا لا ینفی اعتبار غیره بل یدل علی ان هذا المذکور من افضل المقصود واجله فکذا ههنا یحمل معنی الآیة علی الاستعداد للقتال فی الحرب وجهاد العدو بجمیع ما یمکن من الآلات کالرمی بالنبل والنشاب والسیف والدرع وتعلیم الفروسیة کل ذلک مامور به لانه من فروض الکفایات ١٢ جمل ٩ قوله ای کفار مکة الخ خصوا باسم العدو وان کان سائر الکفار اعداء لغایة عتوهم وتجاوزهم الحد فی العداوة ١٢ جمل ١٠ قوله او الیهود او الجن کما اخرجه الطبرانی مرفوعا وروی ان الشیطان لا یقرب صاحب فرس ولا دارا فیها فرس عتیق ١٢ ک ١١ قوله فاجنح لها ای للصلح وتانیث الضمیر لحمل السلم علی نقیضها ای الحرب ١٢ ک ١٢ قوله وان یریدوا ان یخدعوک جواب الشرط محذوف ای فصالح ولا تخش منهم لان حسبک الله وفی الخازن وان یریدوا ان یخدعوک یعنی یغدروا بک قال مجاهد یعنی بنی قریظة والمعنی ان ارادوا باظهار الصلح خدیعتک لتکف عنهم فان حسبک الله یعنی فان الله کافیک بنصره ومعونته ١٢ ج ١٣ قوله والف بین قلوبهم وذلک ان العرب کان فیهم من الحمیة الشدیدة والانفة العظیمة والانفس القویة والعصبیة والانطباع علی الضغینة فی ادنی شئ حتی لو ان رجلا من قبیلة لطم لطمة واحدة قاتل عنه اهل قبیلته حتی یدرکوا ثارهم فلما بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهم وآمنوا به واتبعوه انقلبت تلک الحالة فائتلفت قلوبهم واستجمعت کلمتهم وزالت حمیة الجاهلیة من قلوبهم وابدلت تلک الضغاین والتحاسد بالمودة والمحبة لله وفی الله واتفقوا علی الطاعة وصاروا انصارا واعوانا لرسول الله یقاتلون عنه ویحمونه وهم الاوس والخزرج وکانت بینهم فی الجاهلیة حروب عظیمة ومعاداة شدیدة ثم زالت تلک الحروب وحصلت الالفة والمحبة وهذا مما لا یقدر علیه الا الله وصار ذلک معجزة لرسول الله فذلک قوله تعالی ما الفت بین قلوبهم ولکن الله الف بینهم بقدرته ١٢ ج ١٤ قوله بعد الاحن جمع احنة وهی العداوة والشحناء التی کانت بین الاوس والخزرج ١٢ صاوی ١٥ قوله یا ایها النبی حسبک الله الخ عن ابن عباس رضی الله عنهما نزلت فی اسلام عمر رض قال سعید بن جبیر اسلم مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فنزلت هذه الآیة کما فی التفسیر الکبیر ومعالم التنزیل وغیرهما وقوله من اتبعک فی محل النصب علی انه مفعول معه ١٢ ابو السعود ١٦ قوله من اتبعک الخ قال سعید بن جبیر اسلم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب فتم به الاربعون فنزلت هذه الآیة واختلفوا فی محل من فقال اکثر المفسرین محله خفض عطفا علی الکاف فی قوله تعالی حسبک معناه حسبک الله وحسب من اتبعک وقال بعضهم هو رفع عطفا علی اسم الله معناه حسبک الله ومتبعوک من المؤمنین ١٢ معالم ١٧ قوله صابرون ای محتسبون اجرهم عند الله وهذا خبر بمعنی الامر لقلة المؤمنین وکثرة الکافرین وحکمة ذلک التکلیف ان المسلمین ولیهم الله معتمدون علیه متوکلون علیه فبذلک الوصف کان الواحد مکلفا بقتال عشرة واما الکفار فلا ناصر لهم وهم معتمدون علی قوتهم وذلک داع للضعف والهزیمة وفی الآیة من المحسنات البدیعیة الاحتباک هو الحذف من کل نظیر ما اثبت فی الآخر فقد اثبت صابرون فی الاول وحذف الذین کفروا منه واثبت الذین کفروا فی الثانی وحذف لفظ الصبر منه ١٢ صاوی ١٨ قوله عن قتال عشرة امثالکم ولا ینافیه ما روی البخاری عن ابن عباس رض لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون آه شق ذلک علی المسلمین حین فرض ان لا یفر واحد من عشرة فجاء التخفیف لانه یحتمل کون کل من الکثرة والمشقة سببا التخفیف ١٢ کما ١٩ قوله لما اخذوا الفداء من اسری بدر وکانوا سبعین رجلا منهم العباس وعقیل فاستشار فیهم النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر رض اهلک وقومک وقد اعطاک الله الظفر بهم وانی اری ان تاخذ الفداء منهم فیکون قوة لنا علی الکفار وعسی الله ان یهدیهم بک وقال عمر اضرب اعناقهم فاخذوا الفداء فنزلت فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو نزل العذاب لما نجا منه غیر عمر ١٢ ک ٢٠ قوله حتی یثخن من الثخانة والکثافة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنی الاصلی وهو القوة اللازمة لما ذکره بقوله یبالغ الخ ای حتی تظهر شوکته وقوة المسلمین ١٢ جمل وابو السعود

ع قوله وحسبک یشیر الی انه فی محل الرفع عطفا علی اسم الله وقیل فی محل النصب علی المفعول معه قیل الآیة نزلت عند اسلام عمر ومعنی النبی صلی الله علیه وسلم ثلثة وثلثون رجلا وست نسوة وقیل نزلت ببدر فالمراد بالمؤمنین الذین کانوا حاضرین وقعتها فیکون فی ذلک مدح عظیم لهم ودلیل علی شرفهم ویؤخذ من ذلک ان المؤمنین اذا اجتمعت قلوبهم مع شخص لا یخذلون ابدا ولیس فی ذلک اعتماد علی غیر الله لان المؤمنین ما التفت لهم الا لایمانهم وکونهم حزب الله فرجع الامر لله وقیل نزلت فی الاسلام عمر بن الخطاب رضی الله عنه بعد اسلام ثلاثة وثلاثین رجلا وست نسوة فیکون هو متمما للاربعین فعلی الاول الآیة مدنیة کبقیتها وعلی الثانی تکون الآیة مکیة اثناء سورة مدنیة ولا مانع من انها نزلت مرتین مرة بمکة یوم اسلام عمر ومرة بالمدینة فی اهل بدر ١٢ صاوی

ع قوله عرض الدنیا ای متاعها سمی عرضا لزواله وعدم ثباته ١٢ صاوی

بأخذ الفداء وَاللّٰهُ يُرِيْدُ لكم الْاٰخِرَةَ ١ اى ثوابها بقتلهم وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿٦٧﴾ وهٰذا ٢ منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لَوْلَا كِتٰبٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ ٣ باحلال الغنائم والاسرى لكم ٤ لَمَسَّكُمْ ٥ فِيْمَآ اَخَذْتُمْ من الفداء عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوْا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلٰلًا طَيِّبًا ٦ وَّاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٩﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيْٓ اَيْدِيْكُمْ مِّنَ الْاَسْرٰٓى وفى قراءة من الاسارى اِنْ يَّعْلَمِ اللّٰهُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ خَيْرًا ايمانا واخلاصا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ اُخِذَ مِنْكُمْ من الفداء بان يضعفه لكم فى الدنيا ويثيبكم فى الاخرة وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٧٠﴾ وَاِنْ يُّرِيْدُوْا اى الاسرى خِيَانَتَكَ ٧ بما اظهروا من ٨ القول فَقَدْ خَانُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ قبل بدر بالكفر فَاَمْكَنَ مِنْهُمْ ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا ٩ مثل ذلك ان عادوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿٧١﴾ فى صنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ١٠ وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وهم المهاجرون وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا النبى وَّنَصَرُوْٓا وهم الانصار اُولٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ فى النصرة ١١ والارث وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا مَا لَكُمْ مِّنْ وَّلَايَتِهِمْ بكسر ١٢ الواو وفتحها مِّنْ شَيْءٍ فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب ١٣ لهم فى الغنيمة حَتّٰى يُهَاجِرُوْا وهذا منسوخ باٰخر ١٤ السورة وَاِنِ اسْتَنْصَرُوْكُمْ ١٥ فِى الدِّيْنِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ لهم على الكفار اِلَّا عَلٰى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ فى النصر والارث فلا ارث بينكم وبينهم اِلَّا ١٦ تَفْعَلُوْهُ اى تولى المؤمنين وقطع الكفار تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْاَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيْرٌ ﴿٧٣﴾ بقوة الكفر وضعف الاسلام وَالَّذِيْنَ ١٧ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْٓا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٧٤﴾ عہ فى الجنة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْ ١٨ بَعْدُ اى بعد السابقين الى الايمان والهجرة وَهَاجَرُوْا ١٩ وَجٰهَدُوْا مَعَكُمْ فَاُولٰٓئِكَ مِنْكُمْ ٢٠ ايها المهاجرون والانصار وَاُولُوا ٢١ الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فى الارث من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة فى الاٰية السابقة فِيْ كِتٰبِ ٢٢ اللّٰهِ اللوح المحفوظ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٧٥﴾ ومنه حكمة الميراث سُوْرَةُ ٢٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله والله يريد الاٰخرة المراد بالارادة ههنا الرضى وعبّر بها للمشاكلة فلا يرد ان الاٰية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى وهو خلاف مذهب اهل السنة ١٢ ج ك٢ قوله وهذا اى ما استفيد مما سبق وهو تحريم فداء الاسرى وتعيين قتلهم منسوخ بقوله الخ قال فى التفسير الاحمدى ثم رجعنا الى اصل المسئلة فنقول ان الحكم المذكور وهو وجوب القتل فقط وعدم جواز الفداء انما كان فى بدء الاسلام والشروع الاٰن عندنا هو التخيير بين القتل والاسترقاق والمن والفداء كما سنذكر فى سورة محمد ان شاء الله تعالى انتهى وهكذا فى ابى السعود واما ما قال صاحب الكمالين وبه اخذ الشافعى رح وقال ابو حنيفة انه يتعين له القتل والاسترقاق وآية المن منسوخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين الخ فمخالف لهذا القول والله اعلم من اين قال ١٢ ك٣ قوله لولا كتاب الخ لولا حرف امتناع لوجود وكتاب مبتدأ وجملة من الله صفة وكذا قوله سبق والخبر محذوف تقديره موجود والمعنى لولا وجود حكم من الله مكتوب باحلال الغنائم لمسكم الخ فهو عتاب على ترك الاولى لا على فعل منهى عنه تنزيها لرسول الله عن مثل ذلك ١٢ صاوى ك٤ قوله باحلال الغنائم او بان لا يعاقب المخطى فى اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما لم يصرح لهم بالنهى او بالعفو من هذه الواقعة ١٢ ك ك٥ قوله لمسكم الخ قال الحسن والمجاهد لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا من شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحٰق لم يكن من المؤمنين الا احب الغنائم الا عمر بن الخطاب فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى وسعد بن معاذ قال يا رسول الله كان الاثخان فى القتل احب الى من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ ١٢ خطيب ك٦ قوله يا يها النبى الخ روى انه قال جماعة من الاسارى للنبى صلى الله عليه وسلم منهم العباس انا كنا مسلمين وانما اخرجنا كرها فنزل وروى ابو داؤد عن ابن عباس رض انه صلعم جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربعمائة وادعى العباس انه لا مال له فقال له النبى صلعم فاين المال الذى دفنته انت وام الفضل وقلت بها ان اصبت فى سفرى فهذا للنبى الفضل وعبد الله وقثم فقال والله انى اعلم انك رسول الله ما اعلم الا انا وام الفضل قال العباس فابدلنى خيرا من ذلك الاٰن عشرون عبدا ان ادناهم ليضارب فى عشرين الفا وانى ارجو من الله المغفرة ١٢ ك ك٧ قوله بما اظهروا من القول اى قولهم رضينا بالاسلام كذا فى الجمل وقوله فامكن منهم اى امكنك منهم ١٢ ك٨ قوله من القول اى التلفظ بالاسلام على خلاف باطنهم ١٢ كما ك٩ قوله فليتوقعوا الخ هذا فى الحقيقة جواب الشرط الذى هو قوله وان يريدوا خيانتك وقوله مثل ذلك اى امكانك منهم قتلا واسرا ١٢ ك١٠ قوله ان الذين اٰمنوا وهاجروا اى سبق لهم الايمان والانتقال مع رسول الله من مكة الى المدينة وهم السابقون الاولون الذين حضروا الغزوات قبل الفتح الذين قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى آخر الاٰية ١٢ صاوى ك١١ قوله فى النصرة والارث اى فالمهاجرى ينصر الانصارى وبالعكس وان كانا اجنبيين وكذلك الارث كان اولا بين المهاجرين والانصار بسبب الهجرة والمواخاة التى عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكان المهاجرى يرث الانصارى الذى اخاه وبالعكس حتى نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام الاٰية هذا مضمون ابى السعود وغيره ١٢ ك١٢ قوله بكسر الواو اى لحمزة قوله وفتحها اى للباقين قال الزمخشرى فى الكشف الولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والملك ١٢ ك ك١٣ قوله ولا نصيب لهم فى الغنيمة الاولى اسقاط هذه العبارة لما هو معلوم ان الغنيمة انما يستحق بقتال الكفار وهؤلاء لم يقاتلوا ١٢ جمل ك١٤ قوله باٰخر السورة هو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ١٢ ك١٥ قوله وان استنصروكم اى من اسلم ولم يهاجر قوله فعليكم النصر اى ان وقع بينهم وبين الكفار قتال وطلبوا معونة فواجب عليكم ان تنصروهم على الكافرين الخ ١٢ مدارك ك١٦ قوله الا تفعلوه ان شرطية ادغمت فى لا النافية وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بان وتكن جواب الشرط ١٢ جمل ك١٧ قوله والذين اٰمنوا وقوله والذين آووا الخ هذان القسمان عين ما ذكر اولا بقوله تعالى ان الذين اٰمنوا الخ ولا تكرار لما ان الاول لايجاد التفاضل بينهم وزعم بعضهم ان هذه الجملة تكرار للتى قبلها وليس كذلك فان التى قبلها تضمنت ولاية بعضهم البعض وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلثة وبيان حكمهم فى ولايتهم وتناصرهم وهذه تضمنت الثناء والتشريف والاختصاص وما آل اليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم ١٢ ج ك١٨ قوله من بعد اى بعد الحديبية قبل الفتح ولانه بعد الفتح لا هجرة ١٢ صاوى ك١٩ قوله وهاجروا اى لاحقين للسابقين وعن ابن عباس رضى الله عنهما انهم من هاجر بعد الحديبية قال وهى الهجرة الثانية ١٢ خطيب ك٢٠ قوله فاولٰئك منكم اى محسوبون منكم وفى الاٰية دليل على ان المهاجرين الاولين اعلى واجل من المتأخرين بالهجرة لان الله الحقهم بهم ومن المعلوم ان المفضول يلحق بالفاضل ١٢ صاوى ك٢١ قوله واولوا الارحام الخ اى ولولوا القرابات اولى بالتوليد هو نسخ للتوريث بالهجرة والنصرة ١٢ مدارك ك٢٢ قوله فى كتاب الله اى فى حكمه وقسمته او فى اللوح او فى القرآن وهو آية المواريث وهو دليل لنا على توريث ذوى الارحام ١٢ مدارك ك٢٢ قوله فى كتاب الله الخ يجوز ان يتعلق بنفس اولى اى احق فى حكم الله او فى القرآن ...... او فى اللوح المحفوظ اى يجوز ان يكون خبر مبتدأ مضمر اى هذا الحكم المذكور فى كتاب الله. سمين وفى الخازن فى كتاب الله يعنى فى حكم الله وقيل اراد به اللوح المحفوظ وقيل اراد به القرآن وهو ان قسمة المواريث مذكورة فى سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك اصحاب ابى حنيفة بهذه الاٰية فى توريث ذوى الارحام واجاب عنه الشافعى بانه لما قال فى كتاب الله كان معناه فى حكم الذى بينه فى سورة النساء من قسمة المواريث واعطاء اهل الفروض فروضهم وما بقى للعصبات ١٢ جمل. ك٢٣ قوله سورة التوبة الخ سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة فى قوله لقد تاب الله على النبى الخ. جمل وقال الصاوى سورة التوبة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائة الخ خبر ثان ١٢ ك٢٣ قوله التوبة وانما سميت بذلك لما فيها من التوبة للمؤمنين ١٢.

عہ قوله ورزق كريم اى لا تعقب فيه ولا مشقة ويؤخذ من هذه الاٰية ان جميع المهاجرين والانصار مبشرون بالجنة من غير سابقة عذاب واما ما ورد من ان المبشرين عشرة فلانهم جمعوا فى حديث واحد ١٢ صاوى.

التوبة مدنية اوالا الآيتين اخرها مائة وثلثون اوالا آية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم وأخرج في معناه عن علي ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هٰذِهٖ بَرَآءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ واصلة اِلَى الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله فَسِيْحُوْا سيروا امنين ايها المشركون فِي الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ اولها شوال بدليل ما سياتي ولا امان لكم بعدها وَّاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ اي فائتي عذابه وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِي الْكٰفِرِيْنَ ۝ مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرى بالنار وَاَذَانٌ اعلام مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ يوم النحر اَنَّ اي بان اللّٰهَ بَرِيْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وعهودهم وَرَسُوْلُهٗ بري ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الآيات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فَاِنْ تُبْتُمْ من الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الايمان فَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْـًٔا من شروط العهد وَّلَمْ يُظَاهِرُوْا يعاونوا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من الكفار فَاَتِمُّوْٓا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى انقضاء مُدَّتِهِمْ التي عاهدتم عليها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ باتمام العهود فَاِذَا انْسَلَخَ خرج الْاَشْهُرُ الْحُرُمُ وهي اخر مدة التاجيل فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ في حل او حرم وَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاحْصُرُوْهُمْ في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الخافض فَاِنْ تَابُوْا من الكفر وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ ولا تتعرضوا لهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ مرفوع بفعل يفسره اسْتَجَارَكَ استامنك من القتل فَاَجِرْهُ امنه حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ القران ثُمَّ اَبْلِغْهُ مَاْمَنَهٗ اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ ۝ دين الله فلا بد لهم من سماع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اوالا الآيتين هما من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها اى فهما مكيتان وهى آخرما نزلت ١٢ خطيب ٢ قوله اوالا آية اى لقد جاءكم رسول من انفسكم فقد نزل بمكة قاله مقاتل ١٢ ك ٣ قوله ولم تكتب فيها الخ جواب عما يقال ان كل سورة مبتدأة بالبسملة الا هذه السورة فما الحكمة فى ذلك فاجاب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك اى لكونه لم ينزل عليه وحى بها وهذا اصح الاقوال ولذا اصدر به المفسر وحاصل الخلاف فى حكمة عدم اتيان بالبسملة خمسة اقوال اولها ما قال المفسر الثانى انه سئل عثمان عن ذلك فاجاب بانه ظن انها مع الانفال سورة لان قصتها تشبه قصتها فعلى هذا القول تكون مع الانفال تمام السبع الطوال الثالث انها نزلت لنقض عهد الكفار وفضيحة المنافقين فهى سورة عذاب والبسملة رحمة ولا تجتمع رحمة مع العذاب وتسمى ايضا الفاضحة لفضيحة المنافقين بها وسورة العذاب وسورة التوبة لاشتمالها على ذكرها وغير ذلك من اسمائها الرابع تركت البسملة لاختلاف الصحابة فى ان الانفال وبرأة سورة واحدة او سورتان فتركت البسملة لقول من قال هما سورة واحدة وتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان الخامس ان ذلك على عادة الحرب فى الجاهلية اذا كان بينهم وبين قوم عهد فارادوا نقضه كتبوا اليهم كتابا ولم يكتبوا فيه البسملة وهذه السورة نزلت لنقض عهود المشركين فلم تكتب فيها ١٢ صاوى ٤ قوله براءة خبر مبتدأ محذوف اى هذه براءة من الكبير واليه اشار الشارح بقوله هذه ومعنى البراءة انقطاع العصمة ١٢ ٥ قوله واصلة اشارة الى انه من ابتدائية متعلقة بمحذوف تقديره واصلة من الله ورسوله كما ذكره الخطيب والقاضى او اشارة الى ان قوله تعالى الى الذين الخ متعلق بمحذوف وهو واصلة وقوله من الله متعلق بمحذوف ايضا وهو مبتدأة اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ وعبارة ابى السعود ومن فى قوله تعالى من الله ورسوله ابتدائية متعلقة بمحذوف وقع صفة لها لتفيدها زيادة تفخيم وتهويل اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ ١٢ ٦ قوله ونقض العهد راجع للصور الثلاث قبله والمعنى الى المشركين الناقضين للعهد المطلق او المقيد بدون الاربعة او فوقها اى العهد الصادر من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة فالمعنى الى الذين عاهدتم وقد نقضوا العهد والاظهر انه حال وعلى كل حال فهذا القيد ماخوذ من الاستثناء الآتى فيفهم منه ان الكلام هنا فى الناقضين للعهد آه جمل وقوله بما يذكر فى قوله اى بالاباحة التى تذكر فى قوله فسيحوا فى الارض الخ فانه امر اباحة والباء للملابسة متعلقة ببراءة اى هذه براءة وتباعد من الله ورسوله عن المشركين مصحوبة باباحة عقد الامان لهم اربعة اشهر بعد نقضهم له بالصور الثلاث من الجمل او المعنى ان نقض العهد بما يذكر فى قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فعلى هذا الباء فى قوله بما يذكر ليس بمتعلقة ببراءة وهذا المعنى الاخير احسن عندى ويستفاد من كلام الخطيب ايضا فافهم ١٢ ٧ قوله بما يذكر الخ الباء فيه متعلق ببراءة وحاصله ان من كان له عهد غير موقت او دون اربعة اشهر او اكثر منها لكن نقضه فيكمل له اربعة اشهر ومن كان له عهد موقت ولم ينقض عهده فاجله الى مدته مهما كان هذا ما عليه الاكثر ويدل عليه ما رواه الترمذى وقال حسن وعن زيد بن تبيع قال سألنا عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت قبل حجة الوداع قال بعثت باربع ان لا يطوفوا بالبيت عريانا ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا وروى الطبرانى عن ابن اسحاق هما صنفان صنف كان عهدهم اربعة اشهر فامهل تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده بغير اجل فقصرت على اربعة اشهر وعن ابن عباس ان من كان له عهد موقتا بقدرها او اكثرها فاجله اربعة اشهر ومن ليس له عهد فاجله انسلاخ الاشهر الحرم بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فمن يوم النحر الى انسلاخها خمسون ليلة ثم السيف حتى يدخلوا فى الاسلام ١٢ ك ٨ قوله اولها شوال قال الاظهر وقال الآخرون كان ابتداء هذه الاشهر يوم الحج الاكبر وانقضاؤها الى عشر من ربيع الآخر وقال البغوى هذا هو الاصوب وعليه الاكثرون ١٢ خطيب ٩ قوله سياتى اى فى قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فانه يفيد ان انقضاء مدة الامان يكون عند انسلاخ الاشهر الحرم التى آخرها المحرم ومن اول الشوال الى سلخ المحرم اربعة اشهر ١٢ كما ١٠ قوله واذان فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء وهو عطف على براءة ولا تكرار فان الاول اخبار بثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام ١٢ ك ١١ قوله يوم النحر الخ روى الترمذى عن على سألته صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر قال هو يوم النحر وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابى داؤد ومن حديث ابى هريرة عند الشيخين والنسائى وبهذا قال مالك والشافعى والجمهور ١٢ ك ١٢ قوله برئ ايضا يشير الى ان قوله ورسوله مبتدأ محذوف الخبر وقد يجعل معطوفا على المستكن فى برئ واما العطف على محل اسم ان فلا يجوز الا فى المكسورة حقيقة او حكما ١٢ ك ١٣ قوله وقد بعث صلى الله عليه وسلم اى بعثه من المدينة الى مكة ليجتمع بالناس فى منى ويعلمهم جهارا بما سياتى وقال عليه السلام لا يبلغ هذا الامر الا رجل من اقاربى وكان فى هذه السنة امر النبى صلى الله عليه وسلم .... ابا بكر على الحج ولم يحج النبى فى تلك السنة لكن بعث ابا بكر اميرا وعليا رض ليبلغ حكم النبى فخرج ابو بكر قبل على ولحقه على بالعرج وفى هذا البعث اشكال لان النبى عليه السلام لم يكتف بابى بكر وامر عليا ان يلحقه فاجاب العلماء عن بعث رسول الله عليا وعدم الاكتفاء بابى بكر فى ذلك بان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقرير العهد ونقضه الا سيد القبيلة وكبيرها او رجل من اقاربه وكان على رض اقرب الى النبى من ابى بكر لانه ابن عمه فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم لهذه العلة لئلا يقولوا هذا على خلاف ما نعرفه من عادتنا فى عقد العهود ونقضها ١٢ اج ١٤ قوله الا الذين عهدتم استثناء من المشركين فى قوله براءة من الله ورسوله وهو منقطع والتقدير لكن الذين عهدتم فاتموا اليهم عهدهم وهذا اولى من جعله متصلا لئلا يلزم الفصل ١٢ صاوى ١٥ قوله على نزع الخافض والخافض المقدر هو على او الباء الظرفية او فى ١٢ ١٦ قوله ثم ابلغه مامنه اى ان اراد الانصراف ولم يسلم وصله الى قومه ليتدبر فى امره ثم بعد ذلك يجوز لك قتالهم لقيام الحجة عليهم ١٢ صاوى

القرآن ليعلموا كَيْفَ اى لا يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَ عِنْدَ رَسُوْلِهٖ وهم كافرون بهما غادرين اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ عِنْدَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ اقاموا على العهد ولم ينقضوه فَاسْتَقِيْمُوْا لَهُمْ على

الوفاء به وما شرطية اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر على خزاعة كَيْفَ يكون

لهم عهد وَ اِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ يظفروا بكم لَا يَرْقُبُوْا يراعوا فِيْكُمْ اِلًّا قرابة وَّ لَا ذِمَّةً عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط

حال يُرْضُوْنَكُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ بكلامهم الحسن وَ تَاْبٰى قُلُوْبُهُمْ الوفاء به وَ اَكْثَرُهُمْ فٰسِقُوْنَ ۝ ناقضون للعهد اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن

ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا اى تركوا اتباعها للشهوات والهوى فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ دينه اِنَّهُمْ سَآءَ بئس مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ عملهم هذا

لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّ لَا ذِمَّةً وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ ۝ فَاِنْ تَابُوْا وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم

فِي الدِّيْنِ وَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۝ يتدبرون وَ اِنْ نَّكَثُوْٓا نقضوا اَيْمَانَهُمْ مواثيقهم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ

طَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ عابوه فَقَاتِلُوْٓا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر اِنَّهُمْ لَآ اَيْمَانَ عهود لَهُمْ وفى قراءة بالكسر لَعَلَّهُمْ

يَنْتَهُوْنَ ۝ عن الكفر اَلَا للتحضيض تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوْٓا نقضوا اَيْمَانَهُمْ عهودهم وَ هَمُّوْا بِاِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ من مكة لما تشاوروا فيه

بدار الندوة وَ هُمْ بَدَءُوْكُمْ بالقتال اَوَّلَ مَرَّةٍ حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بنى بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اَتَخْشَوْنَهُمْ اتخافونهم

فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ فى ترك قتالهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ يقتلهم بِاَيْدِيْكُمْ وَ يُخْزِهِمْ يذلهم بالاسر والقهر

وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُوْرَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ مما فعل بهم هم بنو خزاعة وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ كربها وَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

بالرجوع الى الاسلام كابى سفيان وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوْا وَ لَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ علم ظهور

الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ باخلاص وَ لَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَ لَا رَسُوْلِهٖ وَ لَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً بطانة واولياء المعنى ولم يظهر

المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم وَ اللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَّعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ بالافراد

ع ٢ ١٠ ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله كيف يكون شروع فى تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة واحكامها المتفرعة عليها وتبيين الحكمة الداعية الى ذلك والمراد من المشركين الناكثون لان البراءة انما هى فى شانهم ١٢ ابو السعود ٢ه قوله اى لا يكون اشار الى ان كيف اسم استفهام تعجب بمعنى النفى ولهذا حسن بعده الا والاستثناء بعده متصل آه جمل وكيف خبر يكون قدم على اسمه وهو عهد لاقتضائه الصدارة وللمشركين متعلق بمحذوف وقع حالا من عهد ولو كان مؤخرا لكان صفة له ١٢ ابو السعود ٣ه قوله يوم الحديبية حين نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها معتمرا فصدهم قريش عن البيت الى ان تقرر الصلح على وضع الحرب عشر سنين وعلى ان يعتمر عاما قابلا وهم قريش المستثنون من قبل فى قوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين قال ابن عباس وقتادة هم قريش الذين عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى فما استقاموا على العهد فاستقيموا لهم ونقضوا العهد واعانوا بنى بكر على خزاعة فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح اربعة اشهر يختارون من امرهم لما ان يسلموا واما ان يلحقوا باى بلاد الله شاؤا فاسلموا قبل اربعة اشهر وقال السدى والكلبى وابن اسحق هم بنو حمزة فدعاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم مع قريش فلم ينقضوا حين نقض قريش العهد وبعد فتح مكة فكيف يقول لشئ قد مضى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وانما هم الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا كما نقضكم قريش ولم يظاهروا عليكم احدا كما ظاهرت قريش بنى بكر على خزاعة حلفاء النبى صلعم اه والمفسر اشار الى القولين فى تفسير المستثنين حيث فسرهم اولا ببنى حمزة وثانيا بقريش وكان التفسير بقريش مبنى على ان نزول تلك الآيات قبل الفتح قال فى جامع البيان وانت ان تاملت فى بعض الآيات لعرفت ان الظاهر ان نزولها قبل الفتح ١٢ ك ٤ه قوله وما شرطية وهى فى محل النصب على الظرف اى فى زمان استقاموا لكم فاستقيموا لهم او فى محل الرفع على الابتداء وفى الخبر الاقوال المشهورة وفاستقيموا جواب الشرط ويحتمل المصدرية وهى فى محل النصب على الظرف اى فاستقيموا لهم مدة استقامتهم وتكرير الفاء للتاكيد ١٢ ك ٥ه قوله حتى نقضوا الخ هذا مبنى على فهم اولا ولو مشى على الصواب لقال حتى فرغت مدتهم ١٢ صاوى ٦ه قوله كيف يكون لهم و اعلم ان قوله كيف تكرار الاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اى كيف يكون عهدهم ١٢ التفسير الكبير ٧ه قوله الا اى قرابة او حلفا وفى البيضاوى لعله اشتق للحلف من الال وهو الجوار لانهم كانوا اذا تحالفوا رفعوا به اصواتهم وشهروه ثم استعير للقرابة وفى القاموس الال بالكسر العهد والحلف وموضع والجوار والقرابة والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم الله تعالى ١٢ ٨ه قوله وجملة الشرط حال اى وحالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم ١٢ بيضاوى ٩ه قوله يرضونكم الخ مستانف لبيان حالهم عند عدم الظفر فهو مقابل فى المعنى لقوله وان يظهروا عليكم الخ ١٢ ١٠ه قوله وتابى قلوبهم يقال ابى يابى اى اشتد امتناعه فكل اباء امتناع من غير عكس ولم يصب من فسره مطلق الامتناع ١٢ جمل ١١ه قوله الوفاء به اى عن الوفاء به لمخالفة ما فيها من الاضغان ١٢ خطيب ١٢ه قوله اى تركوا اتباعها تفسير لاشتروا واشارة الى ان الباء داخلة على المتروك وهو آيات الله وقوله للشهوات اللام للتعليل وفى الكلام حذف المضاف

اى الاجل تحصيل الشهوات والهوى اى ما تهواه النفس والشهوات والهوى تفسير للثمن القليل وذلك ان اباسفيان بن حرب اطعم حلفاؤه وترك حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم فنقض العهد الذى بينهم بسبب تلك الاكلة ١٢ كبير والجمل ١٣ه قوله عملهم هذا اى ما مضى من صدهم من سبيل الله معه قوله قاتلوا خزاعة حيث اعانوا عليهم باعطاء السلاح وتقدم فى هذا للشارح ايضا ما نصه حيث نقضوه باعانة بنى بكر على خزاعة من الجمل وعبارة ابى السعود وبدؤا بقتال خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم لان اعانة بنى بكر عليهم قتال معهم ١٢ ١٤ه قوله لا يرقبون كرره ذلك لمزيد التشنيع والتقبيح عليهم لان مقام الذم كمقام المدح البلاغة فيه الاطناب ١٢ صاوى ١٥ه قوله فان تابوا الخ كرره لاختلاف جزاء الشرط اذ جزاء الشرط فى الاول تخلية سبيلهم فى الدنيا وفى الثانى اخوتهم لنا فى الدين وهى ليست عين تخليتهم بل سببها ١٢ جمل ١٦ه قوله فيه وضع الظاهر آه والتقدير فقاتلوهم للاشارة الى انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة والتقدم فى الكفر احقاء بالقتل ١٢ ك ١٧ه قوله وهموا باخراج الرسول انما اقتصر على الاخراج مع انه وقع منهم الهم بالقتل والهم بالايثاق ايضا لان اثر الاخراج ظهر عقبه وهو خروجه منها باذن ربه لا خوفا منهم لذا ورد اللهم اخرجنى من احب البلاد الى فاسكنى فى احب البلاد اليك ١٢ صاوى ١٨ه قوله بدار الندوة تقدم انها مكان اجتماع القوم للمشاورة والحديث والبانى لها قصى بن كلاب وقد ادخلت الآن فى المسجد الحرام فهى فى مقام الحنفى ١٢ صاوى ١٩ه قوله مما فعل بهم اى وهم كفار قريش وقوله بهم اى القوم المؤمنون ١٢ ٢٠ه قوله ولم يتخذوا عطف على جاهدوا ادخل فى حيز الصلة كانه قيل ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله آه ١٢ خطيب ٢١ه قوله وليجة من الولوج وهو الدخول والمعنى بل ظننتم ان تتركوا من غير قتال بمجرد قولكم آمنا بل ينظر المجاهد مع الاخلاص من غيره ولم تتخذوا فى الله ولا رسوله ولا المؤمنين شيئا تدخلونه فى قلوبكم غير محبة الله ورسوله والمؤمنين ١٢ صاوى ٢٢ه قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان جماعة من رؤساء قريش اسروا يوم بدر منهم العباس عم رسول الله فاقبل عليهم نفر من اصحاب رسول الله يعيرونهم بالشرك وجعل على بن ابى طالب يوبخ العباس بسبب قتال رسول الله وقطيعة الرحم فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقيل له وهل لكم محاسن قال نعم نحن افضل منكم نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة اى نخدمها ونسقى الحجيج ونفك العانى ١٢ صاوى

عه قوله استقام النبى صلعم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر بن وائل وكانوا احلفاء قريش على خزاعة وكانوا احلفاء عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم فاقره النبى صلعم حين اتوا ايكفا به الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال كل حلف فى الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف فى الاسلام وكانت بينهما دماء فى الجاهلية ولما مضى سنة وعشرة اشهر من صلح الحديبية كلمت بنو بكر قريشا ان يعينوهم على عدوهم من خزاعة وارادوا ان يصيبوا منهم ثارهم فاغاروهم حتى بيتوا خزاعة ليلا وهم غارون فلم يزالوا يقتلوهم حتى انتهوا الى الحرم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغزا النبى صلعم قريشا وصار ذلك سببا لفتح مكة ١٢ ك.

والجمع بدعوله والقعود فيه شٰهِدِيْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ۭ اُولٰۗىِٕكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ښ لعدم شرطها وَفِي النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ۝۱۷
اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ احدا اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰۗىِٕكَ اَنْ
يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ۝۱۸ اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاۗجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى اهل ذلك كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ ۭ في الفضل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۹ الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو
العباس اوغيره اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۙ اَعْظَمُ دَرَجَةً رتبة عِنْدَ اللّٰهِ ۭ من
غيرهم وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْفَاۗىِٕزُوْنَ ۝۲۰ الظافرون بالخير يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَّجَنّٰتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ۝۲۱
دائم خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَآ اَبَدًا ۭ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝۲۲ ونزل فى من ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَاۗءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَاۗءَ اِنِ اسْتَحَبُّوا اختاروا الْكُفْرَ عَلَي الْاِيْمَانِ ۭ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ
الظّٰلِمُوْنَ ۝۲۳ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَاۗؤُكُمْ وَاَبْنَاۗؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ اقرباؤكم فى قراءة عشيراتكم وَاَمْوَالُۨ اقْتَرَفْتُمُوْهَا
اكتسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا عدم نفاقها وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهٖ
فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فَتَرَبَّصُوْا انتظروا حَتّٰي يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ ۭ تهديد لهم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝۲۴ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ للحرب كَثِيْرَةٍ ۙ كبدر وقريظة والنضير و اذكر وَّيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ واد بين مكة والطائف اى يوم قتالكم فيه هوازن وذلك
فى شوال سنة ثمان اِذْ بدل من يوم اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى عشر الفا والكفار اربعة آلاف فَلَمْ
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْـــــًٔا وَّضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدرية اى مع رحبها اى سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما
لحقكم من الخوف ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ۝۲۵ منهزمين وثبت النبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو
سفيان اخذ بركابه ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلٰي رَسُوْلِهٖ وَعَلَي الْمُؤْمِنِيْنَ فردوا الى النبى صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس
باذنه وقاتلوا وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ملائكة وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ بالقتل والاسر وَذٰلِكَ جَزَاۗءُ الْكٰفِرِيْنَ ۝۲۶ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ
مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰي مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ منهم بالاسلام وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝۲۷ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ قذر لخبث باطنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه قوله شاهدين على انفسهم بالكفر قال ابن عباس شهادتهم على انفسهم بالكفر سجودهم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد نصبوا اصنامهم خارج البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدوا للاصنام فلم يزدادوا بذلك من الله الا بعدا وكان كلمتهم فى الطواف لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وملك ۱۲ جمل ـــــه قوله سقاية الحاج اى اسقاء الحاج واعطاء الماء لهم آه ۱۲ جمل ـــــه قوله اهل ذلك اى المذكور من السقاية والعمارة وغرضه بهذا دفع ما يقال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعمارة بالعقلاء فى قوله كمن آمن الخ وحاصل الجواب ان المشبه اهل السقاية والعمارة فالكلام على حذف المضاف ۱۲ جمل ـــــه قوله نزلت ردا الخ قيل افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى رضى الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا رضى الله عنه ۱۲ مد ـــــه قوله نزلت ردا على من قال وهو العباس او غيره قال ابن عباس رض قال العباس حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج فنزلت وقال الحسن والشعبى قال طلحة بن شيبة انا صاحب البيت بيدى مفاتيحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال على رضى الله عنه لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت ۱۲ كمالين.
ـــــه قوله ذلك اى بالاستواء بين المهاجرين والمجاهدين وبين غيرهما ۱۲ ـــــه قوله اعظم درجة اى على درجة من غيره ممن لم يستجمع تلك الصفات ۱۲ ك ـــــه قوله من غيرهم يدخل فيه اهل السقاية والعمارة من الكفار ومقتضاه ان لهم درجة لكنها ليست اعظم والجواب ان ذلك اما باعتبار ما يعتقدونه من ان لهم درجة ورتبة او اسم التفضيل باعتبار المؤمنين الذين لم يستكملوا الاوصاف الثلثة ۱۲ صاوى ـــــه قوله واولئك هم الفائزون اى الكاملون فى الفوز بالنسبة للمؤمن الذى لم يستكمل الاوصاف الثلثة او المراد الذين لهم اصل الفوز بالنسبة لاهل السقاية والعمارة ۱۲ صاوى ـــــه قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصلة بما قبلها نزلت فى قصة العباس وطلحة وامتناعهما من الهجرة وقال ابن عباس لما امر النبى عليه السلام الناس بالهجرة الى المدينة فمنهم من تعلق به اهله واولاده يقولون ننشدك بالله ان لا تضيعنا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت فى التسعة الذين ارتدوا من الاسلام ولحقوا بمكة فنهى الله المؤمنين عن موالاتهم وانزل الله هذه الآية ولكن حمل هذه الآية على الهجرة مشكل لان هذه السورة نزلت بعد الفتح وهى آخر القرآن نزولا فالاقرب ان يقال ان الله تعالى لما امر المؤمنين بالتبرى من المشركين قالوا كيف يمكن ان يقاطع الرجل اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى هذه الآية وامر ان المؤمن لا يوالى الكافر ولو كان اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظلمون ۱۲ جمل ـــــه قوله عدم نفاقها بفراقكم لها آه خطيب والنفاق بفتح النون بمعنى الرواج ۱۲ ....
ـــــه قوله يوم حنين فى الكلام حذف كما اشار اليه الشارح بقوله اى يوم قتالكم فيه ۱۲ ـــــه قوله هوازن وهم قبيلة حليمة السعدية ۱۲ جمل ـــــه قوله اعجبتكم كثرتكم اى فادرك المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة الجنود فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وهو ثابت فى مركزه وليس معه الا عمه العباس آخذا بلجام دابته وابو سفيان بن الحارث ابن عمه آخذا بركابه فقال للعباس صح بالناس وكان صيتا فنادى يا اصحاب الشجرة فاجتمعوا وهم يقولون لبيك لبيك ونزلت الملائكة عليهم الثياب البيض على خيول بلق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من تراب فرماهم به ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهزموا ۱۲ مدارك ـــــه قوله وكانوا اثنى عشر الفا العشرة الذين حضروا فتح مكة والباقى من الطلقاء من الكفار وهم هوازن وثقيف اربعة آلاف ۱۲ ـــــه قوله وثبت النبى صلعم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابه اى عنده قريبا منه والا فقد روى انه ثبت معه جماعة منهم ابوبكر وعمر وعلى والفضل واسامة ۱۲ ك ـــــه قوله فردوا اى رجعوا الى النبى صلعم لما ناداهم العباس وكان صيتا اى عالى الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية اميال ۱۲ جمل قوله باذنه صلى الله عليه وسلم وامره له صح بالناس فنادى يا عباد الله يا اصحاب السمرة يا اصحاب البقرة وقاتلوا حتى انهزم الكفار ۱۲ كمالين ـــــه قوله لم تروها قيل كانوا خمسة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل ستة عشر الفا ولم يقاتلوا بل نزلوا لتقوية قلوب المسلمين وردى ان الملئكة الذين نزلوا يوم حنين عليهم عمائم حمر ارخين خيلا بلقا ۱۲ صاوى ـــــه قوله والاسر اى لستة آلاف من نسائهم وصبيانهم ولم تقع غنيمة اعظم من غنيمتهم فقد كان فيها من الابل اثنا عشر الفا ومن الغنم مالا يحصى عددا ومن الاسرى ما سمعته وكان فيها غير ذلك ۱۲ جمل ـــــه قوله نجس اى ذو نجس قال فى التفسير الاحمدى والجمهور على ان المعنى انما المشركون ذو نجس لان النجس بفتحتين عين النجاسة وقيل جعلوا كانهم النجاسة بعينها مبالغة فى وصفهم بها نص به فى المدارك وعلى كل تقدير فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اى العام التاسع من الهجرة او عام حجة الوداع ومعنى عدم القربان منع الحج والعمرة اى لا يدخل المسجد الحرام لاجله هذا عندنا واما عند الشافعى فعدم القربان عبارة عن عدم الدخول فيمنعون من دخول المسجد الحرام ۱۲ تفسير احمدى ـــــه قوله نجس هو مصدر اى ذو نجس او جعلوا كانهم النجاسات مبالغة فى وصفهم بها قذر لخبث باطنهم اى لا لخبث ظاهرهم وعن ابن عباس اى اعيانهم نجسة كالخنازير اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او ليغسل كفيه ۱۲ ك

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اى لا يدخلوا الحرم بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ۚ عام تسع من الهجرة وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ وقد اغناهم بالفتوح والجزية إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ والا لأمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ كالخمر وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام مِنَ بيان للذين الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اى اليهود والنصارى حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ الخراج المضروب عليهم كل عام عَنْ يَدٍ حال اى منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ اذلاء منقادون لحكم الاسلام وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عيسى ابْنُ اللّٰهِ ۖ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ لا مستند لهم عليه بل يُضَاهِئُونَ يشابهون به قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ۚ من اباءهم تقليدا لهم قَاتَلَهُمُ لعنهم اللّٰهُ ۚ أَنّٰى كيف يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ علماء اليهود وَرُهْبَانَهُمْ عباد النصارى أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ حيث اتبعوهم فى تحليل ما حرم وتحريم ما احل وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ۚ وَمَا أُمِرُوا فى التوراة والانجيل إِلَّا لِيَعْبُدُوا اى بان يعبدوا إِلٰهًا وَاحِدًا ۖ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ تنزيها له عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم فيه وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ يظهر نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ ذلك هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يغلبه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جميع الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ ياخذون أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كالرشى فى الحكم وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ ۗ دينه وَالَّذِينَ مبتدأ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا اى الكنوز فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اى لا يؤدون منها حقه من الزكوة والخير فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ مؤلم يَوْمَ يُحْمٰى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوٰى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ توسع جلودهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ اى جزاءه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ المعتد بها للسنة عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّٰهِ اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ ـــ قوله فلا يقربوا المسجد الحرام اى لا يدخلوا الحرم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ان المسجد الحرام حيث اطلق فى القرآن فالمراد به الحرم وبه اخذ الشافعى انهم لا يدخلوا الحرم اصلا لا للتجارة ولا لغيرها الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة ولا باس بذلك عند ابى حنيفة رحمه الله والآية محمول على منع الدخول على وجه الاستيلاء عليه والقيام بعمارة المسجد كما قبل الفتح او عن الطواف عريانا او عن الحج والعمرة كما يدل عليه نداء على رضى يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ١٢ ك ـــ ٢ ـــ قوله بانقطاع تجارتهم اى عنكم وذلك ان اهل مكة كانت معايشهم من التجارات وكان المشركون ياتون بمكة بالطعام ويتجرون فلما امتنعوا من دخول الحرم خاف اهل مكة الفقر وضيق العيش فذكروا ذلك لرسول الله عليه السلام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا وحاجة بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله اى عطائه وتفضله فانجز الله تعالى وعده بان ارسل المطر عليهم مدرارا فكثر خيرهم ١٢ ج ـــ ٣ ـــ قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله شروع فى ذكر قتال اهل الكتابين اثر بيان قتال مشركى العرب وهذه الآية نزلت حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم فلما نزلت توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ١٢ صاوى ـــ ٤ ـــ قوله والا لآمنوا بالنبى صلعم جواب عما يقال ان اهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف نفت الآية عنهم الايمان بهما ومحصل الجواب ان ايمانهم بهما باطل لا يفيد بدليل انهم لم يؤمنوا بالنبى صلعم فلما لم يؤمنوا به كان ايمانهم بالله واليوم الآخر كالعدم فصح نفيه فى الآية وفى كلام الشارح اشارة الى قياس استثنائى فقوله والا لآمنوا بالنبى اشارة الى الشرطية وصريحها هكذا لو آمنوا بهما لآمنوا بالنبى والاستثناء محذوف تقديرها لكنهم لم يؤمنوا بالنبى فلم يؤمنوا بهما فكانه قال والا لزم باطل فكذا الملزوم ١٢ جمل وخطيب ـــ ٥ ـــ قوله ولا يدينون الخ اى لا يعتقدون دين الاسلام ١٢ ـــ ٦ ـــ قوله دين الحق الخ من اضافة الموصوف الى صفته ١٢ صاوى ـــ ٧ ـــ قوله الناسخ لغيره اى الماحى له فمن اتبع غير الاسلام فهو كافر قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويصح ان يراد بالحق سبحانه وتعالى لان من اسمائه الحق والمراد بدين الله الاسلام ١٢ صاوى ـــ ٨ ـــ قوله اى منقادين تفسير باللازم اى فاليد كناية عن الانقياد ١٢ صاوى ـــ ٩ ـــ قوله لا مستند لهم يعنى ان التقييد بكونه بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالفم يدل على انه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذى يوجد فى الافواه ولا يوجد مفهومه فى الاعيان ١٢ ك ـــ ١٠ ـــ قوله يشابهون الخ المضاهاة المشابهة والهمزة لغة ثقيف قد قرأ به عاصم وقيل الياء فرع عن الهمزة كقولهم قرأت وقريت وتوضأت وتوضيت والمعنى يضاهى قولهم قول الذين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ ك ـــ ١١ ـــ قوله قول الذين كفروا من قبل قال قتادة والسدى معناه ضاهت النصارى قول اليهود من قبلهم فقالوا المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهون قول المشركين من قبل لان المشركين كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله ١٢ ج ـــ ١٢ ـــ قوله من آبائهم اى قدمائهم على معنى ان الكفر قديم فيهم او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله او اليهود على ان الضمير فى يضاهون للنصارى ١٢ بيضاوى

ـــ ١٣ ـــ قوله انى يؤفكون استفهام تعجب وهذا التعجب راجع الى الخلق لان الله تعالى لا يتعجب من شئ ولكن هذا الخطاب على عادة العرب فى مخاطباتهم فالله تعالى عجب نبيه عليه الصلوة والسلام من تركهم الحق واصرارهم على الباطل ١٢ ج ـــ ١٤ ـــ قوله حيث اتبعوهم الخ يدل على ذلك مارواه الترمذى عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه ١٢ ك ـــ ١٥ ـــ قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار لما بين عقائد الاتباع وصفاتهم شرع فى بيان صفات الرؤساء والاحبار علماء اليهود والرهبان عباد النصارى وقوله كثيرا اشارة الى ان الاقل من الاحبار .... والرهبان لم يكونوا كذلك كعبد الله بن سلام واحزابه من الاحبار والنجاشى واحزابه من الرهبان ١٢ صاوى ـــ ١٦ ـــ قوله ياخذون اشار بذلك الى ان المراد بالاكل الاخذ فاطلق الخاص واريد العام من باب تسمية الشئ باسم جزئه الاعظم لان معظم المقصود من اخذ الاموال اكلها ١٢ صاوى ـــ ١٧ ـــ قوله يكنزون اى يجمعون ويدفنون ١٢ ـــ ١٨ ـــ قوله الكنوز اى المدلول عليها بالفعل وفيه اشارة الى الجواب عما قيل المذكور شيئان الذهب والفضة فكيف افرد الضمير والجواب ان الضمير راجع الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم كما صرح به الخطيب وفى الكبير ان الضمير عائد الى المعنى من وجوه احدها ان كل واحد منهما جملة وافية ودنانير ودراهم فهو كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وثانيها ان يكون التقدير ولا ينفقون الكنوز والوجه الثانى ان يكون الضمير عائدا الى اللفظ وذكر فيه وجوها منها ان ذكر احدهما قد يغنى عن الآخر كقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها جعل الضمير للتجارة ملخصا ١٢ ـــ ١٩ ـــ قوله اى لا يؤدون منها حقها الخ بقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز رواه الطبرانى والبيهقى ١٢ ك ـــ ٢٠ ـــ قوله يحمى عليها وانما قيل عليها والمذكور شيئان لان المراد بها دنانير ودراهم كثيرة وكذا الكلام فى قوله تعالى ولا ينفقونها ملخصا من ابى السعود والبيضاوى وفيه سوال وهو انه لا يقال احميت على الحديد بل يقال احميت الحديد فما الفائدة فى قوله يحمى عليها والجواب ليس المراد ان تلك الاموال تحمى على النار بل المراد ان النار تحمى على تلك الاموال التى هى الذهب والفضة اى يوقد عليها نار ذات حمى وحر شديد وهو ماخوذ من قوله نار حامية ولو قيل يوم تحمى لم يفد هذه الفائدة ١٢ كبير ـــ ٢١ ـــ قوله توسع جلودهم اى حتى لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم وذلك بعد جعلها صفائح من نار ١٢ صاوى ـــ ٢٢ ـــ قوله حتى توضع عليه الخ اى فيكون التوسعة على قدر النقدين ١٢ ك ـــ ٢٣ ـــ قوله اثنا عشر شهرا وهذا شهور السنة القمرية التى هى مبنية على سير القمر فى المنازل وهى شهور العرب التى يعتد بها المسلمون فى صيامهم ومواقيت حجهم واعيادهم وسائر امورهم واحكامهم وايام هذه الشهور ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما والسنة والشمسية عبارة عن دور الشمس فى الفلك دورة تامة وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة ايام فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة فى الشتاء وتارة فى الصيف ١٢ ج

يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَآ اى الشهور اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ذٰلِكَ اى تحريمها الدِّيْنُ الْقَيِّمُ المستقيم فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ اى الاشهر الحرم اَنْفُسَكُمْ بالمعاصى فانها فيها اعظم وزرا وقيل فى الاشهر كلها وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَآفَّةً اى جميعا فى كل الشهور كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٣٦﴾ بالعون والنصر اِنَّمَا النَّسِيْٓءُ اى التاخير لحرمة شهر الى اخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم فى القتال الى صفر زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ لكفرهم بحكم الله فيه يُضَلُّ بضم الياء وفتحها بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُحِلُّوْنَهٗ اى النسئ عَامًا وَّيُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوْا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم اخر بدله عِدَّةَ عدد مَا حَرَّمَ اللّٰهُ من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فَيُحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللّٰهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْٓءُ اَعْمَالِهِمْ فظنوه حسنا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٣٧﴾ ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اثَّاقَلْتُمْ بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى تباطأتم وملتم عن الجهاد اِلَى الْاَرْضِ والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولذاتها مِنَ الْاٰخِرَةِ اى بدل نعيمها فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى جنب مَتَاعِ الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿٣٨﴾ حقير اِلَّا بادغام نون ان الشرطية فى لا فى الموضعين تَنْفِرُوْا تخرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا مؤلما وَّيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ اى يات بهم بدلكم وَلَا تَضُرُّوْهُ اى الله او النبى شَيْـًٔا بترك نصره فان الله ناصر دينه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٣٩﴾ ومنه نصر دينه ونبيه اِلَّا تَنْصُرُوْهُ اى النبى فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ حين اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مكة اى الجأه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثَانِىَ اثْنَيْنِ حال اى احد اثنين والاخر ابو بكر المعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها اِذْ بدل من اذ قبله هُمَا فِى الْغَارِ نقب فى جبل ثور اِذْ بدل ثان يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ ابى بكر وقد قال له لما راى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فانها فيها اعظم اى منها فى غيرها كارتكابها فى الحرم او حال الاحرام واما حرمة المقاتلة فيها فمنسوخة عند الجمهور ١٢ ك **٢** قوله وقيل فى الاشهر كلها قال ابن عباس المراد فلا تظلموا فى الشهور الاثنى عشر انفسكم والمراد منع الانسان من الاقدام على الفساد فى جميع العمر وقال الاكثرون الضمير فى قوله فيهن عائد الى اربعة حرم ١٢ ك **٣** قوله كافة اى جميعا الخ هذا هو المراد منه وهو فى الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه مكفوف عن الزيادة او بمعنى الفاعل لانه يكف عن التعرض له على الاربعة او بالتخلف عنه والظاهر انه حال عن المفعول ولو جعل حالا عن الفاعل لدل على كون الجهاد فرض عين وقيل انه كان ذلك اولا ثم نسخ وانكره ابن عطية ١٢ ك **٤** قوله فى كل الشهور الخ يشير الى انه ناسخ لحرمة القتال فى الاشهر الحرم وهو قول قتادة وعطاء الخراسانى والزهرى والثورى وقالوا لان النبى صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف وحاصرهم فى شوال وبعض ذى القعدة وعن عطاء بن ابى رباح انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم ولا فى الاشهر الحرم ثم كون الآية ناسخة مبنى على ان الايجاب المطلق يرفع التحريم المقيد كالعام للخاص عند بعضهم ولو سلم فعموم الازمنة يستفاد من عموم المفعول والله اعلم ١٢ ك **٥** قوله انما النسئ الخ النسئ مصدر نسأه نسأ ونساء ونسيا كقوله مسه مسا ومساسا ومسيسا وقرئ بهن جميعا قاله الزمخشرى وقال الجوهرى فعيل بمعنى مفعول وعلى ذلك فلا بد من تقدير مضاف ١٢ ك **٦** قوله اذا اهل وهم فى القتال اى هم راغبون فى القتال والمريدون له آه جمل وعبارة شرح المواهب وذلك انهم كانوا يستحلون القتال فى المحرم لطول مدة التحريم بتوالى ثلاثة اشهر حرم ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقترضونه ثم يوفونه اهل اى ظهر الهلال ويقال اهللنا الهلال واستهللنا رفعنا الصوت برؤيته ١٢ مصباح **٧** قوله زيادة فى الكفر معناه انه تعالى حكى عنهم انواعا كثيرة من الكفر فلما ضموا تحريم ما احل الله تعالى وتحليل ما حرم الله تعالى وهو كفر كان ضمهم هذا العمل الى تلك الانواع المتقدمة من الكفر زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ خطيب **٨** قوله بضم الياء اى مع فتح الضاد مبنيا للمفعول وقوله وفتحها اى فتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل ١٢ — **٩** قوله يحلونه اى النسئ اى اذا احلوا شهرا من الاشهر الحرم عاما رجعوا فحرموه فى العام القابل ١٢ مدارك **١٠** قوله ليواطئوا الخ اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذى هو احد الواجبين واللام تتعلق بيحلونه ويحرمونه او بيحرمونه فحسب وهو الظاهر ١٢ مدارك **١١** قوله فيحلوا ما حرم الله اى فيحلوا بمواطأة العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال او من ترك الاختصاص للاشهر بعينها ١٢ مدارك **١٢** قوله ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من هنا الى قوله انما الصدقات فهذه الآية متعلقة بغزوة تبوك والمتخلفين عنها من منافقين وغيرهم ١٢ صاوى **١٣** قوله وكانوا فى عسرة اى قحط وضيق عيش حتى ان الرجلين ليقتسمان على التمرة الواحدة قوله فشق عليهم اى التخلف عنهم عشر قبائل ويقال لها غزوة العسرة والفاضحة لانها اظهرت حال المنافقين ١٢ صاوى **١٤** قوله يا ايها الذين الآية نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وكان ذلك فى زمان عسرة من الناس والشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم حتى يتاهبوا اهبة غزوهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ ١٢ معالم التنزيل **١٥** قوله ما لكم اذا قيل لكم ما مبتدأ ولكم خبره وقوله اثاقلتم حال وقوله اذا قيل لكم ظرف لهذا الحال مقدم عليها والتقدير اى شئ ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متثاقلين فى وقت قول الرسول لكم انفروا اى اخرجوا فى سبيل الله يقال استنفر الامام الناس اذا حثهم على الخروج الى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا والاسم النفير الخ خازن ١٢ ج **١٦** قوله وملتم عن الجهاد قدره ليتعلق به قوله الى الارض جمل وفى ابى السعود قوله الى الارض متعلق باثاقلتم على تضمينه معنى الميل والاخلاد اى اثاقلتم مائلين الى الدنيا وقال فى الكشاف وضمن معنى الميل والاخلاد فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ١٢ **١٧** قوله ارضيتم اى اعرضتم من الآخرة راضين بالحيوة فمن بمعنى بدل ١٢ **١٨** قوله فى جنب متاع الخ اى بالنسبة متاع الآخرة يعنى بالقياس اليه ١٢ **١٩** قوله حقير اى لان لذات الدنيا خسيسة فى نفسها ومشوبة بالآفات والبليات ومنقطعة عن قريب لا محالة ومنافع الآخرة شريفة عالية خالصة عن كل الآفات دائمة ابدية سرمدية وذلك يوجب القطع بان متاع الدنيا فى جنب متاع الآخرة قليل ١٢ ج **٢٠** قوله ويستبدل قوما غيركم يعنى خيرا منكم واطوع قال سعيد بن جبير هم ابناء فارس وقيل هم اهل اليمن وفيه تنبيه على ان الله عز وجل تكفل بنصرة نبيه عليه السلام واعزاز دينه فان سارعوا معه الى الخروج الى حيث استنفروا حصلت النصرة بهم ووقع اجرهم على الله تعالى وان تغافلوا وتخلفوا عنه حصلت النصرة بغيرهم وحصلت العتبى لهم ولئلا يتوهموا ان اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته لا تحصل الا بهم وهو قوله لا تضروه شيئا ١٢ ج **٢١** قوله الا تنصروه الخ هذا اعلام من الله عز وجل انه المتكفل بنصر رسول الله صلعم واعزاز دينه اعانوه او لم يعينوه وانه قد نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء فكيف به اليوم وهو فى كثرة من العدد والعدد ١٢ معالم **٢٢** قوله حال اى حال من ضميره عليه الصلوة والسلام كما فى ابى السعود وتقديره اذ اخرجه الذين كفروا حال كونه منفردا عن جميع الناس الا ابا بكر ١٢ جمل

اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لَا تَحۡزَنۡ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا ۚ بنصره فَاَنۡزَلَ اللّٰهُ سَكِيۡنَتَهٗ طمانينته عَلَيۡهِ قيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على ابي بكر وَاَيَّدَهٗ اي النبي صلى الله عليه وسلم بِجُنُوۡدٍ لَّمۡ تَرَوۡهَا ملئكة في الغار ومواطن قتاله وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيۡنَ كَفَرُوا اي دعوة الشرك السُّفۡلٰى ؕ المغلوبة وَكَلِمَةُ اللّٰهِ اي كلمة الشهادة هِىَ الۡعُلۡيَا ؕ الظاهرة الغالبة وَاللّٰهُ عَزِيۡزٌ في ملكه حَكِيۡمٌ ﴿٤٠﴾ في صنعه اِنۡفِرُوۡا خِفَافًا وَّثِقَالًا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او اغنياء وفقراء وهي منسوخة باية لَيۡسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ الخ وَّجَاهِدُوۡا بِاَمۡوَالِكُمۡ وَاَنۡفُسِكُمۡ فِىۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ ؕ ذٰ لِكُمۡ خَيۡرٌ لَّـكُمۡ اِنۡ كُنۡتُمۡ تَعۡلَمُوۡنَ ﴿٤١﴾ انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لَوۡ كَانَ ما دعوتهم اليه عَرَضًا متاعا من الدنيا قَرِيۡبًا سهل المأخذ وَّسَفَرًا قَاصِدًا وسطا لَّاتَّبَعُوۡكَ طلبا للغنيمة وَلٰـكِنۡۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ الشُّقَّةُ ؕ المسافة فتخلفوا وَسَيَحۡلِفُوۡنَ بِاللّٰهِ اذا رجعتم اليهم لَوِ اسۡتَطَعۡنَا الخروج لَخَـرَجۡنَا مَعَكُمۡ ۚ يُهۡلِكُوۡنَ اَنۡفُسَهُمۡ ۚ بالحلف الكاذب وَاللّٰهُ يَعۡلَمُ اِنَّهُمۡ لَـكٰذِبُوۡنَ ﴿٤٢﴾ في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا لقلبه عَفَا اللّٰهُ عَنۡكَ ۚ لِمَ اَذِنۡتَ لَهُمۡ في التخلف وهلا تركتهم حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيۡنَ صَدَقُوۡا في العذر وَتَعۡلَمَ الۡـكٰذِبِيۡنَ ﴿٤٣﴾ فيه لَا يَسۡتَاۡذِنُكَ الَّذِيۡنَ يُؤۡمِنُوۡنَ بِاللّٰهِ وَالۡيَوۡمِ الۡاٰخِرِ في التخلف عن اَنۡ يُّجَاهِدُوۡا بِاَمۡوَالِهِمۡ وَاَنۡفُسِهِمۡ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ ۢ بِالۡمُتَّقِيۡنَ ﴿٤٤﴾ اِنَّمَا يَسۡتَاۡذِنُكَ في التخلف الَّذِيۡنَ لَا يُؤۡمِنُوۡنَ بِاللّٰهِ وَالۡيَوۡمِ الۡاٰخِرِ وَارۡتَابَتۡ شكت قُلُوۡبُهُمۡ في الدين فَهُمۡ فِىۡ رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُوۡنَ ﴿٤٥﴾ يتحيرون وَلَوۡ اَرَادُوا الۡخُرُوۡجَ معك لَاَعَدُّوۡا لَهٗ عُدَّةً اهبة من الالة والزاد وَّلٰـكِنۡ كَرِهَ اللّٰهُ انۡۢبِعَاثَهُمۡ اي لم يرد خروجهم فَثَبَّطَهُمۡ كسلهم وَقِيۡلَ لهم اقۡعُدُوۡا مَعَ الۡقٰعِدِيۡنَ ﴿٤٦﴾ المرضى والنساء والصبيان اي قدر الله تعالى ذلك لَوۡ خَرَجُوۡا فِيۡكُمۡ مَّا زَادُوۡكُمۡ اِلَّا خَبَالًا فسادا بتخذيل المؤمنين وَّلَا۟اَوۡضَعُوۡا خِلٰلَـكُمۡ اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يَبۡغُوۡنَكُمُ اي يطلبون لكم الۡفِتۡنَةَ ۚ بالقاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا تحزن والحزن كان حاصلا لابي بكر خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مصرح في كتب التفاسير ١٢ ١ قوله لا تحزن مقول قول النبي عليه السلام وكان الصديق قد حزن على لا على نفسه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان مت انا فانا رجل واحد وان مت انت هلكت الامة والدين ١٢ ج ٢ قوله معنا روى عن جميع بن عمر قال اتيت ابن عمر رض فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رض انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض قال الحسين بن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر الصحابة اذا انكر كان مبتدعا لا كافرا قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة ينبغي ان يكون هذا الحديث من كلام عمر رض بلا ذكره في آخره وروى انه حين انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشي ساعة خلفه وساعة بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول حتى استبرئ الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر رض والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من عمر ومن آل عمر ١٢ معالم ٣ قوله وقيل على ابي بكر رض ورجحه الامام الرازي حيث قال ان الضمير يجب عوده الى اقرب المذكورات واقرب المذكورات المتقدمة في هذه الآية هو ابو بكر لانه تعالى قال اذ يقول لصاحبه والتقدير اذ يقول محمد لصاحبه ابي بكر لا تحزن وعلى هذا التقدير فاقرب المذكورات السابقة هو ابو بكر فوجب عود الضمير اليه والثاني ان الحزن والخوف كان حاصلا لابي بكر رض لا للرسول عليه الصلوة والسلام فانه عليه السلام كان آمنا ساكن القلب بما وعده الله ان ينصره على قريش فلما قال لابي بكر لا تحزن صار آمنا فصرف السكينة الى ابي بكر ليصير ذلك سببا لزوال خوفه اولى من صرفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه قبل ذلك ساكن القلب قوي النفس وقال البيضاوي على النبي او على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا ١٢ ٤ قوله ملئكة في الغار اي يصرفون وجوه الكفار وابصارهم عن رؤيته وقيل القوا الرعب في قلوب الكفار حتى رجعوا معالم التنزيل وقوله مواطن قتاله اي يوم بدر والاحزاب وحنين والواو في قوله ومواطن قتاله بمعنى او اذهما تفسيران وعلى الاول يكون قوله وايده معطوفا على قوله فانزل الله سكينته وعلى الثاني يكون معطوفا على فقد نصره الله ١٢ جمل ٥ قوله وكلمة الله هي العليا الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهي يجوز ان تكون مبتدأ ثانيا والعليا خبرها والجملة خبر للاول ١٢ ج ٦ قوله نشاطا جمع نشيط ككرام وكريم ١٢ جمل ٧ قوله او اغنياء وفقراء اي على ان المعنى خفافا من المال وثقالا منه قال ابو صالح عن الحسن ومجاهد شبابا وشيوخا والصحيح ان الكل داخل فيه ١٢ ك ٨ قوله وهي منسوخة اي على القولين الاخرين واما على الاول فلا نسخ كما لا يخفى ومحل النسخ قوله وثقالا واما خفافا فلا نسخ فيه على كل قول ١٢ جمل وكلام صاحب الهداية في اول باب الجهاد يدل على ان الآية محمولة على النفير العام من غير نسخ مطلقا حيث قال الا ان يكون النفير عاما فصح ليصير من فروض الاعيان لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية وصاحب الاتقان قد جعل الآية منسوخة بالآيات الثلث مطلقا سواء كان بمعنى صحاحا او مراضا او غيره واعم من ان يكون النفير عاما اولا وان يكون الامر للوجوب اولا ١٢ تفسير احمدي ٩ قوله باية ليس على الخ كذا روى عن ابن عباس والظاهر ان الآية مقيدة بالاستطاعة كما يدل عليه قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فلا حاجة الى القول بالنسخ ١٢ ك ١٠ قوله وسيحلفون هذا اخبار من الله بالغيب فان هذه الآية نزلت قبل رجوعه من تبوك ١٢ صاوي ١١ قوله باجتهاد منه هذا احد قولين والآخر انه لا يجتهد والحاصل انه اختلف هل يجوز على النبي الاجتهاد في غير الاحكام التكليفية الصادرة من الله تعالى اولا يجوز والصحيح الاول ولكنه في اجتهاده دائما مصيب وعتاب الله انما هو على فعل امر مباح له فهو من باب حسنات الابرار سيآت المقربين لا على وزر فعله فاعتقاد ذلك كفر ١٢ صاوي ١٢ قوله فنزل عتابا له واختلفوا هل في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم ام لا فقال بعضهم في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض في الشفاء ان هذا امر لم يتقدم للنبي صلعم فيه من الله تعالى نهي فيعد معصية ولا عده الله تعالى معصية عليه بل لم يعده اهل العلم معاتبة وغلطوا من ذهب الى ذلك وليس عفا بمعنى غفر بل كما قال النبي صلعم عفا الله عنكم عن صدقة الخيل والرقيق ولم تجب عليهم قط اي لم يكن يلزمكم ذلك ونحوه للقشيري قال وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لا يعرف كلام العرب وقال مكي هو استفتاح كلام مثل اصلحك الله واعزك وقال السمرقندي ان معناه عافاك الله من الخطيب وقال في الكبير لا نسلم ان قوله عفا الله عنك يوجب الذنب ولم لا يجوز ان يقال ان ذلك يدل على مبالغة الله في تعظيمه وتوقيره كما يقول الرجل لغيره اذا كان معظما عنده عفا الله عنك ما صنعت في امري فلا يكون من هذا الا مزيد التبجيل والتعظيم وبسط فيه الكلام وانا اختصرته ١٢ ١٣ قوله حتى يتبين لك قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين يومئذ حتى نزلت سورة براءة ١٢ جمل ١٤ قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيه تنبيه على انه كان ينبغي للنبي ان يستدل باستيذانهم على حالهم ولا ياذن لهم اي ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك في ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم بل الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن فضلا عن ان يستاذنوك في التخلف فحيث استاذنك هؤلاء في التخلف كان ذلك مظنة التأني في امرهم بل دليلا على نفاقهم ١٢ ج ١٥ قوله ولو ارادوا الخروج هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على عدم خروج المنافقين معه اذ لا فائدة فيه ولا مصلحة وعتاب الله له على الاذن لهم في التخلف انما هو لاجل اظهار حالهم وفضيحتهم كان الله يقول لنبيه كان اولى لك عدم الاذن لهم في التخلف ليظهر حالهم فان القرائن دالة على انهم لا يريدون الخروج لعدم التاهب له ١٢ صاوي ١٦ قوله فثبطهم اي كسلهم وضعف رغبتهم في الانبعاث والتثبيط التوقيف عن الامر بالتزهيد فيه ١٢ مدارك ١٧ قوله كسلهم الكسل التثاقل عن الشيء والفتور فيه يقال كسل ككفرح ١٢ قاموس ١٨ قوله اي قدره الله تعالى ذلك اي القعود هذا القول وقيل اقعدوا اي فلا قول بالفعل لا من الله ولا من النبي كما قيل ١٢ جمل.

١٨ قوله اي قدر الله تعالى ذلك في البيضاوي هذا تمثيل لالقاء الله تعالى كراهة الخروج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول لهم وفي الكرخي القاء الشيطان بوسوسة او بعضهم لبعض فلا يرد كيف امرهم بالقعود عن الجهاد مع انه ذمهم عليه او امرهم بذلك امر توبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم بقرينة قوله مع القاعدين ١٢ جمل ١٩ قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بيان للمفاسد التي تترتب على خروجهم ان قلت ان مقتضى العتاب المتقدم ان خروجهم فيه مصلحة ومقتضى ما هنا ان خروجهم مفسدة فكيف الجمع بينهما اجيب بان خروجهم مفسدة عظيمة وعتاب الله تنبيه انما هو على عدم التأني حتى يظهر نفاقهم وفضيحتهم وليس في خروجهم مصلحة اصلا كما علمت ١٢ صاوي ٢٠ قوله الا خبالا الاستثناء مفرغ اي ما زادوكم شيئا الا خبالا ١٢ ٢١ قوله ولا اوضعوا خلالكم الايضاع في الاصل سرعة سير البعير ثم استعير الايضاع بسرعة الافساد ففي الكلام استعارة تبعية حيث شبه سرعة الافساد بسرعة سير الركائب ثم اشتق منه اوضعوا بمعنى اسرعوا وفي الخلال استعارة مكنية حيث شبه الخلال بركائب تسرع في السير وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو اوضعوا بمعنى اسرعوا فاثباته تخييل ١٢ صاوي ٢١ قوله ولا اوضعوا هذا الالف من زوائد رسم الخط ١٢

العداوة وَفِيكُمْ سَمّٰعُونَ لَهُمْ ما يقولون سماع قبول وَاللّٰهُ عَلِيمٌۢ بِالظّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ لك مِن قَبْلُ ...اول ما
قدمت المدينة وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ اى اجالوا الفكر فى كيدك وابطال دينك حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ النصر وَظَهَرَ عز أَمْرُ اللّٰهِ دينه وَهُمْ
كٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ له فدخلوا فيه ظاهرا وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي فى التخلف وَلَا تَفْتِنِّي وهو الجد بن قيس قال له النبى هل لك فى
جلاد بنى الاصفر فقال انى مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا بالتخلف وقرئ سقط وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِالْكٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ لا محيص لهم عنها إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ وَإِن
تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ شدة يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا بالحزم حين تخلفنا مِن قَبْلُ قبل هذه المصيبة وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ بما اصابك
قُل لهم لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا اصابته هُوَ مَوْلٰنَا ناصرنا ومتولى امورنا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ
فيه حذف احدى التائين فى الاصل اى تنتظرون ان يقع بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ العاقبتين تثنية حسنى تانيث احسن
النصر او الشهادة وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ننتظر بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ بقارعة من السماء أَوْ بِأَيْدِينَا بان يأذن لنا
بقتالكم فَتَرَبَّصُوا بنا ذلك إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ عاقبتكم قُلْ أَنفِقُوا فى طاعة الله طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ما انفقتموه
إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ والامر هنا بمعنى الخبر وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ بالتاء والياء مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ فاعل منع و
ان تقبل مفعوله كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلٰوةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى متثاقلون وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾
النفقة لانهم يعدونها مغرما فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوٰلُهُمْ وَلَا أَوْلٰدُهُمْ اى لا تستحسن نعمنا عليهم فهى استدراج إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ
لِيُعَذِّبَهُم اى ان يعذبهم بِهَا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما يلقون فى جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ تخرج أَنفُسُهُمْ وَهُمْ
كٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ فيعذبهم فى الآخرة اشد العذاب وَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ اى مؤمنون وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾
يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا يلجأون اليه أَوْ مَغٰرٰتٍ سراديب أَوْ مُدَّخَلًا موضعا يدخلونه
لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شىء كالفرس الجموح وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ يعيبك
فِى قسم الصَّدَقٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ
من الغنائم ونحوها وَقَالُوا حَسْبُنَا كافينا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ من غنيمة اخرى ما يكفينا إِنَّا إِلَى اللّٰهِ رٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ان

ع ١٧ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وفيكم سماعون لهم اى عيون لهم يؤدون لهم اخباركم وما يسمعون منكم وهم الجواسيس او مطيعون لهم يسمعون كلام المنافقين ويطيعونهم وذلك انهم يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القلب فيقبلونها منهم ١٢ خطيب ٢ه قوله ولا تفتنى اى لا توقعنى فى الفتنة ١٢ البيضاوى ٣ه قوله هو الجد الخ بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس المنافق احد بنى سلمة قال له النبى صلى الله عليه وسلم عند جهازه الى تبوك هل لك رغبة فى جلاد بنى الاصفر اى قتالهم الجلاد بكسر الجيم هو القتل بالسيف ونحوه يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به وسنة الجلاد وبنى الاصفر هم الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن اسحاق بن ابراهيم اولان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد كذا فى مجمع البحار وفى القاموس بنوا الاصفر هم ملوك الروم اولاد اصفر بن عيص بن اسحاق او لان جيشا من الحبشة غلب عليهم فوطئ نساءهم فولدهم اولاد اصفر انتهى وفى نسخة جهاد بنى الاصفر فى موضع جلاد بنى الاصفر ١٢ ٤ه قوله فى جلاد بنى الاصفر اى ضربهم بالسيوف وفى نسخة جهاد وهى ظاهرة وبنوا الاصفر هم ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيص بن اسحاق ١٢ صاوى ٥ه قوله فقال انى مغرم بالنساء اى مولع حريص بهن واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفران لا اصبر عليهن بجمالهن فافتتن اى اقع فى الفتنة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فنزل ومنهم من يقول ائذن الخ رواه ابو نعيم وابن مندة من طريق الضحاك عن ابن عباس وابن مردويه بسند ضعيف عن عائشة رضى الله تعالى عنها ويقال انه تاب وحسنت توبته ومات فى خلافة عثمان كذا فى الاصابة ١٢ ك ٦ه قوله الا فى الفتنة سقطوا يعنى ان الفتنة هى التى سقطوا فيها وهى فتنة التخلف ١٢ مدارك ٧ه قوله بالتخلف عنك ولم يكن الفتنة فى سيرهم معك كما ظهر وقرئ فى الشواذ سقط بالافراد كما هو الظاهر ولعل الجمع باعتبار الاتباع ١٢ كمالين ٨ه قوله بالحزم بالحاء المهملة والزاى المعجمة اى بالرأى والتدبر فى الامر حيث تخلفنا عن المهلكة والشدة ١٢ ك ٩ه قوله النصر والشهادة بالجر على البدلية من حسنيين ١٢ ١٠ه قوله بقارعة من السماء اى صاعقة من السماء وفى المختار القارعة الداهية الشديدة من شدائد الدهر ١٢ جمل ١١ه قوله قل انفقوا طوعا اوكرها نزلت فى الجد بن قيس المنافق وذلك انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القعود عن الغزو وقال انا اعطيكم مالى فانزل الله تعالى ردا عليه قل انفقوا الخ اى قل يا محمد لهذا المنافق واشاله فى النفاق انفقوا الخ وهذه الآية وان نزلت خاصة فى انفاق المنافقين ولكن هى عامة فى حق كل من انفق ماله لغير وجه الله ١٢ ج ١٢ه قوله لن يتقبل منكم ما انفقتموه لان هذا الانفاق انما وقع لغير وجه الله ١٢ ج ١٣ه قوله بالتاء والياء اى المضمومة اى قرأ حمزة والكسائى بالتذكير لان تانيث نفقاتهم مجازى وقرأ الباقون بالتانيث اعتبارا باللفظ ١٢ جمل والخطيب قوله والامر هنا الخ يشير به الى جواب السؤال المقدر تقديره كيف امرهم بالانفاق ثم قال لن يتقبل منكم فاجاب بقوله والامر ههنا الخ ١٢ خطيب ١٤ه قوله فاعل منع الخ اى ما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم فالقبول مفعول ثان والاول الضمير فى منعهم فان منع يتعدى لمفعولين والفاعل كفرهم ١٢ ١٥ه قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم هذا الخطاب وان كان مختصا بالنبى صلى الله عليه وسلم الا ان المراد به جميع المؤمنين والمعنى ولا تعجبوا ايها المؤمنون باموال المنافقين واولادهم ١٢ ج ١٦ه قوله فهى استدراج اى ظاهرها نعمة وباطنها نقمة ١٢ صاوى ١٧ه قوله بما يلقون فى جمعها من المشقة جواب عما يقال ان المال والولد سرور فى الدنيا فاجاب بان المراد بكونهما عذابا باعتبار ما يترتب عليهما من المشقة ان قلت ان هذا ليس مختصا بالمنافقين بل المؤمن كذلك بهذا الاعتبار اجيب بان المؤمن يرجو الآخرة والراحة فيها والنعم بسبب المشقات فكانها ليست مشقة والمنافق ليس كذلك فهى حينئذ مشقة فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى

١٨ه قوله وفيها من مصائب اى فى الاموال مصائب اى يحتاج فى اكتسابها وتحصيلها الى تعب شديد ومشقة عظيمة ثم عند حصولها يحتاج الى متاعب اشد واشق واصعب واعظم فى حفظها فكان حفظ المال بعد حصوله اصعب من اكتسابه فالمشغوف بالمال والولد ابدا يكون فى تعب الحفظ من الكبير فان قيل هذا لا يختص بالمنافق فما فائدة تخصيصه به اجيب بان المؤمن قد علم انه مخلوق للآخرة وانه يثاب بالمصائب الحاصلة فى الدنيا فلم يكن المال والولد فى حقه عذابا والمنافق لا يعتقد ذلك فبقى ما يحصل له فى الدنيا من التعب والمشقة والغم والحزن على المال عذابا عليه فى الدنيا ١٢ ١٩ه قوله ملجأ اى حصنا يلجأون اليه وقوله مغارات اى سراديب جمع مغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الانسان اى يستتر ١٢ خطيب ٢٠ه قوله موضعا يدخلونه كالكهف فى الجبل اصله مدتخلا ابدل التاء دالا ثم ادغمت وزنه مفتعل من الدخول ١٢ ٢١ه قوله كالفرس الجموح وهو الذى لا يثنيه اللجام ١٢ ابو السعود ٢٢ه قوله ومنهم من يلمزك الخ هذا بيان لحال بعض المنافقين وقوله يلمزك من باب ضرب واللمز الاشارة بعين ونحوها على سبيل التنقيص فهو اخص من الغمز اذ هو اشارة بعين ونحوها مطلقا والمراد هنا العابة بالقول قيل نزلت فى ابى الجواظ المنافق بفتح الجيم وتشديد الواو ومعناه الضخم المتكبر الكثير الكلام حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم على رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل نزلت فى ذى الخويصرة التميمى وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو اصل الخوارج ١٢ صاوى ٢٣ه قوله يعيبك قيل نزلت الآية فى ابى الجواظ المنافق حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم فى رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل فى ابن ذى الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير التميمى راس الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين فاستعطف قلوب اهل مكة بتوفير الغنائم

يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ الزكوات مصروفة لِلْفُقَرَآءِ الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم وَالْمَسٰكِيْنِ
الذين لا يجدون ما يكفيهم وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ليسلموا او يثبت
اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعى لعز الاسلام بخلاف الاٰخرين
فيعطيان على الاصح وَفِى فك الرِّقَابِ اى المكاتبين وَالْغٰرِمِيْنَ اهل الدين ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او
لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وَفِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره
فَرِيْضَةً نصب بفعله المقدر مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿٦٠﴾ فى صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد
فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على
صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفى دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط
المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا وَمِنْهُمُ اى المنافقين الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِىَّ بعيبه ونقل حديثه وَيَقُوْلُوْنَ اذا
نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هُوَ اُذُنٌ ؕ اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قُلْ هو اُذُنُ مستمع خَيْرٍ لَّكُمْ لا مستمع
شر يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُؤْمِنُ يصدق لِلْمُؤْمِنِيْنَ فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره وَرَحْمَةٌ بالرفع
عطفا على اذن والجر عطفا على خير لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ؕ وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦١﴾ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ ايها
المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه لِيُرْضُوْكُمْ ۚ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ بالطاعة اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٢﴾
حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف اَلَمْ يَعْلَمُوْۤا اَنَّهٗ اى الشان مَنْ يُّحَادِدِ يشاقق اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاَنَّ
لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ جزاء خَالِدًا فِيْهَا ؕ ذٰلِكَ الْخِزْىُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ يخاف الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله انما الصدقات للفقراء رد على المنافقين الذين يزعمون ان رسول الله ياخذ الصدقات لنفسه ولاهل بيته فبين فى هذه الآية ان المستحق لها الاصناف الثمانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته محرمة عليهم تشريفا لهم وتطهيرا والآية من قصر الموصوف على الصفة اى الصدقات مقصورة على الاتصاف بصرفها لهؤلاء الثمانية ١٢ صاوى ٢ـه قوله الذين لا يجدون ما يقع موقعا بان لم يجدوا شيئا او وجدوا ما لا يقع موقعا ولا يكفيهم كما هو متبين فى الفروع فالفقير اسوء حالا من المسكين وهذا مذهب الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح على العكس فالفقير من له ادنى شئ فلا يسال لان عنده ما يكفيه للحال والمسكين من لا شئ له فهو اضعف حالا منه لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة كما هو المصرح فى كتب الفقه والتفاسير ١٢ ٣ـه قوله من جاب اى وهو الذى يجمع الزكوة من اربابها والقاسم الذى يقسمها على المستحقين والكاتب الذى يكتب ما اعطاه ارباب الاموال والحاشر الذى يجمع ارباب الاموال لياخذ منهم الجابى الزكوة ١٢ صاوى ٤ـه قوله او يثبت اسلامهم اى فهم حديثو عهد بالاسلام فنعطيهم ليتمكن الاسلام من قلوبهم ١٢ صاوى ٤ـه قوله او يسلم نظراؤهم اى فهم كبار قبيلة اسلموا فيعطون ليسلم نظراؤهم من الكفار وقوله او يذبوا عن المسلمين اى يدفعوا الكفار ويردوهم عن المسلمين والحال انهم مسلمون ١٢ صاوى ٥ـه قوله اقسام اى فهذه اقسام اربعة والاول من يعطى ليسلم والاخير من يعطى للدفع ١٢ ك ٦ـه قوله على الاصح اى من قول الشافعى وقال جماعة ان سهمهم ساقط مطلقا روى ذلك عن عمر وبه قال مالك وابو حنيفة والثورى واسحق وقال احمد ان احتاجوا الى ذلك ١٢ ك ٧ـه قوله اى المكاتبين وهو قول الاكثر ومنهم النخعى وسعيد بن جبير والزهرى والشافعى واحمد ومالك فى رواية ابن القاسم وقال ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته فى الحج وان يعتق النسمة منها وجه قول الجمهور ما رواه احمد عن البراء ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على امر يقربنى الى الجنة ويبعدنى عن النار فقال اعتق النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله اوليسا واحدا فقال لا عتق النسمة ...... ان تنفرد لعتقها وفك الرقبة ان تعين فى ثمنها ١٢ ك ٨ـه قوله او تابوا اى او استدانوه لمعصية كخمر وتابوا اى وظن صدقهم فى توبتهم وان قصرت المدة وقوله او لاصلاح ذات البين اى استدانوه لاصلاح ذات البين اى الحال بين القوم كان خافوا فتنة بين قبيلتين تنازعتا فى قتيل لم يظهر قاتله فتحملوا الدية تسكينا للفتنة ١٢ جمل ٩ـه قوله اى القائمين بالجهاد الخ وهو قول الجمهور ويدل على ذلك الحديث المذكور آنفا ١٢ ك ١٠ـه قوله لفعله المقدر اى فرض لهم الصدقات فريضة او حال من الضمير المستكن فى للفقراء ١٢ خطيب ١١ـه قوله على السواء وهذا عند الشافعى رح واما عندنا فيجوز للمزكى ان يصرف الى جميع الاصناف المذكورة ويجوز ان يصرف الى واحد منهم ١٢ التفسير الاحمدى ١٢ـه قوله لكن لا يجب يعنى كان واجبا على صاحب المال تقسيم على جميع الاصناف لان لام الاستغراق يفيد ذلك لكن لما كان هذا عسيرا سقط وجوب التقسيم على جميع الاصناف ويكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف لان اقل الجمع ثلثة ولا يكفى ما دون الثلثة هذا كله عند الشافعى رح وابطاله مذكور فى كتبنا بالتفصيل ١٢ ١٣ـه قوله السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن خذ من اغنيائهم وردها على فقرائهم ١٢ كما ١٤ـه قوله ومنهم الذين يؤذون النبى سبب نزولها ان جماعة من المنافقين تكلموا فى حقه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق فقال بعضهم كفوا عن ذلك الكلام لئلا يبلغه ذلك الكلام فيقع لنا منه الضرر فقال الجلاس بضم الجيم ابن سويد نقول ما شئنا ثم ناتيه فننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا فيما نقول فان محمدا اذن ١٢ صاوى.

١٥ـه قوله اى يسمع سمى بالجارحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملته آلة للسماع ١٢ ١٥ـه قوله اى يسمع كل قيل اى من غير ان يتامل فيه ويميز باطنه من ظاهره فقصدوا بذلك وصفه صلى الله عليه وسلم بالغفلة لانه كان لا يقابلهم بسوء ابدا ويتحمل اذاهم ويصفح عنهم فحملوا على عدم التنبيه والغفلة وهو انما كان يفعل ذلك رفقا بهم وتغافلا عن عيوبهم وفى تسميته اذنا مجاز مرسل من اطلاق الجزء على الكل للمبالغة فى استماعه حتى صار كانه هو آلة السمع كما يسمى الجاسوس عينا ١٢ صاوى ١٦ـه قوله يحلفون بالله لكم اى يحلف المنافقون للمؤمنين انه ما وقع منهم الايذاء للنبى وقصدهم بذلك ارضاء المؤمنين ليدافعوا عنهم اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتك بهم وسبب نزولها انه اجتمع ناس من المنافقين منهم الجلاس بن سويد ووديعة بن ثابت فوقعوا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم غلام يقال له عامر ابن قيس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا ان عامرا كذاب وحلف عامر انهم كذبوا فصدقهم النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ١٢ صاوى. ١٧ـه قوله ان كانوا مؤمنين حقا جوابه محذوف تعويلا على دلالة ما سبق عليه اى ان كانوا مؤمنين فليرضوا الله ورسوله بما ذكر فانهما احق بالارضاء ١٢ ابو السعود ١٨ـه قوله وتوحيد الضمير الخ اشار المفسر لثلاثة اجوبة عن سؤال وارد على الآية حاصله ان لفظ الجلالة مبتدأ ورسوله مبتدأ ثان معطوف عليه وجملة احق ان يرضوه خبر والضمير مفرد وما قبله مثنى فلم افرد الضمير فاجاب المفسر بانه افرده لان الرضائين واحد لان رضاء رسول الله تابع لرضا الله ولازم له فالكلام جملة واحدة او الجملة خبر عن رسوله وحذف خبر لفظ الجلالة لدلالة ما بعده عليه او خبر عن لفظ الجلالة وخبر رسوله محذوف لدلالة ما قبله عليه فعلى الحذف من الثانى لدلالة الاول عليه او بالعكس ١٢ صاوى ١٩ـه قوله او خبر الله محذوف والتقدير والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فيكون الكلام جملتين وقوله او رسوله اى او خبر رسوله محذوف اى والمذكور خبر عن اسم الجلالة ويكون قد حذف من الثانى لدلالة الاول وعلى ما قبله يكون قد حذف من الاول لدلالة الثانى فيكون الكلام جملتين ايضا من الجمل وفى كلام البيضاوى اشارة الى ان المذكور خبر الاول لانه المتبوع وفى كلام سيبويه انه للثانى لكونه اقرب مع السلامة من الفصل بين المبتدأ والخبر ١٢ خطيب ٢٠ـه قوله محذوف اى والمذكور خبر الرسول او الله والاول مذهب سيبويه وقيل وهو احسن من عكسه لان فيه عدم الفصل بين المبتدأ وخبره ١٢ ك ٢١ـه قوله يحادد الله ماخوذ من الحد الذى هو الجهة كانه فى حد غير حد صاحبه ١٢ ك ٢٢ـه قوله جزاء يشير الى تقدير خبر فان له متاخرا وقدره الزمخشرى مقدما حيث قال فحق له نار جهنم والجملة بعد الفاء جواب الشرط قوله عن استهزائهم بك والقرآن روى انهم كانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات وانه يزعم انه نزل فى اصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن وانما هو قوله وكلامه ١٢ ك ٢٣ـه قوله ذلك الخزى العظيم قال ابن كيسان نزلت هذه الآية فى اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شانه وتنكروا له فى ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلعم راحلته وحذيفة يسوق به فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل رسول الله صلعم قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر محمد واصحابه اقبل يقتلهم بل يكفينا هم الله بالدبيلة ١٢ معالم

بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قُلِ اسْتَهْزِءُوا امر تهديد إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مظهر مَا تَحْذَرُونَ ﴿۶۴﴾ اخراجه من نفاقكم وَلَئِنْ لام قسم سَأَلْتَهُمْ عن استهزائهم بك والقرآن وهم سائرون معك الى تبوك لَيَقُولُنَّ معتذرين إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قُلْ لهم أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿۶۵﴾ لَا تَعْتَذِرُوا عنه قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان إِنْ نَعْفُ بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ باخلاصها وتوبتها كمخشي بن حمير نُعَذِّبْ بالتاء والنون طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿۶۶﴾ مصرين على النفاق والاستهزاء الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ اي متشابهون في الدين كابعاض الشيء الواحد يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ الكفر والمعاصي وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الايمان والطاعة وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عن الانفاق في الطاعة نَسُوا اللَّهَ تركوا طاعته فَنَسِيَهُمْ تركهم من لطفه إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿۶۷﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ جزاء وعقابا وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ابعدهم عن رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿۶۸﴾ دائم انتم ايها المنافقون كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعْتُمْ ايها المنافقون بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ في الباطل والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم كَالَّذِي خَاضُوا اي كخوضهم أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿۶۹﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ خبر الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ قوم هود وَثَمُودَ قوم صالح وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكَاتِ قرى قوم لوط اي اهلها أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ بان يعذبهم بغير ذنب وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿۷۰﴾ بارتكاب الذنوب وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حَكِيمٌ ﴿۷۱﴾ لا يضع شيئا الا في محله وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ اقامة وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ اعظم من ذلك كله ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿۷۲﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنَافِقِينَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــ قوله من النفاق اي والحسد والعداوة للمؤمنين كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون الفضيحة بنزول القرآن في شانهم قال عبدالله بن عباس انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين لئلا يعير بعضهم بعضا لان اولادهم كانوا مؤمنين ۱۲ معالم ـــ۲ـــ قوله وهم سائرون معك الخ فكانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات ويقولون ايضا ان محمدا يزعم انه ترك في اصحابنا قرآنا وانما هو قوله وكلامه فاطلع الله نبيه على قولهم فقال لهم هل كلمتم كذا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب الخ خازن وفي البيضاوي فقالوا لا والله ما كنا في شيء من امرك وامر اصحابك ولكنا كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ۱۲ ح ـــ۲ـــ قوله سائرون معك الخ روي انه عليه الصلوة والسلام كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ركب من المنافقين يستهزؤن بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فقال احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبي الله لا والله ما كنا في شيء من امرك ولا من امر اصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ۱۲ ابو السعود وغيره ـــ۳ـــ قوله ابالله متعلق بقوله كنتم تستهزؤن وتستهزؤن خبر كان وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ۱۲ سمين ـــ۴ـــ قوله ابالله وآياته الخ في الآية توبيخ وتقريع للمنافقين وانكار عليهم والمعنى كيف تقدمون على ايقاع الاستهزاء بالله يعني بفرائض الله وحدوده واحكامه والمراد بآياته كتابه وبرسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المنافقين لما قالوا كيف يقدر محمد على اخذ حصون الشام قال بعض المسلمين الله يعينه على ذلك فذكر بعض المنافقين كلاما يشعر بالقدح في قدرة الله وانما ذكروا ذلك على طريق الاستهزاء ۱۲ ح ـــ۵ـــ قوله مبنيا للفاعل لعاصم وكذا قوله نعذب ولفظ طائفة مرفوع على الاول منصوب على الثاني ۱۲ ك ـــ۶ـــ قوله كمخشي بن حمير بفتح الميم وسكون الحاء المهملة على صورة النسبة ذكره ابن السمعاني ابن حمير الاشجعي حليف ابن ابي سلمة وكان من المنافقين وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وارجفوا به ثم تاب وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو الذي كان يضحك ولا يخوض وكان يمشي مجانبا لهم فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه وقال اللهم اجعل وفاتي قتلا في سبيلك فاصيب يوم اليمامة كذا نقل الشيخ محي السنة عن محمد بن اسحاق ۱۲ ك ـــ۶ـــ قوله كمخشي بن حمير الاشجعي اي هو مخشي بن حمير الاشجعي يقال هو الذي كان يضحك ولا يخوض وكان يمشي مجانبا لهم وكان ينكر بعض ما يسمع والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد والله تعالى يقول الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه ۱۲ خطيب ـــ۷ـــ قوله المنافقون الخ كانوا ثلثمائة وقوله والمنافقات وكن مائة وسبعين ۱۲ جمل. ـــ۸ـــ قوله كابعاض الشيء الواحد اي كتشابه الابعاض وقوله بعضهم من بعض مبتدأ وخبر ومن اتصالية ۱۲ ك ـــ۹ـــ قوله نسوا الله الخ ظاهره مشكل لان النسيان الحقيقي لا يذم صاحبه عليه لعدم التكليف به وقوله ونسيهم ظاهره ايضا مشكل لان حقيقة النسيان محالة على الله فلذلك حمل الشارح النسيان في الموضعين على لازمه وهو الترك فهو مجاز مرسل هكذا ذكره امام الرازي وغيره ۱۲ ـــ۱۰ـــ قوله كالذين من قبلكم الجار والمجرور خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله انتم وهذا خطاب للمنافقين ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب والتشبيه في الاوصاف المتقدمة وهي الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وقبض اليد ونسيان حقوق الله الآية بقوله فاستمتعوا ۱۲ صاوي ـــ۱۱ـــ قوله كخوضهم قد جرى الشارح على ان الذي حرف مصدري وهو مذهب ضعيف لبعض النحاة وعليه فيقدر في الكلام مفعول مطلق ليكون مشبها بالمصدر المأخوذ من الذي اي وخضتم خوضا كخوضهم ۱۲ جمل ـــ۱۲ـــ قوله والمؤتفكات قرى قوم لوط اهلكهم الله بان جعل عالي ارضهم سافلها وامطر عليهم الحجارة وقال الواحدي المؤتفكات جمع مؤتفكة ومعنى الائتفاك في اللغة الانقلاب وتلك القرى ائتفكت باهلها اي انقلبت فصار اعلاها اسفلها ۱۲ الكبير ـــ۱۳ـــ قوله والمؤمنون والمؤمنات لما بين حال المنافقين والمنافقات عاجلا وآجلا ذكر حال المؤمنين والمؤمنات عاجلا وآجلا وقوله اولياء بعض اي في الدين وعبر هنا بذلك دون المنافقين فعبر في شانهم من اشارة الى ان نسبة المؤمنين في الدنيا كنسبة القرابة واما المنافقون فنسبة طبيعية نفسانية فهم جنس واحد ۱۲ صاوي ـــ۱۴ـــ قوله لا يعجزه شيء عن انجاز وعده اي للمؤمنين بالتنمية وقوله ووعيده اي للمنافقين بالنار فهو لف ونشر مشوش وقوله ان الله عزيز حكيم راجع للسياقين ۱۲ جمل ـــ۱۵ـــ قوله عدن اي في بساتين اقامة لا تحول ولا تزول روي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومسكن طيبة في جنت عدن قال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين وفي رواية في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام ۱۲ صاوي ـــ۱۶ـــ قوله ورضوان من الله اكبر التنوين للتقليل اي اقل رضوان ياتيهم من الله اكبر من ذلك كله فضلا عن الكثير ص روي ان الله تعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ۱۲ جمل ـــ۱۷ـــ قوله واغلظ عليهم في الجهادين جميعا ولا تحابهم وكل من وقف منه على فساد في العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه يجاهد بالحجة وتستعمل معه الغلظة ما امكن منها ۱۲ مدارك

مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ؕ وَ بِئْسَ الْمَصِيْرُ۝ المرجع هي يَحْلِفُوْنَ اى المنافقون بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا ؕ مابلغك عنهم من السب وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وَ هَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا وَ مَا نَقَمُوْٓا انكروا اِلَّآ اَنْ اَغْنٰىهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ ۚ بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فَاِنْ يَّتُوْبُوْا عن النفاق ويؤمنوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَ اِنْ يَّتَوَلَّوْا عن الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِيْمًا ۙ فِي الدُّنْيَا بالقتل وَ الْاٰخِرَةِ ۚ بالنار وَ مَا لَهُمْ فِي الْاَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ يحفظهم منه وَّ لَا نَصِيْرٍ۝ يمنعهم وَ مِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰىنَا مِنْ فَضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد وَ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ۝ وهو ثعلبة ابن حاطب سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فَلَمَّآ اٰتٰىهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بَخِلُوْا بِهٖ وَ تَوَلَّوْا عن طاعة الله تعالى وَّ هُمْ مُّعْرِضُوْنَ۝ فَاَعْقَبَهُمْ اى فصير عاقبتهم نِفَاقًا ثابتا فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ اى الله وهو يوم القيمة بِمَآ اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ۝ فيه فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ثم مات في زمانه اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اى المنافقون اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ما اسروه في انفسهم وَ نَجْوٰىهُمْ ما تناجوا به بينهم وَ اَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ۝ ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشئ كثير فقال المنافقون مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صدقة هذا فنزل اَلَّذِيْنَ مبتدأ يَلْمِزُوْنَ يعيبون الْمُطَّوِّعِيْنَ المتنفلين مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقٰتِ وَ الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ طاقتهم فياتون به فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ ؕ والخبر سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ ؗ جازاهم على سخريتهم وَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ۝ اِسْتَغْفِرْ يا محمد لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ؕ تخيير له في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وماواهم جهنم قال ابو البقاء ان قيل كيف حسنت الواو والفاء اشبه بهذا الموضع ففيه ثلثة اجوبة احدها ان الواو واو الحال والتقدير افعل ذلك في حال استحقاقهم جهنم وتلك الحال كفرهم ونفاقهم والثاني ان الواو جئ بها تنبيها على ارادة ان فعل ذلك محذوف تقديره واعلم ان ماواهم جهنم والثالث ان الكلام قد حمل على المعنى والمعنى انه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة وعذاب الآخرة بجعل جهنم ماواهم ولا حاجة الى هذا كله بل هذه جملة استينافية مسوقة لبيان مآل امرهم بعد بيان عاجلة ١٢ ج۔ **٢** قوله كلمة الكفر قيل هي كلمة الجلاس بن سويد حيث قال ان كان محمد صادقا فيما يقول فنحن شر من الحمير وقيل هي كلمة ابن ابي ابن سلول حيث قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ١٢ صاوی **٣** قوله اظهروا الكفر دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية يقتضي انهم مسلمون ثم كفروا بعد ذلك مع انهم لم يسلموا اصلا فاجاب بان المراد اظهروا الكفر بعد ان اظهروا الاسلام ١٢ صاوی **٤** قوله الفتك هو القتل من غفلة وقوله ليلة العقبة اي التي بين تبوك والمدينة ١٢ جمل **٥** قوله ليلة العقبة وهي عقبة على طريق .... تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر به صلى الله عليه وسلم واجمعوا على ان يدفعوا من راحلته الى الوادي اذا صعد على العقبة بالليل ١٢ ك **٦** قوله وهم بضعة عشر اي اثنا عشر او اربعة عشر او خمسة عشر فلما صعدها النبي صلى الله عليه وسلم عرضوا له وهم متلثمون لئلا يعرفوا ١٢ ك **٧** قوله فضرب عمار بن ياسر وكان آخذا بخطام ناقة رسول الله يقودها وحذيفة بن اليمان خلفها يسوقها وقوله وجوه الرواحل اي رواحل المنافقين وروى ان حذيفة اذ سمع وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا وقوله غشوه اي غشي المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا اي رجعوا ١٢ **٨** قوله فردوا اي رجعوا وكان عمار آخذا الخطام ناقته وحذيفة خلفها يسوقها فبينما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا رواه احمد من حديث ابي الطفيل وعن حذيفة كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا يقولون لو طرحوه عن راحلته يدق عنقه فاسترحنا منه فصرت بينه وبينهم وجعلت ارفع صوتي فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرف من اولئك قلت لا قال فلان وفلان حتى عد اسماءهم ١٢ ك **٩** قوله وما نقموا الخ اي وما انكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان هؤلاء المنافقين كانوا قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ضنك من العيش لا يركبون الخيل ولا يحرزون الغنيمة وبعد قدومه اخذوا الغنائم وفازوا بالاموال ووجدوا الدولة وذلك يوجب عليهم ان يكونوا محبين له مجتهدين في بذل النفس والمال لاجله فالمنافقون عملوا بضد الواجب فوضعوا موضع شكره صلى الله عليه وسلم ان نقموا منه ١٢ خطيب وكبير **١٠** قوله الا ان اغنهم الله الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل والعلل اي ما انكروا شيئا من الاشياء الا الغناء المذكور ١٢ ك **١١** قوله وليس مما ينقم اي يعاب وينكر ١٢ **١٢** قوله ومنهم من عاهد الله فيه معنى القسم وقوله لئن آتانا من فضله تفسير لقوله عاهد واللام موطئة للقسم مقدر وقد اجتمع ههنا قسم وشرط فالمذكور هو قوله لنصدقن الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف على قوله شعر واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ۞ جواب ما اخرت فهو ملتزم ۞ واللام في قوله لنصدقن واقعة في جواب القسم ١٢ ج **١٣** قوله ثعلبة بن حاطب في الاصابة روى ابن السكين شاهين في ترجمة من ابي امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فذكر الحديث بطوله في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مات وكثر ماله ومنع الصدقة ونطق قوله تعالى منهم من عاهد الله آه وفيه انه صلى الله عليه وسلم مات ولم يقبض منه الصدقة ولا ابو بكر ولا عمر وانه مات في خلافة عثمان قال الشيخ ابن حجر وصاحب تلك القصة مغاير لثعلبة بن حاطب الاوسي البدري فانه استشهد باحد على ما قاله ابن الكلبي وايضا روى ابن مردويه ان صاحب تلك القصة ثعلبة بن ابي حاطب وكيف يصح ان يكون بدريا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية ١٢ ك **١٤** قوله الى يوم يلقونه غاية لتمكن النفاق في قلوبهم وحكمة الجمع في هذه الضمائر مع ان سبب نزولها في شخص واحد الاشارة الى ان حكم هذه الآية باق لكل من اتصف بهذا الوصف من اول الزمان لآخره وليس مخصوصا بثعلبة ١٢ صاوی **١٥** قوله فجاء بعد ذلك اي بعد نزول الآية اي جاء غير تائب في الباطن وقوله يحثو التراب اي يهاله وبعضهم يقول اذا قبضه بيده ثم رماه ١٢ جمل **١٦** قوله ثم جاء بها الى ابي بكر اي في خلافته وكذا في خلافة عمر وعثمان رض ١٢ ص **١٧** قوله ونجوىهم اي وما يتناجون به من المطاعن في الدين وتسمية الصدقة جزية وتدبير منعها ١٢ مدارك **١٨** قوله ما غاب عن العيان اي بالنسبة للعباد لا بالنسبة لله فان الكل عنده عيان وليس شئ غائبا عن علمه سبحانه وتعالى ١٢ صاوی **١٩** قوله وجاء رجل الخ وهو عبد الرحمن بن عوف فجاء باربعة آلاف درهم فقال كان لي ثمانية آلاف فاقرضت ربي اربعة وامسكت لعيالي اربعة وقوله وجاء رجل فتصدق بصاع الخ وهو ابو عقيل الانصاري وجاء بصاع من تمر فقال بت ليلتي اجر بالجرير على صاعين فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره على الصدقات ١٢ ابو سعود **٢٠** قوله جازاهم فسر سخرية تعالى بذلك لتنزهه عنها سميت الجزاء سخرية على سبيل المشاكلة ١٢ ك **٢١** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم الخ قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة في المنافقين وبيان نفاقهم وظهر للمؤمنين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم .... يا محمد او لا تستغفر لهم وهذا كلام خرج مخرج الامر ومعناه الخبر تقديره استغفارك لهم وعدمه سواء ١٢ ج **٢٢** قوله تخيير له فالمعنى ان شئت فاستغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم وقوله قال صلى الله عليه وسلم استدلال على حمل الآية على التخيير وتصويره بصورة الامر للمبالغة في بيان استوائهما ١٢ جمل

اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ؕ قيل المراد بالسبعين المبالغة فی كثرة الاستغفار وفی البخاری حديث لو اعلم انی لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسازيد على السبعين فبيّن له حسم المغفرة باٰية سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ ؕ وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝٨٠

ع ٨ ١٦

فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ عن تبوك بِمَقْعَدِهِمْ بقعودهم خِلٰفَ اى بعد رَسُوْلِ اللّٰهِ وَ كَرِهُوْۤا اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَ قَالُوْا اى قال بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا لا تخرجوا الى الجهاد فِی الْحَرِّ ؕ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا ؕ من تبوك فالاولى ان تتقوها بترك التخلف لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ ۝٨١ يعلمون ذلك ما تخلفوا فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا فی الدنيا وَّ لْيَبْكُوْا فی الاٰخرة كَثِيْرًا ۚ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝٨٢ خبر عن حالهم بصيغة الامر فَاِنْ رَّجَعَكَ ردك اللّٰهُ من تبوك اِلٰی طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فَاسْتَاْذَنُوْكَ لِلْخُرُوْجِ معك الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِیَ اَبَدًا وَّ لَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِیَ عَدُوًّا ؕ اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوْا مَعَ الْخٰلِفِيْنَ ۝٨٣ المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبی صلى اللّٰه عليه وسلم على ابن ابی نزل وَ لَا تُصَلِّ عَلٰۤی اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَدًا وَّ لَا تَقُمْ عَلٰی قَبْرِهٖ ؕ لدفن او زيارة اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ مَاتُوْا وَ هُمْ فٰسِقُوْنَ ۝٨٤ كافرون وَ لَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ اَوْلَادُهُمْ ؕ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِی الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كٰفِرُوْنَ ۝٨٥ وَ اِذَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ اى طائفة من القراٰن اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ جَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ ذوو الغنى مِنْهُمْ وَ قَالُوْا ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ ۝٨٦ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ جمع خالفة اى النساء اللاتی تخلفن فی البيوت وَ طُبِعَ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝٨٧ الخير لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ جٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ ؕ وَ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ فی الدنيا والاٰخرة وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝٨٨ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝٨٩ وَ جَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ بادغام التاء فی الاصل فی الذال اى المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به مِنَ الْاَعْرَابِ الى النبی صلى اللّٰه عليه وسلم لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فی القعود لعذرهم فاذن لهم وَ قَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ

ع ٩ ١٧

(Interlinear glosses: اى عدم المغفرة ١٢ ص — دليل على انها مخلوقة ١٢ — اى ما لهم من اعداد اللّٰه لهم من نيل الكرامة العظمى ١٢ ع — من اعتذر اذا مهد العذر ١٢ — ذلك يقال رجل لا خير فيه ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله سبعين مرة الخ السبعون جار مجرى المثل فی كلام العرب للتكثير وليس على التحديد والغاية اذ لو استغفر لهم مدة حياته لن يغفر اللّٰه لهم لانهم كفار واللّٰه لا يغفر لمن كفر به والمعنى وان بالغت فی الاستغفار فلن يغفر اللّٰه لهم وقد وردت الاخبار بذكر السبعين وكلها تدل على الكثرة لا على التحديد والغاية ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد ان العدد قليل وكثير فالقليل ما دون الثلثة والكثير الثلاث فما فوقها وادنى الكثير الثلاث وليس لاقصاه غاية ١٢ مدارك مختصرا ٢ه قوله قيل المراد بالسبعين المبالغة فی كثرة الاستغفار دون التحديد لشيوع استعماله فی التكثير وفی البخاری عن عمر حديث لو اعلم انی لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت عليها اى على السبعين ١٢ ٣ه قوله وقيل المراد العدد المخصوص اى لا المراد بالسبعين المبالغة كما قال بعض وقوله وسازيد على السبعين هذا لفظ الحديث المروی فی البخاری وقوله حسم معناه القطع كذا فی المختار ١٢ ٤ه قوله فبين اللّٰه صلعم حسم المغفرة اى قطعها عنهم باٰية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ١٢ ك ٥ه قوله فرح المخلفون عن تبوك الذين استاذنوا النبی صلى اللّٰه عليه وسلم من المنافقين فاذن لهم وخلفهم بالمدينة ١٢ ك ٥ه قوله فرح المخلفون جمع مخلف اسم مفعول والفاعل الكسل اى الذين خلفهم الكسل وكانوا اثنى عشر ١٢ صاوی ٦ه قوله اى بعد رسول اللّٰه يقال اقام زيد خلاف الحی اى تخلف بعد ذهابهم ويؤيده قراءة ابی حيوة خلف رسول اللّٰه فيكون انتصابه على الظرفية قال الاخفش وابو عبيدة خلاف بمعنى الخلف وقال الزجاج والطبری هو بمعنى .... المخالفة منصوب على العلة اى فرحوا لمخالفتهم له ١٢ ك ٧ه قوله وكرهوا ان يجاهدوا الخ المعنى انهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الخروج الى الجهاد وذلك ان الانسان يميل بطبعه الى اسباب الراحة والقعود مع الاهل والولد ويكره اتلاف النفس والمال ١٢ جمل ٨ه قوله لا تخرجوا اى الى تبوك لانها كانت فی شدة الحر والقحط ١٢ صاوی ٩ه قوله اشد حرا الخ لان حر الدنيا يزول ولا يبقى وحر جهنم دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون فمن اٰثر الشهوات على ما يرضی مولاه كان ماواه جهنم ومن اٰثر رضا ربه على شهوته كان ماواه الجنة ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ١٢ صاوی ١٠ه قوله لو كانوا يفقهون جعلها الشارح شرطية حيث قدر لها جوابا محذوفا وهو قوله ما تخلفوا ١٢ ١١ه قوله بصيغة الامر اخبر به على صورة الامر للدلالة على تحتم وقوع المخبر به فان امر المطاع لا يكاد يتخلف عنه المامور به ١٢ ابو السعود ١٢ه قوله ممن تخلف بالمدينة من المنافقين انما قيد بذلك لانه لم يكن المخلفون كلهم منافقين بل منهم من خلفوا كسلا ١٢ ك ١٣ه قوله فاستاذنوك اى الطائفة وجمع الضمير باعتبار المعنى فان معناها متعدد ١٢ ج ١٤ه قوله اول اى اول ما دعيتم الى غزوة تبوك ١٢ مدارك ١٥ه قوله ولما صلى النبی صلى اللّٰه عليه وسلم على ابن ابی عبد اللّٰه بن ابی بن سلول المنافق باستدعاء ولده عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه وكان مخلصا نزل ولا تصل على احد منهم قال ابن اسحٰق فلم يصل بعد ذلك النبی صلى اللّٰه عليه وسلم على منافق حتى قبض فان قلت جازت الصلوة عليه فكانت لم يتقدم نهی عن الصلوة عليهم وكان يجرون مجری المسلمين بظاهر ايمانهم ١٢ ك

١٦ه قوله على ابن ابی اى عبد اللّٰه بن ابی بن سلول وكان له ولد مسلم صالح فدعا النبی ليصلی على ابيه شفقة ورجاء ان يغفر له فاجابه النبی صلى اللّٰه عليه وسلم تسلية ومراعاة جانبه وكان سأله ايضا ان يكفنه اى ان يكفن النبی اياه فی قميصه اى قميص النبی ففعل ١٢ ابو السعود وغيره ١٦ه قوله على ابن ابی وكان رئيس الخزرج و ينسب لابيه وامه فابوه ابی وامه سلول وكان اسمه عبد اللّٰه ١٢ جمل ١٧ه قوله ولا تصل على احد منهم الخ سال ابن عبد اللّٰه بن ابی وكان مؤمنا ان يكفن النبی صلى اللّٰه عليه وسلم اباه فی قميصه ويصلی عليه فقبل فاعترض عمر رضی اللّٰه عنه فی ذلك فقال عليه السلام ذلك لا ينفعه وكنت ارجوان يؤمن به الف من قومه فنزل ولا تصل على احد منهم الخ ١٢ مدارك ١٨ه قوله انهم كفروا علة لما قبله ولما نزلت هذه الاٰية ما صلى على منافق ولا قام على قبره بعدها ١٢ صاوی ١٩ه قوله وهم فاسقون اى وانما عبر عنهم بالفسق اشارة الى ان الكافر قد يكون عدلا فی دينه بخلاف الفاسق فافعاله خبيثة لا ترضی احدا وليس له دين يقر عليه فعبر عنهم بالفسق بعد التعبير عنهم بالكفر اشارة الى انهم جمعوا بين الوصفين الكفر وخسة الطبع ١٢ صاوی ٢٠ه قوله ولا تعجبك اموالهم واولادهم الحكمة فی تكرارها المبالغة فی التحذير من هذا الشیء الذی وقع الاهتمام به وعبر فی الاٰية الاولى بالفاء وهنا بالواو لان ما سبق له تعلق بما قبله فحسن العطف بخلاف ما هنا فلا تعلق له بما قبله واتى بلا فيما تقدم واسقط من هنا اعتناء بنفی الاولاد هناك وبين هنا انهم سواء واتى باللام فی ليعذبهم هناك وبان هنا اشارة الى ان اللام بمعنى ان وليست للتعليل واتى فيما تقدم بالحياة وهنا باسقاطها اشارة الى خسة حياة الدنيا حيث لا تستحق ان تذكر وقال هناك كارهون وهنا كافرون اشارة الى انهم يعلمون كفرهم قبل موتهم ويشاهدون الاماكن اعدت لهم فی نظيره فمن حيث تلك المشاهدة تزهق ارواحهم وهم كارهون بخلاف المؤمن فانه يشهد مقعده فی الجنة ولا تخرج روحه الا وهو كاره للدنيا محب للاٰخرة ١٢ صاوی ٢١ه قوله اى طائفة من القراٰن اى سواء كانت تلك الطائفة سورة كاملة او بعضها فليس المراد فی الاٰية من السورة المعنى العرفی ١٢ صاوی وغيره ٢٢ه قوله بان اٰمنوا يشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية ويجوز ان تكون مفسرة ١٢ ك ٢٣ه قوله لكن الرسول اى ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم ١٢ بيضاوی ٢٤ه قوله لهم الخيرات الخ اى تناول منافع الدارين لاطلاق اللفظ وقيل الحور لقوله فيهن خيرات ١٢ مدارك ٢٥ه قوله وجاء المعذرون اى الطالبون قبول العذر شروع فی بيان احوال منافقی الاعراب اثر بيان احوال منافقی اهل المدينة ١٢ ابو السعود ٢٦ه قوله اى المعتذرون اى لاعذار الباطلة من الاعذار وهو الاجتهاد فی العذر والاحتشاد وفيه او من عذر فی الامر اذا قصر فيه وتوانى ولم يجد حقيقته ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له ١٢ ابو السعود ٢٧ه قوله من الاعراب سكان البادية وهم اخص من العرب اذ العربی من تكلم باللغة العربية سواء كان يسكن البادية او الحاضرة. وهؤلاء المعذرون هم اسد وغطفان استاذنوا فی التخلف معتذرين بالجهد وكثرة العيال وقيل هم رهط عامر بن طفيل قالوا ان غزونا معك اغارت طیء على اهالينا ومواشينا والمعذر اما من عذر فی الامر اذا قصر فيه موهما ان له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا مهد العذر ١٢ جمل

وَ رَسُوْلَهٗ فی ادعاء الایمان من منافقی الاعراب عن المجیئ للاعتذار سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الضُّعَفَآءِ كالشیوخ وَ لَا عَلَى الْمَرْضٰى کالعمٰی والزمنٰی وَ لَا عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ مَا يُنْفِقُوْنَ فی الجهاد حَرَجٌ اثم فی التخلف عنه اِذَا
نَصَحُوْا لِلّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ فی حال تعودهم بعدم الارجاف والتثبیط والطاعة مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ بذلك مِنْ سَبِيْلٍ طریق بالمؤاخذة
وَ اللّٰهُ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿٩١﴾ بهم فی التوسعة فی ذلك وَّ لَا عَلَى الَّذِيْنَ اِذَا مَاۤ اَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ معك الی الغزو وهم سبعة من الانصار و
قیل بنو مقرن قُلْتَ لَاۤ اَجِدُ مَاۤ اَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ حال تَوَلَّوْا جواب اذا ای انصرفوا وَّ اَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ تسیل مِنَ للبیان الدَّمْعِ حَزَنًا لاجل
اَلَّا يَجِدُوْا مَا يُنْفِقُوْنَ ﴿٩٢﴾ فی الجهاد اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ فی التخلف وَ هُمْ اَغْنِيَآءُ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ
وَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٩٣﴾ تقدم مثله يَعْتَذِرُوْنَ اِلَيْكُمْ فی التخلف اِذَا رَجَعْتُمْ اِلَيْهِمْ من الغزو قُلْ لهم لَّا
تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكُمْ نصدقكم قَدْ نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِكُمْ ای اخبرنا باحوالكم وَ سَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ
بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ای الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٩٤﴾ فیجازیکم علیه سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ رجعتم
اِلَيْهِمْ من تبوك انهم معذورون فی التخلف لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ بترك المعاتبة فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ اِنَّهُمْ رِجْسٌ قذر لخبث باطنهم وَّ
مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٩٦﴾
ای عنهم ولا ینفع رضاكم مع سخط الله اَلْاَعْرَابُ اهل البدو اَشَدُّ كُفْرًا وَّ نِفَاقًا من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم
عن سماع القرآن وَّ اَجْدَرُ اولی اَ لَّا ای بان لا يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ من الاحكام والشرائع وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه
حَكِيْمٌ ﴿٩٧﴾ فی صنعه بهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَّتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبیل الله مَغْرَمًا غرامة وخسرانا لانه لا یرجو ثوابه بل ینفقه خوفا و
هم بنو اسد وغطفان وَّ يَتَرَبَّصُ ينتظر بِكُمُ الدَّوَآئِرَ دوائر الزمان ان ینقلب علیكم فیتخلص عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ بالضم والفتح
ای یدور العذاب والهلاك علیهم لا علیكم وَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوال عباده عَلِيْمٌ ﴿٩٨﴾ بافعالهم وَ مِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ
الْاٰخِرِ كجهينة ومزينة وَ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبیله قُرُبٰتٍ تقربه عِنْدَ اللّٰهِ وَ وسیلة الی صَلَوٰتِ دعوات الرَّسُوْلِ لهم اَلَاۤ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لیس علی الضعفاء آه لما ذکر الله المنافقین الذین تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعذار باطلة ذکر اصحاب الاعذار الصحیحة والضعفاء جمع ضعیف وهو العاجز عن الغزوة ۱۲ ج ۲ قوله والزمنی زمانة بالفتح برجائے ماندگی ۱۲ صراح ۳ قوله ولا علی الذین لا یجدون ما ینفقون ای لفقرهم کجهینة ومزینة وبنی عذرة وقوله حرج اسم لیس وقوله فی التخلف عنه ای عن الجهاد ۱۲ صاوی ۴ قوله بعدم الارجاف ای فی الدخول فی امر سوء متعلق بنصحوا وفی القاموس ارجف القوم خاضوا فی امر الفتن ونحوها ومنه والمرجفون فی المدینة والتثبیط ای تکسیل الناس عن السفر فی الجهاد وفی القاموس ثبط عن الامر عوقه وبطأ به عنه کثبط فیهما والطاعة عطف علی عدم الارجاف والمعنی انهم اقاموا لا یثیرون الفتن ولا یمنعون الناس من الجهاد ویسعون فی ایصال الخیر ای المجاهدین ویقومون باصلاح مهمات بیوتهم وتخلیص الایمان والعمل به ۱۲ ک ۵ قوله والطاعة معطوف علی عدم الارجاف والمعنی ان نصحهم کائن بالطاعة لله ورسوله بان یخلصوا الایمان ویسعوا فی ایصال الخیر الی المجاهدین ویقومون بمصالح بیوتهم وبعدم اثارة الفتن وبعدم تکسیل غیرهم بل لینشطوا ویرغبوا فی الجهاد وینهوا من اراد التخلف ۱۲ صاوی ۶ قوله وهم سبعة من الانصار سموا البکائین معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وعلیة بن زید و سالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل المدنی وقیل بنو مقرن وکانوا ثلاثة اخوة معقل وسوید و النعمان وقیل هم اصحاب ابی موسی الاشعری وقد کان حلف ان لا یحملهم ثم اتی له صلی الله علیه وسلم بابل من السبی فارسلها لهم یحملوا علیها فقالوا لا نرکب حتی نسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه قد حلف ان لا یحملنا فلعله نسی الیمین فجاؤه فقال ما معناه لا اری خیرا مما حلفت علیه الا فعلته ۱۲ صاوی ۶ قوله وهم سبعة من الانصار ای من فقرائهم جاؤا النبی صلی الله علیه وسلم یستحملونه ای یسألونه ان یحملهم فقال لا اجد ما احملکم وهم معقل بن یسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن کعب وسالم بن عمیر وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل وعلیة بن زید وقوله وقیل بنو مقرن هم بطن من مزینة وکانوا ثلاثة اخوة معقل وسوید والنعمان فهذا مقابل لقوله وهم سبعة وقیل ابو موسی واصحابه کما فی البیضاوی وغیره ۱۲ ۷ قوله حال ای جملة قلت حال ای من الکاف فی اتوک وبعضهم جعلها هی الجواب وجعل جملة تولوا مستانفة فی جواب سوال کانه قیل فما اذا حصل لهم بعد القول المذکور فحینئذ الوقف بینة القاری فعلی صنیع الشارح لا یقف علی قوله علیه وعلی الاحتمال الثانی یصح ان یقف علیه ۱۲ جمل ۸ قوله من للبیان ای لبیان المستکن فی تفیض ای تفیض دمعا کقولک افدیک من رجل ومحل الجار والمجرور النصب علی التمییز وهو تمییز محول عن الفاعل کذا قاله الزمخشری ورد بان من التمییزیة لا تدخل علی التمییز المحول عن الفاعل ولا علی المعرف باللام والمثال المستشهد به مدخول من منکر ومفعول واجیب عن الاول بانه منقوض بقولهم عز من قائل وعن الثانی بانه یجوز کون التمییز معرفا عند الکوفیین

۹ قوله انما السبیل علی الذین یستاذنونک وهم اغنیاء ای الطریق للمعاقبة بل الاعمال السیئة واتی بانما للمبالغة فی التوکید لا للحصر قال السفاقسی ولیس ثم ما یمنع ان تکون للحصر قوله وهم اغنیاء ای واجدون لاهبة الغزو مع سلامتهم ۱۲ جمل ۱۰ قوله تقدم مثله ای فذکره هنا للتاکید وعبر هنا بالعلم وهناک بالفقه اشارة الی ان معناهما واحد اذ الفقه هو العلم والعلم هو الفقه ۱۲ صاوی ۱۱ قوله یعتذرون الیکم ای هؤلاء المنافقون والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم وانما ذکره بلفظ الجمع تعظیما له ویحتمل ان یکون له وللمؤمنین ویروی ان الذین تخلفوا عن غزوة تبوک من المنافقین بضعة وثلاثون رجلا فلما رجع النبی صلی الله علیه وسلم جاؤا یعتذرون الیه بالباطل ۱۲ خطیب ۱۲ قوله نصدقکم اشارة الی ان اللام فی قوله تعالی لکم زائدة ۱۲ ۱۳ قوله قد نبانا الله من اخبارکم فیه وجهان احدهما انها المتعدیة الی مفعولین احدهما ضمیر المتکلم والثانی قوله من اخبارکم وعلی هذا ففی من وجهان احدهما انها غیر زائدة والتقدیر قد نبانا الله اخبارا من اخبارکم او جملة من اخبارکم فهو فی الحقیقة صفة المفعول المحذوف والثانی ان من مزیدة عند الاخفش لانه لا یشترط فیها شیئا والتقدیر قد نبانا الله اخبارکم الوجه الثانی من الوجهین الاولین انها متعدیة لثلثة کاعلم فالاول والثانی ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدیر نبانا الله من اخبارکم کذبا ونحوه ۱۲ ج ۱۴ قوله ای الله اشار بذلک الی انه اظهار فی موضع الاضمار زیادة فی التشدید علیهم ۱۲ صاوی ۱۵ قوله معذورون فی التخلف اشار به الی ان المحلوف علیه محذوف ۱۲ جمل ۱۶ قوله انهم رجس تعلیل لترک معاتبتهم ای ان المعاتبة لا تنفع لهم ولا تصلحهم لانهم ارجاس لا سبیل الی تطهیرهم ۱۲ مدارک ۱۷ قوله فان الله لا یرضی الخ ای فان رضاکم وحدکم لا ینفعهم اذا کان الله ساخطا علیهم وکانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها وانما قیل ذلک لئلا یتوهم ان رضا المؤمنین یقتضی رضا الله عنهم ۱۲ مدارک ۱۸ قوله من یتخذ ما ینفق مغرما من مبتدأ وهی اما موصوفة او موصولة وما ینفق مفعول الاول ومغرما مفعول الثانی لان اتخذ هنا بمعنی صیر والمغرم الخسران مشتق من الغرام وهو الهلاک لانه سببه ومنه ان عذابها کان غراما ۱۲ جمل ۱۹ قوله غرامة الغرامة ما یلزم اداؤه آه قاموس وفی الصراح غرامة بمعنی تاوان ۱۲ ۲۰ قوله ان ینقلب علیکم ای ینقلب الزمان علیکم بالمصائب فیتخلص من الانفاق الذی هو عده مغرما ۱۲ ک ۲۱ قوله بالضم والفتح هو بالضم اسم وبالفتح مصدر نعت للدائرة اضیف الیها للمبالغة کقولک رجل صدق ۱۲ ک ۲۲ قوله ویتخذ ما ینفق قربات عند الله ای سبب قربات وهو ثانی مفعولی یتخذ وعند الله صفتها او ظرف یتخذ وصلوات الرسول لانه کان یدعو للمتصدقین بالخیر کقوله اللهم صل علی آل ابی اوفی والثانی انها منسوقة علی ما ینفق ای ویتخذ بالاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة ۱۲ ج ۲۳ قوله ووسیلة الخ فانه صلی الله علیه وسلم کان معروفا بالدعاء للمتصدقین ۱۲ ۲۴ قوله دعوات الرسول لهم لانه کان یدعو للمتصدقین ویستغفر ۱۲ بیضاوی.

ع ١٠ / ١٢

اِنَّهَا اى نفقتهم قُرْبَةٌ بضم الراء وسكونها لَّهُمْ عنده سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ جنته اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ۠ ﴿٩٩﴾ ۔هم
وَ السّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة وَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ الى يوم القيٰمة بِاِحْسَانٍ فى العمل
رَّضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَ رَضُوْا عَنْهُ بثوابه وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ وفى قراءة بزيادة مِنْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ اَبَدًا ؕ
ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٠٠﴾ وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ يا اهل المدينة مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ ؕ كاسلم واشجع وغفار وَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ؔ منافقون ايضا
مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لجوا فيه واستمروا لَا تَعْلَمُهُمْ ؕ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ؕ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ بالفضيحة او القتل
فى الدنيا وعذاب القبر ثُمَّ يُرَدُّوْنَ فى الاخرة اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ ﴿١٠١﴾ هو النار وَ قوم اٰخَرُوْنَ مبتدأ اعْتَرَفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ من التخلف نعته
والخبر خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم او غير ذلك وَّ اٰخَرَ سَيِّئًا ؕ وهو تخلفهم عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوْبَ
عَلَيْهِمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠٢﴾ نزلت فى ابى لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا ان
لا يحلهم الا النبى صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيْهِمْ بِهَا من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم و
تصدق بها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ ؕ ادع لهم اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ رحمة لَّهُمْ ؕ وقيل طمانينة بقبول توبتهم وَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٣﴾ اَلَمْ يَعْلَمُوْۤا
اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَ يَاْخُذُ يقبل الصَّدَقٰتِ وَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ على عباده بقبول توبتهم الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ بهم والاستفهام
للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وَ قُلِ لهم او للناس اعْمَلُوْا ما شئتم فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهٗ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ ؕ وَ
سَتُرَدُّوْنَ بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ اى الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٥﴾ فيجازيكم به وَ اٰخَرُوْنَ من المتخلفين مُرْجَوْنَ بالهمزة
وتركه مؤخرون عن التوبة لِاَمْرِ اللّٰهِ فيهم بما يشاء اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بان يميتهم بلا توبة وَ اِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ ؕ وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿١٠٦﴾
فى صنعه بهم وهم الثلاثة الاٰتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا
ولم يعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الَّذِيْنَ
اتَّخَذُوْا مَسْجِدًا وهم اثنا عشر من المنافقين ضِرَارًا مضارة لاهل مسجد قباء وَّ كُفْرًا لانهم بنوه بامر ابى عامر الراهب ليكون معقلا له
يقدم فيه من ياتى من عنده وكان ذهب لياتى بجنود من قيصر لقتال النبى صلى الله عليه وسلم وَ تَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الذين يصلون بقباء

مع وقف منزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله بضم الراء هو قراءة ورش وسكونها للباقين ١٢ ٢ قوله وهم من شهد بدرا من الفريقين قاله عطاء وقال ابن عباس وابن المسيب هم الذين صلوا الى القبلتين او جميع الصحابة لانهم هم السابقون بالنسبة الى سائر المسلمين فمن على هذا للتبيين ١٢ ك ٣ قوله رضى الله عنهم اى قبل اعمالهم واثابهم عليها واعطاهم ما لم يعط احدا من خلقه ١٢ صاوى ٤ قوله ورضوا عنه اى قبلوا ما اعطاهم الله لما فى الحديث ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اى شئ افضل من هذا فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ صاوى ٥ قوله مردوا على النفاق يعنى تمرنوا عليه يقال تمرد فلان اذا عتى وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد فى معاصيه اى تمرن وثبت عليها ولم يتب منها فى المختار والمرود على الشئ المرون عليه وبابه دخل ١٢ ج ٦ قوله لا تعلمهم الخ يعنى انهم بلغوا فى التحيل فى النفاق الى ان مرت بحيث لا تعلمهم مع صفاء خاطرك والاطلاع على الاسرار فان قلت كيف نفى عنه علمه بحال المنافقين هنا واثبته فى قوله ولتعرفنهم فى لحن القول فالجواب ان آية النفى نزلت قبل آية الاثبات فلا تنافى ١٢ جمل وخازن. ٧ قوله وقوم الخ يشير الى انه بتقدير الموصوف وحاصله ان من تخلف عن تبوك ثلاثة اقسام قسم منافقون استمروا على النفاق وقد تقدم ذكرهم فى قوله وممن حولكم من الاعراب الى قوله عظيم وقسم تائبون اعترفوا بذنوبهم وبادروا بالنذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون اعترفوا الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقسم لم يبادروا بالعذر وقد ذكرهم الله بقوله وآخرون مرجون الى قوله حكيم ١٢ صاوى ٨ قوله اعترفوا بذنوبهم اى اقروا بذنوبهم لربهم وتابوا منها وليس المراد اعترفوا للناس وهتكوا انفسهم فان ذلك امر لا يجوز ١٢ صاوى ٩ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم والترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لان عسى ونحوها تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه منه كان عارا عليه والله اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه لانه وعد وهو لا يخلف وهذه الجملة مستانفة ويصح ان تكون خبرا وجملة خلطوا حالية وقد مقدرة ١٢ صاوى ٩ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم. وقال القسطلانى وعبر بعسى للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر وفى المواهب ما نصه واتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب قال اهل المعانى لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه كان عارا عليه والله تعالى اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه وقوله واجب اى امر واجب اى ثابت بمعنى ان ما دلت عليه من الترجى ليس مرادا فى حقه تعالى بل هو محقق الحصول ومثل عسى سائر صور الترجى ١٢ جمل ١٠ قوله اوثقوا انفسهم الخ اخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الآية كانوا عشرة رهط تخلفوا عنه صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما رجع النبى صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسوارى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هؤلاء قالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله فربطوا انفسهم حتى تطلقهم او تعذرهم قال اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذى يطلقهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قد سبق من المص هناك فى الانفال انه كان ارتباطه بالسارية فى قصة اظهار سر النبى صلعم وانه نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية وقد اختلف فيه الرواية ولعل المص اختار تعدد القصة كما ذكرنا ١٢ ك ١١ قوله ما نزل فى المتخلفين اى من الوعيد الشديد حيث قال الله فيهم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله الآية ١٢ صاوى ١٢ قوله خذ من اموالهم الخ وذلك انهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التى خلفتنا عنك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم لانهم لما بذلوا اموالهم صدقة اوجب الله تعالى اخذها وصار ذلك معتبرا فى كمال توبتهم لتكون جارية مجرى الكفارة وقوله من اموالهم يجوز فيه الوجهان احدهما انه متعلق بخذ ومن تبعيضية والثانى ان يتعلق بمحذوف لانها حال من صدقة اذ هى فى الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا ١٢ ج ١٣ قوله بها اى بالصدقة والتزكية مبالغة فى التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة فى المال ١٢ مدارك ١٤ قوله سكن لهم اى يسكنون اليه وتطمئن قلوبهم لان الله قد تاب عليهم ١٢ مد ١٥ قوله للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بالحكم ١٢ صاوى ١٦ قوله اعملوا ما شئتم اى من الاعمال الصالحة والسيئة قوله فسيرى الله عملكم اى فيجازيكم على عملكم فالاستقبال بالنظر للمجازاة والا فالعلم حاصل بالفعل والمجازاة من الله معلومة ومن رسوله والمؤمنين بمعنى الثناء عليهم والدعاء لهم ١٢ ج ١٧ قوله فوقف امرهم خمسين ليلة اى فى نظير مدة التخلف لانها كانت خمسين ليلة فلما تمتعوا بالراحة فيها مع تعب غيرهم فى السفر عوقبوا بهجرهم تلك المدة ١٢ صاوى ١٨ قوله قباء موضع قرب المدينة ١٢ قاموس ١٩ قوله ابى عامر الخ هو من اهل المدينة قد كان ترهب فى الجاهلية فلما قدم النبى صلعم المدينة كفر وناظر مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو عامر امات الله الكاذب وحيدا فريدا فامن النبى صلى الله عليه وسلم فمات ابو عامر هاربا الى الشام ١٢ ك ٢٠ قوله بامر ابى عامر الراهب وهو والد حنظلة غسيل الملئكة وكان قد ترهب فى الجاهلية وتنصر ١٢ خطيب ٢٠ قوله معقلا المعقل الملجاء وقوله يقدم اى ينزل فيه ١٢ ٢١ قوله وكان ذهب الخ اى وارسل الى المنافقين ان استعدوا وابنوا ما استطعتم من قوة وابنوا الى مسجد فانى آت بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه ١٢ ك

بصلوٰة بعضهم فى مسجد هم وَ اِرْصَادًا ترقبا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ مِنْ قَبْلُ اى قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وَ لَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَآ
ببنائه اِلَّا الفعلة الْحُسْنٰىؕ من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ۝ فى ذلك وكانوا
سألوا النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيه فنزل لَا تَقُمْ تصل فِيْهِ اَبَدًاؕ فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ بنيت قواعده عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما فى البخارى اَحَقُّ
منه اَنْ اى بان تَقُوْمَ تصلى فِيْهِؕ فِيْهِ رِجَالٌ هم الانصار يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْاؕ وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ۝ اى يثيبهم فيه ادغام التاء
فى الاصل فى الطاء روى ابن خزيمة فى صحيحه عن عويمر بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله تعالٰى
قد احسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا
انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفى حديث رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجارة
بالماء فقال هو ذاك فعليكموه اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى تَقْوٰى مخافة مِنَ اللّٰهِ و رجاء رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ اَمْ مَّنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى
شَفَا طرف جُرُفٍ بضم الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف على السقوط فَانْهَارَ بِهٖ سقط مع بانيه فِىْ نَارِ جَهَنَّمَؕ خير تمثيل للبناء على
ضد التقوى بما يؤل اليه والاستفهام للتقرير اى الاول خير وهو مثال مسجد قباء والثانى مثال مسجد الضرار وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ۝ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِىْ بَنَوْا رِيْبَةً شكا فِىْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّاۤ اَنْ تَقَطَّعَ تنفصل قُلُوْبُهُمْؕ بان يموتوا وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ۝
فى صنعه بهم اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَؕ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَ يُقْتَلُوْنَ جملة استيناف بيان للشراء وفى قراءة بتقديم المبنى للمفعول اى فيقتل بعضهم ويقاتل الباقى
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف فِى التَّوْرٰىةِ وَ الْاِنْجِيْلِ وَ الْقُرْاٰنِؕ وَ مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ اى لا احد اوفى

---

١ قوله بصلوٰة بعضهم فى مسجدهم اى تفريقا لصلوٰة بعض المؤمنين فى مسجدهم اى مسجد المنافقين ١٢ ٢ قوله ترقبا حتى يجئ فيصلى فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من قبل متعلق باتخذوا اى اتخذوه من قبل ان ينافقوه بالتخلف حيث كانوا بنوه قبل غزوة تبوك بجنب مسجد القباء من ابى السعود وعبارة الكبير وقوله من قبل يعنى من قبل بناء مسجد الضرار ١٢ ٣ قوله وهو ابو عامر الخ فانه قد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يفعل ذلك الى يوم حنين فلما انهزمت هوازن يومئذ ولى هاربا الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لى مسجدا فانى ذاهب الى قيصر واتٍ من عنده بجند فاخرج محمدا واصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظروا مجئ ابى عامر ليصلى بهم فى ذلك المسجد كما فى الكبير وغيره ١٢ ٤ قوله وليحلفن ان اردنا ليحلفن جواب قسم مقدر اى والله ليحلفن وقوله اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم المقدر فعل قسم مجاب بقوله ان اردنا وقوله الحسنى صفة موصوف محذوف اى الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى ١٢ ج ٥ قوله الفعلة اشارة الى ان الحسنى صفة لموصوف محذوف والفعلة كما قدره الشارح او الخصلة او الارادة ١٢ ٦ قوله ان يصلى فيه وذلك عند ارادته الى غزوة تبوك فقالوا يا رسول الله انا نحب ان تاتينا وتصلى لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله فصلينا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سألوه اتيان المسجد فنزلت هذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ٧ قوله فارسل جماعة وهم مالك بن الدخشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن ووحشى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه ففعلوا كذلك ١٢ ٨ قوله من اول يوم اى من ايام وجوده قيل القياس فيه مذ لانه لابتداء الغاية فى الزمان ومن لابتداء الغاية فى المكان والجواب ان من عام فى الزمان والمكان ١٢ مدارك ٩ قوله يوم حللت الخ اى وهو يوم الاثنين فاقام فيه الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة وقيل صلى به الجمعة وهى اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على القول بانه اقام بقباء اربعة ايام وقيل اقام اربعة عشر وقيل اثنين وعشرين يوما ١٢ صاوى ١٠ قوله وهو مسجد قباء والاكثرون على انه هو مسجد المدينة من الكبير افمن اسس الهمزة للاستفهام التقريرى كما قال الشارح ومن مبتدأ خبره قوله ام من ام حرف عطف ومن معطوفة على من الاول خبرها محذوف قدره الشارح بقوله خير وجواب هذا الاستفهام محذوف قدره الشارح بقوله اى الاول خير ١٢ جمل ١١ قوله احق ان تقوم فيه افعل التفضيل على غير بابه او المفاضلة باعتبار زعمهم او بالنظر الى ذاته فان المحذور قصدهم ونيتهم ١٢ ج ١٢ قوله يحبون ان يتطهروا يحتمل ان المراد الطهارة المعنوية من الذنوب والقبائح وذلك موجب للثناء والمدح والقرب من الله وقيل المراد الطهارة الحسية من النجاسات والاحداث وهو الاقرب لان مزيتهم التى مدحوا عليها مبالغتهم فى طهارة الظاهر واما طهارة الباطن فامر مشترك بين المؤمنين وقيل المراد ما هو اعم فقد حازوا الطهارة الظاهر والباطن ١٢ صاوى ١٣ قوله والله يحب الخ قيل لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقفوا على باب مسجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال مؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله انهم المؤمنون وانا معهم فقال عليه السلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قال اتصبرون على البلاء قالوا نعم قال اتشكرون فى الرخاء قالوا نعم قال عليه السلام مؤمنون وانتم ورب الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذى تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلا النبى عليه السلام رجال يحبون ان يتطهروا ١٢ مختصرا من المدارك ١٤ قوله فى الطهور بضم الطاء اى التطهر والمراد به هنا الاستنجاء بالماء كما يأتى وكذا قوله فما هذا الطهور بالضم ايضا ١٢ جمل ١٥ قوله نتبع الحجارة اى وهذا هو الاكمل فى الاستنجاء فان لم يوجد حجر فالمدر يقوم مقامه والا فالماء فقط او الحجر فقط او المدر فقط ١٢ صاوى ١٦ قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الخ هذا سوال تقرير وجوابه مسكوت عنه لوضوحه والمعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد وهو الباطل والنفاق الذى مثله مثل شفا جرف هار فى قلة الثبات والاستمساك وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى والرضوان بارض صلبة يعتمد عليها البنيان وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه هو التاسيس فاثباته تخييل والتاسيس كناية عن احكام امور الدين والاعمال الصالحة ١٢ صاوى ١٧ قوله جرف الجرف الوادى الذى ينجرف بالماء اصله فيبقى اصله واهيا وهو من الجرف والاجتراف وهو اقتلاع الشئ من التيسير وايضا جرف الوادى جانبه الذى يحفره الماء ويجرفه السيول ١٢ ١٨ قوله فانهار به الضمير فى فانهار الى الجرف وفى به الى من اسس والباء للمصاحبة ١٢ ك ١٩ قوله خير يشير الى تقدير خبر من اسس بقرينة مقابلة ١٢ ك ٢٠ قوله تمثيل للبناء اى قوله ام من اسس الخ تمثيل الخ ١٢ ٢١ قوله بما يؤل اليه لعل الضمير راجع الى السقوط وما عبارة عن بناء اى بناء يؤل الى السقوط فالمشبه به البناء على محل آئل للسقوط والمشبه هو ترتيب احكام الدين واعماله على الكفر والنفاق ١٢ جمل ٢٢ قوله ريبة على حذف مضاف اى سبب ريبة وشك فى الدين كانه نفس الريبة والمعنى ان بناءهم صار سبب لحصول الريبة فى قلوبهم ١٢ خطيب وغيره ٢٣ قوله شكا اى ونفاقا والمعنى ان بناءهم لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فانه الذى حملهم على ذلك ثم لما هدمه الرسول رسخ ذلك فى قلوبهم وازداد بحيث لا يزول عن قلوبهم ١٢ ك ٢٤ قوله الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الا بمعنى الى بدليل انه قرئ بها شاذا كما تقدم عن السمين ١٢ ٢٥ قوله ان الله اشترى من المؤمنين الخ ترغيب للمؤمنين فى الجهاد ببيان فضيلته اثر بيان حال المتخلفين عنه وقد بولغ فى ذلك على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله من المؤمنين انفسهم واموالهم التى بذلوها فى سبيله واثابته اياهم بمقابلتها بالجنة بالشراء ١٢ جمل ٢٦ قوله بان لهم الجنة لم يقل بالجنة اشارة الى ان الجنة مختصة بهم وواصلة اليهم كانه قيل بالجنة الثابتة لهم ثم ان قوله اشترى من المؤمنين الخ كناية عن التعويض عن بذل النفوس والاموال بالجنة والا فحقيقة الشراء اخذ ما لا يملك بعوض وهذا مستحيل فى حق الله تعالٰى بل معناه اثابهم وقبلهم فى نظير خدمتهم فشبهت الاثابة والقبول بالشراء واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الشراء اشترى بمعنى اثابهم وقبلهم وانما عبر عنه بالشراء تلطفا ودفقا بهم ١٢ صاوى ٢٧ قوله بفعلهما المحذوف اى وعدهم وعدا وحق ذلك الوعد حقا اى تحقق وثبت ١٢ جمل ٢٨ قوله ومن اوفى بعهده من الله اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على نهج المبالغة فى كونه اوفى بالعهد من كل واف فان اخلاف الميعاد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف بجانب الخالق ١٢ ج
ع قوله هار الخ اما اصله هاور او هاير فقدمت اللام على العين فصار كقاض فاعرابه بحركات مقدرة او حذفت عينه تخفيفا بعد قلبها همزة فاعرابه بحركات ظاهرة واما اصله هور او هير تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا مثل باب واعرابه بحركات ظاهرة كالذى قبله ١٢ صاوى ع قوله الا ان تقطع قلوبهم مستثنى من محذوف والتقدير لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم فى كل وقت او كل حال الا وقت او حال تقطيع قلوبهم ١٢ صاوى ع قوله فى التوراة الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوعدا والمعنى وعدا مذكورا فى التوراة والانجيل والقرآن وخص التوراة والانجيل بالذكر لاقامة الحجة على من عارض من اليهود

منه فَاسْتَبْشِرُوْا فيه التفات عن الغيبة بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهٖ ؕ وَ ذٰلِكَ البيع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۱۱۱﴾ النيل غاية المطلوب اَلتَّآئِبُوْنَ رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفاق الْعٰبِدُوْنَ المخلصون العبادة لله الْحٰمِدُوْنَ له على كل حال السَّآئِحُوْنَ الصائمون الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ اى المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَ النَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ ؕ لاحكامه بالعمل بها وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۱۲﴾ بالجنة ونزل فى استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمه ابى طالب و استغفار بعض الصحابة لابويه المشركين مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَ لَوْ كَانُوْۤا اُولِيْ قُرْبٰى ذوى قرابة مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿۱۱۳﴾ النار بان ماتوا على الكفر وَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَاۤ اِيَّاهُ ۚ بقوله ساستغفرلك ربى رجاء ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗۤ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ بموته على الكفر تَبَرَّاَ مِنْهُ ؕ وترك الاستغفار له اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع والدعاء حَلِيْمٌ ﴿۱۱۴﴾ صبور على الاذى وَ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ للاسلام حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ ؕ من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۱۱۵﴾ ومنه مستحق الاضلال والهداية اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ يُحْيٖ وَ يُمِيْتُ ؕ وَ مَا لَكُمْ ايها الناس مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِيٍّ يحفظكم منه وَّ لَا نَصِيْرٍ ﴿۱۱۶﴾ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ اى ادام توبته عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِيْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث مِنْۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ بالتاء والياء تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ؕ بالثبات اِنَّهٗ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۷﴾ وَّ عَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا عن التوبة عليهم بقرينة حَتّٰۤى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اى مع رحبها اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وَ ظَنُّوْۤا ايقنوا اَنْ مخففة لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّاۤ اِلَيْهِ ؕ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة لِيَتُوْبُوْا ؕ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۱۸﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ بترك معاصيه وَ كُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۱۱۹﴾ فى الايمان والعهود بان تلزموا الصدق مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَ مَنْ

ع ۱۴ ۸ ۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بتقدير مبتدأ اى وهم التائبون وقوله من الشرك الخ متعلق بالتائبون ۱۲ ۲ قوله السائحون واختلف فى المراد منهم فقال ابن مسعود وابن عباس هم الصائمون قال ابن عباس رضى الله عنهما كل ما ذكر فى القرآن من السياحة فهو الصوم وقال صلى الله عليه وسلم سياح امتى الصوم وقال عثمان بن مظعون الجهاد فى سبيل الله سياحة وقال عطاء السائحون هم طلاب العلم ۱۲ خطيب ۳ قوله لعمه ابى طالب كما رواه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج بها لك عند الله فابى فقال لا ازال استغفر لك ما لم انه عنه ۱۲ ک ۴ قوله واستغفار بعض الصحابة الخ كما رواه الترمذى وحسنه عن على سمعت رجلا يستغفر لابويه وهو مشرك فقلت استغفرت لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبى صلعم فنزلت وورد وجه آخر لسبب النزول اخرجه الحاكم عن ابن مسعود خرج النبى صلعم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا فبكى فقال القبر الذى جلست عنده قبر امى وانى استاذنت ربى فى الدعاء لها فلم ياذن لى فانزل على ما كان للنبى والذين آمنوا وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول كما ذكره المفسر فى الاتقان واشار الى ذلك ههنا حيث اتى بالواو العاطفة فى قوله واستغفار بعض الصحابة لابويه لا باو الفاصلة ويستبعد ما فى الصحيحين بان موت ابى طالب قبل الهجرة وهى آخر ما نزلت بالمدينة قال ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابى طالب قبل ذلك فذلك سبب متقدم ثم جاء سبب فنزلت بهما معا ۱۲ ک ۵ قوله انه عدو لله اى انه مصر على العداوة والكفر ومستمر عليه والا فكفره كان متبينا من قبل موته والمتبين بالموت انما هو استمراره عليه ۱۲ ج ۶ قوله صبور على الاذى اى صفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك ۱۲ مد ۷ قوله وما كان الله ليضل قوما سبب نزولها ان بعض الصحابة كانوا يستغفرون لآبائهم الكفار وماتوا قبل نزول آية النهى فظن بعض الصحابة ان الله يؤاخذهم فبين الله انه لا يؤاخذ احدا بذنب الا بعد ان يبين حكمه فيه ۱۲ صاوى ۸ قوله بعد اذ هداهم الخ هذا مثل قوله فى آل عمران بعد اذ هديتنا وتقدم فيه وجهان احدهما ان اذ بمعنى ان والثانى انها ظرف بمعنى وقت اى بعد ان هداهم او بعد وقت هدايتهم فيه ۱۲ جمل ۹ قوله ما يتقون اى ما امر الله باتقائه واجتنابه كالاستغفار للمشركين وغيره مما نهى عنه وبين انه محظور لا يؤاخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان خطره وعلمهم بانه واجب الاجتناب واما قبل العلم والبيان فلا وهذا بيان لعذر من خاف المؤاخذة بالاستغفار للمشركين والمراد بما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهى فاما ما يعلم بالعقل فغير موقوف على التوقيف ۱۲ مدارک ۱۰ قوله ان الله له ملك السموات والارض لما منعهم من الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولى قربى بين لهم ان الله مالك كل موجود ومتولى اموره ولا ياتى النصر الا من جهته ليتوجهوا اليه متبرئين مما سواه ۱۲ ج ۱۱ قوله لقد تاب الله على النبى اى تاب عليه باذنه للمنافقين فى التخلف عنه كقوله عفا الله عنك ۱۲ مدارک ۱۲ قوله اى ادام توبته تفسير للتوبة المتعلقة بكل من النبى والمهاجرين والانصار وهذا جواب عما يقال ان النبى معصوم من الذنب وان المهاجرين والانصار لم يفعلوا ذنبا فى هذه القضية بل اتبعوه من غير تلعثم فبين الشارح ان المراد بالتوبة فى حق الجميع دوامها لا اصلها وقوله ثم تاب عليهم قال الشارح فى تفسيره بالثبات اى على الاتباع والسير معه فيكون فى المعنى تاكيدا للتاب الاول اذ يرجع فى المعنى اليه على صنيع الشارح ۱۲ جمل ۱۳ قوله الذين اتبعوه الخ اى وكانوا سبعين الفا ما بين راكب وماش من المهاجرين والانصار وغيرهم من سائر القبائل ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اى وقتها اشار بذلك الى ان المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية والعسرة الشدة والضيق وكانت غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة وجيشها يسمى جيش العسرة لانه عليهم عسرة فى المركب والزاد والماء فكان العشرة منهم يخرجون على بعير واحد يعتقبونه وكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير وكان تمرهم يسيرا جدا حتى ان احدهم اذا اجهده الجوع ياخذ التمرة فيلوكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها لصاحبه حتى تاتى الى آخرهم ولا يبقى الا النواة وكانوا من شدة الحر والعطش يشربون الفرث ويجعلون ما بقى على كبدهم ۱۲ مدارک ۱۵ قوله اى وقتها اى الساعة ههنا بمعنى الوقت لا بالمعنى الاصطلاحى ولا بمعنى اللحظة الخفيفة ۱۲ ک ۱۵ قوله يعتقبون الخ اى يتعاقبونه فى الركوب ۱۲ ک ۱۶ قوله الفرث هو ثفل الغذاء الباقى بعد جذب الكبد فى الكرش ۱۲ ۱۷ قوله ما كاد الخ فى كاد ضمير الشان او ضمير القوم العائد اليه الضمير فى منهم ۱۲ ق ۱۸ قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لحفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقى فيجوز فيه الوجهان ۱۲ ک ۱۹ قوله ثم تاب عليهم تكرير وتنبيه على انه تاب عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة وفى الكرخى ثم تاب عليهم بالثبات اى على المشقة وانما عاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ فى الدلالة على قبولها والتجاوز عن الذنب وقوله انه بهم رؤف رحيم الرافة عبارة عن السعى فى ازالة الضرر والرحمة عبارة عن السعى فى ايصال النفع ۱۲ جمل ۲۰ قوله على الثلاثة انما لم يسمهم الله لكونهم معلومين بين الصحابة والتوبة هنا على حقيقتها بمعنى انه قبل عذرهم سامحهم وغفر لهم ما سلف منهم واما التوبة فيما تقدم فمستعملة فى مجازها بمعنى دوام العصمة للنبى والحفظ للمهاجرين والانصار ففى الآية استعمال التوبة فى حقيقتها ومجازها ۱۲ صاوى ۲۱ قوله عن التوبة عليهم الخ وليس المعنى خلفوا عن تبوك بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض فانه لا يصح ان يكون غاية للتخلف عن تبوك ۱۲ ک ۲۲ قوله اى مع رحبها اى سعتها يشير الى ان ما مصدرية والباء للمصاحبة ۱۲ ک ۲۳ قوله يطمئنون اليه اى الى ذلك المكان قلقا وجزعا مما هم عليه من اعراض النبى عليه السلام والناس عنهم بالكلية ۱۲ ک ۲۴ قوله فلا يسعها الخ اى لا يسع قلوبهم من الضيق سرور ولا انس ۱۲ ک ۲۵ قوله مخففة واسمه وهو ضمير الشان محذوف ۱۲ ک ۲۶ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ خطاب عام لكل مؤمن قوله مع الصادقين مع بمعنى من بدليل القراءة الشاذة المروية عن ابن مسعودؓ ۱۲ صاوى ۲۷ قوله مع الصادقين الخ اى فى ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا او مع الذين صدقوا فى دين الله نية وقولا وعملا والآية تدل على ان الاجماع حجة لانه امر بالكون مع الصادقين فلزم قبول قولهم ۱۲ مدارک ۲۸ قوله بان تلزموا الصدق تصوير للكون مع الصادقين ۱۲ ج

حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر ذلك اى النهى عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظما عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع فى سبيل الله ولا يطئون موطئا مصدر بمعنى وطأ يغيظ يغضب الكفار ولا ينالون من عدو لله نيلا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين ﴿١٢٠﴾ اى اجرهم بل يثيبهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير الا كتب لهم ذلك ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون ﴿١٢١﴾ اى جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا فنزل وما كان المؤمنون لينفروا الى الغزو كافة فلو لا فهلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا اى الماكثون فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام لعلهم يحذرون ﴿١٢٢﴾ عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا والتى قبلها بالنهى عن تخلف احد فيما اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم يايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اى الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا فيكم غلظة شدة اى اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين ﴿١٢٣﴾ بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القران فمنهم اى المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم بها وهم يستبشرون ﴿١٢٤﴾ يفرحون بها واما الذين فى قلوبهم مرض ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وماتوا وهم كفرون ﴿١٢٥﴾ او لا يرون بالياء اى المنافقون والتاء ايها المؤمنون انهم يفتنون يبتلون فى كل عام مرة او مرتين بالقحط والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون ﴿١٢٦﴾ يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبى نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل يركم من احد اذا قمتم فان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون ﴿١٢٧﴾ الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه ما عنتم اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رءوف شديد الرحمة رحيم ﴿١٢٨﴾ يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبى كافى الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه المعنى ليس لهم ان يكرهوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام لنفسه كذا فى الكبير وفى ابى السعود اى لا يصرفوها عن نفسه الكريمة ولا يصونوها عما لم يصن عنه نفسه بل يكابدوا معه ما يكابده من الاهوال والخطوب انتهى ١٢ ٢ قوله بان يصونوها الخ هذا بيان لحاصل المعنى فان الباء فى قوله بانفسهم للتعدية فقوله رغبت عنه معناه اعرضت عنه فالمعنى ولا يجعلوا انفسهم راغبة عن نفسه اى عما التى فيه نفسه ١٢ جمل ٣ قوله عما رضيه لنفسه از چیزیکه پسند کرد رسول صلعم آن چیز را برائے جان خویش ١٢ ٤ قوله ولا يطئون موطئا لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم ودوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطأ اى موطئا مصدر بمعنى وطأ او مكان وطوء ١٢ الخطيب ٤ قوله ولا يطئون موطئا اى لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم دوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطأ ١٢ ج ٥ قوله قتلا او اسرا او نهبا عطف بيان لنيلا ١٢ ك ٦ قوله اى اجرهم عرضه بهذا ان المقام للاضمار والعدول عنه لاجل مدحهم ١٢ ابو السعود ٧ قوله لما وبخوا من التوبيخ اى بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة الخ وقوله نفروا اى خرجوا وسبب هذه الاية ان النبى لما بالغ فى الكشف عن عيوب المنافقين وفضحهم فى تخلفهم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن سرية بعثها فلما قدم المدينة من تبوك وبعث السرايا نفر المسلمون جميعا الى الغزو وتركوا النبى وحده فنزلت هذه الاية فالمعنى لا ينبغى للمؤمنين ان ينفروا جميعا ويتركوا النبى بل يجب ان ينقسموا قسمين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى الجهاد لان ذلك هو المناسب للوقت اذ كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد وقسم لتعلم العلم والفقه فى الدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شئ والماكثون يحفظون ما تجدد فاذا قدم الغزاة علموهم ما تجدد فى غيبتهم ١٢ جمل ٧ قوله ولما وبخوا بضم الواو وكسر الموحدة المشددة من التوبيخ اى ليموا على التخلف عن تبوك وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية اى طائفة للغزو ١٢ ك ٨ قوله نفروا اى خرجوا جميعا احترازا عن اللوم فنزل قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا الاية ١٢ ٩ قوله فلولا اى فهى تحضيضية والمعنى على الطلب كانه قيل تخرج طائفة وتبقى اخرى ١٢ جمل ١٠ قوله ولينذروا قومهم عطف على قوله ليتفقهوا وفيه اشارة الى انه ينبغى لطالب العلم تحسين مقصده بان يقصد بطلبه العلم تعليم غيره والتعاظه هو فى نفسه لا التكبر على العباد والتشدق بالكلام ١٢ صاوى ١١ قوله بالسرايا السرية قيل هى اسم لما زاد على المائة الى الخمسمائة وما زاد الى ثمان مائة يقال له منسر وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له جيش وما زاد عليها يقال له جحفل وجملة سراياه التى ارسلها رسول الله ولم يخرج معها سبعة واربعون وغزواته التى خرج فيها بنفسه سبعة وعشرون قاتل فى ثمانية منها فقط ١٢ صاوى ١٢ قوله قاتلوا الذين يلونكم ليست هذه الاية ناسخة لاية وقاتلوا المشركين كافة على التحقيق بل هذه الاية تعليم لاداب الحرب وهو ان يبدؤا بقتال الاقرب فالاقرب حتى يصلوا الى الابعد فبهذا يتمكنون من قتالهم كافة لان قتالهم دفعة واحدة لا يتصور ولذا قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا قومه ثم انتقل الى سائر العرب ثم الى قتال اهل الكتاب ثم الى قتال اهل الروم والشام ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتقل اصحابه الى قتال العراق ثم بعد ذلك الى سائر الامصار ١٢ صاوى ١٣ قوله يلونكم الخ فى المصباح الولى معنى القرب ومعنى يلونكم بالفارسية جنگ کنید با آنانکه نزدیک شما اند از کافران ١٢ ١٤ قوله اى الاقرب فالاقرب اى فى الدار والبلاد والنسب ١٢ ١٥ قوله غلظة شدة اى وعنفا فى المقال قبل القتال ١٢ مدارك ١٦ قوله اى اغلظوا عليهم فعلى هذا فى الاية استعمال المسبب فى السبب فان وجدان الكفار الغلظة فى المسلمين سببه اغلاظ المسلمين عليهم ١٢ ج ١٧ قوله ايمانا اى يقينا وثباتا او خشية او ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها تفصيلا ١٢ مد ١٨ قوله يفرحون بها لانه كلما نزل شئ من القران ازدادوا ايمانا وهذا الحكم باق الى الان فمن يفرح بكلام الله وبما عليه فهو من المؤمنين الصادقين ومن ينفر من سماعه ومن ما عليه فهو اما كافر او قريب من الكفر ١٢ صاوى ١٩ قوله مرض اى شك ونفاق فهو فساد يحتاج الى علاج كالفساد فى البدن ١٢ مد ٢٠ قوله وماتوا وهم كافرون هو اخبار عن اصرارهم عليه الى الموت ١٢ مدارك ٢١ قوله ثم لا يتوبون اى مع ان الابتلاء يقتضى الرجوع والتذكر ١٢ ج ٢٢ قوله فيها ذكرهم اى فيها بيان احوالهم قوله وقرأها النبى اى عليهم فهذا مفروض فيما اذا حضروا المجلس نزولها وغرضه بهذا دفع تكرار هذا مع ما سبق ١٢ جمل ٢٣ قوله نظر بعضهم الى بعض اى تغامزوا بالعيون انكارا للوحى وسخرية به قائلين هل يركم احد من المسلمين لننصرف فانا لا نصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فنخاف الافتضاح بينهم او اذا ما انزلت سورة فى عيب المنافقين اشار بعضهم الى بعض هل يركم من احد ان قمتم من حضرته عليه السلام ١٢ مد ٢٤ قوله يقولون هل يركم يشير الى ان جملة هل يركم حال بتقدير القول ١٢ ك ٢٥ قوله فان لم يرهم احد قاموا عن المجلس والا اى وان رآهم احد ثبتوا فيه ١٢ ك ٢٦ قوله ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخى باعتبار وجدان الفرصة والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا جميعا من مجلس الوحى خوفا من الافتضاح الخ ابو السعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس اذا لم يرهم احد قاموا ويوهم ان قوله ثم انصرفوا مغاير لهذا القيام مع انه عينه فعبارته ليست على ما ينبغى ١٢ جمل ٢٧ قوله لقد جاءكم رسول خطاب للعرب موبخ لهم فان اوصافه المذكورة تقتضى حبه والمسارعة فى امتثاله واتباعه فما بالكم تبغضونه وتتخلفون عنه يعنى لقد جاءكم ايها العرب رسول من انفسكم تعرفون نسبه وحسبه ١٢ جمل ٢٨ قوله عزيز عليه اى شاق شديد عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب ١٢ ابو السعود ٢٩ قوله اى عنتكم يشير الى ان ما مصدرية وهو مرفوع على انه فاعل ١٢ ك ٣٠ قوله حريص عليكم اى على هدايتكم فالكلام على حذف مضاف كما يؤخذ من صنيع الشارح وفى البيضاوى اى على ايمانكم وصلاح شانكم ١٢ ج ٣١ قوله رؤف شديد الرحمة وانما قدم

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت لا بغيره وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الكرسى الْعَظِيْمِ ﴿١٢٩﴾ خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم فى المستدرك عن ابى بن كعب قال اخر اية نزلت لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ الى اخر السورة

سُوْرَةُ يُوْنُسَ مكية الا فان كنت فى شك الايتين اوالثلث اوومنهم من يؤمن به الاية مائة وتسع اوعشر ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هٰذه الايات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران والاضافة بمعنى من الْحَكِيْمِ ﴿١﴾ المحكم اَكَانَ لِلنَّاسِ اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عَجَبًا بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى اَنْ اَوْحَيْنَآ اى ايحاؤنا اِلٰى رَجُلٍ مِّنْهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم اَنْ مفسرة اَنْذِرِ خوف النَّاسَ الكافرين بالعذاب وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْآ اَنَّ اى بان لَهُمْ قَدَمَ سلف صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قَالَ الْكٰفِرُوْنَ اِنَّ هٰذَا القران المشتمل على ذلك لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بين وفى قراءة لساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به يُدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق مَا مِنْ زائدة شَفِيْعٍ يشفع لاحد اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذٰلِكُمُ الخالق المدبر اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اِلَيْهِ تعالى مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر اِنَّهٗ بالكسر استينافا وبالفتح على تقدير اللام يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى بدأه بالانشاء ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بالبعث لِيَجْزِىَ يثيب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سله قوله العرش هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء ١٢ مدارك سله قوله الكرسى قد اعترض بعضهم على هذا التفسير بان العرش غير الكرسى وان الكرسى اصغر من العرش فكيف يفسر به وهو مدفوع بان المسئلة خلافية فالمشهور ما سمعته وقيل انهما اسمان بشئ واحد فالعرش والكرسى معناه الجسم العظيم المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور ١٢ جمل سله قوله سورة يونس سميت السورة بذلك لذكر اسمه فيها وقصته وقد جرت عادة الله بتسمية السورة ببعض اجزائها ١٢ صاوى سله قوله الايتين اوالثلاث هذا الترديد مبنى على الخلاف فى ان اخر الاية الثانية من الخاسرين فتكون الثالثة الى الاليم او ان اخرها الاليم فيكون قوله ولا تكونن من الذين كذبوا الى قوله الاليم اية واحدة وقوله اوومنهم الخ يعنى ان المدنى منها على هذا القول ثلاث آيات اواربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبارة الخازن نزلت بمكة الا ثلاث آيات وهى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك الى آخر الثلاث قاله ابن عباس وبه قال قتادة وفى رواية اخرى عن ابن عباس ان فيها من المدنى قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاية انتهت من الجمل وفى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه السورة مكية الا قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فانها مدنية نزلت فى اليهود ١٢ سله قوله تلك آيات الكتاب يحتمل ان يكون اشارة الى ما فى هذه السورة من الآيات ويحتمل ان يكون اشارة الى ما تقدم على هذه السورة من آيات القرآن وعبارة ابى السعود تلك اشارة اليها اما على تقدير كون الر مسرودة على نمط التعديد فقد نزل حضور مادتها التى هى الحروف المذكورة منزلة ذكرها فاشير اليها كانه قيل هذه الكلمات المؤلفة من جنس هذه الحروف المبسوطة الخ واما على تقدير كونه اسما للسورة فقد نوهت بالاشارة اليها بعد تنويهها بتعيين اسمها اوالامر بذكرها اوبقرأتها ١٢ سله قوله اى هذه الآيات اى آيات السورة وانما صحت الاشارة الى الآيات مع انه لم يسبق ذكرها لكونها فى حكم الحاضر كما يقال فى الصكوك هذا ما اشترى فلان واوثر لفظ تلك للتعظيم ولكونها فى حكم الغائب من وجه ١٢ ك سله قوله القرآن وقيل اللوح المحفوظ والاضافة بمعنى من وهى المبينة وشرطها ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين والمعنى آيات السورة آيات هى القرآن ١٢ سله قوله والاضافة بمعنى من اى لان هذه السورة بعض القرآن ١٢ سله قوله المحكم اشار به الى ان فعيلا بمعنى مفعول والمحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون المراد منه انه لا يمحوه الماء ولا تحرقه النار ولا تغيره الدهور او المراد منه براءته عن الكذب والتناقض ١٢ كبير سله قوله المحكم بفتح الكاف فعيل بمعنى مفعل اى محكم آياته او المحكم عن الكذب ١٢ كمالين سله قوله استفهام انكار اى والمعنى لا يليق ولا ينبغى لاهل مكة ان يتعجبوا من ارساله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا العجب ان الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب ١٢ صاوى سله قوله حال من قوله اى وكان صفة له متعلقة بمحذوف فلما تقدم صار حالا ١٢ ك سله قوله وهو اسمها الى قوله تعالى ان اوحينا اسم كان وقوله على الاولى اى على القراءة الاولى وهى قراءة النصب وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ١٢ سله قوله مفسرة اى لقوله تعالى اوحينا ١٢ سله قوله قدم صدق من اضافة الموصوف الى الصفة كمسجد الجامع وصلوة الاولى وفائدة هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لان كل شئ اضيف الى الصدق فهو ممدوح وبعد فسر الشارح السلف الذى هو معنى القدم بالاجر فيكون المراد بالسلف ما اسلفوه وقدموه من الثواب ومعنى تقدمهم للثواب تقدمهم بسببه فلذا قال بما قدموه من الاعمال ١٢ خازن. سله قوله سلف كذا روى الحاكم فى تفسيره عن ابى بن كعب باسناد صحيح وفى القاموس السلف كل عمل صالح قدمه او فرط لك وكل من تقدم من آبائك وقرابتك ولذا فسر المص بقوله اى اجرا ١٢ ك سله قوله بما قدموا من الاعمال كذا روى عن ابن عباس فى تفسير الآية فسمى الاجر قدما لترتبه على اعمال قدمها ولابن جرير فى قوله قدم صدق صلوتهم وصومهم وتسبيحهم وصدقتهم هذا وقال الزمخشرى والزجاج المراد بقدم صدق السابقة والفضل والمنزلة الرفيعة ولما كان السعى والسبق بالقدم سمى السعى المحمود قدما كما سمى النعمة يدا لما كانت صادرة عنها واضافتها الى الصدق دلالة على زيادة فضل او تحققها ١٢ ك سله قوله والمشار اليه الخ اى على قراءة لساحر وهذه القراءة لابن كثير والكوفيين ١٢ بيضاوى سله قوله ان ربكم الله هذا رد عليهم فى تعجبهم والمعنى لا ينبغى لكم التعجب من ارسال الرسول لان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فمن كان قادرا على ذلك فلا يستغرب عليه ارسال رسول ١٢ صاوى سله قوله من ايام الدنيا وعن ابن عباس انها ستة ايام من ايام الآخرة كل يوم منها كالف سنة ورجح الاول لكونه تعريفا بما تعرفه ولما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة بخلق هذه الاجرام العظيمة فى مثل تلك المدة اليسيرة والمراد باليوم اليوم بليلة لا النهار فقط كذا قيل ١٢ ك سله قوله عنه اى عن الخلق فى اللمحة الى ستة ايام ١٢ ك سله قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف المفوضين وطريقة الخلف المؤولين ان المراد بالاستواء الاستيلاء بالقهر والتصرف وفى الكرخى فى استواء يليق به يشير به الى ان الاستواء على العرش صفة له سبحانه بلا كيف ومعناه انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذى عناه منزها عن التمكن والاستقرار وايضا ظاهر الآية يدل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة ثم للتراخى وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غنيا عن العرش فلما خلق العرش امتنع ان ينقلب حقيقته وذاته عن الاستغناء الى الحاجة فوجب ان يبقى بعد خلق العرش غنيا عن العرش ومن كان كذلك امتنع ان يكون مستقرا على العرش فثبت بما ذكرناه انه لا يمكن حمل هذه الآية على ظاهرها بل انما هذا البيان جلاله ملكه وجلاله سلطانه بعد بيان عظمة شانه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الاجرام العظام ١٢ ج سله قوله يدبر التدبير النظر فى ادبار الامور لتجئ محمودة العاقبة والمراد ههنا التقدير على الوجه الاتم الاكمل والمراد بالامر امر ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الجزئيات الحادثة شيئا فشيئا على اطوار شتى وانحاء لا تكاد تحصى من المناسبات والمباينات فى الذوات والصفات والازمنة والاوقات ١٢ ابو السعود سله قوله رد لقولهم ان الاصنام هذا الرد غير تام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد يدعون الاذن لها فكيف يتم هذا الرد ولا دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ١٢ جمل سله قوله بفعلهما اى وعد الله وعدا وحق حقا والاول مؤكد بقوله اليه مرجعكم وهو وعد من الله فيكون مؤكدا لغيره لما كان يحتمله ١٢ ك سله قوله يبدؤ الخلق اى المخلوق والمضارع بمعنى الماضى كما قال الشارح وعبر بها استحضارا للصورة الغريبة ١٢ جمل سله قوله والذين كفروا غاير الاسلوب اشارة الى انهم مستحقون العذاب بسبب اعمالهم واما المؤمنون فثوابهم بفضل الله والى ان المقصود من البدء والاعادة انما هو الثواب واما العقاب فكانه عرض للكفار من سوء اعتقادهم وافعالهم ١٢ صاوى

عه قوله آخر آية الخ مراده بالآية الجنس والا فالمذكور آيتان وهذا القول مرجوح والراجح ان آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ١٢ جمل.

عه اى وهو اسمها على الاولى ١٢ عه وشرطها ايضا موجود فهو ان تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه ففى اوحينا معنى القول ١٢.

مؤلم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ④ اى ليثيب بسبب كفرهم هُوَ الَّذِیْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیَآءً ذات ضياء اى نور وَّ الْقَمَرَ نُوْرًا وَّ قَدَّرَهٗ من حيث سيره مَنَازِلَ ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما لِتَعْلَمُوْا بذلك عَدَدَ السِّنِیْنَ وَ الْحِسَابَ ؕ مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ المذكور اِلَّا بِالْحَقِّ ۚ لا عبثا تعالى عن ذلك یُفَصِّلُ بالياء والنون یبین الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ ⑤ يتدبرون اِنَّ فِی اخْتِلَافِ الَّیْلِ وَ النَّهَارِ بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ من ملائكة وشمس و قمر ونجوم وغير ذلك وَ فی الْاَرْضِ من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها لَاٰیٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِقَوْمٍ یَّتَّقُوْنَ ⑥ فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا بالبعث وَ رَضُوْا بِالْحَیٰوةِ الدُّنْیَا بدل الاخرة لانكارهم لها وَ اطْمَاَنُّوْا بِهَا سكنوا اليها وَ الَّذِیْنَ هُمْ عَنْ اٰیٰتِنَا دلائل وحدانيتنا غٰفِلُوْنَ ⑦ تاركون النظر فيها اُولٰٓىِٕكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ ⑧ من الشرك والمعاصى اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ یَهْدِیْهِمْ يرشدهم رَبُّهُمْ بِاِیْمَانِهِمْ ۚ به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ ⑨ دَعْوٰىهُمْ فِیْهَا طلبهم لما يشتهونه فى الجنة ان يقولوا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ اى يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وَ تَحِیَّتُهُمْ فيما بينهم فِیْهَا سَلٰمٌ ۚ وَ اٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ مفسرة الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ⑩ ونزل لما استعجل المشركون العذاب وَ لَوْ یُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ اى كاستعجالهم بِالْخَیْرِ لَقُضِیَ بالبناء للمفعول والفاعل اِلَیْهِمْ اَجَلُهُمْ ؕ بالرفع والنصب بان يهلكهم لكن يمهلهم فَنَذَرُ نترك الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِیْ طُغْیَانِهِمْ یَعْمَهُوْنَ ⑪ يترددون متحيرين وَ اِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الكافر الضُّرُّ المرض والفقر دَعَانَا لِجَنْۢبِهٖۤ اى مضطجعا اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآىِٕمًا ۚ اى فى كل حال فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ على كفره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ یَدْعُنَاۤ اِلٰی ضُرٍّ مَّسَّهٗ ؕ كَذٰلِكَ كما زين له الدعاء عند الضر والاعراض عند الرخاء زُیِّنَ لِلْمُسْرِفِیْنَ المشركين مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ⑫ وَ لَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الامم مِنْ قَبْلِكُمْ يا اهل مكة لَمَّا ظَلَمُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ضياء الضياء لا يخلو من احد الامرين اما ان يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء ضياء كقولك قام قياما وصام صياما وعلى اى الوجهين حملته فالمضاف محذوف والمعنى جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور ويجوز ان يكون من غير ذلك لانه لما عظم الضوء والنور فيهما جعلا نفس الضياء والنور كما يقال للرجل الكريم انه كرم وجود ١٢ كبير ٢ قوله ذات ضياء اشار بذلك الى ان ضياء مصدر ويحتمل انه جمع ضوء والمعنى ذات اضواء كثيرة والضوء النور القوى العظيم فهو اخص من مطلق نور وقيل الضياء ما كان ذاتيا والنور ما كان مكتسبا من غيره فما قام بالشمس يقال له ضياء وما قام بالقمر يقال له نور واعلم ان الشعاع الفائض من الشمس قيل جوهر وقيل عرض والحق انه عرض لقيامه بالاجرام ١٢ صاوى ٣ قوله من حيث سيره اى القمر وتخصيصه بسرعة سيره اناطة احكام الشرع ١٢ ك ٤ قوله منازل لما لم يصح تقدير نفس القمر منازل اول بتقدير المضاف فى الاول او الثانى اى سير القمر منازل او القمر ذات منازل والمص جعلها منازل مبالغة من حيث مسيره ١٢ ك ٥ قوله ثمانية وعشرين منزلا وهى منقسمة على اثنى عشر برجا وهى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلث منزل وينزل القمر كل ليلة منزلا منها الى انقضاء ثمانية وعشرين ١٢ خازن ٦ قوله ليلتين اى الليل الثامن والعشرون والتاسع والعشرون ١٢ ك ٧ قوله ان كان الشهر ثلثين الخ تبع فى ذلك الشيخ البغوى لكن ذلك خلاف المشاهدة بل قد يستتر ثلث ليال عند كون الشهر كاملا وليلتين عند كونه ناقصا كما لا يخفى على من جرب بالمشاهدة ثم اطلعت على شاهد لما ذكرت من قول العلامة القوشجى فى شرح التذكرة واقل ما يختفى ولا يرى صباحا ولا مساء ليلتان واكثر ثلث ليل ١٢ ك ٨ قوله والحساب معطوف على عدد مسلط عليه تعلموا ولا يجوز جره عطفا على السنين لان الحساب لا يعلم عدده ولذا سئل ابو عمرو عن الحساب انصبه ام تجره فقال ومن يدرى ما عدد الحساب كناية عن كونه لا يجوز جره ١٢ صاوى ٩ قوله ان فى اختلاف الليل والنهار اى فى تعاقبهما وكون كل منهما خلفة للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها اوفى تفاوتهما فى انفسهما بازدياد كل منهما وانتقاص الآخر باختلاف حال الشمس بالنسبة الينا قربا وبعدا بحسب الازمنة اوفى اختلافهما وتفاوتهما بحسب الامكنة اما فى الطول والقصر فان البلاد القريبة من القطب الشمالى ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد البعيدة منه ولياليها او فى انفسهما فان كروية الارض تقتضى ان يكون بعض الاوقات فى بعض الاماكن ليلا وفى مقابله نهارا ١٢ ج ١٠ قوله لقوم يتقون خصهم بالذكر لانهم يحذرون الآخرة فيدعوهم الحذر الى النظر ١٢ مدارك ١١ قوله والذين هم الخ العطف اما من عطف الصفة على الصفة تنبيها على انهم جامعون بينهما وان كلا منهما صالحة لان تكون سببا للوعيد واما لاختلاف الفريقين والاول المشركون والثانى اهل الكتاب ١٢ كمالين ١٢ قوله يهديهم ربهم بايمانهم اى يسددهم بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك السبيل المؤدى الى الثواب ولذلك جعل قوله تجرى من تحتهم الانهار الخ بيانا له وتفسيرا اذ التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة

ومنه الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة حسنة فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سيئة فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار وهذا دليل على ان الايمان المجرد منج حيث قال بايمانهم ولم يضم اليه العمل الصالح ١٢ مدارك ١٣ قوله بايمانهم اى بسبب تصديقهم بالله ورسله اى وبسبب اعمالهم الصالحة ايضا فالايمان والاعمال الصالحة سببان موصلان لدار السعادة او المراد بالايمان الكامل ليشمل الاعمال ١٢ صاوى ١٤ قوله تجرى من تحتهم الانهار اى بين ايديهم كقوله سبحانه وهذه الانهار تجرى من تحتى او تجرى وهم على سرر مرفوعة وارائك مصفوفة والجملة مستانفة او خبر ثان لانهم او حال من مفعول يهديهم على تقدير كون المهدى عليه ما يريدونه فى الجنة ١٢ ابو السعود ١٥ قوله فى جنات النعيم خبر آخر او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بتجرى او بيهدى ١٢ ١٦ قوله سبحانك اللهم الخ هى كلمة تنزيه لله من كل سوء وورد بها ان اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس قال اهل التفاسير هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فى الطعام فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم فى الوقت بما يشتهون على الموائد كل مائدة ميل فى ميل على كل مائدة سبعون الف صحفة وفى كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العلمين ١٢ مدارك ١٧ قوله وتحيتهم التحية التكرمة بالحالة الجليلة اصلها احياك الله حياة طيبة اى ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم ١٢ ١٨ قوله فيها سلام اى يحيى بعضهم بعضا بالسلام او هى تحية الملائكة اياهم واضيف المصدر الى المفعول او تحية الله لهم ١٢ مدارك ١٩ قوله وآخر دعواهم الخ اى وخاتمة دعائهم الذى هو التسبيح ١٢ ١٠ ٢٠ قوله ان مفسرة وقيل مخففة اصله انه ١٢ كمالين ٢١ قوله ونزل الخ اى لما بين الله سبحانه وتعالى انه يجيب الداعى بالخير ادب عباده بانهم لا يطلبون الشر بل يطلبون الخير فيعطون وقوله لما استعجل المشركون قيل هم النضر بن حارث وغيره حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء ١٢ صاوى ٢٢ قوله اى كاستعجالهم الخ يريد انه منصوب بنزع الخافض وهو كاف التشبيه والمعنى ولو عجل لهم الشر عند استعجالهم به كاستعجالهم بالخير وقال الزمخشرى اصله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم بالخير فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيل بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم بالخير تعجيل لهم انتهى ١٢ ك ٢٣ قوله واذا مس الانسان الغرض وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما وبخهم على الدعاء بالشر لانفسهم بين هنا غاية عجزهم وضعفهم وانهم لا يقدرون على ايجاد شىء ولا اعدامه ١٢ صاوى ٢٤ قوله كان لم يدعنا الخ اى استمر على الطريقة الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسى ما كان فيه من الجهد والبلاء او كان لم يدعنا ولم يطلب منا كشف ضره ١٢ ٢٤ قوله كان لم يدعنا اى ضر مسه معناه بالفارسية گويا که هیچ نخوانده ما را بسوئے ضرر که رسید بوئے والمعنى بعد كشف ضره رجع الى حالته الاولى وترك الدعاء ١٢ ٢٥ قوله ما كانوا يعملون اى من العصيان قال ابن جريج كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الدعاء عند البلاء وترك الشكر عند الرخاء وقيل معناه زين لكم اعمالكم كذلك زين للمسرفين الذين كانوا من قبلكم اعمالهم ١٢ مع
ع قوله استعجالهم اى اجابة دعائهم بالشر مما لهم فيه مضرة ومكروه فى نفس او مال ١٢ جمل

بالشرك وَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الدالات على صدقهم وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عطف على ظلموا كَذٰلِكَ كما اهلكنا اولئك
نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ⑬ الكافرين ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ يا اهل مكة خَلٰٓئِفَ جمع خليفة فِى الْاَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ[1] كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ⑭
فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا القرآن بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا
لا يخافون البعث ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ ليس فيه عيب الهتنا اَوْ بَدِّلْهُ[2] من تلقاء نفسك قُلْ مَا يَكُوْنُ ينبغى لِىْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ
مِنْ تِلْقَآئِ قبل نَفْسِىْ اِنْ ما اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ اِنِّىْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ بتبديله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ⑮ هو يوم
القيامة قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ[3] اعلمكم بِهٖ ولا نافية عطف على ما قبله[4] وفى قراءة بلام[5] جواب لو اى لاعلمكم به على
لسان غيرى فَقَدْ لَبِثْتُ[6] مكثت فِيْكُمْ عُمُرًا[7] سنينا اربعين مِّنْ قَبْلِهٖ لا احدثكم بشىء (اى قبل نزول القرآن ١٢ مد) اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ⑯ انه ليس من قبلى فَمَنْ[8] اى احد
اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ القرآن اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ يسعد الْمُجْرِمُوْنَ ⑰ المشركون
وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَضُرُّهُمْ ان لم يعبدوه وَلَا يَنْفَعُهُمْ ان عبدوه وهو الاصنام وَيَقُوْلُوْنَ[9] عنها هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا
عِنْدَ اللّٰهِ (اى فى امر الدنيا ومعيشتها او فى يوم القيامة ان يكن بعث ونشور ١٢ مخص) قُلْ لَهُمْ اَتُنَبِّئُوْنَ[10] اللّٰهَ تخبرونه بِمَا لَا يَعْلَمُ[11] فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ استفهام انكار اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى
عليه شىء سُبْحٰنَهٗ[12] تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ⑱ معه وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّآ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين واحد وهو الاسلام من لدن[13]
آدم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحى[14] فَاخْتَلَفُوْا بان ثبت بعض (اى على الاسلام ١٢) وكفر بعض وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير
الجزاء الى يوم القيامة لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ اى الناس فى الدنيا فِيْمَا فِيْهِ[15] يَخْتَلِفُوْنَ ⑲ من الدين بتعذيب الكافرين وَيَقُوْلُوْنَ اى اهل مكة
لَوْلَآ[16] هلا (اى عاجلا ١٢) اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كما[17] كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فَقُلْ لَهُمْ اِنَّمَا الْغَيْبُ ما غاب عن العباد اى
امره لِلّٰهِ ومنه الآيات فلا ياتى بها الا هو وانما على التبليغ فَانْتَظِرُوْا العذاب ان لم تؤمنوا اِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ⑳ وَاِذَآ اَذَقْنَا[18] النَّاسَ
اى كفار مكة رَحْمَةً مطرا وخصبا مِّنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ بؤس[19] وجدب مَسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ[20] مَّكْرٌ فِىْٓ اٰيَاتِنَا بالاستهزاء والتكذيب قُلِ لهم
اللّٰهُ اَسْرَعُ[21] مَكْرًا مجازاة اِنَّ رُسُلَنَا الحفظة يَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ㉑ بالتاء والياء (يعقوب ١٢) هُوَ الَّذِىْ يُسَيِّرُكُمْ وفى قراءة[22] ينشركم فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله لننظر كيف تعملون اى لنظر متعلق علمنا ونعاملهم معاملة من ينظر وفى الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه حال العباد مع ربهم بحال رعية مع سلطانها فى امهالهم لينظر ماذا تفعل واستعير الاسم الدال على المشبه به للمشبه على سبيل التمثيل والتقريب ولله المثل الاعلى ١٢ صاوى [2] قوله او بدله اى بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها فامر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة وان يسقط ذكر الآلهة بقوله قل ما يكون لى اى ما يحل لى ان ابدله من تلقاء نفسى اى قبل نفسى ١٢ مدارك [3] قوله ولا ادراكم ادرى فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى الله والكاف مفعول به ١٢ جمل [4] قوله ما قبله اى لو شاء الله ما تلوته ولا اعلمكم به على لسانى ١٢ ك [5] قوله بلام اى بدل لا النافية اى لو شاء الله ما تلوته عليكم ولاعلمكم الله به على لسان غيرى والمعنى انه الحق الذى لا محيص عنه ولو لم ارسل به لارسل غيرى ١٢ ك [6] قوله فقد لبثت فيكم عمرا هذا هو وجه الاحتجاج عليهم والمعنى ان كفار مكة شاهدوا رسول الله قبل بعثه وعلموا احواله وانه كان اميا لم يقرأ كتابا ولا تعلم من احد وذلك مدة اربعين سنة ثم بعد ما جاءهم بكتاب عظيم الشان مشتمل على نفائس العلوم والاحكام والآداب ومكارم الاخلاق فكل من له عقل سليم وفهم ثابت يعلم ان هذا القرآن من عند الله لا من عند نفسه ١٢ صاوى [7] قوله عمرا بضمتين الحياة والجمع اعمار كما فى القاموس قال ابو البقاء ينصب نصب الظروف اى مقدار عمر او مدة عمر قال ابن الشيخ اى مدة متطاولة وهى اربعين سنة ١٢ روح البيان [8] قوله فمن اظلم الخ فى هذه الآية بيان ان الكاذب على الله والمكذب بآياته فى الكفر سواء ١٢ احمد [9] قوله ويقولون عنها اى فى شانها وفى حقها هؤلاء شفعاؤنا عند الله ١٢ جمل [10] قوله قل اتنبئون الله الخ اى اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن له معلوما وهو العالم بجميع المعلومات لم يكن شيئا ١٢ مدارك [11] قوله بما لا يعلم المقصود نفى وجود الشريك بنفى لازمه لان علمه تعالى محيط بكل شىء فلو كان موجودا لعلمه الله وحيث كان غير معلوم لله وجب ان لا يكون موجودا وهذا مثل مشهور فان الانسان اذا اراد نفى الشىء وقع منه يقول ما علم الله ذلك منى اى لم يحصل ذلك منى قط ١٢ صاوى [12] قوله سبحانه وتعالى عما يشركون نزه ذاته عن ان يكون له شريك وبالتاء قراءة حمزة وعلى وما موصولة او مصدرية اى عن الشركاء الذين يشركونهم به او عن اشراكهم ١٢ مدارك [13] قوله من لدن آدم الى نوح وجمع بينهما بان عبادة الله وحده استمرت من آدم الى نوح فظهر فى امة نوح من يعبد غير الله قال تعالى فى شانهم وقالوا لا تذرن آلهتكم الخ فاخذوا بالطوفان واستمر من يعبد الله وحده الى زمان ابراهيم فظهر من امته من يعبد غير الله فاهلكوا بالبعوض واستمر من يعبد الله وحده الى ان ظهر عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية الى ان ظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى [14] قوله الى عمرو بن لحى وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب فى الجاهلية ١٢ جمل [15] قوله فيما فيه يختلفون اى فيما اختلفوا فيه وليميز المحق من المبطل وسبق كلمته بالتاخير لحكمة وهى ان هذه الدار دار تكليف وتلك الدار دار ثواب وعقاب ١٢ احمد [16] قوله لولا انزل عليه آية من ربه لعدوا بها آية من الآيات التى اقترحوها على حدة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الخ كانهم لفرط عتوهم لم يعدوا ما نزل عليه من الآيات كالقرآن من جنس الآيات واقترحوا غيرها ١٢ ج [17] قوله كما كان للانبياء السابقين من الناقة لصالح والعصا واليد لموسى على نبينا وعليهم السلام كانهم لم يعدوا بما انزل عليه صلى الله عليه وسلم من الآيات العظام المتكاثرة التى لم ينزل على احد من الانبياء مثله وكفى بالقرآن آية باقية على الدهر ١٢ ك [17] قوله كما كان للانبياء ارادوا آية من الآيات التى اقترحوها كانهم لفرط العتو والفساد نهاية التمادى فى المكابرة والعناد لم يعدوا البينات النازلة عليه الصلوة والسلام من جنس الآيات واقترحوا غيرها مع انه قد انزل عليه من الآيات الباهرة والمعجزات المتكاثرة ما يضطرهم الى الانقياد والقبول لو كانوا من ارباب العقول ١٢ ابو السعود [18] قوله اذا اذقنا الناس رحمة هذا جواب آخر عن قول اهل مكة لولا انزل عليه آية من ربه وذلك لما اشتد من اهل مكة العناد وعدم الاذعان ابتلاهم الله بالقحط سبع سنين ثم رحمهم بعد ذلك بانزال المطر والخصب فجعلوا ذلك هزوا وسخرية واضافوا المنافع الى الاصنام وقالوا لو كان القحط بسبب ذنوبنا كما يقول محمد ما حصل لنا بعد ذلك الخصب لانا لم نتب فاذا كان كذلك فعلى تقدير ان يعطوا ما سألوا من انزال ما طلبوه لا يؤمنون ١٢ صاوى [18] قوله واذا اذقنا الناس اذا شرطية جوابها اذا الفجائية فى قوله اذا لهم مكر ١٢ [19] قوله بؤس يقال بئس كعلم بؤسا ككرب اشتدت حاجته من القاموس ١٢ [20] قوله اذا لهم مكر فى آياتنا اذا للمفاجاة والمعنى اذا رحمناهم من بعد مس الضراء فاجأوا وقوع المكر منهم وسارعوا اليه ١٢ ك [21] قوله اسرع مكرا اى اعجل عقوبة اى عقابه اسرع وصولا اليكم مما ياتى منكم فى دفع الحق ١٢ روح البيان [22] قوله وفى قراءة لابن عامر ينشركم بفتح التحتية ومنهم الشين المعجمة من النشر ضد الطى والمعنى يفرقكم ويثبكم ١٢ ك

حَتّٰى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ السفن وَجَرَيْنَ بِهِمْ فيه التفات عن الخطاب بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ لينة وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ شديدة الهبوب تكسر كل شئ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ اى أهلكوا دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الدعاء لَئِنْ لام قسم أَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهِ الاهوال لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ الموحدين فَلَمَّا أَنْجٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بالشرك يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ظلمكم عَلٰى أَنْفُسِكُمْ لان اثمه عليها هو مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تتمتعون فيها قليلا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع اي تتمتعون إِنَّمَا مَثَلُ صفة الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ مطر أَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ بسببه نَبَاتُ الْأَرْضِ واشتبك بعضه ببعض مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ من البر والشعير وغيرهما وَالْأَنْعَامُ من الكلأ حَتّٰى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها من النبات وَازَّيَّنَتْ بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زايا وادغمت في الزاى ثم اجتلبت همزة الوصل وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قٰدِرُونَ عَلَيْهَا متمكنون من تحصيل ثمارها أَتٰهَا أَمْرُنَا قضاؤنا وعذابنا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا اى زرعها حَصِيدًا كالمحصود بالمناجل كَأَنْ مخففة اى كانها لَمْ تَغْنَ تكن بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللّٰهُ يَدْعُوا إِلٰى دَارِ السَّلٰمِ اى السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هدايته إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ دين الاسلام لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بالايمان الْحُسْنٰى الجنة وَزِيَادَةٌ هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم وَلَا يَرْهَقُ يغشى وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كآبة أُولٰئِكَ أَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ عطف على للذين احسنوا اى وللذين كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ عملوا الشرك جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة عَاصِمٍ مانع كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ ألبست وُجُوهُهُمْ قِطَعًا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اى جزءا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولٰئِكَ أَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الخلق جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ نصب بالزموا مقدرا أَنْتُمْ تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه وَشُرَكَاؤُكُمْ اى الاصنام فَزَيَّلْنَا ميزنا بَيْنَهُمْ وبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله حتى اذا كنتم في الفلك غاية لقوله يسيركم في البحر فان قيل كيف جعل الكون في الفلك غاية ...... للتيسير في البحر مع ان الكون في الفلك مقدم لامحالة على التيسير في البحر واجيب لم يجعل الكون في الفلك غاية للتيسير بل تقدير الكلام كانه قيل هو الذي يسيركم حتى اذا وقع في جملة تلك التيسيرات الحصول في الفلك كان كذا وكذا هذا ما قاله الامام الرازي واجاب في روح البيان لقوله قلنا ليس الغاية مجرد الكون في الفلك بل هي الكون في الفلك مع ما عطف عليه من قوله وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها فان هذا المجموع بعد السير في البحر انتهى ١٢۔

ـه٢ قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة وحكمته زيادة التقبيح على الكفار لان شانهم عدم شكر النعمة واما الخطاب اولا فهو لكل شخص مسلم او كافر بتعداد النعم عليهم ١٢ ـه٣ قوله وفرحوا بها يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا على جرين وان تكون حالا وقد معها مضمرة عند بعضهم اى وقد فرحوا وصاحب الحال الضمير في بهم ١٢ ج ـه٤ قوله جاءتها جواب اذا والضمير فيها ضمير الريح الطيبة او للفلك ورجح بانه هو المحدث عنه ١٢ ك ـه٥ قوله اى اهلكوا يشير به الى انه استعارة تبعية شبه اتيان الموج من كل مكان الذي اشرف بهم الى الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص ١٢ جمل ـه٦ قوله دعوا الله بدل من ظنوا لان دعائهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به قاله الزمخشري وقيل جواب سؤال مقدر كانه قيل فماذا كان حالهم اذ ذلك فقال دعوا الله وقال ابو البقاء جواب شرط تقديره لما ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله ١٢ ك ـه٧ قوله لئن لام قسم اى اللام موطئة للقسم على ارادة القول اى قائلين والله لئن انجيتنا ١٢ ابو السعود ـه٨ قوله اذا هم يبغون اذا فجائية اى فاجئوا الفساد وسارعوا اليه وفي الكرخي اى فاجئوا الفساد وسارعوا الى ما كانوا عليه وهو احتراز عن البغي بحق كاستيلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زرعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني قريظة فلا يرد ما معنى قوله بغير الحق والبغي لا يكون بحق ١٢ ج ـه٩ قوله انما بغيكم على حذف مضاف اى اثم البغي ووباله كما اشار الشارح لذلك في التعليل وفي الكبير قرأ الاكثرون متاع برفع العين وقرأ حفص عن عاصم متاع بنصب العين اما الرفع ففيه وجهان الاول ان يكون قوله بغيكم على انفسكم مبتدأ وقوله متاع الحياة الدنيا خبرا والمراد من قوله بغيكم على انفسكم بغي بعضكم على بعض كما في قوله فاقتلوا انفسكم ومعنى الكلام ان بغي بعضكم على بعض منفعة الحياة الدنيا ولا بقاء لها والثاني ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو متاع الحيوة الدنيا واما القراءة بالنصب فوجهها ان نقول ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا في موضع المصدر المؤكد والتقدير تتمتعون متاع الحياة الدنيا ١٢ ـه١٠ قوله ظلمكم البغي اذا تعدى بعلى يكون بمعنى الظلم واذا تعدى بفي يكون بمعنى الفساد ١٢ ك ـه١١ قوله كماء انزلناه من السماء حكمة تشبيهها بماء السماء دون ماء الارض اشارة الى ان الدنيا تاتي بلا كسب من صاحبها ولا تعان منه كماء السماء بخلاف ماء الارض فينال بالآلات ١٢ صاوى ـه١٢ قوله لقوم يتفكرون اى فليس هذا المثل قاصرا على شخص دون شخص بل هو عبرة لمن كان له بصيرة وتدبر فينبغي للانسان ان ينزل القرآن في خطاباته على نفسه ويتامل فيها ويتدبر فيها لياتمر باوامره وينتهي بنواهيه ١٢ صاوى ـه١٣ قوله بالدعاء الى الايمان اى يدعوا الى الجنة بالدعاء الى الايمان الذي هو وسيلة اليها ١٢ ك ـه١٤ قوله للذين احسنوا خبر مقدم وقوله بالايمان اى وان كان معه ذنوب فعصاة المؤمنين داخلون في هذا وقوله الحسنى مبتدأ مؤخر ١٢ ج ـه١٥ قوله هي النظر اليه تعالى الخ في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذي ١٢ ـه١٦ قوله كآبة اى مشقة واثر هوان ١٢ ـه١٧ قوله والذين كسبوا السيئات شروع في ذكر صفات اهل النار اثر ذكر صفات اهل الجنة ١٢ صاوى۔ ـه١٨ قوله جزاء سيئة الخ اى جزاء سيئاتهم ان تجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها كما يزاد في الحسنة ١٢ جمل ـه١٩ قوله قطعا بفتح الطاء للاكثر على انه جمع قطعة واسكانها لابن كثير والكسائي على انه بمعنى الطائفة ١٢ ك ـه٢٠ قوله جزأ من الليل مظلما يشير الى ان قوله مظلما صفة قطعا بمعنى جزء وعلى الاول حال من الليل قال الزمخشري والعامل فيه اغشيت لانه العامل في قطعا وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل في الموصوف عامل في الصفة او معنى الفعل في من الليل انتهى اى قطعا كائنة من الليل حال اظلامه ١٢ ك ـه٢١ قوله بالزموا مقدرا اى الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم ١٢ روح ـه٢٢ قوله للضمير المستتر فيه مسامحة وذلك لانه عند النطق بالفعل يكون بارزا اذ الواو من الضمائر التي لا تستتر ولعل تسميته مستترا باعتبار انه غير مذكور بالفعل فيكون مشابها بالمستتر حقيقة ١٢ جمل ـه٢٣ قوله فزيلنا فرقنا وميزنا قال الفراء قوله فزيلنا ليس من ازلت انما هو من زلت اذا فرقت تقول العرب زلت الضان من المعز فلم تزل اى ميزتها فلم تتميز ثم قال الواحدي فالزيل والتزييل والمزايلة التمييز والتفريق ١٢ كبير

ـعـه قوله والله يدعوا الخ لما ذكر سبحانه وتعالى صفة الدنيا ورغب في الزهد فيها والتجنب لزخارفها رغب في الآخرة ونعيمها حيث اخبر انه بعظمته وجلاله وكبريائه يدعوا الى دار السلام والسلام اسم من اسمائه ومعناه المنزه عن كل نقص المتصف بكل كمال واضيف الدار للسلام لانها سالمة من الآفات والكدرات كما ان معنى السلام السالم من كل نقص وقيل المراد بالسلام السلامة من الآفات والنقائص عليه درج المفسر ١٢ صاوى ـعـه قوله وهي الجنة اشار بذلك الى ان المراد بهذا الاسم ما يشمل جميع الجنات لا خصوص المسماة بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض وكذا يقال في باقي دورها كدار الجلال وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة المأوى والفردوس وجنة عدن فهذه الاسماء كما تطلق على مسمياتها يطلق كل اسم منها على جميع دورها لصدق الاسم على المسمى في الكل ١٢ صاوى۔

المؤمنين كما في اٰية وَامْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ وَقَالَ لهم شُرَكَآؤُهُمْ مَّا كُنْتُمْ اِيَّانَا تَعْبُدُوْنَ ۝۲۸ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًاۢ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ مخففة اى انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغٰفِلِيْنَ ۝۲۹ هُنَالِكَ اى ذٰلك اليوم تَبْلُوْا من البلوى وفى قراءة بتاءين من التلاوة كُلُّ نَفْسٍ مَّآ اَسْلَفَتْ قدمت من العمل وَرُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الثابت الدائم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ۝۳۰ عليه من الشركاء قُلْ لهم مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات اَمَّنْ يَّمْلِكُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع اى خلقها وَالْاَبْصَارَ وَمَنْ يُّخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُّدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق فَسَيَقُوْلُوْنَ هو اللّٰهُ فَقُلْ لهم اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝۳۱ فتؤمنون فَذٰلِكُمُ الفعال لهٰذه الاشياء اللّٰهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ الثابت فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلٰلُ استفهام تقرير اى ليس بعده غيره فمن اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فَاَنّٰى كيف تُصْرَفُوْنَ ۝۳۲ عن الايمان مع قيام البرهان كَذٰلِكَ كما صرف هٰؤلاء عن الايمان حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْٓا كفروا وهى لاملئن جهنم الاٰية او هى اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝۳۳ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ قُلِ اللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ۝۳۴ تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ بنصب الحجج وخلق الاهتداء قُلِ اللّٰهُ يَهْدِيْ لِلْحَقِّ اَفَمَنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ وهو الله اَحَقُّ اَنْ يُّتَّبَعَ اَمَّنْ لَّا يَهِدِّيْٓ يهتدى اِلَّآ اَنْ يُّهْدٰى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ۝۳۵ هٰذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وَمَا يَتَّبِعُ اَكْثَرُهُمْ فى عبادة الاصنام اِلَّا ظَنًّا حيث قلدوا فيه اٰباءهم اِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فيما المطلوب منه العلم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ۝۳۶ فيجازيهم عليه وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ اَنْ يُّفْتَرٰى اى افتراء مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلٰكِنْ اُنزل تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب وَتَفْصِيْلَ الْكِتٰبِ تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لَا رَيْبَ شك فِيْهِ مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝۳۷ متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اختلقه محمد قُلْ فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلى وَادْعُوْا للاعانة عليه مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ

(اى انزل للتصديق من رب العالمين ۱۲ كـ — اى فى الشاهد ۱۲ ك)

(نصف ع ۳ ۸)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقال شركائهم انما اضاف الشركاء اليهم لوجوه الاول انهم جعلوا نصيبا من اموالهم لتلك الاصنام فصيروها شركاء لانفسهم فى تلك الاموال فلهذا قال تعالى وقال شركائهم الثانى انه يكفى فى الاضافة ادنى تعلق فلما كان الكفار هم الذين اثبتوا هذه الشركة لا جرم حسنت اضافة الشركاء اليهم كما بينه الامام الرازى ۱۲ **۱** قوله وقال شركاؤهم يعنى الاصنام والاضافة لادنى ملابسة اى قالت الاصنام لعابديها فجعلها شركاؤهم من حيث انهم اتخذوها شركاء لله فى استحقاق العبادة وهذا القول يصدر منها بعد ان يخلق الله فيها الحيوة والعقل والنطق قال مجاهد تكون فى يوم القيامة ساعة فى شدة تنصب لهم الاٰلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله فتقول الاٰلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون والله اياكم كنا نعبد فتقول لهم الاٰلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين والمعنى قد علم الله وكفى به شهيدا انا ما علمنا انكم كنتم تعبدوننا وما كنا عن عبادتكم ايانا من دون الله الا غافلين لا نشعر بذلك ۱۲ ج **۲** قوله ما كنتم ايانا تعبدون اى انما عبدوا فى الحقيقة اهواءهم وشياطينهم الذين اغووهم وانما الامرة بها اهواؤهم والشياطين دونهم ۱۲ ابو السعود **۳** قوله تبلوا الخ اى تختبر كل ما قدمت من العمل من خير او شر فتعاين نفعه وضره وفى قراءة لحمزة تتلو بتائين من التلاوة اى تقرأ كل نفس ما عملته نظرا فى صحف الحفظة ۱۲ كما لين **۴** قوله من البلوى بالفارسية بيازمودن اى تختبر وتزاول ۱۲ روح البيان **۵** قوله وضل عنهم الخ اى غاب عنهم افتراؤهم بظهور الحق فلا ينافى انهم معهم فى النار وهكذا كل من اعتمد على غير الله يقال له هنالك يبلو كل نفس الاٰية فينبغى للانسان ان يسعى فى خلاص قلبه من الوهم الذى يلجئه اى الاعتماد على غير الله من جاه او مال او علم او عمل او غير ذلك ليرى الحق حقا والباطل باطلا فيتبع الحق ويجتنب الباطل وبهذا تبين الولى من العامى فالولى يرى الاشياء كلها ظاهرا وباطنا من الله فهو دائما مطمئن ساكن مسلم فى كل ما يفعل والعامى يعتقد ذلك بقلبه غير ان الوهم يخيل له ان لغير الله ضرا او نفعا فيكون دائما فى تعب ونصب ۱۲ صاوى **۶** قوله ما كانوا يفترون واعلم ان اكثر ما اعتمد عليه اهل الايمان يتلاشى ويضمحل عند ظهور حقيقة الامر يوم القيامة فكيف ما استند اليه اهل الشرك والعصيان ثم ان فى الاٰية الشريفة اشارة الى ان النفس انما تعبد الهوى ولا محراب لها فى توجهها الا ما سوى المولى ۱۲ **۷** قوله قل لهم من يرزقكم امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم الحجة على المشركين ويبطل ما هم عليه من الاشراك باسئلة ثمانية اجاب المشركون عن الخمسة الاول واجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاثنين بعدها بتعليم الله له وجواب الاخير لم يذكر للعلم به وقد صرح به المفسر ۱۲ صاوى ... **۸** قوله امّن يملك ام منقطعة لانه يتقدمها همزة استفهام ولا همزة تسوية وتقدر هنا ببل وحده دون الهمزة بعده كما فى سائر المواضع والمعنى بالفارسية آيا كيست ۱۲ **۹** قوله فماذا بعد الحق يجوز ان يكون ماذا كلها اسما واحدا قد غلب فيه الاستفهام على اسم الاشارة وان يكون موصولا بمعنى الذى اى ما الذى ۱۲ روح البيان **۱۰** قوله افمن يهدى من مبتدأ واحق خبره وقوله امن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله احق ان يتبع من الجمل واصل لا يهدى لا يهتدى وادغم وكسر الهاء لالتقاء الساكنين هذا قراءة العاصم وقرأ حمزة والكسائى ساكنة الهاء وبتخفيف الدال على معنى يهتدى وفيه قراءة اربعة اخر ذكره الامام الرازى ۱۲ **۱۱** قوله امن لا يهدى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لابن كثير وابن عامر وورش وبكسر الهاء مع التشديد لحفص والاصل يهتدى فادغم وفتح الهاء بنقل حركة التاء وكسرت لالتقاء الساكنين وبكسر الياء والهاء لابى بكر وبالادغام المجرد لابى عمرو وقالون ولم يبال بالتقاء الساكنين لان المدغم فى حكم المتحرك وبالتخفيف كرمى لحمزة وعلى فقوله اى يهتدى تفسير على القراءة السبعة فان هدى ايضا جاء بمعنى اهتدى كشرى بمعنى اشترى كما قاله الكسائى والفراء والزمخشرى وان انكره المبرد والمعنى انك لا تهدى غيره الا ان يهديه الله ۱۲ ك. **۱۲** قوله فما لكم الخ مبتدأ وخبر اى فاى شئ ثبت لكم فى هذه الحالة فهذا جملة مستقلة فالوقف على لكم وقوله كيف تحكمون جملة اخرى مستقلة وفى السمين فما لكم مبتدأ وخبر ومعنى الاستفهام ههنا الانكار والتعجب اى اى شئ ثبت لكم فى اتخاذ هؤلاء العاجزين عن هداية انفسهم فكيف يمكن ان يهدوا غيرها وقوله كيف تحكمون استفهام آخر اى كيف تحكمون بالباطل وتجعلون لله اندادا وشركاء ۱۲ ج **۱۳** قوله فيما المطلوب الخ اى من العقائد والاصول لا مطلقا فلا يصح التمسك بالاٰية لمن يجحد تخيير المجاهد والقياس مطلقا ۱۲ كما لين **۱۴** قوله وما كان هذا القراٰن المقصود من هذا الكلام الرد على من كذب بالقراٰن وزعم انه ليس من عند الله والمعنى لا ينبغى لهذا القراٰن ان يختلق ويفتعل لانه تراكيبه الحسنة المعجزت الفائقين بعد ذلك لان حسن الكلام على حسب سعة المتكلم واطلاعه ولا احد اعلم من رب العالمين فلذلك اعجز الخلائق جميعا لكونه فى اعلى طبقات البلاغة ۱۲ صاوى **۱۵** قوله ولكن تصديق الذى الخ اى مصدقا لما تقدمه من الكتب الالٰهية ۱۲ روح **۱۶** قوله متعلق بتصديق او بانزل اى ويكون قوله لا ريب فيه معترضا بين المتعلق والمتعلق ۱۲ صاوى **۱۷** قوله وقرئ برفع تصديق اى على تقدير المبتدأ اى ولكن هو تصديق الخ وتفصيل الكتاب عطف عليه نصبا ورفعا ۱۲ ابو السعود **۱۸** قوله بل ايقولون بل للاضراب الانتقالى والهمزة لانكار الواقع واستبعاده اى هذا القول منهم فى غاية البعد والشناعة وفى الكرخى قوله ام بل ايقولون اشار الى ان ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة عند سيبويه واتباعه وعلى هذا فهو انتقال عن الكلام الاول واخذ فى انكار قول آخر من الجمل وجوز الزمخشرى ان تكون للتقرير لا لالزام الحجة ۱۲ **۱۹** قوله قل فاتوا الخ اى قل تبكيتا لهم واظهارا لبطلان مقالتهم الفاسدة اى ان كان الامر كما تقولون فاتوا الخ ۱۲ جمل. **۲۰** قوله من استطعتم اى من اٰلهتكم التى تزعمون انها ممدة لكم فى المهمات او من سائر خلق الله وقوله من دون الله متعلق بادعوا ودون جار مجرى ادات الاستثناء اى ادعوا سواه تعالى ممن استطعتم من خلقه ۱۲ ج

ع قوله الا ان يهدى استثناء من اعم الاحوال والمعنى لا يهتدى فى حال من الاحوال الا فى حال ابداء الغير اياه ومعنى هداية الاصنام كونها تنقل من مكان لآخر فالمعنى لا تنتقل من مكان لآخر الا ان تحمل وتنقل وهذا ظاهر فى الاصنام واما مثل عيسى والعزير فمعنى لا يهدى لا يخلق الهدى لا فى نفسه ولا فى غيره فالخلق كلهم عاجزون اذ لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا عن غيرهم ۱۲ صادى.

اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٨﴾ فى انه افتراء فلم يقدروا على ذٰلك قال تعالى بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ اى بالقران ولم يتدبروه
ولمّا لم يَاْتِهِمْ تَاْوِيْلُهٗ عاقبة ما فيه من الوعيد كَذٰلِكَ التكذيب كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٣٩﴾
بتكذيب الرسل اى اٰخر امرهم من الهلاك فكذٰلك يهلك هٰؤلاء وَمِنْهُمْ اى اهل مكة مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ لعلم الله ذٰلك منه وَمِنْهُمْ
مَّنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهٖ ابدا وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ ﴿٤٠﴾ تهديد لهم وَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لهم لِّيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكلٍّ جزاء عمله اَنْتُمْ
بَرِيْٓـُٔوْنَ مِمَّآ اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٤١﴾ وهٰذا منسوخ باٰية السيف وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ اذا قرأت القراٰن اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
شبّههم بهم فى عدم الانتفاع بما يتلٰى عليهم وَلَوْ كَانُوْا مع الصمم لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٤٢﴾ يتدبرون وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ
تَهْدِى الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوْا لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿٤٣﴾ شبههم بهم فى عدم الاهتداء بل هم اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَّلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَاَنْ اى كانهم لَّمْ يَلْبَثُوْٓا فى الدنيا او
القبور اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لهول ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَاِمَّا
فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى
فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ مطلع عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٤٦﴾ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد
العذاب وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من الامم رَّسُوْلٌ فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول ومن
صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٤٧﴾ بتعذيبهم بغير جرم فكذٰلك يفعل بهٰؤلاء وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٨﴾
فيه قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِىْ ضَرًّا ادفعه وَّلَا نَفْعًا اجلبه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان يقدرنى عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل ۱ قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى سارعوا الى تكذيب القراٰن قبل فهمه فان تكذيب الكلام قبل الاحاطة بمعانيه مسارعة اليه فى اول وهلة ١٢ روح ل ۲ قوله تاويله اى والاخبار بالغيوب حتى يتبين لهم انه صدق ام كذب والتاويل على هٰذا المعنى وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤل اليه واتيانه مجاز عن تبينه وانكشافه وقيل معناه انهم كذبوا على البديهة قبل التدبر فى معانيه والتفكر فيها والتاويل على هٰذا معانى الكلام الوضعية والعقلية واتيانه معرفته. الوقوف عليه ١٢ ك ل ۳ قوله الذين من قبلهم يعنى كفار الامم الماضية كذبوا رسلهم قبل النظر فى معجزاتهم وقبل تدبرها عنادا او تقليدا للآباء ويجوز ان يكون معنى ولما ياتهم تاويله اى ولم ياتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيوب اى عاقبته حتى يتبين لهم اهو كذب ام صدق يعنى انه كتاب معجز من جهتين من جهة اعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب فتسرعوا الى التكذيب به قبل ان ينظروا فى نظمه وبلوغه حد الاعجاز ١٢ مدارك ل ٤ قوله باٰية السيف يعنى قوله تعالى فاقتلوهم حيث وجدتموهم لما فيه من ايهام الاعراض منهم وتخلية سبيلهم ولو فسر بعدم مواخذة كل بعمل الاٰخر فلا حاجة الى النسخ ١٢ ك ل ۵ قوله ومنهم الخ اخبر الله سبحانه ان التوفيق للايمان به لغيره فقال ومنهم من يستمعون اليك اى من كفار مكة المكذبين فريق يصغون الى قراءتك باذانهم ولم يذعنوا بقلوبهم فلا تطمع فى ايمانهم لوجود الختم على قلوبهم فلا يفقه الحق ولا يتبعوه وفى هٰذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على عدم ايمانهم فانك لا تقدر ان تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ١٢ صاوى ل ٦ قوله شبههم اى الكفار وقوله بهم اى بالصم وقوله فى عدم الانتفاع هٰذه هو وجه الشبه اى فكما ان معدم السمع لا ينتفع بالاصوات فكذٰلك الكفار لا ينتفعون بسماع القراٰن لوجود الحجاب على قلوبهم ١٢ صاوى ل ۷ قوله ومنهم من ينظر اليك اى يعاين دلائل صدقك وقوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ ج ل ۸ قوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ بيضاوى وحواشيه ل ۸ قوله ولو كانوا لا يبصرون اى ولو انضم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة فى ذٰلك البصيرة ...... ولذٰلك يحس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق فحيث اجتمع فيهم الحمق والعمى فقد انسد عليهم باب الهدى ١٢ ابو السعود ل ۹ قوله بل هم اعظم اذ هم فاقدون البصيرة والمشبه بهم فاقدون البصر ١٢ جمل ل ۱۰ قوله وجملة التشبيه حال من الضمير اى من ضمير المفعول اى نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة قال فى التاويلات النجمية تشير الاٰية الى الخروج من مضيق عالم الاجسام الذى هو عالم الكون والفساد والتناهى الى متسع عالم الارواح الذى هو عالم الكون بلا فساد ولا تناه فان مدة عمر الدنيا الفانية بالنسبة الى الاٰخرة الباقية ترى كساعة من نهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان المشركين علما وخاصا واخص فالعام هو خروج الاجساد من القبور الى المحشر يوم النشور والحشر الخاص هو خروج

ارواحهم الاخروية من قبور اجسامهم الدنيوية بالسير والسلوك فى حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات النفسانية قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج من قبور الانانية الروحانية الى هوية الربانية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمٰن وفدا ١٢ روح ل ۱۱ قوله يتعارفون حال بعد حال او مستانف على تقدير هم يتعارفون بينهم ١٢ مد ل ۱۲ قوله ثم ينقطع اى فلذٰلك لا يسأل حميم حميما قوله لشدة الاهوال اى كما فى بعض الاخبار ان الانسان يعرف من بجنبه يوم القيٰمة ولا يكلمه هيبة وخشية ١٢ ك ل ۱۳ قوله حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون هٰذا فى روح البيان وفى الجمل اى حال كونهم مقدرين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهٰذا لا يصح الا لو اريد بالحشر اجتماعهم فى الموقف مع انه فسر بالبعث بقوله اذا بعثوا وحينئذ يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث فى كلامه الاجتماع فى الموقف فيصح التقدير ١٢ ل ۱٤ قوله الظرف اى يتعارفون يوم يحشرهم او بيان لقوله لم يلبثوا الان التعارف لا يبقى مع طول العهد وينقلب تناكرا او مستانفة بتقدير المبتدأ ١٢ ك ل ۱۵ قوله قد خسر الذين شهادة من الله على خسرانهم وتعجيب منه وفى قوله قد خسر الذين جاز الوجهان احدهما انها مستانفة اخبر تعالى ان المكذبين بلقائه خاسرون ولذٰلك اتى بحرف التحقيق والثانى ان تكون فى محل نصب باضمار قول اى قائلين قد خسر الذين كذبوا ثم لك فى هٰذا القول المقدر وجهان احدهما انه حال من مفعول نحشرهم اى نحشرهم قائلين ذٰلك والثانى انه حال من فاعل يتعارفون ١٢ ج ل ۱٦ قوله واما نرينك هٰذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن فاما نرينك عقوبتهم فى حياتك او نؤخرهم الى يوم القيامة فهم لا يفلتون من عذابنا على كل حال فاصبر ولا تضق فان الامر لنا فيهم ١٢ صاوى ل ۱۷ قوله فذاك واعلم ان قوله فالينا مرجعهم جواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف والتقدير واما نرينك بعض الذى نعدهم فى الدنيا فذاك او نتوفينك قبل ان نرينك ذٰلك الموعد فانك ستراه فى الاٰخرة ١٢ كبير ل ۱۸ قوله ولكل امة رسول الله هٰذه الاٰية تدل على ان كل جماعة ممن تقدم قد بعث الله اليهم رسولا والله تعالى ما اهمل امة من الامم قط ويتاكد هٰذا بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فان قيل كيف يصح هٰذا مع ما يعلم من احوال الفترة قلنا الدليل الذى ذكرناه لا يوجب ان يكون الرسول حاضرا مع القوم لان تقدم الرسول لا يمنع من كونه رسولا اليهم كما لا يمنع تقدم رسولنا من كونه مبعوثا الينا الى اٰخر الابد وتحمل الفترة على ضعف دعوة الانبياء ووقوع موجبات التخليط فيه هٰذا مذكور فى الكبير لكن ابطله الشيخ اسماعيل حقى واجاب بجواب اٰخر وهو قلت مساق الاٰية الكريمة على ان كل امة قضى لها السلاك قد انذروا اولا على لسان رسول من الرسل ولم يعقب اهل الفترة لان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل غير رسول الله عليهما الصلوٰة والسلام فعذب اعقابهم بعبدة رد غيره لتكذيبهم رسول الله كما دل عليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد انتهت رسالة اسماعيل بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا عليه الصلوٰة والسلام كما فى الانسان العيون ١٢ ل ۱۹ قوله قضى بينهم اى عذبوا فى الدنيا واهلكوا بالعذاب يعنى قبل مجئ الرسول لا ثواب ولا عقاب وقال مجاهد ومقاتل فاذا جاء رسولهم الذى ارسل اليهم يوم القيٰمة قضى بينه وبينهم بالقسط ١٢ ل ۲۰ قوله لا يظلمون اى ولا يواخذون بغير حجة ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ١٢ م.

مدة معلومة لهلاكهم اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ يتأخرون عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٤٩﴾ يتقدمون عليه قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني
اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ اى الله بَيَاتًا ليلًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا اى شيء يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٥٠﴾ المشركون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ
حل بكم اٰمَنْتُمْ بِهٖ اى الله او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آٰلْئٰنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ
تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٥١﴾ استهزاء ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذى تخلدون فيه هَلْ مَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿٥٢﴾
وَيَسْتَنْبِئُوْنَكَ يستخبرونك اَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ اِيْ نعم وَرَبِّيْٓ اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٥٣﴾ بفائتين
العذاب وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِى الْاَرْضِ جميعا من الاموال لَافْتَدَتْ بِهٖ من العذاب يوم القيمة وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ
على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق
بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٥٤﴾ شيئا اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث والجزاء حَقٌّ ثابت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٥﴾ ذلك هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٥٦﴾ فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَتْكُمْ
مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القران وَشِفَآءٌ دواء لِّمَا فِى الصُّدُوْرِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ به قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ الاسلام وَبِرَحْمَتِهٖ القران فَبِذٰلِكَ الفضل والرحمة فَلْيَفْرَحُوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿٥٨﴾
من الدنيا بالياء والتاء قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني مَّآ اَنْزَلَ خلق اللّٰهُ لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا كالبحيرة والسائبة والميتة قُلْ
آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ فى ذلك التحريم والتحليل لا اَمْ بل عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ ﴿٥٩﴾ تكذبون بنسبة ذلك اليه وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ

ع ١٣ ٥ — وقف لازم — وقف النبي عليه السلام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يتأخرون يعني الاستفعال بمعنى التفعل وقيل ان قوله لا يستقدمون استيناف او معطوف على الجملة الشرطية لا على الجزاء حتى يرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجئ المدة فلا فائدة في نفيه وقدرو بان الفائدة فيه المبالغة في انتفاء التاخير لانه لما نظم في سلك المستحيل عقلا اشعر بانه بلغ في الاستحالة الى مرتبة التقدم وقيل اذا جاء اذا قارب المجئ ١٢ ك ٢ قوله ارايتم تقدم الكلام فيه فلا نعيده بالتفصيل وقررنا هناك ان العرب تضمن ارايت معنى اخبرني وانها تتعدى اذ ذاك الى مفعولين وان المفعول الثاني اكثر ما يكون جملة استفهام ينعقد منها مع ما قبلها مبتدأ وخبر كقول العرب ارأيت زيدا ما صنع والمعنى اخبرني عن زيد ما صنع ١٢ ٣ قوله ليلا انما صار بياتا عبارة من الليل لانه بتقدير المضاف اى وقت بيات وهو الليل ١٢ ك ٤ قوله وجملة الاستفهام جواب الشرط اى على تقدير الفاء فان جواب الشرط اذا كان استفهاما لا بد فيه من الفاء الا في الضرورة روح والمعنى اخبروني ان اتاكم عذابه تعالى اى شئ تستعجلون منه اى لا يمكن استعجاله بعد مجيئه اذ الشئ بعد اتيانه يستحيل استعجاله وقوله والمراد به اى الاستفهام وقوله اى ما اعظم ما استعجلوه اى النوع الذى استعجلوه عظيم فظيع فلا يليق استعجاله بل ينبغي التباعد عنه وكانه راعى الاظهر في الآية والافكان يقول ما استعجلتموه ١٢ جمل ٥ قوله جواب الشرط الخ ثم الجملة الشرطية يتعلق بارايتم كذا قاله الزمخشري وتعقبه ابو حيان بانه لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استفهاما فلا بد فيه من الفاء تقول اذا زارنا فلان فاى رجل هو والمثال الذى ذكره ليس من كلام العرب وايضا لا يمكن ان يقع الجملة الشرطية موقع جزاء وجوز الزمخشري ايضا ان يكون جواب الشرط محذوفا اى لندموا وجملة الاستفهام متعلق بارايتم والمعنى اخبروني ماذا يستعجل منه المجرمون ١٢ ك ٦ قوله اثم الخ دخول حرف الاستفهام على ثم لانكار التاخير وما مزيدة اى قيل لهم ابعد ما وقع العذاب وحل بكم حقيقة آمنتم به حين لا ينفعكم الايمان ١٢ ابو السعود ٧ قوله لانكار التاخير اى لانكار تاخير الايمان الى حين وقوع العذاب اى لا ينبغي هذا التاخير ولا يصح ولا يليق لان الايمان في هذه الحالة غير نافع وغير مقبول ١٢ ٨ قوله ويقال لكم الآن تؤمنون اشار به الى ان الناصب لقوله الآن محذوف وهو تؤمنون وان الفعل المقدر معمول على اضمار القول وهو يقال لكم اى اذا آمنتم الآن الدال على الفعل المقدر قوله اذا ما وقع آمنتم هذا من الجمل وعبارة روح البيان الآن بابدال الهمزة الثانية الفا مع المد اللازم واصله ان على ان تكون الاولى استفهامية وهو منصوب بآمنتم المقدر دون المذكور لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده كالعكس وهو استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت القول الملقن اى قيل لهم عند ايمانهم بعد وقوع العذاب الآن آمنتم به انكارا للتاخير ١٢ ٨ قوله ويقال لكم الخ يشير الى ان قوله الآن منصوب بمضمر لا بآمنتم الظاهر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل في ما بعده لان له صدر الكلام ١٢ ك ٩ قوله ثم قيل للذين ظلموا الخ عطف على الفعل المضمر قبل الآن والتقدير قيل الآن وقد كنتم به تستعجلون كبير وقدر الشارح قبله يقال لكم ١٢ ١٠ قوله اى وربي اى بكسر الهمزة وسكون الياء من حروف الايجاب بمعنى نعم وهو من لوازم القسم ولذلك توصل بواوه في التصديق فيقال اى والله كذا في البيضاوي والمعنى بالفارسية آرى بحق پروردگار من ١٢ ١١ قوله وما انتم بمعجزين اى ربكم حين اراد تعذيبكم حتى يفوتكم العذاب بالهرب فهو لاحق بكم لا محالة وفي الآية اشارة الى ان اهل الغفلة لاحتجاب بصائرهم بحجب التعلقات الكونية ليس الامور الاخروية عندهم بمنزلة المحسوس واما اهل اليقظة فلتنورهم بنور الله تعالى يشاهدون بعين القلب الآخرة واهوالها كما تشاهد عين القالب الدنيا واحوالها فهي عندهم بمنزلة المحسوس بل النبي عليه السلام قد عبر ليلة المعراج على الجنة والنار فشاهد ما شاهد بعين الرأس وكشف حقائق الاشياء ولذا حكم على الموعود بالحقية ١٢ روح ١٢ قوله بفائتين العذاب لان من عجز من شئ فقد فاته والمعنى انه لاحق بكم لا محالة ١٢ ك ١٣ قوله ولو ان لكل نفس الخ لو هنا امتناعية على ما هو الكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من العذاب لامتناع ملكها لما تفدى به وهو جميع ما في الارض من الاموال ١٢ جمل ١٤ قوله لافتدت به افتدى يجوز ان يكون متعديا وان يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا لمتعد كان قاصرا تقول فديته فافتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدى لواحد والفعل هنا يحتمل الوجهين فان جعلناه متعديا فمفعوله محذوف تقديره لافتدت به نفسها وهو من المجاز كقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها سمين والمعنى بالفارسية واگر باشد هر نفس ستم كننده را آنچه در زمين است البته فديه خود دهد آن را في الزاهدي وار باشد كه هر كارى را كه ستم كرده است بر تن خود بلفر آنچه در روئ زمين است فداء خود بهمه مال وملك نپذيرند از وى ١٢ ١٥ قوله واسروا الندامة قال في الزاهدي واين از جمله اضداد است اسروا اى اعلنوا واسروا اى كتموا اى يستعمل بمعنى اظهر ويستعمل بمعنى اخفى ومثله في البيضاوي وقال الشيخ سليمان الجمل ناقلا عن السمين اسر بمعنى اخفى مشهور في اللغة كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون وهو في الآية يحتمل الوجهين ١٢ ص ١٥ قوله واسروا الندامة الضمير عائد الى الرؤساء والاسرار على حقيقته والمعنى ان الرؤساء حين يروا العذاب يخفون الندامة خوف التعيير وهذا ما مشى عليه المفسر وقيل ان اسروا بمعنى اظهروا من تسمية الاضداد ولعل هذا هو الاقرب قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية ١٢ صاوى ١٦ قوله الا اداة تنبيه يؤتى بها للاعتناء بما بعدها ومناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر ان كل نفس كافرة تتمنى انها لو تملك ما في الارض لافتدت به بين هنا انه لا يمكن ذلك لعدم ملكها فان لله ما في السموات والارض ١٢ صاوى ١٧ قوله قد جاءتكم موعظة هي التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستمالة والترغيب ابو السعود فلذلك قال الشارح كتاب فيه ما لكم وما عليكم اى مبين لما يجب لكم من الاجر ويلزم عليكم من الوزر مرغب في الاعمال الحسنة منفر عن الافعال السيئة ١٢ ١٨ قوله قل بفضل الله متعلق بمحذوف دل عليه ما بعده والاصل ليفرحوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم قدم الجار والمجرور على الفعل لافادة الحصر ثم دخلت الفاء لافادة السببية والمعنى ان من اتصف بهذه الصفات المتقدمة فينبغي له ان يفرح ويشكر ما انعم الله به عليه ويجود بروحه وجسده في خدمة ربه ولا يتوانى فمن قذف الله في قلبه نور محبته فالواجب عليه افناء جسمه في خدمته كى يتم له ذلك النور ويزداد السرور وهذه المحبة هي التي يعبر عنها العارفون بالخمرة والشراب والحيالان بها السكر والفناء عما سوى الله تعالى ١٢ صاوى ١٩ قوله الفضل والرحمة اى اشير الى اثنين اما لاتحادهما بالذات او بتاويل المذكور ١٢ ك ٢٠ قوله بالتاء اى الفوقية لابن عامر ويعقوب بالخطاب من خوطب بقوله يا ايها الناس ١٢ ك ٢١ قوله ما انزل الله الخ ما استفهامية على انه مفعول انزل قدم لصدارته والية يومي كلام المص كما بينه او موصولة والعائد محذوف اى انزله وهي في محل النصب بارايتم وهي مفعوله الاول والثاني جملة الله اذن لكم على ان قل كرر للتوكيد والعائد على الاول مقدر اى اذن لكم فيه ١٢ ك ٢٢ قوله لا اى لم ياذن لكم في التحريم والتحليل فالهمزة للانكار وعلى هذا لا يكون الجملة متصلة بارايتم ويكون ما في ما انزل استفهامية ويكون ام منقطعة بمعنى بل والذى رجحه الاكثر انها متصلة والمعنى اخبروني الله اذن لكم في التحليل والتحريم ام تكذبون في نسبة ذلك الى الله ١٢ ك ٢٣ قوله وما ظن الذين ما مبتدأ استفهامية وظن الذين خبرها ويوم منصوب بنفس الظن والمصدر مضاف لفاعله ومفعولا الظن محذوفان وقدر الشارح جملة سادة مسدهما بقوله انه لا يعاقبهم فقوله ايحسبون تفسير لما وللظن وقوله انه لا يعاقبهم لمعمولي الظن ١٢ ج

ع فيكون معناه ابعد وقوع العذاب ١٢ ع درجه الامام الزاهدي ١٢ س اى ان يكون اسر بمعنى اظهر او بمعنى اخفى ١٢

اى اىّ شئ ظنهم به يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايحسبون انه لايعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بامهالهم والانعام عليهم وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُوْنُ يامحمد فِىْ شَاْنٍ امر وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ اى من الشان او الله مِنْ قُرْاٰنٍ انزله عليك وَّلَا تَعْمَلُوْنَ خاطبه وامته
مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا رقباء اِذْ تُفِيْضُوْنَ تاخذون فِيْهِ اى العمل وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ وزن ذَرَّةٍ اصغر
نملة فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦١﴾ بين هو اللوح المحفوظ اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٢﴾ فى الاخرة هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٦٣﴾ الله بامتثال امره ونهيه لَهُمُ الْبُشْرٰى فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فسرت
فى حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل المؤمن او ترى له وَفِى الْاٰخِرَةِ بالجنة والثواب لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ لا خلف
لمواعيده ذٰلِكَ المذكور هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغيره اِنَّ استيناف الْعِزَّةَ القوة لِلّٰهِ جَمِيْعًا
هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿٦٥﴾ بالفعل فيجازيهم وينصرك اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ عبيدا وملكا وخلقا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اصناما شُرَكَآءَ له على الحقيقة تعالى عن ذلك اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ اى ظنهم انها
الهة تشفع لهم وَاِنْ ما هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿٦٦﴾ يكذبون فى ذلك هُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه
مجاز لانه يبصر فيه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿٦٧﴾ سماع تدبر واتعاظ قَالُوْا اى اليهود والنصارى ومن
زعم ان الملئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى لهم سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن الولد هُوَ الْغَنِىُّ عن كل احد وانما يطلب الولد من
يحتاج اليه لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اِنْ ما عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ حجة بِهٰذَا اى الذى تقولونه اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٨﴾ استفهام توبيخ قُلْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الولد اليه لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿٦٩﴾ لا يسعدون لهم مَتَاعٌ قليل
فِى الدُّنْيَا يتمتعون به مدة حياتهم ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بالموت ثُمَّ نُذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيْدَ بعد الموت بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ وَاتْلُ
يا محمد عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر نُوْحٍ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ شق عَلَيْكُمْ مَّقَامِىْ لبثى فيكم وَتَذْكِيْرِىْ وعظى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لا اى لا ينبغى هذا الحسبان ولا صحة له بوجه من الوجوه ١٢ جمل ٢ه قوله اى من الشان او الله اى الضمير فى منه للشان او لله ومن على الاول تعليلية اى وما تتلوا قرآنا من اجل الشان الذى نزل بك وحدث لكون الذى تقرأه نزل فى شانه وعلى الثانى ابتدائية اى وما تتلوا قرآنا مبتدأ من الله ونازلا من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة على كلا الوجهين فالحاصل ان الثانية زائدة ولا بد والاولى اما تعليلية او ابتدائية بحسب الوجهين الذين ذكرهما الشارح وفى روح البيان من مزيدة لتاكيد النفى وقرآن مفعول تتلوا ١٢ ٣ه قوله خاطبه وامته اى بعد تخصيصه به بما هو راسهم وقيل الخطاب الاول عام للامة ايضا كما فى قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النساء ١٢ ك ٤ه قوله تاخذون فى العمل يريد ان الافاضة التى بمعنى الدفع مجاز ههنا فى الشروع فى العمل والدخول ١٢ ك ٥ه قوله ذرة نملة صغيرة او هباء ١٢ روح ٦ه قوله فى الارض ولا فى السماء اى فى سائر الموجودات وعبر عنه بالسماء والارض لمشاهدة الخلق لهما اعلم ان عالم الملك ما يشاهده الخلق كالارض وما حوته وما ظهر من السماء وعالم الملكوت ما لا يشاهد كما فوق السماء من العرش والكرسى والملئكة وغير ذلك وعالم الجبروت هو عالم الاسرار وعالم العزة هو ما استاثر الله بعلمه كعلم ذاته وصفاته ومراداته ١٢ صاوى ٧ه قوله مبين بين من ابان اى ظهر فيتعدى ولا يتعدى ١٢ ك ٨ه قوله ان اولياء الله اى احباء الله واعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء احوالها وما فيها فاذا عرفتها حق المعرفة وعلمت انها عدوة لله ذلك وعاملتها بالمعاندة والمكايدة امنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة كما فى التاويلات النجمية وقال الامام القشيرى الولى فعيل مبالغة فى الفاعل هو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها عصيان ومن شرط الولى ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبى ان يكون معصوما وكل ما كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع آه اعلم ان الولاية على القسمين عامة وهى مشتركة بين جميع المؤمنين كما قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وخاصة وهى مختصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك والولاية عبارة عن فناء العبد فى الحق والبقاء به ولا يشترط فى الولاية الكرامات الكونية فانها توجد فى غير الملة الاسلامية لكن يشترط فيها الكرامات القلبية كالعلوم الالٰهية والمعارف الربانية فهاتان الكرامتان قد تجتمعان كما اجتمعتا فى الشيخ عبد القادر الگيلانى والشيخ ابى مدين المغربى مع ما لهما من العلوم والمعارف الالٰهية وقد تفترقان فتوجد الثانية دون الاولى كما فى اكثر الكمل من اهل الفناء ولما الكرامات الكونية كالمشى على الماء والطيران فى الهواء وقطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وغيرها فقد صدرت من الرهبانية والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخذلان من حيث لا يعلمون ولا نهاية لكمال الولاية فمراتب الاولياء غير متناهية والطريق التوحيد وتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة وتطهيرها من الاغراض الدنيئة فمن جاهد فى طريق الحق فقد سعى فى الحاق نفسه بزمرة الاولياء ومن اتبع الهوى فقد اجتهد فى الالحاق بزمرة الاعداء والسلوك الارادة لاجل الفناء فان المريد من يفنى ارادته فى ارادة الشيخ فمن عمل براية امرا فهو ليس بمريد ١٢ روح البيان ٩ه قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا انهم يعتريهم لكنهم لا يخافون ولا يحزنون بل المراد انهم يستقرون على النشاط والسرور والمراد بيان دوام انتفائهما لا بيان انتفاء دوامهما كما يوهم كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا لما مر مرارا من ان النفى ان دخل على نفس المضارع يفيد الاستمرار والدوام بحسب المقام ١٢ اج ١٠ه قوله هم الذين آمنوا قدر المفسر هم اشارة الى ان اسم الموصول خبر لمبتدأ محذوف وهذه الجملة مستانفة واقعة فى جواب سوال مقدر تقديره ما صفات اولياء الله فاجاب بانهم الذين اتصفوا بالايمان والتقوى والمعنى ان اولياء الله هم الذين اتصفوا بالايمان وهو الاعتقاد الصحيح المبنى على الدلالة القطعية والتقوى وهى امتثال المامورات واجتناب المنهيات على طبق الشرع ١٢ صاوى ١١ه قوله بالرؤيا الصالحة وهى ما فيه بشارة يراها الرجل بنفسه فى حقه ١٢ ك ١٢ه قوله او ترى له اى يراها مسلم لاجل مسلم آخر ١٢ ١٣ه قوله استيناف كانه قيل مالى لا احزن فاجيب بذلك ويحتمل ان يكون المراد به الاستيناف النحوى اى ابتداء كلام وهو مشعر بالعلية ١٢ ك ١٤ه قوله ان لله من فى السموات ومن فى الارض من واقعة على العاقل فالمراد بمن فى السموات الملئكة وبمن فى الارض الجن والانس وهذا هو الحكمة فى تعبيره فى الآية الاولى بما وفى هذه الآية بمن او يقال فى الحكمة ان التغاير اشارة الى ان الخلق جميعا فى قبضته ومملوكون له سبحانه وتعالى فان ما مستعملة فى غير العاقل كثيرا ومن بالعكس فاذا كان جميع ما فى السموات وما فى الارض مملوكون له حقيقة ١٢ صاوى ١٥ه قوله وما يتبع الذين الخ ما نافية وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لظهوره والتقدير وما يتبع الذين يدعون آلهة من دون الله شركاء فى الحقيقة وان سموها شركاء لان شركة الله تعالى فى الربوبية محال ١٢ روح ١٦ه قوله وان هم الا يخرصون هذا من حصر الموصوف فى الصفة اى ليس لهم صفة الا الكذب والخرص فى الاصل الحزر والتخمين والمراد منه هنا الكذب كما افاده المفسر ١٢ صاوى ١٧ه قوله هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه هذا من جملة الادلة القطعية على انه واحد لا شريك له وفى هذه الآية احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر فحذف من الاول وصف الليل وهو مظلم وذكر حكمته وحذف من الثانى الحكمة وذكر وصفه والاصل هو الذى جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبتغوا او تتحركوا فيه ١٢ صاوى ١٨ه قوله لانه يبصر فيه اى كقولهم نهاره صائم دليله قائم اى صائم فى نهاره وقائم فى ليله كما فى المطول وفى غيره وانما قال مبصرا ولم يقل لتبصروا فيه تفرقة بين الظرف المجرد يعنى الليل والظرف الذى هو سبب يعنى النهار يعنى لما كان النهار سببا للابصار قال مبصرا ليدل على سببيته من البيضاوى وحواشيه ١٢ ١٩ه قوله لا يسعدون يعنى لا يسعدون وان اغتروا بطول السلامة والبقاء فى النعمة والمعنى ان قائل هذا القول لا ينجح فى سعيه ولا يفوز بمطلوبه بل خاب وخسر ١٢ ٢٠ه قوله لهم متاع يشير الى انه مبتدأ خبره محذوف ١٢ ك ٢١ه قوله نبأ نوح اى خبره مع قومه والوقف عليه لازم اذ لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل بل التقدير واذكر ١٢ مدارك ٢٢ه قوله مقامى يعنى نفسه كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى خاف ربه او قيامى ١٢ مد

ايّاكم بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ[١] فَاَجْمِعُوْٓا اَمْرَكُمْ[٢] اعزموا على امر تفعلونه[٣] بي وَ شُرَكَآءَكُمْ الواو بمعنى مع ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً[٤] مستورا بل اظهروه وجاهروني به ثُمَّ اقْضُوْٓا اِلَيَّ[٥] امضوا فيّ ما اردتموه[٦] وَلَا تُنْظِرُوْنِ ﴿٧١﴾ تمهلون فاني لست مباليا بكم[٧] فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ[٨] عن تذكيري فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ ثواب عليه فتولوا[٩] اِنْ مَا اَجْرِيَ ثوابي اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوْهُ[٩] فَنَجَّيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِي الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنٰهُمْ اي من معه خَلٰٓئِفَ[١٠] في الارض وَاَغْرَقْنَا[١١] الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ[١٢] عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٧٣﴾ من اهلاكهم فكذلك نفعل من كذّب ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهٖ اي نوح رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ كابراهيم وهود وصالح فَجَآءُوْهُمْ[١٣] بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ اي قبل بعث الرسل اليهم كَذٰلِكَ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٧٤﴾ فلا[١٤] نقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك ثُمَّ[١٥] بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه بِاٰيٰتِنَا التسع[١٦] فَاسْتَكْبَرُوْا عن الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ[١٧] مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْٓا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧٦﴾ بيّن ظاهر قَالَ[١٨] مُوْسٰٓى اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ انه لسحر اَسِحْرٌ هٰذَا[١٩] وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُوْنَ ﴿٧٧﴾ والاستفهام[٢٠] في الموضعين للانكار قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا لتردّنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ الملك فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٨﴾ مصدقين وَقَالَ[٢١] فِرْعَوْنُ ائْتُوْنِيْ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ ﴿٧٩﴾ فائق في علم السحر فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم قَالَ مُوْسٰى مَا[٢٢] استفهامية مبتدأ خبره جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ بدل[٢٣] وفي قراءة بهمزة واحدة اخبار فما موصولة مبتدأ[٢٤] اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ سيمحقه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ يثبت ويظهر اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ بمواعيده وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰٓى اِلَّا ذُرِّيَّةٌ طائفة من اولاد مِّنْ قَوْمِهٖ اي[٢٥] فرعون عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهِمْ[٢٦] اَنْ يَّفْتِنَهُمْ يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ متكبر فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٨٣﴾ المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ[٢٧] مُّسْلِمِيْنَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ[٢٨] تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٨٥﴾ اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا[٢٩] وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى

(ع ٨ — ١٢ — ١٣)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط او اعتراض والجواب فاجمعوا او جوابه محذوف اي فافعلوا ما شئتم والظن من صنع المصنف هو الاول ١٢ مدارك ٢ قوله فاجمعوا من الاجماع وهو العزم يقال اجمعت على الامر اذا عزمت عليه فهو يتعدى بعلى الا ان حرف الجر حذف في الآية ١٢ ـ ٣ قوله على امر تفعلونه من الاهلاك ونحوه او شركاءكم الواو بمعنى مع مفعول من الفاعل وهو ضمير فاجمعوا لا من المفعول الذي هو امركم ويؤيده قراءة الحسن بالرفع ١٢ ك ٤ قوله غمة مستورا من غمه اذا ستره وهو من قولهم غم علينا الهلال اذا التبس ولم يرد منه حديث لا غمة في امر الله اي لا تستروا ١٢ ك ٥ قوله مستورا الخ والمعنى ولا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا ومشهورا تجاهرونني ١٢ مد ٦ قوله ثم اقضوا اي ادوا الي ما هو حق عندكم من اهلاكي كما يقضي الرجل غريمه او اصنعوا ما املكم ١٢ مد ٧ قوله امضوا في ما اردتموه اي الامر الذي تريدون ايقاعه يريد ان مفعول اقضوا المحذوف ١٢ ك ٨ قوله فان توليتم اي ان بقيتم على اعراضكم بعد ما امرتكم فلا ضير علي لاني ما سألتكم من اجر فجواب الشرط محذوف ١٢ ج ٩ قوله فكذبوه اي داموا واستمروا على تكذيبه وقوله ومن معه اي من الانس وكانوا اثمانين او اربعين رجلا واربعين امرأة وقوله في الفلك فيه وجهان احدهما ان يتعلق بنجيناه اي وقع الانجاء في هذا المكان والثاني ان يتعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف وهو معه لوقوعه صلة اي والذين استقروا معه في الفلك ١٢ جمل. ١٠ قوله خلائف الخ جمع خليفة اي يخلفون الغارقين في الارض ١٢ جمل ١١ قوله واغرقنا انما اخر ذكره عن الانجاء اشارة الى ان الرحمة سابقة عن الغضب ولتعجيل المسرة لمن تمثل الامر ١٢ كما ١٢ قوله كيف كان عاقبة المنذرين هو تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن انذرهم رسول الله عن مثله وتسلية له ١٢ مدارك ١٣ قوله فما كانوا ليؤمنوا اي فما صح وما استقام لقوم من اولئك الاقوام في وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم ايمانهم اصرارهم عليه وقوله بما كذبوا ما موصولة عبارة عن اصول الشرائع التي اجتمعت عليها الامم ١٢ ابو السعود ١٤ قوله فلا نقبل الايمان اي لوجود الحجاب المانع منه ففي الحقيقة لا يمكنهم الايمان وان كانوا في الظاهر مختارين ١٢ صاوي ١٥ قوله ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف قصة على قصة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما في الخاص من الغرابة ١٢ ج ١٦ قوله التسع تقدم منها في الاعراف ثمانية العصا واليد والسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وستاتي التاسعة هنا في قوله ربنا اطمس على اموالهم الآية ١٢ صاوي ١٧ قوله فلما جاءهم الحق المراد بالحق الآيات التسع ١٢ ١٨ قوله قال موسى اي قال جملا ثلاثا الاولى اتقولون للحق لما جاءكم والثانية اسحر هذا والثالثة ولا يفلح الساحرون وقوله للحق اي في شانه ولاجله وقوله لما جاءكم اي حين مجيئه اياكم من اول الامر من غير تامل وتدبر وهذا ما ينافي القول المذكور وقوله انه لسحر هذا مقول القول فحذف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به وقوله اسحر هذا مبتدأ وخبر وهو استفهام انكار مستأنف من جهته عليه السلام تكذيبا لقولهم وتوبيخا اثر توبيخ وتجهيلا بعد تجهيل وقوله ولا يفلح الساحرون جملة حالية من ضمير المخاطبين والواسطة هو الواو اي اتقولون للحق انه لسحر والحال انه لا يفلح فاعله اي لا يظفر بمطلوب ولا ينجو من مكروه فكيف يمكن صدوره عن مثلي من المؤيدين من عند الله العزيز الحكيم ١٢ ج ١٩ قوله اسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به ١٢ جمل ٢٠ قوله والاستفهام في الموضعين اي اتقولون واسحر هذا ١٢ ٢١ قوله وقال فرعون ليس هذا مرتبا على ما تقدم فان هذا القول وقع في ابتداء القصة فالمقصود هنا بيان ذكر القصة لا بقيد ترتيبها فان الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا ١٢ صاوي. ٢٢ قوله ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به والمعنى اي شيء جئتم به وقوله السحر بمد الهمزة على قراءة ابي عمرو بدل من ما الاستفهامية او خبر مبتدأ اي وهو السحر وفي قراءة الباقين السحر بهمزة واحدة فما موصولة مبتدأ خبره السحر اي الذي جئتم به السحر ١٢ ك ٢٣ قوله بدل اي ان لفظ السحر بدل من ما الاستفهامية واعيدت معه الهمزة على مد قوله سعه وفي البيضاوي وقرأ ابو عمرو آلسحر على ان ما استفهامية مرفوعة بالابتداء وجئتم به خبرها والسحر بدل منه او خبر مبتدأ محذوف تقديره ابو السحر او مبتدأ خبره محذوف اي آلسحر هو ١٢ ٢٤ قوله سيمحقه اي يظهر بطلانه ١٢ مدارك ٢٥ قوله اي فرعون روى ابن جرير عن عطية عن ابن عباس هم اناس من قوم فرعون آمنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وماشطته انتهى وكان المناسب على هذا على خوف منه الا ان يكون فيه اقامة الظاهر موقع المضمر وقيل الضمير لموسى دعا قومه فلم يجيبوه خوفا من فرعون الا طائفة من شبانهم وقال مجاهد كان اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بني اسرائيل هلك الآباء وبقي الابناء ١٢ ك ٢٦ قوله وملائهم اي ملأ الذرية ولم يؤنث لان الذرية قوم فذكر على المعنى وتلخيصه آمنوا وهم يخافون من فرعون ومن اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا يمنعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويجوز ان يكون الضمير في ملائهم للقوم وفي البيضاوي والضمير لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظماء او للذرية او للقوم ١٢ ٢٧ قوله ان كنتم الخ ان كنتم مسلمين شرط في توكل الاسلام وهو ان يسلموا انفسهم لله اي يجعلوها له سالمة خالصة لا حظ للشيطان فيها لان التوكل لا يكون مع التخليط ١٢ مدارك ٢٨ قوله على الله توكلنا انما قالوا ذلك لان القوم كانوا مخلصين لا جرم ان الله تعالى قبل توكلهم واجاب دعاءهم ونجاهم واهلك ما كانوا يخافونه وجعلهم خلفاء في ارضه فمن اراد ان يصلح للتوكل على ربه فعليه ان يرفض التخليط الى الاخلاص ١٢ مدارك ٢٩ قوله فيفتنوا بنا وفي نسخة فيفتتنوا بنا اي لانك لو سلطتهم علينا لوقع في قلوبهم انا لو كنا على الحق لما سلطهم الله علينا فيصير ذلك شبهة قوية في اصرارهم على كفرهم فيصير تسلطهم علينا فتنة لهم ١٢ جمل.

ع قوله ان هذا الخ هذه المقالة وقعت منهم بعد مجيء السحرة وابتلاع العصا حبال السحرة وعصيهم ١٢ صاوي.

ع قوله موسى وهارون اي فكل منهما رسول الى فرعون وقومه لكن هارون وزير لموسى ومعين له قال تعالى حكاية عن موسى واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني الآية وهذا لا ينافي ان كلا منهما رسول من عند الله فمن انكر رسالة احد منهما كفر ١٢ صاوي

وَ اَخِيْهِ اَنْ تَبَوَّاٰ اتخذا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوْتًا وَّاجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ قِبْلَةً مصلى تصلون فيه لتامنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة
وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموها وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٧﴾ بالنصر والجنة وَقَالَ مُوْسٰى رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ زِيْنَةً وَّاَمْوَالًا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا اتيتهم
ذٰلِكَ لِيُضِلُّوْا فى عاقبته عَنْ سَبِيْلِكَ دينك رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ امسخها وَاشْدُدْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اطبع عليها واستوثق فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتّٰى
يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٨٨﴾ المولم دعا عليهم وامن هرون على دعائه قَالَ تعالى قَدْ اُجِيْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون
حتى ادركه الغرق فَاسْتَقِيْمَا على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٨٩﴾ فى استعجال قضائى روى انه
مكث بعدها اربعين سنة وَجٰوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتْبَعَهُمْ لحقهم فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْيًا وَّعَدْوًا مفعول له حَتّٰٓى اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ اٰمَنْتُ اَنَّهٗ اى بانه وفى قراءة بالكسر استينافا لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٩٠﴾ كرره ليقبل منه فلم
يقبل ودس جبريل فى فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له آٰلْـٰٔنَ تؤمن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٩١﴾
بضلالك واضلالك عن الايمان فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ نخرجك من البحر بِبَدَنِكَ جسدك الذى لا روح فيه لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ بعدك
اٰيَةً عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بنى اسرائيل شكوا فى موته فاخرج لهم ليروه
وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى اهل مكة عَنْ اٰيٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ ﴿٩٢﴾ لا يعتبرون بها وَلَقَدْ بَوَّاْنَا انزلنا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ منزل كرامة وهو

ع ٩/١٠ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـ١ـه قوله لقومكما يجوز ان تكون اللام فى لقومكما زائدة فهذا مفعول اول وبيوتا مفعول ثان بمعنى تبوءا قومكما بيوتا اى انزلاهم ويجوز ان تكون غير زائدة وفيها حينئذ وجهان احدهما انها حال من البيوت والثانى انها وما بعدها مفعول تبوءا ١٢ ج ـ٢ـه قوله بمصر جوز فيه ابو البقاء اوجها احدها انه متعلق بتبوءا وهو الظاهر والثانى انه حال من ضمير تبوءا والثالث انه حال من البيوت الرابع انه حال من لقومكما والمعنى اجعلا فى المصر المعروفة او الاسكندرية كما فى الكواشى بيوتا من بيوته مباءة لقومكما ومرجعا يرجعون اليها للسكنى والعبادة ١٢ جمل ودرمح ـ٣ـه قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى اجعلوا مساكنكم مصلى والمراد بالقبلة مكان التوجه لله لا خصوص الجهة المعلومة واختلف فى قبلتهم قيل هى الكعبة وقيل بيت المقدس ١٢ صاوى ـ٤ـه قوله وكان فرعون منعهم من الصلوة اى فى اول امرهم فامر الله موسى ومن معه ان يصلوا فى بيوتهم خفية لئلا يظهروا عليهم فيؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم وذلك كما كان عليه المسلمون فى اول الاسلام بمكة ١٢ صاوى ـ٥ـه قوله وقال موسى اى لما راى فرعون وقومه طغوا وبغوا ولم ينقادوا للاسلام واستمروا على الكفر والعناد وجاءه الاذن من الله بالدعاء عليهم وقدم سبب الدعاء وهو بطر النعم اذ هو من اعظم المعاصى الموجبة لغضب الله وسلب النعم ١٢ صاوى. ـ٦ـه قوله ربنا اطمس على اموالهم الطمس ازالة اثر الشئ بالمحو ومعنى الطمس على اموالهم ازل صورها وهيأتها وقال مجاهد اهلكها وقال اكثر المفسرين امسخها وغيرها عن هيئتها وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وحروثهم وزروعهم وجواهرهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القرظى صارت صورهم حجارة وكان الرجل مع اهله فصارا حجرين وهذا فيه ضعف لان موسى عليه السلام دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ وقال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا وانصافا واثلاثا ١٢ خازن ـ٧ـه قوله واشدد على قلوبهم اى اربط عليها حتى لا تلين ولا تنشرح للايمان وانما دعا بذلك لما علم ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدر وقضى عليهم فكان ترجمانا عن مراد الله واما الدعاء على الكافر المجهول العاقبة بموته على الكفر فلا يحل ١٢ صاوى. ـ٨ـه قوله وامن هرون الخ اى والمؤمن احد الداعيين فصحت التثنية فى قوله دعوتكما وهو جواب عما يقال ان الداعى موسى فلم ثنى الضمير فى دعوتكما ١٢ صاوى ـ٩ـه قوله قد اجيبت دعوتكما قيل كان موسى عليه السلام يدعو وهارون يؤمن فثبت ان التامين دعاء فكان اخفاءه اولى والمعنى ان دعاءكما مستجاب وما طلبتما كائن ولكن فى وقته. قوله قد اجيبت دعوتكما هذا اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدعو به اخره الله تعالى الى اربعين سنة على ما ياتى لحكمة يعلمها هو ١٢ مدارك وجمل ـ١٠ـه قوله فمسخت اموالهم اى الدنانير والدراهم والنخيل والزروع والثمار والخبز والبيض وغير ذلك وقيل مسخت صورهم ايضا فكان الرجل مع اهله فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا وهذا قول ضعيف لان موسى دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ ١٢ صاوى ـ١١ـه قوله حجارة الخ كذا روى عن قتادة وعن محمد ابن كعب كان الرجل مع اهله فى فراشه فصارا حجرين والمرأة قائمة تخبز فصارت حجرا قال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت منقوشة صحاحا وانصافا واثلاثا ١٢ ك ـ١٢ـه قوله روى انه مكث اى روى ان موسى عليه السلام او فرعون وهو الاول كما فى حواشى سعدى المفتى فمكث فيهم بعد الدعاء اربعين سنة ١٢. ـ١٣ـه قوله مفعول له اى لاجل البغى والعدوان ويجوز ان يكونا حالين اى حال كونهم باغين فى القول ومعتدين فى الفعل ١٢ ـ١٤ـه قوله استينافا اى على اضمار القول او بدل لآمنت ١٢ البيضاوى. ـ١٥ـه قوله فلم يقبل اى لانه اوان الباس عن نفسه وعدم بقاء الاختيار ١٢ ك ـ١٦ـه قوله ودس الخ بتشديد السين المهملة فى النهاية دس يدس دسا اذا ادخله فى الشئ بقهر وقوة وهذا بامر من الله وهو لا يسئل عما يفعل وذلك نظير امرنا بقتال الكفار وبهذا تعلم جواب اشكال الفخر الرازى فى هذا المقام ١٢ ك وصاوى ـ١٧ـه قوله ودس بامر الله وهو لا يسأل عما يفعل فلا اعتراض عليه فى قوله مخافة ان تناله الرحمة والمعنى

مخافة ان ياتى بقول آخر تدركه الرحمة بسببه آه جمل قوله ودس معناه بالفارسية انداخت وقوله الحماة اى الطين الاسود وذهب امام الرازى وصاحب الكشاف الى ضعف هذا القول بل ببطلانه وعبارة الزاهدى ايضا يؤيدها وقال ايضا اين خطائے عظيم است بحث اين است كه جبريل عليه السلام روا دارد فرعون كفر و اگر اين درست شود معنى آن بود كه ايمان فرعون ايمان باس بود و ايمان باس مقبول نيست و خاك در دهان كردن زياده خوارى او را بود نه منع وے را از اسلام آه ملخصا لكن قوى الشيخ السليمان قول الشارح ١٢ ـ١٧ـه قوله ان تناله الخ اى لخوف ان تصل اليه رحمة الله قال فى الكشاف لا اصل له وفى اللباب انه لا يصح لان فى تلك الحال اما ان يكون التكليف ثابتا اولا وعلى الاول لم يجز لجبريل ان يمنعه من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى سائر الطاعات ولو منعه لامكنه التوبة بقلبه كما للاخرس وعلى الثانى لا يبقى لفعل جبريل فائدة اصلا ولكن الرواية اسندها الترمذى والحاكم وصححه على شرطهما من النضر بن شميل عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا غير انه قال ان اكثر اصحاب شعبة وقفوه على ابن عباس قال انما فعل جبريل ما فعل غضبا عليه لما صدر عنه وخاف انه اذا كرره ربما قبل منه على سبيل خرق العادة لسعة رحمة الله الذى يعم كل شئ ان قلت ما الحكمة فى عدم قبوله مع كون الايمان وقع منه ثلاث مرات اجيب باجوبة منها انه انما امن عند نزول العذاب وهو حينئذ غير نافع قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ومنها ان الايمان بالله من غير اقرار للرسول بالرسالة غير نافع وفرعون لم يقر برسالة موسى عليه السلام فلم يصح ايمانه ومنها ان قوله آمنت ليس قاصدا به الايمان حقيقة بل قصد به النجاة من البحر على حكم عادته اذا اصابته مصيبة رجع واستجار ١٢ ك وصاوى ـ١٨ـه قوله وقال له الخ معطوف على قوله ودس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ ١٢ ـ١٩ـه قوله وقد عصيت قبل الجملة حالية والمعنى الآن تتوب وقد ضيعت الايمان فى وقته الذى يقبل فيه الايمان وهو غير وقت العذاب ١٢ صاوى ـ٢٠ـه قوله ننجيك هى تفعيل من النجاة وهى الخلاص مما يكره وبعد اغراقه لا نجاة له فهى مجاز عن اخراجه من البحر الى الساحل وقيل المعنى نلقيك على نجوة من الارض اى ربوة مرتفعة ليراك بنو اسرائيل ١٢ ك ـ٢١ـه قوله لا روح فيه الخ هى موضع الحال وقيل عاريا عن الروح وقيل عاريا عن اللباس وقيل البدن الدرع والباء للمصاحبة ١٢ ك ـ٢٢ـه قوله بعدك اى من القرون وقيل لمن وراءك وهم بنو اسرائيل وعلى الاول خلفك ظرف زمان وعلى الثانى ظرف مكان ١٢ كما ـ٢٣ـه قوله شكوا فى موته انما وقع منهم الشك لشدة ما حصل فى قلوبهم من الرعب منه فامر الله البحر فالقاه على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فرآه بنو اسرائيل فعرفوه فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا ١٢ صاوى خازن ـ٢٣ـه قوله شكوا فى موته الخ اخرج عبد الرزاق عن قيس بن عباد ورجاله ثقات قال بنو اسرائيل لم يمت فرعون فاخرج اليهم ينظرون اليه كالثور الاحمر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه فاوحى الله الى البحر ان يلفظ فرعون فلفظه عريانا اصلع ١٢ ك ـ٢٤ـه قوله وان كثيرا من الناس هو اعتراض تذييلى جيئ به عقب الحكاية لتقرير الكلام المحكى ١٢ ـ٢٥ـه قوله ولقد بوانا الخ هذا كلام مستانف سيق لبيان النعم الفائضة عليهم بعد بيان نعمة الانجاء يعنى لقد اسكناهم مكان صدق وانزلناهم منزل صدق بعد خروجهم واغراق عدوهم فرعون والمعنى انزلنا بنى اسرائيل منزلا محمودا صالحا وانما وصف المكان بالصدق لان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق تقول هذا رجل صدق وقدم صدق والسبب فيه ان الشئ اذا كان صالحا لا بد ان يصدق الظن فيه وفى المراد بالمكان المبوأ قولان احدهما انه مصر فيكون المراد ان الله اورث بنى اسرائيل جميع ما كان تحت ايدى فرعون وقومه من ناطق وصامت وزرع وغيره والقول الثانى انه ارض الشام والقدس والاردن لانها بلاد الخصب والخير والبركة ١٢ ح

ـفـه قوله وبشر المؤمنين اى قومك الذين امنوا بك وهذا خطاب لموسى وحده لان البشارة على لسانه وما قبله من قوله واجعلوا واقيموا خطاب لموسى وقومه لاشتراكهم فى ذلك ١٢ صاوى للعـه وبدل المقضمن الهمز بلى بهمز آه جمل

الشام ومصر وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوْا بان امن بعض وكفر بعض حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِىْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۹۳﴾ من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكفرين فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِىْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ من القصص
فرضا فَسْئَلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة مِنْ قَبْلِكَ فانه ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل
لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿۹۴﴾ الشاكين فيه وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۹۵﴾
اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۹۶﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿۹۷﴾ فلا ينفعهم
حينئذ فَلَوْلَا فهلا كَانَتْ قَرْيَةٌ اريد اهلها اٰمَنَتْ قبل نزول العذاب بها فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ لَمَّآ اٰمَنُوْا عند رؤية
امارات العذاب الموعود ولم يؤخروا الى حلوله كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْىِ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ ﴿۹۸﴾ انقضاء اجالهم
وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ بما لم يشأ الله منهم حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿۹۹﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ
اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ العذاب عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ يتدبرون ايات الله قُلِ لكفار مكة انْظُرُوْا مَاذَا
اى الذى فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وَمَا تُغْنِى الْاٰيٰتُ وَالنُّذُرُ جمع نذير اى الرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۰۱﴾ فى علم الله اى ما تنفعهم فَهَلْ مَا يَنْتَظِرُوْنَ بتكذيبك اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم اى مثل وقائعهم
من العذاب قُلْ فَانْتَظِرُوْا ذلك اِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ ثُمَّ نُنَجِّىْ المضارع لحكاية الحال الماضية رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من
العذاب كَذٰلِكَ الانجاء حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۰۳﴾ النبى صلى الله عليه واصحابه حين تعذيب المشركين قُلْ يٰاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة
اِنْ كُنْتُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِىْ انه حق فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وهو الاصنام لشككم فيه وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ
الَّذِىْ يَتَوَفّٰىكُمْ يقبض ارواحكم وَاُمِرْتُ اَنْ اى بان اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۰۴﴾ وقيل لى اَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا مائلا اليه وَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۰۵﴾ وَلَا تَدْعُ تعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ اى عبدته وَلَا يَضُرُّكَ ان لم تعبده فَاِنْ فَعَلْتَ ذلك فرضا فَاِنَّكَ اِذًا
مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۰۶﴾ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ يصبك اللّٰهُ بِضُرٍّ كفقر ومرض فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ وَاِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ دافع لِفَضْلِهٖ الذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله ومصر الخ والمشهور انهم لم يعودوا الى مصر بعد خروجهم منه وفيه كلام ۱۲ ك (۲) قوله حتى جاءهم العلم اى التوراة وهم اختلفوا فى تاويلها كما اختلف امة محمد صلى الله عليه وسلم فى تاويل الآيات من القرآن او المراد العلم بمحمد واختلاف بنى اسرائيل وهم اهل الكتب اختلافهم فى صفته انه هو ام ليس هو بعد ما جاءهم العلم انه هو ۱۲ مدارك (۳) قوله ثابت عندهم اى ومحق فى كتبهم على نحو ما القينا اليك والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما فى الكتب المتقدمة وان القرآن مصدق لما فيها او وصف اهل الكتاب بالرسوخ فى العلم بصحة ما انزل اليه او تهيج الرسول وزيادة تثبيته لا امكان وقوع الشك له ولذلك قال عليه السلام لا اشك ولا اسأل وقيل الخطاب للنبى والمراد امته او لكل من يسمع اى ان كنت ايها السامع فى شك مما نزل على لسان نبينا اليك وفيه تنبيه على انه ان خالجت شبهة فى الدين ينبغى ان يسارع الى حلها بالرجوع الى اهل العلم ۱۲ ك (۴) قوله لقد جاءك الحق هذا كلام مبتدأ منقطع عما قبله وفيه معنى القسم تقديره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر انك رسول الله حقا وان اهل الكتاب يعلمون ذلك ۱۲ جمل (۵) قوله كلمة ربك الخ اى حكمه وقضاؤه بانهم يموتون على الكفر كذا فى ابى السعود وفى روح البيان وهى قوله هؤلاء فى النار ولا ابالى اى وجبت عليهم النار بسبق هذه الكلمة كما فى التاويلات النجمية وفى البيضاوى وهى انهم يموتون على الكفر او يخلدون فى العذاب ۱۲ (۶) قوله ولو جاءتهم كل اية الخ بالفارسية اگر بيارد بايشاں آيات همه عالم يعنى هرچه در عالم پيدا است نگروند تا بينند عذاب دردگين را وچوں عذاب دردگيں شد انگاه بگروند ولكن گردش از معائنه بعد عذاب نفع نكند وقوم يونس مخصوص بودند فلهذا خص ذكرهم ۱۲ زاهدى (۷) قوله فلولا كانت قرية حرف لولا تحضيض بمعنى هلا وحرف التحضيض اذا دخل على الماضى يكون للتوبيخ على ترك الفعل آه روح والمعنى فلم يكن اهل قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها فى ذلك الوقت الا قوم يونس ۱۲ زاهدى (۸) قوله اريد اهلها اشار بذلك الى ان فى الكلام مجازا مرسلا من باب تسمية الحال باسم المحل لا مجازا بالحذف ۱۲ (۹) قوله عند رؤية الخ قال محى السنة الاكثر على انهم راوا العذاب بدليل قوله كشفنا عنهم والكشف يكون بعد الوقوع وقال بعضهم راوا دليل العذاب ۱۲ (۱۰) قوله ولو شاء ربك تسلية للنبى عليه السلام عن حرصه على ايمانهم كلهم وكلهم توكيد لمن وجميعا حال منها اى مجتمعين على الايمان وبه علم فائدة ذكر جميعا بعد قوله كلهم مع ان كلا منهما يفيد الاحاطة والشمول للدلالة على وجود الايمان منها بصفة الاجتماع الذى لا يدل عليه كلهم ۱۲ ج (۱۱) قوله ماذا اى الذى اشارة الى ان ماذا اسمين بمعنى ما الذى على ان تكون ما استفهامية مرفوعة على الابتداء والظرف صلة الذى وقال الآخرون فماذا جعل بالتركيب اسما واحدا مغلبا فيه الاستفهام على اسم الاشارة ۱۲ (۱۲) قوله ماذا الخ يحتمل ان يكون تفسير الما واشارة الى زيادة ذا فيكون مفعولا لانظروا ويحتمل ان يكون تفسير الذا فاعل هذا استفهامية مبتدأ والموصول مع صلته خبره وانظروا على هذا معلق عن العمل ۱۲ ك (۱۳) قوله وما تغنى الآيات اى المذكورة بقوله ماذا فى السموات والارض ففى الكلام اظهار فى مقام الاضمار والجملة اما حالية من الواو فى قوله انظروا كانه قيل انظروا والحال ان النظر لا ينفعكم واما اعتراضية الخ ابو السعود وفى السمين قوله وما تغنى يجوز فى ما ان تكون استفهامية وهى واقعة فى موقع المصدر اى اى غنى تغنى الآيات ويجوز ان تكون نافية وهذا هو الظاهر ۱۲ ج (۱۳) قوله ما تنفعهم يشير الى ان ما فى ما تغنى نافية وقيل استفهامية فى موضع النصب ۱۲ ك (۱۴) قوله ثم ننجى الخ عطف على محذوف دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كانه قيل نهلك الامم ثم ننجى رسلنا ومن آمن بهم ۱۲ بيضاوى والكشاف (۱۵) قوله كذلك حقا علينا الخ اى مثل ذلك الانجاء ننجى المؤمنين منكم ونهلك المشركين وحقا علينا اعتراض اى وحق ذلك علينا حقا ۱۲ مدارك (۱۶) قوله انه حق بدل من دينى اى ان كنتم فى شك من حقيته وصحته ۱۲ جمل (۱۷) قوله فلا اعبد الذين الخ اى فهذا خلاصة دينى عملا واعتقادا فاعرضوها على العقل الصرف وانظروا فيها بعين الانصاف لتعلموا صحتها وهى انى لا اعبد ما تخلقونه فتعبدونه ولكن اعبد خالقكم الذى يوجدكم ويتوفاكم وانما خص التوفى بالذكر للتهديد اى لانه وصف مخوف وقد اشار الشارح الى هذا بقوله يقبض ارواحكم وقال البيضاوى فعارضوها الخ اشار به الى ان ارتباط الجزاء بالشرط بالنظر الى محصل الجزاء وتاويله بما ذكر ۱۲ ج (۱۸) قوله لشككم فيه اى فى دينى الحق اى فالحامل لكم على عبادة غير الله شككم فى حقية دينى واما انا فليس عندى شك حقيقة فلذلك لا اعبد غير الله فكفرهم بالشك لانه لا ينافى منهم انكار كون الله حقا ودين الاسلام حقا على سبيل الجزم بذلك لقيام الادلة العقلية القطعية على ذلك ۱۲ صاوى (۱۹) قوله وان يردك بخير لعله ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه متفضل بما يريد بهم من الخير ولا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده بيضاوى وقوله لم يستثن اى مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول فلا راد لفضله الا هو وقوله لان مراد الله الخ اى لان ارادة الله قديمة لا تتغير بخلاف مس الضر فانه صفة فعل ۱۲ جمل

(ع) قوله فرضا جواب عما يقال ان عبادة النبى غير الله مستحيلة فكيف يخاطب بذلك اجاب المفسر بان ذلك على سبيل الفرض والتقدير واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ۱۲ صاوى (ع) قوله فلا كاشف له الا هو اى لا دافع ولا مانع له الا الله حقيقة فنسبة النفع او الضر لغير الله باعتبار ان الله اجرى على ايديهم ذلك لا باعتبار انهم الخالقون له فان نسبة ذلك لهم من هذه الحيثية كفر ۱۲ صاوى

ارادك به يُصِيبُ بِهٖ اى بالخير مَنْ يَّشَاۤءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۗ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ لان وبال ضلاله عليها وَمَاۤ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿١٠٨﴾ فاجبركم على الهدى وَاتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ وَاصْبِرْ على الدعوة واذاهم حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ ۚ فيهم بامره وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتب بالجزية

سُوْرَةُ هُوْدٍ مكية الا اقم الصلوٰة الاية او الا فلعلك تارك الاية واولٰئك يؤمنون به الاية مائة وثنتان او ثلث وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ ۚ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بعجيب النظم وبديع المعانى ثُمَّ فُصِّلَتْ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ ﴿١﴾ اى الله اَىْ بِاَنْ اَلَّا تَعْبُدُوْۤا اِلَّا اللّٰهَ ۚ اِنَّنِىْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ بالعذاب ان كفرتم وَّبَشِيْرٌ ﴿٢﴾ بالثواب ان امنتم وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْۤا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُمَتِّعْكُمْ فى الدنيا مَّتَاعًا حَسَنًا بطيب عيش وسعة رزق اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو الموت وَّيُؤْتِ فى الاخرة كُلَّ ذِىْ فَضْلٍ فى العمل فَضْلَهٗ ۚ جزاءه وَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَاِنِّىْۤ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ ﴿٣﴾ هو يوم القيٰمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤﴾ ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس فيمن كان يستحيى ان يتخلى او يجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين اَلَاۤ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ ۚ اى الله اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ ۙ يتغطون بها يَعْلَمُ تعالى مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۚ فلا يغنى استخفاؤهم اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٥﴾ اى بما فى القلوب وَمَا مِنْ زائدة دَاۤبَّةٍ فِى الْاَرْضِ هى ما دب عليها اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا تكفل به فضلا منه وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا مسكنها فى الدنيا او الصلب وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ بعد الموت او فى الرحم كُلٌّ مما ذكر فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦﴾ بين هو اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله قل يا ايها الناس الخ اى لاجل ان تنقطع معذرتهم فهذا نهاية الامر وقوله قد جاءكم الحق وهو الرسول او القرآن وقوله من ربكم يجوز ان يتعلق بجاءكم ومن الابتداء الغاية مجازا ويجوز ان يكون حالا من الحق ١٢ جمل **٢ له** قوله فمن اهتدى وقوله فمن ضل يجوز ان تكون من فيهما شرطية والفاء واجبة الدخول وان تكون موصولة والفاء جائزة الدخول ١٢ ج **٣ له** قوله فاجبركم اى اكرهكم يقال اجبره على الامر اذا اكرهه عليه وجبر كذا اذا اصلحه وفى القاموس الجبر خلاف الكسر وجبره على الامر اكرهه كاجبره ملخصا ١٢ **٤ له** قوله واصبر على الدعوة اى دعوتهم اى دعاءك اياهم ١٢ ج **٥ له** قوله اعدلهم فلا يخطى فى حكمه اصلا واما غيره فتارة يخطى فى حكمه وتارة يعدل فافعاله سبحانه تعالى دائرة بين الفضل والعدل فاثابة المؤمن بالفضل وتعذيبه العاصى بالعدل ١٢ صاوى **٦ له** قوله حتى حكم على المشركين بالقتال اى الجهاد واشار بهذا الى قول ابن عباس نسخت هذه الاية باية القتال ١٢ ج **٧ له** قوله سورة هود مكية سورة مبتدأ اخبر عنه بخبرين قوله مكية وقوله مائة الخ وقوله الا اقم الصلوة هذا اسبق قلم اذ التلاوة واقم الصلوة بثبوت الواو وهذا قول ابن عباس وقوله او الا الخ هذا قول مقاتل وقوله واولٰئك الخ معطوف على قوله فلعلك فالمستثنى على قول مقاتل ايتان وعلى قول ابن عباس آية من الجمل وعبارة الزاهدى كلها مكية وهى مائة وثلث وعشرون آية وعن ابى بن كعب عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح ولوط وابراهيم وكان يوم القيمة عند الله تع من السعداء نظم سورة يونس مع سورة هود وقد ذكر فى سورة يونس بيان حجة الالوهية وبيان حقية القرآن والرسول وبيان بطلان الكفر ووعيده وذكر فى سورة هود بيان هلاك الكفار ونجاة المؤمنين ووعد المؤمنين ووعيد الكفار ١٢ **٨ له** قوله الرآى هذه السورة الرآى مساة بهذا الاسم فيكون خبر مبتدأ محذوف او لا محل له من الاعراب مسرود على نمط تعديد الحروف للتحدى والاعجاز وهو الظاهر فى هذه السورة الشريفة اذ على الوجه الاول يكون كتاب خبر فيؤدى الى ان يقع هذه السورة كتاب وليس ذلك بل هى ايات الكتاب الحكيم كما فى سورة يونس ١٢ ادرح **٩ له** قوله كتب خبر مبتدأ محذوف كما صنع الشارح يدل على ذلك قوله فى اية اخرى ذلك الكتاب ١٢ جمل. **١٠ له** قوله بالاحكام وبشير بتقدير الباء الى ان مصدرية اى فصلت او احكمت بالتوحيد وقوله ان استغفروا واعطف عليه ١٢ ك **١١ له** قوله اننى لكم منه لما ذكر شؤن الكتاب ذكران من جاء به مرسل من عند الله لتبليغ احكامه وقوله منه فى هذا الضمير يجوز الوجهان احدهما وهو ظاهر ان يعود على الله اى اننى لكم من جهة الله نذير وبشير قال الشيخ فيكون فى موضع الصفة فيتعلق بمحذوف اى كائن من جهته وهذا على ظاهره ليس بجيد لان الصفة لا تتقدم على الموصوف فكيف تجعل صفة لنذير وكانه اراد انه صفة فى الاصل لو تأخر لكن لما تقدم صار حالا والثانى من الوجهين انه يعود الى الكتاب اى نذير لكم من مخالفته وبشير منه لمن آمن وعمل صالحا ١٢ ج **١٢ له** قوله وان استغفروا عطف على قوله ان لا تعبدوا والسين والتاء للطلب والمعنى اسألوه الغفران لذنوبكم فيما مضى وقوله ثم توبوا اليه اى فى المستقبل لان شرط التوبة الندم على ما فات والاقلاع فى الحال والعزم على عدم العود فى المستقبل فلا يقال ان الاستغفار هو التوبة بل بينهما التغاير ١٢ صاوى **١٣ له** قوله ثم تولوا اى تتعرضوا الرحمة بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية ١٢ قاضى

بيضاوى **١٤ له** قوله كل ذى فضل فضله كل مفعول اول وفضله مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف فى ذلك والضمير فى فضله يجوز ان يعود الى الله تعالى اى يعطى كل صاحب فضل فضله اى يوليه اياه وان يعود الى لفظ كل اى يعطى صاحب فضل وخير فضله لا يبخس منه شيئا اى جزاء عمله وفى تفسير الزاهدى ويؤت كل ذى فضل فضله وبدهد خداوند تعالى مر خداوند زيادت را از زيادت وى يعنى آنكه زيادت آرد از بعد گذاردن فريضه ١٢. **١٥ له** قوله ومنه الثواب اى من كل شئ ١٢ ج **١٦ له** قوله ونزل يعنى قوله تعالى الا انهم يثنون كما رواه البخارى فيمن كان يستحيى ان يتخلى اى يتغوط ويجامع امرأته اى يصل بفرجه الى السماء فيميلون صدورهم ويطئون رؤسهم وقوله ويثنون بمعنى يميلون من ثنيت الشئ اذا عطفته وطويته وقيل فى المنافقين كان بعضهم اذا مر النبى صلى الله عليه وسلم ثنى ظهره وطاطأ راسه وغطى وجهه كى لا يراه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن عبد الله ابن شداد بن الهاد وكون الاية مكية والمنافقون بالمدينة واجيب بان الاخنس كان منافقا بمكة ١٢ ك. **١٧ له** قوله فيمن كان اى جماعة من المسلمين وقوله ان يتخلى اى يقضى حاجته من البول والغائط وقوله فيفضى بالنصب عطفا على المنصوب قبله والمراد انه يستحيى ان يفضى بفرجه الى جهة السماء فى وقت التخلى او الجماع كما ذكره زكريا على البيضاوى ١٢ **١٨ له** قوله وقيل فى المنافقين وفيه نظر اذ الاية مكية والنفاق حدث بالمدينة كما فى البيضاوى ١٢ **١٩ له** قوله يثنون يعنى يخفون ما فى صدورهم من الشحناء والعداوة من ثنيت الثوب اذا طويته على ما فيه من الاشياء المستورة وفى تفسير الزاهدى معنى الاية بدانيد كه ايشان دو تاه ميكنند سينها وشان را و دو تا كردن سينه عبارة از راز گفتن و پوشيده داشتن راز در دل از بهر آنكه چيزى كه يك تاه بود كشاده بود و چون دو تاه گرد و پوشيده گردد و فى حاشية البيضاوى الثنى دو تا كردن ١٢ **٢٠ له** قوله الا حين يستغشون ثيابهم اى يتغطون بها للاستخفاء على ما نقل من ابن شداد او حين يأوون الى فراشهم ويتدثرون بثيابهم فانما يقع حينئذ حديث النفس عادة وقيل كان رجل من الكفار يدخل بيته ويرخى ستره ويحنى ظهره ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما فى قلبى ١٢ ج **٢١ له** قوله يتغطون بها اشار بهذا الى ان قوله ثيابهم منصوب بنزع الخافض وفى القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطى به كى لا يسمع ولا يرى ١٢ **٢٢ له** قوله يعلم تعالى ما يسرون اى فلا يمنع الحجاب والثياب عن جسده الباطن ١٢ ك. **٢٣ له** قوله فلا يغنى اى لا ينفع استخفاؤهم بميل الصدور ١٢ ك **٢٤ له** قوله وما من دابة اعلم انه تعالى لما ذكر فى الاية الاولى انه يعلم ما يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه عالما بجميع المعلومات لانه لو لم يكن كذلك لما حصلت هذه المهمات من الكبير وفى الخطيب فذكر تعالى ان رزق كل حيوان انما يصل اليه من الله تعالى فلو لم يكن عالما بجميع المعلومات لما حصلت هذه المهمات ١٢ **له** قوله الله اعلم بمراده بذلك تقدم ان هذا هو الاسلم فى تفسير الحروف المقطعة ١٢ صاوى **له** قوله احكمت الخ صفة لكتاب وهو اما من الاحكام اى الاتقان فقعله متعد والمعنى اتقنت اياته لفظا ومعنى فلا يحيط بمعنى آيات القرآن غيره تعالى ولم يوجد تركيب بديع الصنع عديم النظير نظير القرآن او الهمزة للنقل من حكم بضم الكاف بمعنى جعلت حكيمة ١٢ صاوى **له** قوله ثم فصلت يحتمل ان ثم لمجرد الاخبار والمعنى اخبرنا الله بان القرآن محكم احسن الكلام مفصل احسن التفصيل كما تقول فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل ويحتمل انها للترتيب الزمانى بحسب النزول لانها احكمت اولا مين نزلت جملة واحدة ثم فصلت ثانيا بحسب الوقائع ١٢ صاوى

وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ اولها الاحد واٰخرها الجمعة وَّكَانَ عَرْشُهٗ قبل خلقهما عَلَى الْمَآءِ وهو على متن الريح
لِيَبْلُوَكُمْ متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى اطوع لله وَلَئِنْ قُلْتَ يا محمد لهم اِنَّكُمْ
مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ ما هٰذَآ القرآن الناطق بالبعث او الذى تقوله اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ بين وفى قراءة ساحر
والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰۤى مجئ اُمَّةٍ جماعة اوقات مَّعْدُوْدَةٍ لَّيَقُوْلُنَّ استهزاء مَا يَحْبِسُهٗ
يمنعه من النزول قال تعالى اَلَا يَوْمَ يَاْتِيْهِمْ لَيْسَ مَصْرُوْفًا مدفوعا عَنْهُمْ وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ من العذاب وَلَئِنْ
اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ الكافر مِنَّا رَحْمَةً غنى وصحة ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَـئُوْسٌ قنوط من رحمة الله كَفُوْرٌ ۝ شديد الكفر به وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ
بَعْدَ ضَرَّآءَ فقر وشدة مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّیِّاٰتُ المصائب عَنِّیْ ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فرح بطر فَخُوْرٌ ۝ على
الناس بما اوتى اِلَّا لكن الَّذِیْنَ صَبَرُوْا على الضراء وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فى النعماء اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِیْرٌ ۝ هو الجنة فَلَعَلَّكَ يا محمد
تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا یُوْحٰۤى اِلَیْكَ فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وَضَآئِقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ بتلاوته عليهم لاجل اَنْ يَّقُوْلُوْا لَوْلَاۤ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ كَنْزٌ
اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ يصدقه كما اقترحنا اِنَّمَاۤ اَنْتَ نَذِیْرٌ فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ وَّكِیْلٌ ۝
حفيظ فيجازيهم اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اى القرآن قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة مُفْتَرَیٰتٍ فانكم عربيون فصحاء
مثلى تحداهم بها اولا ثم بسورة وَّادْعُوْا للمعاونة على ذلك مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ۝ فى انه افتراه
فَاِلَّمْ یَسْتَجِیْبُوْا لَكُمْ اى من دعوتموهم للمعاونة فَاعْلَمُوْۤا خطاب للمشركين اَنَّمَاۤ اُنْزِلَ متلبسا بِعِلْمِ اللّٰهِ وليس افتراء عليه وَاَنْ مخففة
اى انه لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا وَزِیْنَتَهَا بان اصر على الشرك
وقيل هى فى المرائين نُوَفِّ اِلَیْهِمْ اَعْمَالَهُمْ اى جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِیْهَا بان نوسع عليهم رزقهم وَهُمْ فِیْهَا اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اولها الاحد الخ هذا مشكل جدا اذ لا تتعين الاحد ولا غيره من الايام الا عند وجود الايام بالفعل وفى تلك الحال لم يكن زمان قط فضلا عن تفصيله فضلا عن تخصيص كل يوم باسم والجواب الذى تقدم من ان المراد فى قدر ستة ايام لا يدفع هذا الاشكال وانما يدفع الاشكال الآخر وهو انه لم يكن ثمه زمان كذا فى الجمل وعبارة روح البيان والمراد فى ستة اوقات على ان يكون المراد باليوم يوم الشان وهو الآن وهو الزمان الفرد الغير المنقسم وقد مر تحقيقه او فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة فان الايام فى المتعارف زمان كون الشمس فوق الارض ولا يتصور ذلك حين لا ارض ولا سماء او من ايام الآخرة كل يوم كالف سنة مما تعدون على ما نقل عن ابن عباس رض ولعل تخصيص ذلك بالعدد المعين باعتبار اصناف الخلق من الجماد والمعدن والنبات والحيوان والانسان والارواح اقول ومن ههنا اندفع اشكال سليمان الجمل ووجه الاندفاع ظاهر لان تعيين يوم الاحد وغيره من الايام فى الدنيا انما يكون عند وجود الايام بالفعل اما مقدار ستة ايام من ايام الدنيا بالحيثية المذكورة فلا استحالة فى تعيينه وهذا اطلاع الله سبحانه عن مقدار زمان خلقتها بحسب فهمنا وعلمنا وايضا الله سبحانه قادر بتقدير هذا القدر من الزمان وغيره بدون وجود الايام بالفعل واما تعيين يوم الاحد لابتداء خلقتها ويوم الجمعة لاتمامها فثابت بالحديث اخرجه ابن جرير فلا دخل للقياس فيه بعد ثبوته من الله والرسول ١٢ ٢ه قوله كان عرشه على الماء اى فوقه يعنى ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض قيل بدأ بخلق ياقوتة خضراء فنظر اليه بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر بالماء على متنه ثم وضع عرشه على الماء وفى وقوف العرش على الماء اعظم الاعتبار لاهل الافكار ١٢ ك ٣ه قوله قبل خلقهما اى قبل خلق السموات والارض على الماء انظاهر كون العرش موضوعا على الماء يحتمل عدم الحيلولة بينهما ١٢ ك ٤ه قوله وهو على متن الريح اى الماء كان على ظهرها كذا رواه الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل من قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح ١٢ ك ٥ه قوله ولئن قلت الخ اللام موطئة للقسم فقد اجتمع فى الكلام شرط وقسم والقاعدة ان يحذف جواب المتأخر ويذكر جواب المقدم كما تقدم اليها الاشارة فعلى هذا قوله ليقولن جواب القسم وجواب الشرط محذوف وكذا يقال فى قوله ولئن اخرنا الخ وقوله ولئن اذقناه فى المواضع الاربعة ١٢ ج ٦ه قوله ما يحبسه اى اى شئ يمنعه من المجئ ١٢ ابو السعود ٧ه قوله الا يوم ياتيهم كيوم بدر كما قاله الخطيب وغيره او يوم الآخرة وقوله مدفوعا قال فى الزاهد كے معروفا مفعول بمعنى المصدر نظائره كثيرة ١٢ ٧ه قوله الا يوم ياتيهم العذاب ليس العذاب معروفا عنهم ويوم منصوب بمعروفا اى ليس العذاب معروفا عنهم يوم ياتيهم ١٢ مدارك ٨ه قوله نعماء قال الواحدى انها انعام يظهر اثره على صاحبه والضراء مضرة يظهر اثرها على صاحبها لانها خرجت مخرج الاحوال الظاهرة نحو حمراء وعوراء وهذا هو الفرق بين النعمة والنعماء والمضرة والضراء ١٢ كبير ٩ه قوله ليقولن ذهب السيات عنى ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها عطف على ليقولن والضمير فيها الى النعمة ١٢ ك ١٠ه قوله فلعلك تارك الخ قال الامام الزاهدى واين استفهام بمعنى نهى است اى لا تترك بعد ما يوحى اليك وبلغ جميع ما انزل اليك ويؤيده الكاشفى حيث قال فلعلك تارك پس شايد كه تو ترک كننده باشى امام ماتريدى رحمه الله

ميگويد استفهام بمعنى نهى است يعنى ترک مكن نقله فى روح البيان وفى التفسير الكبير فان قيل قوله فلعلك كلمة شک فما الفائدة فيها قلنا المراد منها الزجر والعرب تقول للرجل اذا ارادوا ابعاده عن امر لعلك تقدر ان تفعل كذا مع انه لا شک فيه ويقول لولده لو امره لعلك تقصر فيما امرتک به ويريد توكيد الامر فمعناه لا تترک انتهى ١٢ ١١ه قوله ان يقولوا الخ فقد قالوا ان كنت صادقا فى انک رسول الله الذى تصفه بالقدرة على كل شئ وبانک عزيز عنده مع انک فقير فهلا انزل اليک ما تستغنى به انت واصحابک وهلا انزل اليک ملكا يشهد لک بالرسالة فتزول الشبهة فى امرک ١٢ ج ١٢ه قوله ام يقولون افتراه ام بمعنى بل والهمزة كما قال الشارح وبل التى فى ضمنها للاضراب الانتقالى والهمزة للتوبيخ والانكار والتعجب والضمير المستكن فى افتراه للنبى والبارز لما يوحى ١٢ ج ١٣ه قوله قل فاتوا الخ ردلما قالوه والمعنى انكم عربيون مثلى فاتوا بكلام مثل هذا الكلام الذى جئت به فانكم تقدرون على ذلك بل انتم اقدر منى لممارستكم الاشعار والوقائع ١٢ صاوى ١٤ه قوله مفتريات صفة اخرى لسور والمعنى فاتوا بعشر سور مماثلة له فى البلاغة مختلقات من عند انفسكم ١٢ روح البيان ١٥ه قوله تحداهم بها اى طلب المعارضة منهم بعشر سور اولا اى بعد ان تحداهم بكل القرآن فالاولية نسبية ١٢ جمل ١٥ه قوله تحداهم بها اولا اى بعد ان تحداهم بجميع القرآن كما فى سورة الاسراء قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الآية ثم تحداهم بعشر سور كما هنا ثم بسورة كما فى البقرة ويونس فالاسراء قبل هود نزولا ثم هود ثم يونس ثم البقرة ١٢ صاوى ١٦ه قوله فالم يستجيبوا لكم الم تكتب بغير نون كما فى خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام ثم فيها الميم وهذا فى خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الاسلام لشرح الجزرية ووصل فالم يستجيبوا لكم فى هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لک مقطوع ١٢ جمل ١٧ه قوله بعلم الله اى فكما ان علمه لا يشابه علم كذلک كلامه لا يشابه كلام لان الكلام على حسب علم المتكلم فكلما كان المتكلم متسع العلم كان كلامه فصيحا بليغا ولا اوسع من علم الله لانه احاط بكل شئ علما ١٢ صاوى ١٨ه قوله فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام راسخون فيه مخلصون اذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز ان يكون الكل خطابا للمشركين والضمير فى لم يستجيبوا لكم لمن استطعتم اى فان لم يستجيبوا لكم الى المظاهرة لعجزكم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة فاعلموا انه نظم لا يعلمه الا الله وانه منزل من عنده وان ما دعاكم اليه من التوحيد حق فهل انتم داخلون فى الاسلام بعد قيام الحجة القاطعة وفى مثل هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلب والتنبيه على قيام الموجب وزوال العذر ١٢ ج ١٩ه قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف فى سبب نزولها فقيل فى اليهود والنصارى وقيل فى المنافقين الذين كانوا يطلبون بغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لانهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل فى المرائين والحمل على العموم اولى فيندرج فيه الكافر والمنافق والمؤمن الذى ياتى بالطاعات على وجه الرياء والسمعة ١٢ صاوى ٢٠ه قوله نوف اليهم اعمالهم اى نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمنافقون ١٢ مدارك .

الدنيا لَا يُبْخَسُوْنَ ﴿۱۵﴾ ينقصون شيئا أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ بطل مَا صَنَعُوْا فِيْهَا اى الاٰخرة فلا ثواب لهم وَ
بٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۶﴾ اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّهٖ وهو النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنون وهي القراٰن وَيَتْلُوْهُ يتبعه شَاهِدٌ يصدقه
مِّنْهُ اى من الله وهو جبرئيل وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓى التوراة شاهد له ايضا اِمَامًا وَّرَحْمَةً حال كمن ليس كذٰلك لا أُولٰٓئِكَ
اى من كان على بينة يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقراٰن فلهم الجنة وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ جميع الكفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ شك
مِّنْهُ من القراٰن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۷﴾ وَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا
بنسبة الشريك والولد اليه أُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ يوم القيٰمة فى جملة الخلق وَيَقُوْلُ الْاَشْهَادُ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون
للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۸﴾ المشركين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُوْنَهَا يطلبون السبيل عِوَجًا معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿۱۹﴾ أُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ اللّٰهَ فِي
الْاَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ اَوْلِيَآءَ انصار يمنعونهم عذابه يُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ باضلالهم غيرهم مَا كَانُوْا
يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ للحق وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ ﴿۲۰﴾ اى لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطيعوا ذٰلك أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ لمصيرهم الى النار
المؤبدة عليهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۲۱﴾ على الله من دعوى الشرك لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿۲۲﴾
اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَخْبَتُوْٓا سكنوا واطمأنوا وانابوا اِلٰى رَبِّهِمْ أُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۳﴾ مَثَلُ صفة الْفَرِيْقَيْنِ
الكفار والمؤمنين كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ هٰذا مثل الكافر وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ هٰذا مثل المؤمن هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۴﴾ فيه
ادغام التاء فى الاصل فى الذال تتعظون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اِنِّيْ اى بانى وفى قراءة بالكسر على حذف القول لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲۵﴾
بيّن الانذار اَنْ اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿۲۶﴾ مؤلم فى الدنيا والاٰخرة فَقَالَ الْمَلَاُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ وهم الاشراف مَا نَرٰىكَ اِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ولا فضل لك علينا وَمَا نَرٰىكَ اتَّبَعَكَ اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ اَرَاذِلُنَا اسافلنا كالحاكة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله الا النار اى فى مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما تقتضيه صور اعمالهم الحسنة وبقيت لهم اوزار العزائم السيئة ۱۲ ج ۲ـه قوله وحبط ما صنعوا فيها اى وحبط فى الاٰخرة ما صنعوه او صنيعهم اى لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاٰخرة انما لما ارادوا به الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا ۱۲ مدارک ۳ـه قوله افمن كان على بينة من ربه تقدم ذكر اوصاف اهل الدنيا الغافلين عن الاٰخرة وعاقبة امرهم ذكر اوصاف اهل الاٰخرة الذين يريدون باعمالهم وجه ربهم ۱۲ صاوى ۴ـه قوله وهو النبى صلى الله عليه وسلم ولا يلايمه اولٰئك الا ان يكون للتعظيم قوله او المؤمنون وفى نسخة بالواو العاطفة بدل او الفاصلة ۱۲ ک ۵ـه قوله يتبعه يشير الى ان قوله يتلوا من التلو وهو التبع لا من التلاوة وقيل من التلاوة كما ذكره فى البيضاوى وتذكير الضمير الراجع الى البينة انما هو بتاويل اى البرهان الذى هو دليل العقل ۱۲ ۶ـه قوله شاهد اختلفوا فى ذلك الشاهد فقال بعضهم انه القراٰن وقال بعضهم هو النبى عم وقال بعضهم هو الجبرئيل وهو مختار الشارح وقال بعضهم هو الاعجاز ۱۲ ۷ـه قوله التوراة شاهد له ايضا فالخبر المحذوف والجملة حال عن الضمير فى الظرف العائد على الكتاب المنتقل من الخبر المحذوف ۱۲ ک ۸ـه قوله اماما اى كتابا مؤتما به فى الدين وقوله رحمة اى على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز بسعادة الدارين حال من كتاب موسٰى ۱۲ خطيب ۹ـه قوله كمن ليس كذٰلك اشارة الى ان جواب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه محذوف تقديره افمن كان على بينة من ربه كمن ليس كذٰلك وهو من يريد الحياة الدنيا وزينتها وليس لهم فى الاٰخرة الا النار وقوله لا اى ليس مثله بل بينهم تفاوت بعيد وتباين بين ۱۲ ۱۰ـه قوله ومن يكفر به وهر كه كافر شود بقراٰن ۱۲ ۱۱ـه قوله فالنار موعده اى مكان وعده الذى يصير اليه ۱۲ ج ۱۲ـه قوله فى مرية منه المرية بالكسر والضم الشك ففيها لغتان اشهرهما الكسر وهى لغة الحجاز وبها قرأ جماهير الناس والضم لغة اسد وتميم ۱۲ جمل ۱۳ـه قوله اى لا احد اشار بذٰلك الى ان الاستفهام انكارى بمعنى النفى وهٰذا شروع فى ذكر اوصافهم وقد ذكر منها هنا اربعة عشر وصفا اولها قوله ومن اظلم واٰخرها قوله لا جرم انهم فى الاٰخرة هم الاخسرون ۱۲ صاوى ۱۴ـه قوله يطلبون السبيل لما كان المذكور سابقا سبيل الله ولا يتصور طلبه معوجة اعاد الضمير على جنس السبيل والمعنى يطلبون سبيلا اٰخر ۱۲ ک ۱۵ـه قوله معوجة اى منحرفة عن الصواب وقيل يبغون اهلها ان يعوجوا بالردة والبغى الطلب يقال بغيت الشئ اى طلبته ۱۲ ک ۱۶ـه قوله لم يكونوا معجزين الله اى مفائتين انفسهم من اخذه لو اراد ذٰلك فى الارض مع سعتها وان هربوا فيها كل مهرب ۱۲ ج ۱۷ـه قوله من اولياء الخ من زائدة فى اسم كان والمعنى ليس لهم انصار من غير الله يمنعون عذاب الله عنهم ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله خسروا انفسهم الخ اى حيث اشتروا عبادة الاٰلهة بعبادة الله ۱۲ مدارک ۱۹ـه قوله من دعوى الشرك عبارة ابى السعود من الاٰلهة وشفاعتها وهى اوضح اذ هى التى تغيب عنهم كما يدل عليه قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائى الذين كنتم تزعمون ۱۲ ج ۲۰ـه قوله لا جرم حقا اختلف فى لا جرم فذهب الخليل وسيبويه الى انه اسم مركب مع لا تركيب خمسة عشر ومعناها معنى فعل وهو حق وما بعدها فى موضع الرفع على الفاعلية لتاويله بالفعل ومقدر قائم مقامه وهو حقا على ماذكره ابو البقاء قوله حقا تفسير له على مذهب الجمهور على مسلك ابى البقاء وقيل لا نافية كما تقدم وجرم فعل معناه حق وان ما فى حيزه فاعله وقيل زائدة وجرم معناه كسب وفاعله مضمر اى كسب لهم عملهم الخسران فى الاٰخرة من قولهم فلان جارم اهله اى كاسبهم ومنه سمى الذنب جرما لانه كسبه وما بعدها فى موضع نصب باسقاط حرف الجر وقيل هو مركب ايضا كلا رجل وما بعدها خبره ومعناها لا محالة ولا بد وقيل انه على تقدير جار اى فى ان الله وقيل معناها لا صد ولا منع ۱۲ ک ۲۱ـه قوله حقا قال الفراء ان قوله لا جرم بمنزلة قولنا لا بد ولا محالة ثم كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول العرب لا جرم انك محسن على معنى حقا انك محسن اه كبير وفى ابى السعود لا جرم فيه ثلاثة اوجه الاول ان لا نافية لما سبق وجرم فعل بمعنى حق وان ما فى حيزه فاعله والمعنى لا ينفعهم ذٰلك الفعل حق وللنحويين فيه وجوه اٰخر تركناه خوفا للاطناب ۱۲ ۲۲ـه قوله ان الذين اٰمنوا لما ذكر الله احوال الكفار وما اٰل اليه امرهم اتبعهم بذكر المؤمنين وما اٰل اليه امرهم ۱۲ صاوى ۲۳ـه قوله سكنوا واطمأنوا من الجنة وهو الارض المطمئنة وانابوا بالنون والموحدة اى رجعوا اليه ۱۲ ک ۲۴ـه قوله كالاعمى والاصم هٰذا كناية عن كون الله سلبهم الانتفاع بالحق لسبق شقاوتهم فى علم الله والمراد من الاعمى والاصم ذات واحدة اتصفت بهٰذين الوصفين فانه هو الذى لا يقبل الهدى لمقصوده باى وجه كان ومثل ذٰلك يقال فى نظيره هو البصير والسميع ۱۲ صاوى ۲۵ـه قوله ولقد ارسلنا جرت عادة الله فى كتابه العزيز انه اذا اقام الحجج على الكفار ووبخهم وضرب لهم الامثال يذكر لهم بعض قصص الانبياء المتقدمين وامهم لعلهم يهتدون ۱۲ صاوى ۲۶ـه قوله على حذف القول اى تقديره فقال او قائلا اى فقال لقومه انى الخ من ابى السعود والروح ۱۲ ۲۷ـه قوله بين الانذار يشير الى ان ابين ههنا من ابان اللازم ۱۲ ک ۲۸ـه قوله ان لا تعبدوا الخ اى بان لا تعبدوا على ان ان مصدرية والباء متعلقة بارسلنا واليه اشار الشارح بقوله اى بان ولا ناهية اى ارسلنا متلبسا بنهيهم عن الشرك قال فى التاويلات النجمية قال نوح الروح لقومه القلب والنفس والبدن ان لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والاٰخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلولة بشئ من الدنيا والاٰخرة فانه عبد ذٰلك الشئ لا الله على الحقيقة انتهى ۱۲ ۲۹ـه قوله عذاب يوم اليم المتصف بكونه مولما هو العذاب لا اليوم فنسبة الايلام الى اليوم مجازى يعنى ان اسناد الاليم الى اليوم اسناد الى الظرف كقولك نهاره صائم ۱۲ الجمل والروح ۳۰ـه قوله كفروا من قومه الخ اى احتجوا عليه بثلث شبهات ما نراك الا بشرا وما نراك اتبعك الخ وما نرى لكم الخ وقد اجابهم عن هٰذه الثلثة اجمالا بقوله يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة الخ وتفصيلا بقوله ولا اقول لكم عندى خزائن الله الخ هٰذا رد للاخيرة وقوله ولا اعلم الغيب رد للثانية وقوله ولا اقول لكم انى ملك رد للاولى ۱۲ ج ۳۱ـه قوله كالحاكة جمع حائك وهو النساج بوبافنده ۱۲ وقوله اسافلة جمع اسكاف وهو صانع النعل ۱۲ سيدى

عـه قوله الا لعنة الله الخ هٰذا من كلام الله تعالى يقوله لهم يوم القيامة فيطردون بذٰلك عن الرحمة الحاصلة فى الاٰخرة وليس المراد انهم يطردون عن رحمة الدنيا ۱۲ صاوى

والاساكفة بَادِيَ الرَّأْيِ بالهمزة وتركه اى ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اى وقت حدوث اول رايهم وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ فتستحقون به الاتباع منا بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ۝٢٧ فى دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه فى الخطاب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ اخبرونى
إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ بيان مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً نبوة مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ خفيت عَلَيْكُمْ وفى قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول
أَنُلْزِمُكُمُوهَا انجبركم على قبولها وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ۝٢٨ لا نقدر على ذلك وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مَالًا تعطونيه إِنْ مَا
أَجْرِيَ ثوابى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا كما امرتمونى إِنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم و
طردهم وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۝٢٩ عاقبة امركم وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي يمنعنى مِنَ اللَّهِ اى عذابه إِن طَرَدتُّهُمْ اى لا ناصر لى أَفَلَا
فهلا تَذَكَّرُونَ ۝٣٠ بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال تتعظون وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا
أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي تحتقر أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ قلوبهم
إِنِّي إِذًا ان قلت ذلك لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ۝٣١ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا خاصمتنا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا به من العذاب إِن كُنتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ۝٣٢ فيه قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ تعجيله لكم فان امره اليه لا الى وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝٣٣ بفائتين الله وَلَا يَنفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ اى اغوائكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحى هُوَ رَبُّكُمْ وَ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٣٤ قال تعالى أَمْ بل يَقُولُونَ اى كفار مكة افْتَرَاهُ ۖ اختلق محمد القران قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي اى عقوبته وَأَنَا
بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ۝٣٥ من اجرامكم فى نسبة الافتراء الى وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن
بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝٣٦ من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الخ فاجاب الله تعالى دعاءه وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ السفينة بِأَعْيُنِنَا
بمرأى منا وحفظنا وَوَحْيِنَا امرنا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ كفروا بترك اهلاكهم إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝٣٧ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ حكاية
حال ماضية وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ جماعة مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ استهزءوا به قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝٣٨ اذا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله من غير تفكر الخ اى ولو تفكروا ما اتبعوك وعلى قراءة الياء يحتمل ان يكون بادى من البدو بمعنى الظهور والمعنى ظاهر الراى من غير تعمق ١٢ ك ـه ٢ قوله ونصبه على الظرف اى فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والعامل فيه على القراءتين اتبعك وجاز ان يعمل ما قبل الا فيما بعدها توسعا فى الظروف من الجمل قال فى التاويلات النجمية اما الاراذل من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب على الحق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح باعمال الشريعة ولكن النفس الامارة بالسوء تكون على كفرها ولا تخلى البدن يستعمل باعمال الشريعة الدينية الا لغرض فاسد مصلحة دنيوية كما هو المعتاد لاكثر الخلق انتهى ١٢ ـه ٣ قوله وادرجوا قومه معه الخ والا فكان المقام ان يقال لك ونظنك وعبارة ابى السعود بل نظنكم كاذبين جميعا لكون كلامكم واحدا ودعواكم واحدة او اياك فى دعوى النبوة واياهم فى تصديقك ١٢ ـه ٤ قوله يا قوم هذا خطاب فيه غاية التلطف بهم ١٢ صاوى ـه ٥ قوله فعميت اى اخفيت تلك البينة عليكم ١٢ روح ـه ٦ قوله خفيت فلم تهدكم وتوحيد الضمير لان البينة فى نفسها هى الرحمة اولان خفاءها توجب خفاء النبوة او على تقدير فعميت بعد البينة وحذفها للاختصار او لانه لكل واحدة منها ١٢ ق ـه ٧ قوله ويأخذ لهم اى يأخذ لهم حسناتهم فمفعول يأخذ محذوف ١٢ ـه ٨ قوله تجهلون اى تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم اراذل او تجهلون لقاء ربكم او انهم خير منكم ١٢ مدارك ـه ٩ قوله ولا اقول لكم عندى خزائن الله هذا رد لقولهم وما نرى لكم علينا من فضل كالمال وقوله ولا اعلم الغيب معطوف على عندى خزائن الله اى ولا اقول لكم انى اعلم الغيب كما قال الشارح وهذا رد لقولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى اى فى ظاهر حالهم واول فكرهم وفى الباطن لم يتبعوك فقال لهم انى انما اعول على الظاهر لانى لا اعلم الغيب فاحكم به وقوله ولا اقول انى ملك رد لقولهم ما نراك الا بشرا مثلنا فكانه قال انا لم ادع الملكية حتى تقولوا ما نراك الا بشرا مثلنا ١٢ جمل ـه ١٠ قوله تزدرى اعينكم الازدراء افتعال من زرى عليه اذا عابه قلبت تاؤه دالا لتجانس الزاى فى الجهر ١٢ ك ـه ١٠ قوله تزدرى اعينكم وهم المؤمنون اى لاجل المؤمنين الذين تزدريهم اعينكم لفقرهم ١٢ ـه ١١ قوله خيرا اى فى الدنيا او فى الآخرة فعسى الله ان يؤتيهم خير الدارين وقد وقع ١٢ روح البيان ـه ١٢ قوله فاكثرت جدالنا اى شرعت فى الجدال فاكثرت او جادلتنا اى اردت جدالنا فاكثرت جدالنا فلا بد من احد هذين التاويلين ليصح العطف ١٢ ج ـه ١٣ قوله فيه اى فى الوعد المفهوم من الفعل ١٢ جمل ـه ١٤ قوله بفائتين الله بالهرب او بالمدافعة من العذاب ١٢ ـه ١٥ قوله نصحى الخ لما كان ذلك مقيدا بشرط لا مطلقا كان تقدير الكلام ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم هذا على ما ذكره الزمخشري وشرحه العلامة التفتازانى وجعل البيضاوى الجملة الشرطية كلها دليل الجواب والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى ولذلك تقول لو قال الرجل انت طالق ان دخلت الدار ان كلمت زيدا ان دخلت ثم كلمت تطلق وعلى هذا يكون الكلام متضمنا بشرطين احدهما جواب الاخير وعلى الاول شرطية واحدة مقيدة وفى تلك المقام كلام طويل وتفصيله فى

حاشية الخفاجى ١٢ ك ـه ١٦ قوله وجواب الشرط اى الاول ولم يجعل المذكور جوابا لان مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم على الشرط وان اجازه الكوفيون يعنى وجواب الشرط الثانى هو الشرط الاول وجوابه والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحى وذلك لانه اذا اجتمع فى الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط الثانى شرطا فى الاول فلا يقع الجواب الا ان حصل الشرط الثانى ووجد فى الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم على المشروط فى الخارج فلو انعكس الامر بان وجد الاول اولا لم يقع المعلق فلو قال لعبده انت حر ان كلمت زيدا ان دخلت الدار لم يعتق الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام زيد فلو وجد الكلام اولا لم يعتق وذلك لانه جعل الكلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم على المشروط فلو وجد الكلام اولا لم يوجد المعلق عليه لانه كلام مسبوق بالدخول ولذلك قال فى متن البهجة شعر وطالق ان كلمت ان دخلت . ان اولا بعد اخير فعلت . ١٢ ج ـه ١٧ قوله دل عليه الخ. اى قوله ان اردت ان انصح لكم شرط حذف جوابه لدلالة ما سبق عليه والتقدير ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى وهذه الجملة دالة على ما حذف من جواب قوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى هذا ما ذهب اليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط واما على ما ذهب اليه الكوفيون من جوازه فقوله عز وجل ولا ينفعكم نصحى جزاء للشرط الاول والجملة جزاء للشرط الثانى وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الاول وتعلقه به معلق بالشرط الثانى ١٢ ابو السعود ـه ١٨ قوله اى كفار مكة فعلى هذا تكون هذه الآية دخيلة فى اثناء قصة نوح ومعترضة بين اجزائها لاجل تنشيط السامع لسماع بقية القصة واكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح كما هو ظاهر السياق من الجمل وعبارة روح البيان ام يقولون قول نوح افتراه الضمير المستتر المرفوع لنوح عليه السلام والبارز للوحى الذى بلغه اليهم وفى ابى السعود ام يقولون افتراه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنى نوحا عليه الصلوة والسلام انتهى وبالجملة اكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح عليه السلام ١٢ ـه ١٩ قوله بمرأى منا الخ يشير الى ان قوله باعيننا كناية عن الحفظ والرؤية كما ان بسط الله كناية عن الجود والا فهو سبحانه منزه عن الجارحة وهو فى محل الحال اى متلبسا باعيننا ١٢ ك ـه ١٩ قوله بمرأى منا وحفظنا يشير الى ان العين ليست من الآلات التى يستعمل على مباشرة العمل بل هى سبب لحفظ الشئ فى معنى محفوظا وقال الكاشفى باعيننا بنگاه داشتن ما ١٢ ـه ٢٠ قوله ولا تخاطبنى فى الذين التحرير شبهة فى قلبى وهو ان نوحا عليه السلام دعا رب لا تذر على الارض الخ وقال الله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا حكاية عنه ظلموا فعلم من هذه الآية ان نوحا عليه السلام خاطب الله فى نجاتهم فرأيت فى تفسير الكبير جوابه وهو هذا واما قوله ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ففيه وجوه الاول يعنى لا تطلب منى تاخير العذاب عنهم فانى قد حكمت عليهم بهذا الحكم فلما علم نوح عليه السلام ذلك دعا عليهم بعد ذلك وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الثانى ولا تخاطبنى فى تعجيل ذلك العقاب على الذين ظلموا فانى لما قضيت انزال ذلك العذاب فى وقت معين كان تعجيله ممتنعا الثالث المراد بالذين ظلموا امرأته وابنه كنعان واختار صاحب روح البيان جواب الاخير ١٢ ـه ٢١ قوله حكاية حال الماضية اى فى ذلك الوقت كان يصدق عليه انه يصنع الفلك ١٢ خطيب ـه ٢٢ قوله استهزءوا به اى بعمل السفينة فانه كان يعملها فى برية بعيدة من الماء ... فكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا بعد ما كنت نبيا واما استهزاؤهم فاما لكونهم لا يعرفون السفينة ولا الانتفاع بها او لكونهم يعرفونها غير انهم تعجبوا من صنعه فى ارض لا ماء بها ١٢ صاوى ـه ٢٣ قوله فانا نسخر منكم اى انتم محل السخرية والاستهزاء لان من كان على امر باطل فهو احق بالاستهزاء والسخرية والحاجة لكون الكلام من باب المشاكلة ١٢ صاوى

نجونا وغرقتم فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ دائم حَتّٰى غاية للصنع إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّورُ للخباز بالماء وكان ذٰلك علامة لنوح قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا في السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة وَأَهْلَكَ اي زوجته واولاده إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اي منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَقَالَ نوح ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖيهَا وَمُرْسَاهَا بفتح الميمين وضمهما مصدران اي جريها ورسوها اي منتهى سيرها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ حيث لم يهلكنا وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ في الارتفاع والعظم وَنَادٰى نُوحٌ ابْنَهُ كنعان وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ عن السفينة يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلٰى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي يمنعني مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ عذابه إِلَّا لكن مَنْ رَحِمَ الله فهو المعصوم قال تعالى وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكِ الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا وبحارا وَيَا سَمَآءُ أَقْلِعِي امسكي عن المطر فامسكت وَغِيضَ نقص الْمَآءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ تم امر هلاك قوم نوح وَاسْتَوَتْ وقفت السفينة عَلَى الْجُودِيِّ جبل بالجزيرة بقرب الموصل وَقِيلَ بُعْدًا هلاكا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الكفرين وَنَادٰى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي كنعان مِنْ أَهْلِي وقد وعدتني بنجاتهم وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الذي لا خلف فيه وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ اعلمهم واعدلهم قَالَ تعالى يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الناجين او من اهل دينك إِنَّهُ سؤالك اياي بنجاته عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فانه كافر ولا نجاة للكفرين وفي قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فَلَا تَسْأَلْنِ بالتخفيف والتشديد مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ من انجاء ابنك إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ بسؤالك ما لم تعلم قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي مَا

قرء حفص بفتح الميم وامالة الراء

الربع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يخزيه اے يهينه ويذله وصف العذاب بالاخزاء لما في الاستهزاء والسخرية من لحوق الخزي والعار عادة ١٢ روح ۲ قوله غاية للصنع اي يحتمل ان يكون حتى جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرور والمعنى يصنع الفلك الى ان جاء وقت الوعد ويحتمل ان يكون ابتدائية دخلت على جزاء الشرطية لا محل لها من الاعراب وهي غاية ايضا ١٢ ک ۳ قوله للخباز يعني ليس المراد به وجه الارض كما قيل وكان في الكوفة في موضع مسجد يسمى غار وقالا ان الغرق كان منه ١٢ ک ٤ قوله علامة لنوح روى انه قيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب ومن معك في السفينة فلما نبع الماء اخبرته امرأته وقيل كان تنور آدم وكان من حجارة من ابي السعود واختلفوا في مكان التنور فقيل كان في الكوفة في موضع مسجدها عن يمين الداخل مما يلي الكندية وكان عمل السفينة في ذلك الموضع وفي القاموس الغار وق مسجد الكوفة لان الغرق كان فيه وقيل في الهند وقيل في موضع بالشام يقال له عين وردة وقيل التنور وجه الارض ١٢ روح البيان ۵ قوله في السفينة يعني تانيث الضمير العائد الى الفلك وهو مذكر لكونه في معنى السفينة ١٢ ک ٦ قوله اي ذكرا وانثى الخ تفسير للزوجين المرء والمرءة ههنا والزوجان كل اثنين لا يستغني احدهما عن الآخر ويقال لكل منهما زوج يقال زوج جفت وزوج نقل ١٢ ک ۷ قوله اي من كل الخ اي من كل اصناف الزوجين ١٢ ک ۸ قوله وهو مفعول اي مفعول احمل واثنين صفة مؤكدة له وزيادة بيان كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين والزوجان عبارة عن كل اثنين لا يستغني احدهما عن الآخر ويقال لكل واحد منهما زوج ١٢ روح ۹ قوله في السفينة وكانت السفينة ثلثة طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن وقيل كان في اعلاها الطير وفي وسطها الانس ١٢ ک ۱۰ قوله واهلك اي واحمل اهلك قوله ومن آمن اي واحمل من آمن وقوله اي زوجتك اي التي اسلمت اذ كان له زوجتان احدهما آمنت معها والأخرى لم تؤمن فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه ١٢ ج ۱۰ قوله واهلك عطف على زوجين والمراد امرأته المؤمنة فانه كان له امرأتان احدهما مؤمنة والاخرى كافرة وهي ام كنعان وبنوه ونساؤهم آه روح هكذا في ابي السعود وفي تغير ١٢ ۱۱ قوله وهو زوجته واسمها واعلة ١٢ ۱۲ قوله ثمانون روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس وقال ابن اسحاق كانوا عشرة نوح وبنوه وستة اناس ممن كان آمن به سواهم وازواجهم جميعا ١٢ ک ۱۳ قوله بسم الله متعلق باركبوا حال من فاعله اي اركبوا مسلمين الله تعالى او قائلين باسم الله ابو السعود وقال في الجمل بسم الله خبر مقدم وقوله مجريها ومرسيها مبتدأ مؤخر ١٢ ۱٤ قوله اي جريها الخ هذا تفسير يناسب الفتح واما الضم فيقال في تفسيره اي اجراؤها وارساؤها جمل ويؤيده قول الخطيب وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنصب الميم من جرت ورست اي جريها ورسوها وهما مصدران والباقون بضم الميم من اجريت وارسيت اي بسم الله اجراؤها وارساؤها وعلى هذه القراءة الاخيرة اكثر المفسرين ١٢ ۱۵ قوله ورسوها بالضمتين مع تشديد الواو ونظرا لكونه من باب سما ومصدره سموا وفيه لغة اخرى ايضا وقوله اي منتهى سيرها تفسير للرسو ١٢ ۱٦ قوله اي منتهى سيرها الخ تفسير للرسو وهما مرفوعان على الابتداء وبسم الله خبره مقدم والجملة منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا ويحتمل ان يكون الجملة حالا مقدرة من الواو والهاء والعائد مقدر اي معكم وبكم ويحتمل ان يكون قوله بسم الله حالا بتقدير القول وهو العامل في مجريها ومرسيها وهما ظرفا زمان اي اركبوا قائلين بسم الله وقت اجرائها ١٢ ک ۱۷ قوله تجري بهم متعلق بمحذوف دل عليه الامر بالركوب اي فركبوا فيها مسمين وهي تجري ملتبسة بهم كما في ابي السعود ١٢ ۱۸ قوله ونادى نوح اي قبل سير السفينة ابنه كنعان وكان من صلبه على المعتمد وقوله وكان في معزل اي لم يركب السفينة مع نوح ١٢ ج ۱۹ قوله عن السفينة او عن ابيه واخوته وقيل كان في معزل من الكفار انفرد عنهم المعزل اسم مكان من عزل عنه اذا ابعده قال كنت بمعزل عن كذا اي بموضع قد عزل عنه ١٢ ک ۲۰ قوله لكن الخ لما لم يصح استثناء من رحمه الله تعالى وهو المعصوم من العاصم اشار الى دفعه بقوله الى انه استثناء منقطع وقد يجعل الاستثناء متصلا بان يوخذ العاصم بمعنى ذا عصمة فيعم المعصوم ايضا وقيل ان فاعلا قد يجيء بمعنى مفعول نحو ماء دافق وقيل ان يكون المراد من رحم هو الله تعالى بان يرجع الضمير المرفوع الى الموصول ١٢ ک ۲۱ قوله ابلعي اي انشفي فان البلع حقيقة ادخال الطعام في الحلق بعمل الجاذبة فهو استعارة لغور الماء في الارض ١٢ روح ۲۲ قوله فصار انهارا فهذه البحور التي على وجه الارض منها ولما البحر المحيط فغير ذلك بل هو جزء من الارض حين خلق الله الارض ١٢ زبدة كما في روح البيان ۲۲ قوله فصار انهارا الخ ولا يقتضي ذلك عدم الانهار والبحار قبل ذلك مطلقا ١٢ ۲۳ قوله للقوم الظالمين اي فهلكوا جميعا حتى البهائم والطيور والاطفال على القول بانهم لم يعقلوا ولا يسئل عما يفعل وهذا الغرق عقوبة للمكلفين لا غيرهم وقال بعضهم هذه الآية ابلغ آية في القرآن لاحتوائها على احد وعشرين نوعا من انواع البديع والحال ان كلماتها تسعة عشر وخوطبت الارض اولا بالبلع لان الماء نبع منها اولا قبل ان تمطر السماء ١٢ صاوى ۲٤ قوله ونادى نوح ربه الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سوال في نجاة ابنه ولا معنى للسوال الاعند امكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير او تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو مرتبط في المعنى بقوله ونادى نوح ربه ١٢ ج ۲۵ قوله سوالك الخ اعترض بعضهم على هذا التفسير بانه يقتضي ان نوحا اخطأ في سواله والخطأ لا يليق به فلذلك جمهور المفسرين على تفسير الضمير بابنه وفي حمل الفعل عليه ما في قولك زيد عدل حمل اقول لكن اجاب الامام الرازي بانه لما دلت الدلائل الكثيرة على وجوب تنزيه الله تعالى الانبياء عليهم السلام من المعاصي وجب حمل هذه الوجوه المذكورة على ترك الافضل والاكمل ملخصا ١٢ كبير ۲٦ قوله بكسر ميم الخ اي قرأ الكسائي بكسر الميم ونصب اللام بغير تنوين وقوله فعل اي لا مصدر وقوله ونصب غير اي نصب الراء في غير من الخطيب وغيره ١٢ ۲۷ قوله ونصب غير اي على المفعولية لعمل فالضمير لابنه اي عمل عملا غير صالح ١٢ ک ۲۸ قوله بالتخفيف والتشديد اي بتشديد النون يعني مع فتح اللام قبلها وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بسكون اللام وتخفيف النون .... واثبت الياء بعد النون في الوصل دون الوقف ورش وابو عمرو وحذفها الباقون وقفا ووصلا ١٢ الخطيب ۲۹ قوله اني اعظك ان تكون من الجاهلين هذا العتاب فيه رفق وتلطف والمعنى كان الله يقول له ان مقامك عظيم فشانك ان لا تسئل ولا تشفع الا فيمن يرجى فيه النجاة واما فيمن يجهل قبول الشفاعة فيه فلا يليق منك ان تقدم على السوال فيه ١٢ صاوى ۳۰ قوله والا الخ مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما في الآخر اي وان لم تغفر لي ما صدر مني من السوال المذكور ١٢ روح ع قوله ثلثة وعلى هذا لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر وروى ذلك عن قتادة وابن جريج اخرج ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه وامرأته واصاب حام زوجته في السفينة فدعا ان يغير نطفته فجاءت بالسودان انتهى ولكن يابى عن ذلك ظاهر القرآن فان عطف قوله ومن آمن على اهلك يدل على تغايره لاهله والسبعة كانوا من اهله قيل كانوا ستة رجال ونساءهم والكل اثنا عشر ١٢ ک

فرطمنى وَ تَرْحَمْنِىٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٤٧﴾ قِيْلَ يٰنُوْحُ اهْبِطْ انزل من السفينة بِسَلٰمٍ بسلامة او بتحية مِّنَّا وَبَرَكٰتٍ خيرات عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ ؕ فى السفينة اى من اولادهم وذريتهم وهم المؤمنون وَاُمَمٌ بالرفع ممن معك سَنُمَتِّعُهُمْ فى الدنيا ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٤٨﴾ فى الأخرة وهم الكفار تِلْكَ اى هذه الأيات المتضمنة قصة نوح مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهَآ اِلَيْكَ يا محمد مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَآ اَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا ۚ القران فَاصْبِرْ ۚ على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح اِنَّ الْعَاقِبَةَ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٩﴾ وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ اَخَاهُمْ من القبيلة هُوْدًا ۗ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ زائدة اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۗ اِنْ ما اَنْتُمْ فى عبادتكم الاوثان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ ﴿٥٠﴾ كاذبون على الله يٰقَوْمِ لَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد اَجْرًا ۗ اِنْ ما اَجْرِىَ اِلَّا عَلَى الَّذِىْ فَطَرَنِىْ ۗ خلقنى اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٥١﴾ وَيٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْٓا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُرْسِلِ السَّمَآءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا كثير الدرور وَّيَزِدْكُمْ قُوَّةً اِلٰى مع قُوَّتِكُمْ بالمال والولد وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ مشركين قَالُوْا يٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ببرهان على قولك وَّمَا نَحْنُ بِتَارِكِىْٓ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ اى لقولك وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥٣﴾ اِنْ ما نَّقُوْلُ فى شانك اِلَّا اعْتَرٰىكَ اصابك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا بِسُوْٓءٍ ۗ فخبلك بسبك اياها فانت تهذى قَالَ اِنِّىْٓ اُشْهِدُ اللّٰهَ على وَاشْهَدُوْٓا اَنِّىْ بَرِىْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿٥٤﴾ به مِنْ دُوْنِهٖ فَكِيْدُوْنِىْ احتالوا فى هلاكى جَمِيْعًا انتم واوثانكم ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ ﴿٥٥﴾ تمهلون اِنِّىْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّىْ وَرَبِّكُمْ ؕ مَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ نسمة تدب على الارض اِلَّا هُوَ اٰخِذٌ ۢ بِنَاصِيَتِهَا ؕ اى مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون فى غاية الذل اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٥٦﴾ اى طريق الحق والعدل فَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ ؕ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّىْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۚ وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْـًٔا ؕ باشراككم اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ ﴿٥٧﴾ رقيب وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ هداية مِّنَّا ۚ وَنَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿٥٨﴾ شديد وَتِلْكَ عَادٌ ۟ اشارة الى اثارهم اى فسيحوا فى الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم فقال جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم فى اصل ما جاءوا به وهو التوحيد وَاتَّبَعُوْٓا اى السفلة اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ ﴿٥٩﴾ معاند معارض للحق من رؤسائهم وَاُتْبِعُوْا فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ لعنة على رءوس

الوقف على فاصبر احسن والتوقف ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بسلامة اشارة الى ان السلام بمعنى السلامة وقوله او بتحية اشارة الى انه يجوز ايضا ان يكون السلام بمعنى التحية اى بسلام تحية منا عليك كما قال سلام على نوح فى العالمين فالسلام بمعنى التسليم والاول اوجه لان المقام مقام النجاة من الغرق ١٢ روح البيان **٢** قوله ممن معك الخ بيان للامم وقيل على امم هم الذين معك ومن بيانية ورد بانه لو اريد هذا لكفى وعلى من معك ١٢ كمالين **٣** قوله بالرفع على الابتداء على انه منعوت بنعت محذوف وهى ممن معك وخبره سنمتعهم ويجوز ان يكون سنمتعهم صفة له والخبر محذوف تقديره وممن معك امم سنمتعهم وهم الكفار من ذرية من معه ١٢ ك **٤** قوله تلك مبتدأ اخبر عنه باخبار ثلثة من انباء الغيب ونوحيها اليك وما كنت تعلمها ١٢ ج **٥** قوله اخبار ما غاب عنك الخ فانه لتقادم عهده لم يبق علمها الا عند الله ١٢ ك **٦** قوله ما كنت تعلمها الخ اى تفصيلا والا فقصة نوح كانت مشهورة عند كل القرون لكن اجمالا ١٢ جمل **٧** قوله فاصبر هذا هو المقصود من ذكر قصة نوح ع فالمقصود منها تسلية النبى صلى الله عليه وسلم اى فتسل ولا تحزن على عدم ايمان المشركين ولا تنزعج من اذاهم ١٢ ج وصاوى **٨** قوله ارسلنا الى عاد يشير بهذا الى ان قوله الى عاد متعلق بفعل مضمر معطوف على قوله تعالى ارسلنا فى قصة نوح ع فيكون من عطف الجملة على الجملة لا من عطف المفردات ١٢ **٩** قوله من القبيلة اى الاخوة باعتبار كونه واحدا منهم وهودا عطف بيان لاخاهم ١٢ ك **١٠** قوله هودا هو وان كان متاخرا عن نوح فى الزمن اذ هو من اولاد سام بن نوح وبين هود ونوح ثمانمائة سنة وعاد اسم قبيلة تنسب الى ابيها عاد من ذرية سام بن نوح وهود ينسب له لانه من تلك القبيلة لان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهود بن عبد الله بن رباح بن خلود بن عاد وعاش هود اربعمائة سنة واربعا وستين سنة ١٢ صاوى **١١** قوله غيره مرفوع صفة على محل الجار والمجرور وقرئ بالجر صفة على اللفظ ١٢ ك **١٢** قوله لا اسئلكم عليه اجرا اى ليس مقصودى من تبليغ التوحيد والاحكام لكم انكم تعطونى اجرا على ذلك من مال او غيره والمقصود من ذلك الخطاب ازاحة قلوبهم والتلطف بهم عسى ان يقبلوا ما جاء به بقلب سليم وعبر هنا باجرا وفى قصة نوح بمالا تفننا ١٢ صاوى **١٣** قوله عليه اجرا خاطب بهذا كل نبى قومه ازاحة عسى ان يتهموه وامحاضا للنصيحة فانها مادامت مشوبة بالمطامع فهى بمعزل عن التاثير ١٢ ابو السعود **١٤** قوله قالوا يا هود اى قالوا ذلك استهزاء وتكبرا وعنادا ١٢ ج **١٥** قوله عن قولك اى صادرين عن قولك حال من الضمير فى تاركى ١٢ جمل **١٦** قوله لقولك اى لاجله يشير الى ان عن فى قوله تعالى عن قولك تعليلية كهى فى قوله تعالى الا عن موعدة اى الا لاجل موعدة والمعنى وما نحن بتاركى آلهتنا لقولك فيتعلق بنفس تاركى وقد اشار الى التعليل ابن عطية هذا ملخص من الجمل والمختار ما نقلت فيه ١٢ جمل **١٦** قوله اى لقولك لما لم يصح صلة ترك بعن جعله بمعنى اللام وقال الزمخشرى انه حال من الضمير فى تاركى اى صادرين عن قولك ١٢ ك.

١٧ قوله ما نقول فى شانك اشار الى ان الاستثناء مفرغ وانما بعد الا مفعول القول قبله اذ المراد ان نقول الا هذا اللفظ ١٢ ج **١٨** قوله الا اعتراك اى اصابك من عراه يعروه اذا اصابه والباء فى بسوء للتعدية ١٢ ك **١٩** قوله فخبلك بالخاء المعجمة وخفة الموحدة اى جعلك مجنونا بسبك اياها الضمير الى البعض والتانيث مكسوب من المضاف اليه او الالهة فانت تهذى بكسر الذال المعجمة من الهذيان وهو كلام اصحاب السرسام ١٢ ك **٢٠** قوله فانت تهذى اى تتكلم بالهذيان ١٢ **٢١** قوله لا تنظرون هذا من معجزاته الباهرة لان الرجل الواحد اذا اقبل على القوم العظام وقال لهم بالغوا فى عداوتى وفى ايذائى ولا تؤجلونى فانه لا يقول هذا الا اذا كان واثقا من الله بانه يحفظه ويصونه عن كيد الاعداء وهذا هو المراد بقوله انى توكلت على الله اى اعتمادى على الله ربى وربكم ١٢ ج **٢٢** قوله ان ربى على صراط مستقيم اى ان ربى على الحق لا يعدل عنه او ان ربى يدل على صراط مستقيم ١٢ مدارك **٢٢** قوله ان ربى على صراط مستقيم وفى التاويلات النجمية ما من دابة تدب فى طلب الخير والشر الا هو اخذ بناصيتها يجرها الى الخير والشر وهى فى قبضة قدرته مذللة له ان ربى على صراط مستقيم يدل طالبيه به عليه يقول من طلبه فليطلبه على صراط مستقيم الشريعة على اقدام الطريقة فانه يصل عليه بالحقيقة وايضا يعنى الصراط المستقيم هو الذى ينتهى اليه لا الى غيره كقوله وان الى ربك المنتهى ١٢ **٢٣** قوله فان تولوا الخ شرط حذف جوابه لدلالة قوله فقد ابلغتكم الخ عليه والتقدير فلا عذر لكم ولا مواخذة على فقد ابلغتكم ١٢ صاوى **٢٤** قوله ويستخلف ربى الخ هذا وعيد شديد مترتب على اعراضهم والمعنى فان تعرضوا عن الايمان فلا مواخذة على بل يقبلنى ربى ويهلككم ويستخلف غيركم ولا تضرونه شيئا باعراضكم بل ما ضررتم الا انفسكم ١٢ صاوى **٢٥** قوله والذين آمنوا معه وكانوا اربعة آلاف قوله برحمة منا اى بفضل منا لا بعملهم او بالايمان الذى انعمنا عليهم ١٢ مدارك **٢٦** قوله اشارة الى آثارهم ولذلك انث اسم الاشارة وفى الكلام حذف اما قبل المبتدأ اى اصحاب تلك الآثار عاد واما ما قبل الخبر اى تلك الآثار آثار عاد ١٢ ك **٢٧** قوله فسيحوا فى الارض من السياحة اى سيروا فيها وانظروا اليها واعتبروا ثم وصف احوالهم استينافا ١٢ ك **٢٨** قوله جحدوا شروع فى حكاية بعض قبائحهم كما اشار له الشارح بقوله ثم وصف احوالهم فقال جحدوا الآية ١٢ ج **٢٩** قوله وعصوا رسله قال فى انسان العيون كل نبى من الانبياء كان اذا كذبه قومه خرج من بين اظهرهم واتى مكة يعبد الله تعالى حتى يموت وجاء ان ما بين الركن اليمانى والركن الاسود روضة من رياض الجنة وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل عليهم السلام فى تلك البقعة ١٢ **٣٠** قوله لان من عصى رسولا الخ جواب عما يقال لم جمع الرسل مع انهم عصوا رسولا واحدا وهو هود ١٢ صاوى **٣١** قوله واتبعوا اى تبعهم او السفلة والرؤساء مفهوم بالاولى لعنة اى لسان الانبياء فما جاء نبى بعد هم الا لعنهم ١٢ ج

الخلائق أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا جحدوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وارسلنا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوه مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم ابتدأ خلقكم مِّنَ الْأَرْضِ بخلق ابيكم آدم منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا
تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا إِلَيْهِ بالطاعة إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ لمن سأله قَالُوا يَا صَالِحُ
قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجوا ان تكون سيدا قَبْلَ هَٰذَا الذى صدر منك أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ موقع فى الريب قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ بيان مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَن يَنصُرُنِي
يمنعنى مِنَ اللَّهِ اى عذابه إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي بامركم لى بذلك غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ تضليل وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً حال عامله
الاشارة فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثم تهلكون ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فيه فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صَالِحًا وَ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم اربعة آلاف بِرَحْمَةٍ مِّنَّا نجيناهم وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ الغالب وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ باركين على الركب ميتين كَأَن مخففة
واسمها محذوف اى كأنهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا فى دارهم أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ بالصرف وتركه على معنى الحى
والقبيلة وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ اى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوا سَلَامًا مصدر قَالَ سَلَامٌ عليكم فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ مشوى فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَأَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ
قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ لنهلكهم وَامْرَأَتُهُ اى ابراهيم سارة قَائِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ بعد إِسْحَاقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله جحدوا ربهم انما فسره بذلك لان الكفر الذى هو ضد الايمان يتعدى بالباء لا بنفسه ١٢ ك سه قوله الا بعدا تكرار الا مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لامرهم وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم والدعاء ببعدا بعد هلاكهم وهو دعاء بالهلاك للدلالة على انهم كانوا مستاهلين له ١٢ تفسير مدارك سه قوله قوم هود عطف بيان لعاد وفيه فائدة لان العاد عادان الاولى القديمة التى هو قوم هود والقصة فيهم والاخرى عاد ارم تفسير مدارك ومثله فى البيضاوى وابى السعود والكبير ايضا ١٢ ٤ه قوله والى ثمود اخاهم صالحا عطف على ما سبق من قوله تعالىٰ والى عاد اخاهم هودا وثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم بن سام وصالح ؑ هو ابن عبيد بن جادر بن ثمود هذا فى تفسير ابى السعود واما فى روح البيان فقال صالح هو ابن عبيد بن آسف بن ماسخ بن عبيد بن جادر بن ثمود ١٢ ٥ه قوله ابتدأ خلقكم الخ اشار به الى ان من لابتداء الغاية باعتبار الاصل لانه خلقكم من آدم وآدم من الارض وقيل هى بمعنى فى ١٢ جل ٦ه قوله بخلق ابيكم الخ اى وبخلق مواد النطف منها ايضا ١٢ بيضاوى . ٧ه قوله واستعمركم من العمر اى عمركم واستبقاكم او من العمارة اى اقدركم على عمارتها او جعلكم معمرين دياركم تسكنونها مدة عمركم من ابى السعود والمعنى بالفارسية وزندگانى وبقاداد شمارا در زمين ويجوز ان يكون من العمارة بالفارسية آباد ان كردن هذا من روح البيان ١٢ ٨ه قوله موقع فى الريب يعنى ان مريب اسم فاعل من اراب المتعدى بمعنى اوقعه فى الريب او من اراب اللازم بمعنى صار ذا ريب وشك ١٢ جل ٨ه قوله موقع فى الريب من اراد به اوقعه فى الريب واسناد المريب الى الشك مجازى والموقع حقيقة فى الريب بمعنى القلق والاضطراب هو الله سبحانه ١٢ ك ٩ه قوله ان كنت على بينة التعبير بحرف الشك باعتبار حال المخاطبين يعنى انه من باب ارخاء العنان ١٢ جل ١٠ه قوله يمنعنى من الخ يريد ان النصر يتضمن معنى المنع ١٢ ك ١١ه قوله ويا قوم هذه ناقة الله وذلك لانهم طلبوا ان يخرج لهم ناقة من صخرة كانت هناك اشاروا اليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء فدعا الله فتمخضت الصخرة اى اخذها الطلق كطلق النساء وانفرجت عن ناقة عشراء فولدت الناقة فى الحال فصيلا قدرها فى الجثة يشبهها والاضافة فى ناقة الله للتشريف كبيت الله ١٢ جمل ١٢ه قوله حال اى لفظ آية حال من ناقة وعاملها ما فى اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشير اليها آية ولكم حال من آية متقدمة عليها لكونها نكرة لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت حالا من ابى السعود ١٢ ١٣ه قوله تاكل فى ارض الله اى من العشب والنبات وفى الكلام اكتفاء اى وتشرب من ماء الله على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ١٢ صاوى ١٤ه قوله ولا تمسوها بسوء درسانيد لوى آزارى فالباء للتعدية ونكر السوء ليشمل جميع انواع الاذى من ضرب وعقر وغير ذلك اى لا تتعرضوا لها ولا تطردوها ولا تقربوها بشئ من الاذى فضلا عن عقرها وقتلها كذا فى روح البيان وغيره واكثر المفسرين فسروا بهذا التفسير فاقول ما فسر الشارح بعقر ليس ببعيد ١٢ ١٥ه قوله فى داركم اى فى بلدكم وتسمى البلاد والديار لانه يدار فيها اى يتصرف ادنى دار الدنيا ١٢ مدارك ١٦ه قوله ثلاثة ايام والحكمة فى ذلك بقاء التفصيل ينوح على امر ثلاثة ايام ثم صحت لا الصخرة ودخل فيها قالوا وما العلامة قال تصبحون فى اليوم الاول ووجوهكم مصفرة وفى اليوم الثانى ووجوهكم محمرة وفى اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ١٢ صاوى ١٧ه قوله بكسر الميم للاكثر اعرابا اى لاجل كونه معربا مجرورا باضافة الخزى اليه وفتحها لنافع والكسائى لاضافته الى مبنى فاكتسب المضاف البناء من المضاف اليه ١٢ ك ١٧ه قوله بكسر الميم اعرابا الخ اى لاجل كونه معربا لاضافة الخزى اليه وقوله لاضافته الى مبنى وهو اذا لغير المتمكن ١٢ ١٨ه قوله بالصرف وتركه قراءتان سبعيتان وقوله على معنى الحى راجع للصرف وقوله والقبيلة راجع لتركه ١٢ جمل ١٩ه قوله رسلنا من الملائكة واختلفوا فى عددهم فقال ابن عباس وعطاء كانوا ثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقيل كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثنا عشر ملكا وقال محمد بن كعب القرظى كان جبرئيل ومعه سبعة املاك وقال السدى كانوا احد عشر ملكا وكانوا على صور الغلمان الحسان الوجوه وقول ابن عباس هو الاولى لان اقل الجمع ثلثة وقوله رسلنا جمع فيحمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به واتى بقصة ابراهيم توطئة لقصة لوط لا استقلالا لان الهلاك هنا لم يكن لقوم ابراهيم ولذا غاير الاسلوب فلم يقل وارسلنا ابراهيم الى قومه مثلا ١٢ صاوى ٢٠ه قوله مصدر اى لفعل محذوف وجوبا اى سلمنا سلاما وقوله قال سلام هو مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح بقوله عليكم ١٢ ٢١ه قوله قال سلام انما اتى ابراهيم بالجملة الاسمية لتفيد الدوام والثبات فيكون الرد احسن من الابتداء لان الجملة الاسمية اشرف من الفعلية ١٢ صاوى ٢٢ه قوله فما لبث الخ اى فما ابطأ مجيئه به فقوله ان جاء فاعل لبث اى فما ابطأ ابراهيم فى المجئ به والجار مقدر فى ان عند سيبويه وان مع صلتها فى محل النصب بتقدير الجار كما فى المفعول فيه والمفعول له ومحذوف عند الخليل والكسائى وهى باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار لما حذف الفعل العامل ١٢ ك ٢٢ه قوله فما لبث ان جاء الخ يعنى پس درنگ نكرد تا آنكه آورد گوساله بريان كرده بر سنگ والحنيذ هو المشوى فى حفرة من الارض بالحجارة المحماة ١٢ روح ٢٣ه قوله فاوجس اى فادرك واحس الاحساس الادراك وفى التهذيب بيم در دل گرفتن قال فى التاويلات النجمية ما كان خوف ابراهيم خوف البشرية بان خاف على نفسه فانه حين رمى بالمنجنيق الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة على قومه يدل عليه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ١٢ ٢٤ه قوله خيفة خوفا مفعول لاوجس الظاهر انه انما خاف منهم لما احس من عدم اكلهم انهم ملائكة نازلون لتعذيب قومه وقال قتادة وذلك انهم كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشر ١٢ ك ٢٥ه قوله تخدمهم وكانت نساؤهم لا تحجب كعادة الاعراب او كانت عجوزا وخدمة الضيف من مكارم الاخلاق ١٢ ك ٢٦ه قوله استبشارا بهلاكهم او سرورا بزوال الخيفة وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت ١٢ ك ٢٧ه قوله فبشرناها انما نسب البشارة لها دونه لانها كانت اشوق منه الى الولد لانه لم ياتها ولد قط بخلافه هو فقد اتاه اسمعيل قبل اسحق بثلاثة عشر سنة ١٢ صاوى ٢٨ه قوله باسحاق ولد اسحاق بعد البشارة لسنة كانت ولادته بعد اسمعيل باربعة عشر سنة ١٢ جمل.

عه قوله الا ان عادا الخ بيان لسبب اتباعهم باللعنتين وقوله الا بعدا الخ المراد منه تحقيرهم . وفى الخازن فان قلت اللعنة معناها الابعاد والهلاك فما الفائدة فى قوله الا بعدا لعاد لان الثانى هو الاول بعينه قلت الفائدة فيه ان التكرير بعبارتين مختلفتين يدل على نهاية التاكيد وانهم كانوا مستحقين له ١٢ جمل.

يَعْقُوْبَ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يٰوَيْلَتٰىٓ كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوْزٌ لي تسع و
تسعون سنة وَّهٰذَا بَعْلِيْ شَيْخًا له مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما في ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ
ان يولد ولد لهرمين قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ بيت ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ محمود
مَّجِيْدٌ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِيْ شان قَوْمِ لُوْطٍ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ
لَحَلِيْمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُّنِيْبٌ رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاث مائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن
قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال افرأيتم ان كان فيها
مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الخ فلما اطال مجادلتهم قالوا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الجدال اِنَّهٗ قَدْ
جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بهلاكهم وَاِنَّهُمْ اٰتِيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه وَقَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيْبٌ شديد وَجَآءَهٗ قَوْمُهٗ لما علموا بهم يُهْرَعُوْنَ
يسرعون اِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ هي اتيان الرجال في الادبار قَالَ لوط يٰقَوْمِ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيْ فتزوجوهن
هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ تفضحون فِيْ ضَيْفِيْ اضيافي اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قَالُوْا
لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِيْ بَنٰتِكَ مِنْ حَقٍّ حاجة وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ من اتيان الرجال قَالَ لَوْ اَنَّ لِيْ بِكُمْ قُوَّةً طاقة اَوْ اٰوِيْٓ اِلٰى رُكْنٍ
شَدِيْدٍ عشيرة تنصرني لبطشت بكم فلما رأت الملئكة ذلك قَالُوْا يٰلُوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُوْٓا اِلَيْكَ بسوء فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ
طائفة مِّنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم اِلَّا امْرَاَتَكَ بالرفع بدل من احد وفي قراءة بالنصب استثناء من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولده اى ولد اسحاق وقوله تعيش الخ قال في التبيان اى بشروها بانها تلد اسحق وانها تعيش الى ان ترى ولد الولد وهو يعقوب ابن اسحاق ۱۲ ۲ قوله والالف مبدلة من ياء الاضافة اى من ياء المتكلم اصله يا ويلتى فابدل من الياء الالف ومن كسرة التاء الفتحة لان الالف مع الفتحة اخف من الياء مع الكسرة كما في روح البيان ومثله في الكشاف ۱۲ ۳ قوله االد استفهام تعجب وانا عجوز وهذا بعلي شيخا هاتان جملتان في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في االد وشيخا حال من بعلي فقول الشارح ونصبه اى شيخا وقوله والعامل فيه الخ تسامح وحق التعبير ان يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل جمل اقول بل اليق منه ان يقول العامل فيه معنى الاشارة كما ذهب اليه اكثر المفسرين ۱۲ ۴ قوله بعلي اى زوجي سمى بذلك لانه قيم امرها خطيب ۵ قوله ونصبه على الحال من بعلي فانه في معنى المفعول والعامل فيه ما في ذا من معنى الاشارة اى اشير الى بعلي حال كونه شيخا ۱۲ ک ۶ قوله ان يولد ولد بدل من هذا يعني ان المشار اليه بهذه الولادة وتذكير الاشارة باعتبار ان المصدر في تاويل الفعل مع ان ۱۲ ک ۷ قوله لهرمين بالنسبة الى سنة الله المسلوكة فيما بين عباده ومقصدها استعظام نعمة الله في ضمن الاستعجاب الاستبعاد ذلك بالنسبة الى قدرة الله لان التعجب من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى روح والهرم كبر السن ۱۲ ۸ قوله فلما ذهب الخ جواب لما محذوف قدره الشارح بقوله اخذ يجادلنا وجملة يجادلنا في محل نصب خبر اخذ اى شرع ۱۲ جمل ۹ قوله الروع بفتح الراء معناه ما قاله الشارح وبضمها القلب لكن القراءة بالفتح وقوله وجاءته البشرى اى بعد الروع ۱۲ ج ۱۰ قوله قوم لوط اى في شانهم وحقهم وهذا الجدال جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغني وجدال الرحمة والعاطفة وطلب النجاة للضعفاء وكان لوط بن آزر وابراهيم بن آزر ۱۲ روح ۱۱ قوله كثير الاناة اى غير عجول على الانتقام ممن اساء اليه ابو السعود وهذا كالدلالة على ان جداله كان في امر متعلق بالحلم وتاخير العقاب ۱۲ كبير ۱۲ قوله اواه كثير التاوه على الذنوب والتاسف على الناس خطيب وقوله رجاع تفسير للوصفين فعن ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال عطاء هو الراجع عما يكره الله الخائف من النار ۱۲ جمل ۱۳ قوله فقال لهم اتهلكون الخ هذه صورة المجادلة وحاصلها انه سألهم جنس اسئلة واجابوا عن كل منها وسمى هذا مجادلة لان ماله كيف تهلك قرية فيها من هو مؤمن غير مستحق للعذاب ولذا اجابوه بقولهم لننجينه الخ كذا في الجمل ناقلا عن الشهاب ۱۲ ۱۴ قوله نحن اعلم بمن فيها اى ممن يستحق العذاب وقوله الى آخره وهو ما ذكر في سورة العنكبوت لقوله لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ۱۲ ۱۵ قوله غير مردود اى غير مصروف لا بجدال ولا بدعاء ولا غير ذلك ۱۲ بيضاوي ۱۶ قوله حزن الخ يشير الى ان النائب مناب الفاعل ضمير في شئ يعود الى لوط فانه كان مفعول ساء يقال ساء سوء وساءه فعل به ما يكره فاستاد والباء في بهم للسببية ۱۲ ک ۱۷ قوله ضاق بهم صدرا تنگ دل شد بجهت ايشان وذرعا نصب على التمييز اى ضاق بمكانهم صدره اوقلبه اووسعه وطاقته وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه من الروح ۱۲ ۱۸ قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق بهم ذرعه ۱۲ ک ۱۹ قوله صدرا بيان لحاصل المعنى وان ضيق الذرع كناية عن ضيق الصدر وهي كناية عن الانقباض وليس تفسير اللذرع فانه لم يات الذرع في اللغة بمعنى الصدر في الصحاح ضقت بالامر ذرعا اذا لم يطقه وبسط الذرع انما هو بسط اليد وكانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وفي القاموس رجل واسع الذراع والذرع اى الخلق وضاق بالامر ذراعه وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ۱۲ ک ۲۰ قوله يا قوم خاطبهم بهذا الخطاب وهم من وراء الباب خارجه فلما تمت المحاورة بينه وبينهم الى ان قال اواوى الى ركن شديد فهموا منه الضعف والعجز فتسوروا الحيطان ونزلوا داره وقيل ان الملائكة قالوا له بعد قولهم لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبرئيل ربه في عقوبتهم فاذن له فتحول الى صورته التي يكون فيها ونشر جناحيه فضرب بجناحيه وجوههم فاعماهم وطمس اعينهم حتى سادت وجوههم فصاروا لا يعرفون الطريق فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة في بيت لوط سحرة سحرونا وجعلوا يقولون يا لوط سترى منا غدا ما ترى ۱۲ ج ۲۱ قوله فتزوجوهن فان تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا في شريعته وهكذا كان في اول الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قوله في ضيفي اى في حقهم والضيف في الاصل مصدر ثم اطلق على الطارق ليلا الى المضيف ولذلك يقع على المفرد والمذكر وضدهما بلفظ واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف وضيوف كابيات وبيوت ۱۲ سمين ۲۲ قوله قال لو ان لي بكم قوة اى لو ثبت ان لي بكم قوة او اني آوى وجواب لو محذوف قدره المفسر بقوله لبطشت بكم وانما قال ذلك لانه لم يكن من قومهم نسبا بل كان غريبا فيهم لانه كان اولا بالعراق مع ابراهيم ببابل فهاجر الى الشام بامر من الله فنزل ابراهيم بارض فلسطين ونزل لوط بالاردن فارسله الى اهل سدوم فمن ذلك الوقت لم يرسل الله رسولا الا من قومه ۱۲ صاوي ۲۳ قوله او آوى الى ركن الخ والركن بسكون الكاف وضمها الناحية من الجبل وغيره من الروح وفي الكبير وقوله او آوى الى ركن شديد المراد منه الموضع الحصين المنيع تشبيها له بالركن الشديد من الجبل فان قيل ما الوجه ههنا في عطف الفعل على الاسم قلنا قال صاحب الكشاف قرئ او آوى بالنصب باضمار ان كانه قيل لو ان لي بكم قوة او آويا واعلم ان قوله لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد لابد من حمل كل واحد من هذين الكلامين على فائدة مستقلة وفيه وجوه الاول المراد بقوله لو ان لي بكم قوة كونه بنفسه قادرا على الدفع وكونه متمكنا اما بنفسه واما بمعاونة غيره على قهرهم وتاديبهم والمراد بقوله او آوى الى ركن شديد هو ان لا يكون له قدرة على الدفع لكنه يقدر على التحصن بحصن يامن من شرهم بواسطته الثاني انه لما شاهد سفاهة القوم واقدامهم على سوء الادب تمنى حصول قوة على الدفع ثم استدرك على نفسه وقال بل الاولى ان آوى الى ركن شديد وهو الاعتصام بعناية الله تعالى وعلى هذا التقدير فقوله او آوى الى ركن شديد كلام منفصل عما قبله ولا تعلق له به وبهذا الطريق لا يلزم عطف الفعل على الاسم ولذلك قال النبي عليه الصلوة والسلام رحم الله اخي لوطا كان ياوى الى ركن شديد انتهى ۱۲ ۲۴ قوله لبطشت بكم اشارة الى ان جواب لو محذوف وقال في روح البيان لو للتمني وهو الانسب بمثل هذا المقام فلا يحتاج الى الجواب وبكم حال من قوة اى بطشا والمعنى بالفارسية كاش كه مرا با شما بدفع شما قوتي انتهى ۱۲ ۲۵ قوله فاسر الخ امر من الاسراء وهو السير في اول الليل والباء للتعدية اى سيرهم ليلا او للمصاحبة اى سر معهم ليلا وقرأ نافع وابن كثير بهمزة الوصل فانه يقال سرى واسرى بمعنى واحد ۱۲ ک ۲۶ قوله لئلا يرى الخ يشير الى ان معنى الالتفات النظر الى الوراء لا التخلف ۱۲ ک ۲۷ قوله عظيم ما ينزل عليهم هذا المراد من العذاب الذي ينزل على قوم وفي التاويلات النجمية ولا يلتفت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومتاعها اراد به تجرد الباطن عن الدنيا وما فيها فان النجاة من العذاب والهلاك منوط به انتهى ۱۲ ۲۸ قوله بدل من احد والمعنى لا ينظر الى خلفه احد الا امراتك ولا يلزم من ذلك امرها بالالتفات بل عدم نهيها لعدم الاعتناء بشانها وقيل النهي في موضع النفي اى الالتفات منتفية الا عنها ۱۲ ۲۹ قوله وفي قراءة بالنصب والقراءة الاولى تناسب الرواية الثانية والثانية تناسب الاولى فاختلاف القراءتين بسبب لاختلاف الروايتين وقيل الاستثناء في القراءتين عن قوله ولا يلتفت مثله في قوله الا قليل فردي بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثناء ۱۲ ک

الاهل ای فلا تسر بها اِنَّهٗ مُصِیْبُهَا مَاۤ اَصَابَهُمْ ؕ فقیل انه لم یخرج بها وقیل خرجت والتفتت فقالت واقوماه فجاءها حجر فقتلها و سألهم عن وقت هلاکهم فقالوا اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ؕ فقال ارید اعجل من ذلك قالوا اَلَیْسَ الصُّبْحُ بِقَرِیْبٍ ﴿۸۱﴾ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاکهم جَعَلْنَا عَالِیَهَا ای قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرءیل الی السماء واسقطها مقلوبة الی الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّیْلٍ ۙ طین طبخ بالنار مَّنْضُوْدٍ ﴿۸۲﴾ متتابع مُّسَوَّمَةً معلمة علیها اسم من یرمی بها عِنْدَ رَبِّكَ ؕ ظرف لها وَمَا هِیَ الحجارة او بلادهم مِنَ الظّٰلِمِیْنَ ای اهل مكة بِبَعِیْدٍ ﴿۸۳﴾ و ارسلنا اِلٰی مَدْیَنَ اَخَاهُمْ شُعَیْبًا ؕ قَالَ یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرُهٗ ؕ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْیَالَ وَالْمِیْزَانَ اِنِّیْۤ اَرٰىكُمْ بِخَیْرٍ نعمة تغنیكم عن التطفیف وَّاِنِّیْۤ اَخَافُ عَلَیْكُمْ ان لم تؤمنوا عَذَابَ یَوْمٍ مُّحِیْطٍ ﴿۸۴﴾ بكم یهلككم ووصف الیوم به مجاز لوقوعه فیه وَیٰقَوْمِ اَوْفُوا الْمِكْیَالَ وَالْمِیْزَانَ اتموهما بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْیَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شیئا وَلَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ ﴿۸۵﴾ بالقتل وغیره من عثی بكسر المثلثة افسد و مفسدین حال مؤكدة لمعنی عاملها تعثوا بَقِیَّتُ اللّٰهِ رزقه الباقی لكم بعد ایفاء الكیل والوزن خَیْرٌ لَّكُمْ من البخس اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ۚ۬ وَمَاۤ اَنَا عَلَیْكُمْ بِحَفِیْظٍ ﴿۸۶﴾ رقیب اجازیكم باعمالكم انما بعثت نذیرا قَالُوْا له استهزاء یٰشُعَیْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ بتكلیفنا اَنْ نَّتْرُكَ مَا یَعْبُدُ اٰبَآؤُنَاۤ من الاصنام اَوْ نترك اَنْ نَّفْعَلَ فِیْۤ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا ؕ المعنی هذا امر باطل لا یدعوا الیه داعی خیر اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِیْمُ الرَّشِیْدُ ﴿۸۷﴾ قالوا ذلك استهزاء قَالَ یٰقَوْمِ اَرَءَیْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰی بَیِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّیْ وَرَزَقَنِیْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ؕ حلالا افاشوبه بالحرام من البخس والتطفیف وَمَاۤ اُرِیْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ واذهب اِلٰی مَاۤ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ ؕ فارتكبه اِنْ اُرِیْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لكم بالعدل مَا اسْتَطَعْتُ ؕ وَمَا تَوْفِیْقِیْۤ قدرتی علی ذلك وغیره من الطاعات اِلَّا بِاللّٰهِ ؕ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَیْهِ اُنِیْبُ ﴿۸۸﴾ ارجع وَیٰقَوْمِ لَا یَجْرِمَنَّكُمْ یكسبنكم شِقَاقِیْۤ خلافی فاعل یجرم والضمیر مفعول اول والثانی اَنْ یُّصِیْبَكُمْ مِّثْلُ مَاۤ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ ؕ من العذاب وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ ای منازلهم او زمن هلاکهم مِّنْكُمْ بِبَعِیْدٍ ﴿۸۹﴾ فاعتبروا وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْۤا اِلَیْهِ ؕ اِنَّ رَبِّیْ رَحِیْمٌ بالمؤمنین وَّدُوْدٌ ﴿۹۰﴾ محب لهم قَالُوْا ایذانا بقلة المبالاة یٰشُعَیْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِیْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْنَا ضَعِیْفًا ۚ ذلیلا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشیرتك لَرَجَمْنٰكَ ؗ بالحجارة وَمَاۤ اَنْتَ عَلَیْنَا بِعَزِیْزٍ ﴿۹۱﴾ كریم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قَالَ یٰقَوْمِ اَرَهْطِیْۤ اَعَزُّ عَلَیْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ ؕ فتتركون قتلی لاجلهم ولا تحفظونی لله وَاتَّخَذْتُمُوْهُ ای الله وَرَآءَكُمْ ظِهْرِیًّا ؕ منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه اِنَّ رَبِّیْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِیْطٌ ﴿۹۲﴾ علما

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله انه مصیبها الضمیر ضمیر الشان ومصیبها خبر مقدم وما اصابهم مبتدأ مؤخر وما موصول بمعنی الذی والجملة خبر ان لان ضمیر الشان یفسر بجملة مصرح بجزئیها ۱۲ ج ۲ قوله امرنا باهلاکهم وقیل عذابنا وعلی الاول الامر واحد الاوامر وعلی الثانی واحد الامور ویؤید الاول الاصل وعدم الاحتیاج الی جعل المجیء ارادة عن مجیء العذاب ۱۲ ک ۳ قوله بان رفع جبریل الی السماء ای بان ادخل جناحه تحتها وهی خمس مدائن اکبرها سدوم وهی المؤتفکات المذکورة فی سورة براءة ویقال کان فیها اربعة آلاف الف فرفع جبریل المدن کلها حتی سمع اهل السماء صیاح الدیکة ونباح الکلاب ولم ینکب لهم اناء ولم ینتبه لهم نائم ثم قلبها ۱۲ صاوی ۴ قوله حجارة من سجیل قال فی تفسیر الزاهدی سنگ کلان او برابر خمی بود وخردی مساوی اسبوی واصل سجیل سنگ گل فعرب کما فی روح البیان ۱۲ ۵ قوله معلمة تفسیر لمسومة ثم فسر المعلمة بقوله علیها آه ۱۲ ک ۶ قوله اسم من یرمی بها مبتدأ خبره مقدم علیه یعنی علیها ویجوز ان یکون الخبر معلمة والجار والمجرور متعلقا بها ۱۲ ک ۷ قوله وما هی ای لیست الحجارة منهم شیئا بعیدا فانهم بظلمهم حقیق بان یمطر علیهم بها ۱۲ ک ۸ قوله او بلادهم ای لیس بلادهم من اهل مکة بعیدا فانهم یمرون بها فی اسفارهم الی الشام ۱۲ ک ۹ قوله قال یا قوم اعبدوا الله الخ هذا عادة الانبیاء علیهم الصلوة والسلام یبدؤن بالاهم فالاهم ولما کانت الدعوة الی توحید الله وعبادته اهم الاشیاء قال شعیب اعبدوا الله ما لکم من اله غیره ثم بعد الدعوة الی التوحید شرع فی نهیهم عما هم علیه من المعاصی ولما کان المعتاد من اهل مدین البخس فی الکیل والوزن دعاهم الی ترک هذه العادة القبیحة وهی تطفیف الکیل والوزن فقال ولا تنقصوا ۱۲ ج ۱۰ قوله یهلککم مثل قوله واحیط بثمره واصله من احاطة العدو ۱۲ ک ۱۱ قوله ووصف الیوم برای بقوله محیط یعنی مع انه فی نفس الامر وصف للعذاب نفسه وقوله لوقوعه ای وقوع هذا الوصف وهو احاطة العذاب فیه ای فی الیوم ومحصله انه وصف الیوم بما یقع فیه کما فی الجمل ۱۲ ۱۲ قوله اوفوا المکیال الخ صرح الامر بالایفاء به بعد النهی عن ضده للتاکید والمبالغة وقیل المراد بالاول ولا تنقصوا حجم المکیال عن المعهود وکذا صفحات المیزان وتعقب علی الاول بانه لو کان التکرار للتاکید لما فصلت بالواو واجیب بانه لاختلاف المقاصد فیها جعلا کالمتغائرین ۱۲ ک ۱۳ قوله من عثی بکسر المثلثة ...... ای بکسر الثاء وقوله لمعنی عاملها المعنی هو الافساد وقوله تعثوا بدل من عاملها مفسر له ۱۲ ۱۴ قوله بقیت الله قال فی الخطیب بقیت رحمت هذا بالتاء المجرورة وقف علیها ابن کثیر وابو عمرو والکسائی وابا قون وقفوا علیها بالهاء اقول وقری بقیة بالتاء المربوطة قال فی التاویلات النجمیة ولا تنقصوا المکیال والمیزان ای مکیال المحبة ومیزان الطلب فان للمحبة مکیالا الا وهو عداوة ما سوی الله تعالی کما قال الخلیل عند اظهار الخلة فانهم عدو لی الا رب العالمین فانک ان تحب احدا شیئا مع الله فقد نقصت فی مکیال محبة الله وان للطلب میزانا وهو السیر علی قدمی الشریعة والطریقة کما قیل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوتین دونها فقد نقصت من المیزان انتهی فعلی السالک ان یتادب بآداب الاولیاء والانبیاء ویضع القدم فی هذا الطریق الاولی کما امر به وشرط له ۱۲ ۱۵ قوله رزقه الخ وقد یفسر البقیة بالطاعة ۱۲ ک ۱۶ قوله وما انا علیکم بحفیظ احفظکم عن القبائح او احفظ علیکم اعمالکم فاجازیکم علیها وانما انا ناصح مبلغ وقد اعذرت حین انذرت اولست بحافظ علیکم نعم الله لو لم تترکوا اسوء صنیعکم ۱۲ ج ۱۷ قوله استهزاء الخ ای وان جاز ان یکون الصلوة آمرة علی سبیل المجاز کما کانت ناهیة عن الفحشاء والمنکر الا انهم ساقوا الکلام مساق الاستهزاء ۱۲ ک ۱۸ قوله استهزاء الخ ای ارادوا السفیه الضال الغاوی فتهکموا به کما یتهکم بالشحیح فیقال لو ابصرک حاتم لتعلم منک الجود وقال فی ربیع الابرار الحلیم الرشید معناه بلغة مدین الاحمق السفیه کما فی روح البیان ۱۲ ۱۹ قوله بتکلیفنا ای تکلیف ان نترک فحذف المضاف ۱۲ ک ۲۰ قوله انک لانت الحلیم الرشید قال ابن عباس ارادوا السفیه الغاوی لان العرب قد تصف الشیء بضده فیقولون للدیغ سلیم وللفلاة المهلکة مفازة وقیل هو علی حقیقته وانما قالوا ذلک علی سبیل الاستهزاء والسخریة وقیل معناه انک لانت الحلیم الرشید فی زعمک وقیل هو علی بابه علی فی الصحة ومعناه انت یا شعیب فینا حلیم رشید فلا یشق علیک عصیان قومک ومخالفتم فی دینهم ۱۲ ج ۲۰ قوله ورزقنی منه الضمیر فی منه لله ای من عنده وباعانته بلا کد منی ولا تعب فی تحصیله ۱۲ ج ۲۱ قوله افاشوبه الخ وجملة الاستفهام فی موضع جواب الشرط علی ما قاله البیضاوی وقال ابو حیان الجملة الذی قاله النحاة فی امثاله انه یقدر الجملة الاستفهامیة فی موضع المفعول الثانی لارایتم المتضمنة معنی اخبرنی وجواب الشرط مایدل علیه الجملة السابقة مع متعلقها والتقدیر ههنا وان کنت علی بینة من ربی فاخبرونی فاشوبه بالحرام علی ما ذکره المص او فانبح لی ان اخون فی وحیه واخالفه فی امره ونهیه علی ما ذکره الزمخشری ۱۲ ۲۲ قوله اخالفکم قال فی ابی السعود یقال خالفت زیدا الی کذا اذا قصدته وهو مسئول عنه وخالفته عن کذا اذا کان الامر علی العکس هکذا فی الکشاف وغیره ای اقصد الی ما انهکم عنه ۱۲ ۲۳ قوله ارجع ای فیما ینزل لی من النوائب اوفی المعاد ۱۲ ج ۲۴ قوله والثانی ای مفعول ثانی یجرم قوله تعالی ان یصیبکم فعند الشارح یتعدی قوله یجرمن الی مفعولین فالمفعول الاول کم فی یجرمنکم والمفعول الثانی قوله تعالی ان یصیبکم ۱۲ ۲۵ قوله ببعید فان قیل لم قال ببعید ولم یقل ببعیدین اجیب بان التقدیر وما اهلاکهم بشیء ببعید ۱۲ خطیب ۲۶ قوله ثم توبوا اعلم ان التوبة علی مراتب اعلاها الرجوع عن جمیع ما سوی الله تعالی الی الله سبحانه وهذا المقام یقتضی نسیان المعصیة والتوبة عن التوبة فان وقت الصفا یقتضی نسیان الجفاء وایضا اذا تجلی الحق للسالک وراء کل شیء هالک الا وجهه فنفی الذوات کلها فما ظنک بالاعمال والله تعالی تواب یقبل التوبة الا ان یکون العبد کذوبا ۱۲ روح ۲۷ قوله منبوذا ای مطرودا وقوله لا تراقبونه ای لا تحفظونه ومعنی الآیة بالفارسیة دگر فتید خدا را انداخته پس پشت خویش فراموش ۱۲ ۲۸ قوله لا تراقبونه ای تحافظونه جعلتموه کالشیء المنبوذ وراء الظهر والظهری منسوب الی الظهر وبالکسر من تغیرات النسب ۱۲ ک

فيجازيكم ويٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتى سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَ
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا عاقبة امركم اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ ﴿۹۳﴾ منتظر وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ صاح بهم جبريل فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿۹۴﴾ باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة اى كانهم
لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ ﴿۹۵﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿۹۶﴾ برهان بين ظاهر اِلٰى فِرْعَوْنَ وَ
مَلَا۠ئِهٖ فَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ﴿۹۷﴾ سديد يَقْدُمُ يتقدم قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فيتبعونه كما اتبعوه فى الدنيا
فَاَوْرَدَهُمْ ادخلهم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ ﴿۹۸﴾ هى وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ اى الدنيا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة بِئْسَ الرِّفْدُ العون الْمَرْفُوْدُ ﴿۹۹﴾
رفدهم ذٰلِكَ المذكور مبتدأ خبره مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ يا محمد مِنْهَا اى القرى قَآئِمٌ هلك اهله دونه وَّ منها حَصِيْدٌ ﴿۱۰۰﴾ هلك
باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ باهلاكهم بغير ذنب وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالشرك فَمَآ اَغْنَتْ دفعت عَنْهُمْ
اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ عذابه وَمَا زَادُوْهُمْ بعبادتهم لها غَيْرَ
تَتْبِيْبٍ ﴿۱۰۱﴾ تخسير وَكَذٰلِكَ مثل ذلك الاخذ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى اريد اهلها وَهِيَ ظٰلِمَةٌ بالذنوب اى فلا يغنى عنهم من اخذه شيء
اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ ﴿۱۰۲﴾ روى الشيخان عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ الاية اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من القصص لَاٰيَةً لعبرة لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ذٰلِكَ اى
يوم القيمة يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ فيه النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ ﴿۱۰۳﴾ يشهده جميع الخلائق وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ ﴿۱۰۴﴾ لوقت معلوم عند الله
يَوْمَ يَاْتِ ذلك اليوم لَا تَكَلَّمُ فيه حذف احدى التائين نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖ تعالى فَمِنْهُمْ اى الخلق شَقِيٌّ وَّ منهم سَعِيْدٌ ﴿۱۰۵﴾ كتب كل
ذلك فى الازل فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فى علمه تعالى فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ صوت شديد وَّشَهِيْقٌ ﴿۱۰۶﴾ صوت ضعيف خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله اعملوا على مكانتكم هذا وعيد عظيم وتهديد لهم ۱۲ صاوى ۲ه قوله ومن هو كاذب عطف على من يأتيه لا لانه قسيمه بل لانهم لما اوعدوه وكذبوه قال سوف تعلمون العذاب والكاذب منى ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق لينصرف الاول اليهم والثانى اليه لكنهم لما كانوا يدعونه كاذبا قال ومن هو كاذب على زعمهم ۱۲ ج ۔۔۔

۳ه قوله صاح بهم جبريل اى فخرجت ارواحهم جميعا وهذا فى اهل قريته واما اصحاب الايكة فاهلكوا بعذاب الظلة وهى سحابة فيها ريح طيبة باردة فاظلتهم حتى اجتمعوا جميعا فالهبها الله عليهم نارا ورجفت الارض من تحتهم فاحترقوا وصاروا رمادا ۱۲ صاوى ۴ه قوله الا بعدا الخ اى هلاكا كاهل مدين ۱۲ ۵ه قوله امر فرعون هو تجهيل لمتبعيه حيث تابعوه على امره وهو ضلال مبين وذلك انه ادعى الالوهية وهو بشر مثلهم وجاهر بالظلم والشر الذى لا ياتى الا من شيطان ومثله بمعزل عن الالهية وفيه انهم عاينوا الآيات والسلطان المبين وعلموا ان موسى على الرشد والحق ثم عدوا عن اتباعه الى اتباع من ليس فى امره رشد قط او المراد وما امره بصالح حميد العاقبة ويكون قوله يقدم قومه يوم القيمة اى يتقدمهم وهم على عقبه تفسيرا له وايضاحا اى كيف يرشد امر من هذه عاقبته والرشد يستعمل فى كل ما يحمد ويرتضى كما استعمل الغى فى كل ما يذم ويقال قدمه بمعنى تقدمه ۱۲ مدارك ۶ه قوله فاوردهم النار الورود فى الاصل يقال للمرور على الماء للاستقاء منه فشبه النار بما يورد وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الورود فاثباته تخييل وشبه فرعون فى تقدمه على قومه الى النار بمن يتقدم على الواردين الى الماء ليكسر العطش على سبيل التهكم ۱۲ صاوى ۷ه قوله رفدهم اى عونهم اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف والمعنى بئس العون المعان وهو اللعنة بعد اللعنة وسميت اللعنة عونا لانها اذا تبعتهم فى الدنيا ابعدتهم عن الرحمة واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رفدا اى عونا لهذا المعنى على التهكم من الخطيب ۱۲ ۸ه قوله ذلك المذكور اى فى هذه السورة من القصص السبعة وقوله خبره اى خبر اول ونقصه خبر ثان ومن تبعيضية ۱۲ ج. ۹ه قوله ومنها حصيد اشارة الى ان حصيد خبر مبتدأ محذوف وهو منها وفى التاويلات النجمية من الاجساد ما هو قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسد النفس منها ومنها ما هو محصود بمحصد الموت مايوس من التدارك ۱۲ ۱۰ه قوله كالزرع المحصود اى المقطوع بالمناجل جمع منجل وهى آلة الحصاد ۱۲ ك ۱۱ه قوله تخسير يقال تب اذا خسر وتبب غيره اذا اوقعه فى الخسران ۱۲ ك ۱۲ه قوله ليملى اللام زائدة فى خبر ان اى يزيد ويطيل له فى عمره وفى المصباح وامليت له فى الامر اخرت وقوله لم يفلته اى لم يؤخره ولم يتركه من القاموس ۱۲ ۱۳ه قوله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ففى الآية الكريمة والحديث دليل على ان من اقدم على ظلم يجب عليه ان يتدارك ذلك بالتوبة والانابة ورد الحقوق الى اهلها لئلا يقع فى هذا الوعيد العظيم والعذاب الشديد ولا يظن ان الآية مخصوصة بظالمى الامم الماضية وحكمها مخصوص بهم بل هو عام فى كل ظالم الى يوم القيامة ويعضده الحديث ۱۲ ج ۱۴ه قوله فيه الخ اشارة الى ان اللام فى قوله له بمعنى فى ۱۲ ....

۱۵ه قوله لوقت معلوم عند الله يعنى ان المراد بالاجل الوقت وبالمعدود المعلوم فان ما يكن عدده يكون معلوما ۱۲ ۱۶ه قوله لا تكلم نفس الخ ان قيل كيف هذا مع قوله يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها وقوله اخبارا عن حجاج الكفار والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ان يوم القيمة يوم طويل فيه احوال مختلفة ففى بعض الاحوال وبعض الوقت لا يقدرون على الكلام لشدة هوله وفى بعض الاحوال يوذن لهم فى الكلام فيتكلمون وفى بعضها تخف عنهم تلك الاهوال فيحاجون ويجادلون وينكرون ۱۲ ج ۱۷ه قوله فمنهم شقى ومنهم سعيد وقال فى البستان علامة الشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وجمود العين والرغبة فى الدنيا وطول الامل وقلة الحياء وعلامة السعادة خمسة اشياء لين القلب وكثرة البكاء والزهد فى الدنيا وقصر الامل والحياء وفى التاويلات النجمية علامة الشقاوة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصى من غير ندم عليها والحرص على الدنيا حلالها وحرامها واتباع الهوى والتقليد والبدعة وعلامة السعادة الاقبال على الله وطلبه والاستغفار من المعاصى والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الحلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى انتهى اقول ايضا علامة الشقاوة الرغبة الى الدنيا واهلها والنفرة من الله واوليائه وعلامة السعادة الرغبة الى الله واوليائه والنفرة من الدنيا واهلها **فائدة** ومن يرغب فى انه يكون من اولياء الله فليلتزم صحبة اولياء الله بالمحبة والاخلاص ويترك صحبة اهل الدنيا واعداء الله فيكون وليا كاملا انشاء الله تعالى ۱۲ ۱۸ه قوله فى علمه تعالى بموتهم على الكفر ۱۲ ك ۱۹ه قوله زفير وشهيق قال فى روح البيان الزفير اخراج النفس بقوة وشدة والشهيق رده واستعمالها فى اول ما ينهق الحمار واخر ما يفرغ من نهيقه وقيل الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر وعلى كل المراد منها الدلالة على شدة كربهم وغمهم من الخطيب ۱۲

ع ه قوله سوف تعلمون الخ قال الزمخشرى فان قلت اى فرق بين ادخال الفاء وتركها فى سوف قلت ادخال الفاء وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل وتركها وصل خفى تقديرى بالاستيناف الذى هو جواب لسوال مقدر كانهم قالوا فماذا يكون اذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت انت على مكانتك فقيل سوف تعلمون فوصل تارة بالفاء وتارة بالاستيناف كما هو عادة البلغاء من العرب واقوى الوصلين وابلغهما الاستيناف لانه اكمل فى باب الفصاحة والتهويل ۱۲ جل عه قوله كما بعدت ثمود اى كما هلكت ثمود والتشبيه من حيث ان هلاك كل بالصيحة ۱۲ صاوى ىه قوله وسلطان مبين قيل المراد به العصا وخصت بالذكر لكونها اكبر الآيات واعظمها وقيل المراد به المعجزات الباهرة والحجج الظاهرة وسميت الحجة سلطانا لان بها قهر الخصم كما ان السلطان به قهر غيره فيكون عطف عام ۱۲ صاوى للعه قوله ويوم القيمة هذا وقف تام وقدر المفسر لعنة اشارة الى ان فيه الحذف من الآخر لدلالة الاول عليه قوله بئس الرفد المرفود المراد بالرفد اللعنة الاولى وقوله المرفود اى المعان باللعنة الثانية والمعنى ان اللعنة الاولى اردفت بلعنة اخرى تقويها وتعاونها وتسميتها رفدا تهكم ۱۲ صاوى لله قوله صوت ضعيف هكذا فسرها ابن عباس وقال الضحاك ومقاتل الزفير اول نهيق الحمار والشهيق آخره اذا ردده فى جوفه ويقرب منه قول الزمخشرى الزفير اخراج النفس والشهيق رده ۱۲ ك.

السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ ای مدة دوامهما فی الدنیا اِلَّا غیر مَا شَآءَ رَبُّكَ من الزیادة علی مدتهما مما لا منتهی له والمعنی خالدین فیها ابدا اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ۝ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا بفتح السین وضمها فَفِی الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ کما تقدم ودل علیه فیهم قوله عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ۝ مقطوع وما تقدم من التاویل هو الذی ظهر لی وهو خال عن التکلف والله اعلم بمراده فَلَا تَكُ یا محمد فِیْ مِرْيَةٍ شك مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ من الاصنام انا نعذبهم کما عذبنا من قبلهم وهذا تسلیة للنبی صلی الله علیه وسلم مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ ای کعبادتهم مِّنْ قَبْلُ وقد عذبناهم وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ مثلهم نَصِيْبَهُمْ حظهم من العذاب غَيْرَ مَنْقُوْصٍ ۝ ای تاما وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ بالتصدیق والتکذیب کالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخیر الحساب والجزاء للخلائق الی یوم القیٰمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فی الدنیا فیما اختلفوا فیه وَاِنَّهُمْ ای المکذبین به لَفِیْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ۝ موقع الریبة وَاِنَّ بالتشدید والتخفیف كُلًّا ای کل الخلائق لَمَّا ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفی قراءة بتشدید لما بمعنی الا فان نافیة لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ ای جزاءها اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ عالم ببواطنه کظواهره فَاسْتَقِمْ علی العمل بامر ربك والدعاء الیه كَمَآ اُمِرْتَ وليستقم مَنْ تَابَ اٰمن مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا تجاوزوا حدود الله اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ فیجازیکم به وَلَا تَرْكَنُوْٓا تمیلوا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بموادة او مداهنة او رضًی باعمالهم فَتَمَسَّكُمُ تصیبکم النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره مِنْ زائدة اَوْلِيَآءَ یحفظونکم منه ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ۝ تمنعون من عذابه وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ الغداة والعشی ای الصبح والظهر والعصر وَزُلَفًا جمع زلفة ای طائفة مِّنَ الَّيْلِ ای المغرب والعشاء اِنَّ الْحَسَنٰتِ کالصلوات الخمس يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ الذنوب الصغائر نزلت فیمن قبل اجنبیة فاخبره صلی الله علیه وسلم فقال الی هذا قال لجمیع امتی کلهم رواه الشیخان ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ۝ عظة للمتعظین وَاصْبِرْ یا محمد علی اذی قومك او علی الصلوة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ بالصبر علی الطاعة فَلَوْلَا فهلا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم الماضیة مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــــ ۱ ـــــ قوله الا غیر یرید ان کلمة الا لیس باستثناء انما هو بمعنی غیر ۱۲ ک ـــــ ۲ ـــــ قوله من الزیادة التی لا آخر له والمعنی خالدین فیها ابدا فلا یتأتی الاستدلال بالآیة علی خروج الکفار من النار والمؤمنین من الجنة ۱۲ ک ـــــ ۳ ـــــ قوله ان ربک فعال لما یرید دفع بذلک ما یتوهم بالتعبیر فی المشیئة انها قد تتخلف فاجاب بقوله ان ربک فعال لما یرید فلا تتخلف لمشیئة الله بخلود الکافر لانه متی اراد شیئا حصل والا لادما قیل ان وعیده قد یتخلف فالمراد وعید العاصی لا وعید الکافر ۱۲ صاوی ـــــ ۴ ـــــ قوله واما الذین سعدوا هذا مقابل قوله فاما الذین شقوا وفی هذه الآیة من المحسنات البدیعیة الجمع والتفریق فالجمع فی قوله یوم یات لا تکلم نفس الا باذنه والتفریق فی قوله فمنهم شقی وسعید والتقسیم فی قوله فاما الذین شقوا الخ واما الذین سعدوا الخ ۱۲ صاوی ـــــ ۵ ـــــ قوله ما دامت السموات والارض وهذا التوقیت عبارة عن التابید ونفی الانقطاع علی عادة العرب وذلک انهم اذا وضعوا شیئا بالابد والخلود قالوا ما دامت السموات والارض فورد القرآن علی هذا المنهاج وان ارید تعلیق قرارهم فیها بدوام السموات والارض فالمراد سموات الآخرة وارضها وهی دائمة مخلدة ویدل علیه قوله یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حیث نشاء وحزم کل احد بان اهل الآخرة لا بد لهم من مظلة ومقلة والمتین یکفی فی تعلیق دوام قرارهم فیها بدوامها ولا حاجة الی الوقوف علی تفاصیل احوالها وکیفیاتها من ابی السعود وروح البیان ومثله فی الکبیر وغیره ۱۲ ـــــ ۶ ـــــ قوله الا ما شاء الله قال فی تفسیر الکبیر ان کلمة الا ههنا بمعنی سوی والمعنی انه تعالی کما قال خالدین فیها ما دامت السموات والارض فهم منه انهم یکونون فی النار فی جمیع مدة بقاء السموات والارض فی الدنیا ثم قال سوی ما یتجاوز ذلک من الخلود الدائم فذکر اولا فی خلودهم ما لیس عند العرب اطول منه ثم زاد علیه الدوام الذی لا آخر له بقوله الا ما شاء ربک والمعنی الا ما شاء ربک من الزیادة التی لا آخر لها انتهی وهذا المعنی موافق للشارح وقال فی ابی السعود استثناء من الخلود علی طریقة قوله تعالی لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی وقوله تعالی حتی یلج الجمل فی سم الخیاط غیر ان استحالة الامور المذکورة معلومة بحکم العقل واستحالة تعلق المشیئة بعدم الخلود معلومة بحکم النقل یعنی انهم مستقرون فی النار فی جمیع الازمنة الا فی زمان مشیئة الله تعالی واذ لا امکان لتلک المشیئة ولا لزمانها بحکم النصوص القاطعة الموجبة للخلود فلا امکان لانتهاء مدة قرارهم فیها ملخصا وقال فی روح البیان استثناء من الخلود فی النار لان بعض اهل النار وهم فساق الموحدین یخرجون منها وذلک کاف فی صحة الاستثناء لان زوال الحکم عن الکل یکفیه زواله عن البعض وتجوز اجتماع الشقاوة والسعادة فی شخص واحد باعتبارین کما قال فی التاویلات النجمیة الا ما شاء ربک من الاشقیاء وذلک لان اهل الشقاوة علی ضربین شقی واشقی فیکون من اهل التوحید شقی بالمعاصی سعید بالتوحید فالمعاصی تدخله النار والتوحید یخرجه منها ویکون من اهل الکفر والبدعة اشقی بسلبه کفره وتکذیبه النار فیبقی خالدا مخلدا انتهی ۱۲ ـــــ ۷ ـــــ قوله ظهر لی ای ظهر الاختیار والا فهو مذکور ایضا فی التفاسیر الاخر ۱۲ ـــــ ۸ ـــــ قوله فلا تک فی مریة هذا شروع فی ذکر احوال المنافقین من هذه الامة اثر بیان المنافقین من غیرهم وهذا الخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم والمراد غیره ۱۲ صاوی ـــــ ۹ ـــــ قوله من الاصنام بیان لما الموصولة واذ لا معنی للشک فی انفسهم فلا بد من تقدیر مضاف ای فلا تکن فی شک من حال ما یعبدونه فی انه لا یضرهم ولا ینفعهم وبسوء حال عابدیها وقوله انا نعذبهم کما عذبنا من قبلهم لبیان سوء حال العابدین ومعبودیهم ۱۲ ک ـــــ ۱۰ ـــــ قوله مثلهم ای مثل آبائهم ای تاما یشیر الی ان غیر منقوص حال مبینة للنصیب الموفی ۱۲ جمل ـــــ ۱۱ ـــــ قوله فاختلف فیه ای فآمن به قوم وکفر به قوم کما اختلف هؤلاء فی القرآن ۱۲ ـــــ ۱۲ ـــــ قوله کلمة الخ اختلفوا فی الکلمة التی سبقت فقال ابن جریر تاخیر العذاب الی القیٰمة والیه اعتمد المص ۱۲ ک ـــــ ۱۳ ـــــ قوله وانهم لفی شک منه ای من کتابک ای القرآن وان لم یجر له ذکر فان ذکر ایتاء کتاب موسی ووقوع الاختلاف فیه لا سیما بصدد التسلیة ینادی به نداء غیر خفی ۱۲ ج ـــــ ۱۴ ـــــ قوله وان بالتشدید للاکثر والتخفیف لابن کثیر ونافع وابی بکر مع الاعمال اعتبارا الاصل الذی هو التثقیل کما هو مذهب البصریین ۱۲ ک ـــــ ۱۵ ـــــ قوله الخلائق ای کل الخلائق والتنوین عوض عن المضاف الیه وانما قدره جمعا لیصح عود ضمیر الجمع الیه ۱۲ ک ـــــ ۱۶ ـــــ قوله لقسم مقدر تقدیره والله ۱۲ خطیب وقوله او فارقة ای فارقة بین ان النافیة والمؤکدة وفیه نظر لان الفارقة انما عهدت بعد ان المهملة المخففة وذلک لانها تفرق بین ان النافیة والمؤکدة والالتباس بینهما انما یکون عند الاهمال بخلاف الاعمال فانه لا التباس فیه ویصح ان یکون قوله موطئة راجعا للتشدید وقوله او فارقة راجعا للتخفیف وقوله وفی قراءة معطوف علی ما یستفاد من قوله ما زائدة لانه یفید ان لما مخففة فکانه قال بتخفیف لما وما زائدة الخ وفی قراءة بتشدید لما وقد علمت ان کلا من القراءتین راجع لکل من تخفیف ان وتشدیدها وقوله فان نافیة ای لفظ ان فی قوله تعالی ان کلا نافیة وحاصل الترکیب ان لفظ کلا منصوب علی انه اسم ان وخبرها جملة القسم مع جوابه والقسم هو المدلول علیه باللام فی لما علی کونها موطئة وجوابه هو قوله لیوفینهم وعلی کون لما مشددا فالخبر جملة لیوفینهم واللام حینئذ فی لیوفینهم جواب قسم مقدر ملخص من الجمل وغیره ۱۲ ـــــ ۱۷ ـــــ قوله فاستقم علی العمل بامر ربک والدعاء الیه عطف علی العمل ای دعوة الخلق الی امره تعالی وتبلیغ الوحی ۱۲ ک ـــــ ۱۸ ـــــ قوله ولیستقم من تاب یشیر الی انه عطف علی المستکن فی فاستقم وجاز ذلک للفاصل ۱۲ ک ـــــ ۱۹ ـــــ قوله آمن معک یرید ان المراد من التوبة التوبة عن الشرک ۱۲ ک ـــــ ۲۰ ـــــ قوله ولا تطغوا خطاب للنبی والامة ولکن المراد الامة فان الطغیان مستحیل علی النبی صلی الله علیه وسلم وهذه الآیة جمعت التکلیف ولذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شیبتنی هود واخواتها ۱۲ صاوی ـــــ ۲۱ ـــــ قوله ولا ترکنوا الی الذین ظلموا بموادة ای لا تمیلوا بالمحبة او مداهنة وهی ترک الامر بالمعروف ونهی المنکر او رضا باعمالهم او التشبه بهم والتزیی بزیهم او ذکر ما فیه تعظیم لهم ۱۲ ک ـــــ ۲۲ ـــــ قوله ثم لا تنصرون العامة علی ثبوت نون الرفع لانه فعل مرفوع اذ هو من باب عطف الجمل عطف جملة فعلیة علی جملة اسمیة وقرأ زید بن علی رض وعائشة رض بحذف نون الرفع عطفا علی تمسکم والجملة حالیة او استینافیة واتی بثم تنبیها علی تباعد الرتبة ۱۲ ج ـــــ ۲۳ ـــــ قوله نزلت فیمن وهو ابو الیسر قال اتتنی امرأة تبتاع تمرا فقلت لها ان فی البیت تمرا اطیب من هذا فدخلت معی البیت فقبلتها فاتیت ابا بکر فذکرت ذلک له فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فاتیت عمر فذکرت ذلک له فقال استر علی نفسک وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر حتی اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلک له فاطرق طویلا حتی اوحی الیه واقم الصلوٰة الی قوله ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین فقرأها رسول الله فقلت الی هذا خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة ۱۲ ج ـــــ ۲۴ ـــــ قوله کان الخ الظاهر ان کان تامة واولوا بقیة فاعلها وینهون صفة ومن القرون حال مقدم علیه ومن تبعیضیة ومن قبلکم حال من القرون والمعنی فلا وجد اولو بقیة ناهون حال کونهم من قبلکم ۱۲ ک

بَقِيَّةٍ اصحاب دين وفضل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ المراد به النفى اى ما كان فيهم ذلك اِلَّا لكن قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ نهوا فنجوا ومن للبيان وَاتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالفساد وترك النهى مَآ اُتْرِفُوْا نعموا فِيْهِ وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منه لها وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ ﴿١١٧﴾ مؤمنون وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ ﴿١١٨﴾ فى الدين اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وهى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اى كل ما يحتاج اليه نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا بدل من كلا نُثَبِّتُ نطمئن بِهٖ فُؤَادَكَ قلبك وَجَآءَكَ فِيْ هٰذِهِ الانباء او الآيات الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَّذِكْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكفار وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنَّا عٰمِلُوْنَ ﴿١٢١﴾ على حالتنا تهديد لهم وَانْتَظِرُوْا عاقبة امركم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ ذلك وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الْاَمْرُ كُلُّهٗ فينتقم ممن عصى فَاعْبُدْهُ وحده وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ثق به فانه كافيك وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٣﴾ وانما يؤخرهم لوقتهم وفى قراءة بالفوقانية

(اى بدل الكل ١٢ — اى على اداء الرسالة ١٢ ك)

ع ١٠/١٤

سُوْرَةُ يُوسُف مكية مائة واحدى عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الآيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القرآن والاضافة بمعنى من الْمُبِيْنِ ﴿١﴾ المظهر للحق من الباطل اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿٢﴾ تفهمون معانيه نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ بايحائنا اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ وَاِنْ مخففة اى وانه كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٣﴾ اذكر اِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يعقوب يٰٓاَبَتِ بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت عن الياء اِنِّيْ رَاَيْتُ فى المنام اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ تاكيد لِيْ سٰجِدِيْنَ ﴿٤﴾ جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا يحتالوا فى هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٥﴾

(لانهم عربيون ١٢ — لابن عامر ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله وفضل سمى الفضل والجود بقية لان الرجل يستبقى مما يخرجه اجوده وافضله فصار مثلا فى الجودة والفضل ويقال فلان من بقية القوم اى من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة ان تذنبوا ثم ياتينى بقيتكم من الخطيب ١٢ **٢** قوله المراد به اى بالتخصيص فى هلا النفى اى ما كان فيهم ذلك فان التخصيص اذا دخل على فعل ماض يشتمل على النفى ١٢ ك **٣** قوله لكن قليلا يعنى انه استثناء منقطع من النفى المراد بهلا قدره منقطعا مع صحة الاتصال لكونه منصوبا ١٢ ك **٤** قوله للبيان لا للتبعيض لان النجاة للناهين وحدهم بدليل قوله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا ١٢ ك **٥** قوله واتبع الذين الخ عطف على مضمر دل عليه الكلام تقديره فلم ينهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتبع او اعتراض بيضاوى وذلك المضمر اشار له الشارح بقوله اى ما كان فيهم ذلك اى النهى عن الفساد فكانه قال لم ينهوا عن الفساد واتبع الخ من الجمل ١٢ **٦** قوله ما اترفوا فيه اى ما نعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك آه خطيب وفى القاموس الترفة بالضم النعمة ومعنى الآية بالفارسية واتباع كردند ستمگاران چيزى را كه نعمت داده شد بان ١٢ **٧** قوله منه اى من الله وفيه اشارة الى ان قوله تعالى بظلم حال من الفاعل اى ظالما لها وقوله لها اى للقرى وقيل قوله بظلم متعلق بالفعل المتقدم والمراد به الشرك والمعنى يهلك القرى بسبب شرك اهلها كائنا ما كان كما اختاره الخطيب وغيره ١٢ **٨** قوله اى اهل الاختلاف له اى للاختلاف وقوله لها اى للرحمة نصب بنقص والمعنى ونقص عليك من انباء الرسل كلا اى كل ما يحتاج اليه وهو الذى نثبت به فوادك ١٢ جمل **٩** قوله وهى اى كلمة لاملان فهى خبر مبتدأ محذوف ويمكن ان يكون بدلا عن الكلمة ١٢ ك **١٠** قوله اى كل ما يحتاج اليه من الانباء لما كان يرد على التفسير المشهور بكل بناء انه لم يقص فى القرآن كل انباء الرسل عدل عنه الى ذلك ١٢ ك **١١** قوله الانباء او الآيات اى التى فى هذه السورة او فى هذه الدنيا والاول ما عليه الاكثر وتقديره وجاءك فى هذه مع ما جاءك فى هذه السورة الحق وخصت بهذه السورة تشريفا لها وان كان قد جاءه الحق فى جميع السور لانها جمعت فى اهلاك الامم وشرح حالهم ما لم يجمع غيرها والتعريف فى الحق اما للجنس او للعهد والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة وانما عرفه ونكر تاليه تفخيما لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تاليه ١٢ ج **١٢** قوله اى علم ما غاب فيهما يعنى ان الاضافة بمعنى فى والغيب مصدر فى الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم ولذا فسره بما غاب التى من الفاظ العموم ١٢ ك **١٣** قوله بالبناء للفاعل يعود الخ اى بفتح الياء وكسر الجيم بمعنى يعود وبضم الياء وفتح الجيم بمعنى يرد ١٢ روح البيان **١٤** قوله فاعبده هذا مفرع على قوله ولله غيب السموات والارض الخ اى حيث كان هو العالم بما غاب فى السموات والارض واليه مرجع الامور كلها فهو حقيق بعبادته هو لا غيره وحقيق بالتوكل عليه وتفويض الامور اليه ١٢ صاوى **١٥** قوله سورة يوسف الخ سورة مبتدأ ومكية خبر اول ومائة الخ خبر ثان جمل وروى ان احبار اليهود قالوا لرؤساء المشركين سلوا محمدا لماذا انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف ففعلوا ذلك فنزلت هذه السورة كذا فى الكبير وابى السعود وغيره ١٢

١٥ قوله سورة يوسف الخ مناسبة هذه السورة لما قبلها جمع قصص الانبياء فان ما قبلها ذكر فيها سبع قصص للانبياء وهذه من محاسن قصص الانبياء وايضا ليتسلى النبى صلى الله عليه وسلم بما وقع للانبياء من اذى الاقارب والاباعد على ما وقع له من اذى قومه الاقارب والاباعد وحكمة قص القصص عليه ليتاسى بهم ويتخلق باخلاقهم فيكون جامعا لكمالات الانبياء وسبب نزولها ان اليهود سألت النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا احدثنا عن امر يعقوب وولده وشان يوسف وهذه السورة فيها من الفوائد الشريفة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصر ولذا قال خالد بن معدان سورة يوسف وسورة مريم تتفكه بها اهل الجنة فى الجنة وقال عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استراح اليها ١٢ صاوى. **١٦** قوله احسن القصص مفعول مطلق اى قصصا احسن القصص والمفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقص واوحينا فاعمل الثانى واضمر فى الاول ثم حذف لكونه فضلة والتقدير نقصه اى القرآن الخ ١٢ ج **١٧** قوله مخففة اى من الثقيلة واللام هى الفارقة بينها وبين النافية واسمها محذوف هو ضمير الشان ١٢ ك. **١٨** قوله وان كنت الجملة حال وقوله مخففة اى من الثقيلة وقوله انه اى الشان وقوله لمن الغافلين اى عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط ١٢ بيضاوى وروح **١٩** قوله بالكسر اى كسر تاء التانيث اللفظى التى هى عوض عن ياء المتكلم المحذوفة واصلها يا ابى فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا عنها ونقلت كسرة ما قبل الياء وهو الباء للتاء ثم فتحت الياء على القاعدة فتح ما قبل تاء التانيث وقوله والفتح والاصل فيه يا ابى بكسر الباء وفتح الياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث وفتحت للدلالة على ان اصلها الالف المنقلبة عن الياء ١٢ جمل. **٢٠** قوله قلبت الخ صفة لالف اى ابدلت عنها وكان اصله يا ابتا فحذف الالف وابقيت الفتحة دلالة عليها وذلك منطبق على المذهبين فان عند البصريين ايضا يجوز يا ابتا ويا ابتى لانه جمع عوضين بخلاف يا ابتى فانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ١٢ ك **٢١** قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهى جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين راها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له ١٢ ج **٢٢** قوله تاكيد اى لرايت الاولى وجعله الزمخشرى استينافا كان اباه قال كيف رايتها قال رايتهم لى سجدين فمن جعله تاكيدا جعل الرؤية الحلمية متعدية الى مفعولين كالعلمية ومن جعله استينافا جعله متعديا الى واحد كالبصرية وساجدين عنده حال ١٢ ك **٢٣** قوله يا بنى لا تقصص رؤياك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته ويفوقه على اخوته فخاف عليه حسدهم ١٢ ج **٢٤** قوله والشمس امك والقمر ابوك حكمة تاويل امه بالشمس لانها يظهر منها الاقمار وهم الانبياء وابيه بالقمر لان القمر يهتدى فى الظلم فكذا الرسل يهتدى بهم فى ظلمات الجهل والشرك والاخوة بالكواكب لان نورهم لا يبلغ نور ابيهم اما لانهم انبياء فقط وليسوا برسل او اولياء فقط وليسوا بانبياء وما مشى عليه المفسر ومن ان المراد بالشمس امه احد قولين وقيل ان امه راحيل قد ماتت والمراد بالشمس خالته ليا ١٢ صاوى.

ظاهر العداوة وَكَذٰلِكَ كما رايت يَجْتَبِيْكَ يختارك رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلٰٓى اٰلِ
يَعْقُوْبَ اولاده كَمَآ اَتَمَّهَا بالنبوة عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ۝ في صنعه بهم لَقَدْ كَانَ فِيْ خبر يُوْسُفَ وَ
اِخْوَتِهٖٓ وهم احد عشر اٰيٰتٌ عبر لِّلسَّاۗىِٕلِيْنَ ۝ عن خبرهم اذكر اِذْ قَالُوْا اى بعض اخوة يوسف لبعضهم لَيُوْسُفُ مبتدأ وَاَخُوْهُ
شقيقه بنيامين اَحَبُّ خبر اِلٰٓى اَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة اِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ خطأ مُّبِيْنِ ۝ بين بايثارهما علينا اقْتُلُوْا يُوْسُفَ
اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا اى بارض بعيدة يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد قتل يوسف او طرحه
قَوْمًا صٰلِحِيْنَ ۝ بان تتوبوا قَالَ قَاۗىِٕلٌ مِّنْهُمْ هو يهوذا لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ وَاَلْقُوْهُ اطرحوه فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ مظلم البير وفي قراءة بالجمع يَلْتَقِطْهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ۝ ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَالَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰي يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ
لَنٰصِحُوْنَ ۝ لقائمون بمصالحه اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا الى الصحراء يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ بالنون والياء فيهما ننشط ونتسع وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝ قَالَ اِنِّيْ
لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا اى ذهابكم به لفراقه وَاَخَافُ اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ والمراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ ۝
مشغولون قَالُوْا لَىِٕنْ لام قسم اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝ عاجزون فارسله معهم فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا
عزموا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ وجواب لما محذوف اى فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما
وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم يظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهوذا
وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بعد اليوم بِاَمْرِهِمْ بصنعهم هٰذَا وَهُمْ لَا
يَشْعُرُوْنَ ۝ بك حال الانباء وَجَاۗءُوْٓ اَبَاهُمْ عِشَاۗءً وقت المساء يَّبْكُوْنَ ۝ قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ نرمي وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ثيابنا
فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ ۚ وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ مصدق لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ ۝ عندك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسيء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله كما رايت اى كما رايت الكواكب ساجدة اجتباك ربك لمثل هذه الرؤيا ١٢ ك ٢ قوله يختارك اى لامور عظام النبوة والملك من جبيت الشئ اذا حصلت لنفسك ١٢ ك ٣ قوله تعبير الرؤيا اى تفسيرها وكان يوسف اعبرهم للرؤيا ١٢ ك ٤ قوله اولاده اى نسله لا بنيه فان الصحيح انهم ليسوا بانبياء ١٢ ك ٥ قوله آيات للسائلين اى وغيرهم ففيه اكتفاء وذلك ان اليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وقيل سألوا عن انتقال اولاد يعقوب من ارض كنعان الى ارض مصر فذكر لهم تلك القصة فوجدوها مطابقا لما في التوراة وحينئذ ففي من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث قص عليهم تلك القصة بابلغ وجه مع كونه لم يسبق له تعلم من احد ولا قرء ولا كتب ١٢ صاوى ٦ قوله عن خبرهم اى سائل كان وقيل السائلون هم اليهود فيكون البيان عن علامات النبوة ١٢ ك ٧ قوله شقيقه شقيق برادر حقيقى راحى گويند كه مادر و پدر يك باشد وفي روح البيان والشقيق الاخ من الاب والام وفي القاموس الشقيق كالامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه انتهى ١٢ ٨ قوله احب خبر وحد الخبر مع تعدد المبتدأ لان افعل من كذا لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث نعم اذا عرف وجب الفرق واذا اضيف جاز الامران من ابي السعود ١٢ ٩ قوله عصبة العصبة والعصابة العشرة فصاعدا وقيل الى اربعين سموا بذلك لان الامور تعصب اى تقوى بهم ١٢ ك ١٠ قوله اى بارض بعيدة ومعنى البعد ماخوذ من تنكيرها وابهامها ١٢ كمالين ١١ قوله يخل جواب الامر اى يخلص وفي البيضاوي والمعنى يصف لكم وجه ابيكم والمراد سلامة محبته لهم ممن يشاركهم فيها ١٢ ١٢ قوله اى بعد قتل يوسف يشير الى ان الضمير يعود الى مصدر اقتلوا او اطرحوا ١٢ كمالين ١٣ قوله يهوذا بالدال المهملة كما في القاموس وفي بعض نسخ الكشاف صححه بالمعجمة ١٢ ك. ١٣ قوله هو يهوذا وكان احسنهم فيه رايا حيث جوزوا قتله ولم يساعدهم عليه ١٢ ١٤ قوله وفي قراءة بالجمع اى غيابات وهي قراءة نافع ١٢ ١٥ قوله السيارة اى السائرين في السبيل ١٢ ك ١٦ قوله فاكتفوا اى عن الطرح في ارض بعيدة فان من يحله من السيارة يحله بعيدا فيحصل المقصود بلا احتياج الى حركة انفسهم فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم وفيه بيان جواب الشرط وانه مقدر ١٢ ك ١٧ قوله لا تامنا حال من معنى الفعل في مالك كما تقول مالك قائما بمعنى ما تصنع قائما ١٢ ١٨ قوله يرتع الرتع التمتع في اكل الفواكه ونحوها واللعب بالاستباق والتناضل ١٢ ١٩ قوله بالنون لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ١٢ ك ٢٠ قوله والياء اى للباقين على اسناد الفعل ليوسف ١٢ ٢١ قوله ونتسع اى نتفسح باكل الثمار والفواكه راجع لنرتع وننشط اى بالمسابقة ودمى السهام راجع لنلعب فالمراد بلعبهم المسابقة بالسهام كما ياتي في قولهم انا ذهبنا نستبق ١٢ جمل ٢٢ قوله لام قسم اى اللام موطئة لجواب الشرط المذكور للقسم المقدرة تقديره والله لئن اكله الذئب والحال انا جماعة ١٢ ك ٢٣ قوله انا اذا لخاسرون جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم وقوله عاجزون اى والواقع انا اقوياء ١٢ جمل ٢٤ قوله لخاسرون الخسار بمعنى الهلاك او من خسران التجارة وكلاهما غير مراد فهي مجاز في الضعف والعجز لانه سبب لها او يشبهها ١٢ ك ٢٥ قوله فارسله يشير الى ان ههنا جملة محذوفة هي سبب لمذكور هو قوله فلما آه ١٢ ك ٢٦ قوله فلما الخ الفاء فيه فصيحة وجواب لما محذوف وقيل الجواب اوحينا والواو زائدة ١٢ ك ٢٧ قوله واجمعوا ان يجعلوه الخ اى عزموا على القاء يوسف في قعر الجب وكان على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بكنعان التي هي من نواحي الاردن حفره شداد عمر بلاد الاردن وكان اعلاه ضيقا واسفله واسعا وقال الكاشفي هفتاد گز عمق يافت يا زياده آه روح ١٢ ٢٨ قوله اى فعلوا ذلك اى جعله في غيابة الجب وقوله بان نزعوا قميصه اى بعد دلائه في البير ١٢ ج ٢٩ قوله القوه اى بان قطعوا الحبل او القوه معه ١٢ جمل ٣٠ قوله رضخه الرضخ كسر الراس بالحجر وتفصيل المقام اتوا به الى راس البير فتعلق بثيابهم فنزعوها من يديه فدلوه فيها بحبل مربوط على وسطه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا عليه من تلطيخه بدم الكذب احتيالا لابيه فقال يا اخوتاه ردوا على قميصي اتوارى به في حياتي ويكون كفنا بعد مماتي فلم يفعلوا فلما بلغ نصفها قطعوا الحبل والقوه ليموت وكان في البير ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة بجانب البير فقام عليها وهو يبكي فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه فمنعهم يهوذا قال الكاشفي از حضرت حق سبحانه حكم بجبرئيل رسيد ادرك عبدي جبرئيل پيش از انكه يوسف بته چاه رسد بوى رسيد و ورا بجنه مقدس خود گرفت وبر بالائے حجر كه در تك چاه بود بنشانيد واز طعام وشراب بهشت بوى داد وپيراهن خليل كه تعويذ وار بر بازو داشت در پوشانيد قال الحسن القي يوسف في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين سنة وقيل كان يوسف ١٢ ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثماني عشرة سنة وروي ان هوام البير قال بعضها لبعض لا تخرجن من مساكنكن فان نبيا من الانبياء نزل بساحتكن فانجحرن الا الافعى فانها قدمت يوسف فصاح بها جبرئيل فصمت وبقي الصم في نسلها كذا في روح البيان ١٢ ٣١ قوله وحي حقيقة يعني ليس المراد من الوحي الالهام بل اعلامه بارسال جبرئيل والوحي اليه بهذه الآية ليؤنسه ويبشره بالخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوه وهل كان الايحاء المعروف لتبليغ الشرائع فالآية لا يدل عليه ١٢ ك ٣٢ قوله لتنبئنهم اى لتخبرن اخوتك بما فعلوا بك ١٢ ك ٣٣ قوله بعد اليوم اى فيما يستقبل وذكر اليوم لانه كان يوم المصيبة ١٢ ٣٤ قوله وهم لا يشعرون حال من الهاء في لتنبئنهم كما يدل عليه قول الشارح حال الانباء وقوله بك اى بانك انت يوسف ١٢ جمل ٣٥ قوله حال الانباء اى لا يعرفون لعلو شانك وبعده عن اوهامهم وطول العهد المغير للحلية والهيئة وذلك اشارة الى ما قال لهم بمصر حين دخلوا عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون ١٢ ك ٣٦ قوله عشاء ليكونوا في الظلمة ليقبل اعتذارهم فلما بلغوا منزل يعقوب جعلوا يبكون ويصرخون فسمع اصواتهم ففزع من ذلك وسألهم فاجابوا بما ذكر ١٢ ك ٣٧ قوله ولو كنا صادقين جعل لها الشارح جوابا محذوفا قدره بقوله لاتهمتنا وبعد ذلك لا يظهر كونها امتناعية لان الغرض ثبوت الاتهام لا نفيه ولا بمعنى ان الذي هو التقليل فيها لانه لا يظهر معه قوله فكيف الخ فاصل آه جمل قال في الكبير ليس المعنى ان يعقوب عليه السلام لا يصدق من يعلم انه صادق بل المعنى لو كنا عندك من اهل الثقة والصدق لاتهمتنا في يوسف لشدة محبتك اياه ولظننت انا قد كذبنا والحاصل انا وان كنا صادقين لكنك لا تصدقنا لانك تتهمنا ١٢

الظن بنا وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ محله نصب على الظرفية اى فوقه بِدَمٍ كَذِبٍ اى ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قَالَ يعقوب لما راٰه صحيحا وعلم كذبهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ففعلتموه به فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ لاجزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اى امرى وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه العون عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ۝ تذكرون من امر يوسف وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ الذى يرد الماء ليستسقى منه فَاَدْلٰى اَرسل دَلْوَهٗ فى البير فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما راٰه قَالَ يٰبُشْرٰى وفى قراءة بشرى ونداءها مجاز اى احضرى فهٰذا وقتك هٰذَا غُلٰمٌ فعلم به اخوته فاتوهم وَاَسَرُّوْهُ اى اخفوا امره جاعليه بِضَاعَةً بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ۝ وَشَرَوْهُ اى باعوه منهم بِثَمَنٍۢ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ عشرين او اثنين وعشرين وَكَانُوْا اى اخوته فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ ۝ فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ وهو قطفير العزيز لِامْرَاَتِهٖ زليخا اَكْرِمِىْ مَثْوٰىهُ مقامه عندنا عَسٰۤى اَنْ يَّنْفَعَنَاۤ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وكان حصورا وَكَذٰلِكَ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا قلب العزيز مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر حتى بلغ ما بلغ وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنمكنه او الواو زائدة وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰۤى اَمْرِهٖ تعالى لا يعجزه شىء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ذلك وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وهو ثلثون سنة او ثلث اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ۝ لانفسهم وَرَاوَدَتْهُ الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا هى زليخا عَنْ نَّفْسِهٖ اى طلبت منه ان يواقعها وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ للبيت وَقَالَتْ له هَيْتَ لَكَ اى هلم واللام للتبيين وفى قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اعوذ بالله من ذلك اِنَّهٗ اى الذى اشترانى رَبِّىْۤ سيدى اَحْسَنَ مَثْوَاىَ مقامى فلا اخونه فى اهله اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ الزناة وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ قصدت منه الجماع وَهَمَّ بِهَا قصد ذلك لَوْلَاۤ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ قال ابن

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله اى فوقه والظرفية باعتبار المفعول لا الفاعل اى جاؤا بدم فوق قميصه وقيل نصبه على الحال من الدم ان جوز تقديمها على المجرور ۱۲ ک ۲ قوله اى ذى كذب يعنى مكذوب به ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة ۱۲ ک ۳ قوله سخلة ولد الغنم معزا او ضانا ذكرا او انثى وقيل وقت وضعه ۱۲ ک ۴ قوله وذهلوا عن شقه اى غفلوا عن شق القميص وقالوا انه دمه اى يوسف ۱۲ ک ۵ قوله لما راٰه صحيحا روى انه قال ما احلم هذه الذئب ياكل ابنى ولا يقد قميصه وقيل انهم اتوه بذئب وقالوا هذا اكله فقال يعقوب ايها الذئب انت اكلت ولدى وثمرة فوادى فانطقه الله فقال والله ما اكلت ولدك ولا رأيته قط ولا يحل لنا ان ناكل لحوم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت بارض كنعان فقال جئت لصلة الرحم فاخذونى واتوا بى اليك فاطلقه يعقوب ۱۲ صاوى ۶ قوله من جب يوسف وذلك بعد ثلثة ايام من القائه فيها وكان الجب فى قفرة بعيدة من العمران ولم يكن الا للرعاة والمارة وكان ماؤه مالحا فعذب حين القى يوسف فيه ۱۲ كمالين ۷ قوله الذى يرد الماء الخ وقال السدى كان للوارد صاحب يقال له بشرى فناداه ليعينه على اخراجه ۱۲ ک ۸ قوله فادلى دلوه فى المختار الدلو التى يستقى بها وادلى الدلو نزعها وفى القاموس دلوت الدلو ودليتها ارسلتها فى البير ۱۲ ج ۹ قوله يبشرى نادى البشرى بشارة لنفسه ۱۲ خطيب ۱۰ قوله اى اخفوا امره يعنى اخوة يوسف اسروا شانه والمعنى انهم اخفوا كونه اخالهم بل قالوا انه عبد لنا ابق منا وتابعهم على ذلك يوسف لانهم توعدوه بالقتل بلسان العبرانية وهو احد القولين وقال الآخرون الضمير للسيارة اخفوا من الرفقة انهم وجدوه فى الجب وذلك لانهم قالوا ان قلنا للسيارة التقطناه شاركونا فيه وان اشتريناه سألونا الشركة فالاصوب ان نقول ان اهل الماء جعلوه بضاعة عندنا على ان نبيعه لهم بمصر ورجح هذا القول الاخير ابو سعود والامام الرازى وغيرهم من المفسرين ۱۲ ۱۱ قوله جاعليه اى حال كونهم جاعلين اياه بضاعة ۱۲ جمل ۱۲ قوله بما يعملون اى بما يترتب على عملهم القبيح بحسب الظاهر من الاسرار والفوائد المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سببا لوصوله الى مصر وتنقله فى اطوار حتى صار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصوصا فى سنى القحط الذى وقع بها ۱۲ ج ۱۳ قوله باعوه اى باع الاخوة من السيارة ۱۲ ک ۱۴ قوله بثمن بخس اى حرام لان ثمن الحر حرام والحرام يسمى بخسا لانه مبخوس البركة اى منقوصها والمراد بالبخس القليل ۱۲ خازن ۱۵ قوله الزاهدين اى غير راغبين فيه وفيه متعلق بمحذوف يبينه المذكور او بالمذكور ان قلنا بجواز تقدم متعلق الصلة على الموصول اذا كان الفا ولاما ۱۲ ک ۱۶ قوله بعشرين دينارا اختلف فى مقدار ما اشتراه به العزيز فقيل بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه فى السوق يعرضونه فترافعوا فى ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا وزنه ورقا ووزنه حريرا فاشتراه قطفير بذلك المبلغ وكان سنه اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام فى منزله مع ما مر عليه من مدة لبثه فى السجن ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واٰتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين وتوفى وهو ابن مائة وعشرين كذا فى ابى السعود ۱۲ ۱۷ قوله قطفير العزيز بزنة قنديل علم العزيز ۱۲ ک ۱۸ قوله كان حصورا وهو الذى لا يقدر على اتيان النساء او كان عقيما كما جرى عليه القاضى البيضاوى

۱۹ قوله الارض ارض مصر واللام للعهد او عوض عن المضاف اليه ۱۲ ک ۲۰ قوله اى لنمكنه اى اعطيناه القدرة فى الارض لنقدره ولنعلمه والتمكين الاقدار واعطاء القدرة ۱۲ ک ۲۱ قوله لا يعجزه شىء جاء فى بعض الآثار ان الله تعالى يقول ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لى فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نازعتنى فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فالادب مع الله تعالى ان يستسلم العبد لما اظهره الله تعالى فى الوقت ولا يريد احداث غيره من الروح ۱۲ ۲۲ قوله كما جزيناه اى انعمنا عليه بهذه النعم كلها وقوله نجزى المحسنين لانفسهم اى بالايمان والابتداء كما قاله ابن عباس او الصابرين على النوائب كما صبر يوسف ۱۲ جمل ۲۳ قوله وراودته الخ هذه الآية مرتبطة بقوله وقال الذى اشتراه من مصر الخ وما بينهما اعتراض قصد به بيان عواقب صبر يوسف من السيادة والخير العظيم والمراودة مفاعلة وهى فى الاصل تكون من الجانبين ولكنها هنا من جانب واحد ولما كان جانب الآخر سببا فى حصول الفعل نزل منزلته فقيل فيه مفاعلة وذلك ان جمال يوسف سبب لميلها وطلبها له فالمفاعلة ليست على بابها نظير مداواة المريض فان سبب المداواة المرض القائم بالمريض ۱۲ صاوى ۲۴ قوله هى زليخا ولم يصرح باسمها استهجانا لو سترا او تعليما للادب كان الله يقول من الآداب ان لا يذكر احد زوجته باسمها بل يكنى عنها ولم يذكر فى القرآن اسم امرأة الا مريم وتقدم الجواب عنه بان النصارى زعموا انها زوجة الله فذكرها باسمها ردا عليهم ۱۲ ص ۲۵ قوله هيت لك اسم فعل معناه اقبل وبادر وبالفارسية شتاب بيش من آى كه من ترا ام واللام متعلقة بمحذوف اى لك اقول هذا آه روح وقال فى الخطيب قال الواحدى هيت لك اسم الفعل نحو رويد وصه ومه ومعناه هلم فى قول جميع اهل اللغة ۱۲ ۲۶ قوله واللام للتبيين اى تبيين المفعول اى المخاطب فكانها تقول الكلام معك والخطاب لك ۱۲ جمل ۲۷ قوله للتبيين اى لتبيين المخاطب كانه قيل لمن تقولين فقيل اقول لك وليس للصلة اذ لا يقتضيه اسم الفعل ۱۲ ک ۲۷ قوله معاذ الله مصدر بمعنى الفعل كما قال الشارح ۱۲ ۲۸ قوله فلا اخونه بزنة المتكلم من الخيانة ۱۲ ک ۲۹ قوله الزناة فان الزنا ظلم على نفسه والمزنى باهله ۱۲ كمالين ۳۰ قوله قصد ذلك قال فى الخطيب والمراد بهمه ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختيارى وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم وقال فى الكشاف ويجوز ان يريد بقوله وهم بها شارف ان يهم بها كما يقول الرجل قتلته لولم اخف الله يريد مشارفة القتل ومشافهته كانه شرع فيه وقال فى الكبير والمراد انه عليه السلام هم بدفعها عن نفسه ومنعها عن ذلك القبيح لان الهم هو القصد فوجب ان يحمل فى حق كل واحد على القصد الذى يليق به ۱۲ ۳۱ قوله قال ابن عباس آه رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه على شرطهما ۱۲ ک ۳۱ قوله قال ابن عباس اى وفى رواية انه انفرج سقف البيت فراى يعقوب عاضا على اصبعه ۱۲ صاوى

ع قوله انه الخ الضمير للحال والشان ومراده بربه الذى اشتراه احد تفسيرين والآخر ان الضمير يعود على الله تعالى وهو الاقرب والاظهر ۱۲ صاوى. ع وهو مختار الشارح ايضا ۱۲ ع وزير ساخت ۱۲ ک ع وهو الذى كان الملك يومئذ وهو الريان بن وليد بن العليق ومات فى حيات يوسف بعد ان اٰمن به فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف عليه السلام الى الاسلام فابى ۱۲ كبير

عباس مُثِّل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كَذٰلِكَ اريناه البرهان لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ
(بدلالة قوله هم بها ١٢ ك)
الخيانة وَالْفَحْشَآءَ الزنا اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۲۴﴾ فى الطاعة وفى قراءة بفتح اللام اى المختارين وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بادرا اليه يوسف للفرار
وهى للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وَقَدَّتْ شقت قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا زوجها لَدَا الْبَابِ فنزهت نفسها ثم
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا زنا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اى يحبس اى السجن اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۵﴾ مؤلم بان يضرب قَالَ يوسف متبرئا هِىَ
رَاوَدَتْنِىْ عَنْ نَّفْسِىْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا ابن عمها روى انه كان فى المهد فقال اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ قدام فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿۲۶﴾ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ خلف فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۲۷﴾ فَلَمَّا رَاٰ زوجها قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ اى قولك
ماجزاء من اراد الخ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنَّ كَيْدَكُنَّ ايها النساء عَظِيْمٌ ﴿۲۸﴾ ثم قال يٰيُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الامر ولاتذكره لئلا يشيع
وَاسْتَغْفِرِىْ يا زليخا لِذَنْۢبِكِ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕيْنَ ﴿۲۹﴾ الاثمين واشتهر الخبر وشاع وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى الْمَدِيْنَةِ مدينة مصر امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ
تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عبدها عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا تمييز اى دخل حبه شغاف قلبها اى غلافه اِنَّا لَنَرٰىهَا فِىْ ضَلٰلٍ خطاء مُّبِيْنٍ ﴿۳۰﴾ بين بحبها
اياه فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ غيبتهن لها اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَاَعْتَدَتْ اعدت لَهُنَّ مُتَّكَاً طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وَّاٰتَتْ
اعطت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّقَالَتِ ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗۤ اَكْبَرْنَهٗ اعظمنه وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلبهن بيوسف وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ تنزيها له مَا هٰذَا اى يوسف بَشَرًا اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ ﴿۳۱﴾ لما حواه من الحسن الذى لايكون
عادة فى النسمة البشرية وفى الصحيح انه اعطى شطر الحسن قَالَتْ امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن فَذٰلِكُنَّ فهذا هو الَّذِىْ لُمْتُنَّنِىْ فِيْهِ
فى حبه بيان لعذرها وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ امتنع وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَاۤ اٰمُرُهٗ بِهٖ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ الذليلين فقلن
له اطع مولاتك قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَىَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِىْۤ اِلَيْهِ وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّىْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اَمِل اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ اصر مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۳۳﴾
(فلا يرد كيف ذكر الاستجابة ولم يتقدم الدعاء ١٢ ك)
المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ دعاءه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۳۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــله قوله جواب لولا الخ من المعلوم انها حرف امتناع الوجود فالمعنى امتنع وانتفع جماعة لما لوجود رؤية البرهان وفى السمين المعنى لولا رؤية برهان ربه لهم بها لكنه امتنع همه بها لوجود رؤية برهان ربه فلم يحصل منه هم البتة كقولك لولا زيد لاكرمتك فالمعنى ان الاكرام امتنع لوجود زيد وبهذا يتخلص من الاشكال الذى يورد هنا وهو كيف يليق بنبى ان يهم بامرأة ١٢ جمل ـــــــــله قوله كذلك هذه الكاف مع مجرورها فى محل نصب لمحذوف كما قدره المفسر واللام فى لنصرف متعلقة بذلك المحذوف ويصح ان تكون فى محل رفع والتقدير الامر مثل ذلك او عصمته كذلك والنصب اجود لمطابقة حرف الجر للافعال او معانيها ١٢ جمل. ـــــــله قوله المخلصين بكسر اللام لابن كثير وابى عمرو وابن عامر فى الطاعة اى الذين اخلصوا فى طاعته تعالى وفى قراءة للكوفيين بفتح اللام اى المختارين منه سبحانه بطاعته ١٢ كمالين ـــــــله قوله واستبقا الباب حكمة افراد الباب هنا وجمعه فيما تقدم انها لم تتمكن من المراودة الا بعد غلق تلك الابواب واما فراره وتسابقهما فلم يكن الا عند باب من تلك الابواب ان قلت مقتضى قوة الرجولية انه يسبقها ولم يعقه عائق اجيب بان الذى عاقه عن السبق انما هو الاشتغال بفتح الابواب ١٢ صاوى ـــــــه قوله بادرا اليه يشير الى ان فى الآية حذف الجار اى فسبقا الى الباب ١٢ ـــــــله قوله وقدت قميصه من دبر فخلعها يوسف وخرج وخرجت خلفه والفيا سيدها لدى الباب فلما خرجا وجدا زوج المرأة قطفير وهو العزيز عند الباب جالسا فخافت المرأة التهمة فسابقت يوسف بالقول وقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا ثم خافت ان يقتله وهى شديدة الحب له فقالت الا ان يسجن الخ ١٢ ج ـــــــله قوله الا ان يسجن او عذاب اليم فى ذلك اشارة لطيفة الى ان زليخا لشدة حبها ليوسف بدت بذكر السجن لخفته واخرت العذاب لشدته لان المحب لا يسعى فى ايلام المحبوب وايضا فان قولها الا ان يسجن فيها اشارة الى انما ارادت تخفيف السجن والا فلو ارادت التطويل والتعذيب بالسجن لقالت الا جعله من المسجونين ١٢ صاوى ـــــــه قوله بان يضرب اى بالسياط ونحوها وانما بدأت بالسجن قبل العذاب لان المحب لا يشتهى ايلام المحبوب وانما ارادت ان يسجن عندها يوما او يومين ولم ترد السجن الطويل فانه لا يعبر عنه بهذه العبارة بل يقال يجب ان يجعل من المسجونين الا ترى فرعون هكذا قال فى حق موسىٰؑ فى قوله لئن اتخذت الٰها غيرى لاجعلنك من المسجونين ١٢ خطيب ـــــــه قوله قال يوسف متبرئا نفسه دفعا لما عرضته من السجن او العذاب ولولا ذلك لما قاله وكتم عليها ١٢ ـــــــله قوله ابن عمها وروى ابن خالها كما فى البيضاوى وروح البيان وابى السعود وغيره ١٢ ـــــــله قوله روى انه كان فى المهد وروى انه كان شيخا كبيرا حكيما واتفق فى ذلك الوقت انه كان مع الملك يريد ان يدخل عليها فقال قد سمعنا الجلبة من وراء الباب وشق القميص الا انا لا ندرى ايكما قدام صاحبه فان كان شق القميص من قدامه فانت صادقة والرجل كاذب والا فالرجل صادق وانت كاذبة كما هو مصرح فى الآية وروى ان ذلك الشاهد كان صبيا انطقه الله فى المهد ابن ثلاثة اشهر او اربعة او ستة على اختلاف الروايات فهبط الجبريل الى ذلك الطفل واجلسه فى مهده وقال له اشهد ببراءة يوسف فقام الطفل من المهد وجعل يسعى حتى قام بين يدى العزيز وكان فى حجرانه لكن الترجيح للقول الاخير يعنى كون الشاهد صبيا فى المهد انطقه الله تعالى ببراءته وقال فى ابى السعود وهو الاظهر فانه

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسىٰؑ رواه الحاكم عن ابى هريرة وقال صحيح على شرط الشيخين ١٢ ـــــــله قوله روى انه اى الشاهد كان فى المهد صبيا وفى الحديث لم يتكلم فى المهد الا اربعة وذكر منها شاهد يوسف رواه احمد عن ابن عباس ١٢ ك ـــــــله قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى دخل حبه شغاف قلبها الشغاف بفتح اوله حجاب القلب او جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ١٢ كمالين ـــــــله قوله اى غلافه وهو جلدة محيطة بالقلب من سائر الجوانب جمل وفى روح البيان معنى الآية بدرستيكه بشگافته است غلاف دل او از جهت دوستى يعنى محبت يوسف بدرون دل او در آمد والشغاف حجاب القلب والمحبة هو الميل الى امر جميل وهو اذا كان مفرطا يسمى عشقا ١٢ ـــــــله قوله متكأ فى تفسيره وجوه الاول المتكأ النمرق الذى يتكأ عليه الثانى ان المتكأ هو الطعام قال العتبى والاصل فيه ان من دعوته ليطعم عندك فقد اعددت له وسائدة فسمى الطعام متكأ على الاستعارة والثالث متكأ اترجا وهو قول وهب وانكر ابو عبيد ذلك والرابع متكأ طعاما يحتاج الى ان يقطع بالسكين لان متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه كما فى تفسير الكبير وهذا الوجه الاخير مختار الشارح ١٢ ـــــــله قوله طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده على الوسائد فهو على هذا اسم مفعول او مصدر وهو الاترج التفسير بالاترج فى المشهور انما هو القراءة متكأ كموسىٰ روى عبد بن حميد ان ابن عباس يقرأها متكا مخففة ويقول هو الاترج قال القاضى متكأ هو الاترج او ما تقطع من سك الشئ اذا بتكه وفى الكشاف وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترجة التى ذكرها ابو داؤد فى سننه انها شقت بنصفين وحمل كالعدلين كان على جمل ١٢ ك ـــــــله قوله وهو الاترج بالفارسية ترنج وفى الجمل بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء جمع اترجة ويقال فيه اترنج وهذا هو الطعام الذى يقطع بالسكين شيخنا وفى المصباح الاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اترجة وفى لغة ضعيفة ترنج قال الازهرى والاولى هى التى تكلم بها الفصحاء وارتضاها النحويون ١٢ ـــــــله قوله وقطعن ايديهن قال فى روح البيان ولم تقطع زليخا يدها لان حالها انتهت الى التمكين فى المحبة كاهل النهايات وحال النسوة كانت فى مقام التلوين كاهل البداية فلكل مقام تلون وتمكن وبداية ونهاية قال القاشانى خرج يوسف بغتة على النسوة فقطعن ايديهن لما اصابهن من الحيرة لشهود جماله والغيبة عن اوصافهن ولا شك ان زليخا كانت ابلغ فى محبته منهن لكنها لم تغب عن التمييز بشهود جماله لتمكن حال الشهود فى قلبها انتهى ١٢ ـــــــله قوله فاستعصم اى امتنع قال الزمخشرى الاستعصام بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد كان فى عصمته وهو مجتهد فى الاستزادة منها ١٢ ك ـــــــله قوله احب الى اى عندى قال ابو حيان واحب ليست على بابها من التفضيل لانه لم يحب اليه ما يدعونه اليه قط وانما هذان شران فآثر احدهما على الآخر وان كان فى احدهما مشقة وفى الآخر لذة وقال بعضهم لو لم يقل السجن احب الى لم يبتل به فالاولى بالعبد ان يسأل الله العافية ١٢ جمل ـــــــله قوله والقصد بذلك اى بقوله والا تصرف عنى الخ فكانه يقول اللهم اصرف عنى كيدهن لاجل ان لا اصبو لاجل ان لا اكون من الجاهلين لانك ان لم تصرفه عنى اصبوت منهم اذ لا قدرة لى على الامتناع الا باعانتك واسعافك لى ١٢ جمل ـــــــه قوله ان كيدكن عظيم اى فيما يتعلق بامر الجماع والشهوة والا فالرجال اعظم فى الحيل والمكايد وانما وصف كيد النساء بالعظم وكيد الشيطان بالضعف لان كيد النساء اقوى بسبب انهن حبائل الشيطان فكيدهن مقرون بكيد الشيطان فهما كيدان بخلاف كيد الشيطان دونهن فكيد واحد ١٢ صاوى۔

بالفعل ثُمَّ بَدَا ظهر لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدلالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿٣٥﴾ ينقطع فيه كلام الناس فسُجن وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ غلامان للملك احدهما ساقيه والأخر صاحب طعامه فرايا انه يعبر الرؤيا فقالا لنختبرنه قَالَ اَحَدُهُمَآ الساقي اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَعْصِرُ خَمْرًا اي عنبا وَقَالَ الْاٰخَرُ صاحب الطعام اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا خبرنا بِتَاْوِيْلِهٖ بتعبيره اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ في منامكما اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِيْلِهٖ في اليقظة قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا تاويله ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ ينبغي لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ زائدة شَيْءٍ لعصمتنا ذٰلِكَ التوحيد مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ الله فيشركون ثم صرح بدعائهما الى الايمان فقال يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ساكني السجن ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ خير استفهام تقرير مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اي غيره اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوْهَآ سميتم بها اصناما اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة و برهان اِنِ الْحُكْمُ القضاء اِلَّا لِلّٰهِ وحده اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ذٰلِكَ التوحيد الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٠﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا اي الساقي فيخرج بعد ثلاث فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ سيده خَمْرًا على عادته هذا تاويل رؤياه وَاَمَّا الْاٰخَرُ فيخرج بعد ثلاث فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ هذا تاويل رؤياه فقالا ما رأينا شيئا فقال قُضِيَ تم الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ ﴿٤١﴾ عنه سألتما صدقتما ام كذبتما وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ ايقن اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا وهو الساقي اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ سيدك فقل له ان في السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فَاَنْسٰىهُ اي الساقي الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ يوسف عند رَبِّهٖ فَلَبِثَ مكث يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ ﴿٤٢﴾ قيل سبعا وقيل اثنى عشر وَقَالَ الْمَلِكُ ملك مصر الريان بن الوليد اِنِّيْٓ اَرٰى اي رأيت سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ من البقر عِجَافٌ جمع عجفاء وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ اي سبع سنبلات يٰبِسٰتٍ قد التوت على الخضر وعلت عليها يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ بينوا لي في تعبيرها اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ ﴿٤٣﴾ فاعبروها قَالُوْٓا هذه اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اخلاط وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا اي من الفتيين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الدلالات على براءة يوسف كقد القميص من دبره وشهادة الصبي وغير ذلك ان يسجنوه بيان للفاعل المضمر دل على هذا اي على فاعل بدا المضمر ليسجننه فالجملة مفسرة للضمير المستتر في بدا اي ظهر لهم تسجينه ١٢ ك ٢ه قوله ينقطع فيه كلام الناس وذلك ان المرأة قالت للعزيز ان هذا العبد العبراني قد فضحني في الناس يخبرهم باني راودته عن نفسه فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر الى الناس واما ان تحبسه كما حبستني فعند ذلك وقع في قلب العزيز ان الاصلح حبسه حتى يسقط من السنة الناس وايضا كان العزيز مطاوعة لها كما في ابي السعود والكبير قال الكاشفي آورده اندكه بعداز نوميدى زنان ازوى زليخا را گفتند صلاح آنست كه اورا دو سه روز بزندان بازدارى شايد بسبب رياضت رام گردد وقدر نعمت وراحت را دانسته سر تعليم را برخط فرمان نهد وقال في الكبير اعلم ان زوج المرأة لما ظهر له براءة يوسف ع فلا جرم لم يتعرض له فاحتالت المرأة بعد ذلك بجميع الحيل حتى تحمل يوسف ع على موافقتها على مرادها فلم يلتفت يوسف ع اليها فلما أيست منه احتالت في طريق آخر وقالت لزوجها احبسه ومصلحته مذكور فيما سبق آنفا ١٢ ٣ه قوله فسجن اي سجن يوسف تقدير لما عطف عليه قوله ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك دخلاه بتهمة السم احدهما ساقيه اي صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه اي خبازه فراياه في السجن يعبر الرؤيا ١٢ ك.

٤ه قوله ودخل معه الخ اي في صحبته اي صاحباه في الدخول فدخلت ثلثة في وقت واحد وهذا معطوف على ما قدره الشارح اي فسجن ١٢ جمل ٥ه قوله للملك وهو ريان بن الوليد احدهما شرابه واسمه ابروهاو يونا والآخر خبازه واسمه غالب او مخلب روى ان جماعة من اهل مصر ضمنوا لهما مالا ليسما الملك في طعامه وشرابه فاجاباهم الى ذلك ثم ان ساقي نكل عن ذلك ومضى عليه الخباز فسم الخبز فلما حضر الطعام قال الساقي لا تاكل ايها الملك فان الخبز مسموم وقال الخباز لا تشرب ايها الملك فان الشراب مسموم فقال الملك للساقي اشربه فشربه فلم يضره وقال للخباز كله فابى فجربه بدابة فهلكت فامر بحبسهما من الروح ١٢ ٦ه قوله احدهما الساقي الخ اي صاحب شراب الملك اني اراني اعصر خمرا يعني عنبا سمي العنب خمرا باسم ما يؤول اليه يقال فلان يطبخ الآجر اي يطبخ اللبن حتى يصير آجرا وقيل الخمر العنب بلغة عمان وذلك انه قال رأيت في المنام كاني في بستان وفيه شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان كاس الملك في يدي فاعصرتها فيه وسقيت الملك فشربه وعلى هذا لا ينظر قوله باسم ما يؤول اليه لان العنب الذي عصره لم يؤل للخمرية بل سقاه الملك عصيرا الا ان يقال انه يؤول للخمر في الجملة وان لم يكن في خصوص تلك الواقعة ١٢ جمل ٧ه قوله لا ياتيكما طعام ترزقانه حمله الشارح على ان المراد اتيانه في المنام والمعنى اي طعام رايتماه في المنام واخبرتماني به فسرته لكما قبل ان يقع في الخارج طبق وقوعه وعلى هذا فلعله خص رؤية الطعام دون غيرها لانهما من اهل الطعام والشراب وغالب رؤياكم تتعلق بها ١٢ جمل ٨ه قوله واتبعت ملة آبائي لما بين انه لما ادعى النبوة واظهر المعجزة بين ههنا انه لا غرابة في ذلك لانه من بيت النبوة وذلك ان ابراهيم واسحق ويعقوب كانوا مشهورين بالرسالة ١٢ صاوي.

٩ه قوله يا صاحبي السجن اي ساكني السجن كقوله اصحاب النار واصحاب الجنة ١٢ كمالين ١٠ه قوله على عادته فيسقيه كما كان يسقيه من قبل ويعود الى ما كان عليه ١٢ ك ١١ه قوله فقالا ما راينا شيئا قال ابن مسعود فلما سمعا قول يوسف عليه السلام قالا ما راينا شيئا انما كنا نلعب وهذا احد القولين والآخر انهما رايا حقيقة وعلى هذا لعل الجحود من الخباز اذ لا داعي الى جحود الشرابي الا ان يكون ذلك لمراعاة جانبه من الخطيب وروح البيان ١٢ ١٢ه قوله ايقن يشير الى ان الظن ههنا بمعنى اليقين فلا حاجة الى ما قيل الظان هو يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق الاجتهاد والساقي ان ذكره عن وحي ١٢ ك ١٣ه قوله ذكر يوسف عند ربه اولربه فاضاف اليه المصدر لملابسته له وليس من اضافة المصدر الى المفعول وقيل معناه انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره ١٢ ك ١٤ه قوله وقال الملك لما اراد الله الفرج عن يوسف واخراجه من السجن راى ملك مصر رؤيا عجيبة هالته فجمع سحرته وكهنته ومعبريه واخبرهم بما راى في منامه وسألهم عن تاويلها فاعجزهم الله جميعا ليكون ذلك سببا لخلاص يوسف من السجن ١٢ صاوي ١٥ه قوله اي رأيت اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضي استحضارا للحال الماضية وحاصل رؤياه انه راى في منامه سبع بقرات سمان خرجن من البحر ثم خرج بعدهن سبع بقرات عجاف في غاية الهزال والضعف فابتلعت العجاف السمان ودخلت في بطونها ولم ير منهن شيء ولم يتبين على العجاف شيء منها وراى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات قد استحصدن فالتوت اليابسات على الخضر حتى علون عليهن ولم يبق من خضرتهن شيء ١٢ صاوي ١٦ه قوله سمان جمع سمينة معناه بالفارسية فربه وقوله عجاف معناه بالفارسية لاغر جمع عجفاء والقياس عجف لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال لكنه حمل على نقيضه وهو سمان ١٢ روح ١٧ه قوله جمع عجفاء وقياسه عجف لان افعل فعلاء لا يجمعان على فعال لكنه حمل على سمان لانه نقيضه ومن دابهم حمل النظير على النظير وحمل النقيض على النقيض ١٢ ك ١٨ه قوله اي سبع سنبلات اشارة الى ان حذف اسم العدد من قوله واخر يابسات وانما حذف لان التقسيم في البقرات يقتضي التقسيم في السنبلات ١٢ ١٩ه قوله قد التوت يعني پيچيد وقوله وعلت عليها اي غلبن عليها قوله اضغاث احلام الاضغاث جمع ضغث قال في القاموس الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والاحلام جمع حلم بضم اللام وسكونها وهي الرؤيا الكاذبة لا حقيقة لها كذا في ابي السعود واضغاث احلام رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها ١٢ ٢٠ه قوله فاعبروها قدر جواب الشرط فانه لا يصح ان يكون مقدما عليه قال الزمخشري حقيقة عبرة الرؤيا ذكر عاقبتها وآخر امرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ آخر عرضه ونحوه اوّلت الرؤيا اذا ذكرت مآلها وهو مرجعها وعبرت بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات ورايتهم ينكرون بالتشديد والتعبير والمعبر وقد جاء في بعض الاشعار ١٢ ك ٢١ه قوله اخلاط احلام اي اخلاط رؤيا اباطيلها وما يكون فيها من حديث نفس ووسوسة الشيطان والضغث هو ملأ اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ضغث الحديث خلطه والاحلام جمع حلم وهو الرؤيا الكاذبة وقال الزمخشري والاضافة

وهو الساقي وَادَّكَرَ فيه ابدال التاء في الاصل دالا وادغامها في الدال اي تذكر بَعْدَ اُمَّةٍ حين حال يوسف اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ ﴿٤٥﴾ فارسلوه اليه فاتى يوسف فقال يٰيُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الكثير الصدق اَفْتِنَا فِيْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْٓ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ اي الملك واصحابه لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٦﴾ تعبيرها قَالَ تَزْرَعُوْنَ اي ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا بسكون الهمزة وفتحها متتابعة وهي تاويل لسبع السمان فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ اتركوه فِيْ سُنْۢبُلِهٖٓ لئلا يفسد اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ﴿٤٧﴾ فادرسوه ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اي السبع المخصبات سَبْعٌ شِدَادٌ مجدبات صعاب وهي تاويل لسبع العجاف يَّاْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ من الحب المزروع في السنين المخصبات اي تاكلونه فيهن اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ﴿٤٨﴾ تدخرون ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اي السبع المجدبات عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالمطر وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ﴿٤٩﴾ الاعناب وغيرها لخصبه وَقَالَ الْمَلِكُ لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها ائْتُوْنِيْ بِهٖ اي بالذي عبرها فَلَمَّا جَآءَهُ اي يوسف الرَّسُوْلُ وطلبه للخروج قَالَ قاصدا اظهار براءته ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ ان يسأل مَا بَالُ حال النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ ؕ اِنَّ رَبِّيْ سيدي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ ﴿٥٠﴾ فرجع فاخبر الملك فجمعهن قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ شانكن اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ هل وجدتن منه ميلا اليكن قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ ؕ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ الْـٰٔنَ حَصْحَصَ وضح الْحَقُّ ۫ اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٥١﴾ في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر يوسف بذلك فقال ذٰلِكَ اي طلب البراءة لِيَعْلَمَ العزيز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ في اهله بِالْغَيْبِ حال وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ ﴿٥٢﴾ ثم تواضع لله فقال وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ من الزلل اِنَّ النَّفْسَ الجنس لَاَمَّارَةٌ كثيرة الامر بِالسُّوْٓءِ اِلَّا مَا بمعنى من رَحِمَ رَبِّيْ فعصمه اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ اجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فَلَمَّا كَلَّمَهٗ قَالَ له اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ ﴿٥٤﴾ ذو مكانة وامانة على امرنا فما ذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فيأتي اليك الخلق ليمتاروا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بعد امة اي مدة طويلة حاصلة من اجتماع الايام الكثيرة وهي سبع سنين كما ان الامة من اجتماع الجمع العظيم فالمدة الطويلة كانها امة من الايام والساعات ١٢ روح ٢ قوله حين الخ وهو سنتان او سبع او تسع وسمي الحين من الزمان امة لانه جماعة ايام والامة الجماعة ١٢ ج ٣ قوله حال يوسف بنصبها مفعول تذكر والجملة حالية بتقدير قد او عطف على الصلة او اعتراض ومفعول القول انا انبئكم ١٢ ك ٤ قوله فارسلون انما جمع وان كان الخطاب لواحد لاجل التعظيم او اراد الملك مع جماعة السحرة والكهنة والمعبرين ١٢ صاوي ٥ قوله فاتى يوسف اي فاتى الساقي عند يوسف وقوله فقال اي الساقي ١٢ ٦ قوله الكثير الصدق انما وصفه بذلك لانه قد جربه في السجن في تعبير الرؤيا وفي غيره ١٢ جمل ٧ قوله لعلي ارجع الى الناس اي اعود الى الملك ومن عنده او الى اهل البلد اذ قيل ان السجن لم يكن فيه احد ١٢ ج ٨ قوله تعبيرها او فضلك ومكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من السجن ١٢ ك ٩ قوله اي ازرعوا يشير الى ان تزرعون امر اخرجه في صورة الخبر مبالغة في وجود المامور به كانه وجد فيخبر عنه يدل عليه قوله فما حصدتم فذروه وقيل الخبر على معناه وما حصدتم فذروه نصيحة خارجة عن التعبير ١٢ ك ٩ قوله اي ازرعوا اشارة الى ان قوله تعالى تزرعون خبر بمعنى الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن وانما اخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في الايجاب فيجعل كانه وجد فهو يخبر عنه والدليل على كونه في معنى الامر قوله فذروه في سنبله ١٢ ١٠ قوله بسكون الهمزة للاكثر وفتحها لحفص وهما لغتان كالنهر والنهر والشمع والشمع فهو مصدر داب في العمل اي جد وتعب ويكنى بها عن العادة المستمرة لانها تنشا من مداومة العمل اللازم له التعب وهو حال من المامورين اي دائبين على عادتكم المستمرة ١٢ ك ١١ قوله فما حصدتم الى قوله تاكلون هذه نصيحة منه لهم خارجة عن التعبير وما يجوز ان تكون شرطية او موصولة ١٢ ج ١٢ قوله المخصبات من الخصب يعني ارزاني غله وقوله مجدبات من الجدب بمعنى القحط ١٢ ١٣ قوله ياكلن الخ فاسند الاكل اليهن على المجاز الاسنادي لانهن زمان الاكل تطبيقا بين المعبر والمعبر به ١٢ كمالين ١٤ قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام. هذه بشارة منه لهم زائدة على تعبير الرؤيا ولعله علم ذلك بالوحي او بان انتهاء الجدب بالخصب على العادة الالهية حيث يوسع على عباده بعد تضييقه عليهم ١٢ جمل ١٥ قوله يغاث الناس يجوز ان تكون الالف مقلوبة عن واو وان تكون عن ياء اما من الغوث وهو الفرج وفعله رباعي يقال اغاثنا الله من الغوث واما من الغيث وهو المطر يقال غيثت البلاد اي مطرت وفعله ثلاثي يقال غاثنا الله من الغيث ١٢ سمين ١٦ قوله وغيرها الزيتون والسمسم يعني يتخذون الاشربة والادهان ١٢ ك ١٧ قوله ما بال النسوة ولم يذكر سيدته تادبا ومراعاة لحقها ١٢ ١٨ قوله ان ربي اي العزيز وقال الزمخشري الرب هو الله تعالى ١٢ ك.

١٩ قوله الآن حصحص الحق الخ اي ظهر الحق في الصراح حصحص بيدا شد حق از باطل آه قال ابن الشيخ لما علمت زليخا ان يوسف راعى جانبها حيث قال ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فذكرهن ولم يذكرها مع ان الفتن كلها انما نشأت من جانبها وجزمت بان رعايته اياها انما كانت تعظيما لجانبها واخفاء للامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فلذلك اعترفت بان الذنب كلها كان من جانبها وان يوسف بريئا من الكل ١٢ ٢٠ قوله بالغيب وهو حال من الفاعل او المفعول اي لم اخنه وانا غائب عنه او هو غائب عني او ظرف مكان اي بمكان الغيب وراء الاستار والابواب المغلقة من ابي السعود ١٢ ٢١ قوله لا يهدي كيد الخائنين اي لا ينفذه ولا يمضيه ولا يسدده او لا يهدي الخائنين بكيدهم فاوقع الفعل على الكيد مبالغة ١٢ ج ٢٢ قوله وما ابرئ نفسي الخ قال الكبراء عليه السلام لما قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كان ذلك جاريا مجرى مدح النفس وتزكيتها وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم فاستدرك ذلك على نفسه بقوله وما ابرئ نفسي ١٢ ٢٣ قوله الجنس اي جنس النفس فانها في الطبع مائلة الى الشهوات ١٢ ك. ٢٤ قوله بمعنى من ويجوز ان يكون ما رحم في معنى الزمان اي الا وقت رحمة ربي يعني انها امارة بالسوء في كل وقت الا وقت العصمة او هو استثناء منقطع اي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاساءة وقيل هو كلام امراة العزيز كانها تريد الاعتذار مما كان منها في امر يوسف من بعثه في السجن بسبب براءة نفسها بقوله ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن آه ١٢ امن ٢٥ قوله فعصمه اي من ذلك والاستثناء من النفس او من الضمير المستتر في امارة ويجوز ان يكون من مفعولها المحذوف والتقدير لامارة بالسوء صاحبها الا الذي رحمه ربي فلا تامره بالسوء ١٢ ك ٢٦ قوله ودعا لهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحين عليهم ولا تستر الاخبار عنهم فمن ثم تقع الاخبار عند اهل السجن قبل ان تقع عند عامة الناس وكتب على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء در تيسير آمده كه ملك هفتاد مركب آراسته با تاج ولباس ملوكانه بزندان فرستاد ١٢ روح البيان ٢٧ قوله ودخل عليه ورد انه لما دخل سلم عليه بالعربية فقال الملك ما هذا اللسان قال لسان عمي اسمعيل ثم دعا له بالعبرانية فقال له ما هذا اللسان ايضا فقال هذا لسان آبائي وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا ولم يعرف هذين اللسانين وكان كلما تكلم بلسان اجابه يوسف به فتعجب الملك من امره مع صغر سنه لانه كان اذ ذاك ابن ثلاثين سنة ثلاث عشرة منها مدة اقامته مع زليخا والسجن وسبع عشرة قبلها وعلى هذا فدعوا ولعبادة الله في السجن اما نبوة قبل الاربعين او نصيحة منه لدين آبائه على عادة العلماء وتاسيا للنبوة ١٢ صاوي ٢٨ قوله ليمتاروا اي لياخذوا منك الميرة وهي بكسر الميم طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد فقال ومن لي بهذا اي من يتكفل بهذا الذي ذكره من جمع الطعام والزرع الكثير في عوام السعة وادخارها في سنبله ١٢ ك ٢٨ قوله ليمتاروا اي لياخذوا منك الطعام والمعنى بالفارسية تا كرفتند از تو غله را قوله وقيل كاتب وحاسب لف ونشر مرتب اي المراد من الحفيظ كاتب ومن العليم حاسب ١٢ —

منك فقال من لى بهذا قَالَ يوسف اجْعَلْنِىْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ارض مصر اِنِّىْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٥﴾ ذوحفظ وعلم بامرها و قيل كاتب وحاسب وَكَذٰلِكَ كانعامنا عليه بالخلاص من السجن مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّاُ ينزل مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ بعد الضيق والحبس وفى القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأته زليخا فوجدها عذراء وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ من اجر الدنيا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٧﴾ ودخلت سنوا القحط واصاب ارض كنعان والشام وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ الا بنيامين ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطى الطعام بثمنه فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ انهم اخوته وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٥٨﴾ لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادى فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبى الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثنى عشر فذهب اصغرنا هلك فى البرية وكان احبنا اليه وبقى شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ وفى لهم كيلهم قَالَ ائْتُوْنِىْ بِاَخٍ لَّكُمْ مِّنْ اَبِيْكُمْ اى بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم اَلَا تَرَوْنَ اَنِّىْ اُوْفِى الْكَيْلَ اتمه من غير بخس وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ﴿٥٩﴾ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِىْ بِهٖ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِىْ اى ميرة وَلَا تَقْرَبُوْنِ ﴿٦٠﴾ نهى او عطف على محل فلا كيل اى تحرموا ولا تقربوا قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ سنجتهد فى طلبه منه وَاِنَّا لَفَاعِلُوْنَ ﴿٦١﴾ ذلك وَقَالَ لِفِتْيَتِهٖ وفى قراءة لفتيانه غلمانه اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ التى اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم

ع ٨/٧ ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اجعلنى على خزائن الارض ان قلت ان فى ذلك القول طلب التقدم والامارة وهو لا يليق بالاخيار اجيب بان محل هذا مالم يتعين عليهم والا فحينئذ يجب طلبها وايضا ذلك بوحى من الله وكان بين ذلك المقول وتوليته على الخزائن سنة وانما اخره الملك سنة قبل التولية بالفعل مع مزيد رغبة فيه ليشتهر قبل التولية بين اهل المملكة فى اطراف القطر ويصير معروفا للخاص والعام وانه ذو المكانة والامانة عند الملك ١٢ صاوى ٢ قوله ارض مصر روى انها كانت اربعين فرسخا فى اربعين ١٢ ك ٣ قوله وعلم اى ذو علم بامر الخزائن من مرفها فى مصارفها ١٢ ك ٤ قوله يتبوأ منها. هذه جملة حالية من يوسف ومنها يجوزان يتعلق بيتبوأ ويجوزان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوزان يكون ظرفا ليتبوأ ويجوزان يكون مفعولا به ١٢ ج ٥ قوله حيث يشاء اى لدخول جميعها تحت سلطانه فكل مكان اراد ان يتخذه منزلا لم يمنع منه ١٢ ك ٦ قوله بعد الضيق والحبس. اى حصل له التمكين بعد الصبر على الضيق فى وضعه فى الجب ورق العبودية واتهامه فيما هو برئ منه وحبسه وغير ذلك ١٢ ج ٧ قوله توجه يعنى تاج داد يوسف راو قوله ختمه اى مهر داد يوسف راو قوله مات بعد اى مات العزيز بعد عزله آه جمل و قوله فزوجه امرأته اى امرأة العزيز حكى ان زليخا بعد ما توفى قطفير انقطعت عن كل شئ وسكنت فى خرابة من خرابات مصر سنين كثيرة فكانت لها جواهر كثيرة جمعت فى زمان زوجها فاذا سمعت من واحد خبر يوسف او اسمه بذلت منها محبة له حتى نفدت ولم يبق لها شئ ثم لما غيرها الجهد واشتد حالها بمقاساة شدائد الخلوة فى تلك الخرابة اتخذت لنفسها بيتا من القصب على قارعة الطريق التى هى ممر يوسف عليه السلام وكان يوسف يركب فى بعض الاحيان وله فرس يسمع صهيله على ميلين ولا يصل الا وقت الركوب فيعلم الناس انه قد ركب فتقف زليخا على قارعة الطريق فاذا مر بها يوسف تناديه باعلى صوتها فلا يسمع لكثرة اختلاط الاصوات فاقبلت يوما على صنمها الذى كانت تعبده ولا تفارقه وقالت له تبا لك ولمن يسجد لك اما ترحم كبرى وعماى وفقرى وضعفى فى قواى فانا اليوم كافرة بك فامنت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فركب يوسف يوما بعد ذلك فلما اصهل فرسه علم الناس انه ركب فاجتمعوا لمطالعة جماله ورؤية احتشامه فسمعت زليخا الصهيل فخرجت من بيت القصب فلما مر بها يوسف نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمعصية وجعل العبيد ملوكا بالطاعة فامر الله تعالى الريح فالقت كلامها فى مسامع يوسف فالتفت فرأها وقال لغلامه اقض لهذه المرأة حاجتها قالت ان حاجتى لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف فلما رجع يوسف الى قصره قال ائتنى بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه ورد عليها السلام وقال من انت ومالى بك معرفة قالت انا زليخا فقال يوسف لا اله الا الله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت وبكى يوسف برؤيتها حالها وقال ما حاجتك قالت او تفعل قال نعم فقالت لى ثلاث حوائج الاولى والثانية ان تسال الله ان يرد على بصرى وشبابى وجمالى فان بكيت عليك حتى ذهب بصرى ونحل جسمى فدعا يوسف فرد الله عليها بصرها وشبابها وحسنها والحاجة الثالثة ان تزوجنى فسكت يوسف واطرق رأسه فاتاه جبريل وقال له يا يوسف ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فزوج بها واحب يوسف زليخا حبا شديدا وراودها يوسف يوما ففرت منه فتبعها وقد قميصها من دبر فقالت فان قدت قميصك من قبل فقد قدت قميصى الآن فهذا بذاك ملخصا ١٢ روح البيان ٨ قوله فزوجه اى زوج الملك يوسف قوله امرأته اى امرأة العزيز وهى زليخا فلما دخل عليها قالت اليس هذا خيرا مما طلبت ١٢ ك ٩ قوله الرقاب اى رقاب الناس حتى اسلم على يده الملك وكثير و دخلت سنوا القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان وشام نحو ما اصاب بمصر ١٢ كمالين. ١٠ قوله ودخلت سنوا القحط الخ قدر ذلك اشارة الى ان قوله وجاء اخوة يوسف مرتب على محذوف اى سبب مجيئهم انه لما فرغت سنوا الخصب واتت سنوا القحط والجدب واحتاجت الناس للطعام فبلغ يعقوب ان بمصر ملكا يبيع الطعام للمحتاجين فبعثهم ليبتاعوا منه ١٢ صاوى ١١ قوله ودخلت سنوا القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان والشام نحو ما اصاب مصر ١٢ ك ١٢ قوله سنوا القحط وفى بعض النسخ بياء ونون بعد لون الكلمة والظاهر سنوا القحط لان الكلمة وقعت فى محل الرفع الا ان تعرب على النون كذا فى بعض الحواشى ١٢ ١٣ قوله وجاء اخوة يوسف اى كانوا عشرة وكان مسكنهم بالعربات من ارض فلسطين وهى ثغور الشام وكانوا اهل بادية واهل ودشياه وحكمة ذهاب العشرة جميعا انه بلغهم ان الملك لا يزيد الواحد عن حمل بعير قصد العدل بين الناس فغرضهم بذلك ان تكون الاحمال عشرة ١٢ صاوى ١٤ قوله ليمتاروا اى ليشتروا الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان من بلد الى بلد ١٢ ك ١٥ قوله لا يعرفونه لبعد عهدهم آه قال ابن عباس كان بين ان القوه فى الجب وبين دخولهم عليه مدة اربعين سنة فلذلك انكروه وقال عطاء انما لم يعرفوه لانه كان على سرير الملك وكان على رأسه تاج الملك وقيل لانه كان قد لبس زى ملوك مصر وكل واحد من هذه الاسباب مانع من حصول المعرفة وكيف وقد اجتمعت فيه ١٢ ج ١٥ قوله للميرة اى قدمنا للميرة اى لاخذها ١٢ جمل ١٦ قوله عيون اى جواسيس جئتم لتنظروا بلادى ١٢ ج ١٧ قوله وبقى شقيقه اى اخوه لابيه وامه بنيامين فاحتبسه اى امسكه ابوه عنده ليتسلى به عنه اى عن الهالك فامر اى يوسف بانزال الاخوة واكرامهم ١٢ كمالين ١٨ قوله ليتسلى به عنه الخ فلما تمت المحاورة المذكورة قال لهم فمن يعلم ان الذى تقولون حق قالوا ايها الملك انا ببلاد غربة لا تعرف فيها احدا قال فاتونى باخيكم الذى من ابيكم ان كنتم صادقين فانا اكتفى بذلك منكم قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تؤتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصاب القرعة شمعون وكان احسنهم رايا فى يوسف فى واقعة الجب فخلفوه عنده ١٢ خازن ١٩ قوله جهزهم آه فى المصباح جهزت المسافر هيأت له جهازه وجهاز السفر اهبته وما يحتاج اليه فى قطع المسافة فى الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام واكرمهم فى النزول واحسن ضيافتهم واعطاهم ما يحتاجون اليه فى سفرهم ١٢ ج ٢٠ قوله ائتونى باخ لكم من ابيكم اى ان كنتم صادقين فى ذلك فانا اكتفى منكم بذلك قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تاتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصابت القرعة شمعون فخلفوه عنده وقوله باخ لكم ولم يقل باخيكم زيادة فى الابهام عليهم وذلك للفرق بين قولك ايت غلاما لك وغلام مالك فان الاول يقتضى ان عندك به نوع معرفة دون الثانى ١٢ صاوى ٢١ قوله اى ميرة يريد ان المراد بالكيل المكيل وهو الميرة اى الطعام ١٢ ك ٢٢ قوله نهى اى لا تقربونى ولا تدخلوا بلدى او نفى عطف على محل فلا كيل فهو داخل فى حكم الجزاء مجزوم كذلك والمعنى فان لم تاتونى به تحرموا ولا تقربوا ١٢ كمالين ٢٣ قوله لفتيته كذا لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بزنة القلة وفى قراءة للكوفيين لفتيانه بزنة الغلمان وهى جمع فتى كاخوة واخوان الفعلة للقلة والفعلان للكثرة ١٢ ٢٤ قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم آه اختلفوا فى السبب الذى من اجله رد يوسف عليه السلام بضاعتهم فقيل لاجل انهم اذا فتحوا امتاعهم ووجدوا بضاعتهم ردت اليهم علموا ان ذلك من كرم يوسف وسخائه فيبعثهم ذلك على الرجوع سريعا وقيل انه خاف ان لا يكون عند ابيه شئ آخر من المال لان الزمان كان زمان قحط وشدة وقيل انه راى فى اخذ الثمن لوما لشدة حاجتهم اليه وقيل اراد ان يحسن اليهم على وجه لا يلحقهم فيه منة ولا عيب وقيل انما فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم وامانتهم تحملهم على رد البضاعة اليه اذا وجدوها فى رحالهم لانهم انبياء واولاد انبياء ١٢ جمل ٢٥ قوله وكانت دراهم وقيل كانت نعالا وجلودا والاول قريب الاول لان شان الدراهم ان تخفى ولا شك انهم لم يعلموا بها الا عند تفريغ اوعيتهم ١٢ صاوى

فِيْ رِحَالِهِمْ اوعيتهم لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُوْنَهَا إِذَا انْقَلَبُوْا إِلٰى اَهْلِهِمْ وفرغوا اوعيتهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٦٢﴾ الينا لانهم لا يستحلون امساكها

فَلَمَّا رَجَعُوْا إِلٰى اَبِيْهِمْ قَالُوْا يٰاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ان لم ترسل معنا اخانا اليه فَاَرْسِلْ مَعَنَا اَخَانَا نَكْتَلْ بالنون والياء وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿٦٣﴾

قَالَ هَلْ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَا اَمِنْتُكُمْ عَلٰى اَخِيْهِ يوسف مِنْ قَبْلُ وقد فعلتم به ما فعلتم فَاللّٰهُ خَيْرٌ حِفْظًا وفى قراءة حافظا

تمييز كقولهم لله دره فارسا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٦٤﴾ فارجوان يمن بحفظه وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ

قَالُوْا يٰاَبَانَا مَا نَبْغِيْ ما استفهامية اى اىّ شئ نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا

له اكرامه لهم هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا وَنَمِيْرُ اَهْلَنَا ناتى بالميرة لهم وهى الطعام وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ لاخينا ذٰلِكَ كَيْلٌ

يَّسِيْرٌ ﴿٦٥﴾ سهل على الملك لسخائه قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَكُمْ حَتّٰى تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ بان تحلفوا لَتَاْتُنَّنِيْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يُّحَاطَ بِكُمْ

اى تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ بذلك قَالَ اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ نحن وانتم وَكِيْلٌ ﴿٦٦﴾ شهيد

وارسله معهم وَقَالَ يٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوْا مصر مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ لئلا تصيبكم العين وَمَآ اُغْنِيْ ادفع عَنْكُمْ

بقولى ذلك مِّنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة شَيْءٍ قدره عليكم انما ذلك شفقة اِنِ ما الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وحده عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت وَعَلَيْهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ﴿٦٧﴾ قال تعالى وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ اى متفرقين مَا كَانَ يُغْنِيْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى قضائه مِنْ شَيْءٍ اِلَّا

لكن حَاجَةً فِيْ نَفْسِ يَعْقُوْبَ قَضٰىهَا وهى ارادة دفع العين شفقة وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ لتعليمنا اياه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار

لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٦٨﴾ الهام الله لاوليائه وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اٰوٰٓى ضم اِلَيْهِ اَخَاهُ قَالَ اِنِّيْٓ اَنَا اَخُوْكَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٩﴾

من الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ هى صاع

من ذهب مرصع بالجواهر فِيْ رَحْلِ اَخِيْهِ بنيامين ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مناد بعد انفصالهم عن مجلس يوسف اَيَّتُهَا الْعِيْرُ القافلة

اِنَّكُمْ لَسٰرِقُوْنَ ﴿٧٠﴾ قَالُوْا وَ قد اَقْبَلُوْا عَلَيْهِمْ مَّاذَا مالذى تَفْقِدُوْنَ ﴿٧١﴾ قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِيْرٍ من الطعام وَّاَنَا بِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سله قوله فى رحالهم اى فعدوكل بكل رحل واحدا من غلمانه يضع فيه ثمن الطعام الذى فى هذا الرحل ١٢ صاوى **سله ٢** قوله اوعيتهم اى التى تحمل فيها الطعام وغيره ١٢ **سله ٣** قوله وفرغوا اوعيتهم اى جعلوها فارغة وخالية لعلهم يرجعون الينا انهم لا يستحلون امساكها فديانتهم تحملهم على الرجوع وقيل معناه لعلهم يردونها بان يكون يرجعون من الرجع متعديا ١٢ كمالين **سله ٤** قوله نكتل بسببه مانشاء من الطعام من الاكتيال يقال اكتلت عليه اى اخذت منه كيلا ١٢ روح **سله ٥** قوله بالنون للاكثر والياء التحتية لحمزة والكسائى اى يكتل اخونا لنفسه فينضم اكتياله الى اكتيالنا ١٢ ك **سله ٦** قوله هل ما امنكم يشير الى ان الاستفهام بمعنى النفى وامن فعل مضارع والامن والائتمان بمعنى ١٢ ك **سله ٦** قوله قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل المعنى بالفارسية گفت يعقوب ايمن نگيرم شمارا بروى مگر چنانكه ايمن گرفته بودم شمارا بر برادروى پيش ازيں وفى الجمل يعنى كيف امنكم على ولدى بنيامين وقد فعلتم باخيه يوسف ما فعلتم وانكم ذكرتم مثل هذا الكلام بعينه فى يوسف وضمنتم لى حفظه وقلتم وانا له لحافظون ١٢ **سله ٧** قوله الا كما امنتكم آه منصوب على نعت مصدر محذوف او على الحال منه اى الا ايتمانا كايتمانى لكم على اخيه شبه ائتمانه لهم على هذا بائتمانه لهم على ذلك ١٢ اج **سله ٨** قوله حفظا هو قراءة غير الكوفيين وفى قراءتهم حافظا وهو منصوب على القراءتين تمييزا كقولهم لله دره فارسا استشهد به على ان التمييز قد يكون مشتقا والمعنى انه خير حفظا او حافظا من انفسكم وقيل على القراءة الاخيرة حال ورد بان خيرا على ذلك يبقى بلا بيان ١٢ ك **سله ٩** قوله ما استفهامية اى اى شئ نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا حيث رد علينا متاعنا بعد ما احسن مثوانا وقرئ فى الشاذ وماتبغى بالتاء الفوقانية خطابا ليعقوب عليه السلام اى اى شئ تطلب وراء هذا من الدليل على صدقنا وكانوا ذكروا اكرام لهم ١٢ ك **سله ١٠** قوله ونزداد كيل بعير وزيادة آوريم پيمانه يك شتر وفى روح البيان على قوله كيل بعير اى حمل بعير يكال لنا من اجل اخينا لانه يعطى باسم كل رجل حمل بعير ١٢ **سله ١١** قوله لتاتننى متعلق بتؤتون وانما جعل الحلف بالله موثقا منه لان الحلف مما يؤكد به العهود وقد اذن الله فى ذلك فهو اذن له ١٢ ك **سله ١٢** قوله اى تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال ومن اعم العلل على ان قوله لتاتننى به فى تاويل النفى اى لا تمنعون عن الاتيان به فى وقت الا وقت الاحاطة او لا للاحاطة بكم ١٢ ك **سله ١٣** قوله فلما آتوه موثقهم اى بقولهم بالله رب محمد لناتينك به والموثق العهد المؤكد باليمين ١٢ صاوى **سله ١٤** قوله قال الله الخ يعنى گفت يعقوب خدا برانچه ميگوئيم نگهبان است ١٢ **سله ١٥** قوله ابواب متفرقة اى وكانت ابواب مصر اذ ذاك اربعة ١٢ صاوى **سله ١٦** قوله لئلا تصيبكم العين انما خاف عليهم العين لكمالهم وجمالهم وقوتهم واشتهارهم بين اهل مصر باكرام الملك لهم واحترامهم فامرهم بالتفرق ليسلموا من اصابة العين فانها كما قال اهل السنة سبب عادى للضرر كالسم والسيف يوجد الضرر عندها بالايجاد وقالت الفلاسفة ان العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيهلك او يفسده فاثبتوا للعين تاثيرا بنفسها وهو كلام باطل واعتقاده كفر واعظم نافع فى الرقى من العين سورتا المعوذتين ١٢ صاوى **سله ١٧** قوله شئ قدره عليكم اى من سوء قضاء الله تعالى عليكم فان الحذر لا يمنع القدر ١٢ ك. **سله ١٨** قوله ولما دخلوا من حيث آه فى جواب لما هذه وجهان احدهما انه الجملة المنفية من قوله ما كان يغنى عنهم وفيه حجة لمن يدعى كون لما حرفا لا ظرفا اذ لو كانت ظرفا يعمل فيها جوابها اذ لا يصلح للعمل سواه لكن ما بعد ما النافية لا تعمل فيما قبلها والثانى ان الجواب هو قوله آوى اليه اخاه قال ابو البقاء هو جواب لما الاولى والثانية كقولك لما جئتنى ولما كلمتك اجبتنى وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف عليه السلام يعقب دخولهم من الابواب يعنى ان آوى جواب للاولى والثانية وهو واضح ١٢ جمل. **سله ١٩** قوله ما كان اى ما كان دخولهم من حيث امرهم يدفع عنهم السوء المقدر من نسبة السرقة اليهم واخذ اخيهم بنيامين بوجدان الصواع فى رحله وتضاعف المصيبة على يعقوب عليه السلام ١٢ ك **سله ٢٠** قوله الا حاجة استثناء منقطع ولذا فسره بلكن والمعنى لم يكن تفرقهم دافعا عنهم من قدر الله شيئا لكن حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى دفع العين عنهم التى كانت تصيبهم عند دخولهم مجتمعين فان التفرق فى الدخول دفعها بارادة الله ١٢ صاوى **سله ٢١** قوله ولما دخلوا على يوسف اى منزله ومحل حكمه وهذا الدخول غير الدخول السابق فان المراد به دخول المدينة ١٢ صاوى **سله ٢٢** قوله من الحسد لنا فيما معنى فان الله قد احسن الينا وامره ان لا يخبرهم بما اخبره به وتوطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده روى انه قال فانا لا افارقك قال يوسف قد علمت اغتمام والدى فاذا احبستك ازداد غمه ولا سبيل الى ذلك الا ان انسبك الى ما لا تحمل قال لا ابالى فافعل ما بدا لك قال فانى ادس الصاع فى رحلك ثم انادى عليك بانك سرقت ١٢ كما **سله ٢٣** قوله فلما جهزهم عبر هنا بالفاء اشارة الى طلب سرعة سيرهم وذهابهم لبلادهم بخلاف المرة الاولى فان المطلوب طول اقامتهم ليتعرف حالهم ١٢ صاوى. **سله ٢٤** قوله هى صاع من ذهب قيل يسقى به الملك ثم جعلت صاعا يكال به لعزة الطعام ١٢ - **سله ٢٥** قوله ايتها العير هى فى الاصل كل ما يحمل عليه من ابل وحمير ويقال اطلقت واريد اصحابها فهو مجاز علاقته المجاورة ١٢ صاوى **سله ٢٦** قوله انكم لسارقون فان قيل هل كان ذلك النداء بامر يوسف وما كان بامره فان كان بامره فلا يليق بشان النبى ان يتهم قوما اجيب بوجوه الاول ان المراد انكم لسارقون يوسف من ابيه الا انهم ما اظهروا هذا الكلام والمعاريض لا تكون الا كذلك الثانى ان ذلك المؤذن ذكر ذلك النداء على سبيل الاستفهام وعلى هذا التقدير تخرج ان يكون كذبا الثالث ليس فى القرآن انهم نادوا بذلك النداء بامر يوسف والاقرب الى ظاهر الحال انهم فعلوا ذلك من انفسهم ملخصا من الكبير ١٢ **سله ٢٧** قوله وقد اقبلوا اى والحال انهم اى اخوة يوسف اقبلوا عليهم اى على جماعة الملك المؤذن واصحابه اى التفتوا اليهم وخاطبوا بما ذكر ١٢ جمل **سله ٢٨** قوله صواع الملك اى فالصاع والصواع لغتان معناهما واحد وهو آلة الكيل وقد تقدم انه هو السقاية من الجمل وقال فى الكبير وقال الآخرون لا فرق بين الصاع والصواع والدليل عليه قراءة ابى هريرة قالوا نفقد صاع الملك ١٢ **سله ٢٩** قوله وانا به زعيم قال مجاهد زعيم هو المؤذن الذى اذن ذكره الرازى اى اؤديه الى الملك لان الملك ضمنى فى ذلك ١٢

ع اى ما استفهامية وذا موصولة ١٢ ك

بالحمل زعيم ۝ كفيل قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ۝ ما سرقنا قط قالوا اى المؤذن واصحابه فما جزاؤه اى السارق إن كنتم كاذبين ۝ فى قولكم ما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا جزاؤه مبتدأ خبره من وجد في رحله يسترق ثم اكد بقوله فهو اى السارق جزاؤه اى المسروق لا غير وكانت سنة آل يعقوب كذلك الجزاء نجزي الظالمين ۝ بالسرقة فصرفوا الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فبدأ بأوعيتهم ففتشها قبل وعاء أخيه لئلا يتهم ثم استخرجها اى السقاية من وعاء أخيه قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف علمناه الاحتيال فى اخذ اخيه ما كان يوسف ليأخذ أخاه رقيقا عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان جزاؤه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق إلا أن يشاء الله اخذه بحكم ابيه اى لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله تعالى بالهامه سؤال اخوته وجوابهم بسنتهم نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتنوين فى العلم كيوسف وفوق كل ذي علم من المخلوقين عليم ۝ اعلم منه حتى ينتهى الى الله تعالى قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل اى يوسف وكان سرق لابى امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها يظهرها لهم والضمير للكلمة التى فى قوله قال فى نفسه أنتم شر مكانا من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له والله أعلم عالم بما تصفون ۝ تذكرون فى امره قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فخذ أحدنا استعبده مكانه بدلا منه إنا نراك من المحسنين ۝ فى افعالك قال معاذ الله نصب على المصدر حذف فعله واضيف الى المفعول اى نعوذ بالله من أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده لم يقل من سرق تحرزا من الكذب إنا إذا ان اخذنا غيره لظالمون ۝ فلما استيأسوا يئسوا منه خلصوا اعتزلوا نجيا مصدر يصلح للواحد وغيره اى يناجي بعضهم بعضا قال كبيرهم سنا روبيل او رأيا يهودا ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا عهدا من الله فى اخيكم ومن قبل ما زائدة فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فلن أبرح أفارق الأرض ارض مصر حتى يأذن لي أبي بالعود اليه أو يحكم الله لي بخلاص اخى وهو خير الحاكمين ۝ اعدلهم ارجعوا إلى أبيكم فقولوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله قالوا تالله انما قال ذلك لما ظهر من احوالهم مايدل على صدقهم حيث كانوا مواظبين على الطاعات والخيرات حتى بلغ من امرهم انهم سدوا افواه دوابهم لئلا تاكل شيئا من اموال الناس ١٢ صاوى ـــه ٢ قوله لقد علمتم فان قيل من اين علموا ذلك اجيب بان ذلك يعلم مما رأوا من احوالهم وقيل لانهم ردوا البضاعة التى جعلت فى رحالهم قالوا فلو كنا سارقين ما رددناها ذكر هذا الوجه امام الرازى ايضا وقيل وكانوا اذا دخلوا مصر كموا افواه دوابهم كيلا تتناول شيئا من حروث الناس من خطيب بتغير يسير ١٢ ـــه ٣ قوله يسترق اى يجعل من وجد فى رحله رقيقا للمسروق منه فان الذات لا يكون جزاء ثم اكد بقوله فهو جزاؤه تقريرا للحكم والزاما فقوله جزاء مبتدأ وخبره من وجد فى رحله بتقدير المضاف ١٢ ك ـــه ٤ قوله فصرفوا بزنة المجهول اى صرف الاخوة الى يوسف فبدأ باوعيتهم اى بدأ يوسف بما يدل عليه قوله قبل وعاء اخيه وقيل المؤذن ١٢ ك ـــه ٥ قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه اى فلما اخرجها منه نكس الاخوة رؤسهم من الحياء واقبلوا على بنيامين يلومونه ويقولون له فضحتنا وسودت وجهنا يا بنى راحيل مازال لنا منكم بلاء فقال بنيامين بل بنو راحيل مازال لهم منكم بلاء ذهبتم باخى فاهلكتموه فى البرية ان الذى وضع هذه الصاع فى رحلى الذى وضع البضاعة فى رحالكم ١٢ صاوى ـــه ٦ قوله الكيد اى الحيلة وهى استفتاء يوسف من اخوته ١٢ صاوى ـــه ٧ قوله علمناه الاحتيال الخ اى فما وقع من يوسف فى تلك الواقعة فهو بوحى من الله تعالى وحينئذ فلا يقال كيف نادى على اخوته بالسرقة واتهمهم بها مع انهم بريئون ١٢ صاوى۔ ـــه ٨ قوله عنده الضرب اى وهذه الطريقة لا توصله الى اخذ اخيه فما توصل الا بطريقة وشريعة اخوته ١٢ جمل ـــه ٩ قوله بحكم ابيه اى كان فى شريعة يعقوب استرقاق السارق ١٢ ـــه ١٠ قوله بالاضافة اى بغير تنوين التاء ١٢ ـــه ١١ قوله وفوق الخ خبر مقدم وعليم مبتدأ مؤخر والمعنى ان اخوة يوسف وان كانوا علماء الا ان الله جعل يوسف فوقهم فى العلم بل فضله عليهم مزايا عظيمة منها الرسالة والملك وغير ذلك ١٢ صاوى ـــه ١٢ قوله من المخلوقين بقرينة ان الكلام فيهم فلا احتجاج بالآية لمن زعم ان علمه تعالى عين ذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه ١٢ ك ـــه ١٣ قوله حتى ينتهى الى الله لا يحتاج اليه بعد التقييد بالمخلوقين ١٢ جمل ـــه ١٤ قوله ان يسرق سبب هذه المقالة انه لما اخرج الصاع من رحل بنيامين افتضح الاخوة ونكسوا رؤسهم فقالوا تبرئة لساحتهم ان يسرق واتوا بان المفيدة للشك لانه ليس عندهم تحقيق سرقته بمجرد اخراج الصاع من رحله وبالمضارع لحكاية الحال الماضية ١٢ صاوى۔ ـــه ١٥ قوله وكان سرق لابى امه صنما يعبده فاخذه سرا وكسره كذا روى عن سعيد وقتادة وقيل اخذ دجاجة من البيت او بيضة فاعطاها سائلا وقيل غير ذلك ١٢ كمالين ـــه ١٦ قوله والضمير للكلمة التى آه وفى الخازن فى هاء الكناية ثلاثة اقوال احدها ان الضمير يرجع للكلمة التى بعدها وهى انتم شر مكانا والثانى ان الضمير يرجع الى الكلمة التى قالوها فى حقه وهى قولهم فقد سرق اخ له من قبل فعلى هذا يكون المعنى فاسرّ يوسف جواب الكلمة التى قالوها فى حقه ولم يجبهم عليها والثالث ان الضمير يرجع الى الحجة فيكون المعنى فاسر يوسف الاحتجاج عليهم فى ادعائهم عليه السرقة ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا يعنى منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة ١٢ اج ـــه ١٧ قوله التى فى قوله الخ لان قوله قال انتم شر مكانا مشتمل على قوله انتم شر مكانا وعلى هذا يكون فى الكلام رجوع الضمير على متأخر لفظا ورتبة ١٢ ـــه ١٨ قوله انتم شر مكانا اى منزلة فى السرقة من غيره ونصبه على التمييز والمعنى انتم شر منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة فى صنيعكم بيوسف لانه لم يكن من يوسف سرقة حقيقة ففى الكلام تقديم وتاخير تقديره قال فى نفسه انتم شر مكانا واسرها اى هذه الكلمة ١٢ جمل ـــه ١٩ قوله قالوا يا ايها العزيز الخ قال اصحاب الاخبار والسير ان يوسف عليه السلام لما استخرج الصاع من رحل اخيه بنيامين غضب روبيل بذلك وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا وكان روبيل اذا غضب لم يقم لغضبه شئ وكان اذا صاح القت كل حامل حملها اذا سمعت صوته وكان مع هذا اذا مسه احد من ولد يعقوب يسكن غضبه وكان اقوى الاخوة واشدهم وقيل كان هذا صفة شمعون بن يعقوب فلما صاح روبيل وقامت كل شعرة فى جسده حتى خرجت من ثيابه قال يوسف لابن له صغير قم الى جنب هذا فمسه وخذ بيده فاتى له فلما مسه سكن غضبه فلما رأى اخوة يوسف ما نزل بهم ورأوا ان لا سبيل الى الخلاص خضعوا وقالوا يا ايها العزيز الخ ١٢ جمل ـــه ٢٠ قوله كبيرا اى فى السن او القدر لانه نبى من اولاد الانبياء ١٢ صاوى ـــه ٢١ قوله من المحسنين فى افعالك وقيل من المحسنين الينا فى توفية الكيل وحسن الضيافة ورد البضاعة الينا وقيل اذا رددت الينا بنيامين واخذت احدنا مكانه كنت من المحسنين ١٢ جمل ـــه ٢٢ قوله نصب على المصدر اصله نعوذ بالله معاذا حذف فعله واضيف اى المصدر الى المفعول اى نعوذ بالله معاذا من ان ناخذ من الروح ١٢۔ ـــه ٢٣ قوله تحرزا عن الكذب وقوله انكم لسارقون يوسف من ابيه او انكم لسارقون على الاستفهام او جوز الكذب لتضمنه مصلحة ١٢ ك ـــه ٢٤ قوله يئسوا يريد ان استفعل بمعنى فعل وزيدت السين والتاء للمبالغة اى يئسوا يأسا كاملا ١٢ ك ـــه ٢٥ قوله مصدر يصلح للواحد وغيره فلذا جاز توحيده خبرا عن الجمع اى يناجى بعضهم بعضا فى تدبير امرهم على اى صفة تذهبون وماذا يقولون لابيهم فى شان اخيهم ١٢ ك ـــه ٢٦ قوله قال كبيرهم اى فى السن وهو روبيل او فى العقل والرأى وهو يهوذا ورئيسهم وهو شمعون ١٢ مدارک. ـــه ٢٧ قوله ومن قبل الخ فاصلة اى ومن قبل هذا قصرتم فى شان يوسف ولم تحفظوا عهد ابيكم ١٢ مدارک ـــه ٢٨ قوله ما زائدة ويكون من متعلق فرطتم اى ومن قبل هذه القصة قصرتم فى شان يوسف والظاهر ان الجملة على هذا حالية وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل والظرف مستقر اى تفريطكم فى يوسف كائن من قبل هذا ١٢ مدارک ـــه ٢٩ قوله او يحكم الله لى آه فى نصبه وجهان اظهرهما عطفه على ياذن والثانى انه منصوب باضمار ان فى جواب النفى وهو قوله فلن ابرح اى لن ابرح الارض الا ان يحكم الله كقولك لالزمنك او تقضينى حقى قال ابو حيان ومعناها ومعنى الغاية متقاربان ١٢ اج ـــه ٣٠ قوله ارجعوا اى قال كبيرهم ارجعوا انتم الى ابيكم دونى ١٢

ـــه ع ١ اى منهم بسبب من الاسباب ١٢ كما۔

يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا عَلَيْهِ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ لما غاب عنا حين اعطاء الموثق
حَافِظِينَ ۝ ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسألهم وَالْعِيرَ اي اصحاب العير
الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وهم قوم من كنعان وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
أَمْرًا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف فَصَبْرٌ جَمِيلٌ صبري عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ بيوسف واخويه جَمِيعًا إِنَّهُ
هُوَ الْعَلِيمُ بحالي الْحَكِيمُ ۝ في صنعه وَتَوَلَّى عَنْهُمْ تاركا خطابهم وَقَالَ يَا أَسَفَى الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني عَلَى يُوسُفَ
وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ انمحق سوادهما وبدل بياضا من بكائه مِنَ الْحُزْنِ عليه فَهُوَ كَظِيمٌ ۝ مغموم مكروب لا يظهر كربه قَالُوا تَاللَّهِ لا
تَفْتَأُ تزال تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ ۝ الموتى قَالَ لهم إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ لا الى غيره
فهو الذي تنفع الشكوى اليه وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ
أَخِيهِ اطلبوا خبرهما وَلَا تَيْأَسُوا تقنطوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ رحمته إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ۝ فانطلقوا نحو مصر ليوسف
فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ الجوع وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ مدفوعة يدفعها كل من راٰها لرداءتها وكانت دراهم
زيوفا او غيرها فَأَوْفِ اتم لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ۝ يثيبهم فرق عليهم و
ادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم قَالَ لهم توبيخا هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ من الضرب والبيع وغير ذلك وَأَخِيهِ من
هضمكم له بعد فراق اخيه إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ۝ ما يؤول اليه امر يوسف قَالُوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله مستثبتين أَإِنَّكَ بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ انعم اللَّهُ عَلَيْنَا
بالاجتماع إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ يخف الله وَيَصْبِرْ على ما يناله فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ فيه وضع الظاهر موضع المضمر قَالُوا
تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ فضلك اللَّهُ عَلَيْنَا بالملك وغيره وَإِنْ مخففة اي انا كُنَّا لَخَاطِئِينَ ۝ آثمين في امرك فاذللناك قَالَ لَا تَثْرِيبَ عتب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان ابنك سرق انما نسبوه للسرقة لانهم شاهدوا الصواع قد اخرج من متاعه فغلب على ظنهم انه سرق فلذلك نسبوا الى السرقة في ظاهر الحال لا في الحقيقة ١٢ صاوی **٢** قوله وما كنا الخ اي وما كنا للعواقب عالمين فلم ندر حين اعطيناك الموثق انه يسرق وتصاب به كما اصيبت بيوسف ١٢ صاوی۔ **٣** قوله اي اصحاب العير حمل العير ههنا على الدواب نفسها وهذا هو المعنى الحقيقي لها كما سبق فاحتاج الى تقدير المضاف وفيما سبق حمل على المعنى المجازي وهو نفس اصحابها فاستغنى عن تقدير المضاف ١٢ جمل۔ **٤** قوله اقبلنا فيها اي توجهنا فيهم وكنا معهم ١٢ **٥** قوله من كنعان من جيران يعقوب من اهل السعود ١٢ **٦** قوله وانا لصادقون اي سواء نسبتنا الى التهمة ام لا وليس غرضهم ان يثبتوا صدق انفسهم بهذا المقالة لان دعوى الخصم لا تثبت بنفسها ١٢ صاوی **٧** قوله فرجعوا الى الشيخ وقدره اشارة الى ان قوله قال بل سولت مرتب على محذوف ١٢ صاوی **٨** قوله وقالوا له ذلك اي الذي علم لهم ومن جملة وما شهدنا الا بما علمنا وفي الخازن ما نصه يعني ولم نقل ذلك الا بعد ان راينا اخراج الصواع وقد اخرج من متاعه وقيل معناه ما كانت منا شهادة في عمرنا على شيء الا بما علمنا وهذه ليست بشهادة انما هو خبر عن صنيع ابنك انه سرق بزعمهم فيكون المعنى ان ابنك سرق في زعم الملك واصحابه لا انا نشهد عليه بالسرقة وقيل قال لهم يعقوب هبوا انه سرق فما يدري هذا الملك ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم وكان الحكم كذلك عند الانبياء قبله وارد على هذا القول كيف جاز ليعقوب اخفاء هذا الحكم حتى ينكر على بنيه ذلك واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون ذلك الحكم كان مخصوصا بما اذا كان المسروق منه مسلما فلهذا انكر عليهم اعلام الملك بهذا الحكم لظنه انه كافر ١٢ جمل . . .
٩ قوله اتهمهم ابوهم في قولهم انه اخذ لاجل السرقة لما سبق منهم الكذب في امر يوسف عليه السلام ١٢ ك **١٠** قوله صبري اشارة الى ان قوله فصبر جميل خبر مبتدا محذوف وقيل تقديره فامري صبر جميل ١٢ **١١** قوله عسى الله آه انما قال يعقوب ع هذه المقالة لانه لما طال حزنه واشتد بلاؤه ومحنته علم ان الله سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب فقال ذلك على سبيل حسن الظن بالله عز وجل انه اذا اشتد البلاء وعظم كان اسرع الى الفرج ١٢ جمل **١٢** قوله يا اسفى الالف في اسفى بدل من ياء الاضافة الذي اضيف اليه الاسف للتخفيف وقيل هي الف الندبة والهاء محذوفة اي يا حزني تعال فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة ١٢ ک۔ **١٣** قوله بياضا من بكائه فانه اذا اكثر الاستعبار محقت العبرة سواد العين وقلبت الى بياض كدر قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب قيل قد عمي بصره وقيل كان يدرك ادراكا ضعيفا ١٢ ک **١٤** قوله مغموم مكروب لا يظهر كربه فهو مملوء من الغيظ على اولاده ولا يظهر ما يسوءهم فعيل بمعنى مفعول بدليل قوله اذ نادى ربه وهو مكظوم من كظم السقاية اذا شده على ملأه ١٢ ک **١٥** قوله قالوا تالله لا تفتؤ آه انما قدر الشارح اداة النفي لان القسم المثبت لا يجاب الا بفعل مؤكد بالنون او اللام او بهما فلما راينا الجواب ههنا خاليا منهما علمنا ان القسم على النفي اي ان جوابه منفي لا مثبت فلذلك قدر النفي ولذلك قال بعض الحنفية لو قال والله اجيئك غدا كان المعنى على النفي فيحنث بالمجيء لا بعدمه وفي البيضاوي اي لا تفتؤ ولا تزال تذكره تفجعا عليه فحذفت لا لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي وفيه تسلية له على ما نزل به من الحزن العظيم ان قلت كيف حلفوا على شيء لا يعلمون حقيقته اجيب بانهم حلفوا على غلبة الظن وهي بمنزلة اليقين فهو من لغو اليمين الذي لا يؤاخذ به العبد ١٢ صاوی وجمل **١٦** قوله هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث اي ينشر اسم من البث بمعنى النشر ١٢ ک **١٦** قوله هو عظيم الحزن اي البث اصعب الهم وعظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس اي ينتشر ١٢ **١٧** قوله وهو حي اي لما روي ان ملك الموت زار يعقوب فقال يعقوب ايها الملك الطيب ريحه الحسن صورته الكريم على ربه هل قبضت روح ابني يوسف قال لا فطابت نفس يعقوب وطمع في رؤيته ١٢ صاوی **١٨** قوله يا بني اذهبوا سبب تلك المقولة ان اولاده لما اخبروه بسيرة ملك مصر وكمال حاله في جميع اقواله وافعاله احست نفس يعقوب وطمع ان يكون هو يوسف فعند ذلك قال يا بني الخ ١٢ صاوی **١٩** قوله وكانت اي البضاعة دراهم زيوفا لا تؤخذ الا بوضيعة وغيرها صوفا او سمنا او اقطا ١٢ ک **٢٠** قوله بالمسامحة من رداءة بضاعتنا والاغماض عنها او برد اخينا او بالزيادة على حقنا ١٢ ک **٢١** قوله ورفع الحجاب آه قيل هو اللثام الذي كان يتلثم به وقيل هو الستر الذي كان يكلمهم من ورائه وقيل هو تاج الملك الذي اوجب لبسه له عدم معرفتهم وفي الخازن وروي عن ابن عباس ان اخوة يوسف عليه السلام لم يعرفوه حتى وضع التاج عن راسه وكان له في قرنه علامة تشبه الشامة وكان ليعقوب مثلها ولاسحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوه بها وقالوا انك لانت يوسف ١٢ جمل **٢٢** قوله من هضمكم له الهضم الظلم فان قلت الذي فعلوه بيوسف معلوم ظاهر فما الذي فعلوه باخيه من المكروه حتى يقول لهم هذه المقالة فانهم لم يسعوا في حبسه ولا ارادوا ذلك قلت انهم لما فرقوا بينه وبين اخيه يوسف نغصوا عليه عيشه وكانوا يؤذونه كلما ذكر يوسف وقيل انهم قالوا له لما اتهم باخذ الصواع ما راينا منكم يا بني راحيل خيرا ١٢ جمل **٢٣** قوله اذ انتم جاهلون الخ ظرف لفعلتم اي فعلتم وقت جهلكم وهذا يجري مجرى العذر لهم يعني انكم انما اقدمتم على هذا الفعل القبيح المنكر حال كونكم جاهلين بما يؤول اليه امر يوسف من الخلاص من الجب وولاية الملك والسلطنة ١٢ خازن **٢٤** قوله انا يوسف انما عرض باسمه تعظيما لما نزل به من ظلم اخوته ولما عوضه الله من النصر والملك ١٢ صاوی **٢٥** قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من جمع من التقوى والصبر ١٢ ک **٢٦** قوله آثمين في امرك يريد ان المراد من الخطأ الاثم مطلقا لا مقابل العمد فی العالم يقال خطأ خطأ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد فاذللناك اي فمن اجل ذلك جعلنا ذليلا لك بالتمكن بين يديك او اذللنا لاجل ما فعلنا بك ١٢ الكمالين
ع قوله التحسس طلب الاحساس والمراد ههنا هو التعرف ١٢ **ع** قوله مزجاة من ازجيته اذا دفعته وطردته ١٢ کما

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٩٢﴾ وسألهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين القى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة امره جبرئيل بارساله له وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ يصر بَصِيْرًا ۚ وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ خرجت من عريش مصر قَالَ اَبُوْهُمْ لمن حضر من بنيه واولادهم اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ﴿٩٤﴾ تسفهونى لصدقتمونى قَالُوْا له تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ خطائك الْقَدِيْمِ ﴿٩٥﴾ من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فَلَمَّآ اَنْ زائدة جَآءَ الْبَشِيْرُ يهودا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه اَلْقٰىهُ طرح القميص عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ رجع بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۚ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٩٦﴾ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا خٰطِئِيْنَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿٩٨﴾ اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ فى مضربه اٰوٰٓى ضم اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ اباه وامه او خالته وَقَالَ لهم ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ﴿٩٩﴾ فدخلوا وجلس يوسف على سريره وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ اجلسهما معه عَلَى الْعَرْشِ السرير وَخَرُّوْا اى ابواه واخوته لَهٗ سُجَّدًا ۚ سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم فى ذلك الزمان وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۡ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ۭ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ الىّ اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ لم يقل من الجب تكرما لئلا يخجل اخوته وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ البادية مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ افسد الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ ۭ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاۗءُ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بخلقه الْحَكِيْمُ ﴿١٠٠﴾ فى صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة سنة وكانت مدة فراقه ثمان عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله حين القى فى النار آه وذلك انه لما جرد من ثيابه والقى فيها عريانا اتاه جبريل عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه وكان ذلك القميص عند ابراهيم عليه السلام فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليه السلام وجعله فى قصبة فى فضة وشد راسها وعلقها فى عنق يوسف ٤ حفظا من العين فلما القى فيها عريانا اتاه جبريل واخرج له ذلك القميص من القصبة والبسه اياه ١٢ ج **٢** قوله بارساله اى الى ابيه وقال اى جبريل ليوسف ان فيه ريحها الخ ولهذا قال يوسف يات بصيرا ١٢ جمل **٣** قوله خرجت من عريش مصر وصارت الى العريش ثم خرجت منه متوجها الى ارض كنعان والعريش بلدة معروفة آخر بلاد مصر واول بلاد الشام وهذا احد قولين والثانى انها خرجت من نفس مصر جمل وفى الخطيب والعريش هو آخر بلاد مصر الى اول بلاد الشام وقال فى روح البيان فى تفسير قوله تعالى فصلت العير اذا انفصل منه وجاوز حيطانه وعمرانه واختلفوا فى قدر المسافة فقيل مسيرة ثمانية ايام وقيل عشرة ايام وقيل ثمانون فرسخا كما فى الكبير وقيل عشرة ايام وقيل شهر كما ذكره القرطبى ١٢ **٤** قوله لمن حضر من بنيه الخ فى تفسير الكبير قال يعقوب عليه السلام لمن حضر عنده من اهله وقرابته وولده وولد ولده انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ولم يكن هذا القول مع اولاده لانهم كانوا غائبين بدليل انه عليه السلام قال لهم اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ومثله فى تفاسير الاخر فلعل قول الشارح محمول على ان بعض ابنائه كانوا موجودين عنده ١٢ **٥** قوله انى لاجد ريح يوسف آه اجد اى اشمه وفى الكلام حذف المضاف اى ريح قميص يوسف اى ريح الجنة من قميص يوسف فالاضافة لادنى ملابسة وفى الخطيب قال مجاهد هبت ريح فصفقت القميص ففاحت روائح الجنة فى الدنيا واتصلت بيعقوب فوجد ريح الجنة من ذلك القميص قال اهل المعانى ان الله تعالى اوصل اليه ريح يوسف عند انقضاء مدة المحنة من المكان البعيد ومنع من وصول خبره اليه مع قرب احدى البلدتين من الاخرى فى مدة ثمانين سنة وذلك يدل على ان كل سهل فهو فى مدة المحنة صعب وكل صعب فهو فى زمان الاقبال سهل ١٢ ج **٦** قوله اوصلته اليه الصبا آه وهذا مشكل لان ريح الصبا تقابل الذاهب الى الشام واذا كانت تقابله فكيف تحمل الريح من القميص الذى معه الى جهة الشام .... فمقتضى العادة ان التى حملته هى الدبور لانها هى التى تذهب من جهة مصر الى الشام ١٢ ج **٧** قوله لولا ان تفندون من التفنيد معناه نسبة الى الفند وهو نقصان العقل كما فسره بقوله تسفهون من التسفيه اى النسبة الى السفاهة قوله لصدقتمونى يشير الى تقدير جواب لولا او لقلت انه قريب مكانه او لقائه تلقيهم اى استقبالهم ١٢ كمالين **٨** قوله قالوا له اى قال اولاد اولاده واهله الذين عنده لان اولاده الصلبية كانوا غائبين وقوله لفى ضلالك القديم يعنى من ذكر يوسف ولا تنساه لانه كان عندهم ان يوسف كان قد مات ويرون ان يعقوب قد لهج بذكره فلذلك قالوا تالله انك الخ ١٢ ج **٩** قوله فاحب ان يفرحه اى فقال لاخوته انى ذهبت بالقميص ملطخا بالدم فانا اذهب بهذا القميص فافرحه كما احزنته فحمله وخرج به حافيا حاسرا يعدو ومعه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى اتى اباه وكانت المسافة ثمانين فرسخا وعلمه يعقوب فى نظير هذه البشارة كلمات كان ورثها عن ابيه اسحق وهو عن ابيه ابراهيم وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى امورى كلها كما احب وترضى فى دنياى وآخرتى ١٢ جمل **١٠** قوله ثم توجهوا الى مصر آه قال اصحاب الاخبار ان يوسف عليه السلام بعث مع اخوته الى ابيه مائتى راحلة وجهازا ثم ليأتوا ابيعقوب وجميع اهله الى مصر فلما اتوه تجهز يعقوب للخروج الى مصر فجمع اهله وهم يومئذ اثنان وسبعون ما بين رجل وامرأة وقال مسروق كانوا ثلاثة وسبعين فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك الاكبر يعنى ملك مصر وعرفه بمجئ ابيه واهله فخرج يوسف فى اربعة آلاف من الجند وركب اهل مصر معهم يتلقوا يعقوب عليه السلام وكان يعقوب يمشى وهو يتوكأ على يد ابنه يهودا فلما نظر الى الخيل والناس قال يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنك يوسف فلما دنا كل واحد من صاحبه اراد يوسف ان يبدأ بالسلام فقال له جبريل خل يعقوب يبدأ بالسلام فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاحزان وقيل انهما نزلا وتعانقا وفعلا كما يفعل الوالد بولده والولد بوالده وبكيا وقيل ان يوسف قال لابيه يا ابت بكيت على حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بينى وبينك ١٢ خ **١١** قوله فى مضربه قال فى القاموس المضربة الخيمة العظيمة و فى الجمل والمراد بالمضرب هنا المحل الذى ضرب فيه يوسف خيامه حين خرج تلقى ابيه قال فى روح البيان فاستقبله يوسف والملك الريان فى اربعة آلاف من الجند او ثلاثمائة الف فارس والعظماء واهل مصر باجمعهم ومع كل واحد من الفرسان جنة من فضة وراية من ذهب فتزينت الصحراء بهم واصطفوا صفوفا وكان الكل غلمان يوسف ومراكبه ولما صعد يعقوب تلا ومعه اولاده وحفدته اى اولاد اولاده ونظر الى الصحراء مملوءة من الفرسان مزينة بالالوان نظر اليهم متعجبا فقال ياجبريل انظر الى الهواء فان الملائكة قد حضرت سرورا بحالكم كما كانوا محزونين مدة لاجلك ثم نظر يعقوب الى الفرسان فقال ايهم ولدى يوسف فقال جبريل هو ذاك الذى فوق رأسه ظلة فنزل يعقوب ع من البعير ثم قال جبريل يا يوسف ان اباك يعقوب قد نزل لك فانزل له فنزل من فرسه وتعانقا وبكيا سرورا وبكت ملائكة السموات وماج الفرسان كل بعضهم فى بعض وصهلت الخيول وسبحت الملائكة وضرب بالطبول والبوقات فصار كانه يوم القيامة انتهى ملخصا ١٢ ..... **١٢** قوله وامه واسمها راحيل وقوله او خالته واسمها ليا والجمهور على ان المراد بابويه ابوه وخالته لان امه راحيل قد ماتت فى ولادة بنيامين ولذلك سمى بنيامين فان بنيا وجع الولادة بلسانهم كما فى تفسير ابى الليث من الروح ١٢ **١٣** قوله اباه وامه الخ اباه وامه وكانت باقية كما ذكره ابن اسحق وهو المأثور عن الحسن او خالته ليا وكان قد ماتت امه فى نفاس بنيامين وعليه اكثر المفسرين وسميت اما كما ان العم يسمى ابا ولان يعقوب تزوجها بعد امه والرابة اعنى موطوءة الاب تدعى اما ١٢ كمالين **١٣** قوله ادخلوا مصر هذا الدخول غير الدخول الاول لان المراد هنا دخول نفس المدينة واما الاول فالمراد به دخول خيمته خارج البلد ١٢ صاوى **١٤** قوله سجود انحناء بلا وضع جبهة على الارض كان تحيتهم فى ذلك الزمان كالسلام والمصافحة والقيام فى زماننا وعن ابن عباس رضى الله عنهما معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا وقيل الضمير لله سبحانه ثم ان الرفع مؤخر عن الخرور وان قدم لفظا فان الواو لا يقتضى الترتيب للاهتمام بتعظيم لها ان قلت كيف رضى يوسف بسجود ابيه له مع كونه اكبر منه وكان الواجب مراعاة الادب اجيب بان هذا بامر من الله تحقيقا لرؤيا يوسف لان رؤيا الانبياء وحى ١٢ صاوى وك **١٥** قوله قد احسن بى يقال احسن اليه وبه وكذلك اساء اليه وبه ١٢ ك. **١٦** قوله البادية قال فى الخطيب اى من اطراف بادية فلسطين وذلك من اكرم النعم كما جاء فى الحديث من يرد الله به خيرا ينقله من البادية الى الحاضرة ١٢ **١٧** قوله فوصى يوسف اى وصى يعقوب الى يوسف وقوله عند ابيه اى اسحاق فى ارض المقدسة بالشام وقوله فمضى بنفسه اى زيادة فى الامتثال ١٢

سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا فَاطِرَ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّٖ متولی مصالحی فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۰۱﴾ من ابائی فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون فی قبره فجعلوه فی صندوق مرمر ودفنوه فی اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذٰلِكَ المذكور من امر يوسف مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك يا محمد نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ لدى اخوة يوسف اِذْ اَجْمَعُوْٓا اَمْرَهُمْ فی كيده ای عزموا عليه وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ ﴿۱۰۲﴾ به ای لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحی وَمَآ اَكْثَرُ النَّاسِ ای اهل مكة وَلَوْ حَرَصْتَ على ايمانهم بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۰۳﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ ای القران مِنْ اَجْرٍ تاخذه اِنْ ما هُوَ ای القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۰۴﴾ وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ اٰيَةٍ دالة على وحدانية الله فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا يشاهدونها وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ حيث يقرون بانه الخالق الرازق اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ﴿۱۰۶﴾ به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون فی تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها اَفَاَمِنُوْٓا اَنْ تَاْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ نقمة تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ اَوْ تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۱۰۷﴾ بوقت اتيانها قبله قُلْ لهم هٰذِهٖ سَبِيْلِيْٓ وفسرها بقوله اَدْعُوْٓا اِلَى دين اللّٰهِ عَلٰى بَصِيْرَةٍ حجة واضحة اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ امن بی عطف على انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عن الشركاء وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ من جملة سبيله ايضا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ وفی قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادی لجفائهم وجهلهم اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا ای اهل مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای اخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ ای الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا اللّٰهَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۱۰۹﴾ بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حَتّٰٓى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ای فتراخی نصرهم حتی اِذَا اسْتَيْـَٔسَ يئس الرُّسُلُ وَظَنُّوْٓا ايقن الرسل اَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوْا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف ای ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ بنونين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف۱ قوله تاقت ای اشتاقت نفسه من التوقان وهو جواب لما ۱۲ كمالين. ف۲ قوله من الملك ای بعضه فمن للتبعيض والمراد بذلك البعض ملك مصر اذ لم يملك جميع اقطار الارض الاربعة اثنان مسلمان اسكندر و سليمان بن داؤد واثنان كافران بخت نصر وشداد بن عاد ۱۲ جمل. ف۲ قوله من الملك آه من فی من الملك ومن فی من تاويل للتبعيض والمفعول محذوف ای شيئا عظيما من الملك فی صفته لذلك المحذوف وقيل زائدة وقيل لبيان الجنس وفاطر يجوز ان يكون نعتا لرب ويجوز ان يكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعنی او نداء ثانيا ۱۲ ح

ف۳ قوله توفنی مسلما الخ ان قلت كيف يطلب الموت مع ان تمنيه لا يجوز اجيب بانه علم وحی قرب اجله فطلب ما يكون عند الموت وهو اللحوق بالصالحين فمحط طلب الموت على ما بعده ان قلت ان كل نبی مقطوع بموته على الاسلام فلم طلب ذلك اجيب بان الله تجلی على يوسف بخوف الاجلال فطلب ذلك لان المعصوم عند ذلك ينسى العصمة ۱۲ صاوی ف۴ قوله فعاش بعد ذلك روی ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصی ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحٰق فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثا وعشرين سنة فلما تم امره طلبت نفسه الملك الدائم فتمنی الموت وقيل ما تمناه نبی قبله ولا بعده فتوفاه الله طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر وتشاحنوا فی دفنه كل يحب ان يدفن فی محلتهم حتی هموا بالقتال فرأوا ان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوه فيه ودفنوه فی النيل بمكان يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتی نقل موسى عليه السلام بعد اربعمائة سنة تابوته الى بيت المقدس وولد له افرائيم وميشا وولد لافرائيم نون ولنون يوشع فتی موسى ولقد توارثت الفراعنة من العماليق بعده مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه ۱۲ مدارك ف۵ قوله ومات الخ ای وخلف من امرأة العزيز ولدين وبنتا فالولدان افرائيم وميشا والبنت رحمة تزوجها ايوب عليه السلام. خازن ولقد توارثت الفراعنة من العمالقة بعد يوسف مصر ولم يزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله موسى عليه السلام ۱۲ جمل ف۶ قوله وتشاح المصريون ای تنازعوا وتخاصم اهل مصر فی قبره ای فی محل الذی يدفن فيه فطلب اهل كل محلة ان يدفن فی محلتهم رجاء بركته حتی هموا بالقتال فرأوا ان يجعلوه فی صندوق من مرمر ويدفنوه فی النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجری عليه الماء وتصل بركته الى جميعهم قال عكرمة دفن فی الجانب الايمن من النيل فاخصب ذلك الجانب واجدب جانب الآخر فنقل الى الجانب الايسر فاخصب ذلك الجانب واجدب الآخر فدفنوه فی وسطه وقدروا ذلك بسلسلة فاخصب الجانبان الى ان اخرجه موسى عليه السلام ودفنه بقرب آبائه بالشام ۱۲ خطيب ف۷ قوله اعلى النيل ای اقصاه من جهة الصعيد لاجل ان يجری الماء ويتفرق عنه بعد ذلك الى جميع البلاد من الجمل ۱۲ ف۸ قوله ذلك من انباء الغيب آه ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره ونوحيه حال ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او حالا من الضمير فی الخبر ۱۲ ح ف۹ قوله وهم يمكرون ای بيوسف ويبغون له الغوائل والمعنى ان هذا الخبر لم يحصل لك الا من جهة الوحی لانك لم تحضر عند بنی يعقوب حين اتفقوا على القاء اخيهم فی البئر ۱۲ مدارك ف۱۰ قوله وانما حصل لك علمها من جهة الوحی ای فيكون اخباره بها معجزة لانه لم يطالع الكتب القديمة ولم ياخذ عن احد من البشر فاتيانه بتلك القصة العظيمة على ابلغ وجه من غير غلط ولا تحريف غاية الاعجاز ۱۲ صاوی ف۱۱ قوله وما اكثر الناس الخ اراد العموم او اهل مكة ای وما هم مؤمنين ولو اجتهدت كل الاجتهاد على ايمانهم ۱۲ مدارك ف۱۲ قوله وكاين مبتدأ ومن آية تمييزه وهو تسلية اخرى له صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تتعجب من اعراضهم عنك فان اعراضهم عن هذه الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وقدرته اغرب واعجب ۱۲ صاوی ف۱۳ قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الخ ولذلك كانوا يقولون فی تلبيتهم لبيك عند الطواف لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ای الذی ملكه الشريك رواه مسلم يعنونها ای الاصنام ۱۲ ك ف۱۴ قوله يعنونها ای يعنون بقوله الا شريكا الخ الاصنام ۱۲ ف۱۵ قوله نقمة ای عقوبة تحيطهم وتشملهم ۱۲ ف۱۶ قوله فجاءة بضم الفاء والمد وبفتح الفاء وسكون الجيم والهمزة المفتوحة لغتان ۱۲ ك ف۱۷ قوله عطف على انا آه وفی السمين ادعو الى الله يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون حالا من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعو ای ادعو كائنا على بصيرة وقوله ومن اتبعنی عطف على فاعل ادعو ولذلك اكد بالضمير المنفصل ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوفا ای ومن اتبعنی يدعو ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا مقدما وانا مبتدأ مؤخرا ومن اتبعنی عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به ومن اتبعنی عطف عليه ايضا ومفعول ادعو ايجوز ان لا يراد ويجوز ان يقدر ای ادعو الناس ۱۲ ح ف۱۸ قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رد على اهل مكة حيث قالوا هلا بعث الله لنا ملكا والمعنى كيف يتعجبون من ذلك مع ان جميع رسل الله الذين كانوا من قبلك بشر مثلك ۱۲ خازن وجمل ف۱۹ قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير اعموا فلم يسيروا الخ والاستفهام للتوبيخ ۱۲ صاوی ف۲۰ قوله والدار الآخرة الخ انما اضاف الدار الى الآخرة مع ان المراد بالدار هی الجنة وهی نفس الآخرة لان العرب قد تضيف الشیء الى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو اليقين نفسه ۱۲ خازن ف۲۰ قوله ولدار الآخرة ای الجنة من اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين ای الدار الآخرة واوله البصريون بان المعنى ولدار الساعة الآخرة ۱۲ ك ف۲۱ قوله افلا تعقلون بالياء للاكثر والتاء الفوقية لنافع وابن عامر وعاصم والمعنى افلا تعقلون يا اهل مكة هذا فتؤمنون ۱۲ ك ف۲۲ قوله وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد لغير الكوفيين ای ايقن الرسل انهم كذبوا تكذيبا لا ايمان بعده ای لا يتوقع منهم الايمان بعد ذلك التكذيب يعنی استقروا واستمروا على الكذب ۱۲ كمالين ف۲۳ قوله والتخفيف للكوفيين على ان الضمير فی ظنوا للمرسل اليهم وانه فی المرسل فظنوا ای الامم ان الرسل قد اخلفوا ما وعدوا به من النصر وخلط الامر عليهم ۱۲ كمالين ف۲۴ قوله فنجی بنونين مشددا بزنة المضارع المتكلم من التفعيل ومخففا من الانجاء للاكثر وبنون واحد مشددا بفتح الياء ماض على زنة المجهول لابن عامر وعاصم ۱۲ ك والقائم مقام الفاعل من ۱۲ مد

ع ای بعد اربعمائة سنة ۱۲ مدارك.

وقف النبی صلى الله عليه وسلم ع ۱۱ ۵

مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض مَنْ نَّشَآءُ ۭ وَلَا يُرَدُّ بَاْسُنَا عذابنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿١١٠﴾ المشركين لَقَدْ كَانَ فِىْ قَصَصِهِمْ اى الرسل عِبْرَةٌ لِّاُولِى الْاَلْبَابِ ۭ اصحاب العقول مَا كَانَ هٰذا القرآن حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى يختلق وَلٰكِنْ كان تَصْدِيْقَ الَّذِىْ بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَتَفْصِيْلَ تبيين كُلِّ شَىْءٍ يحتاج اليه فى الدين وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿١١١﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

ع ١٢ ٧ ٦

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا الاولوان قرآنا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿ الٓمّٓرٰ ﴾ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الآيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ ۭ القرآن والاضافة بمعنى من وَالَّذِىْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القرآن مبتدأ خبره الْحَقُّ لا شك فيه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١﴾ بانه من عنده تعالى اَللّٰهُ الَّذِىْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به وَسَخَّرَ ذلل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ منهما يَّجْرِىْ فى فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ يوم القيامة يُدَبِّرُ الْاَمْرَ يقضى امر ملكه يُفَصِّلُ يبين الْاٰيٰتِ دلالات قدرته لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة بِلِقَاۗءِ رَبِّكُمْ بالبعث تُوْقِنُوْنَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِىْ مَدَّ بسط الْاَرْضَ وَجَعَلَ خلق فِيْهَا رَوَاسِىَ جبالا ثوابت وَّاَنْهٰرًا ۭ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ خلق فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ من كل نوع يُغْشِى يغطى الَّيْلَ بظلمته النَّهَارَ ۭ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ فى صنع الله وَفِى الْاَرْضِ قِطَعٌ بقاع مختلفة مُّتَجٰوِرٰتٌ متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وَّجَنّٰتٌ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ جمع صنو وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ منفردة يُّسْقٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله وبنون مشددا اى جيمه مع ضم النون وتحريك الياء فقوله ماض اى مبنى للمفعول ومن نشاء فاعل على هذه ومفعول به على الثنتين قبلها آه جمل فما قال فى الكمالين بنون واحد مشددا يعنى جعل مشددا صفة نون فذلك من السهو ١٢ (٢) قوله من قصصهم اى قصص الانبياء وامهم او فى قصة يوسف واخوته عبرة لاولى الالباب حيث نقل من غاية الحب الى غيابة الجب ومن الحصير الى السرير فصارت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة وندامة ١٢ مدارك (٣) قوله الرسل اى كهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم ويحتمل ان الضمير عائد على يوسف واخوته بدليل قوله تعالى فى اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص والمعنى ان الذى قدر على اخراج يوسف من الجب والسجن ومن عليه بالعز والملك وجمع شمله بابيه واخوته بعد المدة الطويلة قادر على اعزاز محمد صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمته واظهار دينه رغما على انف كل معارض ١٢ صاوى (٤) قوله عبرة لاولى الالباب تعريض بانهم ليسوا باولى الالباب ١٢ صاوى (٥) قوله تصديق الذى بين يديه هذه اخبار اربعة اخبرها عن كان المحذوفة التى قدرها المفسر والمعنى ان هذا القرآن مصدق لما تقدم قبله من الرسل ومن الكتب التى جاء وابها فقول المفسر من الكتب لا مفهوم له ١٢ صاوى. (٦) قوله وتفصيل كل شئ الخ اى اذا ما من امر دينى الا وله مستند فى القرآن بوسط او بغير وسط قوله فى الدين اى من الحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص والمواعظ والامثال وغير ذلك ١٢ بيضاوى وخازن. (٧) قوله مكية الخ الحاصل انهم اختلفوا فيها على قولين قيل مكية وقيل مدنية وقوله او مدنية الا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وهى ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية من الخطيب والجمل ١٢ (٨) قوله هذه الآيات الخ اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة والقرآن وهذا ما جرى عليه فى الكشاف وجمهور المفسرين وجرت طائفة على الاشارة بتلك لما مضى من انباء الرسل المتقدم آخر السورة السابقة ١٢ جمل (٨) قوله هذه الآيات آه اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة او القرآن ويجوز فى تلك ان يكون مبتدأ والخبر آيات الكتاب وهذه الجملة لا محل لها ان قيل المر كلام مستقل او قصد به مجرد التنبيه وفى محل الرفع على الخبر ان قيل المر مبتدأ ويجوز ان يكون تلك خبر المر وآيات الكتاب بدل او بيان ١٢ ج (٩) قوله الله الذى رفع السموات الخ هذا شروع فى ذكر الادلة على وجوب وجوده تعالى واتصافه بالكمالات وبدأ بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم السفلى بقوله وهو الذى مد الارض الخ ١٢ صاوى (١٠) قوله بغير عمد الخ فى موضع جر صفة لعمد اى بغير عمد مرئية جمع عماد كاهاب واهب وهو صادق بان لا عمد اصلا فان نفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وعن بعض السلف ان لها عمدا ولكن لا ترى ١٢ ك (١١) قوله ترونها الضمير راجع الى عمد والجملة صفة لها اى خالية من عمد مرئية ١٢ روح (١٢) قوله وهو اى هذا النفى صادق الخ وذلك برجوع النفى للصفة والموصوف معا لان النفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وهذا هو اصح القولين وقيل ان لها عمدا لكن لا ترى وقال فى روح البيان وانتفاء العمد المرئية يحتمل ان يكون لانتفاء العمد والرؤية جميعا اى لا عمد لها فلا ترى ويحتمل ان يكون لانتفاء الرؤية فقط بان يكون لها عمد غير مرئى وهو القدرة فانه تعالى يمسكها مرفوعة بقدرته ١٢ (١٣) قوله ثم استوى على العرش الخ ثم لمجرد العطف لا للترتيب اذ لا ترتيب بين رفع السموات والاستواء على العرش والاستواء فى الاصل الركوب والتمكن وذلك مستحيل عليه تعالى لاستلزامه الجسمية والجهة والمراد به هنا القهر والغلبة والاستيلاء لان من شان من ركب على شئ ان يكون ظاهرا غالبا له وهذه طريقة الخلف ومامشى عليه المفسر طريقة السلف وكل من الطريقين صحيح ١٢ صاوى (١٤) قوله يوم القيامة آه وفى الشهاب روى عن ابن عباس كل منها يجرى الى وقت معين فان الشمس يقطع الفلك فى سنة والقمر فى شهر لا يختلف جرى واحد منهما كما فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها الآية قيل وهذا هو الحق فى تفسير الآية ١٢ ج (١٥) قوله وهو الذى الخ قال ابن عطية وذلك يقتضى انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى مد الارض لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كانت كل قطعة منها تشابه السطح ١٢ ك (١٦) قوله وجعل فيها رواسى جبالا ثوابت من رسا الشئ اذا ثبت جمع راسية والتاء للتانيث على انه صفة جبل فانه لكونه جمع قلة كانه مفرد وجبال هى جمع كثرة او للمبالغة ١٢ ك (١٧) قوله ومن كل الثمرات آه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بجعل بعده اى وجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من اصناف الثمرات والثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثنين لانه فى الاصل صفة له والثالث ان يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعلق بجعل الاولى تقديره انه جعل فى الارض كذا وكذا من كل الثمرات الخ ١٢ ج (١٨) قوله من كل نوع تفسير لقوله ومن كل الثمرات وهو متعلق بقوله جعل اى جعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض ١٢ ك (١٩) قوله بظلمته آه اى يغشى النهار بالليل فالمفعول الاول هو الليل وفى ابى السعود يغشى الليل النهار اى يستر النهار بالليل والتركيب وان يحتمل العكس ايضا بالحمل على تقديم المفعول الثانى على الاول فان ضوء النهار ايضا ساتر لظلمة الليل الا ان الانسب بالليل ان يكون هو الغاشى وعد هذا فى تضاعيف الآيات السفلية وان كان تعلقه بالآيات العلوية ظاهرا باعتبار ان ظهوره فى الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا ١٢ ج (٢٠) قوله يتفكرون اى يتاملون فيستدلون بتلك الصنعة على وجود صانعها ويعرفون ان لها صانعا حكيما قادرا متصفا بالكمالات وخص المتفكرون بالذكر لانهم هم الذين يحصل لهم الاعتبار والايمان ١٢ صاوى (٢١) قوله وسبخ اى لا ينبت ويقال موضع سبخ وارض سبخة اى ملحة من الحل وسبخة بمعنى شوريده كذا فى الصراح وقوله قليل الريع اى قليل النفع ريع بفتح الراء افزودن شدن وبكسر الراء زمين بلند كذا فى الصراح ١٢ (٢٢) قوله بالرفع لابى عمرو ابن كثير وحفص عطفا على جنات او على قطع والجر لغيرهم عطفا على الاعناب وكذا قوله ونخيل قرئ بالرفع والجر ١٢ ك (٢٣) قوله والجر على اعناب اى قرأ زرع بالجر على انه عطف على اعناب ١٢. (٢٤) قوله جمع صنو لا فرق فى التثنية وجمعه الا فى الاعراب وذلك ان النون فى التثنية مكسورة غير منونة وهى النخيلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وعند سعيد بن منصور عن البراء بن عازب صنوان يكون اصلها واحدا ورؤسها متفرقة وغير صنوان يكون النخلة مفردة ليس عندها شئ ١٢ ك (٢٥) قوله منفردة متفرقات مختلفة الاصول قال الشيخ ابن حجر اصل الصنو المثل والمراد به ههنا فرع يجمعه وفرعا آخر اصل واحد ومنه عم الرجل صنو ابيه لانهما يجمعهما اصل واحد ١٢ ك

ع اى على جبل قاف وهو جبل من زمرد محيط بالدنيا ١٢ خطيب.

بالتاء اي الجنات وما فيها والياء اي المذكور بِمَآءٍ وَّاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بالنون والياء بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِي الْاُكُلِ بضم الكاف وسكونها
فمنه حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ يتدبرون وَاِنْ تَعْجَبْ يا محمد من
تكذيب الكفار لك فَعَجَبٌ حقيق بالعجب قَوْلُهُمْ منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ لان القادر على انشاء الخلق وما
تقدم على غير مثال سبق قادر على اعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني واخرى عكسه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ وَ
اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ
الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ جمع المثلة بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها
وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰى مع ظُلْمِهِمْ والا لم يترك على ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لمن عصاه وَيَقُوْلُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالعصا واليد والناقة قال تعالى اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين
وليس عليك اتيان الايات وَّلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما يقترحون اَللّٰهُ يَعْلَمُ
مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيْضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ۝ بقدر وحد لا يتجاوزه عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْكَبِيْرُ العظيم الْمُتَعَالِ ۝
على خلقه بالقهر بياء ودونها سَوَآءٌ مِّنْكُمْ في علمه تعالى مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِالَّيْلِ بظلامه

ع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالتاء الفوقية للاكثر اي تسقى الجنات وبالياء التحتية لابن عامر وعاصم بتاويل المذكور ١٢ ك ٢ قوله بماء واحد اي ومع ذلك تراها متغاير الثمرة في الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وقد يكون من اصل واحد وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الكل بتقدير الفاعل المختار لا بسبب الاتصالات الفلكية كرخي وفي الخازن والماء جسم رقيق مائع به حياة كل نام وقيل في حده جوهر سيال به قوام الارواح ١٢ جمل ٣ قوله نفضل بعضها على بعض آه في الخازن قال مجاهد هذا كمثل بني آدم صالحهم وخبيثهم وابوهم واحد وقال الحسن هذا مثل ضربه الله تعالى لقلوب بني آدم كانت الارض طينة واحدة في يد الرحمن فسطحها فصارت قطعا متجاورات وانزل على وجهها ماء السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وتخرج هذه نباتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبيثها وكل يسقى بماء واحد كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب قوم وتخشع وتخضع وتقسو قلوب قوم فتلهو ولا تسمع ١٢ ج ٤ قوله وبالنون الاكثر والياء لحمزة والكسائي ليطابق قوله ويدبر الامر ١٢ كمالين ٥ قوله في الاكل الاكل ما يوكل منه وهو الثمر والحب فالثمر من النخيل والاعناب والحب من الزرع كانه قال ونفضل الحب والثمر بعضها على بعض طعما وشكلا ورائحة وقدرا وحلاوة وحموضة وعفاصة وغير ذلك من الطعوم وفضلها ايضا في غير ذلك كاللون والنفع والضر وانما اقتصر على الاكل لانه اعظم المنافع ١٢ جمل ٦ قوله يعقلون آه خص هذا بالعقل والاول بالتفكر لان الاستدلال باختلاف الثمار اسهل ولان التفكر في الشيء سبب لتعلقه والسبب مقدم على المسبب فناسب تقديم التفكر على العقل ١٢ ج ٧ قوله ءاذا كنا ترابا بدل من قولهم او مفعوله والعامل في اذا محذوف دل عليه انا لفي خلق جديد وفي قراءة نافع والكسائي بالاستفهام في الاول في قوله ءاذا والخبر في الثاني بهمزة واحدة واخرى عكسه لابن عامر ١٢ ك ٨ قوله لان القادر الخ علة لقوله فعجب اي انما كان قولهم المذكور عجبا اي حقيقا بالعجب لان القادر الخ ١٢ جمل ٩ قوله قادر على اعادتهم اي لانه اذا تعلقت قدرته بشيء كان فلا فرق بين الابتداء والاعادة واما قوله تعالى هو اهون عليه فذلك باعتبار عادة المخلوقات ان القادر على الابتداء تسهل عليه الاعادة بالاولى والا فالكل في قدرته تعالى سواء ١٢ صاوي ١٠ قوله وفي الهمزتين الخ من هنا الى قوله وتركها اربع قراءات وقوله وفي قراءة الخ ثلاث قراءات وقوله واخرى عكسه فيه قراءتان فمجموع القراءات تسعة وكلها سبعية ١٢ ملخص من الجمل. ١١ قوله ونزل في استعجالهم العذاب اي وذلك ان مشركي مكة كانوا يطلبون تعجيل العذاب استهزاء حيث يقولون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ١٢ صاوي. ١٢ قوله العذاب وسمي سيئة لانه تسوءهم ١٢ كبير ١٣ قوله قبل الحسنة يعني يطلبون العذاب والشر بدل العافية والرحمة والخير استهزاء منهم وانما قال الذي يقوله لا اصل له من الروح قال في الكبير وكان صلى الله عليه وسلم يعدهم على الايمان بالثواب في الآخرة وبحصول النصر والظفر في الدنيا فالقوم طلبوا منه العذاب ولم يطلبوا منه حصول النصر والظفر فهذا هو المراد بقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ومنهم من فسر الحسنة ههنا بالامهال والتاخير ١٢ ١٣ قوله قبل الحسنة آه فيه وجهان احدهما انه متعلق بالاستعجال ظرفا له والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال مقدرة من السيئة ١٢ ع ١٤ قوله جمع المثلة والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع غيره به ١٢ خازن ١٥ قوله اي عقوبات سميت بها لما بينها وبين المعاقب عليه من المماثلة ومنه المثال للقصاص ١٢ ابو السعود ١٦ قوله لذو مغفرة الخ المراد به هنا الامهال وتاخير العذاب كما اشار اليه المفسر بقوله والا الخ قال ابو السعود والمعنى ان ربك لغفور للناس لا يعجل لهم العقوبة وان كانوا ظالمين بل يمهلهم بتاخيرها وان ربك لشديد العقاب فيعاقب من يشاء منهم حين يشاء فتاخير ما استعجلوه ليس للاهمال ١٢ جمل ١٧ قوله والا لم يترك على ظهرها دابة كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى كانه يشير بذلك الى ان المراد بالمغفرة المغفرة في الدنيا وامهال العقوبة لا المغفرة مطلقا كما هو المذكور في سائر التفاسير وقال السدي هي ارجى آية في كتاب الله حيث ذكر المغفرة مع الظلم وهو بدون التوبة فان التوبة ترفع الظلم وتزيلها ١٢ ك ١٨ قوله لمن عصاه اي ودام على ذلك فرحمة الله في الدنيا غلبت غضبه لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم واما في الآخرة فقد انفردت رحمته للمؤمنين خاصة ١٢ صاوي ١٩ قوله كالعصا واليد مما هو جلية ظاهرة يستعظمها من يدركها في بادي الرائي فالتنوين في آية للتعظيم ويحتمل ان تكون التنوين للوحدة لعدم الاعتداد بما انزل اصلا ١٢ ك ٢٠ قوله انما انت منذر اي ليس عليك الا الانذار بما اوحي اليك لانهم معاندون كفار ليس قصدهم بذلك الايمان بل التعنت في الكفر ١٢ صاوي ٢١ قوله لكل قوم هاد اي لكل قوم نبي مخصوص بمعجزة من جنس ما هو الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب ولما كان الغالب في زمان موسى هو السحر جعل معجزته ما هو اقرب الى طريقتهم ولما كان الغالب في ايام عيسى ع الطب جعل معجزته ما يناسب الطب وهو احياء الموتى وابراء الابرص والاكمه ولما كان الغالب في زمن نبينا صلعم الفصاحة والبلاغة جعل معجزته فصاحة القرآن وبلوغه في باب البلاغة الى حد خارج عن قدرة الانسان فلما لم يؤمنوا بهذا المعجزة مع انها اقرب الى طريقتهم واليق بطباعهم فان لا يؤمنوا عند اظهار سائر المعجزات اولى واقترحوا آيات تعنتا لا استرشادا والا لاجيبوا الى مقترحهم وفي التاويلات النجمية والمراد بالهاد هو الله اي انما انت منذر وليس لك هدايتهم ولكل قوم من الفريقين بادبهم هاد لاهل العناية بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر والعصيان الى النار ١٢ روح ٢٢ قوله ما تحمل آه فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون ما موصولة اسمية والعائد محذوف اي تحمله والثاني ان تكون مصدرية فلا عائد والثالث ان تكون استفهامية وفي محلها وجهان احدهما انها في محل رفع بالابتداء وتحمل خبره والجملة معلقة للعلم والثاني انها في محل نصب مفعول تحمل ١٢ جمل ٢٣ قوله من مدة الحمل وما تزداد منه فانها تكون اقل من تسعة اشهر وازيد عليها الى سنتين عندنا او الى اربع عند الشافعي والى خمس عند مالك وما موصولة في المواضع الثلثة اي يعلم ما تحمله كل انثى آه روى عبد بن حميد عن الحسن الغيض ما دون تسعة والغيض ما زادت عليها اي في الوضع وغاض جاء متعديا ولازما يقال غاض الماء وغضته انا وكذا ازداد وعلى الثاني تعين كون ما مصدرية ١٢ ك ٢٤ قوله بقدر وحد لا يتجاوزه اي لا يتخلف شيء عن الحد الذي قدره الله له من سعادة وشقاوة ورزق وغير ذلك ١٢ صاوي ٢٥ قوله بياء الخ اي قرأ ابن كثير في الوقف والوصل بياء بعد اللام والباقون بغير ياء وقفا ووصلا ١٢ خطيب ٢٦ قوله سواء منكم آه في سواء وجهان احدهما انه خبر مقدم ومن اسر ومن جهر هو المبتدأ وانما لم يثن الخبر لانه في الاصل مصدر وهو ههنا بمعنى مستو والثاني انه مبتدأ وجاز الابتداء به لوصفه بقوله منكم ١٢ ج

ع١ في بعض النسخ وقع هذا والظاهر فمنه حلو وحامض ١٢.

ع٢ اي قبل العافية يعني استعجاله في الدنيا ١٢.

وَسَارِبٌۢ ظاهر بذهابه فى سربه اى طريقه بِالنَّهَارِ ۝ لَهٗ للانسان مُعَقِّبٰتٌ ملائكة تعتقبه مِّنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ قدامه وَمِنْ خَلْفِهٖ
ورائه يَحْفَظُوْنَهٗ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ؕ اى بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ؕ
من الحالة الجيلة بالمعصية وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ ۚ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله تعالى بهم
سوءً مِّنْ دُوْنِهٖ اى غير الله مِنْ زائدة وَّالٍ ۝ يمنعه عنهم هُوَ الَّذِىْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا
للمقيم فى المطر وَّيُنْشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝ بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمْدِهٖ
اى يقول سبحان الله وبحمده وَ تسبح الْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ ۚ اى الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وهى نار تخرج من السحاب فَيُصِيْبُ بِهَا
مَنْ يَّشَآءُ فتحرقه نزل فى رجل بعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب
هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمْ اى الكفار يُجَادِلُوْنَ يخاصمون النبى فِى اللّٰهِ ۚ وَ
هُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ ۝ القوة او الاخذ لَهٗ تعالى دَعْوَةُ الْحَقِّ ؕ اى كلمته وهى لا اله الا الله وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون
مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره وهم الاصنام لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَىْءٍ مما يطلبونه اِلَّا اسْتجابة كَبَاسِطِ اى كاستجابة باسط كَفَّيْهِ اِلَى الْمَآءِ
على شفير البير يدعوه لِيَبْلُغَ فَاهُ بارتفاعه من البير اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ؕ اى فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وَمَا
دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِىْ ضَلٰلٍ ۝ ضياع وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا كالمؤمنين وَّكَرْهًا
كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَّ يسجد ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ البكر وَالْاٰصَالِ ۝ العشايا قُلْ يا محمد لقومك مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ
قُلِ اللّٰهُ ؕ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلْ لهم اَفَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اَوْلِيَآءَ اصناما تعبدونها لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّ
لَا ضَرًّا ؕ وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ ۙ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمٰتُ الكفر وَالنُّوْرُ ۚ الايمان

السجدة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ظاهر بذهابه فى سربه بفتح السين وسكون الراء اى طريقه السرب الطريق والوجهة والسارب الذاهب على وجهه فى الارض وسرب سربا كفرح توجه للرعى كذا فى القاموس وسارب عطف على من هو مستخف او على مستخف على ان من فى معنى الاثنين ١٢ ك ٢ قوله فى سربه السرب بفتح السين وسكون الراء الطريق ١٢ قاموس ٣ قوله للانسان اى مؤمن او كافر وهذا من مزيدة التكرمة للنوع الانسانى والا فهو حافظ لكل شئ ١٢ صاوى ـ ٤ قوله معقبات والمعقبات ملائكة الليل والنهار كما فى القاموس وقيل للملائكة الحفظة معقبات لكثرة تعاقب بعضهم بعضا فى النزول الى الارض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار ١٢ ٥ قوله تعتقبه يشير الى انه من اعتقب والاصل معتقبات فادغمت التاء فى القاف والمعنى ملائكة تعتقبه بان تعقب بعضهم بعضا لحفظه او بانهم يعقبونه اقواله وافعاله فيكتبونه ١٢ ك ٦ قوله من بين يديه آه يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعقبات ويجوز ان يتعلق بمعقبات ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى فى الظرف الواقع خبرا والكلام على هذه الاوجه تام عند قوله ومن خلفه ويجوز ان يتعلق بيحفظونه اى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على بين يديه ومن الداخلة على امر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فى المعنى اى ان من بمعنى الباء كما اشار اليه الشارح بقوله اى بامره ١٢ جمل ٧ قوله اى بامره ويريد ان من بمعنى الباء يدل عليه قراءة على وابن عباس يحفظونه بامر الله وقيل يحفظونه من اجل امر الله او يحفظونه من باس الله اذا اذنب بالاستغفار او من المضار وقيل من امر الله صفة اخرى للمعقبات وليس بصلة للحفظ كانه قيل له معقبات كائنة من امر الله من الجن صلة يحفظونه وغيره كالحية والعقرب وقول النخعى يحفظونه من الجن على سبيل المثال وعن كعب الاحبار لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبلون عنكم فى مطعمكم ومشربكم لتخطفتم فائدة اخرج ابن جرير الطبرى عن عثمان رضى الله عنه مرفوعا لكل آدمى عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وواحد عن يساره واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان الا الصلوة على محمد صلعم والعاشر يحرسه من الحية ان يدخل فاه اذا نام ١٢ ك ٨ قوله من الحالة الجميلة اى وهى الطاعة والمعنى اجرت عادة الله انه لا يقطع نعمته عن قوم الا اذا بدلوا احوالهم الجميلة باحوال قبيحة ١٢ صاوى ٩ قوله وال اى ناصر ولى امرهم ١٢ جمل ١٠ قوله هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا لما اخبر سبحانه تعالى بقوله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له رتب عليه قوله هو الذى يريكم البرق آه انتصبا على الحال من البرق كانه فى نفسه خوف وطمع او على ذى خوف وذى طمع او من المخاطبين اى خائفين وطامعين والمعنى يخاف من وقوع الصواعق عند لمع البرق ويطمع فى الغيث ١٢ صاوى وك ١١ قوله هو ملك موكل الخ روى الترمذى عن ابن عباس وقال حسن غريب اقبلت يهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا من الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت قال زجره بالسحاب اذا زجره حتى ينتهى الى حيث امر قالوا صدقت انتهى اول الآية فلا سفة الاسلام بانه يسبح سامعو الرعد فاسند الى السبب ١٢ الكمالين ١٢ قوله من يشاء من مفعول يصيب ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء الله اصابته ١٢ ك ١٣ قوله من يدعوه اى نفرا يدعونه الى الايمان بالله ١٢ جمل ١٤ قوله بقحف رأسه فى المختار القحف بكسر القاف عظم الراس الذى فوق الدماغ ١٢ ١٤ قوله بقحف الخ القحف بكسر الكاف كاسه سرا اخرجه النسائى عن انس وابن جرير والبزار وقيل الرجل اسمه زيد ابن ربيعة ١٢ ك ١٥ قوله وهم يجادلون الواو للعطف او للحال والمعنى على الثانى فيصيب بها من يشاء فى حال الجدال ١٢ ك. ١٦ قوله وهو شديد المحال القوة فعال من المحل بمعنى القوة كذا روى ابن نجيح وقتادة والسدى او الاخذ كذا روى عن على وبمعناه ما رواه ابن ابى حاتم عن مجاهد شديد الانتقام وقد فسر المحال بالمماحلة اى المكايدة اى محل لفلان اذا كاده وعرض للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف باستعمال الحيلة ١٢ ك ١٧ قوله دعوة الحق اى شرعها وامر بها قوله وهى لا اله الا الله اى مع عديلتها وهى محمد رسول الله فهى كلمة الحق جعلت مفتاحا للاسلام فلا يقبل الاسلام من احد الا بالاقرار بها ١٢ صاوى ١٨ قوله الا استجابة آه اشار الى ان الكلام على تقدير حذف مصدر مضاف الى المفعول وفاعل المصدر محذوف اى كاجابة من بسط كفيه اليه وفى الخازن اى الاستجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان يجيب دعائه فكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم ولا يقدر على نفعهم والمعنى انه تعالى شبه من يعبد الاصنام بالرجل العطشان الذى يرى الماء من بعيد فهو يشير بكفيه الى الماء ويدعوه بلسانه فلا ياتيه ابدا ١٢ ج ١٩ قوله وما هو ببالغه آه فى هو ثلاثة اوجه احدها انه ضمير الماء والهاء فى ببالغه للفم اى وما الماء ببالغ فيه الثانى انه ضمير الفم والهاء فى ببالغه للماء اى وما الفم ببالغ الماء اذ كل واحد منهما لا يبلغ الآخر على هذه الحال فنسبة الفعل الى كل واحد وعدمها صحيحان الثالث ان يكون ضمير الباسط والهاء فى ببالغه للماء اى وما باسط كفيه الى الماء ببالغ الماء ١٢ ج ٢٠ قوله عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اى دعائهم الاصنام او مطلقا لانهم ان دعوا الله لا يجيبهم وان دعوا الاصنام لا يستطيعون اجابتهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما دعاؤهم ربهم وعلى ذلك فهو مخصوص بدعاء الآخرة واما فى امور الدنيا فقد يقبل بدليل اجابة دعوة ابليس ١٢ كمالين ـ ٢١ قوله ضياع انما كان دعاؤهم ضائعا لانه طلب من غير من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واما دعاؤهم لله فليس بضائع بل يستجيب لهم ان شاء فان كان بامور الدنيا فظاهر وان كان بالجنة فيهديهم للايمان هذا هو الذى يجب المصير اليه ويؤيده قوله تعالى وما كان الله يعذبهم الخ وجملة وما دعاء الكافرين الا فى ضلال نتيجة ما قبلها ١٢ صاوى ٢٢ قوله وكرها يعنى المنافقين والكافرين فى حال الشدة والضيق ١٢ مدارك ٢٣ قوله وظلالهم معطوف على من مسلط عليه يسجد كما قدره المفسر ومعنى سجود الظل سجوده حقيقة تبعا لصاحبه ان اريد بالسجود حقيقته وخضوعه وانقياده ان اريد به المعنى المجازى وسجود الظلال كلها طوعا لخلوها عن النفس التى تحمل الانسان على عدم الرضاء فنفى الحقيقة الكاره انما هو النفس التى حواها الجسم واما الجسم والظل فخضوعهما طوعا ولذا قيل ان الكافر اذا سجد للصنم سجد ظله لله ١٢ صاوى ٢٤ قوله البكر بضم الموحدة والكاف جمع بكرة والغدو جمع غداة والآصال العشايا جمع عشية ما بين الزوال والغروب والمشهور ان الاصيل ما بين العصر الى المغرب ١٢ ك ٢٤ قوله البكر جمع بكرة وهى اول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهو بعد العصر الى الغروب والباء فى الغدو بمعنى فى ظرف ليسجد اى يسجد فى هذين الوقتين والمراد بهما الدوام لان السجود سواء اريد به حقيقته او الانقياد والاستسلام لا اختصاص له بالوقتين من الروح والجمل ١٢ ٢٥ قوله لا جواب غيره اى اجب عنهم بذلك ان لم يقولوه ولا جواب لهم غيره لانه بين لا مرية فيه فكانه حكاية لاعترافهم من الخطيب وغيره ١٢ ٢٦ قوله الكفر اى وعبر عنه بالظلمات جمعا لتعدد انواعه بخلاف الايمان فهو متحد فلذا عبر عنه بالنور مفردا وسمى الكفر ظلمات لانه موصل لدار الظلمات وهى النار وسمى الايمان بالنور لانه موصل لدار النور وهى الجنة ١٢ صاوى

امْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ اى خلق الشركاء بخلق الله تعالى عَلَيْهِمْ فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اى ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ لا شريك له فيه فلا شريك له فى العبادة وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ⑯ لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال اَنْزَلَ تعالى مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا بمقدار ملئها فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه وَمِمَّا يُوْقِدُوْنَ بالتاء والياء عَلَيْهِ فِی النَّارِ من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابْتِغَآءَ طلب حِلْيَةٍ زينة اَوْ مَتَاعٍ ينتفع به كالاوانى اذا اذيبت زَبَدٌ مِّثْلُهٗ اى مثل زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ اى مثلهما فَاَمَّا الزَّبَدُ من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فَيَذْهَبُ جُفَآءً باطلا مرميا به وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء والجواهر فَيَمْكُثُ يبقى فِی الْاَرْضِ زمانا كذلك الباطل يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض الاوقات والحق ثابت باق كَذٰلِكَ المذكور يَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ⑰ لِلَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمُ اجابوه بالطاعة الْحُسْنٰى الجنة وَالَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهٗ وهم الكفار لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِی الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ من العذاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْحِسَابِ وهو المؤاخذة بكل ما عملوه ولا يغفر منه شئ وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ⑱ الفراش هى ونزل فى حمزة وابى جهل اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ فآمن به كَمَنْ هُوَ اَعْمٰى لا يعلمه ولا يؤمن به لا اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ⑲ اصحاب العقول الَّذِيْنَ يُوْفُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ المأخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد وَلَا يَنْقُضُوْنَ الْمِيْثَاقَ ⑳ بترك الايمان او الفرائض وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من الايمان والرحم وغير ذلك وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ اى وعيده وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ ㉑ تقدم مثله وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابْتِغَآءَ طلب وَجْهِ رَبِّهِمْ لا غيره من اغراض الدنيا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا فى الطاعة مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً وَّيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ كالجهل بالحلم والاذى

وقف النبى صلى الله عليه وسلم — ع ٢ / ١١ / ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اشار به الى ان الاستفهام انكارى فهو بمعنى النفى وهذا راجع للاستفهامين هل يستوى الاعمى الخ ام هل تستوى الخ جمل وفى الخطيب الجواب لا منهما وفى التاويلات النجمية هل يستوى المستكن فى ظلمات الطبيعة والسوى ومن هو مستغرق فى بحر نور جمال المولى فالاول كالاعمى اذ لا يقدر ان يرى ملكوت من فى ظلمات الملك والثانى كالبصير فكما ان المستغرق فى البحر والغائص فيه لا يرى غير الماء فكذا اهل البصيرة سوى الله ١٢ **٢** قوله خلقوا كخلقه آه صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فاشتبه عليهم مخلوق الله بمخلوق الشركاء حتى يقولوا قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العبادة فنتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا ان يقدروا على ما يقدر عليه الخالق ١٢ مدارك **٣** قوله كخلقه اى خلقوا مثل خلقه وهو صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله ١٢ مدارك **٤** قوله اى ليس الامر كذلك اى لم يخلقوا كخلق الله حتى يشتبه بخلق الله بل الكفار يعلمون بالضرورة ان هذه الاصنام لم يصدر عنها فعل ولا خلق ولا اثر اصلا واذا كان كذلك فجعلهم اياها شركاء لله فى الالوهية محض جهل وعناد ١٢ صاوى **٥** قوله اودية جمع واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة والمراد بها ههنا النهر آه وفى ابى السعود وهو منفرج بين جبال او تلال ١٢ **٦** قوله بمقدار ملئها اى بملأ الارض متقيد عليه فى الصغر والكبر يحتمل ان يكون الوادى على حقيقته وهو النهر ويكون المجاز فى الاسناد ويحتمل ان يكون مجازا فى الماء الجارى فيه وعلى الثانى فارادة المواضع من الضمير يكون بطريق الاستخدام ١٢ ك ... **٧** قوله زبدا هو ما علا على وجه الماء من الرغوة والمعنى علاه زبد ١٢ مدارك **٨** قوله ومما يوقدون عليه الخ خبر مقدم لقوله زبد مثله وعليه متعلق بيوقدون والايقاد جعل النار تحت الشئ ليذوب وفى النار حال من الضمير فى عليه اى ومن الذى يوقد الناس عليه ١٢ روح **٩** قوله او متاع اى من الحديد والنحاس والرصاص يتخذ منها الاوانى وما يتمتع به فى الحضر والسفر وهو معطوف على حلية اى زينة من الذهب والفضة ١٢ مدارك . **١٠** قوله كالاوانى والآت الحرب والحرث من الحديد والنحاس او من مطلق الجواهر ١٢ ك **١١** قوله وهو خبثه اى وسخه وقوله ينفيه اى يزيله ويدفعه وقوله الكير وهو منفاخ الحداد واما الكور فهو موقدة النار اى مكان ايقادها وفى المصباح الكير بالكسر زق الحداد الذى ينفخ به ويكون من جلد غليظ ذى حافات من الجمل ١٢ **١٢** قوله مرميا به الجفو الرمى يقال جفات القدر زبدها اى رماها اى يرمى السيل او الجواهر او الفضة مثلا وانتصابه على الحال فى المدارك الجفاء ما يقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان والجفو الرمى وجفات الرجل صرعته ١٢ ك . **١٣** قوله والحق ثابت باق كالماء والفضة الخالصة ١٢ ك **١٤** قوله يضرب الله الامثال اى لارشاد عبيده باللطف والرفق فان من جملة ما جاء به القرآن الامثال ١٢ صاوى **١٥** قوله الحسنى الجنة وهو مبتدأ خبره للذين استجابوا مقدم عليه والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده ١٢ ك **١٦** قوله سوء الحساب اى الحساب السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف والمراد انهم يناقشون الحساب ويسئلون عن النقير والقطمير ولذا ورد فى الحديث من نوقش الحساب هلك ١٢ صاوى . **١٧** قوله ونزل فى حمزة وابى جهل اى سبب نزول هذه الآيات مدح حمزة بالصفات الجميلة والوعد عليها بالخير وذم ابى جهل بالصفات القبيحة والوعيد عليها بالشر ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فآيات الوعد لحمزة ومن كان على قدمه وخلفه الى يوم القيامة وآيات الوعيد لابى جهل ومن كان على قدمه وخلفه الى يوم القيامة ١٢ صاوى **١٨** قوله الذين يوفون بعهد الله اى ما عقدوه على انفسهم من الاعتراف بربوبيته حين قالوا بلى او ما عهد الله تعالى فى كتبه اى من الاوامر والنواهى فالعهد على هذا ما الزم الله تعالى على كل امة بالكتب الالهية على السنة الرسل ١٢ جمل **١٩** قوله فى عالم الذر اى صغار النمل حيث اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر وقال الست بربكم قالوا بلى ١٢ ك **٢٠** قوله والذين يصلون وآتانكه وصل ميكنند وقوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اى يوصله وهذه الآية يندرج فيها امور الاول صلة الرحم واختلف فى حد الرحم التى يجب صلتها فقيل كل ذى رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتها فعلى هذا لا يدخل فيه اولاد الاعمام والعمات واولاد الخالات وقيل هو عام فى كل ذى رحم محرما كان او غير محرم وارثا كان او غير وارث وهذا القول هو الصواب قال النووى وهذا اصح والمحرم من لا يحل نكاحها على التابيد لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة وقولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ واعلم ان قطع الرحم حرام والصلة واجبة ومعناها التفقد بالزيارة والاهداء والاعانة بالقول والفعل وعدم النسيان واقله التسليم وارسال السلام والمكتوب ولا توقيت فيها فى الشرع بل العبرة بالعرف والعادة كذا فى شرح الطريقة وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق وزيادة العمر وهى اسرع اثرا كعقوق الوالدين فان العاق لهما لا يمهل فى الاغلب والثانى الايمان بكل الانبياء عليهم السلام روح ملخصا ١٢ **٢١** قوله من الايمان بجميع الانبياء فلا يفرق بينهم بالكفر ببعضهم والرحم وغير ذلك من موالاة الجيران والخدم والمؤمنين على حسب الطاقة قال البغوى والاكثرون على ان المراد به صلة الرحم ١٢ ك **٢٢** قوله والذين صبروا على الطاعة آه اشار المفسر الى ان مراتب الصبر ثلاثة ادناها الصبر عن المعصية وهو عدم فعلها اساسا ويليها الصبر على الطاعات اى دوام فعلها على حسب الطاقة ويليها الصبر على البلاء واعلى الجميع الصبر عن الشهوات لانه مرتبة الاولياء والصديقين ١٢ صاوى **٢٣** قوله على الطاعة الخ اشارة الى الانواع الثلثة للصبر المبسوط بيانها فى السلوك ١٢ ك **٢٤** قوله يدفعون بالحسنة السيئة فيتبعون بالحسنة السيئة فتمحوها او المعنى يجازون الاساءة بالاحسان فصار الحاصل على الاول يدفعون بحسناتهم سيئاتهم التى اكتسبوها قبل وعلى الثانى يدفعون السيئة التى فعلها الغير بهم بمقابلته بالحسنة ١٢ ك **٢٥** قوله كالجهل بالحلم والاذى بالصبر ينطبق على الوجهين والمعنى دفع سيئة الجهل بحسنة الحلم الذى هو ضده او دفع جهل الغير عليه بحلمه عنه ودفع الايذاء الذى اذى رجلا بالصبر عن اذى آخر او مقابلة ايذاء الغير بالصبر عليه ١٢ كمالين

ع قوله المذكور اى من الامور الاربعة مثلين للحق وهما الماء والجوهر ومثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب اى يبين الحق والباطل اى الايمان والكفر وهما على تقدير مضاف كما قدره الشارح قوله فاما الزبد اى بقسميه كما اشار له الشارح وقوله من السيل اى الشئ والحاصل من السيل الخ وهذان مثلان للباطل وقوله واما الخ بيان لمثلى الحق فالكلام على اللف والنشر المشوش وقوله من الجواهر بيان لما ١٢ جمل **ع** قوله يضمحل اى كما اشير له فى الآية بقوله فيذهب جفاء وقوله وان علا الخ كما اشير له فيها بقوله زبدا رابيا بقوله زبد مثله وقوله والحق ثابت كما ان الماء ثابت لا يرمى كما رمى زبده والجوهر ثابت لا ينفيه الكير كما نفى خبثه ١٢ جمل.

بالصبر أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ اى العاقبة المحمودة فى الدار الأخرة هى جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَّدْخُلُوْنَهَا هُمْ وَمَنْ صَلَحَ اٰمن مِنْ
اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ وان لم يعملوا بعملهم يكونون فى درجاتهم تكرمة لهم وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ من
ابواب الجنة او القصور اول دخولهم للتهنئة يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ هذا الثواب بِمَا صَبَرْتُمْ بصبركم فى الدنيا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
عقباكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر
والمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ البعد من رحمة الله وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اى العاقبة السيئة فى الدار الاخرة وهى جهنم اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء وَفَرِحُوْا اى اهل مكة فرح بطر بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى بما نالوه فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فى جنب
حيٰوة الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ شئ قليل يتمتع به ويذهب وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ
كالعصا واليد والناقة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ اضلاله فلا تغنى الأيات عنه شيئا وَيَهْدِيْٓ يرشد اِلَيْهِ الى دينه
مَنْ اَنَابَ ﴿٢٧﴾ رجع اليه ويبدل من مَن الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ تسكن قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ اى وعده اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ ﴿٢٨﴾ اى
قلوب المؤمنين اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدأ خبره طُوْبٰى مصدر من الطيب او شجرة فى الجنة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
يقطعها لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ ﴿٢٩﴾ مرجع كَذٰلِكَ كما ارسلنا الانبياء قبلك اَرْسَلْنٰكَ فِىْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا تقرأ عَلَيْهِمُ
الَّذِىْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ اى القران وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمٰن قُلْ لهم يا محمد هُوَ رَبِّىْ لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع
وابعث اٰبائنا الموتى يكلمونا انك نبى وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نقلت عن اماكنها اَوْ قُطِّعَتْ شققت بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى
بان يحيوا لما اٰمنوا بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا لا بغيره فلا يؤمن الا من يشاء الله ايمانه دون غيره وان اٰوتوا ما اقترحوا ونزل لما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اولئك لهم عقبى الدار آه اولئك مبتدأ وقوله لهم خبر مقدم وعقبى الدار مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن المبتدأ الاول ويجوز ان يكون لهم خبر اولئك وعقبى الدار فاعلا بالاستقرار وقوله جنات عدن يجوز ان يكون بدلا من عقبى وان يكون بيانا وان يكون خبر مبتدأ مضمر وان يكون مبتدأ خبره يدخلونها ١٢ ج ٢ قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الأخرة والاضافة بمعنى فى وقال الزمخشرى عاقبة الدنيا هى الجنة لانها التى ارادها ان يكون عاقبة الدنيا ومرجع اهلها هى اى العاقبة ١٢ كمالين ٣ قوله جنات عدن وهما مرفوع على حذف المبتدأ او على البدلية من عقبى الدار اقامة يقيمون فيها ١٢ ك ٤ قوله هم ومن صلح يشير بتقديرهم الى ان قوله ومن صلح عطف على الضمير المرفوع فى يدخلونها وانما ساغ ذلك وان لم يؤكد بمنفصل للفصل بضمير المفعول ١٢ ك ٥ قوله وان لم يعملوا بعملهم ولم يبلغوا مبلغ فضلهم يكونون فى درجتهم تبعا لهم تكرمة وتعظيما لهم والتقييد بالصلاح وهو الايمان على ما فسره المص دليل على ان مجرد الانساب من غير ايمان لا ينفع وعلى ذلك يحمل قوله تعالى فيومئذ لا انساب بينهم ١٢ ك ٦ قوله تكرمة لهم اى لان الله جعل من ثواب المطيع سروره بما يراه فى اهله ولو كان دخولهم الجنة باعمالهم الصالحة لم يكن فى ذلك كرامة للمطيع اذ كل من كان صالحا فى عمله فله الدرجات العلية استقلالا ١٢ صاوى ٧ قوله يقولون سلام عليكم آه اشار الى ان قوله سلام مرفوع بالابتداء وعليكم الخبر والجملة محكية بقول محذوف كما قدره وهو فى معنى قائلين على انه حال محذوف وهذا بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية ١٢ ج ـ ٨ قوله سلام عليكم اى سلمكم الله من آفات الدنيا فهو دعاء لهم وتحية ١٢ صاوى ٩ قوله هذا الثواب يشير الى انه خبر محذوف والباء متعلق بمحذوف ويجوز ان يتعلق بسلام اى نسلم عليكم ونكرمكم ١٢ ك ٩ قوله هذا الثواب بما صبرتم اشار الى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا بما صبرتم او هذا الثواب بما صبرتم كما اختاره الزمخشرى ١٢ ١٠ قوله والذين ينقضون جرت عادة الله فى كتابه انه اذا ذكر اوصاف اهل السعادة اتبعه بذكر اوصاف اهل الشقاوة وهذا اوصاف ابى جهل ومن حذا حذوه الى يوم القيامة ١٢ صاوى ١١ قوله من بعد ميثاقه آه ان قيل العهد لا يكون الا مع الميثاق فما فائدة اشتراط بقوله من بعد ميثاقه فالجواب لا يمتنع ان يكون المراد بالعهد هو ما كلف العبد به والمراد بالميثاق الادلة لانه قد يؤكد العهد بدلائل اخر سواء كانت تلك المؤكدات دلائل عقلية او سمعية ١٢ ج ١٢ قوله الله يبسط الرزق الخ هذا جواب عن شبهة الكفار حيث قالوا لو كان الله غضبانا علينا كما زعمتم ايها المؤمنون لما بسط لنا الارزاق ونعمنا فى الدنيا فرد الله عليهم شبهتهم بذلك والمعنى ان بسط الرزق فى الدنيا ليس تابعا للايمان بل ذلك بتقدير الله فى الازل لمن يشاء فقد يبسط الرزق للكافر استدراجا ويضيقه على المؤمنين امتحانا ١٢ صاوى. ١٣ قوله فرح بطر اى لا فرح سرور وشكر لنعم الله وعبارة الخازن يعنى لما بسط الله عليهم الرزق اشروا وبطروا والفرح لذة تحصل فى القلب عند حصول المشتهى وفيه دليل على ان الفرح بالدنيا والركون اليها حرام ١٢ صاوى وجمل ١٤ قوله قل ان الله يضل من يشاء آه فان قيل ما وجه كون قوله قل ان الله الخ جوابا عن طلب الكفرة نزول آية فالجواب انه كلام يجرى مجرى التعجب من قولهم وذلك لان الآيات الباهرة التى ظهرت على يد الرسول بلغت فى الكثرة وقوة الدلالة الى حالة يستحيل فيها ان تصير مشتبهة على العاقل فطلب آيات اخرى بعد ذلك موقع فى غاية التعجب والاستنكار فكانه قال لهم ما اعظم عنادكم ان الله يضل من يشاء ممن كان على صفتكم فلا سبيل الى اهتدائهم وان انزلت كل آية ويهدى اليه من اناب بما جئت به بل بادنى منه من الآيات ١٢ من الجمل ١٥ قوله ويبدل من من آه اى بدل كل وفى السمين قوله الذين آمنوا وتطمئن يجوز فيه خمسة اوجه احدها ان يكون مبتدأ خبره الموصول الثانى وما بينهما اعتراض الثانى انه بدل من من اناب الثالث انه عطف بيان له الرابع انه خبر مبتدأ مضمر الخامس انه منصوب باضمار فعل ١٢ ج ١٦ قوله الذين آمنوا اى اتصفوا بالتصديق الباطنى الناشى عن اذعان وقبول ١٢ صاوى ١٧ قوله وتطمئن قلوبهم الخ هذه علامة المؤمن الكامل والطمانينة بذكر الله هى ثقة القلب بالله والاشتغال به عمن سواه ثم اعلم ان هذه الآية تفيد ان ذكر الله تطمئن به القلوب وآية الانفال تفيد ان ذكر الله يحصل به الوجل والخوف فمقتضى ذلك انه بين الآيتين تناف واجيب بان الطمانينة هنا معناها السكون الى الله والوثوق به فينشأ عن ذلك عدم خوف غيره وعدم الرجاء فى غيره فلا ينافى حصول الخوف من الله والوجل منه وهذا معنى آية الانفال ١٢ صاوى. ١٨ قوله مصدر من الطيب كبشرى قلبت ياءه واوا لضمة ما قبلها وقيل هو فعلى من الطيب او شجرة فى الجنة رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك ١٩ قوله لهم اللام فيه للبيان كما فى سقيا لك ١٢ ك ٢٠ قوله بالرحمٰن بالبليغ الرحمة الذى وسعت رحمته كل شئ ١٢ مدارك ٢١ قوله ونزل لما قالوا اى كفار مكة منهم ابوجهل وعبد الله بن امية جلسوا خلف الكعبة وارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتاهم وقيل انه مر بهم وهم جلوس فدعاهم الى الله فقال عبد الله بن امية ان سرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فادفعها عنا حتى تفسح فانها ارض ضيقة لمزارعنا واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس الاشجار ونزرع ونتخذ البساتين فلست كما زعمت باهون على ربك من داؤد حيث سخر له الجبال تسير معه او سخر لنا الريح لنركبها الى الشام لميرتنا وحوائجنا ونرجع فى يومنا كما سخرت لسليمان الريح كما زعمت فلست باهون على ربك من سليمان واحى لنا جدك قصيا فان عيسى كان يحيى الموتى ولست باهون على الله منه فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ٢٢ قوله ولو ان قرآنا سيرت آه اختلفوا فى جواب لو فقال قوم جوابه محذوف اكتفاء بمعرفة السامعين مراده وتقديره لكان هذا القرآن كقول الشاعر ـ فاقسم لو شئ اتانا رسوله ¤ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا ¤ اراد بردد ناه وهذا معنى قول قتادة رض قال لو فعل هذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل لقرآنكم وقال الآخرون جواب لو مقدم وتقدير الكلام وهم يكفرون بالرحمٰن ولو ان قرآنا سيرت الخ كانه قال لو سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكفروا بالرحمٰن ولم يؤمنوا لما سبق من علمنا فيهم كما قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية ١٢ معالم التنزيل ٢٣ قوله لما آمنوا اشارة الى ان جواب لو محذوف تقديره لما آمنوا ١٢ ٢٤ قوله وان اوتوا ما اقترحوا روى انه لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام والذى نفسى بيده لقد اعطانى ما سألتم ولو شئت لكان ولكن خيرنى بين ان تدخلوا فى باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرنى انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم ان يعذبكم عذابا لم يعذبه احدا من العالمين كما فى اسباب النزول للامام الواحدى ١٢ روح

اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا فی ایمانهم اَفَلَمْ يَايْئَسِ يعلم الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ مخففة ای انه لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا ؕ

الی الایمان من غیر اٰیة وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا بصنعهم ای بكفرهم قَارِعَةٌ داهية تقرعهم بصنوف

البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب اَوْ تَحُلُّ یا محمد بجیشك قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ مكة حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالنصر عليهم

اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿۳۱﴾ وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ كما استهزئ بك وهذا تسلية

للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم فَاَمْلَيْتُ امهلت لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿۳۲﴾ ای هو واقع موقعه فكذلك

افعل بمن استهزأ بك اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ رقيب عَلٰى كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ عملت من خير وشر وهو اللّٰه كمن ليس كذلك من الاصنام

لا دل على هذا وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ ؕ قُلْ سَمُّوْهُمْ ؕ له من هم اَمْ بل تُنَبِّئُوْنَهٗ تخبرون اللّٰه بِمَا ای بشريك لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ استفهام

انكار ای لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك اَمْ بل اتسمونهم شركاء بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ؕ بظن باطل لا حقيقة له فى

الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ كفرهم وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ ؕ طريق الهدى وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ لَهُمْ

عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالقتل والاسر وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ ۚ اشد منه وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ ای عذابه مِنْ وَّاقٍ ﴿۳۴﴾ مانع مَثَلُ صفة

الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ؕ مبتدأ خبره محذوف ای فيما نقص عليكم تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ؕ اُكُلُهَا ما يؤكل فيها دَآئِمٌ لا يفنى وَّ

ظِلُّهَا ؕ دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تِلْكَ ای الجنة عُقْبَى عاقبة الَّذِيْنَ اتَّقَوْا ۖ الشرك وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ ﴿۳۵﴾ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ

الْكِتٰبَ كعبد اللّٰه بن سلام وغيره من مؤمني اليهود يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ لموافقته ما عندهم وَمِنَ الْاَحْزَابِ الذين

تحزبوا عليك بالمعادات من المشركين واليهود مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ ؕ كذكر الرحمن وما عدا القصص قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ فى ما انزل اِلىَّ

اَنْ ای بان اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ ؕ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ ﴿۳۶﴾ مرجعى وَكَذٰلِكَ الانزال اَنْزَلْنٰهُ ای القرآن حُكْمًا عَرَبِيًّا ؕ بلغة العرب

---

١ قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه الم يعلم وهى لغة النخع او هوازن قاله البغوى وانما استعمل يأس بمعنى العلم لتضمنه معناه لان اليائس عن الشئ عالم بانه لا يكون ودليله قراءة على وابن عباس وعلى بن الحسين وابنه محمد وحفيده جعفر وجماعة افلم يتبين قال الحافظ روى الطبرى وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخارى عن ابن عباس انه كان يقرأ بها اولم يتبين يقول كتبها الكاتب وهو ناعس قال وانكره جماعة ممن لا علم له بالرجال وبالغ الزمخشرى فى ذلك الى ان قال وهى واللّٰه فرية بلا مرية وتبعه جماعة وانكر الفراء كون افلم ييئس بمعنى افلم يعلم ١٢ك **١** قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه افلم يعلموا وهى لغة النخع او هوازن كما فى الكبير وابى السعود ومعالم التنزيل او على استعمال اليأس فى معنى العلم لتضمنه معناه لان الآيس من الشئ عالم بانه لا يكون كما نقله الجمل ١٢ **٢** قوله داهية اى شدائد الدهر ١٢ **٣** قوله تحل يا محمد بجيشك آه ويجوز ان يكون فاعله ضمير القارعة وهذا ابين واظهر اى تصيبهم قارعة او تحل القارعة موضعا قريبا من دارهم فيتطاير اليهم شررها وتتعدى اليهم شرورها وقرأ ابن جبير ومجاهد يحل بالياء من تحت والفاعل على ما تقدم اما ضمير القارعة وانما ذكر الفعل لانها بمعنى العذاب اولان التاء للمبالغة والمراد قارع واما ضمير الرسول ١٢ جمل **٤** قوله وقد حل حديبية اى نزل النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بها حتى اتى فتح مكة وهو وعد النصر الموعود ١٢ك **٤** قوله وقد حل بالحديبية تفسير بقوله او تحل قريبا وقوله حتى اتى فتح مكة تفسير لقوله حتى يأتى وعد اللّٰه من الجمل ١٢ **٥** قوله فامليت الخ الاملاء الامهال وان يترك ملاوة من الزمان فى خفض وامن ١٢ مدارك **٦** قوله فكيف كان عقاب اى كان عقابى على اى حالة هل كان ظلما لهم او كان عدلا وبين الشارح جوابه بقوله اى هو واقع موقعه اى هو عدل ١٢ جمل **٧** قوله افمن هو قائم الخ من موصولة مرفوعة المحل على الابتداء والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله كمن ليس كذلك ١٢. **٧** قوله افمن هو قائم آه فى ذكريا على البيضاوى قال الطيبى فى هذه الآية احتجاج بليغ مبنى على فنون من علم البيان اولها افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفاسد لفقد الجهة الجامعة لها ثانيها وجعلوا للّٰه شركاء من وضع المظهر موضع المضمر تنبيه على انهم جعلوا شركاء لمن هو فرد واحد لا يشاركه احد فى اسمه ثالثها قل سموهم اى عينوا اسمائهم فقولوا فلان وفلان فهو انكار لوجودها على وجه برهانى كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفى الشئ اعنى العلم بنفى لازمه وهو المعلوم وهو كناية خامسها ام بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمزة للتقرير لبعثهم على التفكر والمعنى اتقولون بافواهكم من غير رؤية وانتم الباء فتفكروا فيه لتقفوا على بطلانه سادسها التدرج فى كل من الانزالات على الطف وجه وحيث كانت الآية مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها كان الاحتجاج المذكور منادياً على نفسه بالاعجاز وانه ليس من كلام البشر ١٢ من الجمل **٨** قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفى اى لا يستويان وفى الجمل والاستفهام انكارى وجوابه محذوف قدره الشارح بقوله لا وقوله دل على هذا اى المذكور من الامرين وهما الخبر محذوف وكون الاستفهام انكارى ١٢ **٩** قوله وجعلوا وهو استيناف جيئ به للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم تقريره ١٢ **١٠** قوله من هم اى عينوا احقيقتهم من اى جنس ومن اى نوع وفى الكلام حذف اى وما اسماؤهم ١٢ **١١** قوله ام بل الخ يعنى ان ام منقطعة اذ لو كان يعلمه واذ لم يعلم علم انه ليس بشئ ١٢ كمالين **١٢** قوله بل زين للذين كفروا اضراب عن محاجتهم كانه قال لا تلتفت لهم ولا تعتبر لهم فانهم لا فائدة فيهم لانهم زين لهم ما هم عليه من الكفر والمكر ١٢ صاوى. **١٣** قوله وصدوا بضم الصاد وفتحها قرأتان سبعيتان والمعنى منعوا عن طريق الهدى او منعوا الناس عنه ١٢ صاوى **١٤** قوله مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم .... او فيما يتلى عليكم مثل الجنة آه وقوله تجرى حال من العائد المحذوف من الصلة وقيل تجرى هو الخبر على طريقة قولك صفة زيد اسمر وبتقدير مثل الجنة جنة تجرى او على زيادة المثل ١٢ كمالين **١٥** قوله من تحتها اى من تحت قصورها وغرفها ١٢ صاوى **١٦** قوله اكلها دائم اى كل شئ اكل يتجدد غيره فلا تنقطع انواع ماكولاتها فليست كثمار الدنيا تنقطع فى بعض الاحيان ١٢ صاوى **١٧** قوله وظلها دائم المراد بالظل فيها عدم الشمس فلا ينافى انها نور ونورها حاصل من نور العرش لانه سقفها ومع ذلك فلولا اهلها تغلب على ضوء العرش ١٢ صاوى **١٨** قوله لا تنسخه اى لا تمحوه شمس اى ضوءها كما ينسخ ظل الدنيا بالشمس لعدمها فيها اى لعدم الشمس فى الجنة ١٢ كمالين **١٩** قوله والذين آتيناهم الكتاب اى التوراة والانجيل وقوله كعبد اللّٰه بن سلام اى وكعب الاحبار وقوله من مؤمنى اليهود اى ومن مؤمنى النصارى وهم اى مؤمنوا النصارى ثمانون رجلا اربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحبشة بيضاوى وعبارة الخازن فى المراد بالكتاب هنا قولان احدهما انه القرآن والذين اوتوه المسلمون وهم اصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والمراد انهم يفرحون بما يتجدد من الاحكام والتوحيد والنبوة والحشر بعد الموت بتجدد نزول القرآن ومن الاحزاب يعنى الجماعات الذين تحزبوا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من الكفار واليهود والنصارى من ينكر بعضه وهذا قول الحسن وقتادة فان قلت ان الاحزاب من الكفار وغيرهم من اهل الكتاب ينكرون القرآن فكيف قال ومن الاحزاب من ينكر بعضه قلت ان الاحزاب لا ينكرون جملته لانه قد ورد فيه آيات دالات على توحيد اللّٰه واثبات قدرته وعلمه وحكمته وهم لا ينكرون ذلك ابدا والقول الثانى المراد بالكتاب التوراة والانجيل والمراد باهله الذين اسلموا من اليهود والنصارى وهم ثمانون رجلا كما تقدم ١٢ جمل. **٢٠** قوله من ينكر بعضه لانهم كانوا لا ينكرون الاقاصيص وبعض الاحكام والمعانى مما هو ثابت فى كتبهم وكانوا ينكرون نبوة محمد صلى اللّٰه عليه وسلم وغير ذلك مما حرفوه وبدلوا من الشرائع ١٢ مدارك **٢١** قوله كذكر الرحمن فانه صلى اللّٰه عليه وسلم لما كتب فى كتاب الصلح فى الحديبية بسم اللّٰه الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ١٢ك قوله وما عدا القصص اى من الاحكام الذى يخالف شرائعهم ١٢ك **٢٢** قوله قل انما امرت ان اعبد اللّٰه ولا اشرك به هو جواب للمنكرين اى قل انما امرت فيما انزل الى بان اعبد اللّٰه ولا اشرك به فانكاركم له انكار لعبادة اللّٰه وتوحيده فانظروا ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة اللّٰه وان لا يشرك به ١٢ مدارك **٢٣** قوله حكما عربيا حالان من الضمير فى انزلناه والمعنى انزلناه حاكما يحكم بين الناس بلغة العرب واسند الحكم له لانه ترجمان عن اللّٰه فطاعته طاعة اللّٰه ١٢ صاوى

ع قوله وكذلك انزلناه الخ اى كما انزلنا الكتب على الانبياء بلغاتهم ولسانهم انزلنا اليك يا محمد هذا الكتاب وهو القرآن عربيا بلسانك ولسان قومك وانما سمى القرآن حكما لان فيه جميع التكاليف والاحكام والحلال والحرام والنقض والابرام فلما كان القرآن سببا للحكم جعل نفس الحكم على سبيل المبالغة وقيل ان اللّٰه تعالى لما حكم على جميع الخلق بقبول القرآن والعمل بمقتضاه سماه حكما لذلك المعنى ١٢ خازن

تحكم به بَيْنَ النّاس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُمْ اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضًا بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالتوحيد مَالَكَ مِنَ اللهِ مِنْ زائدة وَلِيٍّ ناصر وَلَا وَاقٍ ۝ مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً اولادا وانت مثلهم وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ منهم أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ لانهم عبيد مربوبون لِكُلِّ أَجَلٍ مدة كِتَابٌ ۝ مكتوب فيه تحديده يَمْحُوا اللهُ منه مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۝ اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وَإِمَّا فيه ادغام نون إن الشرطية فى ما المزيدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ لا عليك الا التبليغ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ۝ إذا صاروا الينا فنجازيهم أَوَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نقصد ارضهم نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم وَاللهُ يَحْكُمُ فى خلقه بما يشاء لَا مُعَقِّبَ رادّ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا وليس مكرهم كمكره لانه تعالى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ فيعد لها جزاءها وهذا هو المكر كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ المراد به الجنس وفى قراءة الكفار لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة لهم ام للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لك لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ لهم كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ على صدقى وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ۝ من مؤمنى اليهود والنصارى

سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الآيتين احدى او اثنتان او اربع او خمس وخمسون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الر الله اعلم بمراده بذلك هذا القران كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يا محمد لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ الكفر إِلَى النُّورِ الايمان بِإِذْنِ بامر رَبِّهِمْ ويبدل من الى النور إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الغالب الْحَمِيدِ ۝ المحمود اللهِ بالجر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ونزل لما عيروه اى عابوه بكثرة النساء قال المشركون ليس همة هذا الرجل الا فى النساء ۱۲ك **۲** قوله ازواجا وذرية آه فقد كان لسليمان ثلثمائة امرأة حرة وسبعمائة سرية وكان لابيه داؤد مائة امرأة ولم يقدح ذلك فى نبوتهما فكيف تجعلون هذا قادحا فى نبوتك وذرية اى اولادا وانت مثلهم فقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم سبعة اولاد اربعة اناث وثلاثة ذكور وكانوا فى الترتيب فى الولادة بهذا القاسم رض فزينب رض فرقية رض ففاطمة رض فام كلثوم رض فعبد الله رض ويلقب بطيب وطاهر فابراهيم رض وكلهم من خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم رض من مارية القبطية رض وماتوا جميعا فى حياته صلعم الا فاطمة رضى الله عنها فعاشت بعده ستة اشهر ۱۲ جمل **۳** قوله تحديده اى تحديد ما فيه من الارزاق والاعمار وثواب الاعمال وغيرها ۱۲ك **۴** قوله يمحو الله اى يمحو من الكتاب ما يشاء محوه ويثبت بالتخفيف لابى عمرو وابن كثير وعاصم والتشديد للباقين فيه ما يشاء اى يترك فيه باقيا ما يشاء بقاءه من الاحكام فينسخ بعضه فى وقت ويترك بعضه على وجهه وغيرها من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة اخرج ابن مردويه عن جابر مرفوعا فى الآية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه ولم من على رفعه الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة سعادة ويزيد فى العمر واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحيوة والموت وقال ابن عباس رض يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة وعن عمر وابن مسعود انهما قالا يمحو السعادة والشقاوة الخ وعن الضحاك والكلبى اى معنى الآية يمحو الله عن ديوان الحفظة ليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب ولا عقاب وعن عكرمة يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ۱۲ك **۴** قوله يمحو الله ما يشاء الخ فى هذه الآية قولان احدهما انها عامة فى كل شئ كما يقتضيه ظاهر اللفظ وهذا مذهب عمر وابن مسعود وغيرهما قالوا ان الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول فى الاجل والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وقال ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة الخطيب وفى روح البيان ان التغير والتبدل والمحو والاثبات انما هو بالنسبة الى السعادة والشقاوة العارضتين فانهما تقبلان ذلك بخلاف الاصليتين ملخصا ۱۲ **۵** قوله اصله الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وهو اللوح المحفوظ وعن ابن عباس رض هما كتابان كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب الذى لا يغير منه شئ وسأل ابن عباس رض كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون ۱۲ كمالين **۶** قوله اى فذاك آه مبتدأ خبره محذوف قدره غيره بقوله شافيك من اعدائك ودليل على صدقك والجملة جواب الشرط وقوله او نتوفينك شرط ثان بعطفه على الشرط قبله وجوابه ايضا محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه وتقديره فلا تقصير منك ولا لوم عليك وقوله فانما عليك الخ تعليل لهذا المحذوف ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثانى لانه قد ذكر ما يدل عليه بخلاف الذى قبله فلم يذكر له دليل ۱۲ جمل **۷** قوله نقصد ارضهم اى ارض اهل مكة فالمقصود نصر النبى بزوال نعمة الكفار وملكه اياهم قال الله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الآية فالمراد بنقص اطراف الارض ملك كبرائها

وخذلانهم وما ذكره المفسر احد قولين والآخر ان المراد بالارض جميعها لا خصوص ارض الكفار وبنقص اطرافها موت العلماء والاشراف والكبراء والصلحاء وحينئذ فوجه مناسبة هذا لما قبله كان الله يقول الم ينظروا الى التغيرات الى حصلة فى الدنيا من الخراب بعد العمارة والموت بعد الحياة والذل بعد العز فاذا كان هذا مشاهدا لهم فما المانع من ان الله يصير الكفار اذلاء بعد عزهم ومقهورين بعد قهرهم ۱۲ صاوى **۸** قوله بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم الخ اى بالفتح ديار الشرك على محمد واصحابه رض فما زاد فى بلاد الاسلام باستيلائهم عليها جبرا وقهرا نقص من ديار الكفرة ۱۲ روح **۹** قوله راد لحكمه قال الزمخشرى حقيقته الذى يعقب الشئ بالابطال والرد ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يقفو غريمه بالاقتضاء والطلب والمعنى انه حكم الاسلام بالغلبة والاقبال على الكفر بالادبار محكم لا معقب لحكمه النصب على الحال كانه قيل والله يحكم نافذا حكمه نحو جاءنى زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة اى حاسرا ۱۲ك **۱۰** قوله وليس مكرهم كمكره اذ مكر الماكرين مخلوق له ولا يضر الا بارادته فاثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق فلا يرد كيف اثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله فلله المكر جميعا وفيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وامان له من مكرهم ۱۲ جمل **۱۱** قوله فيعد لها بضم التحتية وكسر العين من الاعداد ولها جزاءه اى يهيئ للنفس جزاء عملها هذا هو المكر كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون ۱۲ك **۱۲** قوله جزاءها وفى بعض النسخ جزاؤه فالضمير الى ما تكسب ۱۲ كما **۱۳** قوله قل لهم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم الخ كفى فعل ماض والباء زائدة لتزيين اللفظ والله فاعل وشهيدا التمييز بينى وبينكم متعلق به وقوله من عنده معطوف على الله فهو فاعل ايضا وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه معتمد على الموصول ۱۲ جمل **۱۴** قوله ومن عنده علم الكتاب معطوف على لفظ الجلالة والمعنى ان الله ومن عنده علم الكتاب فيهم الكفاية فى الشهادة بينى وبينكم وال فى الكتاب للجنس فيشمل التوراة والانجيل والفرقان فقوله من مؤمنى اليهود والنصارى اى او مطلقا ۱۲ صاوى **۱۵** قوله سورة ابراهيم مكية الخ سميت بذلك لذكر قصته فيها ان قلت ان قصة ابراهيم قد ذكرت فى غير هذه السورة كالانبياء والبقرة اجيب بان علة التسمية لا تقتضى اطراد التسمية بل التسمية امر توقيفى ۱۲ صاوى **۱۶** قوله الآيتين اى الى قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ۱۲ صاوى **۱۷** قوله كتاب هو خبر مبتدأ محذوف اى هذا كتاب يعنى السورة والجملة التى هى انزلناه اليك فى موضع الرفع صفة النكرة ۱۲ مدارك **۱۸** قوله من الظلمات الى النور الآية دالة على ان طرق الكفر والبدع كثيرة وان طريق الحق ليس الا واحدا لانه تعالى قال لتخرج الناس من الظلمات وهو صيغة جمع وعبر عن الايمان بالنور وهو لفظ مفرد من الكبير ۱۲ **۱۹** قوله بامر ربهم آه فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى لتأمرهم بالخروج من الظلمات الى النور وفسر بعضهم بالتوفيق والتيسير ۱۲ ج **۲۰** قوله العزيز الغالب فلا يذل سالك طريقه وقوله الحميد المحمود فلا يخيب سائله ۱۲ك

ع قوله بين الناس اى فيما يقع لهم من الحوادث الفرعية وان خالفت ما فى الكتب القديمة اذ لا يجب توافق الشرائع ۱۲ جمل **س** قوله من ملتهم اى كتقرير دينهم والصلوة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها ۱۲ بيضاوى۔

بدل او عطف بیان وبعده صفة والرفع مبتدأ خبره الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿۲﴾ الَّذِينَ نعت يَسْتَحِبُّونَ يختارون الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُونَهَا اى السبيل عِوَجًا معوجة أُولٰٓئِكَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيدٍ ﴿۳﴾ عن الحق وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ بلغة قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ليفهمهم ما اتى به فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَّشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ في ملكه الْحَكِيمُ ﴿۴﴾ في صنعه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسٰى بِاٰيٰتِنَا التسع وقلنا له أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ بنى اسرائيل مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر إِلَى النُّورِ الايمان وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّٰمِ اللّٰهِ بنعمه إِنَّ فِي ذٰلِكَ التذكير لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُورٍ ﴿۵﴾ للنعم واذكر إِذْ قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمُ المولودين وَيَسْتَحْيُونَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وَفِي ذٰلِكُمُ الانجاء او العذاب بَلَآءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿۶﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ اعلم رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ نعمتى بالتوحيد والطاعة لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿۷﴾ وَقَالَ مُوسٰى لقومه إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ من خلقه حَمِيدٌ ﴿۸﴾ محمود فى صنعه بهم أَلَمْ يَأْتِكُمْ استفهام تقرير نَبَؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُودَ قوم صالح وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللّٰهُ لكثرتهم جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحة على صدقهم فَرَدُّوا اى الامم أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ اى اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ على زعمكم وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿۹﴾ موقع للريبة قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ استفهام انكار اى لا شك فى توحيده للدلائل الظاهرة عليه فَاطِرِ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ الى طاعته لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرَكُمْ بلا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بدل او عطف بیان آه ای من العزیز والحمید نعت للعزیز وهذا علی القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم علی المنعوت یعرب بحسب العوامل ویعرب المنعوت بدلا او عطف بیان والاصل الی صراط الله العزیز الحمید الذی الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها اثنتان وبقیت الثالثة مؤخرة ۱۲ ج **۲** قوله والرفع مبتدأ ای قوله الله مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده ۱۲ کبیر **۳** قوله نعت ای للکافرین وهذا الاعراب معترض لما فیه من الفصل بین النعت والمنعوت باجنبی وهو قوله من عذاب شدید الذی هو بیان للمبتدأ الاجنبی من الخبر وعلی هذا الاعراب یکون قوله اولئک الخ مستانفا والاولی ان یعرب الذین یستحبون الخ مبتدأ ویکون قوله اولئک الخ خبره ۱۲ جمل **۳** قوله نعت للکافرین فهو مجرور وقیل مرفوع علی انه مبتدأ خبره اولئک ۱۲ ک.

۴ قوله ویبغونها ای السبیل یرید ان الضمیر المنصوب عائد علی السبیل مطلقا لا الی سبیل الله عوجا معوجة والمعنی یطلبون السبیل معوجة ویترکون سبیل الله وقال الزمخشری المعنی یطلبون سبیل الله زیغا واعوجاجا لیقدحوا فیه ویدلوا الناس علی انها سبیل غیر مستویة فالاصل ویبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل ۱۲ ک **۴** قوله ویبغونها ای یبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل الی الضمیر ای یطلبون لها وقوله عوجا ای زیغا ای یقولون لمن یریدون صده واضلاله انها سبیل ناکبة وزائغة غیر مستقیم من ابی السعود ۱۲ **۵** قوله وما ارسلنا من رسول الخ ای الا متکلما بلغتهم لیبین لهم ما هو مبعوث به ولہ فلا یکون لهم حجة علی الله ولا یقولوا لم نفهم ما خوطبنا به فان قلت ان رسولنا علیه السلام بعث الی الناس جمیعا لقوله قل یایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا بل الی الثقلین وهم علی السنة مختلفة فان لم یکن للعرب حجة فلغیرهم الحجة قلت لا یخلو اما ان ینزل بجمیع الالسنة او بواحد منها فلا حاجة الی نزوله بجمیع الالسنة لان الترجمة تنوب عن ذلک وتکفی التطویل فتعین ان ینزل بلسان واحد وکان لسان قومه اولی بالتعیین لانهم اقرب الیه ولانه ابعد من التحریف والتبدیل ۱۲ مدارک **۶** قوله من رسول الا بلسان قومه ای محمدا وغیره فان قلت ان کان المراد بقومه الذین نشأ فیهم فظاهر وان کان المراد الذین ارسل لهم فرسول الله ارسل لکافة الخلق مع انه لم یظهر منه الا بلسان العربی وهو لسان بعض قومه اجیب بان الله علمه جمیع اللغات فکان یخاطب کل قوم بلغتهم وان لم یثبت انه تکلم باللغة الترکیة لانه لم یتفق انه خاطب احدا من اهلها ولو خاطبه لکلمه بها ۱۲ صاوی

۷ قوله ولقد ارسلنا الخ شروع فی تفصیل ما اجمل فی قوله وما ارسلنا من رسول الخ ۱۲ ابو السعود.

۸ قوله وقلنا له ان اخرج یشیر الی ان ان مفسرة لکون الارسال متضمنا لمعنی القول ۱۲ ک

۹ قوله بنعمه جمع نعمة من تظلیل الغمام وانزال المن والسلوی وفلق البحر وقیل ایام الله وقائعه التی وقعت علی الامم الماضیة ومنه ایام العرب حروبها ۱۲ ک **۹** قوله بنعمه قاله ابن عباس وقال مقاتل بوقائع الله فی الامم السالفة یقال فلان عالم بایام العرب ای بوقائعهم من الخطیب ۱۲ ...

۱۰ قوله واذکر خطاب للنبی صلی الله علیه وسلم والمعنی اذکر لقومک ما وقع لموسی وقومه لعلهم یعتبرون ۱۲ صاوی **۱۱** قوله ویذبحون ابناءکم الخ عطفه بالواو وهنا اشارة الی انه غیر العذاب السیئ المذکور واما فی البقرة فهو تفسیر لسوء العذاب فصح التغایر بهذا الاعتبار وان کانت القصة واحدة ۱۲

صاوی **۱۲** قوله الکهنة جمع کاهن وهو المخبر عن المغیبات المستقبلة واما العراف فهو المخبر عن الامور الماضیة ۱۲ جمل وصاوی **۱۳** قوله بالتوحید والطاعة الباء متعلق بشکرتم وفی الحدیث من اعطی الشکر لم یحرم الزیادة اخرجه ابن مردویه عن ابن مسعود مرفوعا ومن ههنا قیل الشکر قید الموجود وصید المفقود ۱۲ ک **۱۴** قوله لازیدنکم ای من خیر الدنیا والآخرة فیحصل لکم النعم والرضا فتظفرون بالسعادتین ۱۲ صاوی **۱۵** قوله ولئن کفرتم لم یصرح بالجواب فی جانب الوعید وصرح به فی جانب الوعد اشارة الی کرمه سبحانه تعالی وان رحمته سبقت غضبه ونظیر ذلک قوله تعالی بیدک الخیر ولم یقل بیدک الشر ۱۲ صاوی

۱۶ قوله لاعذبنکم هذا هو جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة انه عند اجتماعهما یحذف جواب المتاخر ۱۲ صاوی **۱۷** قوله دل علیه ای علی هذا الجواب المحذوف وانما حذف هنا وصرح به فی جانب الوعد لان عادة اکرم الاکرمین ان یصرح بالوعد ویعرض بالوعید ۱۲ بیضاوی **۱۸** قوله حمید ای وان لم یحمده الحامدون وانتم ضررتم انفسکم حیث حرمتوا الخیر الذی لابد لکم منه ۱۲ مدارک

۱۹ قوله والذین من بعدهم آه مبتدأ وقوله لا یعلمهم الخ خبره والجملة اعتراض بین المفسر وهو نبأ الذین من قبلکم وتفسیره وهو جاءتهم رسلهم او الذین من بعدهم عطف علی ما قبله وهو قوم نوح او الذین من قبلکم وقوله لا یعلمهم الا الله اعتراض کما ذکره البیضاوی بایضاح وعبارة السمین والذین من بعدهم یجوز ان یکون عطفا علی الموصول الاول او علی المبدل منه وان یکون مبتدأ وخبره لا یعلمهم الا الله وجاءتهم خبر آخر وعلی ما تقدم یکون لا یعلمهم حالا من الذین او من الضمیر المستکن فی من بعدهم لوقوعه صلة ۱۲ ج.

۲۰ قوله فردوا ایدیهم فی افواههم ای لکراهتهم ذلک فان شان الانسان اذا کره شیئا واغتاظ منه ولم یقدر علی دفعه یعض علی یدیه ۱۲ صاوی **۲۱** قوله ای الامم ایدیهم فی افواههم الیها ای الی الافواه یشیر الی ان فی بمعنی الی لیعضوا علیها ای علی الایدی من شدة الغیظ مما جاءت به الرسل کقوله عضوا علیکم الانامل من الغیظ والضمیران علی هذا التفسیر للکفرة وقیل المعنی رد القوم ایدیهم فی افواه الانبیاء کی لا یتکلموا بما ارسلوا به وعلی هذا فالضمیر الثانی یعود الی الانبیاء والاول ماثور عن ابن مسعود رض کما رواه الحاکم ۱۲ ک **۲۲** قوله موقع للریبة من ارابنی ای اوقعنی فی الریبة او ذی ریبة من اراب بمعنی صار ذا ریب وعلی کل فریب صفة توکیدیة والریبة هی قلق النفس وان لا یطمئن به الی شیء ۱۲ ک **۲۳** قوله زائدة علی قول الاخفش فان الاسلام یغفر به ما قبله من الذنوب او تبعیضیة لاخراج حقوق العباد المذکور فی الاشباه ان الحربی یغفر له کل ذنب والذمی یغفر له ما عدا المظالم ۱۲ کمالین.

ع قوله فیضل الله الخ فیه التفات عن التکلم الی الغیبة وهو استیناف اخبار ولا یجوز نصبه عطفا علی ما قبله لان المعطوف کالمعطوف علیه فی المعنی والرسل ارسلت للبیان لا للاضلال قال الزجاج لو قرئ بنصبه علی ان اللام لام العاقبة جاز ۱۲ جمل **ع** بایاتنا ای متلبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانیة فی الاعراف وهی قوله فالقی عصاه الخ وقوله ونزع یده الخ ولقد اخذنا آل فرعون الخ فارسلنا علیهم الطوفان الخ وواحدة فی یونس وهی المذکورة فی قوله ربنا اطمس علی اموالهم الخ ۱۲ جمل **ع** قوله وقال موسی ان تکفروا الخ لعله علیه السلام انما قال هذا عندما عاین منهم دلائل العناد ومخایل الاصرار علی الکفر والفساد وتیقن انه لا ینفعهم الترغیب ولا التعریض بالترهیب ۱۲ ابو السعود.

عذاب اِلٰی اَجَلٍ مُّسَمًّی اجل الموت قَالُوْٓا اِنْ ما اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاصنام فَاْتُوْنَا
بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ حجة ظاهرة على صدقكم قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ مَّا نَحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ كما قلتم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة وَمَا كَانَ ما ينبغي لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لانا عبيد مربوبون وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يثقوا به وَمَا لَنَآ اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ اى لا مانع لنا من ذلك وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا على اذاكم
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ لتصيرن فِيْ مِلَّتِنَا دينـنا
فَاَوْحٰٓى اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْاَرْضَ ارضهم مِنْ بَعْدِهِمْ بعد هلاكهم ذٰلِكَ النصر وايراث
الارض لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ اى مقامه بين يدى وَخَافَ وَعِيْدِ ۝ بالعذاب وَاسْتَفْتَحُوْا استنصر الرسل بالله على قومهم وَخَابَ
خسر كُلُّ جَبَّارٍ متكبر عن طاعة الله عَنِيْدٍ ۝ معاند للحق مِّنْ وَّرَآئِهٖ اى امامه جَهَنَّمُ يدخلها وَيُسْقٰى فيها مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ۝
هو ماء يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يَّتَجَرَّعُهٗ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ يزدرده لقبحه
وكراهته وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ اى اسبابه المقتضية له من انواع العذاب مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهٖ بعد ذلك العذاب
عَذَابٌ غَلِيْظٌ ۝ قوى متصل مَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ مبتدأ ويبدل منه اَعْمَالُهُمْ الصالحة كصلة وصدقة فى عدم الانتفاع بها
كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لَا يَقْدِرُوْنَ
اى الكفار مِمَّا كَسَبُوْا عملوا فى الدنيا عَلٰى شَيْءٍ اى لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الهلاك الْبَعِيْدُ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر
يا مخاطبا استفهام تقرير اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ بدلكم وَمَا ذٰلِكَ
عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ۝ شديد وَبَرَزُوْا اى الخلائق والتعبير فيه و فى ما بعده بالماضى لتحقق وقوعه لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا
الاتباع لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا المتبوعين اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ من

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـه۱ قوله الا بشر مثلنا آه اى لا فضل لكم علينا فلم تختصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر رسلا لبعث من جنس افضل منهم وقوله فاتونا بسلطان مبين اى يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به من البينات والحجج واقترحوا عليهم آية اخرى تعنتا ولجاجا فى الكفر ۱۲ بيضاوى ـه۲ قوله ان تصدونا آه العامة على تخفيف النون وهى نون الضمير ونون الرفع محذوفة للناصب وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وادغامها فى نون الضمير وفيه تخريجان احدهما ان ان مخففة من الثقيلة لا ناصبة والثانى انها المصدرية واهملت حملا لها على المصدرية ۱۲ ج ـه۳ قوله ولكن الله الخ اى فانا وان كنا بشرا مثلكم الا ان الله فضلنا عليكم بالنبوة واعطانا المعجزات على مراده فان آمنتم فهو خير لكم وان كفرتم فهو شر لكم فلا قدرة لنا عليكم ما تطلبونه لانا عبيد مقهورون ۱۲ صاوى ـه۴ قوله وما كان لنا الخ جواب لقولهم فاتونا بسلطان مبين المعنى ان الاتيان بالآية التى اقترحتموها ليسا الينا ولا فى استطاعتنا وانما هو امر يتعلق بمشية الله ۱۲ مد ـه۵ قوله اى لا مانع لنا اى لا عذر لنا فى عدم التوكل عليه واشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى وعبارة البيضاوى اى اى عذر لنا فى ان لا نتوكل وفى القرطبى ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعدها فى موضع الحال والتقدير اى شئ لنا فى ترك التوكل على الله والحال انه قد هدانا الخ فقول الشارح اى لا مانع لنا من ذلك المانع فيه معنى العذر ومن بمعنى فى اى لا عذر لنا فى ذلك اى فى عدم التوكل ۱۲ جمل ـه۶ قوله على اذاكم اشارة الى ان ما مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعى حذفه على غير قياس ويجوز ان تكون موصولة اسمية والعائد محذوف على التدريج اذ الاصل آذيتمونا به ثم حذفت الباء فوصل الفعل اليه بنفسه ۱۲ جمل ـه۷ قوله لتصيرن آه جواب عما يقال ان العود يقتضى سبقية التلبس بما عاد اليه والرسل لم يسبق منهم تلبس بدين الكفر اصلا لاستحالته فى حقهم وحاصل الجواب ان المراد بالعود الصيرورة اى لتصيرن داخلين فى ملتنا ۱۲ ج ـه۸ قوله اى مقامه بين يدى آه اى موقفه عندى فى القيامة اشار الى ان المقام اسم مكان وفى السمين ومقامى فيه ثلاثة اوجه احدها انه مقحم وهو بعيد اذ الاسماء لا تقحم الثانى انه مصدر مضاف للفاعل اى قيامى عليه بالحفظ الثالث انه اسم مكان اى مكان وقوفه بين يدى للحساب ۱۲ من الجمل ـه۸ قوله اى مقامه بين يديه وهو موقف الحساب لانه موقف الله الذى يقف فيه عباده يوم القيامة من الروح ۱۲ ـه۹ قوله وخاف وعيد بالعذاب فى هذه الآية اشارة الى ان الخوف من الله غير الخوف من تعده لان العطف يقتضى المغايرة ۱۲ صاوى ـه۱۰ قوله وعيد بحذف الياء اكتفاء بالكسرة اى وعيدى بالعذاب وعقابى وفى الجمل قول الشارح اى مقامه بين يديه اشارة الى ان المقام اسم مكان ۱۲ ـه۱۱ قوله استنصر الرسل بالله آه وفى ضمير استفتحوا اقوال احدها انه عائد على الرسل الكرام الثانى ان يعود على الكفار اى استفتح امم الرسل عليهم كقوله فامطر علينا حجارة وقيل عائد على الفريقين لان كلا طلب النصر على صاحبه وقيل يعود على قريش لانهم فى سنى الجدب استمطروا فلم يمطروا وهو على هذا مستانف وعلى غيره من الاقوال عطف على قوله فاوحى اليهم وقرأ ابن عباس ومجاهد بكسر التاء على لفظ الامر وهى مقوية لعوده فى المشهورة على الرسل والتقدير قال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا ۱۲ جمل ـه۱۲ قوله يدخلها اشارة الى ان قوله تعالى ويسقى معطوف على مقدر جوابا عن سوال سائل كانه قيل فماذا يكون اذن فقيل يدخلها ويسقى من ابى السعود ۱۲ ـه۱۳ قوله هو ما يسيل الخ روى الحاكم عن ابى امامة مرفوعا يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ۱۲ ـه۱۴ قوله يزدرده اى يبلعه ملخص من القاموس قوله متصل اى متصل بعضه لا ينقطع ولا يفتر ۱۲ جمل ـه۱۵ قوله ورائه من الاضداد يطلق بمعنى القدام والخلف ۱۲ ـه۱۶ قوله مثل الذين كفروا بربهم آه فيه اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله اعمالهم كرماد مستانفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت وكيت والثانى ان يكون مثل مبتدأ واعمالهم بدل منه بدل اشتمال وكرماد الخبر ۱۲ ج ـه۱۷ قوله مبتدأ وخبره قوله تعالى كرماد الخ كما اشار اليه الشارح بقوله والمجرور خبر المبتدأ ۱۲ ـه۱۸ قوله ويبدل منه اعمالهم هذا ما مشى عليه الشارح وقال الآخرون قوله تعالى مثل الذين كفروا الخ مبتدأ وخبره قوله تعالى اعمالهم كرماد ۱۲ ـه۱۹ قوله الصالحة الخ عبارة الخازن اختلفوا فى هذه الاعمال ما هى فقيل ما عملوا من اعمال الخير فى حال الكفر كالصدقة وصلة الارحام وفك الاسير واقراء الضيف وبر الوالدين ونحو ذلك من اعمال البر والصلاح فهذه الاعمال وان كانت اعمال بر لكنها لا تنفع صاحبها يوم القيامة بسبب كفره لان كفره احبطها وابطلها كلها وقيل المراد باعمال عبادتهم الاصنام التى ظنوا انها تنفعهم فبطلت وحبطت ولم تنفعهم البتة ۱۲ جمل ـه۲۰ قوله وبرزوا اى ظهروا عند النفخة الثانية حين تنتهى مدة لبثهم فى بطن الارض وايثار صيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه ۱۲ ابو السعود ـه۲۰ قوله وبرزوا هذا اخبار من الله تعالى عن محاجة الكفار مع بعضهم ومع ابليس يوم القيامة والبروز الظهور والمعنى يظهرون بين الخلائق فلا يغيب لهم شئ من اوصافهم ابدا ۱۲ صاوى ـه۲۱ قوله والتعبير جواب عما يقال ان هذه الاشياء لم تحصل فاجاب بان ذلك لتحقق الوقوع اى لان الله سبحانه وتعالى عالم بما كان ويكون وما هو كائن فالماضى والمستقبل فى علمه على حد سواء ۱۲ صاوى ـه۲۲ قوله انا كنا لكم تبعا اى فى تكذيب الرسل والدخول فى دينكم ۱۲ صاوى ـه۲۳ قوله من الاولى للتبيين آه اى للشئ الذى بعدها فقدم البيان على المبين وفى السمين فى من ومن اوجه احدها ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض تقديره مغنون عنا بعض شئ هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى الثانى ان يكونا للتبعيض معا بمعنى بل انتم مغنون عنا بعض الشئ الذى هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى ايضا الثالث ان من فى من شئ مزيدة ومن فى من عذاب الله تتعلق بمحذوف لانها فى الاصل صفة لشئ فلما تقدمت نصبت على الحال ۱۲.

ـع قوله ولا يكاد يسيغه اى لا يقرب من اساغته قال عليه الصلوة والسلام فى قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه اى جلدتها بشعرها فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ۱۲ صاوى ـع قوله بعد ذلك العذاب الخ اشار بذلك الى ان الضمير فى ورائه عائد على العذاب وقيل عائد على كل جبار والمعنى ويستقبل فى كل وقت عذابا اشد مما هو فيه كالحيات والعقارب والزمهرير وغير ذلك اجارنا الله من ذلك ۱۲ صاوى ـه قوله ان يشا يذهبكم الخ يعنى ايها الناس ويأت بخلق جديد يعنى سواكم اطوع لله منكم والمعنى ان الذى قدر على خلق السموات والارض قادر على افناء قوم واماتتهم وايجاد خلق آخرين سواهم لان القادر لا يصعب عليه شئ وقيل هذا خطاب للكفار

الاولى للتبيين والثانية للتبعيض قَالُوْا اى المتبوعون لَوْ هَدٰنَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ لدعوناكم الى الهدى سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا
مَا لَنَا مِنْ زائدة مَّحِيْصٍ ملجأ ⑳ وَقَالَ الشَّيْطٰنُ ابليس لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا
عليه اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ بالبعث والجزاء فصدقكم وَوَعَدْتُّكُمْ انه غير كائن فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة
سُلْطٰنٍ قوة وقدرة اقهركم على متابعتي اِلَّآ لكن اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ على اجابتي مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ
بمغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ بفتح الياء وكسرها اِنِّيْ كَفَرْتُ بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ باشراككم اياي مع الله مِنْ قَبْلُ في الدنيا قال
تعالى اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ㉒ مؤلم وَاُدْخِلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ
حال مقدرة فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سَلٰمٌ ㉓ اَلَمْ تَرَ تنظر كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
ويبدل منه كَلِمَةً طَيِّبَةً اى لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ هي النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ في الارض وَّفَرْعُهَا غصنها فِي السَّمَآءِ ㉔ تُؤْتِيْٓ
تعطي اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينالُه بركته
وثوابه كل وقت وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ㉕ يتعظون فيؤمنون وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ هي كلمة الكفر كَشَجَرَةٍ
خَبِيْثَةٍ هي الحنظلة اجْتُثَّتْ استؤصلت مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ㉖ مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع
ولا بركة يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هو كلمة التوحيد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ اى في القبر لما يسألهم الملكان عن ربهم و
دينهم و نبيهم فيجيبون بالصواب كما في حديث الشيخين وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون
لا ندري كما في الحديث وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ㉗ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى شكرها كُفْرًا هم كفار قريش وَّاَحَلُّوْا انزلوا
قَوْمَهُمْ باضلالهم اياهم دَارَ الْبَوَارِ ㉘ الهلاك جَهَنَّمَ عطف بيان يَصْلَوْنَهَا يدخلونها وَبِئْسَ الْقَرَارُ ㉙ المقر هي وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ملكة يريد بيتكم يا معشر الكفار ويخلق قوما غيركم خيرا منكم واطوع ١٢ خازن ۔ ١ قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا آه اى مستويان علينا الجزع والصبر ما لنا من محيص منجى ومهرب من العذاب من الحيص وهو العدول على جهة الفرار وهو يحتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا كالمغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا كلام الفريقين ويؤيده ما روى انهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون خمس مائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا ١٢ بيضاوی ۔ ٢ قوله اجزعنا الخ اى مستو علينا الجزع والصبر في عدم الانجاء ١٢ روح ۔ ٣ قوله وقال الشيطان الخ اى حين يوضع له منبر من نار في النار فيجتمع عليه اهل النار يلومونه فيقول لهم ان الله وعدكم الخ ١٢ صاوی ۔ ٤ قوله لما قضي الامر اى نفذ قضاؤه باستقرار اهل الجنة الجنة واهل النار النار ١٢ صاوی ۔ ٥ قوله واجتمعوا عليه اى اجتمع اهل النار على الشيطان وهو يجلس على منبر من نار من الكاشفي وفي الخطيب قال مقاتل يوضع له منبر من نار فيجتمع اهل النار عليه يلومونه فيقول لهم ما اخبر الله تعالى بقوله ان الله وعدكم وعد الحق الخ ١٢ ۔ ٦ قوله فصدقكم آه اشار الى ان في الكلام اضمارا من وجهين الاول التقدير ان الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدتكم فاخلفتكم وحذف لدلالة الحال على صدق ذلك الوعد لانهم شاهدوه والثاني قوله وعدتكم فاخلفتكم الوعد يقتضي مفعولا ثانيا وحذف للعلم تقديره ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا حساب ١٢ جمل ۔ ٧ قوله انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب يشير الى ان الهمزة في مصرخكم للسلب والصراخ الاستغاثة ١٢ ك ۔ ٧ قوله بمصرخكم المصرخ بالفارسية فريادرس ١٢ ۔ ٨ قوله بفتح الياء وكسرها والاصل بمصرخين لي جمع مصرخ كمسلمين جمع مسلم فياء الجمع ساكنة وياء الاضافة كذلك فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فالتقى ساكنان وهما الياءان فادغمت ياء الجمع في ياء الاضافة ثم حركت ياء الاضافة بالفتح على القراءة الاولى طلبا للخفة وتخلصا من توالي ثلاث كسرات وكسرت على الثانية لان ياء الاعراب ساكنة وياء المتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين من الخطيب وغيره ١٢ ۔ ٩ قوله اني كفرت اى كفرت اليوم اى جحدت وانكرت ما اشركتموني والمعنى بالفارسية بیزار شدم بآنچه شریک می کردید مرا با خدائے تعالیٰ ١٢ ۔ ١٠ قوله وادخل الذين آمنوا لما ذكر احوال الاشقياء شرع في ذكر احوال السعداء ١٢ صاوی ۔
١١ قوله ويبدل منه آه يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الا بضم مثلا فمثلا هو المقصود بالنسبة فكيف يبدل منه غيره وهذا الوجه مبني على ظاهر قول النحاة ان المبدل منه في نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبني على تعدي ضرب المفعول واحد ١٢ جمل ۔ ١٢ قوله لا اله الخ وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار والتوبة والدعوة ١٢ كشاف ۔ ١٣ قوله اى لا اله الا الله خصها بذكر لانها مفتاح الجنة ولا يقبل من احد الايمان الا بها وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار وغير ذلك ١٢ صاوی ۔
١٤ قوله هي النخلة آه الجمهور على انها النخلة فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قال ذات يوم ان الله ضرب مثل مؤمن شجرة فاخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي وكنت صبيا فوقع في قلبي انها النخلة فهبت رسول الله ان اقولها وانا اصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها النخلة فقال عمر يا بني لو كنت قلتها لكانت احب الي من حمر النعم ١٢ مدارك ۔ ١٥ قوله تؤتي اكلها كل حين عن قتادة وسعيد بن جبير ستة اشهر وقيل كل غدوة وعشية كذلك كلمة الايمان اى كلمة هي الايمان اى التصديق ثابتة في قلب المؤمن وعمله باللسان والاركان يصعد الى السماء وينال بركته اى يصل المؤمن بركة العمل

وثوابه في كل وقت فالتصديق بمنزلة اصل الشئ والاعمال كفروعها والبركة والثواب اكلها ١٢ ك .... ١٦ قوله كل حين باذن ربها اى بارادته والحين في اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلفوا في مقدار هذا فقال مجاهد الحين ههنا سنة كاملة لان النخلة تثمر في كل سنة مرة وقال قتادة ستة اشهر يعني من حين طلعها الى وقت صرامها وقال الربيع كل حين كل غدوة وعشية لان ثمر النخل يؤكل ليلا ونهارا وصيفا وشتاء ١٢ خطيب ۔ ١٧ قوله وعمله يصعد الى السماء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ووجه الشبه بين الايمان والشجرة ان الشجرة لها عرق راسخ وفرع عال وثمر يؤكل والايمان بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان فاذا اكثر الانسان من ذكر هذه الكلمة ظهرت عليه انوارها ولمعت في فواده اسرارها فدام نفعه بها في العاجل والآجل ١٢ صاوی ۔ ١٧ قوله وعمله يصعد الى السماء اى يصعد اول النهار وآخره لا ينقطع ابدا كصعود هذه الشجرة ١٢ روح ۔ ١٨ قوله هي كلمة الكفر وقال الشيخ الغزالي شبه العقل بشجرة طيبة والهوى بشجرة خبيثة فقال الم تر كيف الخ انتهى فالنفس الخبيثة الامارة كالشجرة الخبيثة تتولد منها الكلمة الخبيثة وهي كلمة تتولد من خباثة النفس الخبيثة الظالمة لنفسها بسوء اعتقادها في ذات الله وصفاته او باكتساب المعاصي والظلمة لغيرها بالتعرض لعرضه او ماله ١٢ روح ۔ ١٩ قوله هي الحنظلة حكمة التشبيه بها انها لا يغوص في الارض بل عروقها في وجه الارض ولا غصون لها تصعد الى جهة السماء بل ورقها يمتد على الارض كشجر البطيخ وثمرها ردي وتسميتها شجرا مشاكلة لانها من النجم لا من الشجر لان الشجر ما له ساق والنجم ما لا ساق له ١٢ صاوی ۔ ٢٠ قوله اجتثت الجث القطع باستيصال اى اقتلعت جثتها واخذت بالكلية ١٢ روح ۔ ٢١ قوله بالقول الثابت اى الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم في حياة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا في دينهم كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون وكالذين فتنهم اصحاب الاخدود ١٢ جمل ۔ ٢٢ قوله اى في القبر آه الجمهور على ان المراد به في القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب فعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه في قبره فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية ثم يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا ونم نومة العروس ١٢ مدارك
٢٣ قوله لما يسألهم الملكان اى حين يحيى الله الموتى حتى يسمع قرع نعال من كان ماشيا في جنازته فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فاما المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان له نم كنومة العروس قد علمنا ان كنت لموقنا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا ففعلت مثل ما يقولون فيضربانه بمطراق من نار فيصيح صيحة يسمعه من في الارض غير الثقلين ويقولان له ما دريت ولا تليت ١٢ صاوی ۔ ٢٤ قوله لا ندري اى لا ندري هاه هاه ولا ندري هاه هاه كما في المشكوة ١٢ ۔ ٢٥ قوله اى شكرها كفرا اى بدلوا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه فكانهم بدلوا الشكر بالكفر وهم كفار قريش قاله ابن عباس كما في صحيح البخاري اسنده عبد الرزاق عنه ورواه الحاكم عن علي وروى الطبري عن علي هما الافجران بنو امية وبنو مخزوم ومن عمر مثله ١٢ كمالين ۔ ٢٦ قوله جهنم عطف بيان لدار البوار يصلونها حال من جهنم او من القوم اى داخلين فيها ١٢ كمالين.

شركآء ليضلوا بفتح الياء وضمها عن سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلا فان مصيركم مرجعكم الى النار ۝٣٠
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقنهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فداء فيه ولا خلل ۝٣١ مخالة
اى صداقة تنفع هو يوم القيمة الله الذي خلق السموت والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرت رزقا لكم وسخر لكم الفلك السفن
لتجري في البحر بالركوب والحمل بامره باذنه وسخر لكم الانهر ۝٣٢ وسخر لكم الشمس والقمر دآئبين جاريين في فلكهما لا يفتران
وسخر لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار ۝٣٣ لتبتغوا فيه من فضله واتكم من كل ما سالتموه على حسب مصالحكم وان تعدوا نعمت الله
بمعنى انعامه لا تحصوها لا تطيقوا عدها ان الانسان الكافر لظلوم كفار ۝٣٤ كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر
اذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد مكة امنا ذا امن وقد اجاب الله تعالى دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم
فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه واجنبني بعدني وبني عن ان نعبد الاصنام ۝٣٥ رب انهن اى الاصنام اضللن كثيرا من
الناس بعبادتهم لها فمن تبعني على التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم ۝٣٦ هذا قبل علمه انه تعالى
لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اى بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بواد غير ذي زرع هو مكة عند بيتك المحرم الذي
كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة قلوبا من الناس تهوي تميل وتحن اليهم قال ابن عباس رضي الله عنه لو
قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرت لعلهم يشكرون ۝٣٧ وقد فعل بنقل الطائف
اليه ربنا انك تعلم ما نخفي ما نسر وما نعلن وما يخفى على الله من زائدة شيء في الارض ولا في السماء ۝٣٨ يحتمل ان يكون من كلامه
تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع الكبر اسمعيل ولد وله تسع وتسعون سنة واسحق ولد وله مائة
وثنتا عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء ۝٣٩ رب اجعلني مقيم الصلوة واجعل من ذريتي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له

ع ٥ / ٧ / ١٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ ١ـــــه قوله قل لعبادي الذين آه خصهم بالاضافة اليه تشريفا وبسكون الياء شامي وحمزة وعلي والاعمش ١٢ مدارك ـــــ ٢ـــــه قوله يقيموا الصلوة الخ المقول محذوف لان قل يقتضي مقولا وهو اقيموا وتقديره قل لهم اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا وقيل انه امر وهو المقول وتقديره ليقيموا وليتفقوا فحذفت اللام لدلالة قل عليه ولو قيل يقيموا الصلوة وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يجز ١٢ مدارك ـــــ ٣ـــــه قوله سرا وعلانية انتصبا على الحال اى ذوي سر وعلانية يعني مسرين ومعلنين او على الظرف اى وقت سر وعلانية او على المصدر اى انفاق سر وانفاق علانية والمعنى اخفاء التطوع واعلان الواجب ١٢ ك ـــــ ٤ـــــه قوله مخالة والمراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله ١٢ روح ـــــ ٥ـــــه قوله اى صداقة يشير الى انه مصدر وقال ابو علي انه جمع خلة ١٢ ك ـــــ ٦ـــــه قوله الله الذي خلق شروع في ذكر دلائل وحدانيته تعالى واتصافه بالكمالات وهذه الآية مشتملة على عشرة ادلة ١٢ صاوي ـــــ ٧ـــــه قوله الانهار جمع نهر اى ذللها لكم في جميع الارض على ما تشتهي انفسكم ١٢ صاوي ـــــ ٨ـــــه قوله دائبين آه الداب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة وداب في السير داوم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر يجريان دائما فيما يعود الى مصالح العباد لا يفتران الى آخر الدهر وقيل دابان في سيرهما في ازالة الظلمة واصلاح النبات والحيوان ١٢ جمل ـــــ ٩ـــــه قوله لا يفتران اى لا يضعفان بسبب الجري ولا ينكسران ١٢ جمل ـــــ ١٠ـــــه قوله من كل ما سالتموه آه العامة على اضافة كل الى ما وفي من قولان احدهما انها زائدة في المفعول الثاني اى آتاكم كل ما سالتموه وهذا انما ياتي على قول الاخفش والثاني ان تكون تبعيضية اى آتاكم بعض جميع ما سالتموه نظرا لكم ولمصالحكم وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره وآتاكم شيئا من كل ما سالتموه وهو راى سيبويه وما يجوز فيها ان تكون موصولة اسمية او حرفية او موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول اى مسؤلكم فان كانت مصدرية فالضمير في سالتموه عائد الى الله تعالى وعائد الموصول او الموصوف محذوف اى سالتموه اياه ١٢ جمل ـــــ ١١ـــــه قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سالتموه والله لم يعطنا كل ما سالناه ولا بعضا من كل فرد مما سالناه وايضاحه ....
انه اعطانا بعضا من جميع ما سالناه لا من كل فرد ولكن لما كان البعض المذكور هو الاكثر من جميع ما سالناه وهو الاصلح الانفع لنا في معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي منعه ايضا لمصلحتنا كان كانه اعطانا جميع ما سالناه وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرد مما ساله جميعهم وايضاحه ان يكون قد اعطى هذا شيئا مما ساله ذاك واعطى ذاك شيئا مما ساله هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة في حقهما كما اعطى نبينا الرؤية ليلة المعراج وهي مسؤل موسى وما اشبه ذلك ١٢ جمل ـــــ ١١ـــــه قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سالتموه والله لم يعطنا كل ما سالناه فدفعه بقوله على حسب مصالحكم اى اعطاكم مصلحة لكم بعض جميع ما سالتموه فان الموجود من كل صنف بعض ما قدره الله وهذا كقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء فمن للتبعيض او كل ما سالتموه على ان من للبيان وكلمة كل للتكثير كقولك فلان يعلم كل شيء وآتاه كل الناس وعليه قوله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء ١٢ روح ـــــ ١٢ـــــه قوله بمعنى انعامه اشار بذلك الى ان المراد بالنعمة الانعام وهو صفة فعل ودفع بذلك ما يقال كيف يقول الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها مع ان كل نعمة دخلت الوجود متناهية ويمكن عدها فاجاب بان المراد بالنعمة الانعام بمعنى تجدد ها شيئا فشيئا ١٢ صاوي ـــــ ١٣ـــــه قوله الكافر المراد به ابو جهل لانها نزلت فيه والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوي ـــــ ١٤ـــــه قوله كفار اى شديد الكفران لما اوظلوم في الشدة يشكو ويجزع كفار في النعمة يجمع ويمنع والانسان للجنس ١٢ مدارك ـــــ ١٥ـــــه قوله هذا البلد قال الاشياخ حكمة تعريف البلد هنا وتنكيرها في البقرة ان ابراهيم تكرر منه الدعاء فالذي في البقرة كان قبل بنائها فطلب من الله ان تجعل بلدا وان تكون امنا وما هنا بعد بنائها فطلب من الله ان تكون امنا ١٢ صاوي ـــــ ١٦ـــــه قوله ولا يختلى خلاه اى لا يقطع خلاه بالقصر اى حشيشه الرطب من الجمل ١٢ ـــــ ١٧ـــــه قوله واجنبني اى ثبتني وادمني على اجتناب عبادتها كما قال واجعلنا مسلمين لك اى ثبتنا على الاسلام ١٢ ـــــ ١٨ـــــه قوله عن ان نعبد الاصنام استشكل بان عبادتها كفر والانبياء معصومون من الكفر باجماع الامة فكيف حسن منه هذا السوال واجيب بانه كان في حالة خوف اذ هلته عن علم ذلك فان الانبياء اعرف بالله من جميع الناس فخوفهم اكثر من خوف غيرهم فهو دعاء لنفسه في مقام الخوف او قصد به الجمع بينه وبين نبيه ليستجاب لهم ببركته ١٢ كرخي وجمل ـــــ ١٩ـــــه قوله اضللن اسناد الاضلال الى الاصنام مجازي من باب اسناد الشيء الى سببه اى فهذا مجاز لان الاصنام جمادات وحجارة والجماد لا يفعل شيئا البتة الا انه لما حصل الاضلال عند عبادتها اضيف اليها كما تقول فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بها واغتروا بسببها من الكبير ١٢ ـــــ ٢٠ـــــه قوله ربنا اني اسكنت الخ هذه القصة كانت بعد ما وقع له من الالقاء في النار وفي تلك لم يسال ولم يدع بل اكتفى بعلم الله بحاله وفي هذه قد دعا وتضرع ومقام الدعاء اعلى واجل من مقام تركه اكتفاء بعلم الله كما قاله العارفون فيكون ابراهيم قد ترقى وانتقل من طور الى طور من اطوار الكمال ١٢ جمل ـــــ ٢١ـــــه قوله مع امه هاجر آه وسبب هذا الاسكان ان هاجر كانت جارية لسارة فوهبتها لابراهيم فولدت منه اسماعيل فغارت سارة منها لانها لم تكن ولدت قط فانشدته الله تعالى ان يخرجهما من عندها فامره الله تعالى بالوحي ان ينقلهما الى ارض مكة واتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فاتى من الشام ووضعهما في مكة ورجع من يومه وكان يزورهما على البراق في كل يوم من الشام ١٢ جمل ـــــ ٢٢ـــــه قوله الذي كان قبل الطوفان اشار ذلك الى ان تسميته بيتا محرما فيه مجاز باعتبار ما كان ويصح ان يكون المجاز باعتبار ما يؤول اليه الامر لان الله اوحى اليه واعلمه ان هناك بيتا حراما وانه سيعمره ١٢ صاوي ـــــ ٢٣ـــــه قوله وتحن اى تشتاق قال في المختار الحنين الشوق وتوقان النفس ١٢ ـــــ ٢٤ـــــه قوله قال ابن عباس لو قال افئدة الناس يعني بغير كلمة من التبعيضية لحنت بتشديد النون اى مالت اليه فارس والروم والناس كلهم ١٢ ك ـــــ ٢٥ـــــه قوله على الكبر آه فيه وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلاء المجازي والثاني انها بمعنى مع ١٢ جمل ـــــ ٢٦ـــــه قوله واسحق اسمه بالعبرانية الضحاك كما في انسان العيون وسمي اسماعيل لان ابراهيم كان يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق به سماه به ١٢ معالم التنزيل ـــــ ٢٧ـــــه قوله واجعل من ذريتي يعني انه عطف على المنصوب في اجعلني واتى بمن التبعيضية لاعلامه تعالى له ان منهم كفارا بقوله لا ينال عهدي الظالمين او بغيره ١٢ الكمالين
عـــه قوله وقد فعل بنقل الطائف الخ وهو قطعة من ارض الشام من مكان يقال له حوران بدلت بقطعة من الحجاز فصارت العيون والاشجار بالطائف والحجارة والحصا والقفر بارض حوران يشاهدها كل من رآه ١٢ صاوي.

ان منهم كفارا رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ المذكور رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ هذا قبل ان يتبين له عداوتهما لله وقيل اسلمت امه وقرئ والدى مفردا وولدى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ يثبت الْحِسَابُ ۝ قال تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ الكافرون من اهل مكة إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ بلا عذاب لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۝ لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اى فتحه فلم يغمضه مُهْطِعِينَ مسرعين حال مُقْنِعِي رافعي رُءُوسِهِمْ الى السماء لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ بصرهم وَأَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم هَوَاءٌ ۝ خالية من العقل لفزعهم وَأَنْذِرِ خوف يا محمد النَّاسَ الكفار يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هو يوم القيمة فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا رَبَّنَا أَخِّرْنَا بان تردنا الى الدنيا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ بالتوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ فيقال لهم توبيخا أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ حلفتم مِنْ قَبْلُ فى الدنيا مَا لَكُمْ مِنْ زائدة زَوَالٍ ۝ عنها الى الاخرة وَسَكَنْتُمْ فيها فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالكفر من الامم السابقة وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من العقوبة فلم تنزجروا وَضَرَبْنَا بينا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ۝ فى القران فلم تعتبروا وَقَدْ مَكَرُوا بالنبى صلعم مَكْرَهُمْ حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اى علمه او جزاؤه وَإِنْ ما كَانَ مَكْرُهُمْ وان عظم لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ بالنصر إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب لا يعجزه شئ ذُو انْتِقَامٍ ۝ ممن عصاه اذكر يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما فى حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وَبَرَزُوا خرجوا من القبور لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى يا محمد الْمُجْرِمِينَ الكافرين يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ مشدودين مع شياطينهم فِي الْأَصْفَادِ ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل١ قوله هذا قبل ان يتبين له الخ اى لان المنع لا يعلم الا بتوقيف فلعله لم يجد منعا فظن جوازه الثانى اراد بوالديه ادم وحواء الثالث كان ذلك بشرط الاسلام وقال بعضهم كانت امه مؤمنة ولذلك خص اباه بالذكر فى قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كما ذكره الخطيب وقال فى روح البيان كان هذا الاستغفار منه قبل ان يتبين الامر عليه السلام يعنى قبل از نهى بوده وهنوز ياس از ايمان ايشان نداشت انتهى ١٢ ل٢ قوله يثبت اى يوجد ويظهر وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله لا يرد دعاء خليله ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة ١٢ صاوى ل٣ قوله غافلا الغفلة فى الاصل معنى يعترى الانسان من قلة التحفظ وقيل معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقائق الامور وهذا المعنى فى حق الله مستحيل فظنه كعدم بل المراد لازم الغفلة وهو عدم المجازاة لانه يلزم من الغفلة عن الشئ تركه فالمعنى لا تحسبن الله يا مخاطب تاركا مجازاة الظالمين بل مجازيهم ولا بد وانما لهم مدة حلم منه ويسخرهم منه فى الاخرة لما وردوا الظلمة واعوانهم كلاب النار ١٢ صاوى ل٤ قوله من اهل مكة خصهم بالذكر وان كان المراد العموم لان الاية نزلت فيهم ١٢ صاوى ل٥ قوله مهطعين الا هطاع الاسراع فى العدو كذا فى النهاية ١٢ كمالين ل٥ قوله مهطعين مقنعى رؤسهم حالان من المضاف المحذوف اذ التقدير اصحاب الابصار او تكون الابصار دلت على اربابها فجاءت الحال من المدلول عليه ١٢ جمل ل٦ قوله مسرعين اى الى الداعى وهو اسرافيل وقيل جبريل حيث ينادى على صخرة بيت المقدس وهى اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام البالية الخ ١٢ صاوى ل٧ قوله حال اما من مضاف محذوف اى اصحاب النار او الابصار يدل على اصحابها فجاءت الحال من المدلول عليه قالها ابو البقاء ١٢ ك ل٨ قوله مقنعى المقنع بمعنى الرافع ذكره الشارح وهو مستفاد من القاموس وغيره ١٢ ل٩ قوله لا يرتد اليهم طرفهم اى لا ينطبق لهم جفن لعظم الهول وهو تاكيد لشخوص البصر ١٢ صاوى ل١٠ قوله وافئدتهم هواء اه يجوز ان يكون استئنافا وان يكون حالا والعامل فيه لا يرتد واما ما قبله من العوامل وافرد هواء وان كان خبرا عن جمع لانه فى معنى فارغة ولو لم يقصد ذلك لقيل اهوية ليطابق الخبر مبتداه وايضاح انه لما كان معنى هواء هنا فارغة متحوتة افرد كما يجوز افراد فارغة لان تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذى فى افئدتهم ومثله احوال صعبة واحوال فاسدة ونحو ذلك ١٢ جمل ل١٠ قوله وافئدتهم هواء اى صفر من الخير لا تعى شيئا من الخوف والهواء الخلاء الذى لم يشغله الاجرام فوصف به فيقال قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة فى قلبه ولا جراءة وقيل جوف لا عقول به لهم ١٢ مدارك ل١١ قوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم اه تبين لكم فاعله مضمر لدلالة الكلام عليه اى حالهم وخبرهم وهلاكهم وكيف نصب بفعلنا وجملة الاستفهام ليست معمولة لتبين لانه من الافعال التى لا تعلق ولا جائز ان يكون كيف فاعلا لانها اما شرطية او استفهامية وكلاهما لا يعمل فيه ما تقدم وقال بعض الكوفيين ان جملة كيف فعلنا بهم هو الفاعل وهم يجيزون ان يكون الجملة فاعلا ١٢ ل١٢ قوله فلم تنزجروا اى بمشاهدة اثار العقوبة فى مساكنهم وبالاخبار المتواترة فيها ١٢ ك ل١٣ قوله وفى قراءة للكسائى بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة من المثقلة واللام هى الفاصلة والمراد تعظيم مكرهم والمعنى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزول عنه الجبال وتنقطع عن اماكنها ١٢ ك ل١٤ قوله فان مخففة يعنى على قراءة فتح لام الاولى ورفع الاخيرة ان مخففة من المثقلة فمعناها ان مكرهم كان معدا لان تزول منه الجبال من الكبر وقوله وقيل المراد الخ مقابل لقوله سابقا حيث ارادوا قتله الخ وقوله ويناسبه الخ اى القول المذكور وقوله على الثانية اى على القراءة الثانية وهو قراءة الاثبات يعنى على تقدير ان مخففة وقوله منه اى من قولهم المذكور فى تلك الاية المحكى بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ووجه المناسبة اثبات الزوال للجبال فى المحلين وقوله وعلى الاول اى على القراءة الاولى وهى كسر اللام الاولى وفتح الثانية التى هى قراءة نصب الفعل وفى نسخة وعلى الاولى اى التفسير للمكر وقوله ما قرئ اى الذى قرئ وقوله ما كان بدل منه وهذه القراءة شاذة اى قرئ شاذا وما كان مكرهم الخ لكن قوله وعلى الاولى الخ لا يتقيد بالقيد الثانى فى تفسير المكر بل قراءة وما كان تناسب قراءة ان على انها نافية من حيث النفى فى كل سواء فسر المكر بكفرهم او بتدبيرهم الذى اجتمعوا له فى دار الندوة ١٢ جمل ل١٥ قوله مخلف وعده رسله اه العامة على اضافة مخلف الى وعده وفيه وجهان اظهرهما ان مخلف يتعدى لاثنين كفعله فقدم المفعول الثانى واضيف اليه اسم الفاعل تخفيفا والثانى انه متعد لواحد وهو وعده واما رسله فمنصوب بالمصدر فانه ينحل بحرف مصدرى وفعل تقديره مخلف ما وعد رسله فما مصدرية لا بمعنى الذى وقرءه جماعة مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فصلا بالمفعول بين المتضائفين وهى كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم ١٢ ج ل١٦ قوله يوم تبدل الارض اه التبديل التغيير وقد يكون فى الذوات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفى الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل واختلف فى تبديل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافها فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا يرى فيها عوج ولا امت وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير وتبدل السماء بانتشار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل يخلق بدلها ارض وسموات اخر وعن ابن مسعود رضى الله عنه يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة وعن على رض تبدل ارضا من فضة وسموات من ذهب ١٢ مدارك ل١٧ قوله كما فى حديث الصحيحين عن سهل بن سعد وزاد الطبرانى والبيهقى لم يخطئ عليها احد خطيئة يشير المص بذكر الحديث الى ان المعنى من التبديل تبديل الذات ١٢ ك ل١٨ قوله قال على الصراط روى عن عائشة رض قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتنى عن شئ ما سألنى احد قبلك الناس يومئذ على الصراط والتبديل قد يكون فى الذات كما بدلت الدراهم دنانير وقد يكون فى الصفات كما فى قولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها والاية تحتملها نقل القرطبى عن صاحب الايضاح ان الارض والسماء تبدلان مرتين المرة الاولى تبدل صفتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتتناثر كواكبها وتخسف الشمس والقمر اى يذهب نورهما ويكون مرة كدهان ومرة كالمهل وتكشط الارض وتسير جبالها فى الجو كالسحاب وتسوى اوديتها وتقطع اشجارها وتجعل قاعا صفصفا اى بقعة مستويا والمرة الثانية تبدل ذواتها وذلك اذا وقفوا فى المحشر فتبدل الارض بارض من فضة لم يقع عليها معصية وهى الساهرة والسماء تكون من ذهب كما جاء عن على رضى الله عنه ١٢ روح ل١٩ قوله مشدودين مع شياطينهم كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ١٢ ك

ع قوله والمراد تعظيم مكرهم اى على هذه القراءة الثانية فتحصل ان المعنى على القراءة الاولى ما كان مكرهم مزيلا للجبال لضعفه وعدم العبرة به وعلى الثانية والحال ان مكرهم لتزول منه الجبال لعظمه وشدته والمكر على القراءتين قيل تشاورهم فى شان النبى وقيل كفرهم ولكن القول الثانى يوافق القراءة الثانية بدليل اية تكاد السموات

القيود والاغلال سَرَابِيْلُهُمْ قمصهم مِّنْ قَطِرَانٍ لانه ابلغ لاشتعال النار وَّتَغْشٰى تعلوا وُجُوْهَهُمُ النَّارُ ﴿۵۰﴾ لِيَجْزِيَ متعلق ببرزوا اللّٰهُ كُلَّ

نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خير وشر اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۵۱﴾ يحاسب جميع الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك

هٰذَا القراٰن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ اى اُنزل لتبليغهم وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْا بما فيه من الحجج اَنَّمَا هُوَ اى الله اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ بادغام

التاء فى الاصل فى الذال يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿۵۲﴾ اصحاب العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن والاضافة بمعنى من وَقُرْاٰنٍ

مُّبِيْنٍ ﴿۱﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة رُبَمَا بالتشديد والتخفيف يَوَدُّ يتمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم القيٰمة اذا

عاينوا حالهم وحال المسلمين لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿۲﴾ وربّ للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم

فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا فى احيان قليلة ذَرْهُمْ اترك الكفار يا محمد يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا بدنياهم وَيُلْهِهِمُ يشغلهم الْاَمَلُ

بطول العمر وغيره عن الايمان فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ زائدة قَرْيَةٍ اريد

اهلها اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ اجل مَّعْلُوْمٌ ﴿۴﴾ محدود لهلاكها مَا تَسْبِقُ مِنْ زائدة اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ﴿۵﴾ يتاخرون عنه وَقَالُوْا

اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم يٰاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القراٰن فى زعمه اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ﴿۶﴾ لَوْ مَا هلا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ

كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۷﴾ فى قولك انك نبى وان هذا القراٰن من عند الله تعالٰى قال تعالٰى مَا نُنَزِّلُ فيه حذف احدى التائين

الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ بالعذاب وَمَا كَانُوْٓا اِذًا اى حين نزول الملائكة بالعذاب مُّنْظَرِيْنَ ﴿۸﴾ مؤخرين اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ القراٰن وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿۹﴾ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِيْ شِيَعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله سرابيلهم من قطران آه مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال اما من المجرمين واما من المقرنين واما من ضميره ويجوزان يكون مستانفة وهو الظاهر والقطران ما يستخرج من شجر فيطبخ ويطلى به الابل الجرب ليذهب جربها لحدته وفيه لغات قطران بفتح القاف وكسر الطاء وهى قراءة العامة وقطران سكران وبها قرء عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما ۱۲ ج (۲) قوله قطران وهو ما يتحلب من الابهل فيطبخ فيهنأ به الابل الجربى فيحرق الجرب بحدته وهو اسود منتن يشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقمص ۱۲ بيضاوى (۳) قوله متعلق ببرزوا وما بينهما اعتراض وكل نفس عام للمجرمة والمطيعة وقد يقدر له متعلق اى يفعل بهم ذلك ليجزى كل نفس مجرمة ما كسبت ۱۲ ك. (۴) قوله هذا بلاغ للناس فى هذه الاية من المحسنات البديعية رد العجز على الصدر فقد افتتحت هذه السورة بقوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ۱۲ صاوى (۵) قوله لينذروا به آه معطوف على ما يفهم من المعنى وهو ما ذكره الشارح بقوله لتبليغهم ومحصل صنيعه ان البلاغ مصدر بمعنى اسم الفاعل اى هذا مبلغ وموصل للناس الى مراتب السعادة ۱۲ ج (۶) قوله سورة الحجر سياتى فى الشرح ان الحجر واد بين المدينة والشام وقوله تسع وتسعون اية اى اجماعا وقوله مكية اى اجماعا ۱۲ (۷) قوله مكية اى بالاجماع وسميت بالحجر لذكره فيها وهو واد بين المدينة والشام وستاتى قصة اصحابه ۱۲ صاوى (۸) قوله عطف اى للتغاير اللفظى اى انما ساغ العطف وان كان المراد من الكتاب والقراٰن واحد لاجل التعدد فى الاسم وقوله بزيادة صفة اى مع زيادة صفة وهى مبين وفى المدارك وتنكير القراٰن للتفخيم ۱۲ (۹) قوله ربما رب ههنا للتكثير كما فى مغنى اللبيب والمعنى بالفارسية اى بسا وقت ۱۲ روح (۱۰) قوله يوم القيٰمة او عند النزع حالة المعاينة قاله الضحاك والمشهور انه حين يخرج الله المؤمنين من النار كذا روى مرفوعا عن ابى موسٰى ورواه ابو حنيفة عن ابن عباس عنه صلعم ۱۲ ك. (۱۱) قوله لو كانوا مسلمين مفعول يود ولو مصدرية وقيل مفعوله محذوف ولو للتمنى والجملة موقع الحال اى يود الكفار اسلامهم قائلين لو كانوا مسلمين ويجوزان يكون للشرط والجواب محذوف اى لو كانوا مسلمين لنجوا من العذاب ثم انه قيل ما نكرة موصوفة يود والفعل المتعلق به محذوف اى رب شئ يود الذين كفروا لحقق وثبت ۱۲ كمالين. (۱۱) قوله لو كانوا مسلمين لو مصدرية والتعبير عن متمناهم بالغيبة نظرا للاخبار عنهم ولو نظر لصدوره منهم لقيل لو كنا وفى السمين قوله لو كانوا يجوز فى لو وجهان احدهما ان تكون الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفا تقديره لو كانوا مسلمين لسروا بذلك او تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير اى ربما يود الذين كفروا النجاة دل عليه الجملة الامتناعية والثانى انها مصدرية عند من يرى ذلك كما تقدم تقريره وحينئذ يكون هذا المصدر المأول هو المفعول للوادة اى يودون كونهم مسلمين ان جعلنا ما كافة وان جعلنا ما نكرة كانت يود مع ما فى حيزها بدلا من ما ۱۲ (۱۲) قوله ورب للتكثير آه فى القاموس رب كلمة تقليل او تكثير او لهما او فى موضع المباهات للتكثير او لم يوضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام وفى شرح ابن الحاجب انها نقلت من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد اذا دخل على المضارع من التقليل الى التحقيق ۱۲ ك (۱۳) قوله للتكثير اى بالنظر للمرات من التمنى فلا ينافى التقليل الاٰخر لانها التقليل من حيث ازمان الافاقة اى فازمان افاقتهم قليلة بالنسبة لازمان الدهشة وهذا لا ينافى ان التمنى يقع كثيرا فى تلك الازمان القليلة بالنسبة لازمان الدهشة فلا تخالف بين القولين كذا فى الجمل وعبارة القاموس وقيل كلمة تقليل او تكثير او لهما او فى موضع المباهات للتكثير او لم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام ۱۲ (۱۴) قوله تدهشهم فى المختار دهش الرجل تحير ۱۲

(۱۵) قوله اريد اهلها اى ففيه مجاز اما بالحذف او مرسل من اطلاق المحل وارادة الحال فيه ۱۲ صاوى. (۱۶) قوله الا ولها كتاب معلوم فيه اوجه احدها وهو الظاهر انها واو الحال ثم لك اعتباران احدهما ان تجعل الحال وحدها الجار والمجرور ويرتفع كتاب به فاعلا والثانى ان تجعل الجار خبرا مقدما وكتاب مبتدأ والجملة حال لازمة الوجه الثانى ان الواو مزيدة الثالث ان الواو داخلة على الجملة الواقعة صفة تاكيدا قال الزمخشرى والجملة واقعة صفة لقرية والقياس ان لا تتوسط هذه الواو بينهما كما فى قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما تقول جاءنى زيد عليه ثوبه وجاءنى عليه ثوبه ۱۲ ج (۱۶) قوله ولها كتاب معلوم الجملة حالية والمعنى وما اهلكنا قرية من القرى فى حال من الاحوال الا فى حال ان يكون لها كتاب اى اجل موقت لهلاكها ۱۲ ابو السعود (۱۷) قوله وما يستاخرون اى عنه وحذف لانه معلوم وانث الامة اولا ثم ذكرها اٰخرا حملا على اللفظ والمعنى ۱۲ مدارك (۱۸) قوله انك لمجنون اى انك لتقول قول المجانين حيث تدعى ان الله نزل عليك الذكر وقولهم هذا كقول فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون والحاصل انهم قالوا مقالتين الاولى يا ايها الذى نزل عليه الذكر والثانية لو ما تاتينا بالملائكة وقد رد الله ذلك على سبيل اللف والنشر المشوش فقوله ما ننزل الملائكة رد للثانية وقوله انا نحن نزلنا الذكر رد للاولى ۱۲ صاوى (۱۹) قوله فيه حذف احدى التائين والاصل تتنزل الملائكة وهذا قراءة ماعدا الكوفيين فان قراءتهم بنونين الاولى مضمومة وبكسر الزاء المعجمة المشددة ۱۲ ك (۲۰) قوله الا بالحق اى الا تنزيلا متلبسا بالحق اى بالوجه الذى قدره واقتضته حكمته آه بيضاوى وقوله بالعذاب اى بعد ابكم من الجمل وانما فسر الحق بالعذاب لكونه ثابتا واقعا من غير ريبة وفسر المفسرون الاٰخرون بالحكمة ۱۲ (۲۱) قوله انا نحن نزلنا الاية هو رد لانكارهم واستهزائهم فى قولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا نحن فاكد عليهم انه هو المنزل على القطع وانه هو الذى نزله محفوظا من الشياطين وهو حافظه فى كل وقت من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها وانما استحفظها الربانيون والاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فوقع التحريف ولم يكل القراٰن الى غيره حفظه وقد جعل قوله وانا له لحافظون دليلا على انه منزل من عنده اٰية اذ لو كان من قول البشر او غير اٰية لتطرق عليه الزيادة والنقصان كما يتطرق على كل كلام سواه او الضمير فى له لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك ۱۲ مدارك (۲۲) قوله تاكيد اى لفظ نحن تاكيد لاسم ان او فصل اى ضمير فصل وفيه ان فصل الفصل لا يكون الا بين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا وفيه ايضا ان ضمير الفصل لم يعهد الا ضمير غيبة وفى الكرخى قوله او فصل هو خلاف قول جمهور النحاة لان شرط ضمير الفصل عندهم ان يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وجوز الجرجانى وقوعه قبل فعل فلعل الشيخ المصنف تبعه آه وعبارة روح البيان ونحن ليست بفصل لانها بين اسمين وانما هى مبتدأ كما فى الكواشى ۱۲ (۲۳) قوله وانا له لحافظون بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القراٰن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيد فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة جمل فائدة روى انه يرفع القراٰن فى اٰخر الزمان من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القراٰن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغانى واخبار الجاهلية كما فى فصل الخطاب فعلى العاقل التمسك بالقراٰن وحفظه نظما ومعنى فان النجاة فيه ۱۲ روح البيان (۲۴) قوله فى شيع الاولين نعت للمفعول المحذوف الذى قدره الشارح والاضافة من قبيل اضافة الموصوف لصفته والشيع جمع شيعة وهى الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من البيضاوى وغيره ۱۲ (ع) اى من قوله اجلها ۱۲ (ع) اى فى قوله يستاخرون ۱۲

فرق الاولين ۝ وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ۝ استهزاء قومك بك وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
كذلك نسلكه اى مثل ادخالنا التكذيب فى قلوب اولئك ندخله فى قلوب المجرمين ۝ اى كفار مكة لا يؤمنون به بالنبي
صلى الله عليه وسلم وقد خلت سنة الاولين ۝ اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا
عليهم بابا من السماء فظلوا فيه فى الباب يعرجون ۝ يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ۝
يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان
وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى
والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين ۝ وحفظناها بالشهب من كل شيطان رجيم ۝ مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه
لحقه شهاب مبين ۝ كوكب مضى يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا ثوابت لئلا
تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شىء موزون ۝ معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا
لكم من لستم له برازقين ۝ من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شىء الا عندنا خزائنه
مفاتيح خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ۝ على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء
السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين ۝ اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحى ونميت ونحن الوارثون ۝
الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم من الخلق من لدن آدم ولقد علمنا المستأخرين ۝
المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم فى صنعه عليم ۝ بخلقه ولقد خلقنا الانسان آدم من صلصال طين
يابس تسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر من حمإ طين اسود مسنون ۝ متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــ قوله الا كانوا به يستهزءون هذه الجملة يجوز ان تكون حالا من مفعول يأتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون فى محلها وجهان الجر باعتبار اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حالا فهى حال مقدرة ۱۲ جمل ـــ۲ـــ قوله فظلوا قال فى بحر العلوم الظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل اكثر الافعال الناقصة بمعناها اى فصاروا ۱۲ روح ـــ۳ـــ قوله انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون آه اى سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظهور غيره من الآيات ۱۲ ـــ۴ـــ قوله سكرت ابصارنا سدت من باب الاحساس يعنى اين صورت درخارج وجود ندارد روح قال فى القاموس قوله تعالى سكرت ابصارنا اى حبست عن النظر وحيرت ۱۲ ـــ۵ـــ قوله بل نحن قوم مسحورون اضراب انتقالى عما افاده اولا من خصوص سحر العين بالحصر والمعنى انهم يقولون انما سدت ابصارنا فخيل لنا امر لا حقيقة له ولم يتجاوزها لقلوبنا ثم انزلوا عن ذلك وجعلوا السحر واصلا لقلوبهم ۱۲ صاوى ـــ۶ـــ قوله بروجا البرج فى اللغة الحصن وغاية الحصن المنع عن الدخول والوصول الى ما فيه ويقسم دور الفلك ويسمى كل قسم منها برجا طول كل واحد ثلاثون درجة وعرضه مائة وثمانون من القطب الى القطب وكل ما يقع فى كل قسم يكون فى ذلك البرج ولما كانت هذه الاقسام المتوهمة فى الفلك كالموانع من تصرفات اشخاص العالم السفلى فيما فيها من الانجم وغيرها كما اشير اليه فى الكتاب الالهى بقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا اعتبر للمناسبة وسميت بالبروج ۱۲ روح ـــ۷ـــ قوله وله الحمل والعقرب آه كذا يذكره المنجمون ويبنوه بان الاسد يشارك الشمس فى الحر واليبس وفى انه وسط المثلثة النارية كما ان الشمس وسط السيارة وفى انه اقوى البروج تاثيرا لان الكيفيات الفاعلة اقوى من المنفعلة والحرارة اقوى الفاعليتين كما ان الشمس اقوى الكواكب تاثيرا وكمال قوة الحرارة انما يظهر من الشمس عند كونها فى الاسد فلذلك كان الاسد بيتا لها ولما كان القمر مشابها للشمس فى كونها اعظم الكواكب قدرا فى الحس واظهرها تاثيرا فى هذا العالم كاشراقه وتلطيف هوائه وفى عدم عروض الاستقامة والرجوع لها جعلوا بيته بيتا ملاصقا لبيتها والسرطان اولى من السنبلة لانه بارد رطب كالقمر بخلاف السنبلة فانها باردة يابسة ولان القمر شديد الانقلاب من سرعة الى بطوء ومن انارة الى ظلام ومن شكل الى شكل والسرطان ينقلب فيه الزمان من فصل الى فصل ثم انهم قالوا البروج من اول الاسد الى آخر الجدى للشمس لانها اقل مطالع واصغر ثم لما كانت الخمسة المتحيرة مشاركة للنيرين فى التاثير لكل منها شركة مع كل منهما فى النصف الذى له من الفلك فاثبتوا لكل منها بيتين انتهى قال هذا العبد ولا يليق بمثل المص ان يذكر تلك الامور المبتنى على الامور الوهمية فى التفسير مع انه انكر فى كثير من المواضع فى حاشية الانوار علم الهيئة فضلا عن النجوم ولكنه اقتفى لشيخ المحلى حيث ذكرها فى سورة الفرقان كذلك ۱۲ ک ـــ۸ـــ قوله كوكب معنى آه تفسير للشهاب كما فى المختار وما جرى عليه الشارح احد قولين للمفسرين وهو ان الذى ينزل على الشيطان نفس الكوكب فيصيبه ثم يرجع مكانه والقول الثانى ان الشهاب الذى يصيب الشيطان شعلة نار تنفصل من الكوكب وتسميتها بالشهاب تجوز لانفصالها منه ۱۲ جمل ـــ۸ـــ قوله كوكب معنى تفسير للشهاب وقوله يخبله اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم وفى روح البيان ذهب المحققون الى ان الغول شىء يخوف ولا وجود له والخبل بفتح الباء يطلق على الفساد والجنون ۱۲ جمل ـــ۹ـــ قوله او يخبله بسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة من الخبل محركا بمعنى الجنون اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم ۱۲ ک ـــ۱۰ـــ قوله بالياء التحتية للسبعة على الاصل وقرئ على الهمزة على التشبيه بصحائف والاصل ان الهمزة يقع بدلا عن الياء فى فعائل لا فى فواعل ومفاعل ۱۲ ک ـــ۱۱ـــ قوله من لستم له برازقين اى من العبيد آه اى فانتم تنتفعون بهذه الاشياء وخلقت لمنافعكم ولستم برازقين لها وانما الرازق للجميع هو الله تعالى وهذا فى غاية الامتنان . ح ومن فى محل النصب بالعطف على معايش او على محل لكم كانه قيل وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين او جعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين واراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين يظنون انهم يرزقونهم ويخطئون فان الله هو الرزاق يرزقهم واياهم ويدخل فيه الانعام والدواب ونحو ذلك ولا يجوز ان يكون محل من جرا بالعطف على الضمير المجرور فى لكم لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ۱۲ مد ـــ۱۲ـــ قوله وان من شىء الا عندنا خزائنه اى لا يوجده الله اذ تعلقت قدرته وارادته به ففى الكلام مجاز حيث شبه سرعة ايجاده الاشياء كلها خيرها وشرها جليلها وحقيرها فاذا اراد الله شيئا حصل فلا يطلب الانسان من غيره بل يطلب المفاتيح ممن بيده الخزائن والمفاتيح كناية عن التسهيل فمن اراد الله له شيئا اعطاه مفتاحه بمعنى سهل اسبابه ۱۲ صاوى . ـــ۱۳ـــ قوله خزائنه الخزائن جمع خزانة وهى المكان الذى يخزن فيه الشىء والمراد مفاتيحها كما قال الشارح ۱۲ جمل ـــ۱۴ـــ قوله لواقح اى حوامل جمع لاقحة اى وارسلنا الرياح حوامل لانها تحمل السحاب فى جوفها لانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت وضدها العقيم الريح مدارك وقوله تلقح اى تحمل ۱۲ جمل ـــ۱۵ـــ قوله ونحن الوارثون قيل للباقى وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه فالمعنى ونحن الباقون بعد فناء الخلق جميعا والمكاشفون المشاهدون المعاينون يرون الامر الآن على ما هو عليه من العدم فان قيامة العارفين دائمة فهم سامعون الآن من الله تعالى من غير حرف ولا صوت نداء لمن الملك اليوم موقنون بان الملك لله الواحد القهار فى كل يوم وفى كل ساعة وفى كل لحظة وفى التاويلات النجمية ولنا لنحن نحيى قلوب اوليائنا بانوار جمالنا ونميت نفوسهم بسطوة نظرات جلالنا ونحن الوارثون بعد فناء وجودهم ليبقوا ببقائنا ۱۲ ـــ۱۶ـــ قوله اى من تقدم من الخلق الخ كذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وروى الترمذى والنسائى والحاكم وصححه ابن حبان عن ابن عباس ان امرأة حسناء كانت تصلى خلفه صلعم فتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها وتاخر بعض ليبصرها فنزلت وروى الحاكم عن ابن عباس الصفوف المتقدمة والمتاخرة وقال الاوزاعى المصلون فى اول الوقت وآخره ۱۲ كمالين ـــ۱۷ـــ قوله اذا نقر اى صدم وضرب بجسم آخر من الجمل قوله متغير اى متغير الرائحة من طول مكثه حتى يتخمر جمل وفى روح البيان قوله مسنون صفة حما اى منتن وبالفارسية بوى گرفته بواسطه بسيار بودن در آب ۱۲ ـــ۱۸ـــ قوله والجان هو منصوب بفعل مضمر يفسره قوله تعالى خلقناه من قبل ۱۲ مدارک ـــ۱۹ـــ قوله ابا الجن كذا روى عن ابن عباس هو ابليس فلا يعارضه قول قتادة فى الجان انه ابليس وقد يقال ان الجان ابو الجن وابليس ابو الشياطين ۱۲ ک

اى قبل خلق ادم مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ﴿۲۷﴾ هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام وَ اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿۲۸﴾ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ جريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ﴿۲۹﴾ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴿۳۰﴾ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملائكة اَبٰٓى امتنع من اَنْ يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿۳۱﴾ قَالَ تعالى يٰٓاِبْلِيْسُ مَا لَكَ ما منعك اَنْ لَّا زائدة تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿۳۲﴾ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لا ينبغى لى ان اسجد لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿۳۳﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموٰت فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴿۳۴﴾ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿۳۵﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿۳۶﴾ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿۳۷﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿۳۸﴾ وقت النفخة الاولى قَالَ رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِىْ اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ المعاصى وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۳۹﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۴۰﴾ اى المؤمنين قَالَ تعالى هٰذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيْمٌ ﴿۴۱﴾ وهو اِنَّ عِبَادِىْ اى المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ قوة اِلَّا لكن مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿۴۲﴾ الكافرين وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۴۳﴾ اى من اتبعك معك لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ اطباق لِكُلِّ بَابٍ منها مِّنْهُمْ جُزْءٌ نصيب مَّقْسُوْمٌ ﴿۴۴﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿۴۵﴾ تجرى فيها ويقال لهم اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا اٰمِنِيْنَ ﴿۴۶﴾ من كل فزع وَنَزَعْنَا مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ حقد اِخْوَانًا حال من هم عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿۴۷﴾ حال ايضا اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿۴۸﴾ ابدا نَبِّئْ خبر يا محمد عِبَادِىْٓ اَنِّىْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ للمؤمنين الرَّحِيْمُ ﴿۴۹﴾ بهم وَاَنَّ عَذَابِىْ

ع ۳ / ۱۹ / ۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله من نار السموم اى من نار الحر الشديد ۱۲ بيضاوى ـه ۲ قوله فى المسام هو ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس كماسن جمع حسن ۱۲ جمل ـه ۳ قوله من روحى من زائدة او تبعيضية اى نفخت فيه روحا هى بعض الارواح التى خلقتها اى ادخلتها واجريتها فيها جمل وفى تفسير الخطيب فى تفسير هذه الآية اى خلقت الحياة فيه وليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل ومثله فى المدارك وهكذا فى روح البيان وعبارته هذا وهو كناية عن ايجاد الحياة ولا نفخ ثمه ولا منفوخ واضاف الروح اليه تشريفا كما يقال بيت الله واليه اشار الشارح ۱۲ ـه ۴ قوله فقعوا له هو امر من وقع يقع اى اسقطوا على الارض يعنى اسجدوا له ودخل الفاء لانه جواب اذا ۱۲ مدارك ـه ۵ قوله بالانحناء اى لا بوضع الجبهة على الارض الذى هو السجود الحقيقى اذ هو هذا لا يكون الا لله وهذا احد قولين والثانى ان المراد السجود الحقيقى وكان جائزا اذ ذاك او ان المراد من قوله له اى لجهته بان تسجدوا لله متوجهين لآدم كالقبلة تشريفا له كذا فى الجمل وهذا قول الآخر اختاره صاحب روح البيان ايضا ۱۲ ـه ۶ قوله فيه تاكيدان قال سيبويه تاكيد وسئل المبرد عن ذلك فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقى احتمال وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يكون حالا من الكبير والخطيب وفى الجمل فيه تاكيدان لزيادة تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان النسبة اجمعون الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع ۱۲ ـه ۷ قوله قال تعالى يا ابليس الخ فى التفسير الكبير هذا يقتضى انه تكلم معه فعند هذا قال بعض المتكلمين انه تعالى وصل هذا الخطاب الى ابليس على لسان بعض رسله الا ان هذا ضعيف لان ابليس قال فى الجواب لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال فقوله خلقته خطاب الحضور لا خطاب الغيبة وظاهره يقتضى ان الله تعالى تكلم مع ابليس بغير واسطة وان ابليس تكلم مع الله بغير واسطة وكيف يعقل هذا مع ان مكالمة الله تعالى بغير واسطة من اعظم المناصب واشرف المراتب فكيف يحصل حصوله لرأس الكفرة ورئيسهم ولعل الجواب عنه ان مكالمة الله تعالى انما تكون منصبا عاليا اذا كان على سبيل الاكرام والاعظام فاما اذا كان على سبيل الاهانة والاذلال فلا ۱۲ ـه ۸ قوله ما منعك آه حل معنى حمله عليه مراعاة الآية الاخرى المذكورة والا فما استفهامية مبتدأ وذلك خبرها والاستفهام للتوبيخ والتقريع ۱۲ ج ـه ۹ قوله الى يوم الدين فان قيل كلمة الى تفيد حصر انتهاء الغاية فهذا يفيد ان اللعنة لا تحصل الا الى يوم الدين وعند القيامة يزول اللعن اجيب بجوابين الاول ان المراد التابيد وذكر القيامة ابعد غاية ذكرها الناس فى كلامهم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض فى التابيد والثانى انه مذموم مدعو عليه باللعن فى السموات والارض الى يوم القيمة من غير ان يعذب فاذا جاء ذلك اليوم عذب عذابا يقترن اللعن معه فيصير اللعن حينئذ كالزائل بسبب ان شدة العذاب تذهل عنه ۱۲ كبير ـه ۱۰ قوله الى يوم يبعثون المراد منه يوم البعث والنشور وهو يوم القيامة وقوله قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اعلم ان ابليس استنظر الى يوم البعث والقيامة وغرضه منه ان لا يموت لانه اذا كان لا يموت قبل يوم القيامة وظاهر ان بعد قيام القيامة لا يموت احد فحينئذ يلزم منه ان لا يموت البتة ثم انه تعالى منعه عن هذا المطلوب وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت موت الخلق عند النفخة الاولى ثم لا يبقى بعد ذلك حى الا الله تعالى اربعين سنة الى النفخة الثانية يعنى زمان فناء خلق بنفخه اول كه نفخه صعقه گويند چه قول جمهور آنست كه نفخه اول نفخه موت باشد ونفخه ثانى نفخه احياء وميان دو نفخه بقول اشهر چهل سال خواهد بود پس ابليس چهل سال مرده باشد پس انگيخته شود وعن وهب ان اليوم المعلوم الذى نظر اليه ابليس يوم بدر قتلته الملائكة فى ذلك اليوم وقيل وقت طلوع الشمس من مغربها ۱۲ الكبير والروح ـه ۱۱ قوله اى المؤمنين استثناهم لانه علم ان كيده لا يعمل فيهم ولا يقبلونه ۱۲ ك

ـه ۱۲ قوله هذا اى تخلص المخلصين من اغوائك روح وقوله صراط على اى حق على ان اراعيه قوله مستقيم اى لا عوج له ۱۲ ابو السعود ـه ۱۳ قوله ان عبادى آه وهم المشار اليهم بالمخلصين ليس لك عليهم سلطان اى قوة وقدرة وذلك ان ابليس لما قال لازينن لهم الآية اوهم بذلك ان له سلطانا على غير المخلصين فبين الله انه ليس له سلطان على احد من عبيده سواء كان من المخلصين او لم يكن من المخلصين ۱۲ ج ـه ۱۴ قوله اطباق اى طبقات قال على رضى الله عنه اتدرون كيف ابواب النار هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى اى سبعة ابواب بعضها فوق بعض وان الله تعالى وضع الجنات على الارض ووضع النيران بعضها على بعض كما فى الخطيب او الابواب على معناها اى يدخلون منها كل باب فوق باب على قدر الطبقات لكل طبقات باب وقال ابن جريج النار سبعة دركات اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وقال الضحاك الطبقة الاولى فيها اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم ثم يخرجون والثانية لليهود والثالثة للنصارى والرابعة للصابئين والخامسة للمجوس والسادسة للمشركين والسابعة للمنافقين هكذا فى الكبير وفى الخطيب فى موضع الثانية لليهود الثانية للنصارى والثالثة لليهود ۱۲ ـه ۱۵ قوله جزء مقسوم نصيب مقرر فالعلا للموحدين والعصاة والثانى للنصارى والثالث لليهود والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين كذا روى عن الضحاك كما حكاه البغوى ۱۲ كمالين ـه ۱۶ قوله ان المتقين قال فى التفسير الكبير قول الجمهور الصحابة والتابعين وهو المنقول عن ابن عباس ان المراد الذين اتقوا الشرك بالله تعالى والكفر به وا قول هذا القول هو الحق الصحيح والذى يدل عليه هو ان المتقى هو الآتى بالتقوى مرة واحدة كما ان الضارب هو الآتى بالضرب مرة واحدة والقاتل هو الآتى بالقتل مرة واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا كونه آتيا بجميع انواع الضرب والقتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا كونه آتيا بجميع انواع التقوى ملخصا ۱۲ ـه ۱۷ قوله يقال لهم اذا ارادوا الانتقال عن محل الى آخر والا فهم مستقرون فيها فامرهم حينئذ بالدخول تحصيل حاصل والقائل يحتمل ان يكون الملائكة او الله تعالى ۱۲ صاوى ـه ۱۸ قوله بسلام فى محل نصب على الحال من الواو فى ادخلوها اى بسلام من الله على المعنى الاول ومن بعضكم على بعض على المعنى الثانى وقوله اى سلموا راجع للمعنى الثانى اى يسلم بعضكم على بعض سلام التحية ۱۲ جمل ـه ۱۹ قوله ونزعنا بيرون كشيم وقوله حقد معناه بالفارسية كينه ۱۲ ـه ۲۰ قوله حال منهم فى صدورهم وجاء الحال من المضاف اليه لانه بعض المضاف والعامل فيها معنى الاضافة ويجوز ان يكون حالا من واو ادخلوا او من المسكن فى جنات وكذا قوله على سرر متقابلين حال ايضا الخ ۱۲ ك ـه ۲۱ قوله حال ايضا اى من الضمير فى اخوانا ويجوز كونه صفة لاخوانا وقوله الاسرة معناه بالفارسية تختها ۱۲ ـه ۲۲ قوله اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض الزجيث داروا فيكونون فى جميع احوالهم متقابلين يرى بعضهم بعضا ۱۲ ك ـه ۲۳ قوله نبئ الخ فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها من البيضاوى وابى السعود وقال فى تفسير روح البيان فى شان نزول لها آورده اند كه روزى حضرت پيغمبر صلعم در باب بنى شيبه بمسجد حرام در آمد جمعى از صحابه را ديد كه مى خندند فرمود كه مالى اراكم تضحكون صحابه را بر اين عتابى از اين سخن استشعار نمودند ونمود آنحضرت در گذشت وهنوز در حجره نارسيده بازگشت وگفت جبرئيل آمد وپيغام آورد كه چرا بندگان مرا نا اميد سازى نبئ عبادى اى اعلم عبادى واخبرهم انى انا الغفور الرحيم وبتوصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة وانى المعذب المولم ايذان بانهما مما يقتضيهما الذات وان العذاب انما يتحقق بما يوجبه من خارج وترجيح وعد اللطف وتاكيد صفة العفو وبالغ بالتاكيد للمغفرة والعفو بثلثة الفاظ اولها قوله انى وثانيها قوله انا وثالثها ادخال حرف الالف واللام على قوله الغفور الرحيم ولما ذكر العذاب لم يقل انى انا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وان عذابى هو العذاب الاليم ۱۲ الكبير ـه ۲۴ قوله للمؤمنين اى للعصاة منهم ۱۲ جمل ـه ۲۵ قوله ان عذابى الخ اتى بهذه الآية لمناسبة ذكر النار اولا فقد ذكر النار والجنة ثم ذكر ما يناسب كلا على سبيل اللف والنشر المشوش واستفيد من هذه الآية ان العبد يكون بين الرجاء والخوف ۱۲ صاوى. ع ـه اى ونفخت فيه من روحى ۱۲. ع ـه ۱ بكسر اللام على قراءة والباقين بفتحه ۱۲. ع ـه ۲ معنى متصافين اى متحابين ۱۲

للعصاة هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيْمُ۝ المؤلم وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ۝ وهم ملٰئكة اثنا عشرا وعشرة او ثلاثة منهم جبرئيل
اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هٰذا اللفظ قَالَ ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم يا كلوا اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ۝ خائفون قَالُوْا لَا
تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا رسل ربك نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ۝ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى هود قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِىْ بالولد عَلٰٓى اَنْ مَّسَّنِىَ
الْكِبَرُ حال اى مع مسه اياى فَبِمَ فباى شئ تُبَشِّرُوْنَ۝ استفهام تعجب قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ بالصدق فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ۝
الأئسين قَالَ وَمَنْ اى لا يَّقْنَطُ بكسر النون وفتحها مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ۝ الكافرون قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ۝
قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ۝ كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ۝ لا يمانهم اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ۝
الباقين فى العذاب لكفرها فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ اى لوطا الْمُرْسَلُوْنَ۝ قَالَ لهم اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ۝ لا اعرفكم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا
اى قومك فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ۝ يشكون وهو العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ۝ فى قولنا فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ
امش خلفهم وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ۝ وهو الشام وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ
وهو اَنَّ دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ۝ حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ مدينة سدوم وهم قوم لوط لما
اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهو الملائكة يَسْتَبْشِرُوْنَ۝ حال طمعا فى فعل الفاحشة بهم قَالَ لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِىْ
فَلَا تَفْضَحُوْنِ۝ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ۝ بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة بهم قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ۝ عن اضافتهم
قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِىْٓ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ۝ ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لَعَمْرُكَ خطاب للنبى صلى الله عليه
وسلم اى وحياتك اِنَّهُمْ لَفِىْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ۝ يترددون فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة جبرئيل مُشْرِقِيْنَ۝ وقت شروق الشمس فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ۝ طين
طبخ بالنار اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ۝ للناظرين المعتبرين وَاِنَّهَا اى قرى قوم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم معطوف على قوله نبئ عبادى الخ والمعنى اخبر عبادى عن ضيوف ابراهيم واعلم انه فى هذه السورة اثبت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اولا ثم اتبع ذلك بذكر ادلة التوحيد ثم خلق آدم وما يتعلق به ثم بين اهل السعادة واهل الشقاوة ثم اتبع ذلك بذكر قصص بعض الانبياء ليكون عبرة للمعتبرين واوقع فى نفس المتعقلين وقد ذكر هنا اربع قصص قصة ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم صالح على سبيل الاختصار وقد تقدمت فى سورة هود بابسط مما هنا ۱۲ صاوى ۲ه قوله عن ضيف يستوى فيه القليل والكثير اى اضيافه ۱۲ روح ۳ه قوله ملائكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل ولابن ابى حاتم من طريق عثمان بن محصن عن عكرمة كانوا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ۱۲ ک ۴ه قوله منهم جبرئيل اى على كل من الاقوال الثلثة ۱۲ جمل ۵ه قوله سلاما فهو منصوب بفعل مقدر اى نسلم عليك سلاما او سلمت سلاما من الخطيب ۱۲ ۶ه قوله اى هذا اللفظ فهو منصوب بفعل المقدر اى نسلم عليك سلاما وقد يجعل منصوبا بقالوا اى ذكروا سلاما ۱۲ ک ۷ه قوله هو اسحاق يدل عليه ما فى سورة هود فبشرناه باسحاق ۱۲ ک ۸ه قوله حال اى حال من قوله تعالى ابشرتمونى اى ابشرتمونى كبيرا او قوله اى مع مسه اشارة الى ان على بمعنى مع ۱۲ ۹ه قوله اى الاشارة الى ان من فى قوله تعالى من يقنط استفهام انكارى اى لا يقنط ۱۲ ۱۰ه قوله قال فما خطبكم اى زيادتكم على البشارة فانها يكفى فيها واحد اى فما شان كثرتكم فان الظاهر ان لكم شانا آخر غير البشارة وفى البيضاوى ولعله علم ان كمال المقصود ليس البشارة لهم لانهم كانوا عددا والبشارة لا تحتاج الى العدد ولذلك اكتفى بالواحد فى بشارة زكريا ومريم عليهما السلام ۱۲ ۱۱ه قوله قدرنا اسناد التقدير للملائكة مجاز اذ المقدر حقيقة هو الله تعالى وهذا كما يقول خواص الملك امرنا بكذا والآمر هو الملك ۱۲ صاوى ۱۲ه قوله فلما جاء آل لوط اى بعد ان خرجوا من عند ابراهيم وسافروا القرية لوط وكان بينهما اربعة فراسخ ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله اى لوطا آه اى فلفظة آل زائدة بدليل ولقد جاءت رسلنا لوطا وهذه القصة مختصرة هنا وتقدمت فى سورة هود مبسوطة ۱۲ ج ۱۴ه قوله منكرون اى لا اعرفكم اى ليس عليكم زى السفر ولا انتم من اهل الحضر فاخاف ان تطرقونى بشر ۱۲ مدارک ۱۵ه قوله بل جئناك الخ اى ماجئناك بما تنكرنا لاجله بل جئناك بما فيه سرورك وتشفيك من اعدائك وهو العذاب الذى كنت تتوعدهم بنزوله فيمترون فيه اى يشكون ويكذبونك ۱۲ مدارک ۱۶ه قوله بقطع من الليل اى بعض منه ۱۲ ۱۷ه قوله حيث تؤمرون آه فى السمين حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولابهامها تعدى اليها الفعل من غير واسطة على انه قد جاء فى الشعر تعديته اليها بفى وزعم بعضهم انها ظرف زمان مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة ۱۲ ج ۱۸ه قوله اوحينا يشير به الى ان قضينا يتضمن معنى اوحينا ولذلك عدى بالى ۱۲ ک ۱۹ه قوله حال اى عن هؤلاء ويجوز اتيان الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء منه والعامل فيه معنى الاضافة لا معنى الاشارة لان الاشارة ليست فى حال الدخول فى الصبح او عن الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء ۱۲ ک ۲۰ه قوله حال اى من الضمير المستقر فى مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضمير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء اى فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين هذا فى الجمل وفى ابى السعود والخطيب حال من هؤلاء او من الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء بمعنى مدبرى هؤلاء ۱۲ ۲۱ه قوله وجاء اهل المدينة الخ الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا فان هذا المجئ قبل اعلام الملائكة بانهم رسل الله فالقصة هنا على خلاف الترتيب الواقعى بخلافها فى هود ۱۲ صاوى ۲۲ه قوله سدوم بفتح السين وضم الدال المهملتين كما فى الصحاح ولكن فى القاموس الصواب سذوم بالذال المعجمة وغلطه الجوهرى وقد يجمع بان اصله بالمهملة فلما عرب قرئ بالمعجمة ۱۲ ک ۲۳ه قوله طمعا فى فعل الفاحشة بهم مفعول له او حال ۱۲ ک ۲۴ه قوله عن العالمين اى عن تضييف احد من الغرباء جمل وعبارة روح البيان از حمايت عالميان يعنى غريبان كه فاحشه ايشان مخصوص بغربا بوده انتهى ولوط عليه السلام منع مى نمودند ازين افعال قبيحه بقدر وسعت خويش وكفاران منع مى كردند حضرت لوط را از جائے دادن ومهمانى نمودن غريبان وميگفتند اگر باز نه آئى يا لوط اهر آئنه ترا از شهر بيرون خواهيم كرد ۱۲ ۲۵ه قوله هؤلاء بناتى آه يجوز فيه اوجه احدها ان يكون هؤلاء مفعولا بفعل مقدر اى تزوجوا هؤلاء وبناتى بيان او بدل الثانى ان يكون هؤلاء بناتى مبتدأ وخبرا ولا بد من شئ تتم به الفائدة اى فتزوجوهن الثالث ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتى بدل او بيان والخبر محذوف اى هن اطهر لكم كما جاء فى نظيرها ۱۲ ۲۶ه قوله فتزوجوهن اى ان اسلمتم ويحتمل انه كان فى شريعته يحل تزويج الكافر بالمسلمة وتقدم فى هود انه يحتمل ان المراد نساء امته ۱۲ صاوى ۲۷ه قوله لعمرك آه لعمرك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وانهم وما فى حيزه جواب القسم تقديره لعمرك قسمى او يمينى انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح فى القسم وفى الدر المنثور للشيخ المصنف اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحيوة احد الا بحيوة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون ۱۲ ج ۲۸ه قوله لعمرك قسم من الله تعالى بحياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو المشهور وعليه الجمهور والعمر بالفتح والضم واحد وهو البقاء الا انهم خصوا القسم بالمفتوح لايثار الاخف لان الحلف كثير الدور على السنتهم ولذلك حذفوا الخبر وتقديره لعمرك قسمى كما حذفوا الفعل فى قولهم تالله ۱۲ روح ۲۹ه قوله صيحة جبرئيل يشير الى ان اللام فى الصيحة للعهد وذلك ان جبرئيل عليه السلام صاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ۱۲ ک ۳۰ه قوله وقت شروق الشمس اى وقت طلوعها وكان ابتداء العذاب حين اصبحوا وكان تمامه حين اشرقوا فلذلك قال اولا مقطوع مصبحين وقال ههنا مشرقين آه جمل واعلم ان الآية تدل على انه تعالى عذبهم بثلاثة انواع من العذاب احدها الصيحة الهائلة المنكرة وثانيها انه جعل عاليها سافلها وثالثها انه امطر عليهم حجارة من سجيل وكل هذه الاحوال قدم تفسيرها فى سورة هود ۱۲ الكبير ۳۱ه قوله اى قراهم وكانت اربعة فيها اربعمائة الف مقاتل ۱۲ جمل عه اى فى قوله تعالى على ان مسنى الكبر ۱۲ ـ عه هو مدة حياته فى الدنيا ۱۲

لوط لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ ۝ طريق قريش الى الشام لم يندرس افلا يعتبرون بهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَاِنْ مخففة اى انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ هى غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لَظٰلِمِيْنَ ۝ بتكذيبهم شعيبا فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بان اهلكناهم بشدة الحر وَاِنَّهُمَا اى قرى قوم لوط والايكة لَبِاِمَامٍ طريق مُّبِيْنٍ ۝ واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ واد بين المدينة والشام وهم ثمود الْمُرْسَلِيْنَ ۝ بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فى الناقة فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ لا يتفكرون فيها وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ ۝ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ ۝ وقت الصباح فَمَآ اَغْنٰى دفع عَنْهُمْ العذاب مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من بناء الحصون وجمع الاموال وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ ؕ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لا محالة فيجازى كل احد بعلمه فَاصْفَحِ يا محمد عن قومك الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ ۝ اعرض عنهم اعراضا لاجزع فيه وهذا منسوخ باٰية السيف اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ لكل شئ الْعَلِيْمُ ۝ بكل شئ وَلَقَدْ اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ ۝ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَقُلْ اِنِّيْٓ اَنَا النَّذِيْرُ من عذاب الله ان ينزل عليكم الْمُبِيْنُ ۝ البين الانذار كَمَآ اَنْزَلْنَا العذاب عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ۝ اليهود والنصارى الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ اى كتبهم المنزلة عليهم عِضِيْنَ ۝ اجزاء حيث اٰمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القراٰن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ اى اجهر به وامضه وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ هذا قبل الامر بالجهاد اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ ۝ بك بان اهلكنا كلا منهم باٰفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود ابن المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۚ صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله لبسبيل مقيم اى فى سبيل مقيم اى ثابت يسلكه الناس ويرون آثار القرى فيه بيضاوى وقوله لم يندرس اى السبيل يعنى آثارها اى لم يذهب ولم يمحو آثارها ۱۲ ۲ے قوله وان كان اصحاب الايكة شروع فى ذكر قصة شعيب مع قومه اصحاب الايكة وذكرت هنا مختصرا وسيأتى بسطها فى سورة الشعراء ۱۲ صاوى ۳ے قوله هى غيضة شجر الغيضة فى الاصل اسم للشجر الملتف والمراد بها هنا البقعة التى فيها شجر مزدحم ففى الكلام مجاز من اطلاق اسم الحال على المحل وفى المختار الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة من الجمل ۱۲ ۴ے قوله اهلكناهم بشدة الحر آه وذلك ان الله سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث سحابة فالتجؤا اليها يلتمسون الروح فبعث عليهم منها نارا فاحرقتهم فذلك قوله تعالىٰ فاخذهم عذاب يوم الظلة ۱۲ معالم ۵ے قوله طريق الامام اسم مايؤتم به سمى به الطريق لانه مما يؤتم به ۱۲ كمالين ۶ے قوله واد بين المدينة والشام آه روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال عبد الرزاق عن معمر ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادى ۱۲ ۷ے قوله لانه تكذيب لباقى الرسل جواب عما يقال لم جمع المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا ۱۲ صاوى ۸ے قوله وكانوا ينحتون من الجبال الخ اى يتخذون منها بيوتا بقطع الصخر منها وبنائه بيوتا وهذا هو المناسب لقول الشارح الآتى من بناء الحصون وبه قال بعض المفسرين وقال بعضهم المراد به انهم يتخذون بيوتا فى الجبال بنقرها بالمعاول حتى تصير مساكن من غير بنيان ۱۲ جمل ۹ے قوله آمنين حال اى حال كونهم آمنين عليها من تخريب الاعداء لها ونقب اللصوص لها لشدة احكامها ۱۲ جمل ۱۰ے قوله فاخذتهم الصيحة الخ عبارة هذا المفسر فى سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء ۱۲ جمل ۱۱ے قوله من بناء الحصون وجمع الاموال آه ظاهر فى انه بيان لما وانها نكرة موصوفة اى شئ يكسبونه والظاهر انها بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى يكسبونه ويجوز ان يكون مصدرية ۱۲ ج ۱۲ے قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى سبب نزولها ان سبع قوافل اتت من بصرى واذرعات فى يوم واحد ليهود قريظة والنضير فيها انواع من البز والطيب والجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها فى سبيل الله فنزلت والمعنى قد اعطيتكم سبع آيات هى خير من سبع قوافل ۱۲ صاوى ۱۳ے قوله هى الفاتحة وعليه عمر وعلى وابن مسعود وابو هريرة رضى الله تعالىٰ عنهم والحسن وابو العالية ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة رحمهم الله ابو السعود وانما سميت سبعا لانها سبع آيات واما تسميتها بالمثانى فلانها تثنى فى كل صلوٰة بمعنى انها تقرأ فى كل ركعة من الكبير وسبب نزول هذه الآية ان عيرا لابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه بهم عرى وجوع فخطر ببال النبى صلى الله عليه وسلم شئ للحاجة اصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل **فائدة** اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجه المريض بها عوفى باذن الله تعالىٰ واذا كتبت بمسك فى اناء زجاج ومحيت بماء الورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن الذى لايحفظ سبعة ايام زالت بلادته وحفظ مايسمع كما فى روح البيان ۱۲ ۱۴ے قوله رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ ام القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم سمى بذلك لانها سبع آيات ولانها تثنى اى تكرر فى كل ركعة والمثانى جمع مثنى مخفف مثنى ۱۲ ك وقيل وجه التسمية انها مقسومة بين العبد وبين الله تعالىٰ نصفين فنصفها الاول ثناء على الله ونصفها الثانى دعاء وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة معها سبعون الف ملك ۱۲ ج ۱۵ے قوله ازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة كاليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام فان ما فى الدنيا من اصناف الاموال والذخائر بالنسبة الى ما اوتيته من النبوة والقرآن والفضائل والكمالات مستحقر لايعبأ به فان ما اوتيته كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات يعنى قد اعطيت النعمة العظمىٰ ۱۲ روح ۱۶ے قوله على المقتسمين اى الذين اقتسموا كتبهم فاٰمنوا ببعضها كاوصاف محمد وكآية الرجم فاليهود آمنوا ببعض التوراة وهو ما وافق غرضهم وكفروا ببعضها وهو ما خالف غرضهم وكذلك النصارى من الجمل وقال ابن عباس ان المقتسمين هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعض الروايات ان المقتسمين هم اليهود والنصارى ۱۲ الكبير ۱۷ے قوله حيث آمنوا وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس سئل النبى صلعم عن المقتسمين قال اليهود والنصارى قال عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقالوا بعضها موافقة للتوراة والانجيل وبعضها مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل واخرجه البخارى عن ابن عباس موقوفا ۱۲ ك ۱۸ے قوله الذين اقتسموا طرق مكة كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها يصدون الناس عن الاسلام يقولون لمن جاء من الحجاج لاتغتروا بهذا الخارج الذى يدعى النبوة منا فانه مجنون او كاهن او شاعر ۱۲ ك ۱۹ے قوله فوربك لنسئلنهم اجمعين اى لنسألن يوم القيامة اصناف الكفرة من المقتسمين وغيرهم سؤال توبيخ ۱۲ روح ۲۰ے قوله سؤال توبيخ آه جواب عن سؤال حاصله انه اثبت سؤالهم هنا ونفاه فى سورة الرحمٰن بقوله فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان وحاصل الجواب ان المثبت هنا سؤال التوبيخ والتقريع والتعنيف والمنفى هناك سؤال الاستعلام ۱۲ جمل ۲۱ے قوله فاصدع بما تؤمر سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول امره كان يدعوا الى الله مختفيا ويامر كل من آمن به بالاختفاء فلما نزلت هذه الآية اظهر امره وبالغ فى اظهاره ۱۲ صاوى ۲۱ے قوله فاصدع بما تؤمر موصولة والعائد محذوف اى فاجهر بما تؤمر به من الشرائع اى تكلم به جهارا واظهره بالعارسية آشكارا كن يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا من ابى السعود والروح ۱۲ ۲۲ے قوله امضه اى اجريه ونفذه وبالفارسية قايم نماى وجارى كن بانچه فرستاده اند از امر ونواهى قوله بان اهلكنا كلا منهم باٰفة قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكهم فاوما الى عقب الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظيما لاخذه فاصاب عرقا فقطعه فمات واوما الى اخمص العاص بن وائل فدخلت فيها شوكة فقال لدغت لدغت وانتفخت رجله حتى صارت كالرحا ومات واشار الى عينى الاسود بن المطلب فعمى واشار الى انف عدى بن قيس فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد فى اصل الشجرة فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات من الكبير ومثله فى البيضاوى ۱۲ ۲۳ے قوله وهم وليد بن المغيرة مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فاصاب عرقا فى بطنه فمات والعاص بن وائل دخل فى رجله شوكة فانتفخت رجله فمات والاسود بن عبد المطلب ابن اسد بن عبد العزىٰ عمى وعدى بن قيس امتخط قيحا فمات والاسود بن عبد يغوث جعل ينطح رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات بهذا قال الجمهور انهم خمسة وهو اكثر عن ابن عباس وعنه انهم ثمانية وجزم به العراقى فزاد عقبة ابن ابى معيط قتل ببدر وابو لهب مات بالعدسة وحكم بن ابى العاص اظهر الاسلام يوم الفتح اخرجه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة كما هو المشهور ۱۲ ك ۵ے هو قول ابن عباس ايضا ۱۲

فی خبره وهو فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ عاقبة امرهم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ من الاستهزاء والتكذيب فَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ ای قل سبحان الله وبحمده وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ المصلين وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ الموت

سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة وثمان وعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ لما استبطأ المشركون العذاب نزل أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ای الساعة واتی بصيغة الماضی لتحقق وقوعه ای قرب فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ تطلبوه قبل حينه فانه واقع لامحالة سُبْحَانَهُ تنزيها له وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ به غيره يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ای جبرئيل بِالرُّوحِ بالوحی مِنْ أَمْرِهِ بارادته عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وهم الانبياء أَنْ مفسرة أَنذِرُوا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خافون خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ای محقا تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ به من الاصنام خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ منی الی ان صيره قويا شديدا فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ شديد الخصومة مُّبِينٌ ﴿٤﴾ بينها فی نفی البعث قائلا من يحيی العظام وهی رميم وَالْأَنْعَامَ الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فی جملة الناس فِيهَا دِفْءٌ ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها وَمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ قدم الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زينة حِينَ تُرِيحُونَ تردونها الی مراحها بالعشی وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ تخرجونها الی المرعی بالغداة وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ احمالكم إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ واصلين اليه علی غير الابل إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ بجهدها إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ بكم حيث خلقها لكم وَ خلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافی خلقها لغير ذلك كالاكل فی الخيل الثابت بحديث الصحيحين وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ من الاشياء العجيبة الغريبة وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ای بيان الطريق المستقيم وَمِنْهَا ای السبيل جَائِرٌ ۚ حائد عن الاستقامة وَلَوْ شَاءَ هدايتكم لَهَدَاكُمْ الی قصد السبيل أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ فتهتدون اليه باختيار منكم هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ تشربونه وَمِنْهُ شَجَرٌ ينبت بسببه فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ترعون دوابكم يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله المصلين كذا هو الماثور عن الضحاك وعن ابن عباس فصل بامر ربك وكن من المصلين المتواضعين ۱۲ ك ۲ قوله حتی ياتيك اليقين الموت آه سمی الموت يقينا لانه متيقن الوقوع والنزول لايشك فيه احد وقال ابو حيان ان اليقين من اسماء الموت وفی الكرخی ای المتيقن اللحوق لكل احد ای لانه يقين لاشك فيه وبنزوله يزول كل شك ووقت العبادة بالموت اعلاما بانها ليس لها نهاية دون الموت فلا يرد ما قيل ای فائدة لهذا التوقيت مع ان كل احد يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات وايضاح الجواب ان المراد واعبد ربك فی جميع زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحيوة من العبادة ۱۲ ج ۳ قوله سورة النحل الخ سميت بذلك لذكر قصة النحل فيها علی سبيل العبرة العظيمة وتسمی ايضا سورة النعم لكثرة تعداد النعم .... فيها والمقصود من ذكر هذه السورة الدلالة علی اتصافه تعالیٰ بكل كمال وتنزيه عن كل نقص واول ما فيها علی هذا المعنی امر النحلة وشانها فی دقة فهمها واتخاذ البيت واختلاف الوان ما يخرج منها وجعله شفاء مع اكلها من كل الثمرات النافعة والضارة الحلوة والمرة وغير ذلك ۱۲ صاوی ۴ قوله اتی امر الله روی ان كفار قريش كانوا يستبطئون نزول العذاب الموعود لهم سخرية بالنبی عليه السلام وتكذيبا للوعد ويقولون ان صح ما تقولون من مجیء العذاب فالاصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت وامر الله هو العذاب الموعود لان تحققه منوط بحكمه النافذ واتيانه عبارة عن دنوه واقترابه وقد وقع يوم بدر والمعنی دنا واقترب ما وعدتم به من الروح وقال المفسرون الآخرون المراد من قوله تعالیٰ امر الله يوم القيامة وانما ابرزه فی صورة ما وقع وانقضی تحقيقا له ولصدق المخبر به والثانی انه علی بابه والمراد مقدماته واوائله وهو نصر رسوله صلی الله عليه وسلم ۱۲ الخطيب ۵ قوله ای جبرئيل قال ابن عباس يريد بالملائكة جبرئيل وحده قال الواحدی .... يسمی الواحد بالجمع اذا كان ذلك الواحد رئيسا والمراد من الروح الوحی او القرآن فان القلوب تحيا به من موت الجهالات آه خطيب وفی التفسير الكبير ان المراد من الروح الوحی وهو كلام الله ونظيره قوله تعالیٰ وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقی الروح من امره علی من يشاء من عباده ۱۲ ۶ قوله بالوحی فانه يحيی به القلوب الميتة بالجهل او يقوم فی الدين مقام الروح فی الجسد وقد يفسر الروح بالقرآن والوحی اعم ۱۲ كمالين ۷ قوله مفسرة ای للروح الذی هو بمعنی الوحی ۱۲ جمل ۸ قوله انذروا فی القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا ونذيرا اعلمه وخوفه فی ابلاغه ۱۲ ك ۹ قوله واعلموا فسر الانذار بالاعلام ليلائم ايقاعه علی قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله وجارت الحكاية علی المعنی فی قوله الا انا ولو جارت علی اللفظ لكان الا الله ۱۲ جمل ۱۰ قوله ای محقا اشار الی ان بالحق فی محل نصب علی الحال كما فی نظائره ۱۲ كرخی ۱۱ قوله من الاصنام اشار بهذا الی ان ما اسمية موصولة او موصوفة لكن كان عليه تقدير العائد بان يقول عما يشركون به من الاصنام ۱۲ ۱۲ قوله خلق الانسان ای بنی آدم لاغير لان ابويهم لم يخلقا من النطفة بل خلق آدم من التراب وحواء من الضلع الايسر ۱۲ روح ۱۳ قوله بينها ای ظاهر الخصومة من ابان اللازم فی نفيه البعث ای ظاهر الخصومة فی انكاره له ۱۲ ك ۱۴ قوله قائلا الخ الصحيح ان الآية عامة فی كل ما يقع فيه الخصومة فی الدنيا ويوم القيامة وروی ان المراد به ابی بن خلف الجمحی فانه اتی النبی صلی الله عليه وسلم بعظم رميم فقال يا محمد اتزعم ان الله يحيی العظام وهی رميم فنزلت ومثلها الآية التی فی آخر سورة يٰس من الخطيب وغيره ۱۲ ۱۵ قوله والانعام خلقها هذا من جملة ادلة توحيده وتعداد نعمه وذلك ان الله تعالیٰ لما ذكر خلق السموات والارض اتبعه بذكر خلق الانسان ثم بذكر ما يحتاج اليه فی ضروراته من اكل ولبس فذكر الانعام التی يكون منها ذلك ۱۲ صاوی ۱۶ قوله فيها دفء والدفء نقيض حدة البرد ای بمعنی السخونة والحرارة ثم سمی به كل ما يدفأ به ای يسخن به من لباس معمول من صوف الغنم او وبر الابل او شعر المعز ومعناه بالفارسية در اينجا پوست است گرم كننده يعنی جامها از پشم وموی كه از سرما باز دارد ۱۲ روح ۱۷ قوله من الاكسية بيان لما وقوله من اشعارها بيان للاكسية والاردية ۱۲ جمل ۱۸ قوله تردونها من مراعيها آخر النهار الی مراحها بضم الميم ای موضع راحتها ومبيتها ۱۲ ك ۱۹ قوله الا بشق الانفس الشق بالكسر والفتح الكلفة والمشقة وفی الجمل الشق نصف[ع] الشیء والمعنی لم يكونوا بالغيه الا بنقصان قوة الانفس وذهاب نصفها والشق ايضا المشقة ۱۲ ۲۰ قوله مفعول له فهو معطوف علی محل لتركبوها وانما لم يورد المعطوفين علی سنن واحد لان الركوب فعل المخاطبين والزينة فعل الخالق واستدل بالآية ابو حنيفة ومالك علی حرمة اكل لحوم الخيل لانه علل خلقها بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل كما ذكر فی الانعام مع انه من اعظم المنافع وخالفهما الشافعی واحمد وابو يوسف ومحمد فقالوا باباحته فاجاب المصنف من تمسك المحرم بالآية بقوله والتعليل بهما ای بالركوب والزينة الخ ۱۲ كمالين ۲۱ قوله كالاكل فی الخيل الخ وقد احتج به ابو حنيفة رض علی حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره فی الانعام ومنفعة الاكل اقوی والآية سيقت لبيان النعمة ولا يليق بالحكيم ان يذكر فی موضع المنة ادنی النعمتين ويترك اعلاهما كذا فی المدارك والتفصيل فی كتاب الذبائح من الكتب الفقهية ۱۲ ۲۲ قوله بحديث الصحيحين انه صلی الله عليه وسلم رخص فی لحوم الخيل وفی مسلم عن جابر نحرنا فرسا علی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم فاكلناه ونحن بالمدينة ولكن يعارضهما لابی داؤد عن خالد بن الوليد انه صلعم نهی عن اكل لحوم الخيل ۱۲ كمالين ۲۳ قوله ويخلق ما لا تعلمون من انواع المخلوقات وفی التاويلات النجمية ويخلق فيكم بعد رجوعكم بالجذبة الی مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو قبول فيض نور الله تعالیٰ بلا واسطة انتهی ۱۲ ۲۴ قوله وعلی الله قصد السبيل معناه بالفارسية وبر خدا ست بيان راه ميانه وقول الشارح المستقيم اخذه من قصد ۱۲ ۲۵ قوله ای بيان الطريق المستقيم تفضلا والدعاء اليه بالحجج والمراد بالسبيل الجنس والمعنی علی حذف المضاف والقصد مصدر بمعنی الفاعل يقال سبيل قصد وقاصد ای مستقيم كانه يقصد الوجه الذی يؤمه السالك لا يعدل عنه ۱۲ ك ۲۶ قوله حائد عنها ای مائل ومنحرف عن الاستقامة ۱۲ ۲۷ قوله لهداكم الخ يريد ان المراد بالهداية ههنا هو الهداية المستلزمة للاهتداء لا بمعنی ارادة الطريق ۱۲ ك ۲۸ قوله لكم منه شراب آه يصح ان يكون مبتدأ وخبرا مستانفا او صفة لماء ويصح ان يكون قوله لكم صفة لماء ای كائنا لكم وقوله منه شراب مبتدأ وخبر ويصح ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بانزل ۱۲ جمل

[ع] كانه يذهب القوة لما يناله من الجهد ۱۲ ابو السعود

مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً دالة على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿۱۱﴾ في صنعه فيؤمنون وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَ
النَّهَارَ ۙ وَالشَّمْسَ بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدأ وَالْقَمَرَ ۭ وَالنُّجُوْمُ بالوجهين مُسَخَّرٰتٌ بالنصب حال والرفع خبر
بِاَمْرِهٖ ۭ بارادته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۱۲﴾ يتدبرون وَ سخر لكم مَا ذَرَاَ خلق لَكُمْ فِي الْاَرْضِ من الحيوان والنبات و
غير ذلك مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ ۭ كاحمر واخضر واصفر وغيرها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿۱۳﴾ يتعظون وَهُوَ الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ ذلله
لركوبه والغوص فيه لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَّتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا ۚ هي اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ
السفن مَوَاخِرَ فِيْهِ تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة وَلِتَبْتَغُوْا عطف على لتاكلوا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ
تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۴﴾ الله على ذلك وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَجعل فيها
اَنْهٰرًا كالنيل وَّسُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿۱۵﴾ الى مقاصدكم وَعَلٰمٰتٍ ۭ تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وَبِالنَّجْمِ
بمعنى النجوم هُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿۱۶﴾ الى الطرق والقبلة بالليل اَفَمَنْ يَّخْلُقُ وهو الله كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ ۭ وهو الاصنام حيث تشركونها معه
في العبادة لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۱۷﴾ هذا فتؤمنون وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا ۭ تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها اِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ
رَّحِيْمٌ ﴿۱۸﴾ حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿۱۹﴾ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ بالتاء والياء تعبدون مِنْ
دُوْنِ اللّٰهِ وهو الاصنام لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْـــًٔا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿۲۰﴾ يصورون من الحجارة وغيرها اَمْوَاتٌ لا روح فيهم خبر ثان غَيْرُ اَحْيَاۗءٍ ۚ
تاكيد وَمَا يَشْعُرُوْنَ ۙ اي الاصنام اَيَّانَ وقت يُبْعَثُوْنَ ﴿۲۱﴾ اي الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الٰها الا الخالق الحي العالم بالغيب
اِلٰـهُكُمْ المستحق للعبادة منكم اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو الله تعالى فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ
مُّنْكِرَةٌ جاحدة للوحدانية وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۲۲﴾ متكبرون عن الايمان بها لَا جَرَمَ حقا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۭ
فيجازيهم بذلك اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ﴿۲۳﴾ بمعنى انه يعاقبهم ونزل في النضر بن الحارث وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَّا استفهامية ذَا
موصولة اَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۙ على محمد قَالُوْٓا هو اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲۴﴾ اضلالا للناس لِيَحْمِلُوْٓا في عاقبة الامر اَوْزَارَهُمْ ذنوبهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــه ۱ قوله لآية ذكر لفظ الآية في هذه السورة سبع مرات خمس بالافراد وثنتان بالجمع والحكمة في ذلك ان ما جاء بلفظ الافراد فباعتبار المدلول الذي هو وحدانية الحق وما جاء بلفظ الجمع فباعتبار الدليل فان كل شيء له آية تدل على انه الواحد ۱۲ صاوی ــــه ۲ قوله وسخر لكم الليل والنهار لما ذكر النعم الكائنة في العالم السفلي عقبه بذكر النعم الكائنة في العالم العلوي وكل ذلك لنفع العالم وتمام نظامه ۱۲ صاوی ــــه ۳ قوله عطفا على ما قبله وهو الليل والنهار ۱۲ ــــه ۴ قوله بالنصب حال اي حال من الكل والعامل ما في سخر من معنى نفع اي نفعكم بها حال كونها مسخرات الله ۱۲ ــــه ۵ قوله لقوم يعقلون عبر هنا بالعقل اشارة الى ان العالم العلوي مغيب من الابصار فيحتاج المتامل فيه لمزيد العقل بخلاف العالم السفلي فهو مشاهد فيكفي فيه ادنى تامل وتعقل والاسلم ان يقال ان التغاير في هذا وما قبله وما بعده تفنن في التعبير دفعا للثقل واشارة الى ان من اتصف لواحد منها فقد اتصف بجميعها ۱۲ صاوی ــــه ۶ قوله سخر لكم يشير الى انه عطف على الليل اي وسخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان ونبات ۱۲ ک ــــه ۷ قوله لقوم يذكرون آه اي ان اختلاف طباعه واشكاله مع اتحاد مواده انما هو بصنع حكيم عليم قادر مختار منزه عن كونه جسما وجسمانيا وهو الله تعالى آه وافرد آية هنا ليطابق ما ذرء وان كثيرا ما حصره وكذا في الاولى لان الاستدلال بانبات الماء واحد وجمع آيات في الثانية دون الاولى والثالثة لان الاستدلال فيها بتعدد وجعل العقل فيها والفكر في الاولى لان العلويات اظهر دلالة على القدرة الباهرة وابين شهادة للكبرياء والعظمة ۱۲ ج ــــه ۸ قوله والغوص الغوص نزول تحت الماء كذا في المختار ۱۲ ــــه ۹ قوله طريا من الطراوة ومعناه بالفارسية تازه والمراد السمك والتعبير عنه باللحم مع كونه حيوانا للتلويح بانحصار الانتفاع به في الاكل وللايذان بعدم احتياجه للذبح كسائر الحيوانات غير الجراد كما هو اللائح آه روح ووصفه بالطراوة لانه يسرع اليه الفساد فينبغي المبادرة الى اكله ۱۲ جمل ــــه ۱۰ قوله هي اللؤلؤ وغيره من الجواهر للرجال واوله الزمخشري بان المعنى تلبسها نساؤكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين بها لاجلهم فكانها من زينتهم ولباسهم والمرجان المشهور انه جوهر احمر ونقل عن ابن مسعود وفسره الواحدي بعظام اللؤلؤ والهيثم بصغاره كذا نقله في سفينتين احدهما يقبل والآخر يدبر تجريان بريح واحدة كذا نقل عن قتادة الخفاجي عن تهذيب الاسماء ۱۲ كمالين ــــه ۱۱ قوله والمرجان هو صغار اللؤلؤ كما في القاموس وقال الطرطوشي هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا جمل وقيل هو الحجر الاحمر وقيل هو عظام اللؤلؤ ۱۲ ــــه ۱۲ قوله مواخر فيه اي جواري فيه آه بيضاوی فاصل المخر الجري فقول الشارح اي تشقه اي بسبب الجري من الجمل ۱۲ ــــه ۱۳ قوله عطف على لتاكلوا اي وما بينهما اعتراض آورده اند كه حق سبحانه تعالى از روئے ظاهر در زمين درياہا آفريد چون قلزم وعمان ومحيط وجزائر وبرائے عبور كشتيها مقرر فرموده واز روئے باطن در نفس آدمی درياہا پديد كرده چون درياہائے شغل وغم وحرص وغفلت وتفرقه وبرائے عبور ازان كشتيها تعيين نموده ہر كه در كشتی توكل نشيند از دريائے شغل بساحل فراغت رسد وہر كه در كشتی رضا در آيد از بحر غم بساحل فرح رسد وہر كه در كشتی قناعت جائے كند از دريائے حرص بساحل زہد آيد وہر كه در كشتی ذكر نشيند از دريائے غفلت بساحل آگاہی رسد وہر كه بكشتی توحيد در آيد از دريائے تفرقه بساحل جمعيت رسد وحقيقت تفرقه در بقا است وجمعيت در فنا ۱۲ كشف الاسرار ــــه ۱۴ قوله عطف على لتاكلوا اي سخر البحر لتاكلوا منه اللحم ولتبتغوا وقيل هو عطف على محذوف والمعنى ترى الفلك مواخر لتعتبروا ولتبتغوا ۱۲ ک ــــه ۱۵ قوله رواسي صفة لموصوف محذوف اي جبالا رواسي ومعنى رواسي ثوابت كما اشار لذلك الشارح ۱۲ جمل ــــه ۱۵ قوله ان تميد بكم يعني لئلا تميد بكم على قول الكوفيين وكراهة ان تميد بكم على قول البصريين ۱۲ الكبير ــــه ۱۶ قوله انهارا آه يصح ان يكون معطوفا على رواسي ويكون العامل فيه القى بمعنى خلق وتقدير الشارح جعل ليس بضروري لكن عذره في ذلك انه لما كان المتبادر من الالقاء الطرح وهو غير مناسب تقديره قدره جعل ۱۲ جمل ــــه ۱۷ قوله وبالنجم هم يهتدون آه المراد بالنجم الجنس او هو الثريا والفرقدان وبنات النعش والجدي فان قلت وبالنجم هم يهتدون مخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه النجم مقحم فيه هم كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون فمن المراد بهم قلت كانه اراد قريشا فلهم اهتداء بالنجوم في مسائرهم ولهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر اوجب عليهم والاعتبار الزم لهم فخصصوا ۱۲ مدارک ــــه ۱۸ قوله لا اشار به الى ان الاستفهام للانكار ۱۲ جمل ــــه ۱۹ قوله فتؤمنون الظاهر فتؤمنوا باسقاط النون لان الفعل في جواب الاستفهام ۱۲ كمالين ــــه ۲۰ قوله لا روح فيهم لا بمعنى عدم الحيوة الطارئ عليها خبر ثان لقوله والذين تدعون فلا حاجة الى تقدير المبتدأ ۱۲ ک ــــه ۲۱ قوله ايان هو مركب من اي التي للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى اي سؤالا عن الزمان ۱۲ ــــه ۲۲ قوله ايان يبعثون آه اي الخلق ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى الاصنام اي ان الاصنام لا يشعرون متى يبعثها الله تعالى وايان منصوب بما بعده لا بما قبله لانه استفهام وهو معلق ليشعرون فجملته في محل النصب على اسقاط الخافض هذا هو الظاهر وفي الآية قول آخر وهو ان ايان ظرف لقوله الٰهكم اله واحد يعني ان الاله يوم القيامة واحد الا ان هذا القول مخرج لايان عن موضوعها وهو اما الشرط واما الاستفهام الى محض الظرفية بمعنى وقت مضاف للجملة بعده ۱۲ ج ــــه ۲۳ قوله اي الخلق فالضمير في يشعرون للاصنام وفي يبعثون للخلق وقيل الضميران للاصنام اي لا يعلمون وقت بعثهم اي اعادتهم فانهم تعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ۱۲ ک ــــه ۲۴ قوله الٰهكم اله واحد هذا نتيجة ما قبله اي فحيث ثبت انه الخالق لتلك الاشياء المتقدم ذكرها فقد تقرر انه المعبود المتصف بالوحدة في الذات والصفات والافعال فلا شريك له فيها ۱۲ صاوی ــــه ۲۵ قوله ماذا انزل ربكم آه ماذا منصوب بانزل اي اي شيء انزل ربكم او مرفوع بالابتداء اي اي شيء انزله ربكم واساطير خبر مبتدأ محذوف قيل هو قول المقتسمين الذين اقتسموا مداخل مكة ينفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألهم وفود الحاج عما انزل على رسول الله قالوا اساطير الاولين اي احاديث الاولين واباطيلهم واذا رأوا (اي وفود الحاج) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروهم بصدقه وانه نبي فهم الذين قالوا خيرا ۱۲ مدارک ــــه ۲۶ قوله اساطير اكاذيب الاولين واباطيلها واحدها اسطورة في القرطبي هو ما سطره الاولون من الاكاذيب وفي النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ۱۲ ک

كَامِلَةً لم يكفر منها شئ يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۙ وَمِنْ بعض أَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا فى الاثم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿٢٥﴾ يحملونه حملهم هذا قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها فَاَتَى اللّٰهُ قصد بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ اى وهم تحته وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ من جهة لا يخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر بالرسل ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ يذلهم وَيَقُوْلُ لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اَيْنَ شُرَكَآءِيَ بزعمكم الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ تخالفون المومنين فِيْهِمْ ؕ فى شانهم قَالَ اى يقول الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من الانبياء والمومنين اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٧﴾ يقولونه شماتة بهم الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالكفر فَاَلْقَوُا السَّلَمَ انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ ؕ شرك فتقول الملائكة بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ ۢ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٨﴾ فيجازيكم به ويقال لهم فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ فَلَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؕ قَالُوْا خَيْرًا ؕ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالايمان فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ؕ حياة طيبة وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ ؕ من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٣٠﴾ هى جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة مبتدأ خبره يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ ؕ كَذٰلِكَ الجزاء يَجْزِى اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿٣١﴾ الَّذِيْنَ نعت تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ۙ طاهرين من الكفر يَقُوْلُوْنَ لهم عند الموت سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ويقال لهم فى الاخرة ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

ف١ قوله كاملة انما قال كاملة لان البلايا التى اصابتهم فى الدنيا واعمال البر التى عملوها فى الدنيا لا تكفر عنهم شيئا يوم القيمة بل يعاقبون بكل اوزارهم قال الامام الرازى وهذا يدل على انه تعالى قد يسقط بعض العقاب عن المؤمنين اذ لو كان هذا المعنى حاصلا فى حق الكل لم يكن لتخصيص هولاء الكفار بهذا التكميل فائدة ١٢ جمل ف٢ قوله لم يكفر منها اى بالبلايا التى تلحقهم فى الدنيا كما تكفر من المؤمن بل تكون عقوبة لاعمالهم ١٢ الجمل ف٣ قوله ومن بعض اوزار الذين الخ هو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان فى الوزر ١٢ ك ف٤ قوله ومن اوزار الذين يضلونهم يعنى ويحصل للرؤساء الذين اضلوا غيرهم وصدوهم عن الايمان مثل اوزار الاتباع والسبب فيه ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا اخرجه مسلم ١٢ خطيب ف٥ قوله بغير علم حال من المفعول او الفاعل والمعنى يضلون من لا يعلم انه ضلال او يقدمون على الاضلال جهلا منهم بما يستحقونه من العذاب الشديد فى مقابلته ١٢ ك ف٦ قوله فاشتركوا فى الاثم اى العقوبة فعقوبة المتبوعين بضلالهم واضلالهم وعقوبة التابعين بالمطاوعة والتقليد ولا يعذرون بالجهل ١٢ صاوى ف٧ قوله ليقاتل اهلها اى اهل السماء جهلا وحماقة ١٢ ك ف٨ قوله قصد يعنى ان الاتيان مجاز عن القصد ١٢ ك ف٩ قوله الاساس يعنى العمد والاساطين التى بنوا عليها اى هدمت الريح البنيان ١٢ ك ف١٠ قوله من فوقهم يعنى نمرود وقومه فهلكوا وفى القصة انه لما سقط الصرح تبلبلت السنة الناس من الفزع يومئذ فتكلموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سميت ببابل وكان لسانهم قبل ذلك بالسريانية وهذا تفسير الجمهور ١٢ ك ف١١ قوله وقيل هذا تمثيل آه يعنى انهم سووا منصوبات اى حيلا ليمكروا فيها الرسل فجعل الله هلاكهم من تلك المنصوبات كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت اى هدمت فسقط عليهم السقف فهلكوا ١٢ كمالين از شاه سلام الله دهلوى ف١٢ قوله ما ابرموه ابرام استوار كردن ١٢ صراح ف١٣ قوله على لسان الملائكة مروره منه على القول بان الله لا يكلم الكفار وقيل ان الله يكلمهم وقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة اى كلام رحمة وتعظيم ١٢ صاوى ف١٤ قوله اين شركائى الخ اى ما لهم لا يحضرون معكم ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب قوله تشاقون بفتح النون وكسرها قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بكسر النون مع التشديد والاصل تشاقوننى فادغم ١٢ صاوى. ف١٥ قوله قال اى يقول عبر عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ١٢ ك ف١٦ قوله يقولون شماتة اى اى اظهارا للشماتة لا لارادة الاخبار والاعلام لظهور الامر عليهم ١٢ ك ف١٧ قوله شماتة اى فرحا والشماتة الفرح ببلاء يصيب العدو وفى القاموس الشماتة فرح ببلية العدو ١٢ ف١٨ قوله الذين تتوفاهم الملئكة آه يجوز ان يكون الموصول مجرور المحل نعتا لما قبله او بدلا منه او بيانا له وان يكون منصوبا على الذم مرفوعا عليه او مرفوعا بالابتداء والخبر قوله فالقوا السلم الفاء مزيدة فى الخبر قاله ابن عطية وهذا لا يجئ الا على راى الاخفش فى اجازته زيادة الفاء فى الخبر مطلقا ولا يتوهم ان هذه الفاء هى التى تدخل مع الموصول المتضمن معنى الشرط لانه لو صرح بهذا الفعل مع اداة الشرط لم يجز دخول الفاء عليه فما تضمن معناه اولى بالمنع كذا قاله الشيخ وهو الظاهر آه سمين ١٢ ج ف١٩ قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء لحمزة فان الجمع المذكر يجوز فيه التذكير والتانيث ١٢ ك ف٢٠ قوله عند الموت بخلاف ما كانوا عليه فى الحيوة من الشقاق ١٢ ك ف٢١ قوله فتقول الملئكة فى جوابهم ردا عليهم ١٢ ك ف٢٢ قوله بما كنتم تعملون الشرك فيجازيكم وهذا ايضا من الشماتة ويقال لهم اى على لسان الملائكة ١٢ ك ف٢٣ قوله قالوا خيرا آه فى السمين قوله خيرا العامة على نصبه اى انزل خيرا قال الزمخشرى فان قلت لم رفع الاول ونصب هذا قلت فرقا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان هؤلاء لما سئلوا ...... لم يتلعثموا واطبقوا الجواب على السؤال بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا واولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا هو اساطير الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وقرأ زيد بن على خير بالرفع اى المنزل خير وهى مؤيدة لجعل ذا موصولة وهو الاحسن لمطابقة الجواب لسؤاله وان كان العكس جائزا ١٢ ج ف٢٤ قوله للذين احسنوا الآية هذه الجملة يجوز فيها اوجه احدها ان تكون منقطعة عما قبلها استيناف اخبار بذلك الثانى انها بدل من خيرا الثالث ان هذه الجملة تفسير لقوله خيرا وذلك ان الخير هو الوحى الذى انزل الله تعالى فيه من احسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ١٢ ج ف٢٥ قوله حياة طيبة وهى عصمة الدماء والاموال واستحقاق المدح والثناء والظفر على الاعداء وفتح ابواب المكاشفات والمجاهدات والالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى هذا كله من التفسير الكبير وغيره وفى التاويلات النجمية يشير الى ان من احسن اعماله بالصالحات واخلاقه بالحميدات واحواله بالانقلاب عن الخلق فله حسنة من الله وهو ان ينزله منازل الواصلين الكاملين فى الدنيا ١٢ ف٢٦ قوله هى آه بيان للمخصوص بالمدح فهو من جملة الاولى وليس مبتدأ وما بعده خبرا كما يعلم من كلام الشارح وفى السمين قوله جنات عدن يجوز ان يكون هو المخصوص بالمدح فيجئ فيها ثلاثة اوجه رفعها بالابتداء والجملة المتقدمة خبرها او رفعها خبر المبتدأ مضمر او رفعها بالابتداء والخبر محذوف وهو اضعفها ويجوز ان يكون جنات عدن خبر مبتدأ لا على ما تقدم بل يكون المخصوص محذوفا تقديره ولنعم دارهم هى جنات ويجوز ان يكون جنات عدن مبتدأ والخبر الجملة من قوله يدخلونها ويجوز ان يكون الخبر مضمرا تقديره لهم جنات عدن ودل على ذلك قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ١٢ ج ف٢٧ قوله جنات عدن خبر مبتدأ محذوف والثانى ان يكون مبتدأ خبره محذوف اى لهم جنات والثالث ان يكون هو المخصوص بالمدح كما فى ابى السعود وفى الكبير قال الزجاج جنات عدن مرفوعة باضمار هى جنات عدن او جنات عدن مرفوع بالابتداء ويدخلونها خبره او نعم دار المتقين خبره والتقدير جنات عدن نعم دار المتقين ملخصا ونقل صاحب الجمل بعد قوله من السمين ايضا ثلثة اوجه لكن المختار عنده هو الاول كما يدل عليه عبارته ١٢ ف٢٨ قوله طيبين حال من ضمير تتوفاهم وحينئذ تبشرهم الملائكة عند قبض ارواحهم بالرضوان والجنة والكرامة فيحصل لهم عند ذلك السرور والفرح فيسهل عليهم قبض ارواحهم ويطيب لهم الموت على هذه الحالة فلو خير المؤمن بين الرجوع الى الدنيا وبعل جميع ما يشتهى فيها وبين الموت لاختار الموت ولا يرجع الى الدنيا لشهوده حقارة الدنيا بالنسبة لما رآه مهيأ له ١٢ صاوى ف٢٩ قوله عند الموت لما ورد اذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاء ملك فقال السلام عليك يا ولى الله الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ١٢ صاوى ف٣٠ قوله سلام عليكم قال القرطبى رحمه الله اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله الله تعالى يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ١٢ ابو السعود ف٣١ قوله ويقال لهم الخ فانه ليس وقت الدخول ويجوز ان يوم بالدخول حين التوفى على ان القبر روضة من رياض الجنة ١٢ ك ف٣٢ قوله بما كنتم تعملون الباء للمقابلة لا للسببية فلا ينافيه قوله صلعم لن يدخل احد كم الجنة الا بفضل الله ورحمته ١٢ ك

عـه قوله الا ساء ما يزرون الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم وما تمييز بمعنى شيئا او فاعل ساء ويزرون صفة لما والعائد محذوف او ما اسم موصول وقوله يزرون صلة الموصول والعائد محذوف اى يزرونه والمخصوص بالذم محذوف كما اشار له الشارح ١٢ جمل عـه قوله بنى صرحا طويلا الخ عبارة الخازن وكان من مكره انه بنى صرحا ببابل ليصعد الى السماء ويقاتل اهلها فى زعمه قال ابن عباس ووهب كان طول الصرح فى السماء خمسة آلاف ذراع وقال كعب ومقاتل كان طوله فرسخين فهبت ريح فقصفته والقت رأسه فى البحر وخر عليهم الباقى فاهلكهم وهم تحته ولما سقط تبلبلت السن الناس بالفزع فتكلموا يومئذ بثلاث وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان لسان الناس قبل ذلك السريانية قلت هكذا ذكره البغوى وفيه نظر لان صالحا عليه السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان اهل اليمن عربا منهم جرهم الذين نشأ اسمعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قديمة قبل ابراهيم كل هؤلاء عرب ويدل على صحة هذا قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والله اعلم ١٢ جمل. عـه قوله بالتاء والياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكنه مع الياء يقرأ بالامالة والملائكة فاعل والمراد بهم عزرائيل واعوانه وانما انث الفعل على قراءة التاء لان لفظ الجمع مؤنث ١٢ صاوى لعـه قوله فادخلوا الخ اى ليدخل كل صنف الى الطبقة التى هو موعود بها فالابواب جهنم طباقها وانما قيل لهم ذلك لانه اعظم فى الخزى والغم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم اشد عذابا من بعض وقوله المتكبرين اى عن الايمان ١٢ جمل لعـه قوله خير من الدنيا وما فيها اى ولو حصل له فى الدنيا غاية الرفعة والعز واسم التفضيل على بابه ان اعطى العبد النعيم فى الجنة وليس على بابه ان لم يكن من اهل الجنة اذ لا خير فى لذة بعدها النار بل كل من عظم تنعمه فى الدنيا ولم يكن مرضيا عليه فتنعمه زيادة فى عذابه ١٢ صاوى.

تعملون ﴿٣٢﴾ هَلْ ما يَنْظُرُوْنَ ينتظر الكفار اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ العذاب او القيامة
المشتملة عليه كَذٰلِكَ كما فعل هؤلاء فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ باهلاكهم بغير ذنب
وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٣٣﴾ بالكفر فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٣٤﴾ اى
العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ من
البحائر والسوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى كذبوا رسلهم فيما
جاء وا به فَهَلْ فما عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٣٥﴾ الابلاغ المبين وليس عليهم هداية وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا كما بعثناك
فى هؤلاء اَنِ اى بان اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان ان تعبدوها فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ فآمن وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ
وجبت عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ فى علم الله فلم يؤمن فَسِيْرُوْا يا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٦﴾ رسلهم من الهلاك
اِنْ تَحْرِصْ يا محمد عَلٰى هُدٰىهُمْ وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ بالبناء للمفعول والفاعل مَنْ يُّضِلُّ من يريد
اضلاله وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٣٧﴾ مانعين من عذاب الله وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ
يَّمُوْتُ قال تعالى بَلٰى يبعثهم وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا
وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٨﴾ ذلك لِيُبَيِّنَ متعلق بيبعثهم المقدر لَهُمُ الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ مع المؤمنين فِيْهِ من امر
الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ ﴿٣٩﴾ فى انكار البعث اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ اى اردنا
ايجاده وقولنا مبتدأ خبره اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٤٠﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على نقول والآية لتقرير القدرة
على البعث وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِي اللّٰهِ لاقامة دينه مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا بالاذى من اهل مكة وهم النبى صلى الله عليه وسلم و
اصحابه لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم فِي الدُّنْيَا دارا حَسَنَةً هى المدينة وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة اَكْبَرُ اعظم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ اى الكفار او
المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الَّذِيْنَ صَبَرُوْا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين
وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ لا ملائكة فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ
العلماء بالتوراة والانجيل اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٣﴾ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد

(هو جواب شرط مقدر دل عليه قوله ان كنتم ١٢ ك)

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله هل ينظرون الخ الاستفهام انكارى بمعنى النفى ولذا فسره بما النافية والمعنى لا ينتظر الكفار الا احد امرين اما نزول الموت بهم او حلول العذاب واو مانعة خلو تجوز الجمع ١٢ صاوى ٢ه قوله اى جزاؤها على حذف المضاف او تسمية جزاء الشئ باسمه ١٢ ك ٣ه قوله اى جزاؤها اى جزاء سيات على حذف المضاف من البيضاوى ١٢ ٤ه قوله فاشراكنا لبعض الاشياء بمشية تعالى فهو راض به فلم تنكرون ذلك ١٢ ك ٥ه قوله واجتنبوا الطاغوت اى اجتنبوا عبادتها فالكلام على حذف المضاف كما اشار به الشارح ١٢ جمل ٦ه قوله ان تعبدوها بدل من الطاغوت بدل اشتمال ١٢ ك ٧ه قوله يا كفار مكة لان الكلام معهم ١٢ ك ٨ه قوله رسلهم بالنصب مفعول للمكذبين من الهلاك بيان للعاقبة ١٢ كما لين ٩ه قوله ان تحرص على هداهم الخ فى المصباح حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب ايضا وحرص حرصا من باب تعب لغة اذا رغب رغبة مذمومة وفى السمين قرأ العامة ان تحرص بكسر الراء مضارع حرص بفتحها وهى اللغة العالية لغة الحجاز وقرأ الحسن تحرص بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهى لغة لبعضهم ١٢ جمل ١٠ه قوله لا تقدر على ذلك الخ هذا هو جواب الشرط وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى ١١ه قوله فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول لما عدا الكوفيين والوجه ان من يضل مبتدأ خبره لا يهدى والجملة خبر ان والمعنى ان من يضله الله لا يهدى والفاعل للكوفيين على انه لازم بمعنى لا يهتدى كذا نقل عن الفراء فيتوافق القراءتان فى المعنى ولو ترك على ظاهره من التعدية كان الاول ابلغ كما لا يخفى ١٢ ك ١١ه قوله واقسموا بالله آه عطف على وقال الذين اشركوا ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث مقسمين عليه زيادة فى البت على فساده ولقد رد الله عليهم ابلغ رد فقال بلى وعدا عليه الخ ١٢ بيضاوى ١٢ه قوله جهد ايمانهم اى لانهم كانوا يحلفون بآبائهم وآلهتهم فاذا كان الامر عظيما حلفوا بالله ١٢ صاوى ١٣ه قوله غاية اجتهادهم اى فالمراد بالجهد بالفتح الطاقة فقولهم الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة فهو بحسب الغالب ١٢ صاوى ١٤ه قوله مصدران مؤكدان اى للجملة المقدرة بعد بلى وقوله اى وعد ذلك الخ كان عليه ان يقول اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا وقدره متعديا وكان الاولى تقديره لازما بان يقول اى وعد ذلك وعدا وحق حقا اى ثبت ثبوتا لان حق بمعنى ثبت ووجب لازم لا ينصب المفعول ١٢ جمل ١٥ه قوله لا يعلمون ذلك اى انهم يبعثون اما لعدم علمهم بانه من مواجب الحكمة التى جرت عادته تعالى بمراعاتها واما لقصور نظرهم بالمألوف فيتوهمون امتناع البعث ١٢ جمل ١٦ه قوله ليبين لهم اى لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين ١٢ ك ١٧ه قوله لشئ الخ تسميته شيئا باعتبار ما يؤول اليه والا فالمعدوم لا يسمى شيئا ١٢ صاوى ١٨ه قوله فهو يكون يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وفى قراءة لابن عامر والكسائى بالنصب عطفا على نقول وجعله منصوبا على جواب الامر لا يصح لاتحاد المصدرين وشرطهم فى جواب الامر كون مصدر الاول سببا للثانى ليتحقق تغايرهما فتأمل ١٢ ك ١٩ه قوله وفى قراءة بالنصب الخ اى بنصب فيكون ١٢ ٢٠ه قوله والآية لتقرير القدرة على البعث فهى رد على من قال ان الله لا يبعث من يموت والامر كناية عن سرعة الايجاد وعند تعلق الارادة بالايجاد وليس ثم كاف ولا نون والالزم اما خطاب المعدوم حال عدمه او تحصيل الحاصل ان كان الخطاب له بعد وجوده وكلا الامرين محال ١٢ صاوى ٢١ه قوله اى الكفار او المتخلفون ويحتمل ان يكون الضمير للمهاجرين اى لو علموا ذلك علم ايمان ومشاهدة لزادوا فى اجتهادهم وصبرهم ١٢ ك ٢٢ه قوله ما للمهاجرين مفعول يعلمون ١٢ ٢٣ه قوله لوافقوهم جواب لو ١٢ ٢٤ه قوله والهجرة اى على مفارقة الوطن التى هى من اعظم البليات ١٢ ك ٢٥ه قوله وعلى ربهم يتوكلون اى يثقون به ويفوضون امورهم اليه والتعبير بالمضارع لاستحضار الحال الماضية اشارة الى ان توكلهم كان اعظم توكل وذلك انهم خرجوا عن اموالهم وانفسهم فى مرضاة ربهم ورضوا بالذل بدل العز وبالفقر بدل الغنى فجازاهم الله بابدال الذل عزا والفقر غنى فصاروا اسادات الناس فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ٢٦ه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا سبب نزولها ان كفار مكة قالوا ما كان الله ان يرسل رسولا من الرجال بل اللائق ان يرسل ملكا ١٢ صاوى ٢٧ه قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم وقد ارسل اليهم رسلا مثل موسى وعيسى عليهما السلام من البشر وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلا بد ان يخبروهم ان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك فربما زالت هذه الشبهة ١٢ خطيب ٢٨ه قوله اقرب من تصديق المؤمن لاشتراكهم معهم فى الكفر بينكم وبينهم رابطة فاسئلوهم عن حال المقرر فى كتبهم وعن كون الرسل السابقين بشرا من الجمل وفى الآية اشارة الى وجوب المراجعة الى العلماء فيما لا يعلم ١٢ روح ه قوله اقرب من تصديق المؤمنين آه لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم بالكتب القديمة وقد ارسل الله اليهم رسلا منهم مثل موسى وعيسى وغيرهما من الرسل وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلا بد ان يجيبوا بان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك زالت الشبهة عن قلوبهم ١٢ ج

عه قوله والذين هاجروا الخ قوله والذين مبتدأ وقوله هاجروا اى انتقلوا من مكة الى المدينة وقوله فى الله فى بمعنى لام التعليل والكلام على حذف مضافين كما اشار له الشارح وقوله لاقامة دينه اى لاظهار دينه وقوله لنبوئنهم خبر ١٢ جمل.

صلى الله عليه وسلم بِالْبَيِّنٰتِ متعلق بمحذوف اى ارسلناهم بالحجج الواضحة وَالزُّبُرِ الكتب وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الذِّكْرَ القرآن لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فيه من الحلال والحرام وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٤٤﴾ فى ذلك فيعتبرون اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا المكرات السَّيِّاٰتِ بالنبى فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال اَنْ يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كقارون اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٤٥﴾ اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدّروا ذلك اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِىْ تَقَلُّبِهِمْ فى اسفارهم للتجارة فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٤٦﴾ بفائتين العذاب اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ تنقّص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٤٧﴾ حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اَوَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَىْءٍ له ظل كشجر وجبل يَّتَفَيَّؤُا يميل ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشَّمَآئِلِ جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار و آخره سُجَّدًا لِّلّٰهِ حال اى خاضعين بما يراد منهم وَهُمْ اى الظلال دٰخِرُوْنَ ﴿٤٨﴾ صاغرون نزّلوا منزلة العقلاء وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ اى نسمة تدبّ عليها اى يخضع له بما يراد منه وغلّب فى الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته وَّالْمَلٰٓئِكَةُ خصّهم بالذكر تفضيلا وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٤٩﴾ يتكبرون عن عبادته يَخَافُوْنَ اى الملٰئكة حال من ضمير يستكبرون رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ﴿٥٠﴾ به وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ تاكيد اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اتى به لاثبات الالٰهية والوحدانية فَاِيَّاىَ فَارْهَبُوْنِ ﴿٥١﴾ خافون دون غيرى وفيه التفات عن الغيبة وَلَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الدِّيْنُ الطاعة وَاصِبًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله بالبينات آه فيه ستة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف على انه صفة لرجالا فيتعلق بمحذوف اى رجالا متلبسين بالبينات اى مصاحبين لها الثانى انه متعلق بارسلنا وبه بدأ الزمخشرى فقال يتعلق بارسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا بالبينات كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط لان اصله ضربت زيدا بالسوط الثالث انه يتعلق بارسلنا ايضا الا انه على نية التقديم اداة الاستثناء تقديره وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبر الا رجالا حتى لا يكون ما بعد الا معمولين متاخرين لفظا ورتبة داخلين تحت الحصر لما قبل الا الرابع انه متعلق بيوحى كما تقول اوحى اليه بحق الخامس ان يتعلق بلا تعلمون على ان الشرط فى معنى التبكيت والالزام السادس انه متعلق بمحذوف جوابا لسوال مقدر كانه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر ١٢ ج ملخصا ٢ قوله القرآن انما سمى القرآن ذكرا لانه مشتمل على المواعظ التى بها يتذكر العاقل ويتنبه الغافل ١٢ صاوى ٣ قوله مكروا السيأت آه السيأت فيه اوجه احدها انه نعت لمصدر محذوف اى المكرات السيأت كما اشار اليه الشارح الثانى انه مفعول به على تضمين مكروا عملوا او فعلوا وعلى هذين الوجهين ان يخسف الله مفعول بامن الثالث انه منصوب بامن اى امنوا العقوبات السيأت فقوله ان يخسف الله بدل من البينات ١٢ ج ملخصا ٤ قوله المكرات اشارة الى ان السيئات نعت لمصدر محذوف وهو المكرات وفى الجمل المكرات بفتح الكاف جمع مكرة بسكونها وهى المرة من المكر ١٢ ٥ قوله يقدروا بضم الياء ذلك اى الهلاك اى يعتقدوه ويظنوه واعترض هذا بان قياس العربية يقدرون باثبات النون اذ لا جازم ولم لا تجزم الا فعلا واحدا وهو يكونوا واجيب بانه بدل من يكونوا والمبدل من المجزوم مجزوم والمبدل منه فى نية الطرح فكان المعنى ولم يقدروا ذلك او يقال سقطت النون تخفيفا ١٢ جمل ٦ قوله او ياخذهم على تخوف آه اى على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فياتيهم الله به وهم متخوفون او على ان ينقص شيئا بعد شئ فى انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته روى ان عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقته ١٢ ٧ قوله او ياخذهم على تخوف اى يهلكهم فى حال خوفهم او المراد بالتخوف التنقص كما قال المفسر من تخوفته اذا تنقصته ١٢ صاوى ٨ قوله تنقص قال فى القاموس تخوف الشئ تنقصه ١٢ ٩ قوله من الفاعل او المفعول اى الجار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا عن احدهما ١٢ كمالين ١٠ قوله اولم يروا اى بابصارهم والاستفهام للتوبيخ والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى الم ينظروا ولم يروا متوجهين الى ما خلق الله وقرأ الاخوان تروا بتاء الخطاب جريا على قوله فان ربكم والباقون بالياء جريا على قوله افامن الذين مكروا قوله الى ما خلق الله الخ ما عبارة عن اجرام وقوله من شئ بيان لما وهو وان كان مبهما والمبهم لا يصلح للبيان لكنه مفيد باعتبار صفته وهى يتفيؤ ١٢ جمل مختصرا ١١ قوله اى عن جانبيها اول النهار الخ يعنى ان المراد باليمين والشمائل جانبى الشئ استعارة من يمين الانسان وشماله او مجازا من اطلاق المقيد على المطلق لا جانبى الفلك اللذين هما المشرق والمغرب كما قاله الامام وقد يقال ان البلد اذا كان عرضه اقل من الميل الكلى ففى الصيف يكون الظل فى يمين البلد وفى الشتاء فى شماله ولكنه يختص بقطر مخصوص لمكة وبهذا ظهر وجه افراد اليمين لانه اقل هناك عن الظل الشمالى ولكن ظاهر الكلام العموم وقيل اليمين يرجع الى لفظ ما خلق والشمائل يرجع الى معناه ١٢ ك ١٢ قوله حال اى من الضمير فى ظلاله وقد ياتى الحال من المضاف اليه كما مر مرارا ١٢ ك ... ١٣ قوله وهم داخرون صاغرون آه هو حال من الضمير فى ظلاله لانه فى معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شئ له ظل وجمع بالواو والنون لان الدخور من اوصاف العقلاء اولان فى جملة ذلك من يعقل فغلب والمعنى اولم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التى لها ظلال متفيئة عن ايمانها وشمائلها اى ترجع الظلال من جانب الى جانب منقادة لله تعالى غير ممتنعة عليه فيما سخرله من التفيؤ والاجرام فى انفسها داخرة ايضا صاغرة منقادة لافعال الله فيه غير ممتنعة ١٢ مدارك ١٤ قوله نزلوا اى فى جمعهم بالواو والنون كالعقلاء وذلك لاتصافها بالطاعة والانقياد لله وذلك من وصف العقلاء فجمعت بالواو والنون ١٢ صاوى. ١٥ قوله ولله يسجد الآية قال العلماء السجود على نوعين سجود طاعة وعبادة كسجود مسلم لله عز وجل وسجود انقياد وخضوع كسجود الظلال فقوله ولله يسجد الخ يحتمل النوعين فسجود الملائكة والمسلمين لله سجود عبادة وطاعة وسجود غيرهم سجود خضوع واتى بلفظة ما للتغليب لان من لا يعقل اكثر من يعقل فى العدد والحكم للاغلب ولانه لو اتى بمن لم يكن فيها دلالة على التغليب بل كانت متناولة للعقلاء خاصة فاتى بلفظة ما لتشتمل الكل وقيل اراد ولله يسجد ما فى السموات من الملائكة وما فى الارض من دابة فسجود الملائكة والمسلمين للطاعة وسجود غيرهم للتسخير بما خلقت له وسجود ما لا يعقل والجمادات يدل على قدرة الصانع سبحانه وتعالى فيدعو الغافلين الى السجود لله عند التامل والتدبر ١٢ خ ملخصا ١٦ قوله حال من هم آه فى ربهم اشترط النحاة فى مجئ الحال من المضاف اليه صحة قيام المضاف مقام المضاف اليه او يكون المضاف جزءه او كجزئه او ان يكون مما يعمل عمل الفعل ولا يستقيم ههنا شئ من تلك الامور وكان جعل المص اياه حالا من المضاف اليه مبنى على مذهب ابى البقاء لان معنى الاضافة عاملة وهى الاختصاص او على ان الرب اسم فاعل مضاف الى معموله وان اصله الراب هذا والظاهر ما هو المشهور ان الجار والمجرور حال من ربهم ١٢ كمالين ١٧ قوله اثنين آه فيه قولان احدهما انه تاكيد لالهين واليه اكثر الناس ولا تتخذوا على هذا يحتمل ان يكون متعديا لواحد ويكون بمعنى لا تعبدوا وان يكون متعديا لاثنين على اصله والثانى منها محذوف اى لا تتخذوا الهين اثنين معبودا وثانيهما ان اثنين مفعول اول وانما اخر والاصل لا تتخذوا اثنين الهين وفيه بعد ١٢ ج. ١٧ قوله الهين اثنين لقائل ان يقول ان الالهين اثنين لا بد ان يكون اثنين فما الفائدة فى قوله الهين اثنين وجوابه من وجوه الاول فيه تقديم وتاخير والتقدير لا تتخذوا اثنين الهين وثانيها وهو الاقرب عندى ان الشئ اذا كان مستنكرا مستقبحا فمن اراد المبالغة فى التنفير عنه عبر عنه بعبارات كثيرة ليصير توالى تلك العبارات سببا لوقوف العقل على ما فيه من القبح اذا عرفت هذا فالقول بوجود الالهين قول مستقبح فى العقول ولهذا المعنى فان احدا من العقلاء لم يقل بوجود الهين متساويين فى الوجود والقدم وصفات الكمال فالمقصود من تكرار اثنين تاكيدا لتنفير عنه وتوقيف العقل على ما فيه من القبح ١٢ الكبير ١٨ قوله وفيه التفات عن الغيبة وهى قوله وقال الله الى الحضور وهو قوله فاياى لانه ابلغ فى الرهبة من قوله فاياه فارهبون فان الترهيب فى التكلم المنتقل اليه ازيد ١٢ جمل ١٩ قوله عن الغيبة الى التكلم مبالغة فى الترهيب لان الترهيب فى التكلم المنتقل اليه ازيد ١٢ ك ٢٠ قوله وله ما فى السموات والارض فيه التفات من التكلم للغيبة وهذا دليل على انه المنفرد بالالوهية والوحدانية اذ غيره لا يخلو اما ان يكون فى السموات او الارض وكل بما فيها مملوك لله فلا يصح ولا يليق اتخاذ غيره الها ١٢ صاوى

ع قوله من شئ يعنى من جسم قائم له ظل وهذه الرؤية لما كانت بمعنى النظر وصلت بالى لان المراد منها الاعتبار والاعتبار لا يكون الا بنفس الرؤية التى يكون معها نظر الى الشئ ليتامل احواله ويتفكر فيه ويعتبر به ١٢ خازن عه قوله عن اليمين اى يمين الفلك وهو جهة المشرق قوله والشمائل اى شمائل الفلك وهى جهات المغرب وافراد اليمين باعتبار لفظ ما وجمع الشمائل باعتبار معناها وفى الخازن قال العلماء اذا طلعت الشمس من المشرق وانت متوجه الى القبلة كان ظلك عن يمينك فاذا ارتفعت الشمس واستوت فى وسط السماء كان ظلك خلفك فاذا مالت الشمس الى الغروب كان ظلك عن يسارك ١٢ جمل

دائماً حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف أَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار او التوبيخ
وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ اى لا ياتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ اصابكم الضُّرُّ الفقر والمرض فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾
ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا
بِمَا اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة فَتَمَتَّعُوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ عاقبة ذلك وَيَجْعَلُونَ اى المشركون
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ انها لا تضر ولا تنفع وهى الاصنام نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا
تَاللّٰهِ لَتُسْـَٔلُنَّ سوال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ على الله من انه امركم بذلك وَيَجْعَلُونَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ
بقولهم الملائكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عما زعموا وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب بيجعل
المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذين يختارونها فيختصون بالابناء
لقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون وَإِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰى تولد له ظَلَّ صار وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ
كَظِيْمٌ ﴿٥٨﴾ ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى يَتَوَارٰى يختفى مِنَ الْقَوْمِ اى قومه مِنْ سُوْٓءِ مَا بُشِّرَ بِهٖ خوفا من
التعيير مترددا فيما يفعل به اَيُمْسِكُهٗ يتركه بلا قتل عَلٰى هُوْنٍ هوان وذل اَمْ يَدُسُّهٗ فِى التُّرَابِ بان يئده اَلَا سَآءَ بئس مَا
يَحْكُمُوْنَ ﴿٥٩﴾ حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هن عندهم بهذا المحل لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار
مَثَلُ السَّوْءِ اى الصفة السوءى بمعنى القبيحة وهى وأدهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى الصفة العليا
وهو انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٦٠﴾ فى خلقه وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بالمعاصى مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ
نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٦١﴾ عليه وَيَجْعَلُوْنَ
لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وَتَصِفُ تقول اَلْسِنَتُهُمْ مع ذلك الْكَذِبَ وهو اَنَّ
لَهُمُ الْحُسْنٰى عند الله اى الجنة كقوله وَلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّىْٓ اِنَّ لِىْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى قال تعالى لَا جَرَمَ حقا اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ
مُّفْرَطُوْنَ ﴿٦٢﴾ متروكون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون الحد تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ رسلا فَزَيَّنَ لَهُمُ

ع ٧/١٠ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــله قوله معنى الظرف اى ثبت له الدين والمشهور انه حال من المستكن فى الظرف والمؤدى واحد ١٢ ٢١ كما ـــله قوله معنى الظرف اى الاستقرار المفهوم من الظرف اى الجار والمجرور اى استقر الدين وثبت له حال كونه دائما ١٢ ـــ٢ـه قوله وما بكم اى ما حل بكم او اتصل بكم من نعمة فهو من الله وما شرطية او موصوفة متضمنة لمعنى الشرط باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله ١٢ كما. ـــ٣ـه قوله تجارون من الجوار بضم الجيم مهموز ارفع الصوت فى الدعاء والاستغاثة ١٢ اک ـــ٤ـه قوله انها لا تضر ولا تنفع الخ يعنى ان الضمير فى لا يعلمون للمشركين والمفعول محذوف تتضمن العائد الى الموصول وقيل الضمير فيها للآلهة اى الاشياء غير موصوفة بالعلم وقد يجعل ما مصدرية والمعنى ويجعلون لعدم علمهم وجهلهم نصيبا من الرزق لآلهتهم ١٢ اک ـــ٥ـه قوله ولهم ما يشتهون آه هذه جملة مستانفة او فى محل النصب على الحال من الواو فى يجعلون وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان المراد بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل الرفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على لله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ جمل ـــ٦ـه قوله والجملة فى محل الرفع اى يجوز فى ما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار بيضاوى وفى الجمل وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان مراده بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل رفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على الله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ١٢ ـــ٧ـه قوله يختارونها الخ هكذا فى النسخ المتداولة بين الناس والظاهر الذين يختارونهم ١٢ ـــ٨ـه قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة فيختصون بالاسنى اى بالقسم الاسنى اى الارفع والاشرف من السناء بالمد وهو الرفعة والشرف واما بالقصر فهو الضوء والنور ١٢ ـ ـــ٩ـه قوله تغير مغتم اى تغير صاحب غم وحزن ١٢ ـــ١٠ـه قوله وهو كظيم فى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب اى امسكت على ما فى نفسى منه على صفح او غيظ قوله من القوم الخ تعلق هنا جاران بلفظ واحد لاختلاف معناهما فان الاولى للابتداء والثانية للعلة اى من اجل سوء ما بشر به ١٢ سمين. ـــ١١ـه قوله من سوء ما بشر به التبشير فى عرف اللغة مختص بالخبر الذى يفيد السرور الا انه بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذى يؤثر فى تغير بشرة الوجه ومعلوم ان السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه فوجب ان يكون لفظة التبشير حقيقة فى القسمين ويتاكد هذا بقوله فبشرهم بعذاب اليم ومنهم من قال المراد بالتبشير ههنا الاخبار والقول الاول ادخل فى التحقيق ١٢ كبير ـــ١٢ـه قوله على هون الظاهر انه حال من المفعول اى يمسكها مهانة ذليلة وقد جوزوا جعله حالا من الفاعل اى يمسكها مع رضاه بهوان نفسه ١٢ اک ـــ١٣ـه قوله بان يئده اى يدفنه يقال واد يئد وادا كوعد يعد وعدا والوأد دفن البنت حية ١٢ سمين ـــ١٤ـه قوله بهذا المحل اى الرتبة وهى الحقارة ١٢ ـــ١٥ـه قوله السوءى بضم السين والقصر بوزن طوبى ١٢ ـــ١٦ـه قوله ما ترك عليها اى بشوم ظلمهم او لانه لا يخلو بشر عن معصية ولو صغيرة ١٢ كمالين ـــ١٧ـه قوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اى ولكن سبقت حكمة الله بان الدنيا تعمير عمارا الى ان تنقضى المدة التى قدرها الله تعالى فاذا كان كذلك فلا يعاجلهم بالعقوبة بل يوفيهم ارزاقهم وآجالهم لغلبة الرحمة على الغضب فلو عاجلهم بالعقوبة لكان الغضب غالبا على الرحمة وهو خلاف ما سبق علمه به ١٢ صاوى ـــ١٨ـه قوله ولا يستقدمون اى لا يتقدمون على الاجل المعين الذى حضر ان قلت انه لا يمكن ترتبه على الشرط لان الاجل اذا جاء لا يتوهم التقدم عليه اذ هو مستحيل ولا ينفى الا ما يتوهم ثبوته اجيب بان قوله ولا يستقدمون معطوف على جملة الشرط وجوابه كانه قال اذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة واذا لم يجئ لا يستقدمون عليه ١٢ صاوى ـــ١٩ـه قوله والشريك فى الرياسة وهو الاصنام جعلوها شركاء لله فى الالوهية التى هى اعلى اوصاف الرياسة وقوله واهانة الرسل كما اهانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكرهون اهانة رسلهم ويكرهون الشريك فى الرياسة ويكرهون البنات ١٢ جمل ـــ٢٠ـه قوله وهو ان لهم الحسنى يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وقد تجعل بدلا عن الكذب ١٢ اک ـــ٢١ـه قوله لئن رجعت الى ربى اى لئن بعثت فرضا وتقديرا لكان كذا فلا يرد انه كيف يصح هذا القول منهم مع انكارهم ونفيهم البعث ١٢ اک ـــ٢٢ـه قوله لا جرم الخ تقدم ان لا نافية لمعنى ما قبلها وجرم بمعنى حق وثبت وان وما دخلت عليه فى محل رفع فاعل والمعنى لا عبرة بقولهم الكاذب بل حق وثبت كون النار لهم وتركهم فيها وتقدم ان قول المفسر حقا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حق حقا ١٢ صاوى ـــ٢٢ـه قوله لا جرم اى لا ظن ولا تردد وقيل لا جرم بمعنى حقا ١٢ خطيب ـــ٢٣ـه قوله متركون فيها اى فى النار من افرطت فلانا خلفى اذا خلفته ونسيته كذا روى ابن جرير عن مجاهد مفرطون منسيون فيها او مقدمون اليها من افرطته فى طلب الماء اذا تقدم رواه ابن جرير عن قتادة ومنه انا فرطكم على الحوض ١٢ اک
عـه قوله صار الخ اشار بذلك الى ان ظل ليست على بابها من انها تدل على الاقامة على تلك الصفات نهارا بل المراد منها الانتقال من حالة لاخرى ١٢ صاوى

الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ السيئة فراوها حسنة فكذبوا الرسل فَهُوَ وَلِيُّهُمُ متولى امورهم الْيَوْمَ اى فى الدنيا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦٣﴾ مولم فى الاخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لا ولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ للناس الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَهُدًى عطف على لتبين وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٦٤﴾ به وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً دالة على البعث لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿٦٥﴾ سماع تدبر وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً اعتبارا نُسْقِيْكُمْ بيان للعبرة مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهِ اى الانعام من للابتداء متعلقة بنسقيكم مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ثفل الكرش وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم او لون او ريح وهو بينهما سَآئِغًا لِّلشّٰرِبِيْنَ ﴿٦٦﴾ سهل المرور فى حلقهم لا يغص به وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ ثمر تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا خمرا تسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها وَّرِزْقًا حَسَنًا كالتمر والزبيب والخل والدبس اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ يتدبرون وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ وحى الهام اَنِ مفسرة او مصدرية اتَّخِذِىْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا تاوى اليها وَّمِنَ الشَّجَرِ بيوتا وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ ﴿٦٨﴾ اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تاوِ اليها ثُمَّ كُلِىْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِىْ ادخلى سُبُلَ رَبِّكِ طرقه فى طلب المرعى ذُلُلًا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلى عن العود منها وان بعدت وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى منقادة لما يراد منك يَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ هو العسل مُّخْتَلِفٌ

٨ ع ٥ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهدى ورحمة معطوفا على محل لتبين الا انهما انتصبا على انهما مفعول لهما لانهما فعلا الذى انزل الكتاب ودخل اللام على لتبين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل ١٢ مدارك **٢ه** قوله لعبرة اى دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم بيضاوى وهذا اشارة الى ان العبرة مصدر بمعنى العبور اطلق على ما يعبر بها الى العلم مبالغة فى كونه سببا للعبور واصل معنى العبر والعبور التجاوز من محل الى اخر فاطلاق العبرة على ما يعتبر به لما ذكر لكنه صار حقيقة فى عرف اللغة ١٢. **٣ه** قوله مما فى بطونه آه من تبعيضية ابتدائية وقوله من بين من هذه مع مجرورها حال من لبنا قدم اليه او من ما التى قبلها ويصح ان يكون ابتدائية ايضا لكن على جعل الاولى تبعيضية فان جعلت ابتدائية ايضا تعين جعل مجرورها الثانية بدل اشتمال من مجرور الاولى لئلا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهو ممتنع الا فى بدل الاشتمال وتذكير الضمير فى بطونه مراعاة للفظ الانعام وانثه فى سورة المؤمنون مراعاة للمعنى فان الانعام جنس وفى البيضاوى اسم جمع وقيل جمع نعم ١٢ **٤ه** قوله ثفل الكرش اى ثفل الغذاء الذى يحدث فى الكرش والكرش المعدة ١٢ ثمانين **٥ه** قوله الكرش الكرش للحيوان بمنزلة المعدة للانسان فى القاموس وغيره والفرث الاشياء الماكولة المنهضمة بعض الانهضام فى الكرش بيضاوى واذا خرج من الكرش لا يسمى فرثا جمل وفى روح البيان الفرث فضالة العلف فى الكرش ١٢ **٦ه** قوله هو بينهما وذلك لان البهيمة اذا اكلت العلف طبخه الكرش فيجعل الله اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا لا يشوبه شئ واعلاه دما وبينهما حاجز بقدرة الله تعالى ثم بسط الكبد عليه فتجرى الدم فى العروق واللبن فى الضرع ويبقى الفرث فى الكرش فينزل من مخرجه روثا ١٢ صاوى **٧ه** قوله وهو بينهما اى اللبن بين الفرث والدم فى ابتداء الامر قوله لا يغص به اى لا يعترض بالحلق ١٢ **٨ه** قوله لا يغص به بالغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة اى لا يؤخذ بالحلق ١٢ كمالين **٩ه** قوله ومن ثمرات النخيل آه خبر مقدم ومن تبعيضية والمبتدأ المحذوف كما قدره الشارح وقوله تتخذون نعت للمبتدأ المحذوف آه شيخنا وفى السمين قوله ومن ثمرات فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف فقدره الزمخشرى ونسقيكم وحذف لدلالة نسقيكم قبله عليه الثانى انه يتعلق بتتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا وعلى هذا فالهاء فيها ستة اوجه احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذى هو العصير الثانى انها تعود على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخيل الرابع انها تعود على الجنس الخامس انها على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الاوجه الاول انه معطوف على قوله فى الانعام فيكون فى المعنى خبرا عن اسم ان فى قوله وان لكم ويكون قوله تتخذون بيانا وتفسيرا للعبرة الرابع ان يكون خبر المبتدأ المحذوف فقدره الزمخشرى ثمر تتخذون منه السكر بفتحتين ١٢ ج **١٠ه** قوله سكرا قال فى القاموس السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والآية سابقة على تحريم الخمر دالة على كراهتها حيث قوبل السكر بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا روح وفى المدارك ثم فيه وجهان احدهما ان الآية سابقة على تحريم الخمر فيكون منسوخة وثانيهما ان يجمع بين العتاب والمنة ١٢ **١١ه** قوله خمرا تسكر سميت بالمصدر من سكر سكرا وسكرا نحو رشدا ورشدا وهذا قبل تحريم الخمر لان سورة النحل مكية وآية الخمر نزلت بالمدينة وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس السكر النبيذ واحتج ابو حنيفة رحمه الله على حل المثلث ١٢ كمالين، از شاه سلام الله دهلوى رحمهم الله **١٢ه** قوله والزبيب مويز صراح وقوله والدبس فى القاموس الدبس بالكسر وبكسرتين عسل التمر وبالفتح الاسود من كل شئ وفى المختار الدبس ما يسيل من الرطب ١٢. **١٣ه** قوله واوحى ربك الى النحل لما ذكر سبحانه وتعالى ما يدل على باهر قدرته وعظيم حكمته من اخراج اللبن من بين فرث ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والاعناب ذكر اخراج العسل الذى جعله شفاء للناس من النحل وهى دابة ضعيفة لما فيه من العجائب البديعة والامور الغريبة وكل هذا يدل على وحدانية الصانع وقدرته وعظمته ١٢ صاوى **١٤ه** قوله ان مفسرة او مصدرية آه اشار به الى ما وقع فى ان من الخلاف فمن قال انها مفسرة وجه ذلك بوجود شرطها وهو وقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو اوحى وبهذا قال الزمخشرى وغيره ومن منع وهو ابو عبد الله الرازى قال لا نسلم انها مفسرة كيف وقد انتفى فيه شرط التفسير بان المراد من الايحاء هو الالهام اتفاقا وليس فيه معنى القول وحينئذ فهى مصدرية كانه قيل اوحى ربك باتخاذ بعض الجبال بيوتا ورده وفى المغنى بان الالهام فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى ١٢ ج **١٥ه** قوله ان مفسرة اى لما فى الايحاء معنى القول فيكون ان تفسيرا للقول فيما بعدها على هذا لا محل له من الاعراب وقوله او مصدرية اى فما بعدها فى محل نصب على تقدير الجار اى بان اتخذى ١٢ جمل **١٦ه** قوله اى الناس يبنون لك من الاماكن لتعمل فيها والاكم بضمتين جمع اكام بالكسر جمع اكمة وفى الرواية نهاية ١٢ ك **١٧ه** قوله والا لم تاو اليها اى ان لم يلهمها الله اتخاذ بيوت فى الاماكن الثلاثة لم تاو اليها ولم تجمع فيها عسلا من الجمل وفى بعض النسخ فى موضع والا لم تاو اليها والاكم تاوى اليها والاكم هو التل ١٢ القاموس **١٨ه** قوله فاسلكى الخ سلك يكون متعديا بمعنى ادخل ولازما بمعنى دخل والطرق يحتمل كونها على حقيقتها وهى طرق المجئ والذهاب ويحتمل كونها مجازية وهى طرق عمل العسل او طرق احالة الغذاء وهى الاجواف والمصنف اختار كونه لازما لبقاء الطرق على حقيقتها واختار القاضى كونه متعديا واخذ الطرق مجازية والمعنى ادخلى ما اكلت فى الاجواف حتى تصير عسلا بقدرته تعالى ١٢ ك **١٩ه** قوله وان توعرت اى ان صعبت على غيرك جمل الوعر ضد السهل ١٢ قاموس **٢٠ه** قوله وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى ادخلى منقادة لما يراد منك غير ممتنعة منه والتانيث فى الخطاب باعتبار اللفظ والجمع فى الحال باعتبار المعنى ١٢ ك **٢١ه** قوله مختلف الوانه اى ما بين ابيض واصفر واحمر وغير ذلك من الوان العسل واختلف فى سبب اختلاف الوانه فقيل بسبب اختلاف المرعى وقيل بسبب اختلاف سن النحل فالابيض لصغيرها والاصفر لكهلها والاحمر لمسنها ورد هذا بانه لا دليل عليه ١٢

ع ه قوله اليوم الخ لفظ اليوم المعروف بال انما يستعمل حقيقة فى الزمان الحاضر المقارن للتكلم كالآن وحينئذ فلفظ اليوم فى الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان الاعمال للامم الماضية فيحتاج الى تاويل بان يقال على انه حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضى بلفظ اليوم الموضوع للزمن الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تاويل بان يقال انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذى لم يحصل بما هو موضوع للحاضر المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هى فلا حاجة الى تاويل اصلا لان مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة ١٢ جمل مختصرا **ع ه** قوله دالة على البعث اى لان القادر على احياء الارض بالماء بعد يبسها قادر على اعادة الاجسام بعد تفرقها وانعدامها ١٢ صاوى **ع ه** قوله سماع تدبر اى فالمراد بالسماع سماع القلوب لا سماع الآذان قوله وان لكم فى الانعام الخ فى للسببية والمعنى وان لكم بسبب الانعام لعبرة الخ ١٢ صاوى.

ع ه وحى الهام الخ المراد منه الهداية اى ارشدها وعلمها وهداها وفى الخازن اى سخرها لما خلقها له والهمها رشدها وقدر فى نفسها هذه الاعمال العجيبة التى يعجز عنها العقلاء من البشر وذلك ان النحل تبنى بيوتا على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يزيد بعضها على بعض بمجرد طباعها ولو كانت البيوت مدورة او مثلثة او مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضائعة والهمها الله تعالى ايضا ان يجعلوا عليهم اميرا كبيرا نافذ الحكم فيهم وهم يطيعونه ويمتثلون امره ويكون هذا الامير اكبرهم جثة واعظمهم خلقة ويسمى يعسوب النحل يعنى ملكهم كذا حكاه الجوهرى والهمها الله تعالى ايضا ان جعلوا على كل باب خلية بوابا لا يمكن غير اهلها من الدخول اليها والهمها ايضا انها تخرج من بيوتها فتدور وترعى ثم ترجع الى بيوتها ولا تغلط فيها ولما امتاز هذا الحيوان الضعيف بهذه الخواص العجيبة الدالة على مزيد الذكاء والفطنة يدل ذلك على الالهام الالهى ١٢ جمل

أَوْ لِأَنَّهُ فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ من الاوجاع قيل لبعضها كما دلّ عليه تنكير شفاء اولكلها بضميمة الى غيره اقول وبدونها بنية وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخان اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى صنعه تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ولم تكونوا شيئا ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ عند انقضاء آجالكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اى اخسه من الهرم والخرف لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بتدبير خلقه قَدِيْرٌ ﴿٧٠﴾ على ما يريده . وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِى الرِّزْقِ فمنكم غني و فقير ومالك ومملوك فَمَا الَّذِيْنَ فُضِّلُوْا اى الموالى بِرَآدِّيْ رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى بجاعلى ما رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فَهُمْ اى المماليك والموالى فِيْهِ سَوَآءٌ شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم فى اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ﴿٧١﴾ يكفرون حيث يجعلون له شركاء وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلق حواء من ضلع آدم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَّرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ من انواع الثمار والحبوب والحيوان اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٢﴾ باشراكهم وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات شَيْـًٔا بدل من رزقا وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿٧٣﴾ يقدرون على شيء وهو الاصنام فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ لا تجعلوا لله اشباها تشركونهم به اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ان لا مثل له وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٧٤﴾ ذلك ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه عَبْدًا مَّمْلُوْكًا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله تعالى لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لعدم ملكه وَّمَنْ نكرة موصوفة اى حرًّا رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَّجَهْرًا اى يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثانى مثله تعالى هَلْ يَسْتَوٗنَ اى العبيد العجزة والحر المتصرف لا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٥﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله شفاء للناس آه لانه من جملة الادوية النافعة وقيل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه العسل وليس الغرض انه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء كذلك وتنكيره لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه لبعض الشفاء لان النكرة فى الاثبات تخص وشكا رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجاء وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل ومن بدع الروافض ان المراد بالنحل على رضى الله عنه وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدى انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال رجل جعل الله طعامكم وشرابكم مما يخرج من بطونهم فضحك المهدى وحدث به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم ١٢ مدارك

٢ قوله كما دل عليه تنكير شفاء لان النكرة فى الاثبات تخص ١٢ مدارك **٣** قوله اقول وبدونها بنية اى بنية الشفاء الجازمة ان الله تعالى يخلق الشفاء عند استعماله لاخباره تعالى بذلك ١٢ جمل .

٤ قوله ارذل العمر الخ قال بعض العلماء عمر الانسان له اربع مراتب اولها سن النشوء والنماء وهو من اول العمر الى بلوغ ثلاث وثلاثين سنة وهو غاية سن الشباب وبلوغ الاشد ثم المرتبة الثانية سن الوقوف وهو من ثلاث وثلاثين سنة الى اربعين سنة وهو غاية القوة وكمال العقل ثم المرتبة الثالثة سن الكهولة وهى من الاربعين الى ستين سنة وفى هذه المرتبة يشرع الانسان فى النقص غير انه يكون خفيا ثم المرتبة سن الشيخوخة والانحطاط من الستين الى آخر العمر وفيه يتبين النقص ويكون الهرم ١٢ صاوى **٥** قوله الهرم الهرم محركة اقصى الكبر آه قاموس والخرف بفتحتين وهو فساد العقل من الكبر ١٢ مختار **٦** قوله من قرأ القرآن اى عاملا به وكذلك العلماء العاملون لا يصيرون بهذه الحالة بل كلما ازدادوا فى العمر ازدادوا فى العلم والمعرفة والعقل كما هو مشاهد ولذا قالوا اعلى كلام العارفين ما صدر منهم فى آخر عمرهم بل قالوا المراد بارذل العمر يكون للكفار وللمنهمكين فى الشهوات من عوام المؤمنين ١٢ صاوى **٧** قوله فما الذين فضلوا اى فليس الموالى الذين فضلوا فى الرزق على المماليك وقوله برادى رزقهم اى بمعطى رزقهم اياه وقوله فهم سواء فى الفاء دلالة على ترتب التساوى على الراد اى لا يردون عليهم ردا مستتبعا للتساوى فى التصرف والتشارك فى التدبير وانما يردون عليهم منه شيئا يسيرا ١٢ روح **٨** قوله فهم فيه سواء آه فى هذه الجملة اوجه احدها انها على حذف اداة الاستفهام تقديره افهم فيه سواء ومعناه النفى الثانى انها اخبار بالتساوى بمعنى ان ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكهم انما هو رزقى اجريته على ايديهم فهم فيه سواء الثالث قال ابو البقاء انها واقعة موقع فعل ثم جوز فى ذلك الفعل وجهين احدهما انه منصوب فى جواب النفى تقديره فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا والثانى انه معطوف على موضع برادى فيكون مرفوعا تقديره فما الذين فضلوا يردون فما يستوون ١٢ جمل **٩** قوله فخلق حواء من الخ اقتصر على ذلك الجمهور فالجمع للتعظيم او بتقدير البعض وزاد المفسر على ما هو المشهور قوله وسائر الناس من نطف الرجال والنساء لتوجيه الجمع ١٢ ك **١٠** قوله اولاد الاولاد كذا روى عن ابن جرير عن ابن عباس باسناد صحيح وعن ابن مسعود كما رواه ابن جرير وصححه الحاكم الاختان وعن ابن عباس بنو امرأة الرجل وعنه من اعانك فقد حفدك ١٢ كمالين **١١** قوله شيئا آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر اى لا يملك لهم ملكا اى شيئا من الملك والثانى انه بدل من رزقا اى لا يملك شيئا وهذا غير مفيد اذ من المعلوم ان الرزق شئ من الاشياء ويؤيد ذلك ان البدل يأتى لاحد المعنيين البيان او التاكيد وهذا ليس فيه بيان لانه اعم ولا تاكيد الثالث انه منصوب برزقا على انه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف فى ذلك ١٢ جمل .

١٢ قوله ضرب الله مثلا هذا مرتب على قوله فلا تضربوا لله الامثال لان المنهى عنه الامثال التى تفيد تشبيه الله بغيره واما المثل الذى يفيد التوحيد فقد ضربه الله مثلا الخ ١٢ صاوى **١٣** قوله صفة تميزه من الحر فانه عبد الله جواب سوال تقديره لم قال عبدا مملوكا لا يقدر على شئ وكل عبد فهو مملوك وغير قادر على التصرف والايضاح ذلك انه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر لان الحر قد يقال انه عبد الله واما قوله لا يقدر على شئ فليتميز بينه وبين المكاتب والعبد المأذون له لانهما يقدران على التصرف استقلالا ١٢ جمل **١٤** قوله ومن رزقناه الخ يجوز فى من هذه ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره الزمخشرى كانه قيل وحرا رزقناه ليطابق عبدا ومحلها النصب عطفا على عبدا ١٢ ح **١٥** قوله اى حرا بطريق الملك ليطابق عبدا ١٢ روح **١٦** قوله حسنا اى حلالا وقوله سرا وجهرا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اى انفاق سر وجهر ١٢ ج **١٧** قوله والاول مثل الاصنام والثانى الخ والمعنى مثلكم فى اشراككم بالله مثل من سوّى بين عبد مملوك عاجز وبين حر مالك قد رزقه الله مالا فهو ينفق منه كيف يشاء ١٢ ك **١٨** قوله بل يستوون اى فى الاجلال والتعظيم ولم يقل يستويان نظرا الى تعدد افراد كل قسم وانما لم يجمع المفسر الحر كما جمع العبيد اشارة الى انه مثل متوصل به الى توحيد الله والله تعالى واحد فافرده تادبا ١٢ ص **١٩** قوله لا اى لا جواب الا ان يقال لا اى لا يستوون فكيف تكون الاصنام التى اعجز المخلوق شريكا للقادر المطلق ١٢ **٢٠** قوله الحمد لله هذا حمد من الله لنفسه فى مقام الرد على المشركين اى هو المستحق لجميع محامد المنعم المتفضل الخالق الرازق واما هذه الاصنام فلا تستحق ذلك لانها جمادات عاجزة لا تنفع ولا تضر ١٢ صاوى **٢٠** قوله الحمد لله وحده اعتراض اى كل الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها ١٢ بيضاوى **٢١** قوله لا يعلمون فيضيفون نعمه تعالى على غيره ويعبدونه لاجلها ١٢ ابو السعود

ع قيل لبعضها اى الاوجاع كالبلغم والبرودة باقى الامراض البادرة قوله او لكلها اى الاوجاع جميعها فالامراض التى شانها البرودة هو نافع لها بنفسه والامراض التى شانها الحرارة ينفع فيها مضموما لغيره ولذلك تجد غالب المعاجين لا تخلو عنه ١٢ صاوى .

رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ وُلِدَ اخرس لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لانه لا يفهم ولا يُفهِم وَّهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلٰى مَوْلٰىهُ ولى امره اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ يصرفه لَا يَاْتِ منه بِخَيْرٍ بنجح وهذا مثل الكافر هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ اى الابكم المذكور وَمَنْ يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝ وهو الثانى المؤمن لا وقيل هذا مثل الله تعالى والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر والمؤمن وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ منه لانه بلفظ كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْۢ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا الجملة حال وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ على ذلك فتؤمنون اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات للطيران فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ اى الهواء بين السماء والارض مَا يُمْسِكُهُنَّ عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن اِلَّا اللّٰهُ بقدرته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝ هى خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْۢ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا موضعا تسكنون فيه وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا كالخيام والقباب تَسْتَخِفُّوْنَهَا للحمل يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا اى الغنم وَاَوْبَارِهَا اى الابل وَاَشْعَارِهَآ اى المعز اَثَاثًا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية وَّمَتَاعًا تتمتعون به اِلٰى حِيْنٍ ۝ تبلى فيه وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ من البيوت والشجر والغمام ظِلٰلًا جمع ظل تقيكم حر الشمس وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا جمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار والسرداب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ قمصا تَقِيْكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ حربكم اى الطعن والضرب فيها كالدروع والجواشن كَذٰلِكَ كما خلق هذه الاشياء يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ فى الدنيا عَلَيْكُمْ بخلق ما تحتاجون اليه لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة تُسْلِمُوْنَ ۝ توحدونه فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ يا محمد الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝ الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ اى يقرون بانها من عنده ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا باشراكهم وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ ۝ وَ اذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيمة ثُمَّ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــــ۱ـــــ قوله ولد اخرس فهو اخص من مطلق الاخرس لان الاخرس اذ ينفرد وهو حقيقة الابكم والابكم فيمن طرء خرسه ۱۲ **ـــــ۲ـــــ** قوله اينما يوجهه آه اينما اسم شرط جازم ويوجه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود الى المولى والضمير البارز مفعول يعود على الابكم وقوله لا يات لا نافية ويات جواب الشرط المجزوم باينما وعلامة جزمه حذف الياء وقوله منه عائد على اينما لانه عبارة عن مكان ۱۲ ج **ـــــ۳ـــــ** قوله بنجح بضم النون هو الظفر بالمقصود ۱۲ ... **ـــــ۴ـــــ** قوله بنجح اى مطلوب وقضاء حاجة وفى القاموس النجاح الظفر بالشئ ۱۲ **ـــــ۵ـــــ** قوله وقيل هذا اى يامر بالعدل وقوله والذى قبله وهو قوله عبدا مملوكا ومن رزقناه الخ ۱۲ جمل **ـــــ۵ـــــ** قوله والابكم للاصنام الخ كذا روى عن ابن عباس واختاره ابن جرير ولم يذكر الامام محى السنة وغيره ۱۲ ك. **ـــــ۶ـــــ** قوله والذى قبله اى عبدا مملوكا ومن رزقناه فالمراد بالعبد المملوك الذى لا يقدر على شئ هو الكافر لانه لما كان محروما من عبادة الله وطاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز الذى لا يقدر على شئ ولان المؤمن لما اشتغل بطاعة الله تعالى وعبوديته والانفاق فى وجوه البر صار كالحر المالك الذى ينفق سرا وجهرا فى طاعة الله وابتغاء مرضاته وقيل كل المثلين للمؤمن والكافر فالمؤمن هو الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم والذى هو الابكم الثقيل لا يات بخير فعلى هذا الاية فى كل مؤمن وكافر وقيل هى على الخصوص والذى يامر بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو على صراط مستقيم والذى هو ابكم هو ابوجهل وقيل الذى يامر بالعدل عثمان بن عفان كان له مولى يامره بالاسلام وذلك المولى يامر عثمان بالامساك عن الانفاق فى سبيل الله فهو الذى لا يات بخير وقيل المراد بالابكم الذى لا يات بخير ابى بن خلف وبالذى يامر بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون ۱۲ خ. **ـــــ۷ـــــ** قوله ولله غيب السموات اى لله علم ما غاب فيهما عن العباد وخفى عليهم علمه ۱۲ كمالين **ـــــ۸ـــــ** قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر اى وما شان قيام القيامة فى سرعته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها ومعنى كلمح البصر بالفارسية مثل برهم زدن ديده ونقل الشيخ سليمان عن الخازن لمح البصر انطباق جفن العين وفتحه والجفن طرف العين ۱۲ **ـــــ۹ـــــ** قوله الجملة حال عن ضمير المخاطب فى اخرجكم اى غير عالمين شيئا من الاشياء على ما دل عليه عموم شيئا الواقع فى سياق النفى ۱۲ كمالين **ـــــ۱۰ـــــ** قوله وجعل لكم السمع آه الجملة ابتدائية او معطوفة على ما قبلها والواو لا يقتضى ترتيبا فلا ينافى ان هذا الجعل قبل الاخراج من البطون ونكتة تاخيره ان السمع ونحوه من آلات الادراك انما يعتد به اذا احس وادرك وذلك بعد الاخراج ۱۲ ج **ـــــ۱۱ـــــ** قوله السمع الخ وقدم السمع على البصر لانه طريق تلقى الوحى او لان ادراكه اقدم من ادراك البصر من الروح وغيره ۱۲ **ـــــ۱۲ـــــ** قوله فتؤمنون عطف على تشكرون بيانا له ۱۲ ك **ـــــ۱۳ـــــ** قوله مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب الموافقة له ۱۲ كمالين **ـــــ۱۴ـــــ** قوله فى جو السماء الجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع فى الجو مسافة اثنى عشر ميلا ولا يرتفع فوق ذلك ۱۲ جمل **ـــــ۱۵ـــــ** قوله موضعا تسكنون فيه عند الاقامة وهو فعل بمعنى مفعول ۱۲ ك **ـــــ۱۶ـــــ** قوله من جلود الانعام بيوتا اى وذلك فى بعض الناس كالسودان فانهم يتخذون خيامهم من الجلود ۱۲ ص **ـــــ۱۷ـــــ** قوله كالخيام جمع خيم بوزن فلس وهو جمع خيمة وقوله القباب جمع قبة وهى دون الخيمة ۱۲ جمل **ـــــ۱۸ـــــ** قوله اثاثا ومتاعا آه ان قلت اى فرق بين الاساس والمتاع حتى ذكره بواو العطف والعطف يوجب المغايرة قلت الاثاث ما كثر من آلات البيت وحوائجه وغير ذلك فيدخل فيه جميع اصناف المال والمتاع ما ينتفع به فى البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين ۱۲ خ **ـــــ۱۹ـــــ** قوله تبلى بفتح الفوقية وكسر اللام من البلى بكسر الموحدة اى تخلق وتفنى فيه الفرش والثياب ۱۲ كمالين **ـــــ۲۰ـــــ** قوله جمع كن بكسر الكاف وشد النون وهو ما يستكن بشد النون من الاستكنان بمعنى الاستخفاء ۱۲ كمالين **ـــــ۲۱ـــــ** قوله تقيكم الحر لم يذكر البرد لدلالته عليه لانه نقيضه اولان وقايته هى الاهم عندهم لان الحر على اهل الحجاز اشد من البرد ۱۲ الروح **ـــــ۲۲ـــــ** قوله والجواشن جمع الجوشن قال فى القاموس الجوشن الدرع فعطفه على الدروع عطف تفسيرى ۱۲ **ـــــ۲۳ـــــ** قوله فان تولوا آه فيه التفات وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم وقوله اعرضوا اشارة الى ان تولوا فعل ماض ويصح ان يكون مضارعا واصله تتولوا فهو على الظاهر الا انه قيل عليه انه لا يظهر حينئذ ارتباط الجزاء بالشرط الا بتكلف ولذا لم يلتفت اليه المصنف ۱۲ ج **ـــــ۲۴ـــــ** قوله ثم ينكرونها اى بثم اشارة الى ان انكارهم مستبعد بعد المعرفة لان من عرف النعمة فحقه ان لا ينكرها بعد ذلك ۱۲ ص **ـــــ۲۵ـــــ** قوله واكثرهم الكافرون اى يموتون كفارا واقلهم يهتدى للاسلام فان الاكثر منا ويدهم مات كافرا والاقل منهم اسلم ۱۲ صاوى **ـــــ۲۶ـــــ** قوله يشهد لها اى بالايمان وعليها اى بالكفر ۱۲ **ـــــ۲۷ـــــ** قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا آه فيه وجوه احدها لا يؤذن لهم فى الاعتذار لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثانيها لا يؤذن لهم فى كثرة الكلام ثالثها لا يؤذن لهم فى الرجوع الى دار الدنيا رابعها لا يؤذن لهم فى حالة شهادة الشهود بل يسكت اهل الجمع كلها ليشهد الشهود ۱۲ ج

ع قوله احدهما ابكم اى والآخر ناطق قادر خفيف على مولاه اينما وجهه يات بخير وقد حذف هذا المقابل لدلالة قوله ومن يامر بالعدل الخ عليه. صاوى وقال فى الجمل فحذف هذا الآخر المقابل المتصف بالصفات الاربع للدلالة عليه بقوله ومن يامر الخ فالامر بالعدل يستلزم الصفات الثلاث الاول ولذلك قال الشارح اى ومن هو ناطق هذا مقابل الابكم وقوله نافع هذا مقابل لا يقدر على شئ ويستلزم ان يكون خفيفا على مولاه وقوله وهو على صراط مستقيم يستلزم الوصف الرابع وهو انه اينما يوجهه يات بالخير ۱۲ جمل **ع** قوله لانه لا يفهم اى الكلام الذى يلقى اليه قوله ولا يفهم اى لا يفهم غيره بالكلام لكن هذا لا يناسب تفسير الابكم بالاخرس لان الاخرس يفهم بالسماع وبالاشارة ويفهم بالاشارة فالاولى تفسيره بما فى الخطيب ونصه وروى ثعلب عن ابن الاعرابى الابكم ...... الذى لا يسمع ولا يبصر ۱۲ جمل **س** قوله عند قبض اجنحتهن الخ هذا يفيد انها فى حال الطيران تقبض اجنحتها مع انه خلاف المشاهد فالمناسب ان يقول ما يمسكهن فى حال طيرانهن الا الله فان ثقل اجسادها يقتضى سقوطها ولا علاقة فوقها ولا شئ تحتها يمسكها ۱۲ صاوى **للع** قوله سكنا الخ يجوز ان يكون مفعول اول على ان الجعل بمعنى التصيير والمفعول الثانى احد الجارين قبله ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد وانما وحد السكن لانه بمعنى ما يسكنون فيه وقد يقال انه فى الاصل مصدر واليه ذهب ابن عطية فتوحيده واضح الا ان الشيخ منع كونه مصدرا ولم يذكر وجه المنع وكانه اعتمد على قول اهل اللغة ان السكن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ۱۲ سمين.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا فی الاعتذار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۸۴﴾ لا تطلب منهم العتبٰی ای الرجوع الی ما یرضی الله وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا
کفروا الْعَذَابَ النار فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۵﴾ یمهلون عنه اذا راوه وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ من الشیاطین و
غیرها قَالُوْا رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبدهم مِنْ دُوْنِكَ فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ ای قالوا لهم اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۸۶﴾ فی قولکم انکم
عبدتمونا کما فی اٰیة اخری ما کانوا ایانا یعبدون سیکفرون بعبادتهم وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِنِ السَّلَمَ ای استسلموا لحکمه وَضَلَّ
غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۸۷﴾ من ان الهتهم تشفع لهم اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دینه زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
الْعَذَابِ الذی استحقوه بکفرهم قال ابن مسعود رضی الله عنه عقارب انیابها کالنخل الطوال بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ ﴿۸۸﴾ بصدهم الناس
عن الایمان وَاذکر يَوْمَ نَبْعَثُ فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ هو نبیهم وَجِئْنَا بِكَ یا محمد شَهِيْدًا عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ ای
قومك وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القراٰن تِبْيَانًا بیانا لِّكُلِّ شَيْءٍ یحتاج الناس الیه من امر الشریعة وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً وَّ
بُشْرٰى بالجنة لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۸۹﴾ الموحدین اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ التوحید او الانصاف وَالْاِحْسَانِ اداء الفرائض او ان تعبد الله کانك تراه
کما فی الحدیث وَاِيْتَآئِ اعطاء ذِي الْقُرْبٰى القرابة خصه بالذکر اهتماما به وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ الزنا وَالْمُنْكَرِ شرعا من الکفر
والمعاصی وَالْبَغْيِ الظلم للناس خصه بالذکر اهتماما کما بدأ بالفحشاء لذلك يَعِظُكُمْ بالامر والنهی لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿۹۰﴾ تتعظون
وفیه ادغام التاء فی الاصل فی الذال وفی المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اٰیة فی القراٰن للخیر والشر وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ
من البیعة والایمان وغیرها اِذَا عٰهَدْتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا توثیقها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا بالوفاء حیث
حلفتم به والجملة حال اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۹۱﴾ تهدید لهم وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِيْ نَقَضَتْ افسدت غَزْلَهَا ما غزلته مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ احکام
له وبرم اَنْكَاثًا حال جمع نکث وهو ما ینکث ای یحل احکامه وهی امرأة حمقاء من مکة کانت تغزل طول یومها ثم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ولا هم یستعتبون معناه بالفارسیة ونه از ایشان رجوع برضیات الٰهی طلب کرده شود ۱۲ **۲** قوله لا تطلب منهم العتبٰی بضم العین الرجوع الی ما یرضی الله تعالٰی قال البغوی لا یکلفون ان یرضوا ربهم لان الاٰخرة لیست بدار التکلیف وقال الزمخشری المعنی ولا یسترضون ای لا یقال لهم ارضوا ربکم من العتبٰی وهی الرضاء فی قانون الادب الاستعتاب از کسی خواستن تا ترا خوشنود کند و قال الکرمانی هو مشتق من الاستعتاب الذی هو طلب الاعتاب ای لا یطلبون ازالة العتاب وهو علی غیر القیاس اذا استفعال انما یبنی من الثلاثی لا من المزید ۱۲ کمالین **۳** قوله فلا یخفف ای فهم لا یخفف عنهم وانما احتیج لتقدیر المبتدأ لصحة دخول الفاء لان الفعل المضارع الصالح لمباشرة الاداة لا یقرن بالفاء فاحتیج لجعلها جملة اسمیة لوجود الفاء ۱۲ ص **۴** قوله من الشیاطین وغیرهم من الاوثان التی جعلوها شرکاء لله تعالی ای قالوا لهم ای للاوثان وغیرها واجابوهم بالتکذیب ۱۲ ک **۵** قوله قالوا ربنا الخ وهو اعتراف بانهم کانوا مخطئین فی ذلك او التماس بان یشطر عذابهم ۱۲ بیضاوی **۶** قوله سیکفرون بعبادتهم ای سینفون فی الاٰخرة بقولهم ما کانوا ایانا یعبدون وهذا التفسیر للشارح المحلی کما سیأتی فی سورة مریم ۱۲ جمل **۷** قوله ای استسلموا لحکمه ای انقادوا الحکم تعالٰی بعد الاباء والاستکبار فی الدنیا ۱۲ المدارك **۸** قوله الذین کفروا الخ یجوز ان یکون مبتدأ والخبر زدناهم وهو واضح وجوز ابن عطیة ان یکون الذین کفروا بدلا من فاعل یفترون ویکون زدناهم مستانفا ویجوز ان یکون الذین کفروا نصبا علی الذم او رفعا علیه فیضمر الناصب او المبتدأ وجوبا ۱۲ ج **۹** قوله الذی استحقوه بکفرهم بصدهم الناس عن الاسلام وغیرها من المعاصی ۱۲ ک **۱۰** قوله قال ابن مسعود کما رواه الحاکم عقارب انیابها کالنخل الطوال وروی ابن مردویه عن البراء بن عازب انه صلعم سئل عن قوله وزدناهم عذابا قال عقارب امثال النخل الطوال تنهشهم فی جهنم ۱۲ ک **۱۰** قوله قال ابن مسعود الخ ای فی تفسیر تلك الزیادة وایضا من المفسرین فی تفصیل تلك الزیادة قول ابن عباس المراد بتلك الزیادة خمسة انهار من نار تسیل من تحت العرش یعذبون بها ثلثة باللیل واثنان بالنهار ۱۲ **۱۱** قوله تبیانا لکل شیٔ ولم یقرء فی بعض من الخفاء فی کونه تبیانا فان المبالغة فی الکمیة دون الکیفیة من روح فان قیل کیف کان القراٰن تبیانا لکل شیٔ اجیب بان المعنی من کل شیٔ من امور الدین حیث کان نصا علی بعضها واحالة علی السنة لبعضها حیث امر فیه باتباع النبی صلعم وطاعته وقد قال الله تعالی وما ینطق عن الهوی وحث علی الاجماع فی قوله تعالٰی ویتبع غیر سبیل المؤمنین وقد رضی رسول الله صلعم لامته اتباع اصحابه والاقتداء باٰثارهم وقد اجتهدوا وقاسوا ووطؤا طرق القیاس والاجتهاد فکانت السنة والاجماع والقیاس والاجتهاد مستندة الی تبیان الکتاب فمن ثم کان تبیانا لکل شیٔ ۱۲ خطیب **۱۲** قوله لکل شیٔ محتاج الیه من امر الشریعة من الامر والنهی والحلال والحرام والحدود والاحکام لا امور الدنیا ان قلت انا نجد کثیرا من احکام الشریعة لم یعلم من القراٰن تفصیلا کعدد رکعات الصلاة ونصاب الزکوٰة وغیر ذلك فکیف یقول الله تبیانا لکل شیٔ اجیب بان البیان اما فی ذات الکتاب او باحالته علی السنة قال الله تعالٰی وما اٰتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا او باحالته علی الاجماع قال الله تعالٰی ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین الخ او علی القیاس قال الله تعالٰی فاعتبروا یا اولی الابصار والاعتبار النظر والاستدلال اللذان یحصل بهما القیاس فهذه اربعة طرق لا یخرج شیٔ من احکام الشریعة عنها وکلها مذکورة فی القراٰن فکان تبیانا لکل شیٔ بهذا الاعتبار

صاوی بتغییر ما ۱۲ **۱۳** قوله ان الله یأمر بالعدل والاحسان الاٰیة هذه الاٰیة سبب اسلام عثمان بن مظعون فانه قال ما کنت اسلمت الاحیاء منه علیه السلام لکثرة ما یعرض علی الاسلام ولم یستقر الایمان فی قلبی حتی نزلت هذه الاٰیة وانا عنده فاستقر الایمان فی قلبی فقرأتها علی الولید بن مغیرة فقال والله ان له لحلاوة وان علیه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر وقال ابو جهل ان الٰهه لیأمر بمکارم الاخلاق وهی اجمع اٰیة من القراٰن للخیر والشر ولذا یقرءها کل خطیب علی المنبر فی اٰخر خطبة لتکون عظة جامعة لکل مأمور ومنهی ۱۲ مدارك **۱۴** قوله التوحید کذا روی عن ابن عباس ویسمی عدلا لتوسط فی التعطیل والتشریك ۱۲ ك **۱۵** قوله والاحسان ای مع الله ومع عباده فالاحسان مع الله اداء فرائضه علی الوجه الاکمل والاحسان مع عباده ان تعفو عمن ظلمك وتعطی من حرمك وتصل من قطعك ۱۲ صاوی **۱۶** قوله کما فی الحدیث رواه البخاری وفی المستدرك عن ابن مسعود رض هی اجمع اٰیة فی القراٰن للخیر والشر ولذا یقرءها کل خطیب لیکون عظة لکل مأمور ومنهی ۱۲ کمالین.
۱۶ قوله کما فی الحدیث وهو المذکور فی مشکوٰة المصابیح وغیره من الصحاح هو قول رسول الله صلی الله علیه وسلم الاحسان ان تعبد الله کانك تراه وان لم تکن تراه فانه یراك ولیست المشاهدة رؤیة الصانع بالبصر وهو ظاهر بل المراد بها حالة تحصل عند الرسوخ فی کمال الاعراض عما سوی الله وتمام توجهه الی حضرته بحیث لا یکون فی لسانه وقلبه ووهمه غیر الله وسمیت هذه الحالة المشاهدة لمشابهة البصیرة ایاه کما اشار الیها بعض العارفین بقوله خیالك فی عینی وذکرك فی فمی وحبك فی قلبی فاین تغیب کذا فی الرسالة الرومیة ۱۲ **۱۷** قوله کما بدأ الخ ای اهتماما به لانه فیه ضیاع الانساب والاعراض ویترتب علیه المقت والعقوبة من الله ۱۲ صاوی **۱۸** قوله یعظکم حال من فاعل یأمر وینهی ای یأمرکم وینهاکم حال کونه واعظا لکم ۱۲ صاوی **۱۹** قوله هذه اجمع اٰیة الخ روی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ هذه الاٰیة علی الولید بن المغیرة فقال اعدها یا محمد فلما قرأها قال ان له حلاوة وان علیه طلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر ولکونها اجمع اٰیة استعملها الخطباء فی اٰخر الخطبة ۱۲ صاوی **۲۰** قوله من البیعة ای البیعة لرسول الله صلی الله علیه وسلم علی الاسلام فانها مبایعة لله تعالی لقوله تعالٰی ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله لان الرسول فان فی الله باق بالله ۱۲ الروح ....
۲۱ قوله ما غزلته اشارة الی ان الغزل مصدر بمعنی المفعول ۱۲ **۲۲** قوله وبرم ابرام الحبل جعله طاقین ثم فتله والامر احکمه قاموس. برم استوار کردن جامه وریسمان دوتاه تافتن مبرم رسی دوتاه تافته ۱۲ صراح. **۲۳** قوله حال جمع نکث بکسر النون وسکون الکاف وهو ما نکث بزنة المجهول ای یحل وینقض احکام وابرام قال البغوی هو ما نقض بعد الفتل غزلا او حبلا وهی امرأة حمقاء من مکة من قریش وهی ریطة بنت عمرو بن سعد بن کعب بن زید بن مناة بن تیم وعند البلاذری انها والدة اسد بن العزی بن قصی وانها بنت سعد بن تیم وهی امرأة کانت تغزل مع جواریها طول یومها ویروی من الغداة الی نصف النهار ثم تنقضه ای تحل جمیع ما غزلن ثم یأمرهن بنقض ذلك ای لا تکونوا مثلها فی اتخاذکم الایمان والعهود خدیعة بالنقض فکما هی استمرت علی نقض الغزل بعد ابرامه فکذلك انتم استعودتم نقض العهد بعد احکامه ولم تفوا به ۱۲ ك **۲۴** قوله امرأة حمقاء یقال لها رائطة وقیل ریطة وتلقب بجعواء وقال السدی کانت امرأة بمکة تسمی خرقاء تغزل فاذا برمت غزلها نقضته ۱۲ الخطیب ...

عه ای بان یحمل نصف العذاب علی الشرکاء ۱۲.
عه وفی روایة من صفر نذاب کالنار ۱۲
عه ای ریطة بنت سعد القرشیة ۱۲ عه مؤنث الاخرق قال فی القاموس الاخرق الاحمق ۱۲

تنقضه تَتَّخِذُوْنَ حال من ضمیر تکونوا ای لا تکونوا مثلها فی اتخاذکم اَیْمَانَکُمْ دَخَلًا هو ما یدخل فی الشیٔ ولیس منه ای فسادا
وخدیعة بَیْنَکُمْ بان تنقضوها اَنْ ای لان تَکُوْنَ اُمَّةٌ جماعة هِیَ اَرْبٰی اَکْثَرَ مِنْ اُمَّةٍ وکانوا یحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اکثر منهم
واعز نقضوا حلف اولٰئك وحالفوهم اِنَّمَا یَبْلُوْکُمُ یختبرکم اللّٰهُ بِهٖ ای بما امر به من الوفاء بالعهد لینظر المطیع منکم
والعاصی او تکون امة اربی لینظر اتفون ام لا وَلَیُبَیِّنَنَّ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ مَا کُنْتُمْ فِیْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۹۲﴾ فی الدنیا من امر العهد و
غیره بان یعذب الناکث ویثیب الوافی وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَکُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دین واحد وَّلٰکِنْ یُّضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ
یَّشَآءُ وَلَتُسْـَٔلُنَّ یوم القیٰمة سوال تبکیت عَمَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۳﴾ لتجازوا علیه وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَیْمَانَکُمْ دَخَلًا بَیْنَکُمْ کرره تاکیدا
فَتَزِلَّ قَدَمٌ ای اقدامکم عن محجة الاسلام بَعْدَ ثُبُوْتِهَا استقامتها علیها وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ العذاب بِمَا صَدَدْتُّمْ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ
ای بصدکم عن الوفاء بالعهد او بصدکم غیرکم عنه لانه یستن بکم وَلَکُمْ عَذَابٌ عَظِیْمٌ ﴿۹۴﴾ فی الاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا
قَلِیْلًا من الدنیا بان تنقضوه لاجله اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب هُوَ خَیْرٌ لَّکُمْ مما فی الدنیا اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۹۵﴾ ذلك فلا تنقضوا مَا
عِنْدَکُمْ من الدنیا یَنْفَدُ یفنی وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ دائم وَلَنَجْزِیَنَّ بالیاء والنون الَّذِیْنَ صَبَرُوْٓا علی الوفاء بالعهود اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا
کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ احسن بمعنی حسن مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهٗ حَیٰوةً طَیِّبَةً قیل هی حیاة الجنة وقیل فی
الدنیا بالقناعة والرزق الحلال وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۹۷﴾ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ ای اردت قراءته فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ
الشَّیْطٰنِ الرَّجِیْمِ ﴿۹۸﴾ ای قل اعوذ بالله من الشیطن الرجیم اِنَّهٗ لَیْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ تسلط عَلَی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُوْنَ ﴿۹۹﴾ اِنَّمَا
سُلْطٰنُهٗ عَلَی الَّذِیْنَ یَتَوَلَّوْنَهٗ بطاعته وَالَّذِیْنَ هُمْ بِهٖ ای الله تعالی مُشْرِکُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰیَةً مَّکَانَ اٰیَةٍ بنسخها وانزال غیرها لمصلحة
العباد وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا یُنَزِّلُ قَالُوْٓا ای الکفار للنبی صلی الله علیه وسلم اِنَّمَآ اَنْتَ مُفْتَرٍ کذاب تقوله من عندك بَلْ اَکْثَرُهُمْ

ع ١٣ ١١ ١٩

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

له قوله دخلا هو حال من الضمیر فی لا تکونوا ای مشابهین بامرأة شانها هذا حال کونکم متخذین ایمانکم مفسدة ودخلا بینکم واصل الدخل ما یدخل فی الشیٔ ولم یکن منه روح وفی المراح ای مکرا وخدیعة وفی القاموس الدخل محرکة ما داخلك من فساد فی العقل او الجسم وفی الجمل اصل الدخل العیب لیس من شیٔ الذی یدخل فیه ١٢ **۲له** قوله ان تکون امة آه ای بسبب ان تکون او مخافة ان تکون ویجوز ان تکون تامة فتکون امة فاعلها وان تکون ناقصة فتکون امة اسمها وهی مبتدأ وارلی خبره والجملة فی محل نصب علی الحال علی الوجه الاول وفی محل الخبر علی الوجه الثانی وجوز الکوفیون ان تکون امة اسمها وهی عماد ای ضمیر فصل واربی خبر تکون والبصریون لا یجیزون ذلك لاجل تنکیر الاسم فلو کان الاسم معرفة فجاز ذلك عندهم ١٢ ح **۲له** قوله ان تکون امة متعلق بتتخذون ای لا تتخذوا ایمانکم دخلا بینکم ای لا تغیروا بالخدیعة لاجل ان تکون امة ای لاجل وجدانکم امة الخ او متعلق بمحذوف کما قدره الشارح بقوله بان تنقضوها ١٢ جمل **۳له** قوله اربی ای اکثر ماخوذ من ربا الشیٔ یربو اذا زاد وهذه الزیادة قد تکون فی العدد وفی الشرف وفی القوة قال مجاهد کانوا یحالفون الحلفاء ثم یجدون من کان اعز منهم واشرف فینقضون حلف الاولین ویحالفون هؤلاء الذین هم اعز فنهاهم الله تعالی عن ذلك ١٢ خطیب **۴له** قوله اکثر من امة عددا وم مالا وکانوا یحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اکثر منهم ای وجدوا جماعة هی اکثر من حلفائهم عددا واعز لنقضوا حلف اولٰئك ای الحلفاء الاول وحالفوهم ای حالفوا الجماعة التی هی اکثر ١٢ ک **۵له** قوله وکانوا ای قریش وقوله اکثر منهم ای من الحلفاء ای اذا وجدوا جماعة اکثر من الذین حالفوهم اولا واعز منهم نقضوا الحلف الاول وعاهدوا اولٰئك الاکثر والاعز ١٢ جمل **۶له** قوله ای بما امر به من الوفاء بالعهد الخ فالضمیر فی به للایفاء المتضمن لقوله اوفوا او تکون امة اربی عطف علی بما امر به فالضمیر لان تکون امة لانه بمعنی المصدر لینظر آن یفوا العهد الله وبیعة رسوله ام لا فیغترون بکثرة قریش وشوکتهم وقلة المؤمنین وضعفهم ١٢ ک **۷له** قوله او تکون معطوف علی قوله بما امر به وقوله اتفون ای اتفون بالعهد من وفی یفی ١٢ **۸له** قوله محجة الاسلام بفتح المیم والحاء والجیم المشددة ای طریقة ومثل ذلك من زل به القدم فی عهد شیخه فنقضه فانه مطرود عن طریقته ومتی طرد عن طریقته فقد سلب ما وهبه الله من النور الالٰهی فلا یرجی له الفتح فی طریقة اخری لان غایة الطرق واحد وهو قد طرد عن الغایة ١٢ ک وص **۸له** قوله محجة الاسلام المحجة میانه راه آه صراح وفی الجمل المحجة الطریق الواضح ١٢ **۹له** قوله لانه یستن بکم فانهم لو نقضوا الایمان وارتدوا واتخذوا نقضها سنة لغیرهم یستنون بها ١٢ کمالین. **۱۰له** قوله ولا تشتروا الخ ای لا تترکوا عهد الله فی نظیر عرض قلیل تاخذونه ١٢ صاوی **۱۱له** قوله بان تنقضوه ای العهد وقوله لاجله ای الثمن القلیل وظاهره ولو من حلال واذا کان نقض العهد لاجل القلیل من الحلال مذموما فالحرام اولی بالذم والمراد بالثمن القلیل اعراض الدنیا وان کثرت ١٢ صاوی **۱۲له** قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبینها الشارح بالثواب فان عاطفة لا مهملة لکون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنی الذی وصلتها عند الله وجملة هو خیر لکم خبران. وفی رسم ان هذه اختلاف بین المصاحف العثمانیة ففی بعضها وصلها بها وفی بعضها فصلها عنها کما ذکره ابن الجوزی ١٢ جمل **۱۳له** قوله بالیاء للاکثر والضمیر المستکن فیه الی الله والنون لابن کثیر وعاصم علی سبیل الالتفات ١٢ ک **۱۴له** قوله احسن بمعنی حسن اشار بذلك الی ان افعل التفضیل لیس علی بابه ودفع بذلك ما یتوهم من قصر المجازاة علی الاحسن الذی هو الواجبات مع انهم یجازون علی الواجبات والمندوبات وهنا تقریر آخر فی الآیة هو ان الاحسن هو صفة لموصوف محذوف ای بثواب احسن من عملهم ای اکثر منه تفضلا واحسانا قال

الله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والباء لمجرد التعدیة ١٢ ص **۱۵له** قوله فلنحیینه حیٰوة طیبة الآیة وعد الله ثواب الدنیا والآخرة بقوله فانا هم الله ثواب الدنیا وحسن ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح موسرا کان او معسرا یعیش عیشا طیبا ان کان موسرا فظاهر وان کان معسرا فمعه ما یطیب عیشه وهو القناعة والرضا بقسمة الله تعالی واما الفاجر فامره بالعکس ان کان معسرا فظاهر وان کان موسرا فالحرص لا یدعه ان یتهنی بعیشه وقیل الحیاة الطیبة القناعة او حلاوة الطاعة او المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف علی امر الله والاعراض عما سوی الله ١٢ مدارك **۱۶له** قوله هی حیٰوة الجنة قال مجاهد وقتادة وعن الحسن لا یطیب الحیٰوة الا فی الجنة وقیل فی الدنیا بالقناعة روی الحاکم عن ابن عباس حیٰوة طیبة القنوع قال وکان صلی الله علیه وسلم یدعو اللّٰهم قنعنی بما رزقتنی آه قاله الحسن ایضا ١٢ ک **۱۷له** قوله وقیل فی الدنیا قال فی روح البیان فی الدنیا یعیش عیشا طیبا ان کان موسرا فظاهر وان کان معسرا فیطیب عیشه بالقناعة والرضی بالقسمة وتوقع الاجر العظیم فی الآخرة ١٢ **۱۸له** قوله والرزق الحلال قاله سعید بن جبیر وعطاء وقال ابوبکر الوراق حلاوة الطاعة ١٢ کمالین **۱۹له** قوله ولنجزینهم اجرهم الخ ای فی الجنة واستفید من هذا ان الحیاة الطیبة لیست هی الجزاء لانه قد قیل بانها تکون فی الدنیا او القبر ولیس النعیم فی ذلك بجزاء بل الجزاء ما کان فی الآخرة بالجنة وما فیها ١٢ صاوی. **۲۰له** قوله فاذا قرات القرآن حکمة التفریع علی ما تقدم ان قراءة القرآن من افضل الاعمال فطلب بالاستعاذة عند قراءته لیحفظ من الضیاع المترتب علی الوساوس الشیطانیة والمعنی اذا علمت مما تقدم ان عظم الجزاء علی محاسن الاعمال فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم عند قراءة القرآن الذی هو احسن الاعمال وازکاها ١٢ ص **۲۱له** قوله ای اردت قراءته آه هذا علی مذهب الاکثرین من الفقهاء والمحدثین من ان الاستعاذة تطلب قبل القراءة وذهب جماعة من الصحابة والتابعین وعلیه مالك الی الاستعاذة بعد القراءة تمسکا بظاهر الآیة وقوله فاستعذ بالله الامر للاستحباب وذهب عطاء الی وجوب الاستعاذة عند قراءة القرآن سواء کان فی الصلوٰة او فی غیرها ١٢ جمل **۲۲له** قوله ای قل اعوذ بالله الخ هذا البیان الافضل والا فالسنة یحصل بای صیغة کانت من صیغ الاستعاذة وعن ابن مسعود رضی الله عنه قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقال قل اعوذ بالله من الشیطان الرجیم هکذا اقرأنیه جبریل علیه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ. بیضاوی والمراد بالقلم الذی نسخ به اللوح المحفوظ ونزل به جبریل دفعة الی السماء الدنیا ولم یرد القلم الاعلی فانه مقدم الرتبة علی اللوح بالنص ١٢ جمل **۲۳له** قوله یتولونه ای یتخذونه ولیا ویستجیبون دعوته ویطیعونه فان المعصوم معزل عن ذلك ١٢. ابو السعود **۲۴له** قوله واذا بدلنا آیة سبب نزولها ان المشرکین من اهل مکة قالوا ان محمدا یسخر باصحابه یامرهم الیوم بامر وینهاهم عنه غدا ما هذا الا مفتری یتقوله من تلقاء نفسه ١٢ صاوی **۲۵له** قوله والله اعلم بما ینزل الخ هذه الجملة اعتراضیة بین الشرط وجوابه ١٢ **۲۶له** قوله کذاب تقوله بزنة المضارع من التقول بحذف احدی التائین من عندك ١٢ ک

ع قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبینها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لکون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنی الذی وصلتها عند الله وجملة هو خیر لکم خبران. وفی رسم ان هذه اختلاف بین المصاحف العثمانیة ففی بعضها وصلها بها وفی بعضها فصلها عنها ١٢ جمل.

لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۰۱﴾ حقيقة القران وفائدة النسخ قُلْ لهم نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ جبريل مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ متعلق بـ نزل لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بايمانهم بِهٖ وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ القران بَشَرٌ وهو قين نصراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لِسَانُ لغة الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ يميلون اِلَيْهِ انه يعلمه اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا القران لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۰۳﴾ ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۰۴﴾ مؤلم اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران بقولهم هذا من قول البشر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ اِيْمَانِهٖٓ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ على التلفظ بالكفر فتلفظ به وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ ومن مبتدأ او شرطية والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل على هذا وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۰۶﴾ ذٰلِكَ الوعيد لهم بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اختاروها عَلَى الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۰۷﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ﴿۱۰۸﴾ عما يراد بهم لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۱۰۹﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا الى المدينة مِنْۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثُمَّ جٰهَدُوْا وَصَبَرُوْٓا على الطاعة اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اي الفتنة لَغَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۰﴾ بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يَوْمَ تَاْتِيْ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ تحاج عَنْ نَّفْسِهَا لا يهمها غيرها وهو يوم القيامة وَتُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۱۱۱﴾ شيئا وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه قَرْيَةً هي مكة والمراد اهلها كَانَتْ اٰمِنَةً من الغارات لا تهاج مُّطْمَئِنَّةً لا تحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله روح القدس بضم الدال وسكونها والقدس الطهارة والمراد به اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته اي الروح القدس اي المطهر ۱۲ جمل ٢ قوله متعلق بنزل بر بدايته حال عن مفعوله اي نزله متلبسا بالحق ۱۲ كمالين ٣ قوله ليثبت الذين آمنوا اي ليبلوهم بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة لانه حكيم لا يفعل الا ما هو حكمة وصواب حكم لهم بثبات القدم وصحة اليقين ۱۲ مدارك ٤ قوله وهو قين آه اي حداد وكان روميا وفي نسخة قن اي عبد واسمه جبر وهو غلام عامر بن الحضرمي وقيل يعنون جبرا ويسارا كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التوراة والانجيل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليهما ويسمع ما يقرآنه وقيل يعنون عايشا غلام حويطب بن عبد العزى قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسي ۱۲ ج ٥ قوله الذي يلحدون يميلون اليه من الحد بقرا اذا مال حفرته عن الاستقامة آنه يعلمه اي يميلون اليه انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ كمالين ٦ قوله الاعجمي هو الذي لا يفصح وان كان عربيا والعجمي المنسوب الى العجم وان كان فصيحا هذا في روح البيان وفي الخطيب الاعجمي اي لا يعرف لغة العرب وهو مع ذلك الكن في التادية غير مبين ۱۲ ٧ قوله والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف المسند واسمية الجملة رد لقولهم انما انت مفتر بالتاكيدات ۱۲ كمالين ٨ قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية في الخازن نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وذلك ان الكفار اخذوه واباه وهو ياسر وامه وهي سمية واخذوا ايضا صهيبا وبلالا وخبابا فعذبوهم ليرجعوا عن الايمان فاما سمية فربطوها بين بعيرين وضربها ابو جهل فماتت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم بعض ما ارادوا بلسانه مكرها فانهم قالوا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبايعهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بدمه ولحمه فاتى عمار رسول الله صلعم وهو يبكي فجعل رسول الله صلعم يمسح عينيه وقال له ان عادوا لك فقل لهم ما قلت ۱۲ صاوي ٨ قوله من كفر بالله الخ نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وقصتها مشهورة في كتب التفاسير تركناه ههنا خوفا للاطناب ۱۲ ٩ قوله من مبتدأ موصولة صلته كفر او شرطية مبتدأ خبره كفر والخبر على تقدير كونها موصولة والجواب على تقدير كونها شرطية لهم وعيد شديد او فعليهم غضب من الله دل على هذا اي على الجواب المقدر قوله ولكن من شرح الخ ۱۲ ١٠ قوله دل عليه هذا وفي نسخة دل عليه هذا اي دل على جوابه قوله تعالى ولكن من شرح الخ اي جواب من في قوله ولكن من شرح الخ فالاشارة الى قوله فعليهم غضب من الله ۱۲ الكرخي ١١ قوله ولكن من شرح الخ اتى بالاستدراك لانه ربما يتوهم من قوله الا من اكره انه حين الاكراه يجوز التكلم بالكفر ولو انشرح صدره له في بعض الاحيان فدفع ذلك التوهم بالاستدراك ولا يبعد الوهم قوله مطمئن بالايمان ۱۲ صاوي ١٢ قوله اي فتحه ووسعه يشير الى ان صدرا تمييز محول عن المفعول بمعنى طابت به نفسه واعتقده ورضي به ۱۲ كمالين ١٣ قوله ثم ان ربك للذين هاجروا آه في عمران هذه ثلثة اوجه احدها انه قوله لغفور رحيم وان ربك الثانية واسمها تاكيد للاولى واسمها فكانه قيل ثم ان ربك ان ربك لغفور رحيم وحينئذ يجوز في قوله للذين وجهان ان تتعلق بالخبرين على سبيل التنازع او بمحذوف على سبيل البيان كانه قيل الغفران والرحمة للذين هاجروا والثاني ان الخبر هو نفس الجار بعدها كما تقول ان زيدا لك اي هو لك لا عليك بمعنى هو ناصرهم لا خاذلهم الثالث ان خبر الاولى مستغنى عنه بخبر الثانية يعني انه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه ۱۲ ج ملخصا ١٤ قوله للذين هاجروا نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة وكان اخا ابي جهل من الرضاعة وقيل من امر وفي ابي جندل بن سهل بن عمرو والوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعبد الله بن اسد الثقفي فتنهم المشركون وعذبوهم فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم هاجروا وجاهدوا ۱۲ صاوي ١٥ قوله تلفظوا بالكفر عند الاكراه كعمار وفي قراءة لابن عامر بالبناء للفاعل اي كفروا وافتنوا الناس اي صرفوهم عن الايمان كالحضرمي اكره مولاه جبرا حتى ارتد ثم اسلما وهاجرا ۱۲ كمالين ١٦ قوله خبر ان الاولى اي التي في قوله ثم ان ربك الخ والثانية هي التي في قوله ان ربك ۱۲ جمل ١٧ قوله تجادل عن نفسها اي عن ذاتها تسعى في خلاصها بالاعتذار لا يهمها شان غيرها فتقول نفسي نفسي ابو السعود قال في التاويلات النجمية كل نفس على قدر بقاء وجودها تجادل عن نفسها اما دفعا لمضارها وجذبا لمنافعها حتى الانبياء عليهم السلام يقولون نفسي نفسي الا محمد صلى الله عليه وسلم فان عن نفسه باق بربه فانه يقول امتي امتي لانه المغفور من ذنب وجوده المتاخر في الدنيا والمتقدم في الآخرة ۱۲ ١٨ قوله عن نفسها ان قلت ان ظاهر الآية مشكل لانه يقتضي ان النفس لها نفس وليس كذلك اجيب بان المراد بالنفس الاولى الانسان المركب من جسم وروح وحقيقة والمراد بالنفس الثانية الذات المركبة من جسم وروح غير ملاحظة فيها الحقيقة فاختلفا بالاعتبار فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته ولا يهمه غيره والمراد بالمجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ۱۲ صاوي ١٩ قوله لا يهمها من اهمه الامر اقلقه واحزنه ۱۲ قاموس ٢٠ قوله ما عملت اي جزاء ما عملت بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب اشعارا بكمال الاتصال بين الاجزية والاعمال وايثار الاظهار على الاضمار لزيادة التقرير وللايذان باختلاف وقتي المجادلة والتوفية وان كانتا في يوم واحد ۱۲ ابو السعود ٢١ قوله هي مكة هذا هو المشهور بين المفسرين وهو الصحيح فالآية مدنية لان الله تعالى وصف القرية بصفات ست كانت هذه الصفات في اهل مكة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعلى القول بانها مكية يكون اخبارا بالغيب تنزيلا لما سيقع منزلة الواقع المتحقق الحصول ۱۲ ص ٢٢ قوله لا تهاج من اهاج الغبار اثاره واهاج الطير اقلقه وفرقه ۱۲ جمل

ع قوله اولئك الذين طبع الله الخ اي جعل عليها غلافا معنويا بحيث لا تذعن للحق ولا تسمعه ولا تبصره قوله الخاسرون اي لانهم ضيعوا اعمارهم في غير منفعة تعود عليهم والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الغضب والعذاب العظيم واختيار الدنيا على الآخرة وحرمانهم من الهدى والطبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وجعلهم من الغافلين ۱۲ صاوي ع قوله هم الخاسرون اي حيث ضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد بيضاوي وفي الخازن يعني ان الانسان انما يعمل في الدنيا ليربح في الآخرة فاذا دخل النار بان خسرانه وظهر غبنه لانه ضيع راس ماله وهو الايمان ومن ضيع راس ماله فهو خاسر والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الاولى انهم استوجبوا غضب الله بقوله فعليهم غضب من الله الثانية انهم استحقوا عذابه العظيم الثالثة انهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة انه حرمهم من الهداية الخامسة انه طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم السادسة انه جعلهم من الغافلين ۱۲ جمل

س قوله للذين هاجروا الخ متعلق بمحذوف هو خبر ان اي لغفور رحيم للذين هاجروا وهذا معنى قوله الآتي وخبر ان الاولى ۱۲ صاوي ع قوله مكة وقيل هي المدينة آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفرت بانعم الله لقتل عثمان وما حدث بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتن وهذا قول عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه مثل مضروب لاي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى ۱۲ جمل

لِبَاسَ الْجُوْعِ فقحطوا سبع سنين وَالْخَوْفِ بسرايا النبى صلى الله عليه وسلم بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ
محمد صلى الله عليه وسلم فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الجوع والخوف وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوْا ايها المؤمنون مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّ
اشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿١١٤﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ
فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ اى لوصف السنتكم الْكَذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَّ هٰذَا حَرَامٌ لما لم يحله الله ولم يحرمه
لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته ذلك اليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿١١٦﴾ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فى الدنيا وَّلَهُمْ فى الاخرة
عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١١٧﴾ مولم وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ فى اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر
الى اخرها وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ بتحريم ذلك وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١١٨﴾ بارتكاب المعاصى الموجبة لذلك ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا
السُّوْٓءَ الشرك بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا عملهم اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اى الجهالة او التوبة لَغَفُوْرٌ لهم
رَّحِيْمٌ ﴿١١٩﴾ بهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما قدوة جامعا لخصال الخير قَانِتًا مطيعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَلَمْ يَكُ
مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اِجْتَبٰهُ اصطفاه وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿١٢١﴾ وَاٰتَيْنٰهُ فيه التفات عن الغيبة فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً
هى الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٢٢﴾ الذين لهم الدرجات العلى ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اَنِ اتَّبِعْ
مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٢٣﴾ كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ فرض
تعظيمه عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت
فشدد عليهم فيه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٢٤﴾ من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصى
بانتهاك حرمته اُدْعُ الناس يا محمد اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ دينه بِالْحِكْمَةِ بالقران وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ مواعظه او القول الرفيق
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِىْ اى بالمجادلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿١٢٥﴾ فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله لباس الجوع شبه اثر الجوع والخوف وضررهما المحيط بهم باللباس الغاشى للابس فاستعير له اسمه واوقع عليه الاذاقة المستعارة لمطلق الايصال المنبئة عن شدة الاصابة بما فيها من اجتماع ادراكى اللامسة والذائقة على على نهج التجريد فانها لشيوع استعمالها فى ذلك وكثرة جريانها على الالسنة جرت مجرى الحقيقة كقول كثير ع غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ÷ غلقت لضحكته رقاب المال. ١٢ ابو السعود ف ٢ قوله لما تصف اللام تعليلية وما مصدرية كما اشار اليه الشارح ومعنى تصف تذكر جمل وفى روح البيان ما موصولة واللام صلة لا تقولوا مثل ما فى قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات اى لا تقولوا مثل شان ما تصف السنتكم من البهائم ثم بالحل والحرمة فى قولكم ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ١٢ ف ٣ قوله الكذب منتصب بلا تقولوا وقوله تعالى هذا حلال وهذا حرام بدل منه ويجوز ان ينتصب الكذب بتصف ويتعلق هذا حلال الخ بلا تقولوا واللام للتعليل وما مصدرية اى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب من ابى السعود وفى الآية اشارة الى ان ما تعولت النفوس بالحسبان والغرور انا قد بلغنا الى مقام يكون علينا بعض المحرمات الشرعية حلالا وبعض المحللات حراما فيفترون على الله الكذب انه اعطانا هذا المقام كما هو عادة اهل الاباحة كذا فى التاويلات النجمية وايضا فى الآية تنبيه للقضاة والمفتين كيلا يقولوا بغير حجة وبيان كما فى تفسير ابى الليث ١٢ ف ٤ قوله وعلى الذين هادوا شروع فى ذكر ما يخص اليهود من التحريم اثر بيان ما يحل لاهل الاسلام وما يحرم عليهم وتحريم الشئ اما لضرر فيه واما لبغى المحرم عليهم فاشار للاول بقوله انما حرم عليكم الميتة الخ واشار للثانى بقوله وعلى الذين هادوا الخ ١٢ صاوى ف ٥ قوله ثم ان ربك لما بالغ فى تهديد المشركين وبين ما احل وما حرم ذكر ان فعل تلك القبائح لا يمنع من التوبة والرجوع والانابة بل باب التوبة مفتوح لكل كافر ما لم يغرغر فهو ترغيب للكافر فى الاسلام وللعاصى فى التوبة والاقلاع عن الذنوب ١٢ صاوى ف ٦ قوله بجهالة الباء فيه للسببية او الملابسة اى متلبسين بجهالة غير عارفين بالله وعقابه ١٢ ك ف ٧ قوله اماما قدوة واعلم ان فى تفسير قوله امة اقوالا مختلفة الاول انه كان وحده امة من الامم لكماله فى صفات الخير والثانى قال مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كانوا كفارا فلهذا المعنى كان وحده امة والثالث ان يكون امة فعلة بمعنى مفعول كالرحلة والبغية فالامة هو الذى يؤتم به ودليله قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما ولما كان ابراهيم عليه السلام رئيس الموحدين والمشركون كانوا مفتخرين به معترفين بحسن طريقته مقرين بوجوب الاقتداء به لا جرم ذكره الله تعالى فى آخر هذه السورة وحكى عنه طريقته فى التوحيد ليصير ذلك حاملا لهؤلاء المشركين على الاقرار بالتوحيد والرجوع عن الشرك وابطالا لاقوالهم الكاذبة هذا كله من الكبير ١٢ ف ٨ قوله جامعا لخصال الخير التى لا تكاد توجد الا متفرقة فى اشخاص كثيرة فلهذا سمى امة مع كونه واحدا وجعل القاضى وجه عده امة احد هذه الامور الثلثة وجمع المفسر بينها مبنى على عموم المشترك او عده اماما وقدوة ماخوذ من كونه جامعا لصفات الخير فانه انما يكون اماما لا من قوله امة روى الحاكم عن ابن مسعود الامة الذى يعلم الناس الخير والقانت الذى يطيع الله ورسوله ١٢ ك ف ٩ قوله ان اتبع الخ المراد بالاتباع الاتباع فى الاصول والعقائد واكثر الفروع دون الشرائع المتبدلة بتبدل الاعصار ١٢ جمل ف ٩ قوله ان اتبع ملة ابراهيم الخ الملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان الانبياء من املت الكتاب اذا امليته وهو الدين بعينه من الروح وفى الخيال وهما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة قال العلماء المامور به الاتباع فى الاصول دون الفروع المتبدلة بتبدل الاعصار واتباعه له بسبب كونه مبعوثا بعده والا فهو اكرم الاولين والآخرين من ابى السعود وقال الامام الرازى ويحتمل ان يكون المراد الامر بمتابعته فى كيفية الدعوة الى التوحيد وهو ان يدعو اليه بطريق الرفق والسهولة وايراد الدلائل مرة بعد اخرى بانواع كثيرة على ما هو الطريقة المالوفة فى القرآن ومثله فى الخطيب ١٢ ف ١٠ قوله انما جعل السبت هذا رد على اليهود وحيث كانوا يدعون ان تعظيم السبت من شريعة ابراهيم وهم يتبعون لها فرد الله عليهم بانه ليس السبت من ملة ابراهيم التى زعمتم انكم تتبعون لها بل كان من شريعته تعظيم يوم الجمعة ولذا اختاره الله للامة المحمدية لانه يوم تمام النعمة ويوم المزيد فى الجنة ١٢ ص ف ١٠ قوله انما جعل السبت الخ كانه جواب عما يقال انه عليه السلام لما امر بمتابعة ابراهيم فكيف خالفه باختيار يوم الجمعة فان الظاهر ان ابراهيم قد اختار فى شرعه تعظيم يوم السبت بشهادة ان قوم موسى يعظمونه ١٢ جمل ف ١١ قوله اختلفوا فيه اى فبعضهم اطاعوه فى اختياره هم الجمعة للعبادة واكثرهم ابوا ذلك وهم اليهود ١٢ ك ف ١٢ قوله واختاروا السبت للعبادة وقالوا نريد اليوم الذى فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت فشدد الله عليهم فيه اى فى السبت حيث ابتلاهم بتحريم الصيد فيه ١٢ ك ف ١٣ قوله بانتهاك حرمته اى بتضييع حرمة السبت والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم ١٢ ف ١٤ قوله ادع الناس هو المفعول المحذوف لادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته عليه الصلوة والسلام ويجوز ان لا يكون المفعول مرادا اى افعل الدعاء ١٢ جمل ف ١٥ قوله بالقرآن فسر الآخرون كالزمخشرى والقاضى والبيضاوى وغيره الحكمة ههنا بالمقالة الحكمة الصحيحة وهى الدليل الموضح للحق المزيح للشبهة ١٢ ف ١٦ قوله اى بالمجادلة الخ المجادلة هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم كما فى الرشيدية لكن المراد ههنا المناظرة والجدل الاحسن ان يكون دليلا مركبا من مقدمات مسلمة فى المشهور عند الجمهور ومقدمات مسلمة عند ذلك القائل هكذا فى الكبير ١٢ ف ١٧ قوله هو اعلم بالمهتدين حكمة تعبيره جانب اهل الهدى بصيغة الاسم وفى جانب اهل الضلال بالفعل الاشارة الى ان اهل الهدى استمروا على الفطرة الاصلية واهل الضلال غيروا تلك الفطرة وبدلوها باحداث الضلال ١٢ ص ف ١٨ قوله ونزل الخ رواه البيهقى عن ابى هريرة لما قتل حمزة رض ومثل به فجدع انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه ١٢ ك ع قوله فقحطوا سبع سنين الخ وذلك ان الله تعالى ابتلاهم بالجوع سبع سنين فقطع عنهم المطر وقطعت العرب عنهم الميرة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا فاكلوا العظام المحرقة والجيف والكلاب والميتة والعلهز وهو الوبر يعالج بالدم ويخلط به حتى كان احدهم ينظر الى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤساء مكة كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وقالوا له ما هذا دابك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فى حمل الطعام اليهم وهم بعد مشركون ١٢ خازن.

وقد ارُّ لامثلن بسبعين منهم مكانك وَلَئِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عن الانتقام لَهُوَ اى الصبر خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ فكفّ صلى الله عليه وسلم وكفّر عن يمينه رواه البزار وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ بتوفيقه وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ اى الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ اى لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا الكفر والمعاصى وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ بالطاعة والصبر بالعون والنصر

سورة الاسراء مكيّة الا وان كادوا ليفتنونك الأيٰت الثمان مائة وعشر ايات او احدى عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ تنزيه الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ محمد لَيْلًا نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بيت المقدس لبعده منه الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ بالثمار والانهار لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا عجائب قدرتنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ اى العالم باقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤيته عجائب الملكوت ومناجاته تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بى حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبرئيل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل اصبت الفطرة قال ثم عرج بى الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قيل له من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله وان عاقبتم الخ قال ابن العربى وفيه جوازا للمماثلة فى القصاص خلافا لمن قال لا قود الا بالسيف واجيب بانه لا يقدر على المماثلة بغير السيف قال الشيخ السيوطى ويستدل بها بمسئلة الظفر اخرج ابن ابى حاتم ان ابن سيرين والنخعى ههنا استدلا بها عليها ولفظ النخعى سئل عن الرجل يخون الرجل ثم يقع فى يده الدراهم قال ان شاء ذهب من دراهم مثل ما خانه ثم تلا هذه الآية ١٢ كمالين ك٢ قوله فكف صلى الله عليه وسلم عن المثلة بقريش وكفر عن يمينه رواه البزار والترمذى عن ابن كعب ههنا نزلت يوم الفتح وقد يجمع بانها نزلت مرتين ١٢ ك ك٣ قوله اى لا تهتم بمكرهم اشار الى ان ما مصدرية ١٢ ك٤ قوله بالطاعة والصبر اى فالاحسان بمعنى جعل الشئ جميلا لا ضد الاساءة وقوله بالعون والنصر متعلق بقوله مع الذين ١٢ جمل ك٥ قوله الايات الثمان آخرها قوله تعالى سلطانا نصيرا ويرد على هذا ان الآية الاخيرة من الثمانية وهى قوله وقل رب ادخلنى مدخل صدق الخ عن الجمل وفى الكبير عددها مائة آية وعشر آيات عن ابن عباس انها مكية غير قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا فانها مدنيات وعبارة ابى السعود سورة بنى اسرائيل مائة واحدى عشرة آية مكية الا الآيات فى آخرها ١٢ ك٦ قوله سبحان اسم علم للتسبيح يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا فالتسبيح هو المصدر وسبحان اسم علم للتسبيح وتفسيره تنزيه الله تعالى من كل سوء قال صاحب النظم السبح فى اللغة التباعد يدل عليه قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا اى تباعدا فمعنى سبح الله تعالى اى بعده ونزهه عما لا ينبغى من الكبير وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله من صفات المخلوقين سبحانا بمعنى تسبيحا وقيل هو مصدر كغفران بمعنى التنزه ١٢ الروح ك٧ قوله بعبده انما قال بعبده دون نبيه لئلا يتوهم فيه نبوة والوهية وهوا فى عيسى ابن مريم عليهما السلام بانسلاخه عن الاكوان وعروجه بجسمه الى الاعلى منافضا للعادات البشرية واطوارها وفيه اشارة شرف مقام العبودية حتى قال الامام فى تفسيره ان العبودية افضل من الرسالة لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق فهى مقام الجمع وبالرسالة ينصرف من الحق الى الخلق فهى مقام الفرق والعبودية ان يكل اموره الى سيده فيكون هو المتكفل باصلاح مهامه والرسالة التكفل بمهام الامة وشتان ما بينهما قال الشيخ الاكبر قدس سره ان معراجه عليه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة بجسده والباقى بروحه والذى يدل عليه على انه عليه السلام عرج مرة بروحه وجسده معا قوله اسرى بعبده فان العبد اسم للروح والجسد جميعا وايضا ان البراق الذى هو من جنس الدواب انما يحمل الاجساد وايضا لو كان بالروح حال النوم اوحال الفناء او الانسلاخ لما استبعده المنكرون اذ المتنبيون من جميع الملل يحصل لهم مثل ذلك ويتعارفونه بينهم ١٢ الروح ك٨ قوله وفائدة ذكره جواب شبهة تقريرها ان الليل معتبر فى مفهوم الاسراء فاى فائدة فى ذكره والجواب ان السير فى الليل وان كان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقليل مدته لم يكن مستفادا منه من دون ذكره منكرا الا ان المعرف يدل على الاستيعاب كما فى غدوا الغد فانه يطلق غدا منكرا على كل جزء من اجزاء الغد بخلاف الغد معرفا فانه يطلق على تمام الغد على ما هو مذكور فى الاصول من الشروح ١٢ ك٩ قوله الى تقليل مدته اى جزء قليل من الليل قيل قدر اربع ساعة وقيل ثلاث وقيل اقل من ذلك وهذا بخلاف ما لو قيل اسرى بعبده الليل فان التركيب مع التعريف يفيد استغراق السير بجميع اجزاء الليل آه شيخنا وفى الكرخى قوله الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته وذلك لان التنكير قد يكون للتقليل والتقليل والتبعيض متقاربان فاستعمل فى التبعيض ما هو للتقليل آه ١٢ ج ك١٠ قوله من المسجد الحرام اصح الروايات على ان الاسراء كان من بيت ام هانى بنت ابى طالب وكان بيتها من الحرم والحرم كله مسجد ١٢ روح ك١١ قوله اى مكة يعنى ان المراد بالمسجد مكة لاحاطتها بالمسجد اولا لما روى انه كان فى بيت ام هانى ١٢ ك ك١٢ قوله الى المسجد الاقصى هو اول مسجد بنى فى الارض بعد الكعبة بناه آدم بعدان بنى الكعبة باربعين سنة والحكمة فى الاسراء الى بيت المقدس ليظهر شرفه على جميع الانبياء والمرسلين لانه صلى بهم اماما فى مكانهم وشانهم الذى يتقدم على الانسان فى بيته يكون هو السلطان لان السلطان له التقدم على غيره مطلقا وليسهل على امته المحشر حيث وضع قدمه فيه فان الخلق يحشرون هناك ١٢ صاوى ك١٣ قوله لبعده منه توجيه لكونه اقصى قال فى الكبير وسمى بالاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام وفى روح البيان وسمى بالاقصى اى الابعد لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد فهو ابعد المساجد من مكة وكان بينهما اكثر من مسيرة شهر قوله الذى باركنا حوله آن مسجدے كه بركت كرديم بر گرداو ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحى والملائكة ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار المثمرة ١٢ بيضاوى ك١٤ قوله على اجتماعه بالانبياء اى الرسل وغيرهم اى باجسادهم وارواحهم معا على الصحيح فاخرجهم الله من قبورهم واحضرهم فى بيت المقدس واجتمع ايضا بالملائكة وبارواح اموات المؤمنين ممن مضى فصلى الجميع خلفه مقتدين به ١٢ جمل ك١٥ قوله الملكوت وهو العالم الخفى الذى لم نشاهده كالملائكة والجنة والنار ١٢ جمل ك١٦ قوله بالبراق اى اتانى به جبريل من الجنة وهو بضم الباء واشتقاقه من البرق لسرعة سيره او من البرق لشدة صفائه بياضه ولمعات تلألؤه قال فى ربيع الابرار خد البراق كخد الانسان وقوائمها كقوائم البعير وعرفها كعرف الفرس روح وقوله طرفه اى بصره وقوله اصبت الفطرة الاسلام وقوله قال ثم عرج بى الخ لفظ قال من كلام الراوى الذى هو انس بن مالك لان الحديث مروى عنه كما فى مسلم وفاعله ضمير يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم وقوله ثم عرج بفتحتان مبنيا للفاعل اى صعد معى ١٢ ك١٧ قوله فربطت الدابة بالحلقة التى يربط بها الانبياء اى حلقة مسجد باب بيت المقدس وفى ظاهره دليل على ركوب الانبياء السابقين ايضا البراق ويصرح بذلك لفظ حديث ابى سعيد عند البيهقى اوثقت دابتى بالحلقة التى كانت الانبياء تربطها فيه ١٢ ك١٨ قوله ثم دخلت فصليت فيه ركعتين وفى رواية فدخلت انا وجبرئيل وصلى كل واحد منا ركعتين وفى اخرى عن ابن مسعود ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلوٰة فقدمنى فصليت بهم وفى حديث ام هانى عند ابى يعلى ونشر لى رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى وعنده مريم ثم حانت الصلوٰة فامهم وهل كانت هذه الصلوٰة فرضا او نفلا اختلف فيه والظاهر الثانى فان فرض الصلوٰة لم يكن قبل عروجه وقال ابن كثير صلى بهم ببيت المقدس قبل العروج وبعده فان فى الحديث ما يدل على ذلك ولا مانع منه ١٢ ك ك١٩ قوله اصبت الفطرة قال النووى المراد بالفطرة ههنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن علامة الاسلام لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر فى الحال والمآل ١٢ ك ك٢٠ قوله قيل معناه فى جميع ما يأتى قال اى قال بواب السماء اى ملك الموكل ببابها من انت وفى كل سماء من السبع يذكر ثلاثة اسئلة وثلاثة اجوبة كما يعلم بالسير آه شيخنا ١٢ جمل ك٢١ قوله من انت الخ فيه اختصار وفى الرواية المشهورة قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجئ جاء ١٢ صاوى ك٢٢ قوله قيل وقد ارسل اليه اى ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبيا والاول اشهر لان امر نبوته كان مشهورا فى الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير اطلب وقد ارسل اليه ١٢ سيد ك٢٣ قوله فاذا انا بآدم اى ففاجأنى لقى آدم اى بروحه وجسده معا كبقية الانبياء الآتى ذكرهم فى السموات السبع فاجتمع النبى صلعم بهم باجسادهم وارواحهم بعد ان اجتمع بهم كذلك فى جملة الانبياء فى بيت المقدس سبقه هؤلاء المذكورون الى السموات ثم صعد فوجدهم فيها الحكم مذكورة فى مبسوطات المعاريج ١٢ ج ك٢٤ قوله بآدم فى بعض الروايات وعن يمينه اسودة وباب يخرج منه ريح طيبة وعن يساره اسودة وباب يخرج منه ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله حزن وبكى فسأل جبرئيل عن ذلك فقال هذه الاسودة نسم بنيه والباب الذى عن يمينه باب الجنة والذى عن يساره باب النار فاذا راى من يدخل قبل يمينه ضحك واذا راى من يدخل قبل يساره بكى ١٢ صاوى

فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الثانیةِ فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل قیل ومن معك قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابنی الخالة یحیٰی وعیسٰی فرحّبا بی ودعوالی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الثالثة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل وقد اُرسل الیه قال قد اُرسل الیه ففتح لنا فاذا انا بیوسف واذا هو قد اُعطی شطر الحسن فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الرابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیه قال قد بعث الیه ففتح لنا فاذا انا بادریسؑ فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ الخامسة فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ فقیل قد بُعث الیه قال قد بعث الیه ففتح لنا فاذا انا بهارونؑ فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ السادسةِ فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل قیل ومن معك قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بموسیٰؑ فرحّب بی ودعالی بخیر ثم عرج بنا الی السماءِ السابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معك قال محمدٌ قیل وقد بعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابراهیمؑ فاذا هو مستند الی البیت المعمور واذا هو یدخله کل یوم سبعون الف ملك ثم لا یعودون الیه ثم ذهب بی الی سدرة المنتهٰی فاذا ورقها کآذان الفیلة واذا ثمرها کالقلال فلما غشیها من امر الله ما غشیها تغیرت فما احد من خلق الله یستطیع ان یصفها من حسنها قال فاوحی اللّٰہ الی ما اوحی وفرض علیّ فی کل یوم ولیلة خمسین صلاة فنزلتُ حتی انتهیت الی موسٰی فقال مافرض ربك علی امتك قلت خمسین صلاة کل یوم ولیلة قال ارجع الی ربك فسله التخفیف فان امتك لاتطیق ذٰلك وانی قد بلوتُ بنی اسرائیل وخبّرتهم قال فرجعتُ الی ربی فقلتُ ای رب خفف عن امتی فحطّ عنی خمسا فرجعت الی موسٰی قال مافعلت فقلت قد حط عنی خمسا قال ان امتك لاتطیق ذٰلك فارجع الی ربك فسله التخفیف لامتك قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسٰی ویحطّ عنی خمسًا خمسًا حتّی قال یا محمد هی خمس صلوات فی کل یوم ولیلة بکل صلوٰة عشر فتلك خمسون صلوٰة ومن هم بحسنة فلم یعملها کتبتُ له حسنة فان عملها کتبت له عشرا ومن هم بسیئة ولم یعملها لم تکتب فان عملها کتبت سیئة واحدة فنزلت حتی انتهیتُ الی موسٰی فاخبرته فقال ارجع الی ربك فاسأله التخفیف لامتك فان امتك لاتطیق ذٰلك فقلتُ قد رجعت الی ربّی حتی استحییت رواه الشیخان واللفظ لمسلم وروی الحاکم فی المستدرك عن ابن عباسؓ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــلـه قوله فرحب بی فی المصباح رحب المکان رحبا من باب قرب اتسع فهو رحیب ورحب مثل کریم وفلس ومن هنا قیل مرحبا بک ای نزلت مکانا واسعا ورحب به بالتشدید ای قال له مرحبا آه فقوله رحب بی ای قال لی مرحبا وصیغة الترحیب من آدم وابراهیم مرحبا بالابن الصالح والنبی الصالح اما آدم فلانه ابو البشر ولما ابراهیم فلانحصار الانبیاء من بعده فی نسله واما صیغة الترحیب من بقیة الانبیاء المذکورین هنا فهی مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح ۱۲ ج **ـــ۲ـه** قوله بابنی الخالة فان اشاع ام یحیٰی کانت بنت عمران کمریم. کما بین لکن قال فی الجمل فیه مسامحة اذ عیسٰی ابن بنت خالة یحیٰی لا ابن خالته ویحیی ابن خالة ام عیسٰیؑ لان عیسٰیؑ ابن مریم وهی بنت حنة وحنة اخت اشاع فاشاع ولدت یحیی وحنة ولدت مریم ومریم ولدت عیسٰیؑ وعیسٰیؑ مقیم فی السماء الثانیة مع الملائکة لایاکل ولایشرب ولاینام لاتصافه بصفات الملائکة انتهی والله اعلم بالصواب وقال فی التعلیقات قوله بابنی الخالة الخ اللام فیه للجنس لصدق الخالة علی ام کل واحد منهما ۱۲..... **ـــ۳ـه** قوله قد اعطی شطر الحسن قال المظهر ای نصف الحسن اقول وهو یحتمل ان یکون المعنی نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جمیع اهل زمانه وقیل بعضه لان الشطر کما یراد به نصف الشیٔ قد یراد به بعضه مطلقا اقول لکنه لایلائم مقام المدح اللهم الا ان یراد به بعض زائد علی حسن غیره وهو اما مطلق فیحمل علی زیادة الحسن الصوری دون الملاحة المعنوی لئلا یشکل بلبیبنا صلی الله علیه وسلم واما مقید بنسبة اهل زمانه وهو الاظهر ۱۲ مرقاة وفی المجمع ای نصفه او بعضه او جهة من الحسن ش یقال انه ورث ذلک الجمال من جدته وکانت قد اعطیت سدس الحسن وقیل ذهب یوسف وامه یعنی جدته بثلث الحسن ۱۲ **ـــ۴ـه** قوله شطر الحسن ای نصفه والنصف الآخر قسم بین جمیع الخلق وحسنه صلی الله علیه وسلم غیر ذلک الحسن الذی اعطی یوسف شطرها اذ هو غیر منقسم ولم یعط منه شیٔ لغیره ۱۲ صاوی **ـــ۵ـه** قوله البیت المعمور الخ هو بیت فی السماء مثال الکعبة وفیه جواز استدبار القبلة عند الجلوس ۱۲ ک **ـــ۶ـه** قوله الی سدرة المنتهی ای الی مقابل فروعها فان فروعها فی جوف الکرسی وهو فوق السمٰوات ولها اصلها ففی السماء السادسة وهذه السدرة شجرة نبق وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل والافکل ورقة منها تظل جمیع الخلق ۱۲ جل **ـــ۶ـه** قوله الی سدرة المنتهی وهی شجرة فوق السماء السابعة فی اقصی الجنة الیها ینتهی الملائکة باعمال اهل الارض من السعداء والیها تنزل الاحکام العرشیة وانوار الرحمة وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل وهو الاستدراة لا فی السعة اذ الواحدة منها تظل الخلق وقوله کالقلال جمع قلة وهی الجرة العظیمة ۱۲ الروح **ـــ۷ـه** قوله المنتهی سمیت بذلک لان علم الملئکة ینتهی الیها ولم یجاوزها احد الا النبی صلی الله علیه وسلم قاله النووی ۱۲ ک **ـــ۸ـه** قوله فاذا ورقها کآذان الفیلة وهی کعنبة جمع الفیل واذا ثمرها کالقلال جمع قلة تسع قربتین ونصفا ۱۲ ک **ـــ۹ـه** قوله فلما غشیها آه فی حدیث ابی ذر عند البخاری فغشیها الوان لا ادری ما هی وفی اخری عند مسلم فغشیها فراش من ذهب وفی اخری جراد من ذهب وفی روایة علی کل ورقة منها ملک ۱۲ ک **ـــ۱۰ـه** قوله فلما غشیها من امر الله الخ ای غشی السدرة ما غشی من نور الحضرة الالٰهیة فصار لها من الحسن غیر تلک الحالة التی کانت علیها وقوله فما احد من خلق یستطیع ان یصفها من حسنها لان رؤیة الحسن تدهش الرای ۱۲ روح **ـــ۱۱ـه** قوله فاوحی الی ما اوحی تکلموا فی بیان ما اوحی والاحوط الاقرب للصواب ان یترک علی ابهامه واجماله وانه لایعلمه الا الله ورسوله وقد فسره لبعض العلماء بما لاح لهم من ذلک بروایة او استنباط وقد صح من جملة ذلک ثلثة اشیاء فرضیة الصلوات الخمس وخواتیم سورة البقرة والثالث ان ذنوب امة محمد صلی الله علیه وسلم سوی الشرک مغفورة ۱۲ المعات **ـــ۱۲ـه** قوله الی موسی ای فی السماء السادسة والحکمة فی ان موسٰی اختص بالمراجعة دون غیره من الانبیاء ان امته کلفت من الصلوة بما لم یکلف به غیرها فثقلت علیهم فرفق موسٰی بامة محمد صلی الله علیه وسلم لکونه طلب ان یکون منها وایضا فقد طلب موسی الرؤیة فلم ینلها ومحمد نالها بغیر طلب فاحب مراجعته وتردده لیزداد من نور الرؤیة فیقتبس موسی من تلک الانوار لیکون رائیا من رأی ۱۲ صاوی **ـــ۱۳ـه** قوله وخبرتهم ای اختبرتهم وجربتهم بان کلفتهم باذن الله تعالی برکعتین فی الغداة ورکعتین فی وقت الزوال ورکعتین فی العشی فلم یطیقوا ذلک وعجزوا عنه ۱۲ جمل **ـــ۱۴ـه** قوله فرجعت الی ربی ای الی المکان الذی ناجیت فیه ربی ولیس المراد ان الله فی ذلک المکان ورجع له فان اعتقاد ذلک کفر بل المراد ان الله جعل هذا المکان محلا لسیدنا محمد صلی الله علیه وسلم یناجیه فیه لیجمع له بین الرفعتین الحسیة والمعنویة ۱۲ ص **ـــ۱۵ـه** قوله قد حط عنی خمسا قد مر فی الحدیث السابق عشر وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرها ووقع ههنا خمسا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونه دفعة واحدة قلت وکذا العشر وکانه وضع العشر فی دفعتین والشطر من خمس دفعات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایة ثابت ان التخفیف خمسا خمسا وهی زیادة معتمدة ویتعین حمل باقی الروایات علیها ۱۲ المعات **ـــ۱۶ـه** قوله ویحط عنی الخ ای الله تعالی فجملة المرات تسع وکل مرة یری فیها ربه کما رآه فی المرة الاولی فقد رای ربه فی تلک اللیلة عشر مرات ۱۲ صاوی **ـــ۱۷ـه** قوله حتی قال الخ هذا حدیث قدسی من هنا الی قوله کتبت سیئة واحدة ۱۲ صاوی ...

ـــ۱۸ـه قوله ومن هم بحسنة الخ هذا من جملة کلام الله والمراد بها العزم والتصمیم اذ هو الذی یکلف به الشخص فی الخیر والشر واما الهم الذی هو اضعف منه وحدیث النفس الذی هو اضعف من الهم والخاطر الذی هو اضعف من حدیث النفس والهاجس الذی هو اضعف من الخاطر فلا تکلیف بهذه الاربعة فی خیر ولا شر ونظم بعضهم الخمسة بقوله ؎ مراتب القصد خمس هاجس ذکروا * فخاطر فحدیث النفس فاستمعا * یلیه هم فعزم کلها رفعت * سوی الاخیر ففیه الاخذ قد وقعا ۱۲ ج.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عزوجل قال تعالى وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ل اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا ؀ يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضمر يا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ في السفينة اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا ؀ كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ التوراة لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا ؀ تبغون بغيا عظيما فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب قوة في الحرب والبطش فَجَاسُوْا ترددوا الطلبكم خِلٰلَ الدِّيَارِ وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ؀ وقد افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا ؀ عشيرة وقلنا اِنْ اَحْسَنْتُمْ بالطاعة اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَاِنْ اَسَاْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساء تكم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ المرة الْاٰخِرَةِ بعثناهم لِيَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوْهُ وخربوه اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيْرًا ؀ اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتب عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ بعد المرة الثانية ان تبتم وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا ؀ محبسا وسجنا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ اي للطريقة الَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله رأيت ربي عزوجل اي ليلة الاسراء يعني رأسي عشر مرات الاولى في مرة الفرض والتسع بعدها في مرات الحط والاسقاط ۱۲ جمل ۲؎ قوله ان لا تتخذوا منصوب بحذف النون ولا نافية وان مصدرية ولام التعليل مقدرة كما قدرها الشارح وهذا على قراءة التحتانية اما على قراءة الفوقانية فهو مجزوم بحذف النون ولا ناهية وان زائدة كما قال ۱۲ ۳؎ قوله فان زائدة المناسب انها هنا مفسرة لان هذا ليس من مواضع زيادتها وحينئذ فيقدر جملة فيها معنى القول دون حروفه ولما كان وجه زيادتها ظاهرا بحسب الصورة حملها المفسر عليه ۱۲ صاوی ۴؎ قوله ذرية الخ جعله الشارح منادى وحرف النداء محذوف وعلى هذا فظم الكلام حذف والتقدير يا ذرية من حملنا مع نوح كونوا كما كان نوح في العبودية والانقياد وفي كثرة الشكر لله تعالى بفعل الطاعات أو شبهنا وجملة انه كان تعليل لهذا المحذوف وفي السمين قوله ذرية العامة على نصبها وفيها اوجه احدها انه منصوب على المفعول الاول ليتخذوا والثاني هو وكيلا ويكون وكيلا مما وقع مفردا في اللفظ والمعنى به جمع اي لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكلاء كقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الثاني انها منصوبة على البدل من وكيلا الثالث انها منصوبة على الاختصاص وبه بدأ الزمخشري الرابع انها منصوبة على النداء اي يا ذرية من حملنا وخصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب في تتخذوا وهو واضح عليها الا انه لا يلزم لجواز ان ينادي الانسان شخصا ويخبر عن آخر ۱۲ ج ۵؎ قوله اوحينا لما كان قضى يستعمل بعلى لا بالى اشار المصنف الى دفعه بانه متضمن لمعنى الايحاء ولهذا عدى بالى وقد يجعل الى بمعنى على ۱۲ ک وفي السمين قضى يتعدى بنفسه فلما قضى زيد منها وطرا فلما قضى موسى الاجل وانما تعدى هنا بالى لتضمنه معنى انفذنا واوحينا اي وانفذنا اليهم بالقضاء المحتوم ومتعلق القضاء محذوف اي بفسادهم وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف تقديره والله لتفسدن وهذا القسم مؤكد لمتعلق القضاء ويجوز ان يكون لتفسدن جوابا لقوله وقضينا لانه ضمن معنى القسم ومنه قولهم قضى الله لافعلن فيجرون القضاء والقدر مجرى القسم فتلقيان بما يتلقى به القسم ۱۲ ج ۶؎ قوله مرتين اولهما قتل زكريا عليه السلام وحبس ارمياء حين انذرهم بسخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى بن مريم ۱۲ كشاف ۷؎ قوله اولى مرتي الفساد والوعد بمعنى الموعود وهو مقدر معه اي اذا جاء وقت اولى الفسادين فقد واجازينا هم بكذا وكذا وبذلك يستقيم المعنى فلا حاجة بتقدير المضاف كما فعله الزمخشري اي اذا جاءت وعد عقاب اولهما فعلنا كذا ۱۲ ک ۸؎ قوله فجاسوا في القاموس الجوس بالجيم طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والطواف فيها ۱۲ ۹؎ قوله ترددوا الطلبكم قال الراغب جاسوا الديار توسطوها وترددوا بينها وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم يعني ان خلال اسم مفرد بمعنى وسط وقيل انه جمع خلل كجبال وجبل ۱۲ كما لين ۱۰؎ قوله فبعث عليهم جالوت الصحيح ان الذي بعث عليهم في المرة الاولى بخت نصر قيل وقد كان مدة ملكه سبعمائة سنة واما جالوت وجنوده فلم يقع منهم تخريب لبيت المقدس بل جاء ليغزوهم فخرج اليهم داؤد وطالوت فقتل الله جالوت على يد داؤد كما تقدم مفصلا في سورة البقرة ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم في زمان داؤد فاذا جاء وعد الآخرة بعث الله عليهم بخت نصر فسبى وقتل والصواب ما حكاه الامام البغوي عن ابن اسحاق ان الفساد الاولى قتلهم شعيا نبي الله في الشجرة وعقوبته كان بتسليط بخت نصر فدخل بجنده بيت المقدس وقتلهم وذكر جالوت ههنا عجب فان جالوت قتله داؤد عليه السلام كما نطق به القرآن وهو قبل زكريا بمدة طويلة مع يرده ايضا قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتدأ بنائه داؤد واكمله ابنه سليمان فلم يكن قبل داؤد مسجد حتى يدخلوه مع ان في نفس قتل زكريا ترددا ففي البحر عن ابن اسحاق ان زكريا مات موتا ولم يقتل وهكذا ذكره القرطبي في تفسيره وثم ردونا موضع نرد لانه لم يقع وقت الاخبار لكن لتحققه عبر بالماضي ۱۲ ج ۱۲؎ قوله الكرة مفعول رددنا وهي في الاصل مصدر كر يكر اي رجع ثم يعبر بها عن الدولة والقهر وقوله عليهم يجوز ان يتعلق برددنا او بنفس الكرة لانه يقال كر عليه فيتعدى بعلى ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الكرة ۱۲ ج ۱۳؎ قوله الدولة في المصباح تداول القوم الشيء وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالكسر كقصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح من الحرب ودالة الايام تدول مثل دارت تدور وزنا ومعنى ۱۲ ج ۱۴؎ قوله نفيرا في السمين نفيرا منصوب على التمييز وفيه اوجه احدها انه فعيل بمعنى فاعل اي اكثر نافرا اي من ينفر معكم الثاني انه جمع نفر نحو عبد وعبيد قال الزجاج وهم الجماعة الصائرون الى الاعداء الثالث انه مصدر اي اكثر خروجا الى الغزو والمفضل عليه محذوف فقدره بعضهم اكثر نفيرا من اعدائكم وقدره الزمخشري اكثر نفيرا مما كنتم عليه ۱۲ ج ۱۵؎ قوله فلها اللام للاستحقاق او بمعنى على او الى وجعله الزمخشري للاختصاص وبنا لفه الاخبار الدالة على تعدي ضرر الاشياء الى غير المذنب ۱۲ ک ۱۶؎ قوله يظهر في وجوهكم فان آثار الاعراض النفسانية في القلب يظهر في الوجه فالوجه في ذلك على حقيقته ويحتمل ان يراد بالوجه الذات ويحتمل انه يراد سادتكم وكبراءكم ۱۲ كمالين ۱۷؎ قوله يحيى كذا اخرج الحاكم عن ابن عباس ان بخت نصر هو الذي بعث الله عند قتلهم يحيى بن زكريا وصححه على شرطهما وقال الشيخ محي السنة رواية من روى ان بخت نصر غزى بني اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا غلط عند اهل السير بل هم مجمعون على ان بخت نصر غزا بني اسرائيل عند قتلهم شعيا في عهد ارميا ومن وقت ارميا وتخريب بخت نصر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريا اربعمائة واحدى وستون سنة والصواب ما ذكره ابن اسحاق انه لما رفع عيسى من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوس حتى دخل الشام وامر بقتلهم الى آخر القصة ۱۲ كمالين ۱۸؎ قوله الوفا اي نحو الاربعين وسبى ذريتهم نحو سبعين الفا قيل دخل صاحب الجيش مذبح قرابينهم فوجد فيه دما يغلي فسألهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني فقتل عليه الوفا منهم فلم يهدأ الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا فقالوا انه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي وربك ما اصاب قومك من اجلك فاهدأ باذن الله تعالى قبل ان لا ابقي احدا منهم فهدأ فرفع عنهم القتل بيضاوی وهكذا سمعت عن سيدي لكن قال وقت الفساد الثاني بقتل يحيى بعث الله طيطوس الرومي وجنوده وقال بعضهم سلط الله عليهم هردوس ومثله وجدت في روح البيان ۱۲ ۱۹؎ قوله حصيرا ان كان الحصير اسما جامدا كما يدل عليه لفظ القاموس لحصير السجن والمحبس فلا يلزم تذكيره وتانيثه وان كان بمعنى حاصر اي محيطا لهم فتذكيره لحمله على فعيل بمعنى مفعول او لانه على النسب كلابن وتامر او لان تانيث جهنم غير حقيقي او لتاويلها بمذكر ۱۲ كمالين ۲۰؎ قوله يهدي مفعوله محذوف اي يهدي كل الناس اي يدلهم فبعضهم يصل بهدايته وهم المؤمنون وبعضهم لا وهم الكافرون ۱۲ ج

الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا ﴿٩﴾ وَّ يخبر اَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٠﴾ مؤلما هو النار وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ على نفسه واهله اذا ضجر دُعَآءَهٗ اى كدعائه له بِالْخَيْرِ ؕ وَكَانَ الْاِنْسَانُ الجنس عَجُوْلًا ﴿١١﴾ بالدعاء على نفسه وعدم النظر فى عاقبته وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ دالتين على قدرتنا فَمَحَوْنَآ اٰيَةَ الَّيْلِ طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وَجَعَلْنَآ اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً اى مبصرا فيها بالضوء لِّتَبْتَغُوْا فيه فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب وَلِتَعْلَمُوْا بهما عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ ؕ للاوقات وَكُلَّ شَيْءٍ يحتاج اليه فَصَّلْنٰهُ تَفْصِيْلًا ﴿١٢﴾ اى بيناه تبيينا وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ عمله يحمله فِيْ عُنُقِهٖ ؕ خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى او سعيد وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا مكتوبا فيه عمله يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا ﴿١٣﴾ صفتان لكتابا ويقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ؕ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿١٤﴾ ؕ محاسبا مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ؕ لان اثمه عليها وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة اى لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ؕ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ احدا حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ﴿١٥﴾ يبين له ما يجب عليه وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا فَفَسَقُوْا فِيْهَا خرجوا عن امرنا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا ﴿١٦﴾ اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ؕ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا ﴿١٧﴾ عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله الْعَاجِلَةَ اى الدنيا عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ فى الاخرة جَهَنَّمَ ۚ يَصْلٰىهَا يدخلها مَذْمُوْمًا ملوما مَّدْحُوْرًا ﴿١٨﴾ مطرودا عن الرحمة وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا عمل عملها اللائق بها وَهُوَ مُؤْمِنٌ حال فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا ﴿١٩﴾ عند الله اى مقبولا مثابا عليه كُلًّا من الفريقين نُّمِدُّ نعطى هٰٓؤُلَآءِ وَهٰٓؤُلَآءِ بدل مِنْ متعلق بنمد عَطَآءِ رَبِّكَ ؕ فى الدنيا وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ فيها مَحْظُوْرًا ﴿٢٠﴾ ممنوعا عن احد اُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ؕ فى الرزق والجاه وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ اعظم دَرَجٰتٍ وَّاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا ﴿٢١﴾ من الدنيا فينبغى الاعتناء بها دونها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويخبر ان الذين اشار الى ان الذين لا يؤمنون معطوف على يبشر باضمار يخبر كما صرح به البيضاوى رح فلا يكون ذلك داخلا فى حيز البشارة وعليه جرى السفاقسى اه كرخى وعبارة السمين وان الذين لا يؤمنون فيه وجهان احدهما ان يكون عطفا على ان الاولى ان يبشر المؤمنين بشيئين باجر كبير وبتعذيب اعدائهم ولا شك ان ما يصيب عدوك سرور لك وقال الزمخشرى ويحتمل ان يكون المراد ويخبر بان اى انه من باب الحذف اى حذف ويخبر وابقى معموله وعلى هذا فيكون ان الذين غير داخل فى حيز البشارة بلا شك ويحتمل ان يكون قصده انه اريد بالبشارة مجرد الاخبار سواء كان بخير ام شر وهل هو فيهما حقيقة او فى احدهما وحينئذ يكون جمعا بين الحقيقة والمجاز او استعمالا للمشترك فى معنييه وفى المسئلتين خلاف مشهور وعلى هذا فلا يكون قوله وان الذين لا يؤمنون غير داخل فى حيز البشارة الا ان الظاهر من مذهب الزمخشرى انه لا يجيز الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا استعمال المشترك فى معنييه ١٢ج **٢** قوله ويدع الانسان القياس ان تثبت واو يدع لانه مرفوع الا انه لما وجب سقوطها لفظا لاجتماع الساكنين سقطت فى الخط ايضا على خلاف القياس ونظيره سندع الزبانية اه زاده ١٢ج **٣** قوله اذا ضجر الضجر شدة القلق من الغم وفى الصراح الضجر بيقرارى ١٢ **٤** قوله اى كدعائه يريد انه مصدر تشبيهى واصله دعاء كدعائه فحذف الموصوف وحرف التشبيه فانتصب ١٢ كمالين **٥** قوله فمحونا آية الليل اى خلقناه على هذه الحالة وليس المراد انه كان مضيئا ثم محى ضوءه وفى الحقيقة فى الكلام حكمتان الاولى حكمة خلق الليل والنهار من حيث ذاتهما وهى الدلالة على باهر قدرة صانعهما الثانية حكمة كون الليل خلق مظلما والنهار خلق مضيئا لتسكنوا فى الليل ولتبتغوا من فضله فى النهار ١٢ صاوى **٦** قوله لتسكنوا فيه قدره لمقابلة قوله فى النهار لتبتغوا الخ ١٢ **٧** قوله والاضافة اى فى آية الليل للبيان وكذا فى آية النهار وسكت عن ذلك للعلم به منه كاضافة العدد للمعدود اى فمحونا الآية التى هى الليل وجعلنا الآية التى هى النهار مبصرة ونظيره قولك نفس الشئ وذاته فكذلك آية الليل هى نفس الليل ومنه يقال دخلت بلاد خراسان اى دخلت البلاد التى هى خراسان فكذا ههنا وقيل المراد بآية الليل وآية النهار الشمس والقمر حيث لم يخلق له شعاع كشعاع الشمس فترى به الاشياء رؤية بينة وجعلنا الشمس ذات شعاع يبصر فى ضوئها كل شئ ١٢ جمل **٨** قوله اى مبصرا فيها بفتح الصاد اشار بهذا الى ان فى الكلام مجازا عقليا لان النهار لا يبصر بل يبصر فيه فهو من اسناد الحديث الى زمانه ١٢ج **٩** قوله لتبتغوا اى تطلبوا وهو متعلق بقوله وجعلنا آية النهار وقوله لتعلموا متعلق بكلا الفعلين اعنى محو آية الليل وجعل آية النهار مبصرة اى لتعلموا بتعاقبهما ١٢ج **١٠** قوله والحساب الخ لا تكرار اذ العدد موضوع الحساب وثنى الآية ههنا وافردها فى قوله وجعلناها وابنها آية لتباين الليل والنهار من كل وجه ولتكرارهما فناسبهما التثنية بخلاف عيسى مع امه فانه جزء منها ولا تكرار فيهما فناسب فيهما الافراد ١٢ جمل **١١** قوله طائره فى عنقه تصوير لشدة اللزوم وكمال الارتباط اى الزمناه عمله بحيث لا يفارقه ابدا بل يلزمه لزوم القلادة او الغل للعنق لا ينفك عنه بحال ابو السعود والتحقيق فى هذا الباب انه تعالى خلق وخص كل واحد منهم بمقدار مخصوص من العقل والعلم والعمر والرزق والسعادة والشقاوة والانسان لا يمكنه ان يتجاوز ذلك القدر وان ينحرف عنه بل لا بد وان يصل الى ذلك القدر بحسب الكمية والكيفية فتلك الاشياء المقدرة كانها تطير اليه وتصير اليه فبهذا المعنى لا يبعد ان يعبر عن تلك الاحوال المقدرة بلفظ الطائر فقوله وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه كناية عن ان كل ما قدره الله تعالى ومضى فى علمه حصوله فهو لازم له واصل اليه غير منحرف عنه اه كبير وفى التاويلات النجمية يشير الى ما طار لكل انسان فى الازل وقدر بالحكمة الازلية والارادة القدرية من السعادة والشقاوة وما يجرى عليه الاحكام المقدرة والاحوال التى جرى بها القلم وهو بعد فى العدم وطائره ينتظر وجوده فلما اخرج كل انسان راسه من العدم الى الوجود وقع طائره فى عنقه ملازما له حياته ومماته حتى يخرج من قبره يوم القيامة وهو فى عنقه ملخصا ١٢ **١٢** قوله عمله كذا روى عن ابن عباس شبهت لهم اعمالهم التى هى من اسباب الخير والشر بالطائر الذى هو من اسبابهما فى زعمهم فانهم كانوا يتيمنون به ويتشاءمون فاطلق اسم المشبه به على المشبه ١٢ك **١٣** قوله لان اللزوم الخ والمعنى ان عمله لازم لزوم القلادة او الغل للعنق لانه لا ينفك عنه ١٢ك **١٤** قوله صفتان لكتابا وهى صحيفة عمله ويجوز ان يكون يلقيه صفة ومنشورا حال من مفعوله يعنى يلقى الكتاب حال كونه غير مطوى ليمكنه قراءته ١٢ كمالين **١٥** قوله كفى بنفسك اى كفى نفسك فالباء زائدة فى الفاعل وحسيبا تمييز وعليك متعلق به وهو اما بمعنى الحاسب او بمعنى الكافى من البيضاوى يعنى خود به بيں كه چه كرده و مستحق چه نوع جزا هستى ١٢ **١٦** قوله محاسبا الخ توجيه لتعديته بعلى وقيل هو بمعنى الحاسب وعلى صلة اى زائدة ١٢ كما **١٧** قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اى ولا تحمل نفس مذنبة بل ولا غير مذنبة ذنوب نفس اخرى ان قلت ورد فى الحديث من سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فمقتضاه انه يحمل وزره فيكون منافيا لهذه الآية اجيب بان المراد بالوزر الذى يحمل فى الحديث وزر التسبب ولا شك ان التسبب من فعل الشخص ومع ذلك فلا ينقص من وزر الفاعل شئ فالمتسبب الفاعل يعاقب على فعله وتسببه والفاعل بدون التسبب يعاقب على فعله فقط ١٢ص **١٧** قوله ولا تزر الخ قال فى القاموس الوزر بالكسر الاثم والثقل والحمل الثقيل انتهى اى لا تحمل نفس حاملة للوزر اى الاثم وزر نفس اخرى ١٢ **١٨** قوله وما كنا معذبين الخ اى وما صح منا ان نعذب قوما عذاب استيصال فى الدنيا بعذاب الا نبعث اليهم رسولا فتلزمهم الحجة ١٢ مدارك **١٩** قوله حتى نبعث رسولا دليل انه لا وجوب قبل الشرع ومن قال به حمل على تعذيب الدنيا ١٢ **٢٠** قوله ففسقوا الكوكب امرته فقرأ على ان الامر مجاز عن الحمل عليه او التسبيب له بان صبت عليهم من النعم ما ابطرهم وافضى بهم الى الفسوق وقيل معناه كثرنا ١٢ك **٢١** قوله بدل من له باعادة الجار يعنى ان قوله لمن نريد بدل بعض من كل اى من الضمير فى له باعادة العامل وهو اللام فى لمن ومفعول نريد محذوف اى لمن نريد تعجيله والضمير فى له عائد الى من الشرطية وهو فى معنى الجمع ولكن جارت الضمائر ههنا على اللفظ لا على المعنى ١٢ جمل **٢٢** قوله ثم جعلنا له جهنم جهنم مفعول اول وله مفعول ثان وقوله يصلاها حال من الضمير فى له وقوله مذموما مدحورا حالان من الضمير فى يصلاها ١٢ج **٢٣** قوله كلا منصوب بنمد اى كل واحد من مريدى الدنيا مريدى الآخرة روح وقوله نمد اى نزيد مرة بعد مرة بحيث يكون الآنف مددا للسالف لا نقطعه وما به الامداد هو ما عجل لاحدهما من العطايا العاجلة وما اعد للآخرة من العطايا الآجلة المشار اليها بمشكورية السعى وقوله بدل اى من كلا ١٢ ابو السعود.

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا ﴿٢٢﴾ لا ناصر لك وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَنْ اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وان تحسنوا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا بان تبروهما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ فاعل اَوْ كِلٰهُمَا وفى قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه
فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا وَّلَا تَنْهَرْهُمَا تزجرهما وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿٢٣﴾
جميلا لينا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ الن لهما جانبك الذليل مِنَ الرَّحْمَةِ اى لرقتك عليهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رحمانى
حين رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من اضمار البر والعقوق اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ طائعين لله تعالى فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ الرجاعين الى طاعته غَفُوْرًا ﴿٢٥﴾ لما صدر منهم فى حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وَاٰتِ اعط
ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ﴿٢٦﴾ بالانفاق فى غير طاعة الله اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ
كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اى على طريقتهم وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ﴿٢٧﴾ شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ
اى المذكورين من ذى القربى وما بعده فلم تعطهم ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا اى لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه
فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ﴿٢٨﴾ لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجئ الرزق وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ اى لا تمسكها عن
الانفاق كل المسك وَلَا تَبْسُطْهَا فى الانفاق كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا راجع للاول مَّحْسُوْرًا ﴿٢٩﴾ منقطعا لا شئ عندك راجع للثانى
اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا ﴿٣٠﴾ عالما ببواطنهم وظواهرهم
فيرزقهم على حسب مصالحهم وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالوأد خَشْيَةَ مخافة اِمْلَاقٍ فقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً اثما
كَبِيْرًا ﴿٣١﴾ عظيما وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰٓى ابلغ من لا تاتوه اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ﴿٣٢﴾ طريقا هو وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ
حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ لوارثه سُلْطٰنًا تسلطا على القاتل فَلَا يُسْرِفْ بتجاوز الحد فِّى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وقضى ربك

ذكر الله سبحانه تعالى فى هذه الآيات جملة من التكاليف نحو خمسة وعشرين حكما بعضها اصلى وبعضها فرعى وابتدأ منها بالتوحيد بقوله لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختم به بقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا اشارة الى انه راس الامور واساسها وماعداه من الاحكام مبنى عليه ولما كان حق الوالدين آكد الحقوق بعد حق الله ورسوله ذكر بعد التوحيد وشدد فيه دون بقية التكاليف لان امر العقوق فظيع وفيه الوعيد الشديد ففى الحديث تمل لعاق والديه يفعل مايشاء فان مصيره الى النار ١٢ص **٢ه** قوله اى بان لا اشارة الى ان ان مصدرية ولا نافية ويجوز ان يكون مفسرة ولا ناهية كما صرح به فى ابى السعود وغيره ١٢. **٣ه** قوله وفى قراءة اى سبعية يبلغان بنون التوكيد المشددة بعد الالف آه شيخنا وقوله فاحدهما بدل اى بدل بعض وعلى هذه القراءة فكلاهما معطوف على احدهما فاعلا او بدلا ولذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف ١٢ج **٤ه** قوله بفتح الفاء من غير تنوين لابن كثير وابن عامر وبه فى الشاذ وكسرها منونا لنافع وحفص وغير منون للباقين مصدر بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على التضجر او اسم لفعل الامر اى كف واترك او لفعل ماض اى كرهت وتضجرت او المضارع اى اتضجر وفسر بالصحاح بمعنى قذرا ١٢ك **٥ه** قوله بمعنى تبا وقبحا اى خسرانا وقبحا اى عند الحسن اى لا تقل لهما خسرانا لكما ولا تقل لهما قبحا لكما ملخصا من الجمل قال فى الاسئلة المقحمة ان قلت كيف خص الله حال الكبير بالاحسان الى الوالدين وهو واجب فى حقهما على العموم والجواب ان هذا وقت الحاجة فى الغالب وعند عدم الحاجة اجابتهما ندب وفى حالة الحاجة فرض انتهى روح وقال فى الخطيب ولما كان سبحانه وتعالى عليما بما فى الطباع من ملال الولد لما عند اخذهما فى السن قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر الخ **فائدة** قال الامام الغزالى رحمه الله اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة فى الشبهات ولم تجب فى الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع ورضى الوالدين حتم اى واجبة قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتاذى احدهما بمراعاة الآخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو سألا منه شيئا يبدأ فى الاعطاء بالام كما فى منبع الآداب قال الفقهاء تقدم الام على الاب فى النفقة اذا لم يكن عند الولد الا كفاية احدهما لكثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق فى حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة اوساخه وتمريضه وغير ذلك كما فى فتح القريب آه روح وفى اللمعات والمذكور فى كتب الفقه ان حق الوالد اعظم من حق الوالدة وبرها اوجب كذا فى شرعة الاسلام انتهى ١٢ **٦ه** قوله واخفض لهما جناح الذل فيه استعارة تمثيلية فى الفعل حيث شبهت ارخاء الجانب بخفض الجناح بجامع العطف والرقة واستعير الخفض للالانة واشتق منه اخفض بمعنى الن او علية فى الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير للجانب والاضافة من اضافة الموصوف الى صفته فى معدد وهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله اشار له الشارح فى الحل وفى السمين قوله جناح هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا اراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين ١٢جمل وفى الكمالين يشير الى ان ههنا استعارة مكنية بان شبه الرجل بالطائر المنحط عن علو تشبيها مضمرا واثبات الجناح له تخييل والخفض ترشيح ويحتمل ان تكون مصرحة استعير فيها الجناح للجانب والخفض ترشيح ١٢ **٧ه** قوله من الرحمة من تعليلية بمعنى اللام كما اشار له الشارح اى لاجل الرحمة لا لاجل خوفك من العار آه شيخنا وفى السمين فى من ثلاثة اوجه احدها انها للتعليل فتتعلق باخفض اى اخفض من اجل الرحمة والثانى انها ابتدائية قال ابن عطية اى ان هذا الخفض يكون ناشئا من الرحمة المستكنة فى النفس الثالث انها نصب على الحال من جناح ١٢ج **٨ه** قوله وقل رب ارحمهما اى ادع لهما ولو خمس مرات فى اليوم والليلة والكاف تعليلية اى من اجل انهما رحمانى حين ربيانى صغيرا وفى البيضاوى وقل رب ارحمهما اى ادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية ولو كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربيانى صغيرا اى رحمة مثل رحمتهما على وتربيتهما وارشادهما لى فى صغرى وفاء بوعدك للراحمين روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوى بلغا من الكبر انى الى منهما ما وليا منى فى الصغر فهل قضيت حقهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ١٢ج **٩ه** قوله ربكم اعلم بما فى نفوسكم هذا وعد ووعيد والمعنى لا عبرة بادعاء البر باللسان فان الله عالم بالسرائر ١٢ صاوى **١٠ه** قوله وآت ذا القربى لما ذكر بيان حق الوالدين ذكر بيان حق الاقارب غيرهما وبيان حق الفقراء والمساكين الاجانب والامر للوجوب عند ابى حنيفة فعنده يجب على الموسر مواساة اقاربه اذا كانوا محارم كالاخ والاخت وعند غيره للندب فلا يجب عند غيره الا نفقة الاصول والفروع دون غيرها من الاقارب ١٢ج **١١ه** قوله بالانفاق فى غير طاعة الله قال ابن مسعود هو انفاق المال فى غير حقه اخرجه ابن ابى حاتم واخرج هو عن مجاهد لو انفق مدا فى الباطل كان تبذيرا وعن السدى هو اعطاء المال كله وقال شعبة كنت مع ابى اسحاق فى طريق الكوفة فاتى على دار بنى بجص فقال هذا التبذير فى قول عبد الله انفاق المال فى غير حقه والاسراف هو الزيادة فى الانفاق فى موقعه ١٢ك **١٢ه** قوله كانوا اخوان الشياطين قال الكرخى المراد من هذه الاخوة التشبه بهم فى هذا الفعل القبيح لان العرب يسمون الملازم للشئ اخاله فيقولون فلان اخو الكرم والجود واخو الشعر اذا كان مواظبا على هذه الافعال ١٢ج **١٣ه** قوله واما تعرضن عنهم والاعراض كنى اذ مستحقين مذكور ان شرطية وما زائدة اى ان تعرض عنهم ١٢ كرخى **١٤ه** قوله ابتغاء رحمة اى لفقد رزق من ربك اقامة للمسبب مقام السبب فان الفقد سبب للابتغاء ١٢ ابو السعود..... **١٥ه** قوله لا تمسكها عن الانفاق اى فهو نهى عن البخل على سبيل الكناية لان شان من جعل يده مغلولة الى عنقه عدم القدرة على التصرف وشان البخيل عدم التصرف فى المال بالانفاق وغيره ١٢ص **١٦ه** قوله ملوما اى مذموما فى الدارين وقوله راجع للاول اى لقوله ولا تجعل يدك وقوله راجع للثانى اى الى قوله ولا تبسطها ١٢ روح **١٧ه** قوله ولا تقتلوا اولادكم سبب نزول ذلك ان بعض الجاهلية كانوا يقتلون البنات خوف الفقر وبعضهم خوف العار فحصل النهى عن ذلك لما فيه من سوء الظن بالله وتخريب العالم وكل منهما مذموم ١٢ صاوى **١٨ه** قوله ابلغ من لا تاتوه اى لانه يفيد النهى عن مقدمات الزنا كاللمس والقبلة والنظر بالشهوة والغمزة بالمنطوق وعن الزنا بمفهوم الاولى ١٢ جمل **١٩ه** قوله الا بالحق مستثنى من النهى والمعنى لا تقتلوا النفس المعصومة الا بالقتل بالحق وهو احد ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل مؤمن معصوم عمدا كما فى الحديث ١٢ صاوى

الْقَتْلِ ؕ بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ ۪ وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ ۚ اذا عاهدتم الله والناس اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔوْلًا ﴿٣٤﴾ عنه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ؕ الميزان السوى ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿٣٥﴾ مآلا وَلَا تَقْفُ تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ؕ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ القلب كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔوْلًا ﴿٣٦﴾ صاحبه ماذا فعل به وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا اى ذا مرح بالكبر والخيلاء اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ تشقها حتى تبلغ اخرها بكبرك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ﴿٣٧﴾ المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كُلُّ ذٰلِكَ المذكور كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهًا ﴿٣٨﴾ ذٰلِكَ مِمَّآ اَوْحٰٓى اِلَيْكَ يا محمد رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ؕ الموعظة وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا مَّدْحُوْرًا ﴿٣٩﴾ مطرودا عن رحمة الله اَفَاَصْفٰىكُمْ اخلصكم يا اهل مكة رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بناتا لنفسه بزعمكم اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ بذلك قَوْلًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بيّنا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ من الامثال والوعد والوعيد لِيَذَّكَّرُوْا ؕ يتعظوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ ذلك اِلَّا نُفُوْرًا ﴿٤١﴾ عن الحق قُلْ لهم لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اى الله اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا طلبوا اِلٰى ذِي الْعَرْشِ اى الله سَبِيْلًا ﴿٤٢﴾ طريقا ليقاتلوه سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من الشركاء عُلُوًّا كَبِيْرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ تنزهه السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ؕ وَاِنْ مَّا مِّنْ شَيْءٍ من المخلوقات اِلَّا يُسَبِّحُ متلبسا بِحَمْدِهٖ اى يقول سبحان الله وبحمده وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تفهمون تَسْبِيْحَهُمْ ؕ لانه ليس بلغتكم اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿٤٤﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ﴿٤٥﴾ اى ساترا لك عنهم فلا يرونك ونزل فى من اراد الفتك به صلى الله عليه وسلم وَّجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان يفهموا القران اى فلا يفهمونه وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ؕ ثقلا فلا يسمعونه وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ﴿٤٦﴾ عنه نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ بسببه من الهزء اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ قراءتك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل قوله بان يقتل غير قاتله اى بان يقتل غير القاتل من اقاربه او بان يقتل الاثنين مكان الواحد كما يفعله اهل الجاهلية ١٢ ابو السعود ٢ قوله غير قاتله الخ اى قاتل المقتول ١٢ ٣ قوله هى احسن وهى حفظه واستثماره یعنی معامله کنید که اصل مایه برلئے وے بماند وربح بوصله معاش او نشیند آه روح وقوله اشده اى قوته وهو ما بين ثمانى عشر سنة الى ثلاثين ١٢ ـ ٤ قوله ذلك اى المذكور من قوله لا تجعل مع الله الها آخر الى هنا والمعنى امتثال المامورات واجتناب المنهيات خير فى الدنيا واحسن تاويلا اى عاقبة فى الآخرة ويحتمل عود اسم الاشارة على خصوص ايفاء الكيل والميزان فخيره فى الدنيا لما فيه من اقبال المشترى على البائع وفى الآخرة بحسن الآخرة ١٢ صاوى ٥ قوله ولا تقف اى لا تتبع من قفا اثره يقفو تبعه ومنه سميت القافية قافية ١٢ روح ٦ قوله مرحا المرح شدة الفرح والبلد فى قوله بالكبر للملابسة ومرحا على تقدير مضاف كما قدره الشارح اى لا تمش فى الارض حال كونك ذا مرح اى مارحا متلبسا بالكبر والخيلاء وفى المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا وزنا ومعنى وقيل المرح اشد الفرح ١٢ ج ٧ قوله انك لن تخرق الارض لما كانت مشية المرح مشتملة على شدة الوطئ والتكبر على الارض المشيه عليها وعلى التطاول قال تعالى فى تعليل النهى وكيف تتكبر على الارض ولن تجعل فيه خرقا وشقا وكيف تتعظم وتتطاول ولن تبلغ الجبال طولا فانت احقر واصغر من كل واحد من الجمادين فكيف يليق بك التكبر ١٢ جمل ٨ قوله طولا تمييز محول عن الفاعل اى ولن يبلغ طولك الجبال وهذا تهكم على العبد المتكبر كان الله يقول له شان المتكبر ان يرى كل شئ احقر منه وانت ترى كل شئ اعظم منك لانك عشيك على الارض لن تخرقها حتى تدركها ولن يبلغ طولك الجبال حتى تكون اعلى منها فلا يليق منك التكبر ١٢ ص ٩ قوله كل ذلك اى الخصال الخمس والعشرين المذكورة من قوله تعالى ولا تجعل ١٢ ١٠ قوله سيئه الخ وذلك قراءة الكوفيين وابن عامر ولمن عداهم سيئة على انه خبر كان والاسم ضمير كل فعلى هذا يكون ذلك اشارة الى المنهى عنه خاصة ويكون قوله مكروها بدلا من سيئة ١٢ ك . . . ١١ قوله من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحى وان يكون حالا من العائد المحذوف وان يكون بدلا مما اوحى ١٢ خلاصة ١٢ قوله افاصفكم ربكم لما امر بالتوحيد ونهى عن الاشراك اتبعه بذكر التقبيح والتشنيع على من ينسب لله الولد خصوصا اخس الاولاد فى زعمهم وهى البنات فالاستفهام للتوبيخ والتقريع ١٢ صاوى ١٣ قوله اخلصكم بيان للمعنى اللغوى لان التصفية فى اللغة معناها التخليص ولكنه هنا ضمن معنى اصفكم لاجل تعلقه بالبنين ١٢ الجمل ١٤ قوله لتقولون بذلك اى بسبب ذلك الاعتقاد والمذهب وهو نسبة البنات الى الله آه شيخنا وفى البيضاوى انكم لتقولون قولا عظيما باضافة الاولاد اليه وهى خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم عليه حيث تجعلون له ما تكرهون ثم بجعل الملائكة الذين هم اشرف الخلق ادونهم ١٢ ج ١٥ قوله قل لهم اى فى شان الاستدلال على ابطال التعدد الذى زعموه واثبات الوحدانية ١٢ ج ١٦ قوله لو كان معه آلهة هذا اشارة الى قياس استثنائى يستثنى فيه نقيض التالى لينتج نقيض المقدم وقد حذف منه الاستثنائية والنتيجة والاصل لكنهم لم يطلبوا طريقا لقتاله فلم يكن معه آلهة والمعنى لو فرض ان له شريكا فى الملك لنازعه وقاتله واستعلى عليه لكنه لم يوجد من هو بهذه المثابة فبطل التعدد وثبت الوحدانية والكبرياء له سبحانه تعالى ١٢ صاوى ١٧ قوله اذا لابتغوا الخ انگاه البته طلب کردندی آن معبودان بسوئے خداوند عرش راه وقوله سبيلا بالمغالبة والممانعة اى ليغلبوه ويقهروه ويدفعوا عن انفسهم العيب والعجز كما هو ديدن الملوك بعضهم مع بعض ١٢ ١٨ قوله تعالى عطف على ما تضمنه المصدر تقديره تنزه وتعالى وعن متعلقة به وعلوا مصدر واقع موقع التعالى كقوله انبتكم من الارض نباتا فى كونه على غير المصدر ١٢ ج ١٩ قوله والارض افردها مع انها سبع كالسموات لكون جنسها واحدا وهو التراب ١٢ صاوى ٢٠ قوله من المخلوقات ظاهره يعم الحى والجماد كما روى انه قال كل الاشياء يسبح له حيا او جمادا وتسبيحه سبحان الله بحمده وعن النخعى نحوه وروى عن ابن عباس وان من شئ حى الا يسبح وقال قتادة يعنى الحيوانات والناميات وعن عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح وعن المقدام ان التراب يسبح ما لم يبتل فاذا ابتل ترك التسبيح وان الورق تسبح ما دامت على الشجر فاذا سقطت تركت وان الماء يسبح ما دام جاريا فاذا ركد ترك وان الثوب يسبح ما دام جديدا فاذا وسخ ترك وان الوحش والطير تسبح اذا صاحت واذا سكنت ترك التسبيح واولها ارباب العقل على انها تدل بديع تركيبها وعجيب صنعها على تنزيه خالقها عن سمات الحدوث والامكان وبانها سبب لتسبيح الناظر اليها ١٢ ک . ٢١ قوله واذا قرأت القرآن اى مطلقا او ثلاث آيات مشهورات من النحل والكهف والجاثية وهى فى سورة النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وفى سورة الكهف وجعلنا على قلوبهم اكنة وفى الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم الآية فكان الله تعالى يحجبه ببركة هذه الآيات عن عيون المشركين آه من الخطيب وفى القرطبى قلت ويزاد الى هذه الآية اول سورة يس الى قوله فهم لا يبصرون فان فى السيرة فى هجرة النبى صلعم ومقام على رض فى فراشه قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب فى يده واخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يس والقرآن الحكيم الى فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله من هؤلاء الآيات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان ينصرف ١٢ ج ٢٢ قوله اى ساترا لك من ان يدركوك على ما انت عليه من النبوة وليفهموا قدرك الجليل ولذلك اجترأوا على ان يقولوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا آه روح وفسر بعضهم بالحجاب عن الاعين الظاهرة كما روى عن سعيد بن جبير انه قال لما نزلت تبت يدا ابى لهب جاءت امرأة ابى لهب ومعها حجر والنبى صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر رض فلم تره فقالت لابى بكر اين صاحبك لقد بلغنى انه هجانى فلما لم تره رجعت ١٢ الخطيب . . ٢٣ قوله فيمن اراد الفتك به كابى جهل وام جميل زوجة ابى لهب والفتك بمعنى القتل على الغفلة ١٢ الجمل ٢٤ قوله فلا يسمعونه اما اصلا كما وقع لبعض الكفار حيث كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهم لا يسمعونه او المنفى سماع التدبر والاتعاظ هو موجود فى جميع الكفار والمنافقين ١٢ ص ٢٥ قوله عنه اى عن القرآن او عن ربك وفى الجمل اى عن استماعه ١٢ ٢٦ قوله نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك بالفارسية ما دانا تريم بچیزے که بشنوند بسبب آن یعنی قصد استهزا وعیب جوی بیجا شد وقتی که گوش می نهند بسوئے تو ويروى انه كان يقوم عن يمينه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ رجلان من عبد الدار وعن يساره رجلان فيصفقون ويصفرون ويخلطون بالاشعار ١٢ روح ٢٧ قوله من الهزء بيان لما واشار به الى ان المشركين كانوا يهزؤن بالنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى ما يستمعون اليك وهو الهزء والتكذيب وقوله اذ يستمعون ظرف لاعلم وكذا واذ هم نجوى ١٢ الجمل ـ

ع قوله اذ يستمعون الخ ظرف لاعلم وكذا قوله واذ هم نجوى والمعنى نحن اعلم بالذى يستمعون بسببه وقت استماعهم اليك ووقت تناجيهم ١٢ صاوى .

وَاِذْهُمْ نَجْوٰى يتناجون بينهم اى يتحدثون اِذْ بدل من اذ قبله يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ فى تناجيهم اِنْ ما تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿٤٧﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والكاهن والشاعر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٤٨﴾ طريقا اليه وَقَالُوْٓا منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ لهم كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا ﴿٥٠﴾ اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِىْ صُدُوْرِكُمْ يعظم عن قبول الحيوة فضلا عن العظام والرفات فلابد من ايجاد الروح فيكم فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا الى الحيوة قُلِ الَّذِىْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون فَسَيُنْغِضُوْنَ يحركون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ تعجبا وَيَقُوْلُوْنَ استهزاء مَتٰى هُوَ اى البعث قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فَتَسْتَجِيْبُوْنَ فتجيبون من القبور بِحَمْدِهٖ بامره وقيل وله الحمد وَتَظُنُّوْنَ اِنْ مَّا لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٥٢﴾ لهول ما ترون وَقُلْ لِّعِبَادِىْ المؤمنين يَقُوْلُوا للكفار الكلمة الَّتِىْ هِىَ اَحْسَنُ اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ يفسد بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿٥٣﴾ بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ بالتوبة والايمان اَوْ اِنْ يَّشَاْ تعذيبكم يُعَذِّبْكُمْ بالموت على الكفر وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿٥٤﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسٰى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد عليه وعليهما السلام بالاسراء وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ﴿٥٥﴾ قُلِ لهم ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ انهم الهة مِّنْ دُوْنِهٖ كالملائكة وعيسٰى وعزير فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا ﴿٥٦﴾ له الى غيركم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم الهة يَبْتَغُوْنَ يطلبون اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ القربة بالطاعة اَيُّهُمْ بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اَقْرَبُ اليه فكيف بغيره وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ كغيرهم فكيف يدعونهم الهة اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا ﴿٥٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ١ــه قوله بدل من اذ قبله اى من اذ هم نجوى ١٢

ــ٢ــه قوله مغلوبا على عقله كذا نقل عن مجاهد المسحور من سحر فجن وقال ابو عبيدة اى رجلا له سحر والسحر الرئة انه بشر مثلكم ياكل ويشرب ويتنفس ١٢ ك ــ٣ــه قوله كيف ضربوا الخ اى حيث شبهوك بالاوصاف الناقصة كالمسحور والشاعر والكاهن ١٢ صاوى ــ٤ــه قوله بالمسحور فى زوال العقل والكاهن و الشاعر فى اتيان الاسجاع وقال صاحب الكشاف الاظهر فى ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره انهم كانوا الى تمام المقالات الثلث واما القول بانه شاعر او ساحر فليس بمثل وايضا الظاهر على التقدير ان يقال ضربوا فيك لا لك ويؤيده قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ١٢ ك ــ٥ــه قوله اذا كنا عظاما ورفاتا الاستفهام للانكار والاستبعاد لما بين رطوبة الحى ويبوسة الرميم من المباعدة والمنافاة آه بيضاوى والعامل فى اذا محذوف تقديره انبعث او نحشر اذا كنا دل عليه مبعوثون ولا يعمل فيها مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد اجتمعا هنا وعلى هذا التقدير الذى ذكرته تكون اذا متمحضة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فيقدر العامل فيها جوابها تقديره انذا كنا عظاما ورفاتا نبعث او يقدر نحو ذلك وقوله ورفاتا الرفات ما بولغ فى دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشئ المفتت وقال الفراء هو التراب يؤيده انه فى القرآن ترابا وعظاما ويقال رفت الشئ يرفته بالكسر اى كسره والفعال يغلب فى التفريق كالحطام والرفات والفتات وقوله خلقا جديدا يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر من معنى الفعل لا من لفظه اى نبعث بعثا جديدا والثانى انه فى موضع الحال اى مخلوقين آه ١٢ جمل

ــ٦ــه قوله رفاتا اى اجزاء متفرقة بالفارسية اعضائے بوسیدہ ازہم پاشیدہ ١٢ ــ٧ــه قوله كونوا حجارة اى جوابا عن انكارهم البعث والمعنى قل لهم لو صرتم حجارة او حديدا او خلقا آخر غيرهما كالسموات والارض فلا بد من ايجاد الحياة فيكم فان قدرة الله لا تعجز عن احيائكم واعادتكم للجسمية والروحية فكيف اذا كنتم عظاما ورفاتا وليس المراد الامر بل المراد انكم لو كنتم كذلك لما اعجزتم الله عن الاعادة ١٢ ص ــ٨ــه قوله فلا بد من ايجاد الروح فيكم اشارة الى ان هذا جواب لشرط تقديره هكذا لو تكونوا حجارة او حديدا الخ ١٢ ــ٩ــه قوله قل الذى فطركم فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ خبره محذوف اى الذى فطركم يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة بين السؤال والجواب والثانى انه خبر مبتدأ محذوف اى الذى فطركم يعيدكم الذى فطركم الثالث انه فاعل بفعل مقدر اى يعيدكم الذى فطركم ولهذا صرح بالفعل فى نظيره عند قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم واول مرة ظرف زمان ناصبه فطركم ١٢ ح ــ١٠ــه قوله تعجبا ماخوذ من قول الفراء حيث قال فلان انغض رأسه اذا حركه الى فوق واسفل لا شك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابو الهيثم يقال انغض رأسه اذا اخبر بشئ فحرك رأسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر شعر سألتها لوما فقالت معنى وحركت من رأسها بالنغض اى انكرت ما سألتها ١٢ ــ١١ــه قوله قل عسى ان يكون قريبا فكل ما هو آت قريب ان يكون اسم عسى وكان تامة وقريبا خبره او اسم عسى ضمير البعث وما بعده خبره ١٢ جامع البيان ــ١٢ــه قوله بحمده حال من الواو فى تستجيبون اى فتجيبون حال كونكم حامدين لله على كمال قدرته لما قيل انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ ح ــ١٣ــه قوله بامره لما لم يلائم الحمد من الكفار اوله بالامر استعمالا للحمد على البعث الذى هو بامره سبحانه فى سببه وكذا روى عن ابن عباس ويقرب منه تفسير قتادة بطاعته وقيل وله الحمد يعنى انه جملة معترضة وليس حالا عن ضمير تستجيبون بحمده وقيل يحمدونه حين لا ينفعهم الحمد فيقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ كمالين ــ١٣ــه قوله بامره هذا قول ابن عباس يعنى الحمد بمعنى الامر قاله ابن عباس وقال سعيد بن جبير يخرجون من قبورهم وينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك فيحمدونه حين لا ينفعهم الحمد من الخطيب وفى الكواشى بحمده اى بارادته وامره كما قال الكاشفى در تفسير بصائر حمد را بمعنى امر داشت چنانچه در آیت فسبح بحمد ربک اى صل بامره ١٢ الروح ...

ــ١٤ــه قوله ان لبثتم ان نافية وهى معلقة للظن عن العمل وقل من يذكر ان النافية فى ادوات تعليق هذا الباب ١٢ ح ــ١٥ــه قوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن بالفارسية بگو بندگان مرا كه بگويند كلمه كه آن بهتر است يعنى با كفار ١٢ ــ١٦ــه قوله الكلمة التى هى احسن الكلمة مبتدأ هى احسن خبره الاول وقوله هى ربكم الخ خبره الثانى اى فسر تعالى كلمة التى هى احسن بقوله ربكم اعلم الخ ١٢ ــ١٧ــه قوله ان يشاء يرحمكم الخ تفسير للتى هى احسن وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله ١٢ بيضاوى ــ١٨ــه قوله فتجبرهم على الايمان بزنة المضارع من الثلاثى او الافعال فى القاموس جبر على الامر اكره عليه كاجبر وهو منصوب فى جواب النفى ١٢ ك ــ١٩ــه قوله بمن فى السموات والارض اى باحوالهم فيخص بالنبوة من شاء من خلقه بولايته وسعادته من شاء منهم وفى هذه الآيات رد على المشركين حيث استبعدوا النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم كيف يكون يتيم ابى طالب نبيا وكيف يكون العراة الجوع اصحابه وهذه العبارة لا يجوز اطلاقها على النبى الا فى مقام الحكاية عن الكفار ولذا افتى بعض المالكية بقتل قائلها فى مقام التنقيص والباء متعلقة باعلم ولا يلزم عليه قصر علمه على من فى السموات والارض لانه مفهوم لقب وهو لا يعتبر وقد رد العلماء عمل من اعتبره كابى بكر الدقاق ١٢ صاوى ــ٢٠ــه قوله وآتينا داؤد زبورا خص بالذكر لان اليهود زعمت انه لا نبى بعد موسى وكتاب بعد التورٰة وقصدهم بذلك انكار نبوة محمد ﷺ وانكار كتابه فرد الله عليهم بقوله وآتينا داؤد زبورا لانهم يعرفون بنبوة داؤد ونزل الزبور عليه مع انه جاء بعد موسى والزبور كتاب انزل على داؤد مشتمل على مائة وخمسين سورة الطولها قدر ربع من القرآن واقصرها قدر سورة اذا جاء وكلها دعاء وتحميد ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود ولا احكام ١٢ ص ــ٢٠ــه قوله وآتينا داؤد زبورا فان قيل ما السبب فى تخصيص داؤد عليه السلام بالذكر ههنا قلنا فيه وجوه الاول ان السبب فى تخصيصه بالذكر انه تعالى كتب فى الزبور ان محمدا خاتم النبيين وان امته خير الامم قال ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وهم محمد ﷺ وامته الوجه الثانى ان السبب فيه ان كفار قريش ما كانوا اهل نظر وجدل بل كانوا يرجعون الى اليهود فى استخراج الشبهات واليهود كانوا يقولون انه لا نبى بعد موسى ولا كتاب بعد التورٰة فنقض الله تعالى عليهم كلامهم بانزال الزبور على داؤد كما قال الرازى فى الكبير وفى ابى السعود وكونه خاتم النبيين مسطورة فى الزبور وفيه ذكره عليه الصلوٰة والسلام فظهر وجه التخصيص ١٢ ــ٢١ــه قوله بدل من واو يبتغون اى واقرب خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى ١٢ جمل ــ٢٢ــه قوله فكيف بغيره اى بغير الاقرب كعيسٰى ١٢

عــه قوله فلا يملكون كشف الضر الخ اى لا يستطيعون ازالته بعجزهم وحينئذ فهؤلاء ليسوا بآلهة لان الاله هو القادر الذى لا يعجزه شئ والجملة جواب الامر ١٢ صاوى.

وَاِنْ مَّا مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بالموت اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالقتل وغيره كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مَسْطُوْرًا ﴿٥٨﴾ مكتوبا وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التى اقترحها اهل مكة اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اٰية مُبْصِرَةً بينة واضحة فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فاهلكوا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ المعجزات اِلَّا تَخْوِيْفًا ﴿٥٩﴾ للعباد ليؤمنوا واذكر اِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ علما وقدرة فهم فى قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيْٓ اَرَيْنٰكَ عيانا ليلة الاسراء اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وهى الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته وَنُخَوِّفُهُمْ بها فَمَا يَزِيْدُهُمْ تخويفنا اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا ﴿٦٠﴾ واذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ قَالَ ءَاَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنًا ﴿٦١﴾ نصب بنزع الخافض اى من طين قَالَ اَرَءَيْتَكَ اى اخبرنى هٰذَا الَّذِيْ كَرَّمْتَ فضلت عَلَيَّ بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار لَئِنْ لام قسم اَخَّرْتَنِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَاَحْتَنِكَنَّ لاستاصلن ذُرِّيَّتَهٗٓ بالاغواء اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٢﴾ منهم ممن عصمته قَالَ تعالى له اذْهَبْ منظرا الى وقت النفخة الاولى فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ انت وهم جَزَآءً مَّوْفُوْرًا ﴿٦٣﴾ وافرا كاملا وَاسْتَفْزِزْ استخف مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية وَاَجْلِبْ صح عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وهم الركاب والمشاة فى المعاصى وَشَارِكْهُمْ فِي الْاَمْوَالِ المحرمة كالربوا والغصب وَالْاَوْلَادِ من الزنا وَعِدْهُمْ بان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿٦٤﴾ باطلا اِنَّ عِبَادِيْ المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ تسلط وقوة وَكَفٰى بِرَبِّكَ وَكِيْلًا ﴿٦٥﴾ حافظا لهم منك رَبُّكُمُ الَّذِيْ يُزْجِيْ يجرى لَكُمُ الْفُلْكَ السفن فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿٦٦﴾ فى تسخيرها لكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله وان من قرية اى طائعة او عاصية وقوله الا نحن مهلكوها اى الطائعة وقوله او معذبوها اى العاصية والمعنى ان كل احد يفنى قبل يوم القيامة قال تعالى كل من عليها فان ولكن الفناء مختلف فمنهم من يموت بميتة حسنة ومنهم من يموت بميتة سوء ١٢ صاوى ف٢ قوله وما منعنا ان نرسل الخ سبب نزولها انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اقلب لنا الصفا ذهبا وسير لنا هذه الجبال عن مكة لنزرع مكانها واحى لنا آباءنا الموتى فان فعلت ذلك آمنا بك فشرع النبى يسئل الله تعالى فى ذلك فنزلت هذه الآية ١٢ ص ف٣ قوله بالآيات الباء زائدة كما يشير اليه قوله لما ارسلناها او للملابسة والمفعول محذوف اى وما منعنا ان نرسل نبيا حالة كونه متلبسا بالآيات آه وقوله التى اقترحها الخ كقلب الصفا ذهبا وازالة الجبال عن مكة ليزرعوا امكانها ١٢ جمل ف٤ قوله بالآيات التى اقترحها اهل مكة من احياء الموتى وقلب الصفا ذهبا ودفع جبال مكة لتنبسط الارض وتصلح للزراعة اجراء الانهار لتحصل الحدائق ونحو ذلك ١٢ روح ف٥ قوله لاتمام امر محمد ولان فيهم يؤمن او يولد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال وآتينا ثمود الناقة ١٢ ف٦ قوله آية مبصرة قدر الموصوف يشعر بانها من الآيات التى كذب بها الاولون وهى منصوبة على الحال قوله بينة واضحة يشير الى ان مبصرة للنسبة بمعنى ذى بصارة ١٢ ك ف٧ قوله الا تخويفا للعباد فيؤمنوا فيه اشارة الى جواب عن سوال هو ان هذا يدل على الارسال بالآيات وقوله قبل وما منعنا ان نرسل بالآيات يدل على عدمه وايضاح ذلك ان المراد بالآيات هنا العبر والدلالات وفيما قبله الآيات المقترحة وقوله الا تخويفا يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا فى موضع الحال اما من الفاعل اى مخوفين او من المفعول اى مخوفا بها واليه اشار فى التقرير ١٢ جمل ف٨ قوله فهو يعصمك منهم اى من قتلهم لك دون غيره من الاذى لانه قد وقع كثيرا ١٢ ج ف٩ قوله عيانا روى البخارى فى تفسيره عن ابن عباس انه قال رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وتقدم انه قول الاكثر فمنهم سعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج وما قاله بعضهم من ان الرؤيا تدل على انها رؤيا منام ضعيف اذ لا فرق بين الرؤية والرؤيا فى اللغة يقال رايته بعينى رؤية ورؤيا خطيب وفى الكواشى الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية ١٢ ف٩ قوله والشجرة اى وما جعلنا الشجرة فهى معطوفة على الرؤيا وقوله الملعونة اى الموذية او المذمومة فنعتها بذلك مجاز لان العرب تقول لطعام ضار انه ملعون او المراد الملعون طاعموها لان الشجرة لا ذنب لها وقيل بل هو على الحقيقة ولعنها ابعادها من رحمة الله لانها تخرج فى اصل الجحيم ١٢ جمل ف١٠ قوله الملعونة والمراد بلعنها فيه لعن طاعمها على الاسناد المجازى او ابعادها عن الرحمة فانها تنبت فى اصل الجحيم فى ابعد مكان من الرحمة ١٢ ابو السعود ف١١ قوله اذ قالوا النار تحرق اى فنسبوا الله العجز عن خلق شجرة فى النار وهو قادر على الكثير منه ويجوز ان النعامة تبتلع الجمر والحديد المحمى بالنار ولا يحرقها وان طير السمندل يتخذ من وبره مناديل فاذا اتسخت القيت فى النار فيزول وسخها وتبقى بحالها ١٢ ف١٢ قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا اعتبارا للسعادة والشقاوة عليها واشارة الى ان العبد هو من تبع آدم والشقى هو من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ١٢ صاوى ف١٣ قوله سجود تحية بالانحناء دفع بذلك ما يقال ان السجود لغير الله كفر والملائكة بريئون منه ويدفع ايضا بان السجود لآدم حقيقة بوضع الجبهة وآدم كالقبلة كالمصلين للكعبة وايضا محل كون السجود لغير الله كفرا ما لم يكن الآمر به هو الله والا فيجب امتثاله وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى ف١٤ قوله نصب بنزع الخافض عبارة السمين قوله طينا فيه اوجه احدها انه حال من من والعامل فيها اسجد او من عائد هذا الموصول اى خلقته طينا فالعامل فيها خلقته وجاز وقوع طينا حالا وان كان جامدا لدلالته على الاصالة كانه قال متاصلا من طين الثانى انه منصوب على اسقاط الخافض اى من طين كما صرح به فى الآية الاخرى وخلقته من طين الثالث ان ينتصب على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم ابهام ذات ولا نسبة آه ١٢ ج ف١٥ قوله ارايتك الكاف حرف خطاب اى ليس باسم حتى يكون فى محل النصب على انه مفعول رايت بل هو حرف اكد به ضمير الفاعل المخاطب لتاكيد الاسناد فلا محل له من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول صفة والثانى محذوف لدلالة الصفة عليه وارايت هنا بمعنى اخبرنى بان يجعل العلم الذى هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار وبان يجعل الاستفهام مجازا عن الامر بجامع الطلب ١٢ روح ف١٦ قوله لئن اخرتنى كلام مبتدأ واللام موطئة للقسم وجوابه لاحتنكن ذريته اى لاستاصلنهم بالاغواء الا قليلا لا اقدر ان اقاوم شكيمتهم من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا ماخوذ من الحنك وقيل معنى لاحتنكن لاسوقنهم ولاقودنهم حيث شئت من حنك الدابة اذا جعل الرسن فى حنكها ١٢ ج ف١٧ قوله منظرا بفتح الظاء من الانظار وهو الامهال اى ممهلا انت وهم غلب فيه المخاطب على الغائب ١٢ ك ف١٨ قوله انت وهم اى جزاءك وجزاءهم فغلب المخاطب رعاية لحق المتبوعية ١٢ ف١٩ قوله استخف ومنه استفزه الغضب استخفه والاستفزاز سبك كردن وفى بحر العلوم واستنزل وحرك ١٢ ف٢٠ قوله بدعائك الخ عبر عن الدعاء بالصوت تحقيرا له كانه لا معنى له قال مجاهد صوته الغناء والمزامير وقال ابن عباس صوته ١٢ ك ف٢١ قوله وكل داع الى المعصية اخرجه ابن ابى حاتم كما اشار اليه المص بقوله ان الدعاء عام وذكر الغناء وغيره على سبيل المثال ١٢ ك ف٢٢ قوله صح الخ اى صوت وقوله بخيلك الخيل جماعة الافراس والفرسان آه قاموس وفى الجمل الخيل تطلق على النوع المعروف وعلى الراكبين بها والمراد هنا الثانى كما اشار له الشارح والباء للملابسة وقيل زائدة ١٢ ف٢٣ قوله وهم الركاب والمشاة فان الخيل والخيال بتشديد الياء اى اصحاب الخيول والرجل اسم جمع للراجل ضد الفارس ١٢ ك ف٢٤ قوله المحرمة بحملهم على كسبها وجمعها عن الحرام وصرفها فيما لا ينبغى ١٢ ك ف٢٥ قوله وما يعدهم الشيطان الا غرورا اى باطلا وفيه اظهار فى مقام الاضمار والالتفات عن الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقال وما تعدهم الا غرورا وغرورا فيه اوجه احدها انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه مصدر والاصل الا وعدا غرورا فيجى فيه ما قيل فى زيد عدل اى الا وعدا ذا غرور او على المبالغة او الا وعدا غارا ونسبة الغرور اليه مجاز الثانى انه مفعول من اجله اى ما يعدهم من الامانى الكاذبة الا لاجل الغرور الثالث انه مفعول به على الاتساع اى ما يعدهم الا الغرور نفسه والجملة اعتراض فانه وقع بين الجمل التى خاطب الله به الشيطان ١٢ ج ف٢٦ قوله وكفى بربك وكيلا اى ان الشيطان وان كان قادرا على الوسوسة باقدار الله له فالله ارحم بعباده فهو يدفع عنهم كيده وشره فالمعصوم من عصمه الله وليس للعبد قدرة على دفع الوساوس عنه **فائدة** ذكر اليافعى عن الشاذلى ان مما يعين على دفع وسوسة الشيطان انك عند وسوسته لك تضع يدك اليمنى على جانب صدرك الايسر بحذاء القلب وتقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم تقرأ قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ١٢ صاوى ع قوله واذ قلنا للملائكة الخ كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا الا بتناء السعادة والشقاوة عليها وافادة الى ان السعيد من تبع آدم والشقى من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ١٢

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ الشدة فِي الْبَحْرِ خوف الغرق ضَلَّ غاب عنكم مَنْ تَدْعُونَ تعبدون من الالهة فلا تدعونه إِلَّا إِيَّاهُ تعالى فانكم
تدعونه وحده لانكم فى شدة لا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجَّاكُمْ من الغرق واوصلكم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ عن التوحيد وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾
جحود اللنعم أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ اى الارض كقارون أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا اى يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثُمَّ
لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ حافظا منه أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ اى البحر تَارَةً مرة أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ اى ريحا
شديدة لا تمر بشئ الا قصفته فتكسر فلككم فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بكفركم ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ نصيرا او تابعا
يطالبنا بما فعلنا بكم وَلَقَدْ كَرَّمْنَا فضلنا بَنِي آدَمَ بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت
وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ على الدواب وَالْبَحْرِ على السفن وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا كالبهائم والوحوش تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾
فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء
اذكر يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ بنبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة فَمَنْ
أُوتِيَ منهم كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وهم السعداء اولو البصائر فى الدنيا فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ ينقصون من اعمالهم فَتِيلًا ﴿٧١﴾
قدر قشرة النواة وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اى الدنيا أَعْمَى عن الحق فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب وَأَضَلُّ
سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ابعد طريقا عنه ونزل فى ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم ان يحرم واديهم والحوا عليه وَإِنْ مخففة كَادُوا قاربوا
لَيَفْتِنُونَكَ يستزلونك عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لو فعلت ذلك لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ على الحق
بالعصمة لَقَدْ كِدْتَ قاربت تَرْكَنُ تميل إِلَيْهِمْ شَيْئًا ركونا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح فى انه صلى الله عليه
وسلم لم يركن ولا قارب إِذًا لو ركنت لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عذاب الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عذاب الْمَمَاتِ اى مثلى ما يعذب غيرك فى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله الا اياه الخ يحتمل ان يكون الاستثناء متصلا بحمل قوله من تدعون على جميع المعبودات بحق او بباطل ويحتمل ان يكون منقطعا بحمله على المعبود بباطل وتكون على هذا الا بمعنى لكن ۱۲ جمل ۲ه قوله وكان الانسان كفورا تعليل لقوله اعرضتم وترك فيه خطابهم تلطفا بهم حيث لم يقل لهم وكنتم كفارا ۱۲ ج ۳ه قوله افامنتم الهمزة للانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره انجوتم فامنتم فحملكم ذلك على الاعراض قاله الزمخشري وذهب جماعة الى انه لا حذف ههنا والفاء للعطف على ما قبلها وقدمت همزة الاستفهام لكونها لصدر الكلام والتقدير فامنتم قاله ابو حيان ولعل اختيار المص حيث لم يقدر له معطوفا ۱۲ ك وقوله ان يخسف بكم الى قوله فيغرقكم جملة هذه الافعال خمسة وكلها تقرأ بالياء ولا التفات حينئذ وبالنون التفاتا عن الغيبة الى التكلم والقراءتان سبعيتان ۱۲ ج ۴ه قوله جانب البر فيه وجهان اظهرهما انه مفعول به كقوله فخسفنا به وبداره الارض والثاني انه منصوب على الظرف وبكم يجوز ان يكون حالا اى مصحوبا بكم وان تكون الباء للسببية قيل ولا يلزم من خسفه بسببهم ان يهلكوا واجيب بان المعنى جانب البر الذي انتم فيه فيلزم من خسفه هلاكهم ولولا هذا التقدير لم يكن فى التواعد به فائدة ۱۲ ج وفى الكمالين والمعنى افامنتم ان يقلبه وانتم عليه وفى ذكر الجانب تنبيه على ان الجوانب كلها فى قدرته سواء وله فى كل جانب برا او بحرا سبب من اسباب الهلاك ليس جانب البر مختصا به بل ان كان الغرق فى جانب البحر ففى جانب البر الخسف فعلى العاقل ان يستوى فرقه من الله ۱۲ ۵ه قوله او يرسل عليكم حاصبا اى ريحا ترميكم بالحصباء والحصباء الحجارة الصغار واحدتها حصبة كقصبة وقول الشارح اى يرميكم بالحصباء يقتضي تفسير الحاصب بالحصباء مع انه ليس كذلك اذ الحاصب كما فى القاموس له معنيان الريح التى ترمى بالحصباء والسحاب الذى يرمى به فلو فسر الشارح الحاصب بالريح كما صنع غيره لكان اولى وفى المصباح وحصبته حصبا من باب ضرب وفى لغة من باب قتل رميته بالحصباء ۱۲ ج ۶ه قوله الا قصفته اى كسرته ۱۲ بيضاوى ۷ه قوله بما فعلنا بكم اى انتصارا منا ودركا للثار من جهتنا اى نخسف او نغرق من قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة ۱۲ ك ۸ه قوله ولقد كرمنا بنى آدم اى شرفناهم على جميع المخلوقات باموره جليلة عظيمة منها انهم ياكلون بايديهم لا بافواههم ومنها كونهم معتدلين القامة على شكل حسن وصورة جميلة ومنها ان الله خلق لهم ما فى الارض جميعا ومنها اخدام الملائكة الكرام لهم حتى جعل منهم حفظة وكتبة لهم وغير ذلك ۱۲ صاوى ۸ه قوله ولقد كرمنا بنى آدم قال المولى ابو السعود بنى آدم قاطبة تكريما شاملا لبرهم وفاجرهم وامام قشيرى قدس سره فرمود كه مراد از بنى آدم مومنان اند چه كافران را بنص ومن يهن الله فماله من مكرم از تكريم هيچ نصيبى نيست وتكريم مومنان بدانست كه ظاهر ايشان را بتوفيق مجاهدات بيار است وباطن ايشان را بتحقيق مشاهدات منور ساخت ومحمد بن كعب رضى الله عنه گفت كه كرامت آدميان بدانست كه حضرت محمد صلى الله عليه وسلم از ايشان ست ۱۲ روح البيان ۹ه قوله ومنه اى من الغير طهارتهم بعد الموت اقول وعندنا اذا وقع الانسان الميت فى بير لفسد الماء الا الشهيد النظيف والمسلم المغسول اما الكافر فينجسها مطلقا كذا فى الدر المختار وغيره وفى رد المحتار ان نجاسة الميت نجاسة خبيث لانه حيوان دموى فينجس بالموت كغيره من الحيوانات وان قيل المراد بقوله طهارتهم بعد الموت انه بعد الموت يطهر ويغسل بحكم الشارع دون غيره من الحيوانات فبهذا الوجه كرم الانسان اجيب ان هذا فى بعض افراد الانسان هو المسلم لا فى كلهم اللهم الا ان يراد بالتكريم التكريم لبعض افراد الانسان كما ذهب اليه الامام القشيرى وغيره ۱۲ ۱۰ه قوله من الطيبات اى المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والنباتية كالثمار والحبوب وقيل ان جميع الاغذية اما نباتية واما حيوانية ولا يتغذى الانسان الا باطيب القسمين بعد الطبخ الكامل والنضج التام ولا يحصل هذا لغير الانسان ۱۲ ج ۱۱ه قوله وفضلنا هم اعلم ان الله قال فى اول الآية ولقد كرمنا وفى آخرها وفضلنا فلا بد من الفرق بين التكريم والتفضيل والاقرب ان يقال ان الله كرم الانسان على سائر الحيوان بامور خلقية ذاتية طبعية مثل العقل والنطق والخط وحسن الصورة ثم انه تعالى عرفه بواسطة ذلك العقل والفهم اكتساب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالاول هو التكريم والثانى هو التفضيل ۱۲ ج ۱۲ه قوله فمن بمعنى ما لكون البهائم والوحوش من غير ذوى العقول او على بابها اى لذوى العقول على سبيل التغليب ويشمل الملائكة ۱۲ ك ۱۳ه قوله والمراد تفضيل الجنس اى جنس الانسان افضل من جنس الملائكة وهذا جواب عما يقال لا نسلم ان جميع البشر افضل من جميع الملائكة فاجاب بان التفضيل بالجنس فلا ينافى ان رؤساء الملائكة افضل من عامة البشر ولا يخفى عليك انه لا حاجة الى اخذ تفضيل الجنس لاخراج خواص الملائكة فان لفظ كثير بمفهومه يدل على ان المفضل عليهم ليس كل الملائكة ۱۲ ك وص ۱۴ه قوله اذكر يوم ندعو الخ يشير الى انه منصوب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله بامامهم بنبيهم فانه من ائتموا به اى اقتدوا به فيقال يا امة فلان ۱۲ ۱۵ه قوله قدر قشرة النواة صوابه قدر الخيط الذى فى الخ انكائن فيها طولا اذ هذا هو الفتيل واما القشرة التى ذكرها فهى القطمير واما النقير فهو الخيط الذى فى النقرة التى فى ظهرها ففى النواة امور ثلاثة فتيل وقطمير ونقير ۱۲ جمل ۱۶ه قوله اعمى العمى ذهاب بصر القلب والعقل والصفة مثله ۱۲ قاموس ۱۷ه قوله وقراءة الكتاب اشارة الى وجه عدم ذكر قراءة الكتاب فيمن اوتى بشماله بانه اعمى والمراد به ههنا وان كان فاقد البصيرة لا البصر فهو لا يقرأ الكتاب لما غشيهم من الحيرة والدهشة التى تمنعهم من الابصار ۱۲ ك ۱۸ه قوله ونزل فى ثقيف وهم قبيلة يسكنون الطائف وحاصله انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا ندخل فى امرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبى فى صلاتنا فالمراد بقولهم لا نعشر لا نعطى العشر وبقولهم لا نحشر لا نؤمر بالجهاد وبقولهم لا نجبى بضم النون وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة مكسورة لا نركع ولا نسجد فى صلاتنا والمراد لا نصلى وغير ذلك فان قالت العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله امرنى فسكت النبى صلى الله عليه وسلم وطمع القوم فى سكوته ان يعطيهم ذلك فانزل الله وان كادوا الخ ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله ان تحرم واديهم وهو وج الذى هو من الطائف اى يجعله حرما كحرم مكة وقوله والحوا اى بالغوا فى الالتماس ۱۲ الجمل وابو السعود ۲۰ه قوله عذاب الممات الخ وهذا لعله التقدير اولى مما قال الزمخشرى كان اصل الكلام عذابا ضعفا من الحيوة وعذابا ضعفا من الممات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اضيف كما يضاف موصوفها ۱۲ عه قوله ضل من تدعون اى ذهب عن خواطركم كل من تدعون فى حوادثكم الا اياه وحده فانكم حينئذ لا يخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشفه الا اياه او ضل كل من تعبدون من اعانتكم ولو كان معكم فى البحر الا الله تعالى ۱۲ بيضاوى عه قوله افضل من البشر ظاهره مطلقا وهو خلاف التحقيق الذى عليه الاشاعرة ان خواص البشر كالانبياء والرسل افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعوام البشر وهم الصلحاء افضل من عوام الملائكة وهم ما عدا الرؤساء الاربعة ۱۲ صاوى عه قوله كل اناس فى المصباح الانسان من الناس اسم جنس يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاناس قيل فعال بضم الفاء لكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس فعلى هذا ناس وزنه عال لان الفاء التى هى الهمزة قد حذفت ۱۲ جمل عه قوله لو ركنت الخ المناسب ان يقول لو قاربت الركون لان جواب لولا هو المقاربة ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فان المقاربة من فعل القبيح لا عذاب عليها عموما والكاملون يشدد عليهم على قدر مقامهم ۱۲ صاوی

والاٰخرة ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا ۝ مانعًا منه ونزل لمّا قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وَاِنْ مخففة كَادُوْا لَيَسْتَفِزُّوْنَكَ مِنَ الْاَرْضِ ارض المدينة لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا وَ اِذًا لو اخرجوك لَّا يَلْبَثُوْنَ خِلٰفَكَ فيها اِلَّا قَلِيْلًا ۝ ثم يهلكون سُنَّةَ مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا اى كسنّتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيْلًا ۝ تبديلا اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ اى من وقت زوالها اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ اقبال ظلمته اى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ صلٰوة الصبح اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ۝ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ فصل بِهٖ بالقران نَافِلَةً لَّكَ فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ يقيمك رَبُّكَ فى الاٰخرة مَقَامًا مَّحْمُوْدًا ۝ يحمدك فيه الاولون والاٰخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما اُمر بالهجرة وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِىْ المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا لا ارٰى فيه ما اكره وَّ اَخْرِجْنِىْ من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراجا لا التفت بقلبى اليها وَّاجْعَلْ لِّىْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ۝ قوة تنصرنى بها على اعدائك وَقُلْ عند دخولك مكة جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَزَهَقَ الْبَاطِلُ بطل الكفر اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا ۝ مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق الخ حتى سقطت رواه الشيخان وَنُنَزِّلُ مِنَ للبيان الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ من الضلالة وَّ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ به وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اِلَّا خَسَارًا ۝ لكفرهم به وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الكافر اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة كَانَ يَــُٔوْسًا ۝ قنوطا من رحمة الله قُلْ كُلٌّ منا ومنكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ طريقته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ۝ طريقا فيثيبه وَيَسْــَٔلُوْنَكَ اى اليهود عَنِ الرُّوْحِ الذى يحيى به البدن قُلْ لهم الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّىْ اى علمه لا تعلمونه وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝ بالنسبة الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله لما قال له اليهود الخ هذا مبنى على ان هذه الاٰية مدنية وفى الخازن وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كره اليهود مقامه بالمدينة حسدا فاتوه فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذه بارض الانبياء فان ارض الانبياء الشام وهى الارض المقدسة وكان بها ابراهيم والانبياء عليهم السلام فان كنت نبيا مثلهم فأت الشام وانما يمنعك من الخروج اليها مخافة الروم وان الله سيمنعك من الروم ان كنت رسوله فعسكر النبى صلى الله عليه وسلم على ثلثة اميال من المدينة وفى رواية الى ذى الحليفة حتى يجتمع اليه اصحابه فيخرج فانزل الله تعالٰى هذه الاٰية والارض هنا ارض المدينة وقيل الارض ارض مكة والاٰية مكية والمعنى هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله تعالٰى عنه صلى الله عليه وسلم حتى امره بالخروج للهجرة فخرج بنفسه وهذا اليق بالاٰية لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية وقيل هم المشركون كلهم واراد وا ان يستفزوه من ارض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينالوا ما املوه ۱۲ اج ـه ۲ قوله ليستفزونك اى ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم. مدارك الاستفزاز بالفارسية بلغزانيدن ۱۲ ـه ۳ قوله خلفك اى بعد اخراجك وخلافك كوفى غير ابى بكر وشامى بمعناه مدارك ـه ۴ قوله ثم يهلكون وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته عليه السلام ۱۲ اروح ـه ۵ قوله سنة السنة العادة روح وفى الجمل وسنة فيه ثلاثة اوجه احدها ان ينتصب على المصدر المؤكد اى سن الله ذلك سنة او استنا ذلك سنة الثانى قال الفراء على اسقاط الخافض اى كسنة الله وعلى هذا لا يوقف على قوله الا قليلا الثالث ان ينتصب على المفعول اى اتبع انت سنة ۱۲ ـه ۶ قوله اى كسنتنا فيهم اشار بهذا الى ان سنة منصوب بنزع الخافض ۱۲ ـه ۷ قوله لدلوك الشمس الخ اصل هذه المادة يدل على التحول والانتقال ومنه الدلك فان الدلاك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى المصباح دلكت الشئ دلكا من باب قتل مرسته بيدك ودلكت النعل بالارض مسحتها بها ودلكت الشمس والنجوم دلوكا من باب قعد زالت عن الاستواء ويستعمل فى الغروب ايضا ۱۲ اج وفى الكمالين روى ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا دلوك الشمس زوالها ولكنه فى المؤطا موقوف بسند صحيح وهو الماثور عن ابن عباس وجابر وهو قول الحسن وعطاء وقتادة وروى ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه دلوكها غروبها وكذا روى عن ابن مسعود وهو قول النخعى والضحاك ومقاتل والسدى قال البغوى ومعنى اللفظ يجمعهما لان اصل الدلوك الميل والشمس تميل اذا زالت او غربت والحمل على الزوال اولى لكثرة القائلين به ولانا اذا حملناه عليه كانت الاٰية جامعة لمواقيت الصلوة وعلى الثانى يخرج الظهر والعصر ۱۲ ك ـه ۸ قوله وقرآن الفجر فيه اوجه احدها انه عطف على الصلاة اى واقم قرآن الفجر والمراد به صلوة الصبح والثانى انه منصوب على الاغراء اى وعليك قرآن الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه ابو البقاء واصول البصريين تابى هذا لان اسماء الافعال لا تعمل مضمرة الثالث انه منصوب باضمار فعل اى اقم او الزم قرآن الفجر ۱۲ اج ـه ۹ قوله صلوة الصبح سميت قرانا وهو القراءة لكونها ركنا فيها كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على يزيد الاصم حيث زعم ان القراءة ليست ركنا وهو عطف على الصلوة قال الزمخشرى قال القاضى ولا دليل فيه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها نعم لو فسر بالقراءة فى صلوة الفجر دل الامر باقامتها على الوجوب فيها نصا وفى غيرها قياسا ورده صاحب كشف بان العلاقة المعتبرة فى المجاز هى علاقة الكل والجزء لا مجرد استعمال سبح فى صلى ليس من التسبيح بمعنى قل سبحان الله بل بمعنى التنزيه البالغ والمصلى يسبح قولا بقراءة الفاتحة

بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا وهو الركن كله ۱۲ ك ـه ۱۰ قوله ومن الليل الخ فى من هذه وجهان احدهما انها متعلقة بتهجد اى تهجد بالقرآن بعض الليل والثانى انها متعلقة بمحذوف تقديره وقم قومة من الليل فتهجد او واسهر من الليل فتهجد وكون من بمعنى بعض لا يقتضى اسميتها لان واو مع ليست اسما بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع والمعروف فى كلام العرب ان الهجود عبارة عن النوم بالليل ثم لما راينا فى عرف الشرع انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقام الى الصلوة انه متهجد وجب ان يقال سمى ذلك متهجدا من حيث انه القى الهجود فى اسين التهجد ترك الهجود وهو النوم وتفعل ياتى للسلب نحو تحرج وتأثم وقيل الهجود هو النوم وقيل مشترك بين النائم والمصلى ۱۲ من الجمل ملخصا ـه ۱۱ قوله فتهجد به اى ازل الهجود اى النوم فان صيغة التفعل تجئ للازالة كالتحرج والتحنث والتأثم ونظائرها ابو السعود وفى الكبير وروى ابو عبيد عن ابى قتادة الساهد النائم والساهد المصلى بالليل وايضا فيه واما الازهرى فانه توسط فى تفسير هذا اللفظ وقال المعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم ثم راينا ان فى الشرع يقال لمن قام من النوم الى الصلوة انه متهجد فوجب ان نحمل هذا على انه سمى متهجدا لالقاء الهجود عن نفسه انتهى والى هذا اشار الشارح فى تفسيره بقوله فصل وفى الجمل قوله فصل يشير به الى ان نافلة مفعول به لتهجد ويصح ان يكون مفعولا مطلقا والمعنى فتنفل نافلة والنافلة مصدر كالعافية والعاقبة ويصح ان يكون حالا والمعنى فصل حال كون الصلوة نافلة ۱۲ ـه ۱۲ قوله فريضة زائدة لك دون امتك هذا التفسير مبنى على ان قيام الليل كان واجبا فى حقه دون امته وهو نافلة بالمعنى اللغوى وهو الزيادة لانه زائد على الصلوات الخمس ولكن كان فى حد ذاته فرضا عليه وقوله او فضيلة اى فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على ان قيام الليل كان مندوبا فى حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك فى حق امته والقولان معتبران فى كتب الفروع وقد صرح بهما الخازن واشار اليهما الشارح فى التقرير ۱۲ جل ـه ۱۳ قوله قوة تنصرنى بها على اعدائك اى وقد اجاب الله دعاءه فوعده بملك فارس والروم وقال له والله يعصمك من الناس وقال ليظهره على الدين كله ۱۲ ص ـه ۱۴ قوله وزهق الباطل من زهق روحه اذا خرج اى ذهب وهلك آه روح وفى المختار زهقت نفسه خرجت وزهق الباطل اى اضمحل ملخصا ۱۲ ـه ۱۵ قوله يطعنها فى القاموس طعنه بالرمح ضربه به وقوله بعود العود الخشب وهو كالعصا ونحوه ۱۲ ـه ۱۶ قوله حتى سقطت اى مع انها كانت مثبتة بالحديد والرصاص وبقى منها صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من نحاس اصفر فقال النبى يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره ۱۲ ص ـه ۱۷ قوله ونا بجانبه بالفارسية ديه بپچاند بازوى خودرا وفى روح البيان وبنفس خود دور شود ۱۲۔ ـه ۱۸ قوله ثنى عطفه ثنى بمعنى پيچيد عطفا كل شئ بالكسر جانباه ۱۲ قاموس ـه ۱۹ قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا رد لقول اليهود اوتينا التوراة وفيها العلم الكثير بدليل القراءة الشاذة وما اوتوا وقيل الخطاب عام لجميع الخلق وان الخلق عموما وان اعطوا من العلم ما اعطوا فهو قليل بالنسبة لعلمه تعالٰى ۱۲ صاوى۔ ـه ۲۰ قوله من العلم الخ متعلق باوتيتم ولا يجوز تعلقه بمحذوف على انه حال من قليل لانه لو تاخر لكان صفة لان ما فى حيز الا لا يتقدم عليها وقرأ عبد الله والاعمش وما اوتوا بضمير الغيبة ۱۲ جمل۔

عـه قوله عن الروح اى عن حقيقة الروح الذى به حياة البدن وهذا هو الاصح ۱۲ صاوى۔

ـه اى الى استعمال الشرع ۱۲

عِلمِهٖ تعالٰی وَلَئِنْ لام قسم شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ ای القراٰن بان نمحوہ من الصدور والمصاحف ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَیْنَا وَكِیْلًا ﴿۸۶﴾ اِلَّا لٰکن ابقیناہ رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ ؕ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَیْكَ كَبِیْرًا ﴿۸۷﴾ عظیما حیث انزله علیك واعطاك المقام المحمود وغیر ذلك من الفضائل قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓی اَنْ یَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ فی الفصاحة والبلاغة لَا یَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیْرًا ﴿۸۸﴾ معینا نزل ردًّا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هٰذا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بینا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة لمحذوف ای مثلًا من جنس کل مثل لیتعظوا فَاَبٰٓی اَكْثَرُ النَّاسِ ای اهل مکة اِلَّا كُفُوْرًا ﴿۸۹﴾ جحودًا للحق وَقَالُوْا عطف علی ابٰی لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ یَنْۢبُوْعًا ﴿۹۰﴾ عینا ینبع منها الماء اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا وسطها تَفْجِیْرًا ﴿۹۱﴾ اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَیْنَا كِسَفًا قطعا اَوْ تَاْتِیَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِیْلًا ﴿۹۲﴾ مقابلة وعیانا فنراهم اَوْ یَكُوْنَ لَكَ بَیْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ ذهب اَوْ تَرْقٰی تصعد فِی السَّمَآءِ بسلم وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِیِّكَ لو رقیت فیها حَتّٰی تُنَزِّلَ عَلَیْنَا منها كِتٰبًا فیه تصدیقك نَّقْرَؤُهٗ ؕ قُلْ لهم سُبْحَانَ رَبِّیْ تعجب هَلْ ما كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۳﴾ کسائر الرسل ولم یکونوا یاتوا بایة الا باذن الله وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ یُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰٓی اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا ای قولهم منکرین اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۴﴾ ولم یبعث ملكا قُلْ لهم لَّوْ كَانَ فِی الْاَرْضِ بدل البشر مَلٰٓئِكَةٌ یَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّیْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَیْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا ﴿۹۵﴾ اذ لا یرسل الی قوم رسول الا من جنسهم لیمکنهم مخاطبته والفهم عنه قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ علی صدقی اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِیْرًا بَصِیْرًا ﴿۹۶﴾ عالما ببواطنهم وظواهرهم وَمَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۚ وَمَنْ یُّضْلِلْ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِیَآءَ یهدونهم مِنْ دُوْنِهٖ ؕ وَنَحْشُرُهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ ماشین عَلٰی وُجُوْهِهِمْ عُمْیًا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا ؕ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ؕ كُلَّمَا خَبَتْ سکن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِیْرًا ﴿۹۷﴾ تلهبا واشتعالا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِنَا وَقَالُوْٓا منکرین للبعث ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِیْدًا ﴿۹۸﴾ اَوَلَمْ یَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما قَادِرٌ عَلٰٓی اَنْ یَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ ای الاناسی فی الصغر وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا للموت والبعث لَّا رَیْبَ فِیْهِ ؕ فَاَبَی الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿۹۹﴾ جحودا له قُلْ لهم لَّوْ اَنْتُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ولئن شئنا هذا امتنان من الله تعالٰی علی نبیه صلی الله علیه وسلم بالقرآن وتحذیر له عن التفریط فیه والمقصود غیره والمعنی حافظوا علی العمل واحذروا من التفریط فیه فانا قادرون علی اذهابه عن صدورکم ومصاحفکم ولکن ابقاؤه رحمة بکم ۱۲ صاوی ۲؎ قوله لام قسم ای موطئة دالة علی قسم مقدر وقوله لنذهبن جواب القسم وجواب الشرط محذوف ای ذهبنا به علی القاعدة فی اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر استغناء عنه بجواب المتقدم ۱۲ ج۔ ۳؎ قوله ثم لا تجد لك الخ ای ثم لا تجد لك بعد الذهاب به من یتوکل علینا باسترداده واعادته محفوظا مسطورا ۱۲ ک ۴؎ قوله الا لکن ای استثناء منقطع استدراك علی قوله لنذهبن ای فکما امتننا علیك بانزاله امتننا علیك بابقائه وفی السمین فیه قولان احدهما انه استثناء متصل لان الرحمة تندرج فی قوله وکیلا ای الا رحمة فانها ان نالتك فلعلها تسترده علیك والثانی انه منقطع فیقدر بلکن عند البصریین وببل عند الکوفیین ۱۲ ج ... ۵؎ قوله وغیر ذلك ای کجعلك سید ولد آدم وختم الانبیاء بك ۱۲ جمل ۶؎ قوله ولو کان الخ عطف علی مقدر ای لا یاتون بمثله لو لم یکن بعضهم ظهیر البعض ولو کان الخ وقد حذف المعطوف علیه حذفا مطردا لدلالة المعطوف علیه دلالة واضحة فان الاتیان بمثله حیث انتفی عند التظاهر فلان ینتفی عند عدمه اولٰی ۱۲ ج ۷؎ قوله نزل ردا الخ وجه الرد ان القرآن معجز فی النظم والتالیف والاخبار عن الغیوب وهو کلام فی اعلٰی طبقات البلاغة لا یشبه کلام الخلق لانه غیر مخلوق ولو کان مخلوقا لاتوا بمثله ۱۲ ج ۸؎ قوله من کل مثل المراد بالمثل المعنی الغریب البدیع الذی یشبه المثل فی الغرابة ۱۲ ج ۹؎ قوله فابی اکثر الناس الا کفورا معناه بالفارسیة پس قبول نکرد بیشتر مردمان مگر ناسپاسی را فان قیل کیف جاز فابی اکثر الناس الا کفورا حیث وقع الاستثناء المفرغ فی الاثبات مع انه لا یصح فلا یجوز ان یقال ضربت الا زیدا فالجواب ان لفظة ابٰی تفید النفی کانه قیل فلم یرضوا الا کفورا ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله وقالوا لن نؤمن لك الخ لما تبین اعجاز القرآن وانضمت الیه معجزات اخر وبینات ولزمتهم الحجة وغلبوا اخذوا یتعللون باقتراح الآیات فقالوا لن نؤمن لك الخ ۱۲ ج ۱۱؎ قوله حتی تفجر الخ ای حتی تاتینا بواحد من هذه الامور الستة وتفجر بضم التاء وفتح الفاء وتشدید الجیم المکسورة وبفتح التاء وسکون الفاء وضم الجیم مخففة قراءتان سبعیتان هذا فی تفجر الاول واما فتفجر الثانی فهو بالقراءة الاولٰی لا غیر باتفاق السبعة ۱۲ ج ۱۲؎ قوله کسفا بفتح السین لنافع وعاصم وابن عامر کقطع لفظا ومعنی وسکونها للباقین وهو اما مخفف من المفتوح او فعیل بمعنی مفعول ۱۲ ک ۱۳؎ قوله مقابلة الخ یشیر الی انه مصدر بمعنی المقابلة وقیل هو بمعنی المقابل کالعشیر بمعنی العاشر وهو حال من الله والحال من الملٰئکة محذوف لدلالة هذا علیه ۱۲ ک ۱۴؎ قوله هل کنت الا بشرا رسولا ای کسائر الرسل لا یاتون قومهم الا بما یظهره الله علیهم من الآیات فلیس امر الآیات الیهم انما هو الی الله تعالٰی ولو اراد ان ینزل ما طلبوه لفعل ولکن لا ینزل الآیات علی ما یقترحه البشر وما انا الا بشر ولیس ما سألتم فی طوق البشر واعلم ان الله تعالٰی قد اعطی النبی صلی الله علیه وسلم من الآیات والمعجزات ما یغنی عن هذا کله مثل القرآن وانشقاق القمر ونبع الماء من بین اصابعه وما اشبهه من الآیات ولیست بدون ما اقترحوه والقوم عامتهم کانوا متعنتین ولم یکن قصدهم طلب الدلیل لیؤمنوا فرد الله علیهم سؤالهم وقوله الا بشرا رسولا یجوز ان یکون بشرا خبر کنت ورسولا صفته ویجوز ان یکون رسولا هو الخبر وبشرا حال مقدمة علیه ۱۲ ج ۱۵؎ قوله وما منع الناس ان یؤمنوا الخ حصر المانع فی قولهم ذلك مع ان لهم موانع شتی لما انه معظمها او لانه هو المانع بحسب الحال اعنی عند سماع الجواب بقوله هل کنت الا بشرا رسولا اذ هو الذی یتمسکون به من غیر ان یخطر ببالهم شبهة اخری وقوله بشرا حال من رسولا الذی هو مفعول به علی القاعدة ان نعت النکرة اذا قدم علیها ینصب حالا ۱۲ ج ۱۵؎ قوله وما منع الناس ان یؤمنوا ای لم یبق لهم مانع من الایمان والجملة مفعول منع وقوله الا ان قالوا فاعل منع ۱۲ جمل ۱۶؎ قوله قل لهم لو کان الخ ای قل لهم من قبلنا جوابا لقولهم ابعث الله الخ وحاصل الجواب ان الملك لا یبعث الا للملائکة کما ان البشر لا یبعث الیهم الا البشر فکیف تقولون لم یبعث الله رسولا من البشر وهلا بعث الینا رسولا من الملائکة ۱۲ ج ۔ ۱۷؎ قوله شهیدا بینی وبینکم ای شهیدا علی انی رسول الله الیکم باظهار المعجزة علی وفق دعوای او علی انی بلغت ما ارسلت به الیکم وانکم عاندتم وشهیدا نصب علی الحال او التمییز ۱۲ بیضاوی ۱۸؎ قوله علی وجوههم عمیا وبکما وصما روی البخاری ومسلم عن انس رضی الله عنه ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله قال الله تعالٰی الذین یحشرون علی وجوههم ایحشر الکافر علی وجهه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الیس الذی امشاه علی الرجلین فی الدنیا قادرا علی ان یمشیه علی وجهه فی الآخرة یوم القیٰمة قال قتادة حین بلغه بلی وعزة ربنا ان قیل ما وجه الجمع بین هذه الآیة وبین قوله تعالٰی سمعوا لها تغیظا وزفیرا وقوله ورای المجرمون النار وقوله دعوا هنالك ثبورا قلت قال ابن عباس رضی الله عنهما معنی الآیة لا یرون ما یسرهم ولا ینطقون بما یقبل منهم ولا یسمعون ما یلذ مسامعهم لما قد کانوا فی الدنیا لا یستبصرون بالآیات والعبر ولا ینطقون بالحق ولا یستمعون وقال مقاتل هذا اذا قیل لهم اخسئوا فیها ولا تکلمون فیصیرون باجمعهم صما بکما عمیا نعوذ بالله من سخطه ۱۲ روح ۱۹؎ قوله عمیا وبکما وصما ای لا یبصرون ولا ینطقون ولا یسمعون ان قلت کیف وصفهم الله بذلك هنا واثبت لهم ضد تلك الاوصاف فی قوله ورای المجرمون النار دعوا هنالك ثبورا سمعوا لها تغیظا وزفیرا اجیب بان المعنی عمیا لا یرون ما یسرهم وبکما لا یتکلمون بحجة وصما لا یسمعون ما یسرهم او المعنی یحشرون معدومی الحواس ثم تعاد لهم ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله قل لهم ای شرحا لحالهم التی یدعون خلافها حیث قالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا الخ ای لاجل ان ننبسط ونتسع فی الرزق ونوسع علی المقلین فبین الله لهم انهم لو ملکوا خزائن الله لداموا علی بخلهم وشحهم ۱۲ صاوی

ع؎ قوله ابقیناه ای الی قرب قیام الساعة فعند ذلك یرفع من المصاحف والصدور لما فی الحدیث لا تقوم الساعة حتی یرفع القرآن من حیث نزل له دوی حول العرش فیقول الله ما لك فیقول اتلی فلا یعمل بی لا یرفع القرآن حتی تموت حملته العاملون به ولا یبقی الا لکع ابن لکع فعند ذلك یرفع من المصاحف والصدور ویطیعون فی الشعر فتخرج الدابة وتقوم القیامة باثر ذلك ۱۲ صاوی ع؎ قوله سکن لهبها ای بان اکلت جلودهم ولحومهم فتعود ملتهبة متسعرة فانهم لما کذبوا بالاعادة بعد الافناء جزاهم الله بان لا یزالوا علی الاعادة والافناء والیه اشار بقوله ذلك جزاؤهم الخ لان الاشارة الی ما تقدم من عذابهم ۱۲ بیضاوی

تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ من الرزق والمطر اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ لبخلتم خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وَكَانَ
الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ۝ بخيلا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والطمس والسنين ونقص من الثمرات فَسْـَٔلْ يا محمد بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسأل
وفى قراءة بلفظ الماضى اِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا ۝ مخدوعا مغلوبا على عقلك قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ
اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الاٰيات اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ عبرا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وَاِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ۝ هالكا
او مصروفا عن الخير فَاَرَادَ فرعون اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ يخرج موسى وقومه مِّنَ الْاَرْضِ ارض مصر فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا ۝ وَّ
قُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اى الساعة جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ۝ جميعا انتم وهم وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ
اى القران وَبِالْحَقِّ المشتمل عليه نَزَلَ كما انزل لم يعتره تبديل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا من امن بالجنة وَّنَذِيْرًا ۝
من كفر بالنار وَقُرْاٰنًا منصوب بفعل يفسره فَرَقْنٰهُ نزلناه مفرقا فى عشرين سنة او وثلاث لِتَقْرَاَهٗ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ مهل
وتؤدة ليفهموه وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا ۝ شيئا بعد شئ على حسب المصالح قُلْ لكفار مكة اٰمِنُوْا بِهٖٓ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهٖٓ قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن خلف
الوعد اِنْ مخففة كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا بنزوله وبعث النبى لَمَفْعُوْلًا ۝ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ عطف بزيادة صفة وَيَزِيْدُهُمْ
القران خُشُوْعًا ۝ تواضعا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمٰن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الٰهين وهو يدعوا الٰها
اخر معه فنزل قُلِ لهم ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اى سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمٰن اَيًّا شرطية مَّا زائدة اى اى
شئ من هذين تَدْعُوْا فهو حسن دل على هذا فَلَهُ اى لمسماهما الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وهذان منها فانها كما فى الحديث الله الذى لا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ھ قوله خوف نفادها اى ذهابها بالانفاق اشارة الى ان الانفاق بمعناه المعروف وهو صرف المال وفى الكلام مقدر اى نفاده او عاقبته او هو مجاز عن لازمه وقال الراغب الانفاق بمعنى الافتقار يقال انفق فلان اذا افتقر فهو كالاملاق فى الاية الاخرى ۱۲ جمل۔ **۲ھ** قوله ولقد آتينا المقصود من هذا الكلام الجواب عن قولهم لن نؤمن لك حتى تأتينا فقال تعالى انا آتينا موسى معجزات مساوية للاشياء التى طلبتموها بل اقوى منها واعظم فلو حصل فى علمنا ان جعلها فى زمانكم مصلحة لفعلناها كما فعلنا فى حق موسى فدل هذا على انا انما لم نفعلها فى زمانكم لعلمنا انه لا مصلحة فى فعلها ۱۲ کبیر **۳ھ** قوله وهى اليد الخ هذا العد واحد من اقوال ثلاثة ذكرها البيضاوى ونصه هى العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الجبل اى الطور على بنى اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الثلاثة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببرئ الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت فقبل اليهودى يده ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة الثابتة فى كل الشرائع ۱۲ ح ....

۴ھ قوله والقمل اى السوس الذى نزل فى حبوبهم وقوله والطمس اى مسخ اموالهم حجارة ۱۲ جمل۔۔ **۵ھ** قوله عنه هو المفعول الثانى لاسأل اى عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون وقومه وقوله سؤال تقرير اى سؤالا يترتب على جوابه تقرير المشركين اى اقرارهم بصدقك فعلى بمعنى الباء ۱۲ جمل **۶ھ** قوله سؤال تقرير الخ اى فاسألهم سؤالا يحمل على اقرار المشركين على صدقك حين اخبرك بنو اسرائيل عند هم على وفق ما اخبرتهم ۱۲ ک **۷ھ** قوله او فقلنا له اسأل معطوف على يا محمد اى او ان الخطاب لموسى ويكون على تقرير القول المعطوف على آتينا اى آتيناه فقلنا له اسأل بنى اسرائيل وعلى هذا فمفعول الاول محذوف اى اسأل فرعون بنى اسرائيل اى اطلبهم منه لتذهب بهم الى الشام جمل وعبارة روح البيان اى فقلنا له اذ جاءهم سلّم يا موسى من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرائيل ۱۲ **۸ھ** قوله اذ جاءهم ظرف لآتينا وجملة فاسأل اعتراضية هذا على التفسير الاول واما على الثانى فهو ظرف لقلنا المقدر واما على القراءة بلفظ الماضى فهو ظرف للماضى نفسه ۱۲ ح **۹ھ** قوله مسحورا فيه وجهان اظهرهما انه بمعناه الاصلى اى انك سحرت فمن ثم اختل كلامك قال ذلك حيث جاءه بما لا تهوى نفسه الخبيثة۔ والثانى انه بمعنى فاعل كميمون ومشؤم اى انت ساحر فلذلك تاتى بالاعاجيب ..... يشير لانقلاب عصاه حية وغير ذلك ۱۲ سمین **۱۰ھ** قوله مغلوبا على عقلك اشار بذلك ان مسحورا باق على معناه الاصلى اى انك سحرت فغلب على عقلك ۱۲ ص **۱۱ھ** قوله وفى قراءة بضم التاء قرأ الكسائى بضم التاء اى انى متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله والباقون بالفتح اى انت متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله وانما كفرك عناد وعن على رضى الله عنه انه انكر الفتح وقال ما علم عدو الله قط وانما علم موسى ۱۲ ح۔ **۱۲ھ** قوله هالكا الخ قال الفراء الثبور الملعون المحبوس عن الخير يقال ما ثبرك عن هذا اى ما منعك منه وما صرفك وقال ابو زيد يقال ثبرت فلانا عن الشئ اثبره رددته عنه وقال مجاهد وقتادة هالكا وقال الزجاج يقال ثبر الرجل فهو مثبور اذا هلك ۱۲ کبیر **۱۳ھ** قوله ان يستفزهم الاستفزاز الازعاج والمعنى بالفارسية برانگیزد ودور کند موسی وقوم او ۱۲ **۱۴ھ** قوله لفيفا قال فى القاموس جئنا بكم لفيفا مجتمعين مختلطين

من كل قبيلة انتهى وفى التاويلات النجمية اى يلتف الكافرون بالمؤمنين لعلهم ينجون بهم من العذاب فيخاطبون بقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولا ينفعهم التلفف بل يقال لهم فريق فى الجنة وفريق فى السعير ۱۲ **۱۵ھ** قوله وبالحق نزل اى وما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحق المقتضى لانزاله وما نزل الا متلبسا بالحق الذى اشتمل عليه فالمراد بالحق فى كل من الموضعين معنى يغاير الآخر فلا يرد ان الثانى تاكيد للاول اھ روح والى هذا اشار الشارح بقوله المشتمل عليه ۱۲ **۱۵ھ** قوله وبالحق انزلناه معطوف على قوله ولقد صرفنا وهذا على اسلوب العرب حيث ينتقلون مما كانوا بصدده لشئ آخر ثم يرجعون له ۱۲ صاوى **۱۶ھ** قوله تبديل لا اولا ولا آخرا يعنى ان الحق فى موضعين بمعنى واحد ولكنه اريد بالجملتين نفى اعتراء البطلان له اول الامر وآخره وقدير اد بالحق الاول الحكم المقتضى لانزاله ۱۲ ک وقيل الحق الاول هو الحكمة المقتضية للانزال والثانى هو المعانى وفى الشهاب والحق فيهما ضد الباطل لكن المراد بالاول الحكمة الالهية وبالثانى ما يشتمل عليه من العقائد والاحكام ونحوها ۱۲۔

۱۷ھ قوله مفرقا منجما فى عشرين سنة ان لم يعد مدة فترة الوحى او ثلث ان عدت او الترديد محمول على اختلاف الروايات فى مدة اقامته صلعم بمكة بعد البعثة ۱۲ ک **۱۸ھ** قوله مهل وتؤدة اى تان وتثبت وفى القاموس المهل الرفق والتانى والسكينة وفى المصباح واتاد فى الامر يتئد وتوادا اذا تانى فيه وتثبت ۱۲۔ **۱۹ھ** قوله يخرون اى يسقطون على وجوههم اللام بمعنى على ۱۲ **۲۰ھ** قوله عن خلف الوعد اى الذى اريناه فى كتبنا بانزال القرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ **۲۱ھ** قوله بان تقولوا يا الله يا رحمٰن اشار بذلك الى ان اسماء الله توقيفية فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع ۱۲ صاوى **۲۲ھ** قوله شرطية ايا منصوب بتدعوا على المفعول به والمضاف اليه محذوف اى الاسمين وتدعوا مجزوم لما فنى عاملة ومعمولة وفى ما قولان احدهما انها مزيدة للتاكيد والثانى انها شرطية جمع بينهما تاكيدا كما يجمع بين حرفى الجر للتاكيد ۱۲ جمل۔ **۲۳ھ** قوله فله الاسماء الحسنى لانه اذا حسن اسمائه كلها حسن تلك الاسماء لانهما منها ومعنى كونها احسن الاسماء انها مشتملة على معانى التقديس والتعظيم والتمجيد وعلى صفات الجلال والكمال. خازن الحكم هو الذى لا يحمله الغضب على استعجال العقوبة العظيمة. ک الشكور هو الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل. ک الحفيظ يحفظ مخلوقه من الزوال والاختلال ما شاء. ک الكريم المنعم الذى يعطى من غير مسئلة ولا وسيلة. ک المجيب الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه. ک الحكيم ذو حكمة وهى اصابة بالحق وبالعلم. ک المجيد المستحق لكمال صفات العلو من المجد وهو سعة الكرم. ک الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ. ک الوكيل القائم بامور العباد بتحصيل ما يحتاجون اليه المحصى العالم الذى يحصى المعلومات ويحيط بها. ک القيوم البالغ فى القيام بتدبير خلقه ۱۲ ک **۲۴ھ** قوله اى لمسماهما لان الضمير فى له للمسمى فمعنى ادعوا الله والرحمٰن سموا المعبود نحو يا الله او الرحمٰن فانهما من الاسماء الحسنى ۱۲

عھ قوله اذا لامسكتم اى فى دار الدنيا فلا ينافى قوله تعالى لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به لان ذلك فى الآخرة واذا ظرف لتملكون ولامسكتم جواب لو وخشية علة للجواب وفى السمين لامسكتم يجوز ان يكون لازما لتضمنه معنى بخلتم وان يكون متعديا ومفعوله محذوف اى لامسكتم ما ملكتم ۱۲ سمین۔

الله الاهو الرحمٰن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحكم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشكور العلی الكبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الكریم الرقیب المجیب الواسع الحكیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوكیل القوی المتین الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاٰخر الظاهر الباطن الوالی المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنی المغنی المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور رواه الترمذی قال تعالٰی وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بقراءتك فیها فیسمعك المشركون فیسبوك ویسبوا القراٰن ومن انزله وَلَا تُخَافِتْ تسر بِهَا لینتفع اصحابك وَابْتَغِ اقصد بَیْنَ ذٰلِكَ الجهر والمخافتة سَبِیْلًا ﴿١١٠﴾ طریقا وسطا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّ لَمْ یَكُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ الالوهیة وَلَمْ یَكُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ ینصره مِّنَ اجل الذُّلِّ ای لم یذل فیحتاج الی ناصر وَكَبِّرْهُ تَكْبِیْرًا ﴿١١١﴾ عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشریك والذل وكل ما لا یلیق به وترتیب الحمد علی ذلك للدلالة علی انه المستحق لجمیع المحامد لكمال ذاته وتفرده فی صفاته روی الامام احمد فی مسنده عن معاذ الجهنی عنه صلی الله علیه وسلم انه كان یقول اٰیة العز اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لم یتخذ ولدا الٰی اٰخر السورة والله اعلم قال مؤلفه هذا اٰخر ما كملت به تفسیر القراٰن العظیم الذی الفه الامام العلامة المحقق جلال الدین المحلی الشافعی رضی الله عنه وقد افرغت فیه جهدی وبذلت فیه فكری فی نفائس اراها ان شاء الله تجدی والفته فی مدة قدر میعاد الكلیم وجعلته وسیلة للفوز بجنات النعیم وهو فی الحقیقة مستفاد من الكتاب المكمل وعلیه فی الاٰی المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرأ نظر بعین الانصاف الیه ووقف فیه علی خطأ فاطلعنی علیه وقد قلت شعرا

حمدت الله ربی اذ هدانی	لما ابدیت مع عجزی وضعفی	فمن لی بالخطا فارد عنه	ومن لی بالقبول ولو بحرف

هذا ولم یكن قط فی خلدی ان اتعرض لذلك لعلمی بالعجز عن الخوض فی هذه المسالك وعسی الله ان ینفع به نفعا جما ویفتح به قلوبا غلفا واعینا عمیا واٰذانا صما وكأنی بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن هذه التكملة واصلها حسما وعدل الی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

له ١ قوله المومن معناه فی حقه تعالٰی تصدیقه نفسه وقیل انه ماخوذ من الامن وهو المومن عباده من المخاوف وقوله المهیمن ای الرقیب المبالغ فی المراقبة والحفظ وقوله البارئ ماخوذ من البرء واصله خلوص الشئ عن غیره وقیل الذی خلق الخلق لا عن مثال وقوله المقیت المقتدر فیرجع لمعنی القادر وقوله الحسیب معناه الكافی وقوله المجیب ای الذی یجیب دعوة الداعی اذا دعاه وقوله الباعث معناه باعث الرسل وباعث الموتی من القبور وقوله الواجد معناه الغنی وقوله الماجد معناه المجید وقوله الوالی بمعنی الحاكم وقوله البر معناه فاعل الاحسان ١٢ **له ٢** قوله الباطن ای المحتجب عن نظر العقل بحجب كبریائه الوالی الذی تولی الامور المتعالی هو البالغ فی العلو التواب الرجاع بالمغفرة علی كل ذنب المنتقم المعاقب للعصاة العفو الذی یمحو السیئات الجامع جامع الناس فی یوم القیٰمة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغیره البدیع المبدع الذی یفعل علی غیر مثال سابق الوارث الباقی بعد فناء العباد ویرجع الیه الاملاك الرشید من رشد الخلق الی مصالحهم وبداهم ولهم فعیل بمعنی مفعل الصبور هو الذی لا یستعجل فی اخذ العصاة ١٢ ك **له ٣** قوله بقراءتك فیها فهو بحذف المضاف او علی تسمیة الجزء باسم الكل مجازا وقال فی المدارك قوله بصلاتك ای بقراءة صلاتك علی حذف المضاف وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرفع صوته بقراءته فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان یخفض من صوته والمعنی ولا تجهر حتی تسمع المشركین ١٢ **له ٤** قوله فیسمعك المشركون فیسبوك ویسبوا القراٰن ومن انزل ای الذی انزل روی البخاری والترمذی واللفظ له عن ابن عباس رض كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا رفع صوته بالقراٰن فسبه المشركون ومن انزله ومن جاء به فنزل الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها عن اصحابك وعن عائشة رضی الله عنها انها نزلت فی الدعاء رواه البخاری وقد اخرجه ابن جریر وابن خزیمة والحاكم وزاد فی التشهد ولابن مردویه وابن جریر عن ابن عباس مثله ورجح النووی كالطبری الاول وقد یجمع بینهما بانها نزلت فی الدعاء داخل الصلوة كما یدل علیه لفظ ابن جریر وقد روی ابن مردویه عن ابی هریرة كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا صلی عند البیت رفع صوته بالدعاء قال الطبری ولا یبعد ان یكون المراد ولا تجهر بصلوتك ای بقراءتك فیها نهارا ولا تخافت بها لیلا قال الشیخ السیوطی قد ورد ذلك مسند عند ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی الاٰیة ای لا تجعل كلها جهرا ...... ولا كلها سرا وقیل الاٰیة فی الدعاء وهی منسوخة بقوله تضرعا وخفیة ١٢ ك **له ٥** قوله من اجل الذل فمن تعلیلیة ای لم یزل فیحتاج الی ناصر فالنفی راجع الی القید روی احمد عن معاذ الجهنی انه صلی الله علیه وسلم كان یقول اٰیة العز الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا اٰه وفی بعض الاٰثار ما قرئت فی لیلة فی بیت فتصیبه سرقة او اٰفة ١٢ ك **له ٦** قوله وترتیب الحمد الخ هذا دفع لسوال وهو ان الحمد یكون علی الجمیل الاختیاری وبه ماذكر من الصفات العدمیة لیس كذلك فالمقام مقام التنزیه لا مقام الحمد وقوله لكمال ذاته الخ بیان لدفعه وحاصله انه یدل علی نفی الامكان المقتضی للاحتیاج واثبات انه الواجب الوجود لذاته الغنی عما سواه المحتاج الیه كل ما عداه فهو الجواد المعطی لكل ما یستحق للمحمود دون غیره واجاب فی الانموذج بان النعمة فی ذلك ان الملك اذا كان له ولد او زوج انما ینعم علی عبیده بما یفضل عن ولده وزوجه ولذا لم یكن لذلك كان جمیع انعامه واحسانه معروفا الی عبیده فكان نفی الولد مقتضیا زیادة انعامه علیهم ١٢ جمل **له ٧** قوله اٰیة العز ای التی من قرأها مومنا بها حصل له العز والرفعة ورد فی عدة استعمالها ثلثمائة واحد وخمسون كل یوم ویقول قبلها توكلت علی الحی الذی لا یموت الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا الخ ١٢ صاوی **له ٨** قوله اٰیة العز عن عمرو بن شعیب قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افصح الغلام عبد الله بنی عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الاٰیة وكان یسمیها اٰیة العز یقال افصح الصبی فی منطقه اذا فهم ما یقال وعن عبد الله بن كعب قال افتتحت التوراة بفاتحة سورة الانعام وختمت بخاتمة هذه السورة من الخطیب وابی السعود ١٢ **له ٨** قوله فكری الفكر قوة فی النفس تحصل بها التأمل ١٢ صاوی **له ٩** قوله اراها بفتح الهمزة وضمها ای اعلمها واظنها ١٢ جمل **له ١٠** قوله قدر میعاد الكلیم ای موسٰی علیه السلام وذلك اربعون یوما وهی من اول رمضان الی تمام عشرة من سوال كما سیأتی ایضاحه فی قوله وفرغت الخ والاخبار بهذا من قبیل التحدث بالنعمة لان هذا الزمان لا یسع هذا التالیف الا بعنایة ربانیة خصوصا مع صغر سن الشیخ فانه كان عمره اذ ذاك اقل من ثلثین وعشرین سنة بشهود كما ذكره الكرخی ١٢ جمل **له ١١** قوله وهو ای ما كملت به فی الحقیقة وقوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلی وقوله وعلیه ای الكتاب المكمل ١٢ **له ١٢** قوله مستفاد الخ هذا تواضع من الشیخ واشارة الی انه حذا حذوه واقتفی اثره فالشیخ المحلی قدس الله سره قد سن سنة حسنة للشیخ السیوطی فله اجره واجر من عمل بها الی یوم القیامة ١٢ صاوی **له ١٣** قوله من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلی وقوله فی الاٰی بالمد جمع اٰیة وتجمع ایضا علی اٰیات ١٢ جمل **له ١٤** قوله وعلیه ای علی الكتاب المكمل وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المعول علی الاعتماد من عطف الردیف ففی المصباح عولت علی الشئ تعویلا اعتمدت علیه فهو مصدر بصیغة اسم مفعول ١٢ جمل **له ١٥** قوله بعین الانصاف اما علی حذف مضاف ای بعین صاحب الانصاف او فی الكلام استعارة بالكنایة حیث شبه الانصاف بانسان ذی عین وطوی ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العین فاثباته تخییل واحترز بعین الانصاف من عین الاعتساف فانها لا تری محاسنا اصلا كما قال العارف شعر وعین الرضا عن كل عیب كلیلة ولكن عیون السخط تبدی المساویا ١٢ صاوی **له ١٦** قوله فمن لی الخ ای فمن یتكفل لی باظهار الخطأ وقوله فارد عنه ای عن الخطأ ای اصلحه وقوله فی خلدی ای فی قلبی وقوله لذلك ای تكمیل تالیف المحلی ١٢ **له ١٧** قوله فی هذه المسالك ای مسالك التفسیر الذی هو اصعب العلوم ١٢ **له ١٨** قوله جما بفتح الجیم ای كثیرا وقوله غلفا ای مغطاة ١٢ ... **له ١٩** قوله وقد اضرب ای اعرض وقوله حسما ای قطعا والمعنی وقد اعرض اعراضا ١٢

عه الظاهر عما لا یلیق به ١٢ **عه** العالم بحقائق الامور ودقائقها ١٢ ك. **عه** قوله الالوهیة ای كما یقول الثنویة القائلون بتعدد الاٰلهة. ابو السعود وجعل نفی الشریك له فی ملكه لسائر الموجودات

بقیه بر ص ٢٨١

صريح العناد ولم يوجه الى دقائقهما فهما ومن كان فى هٰذه اعمٰى فهو فى الاخرة اعمٰى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولٰئك رفيقا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واٰله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مؤلفه عامله الله بلطفه فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شهر شوال سنة سبعين وثمانمائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاٰية مائة وعشر اٰيات او خمس عشرة اٰية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ هو الوصف بالجميل ثابت لِلّٰهِ وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث اَلَّذِىْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ محمد الْكِتٰبَ القران وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ اى فيه عِوَجًا ۝ اختلافا او تناقضا والجملة حال من الكتب قَيِّمًا مستقيما حال ثانية مؤكدة لِّيُنْذِرَ يخوف بالكتاب الكافرين بَاْسًا عذابا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ من قبل الله وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ۝ مّٰكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا ۝ هو الجنة وَّيُنْذِرَ من جملة الكافرين الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ۝ مَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ من قبلهم القائلين له كَبُرَتْ عظمت كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ كلمة تمييز مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اى مقالتهم المذكورة اِنْ ما يَّقُوْلُوْنَ فى ذلك اِلَّا مقولا كَذِبًا ۝ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بعدهم اى بعد توليهم عنك اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اَسَفًا ۝ غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ لنختبر الناس ناظرين الى ذلك اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۝ فيه اى ازهد له وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْدًا فتاتا جُرُزًا ۝ يابسا لا ينبت اَمْ حَسِبْتَ اى اظننت اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ الغار فى الجبل وَالرَّقِيْمِ اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله ومن كان فى هذه اى الشكلة مع اصلها وفى بمعنى عن اى ومن كان عن هذه الشكلة فاصلها اعمى اى معرضا عنها غير واقف على وقائعها فهو فى الاٰخرة اى عن الاٰخرة والمراد بالاٰخرة المطلوبات اى فهو اعمى عن المطلولات اى غير فاهم لها ١٢ جمل مختصرا لـه قوله الصديقين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لمبالغتهم فى الصدق والتصديق والشهداء القتلى فى سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء فى الجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان كلا منهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضول انتفاء للحسد فى الجنة التى تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء ١٢ كمالين لـه قوله وثمان مائة اى وذلك بعد وفات الجلال المحلى بست سنين ١٢ صاوى لـه قوله ثابت قدره اشارة الى ان الجار والمجرور فى لله متعلق محذوف هو خبر المبتدا والمراد بالثبوت الدوام والاستمرار ازلا وابدا فحصل الفرق بين حمد القديم والحادث القديم بالكمالات ازلى مستمر وكمال الحادث عارض ١٢ صاوى لـه قوله هل المراد الاعلام بذلك اى بثبوت الحمد لله اى الاخبار به وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى، وقوله او الثناء به اى بثبوت الحمد لله اى انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظا ومعنى انها نقلت فى العرف للانشاء وقوله اوهما اى الاعلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة فى الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ جمل لـه قوله احتمالات افيدها الثالث اى هذه احتمالات ثلثة افيدها الثالث يعنى مفيد تر احتمالها احتمال ثالث است ١٢ لـه قوله افيدها الثالث اى اكثرها فائدة لدلالته على امرين مقصود وكل منهما بالذات ان قلت ان انشاء الثناء يستلزم الاعلام والاعلام يستلزم انشاء الثناء قلنا نعم لكن فرق بين الحاصل المقصود والحاصل الغير المقصود فتحصل انه اذا جعلت الجملة خبرية فقط كان الثناء حاصلا غير مقصود وان جعلت انشائية فقط كان الايمان بها حاصلا غير مقصود وان استعملت فيهما كان كل مقصودا بالذات ١٢ صاوى لـه قوله وتناقضا نعت لاختلافا على حذف المضاف اى ذاتنا قض فى معانيه وعبارة ابى السعود على قوله عوجا اى بنوع اختلال فى النظم وتناف فى المعنى ١٢ لـه قوله حال ثانية اى من الكتاب فهى حال مترادفة او من الضمير فى له فهى متداخلة وقوله مؤكدة للجملة الحالية جمل وقال صاحب الكشاف لا يجوز جعله حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على قوله انزل فهو داخل فى حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يوجب الفصل بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وانه لا يجوز قال ولما بطل هذا وجب ان ينتصب بمضمر والتقدير ولم يجعل له عوجا وجعله قيما ١٢ لـه قوله لينذر متعلق بانزل وهو ينصب مفعولين حذف اولهما وقدره الشارح بقوله الكافرين وذكر ثانيهما وهو قوله باسا ١٢ لـه قوله من جملة الكافرين اشار بذلك الى ان قوله وينذر معطوف على ينذر الاول عطف خاص على عام والنكتة التشنيع والتقبيح عليهم حيث نسبوا الله الولد وهو مستحيل عليه قال تعالى تكاد السمٰوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا ١٢ لـه قوله كبرت كلمة كبر فعل ماض انشاء الذم والتاء علامة التانيث والفاعل مستتر تقديره هى وكلمة تمييز له والمخصوص بالذم محذوف قدره المفسر بقوله مقالتهم وهذه الجملة مستانفة لانشاء ذمهم ١٢ لـه قوله مقولا كذبا اشار الى انه نعت مصدر محذوف ١٢ لـه قوله باخع فى القاموس بخع نفسه كمنع ١٢ لـه قوله اى بعد توليهم عنك معناه بالفارسية بعد از برگشتن ايشان از تو ١٢ كاشفى لـه قوله ان لم يؤمنوا شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير فلا تهلك نفسك والمقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم حزنا يؤدى لاهلاك نفسك واما اصل الحزن والغم فهو شرط فى الايمان لا نهى عنه لان الرضا وشرح الصدر بالكفر كفر ١٢ لـه قوله على المفعول له اى لباخع ١٢ ابو السعود لـه قوله زينة يجوز ان ينتصب على المفعول له وان ينتصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ان كانت جعل تصييرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان يكون اللام زائدة فى المفعول ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لزينة ١٢ ع لـه قوله فتاتا قال الكرخى هو الذى يتحمل بالريح لا اليابس الذى يرسب وقوله جرزا نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث ان الجرز معناه الاصلى الارض التى قطع نباتها وهنا جعل وصفا لما عليها من النبات فكانه مجاز علاقته المجاورة ١٢ ح. لـه قوله الرقيم هو كلبهم بلغة الروم روح وقال فى القاموس الرقيم كامير قرية اصحاب الكهف او جبلهم او كلبهم او الوادى او الصحراء او لوح رصاص او حجرى نقش ورقم فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم ومما هربوا وجعل على باب الكهف ١٢ لـه قوله اللوح المكتوب الخ فى الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الرقيم اسم الوادى الذى فيه اصحاب الكهف وقال كعب الاحبار هو اسم للقرية التى خرجوا منها وقيل اسم للجبل الذى فيه اصحاب الكهف وفى القرطبى وعن ابن عباس ايضا الرقيم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذى تمسكوا به وعن قتادة ان الرقيم دراهمهم التى كانت معهم وعن انس ان الرقيم ممهم ١٢ ح عـه على انها اخبارية يراد منه الانشاء ١٢ كما عـه يشير الى انه متعد الى مفعولين ١٢ عـه قال البغوى وهذا اظهر الاقاويل ١٢. سـه يعنى انه صفة محذوف

متعلقه صـ ٢٨٠

كناية عن نفى الشريك فى الالوهية لانه لو كان معه الٰه اٰخر لتصرف فيها فاندفع ما قيل ان الاولى ان يقول فى الى لقيته ١٢ جمل عـه قوله وقد افرغت فيه الخ الضمير راجع لما فى قوله اخر ما كملت به وكذا بقية الضمائر الى قوله رزقنا الله به وحاصل ما ذكره من قوله وقد افرغت فيه الى قوله وحسن اولئك رفيقا تسع عشرة سجعة وكلها من السجع المتوازى ١٢ جمل سـه قوله جهدى بفتح الجيم ومنها اى استفرغت فيه طاقتى وقوله فكرى الفكر قوة فى النفس تحصل بها التامل وقوله فى نفائس بدل من فيه او فى بمعنى مع اى مع نفائس اى دقائق ونكت نفيسة مرضية ١٢ جمل لـلعـه قوله ان شاء الله المفعول محذوف وكذا جواب ان دل عليها جملة تجدى الواقعة مفعولا ثانيا لاراها اى اراها تجدى ان شاء الله جدوا با وقوله تجدى اى تنفع الراغبين فيه ١٢ جمل.

عن قصتهم كَانُوْا في قصتهم مِنْ جملة اٰيٰتِنَا عَجَبًا ۝ خبر كان وما قبله حال اى كانوا عجبا دون باقى الاٰيات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ من قبلك رَحْمَةً وَّهَيِّئْ اصلح لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا ۝ هداية فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ اى انمناهم فِي الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا ۝ معدودة ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ اى ايقظناهم لِنَعْلَمَ علم مشاهدة اَيُّ الْحِزْبَيْنِ الفريقين المختلفين فى مدة لبثهم اَحْصٰى فعل بمعنى ضبط لِمَا لَبِثُوْٓا للبثهم متعلق بما بعده اَمَدًا ۝ غاية نَحْنُ نَقُصُّ نقرأ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًى ۝ وَّرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ قويناها على قول الحق اِذْ قَامُوْا بين يدى ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَاْ مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ۝ اى قولا ذا شطط اى افراط فى الكفران دعونا الٰها غير الله تعالى فرضا هٰٓؤُلَآءِ مبتدأ قَوْمُنَا عطف بيان اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَوْلَا هلا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ على عبادتهم بِسُلْطٰنٍۢ بَيِّنٍ بحجة ظاهرة فَمَنْ اَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۝ بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ۝ بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترفقون به من غداء وعشاء وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ بالتشديد والتخفيف تميل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ ناحيته وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذٰلِكَ المذكور مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ دلائل قدرته مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ۝ وَتَحْسَبُهُمْ لو رأيتهم اَيْقَاظًا اى منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وَّهُمْ رُقُوْدٌ نيام جمع راقد وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لئلا تاكل الارض لحومهم وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ يديه بِالْوَصِيْدِ بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قوله خبر كان اى بحذف الموصوف اى كانوا آية عجبا وصف بالمصدر او ذات عجب ۱۲ ک ۲؎ قوله وما قبله هو قوله من آيتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آيتنا وقد اوضح هذا بقوله اى كانوا عجبا الخ وقوله دون باقى الآيات الخ هذا هو محل النفى والا قصتهم عجيبة فى نفسها وانما النفى كونها عجيبة دون غيرها او كونها اعجب الآيات فقوله اى ليس الامر كذلك اى ليست اعجبها ولا هى عجب دون غيرها بل هى من جملة الآيات العجيبة وفى الآيات آثار قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها جمل والمعنى ان قصتهم وان كانت خارقة للعادة لكن ليست بعجيبة بالنسبة الى سائر الآيات فان لله تعالى آيات عجيبة قصتهم عندها كالنذر الحقير روح وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى قوله تعالى ام حسبت للانكار ۱۲ ۳؎ قوله ليس الامر كذلك بل هو بالنسبة الى الآيات الدالة على قدرته تعالى كالنذر الحقير وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى ام للانكار ۱۲ ۴؎ قوله اذ اوى الفتية اى نزلوه وسكنوه يقال اوى الى منزله اذا نزله بنفسه وسكنه من القاموس قوله من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر ۱۲ ۵؎ قوله خائفين اى خرجوا من مدينتهم خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكروا اسمه دقيانوس ومدينتهم اسمها افسوس عند اهل الروم واسمها عند العرب طرسوس فلما امروهم بعبادة غير الله خرجوا فارين بدينهم حتى اووا الى كهف فى جبل وصاروا يعبدون الله فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون فالقى الله عليهم النوم ۱۲ ح ملخصا ۶؎ قوله فضربنا على آذانهم مفعوله محذوف اى فضربنا على آذانهم حجابا مانعا لهم من السماع جمل وعبارة الكبير والتقدير ضربنا عليهم حجابا الا انه حذف المفعول الذى هو الحجاب وقوله انمناهم ففى الكلام تجوز ونص على الآذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم من السمين وفى الكرخى على قوله انمناهم اى نوما شديدا وارادة هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الآذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل والية اشار فى التقرير ملخصا ۱۲ ۷؎ قوله معدودة وهى ثلاث مائة وتسع سنين كما سياتى ۱۲ ۸؎ قوله ايقظناهم من نومهم وقال ابو عبيدة احييناهم ويؤيده ما روى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال اصحاب الكهف اولاد ملوك اعتزلوا قومهم فى الكهف فاختلفوا فى بعث الروح والجسد فقال قائل يبعثان وقال قائل يبعث الروح فقط فاماتهم الله ثم احياهم كذا فى الفتح ۱۲ ک ۹؎ قوله علم مشاهدة جواب عما يقال كيف قال تعالى لنعلم مع انه تعالى عالم بكل شئ ازلا فاجاب بقوله علم مشاهدة والمعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق به علمنا ازلا من ضبط مدتهم ۱۲ ۱۰؎ قوله الفريقين المختلفين اختلفوا فى الحزبين المختلفين فقيل الحزبين الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك واصحاب الكهف وقيل الحزبان من الفتية اصحاب الكهف لما تيقظوا اختلفوا فى انهم كم لبثوا وعبارة الخازن ان اهل المدينة اختلفوا فى مدة لبثهم فى الكهف ۱۲ ح ملخصا ۱۱؎ قوله الفريقين مختلفين روى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن احد الحزبين الفتية والآخر الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك من ابى السعود ۱۲؎ قوله فعل بمعنى ضبط فى السمين احصى يجوز فيه وجهان احدهما انه افعل تفضيل وهو خبر لايهم الوجه الثانى ان يكون احصى فعلا ماضيا واختار الاول الزجاج والتبريزى واختار الثانى ابو على والزمخشرى قال الزمخشرى فان قلت فما تقول فيمن جعله افعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد لان بناءه من غير الثلاثى ليس بقياس ۱۲ ح بالاختصار

۱۳؎ قوله للبثهم اشار بذلك الى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار المدة وقوله متعلق بما بعده اى حال منه وامدا مفعول احصى ۱۲ ۱۴؎ قوله امدا هو مفعول لاحصى والجار والمجرور حال منه قدمت عليه لكونه نكرة ابو السعود وما فى لما لبثوا مصدرية اى للبثهم ۱۲ روح ۱۴؎ قوله وربطنا فيه استعارة تصريحية تبعية لان الربط هو الشد بالحبل كما اشار اليها الشارح ۱۲ ۱۵؎ قوله قويناها على قول الحق هو استعارة من الربط بمعنى الشد فشبه القلب المطمئن بامر بالحيوان المربوط فى محل وانما تعدى ربط بعلى وهو متعد بنفسه لتنزيله بمنزلة اللازم ۱۲ ک وعبارة البيضاوى قويناها بالصبر على هجر الوطن والمال والاهل والجرأة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ۱۲ ۱۶؎ قوله اى قولا ذا شطط اى انتصب شططا على انه نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف وقال سيبويه نصبه على الحال من ضمير مصدر قلنا وقيل انه مفعول لقلنا لتضمنه معنى الجملة ۱۲ ح ۱۷؎ قوله اى افراط تفسير شطط لانه من شط بمعنى البعد والافراط فى الكفر بعد عن الحق ۱۲ ک ۱۸؎ قوله مبتدأ اى هؤلاء مبتدأ وخبره قوله اتخذوا من دونه آلهة كما فى ابى السعود ۱۲ ۱۹؎ قوله هلا اشار بذلك الى ان لولا للتحضيض والمقصود من ذكر هذا الكلام فيما بينهم تذاكر التوحيد وتقوية القسم عليه ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله قال بعض الفتية لبعض اى واذا عزلتموهم و اعتزلتم الشئ الذى يعبدونه الا الله فانكم لم تعتزلوا عبادة الله فاووا الى الكهف قال الفراء هو جواب اذ كما تقول اذ فعلت كذا فافعل كذا ومعناه اذ هبوا اليه واجعلوه ماواكم ينشر لكم ربكم من رحمته ۱۲ كبير ۲۱؎ قوله من غداء طعام الغداة وعشاء بفتح العين طعام العشى فهو اسم آلة من الرفق من قولهم ارتفقت اى انتفعت وفيه لغتان كما ورد به القراءتان وقيل مفتوح الميم مصدر على غير قياس وقيل بفتح الميم الموضع وكسرها الحاجة ۱۲ كمالين ۲۲؎ قوله تزاور بالتشديد اى بتشديد الزاء لابى عمرو وابن كثير ونافع اصله تتزاور وبالتخفيف للكوفيين اى تميل عن كهفهم لا تقع شعاعها عليهم لان باب الكهف كان جنوبيا مقابل القطب الشمالى وهو ذاهب الى الجنوب ۲۳؎ قوله ناحيته اشار بذلك الى ان ذات اليمين وذات الشمال ظرف مكان بمعنى جهة اليمين وجهة الشمال والمراد يمين الداخل للكهف وشماله وذلك ان كهفهم مستقبل بنات نعش فتميل عنهم الشمس طالعة وغاربة لئلا تؤذيهم بحرها ولا ينافى هذا ما تقدم فى القصة انه سد باب الكهف وبنى عليه مسجد لان الكهف له محل منفتح من اعلاه جهة بنات نعش ۱۲ ۲۴؎ قوله فجوة الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض ۱۲ روح ۲۵؎ قوله ونقلبهم قيل انهم يقلبون فى كل سنة مرة فى يوم عاشوراء وقيل يقلبون عاما مرتين وقيل كل تسع سنين ۱۲ ح روى عبد بن حميد باسناد صحيح عن ابن عباس انه تعالى ارسل من يقلبهم وحول الشمس عنهم فلو طلعت لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ۱۲ كمالين ۲۶؎ قوله وكلبهم وكان اصفر اللون وقيل اسمر اللون واسمه قطمير فلما خرجوا اتبعهم فمنعوه فانطقه الله وتكلم وقال انا احب احباب الله فكنوه من الذباب معهم فلما ناموا نام كنومهم لما استيقظوا استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم انه من الحيوانات التى تدخل الجنة فى القرطبى قال ابن عطية وحدثنى ابى رضى الله عنه قال سمعت ابا الفضل الجوهرى فى جامع مصر يقول على منبر وعظ ان من احب اهل الخير نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى فى محكم تنزيله فما ظنك بالمومنين الموحدين المحبين للاولياء والصالحين بل فى هذا تسلية وانس للمؤمنين المقصرين عن درجات الكمال المحبين للنبى صلى الله عليه وسلم وآله خير آل ۱۲ ح مختصرا ۲۷؎ قوله الوصيد قال فى القاموس الوصيد الفناء والعتبة انتهى فائدة در تفسیر امام ثعلبی مذکور ست ہر کہ این کلمات وکلبہم باسط ذراعیہ بالوصید نوشتہ باخود نگاہ دارد از سگ متضرر نگردد ۱۲ روح

للہ ای من الامر الذی نحن علیہ من مفارقۃ الکفار ۱۲ ک

عہ ای انامتہم وحمایتہم من اصابۃ الشمس

لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ بالتخفيف والتشديد مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وَكَذٰلِكَ كما فعلنا بهم ما ذكرنا بَعَثْنٰهُمْ ايقظناهم لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ عن حالهم ومدة لبثهم قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قَالُوْا متوقفين فى ذلك رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ بسكون الراء وكسرها بفضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ يقال انها المسماة الأن طرسوس بفتح الراء فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اى اطعمة المدينة احل فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اَحَدًا ﴿١٩﴾ اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ يقتلوكم بالرجم اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِىْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا اى ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذٰلِكَ كما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا عَلَيْهِمْ قومهم والمؤمنين لِيَعْلَمُوْٓا اى قومهم اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتٰى وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ شك فِيْهَا اِذْ معمول لاعثرنا يَتَنَازَعُوْنَ اى المؤمنون والكفار بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ امر الفتية فى البناء حولهم فَقَالُوا اى الكفار ابْنُوْا عَلَيْهِمْ اى حولهم بُنْيَانًا يسترهم رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ امر الفتية وهم المؤمنون لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ حولهم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سَيَقُوْلُوْنَ اى المتنازعون فى عدد الفتية فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم هم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ اى بعضهم خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ والقولان لنصارٰى نجران رَجْمًا بِالْغَيْبِ اى ظنا فى الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك وَيَقُوْلُوْنَ اى المؤمنون سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد او دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضى وصحيح قُلْ رَّبِّىْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ قال ابن عباس رضى

نصف القرآن باعتبار عدد الحروف ... من النصف الاول ... من النصف الاخير ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لو اطلعت قال الخفاجى الخطاب فى لو اطلعت ان كان لغير معين فظاهر وان كان للنبى صلعم اقتضى وجودهم على هذه الحالة الآن وقد قال السهيلى ان فيه خلافا فابن عباس انكره وآخرون قالوا به انتهى ١٢ ك **٢** قوله ولملئت بالفارسية هر آينه پر کرده شوى ١٢ **٣** قوله رعبا اى فزعا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف فيه اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فبعث معاوية اناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم ١٢ صاوى **٤** قوله وكذلك بعثناهم اى وكما انمناهم تلك النومة كذلك ايقظناهم اظهارا للقدرة على الانامة والبعث ١٢ مدارك **٥** قوله ليتساءلوا بينهم اى ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا بكمال قدرة الله ويستبصروا فى امر البعث ويشكروا ما انعم الله به عليهم أه ١٢ بيضاوى **٦** قوله قال قائل منهم وهو رئيسهم واسمه مكسلمينا ١٢ ابو السعود **ع١** قوله فابعثوا احدكم وهو يمليخا ١٢ روح وجمل **٧** قوله او بعض يوم جواب مبنى على غالب الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب ١٢ مدارك **٨** قوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم اى بمدة لبثكم انكار عليهم من بعضهم كانهم قد علموا بالادلة او بالالهام ان المدة طويلة وان مقدارها لا يعلمها الا الله وروى انهم دخلوا الكهف غدوة وكان انتباههم بعد الزوال فظنوا انهم فى يومهم فلما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم قالوا ذلك ١٢ مدارك **٩** قوله الآن طرسوس اى فى الاسلام واما فى الجاهلية فكانت تسمى افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كما هو مشهور فى كتب التفاسير ١٢ **١٠** قوله اى اطعمة المدينة احل فى كلامه اشارة الى ان الضمير فى ايها الى المدينة والمضاف مقدر ويجوز ان يكون الضمير الى الاطعمة التى فى الذهن او جعل طعاما تمييزا وقال الزمخشرى اى اهلها احل واطيب او اكثر وارخص فقدر المضاف الاهل ١٢ ك **١١** قوله احل اى من جهة انه ذبيحة مؤمن وكانوا يذبحون للطواغيت كذا روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ١٢ ك **ـــه** قوله احل يريد ما حل من الذبائح لان عامة اهل بلدهم كانوا مجوسا وفيهم قوم يخفون ايمانهم كما قاله ابن عباس وقال مجاهد كان ملكهم ظالما فقولهم ايها ازكى طعاما اى ايها ابعد من الغصب وكل سبب حرام ١٢ خطيب **١٢** قوله او يعيدوكم فى ملتهم اى يصيروكم اليها كرها من العود بمعنى الصيرورة وقيل كانوا اولا على دينهم فآمنوا أه ١٢ بيضاوى **١٣** قوله ولن تفلحوا اذا جواب وجزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الاكراه المستفاد من ان يظهروا اذ المكره لا يؤخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن امتى الخ واجيب بان المؤاخذة به كانت فى غير هذه الشريعة بدليل وما اكرهتنا عليه من السحر وخبر رفع عن امتى الخ ١٢ ج. **١٤** قوله بطريق اشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس اقتناعى ١٢ ك **١٥** قوله ربهم اعلم بهم جملة معترضة اما من كلام الله عز وجل ردا للقول الخائضين فى حديثهم من المتنازعين او من كلام المتنازعين للرد الى الله والتفويض اليه بعدما تذكروا امرهم وتناولوا الكلام من انسابهم واحوالهم ومدة لبثهم فلم يهتدوا الى حقيقة ذلك ١٢ ك **١٦** قوله يصلى فيه ويتبرك فى مكانهم وفى القصة انه جعل على باب الكهف مسجد يصلى فيه وقصتهم على ما ورد باسناد صحيح عند عبد بن حميد عن ابن عباس انه غزا مع معوية فمروا بالكهف فقال معوية لو كشف عنهم فمنعه ابن عباس فلم يسمع وبعث اناسا فبعث الله ريحا فاحرقتهم قال فبلغ ابن عباس فقال انهم كانوا فى مملكة جبار يعبدون الاوثان فلما راوا ذلك خرجوا منها فجاءها ليهم يطلبونهم ففقدوهم فاخبروا الملك فامر بكتابة اسمائهم من رصاص وجعلوه فى خزانته فدخل الفتية الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا فارسل اليهم من تقلبهم وحول الشمس منهم فلو اطلعت عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الاوثان وعبد الله وعدل فبعث الله اصحاب الكهف فارسلوا احدا منهم ياتيهم بما ياكلون فدخل المدينة مختفيا فراى هيئة وناسا انكرهم لطول المدة فدفع درهما الى خباز فاستنكر ضربه وهم بان يرفعه الى الملك فقال تخوفنى بالملك وانى دهقانه فقال من ابوك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع الناس فرفعوه الى الملك فسأله فقال على باللوح وكان قد سمع به فسمى اصحابه فعرفهم من اللوح فكبر الناس وانطلقوا الى الكهف وسبق الفتى لئلا يخافوا من الجيش فلما دخل عليهم عمى الله الملك ومن معه المكان فلم يدر اين ذهب الفتى فاتفق رأيهم على ان يبنوا عليهم مسجدا فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم ١٢ ك **١٧** قوله نجران موضع بين الشام واليمن والحجاز ١٢ **١٨** قوله رجما بالغيب منصوب بفعل مقدر اى يرمون رميا بالخبر الخفى لا مطلع لهم عليه والرجم بمعنى الرمى وهو استعارة للتكلم بما لا يطلع عليه تشبيها له بالرمى بالحجارة التى لا تصيب غرضا ١٢ ج **١٩** قوله فى الغيبة عنهم من قولهم رجم بالظن اذ ظن نصبه على المفعول اى سيقولون كذا وكذا لظنهم ذلك ويجوز ان يكون منصوبا على الحال وان يكون مصدرا لفعل مقدر ١٢ ك **٢٠** قوله الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة اى الجملة وهى قوله تعالى ثامنهم كلبهم مبتدأ وخبر واقعة صفة لقوله تعالى سبعة بزيادة الواو وقال فى المدارك ثلثة خبر مبتدأ محذوف اى هم ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم وقال فى الجمل على قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على رأى الاخفش والكوفيين لان وجودها فى الكلام كالعدم فى عدم افادة اصل معناها وقوله وقيل تاكيدا اى وقيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما عبر به غيره وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا فالذى فى كلامه قولان فقط ١٢ **٢١** قوله بزيادة الواو اى من غير ملاحظة معنى التوكيد على رأى الاخفش والكوفيين وقوله قيل زائدة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا بمعنى ان اتصافه بها امر ثابت مستقر واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وقيل انها واو العطف قال العلامة الكافيجى هى فى التحقيق واو العطف لكن لما اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امرا زائدا واعتبارا لطيفا ناسب ان تسمى باسم غير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة لان السبعة عقد تام كعقود العشرات لاشتمالها على اكثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد فكان بينهما اتصال من وجه وانفصال من وجه وهذا هو المقتضى للعطف ١٢ ج ملخصا

ـــه اى تشديد اللام للمبالغة لابن كثير ونافع ١٢ ك **للعـه** اى لما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم ١٢ ك.

الله عنه انا من القليل وذكرهم سبعة فَلَا تُمَارِ تجادل فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا بما انزل عليك وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ تطلب الفتيا مِّنْهُمْ مِنْ اهل الكتب اليهود اَحَدًا ﴿٢٢﴾ وسأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اُخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَايْءٍ اى لاجل شئ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ اى فيما يستقبل من الزمان اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اى الا متلبسا بمشية الله بان تقول ان شاء الله وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اى مشيته معلقا بها اِذَا نَسِيْتَ التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام فى المجلس وَقُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتي رَشَدًا ﴿٢٤﴾ هداية وقد فعل الله تعالٰى ذلك وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِيْنَ عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت فى قوله وَازْدَادُوْا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ اى تسع سنين فالثلاث مائة الشمسية ثلاث مائة وتسع قمرية قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علمه اَبْصِرْ بِهٖ اى بالله هى صيغة تعجب وَاَسْمِعْ به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالٰى لا يغيب عن بصره وسمعه شئ مَا لَهُمْ لاهل السمٰوٰت والارض مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٦﴾ لانه غنى عن الشريك وَاتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ملجأ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء وَلَا تَعْدُ تنصرف عَيْنٰكَ عَنْهُمْ عبر بهما عن صاحبهما تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا اى القران وهو عيينة بن حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله هم سبعة وعن على رضى الله عنه انهم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكسلمينا ومشلينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع كفشطيطوش اوكفيشطيوش وهو الراعى والقمم وقال الكاشفى الاصح انه مرطوش فائدة قال النيشافورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة و يرمى بها فى وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان والحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى وللحفظ المال والركوب فى البحر والنجاة من القتل و فرمود محبوب ربانى مجدد الف ثانى رحمه الله كه اصحاب كهف بزمانه امام مهدى رضى الله عنه بيدار شده بعيت امام موصوف جهاد خواهند كرد ١٢۔

٢ـه قوله من اهل الكتاب اليهود والاولى عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غيره بل الاولى التقييد بالنصارى كما يؤخذ من القرطبى ونصه روى انه عليه الصلوٰة والسلام سال نصارى نجران عنهم فنهى عن السوال وفى هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب فى شئ من العلم ١٢ج **٣ـه** قوله وسأله اهل مكة الخ اخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قال قالت اليهود لقريش اسالوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وذى القرنين فسئلوه فقال ائتونى غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عنه الوحى بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش فانزل بهذه الآية ١٢ك **٤ـه** قوله فنزل اى بعد انفصال تلك المدة تعليما لامته الادب وتفويض الامور الى الله تعالٰى فان الانسان لا يدرى ما يفعل به فاذا كان هذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق فما بالك بغيره ١٢ صاوى **٥ـه** قوله اذا نسيت ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول استدل به ابن عباس على جواز انفصال الاستثناء اخرجه عنه الحاكم وغيره ولكن اخرج الطبرانى ان ذلك خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ك **٦ـه** قوله ويكون ذكرها بعد النسيان الخ اى لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية قال ان شاء الله ١٢ **٧ـه** قوله ما دام فى المجلس وعليه عامة الفقهاء وحملوا ما روى عن ابن عباس على تدارك التبرك بالاستثناء واما الاستثناء المعتد حكما فلا يصح الا متصلا واجيب عن الآية بانه ليس الاستثناء فيه للتدارك من القول السابق بل هو من شئ مقدر والتقدير كلما نسيت ذكر الله اذكره حين الذكر ان شاء الله او المعنى اذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء مبالغا فى الحث عليه ومن صلوٰة نسيتها اذا ذكرتها او اذكر اذا اعتراك نسيان او يذكرك المنسى او اذكر عقاب ربك اذا تركت بعض الامور ليبعثك على التوبة ١٢ك **٨ـه** قوله من خبر الخ بيان لقوله هذا من تفضيلية واللام فى قوله لاقرب صلة ليهدينى ١٢ك **٩ـه** قوله وقد فعل الله ذلك اى هداه لما هو اعجب واطلعه على ما هو اغرب حيث شاهد ما شاهد فى ليلة الاسراء واعطاه علوم الاولين والآخرين وفاق عليهم بعلوم لم يطلع عليها احد سواه واشار المفسر بذلك الى ان الترجى فى كلام الله بمنزلة التحقيق ١٢ صاوى **١٠ـه** قوله بالتنوين اى للاكثر ولحمزة وعلى بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كقوله بالاخسرين اعمالا ١٢ك **١١ـه** قوله عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لان تمييز المائة بالمجرور بالاضافة والتنوين مانع منها جمل وفى روح البيان لا تمييز والا لكان اقل مدة لبثهم عند الخليل ستمائة سنة لان اقل الجمع عنده اثنان وعند غيره تسعمائة لان اقله ثلاثة عندهم هذا على قراءة مائة بالتنوين واما على قراءة الاضافة فاقيم الجمع مقام المفرد لان حق المائة ان يضاف الى المفرد ووجه ذلك ان المفرد فى ثلاث مائة درهم فى المعنى جمع فحسن اضافته الى لفظ الجمع كما فى الاخسرين اعمالا فانه ميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى مميزه ١٢۔ **١٢ـه** قوله تسعا مفعول به وازدادوا افتعل ابدلت التاء دالا بعد الزاى وكان متعديا الى اثنين نحو زدناهم هدى فلما بنى على الافتعال نقص واحد ١٢ج **١٣ـه** قوله فالثلث مائة الشمسية الخ كذا روى عن على رضى الله عنه وهذا شئ تقريبى فلا يرد انه لا يوافق ما عليه الحساب والمنجمون وقيل لما استكملوا ثلثمائة سنة قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم نائمين تسع سنين وقيل بل انتبهوا ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلهذا ذكر الازدياد ١٢ك **١٤ـه** قوله بما لبثوا اى بالزمن الذى لبثوه فى نومهم قيل بعثهم وموتهم المراد ان الله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة الى انه باخبار الله تعالٰى لا من عنده صلى الله عليه وسلم واختلف فى اصحاب الكهف هل ماتوا وفنوا او هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام فى بعض غزواته على موضع الكهف وجبله فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس اولئك قوم فنوا وعدموا منذ مدة طويلة وردت فرقة بان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن عيسى ابن مريم ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد فعلى هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل الساعة ١٢ج ملخصا **١٥ـه** قوله اى علمه اى علم ما غاب عنها وخفى من حال اهلها فالمضاف مقدر ١٢ك **١٦ـه** قوله ابصر به بالفارسية چه بينا است خدائے تعالٰى بهر موجودى وقوله اسمع به اى وچه شنوا است بهر مسموعى قال الشيخ فى تفسيره الضمير فى به لله محله رفع لكونه فاعلا لفعل التعجب والباء زائدة والهمزة فى الفعلين للصيرورة اصله بصر الله وسمع الله ثم غير الى لفظ الامر وليس بامر اذ لا معنى للامر هنا ومعناه ما ابصر الله بكل موجود وما اسمعه لكل مسموع وصيغة التعجب ليست على حقيقتها لاستحالته على الله بل للدلالة على ان علمه بالمبصرات والمسموعات خارج عما عليه ادراك المدركين لا يحجبه شئ ولا يحول دونه حائل ١٢ **١٧ـه** قوله صيغة تعجب بمعنى ما ابصره على سبيل المجاز وفى مثل هذا ثلاثة مذاهب الاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة فى الفاعل اصلاحا للفظه والثانى ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير المخاطب اى اوقع الاسماع والابصار ايها المخاطب اى حصلهما ١٢ج **١٨ـه** قوله على جهة المجاز اى لان التعجب استعظام امر خفى سببه وعظم وصف الله ظاهر بالبرهان لا يخفى فاحاطته بالموجودات سمعا وبصرا وعلما امر ثابت بالبرهان وصار كالضرورى وانما المقصود ذكر الغاية لا حقيقة التعجب ١٢ صاوى **١٩ـه** قوله لا مبدل لكلماته اى لا يقدر احد ان يغير شيئا من القرآن فلا تخش من قراءتك عليهم تبديله بل هو محفوظ من ذلك لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى يوم القيامة ١٢ صاوى **٢٠ـه** قوله واصبر نفسك فى هذه الآية امر للنبى صلى الله عليه وسلم بمراعاة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهى ابلغ من آية الانعام لان تلك انما نهى فيها عن طردهم وهذه امر بحبس نفسه على الجلوس معهم كان الله يقول احبس نفسك على ما يكرهه غيرك من رثاثة ثياب الفقراء ورائحتهم الكريهة ولا تلتفت لجمال الاغنياء وحسن ثيابهم فان حسن الظاهر مع فساد الباطن غير نافع ١٢ صاوى **٢١ـه** قوله وهم الفقراء اى فقراء المؤمنين مثل صهيب وعمار وخباب ونحوهم رضى الله عنهم وقيل اصحاب الصفة ابو السعود نزلت هذه الآية حين طلب رؤساء الكفار طردهم من المجالسة عليه السلام ١٢ **٢٢ـه** قوله تنصرف عيناك الخ اشار به الى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع فما وجهه وايضاحه ان التلاوة تؤول الى معنى النصب فان معنى لا تنصرف عيناك عنهم لا تصرف عينيك عنهم فالفعل مسند الى العينين وهو فى الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع فى موضع الحال وهو نهى له صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وليس هو باكبر من قوله تعالٰى لئن اشركت ليحبطن عملك وان كان اعاذه من الشرك وانما هو على فرض المحال ١٢ **٢٣ـه** قوله عن صاحبهما فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرف بصره ونفسه عنهم ١٢ خطيب **٢٤ـه** قوله تريد زينة الحيٰوة الدنيا فى زبدة التفاسير تريد حال صرف لا استقبال لانه حكم على النبى صلى الله عليه وسلم بارادة زينة الدنيا وهو قد حذر عن الدنيا ونهى عن صحبة الاغنياء كما قال لا تجالسوا الموتى يعنى الاغنياء انتهى وفى التفسير الكبير وقوله تريد زينة الحياة الدنيا نصب فى موضع الحال يعنى انك ان فعلت ذلك لم يكن اقدامك عليه الا رغبتك فى زينة الحياة الدنيا ومثله سمعت عن سيدى وسندى يعنى ان فعلت ذلك فرضا تريد فى الاستقبال زينة الحياة الدنيا ١٢ **٢٥ـه** قوله ولا تطع اى فى تنحية الفقراء عن مجالسك ١٢ ابو السعود۔

فی الشرك وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا ﴿۲۸﴾ اسرافا وَقُلْ له ولاصحابه هٰذا القراٰن الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ تهديد لهم اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ اى الكافرين نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ما احاط بها وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت يَشْوِى الْوُجُوْهَ من حره اذا قرب اليها بِئْسَ الشَّرَابُ هو وَسَآءَتْ اى النار مُرْتَفَقًا ﴿۲۹﴾ تمييز منقول من الفاعل اى قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الاٰتى فى الجنة وحسنت مرتفقا والا فاى ارتفاق فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا ﴿۳۰﴾ الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم اى نثيبهم بما تضمنه اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهى جمع اسورة كاحمرة جمع سوار مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ مارق من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٍ ما غلظ منه وفى اٰية الرحمٰن بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة وهى بيت يزين بالثياب والستور للعروس نِعْمَ الثَّوَابُ الجزاء الجنة وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿۳۱﴾ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ للكفار مع المؤمنين مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا احدقناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿۳۲﴾ يقتات به كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ اٰتَتْ خبره اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْئًا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿۳۳﴾ يجرى بينهما وَّكَانَ لَهٗ مع الجنتين ثَمَرٌ بفتح الثاء والميم وضمهما وبضم الاول وسكون الثانى وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المؤمن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يفاخره اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا ﴿۳۴﴾ عشيرة وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ بصاحبه يطوف به ويريه اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفى بالواحد وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالكفر قَالَ مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تنعدم هٰذِهٖٓ اَبَدًا ﴿۳۵﴾ وَّمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّىْ فى الاٰخرة على زعمك لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿۳۶﴾ مرجعا قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يجاوبه اَكَفَرْتَ بِالَّذِىْ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ لان اٰدم خلق منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ سَوّٰىكَ عدلك وصيرك رَجُلًا ﴿۳۷﴾ لٰكِنَّا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله سرادقها السرادق هو الخيمة وفى القاموس الذى يمد فوق صحن البيت والدخان المرتفع المحيط بالشئ ملخصا وفى بحر العلوم السرادق ما يدار حول الخيمة من مسقف بلاسقف وبالفارسية سراپرده ۱۲ ك قوله كعكر الزيت العكر بفتحتين الدردى اى ما بقى فى اسفل الاناء ۱۲ جمل ك قوله مرتفقا اى منتفعا ومتكأ فى البيضاوى والاصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ۱۲ ك قوله اى قبح مرتفقها اى فحول الاسناد الى النار ونصب مرتفقا على التمييز مبالغة وتاكيدا لان ذكر الشئ مبهما ثم تفسيرا اوقع فى النفس من ان يفسر اولا ۱۲ ج ك قوله وهو مقابل الخ اى ذكره على سبيل المقابلة والمشاكلة لما سياتى فى الجنة فعبر عن الاصرار والعذاب بالمرتفق الذى هو المنتفع به على سبيل المشاكلة وفى البيضاوى وساءت مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ۱۲ ج ك قوله والا فاى ارتفاق الخ وقد يوجه بان الارتفاق الاتكاء على المرفق هو كما يكون لا استراحة يكون للحزن والتحسر ۱۲ ك ك قوله بما تضمنه اى بثواب تضمنه اولئك الى قوله وحسنت مرتفقا فقوله اولئك فاعل تضمنه ۱۲ ك قوله وهى جمع اسورة فهى اى اساور جمع الجمع وسوار بالفارسية كنگن ۲ ك قوله ويلبسون عطف على يحلون وبنى الفعل فى التحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وان غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقدم التحلى على اللباس لانه اشهى للنفس ۱۲ ج ك قوله وفى اٰية الاستشهاد على كون الاستبرق غليظا فان البطانة فى العادة يكون غليظا بالنسبة الى الظهارة ۱۲ ك ك قوله متكئين فيها حال عاملها محذوف اى ويجلسون متكئين وقوله فى الحجلة بفتحتين فى محل النصب على الحال اى فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ۱۲ ج ك قوله فى الحجلة بفتحتين فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ۱۲ ودح ك قوله واضرب لهم الخ قيل نزلت فى اخوين من اهل مكة من بنى مخزوم وهما ابوسلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان مؤمنا واخوه الاسود ابن الاسد كان كافرا وقيل مثل عيينة واصحابه مع سلمان واصحابه وشبههما برجلين من بنى اسرائيل اخوين احدهما مؤمن والاٰخر كافر وكانت قصتهما انهما كانت لهما ثمانية اٰلاف دينار فاقتسماها فاشترى احدهما ارضا بالف دينار فقال صاحبه اللهم ان فلانا قد اشترى ارضا وانى اشترى منك ارضا فى الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم ان صاحبه بنى دارا بالف دينار فتصدق هذا بالف دينار وقال اللهم انى اشتريت منك دارا فى الجنة ثم تزوج صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هذا اللهم انى اخطب امرأة من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم صاحبه اشترى خدما ومتاعا فقال هذا اللهم انى اشترى منك خدما ومتاعا فى الجنة وتصدق الدنانير ثم اصابته حاجة فجلس على طريق حتى مر به صاحبه فى خدمه وحشمه فقام اليه فنظر اليه وعرفه وقال ما شانك قال اصابتنى حاجة قال فما فعلت بمالك وقد اقتسمناه واخذت شطره فقص عليه قصته فقال وانك من المتصدقين اذهب فلا اعطيك شيئا وروى انه لما اتاه اخذه بيده وجعل يطوف به ويريه فنزل فيهما واضرب لهم مثلا رجلين الخ ملخصا ك قوله بدل عن مثلا بتقدير المضاف اى مثل رجلين ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لان ضرب مع المثل يجوز ان يتعدى لاثنين ۱۲ ك ك قوله وهو يعنى جملة وجعلنا لاحدهما جنتين بتمامها ۱۲ ك ك قوله وحففناهما اى جعلنا النخل محيطة بالجنتين ملفوفا بهما بالفارسية يعنى درختان خرما گردا گرد آوردیم ۱۲ ك قوله كلتا مفرد الخ لاجل هذا روعى هذا الافراد فى قوله اٰتت وروعيت التثنية المعنوية فى قوله وفجرنا خلالهما ۱۲ ك قوله اٰتت اكلها هذا كناية من نموها وزيادتها فليست كالاشجار يتم ثمرها فى بعض السنين وينقص فى بعض ۱۲ ص ك قوله ثمر المراد به امواله التى هى من غير الجنتين كالنقد والمواشى وسمى ثمرا لانه يثمر اى يزيد ۱۲ ص ك قوله بفتح الثاء الخ قال اهل اللغة انه بالضم انواع الاموال من الذهب والفضة وغيرهما وبالفتح حمل الشجرة ۱۲ كبير ك قوله فقال لصاحبه حاصل مقالات الكافر لصاحبه المؤمن ثلاث وكلها شنيعة الاولى انا اكثر منك الخ الثانية ودخل جنته الخ الثالث وما اظن الساعة قائمة ۱۲ ك قوله يفاخره معنى المفاخرة ماخوذ من قرينة المقام والا فمعنى المحاورة المراجعة فى الكلام من حار يحور اذا رجع اى يخاطبه ويجاوبه ۱۲ كمالين ك قوله اثمارها اى بهجتها وحسنها وفى بعض النسخ اثمارها ۱۲ ص ك قوله ان تبيد اى ان تهلك هذه الجنة شك فى بيدودة جنته لطول امله وتمادى غفلته واغتراره بالمهلة وترى اكثر الاغنياء تنطق السنة احوالهم بذلك ۱۲ مدارك ك قوله ولئن رددت الى ربى الخ اقسام منه على انه ان رد الى ربه على سبيل الفرض كما يزعم صاحبه ليجدن فى الاٰخرة خيرا من جنته فى الدنيا ادعاء لكرامته على الله ومكانته عنده ومنقلبا تمييز اى مرجعا وعاقبة ۱۲ مدارك ك قوله على زعمك دفع بهذا ما يقال انه ينكر البعث فكيف يقول ذلك فاجاب بانه مجاراة له فى زعمه ۱۲ صاوى ك قوله مرجعا اشار بذلك الى ان منقلبا تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع والمراد عاقبة المآل ۱۲ صاوى ك قوله لكنا الخ الاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن به. بيضاوى ويرسم فى النون الف كما فى خط المصحف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها ۱۲ جمل

عه اى منزلا يرتفق به نازله او متكأ ۱۲ ك.

عه قوله من ذهب الخ من بيانية وجاء فى اٰية اخرى من فضة وفى اخرى من ذهب ولؤلؤ فيلبسون الاساور الثلاثة فيكون فى يد الواحد منهم سوار من ذهب واٰخر من فضة واٰخر من لؤلؤ. وفى تذكرة القرطبى انه ويسور المؤمن فى الجنة بثلاثة اساور سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالٰى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء ۱۲ جمل مختصرا عه قوله من سندس واستبرق هما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهل استبرق عربى الاصل مشتق من البريق او معرب اصله استبره خلاف بين اللغويين ۱۲ جمل عه بتقديم الحاء على الجيم المفتوحتين ۱۲ ك عه على تقدير ضم الاول وسكون الثانى ۱۲ ك.

النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون فی مثلها هُوَ ضمیر الشان یفسره الجملة بعده والمعنی انا اقول اللّٰهُ رَبِّیْ وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ هلا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ عند اعجابك بها هذا مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فی الحدیث من اُعطی خیرا من اهل او مال فیقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم یر فیه مکروها اِنْ تَرَنِ اَنَا ضمیر فصل بین المفعولین اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسٰی رَبِّیْٓ اَنْ یُّؤْتِیَنِ خَیْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ جواب الشرط وَیُرْسِلَ عَلَیْهَا حُسْبَانًا جمع حسبانة ای صواعق مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِیْدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ارضا ملساء لا یثبت علیها قدم اَوْ یُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا بمعنی غائرا عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق فَلَنْ تَسْتَطِیْعَ لَهٗ طَلَبًا ﴿٤١﴾ حیلة تدرکه بها وَاُحِیْطَ بِثَمَرِهٖ باوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلکت فَاَصْبَحَ یُقَلِّبُ كَفَّیْهِ ندما وتحسرا عَلٰی مَآ اَنْفَقَ فِیْهَا فی عمارة جنته وَهِیَ خَاوِیَةٌ ساقطة عَلٰی عُرُوْشِهَا دعائمها للکرم بان سقطت ثم سقط الکرم وَیَقُوْلُ یا للتنبیه لَیْتَنِیْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ بالتاء والیاء فِئَةٌ جماعة یَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عند هلاکها وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ عند هلاکها بنفسه هُنَالِكَ ای یوم القیٰمة الْوَلَایَةُ بفتح الواو النصرة وبکسرها الملك لِلّٰهِ الْحَقِّ بالرفع صفة الولایة وبالجر صفة الجلالة هُوَ خَیْرٌ ثَوَابًا من ثواب غیره لو کان یثیب وَّخَیْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ بضم القاف وسکونها عاقبة للمؤمنین ونصبهما علی التمییز وَاضْرِبْ صیّر لَهُمْ لقومك مَّثَلَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا مفعول اول كَمَآءٍ مفعول ثان اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ تکاثف بسبب نزول الماء نَبَاتُ الْاَرْضِ وامتزج الماء بالنبات فروی وحسن فَاَصْبَحَ فصار النبات هَشِیْمًا یابسا متفرقة اجزاؤه تَذْرُوْهُ تنثره وتفرقه الرِّیٰحُ فتذهب به المعنی شبه الدنیا بنبات حسن فیبس وتکسر ففرقته الریاح وفی قراءة الریح وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ قادر اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِیْنَةُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا یتجمل بهما فیها وَالْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ هی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَیْرٌ اَمَلًا ﴿٤٦﴾ ای ما یأمله الانسان ویرجوه عند الله تعالی وَاذکر یَوْمَ نُسَیِّرُ الْجِبَالَ یذهب بها عن وجه الارض فتصیر هباء منبثا وفی قراءة بالنون وکسر الیاء ونصب الجبال وَتَرَی الْاَرْضَ بَارِزَةً ظاهرة لیس علیها شیء من جبل ولا غیره وَّحَشَرْنٰهُمْ المؤمنین والکافرین فَلَمْ نُغَادِرْ نترك مِنْهُمْ اَحَدًا ﴿٤٧﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ضمیر الشان فهو مبتدأ والجملة بعده خبره ولا تحتاج لرابط لانها عینه وهو مع خبره خبر انا ۱۲ جمل ۲ قوله والمعنی انا اقول یشیر الی ان فی الکلام حذفا بدلیل عطف قوله ولا اشرك به احدا علیه ۱۲ ک ۳ قوله ولا اشرك بربی احدا مراده لا اکفر به لان انکار البعث کفر ۱۲ صاوی ۴ قوله ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة علی قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم علیه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهی خبر مبتدأ والجملة مقول القول ای هلا قلت ای کان ینبغی لك ان تقول هذا الامر هو الذی شاءه الله فترده لخالقه ولا تفتخر به لانه لیس من صنعك ۱۲ ج ۵ قوله فی الحدیث من اعطی خیرا آه لفظ الحدیث کما رواه ابن السنی تلمیذ النسائی عن انس من رای شیئا یعجبه فقال ما شاء الله ولا قوة الا بالله لم یصبها العین انتهی قالوا وهذا مما جرب لمنع اصابة العین ۱۲ ک ۶ قوله ان ترن هذا القول من المؤمن رد القول الکافر ۱۲ ۔ ۔ ۔ ۷ قوله فعسی ربی هذا رجاء من المؤمن وقوله ان یؤتین یحتمل ان مراده فی الدنیا ویحتمل ان مراده فی الآخرة لکن فی الاحتمال الاول یکون الکافر اشد غیظا وحسرة ۱۲ ج ۸ قوله جمع حسبانة ای الصواعق کذا قال الزمخشری ان حسبانا جمع حسبانة بمعنی الصاعقة ولکن ذکر فی القاموس ان الحسبان بمعنی الصاعقة مفرد وانما هی جمع حسبانة بمعنی العذاب والبلاء والعجاج والسهام وغیرها ۱۲ کمالین ۹ قوله ارضا ملساء یزلق علیها لملاستها وقیل ارضا لا نبات فیها فزلق بمعنی مزلوق کنفض بمعنی منقوض من زلق رأسه ای حلقه ۱۲ ک ۱۰ قوله بمعنی غائرا ای ذاهب فی الارض او مصدر وصف به کالزلق عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق ولو فسر الحسبان بالعذاب والبلاء صح عطفه علی تصبح کما لا یخفی ۱۲ ک ۱۱ قوله غائرا ای ذاهب فی الارض لا تناله الایدی ولا الدلاء فاطلق هذا المصدر مبالغة ۱۲ ۱۲ قوله باوجه الضبط السابقة ای بفتحتین وبضمتین وبضم الاول وسکون الثانی وهی قراءات سبعیة ۱۲ ج ۱۳ قوله مع جنته بالهلاك فهلکت فهو ماخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط علیه ملکه واذا غلبه اهلکه ۱۲ ک ۱۴ قوله فاصبح ای صار وقوله علی ما انفق یجوز ان یتعلق بیقلب وانما عدی بعلی لانه ضمن معنی یندم ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من فاعل یقلب ای متحسرا ۱۲ ج ۔ ۔ ۔ ۱۵ قوله عروشها جمع عرش وهو بیت من جرید وخشب یجعل فوقه الثمار ۱۲ صاوی ۱۶ قوله دعائمها جمع دعامة وهی الخشب ونحوه الذی ینصب لیمد الکرم علیه ۱۲ صاوی ۱۷ قوله یالیتنی تحسرا وندما علی تلف ماله لا توبة بدلیل قوله ولم تکن له فئة ۱۲ صاوی ۱۸ قوله لم اشرك بربی احدا تذکر موعظة اخیه فعلم انه من جهة کفره وطغیانه فتمنی لو لم یکن مشرکا حتی لا یهلك الله بستانه حین لم ینفعه التمنی ویجوز ان یکون توبة من الشرك وندما علی ما کان منه ودخولا فی الایمان ۱۲ مدارك ۱۹ قوله بالتاء الفوقانیة للاکثر والیاء التحتیة لحمزة وعلی بجواز التذکیر والتانیث عند کون الفاعل بمعنی الجماعة ۱۲ ک ۲۰ قوله ینصرونه ای یدفع الهلاك عنها او یرد الهالك منها او یرد مثله علیه وقوله ما کان منتصرا ای قادرا علی واحد من هذه الامور بنفسه ۱۲ ج ۲۱ قوله ای یوم القیامة وقد یفسر اسم الاشارة بتلك المقام وتلك الحالة الشدیدة ویؤید ما فسر به المصنف قوله وخیر ثوابا وخیر عقبا ۱۲ ک ۲۲ قوله بکسرها لحمزة وعلی الملك والسلطان وقال الفراء هما لغتان کالرضاعة والرضاعة والکسر بمعنی الفتح ۱۲ ک ۲۳ قوله بالرفع لابن عمرو والکسائی صفة للولایة او خبر محذوف ای هی الحق ۱۲ ک ۔ ۲۴ قوله هو خیر ثوابا الخ ای لاولیائه وهنالك اشارة الی الآخرة ای فی تلك الدار الولایة لله ۱۲ مدارك ۲۵ قوله ونصبهما علی التمییز وهو محول عن الفاعل والمعنی ثوابه خیر من ثواب غیره وعاقبة طاعته خیر من عاقبة طاعة غیره ۱۲ ک ۲۶ قوله صیر ای اذکر وقرر وقوله مثل الحیٰوة الدنیا ای صفتها وحالها وهیئتها کماء فالمشبه هیئة الدنیا بهیئة الماء المذکور ۱۲ ۲۷ قوله مفعول ثان انت خبیر بان کاف التشبیه یابی عنه الا ان یقال ان الکاف مقحمة ۱۲ ک ۲۸ قوله وامتزج الماء بالنبات اشار بذلك الی انه تفسیر ثان لاختلط ومن المعلوم ان الامتزاج من الجانبین فصح نسبته الی النبات وان کان فی عرف اللغة والاستعمال ان الباء تدخل علی الکثیر الغیر الطاری وقد دخلت هنا علی الکثیر الطاری مبالغة فی کثرة الماء حتی کانه الاصل ۱۲ صاوی ۲۹ قوله فروی بالکسر والتخفیف سیراب شدن ۱۲ صراح ۳۰ قوله هشیما الهشم کسر الشیء الیابس من القاموس ۱۲ ۳۱ قوله وفی قراءة الریح ای قرأ حمزة والکسائی بالتوحید والباقون بالجمع ۱۲ خطیب ۳۲ قوله المال والبنون القصد من هذا الرد علیهم فی الافتخار بالمال والبنین وهذا اشارة الی قیاس حذفت کبراه ونتیجته ونظمه هکذا المال والبنون زینة الحیٰوة وکل ما هو زینتها فهو هالك ینتج المال والبنون هالکان ثم یقال ما هو هالك فلا یفتخر به فالمال والبنون لا یفتخر بهما ۱۲ ج ۳۳ قوله زینة هو مصدر بمعنی اسم مفعول بدلیل قوله یتجمل بهما فیها ولذا صح الاخبار به عن الاثنین ۱۲ صاوی ۳۴ قوله هی سبحان الله سیاتی فی سورة مریم ان یفسرها بالطاعات وعبارة البیضاوی والباقیات الصالحات ای اعمال الخیرات التی تبقی له ثمرتها ابدا الا بدو یندرج فیه ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصیام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر والکلام الطیب ۱۲ ج ۳۵ قوله خیر عند ربك التفضیل لیس علی بابه لان زینة الدنیا لیس فیها خیر ولا یرد علینا ان السعی علی العیال من الخیر لانه من خیر الباقیات الصالحات لا من خیر الزینة او یقال انه علی بابه بالنسبة لزعم الجاهل ۱۲ ص ۳۶ قوله یامله بالفارسیة امید میدارد ویرجوه عطف تفسیر قوله هباء منبثا ای غبارا مفرقا ۱۲ ۳۷ قوله وحشرناهم اتی ماضیا اشارة الی ان الحشر مقدم علی تسییر الجبال والبروز لیعاینوا تلك الاحوال العظام کانه قیل وحشرناهم قبل ذلك وعلی هذا فتبدیل الارض تحصیل وهم ناظرون لذلك ووقت التبدیل یکون الخلق علی الصراط وقیل علی اجنحة الملائکة کما تقدم ۱۲ صاوی ۳۸ قوله نترك یقال غادره وغدره ترکه ومنه الغدر ترك الوفاء والغدیر ما ترکه السیل ۱۲ ک ع قوله لعاصم وحمزة بمعنی العاقبة ۱۲ ک ع لحمزة الریح بدل الریاح ۱۲ ک ص یریدان اطلق مصدر بمعنی المفعول ۱۲ ک

وَعُرِضُوْا عَلٰى رَبِّكَ صَفًّا حال اي مصطفين كل امة صف ويقال لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍۢ اي فرادى حفاة عراة
غرلا ويقال لمنكري البعث بَلْ زَعَمْتُمْ اَنْ مخففة من الثقيلة اي انه لَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ للبعث وَوُضِعَ الْكِتٰبُ اي كتاب
كل امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ الكافرين مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ عند
معاينتهم ما فيه من السيئات يٰوَيْلَتَنَا للتنبيه ويلتنا هلكتنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً
من ذنوبنا اِلَّآ اَحْصٰىهَا ۚ عدها واثبتها تعجبوا منه في ذلك وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا ۭ مثبتا في كتابهم وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴿٤٩﴾ لا يعاقبه
بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن وَاِذْ منصوب باذكر قُلْنَا لِلْمَلٰۗىِٕكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له فَسَجَدُوْٓا
اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ كَانَ مِنَ الْجِنِّ قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس ابو الجن وله ذرية ذكرت
معه بعد والملائكة لا ذرية لهم فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ ۭ اي خرج عن طاعته بترك السجود اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ الخطاب لآدم و
ذريته والهاء في الموضعين لابليس اَوْلِيَاۗءَ مِنْ دُوْنِيْ تطيعونهم وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۭ اي اعداء حال بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ابليس و
ذريته في اطاعتهم بدل اطاعة الله تعالى مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ اي ابليس وذريته خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ ۠ اي لم
احضر بعضهم خلق بعض وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ الشياطين عَضُدًا ﴿٥١﴾ اعوانا في الخلق فكيف تطيعونهم وَيَوْمَ منصوب
باذكر يَقُوْلُ بالياء والنون نَادُوْا شُرَكَاۗءِيَ الاوثان الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ ليشفعوا لكم بزعمكم فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ لم يجيبوهم وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ بين الاوثان وعابديها مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ واديا من اودية جهنم يهلكون فيها جميعا وهو من وبق بالفتح هلك وَرَاَ الْمُجْرِمُوْنَ
النَّارَ فَظَنُّوْٓا اي ايقنوا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا اي واقعون فيها وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ معدلا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بينا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ
كُلِّ مَثَلٍ صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وَكَانَ الْاِنْسَانُ اي الكافر اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ خصومة في الباطل و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــه١ قوله حال اي من مرفوع عرضوا وعبارة القرطبي وعرضوا على ربك صفا صفا نصب على الحال قال مقاتل يعرضون صفا بعد صف كالصفوف في الصلوة كل امة صف لا انهم صف واحد وقيل جميعا وقيل قياما واخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمٰن بن مندة في كتاب التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينادي بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي انا الله لا اله الا الله انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابكم فانكم مسئولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب ١٢ ج ملخصا ـــه٢ قوله اي مصطفين اشارة الى ان صفا مفرد نزل منزلة الجمع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا وفي التاويلات النجمية وعرضوا على ربك صفا اي صفا صفا من الانبياء والاولياء والمؤمنين والكافرين والمنافقين ويقال لهم لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة في خمسة صفوف صف من الانبياء وصف من الاولياء .... وصف من المؤمنين وصف من الكافرين وصف من المنافقين ١٢ ـــه٣ قوله حفاة جمع حاف بمعنى پا برہنہ وقوله عراة جمع عار اي خاليا عن الثواب وقوله غرلا جمع اغرل اي غير مختونين ١٢ ـــه٤ قوله في يمينه اي فمن يقرؤه يبيض وجهه ويقول هاؤم اقرؤا كتابيه الى آخر ما في الحاقة ١٢ صاوي ـــه٥ قوله وفي شماله الخ اي فمن يقرؤه يسود وجهه ويقول يا ليتني الخ ١٢ صاوي ـــه٦ قوله للتنبيه وعبارة البيضاوي ينادون هلكتهم آه ونداءها على تشبيهها بشخص يطلب اقباله كانه قيل يا هلاكنا اقبل فهذا اوانك ففيه استعارة مكنية وتخييلية وفيه تقريع لهم واشارة الى انه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا هلاكهم لئلا يروا ما هم فيه ١٢ ج ـــه٧ قوله هلكتنا اي هلاكنا والمقصود التحسر والتندم وقيل اليا حرف نداء وويلتنا منادى تنزيلا لها منزلة العاقل فكانه يقول يا هلاكي احضر فهذا اوانك ١٢ صاوي ـــه٨ قوله مال هذا الكتاب ما مبتدأ ولهذا الكتاب خبره اي اي شيء ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يغادر الخ من الجمل ١٢ ـــه٩ قوله عدها واثبتها هذا لا ينافي قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر الآية اذ لا يلزم من العد عدم التكفير اذ يجوز ان تكتب ليشاهدها العبد ثم يكفر عنه فيعلم قدر نعمة العفو ١٢ ج ـــه١٠ قوله ولا يظلم ربك احدا اي فيكتب عليه ما لم يفعل او يزيد في عقابه او يعذبه بغير جرم ١٢ مدارك ـــه١١ قوله منصوب باذكر اي فاذ ظرف لذلك المقدر والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قولنا للملائكة الخ والمراد اذكر لهم تلك القصة وقد كررت في القرآن مرارا لان معصية ابليس اول معصية ظهرت في الخلق ١٢ صاوي ـــه١٢ قوله سجود انحناء جواب عما يقال ان السجود لغير الله كفر وتقدم الجواب بان السجود لله وآدم كالقبلة او ان محل كون السجود لغير الله كفرا ان لم يكن هو الآمر به والا فالكفر في المخالفة ١٢ صاوي ـــه١٣ قوله قيل هم نوع من الملائكة اي وعلى هذا القول فهم ليسوا معصومين كالملائكة بل يتوالدون ويعصون ١٢ ص ـــه١٤ قوله فالاستثناء متصل وقد يأول قوله كان من الجن بمعنى صار اي مسخ بالمعصية او المراد منه كونه فعلا وقيل منقطع وابليس ابو الجن فله ذرية ذكرت بعد في قوله افتتخذونه وذريته والفاء للتعليل استدل بذكر الذرية على انه من الجن والملائكة لا ذرية لهم والمخالف اول الذرية بالاتباع ١٢ ك ـــه١٥ قوله وابليس ابو الجن هذا توجيه لكونه منقطعا وهو الحق وعليه فالجن نوع آخر غير الملائكة في الجن من نار والملائكة من نور ١٢ ص ـــه١٦ قوله افتتخذونه الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والاستفهام توبيخي والمعنى ابعد ما حصل منه ما حصل يليق منكم اتخاذه ١٢ صاوي ـــه١٧ قوله وذريته عطف على الضمير في تتخذونه قال مجاهد من ذرية ابليس لاقيس وولهان وهما صاحبا الطهارة والصلوة الذان يوسوسان فيهما ومن ذريته مرة وبه يكنى وزلنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف والكاذب ومدح السلع وبتر وهو صاحب المصائب يزين خدش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجيزة المرأة ومطردوس وهو صاحب الاخبار الكاذبة يلقيها في افواه الناس لا يجدون لها اصلا وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل في بيته ولم يسلم ولم يذكر الله دخل معه ١٢ صاوي ـــه١٨ قوله تطيعونهم اي بدل طاعتي وفيه اشارة الى ان المراد بالولاية ههنا اتباع الناس لهم فيما يامرونهم به من المعاصي فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الشيطان وذريته ليسوا اولياء بل اعداء لان الاولياء هم الاحباء قاله من الجمل ١٢ ـــه١٩ قوله حال اي من مفعول الاتخاذ او فاعله ١٢ ـــه٢٠ قوله بئس للظالمين بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمييزه والمخصوص محذوف تقديره بئس البدل ابليس وذريته وللظالمين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم ١٢ ج ـــه٢١ قوله وما كنت متخذ المضلين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اذ المراد بالمضلين من انتفى عنهم اشهاد خلق السموات والارض واصل العضد العضو الذي هو من المرفق الى الكتف ففي الكلام استعارة يقال فلان عضدي ويراد به المعين والناصر ومنه قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقوي نعزك ونعينك ١٢ ج ـــه٢٢ قوله عضدا هو في الاصل العضو الذي هو من المرفق الى الكتف ثم اطلق على المعين والناصر والمراد هنا مقدما لهم في مناصب خير بل هم مطرودون عنا فكيف يطاعون ١٢ صاوي ـــه٢٣ قوله الذين زعمتم مفعولاه محذوفان اي زعمتموهم شركاء وقوله فدعوهم الخ معناه على الاستقبال كما هو ظاهر ١٢ ج ـــه٢٤ قوله وجعلنا بينهم اي مشتركا بينهم موبقا يجتمعون فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه جميعا ١٢ جمل ـــه٢٥ قوله واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميعا كذا روي من ابن عباس ومجاهد ١٢ ك ـــه٢٦ قوله ورأى المجرمون النار اي عاينوها من مسيرة اربعين عاما ١٢ جمل ـــه٢٧ قوله ايقنوا جعل الظن مجازا من اليقين بدليل ولم يجدوا عنها مصرفا ١٢ ك ـــه٢٨ قوله معدلا اي مكانا يعدلون فيه غيرها والمصرف يجوز ان يكون اسم مكان او زمان ١٢ ج ـــه٢٩ قوله مثلا اي معنى غريبا بديعا يشبه المثل في غرابته وقوله من جنس كل مثل اي من جنس كل معنى غريب يشبه المثل ١٢ ج ـــه٣٠ قوله اكثر شيء جدلا تمييز اي اكثر الاشياء التي يتأتى منها الجدل ان فصلتها واحدا بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل يعني ان جدل الانسان اكثر من جدل كل شيء ١٢ مدارك ـــه٣١ قوله خصومة في الباطل قيده به لانه الاكثر في الاستعمال والاليق بالمقام والا فالجدل مطلق المنازعة ١٢ كمالين

ـــه١ يشير الى انه بتقدير القول حال ١٢ ـــه٢ قوله تعجبوا الخ اشار به الى ان الاستفهام للتعجب وقوله منه اي من الكتاب وقوله في ذلك اي في الاحصاء المذكور ١٢ جمل ـــه٣ قوله لا يعاقبه بغير جرم الخ وانما سمي هذا ظلما بحسب عقولنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظلما في حقه لانه لا يسأل عما يفعل ١٢ جمل ـــه٤ قوله نوع من الملائكة الخ وعلى هذا القول نقل عن ابن عباس ان هذا النوع يتوالد وليس معصوما ١٢ جمل ـــه٥ قوله ابليس وذريته الخ بيان للمخصوص بالذم المحذوف وفي السمين بئس للظالمين بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمييزه والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس البدل ابليس وذريته وللظالمين متعلق

هو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شئ فيه وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اى كفار مكة اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا مفعول ثان اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى اى القران وَيَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ فاعل اى سنتنا فيهم وهى الاهلاك المقدر عليهم اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفى قراءة بضمتين جمع قبيل اى انواعا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ للمؤمنين وَمُنْذِرِيْنَ مخوفين للكافرين وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه لِيُدْحِضُوْا بِهٖ ليبطلوا بجدالهم الْحَقَّ القران وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِىْ القران وَمَآ اُنْذِرُوْا به من النار هُزُوًا ﴿٥٦﴾ سخرية وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ ما عمل من الكفر والمعاصى فلم يتفكر فى عاقبتها اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان يفقهوا القران اى فلا يفهمونه وَفِىْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا يسمعونه وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَّهْتَدُوْٓا اِذًا اى بالجعل المذكور اَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ فى الدنيا بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ فيها بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ وهو يوم القيمة لَّنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ملجأ من العذاب وَتِلْكَ الْقُرٰٓى اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا كفروا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ لاهلاكهم وفى قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ و اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى هو ابن عمران لِفَتٰهُ يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه وياخذ منه العلم لَآ اَبْرَحُ لا ازال اسير حَتّٰٓى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك اَوْ اَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا بين البحرين نَسِيَا حُوْتَهُمَا نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكيره فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِى الْبَحْرِ اى جعله بجعل الله سَرَبًا ﴿٦١﴾ اى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذ به وذلك بان الله تعالى امسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه فَلَمَّا جَاوَزَا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم قَالَ لِفَتٰهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا هو ما يؤكل اول النهار لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ تعبا وحصوله بعد المجاوزة قَالَ اَرَءَيْتَ اى تنبه اِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين الكلام على حذف المضاف اى ... الا انتظارهم وطلبهم اتيان مثل سنة الاولين بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ١٢ ص ٢ قوله وهى الاهلاك المقدر عليهم يشير بزيادة الصفة الى دفع ما يرد ههنا ان الهلاك لا يصير مانعا لهم عن الايمان فان المانع يقارن الممنوع واتيان الهلاك متاخر عن عدم ايمانهم فاجاب بان الهلاك لكونه مقدرا كائنا لا محالة كانه محقق عند عدم ايمانهم وقد لوحه بحذف المضاف بعد الا اى طلب ان تاتيهم سنة الاولين وانتظاره ١٢ ك. ٣ قوله قبلا قرأ الكوفيون برفع القاف والباء الموحدة والباقون بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ١٢ خطيب ٤ قوله اى انواعا افواجا القبيل جماعة ليسوا من اب والقبيلة من اب وقيل انه لغة فى قبلا بمعنى المقابلة ويؤيده ما فى القاموس قبلا محركة وبضمتين كصرد وعنب اى عيانا ومقابلة ١٢ ك ٥ قوله ويجادل مستانف والذين فاعل اى ويجادل الكفار والمفعول محذوف اى المرسلين فكان الاولى تفسير الحق بضد الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذا فى قوله واتخذوا آياتى الاولى ان يراد بالآيات معجزات الرسل الا عم من القرآن ١٢ ج ٦ قوله آياتى المناسب تفسيرها بمعجزات الرسل لا خصوص القرآن لانه فى كل كافر من هذه الامة وغيرها ١٢ صاوى ٧ قوله وما انذروا به اشار الى ان ما بمعنى الذى والعائد محذوف جمل ويصح كون ما مصدرية اى وانذارهم كما صرح فى الخطيب ١٢ ٨ قوله فاعرض عنها اى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على التعقيب لان ما ههنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقالوا فى السجدة بثم الدالة على التراخى لان ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا بالموت فلم يؤمنوا والمراد من النسيان التشاغل والتغافل عن كفره المتقدم ١٢ كرخى ٩ قوله وهو يوم القيامة اشار بذلك الى ان المراد بالموعد الزمان المعد لهم ويصح ان يراد به المكان ١٢ ص ١٠ قوله موئلا الموئل المرجع من وأل يئل اى رجع ويقال للملجا ايضا يقال وال فلان الى فلان اذ لجأ اليه والمعنى لن يجدوا غير العذاب ملجأ يلتجئون اليه كناية عن عدم خلوصهم، منه ١٢ ص ١١ قوله لمهلكهم بضم الميم اسم مصدر لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله اى لاهلاكنا اياهم وقوله وفى قراءة اى سبعية وتحتها قراءتان فتح اللام وكسرها فمجموع القرآت ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله ١٢ ج ١٢ قوله واذكر الخ قدره اشارة الى ان اذ ظرف لمحذوف والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قول موسى لفتاه والمراد اذكر لهم قصته وما وقع له مع الخضر عليهما السلام ١٢ صاوى ١٣ قوله هو ابن عمران رسول بنى اسرائيل من سبط لاوى ابن يعقوب وهذا هو الصحيح الذى اجتمعت عليه الآثار الصحيحة ولا يقدح فيه كونه يتعلم من الخضر لان الكامل يقبل الكمال سواء قلنا ان الخضر نبى او ولى فاستفادته منه لا تقدح فى كونه افضل منه لان تلك مزية وهى لا تقتضى الافضلية ١٢ صاوى مختصرا ١٣ قوله هو ابن عمران اشارة الى الاختلاف فى موسى فى هذا الموضع واختار ما هو الاصح قال فى الخطيب اكثر العلماء على ان موسى المذكور فى هذه الآية هو موسى بن عمران صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة وعن كعب الاحبار انه موسى بن ميشا بن يوسف ابن يعقوب وهو قد كان نبيا قبل موسى بن عمران قال البغوى والاول اصح ١٢ ١٤ قوله يوشع بن نون وهو ابن افرائيم بن يوسف وفى بعض الكتب افراثيم ١٢ ١٥ قوله وكان يتبعه هذا بيان وجه اضافته الى موسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وهو بعيد لان شرط النبوة الحرية ١٢ ص ١٦ قوله ملتقى بحر الروم وبحر فارس اى موضع التقائهما وقيل هما بحر الاردن والقلزم وقيل انهما لا يلتقيان الا فى البحر المحيط فلعل المراد به مكان يقرب منه التقاؤهما وقيل هما موسى والخضر لانهما بحرا العلم قال الحافظ وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر لمناسبة اجتماعهما بالمكان المخصوص كما قال السهيلى اجتمع البحران بمجمع البحرين ١٢ ك ١٧ قوله اى المكان الجامع لذلك اشارة الى ان المراد بقوله تعالى مجمع البحرين مكان الذى جامع البحرين ١٢ ١٨ قوله او امضى حقبا قيل الحقب ثمانون سنة حاصله انه قال موسى عليه السلام لا ازال امشى حتى يجتمع البحران فيصير الجواد واحدا او امضى دهرا طويلا حتى اجد هذا العالم ١٢ كبير ١٩ قوله نسى يوشع حمله هذا يقتضى انه كان موجودا على البرين نسيه يوشع ولكن الموجود فى القصة ان موسى ويوشع لما وصلا الصخرة التى عندها عين الحياة ناما ثم استيقظ يوشع فتوضأ من تلك العين فانتفع الماء عليه فعاش ووثب فى الماء فهذا يقتضى انه نسى اخبار موسى بما راى فالمناسب ان يقول نسى يوشع ان يخبر موسى بما شاهده من الامر العجيب ان قلت ان شان الامر العجيب عدم نسيانه اجيب بانه ادهش من عظيم ما راى من قدرة الله وعظمته للحكمة التى ترتبت على ذلك ١٢ ص ٢٠ قوله عند الرحيل الرحيل السير قاموس وفى الصراح رحيل كوچ ١٢ ص ٢١ قوله فاتخذ سبيله فى البحر هذا الاتخاذ قبل النسيان فيكون فى الآية تقديم وتاخير والاصل فادركته الحياة فخرج من المكتل وسقط فى البحر فاتخذ سبيله ١٢ ص ٢٢ قوله سربا مفعول ثان من اتخذ او حال من الضمير المستتر فى البحر وهو المفعول الثانى حينئذ وقوله مثل السرب ينطبق على الوجهين ١٢ ك ٢٣ قوله وهو الشق الطويل لا نفاذ فيه شق بالكسر نيمه چيزى من الصراح ونفاذ بمعنى الفنا والذهاب من القاموس وفى نسخة لا نفاذ له بالذال المعجمة اى لا مخرج له وقوله فانجاب اى انقطع الماء وانكشف وقوله كالكوة فى المصباح الكوة بالفتح نقب البيت وقوله لم يلتئم اى لم يلتصق وقوله ما تحته منه اى الماء ١٢ ٢٤ قوله ارايت بالفارسية خبردارى وقال امام الرازى الهمزة فى ارأيت همزة الاستفهام ورأيت على معناه ١٢ ٢٥ قوله اى تنبه لما كان ارايت ههنا ليس بعدها منصوب ولا استفهام بل جملة مصدرة بالفاء اخرجت عن بابها وضمنت معنى تنبه اواما اى الا اذا اوينا او تنبه فالفاء جوابها لا جواب اذ لانها لا تجازى الا مقرونة بما كذا فى شرح التسهيل كما نقله الخفاجى وقال الزمخشرى ان ارايت على اصله بمعنى اخبرنى ومفعولاه محذوفان اى اخبرنى الامر والحال اى شئ اصابنى او اخبرنى الذى اصابنى كيف نسيت الحوت ١٢

ع بكسر القاف وفتح الباء قراءة الاكثر بمعنى مقابلة وعيانا ١٢ ك ع بضم الميم وفتح اللام فى قراءة الاكثر ١٢ ك س لا ابن هامان كما زعمه اهل الكتاب ١٢ ك لل حذف الخبر لدلالة الحال وهو السفر والغاية الآتية عليه ١٢ ك.

أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ بذلك المكان فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ يبدل من الهاء أَنْ أَذْكُرَهُ بدل اشتمال اى انسانى ذكره وَاتَّخَذَ الحوت سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿۶۳﴾ مفعول ثان اى يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم فى بيانه قَالَ موسى ذَٰلِكَ اى فقدنا الحوت مَا الذى كُنَّا نَبْغِ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فَارْتَدَّا رجعا عَلَىٰ آثَارِهِمَا يقصانها قَصَصًا ﴿۶۴﴾ فأتيا الصخرة فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا هو الخضر آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا نبوة فى قول وولاية فى آخر وعليه اكثر العلماء وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا من قبلنا عِلْمًا ﴿۶۵﴾ مفعول ثان اى معلوما من المغيبات روى البخارى حديث ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لى به (اى كيف السبيل لى بلقائه) قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فوضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله اتخذ سبيله فى البحر عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿۶۶﴾ اى صوابا ارشد به وفى قراءة بضم الراء وسكون الشين وسأله ذلك لان الزيادة فى العلم مطلوبة قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿۶۷﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿۶۸﴾ فى الحديث السابق عقب هذه الأية يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اى لم تخبر حقيقته قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي اى وغير عاص لَكَ أَمْرًا ﴿۶۹﴾ تأمرنى به وقيد بالمشية لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا على انفسهم طرفة عين قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي وفى قراءة بفتح اللام وتشديد النون عَنْ شَيْءٍ تنكره منى فى علمك واصبر حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿۷۰﴾ اى اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله يبدل من الهاء فى انسانيه قوله ان اذكره بدل اشتمال اى ما انسانى ذكره الا الشيطان ان قلت ان الشيطان لا تسلط له على الانبياء واجيب بانه اضاف النسيان اليه هضما لنفسه ۱۲ ص ك ۲ه قوله مفعول ثان الخ وقيل سبيلا عجبا هو كونه كالسرب او اتخاذا عجبا والمفعول الثانى هو الظرف وقيل هو مصدر فعله مضمر اى قال فى آخر كلامه او قال موسى فى جوابه عجبت عجبا وقيل الفعل لموسى اى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا ۱۲ ج ۳ه قوله لما تقدم فى بيانه وهو قوله وذلك ان الله امسك عن الحوت الخ ۱۲ جمل ۴ه قوله ما كنا نبغ اصله نبغى حذفت الياء للتخفيف لدلالة الكسر عليه وكان من حقها الثبوت وانما حذفت تشبيها بالفواصل ولولا ان الحذف يأنس بالحذف فان ما موصولة حذف عائدها ۱۲ ج ۵ه قوله يقصانها اشارة الى ان قوله تعالى قصصا مصدر لفعل محذوف تقديره يقصان قصصا اى يتبعان اثرهما اتباعا ويتفحصان تفحصا ۱۲ ۶ه قوله قصصا فيه وجهان احدهما انه مصدر فى موضع الحال اى رجعا على آثارهما مقتصين آثارهما والثانى ان يكون مصدرا لقوله فارتدا على آثارهما لان معناه فاقتصا على آثارهما ۱۲ كبير ۷ه قوله فوجدا عبدا قيل دخلا السرب مكان الحوت فوجداه جالسا على جزيرة فى البحر وقيل وجداه على الصخرة مغطى بثوب ابيض طرفه تحت رأسه والآخر تحت رجليه فسلم عليه موسى فرفع رأسه واستوى جالسا وقال وعليك السلام يا نبى بنى اسرائيل فقال له موسى من اخبرك انى نبى بنى اسرائيل فقال الذى ادراك بى ودلك على ثم قال لقد كان لك فى بنى اسرائيل شغل قال موسى ان ربى ارسلنى اليك لاتبعك واتعلم منك ۱۲ صاوى ۸ه قوله من عبادنا الاضافة لتشريف المضاف اى من عبيد الخصوصية ۱۲ ص ۹ه قوله وهو الخضر فيه لغات ثلاثة كسر الخاء مع سكون الضاد وفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها لقب بهذا لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وكنيته ابو العباس واسمه بليا فى الخازن قيل كان من بنى اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا وتركوا الدنيا ۱۲ ص ۱۰ه قوله نبوة فى قول قال ابن عطية والبغوى الاكثر انه نبى وكذا قاله القرطبى وولاية فى آخر وعليه اكثر العلماء ومنهم القشيرى ۱۲ ك ۱۱ه قوله من لدنا اى مما تختص بنا ولا يعلم بواسطة معلم من اهل الظاهر ۱۲ ص ۱۲ه قوله قام خطيبا اى واعظا يذكر الناس حتى فاضت العيون ورقت القلوب وكانت تلك الخطبة بعد هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر ۱۲ بيضاوى ۱۳ه قوله هو اعلم منك اى باحكام وقائع مفصلة وحكم نوازل معينة لا مطلقا بدليل قول الخضر لموسى انك على علم علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه لا تعلمه انت وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلمه الآخر فلما سمع موسى هذا تشوقت نفسه الفاضلة وهمته العالية لتحصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه اعلم فسأل الخ ۱۲ جمل. ۱۴ه قوله فكيف لى به اى فكيف السبيل لى بلقائه وقوله مكتل وهو الزنبيل وقوله مثل الطاق هو البناء المقوس ۱۲ ۱۵ه قوله تأخذ معك حوتا لعل السر فى تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله فى البحر الذى هو ماؤه فى الاصل ۱۲ ج ۱۶ه قوله الطاق هو البناء المقوس كالقنطرة وفى المختار الطاق ما عقد من الابنية ۱۲ ج ۱۷ه قوله قال موسى اى بعد ان صليا الظهر من اليوم الثانى ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله على ان تعلمن اى ليس قصدى فى اتباعك الا تعليمك اياى لا شيئا من الاغراض غير التعليم ۱۲ صاوى ۱۹ه قوله وسأله ذلك الخ جواب عما يقال ان موسى من اولى العزم ونبى ورسول جزما واسمعه الله كلامه واعطاه التوراة وهو افضل من الخضر فكيف يسعى اليه ويتعلم منه فاجاب بان الزيادة فى العلم مطلوبة على ان علم الخضر لا يحتاج اليه موسى فى شرعه وانما هى مزية خص بها الخضر وامر الله موسى ان يأخذها من الخضر ويكتسبها لتكمل له جميع المزايا ولا يقتضى ان الخضر اعلم منه لان موسى كامل فى علمه لا تحتاج شريعته الى شئ من علم الخضر وانما علم مزية خصه الله بها لا يقتدى به فيها ۱۲ ص ۲۰ه قوله ان الزيادة الخ يشير بذلك الى انه لم يطلب على تلك المبالغة الا التعليم كانه قال لا اطلب منك على هذه المبالغة الجاه والمال ولا غرض لى الا طلب التعليم روى انه لما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر كفى بالتوراة علما وبنى اسرائيل شغلا فقال له موسى ان الله امرنى بهذا فحينئذ قال له الخضر انك لن تستطيع معى صبرا ۱۲ ج ۲۱ه قوله قال انك لن تستطيع معى صبرا اى لما ترى من مخالفة شرعك ظاهرا ان المتعلم قسمان متعلم ليس عنده شئ من العلوم ولم يمارس الاستدلال وهذا تعليمه سهل ويقبل كل ما القى اليه ومتعلم مارس الاستدلال وحصل العلوم غير انه يريد ان يزداد علما على علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا رأى شيئا او سمع كلاما عرضه على ما عنده فان وافقه والا فناقش فيه ۱۲ صاوى ۲۲ه قوله انى على علم وهو علم الكشف الذى تحصل به المفاضلة بين الكمل فقد ورد ان الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصلاة ولا غيرها من الاعمال وانما فضلهم بشئ وقر فى صدره وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو علم ظاهر الشريعة ۱۲ ج ۲۳ه قوله لانه لم يكن على ثقة من نفسه اى فكانه قال ستجدنى صابرا ان وافق شرعى او اوحى الله الى فى شانه فانا لا ادرى ما يفعل الله ولم يقل الخضر ان شاء الله لان الله اطلعه على ان موسى لا يصبر على امر يخالف شرعه فحينئذ جزم بانه لا يستطيع معه صبرا ۱۲ صاوى ۲۴ه قوله فلا تسألنى عن شئ اى شئ تشاهده من افعالى اى لا تفاتحنى بالسؤال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى احدث لك منه ذكرا اى حتى ابتدئ ببيانه وفيه ايذان بان كل ما صدر عنه فله حكمة وغاية حميدة البتة وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع ۱۲ ابو السعود ۲۵ه قوله وفى قراءة اى ابن عامر ونافع لا تسألنى بفتح اللام وتشديد النون ۱۲ كمالين ۲۶ه قوله فى علمك اى بحسب ظاهر علمك قوله واصبر قدره اشارة الى انه الغيا بحتى وقوله بعلته اى بحكمته وسببه ۱۲ صاوى

رعاية لادب المتعلم مع العالم فَانْطَلَقَا يمشيان عَلٰى ساحل البحر حَتّٰىٓ اِذَا رَكِبَا فِى السَّفِيْنَةِ التى مرت بهما خَرَقَهَا الخضر بان اقتلع لوحا اولوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللجّ قَالَ له موسٰى اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا وفى قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ﴿٧١﴾ اى عظيما منكرا رُوى ان الماء لم يدخلها قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِىْ بِمَا نَسِيْتُ اى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك وَلَا تُرْهِقْنِىْ تكلفنى مِنْ اَمْرِىْ عُسْرًا ﴿٧٣﴾ مشقة فى صحبتى اياك اى عاملنى فيها بالعفو واليسر فَانْطَلَقَا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حَتّٰىٓ اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فَقَتَلَهٗ الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا اواقتلع راسه بيده اوضرب راسه بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قَالَ له موسٰى اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً اى طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفى قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بِغَيْرِ نَفْسٍ اى لم تقتل نفسا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ بسكون الكاف وضمها اى منكرا قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ زاد لك على ما قبله لعدم العذر ولهذا قَالَ اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍۢ بَعْدَهَا اى بعد هذه المرة فَلَا تُصٰحِبْنِىْ لا تتركنى اتبعك قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّىْ بالتشديد والتخفيف من قبلى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فى مفارقتك لى فَانْطَلَقَا حَتّٰىٓ اِذَآ اَتَيَآ اَهْلَ قَرْيَةٍ هى انطاكية اسْتَطْعَمَآ اَهْلَهَا طلبا منهم الطعام ضيافة فَاَبَوْا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا ارتفاعه مائة ذراع يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ اى يقرب ان يسقط لميلانه فَاَقَامَهٗ الخضر بيده قَالَ له موسٰى لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ وفى قراءة لاتخذت عَلَيْهِ اَجْرًا ﴿٧٧﴾ جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قَالَ له الخضر هٰذَا فِرَاقُ اى وقت فراق بَيْنِىْ وَبَيْنِكَ فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو سَاُنَبِّئُكَ قبل فراقك بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ عشرة يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُمْ اذا رجعوا او امامهم الآن مَّلِكٌ كافر يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صالحة غَصْبًا ﴿٧٩﴾ نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ وَاَمَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فانطلقا اى ومعهما يوشع وانما لم يذكر فى الآية لانه تابع لموسٰى فالمقصود ذكر موسى والخضر ١٢ ج **٢ قوله على** ساحل البحر اى يطلبان سفينة يركبانها فوجدا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء لصوص لانهم رأوهم نزلوا بغير زاد ولا متاع وامروهم بالخروج فقال صاحب السفينة ما هم بلصوص ولكنى ارى وجوه الانبياء وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلموا اهلها ان يحملوهم فعرفوا الخضر بعلامة فحملوهم بغير نول اى عوض فلما لججوا اخذ الخضر فاسا واخرج بها لوحا من السفينة ١٢ ج **٣ قوله خرقها** اى نزع من السفينة لوحا كما رواه البخارى ١٢ كمالين **ع قوله اللج** اللج معظم الماء كما فى المصباح ١٢ **٤ قوله اى** غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك كما هو مقتضى وصيتك وقيل المراد بالنسيان الترك ويؤيد الاول ما فى الصحيح انه كان الاول من موسى عليه السلام نسيانا ١٢ ك **٥ قوله الحنث** الحنث يطلق على المعصية وعلى مخالفة اليمين اى عدم البر والمراد به هنا لازم المعصية وهو التكليف والكلام على حذف المضاف اى لم تبلغ حد الحنث اى حد التكليف ١٢ جمل **٦ قوله بان ذبحه بالسكين الخ** اقوال ثلاثة ورد كل منها فى الاثر ويجمع بينها بانه ضرب رأسه بالحائط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قطع عنقه واتى بها بالفاء العاطفة لان القتل عقيب اللقى فاتى بفاء التعقيب للدلالة على انه كما لقيه قتله وجواب اذا قال اقتلت بخلاف خرق السفينة فانه لم يتعقب الركوب فجعل جزاء الشرط ١٢ كمالين **٧ قوله بغير نفس** فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول اى قتلته ظالما او مظلوما الثالث انه صفة لمصدر محذوف اى قتلا بغير نفس ج وقوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها ولعل فى شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبى بل قالوا انه كان فى شرعنا كذلك قبل الهجرة قال البيهقى فى المعرفة انما صارت الاحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة بعد وقعة احد ١٢ ك **٨ قوله اى لم تقتل نفسا** فيقتص منها قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الآية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد فى شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقل البيهقى فى كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ تقى الدين السبكى انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد من روح البيان ١٢ **٩ قوله لقد جئت شيئا نكرا** هو اعظم من الاول لان فيه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه او قيل بالعكس لان الامر قتل انفس متعددة بسبب الخرق فهو اعظم من قتل الغلام وحده ١٢ ص **١٠ قوله** منكرا اى من الاول اذ يمكن سد الخرق ولا يمكن احياء المقتول ١٢ كما **١١ قوله بالتشديد والتخفيف** اى بتشديد النون وهى قراءة الجمهور وبتخفيف النون وهى قراءة لنافع ١٢ **١٢ قوله طلبا منهم الطعام** قال الكاشفى واهل ده چون شب شدى دروازه بستندے وبرائے ہیچکس نکشادندی نماز شام موسى وخضر بدان ده رسيدند وخواستند كه بده درايند كسى دروازه نكشود واهل ده را گفتند اينجا غريب رسيده ايم گرسنه نيز هستيم چون مارا در ده جائے نداد يد بارى طعام جهت ما بفرستيد ١٢ **١٣ قوله ارتفاعه** مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجه الارض خمسمائة ذراع ١٢ جمل **١٤ قوله يريد ان** ينقض الارادة نزوع النفس الى شئ مع حكمه فيه بالفعل او عدمه وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له وانما معناه قرب ودنا من السقوط روح وفى الكبير فان قيل كيف يجوز وصف الجدار بالارادة مع ان الارادة من صفات الاحياء قلنا هذا اللفظ ورد على سبيل الاستعارة وله نظائر فى الشعر قال يريد الرمح صدر ابى براء ويرغب عن دماء بنى عقيل ملخصا منه ١٢ **١٥ قوله لو شئت لتخذت**. فى البيضاوى قال لو شئت لتخذت الخ تحريضا على اخذ الجعل لتعيشا به او تعريضا بانه فضول لما فى لو من النفى كانه لما راى الحرمان ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ١٢ ج **١٦ قوله هذا** اى هذا الانكار على ترك الاجر ١٢ خطيب **١٧ قوله اى وقت فراق بينى وبينك** والمشار اليها بهذا هو الاعتراض الثالث بتقدير الوقت اى وقت هذا الاعتراض وقت الفراق ١٢ ك **١٨ قوله فيه اضافة بين الخ** اشارة الى دفع سوال وهو كيف ساغ اضافة بين الى غير متعدد فاجاب بقوله فيه اضافة بين الخ حاصله ساغ ذلك تكريره بالعطف بالواو الا ترى انك لو اقتصرت على قولك المال بينى لم يكن كلاما حتى تقول بيننا او بينى وبين فلان كما ذكره الخطيب ١٢ **١٩ قوله بتاويل مالم تستطع**. اى تفسير هذه الآيات التى وقعت لموسٰى مع الخضر وحكمة تخصيص الخضر لموسٰى بتلك الثلاثة ما ورد انه لما انكر خرق السفينة نودى يا موسٰى اين كان تدبيرك هذا وانت فى التابوت مطروحا فى اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وكزك القبطى وقضائك عليه فلما انكر اقامة الجدار نودى اين هذا من رفعك حجر البئر لبنتى شعيب دون اجر ١٢ ص **٢٠ قوله اما السفينة**. شروع فى دفع ما وعد الخضر به موسى على سبيل اللف والنشر المرتب والسفينة تجمع على سفين وسفائن وتجمع السفين على سفن بضمتين ماخوذة من السفن كانها تسفن الماء اى تقشره وصاحبها سفان ١٢ ص **٢١ قوله وكان وراءهم ملك** جملة حالية باضمار قد ١٢ جمل **٢٢ قوله اذا رجعوا** من المعلوم انه اذا كان وراءهم اذا رجعوا يكون الآن اى فى حال توجههم امامهم فلا يغاير هذا القول ما بعده جمل وفى ابى السعود على قوله وكان وراءهم اى امامهم وقد قرئ به او خلفهم وكان رجوعهم عليه لا محالة وفى روح البيان وراء من الاضداد واريد به ههنا الامام دون الخلف على ما ياتى من القصص ملخصا ١٢ **٢٢ قوله اذا رجعوا**. اى كان طريقهم فى رجوعهم عليه والوراء بمعنى الخلف او امامهم فالوراء بمعنى القدام وهو من الاضداد ويؤيد الثانى قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ١٢ كمالين **٢٣ قوله ملك كافر** اسمه جلندى بن كركر وكان بجزيرة الاندلس ببلدة قرطبة واول فساد ظهر فى البحر كان ظلمه على ما ذكره ابو الليث واول فساد ظهر فى البر قتل قابيل هابيل ١٢ روح **٢٤ قوله صالحة** وقد قرئ كذلك ابو السعود وعلى تقدير عدم ذكر الصفة فهو من قبيل ايجاز الحذف روح وفى الخطيب وحذف التقييد بذلك للعلم به وروى ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شان الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره ١٢ روح **٢٥ قوله واما الغلام الذى قتله** وهو جيسور واسم ابيه كازبرا واسم امه سهوى كما فى التعريف ١٢ روح **ع قوله بتاويل** رجع الشئ الى المآل والمراد ههنا المآل والعاقبة روح وقال الآخرون المراد به تفسيره ١٢.

الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما ذلك اى لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف ربهما خيرا منه زكوة اى صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه فابدلهما الله تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى به امة واما الجدار فكان لغلمين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه في انفسهما ومالهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اى ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اى ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عن امري اى اختياري بل بامر الهام من الله تعالى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في فاردت فاردنا فاراد ربك ويسئلونك اى اليهود عن ذي القرنين اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قل ساتلوا ساقص عليكم منه من حاله ذكرا خبرا انا مكنا له في الارض بتسهيل السير فيها واتينه من كل شىء يحتاج اليه سببا طريقا يوصل الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجدها تغرب في عين حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود وغروبها في العين في رأي العين والا فهي اعظم من الدنيا ووجد عندها اى العين قوما كافرين قلنا يذا القرنين بالهام اما ان تعذب القوم بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه نقتله ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا بسكون الكاف وضمها شديدا في النار واما من امن وعمل صالحا فله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا بالفارسية پس بترسيديم ازانكه غالب آيد برايشان سركشى وكفر وفي القاموس رهقه غشيه ولحقه وارهقه طغيانا اغشاه اياه ١٢ ٢ قوله طبع كافرا اى خلق كافرا مجبولا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال موته ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام قال الامام السبكى ما فعله الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا مخصوص به لانه اوحى اليه ان يعمل بحكم الباطن وخلاف الظاهر الموافق للحكمة فلا اشكال وفي القرطبى وكان للخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافرا كما في صحيح الحديث وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستحيل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى فعال لما يريد القادر على مايشاء ١٢ ج ٣ قوله جارية تزوجت نبيا في الخازن قيل ابدلهما جارية فتزوجت نبيا من الانبياء فولدت له نبيا فهدى الله على يديه امة من الامم وقيل ولدت لاثنى عشر نبيا وقيل سبعين نبيا وقيل ابدلهما غلام مسلم ١٢ ج ٤ قوله فولدت نبيا وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال ابدلهما الله تعالى جارية ولدت سبعين نبيا وقال ابن جريج ابدلهما بغلام مسلم كما رواه الخطيب ١٢ ٥ قوله لغلامين اسمهما اصرم وصريم ابوهما كاشح واسم امهما دنيا فيما ذكره النقاش ١٢ روح ٦ قوله في المدينة وهي الانطاكية المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحقيرا لها لخسة اهلها وعبر عنها هنا بالمدينة تعظيما لها من حيث اشتمالها على هذا الغلامين وعلى ابيهما يعني في الذكر والا ففي السكونة كانوا مساويا ١٢ ٧ قوله وكان تحته كنز لهما اختلف في الكنز فقال عكرمة وقتادة كان مالا جسيما وقال ابن عباس كان علما في صحف مدفونة وعنه ايضا قال كان لوحا من ذهب مكتوب في احد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الجانب الآخر مكتوب انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه ١٢ ج ٨ قوله عن امري يعني ان الامر واحد الامور والمراد الرأي والارادة بقرينة الاضافة قوله بل بامر الالهام التقييد بالالهام مبني على ما اختاره المعظم من انه كان وليا ١٢ كمالين ٩ قوله يقال اسطاع اصله استطاع فحذف منه تاء الافتعال ومضارعه يسطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم فحذفت منه التاء ايضا ١٢ جمل ١٠ قوله وما قبله اى قوله تعالى لن تستطيع معى صبرا وقوله جمع بين اللغتين يعني معنى استطاع واسطاع واحد لكن جمع بين اللغتين وفي روح البيان فحذف التاء للتخفيف وهو انجاز للتنبيه الموعود ١٢ ١١ قوله ونوعت العبارة الخ اى ان هذا التغاير في التعبير في المواضع الثلاثة لتنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم ابدى حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت ادبا مع الله والثالث لما كان اصلاحا محضا ونعمة من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثاني لما كان فيه نوع افساد ونوع اصلاح عبر فيه بقوله فاردنا ١٢ جمل ١١ قوله ونوعت العبارة اى ان هذا التغاير تنويع في العبارة وبعضهم ابدى حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاولى لما كان ظاهرها افسادا محضا اضافه لنفسه حيث قال فاردت ادبا مع الله وان كان الكل منه والثاني لما كان فيه نوع اصلاح ونوع افساد عبر فيه بقوله فاردنا والثالث لما كان اصلاحا محضا اضافه لله بقوله فاراد ربك قيل ان الخضر لما اراد ان يفارق موسى قال له موسى اوصني قال كن بساما ولا تكن ضحاكا ولا تمش في غير حاجة ولا تعب على الخطائين خطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران ١٢ ص ١٢ قوله ويسئلونك اى المشركون بامر اليهود فاليهود سبب في السؤال وان لم تقع منهم المباشرة لم يصح قول المفسر اليهود ١٢ ١٣ قوله اسمه اسكندر واما ذو القرنين فلقبه قيل سمي ذا القرنين لانه اعطى علم الظاهر والباطن وعبارة الكرخي قوله اسمه الاسكندر اى اليوناني على الاصح وهو الذي طاف بالبيت مع ابراهيم وكان وزيره الخضر وقيل هو الرومي الذي كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة ووزيره ارسطو واختلف ايضا في زمانه وبالجملة فان الله مكنه وملكه وكان الخضر صاحب لوائه الاعظم ١٢ ج ١٤ قوله اسمه اسكندر اى اسكندر بن فيلقوس اليوناني ملك الدنيا باسرها كما قال مجاهد كان بعد نمرود في عهد ابراهيم عليه السلام لكنه عاش طويلا الفا وستمائة سنة على ما قالوا وقال ابن كثير والصحيح انه ما كان نبيا ولا ملكا وانما كان ملكا صالحا عادلا واما ذو القرنين الثاني وهو اسكندر الرومي الذي يؤرخ بايامه الروم فكان متاخرا عن الاول بدهر طويل اكثر من الفي سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بنحو من ثلاثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذي حارب دارا وكان كافرا عاش ستا وثلاثين سنة فالمراد بذي القرنين في القرآن هو الاول دون الثاني ملخصا من روح البيان وفي الكبير انه لقب بهذا اللقب لاجل بلوغه قرني الشمس اى مطلعها ومغربها ١٢ ١٥ قوله يحتاج اليه اى من مهمات ملكه ومقاصده المتعلقة بسلطنته ١٢ ابو السعود ١٦ قوله سببا السبب في اللغة عبارة عن الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى المقصود وهو يتناول العلم والقدرة والآلة ١٢ كبير ١٧ قوله تغرب اى بحسب الحس لا بحسب الواقع والمراد من العين البحر المحيط وتسميته عينا لا بعد فيه فانه وان عظم عندنا فهو بالنسبة الى عظمة الله كقطرة ١٢ ١٨ قوله وغروبها في العين جواب عما يقال ان الشمس في السماء الرابعة وهي قدر كرة الارض مائة وستين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها فاجاب بان هذا الوجدان باعتبار ما رأى لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة ١٢ ١٩ قوله في رأي العين اى وان لم تكن كذلك في الحقيقة كما ان راكب البحر يرى الشمس كانها تغيب في البحر اذا لم ير الشط وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر من الكبير وفي التاويلات النجمية ان الله تعالى لم يخبر عن حقيقة غروبها في عين حمئة وانما اخبر عن وجدان ذي القرنين غروبها فيها فقال وجدها تغرب في عين حمئة وذلك ان ذا القرنين ركب بحر الغرب واجرى مركبه الى ان بلغ في البحر موضعا لم يمكن جريان المراكب فيه فنظر الشمس عند غروبها وجدها تغرب في عين حمئة ملخصا ١٢ ٢٠ قوله بالهام رد لاستدلال من زعم انه كان نبيا بانه تعالى خاطبه بان المراد منه الالهام وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه كان نبيا كما هو ظاهر القرآن واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري ذا القرنين كان نبيا ام لا ١٢ ك ٢١ قوله حسنا وسماه حسنا في مقابلة القتل من الخطيب اى انت مخير في امرهم بعد الدعوة الى الاسلام اما تعذيبك بالقتل ان ابوا واما احسانك بالاسر ويجوز ان يكون اما واما للتوزيع والتقسيم دون التخيير اى ليكن شانك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن بقي على حاله والثاني لمن تاب ١٢ روح. ٢٢ قوله قال يعني ذا القرنين داعيا لهم الى التوحيد اما من ظلم ١٢ كمالين

جَزَآءَ نِ الْحُسْنٰى ای الجنة والاضافة للبیان وفی قراءة بنصب جزاء وتنوینه قال الفراء نصبه علی التفسیر ای لجهة النسبة وَ
سَنَقُوْلُ لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا یُسْرًا ای نامره بما یسهل علیه ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا نحو المشرق حَتّٰٓی اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ موضع طلوعها وَجَدَهَا
تَطْلُعُ عَلٰی قَوْمٍ هم الزنج لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا ای الشمس سِتْرًا من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم
سروب یغیبون فیها عند طلوع الشمس ویظهرون عند ارتفاعها كَذٰلِكَ ای الامر کما قلنا وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَیْهِ ای عند ذی
القرنین من الآلات والجند وغیرهما خُبْرًا علما ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا حَتّٰٓی اِذَا بَلَغَ بَیْنَ السَّدَّیْنِ بفتح السین وضمها هنا وبعدهما
جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسکندر ما بینهما کما سیاتی وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا ای امامهما قَوْمًا لَّا یَكَادُوْنَ یَفْقَهُوْنَ قَوْلًا
ای لا یفهمونه الا بعد بطوء وفی قراءة بضم الیاء وکسر القاف قَالُوْا یٰذَا الْقَرْنَیْنِ اِنَّ یَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ بالهمزة وترکها اسمان
اعجمیان لقبیلتین فلم ینصرفا مُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ بالنهب والبغی عند خروجهم الینا فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جعلا من المال
وفی قراءة خراجا عَلٰٓی اَنْ تَجْعَلَ بَیْنَنَا وَبَیْنَهُمْ سَدًّا حاجزا فلا یصلون الینا قَالَ مَا مَكَّنِّیْ وفی قراءة بالنونین من غیر ادغام فِیْهِ
رَبِّیْ من المال وغیره خَیْرٌ من خرجکم الذی تجعلونه لی فلا حاجة لی الیه واجعل لکم السد تبرعا فَاَعِیْنُوْنِیْ بِقُوَّةٍ لما اطلبه منکم
اَجْعَلْ بَیْنَكُمْ وَبَیْنَهُمْ رَدْمًا حاجزا حصینا اٰتُوْنِیْ زُبَرَ الْحَدِیْدِ قطعة علی قدر الحجارة التی یبنی بها فبنی بها وجعل بینها الحطب
والفحم حَتّٰٓی اِذَا سَاوٰی بَیْنَ الصَّدَفَیْنِ بضم الحرفین وفتحهما وضم الاول وسکون الثانی ای جانبی الجبلین بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوْا فنفخوا حَتّٰٓی اِذَا جَعَلَهٗ ای الحدید نَارًا ای کالنار قَالَ اٰتُوْنِیْٓ اُفْرِغْ عَلَیْهِ قِطْرًا هو النحاس
المذاب تنازع فیه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانی فافرغ النحاس المذاب علی الحدید المحمی فدخل بین زبره
فصارا شیئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوْٓا ای یاجوج وماجوج اَنْ یَّظْهَرُوْهُ یعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا خرقا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله والاضافة للبیان وتفصیله ان فی قوله تعالی فله جزاء الحسنی قراءتان احدهما قراءة حفص وحمزة والکسائی وهی بفتحة الهمزة بعد الزاء منونة ای جزاء الحسنی قال الفراء نصبه علی التفسیر وثانیهما قراءة الباقون وهی بضم الهمزة من غیر تنوین ای جزاء الحسنی فالاضافة بهذا التقدیر للبیان کما اشار الیه الشارح فعلی القراءة الاولی یکون المعنی فله الحسنی جزاء کما تقول لک هذا الثوب هبة واما علی القراءة الثانیة ای علی قراءة الرفع وجهان الاول فله جزاء الفعلة الحسنی والفعلة الحسنی هی الایمان والعمل الصالح والثانی ان یکون التقدیر فله جزاء المثوبة الحسنی واضافة الموصوف الی الصفة مشهورة کما فی الخطیب والکبیر ۱۲ ۲ه قوله بنصب جزاء وتنوینه علی الحال من ضمیر المبتدأ فی الخبر او من المضمر المجرور ای فله المثوبة الحسنی مجزیا بها او علی المصدریة لفعله المقدر حالا ای یجزی به جزاء ۱۲ ک ۳ه قوله نصبه علی التفسیر ای التمییز لجهة النسبة ای نسبة الخبر المقدم وهو الجار والمجرور الی المبتدأ المؤخر وهو الحسنی والتقدیر فالحسنی کائنة له من جهة الجزاء تامل ۱۲ جمل ۴ه قوله ثم اتبع سببا تقدم ان اتبع وتبع بمعنی ای سلک طریقا راجعا من مغرب الشمس موصلا الی مشرقها ۱۲ جمل وابو السعود ....
۵ه قوله من لباس ای لیس لهم لباس یستترون به من حر الشمس ولا بناء یستظلون فیه لان ارضهم لا تمسک الابنیة لغایة رخاوتها ۱۲ روح ۶ه قوله لان ارضهم الخ فیه قولان الاول انه لا شیء لهم من سقف ولا جبل یمنع من وقوع شعاع الشمس علیهم لان ارضهم لا تحمل بناء او لهم سرب یغیبون فیها عند طلوع الشمس ویظهرون عند غروبها والثانی ان معناه لا ثیاب لهم ویکونون کسائر الحیوانات عراة ابدا ۱۲ جمل
۷ه قوله عند ارتفاعها ویصطادون السمک ویطبخونه فی الشمس وقال الرازی ولهم سروب یغیبون فیها عند طلوع الشمس ویظهرون عند غروبها وسروب جمع وهو شق فی الارض فعلی هذا فسر الشیخ سلیمان قوله عند ارتفاعها بقوله ای عند زوالها عنهم وذلک فی اللیل ۱۲ ۸ه قوله ای الامر کما قلنا ای امر ذی القرنین کما وصفناه فی رفعة المکان وبسطة الملک او امره فیهم کامره فی اهل المغرب من التخییر والاختیار ۱۲ بیضاوی ۹ه قوله وقد احطنا بما لدیه الجملة مستانفة من کلام الله وفائدة الاخبار بذلک الاعتناء بشان ذی القرنین وان الله معه بالنصر والعون اینما حل ۱۲ بیضاوی ۱۰ه قوله علما یعنی ان کثرة عدد جنوده وعدته بلغت مبلغا لا یحیط به الا علمه سبحانه ۱۲ ک ۱۱ه قوله ثم اتبع سببا ای ثم ان ذی القرنین لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا آخر من جهة الشمال واستمر آخذا فیه حتی اذا بلغ فی مسیره بین السدین ای الجبلین ج وفی الکبیر الاظهران موضع السدین فی ناحیة الشمال وقیل جبلان بین ارمینیة وبین آذربیجان وقیل هذا المکان فی منقطع ارض الترک وفی تاریخ الطبری ان صاحب آذربیجان ایام فتحها وجه انسانا الیه فشاهده ووصف انه بنیان رفیع وراءه خندق عمیق وذکر ابن خرداذبه فی کتاب المسالک والممالک ان الواثق بالله رای فی المنام کانه فتح هذا الردم فبعث بعض القوم الیه لیعاینوه فخرجوا من باب الابواب حتی وصلوا الیه وشاهدوه فوصفوا انه بناء من لبن من حدید مشدود بالنحاس المذاب وعلیه باب مقفل ثم انهم لما حاولوا الرجوع اخرجهم الدلیل علی البقاع المحاذیة لسمرقند قال ابو الریحان مقتضی هذا ان موضعه فی الربع الشمالی الغربی

من المعمورة والله اعلم بحقیقة الحال ۱۲ ۱۲ه قوله سببا ای طریقا آخر توصله لجهة الشمال لان یاجوج وماجوج وان کانوا فی وسط الارض الا انهم لجهة الشمال لان ارضهم واسعة بعد انتهی الی البحر المحیط قال بعضهم مسافة الارض بتمامها خمسمائة عام ثلثمائة بحار ومائة وتسعون مسکن یاجوج وماجوج تبقی عشرة للحبشة منها سبعة وثلثة لجملة الخلق غیرهم ۱۲ صاوی ۱۳ه قوله هنا ای فی هذه الآیة وقوله وبعدها ای فی قوله الآتی علی ان تجعل بیننا وبینهم سدا تقرأ بفتح السین وضمها ۱۲ ۱۴ه قوله بضم الیاء وکسر القاف ای لا یفقهون غیرهم ۱۲ ۱۵ه قوله بالهمزة لعاصم وترکه لغیره اسمان عجمیان لقبیلتین من ولد یافث ابن نوح وقیل یاجوج من الترک وماجوج من الجیل فلم ینصرفا للعجمة والعلمیة وقیل عربیان ومنع صرفهما للتعریف والتانیث ۱۲ ک ۱۶ه قوله عند خروجهم ای انهم کانوا یخرجون ایام الربیع الی ارضهم فلا یدعون فیها شیئا اخضر الا اکلوه ولا یابسا الا احتملوه وادخلوه ارضهم وقیل معناه انهم سیفسدون بعد خروجهم ۱۲ ح ۱۷ه قوله خرجا والخرج والخراج واحد کالنول والنوال وقیل الخراج ما علی الارض والذمة والخرج مصدر وقیل الخرج ما کان علی کل راس والخراج ما کان علی البلد وقیل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمک اداؤه ۱۲ ابو السعود ۱۸ه قوله لما اطلبه منکم بفعلة وصناع یحسنون البناء والعمل وبالات لا بد منها فی البناء ۱۲ روح ۱۹ه قوله حاجزا ای قویا والردم اصل معناه سد الثلمة بالحجارة قوله حصینا بالفارسیة جائے سخت ۱۲ ۲۰ه قوله وجعل بینهما الحطب والفحم حتی سد ما بین الجبلین قیل بعد ما بین السدین مائة فرسخ ۱۲ ک ۲۱ه قوله والفحم الفحم انگشت کذا فی الصراح وفی القاموس الفحم الجمر الطافی ۱۲ ۲۲ه قوله بین الصدفین الصدف لحرکة کل شیء مرتفع من حائط ونحوه قاموس وقوله المنافخ جمع منفخ ویقال فیه منفاخ هو آلة نفخ النار قاموس ہندی دهوکنی ۱۲ ۲۳ه قوله فنفخوا ای هذه کرامة لذی القرنین حیث منع الله حرارة النار عن العملة الذین ینفخون ویفرغون النحاس مع انه اصعب من النار مع قربهم من ذلک ۱۲ ۲۴ه قوله افرغ ای اصبب وقوله علیه ای المنفوخ فیه ۱۲ ۲۵ه قوله هو النحاس المذاب لانه یقطر کذا رواه ابن ابی حاتم عن ابن عباس وقیل الرصاص وقیل الصفر وقیل الحدید ۱۲ ک ۲۶ه قوله تنازع فیه ای تنازع فی قوله تعالی قطرا الفعلان وهما آتونی وافرغ تقدیره آتونی قطرا افرغ علیه قطرا فحذف الاول لدلالة الثانی علیه ۱۲ ۲۷ه قوله وملاسته ملاسة تا بانی ونرمی ضد خشونت صراح فکان لا یثبت علیه قدم ولا غیره ۱۲ ۲۸ه قوله وما استطاعوا له نقبا روی الشیخان عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال فی السد یحفرونه کل یوم حتی اذا کادوا یخرقونه قال الذی علیهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فیعیده الله کاشد ما کان حتی اذا بلغ مدتهم واراد الله ان یبعثهم الی الناس قال الذی علیهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالی واستثنی قال فیرجعون فیجدونه علی هیئته حین ترکوه فیخرقونه فیخرجون منه علی الناس یستقون المیاه ویفر الناس منهم اه ۱۲ خازن

لصلابته وسُمکه قَالَ ذوالقرنین هٰذَا ای السد ای الاقدار علیه رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّیْ نعمة لانه مانع من خروجهم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّیْ بخروجهم القریب من البعث جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدکوکا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّیْ بخروجهم وغیرهم حَقًّا ﴿۹۸﴾ کائنا قال تعالی وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ یوم خروجهم يَمُوْجُ فِیْ بَعْضٍ یختلط به لکثرتهم وَّنُفِخَ فِی الصُّوْرِ ای القرن للبعث فَجَمَعْنٰهُمْ ای الخلائق فی مکان واحد یوم القیٰمة جَمْعًا ﴿۹۹﴾ وَّعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا ﴿۱۰۰﴾ الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ بدل من الکافرین فِیْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِیْ ای القران فهم عمی لا یهتدون به وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا ﴿۱۰۱﴾ ای لا یقدرون ان یسمعوا من النبی ما یتلوا علیهم بغضا له فلا یؤمنون به اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِیْ ای ملائکتی وعیسی وعزیرا مِنْ دُوْنِیْٓ اَوْلِيَآءَ اربابا مفعول ثان لیتخذوا والمفعول الثانی لحسب محذوف المعنی اظنوا ان الاتخاذ المذکور لا یغضبنی ولا اعاقبهم علیه کلا اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ هؤلاء وغیرهم نُزُلًا ﴿۱۰۲﴾ ای هی معدة لهم کالنزل المعد للضیف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ﴿۱۰۳﴾ تمییز طابق الممیز وبینهم بقوله الَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بطل عملهم وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ یظنون اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ﴿۱۰۴﴾ عملا یجازون علیه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ بدلائل توحیده من القران وغیره وَلِقَآئِهٖ ای وبالبعث والحساب والثواب والعقاب فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ﴿۱۰۵﴾ ای لا نجعل لهم قدرا ذٰلِكَ ای الامر الذی ذکرت من حبوط اعمالهم وغیره وابتداء جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِیْ وَرُسُلِیْ هُزُوًا ﴿۱۰۶﴾ ای مهزوا بهما اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ فی علم الله جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ هو وسط الجنة واعلاها والاضافة الیه للبیان نُزُلًا ﴿۱۰۷﴾ منزلا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ یطلبون عَنْهَا حِوَلًا ﴿۱۰۸﴾ تحولا الی غیرها قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ ای ماؤه مِدَادًا هو ما یکتب به لِّكَلِمٰتِ رَبِّیْ الدالة علی حکمه وعجائبه بان تکتب به لَنَفِدَ الْبَحْرُ فی کتابتها قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ بالتاء والیاء تفرغ كَلِمٰتُ رَبِّیْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ ای البحر مَدَدًا ﴿۱۰۹﴾ زیادة فیه لنفد ولم تفرغ هی ونصبه علی التمییز قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ آدمی مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓی اِلَیَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ان المکفوفة بما باقیة علی مصدریتها والمعنی یوحی الی وحدانیة الاله

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله وسمکه ای ثخنه ای عرضه فکان ارتفاعه مائتی ذراع وعرضه خمسین ذراعا وسبعة الفتحة التی بین الجبلین مائة فرسخ وروی الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال فی السد یحفرونه کل یوم حتی اذا کادوا یخرقونه قال الذی علیهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فیعیده الله کاشد ما کان حتی اذا بلغ مدتهم واراد الله ان یبعثهم الی الناس قال الذی علیهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالی وتقدس واستثنی قال فیرجعون فیجدونه علی هیئته حین ترکوه فیخرقونه فیخرجون منه علی الناس فیستسقون المیاه وتفر الناس منهم وهذا لا ینافی ما فی الآیة من قوله جعله دکا لاحتمال ان کان بعیدکا بعد خرقهم له تامل ملخصا من الجمل لروح وقصتهم طویلة مذکورة فی المطولات ۱۲ ۲ قوله بخروجهم ای یخرجون علی الناس فینفرون منهم فیرمون بسهام الی السماء فترجع مخضبة بالدماء فیقولون قهرنا من فی الارض ومن فی السماء فیزدادون قوة وقسوة ۱۲ ۳ قوله مبسوطا مستویا بالارض وکلما انبسط بعد الارتفاع فقد اندک ۱۲ ک ۴ قوله وترکنا بعضهم ای جعلنا وصیرنا بعضهم یختلط ببعضهم الآخر من شدة الازدحام عند خروجهم وذلک عقب موت الدجال فینحاز عیسیٰ بالمؤمنین الی جبل الطور فرارا منهم ثم یسلط الله علیهم دودا فی انوفهم فیموتون به ولا یدخلون مکة ولا المدینة ولا بیت المقدس ولا یصلون الی من تحصن منهم بورد او ذکر ۱۲ ج ۵ قوله وترکنا فی القاموس الترک الجعل کانه ضد ای وجعلنا ۱۲ ۵ قوله ونفخ فی الصور ای النفخة الثانیة بدلیل التعقیب فی قوله فجمعناهم واما النفخة الاولی فعندها تخرج روح کل ذی روح واختلف فی القدر الذی بین النفختین والصحیح انه اربعون عاما ۱۲ ۶ قوله یومئذ ان کان المراد یوم الموقف فالعرض علی حقیقته بمعنی التقریب والاظهار وان کان المراد بعد انفصاله فالمراد بالعرض امتزاجها بهم فیکون کنایة عن دخولهم فیها وتعذیبهم بها وفائدة التاکید علی الاول الاشارة الی انه لم یکن بینهم وبینها حجاب ۱۲ صادی. ۷ قوله بدل من الکافرین وفی السمین یجوز ان یکون مجرورا بدلا من الکافرین او بیانا او نعتا وان یکون منصوبا باضمار اذم وان یکون مرفوعا خبر مبتدأ مضمر ۱۲ ج ۸ قوله مفعول ثان لیتخذوا ای والاول عبادی وقوله والمفعول الثانی لحسب الخ ای والاول ان یتخذوا وجعل السمین قوله ان یتخذوا سادا مسد مفعولی حسب ولا حذف فی الکلام تامل ۱۲ ج ۹ قوله لا یغضبنی بضم الیاء ای لا یجعلنی غضبان ولا اعاقبهم علیه وقیل ان الصلة سد مسد مفعولی فحسب کلا ردع لهم عن تلک الظن القبیح ۱۲ ک ۱۰ قوله کالنزل المعد للضیف ای ففی الکلام نوع استهزائهم حیث سمی محل عذابهم نزلا والنزل اسم لمکان الضیف او لما یهیأ له ۱۲ صادی ۱۱ قوله تمییز طابق الممیز جواب سوال حاصله کیف جمع التمییز مع ان اصله الافراد وکیف جمع المصدر وهو لا یثنی ولا یجمع وحاصل الجواب ان جمعه لمشاکلة الممیز جمل وفی ابی السعود قوله اعمالا نصب علی التمییز والجمع للایذان بتنوعها ۱۲ ۱۲ قوله ای لا نجعل لهم قدرا ای بل نزدریهم ونستذل لهم وانما اوّل الشارح بذلک لان الکفار توزن لو مبیّنا الحق فمن ثقلت

موازینه فاولئک هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم بما کانوا بآیٰتنا یظلمون فمعنی قوله تعالی فلا نقیم لهم یوم القیٰمة وزنا ای مقدارا ولا اعتبارا عند الله کما فی شرح فقه الاکبر وایضا فی ابی السعود فی معنی الآیة المذکورة ای ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا لان مداره الاعمال الصالحة وقد حبطت بالمرة ۱۲ ک. ۱۳ قوله ای الامر الخ وفی السمین قوله ذلک جزاؤهم جهنم فیه اربعة اوجه احدها ان یکون ذلک خبر مبتدأ محذوف ای الامر ذلک وجزاؤهم جهنم .... جملة برأسها الثانی ان یکون ذلک مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبره وهو وخبره خبر الاول والعائد محذوف ای جزاؤهم به الثالث ان ذلک مبتدأ وجزاؤهم بدل او بیان وجهنم خبره الرابع ان یکون ذلک مبتدأ ایضا وجزاؤهم خبره وجهنم بدل او بیان او خبر مبتدأ مضمر اه ۱۲ ۱۴ قوله وابتدأ اشار بذلک الی ان جملة جزاؤهم جهنم مستانفة وهو صادق بان یکون جزاؤهم مبتدأ وجهنم خبرا او بالعکس ویصح ان یکون ذلک مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثانی وهو وخبره خبر الاول ۱۲ صادی ۱۵ قوله بما کفروا الخ ای جزاؤهم جهنم بکفرهم واستهزائهم بآیات الله ورسله ۱۲ مدارک عه قوله فی علم الله الخ قبل ان یخلقوا وهو جواب عما یقال انهم یدخلونها فی المستقبل فلم عبر بالماضی فاجاب بان المراد ثبتت واستقرت لهم قبل خلقهم فهو نظیر قوله تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی ۱۲ ص ۱۶ قوله هو وسط الجنة ای المکان المتوسط بین اجزائها وقوله اعلاها ای باعتبار الدرجات والقصور فقد ورد ان درجات الجنة مائة درجة کل درجة مائة سنة وفی البیضاوی الفردوس اعلی درجات الجنة واصله البستان الذی یجمع الکرم والنخل ۱۲ جمل ۱۷ قوله واعلاها ای باعتبار الدرجات والقصور من الجمل ۱۲ ۱۸ قوله تحولا ای انتقالا عنها الی غیرها لان فیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین ۱۲ ص ۱۹ قوله قل لو کان البحر سبب نزولها ان الیهود قالت یا محمد انا قد اوتینا التوراة وفیها علم کثیر فکیف تقول وما اوتیتم من العلم الا قلیلا وقصدهم بذلک الانکار علیه واثبات الفضل لهم ۱۲ ص ۲۰ قوله قبل ان تنفد ان قلت الآیة تدل علی نفاد الکلمات وفراغها لان مقتضی قوله قبل ان تنفد کلمات ربی انها تفرغ بعد فراغ المداد واجیب بان قبل بمعنی غیر ۱۲ ص ۲۱ قوله لنفد هذا جواب محذوف لقوله تعالی ولو جئنا الخ لان لفظ لو شرطیة ۱۲ ۲۲ قوله ولم تفرغ هی هذا اشارة الی جواب وسوال حاصله ان الآیة تدل علی نفاد الکلمات وفراغها لان مقتضی قوله قبل ان تنفد کلمات ربی انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل الجواب ان فی لفظ قبل معنی غیر کما صرح به بعضهم ای لنفد البحر ولم تنفد کلمات ربی وذکر فی الکشاف ان قبل هنا بمعنی غیر او بمعنی دون جمل ونزلت هذه الآیة حین قال حیی بن اخطب فی کتابکم ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا ثم تقرؤن وما اوتیتم من العلم الا قلیلا کانه یشیر الی ان التوراة خیر کثیر فکیف یخاطب اهلها بهذا الخطاب یعنی ان ذلک خیر کثیر بالنسبة الینا ولکنه قطرة من بحر کلمات الله من المدارک والروح ۱۲

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا يامل لِقَآءَ رَبِّهٖ بالبعث والجزاء فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖ اى فيها بان يرائى اَحَدًا ﴿١١٠﴾

سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعد هم خلف الأيتين فمدنيتان وهى ثمان او تسع وتسعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كٓهٰيٰعٓصٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول رحمة زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ بيان له اِذْ متعلق برحمة نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً مشتملا على دعاء خَفِيًّا ﴿٣﴾ سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة قَالَ رَبِّ اِنِّىْ وَهَنَ ضعف الْعَظْمُ جميعه مِنِّىْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ منى شَيْبًا تمييز محول عن الفاعل اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب وانى اريد ان ادعوك وَّلَمْ اَكُنْ بِدُعَآئِكَ اى بدعائى اياك رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما ياتى وَاِنِّىْ خِفْتُ الْمَوَالِىَ اى الذين يلوننى فى النسب كبنى العم مِنْ وَّرَآءِىْ اى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته فى بنى اسرائيل من تبديل الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا لا تلد فَهَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِيًّا ﴿٥﴾ ابنا يَّرِثُنِىْ بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة وليا وَيَرِثُ بالوجهين مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ جدى العلم والنبوة وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ اى مرضيا عندك قال تعالى فى اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمة يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ يَّرِثُ كما سالت اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ اى مسمى بيحيى قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ من عتا يبس اى نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأتى ثمانى وتسعين سنة واصل عتى عتوو وكسر التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق غلام منكما قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امرأتك للعلوق وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قبل خلقك ولا ظهار الله تعالى هذه القدرة العظيمة الهمه السوال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْ اٰيَةً اى علامة على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا يشرك بعبادة ربه الخ اشراكا جليا كما فعله الذى كفروا بآيات ربهم ولقائه ولا اشراكا خفيا كما يفعله اهل الريا ١٢ ابو السعود ٢ قوله بان يرائى الخ قيل نزلت هذه الآية فى جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرنى فقال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروى ايضا انه قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية ١٢ كبير ٣ قوله سورة مريم سميت بذلك لذكر قصتها فيها على عادته تعالى من تسمية السورة باسم بعضها وفى بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها وان كان المقصود ذكر اسم السورة لا العلم المشهور ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيها فى ثلاثين موضعا وحكمة ذلك التبكيت لمن يزعم من الكفار انها زوجة الله لان العظيم يانف من ذكر زوجته باسمها فكان الله يقول لهم لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها ١٢ صاوى ٤ قوله او الا سجدتها اى آيتها وعبارة ابى السعود الا آية السجدة ١٢ ٥ قوله الله اعلم بمراده وقال السدى هو اسم الله الاعظم ويشهد لذلك ما رواه ابن ماجة عن على انه كان يقول يا كهيعص اغفرلى وقيل هو اسم السورة ١٢ كما لين ٦ قوله هذا اشارة الى ان قوله تعالى ذكر خبر مبتدأ محذوف تقريره هذا ذكر اى هذا المتلو ذكر مضاف الى مفعوله عبده مفعول رحمة زكريا بدل منه من الخطيب والمدارك ١٢ ٧ قوله ذكر رحمة ربك عبده اى رحمة مضاف لفاعله ومفعوله عبده وهذا التاء لا تمنع من عمل المصدر لانه بنى عليها اى مقترن بها وضعا فليست للوحدة والمرة التى تمنع من عمله ١٢ ج ٨ قوله اذ متعلق برحمة اى هو ظرف زمان لها اى رحمة الله تعالى اياه وقت ان ناداه ١٢ ٩ قوله واشتعل الراس منى اكتفى بلام العهد ههنا عن الاضافة وليست اللام فى العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة مع ان النكات لا يلزم اطرادها ١٢ ك ١٠ قوله تمييز محول عن الفاعل اى اشتعل شيب الراس اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب ففى تشبيه الشيب بشعاع النار استعارة بالكناية وفى قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن استعارة شعاع النار للشيب وبهذا ظهر انه لا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية ١٢ كما لين ١١ قوله اى انتشر تفسير لاشتعل ففى الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار بالحطب واستعير الاشتعال للانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله فى شعره اى الراس لانه مذكر ١٢ جمل ١٢ قوله اى خائبا تخييب نااميد گردانيدن ١٢ صراح ١٣ قوله فيما مضى اى فى الزمان الماضى كنت يا الله تجيبنى ولا تخيب دعائى فلا تخيبنى فى الزمان الآتى بل استجب دعائى فهذا توسل الى الله بما سلف له من الاستجابة وتنبيه على ان المطلوب وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه والتعرض بوصف الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام لا سيما توسيطه بين كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمبالغة فى التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاءه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته ١٢ جمل مختصرا ١٤ قوله الموالى ذكر فى القاموس للفظ الموالى معان كثيرة منها المولى القريب كابن العم ونحوه قوله يلونى اى يقربنى وكانوا بنو عمه اشرار بنى اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافته فى امته ويبدلوا عليهم دينهم ١٢ بيضاوى وغيره ١٥ قوله يلونى فى النسب كبنى العم يشير الى ان اللام فى الموالى موصولة والظرف متعلق بصلة وقيل لا حاجة الى جعل اللام بمعنى الموصول بل الظرف متعلق بما فى الموالى من معنى الولاية والظرف يكفيه رائحة من الفعل ١٢ ك ١٦ قوله بعد موتى يشير الى ان وراء ههنا بمعنى بعد مجازا والمراد بعد موته واصل معناه خلف وقدام ١٢ ك ١٧ قوله على الدين متعلق بخفت ان يضيعوه بدل من الدين اى خفت على تضييعهم الدين ١٢ ك ١٨ قوله من عندك اى لان مثلى لا يرجى الا من فضلك وكمال قدرتك فانى وامرأتى لا تصلح للولادة ١٢ بيضاوى ١٩ قوله بالجزم اى بجزم الثاء المثلثة وهى قراءة ابى عمرو والكسائى والزهرى والاعمش وطلحة والقراءة المعروفة بالرفع من الكبير قوله بالوجهين اى بالجزم والرفع ١٢ ٢٠ قوله وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية اظهر معنى لانها تفهم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الجزم ١٢ ج ٢١ قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان هذا من كلام الله ولا ينافيه ما تقدم فى سورة آل عمران من انه من كلام الملائكة لانه يمكن ان يكون الخطاب وقع مرتين او المعنى على لسان الملائكة ١٢ ص ٢٢ قوله الحاصل به نعت للابن على هذه النسخة فهو منصوب ونعت سببى للاجابة على نسخة بها فهو مجرور ١٢ جمل ٢٣ قوله انا نبشرك بغلام بين هذه البشارة ووجود الغلام فى الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة فان طلب زكريا الولد والبشارة به كان فى صغر مريم وهى فى كفالته وان الحمل بيحيى كان مقارنا للحمل بعيسى وكانت مريم اذ ذاك بنت ثلاث عشرة سنة فان اشارع حملت بيحيى قبل حمل مريم بعيسى بستة اشهر ١٢ ج ٢٤ قوله يرث كما سألت قد يستشكل بانه سأل ولدا يرث منه ولم يقع ذلك لقتل يحيى فى حياة زكريا والجواب ان المراد وراثة العلم والنبوة ولو فى حياة زكريا واجيب ايضا بان اجابة دعاء الانبياء غالبية لا لازمة فقد يتخلف لقضاء الله تعالى بخلافه كما فى دعاء ابراهيم عليه السلام فى حق ابيه من الخطيب وغيره ١٢ ٢٥ قوله اسمه يحيى انما سماه بذلك لان رحم امه حى به بعد موته بالعقم او لحياة القلوب به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ١٢ ص ٢٦ قوله اى مسمى بيحيى اى لم يسم بيحيى قبله ١٢ صاوى ٢٧ قوله كيف استفهام سوال عن جهة حصول الولد لا استبعاد ذلك بحسب العادة لا بحسب القدرة الالهية او استفهام تعجب وسرور فى هذا الامر العجيب ١٢ صاوى ٢٨ قوله عتيا فيه اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر الثانى ان يكون مصدرا مؤكدا لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت اى عاتيا او ذا عتو الرابع انه تمييز ١٢ ج ٢٩ قوله من عتى يبس فالعتو اليبس فى العظم والعصب والجلد فقوله نهاية السن تفسير باللازم جمل وفى المختار عتا من باب سما الجبار دخل فى الاستكبار وعتى الشيخ يعتو عتوا بضم العين وكسرها كبر وولى ١٢ ٣٠ قوله واصل عتى عتوو كقعود وقرء الكوفيون عتيا بكسر العين والمقرر فى متن التفسير قراءة غيرهم عتيا بضم العين ١٢ ك ٣١ قوله افتق اى اشق واصلح ١٢ ٣٢ قوله ولما تاقت نفسه اى اشتاقت نفسه فى القاموس تاق اليه توقا اشتاق ١٢ ٣٣ قوله ولما تاقت نفسه تطلعت وتشوقت واشار بذلك الى ان قوله قال رب اجعل لى آية مرتب على محذوف ١٢ص

حمل امرأتي قَالَ اٰيَتُكَ عليه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثَلٰثَ لَيَالٍ اي بايامها كما في آل عمران ثلاثة ايام سَوِيًّا ﴿١٠﴾ حال من فاعل تكلم اي بلا علة فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فَاَوْحٰٓى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا صلوا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴿١١﴾ اوائل النهار واخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيٰى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ اي التورٰىة بِقُوَّةٍ بجد وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ النبوة صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ابن ثلاث سنين وَّحَنَانًا رحمة للناس مِّنْ لَّدُنَّا من عندنا وَزَكٰوةً صدقة عليهم وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ روي انه لم يعمل خطيئة قط ولم يهم بها وَّبَرًّا بِوَالِدَيْهِ اي محسنا اليهما وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متكبرا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ عاصيا لربه وَسَلٰمٌ منا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ القرآن مَرْيَمَ اي خبرها اِذِ حين انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا ارسلت سترا تستتر به لتفلي رأسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جبرئيل فَتَمَثَّلَ لَهَا بعد لبسها ثيابها بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ تام الخلق قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ فتنتهي عني بتعوذي قَالَ اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ بالنبوة قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ بتزوج وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ زانية قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق غلام منك من غير اب قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ اي بان ينفخ بامري جبرئيل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه وَلِنَجْعَلَهٗٓ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على قدرتنا وَرَحْمَةً مِّنَّا لمن آمن به وَكَانَ خلقه اَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ به في علمي فنفخ جبرئيل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ تنحت بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ بعيدا من اهلها فَاَجَآءَهَا جاء بها الْمَخَاضُ وجع الولادة اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قَالَتْ يٰ للتنبيه لَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ اي جبريل وكان اسفل منها اَلَّا تَحْزَنِيْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ نهر ماء كان انقطع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا تكلم الناس اي ان لا تقدر على ان تكلمهم بكلام الناس مع القدرة على الذكر والتسبيح كما هو المفهوم من تخصيص الناس ١٢ روح ٢ قوله اي تمتنع من كلامهم فلا تطيق به حال كونك سوي الخلق سليم الجوارح كما اشار اليه الشارح بقوله بلا علة ١٢. ـ قوله اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى يعني تمتنع من الكلام مع الناس مع قدرتك على التكلم بذكره تعالى وليس المعنى يسكت مع القدرة على الكلام فانه لا يكون آية ومعجزة وقد مر في آل عمران ما يؤيد ذلك ١٢ ك ٣ قوله بايامها اشار بذلك الى وجه الجمع بين ما هنا وبين آية آل عمران وحكمة ذكر الليالي هنا ان الليل سابق على النهار وهذه السورة مكية والمكي مقدم على المدني وآل عمران مدنية فاعطى السابق للسابق والمتأخر للمتأخر ١٢ صاوي ٤ قوله وكانوا ينتظرون الخ فكان هو مقيما به ولا يفتحه الا وقت الصلوة ولا يدخلونه الا باذنه ١٢ جمل ٥ قوله اوائل النهار اي صلوا الفجر والعصر ولم يكن مفروضا عليهم غير هاتين الصلوتين ١٢ ك ٦ قوله يا يحيى خذ الكتاب هذا مرتب على مقدر اشار له الشارح بقوله فعلم بمنعه الخ اي فحملت به ووضعته ومضى عليه سنتان فقال تعالى له يعني على لسان الملك ١٢ جمل. ٧ قوله الحكم النبوة قال ابن عباس رضي الله عنهما الحكم النبوة ١٢ ابو السعود ٨ قوله ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى احكم عقله واوحى اليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والنبوة قلت اصل النبوة مبني على خرق العادات فلا تمنع صيرورة الصبي نبيا وقيل المراد بالحكم فهم الكتاب ١٢ ج ٩ قوله صدقة عليهم اي وفقناه للتصدق على الناس وقال ابي السعود قوله زكوة اي طهارة من الذنوب او صدقة وتصدقنا به على ابويه ١٢ ١٠ قوله لم يهم بها اي لم يقصد بالخطيئة ١٢ ١١ قوله ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي من هول الموقف ولا نبيا في هذا ما ورد ان الانبياء يوم القيامة يجثون على الركب ويقولون رب سلم سلم لان جلال الله محيط بهم فهم خائفون من هيبته وجلاله لا من عذابه وعقابه بصدق وعد الله في تأمينهم فلا يخلف وعده ١٢ ص ١٢ قوله اي خبرها اشارة الى حذف مضاف ١٢ ١٣ قوله لتفلي رأسها الفلي بالفاء هو تفتيش القمل ونحوها من الثياب ١٢ كمالين ١٤ قوله لتفلي رأسها فلي پيش جستن در سر ويقال فليت رأسه من القمل وفي القاموس فلى رأسه بحثه عن القمل ١٢ ١٥ قوله تغتسل من حيضها اي لانها كانت تحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت وقد حاضت قبل حملها بعيسى مرتين ١٢ صاوي ١٦ قوله فارسلنا اليها روحنا سمي بذلك لان الله احيا به القلوب والاديان كما ان الروح به حياة الاجساد او كناية عن محبة الله كما يقول الانسان لمن يحبه انت روحي قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري فان قلت كيف ذلك مع اتفاق العلماء على ان الوحي لم ينزل على امرأة ولهذا قالوا في قوله واوحينا الى ام موسى انه وحي الهام وقيل وحي منام قلت لا نسلم ان الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله واوحينا الى ام موسى انه كان بواسطة جبريل والمتفق عليه ان المنفي وحي الرسالة لا مطلق الوحي وهذا الوحي انما هو بشارة الولد ١٢ ج ١٧ قوله بعد لبسها ثيابها جواب عما يقال ان الملك لا يدخل على امرأة مكشوفة الرأس فضلا عن كونها مكشوفة البدن فكيف اتى مريم وهي تغتسل فاجاب المفسر بانه انما تمثل لها بعد ان لبست ثيابها ١٢ صاوي ١٨ قوله بشرا سويا بشرا حال من فاعل تمثل ومسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النكرة وقعت حالا وفي البيضاوي قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض محتجبة بشيء يسترها وكانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت فبينما هي في مغتسلها اتاها جبريل متمثلا بصورة شاب امرد سوي الخلق لتأنس بكلامه ١٢ ج ملخصا ١٩ قوله ان كنت تقيا اي تتقي الله وتبالي بالاستعاذة به وجواب الشرط محذوف اشار اليه الشارح بقوله فتنتهي عني الخ ١٢ ٢٠ قوله فتنتهي عني هو جواب الشرط وقدره فعلا مضارعا مقرونا بالفاء فهو على تقدير المبتدأ ليكون الجواب جملة اسمية حتى يسوغ اقترانه بالفاء اي فانت تنتهي ١٢ صاوي ٢١ قوله لاهب لك اي لاكون سببا في هبته بالنفخ في الدرع ويجوز ان يكون حكاية لقول الله سبحانه ويؤيده قراءة ابي عمرو ونافع بالياء ١٢ بيضاوي ٢٢ قوله زكيا اي طاهرا من الذنوب ١٢ ـ ٢٣ قوله بتزوج اشارة الى ان هذه الكنايات انما تطلق في نكاح الحلال واما الزنا فانما يقال فيه خبث بها وفجر ونحو ذلك فلا يدخل قوله ولم اك بغيا تحت قوله لم يمسسني بشر وقوله بغيا هو فعول من البغي قلبت واوه ياء وادغمت ثم كسرت الغين اتباعا او فعيل بمعنى فاعل ولم يلحقه التاء لانه للمبالغة او انه للنسب كلابن وتامر ١٢ ج بتغيير يسير ٢٣ قوله بتزوج اشارة الى ان المس كناية عن الوطي الحلال اما الزنا فانما يقال خبث بها او فجر او زنى كما في روح البيان ١٢ ٢٤ قوله ولكون ما ذكر اي قوله هو علي هين وقوله في معنى العلة اي لما قبله من قوله قال كذلك جمل فيكون المعنى هو لاجل كونه هينا ولنجعله الآية ١٢ ٢٥ قوله على قدرتنا اي على كمال قدرتنا على انواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا انثى وخلق حواء من ذكر بلا انثى وخلق عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وانثى ١٢ كرخي ٢٦ قوله في جيب درعها اي في طوق قميصها من الجمل ١٢ ٢٧ قوله فانتبذت به مكانا قصيا اي فاعتزلت وهو في بطنها والجار والمجرور في موضع الحال يعني ان الباء للملابسة والمصاحبة لا للتعدية وقوله قصيا قال ابن عباس اقصى الوادي وهو وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج ١٢ جمل ٢٨ قوله فاجاءها المخاض يقال جاء واجاء لغتان بمعنى واحد وقوله جاء بها اي الجأها الى جذع النخلة والاصل في جاء ان يتعدى الى واحد بنفسه فاذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضي تعديته لاثنين الا ان استعماله قد تغير بعد النقل فصار بمعنى الجأه الى كذا ١٢ جمل ٢٩ قوله لتعتمد عليه اي على الجذع عند الولادة وكان جذعا يابسا فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والخوص والتمر رطبا في وقت واحد ١٢ ٣٠ قوله والحمل والتصوير الخ وقيل سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية اشهر وذلك اقوى في الدلالة على قدرة الله تعالى لانه لا يعيش من ولد لثمانية اشهر ١٢ ج ٣١ قوله في ساعة وقيل كانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسع اشهر على عادة النساء وقيل ثلث ساعات من ابي السعود وغيره ١٢ ٣٢ قوله نهر ماء اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا السري نهر اخرجه الله لتشرب منه كان قد انقطع اي نهر كان قد انقطع ماؤها فجرت ١٢ ك ـ ع قوله مكانا قصيا وهو بيت لحم فرارا من تعيير قومها لولادتها من غير زوج ١٢ صاوي

وَهُزِّيْٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ كانت يابسة والباء زائدة تُسٰقِطْ اصله بتائين قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة بتركها عَلَيْكِ رُطَبًا تمييز جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ صفته فَكُلِيْ من الرطب وَاشْرَبِيْ من السرى وَقَرِّيْ عَيْنًا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به اى تسكن فلا تطمح الى غيره فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة تَرَيِنَّ حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فيسألك عن ولدك فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا اى امساكا عن الكلام فى شانه وغيره مع الاناسى بدليل فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ اى بعد ذلك فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ حال فراوه قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ هو رجل صالح اى يا شبيهته فى العفة مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ اى زانيا وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ زانية فمن اين لك هذا الولد فَاَشَارَتْ لهم اِلَيْهِ ان كلموه قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ اى وجد فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰنِيَ الْكِتٰبَ اى الانجيل وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ اى نفاعا للناس اخبار بما كتب له وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ امرنى بهما مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَّبَرًّا بِوَالِدَتِيْ منصوب بجعلنى مقدرا وَّلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا متعاظما شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ عاصيا لربه وَالسَّلٰمُ من الله عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ اَمُوْتُ وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ يقال فيه ما تقدم فى السيد يحيٰى قال تعالى ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ بالرفع خبر مبتدأ مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿٣٤﴾ من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن ذلك اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اى اراد ان يحدثه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٣٥﴾ بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ بفتح انّ بتقدير اذكروا وبكسرها بتقدير قل بدليل مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ هٰذَا المذكور صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٣٦﴾ مؤد الى الجنة فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ اى النصارى فى عيسى اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بما ذكر وغيره مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٣٧﴾ اى حضور يوم القيمه و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله والباء زائدة للتاكيد وفى القاموس هزه وهزبه وهو يدل على انه استعمل متعديا بنفسه وبالحرف ١٢ ك ـه ٢ قوله حذفت منه لام الفعل فاصله برائين بهمزة هى عين الفعل وياء مكسورة هى لام واخرى ساكنة هى ياء الضمير والنون علامة الرفع جمل وقوله والقيت حركتها اى حركة عين الفعل ١٢ . ـه ٣ قوله فيسألك عن ولدك جواب عما يقال ان قولها فلن اكلم اليوم انسيا كلام فقد حصل التناقض فاجاب بان المراد اذا رايت احدا من البشر وسألك عن امرك فقولى الخ ويكون انشاء النذر من حين قولها للسائل تلك المقالة ١٢ صاوى ـه ٤ قوله اى امساكا عن الكلام وكان صومهم فيه الصمت وكان التزام الزام وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت فصار منسوخا ١٢ ك ـه ٥ قوله مع الاناسى اى لا مع الله ولا مع الملائكة لما ورد انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس ١٢ صاوى ـه ٥ قوله مع الاناسى بفتح الهمزة جمع انسى او جمع انسان واصله على هذا اناسين فقلبت النون ياء وادغمت الياء فى الياء من الجمل ١٢ ـه ٦ قوله بعد ذلك اى بعد قولها انى نذرت للرحمن صوما ١٢ صاوى ـه ٧ قوله فاتت به اى فى يوم وضعه وقيل بعد اربعين يوما لما طهرت من نفاسها ١٢ صاوى ـه ٨ قوله فريا قال فى القاموس فراه يفريه شقه فاسدا او صالحا والمناسب ههنا من معنيه الشق على طريق الفساد والمراد منه شئ قبيح ١٢ . . . ـه ٩ قوله هو رجل صالح قال فى الخطيب وفى هارون هذا اربعة اقوال احدها انه رجل صالح من بنى اسرائيل ينسب الله كل من عرف بالصلاح والمراد انك كنت فى الزهد كهارون فكيف صرت بكذا وثانيها انه كان لها اخ من ابيها يسمى هارون من صلحاء بنى اسرائيل فعيرت به قال الرازى وهذا هو الاقرب ملخصا ١٢ ـه ٩ قوله هو رجل صالح وليس المراد به اخو موسى اخبار الكتب لانى التقدير ولذا غيره بلفظ الماضى ١٢ كمالين . ـه ١٠ قوله فاشارت اليه اى الى عيسى ان كلموه وذلك ان عيسى عليه السلام قال لها لا تحزنى واحيلى بالجواب على وقيل امرها جبرئيل بذلك ولما اشارت اليه غضبوا وتعجبوا وقالوا الخ ١٢ مدارك ـه ١١ قوله فى المهد بالفارسية در گهواره فى الصراح مهد گهواره و گستردن وفى القاموس المهد الموضع يهيئ للصبى ١٢ . ـه ١٢ قوله انى عبد الله ولما اسكتت بامر الله لسانها الناطق انطق الله لها اللسان الساكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روى انه اشار بالسبابة وقال بصوت رفيع انى عبد الله وفيه رد لقول النصارى ١٢ مدارك ـه ١٣ قوله يوم ابعث حيا هذا آخر كلامه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التى يتكلم فيها الاطفال ١٢ ص ـه ١٤ قوله يقال فيه ما تقدم اى من انه انما خص هذه المواضع الثلاثة لكونها مخصوصة من غيرها ١٢ ـه ١٥ قوله والمعنى الخ هذا تفسير للاضافة اى انه من اضافة الموصوف الى الصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب من الجمل ١٢ ـه ١٦ قوله الذى فيه يمترون خبر مبتدء محذوف اى هو اى عيسى الذى فيه يمترون وفى القرطبى ذلك عيسى ابن مريم اى ذلك الذى ذكرناه عيسى ابن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما تقول اليهود انه ابن يوسف النجار ولا كما قالت النصارى انه الٰه او ابن الٰه قول الحق نعت لعيسى اى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمى كلمة الله والحق هو الله عز وجل ١٢ ج ـه ١٧ قوله ان يتخذه فى موضع رفع اسم كان ومن صلة نفى من نفسه الولد والمعنى ان ثبوت الولد له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله ان يكون له ثان اى لا يصح ذلك ولا ينبغى بل يستحيل ١٢ ج ـه ١٨ قوله اذا قضى امرا هذا كالدليل لما قبله كانه قال ان اتخاذ الولد والسعى فى اسبابه شان العاجز الضعيف المحتاج الذى لا يقدر على شئ واما القادر الغنى الذى يقول للشئ كن فيكون فلا يحتاج فى اتخاذ الولد الى احبال الانثى وحيث اوجده يقول كن لا يسمى ابناله بل هو عبده ومخلوقه فهو تبكيت والزام لهم بالحجج الباهرة ١٢ ـه ١٩ قوله بفتح ان لابى عمرو وابن كثير بتقدير اذكروا وبتقدير اللام متعلق بما بعده اى فاعبده لان الله ربى وبكسرها للباقين بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ١٢ ك ـه ٢٠ قوله بالرفع اى رفع قوله تعالى فيكون ١٢ ـه ٢١ قوله بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسىٰ بدليل ما قلت لهم الخ وهو راجع الى القراءتين من الجمل ١٢ ـه ٢٢ قوله المذكور اه يعنى القول بالتوحيد ونفى الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراطا مستقيما تشبيها بالطريق لانه المؤدى الى الجنة ١٢ ج ـه ٢٣ قوله اهو ابن الله هذا قول النسطورية وقوله اله معه هذا قول الملكانية وقوله او ثالث ثلثة هذا قول اليعقوبية والثلثة الله وعيسى وامه جمل وعبارة روح البيان فقالت النسطورية هو ابن الله واليعقوبية هو الله هبط فى الارض ثم صعد الى السماء وقالت الملكانية هو عبد الله ونبيه وقال فى التاويلات النجمية اى تحزبوا ثلاث فرق فرقة يعبدون الله بالسر على قدمى الشريعة والطريقة بالعبور على المقامات والوصول الى القربات وهم الاولياء والصديقون وهم اهل الله خاصة وفرقة يعبدون الله على صورة الشريعة واعمالها وهم المؤمنون المسلمون وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون الهوى على وفق الطبيعة ويزعمون انهم يعبدون الله كما ان الكفار يعبدون الاصنام ويقولون لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهؤلاء ينكرون على اهل الحق وهم اهل البدعة والنفاق وهم اهل النار ١٢ ـه ٢٤ قوله بما ذكر من ان عيسى عبد الله ورسوله والباء صلة كفروا ١٢ ك ـه ٢٥ قوله من مشهد يوم عظيم مشهد مفعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان او المكان او المصدر فاذا كان من الشهادة فالمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وان تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب والجزاء يوم القيمة او من مكان الشهود فيه وهو الموقف او من وقت الشهود ملخص من الجمل ١٢

اهو اله اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا فى الاخرة لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ من اقامة الظاهر مقام المضمر الْيَوْمَ اى فى الدنيا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا مخاطب فى سمعهم وابصارهم فى الاخرة بعد ان كانوا فى الدنيا صما عميا وَاَنْذِرْهُمْ خوف يا محمد كفار مكة يَوْمَ الْحَسْرَةِ هو يوم القيمة يتحسر فيه المسئ على ترك الاحسان فى الدنيا اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ لهم فيه بالعذاب وَهُمْ فى الدنيا فِيْ غَفْلَةٍ عنه وَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٩﴾ به اِنَّا نَحْنُ تاكيد نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا من العقلاء وغيرهم باهلاكهم وَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ﴿٤٠﴾ فيه للجزاء وَاذْكُرْ لهم فِى الْكِتٰبِ اِبْرٰهِيْمَ اى خبره اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا مبالغا فى الصدق نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ويبدل من خبره اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ آزر يٰٓاَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ لا يكفيك شَيْئًا ﴿٤٢﴾ من نفع اوضر يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِيْٓ اَهْدِكَ صِرَاطًا طريقا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ مستقيما يٰٓاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ بطاعتك اياه فى عبادة الاصنام اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ كثير العصيان يٰٓاَبَتِ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ ان لم تتب فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ناصرا وقرينا فى النار قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِيْ يٰٓاِبْرٰهِيْمُ فتعيبها لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عن التعرض لها لَاَرْجُمَنَّكَ بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرنى وَاهْجُرْنِيْ مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ دهرا طويلا قَالَ سَلٰمٌ عَلَيْكَ منى اى لا اصيبك بمكروه سَاَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيْ اِنَّهٗ كَانَ بِيْ حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ من حفى اى بارا فيجيب دعائى وقد وفى بوعده بقوله المذكور فى الشعراء وَاغْفِرْ لِاَبِيْٓ وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى براءة وَاَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا اعبد رَبِّيْ عَسٰٓى اَلَّآ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّيْ بعبادته شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ كما شقيتم بعبادة الاصنام فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ بان ذهب الى الارض المقدسة وَهَبْنَا لَهٗٓ ابنين يانس بهما اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَكُلًّا منهما جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ الثلاثة مِّنْ رَّحْمَتِنَا المال والولد وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ رفيعا وهو الثناء الحسن فى جميع اهل الاديان وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلِصًا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى عبادته واخلصه الله من الدنس وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنٰهُ بقول يا موسى انى انا الله مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل الْاَيْمَنِ اى الذى يلى يمين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله اسمع بهم وابصر آه هذا لفظه امر ومعناه التعجب واصح الاعاريب فيه ان فاعله هو المجرور بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلاحا للفظ لان فاعل افعل الامر لا يكون الا ضميرا مستترا وقول ثان ان الفاعل مضمر والمراد به المتكلم كان المتكلم يامر نفسه بذلك والمجرور بعده فى محل نصب ويعزى هذا للزجاج وقول ثالث وهو ان الفاعل ضمير المصدر والمجرور منصوب المحل ايضا وقيل بل هو امر والمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى اسمع الناس وابصرهم بهم وبما لهم ماذا نصنع بهم من العذاب ١٢ ج **٢ــه** قوله من اقامة الظاهر مقام المضمر اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم ١٢ ك **٣ــه** قوله اى اعجب اى تعجب منهم الى قوله فى الآخرة تفسير لقوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ وانما صرف التعجب الى المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم نفسه والمرادان اسماعهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما عميا فى الدنيا او ان المعنى اسمع هؤلاء وابصرهم اى عرفهم حال اليوم الذى ياتوننا فيه ليعتبروا وينزجروا ١٢ جمل **٤ــه** قوله يتحسر فيه اى يتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة فى الاحسان ١٢ ج **٥ــه** قوله واذكر لهم اى لكفار مكة اى اتل على الناس قصته وبلغها اياهم والا فالذاكر له هو الله فى كتابه ١٢ كشاف واعلم ان ابراهيم عليه السلام رتب هذا الكلام على غاية الحسن وقرنه بغاية التلطف والرفق فقوله يا ابت دليل على شدة الحب والرغبة فى صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه اولا نبهه على ما يدل على المنع من عبادة الاصنام ثم امر بالاتباع فى الايمان ثم نبهه على ان طاعة الشيطان غير جائزة فى العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغى آه خازن ١٢ ج **٦ــه** قوله مبالغا فى الصدق اى بليغ الصدق فى اقواله وافعاله وفى تصديق غيوب الله وآياته وكتبه ورسله ١٢ ج **٧ــه** قوله نبيا وصف خاص لان كل نبى صديق ولا عكس وبين الولاية والصديقية عموم وخصوص مطلق ايضا فكل صديق ولى ولا عكس لان الصديقية مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ ص **٨ــه** قوله ولا يجمع بينهما آه فلا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا آه بيضاوى وانما جاز الثانى لعدم الجمع فيه بين العوض والمعوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء وانما جمع فيه بين عوضين ولا محذور فيه كما جمع صاحب الجبيرة بين المسح والتيمم وهما بدلان عن الغسل ١٢ ج **٩ــه** قوله انى اخاف ان يمسك عذاب اى فى المستقبل ان لم ترجع وانما عبر بالخوف لانه لم يكن قاطعا بموته على الكفر بل كان مترجيا ايمانه وقيل المراد بالخوف العلم والاقرب الاول لانه لو علم عدم هدايته خاطبه بهذا الخطاب اللطيف ١٢ ص **١٠ــه** قوله ناصرا وقرينا فى النار اشارة الى ان وليا من الولى وهو القرب والدنو ولما كان المفهوم من الآية ترتيب الولاية على مس العذاب والامر بالعكس اشار الى دفعه بان فسر الولاية بالنصرة والمقارنة فى النار ١٢ ك **١١ــه** حفيا اى مبالغا فى اكرامى واللطف بى والاعتناء بشانى ويطلق الحفى على المستقصى فى السوال ومنه قوله تعالى كانك حفى عنها ١٢ صاوى **١٢ــه** قوله من حفى اى بليغا فى البر والالطاف روح يقال حفى حفاوة بكذا اى اعتنى به وبالغ فى اكرامه وفى المختار وحفى به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفى اى بالغ فى اكرامه والطافه والعناية بامره والحفى ايضا المستقصى فى السوال ومن الاول قوله تعالى انه كان بى حفيا ومن الثانى قوله تعالى كانك حفى عنها ١٢ جمل **١٣ــه** قوله وهذا قبل الخ هذا جواب عما يقال كيف يجوز الاستغفار للكفار فاجاب بانه استغفر له قبل علمه انه عدو لله فلما علم ذلك تبرأ منه وبهذا تعلم انه يجوز الدعاء بالمغفرة للكافر ان قصد بها هدايته واسلامه فان قطع بكفره فلا يجوز ١٢ صاوى **١٤ــه** قوله واعتزلكم اى ارتحل من ارضكم وبلادكم وقد فعل ذلك ١٢ صاوى **١٥ــه** قوله بان ذهب اى من بابل العراق الى الارض المقدسة ١٢ صاوى **١٦ــه** قوله اسحاق ويعقوب وتخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبياء او لانه اراد ان يذكر اسماعيل بفضل على انفراده روح وفى ابى السعود ولعل ترتيب هبتهما على اعتزاله ههنا لبيان كمال عظم النعم التى اعطاها الله تعالى اياه بمقابلة من اعتزلهم من الاهل والاقرباء فانهما شجرة الانبياء ملخصا ١٢ **١٧ــه** قوله والمال والولد آه وهو قول الاكثرين وقالوا معناه ما بسط لهم فى الدنيا من سعة الرزق وقيل الكتاب والنبوة ١٢ معالم **١٨ــه** قوله هو الثناء الحسن آه اى السيرة الحسنة ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها فالمعنى وجعلناهم ثناء صادقا يذكرهم الامم كلها الى يوم القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى آله الى قيام الساعة ١٢ ج **١٨ــه** قوله وهو الثناء الحسن عبر بالثناء عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يعطى باليد وهو العطية كبير وفى الجمل ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها ١٢ **١٩ــه** قوله واذكر فى الكتاب موسى معطوف على قوله واذكر فى الكتاب مريم عطف قصته على قصتها والحاصل ان الله تعالى ذكر فى هذه السورة اسماء عشرة من الانبياء زكريا ويحيى وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس وذكر لكل اوصافا ومناقب يجب الايمان بها تنبيها على عظم شانهم وتعليما للامة المحمدية ليقتدوا بهم وكذا يقال فى جميع قصص الانبياء المذكورة فى القرآن ١٢ ص **٢٠ــه** قوله رسولا الرسول الذى معه كتاب من الانبياء والنبى الذى ينبئ عن الله عزوجل وان لم يكن معه كتاب كيوشع ١٢ مدارك **٢١ــه** قوله يلى يمين موسى اى لان الجبل لا يمين له فهو صفة الجانب لا الطور ١٢ ك

عــه قوله لابيه قيل حقيقة وهو ما مشى عليه السيوطى فى سورة الانعام تبعا للمفسر ههنا ولا يضر كفر اصول الانبياء فان الله يخرج الحى من الميت ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم ما زلت انتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الفاخرة لان المعنى الطاهرة من سفاح الجاهلية وان كانوا كفارا او يقال ان آنذر لم يتحقق كفره الا بعد بعثة ابراهيم وحينئذ فقد انتقل منه النور المحمدى الى ولده وهو فى حالة الفترة وقيل هو عمه واسم ابيه تارخ وسمى ابا على عادة الاكابر من تسمية العم ابا وعليه فلا يرد الحديث المتقدم وهما قولان للمفسرين ١٢ صاوى

موسٰى حين اقبل من مدين وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ مناجيًا بان اسمعه تعالى كلامه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ نعمتنا اَخَاهُ هٰرُوْنَ بدل او عطف بيان نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلثة ايام او حولا حتى رجع اليه فى مكانه وَكَانَ رَسُوْلًا الى جرهم نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ اى قومه بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ اصله مرضو وقلبت الواوان يائين والضمة كسرة وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ هو جد ابى نوح اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحى ولم يخرج منها اُولٰٓئِكَ مبتدأ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ صفة له مِّنَ النَّبِيّٖنَ بيان لهم وهو فى معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ اى ادريس وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفينة اى ابراهيم ابن ابنه سام وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اى اسماعيل واسحاق ويعقوب وَمن ذرية اِسْرَآءِيْلَ وهو يعقوب اى موسٰى وهارون وزكريا ويحيٰى وعيسٰى وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اى من جملتهم وخبر اولٰئك اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ بتركها كاليهود والنصارٰى وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ من المعاصى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ هو وادٍ فى جهنم اى يقعون فيه اِلَّا لكن مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون شَيْئًا ﴿٦٠﴾ من ثوابهم جَنّٰتِ عَدْنِ اقامة بدل من الجنة الَّتِىْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبين عنها اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ اى موعوده مَاْتِيًّا ﴿٦١﴾ بمعنى اٰتيا واصله ماتوى او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا من الكلام اِلَّا لكن يسمعون سَلٰمًا من الملٰئكة عليهم او من بعضهم على بعض وَلَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين (١) قوله وقربناه نجيا آه حال من مفعول قربناه واصله نجيو من نجا ينجو والايمن صفة للجانب بدليل انه تبعه فى الاعراب فى قوله واعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه من اليمن والبركة سمين و فى البيضاوى وناديناه من جانب الطور الايمن من ناحيته اليمنى من اليمين وهى التى تلى يمين موسٰى عليه السلام او من جانبه الميمون من اليمن ١٢ ج (٢) قوله اسمٰعيل اى ابن ابراهيم وكان من هاجر جارية سارة التى وهبتها له فلما ولدت له اسمٰعيل نقلها الى الحجاز قبل بناء البيت فتربى اسمٰعيل بين جرهم عرب من اليمن فزوجوه فلما كبر ارسله الله اليهم كما قال المفسر ثم تناسلت منه العرب الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاه بهذا فخرا ولما كان اعظم مزية من اولاد ابراهيم افرده بالذكر والثناء ١٢ صاوى (٣) قوله صادق الوعد خص بهذا الوصف وان كان موجودا فى غيره من الانبياء لانه المشهور بين خصاله ١٢ صاوى (٤) قوله وانتظر من وعده ثلثة ايام الخ روى ابن ابى حاتم عن الثورى قال بلغنى ان اسماعيل وصاحباله اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس فتدخل فتشترى طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسى فلم يخرج فاقام اسماعيل مكانه فمر بالحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجئ فقال وذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ١٢ ك (٥) قوله وانتظر الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماعيل عليه السلام وعد صاحباله ان ينتظره فى مكان فانتظره سنة كما ذكره الخطيب وغيره ١٢ (٦) قوله الى جرهم هو قبيلة من عرب اليمن نزل على هاجر ام اسماعيل بوادى مكة حين خلفها ابراهيم هى وابنها فسكنوا هناك وزوجوه منهم وارسل اليهم ١٢ جمل (٧) قوله ورفعناه الخ قال بعض المفسرين المراد برفعه شرف النبوة وقرب المنزلة عنده سبحانه وقال آخرون كما ذكره المصـ ١٢ ك (٨) قوله هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها قال صاحب روضة الاحباب هذا القول ضعيف روى ابن جرير انه قال كعب الاحبار لابن عباس كان لادريس صديق من الملائكة فسأله عن عمره فرفعه على جناحه وذهب به الى السماء فلما بلغ السماء الرابعة لقيه ملك الموت فسأله كم بقى من عمر ادريس قال اين ادريس قال ملك الموت ان هذا الشئ عجيب امرت بقبض روحه قال كعب فهذا معنى ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فيقال له ادريس بل بينك وبين ملك الموت شئ فقال ذلك اخى من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعنا عنده بشئ قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس وصعد به الى السماء العليا فلقى ملك الموت وادريس بين جناحه فقال له الملك ان لى اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمنى به فى ادريس وقد محى اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحى الملك وفى المستدرك بسند رواه عن سمرة بن جندب انه لما راى الله تعالى من اهل الارض من جورهم واعتداهم فى امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وحكى بعضهم انه نزل ملك الموت بالارض بامره سبحانه فصاحب ادريس واتخذه خليلا فقال له ادريس ان لى اليك حاجة ان تميتنى فاذاقه الموت باذنه سبحانه ثم رجع اليه روحه بعد لحظة ثم سأل منه اخرى ان يريه جهنم ففعل ثم تمنى رؤية الجنة فرفعه ملك الموت على جناحه وذهب به الى السماء السابعة وادخله الجنة فطلب منه الملك الخروج فابى وقال ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وانى ذقته وقال ما هم منها بمخرجين اى من الجنة والله لا اخرج فذلك معنى قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابن حجر لم يثبت ذلك من طريق مرفوع قوى ١٢ ك (٨) قوله صفة له آه اى اولٰئك الموصوفون بانعام الله عليهم وقوله بيان له اى للموصول من بيان العام بالخاص والمعنى اولٰئك المنعم عليهم الذين هم النبيون فمن للبيان آه شيخنا ١٢ ج (٩) قوله اى ادريس لقربه منه لانه جد ابى نوح ١٢ خطيب (١٠) قوله اى ابراهيم يعنى ان المراد بذرية من حملنا مع نوح ابراهيم لانه من نسل السام وكان فى السفينة مع نوح ١٢ ك (١١) قوله وخبر اولٰئك هذا ان جعل الموصول صفة ولو جعل خبرا فالجملة الشرطية استيناف لبيان خشيتهم من الله ١٢ ك (١٢) قوله خروا سجدا وبكيا اى ان الانبياء اذا سمعوا آيات الله التى خصهم بها من الكتب المنزلة عليهم سجدوا وبكوا خضوعا وخشوعا ١٢ ص (١٣) قوله فكونوا آه اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وحذرا وخوفا عند التلاوة وفى الحديث اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا آه كرخى وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما عز عزت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها الى غير ذلك من الاحاديث آه خطيب ١٢ ج (١٤) قوله فخلف من بعدهم اى وجد من بعد النبيين قوله خلف هو بالسكون فى الشر وبالفتح فى الخير يقال خلف سوء وخلف صدق ١٢ صاوى (١٥) قوله خلف اى عقب يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا فى الشر فيقال خلف سوء وبفتحها فى الخير فيقال خلف صالح ومعنى الآية بالفارسية و جانشين شد بعد انبياء عليهم السلام قوم ناخلف ١٢ (١٦) قوله واتبعوا الشهوات اى ملاذ النفوس وعن على رضى الله عنه من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور ١٢ مدارك (١٧) قوله هو وادٍ فى جهنم آه قال ابن عباس رضى الله عنهما الغى واد فى جهنم وان اودية جهنم لتستعيذ من حره اعد للزانى المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا ولاهل العقوق ولشاهد الزور ولامرأة ادخلت على زوجها ولدا وقال الضحاك غيا خسرانا وقيل هلاكا وقيل عذابا وقوله يلقون ليس مراده الرؤية فقط بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية ١٢ مدارك ملخصا (١٨) قوله بدل من الجنة اى بدل البعض لاشتمال الجنة عليه اشتمال الكل على اجزائه لا يقال جنات عدن نكرة لاضافته الى النكرة والنكرة لا تبدل من المعرفة لان ذلك فى بدل الكل وهو بدل بعض وايضا ذلك اذا لم يفد البدل كقولك جاءنى رجل والا فهو جائز كما نص عليه الشيخ الرضى وقد جعل القاضى العدن علما والموصول بعده صفة ولمن قال انه ليس بعلم ان يجعل الموصول بدلا لا صفة ١٢ ك (١٩) قوله بالغيب آه فيه وجهان احدهما ان الباء حالية وفى صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائد الموصول اى وعدها وهى غائبة عنهم لا يشاهدونها والثانى ان يكون هو عباده اى وهم غائبون عنها لا يرونها وانما آمنوا بها بمجرد الاخبار منه والوجه الثانى ان الباء سببية اى بسبب تصديق الغيب وبسبب الايمان ١٢ سمين (٢٠) قوله اى غائبين عنها اى غير مشاهدين لها لان الوعد حاصل فى الدنيا ومن فيها لا يشاهد الجنة ١٢ صاوى (٢١) قوله اى موعوده اى الذى وعد به من الجنة وغيرها وقوله او موعوده الخ اشارة لتفسير آخر يكون ماتيا عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا اى فى هذه الآية وقوله الجنة خبر عن موعوده وقوله ياتيه اهله بين به ان ماتيا اسم مفعول بحاله ١٢ جمل (٢٢) قوله اٰتيا يعنى ان اسم المفعول بمعنى الفاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا وهذا على تقدير ان يترك الوعد على معناه المصدرى واصله ماتوى كمرمى فعلل اعلاله ١٢ ك (٢٣) قوله اهله اى الموعود لهم يريد انه اذا كان الوعد بمعنى الموعود فماتى على معناه ١٢ ك (٢٤) قوله لغوا آه هو فضول الكلام وقوله الا سلاما اهدى الزمخشرى فيه ثلاثة اوجه احدها ان معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله ـ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب ۞ الثانى انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة الثالث ان معنى السلام الدعاء بالسلامة ودار السلام اهلها عن الدعاء بالسلامة اغنياء فكان ظاهره من باب فضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام ١٢ ج ملخصا

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ اى على قدرهما فى الدنيا وليس فى الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ نعطى وننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ بطاعته وَنزل لما تأخر الوحى اياما وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا اى امامنا من امور الأخرة وَمَا خَلْفَنَا من امور الدنيا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ اى ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اى له علم ذلك جميعه وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ بمعنى ناسيا اى تاركا لك بتأخير الوحى عنك هو رَّبُّ مالك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ اى اصبر عليها هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ اى مسمى بذلك لا وَيَقُولُ الْإِنسَانُ المنكر للبعث أبى بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الأية أَإِذَا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين الأخرى مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفى اى لا أحيى بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام وردّ عليه بقوله تعالى أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت فى الذال وفى قراءة بتركها وسكون الذال وضم الكاف أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فيستدل بالابتداء على الاعادة فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ اى المنكرين للبعث وَالشَّيَاطِينَ اى نجمع كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ من خارجها جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ على الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوى من جثى يجثو او يجثى لغتان ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ فرقة منهم أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ جرءة ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا احق بجهنم الاشد وغيره منهم صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ دخولا واحتراقا فنبدأ بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وَإِن اى ما مِّنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا اى داخل جهنم كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ حتمه وقضى به لا يتركه ثُمَّ نُنَجِّي مشددا او مخففا الَّذِينَ اتَّقَوا الشرك والكفر منها وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ بالشرك والكفر فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ على الركب وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين والكفرين آيَاتُنَا من القرأن بَيِّنَاتٍ واضحات حال قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وليس فى الجنة نهار آه وانما يعرفون الليل بارخاء الحجب وغلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الحجب والرزق بالبكرة والعشى افضل العيش عند العرب فوصف سبحانه جنته بذلك وقيل المراد دوام الرزق كما تقول انا عند فلان بكرة وعشيا تريد الدوام ۱۲ مدارک بتغيير يسير ۲ قوله تلك الجنة التى اسم الاشارة عائد على الجنة فى قوله فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا واتى باسم الاشارة البعيد اشارة لعلو رتبتها ورفع منزلتها ۱۲ ۳ قوله ونزل لما تأخر الوحى اى حين سأله اليهود عن الروح واصحاب الكهف وذى القرنين فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فتأخر جبريل حتى شق على النبى صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد اربعين يوما او خمسة عشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت على حتى ساء ظنى واشتقت اليك فقال له جبريل انى كنت اشوق ولكنى عبد مأمور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست ۱۲ صاوى ۴ قوله ما يمنعك الخ هذا عتاب من رسول الله لجبريل كانه قال ان شوقى اليك فى ازدياد فكان الرجاء فيك الزيارة لا الهجر ۱۲ صاوى ۵ قوله وما نتنزل الا بامر ربك هذا على لسان جبريل امره الله تعالى بذلك اعتذار الرسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابا لسواله المذكور والتنزل والنزول بمعنى ۱۲ صاوى ۶ قوله ما بين ايدينا الخ اى له ما قدامنا وما خلفنا من الاماكن وما نحن فيها فلا نتمالك ان ننتقل من مكان الى مكان الا بامر الملك ومشيته وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الاحوال لا تجوز عليه الغفلة والنسيان فانى لنا ان نتقلب فى ملكوته الا اذا اذن لنا فيه ۱۲ مدارک ۷ قوله هو رب يعنى انه خبر مبتدأ محذوف ويمكن ان يجعل بدلا من ربك ۱۲ ک ۸ قوله اى مسمى بذلك اى بلفظ الجلالة او برب السموات والارض جمل قال فى الخطيب قال الكلبى فى تفسير قوله هل تعلم احدا تسمى الله غيره فانهم وان كانوا يطلقون لفظ الاله على الوثن فما اطلقوا لفظ الله تعالى على شئ وقال ابن عباس هل تعلم له مثلا اى نظيرا ۱۲ ۹ قوله المنكر للبعث اشار بذلك الى ان المراد بالانسان خصوص الكافر المنكر للبعث ۱۲ صاوى ۱۰ قوله وادخال الف بينهما اى الثانية وقوله وبين الاخرى اى الاولى وكان الاولى ان يزيده وتركه لاجل ان تكون عبارته منبهة على القراءات الاربعة وكلها سبعية ۱۲ جمل ۱۱ قوله مامت الخ ما زائدة وكذا اللام زائدة للتوكيد مجردة من معنى ولذا الحال ساغ اقترانها بحرف الاستقبال ۱۲ ک ۱۲ قوله يذكر بتشديد الذال والكاف المفتوحتين لابن عمرو وابن كثير وحمزة ۱۲ ۱۳ قوله وشيطانه فى سلسلة اذ كل كافر يحشر مع شيطانه فى سلسلة ۱۲ روح ۱۴ قوله واصله جثوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء ثم الاولى كذلك وادغمت الياء فى الياء وقوله او جثوى قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء من الجمل ۱۲ ۱۵ قوله من جثى يجثو فى القاموس جثا كدعى ورمى يجثو او جثيا بضمها جلس على ركبته او قام على طرف اصابعه فهو جاث والجمع جثى بالضم والكسر ۱۲ ک ۱۶ قوله ايهم اشد على الرحمن اى موصولة حذف صدر صلتها اى ايهم هو اشد ولذلك بنيت على الضم وان كانت معربة عند عدم الحذف فى نحو اضرب ايهم لقيت بالنصب للزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسم المتمكن وهو منصوب المحل تمييز عن اى نميز طوائفهم اعتاهم فاعتاهم ونطرحهم فى النار على الترتيب او ندخل كلا فى طبقتهم التى تليق بهم ۱۲ ۱۷ قوله اى ما منكم احد آه اى مسلما كان او كافرا فى المدارک الورود الدخول عند على وابن عباس رضى الله عنهم وعليه جمهور اهل السنة لقوله تعالى فاوردهم النار ولقوله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ولقوله ثم ننجى الذين اتقوا النجاة انما يكون بعد الدخول ولقوله عليه السلام الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وتقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبى وقيل الورود بمعنى الدخول لكنه يختص بالكفار لقراءة ابن عباس بان منهم ويحمل القراءة المشهورة على الالتفات وعن عبد الله ابن مسعود الورود الحضور لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقوله اولئك عنها مبعدون واجيب عنه بان المراد عن عذابها وعن الحسن وقتادة الورود المرور على الصراط لان الصراط ممدود عليها فيسلم اهل الجنة ويتقاذف اهل النار ۱۲ ک ۱۸ قوله اى داخل جهنم كذا رواه الحاكم عن ابن مسعود والبيهقى عن ابن عباس ولاحمد عن جابر مرفوعا لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمن بردا وسلاما وكثير من السلف على ان الورود هو العبور على الصراط فانه ممدود على جهنم ورجحه النووى وروى عن انس وابى هريرة وجابر وابى سعيد ولابن ابى حاتم عن ابن مسعود ورودهم قيامهم حول النار والذى يظهر لهذا العبدان هذا الاختلاف لفظى فان المرور على الصراط مما اتفقوا عليه غير ان منهم من عده دخولا ومنهم من حسبه عبورا ۱۲ ک ۱۸ قوله اى داخل جهنم فان قلت كيف يدخلونها والله تعالى يقول اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قلت المراد به الابعاد عن عذابها قال فى الاسئلة المقحمة يجوزان يدخلوها ولا يسمعوا حسيسها لان الله تعالى يجعلها عليهم بردا وسلاما كما جعلها على ابراهيم عليه السلام فالمؤمنون يرون بجهنم وهى برد وسلام والكافرون وهى نار كما ان الكوز الواحد كان يشربه القبطى فيصير دما والاسرائيلى فيكون ماء عذبا ۱۲ روح ۱۹ قوله حتما مقضيا اى بمقتضى حكمته لا بايجاب عليه ۱۲ صاوى ۲۰ قوله ونذر الظالمين اى نترك الظالمين ۱۲ ۲۱ قوله جثيا آه مفعول ثان ان كان نذر يتعدى لاثنين بمعنى نترك ونصير واما حال ان جعلت نذر بمعنى نخليهم وفيها يجوزان يتعلق بنذر وان يتعلق بجثيا ان كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوزان يتعلق بمحذوف على انه حال من جثيا لانه فى الاصل صفة لنكرة قدم عليها فنصب عليها ۱۲ ج ۲۲ قوله واذا تتلى عليهم اى حين نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم آيات القرآن وتلاها على المؤمنين والكافرين وعجزوا عن معارضتها اخذ اغنياء الكفار فى الافتخار على فقراء المؤمنين بما لهم من حظوظ الدنيا حيث قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم والى مجالسنا فترونها احسن من مجالسكم نجلس فى صدر المجلس وتجلسون فى طرفه الحقير فاذا كان ذلك لنا فى الدنيا فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم على خير لاكرمكم كما اكرمنا وقصدهم بذلك فتنة فقراء المؤمنين بزينة الدنيا قال الله تعالى وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ۱۲ ص ۲۳ قوله قال الذين كفروا اى اغنياؤهم المتجملون بالثياب وغيرها قوله للذين آمنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم فى خشونة عيش ورثاثة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فترونها احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند التحدث ومجلسكم فترونا نجلس فى صدور المجلس وانتم فى طرفه الحقير فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فنحن عند الله خير منكم ولو كنتم خيرا اى على خير لاكرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها ۱۲ جمل

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ نحن او انتم خَيْرٌ مَّقَامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا﴿٧٣﴾ بمعنى النادى
وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم
الماضية هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِءْيًا﴿٧٤﴾ منظرا من الرؤية فلما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ شرط
جوابه فَلْيَمْدُدْ بمعنى الخبر اى يمد لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا فى الدنيا يستدرجه حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ كالقتل والاسر وَاِمَّا
السَّاعَةَ المشتملة على جهنم فيدخلونها فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا﴿٧٥﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون وجندهم
الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا بالايمان هُدًى بما ينزل عليهم من الأيات وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ
هى الطاعات تبقى لصاحبها خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا﴿٧٦﴾ اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا فى
مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا العاص بن وائل وَقَالَ لخباب بن الارت القائل له تبعث
بعد الموت والمطالب له بمال لَاُوْتَيَنَّ على تقدير البعث مَالًا وَّوَلَدًا﴿٧٧﴾ فاقضيك قال تعالى اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اى اعلمه وان يؤتى
ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا﴿٧٨﴾ بان يؤتى ما قاله كَلَّا اى لا يؤتى ذلك
سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴿٧٩﴾ نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وَّنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ من المال والولد
وَيَاْتِيْنَا يوم القيمة فَرْدًا﴿٨٠﴾ لا مال له ولا ولد وَاتَّخَذُوْا اى كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ الاوثان اٰلِهَةً يعبدونهم لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا﴿٨١﴾ شفعاء
عند الله بان لا يعذبوا كَلَّا اى لا مانع من عذابهم سَيَكْفُرُوْنَ اى الألهة بِعِبَادَتِهِمْ اى ينفونها كما فى اية اخرى مَا كَانُوْٓا
اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴿٨٢﴾ اعوانا واعداء اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطناهم عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ تهيجهم الى المعاصى
اَزًّا﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ بطلب العذاب اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ الايام والليالى او الانفاس عَدًّا﴿٨٤﴾ الى وقت عذابهم اذكر يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ
بايمانهم اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا﴿٨٥﴾ جمع وافد بمعنى راكب وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ بكفرهم اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴿٨٦﴾ جمع وارد بمعنى ماش عطشان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله نديا آه الندى فعيل اصله ندو والندى والنادى مجلس القوم ومتحدثهم وقيل هو مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه ومقاما وندیا تمیزان من افعل ١٢ ج ٢ قوله مالا ومتاعا وقيل هو ما جد منه والحرثي ما رث ١٢ ك الحرثى بالضم اثاث البيت او اردأ المتاع ١٢ قاموس ٣ قوله وريا بمعنى المرى فقوله منظرا بفتح الظاء اى صورة وهيئة وهذا كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون ١٢ جمل ٤ قوله بمعنى الخبر وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغى ان يمهله استدراجا وقطعا لمعاذيره اى يمد له الرحمٰن ويمهله بطول العمر والتمتع ١٢ ك ٥ قوله يستدرجه اى بان يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه ١٢ صاوى ٦ قوله جندا اى اعوانا وانصارا اى فحينئذ يعلمون ان الامر على عكس ما قدروه وانهم شر مكانا واضعف جندا لاخير مقاما واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم ١٢ مدارك مختصرا ٧ قوله وجند المؤمنين عليهم آه عليهم متعلق بجند ما فيه من معنى المعاونة اى معاونون لهم عليهم كما وقع لهم فى بدر فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه والمؤمنين كان جندهم الملائكة التى قاتلت معهم ١٢ ج ٨ قوله والباقيات الصالحات خير فى التاويلات النجمية الباقيات الصالحات هى الاعمال الصالحات التى هى من نتائج الواردات التى الالهية التى ترد من عند الله على قلوب اهل الغيوب يعنى كل عمل يصدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق انتهى فعلى العاقل ان يجتهد فى اصلاح النفس وتزكيتها ليتولد منها الاعمال الباقية والاحوال الفاضلة ويحصل له النسل بلا عقم ونكاح منتج ١٢ ٩ قوله هى الطاعات آه اى اعمال الآخرة كلها والصلوة الخمس او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما فسرها فى سورة الكهف ١٢ ١٠ قوله بخلاف اعمال الكفار اى فانها شر مرد لكونهم يردون الى جهنم فتحصل ان الاعمال كلها باقية لاصحابها فالمؤمنون تبقى لهم الاعمال الصالحة فيتنعمون بها فى الجنة والكفار تبقى لهم الاعمال السيئة فيعذبون بها فى النار فالعاقل يختار لنفسه اى العليين يبقى له ١٢ صاوى ١١ قوله والخيرية آه ذكر افعل التفضيل على المشاكلة بكلامهم السابق اى اى الفريقين خير مقاما او على طريقة قولهم الصيف احر من الشتاء اى ابلغ منه فى حره منه فى برده فلا يقال ان اعمال الكفار لاخير فيها اصلا فكيف يصح المفاضلة ١٢ ١٢ قوله العاص بن وائل هو ابو سيدنا عمرو والذى فتح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو والد عبد الله احد العبادلة المشهورة قوله لخباب بن الارت هو بدرى من فقراء الصحابة وذلك ان خبابا كان صائغا فصاغ العاص حليا ثم طالبه باجرته فقال له لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقال خباب لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال انى لمبعوث من بعد الموت فسوف اعطيك اذا رجعت الى مال وولد ١٢ صاوى ١٣ قوله وقال اى العاص وكان كافرا لخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ابن الارت بتشديد الفوقية فى آخره وكان خباب صحابيا القائل له صفة خباب اى القائل لابن وائل تبعث بعد الموت اى تحيى والمطالب له بماله الذى استدانه العاص منه فاقضيك اى اؤدى اليك دينك حينئذ ١٢ ١٤ قوله اطلع الغيب آه من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والهمزة للاستفهام وهمزة الوصل محذوفة اى نظر فى اللوح المحفوظ فراى منيته ام اتخذ عند الرحمٰن عهدا موثقا ان يؤتيه ذلك ١٢ مدارك ١٤ قوله اطلع الغيب همزته استفهام واصله اطلع من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والمعنى اقد بلغ من عظمة الشان الى ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحد به العليم الخبير من الروح واما قول الشارح فى تفسيره اى علمه فتفسير لازم معناه ١٢ ١٥ قوله عند الرحمٰن كرر لفظ الرحمٰن فى هذه السورة ست عشرة مرة اشارة الى ان رحمته غلبت غضبه ١٢ ص ١٦ قوله اى لا يؤتى ذلك آه يشير الى ان كلا ههنا للردع اعلم ان للنحويين فى هذه اللفظة ستة مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين انها حرف ردع والثانى انها حرف تصديق بمعنى نعم فيكون جوابا فلا بد ان يتقدمها شئ لفظا او تقديرا والثالث وهو مذهب الكسائى انها بمعنى حقا والرابع انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انها صلة فى الكلام بمعنى اى ١٢ ج ملخصا ١٧ قوله ونرثه اى بموته معناه بالفارسية ووارث خواهيم گرديد يعنى باز ستانيم بعد از وے ١٢ ١٧ قوله ونرثه اى نسلبه منه وناخذه بان نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك ١٢ جمل ١٨ قوله فردا آه المراد بالفردية الانقطاع عن المال والولد بالكلية وهذه الفردية لا يحصل الا للكافر والا فالمؤمن والكافر سواء عند البعث فى كونهما منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يلاقى احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر يحال بينه وبين ما يشتهيه وينفرد عنها ابدا ١٢ ج بتغيير ١٩ قوله تؤزهم اى تغريهم على المعاصى بالتسويلات وتحبيب الشهوات والمراد تعجيب الرسول صلى الله عليه وسلم من اقاويل الكفرة وتماديهم فى الغى وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق على ما نطقت به الآيات المتقدمة ١٢ بيضاوى ٢٠ قوله جمع وافد بمعنى راكب قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين فيستمرون راكبين حتى يقرعون باب الجنة ١٢ جمل ٢١ قوله بمعنى راكب فيركبون على نجائب سرجها من ياقوت وعلى نوق رحالها من ذهب وازمتها من زبرجد قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف جمل ويؤيده ما قال فى الخطيب والروح قال ابن عباس وفدا ركبانا وقال ابو هريرة على الابل وقال على رضى الله تعالى عنه والله ما يحشرون على ارجلهم ولكن فوق نوق رحالها الذهب وعلى نجائب سروجها ياقوت وازمتها زبرجد وفى الكبير عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بيده ان المتقين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب ثم تلا هذه الآية قال الكاشفى وفدا در حاليكه واردان باشند بر ناقهائے بهشت وامام قشيرى رحمه الله فرموده كه بعضے بر نجائب طاعات وعبادات باشند وقومى بر مراكب همم دنيات آنانكه مراكب طاعت باشند بهشت جويانند ايشانرا بروضه جنان برند وآنانكه بر نجائب همت خداى طلبانند ايشان را بقرب رحمت خوانند وفى القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد وفى الصراح وفادة بالكسر بر آمدن بر چيزى ملخصا وفى البيضاوى وفدا وافدين عليه تعالى كما يفد الوفاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم انتهى ١٢ ٢٢ قوله بمعنى ماش عطشان فان من يرد الماء لا يرده الا العطش والورد فى القاموس القوم يردون الماء ١٢ ٢٢ قوله بمعنى ماش عطشان آه اى مشاة عطاشا قد تقطعت اعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرد احد الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش تساق الى الماء ١٢ ج

لَا يَمْلِكُوْنَ اى الناس الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وَقَالُوْا اى اليهود والنصارٰى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ قال تعالى لهم لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا ﴿٨٩﴾ اى منكرا عظيما تَكَادُ بالتاء والياء السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ بالنون وفى قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق مِنْهُ من عظم هذا القول وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ اى تنطبق عليهم من اَجْل اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ قال تعالى وَمَا يَنْبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ اى ما يليق به ذٰلك اِنْ اى ما كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّاۤ اٰتِى الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ذليلا خاضعا يوم القيٰمة منهم عزير وعيسٰى لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ بلا مال ولا نصير يمنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ اى القران بِلِسَانِكَ العربى لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ الناجين بالايمان وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ جمع الد اى ذو جدال بالباطل وهم كفار مكة وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هَلْ تُحِسُّ تجد مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولٰئك نهلك هٰؤلاء

سُوْرَةُ طٰهٰ مكية مائة وخمس وثلثون اية او اربعون وثنتان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰهٰ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك مَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ يا محمد لِتَشْقٰۤى ﴿٢﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلٰوة الليل اى خفف عن نفسك اِلَّا لكن انزلناه تَذْكِرَةً به لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٣﴾ يخاف الله تَنْزِيْلًا بدل من اللفظ بفعله الناصب له مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ﴿٤﴾ جمع عليا ككبرٰى وكبر هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ وهو فى اللغة سرير الملك اسْتَوٰى ﴿٥﴾ استواء يليق به لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من المخلوقات وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ﴿٦﴾ هو التراب الندى والمراد الارضون السبع لانها تحته وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فى ذكر او دعاء فالله غنى عن الجهر به فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى ﴿٧﴾ منه اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ﴿٨﴾ التسعة والتسعون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(1) قوله اى شهادة ان لا اله الا الله ولا قوة الا بالله تفسير للعهد والمعنى لا يشفع للعصاة الا من شهد ان لا اله الا الله ويحتمل ان يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اى امره اى لا يشفع الا المامور بالشفاعة ١٢ ك (2) قوله لقد جئتم شيئا ادا آه على الالتفات للمبالغة فى الذم والتسجيل عليهم بالجرأة على الله والاد بالفتح والكسر العظيم المنكر والادة الشدة واَدّنى الامر اثقلنى وعظم علىّ ١٢ بيضاوى (3) قوله والياء لنافع والكسائى لان تانيث الفاعل غير حقيقى فيجوز الوجهان ١٢ ك (4) قوله يتفطرن اى يتشققن وقوله بالنون اى يتفطرن وقوله بالانشقاق راجع لكل من النون والتاء ١٢ (5) قوله تخر الجبال هدا آه فى هدا ثلاثة اوجه احدها انه مصدر فى موضع الحال اى مهدودة من هدّ زيد الحائط اى هدمه والثانى وهو قول ابى جعفر انه مصدر على غير لفظ الفعل لان الخرور السقوط والهدم وهذا على ان يكون من هدّ يهد اى الهدم والثالث ان يكون مفعولا من اجله اى لان تهد ١٢ ج بتغير يسير (6) قوله من اجل ان دعوا اشار به الى ان محل ان دعوا نصب على المفعول له والعامل فيه هدّا اى هدّا لان دعوا على الخرور بالهد من الجبل وعبارة روح البيان منصوب على حذف اللام المتعلقة بتكاد ومجرور باضمارها اى تكاد السموات تتفطرن الارض وتنشق الجبال تخر لان دعوا له سبحانه ولدا ١٢ (7) قوله وعدهم عدا اى عدد اشخاصهم وانفاسهم وآجالهم ١٢ (8) قوله سيجعل لهم الرحمٰن ودّا اى فى الدنيا والآخرة والتنوين للتعظيم اى ودا عظيما فكلما عظمت طاعاتهم عظم ودهم لربهم ولاحبابه وعبر بالرحمٰن لعظم تلك النعمة فان المحبة راس الايمان واساسه لما فى الحديث الا لا ايمان لمن لا محبة له فمن اعطى المحبة لله ولاحبابه فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لان المحبة حكمة ايجاد الخلق لما فى الحديث القدسى فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فبى عرفونى بالجملة فالمحبة امرها عظيم ولذا كان تنافس العارفين فيها فكل من عظمت معرفته ازداد محبة وشغفا وعبر باداة الاستقبال لان المؤمنين كانوا بمكة فى مبدء الاسلام متفرقين فوعد الله رسوله بان يؤلف بين قلوب المؤمنين ويضع فيها المحبة فهذه الآية نزلت فى مبدء الاسلام تسلية له صلى الله عليه وسلم وود بضم الواو للسبعة وقرئ بفتحها وكسرها فهو مثلث ١٢ صاوى (9) قوله لدا شديد الخصومة وهذا الجمع من قبيل قوله فعل نحو احمر وحمر ١٢ (10) قوله ركزا الركز بالكسر الصوت الخفى كذا فى القاموس ١٢ (11) قوله نهلك هؤلاء اى ان اعرضوا عن تدبر ما انزل عليك فعاقبتهم الهلاك ١٢ مدارك (12) قوله سورة طٰه وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة طٰه اعطى يوم القيٰمة ثواب المهاجرين والانصار وهذه السورة سبب اسلام عمر بن الخطاب رض كذا فى تفسير الزاهدى ١٢ (13) قوله مكية اى كلها وقيل الا فاصبر على ما يقولون الآية وهذه السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت سببا فيه ١٢ ص (14) قوله الله اعلم بمراده آه اى ان هذه حروف مقطعة استاثر الله بعلمها وقيل ان طٰه اسم له صلى الله عليه وسلم حذف فيه حرف النداء وقيل فعل امر اصله طاها اى طا الارض بقدميك معا خوطب به لما كان يقوم فى تهجده على احدى رجليه ويريح الاخرى من شدة التعب وطول القيام وقال الكلبى لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بمكة اجتهد فى العبادة واشتدت عبادته فجعل يصلى الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه فيصلى وينام ١٢ ج ملخصا (15) قوله لتتعب بما فعلت الخ الشقا شائع فى التعب ومنه سيد القوم اشقاهم اخرج ابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم كان يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طٰه رواه عبد بن حميد وقيل المعنى لتتعب لفرط تاسفك على كفار قريش ١٢ ك (16) قوله الا لكن انزلناه آه قال الكرخى اشار الى ان الاستثناء منقطع وان تذكرة مفعول من اجله والعامل انزلناه والمقدر لا المذكور وكل واحد من لتشقى وتذكرة علة لقوله ما انزلنا وتعدى فى لتشقى باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا لله وضمير لتشقى للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يتحد الفاعل واتحد فى تذكرة لان المذكر هو الله تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام ١٢ من الجمل (17) قوله بدل من اللفظ بفعله اى عوض فليس المراد البدل الاصطلاحى وقوله من اللفظ اى من التلفظ والنطق بفعله اى المقدر تقديره نزلناه تنزيلا فحذف وجوبا من الجمل ١٢ (18) قوله هو الرحمٰن اشار الشارح الى ان هذا النعت مقطوع لقصد المدح ١٢ (19) قوله استواء يليق به هذا على طريق السلف المفوضين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريق الخلف فقال اعلم ان العرش سرير الملك والاستواء الاستقرار والمراد به ههنا الاستيلاء ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك لانه من توابع الملك فذكر اللازم واريد الملزوم يقال استوى فلان على سرير الملك على قصد الاخبار عنه بانه ملك وان لم يقعد على السرير المعهود اصلا كذا فى روح البيان ١٢ - (20) قوله التراب الندى اى المبلول والمراد اى بما تحت الثرى الارضون السبع لانها تحته اى لان الارضون تحت الثرى وقيل الثرى صخرة تحت الارض السابعة قال النيسابورى التحقيق الثرى التراب الندى وهو ما جاور البحر من جرم الارض فالذى تحته هو ما بقى من جرم الارض الى المركز عن محمد بن كعب ان ما تحت سبع ارضين ١٢ ك (21) قوله فى ذكر او دعاء والتخصيص بهما مع عموم اللفظ بقرينة قوله فانه يعلم السر واخفى فانه انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو فى الدعاء والذكر كما - وفى البيضاوى اى وان تجهر الخ اى وان تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غنى عن جهرك فانه تعالى يعلم السر واخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء والجهر فيهما ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بالتضرع والجوار ١٢ (22) قوله اى ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به هذا تفسير للاخفى وفى الخطيب قال الحسن فى السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر فى نفسه وعن ابن عباس السر ما تسر فى نفسك واخفى من السر ما يلقيه الله تعالى فى قلبك من بعد ١٢

(ح) اصل الركز هو الخفاء ومنه ركز الرمح ١٢

الوارد بها الحديث والحُسنٰى مؤنث الاحسن وَهَلْ قد اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى ⑨ اِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ لامرأته امْكُثُوْٓا هنا وذلك
فی مسيره من مدين طالبا مصر اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ ابصرت نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ شعلة فی راس فتيلة او عود اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى ⑩ ای هاديا يدلنی علی الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فَلَمَّآ اَتٰىهَا وهی شجرة
عوسج نُوْدِيَ يٰمُوْسٰى ⑪ اِنِّيْٓ بكسر الهمزة بتاويل نودی بقيل وبفتحها بتقدير الباء اَنَا توكيد لياء المتكلم رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ المطهر او المبارك طُوًى ⑫ بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف
للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وَاَنَا اخْتَرْتُكَ من قومك فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى ⑬ اليك منی اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ
الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ ⑭ فيها اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لِتُجْزٰى فيها كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعٰى ⑮ به
من خير وشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ يصرفنك عَنْهَا ای عن الايمان بها مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فی انكارها فَتَرْدٰى ⑯ فتهلك ان
انصددت عنها وَمَا تِلْكَ كائنة بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى ⑰ الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا
اعتمد عَلَيْهَا عند الوثوب والمشی وَاَهُشُّ اخبط ورق الشجر بِهَا ليسقط عَلٰى غَنَمِيْ فتاكله وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ جمع مأربة مثلث
الراء ای حوائج اُخْرٰى ⑱ كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فی الجواب بيان حاجاته بها قَالَ اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى ⑲ فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِيَ
حَيَّةٌ ثعبان عظيم تَسْعٰى ⑳ تمشی علی بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمی بالجان المعبر به عنها فی اٰية اخری قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ منها سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا منصوب بنزع الخافض ای الی حالتها الْاُوْلٰى ㉑ فادخل يده فی فمها فعادت عصا وتبين ان
موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واری ذلك السيد موسٰی لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدی فرعون وَاضْمُمْ يَدَكَ
اليمنی بمعنی الكف اِلٰى جَنَاحِكَ ای جنبك الايسر تحت العضد الی الابط واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه مِنَ الادمة
بَيْضَاۗءَ مِنْ غَيْرِ سُوْۗءٍ ای برص تضیء كشعاع الشمس تغشی البصر اٰيَةً اُخْرٰى ㉒ وهی بيضاء حالان من ضمير تخرج لِنُرِيَكَ بها اذا
فعلت ذلك لاظهارها مِنْ اٰيٰتِنَا الْاٰيَةِ الْكُبْرٰى ㉓ ای العظمی علی رسالتك واذا اراد عودها الی حالتها الاولی ضمها الی جناحه كما
تقدم واخرجها اِذْهَبْ رسولا اِلٰى فِرْعَوْنَ ومن معه اِنَّهٗ طَغٰى ㉔ جاوز الحد فی كفره الی ادعاء الالهية قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ ㉕

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله الحسنی
مؤنث الاحسن ای فهی اسم تفضيل يوصف به الواحد المؤنث والجمع من المذكر والمؤنث ابو السعود ومراد الشارح بهذا الجواب عما يقال لم يقل الحسان ١٢ جمل ۲؎ قوله وهل اتاك حديث موسی الاستفهام للتشويق والتقرير فی ذهن السامع والجملة مستانفة خطاب لسيدنا محمد صلی الله عليه وسلم كان الله يقول له انا ارسلناك بالتوحيد والاغرابة فی ذلك فانه امر مستمر فيما بين الانبياء كابرا عن كابر وقد خوطب به موسٰی حيث قيل له اننی انا الله لا اله الا انا فاعبدنی وبه ختم موسٰی مقالته حيث قال انما الٰهكم الله الذی لا اله الا هو فالمقصود من الاستفهام تشويق السامع ليتلقی ما ذكر بتطلع والتفات وحضور قلب فانه مستحيل عليه تعالی او ان هل بمعنی قد كما قال المفسر ١٢ صاوی ۳؎ قوله اذ رای نارًا آه ظرف للحديث وقيل ظرف لمضمر ای حين رای نارا كان كيت وكيت وقيل مفعول لمضمر مقدم ای اذكر وقت رؤيته نارا روی انه عليه السلام استاذن شعيبا عليه السلام فی الخروج الی امه واخيه بمصر فخرج باهله واخذ علی غير الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافی وادی طوی ولد له ولد فی ليلة مظلمة شاتية مثلجة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولا ماء عنده وقدح زنده فلم يخرج نارا فبينما هو فی ذلك اذ رای علی يسار الطريق من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا والخطاب للمرأة والولد والخادم وقيل لها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتفخيم ١٢ ج۔ ۴؎ قوله لاهله امكثوا الخطاب لامرأته وولدها والخادم ويجوز ان يكون للمرأة وحدها خرج علی ظاهر لفظ الاهل فان الاهل يقع علی الجمع وايضا قد يخاطب الواحد بلفظ الجمع تفخيما كما فی الخطيب واسم امرأة موسٰی صفورا وقيل صفوريا وقيل صفورة ١٢ جمل ۵؎ قوله شعلة فی القاموس القبس شعلة من نار تقتبس من معظم النار ١٢ ك ۶؎ قوله ای هاديا يدلنی علی الطريق آه او يهدينی ابواب الدين فان افكار الابرار مائلة اليها فی كل ما يعن لهم ١٢ بيضاوی ۷؎ قوله شجرة عوسج عوسج بفتح العين الشوك كما فی القاموس المراد بها شجرة ذات شوكة خاردار بالهندية جهربيری ١٢ ۸؎ قوله نودی يا موسٰی آه فی البيضاوی قيل انه لما نودی قال من المتكلم قال انی انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانی اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء ١٢ ۹؎ قوله فاخلع نعليك آه امره بذلك لان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال ١٢ بيضاوی ۱۰؎ قوله طوی اسم واد بالشام وامر بخلع النعلين لان الحفوة ادخل التواضع وحسن الادب ١٢ روح ۱۱؎ قوله للتانيث باعتبار البقعة وذلك هو الاصل فی اسماء الامكنة يصرف باعتبار جعله اسما للمكان ولا يصرف اعتبار التانيث وجعله علما للبقعة ١٢ ك ۱۲؎ قوله لذكری فيها آه مصدر مضاف الی المفعول ای لتذكرنی فی الصلوٰة فانها مشتملة علی كلامی وقيل مضاف للفاعل ای لذكری اياك وخصت الصلوٰة بالذكر وافردت بالامر لفضلها وانافتها علی سائر العبادات لما نيطت به من ذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره ١٢ ج ۱۳؎ قوله اكاد اخفيها آه ای اريد اخفاء وقتها او اقرب ان اخفيها فلا اقول انها آتية ولولا ما فی الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاه اذا سلب عنه خفاه ١٢ بيضاوی ۱۴؎ قوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها بالفارسية پس باز ندارد ونگرداند ترا از ايمان بقيامت انكه نگرويده است بقيامت كذا فی الزاهدی ١٢ ۱۵؎ قوله وما تلك بيمينك يا موسٰی ای بعد ان خلع عليه خلعة النبوة والرسالة بسط الكلام ليزداد حباء وشغفا ويؤيده بالمعجزات الباهرة وما اسم استفهام مبتدأ وتلك اسم اشارة خبر وقوله بيمينك متعلق بمحذوف حال والعامل فيه معنی الاشارة وهذا احسن من جعل تلك اسما موصولا بمعنی التی وبيمينك صلتها لانه ليس مذهب البصريين ١٢ صاوی ۱۶؎ قوله كائنة يشير الی انه ظرف مستقر فی موضع الحال من اسم الاشارة الواقع مبتدأ او خبرا والعامل فيه من معنی الاشارة ١٢ كمالين ۱۷؎ قوله عند الوثوب ای عند الطفرة كذا فی المدارك وفی الجمل النهوض القيام كما عبر به غيره ١٢ ۱۸؎ قوله كحمل الزاد آه اشار بالكاف الی ان لها منافع اخر روی عن ابن عباس ان عصا موسٰی كان يحمل عليها زاده وسقاه فجعلت تماشيه وتحدثه وكان يضرب بها الارض فيخرج له ما ياكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان اذا اشتهی ثمرة ركزها فصارت شجرة فاورقت واثمرت واذا اراد الاستقاء ادلاها فطالت علی طول البئر وشعبتاها كدلوين وكانت شعبتاها تضيئان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له ١٢ ج ۱۹؎ قوله طرد الهوام طرد راندن ودور كردن ١٢ صراح ۲۰؎ قوله فاذا هی حية تسعی آه فی البيضاوی قيل لما القاها انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا الی المبدأ وثعبانا مرة باعتبار المنتهی وحية اخری بالاسم الذی يعم الحالين وقيل كانت فی ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان فاشار الشارح الی الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس وبقوله المعبر به عنها فی آية اخری ای قوله تعالی فلما راٰها تهتز كانها جان ١٢ ۲۱؎ قوله موضع الادخال وهو فمها موضع مسكها ای الاتكاء عليها وقوله بين شعبتيها ظرف لمسكها او حال منه او نعت له ای لما وضع يده فی فمها وانقلبت عصا وجد يده بحالها ای محل يده هو ما بين الشعبتين فالشعبتان صارا شدقين وصار ما تحتهما هو محل مسكها بيده عنقا للحية جمل فی الكاشفی طول آن عصا ده گز بود و سر او دو شاخ و در زير سنانی نشانده نامش عليق بود يا تبعه از آدم ميراث بشعيب رسيده بود ١٢ ۲۲؎ قوله من غير سوء متعلق بتخرج وهذا يسمی عند اهل البيان احتراسا وهو ان يوتی بشئ يرفع توهم غير المراد لان البياض قد يراد به البرص والبهق ١٢ صاوی ۲۳؎ قوله الآية الكبری آه فی السمين يجوز ان يتعلق آياتنا بمحذوف علی انه حال من الكبری ويكون الكبری مفعولا ثانيا لنريك ای لنريك الكبری حال كونها من آياتنا ١٢ جمل۔

وسعه لتحمل الرسالة وَيَسِّرْ سهل لِيٓ اَمْرِيْ ﴿٢٦﴾ لأبلغها وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ ﴿٢٧﴾ حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير بفيه يَفْقَهُوْا يفهمو اقَوْلِيْ ﴿٢٨﴾ عند تبليغ الرسالة وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا معينا عليها مِّنْ اَهْلِيْ ﴿٢٩﴾ هٰرُوْنَ مفعول ثان اَخِي ﴿٣٠﴾ عطف بيان اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ ﴿٣١﴾ ظهري وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ ﴿٣٢﴾ اى الرسالة والفعلان بصيغتى الامر او المضارع المجزوم وهو جواب للطلب كَيْ نُسَبِّحَكَ تسبيحا كَثِيْرًا ﴿٣٣﴾ وَّنَذْكُرَكَ ذكرا كَثِيْرًا ﴿٣٤﴾ اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴿٣٥﴾ عالما فانعمت بالرسالة قَالَ قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى ﴿٣٦﴾ منا عليك وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰٓى ﴿٣٧﴾ اِذْ للتعليل اَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّكَ منا ما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون فى جملة من يولد مَا يُوْحٰٓى ﴿٣٨﴾ فى امرك ويبدل منه اَنِ اقْذِفِيْهِ القيه فِى التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ بالتابوت فِى الْيَمِّ بحر النيل فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ اى شاطئه والامر بمعنى الخبر يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ ۭ وهو فرعون وَاَلْقَيْتُ بعد ان اخذك عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ ڬ لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من رأك وَلِتُصْنَعَ عَلٰي عَيْنِيْ ﴿٣٩﴾ تربى على رعايتى وحفظى لك اِذْ للتعليل تَمْشِيْٓ اُخْتُكَ مريم لتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدى واحدة منها فَتَقُوْلُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰي مَنْ يَّكْفُلُهٗ ۭ فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائك وَلَا تَحْزَنَ ڛ حينئذ وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو القبطى بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا ڛ اختبرناك بالايقاع فى غير ذلك وخلصناك منه فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ عشرا فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ ڏ بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبى وتزوجك بابنته ثُمَّ جِئْتَ عَلٰي قَدَرٍ فى علمى بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك يّٰمُوْسٰى ﴿٤٠﴾ وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِيْ ﴿٤١﴾ بالرسالة اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ الى الناس بِاٰيٰتِيْ التسع وَلَا تَنِيَا تفترا فِيْ ذِكْرِيْ ﴿٤٢﴾ بتسبيح وغيره اِذْهَبَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ﴿٤٣﴾ بادعاء الربوبية فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا فى رجوعه عن ذلك لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ يتعظ اَوْ يَخْشٰى ﴿٤٤﴾ الله فيرجع والترجى بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا يرجع قَالَا رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ اى يعجل بالعقوبة اَوْ اَنْ يَّطْغٰى ﴿٤٥﴾ علينا اى يتكبر قَالَ لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ بعونى اَسْمَعُ مايقول وَاَرٰى ﴿٤٦﴾ مايفعل فَاْتِيٰهُ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ ڏ الى الشام وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۭ اى خل عنهم من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله واحلل عقدة اى لكنة حاصلة فيه وقد اجيب بحلها فعاد لفصاحته الاصلية وهذا هو الاحسن ۱۲ صاوى مختصرا ۲ قوله حدثت من احتراقه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها لما كانت مرصعة بالجواهر فغضب وقال ان هذا عدوى المطلوب وامر بقتله فقالت آسية زوجته ايها الملك انه صبى لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضر بين يدى موسى بان جعل الجمرة فى طست والياقوت فى آخر فقصد الى اخذ الجواهر فامال جبرئيل يده الى الجمرة فرفعها الى فيه فاحترق لسانه فكانت منه لكنة روح واختلف العلماء فى احتراق يده قيل احترقت يده وقيل لم تحترق ونقل ايضا ان تبيض يده كان لاخذ الجمرة واللحية والنتف و اختلفوا فى زوال العقدة بكمالها فقيل بقى بعضها وقال الحسن زالت بالكلية والحق انه انحل اكثر العقد من الخطيب ۱۲ ۳ قوله واجعل لى وزيرا آه يجوز ان يكون لى مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلى يجوز ان يكون صفة لوزيرا و يجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهارون بدل من وزيرا و يجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهارون هو الاول وقدم الثانى عليه اعتناء بامر الوزارة وعلى هذا فقوله لى يجوز ان يتعلق بنفس الجعل او بمحذوف على انه حال من وزيرا وهو فى الاصل صفة له ومن اهلى على ماتقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا اولا ومن اهلى هو الثانى والوزير قيل من الوزر وهو الثقل سمى بذلك لانه يتحمل اعباء الملك ومؤنته فهو معين على امر الملك وقائم بامره وقيل من الوزر وهو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وقيل من الموازرة وهى المعاونة وكان القياس ازيرا بالهمزة لان المادة كذلك آه سمين ۱۲ ج ۴ قوله مفعول ثان يعنى ان هرون مفعول ثان والاول وزيرا والاولى عكس هذا لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المبتدأ والنكرة المفعول الثانى لان اصله الخبر ووزيرا نكرة وهارون معرفة بالعلمية كذا فى الجمل وايضا صرح به فى روح البيان والبيضاوى وابى السعود والمدارك وغيره ان هارون مفعول اول لاجعل قدم عليه الثانى وهو وزيرا للعناية لان مقصوده الاهم طلب الوزير ۱۲ ۵ قوله عطف بيان اى لهارون ولا يشترط فيه كون الثانى اشهر كما توهم لان الايضاح حاصل من المجموع كما حقق فى المطول وحواشيه وقيل ان المضاف الى الضمير اعرف من العلم وقيل انه عطف بيان لوزيرا وهو اشهر منه وجعله القاضى بدلا ۱۲ ك ۶ قوله ازرى قال فى القاموس الازر الاحاطة والقوة والظهر والضعف منه ۱۲ ۷ قوله وهو اى المضارع المجزوم جواب للطلب اى قوله اجعل ۱۲ ۸ قوله سؤلك اى مسؤلك فعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز ۱۲ روح ۹ قوله مناما او الهاما فلا يلزم نبوة ام موسى كما قيل ويحتمل ان يكون على لسان ملك ولا يستلزم ذلك نبوتها فان النبى من اوحى اليه باحكام الشريعة ولم يؤمر بتبليغها ۱۲ ك ۱۰ قوله مايوحى معناه مالا يعلم الا بالوحى او ما ينبغى ان يوحى كذا فى الخطيب ۱۲ ۱۱ قوله فى امرك قيده به ليفيد فان مفعول الوحى لا يكون الا مايوحى وفسر غيره بمالا يعلم الا بالوحى ۱۲ ك ۱۲ قوله بحر النيل واليم البحر كما فى القاموس والمراد منه نيل مصر فى قول جميع المفسرين كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۳ قوله والامر اى فليلقه بمعنى الخبر اى فيلقيه جمل ولما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الوقوع لتعلق الارادة الربانية به جعل البحر كانه ذو تميز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج الامر فصورته امر ومعناه خبر من ابى السعود ۱۲ ۱۴ قوله والامر بمعنى الخبر اى وحكمة العدول عنه انه لما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به نزل البحر منزلة شخص مطيع امره الله بامر لا يستطيع مخالفته ۱۲ ص ۱۵ قوله ياخذه عدو لى آه جواب فليلقه وتكرير عدو للمبالغة او لان الاول باعتبار الواقع والثانى باعتبار المتوقع قيل انها جعلت فى التابوت قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقته فى اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاداه الى بركة فى البستان وكان فرعون جالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج ففتح فاذا هو صبى اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا ۱۲ بيضاوى ۱۵ قوله تربى على رعايتى وحفظى اى فالعين هنا بمعنى الرعاية مجازا مرسلا من اطلاق السبب وهو العين اى نظرها على المسبب وهو الحفظ والرعاية ۱۲ جمل ۱۶ قوله اختك مريم اى وكانت شقيقته وهى غير ام عيسى ۱۲ صاوى ۱۷ قوله لتعرف خبرك اى فوجدتك انك وقعت فى يد فرعون فدلتهم على امك حيث قالت هل ادلكم الخ ۱۲ صاوى ۱۸ قوله وانت لا تقبل الخ اى لحكمة عظيمة وهى وقوعك فى يد امك لانك لو رضعت غيرها لاستغنوا عن امك ۱۲ ص ۱۹ قوله على من يكفله اى يكمل له رضاعه وكانت امه قد ارضعته ثلاثة اشهر وقيل اربعة قبل القائه فى اليم ۱۲ جمل ۲۰ قوله وقتلت نفسا وكان عمره اذ ذاك ثلثين سنة قوله هو القبطى واسمه قاب وكان طباخا لفرعون وقوله من جهة فرعون اى لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله له كان خطأ ۱۲ جمل ۲۱ قوله وفتناك فتونا اى خلصناك من محنة بعد اخرى روى عن سعيد بن جبير سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن هذه الآية فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد فى عام كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة يا ابن جبير والقته امه فى البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا واجر نفسه عشر سنين وضل الطريق وضلت غنمه فى ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير ۱۲ صاوى ۲۲ قوله الى الناس قدره اشارة الى انه حذف من هنا لدلالة قوله فيما ياتى الى فرعون عليه كما انه حذف فيما ياتى قوله باياتى لدلالة ما هنا عليه ففى الكلام احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخرة ۱۲ صاوى ۲۳ قوله ولا تنيا يقال ونى ينى ونيا اذا فتر والونى الفتور معناه بالفارسية سستى وضعف ۱۲ ۲۴ اذهبا الى فرعون ان قلت ما حكمة جمعهما فى ضمير واحد مع ان هارون لم يكن حاضرا فى محل المناجاة بل كان فى ذلك الوقت بمصر اجيب بان الله كشف الحجاب فى ذلك الوقت عن سمع هارون حتى سمع الخطاب مع اخيه لكن موسى سمعه من الله بلا واسطة وهارون سمعه من جبرئيل عن الله وهذا احسن مايقال ۱۲ ص ۲۵ قوله قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة فى صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما او احتراما لماله من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل وعداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت آه بيضاوى وقرأ رجل عند يحيى بن معاذ هذه الآية فبكى وقال الهى هذا برك بمن يقول انا الاله فكيف برك بمن يقول انا العبد وانت الاله ۱۲ معالم ۲۶ قوله لعلمه تعالى بانه لا يرجع وفائدة ارسالهما والمبالغة عليهما فى الاجتهاد مع علم الله بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث فى تضاعيف ذلك من الآيات ۱۲ بيضاوى ۲۷ قوله فقولا انا رسولا ربك امرهما الله ان يقولا له ست جمل اولها قوله انا رسولا ربك الثانية قوله فارسل معنا بنى اسرائيل الثالثة ولا تعذبهم الرابعة قد جئناك باية من ربك الخامسة السلام على من اتبع الهدى السادسة انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى ۱۲ صاوى

استعمالك اياهم فى اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ بحجة مِّنْ رَّبِّكَ على صدقنا بالرسالة وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى ﴿۴۷﴾ اى السلامة له من العذاب اِنَّا قَدْ اُوْحِيَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى مَنْ كَذَّبَ بما جئنا به وَتَوَلّٰى ﴿۴۸﴾ اعرض عنه فأتياه وقالا له جميع ما ذكر قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى ﴿۴۹﴾ اقتصر عليه لانه الاصل ولادلاله عليه بالتربية قَالَ رَبُّنَا الَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ من الخلق خَلْقَهٗ الذى هو عليه متميز به عن غيره ثُمَّ هَدٰى ﴿۵۰﴾ الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قَالَ فرعون فَمَا بَالُ حال الْقُرُوْنِ الامم الْاُوْلٰى ﴿۵۱﴾ كقوم نوح وهود ولوط وصالح فى عبادتهم الاوثان قَالَ موسى عِلْمُهَا اى علم حالهم محفوظ عِنْدَ رَبِّيْ فِيْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لَا يَضِلُّ يغيب رَبِّيْ عن شئ وَلَا يَنْسَى ﴿۵۲﴾ ربى شيئا هو الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ فى جملة الخلق الْاَرْضَ مَهْدًا فراشا وَّسَلَكَ سهل لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ﴿۵۳﴾ صفة ازواجا اى مختلفة الالوان والطعوم وغيرهما وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كُلُوْا منها وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ فيها جمع نعم هى الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اى مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور هنا لَاٰيٰتٍ لعبرا لِّاُولِي النُّهٰى ﴿۵۴﴾ لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة وغرف سمى به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح مِنْهَا اى الارض خَلَقْنٰكُمْ بخلق ابيكم ادم منها وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ مقبورين بعد الموت وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ عند البعث تَارَةً مرة اُخْرٰى ﴿۵۵﴾ كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اى ابصرنا فرعون اٰيٰتِنَا كُلَّهَا التسع فَكَذَّبَ بها وزعم انها سحر وَاَبٰى ﴿۵۶﴾ ان يوحد الله تعالى قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا مصر ويكون لك الملك فيها بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى ﴿۵۷﴾ فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ يعارضه فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لذلك لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا منصوب بنزع الخافض سُوًى ﴿۵۸﴾ بكسر اوله وضمه اى وسطا يستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين قَالَ موسى مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ يجمع اهل مصر ضُحًى ﴿۵۹﴾ وقته للنظر فيما يقع فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ ادبر فَجَمَعَ كَيْدَهٗ اى ذوى كيده من السحرة ثُمَّ اَتٰى ﴿۶۰﴾ بهم الموعد قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وهم اثنان وسبعون الفا مع كل واحد حبل وعصا وَيْلَكُمْ اى الزمكم الله تعالى الويل لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله قد جئناك آه قال الزمخشري هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهى انا رسولا ربك مجرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت الا ببينتها التي هى مجئ الآية وانما وحد بآية ولم يثن ومعه اثنان لان المراد تثبيت الدعوى ببرهانها فكانه قيل قد جئناك بمعجزة وبرهان على ما ادعيناه من الرسالة ۱۲ جمل ۲؎ قوله اى السلامة آه و فى البيضاوى وسلام الملئكة وخزنة الجنة على المهتدين والسلامة فى الدارين لهم ۱۲ ۳؎ قوله فمن ربكما لم يضف الرب لنفسه تكبرا وطغيانا وخوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه ان يميلوا الى موسى ۱۲ ص ۴؎ قوله لانه الاصل آه اى نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معا لان موسى هو الاصل فى الرسالة وهارون تبع وردء ووزير او لان فرعون لخبثه اراد استنطاقه دون اخيه لانه كان يعلم الرتة التى فى لسان موسى ويعلم فصاحة هارون وقوله لادلاله اى لاقامة فرعون الدليل على موسى بان ذكره بتربيته له فى قوله الآتى فى الشعراء الم نربك فينا وليدا ۱۲ ج ملخصا ۵؎ قوله خلقه اى صورته و شكله اللائق به مشتملا على خواصه ومنافعه فالمراد بالخلق المخلوق ۱۲ روح ۶؎ قوله الذى هو عليه آه فى المدارك خلقه اول مفعولى اعطى اى اعطى خليقة كل شئ يحتاجون اليه ويرتفقون به او ثانيهما اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به الخ وقوله ثم هدى اى ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطى للمعيشة فى الدنيا والسعادة فى العقبى وهو جواب فى غاية البلاغة لاختصاره واعرابه عن جميع الموجودات باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عداه مفتقر اليه منعم عليه فى حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذى كفر وافحم عن الدخل فلم ير الا صرف الكلام عنه وقال فما بال القرون الخ ۱۲ بيضاوى ۷؎ قوله قال فرعون الخ لما ظهر للعين حقية ما قال موسى وبطلان ما هو عليه اراد ان يصرفه عليه السلام الى ما لا يعنيه من الامور التى لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات خوفا على رياسته ان تذهب فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث وقال علمها عند ربى ۱۲ صاوى ۸؎ قوله لا يضل ربى اى لا يخطئ ابتداء اى لا يذهب شئ عن علمه ولا ينسى اى بعد ما علم ۱۲ ابو السعود ۹؎ قوله هو الذى جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى فى جواب فرعون عن سواله الاول فهو مرتبط بقوله ثم هدى لكنه ذكر فى خلال كلامه على سبيل الاعتراض سوال فرعون الثانى وجوابه ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله قال تعالى الخ اشار بذلك الى ان قوله فاخرجنا به ازواجا من كلامه تعالى لا بطريق الحكاية عن موسى بل خطابا لاهل مكة وامتنانا عليهم وينتهى الى قوله تارة اخرى ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها مع بعض ۱۲ ك ۱۲؎ قوله صفة ازواجا ويحتمل ان يكون صفة للنبات على انه مصدر فى الاصل يستوى فيه الواحد والجمع ۱۲ ك ۱۳؎ قوله كلوا وارعوا الجملة حال من ضمير اخرجنا بتقدير الاباحة المستفاد من الامر اى اخرجنا اصناف النبات مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام او بتقدير القول اى قائلين كلوا وارعوا ۱۲ كمالين ۱۴؎ قوله نهية بالضم العقل كغرفة اى كغرف جمع غرفة ۱۲ ۱۵؎ قوله سمى به اى بالنهى والتذكير باعتبار كونها اسما ۱۲ جمل ۱۶؎ قوله خلقنكم اى اباكم آدم عليه السلام وقيل يعجن كل نطفة بشئ من تراب مدفنه فيخلق من التراب والنطفة معا او لان النطفة من الاغذية وهى من الارض ۱۲ مدارك ۱۷؎ قوله اريناه آياتنا كلها اخبار عما وقع لموسى فى مدة دعائه الفرعون وبهذا التقرير صح قول المفسر التسع واندفع ما يقال ان فرعون فى ابتداء الامر لم ير الا العصا واليد وعليه فتكون هذه الجملة معترضة بين القصة ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله التسع وهى العصا ونزع يده والطوفان والقحط والجراد والقمل والضفادع والدم وطمس الاموال ۱۲ ۱۹؎ قوله بسحرك يا موسى آه هذا تعلل وتحير ودليل على انه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فان ساحرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه ۱۲ بيضاوى ۲۰؎ قوله موعدا الاحسن انه ظرف زمان مفعول اول مؤخر لقوله اجعل وقوله بيننا مفعول ثان مقدم وقوله بنزع الخافض اى فالمعنى عين زمانا بيننا وبينك نجتمع فيه فى مكان سوى اى متوسط ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله مكانا ولما كان كل من الزمان والمكان لا ينفك عن الآخر قال مكانا واثر ذلك المكان لاجل وصفه بقوله سوى اى عدلا خطيب وحاصل معنى الآية اى عد مكانا عدلا بيننا وبينك وسطا يستوى طرفاه من حيث المسافة علينا وعليكم لا يكون فيه احد الطرفين ارجح من الآخر او مكانا مستويا لا يحجب العين ارتفاعه ولا انخفاضه كذا فى روح البيان ۱۲ ۲۲؎ قوله منصوب بنزع الخافض آه فيه ان العامل ان كان اجعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وان كان وعدا فلا يخلو اما ان يكون المراد المصدر او الزمان او المكان فان كان الاول ورد عليه ان الوعد ليس فى المكان المستوى بل فيه انما هو المناظرة والوعد وقع فى مكان التخاطب وان كان الثانى ورد عليه مثل ذلك وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وحينئذ فالاظهر انه منصوب باجعل على انه مفعول فيه وهو على معنى فى فبهذا الشبهة عبر الشارح بنزع الخافض مع انها لا تقال الا فى العامل الذى لا يصل للمعمول بنفسه تامل ۱۲ ج ملخصا ۲۳؎ قوله موعدكم يوم الزينة خصه عليه السلام بالتعيين لمزيد وثوقه بربه وعدم مبالاته بهم ليكون ظهور الحق على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك بين كل حاضر وباد فيكون اعظم فخر الموسى عليه السلام ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله يوم الزينة سالوا عن المكان فاجابهم بالزمان فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه فى ذلك اليوم روح واختلف فى يوم الزينة فقال مجاهد وقتادة النيروز وقال ابن عباس وسعيد بن جبير هو يوم عاشوراء وقيل كان يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون فى كل سنة من الخطيب ۱۲ ۲۵؎ قوله وان يحشر الناس آه فى محله وجهان احدهما الجر نسقا على الزينة اى موعدكم يوم الزينة ويوم حشر الناس والثانى الرفع نسقا على يوم اى موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يحشر الناس اى حشرهم ۱۲ ج ۲۶؎ قوله وهم اثنان وسبعون الفا ونقله ابن ابى حاتم عن ابن عباس وعن محمد بن كعب ثمانون الفا وعن كعب الاحبار اثنى عشر الفا ۱۲ كمالين ۲۷؎ قوله اى الزمكم الله افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدر ۱۲ كرخى

كَذِبًا باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُمْ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اي يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر مَنِ افْتَرٰى ﴿٦١﴾ كذب على الله فَتَنَازَعُوٓا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ في موسى واخيه وَأَسَرُّوا النَّجْوٰى ﴿٦٢﴾ اي الكلام بينهم فيهما قَالُوٓا لانفسهم إِنْ هٰذٰنِ لابي عمرو ولغيره هٰذان وهو موافق للغة من يأتي في المثنى بالالف في احواله الثلاث لَسٰحِرٰنِ يُرِيدٰنِ أَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ﴿٦٣﴾ مؤنث امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اي لمّ وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا حال اي مصطفين وَقَدْ أَفْلَحَ فاز الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى ﴿٦٤﴾ غلب قَالُوا يٰمُوسٰٓى اختر إِمَّآ أَنْ تُلْقِيَ عصاك اي اولا وَإِمَّآ أَنْ نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقٰى ﴿٦٥﴾ عصاه قَالَ بَلْ أَلْقُوا فالقوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا حيات تَسْعٰى ﴿٦٦﴾ على بطونها فَأَوْجَسَ احس فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسٰى ﴿٦٧﴾ اي خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلٰى ﴿٦٨﴾ عليهم بالغلبة وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ وهي عصاه تَلْقَفْ تبتلع مَا صَنَعُوٓا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سٰحِرٍ اي جنسه وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتٰى ﴿٦٩﴾ بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا خروا ساجدين لله تعالى قَالُوٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوسٰى ﴿٧٠﴾ قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ قَبْلَ أَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ إِنَّهٗ لَكَبِيرُكُمْ معلمكم الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ حال بمعنى مختلفة اي الايدي اليمنى والارجل اليسرى وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ اي عليها وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ يعني نفسه ورب موسى أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقٰى ﴿٧١﴾ ادوم على مخالفته قَالُوا لَنْ نُّؤْثِرَكَ نختارك عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ الدالة على صدق موسى وَالَّذِي فَطَرَنَا خلقنا قسم او عطف على ما فَاقْضِ مَآ أَنْتَ قَاضٍ اي اصنع ما قلته إِنَّمَا تَقْضِي هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ النصب على الاتساع اي فيها وتجزى عليه في الاخرة إِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا من الاشراك وغيره وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ تعلما وعملا لمعارضة موسى وَاللّٰهُ خَيْرٌ منك ثوابا اذا اطيع وَأَبْقٰى ﴿٧٣﴾ منك عذابا اذا عصي قال تعالى إِنَّهٗ مَنْ يَّأْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا كافرا كفرعون فَإِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾ حياة تنفعه وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بضم الياء وكسر الحاء من الاسحات لاهل الكوفة وبفتحها لغيرهم ١٢ ك ٢ قوله فتنازعوا امرهم بينهم اي تناظروا وتشاوروا في امر موسى واخيه سرا واختلف في ما اسروه فقيل هو قولهم ان هذين لساحران الخ وقيل هو قول بعضهم لبعض ما هذا ساحر فان غلبنا اتبعناه وان غلبناه يقينا على ما نحن عليه ١٢ صاوي ٣ قوله واسروا النجوى اي تشاوروا في السر وقالوا ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان من السماء فله امر والنجوى يكون مصدرا واسما ثم تفقوا الكلام يعني قالوا الخ ١٢ مدارك ٤ قوله ان هذين لساحران آه تفسير لاسروا النجوى كانهم تشاوروا في تلفيقه حذران يغلبا فيتبعهما الناس وهذان اسم ان على لغة بني الحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما ان اللام لاتدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لايليق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص ان هذان على انها هي المخففة واللام هي الفارقة او النافية واللام بمعنى الا ١٢ بيضاوي ٥ قوله مؤنث امثل وانما انث باعتبار التعبير بالطريقة والا فباعتبار المعنى كان يقال الامثل ١٢ جمل ٦ قوله اي باشرافكم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس واشرافهم لانهم قدوة لغيرهم من ابي السعود وفي المختار وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم وفي القاموس والطريقة بالهاء شريف القوم وامثلهم للواحد والجمع ويجمع على طرائق ١٢ ٧ قوله بهمزة وصل وفتح الميم لابي عمرو من جمع اي لمّ بفتح اللام وشد الميم وبعضده قوله فجمع كيده وبهمزة قطع وكسر الميم للباقين من اجمع اي احكم اي اعزموا عليه ١٢ ك ٨ قوله من جمع لمّ يقال لمّ الله شعثه اي جمعه فلم يترك شيئا منه متفرقا جمل وفي بعض النسخ من جمع اي لم لعل وقع التغير من قلم الكاتبين ١٢ ٩ قوله صفا اصله مصدر وقد اشار الشارح الى تاويل بالمشتق بقوله اي مصطفين ١٢ جمل ١٠ قوله اختر اشارة الى قوله اما ان تلقي منصوب باضمار فعل تقديره اختر ١٢ ١١ قوله اما ان تلقي آه ان مع ما بعدها في تاويل مصدر منصوب بفعل مضمر قدره الشارح بقوله اختر آه شيخنا وعبارة السمين قوله اما ان فيه اوجه احدها انه منصوب باضمار فعل تقديره اختر احد الامرين والثاني انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاؤك اول او القاؤنا الثالث ان يكون خبر مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاؤك اول ويدل عليه واما ان يكون اول من القى ١٢ ج ملخصا ١٢ قوله قلبت آه فيه اشارة الى اربعة اعمال اي قلبت الواوان الثانية منهما اولا ثم الاولى لاجتماعها ساكنة مع الياء وكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت العين اتباعا للصاد ١٢ ١٣ قوله احس قال في القاموس قوله تعالى فاوجس في نفسه اي احس واضمر انتهى ١٢ ١٤ قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبله ١٢ ١٥ اي خاف آه جواب عما يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله تعالى عليه وقت المناجاة المعجزات الباهرة كالعصا واليد فجعل العصا حية ثم اعادها كما كانت عليه فكيف وقع الخوف في قلبه ١٢ ج ملخصا ١٦ قوله كيد ساحر آه العامة على رفع كيد على انه خبر ان وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والتقدير ان الذي صنعوه كيد ساحر ويجوز ان يكون ما مصدرية فلا حاجة الى العائد والاعراب بحاله اي ان صنعهم كيد ساحر وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي كيد بالنصب على انه مفعول به وما مزيدة مهيئة ١٢ ج ١٧ قوله اي جنسه دفع بذلك ما يقال لم لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع وفيه اشارة الى ان الكلام موجه للعموم فكانه قال لا يفلح كل ساحر سواء كان من هؤلاء او من غيرهم ١٢ ص ١٧ قوله اي جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قال الزمخشري لان القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى العدد فلو جمع لخيل ان المقصود هو العدد وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه صدر من واحد ١٢ ١٨ قوله فالقي السحرة سجدا اي ايمانا بالله وكفرا بفرعون وهذا من غرائب قدرة الله حيث القوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما اعظم الفرق بين الالقائين قيل لم يرفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار والثواب والعقاب ورأوا منازلهم في الجنة ١٢ صاوي ١٩ قوله حال بمعنى مختلفة اي لاقطعها مختلفات ومن ابتدائية كان القطع ابتدء من مخالفة العضو قاله القاضي وفيه دليل على ان من الابتدائية يقع ظرف مستقر ١٢ ك ٢٠ قوله اي عليها اشار بذلك الى ان في الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت لفظة في الموضوعة للظرفية الخاصة لمعنى على الموضوعة للاستعلاء الخاص بجامع التمكن في كل ١٢ ص ٢١ قوله اينا اشد عذابا وابقى آه مبتدأ وخبر وهذه الجملة سادة مسد المفعولين ان كانت العلم على بابها ومسد واحد ان كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانية ان يكون اينا موصولة بمعنى الذي وبنيت لانها قد اضيفت وحذف صدر صلتها واشد خبر مبتدأ محذوف والجملة من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلة لاي واي وما في حيزها في محل نصب مفعول به ١٢ سمين ٢٢ قوله قالوا لن نؤثرك الخ اي قالوا ذلك غير مكترثين بوعيده لهم ١٢ ابو السعود ٢٣ قوله على ما جاءنا الخ انما نسب المجيء اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسى ليس من السحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجزة وغيرهم كالمقلد وايضا كانوا هم المنتفعون بها ١٢ كرخي ٢٤ قوله والذي فطرنا آه فيه وجهان احدهما الواو عاطفة والعطف على ما جاءنا اي لن نؤثرك على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا وانما اخروا ذكر الباري تعالى للترقي من الادنى الى الاعلى والثاني انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم محذوف اي وحق الذي فطرنا لا نؤثرك على الحق ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم الجواب لان القسم لا يجاب بلن الا في شذوذ من الكلام ١٢ جمل ٢٥ قوله النصب اي نصب هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الاتساع وهذا معنى قول غيره النصب بنزع الخافض كما اشار بقوله فيها ١٢ ٢٦ قوله من السحر حال من ما روي انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا ما هذا بسحر الساحر اذا نام بطل سحره فكرهوا معارضته خوف الفضيحة فاكرههم فرعون على الاتيان بالسحر وحرز فرعون جهله به وتعلمهم بالسحر فكيف بعلم الشرع ١٢ مدارك ٢٧ قوله تعلما وعملا اي لان فرعون كان يخبره الكهنة بظهور مولود من بني اسرائيل يكون زوال ملكه على يديه فعلهم كانوا يصفونه له بهاتين المعجزتين فاحب ان يهيأ لمعارضته باكراه الناس على تعليم السحر واكراههم ايضا على الاتيان بهم من المدائن البعيدة ١٢ ص۔

ع قوله انه لكبيركم اي فلا عبرة بما اظهر نحوه لانكم من اتباعه فتواطأتم معه ١٢ ابو السعود۔

يَّأْتِهٖ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ الفرائض والنوافل فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جمع عليا مؤنث اعلى جَنّٰتُ عَدْنٍ اى اقامة بيان له تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا مَنْ تَزَكّٰى ﴿٧٦﴾ تطهر من الذنوب وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى ۙ اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْ بهمزة قطع من اسرى او همزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلاً من ارض مصر فَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ بالضرب بعصاك طَرِيْقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ۙ اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لَّا تَخٰفُ دَرَكًا اى ان يدركك فرعون وَلَا تَخْشٰى ﴿٧٧﴾ غرقا فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُوْدِهٖ وهو معهم فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ اى البحر مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ ما غرقهم وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ بدعائهم الى عبادته وَمَا هَدٰى ﴿٧٩﴾ بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ فرعون باغراقه وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ فنؤتى موسى التوراة للعمل بها وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى ﴿٨٠﴾ هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر والمنادى من وجد من اليهود زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم وخوطبوا بما انعم به على اجدادهم زمن النبى موسىٰ توطية لقوله تعالى لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ اى المنعم به عليكم وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ بان تكفروا النعمة به فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيْ ۚ بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ بكسر اللام وضمها فَقَدْ هَوٰى ﴿٨١﴾ سقط فى النار وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ وحّد الله وَعَمِلَ صَالِحًا يصدق بالفرض والنفل ثُمَّ اهْتَدٰى ﴿٨٢﴾ باستمراره على ما ذكر الى موته وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ لمجئ ميعاد اخذ التوراة يٰمُوْسٰى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ اُولَآءِ اى بالقرب منى ياتون عَلٰٓى اَثَرِيْ وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى ﴿٨٤﴾ عنى اى زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون كما قَالَ تعالى فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ اى بعد فراقك لهم وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فعبدوا العجل فَرَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جهتهم اَسِفًا ۚ شديد الحزن قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۙ اى صدقا انه يعطيكم التوراة اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ مدة مفارقتى اياكم اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ يجب عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بعبادتكم العجل فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِيْ ﴿٨٦﴾ وتركتم المجئ بعدى قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا مثلث الميم اى بقدرتنا او بامرنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا اَوْزَارًا اثقالا مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله تطهر من الذنوب اى بعدم فعلها او بالتوبة النصوح منها ۱۲ صاوى ۲ے قوله ولقد اوحينا اه اى بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله فلم يزدادوا الا عتوا آه جلال سورة الشعراء وعبارة ابى السعود ولقد اوحينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى بينها ذكر ما جرى عليهم من الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب السحرة فى نحو عشرين سنة حسبما فصل فى سورة الاعراف ۱۲ ج ۳ے قوله ان اسر بعبادى الخ قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا العظامه معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز فاخذوها وقال لها موسى اطلبى منى ما شئت فقالت اكون معك فى الجنة فلما خرجوا اتبعهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على فرس انثى فى ثلاثة وثلثين من الملائكة فسار جبريل بين يدى فرعون فابصر الحصان الفرس فاقتحم بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط الحقوا حتى اذا لحق آخرهم وكاد اولهم ان يخرجوا التقى البحر عليهم فغرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسى ادع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم ففعل فلفظهم البحر الى الساحل فاصابوا من سلاحهم شيئا كثيرا ۱۲ جمل ۴ے قوله بهمزة قطع اى وبسكون النون يعنى أَنْ اسر وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وهمزة وصل بعدها اى ان اسر ۱۲ ۵ے قوله لغتان بمعنى واسرى لازم كسرى يحتاج فى التعدية الى الباء ۱۲ ك ۶ے قوله فاضرب لهم طريقا آه طريقا مفعول به كما اشار اليه الشارح وفى السمين طريقا مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى اجعل لهم طريقا واشرعه آه والمراد بالطريق جنسه فان الطرق كانت ثنتى عشرة بعدد اسباط بنى اسرائيل ۱۲ ج ۷ے قوله يابسا اشار الى ان يبس مصدر قام مقام الاسم كما فى الزاهدى ۱۲ ۸ے قوله فاتبعهم فرعون اى بعد ما ارسل حاشرين يجمعون له الجيش فجمعوا جيوشا كثيرة حتى كانت مقدمة جيشه سبعمائة الف فضلا عن الجناحين والقلب والساقة ۱۲ ص ۹ے قوله وهو معهم يشير الى ان الجار ليس صلة لاتبعهم بل هو فى موضع الحال والمفعول الثانى لاتبع محذوف والمعنى اى اتبعهم فرعون نفسه مع جنوده ك وفى البيضاوى والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول الثانى وقيل الباء مزيدة والمعنى واتبعهم جنوده وزادهم خلفهم ۱۲ ۹ے قوله وهو معهم على كثرتهم وعلوهم وقوتهم وعزتهم فكانوا كالتابع ۱۲ خطيب ۱۰ے قوله فغشيهم اى سترهم وعلاهم ما غشيهم اى الموج الهائل الذى لا يعلم كنهه الا الله روح فى الخطيب وذكر ابن عباس رضـ ان جبريل عـ قال يا محمد لو رايتنى وانا ادس فى فى فرعون الماء والطين مخافة ان يتوب فهذا معنى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ۱۲ ۱۱ے قوله ما غشيهم الخ هو من جوامع الكلم التى تشتمل مع قلتها بالمعانى الكثيرة اى غشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ۱۲ مدارك ۱۲ے قوله فنؤتى موسى التوراة جواب عن سوال وهو ان المواعدة انما كانت لموسى عليه الصلوٰة والسلام لا لهم فكيف اضيف اليهم والجواب انه لما كانت المواعدة لانزال الكتاب بسببهم او فيه صلاح دينهم ودنياهم اضيف اليهم بهذه الملابسة فهو من المجاز العقلى وايضا فان الله امر ان ياتى منهم سبعون مع موسى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار جمل والى هذين الجوابين اشار فى البيضاوى ايضا ۱۲ ۱۳ے قوله ونزلنا عليكم المن الى فى التيه والمن هو شئ حلو ابيض مثل الثلج كان ينزل من الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع ويبعث الريح الجنوب عليهم السمانى فيذبح الرجل منهم ما يكفيه وشربهم من العيون التى تخرج من الحجر ۱۲ جمل ۱۴ے قوله بكسر الحاء اى للاكثر اى يجب من حل الدين اذا وجب وبضمها للباقى اى ينزل من حل يحل اذا نزل ۱۲ ك ۱۵ے قوله باستمراره على ما ذكر الى موته اى بان يدوم على التوبة والايمان والاعمال الصالحة وهو جواب عما يقال ما فائدة ذكر الاهتداء آخرا مع انه داخل فى عموم قوله وآمن فافاد المفسر ان النجاة التامة والمغفرة الشاملة لمن حصلت منه التوبة والايمان والاعمال الصالحة ثم استمر عليها الى ان لقى مولاه ۱۲ صاوى ۱۶ے قوله وما اعجلك عن قومك آه فى الخطيب ولما امر الله تعالى موسى بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة بنى اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان ياخذوا التوراة فسار بهم موسى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه وخلفهم وراءه وامرهم ان تبعوه الى الجبل فقال تعالى له وما اعجلك الخ ۱۲ ج ۱۷ے قوله بحسب ظنه الى ظنه ان الكل لحقوه وتبعوه وجاءوا على اثره وقوله وتخلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا ولم يتبعوه فقوله هم اولاء على اثرى اى بحسب ظنه وفى الواقع ليس كذلك وقوله لما قال علة لقوله وتخلف المظنون وما مصدرية اى ودليل تخلف المظنون من الجمل ۱۲ ۱۸ے قوله فانا قد فتنا قومك الظاهر من صنع المفسر ان المراد من قومك اللاحق هم الذين عنى بما قبله كما يستفاد من اصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى وانهم تخلفوا كلهم وشغلهم الفتنة من المجئ الى الطور ولكن الثابت عند غيره ان المعنى بالاول هم النقباء والمراد بالثانى هم المتخلفون وقوله فانا قد فتنا قومك استيناف كلام وقصة اخرى فلذا اعاد قال والفاء للتعقيب اى اقول لك عقب ما ذكرنا انا قد فتنا قومك وقيل انها تعليل اى لا ينبغى البعد من قومك اى النقباء السبعين فان القوم الذين خلفتهم مع اخيك اضلهم السامرى فكيف تامن على هؤلاء ۱۲ ۱۹ے قوله واضلهم السامرى اسمه موسى بن ظفر منسوب الى سامرة قبيلة من بنى اسرائيل كان منافقا قد رباه جبرئيل لان فرعون لما شرع فى ذبح الولد وضعته امه فى حفرة فتعهد جبريل وكان يغذيه من اصابعه الثلاثة فيخرج له من احدها اللبن ومن الاخرى سمن ومن الاخرى عسل ۱۲ ص ۲۰ے قوله فرجع موسى اى بعد ان تم الاربعين واخذ التوراة روى انه لما رجع موسى سمع الصياح والضجيج وكانوا يرقصون حول العجل فقال للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة ۱۲ صاوى ۲۱ے قوله وعدا حسنا الخ وعدهم الله ان يعطيهم التوراة التى فيها هدى ونور وكانت الف سورة كل سورة الف آية يحمل اسفارها سبعون جملا ولا وعدا احسن من ذلك ۱۲ مدارك ۲۲ے قوله ام اردتم الخ المعنى ان كان الحامل لكم على عبادة العجل والمخالفة طول العهد فانه لم يطل وان كان الحامل لكم على ذلك غضب الله عليكم فلا يليق من العاقل التعرض لغضب الله ۱۲ صاوى ۲۳ے قوله فاخلفتم الخ لانه وعدهم ان يتبعوه على اثره للميقات فخالفوا واشتغلوا بعبادة العجل ۱۲ صاوى ۲۴ے قوله مثلث الميم توضيحه ان فى ميم ملكنا ثلث قراءة قرأ حمزة والكسائى بضم الميم ونافع وعاصم بفتح الميم وابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالكسر اما الكسر والفتح فهما

بعلة عرس فبقيت عِندهم فَقَذَفْنٰهَا طرحناها فى النار بامر السامرى فَكَذٰلِكَ كما القينا اَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ما معه مِن حُليهم ومن التراب الذى اخذه من اثر حافر فرس جبرئيل على الوجه الأتى فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا صاغه لهم من الحلى جَسَدًا لحمًا ودمًا لَّهٗ خُوَارٌ اى صوت يسمع اى انقلب كذلك بسبب التراب الذى اثره الحيٰوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه فَقَالُوْا اى السامرى واتباعه هٰذَآ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰى ۥ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ موسٰى ربّه هنا وذهب يطلبه قال تعالٰى اَفَلَا يَرَوْنَ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّا يَرْجِعُ العجل اِلَيْهِمْ قَوْلًا اى لا يرد لهم جوابًا وَّلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ اى جلبه اى فكيف يتخذ الٰهًا وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ اى قبل ان يرجع موسٰى يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ فى عبادته وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ ﴿٩٠﴾ فيها قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ نزال عَلَيْهِ عٰكِفِيْنَ على عبادته مقيمين حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى ﴿٩١﴾ قَالَ موسٰى بعد رجوعه يٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْٓا ﴿٩٢﴾ بعبادته اَلَّا تَتَّبِعَنِ لا زائدة اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ ﴿٩٣﴾ باقامتك بين من يعبد غير الله قَالَ هٰرون يَبْنَؤُمَّ بكسر الميم وفتحها اراد امى وذكرها اعطف لقلبه لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وكان اخذها بشماله وَلَا بِرَاْسِيْ ۚ وكان اخذ شعره بيمينه غضبا اِنِّيْ خَشِيْتُ لو اتبعتك ولا بد ان يتبعنى جمع ممن لم يعبد العجل اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وتغضب علىّ وَلَمْ تَرْقُبْ تنتظر قَوْلِيْ ﴿٩٤﴾ فيما رايته فى ذلك قَالَ فَمَا خَطْبُكَ شانك الداعى الى ما صنعت يٰسَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ بالياء والتاء اى علمت ما لم يعلموه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ تراب اَثَرِ حافر فرس الرَّسُوْلِ جبرئيل فَنَبَذْتُهَا القيتها فى صورة العجل المصاغ وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ زينت لِيْ نَفْسِيْ ﴿٩٦﴾ والقى فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الٰهًا فحدثتنى نفسى ان يكون ذلك العجل الٰههم قَالَ له موسٰى فَاذْهَبْ من بيننا فَاِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰوةِ اى مدة حياتك اَنْ تَقُوْلَ لمن رأيته لَا مِسَاسَ اى لا تقربنى فكان يهيم فى البرية واذا مسّ احدًا او مسّه احد حمّا جميعًا وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لعذابك لَّنْ تُخْلَفَهٗ ۚ بكسر اللام اى لن تغيب وبفتحها اى بل تبعث اليه وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ اصله ظللت بلامين اولٰهما مكسورة وحذفت تخفيفا اى دُمت عَلَيْهِ عَاكِفًا اى مقيما تعبده لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــه قوله بعلة عرس آه وقيل استعاروا العيد كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به وقيل هى ما القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لانها آثام فان الغنائم لم تكن تحل بعد ولانهم كانوا مستامنين وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربى ١٢ بيضاوى ٢ـــه قوله فقذفنا ها اى فى نار السامرى التى اوقدها فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى ١٢ مدارك ٣ـــه قوله بامر السامرى اى فقال لهم انما تاخر عنكم موسٰى لما معكم من الاوزار فالرأى ان تحفروا لها حفيرة و توقدوا فيها نارا وتقذفوها فيها لتخلصوا من ذنبها ١٢ جمل وصاوى ٤ـــه قوله فاخرج لهم عجلا هذا من كلامه تعالٰى حكاية عن فتنة السامرى فهو معطوف على قوله واضلهم السامرى ١٢ صاوى ٥ـــه جسدا آه حال من العجل اى فاخرج لهم صورة عجل حال كونها جسدا اى صائرة جسدا وفى المصباح الجسد جمعه اجساد وقال فى البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران وللدم ايضا اذا يبس وقوله تعالٰى فاخرج لهم عجلا جسدا اى ذا جثة على التشبيه بالعاقل ١٢ ج ملخصا ٦ـــه قوله واتباعه اى الذين ضلوا فى بادى الرأى فصاروا ايسا عدونه على من توقف من بنى اسرائيل ١٢ جمل ٧ـــه قوله فنسى اى فنسى موسٰى ربه ههنا وذهب يطلب عند الطور او هو ابتداء كلام من الله تعالٰى اى نسى السامرى ربه وترك ما كان عليه من الايمان الظاهر او نسى السامرى الاستدلال على ان العجل لا يكون الٰها بدليل قوله افلا الخ ١٢ مدارك ٨ـــه قوله مخففة آه اى فيرجع بالرفع فى قراءة العامة ويدل على ذلك وقوع اصلها وهى المشددة فى قوله الم يروا انه لا يكلمهم قال القاضى وقرئ يرجع بالنصب وفيه ضعف لان ان الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين والرؤية على الاول علمية وعلى الثانى بصرية ١٢ ج ٩ـــه قوله انما فتنتم به اى ابتليتم به وان ربكم الرحمٰن خص هذا الموضع باسم الرحمٰن تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله تعالٰى توبتهم لانه هو الرحمٰن ومن رحمته ان خلصهم من آفات فرعون ١٢ كرخى ١٠ـــه قوله الرحمٰن الخ انما ذكر هذا الاسم تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله توبتهم لانه هو الرحمٰن ١٢ صاوى ١١ـــه قوله الا تتبعنى بالياء فى الوصل والوقف مكى وافقه ابو عمرو ونافع فى الوصل وغيرهم بلا ياء اى ما دعاك ان لا تتبعنى لوجود التعلق بين الصارف عن فعل الشئ وبين الداعى الى تركه وقيل لا مزيدة والمعنى اى شئ منعك ان تتبعنى حين لم يقبلوا قولك وتلحق بى وتخبرنى اوما منعك ان تتبعنى فى الغضب لله وهلا قاتلت من كفر بمن آمن وما لك لم تباشر الامر كما كنت اباشره انا لو كنت شاهدا ١٢ مدارك ١٢ـــه قوله اى لا تتبعن اى ما منعك ان لا تلحقنى لا زائدة كما فى قوله ما منعك ان لا تسجد ١٢ ك ١٣ـــه قوله افعصيت امرى اى الذى امرتك به من القيام بمصالحهم ثم اخذ بشعر رأسه بيمينه ولحيته بشماله غضبا وانكارا عليه لان الغيرة فى الله ملكته ١٢ مدارك ١٤ـــه قوله اراد امى اى على كل من القراءتين لكن على الاولى حذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية حذفت الالف المنقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة ١٢ جمل ١٥ـــه قوله وذكرها اعطف اى ادخل فى العطف والرقة اى فليس ذكرها لكونه اخاه من امه فقط كما قيل فان الحق انه كان شقيقه ١٢ ج وكذلك فى البيضاوى وخص الام استعطافا وترقيقا وقيل لانه كان اخاه من الام والجمهور على انهما كانا من اب وام ١٢ ١٦ـــه قوله ان تقول فرقت بيان لترتيب التفرقة على اتباعه ١٢ ك ١٧ـــه قوله بصرت بما لم يبصروا به آه وقرأ حمزة والكسائى بالتاء على الخطاب اى علمت ما لم تعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له وهو ان الرسول الذى جاءك روحانى محض لا يمس اثره شيئا الا احياه اورأيت ما لم تروه وهو ان جبريل جاءك على فرس الحيٰوة قيل انما عرفه لان امه القته حين ولدته خوفا من فرعون وكان جبريل يغذوه حتى استقل ١٢ بيضاوى ١٨ـــه قوله اى علمت ما لم يعلموه وقد كان رأى ان جبريل جاء راكب فرس وكان كل ما وضع الفرس يديه او رجليه على الطريق اليابس يخرج من تحته النبات فى الحال فعرف ان له شانا فاخذ من موطئه حفنة ردح وفى الكبير رآه يوم فلق البحر حين تقدم خيل فرعون راكبا على رمكة ودخل البحر ١٢ ١٩ـــه قوله قبضة القبضة بالفتح المرة من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الامير ١٢ بيضاوى وجمل ٢٠ـــه قوله من اثر الرسول اى وعرفه بسابق الالفة فلما جاء جبريل ليطلب موسٰى الى الميقات لاخذ التوراة كان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فعرف السامرى ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا ١٢ صاوى ٢١ـــه قوله الرسول الخ فان قلت كيف عرف السامرى الرسول الذى هو جبريل قلت بسبب معرفته له انه اى جبريل ربى السامرى وهو صغير اى كان يتعهده وكان يلقمه اصابعه الثلاثة فيخرج له من واحدة منها اللبن ومن اخرى السمن ومن اخرى العسل فلما جاء جبريل ليطلب موسٰى الى الميقات اى حضور جبل الطور لياخذ التوراة وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شئ اخضر فلما رأه السامرى عرفه لسابق الالفة وعرف ان للتراب الذى تضع الفرس حافرها عليه شانا وسبب تربيته له ان امه ولدته فى السنة التى كان يقتل فرعون الولدان فوضعته فى كهف خوفا عليه من القتل فبعث الله اليه جبريل ليتعهده ١٢ جمل ٢٢ـــه قوله فى صورة العجل اى فى فمه وقوله المصاغ صوابه المصوغ كما فى بعض النسخ ولانه من باب قال كما فى المختار قوله والقى فيها اى فى النفس وهو عطف تفسير وحاصل جوابه ان ما فعله انما صدر عنه بمحض اتباع هوى النفس الامارة بالسوء واغوائها لا بشئ آخر من البرهان العقلى والالهام الالٰهى ١٢ ابو السعود ٢٣ـــه قوله زينت لى نفسى اى احسنت لى وهو اعتراف بالخطأ واعتذار منه ١٢ كمالين ٢٤ـــه قوله فان لك فى الحياة آه الجار والمجرور خبرها مقدم وان تقول اسمها مؤخر اى فان قولك المذكور ثابت لك فى مدة حياتك لا ينفك عنك فكان يصيح باعلى صوته لا مساس وحرم موسٰى عليهم مكالمته ومواجهته ومبايعته وغيرها مما يعتاد جريانه فيما بين ويقال ان قومه باقية فيهم تلك الحالة الى اليوم آه ابو السعود وقوله لا مساس هو مصدر ماس كقتال من قاتل فهو يقتضى المشاركة وهو مبنى مع لا الجنسية والمراد به النهى اى لا تمسنى ولا امسك فكان يهيم فى البرية مع السباع والوحوش وهذه الآية اصل فى نفى اهل البدع والمعاصى وهجرانهم وان لا يخالطوا آه كرخى ١٢ ج ٢٥ـــه قوله حما جميعا بضم الحاء وتشديد الميم اى صارا محمومين وقيل المراد ان موسٰى امرهم ان لا يواكلوه ولا يخالطوه ١٢ ك ٢٦ـــه قوله بكسر اللام لابى عمرو وابن كثير اى لن تغيب عنه اى عن الوعد وسياتيه لا محالة وبفتحها للباقين اى لن يخلفنا الله تعالٰى اى بل تبعث اليه لا محالة ١٢ كمالين ٢٧ـــه قوله ثم لننسفنه الخ بالفارسية باز بباد دهيم گوساله را بدريا يعنى پراگنده كردنى كما فى الزاهدى وقوله لنذرينهم قال فى القاموس ذرت الريح الشئ ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته ١٢ ٢٨ـــه قوله لننسفنه فى اليم آه اى بحيث لا يبقى منه عين ولا اثر آه ابو السعود والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار حماقة المفتتنين به لمن له ادنى نظر آه بيضاوى والنسف التفرقة والتذرية وقلع الشئ من اصله يقال نسفه بكسر السين وضمها فى المضارع آه سمين ١٢ ج ٢٩ـــه قوله فكان يهيم فى البرية اى مع السباع

لئن رينه فى هواء البحر وفعل موسىٰ بعد ذبحه ما ذكره اِنَّمَآ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ تمييز محول
من الفاعل اى وسع علمه كل شئ كَذٰلِكَ اى كما قصصنا عليك هٰذِهِ الْقِصَّةَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَاۗءِ اخبار مَا قَدْ سَبَقَ ۚ من
الامم وَقَدْ اٰتَيْنٰكَ اعطيناك مِنْ لَّدُنَّا من عندنا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ قرآنا مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فلم يؤمن به فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾
حملا ثقيلا من الاثم خٰلِدِيْنَ فِيْهِ ۭ اى فى عذاب الوزر وَسَاۗءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ تمييز مفسر للضمير فى ساء والمخصوص
بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيمة يَّوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ القرن النفخة الثانية وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِيْنَ الكفرين يَوْمَىِٕذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ عيونهم مع سواد وجوههم يَّتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ يتسارون اِنْ مَا لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ من
الليالى بايامها نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فيه ذلك اى ليس كما قالوا اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ اعدلهم طَرِيْقَةً فيه اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾
يستقلون لبثهم فى الدنيا جدا لما يعاينونه فى الاخرة من احوالها وَيَسْــَٔـلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ كيف تكون يوم القيمة فَقُلْ لهم
يَنْسِفُهَا رَبِّيْ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فَيَذَرُهَا قَاعًا منبسطا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ مستويا لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا
انخفاضا وَّلَآ اَمْتًا ﴿١٠٧﴾ ارتفاعا يَوْمَىِٕذٍ اى يوم اذ نسفت الجبال يَّتَّبِعُوْنَ اى الناس بعد القيام من القبور الدَّاعِيَ الى المحشر
بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمٰن لَا عِوَجَ لَهٗ ۚ اى لاتباعهم اى لا يقدرون ان لا يتبعوا وَخَشَعَتِ
سكنت الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ صوت وطى الاقدام فى نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل فى مشيتها
يَوْمَىِٕذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ احدا اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ان يشفع له وَرَضِيَ لَهٗ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ بان يقول لا اله الا الله يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ
من امور الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امور الدنيا وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ لا يعلمون ذلك وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ خضعت لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ ۭ اى الله
وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ شركا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ الطاعات وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا بزيادة فى سيأته وَّلَا
هَضْمًا ﴿١١٢﴾ بنقص من حسناته وَكَذٰلِكَ معطوف على كذلك نقص اى مثل انزال ما ذكر اَنْزَلْنٰهُ اى القران قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا كررنا
فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ الشرك اَوْ يُحْدِثُ القران لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فَتَعٰلَى اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والوحوش يقال ان موسىٰ هم بقتله فقال الله له لا تقتله فانه سخى ١٢ اصاوى ـ ١ ـ قوله بعد ذبحه الخ لما ذبحه سال منه الدم ١٢ اصاوى ـ ٢ ـ قوله كذلك نقص عليك جملة مستانفة ذكرت تسلية له صلى الله عليه وسلم وتكثير المعجزاته وزيادة فى علم امته ليعرفوا احباب الله فيحبوهم واعداء الله فيبغضوهم ليزدادوا رفعة وشانا حيث اطلعوا على سير الاوائل ١٢ ص ـ ٣ ـ قوله القصة ال للجنس لان المتقدم ثلث قصص قصة موسىٰ مع فرعون ومع بنى اسرائيل ومع السامرى ١٢ اصاوى ـ ٤ ـ قوله قرآنا اى فهو ذكر عظيم وقرآن كريم فيه النجاة لمن اقبل عليه وهو مشتمل على الاقاصيص والاخبار الحقيقة بالتفكر والاعتبار ١٢ مدارك ـ ٥ ـ قوله اى فى عذاب الوزر يشير الى تقدير المضاف ويمكن ان يرجع الى الوزر فان الاسم سبب الثقل بمعنى العقوبة بطريق الاستخدام ١٢ ك ـ ٦ ـ قوله للبيان كما فى هيت لك متعلق بالقول المقدر اى يقال هذا الكلام فى حقهم ١٢ ك ـ ٧ ـ قوله النفخة الثانية آه اى نقول بعد ذلك ونحشر المجرمين الخ فالنفخ فى الصور كالسبب لحشرهم فهو كقوله يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا ١٢ ج ـ ٨ ـ قوله زرقا عيونهم آه وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا فى صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين ١٢ بيضاوى ـ ٩ ـ قوله من الليالى اشار به الى انه لم يقل عشرة بالتاء ذهابا الى الليالى لان الشهور غررها بالليالى فتكون الايام داخلة تبعا كما قال فى الكشاف ١٢ ـ ١٠ ـ قوله امثلهم بالفارسية تمام ترين ايشاں از روئے عقل وفى الزاهدى يعنى يقول امثل المجرمين طريقة اى افضلهم حالا عند انفسهم وعند اصحابه فى العلم والحفظ والحدة فى الفهم ما لبثتم عشرا اى لبثتم يوما ١٢ ـ ١١ ـ قوله اعدلهم اى اعدلهم رايا او عملا فى الدنيا ونسبة هذا القول الى امثلهم استرجاع منه تعالى له لا لكونه اقرب الى الصدق بل لكونه ادل على شدة الهول ١٢ ابو السعود ـ ١٢ ـ قوله ويسئلونك عن الجبال قال الضحاك نزلت فى مشركى مكة قالوا يا محمد كيف تكون الجبال يوم القيامة وكان سوالهم على سبيل الاستهزاء كبير وفى ابى السعود وقد سال رجل من ثقيف فنزلت هذه الاية ١٢ ـ ١٣ ـ قوله ينسفها اى يكسرها فيجعلها كالرمل قال الراغب نسفت الريح الشئ اذا اقلعته او نسفته واصل معناه يطرحه طرح النسافة وهى ما يثور من غبار الارض فما ذكره المصنف تفسيره معناه الحقيقى وجعله كالرمل داخل فى معناه ١٢ ك ـ ١٤ ـ قوله فيذرها اى فيذر مواضعها وفى الخطيب وفى ضمير فيذرها قولان احدهما انه ضمير الارض اضمرت للدلالة عليها كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة والثانى ضمير الجبال وذلك على حذف المضاف اى فيذر مراكزها ومقارها ويذر بمعنى يترك والقاع هو المكان المستوى وهو قيل الارض التى لا بناء فيها ولا نبات وفى الزاهدى ومعنى القاع والصفصف كلاهما متقاربان وهى الارض المستوية التى لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وفى القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ١٢ ـ ١٥ ـ قوله وهو اسرافيل يقول الخ اى يدعو الناس عند النفخة الثانية قائما على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقرقة واللحوم المتمزقة قوموا الى عرض الرحمٰن فيقبلون من كل اوب الى صوته اى من كل جانب الى جهته كذا فى روح البيان ١٢ ـ ١٥ ـ قوله وهو اسرافيل آه وذلك انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمٰن آه خازن والراجح ان الداعى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ ج ـ ١٦ ـ قوله الى عرض الرحمٰن اى الى حيث تعرضون عليه ارض الشام فيقبلون من كل اوب الى صوته ١٢ ك ـ ١٧ ـ قوله لا عوج له اى للداعى كما فى الخطيب اى لا يعوج له مدعو ولا يعدل عنه جنادى وفى الجمل والضمير فى له فيه اوجه اظهرها انه يعود الى الداعى اى لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا يميل الى ناس دون ناس وقيل هو عائد الى ذلك المصدر المحذوف اى لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان فى الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه ١٢ ـ ١٨ ـ قوله اى لا اتباعهم يعنى ان الضمير فى له للمصدر فى يتبعون والمعنى انهم لا يقدرون ان يعوجوا او يميلوا عن اتباع الداعى ١٢ ك ـ ١٩ ـ قوله كصوت اخفاف الابل يعنى انه لا تسمع الا اصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكتة ١٢ ك ـ ٢٠ ـ قوله احدا يعنى انه ان الاستثناء من اعم المفاعيل وكلمة من منصوب على المفعولية والمراد به المشفوع والمعنى لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن ان يشفع له ١٢ ك ـ ٢١ ـ قوله الا من اذن له آه فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب تنفع ومن حينئذ واقعة على المشفوع له والثانى انه فى محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اذا لم تقدر شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهى لغة الحجاز او مرفوعا وهى لغة تميم آه سمين ١٢ ج ـ ٢٢ ـ قوله ورضى له قولا قال فى روح البيان وابى السعود وغيره اى ورضى لاجله قول الشافع فى شانه او رضى قوله لاجله وفى شانه واما من عداه فلا تنفعه ١٢ ـ ٢٣ ـ قوله خضعت آه فى السمين يقال عنى يعنو عنا اذا ذل وخضع واعناه غيره اى اذله ومنه العناة جمع عان وهو الاسير ١٢ جمل ـ ٢٤ ـ قوله للحى اى الذى حياته ابدية لا اول لها ولا آخر قوله القيوم اى القائم على كل نفس بما كسبت فيجازيها على الخير والشر ١٢ اصاوى ـ ٢٥ ـ قوله من حمل ظلما اى تحمله وارتكبه وهذا الاعتبار باعتبار ظاهرها تدل على ان اهل الظلم خائبون خاسرون اى معرضون لذلك ففى الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة فان الظالم ربما اداه ظلمه الى الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا مات على ذلك فهو مخلد فى النار وان مات على الاسلام فقد نقص عن مراتب المطهرين بسبب الزيادة فى سيأته والنقص من حسناته ١٢ ص ـ ٢٦ ـ وهو مؤمن اى مصدق بما جاء به محمد عليه السلام وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون الاعمال الصالحة وان الايمان شرط قبولها ١٢ مدارك ـ ٢٧ ـ قوله بنقص من حسناته الهضم النقص ومنه هضم الكشحين اى ضامر هما ومنه هضم الطعام لتلاشيه فى المعدة ١٢ ك ـ ٢٨ ـ قوله عربيا آه اى بلغة العرب ليفهموه ويقفوا على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر ابو السعود ١٢ ج ـ ٢٩ ـ او يحدث اى يجدد لهم القران ايقاظا واعتبارا ١٢ روح

اَلْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ عما يقول المشركون وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ اى بقراءته مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰٓى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ ۡ اى يفرغ جبريل من ابلاغه وَ
قُلْ رَّبِّ زِدْنِىْ عِلْمًا ﴿١١٤﴾ اى بالقران فكلما انزل عليه شئ منه زاد به علمه وَلَقَدْ عَهِدْنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ وصيناه ان لا يا كل من الشجرة
مِنْ قَبْلُ اى قبل اكله منها فَنَسِىَ ترك عهدنا وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ جزما وصبرا عما نهيناه عنه وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ
فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم اَبٰى ﴿١١٦﴾ عن السجود لأدم قال انا خير منه فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ
اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء بالمد فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى ﴿١١٧﴾ تتعب بالحرث والزرع و الحصد والطحن والخبز و
غير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى ﴿١١٨﴾ وَاَنَّكَ بفتح الهمزة وكسرها عطفا على
اسم ان وجملتها لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا تعطش وَلَا تَضْحٰى ﴿١١٩﴾ لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ
قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ اى التى يخلد من يا كل منها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى ﴿١٢٠﴾ لا يفنى وهو لازم الخلود فَاَكَلَا اى ادم وحواء مِنْهَا
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا اى ظهر لكل منهما قُبُله وقبل الأخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا
يَخْصِفٰنِ اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَعَصٰٓى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى ﴿١٢١﴾ بالاكل من الشجرة ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ قربه فَتَابَ
عَلَيْهِ قبل توبته وَهَدٰى ﴿١٢٢﴾ اى هداه الى المداومة على التوبة قَالَ اهْبِطَا اى ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما
مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا ۢ بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ من ظلم بعضهم بعضا فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما
الزائدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى ۥ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ اى القران فَلَا يَضِلُّ فى الدنيا وَلَا يَشْقٰى ﴿١٢٣﴾ فى الأخرة وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِىْ اى
القران فلم يؤمن به فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره وَّ
نَحْشُرُهٗ اى المعرض عن القران يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى ﴿١٢٤﴾ اى اعمى البصر او القلب قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىْٓ اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا ﴿١٢٥﴾
فى الدنيا وعند البعث قَالَ الامر كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا ۚ تركتها ولم تؤمن بها وَكَذٰلِكَ مثل نسيانك اٰيٰتنا الْيَوْمَ تُنْسٰى ﴿١٢٦﴾
تترك فى النار وَكَذٰلِكَ ومثل جزائنا من اعرض عن القران نَجْزِىْ مَنْ اَسْرَفَ اشرك وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ ۭ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ولا تعجل بالقرآن الخ علم الله تعالى نبيه كيفية تلقى القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلوٰة و السلام يبادر جبريل فيقرء قبل ان يفرغ جبريل من الوحى حرصا على الوحى وشفقته على القرآن مخافة النسيان فنهاه الله عن ذلك وانزل ولا تعجل بالقرآن وهذا كقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به على ما يأتى وروى ابن نجيح عن مجاهد قال لا تتله قبل ان تبينه وقيل ولا تعجل اى لا تسأل انزاله قبل ان يقضى اى يأتيك وحيه وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان يأتيك بيان تأويله والحكمة فى تلقى رسول الله عن جبريل ظاهرا انه يكون سنة متبعة لامته فهم مامورون بالتلقى من افواه المشايخ ولا يفلح من اخذ العلم او القرآن من السطور بل التلقى له سر آخر ١٢ ص وج ٢ قوله بالقرآن قال فى روح البيان على قوله رب زدنى علما اى فهما لادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بانواره وتخلقا بخلقه وقال بعضهم علما بالقرآن قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر العلم نور من انوار الله تعالى يقذفه فى قلب من اراده من عباده وهو معنى قائم بنفس العبد يطلعه على حقائق الاشياء وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم ملخصا ١٢ ٣ قوله اى بالقرآن اى ومعانيه وقيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة فى شئ الا فى العلم ١٢ مدارك ٤ قوله فنسى اى العهد او النهى والانبياء عليهم السلام يؤاخذون بالنسيان الذى لو تكلفوا لحفظوا ١٢ مدارك ٥ قوله ولم نجد له عزما آه يحتمل انه من الوجدان بمعنى العلم فينصب مفعولين وهما له عزما ويحتمل انه من الوجود ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق نجد آه بيضاوى ١٢ ج ٦ قوله جزما الخ وقيل عزما على الذنب لانه اخطأ ولم يتعمد ١٢ بيضاوى ٧ قوله واذ قلنا للملائكة كررت هذه القصة فى سبع سور من القرآن تعليما للعباد امتثال الامر واجتناب النهى وعطف هذه القصة على ما قبلها من عطف السبب على المسبب لان هذه القصة سبب فى عداوة ابليس لآدم ١٢ ص ٨ قوله كان يصحب آه كان غرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادته فى تقرير الانقطاع آه شيخنا والاولى ان يكون توجيها للانقطاع لان المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط و اتصال بين المستثنى والمستثنى منه تامل ١٢ ج ٩ قوله ابى جملة مستانفة لبيان ما منعه من السجود وهو الاستنكاف وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا لان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة ١٢ بيضاوى ١٠ قوله فلا يخرجنكما اى فلا يكونن سببا لاخراجكما والمراد نهيهما من ان يكونا بحيث تتسبب الشيطان الى اخراجهما ١٢ ك ١١ قوله ان لك الا تجوع فيها آه اى فى الجنة ولا تعرى وانك لا تظمأ ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس فى الجنة شمس واهلها فى ظل ممدود والمعنى ان الشبع والرى والكسوة واللذة هى الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه الاشياء فى الجنة وانه مكفى لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كما يحتاج اليه اهل الدنيا والله اعلم آه خازن ١٢ ج ١٢ قوله ولا تعرى اى من الثياب لان الملبوسات كلها موجودة فى الجنة والعرى تجرد الجلد عما يستره ١٢ ١٣ قوله لا تظمؤا الخ قابل الله سبحانه وتعالى بين الجوع والعرى والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضحو لان الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظمأ حر الباطن والضحو حر الظاهر فنفى عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن ١٢ صاوى ١٤ قوله شجرة الخلد الشجرة التى من اكل منها خلد ولم يمت اصلا فاضافها الى الخلد وهو الخلود ولانه سببه بزعمه ١٢ بيضاوى ١٥ قوله فبدت لهما الخ اى بسبب تساقط حلل الجنة عنهما لما اكلا الشجرة ١٢ صاوى ١٦ قوله وعصى آدم ربه آه اى خالف نهيه فالعصيان هو المخالفة خالف بتاويل لانه اعتقد ان احدا لا يحلف بالله كاذبا او لانه اعتقد ان النهى قد نسخ لما حلف له ابليس او لانه اعتقد ان النهى عن شجرة معينة وان غيرها من بقية افراد الجنس ليس منهيا عنه وقوله فغوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلود اى خاب عنه ولم يظفر به هذا هو الحق فى تقرير هذا المقام آه شيخنا واعلم انه لا يجوز اطلاق العاصى وغيره على آدم عليه السلام لانه انما يقال عاصى لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يخيط ثوبه يقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده ١٢ معالم ١٧ قوله فغوى اى فضل عن المطلوب وخاب حيث طلب التخلد باكل الشجرة او عن المامور به او عن الرشد حيث اغتر بقول العدو وقرئ فغوى من غوى الفصيل اذا اتخم من اللبن وفى النعى عليه بالعصيان والغواية مع صغر زلته تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها ١٢ بيضاوى ١٨ قوله قال اهبطا اى قال الله تعالى لآدم وحواء اهبطا من الجنة لان مكثهما فيها كان معلقا على عدم اكلهما من الشجرة وقد سبق فى علمه تعالى انهما يا كلان منها فهو امر مبرم والمعلق على المبرم مبرم فاخراجهما ليس للغضب عليهما بل بمزيد شرفهما ورفعة قدرهما لانهما خرجا من الجنة منفردين ويعودان اليها بمائة وعشرين صفا من اولادهما لا يحيط بعدة تلك الصفوف الا الله تعالى ان قلت ما الحكمة فى تعليق الخروج على الاكل من الشجرة ولم يكن بلا سبب اجيب بان الله تعالى كريم ومن عادة الكريم ان لا يسلب نعمته عن المنعم عليه الا بحجة قال الله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة الخ ١٢ صاوى ١٩ قوله اى القرآن وكذا قوله الآخر اى القرآن فيه قصور فى الموضعين لان الخطاب مع ذرية آدم وهداهم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره من الكتب النازلة على الرسل جميعا ولهذا فسر الآخرون فى تفسيره بمطلق كتاب الله ورسوله اقول ويمكن ان يجاب بان الشارح فسر الهدى ههنا بالقرآن تبعا لابن عباس رض فى تفسير هذه الآية كما قال فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رضى الله عنهما الهدى القرآن انتهى ١٢ ٢٠ قوله معيشة ضنكا آه ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة ١٢ بيضاوى ملخصا ٢١ قوله مصدر بمعنى صفة اى فلهذا لم يؤنث بان يقال ضنكة فى القاموس الضنك الضيق ١٢ ٢٢ قوله اى المعرض عن القرآن المناسب ان يقول المعرض عن الهدى ١٢ صاوى ٢٣ قوله فى الدنيا وعند البعث الخ وعبارة الخطيب اى فى الدنيا او فى اول هذا اليوم ١٢

أَشَدُّ من عذاب الدنيا وعذاب القبر وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ ادوم أَفَلَمْ يَهْدِ يتبين لَهُمْ لكفار مكة كَمْ خبرية مفعول أَهْلَكْنَا اى كثيرا اهلاكنا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يَمْشُونَ حال من ضمير لهم فِي مَسَاكِنِهِمْ فى سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالى عن حرف مصدرى لرعاية المعنى لا مانع منه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لعبر لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ لذوى العقول وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم الى الأخرة لَكَانَ الاهلاك لِزَامًا لازما لهم فى الدنيا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ مضروب له معطوف على الضمير المستتر فى كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ منسوخ باٰية القتال وَسَبِّحْ صل بِحَمْدِ رَبِّكَ حال اى متلبسا به قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ صلوة الصبح وَقَبْلَ غُرُوبِهَا صلوة العصر وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ ساعاته فَسَبِّحْ صل المغرب والعشاء وَأَطْرَافَ النَّهَارِ عطف على محل من آناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثانى لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ بما تعطى من الثواب وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زينتها وبهجتها لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ بان يطغوا وَرِزْقُ رَبِّكَ فى الجنة خَيْرٌ مما اوتوه فى الدنيا وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ادوم وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ اصبر عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ نكلفك رِزْقًا لنفسك ولا لغيرك نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ الجنة لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ لاهلها وَقَالُوا اى المشركون لَوْلَا هلا يَأْتِينَا محمد بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ مما يقترحونه أَوَلَمْ تَأْتِهِم بالتاء والياء بَيِّنَةُ بيان مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ قبل محمد الرسول لَقَالُوا يوم القيامة رَبَّنَا لَوْلَا هلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ المرسل بها مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ فى القيامة وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ فى جهنم قُلْ لهم كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ منتظر ما يؤول اليه الامر فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ فى القيامة مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ الطريق السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ من الضلالة انحن ام انتم

سُورَةُ الْأَنبِيَاءِ مكية وهى مائة واحدى او اثنتا عشرة اٰية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ قرب لِلنَّاسِ اهل مكة منكرى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله افلم يهد لهم الهمزة داخلة على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اى اغفلوا فلم يهد لهم ويهدى من هدى بمعنى اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصدر الماخوذ من اهلكنا وسيأتى للشارح الاعتذار عن اخذه منه بدون اداة سبك وكم مفعول به وتمييزها محذوف اى قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف اى اغفلوا فلم يتبين لهم اهلاكنا امما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسول جمل وفى روح البيان ومعنى الآية اغفلوا فلم يبين لهم مآل امرهم كثرة اهلاكنا للقرون الاولى ١٢ [٢] قوله وما ذكر الخ مبتدأ وقوله من احد بيان له وقوله لرعاية المعنى علة لاخذ المذكور وقوله لا مانع منه خبر اى واخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى يكون آلة فى السبك جائز مراعاة للمعنى ١٢ ج [٣] قوله لا مانع له اى اخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى جائز مراعاة للمعنى ١٢ [٤] قوله ولولا كلمة الخ اى لولا ان الله تعالى جعل الجزاء يوم القيمة وسبقت بذلك كلمة لكان العذاب لزاما اى ملازما لا يفارق فى الآية تقدم وتاخير اى ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لجاءهم العذاب والهلاك كما فى الزاهدى ١٢ [٥] قوله معطوف على الضمير الخ والمعنى لكان الاهلاك والاجل المعين لهم لزاما لهم اى لازما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرى الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ اشار بهذا الى انه كان من حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما واجل مسمى لكن الفصل بخبرها قام مقام التاكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قول ابن مالك او فاصل ما هذا او لا ولى كما صنع غيره ان يكون واجل معطوفا على كلمة وعبارة السمين قوله فى رفعه وجهان اظهرهما عطفه على كلمة اى ولولا اجل مسمى لكان العذاب لازما لهم والثانى جوزه الزمخشرى وهو ان يكون مرفوعا عطفا على الضمير المستتر عائدا الى الاخذ الاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود كما فى الجمل ١٢ [٥] قوله معطوف على الضمير المستتر فى كان اى لكان العذاب العاجل واجل مسمى لازمين ١٢ ك [٦] قوله منسوخ بآية القتال آه هذا احد القولين والآخر انها محكمة وفى الشهاب ما نصه اى اذا لم نعذبهم عاجلا فاصبر فالفاء سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صدر منهم من الاذية لا ترك القتال حتى تكون الآية منسوخة ١٢ ج [٧] قوله صل انما سمى التسبيح والتحميد صلاة لاشتمالها عليهما ولان المقصود من الصلاة تنزيه الله عن كل نقص والمعنى لا تشتغل بالدعاء عليهم بل صل الصلوات الخمس ولما كان الاصل فى الامر الوجوب حمل الامر بالتسبيح والتحميد على الامر بالصلوة ١٢ صاوى [٨] قوله واطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف على ما قرره الشارح الزمن الذى هو آخر النصف الاول واول النصف الثانى فهما طرفان اى آخر الاول واول الثانى طرفان للنهار اى طرفان لنصفيه كل واحد منهما طرف لنصف جمل وقال الطبرى قبل غروبها هى العصر ومن آناء الليل هى العشاء الآخرة واطراف النهار الظهر والمغرب لان الظهر فى آخر الطرف الاول من النهار وفى اول الطرف الثانى فكانها بين طرفين والمغرب فى آخر الطرف الثانى فكانت اطرافا انتهى ١٢ ردح [٩] قوله ولا تمدن عينيك الخ فى تفسير الزاهدى در نزول وى آنست كه مصطفى عم را حاجتى افتاده بود بصاعى از جوار همسايه جهود دوام خواست جهود گفت مالك ضرع ولا زراع فمن اين تقضى الدين مصطفى عم فرمود اين زره گرو نهيد جهود بگرفت و بداد مصطفى عم را چيزے برخاطر گذشت اين آية آمد لا تمدن الخ ١٢ [١٠] قوله ازواجا منهم آه فى نصبه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثانى انه منصوب على الحال من الهاء فى به روعى لفظ ما مرة ومعناها اخرى فلذلك جمع ١٢ ج [١١] زهرة الحيوة الدنيا آه فى نصبه تسعة اوجه احدها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معنى اعطينا فازواجا مفعول اول وزهرة هو الثانى الثانى ان يكون بدلا من ازواجا وذلك اما على حذف مضاف اى ذوى زهرة واما على المبالغة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مضمر دل عليه متعنا تقديره جعلنا زهرة الرابع نصبه على الذم الخامس ان يكون بدلا من موضع الموصول السادس ان ينتصب على البدل من محل به السابع ان ينتصب على الحال من ما الموصولة الثامن انه حال من الهاء فى به وهو ضمير الموصول التاسع انه تمييز لما اى للهاء فى به قاله الفراء ١٢ جمل [١٢] قوله بان يطغوا اى لنختبرهم فى الدنيا بطغيانهم ١٢ ك [١٣] قوله وامر اهلك بالصلوة روى البيهقى انه صلعم اذا اصابه ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية ١٢ ك [١٤] قوله وقالوا اى انكار الما جاء من الآيات اولعدم الاعتداد به تعنتا وعنادا ١٢ ك [١٥] قوله يأتينا الخ تأتينا لابى عمرو ونافع وحفص والياء التحتية للباقين ١٢ ك [١٦] قوله بآية مما يقترحون كل ما تقترحوه لا على التعيين حتى يقال التنكير ينافيه ١٢ ك [١٧] قوله اولم تأتهم آه اى لم يكفهم اشتمال القرآن على بيان ما فى الصحف الاولى فى كونه معجزة حتى طلبوا غيرها آه شيخنا قالوا وعاطفة على مقدر يقتضيه المقام كانه قيل الم تأتهم سائر الآيات ولم تأتهم خاصة بينة ما فى الصحف الاولى تقريرا لاتيانه وايذانا بانه من الوضوح بحيث لا يتأتى معه انكار اصلا آه ابو السعود ١٢ ج [١٨] قوله لقالوا ربنا الخ لكان لهم ان يحتجوا ويتعللوا بهذا العذر فقطعنا معذرتهم بان ابقيناهم حتى جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل اتيانه جمل وكان المناسب ارجاع الضمير من قبله الى القرآن او البينة كما هو صنيع غيره ووجهه لا يخفى فتدبر ١٢ [١٩] قوله من قبل ان نذل ونخزى بالفارسية پيش از آنكه ما ذليل شويم وخوار شويم ١٢ [٢٠] قوله من اصحاب الصراط آه من فى الموضعين استفهامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسد مفعولى العلم والكلام على حذف المضاف اى فستعلمون جواب من اصحاب الصراط الخ اى فستعلمون جواب هذا السوال وهو انهم المؤمنون ويجوز كون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد آه ابو السعود وفى السمين ويجوز ان يكون موصولة بمعنى الذى واصحاب خبر مبتدأ مضمر اى هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا العائد وان لم تطل الصلة وعلم يجوز ان تكون عرفانية فتكتفى بهذا المفعول وان تكون على بابها فلا بد من تقدير ثانيها ١٢ ج [٢١] قوله ومن اهتدى من الضلالة اشار المفسر الى وجه المغائرة بين الشقين فاصحاب الصراط السوى من لم يضل اصلا كالنبى ومن اسلم صبيا ومن اهتدى هو من سبق له الكفر ثم اسلم بعد ذلك ومن اهتدى فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون استفهامية وحكمها كالتى قبلها الا فى حذف العائد والثانى انها فى محل رفع على ما تقدم فى الاستفهامية والثالث انها فى محل جر نسقا على الصراط اى واصحاب من اهتدى وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال ابو البقاء فى الوجه الثانى وفيه عطف الخبر على الاستفهام ١٢ ص وجمل [٢٢] قوله سورة الانبياء سميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها ١٢ [٢٣] قوله اهل مكة اشار به الى انه من باب اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القائم على ان المراد بالناس المشركون بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله الا استمعوه الى قوله افتأتون السحر وانتم تبصرون والحاصل ان الناس عام والمشار اليهم فى ذلك كفار قريش فانهم قالوا محمد يهددنا بالبعث والجزاء على الاعمال وهذا بعيد فانزل الله تعالى اقترب للناس الخ ١٢ ج

البعث حسابهم يوم القيمة وهم في غفلة عنه معرضون ① عن التاهب له بالايمان مايأتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا
فشيئا اى لفظ قران الا استمعوه وهم يلعبون ② يستهزءون لاهية غافلة قلوبهم عن معناه واسروا النجوى اى الكلام
الذين ظلموا بدل من واو واسروا النجوى هل هذا اى محمد الا بشر مثلكم فما ياتي به سحر افتاتون السحر تتبعونه وانتم
تبصرون ③ تعلمون انه سحر قل لهم ربي يعلم القول كائنا في السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم ④ به بل
للانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة قالوا فيما اتى به من القران هو اضغاث احلام اخلاط راها في النوم بل
افترىه اختلقه بل هو شاعر فما اتى به شعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون ⑤ كالناقة والعصا واليد قال تعالى ما امنت
قبلهم من قرية اى اهلها اهلكنها بتكذيبها ما اتاها من الايات افهم يؤمنون ⑥ لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا
توحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة فسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورىة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ⑦
ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جعلنهم اى
الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا ياكلون الطعام بل ياكلونه وما كانوا خلدين ⑧ في الدنيا ثم صدقنهم الوعد بانجائهم
فانجينهم ومن نشاء اى المصدقين لهم واهلكنا المسرفين ⑨ المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش
كتبا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون ⑩ فتؤمنون به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اى اهلها كانت ظالمة كافرة
وانشانا بعدها قوما اخرين ⑪ فلما احسوا باسنا اى شعر اهل القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون ⑫ يهربون مسرعين
فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومسكنكم لعلكم تسئلون ⑬ شيئا من دنياكم
على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظلمين ⑭ بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعوىهم يدعون بها ويرددونها حتى
جعلنهم حصيدا اى كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خمدين ⑮ ميتين كخمود النار اذا طفيت وما خلقنا

ع ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن التاهب تاهب ساختگی کردن کذا فی الصراح ١٢

٢ قوله لفظ قرآن دفع بذلک مایقال کیف وصف الذکر بالحدوث مع ان المراد به القرآن وهو قدیم فاجاب بان وصف بالحدوث باعتبار الفاظه المنزلة علینا واما باعتبار المدلول وهو الوصف القائم بذاته تعالی فهو قدیم وآما مادلت علیه الالفاظ الحادثة فمنها ما هو قدیم کمدلول آیة الکرسی والصمدیة ومنها ما هو حادث کمدلول القصص واخبار المتقدمین ومنها ما هو مستحیل کمدلول مااتخذ الله من ولد وقال بعضهم محدث تنزیله فان السلف تحاشوا عن اطلاق المحدث علی اللفظ لما فیه من سوء الادب ١٢ صادی

٣ قوله الا استمعوه آه استثناء مفرغ محله النصب علی الحال من مفعول یاتیهم وقد مقدرة وقوله هم یلعبون حال من فاعل استمعوه وقوله لاهیة قلوبهم حال من واو یلعبون آه ابو السعود وفی السمین قوله لاهیة قلوبهم یجوز ان یکون حالا من فاعل استمعوه عند من یجیز تعدد الحال فیکون الحالان مترادفتین وان یکون حالا من فاعل یلعبون فیکون متداخلتین ١٢ ج

٤ قوله بدل من واو واسروا النجوی قال سیبویه او فاعل له والواو علامة الجمع قاله الاخفش او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره قاله الکسائی او خبر لمحذوف او منصوب علی الذم قاله الزجاج او علی انه بدل من مفعول یاتیهم او مجرور علی انه بدل من الناس او من هم فی قلوبهم ١٢ کمالین

٥ قوله هل هذا آه بدل من النجوی مفسر لها او مفعول لمضمر هو جواب عن سوال نشأ مما قبله کانه قیل فماذا قالوا فی نجواهم فقیل قالوا هل هذا الخ وهل بمعنی النفی آه ابو السعود ١٢ ج

٦ قوله بل للانتقال من غرض الی اخر اهم من الاولی فی المواضع الثلثة قال فی المغنی بل حرف اضراب فان تلاها جملة کان الاضراب للابطال واما للانتقال من غرض الی آخر انتهی کمالین یعنی ان المشرکین اقتسموا القول فیه وفیما یقوله قال بعضهم اضغاث احلام وقال بعضهم بل هو فریة وقال بعضهم بل محمد شاعر وما جاءکم به شعر ١٢ معالم

٧ قوله اضغاث احلام خبر مبتدأ محذوف ای هو کما قاله الشارح ..... والجملة فی محل نصب مفعول به لقالوا والضغث بالکسر حشیش مختلطة الرطب بالیابس واضغاث احلام رؤیا لایصلح تاویلها لاختلاطها کما فی القاموس والحلم بضم الحاء وسکون اللام الرؤیا والضم فی اللام ایضا لغة فیه قال فی القاموس الحلم بالضم وبضمتین الرؤیا ١٢

٨ قوله بل للانتقال ای بل لاضراب من جهته تعالی وانتقال من حکایة قولهم السابق الی حکایة قول آخر مضطرب فی مسالک البطلان ای لم یقتصروا علی ان یقولوا فی حقه علیه السلام هل هذا الا بشر وفی حق ماظهر علی یده من القرآن انه سحر بل قالوا تخالیط الاحلام ثم اضربوا عنه فقالوا بل افتراه من تلقاء نفسه ١٢ ابو السعود

٩ قوله فما اتی به شعر ای کلام یخیل الی السامع معانی لاحقیقة لها لان الشاعر یخیل مالاحقیقة له لغیره کما فی الخطیب ١٢

١٠ قوله فلیاتنا بآیة جواب شرط محذوف یفصح عنه السیاق کانه قیل وان لم یکن کما قلنا بل کان رسولا من عند الله فلیاتنا بآیة وقوله کما ارسل الاولون نعت لآیة ای آیة کائنة مثل الآیة التی ارسل بها الاولون فمحل الکاف الجر وما موصولة ویجوز ان تکون مصدریة فالکاف منصوبة علی انها مصدر تشبیهی ای فلیاتنا بآیة اتیانا کائنا مثل ارسال الاولین آه ابو السعود ١٢ ج

١١ قوله العلماء بالتوراة والانجیل آه ای فانهم لاینکرون ان الرسل کانوا بشرا وان انکروا نبوة محمد صلی الله علیه وسلم وامر المشرکین بمسألتهم لانهم الی تصدیق من لم یؤمن بالنبی صلی الله علیه وسلم اقرب منهم الی تصدیق من آمن به صلی الله علیه وسلم ١٢ معالم

١٢ قوله وانتم الی تصدیقهم اقرب الجلالین اخبار الجم الغفیر یوجب العلم لاسیما وهم کانوا یشایعون المشرکین فی عداوته علیه السلام ویشاوردنهم ویروح ولمشارکتهم لاهل الکتاب فی الکفر والانکار ١٢

١٣ قوله من تصدیق المؤمنین بمحمد المصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف ای اقرب من تصدیقکم المؤمنین بمحمد ای الذین آمنوا بمحمد ای اذا اخبرکم المؤمنون بحاله وحال الرسل السابقین واخبرکم اهل الکتاب بذلک کنتم الی تصدیق اهل الکتاب اقرب من تصدیقکم للمؤمنین لمشارکتکم لاهل الکتاب فی الدین ومباینتکم للمؤمنین فیه جمل فان قیل اذا لم یوثق بالیهود والنصاری فکیف یجوز ان یامرهم بان یسألهم عن الرسل قلنا اذا تواتر خبرهم وبلغ حد الضرورة جاز ذلک کما قد یعمل بخبر الکفار اذا تواتر مثل ما یعمل بخبر المؤمنین ١٢ کبیر

١٤ قوله بمعنی اجساد یشیر الی انه جسد مفرد یراد به الجمع او هو علی حذف مضاف ای ذوی جسد کما هو صنیع غیره ١٢

١٥ قوله لا یاکلون الطعام آه فی هذه الجملة وجهان اظهرهما انها فی محل نصب نعتا لجسدا اذ جسدا مفرد یراد به الجمع او هو علی حذف مضاف ای ذوی جسد غیر آکلین الطعام وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول یاکل الطعام وجعل اما بمعنی صیر فیتعدی لاثنین ثانیهما جسدا واما بمعنی خلق وانشاء فیکون جسدا حالا بتاویله بمشتق ای متغذین لان الجسد لابدله من الغذاء ١٢ الفتوحات

١٦ قوله بانجائهم محمول علی الرسل الذین امروا بالجهاد فلا یرد من قتل من الرسل فانهم لم یؤمروا بالجهاد ١٢ من

١٧ قوله لقد انزلنا آه اللام للقسم ای والله لقد انزلنا الیکم یا معشر قریش کتابا عظیم الشان نیر البرهان فیه ذکرکم ای فیه شرفکم وصیتکم وقیل مایحتاجون الیه فی امور دینکم ودنیاکم وقیل ماتطلبون به حسن الذکر من مکارم الاخلاق وقیل فیه موعظتکم وهو الانسب بسیاق النظم الکریم ومساقه فان قوله افلا تعقلون انکار توبیخی فیه بعث لهم علی التدبیر فی امر الکتاب والتامل فیما فی تضاعیفه من فنون المواعظ والزواجر التی من جملتها القوارع السابقة واللاحقة آه ابو السعود ١٢ ج

١٨ قوله قصمنا القصم الکسر قاموس وفی الکشاف القصم افظع الکسر وهو الکسر الذی یبین تلاؤم الاجزاء وکلام الشارح الآتی دال علی انه قریة مخصوصة کانت بالیمن فان الاستیصال بالعذاب بالسیف لم یحصل الالاهل هذه القریة بخلاف قری قوم لوط وغیرهم فانهم اهلکوا بغیر السیف کالصیحة والرجفة جمل ونص فی معالم التنزیل انها نزلت فی اهل حضور وهی قریة بالیمن ١٢

١٩ قوله من قریة الخ نزلت فی اهل حضور وهی قریة بالیمن وکان اهلها من العرب فبعث الله الیهم نبیا یدعوهم الی الله فکذبوه وقتلوه فسلط الله علیهم بخت نصر حتی قتلهم وسباهم فلما استمر فیهم القتل ندموا وهربوا وانهزموا فقالت الملائکة لهم استهزاء لاترکضوا وارجعوا الآیة ١٢ معالم

٢٠ قوله استهزاء بهم جواب عما یقال ان الملائکة معصومون من الکذب فکیف یقولون لهم ذلک مع علمهم بانهم مهلکون عن آخرهم فاجاب بان هذا القول لیس علی حقیقته بل سخریة بهم علی حد ذق انک انت العزیز الکریم ١٢ صادی

٢١ قوله ومساکنکم بالجر عطف علی ما ١٢

٢٢ قوله شیئا من دنیاکم ای فانتم اهل سخاء وغنی تعطون الفقراء وهذا توبیخ وتهکم بهم ١٢ صادی

٢٣ قوله علی العادة ای التشاور والتدبیر فی المهمات والنوازل من الروح ١٢

٢٤ قوله بالمناجل جمع منجل بکسر المیم وفتح الجیم وهو مایحصد به الزرع ١٢

٢٥ قوله کخمود خمود فرو بردن آتش کذا فی الصراح ١٢

ع قوله لعلکم تسألون ای یقال لهم استهزاء بهم ارجعوا الی نعیمکم ومساکنکم لعلکم تسألون غدا عما جری علیکم ونزل باموالکم فتجیبوا السائل عن علم ومشاهدة او ارجعوا واجلسوا کما کنتم فی مجالسکم حتی یسألکم عبیدکم ومن ینفذ فیه امرکم ونهیکم ویقولوا لکم بم تامرون وکیف ناتی ونذر کعادة المنعمین المخدمین ١٢ مختصر من المدارک۔

السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ⑯ عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا ما يلهى به من زوجة او ولد لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ من عندنا من الحور العين والملائكة اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ ⑰ ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بَلْ نَقْذِفُ نرمى بِالْحَقِّ الايمان عَلَى الْبَاطِلِ الكفر فَيَدْمَغُهٗ يذهبه فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب ودمغه فى الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل وَلَكُمُ يا كفار مكة الْوَيْلُ العذاب الشديد مِمَّا تَصِفُوْنَ ⑱ الله به من الزوجة او الولد وَلَهٗ تعالى مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وَمَنْ عِنْدَهٗ اى الملائكة مبتدأ خبره لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ ⑲ لا يعيون يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُوْنَ ⑳ عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل اَمِ بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً كائنة مِّنَ الْاَرْضِ كحجر وذهب وفضة هُمْ اى الالهة يُنْشِرُوْنَ ㉑ اى يحيون الموتى لا ولا يكون الٰها الا من يحيى الموتى لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ اى السموات والارض اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ اى غيره لَفَسَدَتَا خرجتا عن نظامها المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشئ وعدم الاتفاق عليه فَسُبْحٰنَ تنزيه اللّٰهِ رَبِّ خالق الْعَرْشِ الكرسى عَمَّا يَصِفُوْنَ ㉒ اى الكفار الله به من الشريك له وغيره لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ ㉓ عن افعالهم اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ تعالى اى سواه اٰلِهَةً فيه استفهام توبيخ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ذلك ولا سبيل اليه هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِىَ اى امتى وَهُوَ القرآن وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِىْ من الامم وهو التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الٰها مما قالوا تعالى عن ذلك بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ اى توحيد الله فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ㉔ عن النظر الموصل اليه وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا يُوْحٰٓى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ㉕ اى وحدونى وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا من الملائكة سُبْحٰنَهٗ بَلْ هم عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ ㉖ عنده والعبودية تنافى الولادة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ لا ياتون بقولهم الا بعد قوله وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ㉗ اى بعده يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما عملوا وما هم عاملون وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى تعالى ان يشفع له وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ تعالى مُشْفِقُوْنَ ㉘ اى خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّىْٓ اِلٰهٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لاعبين اللعب فعل يروق اوله ولا ثبات له ولاعبين حال من فاعل خلقنا والمعنى وما سوينا هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق للهو ولعب وانما سويناها ليستدل بها على قدرة مدبرها وليجازى المحسن والمسئ على ما تقتضيه حكمتنا ١٢ مدارك ٢ قوله لو اردنا ان نتخذ آه جواب لو هو قوله لاتخذناه من لدنا ويستثنى نقيض التالى لينتج نقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين ان فيه شرطية جوابها محذوف تقديره اردناه واشار الشارح بقوله لكنا لم نفعله الى استثناء نقيض التالى لينتج نقيض المقدم كما ذكره بعد بقوله فلم نرده آه شيخنا ١٢ ج ٣ قوله لهوا قال الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ١٢ ٤ قوله من زوجة او ولد تفسير اللهو بالزوجة ماثور عن ابن عباس والحسن وبالولد عن الكلبى قال البغوى والاول اظهر لان الوطى سمى لهوا فى اللغة والمرأة محل الوطى قلت بل الظاهر التعميم كما فعله المفسر ١٢ ك ٥ قوله فلم نرده آه اشار بها الى ان ان شرطية ويجوز ان تكون نافية اى ما كنا فاعلين وفى كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القدرة واستحالة التلهى على الله تعالى كاستحالة اتخاذ الولد والزوجة بلا فرق آه كرخى ١٢ ٦ قوله فيدمغه آه اى يمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدى الى زهوق الروح تصوير الابطاله به ومبالغة فيه وقرئ فيدمغه بالنصب كقوله ٥ ساترك منزلى لبنى تميم ٭ والحق بالحجاز فاستريحا ٭ ووجهه مع بعده الحمل على المعنى والعطف على الحق ١٢ بيضاوى ٧ قوله اصاب دماغه بالضرب وفى البيضاوى الدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدى الى زهوق الروح ١٢ ٨ قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقر لكم الويل من اجل ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فمن تعليلية وما فى مما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة حذف العائد لاستكمال الشروط ١٢ ج ٩ قوله لا يعيون من الاعياء وهو اللغوب يقال حسر واستحسر اذا تعب واعيا ١٢ ك ١٠ قوله فهو منهم الخ اى فالتسبيح منهم هذا جواب عما قيل ان قوله جاعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضى ان يكون الرسالة والاشتغال باللعن يا لغين لهم من التسبيح والجواب ان التسبيح لهم كالتنفس لنا كما ان اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام والقعود والقيام وغير ذلك من افعالنا فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر الاعمال كما قال عبد الله بن الحارث لكعب اليس انهم يؤدون الرسالة ويلعنون من لعنه الله كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فقال التسبيح لهم كالتنفس لنا فلا يمنعهم عن عمل من الروح والجل ١٢ ١١ قوله بل للانتقال وهمزة الانكار يشير الى ان ام منقطعة مقدر ببل والهمزة ففيها انتقال واستفهام للانكار ١٢ كمالين ١٢ قوله كائنة من الارض يشير الى انها صفة للآلهة وقد يجعل متعلقة بالفعل على معنى الابتداء ويجوز ان يكون ثانى مفعولى اتخذوا ١٢ ك ١٣ قوله الا الله آه الا اسم بمعنى غير صفة ظهر اعرابها على ما بعدها ولا يصح ان يكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء ههنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيهما آلهة لم يستثن الله منهم لم تفسدا وليس كذلك بل متى تعدد الآلهة لزم الفساد مطلقا آه شيخنا وفى الكرخى وللوصف بها شروط منها تنكير الموصوف او قربه من النكرة بان يكون معرفا بال

الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالآية او ما فى قوة الجمع ومنها ان لا يحذف موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالا كما وقع الاستثناء بغير والاصل فى الا الاستثناء وفى غير الصفة ولا يجوز ان ترفع الجلالة على البدل من آلهة لفساد المعنى ١٢ ج ١٤ قوله اى غيره قال اهل النحو الا ههنا بمعنى غير اى لو كان يتولاهما ويدبر امورهما شئ غير الواحد الذى هو فاطرهما لفسدتا ولا يجوز ان يكون بمعنى الاستثناء لانا لو حملنا على الاستثناء لكان المعنى لو كان فيهما آلهة ليس معهم الله لفسدتا وهذا يوجب بطريق المفهوم انه لو كان فيهما آلهة معهم الله لا يحصل الفساد وذلك باطل لانه لو كان فيهما آلهة فسواء لم يكن الله معهم او كان فالفساد لازم كما فى الكبير ١٢ ١٥ قوله لفسدتا اى لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت فى المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه ١٢ بيضاوى ١٦ قوله لوجود التمانع اى التخالف بين الآلهة ويسمى الدليل على ذلك ببرهان التمانع والتطارد فى فرض اختلافهما وتقريره ان يقال لو فرض الٰهان متصفان بصفات الالوهية واراد احدهما ايجاد شئ والآخر اعدامه فاما ان يتم مرادهما معا وهو باطل للزوم اجتماع الضدين ولا يتم مرادهما معا وهو باطل ايضا للزوم عجزهما او يتم مراده وعجز من لم يتم مراده ايضا لوجود المماثلة بينهما فبطلت التعدد وثبت الوحدانية ١٢ صاوى ١٧ قوله وعدم الاتفاق عليه لان كل امر بين الاثنين لا يجرى على نظام واحد روح وتفصيل الدليل وتحقيقه ذكره الرازى بالحاء كثيرة واطوار مختلفة فلينظره فى تفسيره ١٢ ١٨ قوله لا يسئل عما يفعل اى لا يسئل عما يحكم فى عباده من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاق لانه الرب الخالق المالك لجميع الاشياء اذا علمت ذلك فالاعتراض على افعال الله اما كفر او قريب منه ١٢ صاوى ١٩ قوله وهم يسئلون اى يقال للخلق لم فعلتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم وتبين بهذا ان من يسئل عن اعماله كعيسى والملائكة لا يصلح للالوهية ١٢ صاوى ٢٠ قوله ام اتخذوا من دونه آلهة اضراب انتقالى من بطلان التعدد الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة من غير دليل على الوهيتها ١٢ صاوى ٢١ قوله هذا ذكر من معى آه اى عظتهم وتمسكهم على التوحيد فافهموا انتم برهانكم على التعدد آه وهذا اسم اشارة مبتدأ اشار به للكتب السماوية وقد اخبر عنه بخبرين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر للخبر الثانى يراد به ما عداه من الكتب السماوية ١٢ ج ٢٢ قوله وقالوا اتخذ الرحمن الخ نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فنزه ذاته عن ذلك ثم اخبر عنهم بانهم عباد ١٢ مدارك ٢٣ قوله والعبودية تنافى الولادة هذا اما بحسب المعتاد الذى لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده عتق عليه الاول فى تقرير المنافات اظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع ١٢ جمل ٢٤ قوله لا ياتون بقولهم الخ اى لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى ويأمرهم به لكمال انقيادهم وطاعتهم كالعبيد المؤدبين ١٢ روح ٢٥ قوله من خشيته مشفقون واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس اى معنى الاعتناء اظهر ١٢ بيضاوى ٢٦ قوله خائفون قال القاضى الاشفاق خوف مع الاعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس ١٢ كمالين ٢٧ قوله ومن يقل منهم اى من الملائكة المحدث عنهم اولا بقوله بل عباد مكرمون وهذا على سبيل الفرض والتقدير لانهم معصومون من الكفر والمعاصى ويحتمل ان القول قد وقع من بعضهم وهو ابليس كما قال المفسر وكونه من الملائكة باعتبار انه كان بينهم وملحقا بهم فى العبادة حتى قيل انه كان اعبدهم ١٢ صاوى ٥ ع اشارالى

الفاعل والفعل والمفعول له والموصول ١٢ عمل هذا اشارة الى الكتب كلها اى هذا كتب النبر ١٢ ك

مِّنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ۭ كَذٰلِكَ كما نجزيه نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ اى المشركين اَوَلَمْ بواو وتركها يَرَ يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا اى سدا بمعنى مسدودة فَفَتَقْنٰهُمَا ۭ اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاۗءِ النازل من السماء والنابع من الارض كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۭ نبات وغيره فالماء سبب لحيوته اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٠﴾ بتوحيدى وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِهِمْ ۠ وَجَعَلْنَا فِيْهَا اى الرواسى فِجَاجًا مسالك سُبُلًا بدل اى طرقا نافذة واسعة لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿٣١﴾ الى مقاصدهم فى الاسفار وَجَعَلْنَا السَّمَاۗءَ سَقْفًا للارض كالسقف للبيت مَّحْفُوْظًا ښ عن الوقوع وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا من الشمس والقمر والنجوم مُعْرِضُوْنَ ﴿٣٢﴾ لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم فِيْ فَلَكٍ اى مستدير كالطاحونة فى السماء يَّسْبَحُوْنَ ﴿٣٣﴾ يسيرون بسرعة كالسابح فى الماء وللتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمد اسيموت وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۭ اى البقاء فى الدنيا اَفَا۟ىِٕنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ﴿٣٤﴾ فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى كُلُّ نَفْسٍ ذَاۗىِٕقَةُ الْمَوْتِ ۭ فى الدنيا وَنَبْلُوْكُمْ نختبركم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ كفقر وغنى وسقم وصحة فِتْنَةً ۭ مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٥﴾ فيجازيكم وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ مَا يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ اى مهزوا به يقولون اَھٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ اى يعيبها وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ لهم هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ﴿٣٦﴾ به اذ قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۭ اى انه لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ مواعيدى بالعذاب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ﴿٣٧﴾ فيه فاراهم القتل ببدر وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى ھٰذَا الْوَعْدُ بالقيامة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٨﴾ فيه قال تعالى لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ يدفعون عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٣٩﴾ يمنعون منها فى القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بَلْ تَاْتِيْهِمُ الْقِيٰمَةُ بَغْتَةً

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله كانتا رتقا آه الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والمتقدم جمع وفى ذلك اوجه احدها ما ذكره الزمخشري فقال وانما قال كانتا دون كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارضين والثانى قال ابو البقاء الضمير يعود على الجنسين الثالث قال الحوفى انما قال كانتا رتقا والسموات جمع لانه اراد الصنفين ومن احسن البديع ههنا حيث قابل الرتق بالفتق ١٢ ج ٢ـ قوله رتقا رتق بسته صراح وقوله ففتقنا هما اى فرقنا هما فتق شگافتن كذا فى الصراح ١٢ ٣ـ قوله اى سدا بمعنى مسدودة الرتق فى اللغة السد والفتق الشق والاخبار به عن المثنى لانه مصدر والحمل بتاويله بمشتق كما اشار اليه المص او لقصد المبالغة او بتقدير مضاف اى ذوى رتق والمعنى كانتا شيئا واحدا ملتزقا فجعلنا ها طبقات شتى وفصلنا بينها بالهواء والخلاء والفصل ثابت بين السموات لبعضها ببعض بخمسمائة عام فيما رواه الترمذى مرفوعا كذا بين الارضين فيما يروى والى ذلك اشار المفسر بقوله اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا ومن حذا حذو الفلاسفة فى منع الخرق والالتيام فسر فتق السموات بتحريكاتها المختلطة حتى صارت افلاكا وفسر فتق الارض بالاختلاف فى كيفياتها واحوالها حتى صارت طبقات واقاليم والاول هو الماثور وقال ابن عباس وعطاء وقتادة كانتا شيئا واحدا ملتزقا ففتقنا هما اى فصلنا هما بالهواء قال كعب خلق الله السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق ريحا ثم توسطها ففتحها بها ١٢ ك ٤ـ قوله او فتق السماء الخ وهذا ماثور عن عكرمة وعطية وروى الحاكم عن ابن عباس ايضا انه قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات قالوا وعلى هذا فالمراد بالسموات سماء الدنيا وجمعه باعتبار الآفاق ١٢ كمالين ٥ـ قوله ان كانت بفتح الهمزة اى كونها لا تمطر فامطرت جمل وعبارة البيضاوى وقيل كانتا رتقا لا تمطر ولا تنبت ففتقنا هما بالمطر والنبات ١٢ ٦ـ قوله وجعلنا من الماء آه يجوز فى جعل ان يكون بمعنى خلق فتعدى لواحد وهو كل شئ حى ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل شئ محول على الصفة لتقدمه ومعنى خلقه من الماء اما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونه واما لانه مخلوق من النطفة التى تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما الجار والمجرور بمعنى انا صيرنا كل شئ حى من الماء بسبب ان الماء لا بد منه له ١٢ ج ملخصا ٧ـ قوله والنابع فى القاموس نبع الماء خرج من العين وفى الصراح نبوع بيرون آمدن آب از چشمه ١٢ ٨ـ قوله كل شئ حى نبات وغيره اختلف المفسرون فقال بعضهم المراد من قوله كل شئ حى الحيوان فقط وقال آخرون بل يدخل فيه النبات والشجر لانه من الماء صار ناميا وصار فيه الرطوبة والخضرة والنور والثمر وهذا القول اليق بالمعنى المقصود كانه تعالى قال ففتقنا السماء لانزال المطر وجعلنا منه كل شئ فى الارض من النبات وغيره حيا كبير وفسر بعضهم الماء بالنطفة وقال فى الخطيب فى تفسيره الماء هو الدافق وغيره وقوله كل شئ حى مجازا فى النبات وحقيقة فى الحيوان وقال صاحب روح البيان فالظاهر ما جاء فى بعض الروايات من ان الله تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء وآدم من تراب خلقه منه والجن من نار خلقها منه ملخصا ١٢ ب ٩ـ قوله نبات وغيره اى فالحياة فى كل شئ بحسبه فحياة الحيوان قيام الروح وحيات النبات بروزه من الارض وخضرته واثماره ١٢ صاوى ١٠ـ قوله ان تميد وقال الآخرون كراهة ان تميد قال فى الكبير ان تميد بهم فحذف لا ولئلا تميد بهم فحذف لا واللام الاولى وانما جاز حذف لا لعدم الالتباس ١٢ ١١ـ قوله عوض عن المضاف اليه اى كلهم ولما كان يرد عليه انه لم يسبق الا ذكر الشمس والقمر فكيف يعود ضمير الجمع اليهما اشار الى جوابه بقوله من الشمس ١٢ ك ١٢ـ قوله اى مستدير الخ اشارة الى ان الفلك غير السماء وهو قول البعض قال فى الكبير الفلك فى كلام العرب كل شئ دائر وجمعه افلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بجسم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون بل هى اجسام تدور النجوم عليها وهذا اقرب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا فى كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف تجرى الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبى ماء مجموع تجرى فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا فى الماء قلنا لا نسلم فانه يقال فى الفرس الذى يمد يديه فى الجرى سابح وفى الجمل وعبارة الخازن وقيل الفلك طاحونة مستديرة كهيئة فلك المغزل بمعنى ان الذى تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة الرحى ١٢ ١٣ـ قوله فى السماء يشير الى ان الفلك غير السماء قال الجمهور الفلك موج مكفوف تحت السماء يجرى فيه الشمس والقمر والنجوم قال ابن العربى السموات ساكنة الا انه فى كل سموات فلك وذلك الفلك هو الذى يتحرك ويدور مع سكون السماء والكواكب تسبح فعدد الافلاك بعدد الكواكب قال الشيخ العسقلانى السموات السبع عند اهل الشرع غير الافلاك وعن ابن عباس الفلك السماء والله اعلم ١٢ ك ١٤ـ قوله وللتشبيه اى لاجل تشبيه سرعة سيرها بالسباحة التى هى فعل العقلاء ١٢ ك ١٥ـ قوله وللتشبيه به جواب عما يقال لم جمعها بضمير العقلاء فاجاب بانه لما اسندت لها السباحة التى هى من افعال العقلاء جمعها جمعهم ١٢ صاوى ١٦ـ قوله فالجملة الاخيرة اى فالهمزة مقدمة من تاخير واصل الكلام افهم الخالدون ان مت لا وانما قدمت للصدارة ١٢ ١٧ـ قوله كل نفس ذائقة الموت المراد النفس الناطقة التى هى الروح الانسانى فى الانسان وموتها عبارة عن مفارقتها جسدها اى ذائقة مرارة المفارقة روح والذوق ههنا لا يمكن اجراؤه على ظاهره لان الموت ليس من جنس المطعوم حتى يذاق بل الذوق ادراك خاص فيجوز جعله مجازا عن اصل الادراك واما الموت فالمراد منه ههنا مقدماته من الآلام العظيمة لان الموت قبل دخوله فى الوجود يمتنع ادراكه وحال وجوده يصير الشخص ميتا والميت لا يدرك شيئا ١٢ ١٨ـ قوله فتنة آه فى نصبه ثلثة اوجه احدها انه مفعول من اجله الثانى انه مصدر فى موضع الحال اى فاتنين لكم الثالث انه مصدر من العامل لا من لفظه لان الابتلاء فتنة فكانه قيل نفتنكم فتنة آه سمين ١٢ ١٩ـ قوله وهم بذكر الرحمن الخ هم مبتدأ وكافرون خبره وبذكر متعلق به وهم الثانية تاكيد لفظى للاولى وحينئذ فقد فصل بين العامل والمعمول بالمؤكد وبين المؤكد والمؤكد بالمعمول واضافة ذكر للرحمن من اضافة المصدر لفاعله كما اشار له المفسر ١٢ صاوى مختصرا ٢٠ـ قوله اى انه لكثرة الخ اشار به الى ان فيه اشارة بالكناية فشبه العجل الذى طبع الشخص عليه وصار له كالجبلة بالمادة وهى الطين تشبيها مضمرا فى النفس ورمز اليه بشئ من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول الشارح اى انه لكثرة الخ اشار به الى وجه الشبه والمعنى ان الانسان من حيث هو مطبوع العجلة فيستعجل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره من الجبل ١٢ عـ قوله ما نعرفه اى الرحمن وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الا رحمان اليمامة وهو مسيلمة الكذاب ١٢ صاوى عـ فحذف اللام على ما هو القياس فى ان الامن من الالتباس ١٢ ك عـ من فجاجا للتاكيد وللدلالة على انه خلقها ووسعها للسابلة ١٢ عـ اى مكفوف من السيلان وهو دون السماء ١٢ روح

فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ يمهلون لتوبة اومعذرة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ
فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فَحَاقَ نزل بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ وهو العذاب فكذا يحيق
بمن استهزأ بك قُلْ لهم مَنْ يَكْلَؤُكُمْ يحفظكم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ من عذابه ان نزل بكم اي لا احد يفعل ذلك
والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ اي القران مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ لا يتفكرون فيه اَمْ فيها معنى
الهمزة الانكاري اي لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مما يسوءهم مِّنْ دُوْنِنَا اي الهم من يمنعهم منه غيرنا لا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اي الالهة
نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ فلا ينصرونهم وَلَا هُمْ اي الكفار مِّنَّا من عذابنا يُصْحَبُوْنَ ﴿٤٣﴾ يجازون يقال صحبك الله اي حفظك
واجارك بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ بما انعمنا عليهم حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فاغتروا بذلك اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نقصد ارضهم
نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا بالفتح على النبي اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ لا بل النبي واصحابه قُلْ لهم اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ من الله لا من
قبل نفسي وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء مَا يُنْذَرُوْنَ ﴿٤٥﴾ اي هم لتركهم العمل
بما سمعوه من الانذار كالصم وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ وقعة خفيفة مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يا للتنبيه وَيْلَنَآ هلاكنا اِنَّا كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ ﴿٤٦﴾ بالاشراك وتكذيب محمد وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ ذوات العدل لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ اي فيه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا من نقص
حسنة او زيادة سيئة وَاِنْ كَانَ العمل مِثْقَالَ زنة حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا اي بموزونها وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ ﴿٤٧﴾ محصين
في كل شيء وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وَضِيَآءً بها
وَذِكْرًا اي عظة بها لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٨﴾ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ عن الناس اي في الخلاء عنهم وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ اي اهوالها
مُشْفِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ اي خائفون وَهٰذَا اي القران ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٥٠﴾ الاستفهام فيه للتوبيخ وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ
اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ اي قبل بلوغه وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾ اي بانه اهل لذلك اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ
الاصنام الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ ﴿٥٢﴾ اي على عبادتها مقيمون قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ فاقتدينا بهم قَالَ لهم
لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ لعبادتها فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٥٤﴾ بين قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ في قولك هذا اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ ﴿٥٥﴾ فيه
قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ المستحق للعبادة رَبُّ مالك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ خلقهن على غير مثال سبق وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فحاق بالذين سخروا منهم الخ وعد له بان ما يفعلونه يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين بالانبياء ما فعلوا يعني جزاءه ١٢ بيضاوي ٢ قوله يحفظكم آه في المصباح كلأه الله يكلؤه مهموز بفتحتين من باب قطع كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوا مكلو بالواو اكثر من مكلي بالياء آه ١٢ ج ٣ قوله من الرحمن الخ وفي لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالئ غير رحمته العامة وان اندفاعه بها بمهلته تعالى ١٢ بيضاوي ٤ قوله والمخاطبون لا يخافون آه اشار به الى ان الاستدراك ببل اضراب عما تضمنه الكلام من النفي اذ التقدير ليس لهم كالئ ولا مانع غير الرحمن كما هو ظاهر كلام الزمخشري اي فكيف يخافونه حتى يسألوه عن كلائتهم آه كرخي ١٢ ج ٥ قوله من دوننا صفة لآلهة اي لآلهة من دوننا تمنعهم ولذا قال ابن عباس ان في الكلام تقديما وتاخيرا جمل ومثله يستفاد من الكبير ١٢ ٦ قوله لا يستطيعون الخ استيناف بابطال ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله تعالى كيف ينصر غيره ١٢ بيضاوي ٧ قوله واجارك اي اعاذك قاموس وفيه والجار الناصر وفي الصراح اجارة زينهار دادن ١٢ ٨ قوله بل متعنا هؤلاء الخ اضراب عما توهموا ببيان ما هو الداعي الى حفظهم وهو الاستدراج والتمتيع بما قدر لهم من الاعمار او عن الدلالة على بطلانه ببيان ما اوهمهم ذلك وهو انه تعالى متعهم بالحيوة الدنيا وامهلهم حتى طالت اعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وانه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه بما يدل على انه امل كاذب ١٢ بيضاوي ٩ قوله انا نأتي الارض بالفارسية تحقيق كه ما درگرفت ميكنيم زمين دار الحرب را ١٢ ١٠ قوله بالفتح على النبي آه اي بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجريه الله تعالى على ايدي المسلمين اي حيث لم يقل انا ننقص الارض من اطرافها وزاد قوله انا نأتي الارض لتصوير كيفية نقصها وتخريبها فانه يكون باتيان الجيوش ودخولها فاصله تأتي جيوش المسلمين لكنه اسنده الى نفسه تعظيما لهم واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم للجهاد والمجاهدين آه شهاب ١٢ ج ١١ قوله ولا يسمع الصم الدعاء الخ فان قلت الصم لا تسمع دعاء المبشر كما لا يسمعون دعاء المنذر فكيف قال اذا ما ينذرون قلت اللام في الصم اشارة الى هؤلاء المنذرين كائنة للعهد لا للجنس والاصل ولا يسمعون الصم الدعاء اذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمر ١٢ كبير ١٢ قوله اذا ما ينذرون منصوب بيسمع او بالدعاء والتقييد به لان الكلام في الانذار او للمبالغة في تصامهم وتجاسرهم ١٢ بيضاوي ١٣ قوله ونضع الموازين آه الجمع في الموازين للتعظيم او باعتبار اجزائه فان الصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وهو جسم مخصوص له كفتان وعمود كل كفة قدر ما بين المشرق والمغرب ومكانه بين الجنة والنار وكفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن يساره ١٢ جمل ١٤ قوله ونضع الموازين انما جمع الموازين لكثرة من توزن اعمالهم ويجوز ان يرجع الى الموزونات من الخطيب قال الرازي قال مجاهد هذا مثل والمراد بالموازين العدل ويروى مثله عن قتادة والضحاك والمعنى بالوزن القسط بينهم في الاعمال الثاني وهو قول الائمة السلف انه سبحانه يضع الموازين الحقيقية فتوزن بها الاعمال وعن الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وهو بيد جبريل عليه السلام كبير فان قيل توزن الاعمال مع انها اعراض اجيب بان فيه طريقين احدهما ان توزن صحائف الاعمال فتوضع صحائف الحسنات في كفة وصحائف السيئات في كفة والثاني ان توضع في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة فان قيل هذه الآية يناقضها قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اجيب بان المراد منه انا لا نكرمهم ولا نعظمهم من الخطيب مثل هذا رأيت في الكبير ١٢ ١٥ قوله ذوات العدل اي يوزن بها صحائف الاعمال قيل وضع الموازين تمثيل لارصاد الحساب السوي والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافراد القسط لانه مصدر وصف به للمبالغة ١٢ بيضاوي ١٦ قوله اي فيه كقولك جئت لخمس خلون من الشهر او المعنى لجزاء يوم القيمة ١٢ ك ١٧ قوله وان كان العمل آه اشار الى ان قراءة الجمهور بنصب مثقال على ان كان ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع اي وان وجد مثقال فكان تامة ١٢ جمل ١٨ قوله بالغيب عن الناس آه يشير الى ان بالغيب حال من الفاعل في يخشون اي حال كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من الساعة مشفقون من ذكر الخاص بعد العام لكونها اعظم المخلوقات وللتنصيص على اتصافهم بضد ما اتصف به المستعجلون وايثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشتقاق ودوامه آه من ابي السعود ١٢ ج ١٩ قوله ولقد آتينا موسى الخ لما تكلم سبحانه وتعالى في دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم السلام تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه وتقوية لقلبه على اداء الرسالة والصبر على كل عارض وذكر منها عشرا ١٢ خطيب ٢٠ قوله التماثيل التماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور المصنوع مشبها بخلق من خلائق الله والمثل المصور على مثال غيره ١٢ ردح ٢٠ قوله التماثيل جمع تمثال وهو الصورة المصنوعة من رخام او نحاس او خشب وكانت تلك الاصنام اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان متقدتان تضيئان بالليل ١٢ صاوي ٢١ قوله انتم لها عاكفون اي لاجلها وحدها مع كثرة ما يشابهها فان قيل هلا قال عليها عاكفون كقوله تعالى يعكفون على اصنام لهم اجيب بان اللام للاختصاص لا للتعدية ولو قصد التعدية لعداه بصلته التي هي على خطيب ١٢ ٢٢ قوله عاكفون عبر بالعكوف الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشيء لغرض ولم يعبر بالعبادة تحقيرا لهم ١٢ صاوي ٢٣ قوله قالوا اجئتنا بالحق آه كانهم لاستبعادهم تضليل آبائهم ظنوا ان ما قاله انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا اجد تقوله ام تلعب ١٢ بيضاوي ٢٤ قوله بل ربكم اضراب عن قولهم باقامة البرهان على ما صدق ما ادعاه ١٢ بيضاوي

الذی قلته مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿۵۶﴾ به وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۵۷﴾ فَجَعَلَهُمْ بعد ذهابهم الی مجتمعهم فی یوم عید لهم جُذٰذًا بضم الجیم وکسرها فتاتا بفاس اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ علق الفاس فی عنقه لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ ای الکبیر يَرْجِعُوْنَ ﴿۵۸﴾ فیرون ما فعل بغیره قَالُوْا بعد رجوعهم ورؤیتهم ما فعل مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۹﴾ فیه قَالُوْا ای بعضهم لبعض سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ ای یعیبهم يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ ﴿۶۰﴾ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ ای ظاهرا لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ﴿۶۱﴾ علیه انه الفاعل قَالُوْٓا له بعد اتیانه ءَاَنْتَ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ﴿۶۲﴾ قَالَ ساکتا عن فعله بَلْ فَعَلَهٗ ۖ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوْهُمْ عن فاعله اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ﴿۶۳﴾ فیه تقدیم جواب الشرط وفیما قبله تعریض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا یکون الها فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالتفکر فَقَالُوْٓا لانفسهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۶۴﴾ ای بعبادتکم من لا ینطق ثُمَّ نُكِسُوْا من الله عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ای ردوا الی کفرهم وقالوا والله لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَ ﴿۶۵﴾ ای فکیف تامرنا بسوالهم قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای بدله مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا من رزق وغیره وَّلَا يَضُرُّكُمْ ﴿۶۶﴾ شیئا ان لم تعبد وه اُفٍّ بکسر الفاء وفتحها بمعنی مصدر ای تبا وقبحا لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۷﴾ ای هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما یستحقها الله تعالی قَالُوْا حَرِّقُوْهُ ای ابراهیم وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ ای بتحریقه اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿۶۸﴾ نصرتها فجمعوا له الحطب الکثیر واضرموا النار فی جمیعه واوثقوا ابراهیم وجعلوه فی منجنیق ورموه فی النار قال تعالی قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ ﴿۶۹﴾ فلم تحرق منه غیر وثاقه وذهبت حرارتها وبقیت اضاءتها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا وهو التحریق فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ ﴿۷۰﴾ فی مرادهم وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا ابن اخیه هاران من العراق اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۱﴾ بکثرة الانهار والاشجار وهی الشام نزل ابراهیم بفلسطین ولوط بالموتفکة وبینهما یوم وَوَهَبْنَا لَهٗٓ لابراهیم وکان سال ولدا کما ذکر فی الصافات اِسْحٰقَ ۖ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً ۖ ای زیادة علی المسئول او هو ولد الولد وَكُلًّا ای هو وولداه جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ ﴿۷۲﴾ انبیاء وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء یقتدی بهم فی الخیر يَّهْدُوْنَ الناس بِاَمْرِنَا الی دیننا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لہ قوله وتالله لاکیدن اصنامکم انتقال من دلالة قولیة الی دلالة فعلیة فلما لم یقد فیهم الدلیل القولی عدل الی الدلیل الفعلی وهو الکسر والمعنی لاجتهدن فی کسرها واکیدن فیها ۱۲ صاوی ۲ہ قوله لاکیدن اصنامکم هر آئینه تدبیری کنم وجهد نمایم بتان شما را فان قیل لم قال لاکیدن اصنامکم والکید هو الاحتیال علی الغیر فی ضرر لا یشعر به والاصنام جمادات لا تضرر بالکسر ونحوه وایضا لیست هی مما یحتال فی ایقاع الکسر علیها لان الاحتیال انما یکون فی حق من له شعور اجیب بان ذلک من قبیل التوسع فی الکلام فان القوم کانوا یزعمون ان الاصنام لهن شعور ویجوز علیهن التضرر فقال ذلک بناء علی زعمهم وقیل المراد لاکیدن فی اصنامکم لانه بذلک الفعل قد انزل بهم الغم کذا فی روح البیان ۳ہ قوله بضم الجیم وکسرها آه قرأ العامة بضم الجیم والکسائی بکسرها وابن عباس وابونهیک وابو السماک بفتحها قال قطرب هی فی لغاتها کلها مصدر فلا یثنی ولا یجمع ولا یؤنث والظاهر ان المضموم اسم للشیء المکسور کالحطام والرفات والفتات وقال الیزیدی المضموم جمع جذاذة نحو زجاج فی زجاجة والمکسور جمع جذیذ نحو کرام فی کریم وقال بعضهم المفتوح مصدر بمعنی المفعول ای مجذوذین وقیل المضموم جمع جذاذة بالضم والمکسور جمع جذاذة بالکسر والمفتوح مصدر ۱۲ ج ۴ہ قوله فتاتا فتات ریزه ریزه کردن وفتات بالضم ریزه هر چیزے من الصراح وقوله بفاس بمعنی تبر ۱۲ ۵ہ قوله الیه یرجعون آه ای الی الکبیر یرجعون فیسألون عن کاسرها فیتبین لهم عجزه او الی ابراهیم لیحتج علیهم او الی الله لما رأوا عجز آلهتهم ۱۲ مدارک ۶ہ قوله من فعل هذا آه ای من مبتدأ وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظلمین استیناف مقرر لما قبله لا محل له من الاعراب ویجوز ان تکون من موصولة مبتدأ وقوله انه فی موضع رفع خبر لها ابو السعود ۱۲ ج ۷ہ قوله سمعنا آه سمع هنا متعدیة لاثنین لدخولها علی ما لا یسمع فالاول فتی والثانی جملة یذکرهم بخلاف ما لو دخلت علی ما یسمع کان قلت سمعت کلام زید فانها تتعدی لواحد ۱۲ ج ۸ہ قوله یقال له آه ای یسمی ابراهیم وفی رفع ابراهیم اوجه احدها انه مرفوع علی ما لم یسم فاعله ای یقال له هذا اللفظ ولذلک قال ابو البقاء المراد الاسم لا المسمی الثانی انه خبر مبتدأ مضمر ای یقال له هذا ابراهیم او هو ابراهیم الثالث انه مبتدأ محذوف الخبر ای یقال له ابراهیم فاعل ذلک الرابع انه منادی وحرف النداء محذوف ای یا ابراهیم وعلی الاوجه الثلاثة فهو مقتطع من جملة وتلک الجملة محکیة بیقال آه سمین ۱۲ ج ۹ہ قوله علی اعین الناس فی محل نصب علی الحال من الضمیر المجرور بالباء ای ائتوا به حال کونه ظاهرا مکشوفا للناس ۱۲ جمل ۱۰ہ قوله هذا اشارة الی الذی ترکه من غیر کسر ۱۲ خطیب ۱۱ہ قوله کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم وقصده تقریره لنفسه واثباته لها علی اسلوب تعریضی تبکیتا لهم والزاما للحجة علیهم لانهم اذا نظروا النظر الصحیح علموا عجز کبیرهم وانه لا یصلح الها وهذا کما لو قال لک صاحبک وقد کتبت کتابا بخط رشیق انیق انت کتبت هذا وصاحبک امی فقلت له بل کتبته انت کان قصدک تقریره لک مع الاستهزاء به لا نفیه عنک واثباته للامی ویمکن ان یقال غاظته تلک الاصنام حین ابصرها مصطفة وکان غیظ کبیرها اشد لما رای من زیادة تعظیمهم له فاسند الفعل الیه ویحکی انه قال غضب ان تعبد هذه الصغار معه وهو اکبر منها فکسرهن او هو متعلق بشرط لا یکون وهو نطق الاصنام فیکون نفیا للمخبر عنه وقوله فاسئلوهم اعتراض وقیل عرض بالکبیر لنفسه وانما اضاف نفسه الیهم لاشتراکهم فی الحضور ۱۲ مدارک ملخصا ۱۲ہ قوله ان کانوا ینطقون ای ان کانوا ممن یمکن ان ینطق وخص النطق بالذکر وان کان غیره من السمع والعقل وبقیة اوصاف العقلاء کذلک لانه اظهر فی تبکیتهم ۱۲ صاوی ۱۳ہ قوله فیه تقدیم جواب الشرط ای والمعنی ان کانوا ینطقون فاسئلوهم ۱۲ کبیر ۱۴ہ قوله بالتفکر ای راجعوا الی عقولهم وتذکروا ان ما لا یقدر علی دفع المضرة عن نفسه ولا علی الاضرار بمن کسره بوجه من الوجوه یستحیل ان یقدر علی دفع مضرة عن غیره او جلب منفعة له فکیف یستحق ان یکون معبودا ۱۲ ابو السعود ۱۵ہ قوله ثم نکسوا رؤسهم شبه عودهم الی الباطل بصیرورة اسفل الشیء اعلاه ۱۲ روح ۱۶ہ قوله ای ردوا الی کفرهم بعد ان اقروا علی انفسهم بالظلم یقال نکسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه قالوا اجری الله الحق علی لسانهم فی القول الاول ثم ادرکهم الشقاوة ۱۲ کمالین ۱۷ہ قوله لقد علمت ما هؤلاء ینطقون علی ارادة القول ای قائلین والله لقد علمت ان لیس من شانهم النطق ابو السعود والیه اشار الشارح ایضا بقوله وقالوا ۱۲ ۱۸ہ قوله اف اف صوت المتضجرة معناه قبحا ونتنا بالفارسیة زشتی وناخوشی من الروح والبیضاوی وقوله اضرموا النار ای اوقدوها فی جمیعه جل وقوله فی منجنیق بکسر المیم آلة ترمی بها الحجارة قاموس وبالفارسیة فلاخن کذا فی الصراح ۱۲ ۱۹ہ قوله لکم اللام لبیان المتافف الیه ای لکم ولآلهتکم هذا التافف ۱۲ ک ۲۰ہ قوله ورموه القائل ذلک النمروذ بن کنعان بن سنجاریب بن نمروذ بن کوش ابن حام بن نوح علیه السلام وقیل رجل من اکراد فارس اسمه هینوب خسف الله به الارض والحکمة فی اختیارهم التحریق علی غیره من انواع القتل ان ابراهیم بادأهم بالفضیحة والتشنیع علیهم فاحبوا ان یجازوه بما فیه التشنیع والشهرة ۱۲ بیضاوی ۲۱ہ قوله حرقوه وهو یقول حسبی الله ونعم الوکیل وقال له جبریل هل لک حاجة فقال اما الیک فلا فقال فاسئل الله ربک قال حسبی من سوالی علمه بحالی ۱۲ ک ۲۲ہ قوله فلم تحرق منه غیر وثاقه بفتح الواو وکسره ما یشد به ای الحبل الذی شدوا به ابراهیم او ذهب حرارتها وبقیت اضاءتها لا انها انقلب النار هواء کما قیل ۱۲ ک ۲۳ہ قوله وثاقه الوثاق ما یشد به قاموس وروی ان ابراهیم القی فی النار وهو ابن ست عشر سنة ۱۲ ۲۴ہ قوله فجعلناهم الاخسرین آه لانهم خسروا السعی والنفقة فلم یحصل لهم مرادهم او الاخسرین بمعنی الهالکین بارسال البعوض علی نمروذ وقومه فاکلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت فی دماغه بعوضة فاهلکته ۱۲ ج ۲۵ہ قوله ابن اخیه هاران ای الاصغر وکان لهما اخ ثالث اسمه ناحور والثلاثة اولاد آزر وقوله من العراق متعلق بمحذوف ای اخرج ابراهیم من کوثا من ارض العراق من الجمل ناقلا عن الخازن ۱۲ ۲۶ہ قوله نافلة زائدة علی المسئول ای سأله ابراهیم وهو اسحاق وهو حال من یعقوب فقط ولا باس به للقرینة او هو ولد الولد فی القاموس النافلة الغنیمة والعطیة وما تفعله مما لم یجب کالنفل وولد الولد ۱۲ کمالین ۲۷ہ قوله واوحینا الیهم فعل الخیرات ای ان تفعل وتقام ... اشارة الی ان اصل الترکیب ان تفعل الخیرات لان استعمال اوحینا یکون بان والفعل فالموحی لا یکون نفس الفعل الذی هو صادر عن فاعله بل الالفاظ تدل علیه ۱۲ کمالین

ای ان تفعل وتقام وتوتی منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفیفا وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿٧٣﴾ وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا فصلا
بین الخصوم وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ ای اهلها الاعمال الْخَبٰٓئِثَ من اللواطة والرمی بالبندقة واللعب
بالطیور وغیر ذلك اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ مصدر ساءه نقیض سره فٰسِقِيْنَ ﴿٧٤﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا بان انجیناه من قومه
اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٧٥﴾ واذكر وَنُوْحًا ومابعده بدل منه اِذْ نَادٰى ای دعا علی قومه بقوله رب لا تذر الخ مِنْ قَبْلُ ای قبل ابراهیم
ولوط فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ الذین فی سفینته مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٧٦﴾ ای الغرق وتكذیب قومه له وَنَصَرْنٰهُ منعناه مِنَ
الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة علی رسالته ان لا یصلوا الیه بسوء اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٧٧﴾ واذكر دَاوٗدَ وَ
سُلَيْمٰنَ ای قصتهما ویبدل منهما اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ هو زرع او كرم اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ای رعته لیلا بلا راع بان
انفلتت وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿٧٨﴾ فیه استعمال ضمیر الجمع لاثنین قال داؤد علیه السلام لصاحب الحرث رقاب
الغنم وقال سلیمان علیه السلام ینتفع بدرها ونسلها وصوفها الی ان یعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فیردها الیه
فَفَهَّمْنٰهَا ای الحكومة سُلَيْمٰنَ وحكمهما باجتهاد ورجع داؤد الی سلیمان وقیل بوحی والثانی ناسخ للاول وَكُلًّا منهما اٰتَيْنَا حُكْمًا
نبوة وَّعِلْمًا بامور الدین وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ كذلك سخرنا للتسبیح معه لامره به اذا وجد فترة
لینشط له وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿٧٩﴾ تسخیر تسبیحهما معه وان كان عجبا عندكم ای مجاوبته للسید داؤد علیه السلام وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ
لَبُوْسٍ وهی الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكانت قبلها صفائح لَّكُمْ فی الجملة الناس لِتُحْصِنَكُمْ بالنون لله
وبالتحتانیة لداؤد وبالفوقانیة للبوس مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربكم مع اعدائكم فَهَلْ اَنْتُمْ یا اهل مكة شٰكِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ نعمتی بتصدیق
الرسل ای اشكرونی بذلك وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً وفی اٰیة اخری رُخَآءً ای شدیدة الهبوب وخفیفته بحسب
ارادته تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖٓ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا وهی الشام وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ ﴿٨١﴾ من ذلك علمه تعالی بان ما یعطیه
سلیمان یدعوه الی الخضوع لربه ففعله تعالی علی مقتضی علمه وسخرنا وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ یدخلون فی البحر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ـه قوله ای ان تفعل وتقام الخ اشارة الی ان اصل التركیب ان تفعل الخیرات وتقام الصلوٰة وتوتی الزكوٰة لان استعمال اوحینا فی موضع الامر یكون بان صیغة الامر فالموحی یومر بصیغة الامر لا بالمصدر وقوله منهم ومن اتباعهم ای هذه الثلاثة المذكورة لیست مختصة بهم بل عامة لهم ولغیرهم من الاتباع وقوله وحذف هاء الاقامة المعوضة من احدی الالفین لقیام المضاف الیه مقامها ١٢ بیضاوی ٢ـه قوله وحذف هاء اقامة للمعوضة عن احدی الالفین تخفیفا لقیام المضاف الیه مقامها ای لمقابلة وایتاء الزكوٰة وهو لغیر تاء ١٢ كمالین ٣ـه قوله ولوطا آه لوطا منصوب بفعل مقدر یفسره الظاهر بعده تقدیره وآتینا لوطا آتیناه فهو من باب الاشتغال ١٢ جمل ٤ـه قوله من القریة اسمها سدوم هی اعظم القری بالموتفكة ١٢ ٥ـه قوله والرمی بالبندق ای رمی المارة بالبندق كما ذكره العمادی وقوله وغیر ذلك كالضراط بالمجالس ١٢ ٦ـه قوله بان انجیناه من قومه آه هذا التفسیر یدفع فی التكرار ولذا قال غیره كالبیضاوی ای فی اهل رحمتنا او فی جنتنا وفی الخازن قیل اراد بالرحمة النبوة وقیل الثواب ١٢ ج ٧ـه قوله نوحا آه نوحا اما منصوب باضمار اذكر كما اشار الیه الشارح او عطفا علی لوطا فیكون مشتركا معه فی عامله الذی هو آتینا والتقدیر ونوحا آتیناه حكما ١٢ من الجمل ٨ـه قوله الذین فی سفینته آه وجملتهم ستة رجال ونساءهم وقیل جمیع من كان فی السفینة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء ١٢ ج ـ ٩ـه قوله ان لا یصلوا الیه ای لئلا یصلوا الیه فهو تعلیل لمعناه ١٢ جمل ١٠ـه قوله وداؤد وسلیمان عاش داؤد مائة سنة وبینه وبین موسیٰ خمسمائة ونسعة وستون سنة وقیل وتسع وسبعون وعاش ولده سلیمان تسعا وخمسین وبینه وبین مولد النبی صلی الله علیه وسلم نحو الف سنة وسبعمائة سنة من التحبیر للسیوطی ١٢ ١١ـه قوله اذ نفشت فیه نفش ان ترعی الغنم والابل لیلا بلا راع ١٢ ١٢ـه قوله فیه استعمال ضمیر الجمع ای فی ضمیر المضاف الیه حكم وجهان احدهما انه ضمیر یراد به المثنی وانما وقع الجمع موقع التثنیة مجازا اولان التثنیة جمع واقل الجمع اثنان ویدل علی ان المراد تثنیة قراءة ابن عباس لحكمهما بصیغة التثنیة الثانی ان المصدر مضاف للحاكمین وهما داؤد وسلیمان والمحكوم علیه فهؤلاء جماعة وهذا یلزم منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما یضاف لاحدهما فقط وفیه الجمع بین الحقیقة والمجاز فان الحقیقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة لمفعوله كذا فی الجمل ناقلا عن السمین والجواب مانقل فی روح البیان ان هذه الاضافة لمجرد الاختصاص مع كون القطع عن كون المضاف الیه فاعلا او مفعولا علی طریق عموم المجاز كانه قیل وكنا للحكم المتعلق بهم ١٢ ١٣ـه قوله رقاب الغنم ای عوضا عن حرثه وحاصل تلك القصة ان رجلین دخلا علی داؤد علیه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا قد انفلتت غنمه لیلا فوقعت فی حرثی فافسدت فلم تبق منه شیئا فاعطاه داؤد رقاب الغنم فی الحرث فخرجا فمرا علی سلیمان وهو ابن احدی عشرة سنة فقال كیف قضی بینكما فاخبراه فقال سلیمان لو ولیت امركما لقضیت بغیر هذا وروی انه قال غیر هذا ارفق بالفریقین فاخبر ذلك داؤد فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا ما اخبرتنی بالذی هو ارفق بالفریقین قال ادفع الغنم لصاحب الحرث ینتفع بلبنها وصوفها ونسلها ویزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهیئته یوم اكل دفع

الی صاحبه واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داؤد القضاء ما قضیت ١٢ صاوی ١٣ـه قوله رقاب الغنم ای عوضا عما فات من حرثه اذلم یكن بین قیمة الحرث وقیمة الغنم تفاوت ١٢ من الروح ١٤ـه قوله بدرها ونسلها ای بلبنها واولادها ١٢ ١٥ـه قوله وحكمهما باجتهاد ای لا بطریق الوحی والا لما رجع داؤد علیه السلام الی قول سلیمان علیه السلام وكان حینئذ سلیمان علیه السلام ابن احدی عشرة سنة كما ذكره المفسرون ١٢ ١٥ـه قوله وحكمهما باجتهاد لا بوحی كما ذكر فی الصفات ورجع داؤد الی سلیمان ولو كان حكم داؤد بالوحی لم یجز لداؤد الرجوع وقیل بوحی والثانی ناسخ للاول ویحتاج ذلك الی نبوة سلیمان یومئذ ونسخ وحی احد النبیین المعاصرین بوحی الآخر وقال مجاهد كان ما فعله سلیمان صلحا وما فعله داؤد حكما والصلح خیر ولا یخفی انه لا یتاتی ذلك الا بان یكون الحكم الاول افتاء لا قضاء فان الصلح وكذا القضاء بعد القضاء الاول لا یجوز ١٢ كمالین ١٦ـه قوله وقیل بوحی ای لكل منهما فانهما كانا نبیین یقضیان بما یوحی الیهما فحكم داؤد بوحی وحكم سلیمان بوحی نسخ به حكم داؤد جمل وهذا معنی قول الشارح والثانی ناسخ للاول ١٢ ١٧ـه قوله یسبحن آه جملة حالیة من الجبال ای مسبحة وقیل استیناف كان قائلا قال كیف سخرهن فقال یسبحن قیل كان یمر بالجبال مسبحا فتجاوبه بالتسبیح وقیل كانت تسیر معه حیث سار والظاهر وقوع التسبیح منها بالنطق خلق الله فیها الكلام كما سبح الحصا فی كف رسول الله صلی الله علیه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داؤد هو الذی یسمع وحده آه من البحر وقوله والطیر یجوز ان ینتصب نسقا علی الجبال وان ینتصب علی المفعول معه وقرئ والطیر رفعا وفیه وجهان احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف ای والطیر مسخرات ایضا والثانی انه نسق علی الضمیر فی یسبحن ولم یؤكد ولم یفصل علی مذهب الكوفیین ١٢ ج ١٨ـه قوله لامره به المصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف ای لامر داؤد لهما به ای بالتسبیح اذا وجد داؤد فترة وقوله فترة بالفارسیة سستی كذا فی الصراح وقوله لینشط ای لیفرح فی الصراح نشاط شادمانی كردن ١٢ ١٩ـه قوله صنعة لبوس ای وسبب ذلك انه مر به ملكان علی صورة رجلین فقال احدهما للآخر نعم الرجل الا انه یاكل من بیت المال فسأل الله ان یرزقه من كسبه فالان الله له الحدید فكان یعمل منه الدروع بغیر نار كانه طین فی یده ١٢ ج ٢٠ـه قوله صفائح ای قطع حدید عراضا فحلقها وسردها ١٢ روح ٢١ـه قوله لتحصنكم تعلیل للتعلیم او بدل من لكم بالنون لابی بكر والضمیر لله وبالتحتانیة للاكثر والضمیر لداؤد او للبوس وبالفوقانیة لابن عامر وحفص والضمیر للبوس علی تاویل الدرع او للصنعة ١٢ ك ٢٢ـه قوله لسلیمان الریح آه قال الحسن لما شغلت نبی الله سلیمان الخیل حتی فاتته صلوٰة العصر غضب لله فعقر الخیل فابدله الله مكانها خیرا منها واسرع الریاح تجری بامره كیف شاء فكان یغدو من ایلیا فیقیل باصطخر ثم یروح منها فیكون رواحها بابل وعبر باللام اشارة الی ان الله ملكه الریح وجعلها ممتثلة لامره وعبر بمع فی حق داؤد لان الجبال والطیر قد صاحباه فی التسبیح واشتركا معه ١٢ ص ورج ٢٣ـه قوله وفی آیة اخری رخاء بضم الراء ای طیبة لینة ولما كانا متنافیین فی الظاهر اشار الی وجه الجمع بقوله ای شدید الهبوب كما هو مدلول لفظ العاصفة وخفیفه كما هو معنی الرخاء بحسب ارادته فاذا اراد الشدة هبت كذلك وان شاء الخفة تهب كذلك ١٢ ك ـ ٢٤ـه قوله من یغوصون آه یجوز ان تكون من موصولة او موصوفة وعلی كلا التقدیرین فمحلها اما نصب نسقا علی الریح او رفع علی الابتداء والخبر فی الجار قبله وجمع الضمیر حملا علی معنی من وحسن ذلك تقدم الجمع فی قوله الشیاطین فلما ترشح جانب المعنی روعی آه سمین ١٢ جمل ـ

فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملا دون ذلك اى سوى الغوص من البناء وغيره وكنا لهم حافظين ﴿٨٢﴾ من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثماني عشرة وضيق عيشه انى بفتح الهمزة بتقدير الباء مسني الضر اى الشدة وانت ارحم الراحمين ﴿٨٣﴾ فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع ومثلهم معهم من زوجته وزيد فى شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فافرغت احداهما على اندر القمح الذهب والاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رحمة مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعابدين ﴿٨٤﴾ ليصبروا فيثابوا واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ﴿٨٥﴾ على طاعة الله وعن معاصيه وادخلناهم فى رحمتنا من النبوة انهم من الصالحين ﴿٨٦﴾ لها وسمى ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وبقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا واذكر ذا النون صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه اى غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له فى ذلك فظن ان لن نقدر عليه اى نقضى عليه ما قضينا من حبسه فى بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فنادى فى الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان اى بان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ﴿٨٧﴾ فى ذهابى من بين قومى بلا اذن فاستجبنا له ونجيناه من الغم بتلك الكلمات وكذلك كما انجيناه ننجى المؤمنين ﴿٨٨﴾ من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين واذكر زكريا ويبدل منه اذ نادى ربه بقوله رب لا تذرنى فردا اى بلا ولد يرثنى وانت خير الوارثين ﴿٨٩﴾ الباقى بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداءه ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم اى من ذكر من الانبياء كانوا يسارعون يبادرون فى الخيرات الطاعات ويدعوننا رغبا فى رحمتنا ورهبا من عذابنا وكانوا لنا خاشعين ﴿٩٠﴾ متواضعين فى عبادتهم واذكر مريم التى احصنت فرجها حفظته من ان ينال فنفخنا فيها من روحنا اى جبريل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها وابنها آية للعالمين ﴿٩١﴾ الانس و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من ان يفسدوا ما عملوا الخ قال الزجاج حفظناه من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين اذا عملوا عملا بالنهار وفرغوا منه قبل الليل افسدوه وخربوه وفى القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل فاشغله بعمل آخر لئلا يفسدما عمل ويخربه كما فى الخطيب ١٢ ٢ قوله او ثمانى عشرة رواه ابن ابى حاتم عن مالك بن انس مرفوعا قال الحافظ الصحيح انه لبث ثلث عشر سنة كما اخرجه ابن جرير وصححه ابن حبان عن انس ١٢ كمالين ٣ قوله وانت ارحم الراحمين آه وصف ربه بغاية الرحمة بعدما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا فى السوال وكان روميا من ولد عيص بن اسحق استنبأه الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض فى بدنه وروى ان امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف اورحمة بنت افرائيم بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى ١٢ بيضاوى ٤ قوله فكشفنا ما به من ضر روى ان الله قال له اركض برجلك الارض فركض فخرجت عين ماء فامره ان يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما كان وهو معنى قوله تعالى فى سورة ص اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ١٢ ص ٥ قوله بان احيوا له اى لانهم ماتوا قيل انتهاء آجالهم وهذا احد القولين فى ذلك وروى ان الله تعالى رد الى امرأته شبابها فولدت له ستة وعشرين ولدا كما هو مروى عن ابن عباس رض وفيه اقوال كثيرة وروايات مختلفة تركناها خوفا للاطناب ١٢ ٦ قوله ثلاث او سبع فجملتهم ستة او اربعة عشر ١٢ جمل ٧ قوله وكان له اندر بوزن احمر وهو البيدر بلغة اهل الشام والجمع الانادر مختار والبيدر بوزن خيبر الموضع الذى يداس فيه الطعام واندر اسم جنس فيكون معروفا جمل وقوله للقمح قمح بالفارسية گندم صراح وقوله افرغت اى امطرت وصبت وقوله حتى فاض اى سال وجرى ١٢ ٨ قوله حتى فاض اى جرى وسال وكثر كل منها كذا روى ابن جرير وابن ابى حاتم عن انس وصححه ابن حبان والحاكم ١٢ ك ٩ قوله وادريس آه هو جد نوح ولد فى حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعد موته بمائتى سنة وعاش بعد نبوة مائة وخمسين سنة فتكون جملة عمره اربعمائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة ١٢ ج ١٠ قوله وذا الكفل هذا اللقب واسمه بشر وهو ابن ايوب ١٢ صاوى ١١ قوله وان يقضى بين الناس اى يحكم بينهم ١٢ قوله وقيل لم يكن نبيا قائله ابو موسى الاشعرى كما فى الخطيب والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور من الكبير ١٢ قوله وقيل لم يكن نبيا آه اى بل كان عبدا صالحا وعبارة الكرخى وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح تكفل بعمل صالح قال ابو موسى الاشعرى ومجاهد والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمعيل وادريس والغرض ذكر الفضلاء من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة بسورة الانبياء ١٢ ج ١٣ قوله اى غضبان عليهم اشار به الى ان المفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان يكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ١٢ جمل ١٤ قوله مما قاسى منهم المقاساة رنج كشيدن وقوله ولم يؤذن بذلك اى بالذهاب ١٢ ١٥ قوله اى نقضى عليه الخ فهو من القدر بمعنى القضاء او الضيق لا من القدرة وقيل المعنى لن نعمل فيه قدرتنا او هو تمثيل لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه فى مراغمة قومه من غير انتظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت الى وهمه فسمى ظنا للمبالغة ١٢ ك ١٦ قوله من حبسه فى بطن الحوت آه ومدة مكثه فى بطن الحوت اربعون يوما او سبعة ايام او ثلاثة كما فى الخازن وفى البيضاوى انه مكث اربع ساعات واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم له عظما فانه ليس رزقا لك وانما جعلتك له سجنا ١٢ ج ١٧ قوله فنادى الفاء فصيحة اى فكان ما كان من القرعة والتقام الحوت فنادى روى انه حين خرج مغاضبا اتى بحر الروم فوجد قوما هيؤا السفينة فركب معهم فلما توسطت السفينة فى البحر وقفت ولم تجر بحال قال الملاحون هنا رجل عاص او عبد آبق لان سفينة لا تفعل هذا الا وفيها عاص او آبق ومن عادتنا اذا ابتلينا بهذا البلاء ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه فى البحر فاقترعوا ثلاث مرات فوقعت القرعة فيها كلها على يونس ع فقال انا الرجل العاصى والعبد الآبق فالقى نفسه فى البحر فجاء الحوت فابتلعه فاوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تؤذى منه شعرة فانى جعلت بطنك سجنا له ولم اجعله طعاما ١٢ روح ١٨ قوله ان لا اله آه يجوز فى ان وجهان احدهما انها المخففة من الثقيلة واسمها محذوف ـ الجملة المنفية بعدها الخبر والثانى انها تفسيرية لانها بعدما هو بمعنى القول لا حروفه آه سمين واول هذا الدعاء تهليل واوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب وعن النبى صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له ١٢ ج ١٩ قوله فاستجبنا له اى دعاءه فى ضمن الاعتراف بالذنب على الطف وجه وآكده ١٢ النجيبة ٢٠ قوله زوجه ايشاع بنت عمران او بنت فاقود وكان بلغ عمر زكريا مائة سنة وبلغ عمر زوجته تسعا وتسعين من الروح ١٢ ٢١ قوله رغبا ورهبا آه يجوز ان ينتصبا على المفعول من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعان موقع الحال اى راغبين وراهبين وان ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله فى المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع منه آه ١٢ سمين ٢٢ قوله من ان ينال اى يصل اليه احد بحلال او حرام ١٢ بيضاوى ٢٣ قوله فى جيب درعها اشار الى ان المراد بفرجها جيبها لانها اذا منعت جيبها من ان ينال كانت لما سواه امنع جمل ومعنى فنفخنا فيها اى احيينا عيسى كائنا فى جوفها فقوله فيها حال من المفعول المحذوف روح ومن ههنا اندفع ما يقال نفخ الروح فى شىء عبارة عن احيائه قال الله تعالى عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى ع وعبارة الجمل والمعنى فنفخنا فى عيسى روحه فيها فى جوفها اى اجريناه فيه اجراء الهواء بالنفخ من جيبه روحنا جبريل فاندفع ما يقال الخ ١٢ ٢٤ قوله فحملت بعيسى يشير الى معنى من روحنا من جهة روحنا ومعنى قوله فنفخنا فيها بتنزيله منزلة اللازم ١٢ ك ٢٥ قوله وجعلناها وابنها آية اى قصتهما او حالهما ولذلك وحد قوله آية للعالمين بيضاوى وفى السمين وانما لم يطابق الاول لان كلا من مريم وابنها آية بانضمامه للآخر فصار آية واحدة او تقول انه حذف من الاول لدلالة الثانى او بالعكس اى وجعلنا ابن مريم آية وامه كذلك وهو نظير الحذف فى قوله والله ورسوله احق ان يرضوه

الجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل إِنَّ هٰذِهٖٓ اى ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَّاحِدَةً حال لازمة وَّأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ ﴿٩٢﴾ وحدون وَتَقَطَّعُوْٓا اى بعض المخاطبين أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ اى تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارٰى قال تعالى كُلٌّ إِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ ﴿٩٣﴾ اى فنجازيه بعمله فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ اى جحود لِسَعْيِهٖ وَإِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ﴿٩٤﴾ بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰهَآ اريد اهلها أَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُوْنَ ﴿٩٥﴾ اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حَتّٰى غاية لامتناع رجوعهم إِذَا فُتِحَتْ بالتخفيف والتشديد يَأْجُوْجُ وَمَأْجُوْجُ بالهمزة وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وذٰلك قرب القيٰمة وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ مرتفع من الارض يَّنْسِلُوْنَ ﴿٩٦﴾ يسرعون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ اى يوم القيٰمة فَإِذَا هِيَ اى القصة شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يٰا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا قَدْ كُنَّا فى الدنيا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا اليوم بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٩٧﴾ انفسنا بتكذيبنا الرسل إِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ وقودها أَنْتُمْ لَهَا وٰرِدُوْنَ ﴿٩٨﴾ داخلون فيها لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاوثان اٰلِهَةً كما زعمتم مَّا وَرَدُوْهَا دخلوها وَكُلٌّ من العابدين والمعبودين فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ للعابدين فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿١٠٠﴾ شيئا لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرٰى عُبِدَ عزير والمسيح والملائكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم إِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا المنزلة الْحُسْنٰى ومنهم من ذكر أُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من النعيم خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وهو ان يؤمر بالعبد الى النار وَتَتَلَقّٰىهُمُ تستقبلهم الْمَلٰٓئِكَةُ عند خروجهم من القبور يقولون لهم هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿١٠٣﴾ فى الدنيا يَوْمَ منصوب باذكر مقدرا قبله نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ اسم ملك لِلْكُتُبِ صحيفة ابن ادم عند موته واللام زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب به واللام بمعنى على وفى قراءة للكتب جمعا كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ عن عدم نُّعِيْدُهٗ بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عائد الى اول وما مصدرية وَعْدًا عَلَيْنَا منصوب بوعدنا مقدرا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان هذه امتكم اشار المفسر الى ان اسم الاشارة يعود على ملة الاسلام والامة فى الاصل الجماعة ثم اطلقت على الملة لانها تستلزم الاجتماع والمعنى ان ملة الاسلام ملتكم لا اختلاف فيه من لدن آدم الى محمد فلا تغيير ولا تبديل فى اصول الدين وانما التغاير فى الفروع فمن غير وبدل فى الملة فهو خارج عنها ضال مضل وحكمة ذكر هذه الآية عقب القصص دفع ما يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعقائد تخالف عقائد من قبله من الرسل ١٢ صاوى ٢ قوله حال لازمة اى حال من امتكم اى غير مختلفة فيما بين الانبياء فانهم متفقون فى الاصول ١٢ روح ٢ قوله حال لازمة فان معنى كونها واحدة انها غير مختلفة فيما بين الانبياء وهى لازمة لها لا منتقلة ١٢ ك ٣ قوله وتقطعوا امرهم اى تفرقوا فى امرهم واختلفوا فى دينهم وهذا اخبار من الله بان الجميع لم يكونوا على دين واحد لسبق حكمته البالغة بذلك والحكمة فى ذكر العبادة هنا والتقوى فى المؤمنين وذكر الواو هنا والفاء هناك قيل تفنن وقيل لان الخطاب هنا للكفار فناسبه ذكر التوحيد والخطاب هناك للرسل فناسبه ذكر التقوى واتى بالواو هنا لانها لا تقتضى الترتيب وهو المراد هنا فان التفرق كان حاصلا من قبل بخلاف ما ياتى فان التفرق حصل بعد ارسال الرسل فناسبه الفاء ١٢ صاوى ٤ قوله اى ممتنع رجوعهم الخ يعنى ان الحرام استعير للممتنع الوجود بجامع ان كلا منهما غير مرجو الحصول واشار الشارح بهذا الى ان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون مرفوع به اغنى عن الخبر والاولى ان يعرب خبرا مقدما وانهم لا يرجعون مبتدأ مؤخرا ملخصا من الجمل ١٢ ٥ قوله حتى آه فى السمين وتلخص فى متعلق حتى اوجه احدها انها متعلقة بحرام والثانى انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص فى حتى وجهان احدهما انها حرف ابتداء والثانى انها حرف جر بمعنى الى وفى جواب اذا (اى التى فى اذا فتحت) وجهان احدهما انه محذوف فقدره ابو اسحٰق قالوا يا ويلنا وقدره غيره فحينئذ يبعثون ١٢ ج ٦ قوله غاية لامتناع رجوعهم للان امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيامة ١٢ ٧ قوله اى سدهما فالسد مضاف اليهما يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج من الخطيب وغيره ١٢ ٨ قوله وذلك قرب القيامة آه اى بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام الى الارض ثم يهلكون بدعائه عليهم فتملأ دمهم وجيفهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل اليه مطرا فيغسل الارض من آثارهم ثم يقول الله للارض انبتى ثمرك فيكثر الرزق ويستقيم الحال بعيسى والمؤمنين فبينما هم كذلك يبعث الله عليهم ريحا طيبا تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فى الارض فعليهم تقوم الساعة وبين موت عيسى والنفخة مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى ع والنفخة الاولى قدر ثنتى عشرة سنة من السنين المعتادة ١٢ ج ٩ قوله فاذا هى شاخصة آه فيه وجهان احدهما وهو الاجود ان هى ضمير القصة وشاخصة خبر مقدم وابصار مبتدأ مؤخر والجملة خبر اى لانها لا تفسر الا بجملة مصرح بجزئيها وهذا مذهب البصريين والثانى ان يكون شاخصة مبتدأ والبصار خبر سد مسد الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه فى قوة الجملة آه ١٢ سمين ١٠ قوله شاخصة اى مرتفعة الاجفان لا تطرف من هول ما هم فيه ١٢ ١٠ قوله شاخصة يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وبالفارسية باز مانده است فان قيل فتح السد واقتراب الوعد الحق يحصل فى آخر ايام الدنيا والجزاء وشخوص الابصار انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين فالجواب ان التفاوت القليل يجرى مجرى العدم ١٢ روح ١١ قوله يقولون يا ويلنا يشير بتقدير القول انها واقعة موقع الحال من الموصول ١٢ ك ١٢ قوله وقودها بالفارسية آتش انگيز ١٢ روح ١٣ قوله ابن الزبعرى بكسر الزاء المعجمة وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الراء والقصر معناه سئ الخلق الغليظ وهو لقب والد عبد الله القرشى وقد اسلم بعد هذه القصة ١٢ جمل ١٤ قوله مبعدون لان الجنة فى اعلى عليين والنار فى اسفل السافلين ١٢ ١٤ قوله مبعدون اى عن جهنم ان قلت كيف ذلك مع قوله تعالى وان منكم الا واردها والورود يقتضى القرب منها اجيب بان المراد مبعدون عن عذابها والمها فان المؤمنين اذا مروا على النار تخمد وتقول جز يا مومن فان نورك قد اطفأ لهبى وهذا لا ينافى الورود ١٢ صاوى ١٥ قوله وهو ان يؤمر بالعبد آه وقيل الفزع الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها وييئسون من الخروج منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت بين الجنة والنار وقيل هو اهوال يوم القيٰمة وهذا اعم مما تقدم ١٢ جمل ١٦ قوله اسم ملك فان هذا الملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه قاله ابن عباس رضى الله عنهما ١٢ كبير ١٧ قوله صحيفة ابن آدم عند موته يعنى ان المراد من الكتاب الصحيفة وهو مفعول طى واللام زائدة لتقوية العمل لان الطى يتعدى بنفسها ١٢ ك ١٨ قوله او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على والمعنى كطى السجل على ما فيه من المكتوب لعد الكتابة الكتاب اصله المصدر كالبناء ثم يوقع على المكتوب وجعل الزمخشرى والقاضى اللام بمعنى العلة والكتاب بمعنى الكتابة والمعنى طيا كطى الطومار لاجل الكتابة تقليبا وتسوية ووضعه مسوى مطويا حتى لا يحتاج الى تسوية مرة اخرى ١٢ ك ١٩ قوله وفى قراءة للكتب جمعا اى واما على قراءة الافراد فالالف واللام فى الكتاب للجنس قال فى الخطيب قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الكاف والتاء على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وبين الكاف والتاء الف على الافراد ١٢ ٢٠ قوله كما بدأنا اول خلق اى كما بدأناهم فى بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيٰمة والخلق بمعنى المخلوق واضافة اول له من اضافة الصفة للموصوف والمعنى كما بدأنا المخلوق الاول نعيده ثانيا ١٢ صاوى ٢١ قوله وما مصدرية اى وبدأنا صلتها فما المصدرية وصلتها فى محل جر بالكاف واول خلق مفعول به لبدأنا والمعنى نعيد اول خلق اعادة مثل بدئنا له اى كما ابرزناه من العدم الى الوجود نعيده من العدم الى الوجود من الجمل ١٢

ع ٥ قوله لا زائدة وقال الآخرون لا ليس بزائدة ومعنى قوله تعالى شانه لا يرجعون اى لا يرجعون الينا اى ممتنع البتة عدم رجوعهم الينا للجزاء وحرام خبر لقوله انهم لا يرجعون ١٢ ع ٥ قوله زفير اى انين وتنفس شديد بيضاوى وفى القاموس وزفر يزفر من باب ضرب يضرب اى اخرج نفسه بعد مده اياه قال ابن مسعود فى هذه الآية اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت اخرى ثم تلك التوابيت فى توابيت اخرى عليها مسامير من نار فلا يسمعون ولا يرى احد منهم ان فى النار احدا يعذب غيره ١٢ خازن وجمل۔

قبله وهو مؤکد لمضمون ما قبله اِنَّا کُنَّا فٰعِلِیْنَ ﴿۱۰۴﴾ ما وعدنا وَلَقَدْ کَتَبْنَا فِی الزَّبُوْرِ بمعنی الکتاب ای کتب الله المنزلة
مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ بمعنی ام الکتاب الذی عند الله اَنَّ الْاَرْضَ ارض الجنة یَرِثُهَا عِبَادِیَ الصّٰلِحُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ عام فی کل صالح اِنَّ فِیْ
هٰذَا القرآن لَبَلٰغًا کفایة فی دخول الجنة لِّقَوْمٍ عٰبِدِیْنَ ﴿۱۰۶﴾ عاملین به وَمَآ اَرْسَلْنٰکَ یا محمد اِلَّا رَحْمَةً ای للرحمة لِّلْعٰلَمِیْنَ ﴿۱۰۷﴾
الانس والجن بک قُلْ اِنَّمَا یُوْحٰٓی اِلَیَّ اَنَّمَآ اِلٰهُکُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ای ما یوحی الی فی امر الاله الا وحدانیته فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۱۰۸﴾
منقادون لما یوحی الی من وحدانیته الاستفهام بمعنی الامر فَاِنْ تَوَلَّوْا عن ذلک فَقُلْ اٰذَنْتُکُمْ اعلمتکم بالحرب عَلٰی
سَوَآءٍ حال من الفاعل والمفعول ای مستوین فی علمه لا استبد به دونکم لتتاهبوا وَاِنْ ما اَدْرِیْٓ اَقَرِیْبٌ اَمْ بَعِیْدٌ مَّا
تُوْعَدُوْنَ ﴿۱۰۹﴾ من العذاب او القیمة المشتملة علیه وانما یعلمه الله اِنَّهٗ تعالی یَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ والفعل منکم ومن غیرکم
وَیَعْلَمُ مَا تَکْتُمُوْنَ ﴿۱۱۰﴾ انتم وغیرکم من السر وَاِنْ ما اَدْرِیْ لَعَلَّهٗ ای ما اعلمتکم به ولم یعلم وقته فِتْنَةٌ اختبار لَّکُمْ
لیری کیف صنعکم وَمَتَاعٌ تمتیع اِلٰی حِیْنٍ ﴿۱۱۱﴾ ای انقضاء آجالکم وهذا مقابل للاول المترجی بلعل ولیس الثانی محلا
للترجی قُلْ وفی قراءة قٰلَ رَبِّ احْکُمْ بینی وبین مکذبی بِالْحَقِّ بالعذاب لهم او النصر علیهم فعذبوا ببدر واحد
والاحزاب وحنین والخندق ونصر علیهم وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰی مَا تَصِفُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ من کذبکم علی الله فی قولکم اتخذ
ولدا وعلی فی قولکم ساحر وعلی القرآن فی قولکم شعر

سورة الحج مکیة الا ومن الناس من یعبد الله الآیتین او الا هذان خصمان الست آیات فمدنیات وهی اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون آیة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ ای اهل مکة وغیرهم اتَّقُوْا رَبَّکُمْ ای عقابه
بان تطیعوه اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ای الحرکة الشدیدة للارض التی یکون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذی هو
قرب الساعة شَیْءٌ عَظِیْمٌ ﴿۱﴾ فی ازعاج الناس هو نوع من العقاب یَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ بسببها کُلُّ مُرْضِعَةٍ بالفعل عَمَّآ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بمعنی الکتاب یعنی ان المراد به الجنس لا کتاب داود خاصة ۱۲ک ۲ قوله بمعنی ام الکتاب الخ المراد منه اللوح المحفوظ کما صرح غیره وقال الآخرون المراد من الذکر التوراة کما نص فی ابی السعود والبیضاوی ۱۲ ۳ قوله ارض الجنة کما قاله ابن عباس المراد ارض الجنة کما ینبئ عنه قوله تعالی شانه وقالوا الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حیث نشاء وقال الآخرون المراد من الارض ارض الدنیا وهی ارض الکفار یفتحها المسلمون وهذا وعد منه تعالی شانه باظهار الدین واعزاز اهله کما فی ابی السعود والکبیر وغیره ۱۲ ۴ قوله کفایة آه یقال فی هذا الشیء بلاغ وبلغة ای کفایة والقرآن زاد الجنة کبلاغ المسافر ۱۲ ج ۵ قوله الا رحمة آه یجوز ان یکون مفعولا له ای لاجل الرحمة وان ینتصب علی الحال مبالغة فی ان جعله نفس الرحمة واما علی حذف مضاف ای ذا رحمة او بمعنی راحم وفی الحدیث یا ایها الناس انما انا رحمة مهداة ۱۲ ج ۶ قوله للرحمة اشارة الی ان قوله تعالی رحمة مفعول له ویجوز ان یکون حالا مبالغة فی ان جعله نفس الرحمة واما علی حذف المضاف ای ذا رحمة ۱۲ ۷ قوله الانس والجن ای یراد فاجرا مومنا وکافرا لانه رفع بسببه الخسف والمسخ وعذاب الاستیصال ورحمة ایضا من حیث انه جاء بما یرشد الخلق الی السعادة العظمی فمن آمن فهو رحمة له دنیا واخری ومن کفر فهو رحمة له فی الدنیا فقط ۱۲ صاوی ۸ قوله الا وحدانیته آه لم یذکر المفسر القصر الثانی الماخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذکره یقال ما یوحی الی الا اختصاص الاله بالوحدانیة وقال الشهاب فی هذه الآیة قصران الاول قصر الصفة علی الموصوف والثانی بالعکس فالثانی قصر فیه الله علی الوحدانیة والاول قصر فیه الوحی علی الوحدانیة والمعنی لا یوحی الی الا اختصاص الاله بالوحدانیة واورد علیه انه کیف یقصر الوحی علی الوحدانیة وقد اوحی الیه امور کثیرة غیرها واجیب بان معنی قصره علیها انه الاصل الاصیل وما عداه غیر منظور الیه فی جنبه فهو قصر ادعائی ۱۲ جمل ۹ قوله اعلمتکم بالحرب الایذان افعال من الاذن بمعنی العلم اذ اصله العلم بالاجازة فی شیء وترخیصه ثم تجوز به عن مطلق العلم وصیغ منه الافعال ۱۲ک ۱۰ قوله بالحرب قال فی الجمل المراد بالحرب العقوبة والعذاب ولیس المراد به المحاربة ویدل علی ان المراد بالحرب العذاب تصریح الشارح بقوله من العذاب او القیامة لکن فی القرطبی ما یقتضی ان المراد بالحرب حقیقة ونصه ملخصا وفی الکبیر وثانیها ان المراد فقد اعلمتکم ما هو الواجب علیکم من التوحید وغیره علی سواء فلم افرق فی الابلاغ والبیان بینکم لانی بعثت معلما ۱۲ ۱۱ قوله ای مستوین فی علمه ای فی علم بالحرب الذی اعلمتکم ۱۲ ۱۲ قوله لا استبد به دونکم الخ استبداد تنها بر سرکار استادن ومنع کسی قبول نکردن کذا فی منتخب اللغات والمعنی لم اخصص باعلام الحرب بعضکم ۱۲ ۱۳ قوله وان ادری آه العامة علی ارسال الیاء ساکنة اذ لا موجب لغیر ذلک وروی عن ابن عباس انه قرء وان ادری اقریب وان ادری لعله بفتح الیائین وخرجت علی التشبیه بیاء الاضافة والجملة الاستفهامیة فی محل نصب بادری وما توعدون یجوز ان یکون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف علیه ویجوز ان یرتفع فاعلا لقریب او لبعید لانه اقرب الیه یعنی انه یجوز ان تکون من باب التنازع فان کلا من الوصفین یصح تسلطه علی ما توعدون من حیث المعنی آه سمین ۱۲ ج ۱۴ قوله او القیمة المشتملة علیه ای علی العذاب لا یخالف ذلک فاتحة السورة لان المراد ههنا القرب المتعارف وهناک القرب بالنسبة الی الله تعالی او بالنسبة الی الازمنة السابقة ۱۲ کمالین ۱۵ قوله ان ادری لعله ای ما ادری لعل تاخیر جزائکم استدراج لکم وزیادة فتنتکم او امتحان لینظر کیف تعملون ۱۲ ابوالسعود ۱۶ قوله هذا ای قوله ومتاع الی حین مقابل للاول الخ والاول هو قوله لعله فتنة لکم وقوله ولیس الثانی وهو قوله ومتاع الی حین محلا للترجی ای لانه محقق ومقتضی عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف علی خبر لعل وحینئذ لا یستقیم قوله ولیس الثانی محلا للترجی لانه حیث کان معطوفا علی خبرها وکان معمولا لها فتکون مسلطة علیه فیکون محلا للترجی قطعا فالاولی فی المقام ان یقال ان قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف تقدیره وهذا متاع الی حین ای وتاخیر عذابکم متاع ای تمتع لکم وعلیه تکون هذه الجملة مستانفة فلیتامل ۱۲ جمل ۱۷ قوله محلا للترجی فان الثانی کونه متاعا الی حین مقطوع به ۱۲ک ۱۸ قوله وفی قراءة قال ای وهی سبعیة ایضا فالاولی امر والثانیة اخبار عن مقالته ۱۲ صاوی ۱۹ قوله احکم بالحق ای عجل النصر لی والعذاب لاعدائی ۱۲ صاوی ۲۰ قوله فعذبوا ببدر واحد الخ وفی الکلام خلل من وجهین الاول انهم لم یعذبوا باحد بل کان لهم النصر والثانی بانه لا وجه لذکر الخندق مع الاحزاب فانهما واحد ویمکن ان یجاب عن الاول بانه لما لم یحصل مقصودهم وکانت عاقبة الامر للمسلمین مع سعیهم وتعبهم فی سفرهم عد ذلک تعذیبا فی سعیهم ۱۲ کمالین ۲۱ قوله والخندق فیه ان الخندق هو الاحزاب ۱۲ ۲۲ قوله المستعان ای الذی تطلب منه الاعانة وقوله ما تصفون ای علی وصفکم لربکم ونسبته بالنقائص فقد امر رسول الله بتفویض الامر الی الله والصبر علی المشاق تعلیما لامته حسن الالتجاء الی ربهم ۱۲ ۲۳ قوله الست آیات من هذان خصمان الی صراط الحمید ۱۲ ابوالسعود ۲۴ قوله هو قرب الساعة وهو قول علقمة والشعبی انها عند طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الی الساعة حینئذ لکونها من اشراطها ابوالسعود ومثله فی الخطیب وعن الحسن انها تکون یوم القیمة وعن ابن عباس رض زلزلة الساعة قیامها وفی روح البیان الاظهر ما قال ابن عباس رض ۱۲ ۲۴ قوله قرب الساعة فاضافتها الی الساعة لانها من اشراطها وقیل انها تکون فی یوم القیمة نفسه واختار القرطبی الاول بقرینة ذهول المرضع واسقاط الحوامل ولا شیء من ذلک فی الآخرة واجاب الثانی بان ذلک خرج مخرج المجاز والتمثیل لشدة الهول والفزع لا الحقیقة کقوله تعالی یوما یجعل الولدان شیبا ولا شیب فیه وانما هو مجاز لشدة الهول واستدل لذلک ما اخرجه احمد والترمذی وصححه عن عمران ابن حصین قال کنا مع النبی صلعم فنزلت یا ایها الناس اتقوا ربکم الی قوله ولکن عذاب الله شدید قال اتدری ای یوم ذلک یوم یقول الله ابعث بعث النار واخرج الشیخان عن ابی سعید مرفوعا یقول الله لآدم یوم القیمة قم فابعث بعث النار من ذریتک فیقول آدم وما بعث النار فیقول من کل الف تسع مائة وتسع وتسعون فعند ذلک یشیب الصغیر وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری ۱۲ک ۲۵ قوله ازعاج فی الصراح ازعاج از جای برکندن ۱۲ ۲۶ قوله یوم ترونها آه فیه اوجه احدها ان ینتصب بتذهل الثانی انه منصوب بعظیم الثالث انه منصوب باضمار اذکر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتح لانه لاضافته الی الفعل مبنی الخامس انه بدل من زلزلة بدل اشتمال ۱۲ ج ۲۷ قوله تذهل ذهول غافل شدن ۱۲ صراح ۲۸ قوله بالفعل ای التی فی حال الارضاع ملقمة ثدیها الصبی یرید ان الکلام علی الحقیقة ولیس مجازا عن شدة الهول قال الزمخشری المرضعة هی التی فی حال الارضاع والمرضع التی من شانها ان ترضع انتهی ۱۲ کمالین ـ

اَرْضَعَتْ ای تنساہ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ ای حبلی حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى من شدة الخوف وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى من الشراب وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝ فهو یخافون ونزل فی النضر ابن الحارث وجماعة وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قالوا الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث و احياء من صار ترابا وَّيَتَّبِعُ فی جداله كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۝ ای متمرد كُتِبَ عَلَيْهِ قضی علی الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ ای اتبعه فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ يدعوه اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ۝ ای النار يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ ای اهل مكة اِنْ كُنْتُمْ فِیْ رَيْبٍ شك مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ ای اصلكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ خلقنا ذريته مِنْ نُّطْفَةٍ منی ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ وهی الدم الجامد ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ وهی لحمة قدر ما يمضغ مُّخَلَّقَةٍ مصورة تامة الخلق وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ای غير تامة الخلق لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ كمال قدرتنا لتستدلوا بها فی ابتداء الخلق علی اعادته وَنُقِرُّ مستانف فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت خروجه ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ من بطون امهتكم طِفْلًا بمعنی اطفالا ثُمَّ نعمركم لِتَبْلُغُوْۤا اَشُدَّكُمْ ای الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى يموت قبل بلوغ الاشد وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰۤى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اخسه من الهرم والخرف لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ارتفعت وزادت وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ زائدة كُلِّ زَوْجٍ صنف بَهِيْجٍ ۝ حسن ذٰلِكَ المذكور من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض بِاَنَّ بسبب اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت الدائم وَاَنَّهٗ يُحْىِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ۝ ونزل فی ابی جهل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى معه وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ۝ له نور معه ثَانِىَ عِطْفِهٖ حال ای لاوی عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْیٌ عذاب فقتل يوم بدر وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝ ای الاحراق بالنار ويقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ ای قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ ای بذی ظلم لِّلْعَبِيْدِ ۝ فيعذبهم بغير ذنب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ ای شك فی عبادته شبه

ع ٨

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله كل ذات حمل ہو بفتح الحاء ما كان فی بطن او علی راس شجرة واما الحمل بكسر الحاء فهو ما يحمل علی الظهر ١٢ صاوی ۲؎ قوله من يجادل فی الله ای فی قدرته وصفاته فلما ذكر تعالیٰ احوال يوم القيامة ذكر من غفل عن الجزاء فی ذلك وكذب به ١٢ جمل ۳؎ قوله وانكروا البعث ای قالوا الله لا يقدر علی ذلك وقوله واحياء بالنصب عطفا علی البعث ١٢ جمل ۴؎ قوله كتب عليه آه قرأ العامة كتب مبنيا للمفعول وفتح ان فی الموضعين وفی ذلك وجهان احدهما ان انه وما فی حيزها فی محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء فی عليه وفی انه يعودان علی من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والفاء جوابها وان تكون موصولة والفاء زائدة فی الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وفتحت ان الثانية لانها وما فی حيزها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشانه وحاله انه يضله او يقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف ای فله ان يضله الثانی قال الزمخشری فمن فتح فلان الاول نائب فاعل كتب والثانی عطف عليه وقال ابو حيان هذا لا يجوز وقرئ بالكسر فی الموضعين علی حكاية المكتوب او اضمار القول ١٢ ج ملخصا ۵؎ قوله يا ايها الناس ان كنتم فی ريب من البعث مناسبة لهذه الآية لما قبلها انه لما ذكر من يجادل فی قدرة الله بغير علم وكان جدالهم فی البعث ذكر دليلين علی ذلك الاول فی نفس الانسان وابتداء خلقه والثانی فی الارض وما يخرج منها فاذا تامل الانسان فيهما ثبت عنده البعث وانه واقع لا محالة ١٢ ص ۶؎ قوله فی ريب من البعث يعنی ان ارتبتم فی البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا فی بدء خلقكم وقد كنتم فی الابتداء ترابا وماء وليس سبب انكاركم البعث الا هذا وهو صيرورة الخلق ترابا وماء ١٢ مدارك ۷؎ قوله هی لحمة ای قطعة من اللحم ۸؎ قوله مصورة تامة الخلق الخ روی الحاكم عن ابن عباس المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان من سقط كذا قاله ابن عباس وقتادة آو مسواة معيوبة ١٢ ك ۹؎ قوله وغير مخلقة المخلقة المسواة الملساء من النقصان والعيب كان الله عز وجل يخلق المضغ متفاوتة منها ما هو كامل الخلقة من العيوب ومنها ما هو عكس ذلك فيتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس فی خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وتمامهم ونقصانهم ١٢ مدارك ۱۰؎ قوله كمال قدرتنا آه اشار به الی ان مفعول نبين محذوف تقديره كمال قدرتنا وقوله لنبين لكم متعلق بخلقناكم علی ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا تعليل لقوله لنبين لكم ای بينا لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر علی خلق البشر من تراب اولا الی آخر الاشياء المذكورة قدر علی اعادة ما ابداه بل هذا اهون فی القياس المعتاد ١٢ ج ۱۱؎ قوله ونقر فی الارحام ای فلا تسقط الرحم قوله الی اجل مسمی ای معين لاخراجه فتارة يخرج لستة اشهر وتارة لاكثر ١٢ صاوی ۱۲؎ قوله طفلا حال من مفعول نخرجكم وانما وحد لانه فی الاصل مصدر كالرضی والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما لانه مراد به الجنس واما لان المعنی نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رغيف ای كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلان واطفال والطفل يطلق علی الولد من حين الانفصال الی البلوغ واما الطفل بالفتح فهو الناعم ١٢ مختصر من الجمل ۱۳؎ قوله اطفالا يريد ان المراد به الجنس حتی يصح كونه حالا من ضمير الجمع ١٢ ك ۱۴؎ قوله نعمركم تقدير لمتعلق اللام المعطوف علی قوله ثم نخرجكم ١٢ كمالين ۱۵؎ قوله الی ارذل العمر آه قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه ارذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون آه خازن ١٢ ج ۱۶؎ قوله من الهرم هرم بالتحريك كلان سالی وقوله الخرف خرف بالتحريك بازگشتن عقل از كلان سالی مراح وفساد عقل من القاموس ١٢ ۱۷؎ قوله لكيلا يعلم آه ای ليعود كهيئته الاولی فی اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فينسی ما علمه وينكر ما عرفه ١٢ بيضاوی ۱۸؎ قوله قال عكرمة الخ ای فهو مخصوص بغير من قرأ القرآن والعلماء فانهم لا يردون الی الارذل بل يزداد عقلهم كلما طال عمرهم كما هو مشاهد ١٢ صاوی ۱۹؎ قوله هامدة يابسة من همدت النار اذا يبست ١٢ كمالين ۲۰؎ قوله تحركت ای فی رای العين بسبب حركة النبات وقوله وانبتت الاسناد مجازی لان المنبت فی الحقيقة هو الله تعالیٰ ١٢ جمل ۲۱؎ قوله بسبب ان آه ای ذلك الصنع البديع حاصل بسبب انه تعالیٰ هو الحق وحده فی ذاته وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة العامة التامة ومسبباتها ومن جملة فروعها ومتعلقاتها احياء الموتی ١٢ ج ۲۲؎ قوله ونزل فی ابی جهل الخ والذی رواه ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فی النضر بن الحارث ١٢ ك ۲۳؎ قوله ثانی عطفه ای لاوی جنبه والمراد منه الاعراض عن الحق لان شان من اعرض عن شیء لوی جنبه عنه فشبه عدم التمسك بالحق بلی الجانب واستعير اسم المشبه به للمشبه بجامع الاعراض فی كل علی طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والعامة علی كسر العين وهو الجانب ١٢ ص ۲۳؎ قوله ثانی عطفه بالفارسية پیچنده جانب خود را العطف فی القاموس الجانب والجانب الناحية ويكون بمعنی الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص من الجمل ناقلا عن المصباح وفی تفسير الفارسی پیچیدہ دامن خود ست واين كنايه باشد از تكبر ١٢ ۲۴؎ قوله ليضل بفتح الياء لابی عمرو وابن كثير وضمها للباقين فقتل ای ابو جهل ١٢ كمالين ۲۵؎ قوله يداك وفی غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت فی ابی جهل وحده وفی غيرها نزلت فی جماعة تقدم ذكرهم ١٢ كرمانی ۲۶؎ قوله تزاول بهما ای تعالج وتعمل بهما ١٢ ۲۷؎ قوله ومن الناس من يعبد الله علی حرف نزلت فی المنافقين واعراب البوادی كان احدهم اذا قدم المدينة فصح فيها جسمه ونتجت بها فرسه مهرا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد اصبت فيه خيرا واطمان له وان اصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل ماله قال ما اصبت منذ دخلت فی هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وقوله علی حرف حال من فاعل يعبد ای متزلزلا وقد صار مثلا لكل من كان عنده شك فی شیء ١٢ صاوی ۲۸؎ قوله شبه بالحال علی حرف جبل آه اشار الی ان فی الآية استعارة تمثيلية وهی انه نزل من دخل فی الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال علی طرف شیء فی تزلزله وعدم ثباته وفی تقريره بيان للمعنی المجازی ١٢ ج

ع؎ قوله علی حرف ای طرف من الدين لا فی وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم علی قلق واضطراب فی دينهم لا علی سكون وطمانينة وهو حال ای مضطربا ١٢ مدارك

بالحال عَلٰى حَرۡفٍ جَبَلٍ في عدم ثباته فَاِنۡ اَصَابَهٗ خَيۡرُ ۨ صحة وسلامة في نفسه وماله اطۡمَاَنَّ بِهٖ وَاِنۡ اَصَابَتۡهُ فِتۡنَةُ ۨ محنة وسقم في نفسه وماله انۡقَلَبَ عَلٰى وَجۡهِهٖ ۚ اى رجع الى الكفر خَسِرَ الدُّنۡيَا بفوات ما أمّله منها وَالۡاٰخِرَةَ ؕ بالكفر ذٰلِكَ هُوَ الۡخُسۡرَانُ الۡمُبِيۡنُ ﴿۱۱﴾ البين يَدۡعُوۡا يعبد مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ من الصنم مَا لَا يَضُرُّهٗ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنۡفَعُهٗ ؕ ان عبده ذٰلِكَ الدعاء هُوَ الضَّلٰلُ الۡبَعِيۡدُ ﴿۱۲﴾ عن الحق يَدۡعُوۡا لَمَنۡ اللام زائدة ضَرُّهٗۤ بعبادته اَقۡرَبُ مِنۡ نَّفۡعِهٖ ؕ ان نفع بتخيّله لَبِئۡسَ الۡمَوۡلٰى هو اى الناصر وَلَبِئۡسَ الۡعَشِيۡرُ ﴿۱۳﴾ اى الصاحب هو وعقّب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في اِنَّ اللّٰهَ يُدۡخِلُ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفرض والنوافل جَنّٰتٍ تَجۡرِىۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيۡدُ ﴿۱۴﴾ من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه مَنۡ كَانَ يَظُنُّ اَنۡ لَّنۡ يَّنۡصُرَهُ اللّٰهُ اى محمدا نبيه فِى الدُّنۡيَا وَالۡاٰخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ بحبل اِلَى السَّمَآءِ اى سقف بيته يشد فيه وفي عنقه ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصحاح فَلۡيَنۡظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهٗ في عدم نصرة النبى صلى الله عليه وسلم مَا يَغِيۡظُ ﴿۱۵﴾ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وَكَذٰلِكَ اى مثل انزالنا الأيات السابقة اَنۡزَلۡنٰهُ اى القران الباقى اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال وَّاَنَّ اللّٰهَ يَهۡدِىۡ مَنۡ يُّرِيۡدُ ﴿۱۶﴾ هداه معطوف على هاء انزلناه اِنَّ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا وَالَّذِيۡنَ هَادُوۡا وهم اليهود وَالصّٰبِـِٕيۡنَ طائفة منهم وَالنَّصٰرٰى وَالۡمَجُوۡسَ وَالَّذِيۡنَ اَشۡرَكُوۡا ۖ اِنَّ اللّٰهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ بادخال المؤمنين الجنة وغيرهم النار اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىۡءٍ من عملهم شَهِيۡدٌ ﴿۱۷﴾ عالم به علم مشاهدة اَلَمۡ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَسۡجُدُ لَهٗ مَنۡ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنۡ فِى الۡاَرۡضِ وَالشَّمۡسُ وَالۡقَمَرُ وَالنُّجُوۡمُ وَالۡجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ اى يخضع له بما يراد منه وَكَثِيۡرٌ مِّنَ النَّاسِ ؕ وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلوة وَكَثِيۡرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ الۡعَذَابُ ؕ وهم الكافرون لانهم ابوا السجود المتوقف على الايمان وَمَنۡ يُّهِنِ اللّٰهُ يشقه فَمَا لَهٗ مِنۡ مُّكۡرِمٍ ؕ مسعد اِنَّ اللّٰهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿۱۸﴾ من الاهانة والاكرام هٰذٰنِ خَصۡمٰنِ اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اخۡتَصَمُوۡا فِىۡ رَبِّهِمۡ اى في دينه

السجدة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على حرف اى على طرف من الدين لاثبات له فيه كالذي سيكون على طرف الجيش فان احس بظفر قرّ والا فرّ بيضاوى وفي القاموس الحرف من كل شئ طرفه ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امر اى لا يدخل في الدين متمكنا ملخصا ١٢ ٢ قوله في عدم ثباته اى قراره هناك في القاموس الحرف من كل شئ طرفه وشفيره ومن الجبل اعلاه المحدد ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اى لا يدخل في الدين متمكنا ١٢ ك ٣ قوله ما امله امل بالتحريك امید وبالفتح امید داشتن ١٢ صراح ٤ قوله من الصنم لا مفهوم له بل مثله كل مخلوق والحاصل ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه الآية تقال ايضا لمن التجأ للمخلوق وترك الخالق معتمدا على ذلك المخلوق واما الالتجاء للمخلوق من حيث انه مهبط الرحمات كمواصلة آل البيت والاولياء والصالحين فهو مطلوب وهو في الحقيقة التجاء للخالق بقرب ذلك ان الله تعالى امرنا بالجلوس في المساجد والطواف بالبيت وقيام ليلة القدر ونحوها وما ذاك الا للتعرض للرحمة النازلة في تلك الاماكن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها فهم مهبط الرحمات لا منشؤها ١٢ صاوى ٥ قوله اللام زائدة اى ومن مفعول يدعوا وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة من آن قلت انه اثبت الضر والنفع هنا ونفاهما فيما تقدم فقد حصل التعارض والتناقض اجيب بان النفي باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل ١٢ صاوى ٦ قوله هو هذا هو المخصوص بالذم وقوله الناصر تفسير للمولى وكذا يقال في ما بعده وتسمية مولى على سبيل التهكم ١٢ جمل ٧ قوله وعقب ذكر الشاك بالخسران الجار والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة اى حالة كونه متلبسا بالخسران وكذا يقال في ما بعده اوضمن ذكر في الاول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله في ان الله الخ نعت للذكر الثاني اى الذكر الكائن في هذه الآية وقوله من اكرام من يطيعه الخ لف ونشر مشوش ١٢ جمل ٨ قوله اى سقف لان كل ما علاك فهو سقف وقوله يشد فيه اى يشد الحبل في ذلك السقف وقوله وفي عنقه اى ليختنق ١٢ ٩ قوله وفي عنقه اى يختنق به بان يقطع نفسه بفتح الفاء يحبس مجاريه من الارض كما في الصحاح وفي القاموس قطع فلان الحبل ومنه قوله تعالى ثم ليقطع انتهى والكلام من باب الكناية فانه ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق ـ كمالين از شيخ سلام الله دهلوى نور الله مضجعه ١٢ ١٠ قوله اى ليختنق به قال في القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله عز وجل ثم ليقطع اى ليختنق انتهى وقوله بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول ليقطع محذوف تقديره ليقطع نفسه لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ١٢ جمل ١١ قوله كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر من قوله بحبل الى السماء الخ والصحاح بفتح الصاد اسم كتاب في اللغة للامام ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري ١٢ صاوى ١٢ قوله كيده المراد بكيده فعله الذي هو الاختناق اى احتياله في عدم نصرة النبي صلى الله عليه وسلم بخنق نفسه ١٢ جمل ١٣ قوله منها بيان لما التي هي العبارة عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله غيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النصرة تعليل لقوله فليختنق والتقدير لانه لا بد منها ١٢ جمل ١٤ قوله المعنى فليختنق غيظا آه وفي ابي السعود والمعنى انه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة لا محالة من غير صارف يلويه ولا عاطف يثنيه فمن كان يغيظه ذلك من اعاديه وحساده ويظن ان لا يفعله تعالى بسبب مدافعة بعض الامور ومباشرة ما يرده من المكائد فليبالغ في استفراغ المجهود وليجاوز في الجد كل حد معهود فقصارى اثره وعاقبة امره ان يختنق خنقا مما يرى من ضلال مساعيه وعدم انتاج مقدماته مباديه فليمدد بسبب الى السماء اى فليمدد حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع اى ليختنق وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به فرض القطع وتقديره على ان المراد بالنظر في قوله تعالى تقدير النظر وتصويره اى فليصور في نفسه النظر هل يذهبن كيده الذي هو اقصى ما انتهت اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يغيظ من النصر كلا وقيل المعنى فليمدد حبلا الى السماء المظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها ويجتهد في عدم نصره صلى الله عليه وسلم ١٢ ج ١٥ قوله معطوف على هاء انزلناه اى انزلنا القرآن وانزلنا ان الله يهدي اى يفضه من النص يريد هداه وقيل المعنى ولان الله يهدي به من يريد هداه انزلناه والجملة عطف على كذلك انزلناه ١٢ كمالين ١٦ قوله ان الذين آمنوا الخ اى فالاديان ستة واحد للرحمن واصحابه في الجنة وخمسة للشيطان واصحابها في النار ١٢ صاوى ١٧ قوله طائفة منهم اى من اليهود وقال الشيخ السيوطي في سورة البقرة انهم طائفة من النصارى ١٢ ك ١٨ قوله والمجوس قيل هم قوم يعبدون النار وقيل الشمس ويقولون العالم له اصلان النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والاصل نجوس ابدلت النون ميما ١٢ صاوى ١٩ قوله وكثير من الناس فانه مرتفع بفعل مضمر يدل عليه المذكور اى ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة من ابي السعود ونص ابو السعود في اوليته وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وذلك ان السجود المسند لغير العقلاء غير السجود المسند للعقلاء فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المسند اليهما في المعنى الا ترى ان السجود غير العقلاء هو الطوعية والاذعان لامره وسجود العقلاء هو هذه الكيفية المخصوصة واما من لم يمنعه فيجوز عطفه على ما قبله ويأول بان المراد بالسجود القدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والطوعية وهو من باب الاشتراك المعنوي والتاويل الثاني انه مشترك اشتراكا لفظيا ويجوز استعمال المشترك في معنييه ملخص من الجمل ١٢ ٢٠ قوله وهم المؤمنون آه يريد انه عطف على من في السموات غير ان خضوعهم يكون بسجود الصلوة ١٢ ك ٢١ قوله هذان خصمان اسم الاشارة يعود على المؤمنين والكفار كما قاله المفسر وسبب نزولها تخاصم حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فكان كل من الفريقين بسبب دين الآخر وقيل نزلت في المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون نحن احق بالله منكم آمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا واختلف هل هذا الخصام في الدنيا والتعقيب بقوله فالذين كفروا الخ باعتبار تحقق مضمونه او في الآخرة بدليل التعقيب ولذا قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انا اول من يجثو يوم القيمة للخصومة بين يدي الله تعالى ١٢ صاوى ٢٢ قوله والكفار الخمسة وهم اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمشركون ١٢ ٢٣ قوله اختصموا هو للمعنى وهذان للفظ والمراد المؤمنون والكافرون وقال ابن عباس رضي الله عنهما رجع الى اهل الاديان المذكورة فالمؤمنون خصم وسائر الخمسة خصم ١٢ مدارك ٥ مبتدأ وخبر والجملة عطف على جملة ان الله ١٢ ك

فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يلبسونها يعنى احيطت بهم النار يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ ﴿١٩﴾ الماء البالغ نهاية

الحرارة يُصْهَرُ بِهٖ يذاب مَا فِىْ بُطُوْنِهِمْ من شحوم وغيرها وَ تشوى به الْجُلُوْدُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ ﴿٢١﴾ لضرب رء وسهم

كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا اى النَّارِ مِنْ غَمٍّ يلحقهم بها اُعِيْدُوْا فِيْهَا ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴿٢٢﴾

اى البالغ نهاية الاحراق وقال فى المؤمنين اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ

فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا بالجر اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطف على محل من اساور وَ

لِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ ﴿٢٣﴾ هو المحرم لبسه على الرجال فى الدنيا وَهُدُوْٓا فى الدنيا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وهو لا اله الا الله وَهُدُوْٓا

اِلٰى صِرَاطِ الْحَمِيْدِ ﴿٢٤﴾ اى طريق الله المحمود ودينه اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته وَعن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِىْ

جَعَلْنٰهُ منسكا ومتعبدا لِلنَّاسِ سَوَآءَ ۨ الْعَاكِفُ المقيم فِيْهِ وَالْبَادِ الطارى وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍ الباء زائدة بِظُلْمٍ اى بسببه

بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢٥﴾ مولم اى بعضه ومن هذا يؤخذ خبران اى نذيقهم من عذاب

اليم وَ اذكر اِذْ بَوَّاْنَا بينا لِاِبْرٰهِيْمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان وَ امرناه اَنْ لَّا تُشْرِكْ بِىْ شَيْئًا وَّطَهِّرْ بَيْتِىَ من

الاوثان لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ المقيمين به وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿٢٦﴾ جمع راكع وساجد اى المصلين وَاَذِّنْ ناد فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ فنادى

على جبل ابى قبيس يايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا

و غربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر يَاْتُوْكَ

رِجَالًا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وركبانا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى يَّاْتِيْنَ اى الضوامر حملا

على المعنى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ﴿٢٧﴾ طريق بعيد لِّيَشْهَدُوْا اى يحضروا مَنَافِعَ لَهُمْ فى الدنيا بالتجارة اوفى الاخرة اوفيهما اقوال وَ

يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قطعت لهم التقطيع پاره پاره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جثثهم ١٢ روح ٢ قوله يعنى احيطت بهم النار اى جعلت محيطة بهم واشار به الى ان فى الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلابسه قوله مقامع من حديد بالفارسية گرزها از آهن ١٢ ٣ قوله يصب آه هذه الجملة يحتمل ان يكون مستانفة وقوله يصهر به جملة حالية من الحميم والصهر الاذابة وقوله والجلود فيه وجهان اظهرهما عطفه على ما الموصولة اى يذاب ظاهرهم وباطنهم والثانى مرفوع بفعل مقدر اى وتحرق الجلود ١٢ ج ٤ قوله ولهم مقامع من حديد آه يجوز فى هذا الضمير وجهان احدهما انه يعود على الذين كفروا وفى اللام حينئذ قولان احدهما انها للاستحقاق والثانى انها بمعنى على وليس بشئ الوجه الثانى ان الضمير يعود الى الزبانية ودل عليهم سياق الكلام وفيه بعد ١٢ ج ٥ قوله ردوا اليها بالمقامع فهم يخرجون فيعادون لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج ونقله الامام احمد عنه صلعم وعن الحسن ان ايديهم وارجلهم موثقة لكن يدفعهم لهبها فتردهم مقامعها ١٢ ك ٦ قوله ان الله يدخل الذين آمنوا لم يقل فى حقهم والذين آمنوا عطفا على قوله فالذين كفروا اشارة لتعظيم شان المؤمنين ١٢ ص ٧ قوله بالجر آه اى فى قراءة الجمهور عطفا على ذهب على ان الاساور مركبة منهما وصورته بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب لدفع ما قيل انه لم تعهد الاسورة من اللؤلؤ ١٢ ج ٨ قوله بان يرصع الخ اى يحلى لان الترصيع فى اللغة ان يجعل فى احد جانبى العقد من اللآلى مثل ما فى جانب الآخر ١٢ جمل ٩ قوله وبالنصب عطف على محل اساور لانه بقدر ويحلون حليا من اساور اى فالحلى فى موضع نصب على صفة لمفعول محذوف ومن زائدة او تبعيضية ملخصا من الخطيب وغيره ١٢ ١٠ قوله ولباسهم فيها حرير آه غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة او للمحافظة على هيئة الفواصل ١٢ بيضاوى ١١ قوله وهدوا الى الطيب الخ اى ارشد هؤلاء فى الدنيا الى كلمة التوحيد والى صراط الحميد اى الاسلام او هداهم الله فى الآخرة والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وهداهم الى طريق الجنة والحميد الله اى المحمود بكل لسان ١٢ مدارك ١٢ قوله وهو لا اله الا الله اى مع عديلتها وهو محمد رسول الله فهى افضل القول لما فى الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله فهى راس المال لذاكرها لا يقبل شئ من الاعمال الا بها فمن مات عليها حصلت له السعادة والسيادة نسأل الله تعالى الثبات عليها فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه ١٢ صاوى ١٣ قوله ويصدون آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله فقى عطفه على الماضى ثلاث تاويلات احدها ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على حال او استقبال وانما يراد به الاستمرار الثانى انه مؤول بالماضى الثالث انه على بابه وان الماضى قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثانى انه حال من فاعل كفروا وهو فاسد ظاهرا لان المضارع المثبت لا تدخل عليه الواو وعلى هذين القولين فالخبر محذوف الثالث ان الواو فى ويصدون مزيدة فى خبران تقديره ان الذين كفروا يصدون وزيادة الواو مذهب كوفى آه سمين ١٢ ج ملخصا ١٤ قوله منسكا اشار بتقدير منسكا الى ان المفعول الثانى محذوف والمنسك هو موضع الذى تذبح فيه النسيكة والمتعبد والنسك العبادة من القاموس ١٢ ١٥ قوله المقيم فيه والباد والمراد بالمسجد الحرام المسجد خاصة عند الشافعى واحمد وابى يوسف والحرم كله عند مالك وابى حنيفة والثورى ومحمد بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا يكون فى نفس البيت بل فى المنازل

ويقول ابن عباس كانوا يرون الحرم كلها مسجدا وعلى ذلك قالوا يكره بيع ارض مكة واجارتها وروى محمد فى الآثار عن ابى حنيفة مسندا الى عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله حرم مكة فحرم بيع رباعها واكل ثمنها قال محمد وبه ناخذ وعلى الوجه الاول تجوز بيعها واجارتها وهو رواية عن ابى حنيفة وعليه الفتوى فى الفتاوى والكلام طويل لا يليق ايراده فى هذه التعليقة ١٢ ك ١٦ قوله والباد باثبات الياء وصلا ووقفا او حذفها فيهما او حذفها وقفا واثباتها وصلا ثلاث قراءات سبعيات وقوله الطارى دفع به ما يتوهم من قوله البادى ان المراد به ساكن البادية بل المراد به الطارى كان من البادية اولا وانما سمى الطارى باديا لانه لا ياتى اليها الا من البادية ١٢ صاوى ١٧ قوله اى بسببه يريد ان الباء للسببية صلة للفعل وعلى الثانى حال مترادفة او بدل عن الاول بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم وعن مجاهد وقتادة هو الشرك وعن عطاء هو دخول الحرم غير محرم وروى ابن ابى حاتم عن ابن مسعود لو ان رجلا هم بقتل رجل بمكة بهذا آخر لاذاقه الله تعالى من عذاب اليم واسناده صحيح على شرط البخارى ١٢ ك ١٨ قوله من هذا اى من قوله نذقه الخ ١٢ ١٩ قوله بينا اشار بتفسيره المذكور الى ان اللام فى لابراهيم غير زائدة فتكون معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بوانا بانزلنا قال انها زائدة وبه قال اكثر المعربين ١٢ جمل ١٩ قوله بينا اى اريناه اصله ليبنيه حين اسكن ولده اسمعيل وامه هاجر فى تلك ارض وانعم الله عليهما بزمزم فدعا الله بعمارة هذا البيت فبعث الله له ريحا هفافة فكشفت عن اساس آدم فرتب قواعده عليه لان اساسه فى الارض كما قيل ثلاثون ذراعا بذراع آدم وقيل بعث الله سحابة لها راس البيت فقامت بحذاء البيت وفيه راس يتكلم يا ابراهيم ابن على دورى فبنى عليه وجعل طوله فى السماء سبعة اذرع بذراعه وادخل الحجر فى البيت ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا يلقى فيه ما يهدى للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقيل آدم الملائكة ثم بعد ابراهيم بناه العمالقة ثم جرهم ثم قصى ثم قريش ثم ابن الزبير ثم الحجاج وهى باقية الآن على بنائه ثم يهدمها فى آخر الزمان ذو السويقتين فيجددها عيسى ابن مريم عليهما السلام ١٢ صاوى ٢٠ قوله وكان قد رفع آه وكانت الانبياء يحجون مكانه ولا يعلمونه حتى بواه الله تعالى لابراهيم فبناه على اساس آدم وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ١٢ ج ٢١ قوله المقيمين به الظاهر ان تجعل مع ما عطف عليه كناية عن الصلوة فان القيام ركن كالتحريمة كما فعله غيره ١٢ ك ٢٢ قوله مشاة بالفارسية پياده پارفتن ١٢ ٢٣ قوله ياتين اى الضوامر حملا على معناه يريد ان جمع ياتين مع انه صفة لضامر مفرد باعتبار معناه فانها كثيرة ١٢ ك ٢٤ قوله طريق بعيد قال محمد بن ياسين قال لى شيخ فى الطواف من اين انت فقلت من خراسان قال كم بينكم وبين البيت قلت مسيرة شهرين او ثلاثة قال فانتم جيران البيت فقلت انت من اين جئت قال من مسيرة خمس سنوات وخرجت وانا شاب فاكتهلت قلت والله هذه الطاعة الجميلة والمحبة الصادقة ١٢ مدارك ٢٥ قوله ليشهدوا آه يجوز فى هذه اللام وجهان احدهما ان يتعلق باذن والثانى انها متعلقة بياتوك وهو الاظهر قال الزمخشرى ونكر منافع لانه اراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية او دنيوية لا توجد فى غيرها من العبادات ١٢ ج

ع اى بسبب النار فمن للتعليل وقيل من غم بدل منها ١٢ كما ع قوله على جبل ابى قبيس فلما صعده للنداء خفضت الجبال رأسها ورفعت له القرى فنادى فى الناس بالحج فاجابه كل شئ ١٢ جمل ـ

الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فَكُلُوْا مِنْهَا اذا كانت مستحبة وَاَطْعِمُوا
الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ﴿٢٨﴾ اي الشديد الفقر ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اي يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وَلْيُوْفُوْا بالتخفيف والتشديد
نُذُوْرَهُمْ من الهدايا والضحايا وَلْيَطَّوَّفُوْا طواف الافاضة بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿٢٩﴾ اي القديم لانه اول بيت وضع ذٰلِكَ خبر مبتدأ
مقدر اي الامر او الشان ذلك المذكور وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ هي ما لا يحل انتهاكه فَهُوَ اي تعظيمها خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ في الاخرة
وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه في حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون
متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ من للبيان اي الذي هو الاوثان وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ
الزُّوْرِ ﴿٣٠﴾ اي الشرك في تلبيتهم او شهادة الزور حُنَفَآءَ لِلّٰهِ مسلمين عادلين عن كل سوى دينه غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد لما قبله وهما
حالان من الواو وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ سقط مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اي تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ اي تسقطه فِيْ
مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿٣١﴾ بعيد اي فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتدأ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ فَاِنَّهَا اي فان تعظيمها وهي
البدن التي تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ﴿٣٢﴾ منهم وسميت شعائر لاشعارها بما يعرف به انها
هدي كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَآ
اي مكان حل نحرها اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿٣٣﴾ اي عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا
بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانه لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند ذبحها
فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ ﴿٣٤﴾ المطيعين المتواضعين الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ
عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ في اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهي الابل
جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند
نحرها صَوَآفَّ قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فكلوا منها آه اي من لحومها امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه اهل الجاهلية من التحرج فيه اوندبا الى مساواة الفقراء ومواساتهم وهذا في التطوع دون الواجب بيضاوي فلا يجوز الاكل عن الدم الواجب عند الشافعي وقال ابو حنيفة ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من الواجب سواهما ١٢ كمالين ٢ قوله البائس والبائس الذي اصابه بؤس وشدة وبالفارسية درمانده ومحنت كشيده ١٢ روح ٣ قوله وشعثهم شعث بفتحتين پراگندگی وژولیده موئے شدن من الصراح ١٢ ٤ قوله كطول الظفر مثال للتفث اي كحلق الرأس وقص الشوارب ونتف الابط ١٢ ٤ قوله كطول الظفر والشارب التفث هو الوسخ وقيل بل ازالته فان كان الاولى فلا بد من تقدير المضاف كما اشار به الزمخشري اي ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا معناه انه لما مضى الزمان المضروب لازالته كان الازالة بعده قضاء لما فات وبهذا ظهر ان قوله اي يزيلوا ليس تفسير ليقضوا فانه لم يعرف القضاء بمعنى الازالة بل بيان لحاصل المعنى ١٢ ك ٥ قوله القديم آه لانه اول بيت وضع للناس او المعتق من تسلط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى واما الحجاج فانما قصد اخراج ابن الزبير رض منه دون التسلط ١٢ بيضاوي ٦ قوله الامر او الشان ذلك اشار بذلك الى ان قوله ذلك خبر لمحذوف وهذا على عادة الفصحاء اذا ذكروا جملة من الكلام ثم ارادوا الخوض في كلام آخر يقولون هذا وقد كان كذا فهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهي كلام واحد ١٢ ص ٧ قوله الا ما يتلى عليكم تحريمه آه يشير الى ان في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التحريم متلوا تسامح وفي الحقيقة المتلو آية تحريمه ١٢ ج ٨ قوله فالاستثناء منقطع لانه ذكر في آية المائدة ما ليس من جنس الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه وقيل وجه الانقطاع انه ليس في الانعام محرم من الجمل ١٢ ٩ قوله فاجتنبوا الرجس الخ هو في الاصل القذر والاوساخ وعبادة الاوثان قذر معنوي والفاء تفريعية على ومن يعظم الخ فلما حث على المحافظة على حدود الله وترك الشرك نفرع عنه هذا ١٢ ج ١٠ قوله في تلبيتهم او شهادة الزور ويشهد للاخير ما رواه احمد انه صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشرك ثم قرء هذه الآية حنفاء لله الخ ١٢ ك ١١ قوله او شهادة الزور اي الشهادة بما لا يعلم حقيقته ١٢ صاوي ١٢ قوله ومن يشرك بالله الخ هذا مثل ضربه الله تعالى للمشرك والمعنى انه شبه حال المشرك بحال الهاوي من السماء في ان كلا لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع فهو هالك لا محالة اما بتخطف الطير لحمه او تفرقة الرياح لاجزائه في امكنة بعيدة لا يرجى خلاصه ١٢ صاوي ١٣ قوله فكانما خر الى سحيق آه عرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله ومعنى الآية ان بعد من اشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير او هوت به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوي من السماء لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير لحمه او بسقوطه في المكان السحيق ١٢ جمل ١٤ قوله فهو لا يرجى خلاصه تفريع على كلا الامرين وفيه اشارة الى ان او في الآية للتخيير وقيل للتنويع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالايمان على بعد ١٢ ك ١٥ قوله يقدر قبله الامر الخ اي الامر ذلك من ابي السعود ١٢ ١٦ قوله هي البدن قال في الجمل فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما في المصباح ونصه اقول ليس في كلام الشارح قصور كما فهمه صاحب الجمل بل فسر الشعائر بقوله وهي البدن مطابقة لما بعده لانه منكر التعميم كما قال في ابي السعود والمدارك وروح البيان وغيره على ان قوله نعم شعائر الله اي الهدايا فانها من معالم الحج وشعائره تعالى كما ينبئ عنه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وهو الاوفق لما بعده انتهى ١٢ ١٦ قوله وهي البدن آه فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها في المصباح الشعائر اعلام الحج وافعاله الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك ١٢ جمل ١٧ قوله بان تستحسن آه روي انه عليه الصلوة والسلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لابي جهل في انفه برة من ذهب وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلاث مائة دينار ١٢ ج ١٨ قوله من تقوى القلوب اي من امتثال الاوامر واجتناب النواهي وقوله منهم قدره اشارة الى ان العائد محذوف ١٢ صاوي ١٩ قوله كطعن طعن زدن به نيزه ١٢ صراح ٢٠ قوله بسنامها سنام بالفتح كوہان ١٢ صراح ٢١ قوله كركوبها الخ هذا عند الشافعي واما عند ابي حنيفة رح لا يجوز شيء من هذا الا عند الاضطرار قال في الهداية من ساق بدنة واضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها ١٢ ٢٢ قوله والمراد الحرم جميعه انما اوله بذلك لانها لا تنتهي الى البيت نفسه والقريب من الشيء يعطى له حكم ذلك الشيء وفيه ان الهدي لا يذبح الا بالحرم كما هو مذهب ابي حنيفة ثم هذا التفسير ماثور عن هشام بن عروة وفسره غيره بان معناه وآخر محله الى طواف الافاضة فاتفق ذلك ان الحاج حل له كل شيء بعد الطواف وفي البخاري عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل قال سبحانه محلها الى البيت العتيق ١٢ ك ٢٣ قوله اي ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذي هو ذبحا اي ان يذبحوا القربان ١٢ ٢٤ قوله المتواضعين هذا اصل معناه لان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض ١٢ ص ٢٥ قوله وهي الابل آه سميت الابل بدنا لعظم ابدانها آه شيخنا وفي المصباح البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها ١٢ زرقاني ٢٥ قوله هي الابل وهو قول الشافعي كما قال في القسطلاني البدن عند الشافعي خاصة بالابل وعند ابي حنيفة رح من الابل والبقر وكلام ابي حنيفة رح موافق باللغة والشرع اما موافقته باللغة فقال في القاموس البدنة محركة من الابل والبقر انتهى وفي الصراح بدنة شتر وگاؤ قربانی كه بمكه قربان كنند ومثله في المنتخب وغيره واما بالشرع ففي سنن ابي داؤد والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة منا في بدنة وفي صحيح مسلم من حديث جابر كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال هل هي الا من البدن ١٢ ٢٦ قوله من شعائر الله اي من اعلام الشريعة التي شرعها الله واضافتها الى اسمه تعظيم لها ومن شعائر الله ثاني مفعولي جعلنا ١٢ مدارك ٢٧ قوله كما تقدم اي في قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهو الركوب والحمل عليها ما لا يضرها ١٢ ٢٨ قوله صواف جمع صاف ومفعوله مقدر وهو ايديهن وارجلهن فيكون بمعنى قائمة كذا رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس صواف قياما فقوله على ثلث الخ زيادة على معنى صواف لحديث ورد في ذلك ١٢ ك ٢٩ قوله معقولة اي مشدودة من الصراح ١٢ ٣٠ قوله سقطت يقال وجب الحائط يجب وجبة اذا سقط روح وفي الكبير واعلم ان وجوب الجنوب وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقط ١٢ ٥ يشير الى تقدير العائد باعتبار الموصول ١٢ ك.

فَكُلُوا مِنْهَا ان شئتم وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المتعرض كَذَٰلِكَ اى
مثل ذلك التسخير سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ انعامى عليكم لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا
وَلَا دِمَاؤُهَا اى لا يرفعان اليه وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ اى يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان كَذَٰلِكَ
سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ اى الموحدين إِنَّ اللَّهَ
يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا غوائل المشركين إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فى امانته كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ لنعمته وهم المشركون المعنى انه
يعاقبهم أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول آية نزلت فى الجهاد بِأَنَّهُمْ اى بسبب انهم ظُلِمُوا
بظلم الكافرين اياهم وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ فى الاخراج ما اخرجوا إِلَّا أَن يَقُولُوا
اى بقولهم رَبُّنَا اللَّهُ وحده وهذا القول حق والاخراج به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بدل بعض من
الناس بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنائس للنصارى وَصَلَوَاتٌ كنائس لليهود
بالعبرانية وَمَسَاجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيهَا اى المواضع المذكورة اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن
يَنصُرُهُ اى ينصر دينه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ منيع فى سلطانه وقدرته الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ بنصرهم على
عدوهم أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله
هم مبتدأ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ اى اليه مرجعها فى الآخرة وَإِن يُكَذِّبُوكَ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
تانيث قوم باعتبار المعنى وَعَادٌ قوم هود وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ قوم صالح وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم شعيب وَكُذِّبَ
مُوسَىٰ كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ امهلتهم بتاخير العقاب لهم
ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بالعذاب فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ اى انكارى عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه
فَكَأَيِّن اى كم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وفى قراءة اهلكناها وَهِيَ ظَالِمَةٌ اى اهلها بكفرهم فَهِيَ خَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا سقوفها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله القانع والمعتر آه القانع السائل من قنعت اليه اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر الذى يريك نفسه ويتعرض ولا يسأل وقيل القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المتعرض للسوال ١٢ مدارك ٢ قوله والا لم تطق اى وان لم نسخرها لم يقدر على نحرها وركوبها ١٢ صاوى ٣ قوله لن ينال الله لحومها آه اى لن يتقبل الله اللحوم والدماء ولكن يتقبل التقوى او لن يصيب رضى الله اللحوم المتصدق بها ولا الدماء المراقة بالنحر والمراد اصحاب اللحوم والدماء والمعنى لن يرضى المضحون والمقربون ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا الابل نضحوا الدماء حول البيت ولطخوه بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت ١٢ مدارك ٤ قوله ان الله يدافع آه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل فى الحج وكان المشركون قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وآذوا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومشيرة الى نصرهم واذنه لهم فى القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله آه من البحر ١٢ ج ٥ قوله غوائل المشركين قدره اشارة الى المفعول محذوف لدلالة المقام عليه والغوائل جمع غائلة وهى ما يصيب الانسان من المكروه ١٢ صاوى ٦ قوله هم المشركون آه قال ابن عباس خانوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا نعمه ١٢ جمل ٧ قوله اى للمؤمنين الخ سماهم مقاتلين لطلبهم له او باعتبار المآل ١٢ ك ٨ قوله ان يقاتلوا فحذف المأذون فيه لدلالة يقاتلون عليه ١٢ ك ٩ قوله الذين اخرجوا آه يجوز ان يكون فى محل جر نعتا للموصول الاول او بيانا له او بدلا منه وان يكون فى محل نصب على المدح وان يكون فى محل رفع على اضمار مبتدأ آه سمين ١٢ جمل ١٠ قوله بغير حق فى الاخراج اى حق كائن فى الاخراج قوله ما اخرجوا اى ما اخرجوا الا بقولهم ربنا الله وحده يعنى لا موجب لاخراجهم الا التوحيد الذى هو موجب الاقرار والتمكين لا الاخراج وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق فذلك من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم نحو ؎ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب * ١٢ ك ١١ قوله الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع فى محل النصب لاجماع العرب على نصب مثل هذا اذ لا يصح تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يصح ولذا قدر له الشارح عاملا محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصيره متصلا اى ما اخرجوا بشئ من الاشياء الا بقولهم ربنا الله من السمين والمضارع بمعنى الماضى ١٢ ١٢ قوله بعضهم ببعض هذا البعض هم الكافرون وقوله ببعضهم هم المؤمنون والمراد بالدفع اذن الله لاهل دينه فى مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذن لهم فى جهادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الاديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذا الموضع موضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم فى شرع كل نبى المكان الذى يصلى فيه ١٢ جمل ١٣ قوله بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع ١٢ ك ١٤ قوله صوامع جمع صومعة وهى موضع يتعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة ١٢ روح ١٥ قوله كنائس للنصارى اى التى يبنونها فى البلدان ليجتمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع لهم ايضا الا انهم يبنونها فى المواضع الخالية كالجبال والصحارى روح كنائس انما سميت كنيسة صلوات لانها يصلى فيها ١٢ خطيب ١٦ قوله وصلوات الخ جمع صلوة سميت الكنائس بذلك لانه يصلى فيها وقيل هى كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا بفتح الصاد والثاء المثلثة والقصر ومعناه فى لغتهم المصلى ١٢ صاوى ١٧ قوله منيع فى سلطانه آه الاولى غالب لان عزيز ماخوذ من عز بمعنى غلب وقد انجز الله تعالى وعده بان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم ١٢ ج ق ١٧ قوله منيع اى الغالب كما قال فى الصراح مناعة عزيز شدن ومنها رجل منيع ملخصا ١٢ ١٨ قوله اقاموا الصلوة الخ هو اخبار من الله تعالى عما ستكون عليه سيرة المهاجرين ان مكنهم فى الارض وبسط لهم فى الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وفيه دليل صحة امر الخلفاء الراشدين لان الله عز وجل اعطاهم التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك ١٩ قوله جواب الشرط اى اقاموا الصلوة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو اى الشرط وجوابه وهو اقاموا الصلوة وما عطف عليه وقوله هم مبتدأ والعلة مع موصوله خبره ١٢ ٢٠ قوله ويقدر قبله هم مبتدأ آه وهذا الضمير يرجع للماذون لهم فى القتال وهم المهاجرون وفى الخطيب قوله تعالى الذين ان مكناهم الخ وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله تعالى بظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين والانصار رضى الله عنهم وعن عثمان رضى الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاء يريد ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا ١٢ ج ٢١ قوله وكذب موسى غير فيه النظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه بنو اسرائيل لم يكذبوه وانما كذبه القبط بالكسر اى اهل مصر ١٢ ٢٢ قوله كذبه القبط لا قومه ولذلك غير فيه النظم ولم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل ١٢ كمالين ٢٣ قوله اى انكارى عليهم آه اشارة الى ان نكير مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وباهلاكهم متعلق بانكارى فالمراد بالانكار التغيير للضد بالضد بان غير حياتهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالخراب وليس بمعنى الانكار اللسانى والقلبى ١٢ ج ٢٤ قوله للتقرير اى فالمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكى لهؤلاء كان واقعا موقعه وفى الحقيقة هو متضمن معنى التعجب والمعنى ما اشد ما كان انكارى عليهم ١٢ صاوى ٢٥ قوله ساقطة آه ساقطة حيطانها على سقوفها بان تعطلت بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون متعلقا بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اى هى خاوية وهى على عروشها اى مطلة عليها بان سقطت وبقيت الحيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على اهلكناها لا على وهى ظالمة فانها حال والاهلاك ليس حال خوائها فلا محل لها ان نصبت كاين بمقدر يفسره اهلكناها وان رفعته بالابتداء فمحلها الرفع ١٢ بيضاوى

وَكَمْ مِّن بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ متروكة بموت اهلها وَّقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ رفيع خالٍ بموت اهله أَفَلَمْ يَسِيرُوا اى كفار مكة فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ما نزل بالمكذبين قبلهم أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فَإِنَّهَا اى القصة لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ تاكيد وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ من ايام الاخرة بالعذاب كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ بالتاء والياء فى الدنيا وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا المراد اهلها وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ المرجع قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ من الذنوب وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ هو الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا القرآن بابطالها مُعَاجِزِينَ من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة معجزين مسابقين لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ النار وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ هو نبى امر بالتبليغ وَلَا نَبِيٍّ اى لم يؤمر بالتبليغ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ قرأ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ قراءته ماليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ بالقاء الشيطن على لسانه صلى الله عليه وسلم من غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فَيَنسَخُ اللَّهُ يبطل مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يثبتها وَاللَّهُ عَلِيمٌ بالقاء الشيطان ماذكر حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ فى تمكينه منه يفعل مايشاء لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً محنة لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شك ونفاق وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ اى المشركين عن قبول الحق وَإِنَّ الظَّالِمِينَ الكافرين لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ خلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله وبئر معطلة وقصر مشيد آه روى ان هذه البير كانت بحضرموت فى بلدة يقال لها حاضوراء وذلك ان اربعة آلاف نفر من آمن بصالح نجوا من العذاب واتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح فسمى حضرموت فبنوا حاضوراء فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى كثروا ثم انهم عبدوا الاصنام وكفروا فارسل الله عليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان فاهلكهم الله وعطلت بئرهم وخربت قصورهم ١٢ معالم التنزيل ك٢ قوله مشيد فى القاموس شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ماطلى به حائط من جص ونحوه المشيد المعمول به اى بالشيد وكمؤيد المطول وقيل مشيد اى مطول مرفوع البنيان روح وتشييد برافراشتن ١٢ صراح ك٣ قوله خال بموت اهله مع بقاء عروشها فمن بيوتها ما متهدمة ومنها ماهى خالية عن اهلها مع بقائها ١٢ كمالين ك٤ قوله تاكيد يعنى ان ذكر الصدور للتاكيد ونفى التجوز كانه قال مانفيت عن الابصار واثبت للقلب سهوا بل تعمدت اياه تعمدا ١٢ ك ك٥ قوله ويستعجلونك بالعذاب آه اى يطلبون عجلتك بالعذاب اى ان تاتيهم به عاجلا وفى المختار استعجله طلب عجلته ١٢ ج ك٦ قوله فانجزه انجاز روا كردن حاجت صراح وفى القاموس نجز انقضى ونجز حاجته قضاها والناجز الحاضر والنجز على القتيل اجهز والوعد فا به ملخصا ١٢ ك٧ قوله وان يوما الخ والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كانه قيل كيف يستعجلون لعذاب ويوم واحد من ايام عذابه فى طول الف سنة من سنينكم اما من حيث طول ايام عذابه حقيقة او من حيث ان ايام الشدائد منطالة من الروح ١٢ ك٨ قوله من ايام الآخرة الخ متعلق بعند ربك يشير به الى ان الجملة بيان التمادى العذاب بطول ايامه حقيقة ١٢ ك ك٩ قوله كالف سنة اقتصر على الالف لانه منتهى العدد بلا تكرار وهو كناية عن طول العذاب وعدم تناهيه ١٢ ص ك١٠ قوله بالتاء الفوقية للاكثر وبالياء التحتية لحمزة وعلى وابن كثير على وفق يستعجلونك فى الدنيا متعلق بتعدون ١٢ ك١١ قوله وكاين من قرية اتى هنا بالواو لمناسبة ماقبلها فى قوله ولن يخلف الله وعده وان يوم الخ بخلاف الاولى فاتى بالفاء لمناسبة ماقبلها فى قوله فكيف كان نكير فاتى فى كل بما يناسبه ١٢ صاوى ك١٢ قوله نذير مبين بين الانذار آه اى اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام ومساقه للمشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة فى غيظهم ١٢ صاوى ------ ك١٣ قوله ويثبطونهم اى يعوقونهم قال فى القاموس ثبطه عن الامر عوقه ١٢ ك١٣ قوله يثبطونهم بضم الياء وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة من التثبيط اى يمنعونهم ١٢ ك ك١٤ قوله اى لم يؤمر بالتبليغ بل اوحى اليه مايحتاج اليه لكمال نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره واعلم انه اختلف فى الفرق بين الرسول والنبى فقال بعضهم انهما متساويان فكل نبى رسول وكل رسول نبى لا فرق الا بحسب المفهوم وقال بعضهم ان النبى اعم لان الرسول من صاحب كتاب او شريعة متجددة بخلاف النبى وقال بعضهم ان الرسول من انزل عليه الكتاب والنبى بخلافه والجمهور على ان النبى اعم من الرسول كما فى الخيالى شرح فقه الاكبر لملا على القارى لكن اختلف العلماء ايضا فى معنى عموميته فاختار الرازى ان من جاءه الملك ظاهرا وامره بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن كذلك بل راى فى النوم كونه رسولا او اخبره احد من الرسل فهو النبى الذى لايكون رسولا وهذا هو الاولى وفى ابى السعود الرسول من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبى يعمه ومن بعثه لتقرير شريعة سابقة وهكذا فى البيضاوى وفى روح البيان والرسول انسان ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ماقصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبى فانه اعم ومثله فى شرح عقائد النسفى وفيه اعتراض وجواب تركناه خوفا للاطناب وقال القهستانى الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبى فانه يختص بالانسان ١٢ ك١٥ قوله تمنى قرأ قال فى القاموس تمنى الكتاب قرأه ١٢ ك١٦ قوله وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ان سبب نزول هذه الآية قراءة النبى سورة النجم وذلك كان فى رمضان سنة خمس من البعثة وكانت الهجرة الى الحبشة فى رجب من تلك السنة وقدوم المهاجرين الى مكة كان فى شوال من تلك السنة ١٢ صاوى ك١٧ قوله بالقاء الشيطان الخ قال الرازى هذه رواية عامة المفسرين الظاهرين اما التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة موضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول قال الله تعالى شانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال سنقرئك فلا تنسى ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال البيهقى هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يتكلم فى ان رواة هذه القصة مطعونون وايضا روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا وضع الزنادقة وصنف فيه كتابا وايضا فقد روى البخارى فى صحيحه ان النبى عليه السلام قرأ سورة النجم وسجد فيها المسلمون والمشركون وليس حديث الغرانيق وروى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرانيق وفى مواهب اللدنية مثله وما يرى فيه احاديث فهو غير مستند ملخصا وان شئت تفصيله فليرجع الى تفسير الكبير ومواهب اللدنية فالاحسن ما ذكر فى المدارك فلما بطلت هذه الوجوه لم يبق الا وجه واحد وهو انه عليه الصلوٰة والسلام سكت عند قوله ومنات الثالثة الاخرى فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة النبى صلى الله فوقع عند بعضهم انه عليه السلام هو الذى يتكلم بها فيكون هذا القاء فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وقال القاضى عياض وهذا احسن الوجوه وهو الذى يظهر ترجيحه وكذا استحسن ابن العربى هذا التاويل فتح البارى لكن مشى الرازى الى ضعفه ١٢ ك١٨ قوله تلك الغرانيق الغرانيق فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق كفردوس او غرلوق كعطفون او غرنيق كعليق او غرنيق كمسكين سمى به لبياضه والغرنوق ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله تشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع من المواهب وغيره ١٢ ك١٨ قوله الغرانيق العلى فى القاموس الغرنوق كزنبور وفردوس طاير مائى اسود او ابيض كالغرانيق بالضم او هو الكركى او طاير يشبهه الغرنوق بالضم وكزنبور وقنديل وفردوس وقرطاس وعلابط الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق انتهى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور اى تعلو فى السماء وترتفع ١٢ ك ك١٩ قوله بهذه الآية ليطمئن يعنى ما انت بمنفرد بهذا بل سنة هذا فى رسله اذ قالوا قولا لكن الشيطان يلقى فى قراءتهم كما القى فى قراءتك ابتلاء ليزداد المنافقون شكا والمؤمنون ايمانا كذا اخرجه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن المنذر من طرق عن شعبة عن سعيد بن جبير مرسلا نقله الشيخ العسقلانى قال فقد وردت القصة من طرق كثيرة وكلها اما ضعيفة او منقطع الا طريق ابن جرير وكثرة الطرق تدل على ان لها اصلا وقد روى مسندا عن ابن عباس وممن روى القصة ابن مردويه والبزار وابن اسحاق وموسى بن عقبة فى المغازى وابو معشر فى السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير لكن قال ان طرقها كلها مرسلة وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح وقد انكر كثير هذه الحكاية فقال الامام الرازى انها باطلة موضوعة وقال ابن خزيمة انها من وضع الزنادقة وقال عياض انها باطلة لا يصح عقلا ولا نقلا وقال البيهقى انها غير ثابتة نقلا ثم اخذ يتكلم فى ان رواتها مطعونون وبالجملة روى ابن جرير فى تفسيره هذه القصة فتبعه المفسرون فانكره جماعة واثبته آخرون واولوه على وجوه احسنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرتل القرآن فارتصده الشيطان فى سكتة من سكتاته ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمة النبى صلعم بحيث سمعها من دنى اليه وظنها من قوله فاشاعها ويؤيده ما ورد عن ابن عباس لقوله تمنى يتلى ومن انكره قال فى معنى الآية الا اذا احب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه مالم يؤمر به القى الشيطان فى امنيته اى فى تشهيه مايوجب اشتغاله بالدنيا او ما من نبى الا اذا تمنى ان يؤمن من قومه الا القى الشيطان عليه مايرضى قومه ١٢ ك ك٢٠ قوله يبطل فالمراد بالنسخ اللغوى لا النسخ الشرعى المستعمل فى الاحكام ١٢ روح ك٢١ قوله القاسية القسوة غلظ القلب نجا لقارسية عنها هو مذهب اهل السنة والجماعة ١٢

طويل مع النبي والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ التوحيد والقران أَنَّهُ اى القران الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ تطمئن لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ اى دين الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ شك مِّنْهُ اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابطل حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اى ساعة موتهم او القيمة فجأة أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح العقيم التى لا تاتى بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة لِّلَّهِ وحده وما تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ فضلا من الله وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ شديد بسبب كفرهم وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى طاعته من مكة الى المدينة ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا هو رزق الجنة وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ افضل المعطين لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا يَرْضَوْنَهُ وهو الجنة وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بنياتهم حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ عن عقابهم الامر ذَٰلِكَ الذى قصصنا عليك وَمَنْ عَاقَبَ جازى من المؤمنين بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ظلما من المشركين اى قاتلهم كما قاتلوه فى الشهر المحرم ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ منهم اى ظلم باخراجه من منزله لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ عن المؤمنين غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ لهم عن قتالهم فى الشهر الحرام ذَٰلِكَ النصر بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ اى يدخل كلا منهما فى الآخر بان يزيد به وذلك من اثر قدرته التى بها النصر وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دعاء المؤمنين بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاءهم ذَٰلِكَ النصر ايضا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ بالياء والتاء يعبدون مِن دُونِهِ وهو الاصنام هُوَ الْبَاطِلُ الزائل وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ اى العالى على كل شئ بقدرته الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ الذى يصغر كل شئ سواه أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنبات وهذا من اثر قدرته إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بعباده فى اخراج النبات بالماء خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ بما فى قلوبهم عند تاخير المطر لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ على جهة الملك وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ عن عباده الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ لاوليائه أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ من البهائم وَالْفُلْكَ السفن تَجْرِي فِي الْبَحْرِ للركوب والحمل بِأَمْرِهِ باذنه وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ مِن أَن او لئلا تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فتهلكوا إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ فى التسخير والامساك وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ بالانشاء ثُمَّ يُمِيتُكُمْ عند انتهاء اجالكم ثُمَّ يُحْيِيكُمْ عند البعث إِنَّ الْإِنسَانَ اى المشرك لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لنعم الله بتركه توحيده لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

آنانكه سخت است دل ايشان ۱۲ — ١ قوله حيث جرى على لسانه الخ عبارة الخازن فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ماذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك وكان الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا فى فم كل مشرك فازدادوا شرا على ما كانوا عليه وشدة على من اسلم ۱۲ — ٢ قوله يوم عقيم العقم فى الاصل عدم الولادة فشبه اليوم الذى لا خير فيه بمرأة عقيم وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العقم فاثباته تخييل والجامع عدم الثمرة فى كل ۱۲ صاوى — ٣ قوله كالريح العقيم لا خير فلا ينشئ مطرا ولا يلقح شجرا وقيل وصف يوم الحرب بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقيم اولان المقاتلين ابناء الحرب اذا قتلوا صارت عقيما او هو يوم القيمة لا ليل له اوكان كل يوم يلد مثله او الليل فلا مثل له او لا ليل له فهو عقيم وعلى هذا المراد بالساعة ساعة الموت او المعنى تاتيهم القيمة او عذابها فوضع الظاهر موضع المضمر للتهويل ۱۲ ک — ٤ قوله لا ليل له اى لا ليل له بعده ولا يوم ۱۲ — ٥ قوله فضل من الله يدل على ذلك ترك الفاء فى خبره واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فالباء فيه للمقابلة لا للسببية ۱۲ ک — ٦ قوله والذين هاجروا مبتدأ خبره ليرزقنهم الله وخصهم بالذكر وان كانوا داخلين فى جملة المؤمنين تعظيما لشانهم ۱۲ صاوى — ٧ قوله بضم الميم للاكثر وفتحها لنافع قوله اى ادخالا او موضعا تفسير على كلا القرائتين فتحمل على كل ان يكون مصدرا او ان يكون اسم مكان ۱۲ ک — ٨ قوله ذلك الذى الخ اى من وعد المؤمنين ووعيد الكافرين واسم الاشارة خبر لمحذوف تقديره الامر الذى قصصنا عليك ذلك اى لا تغيير فيه ولا تبديل فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى آخر ۱۲ صاوى — ٩ قوله ومن عاقب الخ العقاب ماخوذ من التعاقب وهو مجئ الشئ بعد غيره وحينئذ فقوله عاقب بمعنى جازى حقيقة لغوية ۱۲ صاوى — ١٠ قوله بمثل ما عوقب به الخ اى جازى الظالم بمثل ما ظلمه من غير زيادة وانما سمى ابتداء العقاب عقابا بالازدواج اولانه سببه وقوله اى قاتلهم كما قتلوه فى الشهر المحرم يشير الى مورد النزول فانه نزلت فى المسلمين لقوا جمعا من المشركين لليلتين بقيتا من الشهر المحرم فناشدهم المسلمون فابوا وقاتلوا فنصر الله المسلمين ۱۲ ک — ١١ قوله منهم اى بغى على المسلم من المشركين اى ظلم باخراجه عن منزله بمكة وثم ههنا ليس للتراخى الزمانى فان اخراجهم من منازلهم بمكة كانت قبل قتالهم فى الشهر الحرام بل للتعاقب الذكرى ۱۲ ک — ١٢ قوله وذلك آه اى الايلاج من اثر قدرته تعالى هذا اشارة الى كون الايلاج سببا للنصر وحاصله ان المسبب الحقيقى هو قدرته تعالى على جميع الممكنات الا انه تعالى اقام دليل القدرة واثرها مقامها اى ذلك النصر بسبب انه قادر ومن آثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار فى الآخر ۱۲ جمل — ١٣ قوله وان ما تدعون بالتاء الفوقية لنافع وابن كثير وابن عامر وابى بكر على مخاطبة المشركين وبالياء التحتية للباقين ۱۲ ک — ١٤ قوله يصغر الخ اى كل ما سواه سافل حقير تحت قهره وامره ۱۲ خطيب — ١٥ قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء شروع فى ذكر ستة ادلة على كونه هو الحق وما سواه باطل وفى الحقيقة كل دليل نتيجة للدليل الذى قبله وفى الادلة الترقى فى الاحتجاج والمعرفة فتامل الاول انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض الثانى قوله له ما فى السموات وما فى الارض الثالث تسخير ما فى الارض الرابع تسخير الفلك الخامس امساك السماء السادس الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء ثانيا ۱۲ صاوى — ١٦ قوله فتصبح بالرفع على انه عطف على انزل اى فتصبح به ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة فلا يحتاج الى تقدير العائد وليس للاستفهام جواب حتى ينصب به، فانه بمعنى الخبر اى قد رأيت وايضا لو نصب جوابا لدل على نفى الاخضرار والمقصود اثباته والعدول الى المضارع للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ۱۲ كمالين — ١٧ قوله والفلك آه العامة على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انه عطف على ما فى الارض اى سخر لكم الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت تحت ما فى قوله ما فى الارض لظهور الامتنان وتعجيب تسخيرها وتجرى على هذا حال والثانى انها عطف على الجلالة بتقدير الم تر ان الفلك تجرى فتجرى خبر ۱۲ ج — ١٨ قوله من ان الخ اى اصله من ان تقع او لئلا تقع تفصيله ان قوله ان تقع اما فى محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديره من ان تقع وقيل فى محل نصب فقط بدل اشتمال من السماء اى ويمسك وقوعها وقيل فى محل نصب على المفعول لاجله فالبصريون يقدرون كراهة ان تقع والكوفيون لئلا تقع وقد اشار الشارح للاحتمال الاول والثالث ملخصا من الجمل ۱۲ — ١٩ قوله الا باذنه الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع فى الكلام الموجب الا ان قوله ويمسك السماء ان تقع على الارض فى قوة النفى اى لا يتركها تقع فى حالة من الاحوال الا فى حالة كونها ملتبسة بمشية الله تعالى فالباء للملابسة ۱۲ جمل — ٢٠ قوله وهو الذى احياكم الخ قال الجنيد قدس سره احياكم بمعرفته ثم يميتكم باوقات الغفلة والفترة ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ۱۲

مَنسَكًا بفتح السين وكسرها شريعة هُمْ نَاسِكُوهُ عاملون به فَلَا يُنَازِعُنَّكَ يراد به لا تنازعهم فِي الْأَمْرِ امر الذبيحة اذ قالوا ما
قتل الله احق ان تأكلوه مما قتلتم وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ اى الى دينه إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى دين مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فى امر الدين
فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والكافرون يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الأخر أَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ اى ما ذكر فِي كِتَابٍ هو اللوح المحفوظ إِنَّ ذَٰلِكَ اى علم ما ذكر عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ سهل
وَيَعْبُدُونَ اى المشركون مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ هو الاصنام سُلْطَانًا حجة وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ انها الهة وَمَا
لِلظَّالِمِينَ بالاشراك مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ يمنع عنهم عذاب الله وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا من القرآن بَيِّنَاتٍ ظاهرات حال تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ اى الانكار لها اى اثره من الكراهة والعبوس يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا اى يقعون فيهم
بالبطش قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ اى باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم هو النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بان مصيرهم
اليها وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ هى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وهو إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ
اى غيره وهم الاصنام لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ اى لخلقه وَإِن
يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَّا يَسْتَنقِذُوهُ يستردوه مِنْهُ لعجزهم فكيف يعبدون
شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبّر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ المعبود مَا قَدَرُوا اللَّهَ عظموه
حَقَّ قَدْرِهِ عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ غالب اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ رسلا نزل لما قال المشركون أَأُنزِلَ عليه الذكر من بيننا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتهم بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بمن يتخذه
رسلا كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما قدموا وما خلفوا او ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله منسكا مصدر ماخوذ من النسك وهو العبادة اى شريعة خاصة ١٢

٢ـ قوله شريعة اى احكام دين لكل امة معينة من الامم بحيث لا تتخطى امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى فالامة التى كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى منسكهم التوراة ومن مبعث عيسى الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة الموجودون عند مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القرآن لا غير وحينئذ فقوله فلا ينازعنك فى الامر اى لا ينازعك هؤلاء الاسم فى امر دينك زعما منهم ان شريعتهم باقية لم تنسخ ١٢ مختصرا من الصاوى

٣ـ قوله يراد به لا تنازعهم يعنى ان المراد نهيه صلعم من منازعتهم وعدم الالتفات الى قولهم على طريق الكناية فان عدم منازعته بترك الالتفات الى قولهم يستلزم عدم منازعتهم لان المنازعة لا تتم الا باثنين فاذا ترك احدهما فلا مخاصمة ١٢ ك

٤ـ قوله امر الذبيحة الخ قال فى الخطيب نزلت فى بديل بن ورقاء وبشر بن سفيان ويزيد بن خنيس قالوا لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما لكم تاكلون مما تقتلون ولا تاكلون مما قتله الله تعالى يعنون الميتة وقال فى البيضاوى على قوله تعالى فلا ينازعنك سائر ارباب الملل فى امر الدين او النسائك ومعنى الآية بالفارسية پس نزاع نكنند سائر ارباب اديان با تو در كار دين ١٢

٥ـ قوله وان جادلوك اى مراء وتعنتا كما يفعله السفهاء بعد اجتهادك ان لا يكون بينك وبينهم تنازع وجدال قوله فقل الله اعلم الخ اى فلا تجادلهم وادفعهم بهذا القول والمعنى ان الله اعلم باعمالكم وما تستحقون عليها من الجزاء فهو مجازيكم به وهذا وعيد وانذار ١٢ مدارك

٦ـ قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ بآية القتال وهذا احد القولين وقيل ان الآية محكمة وحينئذ فيكون المعنى اترك جدالهم وفوض الامر الى الله بقولك الله اعلم الخ ١٢ صاوى

٧ـ قوله الاستفهام للتقرير اى تقرير المنفى وتثبيته وهى فى الاصل لانكار النفى ويلزم منه تقرير المنفى ١٢ كمالين

٨ـ قوله ما ذكر اى ان الله يعلم ما فى السماء والارض ١٢ ك

٩ـ قوله هو اللوح المحفوظ آه سمى بذلك لانه حفظ من الشياطين ومن تغيير شئ منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء وهو معلق فوق السماء السابعة ١٢ ج

١٠ـ قوله اى علم ما ذكر الخ وقد يجعل الاشارة الى الاثبات فى اللوح وقد يجعل الى الحكم ١٢ كمالين.

١١ـ قوله والعبوس عبوس ترش روئى كردن ١٢ صراح

١٢ـ قوله يكادون يسطون آه هذه الجملة حال اما من الموصول وان كان مضافا اليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها من اصحابها ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة وقد اشار الشارح للتضمين بقوله اى يقعون فيهم بالبطش ١٢ ج

١٣ـ قوله يسطون الخ بالفارسية حمله كنند بر آنانكه مى خوانند بر ايشان آيات ١٢

١٤ـ قوله اى باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم يشير الى ان الاشارة فى ذلكم الى القرآن وقد يجعل الاشارة الى شر وضجر اصحاب الكافرين بتلاوة المؤمنين عليهم والى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اى بشر يحصل لهم ازيد فى معنى الشر من الشر الحاصل لهم ١٢ كمالين

١٥ـ قوله النار آه خبر مبتدأ محذوف كان سائلا سأل فقال وما الاشر فقيل النار اى هو النار ورجح فالوقف على ذلكم او على النار ويصح ان يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا فالوقف على كفروا وفى السمين النار يقرأ بالحركات الثلاث الرفع على الابتداء او الخبر والنصب وهو قراءة زيد بن على وابن ابى عبلة على انه منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر او على الاختصاص او باضمار اعنى والجر وهو قراءة ابن اسحٰق وابراهيم بن نوح على البدل من شر ١٢ ج

١٦ـ قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له هذه الآية مرتبطة بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا فالخطاب وان كان لاهل مكة الا ان المراد به عموم من كان يعبد الاصنام والمثل فى اللغة مرادف للمثل والشبه والنظير ثم صار حقيقة عرفية فى ما شبه مضربه بمورده كقولهم الصيف ضيعت اللبن وليس مرادا هنا بل المراد به الامر الغريب والقصة العجيبة واليه يشير المفسر فى آخر العبارة بقوله هذا امر مستغرب ١٢ ص

١٧ـ قوله واحده ذبابة ويجمع على ذبان بالكسر كغربان وذبان بالضم كقضبان وعلى اذبة والذباب ماخوذ من الذب لانه يذب اى يدفع من البيضاوى والجمل ١٢

١٨ـ قوله ولو اجتمعوا متصلة فى موضع الحال اى مفروضين اجتماعهم شيئا ١٢ كمالين

١٩ـ قوله والزعفران عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران ورؤسها بالعسل ويغلقون عليها الابواب فدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون الاصنام باليواقيت واللآلى وانواع الجواهر ويطيبونها بالوان الطيب فربما يسقط شئ منها فياخذه طائر وذباب فلا تقدر الآلهة على استرداده منه خطيب وقوله الملطخون به لطخ آلودن ١٢ صراح

٢٠ـ قوله فكيف يعبدون بزنة المجهول اى كيف يعبد الاصنام شركاء الله حال عن ضمير ١٢ ك

٢١ـ قوله عبر عنه بضرب مثل هذا جواب ما يقال ان الذى ضرب وبين ليس بمثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا تشبيها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ١٢

٢٢ـ قوله المطلوب المعبود اى الصنم وقد يفسر الطالب بالذباب فانه يطلب ما يسلب عن الصنم والمطلوب بالصنم لانه يطلب منه السلب وقد يعكس فالصنم كانه يطلب الذباب ليستنقذ منه ما سلبه ١٢ كمالين

٢٣ـ قوله ما قدروا الله حق قدره هذه الآية غير مرتبطة بما قبلها وعليه فيكون سبب نزولها كما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله اصحابه وفى القوم مالك بن ابى الصيف من احبار اليهود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتك الله هل رأيت فى التوراة ان الله يبغض الحبر السمين فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت حبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك الى عمر بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شئ ١٢ صاوى ملخصا

٢٤ـ قوله من الملائكة رسلا ان قلت ان هذا يقتضى ان يكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم وآية فاطر تقتضى ان الكل رسل اجيب بان التبعيض بالنسبة لارسالهم لبنى آدم والجمع رسل بالنسبة لبعضهم بعضا ١٢ صاوى

٢٥ـ قوله انزل عليه الذكر اى القرآن من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه فاخبر تعالى ان الاختيار اليه يختار من يشاء من خلقه ١٢

عـه قوله فلا ينازعنك اى سائر ارباب الملل قوله فى الامر اى فى امر الدين او النسائك لانهم بين جهال واهل عناد ولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم و تمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانهن انما تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل مراء ١٢ جمل.

عملوا وما هم عاملون بعدُ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿۷۶﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا اى صَلّوا وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا

الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۷۷﴾ تفوزون بالبقاء فى الجنة وَجَاهِدُوْا فِى اللّٰهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهٖ

باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبٰىكُمْ اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق

بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيْكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف

اِبْرٰهِيْمَ عطف بيان هُوَ اى اللّٰه سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِىْ هٰذَا اى القراٰن لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ

شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ يوم القيٰمة انه بلغكم وَتَكُوْنُوْا انتم شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ داوموا عليها وَاٰتُوا

الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿۷۸﴾ اى الناصر هو لكم

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان اوتسع عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قَدْ للتحقيق

اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿۱﴾ الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ ﴿۲﴾ متواضعون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُوْنَ ﴿۳﴾ وَالَّذِيْنَ

هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ ﴿۴﴾ مؤدون وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ﴿۵﴾ عن الحرام اِلَّا عَلٰۤى اَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ

اَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ﴿۶﴾ فى اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ اى من الزوجات والسرارى كالاستمناء بيده

فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ ﴿۷﴾ المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين اللّٰه من صلوة

وغيرها رٰعُوْنَ ﴿۸﴾ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُوْنَ ﴿۹﴾ يقيمونها فى اوقاتها اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ ﴿۱۰﴾ لا غيرهم

الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۱۱﴾ فى ذلك اشارة الى المعاد وينا سبه ذكر المبدأ بعده وَاللّٰهِ لَقَدْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ۱ قوله اى صلوا انما خص هذين الركنين فى التعبير عن الصلوة لانهما لمخالفتهما الهيات المعتادة هما الدالان على الخضوع فحسن التعبير بهما ذكر عن ابن عباس ان الناس كانوا فى اول الاسلام يركعون ولا يسجدون من الخطيب وفى ابى السعود عبر عن الصلوة بهما لانهما اعظم اركانها ۱۲ ف ۱ قوله اى صلوا عبر عن الصلوة لانهما اعظم اركانها وقيل كانوا اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع وسجود فامروا ان يكون صلوتهم بركوع وسجود ۱۲ ك ف ۲ قوله وجاهدوا فى الله اى فى سبيله اى لاجل الله وهو على تقدير مضافين اى لاقامة دين الله ومفعول جاهدوا محذوف تقديره اعداءكم وهذه الاعداء ظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال ومجاهدتها معلومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها منعها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج وهذا الجهاد الثانى هو الجهاد الاكبر والاول هو الاصغر كما ورد به الحديث ۱۲ ج ف ۳ قوله ونصب حق على المصدر فاصله اى اصل قوله حق جهاده جهادا حقا من اضافة الصفة للموصوف والاضافة فى جهاده على معنى فى اى فيه وقد اشار اليه الشارح قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثها فى قوله تع وجاهدوا فى الله حق جهاده وفى الحديث جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم فى الحديث جاهدوا اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع من غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فجهاد النفس اشد من جهاد الاعداء والشياطين وهو حملها على اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهى ۱۲ ادوح ف ۴ قوله ما جعل عليكم فى الدين من حرج ان قلت كيف لا حرج فيه مع ان فى قطع اليد بسرقة عشرة دراهم ورجم محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين بافساد صوم يوم من رمضان ونحو ذلك حرجا فالجواب ان المراد بالدين التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف الاتيان به على زمان او مكان معين او رخصة كما اشار الشارح وايضا قال الرازى ما المراد من الحرج فى الآية الجواب قيل هو الاتيان بالرخص فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ذلك فليوم واباح للصائم الفطر فى السفر والقصر فيه وايضا فانه سبحانه لم يبتل عبده بشئ من الذنوب الا وجعل له مخرجا منها اما بالتوبة او بالكفارة وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه من جاءته رخصة فرغب عنها كلف يوم القيامة ان يحمل ثقل تنتين حتى يقضى بين الناس او المراد نفى الحرج الذى كان فى زمن بنى اسرائيل من الاصر والتشديد والتضييق بتكليف وفى القرطبى قال العلماء رفع الحرج انما هو لمن استقام على منهاج الشرع واما السراق واصحاب الحدود فعليهم الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين من الجمل والكبير ۱۲ ف ۵ قوله فى الدين آه ويدخل فى الدين الجهاد فى الطاعة دخولا اوليا فيلايم ما قبله ولا يظهر وجه تضعيف القاضى لهذا الوجه ۱۲ كمالين ف ۶ قوله منصوب بنزع الخافض آه هذا احد اوجه ذكرها السمين ونصه احدها انه منصوب باتبعوا مضمرا الثانى انه منصوب على الاختصاص اى اعنى بالدين ملة ابيكم الثالث انه منصوب بمضمون ما تقدمه كانه قال وسع دينكم توسعة ملة ابيكم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الرابع انه منصوب بجعل مقدرا الخامس انه منصوب على حذف كاف الجر اى كملة ابيكم ۱۲ ج ف ۷ قوله هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم المسلمين فى القرآن وان لم يكن منه (اى ابراهيم) كانت بسبب تسمية من قبل فى قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفى هذا تقديره وفى هذا بيان تسمية اياكم ۱۲ بيضاوى۔ ف ۸ قوله وثمان هذا قول الكوفيين وقوله او تسع عشرة آية هو قول البصريين وسبب هذا اختلافهم فى قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين هل هو آية

كما قاله البصريون او بعض آية كما قاله الكوفيون ۱۲ صاوى ف ۹ قوله للتحقيق آه اى تدل على ثباته اذا دخل الماضى ولذلك تقربه عن الحال وتثبت المتوقع كما ان لما تنفيه ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم ۱۲ من البيضاوى ف ۱۰ قوله خاشعون اى خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روى انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ۱۲ بيضاوى ف ۱۱ قوله للزكوة فاعلون آه وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع فى الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية فى القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذى هو موقعه او الثانى على تقدير مضاف، بيضاوى فان قيل السورة مكية وانما فرضت الزكوة بالمدينة قلت انما فرضت بالمدينة نصابها وقدرها واما اصلها فقد كان واجبا بمكة او المراد بها ههنا زكوة النفس وتطهيرها عن الرذائل ۱۲ ك ف ۱۲ قوله والذين هم الخ استدل به على تحريم المتعة اخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقرأ هذه الآية قال فمن ابتغى وراء ذلك فهو عاد وروى عن ابن ابى مليكة سألت عائشة رض عن المتعة فقالت بينى وبينهم القرآن ثم قرأ الآية قالت فمن ابتغى وراء ذلك غير ما زوجه الله او ملكه يمينه فقد عدا ۱۲ كمالين ف ۱۳ قوله من زوجاتهم اشار به الى ان على بمعنى من بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك ۱۲ ف ۱۴ قوله او ما ملكت ايمانهم يعنى كنيزكان كه مليكه يمين اند فما ملكت ايمانهم وان كان عاما للرجال ايضا لكنه مختص بالنساء اجماعا ۱۲ روح ف ۱۴ قوله او ما ملكت ايمانهم عبر بما دون من وان كان المقام له لان الاناث ناقصات ولا سيما الارقاء فيهن شبه بالبهائم فى حل البيع والشراء ۱۲ صاوى ف ۱۵ قوله كالاستمناء باليد اى فهو حرام عند مالك والشافعى وابى حنيفة رحمة الله عليهم وقال احمد بن حنبل يجوز بشروط ثلاثة ان يخاف الزناء وان لا يجد مهر حرة او ثمن امة وان يفعله بيده لا بيد اجنبى او اجنبية ۱۲ ف ۱۵ قوله كالاستمناء بيده اى والزنا واللواطة احتدل الشافعى بهذه الآية بحرمته قال البغوى فى الآية دليل على ان الاستمناء باليد حرام ويباح عند ابى حنيفة رح اذا خاف على نفسه الفتنة فى الدر المختار وكذا الاستمناء بالكف وان كره تحريما لحديث ناكح اليد ملعون ولو خاف الزنا يرجى ان لا وبال عليه وفى رد المحتار على قوله الظاهر انه غير قيد بل لو تعين الخلاص من الزنا به وجب لانه اخف وعبارة الفتح فان غلبته الشهوة ففعل ارادة تسكينها به فالرجاء ان لا يعاقب انتهى ۱۲ ف ۱۶ قوله راعون اى قائمون عليها وحافظون على وجه الاصلاح وفى التاويلات النجمية الامانة التى حملها الانسان وهى الفيض الالٰهى بلا واسطة فى القبول وذلك الذى يختص الانسان بكرامة حمله وعهدهم اى الذى عاهدهم عليه يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الا اياه وان اعبدونى هذا صراط مستقيم راعون بان لا يخونوا فى الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان البعض ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى عبد ما عبد من دون الله انتهى ۱۲ ف ۱۷ قوله جمعا آه اى قراءة الجمهور ووجهها انه مصدر جمع بسبب اختلاف انواعه من طهارة وصلوة وصيام الى غير ذلك وقوله مفردا اى فى قراءة ابن كثير لامن اللبس بالاضافة الى الجمع ولانه مصدر وقوله لا غيرهم اى فان ضمير الفصل يدل على التخصيص والحصر اضافى لا حقيقى لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ۱۲ من الجمل ف ۱۸ قوله اولئك هم الوارثون روى ابن ابى حاتم عن ابى هريرة مرفوعا ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات كافرا دخل النار وورث اهل الجنة منزله فذلك قوله واولئك هم الوارثون ۱۲ كمالين ف ۱۹ قوله وينا سبه ذكر المبدء بعده اشار بذلك الى وجه المناسبة بين هذه الآية وما قبلها والمعنى ان الآية التى سبقت ذكر فيها المعاد وما يئول اليه امر من اتصف بتلك الصفات وهذه الآية ذكر فيها بيان المبدأ وحينئذ فبين الآيتين مناسبة وهذا اتم مما قيل ان هذه الآية جملة مستانفة لا ارتباط لها بما قبلها ۱۲ ص۔

خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ اٰدم مِنْ سُلٰلَةٍ هی من سللت الشئ من الشئ ای استخرجته منه وهو خلاصته مِّنْ طِيْنٍ (١٢) متعلق بسلالة
ثُمَّ جَعَلْنٰهُ ای الانسان نسل اٰدم نُطْفَةً منیا فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ (١٣) هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
لحمة قدر ما یمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا وفی قراءة عظما فی الموضعین وخلقنا فی المواضع الثلثة بمعنی
صیرنا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فیه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ (١٤) ای المقدرین ومميز احسن محذوف للعلم به
ای خلقا ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ (١٥) ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ (١٦) للحساب والجزاء وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ای
سموات جمع طریقة لانها طرق الملائكة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ تحتها غٰفِلِيْنَ (١٧) ان تسقط علیهم فتهلكهم بل نمسكها كاٰية
يُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ من كفايتهم فَاَسْكَنّٰهُ فِى الْاَرْضِ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍۢ بِهٖ
لَقٰدِرُوْنَ (١٨) فیموتون مع دوابهم عطشا فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ هما اكثر فواكه العرب لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّ
مِنْهَا تَاْكُلُوْنَ (١٩) صیفا وشتاء وَ انشانا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ جبل بكسر السین وفتحها ومنع الصرف للعلمیة والتانیث
للبقعة تَنْۢبُتُ من الرباعی والثلاثی بِالدُّهْنِ الباء زائدة على الاول ومعدية على الثانی وهی شجرة الزیتون وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ (٢٠)
عطف على الدهن ای ادام یصبغ اللقمة بغمسها فیه وهو الزیت وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم لَعِبْرَةً عظة
تعتبرون بها نُسْقِيْكُمْ بفتح النون وضمها مِّمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا ای اللبن وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ من الاصواف والاوبار والاشعار و
غیر ذلك وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ (٢١) وَعَلَيْهَا ای الابل وَعَلَى الْفُلْكِ ای السفن تُحْمَلُوْنَ (٢٢) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
اطیعوه و وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة اَفَلَا تَتَّقُوْنَ (٢٣) تخافون عقوبته بعبادتكم غیره
فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لاتباعهم مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ يتشرف عَلَيْكُمْ بان يكون متبوعا وانتم
اتباعه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ ان لا یعبد غیره لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً بذلك لا بشرا مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا الذی دعا الیه نوح من التوحید فِيْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ (٢٤)
ای الامم الماضية اِنْ هُوَ ما نوح اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ حالة جنون فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ انتظروه حَتّٰى حِيْنٍ (٢٥) الی زمن موته قَالَ نوح

وقف لازم

ع ٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ے قوله الانسان نسل آدم اشار المفسر الی ان الضمیر یعود علی الانسان لکن لا بالمعنی الاول وحینئذٍ ففی الکلام استخدام ویؤیده قوله تعالیٰ فی الآیة الاخری وبدأ خلق الانسان من طین ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهین ١٢ ص ٢ے قوله منیا فی قرار ای مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذی هو مصدر مبالغة وقوله مکین ای حصین وبالفارسیة در قرارگاهی استوار من الروح ١٢ ٣ے قوله هو الرحم عبر عنه بالقرار للمبالغة کما ان المکین فی الاصل صفة للنطفة جعل صفة له لذلک ١٢ ک ٤ے قوله بنفخ الروح فیه هذا قول ابن عباس والشعبی والضحاک وقیل الخلق الآخر هو خروجه الی الدنیا وقیل خروج اسنانه وشعره وقیل کمال شبابه والاتم انه عام فی هذا وغیره من النطق والادراک وتحصیل المعقولات وغیره ١٢ صاوی ٥ے قوله ای المقدرین فسره بذلک لئلا یلزم تعدد الخالق وعن مجاهد خیر الصانعین وعن ابن جریج انما جمع لان عیسیٰ کان یخلق ١٢ کمالین ٦ے قوله یوم القیمة ای عند النفخة الثانیة ان قلت ما حکمة اختلاف التعاطفات بثم والفاء لانه ورد ان مدة کل طور اربعون یوما فان نظر لآخر المدة واولها اقتضی ان یعطف بثم وان نظر لآخرها اقتضی ان یعطف بالفاء اجیب بانه نزل التفاوت بین الاطوار منزلة التراخی والبعد الحسی لان حصول النطفة من التراب غریب جدا وکذا جعلها وما بخلاف جعل الدم لحما فهو قریب لمشابهته له فی اللون والصورة وکذا جعلها عظما واما جعلها خلقا آخر فقریب وکذا الموت والبعث فظهر حکمة التعبیر فی کل موضع بما یناسبه ١٢ صاوی ٧ے قوله لانها طرق الملائکة آه ای فی العروج والهبوط والطیران وفی البیضاوی سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وکل ما فوقه مثله فهو طریقه او لانها طرق الملائکة او الکواکب فیها مسیرها ١٢ ج ٨ے قوله وانا علی ذهاب به لقادرون آه الذهاب مصدر ذهب والباء فی به للتعدیة ای لقادرون علی اذهابه وازالته وهو متعلق بقادرون قدم علیه رعایة للفاصلة ١٢ ج ٩ے قوله وانشانا اشار به الی ان قوله شجرة عطف علی جنات ای وانشانا لکم شجرة وهی شجرة زیتونة ١٢ ١٠ے قوله شجرة تخرج من طور سیناء آه المراد بها شجرة الزیتون وانما خصت بطور سیناء لان اصلها منه ثم نقلت الی غیره ١٢ ج ١١ے قوله من طور سیناء هو جبل بین مصر وایلة نودی منه موسیٰ علیه السلام ومعناه بالفارسیة کوه زیبا وقد یقال له طور سینین وقال اهل التفسیر فاما ان یکون الطور اسم الجبل وسیناء اسم البقعة اضیف الیها او المرکب منهما علم له کامرئ القیس کما قال فی البیضاوی ایضا ١٢ ١٢ے قوله سیناء بکسر السین لابی عمرو وابن کثیر ونافع وفتحها للاربعة الباقیة ومنع الصرف للعلمیة والتانیث علی تقدیر الکسر للبقعة لا للالف فانه فیعال لا فعلاء کدیماس من السناء بالمد وهو الرفعة او بالقصر هو النور اذ لا فعلاء بالف التانیث بخلاف قراءة الفتح فانه فیعال ککیسان وفعلاء کصحراء کذا ذکره البیضاوی ١٢ ک ١٣ے قوله الباء زائدة علی الاول لتعدیة بنفسه او تقدیره تنبت زیتونها متلبسا بالدهن ومعدیة علی الثانی والمعنی تنبت بالدهن مستصحبا له وقیل هما لغتان بمعنی ١٢ ک ١٤ے قوله عطف علی الدهن عطف احد وصفی الشئ علی الآخر ای ادام یصبغ اللقمة بغمسها فیه الصبغ والصباغ الادام الذی یلون الخبز اذا غمس فیه ویصبغ کالخل والزیت والادام ککتاب ما یؤکل مع الخبز ای شئ کان ١٢ ک ١٥ے قوله ادام ادام بالکسر نان خورش کذا فی الصراح ١٢ ١٦ے قوله هو الزیت ای الشئ الجامع بین کونه دهنا وادام هو الزیت ١٢ کمالین ١٧ے قوله وان لکم فی الانعام لعبرة عبر فی جانب الانعام بالعبرة دون النبات لان العبرة فیها اظهر ١٢ صاوی ١٨ے قوله مما فی بطونها آه ذکرها هنا بلفظ الجمع وفی النحل قال مما فی بطونه بالافراد واجاب الکرمانی عن ذلک بان ما فی النحل مراد به الاناث والتقدیر وان لکم فی بعض الانعام وذلک البعض هو الاناث فاتی بالضمیر مفردا مذکرا واما فی المؤمنون فالمراد منه الکل الشامل للذکور والاناث بدلیل العطف فی قوله ولکم فیها منافع فان هذا لا یخص الاناث وهذا العطف لم یذکر فی النحل ١٢ ج ع قوله الابل ویجوز کون الضمیر اخص من المرجع وانما خصت بالابل لانها هی المحمول علیها عندهم والمناسب للفلک فانها سفاین البر ١٢ کمالین ١٩ے قوله ولقد ارسلنا نوحا الی قومه شروع فی ذکر خمس قصص غیر قصة خلق آدم فتکون ستا الاولی قصة نوح الثانیة قصة هود الثالثة قصة القرون الآخرین الرابعة قصة موسیٰ وهارون الخامسة قصة عیسیٰ وامه والمقصود منه اطلاع الامة المحمدیة علی احوال من مضی لیقتدوا بهم فی الخصال المرضیة ویتباعدوا عن خصالهم المذمومة ونوح لقبه واسمه قیل عبد الغفار وقیل عبد الله وقیل یشکر وعاش من العمر الف سنة وخمسین لانه ارسل علی راس الاربعین ومکث یدعو قومه الف سنة الا خمسین وعاش بعد الطوفان ستین سنة ١٢ صاوی ٢٠ے قوله وهو اسم ما ای لفظ اله اسم ما واما لفظ غیره فیصح فیه الرفع اتباعا علی المحل والجر اتباعا علی اللفظ قراءتان سبعیتان وقوله وما قبله آه وهو لکم والاصل ما اله غیره کائنا لکم وهذا من الشارح جری علی وجه ضعیف للنحاة وهو جواز عملها عند انعکاس الترتیب اذا کان الخبر ظرفا والمشهور اهمالها ١٢ ج ٢١ے قوله فقال الملأ ای اشراف قومه وحاصل ما ذکروه من الشبه خمسة اولاها قولهم ما هذا الا بشر مثلکم الثانیة ولو شاء الله لانزل ملائکة الثالثة ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین الرابع ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتی حین ولم یتعرض لردها لظهور فسادها ١٢ جمل ٢٢ے قوله ان لا یعبد غیره آه یشیر الی ان مفعول المشیئة محذوف وشانه ان یقدر ماخوذا من جواب ولکنه اخذه من السیاق فقدره بقوله ان لا یعبد غیره وقدره البیضاوی بقوله ولو شاء الله ان یرسل رسولا لانزل ملائکة رسلا ١٢ جمل ٢٣ے قوله لا بشرا ای لان الملائکة لشدة سطوتهم وعلو شانهم ینقاد الخلق الیهم من غیر شک فلما لم یفعل ذلک علمنا انه ما ارسل رسولا ١٢ صاوی ٢٤ے قوله فتربصوا به الخ عبارة البیضاوی فتربصوا به فاحتملوه وانتظروه حتی حین لعله یفیق من جنونه وفی الکرخی فتربصوا به انتظروه الی زمان موته هذا کلام مستانف وهو ان یقول بعضهم لبعض اصبروا فانه ان کان نبیا حقا فالله ینصره ویقوی امره فنتبعه حینئذ وان کان کاذبا فالله یخذله ویبطل امره فحینئذ نستریح منه ١٢ مختصر من الجمل

رَبِّ انْصُرْنِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ اى بسبب تكذيبهم اياى بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ السفينة بِأَعْيُنِنَا بمرأى منا وحفظنا وَوَحْيِنَا امرنا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا باهلاكهم وَفَارَ التَّنُّورُ للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح فَاسْلُكْ فِيهَا اى ادخل فى السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ذكر وانثى اى من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه فى كل نوع فيقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة وفى قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تاكيد له وَأَهْلَكَ اى زوجته واولاده إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وفى سورة هود وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا بترك اهلاكهم إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ اعتدلت أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ الكافرين واهلاكهم وَقُلْ عند نزولك من الفلك رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا بضم الميم وفتح الزاى مصدر او اسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول مُبَارَكًا ذلك الانزال او المكان وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ما ذكر إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لَآيَاتٍ دلالات على قدرة الله تعالى وَإِنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ مختبرين قوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا قوما آخَرِينَ ﴿٣١﴾ هم عاد فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ هود أَنِ اى بان اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ عقابه فتؤمنون وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ اى بالمصير اليها وَأَتْرَفْنَاهُمْ انعمناهم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ والله وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثانى إِنَّكُمْ إِذًا اى ان اطعتموه لَخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ اى مغبونون أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اسم فعل ماض بمعنى مصدر اى بَعُدَ بَعُدَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ من الاخراج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بمرأى منا وحفظنا اشار بذلك الى ان فى الآية مجاز امرسلالان شان من نظر الى الشئ بعينه حفظه فاطلق اللازم واريد الملزوم ١٢ صاوى ٢ قوله ووحينا امرنا آه اى تعليمنا فاوحى الله اليه جبريل فعلمه صنعتها وجعل طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وارتفاعها ثلاثين وجعلها ثلاث طباق السفلى للسباع والهوام والوسطى للدواب والانعام والعليا للانس ١٢ جمل ٣ قوله وفار التنور عطف بيان لمجئ الامر روى انه قيل له عليه السلام اذا فار الماء من التنور فاركب انت ومن معك وكان تنور آدم عليه السلام من حجر تخبز فيه حواء فصار الى نوح فلما نبع منه الماء اخبرته امرأته فركبوا واختلف فى مكانه فقيل كان بمسجد الكوفة على يمين الداخل مما يلى باب كندة اليوم وقيل كان فى عين وردة من الشام ١٢ صاوى ٤ قوله وكان ذلك علامة لنوح روى انه قيل له اذا فار من التنور اركب انت ومن معك ١٢ ك ٥ قوله اى ادخل فى السفينة من الادخال وسلك جاء متعديا ايضا ومنه ما سلككم فى سقر ١٢ ك ٦ قوله من كل زوجين اى من كل امتى زوجين وهما امة الذكر وامة الانثى كالجمال والنوق والحصن والرماك ١٢ مدارك ٧ قوله زوجين اى من غير البشر لما ياتى انه ادخل فيها من البشر سبعين اوثمانين ١٢ صاوى ٨ قوله وهو مفعول اى قوله اثنين مفعول هذا على تقدير بغير تنوين اللام من كل وهو قراءة الباقين واما على تقدير قراءة حفص بتنوين اللام من كل اى من كل نوع زوجين فزوجين مفعول من الخطيب وبه صرح الشارح ايضا ١٢ ٩ قوله وغيرهما اى من كل ما يلد او يبيض بخلاف ما يتولد من العفونات كالدود والبق فلم يحمله فيها ١٢ صاوى ١٠ قوله اى زوجته اى المؤمنة لانه كان له زوجتان احداهما مؤمنة فاخذها معه فى السفينة والاخرى كافرة تركها وهى ام ولده كنعان ١٢ صاوى ١١ قوله وهو زوجته واسمها واعلة زوج فكان له زوجتين احدهما المؤمنة فاركبها معه والاخرى كافرة تركها وهى ام ولده كنعان ١٢ جمل ١٢ قوله بخلاف سام هو ابو العرب وحام هو ابو السودان ويافث هو ابو الترك ١٢ ١٣ قوله فقل الحمد لله آه جواب اذا الشرطية وكان الظاهر ان يقال فقولوا اى انت ومن معك وانما افرد نوحا بالامر بالدعاء المذكور اظهارا لفضله واشعارا بان فى دعائه مندوحة عن دعائهم ١٢ ج ١٤ قوله عند نزولك من الفلك فى الارض وقيل عند الصعود فى السفينة والبركة فى الارض كثرة النسل وفى السفينة النجاة ١٢ كمالين ١٥ قوله بضم الميم الخ قراءتان سبعيتان وصنيعه يوهم ان الوجهين انما هما على القراءة الاولى وانه على الثانية يتعين ان يكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم والفتح يحتمل الوجهين ١٢ جمل ١٦ قوله مباركا الخ والبركة فى السفينة لنجاة فيها وبعد الخروج منها كثرة النسل وتتابع الخيرات ١٢ مدارك ١٧ قوله ذلك الانزال آه تفسير للضمير المستتر فى مباركا والوجهان راجعان لكل من الضم والفتح وقوله ما ذكر مفعول للمنزلين وما ذكر اما المصدر او المكان اى المنزلين الانزال المبارك او المكان المبارك ١٢ ج ١٨ قوله مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة بين النافية وبينها والمعنى وان الشان او القصة ١٢ مدارك ١٩ قوله هم عاد وعليه ابن عباس والاكثر ويشهد لذلك مجئ قصة هود على اثر قصة نوح فى الاعراف وهود والشعراء وقيل ثمود لقوله فاخذتهم الصيحة وثمود هم المهلكون بالصيحة واجيب بان المراد بالصيحة العقوبة الهالكة والعذاب المستاصل وقد يجاب بانهم صاح بهم جبرئيل صيحة واحدة مع الريح اهلكهم فيه ١٢ ك ٢٠ قوله فيهم اى فى القرن وانما جعل القرن موضع الارسال ليدل على انه لم يأت من مكان غير مكانهم ١٢ صاوى ٢١ قوله منهم اى من جنسهم وقبيلتهم لان هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهم ينسبون لعاد وتقدم ذلك فى هود ١٢ صاوى ٢٢ قوله وقال الملأ الخ اتى بهنا بالواو اشارة الى كلامهم الباطل على كلامه الحق فاتى بالواو اشارة الى تباين الاخبارين واما فى سورة الاعراف فوقع فى جواب سوال مقدر فتركت الواو ١٢ جمل ٢٣ قوله ما هذا الا بشر مثلكم هذه شبهة اولى تنتهى لقوله لخاسرون والثانية انكارهم البعث وتنتهى لقوله بمبعوثين واهمل الجواب عنها لفسادها وركاكتها ١٢ صاوى ٢٤ قوله ويشرب مما تشربون آه اى منه فحذف العائد لاستكمال شروطه وهى اتحاد الحرف والتعلق وعدم قيامه مقام مرفوع وعدم ضمير آخر هذا اذا جعلناها (اى ما) بمعنى الذى فان جعلناها مصدرا لم نحتج الى عائد ويكون المصدر واقعا موقع المفعول اى من مشروبكم ١٢ ج ٢٥ قوله قسم وشرط والجواب لاولهما اى القسم لا للشرط لخلوها عن الفاء واللام موطئة للقسم لا للشرط وهو مغن عن جواب الثانى لما طال الفصل بينه وبين خبره ١٢ ك ٢٦ قوله والجواب لاولهما ولا يصلح ان يكون جوابا للثانى وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرن بالفاء لانه جملة اسمية قوله مغبون غبن نقصان ١٢ مراح ٢٧ قوله هو خبر انكم آه هذا الاعراب احد اوجه ذكرها السمين وعبارته انكم اذا متم الخ فيه اوجه احدها ان اسم ان الاولى مضاف لضمير الخطاب حذف واقيم المضاف اليه مقامه والخبر قوله اذا متم وانكم مخرجون تكرير لان الاولى للتاكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخراجكم اذا متم وكنتم الثانى خبر ان الاولى هو مخرجون وهو العامل فى اذا وكررت الثانية توكيدا لما طال الفصل والثالث ان خبر الاولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم تبعثون وهو العامل فى الظرف وان الثانية وما فى حيزها بدل من الاولى والرابع ان انكم مخرجون مبتدأ وخبره الظرف مقدما عليه والجملة خبر عن انكم ولا يجوز ان يكون العامل فى اذا مخرجون على كل قول لان ما فى حيز ان لا يعمل فى ما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه مضاف اليه ١٢ ج ٢٨ قوله لما طال الفصل اى لطول الفصل بينه وبين خبره الذى هو قوله تعالى مخرجون ١٢ ابو السعود ٢٩ قوله اى بعد بعد آه اما ان يقرأ بلفظ الفعل ان جعل تفسيرا للفعل الماضى او بلفظ المصدر ان جعل تفسيرا للمصدر ١٢ ج

من القبور واللام زائدة للبيان إِنْ هِيَ اى ما الحيوة إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا بحيوة ابنائنا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ اى ما الرسول إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ اى مصدقين فى البعث بعد الموت قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ من الزمان وما زائدة لَّيُصْبِحُنَّ يصيرون نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ على كفرهم وتكذيبهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة العذاب والهلاك كائنة بِالْحَقِّ فماتوا فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً وهو نبت يبس اى صيّرناهم مثله فى اليبس فَبُعْدًا من الرحمة لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ المكذبين ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا اى اقواما آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا بان تموت قبله وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ عنه ذكّر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا بالتنوين وعدمه اى متتابعين بين كل اثنين زمان طويل كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا فى الهلاك وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ حجة بينة وهى اليد والعصا وغيرهما من الأيات إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بها وبالله وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ قاهرين بنى اسرائيل بالظلم فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ مطيعون خاضعون فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورىة لَعَلَّهُمْ اى قومه بنى اسرائيل يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ به من الضلالة واوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ عيسى وَأُمَّهُ آيَةً لم يقل آيتين لان الأية فيهما واحدة ولادته من غير فحل وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذَاتِ قَرَارٍ اى مستوية يستقر عليها ساكنوها وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ اى ماء جار ظاهر تراه العيون يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ الحلالات وَاعْمَلُوا صَالِحًا من فرض ونفل إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ فاجازيكم عليه واعلموا إِنَّ هَٰذِهِ اى ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَاحِدَةً حال لازمة وفى قراءة بتخفيف النون وفى اخرى بكسرها مشددة استينافا وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فاحذرون فَتَقَطَّعُوا اى الاتباع أَمْرَهُم دينهم بَيْنَهُمْ زُبُرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واللام بكلمة او الفاصلة وهذا هو الصحيح المطابق لما فى سائر التفاسير وقد وقع فى اكثر النسخ من الكتاب الواو العاطفة بدل او الفاصلة باسقاط الالف ولا يظهر وجه قوله زائدة للبيان اى لبيان المستبعد وعلى هذا هيهات باق على معنى الفعل وما توعدون فاعله واللام زائدة فى الفاعل وقد جوزه بعض النحاة كما فى المغنى والظاهر على تقدير كون اللام للبيان كون فاعل هيهات بمعنى بعد ضميرا مستترا فيه وقوله لما توعدون بيان له فهو متعلق بمقدر اى البعد المذكور كائن لما توعدون وعلى هذا فاللام لا تكون زائدة ١٢ ك ٢ قوله ان هى الا حياتنا آه اصله ان الحيوة الا حياتنا فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا من التكرار واشعارا باغنائها عن التصريح كما هى فى هى النفس تتحمل ما حملت وهى العرب تقول ما شاءت ١٢ ج ٣ قوله بحياة ابنائنا جواب عما يقال ان فى قولهم ونحى اعترافا بالبعث وانهم ينكرونه فاجاب بان المراد بقولهم ونحى اى يحيى بعدنا ابناؤنا وقيل فى الآية تقديم وتاخير اى نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت من الخطيب وغيره ١٢ ٤ قوله عما قليل اى عن زمان قليل وما مزيدة بين الجار والمجرور لتاكيد معنى العلة كما زيدت فى قوله تعالى فبما رحمة من الله ١٢ ابو السعود ٤ قوله عما قليل آه فى هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله ليصبحن والثانى انه متعلق بنادمين الثالث انه متعلق بمحذوف تقديره عما قليل ننصره فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرنى ١٢ ج ٥ قوله صيحة العذاب والهلاك والاضافة بيانية اى المراد بالصيحة العذاب لا صيحة جبرئيل فانها لم تكن فى قوم عاد ١٢ ك ٦ قوله بالحق اى بالعدل من الله يقال فلان يقضى بالحق اى بالعدل قوله فجعلناهم غثاء شبههم فى دمارهم بالغثاء وهو حميل السيل مما بلى واسود من الورق والعيدان ١٢ مدارك ٧ قوله اى صيرناهم الخ يعنى صيرناهم هالكين فيبسوا كيبس الغثاء من النبات ١٢ ك ٨ قوله فبعدا آه بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ بفعله فناصبه واجب الاضمار لانه بمعنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا بعدا ١٢ ج ٨ قوله فبعدا والمعنى بعدوا بعدا اى هلكوا ١٢ روح ٩ قوله وما يستاخرون اى يتاخرون عنه والمقصود من هذه الآية التقريع والتخويف لاهل مكة كانه قال لا تغتروا بطول الامل فان للظالم وقتا يؤخذ فيه لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه ١٢ صاوى ١٠ قوله بعد تانيثه اى فى قوله اجلها ارجع الى امة وقوله رعاية للمعنى اى لان امة بمعنى قوم ١٢ صاوى ١١ قوله تترا التاء مبدلة من الواو واصله وترا والتتر المتابعة مع مهلة فلذلك قال الشارح بين كل اثنين زمان طويل فان كانت بدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما فى القاموس من الجمل وفى ابى السعود تترا اى متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد ١٢ ١٢ قوله احاديث اى لمن بعدهم اى لم يبق عين ولا اثر الا حكايات يسمر بها ١٢ روح ١٣ قوله احاديث جمع احدوثة كاعجوبة واضحوكة ما يتحدث عجبا وتسليا ولا يقال ذلك الا فى الشر ولا يقال فى الخير ١٢ صاوى ١٣ قوله لبشرين البشر يقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية ١٢ جمل ١٤ قوله مطيعون خاضعون حمل صاحب الكشاف العبادة على حقيقتها فان فرعون كان يدعى الالوهية ولما لم يثبت عبادة بنى اسرائيل له عند المصنف لم يحملها عليه ١٢ ك ١٥ قوله اى قومه بنى اسرائيل المفهوم من ذكر موسى اذ اريد بموسى قومه كما يقال ثقيف للقبيلة ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لانه انما اوتى التوراة بعد هلاكهم ١٢ ك ١٦ قوله واوتيها اى التوراة بعد هلاك فرعون وقومه وقوله جملة واحدة يحتمل ان يكون راجعا لقوله واوتيها وان يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيعه الثانى والاول اقدمه ١٢ جمل ١٧ قوله ولادته من غير فحل وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فحل وولد هو من غير فحل او جعلنا ابن مريم آية بان تكلم فى المهد فظهرت منه معجزات جمة وامه آية بانها ولدته من غير مسيس فحذف الاولى لدلالة الثانية عليها ١٢ روح ١٨ قوله وآويناهما ذكر فى سبب هذه الايواء ان ملك ذلك الزمان عزم على قتل عيسى عليه السلام ففرت به امه الى احد هذه الاماكن وقال الصاوى فهربت به امه الى تلك الربوة ومكثت بها اثنتى عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك ١٢ ١٩ قوله وهو بيت المقدس هو اعلى مكان من الارض لانه يزيد على غيره فى الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب البقاع الى السماء ١٢ صاوى ٢٠ قوله ماء جار فيه اشارة الى ان قوله معين صفة لمحذوف وهو ماء ووزنه فعيل من معن الماء اذا جرى وقيل من العين والميم زائدة ويسمى الماء الجارى معينا لظهوره وكونه مدركا بالعيون ١٢ روح ٢١ قوله تراه العيون آه يقال عانه اذا ادركه والبصره بعينه وفى السمين ومعين صفة لمحذوف اى وماء معين وفيه قولان احدهما ان ميمه زائدة واصله معيون اى مبصر بالعين فاعل اعلال مبيع ودابه وهو مثل قولهم كيد رته اى ضربت كبده ولذا ادخله الخليل فى مادة ع ى ن والثانى ان الميم اصلية ووزنه فعيل من المعن وقيل هو الشئ القليل ومنه الماعون وقيل هو من معن الشئ معانة كثر وقال الراغب هو من معن الماء اى جرى وسمى مجرى الماء معيانا وامعن الفرس تباعد فى عدوه وفلان معن حاجته يعنى سريع وهذا كله راجع الى معنى الجرى والسرعة ١٢ ج ملخصا ٢٢ قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات خطاب لجميع الرسل على وجه الاجمال فليس المراد انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة بل المراد خوطب كل رسول فى زمانه بذلك بان قيل مثلا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا انى بما تعمل عليم وحكمة خطاب النبى بها على سبيل الاجمال التشنيع على رهبانية النصارى حيث يزعمون ان ترك المستلذات مقرب الى الله فرد الله عليهم بان المدار على اكل الحلال وفعل الطاعات ١٢ صاوى ٢٣ قوله واعلموا آه اشار به الى ان ان مفتوحة معمولة لمحذوف وسياتى له التنبيه على القراءتين الاخيرتين والثلاثة سبعية وهذه اسم ان وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفته وهذا الاعراب على كل من قراءتى التشديد واما على قراءة التخفيف فاسمها ضمير الشان وهى بحالها معمولة للمحذوف وهذه مبتدأ وبقية الاعراب بحاله ١٢ جمل ملخصا ٢٤ قوله ان هذه بفتح همزة ان لابى عمرو وابن كثير ونافع وقيل اللام مقدر اى لان هذه والمعلل به فاتقون اى خافون لان ملتكم ملة واحدة وانا ربكم ١٢ كمالين ٢٥ قوله امة واحدة اى متحدة فى العقايد واصول الشرايع ١٢ ك ٢٦ قوله بتخفيف النون اى لابن عامر بتخفيف النون مع الفتح على انه مخففة من المثقلة ١٢ ك ٢٧ قوله وفى اخرى اى للكوفيين بكسر همزة ان مشددة استينافا من عطف الجملة على الجملة المستانفة والمعطوف على المستانف مستانف ١٢ ك ٢٨ قوله دينهم وجعلوه اديانا مختلفة وهو مفعول تقطعوا على انه متعد بمعنى قطعوا كتقدم بمعنى قدم ١٢ ك ٢٩ قوله زبرا اى قطعا جمع الزبور بمعنى القطعة من الحديدة حال من فاعل تقطعوا او مفعوله ١٢ ك

حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ اى عندهم من الدين فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ مسرورون فَذَرْهُمْ اى اترك كفار مكة فِي غَمْرَتِهِمْ ضلالتهم حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ اى حين موتهم أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ نعطيهم مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ فى الدنيا نُسَارِعُ نعجل لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ لا بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ان ذلك استدراج لهم إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم خوفهم منه مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ خائفون من عذابه وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ القرآن يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ يصدقون وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ معه غيره وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ يعطون مَا آتَوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ خائفة ان لا تقبل منهم أَنَّهُمْ يقدر قبله لام الجر إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ فى علم الله وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل وَلَدَيْنَا عندنا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وَهُمْ اى النفوس العاملة لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بَلْ قُلُوبُهُمْ اى الكفار فِي غَمْرَةٍ جهالة مِّنْ هَٰذَا القرآن وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ المذكور للمؤمنين هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ فيعذبون عليها حَتَّىٰ ابتدائية إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم اغنيائهم ورؤسائهم بِالْعَذَابِ اى السيف يوم بدر إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ يضجون يقال لهم لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ لا تمنعون قَدْ كَانَتْ آيَاتِي من القرآن تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ترجعون قهقرى مُسْتَكْبِرِينَ عن الايمان بِهِ اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سَامِرًا حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ من الثلاثى تتركون القرآن ومن الرباعى اى تقولون غير الحق فى النبى والقرآن قال تعالى أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال الْقَوْلَ اى القرآن الدال على صدق النبى صلى الله عليه وسلم أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل للامم الماضية و معرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بَلْ للانتقال جَاءَهُم بِالْحَقِّ اى القرآن المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اى القرآن أَهْوَاءَهُمْ بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى غمرتهم ضلالتهم آه اى فى جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها او لاعبون بها وقرئ فى غمراتهم ١٢ بيضاوى ٢ قوله بل لا يشعرون اضراب انتقالى اى لا يعلمون ان توسعة الدنيا عليهم ليست ناشئة من الرضاء عليهم بل استدراج لهم قال تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما ١٢ ص ٣ قوله والذين يؤتون ما اتوا يا لفارسية وآنانكه ميدهند آنچه ميدهند وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار والماضى على التحقق وفى قراءة ياتون ما أتوا اى يفعلون ما فعلوه من الطاعات من ابى السعود فقول الشارح والاعمال الصالحة مبنى على قراءة ياتون ١٢ ٤ قوله والاعمال الصالحة اخرج احمد عن عائشة رضـ انها قالت يا رسول الله يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذى يسرق ويزنى وهو يخاف الله قال لا ولكن الذى يصوم ويصلى ويتصدق وهو يخاف الله ١٢ ك ٥ قوله وقلوبهم وجلة الجملة حالية من فاعل يؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة من عدم قبول اعمالهم الصالحة لما قام بقلوبهم من جلال الله وهيبته وعزته واستغنائه ولذا ورد عن ابى بكر الصديق قال لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى داخل الجنة والاخرى خارجها وكان كثير البكاء من خشية الله حتى اثرت الدموع فى خديه ١٢ صاوى ٦ قوله اولئك يسارعون فى الخيرات هذه الجملة خبر عن قوله ان الذين هم من خشية ربهم وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وخبرها جملة اولئك الخ ١٢ صاوى ٧ قوله وهم لها سابقون آه فى الضمير ثلاثة اوجه اظهرها انه يعود على الخيرات وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادة والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص والمعنى يرغبون فى الطاعات والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون السبق ولاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى ١٢ من الجمل ٨ قوله لا نكلف نفسا الا وسعها اى تفضلا منه سبحانه وتعالى والا فلا يسئل عما يفعل واتى بهذه الآية عقب اوصاف المؤمنين اشارة الى ان تلك الاوصاف فى طاقة الانسان وكذا جميع التكاليف التى افترضها الله على عباده فعلا وتركا وهذا لمن وفقه الله وكشف عنه الحجب واما المحجوب فيرى التكاليف ثقيلة يشق عليه تعاطيها قال بعض العارفين اذا رفع الحجاب فلا ملالة ولا تكليف الآلة ولا مشقة ١٢ صاوى ٩ قوله عندنا اى عندية رتبة ومكانة واختصاص ١٢ صاوى ١٠ قوله بل قلوبهم الخ اى بل قلوب الكفرة فى غفلة غامرة لها مما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين قوله ولهم اعمال اى ولهم اعمال خبيثة متجاوزة متخطية لذلك اى لما وصف به المؤمنون ١٢ مدارك ١١ قوله من دون ذلك المذكور للمؤمنين فى قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون آه وهذا قول الاكثر وقال قتادة الضمير فى قوله لهم ينصرف الى المسلمين اى لهم اعمال سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون قال البغوى الاول هو الاظهر ١٢ كما لين ١٢ قوله يجأرون بالضاد المعجمة والجيم المشددة اى يصرخون وجملة المفاجات جواب الشرط ويجوز ان يكون قيد الشرط والجواب لا تجأروا فانه مقدر بالقول كما اشار اليه المص بقوله يقال لهم لا تجأروا ١٢ كما لين

١٢ قوله يضجون اى يصيحون ويستغيثون ضج فرياد وبانگ كردن ١٢ صراح ١٣ قوله لا تجأروا اليوم على اضمار القول اى فيقال لهم. روح بالفارسية فرياد مكنيد امروز ١٢ ١٤ قوله ترجعون قهقرى اى الى جهة الخلف القهقرى الرجوع الى خلف ١٢ قاموس ١٥ قوله مستكبرين به اى حال كونكم مكذبين بكتابى الذى عبر عنه بآياتى على تضمين الاستكبار معنى التكذيب روح وجعل الشارح الضمير به راجعا الى البيت او الحرم فالباء على هذا التقدير للسببية او بمعنى فى ١٢ ١٥ قوله مستكبرين به آه الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية او لبيان المراد والباء بمعنى فى والضمير للبيت او للحرم وشهرة استكبارهم وافتخارهم بانهم قوامه اغنت عن سبق ذكره والسامر ماخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر الليل المظلم ١٢ ج ١٦ قوله اى جماعة يسمرون ويتحدثون حول البيت بالطعن فى القرآن وهو فى الاصل مصدر على لفظ الفاعل ولهذا جاز اطلاقه على الجمع ١٢ ك ١٧ قوله من الثلاثى اى قرأ غير نافع بفتح التاء وضم الجيم من هجر بمعنى الترك او الهذيان وقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم من اهجر يهجر بمعنى الفحش فى الكلام ١٢ ١٨ قوله افلم يدبروا القول الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه التقدير اعموا فلم يدبروا وهذا شروع فى بيان ان اقدامهم على هذه الضلالات لا بد ان يكون لاحد امور اربعة احدها ان لا يتأملوا فى دليل نبوته وهو القرآن المعجز مع انهم تأملوا وظهرت لهم حقيته ثانيها ان يعتقدوا ان بعثة الرسول امر غريب لم تسمع ولم ترد عن الامم السابقة وليس كذلك لانهم عرفوا ان الرسل كانت ترسل الى الامم ثالثها ان لا يكونوا عالمين بامانته وصدقه قبل ادعاء النبوة وليس كذلك بل سبقت لهم معرفة كونه فى غاية الامانة والصدق رابعها ان يعتقدوا فيه الجنون وليس كذلك لانهم كانوا يعلمون انه اعقل الناس وسياتى خامس فى قوله ام تسئلهم خرجا آم فى المواضع الاربعة مقدرة ببل الانتقالية وبهمزة الاستفهام التقريرى وهو حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه ١٢ صاوى ١٩ قوله ما لم يات آبائهم الاولين آه اى من الرسول والكتاب او الامن من عذاب الله فلم يخافوا كما خاف آبائهم الاقدمون كاسمعيل واعقابه فآمنوا به وبكتبه ورسله واطاعوه ١٢ بيضاوى ٢٠ قوله آبائهم الاولين اى الذين بعد اسمعيل وقبل خطيب قوله ام لم يعرفوا رسولهم الخ اى الذى اتاهم بهذا القول الذى لا قول مثله وهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته ١٢ ٢١ قوله بل للانتقال من غرض الى آخر نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا الظاهر ما ذكره الشيخ السيوطى فى بل ههنا للاضراب اى الابطال لما قبلها ويمكن ان يحمل لفظ الانتقال عليه ١٢ ك ٢٢ قوله واكثرهم للحق اى القرآن وغيره فهو اعم من الحق الاول ولذا اظهر فى مقام الاضمار واشار بقوله واكثرهم الى ان الاقل لم يدم على كراهة الحق بل رجع عن كفره وآمن ١٢ صاوى ٢٣ قوله بان جاء اى نزل القرآن بما يهوونه اى يتمنونه من الشريك والولد تعالى الله تعالى عن ذلك ١٢ ك

عن ذلك لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ؕ اى خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند تعدد الحاكم بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بالقران الذى فيه ذكرهم وشرفهم فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ؕ اَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فَخَرَاجُ رَبِّكَ اجره وثوابه ورزقه خَيْرٌ وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى قراءة اخرى خراجا فيهما وَّهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۝ افضل من اعطى واجر وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝ اى دين الاسلام وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث والثواب والعقاب عَنِ الصِّرَاطِ اى الطريق لَنٰكِبُوْنَ ۝ عادلون وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ اى جوع اصابهم بمكة سبع سنين لَّلَجُّوْا تمادوا فِىْ طُغْيَانِهِمْ ضلالتهم يَعْمَهُوْنَ ۝ يترددون وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ الجوع فَمَا اسْتَكَانُوْا تواضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ ۝ يرغبون الى الله فى الدعاء حَتّٰى ابتدائية اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا صاحب عَذَابٍ شَدِيْدٍ هو يوم بدر بالقتل اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ۝ آئسون من كل خير وَهُوَ الَّذِىْٓ اَنْشَاَ خلق لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تاكيد للقلة تَشْكُرُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِىْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ تبعثون وَهُوَ الَّذِىْ يُحْىٖ بنفخ الروح فى المضغة وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؕ بالسواد والبياض والزيادة والنقصان اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ صنيعه تعالى فتعتبرون بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ ۝ قَالُوْٓا اى الاولون ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ۝ لا وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا اى البعث بعد الموت مِنْ قَبْلُ اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ۝ كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قُلْ لهم لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ من الخلق اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ خالقها ومالكها سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ؕ قُلْ لهم اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ۝ بادغام التاء الثانية فى الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۝ الكرسى سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ؕ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝ تحذرون عبادة غيره قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك كُلِّ شَىْءٍ والتاء للمبالغة وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يحمى ولا يحمى عليه اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ؕ وفى قراءة لله بلام الجر فى الموضعين نظرا الى ان المعنى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اى خرجت عن نظامها كما مر تقريره فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ۱۲ ک ۲؎ قوله عادة المناسب ان يقول عقلا لان وجود الشريك يقتضى بفساد العالم عقلا لا عادة ۱۲ صاوى ۳؎ قوله بل اتيناهم بذكرهم اضراب انتقالى والمعنى كيف يكرهون الحق مع ان القرآن اتاهم بتشريفهم وتعظيمهم فاللائق بهم الانقياد له وتعظيمه ۱۲ ص ۴؎ قوله فخراج ربك الخ فخراج هو ما تخرجه الى الامام من زكاة ارضك والى كل عامل من اجرته وجعله والخرج اخص من الخراج تقول خراج القرية وخرج الكوفة فزيادة اللفظ لزيادة المعنى ولذا حسنت القراءة الاولى يعنى ام تسألهم على هدايتك لهم قليلا من عطاء الخلق فالكثير من الخالق خير ۱۲ مدارک ۵؎ قوله ورزقه فى الدنيا يريد انه يعم الامرين والخراج غالب فى الضريبة على الارض اطلق على الاجر اشعارا بكثرته ولزومه فان ما يضرب على الارض يكون كثيرا فى الغالب ويلزم فى كل سنة ۱۲ ۶؎ قوله وفى قراءة خرجا اى جعلا وعوضا والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثانى يقال للملتزم الذى يجب تكراره كخراج الارض من الجمل وفى التاويلات النجمية وفى هذه الآية اشارة الى ان العلماء بالله الراسخين فى العلم لا يدنسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس الاطماع الفاسدة والصالحة الدنيوية والاخروية فيما يعاملون الله فى دعوة الخلق الى الله بالله لله ۔ زيان ميكند مرد تفسير دان ؛ كه علم و هنر مى فروشد بنان ۱۲ ۷؎ قوله اى جوع اصابهم بمكة وذلك بسبب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف روى انهم قحطوا حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت الآية ۱۲ بيضاوى ۸؎ قوله للجوا آه جواب لو وقد توالى فيه لامان وفيه تضعيف لقول من قال جوابها اذا نفى بلم ونحوها مما صدر فيه حرف النفى بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد للم يقم عمرو لم يجز قال لئلا يتوالى لامان وهذا موجود فى الايجاب كهذه الآية لم يمتنع والا فما فرق بين النفى والاثبات فى ذلك ۱۲ ج ۹؎ قوله ولقد اخذناهم بالعذاب آه ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يجعل عليهم سنين كسنى يوسف فاصابهم القحط فجاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فادع الله ان يكشف عنا هذا القحط فدعا فكشفت عنهم فانزل الله تعالى هذه الآية ۱۲ معالم ۱۰؎ قوله الجوع بالقحط وقيل القتل يوم بدر ۱۲ ک ۱۱؎ قوله استكانوا استفعال من الكون لان المتواضع انتقل من كون الى كون او افتعال من السكون ۱۲ ک ۱۲؎ قوله يوم بدر بالقتل كذا نقله البغوى عن ابن عباس ومجاهد وقيل الجوع والصواب الاول فان واقعة الجوع كان قبل الهجرة وقيل وقعة بدر ۱۲ ک ۱۳؎ قوله مبلسون آه فى المصباح البلاس مثل سلام المسح وهو فارسى معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق وابلس الرجل سكت وايس وفى التنزيل فاذا هم مبلسون ومنه ابليس لياسه من رحمة الله ۱۲ ج ۱۴؎ قوله انشا لكم السمع والابصار آه اى لتحسوا بهما ما نصب من الآيات وفيه تنبيه على ان من لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها لقوله تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ ۱۲ ج ۱۵؎ قوله تاكيد للقلة اى لفظ ما تاكيد للقلة المفاد بالتنكير وقليلا منصوب على انها مفعول مطلق مطابقة للمحذوف هو المفعول المطلق فى الحقيقة تقديره شكرا قليلا جمل وفى العيون لم تشكروه لا قليلا ولا كثيرا يقول الفقير وهذا لان القلة ربما تستعمل فى العدم وهو موافق لحال الكفار ۱۲ روح ۔ ۱۶؎ قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه اى اغفلتم فلا تعقلون ان القادر على انشاء الخلق قادر على اعادتهم بعد الموت ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله صنيعه آه اى بالنظر والتامل ان الكل منا وان قدرتنا تعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها ۱۲ بيضاوى ۱۸؎ قوله الاولون اى من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله وادخال الف بينهما اى وترك الادخال فالقراءآت اربع سبعيات فى الثانى وثلاث فى الاول بترك الادخال بين المحققين ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله هذا اى البعث بعد الموت من قبل آه قالوا ههنا بتاخير هذا عما قبله وقالوه فى النمل بالعكس جريا على القياس هنا من تقديم المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقديم المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتاخيره اجريا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك بتقديمه اهتماما به من منكرى البعث فكانهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون فى الدنيا ثم قالوا لما لم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين ۱۲ ج ۲۱؎ قوله جمع اسطورة لان الاساطير يستعمل فيما يتلهى به كالاعاجيب والاضاحيك يعنى ان القاعدة الاستقرائية وهى ان الافاعيل اذا كان مستعملا فيما يتلهى به يكون جمع افعولة من البيضاوى وحواشيه ۲۲؎ قوله سيقولون الخ هذا اخبار من الله بما يقع منهم فى الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تذكرون اى قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكر تبكيتا وتوبيخا لهم ۱۲ جمل ۲۳؎ قوله الكرسى سبق له هكذا غير مرة والتحقيق ان العرش غير الكرسى كما هو مشهور ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله تحذرون عبادة غيره آه فيه تنبيه على ان اتقاء عذاب الله لا يحصل الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بجواز الاعادة فهذا الختم ابلغ من ختم الآية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد ۱۲ ج ۲۵؎ قوله وفى قراءة لغير ابى عمرو بلام الجر فى الموضعين اى الآخرين من المواضع الثلثة واما الاول فقد اتفقوا على ذكر اللام فيه نظرا الى ان المعنى فى الموضعين من له ما ذكر فان قولك من رب هذا فى معنى لمن هذا وكذا من بيده ملكوت كل شئ فى قوة من له ذلك فاما قراءة ابى عمرو هو الذى جعله اصلا فهو باللام فى الموضع الاول دون الآخرين كما هو المطابق للسوال بحسب الظاهر ۱۲ ک ۲۶؎ قوله فى الموضعين اى الاخيرين واما جواب السوال الاول فهو باللام باتفاق السبعة ولم يقرأ بدونها احد ۱۲ صاوى

ع؎ ولا يخفى ما فيه من البلاغة فافهم ۱۲

من له ما ذكر قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ ﴿٨٩﴾ تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يُخيل لكم انه باطل بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿٩٠﴾ فى نفيه وهو مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا اى لو كان معه اله لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ اى انفرد به ومنع الاخر من الاستيلاء عليه وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مغالبة كفعل ملوك الدنيا سُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيهاً له عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿٩١﴾ به مما ذكر عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدرا فَتَعٰلٰى تعظم عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٩٢﴾ معه قُلْ رَّبِّ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ ﴿٩٣﴾ من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِى الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٩٤﴾ فأهلك بهلاكهم وَاِنَّا عَلٰٓى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ ﴿٩٥﴾ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السَّيِّئَةَ اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ ﴿٩٦﴾ اى يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ اعتصم بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ ﴿٩٧﴾ نزغاتهم بما يوسوسون وَاَعُوْذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ ﴿٩٨﴾ فى اموري لانهم انما يحضرون بسوء حَتّٰى ابتدائية اِذَا جَاۗءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ﴿٩٩﴾ الجمع للتعظيم لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فِيْمَا تَرَكْتُ ضيعت من عمري اى فى مقابلته قال تعالى كَلَّا اى لا رجوع اِنَّهَا اى رب ارجعون كَلِمَةٌ هُوَ قَاۗىِٕلُهَا ولا فائدة له فيها وَمِنْ وَّرَاۗىِٕهِمْ امامهم بَرْزَخٌ حاجز يصدهم عن الرجوع اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿١٠٠﴾ ولا رجوع بعده فَاِذَا نُفِخَ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الاولى او الثانية فَلَآ اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَىِٕذٍ يتفاخرون بها وَّلَا يَتَسَاۗءَلُوْنَ ﴿١٠١﴾ عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك فى بعض مواضع القيامة وفى بعضها يفيقون وفى اية فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَاۗءَلُوْنَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ بالحسنات فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٠٢﴾ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بالسيئات فَاُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فهم فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ تحرقها وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ ﴿١٠٤﴾ شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تخدعون اشارة الى ان السحر ههنا مجاز فى الخدع وتصرفون عن الحق عبادة الله بالجر بدل عن الحق اى كيف يخيل بكم انه باطل يشير الى ان انى بمعنى كيف والاستفهام فيه للانكار ١٢ ك ٢ قوله اى لوكان معه اله يشير الى جواب سوال مقدر وهو ان اذا لا تدخل الا على كلام هو جزاء وشرط فكيف وقع قوله تعالى لذهب جزاء ولم يتقدم شرط فاجاب بان الشرط محذوف تقديره ولوكان معه آلهة وانما حذف لدلالة قوله تعالى وما كان معه من اله عليه ١٢ خطيب ٣ قوله ولعلى بعضهم آه اى لعلى بعض الالهة على بعض آخر على ما هو العادة فالجملة الزامية اقناعية والملازمة عادية ١٢ ك ٤ قوله عالم الغيب والشهادة هذا دليل آخر على الوحدانية كانه قال الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فغيره ليس باله ١٢ صاوى ٥ قوله بالجر صفة الخ اى قرأنافع وحفص وحمزة والكسائى برفع الميم على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو والباقون بالخفض على انه صفة لله ١٢ ٦ قوله اما ترينى آه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التاكيد وما مفعول به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهمزة لانه من ارى الرباعى فياء المتكلم مفعول اول وما الموصولة المفعول الثانى وكذا يقال فى قوله على ان نريك ما نعدهم ١٢ ج ٧ قوله فلا تجعلنى فى القوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد لفظ الرب مبالغة فى الابتهال والتضرع وفى بمعنى مع ١٢ جمل ٨ قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يجعله فى القوم الظالمين اذا انزل بهم العذاب ومع هذا امره بالدعاء ليعظم اجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشرى فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم انه يفعله وان يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهار اللعبودية وتواضعا لربه واخباتا له ١٢ ٨ قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يعم غيره ان قلت ان رسول الله معصوم من جعله مع القوم الظالمين فكيف امره الله بهذا الدعاء اجيب بانه امر بذلك اظهارا للعبودية وتواضعا لربه وتعظيما لاجره وليكون فى جميع الاوقات ذاكرا الله تعالى ١٢ ص ٩ قوله بالتى هى احسن التى نعت لمحذوف اشار به بقوله اى الخلة وهى الخصلة وبينها بقوله من الصفح والاعراض جمل وقوله السيئة اى التى تاتيك منهم من الاذى والمكروه وهو مفعول ادفع ١٢ روح ١٠ قوله اذاهم اياك تفسير للسيئة وقيل الخلة كلمة التوحيد والسيئة الشرك ١٢ ك ١١ قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ ويحتمل ان المعنى ادفع بالتى هى احسن ولو فى حال القتال كان الله يقول له اذا قدرت عليهم فاصفح عنهم ولا تعاملهم بما كانوا يعاملونك به وحينئذ فتكون الآية محكمة وقد حصل منه هذا الامر عند فتح مكة ١٢ صاوى ١٢ قوله همزات الشياطين اى خطراتها التى تخطر بقلب الانسان كذا فى الصراح ١٢ ١٣ قوله نزغاتهم نزغ برغلانيدن ١٢ صراح ١٤ قوله الجمع للتعظيم اى لتعظيم المخاطب لان العرب تخاطب الواحد الجليل الشان بلفظ الجماعة وفيه رد على من يقول الجمع للتعظيم فى غير المتكلم انما ورد فى كلام المولدين ١٢ روح ١٤ قوله الجمع للتعظيم آه جواب ما قيل لم لم يقل رب ارجعنى فان المخاطب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير الى انه ثنى الفعل للدلالة على ذلك او الجمع باعتبار الملائكة الذين يقبضون روحه كانه استغاث بالله اولا ثم رجع الى طلب الرجوع الى الدنيا من الملائكة ١٢ ك وص ١٥ قوله بان اشهد ان الخ كذا رواه ابن المنذر وعبد بن حميد عن عكرمة ١٢ ك ١٦ قوله فيما تركت اى يكون العمل الصالح فى مقابلة الذى تركته من الايمان وتداركا له ١٢ ك ١٧ قوله اى رب ارجعون اى كلمة رب ارجعون مع ما بعدها ١٢ ١٨ قوله ولا فائدة له فيها يريد انها قول مجرد لا ثمرة له فيها ١٢ كمالين ١٩ قوله ومن ورائهم الضمير لاحدهم والجمع باعتبار المعنى لانه فى حكم كلهم كما ان الافراد فى الضمائر الاول باعتبار اللفظ ١٢ ابو السعود ٢٠ قوله النفخة الاولى كذا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس او الثانية كما روى عن ابن مسعود وعطاء عن ابن عباس ١٢ ك ٢١ قوله يتفاخرون آه لما كانت الانساب ثابتة بينهم لا يصح نفيها اشار الى ان النفى انما هو لصفتها المحذوفة وفى ابى السعود فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم والتعطف من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه او لا انساب يفتخرون بها ١٢ ج ٢٢ قوله ولا يتساءلون فان قيل قد قال الله تعالى ههنا ولا يتساءلون وفى موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اجيب بان ابن عباس قال ان للقيامة احوالا ومواطن ففى موضع يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءلون وفى موطن يفيقون افاقة فيتساءلون خطيب وقول الشارح وفى بعضها الخ اشارة مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التى نقلها وهذا الجمع معنى على ان المراد النفخة الثانية فان جرينا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع اظهر من هذا والحاصل ان نفى المسألة انما هو عند النفخة الاولى لموتهم حينئذ واثباتها انما هو بعد الثانية ١٢ جمل ٢٣ قوله عنها اى عن الانساب خلاف حالهم فى الدنيا حيث يسأل بعضهم لبعضهم من انت ومن اى قبيلة انت ١٢ ك ٢٤ قوله موازينه اى موزونات عقائده واعماله اى ومن كانت له عقائد واعمال صالحة تكون لها وزن عند الله وقدر بيضاوى وقال البقاعى ولعل الجمع ان لكل عمل ميزانا يعرف انه لا يصلح له غيره وذلك ادل على القدرة خطيب وباقى الكلام فى هذا المقام مر فى تفسير سورة الاعراف ١٢ ٢٥ قوله فهم فى جهنم يشير الى انه خبر محذوف وقيل بدل عن الصلة ١٢ ك ٢٦ قوله تلفح وجوههم النار آه مستانف او خبر ثان واللفح اشد النفح لانه الاصابة بشدة والنفح الاصابة مطلقا كما فى قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ١٢ ج ٢٧ قوله شمرت شفاههم بالفاء اى اظهرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم روى احمد والترمذى عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا هم فيها كالحون تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه ويسترخى شفته السفلى حتى تقرب سرته ١٢ ك ٢٨ قوله والسفلى ينبغى ان يكون معمولا محذوف تقديره واسترخت السفلى ١٢ جمل ٢٩ قوله يقال لهم الم تكن الخ يريد انه باضمار القول عطف على الصلة او حال عن ضمير فى كالحون او عن هم فى وجوههم ١٢ ك

ے قوله وانا على ان نريك الخ ان حرف توكيد ونصب ونا اسمها والجار والمجرور متعلق بقادرون وما واقعة على العذاب وقادرون خبر ان واللام للابتداء زحلقت للخبر والمعنى وانا لقادرون على ان نريك العذاب الذى نعدهم به ١٢ صاوى ے قوله ابتدائية اى تبتدأ بعدها الجمل اشارة الى ان هذا الكلام منقطع عما قبله قصد به وصف حال الكافر بعد موته ١٢ صاوى ے بيان للصور فانه كما فى الحديث قرن ينفخ فيه ١٢ ك

من القرآن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ تخوفون بها فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ۝ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وفی قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ ۝ عن الهداية رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا الى المخالفة فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ ۝ قَالَ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخْسَئُوْا فِيْهَا اقعدوا فی النار اذلاء وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ۝ فی رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ هم المهاجرون يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حَتّٰٓى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ ۝ اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النعيم المقيم بِمَا صَبَرُوْٓا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم اَنَّهُمْ بكسر الهمزة هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ۝ بمطلوبهم استيناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قٰلَ تعالى لهم بلسان مالك وفی قراءة قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْاَرْضِ فی الدنيا وفی قبوركم عَدَدَ سِنِيْنَ ۝ تمييز قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ شكوا فی ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فَسْئَلِ الْعَآدِّيْنَ ۝ اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قٰلَ تعالى بلسان مالك وفی قراءة قُلْ اِنْ اى ما لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم فی النار اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا لا لحكمة وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ ۝ بالبناء للفاعل وللمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهى وترجعوا الينا ونجازی على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فَتَعٰلَى اللّٰهُ عن العبث وغيره مما لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ ۝ الكرسى هو السرير الحسن وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ صفة كاشفة لا مفهوم لها فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ جزاؤه عِنْدَ رَبِّهٖ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ۝ لا يسعدون وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ المؤمنين فی الرحمة زيادة على المغفرة وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ افضل راحم

سُوْرَةُ النُّوْرِ مدنية وهي ثنتان او اربع وستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هٰذِهٖ سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات الدلالة لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝ بادغام التاء الثانية فی الذال تتعظون اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ اى غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فی خبره وهو فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ اى ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بعد قدر الدنيا مرتين وقدرها قيل سبعة آلاف سنة بعدد الكواكب السيارة وقيل اثنا عشر الف سنة بعدد البروج وقيل ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعدد ايام السنة من تذكرة القرطبي ١٢ جمل ٢ قوله اخسئوا فيها اى اسكتوا فی النار سكوت هوان وذل ابو السعود وفی الكبير اما قوله اخسئوا فيها فالمعنى ذلوا فيها ١٢ ٣ قوله فينقطع رجاؤهم اى وهذا آخر كلامهم فی النار فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق والنباح كنباح الكلاب ١٢ ص ٤ قوله بضم السين الخ اى لنافع وكسرها للباقين مصدر بمعنى الهزء زيدت فيها ياء النسبة للمبالغة لدلالتها على زيادة قوة فی القول كما قيل الخصوصية فی الخصوص ١٢ كمالين ٥ قوله وسلمان المناسب ان يقول بدله وخباب لان سلمان ليس من المهاجرين ١٢ صاوی ٥ قوله وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب ١٢ جمل ٦ قوله حتى انسوكم اى الاستهزاء بهم فان انفسهم ليست سبب الانساء ١٢ روح ٧ قوله فنسب اليهم اى وحقيقة التركيب ان يقال حتى انساكم اى الاستهزاء بهم ذكری ١٢ ٧ قوله فنسب اليهم يشير الى ان الضمير المستتر فی انسوكم لفريق من عبادی واسناد الانساء اليهم بسببيتهم له ١٢ ك ٨ قوله انی جزيتهم اليوم آه استيناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا بما اذيتهم اياهم هذا الفعل ينصب مفعولين الاول الهاء والثانی قدره بقوله النعيم وهذا على قراءة الكسر فی انهم واما على قراءة الفتح فالمفعولان مذكوران ١٢ جمل ٩ قوله انهم بكسر الهمزة لحمزة على الاستيناف وبفتحها للباقين على انه مفعول ثان لجزيتهم فانه فی معنى المصدر ای فوزهم ولا يبعد تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءة الكسر والفتح من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف بيان ١٢ ك ١٠ قوله تمييز آه فيه اجمال ای ان المضاف وهو عدد تمييز لكم وعدد مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كم عددا من السنين ١٢ ج ١١ قوله مقدار لبثكم آه ای لو علمتم مقدار لبثكم فی الدنيا بحسب الواقع كان قليلا ايضا بالنسبة الى لبثكم فی النار وقيل المعنى لو ثبت انكم من اهل النار لذكرتمونی وكان حالكم على خلاف هذا وقال ابو البقاء لو كنتم تعلمون مقدار طول لبثكم لما اجبتم بهذه المدة ١٢ ك ١٢ قوله عبثا آه فی نصبه وجهان احدهما انه مصدر واقع موقع الحال ای عابثين والثانی انه مفعول من اجله ای لاجل العبث والعبث اللعب وما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح ١٢ ج ١٣ قوله بالبناء للفاعل من الرجوع لحمزة وعلى وللمفعول لغيرهما من ارجع المتعدی ١٢ ك ١٤ قوله لا برهان له هو صفة لازمة لالٰها كقوله تعالى يطير بجناحيه جیء به للتاكيد من ابی السعود ١٢ ١٥ قوله صفة ای اخرى لالٰها كاشفة لا مخصصة مقيدة فان الباطل لا برهان له به لا مفهوم لها فان من شرط المفهوم المخالف عدم كون الصفة كاشفة ١٢ كمالين ١٦ قوله كاشفة ای بيان للواقع لان كل من ادعى مع الله الٰها آخر لا بد وان يكون لا برهان له به ١٢ صاوی ١٧ قوله فی الرحمة زيادة على المغفرة ای فذكر الرحمة بعد المغفرة تحلية فغنى الغفران محو السيئات وفی الرحمة رفع الدرجات ١٢ ص ١٨ قوله سورة النور سميت بذلك لذكر النور فيها وفی هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وغيرها من الاحكام الدينية المفصلة ولذلك كتب عمر رضی الله عنه الى الكوفة علموا نساءكم سورة النور وقالت عائشة رضی الله عنها لا تنزلوا النساء فی الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور ١٢ صاوی ١٩ قوله هذه سورة اشار الى ان سورة خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه سورة من الخطيب ١٢ ٢٠ قوله مخففا الخ ای قرأ غير ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الراء وابن كثير وابو عمرو بتشديد الراء ١٢ ٢١ قوله آيات بينات آه المراد بها الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب بقوله واضحات الدلالة وفی الشهاب قال الامام الرازی ذكر الله فی اول السورة انواعا من الاحكام والحدود وفی آخرها دلائل التوحيد فقوله فرضنا اشارة الى الاحكام وقوله انزلنا فيها آيات بينات اشارة الى ما بين فيها من دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلكم تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى تؤمر بتذكرها ١٢ جمل ٢٢ قوله الزانية والزانی وتقديمها على الزانی لما ان زنی النساء من اماء العرب كان فاشيا فی ذلك الزمان ولانها الاصل فی الفعل لكون الداعية فيها اوفر والشهوة اكثر ولولا تمكينها منه لم يقع ١٢ روح ٢٣ قوله بالسنة فقد رجم عليه السلام ماعزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فحد المحصن هو الرجم وحد غير المحصن هو الجلد ١٢ روح ٢٤ قوله ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فی ابی السعود والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول التقدير التی زنت والذی زنی ١٢ ٢٥ قوله ضرب جلده وعبارة الخطيب يقال جلده اذا ضرب جلده ١٢ ٢٦ قوله ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام عند مالك والشافعی واحمد وهی قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وخالفهم ابو حنيفة متمسكا بان الزيادة على الكتاب لا يجوز بخبر الواحد ويحمل التغريب على انه فعله سياسة لا حدا ١٢ ك .... عـه من خسئات الكلب اذا زجرته فخسأ ای انزجر ١٢ ك عـه قوله كم لبثتم فی الارض الخ الغرض من هذا السؤال التبكيت والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون اللبث فی الآخرة اصلا ولا يعدون اللبث الا فی دار الدنيا ويظنون ان بعد الموت يدوم الفناء ولا اعادة فلما حصلوا فی النار وايقنوا دوامها وخلودهم فيها سألهم كم لبثتم فی الارض منبها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسير بالاضافة الى ما انكروه فحينئذ تحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه فی الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو الغرض من السؤال ١٢ جمل لـه قوله فاسئل العادين الخ هذا من جملة كلامهم ای لاننا لما غشينا من العذاب بمعزل عن ضبط ذلك واحصائه ١٢ ابو السعود صـه قوله لنتعبدكم الخ ای نكلفكم وقوله وترجعوا معطوف على نتعبد وقوله على ذلك ای على امتثال ذلك ای التعبد المذكور ١٢ جمل

تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر وَّلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اى حكمه بان تتركوا شيئًا من حدهما اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ۚ اى يوم البعث فى هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا اى الجلد طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا اَلزَّانِيْ لَا يَنْكِحُ يتزوج اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَّالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَآ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ۚ اى المناسب لكل منهما ما ذكر وَحُرِّمَ ذٰلِكَ اى نكاح الزوانى عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل نسخ بقوله تعالى وانكحوا الأيامى منكم وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ العفيفات بالزنا ثُمَّ لَمْ يَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ على زناهن برؤيتهم فَاجْلِدُوْهُمْ اى كل واحد منهم ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً فى شئ اَبَدًا ۚ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ لاتيانهم كبيرة اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا ۚ عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم قذفهم رَّحِيْمٌ ۝ بهم بالهامهم التوبة فبها ينتهى فسقهم و تقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَآءُ عليه اِلَّآ اَنْفُسُهُمْ وقع ذلك لجماعة من الصحابة فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ مبتدأ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍ نصب على المصدر بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ فيما رمى به زوجته من الزنا وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ فى ذلك وخبر المبتدأ يدفع عنه حد القذف وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ اى حد الزنا الذى ثبت بشهاداته اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ فيما رماها به من الزنا وَالْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَآ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ فى ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ بالستر فى ذلك وَاَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ بقبوله التوبة فى ذلك وغيره حَكِيْمٌ ۝ فى ما حكم به فى ذلك وغيره لبين الحق فى ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها اِنَّ الَّذِيْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ اسوأ الكذب على عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها بقذفها عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ۚ جماعة من المؤمنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله فى هذا اى فى قوله ان كنتم تؤمنون الخ تحريض اى حث على ما قبل الشرط وهو ولا تاخذكم بهما رافة فانه من باب التهييج واستعمال الغضب لله ولدينه ۱۲ جمل ۲؎ قوله وهو اى ما قبله جواب الشرط كما هو رأى الكوفيين وقوله او دال على جوابه كما هو رأى البصريين ۱۲ ۳؎ قوله وليشهد عذابهما الخ بالفارسية وبايد كه حاضر شوند در وقت عذاب آن دو تن يعنى در زمان اقامت بر ايشان گروهى از مومنان تا تشهير ايشان حاصل وآن تفضيح مانع گردد از معاودت بامثال آن عمل ۱۲ روح ۴؎ قوله وقيل اربعة فصاعدا قاله مالك وقال النخعى ومجاهد اقله واحد وبه قال احمد وعن عطاء اقله رجلان ۱۲ ک ۵؎ قوله الزانى لا ينكح الخ حكم مؤسس على الغالب المعتاد جئ به لزجر المؤمنين عن نكاح الزوانى بعد زجرهم عن الزنا بهن وقد رغب بعض من ضعفة المهاجرين فى نكاح موسرات كانت بالمدينة من بقايا المشركين فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فنفروا عنه ببيان انه من افعال الزناة وخصائص المشركين كانه قيل الزانى لا يرغب الا فى نكاح احدهما والزانية لا يرغب فى نكاحها الا احدهما فلا تحوموا حوله كى لا تنتظموا فى سلكهما ملخصا من ابى السعود ۱۲ ۶؎ قوله يتزوج يريد انه ليس المراد بالنكاح الوطى فيؤل الى ان نهى الزانى عن الزنا الا بزانية او مشركة وفساده ظاهر ۱۲ ۷؎ قوله نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين الخ روى الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان مرثد بن ابى مرثد الغنوى كان يحمل الاسارى بمكة وكان بمكة بغى يقال لها عناق وكانت صديقته قال فجئت النبى صلعم فقلت يا رسول الله انكح عناقا قال فسكت عنى فنزلت الزانى لا ينكح آه وروى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال كن بغايا بمكة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام اراد رجال من اهل الاسلام ان يتزوجوهن فحرم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره شيخ الاسلام ابن حجر فقيل التحريم خاص بهم وهذا قول مجاهد وعطاء والزهرى والشعبى وقتادة وقيل عام نسخ بقوله وانكحوا الايامى منكم فانه يعم المسافحات قيل هذا انما يصح على مذهب ابى حنيفة والا فعلى مذهب الشافعى العام المتاخر محمول على الخاص فلا نسخ ۱۲ كمالين ۸؎ قوله الايامى جمع ايم وهى من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له زوجة ۱۲ صراح والجمل ۹؎ قوله يرمون المحصنات والمراد بالمحصنات الاجنبيات لان رمى الازواج اى النساء الداخلات تحت نكاح الرامين حكمه سياتى واجمعوا على ان شروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا حتى ان من زنى مرة فى اول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقذفه شخص لا حد عليه ۱۲ ۱۰؎ قوله فبها الخ اى فبالتوبة وقوله تقبل شهادتهم هذا عند الشافعى واحمد بن حنبل واما عندنا وعند مالك لا يقبل شهادة المحدود فى القذف مادام حيا وان تاب كما فى تفسير الحسينى ۱۲ ۱۱؎ قوله وتقبل شهادتهم عند الجمهور والائمة الثلاثة وقيل لا تقبل قائله امامنا الاعظم ابو حنيفة رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة واولئك هم الفاسقون واستدل على ذلك بانه غير داخل فى حيز الجزاء لقيام دليل عدم المشاركة فى الشرط لانه جملة خبرية غير مخاطب به الائمة بدليل افراد الكاف فى اولئك بخلاف ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فهو عطف على الجملة الاسمية اعنى قوله والذين يرمون او كلام مستانف وتمام الكلام فى هذا المرام يطلب من فن الاصول ۱۲ ک ۱۲؎ قوله رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة وهى اولئك هم الفاسقون يعنى المحدود فى القذف يسمى فاسقا الا ان تاب بعد ذلك عن قذف مسلم آخر فلا يسمى فاسقا والقرينة عليه ان عدم قبول الشهادة لما كان مؤكدا بقوله تعالى ابدا صار محكما لا يحتمل النسخ ولا الاستثناء وان الله قد قال بعد تمام الآية ان الله غفور رحيم اى غفور له ورحيم عليه بارتفاع اسم الفاسق عنه لا بقبول الشهادة واليه مال صاحب الهداية كما فى التفسير الاحمدى ۱۲ ۱۳؎ قوله وقع ذلك اى قذف الزوجة بالزنا ۱۲ ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم آه فى رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ وخبره مقدر التقديم اى فعليهم شهادة او مؤخر اى فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثانى ان يكون خبر مبتدأ مضمر اى فى الواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدر اى فيكفى والمصدر هنا مضاف للفاعل وقرأ العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة فالناصب للمصدر مصدر مثله كما فى قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ۱۲ ک ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم الخ بيانه اذا قذف الرجل زوجته بالزنا فلا يخلوا اما ان يكون كل منهما اهلا للشهادة او لا فان كان كل منهما اهلا للشهادة تطالبت المرأة به فيجب على الرجل ان يلاعن فان ابى اللعان حبس حتى يلاعن او يكذب الرجل نفسه فحينئذ حد القذف وان شاء ان يلاعن يقول اربع مرات بالله انى لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا ويقول مرة خامسة لعنة الله على ان كنت من الكاذبين وهذا لعان الرجل وبه يسقط عن الرجل حد القذف فبعد لعان الرجل يجب على المرأة ان تلاعن فان ابت حبست حتى تلاعن او تصدق زوجها فتحد حد الزنا هذا عندنا وعند الشافعى يجب عليها حد الزنا بمجرد النكول عن اللعان وان شاءت ان تلاعن تقول اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا وتقول مرة خامسة غضب الله على ان كان من الصادقين وهذا لعان المرأة بهذا القدر سقط عنها حد الزنا وهذا معنى قوله تعالى ويدرؤا عنها العذاب فحينئذ استويا فى سقوط الحد كذا فى التفسير الاحمدى ۱۲ ۱۵؎ قوله نصب على المصدر اى الاصطلاحى اى النحوى وهو كل ما انتصب على المفعولية المطلقة فانه يسمى عند النحاة مصدرا وان كان غير مصدر بمعنى اللفظ الدال على الحدث وحده ۱۲ ۱۶؎ قوله والخامسة الخ لا خلاف فى رفع الخامسة ههنا فى المشهور والتقدير والشهادة الخامسة ۱۲ مدارک ۱۷؎ قوله فى ذلک اى فيما رماها به فائدة يترتب على لعانه دفع الحد عنه وقطع نسب الولد منه وعلى لعانها دفع الحد عنها وتابيد تحريمها ما كان اهل اللعان وفسخ نكاحها ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله ولولا فضل الله الخ جواب لولا محذوف اى لفضحكم او لعاجلكم بالعقوبة ۱۲ مدارک ۱۹؎ قوله ان الذين جاؤ بالافک الخ شروع فى ذكر الآيات المتعلقة بالافک وهى ثمانية عشر تنتهى لقوله اولئک مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ومناسبة هذه الآيات لما قبلها ان الله لما ذكر ما فى الزنا من الشناعة والقبح وذكر ما يترتب على من رمى غيره به وذكر انه لا يليق بآحاد الامة فضلا عن زوجة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتعلق بذلک ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله اسوأ الكذب آه فى الخازن الافک اسوأ الكذب لكونه مصروفا عن الحق وذلک ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تستحق الثناء والمدح بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل والديانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل ۱۲ ج ۲۱؎ قوله جماعة من المؤمنين اى فى الظاهر والا فعبد الله بن ابى لم يكن من خلص المؤمنين والعصبة من العشرة الى الاربعين او ما بين الثلثة والعشرة وقد يطلق على الجماعة من غير حصر فى عدد ۱۲ كمالين

ع؎ قوله بالزنا متعلق بيرمون والقذف بغيره يوجب التعزير كقذف غير المحصن ۱۲ ک ع؎ وقيل فى القذف وخاصة لاتيانهم كبيرة وهو الافتراء ۱۲ ک - ع؎ قوله على عائشة متعلق بالكذب وقد عقد عليها النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وهى بنت ست سنين او سبع ودخل عليها بالمدينة وهى بنت تسع وتوفى عنها وهى بنت ثمانية عشر سنة ۱۲ صاوى

قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح وحمنة بنت جحش لَا تَحْسَبُوْهُ ايها المؤمنون غير العصبة شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه و
سلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى
الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري يحسبوني
فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اي القليل ووجدت عقدي
وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فغلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال اي نزل من اخر الليل للاستراحة
فسار منه فاصبح في منزلي فرأى سواد انسان نائم اي شخصه فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اي غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة و
لا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة اي من اوغر واقفين في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك في وَالَّذِيْ
تَوَلّٰى كِبْرَهٗ منهم عبد الله بن أبي ابن سلول انتهى قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اي عليه مَّا اكْتَسَبَ مِنَ
الْاِثْمِ في ذلك وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهٗ مِنْهُمْ اي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن أبي لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١﴾
هو النار في الاخرة لَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ اي ظن بعضهم ببعض خَيْرًا وَّقَالُوْا هٰذَآ
اِفْكٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٢﴾ كذب بين فيه التفات عن الخطاب اي ظننتم ايها العصبة وقلتم لَوْلَا هلا جَآءُوْ اي العصبة عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ
شُهَدَآءَ شاهدوه فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَ اللّٰهِ اي في حكمه هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ﴿١٣﴾ فيه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِي
الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْ مَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ ايها العصبة اي خضتم عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١٤﴾ في الاخرة اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِاَلْسِنَتِكُمْ اي يرويه
بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ
عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا لا اثم فيه وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ ﴿١٥﴾ في الاثم وَلَوْلَآ هلا اِذْ حين سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ ما ينبغي لَنَآ اَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قالت اي عائشة في تعيين عدد اهل الافك وقوله وحمنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيد الله ١٢ جمل ٢ه قوله ومسطح بكسر الميم وهو ابن اثاثة بضم الهمزة والمثلثتين قوله وحمنة بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة قوله جحش بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء هي اخت ام المؤمنين زينب رضي الله عنها ١٢ كمالين ٣ه قوله ومن جاء معها اي ويظهر براءة الرجل الذي جاء معها اي مع عائشة منه اي من البرية ١٢ ك ٤ه قوله ومن جاء معها اي اتى الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للافك جمل فارجاع الضمير الى البرية ليس بصحيح كما هو صنيع صاحب الكمالين ١٢ ﻣ ٤ه قوله وهو صفوان اي السلمي بن المعطل ١٢ ٥ه قوله في غزوة هي غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق ايضا وقع سنة خمس من الهجرة على ما قاله موسى بن عقبة ١٢ ك ٦ه قوله وقضيت شاني اي حاجتي كالبول وقوله واقبلت الرحل اي المنزل الذي فيه القوم وقوله التمسه اي افتشه وقوله قد عرس في القاموس عرس القوم تعريسا نزلوا في آخر الليل لاستراحة وقوله فادلج والادلاج هو السير آخر الليل وقوله هما بتشديد الراء والدال لف ونشر مرتب وقوله بجلبابي وهو ثوب اقصر من الخمار ويقال له المقنعة كذا في روح البيان وفي القاموس الجلباب القميص وثوب واسع المرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار وفي الصراح جلباب بالكسر چادر وقوله بالملاءة هو ثوب يغطي الجسد وقوله اناخ راحلته اي اجلسها وقوله ووطئ على يدها اي وضع صفوان رجله على ركبة الراحلة ليتيسر الركوب عليها وقوله موغرين في نحر الظهيرة اي داخلين في وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع روح وعبارة الجمل ونحرها اولها يعني اتينا الجيش في وقت القيلولة وفي القاموس الوغرة شدة الحر ووغرة الهاجرة كوعد واوغروا دخلوا فيها وقوله في مكان وغر في الصراح وغر سختي كردن ١٢ ٧ه قوله فاذا عقدي انقطع آه اي فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدري فما وجدته وكان جزع اظفار اي خرز يماني غالي القيمة وكان اصله لامها اعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ج ٨ه قوله فجلست في المنزل الذي كنت فيه اي وهذا من حسن عقلها وجودة رأيها فان من الآداب ان الانسان اذا ضل عن رفقته وعلم انهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذي فقدوه فيه ولا ينتقل منه فربما رجعوا فلم يجدوه ١٢ ص ٩ه قوله فنمت اي وكانت كثيرة النوم لحداثة سنها ١٢ صاوي ١٠ه قوله وكان صفوان الخ اي وكان صاحب ساقة رسول الله لشجاعته وكان اذا رحل الناس يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شيئ الا حمله حتى ياتي به اصحابه ١٢ صاوي ١١ه قوله قد عرس من وراء الجيش فمن سقط له اي شيئ من متاعه كالقدح والدلو والاداوة اتاه ١٢ كمالين ١٢ه قوله هما بتشديد الراء والدال آه لف ونشر

مرتب فالتعريس هو النزول آخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير آخر الليل ١٢ ج ١٣ه قوله فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة وجهي بجلبابي بكسر الجيم وموحدتين اي غطيته بالملاءة بفتح الميم واللام والهمزة هو رداء يملأ الجسد ١٢ كمالين ١٤ه قوله حين اناخ راحلته اي اجلسها ووطئ على يدها اي وطئ صفوان يد الراحلة لئلا تقوم ويسهل الركوب لها بلا احتياج الى مساعد ١٢ ك ١٥ه قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغر وهي شدة الحر في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو على الصدر ١٢ ١٦ه قوله وكان الذي تولى كبره اي باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله فان سلول علم لام عبد الله فكتب بالالف ١٢ ك ١٧ه قوله لولا اذ سمعتموه آه لما بين تعالى حال الخائضين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توبيخهم وتعييرهم وزجرهم بتسعة زواجر هذا ولولا جاءو عليه آه ولولا فضل الله آه واذ تلقونه آه ولولا اذ سمعتموه آه ويعظكم الله آه وان الذين يحبون آه ولولا فضل الله عليكم آه ويايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى سميع عليم ولولا للتوبيخ واذ ظرف لظن اي بلا ظننتم بانفسكم خيرا حين سمعتم الافك اي كان ينبغي لكم بمجرد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تتمادوا في سماعه وفضلا عن ان تنصروا عليه بعد السماع ١٢ ج ١٧ه قوله لولا اذ سمعتموه الآية بالفارسية چرا نشد كه چون شنيديد آنرا گمان كردند مردان مسلمانان وزنان مسلمانان درحق خويش نيكى را والمراد بانفسهم ابناء جنسهم النازلون منزلة انفسهم روح او المراد بانفسهم حقيقة ١٢ خطيب ١٨ه قوله بانفسهم اي بالذين منهم فالمؤمنون كنفس واحدة ١٢ مدارك ١٩ه قوله خيرا اي عفافا وصلاحا وذلك نحو ما يروى ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلوة والسلام انا قاطع بكذب المنافقين لان الله عصمك من وقوع الذباب على جلدك لانه يقع على النجاسات فيتلطخ بها فلما عصمك الله من ذلك القذر من القذر فكيف لا يعصمك عن صحبة من تكون متلطخة بمثل هذه الفاحشة ١٢ مد ٢٠ه قوله فيه التفات عن الخطاب اي الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر ظننتم وحكمة التسجيل عليهم والمبالغة في توبيخهم ١٢ صاوي ٢١ه قوله فيما افضتم فيه آه ما عبارة عن حديث الافك والابهام لتهويل امره يقال افاض في الحديث وخاض واندفع بمعنى وما اسم موصول اي لمسكم بسبب الذي افضتم فيه ويصح ان تكون مصدرية والمعنى لمسكم بسبب افاضتكم وخوضكم فيه ١٢ ج ٢٢ه قوله يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقى القول اي اخذه ١٢ كمالين ٢٣ه قوله تقولون بافواهكم آه اي وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم كقوله تعالى تقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ١٢ بيضاوي ٢٤ه قوله هينا اي سهلا لا تبعة له ١٢ بيضاوي عاقبت بد ١٢ صراح

ع ه اي عائشة في تعيين عدد اهل الافك ١٢ ج س ه يريد ان لولا للتخصيص ١٢ ك۔

تتكلم بهذا سبحنك هو للتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم ﴿١٦﴾ يعظكم الله ينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ﴿١٧﴾ تتعظوا بذلك ويبين الله لكم الايت فى الامر والنهى والله عليم بما يامر به وينهى عنه حكيم ﴿١٨﴾ فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان فى الذين امنوا بنسبتها اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم فى الدنيا بالحد للقذف والاخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتفاءها عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمون ﴿١٩﴾ وجودها فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان الله رءوف رحيم ﴿٢٠﴾ بكم لعاجلكم بالعقوبة يايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوت الشيطن طرق الشيطن اى تزيينه ومن يتبع خطوت الشيطن فانه اى المتبع يامر بالفحشاء اى القبيح والمنكر شرعا باتباعها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم ايها العصبة بما قلتم من الافك من احد ابدا اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن الله يزكى يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه والله سميع لما قلتم عليم ﴿٢١﴾ بما قصدتم ولا ياتل يحلف اولوا الفضل اى اصحاب الغنى منكم والسعة ان لا يؤتوا اولى القربى والمسكين والمهجرين فى سبيل الله نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشىء من الافك وليعفوا وليصفحوا عنهم فى ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴿٢٢﴾ للمؤمنين قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه ان الذين يرمون بالزنا المحصنت العفائف الغفلت عن الفواحش بان لا يقع فى قلوبهن فعلها المؤمنت بالله ورسوله لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ﴿٢٣﴾ يوم ناصبه الاستقرار الذى تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾ من قول وفعل وهو يوم القيمة يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءه الواجب عليهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين ﴿٢٥﴾ حيث حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه منهم عبد الله بن ابى والمحصنت هنا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر فى قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة التوبة غيرهن الخبيثت من النساء ومن الكلمت للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثت مما ذكر والطيبت مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبت مما ذكر اى اللائق بالخبيث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله للتعجب اى من عظم الامر ومعنى التعجب فى كلمة التسبيح ان الاصل ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او لتنزيه الله من ان تكون حرمة نبيه فاجرة وانما جاز ان تكون امرأة النبى كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبى مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب ان لا تكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عندهم واما الكشخنة فمن اعظم المنفرات ١٢ مدارك **ف ٢** قوله ينهاكم آه يشير الى ان يعظكم ضمن معنى فعل يتعدى بان ثم حذف اى ينهاكم عن العود هذا احد الاوجه فى الآية والثانى انه على حذف فى اى فى ان تعودوا والثالث ان ان تعودوا مفعول لاجله اى يعظكم كراهة ان تعودوا وفى ابى السعود يعظكم الله اى ينصحكم او يزجركم ١٢ ج **ف ٣** قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالفارسية تحقيق آنانكه دوست ميدارند اين امر كه فاش شود تهمت بدكارى ١٢ **ف ٤** قوله بنسبتها اليهم اشار بذلك الى ان المراد بالذين آمنوا خصوص عائشة وصفوان ١٢ صاوى **ف ٥** قوله وهم العصبة اى الذين يحبون شيوع الفاحشة هم العصبة المذكورون فى قوله عصبة منكم ١٢ ك **ف ٦** قوله اى المتبع فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو اعاده على الشيطان لقال اى الشيطان اذ هو اوضح فى هذا المقام وفى ابى السعود وقيل انه اى الضمير عائد على من اى فان المتبع الشيطان يامر الناس بهما فان شان الشيطان هو الضلال فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد ١٢ ج **ف ٧** قوله ما زكى منكم الخ هذا يفيد انهم تابوا وطهروا وهو كذلك الا عبد الله بن ابى فانه استمر على النفاق حتى هلك كافرا ١٢ صاوى **ف ٧** قوله ما زكى منكم الخ بالفارسية پاك نشدى از شما هيچكس ١٢ **ف ٨** قوله ولا ياتل آه وهو يفتعل من الالية وهى القسم وقرأ ابو جعفر يتال بتقديم التاء وتاخير الهمزة وهو يتفعل من الالية وهى القسم ١٢ معالم **ف ٩** قوله اى اصحاب الغنى والسعة المشهور تفسير الفضل بالفضل فى الدين حتى يستدلون بها على فضيلة ابى بكر الصديق وتفسير المصنف بالغنى تبعا للبغوى مع انه يلزم عليه تكرار قوله والسعة لا يظهر وجهه ١٢ ك **ف ١٠** قوله ان لا يؤتوا فحذف لا لدلالة المقام عليه كما فى تفتؤ تذكر يوسف وهى بتقدير حرف الجر اى على ان لا يؤتوا ١٢ ك **ف ١١** قوله اولى القربى الخ اى لا يحلفوا على ان لا يحسنوا الى المستحقين الاحسان او لا يقصروا فى ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم شحناء لجناية اقترفوها ١٢ مدارك **ف ١٢** قوله حلف ان لا ينفق على مسطح اى فبعد ذلك تاب وجاء الى ابى بكر واعتذر وقال انما كنت اغشو مجلس حسان واسمع منه ولا اقول فقال له ابو بكر لقد ضحكت وشاركت فيما قيل وكفر عن يمينه لطيفة ٭ وقع لابن المقرى انه وقع منه هفوة فقطع والده ما كان يجريه له من النفقة فكتب الولد لابيه ٭ لا تقطعن عادة برولا ٭ تجعل عقاب المرء فى رزقه ٭ فان امر الافك من مسطح ٭ يحط قدر النجم من افقه ٭ وقد جرى منه الذى قد جرى ٭ وعوتب الصديق فى حقه ٭ فكتب اليه والده ٭ قد يمنح المضطر من ميتة ٭ اذا عصى بالسير فى طرقه ٭ لانه يقوى على توبة ٭ توجب ايصالا الى رزقه ٭ لو لم يتب مسطح من ذنبه ٭ ما عوتب الصديق فى حقه ٭ ١٢ ص **ف ١٣** قوله وهو ابن خالته اى ابن خالة الصديق مسكين مهاجر بدرى برفع الكلمات الثلثة على انه خبر بعد خبر للضمير الراجع وفيه اشارة الى ان قوله تعالى اولى القربى والمساكين والمهاجرين صفات لموصوف واحد لانها نزلت فى مسطح وهو موصوف بها والعطف لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الذات ١٢ كمالين **ف ١٤** قوله وناس من الصحابة وناس بالجر عطف على قوله ابى بكر اى نزلت فى ابى بكر وناس من الصحابة ١٢ **ف ١٥** قوله ورجع الخ اى وحلف ان لا ينزع نفقته ابدا ١٢ كرخى **ف ١٦** قوله الغافلات عن الفواحش آه قال الزمخشرى الغافلات السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتى ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم يوتون الاحوال فلا يفطن لما يفطن له المجربات العارفات ١٢ ج **ف ١٧** قوله لعنوا فى الدنيا والآخرة اى ابعدوا فيها عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين والآخرة ان لم يتوبوا كرخى وفى الخازن لعنوا اى عذبوا فى الدنيا بالحد والآخرة بالنار ١٢ جمل **ف ١٨** قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لحمزة وعلى وجاء تذكير الفعل للتقدم والفصل وكون الفاعل مؤنثا غير حقيقى ومن قول وفعل بيان لما الموصولة ١٢ ك **ف ١٩** قوله منهم عبد الله بن ابى اتى بهذا ليصح قوله كانوا يشكون فيه فالشك من بعضهم واما حسان ومسطح وحمنة فهم مؤمنون لا يترددون فى الجزاء ١٢ صاوى **ف ٢٠** قوله لم يذكر فى قذفهن توبة المراد بهذا التقرير مذهب ابن عباس فانه جعل الافك اغلظ من سائر انواع الكفر حين سئل عن هذه الآية فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض فى امر عائشة رضى الله عنها وهذا منه رضى الله عنه انما هو لتهويل امر الافك والتنبيه على انه امر غليظ ١٢ ابو السعود **ف ٢١** قوله ومن ذكر مبتدا غيرهن خبره وهذا من باب التهويل والتعظيم لامر الافك والا فهو كغيره من سائر المعاصى التى تمحى بالتوبة واما بعد نزول الآيات فقد صار قذف عائشة رضى الله عنها لصفوان كفر المصادمة القرآن العظيم فاعتقاد براءتها شرط فى صحة الايمان ١٢ صاوى **ف ٢٢** قوله التوبة بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ذكر وقوله غيرهن بالرفع خبر لمن الموصول اى غير ازواجه صلى الله عليه وسلم ١٢ كمالين **ف ٢٣** قوله الخبيثات للخبيثين كلام مستانف سيق لتاكيد البراءة لعائشة رض وتقبيحا على من تكلم فيها والمعنى ان المجانسة من دواعى الانضمام فالخبيث لا يكاد يالف غير جنسه والطيب كذلك وهو بمعنى قولهم وكل اناء بالذى فيه ينضح ١٢ ص **ف ٢٤** قوله ومن الكلمات آه فالمعنى الخبيثات من الكلمات تعد وتقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم اى هى مختصة بهم لا ينبغى ان تقال فى حق غيرهم والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ جمل اى فما نسبوه الى الصديقة هم اولى به وهى رضى الله تعالى عنها اولى بالبراءة والثناء الجميل ١٢ كمالين **ف ٢٥** قوله من الناس كابن ابى المنافق تكون له امرأة زانية ١٢ من الروح **ف** فالدين بمعنى الجزاء والحق بمعنى الثابت الواجب ١٢ ك.

مثله وبالطيب مثله أُولَٰئِكَ الطيبون والطيبٰت من النساء ومنهم عائشة وصفوان مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ اى الخبيثون والخبيثات
من النساء فيهم لَهُمْ للطيبين والطيبات من النساء مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ فى الجنة وقد افتخرت عائشة باشياء منها انها
خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا اى تستاذنوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ
أَهْلِهَا فيقول الواحد السلام عليكم ءادخل كما ورد فى حديث ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ من الدخول بغير استيذان لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
بادغام التاء الثانية فى الذال خيريته فتعملون به فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا يأذن لكم فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ
بعد الاستيذان ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اى الرجوع أَزْكَىٰ اى خير لَكُمْ من القعود على الباب وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الدخول باذن
وغير اذن عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ فيجازيكم عليه لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ اى منفعة لَّكُمْ باستكنان وغيره
كبيوت الربط والخانات المسبلة وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ تظهرون وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ تخفون فى دخول غير بيوتكم من قصد صلاح
او غيره وسيأتى انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة
وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عما لا يحل لهم فعله بها ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ اى خير لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ بالابصار والفروج فيجازيهم عليه
وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ عما لا يحل لهن نظره وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عما لا يحل فعله بها وَلَا يُبْدِينَ يظهرن زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد الوجهين والثانى يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما
للباب وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ اى يسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ الخفية وهى
ما عدا الوجه والكفين إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ جمع بعل اى زوج أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن
الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد أَوِ التَّابِعِينَ فى فضول الطعام غَيْرِ بالجر صفة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ورزق كريم اى فى الجنة ودخل ابن عباس رضى الله عنهما على عائشة رضى الله عنها فى مرضها وهى خائفة من القدوم على الله تعالى فقال لا تخافى لانك لا تقدمين الا على مغفرة ورزق كريم وتلا الآية فغشى عليها فرحا بما تلا ١٢ مدارك ٢ قوله وقد افتخرت عائشة رض باشياء آه روى ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تفتخر باشياء اعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها فى خرقة حرير وقال هذه زوجتك ويروى انه اتى بصورتها فى راحته ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرها وفى يومها ودفن فى بيتها وكان ينزل الوحى عليه وهى معه فى اللحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما قال بعض اهل التحقيق ان يوسف عليه وعلى نبينا الصلوٰة والسلام لما رمى بالفاحشة برأه الله تعالى على لسان صبى فى المهد وان مريم لما رميت بالفحشاء برأها الله على لسان ولدها عيسى عليه السلام وان عائشة رض لما رميت برأها الله بالقول فما رضى لها براءة صبى ولا نبى حتى برأها الله بكلامه من القذف والبهتان ١٢ ج ٣ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ لما ذكر الله احكام العفاف وكان من جملة العفاف عدم دخول منازل الغير الا باذن اهلها ذكر الاستيذان عقب ذلك وسبب نزولها ان امرأة من الانصار قالت يا رسول الله انى اكون فى بيتى على حال لا احب ان يرانى عليها احد لا والد ولا ولد فياتى الاب فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلى وانا على تلك الحالة فنزلت ١٢ ص ٤ قوله غير بيوتكم اى غير محل سكنكم وحينئذ فقد خرج مالك ذات الدار اذا دخل على مكتريها فيجب عليه الاستيذان لانه قد صدق عليه انه غير بيته ١٢ صاوى ٥ قوله اى تستاذنوا من الاستيناس بمعنى الاعلام من انس الشئ اى علمه فان المستاذن مستعلم للحال مستكشف له هل يراد دخوله ام لا او من الاستيناس الذى هو ضد الاستيحاش فان المستاذن مستوحش خائف ان لا يؤذن فاذا اذن استانس وكان ابن عباس يقرأ حتى تستاذنوا اخرجه ابن ابى حاتم ١٢ ك ٦ قوله فيقول اى الداخل فى الاستيذان والتسليم السلام عليكم ءادخل كما ورد فى حديث رواه ابن ماجة تفسير للامرين وبيان لتقديم السلام على الاستيذان وعليه الاكثر وقيل تقدم الاستيذان لتقدمه فى الآية واجيب بان الواو لا يفيد ترتيبا وبانه قرئ حتى تسلموا وتستاذنوا كذا هو فى مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابى حاتم عن ابى ايوب قلت يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل تكبيرة وتسبيحة وتحميدة ويتنحنح فيوذن اهل البيت ١٢ ك ٧ قوله ليس عليكم جناح هذا كالاستثناء من قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم وسبب نزولها ان ابا بكر رضى الله عنه لما نزلت آية الاستيذان قال يا رسول الله كيف بالبيوت التى بين مكة والشام على ظهر الطريق والخانات افلا ندخلها الا باذن فنزلت ١٢ صاوى ٨ قوله باستكنان اى طلب كن يستتر فيه من الحر والبرد والكن بالكسر وقاء كل شئ وستره واستكن استتر ١٢ قاموس ٩ قوله كبيوت الربط الربط بضم الراء والباء جمع رباط وهو ما يربط فيه الدواب وقوله الخانات وهى التى ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها بالفارسية سراى من حاشية البيضاوى وغيره وقوله المسبلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لكان اوضح وعبارة الخطيب كبيوت الخانات والربط المسبلة جمل والمسبلة المسافر النازل ١٢ ١٠ قوله من زائدة اى يغضوا ابصارهم وحكمة دخول من فى غض البصر دون حفظ الفرج الاشارة الى ان امر النظر اوسع من امر الفرج ١٢ ص

١١ قوله ذلك ازكى لهم اى انه ابعد للريبة ولا مفهوم للبصر والفرج بل باقى الجوارح كذلك وخص البصر والفرج بالذكر لانهما مقدمتان بغيرهما من الجوارح ١٢ ص ١٢ قوله والكفان اى وكذلك القدمان عندنا وقوله حسما للباب اى قطعا لباب النظر عن تفاصيل الاحوال كخلوة الاجنبية كذا فى الجمل او قطعا لباب الفتنة ١٢ - ١٣ قوله نظره الاضافة الى المفعول اى يباح رؤية ما ظهر من المرء وهو الوجه والكفان لاجنبى ١٢ ك ١٤ قوله حسما للباب اى قطعا لباب الفتنة اخرج الحاكم عن ابن مسعود ولا يبدين زينتهن قال لا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثياب انتهى ففسر الزينة بالخلخال والمستثنى بالثياب وكذا اخرج الطبرانى عن ابن مسعود الا ما ظهر منها قال هو الثياب واسناده قوى وهو دليل لمن لا يحل النظر الى شئ من بدنها وجعلها كلها عورة ١٢ ك ١٥ قوله جيوبهن جيب القميص ونحوه بالفتح طوقه قاموس وفى الصراح جيب گريبان ١٢ ١٦ قوله ولا يبدين زينتهن المراد بها ههنا البدن الذى هو محل الزينة ويدل عليه قول الشارح ايضا هو الوجه والكفان ١٢ ١٧ قوله فلا يجوز آه كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ومجاهد وهو قول الشافعى انه يحرم نظر الذمية الى المسلمة واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابى عبيدة اما بعد فانه بلغنى ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرك فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تنظر الى عورتها ١٢ ك ١٨ قوله وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد بظاهر لفظه وهو قول الشافعى وهو المأثور عن مجاهد وسعيد بن جبير اخرجه ابن ابى حاتم ويدل على ذلك ما اخرجه ابو داؤد وعن انس رض انه صلعم اتى بفاطمة بعبد وهبه لها وعليها ثوب حتى اذا تقنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رض انه صلعم قال اذا كان لاحدكن غلام مكاتب وكان له ما يؤدى فليحتجب عنه وعن عبد الرزاق عن مجاهد كان العبيد يدخلون على ازواج النبى صلعم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس لا باس ان يرى العبد شعر السيدة وقال ابو حنيفة المراد بها الاماء وعبد المرأة كالاجنبى وبه جزم الغزالى والنووى واستدل على ذلك فى الهداية بانه فحل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح فى الجملة انتهى قال سعيد بن المسيب فيما رواه ابن ابى شيبة ولا تغرنكم سورة النور الا ما ملكت ايمانهن فانه انما عنى به الاماء دون العبيد وعن الحسن انه كره ان يدخل المملوك على مولاته بغير اذنها واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها واخرج عبد الرزاق عن طاؤس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته وقالا وفى بعض القراءة وما ملكت ايمانكم الذى لم يبلغوا الحلم ١٢ ك ١٩ قوله او التابعين الخ الحق ان المراد بالتابع الشيخ الهرم الذى لا يشتهى النساء او الابله الذى لا يعرف الارض من السماء ولا الرجل من المرأة ١٢ صاوى ١٩ قوله او التابعين اى يتبعون القوم ليصيبوا من فضل طعامهم خليب معناه بالفارسية طفيل وفى الجمل على قوله التابعين اى للنساء وقوله فى فضول الطعام اى الذين لا غرض لهم فى تبعية النساء الا اكتساب الاكل من حولهن وليس لهم غرض فى نظره ولا غيره ولذلك قال بان لم ينتشر ذكر كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعى لان المقرر فيه انه يحرم عليهم النظر ويحرم التكشف لهم وبعضهم فسر التابعين بالممسوخين وهو ظاهر انتهى وقال فى روح البيان التابعين هم اتباع اهل البيت لا حاجة لهم فى النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوخون ١٢.
ع ٥ بالخاء المعجمة وهم الذين حولت قوتهم واعضاؤهم عن سلامتها الاصلية يقال للممسوخ المخنث ١٢ ع ٥ جمع الهم وهو الشيخ الفانى ١٢ قاموس.

والنصب استثناء اُولِى الْاِرْبَةِ اصحاب الحاجة الى النساء مِنَ الرِّجَالِ بان لم ينتشر ذكر كل اَوِ الطِّفْلِ بمعنى الاطفال الَّذِيْنَ لَمْ
يَظْهَرُوْا يطلعوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ للجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ
مِنْ زِيْنَتِهِنَّ ۭ من خلخال يتقعقع وَتُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ مما وقع لكم من النظر للممنوع منه ومن غيره لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝۳۱
تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفى الاية تغليب الذكور على الاناث وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ جمع ايم وهى من ليس له
زوج بكرا كانت او ثيبا ومن ليس له زوجة وهذا فى الاحرار والحرائر وَالصّٰلِحِيْنَ اى المؤمنين مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ ۭ وعباد
من جموع عبد اِنْ يَّكُوْنُوْا اى الاحرار فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بالتزوج مِنْ فَضْلِهٖ ۭ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لخلقه عَلِيْمٌ ۝۳۲ بهم وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِيْنَ لَا
يَجِدُوْنَ نِكَاحًا اى ما ينكحون به من مهر ونفقة من الزنا حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ يوسع عليهم مِنْ فَضْلِهٖ ۭ فينكحون وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ
بمعنى المكاتبة مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا ۤ اى امانة وقدرة على الكسب لاداء مال
الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين فى شهرين كل شهر الف فاذا اديتها فانت حر فيقول قبلت ذلك وَّاٰتُوْهُمْ
امر للسادة مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ ۭ ما يستعينون به فى اداء ما التزموه لكم وفى معنى الايتاء حط شئ مما التزموه وَلَا تُكْرِهُوْا
فَتَيٰتِكُمْ اى اماءكم عَلَى الْبِغَاۗءِ اى الزنا اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهذه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط لِّتَبْتَغُوْا
بالاكراه عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا نزلت فى عبد الله بن اُبى كان يكره جوارى له على الكسب بالزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ
اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ لهن رَّحِيْمٌ ۝۳۳ بهن وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ بفتح الياء وكسرها فى هذه السورة بين فيها ما ذكر او بينة وَّمَثَلًا اى خبرا
عجيبا وهو خبر عائشة رضى الله تعالى عنها مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ اى من جنس امثالهم اى اخبارهم العجيبة كخبر يوسف
ومريم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝۳۴ فى قوله تعالى وَلَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِىْ دِيْنِ اللّٰهِ الخ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ الخ وَلَوْلَآ اِذْ
سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ الخ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا الخ وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون بها اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ اى منورهما بالشمس والقمر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ان يبدين الخ هذا عند الشافعى واما عندنا فلا يجوز ابداء الظهر والبطن ايضا وعلله فى الهداية بانه انما حل لهم مواضع الزينة والظهر والبطن ليسا منها ۱۲ ك۔ ۲ قوله وتوبوا الى الله جميعا هذا حسن اختتام لهذه الآية كان الله يقول لا تقنطوا من رحمتى فمن كان قد وقع منه شئ مما نهيته عنه فليتب فان التوبة فيها الفلاح والظفر بالمقصود ۱۲ ص ۳ قوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم بالفارسية وبنكاح دهيد زنان بے شوہر را از قوم خویش وشایستگان را از بندگان خویش وکنیزکان خویش خطاب للاولياء والسادة وانما خص الصالحين من بين العباد والاماء وان كان لهم ولاية جميع العباد والاماء اهتماما بشانهم وتحصالهم على الصلاح بعد التزويج وقيل المراد بالصالحين المؤمنين صرح بذلك فى المدارك واما ان الامر للوجوب او غيره فمما لا يوقف عليه من التفاسير الحنفية سوى الكشاف حيث قال وهذا الامر للندب لما علم من ان النكاح امر مندوب اليه وقد يكون للوجوب فى حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك وعند اصحاب الظواهر النكاح واجب وهكذا سرد الكلام الى آخره من تفسير الاحمدى وفى الجمل وهذا الامر للوجوب ان كانت المرأة محتاجة للنكاح لعدم نفقة او خوف زنا او كان الرجل محتاجا لخوف الزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للاباحة عند الشافعى وللندب عند مالك وابى حنيفة رض من القرطبى وقال فى الكواشى هذا امر ندب اى وقع فى الآية ۱۲ روح ۴ قوله والصالحين اى المؤمنين آه او اريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامة بما يلزم للزوج او ان المراد بالصلاح ان لا يكون صغيرة لا تحتاج الى النكاح وخص الصالحين بالذكر لان الصالحين هم الذين مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة اولاد فى المودة فكانوا مظنة التوصية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس ۱۲ ج ملخصا ۵ قوله يغنهم الله الخ اطلق الغنى فى هذه الآية وهى مشروط المشية بدليل آية وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء عن عمر رض عجبا لمن يبتغى الغنى بغير النكاح ۱۲ ك ۶ قوله وليستعفف الذين الخ اى ليجتهدوا فى طلب العفة وتحصيل اسبابها وذلك يكون بالتباعد من الغلمان والنساء ويكون بملازمة الصوم والرياضة لما فى الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ويكون بترك استعمال العقاقير التى تقوى الشهوة واستعمال ضدها ۱۲ صاوى ۷ قوله اى ما ينكحون به الخ يشير الى ان النكاح اسم آلة فان فعال من اوزان الآلة كالاكام والازار ويجوز ابقاءه على معناه ۱۲ ۸ قوله اى امانة وقدرة على الكسب فسره ابن عباس رض بالقدرة على الكسب والشافعى ضم اليها الامانة لانه قد يضيع ما اكتسبه فلا يعتق وما لابى داؤد فى المراسيل مرفوعا تفسيره بالحرفة فلا ينافيه لان الحرفة طريق القدرة وقيل الخير الصلاح فى الدين وقيل المال ثم انه لو فقد الشرطان لم يستحب لكن لا يكره لان الخير شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز ۱۲ ك ۹ قوله وفى معنى الايتاء الخ كذا روى عن عثمان والزبير وابن عمران فى الآية امر للمولى بالحط عن موالى الكتابة شيئا وبه قال الشافعى قال مالك فى المؤطا ان ذلك ان يكاتب الرجل غلامه ثم يضع عنه من آخر كتابته شيئا قال فهذا احسن ما سمعت وادركت عمل الناس على ذلك عندنا انتهى والامر فى قوله وآتوا للوجوب عند الاكثر وللندب عندنا كما فى المدارك والاصح عند الشافعى انه يكفى حط ما يقع عليه اسم المال ويستحب الربع كذا فى المنهاج ۱۲ ك ۱۰ قوله ان اردن تحصنا الخطيب كان لعبد الله بن ابى راس المنافقين ست جوار معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء وضرب عليهن الضرائب فشكت اثنتان منهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية يواجرون اماءهم وهذا ليس لتخصيص النهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخراج ما عداها من حكمه بل للمحافظة عادتهم المستمرة حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعفف عنه ۱۲ روح ۱۱ قوله وهذه الارادة محل الاكراه فلا يوجد دونها فهى قيد للاكراه المنفى لا شرط للنهى فلا مفهوم للشرط حتى يلزم جواز الاكراه عند عدم الارادة وان جعل شرطا للنهى لم يلزم من عدمه ايضا جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع النهى بامتناع المنهى عنه ۱۲ ك ۱۲ قوله فلا مفهوم للشرط لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن فاما اذا لم ترد المرأة التحصن فانها تبغى بالطبع طوعا ۱۲ خطيب ۱۳ قوله نزلت فى عبد الله بن ابى الخ روى ابن جرير الطبرى ان عبد الله بن ابى امر امته بالزنا فجاءت ببرد فقال ارجعى فازنى على آخر فقالت ما انا براجعة فنزلت وهذا اخرجه مسلم عن ابى سفيان عن جابر مرفوعا وروى ابو داؤد والنسائى من طريق ابى الزبير عن جابر قال جاءت مسيكة امة بعض الانصار فقالت ان سيدى يكرهنى على البغاء فنزلت والظاهر انها نزلت فيهما ۱۲ ك ۱۴ قوله فان الله الخ الجملة وقعت جزاء للشرط والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره غفور لهم ۱۲ ۱۵ قوله غفور لهن رحيم بهن كذا هو فى مصحف ابن مسعود روى ابن ابى حاتم قال فى قراءة ابن مسعود فان الله بعد اكراههن لهن غفور واثمهن على من اكرههن وكذا حكاه ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد فان قلت لا حاجة الى تعليق المغفرة بهن لان المكرهة على الزنا غير آثمة بخلاف المكره عليه قلت الاكراه اذا كان غير ملج غير موجب للرخصة ولو سلم فالاكراه لا ينافى المواخذة بالذات ۱۲ ۱۶ قوله ما ذكر راجع للفتح وقوله بينة راجع للكسر من الجمل ۱۲ ۱۷ قوله كخبر يوسف الخ فيوسف اتهمته زليخا ومريم اتهمها اليهود مع براءتهما ۱۲ روح ۱۸ قوله اى منورهما الخ انما اوله باسم الفاعل لان حقيقة النور كيفية اى عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الاقدس ۱۲ جمل ۱۸ قوله اى منورهما بالشمس والقمر لما كانت النور فى الاصل كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها تدرك سائر المبصرات وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى اشار الى تاويله بانه مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم الاثر على المؤثر وقال الامام حجة الاسلام النور فى الحقيقة اسم لكل ما هو ظاهر بذاته مظهر لغيره والله سبحانه هو المتصف بهذه الصفة وهو النور الحقيقى ۱۲ ك

مَثَلُ نُورِهٖ اى صفته فى قلب المؤمن كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِىْ زُجَاجَةٍ هى القنديل والمصباح السراج اى الفتيلة الموقودة والمشكوة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا والنور فيها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ يُّوْقَدُ المصباح بالماضى وفى قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة مِنْ زيت شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ لصفائه نُوْرٌ به عَلٰى نُوْرٍ بالنار ونور الله اى هداه للمؤمن نور على نور الايمان يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ اى دين الاسلام مَنْ يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۳۵﴾ منه ضرب الامثال فِىْ بُيُوْتٍ متعلق بيسبح الاتى اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ تعظم وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بتوحيده يُسَبِّحُ بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اى البكر وَالْاٰصَالِ ﴿۳۶﴾ العشايا من بعد الزوال رِجَالٌ فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر كانه قيل من يسبحه لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ اى شراء وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ حذف هاء اقامة تخفيفا وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ تضطرب فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ﴿۳۷﴾ من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو يوم القيمة لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿۳۸﴾ يقال فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى يَّحْسَبُهُ يظنه الظَّمْاٰنُ اى العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عند عمله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى انه جازاه عليه فى الدنيا وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۳۹﴾ اى المجازاة اَوْ الذين كفروا اعمالهم السيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اى صفته فى قلب المؤمن آه اى العجيبة فى قلب المؤمن اى الذى هو فى الصدر الكائن فى البدن فالمشبه فيه اربعة امور متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكوة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور والذى فى قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون فى الكلام استخدام حيث فسر النور اولا بمعنى منور تنويرا حسيا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وسيفسر الضمير فى قوله يهدى الله لنوره من يشاء بالاسلام فيكون فى الكلام استخدام آخر ۱۲ ج ۲؎ قوله كمشكوة بحذف المضاف اى كنور مشكوة ففيه تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكوة المثبت فيها من مصباحها واضافة النور الى الله تعالى باعتبار السببية وفى الآية تفاسير وما ذكر المص رحمه الطيبى وقال انه تفسير السلف ۱۲ كمالين ۳؎ قوله كمشكوة اى كصفة مشكوة وهى الكوة فى الجدار غير النافذة خطيب وبالفارسية طاق ۱۲ ۴؎ قوله اى الفتيلة اى الشعلة تفسير لما هو المراد بالمصباح ههنا ۱۲ كما ۵؎ قوله الانبوبة بيان لما هو المراد ههنا والانبوبة بضم الهمزة وسكون النون والموحدتين معروف يعنى موضع الفتيلة روى الطبرى عن ابن عباس المشكوة موضع الفتيلة ۱۲ كمالين ۶؎ قوله اى الانبوبة الخ وهى موضع الفتيلة سمعته عن حضرة شيخى وسيدى وعبارة البيضاوى وهى الكوة الغير النافذة وقيل المشكوة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة انتهى ۱۲ ۵؎ قوله بمعنى الدفع آه فى المختار الدرء الدفع وبابه قطع ودرء طلع مفاجاة وبابه خضع ومنه كوكب درى كسكين لكثرة توقده وتلألؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر ۱۲ ج ۶؎ قوله لدفعه الظلام اى اولدفع بعض ضوئه لبعضا بين لمعانه ۱۲ ك ۷؎ قوله وبضمها وتشديد الياء لابن كثير ونافع وابن عامر وحفص منسوب الى الدر اى اللؤلؤ وقد يجعل على تلك القراءة ايضا من الدرء ويقال بقلب الهمزة ياء ۱۲ ك ۸؎ قوله بالتحتانية اى لابن عامر ونافع وحفص على اسناد الفعل الى ضمير المصباح اى وقد مصباح الزجاجة ۱۲ ك ۹؎ قوله وفى اخرى بالفوقانية على اسناده الى الزجاجة كما اشار اليه المص بقوله اى الزجاجة واسناده الى الزجاجة بحذف المضاف اى مصباح الزجاجة ۱۲ كمالين ۱۰؎ قوله من زيت الخ من لابتداء الغاية على حذف مضاف اى من زيت شجرة ۱۲ ۱۱؎ قوله زيتونة فيها قولان اشهرهما انها بدل من شجرة الثانى انها عطف بيان قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرج بزيته وهو ادام ودهان ودباغ ووقود يوقد حطبه وتفله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به الابريسم وهو اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى منازل الانبياء والارض المقدسة ودعا لها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون ۱۲ ج ۱۲؎ قوله لا شرقية ولا غربية آه يقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى اولا نابتة فى شرق المعمورة وغربها بل وسطها وهو الشام وزيتونه اجود الزيتون اولا فى مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها او مقنا تغيب عنها دائما فتتركها نيا وفى الحديث لا خير فى شجرة ولا فى نبات فى مقناة ولا خير فيهما فى مضحى ۱۲ بيضاوى ۱۳؎ قوله ونور الله اى هداه الخ اى فبراهين الله تزداد فى قلب المؤمنين برهانا بعد برهان ان قلت لم ضرب الله المثل بنور الزيت ولم يضربه بنور الشمس والقمر والشمع مثلا اجيب بان الزيت فيه منافع ويسهل لكل احد كما ان المؤمن الكامل الايمان منافعه كثيرة ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله على نور الايمان اى كما ان صفاء الزيت والقنديل نور مضاعف على نور النار ۱۲ ك ۱۵؎ قوله ويضرب الله الامثال للناس اى تقريبا للمعقول من المحسوس فحيث كان نور الايمان والمعارف مثله هكذا فلا تدخل شبهة على المؤمن الا شاهدها بعين البصيرة كما تشاهد بعين البصر ويشهد الحق بعين البصيرة كما يشهده بعين البصر ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله فى بيوت آه فيه ستة اوجه احدها انه صفة لمشكوة اى كمشكوة فى بيوت الثانى انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال لا يوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحذوف اى سبحوه فى بيوت السادس انه متعلق بيسبح اى يسبح رجال فى بيوت وعلى هذين القولين فيوقف على عليم قيل المراد بالبيوت جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله فى الارض تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبنها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه داؤد وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ۱۲ ج ۱۷؎ قوله من يسبحه اى فقال فى جوابه يسبح رجال ۱۲ ۱۸؎ قوله تجارة اى شراء آه افاد به انه اريد بالتجارة الشراء وان كان اسم التجارة يقع على البيع والشراء جميعا لانه ذكر البيع بعده وانما خص البيع لان الالتهاء والاشتغال به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع معينا ناجزا والربح الحاصل من الشراء مشكوك فيه مستقبل فلا يرد لم عطف البيع على التجارة مع شمولها له ۱۲ ج ۱۹؎ قوله يخافون يوما تتقلب آه يجوز ان يكون نعتا ثانيا لرجال وان يكون حالا من مفهوم تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما يعنى ان هؤلاء الرجال وان بالغوا فى ذكر الله تعالى والطاعات فانهم مع ذلك وجلون خائفون لعلمهم بانهم ما عبدوا الله حق عبادته ۱۲ ج ۲۰؎ قوله ليجزيهم الله الخ يجوز تعلقه بيسبح اى يسبحون لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوف اى فعلوا ذلك ليجزيهم الله ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله اى ثوابه يريد انه بتقدير المضاف لاحسن واحسن بمعنى حسن ويجوز ان يقدر المضاف لما الموصولة اى احسن جزاء ما عملوا واحسن على معناه حينئذ ۱۲ ك ۲۲؎ قوله ويزيدهم من فضله اى فلا يقتصر فى اعطائهم على جزاء اعمالهم بل يعطون اشياء لم تخطر ببالهم ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله والله يرزق الخ تذييل ووعد كريم بانه تعالى يعطيهم فوق اجور اعمالهم من الخيرات ما لا يفى به الحساب ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله والذين كفروا لما ضرب الله المثل للمؤمن باشرف الامثال واعلاه ضرب المثل للكفار باشر الاشياء واخسها والحاصل ان الله ضرب للكفار مثلين مثل لاعمالهم الحسنة بقوله كسراب الخ ومثل لاعمالهم السيئة بقوله او كظلمات والاسم الموصول مبتدأ وكفروا صلته واعمالهم مبتدأ ثان وكسراب خبر ثان والثانى وخبره خبر الاول ويصح ان يكون اعمالهم بدل اشتمال وكسراب خبر الذين ۱۲ ص ۲۵؎ قوله اى فى فلاة الفلاة القفر والمفازة لا ماء فيها او الصحراء الواسعة ۱۲ قاموس ۲۶؎ قوله فوفاه حسابه اى اعطاه وافيا كاملا حساب عمله من الروح ۱۲ ۲۷؎ قوله اى انه جازاه الخ بيان لتوفية الله وتكميله للكافر حساب عمله لجزائه على عمله فى الدنيا بوسعة الرزق فى العيش ونحوها وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر فقد يجعل من تتمة وصف السراب والمعنى وجد مقدر الله عليه من هلاكه من الظماء فوفاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له ۱۲ كمالين

كَظُلُمٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ اى الموج مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ اى الموج الثانى سَحَابٌ اى غيم هذه ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الموج الثانى وظلمة السحاب اِذَآ اَخْرَجَ الناظر يَدَهٗ فى هذه الظلمات لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا اى لم يقرب من رؤيتها وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ ۝ اى من لم يهده الله لم يهتد اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ومن التسبيح صلوة وَالطَّيْرُ جمع طائر بين السماء والارض صٰٓفّٰتٍ حال باسطات اجنحتهن كُلٌّ قَدْ عَلِمَ الله صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ۝ فيه تغليب العاقل وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا يسوقه برفق ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا بعضه فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ مخارجه وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ زائدة جِبَالٍ فِيْهَا فى السماء بدل باعادة الجار مِنْ بَرَدٍ اى بعضه فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ يقرب سَنَا بَرْقِهٖ لمعانه يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ ۝ الناظرة له ان يخطفها يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اى ياتى بكل منهما بدل الاخر اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ التقليب لَعِبْرَةً دلالة لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ۝ لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ اى حيوان مِّنْ مَّآءٍ اى نطفة فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ كالحيات والهوام وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والطير وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ كالبهائم والانعام يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ اى بينات هى القران وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝ اى دين الاسلام وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ بتوحيده وَبِالرَّسُوْلِ محمد وَاَطَعْنَا هما فيما حكما به ثُمَّ يَتَوَلّٰى يعرض فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عنه وَمَآ اُولٰٓئِكَ المعرضون بِالْمُؤْمِنِيْنَ ۝ المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم وَاِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝ عن المجئ اليه وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ ۝ مسرعين طائعين اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ كفر اَمِ ارْتَابُوْٓا اى شكوا فى نبوته اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فى الحكم اى فيظلموا فيه لا بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ بالاعراض عنه اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اى بالقول اللائق بهم اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا بالاجابة وَاُولٰٓئِكَ حينئذ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الناجون وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ يخافه وَيَتَّقْهِ بسكون الهاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لجى منسوب الى اللج وهو المعظم الماء ١٢ بيضاوى ٢ قوله عميق منسوب الى اللج عظيم التعظيم مستفاد من التنكير ١٢ ك ٣ قوله لم يكد يراها آه اى لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها كقوله ؎ اذا غير الهجر المحبين لم يكد ؛ علم رسيس الهوى من حب مية يبرح ١٢ بيضاوى ٤ قوله كل قد علم آه فى هذه الضمائر اقوال احدها انها كلها عائدة على كل اى كل قد علم هو صلوة نفسه وتسبيحه وهذا اولى لتوافق الضمائر والثانى ان الضمير فى عائد على الله تعالى وفى صلوته وتسبيحه على كل والثالث بالعكس اى علم كل صلوة الله وتسبيحه اى الذين امرهما وبان يفعلا كاضافة الخلق الى الخالق ١٢ جمل ٥ قوله صلاته الخ الضمير فى علم لكل او لله وكذا فى صلاته وتسبيحه والصلاة الدعاء ولم يبعد ان يلهم الله الطير دعاءه كما الهمها سائر العلوم الدقيقة التى لا يكاد العقلاء يهتدون اليها ١٢ مدارك ٦ قوله فيه تغليب العاقل يعنى لفظ من والضمير فى يفعلون تغليب للعاقل على غيره ١٢ ك ٧ قوله بينه اى بين اجزائه لان كل جزء سحاب وبهذا اندفع ما قيل ان بين لا تدخل الا على متعدد والى هذا يشير المفسر بقوله يضم بعضه الى بعض الخ ١٢ صاوى ٨ قوله يضم بعضه الى بعض اى يؤلف بين اجزائه وبهذا التعدد صح لفظ بين وانما يحتاج الى هذا القدر اذا كان السحاب مفردا اما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه ١٢ ك ٩ قوله من خلاله حال من الودق لان الرؤية بصرية والخلال جمع خلل كجبال وجبل وهو فرجة بين الشيئين والمراد ههنا مخارج المطر ١٢ روح ١٠ قوله مخارجه اى ثقبه فالسحاب غربال المطر قال كعب لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض ١٢ صاوى ١١ قوله بدل اى جبال من السماء بدل البعض باعادة الجار فمن زائدة والرابط قوله فيها ويحتمل ان يكون الجار والمجرور بدلا عن الجار والمجرور فمن ابتدائية كالاولى ١٢ ك ١٢ قوله من برد اى بعضه يشير الى ان من تبعيضية واقعة موقع المفعول والمعنى ينزل بعض برد من جبال فى السماء وقد يجعل من بيانية ومن الثانية زائدة او تبعيضية على ان قوله من جبال مفعول ينزل اى ينزل من السماء جبالا فيها من برد اى جبالا من هذا النوع وقد يجعل المفعول محذوفا والمعنى ينزل مبتدأ من السماء من جبال من برد بردا وعلى هذا يكون فى السماء جبالا من برد ١٢ ك ١٣ قوله بالابصار جمع بصر كما اشار اليه بقوله الناظرة ١٢ جمل ١٤ قوله لاولى الابصار جمع بصيرة كما اشار له بقوله لاصحاب البصائر ١٢ جمل ١٥ قوله اى نطفة هذا بحسب الاغلب فى الحيوانات والا فالملائكة خلقوا من النور وهم اكثر المخلوقات عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة اعشار الانس وآدم خلق من الطين وعيسى خلق من الريح الذى نفخه جبريل فى جيب مريم والدود يخلق من نحو الفاكهة والعفونات ١٢ جمل ١٦ قوله والهوام بتشديد الميم وحشرات الارض كذا فى المنتخب ١٢ ١٧ قوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اشار بذلك الى ان الهدى بيد الله وعنايته فلا يهتدى الا من خصه الله بالعناية فليس ظهور الآيات سببا فى الاهتداء دون عناية الله ١٢ صاوى ١٨ قوله ويقولون آمنا بالله آه قال ابن عباس رضى الله عنه نزلت فى رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودى خصومة فقال اليهودى ننطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال المنافق ننطلق الى كعب بن الاشرف فابى اليهودى ان يخاصمه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عمر فاتياه فقال اليهودى اختصمت انا وهذا الى محمد اى عنده فقضى عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصمنى اليك فقال عمر رضى الله عنه للمنافق اكذلك فقال نعم فقال لهما عمر رض رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى برد اى مات وقال هكذا اقضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق ١٢ من الجمل ١٩ قوله المبلغ عنه اشار به للاعتذار عن افراد الضمير فى يحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر الله معه تعظيما لشانه اى الرسول جمل وفى روح البيان ليحكم اى الرسول بينهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتفخيمه عليه السلام والايذان بجلالة محله عنده تعالى ١٢ ٢٠ قوله اذا فريق الخ اذا فجائية قائمة مقام الفاء فى ربط الجواب بالشرط صاوى وفى المدارك اى فاجاء من فريق منهم الاعراض نزلت فى بشر المنافق وخصمه اليهودى حين اختصما فى ارض فجعل اليهودى يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا ١٢ ٢١ قوله مذعنين حال اى مسرعين فى الطاعة طلبا لحقهم لا رضا بحكم رسولهم قال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة والمعنى انهم لمعرفتهم انه ليس معك الا الحق المر والعدل البحت يمتنعون عن المحاكمة اليك اذا ركبهم الحق لئلا تنتزعه من احداقهم بقضائك عليهم لخصومهم وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرضوا الا بحكومتك لتاخذ لهم ما وجب لهم فى ذمة الخصم ١٢ مدارك ٢٢ قوله ان يحيف الحيف الجور والظلم والميل فى الحكم الى احد الجانبين يقال حاف فى قضيته اى جار فيما حكم ١٢ روح ٢٣ قوله انما كان قول آه العامة على نصب قول خبر الكان والاسم ان المصدرية وما بعدها وقرئ برفعه على انه الاسم وان وما فى حيزها الخبر ١٢ ج ملخصا ٢٤ قوله ويتقه بسكون الهاء مع كسر القاف لابى عمرو وابى بكر وكسرها مع كسر القاف للباقين الا حفص فانه قرأ باسكان القاف فشبه تقه بكتف فخفف باسكان المكسور وانما بقى كسرة الهاء لعروض سكون القاف بانه صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فاسكنت المكسورة ١٢ ك

كسرها بان يطيعه فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿٥٢﴾ بالجنة وَأَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غايتها لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ بالجهاد لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لهم لَّا تُقْسِمُوْا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ للنبى خير من قسمكم الذى لا تصدقون فيه إِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٣﴾ من طاعتكم بالقول و مخالفتكم بالفعل قُلْ أَطِيْعُوا اللّٰهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّوْا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من طاعته وَإِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ إِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٥٤﴾ اى التبليغ البين وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ بدلا عن الكفار كَمَا اسْتَخْلَفَ بالبناء للفاعل والمفعول الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من بنى اسرائيل بدلا عن الجبابرة وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم فى البلاد فيملكوها وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من الكفار أَمْنًا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكره واثنى عليهم بقوله يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا هو مستانف فى حكم التعليل وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الانعام منهم به فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٥٥﴾ واول من كفر به قتلة عثمان رضى الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا وَأَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٥٦﴾ اى رجاء الرحمة لَا تَحْسَبَنَّ بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ لنا فِي الْأَرْضِ بان يفوتونا وَمَأْوٰىهُمُ مرجعهم النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٥٧﴾ المرجع هى يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ من الاحرار وعرفوا امر النساء ثَلٰثَ مَرّٰتٍ فى ثلثة اوقات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ اى وقت الظهر وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهى لالقاء الثياب فيها تبدو فيها العورات لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ اى المماليك والصبيان جُنَاحٌ فى الدخول عليكم بغير استيذان بَعْدَهُنَّ اى بعد الاوقات الثلثة هم طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ للخدمة بَعْضُكُمْ طائف عَلٰى بَعْضٍ والجملة مؤكدة لما قبلها كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ اى الاحكام وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بامور خلقه حَكِيْمٌ ﴿٥٨﴾ بما دبره لهم واية الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ ايها الاحرار الْحُلُمَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله غايتها آه اشار به الى ان جهد منصوب على المفعول المطلق وفى السمين فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر بدلا من اللفظ بفعله اذ اصل اقسم بالله جهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب والثانى انه حال تقديره مجتهدين فى ايمانهم كقولهم افعل ذلك جهدك وطاقتك ١٢ ج - [2] قوله خير من قسمكم يشير الى انه مبتدأ موصوف خبره محذوف وقيل المعنى امركم اى الذى يطلب منكم طاعة معروفة وقد يفسر بان طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل ١٢ كمالين [2] قوله خير من قسمكم اشار الى ان طاعة مبتدأ او معروفة صفة والخبر محذوف من الجمل ١٢ [3] قوله تهتدوا اى تصلوا للرشاد والفوز برضاء الله وهذا راجع لقوله وعليكم ما حملتم وقوله وما على الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل على سبيل اللف والنشر المشوش ١٢ صاوى [4] قوله منكم من تبعيضية وهى مع مجرورها فى محل الحال من الموصول والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وامة الدعوة ١٢ جمل [5] قوله فى الارض فيها قولان احدهما يعنى ارض مكة لان المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدوا كما وعدت بنو اسرائيل قال معناه النقاش الثانى انها بلاد العرب والعجم قال ابن العربى هو الصحيح لان ارض مكة محرمة على المهاجرين ١٢ مختصر من الجمل [6] قوله بالبناء للفاعل للاكثر والمفعول لابى بكر ١٢ ك [7] قوله بالتخفيف من الابدال لابن كثير والتشديد للاكثر ١٢ ك [8] قوله لا يشركون الخ حال من واو يعبدوننى اى غير مشركين ١٢ كما [9] قوله هو مستانف آه اى قوله يعبدوننى مستانف وفى السمين فيه سبعة اوجه احدها انه مستانف اى جواب لسوال مقدر الثانى انه خبر مبتدأ مضمر والجملة ايضا استينافية الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع انه حال من مفعول ليستخلفنهم الخامس انه حال من فاعله السادس انه حال من مفعول ليبدلنهم السابع انه حال من فاعله وقوله فى حكم التعليل اى التعليل لوعدهم بما ذكر من الامور الثلثة ١٢ ج [10] قوله واول من كفر به آه اى بالانعام بما ذكر اى لم يقم بحق هذه النعم من عدم التعرض للفتن ١٢ جمل [10] قوله واول من كفر قال فى الجمل المراد بالكفر هنا كفر النعمة اى عدم القيام بحقها لا الكفر المقابل للايمان فلذلك قال فاولئك هم الفاسقون ولم يقل الكافرون ١٢ [11] قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لابن عامر وحمزة والفاعل الرسول على القرائتين والذين كفروا مع ما بعده مفعول وقيل على التحتانية الفاعل الذين كفروا والمعنى لا يحسبن الكفار فى الارض احدا معجز الله فيكون مفعولا ولا معجزين فى الارض اولا تحسبوا انفسهم معجزين فحذف المفعول الاول ١٢ ك [12] قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم آه روى ان غلام اسماء بنت مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت هذه الآية وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصارى وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعو عمر فدخل وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نهى آباءنا وابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا فى هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد انزلت فخر ساجدا شكرا لله تعالى ١٢ صاوى وغيره [12] قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنوا الخ روى ان غلاما لاسماء بنت ابى مرثد دخل عليها فى وقت كرهته فنزلت والخطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعا بطريق التغليب ١٢ روح [13] قوله ثلاث مرات آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف الزمانى اى ثلاث اوقات والثانى انه منصوب على المصدرية اى ثلاثة استيذانات لكن الشارح جرى على الاول حيث قال ثلاث مرات فى ثلاثة اوقات ١٢ ج [14] قوله من الظهيرة قال فى القاموس الظهيرة حد انتصاف النهار وهى بيان للحين وقال فى ابى السعود وهى شدة الحر عند انتصاف النهار بيان للحين ومثله فى اكثر كتب التفاسير واما قوله اى وقت الظهر فلعله وقع من قلم الناسخ والاصل اى وقت الظهيرة والله اعلم بالصواب واما ما قال فى تاويله سليمان الجمل فقول الشارح اى وقت الظهر تفسير للحين فلا يستقر فى قلبى فافهم ١٢ [15] قوله بالرفع خبر مقدر وعلى هذا فالوقف على العشاء واما على قراءة النصب فالوقف على لكم وقوله بعده مضاف اى يقدر ايضا وقوله اقام المضاف اليه وهو قوله ثلث ١٢ [16] قوله اى هى اوقات اى هى اوقات ثلاث عورات وقوله ما قبله وهو الظروف الثلاثة ١٢ جمل [17] قوله بدلا من محل ما قبله يعنى قوله من قبل صلوة الفجر وقوله وهى مبتدأ اى الاوقات الثلثة وقوله تبدو فيها العورات خبره وقوله لالقاء الثياب الخ علة مقدمة ١٢ [18] قوله وهى اى تلك الاوقات الثلاثة لالقاء الثياب فيها من الجسد تبدو فيها العورات اى تظهر للناظر فان ما قبل الفجر وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة اما الظهيرة وما بعد العشاء فبالعكس ١٢ ك [19] قوله وآية الاستيذان يعنى قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قيل منسوخة وقيل لا لكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان به روى ابوداؤد والبيهقى عن ابن عباس رض ان الناس لم يكن لهم ستور على ابوابهم والاحجال فربما فاجأ الرجل ولده او خادمه وهو على اهله فامرهم الله بالاستيذان ثم بسط الله عليهم الرزق فاتخذوا الستر والحجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان فتهاونوا وتركوا العمل بتلك الآية ١٢ ك [20] قوله وقيل لا اى كما روى عن سعيد بن جبير حيث قال يقولون نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس ١٢ ص [21] قوله ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان اى لكثرة الغطاء والوطاء ومع ذلك فالمناسب تعليم الاستيذان فى هذه الاوقات للصبيان والمماليك ليكونوا متخلقين بالاخلاق الجميلة ١٢ صاوى [22] قوله الحلم اى البلوغ اعلم ان ادنى مدة البلوغ للغلام اثنا عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن الميت الذكر ثم يحسب ما بقى من عمره فتعطى فدية صلاته على ذلك وادنى مدته للجارية تسع سنين على المختار ولذا تطرح هذه المدة من الميت الانثى فلا تحتاج الى اسقاط صلاتها بالفدية ١٢ روح

فَلْيَسْتَأْذِنُوا فی جمیع الاوقات كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای الاحرار الکبائر كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٩﴾
وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ قعدن عن الحیض والولد لکبرهن الّٰتِيْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لذلك فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من
الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ مظهرات بِزِيْنَةٍ ۭ خفية کقلادة وسوار وخلخال وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بان لا یضعنها
خَيْرٌ لَّهُنَّ ۭ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لقولکم عَلِيْمٌ ﴿٦٠﴾ بما فی قلوبکم لَيْسَ عَلَي الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَي الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَي الْمَرِيْضِ حَرَجٌ فی مواکلة
مقابلیهم وَّلَا حرج عَلٰٓي اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْۢ بُيُوْتِكُمْ ای بیوت اولادکم اَوْ بُيُوْتِ اٰبَاۗىِٕكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوٰتِكُمْ اَوْ
بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗٓ ای خزنتموه لغیرکم اَوْ صَدِيْقِكُمْ ۭ وهو من صدقکم
فی مودته المعنی یجوز الاکل من بیوت من ذکر وان لم یحضروا ای اذا علم رضاءهم به لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا
مجتمعین اَوْ اَشْتَاتًا ۭ متفرقین جمع شت نزل فیمن تحرج ان یاکل وحده واذا لم یجد من یواکله یترك الاکل فَاِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوْتًا لکم لا اهل فیها فَسَلِّمُوْا عَلٰٓي اَنْفُسِكُمْ ای قولوا السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فان الملائكة ترد علیکم وان کان
بها اهل فسلموا علیهم تَحِيَّةً مصدر حیی مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً ۭ یثاب علیها كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ای یفصل لکم
معالم دینکم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦١﴾ لکی تفهموا ذلك اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ ای الرسول عَلٰٓي اَمْرٍ جَامِعٍ
کخطبة الجمعة لَّمْ يَذْهَبُوْا لعروض عذر لهم حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ ۭ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ۚ فَاِذَا
اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ امرهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بالانصراف وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ ۭ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوْا دُعَاۗءَ الرَّسُوْلِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاۗءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۭ بان تقولوا یا محمد بل قولوا یا نبی الله یا رسول الله فی لین وتواضع وخفض صوت قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ
الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ ای یخرجون من المسجد فی الخطبة من غیر استیذان خفیة مستترین بشیء وقد للتحقیق فَلْيَحْذَرِ
الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ ای الله او رسوله اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ بلاء اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦٣﴾ فی الاخرة اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ
ملکا وخلقا وعبیدا قَدْ يَعْلَمُ مَآ اَنْتُمْ ایها المکلفون عَلَيْهِ ۭ من الایمان والنفاق وَیعلم يَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فیه التفات عن الخطاب

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله القناع قناع پرده وپوشش که بربالائے مقنعه باشد ۱۲ صراح ٢ قوله مظهرات آه اشار به الی ان الباء للتعدیة ولذا فسر بمتعد مع ان تفسیر اللازم بالمتعدی کثیر ویؤیده ان اهل اللغة لم یذکروه متعدیا بنفسه ولیست الزینة ماخوذة فی مفهومه حتی یقال انه تجرید کما توهم فمن قال انه اشارة الی زیادة الباء فی المفعول فقد اخطأ وفی المختار التبرج اظهار المرأة زینتها للرجال ۱۲ ج ٣ قوله خفیة فیما امرن باخفائها فی قوله ولا یبدین زینتهن کقلادة آه دون الخاتم ونحوها مما لم یؤمر باخفائها ۱۲ کمالین مؤلفه شیخ سلام الله دهلوی نور الله قبره ٤ قوله لیس علی الاعمی حرج الخ اختلف العلماء فی سبب نزولها فقال ابن عباس لما نزل یا ایها الذین آمنوا لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل تحرج المسلمون عن مواکلة المرضی والزمنی والعمی والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالی عن اکل المال بالباطل والعمی لا یبصر موضع الطعام الطیب والاعرج لا یتمکن من الجلوس ولا یستطیع المزاحمة علی الطعام والمریض یضعف عن التناول ولا یستوفی حقه من الطعام فنزلت هذه الآیة وعلی هذا فتکون علی بمعنی فی ای لیس علیکم فی مواکلة الاعمی والاعرج والمریض حرج وقیل سبب نزولها ان هؤلاء الجماعة کانوا یتحرجون عن مواکلة الاصحاء خوف ان یستقذرهم وعلی هذا فعلی علی بابها ۱۲ صاوی ٤ قوله لیس علی الاعمی حرج الخ قال سعید بن المسیب کان المسلمون اذا غزوا اغلقوا منازلهم ویدفعون الیهم مفاتیح ابوابهم ویقولون قد احللنا لکم ان تاکلوا مما فی بیوتنا فکانوا یتحرجون من ذلک ویقولون لا ندخلها وهم غیب فانزل الله تعالی هذه الآیة رخصة لهم کما فی المدارک ٥ قوله ای بیوت اولادکم یرید ان المقصود من البیوت المضافة الی انفسهم بیوت اولادهم باعتبار انهم واموالهم لابیهم والا فلا طائل فی بیان نفی بیان الحرج عن الاکل من بیت نفسه وقیل انما ذکره لیعطف علیه الباقی فیعلم ان بیوت الاقارب کبیوت نفسه ۱۲ کمالین ٦ قوله ای خزنتموه الخ وتحقیقه ان المراد من ما ملکتم مفاتحه من بیوت ما ملکتم خزائنه من النقود والامتعة والاطعمة وکالة او حفظا وذلک لان من ملک المفاتیح فقد ملک الخزائن فیجوز الاکل بقدر العرف وقدرة تفسیر الاحمدی وقال فی الجمل علی قوله ای خزنتموه لغیرکم ای حفظتموه لغیرکم کان تکونوا وکلاء علیه قال ابن عباس عنی بذلک وکیل الرجل وقیمه فی ضیعته وماشیته فلا باس علیه ان یاکل من ثمر ضیعته ویشرب من لبن ماشیته ومثله فی الخطیب ۱۲ ٧ قوله المعنی یجوز الاکل من بیوت من ذکر الخ عن السدی کان الرجل یدخل بیت ابیه او اخیه او ابنه فتتحفه المرأة بشیء من الطعام فلا یاکل من اجل رب البیت لیس فیه فنزلت ای اذا علم رضاهم به من خارج باذن او قرینة ۱۲ کمالین ٨ قوله اذا علم رضاهم به ای ولو بقرینة وهذا احد قولین للعلماء وقیل یجوز الاکل من بیوت من ذکر ولو لم یعلم رضاهم به لان القرابة التی بینهم تقتضی العطاف والسماح فان قلت علی الاول حیث کان مشروطا بعلم رضاهم فلا فرق بینهم وبین غیرهم من الاجانب واجیب بان هؤلاء یکفی فیهم ادنی قرینة بل الشرط فیهم ان لا یعلم عدم الرضا بخلاف غیرهم من الاجانب فلا بد من علم الرضا بصریح الاذن او قرینة ۱۲ صاوی ٨ قوله ای اذا علم رضاهم به ای بصریح الاذن او بقرینة دالة کالقرابة والصداقة ونحو ذلک ولذلک خص هؤلاء بالذکر لاعتیادهم التبسیط فیما بینهم یعنی لیس علیکم جناح ان تاکلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها وان لم یحضروا ولم یعلموا من غیر ان تتزودوا وتحملوا ۱۲ روح ٩ قوله لیس علیکم جناح الخ کلام مستانف مسوق لبیان حکم آخر من جنس ما بین قبله حیث کان فریق من المؤمنین کبنی لیث بن عمرو من کنانة یتحرجون ان یاکلوا طعامهم منفردین وکان الرجل لا یاکل ویمکث یومه حتی یجد ضیفا یاکل معه وان لم یجد من یواکله لم یاکل شیئا فنزلت هذه الآیة من ابی السعود ۱۲ ١٠ قوله فان الملائكة الخ روی الترمذی وقال حسن صحیح عن انس مرفوعا اذا دخلت علی اهل بیتک فسلم علیهم تکن برکة علیک وعلی اهل بیتک ۱۲ ک ١١ قوله انما المؤمنون الخ المقصود من هذه الآیة مدح المؤمنین الخائفین والتعریض بذم المنافقین وانما اداة حصر والمؤمنون مبتدأ وقوله الذین آمنوا خبره ۱۲ صاوی ١٢ قوله حتی یستاذنوه آه ای یستاذنوا رسول الله فیاذن لهم واعتباره فی کمال ایمانهم لانه کالمصداق لصحته والمميز للمخلص فیه عن المنافق فان دیدنه وعادته التسلل والفرار وتعظیم الجرم فی الذهاب عن مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم بغیر اذنه ولذلک اعاده مؤکدا علی اسلوب ابلغ فقال ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یؤمنون بالله ورسوله فانه یفید ان المستاذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغیر اذن لیس کذلک ۱۲ بیضاوی ١٣ قوله واستغفر لهم الله ای بعد الاذن فان الاستیذان ولو لعذر قصور لانه تقدیم لامر الدنیا علی امر الدین ۱۲ بیضاوی ١٤ قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم ای نداءه بمعنی لا تنادوه باسمه فتقولوا یا محمد ولا بکنیته فتقولوا یا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتعظیم والتکریم والتوقیر بان تقولوا یا رسول الله یا نبی الله یا امام المرسلین یا رسول رب العالمین یا خاتم النبیین وغیر ذلک واستفید من الآیة انه لا یجوز نداء النبی بغیر ما یفید التعظیم لا فی حیاته ولا بعد وفاته فبهذا یعلم ان من استخف بجنابه صلی الله علیه وسلم فهو کافر ملعون فی الدنیا والآخرة وقیل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما یدعو صغیرکم کبیرکم فقیرکم غنیکم یسأله حاجة فربما یجاب دعوته وربما لا یجاب فان دعوات الرسول صلی الله علیه وسلم مسموعة مستجابة ۱۲ صاوی بزیادة ما ١٥ قوله قد یعلم الخ وتفصیل القصة فیما اخرج ابو داود فی مراسیله عن مقاتل کان لا یخرج احد لرعاف او احداث حتی یستاذن النبی صلعم یشیر الیه باصبعه التی تلی الابهام فیاذن له النبی صلعم یشیره بیده وکان من المنافقین من یثقل علیه والجلوس فی المسجد فکان اذا استاذن رجل من المسلمین قام المنافق الی جنبه فیستتره حتی یخرج فانزل الله قد یعلم الله الذین یتسللون ۱۲ ک ١٥ قوله قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا والمعنی یعلم الله الذین یخرجون من الجماعة قلیلا قلیلا علی خفیة قال فی القاموس اللوذ بالشیء الاستتار والاحتصان به ۱۲ روح ١٦ قوله لواذا آه فیه وجهان احدهما انه منصوب علی المصدر من معنی الفعل ای یتسللون منکم تسللا یلاوذون لواذا والثانی انه مصدر فی موضع الحال ای ملاوذین ۱۲ ج ١٧ قوله ای یخرجون من المسجد فی الخطبة من غیر استیذان خفیة من تسلل اذا مضی وخرج بتأن وتدریج وذهب خفیة ۱۲ کمالین ١٨ قوله مستترین بشیء من الملاوذة بمعنی التستر وانتصابه علی الحال وصحة العین فی مصدره لصحتها فی فعله اذ کان مصدر لاذ یقال لیاذا کقام قیاما ۱۲ ک ١٩ قوله فلیحذر ای یقع الحذر حیطب وبالفارسیة پس باید که بترسند ۱۲

اى متى يكون فَيُنَبِّئُهُمْ فيه بِمَا عَمِلُوْا من الخير والشر وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم وغيرها عَلِيْمٌ ﴿٦٤﴾

سورة الفرقان

مكية الا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَبٰرَكَ تعالى الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ القران لانه فرق بين الحق والباطل عَلٰى عَبْدِهٖ محمد لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ اى الانس والجن دون الملائكة نَذِيْرًا ﴿١﴾ مخوفا من عذاب الله الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شأنه ان يخلق فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا ﴿٢﴾ سوّاه تسوية وَاتَّخَذُوْا اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اٰلِهَةً هى الاصنام لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا اى جرّه وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً اى اماتة لاحد واحياء لاحد وَّلَا نُشُوْرًا ﴿٣﴾ اى بعثا للاموات وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اى ما القران اِلَّآ اِفْكُ كذب افْتَرٰىهُ محمد وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ وهم من اهل الكتاب قال تعالى فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا ﴿٤﴾ كفرا وكذبا اى بهما وَقَالُوْٓا ايضا هو اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكْتَتَبَهَا انتسخها من ذلك القوم بغيره فَهِيَ تُمْلٰى تقرأ عَلَيْهِ ليحفظها بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٥﴾ غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ الغيب فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ﴿٦﴾ بهم وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ﴿٧﴾ يصدقه اَوْ يُلْقٰٓى اِلَيْهِ كَنْزٌ من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى فى الاسواق لطلب المعاش اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ بستان يَّاْكُلُ مِنْهَا اى من ثمارها فيكتفى بها وفى قراءة نأكل بالنون اى نحن فيكون له مزية علينا بها وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اى الكافرون للمؤمنين اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿٨﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٩﴾ طريقا اليه تَبٰرَكَ تكاثر خير الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ الذى قالوا من الكنز والبستان جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى فى الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها فى الاخرة وَيَجْعَلْ بالجزم لَّكَ قُصُوْرًا ﴿١٠﴾ ايضا وفى قراءة بالرفع استينافا بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ القيامة وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا ﴿١١﴾ نارا مسعرة اى مشتدة اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍۭ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الفرقان سميت بذلك لان بها للفرق بين الحق والباطل لاشتمالها على احكام التوحيد وادلته ومكارم الاخلاق واحوال المعاد ١٢ ٢ قوله مكية اى نزلت قبل الهجرة ١٢ جمل ٣ قوله تعالى اى تنزه عن كل شئ فى صفاته وافعاله خطيب ويجئ ايضا بمعنى تكاثر الخير كما فى روح البيان ١٢ ٤ قوله اى الانس والجن الخ كذا ذكر الحليمى والبيهقى انه صلعم لم يرسل الى الملئكة وحكى الامام الرازى الاجماع فى تفسير الآية على ذلك لكن قال السبكى العالم ماسوى الله فلفظ العالمين يعم الملائكة فمن ادعى خروجهم من هذا العموم فعليه البيان وحكاية الاجماع عن مثل الرازى غير مسموع كذا فى المواهب ١٢ ات ٥ قوله دون الملائكة فى الخطيب قال البقاعى ان المكلفين كلهم من الجن والانس الملائكة ولكن فى ارساله للملائكة خلاف بين العلماء فقد نقل الجلال المحلى فى شرحه على جمع الجوامع الاجماع على انه لم يرسل اليهم وغيره صرح بانه ارسل اليهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى وفى روح البيان قال ابن الشيخ جمع الواو والنون لان المقصود استغراق افراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة اجناس العالم الا ان النبى عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى ١٢ ٦ قوله الذى له ملك السموات والارض آه قوله تعالى ولم يتخذ ولدا فيه رد على النصارى واليهود وقوله لم يكن له شريك آه فيه رد على الثنوية وعباد الاصنام فاثبت الملك بجميع وجوهه ثم نفى ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شئ الخ ١٢ بيضاوى ٧ قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال انه دخل فى الشئ ذاته تعالى وصفاته فاجاب بان المراد بالشئ ما شانه ان يتعلق به الخلق وهو المعدوم ١٢ صاوى ٨ قوله سواه تسوية آه جواب عما قاله بعضهم من ان فى الآية قلبا لاجل رعاية الفاصلة وسبب هذا القيل ان الخلق متاخر عنه اذ التقدير ازلى والخلق حادث وعما قوله بعض آخر من ان الخلق بمعنى التقدير فكيف عطف عليه وحاصل الجواب ان الخلق هنا بمعنى الاخراج من العدم والتقدير بمعنى التسوية وتسوية الشئ بعد ايجاده فحصلت المغايرة وصح العطف ١٢ ج ٩ قوله جره بيان لحاصل المعنى لا لتقدير مضاف فيها فلا يرد ان ملكها هو نفس القدرة على التصرف فيها بالرد والجلب اذ هى من لوازم الملك فلا حاجة الى تقدير المضاف ١٢ ك ١٠ قوله اى اماتة لاحد واحياء لاحد بيان لحاصل المعنى والا فالموت والحيوة ليس معناه الاماتة والاحياء ١٢ ك ١١ قوله وقال الذين كفروا شروع فى ذكر اباطيلهم المتعلقة بالقرآن اثر اكاذيبهم المتعلقة بالله سبحانه تعالى ١٢ س ١٢ قوله وهم من اهل الكتاب الخ ارادوا بهم اليهود حيث قالوا انهم ياتون له بالاخبار الماضية وهو يعبر عنها بعبارات من عنده فهذا معنى اعانتهم له ١٢ صاوى ١٣ قوله اى بهما يشير به الى ان ظلما منصوب بنزع الخافض وقال فى الجمل ظلما منصوب بجاؤا فان جاء واتى يستعملان متعدين او هو منصوب بنزع الخافض وهو الذى درج عليه الشارح ملخصا ١٢ ١٤ قوله اكاذيبهم جمع اسطورة ما سطره الاولون من الاكاذيب كذا فى الغريبين اسم الكتاب الجامع لغريب القرآن والحديث ١٢ ك وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل وتلك الاقاويل الاساطير ١٢ ك ١٥ قوله اكتتبها اى امران تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب روح وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله بغيره متعلق بانتسخها اى امر غيره ان ينسخ له لانهم يعترفون بانه لا يكتب وقوله تقرء عليه اى فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالقاء على الكاتب ليكتب من الجمل ١٢ ١٦ قوله انتسخها من ذلك القوم بغيره يريد ان مرادهم بالكتابة النسخ والنقل بغيره لا حقيقة الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف الكتابة ١٢ ك ١٧ قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ شروع فى بعض قبائحهم التى قالوا فى حق الرسول عليه السلام والمعنى اى شئ حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه ياكل الطعام كما ناكل ويمشى فى الاسواق لطلب الرزق كما نفعل فتسميتهم اياه رسولا بطريق الاستهزاء به ١٢ صاوى ١٨ قوله فيكون معه نذيرا انتصب لانه جواب لولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام ١٢ كمالين ١٩ قوله وقال الظالمون الخ اظهار فى موضع الاضمار للاشعار بوصف الظلم وتجاوز الحد فيما قالوا ١٢ صاوى ٢٠ قوله مسحورا من السحر ويجوز ان يكون المسحور من النسب بمعنى ذى سحر اى ساحرا او ذا سحر بفتح السين وهو الرية اى بشرا لا ملكا ١٢ ك ٢١ قوله مغلوبا على عقله اى فالمراد بالسحر هنا لازمه وهو اختلال العقل ١٢ ٢٢ قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام التعجبى اى تعجب يا محمد من وصف هؤلاء بتلك الاوصاف التى كانت سببا فى ضلالهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله تبارك اعلم ان هذا الوصف جامع لكل كمال مستلزم لنفى كل نقص وحينئذ فيحسن تفسيره فى كل مقام بما يناسبه فلما كان بما تقدم مقام تنزيه فسره بتعالى ولما كان ما هنا مقام اعطاء فسره بتكاثر خيره ولما كان ما يأتى فى آخر السورة مقام عظمة وكبرياء فسره بتعاظم وهكذا يقال فى كل مقام ١٢ صاوى ٢٤ قوله بالجزم للاكثر عطفا على محل الجزاء وفى قراءة لابن كثير وابن عامر وابى بكر بالرفع استينافا فالوعد ما يكون له فى الآخرة والمراد من الاستيناف النحوى اى الابتداء لا البيانى ١٢ كمالين ٢٥ قوله بل كذبوا بالساعة اضراب انتقالى عن ذكر قبائحهم اى بيان ما لهم فى الآخرة من انواع العذاب ١٢ صاوى ٢٦ قوله مسعرة فى القاموس اسعر النار واوقدها ١٢ ٢٧ قوله اذا رأتهم صفة للسعير اى اذا كانت بمرأى الناظر فى البعد من ابى السعود وغيره قال فى الخطيب وهذا تاويل للمعتزلة بناء منهم على ان الرؤية مشروطة بالحياة بخلاف الاشاعرة فانهم يجوزون رؤيتها حقيقة وفى الجمل اذا رأتهم اى رؤية حقيقة لعينها كما جاء فى الحديث ان لها عينين ولا مانع منه وايضا نقل الحديث فى الخطيب ملخصه اذا استفسروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا وهل لها عينين قال نعم الم تسمع قوله تعالى اذا رأتهم من بعيد ١٢

بـ٥ قوله القرآن اى ويسمى به البعض كما يسمى به الكل فالسورة الواحدة تسمى فرقانا والجميع يسمى فرقانا لانه معجز للبشر وفارق بين الحق والباطل كلا او بعضا ويصح ان يراد به جملة القرآن ويكون نزل مستعملا فى حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما سينزل ١٢ صاوى

بَعِيْدٍ سَمِعُوْا لَهَا تَغَيُّظًا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وَّزَفِيْرًا ﴿١٢﴾ صوتا شديدا او سماع التغيظ رؤيته وعلمه وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا

مَكَانًا ضَيِّقًا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه فى الاصل صفة له مُّقَرَّنِيْنَ مصفدين قد قرنت

ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا ﴿١٣﴾ هلاكا فيقال لهم لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا

كَثِيْرًا ﴿١٤﴾ لعذابكم قُلْ اَذٰلِكَ المذكور من الوعيد وصفة النار خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ وُعِدَ هَا الْمُتَّقُوْنَ كَانَتْ لَهُمْ فى علمه تعالىٰ

جَزَآءً ثوابا وَّمَصِيْرًا ﴿١٥﴾ مرجعا لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ خٰلِدِيْنَ حال لازمة كَانَ وعدهم ما ذكر عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا ﴿١٦﴾ فيساله من

وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او يساله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

بالنون والتحتانية وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الملائكة وعيسىٰ وعزير والجن فَيَقُوْلُ تعالىٰ بالتحتانية والنون

للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى

وتركه اَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَآءِ اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ ﴿١٧﴾ طريق الحق بانفسهم

قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عما لا يليق بك مَا كَانَ يَنْۢبَغِيْ يستقيم لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ اى غيرك مِنْ اَوْلِيَآءَ مفعول اول

ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى فكيف نامر بعبادتنا وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق

حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ تركوا الموعظة والايمان بالقراٰن وَكَانُوْا قَوْمًا ۢبُوْرًا ﴿١٨﴾ هلكى قال تعالىٰ فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ اى كذب المعبودون بِمَا تَقُوْلُوْنَ

بالفوقانية انهم الهة فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ بالفوقانية والتحتانية اى لا هم ولا انتم صَرْفًا دفعا للعذاب عنكم وَّلَا نَصْرًا منعا لكم منه

وَمَنْ يَّظْلِمْ يشرك مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا ﴿١٩﴾ شديدا فى الاٰخرة وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ

وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلى الغنى بالفقير

والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثانى فى كل مالى لا اكون كالاول فى كل اَتَصْبِرُوْنَ على ما تسمعون ممن ابتليتم

بهم استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿٢٠﴾ بمن يصبر وبمن يجزع وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا آه لما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم وفى السمين ان قيل التغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف اى صوت تغيظها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا وراوا تغيظا وزفيرا فيرجع كل واحد الى ما يليق به الثالث انه يضمن سمعوا معنى يشمل الشيئين اى ادركوا لها تغيظا وزفيرا ۱۲ ج ۲؎ قوله رؤيته وعلمه اى ولما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم ۱۲ ۳؎ قوله واذا القوا اى اطرحوا اطراح اهانة خطيب وقوله منها مكانا اى فى مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا منه بيضاوى والضمير عائد الى السعير ۱۲ روح ۴؎ قوله لانه فى الاصل صفة اى وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا ۱۲ جمل ۵؎ قوله مصفدين بتشديد الفاء المفتوحة من صفدت الشياطين اى شددت واوثقت بالاغلال الصفد الغل قد قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال ۱۲ ۶؎ قوله للتكثير فى الكثرة فان التفعيل يجئ للتكثير ۱۲ ك ۷؎ قوله ثبورا هلاكا ودعائه عبارة عن ندائه تمنيه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك ۱۲ ك ۸؎ قوله اذلك خير ام جنة الخلد آه فان قيل كيف يقال العذاب خير ام جنة الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احلى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن فى معرض التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فتمرد وابى واستكبر فضربه وقال له هذا خير ام ذاك فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاى فائدة فى قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون للتبيين وقد تكون لبيان صفة الكمال كقوله تعالىٰ الخالق البارئ وهذا من هذا الباب ۱۲ ج ۹؎ قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول محذوف بيضاوى وعبارة الخطيب اى وعدها الله تعالىٰ لهم فالراجع الى الموصول وهو ها وعدها محذوف ۱۲ ۱۰؎ قوله لهم فى علمه تعالىٰ تفسير للمضى بانه باعتبار كونه فى علمه تعالىٰ او المراد انه تكون لكنه لتحققه عبر عنه بالماضى ۱۲ كمالين ۱۱؎ قوله حال اى من الضمير فى لهم فيها او من ضمير يشاءون وما يلزمه من تقييد المشية بها لا يضر ۱۲ ك ۱۲؎ قوله وعدهم ما ذكر اشار بذلك الى ان اسم كان يعود على الوعد المفهوم من قوله وعد المتقون ۱۲ صاوى ۱۳؎ قوله ربنا اٰتنا الخ اى يقول السائل فى سواله ربنا واٰتنا الخ وكذلك فى قوله الاٰتى ربنا وادخلهم ۱۲ ۱۴؎ قوله ربنا واٰتنا اى كما قال تعالىٰ حكاية عن دعائهم لانفسهم وقوله ربنا وادخلهم اى كما قال تعالىٰ حكاية عن دعاء الملائكة للمؤمنين ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله من الملائكة الخ خص بيان الموصول بهؤلاء بقرينة السوال والجواب الاٰتيتين ۱۲ ك ۱۵؎ قوله اثباتا للحجة على العابدين اى وتبكيتا لهم وهو جواب عما يقال ان الله عالم فى الازل بما ذكر فما فائدة هذا السوال ۱۲

صاوى ۱۶؎ قوله بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قراء تان والتسهيل كذلك والابدال واحدة فتكون خمسا خلافا لما يوهمه المفسر من انها اربع وكلها سبعية ان قلت على قراءة الابدال يلزم عليه التقاء الساكنين على غير حده وهو ممنوع اجيب بان محل منعه ما لم يكن مسموعا وهذا مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله من اولياء الخ جمع ولى بمعنى تابع اى عابد فاولياء بمعنى الاتباع وفى الكرخى من اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان وعبارة ابى السعود ما كان ينبغى لنا اى ما صح وما استقام لنا ان نتخذ من دونك اى متجاوزين اياك من اولياء نعبدهم لما بنا من الحالة المنافية له فانى يتصور ان نحمل غيرنا على ان يتخذ وليا غيرك فضلا ان يتخذنا اولياء او ان نتخذ من دونك اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان والاحتمال الاول هو اللائق بصنيع الشارح فعليه يراد بالاولياء المعبودون ۱۲ ج ۱۸؎ قوله مفعول اول اى لنتخذ وقوله وما قبله وهو قوله من دونك وقوله الثانى اى المفعول الثانى ۱۲ ۱۹؎ قوله ولكن متعتهم الخ استدراك لرفع ما يتوهم ثبوته والمعنى انت انعمت عليهم بنعم عظيمة فجعلوا ذلك سببا للضلال وليس لنا مدخل فى ذلك وفى هذا الاستدراك رجوع للحقيقة ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله بورا آه يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع بائر كعائذ وعوذ والثانى انه مصدر فى الاصل فيستوى فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وهو من البوار وهو الهلاك وقيل من الفساد ۱۲ ج ۲۱؎ قوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اى فما يستطيع اٰلهتكم ان يصرفوا عنكم العذاب او ينصروكم وبالتاء حفص اى فما تستطيعون انتم يا كفار صرف العذاب عنكم ولا نصر انفسكم ۱۲ مدارك ۲۲؎ قوله لا هم راجع للتحتانية وقوله ولا انتم راجع للفوقانية فهو لف ونشر مرتب ۱۲ ۲۳؎ قوله يشرك يريد ان المراد بالظلم الشرك والمخاطبون هم المشركون لان المطلق ينصرف الى الكامل ولكونه مناسبا لما قبله وعلى هذا فلا يصح تقييد الجزاء بالعفو ۱۲ ك ۲۴؎ قوله وما ارسلنا من قبلك الخ المقصود من هذه الاٰية تسلية صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين حيث قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ۱۲ صاوى ۲۵؎ قوله وجعلنا بعضكم الخ هذا ايضا تسلية له صلى الله عليه وسلم فانه اشرف الاشراف وقد ابتلى باخس الاخساء ۱۲ جمل ۲۶؎ قوله يقول الثانى اى الفقير والمريض والوضيع فى كل اى من الاقسام الثلاثة وقوله كالاول اى الغنى والصحيح والشريف والوضيع بمعنى الرذيل ۱۲ ۲۷؎ قوله وكان ربك بصيرا فى ذلك تانيس للعبد اى ان الله بصير ومطلع على من يصبر ومن يجزع فلا ينبغى الشكوى للخلق ولا اظهار ما فى القلب بل ان وجد الشخص فى نفسه صبرا فليشكر الله وان وجد غير ذلك فعليه ان يرجع الى ربه بالندم والتوبة ۱۲ صاوى ۲۸؎ قوله لا يخافون البعث قال الشيخ الرضى الترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس يغرب ويدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب والاشفاق مكروه فيتضمن يرجون

البعث لَوْلَا هلا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ فكانوا رسلا الينا أَوْ نَرٰى رَبَّنَا فيخبرنا بان محمدا رسول الله قال تعالى لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا تكبروا فِيْٓ شان أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا طغوا عُتُوًّا كَبِيْرًا ﴿٢١﴾ بطلبهم رؤية الله في الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عُتِيّ بالابدال في مريم يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ في جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم شدة اى عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة قال تعالى وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا ﴿٢٣﴾ هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق اى مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا من الكافرين في الدنيا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا ﴿٢٤﴾ منهم اى موضع قائلة فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ اى كل سماء بِالْغَمَامِ اى معه وهو غيم ابيض وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ من كل سماء تَنْزِيْلًا ﴿٢٥﴾ هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الاصل فيها وفي اخرى نُنْزِل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ ِالْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ لا يشركه فيه احد وَكَانَ اليوم يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا ﴿٢٦﴾ بخلاف المؤمنين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ المشرك عقبة بن ابي معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابي ابن خلف عَلٰى يَدَيْهِ ندما وتحسرا في يوم القيمة يَقُوْلُ يا للتنبيه لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ محمد سَبِيْلًا ﴿٢٧﴾ طريقا الى الهدى يٰوَيْلَتٰى الفه عوض عن ياء الاضافة اى ويلتي ومعناه هلكتي لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا اى ابيا خَلِيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ اَضَلَّنِيْ عَنِ الذِّكْرِ اى القرآن بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ بان ردني عن الايمان به قال تعالى وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ الكافر خَذُوْلًا ﴿٢٩﴾ بان يتركه ويتبرء منه عند البلاء وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِي قريشا اتَّخَذُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على اصله اى من عدم الابدال وقوله بالابدال اى لمناسبة الفواصل هناك واصله كما تقدم للشارح هناك عتوو بواوين الاولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو اثر كسرة فقلبت ياء فصار عتيوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ١٢ جمل ٢ قوله ويقولون اى المجرمون عند لقاء الملئكة على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم شدة من لقاء عدو وغيره ١٢ ك ٣ قوله حجرا الحجر مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله محجورا تاكيد له على حد قولهم حرام محرم وقوله اى عوذا اى استعاذة ومعاذا بمعنى ما قبله ١٢ جمل ٤ قوله محجورا اصل الحجر المنع كذا روى عن ابن جريج وقيل المعنى ويقول الملائكة حراما محرما عليكم الجنة والرحمة كذا روى عن مجاهد والحسن وقتادة واختاره ابن جرير قال ابو علي الفارسي حجرا محجورا مما كانت العرب تستعمله ثم ترك وهذا كان عندهم بمعنيين احدهما ان يقول عند الحرمان اذا فشلى الانسان فقال حجرا محجورا فهم السامع انه يريد حرمانه والوجه الآخر الاستعاذة كان احدهم اذا سافر الى ما يخاف قال حجرا محجورا اى حرام عليك التعرض لي انتهى ١٢ ٥ قوله يستعيذون من الملائكة اى اذا رأوهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والشدة النازلة مع انهم كانوا يطلبون نزول الملائكة ويقترحونه كذا في الخطيب ١٢ ٦ قوله عمدنا الخ لما كان القدوم عليه تعالى محالا فسره بلازمه وهو القصد ١٢ ٦ قوله عمدنا اى تعلقت ارادتنا ودفع بذلك ما قيل ان القدوم من صفات الحوادث وهو محال على الله تعالى ففسره بلازمه وهو القصد والمراد من القصد في حقه تعالى تعلق ارادته بالشيء ١٢ صاوى. ٧ قوله وقرى ضيف القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويصح فيه كسر القاف مع القصر وفتحها مع المد ويستعمل المكسور ايضا بمعنى ما يقدم الضيف من الزاد ويقال فعله قرى يقري كرمى يرمي فمضارعه بفتح الياء ١٢ جمل ٨ قوله ملهوف في الصراح ملهوف مظلوم فرياد خواه ١٢ ٩ قوله في الدنيا اى باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ١٢ ١٠ قوله الكوى آه جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهي الطاقة في الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد واما جمع المضموم فهو بضم الكاف مع القصر لا غير ١٢ جمل ١١ قوله ويجازون عليه في الدنيا اى باعطاء المال والولد والصحة والعافية ١٢ ١٢ قوله مقيلا المراد من المقيل ههنا المكان الذي ينزل فيه للاستراحة في نصف النهار قائلة فيها كما بينه الشارح وانما سمي مكان دعتهم واستراحتهم الحور مقيلا مع انه لا نوم في الجنة على طريق التشبيه ١٢ خطيب ١٣ قوله واخذ من ذلك اى من قوله واحسن مقيلا وذلك لان القائلة تكون في نصف النهار والحساب من اوله وقد اشارت الآية الى ان كلا من اهل الجنة واهل النار قد قالوا اى استقروا في وقت القيلولة وان كان استقرار المؤمنين في راحة واستقرار الكافرين في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى في هذا الوقت. وقوله كما ورد في حديث قال ابن عباس وابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وقال ابن عباس في هذه الآية الحساب في ذلك اليوم في اوله ١٢ ١٤ قوله كما ورد في حديث اخرج الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء ثم قرأ الآية ١٢ ك ١٥ قوله في حديث وفيه الملائكة ينزلون في ايديهم صحائف الاعمال فيحيطون الخلائق في مقام الحشر ١٢ ك ١٦ قوله اى كل سماء روى في الخبر انه تنشق السماء الدنيا فتنزل الملائكة بمثل من في الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق افيكم ربنا يعنون هل جاء امر ربنا بالحساب فيقولون لا وسوف ياتي ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمثل من في الارض من الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الابيض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر بالحساب فذلك قوله تعالى ويوم تشقق الآية ١٢ روح ١٧ قوله بالغمام هو غيم ابيض اى سحاب ابيض فوق السموات السبع ثخنه كثخن السموات السبع وثقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة اى ملائكة كل سماء ١٢ جمل ١٨ قوله اى معه آه يشير الى ان الباء للمصاحبة وفي السمين في هذه الباء ثلاثة اوجه احدها انها للسببية اى بسبب الغمام يعني بسبب طلوعه منها الثاني انها للحال اى متلبسة بالغمام الثالث انها بمعنى عن اى عن الغمام كقوله يوم تشقق الارض عنهم ١٢ ج ١٩ قوله ونصبه اى نصب يوم وهو معطوف على يوم يرون الملائكة ١٢ ٢٠ قوله وفي قراءة لابن كثير ونافع وابن عامر بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الشين في الاصل اى تاء التانيث في الاصل وللباقين بخفة الشين على حذف احدى التائين وفي اخرى لابن كثير ننزل بنونين الثانية ساكنة والاولى مضمومة واللام بزنة المضارع المتكلم من الانزال ونصب الملائكة على المفعولية وللباقين بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة ١٢ كمالين ٢١ قوله الملك يومئذ آه الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره ١٢ جمل ٢٢ قوله بخلاف المؤمنين آه اى فليس عسيرا عليهم لما في الحديث ان يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة صلاها في الدنيا ١٢ جمل ٢٣ قوله عقبة بن ابي معيط بالمهملة والتصغير كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابي بن خلف اى لاجل رضاه وكان صديقا لعقبة فعاتبه على الاسلام فارتد رواه ابن جرير مرسلا وهذا عام وان كان مورده خاصا ١٢ ك ٢٤ قوله كان نطق بالشهادتين الخ وذلك انه صنع طعاما ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا بآكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله ففعل فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابي بن خلف فلما اخبر بذلك قال له يا عقبة صبأت قال لا ولكن دخل على رجل فابى ان ياكل طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا براض حتى تاتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فحرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اراك خارج مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا فقتله وطعن النبي ابيا باحد في المبارزة فرجع الى مكة ومات وحكم الآية عام في كل صاحبين اجتمعا على معصية الله ١٢ صاوى ٢٥ قوله عوض من ياء الاضافة للتخفيف كصحاري اى ويلتي ومعناه هلكتي ١٢ كمالين ٢٦ قوله عن ياء الاضافة اى ياء المتكلم ١٢

ع قوله يوم يرون الملائكة اى المتولين عذابهم قوله لا بشرى يومئذ هذه الجملة مقولة لقول محذوف حال من الملائكة تقديره قائلين لهم لا بشرى ١٢ صاوى.

هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ﴿٣٠﴾ متروكا قال تعالى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا لك عدوا من مشركى قومك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين فاصبر كما صبروا وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا لك وَّنَصِيْرًا ﴿٣١﴾ ناصرا لك على اعدائك وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كَذٰلِكَ اى متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ نقوى قلبك وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا ﴿٣٢﴾ اى اتينا به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة لتيسير فهمه وحفظه وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ فى ابطال امرك اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ الدافع له وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا ﴿٣٣﴾ بيانا هم اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يساقون اِلٰى جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا هو جهنم وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٣٤﴾ اخطأ طريقا من غيرهم وهو كفرهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ معينا فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا ﴿٣٦﴾ اهلكناهم اهلاكا وَاذكر قَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد اَغْرَقْنٰهُمْ جواب لما وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ بعدهم اٰيَةً عبرة وَاَعْتَدْنَا فى الاخرة لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿٣٧﴾ مؤلما سوى ما يحل بهم فى الدنيا وَاذكر عَادًا قوم هود وَّثَمُوْدَا قوم صالح وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ اسم بئر ونبيهم قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وَقُرُوْنًا اقواما بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا ﴿٣٨﴾ اى بين عاد واصحب الرس وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا ﴿٣٩﴾ اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم وَلَقَدْ اَتَوْا مروا اى كفار مكة عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ مصدر ساء اى بالحجارة وهى عظمى قرى قوم لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم الفاحشة اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا فى سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بَلْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون نُشُوْرًا ﴿٤٠﴾ بعثا فلا يؤمنون وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ مَا يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا مهزوا به يقولون اَهٰذَا الَّذِيْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا ﴿٤١﴾ فى دعواه محتقرين له عن الرسالة اِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كَادَ لَيُضِلُّنَا يصرفنا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا لصرفنا عنها قال تعالى وَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ عيانا فى الاخرة مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٢﴾ اخطأ طريقا اهم ام المؤمنون اَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله مهجورا اى فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به فهذه الآية وردت فى الكفار المعرضين عن القرآن الذين لم يؤمنوا به لا فيمن حفظه من المؤمنين ثم نسيه وان كان يعاتب عليه فى الآخرة من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه ۱۲ صاوى ۲ قوله وكفى بربك الباء زائدة صلة للتاكيد ۱۲ ۳ قوله وقال الذين الخ حكاية عن بعض قبائح كفار مكة وشبههم التى تتعلق بالقرآن ولما كانت تلك الشبهة ربما تدخل على بعض الضعفاء اعتنى الله بردها والتوبيخ لمن ابداها ۱۲ صاوى ۴ قوله نقوى قلبك فنعيه ونتحفظه لان المتلقن انما يقوى قلبه على حفظ العلم شيئا فشيئا وجزأ عقب جزء ولو القى عليه جملة واحدة لتعى بحفظه والرسول صلى الله عليه وسلم فارقت حاله حال داؤد وموسى عليهما السلام وعيسى حيث كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن له بد من التلقن والتحفظ فانزله الله منجما فى عشرين سنة كما فى الخطيب ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدة بصيرة ولانه اذا نزل به جبريل حالا بعد حال تثبت به فؤاده ولانه اذا نزل منجما وهو يتحدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه من البيضاوى ۱۲ ۵ قوله اى اتينا به شيئا بعد شئ آه اى كذلك انزلناه ترتيلا بديعا لا يقادر قدره ومعنى ترتيله تفريقه آية بعد آية وقال ابن عباس بيناه بيانا فيه ترتيل وتثبيت وقال السدى فصلناه تفصيلا وقيل هو الامر بترتيل قراءته لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ۱۲ ج ۶ قوله تؤدة بضم الفوقية وفتح الهمزة وهو التانى والتمهل ليتيسر فهمه وحفظه له صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان اميا فلو القى عليه جملة عجز بحفظه ۱۲ ك ۷ قوله ولا ياتونك بمثل آه اى بسوال عجيب كانه مثل فى البطلان يريدون به القدح فى نبوتك الا جئناك بالحق الدافع له ۱۲ بيضاوى ۸ قوله الا جئناك بالحق استثناء مفرغ من عموم الاحوال كانه قيل لا ياتونك بمثل فى حال من الاحوال الا فى حال اتياننا اليك بالحق وبما هو احسن بيانا له والمعنى كلما اوردوا شبهة او اتوا بسوال عجيب اجبنا عنه بجواب حسن برده ويدفعه من غير كلفة عليك فيه فلو نزل القرآن جملة لكان النبى هو الذى يبحث فى القرآن عن رد تلك الشبهة كالعالم الذى يكشف عن جواب المسائل التى يسئل عنها فيكون الامر موكولا له فتكون الكلفة عليه وما كان موكولا الى الله كان اتم مما هو موكول الى العبد وفيه قمع للمعاندين ۱۲ صاوى ۹ قوله اى يساقون اى يجرون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه فقيل يا نبى الله كيف يحشرون على وجوههم فقال ان الذى امشاهم على اقدامهم فهو قادر على ان يمشيهم على وجوههم ۱۲ روح ۱۰ قوله فدمرناهم آه معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذهبا اليهم الخ وعبارة البيضاوى المعنى فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم تدميرا فاقتصر على حاشيتى القصة اكتفاء بما هو المقصود وهو الزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم ۱۲ جمل ۱۱ قوله لطول لبثه دفع بذلك ما يقال لم جمع الرسل مع انه رسول واحد وهو نوح فاجاب بجوابين الاول انه جمعه لطول مدته فى قومه فكانه رسل متعددة الثانى ان من كذب رسولا فقد كذب باقى الرسل ۱۲ صاوى ۱۲ قوله وقيل غيره آه وهو حنظلة بن صفوان آه خطيب وعبارة البيضاوى هم قوم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهى البئر الغير المطوية فانهارت فخسفت بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبى فقتلوه فهلكوا وقيل ... وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبى ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم وتنقض على صبيانهم فتخطفهم فدعا عليها حنظلة فاصابها الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسوه اى دسوه فى بئر ۱۲ من الجمل ملخصا ۱۳ قوله فانهارت اى انهدمت يا ر البناء يدمه فانهار ۱۲ قاموس ۱۴ قوله وكلا الخ منصوب بفعل محذوف يلاقى ضربنا فى معناه تقديره وخوفنا كلا ضربنا له الامثال والمعنى بينا لكل القصص العجيبة فلم يؤمنوا فتبرناهم تتبيرا اى فتتناهم تفتيتا فجعلناهم كالتبر وهو قطع الذهب والفضة المفتتة ۱۲ صاوى ۱۵ قوله مروا اشارة الى ان اتوا ضمن معنى مروا فاندفع ما قيل ان اتى يستعمل متعديا بنفسه او بالى لا بعلى ۱۲ ۱۶ قوله مطر السوء مفعول ثان والاصل امطرت القوم مطر السوء او مصدر محذوف الزوائد ۱۲ ۱۷ قوله وهى عظمى قرى قوم لوط آه اسمها سدوم ويصح حمل القرية على الجنس لما ذكره ابو السعود ونصه ولقد اتوا على القرية التى امطرت اى اهلكت بالحجارة وهى قرى قوم لوط وكانت خمس قرى ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات فاهلكها الله تعالى بالحجارة ۱۲ ج ۱۸ قوله فيعتبرون اى ويتعظون بما يرون فيها من آثار العذاب ۱۲ ك ۱۹ قوله يخافون الرجاء هو ارتقاب امر مرغوب او مكروه فيعم الطمع والخوف ۱۲ ك ۲۰ قوله مهزوا به هزوا مصدر بمعنى المفعول ومتعلقه محذوف ۱۲ ك ۲۱ قوله من اضل سبيلا آه من اسم استفهام مبتدأ واضل خبره وسبيلا تمييز والجملة فى محل نصب سادة مسد مفعولى يعلمون المعلق عنها بالاستفهام وقد اشار الشارح الى كونها استفهامية بقوله اهم ام المؤمنون ۱۲ ج ۲۲ قوله الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه ولا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا بيضاوى قال الكاشفى صاحب تاويلات فرموده كه هركه بغير خدا اے چیزے دوست دارد و برد باز ماند وادرا پرستند در حقیقت ہوائے خود را می پرستد زیرا کہ ہوائے او را بر محبت غیر خدا میدارد وفى التاويلات النجمية وفى الحديث ما عبد اله ابغض على الله من الهوى فكل من يعيش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال الشريعة لهذه الطبيعة ومطلبه فيه الحظوظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه انتهى قال ابو سليمان رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سعى فى قتلها لان حياتها بالذكر وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات واذا اتبع الشهوات صار فى حكم الاموات ۱۲ روح

اى مهويّه قدّم المفعول الثانى لانه اهم وجملة من اتخذ مفعول اول لرايت والثانى اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ﴿٤٣﴾ حافظا تحفظه
عن اتباع هواه لا اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٤﴾ اخطأ
طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم اَلَمْ تَرَ تنظر اِلٰى فعل رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ من وقت
الاسفار الى وقت طلوع الشمس وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ اى الظل دَلِيْلًا ﴿٤٥﴾
فلولا الشمس ما عرف الظل ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اى الظل الممدود اِلَيْنَا قَبْضًا يَّسِيْرًا ﴿٤٦﴾ خفيا بطلوع الشمس وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا
ساترا كاللباس وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة للابدان بقطع الاعمال وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا ﴿٤٧﴾ منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره وَهُوَ الَّذِىْ
اَرْسَلَ الرِّيٰحَ وفى قراءة الريح بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى قراءة
بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول
والاخيرة بشير وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا ﴿٤٨﴾ مطهرا لِّنُحْيِۦَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا بالتخفيف يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار
المكان وَّنُسْقِيَهٗ اى الماء مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا ابلا وبقرا وغنما وَّاَنَاسِىَّ كَثِيْرًا ﴿٤٩﴾ جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسى وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ اى الماء بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا اصله يتذكروا ادغمت التاء فى الذال وفى قراءة ليذكروا بسكون
الذال وضم الكاف اى نعمة الله به فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿٥٠﴾ جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِىْ كُلِّ
قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا ﴿٥١﴾ يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ فى هواهم وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ
اى القرآن جِهَادًا كَبِيْرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِىْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ارسلهما متجاورين هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد العذوبة وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد
الملوحة وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٥٣﴾ اى سترا ممنوعا به اختلاطهما وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قدم المفعول الثانى آه هذا احد وجهين والآخر انه لا تقديم ولا تاخير لاستوائهما فى التعريف وفى ابى السعود والهه مفعول ثان لاتخذ قدم على الاول للاعتناء به لانه الذى يدور عليه امر التعجيب ومن توهم بهما على الترتيب بناء على تساويهما فى التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثانى فى هذا الباب هو المتلبس بالحالة الحادثة اى ارايت من جعل هواه الٰها لنفسه من غير ان يلاحظه وبنى عليه امر دينه معرضا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية ١٢ جمل ٢ه قوله لانها اى الانعام وقوله يتعهدها اى تتفقدها كما قال فى القاموس تعهده تفقده ١٢ ٣ه قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل اقام سبحانه وتعالى ادلة محسوسة على انفراده تعالى بالالوهية وذكر منها هنا خمسة الاول هذا الثانى قوله هو الذى جعل لكم الليل لباسا الثالث قوله وهو الذى ارسل الرياح الرابع قوله هو الذى مرج البحرين الخامس هو الذى خلق من الماء بشرا وهذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ولكل عاقل فان من تامل فى تلك الادلة حق التامل عرف ان موجدها فاعل مختار منفرد بالكمال ١٢ صاوى ٤ه قوله الى فعل ربك اى الى صنعه ويمكن ان يجعل الرؤية علمية ١٢ كمالين ٥ه قوله من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل فى سائر النهار واجيب بان المراد تنزيل الشمس لقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ١٢ كمالين ٦ه قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى جعلنا الشمس دليلا على الظل ليلا ونهارا فالمراد بالظل ما قابل نور الشمس وكل من الظل ونور الشمس عرض لقيامه بغيره واما ذات الشمس فجوهر ١٢ صاوى ٧ه قوله قبضا يسيرا اى قليلا شيئا فشيئا وذلك ان الشمس اذا طلعت ظهر لكل شاخص ظل الى جهة المغرب فكلما ارتفعت فى الافق نقص الظل شيئا فشيئا الى ان تصل الشمس وسط السماء فعند ذلك ينتهى نقص الظل فبعض البلاد لا يبقى فيها ظل ابدا فى بعض ايام السنة كمكة وزبيد وما عداها تبقى له بقية ١٢ مختصرا من الصاوى ٨ه قوله كاللباس اشار بذلك الى انه من التشبيه البليغ بحذف الاداة والجامع بين المشبه والمشبه به الستر فى كل ١٢ صاوى ٩ه قوله راحة للابدان بقطع الاعمال والمشاغل والسبت فى الاصل القطع ١٢ ك ١٠ه قوله بقطع الاعمال يشير الى ان اصل السبت القطع كما صرح فى البيضاوى وغيره فظهر فى تفسيره المناسبة بين معنى اللغوى ١٢ ١١ه قوله هو الذى ارسل الرياح اى المبشرات وهى ثلاث الشمال وتاتى من جهة القطب والجنوب تقابلها والصبا تاتى من مطلع الشمس والدبور تاتى من المغرب وبها اهلكت قوم عاد ١٢ صاوى ١٢ه قوله وفى قراءة لابن كثير الريح بالتوحيد وارادة الجنس ١٢ كمالين ١٣ه قوله بشرا بضم الباء والشين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير اى متفرقة ١٢ ك ١٤ه قوله قدام المطر يريد ان الرحمة هنا بمعنى المطر ١٢ ١٥ه قوله وفى قراءة اى قراءة ابن عامر بسكون الشين تخفيفا للضمة وفى اخرى لحمزة وعلى بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى لعاصم بسكونها وضم الموحدة بدل النون ١٢ ك ١٦ه قوله وضم الموحدة اى ضم الباء الموحدة وهى قراءة عاصم جمع بشور بمعنى مبشر من الخطيب وفى الكبير قال ابو مسلم من قرأ بشرا

اراد جمع بشير ١٢ ١٧ه قوله ومفرد الاولى اى ضم النون والشين ومثلها الثانية كما علمت وسكت عن الثانية لانه نص فيها على انه مصدر والمصدر مفرد وقوله والاخيرة اى ومفرد الاخيرة ١٢ ١٨ه قوله يستوى فيه المذكر الخ جواب عما يقال كان الاولى ميتة لتحصل المطابقة بين النعت والمنعوت فى التانيث واجاب عنه بقوله يستوى الخ واجاب بجواب آخر بقوله ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارى ان يقول وذكره كما لا يخفى ١٢ جمل ١٩ه قوله انعاما الخ خصها بالذكر لانها ذخيرتهم ومدار معاش اكثر اهل المدر ولذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب لحياتها ولعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ١٢ كرخى ٢٠ه قوله واصله اناسين آه كسرحان وسراحين وهذا التوجيه هو مذهب سيبويه وهو الراجح وقوله جمع انسى هو مذهب الفراء وهو متعرض بان الياء فى انسى للنسب وما هى فيه لا يجمع على فعالى كما قال ه واجعل فعالى لغير ذى نسب ١٢ آه ج وفى الكمالين وما قيل ان فعالى انما يكون جمعا لما فيه ياء مشددة اذا لم يكن للنسبة ككرسى وكراسى وما فيه ياء النسبة يجمع على فاعلة فذلك اكثرى قاله فى التسهيل ١٢ ك ٢١ه قوله فابى اكثر الناس الخ الاباء شدة الامتناع وهو متاول بالنفى ولذا صح الاستثناء اى لم يفعل اولم يرد اولم يرض ١٢ روح ملخصا ٢٢ه قوله بنوء كذا النوء سقوط النجم فى المغرب مع طلوع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فى المشرق من نار نهض لان الطالع ناهض وقيل النوء السقوط فهو من الاضداد وكانوا اذا سقط نجم وطلع آخر وكان عنده ريح او مطر نسبوه الى الساقط كما قال الصاوى وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط وقيل الى الطالع واعتقاد تاثير تلك الاشياء فى المصنوعات كفر لانه لا اثر لشئ فى شئ بل المؤثر هو الله وحده وانما تلك الاشياء من جملة الاسباب العادية التى توجد الاشياء عندها لا بها ويمكن تخلفها كالاحراق للنار والرى للماء والشبع للاكل ١٢ ٢٣ه قوله وجاهدهم به اى واتل عليهم زواجره ونواذره وقوله جهادا كبيرا اى لان مجاهدة السفهاء بالحجة اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ١٢ بيضاوى ٢٤ه قوله مرج البحرين آه اى خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرج دابته اذا خلاها آه بيضاوى وفى المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى والجمع مروج ومرجت الدابة مرجا رعت فى المرج ومرجتها مرجا ارسلتها ترعى فى المرج وفى المختار قوله تعالى مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ١٢ اج ٢٥ه قوله شديد العذوبة من فرته وهو مقلوب من رفته اذا كسره لانه يكسر سورة العطش ويقمعها والاجاج ضده وهو شديد الملوحة ١٢ كمالين ٢٦ه قوله شديد الملوحة اى وقيل شديد الحرارة وقيل شديد المرارة وهذا من احسن المقابلة حيث قال عذب فرات وملح اجاج ١٢ صاوى ٢٧ه قوله حاجزا اى حائلا من قدرته يفصل بينهما ويمنعهما من التمازج فهما فى الظاهر مختلطان وفى الحقيقة منفصلان ١٢ امد ٢٨ه قوله وحجرا محجورا تقدم ان معناه تعوذا تعوذا والمراد ههنا الستر المانع فشبه البحران بطائفتين متعاديتين كل منهما تتحصن من الاخرى وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله حجرا محجورا على طريق الاستعارة المكنية ١٢ صاوى ٢٩ه قوله اى سترا ممنوعا به آه يريد ان الحجر بمعنى الستر ومحجورا نعت له يعنى ممنوعا به وليس ههنا مستعارا لمعنى الاستعاذة او الحرمان ١٢ ك

مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا من المنى انسانا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا ذا نسب وَّصِهْرًا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا ﴿۵۴﴾ قادرا على

مايشاء وَيَعْبُدُوْنَ اى الكفار مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ بعبادته وَلَا يَضُرُّهُمْ بتركها وهو الاصنام وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰى رَبِّهٖ ظَهِيْرًا ﴿۵۵﴾ معينا

للشيطان بطاعته وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۵۶﴾ مخوفا من النار قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ ما ارسلت به مِنْ اَجْرٍ اِلَّا

لكن مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿۵۷﴾ طريقا بانفاق ماله فى مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ

وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِهٖ اى قل سبحان الله والحمد لله وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ﴿۵۸﴾ عالما تعلق به بذنوب هو الَّذِيْ خَلَقَ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه

لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو فى اللغة سرير الملك اَلرَّحْمٰنُ بدل من ضمير استوى اى استواء يليق به فَسْئَلْ ايها

الانسان بِهٖ بالرحمن خَبِيْرًا ﴿۵۹﴾ يخبرك بصفاته وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ لكفار مكة اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا بالفوقانية

والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه لا وَزَادَهُمْ هذا القول لهم نُفُوْرًا ﴿۶۰﴾ عن الايمان قال تعالى تَبٰرَكَ تعظم الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَآءِ

بُرُوْجًا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى

منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله

السرطان والشمس وله الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وَّجَعَلَ فِيْهَا ايضا سِرٰجًا هو الشمس وَّقَمَرًا

مُّنِيْرًا ﴿۶۱﴾ وفى قراءة سرجا بالجمع اى نيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً اى يخلف كل

منهما الاخر لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته فى احدهما من خير فيفعله فى الاخر اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ﴿۶۲﴾

اى شكر النعمة ربه عليه فيهما وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ

عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا اى بسكينة وتواضع وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ بما يكرهونه قَالُوْا سَلٰمًا ﴿۶۳﴾ اى قولا يسلمون فيه من الاثم وَالَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وكان ربك قديرا آه حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعله قسمين متقابلين وربما يخلق من نطفة واحدة توأمين ذكرا وانثى ۱۲ بيضاوى ۲؎ قوله لكن من شاء اى فالاستثناء منقطع والاستدراك باعتبار ان المراد من شاء ان يتخذ سبيلا بالانفاق القائم مقام الاجر كالصدقة والنفقة فى سبيل الله لا مطلقا ليناسب الاستدراك ۱۲ ۳؎ قوله قل سبحان الله والحمد لله اى فذلك جمع التسبيح والتحميد لان معنى سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله فهاتان كلمتان من الجوامع الكلم التى اوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من جملة الباقيات الصالحات وغراس الجنة التى بقيتها لا اله الا الله والله اكبر وكلمة تاخير لا اله الا الله عن هاتين الجملتين ليكون النطق بها عن معرفة ويقين فهى نتيجة ما قبلها والله اكبر نتيجة الثلاث قبلها لانه اذا تنزه عن النقائص واتصف بالكمالات وثبت انه لا اله غيره فقد انفرد بالكبرياء والعظمة وحكمة الاقتصار هنا على التسبيح والتحميد لانهما مستلزمان للجملتين بعدهما ۱۲ صاوى ۴؎ قوله فى ستة ايام اى فالارض فى يومين الاحد والاثنين وما عليها فى يومين الثلاثاء والاربعاء والسموات فى يومين الخميس والجمعة وفرغ من آخر ساعة من يوم الجمعة ۱۲ صاوى ۵؎ قوله اى فى قدرها دفع بذلك ما يقال ان الايام لم تكن موجودة اذ ذلك ۱۲ صاوى ۶؎ قوله الرحمن آه من قرء الرحمن بالرفع ففيه اوجه احدها انه خبر الذى خلق او يكون خبر مبتدأ مضمر اى هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير فى استوى او يكون مبتدأ وخبره والجملة من قوله فاسئل به خبيرا او يكون صفة للذى خلق اذا قلنا انه مرفوع واما على قراءة زيد بن على بالجر فيتعين ان يكون نعتا ۱۲ جمل ۷؎ قوله اى استواء يليق به لا كاستواء الاجسام كذا روى عن مالك والسفيانين وابن المبارك وغيرهم من السلف انه يؤمن بامثال هذه من غير تعرض للكيفية واوّله المعتزلة على الاستيلاء محتجين بقوله قد استوى بشر على العراق والجهمية على الاستقرار ومن اهل السنة من حمله على معنى ارتفع وعلا ونقله البغوى عن ابن عباس رضی اللہ عنہ واكثر المفسرين قالوا ارادة الاستيلاء جائزة ولا دليل على ارادته عينا واذا خيف على العامة عدم فهم الاستواء الذى هو من لوازم الجسمية فلا باس بصرف همتهم الى الاستيلاء ۱۲ كمالين ۸؎ قوله فاسئل به خبيرا آه به صلة كقوله سأل سائل بعذاب واقع كما يكون عن صلة فى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فسأل به كقولك اهتم به واشتغل وسأل عنه بحث عنه وفتش عنه او صلة خبيرا ويكون خبيرا مفعول سل اى فاسئل عنه رجلا عارفا يخبرك برحمته او فاسأل رجلا خبيرا به وبرحمته والرحمن اسم من اسماء الله تعالى مذكور فى الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه فقيل فاسئل بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من ينكره ومن ثم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذى باليمامة يعنى مسيلمة الكذاب و كان يقال له رحمان اليمامة ۱۲ مدارك ۹؎ قوله ولا نعرفه حال من ما فى قوله لما تامرنا ولو ذكر بجنبه كغيره لكان اوضح ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله بروجا جمع برج وهو فى الاصل القصر العالى سميت هذه المنازل بروجا لانها للكواكب السبعة السيارة كالمنازل الرفيعة التى هى كالقصور لسكانها فالمراد بالبروج الطرق والمنازل للكواكب السيارة ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله المريخ وهو نجم فى السماء الخامسة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى والشمس فى الرابعة والمشترى فى السادسة وزحل فى السابعة ۱۲ ۱۲؎ قوله ايضا اى فى السماء وان كان يصح رجوع الضمير للبروج ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله اى نيرات نعت محذوف اى كواكب نيرات اى مضيئات وهى السبع السيارة فدخل فيها القمر فلذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخص الخ وقوله لنوع فضيلة اى عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية من الجمل بادنى تغير ۱۲ ۱۴؎ قوله وخص القمر آه اى منيرا المعنى نيرات نعت لمحذوف اى كواكب كبارا نيرات اى مضيئات فدخل فيها القمر وانما خص بالذكر لنوع فضيلة عند العرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية ۱۲ من الجمل ۱۵؎ قوله لنوع فضيلة اى لان مواقيت العبادة تبنى على الشهور القمرية قال تعالى ويسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله اى يخلف كل منهما الآخر فيما ينبغى ان يفعل فيه وهو بتقدير ذوا الخلفة وهى للحالة من خلف كالجلسة فى القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلفة فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيد ها لكونها على زنة المصدر ۱۲ ک ۱۷؎ قوله كما تقدم اى فى قوله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا وقوله فيفعله فى الآخر قال ابن عباس رضى الله عنهما جعل كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه فمن فرط فى عمل فى احدهما قضاه فى الآخر من الكبير ۱۲ ۱۸؎ قوله غير المعترض فيه اى غير الجمل المعترضة فيما بعده فانها ليست بصفات كقوله ان عذابها كان غراما ومن يفعل ذلك يلق اثاما ۱۲ ک ۱۹؎ قوله قالوا سلاما اى مع القدرة على الانتقام فالمراد الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم فى الكلام وهذا الخلق من اعظم الاخلاق لما فى الحديث كاد الحليم ان يكون نبيا وفى الحديث يبلغ الحليم بحلمه ما لا يبلغه الصائم القائم والآثار فى ذلك كثيرة ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله اى قولا يسلمون الخ وليس المراد التحية لان المؤمنين لم يؤمروا بالسلام على المشركين ۱۲ خطيب ۲۱؎ قوله والذين يبيتون شروع فى ذكر معاملتهم للخالق اثر معاملتهم للخلق وخص البيتوتة بالذكر لان العبادة بالليل ابعد عن الرياء وفى الحديث لازال جبريل يوصينى بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتى لا ينامون واخر القيام مراعاة للفواصل ۱۲ صاوى.

ف؎ باسكان الذال وضم الكاف ۱۲ ک عه؎ بيان لقوله يخلف كل منهما الآخر ۱۲ ک

يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا جمع ساجد وَّقِيَامًا ﴿٦٤﴾ بمعنى قائمين اى يصلون بالليل وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ اى لازمًا إِنَّهَا سَآءَتْ بئست مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٦٦﴾ هى اى موضع استقرار واقامة وَالَّذِيْنَ إِذَآ أَنْفَقُوْا على عيالهم لَمْ يُسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْتُرُوْا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وَكَانَ انفاقهم بَيْنَ ذٰلِكَ الاسراف والاقتار قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وسطا وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِىْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى واحدا من الثلثة يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ اى عقوبة يُضٰعَفْ وفى قراءة يُضَعَّفْ بالتشديد لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا مُهَانًا ﴿٦٩﴾ حال إِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا منهم فَأُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ المذكورة حَسَنٰتٍ فى الاخرة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿٧٠﴾ اى لم يزل متصفا بذلك وَمَنْ تَابَ من ذنوبه غير من ذكر وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوْبُ إِلَى اللّٰهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ اى يرجع اليه رجوعًا فيجازيه خيرا وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب والباطل وَإِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ من الكلام القبيح وغيره مَرُّوْا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ معرضين عنه وَالَّذِيْنَ إِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ اى القران لَمْ يَخِرُّوْا يسقطوا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ بل خروا سامعين ناظرين منتفعين وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا بالجمع والافراد قُرَّةَ أَعْيُنٍ لنا بان نراهم مطيعين لك وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ فى الخير أُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجة فى الجنة بِمَا صَبَرُوْا على طاعة الله وَيُلَقَّوْنَ بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فِيْهَا فى الغرفة تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا ﴿٧٥﴾ من الملئكة خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٧٦﴾ موضع اقامة لهم واولٰئك وما بعده خبر عباد الرحمٰن المبتدأ قُلْ يا محمد لاهل مكة مَا نافية يَعْبَؤُا يكترث بِكُمْ رَبِّىْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ اياه فى الشدائد فيكشفها فَقَدْ اى فكيف يعبؤ بكم وقد كَذَّبْتُمْ الرسول والقران فَسَوْفَ يَكُوْنُ العذاب لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها

سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰسٓمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله سجدا آه خبر يبيتون ويضعف ان يكون تامة (اى يدخلون فى البيات) وسجدا حال ولربهم لسجدا وقدم السجود على القيام وان كان بعده فى الفعل لاتفاق الفواصل وسجدا جمع ساجد كضرب فى ضارب ١٢ ج ٢ قوله والذين يقولون الخ اى فهم مع حسن المعاملة للخالق وللخلق ليس عندهم غرور ولا امن من مكر الله بل هم خائفون من عذاب الله وجلون من هيبته ١٢ صاوى ٣ قوله اى لازما ومنه الغريم لملازمته ولزومها باعتبار اكثر الداخلين او يقال اللزوم لا يستلزم التابيد فان معناه عدم الانفكاك ولو فى بعض الازمان كما فى لزوم الغريم ١٢ ٤ قوله ساءت آه يجوز ان يكون ساءت بمعنى احزنت فتكون متصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف اى انها يعنى جهنم احزنت اصحابها وداخليها ومستقرا يجوز ان يكون تميزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى بئست فتعطى حكمها ويكون المخصوص محذوفا وفى ساءت ضمير مبهم ومستقرا يتعين ان يكون تميزا اى ساءت هى هى الثانى مخصوص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان ١٢ ج ٤ قوله ساءت الفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره التميز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هى وهو العائد الى اسم ان فهو الرابط ١٢ ٥ قوله هى يشير الى تقدير المخصوص بالذم وهو الرابط لهذه الجملة بما هى خبر عنه ١٢ ك ٦ قوله اى موضع استقرار واقامة يشير الى ان مستقرا ومقاما بمعنى واحد وهو قول البعض وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين ١٢ ٧ قوله ولم يقتروا مع كسر التاء لابى عمرو وابن كثير ومع ضم التاء للكوفيين وضمه مع كسر التاء من اقتر لنافع وابن عامر اى لم يضيقوا وفى القاموس قتر يقتر قترا وقتورا فهو قاتر وقتور وقترا عليهم واقتر ضيق فى النفقة ١٢ ك ٨ قوله وكان بين ذلك الخ اى كان الانفاق المدلول عليه بقوله انفقوا بين ذلك اى بين ما ذكر من الاسراف والتقتير وهو خبر كان وقوله قواما خبر بعد خبر او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو لكان على راى من يرى اعمالها فى الظرف ١٢ روح ٩ قوله وسطا عدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمى سواء لاستوائهما وهو خبر ثان او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو ١٢ ك ١٠ قوله بجزم الفعلين بدلا اى بدلا من يلق بدل الاشتمال من الخطيب ١٢ ١١ قوله وبرفعهما لابن عامر مع التشديد بلا الف ولابى بكر بالتخفيف استينافا او للحال ١٢ ك ١٢ قوله يبدل الله سيئاتهم آه اى بان يمحوا سوابق معاصيهم بالتوبة وتثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة وقيل ان يوفقه لاضداد ما سلف منه او بان يثبت بدل كل عقاب ثوابا ١٢ ج ١٢ قوله يبدل الله الخ قال الزجاج ليس ان السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التاويل ان السيئة تمحى بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة انتهى من الروح ١٢ ١٣ قوله غير من ذكر اشار بذلك الى ان السلف للمغايرة وبعضهم لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام ١٢ ١٤ قوله اى الكذب والباطل ويشهد على ذلك من الشهود بمعنى الحضور وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل لا يحضرون محاضراه وتحميل المعنى لا يقيمون الشهادة الباطلة ويشهدون على ذلك من الشهادة وانتصاب الزور على المصدرية وعن مجاهد ان الزور الغناء وقيل الشرك ومن الضحاك الزور شامل لكل باطل ومنه الشرك ١٢ كمالين ١٥ قوله مروا كراما اى معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه من الخطيب ١٢ ١٦ قوله يسقطوا اى على الآيات غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر ١٢ ك ١٧ قوله بل خروا سامعين آه يشير الى ان النفى متوجه للقيد فقط وهو صما وعميانا وقوله سامعين فى مقابلة صما وناظرين فى مقابلة عميانا ومنتفعين حال من كل سامعين وناظرين وفى البيضاوى لم يخروا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها سامعين بآذان واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من النفى نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقانى زيد مسلما ١٢ ج ١٨ قوله قرة اعين فان المؤمن اذا ساعده اهله فى طاعة الله عز وجل وشاركوه فيها يسر بهم قلبه وتقر بهم عينه لما يشاهده من مساعدتهم له فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة جسما وعد بقوله الحقنا به ذريتهم من ابى السعود وغيره ١٢ ١٩ قوله بان نراهم مطيعين لك فان المؤمنين اذا شاركهم اهله فى طاعة الله سر به قلبه وقر به عينه لما يرى عن مساعدتهم فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة ١٢ ك ٢٠ قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا بحيث يقتدون بنا فى اقامة مراسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح ابو السعود لفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة ١٢ جمل ٢١ قوله تحية وسلاما آه اى يسلم بعضهم على بعض وقال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام ويرسل الرب اليهم بالسلام وقيل سلاما اى سلامة من الآفات ١٢ ج ٢١ قوله تحية بالفارسية چيزے پيش کسى درآوردن وفى الخطيب دعاء الحياة ١٢ ٢٢ قوله قل ما يعبأ بكم ربى الخ لما لها ذكر اوصاف المؤمنين الكاملين افاد ان المدار على تلك الاوصاف التى بها العبادة فلولا العبادة الواقعة من الخلق لم يكترث بهم ولم يعتد بهم عنده فان الانسان خلق ليعرف ربه ويعبده والا فهو شبيه بالبهائم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففى العبادة يتنافس المتنافسون وبها يفوز الفائزون ١٢ صاوى ٢٣ قوله لزاما مصدر لازم كقاتل قتالا والمراد هنا اسم الفاعل وفى الآية تهديد لكفار مكة ١٢ صاوى ٢٤ قوله دل عليه ما قبلها آه وهو قوله ما يعبأ بكم ربى والتقدير لولا دعاكم ما يعبأ بكم اى اكترث بكم وهذا الجواب منفى ولولا تفيد انتفاءه فيتحصل المعنى الى انه تعالى اكترث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب دعائهم وانظر على هذا ما موقع قوله فقد كذبتم خصوصا على حل الشارح بقوله فكيف يعبأ بكم الظاهر منه انه لم يعبأ بهم لاجل تكذيبهم فتامل ١٢ ج ٢٥ قوله الكتاب المبين اى الظاهر اعجازه وصحته انه من عند الله والمراد به السورة او القرآن والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين ١٢ مدارك

ف فى الكشاف الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى ١٢ لله اى تشديد العين وحذف الالف ١٢ ك ف لابى عمرو وحمزة وعلى وابى بكر ١٢ ك ف كذا روى عن عطاء وهى لغة كل بناء مرتفع عال ١٢ ك

الاضافة بمعنى من الْمُبِيْنِ ﴿۲﴾ المظهر الحق من الباطل لَعَلَّكَ يا محمد بَاخِعٌ نَّفْسَكَ قاتلها غما من اجل اَلَّا يَكُوْنُوْا اى اهل مكة مُؤْمِنِيْنَ ﴿۳﴾ ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ بمعنى المضارع اى تدوم اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ ﴿۴﴾ فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ قراٰن مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ صفة كاشفة اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ ﴿۵﴾ فَقَدْ كَذَّبُوْا به فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا عواقب مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۶﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا اى كثيرا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ﴿۷﴾ نوع حسن اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة على كمال قدرته تعالى وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۸﴾ فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ ذو العزة ينتقم من الكافرين الرَّحِيْمُ ﴿۹﴾ يرحم المؤمنين وَ اذكر يا محمد لقومك اِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى ليلة راى النار والشجرة اَنِ اى بان ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۰﴾ رسولا قَوْمَ فِرْعَوْنَ معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل باستعبادهم اَلَا الهمزة للاستفهام الانكارى يَتَّقُوْنَ ﴿۱۱﴾ الله بطاعته فيوحدونه قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴿۱۲﴾ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ من تكذيبهم لى وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ باداء الرسالة للعقدة التى فيه فَاَرْسِلْ اِلٰى اخى هٰرُوْنَ ﴿۱۳﴾ معى وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ بقتلى القبطى منهم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ﴿۱۴﴾ به قَالَ تعالى كَلَّا اى لا يقتلونك فَاذْهَبَا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ ﴿۱۵﴾ ما تقولون وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا اى كلا منا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۶﴾ اليك اَنْ اى بان اَرْسِلْ مَعَنَا الى الشام بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۱۷﴾ فاتياه فقالا له ما ذكر قَالَ فرعون لموسى اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا فى منازلنا وَلِيْدًا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه وَّلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ ﴿۱۸﴾ ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ هى قتله القبطى وَاَنْتَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله المظهر الحق الخ او الظاهر صحته واعجازه وابان جاء متعديا ولازما ۱۲ ک ۲؎ قوله ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم لما كان الترجى غير صحيح ولا مرادا جعلها للاشفاق ولما كان الله تعالى منزها ايضا من الخوف اشار الى انه لاشفاق المخاطب وتاويله بالامر لازم لانه لم يقع اشفاق حتى يخبر عنه قال الطيبى دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اى انك تفعل ذلك فلا تفعل ۱۲ ک ۳؎ قوله ان نشا ننزل عليهم الخ هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان حقيقة امرهم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم فانا لو شئنا ايمانهم لانزلنا عليهم معجزة تاخذ بقلوبهم فيؤمنون قهرا عليهم ولكن سبق فى علمنا شقاؤهم فعدم ايمانهم منا لا منهم فارح نفسك من التعب القائم بها وان حرف شرط ونشا فعل الشرط وننزل جوابه ۱۲ صاوى ۴؎ قوله بمعنى المضارع الخ اى لما استصعب ترتب الماضى على المضارع بكلمة الفاء وجب تاويله بالمضارع وقرئ به ايضا على ما فى الكشاف ۱۲ ۵؎ قوله الذى هو لاربابها اى واصل فظلوا خاضعين ثم لما نسب الخضوع للاعناق لظهور الكبر بها كان الظاهر ان يقال خاضعة لكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو وصف لاربابها فى الحقيقة سوغ ذلك جمعه بالياء والنون الذى هو للعقلاء من الجمل وفى ابى السعود واصله فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله ۱۲ ۶؎ قوله جمعت الصفة منه جمع العقلاء آه وفى السمين قوله خاضعين فيه وجهان احدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعه جمع السلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه باوجه احدها ان المراد بالاعناق الرؤساء كما قيل لهم وجوه وصدور الثانى انه على حذف مضاف اى فظل اصحاب الاعناق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للمحذوف الثالث انه لما اضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق جمع عنق من الناس وهم الجماعة فليس المراد الجارحة الخامس قال الزمخشرى اصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله السادس انها عوملت معاملة العقلاء لما اسند اليهم ما يكون من فعل العقلاء كقوله ساجدين وطائعين فى يوسف والسجدة الوجه الثانى انه منصوب على الحال من الضمير فى اعناقهم قاله الكسائى ۱۲ ج ۷؎ قوله قراٰن اى طائفة من قراٰن ومن تبعيضية وقد يفسر الذكر بالموعظة فمن زائدة ۱۲ ک ۸؎ قوله محدث اى مجدد انزاله لتكرير التذكير وتنويع التقرير فلا يلازم حدوث القراٰن روح وقوله صفة كاشفة اى تفهم معناها من التعبير بالاتيان ۱۲ ۹؎ قوله عواقب وعبر عنها بالانباء اى الاخبار لان القراٰن انباء اخبر عنها من ابى السعود ۱۲ ۱۰؎ قوله كم انبتنا فيها الخ كل لاحاطة الازواج وكم لكثرتها من البيضاوى ۱۲ ۱۱؎ قوله اى كثيرا الخ يشير الى ان كم خبرية والمعنى اشياء كثيرا من كل زوج ومن بيانية او شيئا كثيرا من كل صنف فمن تبعيضية ۱۲ ک ۱۲؎ قوله نوع حسن يشير الى ان المراد بالزوج ليس معناه المعروف وهو احدى القرينتين من ذكر وانثى بل ما فى قوله وازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقال الراغب انه يطلق لتركيبه عليه ۱۲ ک ۱۳؎ قوله ان فى ذلك الخ قوله ان فى ذلك لاٰية قد ذكرت هذه الاٰية فى هذه السورة ثمانى مرات ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله وكان قال سيبويه زائدة والمعنى وما اكثرهم مؤمنين وهو الانسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم فى المكابرة والعناد مع تعاضد موجبات الايمان من جهته تعالى من ابى السعود ۱۲ ۱۵؎ قوله اذ نادى ربك موسى الخ ذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة سبع قصص اولها قصة موسى وهارون وثانيها قصة ابراهيم ثالثها قصة نوح رابعها قصة هود خامسها قصة صالح سادسها قصة لوط سابعها قصة شعيب وتقدم حكمة ذكر تلك القصص ان بها تكون الحجة على الكافرين والزيادة فى علم المؤمنين ولذا كان المؤمن من هذه الامة اسعد السعداء والكافر اشقى الاشقياء وحكمة التكرار الزيادة فى ايمان المؤمنين وقطع حجة الكافرين والظرف معمول لمحذوف قدره المفسر بقوله اذكر وليس المراد به ذكر وقت المناداة بل المراد ذكر القصة الواقعة فى ذلك الوقت ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله اى بان الخ يشير الى ان ان مصدرية وقبلها حرف جر مقدر ۱۲ كما لين ۱۷؎ قوله قوم فرعون الخ ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون اولى بالاتيان وقد يقال ان قوم فرعون شامل له شمول بنى اٰدم لاٰدم وبنى اسرائيل عطف على انفسهم اى فظلموا بنى اسرائيل باستعبادهم ۱۲ ک ۱۸؎ قوله معه اى مع فرعون ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون كان اولى بذلك بيضاوى وقوله باستعبادهم اى باتخاذهم عبيدا اى يعاملون بهم معاملة العبيد كاستخدامهم فى الاعمال الشاقة ۱۲ ۱۹؎ قوله بطاعته اى لا يتقون الله والجملة استيناف كانه بيان جواب سوال مقدر هو ما اقول اذا جئتهم ۱۲ ک ۲۰؎ قوله للعقدة التى فيه آه اى الثقل الحاصل فيه بسبب وضع الجمرة عليه وهو صغير لما نتف لحية فرعون فاغتم منه فاشارت اليه زوجته ان يختبره فقدم له تمرة وجمرة فاخذ الجمرة ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل فى النطق ۱۲ ج ۲۱؎ قوله فارسل اى فارسل جبريل عليه السلام كما فى روح البيان ۱۲ ۲۲؎ قوله ذنب بقتل آه وانما سماه ذنبا الى زعمهم ۱۲ ک ۲۳؎ قوله ففيه تغليب الحاضر اى فى مكان الخطاب وهو موسى على الغائب اى عن ذلك المكان وهو هارون لانه اذ ذاك كان بمصر والارسال والخطاب المذكوران كانا فى الطور كما علمته ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله اجريا مجرى الجماعة اى تعظيما لهما ۱۲ ۲۵؎ قوله اى كلا منا توجيه لافراد الرسول مع تعدد المخبر عنه ۱۲ ک ۲۶؎ قوله بان ارسل يشير بتقدير الباء كون ان مصدرية ۱۲ ک ۲۷؎ قوله قريبا من الولادة قصده بذلك دفع ما ورد على الاٰية بان الوليد يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا فانه كان زمن الرضاع عند امه ثم اخذه فرعون بعد الفطام والاولى ابقاء الاٰية على ظاهرها لان موسى وان كان عند امه الا انه تحت نظر فرعون فهو فى تربيته من حين ولادته ۱۲ صاوى ۲۷؎ قوله قريبا من الولادة اى ففى الوليد مجاز لانه يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا ففى الكبير الوليد الصبى لقرب عهده من الولادة اى عبر عن الصبى بذلك لقرب عهده من الولادة وقوله بعد فطامه اى واما فى زمن الرضاع فكان عند امه ثم اخذه فرعون عنده بعد الفطام وعدم هذا القيد اولى كما صنع غيره لانه فى مدة الرضاع وان كان عند امه لكنه كان تحت نظر فرعون واشارته فكانت امه كالمرضعة المكتراة له تامل ۱۲ جمل ۲۸؎ قوله قتله القبطى اى الذى كان خباز الفرعون واسمه فاتون من الروح ۱۲

مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد قَالَ موسى فَعَلْتُهَآ اِذًا اي حينئذ وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ ۝ عما آتاني
الله بعدها من العلم والرسالة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا علما وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَيَّ اصله تمن بها اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۝ بيان لتلك النعمة اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم
وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قَالَ فِرْعَوْنُ لموسى وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الذي قلت انك رسوله اي اي شيء هو ولما
لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاته اجاب موسى عليه الصلوٰة والسلام ببعضها قَالَ رَبُّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اي خالق ذلك اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ۝ بانه تعالى خالقه فآمنوا به وحده قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗ من
اشراف قومه اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ۝ جوابه الذي لم يطابق السوال قَالَ موسى رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ وهذا وان كان داخلا
فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ۝ قَالَ موسى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ انه كذلك فآمنوا به وحده قَالَ فرعون لموسى لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ ۝ كان سجنه
شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قَالَ له موسى اَوَلَوْ اي اتفعل ذلك ولو
جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ ۝ اي برهان بين على رسالتي قَالَ فرعون له فَاْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ فيه فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ
ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ۝ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ۝ خلاف ما كانت عليه
من الأدمة قَالَ فرعون لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ۝ فائق في علم السحر يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ فَمَاذَا
تَاْمُرُوْنَ ۝ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ۝ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ ۝ يفضل موسى في علم
السحر فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ۝ وهو وقت الضحى من يوم الزينة وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ ۝ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وعدم الاستعباد اي اتخاذك عبدا الى ختل بني اسرائيل ١٢ صاوی ٢ قوله اذا اي حينئذ آه اي حين اذ كنت لا اشافيكم وهذا التفسير معنى اذا لا يذهب احد الى ان اذا تراد من حيث الاعراب حينئذ وهي ههنا حرف جواب فقط وقال الزمخشري انها حرف جواب وجزاء معا ثم قال فان قلت اذا جواب وجزاء معا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون وفعلت فعلتك فيه معنى انك جازيت نعمتي بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها مجازيا لك تسليما للقوله لان نعمته كانت عنده جديرة بان تجازي بنحو ذلك الجزاء ١٢ ج ٣ قوله وانا من الضالين آه قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال والحاصل انه اراد به وانا من الجاهلين او من المخطئين لا من المتعمدين فلا يرد كيف قال موسى وانا من الضالين والنبي لا يكون ضالا ابدا ١٢ ج ٤ قوله وجعلني من المرسلين في ذلك رد لما وبخه به فرعون وهو القتل بغير حق فكانه قال كيف تدعي الرسالة وقد حصل منك ما يقدح في تلك الدعوى فاجابه موسى فانه قتله قبل ان تاتيه الرسالة ثم اتته بعد ذلك ١٢ صاوی ٥ قوله وتلك اي التربية المدلول عليها بقوله الم نربك قوله نعمة تمنها علي اي تمن بها علي ظاهرا وفي الحقيقة ان عبدت بني اسرائيل اي تعبيدك بني اسرائيل وقصدك اياهم بذبح ابناءهم فانه السبب في وقوعي عندك وحصولي في تربيتك قوله تلك مبتدأ ونعمة خبرها وتمنها على صفة وان عبدت خبر مبتدأ محذوف اي وهي في الحقيقة تعبيد قومي من ابي السعود والروح وقال في الجمل قوله ان عبدت عطف بيان لتلك موضح لها فتلك اشارة الى شيء مبهم وقد وضح وبين بقوله ان عبدت الخ ٦ قوله ان عبدت آه فيه اوجه سبعة احدها انه في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني انه في محل نصب مفعولا من اجله والثالث انه بدل من نعمة والرابع انه بدل من الهاء في الهاد في تمنها والخامس انه مجرور بباء مقدرة اي بان عبدت والسادس انه خبر مبتدأ مضمر اي هي والسابع انه منصوب باضمار اعني والجملة من تمنها صفة لنعمة وتمن يتعدى بالباء فهي محذوفة اي تمن بها وقيل ضمن تمن معنى تذكر ١٢ ج ٧ قوله بيان اي عطف بيان والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ١٢ ک ٧ قوله بيان لتلك اي عطف بيان موضح لها وقوله ولم تستعبدني الخ اي فلا فضيلة لك في عدم استعبادي الذي منت به علي لان استعبادك لغيري ظلم ١٢ جمل ٨ قوله وقدر بعضهم وهو الاخفش اول الكلام اي قبل وتلك واصل الكلام اوتلك الخ اي ليست هذه نعمة حتى تمن بها علي ١٢ جمل ٩ قوله قال فرعون وما رب العالمين لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرو بذلك شرع في الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستفسار عن حقيقة المرسل ١٢ بيضاوی ١٠ قوله اي اي شيء هو اي وذلك لان ما يسئل بها عن الحقيقة والمعنى اي جنس هو من اجناس الموجودات ١٢ صاوی ١١ قوله قال رب السموات والارض الخ عرفه تعالى باظهر خواصه وآثاره لما امتنع تعريف الافراد الا بذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله ان كنتم موقنين ١٢ بيضاوی ١٢ قوله وما بينهما اي جنس السموات والارض فاندفع ما قيل لم ثني الضمير مع ان مرجعه جمع ١٢ صاوی ١٣ قوله لم يطابق السوال اي لان ما للسوال عن الحقيقة وقد اجابه بالصفة التي يسال عنها

وتقدم ان العدول عن الجواب المطابق متعين لاستحالته فالسوال عن الحقيقة سفه وعبث ١٢ جمل ١٤ قوله قال ربكم ورب آبائكم الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك في افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر واوضح عند التامل ١٢ ک ١٥ قوله وهذا الخ اي هذا التعريف الثاني وان كان داخلا في تعريف الذي عرفه قبله لكن يغيظ به فرعون ولاجله تركه اولا وهذا ما ذهب اليه الشارح وقال في الكبير كانه عدل عن التعريف بخالقية السماء والارض الى التعريف بكونه تعالى خالقكم ولآبائكم وذلك لانه لا يمتنع ان يعتقد احد ان السموات والارضين واجبة لذواتها فهي غنية عن الخالق والمؤثر ولكن لا يمكن ان يعتقد العاقل في نفسه وابيه واجداده كونهم واجبين لذواتهم لما ان المشاهدة دلت على انهم وجدوا بعد العدم ثم عدموا بعد الوجود وما كان كذلك يكون حادثا وما يكون حادثا استحال وجوده الا للمؤثر فكان التعريف بهذا النمط اظهر ١٢ ١٦ قوله فيما قبله يعني قوله رب السموات والارض وما بينهما ١٢ ک ١٧ قوله قال موسى رب المشرق الخ فعدل الى طريق ثالث اوضح من الثاني لانه اراد بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار واراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار والامر ظاهر في ان هذا التدبير المستمر على الوجه العجيب لا يتم الا بتدبير مدبر ١٢ كبير ١٧ قوله قال رب المشرق والمغرب وما بينهما اي تشاهدون كل يوم انه ياتي بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الكائنات ١٢ بيضاوی ١٨ قوله لئن اتخذت الٰها غيري آه هذا عدول عن المحاجة بعد الانقطاع الى التهديد وهكذا ديدن المعاند المحجوج واستدل به على ادعائه الالوهية وانكاره للصانع ولعله كان دهريا اعتقد ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعه استحق العبادة من اهله ١٢ بيضاوی ١٩ قوله المسجونين اللام في المسجونين للعهد اي ممن عرفت حالهم في سجوني فانه كان يطرحهم في هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل ابلغ من لاسجننك ١٢ بيضاوی ٢٠ قوله اي اتفعل ذلك اي جعل من المسجونين ١٢ ٢١ قوله ونزع يده اي من جيبه قيل لما اي فرعون الآية الاولى قال لك غيرها فاخرج يده فادخلها في ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشي الابصار ويسد الافق ١٢ صاوی ٢٢ قوله من الادمة بالفارسية گندم گونه ١٢ ٢٣ قوله يريدان يخرجكم الخ لما اي تلك الآيات الباهرة خاف على قومه ان يتبعوه فتنزل الى مشاورتهم بعدان كان مستقلا بالرائ والتدبير واراد تنفيرهم عن موسى عليه السلام ١٢ صاوی ٢٤ قوله من يوم الزينة اي عاشوراء وكان يوم عيدهم كما قال في المدارك وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته لهم موسى عليه السلام من يوم الزينة في قوله تعالى موعدكم يوم الزينة والميقات ما وقت به اي حدد من زمان او مكان ومنه مواقيت الاحرام وقال الصاوي يوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل كان يوم سوق ١٢ ٢٥ قوله وقيل للناس الآية بالفارسية وگفته شد بمردمان آيا شما جمع شونده ايد بود كه ما پيروي ساحران كنيم اگر ايشان غالب شوند ١٢

إِنْ كَانُوا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤٠﴾ الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ

قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤١﴾ قَالَ

نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا حينئذ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين أَلْقُوْا مَا أَنْتُمْ مُلْقُوْنَ ﴿٤٣﴾

فالامر منه للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقٰى

مُوْسٰى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَأْفِكُوْنَ ﴿٤٥﴾ يقلبونه بتمويههم فيتخيلون حبالهم وعصيهم

انها حيات تسعى فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ قَالُوْا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿٤٨﴾ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى

بالسحر قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ لموسى قَبْلَ أَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ إِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ

السِّحْرَ فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿ط﴾ ما ينالكم مني لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى يد كل واحد اليمنى

ورجله اليسرى وَّلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴿٤٩﴾ قَالُوْا لَا ضَيْرَ لا ضرر علينا في ذلك إِنَّا إِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باى وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿٥٠﴾ راجعون

في الاخرة إِنَّا نَطْمَعُ نرجو أَنْ يَّغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطٰيٰنَا أَنْ اى بان كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥١﴾ في زماننا وَأَوْحَيْنَا إِلٰى مُوْسٰى بعد سنين اقام بها

بينهم يدعوهم بايات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيْ بني اسرائيل وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من

سرى لغة في اسرى اى سربهم ليلا الى البحر إِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ﴿٥٢﴾ يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حين اخبر بسيرهم فِي الْمَدَآئِنِ قيل كان له الف مدينة واثنتا عشرة الف قرية حٰشِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ جامعين الجيش قائلا

إِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ طائفة قَلِيْلُوْنَ ﴿٥٤﴾ قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى

كثرة جيشه وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُوْنَ ﴿٥٥﴾ فاعلون ما يغيظنا وَإِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ ﴿٥٦﴾ متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم الخ وعبارة ابي السعود اى نتبعهم في دينهم ان كانوا هم الغالبين لا موسى عليه السلام وليس مرادهم بذلك ان يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لكنهم ساقوا كلامهم مساق الكناية حملا لهم اى فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى ١٢ ١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم آه عبارة البيضاوي والترجي باعتبار الغلبة المقتضية للاتباع ومقصودهم الاصلي ان لا يتبعوا موسى لا ان يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا موسى آه اى فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى وليس الرجاء لاتباع السحرة لانه مقطوع به عندهم ١٢ جمل ٢ قوله قال نعم اى لكم الاجرة على عملكم السحر وزادهم بقوله وانكم اذا الخ صاوي وقال في المدارك قوله قال نعم الخ اى قال فرعون نعم لكم اجر عندي وتكونون مع ذلك من المقربين عندي في المرتبة والجاه فتكونون اول من يدخل علي وآخر من يخرج ١٢ مختصرا ٣ قوله القوا ما انتم ملقون اى من السحر فسترون عاقبته ١٢ مدارك ٤ قوله فالامر منه الخ هذا جواب عما يقال كيف امرهم بالسحر والتمويه به وهو ممنوع وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن لتوسل به الى اظهار الحق ١٢ ٤ قوله فالامر منه آه جواب عما يقال كيف يامرهم بفعل السحر وفي البيضاوي ولم يرد بهذا امرهم بالسحر والتمويه بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا الى اظهار الحق ١٢ جمل ٥ قوله حبالهم اى سبعين الف حبل قوله وعصيهم اى سبعين الف عصا وقيل كانت الحبال الفين وسبعين الفا وكذا العصي ١٢ مدارك ٦ قوله وقالوا بعزة فرعون الخ اى نقسم وتحلف بعزة فرعون واقسموا بعزته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم انهم غالبون واتيانهم باقصى ما يمكن ان يؤتى به من السحر ١٢ بيضاوي ٧ قوله بحذف احدى التائين وتشديد القاف من التلقف للاكثر ولحفص تلقف بالتخفيف ومعناه على الوجهين تبلع ١٢ ك ٨ قوله ما يافكون بالفارسية انچه تزويرمي ساختند ١٢ ٩ قوله يقلبونه يشير بتقدير العائد الى ان ما موصولة اى الذي يبدلونه عن وجهه بتمويههم فيخيلونهم بضم التحتانية وفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة اى يوقعون في الخيال ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى ولما بحسب الواقع فلا يتبدل حقائق الاشياء بعضها ببعض بالسحر ١٢ ك ١٠ قوله بتمويههم في القاموس موه الشيء طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد ويقال له ملمع ١٢ ١١ قوله فالقي السحرة ساجدين اى آه خروا وسقطوا بالالقاء ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما رأوا ما رأوا لم يتمالكوا انفسهم وكانهم اخذوا فطرحوا على وجوههم وانه تعالى القاهم بما خولهم من التوفيق ١٢ جمل ١٢ قوله لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا فان انقلاب الشيء عن حقيقته لا يتاتى بالسحر وفيه ان التبحر في كل فن نافع ١٢ كمالين ١٣ قوله وغلبكم باخر اى بان اخفاه عنكم ولم يعلمكم وقال الصاوي واراد فرعون بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة آمنوا على بصيرة وظهور حق ١٢ ١٤ قوله لا ضير الخ اراد والا ضرر علينا في ذلك بل لنا اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير الخطايا او لا ضير علينا فيما تتوعدنا به لانه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهون اسبابه وارجاها ١٢ مدارك مختصرا ١٥ قوله في زماننا يرد عليه ان بني اسرائيل آمنوا قبلهم وهم من اهل زمانهم فلذلك فسر الآخرون كصاحب روح البيان وابي السعود والقاضي البيضاوي وغيره بقوله اى من اتباع فرعون او من اهل المشهد ١٢ ١٦ قوله من سرى لغة في اسرى وهو بمعنى السير في الليل لا زمان والتعدية بالباء ١٢ كمالين ١٧ قوله الى البحر اى بحر القلزم فخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل في آخر الليل فترك طريق الشام على يساره وتوجه جهة البحر فكان الرجل من بني اسرائيل يراجعه في ذلك فيقول هكذا امرني ربي فلما اصبح فرعون وعلم بسير موسى ببني اسرائيل خرج في اثرهم وبعث الى مدائن مصر لتلحقه الجيوش ١٢ صاوي ١٨ قوله انكم متبعون آه اى يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة للامر بالسير اى سربهم حتى اذا اتبعوكم مصبحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم بل يكونون على اثركم حيث تلجون البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم ١٢ بيضاوي ١٩ قوله فيلجون بكسر اللام المخففة والجيم من ولج يلج اى يدخلون وراءكم البحر ١٢ كمالين ٢٠ قوله فانجيكم واغرقهم برفع الفعلين على انه عطف على يلجون ويجوز النصب على جواب الامر ١٢ كمالين ٢١ قوله حين اخبر بسيرهم روي ان قوم موسى قال لجماعة فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا ثم استعاروا منهم عليهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم ١٢ صاوي ٢٢ قوله جامعين الجيش والحشر بمعنى الجمع ١٢ ك ٢٣ قوله طائفة الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم لما بلي وتقطع وكانه جرد من معنى القلة حيث وصفت بالقلة ١٢ ك ٢٤ قوله قيل كانوا اى بنو اسرائيل ست مائة الف وسبعين الفا ١٢ كمالين ٢٥ قوله ومقدمة جيشه اى جيش فرعون سبعمائة الف فقللهم بالنسبة الى كثرة جيشه مع كثرتهم في انفسهم ١٢ كمالين ٢٦ قوله جيشه الخ اى وجملة جيشه الف الف وستمائة ١٢ صاوي ٢٧ قوله فاعلون ما يغيظنا بضم التحتية من الاغاظة لخروجهم بلا اذن من بلادنا وهم منخرطون في سلك عبادنا وخيانتهم بما استعاروا من اموالهم ١٢ ك ٢٨ قوله ما يغيظنا اى حيث خالفوا ديننا وطمسوا على اموالنا وقتلوا ابكارنا لما روي ان الله امر الملائكة ان يقتلوا ابكار القبط واوحى الى موسى ان يجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم يذبحوا اولاد الضان ويلطخوا ابوابهم بدمائها لتميز الملائكة بيوت بني اسرائيل من بيوت القبط فدخلت الملائكة فقتلت ابكارهم فاصبحوا مشغولين بموتاهم وهذا هو سبب تاخر فرعون وقومه عن موسى وقومه ١٢ صاوي ٢٩ قوله حذرون اى من عادتنا الحذر والحذر الاحتراز جمع حذرون اى متيقظ شديد الحذر من القاموس وفي الصراح رجل حذر بضم الوسط وكسرها مرد بيدار با پرهيز حذرون حذر اى جماعة وفي قراءة حاذرون قال في الصراح وقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اى متاهبون انتهى ١٢ ٣٠ قوله متيقظون في شانهم او في الامور كلها ولسنا غافلين وهذا تفسير باللازم فان حذرون من الحذار بكسر الحاء والتحريك بمعنى الاحتراز والتيقظ لازمه ١٢ كمالين ٣١ قوله مستعدون الخ قال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ فان الحاذر المودي بالهمز اى صاحب السلاح لانه صاحب اداة الحرب وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا ١٢ ك

فَاَخْرَجْنٰهُمْ اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسٰى وقومه مِّنْ جَنّٰتٍ بساتين كانت على جانبى النيل وَّعُيُوْنٍ ﴿۵۷﴾ انهار جارية فى الدور من النيل وَّكُنُوْزٍ اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ﴿۵۸﴾ مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم كَذٰلِكَ اى اخراجنا كما وصفنا وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۵۹﴾ بعد اغراق فرعون وقومه فَاَتْبَعُوْهُمْ لحقوهم مُّشْرِقِيْنَ ﴿۶۰﴾ وقت شروق الشمس فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعٰنِ اى رأى كل منهما الاخر قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ﴿۶۱﴾ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قَالَ موسٰى كَلَّا اى لن يدركونا اِنَّ مَعِیَ رَبِّیْ بنصره سَيَهْدِيْنِ ﴿۶۲﴾ طريق النجاة قال تعالى فَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فَانْفَلَقَ انشق اثنى عشر فرقا فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ ﴿۶۳﴾ الجبل الضخم بينهما مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وَاَزْلَفْنَا قربنا ثَمَّ هنالك الْاٰخَرِيْنَ ﴿۶۴﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وَاَنْجَيْنَا مُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿۶۵﴾ باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿۶۶﴾ فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بنى اسراءيل منه اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ اى اغراق فرعون وقومه لَاٰيَةً عبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۶۷﴾ بالله لم يؤمن منهم غير اٰسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن اٰل فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف عليه السلام وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فانتقم من الكافرين باغراقهم الرَّحِيْمُ ﴿۶۸﴾ بالمؤمنين فانجاهم من الغرق وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر اِبْرٰهِيْمَ ﴿۶۹﴾ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿۷۰﴾ قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ ﴿۷۱﴾ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ اِذْ حين تَدْعُوْنَ ﴿۷۲﴾ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ ان عبدتموهم اَوْ يَضُرُّوْنَ ﴿۷۳﴾ كم ان لم تعبدوهم قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿۷۴﴾ اى مثل فعلنا قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿۷۵﴾ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ الْاَقْدَمُوْنَ ﴿۷۶﴾ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّیْٓ لا اعبدهم اِلَّا لٰكِنْ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۷﴾ فانى اعبده الَّذِیْ خَلَقَنِیْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ ﴿۷۸﴾ الى الدين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله على جانبى النيل اى حافتى النيل روح قوله فى الدور جمع دار يعنى سرائے ۱۲ صراح ۲؎ قوله لانه لم يعط حق الله اى ما لا يودى منه حق الله تعالى فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وما ادى منه فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ۱۲ روح ۳؎ قوله يحفه اى يحيطه حف گرداگرد آمدن چيزے را من الصراح ۱۲ ۴؎ قوله كما وصفنا يعنى اخرجناهم اخراجا مثل الاخراج الذى وصفناه من كونه جنات وعيون فالكاف منصوب المحل على المصدرية كذا قال الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان فيه تشبيه الشئ بنفسه واجيب بان مثله لا يراد به التشبيه بل التعظيم والتشهير كما فى شعرى شعرى ومن استبعد ذلك قال معنى الآية الامر كذلك فيكون خبر المحذوف ۱۲ ك ۵؎ قوله وقت شروق الشمس قال الكاشفى يعنى بهنگام طلوع آفتاب بنى اسرائيل رسيدند ودرآن زمان لشكر موسٰى بكناره دريائے قلزم رسيدند تدبير عبور ميكردند كه ناگاه اثر فرعونيان پديد آمد انتهى ودران بحركه فرعون غرق شد اختلاف است بعضے گفته دريائے قلزم بود وبعضے گفته دريائے نيل وقال فى روح البيان وبحر القلزم طرف من بحر فارس والقلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاء بلدة كانت على ساحل البحر من جهة مصر وبينها وبين مصر نحو ثلاثة ايام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس ۱۲ ۶؎ قوله فاوحينا الى موسٰى آه قيل لما انتهى موسٰى ومن معه الى البحر هاج البحر فصار يرى بموج كالجبال قال يوشع يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر امامنا قال موسٰى ها هنا فخاض يوشع البحر لا يوارى الماء حافر دابته وقال الذى يكتم ايمانه يا كليم الله اين امرت قال ههنا فحرك فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقه ثم اقحمه البحر فارتسب فى الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسٰى لا يدرى كيف يصنع فاوحى الله ان اضرب بعصاك البحر فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يبتل سرجه ولا لبده وذلك ان الله تعالى عز وجل اراد ان يكون الآية متصلة بموسٰى ومتعلقة بفعل يفعله والا فضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بذاته الا بما اقترن به من قدرة الله تعالى واختراعه ۱۲ جمل ۷؎ قوله اثنى عشر فرقا الفرق بكسر الفاء القسم من كل شئ كذا فى القاموس واعترض بانه لا بد ان يكون الفرق ثلثة عشر حتى يحصل اثنا عشر من المسالك بعدد الاسباط حتى يدخل كل سبط فى شعب لان الاسباط اثنا عشر واجيب بان الفرق المحتاج اليها بحفظ المسالك الاثنى عشر اثنى عشر لان الفرق من الجانب الاعلى اذا لم يستقر ينسد المسلك الذى فى اسفله ولما الفرق الاخير الذى فى جانب الاسفل فغير محتاج اليه فى حفظ المسلك الاخير حتى يعتد به لان استقراره وعدم استقراره سواء لان المسلك الاخير متحقق بدونه وقيل المراد بالفرق ما ارتفع من الماء فصار تحته كالسرداب لا ما انفصل من الماء فيما يقابله ۱۲ ك ۸؎ قوله ولا لبده لبد بالكسر نمده ۱۲ صراح ۹؎ قوله وحزقيل مؤمن وهو المذكور فى قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون وفى معالم التنزيل والمدارك وروح البيان اسمه حزبيل وقوله مريم بنت ناموس وفى روح البيان وابى السعود مريم بنت ناموشى وفى الجمل وكانت عجوزا تعيش من العمر نحو سبعمائة سنة ۱۰؎ قوله على عظام يوسف عبارة غيره على قبر يوسف وعبارة اخرى من تابوت يوسف وسبب دلالتها على ان الله امر موسٰى باخذه معه الى الشام حين خروجه من مصر فسال قبره فلم يعرف اذ ذاك فدلت عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسٰى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن فى قعر بحر النيل فحضر عليه موسٰى واخرجه وذهب به الى الشام فى خروجه من مصر ۱۲ ۱۱؎ قوله ومريم بنت الخ اخرج الحاكم وصححه على شرطهما عن ابى موسى الاشعرى ان موسٰى حين اراد ان يسير ببنى اسرائيل ضل منه الطريق فقال لبنى اسرائيل ما هذا فقال له علماءهم ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال ايكم يدرى اين قبر يوسف فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرائيل فارسل اليها موسٰى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى يعطينى حكمى فقال ما هو فقالت حكمى ان اكون معك فى الجنة فكانه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة فقالت لهم صبوا هذا الماء فلما صبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار ۱۲ كمالين ۱۱؎ قوله اى كفار مكة خصهم بالذكر لانهم الحاضرون وقت نزول الآية والا فهو خطاب لهم ولمن بعدهم الى يوم القيامة ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله صرحوا بالفعل الخ اى لم يقتصروا على الجواب الكافى بان يقولوا اصناما كما فى قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو بل صرحوا بالفعل الخ وعطف دوام عكوفهم على اصنامهم افتخارا وابتهاجا بذلك ۱۲ ۱۳؎ قوله نقيم نهارا على عبادتها لان ظل يستعمل فى افعال النهار كما ان بات يستعمل فى افعال الليل من حاشية البيضاوى وفى الكبير وانما قالوا نظل لانهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل وقوله زادوه اى قوله فنظل الخ ۱۲ ۱۴؎ قوله اذ تدعون آه منصوب بما قبله فما قبله وما بعده ماضيان معنى وانكانا مستقبلين لفظا لعمل الاول فى اذ ولعمل اذ فى الثانى وقال بعضهم اذ ههنا بمعنى اذا وقال الزمخشرى انه على حكاية الحال الماضية ومعناه استحضروا الاحوال التى كنتم تدعونها فيها هل سمعوكم اذا دعوتم وهو ابلغ فى التبكيت ۱۵؎ قوله قال افرايتم الفاء عاطفة على محذوف اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى تعبدونه اى انه لا ينفع ولا يضر ۱۲ ك ۱۶؎ قوله قال افرايتم الخ اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى كنتم تعبدون انه لا ينفع ولا يضر فلا يستحق العبادة وان عبده آباؤهم الاولون وفى روح البيان فان الباطل لا ينقلب حقا بكثرة فاعليه وكونه دأبا قديما ۱۲ ۱۷؎ قوله فانهم عدولى اسند العداوة لنفسه تعريضا بهم وهو ابلغ فى النصيحة من التصريح بان يقول فانهم عدو لكم ان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى لا تعقل اجيب باجوبة منها ان المعنى عدولى يوم القيامة ان عبدتهم فى الدنيا ومنها ان الكلام على حذف مضاف اى فان اصحابهم عدولى ومنها ان الكلام على القلب اى فانى عدولهم ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله عدولى يريد انهم اعداء لعابديهم من حيث انهم يتضررون من جهتهم فوق ما يتضرر الرجل من جهة عدوه ۱۲ بيضاوى ۱۹؎ قوله لا اعبدهم يريد ان كونهم اعداء كناية عن عدم عبادتهم فلا يرد كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى جمادات وقيل هى من باب القلب اى انى عدولهم ۱۲ كمالين ۲۰؎ قوله الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع والضمير فى فانهم عدولى للاصنام وقد يجعل متصلا على ان الضمير لكل معبود عبدوه ولو كانوا يعبدون الله ايضا ۱۲ ك ۲۱؎ قوله الذى خلقنى آه يجوز فيه اوجه النصب على النعت لرب العالمين او البدل او عطف البيان او على اظهار اعنى والرفع على الخبر لمبتدأ مضمر اى هو او على الابتداء وقوله فهو يهدين جملة اسمية فى محل رفع خبر له ۱۲ ج ۲۲؎ قوله فهو يهدين اتى بالفاء ههنا وفى قوله فهو يشفين لترتب الهداية على الخلق والشفاء على المرض بخلاف الاطعام والاسقاء فليس بينهما ترتيب واتى بثم فى جانب الاحياء لبعد زمنه عن زمن الموت لان المراد به الاحياء فى الآخرة ۱۲ ص

وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ ﴿٧٩﴾ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِيْٓ اَطْمَعُ ارجوا اَنْ يَّغْفِرَ لِيْ خَطِيْٓئَتِيْ يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٨٢﴾ اى الجزاء رَبِّ هَبْ لِيْ حُكْمًا علما وَّ اَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ اى النبيين وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ ثناء حسنا فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿٨٤﴾ الذين ياتون بعدى الى يوم القيمة وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ ﴿٨٥﴾ اى ممن يعطاها وَاغْفِرْ لِاَبِيْٓ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٨٦﴾ بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو الله كما ذكر فى سورة براءة وَلَا تُخْزِنِيْ تفضحنى يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ ﴿٨٧﴾ اى الناس قال تعالى فيه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ﴿٨٨﴾ احدا اِلَّا لكن مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٨٩﴾ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٩٠﴾ فيرونها وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ اظهرت لِلْغٰوِيْنَ ﴿٩١﴾ الكافرين وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاصنام هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ بدفع العذاب عنكم اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٩٣﴾ بدفعه عن انفسهم لا فَكُبْكِبُوْا القوا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس اَجْمَعُوْنَ ﴿٩٥﴾ قَالُوْا اى الغاوون وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٩٦﴾ مع معبوديهم تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كُنَّا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٩٧﴾ بين اِذْ حيث نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٨﴾ فى العبادة وَمَآ اَضَلَّنَآ عن الهدى اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٩٩﴾ اى الشياطين او اولون الذين اقتدينا بهم فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ ﴿١٠٠﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ﴿١٠١﴾ اى يهمه امرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٢﴾ لو هنا للتمنى ونكون جوابه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من قصة ابراهيم وقومه لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٠٥﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نسبا نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٠٦﴾ الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ على تبليغ ما ارسلت به فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٠٨﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغه مِنْ اَجْرٍ اِنْ ما اَجْرِيَ اى ثوابى اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١١٠﴾ كرره تاكيدا قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ نصدق لَكَ لقولك وَاتَّبَعَكَ وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتدأ الْاَرْذَلُوْنَ ﴿١١١﴾ السفلة كالحاكة والاساكفة قَالَ وَمَا عِلْمِيْ اى علم لى بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١١٢﴾ اِنْ ما حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّيْ فيجازيهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ ﴿١١٣﴾ تعلمون ذلك ما عبتموهم وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٤﴾ اِنْ ما اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٥﴾ بين

(Interlinear glosses: ذكر وكنى تواضعا ١٢ ص — من اضافة الموصوف لصفته ١٢ — يشير الى ان الاستثناء منقطع ١٢ — ما موصولة يعنى اين الذين ١٢ — اى العبدة ١٢ — اى لنا فى الدين ١٢ ص — جمع سافلة ١٢ — جمع حائك ١٢ — جمع الاسكف ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله واذا مرضت فهو يشفين اسند المرض لنفسه وان كان الكل من الله تادبا كما قال الله بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر وقال الخضر فاردت ان اعيبها وقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ١٢ص **۲ه قوله** واجعل لى لسان صدق آه من اضافة الموصوف لصفته كما اشار اليه بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالى دعاءه فما من امة من الامم الا وهى تحبه وتثنى عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا فى كل تشهد من تشهدات الصلوات ١٢ جمل **۳ه قوله** الذين ياتون من بعدى الخ ولذلك ما من امة الا وهم محبون له مثنون عليه ١٢ بيضاوى **۴ه قوله** بان تتوب عليه متعلق بقوله اغفر كما ذكر فى سورة براءة بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ ك. **۵ه قوله** وهذا قبل ان يتبين له انه عدو الله قال فى الكبير ان اباه قال له انه على دينه باطنا وعلى دين نمرود ظاهرا تقية وخوفا فدعا له لاعتقاده ان الامر كذلك فلما تبين له خلاف ذلك تبرأ منه ولذلك قال فى دعائه انه كان من الضالين فلولا اعتقاده فيه انه فى الحال ليس بضال لما قال ذلك ١٢ **۶ه قوله** اى الناس يريد ان الضمير للناس لانهم معلومون ١٢ كمالين **۷ه قوله** قال تعالى فيه آه اى فى شان هذا اليوم وبعضهم جعل هذا اى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعربه بدلا من يوم يبعثون قال شيخنا وهو الظاهر وفى السمين يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام الله تعالى مع اعرابه يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورده الشيخ بان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه او آخر مثله مقدر وعلى كل من هذين القولين لا يصح ما هنا لاختلاف المتكلمين ١٢ ج **۸ه قوله** الا من اتى الله بقلب سليم آه اى فينفعه ماله الذى انفقه فى الخير وولده الصالح بدعائه كما جاء فى الخبر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او مال ينتفع به او ولد صالح يدعو له واما الذنوب فليس يسلم منه احد وقال سعيد بن المسيب القلب السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن لان قلب الكافر والمنافق مريض قال تعالى فى قلوبهم مرض ١٢ ج **۹ه قوله** وازلفت الجنة للمتقين اى بحيث يشاهدونها فى الموقف ويعرفون ما فيها فتحصل لهم البهجة والسرور وعبر بالماضى لتحقق الحصول ١٢ ص **۱۰ه قوله** القوا اى مرة بعد اخرى لان الكبكبة تكرار الكب وهو الالقاء على الوجه فكرر لفظه لتكرر معناه كما فى صرصر كان من القى فى النار يكب مرة بعد اخرى حتى يستقر قعرها ١٢ صاوى وكمالين **۱۱ه قوله** هم اى الهتهم قوله والغاوون اى الذى كانوا يعبدونهم وفى تاخير ذكرهم عن ذكر الهتهم رمز الى انهم يؤخرون عنها فى الكبكبة ليشاهدوا سوء حالها فيزدادوا غما على غمهم ١٢ ابو السعود **۱۲ه قوله** واسمها محذوف الخ قد يقال انها فى الآية مهملة فلا اسم لها ولا خبر لوجود اللام قال ابن الملك وخففت ان فقل العمل الخ ١٢ صاوى **۱۳ه قوله** ولا صديق حميم فرد الصديق وجمع الشفعاء لكثرة الشفعاء فى العادة وقلة الصديق والحميم القريب من قولهم حامة فلان اى خاصته او الخالص ويؤيده قول المفسر اى يهمه امرنا وقوله يهمه بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه ١٢ صاوى **۱۴ه قوله** حميم فى القاموس الحميم كامير القريب ١٢ **۱۵ه قوله** اى يهمه اهمام اندوهگين كردن كذا فى الصراح ١٢ **۱۶ه قوله** فلو ان لنا كرة بالفارسية پس کاش مارا يكبار رجوع باشد ١٢ **۱۷ه قوله** لو هنا للتمنى كليت ونكون جوابه وقيل لو شرطية حذف جوابه ونكون عطف على كرة اى لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين لرجعنا عما كنا عليه او خلصنا من العذاب ونحوه ١٢ كمالين **۱۸ه قوله** وما كان اكثرهم مؤمنين اى بل لم يؤمن منهم الا لوط بن اخيه وسارة زوجته كما تقدم فى سورة الانبياء ١٢ صاوى **۱۹ه قوله** وتانيث قوم فى كذبت باعتبار معناها اى الجماعة ويدل عليه تصغيره على قويمة فى المصباح القوم يذكر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر وتذكيره فى ضمائرلهم واخوهم وتتقون باعتبار لفظه فانه مذكر ١٢ ك **۲۰ه قوله** اخوهم نسبا لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بنى تميم يريدون واحدا منهم ١٢ كبير **۲۱ه قوله** امين كان مشهورا بالامانة فيهم كمحمد عليه الصلوة والسلام فى قريش ١٢ مدارك **۲۲ه قوله** فاتقوا الله واطيعون آه تصدير القصص الخمس بالحث على التقوى يدل على ان البعثة مقصورة على الدعاء الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب المدعو الى ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على ذلك وان اختلفوا فى بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدنيئة والاغراض الدنيوية ١٢ ج **۲۳ه قوله** كرره تاكيدا اى وحسن ذلك كون الاول مرتبا على الرسالة والامانة والثانى على عدم سؤاله اجرا منهم ١٢ صاوى **۲۴ه قوله** السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنيئة والصناعة لا تزرى بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك ١٢ مدارك **۲۵ه قوله** كالحاكة والاساكفة الحائك نورباف قال فى القاموس حاك الثوب حوكا وحياكا نسجه فهو حائك ملخصا والاساكفة جمع اسكاف بالكسر كفشگر كذا فى الصراح ١٢ **۲۶ه قوله** وما علمى آه فى السمين يجوز فى ما وجهان احدهما وهو الظاهر انها استفهامية فى محل رفع بالابتداء وعلمى خبرها والباء متعلقة بها والثانى انها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قاله الحوفى ويحتاج الى اضمار خبر ليصير الكلام به جملة ١٢ ج. **۲۷ه قوله** وما انا بطارد المؤمنين آه رد لما اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين آه شيخنا وفى البيضاوى وما انا بطارد المؤمنين جواب لما اوهمه قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم آه وقوله ان انا الا نذير مبين كالعلة له وفى القرطبى فى سورة هود وسألوه ان يطرد الاراذل الذين آمنوا كما سألت قريش النبى صلى الله عليه وسلم ان يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم فى سورة الانعام آه ١٢

الانذار قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ عما تقول لنا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ بالحجارة او بالشتم قَالَ نوح رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا اى احكم وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ قال تعالى فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ المملوء من الناس والحيوان والطير ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ اى بعد انجائهم الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ من قومه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ مكان مرتفع (وهو ريع الارض ١٢) آيَةً بناء علما للمارة تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ للماء تحت الارض لَعَلَّكُمْ كانكم تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ فيها لا تموتون وَإِذَا بَطَشْتُم بضرب او قتل بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ من غير رأفة فَاتَّقُوا اللَّهَ في ذلك وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ فيما امرتكم به وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم انعم عليكم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ بساتين وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ انهار إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ في الدنيا والآخرة ان عصيتموني قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا مستو عندنا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ اصلا اى لا نرعوي لوعظك (اى لا نرجع ولا ننزع عن المعاصي ١٢ك) إِنْ هَٰذَا ما الذي خوفتنا به إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ اى اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خُلُقُ الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ بالعذاب فَأَهْلَكْنَاهُمْ في الدنيا بالريح إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا من الخير (بيان لما الموصول ١٢) آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ (تفسير لقوله فيما ههنا ١٢) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ لطيف لين وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ فيما امرتكم به وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ بطاعة الله تعالى قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ الذين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قال رب ان قومي كذبون آه انما قال هذا اظهارا لما يدعو عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخويفهم له واستخفافهم به آه بيضاوي يعني ان قوله رب ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بمضمون هذا الخبر ولا بكونه عالما بمضمونه لعلمه بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن اراد به اني لا ادعو عليهم لاجل تخويفهم اياي بالرجم وامتهانهم اياي بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعو عليهم لاجلك ولاجل دينك لانهم كذبوني في وحيك ورسالتك آه زاده ١٢ جمل ٢ قوله اى احكم من الفتاحة بالضم والكسر الحكم بين الخصمين قاموس ١٢ كمالين ٣ قوله من المؤمنين آثر الايمان اشارة الى انهم خالصون في الاتباع وكان من معه من المؤمنين ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء على احد اقوال ١٢ صاوي ٤ قوله ثم اغرقنا بعد اى بالطوفان حيث التقى ماء السماء على ماء الارض ١٢ صاوي ٥ قوله الباقين من قومه اى صغارا او كبارا فالهلاك الدنيوي عم الكبار والصغار والبهائم واما في الآخرة فالخلود في النار مخصوص بمن مات كافرا بعد البلوغ واما صبيانهم بل وصبيان كل المشركين من اول الدنيا الى آخرها فيدخلون الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي ٦ قوله كذبت عاد انث عاد باعتبار القبيلة وهو اسم ابيهم الاقصى ١٢ ٧ قوله فاتقوا الله تفريع على قوله اني لكم رسول امين اى فحيث كنت رسولا امينا فالواجب عليكم تقوى الله وطاعتي فطاعته من حيث كونه رسولا من عند الله لا من حيث ذاته ولذا لم يقل الا تتقون وتطيعوني ١٢ صاوي ٨ قوله بناء علما آه يشير بتقدير الموصوف لقوله آية بمعنى علما انه مفعول به لقوله تبنون علما للمارة اى تبنون بناء هي علامة للمسافرين ١٢ك ٩ قوله للمارة اى المسافرين المارين فانهم كانوا يبنون اعلاما طوالا لاهتداء المارة فعد ذلك عبثا لاستغنائهم عنها بالنجوم قال سعدي المفتي فيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر النجوم من الغيوم انتهى يقول الفقير وايضا ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها كالاميال بين بغداد ومكة مثلا كيف تكون عبثا ١٢ روح ١٠ قوله بمن يمر بكم وتسخرون وانما عدل عن تفسير القاضي تبنون ببنائها اذا كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاجون الى علامة آخر لانه يرد عليه انه لا نجوم بالنهار وقد يحدث بالليل ما يستر النجوم ١٢ كمالين ١١ قوله مصانع للماء تحت الارض كالبرك والحياض في القاموس المصنع الحوض يجتمع فيه ماء المطر ويضم نونها والمعنى من القصور والحصون ١٢ك ١١ قوله مصانع جمع مصنع وهو كالحوض يجمع فيها ماء المطر من القاموس ١٢ ١٢ قوله كانكم فسر لعل لكان بدليل القراءة الشاذة اى كانكم تخلدون والاولى ابقاء لعل على بابها من الترجي ويكون المعنى راجين ان تخلدوا في الدنيا بسبب عملكم عمل من يرجو ذلك لان يجئ لعل بمعنى كان لم يرد ١٢ صاوي ١٢ قوله كانكم تخلدون فيها لا تموتون فتحكمون بناءها لظن الخلود بها ١٢ ١٣ قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين بالفارسية چون دست ميكشائيد دست ميكشائيد ظلم كننده وفي القاموس بطش به يبطش ويبطش ... اخذه بالعنف والسطوة او البطش الاخذ الشديد ١٢ ١٤ قوله بطشتم جبارين اى قتلا بالسيف وضربا بسوط والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب ١٢ مدارك ١٥ قوله امدكم بانعام آه فيه وجهان احدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها والثاني ان بانعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العامل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا قال الشيخ والاكثرون لا يجعلون هذا بدلا وانما يجعلونه تكريرا وانما يجعلون البدل باعادة العامل اذا كان العامل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مررت بزيد باخيك ولا تقولون مررت بزيد مررت باخيك على البدل ١٢ جمل ١٦ قوله مستو عند تاخير مقدم وما بعده بتاويل المفرد مبتدأ اى الوعظ وعدمه مستويان والهمزة للتسوية ١٢ك ١٧ قوله لا نرعوى الارعواء باز ماندن از بدى صراح وقوله لوعظك اى لاجل وعظك ١٢ ١٨ قوله الا خلق خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى الافتراء وبالضم وبضمتين السجية والطبع والمروة والدين من القاموس ١٢ ١٨ قوله الا خلق الاولين بفتح الخاء وسكون اللام لابي عمرو وابن كثير والكسائي اى اختلاقهم اى افتراءهم وكذبهم وفي قراءة لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام بمعنى العادة ١٢ك ١٩ قوله الا خلق الاولين اى من تقدموا قبلك كشيث ونوح فانهم كانوا يختلقون امورا فاقتديت بهم فاسم الاشارة على هذه القراءة راجع لما خوفهم به ١٢ صاوي ٢٠ قوله اى طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون او المعنى ما هذا الذي جئتنا به الاعادة من قبلنا من خوف وانذار ١٢ كمالين ٢١ قوله بالريح آه اى الريح الصرصر وهي ريح باردة شديدة الصوت لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ١٢ جمل ٢٢ قوله كذبت ثمود انث باعتبار القبيلة وهو اسم جدهم الاعلى وهو ثمود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ١٢ ٢٣ قوله اخوهم اى في النسب لاجتماعه معهم في الاب الاعلى وعاش صالح من العمر مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة ١٢ ص ٢٤ قوله فيما ههنا اى في نعيم الذي هو ثابت في هذا المكان اى الدنيا وقوله آمنين حال من فاعل تتركون وقوله في جنات تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ روح ٢٥ قوله ونخل آه اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يؤنث ويذكر واما النخيل بالياء فمؤنثة اتفاقا وقوله طلعها هو ثمرها في اول ما يطلع وبعده يسمى خلالا ثم بلحا ثم بسرا ثم رطبا ثم تمرا ١٢ جمل ٢٦ قوله طلعها هو ثمرها هو اول ما يطلع كنصل السيف في جوفه شماريخ القنو وبعده الاغريض ويسمى خلالا ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر فاطوار النخيل سبعة كاطوار الانسان ولذا ورد في الحديث اكرموا عماتكم النخيل وافرد النخل بالذكر لفضله على سائر الاشجار اى عند العرب ١٢ صاوي ٢٧ قوله لطيف لين للطف الثمر ولان النخل انثى وطلع اناث النخل هو الطف ما يطلع منها ١٢ك ٢٨ قوله ولا تطيعوا امر المسرفين اسناد مجازي في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم والمسرفون قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقروا الناقة ١٢ جمل وفي الكمالين المسرفين البطرين من الفراهة وهي النشاط وفي قراءة الكوفيين وابن عامر فرهين اى حاذقين في القاموس فره ككرم وفراهة حذق حذاقة ١٢

سُحِّرُوا كثيراً حتى غلب على عقلهم مَآ اَنْتَ ايضاً اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَاْتِ بِاٰيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٥٤﴾ في رسالتك قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ نصيب
من الماء وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥٦﴾ بعظم العذاب فَعَقَرُوْهَا اى عقرها بعضهم برضاهم
فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ ﴿١٥٧﴾ على عقرها فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الموعود به فهلكوا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٥٨﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ
الرَّحِيْمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ ِۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٦٠﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٦١﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٤﴾ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٥﴾ اى الناس وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى اقبالهن بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
عٰدُوْنَ ﴿١٦٦﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ عن انكارك علينا لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ ﴿١٦٧﴾ من بلدتنا قَالَ لوط اِنِّيْ
لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ ﴿١٦٨﴾ المبغضين رَبِّ نَجِّنِيْ وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ اى من عذابه فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٧٠﴾ اِلَّا عَجُوْزًا امرأته فِي الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٧١﴾
الباقين اهلكناها ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٧٢﴾ اهلكناهم وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا حجارة من جملة الاهلاك فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٣﴾ مطرهم
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ اَصْحٰبُ لْـَٔيْكَةِ وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها
على اللام وفتح الهاء هي غيضة شجر قرب مدين الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧٦﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٧٧﴾ اِنِّيْ لَكُمْ
رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٨٠﴾ اَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ
الْمُخْسِرِيْنَ ﴿١٨١﴾ الناقصين وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ﴿١٨٢﴾ الميزان السوي وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿١٨٣﴾ بالقتل وغيرهم من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا وَاتَّقُوا الَّذِيْ خَلَقَكُمْ
وَالْجِبِلَّةَ الخليقة الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه
نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿١٨٦﴾ فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٨٧﴾ في رسالتك قَالَ رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨٨﴾ فيجازيكم به فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سحروا كثيرا اشارة الى ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل ١٢ ٢ قوله قال هذه ناقة آه اشار اليها بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعائه كما اقترحوا وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال رايت مبركها فاذا استون ذرا عافي ستين ذراعا ثم وصاهم صالح بامرين الاول لها شرب الخ والثاني ولا تمسوها بسوء الخ ١٢ ٣ قوله نصيب من الماء اى فهي تشرب منه يوما وانتم تشربون منه يوما لا تزاحمكم ولا تزاحمونها وفي يومها تشربون من لبنها ١٢ صاوي ٤ قوله فعقروها اى يوم الثلثاء واخذهم العذاب يوم السبت وقد جعل لهم علامة على نزول العذاب بهم وهو انهم في اليوم الاول تصفر وجوههم ثم تحمر في اليوم الثاني ثم تسود في اليوم الثالث ١٢ صاوي ٥ قوله اى عقرها بعضهم آه اى ضربها بالسيف في ساقيها بعضهم واسمه قدار وكان قصيرا ذميما وكان ابن زنة ١٢ ج ٦ قوله نادمين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة العذاب ولذلك لم ينفعهم ١٢ كمالين ٧ قوله العزيز الرحيم حكمة ختم كل قصة في هذه السورة بهذين الاسمين الاشارة الى ان العذاب النازل بالكفار لا يجاوزهم احدا والرحمة الحاصلة للمؤمنين لا يجاوزهم احدا فكل من مظهر الاسمين ظهر في مستحقه ١٢ صاوي ٨ قوله اى الناس بيان للعالمين والمعنى اتاتون الذكران من الناس مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم وقيل المراد من العالمين كل من ينكح والمعنى اتاتون من بين من عداكم من العالمين لما يشاركم فيه غيركم ١٢ كمالين ٨ قوله اى الناس وكذا غيرهم من الحيوانات الغير العاقلة فهذه الخصلة القبيحة لم تكن في احد قبل قوم لوط ثم لما خسف بهم تنوسيت حتى ظهرت في هذه الامة المحمدية فانا لله وانا اليه راجعون ١٢ صاوي ٩ قوله اى اقبالهن جمع القبل اى الفرج بيان لما الموصولة فيما خلق لكم ١٢ ك ٩ قوله اى اقبالهن تفسير لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ جمل ١٠ قوله من المخرجين اى من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسوأ حال ١٢ مدارك ١١ قوله من القالين آه متعلق بمحذوف اى لقال من القالين وذلك المحذوف خبران ومن القالين صفة ولعملكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبر ان لعمل القالين في لعملكم فيقتضي الى تقديم معمول الصلة على الموصول وهو ال مع انه لا يجوز آه شيخنا وفي المصباح قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا ابغضته ومن باب تعب لغة آه وعبارة الكشاف القلي البغض الشديد كانه يقلي الفؤاد ١٢ جمل ١٢ قوله الا عجوزا الخ هي امرأة لوط وكانت راضية بذلك والراضي بالمعصية في حكم العاصي واستثناء الكافرة من الاهل وهم مؤمنون للاشتراك في هذا الاسم وان لم تشاركهم في الايمان ١٢ مدارك ١٣ قوله امرأته اسمها واهلة ١٢ روح ١٤ قوله الباقين في القرية فانها لم تخرج مع لوط وقيل انها خرجت الا انها لما اصيب في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا او كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم ١٢ ك ١٥ قوله كذب اصحاب الايكة هذا آخر القصص التي ذكرت في هذه السورة على الاختصار وقد وقع لفظ الايكة في اربع مواضع في القرآن في الحجر وق وهنا وص فالاوليان بال مع الجر لا غير والاخريان ليقرآن بالوجهين ١٢ صاوي ١٦ قوله هي غيضة غيضة بالفتح بيشه وجنگل صراح وفي القاموس الغيضة مجتمع الشجر ١٢ ١٧ قوله قرب مدين هي قرية شعيب باسم بانيها مدين بن ابراهيم وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية ايام ١٢ صاوي ١٨ قوله المرسلين المراد به شعيب وفي جمعه ما علمت وقد ارسل شعيب ايضا لاهل مدين لكن اهل مدين اهلكوا بالصيحة واصحاب الايكة اهلكوا بعذاب يوم الظلة ١٢ صاوي ١٩ قوله ولا تكونوا الخ اى ولا تنقصوا الناس حقوقهم فالكيل واف وهو مامور به وطفيف وهو منهي عنه وزائد وهو مسكوت عنه فتركه دليل على انه ان فعله فقد احسن وان لم يفعل فلا شيء عليه ١٢ مدارك ٢٠ قوله الميزان السوي في القاموس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او الميزان العدل رومي معرب ١٢ ك ٢١ قوله من عثى الخ في الصحاح عثا يعثو افسد وهو عاث ومفسدين حال مؤكدة اى مفسدين الآخرة والجبلة الخليقة الجبلة الطبيعة والسجية كالخليقة والكلام على حذف المضاف اى ذوا الجبلة او على المبالغة والمعنى خلقكم ومن تقدم من الخلائق ١٢ ك ٢٢ قوله لمعنى عاملها اى واما لفظها فمختلف ١٢ جمل ٢٣ قوله الخليقة بمعنى الخلائق ١٢ ٢٤ قوله وما انت الا بشر مثلنا آه جاء في قصة هود ما انت بغير واو وهنا وما انت بالواو فقال الزمخشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما مخالف للرسالة عندهم التسحير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسحورا ولا بشرا واذا تركت فلم يقصد الا معنى واحد وهو كونه مسحرا ثم اكد بكونه بشرا ١٢ جمل ٢٥ قوله مخففة من الثقيلة المناسب ان يقول مهملة لا عمل لها لان ان المكسورة اذا خففت قل عملها والاولى حمل القرآن على الكثير ١٢ صاوي ٢٦ قوله بسكون السين للاكثر وفتحها لحفص قطعة تفسير للقراءة الاولى فانه مفرد والذي قاله الزمخشري ان الكسف يجوز ان يكون مفردا وجمعا فعلى هذا الاولى تفسيره بالجمع ليعم القراءتين ١٢ ٢٧ قوله عذاب يوم الظلة آه اضيف الى اليوم لا اليها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب آخر غير الذي نزل منها روي عن ابن عباس وغيره ان الله تعالى فتح عليهم بابا من ابواب جهنم وارسل عليهم هدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فانضجهم الحر فخرجوا هرابا فارسل الله تعالى سحابة فاظلتهم فوجدوا لها بردا وروحا وريحا طيبة فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله تعالى عليهم نارا ورجفت بهم الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلي فصاروا رمادا فلذلك قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها ١٢ جمل ٢٨ قوله يوم الظلة وفي اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايذان بان لهم يومئذ عذابا آخر غير عذاب الظلة وذلك بان سلط الله عليهم الحر سبعة ايام ولياليها فاخذ بانفاسهم لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا سرب فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا ابو السعود قوله نزل به اى انزله ١٢ ابو السعود

ع ٥ اى اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ ج

إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ اى القران لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ جبريل عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ بين وفى قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وَإِنَّهُ اى ذكر القران المنزل على محمد لَفِي زُبُرِ كتب الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ كالتورٰة والانجيل أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ لكفار مكة آيَةً على ذلك أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ كعبد الله بن سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اٰية وبالفوقانية ورفع اٰية وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ جمع اعجم فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم اى كفار مكة مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ انفة من اتباعه كَذَٰلِكَ اى مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجم سَلَكْنَاهُ ادخلنا التكذيب به فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ اى كفار مكة بقراءة النبى لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ اخبرنى إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ من العذاب مَا استفهامية بمعنى اى شئ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ فى دفع العذاب او تخفيفه اى لم يغن وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ رسل تنذر اهلها ذِكْرَىٰ عظة لهم وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ فى اهلاكهم بعد انذارهم ونزل ردا لقول المشركين وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بالقران الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي يصلح لَهُمْ ان ينزلوا به وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ذلك إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لكلام الملائكة لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ محجوبون بالشهب فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ان فعلت ذلك الذى دعوك اليه وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخارى ومسلم وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ الموحدين فَإِنْ عَصَوْكَ اى عشيرتك فَقُلْ لهم إِنِّي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان فى ذلك لاٰية هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين آه وفى القرطبى انما كان جواب هؤلاء الرسل واحدا على صيغة واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص فى العبادة والامتناع من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة ١٢ جمل **٢ قوله** وانه لتنزيل رب العلمين شروع فى مدح القرآن ومن انزله والمنزل عليه والمعنى ان هذا القرآن منزل من عند الله تعالى ليس بشعر ولا كهانة ولا سحر كما يزعمون وقال البيضاوى هذا تقرير لحقية تلك القصص وتنبيه على اعجاز القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله تعالى ١٢ بيضاوى **٣ قوله** على قلبك آه خصه بالذكر وانما انزل عليه ليؤكد ان ذلك المنزل محفوظ والرسول متمكن من قبله لا يجوز عليه التغير ولان القلب هو المخاطب فى الحقيقة لانه موضع التميز والاختيار واما سائر الاعضاء فمسخرة له ويدل على ذلك القرآن والحديث والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب واما المعقول فان القلب اذا غشى عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور واذا افاق القلب شعر بجميع ما ينزل بالاعضاء من الآفات ١٢ من الجمل **٤ قوله** وفى قراءة لابن عامر وحمزة وعلى وابى بكر بتشديد نزل اى بتشديد الزاى ونصب الروح على انه مفعول نزل ١٢ ك **٥ قوله** اى ذكر القرآن دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية ان القرآن نفسه ثابت فى سائر الكتب مع انه ليس كذلك والمراد بذكره نعته والاخبار عنه بانه ينزل على محمد وانه صدق وحق ١٢ صاوى **٦ قوله** ان يعلمه اى القرآن او محمدا صلى الله عليه وسلم اى يعرفوه بنعته المذكور فى كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا ١٢ بيضاوى **٧ قوله** واصحابه وهم اربعة غيره اى اسد واسيد وثعلبة وابن يامين فهؤلاء الخمسة من علماء اليهود وقد حسن اسلامهم ١٢ جمل **٨ قوله** ونصب آية آه اى على انه خبر يكن مقدم واسمها ان يعلمه الخ وقوله رفع آية اى على انها اسمها وخبرها لهم وان يعلمه بدل من اسمها او على انه فاعل بها وهى تامة ولهم حال وان يعلمه بدل من الفاعل ولا يجوز ان يكون آية اسمها وان يعلمه خبرها لانه يلزم عليه جعل الاسم نكرة والخبر معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة ١٢ ج **٩ قوله** جمع اعجم آه فيه انه وصف على وزن افعل فى المذكر وعلى وزن فعلاء فى المؤنث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب بانه جمع اعجمى بياء النسب وحذفت تخفيفا كاشعريين فى اشعرى فقوله جمع اعجم اى مخفف اعجمى آه شيخنا لكن هذا الشرط انما هو راى البصريين واما الكوفيون فيجيزون جمع افعل فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره ١٢ ج **١٠ قوله** انفة بفتح الهمزة والنون اى استنكافا من اتباعه مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعاجم ادخلناه يشير الى ان قوله كذلك فى محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف هى مفعول مطلق سلكنا والضمير عائد على التكذيب المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين استفهامية بمعنى اى شئ فى محل النصب لاغنى وما كانوا يمتعون فاعله وما مصدرية او موصولة اى لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول فى دفع العذاب وتخفيفه يشير بذلك الى ان الاستفهام انكارى وقد يجعل ما نافية عظة لهم فهو فى محل النصب على العلة ١٢ ك **١١ قوله** كذلك الخ معمول لسلكنا والضمير فى سلكناه للقرآن على حذف مضاف افاده المفسر ١٢ صاوى **١٢ قوله** افرايت آه اذا كانت بمعنى اخبرنى تعدت الى مفعولين احدهما مفرد والآخر جملة استفهامية غالبا وقد تنازع افرايت وجاءهم فى قوله ما كانوا يوعدون فان اعملت الثانى رفعت بها ما كانوا فاعلا به ومفعول الثانى هو الجملة الاستفهامية فى قوله ما اغنى عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره افرايت ما كانوا يوعدونه واضمرت فى جاءهم ضميره فاعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان ايضا والعائد مقدر والشرط معترض وجوابه محذوف هذا كله انما يتاتى على قولنا ان ما استفهامية ولا يضرنا تفسيرهم لها بالنفى فان الاستفهام قد يرد بمعنى النفى واما اذا جعلتها نافية حرفا فلا يتاتى ذلك لان مفعول ارايت الثانى لا يكون جملة استفهامية آه سمين ١٢ ج **١٣ قوله** وما اهلكنا من قرية الخ اى انه جرت عادته سبحانه وتعالى انه لا يهلك قرية الا بعد ارسال الرسول اليهم وعصيانهم وذلك تفضل منه سبحانه والا فلو اهلكهم من اول الامر لا يعد ظالما لانه متصرف فى ملكه بحكم لا معقب لحكمه ففعله دائر بين الفضل والعدل ١٢ صاوى **١٤ قوله** الا لها منذرون يجوز ان يكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوغ ذلك سبق النفى وقال الزمخشرى فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا ولم تترك منها فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية واذا زيدت فلتاكيد وصل الصفة بالموصوف كما فى قوله سبعة وثامنهم كلبهم ١٢ ج **١٥ قوله** لها منذرون قال فى كشف الاسرار جمع منذر لان المراد بهم النبى واتباعه ١٢ **١٦ قوله** ردا لقول المشركين اى فى حق القرآن الكريم من انه من قبيل ما يلقيه الشيطان على الكهنة من ابى السعود ١٢ **١٧ قوله** وما تنزلت به الشياطين بالفارسية وفرود نياورند آنرا شيطانان ١٢ **١٧ قوله** وما تنزلت الخ لما قال المشركون ان الشياطين تلقى القرآن على محمد انزل وما تنزلت به الخ ١٢ مدارك **١٨ قوله** بالشهب جمع شهاب بالكسر درخش آتش من الصراح ١٢ **١٩ قوله** رواه البخارى الخ لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وفى رواية له عن ابى هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم يا عباس لا اغنى عنك يا صفية لا اغنى عنك يا فاطمة سلينى من مالى ما شئت لا اغنى عنك وبهذا يعلم ان قوله الاقربين فى الآية يعم قريشا كلهم ١٢ ك **٢٠ قوله** الن جانبك اى تواضع واصله ان الطائر اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فالانحطاط مثلا فى التواضع ولين الجانب ١٢ ك **٢١ قوله** فقل انى برئ مما تعملون يعنى انذر قومك فان اتبعوك واطاعوك فاخفض جناحك لهم وان عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن اعمالهم من الشرك بالله وغيره ١٢ مدارك

ع اشارة الى تقدير المضاف وتمسكت الحنفية بظواهر على كون القرآن اسما للمعنى ١٢ ك.

ع قوله لكلام الملائكة الخ ان كان المراد كلامهم بالوحى الذى يبلغونه للانبياء فالشياطين معزولون عنه لا يصلون اليه اصلا وان كان المراد به المغيبات التى ستقع فى العالم فكانوا او لا يسترقونها فلما ولد صلى الله عليه وسلم منعوا من السمٰوات فلما بعث سلط عليهم الشهب وحينئذ فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزولهم على الكهنة فبطل قول المشركين ان القرآن تنزلت به الشياطين على رسول الله ١٢ صاوى.

بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۱۶﴾ من عبادة غیر اللہ وَتَوَكَّلْ بالواو والفاء عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿۲۱۷﴾ اللہ ای فوض الیہ جمیع امورک الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿۲۱۸﴾ الی الصلوٰۃ وَتَقَلُّبَكَ فی ارکان الصلوٰۃ قائمًا وقاعدًا وراکعًا وساجدًا فِي السَّاجِدِينَ ﴿۲۱۹﴾ ای المصلین إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿۲۲۰﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ای کفار مکۃ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿۲۲۱﴾ بحذف احدی التائین من الاصل تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ کذاب أَثِيمٍ ﴿۲۲۲﴾ فاجر مثل مسیلمۃ وغیرہ من الکھنۃ يُلْقُونَ ای الشیاطین السَّمْعَ ای ما سمعوہ من الملائکۃ الی الکھنۃ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿۲۲۳﴾ یضمون الی المسموع کذبًا کثیرًا وکان ھذا قبل ان حجبت الشیاطین عن السماء وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿۲۲۴﴾ فی شعرھم فیقولون بہ ویروون عنھم فھم مذمومون أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ من اودیۃ الکلام وفنونہ يَهِيمُونَ ﴿۲۲۵﴾ یمضون فیجاوزون الحد مدحا وھجاءً وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فعلنا مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿۲۲۶﴾ ای یکذبون إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ من الشعراء وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ای لم یشغلھم الشعر عن الذکر وَانتَصَرُوا بھجوھم من الکفار مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا بھجو الکفار لھم فی جملۃ المؤمنین فلیسوا مذمومین قال اللہ تعالٰی لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا من الشعراء وغیرھم أَيَّ مُنقَلَبٍ مرجع يَنقَلِبُونَ ﴿۲۲۷﴾ یرجعون بعد الموت۔

سورة النمل مكية وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اٰية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ طس اللہ اعلم بمرادہ بذلک تِلْكَ ھذہ الاٰیات آيَاتُ الْقُرْآنِ ای اٰیات منہ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿۱﴾ مظھر الحق من الباطل عطف بزیادۃ صفۃ هو هُدًى ای ھاد من الضلالۃ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿۲﴾ المصدقین بہ بالجنۃ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ یاتون بھا علی وجھھا وَيُؤْتُونَ یعطون الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿۳﴾ یعلمونھا بالاستدلال واعید ھم لما فصل بینہ وبین الخبر إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ القبیحۃ بترکیب الشھوۃ حتی راوھا حسنۃ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿۴﴾ یتحیرون فیھا لقبحھا عندنا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ اشدہ فی الدنیا القتل والاسر وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿۵﴾ لمصیرھم الی النار المؤبدۃ علیھم وَإِنَّكَ خطاب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ ای یلقی علیک بشدۃ مِن لَّدُنْ من عند حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿۶﴾ فی ذلک اذکر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی الساجدین بالفارسیۃ آنکہ می بیند ترا چوں برمی خیزی یعنی وقت تہجد ومی بیند گشتن تو یعنی از قیام بر کوع واز رکوع بسجود در میان سجدہ کنندگان ۱۲ ۲؎ قولہ فی ارکان الصلوٰۃ فیما بین المصلین قال عکرمۃ وعطیۃ عن ابن عباس وقال مقاتل والکلبی یراک حین تقوم وحدک للصلوٰۃ ویراک اذا صلیت بجماعۃ وقال مقاتل یری تقلب بصرک فی المصلین فانہ کان یبصر من خلفہ کما یبصر من امامہ ۱۲ معالم ۳؎ قولہ مسیلمۃ بکسر اللام الکذاب المتنبی ولم یعرف کون مسیلمۃ کاھنا وانما کان مفتریا بحتا ۱۲ کمالین ۴؎ قولہ یلقون ای الشیاطین یرید ان الضمیر فی یلقون الی الشیاطین والمراد بالسمع مسموعھم من الملائکۃ وبالالقاء الالقاء المسموع الی اولیائھم من الانس وھم الکھنۃ کذا فسرہ قتادۃ ۱۲ ک ۵؎ قولہ ان حجبت الشیاطین عن السماء دفع بذلک التناقض بین ماھنا وما تقدم فی قولھم انھم عن السمع لمعزولون وحاصل ذلک ان ھذہ الآیۃ اخبار من اللہ عن الشیاطین قبل عزلھم عن السموات وتمثیلہ بمسیلمۃ باعتبار ما کان قبل وجودہ صلی اللہ علیہ وسلم واما بعد وجودہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یصل لمسیلمۃ ولا غیرہ شیٔ من الشیاطین ۱۲ ص ۶؎ قولہ والشعراء ای الذین یستعملون الشعر وھو الکلام الموزون باوزان عربیۃ المقفی قصدا والمراد شعراء الکفار الذین کانوا یھجون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ صاوی ۶؎ قولہ والشعراء الخ یعنی لیس القرآن بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء یتبعھم الضالون من الروح ۱۲ ۷؎ قولہ فیقولون بہ ای الشعر وقولہ ویروون عنھم ای یروون الکفار عن الشعراء وقولہ فھم ای الشعراء ۱۲ ۸؎ قولہ من اودیۃ الکلام اشار بذلک الی ان الشعراء یخوضون فی کل کلام فھم مشبھون بالھائم فی الاودیۃ الذی لا یدری این یتوجہ ۱۲ صاوی ۹؎ قولہ یھیمون ای یتحیرون فی القاموس رجل ھائم وھوم متحیر ۱۲ ۱۰؎ قولہ الا الذین آمنوا الخ سبب نزولھا ان کعب ابن مالک قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قد انزل فی الشعر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمن یجاھد بسیفہ ولسانہ والذی نفسی بیدہ لکان ماترمونھم بہ نضح النبل وقولہ قد انزل فی الشعر ای انزل القرآن فی ذم الشعر واھلہ ۱۲ صاوی ۱۱؎ قولہ من الشعراء ھم شعراء المؤمنین حسان وعبد اللہ بن رواحۃ وکعب بن مالک روی ابن جریر وابن ابی حاتم لما نزلت والشعراء الخ جاء ھؤلاء الثلثۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھم یبکون فقالوا قد علم اللہ حین انزل ھذہ الآیۃ انا شعراء فانزل اللہ الا الذین آمنوا والسورۃ وان کانت مکیۃ لکن اربعۃ آیات منھا وھی والشعراء یتبعھم الغاوون مدنیۃ کما صرح بہ محی السنۃ فلا اشکال ۱۲ ک روی عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فجعل یتکلم بکلام فقال ان من البیان سحرا وان من الشعر حکمۃ اخرجہ ابو داؤد وقال عائشۃ رضی اللہ عنھا الشعر کلام فمنہ حسن ومنہ قبیح فخذ الحسن ودع القبیح وقال الشعبی کان ابو بکر رضی اللہ عنہ یقول الشعر وکان عمر رضی اللہ عنہ یقول الشعر وکان عثمان رضی اللہ عنہ یقول الشعر وکان علی رضی اللہ عنہ اشعر من الثلاثۃ ۱۲ ج وروی عن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیہ قائما یفاخر عن رسول اللہ او ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویقول رسول اللہ ان اللہ یؤید حسان بروح القدس ما ینافح او یفاخر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۲؎ قولہ ذکروا اللہ کثیرا ای کان ذکر اللہ وتلاوۃ القرآن اغلب علیھم من الشعر واذا قالوا شعرا قالوہ فی توحید اللہ تعالٰی والثناء علیہ والحکمۃ والموعظۃ والزھد والادب ومدح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والصحابۃ وصلحاء الامۃ ونحو ذلک مما لیس فیہ ذنب وقال ابو زید الذکر الکثیر لیس بالعدد والغفلۃ لکنہ بالحضور ۱۲ مدارک ۱۳؎ قولہ من بعد ما ظلموا ای ھجوا ای ردوا ھجاء من ھجا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمسلمین واحق الخلق بالھجاء من کذب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھجاہ ۱۲ مدارک ۱۴؎ قولہ قال اللہ تعالٰی استدلال علی جواز ما فعلوہ من ھجوھم للکفار فی مقابلۃ ھجو الکفار لھم وقولہ فمن اعتدی علیکم الخ استدلال علی اشتراط المماثلۃ فی المقابلۃ فلا یجوز للمظلوم ان یزید فی الذم علی ما ظلم بہ من الھجو ۱۲ جمل ۱۵؎ قولہ مکیۃ ای کلھا وقد اشتملت ھذہ السورۃ علی خمس قصص الاولی قصۃ موسٰی مع فرعون الثانیۃ قصۃ النمل الثالثۃ قصۃ بلقیس الرابعۃ قصۃ صالح مع قومہ الخامسۃ قصۃ لوط مع قومہ وما بقی منھا حکم ومواعظ ۱۲ صاوی ۱۶؎ قولہ عطف بزیادۃ صفۃ جواب عما یقال ان الکتاب والقرآن بمعنی واحد فما فائدۃ العطف وحاصل الجواب ان المعطوف لما کان فیہ صفۃ زائدۃ علی مفھوم المعطوف علیہ کان مقیدا بھذا الاعتبار ۱۲ جمل ۱۷؎ قولہ وھم مبتدأ وقولہ یوقنون خبرہ وبالآخرۃ متعلق بالخبر ولما فصل بینہ وبین المبتدأ بالمتعلق الذی ھو بالآخرۃ اعید المبتدأ ثانیا لیتصل خبرہ فی الصورۃ ھذا ما اشار الیہ بقولہ واعید ھم الخ ۱۲ ۱۸؎ قولہ واعید ھم لما فصل بینہ وبین الخبر بالجار والمجرور وقدم علی متعلقہ لاجل الفاصلۃ او لاجل الحصر الاضافی للتعریض بالیھود وقال الزمخشری تکریر الضمیر للاختصاص ای لتاکیدہ والا فتقدیم الضمیر الثانی یکفی فی افادۃ الاختصاص والواو للعطف او الحال وتغیر النظم للدلالۃ علی قوۃ یقینھم وثباتہ وانھم الاوحدون فیہ ۱۲ ک ۱۹؎ قولہ یتحیرون فیھا العمۃ الحیرۃ والتردد وتحیرھم فی ذلک لقبحھا عندنا والا فھم یرونھا حسنۃ فلا وجہ للتحیر وقال البیضاوی وغیرہ فھم یعمھون فیھا لا یدرکون ما یتبعھا من ضر ونفع ۱۲ ۲۰؎ قولہ ھم الاخسرون آہ فی افعل ھنا قولان احدھما انھا علی بابھا من التفضیل وذلک بالنسبۃ الی الکفار من حیث اختلاف الزمان والمکان یعنی انھم اکثر خسرانا فی الآخرۃ منھم فی الدنیا وقال جماعۃ ھی ھنا للمبالغۃ لا للتشریک لان المؤمن لا خسران لہ فی الآخرۃ وقد تقدم جواب ذلک وھو ان الخسران راجع الی شیٔ واحد باعتبار اختلاف زمانہ ومکانہ ۱۲ ج ۲۱؎ قولہ بشدۃ لعل معنی الشدۃ ماخوذ من التفعل وفی الجمل بشدۃ ای لما فیہ من التکالیف الشاقۃ وفی الکبیر معنی لتلقی القرآن لتؤتاہ ۱۲ ۲۲؎ قولہ من لدن حکیم علیم الخ الجمع بینھما مع ان العلم داخل فی الحکمۃ لعموم العلم ودلالۃ الحکمۃ علی اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن فیھا ما ھو حکمۃ کالعقائد والشرائع ومنھا ما لیس کذلک کالقصص والاخبار عن المغیبات ۱۲ بیضاوی ۲۳؎ قولہ حکیم علیم ای من عند من یضع الشیٔ فی محلہ العالم بالکلیات والجزئیات فذکر وصف العالم بعد الحکمۃ من ذکر العام بعد الخاص ۱۲ ص

نوجته عند مسيره من مدين الى مصر إِنِّيٓ اٰنَسْتُ ابصرت من بعيد نَارًا سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن حال الطريق وكان قد ضلها اَوْ اٰتِيْكُمْ
بيان للواقع فان من يذهب لطلب النار على الطريق يكون كذلك ١٢ كما
بِشِهَابٍ قَبَسٍ بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى راس فتيلة او عود لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى
بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْۢ اى بان بُوْرِكَ اى بارك الله مَنْ فِي النَّارِ اى موسٰى وَمَنْ حَوْلَهَا اى
الملٰئكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد فى مكان وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله
من السوء يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ اى الشان اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ وَاَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية خفيفة وَّلّٰى مُدْبِرًا
وَّلَمْ يُعَقِّبْ يرجع قال تعالى يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ منها اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ عندى الْمُرْسَلُوْنَ ۝ من حية وغيرها اِلَّا لكن مَنْ ظَلَمَ نفسه ثُمَّ بَدَّلَ
حُسْنًۢا اتاه بَعْدَ سُوْٓءٍ اى تاب فَاِنِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ اقبل التوبة واغفر له وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ طوق القميص تَخْرُجْ خلاف لونها من الادمة
بيان لقوله ثم بدل ١٢ كما ‏ كردن بنده ١٢ صراح
بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ برص لها شعاع يغشى البصر اٰية فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ مرسلا بها اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا
مُبْصِرَةً اى مضيئة واضحة قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر وَجَحَدُوْا بِهَا اى لم يقروا وَ قد اسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ اى تيقنوا انها من عند
يشير الى انه بتقدير قد ١٢ ك
الله ظُلْمًا وَّعُلُوًّا تكبرا عن الايمان بما جاء به موسٰى راجع الى الجحد فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ۝ التى علمتها من
اهلاكهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه عِلْمًا بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وَقَالَا شكرا لله الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا
بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ النبوة والعلم وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا
مَنْطِقَ الطَّيْرِ اى فهم اصواته وَاُوْتِيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يؤتاه الانبياء والملوك اِنَّ هٰذَا المؤتى لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ ۝ البين الظاهر وَحُشِرَ جمع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بالاضافة يعنى انه ليس من اضافة الشئ الى نفسه بل بيانية لما بينهما من العموم والخصوص فان الشهاب شعلة من النار فالقبس النار المقتبسة من جمرة ونحوها فهى قد تكون شهابا كشعلة ماخوذة من اخرى وقد لا يكون كالجمرة ١٢ ك **١ـه قوله** بالاضافة للبيان لان الشهاب يكون قبسا وغير قبس بيضاوى وقوله وتركها اى ترك الاضافة ١٢ **٢ـه قوله** وتركها اى ترك الاضافة للكوفيين على انه بدل او وصف للاولى لانه بمعنى المقبوس ١٢ ك **٣ـه قوله** صلى بالنار فى النهاية رايت ابا سفيان يصطلى ظهره بالنار يريد فيه وفيه الاصطلاء افتعال من صلا النار اى المتحمين ١٢ **٤ـه قوله** تستدفئون الدفاء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد ١٢ قاموس **٥ـه قوله** نودى آه فى القائم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها انه ضمير موسٰى وفى ان حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها المفسرة لتقدم ما هو بمعنى القول والثانى انها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضى وذلك على اسقاط الخافض اى بان بورك الثالث انها المخففة واسمها ضمير الشان وبورك خبرها الثانى من الاوجه الاولى ان القائم مقام الفاعل نفس ان بورك على حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة واما مخففة الثالث انه ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودى النداء ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ١٢ ج **٦ـه قوله** اى موسٰى وهو عليه السلام وان لم يكن فى النار كان قريبا منها كما يقال بلغ فلان المنزل اذا قرب منه وان لم يبلغه بعد وقيل معناه بورك من فى طلب النار اى موسٰى عليه السلام ١٢ ك **٧ـه قوله** اى الملائكة الذين هم حول النار قال البغوى وهذا تحية من الله عز وجل لموسٰى بالبركة كما حيى ابراهيم على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقال ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت او بالعكس قال البغوى يذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بالنار النور ذكر بلفظ النار لان موسٰى حسبه نارا ومن فى النار هم الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس ومن حولها هو موسٰى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها انتهى زجل بفتح الزاى وسكون الجيم صوت رفيع عال كذا فى النهاية روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن فى قوله بورك من فى النار يعنى قدس من فى النار وهو الله عنى به نفسه روى مجاهد عن ابن عباس معناه بوركت وروى ابن جبير عن ابن عباس قال سمعت ابيا يقرء ان بورك النار ومن حولها ومن قد ياتى بمعنى ما كقوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه وما قد يكون صلة كقوله جند ما هنالك ومعناه بورك فى النار وفيمن حولها وهم الملئكة وموسٰى ١٢ **٨ـه قوله** او العكس اى تعبير من الاولى بالملائكة والثانية بموسٰى ع وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من فى النار نائب فاعل بورك فتعدى اليه بنفسه وقوله بالحرف اى فى وعلى واللام ١٢ **٩ـه قوله** وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف يقال بارك الله فيك وعليك ولك ويقدر بعد فى مكان اى يقدر بعد لفظ فى قوله من فى النار لفظ مكان يعنى بورك من فى مكان النار وهو البقعة المباركة المذكور فى قوله تعالى نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من جملة ما نودى به وقيل يجوز ان تنزيها من موسٰى ١٢ ك **١٠ـه قوله** ويقدر بعد فى مكان اى فى قوله تعالى من فى النار فتقديره من فى مكان النار ١٢ **١١ـه قوله** من جملة ما نودى اى انى به وانما اتى بالتنزيه هنا لدفع ما يتوهم ان الكلام الذى سمعه فى ذلك المكان بحرف وصوت او كون الله فى مكان او جهة ١٢ ص **١٢ـه قوله** تهتز الخ جملة حالية من هاء راٰها وقوله كانها جان يجوز ان يكون حالا ثانية او حالا متداخلة من ضمير مستتر ١٢ **١٣ـه قوله** ولم يعقب اى لم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفر قاله البيضاوى وقال البغوى يقال عقب فلان اذا رجع وكل معقب وقال قتادة معناه لم يلتفت ١٢ ك **١٤ـه قوله** الا من ظلم استثناء منقطع ولذا فسره بلكن على عادته ١٢ **١٥ـه قوله** من ظلم نفسه يشير الى انه استثناء منقطع وانه ليس باستثناء من المرسلين لانه لا يجوز عليهم ظلم والمعنى لكن من ظلم من سائر الناس فانه يخاف فان تاب فاغفر له ولستم ايها المرسلون من الظالمين التائبين فلا خوف عليكم وقال البيضاوى واستثناء منقطع استدرك به ما يختلج فى الصدر من نفى الخوف من كلهم ومنهم من فرطت منهم صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فعلها ما يبطلها ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسٰى بالقبطى وقيل متصل اى لا يخافون الا الذين ظلموا بارتكاب الصغائر وحينئذ تم الكلام و ثم بدل مستانف معطوف ..... على محذوف اى من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة ١٢ **١٦ـه قوله** طوق القميص آه سمى جيبا لانه يجاب اى يقطع لتدخل فيه الراس ولم يامره بادخالها فى كمه لانه كان عليه مدرعة صغيرة من صوف لا كم لها وقيل كان لها كم قصير ١٢ جمل **١٧ـه قوله** تخرج بيضاء آه الظاهر انه جواب لقوله ادخل اى ادخلها تخرج على هذه الصفة وقيل فى الكلام حذف تقديره وادخل يدك تدخل واخرجها تخرج حذف من الثانى ما اثبت فى الاول ومن الاول ما اثبت فى الثانى وهذا التقدير لا حاجة اليه وقوله بيضاء حال من فاعل تخرج ومن غير سوء يجوز ان يكون حالا اخرى او من الضمير فى بيضاء او صفة لبيضاء ١٢ جمل **١٨ـه قوله** برص البرص محركة بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاجه ١٢ قاموس **١٩ـه قوله** مرسلا بها الى فرعون يشير الى انه بتقدير متعلقه حال عن الآيات ولو قدر قبل قوله فى تسع آيات اذهب متعلقا بها يكون الى فرعون متعلقا به ١٢ ك **٢٠ـه قوله** مبصرة آه حال نسب الابصار اليها راى الآيات، مجازا لان بها يبصر وقيل هو بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق ١٢ جمل **٢١ـه قوله** كيف كان عاقبة آه كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لانظر بمعنى تفكر ١٢ جمل **٢٢ـه قوله** ولقد اتينا داوٗد وسليمان الخ هو بالمد بمعنى اعطينا وهو شروع فى ذكر القصة الثانية وكان لداوٗد تسعة عشر ولدا اجلهم سليمان وعاش داوٗد مائة سنة وسليمان ابنه نيفا وخمسين سنة وبين داوٗد وموسٰى خمس مائة سنة وتسع وستون سنة وبين سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم الفا وسبع مائة سنة ١٢ صاوى **٢٣ـه قوله** فضلنا على كثير آه يعنى من لم يوت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث شكرا على العلم وجعلاه اساس الفضل ولم يعتبرا دونه ما اوتيا من الملك الذى لم يوت غيرهما وتحريض للعالم على ان يحمد الله على ما آتاه من فضله وان يتواضع وليعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير ١٢ بيضاوى **٢٤ـه قوله** وورث سليمان داوٗد آه اى النبوة والملك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر قالوا اوتى النبوة مثل ابيه فكانه ورثه والا فالنبوة لا تورث ١٢ مدارك **٢٤ـه قوله** وورث سليمان الخ بان قام مقامه دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر كما فى بيضاوى فلا يخالف قوله عليه السلام نحن معشر الانبياء لا نورث ١٢ **٢٥ـه قوله** منطق الطير فى البيضاوى النطق والمنطق فى المتعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع ١٢ **٢٦ـه قوله** واوتينا من كل شئ اراد كثرة ما اوتى به كما يقال فلان يقصده كل احد ويعلم كل شئ ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه ١٢ روح **٢٦ـه قوله** واوتينا من كل شئ الآية هذا قول وارد على سبيل الشكر كقوله عليه الصلوٰة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اى اقول هذا القول شكرا ولا اقوله فخرا والنون فى علمنا واوتينا نون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكلم اهل طاعته على الحال التى كان عليها وليس التكبر من لوازم ذلك ١٢ مدارك **٢٧ـه قوله** وحشر لسليمان جنوده آه قال محمد بن كعب القرظى كان معسكر سليمان بمائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على خشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية يامر الريح العاصف فيرفعه ويامر الرخاء فتسير به فاوحى الله اليه وهو تسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الا جاءته الريح فاخبرتك ١٢ معالم

لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فی مسیره فَهُمْ یُوْزَعُوْنَ ﴿۱۷﴾ یجمعون ثم یساقون حَتّٰۤى اِذَاۤ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ هو بالطائف او بالشام نملة صغار او كبار قَالَتْ نَمْلَةٌ ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يٰۤاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ يكسرنكم سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۱۸﴾ بحطمكم نزل النمل منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم فَتَبَسَّمَ سليمان ابتداء ضَاحِكًا انتهاء مِّنْ قَوْلِهَا وقد سمعه من ثلثة اميال حملته الريح اليه فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة فى هذا المسير وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِیْۤ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیْۤ اَنْعَمْتَ بها عَلَیَّ وَعَلٰى وَالِدَیَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِیْ بِرَحْمَتِكَ فِیْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۱۹﴾ الانبياء والاولياء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ليرى الهدهد الذى يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلوة فلم يره فَقَالَ مَا لِیَ لَاۤ اَرَى الْهُدْهُدَ اى أعرض لى ما منعنى من رؤيته اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِیْنَ ﴿۲۰﴾ فلما ارتد لغيبته فلما تحققها قال لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا اى تعذيبا شَدِیْدًا بنتف ريشه وذنبه ورميه فى الشمس فلا يمتنع من الهوام اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗۤ بقطع حلقومه اَوْ لَیَاْتِیَنِّیْ بنون مشددة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة بِسُلْطٰنٍ مُّبِیْنٍ ﴿۲۱﴾ برهان بين ظاهر على عذره فَمَكَثَ بضم الكاف وفتحها غَیْرَ بَعِیْدٍ اى يسيرا من الزمان وحضر لسليمان متواضعا برفع رأسه وارخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وسأله عما لقى فى غيبته فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم باعتباره صرف بِنَبَاٍ بخبر یَّقِیْنٍ ﴿۲۲﴾ اِنِّیْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ اى هى ملكة لهم اسمها بلقيس وَاُوْتِیَتْ مِنْ كُلِّ شَیْءٍ تحتاج اليه الملوك من الآلة والعدة وَّلَهَا عَرْشٌ سرير عَظِیْمٌ ﴿۲۳﴾ طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة بيوت على كل بيت باب مغلق وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا یَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیْلِ طريق الحق فَهُمْ لَا یَهْتَدُوْنَ ﴿۲۴﴾ اَلَّا یَسْجُدُوْا لِلّٰهِ اى ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان كما فى قوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ والجملة فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـ قوله يجمعون ثم يساقون بيان لحاصل المعنى فان الوزع لغة الكف والمنع فى القاموس وزعه كفه والمعنى يحبس اولهم على آخرهم كيلا يتقدموا فى المسير ويجمعون والوازع الحابس ۱۲ ك ۲ـ قوله حتى اذا اتوا آه فى المغيا بحتى وجهان احدهما هو يوزعون لانه مضمن معنى فهم يسيرون ممنوعا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا اتوا والثانى انه محذوف اى فساروا حتى اذا اتوا ۱۲ جمل ۳ـ قوله هو بالطائف قاله كعب او بالشام قاله قتادة ومقاتل نمل جمع نملة فهو مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء صغارا او كبارا قيل كانت نمل ذلك الوادى امثال الذباب وقيل كالبخاتى والمشهور انه النمل الصغير ۱۲ ك ۴ـ قوله ملكة النمل وكانت عرجاء ذات جناحين وهى من الحيوانات التى تدخل الجنة ۱۲ جمل ۵ـ قوله يا ايها النمل الخ اشتمل هذا القول على احد عشر نوعا من البلاغة اولها النداء بيا ثانيها لفظ اى ثالثها ها للتنبيه رابعها التسمية بقولها النمل خامسها الامر بقولها ادخلوا سادسها التنصيص بقولها سليمان تاسعها التعميم بقولها وجنوده عاشرها الاشارة بقولها وهم حادى عشر العذر بقولها وهم لا يشعرون ۱۲ صاوى ۶ـ قوله ابتداء الخ يريد ان قوله ضاحكا حال مقدرة وان التبسم لا يقارن الضحك وقيل تبسم شارعا فى الضحك وهو للتعجب او للسرور ۱۲ ك ۷ـ قوله وتفقد الطير شروع فى القصة الثالثة والمعنى نظر فى الطير فلم ير الهدهد وكان سبب سواله انه كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى فى الزجاجة ويعرف قربه وبعده فينقر فى الارض ثم تجئ الشياطين فيحفرونه ويستخرجون الماء فى ساعة يسيرة وقيل لم يكن له فى مسيره الا هدهد واحد ۱۲ صاوى ۸ـ قوله الهدهد وكان رئيس الهدهد واسمه يعفور كذا فى روح البيان ۱۲ ۹ـ قوله فيها اى فى الارض وكان يعرف موضع الماء من تحت الارض كما يرى فى الزجاجة ۱۲ ك ۱۰ـ قوله فتستخرجه الخ اى بان تسلخ وجه الارض عن الماء كما تسلخ الشاة ۱۲ صاوى ۱۱ـ قوله لاعذبنه عذابا شديدا الآية والاشكال انه عليه السلام حلف على احد ثلثة اشياء اثنان منها فعله ولا مقال فيه والثالث فعل الهدهد وهو مشكل لانه من اين درى انه ياتى بسلطان حتى قال والله لياتينى بسلطان والجواب ان معنى كلامه ليكونن احد الامور يعنى ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وان لم يكن كان احدهما وليس فى هذا ادعاء دراية ۱۲ مدارك ۱۲ـ قوله بنتف ريشه هذا احد اقوال فى معنى التعذيب وقيل هو ان يحشر مع غير ابناء جنسه وقيل هو ان يطلى بالقطران ويوضع فى الشمس ۱۲ صاوى ۱۳ـ قوله فمكث غير بعيد آه ضمير الفاعل للهدهد بقرينة قوله حضرت سليمان ويحتمل ان يعود على سليمان نفسه والمعنى لبث سليمان بعد التفقد والوعيد غير طويل ۱۲ جمل ۱۴ـ قوله اى يسيرا من الزمان وروى انه كانت غيبته من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر من الجمل ۱۲ ۱۵ـ قوله احطت بما لم تحط به اى علمت ما لم تعلم انت ولا جنودك وفى هذا تنبيه على ان الله تعالى ارى سليمان عجزه لكونه لم يعلم ذلك مع كون المسافة قريبة وهى ثلاث مراحل ۱۲ ص ۱۶ـ قوله اطلعت على ما لم تطلع عليه آه ان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهى مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عز وجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب ۱۲ جمل ۱۷ـ قوله ما لم تطلع عليه وهذا لا يقدح فى حال النبى والرسول بان لا يعلم علما غير نافع فى النبوة فان النبى عليه السلام كان يستعيذ بالله منه فيقول اعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان الذى احاط به الهدهد كان من الامور المحسوسة التى لا تعد الاحاطة بها فضيلة ولا الغفلة عنها نقيصة لاستواء فيها العقلاء وغيرهم روح وفى الجمل فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهى مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عز وجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب قرطبى ومثله فى روح البيان ايضا ۱۲ ۱۸ـ قوله بالصرف للاكثر وتركه على تاويل القبيلة او البلدة لابى عمرو والبزى عن ابن كثير ۱۲ ك ۱۹ـ قوله قبيلة باليمن اى فمن صرفه نظر الى ان اصله اسم رجل ومن لم يصرفه نظر الى انه اسم قبيلة فان فيها التعريف والتانيث ۱۲ جمل ۲۰ـ قوله باعتباره صرف اى باعتباره اسم جد صرف وباعتبار اسم قبيلة منع عن الصرف ۱۲ ۲۱ـ قوله بلقيس وهى بنت شراحيل بن مالك بن الريان وكان ابوها مالك ارض اليمن كلها وورث الملك من اربعين ابا ولم يكن له ولد غيره وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كفوا لى وابى ان يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت بلقيس فان الجن وان كانوا من النار لكنهم ليسوا بباقين على عنصرهم النارى كالانس ليسوا بباقين على عنصرهم الترابى فيمكن ان يحصل الازدواج بينهما على ما حقق فى آكام المرجان من الروح ۱۲ ۲۲ـ قوله واوتيت من كل شئ آه يجوز ان تكون هذه الجملة معطوفة على تملكهم وجاز عطف الماضى على المضارع لان المضارع بمعناه اى ملكتهم ويجوز ان تكون فى محل نصب على الحال من مرفوع تملكهم وقد معها مقدرة عند من يرى ذلك ۱۲ جمل ۲۳ـ قوله والعدة عدة بالضم ساز وساخت ۱۲ صراح ۲۴ـ قوله ولها عرش عظيم اى تجلس عليه ووصفه بالعظم بالنسبة الى ملوك الدنيا واما وصف عرش الله بالعظم فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات من السموات والارض وما بينهما فحصل الفرق ۱۲ صاوى ۲۵ـ قوله الا يسجدوا آه بالتشديد اى فصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا فحذفت الجار مع المجرور وادغمت النون فى اللام ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا وبالتخفيف لزيد وعلى وتقديره الا يا هؤلاء اسجدوا فالا للتنبيه ويا حرف النداء ومناداه محذوف فمن شدد لم يقف الا على العرش العظيم ومن خفف وقف على فهم لا يهتدون ثم ابتدأ الا يا اسجدوا او وقف على الا يا ثم ابتدأ اسجدوا وسجدة التلاوة واجبة فى القراءتين جميعا بخلاف ما يقوله الزجاج انه لا يجب السجود مع التشديد لان مواضع السجدة اما امر بها او مدح للآتى بها او ذم لتاركها واحدى القراءتين امر والاخرى ذم للتارك ۱۲ مدارك ۲۶ـ قوله فزيدت لا فيكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا واليه اشار الشارح بقوله باسقاط الى انه فيه وجهان كما صرح وعبارة الكبير ان فى قوله تعالى الا يسجدوا قراءات احدها بالتشديد اراد فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا فحذف الجار مع ان ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا ملخصا وفى روح البيان ان لا يسجدوا مفعول له للصد على حذف اللام منه اى فصدهم لئلا يسجدوا او قرأ الكسائى ويعقوب الا بالتخفيف على انه للتنبيه ويا للنداء ومناداه محذوف اى الا يا قوم اسجدوا كما فى البيضاوى ۱۲

موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ في قلوبهم وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ بالسنتهم اَللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمٰن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قَالَ سليمان للهدهد سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ اى من هذا النوع فهو ابلغ من انت كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضأوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داؤد الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمٰن الرحيم السلام على من اتبع الهدٰى اما بعد فلا تعلوا علىّ وأتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اِذْهَبْ بِكِتٰبِي هٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ اى بلقيس وقومها ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه في حجرها فلما رأته ارتعدت وخضعت خوفا ثم قَالَتْ لاشراف قومها يٰأَيُّهَا الْمَلَؤُا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ مختوم إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَإِنَّهُ اى مضمونه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يٰأَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا اى اشيروا علىّ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا قاضية حَتّٰى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ تحضرون قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب شدة في الحرب وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ نطعك قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا بالتخريب وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ اى مرسلوا الكتاب وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ من قبول الهدية اوردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فَلَمَّا جَاءَ الرسول بالهدية ومعه اتباعه سُلَيْمٰنَ قَالَ سليمان أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتٰنِيَ اللّٰهُ من النبوة والملك خَيْرٌ مِمَّا آتٰكُمْ من الدنيا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ لفخركم بزخارف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الخبأ في البيضاوي الخبأ ما خفي في غيره واخراجه اظهاره ويعم اشراق الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات ١٢ ٢ قوله الله لا اله الا هو الخ اعلم ان ما ذكره الهدهد من قوله الذي يخرج الخبء الى ههنا انما هو بيان لحقيقة عقيدته وعلومه التي اقتبسها من سليمان وليس داخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما ذكر الهدهد ذلك ليغري سليمان على قتالهم ويبين انه لم يكن عنده ميل لهم بل انما غرضه وصف ملكها ١٢ صاوى ٣ قوله فهو ابلغ الخ اى لم يقل ام كذبت مع انه اخصر واشهر لان هذا ابلغ لافادته انخراطه في سلك الكاذبين وعده منهم فهو يفيد انه كاذب لا محالة على اتم وجه من الجمل ١٢ ٤ قوله وارتووا بالفارسية سيراب كشتند في الصراح رى بالفتح والكسر وروى بالكسر والتخفيف سيراب شدن رويت وارتويت وترويت بمعنى انتهى ١٢ ٥ قوله ثم طبعه بالمسك اى جعل عليه قطعة مسك كالشمع ١٢ جمل ٦ قوله ماذا يرجعون آه ان جعلنا انظر بمعنى تامل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ وجهان احدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد تكون مفعولا بيرجعون تقديره اى شئ يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذي ويرجعون صلتها وعائدها محذوف تقديره اى شئ الذي يرجعونه وهذا الموصول هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو انظر بالاستفهام فمحلها النصب على اسقاط الخافض اى انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نقتبس من نوركم كانت ماذا بمعنى الذي ويرجعون صلته والعائد مقدر وهذا الموصول مفعول به اى انتظر الذي يرجعون ١٢ جمل ٧ قوله ارتعدت ارتعاد لرزيدن كذا في الصراح وفي نسخة ارعدت ١٢ ٨ قوله وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل ههنا معناه المشهور بل المراد به القلب فقوله بقلبها تفسير للتسهيل ١٢ ٩ قوله كريم مختوم قاله السدي كما اخرجه عنه ابن ابي حاتم وروى عن ابن عباس ايضا كرم الكتاب ختمه فيستحب ختم الكتاب وفي البيضاوي كريم لكرم مضمونه او مرسله او لانه كان مختوما او لغرابة شانه ١٢ ١٠ قوله مختوم لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرم الكتاب ختمه كذا في الكشاف ١٢ ١١ قوله انه من سليمان استيناف كانه قيل ممن هو وما هو فقالت انه اى ان الكتاب او العنوان من سليمان ١٢ بيضاوى ١٢ قوله الا تعلوا علىّ آه ان مفسرة ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقيل مصدرية ناصبة للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب او خبر لمبتدأ مضمر يليق بالمقام اى مضمونه لا تعلوا او النصب باسقاط الخافض اى بان لا تعلوا ١٢ ج ١٣ قوله مسلمين اى منقادين لدين الله وفي هذا الخطاب اشعار بانه رسول من عند الله يدعوهم الى دين الله وليس مطلق سلطان والاقبال وأتوني طائعين ١٢ صاوى - ١٤ قوله قالت يا ايها الملأ اى الاشراف سموا بذلك لانهم يملئون العين بمهابتهم وكانوا ثلثمائة واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الاتباع ١٢ م ١٥ قوله اى اشيروا قال في الصراح الاشارة فرمودن يقال اشار عليه بشورة ١٢ ١٦ قوله حتى تشهدون آه المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية وياء المتكلم محذوفة ١٢ ج ١٧ قوله تحضرون اى لا اقطع امرا الا بحضركم وبموجب آرائكم وبالفارسية تاشما نزد من حاضر گرديد يعنى بے حضور و مشورت شما كارے نمى كنم ١٢ روح ١٨ قوله نحن اولوا قوة الخ استفيد من ذلك انهم اشاروا اليها بالقتال اولا ثم ردوا الامر اليها ١٢ م ١٩ قوله ماذا تامرين آه ماذا هو المفعول الثاني لتامرين والاول محذوف تقديره تامرينا والاستفهام معلق للنظر ١٢.

٢٠ قوله ان الملوك الخ وفيه اشارة وهي ان ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانساني بالتجلي افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا اعزة اهلها وهم النفس الامارة وصفاتها اذلة لذلوليتهم بسطوات التجلي وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم خلقوا لمرآتيته هذه الصفات اظهار الكنز المخفي فيكون قوله ان الملوك الخ نعت العارف كما قال ابو يزيد البسطامي قدس سره ١٢ روح ٢١ قوله اى مرسلوا الكتاب يدخلون على من لم يقبل كتابهم ولم يطعهم فيفسدون المشهور ارجاع الضمير الى الملوك وانما عدل عنه المص ليكون الكلام تاسيسا لا تاكيدا وقال البغوي وهو من كلام الله تصديقا لها ١٢ ك ٢٢ قوله فناظرة آه عطف على مرسلة وبم متعلق بيرجع وقد وهم الحوفي فجعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وبم يرجع متعلق لناظرة المعنى منتظرة برجوع المرسل وعوده الى باى جواب هل بقبول الهدية او بردها ١٢ ج ٢٣ قوله ذكورا واناثا الفا وروى انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن كالاساور والاطواق والقرطة مخضبي الايدي وخمسمائة جارية في زي الغلمان والف لبنة خمسمائة من ذهب وخمسمائة من فضة وحقة فيها درة ثمينة عذراء اى غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وبعثت بالهدية رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر بن عمرو وضمت اليه رجالا من قومها ذوي رأي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري واخبر بما في الحقة قبل فتحها وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا فلما حضروا بين يدي سليمان فاخبره رئيس القوم بما جاؤا فيه واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فجئ بها فقال فيها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وذلك باخبار جبريل ع وامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت في الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفذت بالخرزة وامر الجواري والغلمان بان يغسلوا وجوههم وايديهم فجعلت الجارية تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام ياخذ بيديه ويضرب به وجهه فميز بين الغلمان والجواري ثم رد الهدية وقد كانت بلقيس قالت ان كان نبيا لم ياخذ الهدية وقوله بالسوية اى نصفهم من الغلمان ونصفهم من الجواري وقوله وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر تفصيله وامر باحسن الدواب في البر والبحر واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والجن كذلك والانس صفوفا والوحش والسباع والهوام كذلك ثم قعد سليمان ع في مجلسه على سريره ووضع اربعة آلاف كراسي على يمينه واربعة آلاف على شماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان ورأوا الدواب التي لم يروا مثلها والدواب تروث على اللبن فتقاصرت اليهم نفوسهم ورموا بما معهم من الهدايا خوفا من ان يتهموا بالسرقة هذا كلها لخصت من ابي السعود والبيضاوي ...... وروح البيان وغيره ١٢ ٢٤ قوله من النبوة والملك فسره بالنبوة والملك وان كان المناسب للمفضل عليه ذكر امر دنيوي لخساسة الدنيا لفنائها ولانه ابلغ لان من بلغ الغاية القصوى في الوصول الى ما في الدارين كيف يحتاج الى امداد غيره ١٢ ك ٢٥ قوله بل انتم بهديتكم تفرحون آه اى انكم اهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء بعضكم الى بعض واما انا فلا افرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لان الله عز وجل قد اعطاني منها ما لم يعط احدا ومع ذلك اكرمني بالدين والنبوة ١٢ ج ٢٦ قوله بزخارف الدنيا في الصراح زخارف الدنيا آرايشهائے دى ١٢ -

الدنیا اِرْجِعْ اِلَیْهِمْ بما اتیت به من الهدیة فَلَنَاْتِیَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لا طاقة لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ من بلدهم سبا سمیت باسم ابی قبیلتهم اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ ای ان لم یاتونی مسلمین فلما رجع الیها الرسول بالهدیة جعلت سریرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت علیها حرسا وتجهزت للمسیر الی سلیمان لتنظر ما یامرها به فارتحلت فی اثنی عشر الف قیل مع کل قیل الوف کثیرة الی ان قربت منه علی فرسخ شعر بها قَالَ یٰۤاَیُّهَا الْمَلَؤُا اَیُّکُمْ فی الهمزتین ما تقدم یَاْتِیْنِیْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ یَّاْتُوْنِیْ مُسْلِمِیْنَ ﴿٣٨﴾ ای منقادین طائعین فلی اخذه قبل ذلك لا بعده قَالَ عِفْرِیْتٌ مِّنَ الْجِنِّ هو القوی الشدید اَنَا اٰتِیْکَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِکَ الذی تجلس فیه للقضاء وهو من الغداة الی نصف النهار وَاِنِّیْ عَلَیْهِ لَقَوِیٌّ ای علی حمله اَمِیْنٌ ﴿٣٩﴾ ای علی ما فیه من الجواهر وغیرها قال سلیمان ارید اسرع من ذلك قَالَ الَّذِیْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْکِتٰبِ المنزل وهو اصف بن برخیا کان صدیقا یعلم اسم الله الاعظم الذی اذا دعی به اجاب اَنَا اٰتِیْکَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ یَّرْتَدَّ اِلَیْکَ طَرْفُکَ اذا نظرت به الی شیء ما قال له انظر الی السماء فنظر الیها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بین یدیه ففی نظره الی السماء دعا اصف بالاسم الاعظم ان یاتی الله به فحصل بان جری تحت الارض حتی ارتفع عند کرسی سلیمان فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا ای ساکنا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا ای الاتیان لی به مِنْ فَضْلِ رَبِّیْ لِیَبْلُوَنِیْۤ لیختبرنی ءَاَشْکُرُ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه اَمْ اَکْفُرُ النعمة وَمَنْ شَکَرَ فَاِنَّمَا یَشْکُرُ لِنَفْسِهٖ ای لاجلها لان ثواب شکره له وَمَنْ کَفَرَ النعمة فَاِنَّ رَبِّیْ غَنِیٌّ عن شکره کَرِیْمٌ ﴿٤٠﴾ بالافضال علی من یکفرها قَالَ نَکِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا ای غیروه الی حال تنکره اذا راته نَنْظُرْ اَتَهْتَدِیْۤ الی معرفته اَمْ تَکُوْنُ مِنَ الَّذِیْنَ لَا یَهْتَدُوْنَ ﴿٤١﴾ الی معرفة ما تغیر علیهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قیل له ان فیه شیئا فغیروه بزیادة او نقص او غیر ذلك فَلَمَّا جَآءَتْ قِیْلَ لها اَهٰکَذَا عَرْشُکِ ای امثل هذا عرشك قَالَتْ کَاَنَّهٗ هُوَ ای فعرفته وشبهت علیهم کما شبهوا علیها اذ لم یقل اهذا عرشك ولو قیل هذا قالت نعم قال سلیمان لما رای لها معرفة وعلما وَاُوْتِیْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَکُنَّا مُسْلِمِیْنَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا عن عبادة الله مَا کَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره اِنَّهَا کَانَتْ مِنْ قَوْمٍ کٰفِرِیْنَ ﴿٤٣﴾ قِیْلَ لَهَا ایضا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله لا طاقة فی الصراح قبل طاقة یقال ومالی به قبل ای طاقة ملخصا ١٢ اس ۱؎ قوله لا طاقة ای لا قدرة والقبل بمعنی المقابلة جعل مجازا او کنایة عن القدرة ١٢ اک ۲؎ قوله فلما رجع الیها الرسول آه قال ابن عباس لما رجعت رسل بلقیس الیها من عند سلیمان واخبروها الخبر قالت قد عرفت والله ما هذا بملک ولا لنا به طاقة وبعثت الی سلیمان انی قادمة الیک بملوک قومی حتی انظر ما امرک وما تدعو الیه من دینک ثم ارتحلت الی سلیمان فی اثنی عشر الف قائد تحت کل قائد الوف ١٢ اج ۳؎ قوله حرسا حرس بفتحتین نگاهبان درگاه سلطان کذا فی الصراح وقوله قیل بمعنی مهتر و بادشاه کذا فی الصراح وقوله وقربت منه ای من سلیمان علیه السلام وقوله شعر بها ای علم بها وذلک انه جلس یوما علی سریره فرای جمعا جما علی فرسخ عنه فقال ما هذا فقالوا بلقیس بملوکها وجنودها فاقبل سلیمان علیه السلام حینئذ علی اشراف قومه یا ایها الملأ الخ من الروح ١٢ ا ۳؎ قوله حرسا بفتح الحاء والراء وبضم الحاء وتشدید الراء المفتوحة جمع حارس ١٢ اک ۴؎ قوله الخ القیل بفتح القاف السید بلغة الیمن واقیال الیمن ملوکها کذا فی الصراح وفی المعالم القیل الملک دون الملک الاعظم مع کل قیل الوف کثیرة اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس کان له اثنی عشر الف قیل تحت کل قیل مائة الف ١٢ اک ۵؎ قوله شعر بها ای علم وذلک انه خرج یوما فجلس علی سریره فسمع وهی قریبا منه فقال ما هذا قالوا بلقیس قد نزلت هنا بهذا المکان وکانت علی مسیرة فرسخ من سلیمان ١٢ صاوی ۶؎ قوله ایکم یاتینی بعرشها ای وکان سلیمان اذ ذاک فی بیت المقدس وعرشها فی سبا وبینها وبین بیت المقدس مسیرة شهرین ١٢ صاوی ۷؎ قوله فلی اخذه قبل ذلک لانه مال حربی لا بعده لانه مال المسلم لا یحل اخذه کذا روی عن قتادة ولم ینقل انه اخذه یملکه وانما اراد اظهار معجزة فلا یرد ان الغنائم لم تحل لاحد قبل نبینا صلی الله علیه وآله وسلم ١٢ اک ۸؎ قوله عفریت من الجن وکان اسمه ذکوان ودهبخرا ابو السعود ١٢ ۹؎ قوله ای علی حمله لم یقل علی اتیانه کما هو المتبادر لان قوله قوی قرینة علیه ١٢ اک ۱۰؎ قوله وهو آصف بن برخیا وهو ابن خالة سلیمان ووزیره وکاتبه ومؤدبه فی الصغر ١٢ روح ۱۰؎ قوله وهو آصف بن برخیا آه بالمد والقصر وآصف هذا کان وزیر سلیمان وقیل کاتبه وکان من اولیاء الله تعالی تظهر الخوارق علی یدیه کثیرا آه وقیل الذی عنده علم من الکتب هو جبریل وقیل الخضر وقیل ملک آخر وقیل سلیمان نفسه وعلی هذا فالخطاب فی انا آتیک للعفریت کانه استبطأه فقال له ذلک ١٢ بیضاوی ۱۱؎ قوله یعلم اسم الله الاعظم آه قیل کان الدعاء الذی دعا به یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم وروی ذلک عن عائشة رضی الله عنها وروی عن الزهری قال دعاء الذی عنده علم من الکتب یا الهنا واله کل شیء الها واحدا لا اله الا انت ائتنی بعرشها ١٢ جمل ۱۲؎ قوله قبل ان یرتد الیک طرفک قال ابو السعود الطرف تحریک الاجفان وفتحها للنظر الی شیء وارتداده انضمامها ولکونه امرا طبیعیا غیر منوط بالقصد آثر الارتداد علی الرد آه شیخنا وفی القاموس ان الطرف کما یطلق علی نظر العین نفسها الخ ١٢ جمل ۱۳؎ قوله قال له ای قال آصف لسلیمان انظر الخ وقوله فنظر ای سلیمان علیه السلام ١٢

۱۴؎ قوله بان جری تحت الارض فی روح البیان وقال اهل المعانی لا ینکر من قدرة الله ان یعدمه من حیث کان ثم یوجده حیث کان سلیمان بلا نقل بدعاء الذی عنده علم من الکتاب ویکون ذلک کرامة للولی ومعجزة للنبی انتهی ١٢ ۱۵؎ قوله حتی ارتفع عند کرسی سلیمان آه قال ابن عباس ان آصف قال لسلیمان حین صلی مد عینیک حتی ینتهی طرفک فمد سلیمان عینیه ونظر نحو الیمن ودعا آصف فبعث الله الملائکة فحملوا السریر یجرون به تحت الارض حتی نبع بین یدی سلیمان وقیل خر سلیمان ساجدا ودعا باسم الاعظم فغاب العرش فی الارض حتی ظهر عند کرسی سلیمان ١٢ اج ۱۶؎ قوله ای ساکنا عنده یرید بتفسیر الاستقرار بالسکون انه لیس من الافعال العامة التی یجب حذفها وذهب ابن مالک الی انه غلبی وانه قد یظهر فی هذه الآیة ١٢ اک ۱۷؎ قوله قصد بذلک اختبار عقلها لما قیل له ان فیه ای فی عقله شیئا ای نقصا فغیروه بزیادة او نقص آه اخرج ابن ابی حاتم من وجه صحیح عن مجاهد امر بالعرش فغیر ما کان احمر جعل اخضر وما کان اخضر جعل اصفر وعن عکرمة زیدوا فیه وانقصوا ١٢ اک ۱۸؎ قوله لما قیل له ان فیه ای فی عقله وقوله شیئا ای نقصا والقائل له ما ذکر الجن من الجبل ١٢ ا ۱۹؎ قوله اهکذا عرشک آه الهمزة للاستفهام والهاء حرف تنبیه والکاف حرف جر وذا اسم اشارة مجرور بها والجار والمجرور خبر مقدم وعرشک مبتدأ مؤخر وفصل فی هذا الترکیب بین هاء التنبیه واسم الاشارة بحرف الجر والاصل اتصالها بها فکان مقتضاه ان یقال اکهذا عرشک وهذا الفصل لا یجوز بغیر الکاف من حروف الجر ١٢ اج ۲۰؎ قوله وشبهت علیهم حیث لم تقل هو هو مع علمها بحقیقة الحال تلویحا بما اعتراه بالتنکیر من نوع مغایرة فی الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب فی محاورته علیه السلام ١٢ ابو السعود ۲۱؎ قوله قال سلیمان لما رای الخ ای لاجل الثناء علی الله والتحدث بنعمه ای هی وان هدیت الی العلم بجلال الله وقدرته وصدق الرسل والمعجزات والی الاسلام لکنا اوتینا العلم من قبلها ای من قبل ان توتی هی العلم وکنا مسلمین من قبل ان تسلم جمل. وفی الکبیر ویکون غرضهم من ذلک شکر الله تعالی فی ان خصهم بمزیة التقدم فی الاسلام واکثر المفسرین علی انه هذا من بقیة کلام بلقیس والمعنی انها قالت اوتینا العلم بکمال قدرة الله وصحة نبوة سلیمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من هذه الحالة التی شاهدناها بما سمعناه من المنذر من الآیات الدالة علی ذلک وکنا مسلمین من ذلک الوقت ١٢ ۲۲؎ قوله وکنا مسلمین کذا رواه ابن جریر عن مجاهد انه من قول سلیمان واختاره ونقل الواحدی انه بقیة قول بلقیس قال شیخ الاسلام ابن حجر الاول هو المعتمد لکن السیاق یدل علی انه من قول بلقیس ولهذا اختاره الشیخ البغوی والبیضاوی وغیرهما والمعنی انها قالت اوتینا العلم بکمال قدرة الله وصحة نبوتک من قبل الآیة فی العرش بالآیات المتقدمة من امر الهدیة والرسل ١٢ ۲۳؎ قوله وصدها من جملة کلام الله او من کلام سلیمان والمعنی صدها عن ما تقدم الی الاسلام عبادتها للشمس ١٢ ۲۴؎ قوله وصدها من جملة کلام سلیمان او من جملة کلامها علی الاحتمال السابقین وذکر فی ابی السعود احتمال آخر وهو انه من کلام الله ١٢

ع؎ سمی قیل لانه ینفذ کل ما یقول ١٢

ادۡخُلِی الصَّرۡحَ هو سطح من زجاج ابیض شفاف تحته ماء جارٍ فیه سمك اصطنعه سلیمان لما قیل له ان ساقیها ورجلیها كقدمی حمارٍ فَلَمَّا رَاَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةً من الماء وَّكَشَفَتۡ عَنۡ سَاقَیۡهَا لتخوضه وكان سلیمان علی سریره فی صدر الصرح فرای ساقیها وقدمیها حسانا قَالَ لها اِنَّهٗ صَرۡحٌ مُّمَرَّدٌ مملس مِّنۡ قَوَارِیۡرَ ای زجاج ودعاها الی الاسلام قَالَتۡ رَبِّ اِنِّیۡ ظَلَمۡتُ نَفۡسِیۡ بعبادة غیرك وَاَسۡلَمۡتُ كائنة مَعَ سُلَیۡمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الۡعٰلَمِیۡنَ ﴿۴۴﴾ واراد تزوجها فكره شعر ساقیها فعملت له الشیاطین النورة فازالته بها فتزوجها واحبها واقرها علی ملكها وكان یزورها كل شهر مرة ویقیم عندها ثلثة ایام وانقضی ملكها بانقضاء ملك سلیمان روی انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسین سنة فسبحٰن من لا انقضاء لدوام ملكه وَلَقَدۡ اَرۡسَلۡنَاۤ اِلٰی ثَمُوۡدَ اَخَاهُمۡ من القبیلة صٰلِحًا اَنِ ای بان اعۡبُدُوا اللّٰهَ وحدوه فَاِذَا هُمۡ فَرِیۡقٰنِ یَخۡتَصِمُوۡنَ ﴿۴۵﴾ فی الدین فریق مؤمنون من حین ارساله الیهم وفریق كافرون قَالَ للمكذبین یٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُوۡنَ بِالسَّیِّئَةِ قَبۡلَ الۡحَسَنَةِ ای بالعذاب قبل الرحمة حیث قلتم ان كان ما اتیتنا به حقا فاتنا بالعذاب لَوۡلَا هلا تَسۡتَغۡفِرُوۡنَ اللّٰهَ من الشرك لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُوۡنَ ﴿۴۶﴾ فلا تعذبون قَالُوا اطَّیَّرۡنَا اصله تطیرنا ادغمت التاء فی الطاء واجتلبت همزة وصل ای تشاءمنا بِكَ وَبِمَنۡ مَّعَكَ ای المؤمنین حیث قحطوا المطر وجاعوا قَالَ طٰٓئِرُكُمۡ شؤمكم عِنۡدَ اللّٰهِ اتاكم به بَلۡ اَنۡتُمۡ قَوۡمٌ تُفۡتَنُوۡنَ ﴿۴۷﴾ تختبرون بالخیر والشر وَكَانَ فِی الۡمَدِیۡنَةِ مدینة ثمود تِسۡعَةُ رَهۡطٍ ای رجال یُّفۡسِدُوۡنَ فِی الۡاَرۡضِ بالمعاصی منها قرضهم الدنانیر والدراهم وَلَا یُصۡلِحُوۡنَ ﴿۴۸﴾ بالطاعة قَالُوۡا ای قال بعضهم لبعض تَقَاسَمُوۡا ای احلفوا بِاللّٰهِ لَنُبَیِّتَنَّهٗ بالنون والتاء وضم التاء الثانیة وَاَهۡلَهٗ ای من اٰمن به ای نقتلهم لیلا ثُمَّ لَنَقُوۡلَنَّ بالنون والتاء وضم اللام الثانیة لِوَلِیِّهٖ ای ولی دمه مَا شَهِدۡنَا حضرنا مَهۡلِكَ اَهۡلِهٖ بضم المیم وفتحها ای اهلاكهم او هلاكهم فلا ندری من قتله وَاِنَّا لَصٰدِقُوۡنَ ﴿۴۹﴾ وَمَكَرُوۡا فی ذلك مَكۡرًا وَّمَكَرۡنَا مَكۡرًا ای جازیناهم بتعجیل عقوبتهم وَّهُمۡ لَا یَشۡعُرُوۡنَ ﴿۵۰﴾ فَانۡظُرۡ كَیۡفَ كَانَ

وكانت اول من صنعت له النورة رواه ابن جریر عن عكرمة ۱۲

بیان الاختصام فی سورة الاعراف من كلامه سبحانه ۱۲ ك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله هو سطح من الزجاج الخ هذا احد اطلاقاته ففی روح البیان وابی السعود والبیضاوی وغیره الصرح هو القصر وعبارة الكبیر الصرح القصر كقوله تعالی یا ہامان ابن لی صرحا وقیل صحن الدار انتهی وفی القاموس الصرح القصر وكل بناء عال وفی الصراح صرح كوشك وبناء بلند وعرصة زمین استوار عرصة الدار عرضها ۱۲ ۲ قوله اصطنعه سلیمان ای امر الشیاطین باصطناعه فحفروا حفیرة كالصهریج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح ای السطح ای سطح هذه الحفیرة ووضعوا فیها ماء وسمكا وضفدعا وغیرهما من حیوانات البحر وصار الماء وما فیه یری من هذا الزجاج فمن لم یكن عالما بالحال یظن ان هذا ماء مكشوف الیس له سطح یمنع من الخوض فیه مع انه لیس كذلك من الجمل وفی ابی السعود روی ان سلیمان علیه السلام امر قبل قدومها فبنی له علی طریقها قصر من زجاج ابیض واجری تحته الماء والقی فیه من دواب البحر السمك وغیره ووضع سریره فی صدره فجلس علیه وعكف علیه الطیر والجن والانس وانما فعل ذلك لیزیدها استعظاما لامره وتحققا لنبوته وثباتا علی الدین ۱۲ ۳ قوله لما قیل له ان ساقیها ورجلیها كقدمی حمار قال لها ذلك الجن لما كرهوا ان یتزوجها فتفضی الیه باسرارهم لانها كانت بنت جنیة او خافوا ان یتولد منها ولد یجتمع له فطنة الانس والجن فیخرج من ملك سلیمان الی اشد منه ۱۲ ك ۴ قوله فلما راته پس چون بدید قصر را درحالتیكه آفتاب برآن تافته بود وآن صافی می‌نمود ماهیان را دیده ۱۲ روح ۔ ۵ قوله لجة اللج بالضم معظم الماء من القاموس ۱۲ ۶ قوله وكشفت عن ساقیها ای علی عادة من اراد الخوض فی الماء قیل لما رأت اللجة فزعت وظنت انه قصد بها الغرق فلما لم یكن لها بد من امتثال الامر سلمت وكشفت عن ساقیها ۱۲ صاوی ۷ قوله وكان سلیمان علی سریره فی صدر الصرح وانما وضع السریر كذلك لتمر علیه فتحتاج الی كشف الساق فرای ساقیها وقدمیها الا انها كانت شعراء الساقین ولدی ابن جریر عن مجاهد الصرح بركة ماء ضرب علیها سلیمان قواریر والبسها ایاه قال وكانت امرأة شعراء فكشفت عن ساقیها فاذا هی شعراء فامر سلیمان بالنورة فصنعت ومن طریق عكرمة نحوه ووصله ابن ابی حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ۱۲ كمالین ۸ قوله وقدمیها حسانا فاذا هی احسن الناس ساقا وقدما خلا انها شعراء ۱۲ روح ۹ قوله ممرد الخ ومنه الامرد فی القاموس التمرید التملیس والتسویة ۱۲ ك ۱۰ قوله مملس املیساس نرم وتابان شدن تملیس متعد منه ۱۲ صراح ۱۱ قوله مع سلیمان آه حال من التاء فی اسلمت كما اشار له بتقدیم المتعلق ای حالة كونی معه ای مصاحبة له فی الدین ولیس ظرفا لغوا متعلقا باسلمت والا لاوهم اتحاد اسلامیهما فی الزمان ولیس كذلك بل اسلامه قبل اسلامها ۱۲ ج ۱۲ قوله فتزوجها الخ هذا احد قولین والثانی ان انكحها سلیمان علیه السلام لذی تبع ملك همدان وذی تبع من ملوك الیمن وهمدان بسكون المیم من بلاد الیمن والجمهور علی ان سلیمان نكحها لنفسه كما فی روح البیان ۱۲ ۱۳ قوله ومات الخ ووفاته من اواخر سنة خمس وسبعین وخمس مائة لوفات موسی علیه السلام وبین وفاته والهجرة الشریفة الاسلامیة الف وسبعمائة وثلاث وسبعون سنة ۱۲ روح ۱۴ قوله فاذا هم فریقان یختصمون آه المراد بالفریقین قوم صالح وانهم انقسموا فریقین مؤمن وكافر وجعل الزمخشری الفریق الواحد صالحا وحده والآخر جمیع قومه وحمله علی ذلك العطف بالفاء فلانه یوذن انه بمجرد ارساله صاروا فریقین ولا یصیر قومه فریقین الا بعد زمان ولو قلیلا ویختصمون صفة لفریقان علی المعنی كقوله هذان خصمان اختصموا وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا ۱۲ ج ۱۵ قوله لم تستعجلون بالسیئة آه فی البیضاوی قال یا قوم لم تستعجلون بالسیئة بالعقوبة فتقولون ائتنا بما تعدنا قبل الحسنة ای قبل التوبة فتؤخرونها الی نزول العقاب فانهم كانوا یقولون ان صدق ایعاده تبنا حینئذ والا فنحن علی ما كنا علیه آه ۱۲ ج ۱۶ قوله واجتلبت همزة الوصل ای لاجل التوصل للنطق بالساكن الذی هو الطاء المدغمة لان المدغم ساكن دائما وقوله ای تشاءمنا ای اصابنا الشؤم ای الضیق وفی القرطبی الشؤم النحس من الجمل ۱۲ ۱۷ قوله طائركم شؤمكم قال جار الله كان الرجل یسافر فیمر بطائر فان مر سانحا تیمن وان مر بارحا تشاءم ونسبوا الخیر والشر الی الطائر ثم استعیر لما كان سببهما من قدر الله وقسمته او من عمل العبد الذی هو سبب الرحمة والنقمة ومنه طائر الله لا طائرك وفی القاموس البارح من الصید ما مر من میامنك الی میاسرك والسانح عكسه ۱۲ كمالین وفی القرطبی الشؤم النحس ولا شیء اضر بالرأی وافسد للتدبیر من اعتقاد الطیرة ومن ظن ان خوار بقرة او نعیق غراب یرد قضاء او یدفع مقدورا فقد جهل ۱۲ جمل ۱۸ قوله تختبرون الخ كذا روی عن ابن عباس قال القاضی وهو اضراب من بیان طائرهم الذی هو ما سبب الحق بهم الی ما هو الداعی الیه ۱۲ ك ۱۹ قوله مدینة ثمود ای وهی الحجر وتقدم انه واد بین الشام والمدینة ۱۲ صاوی ۲۰ قوله تسعة رهط آه الاكثر علی ان تمییز العدد یجر بمن كقوله اربعة من الطیر وفی المسألة مذاهب احدها انه لا یجوز الا فی قلیل الثانی انه یجوز ولكن لا ینقاس الثالث التفصیل بین ان یكون للقلة كرهط ونفر فیجوز او للكثرة فقط او لهما وللقلة فلا یجوز نحو تسعة قوم ونص سیبویه علی امتناع ثلثة اغنم قال الزمخشری انما جاز تمییز التسعة بالرهط لانه فی معنی الجمع كانه قیل تسعة انفس ۱۲ جمل ۲۱ قوله ای رجال دفع بذلك ما یقال ان تمییز التسعة جمع مجرور فكیف یؤتی به مفردا فاجاب بانه وان كان مفردا فی اللفظ فهو جمع فی المعنی وهؤلاء التسعة هم الذین قتلوا اولادهم حین اخبر صالح ان مولودا یولد فی شهرهم هذا یكون عقر الناقة علی یدیه فقتل التسعة اولادهم وابی العاشر ان یقتل ابنه فعاش ذلك الولد ونبت نباتا سریعا فكان اذا مر بالتسعة حزنوا علی قتل اولادهم فسول لهم الشیطان ان یجتمعوا فی غار فاذا جاء اللیل خرجوا الی صالح وقتلوه وتقدم انهم اجتمعوا فی الغار فارادوا ان یخرجوا منه فسقط علیهم الغار فقتلهم وعقر الناقة ولد العاشر وهو قدار بن سالف ۱۲ صاوی ۲۲ قوله منها قرضهم الدنانیر الخ ای قطعهم لها وقد منعوا من قطعها ۱۲ ۔ ۲۳ قوله والتاء الفوقیة وضم التاء الثانیة للحمزة وعلی خطاب بعضهم لبعض ۱۲ ك ۲۴ قوله نقتلهم لیلا البیات مباغتة العدو لیلا وفی القاموس بیت العدو اوقع بهم لیلا ۱۲ ك ۲۵ قوله بضم المیم ای للاكثر وفتحها لحفص ای اهلاكهم علی الوجه الاول وهلاكهم علی الثانی یشیر الی انه مصدر علی الوجهین ویحتمل كونه اسم مكان ۱۲ ك ۲۶ قوله فانظر كیف كان الخ كیف خبر كان وان جعلت تامة فكیف حال ۱۲ ك.

عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ اهلكناهم وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۵۱﴾ بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً
خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بِمَا ظَلَمُوْا بظلمهم اي كفرهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۵۲﴾ قدرتنا فيتعظون
وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بصالح وهم اربعة الاف وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۵۳﴾ الشرك وَلُوْطًا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ
اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اي اللواطة وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ﴿۵۴﴾ يبصر بعضكم بعضا انهماكا في المعصية اَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية و
ادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ؕ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿۵۵﴾ عاقبة فعلكم فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْۤا اَخْرِجُوْۤا اٰلَ لُوْطٍ اي اهله مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿۵۶﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗۤ اِلَّا امْرَاَتَهٗ ؗ
قَدَّرْنٰهَا جعلناها بتقديرنا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿۵۷﴾ الباقين في العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۚ هو حجارة السجيل اهلكتهم فَسَآءَ بِئْسَ
مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالعذاب مطرهم قُلِ يا محمد الْحَمْدُ لِلّٰهِ على هلاك كفار الامم الخالية وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ؕ هم آٰللّٰهُ
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خَيْرٌ لمن يعبده اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۵۹﴾ بالياء و
التاء اي اهل مكة به الالهة خير لعابديها اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَنْۢبَتْنَا فيه التفات من الغيبة
الى التكلم بِهٖ حَدَآئِقَ جمع حديقة وهو البستان المحوط ذَاتَ بَهْجَةٍ ۚ حسن مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ؕ لعدم قدرتكم عليه ءَاِلٰهٌ
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة مَّعَ اللّٰهِ ؕ اعانة على ذلك اي ليس
معه اله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ ﴿۶۰﴾ ؕ يشركون بالله غيره اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا لا تميد باهلها وَّجَعَلَ خِلٰلَهَاۤ فيما بينها اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ
لَهَا رَوَاسِيَ جبالا اثبت بها الارض وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؕ بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالآخر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ بَلْ
اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۱﴾ ؕ توحيده اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ المكروب الذي مسه الضر اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ عنه وعن غيره
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ ؕ الاضافة بمعنى في اي يخلف كل قرن القرن الذي قبله ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۶۲﴾ ؕ تتعظون
بالفوقانية والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ يرشدكم الى مقاصدكم فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله انا دمرنا هم بكسرة همزة انا استينافا واما على قراءة الكوفيين بفتح الهمزة فهي بدل من اسم كان او لو كيف حال ١٢ كما لين ۲ قوله برمي الملائكة قال ابن عباس ارسل الله الملائكة تلك الليلة الى دار صالح عليه السلام يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمتهم الملئكة بالحجارة وهم يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت فكلمة او في كلام الشارح للتنويع اي عذابهم نوعان موزعان عليهم رمي الحجارة على التسعة بسبب تبييتهم على قتل صالح واهله والصيحة على غيرهم بسبب عقر الناقة ولو قال المفسر اهلكناهم برمي الملائكة الحجارة وقومهم اجمعين بصيحة جبريل لكان اوضح ١٢ اج وص ۔ ۳ قوله خالية من اخوى البطن اذا خلا او ساقطة من خوى النجم اذا سقط ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة اي اشير اليها حال كونها خالية ١٢ كما لين ۴ قوله وانجينا الذين اٰمنوا اي من الهلاك فخرج صالح بهم الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فسميت تلك البلدة بذلك ثم بنى الاربعة آلاف مدينة يقال لها حاضوراء ١٢ ص ۵ قوله يبصر بعضكم بعضا اشار بذلك الى ان المراد الابصار بالعين وقيل المراد ابصار القلب ويكون المعنى وتعلمون انها قبيحة ١٢ ص ۶ قوله من دون النساء اي ان الله خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى فهي مضادة لله في حكمته ١٢ مدارك ۷ قوله بل انتم قوم تجهلون اي تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك او اريد بالجهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها ١٢ مدارك ۸ قوله عاقبة فعلكم يشير الى ان مفعول تجهلون محذوف ١٢ ۹ قوله عاقبة فعلكم يشير الى تقدير المفعول وقد ينزل منزلة اللازم اي انكم تفعلون فعل من يجهل قبحها ١٢ كما لين۔ ۹ قوله فما كان جواب قومه خبر مقدم والا ان قالوا في موضع الاسم وقرأ الحسن وابن ابي اسحٰق برفعه اسما والا ان قالوا خبرا وهو ضعيف ١٢ جمل ۱۰ قوله وامطرنا عليهم مطرا اي على من كان منهم خارج المدائن والسجيل هو الطين المحرق ١٢ جمل ۱۱ قوله قل الحمد لله الخ لما فرغ من قصص هذه السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى وبالسلام على المصطفين وكان هذا صدر خطبة لما يلقى من البراهين الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة الآتي ذكرها بقوله امن خلق السموات والارض الخ ١٢ جمل ۱۲ قوله على هلاك كفار الامم الخالية في الكبير في هذه الآية قولان الاول انه متعلق بما قبله من القصص والمعنى الحمد لله على اهلاكهم وسلام على عباده الذين اصطفى بان ارسلهم ونجاهم الثاني انه مبتدأ فانه تعالى لما ذكر احوال الانبياء عليهم السلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم كالمخالف لمن قبله في العذاب لان عذاب الاستيصال مرتفع عن قومه امره تعالى بان يشكر ربه على ما خصه بهذه النعم وبان يسلم على الانبياء عليهم السلام الذين صبروا على مشاق الرسالة ١٢ ۱۳ قوله عباده الذين اصطفى الخ قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون وقال ابن عباس هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال الكلبي امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين ١٢ جمل ۱۴ قوله ءآلله خير اصله أألله على ان الهمزة الاولى استفهام والثانية وصل فمدوا الاولى تخفيفا وروح معناه بالفارسية آيا خدا بهتراست يا آنچه شريك مي آرند ١٢ ۱۵ قوله بالياء التحتية لابي عمرو وعاصم وبالتاء الفوقانية للباقين ١٢ ك ۱۶ قوله اهل مكة راجع لكل من الياء والتاء لكنه على الياء يكون مرفوعا تفسير الواو وتكون اي تفسيرية وعلى التاء يكون منصوبا تفسير للخطاب ويكون منادى تكون اي ندائية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقعة مبتدأ وقوله خير لعابديها خبر عنها فهو محذوف والتقدير ام الالهة التي يشركونها به خير لعابديها وقوله به اي بالله ١٢ ۱۷ قوله امن خلق السموات ام منقطع بمعنى بل وهمزة الاستفهام او للاضراب والاستفهام التوبيخي في المعادلة الى الاستفهام التقريري والخبر مقدر اي خير ١٢ ك ۱۸ قوله فيه التفات اي وحكمته اختصاصه سبحانه وتعالى بهذا الفعل اشارة الى ان الله تعالى هو المنبت للاشجار والزرع لا غيره وخلقها مختلفة الالوان والطعوم مع كونها تسقى بماء واحد ١٢ صاوي۔ ۱۹ قوله اي ليس معه الخ يريد ان الاستفهام انكاري وقوله ذلك اي خلق ما ذكر ١٢ ك ۲۰ قوله يشركون بالله قال في المفردات قوله بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولا اي فهم جاروا وظلموا بوضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وفي الكبير وقد اختلفوا في معنى قوله تعالى بل هم قوم يعدلون فقيل يعدلون عن هذا الحق الظاهر وقيل يعدلون بالله سواه ١٢ ۲۱ قوله امن جعل الارض قرارا الخ قيل هو بدل من امن خلق السموات الخ وكذا ما بعده من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد والاظهر ان كل واحدة منها اضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها الى التبكيت بوجه آخر ادخل في الالزام بجهة من الجهات اي جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باظهار بعضها من الماء ودحوها وتسويتها حسبما تدور عليه منافعهم ١٢ جمل ۲۲ قوله لا تميد اي لا تتحرك في الصراح ميد جنبيدن ١٢ ۔ ۲۳ قوله خلالها الخ يجوز ان يكون ظرفا لجعل بمعنى خلق المتعدية لواحد وان يكون في محل المفعول الثاني على انها بمعنى صير ١٢ جمل ۲۴ قوله جبالا اثبت بها الارض بيان لما هو المقصود بها ههنا لا بيان ما قيل والافرواسي جمع راسية من رسى بمعنى ثبت ١٢ ك ۲۵ قوله اذا دعاه اشار بذلك الى ان اجابة المضطر متوقفة على دعائه فلا ينبغي لمن كان مضطرا ترك الدعاء بل يدعو والله يجيبه على حسب ما اراده سبحانه وتعالى لان الله اعرف على العبد من نفسه فالعاقل اذا دعا يسلم في الاجابة لمراد الله ١٢ ص ۲۶ قوله وفيه ادغام التاء في الذال للاكثر وبتخفيف الذال لحمزة وعلي وحفص ١٢ ۲۷ قوله تقليل القليل وتقليل القليل كناية عن العدم بالكلية فالمعنى نفي تذكرهم راسا من الجمل ١٢

وَالْبَحْرِ بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ ؕ اى قدام المطر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝ به غيره اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ فى الارحام من نطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ ؕ بالنبات ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قُلْ يا محمد هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ ان معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الملائكة والناس الْغَيْبَ اى ما غاب عنهم اِلَّا لكن اللّٰهُ ؕ يعلمه وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الكفار كغيرهم اَيَّانَ وقت يُبْعَثُوْنَ ۝ بَلِ بمعنى هل ادّٰرَكَ بوزن اكرم فى قراءة وفى اخرى اِدَّارَكَ (لابى عمرو وابن كثير ١٢ للباقين ١٢) بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ ولحق او تتابع و تلاحق عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ ۣ اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك بَلْ هُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْهَا ۫ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ۝ من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرها وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ايضا فى انكار البعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ۝ اى من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۙ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ جمع أسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ بانكارهم وهى هلاكهم بالعذاب وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِىْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ۝ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فيه قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ قرب لَكُمْ بَعْضُ الَّذِىْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ۝ فحصل لهم القتل ببدر والباقى العذاب ياتيهم بعد الموت وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه (اى الفضل ١٢ ص) تاخير العذاب عن الكفار وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ ۝ فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تخفيه وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۝ بالسنتهم وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ التاء للمبالغة اى شئ فى غاية الخفاء على الناس اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين هو اللوح المحفوظ و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وان لم يعترفوا الخ فى الكواشى وسألوا عن بدء خلقهم اعادتهم مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجعلهم تم لعوده مرة ثانية والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابلاء وهم يعلمون انهم وجدوا بعدان لم يكونوا فايجادهم بعدان كانوا السر ١٢ روح ۱؎ قوله وان لم يعترفوا آه هذا جواب عما يقال كيف قيل لهم امن يبدء الخلق ثم يعيده وهم منكرون للاعادة وايضاح الجواب انهم كانوا معترفين بالابتداء ودلالة الابتداء على الاعادة ظاهرة قوية فلما كان الكلام مقرونا بالدلالة الظاهرة صاروا كانهم لم يبق لهم عذر فى الانكار ١٢ جمل ۲؎ قوله قل هاتوا برهانكم الخ امره صلى الله عليه وسلم بتبكيتهم اثر قيام الادلة على انه لا يستحق العبادة غيره ١٢ صاوى ۳؎ قوله ان معى الها فعل شيئا كذا فى بعض النسخ وصوابه ان معه لان الذى تقدم اله مع الله وايضا فالنبى صلى الله عليه وسلم الماموربهذا القول لا يقول لهم ان كنتم صادقين ان معى الها وفى بعض النسخ ان مع الله الها وهى ظاهرة ١٢ جمل ۴؎ قوله من فى السموات والارض آه من فاعل يعلم والظرف صفتها اى لا يعلم الذى ثبت وسكن واستقر فى السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشارح والغيب مفعول به والله مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفسر الا بلكن اشارة الى انقطاع الاستثناء ويصح ان يكون من فى محل نصب على المفعولية والغيب بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الاشياء التى تحدث فى السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى ١٢ جمل ۵؎ قوله الا لكن حمله على الانقطاع لان الاتصال يقتضى ان الله من جملة من فى السموات والارض فيكون له مكان ١٢ ۶؎ قوله ايان هى ههنا بمعنى متى وقول الشارح وقت تفسير لايان لكنه اخل بتفسير الاستفهام الذى فى ضمنها ولو قال متى يبعثون او اى وقت يبعثون لكان اوضح من الجمل وفى ابى السعود ايان مركبة من اى وان فمعناه الاصلى اى ان يبعثون اى اى وقت ١٢ ۷؎ قوله وقت يبعثون تفسير لايان والمناسب تفسيرها بمتى لان ايان ظرف متضمن معنى همزة الاستفهام ومتى كذلك بخلاف لفظ وقت ١٢ صاوى ۸؎ قوله بل بمعنى هل آه لم يوجد بل بمعنى هل فى كتب اللغة والنحو لكن يدل عليه قراءة ابن عباس أادرك بهمزتين على الاستفهام وقراءة ابى بن كعب ام تدارك عليهم ١٢ ك ۹؎ قوله اى بلغ ولحق كما تقول ادركه علمى اذا لحقه وبلغه وذلك تفسير على القراءة الاولى او تتابع وتلاحق من قولهم تدارك بنو فلان اذا تتابعوا فى الهلاك وذلك على القراءة الثانية ١٢ ك ۱۰؎ قوله فى الآخرة اى بها آه وفى السمين فيه وجهان احدهما ان فى على بابها وادرك وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعا كقوله اتى امر الله وعلى هذا ففى متعلق بادرك والثانى ان فى بمعنى الباء اى بالآخرة كما فسره الشارح بقوله اى بها وعلى هذا فتتعلق بنفس علمهم كقولك علمى بزيد كذا ١٢ من الجمل ۱۱؎ قوله فى الآخرة اى فى شان الآخرة ومعناها والمعنى ان اسباب استحكام العلم وتكامله بان القيامة كائنة قد حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون ١٢ مدارك ۱۲؎ قوله ليس الامر كذلك يريد ان الاستفهام انكارى اى لم يبلغ علمهم بالآخرة ولم تتابع ١٢ ك ۱۳؎ قوله بل هم منها عمون اى عنه هم جزم بعدها لعدم ادراكهم دلائلها ١٢ صاوى ۱۴؎ قوله بعد حذف كسرها اى وسقطت الياء لوقوعها ساكنة اثر ضمة ١٢ صاوى. ۱۵؎ قوله اءذا كنا ترابا آه الهمزة داخلة على مقدر عامل فى اذا وآباؤنا معطوف على اسم كان وهو الضمير وسوغ العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ائنا لمخرجون معنى ما قبله وانما اعيد تاكيدا ولا يصح ان يكون مخرجون عاملا فى اذا لوجود موانع ثلاثة كل منها لا يعمل ما بعده فيما قبله همزة الاستفهام وان ولام الابتداء ١٢ جمل ۱۶؎ قوله قل سيروا فى الارض امر تهديد لهم اشارة الى انهم لم يرجعوا انزل بهم انزل من قبلهم ١٢ صاوى ۱۷؎ قوله ولا تحزن عليهم اى لا تغتم على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تخف من مكرهم فى المستقبل فالحزن غم لما مضى والخوف غم لما يستقبل ١٢ صاوى ۱۸؎ قوله فى ضيق بفتح الضاد وكسرها قراءتان سبعيتان اى حرج ١٢ صاوى ۱۹؎ قوله مما يمكرون اى من مكرهم وكيدهم لك فان الله يعصمك من الناس يقال ضاق الشئ ضيقا بالفتح وهو قراءة ابن كثير وبالكسر وهو قراءة غيره ١٢ مدارك ۲۰؎ قوله قل عسى ان يكون قال القاضى عسى ولعل وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونه اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمزة منهم كالتصريح من غيرهم ١٢ ك ۲۱؎ قوله ردف لكم آه فيه اوجه اظهرها ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام اى دنا وقرب وبهذا فسره ابن عباس والبعض الذى فاعل به والثانى ان مفعوله محذوف واللام للعلة اى ردف الخلق لاجلكم ولشؤمكم والثالث ان اللام مزيدة فى المفعول تاكيدا ١٢ جمل ۲۲؎ قوله اكثرهم لا يشكرون اى اكثرهم لا يعرفون حق النعمة فيه ولا يشكرونه فيستعجلون العذاب بجهلهم ١٢ مدارك ۲۳؎ قوله وما يعلنون اى يظهرون من القول فليس تاخير العذاب عنهم لخفاء حالهم ولكن له وقتا مقدرا او انه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستحقونه وقرئ تكن يقال كننت الشئ واكننته اذا سترته واخفيته ١٢ مدارك ۲۴؎ قوله التاء للمبالغة آه وفى السمين فى هذه التاء قولان احدهما انها للمبالغة كراوية بمعنى كثير الرواية وعلامة والثانى انها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية قال الزمخشرى ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية فى انها اسماء غير صفات ١٢ ج ۲۵؎ قوله اى شئ فى غاية الخفاء الخ اى كانه قال وما من شئ شديد الغيبوبة والخفاء ١٢ روح

مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار إِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الموجودين فى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم اَكْثَرَ الَّذِىْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۷۶﴾ اى ببيان ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا وَاِنَّهٗ لَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۷۷﴾ من العذاب اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِىْ بَيْنَهُمْ كغيرهم يوم القيمة بِحُكْمِهٖ اى عدله وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الْعَلِيْمُ ﴿۷۸﴾ بما يحكم به فلا يمكن احدا مخالفته كما خالف الكفار فى الدنيا انبياءه فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ ﴿۷۹﴾ اى الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمى فقال اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۸۰﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِى الْعُمْىِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القرآن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۸۱﴾ مخلصون بتوحيد الله وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ حق العذاب ان ينزل بهم فى جملة الكفار اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ اى تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها نائبة عنا اِنَّ النَّاسَ اى كفار مكة وفى قراءة فتح همزة ان بتقدير الباء بعد تكلمهم كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿۸۲﴾ اى لا يؤمنون بالقرآن المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يؤمن كافر كما اوحى الله تعالى الى نوح اِنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ وَاذكر يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا وهم رؤساؤهم المتبوعون فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ﴿۸۳﴾ اى يجمعون برد آخرهم الى اولهم ثم يساقون حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْ مكان الحساب قَالَ تعالى لهم اَكَذَّبْتُمْ انبيائى بِاٰيٰتِىْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا من جهة تكذيبهم بِهَا عِلْمًا اَمَّا فيه ادغام ام فى ما الاستفهامية ذَا موصول اى ما الذى كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۸۴﴾ مما امرتم وَوَقَعَ الْقَوْلُ حق العذاب عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا اى اشركوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ ﴿۸۵﴾ اذ لا حجة لهم اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا خلقنا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ كغيرهم وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله ومكنون علمه تعالى الواو بمعنى او فانه قول ثان للمفسرين وعليه فتسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث شبه بالكتاب كالسجل الذى يضبط الحوادث ويحصيها ولا يشذ عنه شئ منها ۱۲ جمل ۲ـه قوله اكثر الذى هم فيه يختلفون اى فقد نص بالتصريح على الاكثر فلا ينافى قوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ ومن جملة اختلافهم فى شان المسيح وتفرقهم فيه فرقا كثيرة فوقع بينهم التباغض حتى لعن بعضهم بعضا ۱۲ صاوى ۳ـه قوله اى ببيان الخ هذا الجار والمجرور متعلق بيقص وقوله ما ذكر اى اكثر ما اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرافع صفة للبيان وقوله لو اخذوا به متعلق بالرافع ۱۲ ۴ـه قوله اى عدله اشارة الى جواب ما يقال القضاء والحكم شئ واحد فقوله يقضى بينهم بحكمه بمنزلة ان يقال يقضى بقضائه او يحكم بحكمه ولا يقال زيد يضرب بضربه فما معناه وحاصل الجواب ان الحكم بمعنى العدل والباء للملابسة اى متلبسا بالعدل ۱۲ ۵ـه قوله فتوكل على الله امره بالتوكل على الله وقلة المبالاة باعداء الدين وبقوله انك على الحق المبين علل التوكل بانه على الحق الابلج وهو الدين الواضح الذى لا يتعلق به شك وفيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله وبنصرته ۱۲ مدارك ۶ـه قوله انك لا تسمع الموتى الخ لما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به ينتفعون شبهوا بالموتى وهم احياء صحاح الحواس وبالصم الذين ينعق بهم فلا يسمعون وبالعمى حيث يضلون الطريق ولا يقدر احد ان ينزع ذلك عنهم ويجعلهم هداة بصراء الا الله تعالى ثم اكمل حال الصم بقوله اذا ولوا مدبرين لانه اذا تباعد عن الداعى بان تولى عنه مدبرا كان ابعد عن ادراك صوته ۱۲ مدارك.

۶ـه قوله انك لا تسمع الموتى هذه الآية واردة فى حق الكفار وقطع الطمع للنبى صلى الله عليه وسلم فى هدايتهم فان كونهم كالموتى موجب لقطع الطمع وانما شبهوا بالموتى لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم من الآيات والمراد المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيها من الكفر ولا يدخل ما لم يكن فيها من الايمان ملخصا من الروح ولا دلالة فى هذه الآية على عدم سماع الموتى كلام الاحياء كما استدل بها بعض الجهلة والاحاديث الصحيحة واردة فى باب السماع الموتى ولا نذكرها خوفا للاطناب ۱۲ ۷ـه قوله بينها وبين الياء اى ينطق بها متوسطة ..... بين الهمزة والياء وذلك لانها مكسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ينطق بها الالف اللينة والهمزة المخففة ۱۲ جمل ۸ـه قوله اذا وقع القول والمراد من القول متعلقه وهو ما وعدوا به من قيام الساعة ووقوعه حصوله والمراد مشارفة الساعة كبير وفى ابى السعود والمراد بالقول ما نطق من الآيات الكريمة بمجئ الساعة وما فيها من فنون الاهوال التى كانوا يستعجلونها ۱۲ ۸ـه قوله اذا وقع القول عليهم آه فى القرطبى واختلف فى معنى وقع القول فقيل معناه وجب الغضب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر رض وابو سعيد الخدرى اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود رض وقوع القول يكون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن ۱۲ ج ۹ـه قوله حق العذاب الخ حق تفسير لوقع والعذاب تفسير للقول قال فى روح البيان واكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد ۱۲ ۱۰ـه قوله اخرجنا لهم دابة من الارض قيل انها مختلفة الخلقة تشبه عدة الحيوانات تتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع وقيل من الحجر وقيل من الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتنكت فى وجه الكافر رواه الحاكم فى المستدرك عن ابى الطفيل عن ابى سريحة عنه صلى الله عليه وسلم قال تكون للدابة ثلاث خرجات وان اردت التفصيل فعليك بمعالم التنزيل ۱۲ ك ۱۱ـه قوله اى تكلم الموجودين حين خروجها ظرف للموجودين بالعربية كذا نقل عن مقاتل اى تقول لهم من جملة كلامها قولها عنا اى حكاية عنا اى يقول لهم قال الله ۱۲ ك ۱۲ـه قوله تقول لهم تفسير لتكلمهم وقوله عنا متعلق بمحذوف اى حال كونها حاكية ونا قلة لما تقول عنا بان تقول قال الله ان الناس الخ من الجمل واسم الدابة الجساسة لتجسسها الاخبار للدجال وروى ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم اربعة ووغب[ع] وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب وروى انه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وقيل تخرج من الصفا وروى انها تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت بالعصا فى مسجد المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه ويكتب بين عينيه اى جبهته هو مؤمن وبالخاتم فى انف الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار كذا فى البيضاوى وروح البيان وغيره ۱۲ ۱۳ـه قوله ان الناس آه قرأ الكوفيون بفتح ان والباقون بالكسر فاما الفتح فعلى تقدير الباء ثم هذه الباء يحتمل ان تكون معدية وان تكون سببية وعلى التقديرين يجوز ان تكون تكلمهم بمعنيه من الحديث والجرح اى تحدثهم بان الناس او بسبب ان الناس او تجرحهم بان الناس اى تسمهم بهذا اللفظ او تسمهم بسبب انتفاء الايمان واما الكسر فعلى الاستيناف ۱۲ ج ۱۴ـه قوله والنهى عن المنكر فى نسخة بعد هذا ولا يبقى تائب ولا تائب ولا يؤمن الخ وقوله ولا يبقى تائب اى لا يوجد فى ذلك الوقت من يتوب الى الله اى يتيقظ من غفلته ولا تائب اى لا تقبل توبة تائب من العصاة ولا يؤمن كافر اى لا يقبل ايمانه ۱۲ جمل ۱۵ـه قوله ولا يؤمن كافر وقيل فى تفسيره اى لا يقبل ايمانه ۱۲ ۱۶ـه قوله من كل امة من هذه تبعيضية وقوله من يكذب من هذه بيانية للفوج وقوله وهم رؤساءهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفى هذا التفسير قصور لان جميع المكذبين رؤساء او تابعين حكمهم ما ذكر ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله ولم تحيطوا بها علما الواو للحال اى كذبتم بها بادى الرائ غير ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنهها وانها حقيقة بالتصديق او التكذيب او للعطف اى اجمعتم بين التكذيب بها وعدم القاء الاذهان لتحققها ۱۲ بيضاوى ۱۸ـه قوله اى ما الذى يريد ان ما استفهامية مبتدأ وذا موصول خبره وما بعدها صلة اى اى الشئ الذى كنتم تعملونه ۱۲ كما لين ۱۹ـه قوله ووقع القول اى قرب وقوعه وانما عبر بالماضى لحصوله فى علم الله لان الماضى والحال والاستقبال فى علم الله واحد لا حاطته بها والمراد بالقول مواعيد القرآن بالفضائح والخزى والعذاب الدائم وغير ذلك للكفار ۱۲ صاوى ۲۰ـه قوله الم يروا انا جعلنا الليل آه فيه حذف اى مظلما يدل عليه والنهار مبصرا وفى قوله والنهار مبصرا حذف ايضا دل عليه ليسكنوا فيه اى ليتحركوا فيه اشار له الشارح بقوله ليتصرفوا فيه ففى الكلام احتباك ۱۲ ج

[ع]ـه الزغب محركة صغار الشعر والريش اللينة ۱۲ ق

بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٨٦﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكافرين وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الاولى من اسرافيل فَفَزِعَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اى خافوا الخوف المفضى الى الموت كما فى اٰية اُخرىٰ فصعق والتعبير فيه بالماضى لتحقق وقوعه اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ اى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعن ابن عباس رضى الله عنهما هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اى كلهم بعد احيائهم يوم القيٰمة اَتَوْهُ بصيغة الفعل واسم الفاعل دٰخِرِيْنَ ﴿٨٧﴾ صاغرين والتعبير فى الاتيان بالماضى لتحقق وقوعه وَتَرَى الْجِبَالَ تبصرها وقت النفخة تَحْسَبُهَا تظنها جَامِدَةً واقفة مكانها لعظمها وَّهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ المطر اذا ضربته الريح اى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباءً منثورا صُنْعَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اى صنع الله ذلك صنعا الَّذِىْٓ اَتْقَنَ احكم كُلَّ شَىْءٍ صنعه اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ ﴿٨٨﴾ بالياء والتاء اى اعداؤه من المعصية واولياؤه من الطاعة مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله يوم القيٰمة فَلَهٗ خَيْرٌ ثواب مِّنْهَا اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اٰية اخرى عشر امثالها وَهُمْ اى الجاؤن بها مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وَفزع منونا وفتح الميم اٰمِنُوْنَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ اى الشرك فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِى النَّارِ بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هَلْ اى ما تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٩٠﴾ من الشرك والمعاصى قُلْ لهم اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِىْ حَرَّمَهَا اى جعلها حرما اٰمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب وَلَهٗ تعالى كُلُّ شَىْءٍ فهو ربه وخالقه ومالكه وَّاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٩١﴾ لله بتوحيده وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ عليكم تلاوة الدعوة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله النفخة اى وتسمى نفخة الصعق ونفخة الفزع فعبر عنها ههنا بالفزع وفى سورة الزمر بالصعق قال تعالىٰ ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الخ فعند حصولها يموت كل حى ماعدا ما استثنى واما النفخة الثانية فعندها يحيى كل من كان ميتا فالنفخة اثنتان وبينهما اربعون سنة وقيل انها ثلاث نفخة الزلزلة وذلك حين تسير الجبال وترج الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة الاحياء والقول الاول هو المشهور والصحيح فى الصور انه قرن من نور خلقه الله واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة وعظم كل دائرة فيه كعرض السماء والارض ويسمى بالبوق فى لغة اليمن ۱۲ صاوى ۲؎ قوله ففزع من فى السموات الخ اى كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت او كان ميتا لكنه حى فى قبره كالانبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا فى حق الاحياء ويزاد عليه فيقال والمفضى بهم الى الغشى والاغماء فى حق الاموات الاحياء فى قبورهم وقوله اى جبرئيل وميكائيل استثناء من الفزع المفضى الى الموت فهؤلاء لا يموتون بالنفخة الاولى وانما يموتون بين النفختين وقوله عن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفزع المفضى الى الغشى اى الاغماء فالشهداء لا يغشى عليهم بالنفخة الاولى ۱۲ ج ۳؎ قوله جبرئيل آه فلا يبقى بعد النفخة الا هؤلاء الاربعة ثم ليقبض روح ميكائيل ثم اسرافيل ثم جبرئيل كذا نقل عن الكلبى ومقاتل وقيل هم حملة العرش والحور ۱۲ كمالين ۴؎ قوله وعن ابن عباس هم الشهداء ويؤيد ذلك ما اخرج البيهقى والحاكم وصححه عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل من الذين لم يشأ الله بصعقهم قال هم الشهداء مقلدون سيافهم حول عرشه وضعف الحليمى ماعدا الشهداء لان الاستثناء انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ليسوا من سكانهما لان العرش وحملته فوق السموات والملائكة الاربعة من الصافين حول العرش وكذا الجنان فوق السموات ۱۲ ك. ۵؎ قوله والتعبير بالماضى الخ جواب عما يقال ان الفزع مستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بانه لتحققه نزل منزلة الواقع لان الماضى والحال والاستقبال بالنسبة بعلمه تعالى واحد لتعلق العلم به ۱۲ ص ۶؎ قوله لعظمها آه ذلك لان كل شئ عظيم وكل جسم كبير وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرته وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو بحسبه الناظر واقفا وهو سائر كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى لعظمها ۱۲ ج ... ۷؎ قوله المطر قال القارى هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره ۱۲ جمل ۸؎ قوله مبثوثة اى متفتتة بث پراگنده ۱۲ مراح ۹؎ قوله اى لا اله الا الله قال ابو معشر وكان ابراهيم يحلف ولا يستثنى ان الحسنة لا اله الا الله وقيل كل طاعة ۱۲ كمالين ۱۰؎ قوله فله خير منها آه قال ابن عباس رض فمنها يصل الخير اليه يعنى له من تلك الحسنة خير يوم القيامة وهو الثواب والامن من العذاب اما ان يكون له شئ خير من الايمان فلا لانه ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله وقيل فله خير منها اى رضوان الله وقال تعالىٰ ورضوان من الله اكبر وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد فله خير منها يعنى الاضعاف اعطاه الله تعالىٰ بالواحدة عشرا فصاعدا وهذا حسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الاضعاف ومنها ان للشيطان سبيلا الى عمله وليس له سبيل الى الاضعاف ولا مطمع للخصوم فى اضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتضعيف كما يليق بكرم الرب تبارك وتعالىٰ ۱۲ معالم التنزيل ۱۱؎ قوله وليس للتفضيل الخ اى فخير اسم من غير تفضيل اذ ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز ان يكون صيغة تفضيل ان اريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فالمعنى اذا فله من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له الشريف بالخسيس والباقى بالفانى وعشرة بل سبعمائة بواحد ۱۲ مدح ۱۲؎ قوله بالاضافة اى اضافة فزع الى يوم وقوله كسر الميم قراءة غير الكوفيين ونافع وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الميم من البيضاوى وفى الجمل وقوله وكسر الميم اى كسرة اعراب وقوله وفتحها اى الميم اى فتحة بناء لاضافة يوم الى المبنى وهذا معطوف على كسر الميم فهو قراءة ثانية فى الاضافة اى فاذا اقرئ بالاضافة فزع الى يوم جاز فى الميم كسرها وفتحها قراءتان سبعيتان وقوله وفزع منونا معطوف على بالاضافة اى ويقرأ بفزع منونا وفتح الميم لا غير فهذه قراءة ثالثة سبعية ايضا ولو عبر بالواو لكان اوضح بان يقول او فزع منونا الا ان يقال الواو بمعنى او وقوله وفتح الميم اى على انه ظرف لآمنون او لمحذوف وهو صفة للفزع اى فزع كائن يومئذ ۱۲ ۱۳؎ قوله بالاضافة فزع الى يومئذ لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر كسر الميم من يومئذ للمذكورين غير نافع وفزع منونا وفتح الميم من يومئذ للكوفيين ۱۲ ك ۱۴؎ قوله آمنون اى لا يصيبهم منه شئ والمراد بالفزع ههنا الخوف من العذاب وبالفزع المتقدم الهيبة والانزعاج من الشدة الحاصلة فى ذلك اليوم فلا تنافى بين اثباته فيما تقدم ونفيه هنا ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله اى الشرك بقرينة فكبت وجوههم فى النار وروى الحاكم وصححه من شرطهما عن ابن مسعود من جاء بالحسنة بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة بالشرك ۱۲ ك ۱۶؎ قوله انما امرت امر صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم ما ذكر بعد بيان ما يحصل فى المعاد اشارة الى ان عبادة الله هى المقصودة بالذات له آمنوا او كفروا فيتسبب عن ذلك اهتمامهم بامر انفسهم ورجوعهم عما يوجب نقصانهم ۱۲ ۱۷؎ قوله الذى حرمها صفة للرب ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة لان اسناد التحريم لله باعتبار حكمه وقضائه واسناد التحريم لابراهيم باعتبار اخباره بذلك واظهاره ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله ولا يختلى اى لا ينقلع ولا يقطع خلاه هو الحشيش ما دام رطبا فاذا يبس قيل له حشيش فقط ۱۲ ۱۹؎ قوله ولا يختلى اى لا يقطع خلاها بالقصر وهو الكلأ الرطب وذلك من النعم على قريش اهلها بالجر بدل من قريش اى اهل مكة ۱۲ ك ۲۰؎ قوله وان اتلوا القرآن اى اواظب على تلاوته لتنكشف لى حقائقه الرائقة المخزونة فى تضاعيفه شيئا فشيئا او على تلاوته على الناس بطريق تكرير الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفايته فى الهداية والارشاد من غير حاجة الى اظهار معجزة اخرى فمعنى قوله من اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى بالايمان به والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى باتباعه اياى فى ما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فانما منافع اهتدائه عائدة اليه لا الىّ ۱۲ ابو السعود

۲۱؎ اى فى قراءة ثالثة ۱۲

الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدى لنفسه اى لاجلها لان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطأ طريق الهدى

فقل له انما انا من المنذرين ⑨٢ المخوفين فليس على الا التبليغ وهذا قبل الامر بالقتال وقل الحمد لله سيريكم ايته فتعرفونها

فاراهم الله يوم بدر القتل والسبى وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون ⑨٣ بالياء

والتاء وانما يمهلهم لوقتهم

سورة القصص مكية الا ان الذى فرض الاية نزلت بالجحفة والا الذين اتيناهم الكتب الى لا نبتغى الجاهلين وهى سبع او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طسم ① الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايت الكتب الاضافة بمعنى من

المبين ② المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من نبا خبر موسى وفرعون بالحق بالصدق لقوم يؤمنون ③ لاجلهم لانهم

المنتفعون به ان فرعون علا تعظم فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فى خدمته يستضعف طائفة منهم وهم بنو

اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين ويستحى نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل

يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من المفسدين ④ بالقتل وغيره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة

بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم فى الخير ونجعلهم الورثين ⑤ ملك فرعون ونمكن لهم فى الارض ارض

مصر والشام ونرى فرعون وهامن وجنودهما وفى قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلثة منهم ما كانوا يحذرون ⑥

يخافون من المولود الذى يذهب ملكهم على يديه واوحينا وحى الهام او منام الى ام موسى وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير اخته

ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم البحر اى النيل ولا تخافى غرقه ولا تحزنى لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من

المرسلين ⑦ فارضعته ثلثة اشهر لا يبكى وخافت عليه فوضعته فى التابوت مطلى بالقار من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته فى

بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل ال اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابهامه

لبنا ليكون لهم اى فى عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساءهم وفى قراءة بضم الحاء وسكون الزاى لغتان

فى المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون وهامن وزيره وجنودهما كانوا خطئين ⑧ من الخطيئة اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا ؎ قوله فمن اهتدى له اى للايمان بدليل قوله ومن ضل عن الايمان ١٢ ٢ ؎ قوله فقل له انما انا من المنذرين اشار بهذا الى ان جواب ومن ضل هو ما بعده والرابط محذوف كما قدره وهذا اظهر من جعل الجواب محذوفا اى فوبال ضلاله عليه ١٢ جمل ٣ ؎ قوله سميت بذلك لاشتمالها على الحكايات والاخبار المروية عن الله لان القصص مصدر بمعنى الاخبار وتسمى ايضا سورة موسى ١٢ ص ۴ ؎ قوله الا ان الذى فرض اى الا قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد وقوله نزلت بالجحفة قال مقاتل خرج النبى صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا مهاجرا فى غير الطريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل الجحفة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها فقال له جبريل عليه السلام ان الله يقول ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى الى مكة ظاهرا عليها قال ابن عباس نزلت هذه الاية بالجحفة فليست مكية ولا مدنية وروى سعيد عن ابن عباس الى معاد قال الى الموت وعن مجاهد ايضا وعكرمة والزهرى والحسن ان المعنى لرادك الى يوم القيمة من القرطبى ١٢ ٥ ؎ قوله نزلت بالجحفة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا مهاجرا فى غير الطريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل بالجحفة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها فنزلت هذه الاية تسلية وتبشيرا له بانه يرجع الى مكان عوده وهو مكة احسن مرجع ومن ههنا صح استعمال هذه الاية للعارفين عند توديع المسافر وقيل المعاد الموت وقيل الآخرة وكل صحيح وهذه السورة ليست مكية ولا مدنية لانها لم تنزل قبل الهجرة ولم تنزل بعد استقرارها بل نزلت بالطريق ١٢ صاوى ٦ ؎ قوله نتلوا عليك آه يجوز ان يكون مفعوله محذوفا ودلت عليه صفته وهى قوله من نبا موسى تقديره نتلوا عليك شيئا من نبا موسى ويجوز ان تكون من مزيدة على رأى الاخفش اى نتلوا عليك نبأ موسى ١٢ جمل ٧ ؎ قوله علا اى طغا وجاوز الحد فى الظلم واستكبر وافتخر بنفسه ونسى العبودية ١٢ مدارك ٨ ؎ قوله احياء الخ اخرج ابن جرير عن السدى ان فرعون راى رؤيا ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل فدعى السحرة والكهنة والقافة والحاذة وهم الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا يخرج من هذا البلد رجل يكون على وجهه هلاك مصر فابنى اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت ١٢ كمالين ٩ ؎ قوله نمكن اصل التمكين ان يجعل للشئ مكانا يتمكن فيه ثم استعير للتسليط ١٢ بيضاوى ١٠ ؎ قوله ارض مصر والشام والاصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت الاولى ان كان يقتضى ارادة مصر فقط لكن قرينة استقرارهم لهم فى الشام صرفه الى ما ذكر ١٢ كمالين ١١ ؎ قوله وحى الهام او منام آه وفى القرطبى اختلف فى هذا الوحى الى ام موسى فقالت فرقة كان قولا فى منامها وقال قتادة كان الهاما وقالت فرقة كان بملك تمثل لها قال مقاتل اتاها جبرئيل بذلك فعلى هذا هو وحى اعلام لا الهام واجمع الكل على انها لم تكن نبية ١٢ من الجمل ١٢ ؎ قوله ام موسى واسمها يارخا وقيل ايارخت كما فى التعريف للسهيلى ولوحانذ بالنون ويوحانذ بالياء كما فى عين المعانى من الروح وفى القرطبى قال الثعلبى كان اسم ام موسى لوخا بنت هاند بن لاوى بن يعقوب واسم اخت موسى كلثوم وفى رواية اسمها مريم والاصح هو الاول كما فى روح البيان ١٢ ١٣ ؎ قوله ولا تخافى آه بهذا التقرير اندفع التناقض بين اثبات الخوف فى قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه فى قوله ولا تخافى وحاصل الدفع ان المثبت هو خوف الذبح والمنفى هو خوف الغرق والخوف غم يصيب الانسان لامر يتوقع فى المستقبل والحزن غم يصيبه لامر وقع ومضى فلا يرد ان يقال ما الفرق بين الخوف والحزن حتى عطف احدهما على الآخر آه جمل اما احسن هذا النظم المعجز انه قد جمع فى هذه الاية امران ونهيان وخبران وبشارتان ١٢ ١۴ ؎ قوله بالقار القار شئ اسود يطلى به السفن كذا فى القاموس ١٢ ١٥ ؎ قوله ممهد له فيه نعت ثان لتابوت اى ممهد لموسى فيه اى فى التابوت اى مفروش له فيه ففرشت فيه قطنا محلوجا ١٢ جمل ١٦ ؎ قوله فى عاقبة الامر اشار بذلك الى ان اللام للعاقبة والصيرورة لا للعلة لان علة التقاطهم ان يكون حبيبا او ابنا ففى الاية استعارة تبعية فى متعلق معنى الحرف بتقدير تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية فى المحبة والتبنى بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثانى متعلق معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلى المشبه به بالترتب الكلى المشبه فسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى فاستعير لفظ اللام واستعمل فى الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة افاده الصاوى ١٢ صاوى ١٧ ؎ قوله وفى قراءة للكسائى بضم الحاء وسكون الزاء وهما لغتان فى المصدر اى حزنا بفتحتين وبضم الاول ١٢ ك ١٨ ؎ قوله من حزنه كاحزنه قال فى القاموس حزنه الامر حزنا بالضم واحزنه جعله حزينا فهو محزون ومحزن وحزين وفى الصراح حزنه واحزنه اندوهگين کرد ١٢ ١٩ ؎ قوله من الخطيئة آه بمعنى الذنب اى عاصين فعوقبوا على يده اى على يد موسى فغرقوا من حزبه البحر بعصاه وقيل من الخطأ اى خاطئين حيث ربوا عدوهم ١٢ ك ؎ حزنه لغت قريش واحزنه لغت تميم ١٢

عاصين فعوقبوا على يده وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ وقد هم مع اعوانه بقتله هو قُرَّتُ عَيْنٍ لِّيْ وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوْهُ ۖ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ

وَلَدًا فاطاعوها وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ⑨ بعاقبة امرهم معه وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى لما علمت بالتقاطه فٰرِغًا مما سواه اِنْ مخففة

من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ اى بانه ابنها لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا بالصبر اى سكناه لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ⑩

المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وَقَالَتْ لِاُخْتِهٖ مريم قُصِّيْهِ اتبعى اثره حتى تعلمى خبره فَبَصُرَتْ بِهٖ اى ابصرته

عَنْ جُنُبٍ من مكان بعيد اختلاسا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ⑪ انها اخته وانها ترقبه وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ اى قبل رده الى امه

اى منعناه من قبول ثدى مرضعة غير امه فلم يقبل ثدى واحدة من المراضع المحضرة فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ

لما رأت حنوهم عليه يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ بالارضاع وغيره وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ ⑫ وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه

فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ

كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائه وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ برده اليها حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ⑬ بهذا الوعد

ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربى فاتت به

فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ

وهو ثلاثون سنة او وثلث وَاسْتَوٰٓى اى بلغ اربعين سنة اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ

كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ⑭ لانفسهم وَدَخَلَ موسى الْمَدِيْنَةَ مدينة فرعون وهى منف بعد ان غاب عنه مدة عَلٰى حِيْنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقالت امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت اما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم فقالت لفرعون وهى قاعدة الى جنبه هذا الولد اكبر من ابن سنة وانت تذبح ولدان هذه السنة فدعه يكون عندى وقيل انها قالت لانه اتانا من ارض اخرى وليس هو من بنى اسرائيل ۱۲ خازن وجمل ۲ قوله امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذى كان فرعون مصر فى زمن يوسف الصديق عليه السلام من ابى السعود ۱۲ ۳ قوله قرة عين آه فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمر اى هو قرة عين والثانى وهو بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوها الا انه لما كان المراد مذكرا ساغ ذلك ۱۲ جمل فقال فرعون هو قرة عين لك اما لى فلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون لى ولك لكان لهما جميعا رواه جرير عن محمد بن قيس ۱۲ ک ۴ قوله عسى ان ينفعنا آه اى لان فى جبينه اثر اليمن وقال الزمخشرى فان فيه مخايل اليمن ودلائل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتفاع الابهام وابراء البرصاء ولعلها توسمت فيه النجابة المؤذنة بكونه نفاعا ۱۲ جمل ۵ قوله عسى ان ينفعنا وذلك لما لاحت من برء البرصاء بريقه وارتضاعه بابهامه لبنا ونور بين عينيه ۱۲ مدرح ۶ قوله وهم لا يشعرون آه جملة حالية وهل هى من كلام الله تعالى وهو الظاهر او من كلام امرأة فرعون كانها لما رأت الملأ اشاروا بقتله قالت له كذا اى افعل انت ما اقول لك وقومك لا يشعرون آه جمل وفى المدارك حال وذو حالها آل فرعون وتقدير الكلام فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطأ عظيم فى التقاطه ورجاء النفع وتنبيه وقوله ان فرعون الآية جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكدة لمعنى خطائهم وما احسن نظم هذا الكلام عند اصحاب المعانى والبيان ۱۲ ۷ قوله فارغا مما سواه اى خاليا عن كل شئ سوى موسى كذا روى الحاكم وابن جرير عن ابن عباس وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعلمها انه لم يغرق ورد ذلك الطبرى وقال انه يخالف لجميع اقوال التاويل ۱۲ كمالين ۸ قوله مما سواه اى من التفكر فى غيره لما وردها اتاها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك اجره وثوابه وتوليت انت قتله فاغرقتيه فى البحر فحزنت لذلك وانحصرت فكرتها فيه ونسيت ما اوحى به اليها ۱۲ صاوى ۹ قوله لتبدى اى تظهر بانه ابنها من شدة الحزن او من شدة الفرح ۱۲ ۹ قوله لتبدى به آه ضمن معنى تصرح فعدى بالباء كما اشار له الشارح وفى السمين الباء مزيدة فى المفعول اى لتظهره وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف اى لتبدى القول بسبب موسى او بسبب الوحى فالضمير يجوز عوده على موسى او على الوحى ۱۲ جمل ۱۰ قوله لولا ان ربطنا على قلبها جوابها محذوف اى لابدت كقوله وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقوله لتكون من المؤمنين متعلق بربطنا ۱۲ ۱۱ قوله دل عليه ما قبله تقديره لابدت بانه ابنها ۱۲ ۱۲ قوله لاخته مريم آه وفى القرطبى وذكر الماوردى عن الضحاك ان اسمها كلثمة وقال السهيلى كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله عنها اشعرت ان الله زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الله اخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرفاء والبنين ۱۲ جمل ۱۳ قوله مريم هو احد قول وقيل اسمها كلثمة وقيل كلثوم ۱۲ صاوى ۱۴ قوله اختلاسا اختلاس ربودن صراح والمراد به اختفاء ۱۲ ۱۵ قوله اى منعناه من قبول ثدى امرأة الخ يريد ان التحريم مجاز عن المنع اما استعارة او مجازا مرسلا لان من حرم عليه الشئ فقد منعه لان الصبى ليس من اهل التكليف وحكمه ان يكون جيا مع امه ولسلا يرضع من لبن كافرة وفى كلامه ايضا اشارة الى ان المراضع فى كلامه جمع مرضع بضم الميم وترك التاء اما لاختصاصه بالنساء او بتاويل الشخص ويؤيده ما روى الحاكم وحرمنا عليه المراضع لا توتى بمرضع فيقبلها ۱۲ كمالين ۱۵ قوله اى منعناه اشار بذلك الى ان المراد من التحريم لازمه وهو المنع لان الصبى ليس من اهل التكليف ۱۲ صاوى ۱۶ قوله وفسرت ضميره له بالملك اى فسرت اخت موسى عليه السلام قيل لما قالت وهم له ناصحون يعنى اهل البيت لموسى عليه السلام ناصحون نغمصوا من هذا الكلام انها تعرفه وتعرف اهله فقالوا انك قد عرفت هذا الصبى فدلينا على اهله فقالت لهم يراد الضمير فى له الى الملك اى قالت ما اعرفه لكن قلت وهم للملك ناصحون لا لموسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثالهم امره وفى البيضاوى وروى ان هامان لما سمعه اى قول اخته هل ادلكم قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون فامرها فرعون بان تاتى بمن يكفله فاتت بامها وموسى على يد فرعون يبكى وهو يعلله فلما وجد ريحها استانس والتقم ثديها فقال لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها وقوله فاجيبت اى اجابوها عن قولها هل ادلكم الخ اى اذنوا لها لاتيانها بمرضعة وقوله واجابتهم اى امه عن قبول ثديها اى لما قبل ثديها قال فرعون من انت منه وظن انها امه فقالت مجيبة له بان سبب قبوله ثديها انها طيبة الريح الخ ۱۲ ۱۷ قوله فقبل ثديها اى بعد ان مكث عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدى مرضعة اصلا ۱۲ صاوى ۱۸ قوله واجابتهم عن قبوله آه اى لما قيل لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اكاد اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها ۱۲ ۱۹ قوله فطمته فطام بالكسر از شير باز كردن كودک ۱۲ صراح ۲۰ قوله واخذتها لانها مال حربى هذا دفع لما قيل كيف جاز لها ان تاخذ الاجر منه على ارضاع ولدها وحاصل الجواب انها ما كانت تاخذه على انه اجر على الارضاع ولكنه مال حربى وهو مباح كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۲۱ قوله ولما بلغ اشده اى بلغ موسى نهاية القوة وتمام العقل واشد جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه ۱۲ مدارک ۲۲ قوله واستوى اى واعتدل وتم استحكامه وهو اربعون سنة ويروى انه لم يبعث نبى الا على راس اربعين سنة ۱۲ مدارک ۲۳ قوله اى بلغ اربعين سنة المناسب ان يقول اى كمل عقله وانتهى شبابه لان موسى اقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهابه لمدين فهى السبب فيه ۱۲ صاوى ۲۳ قوله اى بلغ اربعين سنة آه فيه انه كان بلوغه الاربعين عند رجوعه من مدين واقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهابه لمدين فهى السبب فيه ولو فسر الاستواء بانتهى شبابه وتكامل عقله لكان اظهر ۱۲ من الجمل روى ابن ابى حاتم وابن جرير عن مجاهد ان بلوغ الاشد فى ثلاث وثلاثين والاستواء فى اربعين وعن ابن عباس ان الاشد ما بين ثمانى عشرة الى ثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين والتحقيق ان اصل معناه القوة وهى تختلف باختلاف الاوقات والاعمار ولذا وقع له تفاسير مختلفة فى كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن ۱۲ ک ۲۴ قوله قبل ان يبعث الخ اى وان استنبئ بعد رجوعه من مدين مع اهله ابنة شعيب ۱۲ كا ۲۵ قوله وهى منف بضم الميم وسكون النون غير المنصرف لاجتماع العلمية والعجمة او التانيث وهى مدينة معروفة آه كشاف وفى ابى السعود وقيل منف او حابين او عين الشمس وفى الكبير فالجمهور على انها هى المدينة التى كان يسكنها فرعون وهى قرية على راس فرسخين من مصر ۱۲

غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا وقت القيلولة فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا مِنْ شِيْعَتِهٖ اى اسرائيلى وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ اى قبطى يسخر الاسرائيلى (كان طباخا لفرعون اسمه فليثيون ۱۲ ص)
يحمل حطبا الى مطبخ فرعون فَاسْتَغَاثَهُ (اى طلب غوثه ونصره ۱۲ ص) الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهٖ فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى
لقد هممت ان احمله عليك فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى اى ضربه بجمع كفه (الكف بضم الجيم اى قبضتها ۱۲ ك) وكان شديد القوة والبطش فَقَضٰى عَلَيْهِ اى قتله ولم يكن قصد قتله
ودفنه فى الرمل قَالَ هٰذَا اى قتله مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ المهيج غضبى اِنَّهٗ عَدُوٌّ لابن ادم مُّضِلٌّ له مُّبِيْنٌ ﴿۱۵﴾ بين الاضلال قَالَ نادما رَبِّ
اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بقتله فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۶﴾ اى المتصف بهما ازلا وابدا قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ بحق
انعامك عَلَيَّ بالمغفرة اعصمنى فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا عونا لِّلْمُجْرِمِيْنَ ﴿۱۷﴾ الكافرين بعد هذه ان عصمتنى فَاَصْبَحَ فِى الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا
يَّتَرَقَّبُ ينتظر ما يناله من جهة القتيل فَاِذَا الَّذِى اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ يستغيث به على قبطى اخر قَالَ لَهٗ مُوْسٰٓى اِنَّكَ
لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۸﴾ بين الغواية لما فعلته امس واليوم فَلَمَّآ اَنْ زائدة اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا لموسى والمستغيث به قَالَ
المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ اِنْ ما تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِى
الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿۱۹﴾ فسمع القبطى ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
الذباحين بقتل موسى فاخذوا الطريق اليه قال تعالى وَجَآءَ رَجُلٌ هو مؤمن ال فرعون مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ اخرها يَسْعٰى يسرع فى
مشيه من طريق اقرب من طريقهم قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ من قوم فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ يتشاورون فيك لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من
المدينة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿۲۰﴾ فى الامر بالخروج فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ لحوق طالب او غوث الله اياه قَالَ رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿۲۱﴾ قوم فرعون وَلَمَّا تَوَجَّهَ قصد بوجهه تِلْقَآءَ مَدْيَنَ جهتها وهى قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين
ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قَالَ عَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿۲۲﴾ اى قصد الطريق اى الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه
ملكا بيده عنزة (هى مثل نصف الرمح ۱۲) فانطلق به اليها وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ بئر فيها اى وصل اليها وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً جماعة كثيرة مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ

ع ۲ / ۸ / ۵

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله وقت القيلولة وقيل بين المغرب والعشاء و سبب دخول المدينة فى ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مراكبه ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد ركب فركب موسى فى اثره فادركه المقيل فى ارض منف فدخلها وليس فى طرقها احد ۱۲ صاوى ۲ـه قوله وهذا من عدوه اى وكان طباخا لفرعون اراد ان يسخر الاسرائيلى لحمل الحطب ۱۲ صاوى ۳ـه قوله اى قتله وانما عدى بعلى لانه بمعنى اوقع القضاء عليه واصله انهى حياته اى جعلت مهيته منقضية وهو بهذا المعنى يتعدى بعلى كما فى الاساس ۱۲ ك ۴ـه قوله ولم يكن قصد قتله جواب عما يقال كيف تجرأ على قتل القبطى وحاصل ايضاح الجواب ان قتله كان خطأ وقد يقال قتله من باب دفع الصائل وهو واجب والاستغفار من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ۱۲ ص ۵ـه قوله من عمل الشيطان وانما جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وسماه ظلما لنفسه واستغفر منه لانه كان مستامنا فيهم ولا يحل قتل الكافر الحربى المستامن اولانه قتله قبل ان يوذن له فى القتل ۱۲ مدارك ۶ـه قوله بما انعمت على يجوز ان يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك على بالمغفرة لاتوبن فلن اكون ظهيرا للمجرمين وان يكون استعطافا كانه قال رب اعصمنى بحق ما انعمت على من المغفرة فلن اكون ان عصمتنى ظهيرا للمجرمين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء اى فلا اكون بعد هذا ظهيرا اى فلا تجعلنى يارب ظهيرا للمجرمين ۱۲ جمل ۷ـه قوله بحق انعامك على اشار بهذا الى ان ما مصدرية والكلام على حذف مضاف واشار بقوله اعصمنى الى ان الباء متعلقة بمقدر هو هذا وقوله فلن اكون جواب شرط قدره بقوله ان عصمتنى من الجمل ۱۲ ۸ـه قوله فلن اكون الخ الفاء فيه عاطفة والباء فى بانعامك متعلقة باقسم وعلى للاستعطاف والفاء واقعة فى جواب الامر والباء متعلقة باعصمنى ولعل معرفته بالمغفرة حصل بالالهام اوروٴيا او بالوحى فانه لم يستنبئ بعد قيل الاظهران يبدل بالتوفيق بالاقرار والاستغفار ۱۲ كمالين ۹ـه قوله فاصبح فى المدينة خائفا الخ الظاهر انه خبر اصبح وفى المدينة متعلق به ويجوز ان يكون حالا والخبر فى المدينة ويضعف تمام اصبح اى دخل فى الاصباح وقوله يترقب يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ثانية وان يكون بدلا من الحال الاولى او الخبر الاول او حالا من الضمير فى خائفا فتكون حالا متداخلة ومفعول يترقب محذوف اى يترقب المكروه او الفرج او الخبر هل وصل لفرعون ام لا ۱۲ ج ۱۰ـه قوله فاذا الذى الخ اذا فجائية والذى مبتدأ نعت لمحذوف اى فاذا الاسرائيلى الذى واستنصره صلته ويستصرخه خبر المبتدأ ۱۲ صاوى ۱۱ـه قوله يستغيث به على قبطى آخر من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قال المستغيث الاسرائيلى ظانا انه يبطش عليه لما قال موسى انك لغوى مبين للاسرائيلى وقيل القائل القبطى وكانه توهم من قوله انك لغوى انه الذى قتل القبطى بالامس لهذا الاسرائيلى ۱۲ ك ـ

۱۲ـه قوله انك لغوى مبين اى ضال عن الرشد ظاهر الغى فقد قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك والرشد فى التدبير ان لا يفعل فعلا يفضى الى البلاء على نفسه وعلى من يريد نصرته ۱۲ مدارك ۱۳ـه قوله فلما ان اراد ان يبطش الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة على الاسرائيلى فمد يده ليبطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبطش به لما راى من غضبه وسمع من قوله انك لغوى مبين فقال يا موسى اتريد الى آخره آه ۱۲ جمل ۱۴ـه قوله هو عدو لهما اى لموسى والاسرائيل لانه ليس على دينهما او لان القبط كانوا اعداء بنى اسرائيل ۱۲ مدارك ۱۵ـه قوله جبارا فى الارض الجبار هو الذى يقتل ويضرب ويتعاظم ولا ينظر فى العواقب ۱۲ صاوى ـ ۱۶ـه قوله مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون ويسعى صفة لرجل او حال من رجل لانه وصف بقوله من اقصى المدينة ۱۲ مدارك ۱۶ـه قوله هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزقيل ۱۲ المدارك وابو السعود ۱۷ـه قوله يتشاورون فيك فى البيضاوى وانما سمى التشاور ايتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الآخر ويأتمر وفى الكبير الائتمار التشاور ۱۲ ۱۸ـه قوله انى لك من الناصحين الخ بيان ليس بصلة الناصحين الصلة لا يتقدم على الموصول كانه قال انى من الناصحين ثم اراد ان يبين فقال لك كما يقال مرحبا لك وسقيا لك وفى السمين يجوز ان يتعلق لك بما يدل عليه من الناصحين اى ناصح لك من الناصحين او بنفس الناصحين للاتساع فى الظروف او على جهة البيان اعنى لك ۱۲ ج ۱۹ـه قوله اياه الضمير راجع الى موسى ع ۱۲ ـ ۲۰ـه قوله ولما توجه تلقاء مدين اى بالالهام من الله لعلمه بان ارض مدين لا تسلط لفرعون عليها وان بينه وبين اهل مدين قرابة لكونهم من ذرية ابراهيم وهو كذلك ۱۲ صاوى ۲۱ـه قوله ابراهيم اى الخليل عليه السلام وله ولد آخر اسمه مداين فاولاده اربعة اسمعيل واسحق ومدين ومداين وانما لم يصرح فى القرآن بمدين ومداين لانهما لم يكونا نبيين ۱۲ صاوى ۲۲ـه قوله ولم يكن يعرف طريقها اى وخرج بلا زاد ورفيق ولم يكن له طعام الا ورق الشجر ونبات الارض حتى رأيت خضرته فى باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع خف قدميه وهو اول ابتلاء من الله لموسى ۱۲ صاوى ۲۳ـه قوله اى الطريق الوسط اى وكان لها ثلاث طرق فاخذ موسى يمشى فى الوسطى وجاء الطلاب فى اثره فسار وا فى الاخريين ولم يعرفوا محله قوله ملكا اى وكان راكبا على فرس قيل هو جبرئيل ع ۱۲ صاوى ۲۴ـه قوله بيده عنزة عنزة بالتحريك نوعى از سنان ۱۲ صراح ۲۵ـه قوله بئر فيها اشارة الى انه ذكر الحال واراد منه المحل فاطلق الماء واريد البئر وعبارة الكبير ورد ماء مدين وهو الماء الذى يسقون منه وكان بئرا فيما روى ۱۲ ۲۶ـه قوله يسقون مواشيهم انما حذف المفعول من الافعال الاربعة لان الغرض هو بيان مايدل على عفتهما ويدعوا الى السقى لهما دون المفعول فكان ذكره فضولا فى الكلام قاله القاضى ۱۲ كمالين

مواشيهم وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ اى سواهم امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدٰنِ تمنعان اغنامهما عن الماء قَالَ موسى لهما مَا خَطْبُكُمَا اى شانكما لا تسقيان قَالَتَا لَا نَسْقِيْ حَتّٰى يُصْدِرَ الرِّعَآءُ جمع راع اى يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقى وفى قراءة يُصدر من الرباعى اى يصرفوا مواشيهم عن الماء وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ ﴿٢٣﴾ لا يقدر ان يسقى فَسَقٰى لَهُمَا من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثُمَّ تَوَلّٰى انصرف اِلَى الظِّلِّ لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فَقَالَ رَبِّ اِنِّيْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ طعام فَقِيْرٌ ﴿٢٤﴾ محتاج فرجعتا الى ابيهما فى زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحدهما ادعيه لى قال تعالى فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِيْ عَلَى اسْتِحْيَآءٍ اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قَالَتْ اِنَّ اَبِيْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فاجابها منكرا فى نفسه اخذ الاجرة وكانها قصدت المكافاة ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقها فقال لها امشى خلفى ودلينى على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خيرٍ عوضا قال لا عادتى وعادة ابائى نقرى الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطى وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٥﴾ اذ لا سلطان لفرعون على مدين قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا وهى المرسلة الكبرى او الصغرى يٰۤاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اى بدلنا اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْاَمِيْنُ ﴿٢٦﴾ اى استاجره لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشى خلفى وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوّب راسه فلم يرفعه فرغب فى انكاحه قَالَ اِنِّيْۤ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ وهى الكبرى او الصغرى عَلٰۤى اَنْ تَاْجُرَنِيْ تكون اجيرا لى فى رعى غنمى ثَمٰنِيَ حِجَجٍ اى سنين فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اى رعى عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ التمام وَمَاۤ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر سَتَجِدُنِيْۤ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٢٧﴾ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذى قلت بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه قَضَيْتُ به اى

(حواشى بين السطور: تعريفها للجنس اى من كان كذلك يليق بالاستيجار ١٢ ك — اى سال شعيب ابنته عن قوته وامانته ١٢ ك — بتشديد الواو وخفضه ولم يرفعه ١٢ ك — جمع حجة بمعنى سنة ١٢ ك — بيان للقصص ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله امرأتين تزودان اى تطردان غنمهما عن الماء لان على الماء من هو اقوى منهما فلا تتمكنان من السقى او لئلا تختلط اغنامهما باغنامهم والذود الطرد والدفع ١٢ مدارك **٢** قوله يصدر بفتح التحتية وضم الدال من الثلاثى المجرد كما هو قراءة ابى عمرو وابن عامر اى يرجعوا من سقيهم وفى قراءة لعاصم والاكثر يصدر بضم الياء من الرباعى اى من باب الافعال ١٢ ك. **٣** قوله وفى قراءة يصدر من الرباعى اى من باب الافعال يعنى بضم الياء وكسر الدال وهو قراءة الجمهور وفى قراءة ابى عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وضم الدال كما نقله الرازى ١٢ **٤** قوله شيخ كبير الخ ابداء منهما للعذر فى مباشرة السقى بانفسهما كانهما قالتا انا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال وما لنا رجل يقوم بذلك وابونا شيخ كبير السن قد اضعفه الكبر فلا بد لنا من تاخير السقى الى ان يقضى الناس اوطارهم من الماء ١٢ ابو السعود **٥** قوله لا يقدر ان يسقى اى فرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ للنبى شعيب عليه السلام ان يرضى لابنتيه بسقى الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر فى نفسه ليس بمحظور فالدين لا يأباه والعادات متباينة فيه كما فصل الزمخشرى وهو ان احوال العرب فيه بخلاف احوال العجم ومذهب اهل البدو فيه غير مذهب اهل الحضر ١٢ جمل **٦** قوله لما انزلت الى الآية عدى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب قيل كان لم يذق طعاما من سبعة ايام وقد لصق ظهره ببطنه ويحتمل ان يريد انى فقير من الدنيا لاجل ما انزلت الى من خير الدارين ١٢ مدارك **٧** قوله محتاج قال الضحاك مكث سبعة ايام لم يذق فيها طعاما الا بقل الارض ١٢. **٨** قوله تمشى آه حال من الفاعل وقوله على استحياء حال من الضمير فى تمشى وعلى بمعنى مع اى مع استحياء والاستحياء والحياء بالمد الحشمة والانقباض والانزواء يقال استحيت بياء واحدة وبياءين ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحيته واستحيت منه آه من المصباح ١٢ **٩** قوله اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه كذا اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عمر وفيه مشروعية ستر الوجه للمرأة وانه لا باس بكلامها مع الرجال ١٢ ك **١٠** قوله فاجابها منكرا فى نفسه آه جواب عن سوال كيف اجاب دعوتها مع قولها المذكور والحال انه لم يسبق لها طلبا للاجر وان سمى فى الدعوة اجرا وايضا حرانه اجاب دعوتها ودعوة ابيها وهو منكر فى نفسه ان سقيه كان لطلب الاجرة وانما هو لوجه الله تعالى وللتبرك برؤية الشيخ ١٢ جمل **١٠** قوله فاجابها جواب عن سوال وهو ان موسى سقى اغنامهما تقربا الى الله فكيف يليق به اخذ الاجرة واجابة الدعوة عليه واجاب الرازى ايضا بقوله ان المرأة وان قالت ذلك فلعل موسى عليه السلام ما ذهب اليهم طلبا للاجرة بل للتبرك برؤية ذلك الشيخ وفى الكشاف ان طلب الاجرة لشدة الفاقة غير منكر وهو جواب آخر ويشهد لصحته قول موسى للخضر لو شئت لاتخذت عليه اجرا لكن تكلم الرازى فيه وقال ولم يكره ذلك مع الخضر حين قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا والفرق ان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز اما الاستيجار ابتداء فغير مكروه ١٢. **١١** قوله قال اى شعيب وعاش شعيب ثلاثة آلاف سنة ذكره الشيوخ زروق وفى رواية وكان فى غنمه اثنا عشر الف كلب وفى رواية انه عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ١٢ صاوى **١٢** قوله نقرى الضيف بفتح النون من القرى الضيافة ١٢ كما لين **١٣** قوله مصدر بمعنى المقصوص ويستعمل على وجهين مصدرا بمعنى الاقتصاص ويكون فعلا بمعنى المفعول ١٢ كما لين **١٤** قوله وهى المرسلة الكبرى او الصغرى قولان اخرج الخطيب فى تاريخه عن ابى ذر مرفوعا هى الصغرى التى تزوجت بها وهى التى قالت يا ابت استاجره وقال ابن جريج ودهب الكبرى وارتضاه الزمخشرى واسم الكبرى صفورا والصغرى صفيرا ١٢ كما لين **١٥** قوله الكبرى او الصغرى واسم الكبرى صفورا او صفرى واسم الصغرى صفيرا من ابى السعود ١٢ **١٦** قوله ان خير من استاجرت آه جعل خبرا اسما لان مع ان الظاهر فيه ان يكون خبرا ويكون القوى اسما لان وذلك لان ما هو اعنى فهو بالتقديم اولى فان شدة العناية والاهتمام لما كانت بالخيرية قدمت وجعلت اسم ان وذكر الفعل بلفظ الماضى ولم يقل تستاجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته منزلا منزلة ما مضى وعرف قبل ١٢ ج **١٧** قوله من رفعه حجر البئر الذى لا يرفعه الا عشرة انفس وذلك دليل قوته ١٢ ك **١٨** قوله وزيادة انها اى واخبرته بزيادة على بيان القوة والامانة لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البيضاوى فلا زيادة وقوله صوب رأسه اى خفض رأسه ١٢ جمل **١٩** قوله هاتين يدل على انه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذلك عقد نكاح اذ لو كان عقدا لقال قد انكحتك ١٢ مدارك **٢٠** قوله ثمانى حجج ظرف والحجة السنة وجمعها حجج والتزوج على رعى الغنم جائز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ١٢ مدارك **٢١** قوله اى رعى الخ يشير الى انه مفعول به باضمار مضاف ١٢ **٢٢** قوله فمن عندك اى فذلك تفضل منك ليس بواجب عليك او فاتمامه من عندك ولا احتمه عليك ولكنك ان فعلته فهو منك تفضل وتبرع ١٢ مدارك. **٢٣** قوله التمام آه اشار الى ان فمن عندك خبر مبتدأ محذوف اى والتقدير فالتمام من عندك تفضلا لا من عندى الزاما عليك والجملة جواب الشرط ١٢ ج **٢٤** قوله ايما الاجلين قضيت آه اى شرطية وجوابها فلا عدوان على وفى ما قولان اشهرهما انها زائدة كزيادتها فى اخواتها من ادوات الشرط والثانى انها نكرة والاجلين بدل منها ١٢ **٢٥** قوله اى رعيه يشير الى ان قوله ايما مفعول لقضيت بحذف المضاف فتم العقد بذلك اى من المذكور من الايجاب والقبول واستدل بها على جواز التزوج على رعى الغنم للمرأة وهو قول الشافعى ورواه ابن سماعة عن محمد وعلى جواز الجمع بين نكاح واجارة فى صفقة وعلى انه لا يعتبر الكفاءة باليسار فى الاول نظر لانه انما يلزم لو كان الغنم ملك البنت دون شعيب وهو منتف نعم فيه دليل على جواز التزوج على خدمة حر آخر وفى قول الله تعالى على ما نقول وكيل دليل على عدم اشتراط الاشهاد فى النكاح ١٢ كما لين

فرغت عنه فَلَا عُدْوَانَ عَلَیَّ ؕ بطلب الزیادة علیه وَاللّٰهُ عَلٰی مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِیْلٌ ﴿٢٨﴾ حفیظ او شهید فتم العقد بذلك وأمر شعیب
ابنته ان یعطی موسٰی عصا یدفع بها السباع من غنمه وكانت عصی الانبیاء عنده فوقع فی یدها عصا ادم من اٰس الجنة فاخذها
موسٰی بعلم شعیب فَلَمَّا قَضٰی مُوْسَی الْاَجَلَ ای رعیه وهو ثمان او عشر سنین وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖۤ زوجته باذن ابیها نحو مصر
اٰنَسَ ابصر من بعید مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا ۚ قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْۤا هنا اِنِّیْۤ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّیْۤ اٰتِیْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن الطریق
وكان قد اخطأها اَوْ جَذْوَةٍ بتثلیث الجیم قطعة او شعلة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال من
صلی بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّاۤ اَتٰىهَا نُوْدِیَ مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَیْمَنِ لموسٰی فِی الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ لموسٰی لسماعه كلام الله فیها
مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة الجار لنباتها فیه وهی شجرة عناب او علیق او عوسج اَنْ مفسرة لا مخففة یّٰمُوْسٰۤی اِنِّیْۤ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ
الْعٰلَمِیْنَ ﴿٣٠﴾ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ وهی الحیة الصغیرة من سرعة حركتها وَّلّٰی مُدْبِرًا هاربا منها
وَّلَمْ یُعَقِّبْ ؕ ای یرجع فنودی یٰمُوْسٰۤی اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۟ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِیْنَ ﴿٣١﴾ اُسْلُكْ ادخل یَدَكَ الیمنٰی بمعنی الكف فِیْ جَیْبِكَ هو طوق
القمیص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت علیه من الادمة بَیْضَآءَ مِنْ غَیْرِ سُوْٓءٍ ؗ ای برص فادخلها واخرجها تضیئ كشعاع الشمس
تغشی البصر وَّاضْمُمْ اِلَیْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفین وسكون الثانی مع فتح الاول وضمه ای الخوف الحاصل من اضاءة الید
بان تدخلها فی جیبك فتعود الٰی حالتها الاولٰی وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح للطائر فَذٰنِكَ بالتشدید والتخفیف ای العصا
والید وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به الیهما المبتدأ لتذكیر خبره بُرْهَانٰنِ مرسلان مِنْ رَّبِّكَ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا
فٰسِقِیْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّیْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطی السابق فَاَخَافُ اَنْ یَّقْتُلُوْنِ ﴿٣٣﴾ به وَاَخِیْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّیْ لِسَانًا ابین
فَاَرْسِلْهُ مَعِیَ رِدْاً معینا وفی قراءة بفتح الدال بلا همزة یُّصَدِّقُنِیْۤ ؗ بالجزم جواب الدعاء وفی قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّیْۤ
اَخَافُ اَنْ یُّكَذِّبُوْنِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقویك بِاَخِیْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا یَصِلُوْنَ اِلَیْكُمَا ۚ بسوء اذهبا بِاٰیٰتِنَاۤ ۚ اَنْتُمَا
وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ ﴿٣٥﴾ لهم فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰی بِاٰیٰتِنَا بَیِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَاۤ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًی مختلق وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله بطلب الزیادة علیه ای فكما الطالب بالزیادة علی العشر الطالب بالزیادة علی الثانی آه بیضاوی ای اراد بذلك تقریر امر الخیار یعنی ان شاء هذا وان شاء هذا ١٢ كبیر ٢ قوله فتم العقد بذلك لعل هذا كان فی شرعهما والا فهذه الصیغة لا یكفی عندنا فی عقد النكاح وجری غیر الشارح علی انها عقد اعتدا بغیر الصورة المذكورة ١٢ ج ٢ قوله فتم العقد ای عقد النكاح والاجارة ان قلت ان الذی وقع من شعیب وعد والنكاح لا یكون الا بصیغة ابرام وایضا لم یبین المنكوحة وایضا الصداق لیست ثمرته عائدة علیها اجیب بجوابین الاول انه كان فی شرعه جائزا والثانی ان یكن تنزیله علی شرعنا بانه قصد بالوعد انشاء الصیغة وقد وقع من موسٰی القبول بقوله ذلك وبانه یمكن انه بین المنكوحة باشارة مثلا وبان الغنم یمكن ان یكون بعضها مملوكا لها فثمرة الرعی عائدة علیها ١٢ صاوی ٣ قوله فوقع فی یدها عصا آدم آه فاتت بها اباها فلمسها وكان مكفوفا فضن بها وقال اعطیه غیرها فردتها ثم اخذت فما وقع فی یدها الا هی واستمر ارجعها سبع مرات فدفعها الٰی موسٰی وعلم ان له شانا ١٢ ج ٤ قوله عصا آدم قیل انه اودعها ملك فی صورة رجل عند شعیب فامر ابنته ان تاتیه بعصا فاتته بها فردها سبع مرات فلم یقع فی یدها غیرها فدفعها الیه ثم ندم لانه ودیعة عنده فتبعه فاختصما فیها ورضیا ان یحكم بینهما اول طالع فاتاهما الملك فقال القیاها فمن رفعها فهی له فعالجها الشیخ فلم یطقها فرفعها موسٰی علیه السلام فكانت له ١٢ صاوی ٥ قوله من آس الجنة ای وتوارثها الانبیاء بعد آدم فصارت منه الی نوح ثم الی ابراهیم حتی وصلت الی شعیب وكان لا یاخذها غیر نبی الا اكلته صاوی آس درخت ١٢ صراح ٦ قوله بتثلیث الجیم ای بحركات الثلثة قرأ حمزة بضم الجیم وعاصم بالفتح والباقون بالكسر قال صاحب الكشاف والجذوة هی العود الغلیظ كانت فی رأسه نار اولم تكن قال الزجاج الجذوة القطعة الغلیظة ١٢ كشاف ٧ قوله نودی من شاطئ الواد الخ قیل ان موسٰی لما رای النار مشتعلة فی الشجرة الخضراء علم ان ذلك لا یقدر علیه الا الله فلما نودی علم ان الله هو المتكلم بذلك النداء ١٢ صاوی ٨ قوله بدل من شاطئ باعادة الجار بدل الاشتمال لنباتها فیه وفیه اشارة الٰی ان تحقق بدل الاشتمال قد یكون باشتمال المبدل منه علی البدل ١٢ ك ٩ قوله او علیق او عوسج علیق گیاهی كه در آویزد بر درخت آه صراح وفی القاموس والعلیق كقبیط نبت یتعلق بالشجر مصغرة یشهد اللثة وعوسج نوعی از خار آه صراح هكذا فی كتب اللغة والمراد منه شجر ذات شوكة یكون فی البوادی ثمرته بقدر حمص او اكبر ١٢ ١٠ قوله او عوسج بفتح العین شجرة ذات شوكة تكون فی البوادی ثمرته بقدر الحمص مع طول ١٢ كمالین ١١ قوله مفسرة لا مخففة آه ای لان النداء قول ای بان یا موسٰی لا مخففة من الثقیلة لعدم افادتها هذا المعنی المقصود واشار بهذا الی رد قول من قال ان اسمها محذوف یفسره جملة النداء ای نودی بانه ای الشان كما نقله السمین واستبعده ١٢ ج ١٢ قوله فالقاها فلما رآها اشار الی ان الفاء فیه فصیحة ١٢ ١٣ قوله الحیة الصغیرة ای اول وقت الالقاء فلا یخالف قوله فاذا هی ثعبان مبین ١٢ جمل ١٤ قوله واضمم الیك جناحك جعل الجناح هنا مضموما وفی آیة طٰه مضموما الیه حیث قال واضمم یدك الی جناحك لان المراد بالجناح المضموم الید الیمین وبالجناح المضموم الیه الید الیسری وكل من الیدین جناح ١٢ صاوی ١٥ قوله كالجناح للطائر ای لان الطائر اذا خاف نشر جناحیه واذا امن واطمأن ضمهما الیه ١٢ صاوی ١٦ قوله بالتشدید والتخفیف ای فهما قراءتان سبعیتان فالمشددة تثنیة ذلك بلام البعد والمخفف تثنیة ذاك فالتشدید عوض عن اللام فی المفرد ١٢ صاوی ١٧ قوله وانما ذكر المشار به الخ جواب عما یقال ان العصا والید مؤنثان فكان اللائق الاشارة الیهما بتان فاجاب بانه روعی الخبر ١٢ صاوی ١٨ قوله من ربك آه متعلق بمحذوف هو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغیره بقوله كائنان وعبارة الكرخی قوله الٰی فرعون متعلق بمحذوف ای اذهب الٰی فرعون وقدره ابو البقاء مرسلان الٰی فرعون كما اشار الیه فی التقریر ١٢ جمل ١٩ قوله معینا وهو فی الاصل اسم لما یعان به كالدفء اسم لما یدفأ به ومنه الصنع ١٢ ك ٢٠ قوله وفی قراءة لنافع روی بفتح الدال بلا همز وقد جوز فی هذه القراءة معنی الزیادة من زید علیه اذا زید ١٢ ك ٢١ قوله بالجزم للاكثر جواب الدعاء یعنی قوله فارسله وفی قراءة لعاصم وحمزة یصدقنی بالرفع والجملة صفة ردء ولا حاجة الی حذف الجواب كما ارتكبه القاضی فانه لا یلزم الجواب لكل امر ١٢ ك ٢٢ قوله جواب الدعاء یعنی قوله فارسله وسمی الامر دعاء تادبا ١٢ ٢٣ قوله نقویك آه فاما قوة الشخص بشدة الید علی مزاولة الامور ولذلك یعبر عنه بالید عن شدتها بشدة العضد آه بیضاوی ای فهو مجاز مرسل علی طریق اطلاق السبب وارادة المسبب بمرتبتین فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة الید وشدة الید مستلزمة لقوة الشخص فی المرتبة الثانیة ١٢ من الجمل ٢٤ قوله باٰیٰتنا آه یجوز فیه اوجه ان یتعلق بنجعل او بیصلون او بمحذوف ای اذهبا او علی البیان فیتعلق بمحذوف ایضا او بالغالبون علی ان ال لیست موصولة او موصولة واتسع فیه ما لا یتسع فی غیره او قسم وجوابه محذوف متقدم وهو فلا یصلون او من لغو القسم ١٢ جمل ٢٥ قوله فلما جاءهم موسٰی باٰیٰتنا آه المراد بالاٰیات هنا العصا والید اذهما اللتان اظهرهما واذ ذاك التعبیر عنهما بصیغة الجمع لان فی كل منهما آیات عدیدة ١٢ جمل ٢٦ قوله مختلق ای لم یفعل قبل هذا الوقت مثله او تعلمه ثم افتریته علی الله ١٢ ابو السعود ٢٧ قوله وما سمعنا بهذا الخ هذا محض عناد وكذب اذهم یعرفون ان قبله الرسل كابراهیم واسحٰق ویعقوب وغیرهم ١٢ صاوی

كائنا فِيْٓ ايام اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ بواو وبدونها مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ الضمير للرب وَمَنْ عطف على من تَكُوْنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة فى الدار الاخرة اى وهو انا فى الشقين فانا محق فيما جئت به اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٣٧﴾ الكافرون وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فَاَوْقِدْ لِيْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ فاطبخ لى الاجر فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا عاليا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى انظر اليه واقف عليه وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٣٨﴾ فى ادعائه الها اخر وانه رسوله وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٩﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِى الْيَمِّ البحر المالح فغرقوا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ حين صاروا الى الهلاك وَجَعَلْنٰهُمْ فى الدنيا اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء فى الشرك يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ بدعائهم الى الشرك وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿٤١﴾ بدفع العذاب عنهم وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً خزيا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ ﴿٤٢﴾ المبعدين وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة مِنْۢ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ حال من الكتاب جمع بصيرة وهى نور القلب اى انوارا للقلوب وَهُدًى من الضلالة لمن عمل به وَّرَحْمَةً لمن اٰمن به لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٣﴾ يتعظون بما فيه من المواعظ وَمَا كُنْتَ يا محمد بِجَانِبِ الجبل او الوادى او المكان الْغَرْبِيِّ من موسى حين المناجاة اِذْ قَضَيْنَآ اوحينا اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ بالرسالة الى فرعون وقومه وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٤٤﴾ لذلك فتعرفه فتخبر به وَلٰكِنَّآ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا امما بعد موسى فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ اى طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحى فجئنا بك رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا مقيما فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٤٥﴾ لك واليك باخبار المتقدمين وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ الجبل اِذْ حين نَادَيْنَا موسى ان خذ الكتاب بقوة وَلٰكِنْ ارسلناك رَّحْمَةً مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بواو اى للاكثر وبدون واو لابن كثير لانه قال جوابا لمقالهم ووجه العطف ان المراد حكاية القولين ليوازن الناظر بينهما فيميز صحيحهما من الفاسد ١٢ بيضاوى ٢ قوله اى عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يرد ان اسم التفضيل لا ينصب الظاهر ١٢ كمالين ٣ قوله ومن تكون له آه قرأ العامة تكون بالتانيث وله خبرها وعاقبة اسمها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والتانيث لاجل ذلك وله عاقبة الدار جملة فى موضع الخبر وقرئ بالياء من تحت على ان يكون عاقبة اسمها والتذكير للفصل ولانه تانيث مجازى ويجوز ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة خبر كما تقدم ويجوز ان تكون تامة وفيها ضمير يرجع الى من والجملة فى موضع الحال ويجوز ان يكون تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها ١٢ جمل ٤ قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة يريد ان المراد بالدار الآخرة وكون العاقبة محمودة ماخوذة من كلمة له فان العاقبة الغير المحمودة يكون عليه لا له وفسر القاضى الدار بالدنيا والعاقبة بالخيرية ١٢ كمالين ٥ قوله فى الشقين شق بالكسر نيمه چيزے وكرانه كوه ١٢ صراح ٦ قوله فاطبخ لى الآجر بمد الهمزة وبالجيم الطين المطبوخ قيل اول من اتخذها فرعون ولذلك امر باتخاذه على وجه يتضمن تعليم الصنعة ١٢ كمالين ٧ قوله انظر اليه واقف عليه كانه توهم انه لو كان لكان جسما فى السماء يمكن الترقى اليه ١٢ كمالين ٨ قوله وانى لاظنه من الكاذبين آه اى فى دعواه ان لنا الها وانه ارسل الينا رسولا وقد تناقض المخذول فانه قال ما علمت لكم من اله غيرى ثم اظهر حاجته الى هامان واثبت لموسى عليه السلام الها واخبر انه غير متيقن بكذبه وكانه تحصن من عصا موسى عليه السلام فلبس وقال لعلى اطلع الى اله موسى روى ان هامان جمع خمسين الف بناء وبنى صرحا لم يبلغه بناء احد من الخلق فضرب الصرح جبريل عليه السلام بجناحه فقطعه ثلث قطع ووقعت قطعة على عسكر فرعون فقتلت الف الف رجل وقطعة فى البحر وقطعة فى المغرب ولم يبق احد من عماله الا هلك ١٢ مدارك ٩ قوله فانظر الخ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر به المشركين فيرجعوا عن كفرهم وعنادهم ١٢ صاوى ١٠ قوله وابدال الثانية ياء هذا الوجه جائز عربية فقط ولم يقرأ به احد من السبع ١٢ ١١ قوله ويوم القيمة هم من المقبوحين آه فيه اوجه احدها ان يتعلق بالمقبوحين على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيها وان يتعلق بمحذوف يفسره المقبوحين كانه قيل وقبحوا يوم القيمة او يعطف على موضع فى الدنيا اى واتبعناهم لعنة يوم القيمة او معطوف على لعنة على حذف مضاف اى ولعنة يوم القيمة والوجه الثانى اظهر والمقبوح المطرود وقيل من المقبوحين اى الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجوه ١٢ ١٢ قوله واتبعناهم الخ اى الزمناهم طردا وابعادا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس اياهم بعدهم ١٢ مدارك ١٣ قوله من المقبوحين اى المطرودين او الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه ١٢ صاوى ١٤ قوله ولقد آتينا موسى الكتاب اخبار من الله لقريش بامتنانه على بنى اسرائيل حين اهلك الامم الماضية لما عاندوا وكذبوا ارسلهم وساروا فى زمن فترة بانزال التوراة ليتعبدوا بها والمقصود من ذلك تعداد النعم على هذه الامة المحمدية والمعنى كما انزل على موسى التوراة وقوم فى فترة وجهل انزل على محمد القرآن وقوم فى فترة وجهل ليهتدوا به ١٢ صاوى ١٥ قوله بصائر اى ذا بصائر او على المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله ١٢ ١٦ قوله جمع بصيرة وهى نور القلب كما ان البصر نور العين اى انوار القلوب تبصر بها الحقائق وتميز به بين الحق والباطل ١٢ ١٧ قوله لعلهم يتذكرون اى فالعاقل اذا علم ان كتاب الله من اوصافه انه منور للقلوب وهاد من الضلالة ورحمة لمن صدق به بادر الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه ولا يرضى لنفسه بالتوانى والكسل والعناد ١٢ ص ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الغربى يشير بتقدير الموصوف للغربى الى تاويل ما يستفاد من ظاهر اللفظ .... انه من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وقد منعها البصريون والحق ما قاله الكوفيون انها يجوز وقد وقع فى مواضع من القرآن والحديث والتاويل فى كل موضع كما ابتدعه البصرية تعسف والمعنى ههنا ما كنت حاضرا بالجانب الغربى من مكان موسى حين المناجاة ١٢ كمالين ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الخ هذا اشارة الى دفع سوال مقدر وهو ان الجانب موصوف والغربى صفة فكيف اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير جائز لان اضافة الموصوف الى الصفة يقتضى اضافة الشئ الى نفسه وهذا غير جائز والجواب ان اصله جانب الجبل الغربى او جانب الوادى الغربى او جانب المكان الغربى فالشئ الموصوف بالغربى الذى يضاف اليه الجانب لا يكون الا مكانا او ما يشبهه فلا جرم حسنت هذه الاضافة كما صرح فى الكبير ١٢ ١٩ قوله وما كنت من الشاهدين ان قلت ان هذا معلوم نفيه من قوله وما كنت بجانب الغربى فما ثمرة ذكره عقبه اجيب بانه لا يلزم من كونه هناك على فرض حصول مشاهدته لذلك ولذلك قال ابن عباس لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدت ما وقع فيه ١٢ صاوى ٢٠ قوله وما كنت ثاويا ان قلت ان قصة مدين متقدمة على قصة الارسال فكان مقتضى الترتيب ذكرها قبلها اجيب بان المقصود تعداد العجائب من غير نظر للترتيب اشارة الى ان اى واحدة تكفى فى اثبات صدقه فيما يخبر به عن ربه ١٢ صاوى ٢١ قوله خبر ثان اى لقوله كنت ويمكن جعله حالا قوله فتعرف اى بتلاوتك عليهم وتعلمك منهم قوله قصتهم اى قصة اهل مدين وهم شعيب وقومه ١٢ كمالين ٢٢ قوله فتخبر بها حسبما تعلمت منهم اخبار المتقدمين ومنه خبر موسى وشعيب ١٢ كمالين ٢٣ قوله وما كنت بجانب الطور اى كما لم تحضر يا محمد جانب المكان الغربى اذ ارسل الله موسى الى فرعون فكذلك لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميقات مع السبعين لاخذ التوراة وبين الارسال وايتاء التوراة نحو ثلاثين سنة ١٢ صاوى ٢٤ قوله ان خذ الكتب يريد ان هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة والآية المتقدمة اى قوله تعالى وما كنت بجانب الغربى الخ متعلقة باصل الارسال وبعضهم ذهبوا الى عكس هذا التركيب حمل الاولى فى قصة التوراة والثانية فى قصة الارسال ١٢

ع قوله على الطين اى بعد اتخاذه لبنا قيل انه اول من اتخذ الآجر وبنى به وهو الذى علم صنعته لهامان ١٢ صاوى ع قوله ياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكن قراءة الابدال من طريق الطيبة لا من طريق الشاطبية ١٢ صاوى

رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ وهم اهل مكة لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۴۶﴾ يتعظون وَلَوْلَآ اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر وغيره فَيَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ المرسل بها وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ محمد مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا لَوْلَآ هلا اُوْتِيَ مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اَوَلَمْ يَكْفُرُوْا بِمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حيث قَالُوْا فيه وفي محمد صلى الله عليه وسلم سِحْرٰنِ وفي قراءة سحران اى التوراة والقرآن تَظٰهَرَا تعاونا وَقَالُوْٓا اِنَّا بِكُلٍّ من النبيين والكتابين كٰفِرُوْنَ ﴿۴۸﴾ قُلْ لهم فَاْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَآ من الكتابين اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۴۹﴾ في قولكم فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ دعاءك بالاتيان بكتاب فَاعْلَمْ اَنَّمَا يَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ في كفرهم وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّٰهِ اى لا اضل منه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۰﴾ الكافرين وَلَقَدْ وَصَّلْنَا بينا لَهُمُ الْقَوْلَ القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۵۱﴾ يتعظون فيؤمنون اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ اى القرآن هُمْ بِهٖ يُؤْمِنُوْنَ ﴿۵۲﴾ ايضا نزل في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام وَاِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ القرآن قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِيْنَ ﴿۵۳﴾ موحدين اُولٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ بايمانهم بالكتابين بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم على العمل بهما وَيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ منهم وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿۵۴﴾ يتصدقون وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار اَعْرَضُوْا عَنْهُ وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لَا نَبْتَغِي الْجٰهِلِيْنَ ﴿۵۵﴾ لا نصحبهم ونزل في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ هدايته وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿۵۶﴾ وَقَالُوْٓا اى قومه اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهم اهل مكة فانه لم يبعث نبي الى العرب بعد ابراهيم واسمعيل ولو صح كون خالد بن سنان نبيا من العرب فلم يثبت رسالته اليهم فاما دعوة ابراهيم واسماعيل لطول العهد لم يصل اليهم واما دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني اسرائيل وما حولهم ۱۲ كمالين ۲ قوله ولولا ان تصيبهم هي الامتناعية وان وما في حيزها في موضع رفع بالابتداء اى ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الزجاج ما ارسلنا اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل لهم تعللهم بهذا القول وقدر ابن عطية لعاجلناهم بالعقوبة ولا معنى لهذا وفيقولوا عطف على تصيبهم ولولا الثانية تحضيض وفنتبع جوابه فلذلك نصب باضمار ان ۱۲ جمل ۳ قوله وجواب لولا اى الاولى واما الثانية فهي تحضيضية وجوابها مذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصب ۱۲ ۴ قوله وما بعدها مبتدأ لان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ كما اوله الشارح بقوله والمعنى لولا الاصابة الخ والخبر محذوف وهو موجود او نحوه وقوله والمعنى لولا الاصابة الخ ناظرة لمقتضى التركيب وقوله او لولا قولهم ناظر لحل المعنى ۱۲ ۴ قوله وما بعدها مبتدأ فان الفعل الذي بعده في تقدير المصدر تكون مبتدأ والخبر محذوف وهو نحو موجود والمعنى لولا الاصابة اى اصابة العقوبة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لما كان مابعد لولا سببا لانتفاء ما يجاب به وكان قولهم المسبب عن الاصابة هو السبب في الحقيقة لانتفاء العقوبة به اشار الى توجيهه بانه يجوز كون الاصابة سببا باعتبار كونها سببا لما هو سبب لانتفاء الجواب ويجوز ان يأول بانه لولا قولهم المسبب عنها فان فاء السببية يدل على ان القول هو المقصود بالسببية لانتفاء الجواب والمعنى لولا انهم يحتجون بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة لكفرهم ولما ارسلناك اليهم رسولا ولكن بعثناك اليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ۱۲ ک ۵ قوله لما ارسلناك اليهم رسولا اى فالحاصل على ذلك تعللهم بهذا القول فالمعنى امتنع عدم ارسالنا لك لوجود المصائب المسبب عنها قولهم ربنا لولا ارسلت الخ ان قلت ان الآية تقتضي وجود اصابتهم بالمصائب وقولهم المذكور والواقع انهم حين نزول تلك الآيات لم يصابوا ولم يقولوا اجيب بان الآية على سبيل الفرض والتقدير فالمعنى لولا اصابة المصائب لهم واحتجاجهم على سبيل الفرض والتقدير لما ارسلناك اليهم فهو بمعنى قوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله الى آخره ۱۲ صاوی ۶ قوله تعاونا بتوافق الكتابين قال الكلبي كانت مقالتهم تلك حين بعثوا في امر رسول الله صلعم الى ثقة اليهود بالمدينة فسألوهم عن محمد فاخبروهم ان نعته في التوراة فقالوا سحران تظاهرا ۱۲ ک ۷ قوله وقالوا انا بكل اى بكل واحد منهما قوله كافرون قيل ان اهل مكة لما كفروا بمحمد عليه السلام وبالقرآن فقد كفروا بموسى والتوراة وقالوا في موسى ومحمد ساحران تظاهرا وفي التوراة والقرآن سحران تظاهرا وذلك حين بعثوا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاخبروهم انه في كتابهم فرجع الرهط الى قريش فاخبروهم بقول اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تظاهرا ۱۲ مدارک ۸ قوله قل فأتوا بكتاب آه اى قل لهم ما ذكر تعجيزا لهم ولو بيخا وتقريعا ان لم تؤمنوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اى اوضح وابين في هداية الخلق فان اتيتم به اتبعته انا فقوله اتبعه مجزوم في جواب الامر المحذوف ۱۲ جمل

۹ قوله دعائك بالاتيان بكتاب حذف المفعول لان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا ذكر لك حذف الدعاء قال الزمخشري لا يقال استجاب له دعاءه الا نادرا ۱۲ ک ۱۰ قوله الذين آتيناهم الكتاب آه الذين مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان ويؤمنون خبر الثاني والجملة خبر الاول وبه متعلق بيؤمنون ۱۲ جمل ۱۱ قوله نزل في جماعة اسلموا قال سعيد بن جبير هم اربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا يا نبي الله ان لنا اموالا فان اذنت لنا انصرفنا وجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فنزل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في ثمانين من اهل الكتاب اربعون من نجران واثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الشام ۱۲ معالم التنزيل ۱۲ قوله يدفعون الخ كدفع الشرك بالتوحيد كذا روى عن ابن عباس وقيل المعنى يدفعون سيئة غيرهم بمقابلة الحسنة فيقابلون الشتم والاذى بالصفح والعفو كذا نقل عن مقاتل ۱۲ كمالين ۱۳ قوله واذا سمعوا اللغو الخ وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمن اهل الكتاب ويقولون تبا لكم اعرضتم عن دينكم وتركتموه فيعرضون عنهم ويقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ۱۲ صاوی ۱۴ قوله سلام متاركة اى سلام اعراض ومفارقة لا سلام تحية وقوله اى سلمتم منا من الشتم وغيره اى لا نقابلكم بمثل ما فعلتم بنا ۱۲ ۱۴ قوله سلام متاركة اى اعراض وفراق لا سلام تحية قال الخصاص استدل بهذه الآية على جواز ابتداء الكافر بالسلام وليس كذلك بل هي سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لا نعارضكم بها والمتاركة مفاعلة يقتضي الترك من الجانبين لكونها غالبا ينجر الى ترك التعرض من الجانب الآخر ۱۲ كمالين ۱۵ قوله ونزل في حرصه آه وذلك انه لما احتضرته الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالى فقال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة بعدي لقلتها ولاقررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصيحتك ثم انشده ولقد علمت بان دين محمد ÷ من خير اديان البرية دينا ÷ لولا الملامة او حذار مسبة ÷ لوجدتني سمحا بذاك مبينا ÷ ولكني سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ثم مات ۱۲ ج ۱۶ قوله انك لا تهدي من احببت اى لا تقدر على هدايته ان قلت ان بين هذه الآية وآية وانك لتهدي الى صراط مستقيم تنافيا اجيب بان المنفي خلق الاهتداء والمثبت هناك الدلالة على الدين القويم ۱۲ صاوی ۱۶ قوله انك لا تهدي الخ اى هداية التوفيق وشرح الصدر وهذه الآية دالة في ظاهرها على كفر ابي طالب ثم قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب من الكبير وفي البيضاوي والجمهور على انها نزلت في ابي طالب فانه لما احتضر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك صادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت ۱۲ ۱۷ قوله وقالوا ان نتبع الهدى الخ نزلت في الحرث بن عثمان ابن نوفل بن مناف حيث اتى النبي عليه الصلوة والسلام فقال نحن نعلم انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب وانما نحن اكلة راس ان يتخطفونا من ارضنا فرد الله عليهم بقوله اولم نمكن لهم الآية ۱۲ ابو السعود

اَرْضِنَا اى تنتزع منها بسرعة قال تعالٰى اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض يُّجْبٰٓى بالفوقانية والتحتانية اِلَيْهِ ثَمَرٰتُ كُلِّ شَيْءٍ من كل اوب رِّزْقًا لهم مِّنْ لَّدُنَّا اى عندنا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٧﴾ ان ما نقوله حق وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيْشَتَهَا اى عيشها واريد بالقرية اهلها فَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِيْلًا للمارة يوما او بعضه وَكُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِيْنَ ﴿٥٨﴾ منهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بظلم اهلها حَتّٰى يَبْعَثَ فِيْٓ اُمِّهَا اى اعظمها رَسُوْلًا يَّتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرٰٓى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظٰلِمُوْنَ ﴿٥٩﴾ بتكذيب الرسل وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَزِيْنَتُهَا اى تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ وهو ثوابه خَيْرٌ وَّاَبْقٰى اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ بالياء والتاء ان الباقى خير من الفانى اَفَمَنْ وَّعَدْنٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيْهِ مصيبه وهو الجنة كَمَنْ مَّتَّعْنٰهُ مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فيزول عن قريب ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٦١﴾ النار الاول المؤمن والثانى الكافر اى لا تساوى بينهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٦٢﴾ هم شركائى قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَغْوَيْنَا مبتدأ وصفته اَغْوَيْنٰهُمْ خبره فغووا كَمَا غَوَيْنَا لم نكرههم على الغى تَبَرَّاْنَآ اِلَيْكَ منهم مَا كَانُوْٓا اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ ﴿٦٣﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وَقِيْلَ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ اى الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ دعاءهم وَرَاَوُا هم الْعَذَابَ ابصروه لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ ﴿٦٤﴾ فى الدنيا ما راوه فى الاخرة وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦٥﴾ اليكم فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْۢبَآءُ الاخبار المنجية فى الجواب يَوْمَئِذٍ اى لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ عنه فيسكتون فَاَمَّا مَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ صدق بتوحيد الله وَعَمِلَ صَالِحًا ادى الفرائض فَعَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ ﴿٦٧﴾ الناجين بوعد الله وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ما يشاء مَا كَانَ لَهُمُ للمشركين الْخِيَرَةُ الاختيار فى شىء سُبْحٰنَ اللّٰهِ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٨﴾ عن اشراكهم وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تسر قلوبهم من الكفر وغيره وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٦٩﴾ بالسنتهم من الكذب وَهُوَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْاُوْلٰى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا آه فى السمين قال ابو البقاء عداه بنفسه لانه بمعنى جعل وقد صرح به فى قوله اولم يروا انا جعلنا حرما ومكن متعد بنفسه من غير تضمن معنى جعل كقوله مكنا هم فيما ان مكناكم فيه وانما قيل بمعنى مؤمن اى يؤمن من دخله وقيل هو من قبيل التجوز فى الاسناد اى آمنا اهله وقيل فاعل بمعنى النسب اى ذا امن ١٢ ج۔ **٢** قوله ثمرات كل شئ مجاز عن الكثرة كقوله واوتيت من كل شئ قال بعض العارفين من يتعلق ببيت الله الحرام ويسعى اليه فهو من خيار الخلق لقوله فى الآية يجبى اليه ثمرات كل شئ ١٢ صاوى **٣** قوله كل اوب اى من كل ناحية ١٢ صراح **٤** قوله وكم اهلكنا من قرية رد بذلك على الكفار وبين لهم ان العبارة بالعكس وان خوف التخطف يكون بالكفر لا بالايمان وانهم ما داموا مصرين على كفرهم يحل بهم وبال بطرهم كما حصل لمن قبلهم ١٢ صاوى **٥** قوله معيشتها آه فيه اوجه مفعول به على تضمين بطرت خسرت او على الظرف اى ايام معيشتها قاله الزجاج او على حذف فى اى فى معيشتها او على التمييز او على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفه نفسه والبطر محرك النشاط وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشئ من غير ان يستحق الكراهة ١٢ ق **٦** قوله فتلك مساكنهم لم تسكن آه جملة لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز ان تكون خبرا ثانيا وقوله الا قليلا اى الا سكنا قليلا كسكون المسافر ونحوه او الا زمنا قليلا او الا مكانا قليلا يعنى ان القليل منها قد يسكن ١٢ ج **٧** قوله للمارة الخ اذ المار فى الطريق اذا نزل للاستراحة انما يستقر يوما او بعضه فى الغالب من الجمل ١٢ **٨** قوله وما كان ربك مهلك القرى الخ بيان للحكمة الالهية التى سبقت بها مشيئته تعالى والمعنى ما ثبت فى حكمه ان يهلك قرية قبل الانذار ١٢ صادى **٩** قوله وما اوتيتم من شئ الخ ما شرطية ومن شئ بيان لما وقوله فمتاع الحيوة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والجملة جوابها اى فهو متاع الحيوة الدنيا وقرئ فمتاعا الحيوة بنصب متاعا على المصدر اى يتمتعون متاعا والحيوة نصب على الظرف ١٢ ج **١٠** قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه لكن متعناه الاول للمؤمن والثانى للكافر لما روى ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى النبى صلعم وفى ابى جهل فعلى سبيل المثال ١٢ ك **١١** قوله قال الذين حق عليهم القول كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا قالوا او جواب هذا السوال انه حصل التنازع والتخاصم بين الرؤساء والاتباع فقال الاتباع انهم اضلونا وقال الرؤساء ربنا هؤلاء الخ فهو بمعنى قوله تعالى وبرزوا لله جميعا الخ وبمعنى واذ يتحاجون فى النار الخ ١٢ ص **١٢** قوله ربنا هؤلاء الذين اغوينا الآية بالفارسية اى پروردگار ما اين جماعت كه گمراه كرديم گمراه كرديم ايشانرا چنانكه خود گمراه شديم ١٢ **١٣** قوله مبتدأ وصفته يريد ان هؤلاء مبتدأ والذين صفته والراجع الى الموصول محذوف ١٢ كمالين **١٤** قوله اغويناهم خبره فيه انه غير مفيد لانه عين الصلة التى فى المبتدأ الا ان يقال افاد بالنظر لتقييده بقوله كما غوينا وعبارة النهر هؤلاء مبتدأ او صفة الاسم الموصول الذى هو الذين واغوينا صلة للذين والعائد محذوف تقديره اغويناهم واغويناهم خبر المبتدأ وتقييد بقوله كما غوينا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد من الصلة فقول الجلال خبره اى بمعونة ملاحظة الظرف من الجمل ١٢ **١٥** قوله خبره وزاد الجزء على الصفة لاجل ما اتصل به من قوله كما غوينا فغووا ١٢ ك **١٦** قوله كما غوينا الكاف صفة مصدر محذوف تقديره واغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا يعنى لم نكرههم على الغى كما انا لم نغو الا باختيارنا ١٢ ك **١٧** قوله ما راوه فى الآخرة اى العذاب بيان لجواب لو المحذوف ١٢ كمالين **١٨** قوله فعميت عليهم الانباء اى صارت كالعمى عليهم لا تهتدى اليهم واصله فعموا عن الانباء فقلب والقلب من محسنات الكلام وقول الشارح اى لم يجدوا خبرا فيه اشارة الى القلب وتعدية الفعل بعلى لتضمنه معنى الخفاء ١٢ ج **١٩** قوله لا يتساءلون اى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة او العلم بانه مثله ١٢ بيضاوى. **٢٠** قوله عسى تحقيق على عادة الكرام او ترج من التائب بمعنى فليتوقع ان يفلح ١٢ بيضاوى **٢٠** قوله فعسى ان يكون الخ الترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لانه وعد كريم ومن شانه لا يخلف وعده ١٢ صاوى **٢١** قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار آه قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وحكى النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ويختار الانصار لدينه قلت وفى كتاب البزار مرفوعا صحيحا عن جابر رضى الله عنه ان الله اختار اصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى من اصحابى اربعة يعنى ابا بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعليا رض فجعلهم اصحابى وفى اصحابى كلهم خير واختار امتى على سائر الامم واختار لى من امتى اربعة قرون ١٢ ج وقال الصاوى سبب نزولها ان الوليد بن المغيرة استعظم النبوة ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فنزلت هذه الآية ردا عليه ١٢۔ **٢٢** قوله ما كان لهم الخيرة آه فيه اوجه احدها ان ما نافية فالوقف على يختار والثانى ان ما مصدرية اى يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به الثالث ان يكون بمعنى الذى والعائد محذوف اى ما كان لهم الخيرة فيه وقال الزمخشرى ما كان لهم الخيرة بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمعنى ان الخيرة لله تعالى فى افعاله وهو اعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقف على يختار والابتداء بما على انها نافية وهو مذهب اهل السنة ونقل ذلك عن جماعة وان كونها موصولة متصلة بيختار مذهب المعتزلة ١٢ ج ملخصا وفى البيضاوى الخيرة اى التخير كالطيرة بمعنى التطير وظاهره نفى الاختيار عنهم راسا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله تعالى منوط بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه تعالى ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده ما روى انه نزل فى قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة اى الخير والصلاح ١٢ **٢٣** قوله الخيرة بالتحريك والاسكان معناهما واحد هو الاختيار ١٢ صادى **٢٤** قوله من الكفر وغيره اى كالايمان فيجازى الكافر بالخلود فى النار والمؤمن بالخلود فى الجنة ١٢ صادى

وَالْاٰخِرَةِ الجنة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فى كل شئ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۷۰﴾ بالنشور قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ اى اخبرونى اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ
عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا دائمًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِضِيَآءٍ نهار تطلبون فيه المعيشة اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ ﴿۷۱﴾
ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ لهم اَرَءَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ
بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُوْنَ تستريحون فِيْهِ من التعب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۷۲﴾ ما انتم عليه من الخطأ فى الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ
رَّحْمَتِهٖ تعالى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ فى الليل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ فى النهار بالكسب وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ النعمة
فيهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۷۴﴾ ذكر ثانيا ليبنى عليه قوله وَنَزَعْنَا اخرجنا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ
شَهِيْدًا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فَقُلْنَا لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ما قلتم من الاشراك فَعَلِمُوْٓا اَنَّ الْحَقَّ فى الالٰهية لِلّٰهِ لا يشاركه فيها
احد وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۷۵﴾ فى الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى ابن عمه وابن
خالته وامن به فَبَغٰى عَلَيْهِمْ بالكبر والعلو وكثرة المال وَاٰتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ لَتَنُوْٓاُ تثقل بِالْعُصْبَةِ الجماعة اُولِي
اصحاب الْقُوَّةِ اى تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ
المؤمنون من بنى اسرائيل لَا تَفْرَحْ بكثرة المال فرح بطر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ ﴿۷۶﴾ بذلك وَابْتَغِ اطلب فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال
الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بان تنفقه فى طاعة الله وَلَا تَنْسَ تترك نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا اى ان تعمل فيها للاخرة وَاَحْسِنْ للناس بالصدقة كَمَآ
اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ تطلب الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ بعمل المعاصى اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۷۷﴾ بمعنى انه يعاقبهم قَالَ اِنَّمَآ
اُوْتِيْتُهٗ اى المال عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِيْ اى فى مقابلته وكان اعلم بنى اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال تعالى اَوَلَمْ يَعْلَمْ
اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا للمال اى هو عالم بذلك ويهلكهم الله تعالى
وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۷۸﴾ لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فَخَرَجَ قارون عَلٰى قَوْمِهٖ فِيْ زِيْنَتِهٖ باتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الجنة اى فى الجنة فيقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ١٢ ك ٢ه قوله سرمدا مفعول ثان لجعل اى دائما من السرد وهو المتابعة ومنه قولهم فى الاشهر الحرم ثلاثة سرد وواحد فرد والميم مزيدة ووزنه فعمل ١٢ مدارك ٣ه قوله دائما من السرد وهو المتابعة والميم زائدة ١٢ ك ٤ه قوله بزعمكم يريد انه كان المناسب ههنا هل الٰه غير الله فانه لطلب التصديق وهو المناسب للمقام بحسب الظاهر لا من التى لطلب التعيين المقتضى لاصل الوجود لكنه اتى به على زعمهم ان الهتهم موجودة تبكيتا وتضليلا فهو ابلغ ١٢ من الجمل بادنى تغير ٥ه قوله ارايتم ان جعل الله آه ارايتم وجعل تنازعا فى الليل واعمل الثانى ومفعول ارايتم الثانى هو جملة الاستفهام بعده والعائد منها الى الليل محذوف تقديره بضياء بعده وجواب الشرط محذوف وسرمدا مفعول ثان ان كان الجعل تصييرا او حال ان كان خلقا وانشاء ١٢ ج ٦ه قوله بليل تسكنون فيه ولم يقل بنهار تتصرفون فيه كما قال بليل تسكنون فيه بل ذكر الضياء وهو ضوء الشمس لان المنافع التى تتعلق به متكاثرة ليس التصرف فى المعاش وحده والظلام ليس بتلك المنزلة ومن ثم قرن بالضياء افلا تسمعون لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل افلا تبصرون لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره انت من السكون ونحوه ١٢ مدارك ٧ه قوله ولتبتغوا من فضله استفيد من الآية مدح السعى فى طلب الرزق لما ورد الكاسب حبيب الله ١٢ صاوى ٨ه قوله ذكر ثانيا اى ذكر حال اشراكهم ثانيا و عبارة البيضاوى ويوم يناديهم الآية تقريع بعد تقريع للاشعار بانه لا شئ اجلب لغضب الله تعالى من الاشراك به تعالى او الاول لتقرير فساد رايهم والثانى لبيان انه لم يكن اشراكهم عن سند وانما كان محض تشهى وهوى ١٢ ـ ٩ه قوله وهو نبيهم يشهد عليهم كذا نقل عن مجاهد وقتادة واما قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء الدال على انهم غير الانبياء فلعله فى موطن آخر ١٢ ك ١٠ه قوله ابن عمه لانه كان قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوى وموسى بن عمران بن قاهث بن لاوى ١٢ الكبير ١١ه قوله واتيناه من الكنوز مال الخ بالفارسية وعطا كرده بوديم اورا از گنجها آنقدر كه كليد هائے او گرانى ميكرد جماعت صاحب توانائى را ١٢ ١٢ه قوله مفاتحه اى مفاتح صناديقه جمع مفتح بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خزائنه وقياس واحدها المفتح ١٢ بيضاوى ١٣ه قوله لتنوء بالعصبة آه فيه وجهان احدهما ان الباء للتعدية كالهمزة ولا قلب فى الكلام والمعنى لتنوء المفاتح العصبة الاقوياء اى لتثقل المفاتح العصبة والثانى فى الكلام قلبا والاصل لتنوء العصبة بالمفاتح اى لتنهض بها ١٢ ج ١٤ه قوله وقيل اربعون وهو قول ابن عباس رضـ وفى الكبير قالوا كانت مفاتيحه من جلود الابل وكل مفتاح مثل اصبع وكان لكل خزانة مفتاح وكان اذا ركب قارون حملت المفاتيح على ستين بغلا ١٢ ١٥ه قوله لا تفرح الفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضى بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح ولذلك قال تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم ١٢ بيضاوى ١٦ه قوله اى ان تعمل فيها للآخرة ففى الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن زيد قالا لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل فى عمره للآخرة ١٢ من الجمل ١٧ه قوله انما اوتيته على علم عندى آه اى على استحقاق لما فى من العلم الذى فضلت به الناس وهو علم التوراة او علم الكيمياء وكان ياخذ الرصاص والنحاس فيجعلها ذهبا او العلم بوجوه المكاسب من التجارة والزراعة وعندى صفة لعلم قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافلح والسعيد من صرف بصره عن افعاله واقواله وفتح له سبيل رؤية منة الله تعالى عليه فى جميع الافعال والاقوال والشقى من زين فى عينه افعاله واقواله واحواله ولم يفتح له سبيل رؤية منة الله فافتخر بها وادعاها لنفسه فشؤمه يهلكه يوما كما خسف بقارون لما ادعى لنفسه فضلا ١٢ مدارك ١٨ه قوله اى فى مقابلته يشير الى انه ظرف لغو متعلق باوتيته وعلى بمعنى الباء للمقابلة وقيل حال ١٢ ك ١٩ه قوله وكان اعلم بنى اسرائيل آه يعنى ان المراد بالعلم علم التوراة وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب وقيل علم بكنوز يوسف ١٢ كذا فى الكمالين والبيضاوى ٢٠ه قوله اى هو عالم بذلك اى بان الله قد اهلكهم من قبله والمقصود التعجيب والتوبيخ والمعنى انه اذا اراد اهلاكه لم ينفعه ذلك ولا ما يزيد عليه اضعافا وسبب علمه باهلاك من قبله انه قرأه فى التوراة وسمعه من حفاظ التواريخ ١٢ جمل ٢١ه قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون اى لا يسئلهم الله عن ذنوبهم اذا اراد عقابهم ان قلت كيف الجمع بينه وبين قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اجيب بان السؤال قسمان سوال استعتاب وسوال توبيخ وتقريع فالمنفى سوال الاستعتاب الذى يعقبه العفو والغفران كسوال المسلم العاصى والمثبت سوال التوبيخ الذى لا يعقبه الا النار ١٢ صاوى ٢١ه قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فى الكبير فالمراد ان الله تعالى اذا عاقب المجرمين فلا حاجة به الى ان يسألهم عن كيفية ذنوبهم وكميتها لانه تعالى عالم بكل المعلومات فلا حاجة به الى السوال فان قيل كيف الجمع بينه وبين قوله فوربك لنسألنهم اجمعين قلنا يحمل ذلك على وقتين ١٢ ٢٢ه قوله فيدخلون النار بغير حساب هذا احد قولين فى المسئلة والآخر عليه الجمهور انهم يحاسبون ويشهد عليهم كما قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين الآية جمل وفى الخطيب ولا يسأل عن ذنوبهم الآية اختلف فى معناها فقال قتادة يدخلون النار بغير سوال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال الحسن لا يسأل سوال استعلام وانما يسألون سوال توبيخ وتقريع ١٢ ٢٣ه قوله فخرج على قومه الخ عطف على قوله انما اوتيته على علم وما بينهما اعتراض وكان خروجه يوم السبت وقوله باتباعه قيل كانوا اربعة آلاف وقيل تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رئ فيه المعصفرات وكان عن يمينه ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة جارية بيض عليهن الحلى والديباج وكانت خيولهم وبغالهم متحلية بالديباج الاحمر وكانت بغلته شهباء بياضها اكثر من سوادها سرجها من ذهب وكان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قطيفة حمراء ١٢ صاوى

الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يا للتنبيه لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ في الدنيا إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ نصيب عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وافٍ فيها وَقَالَ لهم الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ بما وعد الله في الآخرة وَيْلَكُمْ كلمة زجر ثَوَابُ اللّٰهِ في الآخرة بالجنة خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مما اوتي قارون في الدنيا وَلَا يُلَقّٰهَا اي الجنة المثاب بها إِلَّا الصّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ على الطاعة وعن المعصية فَخَسَفْنَا بِهٖ بقارون وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُونِ اللّٰهِ من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ ﴿٨١﴾ منه وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ بِالْأَمْسِ اي من قريب يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ يوسع الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ يضيق على من يشاء وَوَي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا بالبناء للفاعل والمفعول وَيْكَاَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٢﴾ لنعمة الله كقارون تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اي الجنة نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا فِي الْاَرْضِ بالبغي وَلَا فَسَادًا بعمل المعاصي وَالْعَاقِبَةُ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٨٣﴾ عقاب الله بعمل الطاعات مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثواب بسببها وهو عشر امثالها وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٨٤﴾ اي مثله اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ انزله لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ الى مكة وكان قد اشتاقها قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى وَمَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٨٥﴾ نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى عالم وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓى اِلَيْكَ الْكِتٰبُ القران اِلَّا لكن اُلقي اليك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا معينا لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾ على دينهم الذي دعوك اليه وَلَا يَصُدُّنَّكَ اصله يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عَنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ اي لا ترجع اليهم في ذلك وَادْعُ النَّاسَ اِلٰى رَبِّكَ بتوحيده وعبادته وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٨٧﴾ باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه وَلَا تَدْعُ تعبد مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ الا اياه لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٨﴾ بالنشور من القبور

سُوْرَةُ الْعَنْكَبُوْتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَسِتُّوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اي بقولهم اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ﴿٢﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قال الذين الخ اي وكانوا مؤمنين غير انهم محجوبون ١٢ صاوي ۲ قوله الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية الصبر حبس النفس وهو كف وثبات فلذا احدي الصبر تهما بعن وعلى اذ له متعلقان ما انقلع عنه وهي المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدى الاول بعن والثاني بعلى ١٢ كمالين ۳ قوله من فئة ينصرونه آه فئة يجوز ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او ينصرونه وان يكون فاعلا ان كانت تامة وينصرونه صفة لفئة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع معنى لان من مزيدة فيها ١٢ جمل ۴ قوله واصبح اي صار الذين تمنوا مكانه اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لتمنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم الذي قبل يومك بل الوقت القريب كما اشار اليه الشارح بقوله اي من قريب والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه ١٢ جمل ۵ قوله اي من قريب جعل امس مجازا من القرب اذ المراد به قرب لا تعيين وقته ١٢ كمالين ۶ قوله ووي اسم فعل مثل صه بمعنى اعجب انا قال الخليل وقال سيبويه وي كلمة تنبيه على الخطأ وتندم يستعملها النادم اظهارا لندامته وعن سيبويه والخليل ان وي للتندم وكان للتعجب والمعنى ندموا متعجبين والكاف بمعنى اللام اي اعجب انا لان الله يبسط الرزق ١٢ ك ۷ قوله بمعنى اللام وفي البيضاوي ويكان وعند البصريين مركب من وي للتعجب وكان للتشبيه والمعنى ما اشبه الامر ان الله يبسط الرزق ١٢ ۸ قوله بالبناء للفاعل لحفص ويعقوب والمفعول محذوف اي خسف الله الارض بنا والمفعول للباقين اي لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا من غنى قارون لخسف بنا لتوليده فينا ما ولده فيه فخسف به لاجله ١٢ ك ۹ قوله تلك الدار الآخرة المناسبة بهذه الآية لما قبلها ظاهرة فان فرعون وقارون تكبرا وتجبرا واختارا العلو فآل امرهما للخسران والوبال والدمار وموسى وهارون اختارا التواضع فآل امرهما للعز الدائم الذي لا يزول ولا يحول ١٢ صاوي ۱۰ قوله من جاء بالحسنة الخ تقدم انه ان اريد بالحسنة لا اله الا الله فالمراد بالخير الجنة ومن للتعليل وليس في الصيغة تفضيل وان اريد بها مطلق طاعة فالمراد بالخير منها عشر امثالها كما جاء مفسرا به في الآية الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقول المفسر ثواب بسببها الخ اشارة للمعنى الثاني ١٢ صاوي ۱۱ قوله وهو عشر امثالها هذا اقل المضاعفة وتضاعف لسبعين ولسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وهذا في الحسنة التي فعلها بنفسه او فعلت من اجله كالقراءة والذكر اذا فعل واهدى ثوابه للميت مثلا واما الحسنة التي تؤخذ في نظير الظلامة فلا تضاعف بل تؤخذ الحسنة للمظلوم واما المضاعفة فتكتب للظالم لانها محض فضل من الله تعالى ليس للعبد فيه فعل والمضاعفة مخصوصة بهذه الامة واما غيرهم فلا مضاعفة له ١٢ صاوي ۱۲ قوله مثله آه فحذف المثل واقيم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المماثلة ابو السعود وقال الزمخشري انما كرر ذكر السيئات لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكررا فضل تهجين لحالهم وزيادة تبغيض للسيئة الى قلوب السامعين وهذا من فضله العظيم انه لا يجزي السيئة الا بمثلها ويجزي الحسنة بعشر امثالها ١٢ جمل ۱۳ قوله الى مكة اي كما رواه البخاري عن ابن عباس وفي ابي السعود هو المقام المحمود وقيل هو مكة ١٢ ۱۴ قوله وكان قد اشتاقها آه فرده اليها يوم الفتح وتفسير المعاد بمكة رواه البخاري عن ابن عباس وروى الطبري عن ابن عباس وابن مردويه عنه وعن ابن سعيد انه الموت واخرجه ابن سعيد والبخاري في تاريخه عن ابن عباس انه الجنة ١٢ كمالين ۱۵ قوله وما كنت ترجوا الخ اي وما كنت قبل تجيء الرسالة ترجوا وتامل انزال القرآن عليك فانزاله عليك لا عن ميعاد ولا عن تطلب سابق منك وفي القرطبي اي ما علمت انا نرسلك الى الخلق وننزل عليك القرآن ١٢ ۱۶ قوله ولا يصدنك آه لا ناهية ويصدن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو الفاعل والكاف مفعول به والنون المذكورة نون التاكيد وقوله عن آيات الله اي عن تبليغ او قراءة آيات الله ١٢ جمل ۱۷ قوله حذفت نون الرفع للجازم اي وهو لا الناهية ١٢ ۱۸ قوله ولم يؤثر الجازم اي لم يؤثر لفظا وان كان مؤثرا محلا ١٢ ۱۸ قوله ولم يؤثر الجازم الخ لانه مع النون الثقيلة مبني كما تقرر في محله ١٢ كمالين ۱۹ قوله تعبد اشار بذلك الى ان المراد بالدعاء العبادة فحينئذ فليس في الآية دليل على ما زعمه الخوارج من ان الطلب من الغير حيا او ميتا شرك فانه جهل مركب لان سوال الغير من حيث اجراء الله النفع او الضر على يده قد يكون واجبا لانه من التمسك بالاسباب ولا ينكر الاسباب ...... الا جحودا او جهول ١٢ صاوي ۲۰ قوله الا وجهه اي الا اياه فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم ١٢ بيضاوي ۲۱ قوله سورة العنكبوت مكية مبتدأ وخبر وفي بعض النسخ سورة العنكبوت وهي تسع وستون آية مكية ففيه الفصل بين المبتدأ والخبر بالجملة الحالية وسميت بذلك لذكر العنكبوت فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وتقدم ان اسماء السور توقيفي ١٢ صاوي ۲۲ قوله اي بقولهم يشير الى ان ما مصدرية والباء محذوف ومعنى الآية حسبوا تركهم غير مفتونين بقولهم آمنا فالترك اول مفعوليه وغير مفتونين من تمامه وقوله بقولهم هو الثاني من مفعوليه او حسبوا انفسهم متروكين غير مفتونين بقولهم آمنا ١٢ ك

يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل في جماعة امنوا فاذاهم المشركون وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ

صَدَقُوا في ايمانهم علم مشاهدة وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ فيه اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّاٰتِ الشرك والمعاصى اَنْ يَّسْبِقُوْنَا يفوتونا

فلا ننتقم منهم سَآءَ بئس مَا الذي يَحْكُمُوْنَ ﴿٤﴾ حكمهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا يخاف لِقَآءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ به لَاٰتٍ فليستعد له

وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوال العباد الْعَلِيْمُ ﴿٥﴾ بافعالهم وَمَنْ جَاهَدَ جهاد حرب اونفس فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ لان منفعة جهاده له لا لله اِنَّ

اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦﴾ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ بعمل

الصالحات وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن ونصبه بنزع الخافض الباء الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٧﴾ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ

بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى ايصاء ذاحسن بان يبرهما وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ باشراكه عِلْمٌ موافقة للواقع فلا مفهوم

له فَلَا تُطِعْهُمَا في الاشراك اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٨﴾ فاجازيكم به (فيه بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين ۱۲) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصّٰلِحِيْنَ ﴿٩﴾ الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةَ

النَّاسِ اى اذاهم له كَعَذَابِ اللّٰهِ في الخوف منه فيطيعهم فينافق وَلَئِنْ لام قسم جَآءَ نَصْرٌ للمؤمنين مِّنْ رَّبِّكَ فغنموا لَيَقُوْلُنَّ

حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ في الايمان فاشركونا في الغنيمة قال الله تعالى

اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ اى بعالم بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠﴾ في قلوبهم من الايمان والنفاق بلى وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقلوبهم وَلَيَعْلَمَنَّ

الْمُنٰفِقِيْنَ ﴿١١﴾ فيجازي الفريقين واللام في الفعلين لام قسم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا طريقنا في ديننا وَلْنَحْمِلْ

خَطٰيٰكُمْ في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿١٢﴾ في ذلك وَلَيَحْمِلُنَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله بما يتبين به حقيقة ايمانهم اى بمشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة ورفض ما تشتهيه الانفس ووظائف الطاعات وفنون المصائب في الانفس والاموال ليتميز المخلص من المنافق والراسخ في الدين من المتزلزل فيه ويجازيهم بحسب مراتب اعمالهم وروى انها نزلت في ناس من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين جزعوا من اذية المشركين من ابي السعود ۱۲ ۲ـه قوله فاذاهم المشركون لايمانهم فجزعوا اخرج ابن سعد وابن جرير عن عبد الله بن عمر انها نزلت في عمار اذ كان يعذب في الله واخرج عبد بن حميد انها نزلت في اناس اقروا بالاسلام بمكة فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فنزل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ۱۲ كمالين. ۳ـه قوله ولقد فتنا آه متصل بقوله احسب الناس بان يكون حالا من فاعله والمعنى احسبوا ذلك وقد علموا انه خلاف سنة الله والمقصود التنبيه على خطائهم في الحسبان او بقوله وهم لا يفتنون بان يكون حالا من فاعله لبيان انه لاوجه لتخصيصهم انفسهم بعدم الافتتان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم مسلك الامم السابقة ۱۲. ۴ـه قوله الذين صدقوا عبر في جانب الصدق بالفعل الماضي وفي جانب الكذب باسم الفاعل اشارة الى ان الكاذبين وصفهم مستمر لم يظهر منهم الا ما كان مخبأ واما الصادقون فقد زال وصف الكذب عنهم وتجدد لهم الصدق فناسبه التعبير بالفعل ۱۲ صاوي عـه قوله علم مشاهدة جواب عما يقال ان علم الله لا تجدد فيه والجواب ان المراد ليظهر متعلق علم الله للناس ببيان الصادق من الكاذب ۱۲ صاوي ۵ـه قوله ام حسب الذين الخ انتقال من توبيخ الى توبيخ فالاول توبيخ للناس على ظنهم بلوغ الدرجات بمجرد الايمان من غير مشقة ولا تعب والثاني اشد منه وهو توبيخهم على ظنهم انهم يفوتون عذاب الله ويفرون منه مع دوامهم على الكفر ۱۲ صاوي ۶ـه قوله الشرك فان العمل به يعم افعال القلوب والجوارح عمم المص السيئة كالقاضي وخص البغوي بالاول والزمخشري بالثاني ۱۲ ك ۷ـه قوله ان يسبقونا ساد مسد مفعول حسب وان مخففة من الثقيلة اى انهم يسبقونا او مصدرية فانها ايضا قد يقوم مقامها كما في عسى ان يقوم زيد ۱۲ ك ۸ـه قوله فلا تنتقم منهم والعصاة وان لم يحسبوا ذلك لاصرارهم على المعاصي جعلوا بمنزلة من يحسب ذلك ۱۲ كمالين ۹ـه قوله يحكمون حكمهم هذا آه اشار الى ان ما موصولة ويحكمون صلة والعائد محذوف كما قدره والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف اى حكمهم ويجوز ان تكون ما تمييزا ويحكمون صفتها والفاعل مضمر يفسره ما والمخصوص ايضا محذوف ويجوز ان تكون ما مصدرية فعلى هذا يكون التمييز محذوفا والمصدر المؤول مخصوص بالذم اى ساء حكما حكمهم وجئ بيحكمون دون حكموا اما للتنبيه على ان هذا ديدنهم واما لوقوعه موقع الماضي لاجل الفاصلة ۱۲ جمل ۱۰ـه قوله يخاف قال الرازي قال بعض المفسرين المراد من الرجاء الخوف والمعنى من قوله من كان يرجو لقاء الله من كان يخاف لقاء الله وهو ضعيف فان المشهور في الرجاء هو توقع الخير لا غير ولانا اجمعنا على ان الرجاء ورد بهذا المعنى يقال ارجو فضل الله ولا يفهم منه

اخاف فضل الله واذا كان واردا لهذا لا يكون لغيره دفعا للاشتراك ۱۲ ۱۱ـه قوله فليستعد له اشارة الى ان جواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله فليستعد له وليس جواب الشرط قوله فان اجل الله لات لانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله اتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ملخصا من الجمل لكن اجاب الرازي بان المراد من ذكر اتيان الاجل وعد المطيع بما بعده من الثواب يعني من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ثواب الله يثاب على طاعته عنده ولا شك ان من لا يرجو لا يكون اجل الله اتيا على وجه يثاب هو انتهى ۱۲ ۱۱ـه قوله فليستعد له آه يشير به الى جواب الشرط لانه لا يصح ان يكون قوله فان اجل الله لات جوابا للشرط لان اجل الله لات لا محالة من غير تقييد بشرط فانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون اجل الله اتيا له لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط ۱۲ جمل. ۱۲ـه قوله جهاد حرب او نفس آه الجهاد هو الصبر على الشدة ويكون ذلك في الحرب وقد يكون على مخالفة النفس في الكف عن شهواتها ۱۲ كمالين ۱۳ـه قوله ونصبه بنزع الخافض آه وقيل هو على حذف مضاف اى ثواب احسن والمراد باحسن ههنا مجرد الوصف لئلا يلزم ان جزائهم بالحسن مسكوت عنه وهذا ليس بشيء لانه من باب الاولى فانه اذا جازاهم بالاحسن جازاهم بما دونه فهو من التنبيه على الادنى بالاعلى ۱۲ جمل ۱۴ـه قوله اى ايصاء ذا حسن يشير بتقدير الموصوف والمضاف الى انه مصدر لقوله ووصينا ويجوز ان يكون المعنى ووصينا فعلا ذا حسن او للمبالغة جعل الفعل حسنا ۱۲ ك ۱۵ـه قوله وان جاهداك الآية نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه حمنة بنت ابي سفيان بن امية حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابوداؤد والترمذي والنسائي ۱۲ ك ۱۶ـه قوله ما ليس لك به علم اى لا علم لك بالهيته والمراد بنفي العلم نفي المعلوم كانه قال لتشرك بي شيئا لا يصح ان يكون الها ۱۲ مدارك ۱۷ـه قوله موافقة للواقع فيكون نفي العلم ملزوما لنفي الشريك في الواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك انه ليس ثم اله لك علم به والا لاعلم لك به بل الاله واحد والآية نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه حمنة بنت ابي سفيان حلفت امه انها لا تاكل ولا تشرب حتى يرتد رواه مسلم وابوداؤد والترمذي وغيره ۱۲ ۱۸ـه قوله بان نحشرهم معهم اى يوم القيامة بل ويجتمعون بهم في البرزخ فاذا مات المؤمن الصالح اجتمع روحه بمن احب من الانبياء والاولياء حتى تقوم القيامة ۱۲ صاوي ۱۹ـه قوله ومن الناس من يقول امنا الآية نزلت في المنافقين ۱۲ ۲۰ـه قوله اوليس الله الخ عطف على محذوف اى اقول بخيهم وليس الله باعلم بما في صدور العالمين كذا في جامع البيان وفي بعض الحواشي تقديره اليس المتفرسون الذين ينظرون في احوالهم عالمين وليس الله باعلم فاعلم للزيادة على بابه ۱۲ ك ۲۱ـه قوله والامر بمعنى الخبر آه اى في قوله ولنحمل خطاياكم قال الزمخشري هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكن منك العطايا وليكن مني الدعاء فقوله ولنحمل اى وليكن منا الحمل وليس هو في الحقيقة امر طلب وايجاب وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله والامر اى قوله ولنحمل خطاياكم اى ان كان ذلك خطيئة يؤاخذ عليها بالبعث كما تقولون وانما امروا انفسهم بالحمل عاطفين له على امرهم بالاتباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتباع ابوالسعود وقرأ الحسن وعيسى بكسر لام الامر وهو لغة الحجاز ۱۲ كرخي.

أَثْقَالَهُمْ اوزارهم وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾
يكذبون على الله سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وعمره اربعون سنة
او اكثر فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم
فغرقوا وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ مشركون فَأَنجَيْنَاهُ اى نوحا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ اى الذين كانوا معه فيها وَجَعَلْنَاهَا آيَةً عبرة لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾
لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس وَ اذكر إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَاتَّقُوهُ خافوا عقابه ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما انتم عليه من عبادة الاصنام إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ الخير من غيره إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ اى
غيره أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا تقولون كذبا ان الاوثان شركاء لله إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا لا يقدرون ان
(في القاموس خلقه كاختلقه وتخلقه ۱۲ ک)
يرزقوكم فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ اطلبوه منه وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا اى تكذبوني يا اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ
أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ من قبلي وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ الابلاغ البين في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في
قومه أَوَلَمْ يَرَوْا بالياء والتاء ينظروا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ بضم اوله وقرئ بفتحه من بدأ وابدأ بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثُمَّ هو
يُعِيدُهُ اى الخلق كما بدأه إِنَّ ذَٰلِكَ المذكور من الخلق الاول والثاني عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ فكيف تنكرون الثاني قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ لمن كان قبلكم واماتهم ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ مدا وقصرا مع سكون الشين إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ومنه البدء والاعادة يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ تعذيبه وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ رحمته وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ تردون وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
ربكم عن ادراككم فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ اى غيره مِن وَلِيٍّ يمنعكم منه وَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله واثقالا مع اثقالهم اى لان الدال على الشر كفاعله من غير ان ينقص من وزر الاتباع شئ ۱۲ صاوی ۲ قوله فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين وكان عمره الفا وخمسين كذا روى الحاكم عن ابن عباس انه بعث لاربعين وعاش بعد الطوفان ستين حتى كثر الناس وفشوا وفي جامع الاصول انه عاش بعد الطوفان خمسين سنة. ک الف منصوب على الظرف وخمسين منصوب على الاستثناء ووقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف وللمانعين عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت ههنا نكتة لطيفة وهي انه غاير بين تمييز العددين فقال في الاول سنة وفي الثاني عاما لئلا يثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذانا بان نبي الله عليه السلام لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب تعبر عن الخصب بالعام وعن الجدب بالسنة. ج وقال الصاوي الحكمة في ذكر لبثه هذه المدة تسلية صلى الله عليه وسلم على عدم دخول الكفار في الاسلام فكان الله يقول لنبيه لا تحزن فان نوحا لبث هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما ضجر فانت اولى بالصبر لقلة مدة مكثك وكثرة من آمن من قومك ۱۲ ۳ قوله طاف بهم وعلاهم اى احاط بهم وارتفع فوق اعلى جبل اربعين ذراعا صاوی وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شئ غير من في السفينة. خازن وفي قوله طاف بهم الخ اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى الطوفان كل ما طاف اى احاط بالانسان لكثرته ماء كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء كما هو المراد ههنا ۱۲ جمل ۴ قوله واصحاب السفينة وكانوا ثمانية وسبعين نفسا نصفهم ذكور ونصفهم اناث منهم اولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم ۱۲ مدارک ۵ قوله او اكثر قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة وقال الصاوي كان عمره الفا وخمسين سنة بعث على راس اربعين ولبث في قومه تسع مائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب انه عاش الفا واربع مائة سنة فقال له ملك الموت يا اطول الانبياء عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت وخرجت ولم يقل تسع مائة وخمسين سنة لانه لو قيل كذلك لجاز ان يتوهم اطلاق هذا العدد على الكثرة وهذا التوهم زائل ههنا فكانه قيل تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد الا ان ذلك اخصر واعذب لفظا واملأ بالفائدة ولان القصة سيقت لما ابتلى به نوح عليه السلام من امته وما كابده من طول المصابرة تسلية لنبينا عليه السلام فكان ذكر الالف افخم واوصل الى الغرض وجئ بالمميز اولا بالسنة ثم بالعام لان تكرار لفظ واحد في كلام واحد حقيق بالاجتناب في البلاغة ۱۲ ۶ قوله مما انتم عليه اى في زعمكم ان فيه خيرا والاحسن ان يقال ذلكم خير لكم من جميع المخلوقات المعجلة ۱۲ صاوی ۷ قوله لا يملكون لكم رزقا آه في السمين رزقا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر وناصبه لا يملكون لانه في معناه وعلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون الاصل لا يملكون ان يرزقوكم رزقا فان يرزقوكم هو مفعول يملكون ويجوز ان يكون بمعنى المرزوق فينتصب مفعولا به ۱۲ ج ۸ قوله اى تكذبوني اشارة الى ان المفعول محذوف للعلم به يا اهل مكة يشير الى ان هذه الآية والتي بعدها الى قوله فما كان جواب قومه معترضة بين كلام ابراهيم بذكر شان النبي صلعم وقريش وهذا مذهبهم وبين جواب قومه من حيث ان ساقها لتسلية الرسول صلعم كذا روي عن عمر وقتادة واختاره ابن جرير وقيل هي من جملة قول ابراهيم لقومه وجعله القاضي اظهر ۱۲ ک ۹ قوله من قبلي من موصولة مفعول كذب اى كذب امم من قبلكم الذين قبلي من الرسل فلم يضرهم تكذيبهم ۱۲ ک ۱۰ قوله في هاتين القصتين اى قصة نوح وابراهيم وقومهما تسلية للنبي صلعم بان نوحا وابراهيم خليل الله كان مبتلى بنحو ما ابتلي به من شرك القوم وتكذيبهم ۱۲ ک ۱۱ قوله اولم يروا بالياء آه قرأ حمزة وشعبة والكسائي بتاء الخطاب مخاطبة من النبي صلى الله عليه وسلم لقومه والباقون بياء الغيبة فالضمير للامم فان قيل متى راى الانسان بدء الخلق حتى يقال اولم يروا الخ فالجواب ان المراد بالرؤية العلم الواضح الذي هو كالرؤية والعاقل يعلم ان البدء من الله لان الخلق الاول لا يكون من مخلوق والا لما كان الخلق الاول خلقا اول فهو من الله تعالى ۱۲ ح ۱۲ قوله كيف يبدئ الله الخلق لما تقدم ذكر التوحيد والرسالة ذكر الحشر وهذه الاصول الثلاثة يجب الايمان بها ولا ينفك بعضها عن بعض ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ثم هو يعيده عطف على اولم يروا لا على يبدئ فان الرؤية غير واقعة عليه وانه في معرض الاستدلال من الاول على الثاني ويجوز ان يؤول الاعادة بان ينشئ كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة من النبات والثمار ونحوها ويعطف على يبدئ قال القاضي وكذا قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة معطوف على يروا ۱۲ ک. ۱۴ قوله قل سيروا امر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يقول لمنكري البعث ما ذكر ليشاهدوا كيف انشاء الله جميع الكائنات ومن قدر على انشائها بدأ يقدر على اعادتها ۱۲ صاوی ۱۵ قوله فانظروا كيف بدأ الخلق آه ابرز اسم الله تعالى في الآية الاولى عند البدء حيث قال كيف يبدئ الله الخلق واضمره عند الاعادة وفي هذه الآية اضمره عند البدء وابرزه عند الاعادة حيث قال ثم الله ينشئ النشاة لانه في الآية الاولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البدء فقال يبدئ الله ثم قال يعيده وفي الآية الثانية كان ذكر البدء مسندا الى الله تعالى فاكتفى به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال ثم الله ينشئ فليقع في ذهن السامع كمال قدرته وعلمه وارادته ولم يقل يعيده بل قال ينشئ للتنبيه على ان البدء يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قالوا نشأة اولى ونشأة اخرى ۱۲ ج ۱۶ قوله مدا اى بالالف بعد الشين لابي عمرو وابن كثير على وزن فعالة وقصرا مع سكون الشين من غير الف للباقين ۱۲ ک ۱۶ قوله مدا وقصرا اى قرأ ابن كثير وابو عمرو النشاءة بفتح الشين والف بعد الشين ممدودة قبل الهمزة والباقون بسكون شين والهمزة بعد الشين كذا في الخطيب ۱۲ ۱۷ قوله من يشاء تعذيبه مفعول المشية يقدر من جنس ما قبله وحذف كاللازم احترازا عن العبث. كما وقال الصاوي قوله يعذب من يشاء اى في الدنيا والآخرة وقوله ويرحم من يشاء اى فيهما فلا يسأل عما يفعل ۱۲ ۱۸ قوله لو كنتم فيها اى في السماء كقول القائل ما يفوتني فلان ههنا ولا بالبصرة لو كان بها قاله قطرب وقال الفراء معناه ولا من في السماء معجز ۱۲ ک ۱۸ قوله لو كنتم فيها اشار بذلك الى ان المراد بالارض والسماء حقيقتهما ويصح ان يراد بهما جهة السفل والعلو ۱۲ صاوی ع ۵ قوله وما انتم بمعجزين في الارض الخطاب لبني آدم وهم من اهل الارض وليس في وسعهم الهرب في السماء والمقصود بيان امتناع الفوات على جميع التقادير ممكنا كان او مستحيلا كما اشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على المشهور من معناهما ويجوز ان يراد بهما جهة السفل وجهة العلو. وقال ههنا في الارض ولا في السماء واقتصر في شورى على الارض لان ما ههنا خطاب لقوم فيهم النمرود الذي حاول الصعود الى السماء وقد حذفا معا للاختصار في قوله في الزمر وما هم بمعجزين ۱۲ جمل

نَصِيْرٍ ﴿٢٢﴾ ينصركم من عذابه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَلِقَآئِهٖٓ اى القران والبعث اُولٰٓئِكَ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ اى جنتى وَاُولٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٣﴾ مؤلم قال فى قصة ابراهيم فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ فَاَنْجٰىهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ التى
قذفوه فيها بان جعلها عليه بردًا وسلامًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اى انجائه منها لَاٰيٰتٍ هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض
اى الآيات ۱۲
مكانها فى زمن يسير لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٢٤﴾ يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ
اللّٰهِ اَوْثَانًا تعبدونها وما مصدرية مَّوَدَّةُ بَيْنِكُمْ خبران وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فِى الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرأ القادة من الاتباع وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يلعن الاتباع القادة وَّمَاْوٰىكُمُ
مصيركم جميعا النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ مانعين منها فَاٰمَنَ لَهٗ صدق بابراهيم لُوْطٌ وهو ابن اخيه هاران وَقَالَ ابراهيم
اِنِّيْ مُهَاجِرٌ من قومى اِلٰى رَبِّيْ اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه
اى سے کوئی ۱۲ مد
الْحَكِيْمُ ﴿٢٦﴾ فى صنعه وَوَهَبْنَا لَهٗ بعد اسماعيل اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ بعد اسحاق وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ فكل الانبياء بعد
ابراهيم من ذريته وَالْكِتٰبَ بمعنى الكتب اى التورٰة والانجيل والزبور والقران وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِى الدُّنْيَا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان
وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٢٧﴾ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٨﴾
الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وَتَاْتُوْنَ
فِيْ نَادِيْكُمُ متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ
مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٩﴾ فى استقباح ذلك وان العذاب نازل لفاعليه قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بتحقيق قولى فى انزال العذاب عَلَى الْقَوْمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اولئك يئسوا من رحمتى آه اى يئسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه او يئسوا منها فى الدنيا لانكارهم البعث والجزاء واضاف الرحمة الى نفسه ولم يضف العذاب اليها سبق رحمته اعلاما لعباده ---- لعمومها لهم ۱۲ جمل ---- ۲ه قوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه الخ اى لم يكن جواب قوم ابراهيم لحين امرهم بعبادة الله وترك ما هم عليه من عبادة الاوثان جزاء لما صدر منه من النصيحة الا ذلك فان النفس الخبيثة ابت ان لا تخرج من الدنيا حتى تسئ الى من احسن اليها وهذا الكلام واقع من كبارهم لصغارهم لان الشان ان الامر بالقتل او بالتحريق يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الصغار وانما اجابوا بذلك عنادا بعد ظهور الحجة منه ۱۲. ۳ه قوله او حرقوه اتى هنا بالترديد واقتصر فى الانبياء على احد الامرين وهو الذى فعلوه اشارة الى ان ما هنا حكاية عن اصل تشاورهم وما فى الانبياء عن عزمهم وتصميمهم على ما فعلوه ۱۲ صاوى ۴ه قوله بان جعلها الخ روى انه فى ذلك اليوم لم ينتفع احد بنار ۱۲ خازن ۵ه قوله واخمادها بالخاء المعجمة بالرفع عطف على عدم تاثيرها فيه المفادها ۱۲ ك وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها ۱۲ جمل ۶ه قوله فى زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها لم تؤذيه ولكن احرقت وثاقه لينحل وهذا راجع للاخماد والانشاء ۱۲ جمل ۷ه قوله ان ما اتخذتم آه فى ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف وهو المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر مودة فى قراءة من رفع كما سيأتى والتقدير ان الذى اتخذتموه اوثانا مودة اى ذو مودة او جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة من نصب مودة اى الذى اتخذتموه اوثانا لاجل المودة لا ينفعكم او يكون عليكم والثانى ان تجعل ما كافة واوثانا مفعول به والاتخاذ هنا متعد لواحد او الاثنين والثانى هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ مضمر اى هى مودة اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة والجملة حينئذ صفة لاوثانا او مستانفة ومن نصب كان مفعولا له او باضمار اعنى الثالث ان تجعل ما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة فيمن رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وفى قراءة من نصب يكون الخبر محذوفا على ما مر فى الوجه الاول وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة غير منونة وجر بينكم ونافع وابن عامر وابو بكر بنصب مودة ونصب بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة غير منونة وجر بينكم فالرفع قد تقدم والنصب ايضا قد تقدم وجهان ويجوز ايضا وجه ثالث وهو ان يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة للاتساع فى الظرف ومن نصبه فعلى اصله ونقل عن عاصم انه رفع مودة غير منونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة مودة للظرف وانما بنى لاضافته الى غير متمكن كقراءة لقد تقطع بينكم بالفتح اذا جعلنا بينكم فاعلا ۱۲ ج ۸ه قوله وما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة على تقدير رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وقوله مفعول له فيكون المعنى ان الذى اتخذتموه من دون الله اوثانا لاجل المودة ۱۲ —

۹ه قوله صدق بابراهيم اى بنبوته وان كان مؤمنا قبل ذلك ويجب الوقف على لوط لان قوله وقال انى مهاجر الى ربى من كلام ابراهيم فلو وصل لتوهم انه من كلام لوط ۱۲ صاوى ۱۰ه قوله وهو ابن اخيه هاران بن آزر لا ابن اخته كما وقع فى الكشاف وهو اول من آمن به حين راى النار لم تحرقه وهاجر من سواد العراق الى الشام ومعه لوط وامرأته سارة ۱۲ كمالين ۱۱ه قوله اى الى حيث الخ اى الى مكان امرنى ربى بالتوجه اليه وانما اول بذلك لان ظاهره يوهم الجهة ۱۲ جمل ۱۲ه قوله وهاجر من سواد العراق اى مع زوجته سارة ابنة عمه ومع لوط ابن اخيه فنزل بحران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط بسدوم الخ بيضاوى وكان عمر ابراهيم اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ۱۲ جمل ۱۳ه قوله بعد اسماعيل اى بعده باربع عشرة سنة ۱۲ جمل ۱۴ه قوله فكل الانبياء الخ اى لانحصار الانبياء فى اسماعيل واسحق ومدين جد شعيب ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله فى الدنيا فيه دليل على انه تعالى قد يعطى الاجر فى الدنيا ۱۲ مدارك ۱۶ه قوله وهو الثناء الحسن آه عبارة البيضاوى آتيناه اجره على هجرته الينا فى الدنيا باعطاء الولد فى غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والثناء والصلوٰة عليه صلى الله عليه وسلم الى آخر الدهر ۱۲ جمل. ۱۷ه قوله الفاحشة هى الفعلة البالغة فى القبح وهى اللواطة ۱۲ مدارك ۱۸ه قوله بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم قيل انهم كانوا يجلسون فى مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصى فاذا مر بهم عابر سبيل خذفوه فايهم اصابه كان اولى به فيأخذ ما معه وينكحه ويغرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ۱۲ ص ۱۹ه قوله الممر بكم اى المرور بكم ۱۲ جمل ۲۰ه قوله فى ناديكم اى فى مجالسكم النادى مجلس القوم نهارا او مادام فيه ۱۲ قاموس ۲۱ه قوله المنكر الخ للترمذى وحسنه عن ام هانى كانوا يخذفون اهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا يأتونه ولابن ابى حاتم عن مجاهد انه الصفير ولعب الحمام والجلاهق وقيل اراد الغناء عن عبد الله بن سلام كان بعضهم يبزق على بعض وعن القاسم كانوا يتضارطون وعن مكحول كان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء ۱۲ ك

ع ه قوله قالوا اقتلوه اى بسيف او نحوه ليظهر مقابلته بالاحراق فلا حاجة بجعل او بمعنى بل ۱۲ جمل وقال المدارك او حرقوه اى قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون راضين فكانوا جميعا فى حكم القائلين فاتفقوا على تحريقه ۱۲ ع ه قوله هى اى الآيات وذكر منها ثلاثة الاول عدم تاثيرها فيه والثانية اخمادها والثالثة انشاء روض اى بستان مكانها اى فى وسطها وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها الخ وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب وجمعها روض ورياض والبقل كل نبات اخضرت به الارض والعشب الكلأ الرطب وماضيه اعشب يقال اعشبت الارض اى انبتت العشب ۱۲ جمل ع ه قوله تواددتم اى اجتمعتم وتحاببتم على مودتها ۱۲ جمل

الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٣٠﴾ العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوْٓا اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ كافرين قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا قَالُوْا اى الرسل نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ بالتخفيف والتشديد وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٣٢﴾ الباقين فى العذاب وَلَمَّآ اَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وَقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ بالتشديد والتخفيف وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٣٣﴾ ونصب اهلك عطفا على محل الكاف اِنَّا مُنْزِلُوْنَ بالتشديد والتخفيف عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا بالفعل الذى كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿٣٤﴾ به اى بسبب فسقهم وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ اٰيَةًۢ بَيِّنَةً ظاهرة هى اثار خرابها لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿٣٥﴾ يتدبرون وَ ارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ اخشوه هو يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٣٦﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿٣٧﴾ باركين على الركب ميتين وَ اهلكنا عَادًا وَّثَمُوْدَا بالصرف وتركه بمعنى الحى والقبيلة وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ اهلاكهم مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ بالحجر واليمن وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصى فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ سبيل الحق وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ ﴿٣٨﴾ ذوى بصائر وَ اهلكنا قَارُوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوْسٰى من قبل بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَاسْتَكْبَرُوْا فِى الْاَرْضِ وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ ﴿٣٩﴾ فائتين عذابنا فكلا من المذكورين اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كثمود وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا كقوم نوح وفرعون وقومه وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ فيعذبهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٤٠﴾ بارتكاب الذنب مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَاءَ اى اصناما يرجون نفعها كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا لنفسها تاوى اليه وَاِنَّ اَوْهَنَ اضعف الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لا يدفع عنها حرا ولا بردا

(بالف زائد ١٢ — واد بين المدينة والشام ١٢ — فاعل حاصب بمعنى ذات الحصباء ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فاستجاب الله دعاءه اى فامر الملائكة باهلاكهم وارسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا ابراهيم بالذرية الطيبة وانذروا قوم لوط بالعذاب ١٢ صاوى ٢ه قوله بالتخفيف لحمزة وعلى والتشديد للباقين ١٢ ٣ه قوله الباقين فى العذاب اى الذين لم يخلصوا منه لان الدال على الشر كفاعله وهى قد دلت القوم على اضياف لوط فصارت واحدة منهم بسبب ذلك ١٢ صاوى ٤ه قوله سئ بهم فى البيضاوى جاءته المساءة والغم بسببهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوء انتهى ١٢ قوله جاءت المساءة اشارة الى ان النائب عن الفاعل ضمير المصدر والغم عطف تفسير للمساءة وقوله بسببهم اشارة الى ان الباء فى بهم سببية آه شهاب ويحتمل ان نائب الفاعل ضمير يعود الى لوط ١٢ ج ٥ه قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق ذرعه بهم وقوله صدرا التفسير لحاصل المعنى والا فالذرع معناه الطاقة والقوة ففى المصباح وضاق بالامر ذرعا عجز من احتماله وذرع الانسان طاقته التى يبلغها ١٢ جمل. ٥ه قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بشانهم وبتدبير امرهم وذرعه اى طاقته وقد جعلوا ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا رحب الذرع اذا كان مطيقا والاصل فيه الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذرع فضرب ذلك مثلا فى العجز والقدرة وهو نصب على التمييز ١٢ مدارك ٦ه قوله منجوك بالتشديد لابى عمرو وابن عامر ونافع وحفص والتخفيف من الانجاء لمن عداهم ١٢ ك ٧ه قوله منها اى من القرية ١٢ ابو السعود ٨ه قوله الى مدين اخاهم شعيبا آه اضيف منها اليهم حيث قال اخاهم شعيبا بخلافه فى قصة نوح وابراهيم ولوط حيث ذكر قوم مؤخرا عنهم معرفا بالاضافة الى ضمير كل واحد منهم لان الاصل فى جميع المواضع ان يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لان الله لا يبعث رسولا الى غير معين غير ان قوم نوح وابراهيم ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها فعرفوا بالاضافة الى نبيهم فقيل قوم نوح وقوم لوط وقوم ابراهيم واما قوم شعيب وهود وصالح فكان لهم نسب معلوم اشتهروا به عند الناس فجرى الكلام على اصله فقال والى مدين اخاهم شعيبا ١٢ جمل ٩ه قوله وارجوا اليوم الخ فى البيضاوى افعلوا ما ترجون به ثوابه فاقيم المسبب مقام السبب وقيل الرجا بمعنى الخوف وفى ابى السعود وارجوا اليوم الاخر اى توقعوه وما سيقع فيه من فنون الاحوال ١٢ ١٠ه قوله فكذبوه ان قلت مقتضى الظاهر ان يقال فلم تمتثلوا اوامره لان التكذيب انما يكون فى الاخبار اجيب بان ما ذكره من الامر والنهى متضمن للخبر كانه قيل الله واحد فاعبدوه والحشر كائن فارجوه والفساد محرم فاجتنبوه فالتكذيب راجع الى الاخبار ١٢ صاوى ١١ه قوله فاخذتهم الرجفة آه فان قيل قال ههنا وفى الاعراف فاخذتهم الرجفة وقال فى هود فاخذتهم الصيحة والقصة واحدة قلنا يجوز ان يجتمع على اهلاكهم سببان وقيل ان جبرئيل صاح فتزلزلت الارض من صيحته فرجفت قلوبهم والاضافة الى السبب لا تنافى الاضافة الى سبب السبب ١٢ جمل ١٢ه قوله باركين اى ساقطين برك اى سقط بجمع البعير وفى القاموس بارك بروكا وبركا كاناخ ١٢ ١٣ه قوله عادا وهو قوم هود وثمود وهو قوم صالح ١٢ ١٤ه قوله اهلاكهم اشارة الى ان فاعل تبين ضمير ١٢ ١٥ه قوله بالحجر اى حجر ثمود وهو واد بين المدينة والشام ١٢ جمل ١٦ه قوله ذوى بصائر اى متمكنين من النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا ابو السعود وفى الكبير يعنى بواسطة الرسل يعنى فلم يكن لهم فى ذلك عذر فان الرسل اوضحوا السبيل ١٢ ١٧ه قوله فائتين من قولهم سبق طالبه اذا فاته ولم يدركه ابو السعود ومثله فى البيضاوى ١٢ ١٨ه قوله عاصفا اى شديدا فى القاموس عصفت الريح تعصف اشتدت فهى عاصفة وعاصف وعصوف وقوله حصباء بمعنى سنگريزه كذا فى الصراح ١٢ ١٩ه قوله كمثل العنكبوت آه شبه حال من اتخذ الاصنام اولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشفاعتها بحال العنكبوت التى اتخذت بيتا لا يغنى عنها فى حر ولا برد ولا مطر ولا اذى والعنكبوت معروف ونونه اصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم فى الجمع عناكب وفى التصغير عنيكيب ويذكر ويؤنث وهذا مطرد فى اسماء الاجناس ١٢ جمل

لـه قوله فاستجاب الله دعاءه فبشروا ابراهيم بذرية طيبة لكن البشارة اثر الرحمة والانذار بالاهلاك اثر الغضب ورحمته سبقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما كان فى الاهلاك اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة ابراهيم بانه يملأ الارض من العباد الصالحين ١٢ جمل
مـه قوله فى العذاب وقال فى الجمل قوله كانت من الغابرين اى كانت فى علم الله وحكمه الازلى من الغابرين وقوله الباقين فى العذاب اى المتغمسين فيه الذين لم يخلصوا منه بسبب ان الدال على الشر له نصيب كفاعله كما ان الدال على الخير كفاعله ١٢ عـه قوله رجزا من السماء اى عذابا منه وسمى بذلك لانه يقلق المعذب من قولهم ارتجز اذا ارتجس اى اضطرب بيضاوى وفى الخطيب واختلف فى ذلك الرجز فقيل حجارة وقيل نار وقيل خسف وعلى هذا يكون المراد ان الامر بالخسف والقضاء به من السماء ١٢ جمل عـه قوله هى آثار خرابها وقيل هى الحجارة التى اهلكوا بها ابقاها الله عز وجل حتى ادركتها اوائل هذه الامة وقيل هى ظهور الماء الاسود على وجه الارض ١٢ صاوى سـه قوله اخاهم شعيبا اى لانه من ذرية مدين بن ابراهيم الذى هو ابو القبيلة فكما هو منسوب لمدين هم كذلك ١٢ صاوى للعـه قوله الرجفة اى الزلزلة التى نشات من صيحة جبرئيل عليهم وتقدم فى سورة هود فاخذتهم الصيحة ولا منافاة بين الموضعين فان سبب الرجفة الصيحة والرجفة سبب فى هلاكهم فتارة يضاف الاخذ للسبب وتارة بسبب السبب ١٢ صاوى

كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۱﴾ ذلك ما عبدوها اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا بمعنى الذی يَدْعُوْنَ يعبدون بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ شَيْءٍ ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ فی ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۴۲﴾ فی صنعه وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ فی القرآن نَضْرِبُهَا نجعلها لِلنَّاسِ ۚ وَمَا يَعْقِلُهَآ ای يفهمها اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ ﴿۴۳﴾ المتدبرون خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای محقا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة علی قدرته تعالی لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۴﴾ خصوا بالذکر لانهم المنتفعون بها فی الایمان بخلاف الکافرین

اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القرآن وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ ۭ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاۗءِ وَالْمُنْكَرِ ۭ شرعا ای من شانها ذلك ما دام المرء فيها وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ ۭ من غيره من الطاعات وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ ﴿۴۵﴾ فيجازيكم به وَلَا تُجَادِلُوْٓا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِيْ ای بالمجادلة التی هِيَ اَحْسَنُ ڰ كالدعاء الی الله باياته والتنبيه علی حججه اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتی يسلموا او يعطوا الجزية وَقُوْلُوْٓا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشیء مما فی كتبهم اٰمَنَّا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم فی ذلك وَاِلٰـهُنَا وَاِلٰـهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۴۶﴾ مطيعون وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ ۭ القرآن ای كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۚ بالقرآن وَمِنْ هٰٓؤُلَاۗءِ ای اهل مكة مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ ۭ وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ بعد ظهورها اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ ﴿۴۷﴾ ای اليهود وظهر لهم ان القرآن حق والجائی به محق وجحدوا ذلك وَمَا كُنْتَ تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ ای القرآن مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ اِذًا ای لو كنت قارئا كاتبا لَّارْتَابَ شك الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۴۸﴾ ای اليهود فيك وقالوا الذی فی التوراة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لا تنفع عابدیها ای فمن التجأ لغیر الله فلا ینفعه شیء ومن التجأ لله وقاه بغیر سبب وبسبب ضعیف ومن ہنا وقایة رسول الله صلی الله علیه وسلم من الکفار حین نزل الغار بالعنکبوت وبیض الحمام مع کونهما اضعف الاشیاء ۱۲ صاوی۔ **۲** قوله ما عبدوها اشارة الی ان جواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوها ۱۲ **۳** قوله ما بمعنی الذی وعبارة البیضاوی وما استفهامیة منصوب بتدعون ویعلم معلقة عنها او موصولة مفعول لیعلم مفعول یدعون عائده المحذوف ملخصا ۱۲ **۳** قوله بمعنی الذی آه ای منصوبة بیعلم ای یعلم الذین یدعونهم ویعلم احوالهم وہذا اظہر الاوجه فیها والثانی انها استفهامیة علی جهة التوبیخ فتکون ہی وما عمل فیها معترضا بین قوله یعلم وبین قوله وہو العزیز الحکیم کانه قیل ای شیء یدعون من دونه والثالث انها نافیة من مزیدة فی المفعول به کانه قیل ما یدعون من دونه ما یستحق ان یطلق علیه شیء ۱۲ جمل **۴** قوله یدعون بالتاء الفوقیة للاکثر والیاء التحتیة لابی عمرو وعاصم ۱۲ **۵** قوله نضربها آه یجوز ان یکون خبر تلک والامثال نعت او بدل او عطف بیان وان یکون الامثال خبرا ونضربها حالا وان یکون خبرا ثانیا ۱۲ جمل **۶** قوله ای یفهمها علی ما ہی علیه من الحسن واستتباع الفوائد ۱۲ ابو السعود **۷** قوله ای محقا یشیر الی ان الباء فی بالحق للملابسة والجار والمجرور حال من لفظ الجلالة ای محقا غیر قاصد به باطلا کقوله تعالی وما خلقنا السماء والارض وما بینهما لاعبین ۱۲ ک **۸** قوله اتل ما اوحی الیک اه ای تقربا الی الله تعالی بقراءته وتذکرا لما فی تضاعیفه من المعانی وتذکیر اللناس وحملا لهم علی العمل بما فیه من الاحکام ومحاسن الآداب ومکارم الاخلاق واقم الصلوة ای داوم علی اقامتها ۱۲ جمل **۸** قوله اتل ما اوحی الیک الخ یعنی ان کنت تاسف علی کفرہم فاتل ما اوحی الیک لتعلم ان نوحا ولوطا وغیرہما کانوا علی ما انت علیه بلغوا الرسالة وبالغوا فی اقامة الدلالة ولم ینقذوا قومهم من الضلالة والجهالة ولهذا قال اتل من الکبیر ۱۲ **۹** قوله ان الصلوة تنہی الخ فان قیل کم مصل یرتکب الفحشاء اجیب بان المراد الصلوة التی ہی الصلوة عند الله تعالی المستحق بها الثواب بان یدخل فیها مقدما للتوبة النصوح متقیا لقوله تعالی انما یتقبل الله من المتقین ویصلیها خاشعا بالقلب والجوارح. قال ابن مسعودؓ وابن عباسؓ ان الصلاة تنہی وتزجر عن معاصی الله عزوجل فمن لم تامره صلاته بالمعروف ولم تنہه عن المنکر لم یزد بصلاته من الله تعالی الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم ینہه صلوته عن الفحشاء والمنکر فصلاته وبال علیه ملخصا من الخطیب ۱۲ **۱۰** قوله شرعا ای من شانها ذلک ما دام المرء فیها کذا فسرہ ابن عوف کما رواہ عنه ابن جریر وحماد بن ابی سلیمان کما رواہ عنه ابن المنذر وقیل المعنی ان مواظبتها تحمل علی ترک ذلک من حیث انها تذکر الله وتورث للنفس خشیة منه وہو قول اکثر السلف یشهد لذلک ما رواہ احمد عن جابر وقیل له صلعم ان فلانا یصلی فاذا اصبح سرق قال سینهاہ ما تقول وما رواہ الطبرانی وابن جریر عن ابن مسعود من لم تنہه صلوته عن الفحشاء والمنکر لم یزد من الله الا بعدا ورواہ ابن جریر ایضا عن الحسن مرفوعا ۱۲ ک **۱۱** قوله ما دام المرء فیها ای ان الصلوة تنہی عن الفحشاء والمنکر ما دام صاحبها فی الصلوة کما قال ابن عوف معنی الآیة ان الصلوة تنہی صاحبها عن الفحشاء والمنکر ما دام فیها ۱۲ **۱۲** قوله ولذکر الله اکبر ای بسائر انواعه من تحمید وتہلیل وتسبیح وغیر ذلک وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العبادة افضل درجة عند الله یوم القیامة قال الذاکرون الله کثیرا قالوا یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله فقال لو ضرب بسیفه الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دما لکان الذاکرون الله کثیرا افضل منه درجة وقوله اکبر ای افضل وقوله من غیرہ من الطاعات ای التی لیس فیها ذکر الله وقد نقل ہذا التقیید عن ابن زید وقتادة وقال ابن عطیة وعندی ان المعنی ولذکر الله اکبر علی الاطلاق ای ہو الذی ینہی عن الفحشاء والمنکر فالجزء الذی منه فی الصلوة یفعل ذلک وکذلک یفعل فی غیر الصلاة ملخصا من الجمل وفی عبارة ابی السعود ولذکر الله اکبر ای الصلوة اکبر من سائر الطاعات ۱۲ **۱۳** قوله من غیرہ من الطاعات فالصلوة لما کان کلها مشتملة بذکر الله تکون اکبر وقیل المراد بالذکر الصلوة وانما عبر عنها به للتعلیل بان اشتمالها علی ذکرہ ہی السبب لکونها افضل عن سائر الطاعات وقیل ذکر الله لعبادہ اکبر من ذکرہم ایاہ فی جامع البیان ہنا ہو المنقول عن السلف نقله ابن جریر عن ابن عباس وابن مسعود وابی الدرداء وسلمان وفی المعالم وہو قول مجاہد وعکرمة وسعید بن جبیر وروی ذلک موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنه صلی الله علیه وسلم روی الحاکم وصححه عن عبد الله بن ربیعة سألنی ابن عباس عن قوله تعالی ولذکر الله فقلت ذکر الله بالتسبیح والتہلیل فقال لذکر الله من ذکرکم ایاہ قلت یشهد تفسیر الکتاب ما لابن جریر عن سلمان انه سئل ای العمل افضل قال اما تقرأ القرآن ولذکر الله اکبر لا شیء افضل من ذکر الله واخرج احمد فی الزہد وابن المنذر عن معاذ ما عمل آدمی عملا انجی له من عذاب الله من ذکر الله قال ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع لان الله یقول فی کتابه ولذکر الله اکبر واخرج ابن ابی شیبة عن ابی الدرداء قال الا اخبرکم بخیر اعمالکم قالوا وما ہو قال ذکر الله ولذکر الله اکبر وله عن ابن عباس انه سئل ای العمل افضل قال ذکر الله اکبر ۱۲ ک **۱۴** قوله والله یعلم ای ہو تعالی یعلم الذی تصنعونه من ذکر وسائر الطاعات ۱۲ ک **۱۵** قوله ولا تجادلوا اہل الکتاب الخ ای لا تدعوہم الی دین الله الا بالکلام اللین والمعروف والاحسان لعلهم یہتدون وقوله الا الذین ظلموا ای فادعوہم الی دین الله بالاغلاظ والشدة وقاتلوہم حتی یسلموا او یعطوا الجزیة عن ید وہم صاغرون ۱۲ صاوی **۱۶** قوله ہی احسن. وذلک لمن قبل الجزیة منهم وقیل المعنی لا تجادلوہم الا بالخصلة التی ہی احسن کمعارضة الخشونة باللین والغضب بالکظم فانهم اذا ارادوا منکم الاہتداء کما قال تعالی ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وقال قتادة ومقاتل صارت منسوخة لقوله تعالی قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ۱۲ ک **۱۷** قوله الا الذین ظلموا آہ استثناء متصل وفیه معنیان احدہما الا الظلمة فلا تجادلوہم البتة بل جادلوہم بالسیف والثانی جادلوہم بغیر التی ہی احسن ای اغلظوا لهم کما اغلظوا علیکم وقرأ ابن عباس الا حرف تنبیه ای فجادلوہم ۱۲ جمل **۱۸** قوله بان حاربوا الخ اشار بذلک الی ان المراد بالظلم الامتناع مما یلزمهم شرعا فلا یقال ان الکل ظالمون لانهم کفار ۱۲ ص **۱۹** قوله لمن قبل الاقرار بالجزیة آہ رواہ البخاری عن ابی ہریرة مرفوعا لا تصدقوا اہل الکتاب ولا تکذبوہم وقالوا آمنا بالله وما انزل الینا وروی محی السنة باسنادہ من طریق اسحاق عن عبد الرزاق عن محمد عن الزہری عن ابن ابی نملة الانصاری عن ابیه اخبرہ انه بینما جالس عنده صلی الله علیه وسلم جاء رجل من الیہود ومر بجنازة فقال یا محمد ہل تتکلم ہذہ الجنازة فقال النبی صلی الله علیه وسلم الله اعلم فقال الیہودی انها تکلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثکم اہل الکتاب فلا تصدقوہم ولا تکذبوہم وقولوا آمنا بالله وکتبه ورسله فان کان باطلا لم تصدقوہ وان کان حقا لم تکذبوہ ۱۲ ک **۲۰** قوله آمنا بالذی انزل الینا الخ من جنس المجادلة بالاحسن وقال علیه السلام ما حدثکم اہل الکتاب فلا تصدقوہم ولا تکذبوہم وقولوا آمنا بالله وکتبه ورسله فان کان باطلا لم تصدقوہم وان کان حقا لم تکذبوہم ۱۲ مدارک **۲۱** قوله کعبد الله بن سلام آہ فیه ان اسلامهم انما کان بالمدینة والسورة مکیة ویجاب بان ہذا من قبیل الاخبار بالغیب فاخبرہ تعالی بما لهم قبل وقوعه ۱۲ جمل **۲۲** قوله ای الیہود لا مفهوم له بل النصاری والمشرکون کذلک فالمناسب ان یقول الا الکافرون کالیہود وقال قتادة المبطلون ہم اہل مکة یعنی لو کنت تقرأ وتکتب قبل الوحی شک المشرکون وقالوا انه یقرأ من کتب الاولین وینسخ منها ۱۲ صاوی وکما **۲۳** قوله وما کنت تتلوا الآیة بالفارسیة ونمیخواندی پیش از نزول قرآن ہیچ کتاب را ونمی نوشتی ہیچ کتاب را بدست راست خود آنگاه در شک می افتادند اہل بدکیشان ۱۲ **۲۴** قوله الذی فی التوراة ای النبی الذی نجد نعته فی التوراة قوله امی لا یقرأ الخ ای ولیس ذلک علی ہذا النعت کذا نقل عن مقاتل ۱۲ کمالین

انه امی لا یقرأ ولا یکتب بَلْ هُوَ ای القرآن الذی جئت به اٰیٰتٌۢ بَیِّنٰتٌ فِیْ صُدُوْرِ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ؕ ای المؤمنین یحفظونه وَمَا یَجْحَدُ بِاٰیٰتِنَآ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ ﴿۴۹﴾ الیهود جحدوها بعد ظهورها لهم وَقَالُوْا ای کفار مکة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ علی محمد اٰیٰتٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ وفی قراءة اٰیات کناقة صالح وعصا موسٰی ومائدة عیسٰی قُلْ اِنَّمَا الْاٰیٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ؕ ینزلها کما یشاء وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿۵۰﴾ مظهر انذاری بالنار اهل المعصیة اَوَلَمْ یَکْفِهِمْ فیما طلبوه اَنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَیْکَ الْکِتٰبَ القرآن یُتْلٰی عَلَیْهِمْ ؕ فهو اٰیة مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذکر من الاٰیات اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ الکتاب لَرَحْمَةً وَّذِکْرٰی عظة لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۱﴾ قُلْ کَفٰی بِاللّٰهِ بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ شَهِیْدًا ۚ بصدقی یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ ومنه حالی وحالکم وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وهو ما یعبد من دون الله وَکَفَرُوْا بِاللّٰهِ منکم اُولٰٓئِکَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۵۲﴾ فی صفقتهم حیث اشتروا الکفر بالایمان وَیَسْتَعْجِلُوْنَکَ بِالْعَذَابِ ؕ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّی له لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ ؕ عاجلا وَلَیَاْتِیَنَّهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۵۳﴾ بوقت اتیانه یَسْتَعْجِلُوْنَکَ بِالْعَذَابِ فی الدنیا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیْطَةٌۢ بِالْکٰفِرِیْنَ ﴿۵۴﴾ یَوْمَ یَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَیَقُوْلُ فیه بالنون ای نأمر بالقول وبالیاء ای یقول الموکل بالعذاب ذُوْقُوْا مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۵﴾ ای جزاءه فلا تفوتوننا یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِیْ وَاسِعَةٌ فَاِیَّایَ فَاعْبُدُوْنِ ﴿۵۶﴾ فی ای ارض تیسرت فیها العبادة بان تهاجروا الیها من ارض لم تتیسر فیها نزل فی ضعفاء مسلمی مکة کانوا فی ضیق من اظهار الاسلام بها کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ۫ ثُمَّ اِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿۵۷﴾ بالتاء والیاء بعد البعث وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم وفی قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوی الاقامة وتعدیته الی غرف بحذف فی مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ مقدرین الخلود فِیْهَا ؕ نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ ﴿۵۸﴾ هذا الاجر هم الَّذِیْنَ صَبَرُوْا علی اذی المشرکین والهجرة لاظهار الدین وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُوْنَ ﴿۵۹﴾ فیرزقهم من حیث لا یحتسبون وَکَاَیِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۖ لضعفها اَللّٰهُ یَرْزُقُهَا وَاِیَّاکُمْ ۖ ایها المهاجرون وان لم یکن معکم زاد ولا نفقة وَهُوَ السَّمِیْعُ لقولکم الْعَلِیْمُ ﴿۶۰﴾ بضمیرکم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ ای الکفار مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَیَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ۚ فَاَنّٰی یُؤْفَکُوْنَ ﴿۶۱﴾ یصرفون عن توحیده بعد اقرارهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای المؤمنین یحفظونه فیتلونه من حفظهم لا من مصاحفهم ذلک من خاصة هذا الکتاب فان سائر الکتب ما کان یقرأ الا من المصاحف ولهذا جاء فی صفة محمد صلی الله علیه وسلم فی الکتب المتقدمة صدورهم اناجیلهم ۱۲ ک **۲** قوله یحفظونه حیث لا یقدر احد تحریفه ۱۲ ابو السعود **۳** قوله جحدوها ای ولم یجحدوا بما صدر من النبی صلی الله علیه وسلم من الآیات والمعجزات ظلما وعنادا ۱۲ ک **۴** قوله لولا انزل علیه آیة بافرادها ابن کثیر وحمزة وعلی وابی بکر ۱۲ ک **۵** قوله ینزلها کما یشاء ای علی ما یرید ولا دخل لاحد فی ذلک لان المعجزة امر خارق للعادة یاتی بفضل الله ۱۲ صاوی **۶** قوله فهو آیة مستمرة ای باقیة علی ممر الدهور والسنین بخلاف ناقة صالح وغیرها واخذ الاستمرار من المضارع فی قوله یتلی علیهم ۱۲ جمل **۷** قوله ولولا اجل مسمی له ای العذاب والاجل بمعنی الوقت وقد یرجع الضمیر الی القوم فالاجل بمعنی المدة ۱۲ کمالین **۸** قوله ولیاتینهم بغتة آه کوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا یشعرون علی ما یشهد له کتب السیر وقوله وهم لا یشعرون یحتمل وجهین احدهما تاکید معنی قوله بغتة کما یقال اتیته علی غفلة منه بحیث لم یدر والثانی انه فائدة مستقلة وهی ان العذاب یاتیهم بغتة وهم لا یشعرون بهذا الامر ویظنون ان العذاب لا یاتیهم اصلا ۱۲ جمل **۹** قوله یستعجلونک بالعذاب تعجب من قلة فطنتهم ومن تعنتهم والمعنی کیف یستعجلون العذاب والحال ان جهنم محیطة بهم یوم القیمة لا مفر لهم منها ۱۲ صاوی **۱۰** قوله من فوقهم ومن تحت ارجلهم آه فان قیل لم خص الجانبین ولم یذکر الیمین والشمال ولا الخلف ولا القدام فالجواب ان المقصود ذکر ما یتمیز به نار جهنم عن نار الدنیا فانها لا تنزل من فوق وانما تصعد من اسفل فی العادة وتحت الاقدام لا تبقی الشعلة بل تطفأ ونار جهنم تنزل من فوق ولا تطفأ بالدوس علیها بوضع القدم ۱۲ الرازی **۱۱** قوله بالنون لابی عمرو وابن کثیر وابن عامر ای نامر بالقول وبالیاء التحتیة لنافع واهل الکوفة ای یقول الموکل بالعذاب ۱۲ ک **۱۲** قوله ان ارضی واسعة آه یعنی ان المؤمن اذا لم یتسهل له العبادة فی بلد هو فیه ولم یتمش له امر دینه فلیهاجر عنه الی بلد یقدر انه فیه اسلم قلبا واصح دینا واکثر عبادة والبقاع تتفاوت فی ذلک تفاوتا کثیرا وقالوا لم نجد اعون علی قهر النفس واجمع للقلب واحث علی القناعة واطرد للشیطان وابعد من الفتن واضبط للامر الدینی من مکة حرسها الله تعالی وعن سهل اذا ظهرت المعاصی والبدع فی ارض فاخرجوا منها الی ارض المطیعین وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فر بدینه من ارض الی ارض وان کان شبرا من الارض استوجب الجنة ۱۲ ک **۱۳** قوله فایای فاعبدون آه ایای منصوب بفعل مضمر ای فاعبدوا ایای فاعبدون فاستغنی باحد الفعلین عن الثانی والفاء فی قوله فایای بمعنی الشرط ای ان ضاق بکم موضع فایای فاعبدون ۱۲ جمل

۱۴ قوله کل نفس ذائقة الموت ای لا تقیموا بدار الشرک خوفا من الموت فان کل نفس ذائقة الموت فالحکمة فی تخویفهم من الموت کون مفارقة الاوطان تهون علیهم فان من ایقن علی الموت هان علیه کل شیٔ فی الدنیا ۱۲ صاوی **۱۵** قوله والذین آمنوا وعملوا الصالحات لما ذکر احوال الکفار ومآل امرهم اتبعه بذکر احوال المؤمنین ومآل امرهم ۱۲ صاوی **۱۶** قوله وفی قراءة بالمثلثة آه ای الساکنة بعد النون ویاء مفتوحة بعد الواو المکسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا علی هذه القراءة مفعول به بتضمین نثوی معنی ننزل فیتعدی لاثنین بسبب التضمین لان ثوی قاصر واکسبه الهمزة التعدی لواحد اما علی تشبیه الظرف المختص بالمبهم واما علی اسقاط الخافض اتساعا ای فی غرف واما علی القراءة الاولی بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوأ یتعدی لاثنین قال تعالی تبوی المؤمنین مقاعد للقتال ویتعدی تارة باللام کما قال واذ بوأنا لابراهیم مکان البیت وقوله تجری من تحتها الانهار صفة لغرفا ۱۲ ج **۱۶** قوله وفی قراءة بالمثلثة بعد النون الخ ای قرأ حمزة والکسائی لنثوینهم ای نقیمنهم من الثواء فیکون انتصاب غرفا لاجرائه مجری لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبیه الظرف الموقت بالمبهم بیضاوی ومثله فی ابی السعود وقوله تعدیته الی غرف بحذف فی ای فیکون تقدیره لنثوینهم فی غرف من الجنة ۱۲ **۱۷** قوله وکاین من دابة لا تحمل رزقها سبب نزولها انه صلی الله علیه وسلم لما امر المؤمنین بالهجرة قالوا کیف نخرج الی المدینة ولیس لنا بها دار ولا مال فمن یطعمنا بها ویسقینا وقوله لا تحمل رزقها ای لا تدخره لغد کالبهائم والطیر قال سفیان بن عیینة لیس شیٔ من الخلق یخبأ الا الانسان والفارة والنملة ۱۲ صاوی **۱۸** قوله لضعفها ای لا تطیق حملها لضعفها بیضاوی او لا تدخر شیئا لساعة اخری ۱۲ **۱۹** قوله الله یرزقها وایاکم ای فلا فرق بین الحریص والمتوکل والضعیف والقوی فی امر الرزق بل بتقدیره سبحانه وتعالی فینبغی للانسان ان یفوض امر الرزق له تعالی ولا ینافی هذا اخذه فی الاسباب لان الله تعالی اوجد الاشیاء عند اسبابها لا بها فالاسباب لا تنکر ومن انکرها فقد ضل وخسر ۱۲ صاوی **۲۰** قوله من خلق السموات والارض اتی فی جانب السموات والارض بالخلق وفی جانب الشمس والقمر بالتسخیر اشارة الی ان الحکمة فی خلقهما التسخیر الذی ینشأ عنه اللیل والنهار اللذان بهما قوام العالم بخلاف السموات والارض فالنفع فی مجرد خلقهما ۱۲ صاوی

بذلك اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيق لَهٗ ؕ بعد البسط اولمن يشاء ابتلاء اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۶۲﴾ ومنه محل البسط والتضييق وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ؕ فكيف يشركون به قُلِ لهم الْحَمْدُ لِلّٰهِ ؕ على ثبوت الحجة عليكم بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۶۳﴾ تناقضهم فى ذلك وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ ؕ واما القرب فمن امور الْاٰخِرَةِ لظهور ثمرتها فيها وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۘ بمعنى الحياة لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۴﴾ ذلك ما اثروا الدنيا عليها فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۬ۚ اى الدعاء اى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿۶۵﴾ به لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ۚۙ من النعمة وَلِيَتَمَتَّعُوْا ۫ باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة بسكون اللام امر تهديد فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۶﴾ عاقبة ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّا جَعَلْنَا بلدهم مكة حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؕ قتلا و سبيا دونهم اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ ﴿۶۷﴾ باشراكهم وَمَنْ اَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان اشرك به اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ النبى اوالكتاب لَمَّا جَآءَهٗ ؕ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۶۸﴾ اى فيه ذلك وهو منهم وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا فى حقنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ؕ اى طرق السير الينا وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۶۹﴾ المؤمنين بالنصر والعون

سُوْرَةُ الرُّوْمِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّوْنَ اَوْ تِسْعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به غُلِبَتِ الرُّوْمُ ﴿۲﴾ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ اى اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادى بالغزو الفرس وَهُمْ اى الروم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اضيف المصدر الى المفعول اى غلبة فارس اياهم سَيَغْلِبُوْنَ ﴿۳﴾ فارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ ۬ؕ هو ما

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله بعد البسط فالمضيق عليه هو الموسع عليه ۱۲ ک

۲؎ قوله اولمن يشاء ابتلاء فوضع الضمير موضع لمن يشاء بما مع كونهما مبهمين وعلى هذا فيكون المضيق عليه غير الموسع عليه والمراد ان الضمير الى من يشاء آخر غير المذكور لفهمه منه لانه اذا ذكر من يشاء ليوسع رزقه يفهم منه ذلك فهو نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اى من عمر معمر آخر وعندى درهم ونصفه اى نصف درهم آخر وهو قريب من الاستخدام ۱۲ ک ۲؎ قوله اولمن يشاء ابتلاء توضيحه فى البيضاوى اى يحتمل ان يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب وان لا يكون بناء على وضع الضمير موضع من يشاء وابهامه لان من يشاء مبهم انتهى ۱۲ ۳؎ قوله بكل شئ عليم اى يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم فى الحديث ان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده .... ذلك وان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك ۱۲ مدارک ۴؎ قوله على ثبوت الحجة عليكم آه وفى القرطبى الحمد لله على ما اوضح من الحجج والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء واحياء الارض بالنبات ۱۲ ج ۵؎ قوله تناقضهم فى ذلك حيث يقرون بانه المبدئ لكل ما عداه ثم انهم يشركون به غيره من الخطيب ۱۲ قوله لانهم فى شدة الخ اى لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو ۱۲ بيضاوى ۶؎ قوله الا لهو ولعب اللهو الاشتغال بما فيه نفع عاجل واللعب الاشتغال بما لا نفع فيه اصلا صاوى وقال الرازى اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه .... ما لا يهمه واللعب هو العبث وفى هذا تصغير للدنيا وازدراء بها ۱۲ جمل ۷؎ قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان آه اى الحيوة اى ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها فى ذاتها حيوة والحيوان مصدر حى والقياس حييان فقلبت الياء الثانية واوا ولم يقل لهى الحيوة لما فى بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب والحيوة حركة والموت سكون فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة مبالغة فى معنى الحيوة ولو قف على الحيوان لان التقدير لو كانوا يعلمون حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانى على الحيوان الباقى ولو وصل لعار وصف الحيوان معلقا بشرط علمهم ذلك وليس كذلك ۱۲ مدارک ۸؎ قوله فاذا ركبوا الخ قال الزمخشرى فان قلت بما اتصل قوله فاذا ركبوا فى الفلك قلت اتصل بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من امرهم معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد فاذا ركبوا الخ وذلك لانهم كانوا اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يارب يارب و دعوا الله مخلصين اى صورة لا حقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ۱۲ جمل ۹؎ قوله وفى قراءة بسكون اللام الخ اى قرأ الجمهور وليتمتعوا بسكون اللام وهى ظاهرة فى الامر وقوله امر تهديد جواب لسوال مقدر وهو كونها للامر مشكل اذ كيف يامر الله تعالى بالكفر فاجيب بان ذلك على سبيل التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۱۰؎ قوله امر تهديد ووعيد كقوله اعملوا ما شئتم وهذه القراءة تؤيد كون اللام المكسورة فيه وكذا فى قوله ليكفروا لام الامر وقوله فسوف يعلمون تؤيد التهديد ايضا والمعنى ليجحدوا نعمة الله فى انجائه وليتمتعوا فسوف يعلمون عاقبة انجائه وقيل من كسر اللام فيهما جعلها لام كى والمعنى لا فائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع بما يستمتعون به فى العاجلة من غير نصيب فى الآخرة ۱۲ ک ۱۱؎ قوله ويتخطف الناس اى يختلسون ۱۲ ابوالسعود ۱۲؎ قوله وهم فان العرب كان يقتل بعضهم ويسبى بعضهم وهم آمنون مع كثرة وقلة ۱۲ كما ۱۳؎ قوله اى فيه ذلك وهو منهم يشير الى ان الاستفهام للتقرير وان فيه مأوى الكافرين جميعا ومنهم ذلك الكافر المكذب ۱۲ ک ۱۴؎ قوله

اى فيه ذلك اشار به الى ان همزة الانكار اذا دخلت على النفى صار ايجابا فيرجع الى معنى التقرير ۱۲ جمل ۱۴؎ قوله والذين جاهدوا الخ بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغى الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند هجوم الفتن وشدائد المحن مستحضرين لعظمتنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوى من الخطيب ۱۲ ۱۴؎ قوله والذين جاهدوا الخ قال المفسرون ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالجهاد لكونها مكية وحينئذ فالمراد بالجهاد فيها جهاد النفس قال الحسن الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض والذين جاهدوا فى طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به وقال سهل بن عبدالله والذين جاهدوا فى طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا وقيل الذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا لما فى الحديث من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله فى حقنا ففيه مضاف مقدر فى حقنا اى من اجلنا ولوجهنا خالصا ۱۲ ک ۱۶؎ قوله لمع المحسنين آه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اظهارا لشرفهم بوصف الاحسان واللام للتوكيد وفى مع قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللام عليها ظاهر على القول الاول ولام التاكيد انما تدخل على الاسماء وكذا على الثانى من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما فى ان زيدا لفى الدار ومع اذا سكنت فهى حرف لا غير واذا فتحت جاز ان يكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله سورة الروم الخ مبتدأ وستون خبر اول ومكية خبر ثان ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله الله اعلم بمراده به تقدم ان هذا اصلح التفاسير ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله الم غلبت الروم الخ سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فغلبت الروم فبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الروم ولنظهرن عليكم فنزلت هذه الآية وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وفى رواية فى يوم بدر ۱۲ ۲۰؎ قوله فى ادنى الارض آه يعنى اقرب ارض الشام الى فارس وقيل هى اذرعات وقيل الاردن وقيل الجزيرة وكانت هذه الواقعة قبل الهجرة بخمس سنين على القول بان الواقعة الثانية كانت فى السنة الثانية من الهجرة فى يوم بدر كما يؤخذ من قول الشارح فالتقى الجيشان الخ مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل ان الواقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الاولى قبل الهجرة بسنة ۱۲ ح ۲۱؎ قوله بالجزيرة الخ المراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها جزيرة العرب ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله بالجزيرة صفة لارض الروم متعلق بمحذوف اى ارض الروم الكائنة بالجزيرة الخ ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله والبادى بالغزو الفرس اى ابتدأ بالقتال الفارس ففرس جمع الفارس كركب جمع راكب ۱۲ ۲۳؎ قوله اضيف المصدر الى المفعول فيكون المعنى من بعد مغلوبيتهم ابوالسعود والفاعل مقدر بينه الشارح بقوله اى غلبة فارس اياهم ۱۲ ۲۴؎ قوله سيغلبون فارس اى سيغلبون الروم على فارس ۱۲

بین الثلاث الی التسع او العشر فالتقی الجیشان فی السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

ای من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنی ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانیا بامر الله ای ارادته وَيَوْمَئِذٍ ای یوم تغلب الروم يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿۴﴾

بِنَصْرِ اللّٰهِ ایاهم علی فارس وقد فرحوا بذلک وعلموا به یوم وقوعه یوم بدر بنزول جبرئیل بذلک فیه مع فرحهم بنصرهم علی المشرکین فیه

يَنْصُرُ مَنْ يَّشَاۗءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الرَّحِيْمُ ﴿۵﴾ بالمؤمنین وَعْدَ اللّٰهِ مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ

وَعْدَهٗ به وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ ای کفار مکة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶﴾ وعده تعالی بنصرهم يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ای معایشها من التجارة والزراعة

والبناء والغرس وغیر ذلک وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ ﴿۷﴾ اعادة هم تاکید اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ لیرجعوا عن غفلتهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى لذلک تفنی عند انتهائه وبعده البعث وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ ای کفار مکة

بِلِقَاۗئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ ﴿۸﴾ ای لا یؤمنون بالبعث بعد الموت اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم و

هی اهلاکهم بتکذیبهم رسلهم كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً کعاد وثمود وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وَعَمَرُوْهَآ اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا

ای کفار مکة وَجَاۗءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاکهم بغیر جرم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۹﴾ بتکذیبهم

رسلهم ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَاۗءُوا السُّوْۗآٰى تانیث الاسوء الاقبح خبر کان علی رفع عاقبة واسم کان علی نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم

اَنْ ای بان كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۱۰﴾ اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ای ینشئ خلق الناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ ای خلقهم بعد موتهم ثُمَّ اِلَيْهِ

تُرْجَعُوْنَ ﴿۱۱﴾ بالتاء والیاء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۱۲﴾ یسکت المشرکون لانقطاع حجتهم وَلَمْ يَكُنْ ای لا یکون لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَاۗىِٕهِمْ ممن اشرکوهم

بالله وهم الاصنام لیشفعوا لهم شُفَعٰۗؤُا وَكَانُوْا ای یکونون بِشُرَكَاۗىِٕهِمْ كٰفِرِيْنَ ﴿۱۳﴾ ای متبرئین منهم وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَىِٕذٍ تاکید يَّتَفَرَّقُوْنَ ﴿۱۴﴾

ای المؤمنون والکافرون فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ جنة يُّحْبَرُوْنَ ﴿۱۵﴾ یسرون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن وَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فالتقی الجیشان الخ ورابطوا خیولهم ودنوا الروبة روی انه لما انزل الله هذه الآیة خرج ابو بکر یصیح لیظهرن الروم علی فارس بعد بضع سنین فقال له ابی بن خلف کذبت اجعل بیننا وبینک اجلا اراهنک علیه فراهنه علی عشر قلائص وجعل الاجل ثلاث سنین وفی روایة خمسا وفی اخری ستا فاخبر النبی صلی الله علیه وسلم فقال البضع ما بین الثلاث الی التسع فزایده فی الخطر ومادّه فی الاجل فجعلها مائة قلوص الی تسع سنین فظهرت الروم علی فارس بعد سنین فاخذه ابو بکر من ورثة ابی بن خلف وکان قد مات وجاء به الی النبی صلی الله علیه وسلم وتصدق به ذکره البغوی والبیضاوی وصححه عند الترمذی فیه انه کان ذلک قبل تحریم القمار وکذا ذکره الطحاوی فی شرح الآثار فلا یصح الاستدلال به علی جواز العقود الفاسدة فی دار الحرب کما هو قول علمائنا ۱۲ کمالین **۲** قوله من الالتقاء الاول ای یوم بدر ان کانت الواقعة الاولی قبل الهجرة بخمس سنین او یوم الحدیبیة ان کانت الاولی قبل الهجرة بسنة والمراد بالجیشان جیش کسری وجیش قیصر ملک الروم فاقبل فی خمس مائة الف رومی الی الفرس وغلبوهم ومات کسری ملک الفرس ۱۲ صاوی **۳** قوله لله الامر من قبل ومن بعد ای من قبل کل شیء ومن بعد کل شیء او حین غلبوا وحین یغلبون کانه قیل من قبل کونهم غالبین وهو وقت کونهم مغلوبین ومن بعد کونهم مغلوبین وهو وقت کونهم غالبین یعنی ان کونهم مغلوبین اولا وغالبین آخرا لیس الا بامر الله وقضائه وتلک الایام نداولها بین الناس ۱۲ مدارک **۴** قوله المعنی ان غلبة الروم آه اشار به الی جواب ما قیل ای فائدة فی ذکر قوله بعد غلبهم لان قوله سیغلبون بعد قوله غلبت الروم لا یکون الا من بعد الغلبة وایضاح الجواب ان فائدته اظهار القدرة وبیان ان ذلک بامر الله لان من غلب بعد غلبه لا یکون الا ضعیفا فلو کان غلبتهم بشوکتهم لکان الواجب ان یغلبوا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل علی ان ذلک بامر الله فقال من بعد غلبهم لیتفکروا فی ضعفهم ویتذکروا انه لیس بقوتهم وانما ذلک بامر هو من عند الله تعالی ۱۲ ج **۵** قوله وقد فرحوا بذلک الخ کذا روی الترمذی انهم ظهروا علیهم یوم بدر وفی معالم التنزیل انه ظهرت الروم علی فارس یوم الحدیبیة وذلک عند راس سبع سنین من اللقاء الاول وقیل کان یوم بدر ثم انه قرأ ابن عمر وابو سعید الخدری والحسن غلبت الروم بفتح الغین واللام وسیغلبون بالضم والمعنی ان الروم غلبوا علی فارس وهم من بعد غلبهم سیغلبهم المسلمون فی بضع سنین فغلبهم المسلمون ثامنة الهجرة فی غزوة موتة ویؤیده ما رواه الترمذی عن ابی سعید لما کان یوم بدر ظهرت الروم علی فارس ونزلت الم غلبت الروم ففرح به المؤمنون قال هکذا قرأ نصر بن علی غلبت الروم والتوفیق بین القراءتین انها نزلت مرتین مرة بمکة غلبت بالضم ومرة یوم بدر بالفتح ۱۲ ک **۶** قوله بدل من اللفظ بفعله ای وعدهم الله وعدا کقوله علی الف عرفا لان معناه اعترفت له بها اعترافا ۱۲ ابن جزی **۷** قوله وعده الخ قدر مفعوله المحذوف بما ذکر لانه المناسب للاستدراک ویجوز ان ینزل منزلة اللازم علی معنی انهم لیسوا من اهل العلم او یقدر عاما ای لا یعلمون شیئا ومنه وعده تعالی بنصرهم ۱۲ کمالین **۸** قوله اعادة هم تاکید ای وهم الثانیة تکریر الاول للتاکید یفید انهم معدن الغفلة عن الآخرة ۱۲ من الروح **۹** قوله تاکید ای لفظی لدفع التجوز وعدم الشمول ویجوز ان یکون هم الثانیة مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبر هم الاول ۱۲ ک۔

۱۰ قوله ما خلق الله السموات آه ما نافیة وفی هذه الجملة وجهان احدهما انه مستانفة لا تعلق لها بما قبلها والثانی انها معلقة للتفکر فتکون فی محل نصب علی اسقاط الخافض ویضعف ان تکون استفهامیة بمعنی النفی وفیها الوجهان المذکوران وبالحق اما سببیة واما حالیة ۱۲ ج **۱۱** قوله الا بالحق ای الامر الثابت الذی یطابق الواقع من الخطیب ۱۲ **۱۲** قوله حرثوها وقلبوها تفسیر للاثارة فانها لغة القلب والتغییر ومنه تثیر الارض ۱۲ کمالین **۱۳** قوله فما کان الله لیظلمهم ای یعاملهم معاملة ملک ظالم جبار بل معاملة ملک عدل رحیم وعلی فرض اخذهم من غیر جرم لا یکون ظلما اذ لا مشارک له فی خلقه ولکن من فضله تعالی الزم نفسه ما لا یلزمه ۱۲ صاوی **۱۴** قوله اساؤا السوای ای عملوا السیئات وبالفارسیة بدکردند یعنی کافر شدند وقوله السوای تانیث الاسوء کما ان الحسنی تانیث الاحسن من روح البیان ۱۲ **۱۵** قوله خبر کان آه قرأ نافع وابن کثیر وابو عمرو بالرفع والباقون بالنصب فالرفع علی انها اسم کان وذکر الفعل لان التانیث مجازی وفی الخبر حینئذ وجهان احدهما السوای ای الفعلة السوای الثانی ان کذبوا ای کان آخر امرهم التکذیب فعلی الاول یکون فی ان کذبوا وجهان احدهما انه علی اسقاط الخافض اما لام العلة ولما باء السببیة والثانی انه بدل من السوای ای ثم کان عاقبتهم التکذیب وعلی الثانی یکون السوای مصدرا لاساؤا وان یکون نعتا لمصدر محذوف ای اساؤا الفعلة السوای واما النصب فعلی خبر کان وفی الاسم وجهان احدهما السوای ای کانت الفعلة السوای عاقبة المسیئین وان کذبوا علی ما تقدم والثانی ان الاسم ان کذبوا والسوای علی ما تقدم ایضا ۱۲ ج **۱۶** قوله واساءتهم ان کذبوا ای حصلت لهم الاساءة بسبب تکذیبهم الآیات واستهزائهم بها ۱۲ جمل **۱۷** قوله بان کذبوا یشیر الی انه بتقدیر الباء خبر مبتدأ محذوف وقیل علة او عطف بیان او بدل للسوء ۱۲ ک **۱۸** قوله الله یبدؤ الخلق عبر بالمضارع اشارة الی ان البدء یتجدد شیئا فشیئا ما دامت الدنیا ۱۲ صاوی **۱۹** قوله یبلس الخ یقال ناظرته فابلس اذا سکت وایس من ان یحتج ۱۲ کمالین۔ **۲۰** قوله ای لا یکون اشار بذلک الی ان الماضی بمعنی المضارع لان المنفی بلم ماضی المنفی، صاوی وقال الشهاب قوله ای لا یکون اشارة الی ان هذا من قبیل التعبیر بالماضی عن المضارع وذلک لتحقق وقوعه وکذا یقال فی ما بعده والمراد بالماضی المضارع المنفی بلم فلما کانت لم لنفی الماضی معنی ولیس مرادا هنا فسرها بلا التی لنفی المضارع لیتوصل الی تفسیر الفعل الذی فی حیزها بالمضارع الحقیقی ۱۲ جمل **۲۱** قوله تاکید ای لفظی والتنوین عوض عن جملة والتقدیر یوم اذ تقوم الساعة ۱۲ جمل **۲۲** قوله فی روضة الخ الروضة کل ارض ذات نبات وماء ورونق ونضارة ۱۲ صاوی **۲۳** قوله یحبرون ای یکرمون وینعمون بما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین روی ان فی الجنة اشجارا علیها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ریحا من تحت العرش فتقع فی تلک الاشجار فتحرک تلک الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنیا لماتوا طربا ۱۲ صاوی۔ **۲۴** قوله یسرون کذا فسره ابو عبیدة والحبرة السرور والتحبیر التحسین وقال ابن عباس یکرمون وقال مجاهد ینعمون وقال الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر هو السماع فی الجنة ۱۲ ک

لِقَآئِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿۱۶﴾ فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبّحوا الله بمعنى صلّوا حِيْنَ تُمْسُوْنَ اى تدخلون فى المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ﴿۱۷﴾ تدخلون فى الصباح وفيه صلوة الصبح وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وَعَشِيًّا عطف على حين وفيه صلوة العصر وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ تدخلون فى الظهيرة وفيه صلوة الظهر يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان من النطفة والطائر من البيضة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها وَكَذٰلِكَ الاخراج تُخْرَجُوْنَ ﴿۱۹﴾ من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالى الدالة على قدرته تعالى اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ اى اصلكم ادم ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ من دم ولحم تَنْتَشِرُوْنَ ﴿۲۰﴾ فى الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلقت حواء من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وتألفوها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ جميعا مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿۲۱﴾ فى صنع الله تعالى وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها وَاَلْوَانِكُمْ من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّلْعٰلِمِيْنَ ﴿۲۲﴾ بفتح اللام وكسرها اى ذوى العقول واولى العلم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ بارادته تعالى راحة لكم وَابْتِغَآؤُكُمْ بالنهار مِّنْ فَضْلِهٖ اى تصرفكم فى طلب المعيشة بارادته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿۲۳﴾ سماع تدبر واعتبار وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى اراءتكم الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فى المطر وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها بان تنبت اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۲۴﴾ يتدبرون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ بارادته من غير عمد ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ بان ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ﴿۲۵﴾ منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وَلَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ﴿۲۶﴾ مطيعون وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ للناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد هلاكهم وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء فى السهولة وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الصفة العليا وهى انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله فسبحان الله الخ وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر اولا انه يبدؤ الخلق ويعيده وان الخلق يكونون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير ذكر هنا انه منزه عن النقائص اشارة الى ان تسبيحه وتحميده وسيلتان للنجاة من العذاب وحلول دار الثواب ۱۲ صاوى ل قوله فسبحان الله الخ والمراد بالتسبيح ظاهره الذى هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير فى هذه الاوقات لما تجدد فيها من نعمة الله الظاهرة ۱۲ مدارک ۲ قوله اى سبحوا الله بمعنى صلوا اخبار فى معنى الامر ابتداء لان سبحان الله على ما بين لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل الا امر اخرج الحاكم عن ابن عباسؓ ان نافع بن الازرق سأله عن الصلوات الخمس فى القرآن قال نعم فقرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال صلوة المغرب والعشاء والصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ۱۲ كمالين ۳ قوله وله الحمد فى السموات والارض اعتراض ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض ان يحمدوه وفى السموات حال من الحمد ۱۲ مدارک ۴ قوله عطف على حين وجعله بعضهم عطفا على قوله فى السموات وعلى هذا فيكون قوله الحمد عطفا على ما قبله ورد بان ظرف الزمان لا يعطف على المكان فالصواب على هذا ان يجعل عطفا على مقدر اى له الحمد فيها دائما وعشيا ۱۲ كمالين. ۵ قوله فى الظهيرة هى وسط النهار روح وقوله فيه اى الظهيرة بمعنى الحين ۱۲ جمل ۶ قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب شروع فى ذكر جملة من الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وذكر لفظ من آياته ست مرات تنتهى عند قوله اذا انتم تخرجون وابتدأها بذكر خلق الانسان ثم بخلق العالم علويا وسفليا اشارة الى ان الانسان هو المنتفع بها والحكمة فى ذكر تلك الآيات ليهتدى بها من اراد الله هدايته وتقوم الحجة على من لم يهتد ۱۲ صاوى ۷ قوله اى اصلكم الخ اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف ويصح ان يبقى الكلام على ظاهره لان النطفة ناشئة من الغذاء وهو ناشئ من التراب ۱۲ صاوى ۸ قوله اذا انتم بشر تنتشرون آه الترتيب والمهلة هنا ظاهران فانهم انما يصيرون بشرا بعد اطوار كثيرة وتنتشرون حال واذا هى الفجائية الا ان الفجائية اكثر ما تقع بعد الفاء لانها تقتضى التعقيب ووجه وقوعها مع ثم بالنسبة الى ما يليق بالحالة الخاصة اى بعد تلك الاطوار التى قصها علينا فاجأ البشرية والانتشار ۱۲ جمل ۹ قوله فخلقت حواء من ضلع آدم آه فمن تبعيضية والانفس بمعناه الحقيقى وقيل من ابتدائية والانفس مجاز عن الجنس كما فى قوله تعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم ۱۲ كمالين ۱۰ قوله لتسكنوا اليها اى الى الازواج وقوله وتالفوها عطف تفسير ۱۲ ۱۱ قوله وجعل بينكم مودة ورحمة آه قال ابن عباس وفى هذه المودة الجماع ورحمة الولد وقيل المودة والرحمة عطف قلوب بعضهم على بعض ۱۲ جمل ۱۲ قوله لقوم يتفكرون اى يتأملون فى تلك الاشياء ليحصل لهم الاعتبار وزيادة الايمان سيما اذا تأمل فى خلق الله اياه من نطفة ثم جعله بشرا سويا ثم جعل له زوجة من جنسه ولم تكن جنية ولا بهيمة واسكن بينهما المحبة والشفقة فاذا اراد جماعها نهض اليها

وجعل بينهما اللذة فاذا نزلت النطفة منه جعلها راحة له وخلق منها بشرا سويا وغير ذلك من انواع التفكرات فاذا تأمل الانسان فى ذلك كان سببا فى زيادة معارفته وادبه مع ربه ولذا قال بعض العارفين لذة الجماع ربما كانت من ابواب الوصول الى الله تعالى ۱۲ صاوى ۱۳ قوله بفتح اللام للاكثر وكسرها لحفص اى ذوى العقول وذوى العلم ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون ۱۲ ک ۱۴ قوله منامكم بالليل والنهار آه قيل فى الآية تقديم وتأخير ليكون كالواحد مع ما يلايمه والتقدير ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجار والاحسن ان يجعل على حاله والنوم بالنهار مما كانت العرب تعده نعمة من الله تعالى ۱۲ ۱۵ قوله اى اراءتكم يشير الى ان الفعل فيه نزل منزلة المصدر باستعماله فى جزء معناه الذى هو الحدث كقوله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقد يقدر بان ۱۲ كمالين ۱۶ قوله خوفا وطمعا نصبهما على العلة لفعل يلزم المذكور فان اراءتهم تستلزم رؤيتهم اى تجعلكم رائين للخوف والطمع او للفعل المذكور بتقدير مضاف اى ارادة خوف وطمع او تأويلهما بالاخافة والاطماع ويجوز انتصابهما على المصدر اى تخافون خوفا ۱۲ ک ۱۷ قوله اذا انتم الخ اذا فيه للمفاجاة ينوب مناب الفاء فى جواب الشرط ۱۲ ک ۱۸ قوله مطيعون لفعله فيهم من الاحياء والابقاء والاماتة والبعث وان عصوا فى العبادة كذا نقل عن ابن عباس وقال الكلبى هذا خاص لمن كان مطيعا ۱۲ ک ۱۹ قوله وهو الذى يبدأ الخلق آه حمله الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير ثم يعيده عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام وقوله هو اهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل ولعل التذكير باعتبار كونها ردا او ارجاعا او مراعاة للخبر ۱۲ جمل ۲۰ قوله بالنظر الى ما عند المخاطبين آه اشارة الى جواب سؤال وهو انه كيف قال تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية فى السهولة وايضاح الجواب ان الامر مبنى على ما يقاس على اصولكم وتقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ اهون من ابتدائه فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اوان .... اهون ليست للتفضيل بل هى صفة بمعنى هين وقيل ان الضمير فى عليه ليس عائدا على الله تعالى بل هو عائد على الخلق اى والعود اهون على الخلق اى اسرع لان البداءة فيها تدرج من طور الى طور الى ان صار انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدريجات والمعنى انهم يقومون بصيحة واحدة فيكون اهون عليهم من ان يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان يصيروا رجالا ونساء ۱۲ جمل ۲۱ قوله وله المثل الاعلى آه يجوز ان تكون مرتبطا بما قبله وهو اهون عليه واليه نحا الزجاج او بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا وقيل المثل الوصف وفى السموات يجوز ان يتعلق بالاعلى اى انه على فى هاتين الجهتين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير فى الاعلى فانه يعود الى المثل ۱۲ جمل ۲۲ قوله اى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو يعنى له الوصف بالواحدانية كذا نقل عن قتادة وقال ابن عباسؓ انه ليس كمثله شئ ۱۲ كمالين ۲۳ قوله وهى انه الخ اى فالمراد بها الوصف بالوحدانية ولوازمها من كل كمال والتنزيه عن كل نقص ۱۲ صاوى

الحکیم ﴿۲۷﴾ فی خلقہ ضَرَبَ جعل لَکُمْ ایہا المشرکون مَّثَلًا کائنا مِّنْ اَنْفُسِکُمْ وھو ھَلْ لَّکُمْ مِّنْ مَّا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ ای من ممالیککم مِّنْ شُرَکَآءَ لکم فِیْ مَا رَزَقْنٰکُمْ من الاموال وغیرھا فَاَنْتُمْ وھم فِیْہِ سَوَآءٌ تَخَافُوْنَہُمْ کَخِیْفَتِکُمْ اَنْفُسَکُمْ ای امثالکم من الاحرار والاستفہام بمعنی النفی المعنی لیس ممالیککم شرکاء لکم الی اخرہ عندکم فکیف تجعلون بعض ممالیک اللہ شرکآء لہ کَذٰلِکَ نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ نبینہا مثل ذٰلک التفصیل لِقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ﴿۲۸﴾ یتدبرون بَلِ اتَّبَعَ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا بالاشراک اَھْوَآءَھُمْ بِغَیْرِ عِلْمٍ فَمَنْ یَّھْدِیْ مَنْ اَضَلَّ اللّٰہُ ای لاھادی لہ وَمَا لَھُمْ مِّنْ نّٰصِرِیْنَ ﴿۲۹﴾ مانعین من عذاب اللہ فَاَقِمْ یا محمد وَجْھَکَ لِلدِّیْنِ حَنِیْفًا مائلا الیہ ای اخلص دینک للہ انت ومن تبعک فِطْرَتَ اللّٰہِ خلقتہ الَّتِیْ فَطَرَ خلق النَّاسَ عَلَیْہَا وھو دینہ ای الزموھا لَا تَبْدِیْلَ لِخَلْقِ اللّٰہِ لدینہ ای لا تبدلوہ بان تشرکوا ذٰلِکَ الدِّیْنُ الْقَیِّمُ المستقیم توحید اللہ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ ای کفار مکۃ لَا یَعْلَمُوْنَ ﴿۳۰﴾ توحید اللہ مُنِیْبِیْنَ راجعین اِلَیْہِ تعالٰی فیما امر بہ ونہی عنہ حال من فاعل اقم وما ارید بہ ای اقیموا وَاتَّقُوْہُ خافوہ وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوۃَ وَلَا تَکُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ ﴿۳۱﴾ مِنَ الَّذِیْنَ بدل باعادۃ الجار فَرَّقُوْا دِیْنَہُمْ باختلافہم فیما یعبدونہ وَکَانُوْا شِیَعًا فرقا فی ذٰلک کُلُّ حِزْبٍ منہم بِمَا لَدَیْہِمْ عندہم فَرِحُوْنَ ﴿۳۲﴾ مسرورون وفی قراءۃ فارقوا ای ترکوا دینہم الذی امروا بہ وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ ای کفار مکۃ ضُرٌّ شدۃ دَعَوْا رَبَّہُمْ مُّنِیْبِیْنَ راجعین اِلَیْہِ دون غیرہ ثُمَّ اِذَآ اَذَاقَہُمْ مِّنْہُ رَحْمَۃً بالمطر اِذَا فَرِیْقٌ مِّنْہُمْ بِرَبِّہِمْ یُشْرِکُوْنَ ﴿۳۳﴾ لِیَکْفُرُوْا بِمَآ اٰتَیْنٰہُمْ ارید بہ التہدید فَتَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۴﴾ عاقبۃ تمتعکم فیہ التفات عن الغیبۃ اَمْ بمعنی ہمزۃ الانکار اَنْزَلْنَا عَلَیْہِمْ سُلْطٰنًا حجۃ وکتابا فَہُوَ یَتَکَلَّمُ تکلم دلالۃ بِمَا کَانُوْا بِہٖ یُشْرِکُوْنَ ﴿۳۵﴾ ای یامرھم بالاشراک لا وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ کفار مکۃ وغیرھم رَحْمَۃً نعمۃ فَرِحُوْا بِہَا فرح بطر وَاِنْ تُصِبْہُمْ سَیِّئَۃٌ شدۃ بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْہِمْ اِذَا ھُمْ یَقْنَطُوْنَ ﴿۳۶﴾ ییئسون من الرحمۃ ومن شان المؤمن ان یشکر عند النعمۃ ویرجو ربہ عند الشدۃ اَوَلَمْ یَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰہَ یَبْسُطُ الرِّزْقَ یوسعہ لِمَنْ یَّشَآءُ امتحانا وَیَقْدِرُ یضیقہ لمن یشاء ابتلاء اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ کائنا من انفسکم ای کائنا من امثالکم من الاحرار فمن فیہ للابتداء ومن الثانیۃ للتبعیض ومن فی قولہ من شرکاء زائدۃ لما فی الاستفہام من معنی النفی وقولہ فانتم فیہ سواء جواب الاستفہام المتضمن معنی النفی والمعنی کما ذکر المفسر ۱۲ ۲؎ قولہ ہل لکم من ما ملکت الخ شرکاء مبتدأ ومن مزیدۃ فیہ وخبرہ لکم ومما ملکت ایمانکم متعلق بمحذوف حال من شرکاء لانہ فی الاصل نعت نکرۃ فقدم علیہا والعامل فی ہذا الجار الواقع خبرا او الخبر مقدر بعد المبتدأ وفیما رزقناکم متعلق بشرکاء وما فی مما ملکت بمعنی النوع وتقدیر ذلک کلہ ہل شرکاء فیما رزقناکم کائنون من النوع الذی ملکت ایمانکم مستقرون لکم وقیل الخبر مما ملکت ولکم متعلق بما تعلق بہ الخبر وقولہ فانتم فیہ سواء جواب الاستفہام الذی بمعنی النفی وفیہ متعلق بسواء وتخافونہم خبر ثان لانتم تقدیرہ فانتم مستوون معہم فیما رزقناکم خائفوہم کخوف بعضکم بعضا والمراد نفی الاشیاء الثلاثۃ اعنی الشرکۃ والاستواء مع العبید وخوفہم ایاہم ولیس المراد ثبوت الشرکۃ ونفی الاستواء والخوف کما ہو احد الوجہین فی قولک ما تاتینا فتحدثنا بمعنی ما تاتینا محدثا بل تاتینا ولا تحدثنا بل المراد نفی الجمیع وقولہ کخیفتکم ای خیفۃ مثل خیفتکم والمصدر مضاف لفاعلہ ۱۲ جمل ۳؎ قولہ من الاموال وغیرہا وعبارۃ مدارج البیان ای ہل ترضون لانفسکم شرکۃ فی ذلک ثم حقق معنی الشرکۃ فقال فانتم فیہ سواء ۱۲ ک ۴؎ قولہ تخافونہم ای تخافون ممالیککم ان یستقلوا وینفردوا بالتصرف فیہ کخیفتکم انفسکم معنی انفسکم ہہنا امثالکم من الاحرار والمعنی خیفۃ کائنۃ مثل خیفتکم من امثالکم من الاحرار المشارکین لکم فیما ذکر ۱۲ ۵؎ قولہ کخیفتکم انفسکم یعنی کما یخاف بعض الاحرار بعضا فیما ہو مشترک بینہم فاذا لم ترضوا بذلک لانفسکم فکیف ترضون لرب الارباب ومالک الاحرار والعبید ان تجعلوا بعض عبیدہ لہ شرکاء ۱۲ مدارک ۶؎ قولہ کذلک موضع الکاف نصب ای مثل ہذا التفصیل ۱۲ مدارک ۷؎ قولہ بل اتبع الذین ظلموا الخ اضراب عما ذکر او لا اشارۃ الی انہم لا حجۃ لہم فی الاشراک ولا دلیل لہم سوی اتباع ہواہم ۱۲ ص ۸؎ قولہ فاقم وجہک شروع فی تسلیتہ صلی اللہ علیہ وسلم والمراد باقامۃ الوجہ بذل الہمۃ ظاہرا او باطنا فی الدین ۱۲ صاوی ۹؎ قولہ مائلا الیہ ای الی الدین یشیر الی انہ حال من ضمیر اقم وانہ فعیل بمعنی الفاعل وقد یجعل فعیلا بمعنی المفعول حالا من الدین واصل الحنف المیل من الضلال الی الاستقامۃ وضدہ الجنف بالجیم ۱۲ ک ۱۰؎ قولہ ای اخلص دینک الخ بیان للمعنی المراد منہ علی وجہ الکنایۃ فان اخلاص الدین للہ یلزمہ توجیہ الوجہ الی الدین وجعلہ مستقیما مائلا الیہ ۱۲ ک ۱۱؎ قولہ وہی دینہ فان الانسان لو خلی وما خلق علیہ ادی بہم الیہ کما ورد فی الحدیث ان کل مولود یولد علی الفطرۃ فابواہ یہودانہ وما ورد فی الغلام الذی قتلہ الخضر علیہ السلام من انہ طبع علی الکفر فقیل فی معناہ انہ قدر انہ لو عاش لصیر کافرا باضلال غیرہ وقیل ہو مخصوص من العموم ۱۲ ک ۱۱؎ قولہ وہی دینہ وہو التوحید قال صلی اللہ علیہ وسلم ما من مولود الا وہو یولد علی الفطرۃ وانما ابواہ یہودانہ وینصرانہ ویمجسانہ فقولہ علی الفطرۃ ای علی العہد الذی اخذہ علیہم بقولہ تعالٰی الست بربکم قالوا بلٰی وکل مولود فی العالم علی ذلک الاقرار وہی الحنیفیۃ التی وقعت الخلقۃ علیہا من الخطیب ۱۲ ۱۲؎ قولہ ای الزموہا والمراد بلزومہا الجریان علی موجبہا وعدم الاخلال بہ باتباع الہوی وتسویل الشیاطین ۱۲ ابو السعود ....

۱۲؎ قولہ الزموہا یشیر الی انہ منصوب علی الاغراء ویجوز تقدیر علیکم ان جاز حذف العوض والمعوض ۱۲ ک ۱۳؎ قولہ ای لا تبدلوہ بان تشرکوا یشیر الی ان النفی بمعنی النہی وقد یاول بانہ ما ینبغی ان یبدل کذا روی عن مجاہد وابراہیم والمعنی الزموا دین اللہ ولا تبدلوا التوحید بالشرک وقد یفسر الفطرۃ بالجبلۃ السلیمۃ والطبع المتہیٔ لقبول الدین فلو ترک علیہا لاستمر علی لزومہا ولم یعدل عنہا الی غیرہ لعارض التقلید وعلی ہذا فالخبر علی معناہ فانہ لا یتبدل ولا یتغیر ولا یقدر احد علی ان یغیرہ ۱۲ ک ۱۴؎ قولہ توحید اللہ بیان لقولہ ذلک الی لا یعلمون توحید اللہ قدر المفعول ذلک لانہ المناسب للاستدراک ۱۲ ک ۱۵؎ قولہ راجعین الیہ من اناب اذا رجع مرۃ بعد اخری ومنہ التوبۃ لتکررہا حال من فاعل اقم وما ارید بہ فانہ لم یرد واحد بعینہ بل الخطاب فیہ للنبی صلعم وامتہ کما ذکرہ المص ۱۲ ک ۱۶؎ قولہ حال من فاعل اقم ای وما بینہما اعتراض وقولہ وما ارید بہ وذلک لان الخطاب فی اقم للکل والافراد انما ہو لان الرسول امام الامۃ فامرہ مستتبع لامرہم ابو السعود وفی السمین علی قولہ وما ارید بہ ای لیس یراد بہ واحد بعینہ انما المراد الجمیع فیکون منیبین حال عن فاعل اقم علی المعنی والی ہذا اشار شارح بقولہ ای اقیموا وعطف ..... قولہ تعالٰی واتقوہ علیہ ۱۲ ۱۷؎ قولہ ای اقیموا واتقوہ یشیر الی ان قولہ واتقوہ عطف علی اقم فان الجمع فیہ یدل علی ارادۃ معنی الجمع فیما عطف علیہ ۱۲ کمالین ۱۸؎ قولہ من الذین فرقوا بدل ای من المشرکین باعادۃ الجار ویجوز ان یکون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور قبلہ ۱۲ ک ۱۹؎ قولہ کل حزب بما لدیہم فرحون ای فاہل السعادۃ فرحون بسعادتہم واہل الشقاوۃ فرحون بما زینہ لہم الشیطان انہم علی حق ۱۲ صاوی ۲۰؎ قولہ ای ترکوا دینہم الخ توجیہ لانہم لم یکونوا علی دین حتی یفارقوہ بانہم لما کانوا مامورین بہ کانہم تدینوا بہ او المراد بالترک عدم اختیارہ والاعراض عنہ ۱۲ ک ۲۱؎ قولہ واذا مس الناس الخ اذا شرطیۃ وجوابہا قولہ دعوا ربہم وقولہ ای کفار مکۃ خص ذلک بہم لانہ سبب النزول والا فالعبرۃ بعموم اللفظ ۱۲ صاوی ۲۲؎ قولہ ارید بہ التہدید یشیر الی ان اللام فیہ لام الامر وقیل اللام لام العاقبۃ ویدل علی الاول قولہ فتمتعوا فانہ بمعنی یستمتعوا وقولہ فسوف تعلمون عاقبۃ تمتعکم وعید لہم علی التمتع المسبب من الکفر ۱۲ ۲۳؎ قولہ حجۃ کذا روی عن ابن عباسؓ فالانزال مجاز عن التعلیم او الاعلام اوحی بالکذا فسرہ قتادۃ ۱۲ ک ۲۴؎ قولہ فہو یتکلم الخ و تکلم مجاز کما تقول کتابہ ناطق بکذا وہذا مما نطق بہ القرآن ومعناہ الشہادۃ کانہ قال فہو یشہد بشرکہم وبصحتہ ۱۲ مدارک ۲۵؎ قولہ تکلم دلالۃ فمعنی یتکلم یدل علی سبیل الاستعارۃ المصرحۃ او المکنیۃ ۱۲ ک ۲۶؎ قولہ فرح بطر البطر محرکۃ النشاط والاشر قاموس وفی الصراح البطر سخت شادی نمودن ۱۲ ک ۲۶؎ قولہ فرح بطر جواب عما یقال الفرح بنعم اللہ مطلوب کما دل علیہ قولہ تعالٰی قل بفضل اللہ وبرحمتہ فبذلک فلیفرحوا فکیف ذم ہؤلاء علیہ کما صرح فی الخطیب ۱۲ ۲۷؎ قولہ امتحانا ای ہل یشکر ام یطغی فیکفر وقولہ ابتلاء ای ہل یصبر ام یضیق ذرعا فیکفر ۱۲ جمل

لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۳۷﴾ فَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر من الصدقة وامة النبی صلی اللہ علیه وسلم تبع له فی ذلك ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ ای ثوابه بما یعملون وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۳۸﴾ الفائزون وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا بان یعطی شیئا هبة او هدیة لیطلب اکثر منه فسمی باسم المطلوب من الزیادة فی المعاملة لِّيَرْبُوَا۠ فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ المعطین ای یزید فَلَا يَرْبُوْا یزکوا عِنْدَ اللّٰهِ ای لا ثواب فیه للمعطین وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة تُرِيْدُوْنَ بها وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ﴿۳۹﴾ ثوابهم بما ارادوه فیه التفات عن الخطاب اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ ممن اشرکتم بالله مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ لا سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۴۰﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ ای القفار بقحط المطر وقلة النبات وَالْبَحْرِ ای البلاد التی علی الانهار بقلة مائها بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ من المعاصی لِيُذِيْقَهُمْ بالنون والیاء بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا ای عقوبته لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۴۱﴾ یتوبون قُلْ لکفار مکة سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ ﴿۴۲﴾ فاهلکوا باشراکهم ومساکنهم ومنازلهم خاویة (ای ساقطة ۱۲) فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ دین الاسلام مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ هو یوم القیمة يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ ﴿۴۳﴾ فیه ادغام التاء فی الاصل فی الصاد یتفرقون بعد الحساب الی الجنة والنار مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وبال کفره هو النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُوْنَ ﴿۴۴﴾ یوطئون منازلهم فی الجنة لِيَجْزِيَ متعلق بیصدعون الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ یثیبهم اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۴۵﴾ ای یعاقبهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالی اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرٰتٍ بمعنی لتبشرکم بالمطر وَّلِيُذِيْقَكُمْ بها مِّنْ رَّحْمَتِهٖ المطر والخصب وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن بها بِاَمْرِهٖ بارادته وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ الرزق بالتجارة فی البحر وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۴۶﴾ هذه النعم یا اهل مکة فتوحدونه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحات علی صدقهم فی رسالتهم الیهم فکذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا اهلکنا الذین کذبوهم وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ علی الکافرین باهلاکهم وانجاء المؤمنین اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا تزعجه فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ من قلة وکثرة وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا بفتح السین وسکونها قطعا متفرقة فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ای وسطه فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ بالودق

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فآت ذا القربی حقه الخ وعدم ذکر بقیة الاصناف المستحقین للزکوة یدل علی ان ذلک فی صدقة التطوع وقد احتج ابوحنیفة بهذه الآیة علی وجوب نفقة المحارم والشافعی قاس سائر الاقارب ماعدا الفروع والاصول علی ابن العم لانه لا ولادة بینهم ۱۲ جمل ۱ قوله فآت ذا القربی الخ هذه الآیة فی صدقة التطوع لا فی الزکوة الواجبة لان السورة مکیة والزکوٰة فرضت فی السنة الثانیة من الهجرة بالمدینة ۱۲ صاوی ۲ قوله والمسکین وابن السبیل ای نصیبهما من الصدقة المسماة لهما وفیه دلیل وجوب النفقة للمحارم کما هو مذهبنا ۱۲ مدارک ۳ قوله وامة النبی صلعم تبع له فی ذلک فانه قد تقرر فی الاصول ان خطاب النبی صلی الله علیه وسلم خطاب للامة ۱۲ ک ۴ قوله وما آتیتم من ربا الخ یرید وما اعطیتم اکلة الربا من ربا لیربوا فی اموالهم قوله فلا یربوا عند الله ای فلا یزکوا عند الله ولا یبارک فیه وقیل هو من الربا الحلال ای وما تعطونه من الهدیة لتأخذوا اکثر منها فلا یربوا عند الله لانکم لم تریدوا بذلک وجه الله ۱۲ مدارک ۵ قوله بان یعطی شیئ هبة اشار بذلک الی ان هذه الآیة نزلت فی هبة الثواب وهی ان یرید الرجل بهدیته اکثر منها وهی مکروهة فی حقنا واما فی حقه صلی الله علیه وسلم فمحرمة لقوله تعالی ولا تمنن تستکثر والحکم فیها اذا وقعت انه اذا شرط علیه الثواب لزمه الدفع وان لم یشترط علیه فلا یلزمه الدفع قیمتها ان کان مثله ممن یطلب الثواب من الموهوب له لا من نحو غنی لفقیر ۱۲ صاوی ۶ قوله ای لا ثواب فیه للمعطین فی الآخرة اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس ومجاهد وضحاک ومحمد بن کعب انها نزلت فی هبة الثواب الذی لیس له وزر ولا اجر ولفظه عن محمد هذا الربا الحلال ان یهدی ویرید اکثر منه ولیس له اجر ولا وزر ونهی عنه النبی صلی الله علیه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستکثر کذا فی الاکلیل فی احکام التنزیل ۱۲ کمالین ۷ قوله صدقة ای صدقة تطوع وعبر عنها بالزکاة اشارة الی انها مطهرة للاموال والابدان والاخلاق ۱۲ صاوی ۸ قوله فیه التفات آه ای عن الخطاب وفی المدارک التفات حسن لانه یفید التعمیم کانه قیل من فعل هذا فسبیله سبیل المخاطبین والمعنی المضعفون به لانه لابد من ضمیر یرجع الی الموصولة وقال الزجاج هم المضعفون ای قائلها هم المضعفون ای هم الذین یضاعف لهم الثواب یعطون بالحسنة عشر امثالها ۱۲ ۹ قوله سبحانه وتعالی هذا نتیجة ما قبلها ای فاذا ثبت انه تعالی هو الفاعل لذلک کله ولا شریک له فی شیئ منها فالواجب تسبیحه وتنزیهه عن کل نقص ۱۲ صاوی ۱۰ قوله القفار بکسر القاف جمع قفر هو المفازة التی لا ماء فیها ولا کلأ واما القفار بفتح القاف فهو الخبز الذی لا ادام معه کما یستفاد من القاموس وغیره ۱۲ ۱۱ قوله ای البلاد التی علی الانهار سمیت بحرا لمجاورتها وعن عکرمة ان العرب تسمی الامصار بحارا لسعتها بقلة مائها متعلق بالفساد عن عکرمة ..... وغیره المراد منها المعروف وقلة المطر کما یؤثر فی البر یؤثر فی البحر ایضا فیخلو الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر یفتح فاه فما یقع فیه من المطر یصیر لؤلؤا وقال ابن عباس وعکرمة ومجاهد الفساد فی البر قتل احد بنی آدم اخاه وفی البحر غصب الملک الجابر السفینة ولا وجه للتخصیص اللهم الا ان یکون علی سبیل التمثیل ۱۲ کمالین ۱۲ قوله بما کسبت ایدی الناس ای بسبب معاصیهم وشرکهم کقوله وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ۱۲ مدارک ۱۳ قوله من المعاصی ای ومبدأها قتل قابیل هابیل لان الارض کانت قبل ذلک نضرة مثمرة لا یاتی ابن آدم شجرة الا وجد علیها الثمر وکانت البحر عذبا وکان الاسد لا یصول علی الغنم ونحوها فما قتله اقشعرت الارض ونبت الشوک فی الاشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحیوانات بعضها علی بعض ۱۲ صاوی ۱۴ قوله لیذیقهم بعض الذی عملوا ای لیذیقهم وبال بعض اعمالهم فی الدنیا قبل ان یعاقبهم بجمیعها فی الآخرة ۱۲ مدارک ۱۵ قوله بالنون لابن کثیر والیاء للباقین ۱۲ ک ۱۶ قوله ای عقوبته فهو علی تقدیر المضاف واطلق علیها مجازا لانه سببها ۱۲ ک ... ۱۷ قوله فاقم وجهک الخ الخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم والمراد هو وامته والمعنی ابذل همتک فی دین الاسلام واشتغل به ولا تحزن علیهم ۱۲ صاوی ۱۸ قوله یتفرقون بعد الحساب الخ الصدع اصله تفریق اجزاء الاوانی فاستعمل ههنا فی مطلق التفریق ۱۲ ک ۱۹ قوله فلانفسهم یمهدون آه المعنی انه یمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضیف الیهم وتقدیم الظرف فی الموضعین للدلالة علی ان ضرر الکفر لا یعود الا علی الکافر ومنفعة الایمان والعمل الصالح ترجع الی المؤمن لا یتجاوزه ۱۲ مدارک یوطئون منازلهم فی الجنة توطیة الفراش لمن یرید الاجر علیه ۱۲ کمالین ۲۰ قوله یوطئون منازلهم ای یتخذون ویهیئون منازلهم وفی الصراح مهدت الفراش ای بسطته ووطأته ۱۲ ۲۱ قوله متعلق بیصدعون والاقتصار علی جزاء المؤمنین للاشعار بانه المقصود بالذات والاکتفاء علی فحوی قوله انه لا یحب الکافرین ولو جعل متعلقا بقوله یمهدون لا یحتاج الی التوجیه ۱۲ ک ۲۲ قوله ان یرسل الریاح الخ هی الجنوب والشمال والصبا وهی ریاح الرحمة واما الدبور فریح العذاب ومنه قوله علیه السلام اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا ۱۲ مدارک ۲۳ قوله لتبشرکم بالمطر وانما فسره بذلک لیأتی عطف ولیذیقکم علیه والحال قد یتضمن معنی التعلیل کما فی قولک اهن زیدا اساء فانک ترید لاساءته ۱۲ ک ۲۴ قوله ولقد ارسلنا من قبلک رسلا هذه الآیة معترضة بین الآیات المفصلة لان قوله الله الذی یرسل الریاح تفصیل لقوله ومن آیاته ان یرسل الریاح وحکمة ذلک تسلیة صلی الله علیه وسلم وتأنیسه حیث وعده بنصر المؤمنین عموما ۱۲ صاوی ۲۵ قوله وکان حقا علینا نصر المؤمنین آه بعض القراء یقف علی حقا ویبتدئ بما بعده بجعل اسم کان مضمرا فیها وحقا خبرها ای وکان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا علی المصدر واسم کان ضمیر الشان وعلینا خبره مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا علی المصدر ایضا وعلینا خبر مقدم ونصر اسمها مؤخرا والصحیح ان نصر اسمها وحقا خبرها وعلینا متعلق بحقا او بمحذوف صفة آه سمین ۲۶ قوله تزعجه ای تهیجه وتحرکه فی الصراح ازعاج از جائے برکندن ۱۲ ۲۷ قوله وسکونها لابن عامر فی القاموس الکسف بالکسر القطعة من الشیئ جمعها کسف وکسف ۱۲ کمالین

مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿٤٨﴾ يفرحون بالمطر وَاِنْ وقد كَانُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ تاكيد لَمُبْلِسِيْنَ ﴿٤٩﴾
آئسين من انزاله فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ وفى قراءة آثار رَحْمَتِ اللّٰهِ اى نعمته بالمطر كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها بان تنبت اِنَّ ذٰلِكَ المحيى
الارض لَمُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ لام قسم اَرْسَلْنَا رِيْحًا مضرة على نبات فَرَاَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا صاروا جواب القسم مِنْۢ بَعْدِهٖ
اى بعد اصفراره يَكْفُرُوْنَ ﴿٥١﴾ يجحدون النعمة بالمطر فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين
الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القراٰن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿٥٣﴾
مخلصون بتوحيد الله اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ ماء مهين ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضُعْفٍ آخر وهو ضعف الطفولية قُوَّةً اى قوة الشباب
ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَيْبَةً ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف فى الثلاثة بضم اوله وفتحه يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ من الضعف والقوة
والشباب والشيبة وَهُوَ الْعَلِيْمُ بتدبير خلقه الْقَدِيْرُ ﴿٥٤﴾ على ما يشاء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ يحلف الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون مَا لَبِثُوْا فى القبور
غَيْرَ سَاعَةٍ قال تعالى كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ ﴿٥٥﴾ يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق فى مدة اللبث وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ
وَالْاِيْمَانَ من الملائكة وغيرهم لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ فيما كتبه فى سابق علمه اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ الذى انكرتموه وَلٰكِنَّكُمْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٥٦﴾ وقوعه فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ بالتاء والياء الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ فى انكارهم له وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿٥٧﴾ لا يطلب منهم العتبى اى الرجوع
الى ما يرضى الله وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ تنبيهًا لهم وَلَئِنْ لام قسم جِئْتَهُمْ يا محمد بِاٰيَةٍ مثل العصا واليد
لموسٰى لَّيَقُوْلَنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم اِنْ ما اَنْتُمْ اى محمد و اصحابه
اِلَّا مُبْطِلُوْنَ ﴿٥٨﴾ اصحاب اباطيل كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٩﴾ التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك
عليهم حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿٦٠﴾ بالبعث اى لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر اى لا تتركه

سورة لقمان

مكية الا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآيتين فمدنيتان وهى اربع وثلثون آية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله وان كانوا الخ فسر الشارح ان بقد وتبع فى هذا البغوى وقال غيره الاولى انها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف اى وان الشان كانوا الخ ويدل على ذلك اللام فى لمبلسين فانها اللام الفارقة ١٢ جمل ف ٢ قوله تاكيد اى اشارة الى انه اتاهم الفرج بعد تمادى يأسهم ١٢ صاوى ف ٣ قوله فانظر الى آثار رحمة الله آه اى المرتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفاء للدلالة على سرعة ترتبها عليه وقوله كيف الخ فى حيز النصب بنزع الخافض وكيف معلق لانظر اى فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتاويل واياما كان فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث ١٢ جمل. ف ٤ قوله مضرة اى وهى ريح الدبور قوله فراوه مصفرا اى بعد خضرته ١٢ صاوى ف ٥ قوله فراوه مصفرا اى النبات فالضمير راجع الى اثر الريح باعتبار دلالته عليه ١٢ ك ف ٦ قوله جواب القسم اى الساد مسد جواب الشرط لانه اجتمع ههنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيحذف جوابه دلالة عليه لجواب القسم على القاعدة اى وبالله لئن ارسلنا ريحا حارة او باردة فضربت زرعهم بالصفرة فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ١٢ جمل ف ٧ قوله فانك لا تسمع الموتى الخ هو تعليل لما يفهم من الكلام السابق كانه قيل لا تحزن لعدم تذكيرهم فانك لا تسمع الموتى قال ابن الهمام كثير من مشائخنا على ان الميت لا تسمع استدلالا بهذه الآية ونحوها ولهذا لم يقولوا بتلقين الميت وقالوا لو حلف لا اكلم فلانا فكلمه ميتا لا يحنث واورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم فى اهل القليب ما انتم باسمع منهم واجيب تارة بانه روى عن عائشة رضى الله عنها انها انكرته واخرى بانه من خصوصياته صلعم معجزة له او انه تمثيل كما روى عن على كرم الله وجهه واورد ما فى مسلم من ان الميت يسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا الا ان يخص باول الوضع فى القبر مقدمة للسوال جمعا بينه وبين ما فى القرآن انتهى قال هذا العبد قد كثر ورود الاحاديث فى سماع الموتى ومعرفتهم زوار قبره وقد اعتنا من ايرادها جدنا الشيخ الاجل الدهلوى فى شرح المشكوٰة وغيرها معنى الآية كما عليه جماعة من المفسرين انه مجاز وان المراد من الموتى ومن فى القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم احياء من حيث انهم لا ينتفعون بمسموعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة ويحتمل ان يكون المعنى لا تسمعهم سماعا يترتب عليه اثرها وهو الاجابة والتكلم ١٢ ك ف ٨ قوله الله الذى خلقكم من ضعف آه الجملة من مبتدا وخبر وقوله من ضعف اى اصل ضعيف ولذا فسره بماء مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز لان الضعف مصدر ضد القوة ١٢ ج ف ٩ قوله وهو ضعف الطفولية وانما فسره بضعف آخر لان النكرة اذا اعيد كانت غير الاولى وهذا الاصل وان كان يقتضى تغاير القوتين ولكنها قامت القرينة على اتحادهما ١٢ ك ف ١٠ قوله وشيبة اى هو بياض الشعر الاسود ويحصل اوله غالبا فى السنة الثالثة والاربعين وهو اول سن الكهولة والاخذ فى النقص بعد الخمسين لثلاث وستين فيزيد وهو اول سن الشيخوخة فيزيد الضعف فى الجسم والعقل الى آخر العمر وهذا فى غير اهل التقوى والصلاح واما هم فيزيد عقلهم لآخر عمرهم ١٢ صاوى ف ١١ قوله وشيب الهرم هرم بالتحريك كلاں سالى آه مراح وفى التاويلات النجمية يخلق ما يشاء من القوة والضعف فى السعيد والشقى فيخلق فى السعيد قوة الايمان وضعف البشرية وفى الشقى قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان ١٢ ف ١٢ قوله فى القبور الخ وفى الخطيب ما لبثوا فى قبورهم غير ساعة كما قال تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين فناء الدنيا والبعث ١٢ ج. ف ١٣ قوله غير ساعة استقلوا مدة لبثهم فى الدنيا او فى القبور لهول يوم القيامة وطول مقامهم فى شدائدها او ينسون لذلك ١٢ ك ف ١٤ قوله الى يوم البعث وهو مدة مديدة وغاية بعيدة لا ساعة حقيقة ١٢ ف ١٥ قوله فيومئذ آه لفظ يوم منصوب بلا ينفع والتنوين فى اذ عوض عن جمل محذوفة اى يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين ورد عليهم الملائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لا تنفع الخ ١٢ جمل ف ١٦ قوله بالتاء والياء لان المعذرة بمعنى العذر لان تانيثها غير حقيقى وقد فصل بينهما ١٢ ك ف ١٧ قوله ولا هم يستعتبون الاعتاب ازالة العتب اى الغضب والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعتاب طلب ذلك يعنى از كسى خواستن كه ترا خوشنود كند ١٢ روح ف ١٨ قوله العتبى آه اسم من اعتب كالرجعى وزنا ومعنى ولذلك فسرها بقوله اى الرجوع الى ما يرضى الله وفى البيضاوى ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما تقتضى اعتابهم اى ازالة عتبهم من الطاعة والتوبة كما دعوا اليه فى الدنيا من قولهم استعتبنى فلان فاعتبته اى استرضانى فارضيته ١٢ ج ف ١٩ قوله حذف منه نون الرفع آه هذا سبق قلم والاولى اسقاط هذه العبارة لانها توهم ان الفعل بضم اللام وان فاعله واو محذوفة لالتقاء الساكنين وتوهم ان ضم اللام قراءة وليس كذلك لان يقولن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التاكيد فاللام باتفاق القراء مفتوح والفاعل هو الاسم الموصول الذى هو من قبيل الظاهر وهو الذين كفروا ١٢ من الجمل بتغيير يسير ف ٢٠ قوله فاصبر ان وعد الله حق يا محمد على اذاهم قولا وفعلا وفى التاويلات النجمية وعلى قوله فاصبر يشير الى الطالب الصادق بصبر على مقاساة شدائد فطام النفس عن مالوفاتها تزكية لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس بصفات النفس تصفية له وعلى معانقة الروح على بذل الوجود لنيل الجود تحلية له ان وعد الله حق فيما قال الا من طلبنى وجدنى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون يشير به الى استخفاف اهل البطالة واستهزاءهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا على الايمان التقليدى يعنى لا يقطعون عليك الطريق الا بطريق الاستهزاء والانكار كما هو عادة اهل الزمان يستخفون طالبى الحق وينظرون اليهم بنظر الحقارة ويزدرونهم وينكرون عليهم فيما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن الاهالى والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طلب الحق تعالى انتهى ١٢ ف ٢١ قوله لا يستخفنك الخ اى لا يحملنك هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة على الخفة والعجلة فى الدعاء عليهم او لا يحملنك على الخفة والقلق جزعا مما يقولون ويفعلون فانهم ضلال شاكون لا يستبدع منهم ذلك ١٢ مدارك ف ٢٢ قوله اى لا تتركه اى الصبر بدان النهى وان كانت لغيره لكنه فى الحقيقة راجع اليه فهو كقوله لا ارينك ههنا ١٢ كمالين ف ٢٣ قوله الا ولو ان ما فى الارض الخ هذا احد اقوال ثلثة وقيل كلية وقيل الا ثلاث آيات من قوله ولو ان ما فى الارض الى خبير وهذا القول الثالث للبيضاوى ١٢ صاوى ف ٥ قوله فى كتاب الله اى لبثتم فى القبور بحسب ما علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف على لقد لبثتم فهو من جملة المقول ١٢ جمل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿۱﴾ اللّٰه اعلم بمراده به تِلْكَ اى هٰذه الآيٰت اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن الْحَكِيْمِ ﴿۲﴾ ذى الحكمة والاضافة بمعنى من هُوَ هُدًى وَّرَحْمَةً بالرفع لِّلْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳﴾ وفى قراءة العامة بالنصب حالا من الآيات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ بيان للمحسنين وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ﴿۴﴾ هم الثانى تاكيد اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۵﴾ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِىْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ اى ما يلهى منه عما يعنى لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّخِذَهَا بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطفا على يشترى هُزُوًا مهزوا بها اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۶﴾ ذو اهانة وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القراٰن وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا متكبرا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِىْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا صمما وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولّى او الثانية بيان للاولى فَبَشِّرْهُ اعلمه بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۷﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القراٰن اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ ﴿۸﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا وَهُوَ الْعَزِيْزُ الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الْحَكِيْمُ ﴿۹﴾ الذى لا يضع شيئا الا فى محله خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا وَاَلْقٰى فِى الْاَرْضِ رَوَاسِىَ جبالا مرتفعة اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَاَنْزَلْنَا فيه التفات عن الغيبة مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ﴿۱۰﴾ صنف حسن هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى مخلوقه فَاَرُوْنِىْ اخبرونى يا اهل مكة مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ غيره اى الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره واَرُوْنى معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بَلْ للانتقال الظّٰلِمُوْنَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۱۱﴾ بين باشراكهم وانتم منهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ منها العلم والديانة والاصابة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله اى هذه الآيات اى آيات السورة واشير اليها باشارة البعيد لعلو رتبتها ورفعة قدرها عند الله وان كانت قريبة من الاذهان ۱۲ صاوى ـــ۲ـه قوله ذى الحكمة آه زاد فى الكشاف او وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازى قال ويجوز ان يكون الاصل الحكيم قائله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المجرور فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكن فى الصفة المشبهة وهو من حسن الصناعة ۱۲ جلالين ـــ۳ـه قوله العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة اى يشير الى آياته حال كونه هدى ورحمة ۱۲ كمالين ـــ۴ـه قوله معنى الاشارة اى اشير الى آيات الكتاب الحكيم حال كونه هدى ورحمة ۱۲ ـــ۵ـه قوله ومن الناس من يشترى الخ شروع فى ذكر مقابل الفريق الاول على حكم عادته تعالى فى كتابه والجار والمجرور خبر مقدم والاسم الموصول مبتدأ مؤخر واعلم ان من لفظها مفرد ومعناها جمع فروعى لفظها فى جمع الضمائر الآتية وروعى معناها فى قوله اولئك لهم عذاب مهين ۱۲ صاوى ـــ۵ـه قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الكلبى ومقاتل نزلت فى النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجر فياتى الحيرة ويشترى اخبار العجم ويحدث بها قريشا ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية آه خطيب وقيل كان يشترى القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه وفى المدارك فى تفسير هذه الآية وكان ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم يحلفان انه الغناء انتهى وفى الخطيب وعن الحسن وغيره قالوا لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه ومعنى يشترى لهو الحديث يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن وقال ابو الصهباء سألت ابن مسعود رض عن هذه الآية فقال هو الغناء والله الذى لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وفى رد المحتار لهو الحديث الآية جاء فى التفسير ان المراد الغناء ۱۲ مراح ـــ۶ـه قوله اى ما يلهى منه عما يعنى بفتح الياء معلوما اى يهم وقيل انه بضمها مجهولا اى يقصد اى الذى يشتغل لاجله عما يهمه او يقصد واضافة اللهو الى الحديث بمعنى من اما من اضافة الخاص الى العام فان اللهو قد لا يكون حديثا فمن للبيان واما من اضافة الخاص الى العام فان الحديث قد يكون لهوا هذا ملخص ما ذكره القاضى والزمخشرى والمشهور ان الثانى بمعنى اللام ۱۲ كمالين ـــ۷ـه قوله طريق الاسلام اى الامور الموصلة للاسلام فاللهو كل ما يشغل عن عبادة الله وذكره من الاضاحيك والخرافات والمغانى والمزامير وغيرها من الامور الباطلة ۱۲ صاوى ـــ۸ـه قوله يتخذها بالنصب عطفا على يضل لحفص وحمزة وعلى وبالرفع عطفا على يشترى للباقين وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى اى ولى مشابها حاله بحال من لم يسمعها ومشابها بمن فى اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع لها او الثانية بيان الاولى او حال من المستكن فى يسمعها فتكون حالا متداخلة ۱۲ ك ـــ۹ـه قوله صمما صمم بفتحتين كرى ۱۲ صراح ـــ۱۰ـه قوله او الثانية بيان للاولى آه وعبارة السمين قوله كان فى اذنيه وقرا حال ثانية او بدل مما قبلها او حال من فاعل يسمعها او تبيين لما قبلها وجوز الزمخشرى ان تكون جملتا التشبيه استينا فيتين ۱۲ جمل

ـــ۱۱ـه قوله اعلمه اشار بذلك الى ان المراد بالبشارة مطلق الامر بالخبر وان لم يكن فيه بشارة ودفع بذلك ما يقال ان الاخبار بالعذاب الاليم ليس بشارة بل نذارة وقوله وذكر البشارة الخ جواب آخر فكان المناسب ان يذكره بأو ۱۲ صاوى ـــ۱۲ـه قوله وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة بكسر الحاء بلد قريب من الكوفة فيشترى كتب اخبار الاعاجم آه كذا نقله عن مقاتل والكلبى وعن ابن عباس وابن مسعود والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير لهو الحديث ..... الغناء والآية نزلت فيه كذا فى المعالم روى الحاكم وصححه عن ابن مسعود لهو الحديث والله الغناء ۱۲ كمالين ـــ۱۳ـه قوله فيستملحون حديثه اى يعدونه مليحا حسنا ۱۲ جمل ـــ۱۴ـه قوله حال مقدرة اى حال من الضمير فى لهم او من جنات ۱۲ ايضا دى ـــ۱۵ـه قوله وعد الله حقا وعد مصدر مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات النعيم فى معنى وعدهم الله ذلك وحقا مصدر مؤكد لغيره اى لمضمون تلك الجملة الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقدير الثانية وحقه حقا جمل ناقلا عن السمين ۱۲ ـــ۱۶ـه قوله اى وعدهم الله ذلك يشير الى انه مصدر بدل عن فعله وهو مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات لا يحتمل الا الوعد ۱۲ كمالين ـــ۱۷ـه قوله وحقه حقا يشير الى انه مصدر مؤكد لغيره اذ ليس كل وعد حقا ۱۲ ك ـــ۱۸ـه قوله الاسطوانة اسطوانة بالضم ستون ۱۲ صراح ـــ۱۹ـه قوله وهو صادق الخ لان السالبة تصدق بنفى الموضوع وهو المراد هنا ويصح ان يراد الشق الثانى وهو ان يكون لها عمد لا ترى وهى قدرة الله تعالى ۱۲ صاوى ـــ۲۰ـه قوله جبالا مرتفعة قال ابن عباس هى سبعة عشر جبلا منها قاف وابو قبيس والجودى ولبنان وطور سينين ۱۲ صاوى. ـــ۲۱ـه قوله ان تميد بكم قدر المفسر لام التعليل ولا النافية اشارة الى ان حكمة تثبيت الارض بالجبال عدم تحركها باهلها ۱۲ ص ـــ۲۲ـه قوله وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره والعائد الى الموصول محذوف ۱۲ ك ـــ۲۳ـه قوله واروني معلق عن العمل لاجل الاستفهام وما بعده سد مسد المفعولين وذلك مبنى على جريان التعليق فى المفعولين الاخيرين وفيه كلام فى الرضى وقد يجعل كلمة ماذا استفهاما منصوبا بخلق ۱۲ ك ـــ۲۴ـه قوله معلق عن العمل اى فى لفظه جزأ اى هذه الجملة ولكنه عامل فى محلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام ۱۲ جمل ـــ۲۵ـه قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة آه يعنى العقل والعلم والعمل والاصابة فى الامور قال محمد بن اسحاق هو لقمان بن فاعور بن ناخور بن تارخ وهو آزر وقال وهب انه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ذكر انه كان ابن خالته قال الواقدى كان قاضيا فى بنى اسرائيل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة ۱۲ معالم ـــ۲۶ـه قوله لقمن الخ اختلف فى لقمان فقيل اسم اعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل عربى ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ۱۲ مختصر من الصاوى ـــ۲۷ـه قوله منها العلم والديانة اى فالحكمة هى العلم والعمل ولا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعها وقيل الحكمة المعرفة والامانة وقيل هى نور فى القلب يدرك به الاشياء كما تدرك بالبصر ۱۲ صاوى

فی القول وحکمة کثیرة ماثورة کان یفتی قبل بعث داؤد وادرك زمنه واخذ منه العلم وترك الفتيا وقال[۱] فی ذٰلك الا اکتفی اذا کفیت وقیل له ای الناس شر قال الذی لا یبالی ان راٰه الناس مسیئا اَنِ[۲] ای وقلنا له ان اشْكُرْ لِلّٰهِ على ما اعطاك من الحکمة وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ لان ثواب شکره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ﴿۱۲﴾ محمود فی صنعه وَ اذکر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ[۴] وَهُوَ يَعِظُهٗ[۵] يٰبُنَيَّ تصغیر اشفاق لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ بالله لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۳﴾ فرجع[۶] الیه واسلم وَوَصَّيْنَا[۷] الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ امرناه ان یبرهما حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ فوهنت[۸] وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ[۹] ای ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة وَّفِصٰلُهٗ[۱۰] فطامه فِيْ عَامَيْنِ وقلنا له اَنِ[۱۱] اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيْرُ ﴿۱۴﴾ ای المرجع وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ موافقة[۱۲] للواقع فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا ای بالمعروف البر والصلة وَّاتَّبِعْ[۱۳] سَبِيْلَ طریق مَنْ اَنَابَ رجع اِلَيَّ بالطاعة ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۵﴾ فاجازیکم علیه وجملة[۱۴] الوصية وما بعدها اعتراض يٰبُنَيَّ[۱۵] اِنَّهَا ای الخصلة السيئة اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ[۱۶] اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ ای فی اخفی مکان من ذٰلك يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ فیحاسب علیها اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ[۱۷] باستخراجها خَبِيْرٌ ﴿۱۶﴾ بمکانها يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ بسبب الامر والنهی اِنَّ ذٰلِكَ المذکور مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۷﴾ ای معزوماتها[۱۸] التی یعزم علیها لوجوبها وَلَا تُصَعِّرْ وفی قراءة تصاعر خَدَّكَ لِلنَّاسِ لا تمل[۱۹] وجهك عنهم تکبرا وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا[۲۰] ای خیلاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ متبختر فی مشیه فَخُوْرٍ ﴿۱۸﴾ علی الناس وَاقْصِدْ فِيْ مَشْيِكَ توسط[۲۱] فیه بین الدبیب[۲۲] والاسراع وعلیك[۲۳] السكينة والوقار وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ اقبحها لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ﴿۱۹﴾[۲۴] اوله زفیر[۲۵] واخره شهیق اَلَمْ تَرَوْا تعلموا یا مخاطبین اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ[۲۶] لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وَمَا فِي الْاَرْضِ من الثمار والانهار والدواب وَاَسْبَغَ[۲۷] اوسع واتم عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً وهی[۲۸] حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغیر ذٰلك وَّبَاطِنَةً هی[۲۹] المعرفة وغیرها

---

۱ قوله وقال فی ذلک ای فی شان ذلک ای فی شان الاعتذار عن ترک الفتیا الا اکتفی ای استریح بترک الفتیا اذا کفیتها بقیام داؤد بہا ۱۲ ۲ قوله ان اشکر للہ آہ ان مفسرة والمعنی ای اشکر لان ایتاء الحکمة فی معنی القول وقد نبہ اللہ تعالیٰ علی ان الحکمة الاصلیة والعلم الحقیقی ہو العمل بہما وعبادة اللہ والشکر لہ حیث فسر ایتاء الحکمة بالحث علی الشکر وقیل لا یکون الرجل حکیما حتی یکون حکیما فی قولہ وفعلہ ومعاشرتہ وصحبتہ وقال السری رح الشکر ان لا تعصی اللہ بنعمہ وقال الجنید ان لا تری معہ شریکا فی نعمہ وقیل ہو الاقرار بالعجز عن الشکر والحاصل ان شکر القلب المعرفة وشکر اللسان الحمد وشکر الارکان الطاعة ورؤیة العجز فی الکل دلیل قبول الکل ۱۲ مدارک ۳ قوله ای وقلنا لہ یعنی انہ عطف بتقدیر القول والعاطف علی قولہ ولقد آتینا وان مخففة وذلک انسب فی المعنی کما لا یخفی من تقدیر اللام التعلیلیة او من جعل انہ مفسرة ای لان اشکروا ای اشکر کما قال القاضی وکذا من جعلہ بدلا من الحکمة کما قال غیرہ ۱۲ ک ۴ قوله لابنہ واسمہ ثاران وقال الکلبی اسمہ مشکم وقیل انعم من الروح والجمل ۱۲ ۵ قوله وہو یعظہ الخ قیل کان ابنہ وامرأتہ کافرین فما زال یعظہما حتی اسلما قیل وضع لقمان جرابا من خردل الی جنبہ وجعل یعظ ابنہ موعظة موعظة ویخرج خردلة خردلة فنفد الخردل فقال یا بنی وعظتک موعظة لو وعظتہا جبلا لتفطر فتفطر ابنہ ومات ۱۲ صاوی ۶ قوله فرجع الیہ واسلم آہ ای الی ابیہ ای الی دینہ فقولہ اسلم عطف تفسیر وہذا مبنی علی انہ کان کافرا وقیل کان مسلما ونہاہ عن ان یصدر منہ اشراک فی المستقبل ۱۲ جمل ۷ قوله ووصینا الانسان الخ ہاتان الآیتان نزلتا فی شان سعد بن ابی وقاص کما تقدم فہما معترضتان بین کلامی لقمان والعبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال فی الانسان للجنس ۱۲ صاوی ۸ قوله فوہنت وہنا علی وہن یشیر الی انہ مفعول مطلق لفعل محذوف معطوف بالفاء علی حملتہ وجعلہ القاضی حالا بتقدیر الفعل والمضاف ای تہن وہنا او ذات وہن والوہن الضعف فی العمل ویحرک فی القاموس ای ضعفت ۱۲ ک ۹ قوله علی وہن صفة لوہنا ای ضعفا کائنا علی ضعف والمراد التوالی لا خصوص وہنین بدلیل قول المفسر ای ضعفت للحمل ۱۲ صاوی ۱۰ قوله وفصالہ ای فطامہ عن الرضاع لتمام عامین ۱۲ مدارک ۱۱ قوله ان اشکر لی الخ قال سفیان بن عیینة فی ہذہ الآیة من صلی الصلوات الخمس فقد شکر اللہ تعالیٰ ومن دعا للوالدین فی ادبار الصلوات الخمس فقد شکر للوالدین آہ خازن وفی ان وجہان احدہما انہا مفسرة والثانی انہا مصدریة فی محل النصب بوصینا وہو قول الزجاج آہ سمین ۱۲ جمل ۱۲ قوله موافقة للواقع ای فلا مفہوم لہ وہو جواب عما یقال ان الشریک مستحیل علی اللہ تعالیٰ فربما یتوہم وجود شریک لہ بہ علم قولہ فی الدنیا ای امورہا التی لا تتعلق بالدین ۱۲ صاوی ۱۳ قوله واتبع سبیل من اناب الی آہ خطاب لسائر المکلفین ای واتبع ایہا المکلف دین من اقبل الی طاعتی وہو النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ وقیل من اناب الی یعنی ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال ابن عباس وذلک انہ حین اسلم اتاہ عثمان وطلحة والزبیر وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمٰن بن عوف وقالوا لقد صدقت ہذا الرجل وآمنت بہ قال نعم ہو صادق فآمنوا ثم حملہم الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اسلموا فہؤلاء لہم سابقة الاسلام بارشاد ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ وعنہم اجمعین ۱۲ جمل ۱۴ قوله وجملة الوصیة وما بعدہا اعتراض فی اثناء وصیة لقمان تاکیدا لما فیہا من النہی عن الشرک کانہ قال وقد وصینا بمثل ما وصی بہ ۱۲ ک ۱۵ قوله یا بنی انہا ان تک مثقال حبة الخ رجوع لذکر وصایا لقمان لولدہ وسبب تلک المقالة انہ قال لہ ولدہ یا ابت ان عملت الخطیئة حیث لا یرانی احد کیف یعلمہا اللہ فقال لہ تلک المقالة وہذا السوال لیس عن اعتقاد لمضمونہ اذ ہو مسلم لا یعتقد ان اللہ تخفی علیہ خافیة وانما مقصودہ الانتقال من العلم بالدلیل الی المعرفة والمشاہدة ولذا مات من استیلاء الہیبة علی قلبہ ۱۲ صاوی ۱۶ قوله فی صخرة قیل المراد بہا التی تحت الارضین السبع وہی التی یکتب فیہا اعمال الفجار وخضرة السماء منہا لما قیل خلق اللہ الارض علی حوت والحوت فی الماء علی ظہر صفاة والصفاة علی ظہر ملک وقیل علی ظہر ثور وہو علی الصخرة وہی التی ذکرہا لقمان فلیست فی السماء ولا فی الارض ۱۲ صاوی ۱۷ قوله ان اللہ لطیف خبیر معنی الآیة انہ محیط علما بالاشیاء صغیرہا وکبیرہا وقیل ان ہذہ الکلمة آخر کلمة تکلم بہا لقمان فانشقت مرارة ابنہ من ہیبتہا وعظمہا فمات ۱۲ جمل ۱۸ قوله ای معزوماتہا الخ یشیر الی انہ مصدر اطلق علی المفعول قولہ التی یعزم ای یقطع الارادة یقال عزم علی الامر عزما وعزیمة ای اراد فعلہ وقطع علیہ ۱۲ کما لین ۱۹ قوله لا تمل وجہک عنہم تکبرا من الصعر وہو داء یعتری الابل فیلوی عنقہ یقال صعر وجہہ وصاعر اذا امال واعرض وتکبر ورجل اصعر ای مائل العنق قال ابن عباس لا تتکبر فتحقر الناس وتعرض عنہم بوجہک اذا کلموک رواہ ابن ابی حاتم ولہ عن مجاہد الرجلان یکون بینہما الشحناء فیعرض ہذا عن ہذا وہذا عن ہذا وعن الربیع بن انس لیکن الغنی والفقیر عندک سواء فی التکلم ۱۲ ک ۲۰ قوله مرحا مصدر وقع موقع الحال ای ذا مرح او تمرح مرحا والمعنی لا تمش لاجل المرح وہو الفرح والبطر ۱۲ ک ۲۱ قوله توسط من التوسط وہو الاعتدال والدبیب المشی علی ہیئة علی بطوء ضد الاسراع ۱۲ ک ۲۲ قوله الدبیب دبیب نرم رفتن ۱۲ صراح ۲۳ قوله وعلیک السکینة والوقار بالنصب ای الزمہا والسکینة الثانی فی الحرکات واجتناب العبث والوقار فی الہیئة کغض البصر وخفض الصوت اوہما بمعنی لان اولہ زفیر وآخرہ شہیق وہما صوت اہل النار وقد سبق فی ہود ۱۲ ک ۲۴ قوله اولہ زفیر وآخرہ شہیق آہ کصوت اہل النار وعن الثوری صیاح کل شیء تسبیح الا الحمار فانہ کرؤیة الشیطان ولذلک سماہ اللہ تعالیٰ منکرا وفیہ تشبیہ الرافعین اصواتہم بالحمیر وتمثیل اصواتہم تنبیہ علی ان رفع الصوت فی غایة الکراہة ۱۲ مدارک الحمیر قال الزمخشری انہ بمنزلة اسماء الاجناس وقیل انہ جمع وزال معنی الجمعیة عنہ بتعریف الجنس وقد قیل ان الجمع للتعمیم والمبالغة فان الصوت اذا توافقت علیہ الحمیر کان اشد فی النکیر ۱۲ ک ۲۵ قوله زفیر بگلو فرو رفتن آواز از سختی واول بانگ خر وشہیق آخر آن من الصراح ۱۲ ۲۶ قوله سخر لکم والمراد من التسخیر المنافع المسببة عنہا ۱۲ ک ۲۷ قوله واسبغ علیکم نعمہ آہ قرأ نافع وابو عمرو نعمہ جمع نعمة مضافا لہا الضمیر فظاہرة حال منہا والباقون نعمة بسکون وتنوین تاء التانیث اسم جنس مراد بہ الجمع فظاہرة نعت لہا ۱۲ جمل ۲۸ قوله وہی حسن الصورة وتسویة الاعضاء کذا نقل عن الضحاک وعن ابن عباس الظاہر الاسلام والقرآن والباطن ما ستر علیک من الذنوب ولم یعجل علیک بالنقمة وقیل غیر ذلک ولہذا قال المص وغیر ذلک لیعم ذلک کلہ ۱۲ ک ۲۹ قوله ہی المعرفة کذا نقل عن الضحاک وغیرہا فیعم ستر الذنوب وحسن الخلق کما قال غیرہ ۱۲ ک

ع قوله والاسراع ای وہو قوة المشی وہو مذموم لما ورد سرعة المشی تذہب بہاء المؤمن ان قلت ورد فی الحدیث کنا نجہد انفسنا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقتضی انہ کان یسرع فی مشیہ اجیب بانہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ مشی مشیة متوسطة وبالنسبة للصحابة ہو اعلی مشیا منہم لما فی الحدیث متقدم وہو غیر مکترث کان الارض تطوی لہ ۱۲ صاوی۔

وَمِنَ النَّاسِ اى اهل مكة مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى من رسول وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ﴿۲۰﴾ انزله الله بل بالتقليد وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا قال تعالى أيتبعونه وَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ﴿۲۱﴾ اى موجباته لا وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى اللّٰهِ اى يقبل على طاعته وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ﴿۲۲﴾ مرجعها وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهٗ لا تهتم بكفره اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۲۳﴾ اى بما فيها كغيره فمجاز عليه نُمَتِّعُهُمْ فى الدنيا قَلِيْلًا ايام حياتهم ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ فى الأخرة اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿۲۴﴾ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع لتوالى الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۵﴾ وجوبه عليهم لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما غيره اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِىُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ﴿۲۶﴾ المحمود فى صنعه وَلَوْ اَنَّ مَا فِى الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ عطف على اسم ان يَمُدُّهٗ مِنْ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مدادا مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ حَكِيْمٌ ﴿۲۷﴾ لا يخرج شئ عن علمه وحكمته مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ وَّاحِدَةٍ خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ يسمع كل مسموع بَصِيْرٌ ﴿۲۸﴾ يبصر كل مبصر لا يشغله شئ عن شئ اَلَمْ تَرَ تعلم يا مخاطبا اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ يدخل الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِى الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الأخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِىْ فى فلكه اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو يوم القيمة وَّاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿۲۹﴾ ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ الزائل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِىُّ على خلقه بالقهر الْكَبِيْرُ ﴿۳۰﴾ العظيم اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ لِيُرِيَكُمْ يا مخاطبين بذلك مِّنْ اٰيٰتِهٖ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ عبرا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن معاصى الله شَكُوْرٍ ﴿۳۱﴾ لنعمه وَاِذَا غَشِيَهُمْ اى علا الكفار مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ كالجبال التى تظل من تحتها دَعَوُا اللّٰهَ

(ع ۱۱ / ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ومن الناس نزلت فى النضر بن الحرث وابى بن خلف ومن هذا حذوهم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله وصفاته من غير علم ۱۲ ص ۲؎ قوله اى اهل مكة وهم النضر بن الحرث وابى بن خلف واشباههم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله تعالى وصفاته فنزلت هذه الآية كذا فى الخطيب ۱۲ ۳؎ قوله ايتبعونه فيه اشارة الى ان هذا الشرط للحال والتقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اى فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب ۱۲ ۴؎ قوله يتبعونه ولو كان الشيطان الخ فالواو فيه للحال اى ايتبعون ما وجدوا عليه آباءهم فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب وقد يجعل الضمير فى يتبعونه الى الشيطان كذا قاله الزمخشرى وقال القاضى جواب لو محذوف مثل لا يتبعوه فجعل الواو للعطف ولا يلزم عطف الاخبار على الانشاء فان الاستفهام انكارى كما اشار اليه المصنف بقوله لا اى لا ينبغى ان يكون حالهم كذلك والضمير فى يدعوهم يحتمل ان يكون لهم ولآبائهم ۱۲ جمل ۴؎ قوله اى يقبل على طاعته تفسير باللازم والمراد فان معنى الاسلام عند تعديته بالى هو التفويض والتوكل من اسلمت المتاع الى فلان فاذا فوض امره الى الله اقبل بشراشره عليه ۱۲ ك ۵؎ قوله وهو محسن اى فى عمله كذا فسر البغوى والزمخشرى وقول المص موحد مومن تبع فيه الواحدى ۱۲ ك ۶؎ قوله بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه مثل حال المتوكل المطيع بحال من اراد ان يتدلى من شاهق جبل فتمسك باوثق عروة من الحبل المتدلى عنه المامون انقطاعه كذا فى الكشاف ۱۲ كماليين ۷؎ قوله بالطرف الاوثق وهو جانب الله سبحانه فانه مرجو لكل عبد ۱۲ جمل ۸؎ قوله لا تهتم اهتمام غمخوارگى كردن ۱۲ صراح ۹؎ قوله ثم نضطرهم اتى بثم اشارة الى ان العذاب الغليظ انما يكون لهم فى الآخرة لا فى الدنيا كما ان المومن اذا نعم فى الدنيا بانواع النعم فليس ذلك جزاء لاعماله الصالحة ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله ليقولن الله الجملة جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة ولفظ الجلالة مرفوع اما على انه فاعل لفعل محذوف تقديره خلقهن الله او خبر لمحذوف تقديره الخالق لهن ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله بل اكثرهم لا يعلمون اى بل يعتقدون ان الاشراك يقرب الى الله مع كونهم ينسبون الخلق لله وحده ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله وجوبه عليهم اى وجوب التوحيد عليهم والظاهر ما قال غيره لا يعلمون ان ذلك الزام لهم ۱۲ ك ۱۳؎ قوله لله ما فى السموات الخ هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لها تحقق انه المالك لها ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة الخ قال قتادة ان المشركين قالوا ان القرآن وما ياتى به محمد يوشك ان ينفد فينقطع فنزلت وقال نزلت فى اليهود جوابا لهم حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امروا وفد قريش ان يسألوه عن قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد انزل الينا التوراة وفيها علم كل شئ يعنى ان علم التوراة وسائر ما اوتى الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان كثيرا بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله من روح البيان ۱۲ ۱۵؎ قوله عطف على اسم ان اى وهو ما والتقدير ولو ان البحر يمده وهذا على قراءة ابى عمرو وقرأ الباقون بالرفع عطفا على موضع ان ومعمولها اذ هو مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر اى لو ثبت او بمبتدأ خبره يمده والجملة حال اى فى حال كون البحر ممدودا ۱۲ ج ۱۶؎ قوله يمده اى يزيد وينصب فيه من مد الدواة اى جعلها ذا مداد ۱۲ ك ۱۷؎ قوله سبعة ابحر فاعل يمده والضمير المتصل فيه يرجع الى البحر بمعنى المكان وموضع المداد والضمير فى قوله من بعده يرجع الى البحر ايضا بمعنى المداد على وجه الاستخدام ويمكن ان يحمل على حذف المضاف وعدد السبعة للتكثير لا للحصر والجملة خبر لقوله البحر على تقدير النصب لان اقلاما لا يستقيم ان يكون خبر الها وحال على قراءة الرفع كما ذكرنا ۱۲ ك ۱۸؎ قوله ما نفدت كلمات الله جواب لو ولو ههنا ليست بمعناها المشهور من انتفاء الجواب لانتفاء الشرط او العكس لاقتضائها نفاد الكلمات بل هى دالة على ثبوت الجواب او هو حرف شرط فى المستقبل ۱۲ ك وقوله كلمات الله آه اى كلامه القديم النفسى القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلوماته آه يعنى على سبيل الفرض والتقدير اى لو كان يعبر به والا فالتعبير به محال لان التعبير انما يكون بالالفاظ المحدثة وبعد هذا كله لا حاجة بقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم فى حد ذاته لا يتناهى ولا ينحصر ۱۲ ۱۹؎ قوله بكتبها بتلك الاقلام وفيه اشارة الى ان فى الكلام اضمارا تقديره ما نفدت بكتابها والمعنى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر مداد يكتب بها كلام الله ما نفدت فاغنى عن ذكر المداد قوله يمده ۱۲ ك ۱۹؎ قوله بكتبها اى بسبب كتبها اى لو كتبت بتلك الاقلام وبذلك المداد ما نفدت ولا تناهت ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سبب نزولها ان ابى بن خلف وجماعة قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تقول انا نبعث خلقا جديدا جميعا فى ساعة واحدة فنزلت والمعنى ان الله لا يصعب عليه شئ بل خلق العالم وبعثه برمته كخلق نفس واحدة وبعثها ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله الا كنفس واحدة اى الا كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة فحذف للعلم به اى سواء فى قدرته القليل والكثير فلا يشغله شان عن شان ۱۲ مدارك ۲۲؎ قوله بما نقص اى بالجزء الذى نقص من الآخر وهو اربع ساعات دائرة بين الليل والنهار زائدة على الاثنى عشر فتارة يزيد بها الليل وتارة يزيد بها النهار ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله وسخر الشمس الخ عطف على يولج وعبر فى الاول بالمضارع لان الايلاج متجدد بخلاف التسخير ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله الى اجل مسمى عبر ههنا بالى وفى فاطر والزمر باللام تفننا لان اللام والى للانتهاء ۱۲ صاوى ۲۵؎ قوله يوم القيمة او الى وقت معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر والجرى على الاول مطلق الحركة وعلى الثانى الحركة من نقطة معينة الى ان يرجع اليها ۱۲ ك ۲۶؎ قوله الم تر ان الفلك الخ استشهاد آخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه ۱۲ ابو السعود ۲۷؎ قوله علا الكفار يعنى غشى من الغشاء بمعنى الغطاء من فوق لانه المناسب ههنا لا من الغشيان بمعنى الاتيان ۱۲ ك ۲۸؎ قوله كالظلل جمع والظلة كل ما اظلك من جبل او سحاب او غيرها ۱۲ ك ۲۹؎ قوله كالجبال قال مقاتل وقال الكلبى كالسحاب ۱۲ خطيب

مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۥ اى الدعاء بان ينجيهم اى لا يدعون معه فَلَمَّا نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ متوسط بين الكفر والايمان ومنهم باق على كفره وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ ومنها الانجاء من الموج اِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ غدّار كَفُوْرٍ ﴿٣٢﴾ لنعم الله يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ يغنى وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ ۡ فيه شيئا وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ فيه شَيْـًٔا ۭ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۪ عن الاسلام وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ فى حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ﴿٣٣﴾ الشيطان اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ ۚ متى تقوم وَيُنَزِّلُ بالتخفيف والتشديد الْغَيْثَ ۚ بوقت يعلمه وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ۭ اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۭ من خير او شر ويعلمه الله وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌۢ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ ۭ ويعلمه الله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بكل شىء خَبِيْرٌ ﴿٣٤﴾ بباطنه كظاهره روى البخارى عن ابن عمر حديث مفاتح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة

٤ ع ٤ ١٣

سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الۗمّۗ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القرآن مبتدأ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ خبر اول مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢﴾ خبر ثان اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ۚ محمد لا بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا مَّآ نافية اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿٣﴾ بانذارك اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۭ وهو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به مَا لَكُمْ يا كفار مكة مِّنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ وَّلِيٍّ اسم ما بزيادة من اى ناصر وَّلَا شَفِيْعٍ ۭ يدفع عنكم عذابه اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤﴾ هذا فتؤمنون يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَاۗءِ اِلَى الْاَرْضِ مدة الدنيا ثُمَّ يَعْرُجُ يرجع الامر والتدبير اِلَيْهِ فِيْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗٓ اَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ﴿٥﴾ فى الدنيا وفى سورة سأل

(حواشی بین السطور: اى التى ذكر فيها السجدة ١٢ صاوى — رواه ابن جرير ١٢ — اى امر الدنيا ١٢ ك — اى الى قيام الساعة ١٢ ك — بعد فناء الدنيا ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله متوسط الخ المناسب تفسير المقتصد بالعدل الموفى بما عاهد الله عليه من التوحيد ليكون موافقا لسبب النزول فانها نزلت فى عكرمة بن ابى جهل وذلك انه هرب عام الفتح الى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن انجانا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يدى فى يده فسكن الريح فرجع عكرمة الى مكة فاسلم وحسن اسلامه ١٢ ص ٢ه قوله بين الكفر والايمان اى فلا يغلوا فى كفره لانزجاره بعض الانزجار ١٢ كمالين ٣ه قوله كل ختار الخ الختر اشد الغدر والختار فى مقابلة صابر لا يكون الا من قلة الصبر كما ان الكفور فى مقابلة الشكور ١٢ ك ٤ه قوله لا يجزى والد عن ولده آه كل من الجملتين نعت ليوما والعائد فى كل منهما مقدر قدره الشارح لقوله فيه ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين فى غاية الشفقة والمحبة وهما الولد والوالد فنبه بالاعلى على الادنى وبالادنى على الاعلى فالوالد يجزى عن ولده فى الدنيا لكمال شفقته والولد يجزى عن والده لما عليه حق التربية فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسى ولا يهتم بقريب ولا بعيد وقال ابن عباس كل امرأ تهمه نفسه ١٢ ج ٥ه قوله ولا مولود آه مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتداء به وهو نكرة لانه فى سياق النفى وفى السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين احدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثانى انه معطوف على والد ويكون الجملة صفة له ١٢ ج ٦ه قوله هو جاز اى قاض ومؤد ١٢ ٧ه قوله فيه الخ زيادة المصنف لفظ فيه يومى الى ان قوله ولا مولود مبتدأ سوغه النفى خبره ما بعده وقيل هو عطف على والد والجملة بعده صفة له اى لا يجزى فيه مولود هو جاز عن والده فى الدنيا شيئا قوله شيئا تنازع فيه الفعلان على الوجهين ١٢ ك ٨ه قوله ولا يغرنكم بالله الغرور اى بان يرجيكم التوبة والمغفرة فيجسركم على المعاصى. بيضاوى وقوله بالله اى بسبب الله وفى الكلام حذف المضاف اى بسبب حلم الله كما اشار له بقوله فى حلمه وامهاله ١٢ جمل ٩ه قوله ان الله عنده علم الساعة نزلت لما قال الحرث بن عمرو للنبى صلى الله عليه وسلم متى الساعة وانا قد القيت الحب فى الارض فمتى السماء تمطر وامرأتى حامل فهل حملها ذكر ام انثى واى شئ اعمله غدا ولقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض اموت ١٢ صاوى ١٠ه قوله بالتخفيف اى من الانزال لابى عمرو وابن كثير وحمزة وعلى وقوله بالتشديد اى من التنزيل للباقين ١٢ ك ١١ه قوله ولا يعلم واحدا من الثلثة غير الله لما كان المقصود ههنا امران وعلمه سبحانه بهذه الامور وعدم علم غيره به وصرح فى الامور الثلثة الاول فى الآية بالاول دون الثانى وفيما بعدها بالعكس تعرض المفسر لما سكت النظم عن بيانه فى الموضعين ١٢ ك ١٢ه قوله وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا اى من حيث ذاتها واما باعلام الله للعبد فلا مانع منه كالانبياء وبعض الاولياء فلا مانع من كون الله يطلع بعض عباده الصالحين على بعض هذه المغيبات فتكون معجزة للنبى وكرامة للولى ١٢ مختصر من الصاوى ١٣ه قوله ان الله عليم بكل شئ آه يشير الى ان الله تعالى لما خصص اولا علمه بالاشياء المذكورة بقوله ان الله عنده الخ ذكر ان علمه غير مختص بها بل هو عليم مطلقا بكل شئ وليس علمه علما بظواهر الاشياء فقط بل هو خبير بظواهر الاشياء وبواطنها ١٢ ج ١٤ه قوله مفاتح الغيب اى خزائنه او ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة وعلى الاول جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن وعلى الثانى جمع مفتح بالكسر وهو المفتاح ١٢ ك ١٥ه قوله خمسة اقتصر عليها لان هذه الخمسة هى التى يدعون علمها اولان العدد لا ينفى الزائد ١٢ ك. ١٦ه قوله مبتدأ آه فى السمين تنزيل الكتاب فيه خمسة اوجه احدها انه خبر عن الم لان الم يراد به السورة وبعض القرآن وتنزيل بمعنى منزل ولا ريب فيه حال من الكتاب والعامل فيها تنزيل لانه مصدر ومن رب العالمين متعلق به ايضا ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى فيه لوقوعه خبرا والعامل فيه الظرف او الاستقرار الثانى ان يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره ومن رب العالمين حال من الضمير فى فيه ولا يجوز ان يتعلق بتنزيل لان المصدر قد اخبر عنه فلا يعمل الثالث ان تكون تنزيل مبتدأ ايضا ومن رب خبره ولا ريب حال او معترض الرابع ان يكون لا ريب فيه ومن رب العالمين خبرين لتنزيل الخامس ان يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمر وكذلك لا ريب وكذلك من رب فيكون كل جملة مستقلة براسها ويجوز ان يكونا حالين من تنزيل وان يكون من رب هو الحال ولا ريب معترض ١٢ ج ١٧ه قوله خبر ثان الخ هذا احسن الاعاريب فى هذا الموضع ويصح ان يكون حالا من ضمير الخبر ١٢ صاوى ١٨ه قوله ام يقولون افتراه اى اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم لان ام هى المنقطعة الكائنة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه انكارا لقولهم وتعجيبا منهم لظهور امره فى عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه ١٢ مدارك ١٩ه قوله بل ايقولون يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه اى اختلقه محمد انكارا لقولهم وتعجبا منه لظهور امره فى عجز بلغائهم مثل سورة منه ثم اضرب على الانكار ى اثبات انه الحق بقوله بل هو الحق ١٢ ك ٢٠ه قوله بل هو الحق اضراب انتقالى من نفى الافتراء عنه الى اثبات حقيته ويصح ان يكون ابطاليا لقولهم كانه قيل ليس هو كما قالوا بل هو الحق وقولهم كل ما فى القرآن من الاضراب انتقالى يحمل على غير هذا والمعنى ان القرآن محصور فى الحق لا يخرج عنه لغيره واستفيد الحصر من الجملة المعرفة الطرفين ١٢ صاوى ٢١ه قوله ما نافية والجملة صفة لقوما قال قتادة كانوا امة امية لم ياتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس ذلك فى الفترة ١٢ ك ٢٢ه قوله استواء يليق به هذا اشارة لطريق السلف الذين يؤمنون بالمتشابه ويفوضون علمه لله تعالى وهو اسلم ولذا سلكه المفسر وطريقة الخلف يأولون الاستواء بالاستيلاء والقهر اذ هو احد معنى الاستواء ١٢ صاوى ٢٣ه قوله ما لكم من دونه يحتمل ان يكون حالا من قوله ولى او شفيع اى ليس لهم ناصر وشفيع حال كونه غير الله ويحتمل ان يكون حالا من المجرور فى لكم اى ما استقر لكم مجاوزين اليه اى رضاه وطاعته شفيع ١٢ ك ٢٤ه قوله يدبر الامر الخ اى امر الدنيا اى شانها وحالها والامور التى تقع فيها والمراد بتدبيرها القضاء السابق الذى هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص ١٢ جمل مختصرا ٢٥ه قوله اليه اى بصعود الملك الى الله ١٢ خطيب ٢٦ه قوله فى يوم اى من ايام الدنيا وقوله كان مقداره اى كان مقدار ذلك اليوم الف سنة مما تعدون اى نزول الامر وعروج العمل فى مسافة الف سنة مما تعدون وهو فى يوم فان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة فينزل فى مسيرة خمسمائة سنة ويعرج فى مسيرة خمسمائة سنة فهو مقدار الف سنة كبير وفى روح البيان پس عروج ميكند بسوئے آسمان در روزى كه هست اندازه او هزار سال از آنچه شما شمار ميكنيد سالى دوازده ماه وماهى سى روز يعنى فرشته فرود مى آيد از آسمان و بالا مى رود در مدتى كه اگر آدمى رود وآيد جز هزار سال ميسر نشود زيرا كه از زمين تا آسمان پانصد سال راه است پس مقدار نزول وعروج هزار سال بود انتهى لكن مراد الشارح من اليوم هو يوم القيامة فيكون حاصل المعنى على تقديره ثم يرجع الامر والتدبير اى التصرف فى المخلوقات بالحشر والحساب ووزن الاعمال والتعذيب والتنعيم وغير ذلك مما يقع فى ذلك اليوم الذى كان مقداره الف سنة فقوله هنا كان مقداره الف سنة مشكل مع قوله تعالى فى سورة سأل خمسين الف سنة ودفع بعض بان يوم القيمة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره خمسون الف سنة فتامل ١٢ ٢٧ه قوله فى الدنيا وفى سورة سأل خمسين الف سنة وهو اى المقدر بالف او خمسين الف اليوم القيمة لشدة احواله بالنسبة الى الكافر فيكون على بعضهم اطول مقدار خمسين الف سنة وعلى بعضهم اقصر مقدار الف سنة وقيل ليس الف سنة على حقيقتها بل اريد بها الاستطالة لانها نهاية العقود وكذا القول خمسين الف سنة وقيل معناه نزول الملك بالوحى وبتدبير الدنيا وعروجه الى السماء فى يوم واحد من ايام الدنيا ولو قطعه احد من بنى آدم لم يقطعه الا فى الف سنة لان المسافة بين الارض والسماء خمسمائة فالنزول والعروج كله لا يمكن الا فى الف سنة والملائكة يقطعونها فى يوم واحد فعلى هذا ضمير اليه للسماء واما قوله فى سورة آخر فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالمراد به مدة المسافة من الارض الى سدرة المنتهى التى هى مقام جبرئيل وهذا التفسير منقول عن مجاهد وقتادة والضحاك وعن ابن عباس انه سئل عن خمسين الف سنة فقال ايام سماها الله لا ادرى ما هى واكره ان اقول فى كتاب الله ما لا اعلم ١٢ ك ع٥ اى لعد فناء الدنيا ١٢

خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدة[1] اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذٰلِكَ الخالق المدبر عٰلِمُ الْغَيْبِ[2] وَالشَّهَادَةِ اى ما غاب عن الخلق وما حضر الْعَزِيْزُ المنيع في ملكه الرَّحِيْمُ ۝ باهل طاعته الَّذِيْٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ بفتح اللام فعلا[3] ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ آدم مِنْ طِيْنٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهٗ ذريته مِنْ سُلٰلَةٍ علقة مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ ۝ ضعيف هو النطفة ثُمَّ سَوّٰىهُ اى[4] خلق آدم وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ اى جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وَجَعَلَ لَكُمُ اى[5] الذرية السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ۝ ما زائدة مؤكدة للقلة وَقَالُوْٓا اى منكروا البعث ءَاِذَا ضَلَلْنَا فِي الْاَرْضِ غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها ءَاِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين[6] قال تعالى بَلْ هُمْ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ بالبعث كٰفِرُوْنَ ۝ قُلْ لهم[7] يَتَوَفّٰىكُمْ مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِيْ وُكِّلَ بِكُمْ اى يقبض ارواحكم ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ۝ احياء فيجازيكم باعمالكم وَلَوْ تَرٰٓى[8] اِذِ الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون نَاكِسُوْا رُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ مطاطئوها حياء يقولون[9] رَبَّنَآ اَبْصَرْنَا ما انكرنا من البعث وَسَمِعْنَا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه فَارْجِعْنَا الى الدنيا نَعْمَلْ صَالِحًا فيها اِنَّا مُوْقِنُوْنَ ۝ الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا فتهتدي بالايمان والطاعة باختيار منها وَلٰكِنْ[10] حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّيْ وهو لَاَمْلَـَٔنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ[11] الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ۝ وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فَذُوْقُوْا العذاب بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اى بترككم[12] الايمان به اِنَّا نَسِيْنٰكُمْ تركناكم[13] في العذاب وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ[14] الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ من الكفر والتكذيب اِنَّمَا يُؤْمِنُ[15] بِاٰيٰتِنَا القرآن[16] الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّسَبَّحُوْا متلبسين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ اى قالوا سبحان الله وبحمده وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝ عن الايمان والطاعة تَتَجَافٰى[17] جُنُوْبُهُمْ ترتفع عَنِ الْمَضَاجِعِ مواضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم[18] بالليل تهجدا يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا[19] من عقابه وَّطَمَعًا في رحمته وَّمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝ يتصدقون فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ[20] لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ما تقر به اعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع[21] جَزَآءً[22] بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ اَفَمَنْ[23] كَانَ مُؤْمِنًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ۱ قوله لشدة اهواله اى فالمراد من ذكر الالف و ذكر الخمسين التنبيه على طوله والتخويف منه لا العدد المذكور بخصوصه ۱۲ جمل ف ۲ قوله عالم الغيب آه العامة على رفع عالم والعزيز والرحيم على ان يكون ذلك مبتدأ وعالم خبره والعزيز والرحيم خبران او نعتان او العزيز الرحيم مبتدأ وصفته والذى احسن خبره او العزيز الرحيم خبر مبتدأ مضمر وقرأ زيد بن على بجر الثلاثة وتخريجها على اشكالها ان يكون ذلك اشارة الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة بدل من الضمير في اليه كانه قيل ثم يعرج الامر المدبر اليه اى الى عالم الغيب وابو زيد برفع عالم وخفض العزيز الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدأ وخبرا والعزيز الرحيم بدلان من الهاء في اليه ايضا ويكون الجملة بينهما اعتراضا ۱۲ ج.

ف ۳ قوله فعلا ماضيا في السمين خلقه قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بسكون اللام والباقون بفتحها فاما الاولى ففيها اوجه احدها ان يكون خلقه بدلا من كل شىء بدل اشتمال والضمير عائد الى كل شىء هذا هو المشهور المتداول الثانى انه بدل كل من كل والضمير عائد على البارى تعالى ومعنى احسن حسن اى المخلوقات كلها حسنة الثالث ان يكون كل شىء مفعولا اولا وخلقه مفعولا ثانيا على ان يضمن احسن معنى اعطى والهم الرابع ان يكون كل شىء مفعولا ثانيا قدم وخلقه مفعول اول على ان تضمن احسن معنى الهم وعرف واما القراءة الثانية فخلق فيها فعل والجملة صفة للمضاف او المضاف اليه فيكون منصوبة المحل ومجرورته ۱۲ ج ف ۴ قوله اى خلق آدم الخ اشار بذلك الى ان الضمير في سواه عائد على آدم ويصح ان يكون عائدا على النسل ويكون المعنى سوى اعضاءه في الرحم وصورها بعد ان كان يشبه الجماد حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ۱۲ صاوى ف ۵ قوله الذرية فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والنكتة ان الخطاب انما يكون مع الحى فلما نفخ فيه الروح حسن خطابه ۱۲ صاوى ف ۶ قوله في الموضعين متعلق بقوله استفهام انكار وبقوله بتحقيق الهمزتين الخ والموضعان هما اذا ضللنا وانا لفى خلق جديد ۱۲ جمل ف ۷ قوله قل لهم يتوفاكم ملك الموت واعلم ان الله تعالى اخبر ههنا ان ملك الموت هو المتوفى والقابض وفي موضع انه الرسل اى الملائكة وفي موضع انه هو الله تعالى فوجه الجمع بين الآى ان ملك الموت يقبض الارواح والملائكة اعوان له يعالجون ويعملون بامره والله تعالى يزهق الروح فالفاعل لكل فعل حقيقة والقابض لارواح جميع الخلائق هو الله وان ملك الموت واعوانه وسائط ۱۲ روح البيان ف ۸ قوله ولو ترى الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم او لكل من يصلح لان يخاطب وهو منزل منزلة اللازم والمعنى لو تمكن منك رؤية في هذا وقد يقدر ما يدل عليه صلته اى وهو نكس المجرمين او وقوفهم على النار ولو واذ كلاهما للماضى وانما دخل على المضارع لان الترقب من الله منزلة الموجود ۱۲ ك ف ۹ قوله يقولون الخ يشير الى انه حال بتقدير القول ۱۲ ك.

ف ۱۰ قوله ولكن حق القول منى اى وجب قضائى وثبت وعيدى وقوله لاملئن جهنم من الجنة قدم الجن لان المقام مقام تحقير ولان الجهنميين منهم اكثر فيما قيل ولا يلزم من قوله اجمعين دخول جميع الانس والجن فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد فالمعنى لاملانها من ذينك النوعين جميعا كما ذكره بعض المحققين ۱۲ جمل ف ۱۱ قوله من الجنة وانهم تحقيرا لهم من الخطيب وفي روح البيان على قوله من الجنة بالكسر جماعة الجن انتهى وقدم الجن على الانس لان الجهنميين منهم اكثر ۱۲ ف ۱۲ قوله بترككم الايمان به اى باللقاء يشير الى ان النسيان بمعنى الترك على سبيل المجاز فان النسيان سبب الترك ۱۲ ك ف ۱۳ قوله تركناكم في العذاب انما حمل النسيان على الترك لانه محال عليه تعالى وهو استعارة او مجاز مرسل وقد جعله الزمخشرى مقابلة اى مشاكلة فالقرينة عليه انه قصد جزائهم من جنس اعمالهم فهو كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وكون المشاكل الاول لا يمنع منها ۱۲ ك ف ۱۴ قوله عذاب الخلد اى العذاب الدائم الذى لا انقطاع له ۱۲ مدارك ف ۱۵ قوله انما يؤمن بآياتنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على بقاء من كفر على كفره كان الله يقول لنبيه لا تحزن فان اهل الايمان مجبولون على الاتعاظ بالقرآن واهل الكفر مجبولون على عدم الاتعاظ به فالخلق فريقان في علم الله ۱۲ صاوى ف ۱۶ قوله القرآن استشكل ظاهر تلك الآية بانه يقتضى مدح كل من سمع القرآن واتعظ به وسجد لله وان لم يكن موضع سجود واجيب بان السنة بينت مواضع السجود في القرآن فمدح المتعظين بالقرآن في كل آية الساجدين في مواضع السجود ۱۲ صاوى ف ۱۷ قوله تتجافى جنوبهم آه يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا وكذلك يدعون واذا جعل يدعون حالا احتمل ان يكون حالا ثانية وان يكون حالا من الضمير في جنوبهم لان المضاف جزء والتجافى الارتفاع عن ترك النوم وخوفا وطمعا اما مفعول من اجله واما حالان واما مصدران لعامل مقدر ۱۲ جمل ف ۱۸ قوله لصلاتهم بالليل الخ روى احمد والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قرأها وقال هو صلوة الرجل في جوف الليل ۱۲ ك ف ۱۹ قوله خوفا وطمعا الخ مفعولان له او حالان او مصدران ۱۲ كمالين ف ۲۰ قوله ما اخفى لهم ما موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف وفي قراءة لحمزة ويعقوب ما اخفى بسكون الياء مضارع اخفيت ۱۲ ك ف ۲۱ قوله جزاء مفعول مطلق لمحذوف اى جوزوا او مفعول لاجله لاخفى اى اخفى لاجل جزائهم ۱۲ ف ۲۲ قوله بما كانوا يعملون الباء للمعاوضة او للسببية وكونها سببا بالقبول وهو بفضله ورحمته فلا تنافى حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله ۱۲ ك ف ۲۳ قوله افمن كان مؤمنا الهمزة داخلة على مقدر اى افبعد ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المؤمن الذى حكيت اوصافه كالفاسق الذى ذكرت احواله والتصريح بقوله لا يستوون مع افادة الانكار لنفى المساواة على ابلغ وجه وآكده ليبنى عليه التفصيل الآتى ۱۲ جمل

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوٗنَ ﴿۱۸﴾ ای المؤمنون والفاسقون اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَاْوٰى نُزُلًا وهو ما یعد للضیف بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۹﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا بالکفر والتکذیب فَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَآ اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لَهُمْ ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ﴿۲۰﴾ وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْاَدْنٰى عذاب الدنیا بالقتل والاسر والجدب سنین والامراض دُوْنَ قبل الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ عذاب الاخرة لَعَلَّهُمْ ای من بقی منهم يَرْجِعُوْنَ ﴿۲۱﴾ الی الایمان وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ القران ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا ای لا احد اظلم منه اِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِيْنَ ای المشرکین مُنْتَقِمُوْنَ ﴿۲۲﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَلَا تَكُنْ فِيْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآئِهٖ وقد التقیا لیلة الاسراء وَجَعَلْنٰهُ ای موسٰی او الکتاب هُدًى هادیا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۲۳﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء قادة يَّهْدُوْنَ الناس بِاَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوْا على دینهم وعلى البلاء من عدوهم وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على قدرتنا ووحدانیتنا يُوْقِنُوْنَ ﴿۲۴﴾ وفی قراءة بکسر اللام وتخفیف الميم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۲۵﴾ من امر الدین اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ای یتبین لکفار مکة اهلاکنا کثیرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم بکفرهم يَمْشُوْنَ حال من ضمیر لهم فِيْ مَسٰكِنِهِمْ فی اسفارهم الی الشام وغیرها فیعتبروا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرتنا اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ ﴿۲۶﴾ سماع تدبر واتعاظ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ الیابسة التی لا نبات فیها فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ ﴿۲۷﴾ هذا فیعلمون انا نقدر على اعادتهم وَيَقُوْلُوْنَ للمؤمنین مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ بیننا وبینکم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۲۸﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ بانزال العذاب بهم لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۲۹﴾ یمهلون لتوبة او معذرة فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ انزال العذاب بهم اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ ﴿۳۰﴾ بك حادث موت او قتل فیستریحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم

سورة الاحزاب مدنیة وهی ثلث وسبعون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ دُمْ على

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لا یستوون ای المؤمنون کعلی رضی اللہ عنه والفاسقون کالولید بن عقبة بن ابی معیط وذلك انه کان بینهما تنازع فقال الولید لعلی اسکت فانك صبی وانا واللہ ابسط منك لسانا واشجع منك جنانا واملأ منك حشوا فی الکتیبة فقال علی رضی اللہ عنه اسکت فانك فاسق فانزل اللہ عز وجل افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون ۱۲ جمل **۲ قوله واما الذین فسقوا الخ** لم یقل وعملوا السیئات اشارة الی ان مجرد الکفر کاف فی الخلود فی النار فلا التفات الی الاعمال معه واما العمل الصالح فلا مع الایمان تاثیر فلذا قرنه به ۱۲ صاوی **۳ قوله کلما ارادوا ان یخرجوا منها الخ** یروی انه یضربهم لهب النار فیرتفعون الی طبقاتها حتی اذا قربوا من بابها وارادوا ان یخرجوا منها یضربهم اللهب فیهوون الی قعرها وهکذا یفعل بهم وکلمة فی للدلالة علی انهم مستقرون فیها وانما الاعادة من بعض طبقاتها الی بعض ۱۲ ابو السعود **۴ قوله سنین سبعا** حتی اکلوا الجیف والعظام کما نقل عن مقاتل ورواه الحاکم وصححه عن ابن مسعود ایضا وقد دام علی قریش قبل الهجرة الامراض والمصائب کما نقل عن الحسن وابراهیم والظاهر التعمیم کما ذکره المصنف وما نقل من التفاسیر عن السلف فهو علی سبیل المثال ۱۲ ک **۵ قوله ثم اعرض عنها** ای فتولی عنها ولم یتدبرها وثم لاستبعاد ای ان الاعراض عن مثل هذه الآیات فی وضوحها وانارتها وارشادها الی سواء السبیل والفوز بالسعادة العظمی بعد التذکیر بها مستبعد فی العقل کما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها استبعادا لترکه الانتهاز ۱۲ مدارك **۶ قوله ولقد آتینا موسی الکتاب** الحکمة فی ذکر موسی قربه من النبی ووجود من کان علی دینه لتقوم الحجة علیهم ۱۲ صاوی **۷ قوله من لقائه** فی مرجع الضمیر اختلاف واقوال احدها انها عائدة الی موسی علیه السلام والمصدر مضاف لمفعوله ای من لقائك موسی لیلة الاسراء من الخطیب والثانی ان الضمیر یعود الی الکتاب وحینئذ یجوز ان تکون الاضافة للفاعل ای من لقاء الکتاب لموسی او المفعول ای من لقاء موسی الکتاب لان اللقاء یصح نسبته الی کل منهما ۱۲ **۸ قوله وقد التقیا لیلة الاسراء** وروی البخاری عن ابن عباس عنه صلعم رایت لیلة اسری بی موسی رجلا آدم طوالا جعدا کانه من رجال شنوءة وفی کلامه اشارة الی ان کون الضمیر فی قوله فلا تکن فی مریة من لقائه لموسی کذا روی عن ابن عباس وغیره ولکن وجه التفریع فیه لا یخفی وقال السدی لا تکن فی مریة من تلقی موسی الکتاب بالرضا والقبول وروی الطبرانی عن ابن عباس مرفوعا جعل موسی هدی لبنی اسرائیل فلا تکن فی مریة من لقاء موسی ربه ۱۲ ک **۹ قوله وابدال الثانیة یاء** آه هذا الوجه جائز عربیة لا قراءة فنفی کلام الشارح الباس ۱۲ **۱۰ قوله قادة** قادة جمع قائد بمعنی کشنده کذا فی الصراح ۱۲ **۱۱ قوله لما صبروا** بفتح اللام وتشدید المیم فی قراءة الجمهور علی ان لما هنا هی التی فیها معنی الجزاء وهی ظرف بمعنی حین ای جعلنا هم ائمة حین صبروا والضمیر للائمة وجوابها محذوف دل علیه وجعلنا منهم او هو نفسه هو الجواب والتقدیر ولما صبروا جعلنا منهم ائمة وفی قراءة لحمزة والکسائی بکسر اللام وتخفیف المیم علی جعل اللام تعلیلیة ای بسبب صبرهم علی دینهم وعلی البلاء من عدوهم من الجمل والخطیب ۱۲ **۱۲ قوله صبروا** ای تحملوا المشاق فالصبر عواقبه خیر کما قیل شعر الصبر کالصبر مر فی مذاقته ٭ لکن عواقبه احلی من العسل ٭ والمعنی جعلنا هم ائمة حین صبروا ۱۲ صاوی **۱۳ قوله بینهم** ای بین الانبیاء وامهم او بین المؤمنین والمشرکین ۱۲ مدارک **۱۴ قوله اولم یهد لهم** عطف علی مقدر یناسب المعطوف نحو الم یعقلوا ولم یتنبهوا ولم یهد وقیل لا عطف فیه والهمزة مقدمة من تاخیر ۱۲ ک **۱۵ قوله ای لم یتبین لکفار مکة اهلاکنا کثیرا من القرون** ظاهر کلامه ان الفاعل مضمون الجملة والظاهر انه لا امتناع فی حذف الفاعل اذا اقیم دلیله مقامه فانه یشبه المذکور وقال القاضی فاعله ضمیر ما دل علیه کم اهلکنا ای کثرتهم او ضمیر اللہ بدلیل القراءة بالنون انتهی وکم یجوز ان یکون فاعلا لانه استفهام فلا یعمل فیه ما قبله بل محله نصب لقوله کم اهلکنا ۱۲ ک **۱۶ قوله فی اسفارهم** وعبارة غیره ای یمرون فی متاجرهم ۱۲ **۱۷ قوله لا نبات فیها** بان قطع منها نباتها من الجرز هو القطع ۱۲ کمالین۔ **۱۸ قوله ویقولون متی هذا الفتح** سبب نزولها ان المسلمین کانوا یقولون ان اللہ سیفتح لنا علی المشرکین ویفصل بیننا وبینهم وکان اهل مکة اذا سمعوهم یقولون بطریق الاستعجال تکذیبا واستهزاء متی هذا الفتح ۱۲ صاوی **۱۹ قوله لا ینفع الذین** آه ان عم غیر المستهزئین فهو تعمیم بعد تخصیص وان خص بهم فهو اظهار فی مقام الاضمار تسجیلا علیهم بالکفر وبیانا لعلة عدم النفع وعدم امهالهم آه شهاب وعبارة زاده قوله لا ینفع الذین کفروا ایمانهم هذا ظاهر علی تقدیر ان یراد بیوم الفتح یوم القیامة لان الایمان المقبول هو الذی یکون فی دار الدنیا ولا یقبل بعد خروجهم منها ولا هم ینظرون ای یمهلون بالاعادة الی الدنیا لیؤمنوا ومن حمل یوم الفتح علی یوم بدر او یوم فتح مکة قال معناه لا ینفع الذین کفروا ایمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ایمانهم حال القتل ایمان الاضطرار ولا هم ینظرون ای یمهلون بتاخیر العذاب عنهم ولما فتحت مکة هربت قوم من بنی کنانة فلحقهم خالد بن الولید فاظهروا الاسلام فلم یقبل منهم خالد وقتلهم فذلک قوله تعالی لا ینفع الذین کفروا ایمانهم ۱۲ جمل **۲۰ قوله مدنیة** ای فی قول جمیعهم نزلت فی المنافقین وایذائهم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وطعنهم فی مناکحته وغیرها وکانت فیها آیة الرجم الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم فنسخ قراءتها وبقی حکمها کما فی الجمل وغیره وفی ابی السعود نزلت هذه الآیة فی الکفار والمنافقین وقد هموا علیه الصلوة والسلام فی الموادعة التی کانت بینه علیه السلام وبینهم وقام معهم عبد اللہ بن ابی ومعتب بن قشیر والجد بن قیس فقالوا لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ارفض ذکر آلهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندعك وربك فشق ذلک علی النبی علیه الصلوة والسلام والمؤمنین وهموا بقتلهم فنزلت ای اتق اللہ فی نقض العهد ونبذ الموادعة ولا تساعد الکافرین والمنافقین فیما طلبوا الیک انتهی ۱۲ **۲۱ قوله یا ایها النبی** لم یخاطبه اللہ کما خاطب غیره من الانبیاء حیث قال یا موسی یا عیسی یا داؤد لکونه صلی اللہ علیه وسلم افضل الخلق علی الاطلاق فخاطبه بما یشعر بالتعظیم والاجلال حیث قال یا ایها النبی ویا ایها الرسول وان ذکر اسمه صریحا اردفه بما یشعر بالتعظیم حیث قال محمد رسول اللہ وما محمد الا رسول الی غیر ذلک ۱۲ صاوی **۲۲ قوله دم الخ** انما اول بذلک لانه صلعم کان اتقاهم للہ من قبل فلم یکن لیؤمر بانشاء التقوی ۱۲ ک

تقواه[1] وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ؕ فيما يخالف شريعتك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا ؕ بما يكون قبل كونه حَكِيْمًا ۙ فيما يخلقه وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ؕ اى القراٰن اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ۙ وفى قراءة بالفوقانية وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ؕ فى امرك وَكَفٰى بِاللّٰهِ[2] وَكِيْلًا ۝ حافظا لك و امته تبع له فى ذٰلك كله مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِىْ جَوْفِهٖ ۚ ردا على من قال من[3] الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓئِ ‍ؕ بهمزة وَّياء[4] وبلا ياء تُظٰهِرُوْنَ بلا الف قبل الهاء وبها[5] والتاء الثانية فى الاصل مدغمة فى الظاء مِنْهُنَّ بقول الواحد مثلا لزوجته انت علىّ كظهر امى اُمَّهٰتِكُمْ ۚ اى كالامهات فى تحريمها بذٰلك المعد فى الجاهلية طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر فى سورة المجادلة وَمَا جَعَلَ[6] اَدْعِيَآءَكُمْ جمع[7] دعى وهو من يدعى لغير ابيه ابنا لِه اَبْنَآءَكُمْ ؕ حقيقة ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ ؕ اى اليهود و المنافقين قالوا لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش التى كانت امرأة زيد بن حارثة الذى تبناه النبى صلى الله عليه وسلم قالوا تزوج محمد امرءة ابنه فاكذبهم[8] الله فى ذٰلك وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ فى ذٰلك وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيْلَ ۝ سبيل الحق الكن اُدْعُوْهُمْ[9] لِاٰبَآئِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ ۚ فَاِنْ لَّمْ[10] تَعْلَمُوْآ اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ[11] فِى الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ ؕ بنو[12] عمكم وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَآ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ ۙ فى[13] ذٰلك وَلٰكِنْ[14] فى مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ ؕ فيه وهو بعد النهى وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما كان من قولكم قبل النهى رَّحِيْمًا ۝ بكم فى ذٰلك اَلنَّبِىُّ[15] اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وَاَزْوَاجُهٗۤ اُمَّهٰتُهُمْ ؕ فى حرمة نكاحهن عليهم وَاُولُوا[16] الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فى الارث فِىْ[17] كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ[18] الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ اى[19] من الارث بالايمان والهجرة الذى كان اول الاسلام فنسخ اِلَّآ[20] اَنْ تَفْعَلُوْٓا اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا ؕ بوصية[21] فجائز كَانَ ذٰلِكَ اى نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوى الارحام فِى الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا ۝ واريد بالكتاب فى الموضعين اللوح المحفوظ وَ اذكر اِذْ اَخَذْنَا[22] مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ[23] حين اخرجوا من صلب ادم كالذر جمع ذرة وهى اصغر[24] النمل وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۪ بان يعبدوا الله ويدعوا[25] الناس الى عبادته وذكر الخمسة من[26] عطف الخاص على العام وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله على تقواه دفع بذٰلك ما يقال ان فى الآية تحصيل الحاصل وسبب نزول هذه الآية ان اباسفيان بن حرب وعكرمة بن ابى جهل وابا الاعور وعمرو بن سفيان السلمى قدموا المدينة فنزلوا على عبد الله ابن ابى رأس المنافقين بعد قتال احد وقد اعطاهم النبى صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله ابن سعد بن ابى سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك فشق ذٰلك على النبى صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله ائذن لى فى قتلهم فقال انى اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا فى لعنة الله وغضبه فامر النبى عمران يخرجهم من المدينة ۱۲ صاوى (۲) قوله بالله الخ فى موضع رفع لانه فاعل كفى ووكيلا مفعول على البيان او الحال ۱۲ ج (۳) قوله من الكفار هو ابو معمر جميل بن اسد الفهرى وكان رجلا لبيبا حافظا لما سمع ويلقبه العرب بذى القلبين ۱۲ ك (۳) قوله من الكفار ان له قلبين الخ هو ابو معمر جميل بن اسد يقول فى صدرى قلبان اعقل بهما افضل مما يعقل محمد بقلبه وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان المنافقون يقولون ان لمحمد قلبين قلبا معنا وقلبا مع اصحابه فاكذبهم الله ۱۲ روح (۴) قوله وياء اى بعد الهمزة لابن عامر والكوفيين و بلا ياء لورش عن نافع وللبطرى عن ابن كثير وبالياء وحده لابى عمرو وابن كثير فى رواية قبل هى جمع التى ۱۲ ك (۵) قوله وبها اى بالالف بعد الظاء ۱۲ (۶) قوله وما جعل ادعياءكم نزلت فى حق زيد بن حارثة وهو كما روى كان من سبايا الشام فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمته خديجة بنت خويلد فوهبته خديجة للنبى صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه فجاء ابوه وعمه فى فدائه فخيره فاختار الرق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه زينب بنت جحش فمكث معه ثم اخبر الله نبيه انه زوجه زينب فلما طلقها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلموا المنافقون وقالوا تزوج محمد حليلة ابنه وهو يحرمها فنزلت هذه الآية ردا عليهم وستاتى هذه القصة فى اثناء السورة ۱۲ صاوى ملخصا منه (۷) قوله جمع دعى بمعنى مدعو فعيل بمعنى مفعول واصله دعيو فادغم ولكن جمعه على ادعياء غير مقيس لان افعلاء انما يكون جمعا لفعيل المعتل اللام اذا كان بمعنى فاعل نحو تقى واتقياء وغنى و اغنياء وهذا وان كان فعيلا معتل اللام الا انه بمعنى مفعول فكان القياس جمعه على فعلى كقتيل وقتلى وجريح وجرحى و نظير هذا فى الشذوذ قولهم اسير واسارى والقياس اسرى وقد سمع فيه الاصل ۱۲ جمل (۸) قوله فاكذبهم الله اى بانه لا يكون الداعى ابنا والمتبنى اباله ۱۲ كما (۹) قوله ادعوهم اى الادعياء ۱۲ خطيب (۱۰) قوله فان لم تعلموا آ. انهم اى حتى تنسبوهم لهم وقوله فاخوانكم اى فهم اخوانكم فى الدين اى فادعوهم بمادة الاخوة كان تقول له يا اخى وقوله بنو عمكم تفسير للموالى فان الموالى يطلق على معان من جملتها ابن العم اى فاذا لم تعرفوا ابا شخص تنسبونه اليه واردتم خطابه فقولوا له يا ابن عمى ۱۲ جمل (۱۱) قوله فهم اخوانكم الخ فيه اشارة الى انه خبر مبتدا والجملة جواب الشرط او الجواب فقولوا هذا اخى وهذا مولاى لانهم اخوانكم ومواليكم فاقيم علة الجواب مقامه ۱۲ ك (۱۲) قوله بنو عمكم فان آدم عم جد كل بنى آدم والمولى يطلق على بنى العم ومنه قول زكريا فانى خفت الموالى من ورائى والمشهور تفسير مواليكم بمعنى الموالات او المعتق وانما عدل عنه المفسر لتناول بنى العم لكل بنى آدم ۱۲ ك (۱۳) قوله فى ذٰلك اى فى دعائهم لغير ابائهم حقيقة ۱۲ (۱۴) قوله ولكن ما تعمدت آه يجوز فى ما وجهان احدهما انها مجرورة المحل عطفا على ما قبلها المجرور بفى والتقدير ولكن الجناح فيما تعمدت والثانى انها مرفوعة المحل بالابتداء والخبر محذوف تقديره تواخذون به او عليكم فيه الجناح ونحوه آه سمين ۱۲ جمل (۱۵) قوله النبى اولى الخ روى انه عليه الصلوٰة والسلام اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت هذا خلاصة ما فى ابى السعود لكن قول الشارح فيما دعاهم اليه متعلق باولى والمعنى ان طاعتهم للنبى اولى من طاعتهم لانفسهم فان نفوسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم وهو يدعوهم الى ما فيه نجاتهم الابدية ۱۲ (۱۶) قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الآية فى الارث كان المسلمون فى صدر الاسلام يتوارثون بالموالاة فى الدين والمواخاة وبالهجرة لا بالقرابة ثم نسخ ذٰلك لما قوى الاسلام وعزاهله وجعل التوارث بالقرابة من الروح ۱۲ (۱۷) قوله فى كتاب الله آه يجوز ان يتعلق باولى لان افعل التفضيل يعمل فى الظرف ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الضمير فى اولى والعامل فيها اولى لانها شبيهة بالظرف ولا جائز ان يكون حالا من اولوا للفصل بالخبر ولانه لا عامل فيها ۱۲ جمل (۱۸) قوله من المؤمنين آه يجوز فى من وجهان احدهما انها من الجارة للمفضل عليه كهى فى زيد افضل من عمرو والمعنى واولوا الارحام اولى بالارث من المؤمنين والمهاجرين الاجانب والثانى انها للبيان جئ بها بيانا لاولى الارحام فتتعلق بمحذوف والمعنى واولوا الارحام من المؤمنين اولى بالارث من الاجانب آه ۱۲ جمل (۱۹) قوله اى من الارث بالايمان الخ والمعنى واولوا الارحام اولى بالارث من المؤمنين والمهاجرين الاجانب ۱۲ (۲۰) قوله الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع كما اشار له الشارح بتفسير الا بلكن على عادته وان تفعلوا فى تاويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله فجائز آه شيخنا وفى السمين قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من غير الجنس وهو مستثنى من معنى الكلام وفحواه اذ التقدير واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى الارث وغيره لكن اذا فعلتم مع غيرهم من اوليائكم خيرا كان لكم ذٰلك ۱۲ جمل (۲۱) قوله بوصية وذٰلك ان الله تعالى لما نسخ التوارث بالحلف والاخاء والهجرة اباح ان يوصى الرجل لمن تولاه بما احب من ثلث ماله ۱۲ جمل (۲۲) قوله واذ اخذنا آه يجوز فى اذ وجهان احدهما ان يكون منصوبا باذكر اى واذكر اذ اخذنا والثانى ان يكون معطوفا على محل فى الكتاب فيعمل فيه مسطورا اى كان هذا الحكم مسطورا فى الكتاب ووقت اخذنا، آه سمين ۱۲ (۲۳) قوله ميثاقهم اى واذكر حين اخذنا من النبيين ميثاقهم بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم قوله منك اى خصوصا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوح ومن بعده لان هذا العطف لبيان فضيلة هؤلاء لانهم اولوا العزم واصحاب الشرائع فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم افضل هؤلاء قدم عليهم ولولا ذٰلك لقدم من قدم زمانه ۱۲ مدارك (۲۴) قوله وهى اصغر النمل اى فكل اربعين منها اصغر من جناح بعوضة ۱۲ صراح (۲۵) قوله ويدعوا الناس الى عبادته اى يبلغوا شرائعه للخلق فعهد الانبياء ليس كعهد مطلق الخلق ۱۲ صاوى (۲۶) قوله من عطف الخاص على العام اى والنكتة كونهم اولى العزم ومشاهير الرسل وقدمه صلى الله عليه وسلم لمزيد شرفه وتعظيمه ۱۲ صاوى

غَلِيْظًا ۝ شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق لِيَسْئَلَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم وَاَعَدَّ تعالى لِلْكٰفِرِيْنَ بهم عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما هو عطف على اخذنا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُوْدٌ من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ملائكة وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحزيب المشركين بَصِيْرًا ۝ اِذْ جَآءُوْكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ من اعلى الوادی واسفله من المشرق والمغرب وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ مالت عن كل شئ الى عدوها من كل جانب وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ جمع حنجرة وهی منتهى الحلقوم من شدة الخوف وَتَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ الظُّنُوْنَا ۝ المختلفة بالنصر والياس هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُوْنَ اختبروا ليتبين المخلص من غيره وَزُلْزِلُوْا حركوا زِلْزَالًا شَدِيْدًا ۝ من شدة الفزع وَاذكر اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد مَّا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ بالنصر اِلَّا غُرُوْرًا ۝ باطلا وَاِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المنافقين يٰۤاَهْلَ يَثْرِبَ هی ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن الفعل لَا مُقَامَ لَكُمْ بضم الميم وفتحها اى لا اقامة ولا مكانة فَارْجِعُوْا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبی صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال وَيَسْتَاْذِنُ فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ فی الرجوع يَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَةٌ غير حصينة نخشى عليها قال تعالى وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ اِنْ مَا يُرِيْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا ۝ من القتال وَلَوْ دُخِلَتْ اى المدينة عَلَيْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا نواحيها ثُمَّ سُئِلُوا اى سألهم الداخلون الْفِتْنَةَ الشرك لَاٰتَوْهَا بالمد والقصر اى اعطوها وفعلوها وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَاۤ اِلَّا يَسِيْرًا ۝ وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا ۝ عن الوفاء به قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا ان فررتم لَّا تُمَتَّعُوْنَ فی الدنيا بعد فراركم اِلَّا قَلِيْلًا ۝ بقية آجالكم قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو اليمين وفی القرطبی الميثاق هو اليمين بالله فالميثاق الثانی تاكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله والثانی فی امر النبوة ونظير هذا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اى اخذ عليهم ان يعلنوا ان محمدا رسول الله وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم بان لا نبی بعده ۱۲ج **٢** قوله ثم اخذ الميثاق الخ فی الكرخی اشار به الى ان اللام فی ليسأل لام كی وان اخذ الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستغنى عن الثانی بذكر مسببه وهو قوله واعد ومفعول صدقهم محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون صدقهم فی معنى تصديقهم ومفعوله محذوف ايضا اى عن تصديقهم الانبياء وقيل اللام للصيرورة اى واخذ الميثاق على الانبياء ليصير الامر الى كذا آه ۱۲ج **٣** قوله ليسأل الصادقين متعلق باخذنا وفی الكلام التفات من التكلم للغيبة كما اشار له المفسر بقوله ثم اخذ الميثاق والمراد بالصادقين الرسل ۱۲ صاوی **٣** قوله ليسئل الله اى ليسئل الله يوم القيامة وقوله الصادقين اى الانبياء الذين صدقوا عهدهم وقوله عن صدقهم اى عما قالوه لقومهم تبكيتا للكافرين بهم ۱۲ خطيب **٤** قوله بهم اى بالرسل هو عطف على اخذنا ولما كان المقصود من اخذ الميثاق من الانبياء التبليغ للمؤمنين ليثابوا كان فی قوة اثاب المؤمنين فظهر المناسبة المقتضية لما العطف ۱۲ك **٥** قوله جنود من الكفار وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير بعض والمراد انعامه يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وقوله متحزبون التحزب گروه گروه شدن كما فی التاج ۱۲ **٦** قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وذلك انه لما سمع باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم فی ثلثة الالف والخندق بينه وبينهم ومضى على الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا الترامی بالنبل والحجارة حتى بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فی ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب فی وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها فی بعض وكبرت الملائكة فی جوانب العسكر فقال طليحة بن الخويلد الاسدی اما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجا النجا فانهزموا من غير قتال بيضاوی وقال البخاری قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق وهی الاحزاب فی شوال سنة اربع ۱۲ **٧** قوله جنودا لم تروها وهم الملائكة وكانوا الفا بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فی ليلة شاتية فاخصرتهم واسفت التراب فی وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطناب واطفأت النيران واكفأت القدور وماجت الخيل بعضها فی بعض وقذف فی قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة فی جوانب عسكرهم فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقبالهم ضرب الخندق على المدينة باشارة سلمان ثم خرج فی ثلثة آلاف من المسلمين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراری والنسوان فرفعوا فی الآطام واشتد الخوف وكانت قريش قد اقبلت فی عشرة آلاف من الاحابيش وبنی كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وخرج غطفان فی الف ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل فی هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامی بالنبل والحجارة حتى انزل الله النصر ۱۲ مدارك **٨** قوله ملائكة اى وكانوا الفا ولم يقاتلوا وانما القوا الرعب فی قلوبهم ۱۲ صاوی **٩** قوله من حفر الخندق وكانت خامس الهجرة والخندق معرب كنده حفر حول العسكر برأى سلمان الفارسی ولم يقاتل الملائكة يومئذ ۱۲ك **١٠** قوله من المشرق والمغرب بدل من الاعلى والاسفل على سبيل اللف ۱۲ كما **١١** قوله وهی منتهى الحلقوم وهو مجرى النفس على المشهور وقيل مدخل الطعام قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة و

قيل هو مثل فی اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة ۱۲ كما **١٢** قوله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وابو بكر باثبات الالف بعد نون الظنون وبعد لام الرسول فی قوله واطعنا الرسولا ولام السبيل فی قوله فاضلونا السبيلا وصلا ووقفا موافقة للرسم لان هذه الثلاثة رسمت فی المصحف كذلك وايضا فان هذه الالف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفا للحاجة اليها وقد تثبت وصلا اجراء للوصل مجرى الوقف كما تقدم فی البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وقرأ ابو عمرو وحمزة بحذفها فی الحالين لانها لا اصل لها وقولهم اجريت الفواصل مجرى القوافی غير معتد به لان القوافی يلزم الوقف عليها غالبا والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والباقون باثباتها وقفا وحذفها وصلا اجراء للفواصل مجرى القوافی فی ثبوت الف الاطلاق ولانها كهاء السكت وهی تثبت وقفا وتحذف وصلا آه سمين ۱۲ **١٣** قوله بالنصر والياس اى بعضهم ظن النصر وهم المخلصون وبعضهم ظن الياس وهم المنافقون ۱۲ **١٤** قوله واذ يقول المنافقون الخ القائل معتب ابن قشير وقال ايضا يعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا وعد غرور ۱۲ صاوی **١٥** قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا روی ان معتب بن قشير حين رأى الاحزاب قال يعدنا محمد فتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا ما هذا الا وعد غرور ۱۲ك **١٦** قوله اى المنافقين وهم اوس بن قيظی واصحابه ۱۲ خطيب **١٧** قوله يا اهل يثرب قد ورد النهی فی الحديث عن تسمية المدينة يثرب لانه من التثريب بمعنى اللوم والكراهة تنزيهية ۱۲ك **١٨** قوله لا مقام لكم بضم الميم لحفص وفتحها للباقين اى لا اقامة تفسير على تقدير ضم الميم مصدر من اقام ولا مكانة وذلك على تقدير فتحها فهی بمعنى موضع القيام ۱۲ك. **١٩** قوله فارجعوا الى منازلكم اى ارجعوا من متابعة النبی صلى الله عليه وسلم الى الكفر ۱۲ك **٢٠** قوله الى سلع نام كوهی بمدينة كذا فی الصراح فيكون قوله جبل خارج المدينة تفسيرا له ۱۲ **٢١** قوله ويستاذن فريق منهم النبی وهم المنافقون بنو حارثة وبنو سلمة من الروح ۱۲ **٢٢** قوله غير حصينة اى غير محفوظة فی القاموس وحصينة محكمة والعورة فی اللغة الخلل فی البناء وغيره يخاف منه العدو والسارق ويقال فلان يحفظ عورته اى خلله والعورة ايضا سوءة الانسان ۱۲ **٢٣** قوله نخشى عليها اى على البيوت من السراق واللصوص واصل العورة الخلل فی البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهی فی الاصل مصدر وصف به مبالغة ۱۲ك **٢٤** قوله ولو دخلت اى المدينة عليهم من قولك دخلت على داره حذف الفاعل للايماء بان دخول هؤلاء المتحزبين عليهم ودخول غيرهم سيان فی اقتضاء الحكم المترتب عليه ۱۲ك **٢٤** قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها الآية معناه بالفارسية واگر درآمده ميشد بمدينه از نواحی آن پس طلب كرده ميشد از ايشان شرك البتة ميدادند آنرا وتاخير نميكردند در دادن او مگر اندكی وفی روح البيان فالمعنى لو كانت بيوتهم مختلة بالكلية ودخلها كل من اراد الخبث والفساد ثم سئلوا من جهة طائفة اخرى عند تلك النازلة الفتنة اى الردة والرجعة الى الكفر مكان ما سئلوا من الايمان والطاعة لاتوها اى لاعطوها السائلين اى اعطوهم مرادهم غير مبالين بما دهاهم من الداهية والغارة وما تلبثوا بها يعنی درنگ نكنند باجابت فتنة الا يسيرا قدر ما يسع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال البيوت مع سلامتها ۱۲ **٢٥** قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما اقاموا بالمدينة بعد نقض العهد واظهار الكفر وقتال المسلمين الا زمنا قليلا ويهلكون فالعزة لله ولرسوله وللمسلمين فالمعنى لو دخل الكفار المدينة وارتد هؤلاء المنافقون وقاتلوكم مع الكفار لاخذ الله بايديكم سريعا بقطع دابرهم فلا تخشوا منهم داخل المدينة او خارجها ۱۲ صاوی

يَعْصِمُكُمْ يجيركم مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اهلاكا اوهزيمة اَوْ يصيبكم بسوء ان اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۭ خيرا وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا ينفعهم وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۱۷﴾ يدفع الضر عنهم قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ المثبطين مِنْكُمْ وَالْقَاۗىِٕلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ تعالوا اِلَيْنَا ۚ وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ القتال اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۱۸﴾ رياء وسمعة اَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ښ بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير ياتون فَاِذَا جَاۗءَ الْخَوْفُ رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِيْ كنظر او كدوران الذى يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۚ اى سكراته فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ وحيزت الغنائم سَلَقُوْكُمْ اذوكم وضربوكم بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۭ اى الغنيمة يطلبونها اُولٰۗىِٕكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا حقيقة فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ ۭ وَكَانَ ذٰلِكَ الاحباط عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿۱۹﴾ بارادته يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ من الكفار لَمْ يَذْهَبُوْا ۚ الى مكة لخوفهم منهم وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ كرة اخرى يَوَدُّوْا يتمنوا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِي الْاَعْرَابِ اى كائنون فى البادية يَسْاَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَاۗىِٕكُمْ ۭ اخباركم مع الكفار وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ هذه الكرة مَّا قٰتَلُوْٓا اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۲۰﴾ رياء وخوفا من التعيير لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها حَسَنَةٌ اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه لِّمَنْ بدل من لكم كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ يخافه وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا ﴿۲۱﴾ بخلاف من ليس كذلك وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ من الكفار قَالُوْا ھٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ من الابتلاء والنصر وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ ۡ فى الوعد وَمَا زَادَهُمْ ذلك اِلَّآ اِيْمَانًا تصديقا بوعد الله وَّتَسْلِيْمًا ﴿۲۲﴾ لامره مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ ۚ من الثبات مع النبى صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰى نَحْبَهٗ مات او قتل فى سبيل الله وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ ڮ ذلك وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلًا ﴿۲۳﴾ فى العهد وهم بخلاف حال المنافقين لِّيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَاۗءَ بان يميتهم على نفاقهم اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ ۭ ان شاء اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا ﴿۲۴﴾ وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى الاحزاب بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا مرادهم من الظفر بالمؤمنين وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ۭ بالريح والملئكة وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا على ايجاد ما يريده عَزِيْزًا ﴿۲۵﴾ غالبا على امره وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اى قريظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ حصونهم جمع صيصية وهو ما يتحصن به وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ منهم وهم المقاتلة وَتَاْسِرُوْنَ فَرِيْقًا ﴿۲۶﴾ منهم اى الذرارى وَاَوْرَثَكُمْ

(حاشیہ بین السطور: تبدیلهم للایمان ۱۲ ك — بل ارجعوا خائبين ۱۲ ك — اى ريح الصبا ۱۲ ك — اى عاونوهم ۱۲ — ومنه قيل للقرن وشوكة الديك والحائك صيصية ۱۲ ك)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله يجير اجارة دهانیدن ۱۲ صراح

۲ قوله او يصيبكم بسوء ان اراد الخ يشير الى ان فى الكلام تقديرا فحذف ايجازا كما فى قوله متقلدا السيف ورمحا اى وحاملا رمحا وقيل المعنى من يمنع الله من ان يرحمكم لما فى العصمة من معنى المنع ۱۲ ۳ قوله المثبطين بتشديد الموحدة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ۱۲ ك ۴ قوله الا اى الا اتيانا قليلا رياء وزمانا قليلا او تأسيا قليلا ۱۲ ك ۵ قوله اشحة جمع شحيح بمعنى حريص كذا فى الصراح ۱۲ ۶ قوله ضمير ياتون اى ياتون الحرب بخلاء عليكم بالمعونة والنفقة فى سبيل الله ۱۲ ك ۷ قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر او كدوران الخ اشار به الى ان قوله كالذى يغشى عليه فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون اى ينظرون اليك نظرا كنظر الذى يغشى عليه والثانى انه نعت لمصدر محذوف ايضا من تدور اى دورانا كدوران عين الذى يغشى عليه فبعد الكاف محذوفان وهما دوران وعين ۱۲ جمل ۸ قوله سلقوكم السلق بسط العضو ومده للقهر كان يدا او لسانا ففى الكلام استعارة بالكناية شبه اللسان بالسيف وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه وهو السلق بمعنى الضرب فاثباته تخييل والحداد ترشيح ۱۲ ص ۹ قوله اذوكم يقال سلقه بالكلام اذاه كما فى القاموس وفى الخطيب واصل السلق البسط بقهر اليد او اللسان وقوله بالسنة حداد بالفارسية بزبانهای تیز ومعنى الآية برنجانند شما را وسخنها سخت گویند بزبانهاے تیز یعنی تیز زبانی کنند حریص اند بر غنیمت كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۰ قوله يطلبونها فيقولون وفروا قسمتنا فانا قد شاهدناكم وقاتلنا معكم ولمكاننا غلبتم عدوكم ۱۲ ك ۱۱ قوله يحسبون اى يظنون هؤلاء المنافقين لجبنهم ان احزاب الكفار لم ينهزموا وقد انهزموا ففروا الى داخل المدينة من البيضاوى ومعنى الآية بالفارسية می پندارند که لشکرهای کفار نرفته اند واگر بیایند لشکرها مکرر تمنا کنند کاش ایشان در صحرا بودندی یعنی تا که مقابله از کفار نبودی ۱۲ ۱۲ قوله يسألون كل قادم من جانب المدينة وقوله من انباءكم اى عما جرى عليكم وقوله هذه الكرة اى ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ۱۲ بيضاوى ۱۳ قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب للمتخلفين عن القتال اى كان لكم قدوة بالنبى صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه لنصرة دين الله فى خروجه الى الخندق وايضا فقد شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة وجاع بطنه ولم يكن الا صابرا محتسبا وشاكرا راضيا واختلف فيمن اريد بهذا الخطاب على قولين احدهما انه المنافقون عطفا على ما تقدم من خطابهم الثانى انه المؤمنون لقوله تعالى لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر واختلف فى هذه الاسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم هل هى على الايجاب او على الاستحباب على قولين احدهما انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويحتمل ان تحمل على الايجاب فى امور الدين وعلى الاستحباب فى امور الدنيا آه قرطبى ۱۲ ۱۴ قوله وضمها اى لما ضم معنى القدوة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه ۱۲ ك ۱۵ قوله بدل من لكم ويجوز البدل من ضمير المخاطبين عند الكوفيين والاخفش ومن لم يجوزه جعله صلة لحسنة او صفة لها وقد يقال هذا بدل البعض لان فى المخاطبين من لا يرجوا الله واليوم الآخر والعائد محذوف اى منكم وذلك جائز وفاقا وقد يقال يجوز البدل من الجار والمجرور وان لم يجز البدل من الضمير ولعله الى ذلك يشير قول المصنف بدل من لكم ۱۲ ك ۱۶ قوله يرجوا الله الرجاء يجئ بمعنى الخوف وقيل المعنى ما يل ثواب الله ونعيم اليوم الآخر ۱۲ كمالين ۱۷ قوله ما وعدنا الله ورسوله بقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه الصلوة والسلام ان الاحزاب سائرون اليكم بعد تسع ليال او عشر كما فى ابى السعود وغيره ۱۲ ۱۸ قوله من الابتلاء والنصر لقوله صلعم سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم وعن ابن عباس وقتادة وعد الله اياهم ما ذكر فى سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ۱۲ ك ۱۹ قوله وصدق الله ورسوله اى ظهر صدق خبر الله ورسوله فى الوعد بالنصر فاستبشروا بالنصر حصوله واظهر فى محل الاضمار زيادة فى تعظيم اسم الله ولانه لو اضمر لجمع بين اسم الله ورسوله فى ضمير واحد مع ان النبى صلى الله عليه وسلم عاب على من قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله ۱۲ ص ۲۰ قوله من المؤمنين رجال اى نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن جبير وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حى من المحدثات لا بد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الموت اى على الشهادة كعثمان وطلحة ۱۲ مدارك ۲۱ قوله قضى نحبه النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان خطيب وبالفارسية قرار وداد ۱۲ ۲۲ قوله ومنهم من ينتظر قضاء نذره لكونه موقتا كعثمان وطلحة وغيرهما فانهم مستمرون على نذرهم وقد قضوا بعضه وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية الكريمة من الروح ۱۲ ۲۳ قوله ذلك اى الموت او الشهادة او احد الامرين من الشهادة والنصر ۱۲ ك ۲۴ قوله ليجزى الله الخ اللام متعلق بمعنى قوله ولما راى المؤمنون الاحزاب كانه قال انما ابتلاهم الله برؤية هذا الخطب ليجزى الصادقين ويعذب المنافقين او متعلق بما بدلوا مع ما يفهم منه بالتعريض كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزى الله ۱۲ ك ۲۵ قوله وكفى الله المؤمنين القتال روى البخارى عن سليمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الاحزاب يقول الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم آه خازن ۱۲ ج ۲۶ قوله بالريح والملئكة روى انه بعث الله اليهم ريحا باردة فقطع الاوتاد واطناب الفساطيط واطفات النيران واكفات القدور وجالت الخيل بعضها فى بعض وكثر تكبير الملائكة فى جوانب عسكرهم حتى انهزموا من غير قتال وفى صحيح البخارى نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ۱۲ ك ۲۷ قوله ظاهروهم اى عاونوا الاحزاب ۱۲ ۲۸ قوله ما يتحصن به ولا جل هذا يقال لشوكة الديك وغيره ايضا صيصية ۱۲ ۲۹ قوله وتاسرون الاسر الشد بالقيد وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا ۱۲ روح ۳۰ قوله اى الذرارى يعنى نساءهم وصبيانهم ۱۲

اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَّمْ تَطَئُوْهَا ۚ بعدُ وهی خیبر اخذت بعد قریظة وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرًا ﴿۲۷﴾ يٰۤاَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وهن تسع وطلبن منه من زینة الدنیا ما لیس عنده اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ ای متعة الطلاق وَاُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴿۲۸﴾ اطلقکن من غیر ضرار وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ ای الجنة فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ بارادة الاخرة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۲۹﴾ ای الجنة فاخترن الاخرة علی الدنیا يٰنِسَآءَ النَّبِیِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ بفتح الیاء وکسرها ای بینت او هی بینة يُّضٰعَفْ وفی قراءة یضعف بالتشدید وفی اخری نضعف بالنون معه ونصب العذاب لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ ضعفی عذاب غیرهن ای مثلیه وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿۳۰﴾ وَمَنْ يَّقْنُتْ یطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَاۤ اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ۙ ای مثلی ثواب غیرهن من نساء وفی قراءة بالتحتانیة فی تعمل ونؤتها وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا ﴿۳۱﴾ فی الجنة زیادة يٰنِسَآءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ کجماعة مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ الله فانکن اعظم فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ للرجال فَيَطْمَعَ الَّذِیْ فِیْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ نفاق وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ﴿۳۲﴾ من غیر خضوع وَّقَرْنَ بکسر القاف وفتحها فِیْ بُيُوْتِكُنَّ من القرار واصله اقررن بکسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وکسرها نقلت حرکة الراء الی القاف وحذفت مع همزة الوصل وَلَا تَبَرَّجْنَ بترک احدی التائین من اصله تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُوْلٰى ای ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذکور فی اٰیة وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ؕ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم يَا اَهْلَ الْبَيْتِ ای نساء النبی وَيُطَهِّرَكُمْ منه تَطْهِيْرًا ﴿۳۳﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلٰى فِیْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ف ۱ قوله لم تطؤها من وطی وطا بالفارسیة بپای سپردن ۱۲ روح **ف ۲** قوله بعد قریظة ای بعا من وقیل کل ارض فتحت بعد قریظة ۱۲ ک **ف ۳** قوله وهن تسع ای وهن یومئذ تسع نسوة عائشة وحفصة بنت عمر وام حبیبة واسمها رملة بنت ابی سفیان وام سلمة واسمها هند بنت ابی امیة المخزومیة وسودة بنت زمعة العامریة وزینب بنت جحش الاسدیة ومیمونة بنت الحارث الهلالیة وصفیة بنت حیی بن اخطب الخیبریة الهارونیة وجویریة بنت الحارث الخزاعیة المصطلقیة وکانت هذه بعد وفات خدیجة رضی الله عنها ۱۲۔ **ف ۴** قوله وطلبن منه الخ روی انهن سالنه ثیاب الزینة وزیادة النفقة فنزلت هذه الآیة بیض ۱۲۔ **ف ۵** قوله ما لیس عنده من ثیاب الزینة وزیادة النفقة فهجرهن النبی صلی الله علیه وسلم وآلی ان لا یقربهن شهرا فنزلت الآیة وحکی النقاش ان ازواجه طالبنه فکان اولهن ام سلمة سألته سترا معلما فلم یقدر علیه وسالته میمونة حلة یمانیة وسألته زینب ثوبا مخططا وهو البرد الیمانی وسألته ام حبیبة ثوبا سحولیا وسألته کل واحدة شیئا ۱۲ کمالین **ف ۶** قوله امتعکن ای اعطکن المتعة بیضاوی وقوله اسرحکن قال فی الصراح تسریح المرأة تطلیقها ۱۲ ک۔ **ف ۷** قوله فاخترن الآخرة علی الدنیا روی البخاری انها لما نزلت بدأ رسول الله صلی الله علیه وسلم بعائشة فخیرها وقرأ علیها فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة وتابعنها علی ذلک قال البغوی اختلفوا فی هذا الخیار علی قولین فذهب الحسن وقتادة والاکثر علی انه خیرهن بین اختیارهن الدنیا فیفارقهن واختیار الآخرة فیمسکهن وهو الظاهر من قوله سبحانه فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا ومما یدل علی ذلک انه لم یکن جوابهن علی الفور فانه قال لعائشة رضی الله عنها لا تعجل حتی تستشیری ابویک وفی تفویض الطلاق یکون الجواب علی الفور وذهب قوم الی انه خیرهن بین الطلاق والمقام معه وهذا قول عائشة ومجاهد والشعبی ومقاتل ویؤید الاول ایضا ما اخرجه احمد عن علی رضی الله تعالی عنه قال لم یخیر رسول الله صلی الله علیه وسلم الا بین الدنیا والآخرة ثم الاکثرون علی ان المخیرة اذا اختارت زوجها لا یقع شیئ ولو اختارت نفسها تقع واحدة رجعیة عند الشافعی وبائنة عند ابی حنیفة وقال زید بن ثابت اذا اختارت الزوج یقع طلقة واذا اختارت نفسها فثلث وقال به مالک واستدل للاول بما فی البخاری عن عائشة خیرنا رسول الله صلعم فاخترناه ولم یعد طلاقا ولا یخفی ان ذلک لا یستقیم علی قول الاکثر انه لم یکن تخییره صلعم لنسائه تخییرا بین نفسها وزوجها بل بین الدنیا والآخرة وقد بینا ان ذلک القول هو الراجح ۱۲ ک **ف ۷** قوله فاخترن الآخرة ای ودمن علی ذلک فکن زاهدات فی الدنیا حتی ورد ان عائشة دخل علیها ثمانون الف درهم من بیت المال فامرت جاریتها بتفرقتها ففرقتها فی مجلس واحد فلما فرغت طلبت عائشة منها شیئا تفطر به وکانت صائمة فلم تجد منها شیئا ۱۲ صاوی **ف ۸** قوله یا نساء النبی من یأت منکن بفاحشة هذه الآیات خطاب من الله لازواج النبی اظهارا لفضلهن وعظم قدرهن عند الله تعالی لان العتاب والتشدید فی الخطاب مشعر برفعة رتبتهن لشدة قربهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم لانهن منجمعات فی الجنة فیعقد القرب من رسول الله یکون القرب من الله خلافا لمن شذ وزعم ان حب النبی والقرب منه والتعلق به شرف ۱۲ صاوی **ف ۹** قوله بفاحشة ای سیئة من قول او فعل کالنشوز وسوء الخلق واختیار الحیوة الدنیا وزینتها علی الله تعالی ورسوله خطیب وفی الجمل بفاحشة ای معصیة ظاهرة قیل هو کقوله تعالی لئن اشرکت لیحبطن عملک لا ان منهن من اتت بفاحشة لان الله تعالی صان ازواج الانبیاء عن الفاحشة ۱۲ **ف ۱۰** قوله یا نساء النبی لستن کاحد من النساء تقدم ان حکمة التشدید علیهن شدة قربهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو دلیل علی رفعة قدرهن وعظم رتبتهن فلا یلیق منهن التوغل فی الشهوات وتطلب زینة الدنیا لان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لست من الدنیا ولیست الدنیا منی والمقربون منه کذلک والمعنی لیست الواحدة منکن کالواحدة من آحاد النساء فالتفاضل فی الافراد ۱۲ صاوی **ف ۱۱** قوله کاحد کجماعة الخ حمل احدا علی الجمع لیطابق المشبه فان نساء النبی جماعة ۱۲ ای لما قبل الاسلام کذا نقل عن قتادة فی تفسیر الجاهلیة الاولی ۱۲ **ف ۱۲** قوله ان اتقیتن قیل جواب هذا الشرط محذوف یدل علیه ما قبله وهو الذی یشیر له صنیع الشارح فان قوله فانکن اعظم تعلیل لنفی المساواة التی یفیدها التشبیه وعلی هذا فقوله فلا تخضعن الخ مستانف وقیل هو الجواب ۱۲ جمل **ف ۱۳** قوله فانکن اعظم وفی کلام المص اشارة الی ان الجملة الشرطیة متعلقة بما قبله وظاهر التفاسیر الاخر ان جزائها قوله فلا تخضعن بالقول للرجال ان اتقیتن فلا تکلمن کلاما لینا خاضعا مع الرجال ککلام المربیات ۱۲ ک **ف ۱۴** قوله فلا تخضعن بالقول عند مخاطبة الناس ای لا تجبن بقولکن خاضعا لینا مثل قول المطمعات وبالفارسیة پس نرمی وفروتنی مکنید درسخن گفتن با مردان بیگانه من الروح ۱۲ **ف ۱۵** قوله وقرن فی بیوتکن بالفارسیة وآرام گیرید درخانہائے خویش ۱۲ **ف ۱۶** قوله من القرار ای الثبات اشار الی توجیه القراءتین فمن کسر القاف قال ان قرن امر من القرار وهو السکون تقول قر یقر وقارا اذا ثبت وسکن واصله اقررن فحذفت الواو تخفیفا ثم الهمزة استغناء عنها فصار قرن او من قر یقر بکسر القاف فی المضارع فاصله اقررن بکسر الراء هذا قراءة الجمهور وقرأ نافع وعاصم وابو جعفر بفتح القاف فی المضارع واصله اقررن ۱۲ **ف ۱۷** قوله ولا تبرجن ای لا تبخترن فی مشیکن ابو السعود وقیل هو ابراز الزینة وابراز المحاسن للرجال ۱۲ خطیب **ف ۱۸** قوله یا اهل البیت یشیر الی انه منصوب علی النداء ای نساء النبی صلعم اختلف فی المراد باهل البیت فی هذا الامر فروی ابن حاتم عن ابن عباس انها نزلت فی نساء النبی صلعم وروی ابن جریر عن عکرمة انه کان ینادی فی السوق انها نزلت فیهن وذهب ابو سعید الخدری ومجاهد وقتادة الی انهم علی وفاطمة والحسنان استدل علیه بتذکیر ضمیر علیکم ویطهرکم والصواب انها یعمهن وفاطمة وعلیا وابنیهما اما شمولها لهن فان سیاق الکلام معهن وفیما قبله وکذا فیما بعده الخطاب معهن واما لهم فلما فی مسلم ان علیا وفاطمة وحسنا وحسینا جاؤا فادخلهم النبی صلی الله علیه وسلم فی کساء من شعر اسود کان علیه ثم قرأ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت آه وفی مسند احمد وغیره عن ام سلمة انه صلعم کان فی بیتها فجاء علی وفاطمة وابناهما وجلسوا عنده علی کساء خیبری فانزل الله هذه الآیة فاخذ فضل الکساء وغطاهم به ثم اخرج یده فالوی بها الی السماء قال اللهم اهل بیتی وحاشی فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهیرا قالت فادخلت ای راسی البیت فقلت وانا معکم یا رسول الله فقال انک علی خیر وفی اسناده من لم یسم وبقیة اسناده ثقات وروی ابن جریر عن ابی سعید قال النبی صلعم نزلت هذه الآیة فی خمسة فی وفی علی وحسن وحسین وفاطمة ولو سلم انها نزلت فیهن خاصة فاذا کن من اهل بیته فهؤلاء احق واولی بهذه التسمیة وهذا مثل ما قالوا فی مسجد اسس علی التقوی انها نزلت فی مسجد قباء کما فی البخاری ومع ذلک انه صلعم لما سئل عنها قال هو مسجدی هذا والتوفیق انه اذا کان ذلک اسس علی التقوی فمسجدی هذا اولی واحری بهذه التسمیة ولکن لا دلیل للشیعة فی الآیة علی ثبوت العصمة لهم لدخول الازواج ولو سلم عدم دخولهن فیها فلا تدل علی العصمة من الذنب لانه یجوز کون التطهیر بالعفو عنها بل هو اظهر لاقتضاء التطهیر وقوع المطهر عنه ولو سلم فنقول کما اورده ابن تیمیة الجواب علی اصل القدریة ومنهم الامامیة ظاهر فانه تعالی قد اراد ایمان من علی وجه الارض فما تقع مراده واما علی اصل اهل الاثبات فالتحقیق ان الارادة نوعان ارادة شرعیة دینیة یتضمن رضاه ومحبته وارادة تکوینیة قدریة یتضمن خلقه وتقدیره الاول مثل یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وکقوله یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم ویتوب علیکم والله یرید ان یتوب علیکم ویرید الذین یتبعون الشهوات فان ارادة الله فی هذه الآیات متضمنة لمحبة الله ورضاه والثانیة کقوله تعالی فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا والآیة من قبیل الاول ولو عم فلا یثبت بالمعنی الذی ادعوه وهو العصمة عن الخطأ والاثم کلیهما بل عن الاثم فقط ۱۲ کمالین۔ **ف ۱۹** قوله ای نساء النبی قصره علیهن لمراعاة السیاق والا فقد قیل الآیة عامة فی اهل بیت سکنه وهن ازواجه واهل بیت نسبه وهن ذریته ۱۲ صاوی **ف ۲۰** قوله واذکرن ویاد کنید ای زنان پیغمبر ای للتفکن ذکرا دائما او اذکرنه لغیرکن علی جهة الوعظ والتعلیم ۱۲ خطیب

وَالْحِكْمَةِ السنة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا باوليائه خَبِيْرًا ﴿٣٤﴾ بجميع خلقه اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِيْنَ وَالْقٰنِتٰتِ
المطيعات وَالصّٰدِقِيْنَ وَالصّٰدِقٰتِ فى الايمان وَالصّٰبِرِيْنَ وَالصّٰبِرٰتِ على الطاعات وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات
وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ وَالْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِيْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ وَالْحٰفِظٰتِ عن الحرام وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً
للمعاصى وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٣٥﴾ على الطاعات وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والياء لَهُمُ الْخِيَرَةُ
لاہل الکوفۃ وہشام ۱۲ک لمن عداہم ۱۲ک
الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف امر الله ورسوله نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبى صلى الله عليه وسلم وعنى لزيد
بالنصب علی انہ مفعول الخیرۃ ۱۲ک
ابن حارثة فكرهاذلك حين علماه لظنهما قبل ان النبى صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا للآية وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا ﴿٣٦﴾ بينا فزوجها النبى لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد كراهتها ثم قال للنبى صلى
یشیر الی انہ من ابان اللازم ۱۲ک
الله عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى وَاِذْ منصوب باذكر تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بالاسلام وَ
اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبى الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه اَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ فى امر طلاقها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد تزوجتها وَتَخْشَى النَّاسَ ان يقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فى كل شئ وتزوجها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال الله
تعالى فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة زَوَّجْنٰكَهَا فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لِكَيْ لَا يَكُوْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ان المسلمين والمسلمات الخ
سبب نزولها ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم جلس يتذكرن فيما بينهن ويقلن ان الله ذكر الرجال فى القرآن ولم يذكر النساء بخير فيما فينا خير يذكر به انا نخاف ان لا تقبل منا طاعة فسألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرة السوال فقالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال فى كتابه ولا يذكر النساء فنخشى ان لا يكون فيهن خير افنزلت جبرا لخاطرهن ١٢ صاوى ٢ه قوله والذاكرين الله كثيرا اى بقلوبهم والسنتهم فى كل حالة ومن علامات الاكثار من الذكر اللهج به عند الاستيقاظ من النوم وقال مجاهد لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا من الخطيب والروح وفى الكبير يعنى هم فى جميع هذه الاحوال يذكرون الله وروى ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن بخير فما فينا خير نذكر به فنزلت ١٢ بيضاوى ٣ه قوله الاختيار يشير الى انه مصدر على غير القياس كالطيرة وقال القاضى الخيرة ما يتخير ١٢ ك ٤ه قوله نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب اى بنت جحش ايضا وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فكرها ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمتك يا رسول الله فلا ارضاه لنفسى وكانت بيضاء جميلة وزيد اسود ١٢ خازن ٥ه قوله لظنهما قبل اى قبل علمها بان الخطبة لزيد ١٢ ٦ه قوله ثم وقع بصره عليها هذا بناء على ان معنى قوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه هو حبها الذى درج عليه المفسر تبعا لغيره وهذا التفسير غير لائق بمنصب النبوة لا سيما بجنابه الشريف وايضا يبعد ان النبى يخفى عليه حالها مع كونها بنت عمته وحجره ١٢ صاوى ٧ه قوله اى فقال امسك عليك زوجك كذا نقل عن ائمة التفسير مقاتل وقتادة وذهب اليه ابن جرير الطبرى وغيره انه صلعم وقع منه استحسان لها وهى فى عصمة زيد وانه كان حريصا على ان يطلقها فيزوجها هو ثم ان زيدا لما اخبره انه يريد فراقها وشكا منها غلظ قولها وعصيان امره واذى باللسان وتعظيما بالشرف قال له امسك عليك زوجك واتق الله اى فيما تقول عنها وهو يخفى الحرص على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى فى نفسه لكنه لزم ما يجب من الامر بالمعروف وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة جاء زيد فقال يا رسول الله ان زينب اشتدت على لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبى صلعم يحب ان يطلقها ويخشى الناس وقال مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اتى زيدا يوما فطلبه فابصر زينب نائمة وكانت بيضاء جميلة جسيمة من اتم نساء قريش فهواها وقال سبحان الله مقلب القلوب فسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن زيد فقال يا رسول الله ائذن لى فى طلاقها فان فيها كبر انعظم على وتوذينى بلسانها فقال النبى صلعم امسك عليك زوجك واتق الله وعند الحاكم فى المستدرك من طريق فيه الواقدى عن محمد بن يحيى ابن حبان نحو ذلك لكنه مرسل والواقدى ضعيف وقد خطأ القشيرى وعياض وغيرهما من روى من المفسرين انه صلعم لما راها اعجبته ووقع فى قلبه حبها واحب طلاق زيد لها قال القشيرى هذا اقدام عظيم من قائله وتفريط بحق النبى صلعم وبفضله وكيف يقال راها فاعجبته وهى ابنة عمته لم يزل يراها منذ ولدت ولم يكن النساء يحتجبن منه صلعم وهو الذى زوجها لزيد وقال بعضهم انه غير صحيح وان صح عن قائله فهو منكر من القول تحاشى جانب النبوة والذى اشار اليه جماعة من اهل التحقيق فى هذه القصة انه تبارك وتعالى اوحى اليه انه سيزوجها وذلك بحكمة اقتضتها الارادة الالهية فهذا الذى عاتبه الله على اخفائه من زيد وروى ابن ابى حاتم عن طريق السدى انه صلعم اراد ان يزوجها زيدا فكرهت ذلك ثم انها رضيت به فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحيى ان يامره بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون بين الناس فامره ان يمسك عليه زوجه وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امراة ابنه وروى ايضا عن على بن الحسين رض قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها قال اتق وامسك عليك زوجك قال الله تعالى قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال القرطبى قال علماؤنا قول على بن الحسين احسن ما قيل فى الآية وهو الذى عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين كالزهرى والقاضى وابو بكر بن العلاء والقاضى ابو بكر ابن العربى وغيرهم ذكر هذا كله العلامة عبد الرؤف المناوى فى شرح الالفية للعراقى ١٢ ك ٨ه قوله اشتراه رسول الله الخ اى صورة والا فهو كان حرا بعدم مشروعية الرق بالسبى قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها ناجون لا يقال فيهم حربيون وفى نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم نوع تسمح اذ المنقول فى السيران خديجة اشترته بار بعمائة درهم ثم وهبته للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل ٩ه قوله وتبناه اى قبل البعثة ايضا ١٢ جمل ١٠ه قوله واتق الله اى فلا تطلقها وهو نهى تنزيه ادنى ما تقول عنها من الكبر واذى الزوج ونحوها ١٢ ١١ه قوله وتخفى فى نفسك وهو علم بان زيد سيطلقها وستنكحها يعنى انك تعلم بما اعلمتك انها ستكون زوجتك وانت تخفى فى نفسك هذا المعنى والله يريد ان ينجز لك وعده ويبدى انها زوجتك بقوله زوجناكها من روح البيان ١٢ ١٢ه قوله من محبتها وان لو فارقها الخ هذا هو المشهور فيما بينهم والذى عليه اهل التحقيق هو علم ان زيدا سيطلقها وهو ينكحها كما علمه الله بذلك كما مر بيانه آنفا ١٢ ك ١٣ه قوله فلما قضى زيد منها وطرا اى بان لم يبق له فيها ارب وطلقها وانقضت عدتها ١٢ صاوى ١٤ه قوله زوجناكها اى ولم نحوجك الى ولى من الخلق يعقد لك عليها تشريفا لك ولها قال انس كانت زينب تفتخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن بها اباكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبى جدى وجدك واحد وليس من نسائك من هى كذلك غيرى وقد انكحنيك الله والسفير فى ذلك جبريل ١٢ جمل. ١٥ه قوله فدخل عليها بغير اذن الخ يعنى از نزول آيت بخانہ زينب آمد بى دستورى وزينب گفت يا رسول بى خطبه وبى گواه حضرت فرموده كه الله المزوج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام وابا ح الامام محمد انعقاد النكاح بغير شهود خلافا لهما وروى انها لما اعتدت قال رسول الله لزيد ما اجد احدا اوثق فى نفسى منك اخطب على زينب قال زيد فانطلقت فاذا هى تخمر عجينها فقلت يا زينب ابشرى فان رسول الله يخطبك ففرحت ونزل القرآن زوجناكها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها وما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم الناس الخبز واللحم ملخصا من الروح ١٢ ١٦ه قوله بغير اذن اى ولا عقد ولا صداق وهذا من خصوصياته التى لم يشركه فيها احد بالاجماع وكان تزوجه سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهى اول من مات بعده من زوجاته ماتت بعده بعشر سنين ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة ١٢ صاوى ١٧ه قوله خبزا ولحما اى فذبح شاة واطعم الناس خبزا ولحما حتى تركوه ولم يولم النبى على احد من نسائه كما اولم على زينب ١٢

عه قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ اى لا ينبغى ولا يصلح ولا يليق وهذا اللفظ يستعمل تارة فى الحظر والمنع كما هنا وتارة فى الامتناع عقلا كما فى قوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وتارة فى الامتناع شرعا كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ١٢ صاوى.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مقضيه مَفْعُولًا ﴿۳۷﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ احل اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ اى كسنة الله فنصب بنزع الخافض فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۚ من الانبياء ان لاحرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فعله قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿۳۸﴾ مقضيا الَّذِينَ نعت للذين قبله يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ فلا يخشون مقالة الناس فيما احل الله لهم وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿۳۹﴾ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ فليس ابا زيد اى والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب وَلَٰكِنْ كان رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء كآلة الختم اى به ختموا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿۴۰﴾ منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسىٰ يحكم بشريعته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿۴۱﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿۴۲﴾ اول النهار واخره هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ اى يرحمكم وَمَلَائِكَتُهُ اى يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ ليديم اخراجه اياكم مِنَ الظُّلُمَاتِ اى الكفر إِلَى النُّورِ ۚ اى الايمان وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿۴۳﴾ تَحِيَّتُهُمْ منه تعالى يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۚ بلسان الملئكة وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿۴۴﴾ هو الجنة يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا على من ارسلت اليهم وَمُبَشِّرًا من صدقك بالجنة وَنَذِيرًا ﴿۴۵﴾ منذرا من كذبك بالنار وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ الى طاعته بِإِذْنِهِ بامره وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿۴۶﴾ اى مثله في الاهتداء به وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿۴۷﴾ هو الجنة وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فيما يخالف شريعتك وَدَعْ اترك أَذَاهُمْ لا تجازهم عليه الى ان تومر فيهم بامر وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ فهو كافيك وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿۴۸﴾ مفوضا اليه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وفي قراءة تماسوهن اى تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ تحصونها بالاقراء وغيرها فَمَتِّعُوهُنَّ اعطوهن ما يتمتعن به اى ان لم يسم لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿۴۹﴾ خلوا سبيلهن من غير اضرار يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ۖ بخلاف من لم يهاجرن وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ۖ يطلب نكاحها بغير صداق خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله سنة الله الخ اسم موضوع موضع كقوله تراباً وجندلا مؤكد لقوله ما كان على النبي من حرج كانه قيل سن الله ذلك سنة في الانبياء الماضين وهو ان لا يحرج عليهم في الاقدام على ما اباح لهم ووسع عليهم في باب النكاح وغيره ۱۲ مدارك ۲ قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى ابوة حقيقة فلا ينافي انه ابوهم من حيث انه شفيق عليهم وناصح لهم يجب عليهم تعظيمه وتوقيره ۱۲ ص ۳ قوله خاتم النبيين قال اهل السنة والجماعة لا نبي بعد نبينا نبي لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبي بعدي ومن قال بعد نبينا نبي يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الحجة تبين الحق من الباطل ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا باطلا انتهى ۱۲ روح ۴ قوله واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته جواب عما يقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي ولا يرد على هذا حكمه باشياء من منع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك مما جاء في الاحاديث مما يخالف شرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشري فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل في آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء انه لا نبي بعده احد وعيسى ممن نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخي ۱۲ جمل ۵ قوله اول النهار وآخره تخصيصهما بالذكر للدلالة على فضيلتهما على ساير الاوقات لكونهما مشهودين والمراد بالتسبيح كما قاله مجاهد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعبر بالتسبيح عن اخواته وقيل صلوا صلوة الصبح والعصر وعن الكلبي وسبحوه بكرة صلوا صلوة الفجر واصيلا الصلوات الاربعة الباقية ۱۲ ك ۶ قوله اى يستغفرون لكم المراد بالصلوة الاهتمام والعناية بما يصلحكم على وجه المجاز وذلك من الله رحمة ومن الملائكة استغفار فالآية من قبيل عموم المجاز لا من عموم المشترك ۱۲ ۷ قوله ليديم اخراجه جواب عما يقال ان اخراجه ايانا من الظلمات حاصل بمجرد الايمان وايضاح الجواب ان المراد دوام هذا الاخراج لان الغفلة عن الخالق اذا دامت ربما اخرجت العبد من النور اى الايمان العياذ بالله ۱۲ صادى ۸ قوله يوم يلقونه اى يوم لقاءه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة ۱۲ بيضاوى ۹ قوله منذرا اشير الى انه فعيل بمعنى المفعل كاليم وبديع بمعنى مولم ومبدع ۱۲ ك ۱۰ قوله بامره دفع بذلك ما يقال ان الاذن حاصل بقوله ارسلناك فاجاب بان المراد بالاذن سهل وتيسر ومن هنا اخذ الاشياخ استعمال الاجازة للمريدين فمن اجازه اشياخه بشيء من العلم والارشاد فقد سلكت له الطريق وتيسرت ومن لم تحصل له الاجازة وتصدر بنفسه فقد عطل نفسه وغيره وانسدت عليه الطريق ۱۲ صادى ۱۱ قوله وسراجا منيرا يحتمل ان المراد السراج الشمس وهو ظاهر ويحتمل ان المراد به المصباح وحينئذ فيقال انما شبه بالسراج ولم يشبه بالشمس مع ان نورها اتم لان السراج يسهل اقتباس الانوار منه وهو صلى الله عليه وسلم تقتبس منه الانوار الحسية والمعنوية ۱۲ صادى ۱۲ قوله اى تجامعوهن تفسير على القراءتين والخلوة الصحيحة في حكم المس عند ابي حنيفة رح ۱۲ ك ۱۳ قوله اعطوهن ما يتمتعن اى يتمتعن به وهي المتعة الواجبة للمفارقة في الحياة اذا كانت مدخولا بها او غير مدخول بها وكانت مفوضة ولم يفرض لها شيء قبل الفراق واشار الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يسم لهن اصدقة الخ جمل وقال في التفسير الاحمدي فان كان فرض لها مهر يجب على الزوج نصف المفروض والمتعة حينئذ مستحبة وان لم يفرض لها مهر لم يجب من المهر شيء ولكن يجب المتعة حينئذ وهي درع وخمار وملحفة على الاصح ۱۲ ۱۴ قوله والا فلهن نصف المهر فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي والتفصيل انها تجب المتعة لكل مطلقة في الجديد من قول الشافعي الا لغير المدخولة المفروض لها فهي سنة في حقها وهو رواية عن احمد ويحكى عن علي وقال مالك يستحب لكل الا لهذه وقال ابو حنيفة رح واحمد في رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة التي لم يسم لها فاذا سمي لها لم يشرع في حقها لقوله تعالى في سورة البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ۱۲ ك ۱۵ قوله كصفية وجويرية التمثيل بهما يقتضي عطف ما ملكت يمينك على صلة آتيت اجورهن فانهما من الازواج تزوجها بعد عتقهما ولو جعلت معطوفة على ازواجك فالصواب ح التمثيل بمارية وريحانة بخلاف من لم يهاجرن كام هاني فانها تحرم عليه وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن ام هاني خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذرت له بعذري ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء قال السيوطي في خصائصه مما حرم صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح من لم يهاجر في احد الوجهين انتهى ويحتمل تقييد الحل بالمهاجرات لايثار الافضل لا لتوقف الحل عليه كتقييد الاحلال له باعطائها المهر معجلا وتقييد احلال المملوكة بكونها مسبية وعن بعض معناه اللاتي اسلمن ۱۲ كما لين ۱۶ قوله وبنات عمك وبنات عماتك اى نساء قريش المنسوبات لابيك وقوله وبنات خالك اى نساء بني زهرة المنسوبات لامك وحكمة افراد العم والخال دون العمة والخالة ان العم والخال يعمان اذا اضيفا لكونهما مفردين خاليين من تاء الوحدة والخالة والعمة لا يعمان لوجود التاء ۱۲ ص ۱۷ قوله وبنات خالاتك الخ نصبها باحللنا لان معنى احللنا قضينا او حللنا احلها فلم ينافي الماضي الشرط المستقبل او تقول احللنا جواب الشرط بحسب المعنى والحقيقة فهي ايضا مستقبل ۱۲ ك ۱۸ قوله خالصة لك العامة على النصب وفيه اوجه احدها انه منصوب على الحال من فاعل وهبت اى حال كونها خالصة لك دون غيرك الثاني انها حال من امرأة لانها وصفت فتخصصت وهو بمعنى الاول واليه ذهب الزجاج الثالث انها نعت مصدر مقدر اى هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع انها مصدر مؤكد كوعد الله اه ۱۲ ج ۱۹ قوله من غير صداق وذلك قول مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة رح ينعقد النكاح لغيره صلى الله عليه وسلم وانما خص النبي لعدم وجوب المهر عليه ۱۲

اى المؤمنين فِىٓ اَزْوَاجِهِمْ من الاحكام بان لا يزيدوا على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولى وشهود ومهر وَ فى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء بشراء وغيره بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبرأ قبل الوطى لِكَيْلَا متعلق بما قبل ذٰلك يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ضيق فى النكاح وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا فيما يعسر التحرز عنه رَّحِيْمًا ۝ بالتوسعة فى ذٰلك تُرْجِىْ بالهمزة والياء بدله تؤخر مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ اى ازواجك عن نوبتها وَتُـْٔوِىْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ منهن فتأتيها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ طلبت مِمَّنْ عَزَلْتَ من القسمة فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فى طلبها وضمها اليك خُيِّرَ فى ذٰلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذٰلِكَ التخيير اَدْنٰىٓ اقرب الى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ ما ذكر المخير فيه كُلُّهُنَّ تاكيد للفاعل فى يرضين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِىْ قُلُوْبِكُمْ من امر النساء والميل الى بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك فى كل ما اردت وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَلِيْمًا ۝ عن عقابهم لَا يَحِلُّ بالتاء والياء لَكَ النِّسَآءُ مِنْ بَعْدُ التسع اللاتى اخترنك وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بترك احدى التائين فى الاصل بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ بان تطلقهن او بعضهن وتنكح بدل من طلقت وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية القبطية وولدت له ابراهيم ومات فى حيوته وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيْبًا ۝ حفيظا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِىِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ فى الدخول بالدعاء اِلٰى طَعَامٍ فتدخلوا غَيْرَ نٰظِرِيْنَ منتظرين اِنٰىهُ نضجه مصدر انى يانى وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا تمكثوا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ من بعضكم لبعض اِنَّ ذٰلِكُمْ المكث كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فَيَسْتَحْىٖ مِنْكُمْ ان يخرجكم وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْىٖ مِنَ الْحَقِّ ان يخرجكم اى لا يترك بيانه وقرئ يستحى بياء واحدة وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ اى ازواج النبى مَتَاعًا فَسْـَٔلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ستر ذٰلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ من الخواطر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ومهر لكن عند الشافعى رح ...... ان كل ما يصلح ثمنا فى البيع يصلح مهرا فى النكاح قل اوكثر وغير مقدر من عند العبد ولكن تقديره الى راى الزوج وعندنا هو مقدر شرعا من عند الله تعالى وهو عشرة دراهم والزيادة عليه بالغا ما بلغ تبرعا والنقصان عنه ممنوع من تفسير الاحمدى وتفصيله فى كتب الاصول وقد يقال ان قدر المفروض لم يعلم من الآية فيكون مجملا واجيب بان المفروض مجمل فقد بينه عليه السلام بقوله لا مهر اقل من عشرة دراهم اوقدرناه بالقياس على اليد فى حد السرقة ولا ضير فيه هكذا قالوا ١٢ ٢ه قوله متعلق بما قبل ذلك يعنى لقوله خالصة لك وفى قوله قد علمنا ما فرضنا الخ جملة معترضة ١٢ ك ٣ه قوله ترجى فى القاموس ارجاء الامر اخره والمعنى تؤخر يا محمد من تشاء من ازواجك وتترك مضاجعتها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل ١٢ ۴ه قوله ومن ابتغيت طلبت اى طلبت ردها الى فراشك بعد ان عزلتها واسقطتها من القسمة جمل وفى ابى السعود على قوله ممن عزلت اى طلقتها بالرجعة والعزل الترك والتبعيد ١٢ روح ۵ه قوله طلبت اى بالرجعة فلا اثم وقيل هى محمولة على اباحة التبدل بازواجه بعد التحريم ١٢ ك ٦ه قوله خير فى ذلك الخ اختلف المفسرون فى معنى هذه الآية فاشهر الاقوال انها فى القسم بينهن وذلك ان التسوية بينهن فى القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن من الخطيب ١٢ ـ ٧ه قوله ذلك ادنى هذا اشارة الى حكمة تخييره فى القسم ...... وعدم وجوبه عليه والمعنى لم يجب عليه القسم بين نسائه مع انه عدل لان التخيير اقرب الى سكون اعينهن وعدم حزنهن واقرب الى رضاهن بما حصل لهن لانهن اذا علمن ان الله لم يوجب على النبى شيئا من القسم وحصل منه القسم سررن بذلك وتمنن به ١٢ صاوى ٨ه قوله ان تقر اعينهن اى لانهن اذا علمن ان هذا التخيير من عند الله اطمانت نفوسهن وذهبت التغاير وحصلت الرضا وقرت العيون ١٢ ك ٩ه قوله لا يحل لك النساء من بعد التسع الخ هذه الآية منسوخة بالآية السابقة وهى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الآية ويؤيده ما روى عن عائشة رضى الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء وقيل معناه لا يحل لك النساء من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن فهو محكم غير منسوخة هكذا ذكره صاحب الكشاف وكلام صاحب المدارك ايضا يساعده وذكر فى البيضاوى ان ناسخه ليس هذه الآية بل الآية التى فاصلة بينها وبين قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد وهى قوله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء على تقدير ان يكون معناه تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ملخص من التفسير الاحمدى ١٢ ١٠ه قوله والياء اى التحتية لاكثر لان تانيث الجمع غير حقيقى مع وجود الفصل والتاء الفوقية لابى عمرو ويعقوب ١٢ ك ١١ه قوله بعد التسع جزاء لهن على اختيارهن النبى صلى الله عليه وسلم والآخرة فلم تحل له غيرهن اختلفوا فى الآية فقيل انها محكمة لم تنسخ بل هى ناسخة لقوله تعالى ترجى من تشاء على المعنى الثانى روى ابن مردويه عن ابن عباس حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه وهو المروى عن الحسن وابن سيرين وقيل انها منسوخة بقوله ترجى من تشاء منهن على وجه فانه وان تقدمها قراءة فهو مسبوق نزولا بما رواه احمد والترمذى والنسائى عن عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء اخرج ابن ابى حاتم عن ام سلمة نحوه وذلك اصح وقال شيخ الاسلام ابن حجر

اختلف فى قوله لا يحل لك النساء من بعد هل المراد بعد الاوصاف المذكورة فكان يحل له صنف دون صنف او بعد النساء الموجودة عند التخيير على قولين والى الاول ذهب ابى بن كعب ومن وافقه كما اخرجه عبد الله بن احمد والى الثانى ان ذلك وقع مجازاة لهن على اختيارهن نعم الواقع لم يتجدد له تزوج بعد القصة المذكورة لكن ذلك لا يرفع الجواب انتهى وعن ابن عباس كما رواه الترمذى لا يحل لك من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن ولا ان تبدل بهن ازواجا من اخر ١٢ ك ١٢ه قوله الا ما ملكت يمينك فيه وجهان احدهما انه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان النصب على اصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثانى انه مستثنى من الازواج قال ابو البقاء فيجوز ان يكون فى موضع نصب على اصل الاستثناء وان يكون فى موضع جر بدلا منهن على اللفظ وان يكون فى موضع نصب بدلا منهن على المحل اه ١٢ ج ١٣ه قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الخ هذه الآية نزلت فى شان وليمة زينب بنت جحش حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط عند النبى صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فثقل على النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ملخصا ١۴ه قوله اناه اى وقت الطعام وادراكه بيضاوى وفى الخطيب روى عن ابن عباس انها نزلت فى ناس من المسلمين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام الى ان يدرك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاذى بهم فنزلت هذه الآية وقال اكثر المفسرين نزلت هذه الآية فى شان وليمة زينب حين دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا الناس فى الوليمة ويأكل الناس ويخرج ثم يدخل الى ان قال انس رض يا رسول الله دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس كلهم وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فلم يخرجوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء لا يقول منهم شيئا فنزلت هذه الآية ١٢ ١۵ه قوله نضجه نضج پختن ہر چیزی چون گوشت ١٢ صراح ١٦ه قوله ان يخرجكم اى من اخراجكم يعنى ان فيه تقدير مضاف بدليل ما بعده فانه يدل على ان المستحى منه معنى من المعانى لا انفسهم ١٢ ك ١٧ه قوله ان يخرجكم فوضع الحق موضع الاخراج للدلالة على ان اخراجكم حق فلا ينبغى ان يترك بيانه ١٢ ك ١٨ه قوله اى لا يترك بيانه لما كان الحياء لا يليق به سبحانه فانه عبارة عن تكسر النفس وانقباضه اوله بغاية وهو الترك وقرئ فى الشاذ يستحى بياء واحدة وحذف احدى اليائين ١٢ ك ١٩ه قوله واذا سألتموهن الخ روى ان عمر رضى الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ١٢ بيضاوى. ٢٠ه قوله فاسألوهن الخ هذه آية الحجاب التى امر بها امهات المؤمنين بعد ان كان النساء لا يحتجبن وفيها جواز سماع كلامهن ومخاطبتهن وكان ذلك فى ذى القعدة من السنة الخامسة من الهجرة كما رواه ابن سعد قال عياض فرض الحجاب مما اختص به فهو فرض عليهن بلا خلاف فى الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك فى الشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة ثم استدل بما فى الموطأ ان حفصة لما توفى سترها النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها ليستر شخصها انتهى قال الحافظ وليس فيما ذكره دليل على ان ما ادعاه فرض ذلك عليهن فقد كن بعد النبى صلى الله عليه وسلم يحججن ويطفن وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهم مستترات الابدان لا الاشخاص ١٢ ك ٢١ه قوله من الخواطر الريبة فان كل واحد من الرجل والمرأة اذا لم ير الآخر لم يقع فى قلبه شئ ١٢ روح

المريبة وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بشئ وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا ۭ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ ذنبا عَظِيْمًا ﴿٥٣﴾ اِنْ تُبْدُوْا شَيْـًٔا اَوْ تُخْفُوْهُ من نكاحهن بعده فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٥٤﴾ فيجازيكم عليه لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيْٓ اٰبَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَاۗىِٕهِنَّ اى المؤمنات وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من الاماء والعبيد ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ فيما امرتن به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿٥٥﴾ لا يخفى عليه شئ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰۗىِٕكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَي النَّبِيِّ محمد صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿٥٦﴾ اى قولوا اللهم صل على محمد وسلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وهم الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسله لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٥٧﴾ ذا اهانة وهو النار وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا يرمونهم بغير ما عملوا فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا تحملوا كذبا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٥٨﴾ بينا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَاۗءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ جمع جلباب وهى الملحفة التى تشتمل بها المرأة اى يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يُّعْرَفْنَ بانهن حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن وكان المنافقون يتعرضون لهن وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما سلف منهن من ترك الستر رَّحِيْمًا ﴿٥٩﴾ بهن اذا سترهن لَىِٕنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عن نفاقهم وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ بالزنا وَّالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ يساكنونك فِيْهَآ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٠﴾ ثم يخرجون مَّلْعُوْنِيْنَ مبعدين عن الرحمة اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ﴿٦١﴾ اى الحكم فيهم هذا على جهة الامر به سُنَّةَ اللّٰهِ اى سن الله ذلك فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الامم الماضية فى منافقيهم المرجفين المؤمنين وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه ١ قوله ولاان آه نزلت فى رجل من اصحابه عزم ان ينكح بعض نسائه ان قبض رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ونقل عن السدى ان العازم على ذلك طلحة بن عبيد الله كذا روى عن مقاتل ١٢ك ـــــه ٢ قوله لا جناح عليهن الآية روى انه لما نزلت آية الحجاب وحكم احتجاب النساء من الرجل قال الآباء والابناء والاقارب نحن ايضا يا رسول الله نكلمهن من وراء حجاب فنزل عقبها قوله تعالى لا جناح عليهن الآية والمراد من النساء المؤمنات بدليل الاضافة الى كلمة هن ومن ما ملكت ايمانهن الاماء خاصة على ما قال سعيد بن المسيب وقيل يتناول العبيد وبه اخذ الشافعى من الاحمدى وعبارة روح البيان ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء .... فيكون عبد المرأة محرما لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عفيفا وان ينظر اليها كالمحارم وقيل من الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبى معها قال فى بحر العلوم وهو اقرب الى التقوى لان عبد المرأة كالاجنبى خصيا كان او فحلا وهو قول ابى حنيفة رضى الله عنه وعليه الجمهور فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وقد اجاز رؤيته الى وجهها وكفيها اذا وجد الامن من الشهوة ولكن جواز النظر لا يوجب المحرمية ملخصا ١٢ ـــــه ٣ قوله فى آبائهن الخ ولم يذكر العم والخال لانهما يجريان مجرى الوالدين وقد جاءت تسمية العم ابا فى القرآن فى قوله تعالى واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق ١٢ كمالين وروى انه لما نزلت آية الحجاب قال آباؤهن وابناؤهن يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى ـــــه ٤ قوله اى المؤمنات اى فلا يجوز للكتابيات الدخول عليهن وقيل هو عام وانما قال ولا نسائهن لانهن من اجناسهن ١٢ك ـــــه ٥ قوله من غير حجاب الخ وذلك مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة والجمهور عبد المرأة كالاجنبى وقد مر فى سورة النور ١٢ك ـــــه ٦ قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اى ادعوا له بما يليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافاة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافاة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه ان قلت ان صلاتهم طلب من الله ان يصلى عليه وهو مصل عليه مطلقا طلبوا او لا اجيب بان الخلق لما كانوا عاجزين عن مكافاته صلى الله عليه وسلم طلبوا من القادر المالك ان يكافيه ولا شك ان الصلاة الواصلة للنبى صلى الله عليه وسلم من الله لا تقف عند حد فكلما طلبت من الله زادت على نبيه فهى دائمة بدوام الله ١٢ صاوى ـــــه ٧ قوله صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ان للصلوة والتسليمات مواطن فمنها ان يصلى عند سماع اسمه الشريف فى الاذان قال القهستانى فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة ..... صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرة عينى بك يا رسول الله ثم يقال اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهامين على العينين ..... فانه صلى الله عليه وسلم قائد له الى الجنة انتهى وحضرت شيخ امام ابو طالب محمد بن على المكى رفع الله درجته در قوت قلوب روايت كرده از ابن عيينه كه حضرت پيغمبر عليه السلام بمسجد درآمد وابو بكر رضى الله عنه ظفر ابهامين چشم خود را مسح كرد وگفت قرة عينى بك يا رسول الله وچون بلال رضى الله عنه از اذان فراغتى رسيد نمود حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابا بكر هر كه بگويد آنچه تو گفتى از روى شوق بلقاء من وبكند آنچه تو كردى خداى در گذرد گناهان وى را آنچه باشد نو وكهنه خطا وعمد نهان وآشكارا ودر مضمرات برين وجه نقل كرده وقال عليه السلام من سمع اسمى فى الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم ابدا قال الامام السخاوى فى المقاصد الحسنة ان هذا الحديث لم يصح فى المرفوع والمرفوع من الحديث هو ما اخبر الصحابى عن قول رسول الله عليه السلام وفى شرح اليمانى ويكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه والذى ورد فيه ليس بصحيح انتهى يقول الفقير قد صح من العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل مضمونه وقد اصاب القهستانى فى القول باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فى كتابه فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما اورده فى كتابه قوت القلوب ملخصا من روح البيان ولقد فصلنا الكلام واطنبناه لان بعض الناس ينازع فيه لقلة علمه وقوله تسليما مصدر مؤكد قال الامام ولم تؤكد الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله وملائكته الخ وقال بعض الفضلاء انه سئل فى منامه لم خص السلام بالمؤمنين دون الله وملائكته ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لى فيه نكتة سرية اى شريفة وهى ان السلام تسليمه عما يؤذيه فلما جاءت هذه الآية عقيب ذكر ما يؤذى النبى والاذية انما هى من البشر فناسب التخصيص بهم والتاكيد واليه الاشارة بما ذكر بعده ١٢ شهاب من الجمل ـــــه ٨ قوله اى قولوا الخ وهى واجبة فى العمر مرة عند الكرخى وكلما ذكر اسمه عند الطحاوى وفى الصلوة بعد التشهد فى القعدة الاخيرة عند الشافعى ١٢ك ـــــه ٩ قوله يا ايها النبى قل لازواجك الخ سبب نزولها ان المنافقين كانوا يتعرضون للنساء بالاذية يريدون منهن الزنا ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن كانوا لا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل واحد تخرج الحرة والامة فى درع وخمار وشكون ذلك لازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ١٢ صاوى ـــــه ١٠ قوله يدنين اى يقربن خطيب وقوله تشتمل اى تتغطى وتستر بها المرأة فوق الدرع والخمار ١٢ ـــــه ١١ قوله جمع جلباب وهى الملاءة الخ بالمد الريطة وهى كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة كذا فى القاموس سميت بذلك لانها تملأ الجسد ١٢ك ـــــه ١٢ قوله وكان المنافقون يتعرضون لهن اى للنساء اذا خرجن لكن كانوا يتعرضون للاماء دون الحرائر ولم يكونوا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل كان واحدا فكن يخرجن فى درع وخمار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل نهى الحرائر عن ان يتشبهن بالاماء بقوله يا ايها النبى قل لازواجك ١٢ جمل ـــــه ١٣ قوله والمرجفون اصل الارجاف التحريك ماخوذ من الرجفة التى هى الزلزلة ووصف به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة ابو السعود وفى التاج الارجاف خبر دروغ افگندن ١٢ ـــــه ١٤ قوله قد اتاكم العدو اى يرجفون باخبار السوء عن سرايا المسلمين بان يقولوا انهزموا وقتلوا واخذوا وجرى عليهم كيت وكيت واتاكم العدو وغير ذلك من الاراجيف المؤذية الموقعة لقلوب المؤمنين فى الاضطراب والكسر والرعب ١٢ ـــــه ١٥ قوله يساكنونك بالفارسية پس همسائگى نكنند با تو در مدينه فان الجار من يقرب مسكنه والمجاورة باكسى همسائگى كردن ١٢ ـــــه ١٦ قوله ملعونين حال من فاعل يجاورونك قاله ابن عطية والزمخشرى وابو البقاء قال ابن عطية انه بمعنى ينتفون منها ملعونين وقال الزمخشرى دخل حرف الاستثناء على الحال والظرف معا كما مر فى قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وجوز الزمخشرى ان ينتصب على الذم وجوز ابن عطية ان يكون بدلا من قليلا على انه حال كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين نعتا لقليلا على انه منصوب على الاستثناء من واو يجاورونك كما تقدم تقريره اى لا يجاورك منهم احد الا قليلا ملعونا ويجوز ان يكون منصوبا باخذوا الذى هو جواب الشرط وهذا عند الكسائى والفراء فانهما يجيزان تقديم معمول الجواب على اداة الشرط نحو خيرا ان تاتنى تصب آه ١٢ ج ـــــه ١٧ قوله اى سن الله ذلك اى اخذهم وقتلهم اينما ثقفوا واشار بذلك الى ان سنة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبديلا منه اى من الله لا بدل لله سنة آه ابن العاد ١٢ ج

تَبۡدِيۡلًا ﴿٦٢﴾ منه يَسۡـَٔلُكَ النَّاسُ ای اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ ؕ متى تكون قُلۡ اِنَّمَا عِلۡمُهَا عِنۡدَ اللّٰهِ ؕ وَمَا يُدۡرِيۡكَ يعلمك بها ای انت لا
تعلمها لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوۡنُ توجد قَرِيۡبًا ﴿٦٣﴾ اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الۡكٰفِرِيۡنَ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيۡرًا ﴿٦٤﴾ نارا شديدة يدخلونها خٰلِدِيۡنَ
مقدرا خلودهم فِيۡهَاۤ اَبَدًا ۚ لَا يَجِدُوۡنَ وَلِيًّا يحفظهم عنها وَّلَا نَصِيۡرًا ﴿٦٥﴾ يدفعها عنهم يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوۡهُهُمۡ فِى النَّارِ يَقُوۡلُوۡنَ يَا للتنبيه لَيۡتَنَاۤ
اَطَعۡنَا اللّٰهَ وَاَطَعۡنَا الرَّسُوۡلَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوۡا ای الاتباع منهم رَبَّنَاۤ اِنَّاۤ اَطَعۡنَا سَادَتَنَا وفی قراءة ساداتنا جمع الجمع وَكُبَرَآءَنَا فَاَضَلُّوۡنَا السَّبِيۡلَا ﴿٦٧﴾ طريق
الهدى رَبَّنَاۤ اٰتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ الۡعَذَابِ ای مثلی عذابنا وَالۡعَنۡهُمۡ عذبهم لَعۡنًا كَبِيۡرًا ﴿٦٨﴾ عدده وفی قراءة بالموحدة ای عظيما يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ
اٰمَنُوۡا لَا تَكُوۡنُوۡا مع نبيكم كَالَّذِيۡنَ اٰذَوۡا مُوۡسٰى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه ادر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوۡا ؕ بان وضع ثوبه على
حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملأ من بنى اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه واستتر به فرأوه لا ادرة به وهى نفخة
فى الخصية وَكَانَ عِنۡدَ اللّٰهِ وَجِيۡهًا ﴿٦٩﴾ ذا جاه ومما اوذى به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه
الله فغضب النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر رواه البخارى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا
اللّٰهَ وَقُوۡلُوۡا قَوۡلًا سَدِيۡدًا ﴿٧٠﴾ صوابا يُّصۡلِحۡ لَـكُمۡ اَعۡمَالَـكُمۡ يتقبلها وَيَغۡفِرۡ لَـكُمۡ ذُنُوۡبَكُمۡ ؕ وَمَنۡ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوۡلَهٗ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيۡمًا ﴿٧١﴾ نال غاية
مطلوبه اِنَّا عَرَضۡنَا الۡاَمَانَةَ الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَالۡجِبَالِ بان خلق فيها
فهما ونطقا فَاَبَيۡنَ اَنۡ يَّحۡمِلۡنَهَا وَاَشۡفَقۡنَ خفن مِنۡهَا وَحَمَلَهَا الۡاِنۡسَانُ ؕ ادم بعد عرضها عليه اِنَّهٗ كَانَ ظَلُوۡمًا لنفسه بما حمله
جَهُوۡلًا ﴿٧٢﴾ به لِّيُعَذِّبَ اللّٰهُ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل ادم الۡمُنٰفِقِيۡنَ وَالۡمُنٰفِقٰتِ وَالۡمُشۡرِكِيۡنَ وَالۡمُشۡرِكٰتِ المضيعين
الامانة وَيَتُوۡبَ اللّٰهُ عَلَى الۡمُؤۡمِنِيۡنَ وَالۡمُؤۡمِنٰتِ المؤدين الامانة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوۡرًا للمؤمنين رَّحِيۡمًا ﴿٧٣﴾ بهم

سورة السبا مكية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله وما يدريك بالفارسية وچه چيز ترا دانا كردبان روح ما بتدأ وجملة يدريك خبره والاستفهام انكارى وقد اشار لهذا الاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله اى انت لا تعلمها ۱۲ جمل ٢ قوله لعل الساعة آه الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التمنى وقريبا خبر كان على حذف موصوف اى شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فرعيت الساعة فى تانيث تكون وروعى المضاف المحذوف فى تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف فى موضع الخبر آه ۱۲ جمل ٣ قوله لعل الساعة تكون قريبا لعل حرف ترج ونصب والساعة اسمها وجملة تكون خبرها وقريبا حال وتكون تامة ولذا فسرها بتوجد والمعنى قل اترجى وجود الساعة عن قريب فكل منها جملة مستقلة كما ورد ان الدنيا سبعة آلاف سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الالف السابع فلم يبق من الدنيا الا قليل ۱۲ صاوى ٣ قوله خالدين فيها آه اى فى السعير لانها مؤنثة او لانه فى معنى جهنم وقوله ابدا تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين آه ۱۲ جمل ٤ قوله يوم تقلب اى تصرف من جهة الى جهة كاللحم يشوى بالنار او من حال الى حال ۱۲ ك ٥ قوله يقولون يا ليتنا كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا صنعوا عند ذلك فقيل يقولون متحسرين على ما فاتهم يا ليتنا ۱۲ ص ٦ قوله ساداتنا جمع الجمع اى بالف بعد الدال وكسر التاء على جمع الجمع للدلالة على الكثرة قراءة ابن عامر والباقون بغير الف بعد الدال وفتح التاء على انه جمع تكسير غير مجموع بالف وتاء ۱۲ خطيب ٧ قوله جمع الجمع اى للدلالة على الكثرة واصل سادة سودة وهو شاذ فى فيعل وان جعل جمع ساير قرب من القياس كفاجر وفجرة ۱۲ ٨ قوله وفى قراءة بالموحدة اى بالباء الموحدة يعنى كبيرا وهما قراءة العاصم فمعناه والعنهم لعنا هو اشد اللعن واعظمه وقرأ الباقون بالثاء المثلثة اى كثير العدد ۱۲ الخطيب والبيضاوى ٩ قوله آذوا موسى نزل فى شان زيد وزينب وما سمع فيه من مقالة بعض الناس ما منعه ان يغتسل معنا عريانا وكانوا يغتسلون عراة الا انه آدر بمد الهمزة والدال المهملة اى منتفخ الخصية ۱۲ ك ١٠ قوله ما منعه ان يغتسل معنا الخ اى لما روى ان بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما منع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب يوما يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجعل موسى عليه السلام يعدو اثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظروا اليه فاخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله ان به ندبا اى اثرا ستة او سبعة من ضرب موسى ۱۲ صاوى ١١ قوله الا انه آدر على وزن افعل وهو من له ادرة بوزن وحح والآدرة بالضم نفخة فى الخصية كذا فى مجمع البحار وسيأتى معناه من الشارح ايضا ۱۲ ١٢ قوله بان وضع آه كذا روى البخارى عن ابى هريرة وروى ابن جرير باسناد قوى عن ابن عباس عن على قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته فحملته الملائكة فردا به مجالس بنى اسرائيل فعلموا موته وانه غير مقتول قال الطبرى يحتمل هذا هو المراد بالاذى فى الآية قال الحافظ وما فى الصحيح اصح لكن لا مانع من ان يكون لشئ سببان فاكثر وقال ابو العالية ان قارون استاجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على راس الملأ فعصمها الله وبرى موسى من ذلك واهلك قارون ۱۲ ك ١٣ قوله وجيها اى ذا قدر ومنزلة وكان مستجاب الدعوة يقال وجه يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذا جاه وقدر ۱۲ ك ١٤ قوله قولا سديدا المراد به قولا فيه رضى الله بان يكون مما يعنى الانسان فدخل فى ذلك جميع الطاعات القولية وهذا التفسير اتم من غيره ۱۲ صاوى ١٥ قوله صوابا كذا نقل عن ابن عباس وفى القاموس السداد الصواب من القول والعمل والمراد نهيهم عما خاضوا فيه من حديث زينب عن غير قصد وعدل فى القول ۱۲ ١٦ قوله انا عرضنا الامانة الخ يا ن قلنا لهن تحملن الامانة بتاماها قلن بعد ما انطقهن الله وما فيها قلنا ان احسنتن اثبناكن وان اسائتن عوقبتن ۱۲ ك ١٧ قوله الصلوات وغيرها الخ واختلف فى هذه الامانة فقال ابن عباس اراد بالامانة الطاعة من الفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين والعدل فى المكيال والميزان وقال ابو العالية ما امروا به ونهوا عنه من الخطيب وفى الكبير فى الامانة وجوه كثيرة منها من قال هو التكليف ومنهم من قال معرفة الله تعالى بما فيها وفى روح البيان الامانة ضد الخيانة وهى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكاليف الشرعية والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء والمرتبة الثانية انها المحبة والعشق والانجذاب الالهى التى هى ثمرة الامانة الاولى ونتيجتها وبها فضل الانسان على الملائكة اذ الملائكة وان حصل لهم المحبة فى الجملة لكن محبتهم ليست مبنية على المحن والبلايا والتكاليف الشاقة التى توقى الترقى اذ الترقى ليس الا للانسان والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهى بلا واسطة وبهذا سماه بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتملكه احد وهذا الفيض انما يحصل بالخروج عن الحجب الوجودية المشار اليها بالظلومية والجهولية وذلك بالفناء فى وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصفاتية وهذا الفيض والفناء من مقام المحبوبية الذاتية ملخصا ۱۲ ١٨ قوله فابين ان يحملنها فقلن لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان لا يقوموا بها وكان العرض عليهن تخيير الا الزاما ولو الزمهن لم يمتنعن من حملها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه فقال الله لآدم انى عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطقنها فهل انت آخذ بما فيها قال يارب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال حملتها بما فيها قال فما مكث فى الجنة الا قدر ما بين الابكار والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة رواه ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد ايضا ما كان بين ان تحملها وبين ان يخرج من الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر ۱۲ ك ١٩ قوله وحملها الانسان آه قال محى السنة هذا قول ابن عباس وجماعة من التابعين واكثر السلف ونقله ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى ومقاتل ومجاهد ورواه ابن جرير عن ابن عباس ايضا وذكر الزجاج وبعض العلماء ان الامانة فى حق السموات والارض والجبال الخضوع والانقياد لمشية الله وارادته وفى حق بنى آدم الطاعة والفرائض ومعنى ابين ان يحملنها على هذا ادين الامانة ولم يخش منها وما خرج من عهدتها يقال فلان حامل الامانة ومحتملها اى لا يؤديها الى صاحبها ونقل عن الحسن مثل ذلك والظلومية والجهولية باعتبار الجنس وفى القاموس ابين ان يحملنها اى يخنها وخانها الانسان والانسان ههنا الكافر والمنافق ۱۲ ك ٢٠ قوله ظلوما لنفسه المراد بظلمه اما اتعابه اياها وهذا الظلم ممدوح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقته وهى مجاوزة حد الشرع ۱۲ جمل ٢١ قوله ليعذب الله المنافقين الخ تعليل للحمل من حيث انه نتيجة كالتاديب للضرب فى ضربته تاديبا بيضاوى قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ۱۲ ابو السعود ٢٢ قوله رحيما بهم اى حيث اثابهم واكرمهم بانواع الكرامات وحكمته اخبار الامة بما حصل من تحمل آدم الامانة ليكونوا على اهبة ويعرفوا انهم متحملون امرا عظيما لم تقدر على حمله الارض والسموات والجبال وقيل فى حق المعصوم انه كان ظلوما جهولا ۱۲ صاوى

سورة سبا مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الآية وهى اربع او خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد حمد الله تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله الذي له ما في السموت وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الحمد في الاخرة كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير ① بخلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض كماء وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باوليائه الغفور ② لهم وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة القيامة قل لهم بلى وربي لتاتينكم علم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وفي قراءة علام بالجر لا يعزب يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في السموت ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتب مبين ③ بين هو اللوح المحفوظ ليجزي فيها الذين امنوا وعملوا الصلحت اولئك لهم مغفرة ورزق كريم ④ حسن في الجنة والذين سعو في ابطال ايتنا القران معجزين وفي قراءة هنا وفيما ياتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز سيء العذاب اليم ⑤ مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم الذين اوتوا العلم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك اي القران هو فصل الحق ويهدي الى صراط طريق العزيز الحميد ⑥ اي الله ذي العزة المحمودة وقال الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم انكم اذا مزقتم قطعتم كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد ⑦ افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل على الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالاخرة المشتملة على البعث والحساب في العذاب فيها والضلل البعيد ⑧ من الحق في الدنيا افلم يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلثة بالياء ان في ذلك المرئي لاية لكل عبد منيب ⑨ راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يجبال اوبي رجعي معه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله كالدنيا اذا النعمة في الآخرة ايضا لله سبحانه كالدنيا غير انه دار تكليف فيجب فيه الحمد لا في الآخرة لعدم التكليف ١٢ الكمالين۔ ٢ قوله يحمده اولياؤه في الجنة سرورا بالنعم وتلذذا بما نالوا من الاجر العظيم بقولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ١٢ ك ٣ قوله يدخل اي كماء وغيره من الاموات والدفائن والبذر ١٢ ك ٤ قوله وغيره اي من الحيوان والمعادن والماء والاموات اذا حشروا ١٢ ك ٥ قوله وما يعرج فيها ولم يقل ما يعرج اليها اشارة الى قبول الاعمال الصالحة لان كلمة الى للغاية فلو قال وما يعرج اليها لفهم الوقوف عند السموات فقال وما يعرج فيها ليفهم نفوذه فيها وصعوده وتمكنه فيها ولهذا قال في الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى هو المنتهى ولا مرتبة فوق الوصول ١٢ خطيب ٦ قوله لا تاتينا الساعة بالفارسية نمى آيد مارا قيامت ١٢ ... ٧ قوله وربي اتى بالقسم تاكيد الرد. قوله عالم الغيب تقوية للتاكيد والحكمة في وصفه تعالى بهذا الوصف الاهتمام بشان المقسم عليه ١٢ ص ٨ قوله عالم الغيب وصفه بهذه من بين الصفات لان الساعة من ادخل المغيبات في الخفية ١٢ ك ٩ قوله بالجر صفة اي قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم بجر الميم صفة لربي وقوله والرفع خبر مبتدأ اي تقديره هو عالم الغيب قرأه نافع وابن عامر وقوله وفي قراءة علام بالجر اي قراءة حمزة والكسائي بعد العين بلام الف مشددة وخفض الميم ١٢ ١٠ قوله لا يعزب هو في قراءة الكسائي بكسر الزاء يغيب عنه يقال عزب يعزب اذا غاب وبعد ١٢ ك ١١ قوله ولا اصغر آه العامة على رفع اصغر واكبر وفيه وجهان احدهما الابتداء والخبر الا في كتاب والثاني النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا في كتاب تاكيدا للنفي في لا يعزب كانه قال لكنه في كتاب مبين ويكون في محل الحال وقرأ قتادة والاعمش وروي عن ابي عمرو ونافع ايضا بفتح الزائين وفيه وجهان احدهما ان لا هي لا التبرية بني اسمها معها والخبر قوله الا في كتاب والثاني النسق على ذرة اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب ايضا فان قيل فاي حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب لما كان الله تعالى اراد بيان اثبات الامور في الكتاب فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم انه يثبت الصغائر لكونها محل النسيان واما الاكبر فلا ينسى فلا حاجة الى اثباته فقال الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه ايضا ١٢ جمل ١٢ قوله فيها يشير بزيادة فيها الى ان اللام متعلق بتاتينكم تعليلا له ١٢ ١٣ قوله والذين سعوا آه يجوز فيه وجهان اظهرهما انه مبتدأ واولئك وما بعده خبره والثاني انه عطف على الذين قبله اي ويجزي الذين سعوا ويكون اولئك بعده مستانفا واولئك الذي قبله وما في حيزه معترضا بين المتعاطفين ١٢ جمل ١٤ قوله مقدرين عجزنا الخ لف ونشر مرتب والمعنى مؤملين انهم يعجزون رسولنا بسبب سعيهم في ابطال القرآن ١٢ صاوي ١٥ قوله او مسابقين لنا فيفوتونا تفسير على القراءة الاخرى في القاموس عاجز فلان ذهب فلم يوصل اليه وفلان سابقه معجزه فسبقه وقوله تعالى معاجزين اي معاجزين الانبياء والاولياء يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى ومعاندين سابقين او ظانين انهم ليعجزوننا ١٢ ك۔ ١٦ قوله ويرى الذين معطوف على يجزي فهو منصوب او مستانف فهو مرفوع فقول الشارح يعلم يصح قراءته بالوجهين والذين فاعل والذي انزل مفعول اول وقوله هو فصل اي ضمير فصل متوسط بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدي معطوف على المفعول الثاني اي يرونه حقا وهاديا وفي الشهاب قوله ويهدي فيه اوجه احدها انه مستانف وفاعله اما ضمير الذي انزل او الله فقوله العزيز الحميد التفات الثاني انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدي الثالث انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع انه حال بتقدير وهو يهدي ١٢ جمل ١٧ قوله الحق بالنصب على انه مفعول ثان ليرى وقوله الذي انزل هو المفعول الاول من الروح والخطيب ١٨ قوله انكم اذا مزقتم آه تقديره انكم ميزوف بالمقصود فان غرضه الاشارة الى العامل في اذا وعبارة غيره انكم تبعثون اذا مزقتم ولو قدره بهذا لكان اوضح وعبارة السمين قوله اذا مزقتم اذا منصوب بمقدر اي تبعثون وتحشرون وقت تمزيقكم لدلالة انكم لفي خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينبئكم لان التنبيه لم يقع ذلك الوقت ولا مزقتم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن توسع في الظرف اجازه هذا اذا جعلنا اذا ظرفا محضا فان جعلناها شرطا كان جوابها مقدرا اي تبعثون وهو العامل في اذا عند الجمهور قال الشيخ والجملة الشرطية يحتمل ان تكون معمولة لينبئكم لانه في معنى يقول لكم اذا مزقتم تبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفي خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفي خلق جديد معلقا لينبئكم سادا مسد المفعولين ولولا اللام لفتحت ان وعلى هذا فجملة الشرط اعتراض وقد منع قوم التعليق في اعلم وبابها والصحيح جوازه ١٢ جمل ١٩ قوله واستغنى بها عن همزة الوصل فانها تحذف لاجلها فلذلك تثبت هذه الهمزة ابتداء ووصلا خطيب وفي روح البيان واصل افترى أافترى بهمزة الاستفهام المفتوحة الداخلة على همزة الوصل المكسورة للانكار والتعجب فحذفت همزة الوصل تخفيفا مع عدم اللبس ١٢ ٢٠ قوله قطعة الاولى ان يقول قطعا لان كلا من كسف وكسف جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس في سورة الروم ١٢ جمل ٢١ قوله ولقد اتينا داود الخ لما ذكر تعالى من ينيب من عباده وكان من جملتهم داود عليه السلام كما قال ربه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ذكره بقوله تعالى ولقد اتينا داود الآية ١٢ خطيب ٢٢ قوله وقلنا اشارة الى ان قوله يا جبال اول بدل من اتينا باضمار قلنا ١٢ ٢٣ قوله رجعي بالفارسية نغمه گردانيدن وباز گردانيدن آواز فالمعنى رجعي معه التسبيح وسبحي مرة بعد مرة يعني موافقت كنيد با دے ملخصا من روح البيان ١٢

بالتسبيح وَالطَّيْرَ بالنصب عطفا على محل الجبال اى ودعوناها للتسبيح معه وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ فكان فى يده كالعجين وقلنا أَنِ اعْمَلْ منه سَابِغَاتٍ دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ اى نسج الدروع قيل لصانعها سرادا اى اجعله بحيث يتناسب حلقه وَاعْمَلُوا اى ال داود معه صَالِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ فاجازيكم به وَ سخرنا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ وفى قراءة بالرفع بتقدير تسخير غُدُوُّهَا سيرها من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا سيرها من الزوال الى الغروب شَهْرٌ اى مسيرته وَأَسَلْنَا اذبنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ اى النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليهن كجرى الماء وعمل الناس الى اليوم مما أعطى سليمان وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ بامر رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ يعدل مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا له بطاعته نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ النار فى الأخرة وقيل فى الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وَتَمَاثِيلَ جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ اى صور من نحاس وزجاج ورخام ولم تكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته وَجِفَانٍ جمع جفنة كَالْجَوَابِ جمع جابية وهى حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل ياكلون منها وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا اعْمَلُوا يا آلَ دَاوُدَ بطاعة الله شُكْرًا له على ما اتاكم وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ العامل بطاعتى شكرا لنعمتى فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ على سليمان الْمَوْتَ اى مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ بالهمزة وتركه بالف عصاه لانها ينسأ يطرد ويزجر بها فَلَمَّا خَرَّ ميتا تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ انكشف لهم أَنْ مخففة اى انهم لَوْ كَانُوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله بالنصب عطفا على محل الجبال لانه منصوب تقديرا لان كل منادى فى موضع نصب ١٢ خطيب ٢ـه قوله اى دعوناها اى الجبال والطير تسبح معه حقيقة فان اصول الشرع دالة على انه تعالى خلق فيها ادراكا وفى المدارك معنى تسبيح الجبال ان الله يخلق فيها تسبيحا فيسمع منها كما يسمع من المسبح قيل وليس التاديب منحصرا فى الجبال والطير لكن خصها بالذكر لان الصخور للجمود والطيور للنفور يستبعد منها الموافقة فاذا وافقته هذه الاشياء فغيرها اولى ١٢ ك ٣ـه قوله والنا له الحديد اى جعلناه لينا وبالفارسية ونرم گردانيديم برائے داؤد عليه السلام آہن را ١٢ ٤ـه قوله ان اعمل الخ قالوا كان عليه السلام حين ملك على بنى اسرائيل يخرج متنكرا فيسال الناس ما تقولون فى داؤد فيثنون عليه فقيض الله له ملكا فى صورة آدمى فساله على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه فساله عنها فقال لانه ياكل ويطعم عياله من بيت المال ولو اكل من عمل يده لتمت فضائله فعند ذلك سال ربه ان يسبب له ما يستغنى به عن بيت المال فعلمه تعالى صنعة الدروع فكان كل يوم يصنع درعا ويبيعها باربعة آلاف درهم او بستة آلاف ينفق عليه وعلى عياله الفين والباقى يتصدق على الفقراء ١٢ روح ٥ـه قوله دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض يريد ان فيه موصوف مقدر والسابغات الطويل التام وهو اول من اتخذها فكان يبيع الدرع باربعة آلاف فينفق منها على نفسه وعياله ويتصدق وكان سبب ذلك على ما روى انه كان يخرج متنكرا فيسال الناس عن نفسه فيثنون عليه فقيض الله ملكا فى صورة آدمى فساله على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه وهو انه يطعم عياله من بيت المال فسال عند ذلك ربه ان يسبب له ما يستغنيه عن بيت المال فعلمه صنعة الدروع كذا ذكر البغوى ١٢ ك ٦ـه قوله اى اجعله بحيث يتناسب حلقه اى اجعل كل حلقة مساوية لاختها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السهم ولتكن فى تخنها بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الذراع من الخطيب ١٢ ٧ـه قوله بتقدير تسخير بزنة المجهول او بتقدير ولسليمان الريح مسخرة ١٢ ك ٨ـه قوله يدخل اى كمار وغيره من الاموات والدفائن والبذور ١٢ ك ٨ـه قوله غدوها شهر مبتدأ وخبر والمعنى سيرها من الغداة الى الزوال مسيرة شهر للسائر المجد ومن الزوال الى الغروب مسيرة شهر عن الحسن كان سليمان يغدو من دمشق فيقيل فى اصطخر وبينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر فيبيت ببابل وبينهما مسيرة شهر الراكب المسرع وتقدم ان الريح كانت تحمل البساط بحيث لاى جهة توجه اليها فالعاصف تقلع البساط والرخاء تسيره ١٢ صادى ٩ـه قوله اى مسيرته اى وقت سيره انما قدر المضاف لان الغدو والرواح ليسا نفس الشهر بل يكونان فيه روى الحسن انه قال كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر فيبيت ببابل وبينهما مسيرة شهر للراكب الفارس كذا فى المعالم ١٢ ك ١٠ـه قوله اى النحاس الخ وسال له من معدنه فنبع منه نبوع الماء وكان باليمن ١٢ ك ١١ـه قوله وعمل الناس الى اليوم الخ قوله عمل الناس مبتدأ وقوله مما اعطى سليمان خبر اى من الكرامة التى اعطيها سليمان ولولاها ما لان النحاس اصلا لانه قيل سليمان لم يكن يلين اصلا لا بنار ولا بغيرها ١٢ جمل ١٢ـه قوله من يعمل بين يديه يجوز ان يكون مرفوعا بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله اى من الجن من يعمل وان يكون فى موضع نصب بفعل مقدر اى وسخرنا له من يعمل ومن الجن متعلق بهذا المقدر او بمحذوف على انه حال او بيان اه سمين ويؤيد الاحتمال الثانى ما فى سورة ص من قوله تعالى والشياطين كل بناء وغواص فانه هناك منصوب بسخرنا المصرح به ١٢ جمل ١٣ـه قوله ومن يزغ من رفع بالابتداء وهى شرطا اسم قام مقامه جوابه ١٢ ك ١٤ـه قوله بان يضربه ملك الخ روى عن السدى انه كان معه ملك بيده سوط من نار كلما استعصى عليه الجنى ضربه من حيث لا يراه ضربة احرقته

بالنار ١٢ روح ١٥ـه قوله محاريب الخ سمى باسم صاحبه بانه يحارب غيره فى حمايته ومحراب من صيغ المبالغة وليست منقولة من اسم الآلة ١٢ ك ١٦ـه قوله بدرج جمع درجة فى الصراح درجه بالضم لغة فى درجة وهى المرقاة ١٢ ١٧ـه قوله وتماثيل اى صور السباع والطيور روى انهم عملوا الاسدين فى اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما وكان التصوير مباحا حينئذ ١٢ مدارك ١٨ـه قوله ورخام رخام بالضم سنگ سپيد ١٢ صراح ١٩ـه قوله ولم تكن اتخاذ الصور حراما الخ جواب عما يقال ان اتخاذ الصور حرام فكيف يليق اتخاذها من سليمان واعلم ان اتخاذ الصور اولا كان لمقصد حسن فلما ساء المقصد بسبب اتخاذها آلهة تعبد من دون الله حرم الله اتخاذها على العباد ١٢ صادى ٢٠ـه قوله بالسلالم جمع سلم بالفارسية نردبان ١٢ ٢١ـه قوله شكرا الخ يجوز فيه اوجه احدها انه مفعول به اى اعملوا الطاعة سميت الصلوة ونحوها شكرا لسدها مسده الثانى انه مصدر من معنى اعملوا كانه قيل اشكروا شكرا بعملكم او اعملوا عمل شكر الثالث انه مفعول من اجله اى لاجل الشكر الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اى شاكرين الخامس انه منصوب بفعل مقدر من لفظه تقديره واشكروا شكرا السادس انه صفة لمصدر اعملوا تقديره اعملوا عملا شكرا اه سمين ١٢ جمل ٢٢ـه قوله الارضة كرمك چوب خوار ١٢ ٢٣ـه قوله بالبناء للمفعول يتامل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنى للمفعول مع ان الدابة مضافة اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المعنى الذى يقوم بها وهو مصدر المبنى للفاعل لانها هى الفاعلة لاكل الخشبة فليتامل وفى السمين فى دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعروفة والمراد بدابة الارض الارضة دويبة تاكل الخشب والثانى ان الارض مصدر كقولك ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا اى اكلتها فكانه قيل دابة الاكل يقال ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا فارضت بالكسر اى تاكل اكلا بالفتح ونحوه جدعت انفه جدعا فجدع هو جدعا بفتح عين المصدر وبفتح الراء قرأ ابن عباس وقيل الارض بالفتح ليس مصدرا بل هو جمع ارضة وعلى هذا يكون من باب اضافة العام الى الخاص لان الدابة اعم من الارضة وغيرها من الدواب ١٢ جمل ٢٤ـه قوله عصاه فقوله منساته من النسئ وهو التاخير فى الوقت لان العصا يؤخر بها الشئ ويزجر ويطرد ١٢ روح ٢٥ـه قوله انكشف لهم اى للجن بعد التباس الامر عليهم قد يجعل تبينت متعديا بمعنى عرف والجن فاعله وما بعده مفعولا اى عرفت الجن انهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب وقد يجعل لازما بمعنى ظهر والجن فاعله وما بعده مبدل عنه كما تقول تبين زيد جهله اى ظهر جهل الجن الانس ويؤيده قراءة ابن عباس وابن مسعود تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب فقول المفسر انكشف لهم يحتمل ان يكون بيانا لحاصل معنى اللفظ على الوجه الاول والضمير فى لهم للجن ويحتمل ان يكون بيانا له على الوجه الاخير والضمير فى لهم للناس روى ان داؤد عليه السلام اسس بناء بيت المقدس فى موضع فسطاط موسى فمات قبل ان يتمه فوصى به الى سليمان فامر الشياطين باتمامه فلما دنى اجله واعلم ربه سأل ان يعمى عليهم موته حتى يفرغوا منه وليبطل دعوتهم علم الغيب ودعا هم فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلى متكئا على عصاه فقبض روحه وهو متكئ عليها فبقى كذلك حتى اكلته الارضة فخر ميتا كذا ذكر القاضى وروى الحاكم وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس كان سليمان نبى الله اذا قام فى مصلاه راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لاى شئ انت فيقول لكذا وكذا فان كان لدواء كتب وان كان لغرس غرس فبينما هو يصلى يوما اذ راى شجرة نابتة بين يديه فقال ما اسمك قالت الخرنوب قال لاى شئ انت قالت لخراب هذا البيت قال سليمان عليه السلام اللهم اعم على الجن موتى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فنحتها عصا فتوكا فاكلته الارضة كانت تاتيها بالماء حيث كانت وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وكان ذلك بعد ما حصل لهم العلم بالوحى الى نبى ذلك الزمان انه عليه السلام حين مات اى ابتداء الارضة ياكل للمنساة والا فيجوز ان يبتدى الدابة قبل موته او بعده بزمان ١٢ ك

يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان مَا لَبِثُوْا فِى الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ ﴿۱۴﴾ العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعُلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يومًا وليلة مثلًا لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فِىْ مَسْكَنِهِمْ باليمن اٰيَةٌ دالة على قدرة الله جَنَّتٰنِ بدل عَنْ يَّمِيْنٍ وَّشِمَالٍ عن يمين واديهم و شماله وقيل لهم كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهٗ على ما رزقكم من النعمة فى ارض سبا بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها وَّ الله رَبٌّ غَفُوْرٌ ﴿۱۵﴾ فَاَعْرَضُوْا عن شكره وكفروا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وَبَدَّلْنٰهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ تثنية ذوات مفرد على الاصل اُكُلٍ خَمْطٍ مُرّ بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه وَّاَثْلٍ وَّشَىْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيْلٍ ﴿۱۶﴾ ذٰلِكَ التبديل جَزَيْنٰهُمْ بِمَا كَفَرُوْا بكفرهم وَهَلْ نُجٰزِىْٓ اِلَّا الْكَفُوْرَ ﴿۱۷﴾ بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى ما يناقش الا هو وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين سبا وهم باليمن وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِىْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر وهى قرى الشام التى يسيرون اليها للتجارة قُرًى ظَاهِرَةً متواصلة من اليمن الى الشام وَّقَدَّرْنَا فِيْهَا السَّيْرَ بحيث يقيلون فى واحدة ويبيتون فى اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سِيْرُوْا فِيْهَا لَيَالِىَ وَاَيَّامًا اٰمِنِيْنَ ﴿۱۸﴾ لا تخافون فى ليل ولا نهار فَقَالُوْا رَبَّنَا بٰعِدْ وفى قراءة باعد بَيْنَ اَسْفَارِنَا الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وَظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر فَجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ لمن بعدهم فى ذلك وَمَزَّقْنٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فرقناهم بالبلاد كل التفريق اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ عبرًا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن المعاصى شَكُوْرٍ ﴿۱۹﴾ على النعم وَلَقَدْ صَدَّقَ بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اى الكفار منهم سبا اِبْلِيْسُ ظَنَّهٗ انهم باغوائه يتبعونه فَاتَّبَعُوْهُ فصدق بالتخفيف فى ظنه او صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقًا اِلَّا بمعنى لكن فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۰﴾ للبيان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وعلم كونه سنة بحساب الخ اى وضعوا الارضة على العصا فاكلت يومًا وليلة مقدارًا فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلثًا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه ۱۲ بيضاوى ۲ قوله بالصرف الاكثر وعدمه لابن كثير قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ۱۲ ك. ۳ قوله جنتان والمراد جماعتين من البساتين عن يمين وشمال من الكشاف والبيضاوى ۴ قوله بدل من اٰية او خبر محذوف اى هو عن يمين مسكنهم وشماله قال الزمخشرى اراد جماعتين من البساتين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن شمالها وكل واحدة من الجماعتين فى تقاربها وتضامها كانها جنة واحدة كما تكون بساتين البلاد العامرة او اراد بستانى كل رجل منهم من يمين مسكنه وشماله انتهى وكانه انما اوله بالجماعة لان الجنة الواحدة لا يسكن استيعاب الوادى ۱۲ ك ۵ قوله من اى ثمار الجنتين قال السدى كانت المراة تحمل مكتلها على رأسها وتمر بالجنتين فيمتلئ المكتل من انواع الفواكه من غير ان تمس شيئا بيدها كذا فى المعالم ۱۲ ك ۶ قوله ليس بها الخ كذا روى عن ابن زيد قال فذلك قوله بلدة طيبة اى طيبة الهواء ۱۲ ك ۷ قوله سباخ سباخ جمع سبخة بمعنى شوره ارض سبخة زمين شوره ناک من الصراح ۱۲ ۸ قوله وهو ما يمسك الماء الخ وقال الآخرون العرم من العرامة وهى الشدة والصعوبة واضاف السيل الى العرم اى الصعب وهو من اضافة الموصوف الى صفته والمعنى بالفارسية پس فرستاديم برايشان سيل صعب ودشوار وقال ابن عباس رضى الله عنهما العرم اسم الوادى يعنى نام وادى كه آب از جانب او آمد ملخصًا من روح البيان ۱۲ ۹ قوله تثنية ذوات مفرد اى ان لفظ ذوات مفرد لان اصله ذوية فالواو عين الكلمة والياء لامها لانه مؤنث ذو وذو واصله ذوى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفى تثنيته وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتثنيته بهذه الصفة منظور فيها لاصله وهو حالته قبل حذف الواو وعبارة السمين فى سورة الرحمن وفى تثنية ذات لغتان احداهما الرد الى الاصل فان اصله ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية على اللفظ فيقال ذاتان ۱۲ جمل ۱۰ قوله خمط فى الصراح خمط نوعى از اراک كه ميوه دارد وفى الخطيب والخمط الاراک وثمرة يقال له البرير هذا قول اكثر المفسرين ۱۲ ۱۱ قوله بشع فى القاموس البشع ككتف من الكريه فيه مرارة وقوله باضافة اكل اى على انها من اضافة الموصوف لصفته وهى قراءة ابى عمرو وقوله وتركها اى بقراءة اكل بالتنوين وخمط صفة له وهى قراءة الجمهور وسكن الكاف نافع وابن كثير وضمها الباقون من الخطيب وغيره وعبارة روح البيان والاكل بضم الكاف وسكونه اسم لما يوكل والخمط كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والمعنى جنتين صاحبتى ثمر مر بالفارسية دو باغ خداوند ميوه هائے تلخ فيكون الخمط نعتا للاكل وجاز فى بعض القراءات باضافة الاكل الى الخمط على ان يكون الخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراک على ما قاله البخارى انتهى ۱۲ قوله واثل اثل شوره گز كذا فى الصراح وسدر درخت كنار ۱۲. ۱۳ قوله ذلك اى جزيناهم ذلك فهو مفعول ثان مقدم ۱۲ ک ۱۴ قوله بالياء التحتية على بناء المفعول مع رفع الكفور لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر والنون مع كسر الزاء ونصب الكفور للكوفيين غير ابى بكر وعن الضحاك كانوا فى الفترة التى بين عيسى ومحمد ۱۲ ک ۱۵ قوله اى ما يناقش الا هو اشار الى جواب سوال وهو كيف حصر الامر بالمجازاة فى الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضاحه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر واما المؤمن ففى الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما ۱۲ جمل ۱۶ قوله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبا فى مساكنهم اٰية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا الخ معطوف فى المعنى على قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ فالحاصل انه ذكر لهم نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة و عطف النقمة على النقمة آه ۱۲ ج ۱۷ قوله بركنا فيها بركت داديم دران يعنى بالمياه والاشجار والثمار والخصب والسعة فى العيش والبركة ثبوت الخير الالٰهى فى الشئ والمبارک ما فيه ذلک الخير ۱۲ روح ۱۸ قوله قرى ظاهرة قيل كانت قراهم اربعة آلاف وسبع مائة قرية متصلة من سبا الى الشام ۱۲ صاوى ۱۹ قوله وقدرنا فيها السير اى جعلنا هذه القرى على مقدار معلوم يقيل المسافر فى قرية ويروى فى اخرى الى ان يبلغ الشام. مدارک وقال الفراء اى جعلنا بين كل قريتين نصف يوم يكون المقيل فى قرية والمبيت فى قرية اخرى وانما يبالغ الانسان فى السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ۱۲ جمل ۲۰ قوله سيروا فيها اى فى هذه المسافة فهو امر تمكين اى كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا ارادوا آمنين فهو امر بمعنى الخبر وفيه اضمار القول وليالى واياما منصوبان على الحال ۱۲ جمل ۲۱ قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اى لما بطروا وطغوا وكرهوا الراحة تمنوا طول السفر والتعب فى المعايش ۱۲ صاوى ۲۲ قوله بعد من التبعيد لابى عمرو وابن كثير وفى قراءة لمن عداهما باعد ۱۲ كمالين ۲۳ قوله مفاوز جمع مفازة وهو الموضع المهلک ماخوذ من فوز بالتشديد اذا مات وقيل من فاز اذا نجا وسلم سمى بذلک تفاولا بالسلامة ۱۲ صاوى ۲۴ قوله فى ذلک اى بسبب ذلک اى بسبب ما حصل لهم اى جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من احوالهم ومعتبرين بعاقبتهم ومآلهم ۱۲ ابو السعود ۲۵ قوله فرقناهم فى البلاد كل التفريق فلحق منهم غسان بالشام والاوس والخزرج الى يثرب وخزاعة الى تهامة والازد الى عمان ۱۲ كمالين ۲۶ قوله عليهم متعلق بما قبله لا بظنه كما قال ابن جنى وقوله اى الكفار منهم سبا يشير الى ان الضمير للكفار مطلقا لا لسبا خاصة لذا روى عن مجاهد ۱۲ كمالين. ۲۷ قوله بالتخفيف فى ظنه حيث اتبعوه كما ظن فقوله ظنه على هذا نصب انتصاب الظرف وصدق بالتشديد ظنه فظنه منصوب على انه مفعول به اى وجده اى وجد الشيطان الظن صادقا او حقق ظنه صادقا فصدق بمعنى حقق مجازا ۱۲ ک ۲۸ قوله بمعنى لكن اشار بذلک الى ان الاستثناء منقطع وحمله على ذلک تفسيره الضمير بالكفار ويصح ان يكون متصلا لان بعض المؤمنين يذنب ويتبع ابليس فى بعض المعاصى ويكون قوله الا فريقا من المؤمنين المراد بهم من لم يتبعه اصلا والاقرب الاول لان المعصومين استثناهم من حين طرده بقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادک منهم المخلصين ۱۲ صاوى

اى هم المؤمنون لم يتبعوه وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ تسليط منا إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ فنجازى كلا منهما وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ رقيب قُلِ يا محمد لكفار مكة ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم اى زعمتوهم الهة مِّن دُونِ اللَّهِ اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ من خير او شر فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ شركة وَمَا لَهُ تعالى مِنْهُم من الالهة مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ معين وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ تعالى رد القولهم ان الهتهم تشفع عنده إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ بفتح الهمزة وضمها لَهُ فيها حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ بالبناء للفاعل وللمفعول عَن قُلُوبِهِمْ كشف عنها الفزع بالاذن فيها قَالُوا قال بعضهم لبعض استبشارا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فيها قَالُوا القول الْحَقَّ اى قد اذن فيها وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ العظيم قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ المطر وَالْأَرْضِ النبات قُلِ اللَّهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ اى احد الفريقين لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ بين فى الابهام تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا اذنبنا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ لانا بريئون منكم قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا يوم القيامة ثُمَّ يَفْتَحُ يحكم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار وَهُوَ الْفَتَّاحُ الحاكم الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ بما يحكم به قُلْ أَرُونِيَ اعلمونى الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ فى العبادة كَلَّا ردع لهم عن اعتقاد شريك له بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ فى تدبيره لخلقه فلا يكون له شريك فى ملكه وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً حال من الناس قدم للاهتمام به لِّلنَّاسِ بَشِيرًا مبشرا للمؤمنين بالجنة وَنَذِيرًا منذرا للكافرين بالعذاب وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ذلك وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ فيه قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ عليه وهو يوم القيامة وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم وَلَوْ تَرَىٰ يا محمد إِذِ الظَّالِمُونَ الكافرون مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الاتباع لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الرؤساء لَوْلَا أَنتُمْ صددتمونا عن الايمان لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ بالنبى قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم لا بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله من يؤمن بالآخرة يجوز فى من وجهان احدهما انها استفهامية فتسد مسد مفعول العلم كذا ذكره ابو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لنميز و نظهر للناس من يؤمن ممن لا يؤمن فعبر عن مقابله بقوله ممن هو منها فى شك لانه من نتائجه ولوازمه والثانى انها موصولة وهذا هو الظاهر كما تقدم تقريره وفى نظم الصلتين نكتة لا تخفى وهى التخالف بينهما بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالدوام والثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بان ادنى مرتبة الكفر توقع فى الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفى للمبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله وقال العلامة الطيبى لعل نكتة ايقاع الشك فى الصلة الثانية فى مقابلة الايمان المذكور فى الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة ممن هو كافر بها او من يوقن بالآخرة ممن هو فى شك منها ليؤذن بان ادنى شك فى الآخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون فى الرد بل هم مستقرون فى الشك لا يتجاوزون الى اليقين آه والاول اوجه ١٢ جمل **٢ــه** قوله مثقال ذرة اى من خير او شر او نفع او ضر ١٢ مدارك **٣ــه** قوله الا لمن اذن له آه فيه اوجه احدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة قال ابو البقاء كما تقول شفعت له الثانى ان يتعلق بتنفع قال ابو البقاء ايضا وفيه نظر لانه يلزم عليه احد امرين اما زيادة اللام فى المفعول فى غير موضعها واما حذف مفعول تنفع وكلاهما خلاف الاصل الثالث استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر اى لا تنفع الشفاعة لاحد الا لمن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفوع له وهو الظاهر والشافع ليس مذكورا انما دل عليه المعنى والتقدير لا تنفع الشفاعة لاحد من المشفوع لهم الا لمن اذن تعالى للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس مذكور التقدير لا تنفع الشفاعة من احد الا لشافع اذن له ان يشفع وعلى هذا فاللام فى له لام التبليغ لا لام العلة ١٢ ج **٤ــه** قوله بالاذن فيها اى فى الشفاعة يشير الى ان الضمير فى قلوبهم يعود على الشافعين والمشفوع لهم هى كشف الفزع عن قلوبهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى اطلاق الاذن وحتى غاية لما فهم من السابق من ان ثمه انتظارا وتربصا للاذن وتوقعا وفزعا من الراجين والشفعاء هل يؤذن لهم ام لا كانه قيل يتربصون ويتوقعون زمانا طويلا فزعين حتى اذا زال الفزع منهم بالاذن فيما قالوا وهذا التفسير على راى المتاخرين واما كلام السلف هو انه تعالى اذا تكلم بالوحى او عند اهل السموات من الهيبة فيلحقهم كالغشى فاذا اجلى عن قلوبهم سال بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا القول الحق يعنى اخبر بعضهم بعضا بقوله تعالى من غير زيادة ولا نقصان وعلى هذا فالضمير فى قلوبهم للملائكة وقد تقدم ذكرهم فان قوله الذين زعمتم من دون الله يتناولهم وفى صحيح البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس والنواس بن سمعان و ابى هريرة احاديث صحيحة فى هذا المعنى وعلى هذا فتعلق الآية بما قبله مشكل ويمكن ان يقال ان المشركين يعبدون الملائكة زاعمين انهم شفعاؤهم فبين سبحانه مقامهم انه لا يجترى احد منهم ان يشفع لاحد الا باذنه اى فهم يرعدون من كلامه تعالى يتربصون لما صدر من امره تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ١٢ ك **٥ــه** قوله قل من يرزقكم الخ هذا سوال تبكيت للمشركين واشارة الى ان آلهتهم لا تملك لهم ضرا ونفعا وهذه الآية بمعنى قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله ١٢ صاوى **٦ــه** قوله لا جواب غيره اى لانه لا جواب غيره ١٢ جمل **٧ــه** قوله لعلى هدى او فى ضلال مبين غاير بين الحرفين اشارة الى ان المؤمنين مستعلون على الهدى كراكب الجواد يسير به حيث شاء والكفار مجوسون فى الضلال كالمنغمس فى الظلمات الذى لا يبصر شيئا ١٢ صاوى **٨ــه** قوله فى الابهام خبر مقدم وقوله تلطف الخ مبتدأ مؤخر وقوله قل لا تسألون الخ هذا ايضا من جملة التلطف من الجمل ١٢ **٩ــه** قوله قل لا تسألون عما اجرمنا الخ هذا ادخل فى الانصاف وابلغ فى التواضع حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى المخاطبين فهو ايضا من جملة التلطف ١٢ بيضاوى **١٠ــه** قوله ارونى آه فيها وجهان احدهما انها علمية متعدية قبل النقل الى اثنين فلما جئ بهمزة النقل تعدت لثلاثة اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول ثالثها شركاء وعائد الموصول محذوف اى الحقتموهم والثانى انها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين اولها ياء المتكلم وثانيها الموصول وشركاء نصب على الحال من عائد الموصول اى بصرونى الملحقين به حال كونهم شركاء له ١٢ جمل **١١ــه** قوله كافة اى جميعا من الكف فانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد قال الزجاج معنى الكاف فى اللغة الاحاطة والمعنى ارسلنك جامعا للناس فى الانذار والابلاغ فجعله حالا من الكاف وحق التاء على هذا للمبالغة كتاء الراوية والعلامة وقال المص حال من الناس قدم عليه ذهب كثير من النحاة الى ان الحال لا يتقدم على صاحبها المجرور بالحرف او بالاضافة وقد ذهب كثير الى جوازه واختاره ابن مالك فى الآية وابو حيان والرضى جعلوا هذا الوجه احسن فى الآية وما عداها تكلفا اعترض عليه بانه يلزم منه عمل ما قبل الا فيما بعد الا يعنى للناس وليس بمستثنى ولا مستثنى منه ولا تابع وقد منعوه واجيب بانه مستثنى فان المعنى وما ارسلناك بشئ من الاشياء الا لتبليغ الناس كافة وما ارسلناك للخلق مطلقا الا للناس كافة ١٢ ك **١٢ــه** قوله ويقولون اى على سبيل الاستهزاء والسخرية قوله ان كنتم صادقين الخطاب للنبى والمؤمنين ١٢ صاوى **١٣ــه** قوله لا تستأخرون عنه اى ان اردتم التاخر وقوله ولا تستقدمون اى ان اردتم التقدم والاستعجال كما هو مطلوبكم ان قلت ان الجواب ليس مطابقا للسوال لان السوال عن طلب تعيين الوقت والجواب يقتضى انهم منكرون للوقت من اصله واجيب بان الجواب مطابق بالنظر لما لهم لا لسوالهم لان سوالهم وان كان على صورة الاستفهام عن الوقت الا ان مرادهم الانكار والتعنت والجواب المطابق ان يكون بالتهديد على تعنتهم ١٢ صاوى **١٤ــه** قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن الخ سبب ذلك ان اهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد فى كتبنا فلما سألوهم ووافق ما قال اهل الكتاب قال المشركون لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ١٢ صاوى **١٥ــه** قوله ولو ترى آه لو فيه للتمنى وجواب مقدر وهو رأيت امرا عظيما ونحوه وقوله يرجع حال ويقول الذين استيناف ١٢ ك **١٦ــه** قوله صددناكم اى منعناكم ١٢ خطيب

انفسكم وَقَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى مكر فيهما منكم بنا اِذْ تَأْمُرُوْنَنَآ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا شركاء وَاَسَرُّوا اى الفريقان النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ فِىْٓ اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار هَلْ ما يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٣٣﴾ فى الدنيا وَمَآ اَرْسَلْنَا فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ رؤساؤها المتنعمون اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوْا نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا ممن امن وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿٣٥﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّىْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٦﴾ ذلك وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِىْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰٓى قربى اى تقريبا اِلَّا لكن مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا اى جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثر وَهُمْ فِى الْغُرُفٰتِ من الجنة اٰمِنُوْنَ ﴿٣٧﴾ من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة وهى بمعنى الجمع وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا القران بالابطال مُعٰجِزِيْنَ لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اُولٰٓئِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّىْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لَهٗ بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَىْءٍ فى الخير فَهُوَ يُخْلِفُهٗ وَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿٣٩﴾ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله وَ اذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا المشركين ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿٤٠﴾ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الشريك اَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بَلْ للانتقال كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ الشياطين اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ ﴿٤١﴾ مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اى بعض المعبودين لبعض العابدين نَّفْعًا شفاعة وَّلَا ضَرًّا تعذيبا وَنَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِىْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿٤٢﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات بلسان نبينا محمد قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُكُمْ من الاصنام وَقَالُوْا مَا هٰذَآ اى القران اِلَّآ اِفْكٌ كذب مُّفْتَرًى على الله وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ القران لَمَّا جَآءَهُمْ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٤٣﴾ بين قال تعالى وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْرٍ ﴿٤٤﴾ فمن اين كذبوك وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وقال الذين استضعفوا الخ فان قيل لم عطف هنا وترك العطف فيما سبق قلت لان الذين استضعفوا مر اولا كلامهم فجئ بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستئناف ثم جئ بكلام آخر للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول ١٢ جمل ٢ قوله بل اى الصاد لنا مكر الليل والنهار اى الواقع فيهما من مكركم فابطلوا اضرابهم كانهم قالوا ما كان الاجرام من جهتنا بل من جهة مكركم بنا ليلا ونهارا خطيب واضافة المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازي واما على الاتساع فى الظرف ١٢ ٣ قوله بل مكر الليل والنهار اضراب من اضرابهم اى لم يكن اجرامنا صادا بل مكركم بنا وقوله اى مكر فيهما منكم بنا اضافة المكر الى الظرف للاتساع باجراء الظرف مجرى المفعول به حتى كانه ممكور به او باجرائه مجرى الفاعل حتى جعلا ماكرين وعلى كلا الوجهين هو من المجاز العقلى ١٢ ك ٤ قوله اى الفريقان من المستكبرين والمستضعفين ١٢ ٥ قوله اى اخفاها كل عن صاحبه او اظهرها فانه من الاضداد اذ الهمزة يصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته ١٢ ك ٦ قوله وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اى فلو لم يكن راضيا بما نحن عليه لما اعطانا الاموال والاولاد فى الدنيا واذا كان كذلك فلا يعذبنا فى الآخرة قوله وما نحن بمعذبين اى لانه لما اكرمنا فى الدنيا فلا يهيننا فى الآخرة على فرض وجودها ١٢ صاوى ٧ قوله قل ان ربى اى قل ردا عليهم وحسما لمادة طمعهم وتخفيف للحق الذى يدور عليه امر التكوين يبسط الرزق الخ اى فلا غرض له فى البسط ولا فى التضييق فربما يوسع على العاصى ويضيق على المطيع وربما يعكس الامر وربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص فى وقت ويضيق عليه فى وقت آخر كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم البالغة فلا ينقاس على ذلك امر الثواب والعذاب الذين مناطهما الطاعة وعدمها ١٢ جمل ٨ قوله بالتى تقربكم عندنا زلفى والتى اما لان المراد وما جماعة اموالكم والاولاد او لانها صفة محذوف كالتقوى والخصلة بيضاوى وقوله عندنا زلفى نصب مصدرا بتقربكم كانبتكم من الارض نباتا والزلفى والزلفة والقربى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زلفى مصدر كانه قال بالتى تقربكم عندنا تقريبا ١٢ روح ٩ قوله زلفى اى تقريبا يشير الى انه فى موضع نصب على المصدر كانه قال ازلفا كقوله انبتكم من الارض اى يقربكم عندنا تقريبا ١٢ ك ١٠ قوله الا من آمن فيه اوجه احدها انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثانى انه فى محل جر بدلا من الضمير فى اموالكم قال الزجاج وخلط النحاس بانه بدل من ضمير المخاطب قال ولو جاز هذا لجاز رأيتك زيدا الثالث ان من آمن فى محل رفع على الابتداء والخبر قوله فاولئك لهم جزاء الضعف ١٢ جمل ١١ قوله وغيره اى من سائر المكاره فلا يخفى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ١٢ صاوى ١٢ قوله بمعنى الجمع اى حملا للالف واللام على انها جنسية ١٢ جمل ١٣ قوله قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء اختلف فى هذه الآية فقيل مكررة مع التى قبلها للتاكيد وقيل مغايرة لها فان الاول محمولة على اشخاص متعددين وهذه محمولة على شخص واحد باعتبار وقتين فوقت البسط غير وقت القبض وهو الاحتمال الاول فى المفسر او الاولى محمولة على الكفار وهذه فى حق المؤمنين وكل صحيح ١٢ جمل ١٤ قوله بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله او لمن يشاء اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء علة لقوله ويقدر له ١٢ جمل ١٥ قوله فهو يخلفه اى الله سبحانه يعطيه خلفا من المنفق ١٢ كرخى ١٦ قوله يقال كل انسان الخ اى لغة ودفع بذلك ما قيل ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله فاجاب بان الجمع باعتبار الصورة فالله خالق الرزق والعبيد متسببون فيه ان قلت اى مشاركة بين المفضل والمفضل عليه اجيب بان الرازق يطلق على الموصل للرزق والخالق له والرب يوصف بالامرين والعبد يوصف بالايصال فقط فخيرية الله من حيث انه خالق وموصل فنعلم ان العبد يقال له رازق بهذا ولا يقال له رزاق لانه من الاسماء المختصة به تعالى ١٢ صاوى ١٦ قوله يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وغرضه بهذا تصحيح التعبير بالجمع ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله من الجمل ١٢ ١٧ قوله يرزق عائلته اى عياله وعيال الرجل من يعولهم واحده عيل كجيد ١٢ صاوى ١٨ قوله انت ولينا الموالاة خلاف المعاداة وهى مفاعلة من الولى وهو القرب والولى يقع على المولى والموالى جميعا والمعنى انت الذى نواليه ١٢ مدارك ١٩ قوله اى يطيعونهم اى فالمراد بعبادة الجن طاعتهم فيما يوسوسون لهم وقيل كانوا يتمثلون لهم ويخيلون اليهم انهم الملائكة كما وقع لجماعة من خزاعة كانوا يعبدون الجن ويزعمون ان الجن تتراءى لهم ملائكة وانهم بنات الله ١٢ صاوى ٢٠ قوله اكثرهم الخ مبتدأ وقوله مؤمنون خبره وبهم متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بمعنى الكل اه شهاب وفى الكرخى فان قيل جميعهم متابعون الشياطين فما وجه قوله اكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم يطعهم فالجواب من وجهين احدهما ان الملائكة احترزوا عن دعوى الاحاطة بهم فقالوا اكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على احوالهم كانوا يعبدون الجن ويؤمنون بهم ولعل فى الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثانى هو ان العبادة عمل ظاهر والايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الجن لاطلاعهم على اعمالهم وقالوا اكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا يكونوا مدعين اطلاعهم على ما فى القلوب فان القلب لا يطلع على ما فيه الا الله كما قال انه عليم بذات الصدور ١٢ جمل ٢١ قوله التى كنتم بها تكذبون وقع الموصول هنا وصفا للمضاف اليه وفى السجدة وصفا للمضاف فى قوله عذاب النار الذى كنتم به تكذبون فقيل لانهم ثمه كانوا ملابسين للعذاب كما صرح به فى النظم فوصف لهم ما لابسوه وههنا عند رؤية النار عقب الحشر فوصف لهم ما عاينوه ١٢ جمل ٢٢ قوله الا افك اى كذب غير مطابق للواقع ومع كونه كذلك هو مفترى اى مختلق من حيث نسبته الى الله فقوله مفترى تاسيس لا تاكيد ١٢ صاوى ٢٣ قوله يدرسونها يكون فيها صحة الاشراك وقوله من نذير اى ليدعوهم الى الشرك وينذرهم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه له فمن اين وقع لهم هذه الشبهة وهذا فى غاية التجهيل والتسفيه لرأيهم ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم اى عشر ما آتينا اولئك فالمعشار بمعنى العشر كالمرباع بمعنى الربع قال الواحدى المعشار والعشير والعشر جزء من العشر ١٢ روح ٢٤ قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم جملة معترضة فقط بين المعطوف والمعطوف عليه على تقدير ان يكون قوله فكذبوا رسلى عطفا على كذب الذين من قبلهم اذ هو مع قوله فكذبوا رسلى على تقدير عطفه على بلغوا وكون الضمير فيه لاهل مكة لان قوله فكيف كان نكير للمكذبين الاولين والمعشار جزء من العشرة كالعشر والعشير كذا فى القاموس ١٢ ك

اى هٰؤلاء مِعْشَارَ مَآ اٰتَيْنٰهُمْ من القوة وطول العمر وكثرة المال فَكَذَّبُوْا رُسُلِىْ اليهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿٤٥﴾ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك

اى هو واقع موقعه قُلْ اِنَّمَآ اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ اى لاجله مَثْنٰى اى اثنين اثنين وَفُرَادٰى اى واحدا واحدا ثُمَّ

تَتَفَكَّرُوْا فتعلموا مَا بِصَاحِبِكُمْ محمد مِّنْ جِنَّةٍ جنون اِنْ ما هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَىْ اى قبل عَذَابٍ شَدِيْدٍ ﴿٤٦﴾ فى الاٰخرة ان عصيتموه

قُلْ لهم مَا سَاَلْتُكُمْ على الانذار والتبليغ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ اى لا اسألكم عليه اجرا اِنْ اَجْرِىَ ما ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ

شَهِيْدٌ ﴿٤٧﴾ مطلع يعلم صدقى قُلْ اِنَّ رَبِّىْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ يلقيه الى انبيائه عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿٤٨﴾ ما غاب عن خلقه فى السمٰوت والارض

قُلْ جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ الكفر وَمَا يُعِيْدُ ﴿٤٩﴾ اى لم يبق له اثر قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ عن الحق فَاِنَّمَآ اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِىْ اى

اثم ضلالى عليها وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِىْٓ اِلَىَّ رَبِّىْ من القراٰن والحكمة اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للدعاء قَرِيْبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرٰىٓ يا محمد اِذْ فَزِعُوْا عند البعث

لرأيت امرا عظيما فَلَا فَوْتَ لهم منا اى لا يفوتوننا وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ﴿٥١﴾ اى القبور وَّقَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖ اى بمحمد او القراٰن وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ

بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿٥٢﴾ عن محله اذهم فى الاٰخرة ومحله الدنيا وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ فى الدنيا

وَيَقْذِفُوْنَ يرمون بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿٥٣﴾ اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى ساحر شاعر كاهن وفى القراٰن

سحر شعر كهانة وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان اى قبوله كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ اشباههم فى الكفر مِّنْ قَبْلُ اى قبلهم اِنَّهُمْ كَانُوْا

فِىْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ ﴿٥٤﴾ موقع الريبة لهم فيما اٰمنوا به الاٰن ولم يعتدوا بدلائله فى الدنيا

سُورة فاطر مكية وهى خمس او ست واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حمد تعالى نفسه بذلك كما بين فى اول سبا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالقهما على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى هو واقع موقعه اى الهلاك والعقاب واقع فى غاية العدل خال عن الجور والظلم ١٢ **٢** قوله اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى مادل عليه قوله تعالى ان تقوموا لله على انه بدل منها او بيان لها او خبر مبتدأ محذوف اى ان تقوموا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او تنتصبوا للامر خالصا لوجه الله معرضا عن المرء والتقليد ١٢ ابو السعود **٣** قوله ان تقوموا لله الخ ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله هى وليس المراد بالقيام حقيقته وهو الانتصاب على القدمين بل المراد صرف الهمة والاشتغال والتفكر فى امر محمد وما جاء به لان اول واجب على المكلف النظر المؤدى للمعرفة ١٢ صاوى **٤** قوله فتعلموا ما بصاحبكم من جنة يشير الى تقدير العلم لدلالة التفكر عليه لكونه طريقه او ان التفكر مجاز عن العلم وقيل ما استفهامية اى تتفكروا اى شئ به اى من اٰثار الجنون وقيل كلام مستانف من الله للتنبيه على جهة النظر ١٢ ك **٥** قوله قل ما سألتكم من اجر اٰه يحتمل ان تكون ما شرطية مفعولا مقدما وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة فى محل رفع بالابتداء والعائد محذوف اى سألتكموه والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم اجرا البتة فيكون كقوله ان اعطيتنى شيئا فخذه مع علمك بانه لم يعطك شيئا ويؤيده ان اجرى الا على الله فيكون الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأل له السائل يكون له فجعله للمسئول منه كناية عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذى اشار له الشارح بقوله اى لا اسألكم عليه اجرا الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه عائد عليهم وهو المراد بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقربى رسول الله قرباهم ١٢ جمل **٦** قوله علام الغيوب اٰه خبر ثان لان او خبر مبتدأ مضمر او بدل من الضمير فى يقذف ١٢ جمل **٧** قوله ما يبدئ الباطل وما يعيد ما نافية اى يهلك الكفر بالكلية فان الابداء والاعادة من خواص صفات الحى فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وزهق الباطل اى هلك وعن قتادة والسدى ومقاتل ان الباطل ابليس اى هو لا يبدئ احدا ولا يعيده بل المبدئ والباعث هو الله وقيل لا يبدئ الباطل لاهله خيرا ولا يعيد يعنى لا ينفعهم فى الدارين ١٢ ك **٨** قوله قل ان ضللت فانما اضل على نفسى سبب نزولها ان الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تركت دين اٰبائك فضللت والمعنى قل لهم يا محمد ان حصل لى ضلال كما زعمتم فان وبال ضلالى على نفسى لا يتعدى غيرى وقراءة العامة بفتح اللام من باب ضرب وقرئ شذوذا بكسر اللام من باب علم ١٢ صاوى **٩** قوله اثم ضلالى عليها لانه بسببها لانها الامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشرطية الاٰتية وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ١٢ ك **١٠** قوله فبما يوحى الى فبتسديده بالوحى الى وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولكن هما متقابلان معنى لان النفس كل ما عليها وضار لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما ينفعها فبهداية ربها وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسوله ان يسنده الى نفسه لان الرسول اذا دخل تحته مع جلالة محله وسداد طريقته كان غيره اولى به ١٢ مدارك **١١** قوله قريب اى منى ومنكم يجازينى ويجازيكم ١٢ مدارك **١٢** قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت يحتمل ان مفعول ترى محذوف تقديره ولو ترى حالهم وقت فزعهم ويحتمل ان اذ مفعول ترى اى ولو ترى وقت فزعهم واسناد الرؤية للوقت مجاز وحقه ان يسند لهم وقوله عند البعث احد اقوال فى وقت الفزع وقيل فى الدنيا يوم بدر حين ضربت اعناقهم بسيوف الملائكة فلم يستطيعوا الفرار الى التوبة وقيل نزلت فى ثمانين الفا يأتون فى اٰخر الزمان يغزون الكعبة ليخربوها فلما يدخلوا البيداء خسف بهم فهو الاخذ من مكان قريب ١٢ صاوى **١٣** قوله وانى لهم التناوش اٰه مبتدأ وانى خبره اى كيف لهم التناوش ولهم حال ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش وفيه بعد ١٢ جمل **١٤** قوله وبالهمزة اى لمن عداهم تناول الايمان اى او تناول التوبة وهو من ناش ينوش اذا تناول ١٢ ك **١٥** قوله ومحله الدنيا اى محل تناول الايمان والتوبة الدنيا لا الاٰخرة روى الحاكم عن ابن عباس انهم يسألون الرد وليس بحين رد ١٢ ك **١٦** قوله ويقذفون عطف على قد كفروا على الحكاية الماضية والمعنى ويرمون النبى صلعم بما لا يعلمون قاله مجاهد وعن قتادة يرجمون بالظن ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار ١٢ ك **١٧** قوله اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة يشير الى ان قوله من مكان بعيد ظرف مستقر صفة للغيب وكلام غيره يشعر بانه صلة يقذفون اى يرمون من جانب بعيد من امره وهو الشبهة التى تمحلوها فى امر الرسول والاٰخرة ١٢ ك **١٨** قوله اى قبوله والنجاة به من النار كذا روى عن الحسن وقال مجاهد من مال وولد ١٢ كمالين **١٩** قوله من قبل الخ متعلق بفعل او باشياعهم اى الذين شايعوهم قبل ذلك الحين اٰه سمين وعبارة البحر من قبل يصح ان يكون متعلقا باشياعهم اى من اتصف بصفاتهم من قبل اى فى الزمان الاول ويؤيده ان ما يفعل بجميعهم انما هو فى وقت واحد ويصح ان يكون متعلقا بفعل اذا كانت الحيلولة فى الدنيا ١٢ جمل **٢٠** قوله موقع الريبة لهم من اراب اذا اوقعه فى الريبة قوله فيما اٰمنوا به الاٰن اى فى الاٰخرة ١٢ ك **٢١** قوله ولم يعتدوا بدلائله الخ حال من الواو فى اٰمنوا اى اٰمنوا به فى الاٰخرة والحال انهم لم يعتدوا فى الدنيا بدلائله ١٢ صاوى **٢٢** قوله حمد تعالى نفسه اى تعظيما لنفسه وتعليما لخلقه كيفية الثناء عليه قيل فى الحمد الصادر منه تعالى يحتمل ان تكون اللام للاستغراق او للجنس ولا يصح ان تكون عهدية لانه لم يكن ثمه شئ معهود غير الحاصل بهذه الجملة واما فى كلام العباد فالاولى ان تكون عهدية والمعهود هو الصادر منه تعالى لنفسه ١٢ صاوى **٢٣** قوله كما بين فى اول سورة سبا اى حيث قال هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل واعلم ان السورة المفتتحة بالحمد اربع الانعام والكهف وسبا وفاطر وحكمة افتتاحها بذلك ان فيها تفصيل النعم الدينية والدنيوية التى احتوت عليها الفاتحة ١٢ صاوى **٢٤** قوله خالقهما على غير مثال سبق كان اصل معنى الفطر الشق ثم تجوز به عما ذكر وشاع فيه حتى صار حقيقة قال القاضى كانه شق العدم باخراجهما منه والاضافة معنوية لانه بمعنى الماضى ولهذا صح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ كمالين

غیر مثال سبق جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا الی الانبیاء اُولِیْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ۭ یَزِیْدُ فِی الْخَلْقِ فی الملائکۃ وغیرھا مَا یَشَآءُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ مَا یَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ کرزق ومطر فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۚ وَمَا یُمْسِكْ ۙ من ذلك فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْ بَعْدِهٖ ۭ ای بعد امساکه وَهُوَ الْعَزِیْزُ الغالب علی امره الْحَكِیْمُ ۝ فی فعله یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ ای اهل مكة اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ ۭ باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هَلْ مِنْ خَالِقٍ من زائدة وخالق مبتدأ غَیْرُ اللّٰهِ بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ یَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ المطر وَمن الْاَرْضِ ۭ النبات والاستفهام للتقریر ای لاخالق رازق غیره لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۡ فَاَنّٰی تُؤْفَكُوْنَ ۝ من این تصرفون عن توحیده مع اقرارکم بانه الخالق الرازق وَاِنْ یُّكَذِّبُوْكَ یا محمد فی مجیئك بالتوحید والبعث والحساب والعقاب فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ ۭ فی ذلك فاصبر کما صبروا وَاِلَی اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ فی الآخرة فیجازی المكذبین وینصر المرسلین یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث وغیره حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا ۥ عن الایمان بذلك وَلَا یَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ فی حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ۝ الشیطان اِنَّ الشَّیْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ عَدُوًّا ۭ بطاعة الله ولا تطیعوه اِنَّمَا یَدْعُوْا حِزْبَهٗ اتباعه فی الكفر لِیَكُوْنُوْا مِنْ اَصْحٰبِ السَّعِیْرِ ۝ النار الشدیدة اَلَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ ۭ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِیْرٌ ۝ فهذا بیان ما لموافقی الشیطان وما لمخالفیه ونزل فی ابی جهل وغیره اَفَمَنْ زُیِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ بالتمویه فَرَاٰهُ حَسَنًا ۭ من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل علیه فَاِنَّ اللّٰهَ یُضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ ڮ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَیْهِمْ علی المزین لهم حَسَرٰتٍ ۭ باغتمامك ان لا یؤمنوا اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌۢ بِمَا یَصْنَعُوْنَ ۝ فیجازیهم علیه وَاللّٰهُ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ الرِّیٰحَ وفی قراءة الریح فَتُثِیْرُ سَحَابًا المضارع لحكایة الحال الماضیة ای تزعجه فَسُقْنٰهُ فیه التفات عن الغیبة اِلٰی بَلَدٍ مَّیِّتٍ بالتشدید والتخفیف لانبات بها فَاَحْیَیْنَا بِهِ الْاَرْضَ من البلد بَعْدَ مَوْتِهَا ۭ یبسها ای انبتنا به الزرع والكلأ كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ ۝ ای البعث والاحیاء مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــه ۱ قوله جاعل الملائکة فان قلت لا یخلو اما ان یکون جاعل بمعنی الماضی او غیره فان کان الاول لزم ان لا یعمل مع انه عامل فی رسلا وان کان الثانی لزم ان تکون اضافته غیر محضة فلا یصح ان یکون صفة للمعرفة فان صرح الطیبی بان جاعل ھنا للاستمرار فباعتبار انه یدل علی المضی یصلح کونه صفة للمعرفة وباعتبار انه یدل علی الحال والاستقبال یصلح للعمل آه ۱۲ ج ـــه ۲ قوله جاعل الملائکة ای بعضهم اذ لیس کلهم رسلا کما هو معلوم وقوله اولی اجنحة نعت لرسلا وهو جید لفظا لتوافقهما تنکیرا او للملائکة وهو جید معنی اذ کل الملائکة لها اجنحة فهی صفة کاشفة ۱۲ ـــه ۲ قوله رسلا الی الانبیاء عبارة البیضاوی جاعل الملائکة رسلا وسائط بین الله تعالی وبین انبیائه والصالحین من عباده یبلغون الیهم رسالاته بالوحی والالهام والرؤیا الصالحة او بینه وبین خلقه یوصلون الیهم آثار صنعه ۱۲ جمل ـــه ۳ قوله مثنی الخ القصد التکثیر واختلافهم فی عدد الاجنحة لا الحصر فلا فبعضهم له ستمائة وغیر ذلک ۱۲ جمل ـــه ۴ قوله فی الملائکة بزیادة اجنحة بعضها علی بعض او علی او نحو فانه صلعم رای جبریل فی صورته وله ستمائة جناح وغیرها من طول قامة وحسن صورة وملاحة فی الوجه والعینین ۱۲ ک ـــه ۴ قوله فی الملائکة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه رای جبریل علیه السلام لیلة المعراج وله ستمائة جناح ۱۲ ابو السعود ـــه ۵ قوله وما یمسك یجوز ان یکون علی عمومه ای ای شیء امسکه من رحمة او غیرها فعلی هذا التذکیر فی قوله ظاهر لانه عائد علی ما یمسك ویجوز ان یکون قد حذف المبین من الثانی لدلالة الاول علیه تقدیره وما یمسك من رحمة فعلی هذا التذکیر فی قوله له علی لفظ ما وفی قوله اولا فلا ممسك لها التانیث فیه حمل علی معنی ما لان المراد به الرحمة فحمل اولا علی المعنی وفی الثانی علی اللفظ والفتح والامساك استعارة حسنة ۱۲ ج ـــه ۶ قوله نعت لخالق لفظا ومحلا الخ ای قرأ حمزة والکسائی بکسر الراء نعتا لخالق علی اللفظ ومن خالق مبتدأ زاد فیه من والباقون بالرفع وفیه ثلاثة اوجه احدها انه خبر المبتدأ والثانی انه صفة لخالق علی الموضع والخبر اما محذوف واما یرزقکم والثالث انه مرفوع باسم الفاعل علی جهة الفاعلیة لان اسم الفاعل قد اعتمد علی اداة الاستفهام هذا ما ذکره الخطیب ومعنی کلام الشارح ان الجر لاجل انه نعت لخالق لفظا والرفع لاجل انه صفة لخالق علی المحل وخالق مبتدأ وخبره یرزقکم وقوله لفظا ومحلا لف ونشر مشوش ۱۲ ـــه ۷ قوله والاستفهام للتقریر ای لتقریر الامر والمراد فی المقام تنبیه وهو النفی نهیا او حمل المخاطب علی الاقرار به ۱۲ کمالین ـــه ۸ قوله تؤفکون من الافك بالفتح وهو الصرف وبابه ضرب ومنه قوله تعالی قالوا اجئتنا لتافکنا عن الهتنا واما الافك بالکسر فهو الکذب ۱۲ صاوی ـــه ۹ قوله من این تصرفون عن توحیده الی الشرك یشیر الی ان انی بمعنی الی والافك الصرف ۱۲ ک ـــه ۱۰ قوله فاصبر کما صبروا فتلك الجملة هو الجزاء حقیقة ولکنه وضع سببه موضعه وهو قوله فقد کذبت ۱۲ ک ـــه ۱۱ قوله والی الله ترجع الامور کلام یشتمل علی الوعد والوعید من رجوع الامور الی حکمه ومجازاة المکذب والمکذب بما یستحقانه ۱۲ مدارك ـــه ۱۲ قوله فلا تغرنکم الخ ای فلا تخدعنکم الدنیا ولا یذهلنکم التمتع بها والتلذذ بمنافعها من العمل للآخرة وطلب ما عند الله ۱۲ مدارك ـــه ۱۳ قوله الغرور ای الشیطان فانه یمنیکم الامانی الکاذبة ویقول ان الله غنی عن عبادتك وعن تکذیبك ۱۲ مدارك ـــه ۱۴ قوله

الذین کفروا یجوز رفعه ونصبه وجره فرفعه من وجهین اقواهما ان یکون مبتدأ والجملة بعده خبره والاحسن ان یکون لهم هو الخبر وعذاب فاعله والثانی انه بدل من واو لیکونوا ونصبه من اوجه البدل من حزبه او النعت له او اضمار فعل کاذم ونحوه وجره من وجه النعت او البدلیة من اصحاب واحسن الوجوه الاول لمطابقة التقسیم واللام فی لیکونوا اما للعلة علی المجاز من اقامة المسبب مقام السبب واما للصیرورة ۱۲ ج ـــه ۱۵ قوله ونزل فی ابی جهل وغیره افمن زین له سوء عمله کذا روی عن ابن عباس وقال سعید بن جبیر نزل فی اهل البدع ۱۲ کمالین ـــه ۱۶ قوله بالتمویه الخ التمویه ملمع کردن وفی الصراح تمویه سیم وزر اندود کردن چیزے را و تلبیس کردن ملخصا ۱۲ ـــه ۱۷ قوله من مبتدأ خبره کمن هداه الله فحذف الخبر دل علیه ای علی الخبر قوله فان الله یضل من یشاء او الخبر کمن لم یزین له وقیل تقدیره افمن زین له سوء عمله ذهبت نفسك علیهم حسرة فحذف الجواب للدلالة ۱۲ ک ـــه ۱۸ قوله دل علیه ای علی تقدیر الخبر والمعنی حذف الخبر لدلالة قوله فان الله یضل من یشاء الخ علیه وفی هذه الآیة رد علی المعتزلة الذین یزعمون ان العبد یخلق افعال نفسه فلو کان کذلك ما اسند الاضلال والهدی لله ۱۲ صاوی ـــه ۱۹ قوله فلا تذهب نفسك الخ ذکر الزجاج ان المعنی افمن زین له سوء عمله فرآه ذهبت نفسك علیهم او افمن زین له سوء عمله کمن هداه الله فحذف فان الله یضل من یشاء ویهدی من یشاء علیه فلا تذهب نفسك یریدای لا تهلکها وحسرات مفعول له یعنی لا تهلك نفسك للحسرات وعلیهم صلة تذهب کما تقول هلك علیه حبا ومات علیه حزنا فلا یجوز ان یتعلق بحسرات لان المصدر لا یتقدم علیه صلته ۱۲ مدارك ـــه ۲۰ قوله وفی قراءة لابن کثیر وحمزة وعلی الریح بالافراد ۱۲ کمالین ـــه ۲۱ قوله ای ترجمه از عاج از جائے برکندن ۱۲ صراح ـــه ۲۲ قوله فیه التفات عن الغیبة الی التکلم الذی هو ادخل فی الاختصاص لما فیها من مزید الصنع ۱۲ کمالین ـــه ۲۳ قوله بالتشدید لنافع والکوفیین غیر ابی بکر والتخفیف لمن عداهم ۱۲ کمالین ـــه ۲۳ قوله بالتشدید والتخفیف ای قرأ نافع وحفص وحمزة والکسائی بتشدید الیاء والباقون بالتخفیف ۱۲ خطیب ـــه ۲۴ قوله من کان یرید العزة آه وفی القرطبی ویحتمل ان یرید سبحانه ان ینبه ذوی الاقدار والهمم من این تنال العزة ومن این تستحق فتکون الالف واللام للاستغراق وهو المفهوم من آیات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقه فی طلبها بافتقار وذل وسکون وخضوع وجدها عنده ان شاء الله غیر ممنوعة ولا محجوبة عنه قال صلی الله علیه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غیره وکله الی من طلبها عنده وقد ذکر الله قوما طلبوا العزة من عند سواه فقال الذین یتخذون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین ایبتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا فقد انباك صریحا لا اشکال فیه ان العزة له یعز بها من یشاء ویذل بها من یشاء وقال صلی الله علیه وسلم مفسر القوله من کان یرید العزة فلله العزة جمیعا من اراد عز الدارین فلیطع العزیز وهذا معنی قول الزجاج ولقد احسن من قال ؎ واذا تذللت الرقاب تواضعا ✦ منا الیك فعزها فی ذلها ✦ فمن کان یرید العزة لینال الفوز ویدخل دار العزة فلیقصد بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه من اعز بالعبید اذله الله ومن اعتز بالله اعزه الله ۱۲ جمل

الْعِزَّةُ جَمِيْعًا ۭ اى فى الدنيا والاخرة فلا تُنال منه الا بطاعته فليطعه اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهٗ يقبله وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ المكرات السَّيِّاٰتِ بالنبى فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ
اُولٰۗىِٕكَ هُوَ يَبُوْرُ ۝ يهلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ اى منى بخلق ذريته منها ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ذكورا واناثا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ حال اى معلومة له وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ اى مايزاد فى عمر طويل العمر وَّلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ اى من
ذلك المعمر او معمر اخر اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ۝ هين وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ ڰ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد
العذوبة سَاۗىِٕغٌ شَرَابُهٗ شربه وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد الملوحة وَمِنْ كُلٍّ منهما تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَّتَسْتَخْرِجُوْنَ من الملح وقيل
منهما حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا هى اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ السفن فِيْهِ فى كل منهما مَوَاخِرَ تمخر الماء اى تشقه بجريها فيه مقبلة
ومدبرة بريح واحدة لِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ الله على ذلك يُوْلِجُ يدخل الله الَّيْلَ فِي النَّهَارِ فيزيد
وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِي الَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ڮ كُلٌّ منهما يَّجْرِيْ فى فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ ۭ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره وهم الاصنام مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ ۝ لفافة النواة اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دُعَاۗءَكُمْ
وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ ۭ ما اجابوكم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ ۭ باشراككم اياهم مع الله اى يتبرءون منكم ومن عبادتكم اياهم
وَلَا يُنَبِّئُكَ باحوال الدارين مِثْلُ خَبِيْرٍ ۝ عالم وهو الله تعالى يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَاۗءُ اِلَى اللّٰهِ ۚ بكل حال وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ۝
المحمود فى صنعه بهم اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ بدلكم وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ۝ شديد وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة اى لا تحمل
وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۭ وَاِنْ تَدْعُ نفس مُثْقَلَةٌ بالوزر اِلٰى حِمْلِهَا منه احدا ليحمل بعضه لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَّلَوْ كَانَ المدعو ذَا قُرْبٰى قرابة كالاب
والابن وعدم الحمل فى الشقين حكم من الله اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ اى يخافونه وما راوه لانهم المنتفعون بالانذار

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله الكلم الطيب كان القياس الطيبة ولكن كل جمع ليس بينه وبين واحده الا التاء يذكر ويؤنث كذا فى المدارك ۱۲ ک **۲ے** قوله يعلم يشير الى ان صعود الكلم اليه مجاز وكناية عن علمه سبحانه وتعالى وعبر عنه بالصعود اشارة لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقيل المعنى يصعد الى سمائه وقيل محل الكتاب الذى كتب فيه طاعة العبد الى السماء ۱۲ ص وک **۳ے** قوله ونحوها اى من الاذكار والتسبيحات وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار وقال الرازى والمختار ان كل كلام هو ذكر الله او هو لله كالنصيحة والعلم فهو اليه يصعد ۱۲ **۴ے** قوله يرفعه يقبله يشير الى ان المستكن فى يرفع يرجع الى الله تعالى ورفعه كناية عن قبوله وهو احد الوجوه الاربعة فى الآية اخرج ابن المبارك عن قتادة قال يرفع الله العمل لصاحبه والثانى انه مرجع الى العمل والهاء الى الكلم فمن ذكر الله ولم يود فرائضه رد الله قوله قال البغوى هو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والاكثر والثالث عكس الثانى اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فلا يقبل عمله الا ان يكون صادرا عن التوحيد وهو قول الكلبى ومقاتل والرابع ان المستكن الى العمل والهاء الى العامل اى العمل الصالح يرفع العامل ويشرفه ۱۲ ک **۵ے** قوله يقبله يشير الى ان المستكن فى يرفعه لله تعالى وقال فى الخطيب فصعود الكلم والعمل الصالح مجاز عن قبوله تعالى اياهما ۱۲ **۶ے** قوله المكرات الخ قدره اشارة الى ان السيأت صفة لموصوف محذوف مفعول مطلق ليمكرون لان مكر لازم لا ينصب المفعول والمكر الحيلة والخديعة ۱۲ صاوى **۷ے** قوله السيئات ليس مفعولا به لان مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار لهذا بتقدير الموصوف الذى هو الموصوف الحقيقى والمكرات بفتحات جمع مكرة بسكون الكاف وهى المرة من المكر الذى هو الحيلة والخديعة آه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرياء فى الاعمال آه قرطبى ۱۲ جمل **۸ے** قوله فى دار الندوة هو دار بمكة يجتمعون فيه للمشورة والندوة الاجتماع ومنه النادى كما ذكر فى الانفال فى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ۱۲ ک **۹ے** قوله والله خلقكم الخ دليل آخر على صحة البعث والنشور ۱۲ جمل **۱۰ے** قوله حال اى عن الانثى الحامل والواضع والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال اى لا تحمل ولا تضع فى حال الاحال كونه متلبسة بعلمه معلومة له ۱۲ ک **۱۱ے** قوله وما يعمر من معمر بفتح الميم فى قراءة العامة قال ابن عباس ما يعمر من معمر الا كتب عمره كم هو سنة وكم هو شهرا وكم هو يوما وكم هو ساعة ثم يكتب فى كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص شهر نقص سنة حتى يستوفى اجله فما مضى من اجله فهو النقصان ويستقبل .... فهو الذى يعمره وهذا هو الاحسن ۱۲ صاوى مختصرا **۱۲ے** قوله ولا ينقص من عمره الا فى كتاب اى اللوح او صحيفة الانسان ولا ينقص زيد فان قلت الانسان اما معمر اى طويل العمر او منقوص العمر اى قصيره فاما ان يتعاقب عليه التعمير وخلافه فمحال فكيف صح قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قلت هذا من الكلام المتسامح فيه ثقة فى تاويله بافهام السامعين واتكالا على تسديدهم معناه بعقولهم وانه لا يلتبس عليهم احالة الطول والقصر فى عمر واحد وعليه كلام الناس يقولون لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق او تاويل الآية بانه يكتب فى الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب فى اسفل ذلك ذهب يوم وذهب يومان حتى ياتى على آخره فذلك نقصان عمره وعن قتادة المعمر من بلغ ستين سنة والمنقوص من يموت قبل ستين سنة ۱۲ مدارك **۱۳ے** قوله وما يستوى البحران آه ضرب البحرين العذب والملح مثلين للمؤمن والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد فى صفة البحرين وما علق بهما من نعمته وعطائه ويحتمل غير طريقة الاستطراد وهو ان يشبه الجنسين بالبحرين ثم يفضل البحر الاجاج على الكافر بانه قد شارك العذب فى منافع من السمك واللؤلؤ وجرى الفلك فيه والكافر خلو من النفع فهو فى طريقة قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء الى آخره ۱۲ مدارك **۱۴ے** قوله سائغ سوغ آسان بگلو فرو شدن صراح وانما فسر الشارح الشراب بالشرب لان الشراب هو المشروب فيلزم اضافة الشئ لنفسه جمل وفى روح البيان والشراب ما شرب والمراد ههنا الماء ۱۲ **۱۵ے** قوله وقيل منهما اى ووجهه ان فى البحر الملح عيونا عذبة تمتزج بالملح فيخرج اللؤلؤ منهما عند الامتزاج ۱۲ صاوى **۱۶ے** قوله والمرجان فى المصباح والمرجان قال الازهرى وجماعة هو صغار اللؤلؤ وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدنا بمغارب الارض كثيرا ۱۲ **۱۷ے** قوله بجريها فيه فى القاموس مخر السابح الماء شقه بيديه ومخرت السفينة كمنع جرت او استقبلت الريح فى جريها ۱۲ ک **۱۸ے** قوله لفافة النواة بكسر اللام وهى القشرة الرقيقة التى تكون على النواة وفى الكرخى قوله لفافة النواة اى القشرة الرقيقة الملتفة على النواة وقيل هى النكتة فى ظهرها ومعلوم ان فى النواة اربعة اشياء يضرب به المثل فى القلة الفتيل وهو ما فى شق النواة والقطمير وهو اللفافة والنقير وهو ما فى ظهرها والتفروق وهو ما بين القمع والنواة ۱۲ جمل **۱۹ے** قوله ولا ينبئك مثل خبير اى لا يخبرك احد مثلى لانى عالم بالاشياء وغيرى لا يعلمها وهذا الخطاب يحتمل ان يكون عاما غير مختص باحد ويحتمل ان يكون خطابا له صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى **۲۰ے** قوله يايها الناس انتم الفقراء الى الله وانما خاطب الناس بذلك وان كان كل ما سوى الله فقيرا لان الناس هم الذين يدعون الغنى وينسبونه لانفسهم والمعنى يا ايها الناس انتم اشد الخلق افتقارا واحتياجا الى الله فى انفسكم وعيالكم واموالكم وفيما يعرض لكم من سائر الامور فلا غنى لكم عنه طرفة عين ولا اقل من ذلك ومن هنا قول الصديق رضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف نفسه بالفقر والذل والعجز والمسكنة عرف ربه بالغنى والعز والقدرة والكمال ۱۲ صاوى **۲۱ے** قوله نفس وازرة اشارة الى ان فيه حذف الموصوف للعلم به اى ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخرى كما صرح فى الخطيب ۱۲ **۲۲ے** قوله منه صفة لحملها بمعنى المحمول والضمير راجع الى الوزر اى الى محمولها الكائن من الوزر ۱۲ جمل **۲۳ے** قوله فى الشقين اى الحمل القهرى المذكور بقوله ولا تزر الخ والاختيارى المذكور بقوله وان تدع الخ فالاول نفى للحمل اجبارا والثانى نفى للحمل اختيارا ۱۲.

وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ادامـوها وَمَنْ تَزَكّٰى تطهر من الشرك وغيره فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ فصلاحه مختص به وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿۱۸﴾ المرجع فيجزى بالعمل فى
الاٰخرة وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ ﴿۱۹﴾ الكافر والمؤمن وَلَا الظُّلُمٰتُ الكفر وَلَا النُّوْرُ ﴿۲۰﴾ الايمان وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ ﴿۲۱﴾ الجنة والنار وَمَا يَسْتَوِى
الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ المؤمنون والكفار وزيادة لا فى الثلثة تاكيد اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ هدايته فيجيبه بالايمان وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِى الْقُبُوْرِ ﴿۲۲﴾
اى الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون اِنْ مَا اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ ﴿۲۳﴾ منذر لهم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه وَّنَذِيْرًا من لم
يجب اليه وَاِنْ ما مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا سلف فِيْهَا نَذِيْرٌ ﴿۲۴﴾ نبى ينذرها وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ اى اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ صحف ابراهيم وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ ﴿۲۵﴾ هو التورٰىة والانجيل فاصبر كما صبروا ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بتكذيبهم فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيْرِ ﴿۲۶﴾ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة
بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا كاخضر واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ جمع جُدَّة طريق فى الجبل وغيره بِيْضٌ وَّحُمْرٌ وصفر مُّخْتَلِفٌ
اَلْوَانُهَا بالشدة والضعف وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ ﴿۲۷﴾ عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ كاختلاف الثمار والجبال اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا بخلاف الجهال
كفار مكة اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ فى ملكه غَفُوْرٌ ﴿۲۸﴾ لذنوب عباده المؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرءون كِتٰبَ اللّٰهِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اداموها وَاَنْفَقُوْا
مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً زكوة وغيرها يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ ﴿۲۹﴾ تهلك لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم المذكورة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ اِنَّهٗ
غَفُوْرٌ لذنوبهم شَكُوْرٌ ﴿۳۰﴾ لطاعتهم وَالَّذِىْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القراٰن هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ تقدمه من الكتب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ
لَخَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ ﴿۳۱﴾ عالم بالبواطن والظواهر ثُمَّ اَوْرَثْنَا اعطينا الْكِتٰبَ القراٰن الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وهم امتك فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
بالتقصير فى العمل به وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ يعمل به فى اغلب الاوقات وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرٰتِ يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ولا الظلمات ولا النور جمع الظلمات باعتبار انواع الكفر فان انواعه كثيرة بخلاف الايمان فهو نوع واحد قوله ولا الحرور هى الريح الحارة خلاف السموم فالحرور تكون بالنهار والسموم بالليل وقيل الحرور والسموم بالليل والنهار ۱۲ صاوی **۲** قوله الجنة والنار وعن ابن عباس الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور يكون بالنهار مع الشمس ۱۲ كمالين **۳** قوله وزيادة لا فى الثلثة تاكيد للنفى فان اصله حصل بتصديرها بالنفى وانما ترك ذلك فى الاول لان قوله الاحياء والاموات لما كان بمعناه اكتفى بالتكرار فيه وقيل كررت فيما فيه تضاد والاعمى والبصير لا تضاد بين ذاتيهما فان الشخص بصير اعمى بعد كونه بصيرا وان تضاد وصفاهما وقيل لان المخاطب فى اول الكلام لا يفتقر فى فهم المراد ۱۲ ك۔ **۴** قوله ان الله يسمع من يشاء الخ يعنى انه قد علم من يدخل فى الاسلام ممن لا يدخل فيه فيهدى من يشاء هدايته واما انت فخفى عليك امرهم فلذلك تحرص على اسلام قوم مخذولين شبه الكفار بالموتى حيث لا ينتفعون بمسموعهم ۱۲ مدارك **۵** قوله نبى ينذرها اى او عالم ينذرها .... كما صرح غيره فلا ترد الفترة ۱۲ **۶** قوله وبالزبر هو اسم لكل ما يكتب قوله كصحف ابراهيم اى وهى ثلاثون وكصحف موسى قبل التوراة وهى عشرة وكصحف شيث وهى ستون فجملة الصحف مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب السماوية مائة واربعة ۱۲ صاوی **۷** قوله فكيف كان نكير تقدم ان النكير بمعنى الانكار وهو تغيير المنكر وفى قوله اى هو واقع موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريرى كما قاله الكرخى وينبغى ان يتامل فيه ۱۲ جمل **۸** قوله فيه التفات اى وحكمته ان المنة فى الاخراج ابلغ من انزال الماء ولما فى الاخراج من الصنع البديع الدال على كمال القدرة الالٰهية ۱۲ صاوی **۹** قوله ومن الجبال جدد الظاهر ان الواو استينافية جمع جدة بضم الجيم وهى الطريق فى الجبل وغيره والمعنى ان من الجبال ذو طرائق لان الجبال ليس نفس الطريق اللهم الا ان يكون على وجه المبالغة والمراد من الطرائق الوانها وقيل هى من الطرائق ما يخالف لونه لون ما يليه ومنه جدة الحمار للخط الذى فى وسط ظهره ومآله الى ان الجبال مختلفة الوانها فيناسب قرينه لانه المقصود ۱۲ ك **۱۰** قوله طريق فى الجبل وفى البيضاوى وغيره اى خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطة السوداء على ظهره وقال الزمخشرى ايضا الجدد الخطوط والطرائق وقال الرازى والجدد جمع جدة وهى الخطة او الطريقة ۱۲ **۱۱** قوله مختلف الوانها آه مختلف صفة لجدد ايضا والوانها فاعل به كما تقدم فى نظيره ولا جائز ان يكون مختلف خبرا مقدما والوانها مبتدأ مؤخرا والجملة صفة اذ كان يجب ان يقال مختلفة لتحملها ضمير المبتدأ ۱۲ جمل **۱۲** قوله وغرابيب سود آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على حمر عطف ذى لون على لون الثانى انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على جدد وقال الزمخشرى معطوف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال مخطط ذو جدد ومنها ما هو على لون واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف فى قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود حتى يؤول الى قولك ومن الجبال مختلف الوانها كما قال ثمرات مختلف الوانها ولم يذكر غرابيب سود مختلف الوانها كما ذكر ذلك بعد بيض وحمر لان الغرابيب هو المبالغ فى السواد فصار لونا واحدا غير متفاوت بخلاف ما تقدم وغرابيب جمع غربيب وهو الاسود المتناهى فى السواد فهو تابع للاسود كفاقع وناصع يفق فمن ثم زعم بعضهم انه فى نية التاخير ومذهب هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة على موصوفها ۱۲ جمل **۱۲** قوله وغرابيب سود سود بدل او عطف بيان من غرابيب وفى ابى السعود الغرابيب تاكيد للاسود كالقانى تاكيد للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ۱۲ **۱۳** قوله اى صخور جمع صخر بالفتح والفتحتين بمعنى سنگ بزرگ كذا فى الصراح ۱۲ **۱۴** قوله وقليلا غربيب اسود اى بتقديم المؤكد ليفيد زيادة تاكيد لان فى تقديم التاكيد يكون مبالغة ما لا يكون فى تاخيره ۱۲ ...
۱۵ قوله مختلف الخ صفة مبتدأ محذوف ومن الناس خبره اى ومنهم صنف مختلف ۱۲ ك۔ **۱۶** قوله انما يخشى الله من عباده العلماء اى ان خشية الله شرطها العلم والمعرفة به فمن اشتدت معرفته لربه كان اخشاهم له ولذا ورد فى الحديث انا اخشاكم بالله واتقاكم ۱۲ صاوی **۱۶** قوله انما يخشى الله الخ وفى قراءة برفع اسم الله ونصب العلماء معناها يعظم ويجل ۱۲ كبير **۱۷** قوله ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية كانه قيل يجب على كل انسان ان يخشى الله تعالىٰ لانه عزيز قاهر لما سواه غفور للمذنبين ۱۲ صاوی **۱۸** قوله ان الذين يتلون آه فى خبران وجهان احدهما الجملة من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبور صفة لتجارة وليوفيهم متعلق بيرجون او بتبور او بمحذوف اى فعلوا ذلك ليوفيهم وعلى الوجهين الاولين يجوز ان تكون اللام لام العاقبة والثانى ان الخبر انه غفور شكور جوزه الزمخشرى على حذف العائد اى غفور لهم وعلى هذا فيرجون حال من انفقوا اى انفقوا ذلك راجين ۱۲ جمل۔ **۱۹** قوله ليوفيهم متعلق بما دل عليه لن تبور يعنى منتفى عن التجارة الكساد وتنفق وتبقى عند الله ليوفيهم اجورهم او بمقدر اى فعلوا ليوفيهم او بيرجون ۱۲ ك **۲۰** قوله من الكتاب آه يجوز ان تكون من للبيان وان تكون للجنس وان تكون للتبعيض وهو فصل او مبتدأ ومصدقا حال مؤكدة ۱۲ جمل **۲۱** قوله ثم اورثنا الخ اتى بثم اشارة لبعد رتبتهم عن رتبة غيرهم من الامة قوله اعطينا اشار بذلك الى ان المراد بالتوريث الاعطاء ووجه تسمية ميراثا ان الميراث يحصل للوارث بلا تعب ولا نصب وكذلك اعطاء الكتاب حاصل بلا تعب ولا نصب ۱۲ صاوی

بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته ذٰلِكَ ای ایراثهم الکتاب هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِیْرُ ﴿۳۲﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة یَّدْخُلُوْنَهَا ای الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ یُحَلَّوْنَ خبر ثان فِیْهَا مِنْ بعض اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّ لُؤْلُؤًا مرصع بالذهب وَلِبَاسُهُمْ فِیْهَا حَرِیْرٌ ﴿۳۳﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ جمیعه اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ للذنوب شَكُوْرُ ﴿۳۴﴾ للطاعات الَّذِیْٓ اَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ ای الاقامة مِنْ فَضْلِهٖ لَا یَمَسُّنَا فِیْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا یَمَسُّنَا فِیْهَا لُغُوْبٌ ﴿۳۵﴾ اعیاء من التعب لعدم التکلیف فیها وذکر الثانی التابع للاول للتصریح بنفیه وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا یُقْضٰی عَلَیْهِمْ بالموت فَیَمُوْتُوْا یستریحوا وَلَا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا طرفة عین كَذٰلِكَ کما جزیناهم نَجْزِیْ كُلَّ كَفُوْرٍ ﴿۳۶﴾ کافر بالیاء والنون المفتوحة مع کسر الزای ونصب کل وَهُمْ یَصْطَرِخُوْنَ فِیْهَا یستغیثون بشدة وعویل یقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَیْرَ الَّذِیْ كُنَّا نَعْمَلُ فیقال لهم اَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا وقتا یَتَذَكَّرُ فِیْهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ النَّذِیْرُ الرسول فما اجبتم فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ الکافرین مِنْ نَّصِیْرٍ ﴿۳۷﴾ یدفع العذاب عنهم اِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَیْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ عَلِیْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۳۸﴾ بما فی القلوب فعلمه بغیره اولی بالنظر الی حال الناس هُوَ الَّذِیْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِی الْاَرْضِ جمع خلیفة ای یخلف بعضکم بعضا فَمَنْ كَفَرَ منکم فَعَلَیْهِ كُفْرُهٗ ای وبال کفره وَلَا یَزِیْدُ الْكٰفِرِیْنَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا غضبا وَلَا یَزِیْدُ الْكٰفِرِیْنَ كُفْرُهُمْ اِلَّا خَسَارًا ﴿۳۹﴾ للاخرة قُلْ اَرَءَیْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره وهم الاصنام الذین زعمتم انهم شرکاء الله تعالی اَرُوْنِیْ اخبرونی مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شرکة مع الله فِی خلق السَّمٰوٰتِ اَمْ اٰتَیْنٰهُمْ كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰی بَیِّنَتٍ حجة مِّنْهُ بان لهم معی شرکة لا شیء من ذلك بَلْ اِنْ ما یَعِدُ الظّٰلِمُوْنَ الکافرون بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۴۰﴾ باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم اِنَّ اللّٰهَ یُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا ای یمنعهما من الزوال وَلَئِنْ لام قسم زَالَتَآ اِنْ ما اَمْسَكَهُمَا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

سلہ قوله ای الثلثة ای الظالم والمقتصد والسابق روی احمد والترمذی عن ابی سعید مرفوعا فی هذه الآیة هؤلاء کلها فی الجنة وروی البغوی باسناده عن عمر مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور واختلف اقوال السلف فی تفسیر الثلاثة فعن ابن عباس السابق المخلص والمقتصد المرائی والظالم الکافر بالنعمة الی بدله وعن الربیع بن انس الظالم صاحب الکبیرة والمقتصد صاحب الصغیرة والسابق المجتنب منهما وعن الحسن الظالم من رجحت سیئاته والسابق من رجحت حسناته والمقتصد من استوت حسناته وسیئاته وقیل المقتصد الذی خلط عملا صالحا وآخر سیئا وقیل فی تفسیرها خمسة واربعون قولا ۱۲ ک **سلہ** قوله ای الثلاثة وهم الظالم والمقتصد وسابق بالخیرات فی الخطیب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائی والظالم الکافر نعمة الله تعالی غیر جاحد لها لانه تعالی حکم للثلاثة بدخول الجنة وقال عقبة بن صهبان سألت عائشة رض عن قول الله عزوجل ثم اورثنا الکتب الآیة فقالت یا بنی کلهم فی الجنة وروی ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ هذه الآیة ثم اورثنا الکتاب الآیة قال اما السابق بالخیرات فیدخل الجنة بغیر حساب واما المقتصد فیحاسب حسابا یسیرا واما الظالم لنفسه فیحبس فی المقام حتی یدخله الهم ثم یدخل الجنة ملخصا ۱۲ **۲ہ** قوله خبر ثان وجعله الزمخشری ترویجا لمذهبه وتوسلا الیه بدلا من الفضل الکبیر الذی هو السبق بالخیرات المشار الیه بذلك وهو تکلف ۱۲ ک **۳ہ** قوله مرصع بالذهب تفسیر علی قراءة جر اللؤلؤ واما نصبه کما هو قراءة عاصم ونافع فعلی انه معطوف علی محل من اساور ۱۲ **۴ہ** قوله جمیعه یعنی انه یعم کل حزن فی الدارین وما ورد من المفسرین انه خوف العاقبة او حزن النار او الموت او هم المعاش او هم وسوسة ابلیس وغیرها فعلی سبیل التمثیل قال الزجاج وذهب عن اهل الجنة کل الاحزان ما کان منها لمعاش او معاد ۱۲ کمالین. **۵ہ** قوله ولا یمسنا حال من مفعول الاول لاحلنا او الثانی لان الجملة مشتملة علی ضمیر کل منهما الا ان الاول اظهر ۱۲ اج **۶ہ** قوله اعیاء بالفارسیة ماندگی وملال ۱۲ ... **۷ہ** قوله وذکر الثانی الخ لما ورد انه ما الفائدة فی نفی اللغوب مع ان انتفاء یعلم من نفی النصب لان انتفاء السبب یستلزم انتفاء المسبب اجاب عنه بان انتفاء التابع وان کان یعلم من نفی المتبوع لکنه نفاه بعد ذلك قصد المبالغة فی بیان انتفائه وقیل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس ونفی احدهما لا یدل علی انتفاء الآخر خطیب والجمل وفی القاموس نصب کفرح اعیاء وفیه ایضا لغب لغبا ولغوبا کمنع وسمع وکرم اعیاء اشد الاعیاء فا تضح الفرق منه ایضا لان نصب نفس الاعیاء ولغوب الاعیاء مع الزیادة وایضا فی الخطیب النصب التعب والمشقة واللغوب والفتور الناشی عنه وعلی هذا فیقال اذا انتفی السبب انتفی المسبب فاذا قیل لم اکل فیعلم انتفاء الشبع فلا حاجة الی قوله ثانیا فلم اشبع بخلاف العکس ۱۲ **۸ہ** قوله للتصریح بنفیه یعنی ان النصب المشقة التی یصیب بمزاولة امر واللغوب الفتور الذی یلحقه بسبب النصب فهو نتیجة لازمة له فنفیه یستلزم لنفیه وانما ذکر للتصریح بنفیه وقیل الاول جسمانی والثانی نفسانی ۱۲ **۹ہ** قوله بالیاء والنون الخ ای قرأ ابو عمرو بیاء مضمومة وفتح الزائد ورفع کل والباقون بنون مفتوحة وکسر الزاء ونصب کل هذا فی الخطیب وفی الجمل قوله بالیاء المضمومة ای والزاء المفتوحة ورفع کل انتهی لکن ظاهر کلام الشارح لا یساعده فافهم ۱۲ **۱۰ہ** قوله عویل فی القاموس اعول رفع صوته بالبکاء والصیاح کعول والاسم العول والعولة والعویل ۱۲ **۱۱ہ** قوله یقولون ربنا اخرجنا یشیر الی انه حال بتقدیر القول او الاستیناف منها ای اخرجنا من النار وردنا الی الدنیا نؤمن بدل الکفر ونطع بدل المعصیة ۱۲ ک **۱۲ہ** قوله ربنا اخرجنا علی اضمار القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا لیصطرخون ای یقولون فی صراخهم ربنا اخرجنا وان شئت قدرته حالا من فاعل یصطرخون ای قائلین ربنا من الجمل ۱۲ **۱۳ہ** قوله صالحا غیر الذی آه یجوز ان یکونا نعتی مصدر محذوف ای عملا صالحا غیر الذی کنا نعمل وان یکونا نعتی مفعول به محذوف ای نعمل شیئا صالحا غیر الذی کنا نعمل وان یکون صالحا نعتا لمصدر وغیر الذی کنا نعمل هو المفعول به ۱۲ ج **۱۴ہ** قوله فیقال لهم الخ یشیر الی انهم یجابون بذلك توبیخا بعد قدر ایام الدنیا ۱۲ ک **۱۵ہ** قوله وقتا اشارة الی ان ما نکرة موصوفة او مصدر یراد به الزمان کما صرح فی روح البیان ۱۲ **۱۶ہ** قوله الرسول الخ وهذا قول الاکثر وقیل الشیب وقیل العقل ۱۲ ک **۱۷ہ** قوله انه علیم بذات الصدور تعلیل لما قبله کانه قیل اذا علم ما خفی فی الصدور کان اعلم بغیرها من باب اولی وقوله بالنظر الی حال الناس جواب عما یقال علم الله لا تفاوت فیه بل جمیع الاشیاء مستویة فی علمه لا فرق بین ما خفی منها علی الخلق وما ظهر لهم فاجاب بما ذکر ای ان الاولیة من حیث عادة الناس الجاریة ان من علم الخفی یعلم الظاهر بالاولی ۱۲ صاوی **۱۸ہ** قوله بما ای من المضمرات والخطرات فانها تصحب الصدور وذات معنی الصحبة ۱۲ ک **۱۹ہ** قوله فعلمه بغیره الخ استنتاج للمدعی من الدلیل فالغیر هو غیب السموات والارض اذ هو المدعی المستدل علیه وقوله اولی لما ورد علیه ان علم الله تعالی لا تفاوت فیه باولیة وادونیة بل جمیع الاشیاء منکشفة له علی حد سواء لا فرق بین ما خفی منها علی الخلق وما ظهر لهم اجاب عنه بقوله بالنظر الی حال الناس ای الاولویة انما هی بالنظر الی حال الناس من حیث جرت عادتهم بان من یعلم الخفی یعلم الظاهر بالاولی لسهولة الاطلاع علیه الخ وقلة موانع الاطلاع علیه ۱۲ جمل **۲۰ہ** قوله قل ارایتم آه فیها وجهان احدهما انها الف استفهام علی بابها ولم تضمن هذه الکلمة معنی اخبرونی بل هو استفهام حقیقی وقوله اورونی امر تعجیز والثانی ان الاستفهام غیر مراد وانها ضمنت معنی اخبرونی فعلی هذا تتعدی لاثنین احدهما شرکاءکم والثانی الجملة الاستفهامیة من قوله ماذا خلقوا واورونی جملة اعتراضیة ویحتمل ان تکون المسألة من باب التنازع فان ارایتم یطلب ماذا خلقوا مفعولا ثانیا واورونی یطلبه ایضا معلقا له وتکون المسألة من باب اعمال الثانی علی مختار البصریین واورونی هنا بصریة تعدت للثانی بهمزة النقل والبصریة قبل النقل تعلق بالاستفهام ۱۲ ج ... **۲۱ہ** قوله اخبرونی وهو بدل من ارایتم الذی هو ایضا بمعنی اخبرونی مع همزة الاستفهام بدل کل ویجوز کون اورونی استینافا علی انه حذف منها احد المفعولین وعلی البدلیة لا حذف اصلا ۱۲ ک **۲۲ہ** قوله ماذا ای ای شیء خلقوا من الارض والمعنی اخبرونی عن هؤلاء الشرکاء وعما استحقوا به الشرکة اورونی ای جزء من اجزاء الارض استقلوا بخلقه دون الله قوله ماذا خلقوا آه سد مسد المفعول الثانی واختار الرضی انه لا محل للجملة المتضمنة لمعنی الاستفهام لانها مستانفة لبیان الحال المستخبر عنها کانه قال المخاطب لما قلت ارایت زیدا عن ای شیء عن حاله تسأل فقلت ما صنع ۱۲ ک **۲۳ہ** قوله بل ان یعد الظالمون لما ذکر نفی الحجج اضرب عنه بذکر الامر الحامل للرؤساء علی الشرک واضلال الاتباع وهو قولهم شفعاء عند الله ۱۲ صاوی **۲۴ہ** قوله ای یمنعهما من الزوال اشاره الی ان تزولا فی محل المفعول الثانی علی اسقاط الجار ویجوز ان یکون مفعولا من اجله ای کراهة ان تزولا وقیل لئلا تزولا کذا ذکره الخطیب **۲۵ہ** قوله ان امسکهما الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف یدل علیه جواب القسم ولذلك کان فعل الشرط ماضیا من الخطیب ۱۲۔

يمسكهما مِنْ اَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِهٖ اى سواه اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿٤١﴾ فى تاخير عقاب الكفار وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ رسول لَّيَكُوْنُنَّ اَهْدٰى مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ اليهود والنصارٰى وغيرهما اى اى واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارٰى على شئ وقالت النصارٰى ليست اليهود على شئ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ محمد صلى الله عليه وسلم مَّا زَادَهُمْ مجيئه اِلَّا نُفُوْرًا ﴿٤٢﴾ تباعدا عن الهدٰى اسْتِكْبَارًا فِى الْاَرْضِ عن الايمان مفعول له وَمَكْرَ الْعَمَلِ السَّيِّئِ من الشرك وغيره وَلَا يَحِيْقُ يحيط الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهٖ وهو الماكر ووصف المكر بالسيئ اصل واضافته اليه قبل استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ينتظرون اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلًا ﴿٤٣﴾ اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوْآ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهٗ مِنْ شَيْءٍ يسبقه ويفوته فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بالاشياء كلها قَدِيْرًا ﴿٤٤﴾ عليها وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا من المعاصى مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى يوم القيمة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ بَصِيْرًا ﴿٤٥﴾ فيجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين

سورة يٰس مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الاية او مدنية وهى ثلث وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰسٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ المحكم بعجيب النظم وبديع المعانى اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣﴾ عَلٰى متعلق بما قبله صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٤﴾ اى طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ فى ملكه الرَّحِيْمِ ﴿٥﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر اى القران لِتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا متعلق بتنزيل مَّآ اُنْذِرَ اٰبَآؤُهُمْ اى لم ينذروا فى زمن الفترة فَهُمْ اى القوم غٰفِلُوْنَ ﴿٦﴾ عن الايمان والرشد

(قوله: معناه يا سيد البشر وقيل اسم للقرآن ١٢) (قوله: او بدل من نفورا او حال ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى كفار مكة اى لما بلغ كفار مكة ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى فوالله لو اتانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيره او من امة التى يقال لها اهدى الامم تفضيل لها على غيرها فى الهدى والاستقامة ١٢ ابو السعود وبيضاوى **٢** قوله اى غاية الخ منصوب على المصدر اى اقساما بليغا ويجوز ان يكون حالا اى جاهدين فى ايمانهم ١٢ **٣** قوله اليهود والنصارى يريد ان تعريف الامم للعهد والمراد الامم الذين كذبوا بعضهم بعضا بقرينة سبب النزول اى لمن واحدة منهم يريد ان اهدى عام وان كان فى الاثبات لان المراد انهم اهدى من كل واحد لا من واحد ما ١٢ ك **٤** قوله العمل اشارة الى ان موصوف السيئ محذوف وهو العمل كما صرح فى الخطيب والصاوى قال فيه وجه آخر ان مكر السيئ من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ ١٢ **٥** قوله ووصف المكر الخ اى فى التركيب الثانى وهو قوله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله اصل اى جار على الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل اى قبل هذا التركيب اى فى التركيب الذى قبله وهو قوله السيئ وقوله آخر اى جار على خلاف الاصل حيث اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف اى مضاف اليه وقوله حذرا من الاضافة اى اى اضافة المكر الذى هو الموصوف الى السيئ الذى هو صفته فيتخلص من هذا بجعل المكر مضافا لمحذوف هو مضاف اليه موصوف بالسيئ اه وفى السمين قوله ومكر السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثانى انه عطف على نفورا وهذا من اضافة الموصوف الى صفته فى الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه على حذف محذوف اى العمل السيئ ١٢ ج **٦** قوله الا سنت الاولين اه مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفى السمين الا سنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله مضاف لفاعله لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول ١٢ ج **٧** قوله اى لا يبدل الخ اشار بذلك الى ان المراد بالتبديل تغيير العذاب بغيره والتحويل نقله لغير مستحقه وجمع بينهما للتهديد والتقريع ١٢ صاوى **٨** قوله اولم يسيروا فى الارض الخ استشهاد على ما قبله من جريان سنته تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه فى سفرهم الى الشام واليمن والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة للانكار والنفى والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام اى اقعدوا فى مساكنهم ولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ١٢ جمل **٩** قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى حالة كانت ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب رسلهم فيخافوا ان يفعل بهم مثل ذلك قوله وكانوا اشد منهم قوة اى اطول اعمارا والجملة حالية او معطوفة على قوله من قبلهم ١٢ صاوى **١٠** قوله ما ترك على ظهرها الخ اى من جميع ما دب على وجهها من الحيوانات العاقلة وغيرها وذلك بان يمسك عنها ماء السماء مثلا فينقطع عنهم النبات فيموتون جوعا فالظالم لظلمه وغير الظالم بشوم الظالم وعبر بالظهر تشبيها للارض بالدابة من حيث التمكن عليها ويعبر تارة بوجه الارض من ان ظاهرها كالوجه للحيوان وغيره كالبطن وهو الباطن منها فتحصل انه يقال لما عليه الخلق من الارض وجه الارض وظهرها فهو من قبيل اطلاق الضدين على شئ واحد ١٢

١١ قوله نسمة تدب عليها اى من بنى آدم كانهم المكلفون المجازون ويعضده ما بعد الآية او من غيرهم ايضا فان شوم معاصى المكلفين يلحق بالدواب فى الصحارى والطيور فى الهواء بالقحط ونحوه ١٢ روح البيان **١٢** قوله يٰس روى عن شعبة ان معناه يا انسان بلغة طئ على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء وقال ابو بكر الوراق معناه يا سيد البشر ومحله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه يٰسين او النصب على انه مفعول لفعل مضمر اى اقرأ يٰس من الخطيب والروح ١٢ **١٣** قوله يٰس آه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طئ وعن ابن الحنفية يا محمد صلى الله عليه وسلم وفى الحديث سمانى فى القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطٰهٰ ويٰس والمزمل والمدثر وعبد الله وروى الترمذى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰس ومن قرأ يٰس كتب الله له بها قراءة القرآن عشر مرات وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى القرآن لسورة تشفع لقاريها وتغفر لمستمعها الا وهى سورة يٰس تدعى فى التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه اهوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة وفى البيضاوى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يٰس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من الاجر كانما قرأ القرآن عشر مرات وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يٰس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ سورة يٰس وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ١٢ ج **١٣** قوله متعلق بما قبله اى المرسلين اى من الذين ارسلوا الى صراط مستقيم اى طريقة التوحيد ويجوز ان يكون حالا من المستكن فى الجار والمجرور الراجع الى النبى صلى الله عليه وسلم او من المستكن فى الصفة من ضمير الموصول ١٢ ك **١٤** قوله خبر مبتدأ الخ اى هذا تنزيل العزيز الرحيم وهذا على قراءة الرفع وقرأه حمزة والكسائى وابن عامر وحفص بالنصب مفعولا مطلقا لمقدر اى نزل القرآن تنزيلا واضيف لفاعله او بالمدح والباقى برفع كما مرت الاشارة اليه اه كرخى ١٢ ج **١٥** قوله اى لم ينذروا اشار به الى ان ما نافية لان قريشا لم يبعث اليهم نبى قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجملة صفة لقوما اى قوما لم ينذروا ويصح كونها موصولة او نكرة موصوفة والعائد على هذين الوجهين مقدر اى ما انذره آباؤهم فتكون ما وصلتها او وصفتها منصوبة المحل على المفعول الثانى لتنذر والتقدير لتنذر قوما الذى انذره آباؤهم من العذاب او لتنذر قوما عذابا انذره آباؤهم ١٢ ج **١٦** قوله فهم غافلون متعلق بالنفى على تقدير كون ما نافية اى لم ينذروا فهم غافلون والفاء داخلة على السبب وبقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخرى اى ارسلناك اليهم لتنذرهم فهم غافلون والفاء تعليلية داخلة على السبب ١٢ ك

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ وجب عَلٰٓى اَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۞ اى الاكثر اِنَّا جَعَلْنَا فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا بان تضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليد الى العنق فَهِيَ اى الايدى مجموعة اِلَى الْاَذْقَانِ جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ ۞ رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهٰذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له وَجَعَلْنَا مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا وَّمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بفتح السين وضمها فى الموضعين فَاَغْشَيْنٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ۞ تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۞ اِنَّمَا تُنْذِرُ ينفع انذارك مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ القرآن وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَّاَجْرٍ كَرِيْمٍ ۞ هو الجنة اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى للبعث وَنَكْتُبُ فى اللوح المحفوظ مَا قَدَّمُوْا فى حياتهم من خير وشر ليجازوا عليه وَاٰثَارَهُمْ ما استن به بعدهم وَكُلَّ شَيْءٍ نصبه بفعل يفسره اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه فِيْٓ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ ۞ كتاب بين هو اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ مَّثَلًا مفعول اول اَصْحٰبَ مفعول ثان الْقَرْيَةِ انطاكية اِذْ جَآءَهَا الى آخره بدل اشتمال من اصحاب القرية الْمُرْسَلُوْنَ ۞ اى رسل عيسى اِذْ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا الى آخره بدل من اذ الاولى الخ فَعَزَّزْنَا بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بِثَالِثٍ فَقَالُوْٓا اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ ۞ قَالُوْا مَآ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ ۞ قَالُوْا رَبُّنَا يَعْلَمُ جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار فى اِنَّآ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ ۞ وَمَا عَلَيْنَآ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۞ التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة وهى ابراء الاكمه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله القول اى وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ١٢ ك ٢ قوله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الخ قال النقشبندى هى اغلال الامانى والآمال وسلاسل الحرص والطمع بزخرفات الدنيا الدنية وما يترتب عليها من اللذات الوهمية وشهوات البهيمية ١٢ روح ٣ قوله لان الغل يجمع اليد الى العنق تمهيدا لما ياتى ان ضميرهى للايدى وبيان للواقع فان الغل يكون فى العنق دون الايدى ويدل عليه قراءة ابن مسعود انا جعلنا فى ايمانهم وابن عباس فى ايديهم والا فلا دلالة للفظ عليه ١٢ ك ٤ قوله مقمحون المقمح الذى رفع راسه وغض بصره يقال قمح البعير فهو قامح اذا رفع راسه وغض بصره ١٢ ك ٥ قوله لا يستطيعون الخ وقال الزمخشرى معناه ان الاغلال واصلة الى الاذقان وهذا لان طوق الغل الذى فى عنق المغلل يكون فى ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها والعمود خارجا من الحلقة الى الذقن ولا يطاطئ راسه ١٢ كمالين ٦ قوله وهذا تمثيل اى استعارة تمثيلية وليس هناك غل شبههم فى عدم التفاتهم الى الحق وعدم وصولهم اليه مغلولا لا يلتفت ولا ينظر لما خلفه وما قدامه والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون له وحمله ابو حيان على احوالهم فى الآخرة على انه حقيقة لا تمثيل فيه فورد عليه ان يكون اجنبيا فى البين وتوجيهه بانه كالبيان لقوله حق القول على اكثرهم قيل ويؤيد الاول ما ورد فى سبب نزول الآيتين ان ابا جهل حلف لئن راى محمدا يصلى ليرضخن رأسه فاتاه يوما ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه لصقت يده بالحجر وشلت يده فلما عاد الى اصحابه سقط الحجر فقال مخزومى آخر انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلى فعمى بصره ولا يخفى انه ينطبق على الوجهين ١٢ ك ٧ قوله سدا بفتح السين لحمزة وعلى وحفص وضمها للباقين فى الموضعين وهما لغتان وقال الخليل المفتوح مصدر والمضموم اسم وقيل ما كان بفعل الانسان فبالفتح وما كان بخلق الله كالجبل ونحوه فبالضم تمثيل اليخ بسد طرق الايمان عليهم شبهوا بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم فى ان لا تامل لهم ولا تبصر وانهم متعامون عن النظر فى آياته تعالى ١٢ ك ٧ قوله سدا ديوارى وحجابى روح وقال فى الزاهدى والسد الجبل وجمعها اسداد وفى القاموس والسد الجبل والحاجز ١٢ ٨ قوله بفتح السين وضمها اى قرأ حفص بالفتح والباقون بالضم وكلاهما بمعنى ١٢ روح ٩ قوله تمثيل اى استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى سد طريق الايمان عليهم ومنعهم منه بحال من سدت عليه الطريق واخذ بصره بحيث ان كلا لا يهتدى لمقصوده ١٢ صاوى ١٠ قوله وسواء عليهم ءانذرتهم الخ هذا نتيجة ما قبله وقوله لا يؤمنون بيان للاستواء والمعنى انذارك وعدمه سواء فى عدم ايمانهم وهو تسلية له صلى الله عليه وسلم وكشف لحقيقة امرهم وعاقبتها ١٢ صاوى ١١ قوله ما استن به بعدهم قال النبى صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غيران ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غيران ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم ١٢ ١٢ قوله مفعول ثان وجعل القاضى مفعول اول ومثلا مفعول ثان اى جعل مثل اهل القرية مثلا لهم وقيل هو متعد لواحد والثانى بدل بيان عن الاول ١٢ ك ١٣ قوله اثنين وهما يوحنا وبولس وقيل غيرهما ابو السعود وفى البيضاوى وهما يحيى ويونس ١٢ ١٤ قوله قوينا الاثنين بثالث فحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به ١٢ ك

١٥ قوله بثالث هو شمعون الصفا ويقال له شمعون والصخرة ايضا رئيس الحواريين وقد كان خليفة عيسى عليه السلام بعد رفعه الى السماء قال فى التكملة اختلف فى المرسلين الثلاثة فقيل كانوا انبياء رسلا ارسلهم الله تعالى وقيل كانوا من الحواريين ارسلهم عيسى بن مريم الى اهل القرية المذكورة ولكن لما كان ارسله اياهم عن امره اضاف الارسال اليه انتهى ١٢ روح البيان ١٦ قوله فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفى المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب النجار وفشا الخبر فشفى على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما الكما اله سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال قوما حتى انظر فى امركما فحبسهما ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك حتى استأنسوا به واوصلوه الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قال الله الذى خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله تعالى حتى انشق له بصر واخذ بندقتين فوضعا فى حدقتيه فصارتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سالت الهك حتى تصنع مثل هذا حتى يكون ولك الشرف قال ليس لى عنك سر الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع ثم قال ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فدعوا بغلام مات منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال انى ادخلت فى سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فامنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا يشفع لهؤلاء الثلاثة شمعون وهذان فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فآمن فى جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل فهلكوا كذا فى البيضاوى وابى السعود الا ان فى ابى السعود عليه ولكن لا يساعده سياق النظم الكريم حيث اقتصر فيه حكاية تماديهم فى العناد واللجاج وركوبهم متن المكابرة فى الحجاج ولم يذكر فيه من يؤمن احد سوى حبيب اللهم الا ان يكون ايمان الملك بطريق الخفية على خوف من عتاة ملائه ملخصا منه ويؤيد هذا الكلام كلام الامام الزاهدى فى تفسيره وعبارة روح البيان فآمن الملك فقط كما حكاه القشيرى خفية على خوف من عتاة ملائه وامر قومه فرجموا الرسل بالحجارة وقال وهب ابن منبه وكعب الاحبار بل كفر الملك ايضا وامروا جميعا هو وقومه على تعذيب الرسل وقتلهم ملخصا منه ١٢ ١٧ قوله جار مجرى القسم اى فى التاكيد به وفى انه يجاب بما يجاب به القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اذ فيه موكدان فقط ان واسمية الجملة وقوله لزيادة الانكار اى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وقوله فى انا اليكم الخ متعلق باللام اى صفة لها اى وزيد التاكيد باللام الكائنة فى قوله انا اليكم الخ او متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام اى وزيد التاكيد باللام فى انا اليكم الخ شيخنا وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون آخرا قلت لان الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن انكار آه وهذا مخالف لما فى المفتاح من انهم اكدوا فى المرة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب للثالث لاتحاد المقالة فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزمخشرى نظرا الى ان مجموع الثلاثة لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتاكيد فيها للاعتناء والاهتمام بالخبر ١٢ ج ١٨ قوله بالادلة الواضحة اى المؤيد بالادلة الواضحة ١٢

والابرص والمريض واحياء الميت قَالُوْٓا اِنَّا تَطَيَّرْنَا تشاء مْنَا بِكُمْ لانقطاع المطر عنا بسببكم لَئِنْ لام قسم لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ بالحجارة وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم قَالُوْا طَآئِرُكُمْ شومكم مَّعَكُمْ اَئِنْ همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفى همزتها التحقيق والتسهيل وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذُكِّرْتُمْ وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ۝ متجاوزون الحد بشرككم وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ هو حبيب النجار كان قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد يَّسْعٰى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ ۝ اتَّبِعُوْا تاكيد للاول مَنْ لَّا يَسْـَٔلُكُمْ اَجْرًا على رسالته وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝ فقيل له انت على دينهم فقال وَمَا لِيَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِيْ فَطَرَنِيْ خلقنى اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ۝ بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءَاَتَّخِذُ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءَاَنْذَرْتَهُمْ وهو استفهام بمعنى النفى مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اٰلِهَةً اصناما اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ التى زعمتموها شَيْئًا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ ۝ صفة الهة اِنِّيْٓ اِذًا ان عبدت غير الله لَّفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين اِنِّيْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ ۝ اى اسمعوا قولى فرجموه فمات قِيْلَ له عند موته ادْخُلِ الْجَنَّةَ وقيل دخلها حيا قَالَ يَا حرف تنبيه لَيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُوْنَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِيْ رَبِّيْ بغفرانه وَجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُكْرَمِيْنَ ۝ وَمَآ نافية اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْمِهٖ اى حبيب مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد موته مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ اى ملائكة لاهلاكهم وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ ۝ ملائكة لاهلاك احد اِنْ ما كَانَتْ عقوبتهم اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً صاح بهم جبرئيل فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ ۝ ساكتون ميتون يٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التالم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة اَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير اى علموا كَمْ خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل والمعنى انا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم اَنَّهُمْ اى المهلكين اِلَيْهِمْ اى المكيين لَا يَرْجِعُوْنَ ۝ افلا يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما قبله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله قالوا انا تطيرنا بكم اصل التطير التفاؤل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السانح سبب للخير والبارح سبب للشر ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به آه زاده وفى المختار وطائر الانسان عمله الذى قلده والطير ايضا الاسم من التطير ومنه قولهم لاطير الا طير الله كما يقال لا امر الا امر الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائرك ولا تقل طير الله و ..... تطير من الشئ وبالشئ والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الردى وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك اصله تطيرنا فادغم ١٢ ح۔

٢ه قوله تشاءمنا بالفارسية فال بد گرفتيم وشوم واشتيم وفى الجمل تشاءمنا اى حصل لنا الشوم وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وفى روح البيان وكان عليه السلام يحب التفاؤل ويكره التطير والفرق بينهما ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والتطير انما هو من طريق الاتكال على شئ سواه وفى الخبر لما توجه النبى عليه السلام نحو المدينة لقى بريدة بن اسلم فقال من انت يا فتى قال بريدة فالتفت عليه السلام الى ابى بكر رض فقال بَرُدَ امرنا وصلح اى سهل لكن قال فى شرح فقه الكبر ومن جملة علم الحروف قال المصحف حيث يفتحونه وينظرون فى اول الصفحة اى حروف واقعة وكذا فى سابع الورقة السابعة فان جاء حرف من الحروف المركبة من تشخلا كم حكموا بانه غير مستحسن وفى سائر الحروف بخلاف ذلك وقد صرح ابن العجمى فى منسكه وقال لا ياخذ الفال من المصحف فان العلماء اختلفوا فى ذلك فكرهه بعضهم واجازه بعضهم ونص المالكية على تحريمه انتهى ولعل من اجاز الفال او من كره اعتمد على المعنى ومن حرمه اعتبر حروف المبنى فانه فى معنى الاستفهام بالازلام انتهى عبارته فالحاصل ان الفال اذا كان لا يعتمد عليه ولا يعلمه مؤثرا بل يعلم ان المؤثر الحقيقى هو الله تعالى يجوز كما ثبت من حديث صحيح لمسلم ١٢

٣ه قوله وفى همزتها التحقيق اى الابقاء على حاله وهى قراءة اهل الكوفة وابن عامر والتسهيل لابن كثير وورش ١٢ ك

٤ه قوله وادخال الف الخ الالف مع التسهيل قراءة ابى عمرو وقالون ١٢ ك

٥ه قوله وجواب الشرط محذوف الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو انه اذا اجتمع شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه ائن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تطيروا مجزوما ١٢ ج

٦ه قوله بل انتم قوم مسرفون اضراب عما يقتضيه الشرط من كون التذكير سببا للشوم اى ليس الامر كذلك بل انتم قوم عادتكم الاسراف فى العصيان فشومكم لذلك ١٢ صاوى

٧ه قوله هو حبيب النجار آه قال ابن عباس ومقاتل ومجاهد هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن احد بنبى غير نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فاومن به قبل ظهوره كثيرا ١٢ ج

٨ه قوله يشتد عدوا العدو السرعة فى المشى وعبارة روح البيان السعى مشى السريع وهو دون العدو كما فى المفردات ١٢

٩ه قوله تاكيد للاول آه وعبارة السمين قوله من لا يسألكم اجرا بدل من المرسلين باعادة العامل الا ان الشيخ قال النحاة لا يقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف جر والا فلا يسمونه بدلا بل تابعا وكانه يريد التاكيد اللفظى بالنسبة الى العامل ١٢ ج

١٠ه قوله وما لى لا اعبد الذى فطرنى تلطف فى ارشادهم وفيه نوع تقريع على ترك عبادة خالقهم والاحسن ان فى الآية احتباكا حيث حذف من الاول نظير ما اثبته فى الآخر والاصل وما لى لا اعبد الذى فطرنى وفطركم واليه ترجعون واليه ارجع ١٢ صاوى

١١ه قوله فى الهمزتين منه اى من هذا التركيب ما تقدم الخ والذى تقدم فى كلامه قرآت اربعة وتقدم ان التحقيق انها خمسة والخمسة تاتى هنا ايضا ١٢ جمل

١٢ه قوله ولا ينقذون الانقاذ التخليص اى لا يخلصونى من ذلك الضرر والمكروه بالنصرة والظاهر ان هو عطف على لا تغن وعلامة الجزم حذف نون الاعراب لان اصله لا ينقذوننى وهو تعميم بعد تخصيص مبالغة فى عجزهم وانتفاء قدرتهم ١٢ روح

١٣ه قوله فرجموه فمات وعن ابن عباس وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره ١٢ ك

١٤ه قوله قيل له اى الحبيب النجار وقوله تعالى ادخل الجنة لانه شهيد والشهداء يسرحون فى الجنة حيث شاؤا من حين الموت وقيل لما هموا بقتله رفعه الله تعالى الى الجنة ١٢ جمل.

١٥ه قوله عند موته آه قيل له ذلك لما قتلوه اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هموا بقتله رفعه الله الى الجنة قاله الحسن ولم يذكر لفظ له فى نظم الآية لان الغرض بيان القول دون المقول له فانه معلوم وقوله وقيل دخلها حيا معطوف على قوله فرجموه فمات اى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا اكراما له كما وقع لعيسى انه رفعه الله واسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة وعليه فى الامر فى قوله ادخل الجنة امر تكوين لا امر امتثال على حد قوله ان يقول له كن فيكون آه شيخنا فالمعنى ادخله الله الجنة سريعا ١٢ ع.

١٦ه قوله هؤلاء ونحوهم آه فيه اشارة الى ان الالف واللام فى العباد لتعريف الجنس اى جنس الكفار المكذبين وهذا التحسر من الملائكة او المؤمنين او من الله استعارة لتعظيم جرمهم وحينئذ تكون كالالفاظ التى وردت فى حق الله كالضحك والنسيان والسخرية والتعجب والتمنى الخ وقيل المراد بالعباد نفس الرسل وعلى معنى من ١٢ جمل

١٧ه قوله الم يروا الخ رأى علمية وكم خبرية مفعول لاهلكنا مقدم وقبلهم ظرف لاهلكنا ومن القرون بيان لكم ١٢ صاوى.

١٨ه قوله معمولة لما بعدها الخ اشارة الى ان يروا ليس عاملا فى كم لانها اذا كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا وهى معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستفهامية الى آخر ما ذكره وقوله والمعنى انا اهلكنا اى قد علموا انا اهلكنا اى اهلاكنا للامم السابقة كثيرا ١٢ جمل

١٩ه قوله لما بعدها اى لان كم وان كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها لان اصلها الاستفهام ١٢ ك

٢٠ه قوله انهم الخ فى محل النصب على المفعولية ١٢ كما لين

٢١ه قوله بدل مما قبله اى بدل من اهلكنا على المعنى اى لم يعلموا كثرة اهلاكنا القرون الماضية والامم السابقة كونهم اى الهالكين غير راجعين اليهم ١٢ روح

٢٢ه قوله مما قبله اى الجملة التى قبله وهى كم اهلكنا قبلهم من القرون ١٢ ك

نبذكم الجزء ٢٣

وقف غفران

برعاية المعنى المذكور وَإِنْ نافية او مخففة كُلٌّ اى كل الخلائق مبتدأ لَمَّا بالتشديد بمعنى الّا و بالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جَمِيْعٌ
خبر المبتدأ اى مجموعون لَّدَيْنَا عندنا فى الموقف بعد بعثهم مُحْضَرُوْنَ ﴿۳۲﴾ للحساب خبر ثان وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على البعث خبر مقدم الْاَرْضُ
الْمَيْتَةُ بالتخفيف والتشديد اَحْيَيْنٰهَا بالماء مبتدأ وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا كالحنطة فَمِنْهُ يَاْكُلُوْنَ ﴿۳۳﴾ وَجَعَلْنَا فِيْهَا جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ
وَّفَجَّرْنَا فِيْهَا مِنَ الْعُيُوْنِ ﴿۳۴﴾ اى بعضها لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ بفتحتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ اى لم تعمل
الثمر اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۳۵﴾ انعمه تعالٰى عليهم سُبْحٰنَ الَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ من الحبوب وغيرها وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ من
الذكور والاناث وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۶﴾ من المخلوقات الغريبة العجيبة وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على القدرة العظيمة الَّيْلُ نَسْلَخُ نفصل مِنْهُ النَّهَارَ فَاِذَا هُمْ
مُّظْلِمُوْنَ ﴿۳۷﴾ داخلون فى الظلام وَالشَّمْسُ تَجْرِيْ الخ من جملة الاٰية لهم او اٰية اخرى والقمر كذلك لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا اى اليه لا تتجاوزه ذٰلِكَ
جريها تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۳۸﴾ بخلقه وَالْقَمَرَ بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قَدَّرْنٰهُ من حيث سيره مَنَازِلَ
ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
حَتّٰى عَادَ فى اٰخر منازله فى رأى العين كَالْعُرْجُوْنِ الْقَدِيْمِ ﴿۳۹﴾ اى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لَا الشَّمْسُ يَنْۢبَغِيْ يسهل ويصح
لَهَآ اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ فتجتمع معه فى الليل وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ فلا ياتى قبل انقضائه وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر و
النجوم فِيْ فَلَكٍ مستدير يَّسْبَحُوْنَ ﴿۴۰﴾ يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وَاٰيَةٌ لَّهُمْ على قدرتنا اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ وفى قراءة ذرياتهم اى اٰباء هم
الاصول فِى الْفُلْكِ اى سفينة نوح الْمَشْحُوْنِ ﴿۴۱﴾ المملوء وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهٖ اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار
بتعليم الله تعالٰى مَا يَرْكَبُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيه وَاِنْ نَّشَاْ نُغْرِقْهُمْ مع ايجاد السفن فَلَا صَرِيْخَ مغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُوْنَ ﴿۴۳﴾ ينجون اِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ ﴿۴۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله المعنى المذكور اى لم يروا انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون وعدم رجوعهم الى نحو لاء اى الم يروا عدم رجوع الهالكين الى هٰؤلاء ۱۲ ک **۲** قوله وان نافية اى على تشديد الميم ومخففة من الثقيلة على تقدير تخفيف لما ۱۲ ک **۳** قوله اى كل الخلائق فالتنوين بدل من المضاف اليه مبتدأ على كون ان نافية واسم ان على كونها مخففة ۱۲ ک **۴** قوله خبر مبتدأ اى خبر اول للمبتدأ وهو كل ومحضرون خبر ثان له كما بينه الشارح ايضا ۱۲ **۵** قوله خبر مقدم اى والمبتدأ هو قوله تعالٰى الارض الميتة احييناها وقوله لهم صفة لاٰية وهى متعلقة بمضمر ۱۲ **۶** قوله احييناها آه يحتمل الاستيناف وهو ظاهر ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث اخر قوله مبتدأ عنه آه شيخنا وفى السمين قوله احييناها يجوز ان يكون خبر الارض ويجوز ان يكون حالا من الارض اذا جعلناها مبتدأ واٰية خبرا مقدما وجوز الزمخشرى فى احييناها وفى نسلخ ان يكون صفتين للارض والليل وان كانا معرفتين بال لانه تعريف بال الجنسية فهما فى قوة النكرة ۱۲ ج **۷** قوله المذكور من النخيل وغيره كان الظاهر ثمرها اى النخيل والاعناب فاولها بالمذكور ليشملها فان الضمير قد يجرى مجرى اسم الاشارة ۱۲ ک **۸** قوله وما عملته آه فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم من الغرس والمعالجة فيه تجوز على هذا والثانى انها نافية اى لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالٰى الثالث انها نكرة موصوفة والكلام فيها كالذى فى الموصولة الرابع انها مصدرية اى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع موقع المفعول به فيعود المعنى الى معنى الموصولة او الموصوفة آه سمين وعبارة الخطيب وما عملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس فما موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم ويؤيد هذا قراءة حمزة والكسائى وشعبة بحذف الهاء من عملته ونافية على قراءة الباقين باثباتها اى وجدها معمولة ولم تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وقيل اراد العيون والانهار التى لم تعملها يد مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل ۱۲ ج **۹** قوله افلا يشكرون الخ الفاء عاطفة على مقدر اى لا يذكرون النعمة فلا يشكرون ۱۲ كما لين **۱۰** قوله من المخلوقات الخ يقال دواب البر والبحر الف صنف ۱۲ روح **۱۱** قوله نفصل منه اى نزيل عنه كما فى الكرخى وفى البيضاوى نسلخ نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد والسلخ النزع كما فى القاموس ۱۲ **۱۲** قوله منه من بمعنى عن اى نزيل عنه النهار الذى هو كاللباس له فاذا زال الساتر ظهر الاصل وهو الليل فصح ترتب قوله فاذا هم مظلمون ۱۲ جمل . **۱۳** قوله من جملة الاٰية لهم يشير الى انه معطوف على قوله خبر بقوله اٰية او مبتدأ وقوله تجرى صفة لها او اٰية اخرى فهو على ذلك مبتدأ خبره محذوف وقد يجعل تجرى خبرا وعلى هذا فالجملة معترضة والقمر كذلك اى والقمر اٰية اخرى وهذا على تقدير قراءة الرفع واما على النصب فلا يتاتى فيه ذلك ۱۲ ک **۱۴** قوله اى اليه لا يتجاوزه يشير الى ان اللام بمعنى الى ومستقر ظرف زمان يعنى يتحرك الى الوقت الذى يستقر فيه وينقطع جريها استقرارًا لا يتجاوزه وهو يوم القيامة عند انقطاع الدنيا وقيل انما تسير حتى تنتهى الى ابعد منازلها ثم ترجع وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهو نقطة الانقلاب الصيفى اول السرطان ونهاية هبوطها فى الشتاء عند اول الجدى والمستقر على هذين ظرف مكان وفسرها النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه كما فى البخارى مستقرها تحت العرش وقال تذهب وتسجد هناك قال صاحب جامع البيان واذا كان العرش كرة محيطة فتحتيتها باعتبار مكان مخصوص من العرش الله ورسوله اعلم به قال وظاهر بعض الاخبار دال على انه قبة ذات قوائم تحملها الملائكة فوق هذا الجانب من الارض فح يكون وقت الظهر اقرب ما يكون من العرش وفى نصف الليل البعد فح يسجد ويستاذن فى الطلوع ۱۲ كما لين **۱۵** قوله والقمر اختلف هل لكل شهر قمر جديد او هو قمر واحد لكل شهر قال الرملى من ائمة الشافعية ان لكل شهر قمرا جديدا ولكن المتبادر من كلام الحكماء ومن غالب الاحاديث انه متحد ۱۲ صاوى **۱۶** قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع وعلى واٰية لهم القمر او الخبر قدرناه والنصب للباقين بفعل يفسره ما بعده اى قدرنا القمر قدرناه منازل ولما لم يصح تقدير القمر نفسه منازل قدر المضاف فى المفعول الاول او الثانى اى قدرنا منازله كما فى قوله وفجرنا الارض عيونا وقيل منصوب على الظرفية وقيل قدرنا له منازل فهٰهنا حذف وايصال ۱۲ ک **۱۷** قوله ثمانية وعشرين منزلا مقسومة على الاثنى عشر برجا ۱۲ . **۱۸** قوله منزلا اى كما فصله القاضى وغيره اخرجه الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس ينزل القمر كل ليلة فى واحد منها ۱۲ ک **۱۹** قوله الشماريخ جمع شمراخ بالكسر شاخ خرما وخوشه انگور اصراح وقوله اذا عتق اى قدم كذا فى المختار وقوله يدق اى يصير دقيقا قوله ويتقوس اى يصير كالقوس ۱۲ **۲۰** قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر اى بحيث تاتى فى وسط الليل لان ذلك يخل بتلوين النبات ونفع الحيوان ويفسد النظام ولم يقل سبحانه تعالٰى ولا القمر يدرك الشمس لان سير القمر اسرع لانه يقطع الفلك فى شهر واحد والشمس لا تقطع فلكها الا فى سنة فالشمس قطعا لا تدرك القمر والقمر قد يدرك الشمس فى سيرها ولكن لا سلطنة له ۱۲ صاوى **۲۱** قوله يسهل لانه مطاوع بغى بمعنى طلب فيكون فى الاستعمال بمعنى تسهل وتسخر وقد يكون بمعنى يليق ويحسن فيجتمع معه فى الليل ويطمس نوره بل لكل منهما سلطانا فى وقته فسلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل ۱۲ ک **۲۲** قوله والنجوم ذكر النجوم مع انه لم يسبق له ذكر لان ذكرهما مشعر بها ۱۲ ک **۲۳** قوله فى فلك مستدير قيل المراد بالفلك الفلك الاعلى لانها تتحرك بحركته قال عماد ابن كثير فى البداية والنهاية انه حكى ابن حزم وابن الجوزى وغير واحد الاجماع على ان السمٰوات كروية مستديرة واستدل لذلك بقوله كل فى فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس فى فلكة مثل فلكة المغزل وقال ابن حجر حكى الاجماع على ان السمٰوات مستديرة جمع واقاموا عليه الادلة وخالف ذلك جمع يسير من اهل الجدل كذا فى شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف المناوى ونحو ذلك فى شرح البخارى للقسطلانى ۱۲ ک **۲۴** قوله مستدير اشارة الى ان هذا القول هو المختار وقول الاٰخر ان الفلك مبسوطة غير مستديرة لها اطراف على جبال وهى كالسقف المستوى وابطله الرازى بحجة واضحة ۱۲ **۲۵** قوله يسبحون قال المنجمون قوله تعالٰى يسبحون يدل على انها احياء لان ذلك لا يطلق الا على العاقل قال الرازى ان ارادوا القدر الذى يصح به التسبيح فنقول به لان كل شىء يسبح بحمده وان ارادوا شيئا اٰخر فذلك لم يثبت والاستعمال لا يدل عليه كما فى قوله تعالٰى فى حق الاصنام ما لكم لا تنطقون وقوله الا تاكلون ۱۲ **۲۶** قوله نزلوا منزلة العقلاء قال الامام النسفى جمع يسبحون بالواو والنون لانه تعالٰى وصفها بصفات العقلاء كالسباحة والسبق والادراك وان لم يكن لها اختيار فى افعالها ۱۲ روح **۲۷** قوله الاصول الخ اطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الضدين ۱۲ جمل مختصرا **۲۸** قوله اى سفينة نوح وقيل الذرية بمعناه المتعارف وحملها فى سفينة نوح باعتبار انه حمل اٰبائهم وهم فى اصلاب اٰبائهم وقيل المراد السفن مطلقا والمعنى حمل اولادهم الذين يبعثونهم للتجارة ۱۲ ک

ای لا ینجیہم الا رحمۃ منا لہم وتمتیعنا ایاھم بلذاتھم الی انقضاء اٰجالہم وَاِذَا قِیْلَ لَهُمُ اتَّقُوْا مَا بَیْنَ اَیْدِیْكُمْ من عذاب الدنیا کغیرکم وَمَا خَلْفَكُمْ من عذاب الاٰخرۃ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۴۵﴾ اعرضوا وَمَا تَاْتِیْهِمْ مِّنْ اٰیَةٍ مِّنْ اٰیٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِیْنَ ﴿۴۶﴾ وَاِذَا قِیْلَ ای قال فقراء الصحابۃ لَهُمْ اَنْفِقُوْا علینا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الاموال قَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا استہزاءً بہم اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ یَشَآءُ اللّٰهُ اَطْعَمَهٗٓ فی معتقدکم ھذا اِنْ ما اَنْتُمْ فی قولکم لنا ذلک مع معتقدکم ھذا اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ ﴿۴۷﴾ بین والتصریح بکفرھم موقع عظیم وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ بالبعث اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۴۸﴾ فیہ قال تعالٰی مَا یَنْظُرُوْنَ ینتظرون اِلَّا صَیْحَةً وَّاحِدَةً وھی نفخۃ اسرافیل الاولٰی تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ یَخِصِّمُوْنَ ﴿۴۹﴾ بالتشدید اصلہ یختصمون نقلت حرکۃ التاء الی الخاء وادغمت فی الصاد ای وھم فی غفلۃ عنہا بتخاصمہم وتبایعٍ واکلٍ وشربٍ وغیر ذلک وفی قراءۃ یَخْصِمُوْنَ کیضربون ای یخصم بعضہم بعضًا فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ تَوْصِیَةً ای بان یوصوا وَّلَآ اِلٰٓی اَهْلِهِمْ یَرْجِعُوْنَ ﴿۵۰﴾ من اسواقہم واشغالہم بل یموتون فیہا وَنُفِخَ فِی الصُّوْرِ ھو قرن النفخۃ الثانیۃ للبعث وبین النفختین اربعون سنۃ فَاِذَا هُمْ المقبورون مِّنَ الْاَجْدَاثِ القبور اِلٰی رَبِّهِمْ یَنْسِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ یخرجون بسرعۃ قَالُوْا ای الکفار منہم یٰا للتنبیہ وَیْلَنَا ھلاکنا وھو مصدر لا فعل لہ من لفظہ مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا لانہم کانوا بین النفختین نائمین لم یعذبوا هٰذَا ای البعث مَا ای الذی وَعَدَ بِهِ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ فیہ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿۵۲﴾ اقروا حین لا ینفعہم الاقرار وقیل یقال لہم ذلک اِنْ ما كَانَتْ اِلَّا صَیْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ جَمِیْعٌ لَّدَیْنَا عندنا مُحْضَرُوْنَ ﴿۵۳﴾ فَالْیَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْـًٔا وَّلَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۴﴾ اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْیَوْمَ فِیْ شُغُلٍ بسکون الغین وضمہا عما فیہ اھل النار مما یلتذون بہ کافتضاض الابکار لا شغل یتعبون فیہ لان الجنۃ لا نصب فیہا فٰكِهُوْنَ ﴿۵۵﴾ ناعمون خبر ثان لان والاول فی شغل هُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُهُمْ فِیْ ظِلٰلٍ جمع ظُلَّۃ او ظل خبر ای لا تصیبہم الشمس عَلَی الْاَرَآئِكِ جمع اریکۃ وھی السریر فی الحجلۃ او الفرش فیہا مُتَّكِـُٔوْنَ ﴿۵۶﴾ خبر ثان متعلق علی لَهُمْ فِیْهَا فَاكِهَةٌ وَّلَهُمْ فِیْهَا مَا یَدَّعُوْنَ ﴿۵۷﴾ یتمنون

(حاشیہ بین السطور: ای عن الفصیحۃ ۱۲ — ای مع اطلاعہم ۱۲ — لا یخطر ببالہم امرہا ۱۲ — من خصم اذا جادل ۱۲ ک — ای مجموعون ۱۲ — لابی عمرو وابن کثیر ونافع ۱۲ ک — بضم اللام ای الذی یتعلق بہ علی ۱۲ ک)

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ قال الذین کفروا ای بالصانع وہم زنادقۃ بمکۃ ۱۲ ابو السعود وفی الشہاب علیہ ما نصہ قولہ کفروا بالصانع یعنی انکروا وجودہ وہم المعطلۃ المنکرون لوجود الباری وہذا مروی عن ابن عباس ۱۲ جمل **۲** قولہ انطعم الخ لم یقل انفق مع انہ المناسب لما قبلہ اما لانہ المراد من الانفاق او نطعم بمعنی نعطی او لانہ یدل علی منع غیرہ بالطریق الاولی ۱۲ جمل **۳** قولہ من لو یشاء اللّٰہ مفعول انطعم وقولہ اطعمہ جواب لو وجاء علی احد الجائزین وہو تجردہ من اللام والافصح ان یکون باللام نحو لو نشاء لجعلناہ حطاما ۱۲ سمین **۴** قولہ فی معتقدکم انما قید بذلک لانہم کانوا کما روی عن ابن عباس معطلۃ لا یثبتون الصانع ولا یعتقدون اطعامہ ومن قال المراد قریش فالمعنی انہ من لم یرزقہ مع مشیتہ وقدرتہ علیہ لا نعطیہ لنوافق مشیۃ اللّٰہ ۱۲ ک **۵** قولہ ان انتم الخ قول اللّٰہ لہم او حکایۃ قول المؤمنین او ہو من جملۃ جوابہم للمؤمنین ۱۲ مدارک **۶** قولہ موقع عظیم وہو الاشارۃ لاختلاف نوعی الکفر لان المراد ہنا الزنادقۃ المنکرون لوجود الصانع المختار والمراد بہم فیما سبق فی قولہ الم یروا الخ کفار قریش المعترفون بوجود اللّٰہ تعالٰی مع کونہم یعبدون الاصنام لیقربوا ۱۲ جمل **۷** قولہ بالتشدید ای للاکثر مع فتح الخاء لابن کثیر وورش وہشام وکسرہا لمن عداہم غیر حمزۃ ۱۲ ک **۸** قولہ وتبایع ای فی اسواقہم یتبایعون ہکذا نقل ۱۲ **۹** قولہ القبور فی القاموس الاجداث جمع جدث وہو القبر فان قیل این یکون فی ذلک الوقت اجیب بان اللّٰہ یجمع اجزاء کل میت فی مواضع اقبرہ فیخرج من ذلک الموضع وہو جدثہ ۱۲ روح **۱۰** قولہ بسرعۃ ای بطریق الجبر والقہر لا بطریق الاختیار ۱۲ **۱۱** قولہ یا ویلنا الخ العامۃ علی الاضافۃ الی ضمیر المتکلمین بدون تانیث وہو دیل مضاف لما بعدہ ونقل ابو البقاء عن الکوفیین ان وی کلمۃ برأسہا ولنا جار ومجرور آہ ولا معنی لہذا الا بتاویل بعید وہو ان یکون یا عجب لنا لان وی تفسیرہ معنی اعجب منادی ابن ابی لیلٰی یا ویلتنا بتاء التانیث وعنہ ایضا یا ویلتی بابدال الیاء الفا وتاویل ہذا ان کل واحد منہم یقول یا ویلتی ۱۲ ج **۱۲** قولہ من بعثنا آہ العامۃ علی فتح میم من بعثنا فعلا ماضیا خبر المن قبلہ وابن عباس والضحاک وغیرہما بکسر المیم علی انہا حرف جر وبعثنا مصدر مجرور ومن حسن الاولی متعلقۃ بالویل والثانیۃ متعلقۃ بالبعث والمرقد یجوز ان یکون مصدرا ای من رقادنا وان یکون مکانا وہو مفرد اقیم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر یفرد مطلقا ۱۲ ج **۱۳** قولہ ما وعد الرحمٰن آہ ای وعدنا بہ وقولہ وصدق المرسلون ای صدقونا فیہ فالمفعول من کل محذوف ولم یقدرہ الشارح وقولہ اقروا الخ اشارۃ بیان ان ہذہ الجملۃ من کلامہم فیکون ہذا مبتدأ والموصول مع صلتہ خبرہ والجملۃ فی محل نصب لتسلط قولہ قالوا علیہا ای قالوا السؤال وجوابہ فلما سألوا فلم یجابوا اجابوا من تلقاء انفسہم فعلی ہذا یکون الوقف علی مرقدنا تاما وقولہ وقیل یقال لہم ذلک ای من جانب المؤمنین او الملائکۃ او اللّٰہ اقوال ثلاثۃ وعلی کل فہذا مبتدأ وما بعدہ خبرہ وبعضہم اعرب ہذا نعتا لمرقدنا او بدلا منہ آہ شیخنا وعلی ہذا فما وعد الرحمٰن منقطع عما قبلہ فہو مستانف وما اسم موصول مبتدأ خبرہ مقدر ای الذی وعدہ الرحمٰن وصدق المرسلون حق وواجب علیکم ویحتمل ان ما خبر مبتدأ مضمر ای ہذا وعد الرحمٰن او الذی وعدہ الرحمٰن ۱۲ ج **۱۴** قولہ ما وعد الرحمٰن الخ جملۃ مبتدأ وخبرہا موصولۃ والعائد محذوف ای ہذا البعث ہو الذی وعدہ الرحمٰن فی الدنیا وہو جواب من قبل الملائکۃ او المؤمنین ۱۲ روح **۱۴** قولہ محضرون فی الآیۃ اشارۃ الی الحشر المعنوی الحاصل لاہل السلوک فی الدنیا وذلک ان العالم الکبیر صورۃ الانسان وتفصیلہ فکما انہ تتلاشی اجزاؤہ وقت الساعۃ بالنفخ الاولی ثم یجتمع بالنفخ الثانی فیحصل الوجود بعد العدم کذلک الانسان العاشق یتفرق اناناتہ وینقطع تعیناتہ وقت حصول العشق بالجذبۃ القویۃ الالٰہیۃ ثم یظہر ظہورا اٰخر فیحصل البقاء فاذا وصل الی ہذہ المرتبۃ یکون ہو اسرافیل وقتہ کما جاء فی المثنوی ہین کہ اسرافیل وقتند اولیاء ؎ مردہ را زایشان حیاتست ونما ؎ جان ہر یک مردہ از گور تن ؎ برجہد ز آوازشان اندر کفن ؎ فالرقود ہو غفلۃ الروح فی جدث البدن ولا یبعثہ فی الحقیقۃ غیر فضل اللّٰہ تعالٰی وکرمہ ولا یغنیہ عنہ الا التجلی من جلالہ والانبیاء والاولیاء علیہم السلام وسائط بین اللّٰہ تعالٰی وبین ارباب الاستعداد فمن لیس لہ قابلیۃ الحیاۃ لا ینفعہ النفخ ۱۲ روح **۱۵** قولہ فی شغل ابہمہ ونکرہ اشارۃ الی تعظیمہ ورفعۃ شانہ والمراد بہ ما ہم فیہ من انواع الملاذ التی تلہیہم عما عداہا بالکلیۃ کالتفکہ بالاکل والشرب والسماع وضرب الاوتار والتزاور واعظم ذلک سماع کلام اللّٰہ تعالٰی ورؤیۃ ذاتہ ۱۲ صاوی **۱۶** قولہ کافتضاض الابکار ای لما روی ان اہل الجنۃ کلما ارادوا القرب من نسائہم وجدوہن ابکارا فیفتضون من غیر قذر ولا الم ۱۲ صاوی **۱۶** قولہ کافتضاض الفض الکسر بالتفرقۃ وفک خاتم الکتاب ۱۲ **۱۷** قولہ الحجلۃ بفتحتین او بسکون الجیم مع ضم الحاء او کسرہا وہی قبۃ تعلق علی السریر وتزین بہ العروس ۱۲ صاوی **۱۸** قولہ لہم ما یدعون آہ لہم خبر مقدم وما یدعون مبتدأ مؤخر والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ السابقۃ آہ ابو السعود واصل یدعون یدتعیون علی وزن یفتعلون استثقلت الضمۃ علی الیاء فنقلت الی ما قبلہا فحذفت لالتقاء الساکنین فصار یدتعون ثم ابدلت التاء دالا وادغمت الدال فی الدال فصار یدعون آہ زادہ وفی ما ہذہ ثلاثۃ اوجہ موصولۃ اسمیۃ نکرۃ موصوفۃ والعائد علی ہذین محذوف مصدریۃ ویدعون مضارع ادعی بوزن افتعل من دعا یدعو واشرب معنی التمنی قال ابو عبیدۃ العرب تقول ادّعِ علیّ ما شئت ای تمنّ وفلان فی خیر ما یدعی ای یتمنی وقال الزجاج ہو من الدعاء ای ما یدعونہ اہل الجنۃ یأتیہم من دعوت غلامی وقیل افتعل بمعنی تفاعل ای ما یتداعونہ وفی خبرہا وجہان احدہما وہو الظاہر انہ الجار قبلہا والثانی انہ سلام ای مسلم خالص او ذو سلامۃ ۱۲ ج

ع ای فی الجملۃ وہی بیت یزین بالثیاب لخلوۃ العروس ۱۲ ک

سَلٰمٌ مبتدأ قَوْلًا ای بالقول خبرہ مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ ﴿۵۸﴾ بہم ای یقول لہم سلام علیکم وَ یقول امْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۵۹﴾ ای انفردوا عن المؤمنین عند اختلاطہم بہم اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ امرکم يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ علی لسان رسلی اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ لا تطیعوہ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۶۰﴾ بین العداوۃ وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ وحدونی واطیعونی هٰذَا صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۶۱﴾ وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا جمع جبیل کقدیم وفی قراءۃ بضم الباء كَثِيْرًا اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۲﴾ عداوتہ واضلالہ او ما حل بہم من العذاب فتؤمنون ویقال لہم فی الاٰخرۃ هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿۶۳﴾ بہا اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿۶۴﴾ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰٓى اَفْوَاهِهِمْ ای الکفار لقولہم واللہ ربنا ما کنا مشرکین وَتُكَلِّمُنَآ اَيْدِيْهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ وغیرہا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۶۵﴾ فکل عضو ینطق بما صدر منہ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ لاعمیناہا طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطریق ذاہبین کعادتہم فَاَنّٰى فکیف يُبْصِرُوْنَ ﴿۶۶﴾ حینئذ ای لا یبصرون وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ قردۃ وخنازیر او حجارۃ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وفی قراءۃ مکاناتہم جمع مکانۃ بمعنی مکان ای فی منازلہم فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ ﴿۶۷﴾ ای لم یقدروا علی ذہاب ولا مجیء وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ باطالۃ اجلہ نُنَكِّسْهُ وفی قراءۃ بالتشدید من التنکیس فِي الْخَلْقِ ای خلقہ فیکون بعد قوتہ وشبابہ ضعیفا وہرما اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۶۸﴾ ان القادر علی ذٰلک المعلوم عندہم قادر علی البعث فیؤمنون وفی قراءۃ بالتاء وَمَا عَلَّمْنٰهُ ای النبی الشِّعْرَ رد لقولہم ان ما اتی بہ من القراٰن شعر وَمَا يَنْۢبَغِيْ یتسہل لَهٗ الشعر اِنْ هُوَ لیس الذی اتی بہ اِلَّا ذِكْرٌ عظۃ وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ ﴿۶۹﴾ مظہر للاحکام وغیرہا لِّيُنْذِرَ بالیاء والتاء بہ مَنْ كَانَ حَيًّا یعقل ما یخاطب بہ وہم المؤمنون وَّيَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۷۰﴾ وہم کالمیتین لا یعقلون ما یخاطبون بہ اَوَلَمْ يَرَوْا یعلموا والاستفہام للتقریر والواو الداخل علیہا للعطف اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فی جملۃ الناس مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ ای عملناہ بلا شریک ولا معین اَنْعَامًا ہی الابل والبقر والغنم فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ ﴿۷۱﴾ ضابطون وَذَلَّلْنٰهَا سخرناہا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ مرکوبہم وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ ﴿۷۲﴾ وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ کاصوافہا واوبارہا واشعارہا وَمَشَارِبُ من لبنہا جمع مشرب بمعنی شرب او موضعہ اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ المنعم علیہم بہا فیؤمنون ای ما فعلوا ذٰلک وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ ای بالقول آہ جعلہ منصوبا بنزع الخافض وانفرد بہ وغیرہ جعلہ منصوبا بالفعل ہو صفۃ لسلام وعبارۃ السمین قولہ سلام العامۃ علی رفعہ وفیہ اوجہ احدہا انہ خبر ما یدعون الثانی انہ بدل من ما قالہ الزمخشری قال الشیخ واذا کان بدلا کان ما یدعون خصوصا والظاہر انہ عموم فی کل ما یدعونہ واذا کان عموما لم یکن بدلا منہ الثالث انہ صفۃ لما وہذا اذا جعلتہا نکرۃ موصوفۃ اما اذا جعلتہا بمعنی الذی او مصدریۃ تعذر ذلک لتخالفہما تعریفا وتنکیرا الرابع انہ خبر مبتدأ مضمر ای ہو سلام الخامس انہ مبتدأ خبرہ الناصب لقولا ای سلام یقال لہم قولا وقیل تقدیرہ سلام علیکم السادس انہ مبتدأ وخبرہ من رب وقولا مصدر مؤکد لمضمون الجملۃ وہو مع عاملہ معترض بین المبتدأ او الخبر ۱۲ ج **۲** قولہ ای یقول لہم ربہم سلام علیکم ویؤید ہذا التفسیر ما رواہ ابن ابی حاتم انہ قال بینا اہل الجنۃ فی نعیمہم اذ سطع لہم نور فرفعوا رؤسہم فاذا الرب اشرف علیہم من فوقہم فقال السلام علیکم یا اہل الجنۃ فذلک قولہ سلام قولا من رب الرحیم فینظرون الیہ وینظر الیہم قال فلا یلتفتون الی شیء ما دام ینظرون الیہ حتی یحتجب منہم ویبقی نورہ وبرکتہ الیہم وقد یقال سلام بدل عن ما یدعون او مبتدأ محذوف الخبر ای علیہم السلام والجملۃ خبر اٰخر وعلی ہذین فقولا مصدر فعل محذوف ای یقال قولا کائنا من رب رحیم او منصوب علی المدح بتقدیر اعنی ۱۲ ک **۳** قولہ ویقول امتازوا الخ یشیر الی انہ بتقدیر القول عطف علی مضمون الجملۃ السابقۃ ای انفردوا عن المؤمنین عند اختلاطہم بہم وذلک حین یسار بہم الی الجنۃ ۱۲ ک **۴** قولہ وفی قراءۃ بضم الباء مخففۃ اللام لابن کثیر وحمزۃ وعلی وشددہا یعقوب وقرأ ابو عمرو وابن عامر بضم الجیم وسکون الباء ۱۲ کمالین **۵** قولہ یقال لہم فی الآخرۃ الخ یشیر الی انہ بتقدیر القول الجملۃ مستانفۃ لقولہم واللہ ربنا ما کنا مشرکین یعنی انہ یختم علی افواہم لجحدہم الشرک وغیرہ من سیئ الاعمال وروی ابن جریر عن ابی موسی الاشعری انہ یدعی الکافر والمنافق للحساب فیعرض علیہ فیجحد ویقول ای رب وعزتک لقد کتب علی الملک ما لم اعملہ فیقول لہ الملک اما عملت کذا یوم کذا فیقول لا وعزتک ای رب فیختم علی فیہ ویشہد علیہ جوارحہ وفی حدیث ان اول عظم من الانسان یتکلم یوم یختم علی افواہہم فخذ من الرجل الیسری رواہ ابن ابی حاتم وابن جریر ۱۲ کمالین. **۶** قولہ فاستبقوا آہ عطف علی لطمسنا وہذا علی سبیل الفرض والتقدیر وقرأ عیسی فاستبقوا امر وہو علی اضمار القول ای فیقال لہم استبقوا والصراط ظرف مکان مختص عند الجمہور فلذلک تاولوا وصول الفعل الیہ اما بانہ مفعول بہ مجازا جعلہ مسبوقا لا مسبوقا الیہ وتضمن استبقوا معنی بادروا واما علی حذف الجار ای الی الصراط ۱۲ ج **۷** قولہ وفی قراءۃ بالتشدید وہی قراءۃ عاصم وحمزۃ وقرأ الباقون بفتح النون الاولی وسکون الثانیۃ وتخفیف الکاف مضمومۃ من نکسہ ۱۲ خطیب **۸** قولہ وما علمناہ عطف علی جملۃ انک لمن المرسلین الذی ہو جملۃ القسم ۱۲ ک **۹** قولہ وما ینبغی لہ ای لا یصلح ولا یتاتی لہ ای جعلناہ بحیث لو اراد انشادہ لم یقدر علیہ او اراد انشادہ لم یقدر علیہ ایضا بالطبع والسجیۃ فعدم قدرتہ علی الانشاد ظاہر مقرر فی النصوص وعدم قدرتہ علی الانشاد لما روی عن عائشۃ انہ قیل لہا ہل کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتمثل بشیء من الشعر قالت کان الشعر ابغض الحدیث الیہ ولم یتمثل الا ببیت ابن رواحۃ ستبدی لک الایام ما کنت جاہلا ۞ ویاتیک بالاخبار من لم تزود فجعل یقول ویاتیک بالاخبار من لم تزود فقال ابو بکر لیس ہکذا یا رسول اللہ فقال انی لست بشاعر ولا ینبغی لی وقال العلماء ما کان یتزن لہ بیت شعر وان تمثل ببیت شعر جری علی لسانہ مکسرا آہ من البیضاوی والخازن وکتب الشہاب قولہ ای ما یصح منہ ولا یتاتی لہ الخ المراد کما قال ابن الحاجب لا یستقیم عقلا کقولہ وما ینبغی للرحمن ان یتخذ ولدا لانہ لو کان ممن یقول الشعر لتطرقت التہمۃ عقلا فی ان ما جاء بہ من عند نفسہ ولذا قال ویحق القول الخ لانہ لم یبق الا العناد الموجب للہلاک فنظہر لارتباط بما قبلہ وما بعدہ آہ وفی القرطبی ما نصہ واصابۃ الوزن منہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض الاحیان لا توجب انہ یعلم الشعر کقولہ انا النبی لا کذب ۞ انا ابن عبد المطلب ۞ والمعول علیہ فی الانفصال علی تسلیم ان ہذا شعر ان التمثل بالبیت لا یوجب ان یکون قائلہ عالما بالشعر ولا ان یسمی شاعرا باتفاق العلماء کما ان من خاط خیطا علی سبیل الاتفاق لا یکون خیاطا قال ابو اسحٰق الزجاج فی قولہ تعالیٰ وما علمناہ الشعر ای ما علمناہ ان یشعر ای ما جعلناہ شاعرا وہذا لا ینافی ان ینشئ شیئا من الشعر من غیر قصد کونہ شعرا قال النحاس وہذا احسن ما قیل فی ہذا وقد قیل انما اخبر اللہ عز وجل انہ ما علمہ الشعر ولم یخبر انہ لا ینشئ الشعر وقد قالوا کل من قال قولا موزونا لا یقصد بہ الی شعر فلیس بشاعر وانما وافق الشعر فما یجری علی اللسان من موزون الکلام لا یعد شعرا وانما یعد منہ ما یجری علی وزن الشعر مع القصد الیہ ۱۲ ج **۱۰** قولہ یتسہل من الشعر الشعر فی الاصل اسم للعلم الدقیق فی قولہم لیت شعری وصار فی التعارف اسما للموزون المقفی من الکلام والشاعر المختص بصناعتہ وقال بعضہم الشعر اما منطقی وہو المؤلف من المقدمات الکاذبۃ واما اصطلاحی وہو کلام مقفی موزون علی سبیل القصد والقید الاخیر یخرج ما کان وزنہ اتفاقیا کآیات شریفۃ اتفق جریان الوزن فیہا وکلمات شریفۃ نبویۃ جاء الوزن فیہا اتفاقیا من غیر قصد الیہ نحو قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام حین عثر فی بعض الغزوات فاصاب اصبعہ حجر فدمیت ہل انت الا اصبع دمیت وفی سبیل اللہ ما لقیت وقولہ یوم حنین انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب وقولہ یوم الخندق باسم الالٰہ وبہ بدأنا ولو عبدنا غیرہ شقینا وغیر ذلک والمراد بالشعر الواقع فی القراٰن الشعر المنطقی سواء کان مجردا عن الوزن ام لا والشعر المنطقی اکثر ما یروج بالاصطلاح قال الراغب قال بعض الکفار للنبی علیہ الصلوٰۃ والسلام انہ شاعر فقیل لما وقع فی القراٰن من الکلمات الموزونۃ والقوافی وقال بعض المحصلین ارادوا بہ انہ کاذب لانہ اکثر ما یاتی بہ الشاعر کذب وقال الشریف الجرجانی فی حاشیۃ المطالع قولہ تعالیٰ وما علمناہ الشعر الآیۃ والمعنی وما علمنا محمدا الشعر بتعلیم القراٰن علی معنی ان القراٰن لیس بشعر فان الشعر کلام متکلف موضوع ومقال مزخرف مصنوع مبنی علی خیالات واوہام واہیۃ فاین ذلک من التنزیل ۱۲ روح ملخصا ۱۲ **۱۱** قولہ ویحق ای یجب ویثبت ۱۲ خطیب **۱۲** قولہ مما عملت ایدینا ہذا کنایۃ عن الحصر فیہ سبحانہ وتعالیٰ وہذا کقول الانسان کتبتہ بیدی مثلا بمعنی انی انفردت بہ ولم یشارکنی فیہ غیری فہو کنایۃ عرفیۃ ۱۲ صاوی **۱۳** قولہ ای عملناہ یرید ان العمل بالایدی کنایۃ عن العمل بلا معین ۱۲ ک **۱۴** قولہ ضابطون فی القاموس ضبطہ ضبطا وضباطۃ حفظہ بالجزم ورجل وجمل ضابط قوی شدید ۱۲ **۱۵** قولہ جمع مشرب بالفتح مصدر او مکان وقولہ او موضعہ الظاہر ان المراد بہ موضعا جمل وفی البیضاوی جمع مشرب بمعنی الموضع او المصدر ۱۲

ع فعیل بمعنی مفعول من جبلہ ای خلقہ ۱۲ ک.

اى غيره آلِهَةً اصناماً يعبدونها لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۷۴﴾ يمنعون من عذاب الله بشفاعة الهتهم بزعمهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الهتهم نزلوا منزلة العقلاء نَصْرَهُمْ ۙ وَهُمْ اى الهتهم من الاصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُّحْضَرُوْنَ ﴿۷۵﴾ فى النار معهم فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغير ذلك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿۷۶﴾ من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ يعلم وهو العاص بن وائل اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ منى الى ان صيرناه شديدا قويا فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة لنا مُّبِيْنٌ ﴿۷۷﴾ بيّنها فى نفى البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فى ذلك وَّنَسِيَ خَلْقَهٗ من المنى وهو اغرب من مثله قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ ﴿۷۸﴾ اى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى صلى الله عليه وسلم اترى يحيى الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْۤ اَنْشَاَهَاۤ اَوَّلَ مَرَّةٍ ؕ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ اى مخلوق عَلِيْمُ ﴿۷۹﴾ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ فى جملة الناس مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ المرخ والعفار اوكل شجر الا العناب نَارًا فَاِذَاۤ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ ﴿۸۰﴾ تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار يحرق الخشب اَوَلَيْسَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما بِقٰدِرٍ عَلٰۤى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى الاناسى فى الصغر بَلٰى ۗ اى هو قادر على ذلك اجاب نفسه وَهُوَ الْخَلّٰقُ الكثير الخلق الْعَلِيْمُ ﴿۸۱﴾ بكل شئ اِنَّمَاۤ اَمْرُهٗ شانه اِذَاۤ اَرَادَ شَيْئًا اى خلق شئ اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۸۲﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على يقول فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اى القدرة عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۸۳﴾ تردون فى الأخرة

سورة والصافات مكية وهى مائة واثنتان وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا ﴿۱﴾ الملائكة تصف نفوسها فى العبادة او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وهم لهم جند الخ وهم مبتدأ وجند خبر اول ولهم متعلق بجند ومحضرون خبر ثان او نعت الجند اه شيخنا واعاد الشارح الضمير على الاصنام وهو احد وجهين والأخر انه عائد على الكفار العابدين لها وفى القرطبى وهم يعنى الكفار لهم اى للالهة جند محضرون قال الحسن يمنعون عنهم وقال قتادة اى يغضبون لهم فى الدنيا وقيل المعنى انهم يعبدون الألهة ويقومون بها فهم لها بمنزلة الجند وهى لا تستطيع ان تنصرهم وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى وقيل وهم اى الألهة جند لهم اى للعابدين محضرون معهم فى النار فلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه وهذه الاصنام لهؤلاء الكفار جند الله عليهم فى جهنم لانهم يلعنونهم ويتبرؤن من عبادتهم ۱۲ ج **۲ه** قوله وهو العاص بن وائل ابو عمرو بن العاص الصحابى وروى الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء العاص الى رسول الله صلعم بعظم حائل ففتته فقال يا محمد ايبعث الله هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الأيات انتهى ولابن مردويه عن ابن عباس نزلت فى ابى جهل وعن مجاهد وقتادة اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر والسدى اخرجه عنه ابو حاتم هو ابى بن خلف ۱۲ ك **۲ه** قوله وهو العاص بن وائل فى الخطيب وقيل هو العاص بن وائل كما قاله الجلال المحلى واكثر المفسرين على الاول وهو ابى بن خلف الذى قتله النبى صلى الله عليه وسلم بيده لكن قال فى الكبير قيل ان المراد بالانسان ابى بن خلف وعبارة ابى السعود روى ان جماعة من كفار قريش منهم ابى بن خلف الجمحى وابو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا فى ذلك فقال لهم ابى بن خلف الا ترون الى ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاذهبن اليه ولاخصمنه واخذ عظما باليا فجعل يفتته بيده ويقول يا محمد ان الله يحيى هذا بعد ما رم قال عليه الصلوة والسلام نعم ويبعثك ويدخلك جهنم فنزلت ردا عليه فى انكاره البعث لكنها عامة تصلح ردا لكل من ينكره لان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ۱۲ ابو السعود وروح البيان **۳ه** قوله بينها اى فهو على مهانة اصله ودناءة اوله يتصدى لمخاصمة ربه وينكر قدرته على احياء الميت بعد ما رمت عظامه ۱۲ **۴ه** قوله وضرب لنا مثلا اى اورد كلاما عجيبا فى الغرابة كالمثل حيث قاس قدرتنا على قدرة الخلق قوله ونسى خلقه اى ذهل عنه وهذا عطف على ضرب داخل فى حيز الانكار واضافة خلق للضمير من اضافة المصدر لمفعوله اى خلق الله اياه ۱۲ صادى۔۔ **۵ه** قوله ولم يقل بالتاء الخ اشارة لسوال حاصله ان فعيلا فى الأية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعيلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المؤنث بالتاء فينبغى ان يقال رميمة وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه والحاصل ان فعيلا بمعنى فاعل لا تلحق التاء فى مؤنثه الا اذا بقيت وصفيته وما هنا انسلخ عنها وغلبت عليه الاسمية اى صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام ۱۲ جمل **۶ه** قوله اسم اى جامد لما بلى من العظام كالرفت والرفات ۱۲ ك **۷ه** قوله فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار اخذ من هذا انه مقطوع بكفره وخلوده فى النار وزيادة ذلك فى الجواب لانه متعنت لا متفهم وجزاء المتعنت المنكران يجاب بما يكره وبضد ما يترقب ويسمى عند علماء البلاغة الاسلوب الحكيم ۱۲ صاوى۔ **۸ه** قوله المرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة شجر سريع القدح وقوله العفار بفتح العين المهملة بعدها فاء مفتوحة فالف فراء وكيفية ايقاد النار منهما ان يجعل العفار كالزند يضرب على المرخ وقيل يؤخذ منهما غصنان خضراوان ويسحق المرخ على العفار فتخرج منهما النار باذن الله ۱۲ صاوى **۸ه** قوله بفتح الميم وكسر الراء قاموس والعفار وهو كسحاب وبيانه على ما ذكره الزمخشرى انه يقطع منهما غصنان كالسواكين وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفار وهى انثى فتنقدح النار باذن الله تعالى اوكل شجر الا العناب كذا حكى عن بعض الحكماء انه ليس من شجرة الا وفيها نار الا العناب لمصلحة الدق للثياب ۱۲ ك **۹ه** قوله ان يقول له كن فيكون فى الكلام استعارة تقريرها ان يقال شبه سرعة تاثير قدرته ونفاذها فيما يريد بامر المطاع للمطيع فى حصول المامور به من غير امتناع ولا توقف وحينئذ فمعنى ان يقول له كن ان تتعلق به قدرته تعلقا تنجيزيا ۱۲ صاوى **۱۰ه** قوله ملك زيدت الواو الخ اى الملكوت مصدر زيدت الواو والتاء فيها للمبالغة فى الملك قال فى المفردات الملكوت مختص بملك الله والملك ضبط للشئ والتصرف فيه بالامر والنهى روح ملخصا ومعنى الأية بالفارسية پس پاک است انکہ بدست اوست پادشاہی ہر چیز او بسوئے او باز گردانیدہ شوید فائدة وفى الحديث وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وفى الحديث من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث اقرؤا يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اكتسى وما قرأها اعزب الا تزوج وما قرأها خائف الا امن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا اعين على سفره وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وما قرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روى وما قرأها مريض الا برئ وفى الحديث يس لما قرئت له هذا كله من تفسير الزاهدى وروح البيان ۱۲ **۱۱ه** قوله واليه ترجعون العامة على ترجعون مبنيا للمفعول وزيد بن على بالبناء للفاعل آه سمين روى الترمذى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس قال الغزالى لان الايمان صحة الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بابلغ وجه يعنى فشابهت القلب الذى به يصح البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازى وقال النسفى ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو القدر الذى يتعلق بالقلب والجنان واما الذى باللسان وبالاركان ففى غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سماها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر لانه فى ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يزداد به قوة فى قلبه ويشتد يقينه بالاصول الثلاثة ۱۲ ج **۱۲ه** قوله والصافات اقسم سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها فى الصلوة فالزاجرات السابحات سوقا او عن المعاصى بالالهام فالتاليات لكلام الله تعالى من الكتب المنزلة وغيرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود ومجاهد رض او بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها فى التهجد وسائر الصلوات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات لشرائعه او بنفوس الغزاة فى سبيل الله التى تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلوا الذكر مع ذلك وصفا مصدر مؤكد وكذلك زجرا والفاء يدل على ترتيب الصافات فى التفاضل فتفيد الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة او على العكس ۱۲ مدارك

اجنحتها فی الهواء تنتظر ما تؤمر به فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ۝ الملائکة تزجر السحاب ای تسوقه فَالتّٰلِیٰتِ جماعة قراء القرآن تتلوه ذِکْرًا ۝ مصدر من معنی التالیات اِنَّ اِلٰهَکُمْ لَوَاحِدٌ ۝ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝ ای والمغارب للشمس لها کل یوم مشرق ومغرب اِنَّا زَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِزِیْنَةِ ٱلْکَوَاکِبِ ۝ ای بضوئها او بها والاضافة للبیان کقراءة تنوین زینة المبینة بالکواکب وَحِفْظًا منصوب بفعل مقدر ای حفظناها بالشهب مِّنْ کُلِّ متعلق بالمقدر شَیْطٰنٍ مَّارِدٍ ۝ عات خارج عن الطاعة لَا یَسَّمَّعُوْنَ ای الشیاطین مستانف وسماعهم هو فی المعنی المحفوظ عنه اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰی الملائکة فی السماء وعدی السماع بالی لتضمنه معنی الاصغاء وفی قراءة بتشدید المیم والسین اصله یتسمعون ادغمت التاء فی السین وَیُقْذَفُوْنَ ای الشیاطین بالشهب مِنْ کُلِّ جَانِبٍ ۝ من آفاق السماء دُحُوْرًا مصدر دحره ای طرده وابعده وهو مفعول له وَّلَهُمْ فی الآخرة عَذَابٌ وَّاصِبٌ ۝ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ مصدر ای المرة والاستثناء من ضمیر یسمعون ای لا یسمع الا الشیطان الذی سمع الکلمة من الملائکة فاخذها بسرعة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ کوکب مضیء ثَاقِبٌ ۝ یثقبه او یحرقه او یخبله فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر کفار مکة تقریرًا او توبیخًا اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من الملائکة والسموٰت والارضین وما فیهما وفی الاتیان بمن تغلیب العقلاء اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ ای اصلهم آدم مِّنْ طِیْنٍ لَّازِبٍ ۝ لازم یلصق بالید المعنی ان خلقهم ضعیف فلا یتکبروا بانکار النبی والقرآن المؤدی الی هلاکهم الیسیر بَلْ للانتقال من غرض الی آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم عَجِبْتَ بفتح التاء خطابًا للنبی ای من تکذیبهم ایاک وَهُمْ یَسْخَرُوْنَ ۝ من تعجبک وَاِذَا ذُکِّرُوْا وعظوا بالقرآن لَا یَذْکُرُوْنَ ۝ لا یتعظون وَاِذَا رَاَوْا اٰیَةً کانشقاق القمر یَّسْتَسْخِرُوْنَ ۝ یستهزءون بها وَقَالُوْٓا فیها اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ بین وقالوا منکرین للبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَکُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ۝ فی الهمزتین فی الموضعین التحقیق وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ۝ بسکون الواو عطفًا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف علیه محل ان

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ای قراء القرآن الخ وفی نسخة جماعة قراء القرآن تتلوه وفی الزاهدی سوگند بفرشتگان خوانندگان قرآن جبریل ومیکائیل واسرافیل وغیرهم من السفرة کما قال الله تعالی بایدی سفرة کرام بررة وذکر بمعنی قرآن آیه کما قال الله تعالی وهذا ذکر مبارک انزلناه وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس انتهی واراد بعضهم بالصفات الآیة العلماء العمال الصافات انفسها فی صفوف الجماعات واقدامها فی الصلاة الزاجرات بالمواعظ والنصائح التالیات آیات الله الدارسات شرائعه واحکامه وفی التاویلات النجمیة والصافات صفا یشیر الی صفوف الارواح وجاء انهم لما قاموا قبل الاجساد کانوا فی اربعة صفوف کان الصف الاول ارواح الانبیاء والمرسلین وکان الصف الثانی ارواح الاولیاء والاصفیاء وکان الصف الثالث ارواح المؤمنین والمسلمین وکان الصف الرابع ارواح الکفار والمنافقین فالزاجرات هی الالهامات الربانیة الزاجرات للعوام عن المناهی والخواص عن رؤیة الطاعات والاخص عن الالتفات الی الکونین فالتالیات ذکراهم الذاکرون الله تعالی کثیرًا والذاکرات انتهی ۱۲ ۲؎ قوله مصدر یعنی از مصدر من غیر لفظه والظاهر انه مفعول به ۱۲ ک. ۳؎ قوله ان الٰهکم لواحد ان قلت ما حکمة ذکر القسم هنا لانه ان کان المقصود المؤمنین فلا حاجة له لانهم مصدقون ولو من غیر قسم وان کان المقصود الکفار فلا حاجة له ایضًا لانهم غیر مصدقین علی کل حال اجیب بان المقصود منه تاکید الادلة التی تقدم تفصیلها فی سورة یٰسٓ لیزداد الذین آمنوا ایمانا ویزداد الکافر طردًا وبعدًا ۱۲ صاوی. ۴؎ قوله ای والمغارب فاکتفی بذکر المشارق عن المغارب لدلالتها علیه لها کل یوم من السنة مشرق ومغرب علی حدة کما بین فی الهیئة ولذا جمع المشارق ۱۲ ک ۵؎ قوله ای بضوئها او بها یرید انها زینة السماء الدنیا بضوئها او بنفسها وان کانت ما عدا القمر مرکوزة فی غیرها والاضافة ای اضافة الزینة الی الکواکب کما هو قراءة من عدا حمزة وعاصم للبیان ثم استشهد علی کونها للبیان بقوله کقراءة تنوین زینة لحمزة وحفص المبنیة بالکواکب فانها عطف بیان للزینة او بدل عنها وقراءة ابی بکر بنصب الکواکب علی انه مفعول المصدر المنون او علی اضمار اعنی او علی البدل من محل بزینة وعلی هذا جعل بعضهم الاضافة اضافة المصدر الی المفعول ای بان زان الله الکواکب وحسنها وقد یجعل من اضافة المصدر الی الفاعل ای بان زانة الکواکب ۱۲ ک ۶؎ قوله منصوب بفعل مقدر هو معطوف علی زینا علی انه مفعول مطلق وقیل انه عطف علی زینة من حیث المعنی کانه قیل انا خلقنا ها زینة وحفظًا ای حفظناها بالشهب من کل شیطان اذا اراد استراق السمع اتاه شهاب ثاقب فاحرقه ۱۲ ک ۷؎ قوله لا یسمعون اصله لا یتسمعون فادغمت التاء فی السین وشددت ومعناه بالفارسیة گوش ندارند وفی قراءة لا یسمعون بسکون السین وتخفیف المیم معناه بالفارسیة نشنوند من الزاهدی ۱۲ ۸؎ قوله مستانف یعنی الاستیناف النحوی فهو کلام مبتدأ منقطع لبیان حالهم اقتصارا لما علیه حال المسترقة للسمع او البیان فیکون جوابا للسؤال من وجه الحفظ وعن کیفیة الحفظ فیکون قوله لا یسمعون جوابا عن الاول ویقذفون جوابا عن الثانی وسماعهم هو فی معنی المحفوظ عنه فان المقصود من ارسال الشهب هو الحفظ عن سماعهم لا غیر ۱۲ ک ۹؎ قوله وسماعهم هو فی المعنی الخ یشیر بهذا الی ان قوله من کل شیطان علی حذف مضاف ای من سماع کل شیطان جمل اذ المعنی ان المقصود من الحفظ من کل شیطان هو الحفظ عن سماعهم لا غیر ۱۲ ۱۰؎ قوله الملائکة فی السماء ای لانهم فی مکان السماء والملأ الاسفل الانس والجن ۱۲ ک ۱۱؎ قوله معنی الاصغاء مبالغة لنفیه فانه یلزم من نفی الاصغاء نفی السماع بطریق الاولی ۱۲ ۱۲؎ قوله بالشهب الشهاب ککتاب شعلة من نار ساطعة جمعه شهب بضمتین وبالکسر ۱۲ قاموس ۱۳؎ قوله الا من خطف الخطفة بالفارسیة مکر ربایدیک ربودن والخطف الاختلاس بسرعة اه ۱۲ روح ۱۴؎ قوله کوکب معنی هذا هو الذی دلت علیها ظواهر النصوص ان المستنیر فی السماء کوکب وقال البیضاوی الشهاب ما یری کان کوکبا انقض وما قیل انه بخار یصعد الی الاثیر فیشتعل فتخمین ان صح لم ینافِ ذلک اذ لیس فیه ما یدل علی انه ینقض من الفلک ولا یبعد ان یصیر لما ذکر فی بعض الاوقات للشیطان ۱۲ کمالین ۱۵؎ قوله یثقبه ای بحیث یموت من ثقبه وعبارة غیره ثاقب مضی کانه یثقب الجو بضوئه وعلی هذا یتاتی معه تفسیر الثاقب بکونه یخبل الشیطان او یحرقه او یثقب جسده لکن علی تفسیر الشارح فیقال الآیة مصرحة بانه ثاقب فکیف یتاتی کونه یخبل او یحرقه ۱۲ ۱۶؎ قوله او یخبله فی المصباح الخبل بسکون الباء الجنون وفی المواهب ویخبله فیصیر غولا یضل الناس فی البراری ۱۲ .... ۱۷؎ قوله لازم اشارة الی ان لازب اصله لازم فابدل المیم بالباء لتقرب المخرج مثل مکة وبکة کما فی تفسیر الزاهدی وروح البیان ۱۲ ۱۸؎ قوله للانتقال ای لا للاضراب فان الجملة السابقة غیر مسکوت عنها وقیل هو اضراب عن الامر بالاستفتاء ای لا یستفهم فانهم معاندون مکابرون ۱۲ ک ۱۹؎ قوله بفتح التاء ای وبضم التاء ایضًا سبعیتان وفی بعض النسخ بعد قوله ایاک ولضمها لله تعالی او علی تقدیر قل وفی الخطیب قرأ حمزة والکسائی بل عجبت بضم التاء والباقون بفتحها اما بالضم فباسناد التعجب الی الله ولیس هو کالتعجب من الآدمیین کما قال تعالی فیسخرون منهم سخر الله منهم وقال تعالی نسوا الله فنسیهم فالعجب من الآدمیین انکاره وتعظیمه والعجب من الله تعالی قد یکون بمعنی الانکار والذم وقد یکون بمعنی الاستحسان والرضا کما فی الحدیث عجب ربک من شاب لیس له صبوة ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله ءاذا متنا اصل الکلام انبعث اذا متنا وکنا ترابا وعظاما فقدموا الظرف وکرروا الهمزة واخروا العامل وعدلوا به الی الجملة الاسمیة لقصد الدوام والاستمرار اشعارا بانهم مبالغون فی الانکار ۱۲ صاوی ۲۱؎ قوله وادخال الف بینهما الخ ای وترک الادخال ایضًا ۱۲ ۲۲؎ قوله عطفا باو ای علی محل ان واسمها وعلی هذا فاو للشک والمعنی انحن مبعوثون ام آباؤنا یبعثون ولا یصح علی هذا ان یکون العطف علی الضمیر فی لمبعوثون لعدم الفاصل وقوله والهمزة الخ راجع بقراءة الفتح وقوله للاستفهام ای الانکاری وقوله بالواو ای لا باو کما فی الوجه الاول فقوله والمعطوف علیه ای علی کل من القراءتین وقوله او الضمیر الخ ای علی القراءة الثانیة فیکون مبعوثون عاملا فیه ایضا لکن یرد علیه ان ما بعد همزة الاستفهام لا یعمل فیه ما قبلها فالاولی ان یجعل مبتدأ محذوف الخبر ای او آباؤنا یبعثون واجاب الشهاب بان الهمزة علی هذا الوجه فی العطف مؤکدة للاولی لا مقصودة بالاستقلال فهی فی النیة مقدمة فصح عمل ما قبلها فیما بعدها وقوله والفاصل ای بین المعطوف علیه وهو ضمیر الرفع المستکن وبین المعطوف وهو آباؤنا همزة الاستفهام فهو علی حد قوله او فاصل ما ۱۲ جمل

واسمها او الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قُلْ نَعَمْ تبعثون وَاَنْتُمْ دَاخِرُوْنَ ﴿١٨﴾ صاغرون فَاِنَّمَا هِيَ ضمير مبهم يفسره ما بعده
زَجْرَةٌ اي صيحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ اي الخلائق احياء يَنْظُرُوْنَ ﴿١٩﴾ ما يفعل بهم وَقَالُوْا اي الكفار يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له
من لفظه وتقول لهم الملائكة هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿٢٠﴾ اي الحساب والجزاء هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ﴿٢١﴾ ويقال للملائكة
اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالشرك وَاَزْوَاجَهُمْ قرناءهم من الشياطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اي غيره من الاوثان فَاهْدُوْهُمْ دلوهم
وسوقوهم اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ ﴿٢٣﴾ طريق النار وَقِفُوْهُمْ احبسوهم عند الصراط اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ ﴿٢٤﴾ عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا
مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ ﴿٢٥﴾ لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا ويقال لهم بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ ﴿٢٦﴾ منقادون اذلاء وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى
بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿٢٧﴾ يتلاومون ويتخاصمون قَالُوْا اي الاتباع منهم للمتبوعين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ ﴿٢٨﴾ عن الجهة التي كنا نأمنكم منها
بحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قَالُوْا اي المتبوعون لهم بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٢٩﴾ وانما يصدق الاضلال منا
ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ ﴿٣٠﴾
ضالين مثلنا فَحَقَّ وجب عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَآ بالعذاب اي قوله لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اِنَّا جميعا لَذَآئِقُوْنَ ﴿٣١﴾ العذاب
بذلك القول ونشأ عنه قولهم فَاَغْوَيْنٰكُمْ المعلل بقولهم اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ ﴿٣٢﴾ قال تعالى فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيامة فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ﴿٣٣﴾
لاشتراكهم في الغواية اِنَّا كَذٰلِكَ كما نفعل بهؤلاء نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ﴿٣٤﴾ غير هؤلاء اي نعذبهم التابع منهم والمتبوع اِنَّهُمْ اي هؤلاء
بقرينة ما بعده كَانُوْا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا في همزتيه ما تقدم لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ﴿٣٦﴾ اي لاجل قول
محمد قال تعالى بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣٧﴾ الجائين به وهو ان لا اله الا الله اِنَّكُمْ فيه التفات لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ
اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٣٩﴾ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٤٠﴾ اي المؤمنين استثناء منقطع اي ذكر جزاؤهم في قوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ في الجنة رِزْقٌ
مَّعْلُوْمٌ ﴿٤١﴾ بكرة وعشيا فَوَاكِهُ بدل او بيان للرزق وهي ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم
للابد وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ ﴿٤٢﴾ بثواب الله فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٤٣﴾ عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿٤٤﴾ لا يرى بعضهم قفا بعض يُطَافُ عَلَيْهِمْ على كل منهم بِكَاْسٍ
هو الاناء بشرابه مِّنْ مَّعِيْنٍ ﴿٤٥﴾ من خمر يجري على وجه الارض كانهار الماء بَيْضَآءَ اشد بياضا من اللبن لَذَّةٍ لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ﴿٤٦﴾ بخلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله وانتم داخرون الجملة حالية والعامل فيها معنى نعم كانه قيل تبعثون والحال انكم صاغرون لخروجهم من قبورهم حاملين اوزارهم على ظهورهم ١٢ صاوي (٢) قوله فانما هي زجرة هي ضمير البعثة المدلول عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشري هي مبهمة يوضحها خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره خبره ووقف ابو حاتم على ويلنا وجعل ما بعده من قول الباري تعالى وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول الباري وقيل الجميع من كلامهم وعلى هذا فيكون قوله تكذبون اما التفاتا من التكلم الى الخطاب واما مخاطبة من بعض لبعض ١٢ ج (٣) قوله وتقول لهم الملئكة هذا يوم الدين كانهم اجابوهم بانه لا ينفعهم القول بالويل وفيه اشارة الى انه تم كلامهم عند قوله يا ويلنا فينبغي الوقف عليه وما بعده من كلام الملائكة وقال غيره كلامهم يتم عند قوله هذا يوم الدين ١٢ كمالين (٤) قوله احشروا الذين ظلموا خطاب من الله عز وجل للملائكة او من بعضهم لبعض بحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم قوله وازواجهم واشباههم ونظرائهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع عبدة الكوكب كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة ١٢ جمل (٥) قوله قرناءهم من الشياطين كل كافر يحشر مع شيطانه في سلسلة كذا روي عن الضحاك ومقاتل وعن ابن عباس وابي عمر واحشروا الظالمين واشباههم عابدي الصنم مع عابدي الصنم وعابدي الكواكب مع عبدتها وعن عمر صاحب كل ذنب مع صاحب ذلك الذنب كالزاني مع الزناة وصاحب الخمر مع نظيره وعن الحسن ازواجهم المشركات روى الحاكم عن عمر انه قال في ازواجهم امثالهم الذين هم مثلهم ١٢ ك (٦) قوله احبسوهم عند الصراط لان السوال عند الصراط كذا قاله البغوي روى الحاكم عن انس مرفوعا من داع دعا رجلا الى شر الا كان موقوفا معه يوم القيمة لازما معه يقاد معه ثم قرأ وقفوهم انهم مسئولون ١٢ ك (٧) قوله منقادون اذلاء لا حيلة لهم في دفع تلك المضار ١٢ خطيب (٨) قوله تاتوننا عن اليمين الخ حال من فاعل ياتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين آخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثاني مقسمين حالفين اه سمين ففي المراد باليمين تفاسير عديدة فمن جملتها ان المراد باليمين الشرعية التي هي القسم كما ذكره غير واحد فالمراد بالجهة في كلام الشارح الحلف وعن بمعنى من وقوله نأمنكم اي نصدقكم منها اي من اجلها وبسببها والباء في قوله بحلفكم للتصوير اي تصوير اليمين في الآية اي تفسيرها فالمراد بها الحلف الشرعي قال الشهاب ما نصه قوله او عن الحلف ومعنى اتيانهم عن الحلف انهم ياتونهم مقسمين لهم على حقية ما هم عليه والجار والمجرور حال وعن بمعنى الباء كما في قوله وما ينطق عن

الهوى او ظرف لغواه ١٢ ج (٩) قوله عن اليمين يطلق على الحلف والجارحة المعلومة والقوة والدين والخير والآية محتملة لتلك المعاني والمفسر اختار الاول وعليه فعن بمعنى من والمعنى كنتم تاتوننا من الجهة التي كنا نأمنكم منها فتلك الجهة مصورة بحلفكم انكم على الحق ١٢ صاوي (١٠) قوله فرجعتم عن الايمان اي باضلالنا واغوائنا كانهم قالوا انهم من آمن لا يطيعنا لثبات الايمان في قلبه فلو حصل منكم الايمان لما اطعتمونا ١٢ صاوي (١١) قوله فحق علينا اي فلزمنا جميعا قوله قول ربنا انا لذائقون يعني وعيد الله بانا ذائقون لعذابه لا محالة لعلمه بحالنا ولو حكى الوعيد كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ١٢ مدارك (١٢) قوله فاغويناكم اي تسببنا لكم في الغواية من غير اكراه ظلا ينافي ما قبله قوله انا كنا غاوين اي فاحببنا لكم ما قام بانفسنا لان من كان متصفا بصفة شنيعة يحب ان يتصف بها غيره لتهون المصيبة عليه ١٢ صاوي (١٣) قوله فانهم يومئذ اي يوم اذ يتساءلون ويتجادلون ويتخاصمون بما سبق ١٢ جمل (١٤) قوله انهم كانوا الخ اي عبدة الاصنام وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي طالب عند موته وقريش مجتمعون عنده فقال قولوا لا اله الا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم فابوا وانفوا من ذلك وقالوا ائنا لتاركوا آلهتنا الخ ١٢ صاوي (١٥) قوله وصدق المرسلين الخ رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قائم به البرهان وتطابق عليه المرسلون ١٢ بيضاوي (١٦) قوله فيه التفات اي من الغيبة الى الخطاب لاظهار كمال الغضب عليهم ١٢ ابو السعود (١٧) قوله استثناء منقطع اي استثناء من الواو في تجزون والمعنى ان الكفرة لا يجزون الا بقدر اعمالهم واما عباد الله المخلصون فانهم يجزون اضعافا مضاعفة وهذا هو المناسب لقوله اي ذكر جزاؤهم الخ ١٢ جمل (١٨) قوله في جنات النعيم يجوز ان يتعلق بمكرمون وان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكذلك على سرر ومتقابلين حال ويجوز ان تتعلق على سرر بمتقابلين ويطاف عليهم صفة لمكرمون او حال من الضمير في متقابلين او من الضمير في احد الجارين اذا جعلناه حالا ١٢ ج (١٩) قوله على سرر قال ابن عباس على سرر مكللة بالدر والياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاء الى الجابية وما بين عدن الى ايلياء ١٢ صاوي (٢٠) قوله ويطاف عليهم اي والطائف الولدان كما في آية يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس ١٢ ص (٢١) قوله هو الاناء بشرابه فان الكاس يطلق على الزجاجة ما دام فيها خمر والا فهو قدح واناء ١٢ روح (٢٢) قوله لذيذة يشير الى انها تانيث لذ بمعنى لذيذ كطب بمعنى طبيب ١٢ كمالين

خمرالدنیا فانہا کریہۃ عند الشرب لَا فِیْهَا غَوْلٌ مایغتال عقولہم وَلَا هُمْ عَنْهَا یُنْزَفُوْنَ ﴿۴۷﴾ بفتح الزای وکسرہا من نزف الشارب وانزف
ای یسکرون بخلاف خمرالدنیا وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ حابسات الاعین علی ازواجہن لاینظرن الی غیرہم لحسنہم عندہن عِیْنٌ ﴿۴۸﴾
ضخام الاعین حسانہا كَاَنَّهُنَّ فی اللون بَیْضٌ للنعام مَّكْنُوْنٌ ﴿۴۹﴾ مستور بریشہ لایصل الیہ غبار ولونہ وهوالبیاض فی صفرۃ احسن الوان النساء
فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بعض اهل الجنۃ عَلٰی بَعْضٍ یَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿۵۰﴾ عما مر بہم فی الدنیا قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّیْ كَانَ لِیْ قَرِیْنٌ ﴿۵۱﴾ صاحب ینکرالبعث یَقُوْلُ لی
تبکیتا اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِیْنَ ﴿۵۲﴾ بالبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا فی الهمزتین فی ثلثۃ مواضع ما تقدم لَمَدِیْنُوْنَ ﴿۵۳﴾ مجزیون ومحاسبون
انکر ذلک ایضا قَالَ ذلک القائل لاخوانہ هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ ﴿۵۴﴾ معی الی النار لننظر حالہ فیقولون لا فَاطَّلَعَ ذلک القائل من بعض
كُوَی الجنۃ فَرَاٰهُ ای رای قرینہ فِیْ سَوَآءِ الْجَحِیْمِ ﴿۵۵﴾ ای وسط النار قَالَ لہ تشمیتا تَاللّٰهِ اِنْ مخففۃ من الثقیلۃ كِدْتَّ قاربت لَتُرْدِیْنِ ﴿۵۶﴾ لتهلکنی
باغوائک وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّیْ ای انعامہ علی بالایمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِیْنَ ﴿۵۷﴾ معک فی النار ویقول اهل الجنۃ اَفَمَا نَحْنُ بِمَیِّتِیْنَ ﴿۵۸﴾ اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰی
ای التی فی الدنیا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِیْنَ ﴿۵۹﴾ هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمۃ اللّٰہ تعالی من تابید الحیاۃ وعدم التعذیب اِنَّ هٰذَا الذی ذکر
لاهل الجنۃ لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ ﴿۶۰﴾ لِمِثْلِ هٰذَا فَلْیَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ﴿۶۱﴾ قیل یقال لہم ذلک وقیل هم یقولونہ اَذٰلِكَ المذکور لہم خَیْرٌ نُّزُلًا وهو مایعد
للنازل من ضیف وغیرہ اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ ﴿۶۲﴾ المعدۃ لاهل النار وهی من اخبث الشجر المرۃ بتہامۃ ینبتہا اللّٰہ فی الجحیم کما سیاتی اِنَّا جَعَلْنٰهَا بذلک
فِتْنَةً لِّلظّٰلِمِیْنَ ﴿۶۳﴾ ای الکافرین من اهل مکۃ اذ قالوا النار تحرق الشجر فکیف تنبتہ اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْٓ اَصْلِ الْجَحِیْمِ ﴿۶۴﴾ قعر جهنم
واغصانها ترفع الی درکاتہا طَلْعُهَا المشبہ بطلع النخل كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّیٰطِیْنِ ﴿۶۵﴾ ای الحیات القبیحۃ المنظر فَاِنَّهُمْ ای الکفار لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا مع
قبحها لشدۃ جوعہم فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ﴿۶۶﴾ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَیْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِیْمٍ ﴿۶۷﴾ ای ماء حار یشربونہ فیختلط بالماکول منہا فیصیر شوبا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ لافیہا غول ای غائلۃ من غائلہ اذا افسدہ واہلکہ ابوالسعود وبالفارسیۃ نیست دراں شراب آفتی وعلتی کہ بر خمر دنیا مرتب است چوں فساد حال وذہاب عقل وصداع سر وخواب وجز آن ۱۲ روح ۲ قولہ ینزفون بفتح الزاء للاکثر وکسرہا لحمزۃ وعلی فالذی ہو بالفتح من نزف الشارب فہو نزیف ومنزوف اذا ذہب عقلہ والذی ہو بالکسر من انزف الشارب اذا ذہب عقلہ او شرابہ واصلہ للنفاد ۱۲ک ۳ قولہ قاصرات الطرف یجوز ان یکون من باب الصفۃ المشبہۃ ای قاصرات اطرافہن کمنطلق اللسان وان یکون من باب اسم الفاعل علی اصلہ فعلی الاول المضاف الیہ مرفوع المحل وعلی الثانی منصوب بہ ای قصرن اطرافہن علی ازواجہن وہو مدح عظیم والعین جمع عیناء وہی الواسعۃ العین والذکر اعین والبیض جمع بیضۃ وہو معروف والمراد بہ ہنا بیض النعام والمکنون من کننتہ ای جعلتہ فی کن والعرب تشبہ المراۃ بہ فی لونہ وہو بیاض مشرب بعض صفرۃ والعرب تحبہ ۱۲ج ۴ قولہ ضخام الاعین ای عظامہا والمعنی حسانہا یقال للبقر الوحشی عیناء والاعین لحسن عینہ ۱۲ ۵ قولہ بیض للنعام البیض جمع بیض وکونہا للنعام ماخوذ من الخارج ۱۲ک ۶ قولہ النعام بالفارسیۃ شتر مرغ ۱۲ ۷ قولہ مکنون انما افردہ مع ان البیض جمع لان الجمع الذی یفرق بینہ وبین واحدہ بالتاء یستوی فیہ التذکیر والتانیث ۱۲ک ۸ قولہ مستور بہ بشر ریش جناح النعام ۱۲ک ۹ قولہ فاقبل بعضہم علی بعض معطوف علی یطاف علیہم ای یشربون فیتحادثون علی الشراب ۱۲ک ۱۰ قولہ مجزیون فمدین بزنۃ مبیع من الدین بمعنی الجزاء ۱۲ کمالین ۱۱ قولہ ہل انتم مطلعون ای الی ان اریکم ذلک القرین قیل ان فی الجنۃ کوی ینظر اہلہا منہا الی اہل النار وقال اللّٰہ تعالی لاہل الجنۃ ہل انتم مطلعون الی النار فتعلموا این منزلتکم من منزلۃ اہل النار ۱۲ مدارک ۱۲ قولہ کوی الجنۃ الکوۃ الثقب فی الحائط وہو بفتح الکاف وضمہا وفی الجمع الوجہان کسرہا وضمہا لکن مع الکسر یصح المد والقصر ومع الضم یتعین القصر ۱۲ جمل ۱۳ قولہ تشمیتا التشمیت الفرح والسرور بما یصیب العدو من المصائب وفی المختار الشماتۃ الفرح ببلیۃ العدو ۱۲ ۱۴ قولہ افما نحن بمیتین الخ الف استفہام است وما لنفی است والا بمعنی غیر وسوی بالفارسیۃ آیا نیستیم ما میرندگان از بعد مرگ نخستین ونیستیم ما عذاب کردگان زاہدی وفی الخطیب وقال بعضہم ان اہل الجنۃ لایعلمون فی اول دخولہم الجنۃ انہم لایموتون فاذا جیئ بالموت علی صورۃ کبش املح وذبح یقول اہل الجنۃ للملائکۃ افما نحن بمیتین فتقول الملائکۃ لا فعند ذلک یعلمون انہم لایموتون وعلی ہذا الکلام حصل قبل ذبح الموت وقیل ان الذی تکاملت سعادتہ اذا عظم تعجبہ بہا یقول ذلک علی جہۃ التحدیث بالنعمۃ التی انعم اللّٰہ تعالی بہا علیہ وقیل یقولہ المؤمن لقرینہ توبیخا لہ بما کان ینکرہ ۱۲ ۱۴ قولہ افما نحن بمیتین عطف علی مقدر بعد ہمزۃ الاستفہام ای انحن مخلدین فی الجنۃ منعمین فما نحن بمیتین ۱۲ کمالین ۱۵ قولہ الا موتتنا الاولی الخ منصوب علی المصدر والعامل فیہ الوصف قبلہ ویکون الاستثناء مفرغا وقیل ہو استثناء منقطع ای لکن الموتۃ الاولی کانت لنا فی الدنیا وہذا قریب فی المعنی من قولہ تعالی لایذوقون فیہا الموت الا الموتۃ الاولی ۱۲ج ۱۶ قولہ ہو استفہام تلذذ ای فہو من کلام بعضہم لبعض وقیل من کلام المؤمنین للملائکۃ حین یذبح الموت ویقال یا اہل الجنۃ خلود بلا موت ویا اہل النار خلود بلا موت ۱۲ صاوی ۱۷ قولہ ان ہذا لہو الفوز العظیم قیل یقال لہم ذلک وعلیہ الاکثر وقیل ہم یقولونہ تحدثا بنعمۃ اللّٰہ ۱۲ کمالین ۱۸ قولہ لمثل ہذا فلیعمل العاملون ای لنیل ہذا المراد الجلیل یجب ان یعمل العاملون ویجتہد المجتہدون لا للحظوظ الدنیویۃ السریعۃ الانقطاع المشوبۃ بفنون الآلام والبلایا والصداع ۱۲ روح ۱۹ قولہ قیل یقال لہم ذلک ای ماذکر من الجملتین من قبل اللّٰہ تعالی وقولہ قیل ہم یقولونہ ای یقولہ بعضہم لبعض وبعید کلا من الاحتمالین قولہ فلیعمل العاملون فان العمل والترغیب فیہ انما یکون فی الدنیا فالاولی انہ جملۃ مستانفۃ من کلام اللّٰہ تعالی ترغیبا للمکلفین فی عمل الطاعات ۱۲ صاوی ۲۰ قولہ نزلا الخ تمییز لخیر والخیریۃ بالنسبۃ الی ما اختارہ الکفار علی غیرہ والزقوم شجرۃ مسمومۃ متی مست جسد احد تورم فمات والتزقم البلعۃ بشدۃ وجہد للاشیاء الکریہۃ وقول ابی جہل وہو من العرب العرباء لانعرف الزقوم الا التمر بالزبد من العناد والکذب البحت آہ سمین وفی ابی السعود اذلک خیر نزلا ام شجرۃ الزقوم اصل النزل الفضل والریع فاستعیر للحاصل من الشیء فانتصابہ علی التمییز ای ذلک الرزق المعلوم الذی حاصلہ اللذۃ والسرور خیر نزلا ام شجرۃ الزقوم التی حاصلہا الالم والغم ویقال النزل لما یقام ویہیأ من الطعام الحاضر للنازل والمعنی ان الرزق المعلوم نزل الجنۃ واہل النار نزلہم شجرۃ الزقوم فایہما خیر فی کونہ نزلا والزقوم اسم شجرۃ صغیرۃ الورق ذفرۃ کریہۃ الرائحۃ تکون فی تہامۃ سمیت بہا الشجرۃ الموصوفۃ ۱۲ج ۲۱ قولہ من ضیف وغیرہ الضیف من یاتی بدعوۃ وغیرہ من یاتی زائرا للمحبۃ والا لغرور بما کان اعز من الضیف ۱۲ صاوی ۲۲ قولہ بتہامۃ ای تکون بارض تہامۃ یعرفہا المشرکون ۱۲ ۲۳ قولہ فتنۃ للظالمین ای محنۃ وعذابا لہم فی الآخرۃ او ابتلاء لہم فی الدنیا وذلک انہم قالوا کیف یکون فی النار شجرۃ والنار تحرق الشجر فکذبوا ۱۲ مدارک ۲۴ قولہ الی درکاتہا ای منازلہا وذلک نظیر شجرۃ طوبی لاہل الجنۃ فان اصلہا فی علیین وما من بیت فی الجنۃ الا وفیہ غصن منہا ۱۲ صاوی ۲۵ قولہ طلعہا کانہ آہ الطلع للنخلۃ فاستعیر لما طلع من شجرۃ الزقوم من حملہا وشبہ برؤس الشیاطین للدلالۃ علی تناہیہ فی الکراہۃ وقبح المنظر لان الشیاطین مکروہ مستقبح فی طباع الناس لاعتقادہم انہ شر محض وقیل الشیاطین جنۃ عرفاء قبیحۃ المنظر ہائلۃ جدا مدارک وفی السمین قولہ کانہ رؤس الشیاطین فیہ وجہان احدہما انہ حقیقۃ وان راس الشیاطین شجر بعینہ بناحیۃ تسمی الاستن وہو شجر منکر الصورۃ سمتہ العرب بذلک تشبیہا برؤس الشیاطین فی القبح ثم صار اصلا یشبہ بہ وقیل الشیاطین صنف من الحیات وقیل ہو شجر یقال لہ الصرام فعلی ہذا قد خوطب العرب بما تعرفہ وہذہ الشجرۃ موجودۃ فالکلام حقیقۃ والثانی انہ من باب التمثیل والتخییل وذلک ان کل ما یستنکر ویستقبح فی الطباع والصورۃ یشبہ بما یتخیلہ الوہم وان لم یرہ والشیاطین وان کانوا موجودین لکنہم غیر مرئیین للعرب الا انہ خاطبہم بما الفوہ من الاستعارات ۱۲ج ۲۶ قولہ ای الحیات القبیحۃ الخ وعبارۃ غیرہ فی تناہی القبح والہول وہو تشبیہ بالمخیل کتشبیہ الفائق فی الحسن بالملک وقیل الشیاطین الحیات الہائلۃ القبیحۃ المنظر وقیل ان رؤس الشیاطین شجر معروف یقال لہ الاستن ایضا وقال الرازی الوجہ الاول ہو الحق وفی الزاہدی والشیاطین وان لم یکن مرئیۃ فان من عادات العرب ضرب المثل بہا فی الاشیاء القبیحۃ ۱۲ ۲۷ قولہ ثم ان لہم علیہا لشوبا الخ علی بمعنی الی است والشوب الخلط والمزج ۱۲ زاہدی ۲۸ قولہ علیہا ای علی ما یاکلونہ منہا اذا شبعوا وغلبہم العطش قولہ لشوبا بالفتح الشین فی قراءۃ العامۃ مصدر علی اصلہ وقرئ شذوذا بضم الشین اسم بمعنی المشوب ۱۲ صاوی

له ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِيْمِ ﴿٦٨﴾ يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحيم وانه لخارجها اِنَّهُمْ اَلْفَوْا وجدوا اٰبَآءَهُمْ ضَآلِّيْنَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ يُهْرَعُوْنَ ﴿٧٠﴾ يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ اَكْثَرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٧١﴾ من الامم الماضية وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴿٧٢﴾ من الرسل مخوفين فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٧٣﴾ الكافرين اى عاقبتهم العذاب اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٧٤﴾ اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة اولان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ بقوله رب انى مغلوب فانتصر فَلَنِعْمَ الْمُجِيْبُوْنَ ﴿٧٥﴾ له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق وَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٧٦﴾ اى الغرق وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِيْنَ ﴿٧٧﴾ فالناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿٧٨﴾ من الانبياء والامم الى يوم القيمة سَلٰمٌ منا عَلٰى نُوْحٍ فِى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٩﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٨٠﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿٨٢﴾ كفار قومه وَاِنَّ مِنْ شِيْعَتِهٖ اى ممن تابعه فى اصل الدين لَاِبْرٰهِيْمَ ﴿٨٣﴾ وان طال الزمان بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح اِذْ جَآءَ اى تابعه وقت مجيئه رَبَّهٗ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٨٤﴾ من الشك وغيره اِذْ قَالَ فى هذه الحالة المستمرة له لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ موبخا مَاذَا ما الذى تَعْبُدُوْنَ ﴿٨٥﴾ اَئِفْكًا فى همزتيه ما تقدم اٰلِهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِيْدُوْنَ ﴿٨٦﴾ وافكا مفعول له والهة مفعول به لتريدون والافك اسوأ الكذب اى اتعبدون غير الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٧﴾ اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُوْمِ ﴿٨٨﴾ ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فَقَالَ اِنِّىْ سَقِيْمٌ ﴿٨٩﴾ عليل اى ساسقم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ الى عيدهم مُدْبِرِيْنَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ مال فى خفية اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمْ وهى الاصنام وعندها الطعام فَقَالَ استهزاء اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٩١﴾ فلم ينطقوا فقال مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ ﴿٩٢﴾ فلم يجب فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِيْنِ ﴿٩٣﴾ بالقوة فكسرها فبلغ قومه من رأه فَاَقْبَلُوْٓا اِلَيْهِ يَزِفُّوْنَ ﴿٩٤﴾ اى يسرعون المشى فقالوا نحن نعبدها وانت تكسرها قال لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ؐ قوله يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم كما يخرج الدواب للسقى لانه خارجها ومما يدل على ذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ويؤيده ايضا انه قرئ ثم ان منقلبهم وقيل انهم يخرجون من مقرهم فى محل من النار الى محل آخر منه الزمهرير وليس المراد انه خارج من الجحيم بالكلية متحدبنا فى انهم بعد دخول النار لا يخرجون بالاتفاق وقيل الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها ۱۲ك **۲ؐ** قوله وانه لخارجها قال مقاتل اى بعد اكل الزقوم وشرب الحميم وهذا يدل على انهم عند شرب الحميم لم يكونوا فى الجحيم وذلك بان يكون الحميم فى موضع خارج عن الجحيم فهم يردون الى الحميم لاجل الشرب كما ترد الابل الى الماء ويدل عليه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ۱۲خطيب **۳ؐ** قوله انهم الفوا آباءهم الخ هذا تعليل لاستحقاقهم العذاب والمعنى ان سبب استحقاقهم للعذاب تقليد آباءهم فى الضلال من غير شئ يتمسكون به سوى التقليد ۱۲صاوى **۴ؐ** قوله ولقد نادانا نوح شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين وقد ذكر فى هذه السورة سبع قصص قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة ذبيح وقصة موسى وهارون وقصة الياس وقصة لوط وقصة يونس وذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتحذير لمن كفر من امته ۱۲صاوى۔ **۵ؐ** قوله ويافث ابو الترك والخزر بضم الخاء جبل معروف بين الناس روى الترمذى انه صلعم قال فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين سام وحام ويافث وروى احمد انه صلعم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ۱۲ك **۶ؐ** قوله ثناء حسنا اشار به الى ان مفعول تركنا محذوف فعلى هذا يكون قوله وتركنا عليه فى الآخرين كلاما مستقلا وقوله سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح فى التقرير لهذا بقوله منا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى اى تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيمة اى ان يقولوا سلام على نوح اى هذه الجملة آه كرخى وفى السمين قوله سلام على نوح مبتدأ وخبر وفيه اوجه احدها انه مفسر لتركنا والثانى انه مفسر لمفعوله اى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر اى فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلط تركنا على ما بعده قال الزمخشرى وتركنا عليه فى الآخرين هذه الكلمة وهى سلام على نوح فى العالمين يعنى يسلمون عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكى كقولك قرأت سورة انا انزلناها وهذا الذى قاله قول الكوفيين جعلوا الجملة فى محل نصب مفعولا بتركنا لا انه ضمن معنى القول بل هو على معناه بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من اقوالهم وقرأ عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا ۱۲ج۔ **۷ؐ** قوله فى العالمين اى ثبت هذه التحية فيهم جميعا ولا يخلو احد منهم منها كانه قيل ثبت الله التسليم على نوح وادامه فى الملائكة والثقلين يسلمون عليه عن آخرهم ۱۲مدارك **۸ؐ** قوله اذ جاء ربه الخ معنى مجيئه توجه بقلبه مخلصا لربه وفى الكلام استعارة تبعية تقريرها ان تقول شبه اقباله على ربه مخلصا القلبه بمجيئه بتحفة جميلة والجامع بينهما طلب الفوز بالرضا واشتق من المجئ جاء بمعنى اقبل بقلبه ۱۲صاوى **۹ؐ** قوله اى تابعه الخ اى تابع ابراهيم ع لو ماذ معنى المجئ بربه اخلاصه لتعالى كانه جاء ربه متحفا اياه تعالى ۱۲بيضاوى **۱۰ؐ** قوله أئفكا آلهة الآية الافك اسوأ الكذب اى اتريدون آلهة من دون الله افكا اى للافك فقدم المفعول على الفعل للعناية ثم المفعول له على المفعول به لان الاهم مكافحتهم بانهم على افك آلهتهم وباطل شركهم ۱۲روح **۱۰ؐ** قوله أئفكا آلهة فيه اوجه احدها انه مفعول من اجله اى اتريدون آلهة دون الله افكا فآلهة مفعول به ودون ظرف لتريدون وقدمت معمولات الفعل اهتماما بها لانه مكافح لهم بانهم على افك وباطل وبهذا الوجه بدأ الزمخشرى الثانى ان يكون مفعولا به بتريدون ويكون آلهة بدلا منه جعلها نفس الافك مبالغة فابدلها منه وفسره بها ولم يذكر ابن عطية غيره الثالث انه حال من فاعل تريدون اى اتريدون آلهة آفكين اوذوى افك واليه نحا الزمخشرى قال الشيخ وجعل المصدر حالا لا يطرد الا مع اما نحو اما علما فعالم آه سمين ۱۲ج۔ **۱۱ؐ** قوله وكانوا نجامين اى يتعاطون علم النجوم ويتعاملون به وقوله وخرجوا الى عيد لهم وكانوا فى قرية بين البصرة والكوفة يقال لها هرمز ۱۲قرطبى **۱۲ؐ** قوله فنظر نظرة فى النجوم اى راى مواقعها واتصالاتها اوفى علمها اوفى كتابها ولا مانع منه فان علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفته مع ان قصده كان ايهامهم والى ذلك اشار المصنف بقوله ايهاما لهم انه يعتمد عليها الخ ۱۲ **۱۳ؐ** قوله ايهاما لهم انه يعتمد الخ فى تفسير الزاهدى ابن عباس رض گويد بنگريست در علم وفقه خود اى بيند پيشيد در علم خود تا چگونه كند علم را نجوم گفت چرا زيرا كه بستاده راه دنيا توان بردن و بنور علم راه دين و شريعت توان بردن از بمعنى از علم بنجوم كنايه كرد وقيل نظر فى علم النجوم ملخصا ۱۲ **۱۴ؐ** قوله اى ساسقم جواب لما يقال كيف جاز له عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضاح انه كقوله تعالى انك ميت اى ستموت او سقيم القلب عليكم بعبادتكم الاصنام وهى لا تضر ولا تنفع وجاب فخر الدين الرازى بجواب آخر انه عليه السلام نظر نظرة فى النجوم فى اوقات الليل والنهار وكانت تاتيه سقامة كالحمى فى بعض ساعات الليل والنهار فنظر ليعرف هل هى فى تلك الساعة وقال انى سقيم فجعله عذرا فى تخلفه عن العيد الذى لهم وكان صادقا فيما قال لان السقم كان ياتيه فى ذلك الوقت قوله فراغ اى مال وذهب ۱۲ **۱۴ؐ** قوله اى ساسقم انما اوله بذلك لانه لم يكن سقيما بالفعل كما شاهدوه وانه لا يحتاج الى النظر فى النجوم والمراد من السقم الطاعون وكانوا يفرون من الطاعون مخافة العدوى وقيل المراد انى سقيم القلب لكفركم او خارج المزاج عن الاعتدال دائما اوله بذلك لانه معصوم من الكذب وتسميته كذبا فى حديث الصحيحين لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات نظرا لظاهره وجعله ذنبا فى حديث الشفاعة لانه خلاف الاولى وقول الامام اسناد الكذب الى الراوى اولى من نسبة الكذب الى ابراهيم لا يلتفت اليه وقد روى فى الصحيحين ۱۲ك **۱۵ؐ** قوله يزفون حال من فاعل اقبلوا اليه يجوز تعلقه بما قبله او بما بعده وقرأ حمزة يزفون بضم الياء من ازف وله معنيان احدهما انه من ازف يزف اى دخل فى الزفيف وهو الاسراع او زفاف العروس وهو المشى على هيئة لان القوم كانوا فى طمانينة من امرهم كذا قيل وهذا الثانى ليس بشئ اذ المعنى انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست للتعدية والثانى انه من ازف غيره اى حمله على الزفيف وهو الاسراع او على الزفاف وقد تقدم ما فيه وباقى السبعة بفتح الياء من زف الظليم يزف اى عدا بسرعة واصل الزفيف للنعام ۱۲جمل **۱۶ؐ** قوله وانت تكسرها هذا يدل على ان ابراهيم هو الكاسر لآلهتهم وقوله فى الانبياء قالوا من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم يدل على انهم ما عرفوا الكاسر لها واجيب بانه يحتمل ان بعضهم عرفه فاقبل اليه وبعضهم جهله فسأل اوان كلهم جهلوه وسألوا ابراهيم عنه فلما عرفوه اقبلوا اليه ۱۲جمل

موبخا أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ من الحجارة وغيرها اصناما وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة قَالُوا بينهم ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ النار الشديدة فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا بالقائه في النار لتهلكه فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ المقهورين فخرج من النار سالما وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي مهاجرا اليه من دار الكفر سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ الى حيث امرني بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة رَبِّ هَبْ لِي ولدا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ اى ذى حلم كثير فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاثة عشر سنة قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى اى رأيت فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى من الراى شاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر به (مع ان الذبح حتمی لازم لکونہ الوحی ۱۲ک) قَالَ يَا أَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ به سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ على ذلك فَلَمَّا أَسْلَمَا خضعا وانقادا لامر الله وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى (اى بہ تبرکا ۱۲ص) وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا (اسم لازم ۱۲) بمانع من القدرة الالهية وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح (من الامرار اى اجراء على حلقه ۱۲ک) اى يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو إِنَّا كَذَلِكَ كما جزيناك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم (من تتمة النداء بل کلام مبتدا ۱۲ک) إِنَّ هَذَا الذبح المامور به لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ اى الاختبار الظاهر (الذی یتبین فیہ المخلص وغیرہ ۱۲ب) وَفَدَيْنَاهُ اى المامور بذبحه وهو اسماعيل او اسحاق قولان بِذِبْحٍ بكبش عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ من الجنة وهو الذى قربه هابيل جاء به جبرئيل عليه السلام (کذا روی عن ابن عباس ۱۲ک) فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ثناء حسنا سَلَامٌ منا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ لانفسهم إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ استدل بذلك على ان الذبيح غيره نَبِيًّا حال مقدرة اى يوجد مقدرا نبوته مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ بتكثير ذريته وَعَلَى إِسْحَاقَ ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه١ قوله فاعبدوه اى لان الصنم المنحوت او نحته مخلوقة له تعالى ولا يليق بالعبادة ١٢ك ـــه٢ قوله وما مصدرية آه فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها بمعنى الذى اى خلق الذى تصنعونه فالعمل بمعنا التصوير والنحت والثانى انها مصدرية اى خلقكم واعمالكم وجعلها الاشعرية دليلا على خلق افعال العباد لله تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية وهو استفهام توبيخ اى واى شئ تعملون والرابع انها نافية اى ان العمل فى الحقيقة ليس لكم فانتم لا تعملون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حينئذ اتعبدون الاصنام على حالة تنافى ذلك وهى ان الله خالقكم وخالقهم جميعا ويجوز ان تكون مستانفة ١٢ج. ـــه٣ قوله بنيانا قيل بنوا حائطا من الحجر طوله فى السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه من الحطب واوقدوا عليه النار ثم تحيروا فى كيفية رميه فعلمهم ابليس المنجنيق فصنعوه ووضعوه فيه ورموه فيها فصارت عليه بردا وسلاما ١٢صاوى ـــه٤ قوله واضرموه بالنار اى اوقدوه بها فى المصباح الضرام بالكسر اشتعال النار ١٢ ـــه٥ قوله فخرج من النار سالما كما مر قصته فى سورة الانبياء وفيه اشارة الى تقدير معطوف بقوله وقال انى ذاهب الى ربى المدلول عليه بقوله فجعلناهم الاسفلين ١٢كمالين ـــه٦ قوله انى ذاهب الى ربى اى الى موضع امرنى بالذهاب اليه قوله سيهدين اى سيرشدنى الى ما فيه صلاحى فى دينى ويعصمنى ويوفقنى ١٢مدارك ـــه٧ قوله فبشرناه بغلام مرتب على محذوف تقديره فاستجبنا له فبشرناه وتلك البشارة على لسان الملائكة الذين جاؤا له فى صورة اضياف فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته وهى فلسطين الى قرية لوط وهى سدوم لاهلاك قومه كما تقدم ذلك فى سورة هود ويأتى فى الذاريات ١٢صاوى ـــه٨ قوله فلما بلغ معه الخ مع متعلق بمحذوف على سبيل البيان كان قائلا قال مع من بلغ السعى فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلغ لانه يقتضى بلوغهما معا حد السعى قال الطيبى يريد ان لفظة مع تقتضى استحداث المصاحبة لان معه على هذا حال من فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معنى المعية المصاحبة وهى مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسعى لان صلة المصدر لا تتقدم عليه لانه عند العمل مأول بان والفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لانه كتقدم جزء من الشئ المترتب الاجزاء عليه فتعين ان يكون بيانا قال الزمخشرى معناه ومن يتسع فى الظرف يجيز تعلقه بالسعى آه سمين والى هذا الثانى يشير صنيع الشارح حيث قال اى ان يسعى معه وفى القرطبى فلما بلغ معه المبلغ الذى يسعى مع ابيه فى امور دنياه معينا له على اعماله قال يا بنى الخ ١٢ج ـــه٩ قوله قال يا بنى جواب لما والحكمة فى ذلك ان ابراهيم اتخذه الله تعالى خليلا والخلة هى صفاء المودة ومن شانها عدم مشاركة الغير مع الخليل وكان قد سأل ربه الولد فلما وهب له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته فجاءت غيرة الخلة تنزعها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب لتظهر صفاء الخلة وعدم المشاركة فيها حيث امتثل امر ربه وقدم محبته على محبة ولده ١٢ص ـــه١٠ قوله اذبحك اى افعل الذبح او امر به فيها احتمالان ويشير للثانى افعل ما تؤمر ويشير للاول قد صدقت الرؤيا وروى انه راى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك فلما اصبح فكر فى نفسه انه من الله او من الشيطان فلما امسى راى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم راى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره فقال له يا بنى انى ارى فى المنام الخ ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر ١٢جمل ـــه١١ قوله من الراى اى لا من رؤية العين والرائى لا يقتضى الا مفعولا واحدا وهو ماذا ١٢ك.

ـــه١٢ قوله قال يا ابت الخ قال ابن اسحق وغيره لما امر ابراهيم بذلك قال لابنه يا بنى خذ هذا الحبل والمدية وانطلق بنا الى هذا الشعب لنحتطب فلما خلا بابنه فى الشعب اخبره بما امر الله به فقال يا ابت افعل ما تؤمر ١٢صاوى ـــه١٣ قوله ما تؤمر به يعنى ان ما موصولة حذفت الباء فعدى بنفسه كقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد تجعل ما مصدرية والامر بمعنى المامور به فلا حذف ١٢ك ـــه١٤ قوله وتله اصل معنى تله رماه على التل وهو التراب المجتمع ثم عم لكل صرع وقال فى المدارك قوله وتله اى صرعه على جبينه ووضع السكين على حلقه فلم يعمل ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت السكين ونودى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا روى ان ذلك المكان عند الصخرة التى بمنى ١٢كما ومد ـــه١٥ قوله للجبين اللام فيه بمعنى على كما فى يخرون للاذقان لبيان ما خر عليه ولكل انسان جبينان من الجانبين بينهما الجبهة كذا قال اهل اللغة وكان ذلك بمنى عند الصخرة ١٢ك ـــه١٦ قوله بمانع من القدرة الالهية قيل ان يذبحه جعل الله عليه صفحة من نحاس وفعل القطع عند الامرار بخلق الله مع ما فيها عادة وقد لا يجعله فجملة نادينا جواب لما بزيادة الواو قال الزمخشرى جواب لما مقدر بعد قوله صدقت الرؤيا اى لما اسلما فكذا وكذا اى كان ما كان فى وفور الشكر والسرور لما مما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال ١٢ك ـــه١٧ قوله قد صدقت الرؤيا يقول الفقير ففى الآية الكريمة اشارة الى ان الهمة والاخلاص هما المقصود فى الاعمال وان لم يكمل العمل فعلى العبدان يهتم على الاعمال بالهمة والاخلاص ليترتب عليها سبحانه تعالى جزاء كاملا بفضله العميم ولطفه الكريم ١٢ ـــه١٨ قوله وهو اسمعيل او اسحق قولان فروى عن ابن عمران الذبيح اسمعيل وكذا عن ابن عباس كما فى المستدرك وعن الحسن لا شك فى ان الذى امر الله تعالى بذبحه اسمعيل وقال عبد الله بن احمد سألت ابى عن الذبيح من هو فقال اسمعيل قال ابن ابى حاتم هو المروى عن على وابى هريرة وسعيد بن جبير والشعبى وعن ابن مسعود ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدى وابن اسحاق وغيرهم على انه اسحاق والرواية عن على وابن عباس مختلفة وقال بعضهم عند عمر بن عبد العزيز من تحريفات اليهود انه اسحاق لانه ابوهم واسمعيل ابو العرب ومن زعم من السلف انه اسحاق هو الذى سمع من كعب الاحبار حين روى من الاسرائيليات وليس فيه حديث غير ضعيف قال البيضاوى وغيره والاظهر انه اسمعيل لانه الذى وهب له اثر الهجرة وان البشارة باسحاق بعده معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولانه كان ترك بمكة ولم تكن اسحاق ثمه وبقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والآخر ابوه عبد الله وقد فصل الحكاية بطولها وحديث انا ابن الذبيحين صححه ابن الجوزى فى الوفاء ولكن لم يوجد فى كتب الحديث نعم اخرج الحاكم انه ناداه رجل اعرابى بقوله يا ابن الذبيحين فتبسم النبى صلعم ١٢ك ـــه١٩ قوله قربه هابيل اى فحق له ان يكون عظيما لانه تقبل مرتين ١٢جمل ـــه٢٠ قوله فذبحه السيد ابراهيم اى وبقى قرناه معلقين على الكعبة الى ان احترق البيت فى زمن ابن الزبير وما بقى من الكبش اكلته السباع والطيور لان النار لا تؤثر فيما هو من الجنة ١٢صاوى ـــه٢١ قوله استدل بذلك الخ اى وهو مذهب الشافعى وقال مالك وابو حنيفة لا دليل فيها لان اسحاق وقعت البشارة به مرتين مرة بوجوده ومرة بنبوته فمعنى قوله وبشرناه باسحق نبيا بشرناه بنبوة اسحق بعد البشارة بوجوده ١٢صاوى ـــه٢١ قوله استدل بذلك الخ وذلك لان العطف للمغايرة لان هذه الجملة معطوفة على جملة فبشرناه بغلام حليم الى آخر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية فى غير اسحاق واجاب القائلون بان الذبيح هو اسحاق بان البشارة الاولى كانت باصل وجوده والثانية كانت بنبوته من الجمل ١٢ ـــه٢٢ قوله وباركنا عليه اى على ابراهيم ١٢

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ مؤمن وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ كافر مُبِيْنٌ ﴿١١٣﴾ بين الكفر وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١١٤﴾ بالنبوة وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا بنی اسرائيل مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿١١٥﴾ ای استعباد فرعون اياهم وَنَصَرْنٰهُمْ على القبط فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ ﴿١١٧﴾ البليغ البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرهما وهو التورٰىة وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الطريق الْمُسْتَقِيْمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِمَا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿١١٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١٢٠﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناهما نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٢﴾ وَاِنَّ اِلْيَاسَ بالهمز اوله وتركه لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى وارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها اِذْ منصوب باذكر مقدرا قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم من ذهب وبه سمى البلد مضافا الى بك اى اتعبدونه وَتَذَرُوْنَ تتركون اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ ﴿١٢٥﴾ فلا تعبدونه اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٢٦﴾ برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ فى النار اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿١٢٨﴾ اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿١٢٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓى اِلْ يَاسِيْنَ ﴿١٣٠﴾ هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة اٰل ياسين بالمد اى اهله المراد به الياس ايضا اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٣١﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٢﴾ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٣﴾ اذكر اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٣٤﴾ اِلَّا عَجُوْزًا فِى الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٣٥﴾ الباقين فى العذاب ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٣٦﴾ كفار قومه وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ اى على اٰثارهم ومنازلهم فى اسفاركم مُّصْبِحِيْنَ ﴿١٣٧﴾ اى وقت الصباح يعنى بالنهار وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٩﴾ اِذْ اَبَقَ هرب اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿١٤٠﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم به فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ ﴿١٤١﴾ المغلوبين بالقرعة فالقوه فى البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ ﴿١٤٢﴾ اى اٰت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ومن ذريتهما الخ خبر مقدم وقوله محسن الخ مبتدأ مؤخر وقوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على ان النسب لا تاثير له فى الهداية والضلال فان الظلم فى اعقابهما لا يعود عليهما بالنقيصة ۱۲ جمل ٢ه قوله ولقد مننا الخ معطوف على ما قبله عطف قصة على قصة واللام موطئة لقسم محذوف تقديره وعزتنا وجلالنا لقد انعمنا الخ وتحدث الله بالامتنان على عباده من عظيم الشرف لهم وقوله بالنبوة اى المصاحبة للرسالة لانهما كانا رسولين والمفهوم للنبوة بل اعطاهما الله نعما جمة دينية ودنيوية وانما خصها لانها اشرف النعم ۱۲ صاوى ٣ه قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط والمشهور انه نبى من سبط هارون وقيل غيره عن ابن مسعود وقتادة وابن اسحاق والضحاك هو ادريس ۱۲ ك ٣ه قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى قال فى روح البيان وهو الياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران وهو من سبط هارون اخى موسى بعث بعد موسى هذا هو المشهور ۱۲ ٤ه قوله اسم صنم لهم طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه حتى اخدموه باربعمائة خادم وجعلوهم ابناءه فكان الشيطان يدخل فى جوفه ويتكلم بالضلال والخدمة يحفظونه ويعلمونه الناس وقوله وبه سمى البلد اى ثانيا واما اولا فاسم البلد بك فقط فاسمها فى الاصل بك ثم لما عبد فيها هذا الصنم المسمى ببعل سميت بعل بك ۱۲ جمل ٥ه قوله وتذرون يجوز ان يكون حالا وان يكون عطفا على تدعون فيكون داخلا فى حيز الانكار ۱۲ سمين وقوله احسن الخالقين اى المقدرين فان الخلق حقيقة فى اختراع الاشياء ويستعمل ايضا بمعنى التقدير وهو المراد هنا ۱۲ ه زاده فاندفع ما يتوهم من ثبوت الخلق لغيره تعالى لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه واجاب الشهاب بان خلق الله بمعنى الايجاد وخلق العباد كسبهم وهو على مذهب المعتزلة فالاولى ان المراد احسن من يطلق عليه ذلك باى معنى كان كما قاله الآمدى ۱۲ ح ٦ه قوله برفع الثلاثة اى برفع الهاء من الاسم الكريم ورفع الباء الموحدة من ربكم ورب آبائكم ۱۲ قوله وبنصبها اى بنصب الثلاثة المذكورة فى وجه الرفع ۱۲ ٧ه قوله فانهم نجوا منها الخ ظاهر هذا ان الاستثناء من محضرون وهو غير سديد بل الحق انه من الواو فى كذبوه وعبارة السمين قوله الا عباد الله استثناء متصل من فاعل فكذبوه وفيه دلالة على ان فى قومه من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز ان يكونوا مستثنين من ضمير محضرون لانه يلزم عليه ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا لوجه اذ به يفسد نظم الكلام ۱۲ ح ٨ه قوله هو الياس المتقدم ذكره فعلى هذا هو مفرد مجرور بالياء لانه غير منصرف للعلمية والعجمة وقوله وقيل هو الخ فعلى هذا هو مجرور بالياء لانه جمع مذكر سالم فسمى كل واحد من قوم الياس الياس تغليبا وجمعوا على الياسين جمل وقوله وعلى قراءة آل ياسين اى باضافة آل الى ياسين لانهما فى المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس والآل هو نفس الياس روح وقوله المراد به الياس الخ اى المراد بالآل الياس ۱۲ ٩ه قوله وقومه المهلبون فان قيل المقرر عند النحاة ان العلم اذا جمع او ثنى وجب تعريفه باللام جبرا لما فاته من العلمية ولا فرق فيه بين التغليب وغيره كما فى شرح المفصل لابن الحاجب قلنا هو معارض بما قاله ابن يعيش فى شرح المفصل يجوز استعماله نكرة بعد التثنية والجمع ووصفه بالنكرة نحو زيدون كريمون واختاره عبد القاهر على انه انما يرد ذلك على من لم يجعل لام الياس للتعريف كذا ذكره الخفاجى ۱۲ ك ١٠ه قوله الياس ايضا فان ياسين يكون اب الياس وآله نفسه وقيل ياسين هو الياس والياء والنون فى لغة السريانية والآل مقحم كآل موسى وهارون ۱۲ كمالين ١١ه قوله اذكر اذ نجيناه قدر المفسر اذكر اشارة الى ان الظرف متعلق بمحذوف ولم يجعله متعلقا بقوله المرسلين لانه يوهم انه قبل النجاة لم يكن رسولا مع انه رسول قبل النجاة وبعدها ۱۲ صاوى ١٢ه قوله وان يونس لمن المرسلين يونس هو ذو النون وهو ابن متى وهو ابن العجوز التى نزل عليها الياس فاستخفى عندها من قومه ستة اشهر ويونس صبى يرضع وكانت ام يونس تخدمه بنفسها وتؤانسه ولا تدخر عنه كرامة تقدر عليها ثم ان الياس سئم ضيق البيوت فلحق الجبال ومات ابن المرأة يونس فخرجت فى اثر الياس تطوف وراءه فى الجبال حتى وجدته فسألته ان يدعو الله لها لعله يحيى لها ولدها فجاء الياس الى الصبى بعد اربعة عشر يوما مضت من موته فتوضأ وصلى ودعا الله فاحيا الله يونس بن متى بدعوة الياس عليه السلام وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل وكانوا يعبدون الاصنام ۱۲ جمل ١٣ه قوله اذ ابق ظرف لمحذوف تقديره اذكر كما تقدم نظيره وقوله ابق بابه فتح والاباق فى الاصل الهروب من السيد واطلاقه على هروب يونس استعارة تصريحية فشبه خروجه بغير اذن ربه باباق العبد من سيده ۱۲ ص ١٤ه قوله حين غاضب قومه اى غضب عليهم فالمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ۱۲ كرخى ١٥ه قوله فركب السفينة اى باجتهاد منه لظنه انه ان بقى بينهم قتلوه لانهم كانوا يقتلون كل من ظهر عليه كذب فركوب السفينة ليس معصية لربه لا صغيرة ولا كبيرة ومؤاخذته بحبسه فى بطن الحوت على مخالفة الاولى فالاولى له انتظار الاذن من الله تعالى هذا هو الصواب فى تحقيق المقام وهناك اقوال اخر اعتقادها يضر فى العقيدة والعياذ بالله تعالى ۱۲ صاوى ١٦ه قوله فى لجة البحر اى معظمه ووسطه والمراد من البحر بحر الدجلة ۱۲ جمل ١٧ه قوله فقال الملاحون هنا عبد ابق الخ وكان من عادتهم ان السفينة اذا كان فيها آبق او مذنب لم تسر وكان ذلك بدجلة ۱۲ جمل ١٨ه قوله المغلوبين بالقرعة واصل الدحض الزلق بفتح اللام اى الواقع بمزلقة واستعير للمغلوب لسقوطه من مقام الظفر فالقوه فى البحر والذى ذكره البغوى والزمخشرى انه القى عليه السلام نفسه فى البحر ۱۲ ك ١٩ه قوله اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر ۱۲ فى القاموس الام اتى بما يلام عليه او صار ذا لائمة فى بطن الحوت وقيل مدة عمره فى الرخاء وقيل من المصلين بالرخاء او فى البطن نقل انه لما استقر فى بطنه ظن انه قد مات فحرك رجله فاذا هو حى فقام وصلى وهو فى بطنه ومافى الكتاب نقل عن سعيد بن جبير وهو المشهور ۱۲ ك

فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ﴿١٤٣﴾ الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لَلَبِثَ فِيْ بَطْنِهٖٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ﴿١٤٤﴾ لصار بطن الحوت قبرا له الى يوم القيمة فَنَبَذْنٰهُ القيناه من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بوجه الارض اى بالساحل من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وَهُوَ سَقِيْمٌ﴿١٤٥﴾ عليل كالفرخ المعط وَاَنْۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِيْنٍ﴿١٤٦﴾ وهو القرع تظله وهى بساق على خلاف العادة فى القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب من لبنها حتى قوى وَاَرْسَلْنٰهُ بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى من ارض الموصل اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ﴿١٤٧﴾ عشرين او ثلاثين او سبعين الفا فَاٰمَنُوْا عند معاينة العذاب الموعودين به فَمَتَّعْنٰهُمْ ابقيناهم متمتعين بما لهم اِلٰى حِيْنٍ﴿١٤٨﴾ تنقضى اجالهم فيه فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر كفار مكة توبيخا لهم اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ بزعمهم ان الملائكة بنات الله وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ﴿١٤٩﴾ فيختصون بالابناء اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ﴿١٥٠﴾ خلقنا فيقولون ذلك اَلَآ اِنَّهُمْ مِّنْ اِفْكِهِمْ كذبهم لَيَقُوْلُوْنَ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللّٰهُ بقولهم الملئكة بنات الله وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ﴿١٥٢﴾ فيه اَصْطَفَى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اى اختار الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِيْنَ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ﴿١٥٤﴾ هذا الحكم الفاسد اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ﴿١٥٥﴾ بادغام التاء فى الذال انه سبحانه وتعالى منزه عن الولد اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِيْنٌ﴿١٥٦﴾ حجة واضحة ان لله ولدا فَاْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ التوراة فاروني ذلك فيه اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ﴿١٥٧﴾ فى قولكم ذلك وَجَعَلُوْا اى المشركون بَيْنَهٗ تعالى وَبَيْنَ الْجِنَّةِ اى الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نَسَبًا بقولهم انها بنات الله وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ اِنَّهُمْ اى قائلى ذلك لَمُحْضَرُوْنَ﴿١٥٨﴾ النار يعذبون فيها سُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوْنَ﴿١٥٩﴾ بان لله ولدا اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ﴿١٦٠﴾ اى المؤمنين استثناء منقطع اى فانهم ينزهون الله عما يصفه هؤلاء فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ﴿١٦١﴾ من الاصنام مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ اى على معبودكم وعليه متعلق بقوله بِفٰتِنِيْنَ﴿١٦٢﴾ اى احدا اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ﴿١٦٣﴾ فى علم الله تعالى قال جبرئيل للنبى صلى الله عليه وسلم وَمَا مِنَّآ معشر الملائكة احد اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ﴿١٦٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــه قوله قبرا له قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقى فى بطنه ميتا والثانى اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قبرا له لان القبر للميت ١٢ جمل ٢ـــه قوله بالعراء العراء ممدودا مكان لاسترة وهو من التعرى سمى به الفضاء الخالى عن البناء والاشجار المظللة لتعريه عما يستر اهله ١٢ روح ٣ـــه قوله بوجه الارض على جانب دجلة او بارض اليمن والعراء الارض الخالية عن النبات والشجر اى بالساحل من عشيا ولفظه كان ضحى كذا روى عن الشعبى ١٢ ك ٤ـــه قوله بالساحل كما روى عن قتادة ومقاتل ١٢ ك ٥ـــه قوله من يومه اى فالتقمه ضحى ونبذه عشية وما ذكره المفسر خمسة اقوال الاول للشعبى والثانى لمقاتل والثالث لعطاء والرابع للضحاك والخامس للسدى ١٢ صاوى ٦ـــه قوله عليل كالفرخ ولد الطاير المعط بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية المشددة والعين المهملة المكسورة اصله المنمعط بالنون اى ليس عليه شعر فى القاموس امنعط الشعر تساقط كالمعط ١٢ ك ٧ـــه قوله كالفرخ المعط المحيط ما ليس عليه شعر وريش فى القاموس اسقط الشعر تساقط ١٢ ٨ـــه قوله وهو القرع على الاكثر وعن سعيد بن جبير كل شجرة لا ساق لها فهو يقطين وهى بساق على خلاف العادة فان العادة فيها ان لا يكون له ساق وفائدته ان الذباب لا يجتمع عنده وانه اسرع الاشجار نباتا وامتدادا وكان لرقة جلده يؤذيه الذباب اذى شديدا فلطف الله بهذا ١٢ ك ٨ـــه قوله وهو القرع خص بذلك لانه بارد الظل لين الملمس كبير الورق لا يعلوه الذباب وما ذكره المفسر احد اقوال فى تفسير اليقطين وقيل كانت شجرة التين وقيل شجرة الموز تغطى بورقه واستظل باغصانه وافطر على ثماره ١٢ صاوى ٩ـــه قوله بعد ذلك كقبله قيل المراد ارساله السابق على التقام الحوت وقيل المراد ارسال ثان اليهم واختاره المصنف لكن قوله فى النظم فآمنوا يابى عن حمله على ارسال ثان الا ان يكون المراد به ايمانا مخصوصا او اخلصوا الايمان او جددوه ١٢ ك ١٠ـــه قوله او بل الخ يعنى ان او بمعنى بل كذا نقل عن مقاتل والكلبى والفراء وابى عبيدة وعن ابن عباس انها بمعنى الواو وقرئ وقيل او يزيدون فى راى الناظر اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر ١٢ ك ١١ـــه قوله عشرين رواه الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا ونقل عن ابن عباس او ثلثين وحكى عن الحسن او سبعين الفا كما روى عن سعيد بن جبير ١٢ كمالين ١٢ـــه قوله ان الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة بيضاوى وفى الجمل على قوله لاجتنانهم اى سميت الملائكة جنة لاجتنانهم اى استتارهم ١٢ ١٣ـــه قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة بالاسنى اى بالاشرف والارفع وهو الذكور ١٢ صاوى بتغير يسير ١٤ـــه قوله الا انهم من افكهم استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت الامر بالاستفتاء مسوق لابطال مذاهبهم الفاسدة ببيان انه ليس مبناه الا الافك الصريح والافتراء القبيح من غير ان يكون لهم دليل او شبهة ١٢ جمل ١٥ـــه قوله ما لكم الخ اى اى شئ ثبت واستقر لكم من حكمكم بهذا الحكم الجائر حيث تثبتون اخس الجنسين فى زعمكم لله سبحانه وتعالى ١٢ ص ١٦ـــه قوله ام لكم سلطان مبين اى حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله ١٢ مدارك ١٧ـــه قوله وجعلوا بينه التفات من الخطاب للغيبة اشارة الى انهم بعيدون من رحمة الله وليسوا اهلا للخطاب ١٢ ص ١٨ـــه قوله اى الملائكة سموا جنا لاجتنانهم عن الابصار اى استتارهم عنها كذا نقل عن مجاهد وقتادة او المراد بها الجن والمراد بالنسب المصاهرة روى انه زعم قريش ان الملائكة بنات الله فقال ابو بكر فمن امهاتهم قالوا بنات سراة الجن ١٢ كمالين ١٩ـــه قوله نسبا الخ وهو زعمهم انهم بناته او قالوا ان الله تزوج من الجن فولدت له الملائكة ١٢ مدارك ٢٠ـــه قوله ولقد علمت الجنة الخ هذا زيادة فى تبكيتهم وتكذيبهم كانه قيل هؤلاء الملائكة الذين عظمتموهم وجعلتموهم بنات الله اعلم بحالكم وما يؤن اليه امركم ويحكمون بتعذيبكم على سبيل التابيد ١٢ صاوى ٢١ـــه قوله سبحان الله هذا من كلام الملائكة تنزيه لله تعالى عما وصفه به المشركون بعد تكذيبهم لهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لمعذبون بقولهم ذلك وقوله سبحان الله عما يصفون به لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جملتهم برآء من هذا الوصف وقوله فانكم وما تعبدون تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغوائهم ١٢ صاوى ٢٢ـــه قوله فانهم ينزهون الله آه وفى السمين قوله الا عباد الله المخلصين فى هذا الاستثناء وجوه احدها انه منقطع والمستثنى منه اما فاعل جعلوا اى جعلوا بينه وبين الجنة نسبا الا عباد الله الثانى انه فاعل يصفون اى لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث انه ضمير محضرون اى لكن عباد الله ناجون وعلى هذا فتكون جملة التسبيح معترضة وظاهر كلام ابى البقاء انه يجوز ان يكون استثناء متصلا لانه قال مستثنى من واو جعلوا او محضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه العبارة ان الوجهين الاولين فيهما متصل لا منفصل وليس ببعيد كانه قيل وجعل الناس ثم استثنى منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسبا فهو عند الله مخلص من الشرك ١٢ ج ٢٣ـــه قوله اى على معبودكم يشير الى ان الضمير فى عليه لما تعبدون والمعنى فانكم ايها القائلون بهذا القول والذى تعبدون من الاصنام ما انتم على عبادة الاصنام بمضلين احدا الا اصحاب النار فى علمه تعالى وقيل الضمير فى عليه لله تعالى والمعنى لستم بمضلين احدا على الله الا اصحاب النار فى علمه تعالى ١٢ كمالين ٢٤ـــه قوله وعليه متعلق بفاتنين لتضمنه معنى الاستيلاء وقيل ما تعبدون ساد مسد الخبر ككل رجل وضيعته اى انكم وآلهتكم قرناء ثم ابتدأ فقال ما انتم عليه وضمير عليه على هذا لما تعبدون كما صرح به الزمخشرى والقاضى وجاز ان يكون لله ١٢ ك ٢٥ـــه قوله بفاتنين مفعوله محذوف قدره المفسر بقوله احدا والمعنى انكم مع معبودكم لستم بمفسدين احدا الا من سبقت له الشقاوة فى علم الله تعالى ١٢ صاوى ٢٦ـــه قوله وما منا الا له مقام معلوم الخ هذا حكاية عن اعتراف الملائكة بالعبودية ردا على عبدتهم والمعنى ليس منا احد الا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة وامتثال ما يامرنا الله تعالى به قال ابن عباس ما فى السموات موضع شبر الا وعليه ملك يصلى ويسبح قيل ان هذه ثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى فتاخر جبرئيل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهنا تفارقنى فقال جبرئيل ما استطيع ان اتقدم عن مكانه هذا وانزل الله تعالى حكاية عن الملائكة وما منا الا له مقام معلوم الآيات ١٢ صاوى ٢٦ـــه قوله وما منا الا له مقام معلوم آه فيه وجهان احدهما ان منا صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة من قوله الا له مقام معلوم تقديره ما احد منا الا له مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فصيح والثانى ان المبتدأ محذوف ايضا والا له مقام صفة حذف موصوفها والخبر على هذا هو الجار المتقدم والتقدير وما منا احد الا له مقام معلوم ١٢ ج

فی السموٰت یعبد الله سبحانه وتعالیٰ فیه لا یتجاوزه وَّ اِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ ﴿۱۶۵﴾ اقدامنا فی الصلوة وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ ﴿۱۶۶﴾ المنزهون الله عما لا یلیق به وَاِنْ مخففة من الثقیلة كَانُوْا ای کفار مکة لَيَقُوْلُوْنَ ﴿۱۶۷﴾ لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا کتابا مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۱۶۸﴾ ای من کتب الامم الماضین لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۱۶۹﴾ العبادة له قال تعالیٰ فَكَفَرُوْا بِهٖ ای بالکتاب الذی جاءهم وهو القرآن الاشرف من تلك الکتب فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۷۰﴾ عاقبة کفرهم وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا بالنصر لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۱۷۱﴾ وهی لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ او هی قوله اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ ﴿۱۷۲﴾ وَاِنَّ جُنْدَنَا ای المؤمنین لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿۱۷۳﴾ الکفار بالحجة والنصرة علیهم فی الدنیا وان لم ینتصر بعض منهم فی الدنیا ففی الاخرة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ اعرض عن کفار مکة حَتّٰى حِيْنٍ ﴿۱۷۴﴾ تؤمر فیه بقتالهم وَّاَبْصِرْهُمْ اذا نزل بهم العذاب فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۵﴾ عاقبة کفرهم فقالوا استهزاءً متی نزول هذا العذاب قال تعالیٰ تهدیدا لهم اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۱۷۶﴾ فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بفنائهم قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فَسَآءَ بئس صَبَاحًا صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿۱۷۷﴾ وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿۱۷۸﴾ وَّاَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۹﴾ کرر تاکیدا لتهدیدهم وتسلیة له صلی الله علیه وسلم سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الغلبة عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿۱۸۰﴾ بان له ولدا وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۱۸۱﴾ المبلغین عن الله التوحید والشرائع وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۸۲﴾ علی نصرهم وهلاك الکافرین

سورة صٓ مکیّة وهی ست او ثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ صٓ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿۱﴾ ای البیان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف ای ما الامر کما قال کفار مکة من تعدد الالهة بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مکة فِيْ عِزَّةٍ حمیة وتکبر عن الایمان وَّشِقَاقٍ ﴿۲﴾ خلاف وعداوة للنبی صلی الله علیه وسلم كَمْ ای کثیرا اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای امة من الامم الماضیة فَنَادَوْا حین نزول العذاب بهم وَّلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ ﴿۳﴾ ای لیس الحین حین فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجأ وما اعتبر بهم کفار مکة وَعَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله مخففة من الثقیلة ای واللام فارقة والمعنی ان قریشا کانت تقول قبل بعثة النبی صلی الله علیه وسلم لو ان لنا کتابا مثل کتاب الاولین لاخلصنا العبادة لله تعالیٰ وهذا نظیر قوله تعالیٰ واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءهم نذیر لیکونن اهدی من احدی الامم ۱۲ صاوی ۲ قوله ولقد سبقت کلمتنا وهی الکلمة لاغلبن انا ورسلی والکلمة فی اللغة یعم القلیل والکثیر واختصاصها بالمفرد اصطلاح نحوی فلا یتوهم انه لم سماها کلمة مع انها کلمات او الکلمة هی قوله انهم لهم المنصورون الخ ۱۲ ک۔ ۳ قوله سبقت کلمتنا الخ وجه المناسبة انه لما هدد الله تعالیٰ الکفار بقوله فسوف یعلمون عاقبة کفرهم اردفه بما یقوی قلب الرسول فقال ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین الخ وقال فی المدارک وانما سماها کلمة وهی کلمات لانها لما انتظمت فی معنی واحد کانت فی حکم کلمة واحدة مفردة والمراد الموعد بعلوهم علی عدوهم فی مقام الحجاج وملاحم القتال فی الدنیا وعلوهم علیهم فی الآخرة ۱۲ ۴ قوله وان لم ینتصر بعض منهم اشار بهذا الی جواب سوال مقدر وهو انه قد شوهد غلبة حزب الشیطان فی بعض المشاهد کاحد فقولنا غالبون ای باعتبار الغالب فقد یعطی للاکثر حکم الکل ویلحق القلیل بالعدم او یقال فی الجواب معنی غالبون ای باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المآل وهو ما جری علیه الشیخ المصنف واقتصر البیضاوی علی الجواب الاول کما فی الوعدین من الدلالة علی الثبات والاستهزاء ۱۲ ج ۵ قوله فسوف یبصرون اه سوف هنا للوعید لا للتبعید اذ لیس المقام مقامه کما تقول سوف انتقم منك وانت منتهی للانتقام ۱۲ ج ۔ ۶ قوله بساحتهم فی حواشی ابن الشیخ الساحة الفناء الخالی عن الابنیة وفناء الدار بالکسر ما امتد من جوانبها معد المصالحها وبالفارسیة پیشگاه منزل والمعنی بفنائهم وقربهم حضرتهم من الروح وفی الخطیب قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم فشبه العذاب بجیش هجم علیهم فاناخ بفنائهم بغتة ۱۲ ۷ قوله بفنائهم بکسر الفاء والمد تفسیر للساحة لانها العرصة الواسعة عند الدار قال الفراء العرب تکتفی بذکر الساحة عن القوم والمعنی فاذا نزل العذاب بهم ۱۲ ک ۸ قوله بئس صباحا الخ اشار بهذا الی ان ضمیر بئس یعود الی المخصوص وان التمییز محذوف وان المذکور مخصوص لا فاعل ۱۲ ۹ قوله وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل فساء صباحهم او المراد من الصباح الیوم او الوقت الخاص او العادة فیه ۱۲ ک ۱۰ قوله حتی حین ای الی مدة یسیرة وهی المدة التی امهلوا فیها او الی یوم بدر او الی فتح مکة ۱۲ مدارک۔ ۱۱ قوله وتسلیة له الاولی ان یقول وتسلیة لیکون معطوفا علی تهدیدهم ای تاکیدا لتهدیدهم ولتسلیة صلی الله علیه وسلم فانها قد علمت مما تقدم ۱۲ جمل ۱۲ قوله سبحان ربك اه الغرض من هذا تعلیم المؤمنین ان یقولوه ولا یخلوا به ولا یغفلوا عنه لما روی عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه قال من احب ان یکتال بالمکیال الاوفی من الاجر یوم القیامة فلیکن آخر کلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین. وفی القرطبی عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مرة ولا مرتین یقول فی آخر صلوة او حین ینصرف سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۱۲ ج ۱۳ قوله رب العزة اضافة الرب الی العزة لاختصاصها به اذ لا عزة الا له تعالیٰ او لمن اعزه ۱۲ بیضاوی ۱۴ قوله رب العزة اضیف الرب الی العزة لاختصاصه بها کانه قیل ذی العزة کما تقول صاحب صدق لاختصاصه به وقیل المراد العزة المخلوقة الکائنة بین خلقه ویترتب علی القولین مسئلة الیمین فعلی الاول ینعقد بها الیمین لانها صفة من صفاته بخلاف الثانی فانه لا ینعقد بها الیمین ۱۲ سمین ۱۴ قوله صٓ والقرآن اه ذکر هذا الحرف من الحروف المعجم علی سبیل التحدی والتنبیه علی الاعجاز ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدی علیه کانه قال والقرآن ذی الذکر ای ذی الشرف انه لکلام معجز ویجوز ان یکون صٓ خبر مبتدأ محذوف علی انه اسم للسورة کانه قال هذه صٓ ای هذه السورة التی اعجزت العرب والقرآن ذی الذکر کما تقول هذا حاتم والله ترید هذا هو المشهور بالسخاء والله وکذلك اذا اقسم بها کانه قال اقسمت بصاد والقرآن ذی الذکر انه لکلام معجز ۱۲ مدارک ۱۵ قوله وجواب القسم الخ فیه اقوال کثیرة احدها انه قوله ان ذلك لحق قال الزجاج والکوفیون غیر الفراء وقال الفراء لا نجده مستقیما لتاخره جدا عن قوله والقرآن الثانی انه قوله کم اهلکنا والاصل لکم اهلکنا فحذفت اللام کما حذفت فی قوله قد افلح من زکاها بعد قوله والشمس لما طال الکلام قاله ثعلب والفراء الثالث انه قوله ان کل الا کذب الرسل قاله الاخفش الرابع انه قوله صٓ لان المعنی والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وثعلب ایضا وهذا بناء منهما علی جواز تقدیم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال علیها وکلاهما ضعیف الخامس انه محذوف واختلفوا فی تقدیره فقال الحوفی تقدیره لقد جاءکم الحق ونحوه وقدره ابن عطیة ما الامر کما تزعمون والزمخشری انه لمعجز والشیخ انك لمن المرسلین قال لانه نظیر یٰسٓ والقرآن الحکیم انك لمن المرسلین ۱۲ ج ۔ ۱۶ قوله ما الامر الخ دل علیه ما بعده وقیل الجواب المحذوف انه لمعجز وقیل جوابه ما قبله هو صٓ ومعناه صدق الله ورسوله ۱۲ ک ۱۷ قوله بل الذین کفروا الاضراب عما یتضمنه الکلام من وجوب الاذعان بنفی تعدد الالهة او باعجاز القرآن کانه قیل الامر کما قلنا والکفار لا یقرون بل یعاندون ۱۲ ک ۱۸ قوله حمیة وتکبر عن الایمان یرید انه لیس المراد حقیقة العزة بل المراد ما یتبعه من تکبر او حمیة والحمیة الانفة ۱۲ ک ۔ ۱۹ قوله وشقاق ای خلاف لله ولرسوله والتنکیر فی عزة وشقاق للدلالة علی شدتهما وتفاقمهما وقریٔ فی غرة ای فی غفلة عما یجب علیهم من النظر واتباع الحق ۱۲ مدارک ۲۰ قوله ولات حین مناص بالفارسیة ونبود آن وقت وقت خلاص ولا فی لات المشبهة بلیس زیدت علیها تاء التانیث للتاکید ای لتاکید التانیث فیها لکونها کلمة او لفظة او التاکید معنی النفی فان زیادة الحروف تدل علی زیادة المعنی هذا فی البیضاوی وحاشیة وفی الخطیب ولات بمعنی لیس بلغة اهل الیمن وقال النحویون هی لا زیدت فیها التاء کقولهم رب وربت وثم وثمت ۱۲ ۲۱ قوله لیس الحین حین فرار ونجات یرید ان لا هی المشبهة بلیس واسمها محذوف کذا حکی عن سیبویه والخلیل وقال الاخفش انها لا النافیة للجنس وما بعده منصوب بها کانك قلت ولا حین مناص لهم وقیل نافیة للفعل المقدر والنصب باضماره ای لا اری حین مناص والمناص کذا فی المعالم مصدر ناص ینوص وهو الفوت والتاخر وفی القاموس المناص الملجأ والتاء زائدة کما یزاد علی رب وثم لتاکید معنی النفی فان زیادة اللفظ لزیادة المعنی ۱۲ کمالین ۲۲ قوله وعجبوا الخ ای جعلوا مجیء رسول من جنسهم امرا خارجا عن طوق العقل فیتعجب منه ۱۲ صاوی

مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبی صلی اللہ علیہ وسلم وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ فيه وضع الظاهر موضع المضمر هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝ عجيب وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ من مجلس اجتماعهم عند ابی طالب وسماعهم فيه من النبی صلی اللہ علیہ وسلم قولوا لا اله الا الله اَنِ امْشُوْا اى يقول بعضهم لبعض امشوا وَاصْبِرُوْا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اثبتوا على عبادتها اِنَّ هٰذَا المذكور من التوحيد لَشَيْءٌ يُّرَادُ ۝ منا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ اى ملة عيسى اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝ كذب ءَاُنْزِلَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه عَلَيْهِ على محمد الذِّكْرُ القران مِنْ بَيْنِنَا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه قال تعالى بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِيْ وحيى اى القران حيث كذبوا الجائى به بَلْ لَّمَّا يَذُوْقُوْا عَذَابِ ۝ ولو ذاقوه لصدقوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الغالب الْوَهَّابِ ۝ من النبوة وغيرها فيعطونها من شاءوا اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ان زعموا ذلك فَلْيَرْتَقُوْا فِي الْاَسْبَابِ ۝ الموصلة الى السماء فياتوا بالوحى فيخصوا به من شاءوا وام فى الموضعين بمعنى همزة الانكار جُنْدٌ مَّا اى هم جند حقير هُنَالِكَ اى فى تكذيبهم لك مَهْزُوْمٌ صفة جند مِّنَ الْاَحْزَابِ ۝ صفة جند ايضا اى من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا نهلك هؤلاء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث قوم باعتبار المعنى وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ۝ كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد ويشد اليها يديه ورجليه ويعذبه وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ اى الغيضة وهم قوم شعيب عليه الصلوة والسلام اُولٰٓئِكَ الْاَحْزَابُ ۝ اِنْ مَا كُلٌّ من الاحزاب اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فكذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهى دعوة التوحيد فَحَقَّ وجب عِقَابِ ۝ وَمَا يَنْظُرُ ينتظر هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً هى نفخة القيامة تحل بهم العذاب مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۝ بفتح الفاء وضمها رجوع وَقَالُوْا لما نزل فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ الخ رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا اى كتاب اعمالنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ۝ قالوا ذلك استهزاء قال تعالى اِصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَيْدِ اى القوة فى العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ۝ رجاع الى مرضات الله اِنَّا سَخَّرْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فيه وضع الظاهر اى غضبا عليهم وايذانا بانه لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتوغلون فى الكفر والفسوق ١٢ ابو السعود ۲ قوله اجعل الآلهة الخ الاستفهام تعجبى اى كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف فيهم اله واحد وسبب هذا التعجب قياسهم القديم على الحادث ولم يعلموا انه واحد لا من قلة بل وحدته وحدة تعزز وانفراد تنزه الله عن مماثلة الحوادث له ١٢ ص ۳ قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى وانطلق اشراف قريش عن مجلس ابى طالب بعد ما بكتهم رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بالجواب العتيد قائلين بعضهم لبعض ان امشوا وان بمعنى اى لان المنطلقين عن مجلس التقاول لا بد لهم من ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم فكان انطلاقهم متضمنا معنى القول ١٢ مدارك ۴ قوله عند ابى طالب الخ روى انه لما اسلم عمر فرح به المسلمون فرحا شديدا وشق ذلك على قريش فاجتمع خمسة وعشرون نفسا من صناديدهم ومشوا الى ابى طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يعنون المسلمين فجئناك لتقضى بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر ابو طالب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وقال يا ابن اخى هؤلاء قومك يسألونك السؤال فقال صلی اللہ علیہ وسلم ماذا يسألونني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال صلی اللہ علیہ وسلم ارأيتم ان اعطيتكم ما سألتم اتعطونى انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم قالوا نعم قال تقولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب ١٢ كبير ۵ قوله لشئ يراد اى من جهته عليه الصلوة والسلام امضاؤه وتنفيذه لا محالة من غير صارف يلويه ١٢ ابو السعود ۶ قوله اى ملة عيسى ع لانها آخر الملل وهم لا يوحدون بل يقولون ثالث ثلاثة هذا قول ابن عباس وقال مجاهد يعنون ملة قريش ودينهم الذى هم عليه كما فى الخطيب ١٢ ۷ قوله بل هم فى شك الخ اضراب عن مقدر فكانه قال انكارهم للذكر ليس عن علم بل هم فى شك منه ١٢ جمل ۸ قوله بل لما يذوقوا عذاب اضراب انتقالى لبيان سبب الشك والمعنى سببه انهم لم يذوقوا العذاب الى الآن ولو ذاقوه لايقنوا بالقرآن وآمنوا به ١٢ صاوى ۹ قوله لم اشارة الى ان لما بمعنى لم ١٢ ۱۰ قوله ولو ذاقوه الخ اشارة الى ما فى لما من معنى توقع وقوع المنفى بها وقوله لصدقوا اى وزال عنهم الشك والحسد فهو اضراب عن الكلامين ١٢ كمالين ۱۱ قوله فليرتقوا فى الاسباب الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر قدره بقوله ان زعموا ذلك اى المذكور من العندية والملكية والمعنى فليصعدوا فى المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم وينزل الوحى على من يختارون ١٢ صاوى ۱۲ قوله جند ما خبر مبتدأ مضمر اى هم جند ما وما مزيدة للتقليل والتحقير واليه اشار الشارح ايضا ومعنى الآية بالفارسية لشكرى هست اينجا بهم آمده از گروهها شكست داده شده از جمله گروهها فى روح البيان وهنالك ظرف لمهزوم او صفة اخرى لجند وهو اشارة الى الموضع الذى تقاولوا وتحاوروا فيه بالكلمات السابقة وهو مكة اى سيهزمون بمكة وهو اخبار بالغيب لانهم انهزموا فى موضع تكلموا فيه بهذه الكلمات ١٢ ۱۳ قوله اى فى تكذيبهم لك الظاهر من صنيع المفسر انه جعل قوله هنالك صفة لجند والمشار اليه فيه التكذيب والمشهور انه ظرف لمهزوم صفة جند والمعنى انهم جند مهزوم هنالك اى فى تلك المقام والمرتبة التى وضعوا انفسهم فيها ١٢ كمالين ۱۴ قوله صفة جند ايضا وقيل هو متعلق بمهزوم ويقال ان جند مبتدأ وما للتكثير فمهزوم خبره يعنى ان جندا كثيرا يهلك هناك اى ببدر ١٢ ك ۱۵ قوله المتحزبين لى الصراح تحزبوا اى اجتمعوا ١٢ ۱۶ قوله ذو الاوتاد اوتاد جمع وتد بكسر الوسط معناه بالفارسية ميخ مراح وميخ ميزند ١٢ ۱۷ قوله ويعذبه قيل يتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقارب والحيات وقيل ومعنى ذو اللواء وذو الملك الثابت او ذو الجموع الكثيرة وفى الاوتاد استعارة بليغة حيث شبه الملك ببيت الشعر وهو لا يثبت الا بالاوتاد ١٢ ۱۸ قوله الغيضة اى الاشجار الملتفة المجتمعة وتقدم انهم اهلكوا بالظلة ١٢ صاوى ۱۹ قوله ان نافية والاستثناء مفرغ من اعم العام اى ما كل واحد منهم مخبرا بشئ الا مخبرا عنه بانه كذب جميع الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم ١٢ ك ۲۰ قوله ما لها من فواق يجوز ان يكون لها رافعا لمن فواق بالفاعلية لاعتماده على النفى وان يكون جملة من مبتدأ وخبر وعلى التقديرين فالجملة المنفية فى محل نصب صفة لصيحة ومن مزيدة وقرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها فقيل هما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذى بين حلبتى الحالب ورضعتى الراضع والمعنى ما لها من توقف قدر فواق ناقة ١٢ ج ۲۱ قوله قطنا القط القطعة من الشئ من قطه اذا قطعه والمراد هنا القسط والنصيب المفروض كانه قط وافرز وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الآية به انتهى فالمعنى عجل لنا قطنا وحظنا من العذاب الذى توعدنا به محمد ولا تؤخره الى يوم الحساب ويقال لصحيفة الجائزة ايضا قط لانها قطعة من القرطاس فالمعنى عجل لنا صحيفة اعمالنا لننظر فيها اه روح ملخصا واختار الشارح قولا آخر ١٢ ۲۲ قوله اى كتاب اعمالنا كما روى عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة قطنا من العذاب رواه عبد الرزاق وعن سعيد بن جبير نصيبا من الجنة رواه ابن جرير ويؤيد الاول مورد نزوله واصل اللفظ القسط من شئ لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ١٢ ك ۲۳ قوله واذكر عبدنا داؤد الخ المقصود من ذكر تلك القصص اظهار فضل المتقدمين وتسلية صلی اللہ علیہ وسلم عن اذى قومه فيقتدى بمن قبله لكونه سيد الجميع فهو اولى بالصبر والاضافة فى عبدنا للتشريف المضاف ١٢ صاوى ۲۴ قوله كان يصوم يوما ويفطر يوما اى وهو جهاد للنفس ودليل على قوة داؤد لان النفس كالطفل فاذا فطمها عن شهوتها بالصوم يوما اطلقها فى اليوم الثانى ثم يعود لفطمها ولا شك انه جهاد عظيم ١٢ صاوى

الْجِبَالَ مَعَهٗ يُسَبِّحْنَ بتسبيحه بِالْعَشِيِّ وقت صلوٰة العشاء وَالْاِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وقت صلوٰة الضحٰى وهو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوءها وَ سخرنا الطَّيْرَ مَحْشُوْرَةً مجموعة اليه تسبح معه كُلٌّ من الجبال والطير لَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿١٩﴾ رجاع الى طاعته بالتسبيح وَ شَدَدْنَا مُلْكَهٗ قويناه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون الف رجل وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ النبوة والاصابة فى الامور وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ البيان الشافى فى كل قصد وَهَلْ معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده اَتٰىكَ يا محمد نَبَؤُا الْخَصْمِ اِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ محراب داؤد اى مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم اِذْ دَخَلُوْا عَلٰى دَاوٗدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوْا لَا تَخَفْ نحن خَصْمٰنِ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا فى صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داؤد عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرءة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ تجر وَاهْدِنَآ ارشدنا اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ وسط الطريق الصواب اِنَّ هٰذَآ اَخِيْ اى على دينى لَهٗ تِسْعٌ وَّ تِسْعُوْنَ نَعْجَةً يعبر بها عن المرأة وَّلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا اجعلنى كافلها وَعَزَّنِيْ غلبنى فِى الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ اى الجدال واقره الاٰخر على ذلك قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ليضمها اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ الشركاء لَيَبْغِيْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقَلِيْلٌ مَّا هُمْ ما لتاكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داؤد قال تعالى وَظَنَّ اى ايقن دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ اوقعناه فى فتنة اى بلية بمحبة تلك المرأة فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا اى ساجدا وَّاَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى اى زيادة خير فى الدنيا وَحُسْنَ مَاٰبٍ ﴿٢٥﴾ مرجع فى الاٰخرة يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ تدبر امر الناس فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى اى هوى النفس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله يسبحن اى يقدسن الله بصوت يتمثل لداؤد ويخلق الله فيها الكلام او بلسان الحال وقيل يسرن معه فى السياحة وهذه الجملة حالية من الجبال واتى بها فعلا مضارعا دون اسم فاعل فلم يقل مسبحات دلالة على التجدد والحدوث شيئا بعد شئ وقوله والطير محشورة العامة على نصبهما عطف مفعول على مفعول وحال على حال كقولك ضربت زيدا مكتوفا وعمرا مطلقا واتى بالحال اسما لانه لم يقصدان الفعل وقع شيئا فشيئا لان حشرها دفعة واحدة ادل على القدرة والحاشر الله تعالى وقرء بعضهم برفعهما جعلهما جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ١٢ ج ٢ه قوله وقت صلاة العشاء ظاهره ان المراد بها العشاء الاخيرة والذى يفهم من كلام غيره انها المغرب حيث قال فكان داؤد يسبح اثر صلاته عند طلوع الشمس وعند غروبها ١٢ صاوى ٢ه قوله وقت صلوٰة الضحى روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ماعرفت صلوٰة الضحى الا بهذه الآية وروى الطبرانى عن ام هانئ انه صلعم صلى فى بيتها صلوٰة الضحى فقال يا ام هانئ هذه صلوٰة الاشراق ويلوح من ههنا ان الاشراق والضحى واحد وممن نبه على ذلك جدى الشيخ الاجل الدهلوى فقال هو فى الحقيقة وقت واحد وصلوٰة واحدة اوله وقت الاشراق وآخرها الى قبيل نصف النهار ولما صلى فى بعض الاحيان فى الوقتين ظنوا ان ههنا وقتين وصلوتين انتهى ومما يشهد لذلك قول فقهاء الشافعية فى تحديد وقتها فقال الشافعى وقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء وفى المجموع الى الزوال ١٢ كمالين ٣ه قوله كل له اواب اى كل من الجبال والطير لداؤد اى لاجل تسبيحه قوله اواب اى مسبح فوضع آواب موضع مسبح وقيل الضمير للبارى تعالى والمراد كل من داؤد والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى ١٢ جمل ٤ه قوله بالحرس جمع حارس حراسة نگاه بانی کردن ١٢ صراح ٥ه قوله النبوة الخ فسر الحكمة بما هو اعم من النبوة وقد يفسر بها خاصة ١٢ ك ٦ه قوله وفصل الخطاب لبيان تلك الحكمة على الوجه المفهم كما فى شرح الفصوص للمولى الجامى رحمه الله فيكون بمعنى الخطاب الفاصل اى المميز والمبين او الخطاب المفصول اى الكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المرام من غير التباس ١٢ روح ٧ه قوله التعجيب الظاهر ان معنى التعجيب ههنا جعل المخاطب متعجبا بما القى عليه او متعجبا منه ١٢ ك ٨ه قوله اذ تسوروا المحراب آه قال الزمخشرى فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلو اما ان ينتصب باتاك او بالنبأ او بمحذوف فلا يسوغ انتصابه باتاك لان اتيان النبأ رسول الله لا يقع الا فى عهده لا فى عهد داؤد ولا بالنبأ--- لان النبأ واقع فى عهد داؤد فلا يصح اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اردت بالنبأ القصة فى نفسها لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمحذوف وتقديره وهل اتاك نبأ تحاكم الخصم اذ فاختار ان يكون معمولا لمحذوف ١٢ ج ٨ه قوله اذ تسوروا المحراب بالفارسية چون از ديوار جسته داخل شدند در عبادت خانه داؤد والمراد بالخصم المستور بن جبرائيل وميكائيل ومن معهما من الملائكة على صورة المدعى والمدعى عليه والشهود المزكين من بنى آدم ١٢ ٩ه قوله اى مسجده وقد يفسر بالغرفة فى القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع يتفرد به الملك ويتباعد من الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يخلون فيها انتهى ١٢ ك ١٠ه قوله وقصتهم يشير الى ان النبأ بمعنى القصة وبه يتعلق الظرف ولا يمنع كونها بمعنى القصة تعلق الظرف به لانه مصدر فى الاصل والظرف يكفيه رائحة من الفعل ١٢ ك ١١ه قوله بغاهما فان المثنى فيه معنى الجمع وهو ضم شئ الى شئ وهذا كما قالوا فى قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين انه راجع الى داؤد و سليمان باعتبار المعنى ويؤيده ما روى جاءه ملكان ١٢ ك ١٢ه قوله على سبيل الفرض دفع لما يرد انهم كيف يخبرون عن انفسهم بما لم يقع منهم والملائكة منزهون عن الكذب بانه انما يكون كذبا اذا قصد به الاخبار حقيقة اما لو كان فرضا لامر صوروه فى انفسهم لما اتوه فى صورة البشر كما يذكره العالم اذا صور مسئلة لاحد فيقول ضرب زيد عمرا واشترى بكر دارا ولا ضرب هناك ولا شراء وكان الغرض منه التعريض والتنبيه لما وقع من داؤد فلا كذب ١٢ ك ١٣ه قوله وطلب امرأة شخص الخ يقال انه ادريا فتزوجها ودخل بها وفى القصة ان عين داؤد وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول عنها كذا نقله محى السنة عن ابن مسعود آه ١٢ ج ١٣ه قوله وطلب امرأة الخ اى طلب امرأة شخص فاسم الشخص وهو اوريا ان يرده وطلقها وكان ذلك جائزا فى شريعة داؤد عليه السلام معتادا فيما بين امته غير مخل بالمروة فكان يسأل بعضهم بعضا ان ينزل من زوجته فيتزوجها اذا اعجبته وقد كان الانصار فى صدر الاسلام يواسون المهاجرين بمثل ذلك من غير نكير خلا انه عليه الصلوٰة والسلام لعظم منزلته وارتفاع مرتبته وعلو شانه نبه بالتمثيل على انه لم يكن ينبغى له ان يتعاطى ما يتعاطاه احاد امته ملخصا من ابى السعود ١٢ ١٤ه قوله تجر اى لا تجر فى الحكومة وتجر من الجور من البيضاوى ١٢ ١٥ه قوله اكفلنيها بالفارسية بمن بسپار اين يك ميش را وحقيقته اجعلنى اكفلها كما اكفل ما تحت يدى ١٢ بيضاوى ١٦ه قوله اى الجدال يريد ان المراد بالخطاب مخاطبة المجادل والمعنى انه غلبنى فى الخطاب فى مخاطبته اياى لانه كان اقدر على المنطق منى افقهرنى وان كان الحق معى وقيل المراد بالخطاب المغالبة فى الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو فخاطبنى اى غالبنى فى الخطبة ١٢ ك ١٧ه قوله واقره الآخر اى المدعى عليه وهو جواب عما يقال كيف حكم داؤد ولم يسمع شيئا من المدعى عليه فاجيب بانه سمع منه الاقرار والاعتراف ١٢ ص ١٨ه قوله ليضمها الى نعاجه يشير--- ... الى ان الى متعلق بمقدر هو علة للسوال وقد يقدر الضم مضافا الى النعجة اى بسوال ضم نعجتك الى نعاجه والمشهور انه متعلق بالسوال لتضمنه معنى الضم ١٢ كمالين ١٩ه قوله الشركاء اى الذين خلطوا اموالهم والخلطة الشركة وقد غلبت فى الماشية من ابى السعود والروح ١٢ ٢٠ه قوله وخر راكعا اى ساجدا آه عبر بالركوع عن السجود لان كل واحد منهما فيه انحناء وقيل معناه وخر ساجدا بعد ما كان راكعا قال المفسرون سجد داؤد اربعين يوما لا يرفع رأسه الا لحاجة او لوقت صلوٰة مكتوبة ثم يعود ساجدا الى تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكى حتى نبت العشب حول رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة ١٢ ج ٢١ه قوله يا داؤد انا جعلناك الخ يحتمل انه كلام مستانف بيان للزلفى فى قوله تعالى وان له عندنا لزلفى ويحتمل انه مقول لقول محذوف معطوف على قوله فغفرنا له كانه قيل فغفرنا له وقلنا يا داؤد الخ وفى هذه الآية دليل على ان خلافته التى كانت قبل الفتنة باقية مستمرة بعد التوبة قوله تدبر امر الناس اى لكونك ملكا وسلطانا عليهم فقد جمع لداؤد بين النبوة والسلطنة وكان فيمن قبله النبوة مع شخص والسلطنة مع آخر فيحكم السلطان بما يأمر به النبى ١٢ صادى. ٢٢ه قوله تدبر الناس يقال فلان خليفة الناس فى الملك اذا كان منصوبا منه ليدبر الناس ١٢. ٢٤ه قوله فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشريعة الحقيقية الالهية انتظمت مصالح العالم واتسعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام على وفق الاهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج فى الخلق وذلك يفضى الى هلاك ذلك الحاكم ١٢ جمل ٢٥ه قوله ولا تتبع الهوى اى مطلقا ومنه هواها فى القضاء قوله فيضلك اى اتباع الهوى عن الدلائل الدالة على توحيده كمالين وقال الصاوى قوله ولا تتبع الهوى المقصود من نهيه اعلام امته لانه معصوم ولتتبعه فيما امر به لانه اذا كان هذا الخطاب للمعصوم فغيره اولى ١٢

فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ اى عن الدلائل الدالة على توحيده اِنَّ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى عن الايمان بالله لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا نَسُوْا بنسيانهم يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿۲۶﴾ المترتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لأمنوا فى الدنيا وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ؕ اى عبثا ذٰلِكَ اى خلق ما ذكر لا لشئ ظَنُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ من اهل مكة فَوَيْلٌ واد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ ﴿۲۷﴾ اَمْ نَجْعَلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَالْمُفْسِدِيْنَ فِى الْاَرْضِ ۫ اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِيْنَ كَالْفُجَّارِ ﴿۲۸﴾ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نُعطى فى الاٰخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كِتٰبٌ خبر مبتدأ محذوف اى هذا اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ مُبٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْٓا اصله يتدبروا ادغمت التاء فى الدال اٰيٰتِهٖ ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وَلِيَتَذَكَّرَ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿۲۹﴾ اصحاب العقول وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمٰنَ ؕ ابنه نِعْمَ الْعَبْدُ ؕ اى سليمان اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿۳۰﴾ رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع الاوقات اِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ هو ما بعد الزوال الصّٰفِنٰتُ الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلاث واقامة الاخرى على طرف الحافر وهى من صفن يصفن صفونا الْجِيَادُ ﴿۳۱﴾ جمع جواد وهو السابق المعنى انها ان استوقفت سكنت وان رُكضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فَقَالَ اِنِّىْٓ اَحْبَبْتُ اى اردت حُبَّ الْخَيْرِ اى الخيل عَنْ ذِكْرِ رَبِّىْ ۚ اى صلوة العصر حَتّٰى تَوَارَتْ اى الشمس بِالْحِجَابِ ﴿۳۲﴾ اى استترت بما يحجبها عن الابصار رُدُّوْهَا عَلَىَّ ؕ اى الخيل المعروضة فردوها فَطَفِقَ مَسْحًۢا بالسيف بِالسُّوْقِ جمع ساق وَالْاَعْنَاقِ ﴿۳۳﴾ اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف شاء وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها وَاَلْقَيْنَا عَلٰى كُرْسِيِّهٖ جَسَدًا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ۱ قوله بما نسوا الخ اى بسبب نسيانهم يوم الحساب يوم اما مفعول لنسوا او ظرف لقوله لهم اى لهم عذاب شديد فى يوم القيامة بسبب نسيانهم الذى هو عبارة عن ضلالهم آه ابو السعود والمتبادر من صنيع الشارح هو الاول والمراد بنسيانه ترك الايمان به ۱۲ ج **ـه ۲** قوله المترتب عليه الخ فالسبب الحقيقى فى حصول العذاب لهم هو ترك الايمان ونسيان يوم الحساب سبب فى ترك الايمان فاكتفى بذكر السبب ۱۲ صاوى۔ **ـه ۳** قوله باطلا آه يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف او حالا من ضميره اى خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا اى مبطلين او ذى باطل ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى للباطل وهو العبث ۱۲ ج **ـه ۴** قوله ذلك اشارة الى خلقها باطلا قوله ظن الذين كفروا الظن بمعنى المظنون اى خلقها للعبث لا للحكمة هو مظنون الذين كفروا وانما جعلوا ظانين انه خلقها للعبث لا للحكمة مع اقرارهم بانه خالق السموات والارض وما بينهما لقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لانه لما كان انكارهم للبعث والحساب والثواب والعقاب مؤديا الى ان خلقها عبث وباطل جعلوا كانهم يظنون ذلك ويقولونه لان الجزاء هو الذى سبقت اليه الحكمة فى خلق العالم فمن جحده فقد جحد الحكمة فى خلق العالم ۱۲ مدارك۔ **ـه ۵** قوله ليدبروا الخ اظهر ان ضميره لاولى الالباب على التنازع واعمل الثانى ۱۲ ك **ـه ۶** قوله ووهبنا لداود سليمان اى من المرأة التى اخذها من اوريا وكان سنه اذ ذاك سبعين سنة ۱۲ صاوى **ـه ۷** قوله من صفن اى من قام على ثلث قوائم وطرف الاربعة وهذه صفة محمودة فى الخيل ۱۲ ك **ـه ۸** قوله جمع جواد اى جمع مؤنث والتانيث باعتبار انه صفة للخيل وهى اسم جنس او صفة للجماعة ويحتمل ان يكون من تغليب المؤنث على المذكر ويجوز ان يكون جمعا لصافن وجمعه بالالف والتاء لانه جمع من لا يعقل ويجوز ذلك فيما لا يعقل ۱۲ ك **ـه ۹** قوله ركضت بزنة المجهول والمراد بالركض ههنا هو استحثاث الفرس للعدو ۱۲ ك **ـه ۱۰** قوله وكانت الف فرس روى انه غزا اهل دمشق ونصيبين واصاب منهم الف فرس وقيل اصابها ابوه من العمالقة فوضع يده عليها لبيت المال وقيل خرجت له من البحر ولها اجنحة ۱۲ صاوى **ـه ۱۱** قوله حب الخير فيه اوجه احدها انه مفعول احببت لانه بمعنى آثرت وعن على هذا بمعنى على والثانى ان حب مصدر على حذف الزوائد والناصب له احببت والثالث انه مصدر تشبيهى اى حبا مثل حب الخير والرابع انه قيل ضمن معنى اثبت فلذلك تعدى بعن والخامس ان احببت بمعنى لزمت والسادس ان احببت من احب البعير اذا سقط وبرك من الاعياء والمعنى قعدت عن ذكر ربى فيكون حب الخير على هذا مفعولا من اجله ۱۲ ك **ـه ۱۲** قوله اى الخيل تسمى الخيل خيرا لانه معقود بنواصيها الخير كما فى الحديث اى الاجر والمغنم والخير المال الكثير والمراد به الخيل التى عرضت عليه ۱۲ ك **ـه ۱۳** قوله حتى توارت الشمس بالحجاب اى غربت واضمارها من غير ذكر لدلالة لفظ العشى عليها وقيل الضمير للصافنات كذا فى الكشاف ورجحه الامام الرازى بناء على ان الاشتغال بالخيل الى ان يفوت الصلوة ذنب عظيم لا يليق بالانبياء واجاب صاحب الكشاف بانه مشترك الالزام لان توارى الخيل فى حجاب الليل يكون بعد العتمة وتبعه العلامة التفتازانى وتعقب بانه مصرح بان المراد بتوارى الصافنات غيبتها عن بصره لا التوارى فى ظلمة الليل لا يخفى انه لا يتم هذا ما لم يروى التوارى فى الظلمة فان مجرد تواريها عن نظره لا محذور فيه حتى يقتضى الاستغفار والتوبة عنه وقد روى ان الشمس غربت لاشتغاله بامرها ۱۲ ك **ـه ۱۴** قوله اى الخيل المعروضة فردوها يريد ان الضمير للخيل وهو المشهور وقيل انه للشمس وانها ردت عليه كما ردت ليوشع ليصلى الصلوة فى وقتها وهو مروى عن على كما ذكره البغوى لكنه قال شيخ الاسلام ابن حجر فى فتح البارى انه لم يثبت ذلك عن احد والثابت عند جمهور اهل العلم بالتفسير ان ضمير ردوها للخيل ۱۲ كمالين **ـه ۱۵** قوله اى ذبحها وقطع ارجلها يعنى ان مسح السيف بالعنق كناية عن الذبح ومسح السوق عن قطع الارجل قال البغوى المراد بالمسح القطع هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل والاكثر وكان ذلك مباحا لان نبى الله لم يكن ليقدم على محرم ولم يكن ليتوب عن ذنب بذنب آخر وقيل الضمير فى قوله ردوها عائد على الشمس والخطاب للملائكة الموكلين بها فردوها فصلى العصر وقتادة وقال الفخر الرازى معنى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق انه يمسحها حقيقة بيده ليختبر عيوبها وامراضها لكونه اعلم باحوال الخيل واشارة الى انه ابلغ من التواضع الى انه يباشر الامور بنفسه ولم يحصل منه ذبح ولا عقر ولم تفت منه صلاة ۱۲ ص وك **ـه ۱۶** قوله هويها بكسر الواو اى احبها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه روى انه مات ابوها وهى تجزع اشد جزع فامر سليمان الشياطين فصوروا لها تمثال ابيها تسكينا لها فعمدت اليه فالبسته بمثل ثيابه التى كانت تلبس ثم كانت اذا خرج سليمان تغدوا عليه فى ولائدها حتى تسجد له ويسجدن له كما كانت تصنع به فى ملكه وتروح كل عشية بمثل ذلك الى اربعين صباحا ۱۲ ك **ـه ۱۷** قوله وكان ملكه فى خاتمه اى كان ملكه مرتبا على لبسه اياه فاذا لبسه سخرت له الريح والجن والشياطين وغيرها واذا نزعه زال عنه ذلك كان خاتمه من الجنة وهو من جملة الاشياء التى نزل بها آدم من الجنة ۱۲ صاوى **ـه ۱۸** قوله فجاءها جنى اى واسمه صخر على صورة سليمان عليه السلام وقال لها يا امينة خاتمى فناولته الخاتم وتختم به وجلس على كرسى سليمان عليه السلام فعكف عليه الطير والجن والانس وتغيرت صفة سليمان عليه السلام فاتى الامينة ليطلب الخاتم فانكرته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة فى بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم فى البحر فابتلعه سمكة فوقعت فى يده فبقر بطنها فوجد الخاتم فتختم .... به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجن صخر سمى به وهو جسم لا روح فيه لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك كما فى الخطيب والبيضاوى ۱۲ **ـه ۱۹** قوله هو ذلك الجنى الخ حكاه ابن اسحاق عن وهب بن منبه وفيه انه سلط على نسائه حتى كان يأتيهن فى الحيض ولا يغتسل من الجنابة وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على نسائه وفى جامع البيان المنقول عن مجاهد وغير واحد ان ذلك الجنى لم يسلط على نسائه وقال الزمخشرى ان ما يروى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن فى بيت سليمان فمن اباطيل اليهود وقال ابن كثير هذا كله من الاسرائيليات التى لا نصدقها ولا نكذبها ۱۲ ك

و عكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ رجع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لا يكون لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي اي سواه نحو فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ اي سوى الله إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً لينة حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ اراد وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ يبني الابنية العجيبة وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ في البحر يستخرج اللؤلؤ وَآخَرِينَ منهم مُقَرَّنِينَ مشدودين فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا له هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اعط منه من شئت أَوْ أَمْسِكْ عن الاعطاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ اي لا حساب عليك في ذلك وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٠﴾ تقدم مثله وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي اي بأني مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ بضر وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له ارْكُضْ اضرب بِرِجْلِكَ الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هَٰذَا مُغْتَسَلٌ اي ما يغتسل به بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ اي احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رَحْمَةً نعمة مِّنَّا وَذِكْرَىٰ عظة لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ لاصحاب العقول وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا هو حزمة من حشيش او قضبان فَاضْرِب بِّهِ زوجتك وقد كان حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما وَلَا تَحْنَثْ بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ ايوب إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ رجاع الى الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي اصحاب القوى في العبادة وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ هي ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ الآخرة اي ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي للبيان وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ المختارين الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ جمع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بعد ايام اي اربعين قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان بسليمان وتسلطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمه وان الشياطين لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا والذي ذهب اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة في رواية على مائة امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون قال العلماء والشق هو الجسد الذي القي على كرسيه وفتنته من نسيان المشيئة فامتحن بهذا فتاب ورجع اذا علمت ذلك فالمناسب ان يعرج على ما في الصحيحين وترك تلك القصة البشعة ۱۲ صاوی۔ ٢ه قوله لا ينبغي لاحد من بعدي اي ليكون معجزة لي او المراد لا ينبغي لاحد ان يسلبه مني في حياتي كما فعل الشيطان الذي لبس خاتمي وجلس على كرسي او ان الله علم انه لا يقوم غيره مقامه بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فالهمه سواله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك مع انه يشبه الحسد والبخل بنعم الله تعالى على عبيده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما بالدين وتقديما للوسيلة ۱۲ جمل ۳ه قوله اي سوى الله استشهاد على كون بعد بمعنى سوى وسواله ذلك ليس ناشيا عن الحسد لا طلبا للمفاخرة بامور الدنيا الفانية وانما هو لطلب المعجزة وكان زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك ومعجزة كل نبي من جنس ما اشتهر في عصره كما غلبت في عهد موسى السحر فجاءهم بما يتلقف وفي عهد عيسى عليه السلام الطب فجاءهم باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وفي عهد نبينا الفصاحة فاتاهم بكلام لم يقدر على معارضته ۱۲ ک ۴ه قوله رخاء لينة ولا ينافيه ما في موضع آخر ولسليمان الريح عاصفة لانها كانت شديدة في نفسها لينة لسليمان او تكون لينة عند ارادة سليمان لينها او شديدة عند الحملة لينة عند السير او سخرها كلا قسميه او المراد من اللين عدم المخالفة لارادته كالامور المنقادة ۱۲ ک ۵ه قوله اراد اي قصد سليمان لما لم يصح اصاب ههنا بمعنى فعل الصواب حمله على معنى الارادة من قولهم اصاب الصواب فاخطأ الجواب اي اراد الصواب فاخطأ ۱۲ ک ٦ه قوله وآخرين عطف على كل كانه جعل الشياطين قسمين عملة ومردة ۱۲ ک ۷ه قوله القيود الخ من المعلوم ان القيد يكون في الرجل فلا يلتئم هذا التفسير مع قوله بجمع ايديهم الخ فلو فسر الاصفاد بالاغلال لكان اوضح والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صفده شده واوثقه من باب ضرب ۱۲ جمل ۸ه قوله بغير حساب وهو حال من المستكن في الامر اي غير محاسب على منه وامساكه وقيل صلة للعطاء اي انه عطاء غير متناه ۱۲ ک ۸ه قوله بغير حساب فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بعطاؤنا اي اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دلالة على كثرة الاعطاء الثاني انه حال من عطاؤنا اي في حال كونه غير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب ضبطه الثالث متعلق بامنن او امسك ويجوز ان يكون حالا من فاعلهما اي حال كونك غير محاسب عليه ۱۲ جمل ۹ه قوله ونسب ذلك الى الشيطان الخ وقيل اسند الى الشيطان لانه سببه فانه انما ابتلاه الله بما فعل لوسوسته الشيطان كما قيل انه استغاثه مظلوم فلم يغثه او اكل شاة وجاره جائع الى جنبه او اعجب بكثرة ماله ۱۲ ک ۱۰ه قوله وقيل له يشير الى انه جملة مستانفة بتقدير القول ۱۲ ک ۱۱ه قوله فنبعت عين ماء ظاهره انها عين واحدة وهو احد قولين وقيل كانتا عينين بارض الشام في ارض الجابية فاغتسل من احديهما فاذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فاذهب الله باطن دائه وكانت احدى العينين حارة والاخرى باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ۱۲ صاوی ۱۲ه قوله ما يغتسل به اي الماء يعني ان مغتسلا اسم مفعول على الحذف والايصال لا اسم مكان ۱۲ كمالين ۱۳ه قوله وباطنه اي بما يوسوس اليك الشيطان من عظم البلاء ۱۲ ۱۴ه قوله من مات اولاده اي الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث او سبع وقوله ورزقه مثلهم اي من زوجته وزيد في شبابها وزوجته اسمها رحمة بنت افرائيم بن يوسف وقيل اسمها ليا بنت يعقوب فهي اخت يوسف ۱۲ جمل ۱۵ه قوله هو حزمة حزمة بالضم بند هيزم وكاغذ وعلف وجزان مراح وفي الجمل حزمة وهو ملأ الكف اه وايضا بالفارسية دستہ ۱۲ ۱٦ه قوله زوجتك ليا بنت يعقوب او ماخر بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت فرائيم بن يوسف ۱۲ ک ۱۷ه قوله وقد كان حلف الخ اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس وسعيد بن المسيب ان ايوب حلف ليجلدن امرأته مائة جلدة فلما كشف الله عنه البلاء امره ان ياخذ ضغثا فيضربها به فاخذ مائة شماريخ ثم ضربها ضربة واحدة ثم اخرج عن عطاء هي للناس عامة وعن مجاهد كانت لايوب خاصة فذهب ابو حنيفة والشافعي الى قول عطاء ان من فعل ذلك فقد برأ في يمينه ورآه مالك خاصا بايوب كقول مجاهد ۱۲ ک ۱۸ه قوله لابطائها عليه يوما واختلف في سبب بطئها المتسبب عنه حلفه فقيل ان الشيطان تمثل في طريقها في صورة حكيم يداوي المرضى فمرت عليه فوجدت الناس متكبين عليه فقالت له عندي مريض فقال اداويه على انه اذا برئ قال انت شفيتني لا اريد جزاء سواه قالت نعم فاشارت على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال ويحك ذلك الشيطان ۱۲ ص ۱۹ه قوله ولا تحنث اي لا تقع في يمينك بحيث تلزمك كفارة وهذا الحكم من خصوصيات ايوب رفقا بزوجته واما في شرعنا فلا يبرأ الا بضرب المائة وضربه باعواد مجتمعة لا يعد واحدة منها الا اذا حصل منه الم الضربة المنفردة ۱۲ صاوی ۲۰ه قوله بخالصة ذكرى الدار قرأ نافع وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه احدها ان يكون اضاف خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شهاب قبس لان الشهاب يكون قبسا وغيره الثاني ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا لمفعوله والفاعل محذوف اي بان اخلصوا ذكرى الدار وتناسوا عنه ذكرها ذكر الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لهم ذكرى الدار وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الاضافة وفيها اوجه احدها انها مصدر بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك والمصدر يعمل منونا كما يعمل مضافا او يكون خالصة اسم فاعل على بابه وذكرى بدل او بيان لها او منصوب باضمار اعني او هو مرفوع على اضمار مبتدأ والدار يجوز ان يكون مفعولا به بذكرى وان يكون ظرفا اما على الاتساع واما على اسقاط الخافض وخالصة ان كانت صفة فهي صفة لمحذوف اي بسبب خصلة خالصة ۱۲ ج ۲۱ه قوله وهي للبيان اي لانه مصدر بمعنى الخلوص فاضيف الى فاعله والمعنى اخلصت لهم ذكرى الدار لا يشوبون بها آخر انما همهم مقصود عليه ۱۲ ک ۲۲ه قوله جمع خير بالتشديد قيد به لما في القاموس من ان المخففة في الجمال والميسم والمشدد في الدين والصلاح وقيل لان خير المخففة اسم تفضيل وهو لا يجمع على افعال ورد بانه للزوم تخفيفه حتى لا يقال خير الا شذوذا وفي منهوة جعل كانه بعينه اصلية ۱۲ ک

خيِّر بالتشديد وَاذْكُرْ اِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ هو نبى واللام زائدة وَذَا الْكِفْلِ اُخْتُلِفَ فى نبوته قيل كفل مائة نبى فروا اليه من القتل وَكُلٌّ اى كلهم

مِّنَ الْاَخْيَارِ ﴿۴۸﴾ جمع خيّر بالتثقيل هٰذَا ذِكْرٌ لهم بالثناء الجميل هنا وَاِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ الشاملين لهم لَحُسْنَ مَاٰبٍ ﴿۴۹﴾ مرجع فى الاخرة جَنّٰتِ عَدْنٍ

بدل او عطف بيان لحسن ماٰب مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْاَبْوَابُ ﴿۵۰﴾ منها مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا على الارائك يَدْعُوْنَ فِيْهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ وَّشَرَابٍ ﴿۵۱﴾ وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ

الطَّرْفِ حابسات العين على ازواجهن اَتْرَابٌ ﴿۵۲﴾ اسنانهن واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب هٰذَا المذكور مَا تُوْعَدُوْنَ بالغيبة

وبالخطاب التفاتا لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿۵۳﴾ اى لاجله اِنَّ هٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهٗ مِنْ نَّفَادٍ ﴿۵۴﴾ اى انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اى دائما او دائم

هٰذَا المذكور للمؤمنين وَاِنَّ لِلطّٰغِيْنَ مستانف لَشَرَّ مَاٰبٍ ﴿۵۵﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿۵۶﴾ الفراش هٰذَا اى العذاب المفهوم مما بعده

فَلْيَذُوْقُوْهُ حَمِيْمٌ اى ماء حار محرق وَّغَسَّاقٌ ﴿۵۷﴾ بالتخفيف والتشديد ما سيل من صديد اهل النار وَّاٰخَرُ بالجمع والافراد مِنْ شَكْلِهٖٓ اى مثل

المذكور من الحميم والغساق اَزْوَاجٌ ﴿۵۸﴾ اصناف اى عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هٰذَا فَوْجٌ جمع مُّقْتَحِمٌ

داخل مَّعَكُمْ النار بشدة فيقول المتبوعون لَا مَرْحَبًاۢ بِهِمْ اى لا سعة عليهم اِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿۵۹﴾ قَالُوْا اى الاتباع بَلْ اَنْتُمْ لَا مَرْحَبًاۢ بِكُمْ اَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوْهُ

اى الكفر لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿۶۰﴾ لنا ولكم النار قَالُوْا ايضا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا اى مثل عذابه على كفره فِى النَّارِ ﴿۶۱﴾ وَقَالُوْا اى كفار

مكة وهم فى النار مَا لَنَا لَا نَرٰى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ فى الدنيا مِّنَ الْاَشْرَارِ ﴿۶۲﴾ اَتَّخَذْنٰهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها اى كنا نسخر بهم فى الدنيا

والياء للنسبة اى امفقودون هم اَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْاَبْصَارُ ﴿۶۳﴾ فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان اِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ

واجب وقوعه وهو تَخَاصُمُ اَهْلِ النَّارِ ﴿۶۴﴾ كما تقدم قُلْ يا محمد لكفار مكة اِنَّمَآ اَنَا مُنْذِرٌ مخوف بالنار وَّمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿۶۵﴾ لخلقه

رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْغَفَّارُ ﴿۶۶﴾ لاوليائه قُلْ لهم هُوَ نَبَؤٌا عَظِيْمٌ ﴿۶۷﴾ اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ ﴿۶۸﴾ اى القران الذى انبأتكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله واللام زائدة لازمة ولا ينافى كونه غير عربى فانها قد لزمت فى بعض الاعلام العجمية كالاسكندر ۱۲ كمالين ـــه ۲ قوله اختلف فى نبوته روى الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه بشرا وسماه ذا الكفل فهو بشر بن ايوب اختلف فى نبوته ولقبه والصحيح انه نبى وسمى ذا الكفل اما لما قاله المفسر او لانه تكفل بصيام النهار وقيام الليل وان يقضى بين الناس ولا يغضب فوفى بما التزم و تقدم قصته فى الانبياء ۱۲ صاوى ـــه ۳ قوله جمع خير بالتثقيل او خير بالتخفيف كاموات جمع ميت او ميت ۱۲ خطيب ـــه ۴ قوله مفتحة لهم الابواب الخ حال من جنات عدن والعامل فيها ما فى المتقين من معنى الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرابط بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو راى البصريين اى الابواب منها او الالف واللام القائمة مقامه كما هو راى الكوفيين الخ ابو السعود وقد مشى الشارح على الاول ۱۲ ج ـــه ۵ قوله اتراب اى مستويات الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلثين سنة وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن ولا يتحاسدن. خازن وفى البيضاوى اتراب لدات لهم اى مساويات لازواجهم فى السن فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية وقوله لدات لهم اى متقاربات فى الولادة ۱۲ جمل ـــه ۶ قوله ان هذا لرزقنا الخ من كلام الله تعالى والمعنى ان هذا اى ما ذكر من الجنات وما فيها لرزقنا اى لهو الرزق الذى نتفضل به على عبادنا ما له من نفاد اى انقطاع ابدا ۱۲ صاوى ـــه ۷ قوله للمؤمنين ربه ان هذا مبتدأ خبره محذوف وقيل تقديره الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا ۱۲ كمالين ـــه ۸ قوله فبئس المهاد شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذى يفترشه النائم ۱۲ مدارك ـــه ۹ قوله هذا فليذوقوه الخ هذا فى موضع رفع بالابتداء وخبره حميم على التقديم والتاخير اى هذا حميم وغساق فليذوقوه ولا يوقف على فليذوقوه ويجوز ان يكون هذا فى موضع رفع بالابتداء وفليذوقوه فى موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذى فى هذا فيوقف على فليذوقوه ويرتفع ...... حميم على تقدير هذا حميم قال النحاس ويجوز ان يكون المعنى الامر هذا وحميم وغساق حينئذ لم تجعلهما خبرا ورفعتهما على معنى هو حميم وغساق والفراء برفعهما بمعنى منه حميم وغساق ويجوز ان يكون هذا فى موضع نصب باضمار فعل يفسره فليذوقوه كما تقول زيدا اضربه والنصب فى هذا اولى فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ حميم وغساق ۱۲ ج ـــه ۱۰ قوله فليذوقوه الخ اعتراض بين المبتدأ والخبر نحو زيد فافهم رجل صالح او التقدير ليذوقوا هذا فليذوقوه والفاء زائدة او تفسير تعقيبية او العذاب هذا فليذوقوه وحميم على هذا خبر محذوف اى هو حميم ۱۲ ک ـــه ۱۱ قوله من صديد الخ بيان لما كانه قال وهو صديد اهل النار الذى يسيل من جلودهم وفروجهم ۱۲ صاوى ـــه ۱۲ قوله اى مثل المذكور توجيه لافراد الضمير مع كونه راجعا الى الحميم والغساق وقد يقال هو راجع الى الشراب الشامل لهما ۱۲ ک ـــه ۱۳ قوله ازواج صفة لاخر لانه يجوز ان يكون ضروبا ۱۲ مدارك عــه قوله ويقال لهم عند دخولهم الخ يشير الى انه استيناف بتقدير القول ۱۲ ک ـــه ۱۴ قوله هذا فوج مقتحم معكم اى هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار اى دخل النار فى صحبتكم والاقتحام الدخول فى الشئ بشدة والقحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض اى يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب ۱۲ مدارك ـــه ۱۵ قوله لا مرحبا بهم فى مرحبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل مقدر اى لا اتيتم مرحبا او لا سمعتم مرحبا والثانى انه منصوب على المصدر قال ابو البقاء اى لا رحبتكم داركم مرحبا بل ضيقا ثم فى الجملة المنفية وجهان احدهما انها مستانفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدعو عليهم والثانى انها حالية وقد يعترض عليه بانه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على اضمار القول اى مقولا لهم لا مرحبا ۱۲ ج وفى الكمالين دعاء منهم على اتباعهم تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا ثم تدخل لا فى دعاء السوء وبهم بيان للمدعو له كاللام فى سقيا له ونحوه كذا فى الكشاف ۱۲ ـــه ۱۶ قوله انهم قدمتموه الخ هذا تعليل لاحقيقتهم بذلك اى انتم قدمتم العذاب او الصلى لنا او اوقعتمونا فيه بتقديم ما يؤدى اليه من العقائد الزائغة والاعمال السيئة وتزيينها فى اعيننا واغرائنا عليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا ۱۲ جمل ـــه ۱۷ قوله فى النار ظرف لزده او نعت لعذابا او حال منه لتخصيصه او من زده ۱۲ ج ـــه ۱۸ قوله والياء للنسبة اى الياء فى سخريا على القراءتين للنسبة زيدت للمبالغة لان فى ياء النسبة زيادة قوة فى الفعل كما قيل الخصوصية فى الخصوص من الروح ۱۲ ـــه ۱۹ قوله اى امفقودون هم اى عدم رؤيتنا لهم لانهم ليسوا فيها ۱۲ ک ام زاغت عنهم الابصار فلم نرهم مع كونهم فيها فام معادلة لقوله ما لنا ۱۲ ک ـــه ۲۰ قوله وهم فقراء المسلمين الضمير راجع الى رجالا ۱۲ ـــه ۲۱ قوله وسلمان المناسب اسقاطه لان الكلام فى اهل مكة وهو انما اسلم فى المدينة ۱۲ صاوى ـــه ۲۲ قوله واجب وقوعه فلا بد ان يتكلموا به ۱۲ خطيب ـــه ۲۳ قوله وهو تخاصم الخ اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لذلك من الروح ۱۲ ـــه ۲۴ قوله تخاصم اهل النار ولما شبه تقاولهم وما يجرى بينهم من السوال والجواب بما يجرى بين المتخاصمين سماه تخاصما ولان قول الرؤساء لا مرحبا بهم وقول اتباعهم بل انتم لا مرحبا بكم من باب الخصومة فسمى التقاول كله تخاصما لاشتماله على ذلك ۱۲ مدارك ـــه ۲۵ قوله انما انا منذر اى لا ساحر ولا شاعر ولا كاهن واقتصر على الانذار لان كلامه مع الكفار ردهم انما يناسبهم الانذار فقط وان كان مبشرا ايضا ۱۲ صاوى

به وجئتكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى اى الملائكة إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ في شان ادم حين قال الله إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً إِنْ ما يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا اى انى نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٧٠﴾ بين الانذار اذكر إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ هو ادم فَإِذَا سَوَّيْتُهُ اتممته وَنَفَخْتُ اجريت فِيهِ مِنْ رُوحِي فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ فيه تاكيدان إِلَّا إِبْلِيسَ هو ابو الجن كان بين الملئكة اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ في علم الله تعالى قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اى توليت خلقه وهذا تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه أَسْتَكْبَرْتَ الان عن السجود استفهام توبيخ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموت فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ مطرود وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ اى الناس قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ اى المؤمنين قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ بذريتك وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مِنْ أَجْرٍ جعل وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ المتقولين القران من تلقاء نفسى إِنْ هُوَ اى ما القران إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ للانس والجن العقلاء دون الملائكة وَلَتَعْلَمُنَّ يا كفار مكة نَبَأَهُ خبر صدقه بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾ اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اى والله

كل للاحاطة واجمعون للاجتماع ۱۲ ع — لا اكثر ۱۲ — لتعلمن ۱۲ كما

٥ ع ٢٤ ١٤

سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ اِلَّا قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَى اَنْفُسِهِمُ الْاٰيَةَ فَمَدَنِيَّةٌ وَهِيَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهو الخ اى ما لا يعلم الا بوحي وفيه ان ما لا يعلم الا بوحي هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ لا قوله ما كان لي من علم الخ الا ان يقال انه ذكر توطئة وتمهيد الما لا يعلم الا بالوحي ۱۲ صاوی لـه ۱ قوله وهو قوله ما كان لي من علم الخ يعني ان المراد من النبأ العظيم نبأ آدم ولما كان في ارجاع الضمير اليه نوع خفاء لكونه مذكورا بعده اعاد الضمير الى القرآن الموصوف وقال المراد منه ما هو مذكور بعده مما يشتمل على نبأ آدم ۱۲ ک لـه ۲ قوله ما كان لي من علم الخ فان اخباره عن تقاول الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحي ۱۲ بيضاوي لـه ۳ قوله بالملأ الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن معنى الاحاطة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصمون ...... فيه وجهان احدهما انه منصوب بالمصدر ايضا والثاني بمضاف مقدر اى بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون والضمير في يختصمون للملأ وعلى هذا هو الظاهر وقيل لقريش اى يختصمون في الملأ الاعلى بعضهم يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير ما كان لي من علم بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون فيهم ۱۲ ج لـه ۴ قوله الا انما انا نذير مبين اى لا يوحى الا هذا وهو ان انذر وبلغ فما بعد الا مرتفع على الفاعلية وقيل المعنى ما اوحي الي شيء الا الانذار ۱۲ ک لـه ۵ قوله اني خالق بشرا اى انسانا بادي البشرة اى ظاهر الجلد ليس على جلده صوف ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يقول لهم اني خالق بشرا وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل اجيب بانه يمكن انه يكون قال لهم اني خالق خلقا من صفته كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم ۱۲ جمل لـه ۶ قوله اى توليت خلقه بنفسه من غير توسط الابوين لما كان ذو اليدين يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي تباشر بغيرهما حتى قيل في عمل القلب هو مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدله عملته يداك حتى لم يبق فرق بين قولك هذا مما عملته وهذا مما عملته يداك ۱۲ ک لـه ۷ قوله استكبرت الخ قرأ العامة بهمزة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وانكار وام متصلة هنا هذا قول جمهور النحويين ونقل ابن عطية عن بعض النحويين انها لا تكون معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل كقولك اقام زيد ام عمرو وازيد قام ام عمرو واذا اختلف الفعلان كهذه الآية فليست معادلة وهذا الذي حكاه عن بعض النحويين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال سيبويه وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالابتداء هنا بالفعل احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدري ايهما كان ولا تسأل عن موضع احدهما كانك قلت اى ذلك كان آه فعادل بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة عنه استكبرت بالف الوصل فاحتملت وجهين احدهما ان يكون الاستفهام مرادا ويدل عليه ام واحتمل ان يكون خبرا محضا وعلى هذا فام منقطعة لعدم شرطها ۱۲ ج لـه ۸ قوله الآن الخ اشار المفسر الى جواب سوال وارد وهو ان قوله من العالين معناه المتكبرين فيلزم عليه التكرار فاجاب بان المعنى اتركت السجود لاستكبارك الحادث ام لاستكبارك القديم المستمر ۱۲ صاوی لـه ۹ قوله قال انا خير منه هذا جواب من ابليس لم يطابق الاستفهام السابق لانه اجاب بانه انما ترك السجود لكونه خيرا منه وبين ذلك بان اصله من النار واصل آدم من الطين والنار اشرف من الطين لكون النار نورانية والطين من الارض وهي ظلمانية والنوراني اشرف من الظلماني وهذه شبهة وقد اخطأ فيها لان ما ل النار الى الرماد الذي لا ينتفع به والطين اصل لكل نام نابت كالانسان والشجرة ومن المعلوم ان الانسان والشجرة خير من الرماد وزيادة على ذلك ان النوع الانساني تشرف بامور الاول من جهة الفاعل المشار اليه بقوله لما خلقت بيدي والثاني من جهة الصورة المشار اليها بقوله ونفخت فيه من روحي ومن جهة الغاية المشار اليها بقوله اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ولم يحصل ذلك لغير النوع الانساني فدل على افضليته ۱۲ صاوی. لـه ۱۰ قوله وقيل من السموات وايضا قيل او من زمرة الملائكة ۱۲ لـه ۱۱ قوله قال فالحق الخ بالرفع على الابتداء اى الحق قسمي او على الخبر اى انا الحق وبالنصب على انه مقسم به كقولك الله لافعلن كذا يعني حذف عنه الباء فانتصب وجوابه لاملئن قوله والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه وهو منصوب باقول ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق او الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به ۱۲ مدارک لـه ۱۲ قوله قيل بالفعل المذكور وهو اقول فيكون التكرار للتوكيد وقوله قيل على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق ۱۲ لـه ۱۳ قوله على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق فحذف الفعل وحرف القسم ونصب الحق فالحاصل ان نصب الثاني ليس له الا وجه واحد واما نصب الاول ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب القسم الخ اى على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الآخرين ووجه الرفع الآخر فيكون لاملان جواب قسم مقدر تقديره اقسم بعزتي لاملان الخ او نحو ذلك ۱۲ جمل لـه ۱۴ قوله اجمعين فيه وجهان اظهرهما انه توكيد للضمير في منك وما عطف عليه في قوله وممن تبعك وجئ باجمعين دون كل وقد تقدم ان الاكثر خلافه وجوز الزمخشري ان يكون تاكيدا للضمير في منهم خاصة فقدر لاملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس ۱۲ ج لـه ۱۵ قوله دون الملائكة انما اخرجهم من العالمين وان كان لفظ العالمين يشملهم لاجل قوله ان هو الا ذكر والذكر معناه الموعظة والتخويف وهو لا يناسب الا الانس والجن ۱۲ صاوی لـه ۱۶ قوله اى يوم القيامة تفسير لبعد حين فهو منصوب والحين هو مدة الدنيا. وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علم ذلك اذا ظهر امره وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين ۱۲ جمل لـه ۱۷ قوله وعلم بمعنى عرف اى فهو متعد لمفعول واحد وهو نباه وقيل ان علم على بابه فيكون متعديا بالاثنين والثاني هو قوله بعد حين ۱۲ كرخي لـه ۱۸ قوله سورة الزمر سميت بذلك لذكر لفظ الزمر فيها في قوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وسيأتي ان الزمر جمع زمرة وهي الطائفة وتسمى ايضا سورة الغرف لذكر الغرف فيها قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية وروى من لو اراد ان يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ سورة الغرف وورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل ۱۲ صاوی لـه ۱۹ قوله الا قل يا عبادي الذين الخ اى فانها نزلت في وحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فانه اسلم بالمدينة وظاهره انها آية واحدة وقيل ان الذي نزل المدينة سبع آيات هذه الآية وست بعدها وقيل انهما آيتان هذه الآية وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية فتحصل ان فيها ثلاثة اقوال قيل مكية الا آية وقيل الا آيتين وقيل الا سبعا ۱۲ صاوی

خمس وسبعون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القران مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فی ملكه الْحَكِيْمِ ① فی صنعه اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ② من الشرك ای موحدا له اَلَا لِلّٰهِ الدِّيْنُ الْخَالِصُ لا يستحقه غيره وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ الاصنام اَوْلِيَآءَ وهم كفار مكة قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُوْنَآ اِلَى اللّٰهِ زُلْفٰى قربى مصدر بمعنى تقريبا اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبين المسلمين فِيْ مَا هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۃ من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ كٰذِبٌ فی نسبة الولد اليه كَفَّارٌ ③ بعبادة غير الله لَوْ اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا كما قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا لَّاصْطَفٰى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ واتخذه ولدا غير من قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن اتخاذ الولد هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ④ لخلقه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق يُكَوِّرُ يدخل الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فيزيد وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ يدخله عَلَى الَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ فی فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ليوم القيمة اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره المنتقم من اعدائه الْغَفَّارُ ⑤ لاوليائه خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای ادم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ من كل زوجان ذكر وانثى كما بين فی سورة الانعام يَخْلُقُكُمْ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنْۢ بَعْدِ خَلْقٍ ای نطفا ثم علقا ثم مضغا فِيْ ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ هی ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ ⑥ عن عبادته الى عبادة غيره اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وان اراده من بعضهم وَاِنْ تَشْكُرُوْا الله فتؤمنوا يَرْضَهُ بسكون الهاء وضمها مع اشباع ودونه ای الشكر لَكُمْ وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ای لا تحمله ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ⑦ بما فی القلوب وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ای الكافر ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ تضرع مُنِيْبًا راجعا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ نِعْمَةً اعطاه انعاما مِّنْهُ نَسِيَ ترك مَا كَانَ يَدْعُوْٓا يتضرع اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وهو الله فما فی موضع من وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء لِّيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ دين الاسلام قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا بقية اجلك اِنَّكَ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تنزيل الكتاب الخ ای انزال القرآن كائن وحاصل من الله لا من غيره نزل ردا لقول المشركين انما يعلمه بشر ولقولهم ان به جنة ۱۲ صاوی ۲ قوله متعلق بانزلنا فالظرف لغو والباء للسببية وقد يجعل مستقرا ای متلبسا بالحق ۱۲ ک ۳ قوله مخلصا له الدين الاخلاص بان يقصد العبد بنيته وعمله الى خالقه لا يجعل ذلك لغرض من الاغراض ای محضا له الطاعة من شوائب الشرك والرياء ۱۲۔ ۴ قوله الا لله الدين الخالص ای من الهوى والشك والشرك كما قال فی الكواشی ۱۲ ۵ قوله والذين اتخذوا آه تحقيق لحقيقة ما ذكر من اخلاص الدين الذی هو عبارة عن التوحيد ببيان بطلان الشرك الذی هو عبارة عن ترك اخلاصه ومحل الموصول رفع بالابتداء وخبره جملة قوله ان الله يحكم بينهم الخ وقوله ما نعبدهم الخ حال من واو اتخذوا بتقدير القول مبينة لكيفية اشراكهم آه ابو السعود وقال غيره ان الخبر محذوف تقديره يقولون ما نعبدهم الخ وهذا هو المتبادر من صنيع الجلال واتخذوا ينصب مفعولين الاول منهما محذوف كما قدره الشارح ۱۲ ج ۶ قوله الاصنام يشير الى تقدير المفعول الثانی بقوله اتخذوا ۱۲ ک ۷ قوله قالوا ما نعبدهم يريد انه خبر للموصول بتقدير القول ۱۲ ک ۸ قوله مصدر ای هو مصدر مؤكد على غير لفظ المصدر ملاق له فی المعنى ابو السعود وعبارة الخطيب زلفى ای قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر كانهم قالوا الا ليقربونا الى الله تعالى تقريبا ۱۲۔ ۹ قوله بمعنى تقريبا نحو انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا ۱۲ ک ۱۰ قوله فيدخل المؤمنين الجنة ای فالمراد بالحكم تمييز كل فريق عن الآخر ۱۲ صاوی ۱۱ قوله ان الله لا يهدی ای لا يوفق للهدى من هو كاذب كفار او مجبول على الكذب والكفر فی علمه تعالى قوله فی نسبة الولد اليه اشار بذلك ان قوله ان الله لا يهدی الخ توطية لقوله لو اراد الله الخ ويصح ان يكون من تتمة ما قبله وحينئذ فيقال كاذب فی نسبة الالوهية لغيره تعالى ۱۲ صاوی ۱۲ قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ای لو تعلقت ارادته باتخاذ ولد على سبيل الفرض والتقدير والآية اشارة الى قياس استثنائی حذفت صغراه ونتيجته وتقريره ان يقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء لكنه لم يصطف من خلقه شيئا فلم يرد ان يتخذ ولدا ۱۲ ص ۱۳ قوله غير من قالوا آه ای غير مخلوق وبينه بثلاثة بالملائكة وعزير والمسيح وقوله قالوا ای قالوا فی شانه فمن فی قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف والجملة مقول القول وقوله وعزير بالجر عطفا على الملائكة وقوله ابن الله مقول القول وكذا يقال فيما بعده ۱۲ ج ۱۴ قوله تنزيها له عن اتخاذ الولد ای لانه ممتنع عقلا ونقلا اما عقلا فلانه يلزم ان يكون الولد من جنس خالقه وكونه جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو باطل واما نقلا فقد تواترت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والكتب السماوية على ان الله تعالى لم يتخذ ولدا ۱۲ صاوی ۱۵ قوله يكور الليل يدخله على النهار واصل التكوير اللف فيزيد ای النهار كما فی الصيف ويدخله على الليل فيزيد ای الليل كما فی الشتاء ۱۲ ک ۱۶ قوله زوجها ای حواء من قصيراه قيل اخرج ذرية آدم من ظهره كالذر ثم خلق بعد ذلك حواء قوله وانزل لكم من الانعام ای جعل عن الحسن او خلقها فی الجنة مع آدم عليه ثم انزلها اولانها لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يقوم الا بالماء وقد انزل الماء فكانه انزلها ۱۲ مدارک۔ ۱۷ قوله المشيمة هو بفتح الميم وكسر الشين المعجمة محل الولد هو الجلد الرقيق الذی يكون فيه الولد ۱۲۔ ۱۷ قوله المشيمة الصراح مشيمه پوستی كه بچه دروی باشد در رحم ۱۲ ۱۸ قوله ذلكم الله آه ذلكم مبتدأ والله خبره وربكم خبر آخر وجملة له الملك خبر ثالث آه ابو السعود وقوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون خبرا ۱۲ ج ۱۹ قوله وان اراده من بعضهم فالكفر ليس برضى الله وان كان بارادته كذا روی عن قتادة وهو قول السلف وعن ابن عباس والسدی لا يرضى لعباده المؤمنين كذا نقل عن بعض الاشعرية ان الكفر برضاه وقوله لا يرضى لعباده الكفر المراد بالعباد فيه المؤمنون المخلصون منهم والاضافة للتشريف وانكره الحنفية ونقل عن الاشعری وامام الحرمين قال ابن الهمام فی المسائرة الظاهر انه دائر على تفسيره فمن جعل الرضى بمعنى الارادة ومقابله الكره ذهب الى الثانی ومن فسره بالمحبة ويقابله السخط ذهب الى الاول ۱۲ ک ۲۰ قوله يرضه لكم آه ای يرض الشكر لكم لانه سبب فوزكم فيثيبكم عليه الجنة يرضه بضم الهاء والاشباع مكی على يرضه بضم الهاء بدون الاشباع نافع وهشام وعاصم غير يحيى وحماد وغيرهم يرضه ۱۲ مدارک ۲۰ قوله يرضه اصله يرضاه حذف الالف لكونه جزاء الشرط وقوله ای الشكر لكم ای يرضى الشكر لكم فالضمير فی يرضه عائد الى الشكر ۱۲ ۲۱ قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ای لا يحمل شخص اثم كفر شخص آخر وما ورد من ان الدال على الشر كفاعله فمعناه ان عليه اثم فعله واسم ضلالته ولا شك ان ضلالته من فعله فآل الامر الى ان عقابه على فعله لا على فعل غيره وقوله وازرة ای واما غير الوازرة فتحمل وزر غيرها والمعنى ان من كان ناجيا واذن له فی الشفاعة يشفع فی غيره فينتفع المشفوع له بتلك الشفاعة ان كان مسلما واما الكافر فلا ينتفع بشفاعة مسلم ولا كافر ۱۲ صاوی ۲۲ قوله نسی ما كان يدعو الخ ای نسی ربه الذی كان يتضرع اليه وما بمعنى من كقوله وما خلق الذكر والانثى او نسی الضر الذی كان يدعو الله الى كشفه ۱۲ مدارک ۲۳ قوله وهو الله آه تفسير لما وعبارة السمين قوله ما كان يدعوا اليه يجوز فی ما هذه اوجه احدها ان تكون موصولة بمعنى الذی مرادا بها الضر ای نسی الضر الذی كان يدعو الى كشفه الثانی انها بمعنى الذی مرادا بها الباری تعالى ای نسی الله الذی كان يتضرع اليه وهذا عند من يجيز اطلاق ما على اولی العلم الثالث ان تكون ما مصدرية ای نسی كونه داعيا وقوله من قبل ای من قبل تخويل النعمة ۱۲ ج ۲۴ قوله ليضل بفتح الياء لابی عمرو وابن كثير ورويس وضمها للباقين واللام فيه للعاقبة ای ليفيد ونتيجة الاضلال او الضلال ۱۲ ک

اَصۡحٰبِ النَّارِ⑧ اَمَّنۡ بتخفيف الميم هُوَ قَانِتٌ قائم بوظائف الطاعات اٰنَآءَ الَّيۡلِ ساعاته سَاجِدًا وَّقَآئِمًا في الصلوٰة يَّحۡذَرُ الۡاٰخِرَةَ اى يخاف عذابها وَيَرۡجُوۡا رَحۡمَةَ جنة رَبِّهٖ ؕ كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام مَنۡ فام بمعنى بل والهمزة قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِى الَّذِيۡنَ يَعۡلَمُوۡنَ وَالَّذِيۡنَ لَا يَعۡلَمُوۡنَ ؕ اى لا يستويان كما لا يستوى العالم والجاهل اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الۡاَلۡبَابِ⑨ اصحاب العقول قُلۡ يٰعِبَادِ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوا اتَّقُوۡا رَبَّكُمۡ ؕ اى عذابه بان تطيعوه لِلَّذِيۡنَ اَحۡسَنُوۡا فِىۡ هٰذِهِ الدُّنۡيَا بالطاعة حَسَنَةٌ ؕ هي الجنة وَاَرۡضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ ؕ فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات اِنَّمَا يُوَفَّى الصّٰبِرُوۡنَ على الطاعات وما يبتلون به اَجۡرَهُمۡ بِغَيۡرِ حِسَابٍ⑩ بغير مكيال ولا ميزان قُلۡ اِنِّىۡۤ اُمِرۡتُ اَنۡ اَعۡبُدَ اللّٰهَ مُخۡلِصًا لَّهُ الدِّيۡنَ ⑪ من الشرك وَاُمِرۡتُ لِاَنۡ اى بان اَكُوۡنَ اَوَّلَ الۡمُسۡلِمِيۡنَ⑫ من هذه الامة قُلۡ اِنِّىۡۤ اَخَافُ اِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّىۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيۡمٍ⑬ قُلِ اللّٰهَ اَعۡبُدُ مُخۡلِصًا لَّهٗ دِيۡنِىۡ ⑭ من الشرك فَاعۡبُدُوۡا مَا شِئۡتُمۡ مِّنۡ دُوۡنِهٖ ؕ غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قُلۡ اِنَّ الۡخٰسِرِيۡنَ الَّذِيۡنَ خَسِرُوۡۤا اَنۡفُسَهُمۡ وَاَهۡلِيۡهِمۡ يَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ ؕ بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الۡخُسۡرَانُ الۡمُبِيۡنُ⑮ البين لَهُمۡ مِّنۡ فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٌ طباق مِّنَ النَّارِ وَمِنۡ تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٌ ؕ من النار ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ ؕ اى المؤمنين ليتقوه يدل عليه يٰعِبَادِ فَاتَّقُوۡنِ⑯ وَالَّذِيۡنَ اجۡتَنَبُوا الطَّاغُوۡتَ الاوثان اَنۡ يَّعۡبُدُوۡهَا وَاَنَابُوۡۤا اقبلوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الۡبُشۡرٰى ۚ بالجنة فَبَشِّرۡ عِبَادِ ⑰ الَّذِيۡنَ يَسۡتَمِعُوۡنَ الۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُوۡنَ اَحۡسَنَهٗ ؕ وهو ما فيه صلاحهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ هَدٰٮهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمۡ اُولُوا الۡاَلۡبَابِ⑱ اصحاب العقول اَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ الۡعَذَابِ ؕ اى لأملان جهنم الاية اَفَاَنۡتَ تُنۡقِذُ تخرج مَنۡ فِى النَّارِ⑲ جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لٰكِنِ الَّذِيۡنَ اتَّقَوۡا رَبَّهُمۡ بان اطاعوه لَهُمۡ غُرَفٌ مِّنۡ فَوۡقِهَا غُرَفٌ مَّبۡنِيَّةٌ ۙ تَجۡرِىۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ ؕ اى من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وَعۡدَ اللّٰهِ ؕ منصوب بفعله المقدر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله امن هو قانت آه قرأ الحرميان نافع وابن كثير بتخفيف الميم والباقون بتشديدها فاما الاولى ففيها وجهان احدهما انها بهمزة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذى والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره او التقدير اهذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا ويدل عليه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر المبتدأ وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الاولان اولى لقلة الحذف والثانى اى تكون الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهو المامور بقوله قل هل يستوى الذين يعلمون كانه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت واما القراءة الثانية فهى ام داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم فى الميم وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ۱۲ ج ٢ه قوله ساعاته اى اوله واوسطه وآخره وفى الآية دليل على افضلية قيام الليل على النهار لما فى الحديث مازال جبرئيل يوصينى بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتى لا ينامون وقال ابن عباس من احب ان يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليره الله فى ظلمة الليل ۱۲ صاوى ٣ه قوله وفى قراءة ام من اى بتخفيف الميم وهى قراءة نافع وابن كثير وحمزة وقرأ الباقون بتشديدها وقوله فام الخ قال فى الخطيب وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ۱۲ ٤ه قوله هل يستوى الذين يعلمون الخ فى الآية بيان لفضل العلم وتحقير للعلماء الغير العاملين فهم عند الله جهلة حيث جعل القانتين هم العلماء فى الحديث يشفع يوم القيامة ثلاث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله اولوا الالباب فى التاويلات النجمية هم الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته تعالى انتهى ۱۲ ٥ه قوله انما يتذكر الخ كلام مستقل غير داخل فى الكلام المامور به وارد من جهته تعالى بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصى لبيان عدم تاثيرها فى قلوب الكفرة لاختلال عقولهم ابو السعود وفى الخطيب انما يتذكر اى يتعظ اولوا الالباب اى اصحاب العقول الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون فى آخر سورة آل عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية ۱۲ جمل ٦ه قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة جملة مستانفة لتعليل الامر بالتقوى ولذا قيد بالظرف لان الدنيا مزرعة الآخرة وقوله وارض الله واسعة عطف عليه وانما عقب به لئلا يعتذر عن التفريط بعدم مساعدة المكان ومشقة مفارقة الاوطان فكان حثا على اغتنام الفرصة فى الاعمار وترك العلائق من حب الديار ۱۲ ك ٧ه قوله وارض الله واسعة اى فمن تعسرت عليه التقوى والاحسان فى وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن فيه من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه لا عذر له فى التفريط اصلا ۱۲ ابو السعود ٨ه قوله فهاجروا اليها اشار بذلك الى ان المراد بالارض ارض الدنيا والمعنى من تعسرت عليه التقوى فى محل فليهاجر الى محل آخر يتمكن فيه من ذلك اذ لا عذر فى التفريط اصلا وكانت الهجرة قبل فتح مكة شرطا فى صحة الاسلام فلما فتحت مكة نسخ كونها شرطا وصارت تعتريها الاحكام فتارة تكون واجبة كما اذا هاجر من ارض لا يتيسر فيها اقامة دينه الى ارض يتعلم فيها دينه ويقيم شعائره و تارة تكون مندوبة كما اذا هاجر من ارض لا اخيار بها الارض بها اخيار يجتمع عليهم للارشاد وتكون مكروهة كما اذا هاجر من ارض بها الاخيار واهل العلم والصلاح لارض لا اخيار بها ولا علم ولا عمل وتارة تكون محرمة كما اذا هاجر من ارض يامن فيها على دينه لارض لا يامن فيها عليه ۱۲ صاوى ٩ه قوله بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان وعن ابن عباس مرفوعا ان الميزان لا تنصب لاهل البلاء بل يصب لهم الاجر صبا رواه الطبرانى ۱۲ ك ١٠ه قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ الحكمة فى هذا الاخبار اعلام الامة بان يتصفوا به ويلزموه فان العادة ان المتصف بخلق ثم يامر به او يعرض بالامر به يؤثر فى غيره كما قيل حال رجل فى الف رجل انفع من حال الف رجل فى رجل ۱۲ ص ١١ه قوله اى بان يشير الى ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام زائدة وقيل بمعناه امرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم فى الدارين ۱۲ ك ١٢ه قوله قل انى اخاف سبب نزولها ان كفار قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا الذى اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك وقومك فتاخذ بها فنزلت فالمقصود منها زجر الغير عن المعاصى لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان خائفا مع كمال طهارته وعصمته فغيره اولى وذلك سنة الانبياء والصالحين حيث يخبرون غيرهم بما هم متصفون به ليكونوا مثلهم لا الملوك والمتجبرين حيث يامرون غيرهم بما لم يتصفوا به ۱۲ صاوى ١٣ه قوله لهم من فوقهم آه لهم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلل مبتدأ وقوله طباق اى قطع كبار والطباق ظل عليها تهكم والا فهى محرقة وظلة تقى من الحر فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمى ما تحته بالظلة قلت فيه وجوه الاول انه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثانى ان الذى تحته من النار يكون ظلة لآخر تحته فى النار لانها دركات الثالث ان الظلة التحتانية اذا كانت مشابهة للظلة الفوقانية فى الايذاء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمشابهة ۱۲ ج ١٤ه قوله ذلك يخوف الله به عباده اى فالحكمة فى ذكر احوال اهل النار تخويف المؤمنين منها ليتقوها بطاعة ربهم ۱۲ صاوى ١٥ه قوله والذين اجتنبوا الطاغوت الخ قيل نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة والزبير رضى الله عنهم سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم بايمانه فآمنوا ۱۲ صاوى ١٦ه قوله الذين يستمعون القول الخ نزلت فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة وزبير حين سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم ايمانه فآمنوا فيكون المعنى يستمعون من ابى بكر فيتبعون احسنه وهو قول لا اله الا الله كما فى كشف الاسرار وقال الكلبى يجلس الرجل مع القوم فيستمع الاحاديث محاسن ومساوى فيتبع احسنها فياخذ المحسن ويحدث بها ويدع مساويها ۱۲ ١٧ه قوله جواب الشرط اى فمن شرطية ويجوز ان يكون الجزاء محذوفا وقوله افانت تنقذ من فى النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما حذف منها وتشديد الانكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتصوير الاجتهاد فى دعائه الى الايمان بصورة الانقاذ من النار كانه قيل اولا افمن حق عليه العذاب فانت تخلصه منه ثم شدد الانكار فقال افانت تنقذ من فى النار وفيه تلويح بانه تعالى هو الذى يقدر على الانقاذ لا غيره ۱۲ ج ١٨ه قوله لكن الذين اتقوا آه وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادى فاتقون ووصفوا بما عدد من الصفات الفاضلة وهم المخاطبون ايضا فيما سبق بقوله يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين ان لهم جنات ودرجات عالية فى جنات النعيم فى مقابلة ما للكفرة من دركات سافلة فى الجحيم ۱۲ ج ١٩ه قوله وعد الله الخ مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف فى معنى وعدهم الله ذلك وقال الصاوى قوله بفعله المقدر اى وتقديره وعدهم الله وعدا ۱۲ مدارك

لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ ۝ وعده اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ ادخله امكنة نبع فِي الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ بعد الخضرة مثلا مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى تذكير لِاُولِى الْاَلْبَابِ ۝ يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله تعالٰى و قدرته اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ فاهتدى فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى عن قبول القران اُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل من احسن اى قرانا مُّتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مَّثَانِيَ ثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ترتعد عند ذكر وعيده جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ يخافون رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ تطمئن جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى عند ذكر وعده ذٰلِكَ اى الكتاب هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ۝ اَفَمَنْ يَّتَّقِيْ يلقى بِوَجْهِهٖ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى اشده بان يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ اى كفار مكة ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ۝ اى جزاءه كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم في اتيان العذاب فَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ من جهة لا يخطر ببالهم فَاَذَاقَهُمُ اللّٰهُ الْخِزْيَ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا اى المكذبون يَعْلَمُوْنَ ۝ عذابها ما كذبوا وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ۝ يتعظون قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال مؤكدة غَيْرَ ذِيْ عِوَجٍ اى لبس واختلاف لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ۝ الكفر ضَرَبَ اللّٰهُ للمشرك والموحد مَثَلًا رَّجُلًا بدل من مثلا فِيْهِ شُرَكَآءُ مُتَشٰكِسُوْنَ متنازعون سيئة اخلاقهم وَرَجُلًا سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا تمييز اى لا يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته في وقت واحد تحير من يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثاني مثل للموحد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون اِنَّكَ خطاب للنبي مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ ۝ ستموت و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ۱ ـــ قوله الم تر الخ استيناف مسوق لبيان تمثيل الحياة الدنيا في سرعة زوالها وقرب اضمحلالها بما ذكر من احوال الزرع تحذيرا عن زخارفها والاغترار بها ۱۲ صاوی ـــ ۲ ـــ قوله ادخله امكنة نبع اى امكنة ينبع منها حيث انها قريبة من وجه الارض فلم يجعلها في اسفلها جدا بحيث لا يستخرج منها ففي كلامه تفسيره الينابيع بالامكنة ويصح تفسيرها بالماء الكائن فيها ۱۲ جمل ـــ ۳ ـــ قوله افمن شرح الله صدره الخ استيناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولي الالباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه محل للقلب الذي هو منبع للروح التي تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشراحه مستدع لانشراح القلب الخ ابو السعود والهمزة للاستفهام الانكاري والفاء عاطفة على جملة مقدرة اى اكل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدا خبره محذوف وقدره بقوله كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الشارح وبعضهم جعلها شرطية فخبرها جملة الشرط او الجواب او هما الخ ۱۲ ج ـــ ۴ ـــ قوله على نور من ربه اى نور المعرفة والاهتداء وفي الحديث اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزوله ۱۲ صاوی ومدارک ـــ ۵ ـــ قوله من قبول القرآن اشار بذلك الى ان من بمعنى عن وفي الكلام مضاف محذوف ويصح ان تبقى من على بابها للتعليل اى قست قلوبهم من اجل ذكر الله لفساد قلوبهم وخسرانها ومن المعلوم المشاهد ان الاطعمة الفاخرة تكون داء لبعض المرضى ومن هنا قول بعض العارفين الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ۱۲ صاوی ـــ ۶ ـــ قوله في النظم اى اللفظ وقوله وغيره اى المعنى كالبلاغة والدلالة على المنافع قال البوصيري رضي الله عنه في هذا المعنى ـــ ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم ـ فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسام ـ واعلم انه في هذه الآية اثبت ان القرآن متشابه وفي آية اخرى اثبت انه محكم وفي آية اخرى ان بعضه محكم وبعضه متشابه ووجه الجمع بينها ان المراد بالمتشابه في آية الاقتصار عليه ما اشبه بعضه بعضا في اللفظ والمعنى من حيث البلاغة وحسن الترتيب وبالمحكم في آية الاقتصار عليه ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبالمتشابه في آية الجمع ما خفي معناه وبالمحكم ما ظهر معناه ۱۲ صاوی ـــ ۷ ـــ قوله وغيره اى كصحة المعنى والبلاغة والدلالة على المنافع العامة ۱۲ کرخی ـــ ۸ ـــ قوله مثانی جمع مثنى كمعنى ومعاني اى مردد ومكرر وهو نعت كتابا كقوله متشابها ثني فيه اى كرر فيه الوعد والوعيد وغيره القصص والامثال ۱۲ ک ـــ ۸ ـــ قوله وغيرهما اى كالقصص والاحكام فان قلت كيف وصف الواحد بالجمع اى كيف وصف الكتاب وهو مفرد بمثاني وهو جمع قلت الجواب انما صح ذلك لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشيء هي جملته تقول القرآن اسباع واخماس وسور وآيات فكذلك تقول اقاصيص واحكام ومواعظ ونظيره قولك الانسان عروق وعظام واعصاب ۱۲ مختصر من الجمل ـــ ۹ ـــ قوله ترتعد والرعدة لرزيدن وفي القاموس ارتعد اضطرب ۱۲ ـــ ۱۰ ـــ قوله اى عند ذكر وعده اشار بهذا الى ان الى بمعنى عند فالتضمين في الحرف وهو احد وجهين والآخر انه ضمن تلين معنى تسكن فعداه بالى والمفسر قد جمع بينهما والحاصل ان الله تعالى بين حال المؤمن عند سماع القرآن فحاله ذكر الوعيد يغلب عليه الخوف فيتصاغر وفي حال ذكر الوعد يغلب عليه الرجاء فينشرح صدره وتطمئن نفسه لان الخوف والرجاء مصحوبان للعبد كجناحي الطائر ان عدم احدهما سقط ۱۲ صاوی ـــ ۱۱ ـــ قوله افمن يتقي بوجهه الخ اى كمن امن من العذاب فحذف الخبر كما حذف في نظائره وسوء العذاب شدته ومعناه ان الانسان اذا لقي مخوفا من المخاوف استقبله بيده وطلب ان يقي بها وجهه لانه اعز اعضائه عليه والذي يلقى في النار يلقى مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقاية له ومحاماة عليه ۱۲ مدارک ـــ ۱۲ ـــ قوله كمن امن منه يشير الى تقدير الخبر لقوله افمن يتقي وقوله امن بقصر الهمزة وكسر الميم من الامن اى من العذاب بدخول الجنة ۱۲ ک ـــ ۱۳ ـــ قوله وقيل للظلمين عطف على المفهوم من السابق اى يعذب الظالمون ويقال لهم وقيل الواو للحال وقد مقدرة ۱۲ ک ـــ ۱۴ ـــ قوله اى جزاءه ففيه مضاف مقدر او هو مجاز اطلق فيه السبب على مسببه ۱۲ ک ـــ ۱۵ ـــ قوله من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر في امر دينه ۱۲ خطیب ـــ ۱۶ ـــ قوله قرآنا عربيا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة امتنع اتباعه للقرآن الثاني ان ينتصب بيتذكرون اى يتذكرون قرآنا الثالث ان ينتصب على الحال من القرآن على انها حال مؤكدة وتسمى حالا موطئة لان الحال في الحقيقة عربيا وقرآنا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذي عوج نعت القرآن او حال اخرى قال الزمخشري فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فائدتان احداهما نفي ان يكون عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا الثانية ان العوج يختص بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس ۱۲ ج ـــ ۱۷ ـــ قوله غير ذي عوج فان قيل هلا قيل مستقيما او غير معوج اجيب بان في ذلك فائدتين احداهما نفي ان يكون عوج قط وثانيتهما ان لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان واجاب في البيضاوي فهو ابلغ من المستقيم واختص بالمعاني انتهى حاصله اذ يجوز ان يراد الاستقامة من بعض الوجوه والبناء فلا يقال في اعوجاج الاعيان مثلا يقال للدين الباطل انه ذو عوج لا للخشب المعوج انه ذو عوج من حاشية وقال في روح البيان والفرق بين عوج بفتح العين وبكسرها يستعمل في المعاني والاعيان الغير المنتصبة وبفتحها في المنتصبة كالرمح والجدار ملخصا ۱۲ ـــ ۱۸ ـــ قوله لبس واختلاف اى لا التباس فيه ولا خلاف فيه بوجه فانه نكرة وقعت في سياق النفي فهو ابلغ من مستقيما لانه يحتمل ان يكون من وجه دون وجه ۱۲ ـــ ۱۹ ـــ قوله بدل من مثلا بحذف المضاف اى مثل رجل ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لضرب ۱۲ ک ـــ ۲۰ ـــ قوله شركاء متشاكسون شركاء مبتدا خبره فيه ومتشاكسون صفة شركاء والجملة صفة لرجل او الخبر متشاكسون وفيه متعلق به ۱۲ ک ـــ ۲۱ ـــ قوله متشاكسون التشاكس بايكديگر بدخوئی کردن روح وفي القاموس التشاكس التخالف ۱۲ ـــ ۲۲ ـــ قوله متنازعون سيئة اخلاقهم من الرجل الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانه هو السيء الخلق روى الطبراني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ۱۲ ک ـــ ۲۳ ـــ قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وابو عمرو سالما بالالف وكسر اللام والباقون سلما بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من سلم له كذا فهو سالم والقراءتان الاخريان سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعود كالقراءة الاولى ۱۲ ج ـــ ۲۴ ـــ قوله خالصا اى من مزاحمة شركة غيره فيه لنافع وابن عمرو الكوفيين سلما بفتحتين وهو مصدر نعت بها للمبالغة او حذف منها ذا ۱۲ ک ـــ ۲۵ ـــ قوله مثلا اى صفة وحالا وانما اقتصر في التمييز على الواحد لبيان الجنس ۱۲ ک ـــ ۲۶ ـــ قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى لا يستوي مثلهما وصفتهما وافرد التمييز لانه مقتصر عليه اولا في قوله ضرب الله مثلا وقرئ مثلين فطابق حالي الرجلين ۱۲ جمل

يموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اِنَّكُمْ ايها الناس فيما بينكم من المظالم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ ﴿۳۱﴾

فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ بنسبة الشريك والولد اليه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ بالقرآن اِذْ جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى ماوى لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ بلى وَالَّذِىْ جَآءَ بِالصِّدْقِ هو النبى صلى الله عليه وسلم وَصَدَّقَ بِهٖ هم المؤمنون فالذى بمعنى الذين اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ ﴿۳۳﴾ الشرك لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳۴﴾ لانفسهم بايمانهم لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَسْوَاَ الَّذِىْ عَمِلُوْا وَيَجْزِيَهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ الَّذِىْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۳۵﴾ اسوأ واحسن بمعنى السئ والحسن اَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهٗ اى النبى صلى الله عليه وسلم بلى وَيُخَوِّفُوْنَكَ الخطاب له بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى الاصنام ان تقتله او تخبله وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۶﴾ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّضِلٍّ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيْزٍ غالب على امره ذِى انْتِقَامٍ ﴿۳۷﴾ من اعدائه بلى وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ قُلْ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام اِنْ اَرَادَنِىَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ لا اَوْ اَرَادَنِىْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ لا وفى قراءة بالاضافة فيهما قُلْ حَسْبِىَ اللّٰهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ﴿۳۸﴾ يثق الواثقون قُلْ يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّىْ عَامِلٌ على حالتى فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۹﴾ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿۴۰﴾ دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر اِنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ متعلق بانزل فَمَنِ اهْتَدٰى فَلِنَفْسِهٖ اهتداؤه وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ ﴿۴۱﴾ فتجبرهم على الهدى اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَ يتوفى الَّتِىْ لَمْ تَمُتْ فِىْ مَنَامِهَا اى يتوفاها وقت النوم فَيُمْسِكُ الَّتِىْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْاُخْرٰٓى اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا فى ذلك اَمْ بل اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام الهة شُفَعَآءَ عند الله بزعمهم قُلْ لهم اَيشفعون وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَّلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۴۳﴾ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا قُلْ لِّلّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فلا شماتة بالموت الشماتة الفرح ببلية العدو كذا فى المختار ۱۲ **۲** قوله نزلت لما استبطأوا موته وذلك انهم كانوا يتربصون موته فاخبر الله بان الموت يعمهم جميعا فلا معنى للتربص وشماتة الفانى ۱۲ **۳** قوله ثم انكم ايها الناس الخ وقيل المعنى انك واياهم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت فى الدعوة فعاندوا والماثور عن ابن عباس واكثر السلف كما ذكره المصنف فى اختصام الجميع حتى الروح والجسد ۱۲ك **۴** قوله بالقرآن سماه صدقا مبالغة لجعل الصادق نفس الصدق ۱۲ك **۵** قوله بلى من كلام المصنف قاله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى ومن قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى رواه ابوداؤد فيسن ذكر بلى عند قراءة اليس كذا فى كلامه ولو فى الصلوة عند الشافعية ۱۲ كمالين. **۶** قوله هو النبى صلى الله عليه وسلم آه وقال الزجاج روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه وروى ان الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به المؤمنون والكل صحيح كذا قال قالوا الوجه فى العربية ان يكون جاء وصدق لفاعل واحد لان التغاير يستدعى اضمار الذى وذا غير جائز او اضمار الفاعل من غير تقدم الذكر وذا بعيد ۱۲ مدارک **۷** قوله هم المؤمنون وقيل المراد منه ابوبكر رضى الله عنه وذكره الرازى والصافى وروح البيان وقال الامام السهيلى رحمه الله والذى جاء بالصدق هو رسول الله والذى صدق به هو الصديق رضى الله عنه ودخل فى الآية بالمعنى كل من صدق به لكن رده السيدى وسندى بان ضمير الجمع هو اولئك هم المتقون دال على العموم ۱۲ **۸** قوله فالذى بمعنى الذين اى فهى جنس والمراد بالنسبة للصلة الاولى محمد وبالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك روعى معناه فجمع فى قوله اولئك هم المتقون ۱۲ جمل **۹** قوله لانفسهم متعلق للمحسنين وفيه اشارة الى ان احسان الانسان لنفسه وثمرته عائدة عليها فلا يعود على الله نفع محسن ولا ضرر مسئ تعالى الله عنه والاحسان للنفس يكون بطاعة الله والالتجاء اليه وبذل المعروف للخلق محبة فى الخالق وبهذا تكون النفس عزيزة ومن اعز نفسا اعزه الله وبضدها تتميز الاشياء ۱۲ صاوى **۱۰** قوله ان تقتله بالفوقية على ذنة التانيث والضمير المستكن للاصنام والبارز للنبى صلى الله عليه وسلم وكذا فى او تخبله وهو بدل عن الذين اى يخوفونك تقتل الاصنام اياه او تخبله التخبيل افساد العقل كانوا يقولون انا نخاف ان تهلك الهتنا تعيبك اياها ۱۲ك **۱۱** قوله او تخبله الخبل افساد العقل فى القاموس خبله افسد عقله او عضوه ۱۲ **۱۲** قوله ذى انتقام اى ينتقم من اعدائه وفيه وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بانه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم ثم اعلم بانهم مع عبادتهم الاوثان مقرون بان الله تعالى خلق السموات والارض بقوله ولئن الخ ۱۲ مدارک **۱۳** قوله وفى قراءة اى فى قراءة السبع غير ابى عمرو فانه قرأ كاشفات وممسكات بالتنوين ورحمته وضره بالنصب فهو المقرر فى متن التفسير ۱۲ك **۱۴** قوله وما انت عليهم بوكيل هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس هداهم بيدك ولا فى ضمانك حتى تقسرهم وتجبرهم عليه وانما هو بيدنا فان شئنا هديناهم وان شئنا ابقيناهم على ما هم عليه من الضلال ۱۲ ص . . **۱۵** قوله فتجبرهم من الجبر والاجبار بمعنى الاكراه منصوب فى جواب النفى ۱۲ك **۱۶** قوله الله يتوفى الانفس الخ المعنى بالفارسية خدائے تعالیٰ قبض روح میکند نزدیک موت آن وآن روح کہ نمردہ است قبض آن میکند نزدیک خواب آن پس نگاه میدارد آنرا کہ حکم موت کردہ است . بروی ومیگذارد آن دیگر را تا وقتی معین وفى البيضاوى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها اى يقبضها من الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا وهو فى النوم وقوله ويمسك التى قضى عليها الموت فلا يردها الى البدن وقوله ويرسل الاخرى اى النائمة الى بدنها عند اليقظة وقوله الى اجل مسمى هو الموت وما روى عن ابن عباس ان فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتميز والروح التى بها النفس والحيوة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرنا ۱۲ **۱۷** قوله والمرسلة نفس التميز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس فلا يبقى نفس التميز بدون نفس الحيوة وعن ابن عباس فى ابن آدم نفس وروح فالنفس هى التى بها العقل والتميز والروح هى التى بها النفس والحركة فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وعن على قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه فى الجسد فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة واخرج الحاكم والطبرانى عن على مرفوعا ما من عبد ولا امرأة ينام فيمتلى نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ارواح الاحياء وارواح الاموات تلتقى فى المنام فيتعارف منها ما شاء الله فيتساءلون بينهم فيمسك ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها واخرج ابن المبارك فى الزهد عن ابى الدرداء اذا نام الانسان عرج بروحه حتى توتى بها الى العرش فمن كان منهم طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يوذن لها فيه ۱۲ك **۱۸** قوله بخلاف العكس اى فمتى ذهبت نفس الحياة لا تبقى نفس التميز والاحساس واعلم انه اختلف هل فى الانسان روح واحدة والتعدد باعتبار اوصافه وهو التحقيق او روحان لحديثهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان الانسان متيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيى وكلام المفسر محتمل للقولين ۱۲ صاوى **۱۸** قوله بخلاف العكس اى لا تبقى نفس التميز بدون نفس الحياة ۱۲ جمل **۱۹** قوله ايشفعون يشير به الى ان مدخول الهمزة محذوف وقوله ولو كانوا حال من فاعل اى ايشفعون فى حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم ۱۲ جمل **۲۰** قوله لا اى لا يقدرون ولا يعقلون شيئا لانهم جمادات محضا ۱۲

الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا ۭ اي هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۴۴﴾ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اي دون
الهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ۚ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اي الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۵﴾
قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا
كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۴۶﴾ من امر الدين اهدني لما اختلفوا فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا
بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ ﴿۴۷﴾ يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ
نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۴۸﴾ اي العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ۡ ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا ۙ قَالَ
اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰي عِلْمٍ ۭ من الله باني له اهل بَلْ هِيَ اي القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۹﴾ ان التخويل
استدراج وامتحان قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۵۰﴾
فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا ۭ اي جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَاۗءِ اي قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا ۙ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۵۱﴾ بفائتين
عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَاۗءُ امتحانا وَيَقْدِرُ ۭ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۲﴾ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓي اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ ۭ اِنَّ
اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا ۭ لمن تاب من الشرك اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۵۳﴾ وَاَنِيْبُوْٓا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ مِنْ قَبْلِ
اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿۵۴﴾ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ هو القرآن مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ

ع ۵ ۱۱ ۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ـه قوله واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون العامل في اذا الشرطية واذا الفجائية بمعنى المفاجات المتضمنة هي اياه اي فاجئوا وقت الذكر وقت الاستبشار ولا يلزم تعلق ظرفين بعامل واحد لان الثاني ليس منصوبا على الظرفية بل على انه مفعول به كذا في الكشاف وشروحه وذلك مبني على امرين احدهما ان العامل في اذا الفجائية هو معنى المفاجات والثاني ان العامل في اذا الشرطية هو الجواب وذلك لانه لا يصح كون الفعل في الجواب عاملا في اذا الشرطية فيما نحن فيه لانه ح يكون في معنى المضاف اليه لاذا الفجائية فلا يكون عاملا في المضاف ولا فيما قبله فاضطروا الى كون العامل فيها معنى المفاجات واما اذا كان العامل فيها معنى الشرط كما ذهب اليه بعضهم واختاره الشيخ الرضي عند تضمنها معنى الشرط فلا صارف عنه والقول بان اذا الفجائية العامل فيه معنى المفاجاة مما تفرد به الزمخشري وتبعه ابن الحاجب وانكره ابن هشام والوحيان ولم يرتضيه الشيخ الرضي لانه اخراج لاذا عن المفعولية والعامل فيها عندهم هو الخبر مذكورا كان او مقدرا وهذا على تقدير كونه ظرفا مكانا او زمانا واما على تقدير كونه حرفا فلا حاجة فيها الى العامل وعلى تقدير كونها اسم مكان كما نقل عن المبرد فيجوزان يكون خبر المبتدأ الذي بعدها يتعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة ففي نحو خرجت فاذا السبع فبالمكان السبع وعلى تقدير كون ظرف زمان كما قال الزجاج فيجوزان يكون اذا في قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اي فاذا حصول السبع في ذلك الوقت ويجوزان يكون الخبر محذوفا واذا ظرفا لذلك غير ساد مسده اي ففي ذلك الوقت السبع بالباب كذا قال الشيخ الرضي وعلى هذا فاذا كان الخبر مذكورا كما فيما نحن فيه فهو العامل في اذا هذه ۱۲ ك ۲ ـه قوله يستبشرون اي يفرحون ويظهر في وجوههم البشر وهو اثر السرور والاستبشار هو ان يمتلئ القلب سرورا حتى تنبسط له بشرة الوجه هذا هو حال الكافر عند ذكر الله تعالى واما المؤمن فيفرح بذكر الله ويحزن بتركه واعلم ان كل قلب لا يعرف الله فانه لا يانس بذكر الله ولا يسكن اليه ولا يفرح به خلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى اتحب ان نسكن معك بيتك فخر لله ساجدا ثم قال يارب وكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني جليس من ذكرني وحيث ما التمسني عبدي وجدني كما في المقاصد الحسنة فعلم ان من ذكر الله فالله تعالى جليسه ومن ذكر غير الله فالشيطان جليسه ۱۲ روح ۳ ـه قوله يا الله يعني ان اصل اللهم يا الله حذفت يا وعوض عنها الميم لقربها من حروف العلة وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه ولذا لا يجمع بينهما فلا يقال يا اللهم ۱۲ جمل ۴ ـه قوله اهدني هذا هو المقصود بالدعاء وتمام تلك الدعوة النبوية على ما ورد اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ۱۲ صاوي ۴ ـه قوله اهدني تقدير الدعاء المستدعى له قوله اللهم فاطر السموات آه وتبرك بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يدعو فيقول اللهم فاطر السموات الى قوله يختلفون اهدني لما اختلفوا فيه من الحق رواه الحاكم ۱۲ ك ۵ ـه قوله ولو ان للذين ظلموا الآية معناها بالفارسية واگر باشد آنانرا که ستم کردند آنچه در زمین است همه ومانند آن همراه آن البتہ عوض خود دہند آنرا بسبب سختی عذاب در روز قیامت ۱۲ ۶ ـه قوله مالم يكونوا يحتسبون اي مالم يكن قط في حسابهم ولم يحدثوا به نفوسهم ۱۲ ك ۷ ـه قوله اي العذاب فان العذاب الذي كانوا يستهزؤن به عند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفيه تعريض لمن قدر المضاف فقال جزاء هزئهم بانه لا حاجة الى ذلك ۱۲ ك ۸ ـه قوله انعاما يشير بتفسيرها بالانعام الى توجيه تذكير الضمير الراجع اليها في قوله انما اوتيته وهذا على تقدير كون ما كافة وان جعلت موصولة فالعائد لما ۱۲ ك ۹ ـه قوله انما اوتيته آه ما موصولة او كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها وعلى الثاني عائدة على النعمة والتذكير باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح آه شيخنا وعلى الثاني هي زائدة كما في السمين لانها هي التي تزاد بعد الحروف النواسخ لتهيئها للدخول على الافعال ۱۲ ج ۱۰ ـه قوله باني اهل له او على علم مني باني سأعطاه لما في من استحقاق او على علم مني بوجوه كسبه ۱۲ ۱۱ ـه قوله اي القولة اختار كون الضمير الى القول وهو احد وجهيه والظاهر ارجاعها الى النعمة كما اختاره الزمخشري والتانيث باعتبار الخبر او لفظ النعمة ۱۲ ك ۱۱ ـه قوله اي القولة اي المقالة المذكورة وهي قوله انما اوتيته على علم وتانيث الضمير باعتبار الخبر يعني لما كان الخبر مؤنثا اعني فتنة ساغ تانيث المبتدأ لاجله لانه في معناه كقولهم ما جاءت حاجتك وصنع غيره تفسير الضمير بالنعمة اي بل النعمة فتنة ۱۲ ـه قوله اي جزاؤها يشير الى تقدير المضاف للسيئات وقيل سمي جزاء السيئة سيئة للمشاكلة ۱۲ ك ۱۳ ـه قوله يعبادي آه وسبب نزوله لما روي عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت ذلك كله فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراني بعد في شبهة لا يغفر لي ام لا فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشي نعم الآن لا ارى شرطا فاسلم فمعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بالتوبة اذا تاب وصحت توبته محيت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشيئة الله تعالى فيه فان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فلعل الله يغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر بعد ذلك وفي هذه الآية من انواع المعاني والبيان اشياء حسنة منها اقباله عليهم ونداؤهم ومنها اضافتهم اليه اضافة تشريف ومنها الالتفات من التكلم الى الغيبة في قوله من رحمة الله ومنها اضافة الرحمة لاجل الاسماء الحسنى ومنها اعادة الظاهر بلفظه في قوله ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله انه هو الغفور الرحيم مؤكدة بان والفصل وباعادة الصفتين اللتين تضمنتها الآية السابقة ۱۲ ج ۱۳ ـه قوله قل يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية عن ابن عباس ان وحشيا قاتل حمزة رضي الله عنه كتب الى النبي عليه الصلوة والسلام يسأله هل لي من توبة وكتب انه كان قد سمع وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله سبحانه وتعالى الا من آمن وعمل صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي فلا ادري ايغفر لي ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية قال نعم هذا فجاء فاسلم من الخطيب ملخصا وفي الكبير وهذا عام في حق جميع المسرفين وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي ولو بعد حين بتعذيب في الجملة وبغيره حيثما يشاء من ابي السعود ۱۲ ۱۴ ـه قوله تيأسوا في القاموس قنط كنصر وضرب قنوطا وقنط كفرح قنطا وقناطة وكمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين ييئس ۱۲ ۱۵ ـه قوله لمن تاب من الشرك بالاسلام واما سائر الذنوب فيغفرها من غير توبة ويدل عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لانه لو قيد بالتوبة لم يصح عدم مغفرة الشرك فانه ايضا مغفور بعد التوبة ۱۲ ك ۱۶ ـه قوله هو القرآن بيان لاحسن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السماوية مطلقا والخطاب للجنس ۱۲ ك

الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۵۵﴾ قبل اتيانه بوقته فبادروا[1] اليه اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى اصله[2] ياحسرتى[3] اى ندامتى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِىْ جَنْبِ اللّٰهِ[4] اى[5] طاعته وَاِنْ مخففة من الثقيلة اى وانى كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ ﴿۵۶﴾ بدينه وكتابه اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِىْ بالطاعة اى فاهتديت لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۵۷﴾ عذابه اَوْ تَقُوْلَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِىْ كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَاَكُوْنَ[6] مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۸﴾ المؤمنين فيقال[7] له من قبل[8] الله بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِىْ القران وهو سبب[9] الهداية فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ تكبرت عن الايمان بها وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۵۹﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ بنسبة[10] الشريك والولد اليه وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ[11] اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى ماوى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۶۰﴾ عن الايمان بلى وَيُنَجِّى اللّٰهُ من جهنم الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك بِمَفَازَتِهِمْ[12] اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۶۱﴾ اَللّٰهُ[13] خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ ﴿۶۲﴾ متصرف فيه كيف يشاء لَهٗ مَقَالِيْدُ[14] السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۶۳﴾ متصل بقوله وينجى الله الذين اتقوا الخ وما بينهما اعتراض قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّىْ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ ﴿۶۴﴾ غير منصوب[15] باعبد المعمول[16] لتامرونى بتقدير ان بنون[17] واحدة وبنونين وادغام وفك وَلَقَدْ اُوْحِىَ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ والله لَئِنْ اَشْرَكْتَ يا محمد فرضا[18] لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ[19] مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۶۵﴾ بَلِ اللّٰهَ[20] وحده فَاعْبُدْ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۶۶﴾ انعامه عليك وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ[21] حَقَّ قَدْرِهٖ ماعرفوه حق معرفته او ماعظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره وَالْاَرْضُ[22] جَمِيْعًا حال اى السبع قَبْضَتُهٗ اى[23] مقبوضة له فى ملكه وتصرفه يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ مجموعات[24]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا۔ قوله فبادروا اليه قبل الخ قدر الفعل والظرف المضاف لان تقول و المشهور ههنا وجهان وهما كراهة ان تقول اولان لا تقول ۱۲ كمالين ۲۔ قوله اصله ياحسرتى آه اى الالف بدل من ياء المتكلم وقرئ ياحسرتى على الاصل و ياحسرتاى على الجمع بين العوض والمعوض والحسرة الاغتمام والحزن على مافات ۱۲ ۳۔ قوله حسرتى بالاضافة الى ياء المتكلم فانقلبت الياء الفا فان العرب يحول ياء الكناية الفا فى الاستغاثة فيقولون ياويلتا ويا ندامتا والمعنى يا ايتها الحسرة هذا اوانك حضرى ۱۲ ك ۴۔ قوله فى جنب الله قال الرازى الجنب سمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشئ والشئ الذى يكون من لوازم الشئ وتوابعه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت هذه المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وبين مايكون لازما للشئ وتابعا له لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر والطاعة انتهى ۱۲ ۵۔ قوله اى طاعته اشار بذلك الى ان المراد بالجنب الطاعة مجازا لان الجنب فى الاصل الجهة المحسوسة ويرادفه الجانب فشبهت الطاعة بالجهة بجامع تعلق كل بصاحبه لان الطاعة لها تعلق بالله تعالى والجهة لها تعلق بصاحبها ۱۲ صاوى ۶۔ قوله فاكون من المحسنين آه فى نصبه وجهان احدهما عطفه على كرة فانها مصدر فعطف مصدر مؤول على مصدر مصرح به والثانى انه منصوب على جواب التمنى المفهوم من قوله لو ان لى كرة والفرق بين الوجهين ان الاول يكون فيه الكون متمنى ويجوز ان تضمر ان وان تظهر والثانى يكون فيه الكون مترتبا على حصول المتمنى لا متمنى ويجب ان تضمر ان ۱۲ اح ۷۔ قوله فيقال آه جواب سوال تقديره ان كلمة بلى مختصة بايجاب النفى ولا نفى فى واحد من تلك المقالات فكيف صح ان تقع بلى جوابا لغير منفى فاجاب بانه لما كان قوله لو ان الله هدانى وجوابه متضمنا نفى الهداية لانها للامتناع كانه قال ما هدانى الله فيقال بلى قد جاءتك اياتى مرشدة لك ۱۲ جمل ۸۔ قوله من قبل الله اى جوابا للمقالة الثانية واخره عن الثالثة ليتصل كلام الكافر بعضه ببعض ولم تؤخر المقالة الثانية عن الثالثة لئلا يكون مخالفا للترتيب الوجودى فان الكافر اولا يتحسر ثم يحتج بحجج واهية ثم يتمنى الرجوع الى الدنيا ۱۲ صاوى ۹۔ قوله وهو سبب الهداية يشير الى ان قوله بلى الخ رد للمقالة الثانية وهى لو ان الله هدانى لكنت من المتقين قال ابو السعود قوله تعالى بلى قد جاءتك الخ رد منه تعالى للنفى الذى تضمنه قول القائل لو ان الله هدانى ۱۲ جمل ۱۰۔ قوله بنسبة الشريك الخ اشار بذلك الى ان المراد كذب يؤدى للكفر والا فظاهر الاية يعم كل كذب على الله تعالى وحينئذ ففيها تحذير و تخويف لمن يتعمد الكذب على الله تعالى كالافتاء بغير الشرع ورواية الحديث بالكذب ۱۲ صاوى ۱۱۔ قوله وجوههم مسودة جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال من الموصول ان جعلت الرؤية بصرية وفى محل المفعول الثانى ان جعلت علمية والاول اولى لان كون الوجوه والوانها متعلقات البصر اظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله اليس الخ تعليل لاسوداد وجوههم كانه قال لان لهم فى جهنم مقرا ومقاما ۱۲ ج ۱۲۔ قوله بمفازتهم المفازة مفعلة من الفوز وهو السعادة فكان المعنى ان النجاة فى القيامة حصلت بسبب فوزهم فى الدنيا بالطاعة والخيرات فعبر عن الفوز باوقاتها ومواضعها كبير هذا مايؤيد الشارح وفى ابى السعود المفازة مصدر ميمى امامن فاز بالمطلوب اى ظفر به واما من فاز منه اى نجا منه ملخصا ۱۲ ۱۳۔ قوله الله خالق كل شئ الخ رد على المعتزلة والثنوية ۱۲ مدارك ۱۴۔ قوله له مقاليد السموات والارض المقاليد جمع مقلاد ومقليد والكلام كناية عن شدة التمكن والتصرف فى كل شئ فى السموات والارض وروى عن عثمان رضى الله عنه انه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده و استغفر الله ولاحول ولاقوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير فهذه الكلمات مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها فتحت له ۱۲ صاوى ۱۵۔ قوله منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان اى اتامرون ان اعبد غير الله فحذف ان ورفع المضارع ويجوز تقديم معمول ان عليه خلافا للزمخشرى ومن تبعه اما عند من لم يجوز الحذف فنصبه باعبد وتامرونى اعتراض ومن لم يجوز التقديم فنصبه اما باعبد وتامرونى اعتراض كما فى الاول او بما يتضمنه مجموع تامرونى ان اعبد من معنى الفعل اى افغير الله تعبدونى بالتشديد اى تجعلونى عابدا له ۱۲ كمالين ۱۶۔ قوله المعمول لتامرونى اى والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله قدم مفعول اعبد على تامرونى العامل فى عامله وحذفت ۱۲ صاوى ۱۶۔ قوله المعمول لتامرونى اى على اضمار ان المصدرية فلما حذفت بطل عملها على احد الوجهين فيها والاصل اتامرونى بان اعبد غير الله ۱۲ جمل ۱۷۔ قوله بنون واحدة اى مخففة مع فتح الياء وهذه قراءة نافع وقوله بنونين اى قرأ ابن عامر بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الياء وقوله بادغام وعليه يجوز فى الياء السكون والفتح وقوله وفك عليه فالياء ساكنة لا غير فالقراءات اربعة ۱۲ جمل ۱۸۔ قوله فرضا اى على سبيل التقدير وفرض المحال وهو جواب عن سوال مقدر كيف يقع الشرك من الانبياء مع عصمتهم وقيل المقصود بالخطاب اممهم لعصمتهم من ذلك ان قلت كان مقتضى الظاهر لئن اشركتم فما وجه افراد الخطاب اجيب بان المعنى اوحى الى كل واحد منهم لئن اشركت الخ كما يقال كسانا الامير حلة اى كسا كل واحد منا حلة ۱۲ صاوى ۱۹۔ قوله ولتكونن من الخاسرين عطف مسبب على سبب وجملة المعطوف والمعطوف عليه جواب القسم الثانى وهو لئن اشركت والقسم الثانى وجوابه جواب عن القسم الاول وهو لقد اوحى وحذف جواب الشرط وهو لئن اشركت للقاعدة ۱۲ صاوى ۲۰۔ قوله بل الله فاعبد الفاء جواب الشرط المحذوف تقديره لا تعبد ما امرك الكفار بعبادته بل ان عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه ۱۲ روح ۲۱۔ قوله وما قدروا الله حق قدره ان قلت ان مفهوم الاية يقتضى ان المومنين يعرفون الله حق معرفته ومقتضى قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ماعرفناك حق معرفتك وقوله سبحان الله لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته انه لا يعلم الله الا الله فكيف الجمع بينهما اجيب بان الاية محمولة على المعرفة المامور بها المكلف بتحصيلها ولاشك ان المؤمنين عرفوه حق معرفته التى فرضت عليهم وهى تنزيهه عن النقائص ووصفه بالكمالات والحديث محمول على المعرفة التى لم تفرض على العباد وهى معرفة الحقيقة والكنه فتدبر فتحصل ان العجز عن الادراك ادراك والبحث عن الذات اشراك ولم يكلفنا الله الا بان ننزهه عما سواه سبحانه وتعالى ۱۲ صاوى ۲۲۔ قوله والارض آه مبتدأ وقبضته خبره والجملة فى محل نصب على الحال من اسم الجلالة اى ماعظموه حق عظمته والحال انه موصوف بهذه القدرة الباهرة وقدم الارض لمباشرتهم لها ومعرفتهم بحقيقتها ولما كان فى دار الدنيا من يدعى الملك والقهر والعظمة والقدرة دون دار الاخرة فالامر فيها لله وحده ظاهرا وباطنا قال يوم القيامة ۱۲ ج ۲۳۔ قوله اى مقبوضة له القبضة المرة من القبض اطلقت ههنا على المقبوض تسمية المفعول بالمصدر اى فى ملكه وتصرفه يريد ان القبضة مجاز عن الملك وجعل الزمخشرى الكلام على طريقة التخييل والتمثيل من غير اعتبار القبضة حقيقة ولا مجازا كقولهم شابت لمة الليل ۱۲ ك ۲۴۔ قوله مجموعات اى كالسجل المطوى قال صاحب الكشاف والغرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله لا غير من غير ذهاب بالقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة او جهة مجاز واليه اشار المصنف ۱۲ جمل۔

بِيَمِينِهٖ بقدرته سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٧﴾ معه وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ النفخة الاولى فَصَعِقَ مات مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ من الحور والولدان وغيرهما ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اُخْرٰى فَاِذَا هُمْ اى جميع الخلائق الموتى قِيَامٌ يَّنْظُرُوْنَ ﴿٦٨﴾ ينتظرون ما يفعل بهم وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ اضاءت بِنُوْرِ رَبِّهَا حين يتجلى لفصل القضاء وَوُضِعَ الْكِتٰبُ كتاب الاعمال للحساب وَجِايْٓءَ بِالنَّبِيّٖنَ وَالشُّهَدَآءِ اى بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته يشهدون للرسل بالبلاغ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ اى العدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٦٩﴾ شيئا وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ اى جزاءه وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٠﴾ فلا يحتاج الى شاهد وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بعنف اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعات متفرقة حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا جواب اذا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ القران وغيره وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الاية عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧١﴾ قِيْلَ ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٧٢﴾ جهنم وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بلطف اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا الواو فيه للحال بتقدير قد وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ حال فَادْخُلُوْهَا خٰلِدِيْنَ ﴿٧٣﴾ مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وَقَالُوا عطف على دخلوها المقدر الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ بالجنة وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ اى ارض الجنة نَتَبَوَّاُ ننزل مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿٧٤﴾ الجنة وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ حال مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ من كل جانب منه يُسَبِّحُوْنَ حال من ضمير حافين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين جميع الخلائق بِالْحَقِّ اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون النار وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٥﴾ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة

سورة غافر مكية الا الذين يجادلون الايتين خمس وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ

وقيل اسم من اسماء الله وقيل مفاتيح خزائنه ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ونفخ في الصور الخ الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل لحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما او في ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران اخرجه ابن ماجة في السنن ١٢ جمل ٢ قوله من الحور والولدان وغيرها وقد ورد انه صلعم سأل جبريل عن هذه الاية فقال هم الشهداء رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال الحافظ ابن كثير رواة الحديث كلهم ثقات الا واحد منهم فانه غير معروف وقد مر في سورة النمل ١٢ ك ٢ قوله من الحور والولدان وغيرهما قال في العقائد النسفية وشرحه وهما اى الجنة والنار مخلوقتان موجودتان باقيتان ولا يفني اهلهما لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا فان قيل قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت يقتضي فناء اهلهما ايضا والافتعارضا اجيب ان هذه الاية اي اية الاستثناء مفسرة لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل نفس ذائقة الموت وغيرهما من الايات فلا تعارض ولا تناقض ملخصا من روح البيان ١٢ ٣ قوله ثم نفخ فيه اخرى الصحيح في عدد النفخات نفختان نفخة الفزع ونفخة البعث واختار ابن العربي انها ثلثة ثالثها نفخة الصعق ووقع التصريح به في حديث وقال الاولون نفخة الفزع هو نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اى فزعوا فزعا ماتوا فيه وهذا مما صححه القرطبي واستدلوا باشتراك الاستثناء فيهما ١٢ ك ٤ قوله فاذا هم قيام ينظرون الاستثناء ملاحظ في هذا ايضا كما اشار له بقوله الموتى واما من لم يمت كالحور فلا يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون آه شيخنا والعامة على رفع قيام خبرا وزيد بن علي على نصبه حالا وفيه حينئذ وجهان احدهما ان الخبر ينظرون وهو العامل في هذه الحال اى فاذا هم ينظرون قياما والثاني ان الخبر محذوف هو العامل في الحال اى فاذا هم مبعوثون او مجموعون قياما واذا جعلنا اذا الفجائية حرفا كما قال بعضهم فالعامل في الحال اما ينظرون واما الخبر المقدر ١٢ ج ٥ قوله يتجلى قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم وقال كما لا تضارون في الشمس في يوم الصحو ١٢ خطيب ٦ قوله لفصل القضاء والمراد بالنور نور يخلقها الله من غير واسطة فينور به ارض الموقف واضافته اليه تشريف كبيت الله وناقة الله وقد يقال المراد بالنور العدل وانما سمي نور الانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة ١٢ ك ٧ قوله وجئ بالنبيين اى ليدعوا على اممهم انهم بلغوهم الرسالة وذلك ان الله يجمع الخلائق الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يقول لكفار الامم الماضية ما اتاكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم فيسألهم البينة وهو اعلم بهم اقامة للحجة فيقولون امة محمد تشهد في فيؤتي بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من اين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا واخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأله الله عن امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم ١٢ ج ٨ قوله جماعات متفرقة بعضها في اثر بعض وزمرا مفرده زمرة من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه ١٢ ك ٩ قوله الواو للحال والحكمة في زيادة الواو هنا دون التي قبلها ان ابواب السجن مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها ١٢ صاوي ١٠ قوله سلام عليكم آه اى لا يعتريكم بعده مكروه وقوله طبتم اى طهرتم من دنس المعاصي آه بيضاوي وقوله حالا منصوب على التمييز المحول من الفاعل واشار به الى ان طبتم تمييزه محذوف اى طابت حالكم وحسنت ١٢ ج ١١ قوله وجواب اذا مقدر عبارة السمين في جواب اذا ثلاثة اوجه احدها قوله وفتحت والواو زائدة وهو راى الكوفيين والاخفش وانما جئ هنا بالواو دون التي قبلها لان ابواب السجون مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها والثاني ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها على زيادة الواو ايضا اى حتى اذا جاؤها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف قال الزمخشري وحقه ان يقدر بعد خالدين آه يعني لانه يجئ بعد متعلقات الشرط ما عطف عليه والتقدير اطمأنوا وقدره المبرد سعدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله وفتحت ابوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان ابواب الجنة ثمانية .... وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يعني ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك صح ١٢ ج ١٢ قوله حيث نشاء اى يتبوؤ كل واحد منا في اى مكان اراده من جنته الواسعة لا من جنة غيره على ان فيها مقامات معنوية لا يتمانع واردوها كما قال في التفسير الكبير قال حكماء الاسلام الجنة نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع حصولها لآخرين وفي تفسير الفاتحة للقاضي رحمه الله اعلم ان الجنة جنتان جنة محسوسة وجنة معنوية والعقل يعقلهما معا ١٢ روح ١٣ قوله الا الذين يجادلون الخ الصواب ان يقول الا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر الآيتين واول الآية الثانية لخلق السموات والارض الآية لان هاتين الآيتين هما المدنيتان خلافا لما يوهمه المفسر ١٢ صاوي ١٤ قوله الآيتين اولهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ من الجمل ١٢ ١٥ قوله حم عن ابن عباس حم هو اسم الله الاعظم وعنه الر وحم ونون حروف الرحمن مقطعة ١٢ ك

الْقُرْاٰن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ۝ بخلقه غَافِرِ الذَّنْبِ للمؤمنين وَقَابِلِ التَّوْبِ لهم مصدر شَدِيْدِ الْعِقَابِ

للكافرين اى مشدده ذِى الطَّوْلِ اى الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع مَا يُجَادِلُ فِىْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن اِلَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلَادِ ۝ للمعاش

سالمين فان عاقبتهم النار كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّالْاَحْزَابُ كعاد وثمود وغيرهما مِنْۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ اُمَّةٍۢ بِرَسُوْلِهِمْ لِيَاْخُذُوْهُ يقتلوه

وَجٰدَلُوْا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوْا يزيلوا بِهِ الْحَقَّ فَاَخَذْتُهُمْ بالعقاب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ لهم اى هو واقع موقعه وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ اى

لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الاٰية عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ۝ بدل من كلمة اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ مبتدأ وَمَنْ حَوْلَهٗ عطف عليه يُسَبِّحُوْنَ

خبره بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ تعالى ببصائرهم اى يصدقون بوحدانيته تعالى وَيَسْتَغْفِرُوْنَ

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا اى وسع رحمتك كل شئ وعلمك كل شئ فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا من الشرك وَاتَّبَعُوْا

سَبِيْلَكَ دين الاسلام وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ النار رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ اقامة الَّتِىْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ عطف على هم فى

وادخلهم او فى وعدتهم مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ ۭ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ اى عذابها وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ

يَوْمَئِذٍ يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ ۭ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ من قبل الملئكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم

النار لَمَقْتُ اللّٰهِ اياكم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ فى الدنيا اِلَى الْاِيْمَانِ فَتَكْفُرُوْنَ ۝ قَالُوْا رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ اماتتين وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ

احيائين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا بكفرنا بالبعث فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ من النار والرجوع الى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله وقابل التوب اتى بالواو اشادة الى انه تعالى يجمع للمؤمنين بين محو الذنوب وقبول التوبة فلا تلازم بين الوصفين بل بينهما تغاير اذ يمكن محو الذنوب من غير توبة ويمكن قبول التوبة فى بعض الذنوب دون بعض ١٢ صاوى **ا** قوله وقابل التوب القبول پذيرفتن والتوبة فى الشرع هو ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدمة على الاستغفار لايكون توبة بالاجماع مالم يقل مع ربيت واساأت ١٢ روح البيان **٢** قوله اى مشدده جواب سوال تقريره ان اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها لفظية لا تفيد تعريفا وان قصد بها معنى الاستمرار بلا خلاف فى ذلك بين البصريين بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعنى ان شديدا فعيل بمعنى مفعل كاذين بمعنى مؤذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة ١٢ جلى **٣** قوله ذى الطول الطول بالفتح الفضل يقال لفلان على فلان طول اى زيادة وفضل وسمى الغنى ايضا طولا لانه ينال به من المرادات مالا ينال عند الفقر روح وفى الصراح طول بالفتح منت نهادن وفزونى كردن بركسى وغالب آمدن در فضل ومنت فالطول فى اللغة الزيادة والتفضيل والظاهر من الشارح انه بالثواب والانعام وبهذا قال الشارح الانعام الواسع وفسر الآخرون بان المراد ههنا الفضل بترك العقاب المستحق ١٢ **٤** قوله وهو موصوف على الدوام الخ هذه العبارة جواب عما يقال ان الصفات الثلاثة التى هى غافر وقابل وشديد مشتقات واضافة المشتق لا تفيد تعريفا فكيف وقعت صفات للمعرفة التى هى لفظ الجلالة فاجاب المفسر بان محل ذلك مالم يقصد بالمشتق الدوام والا تعرف بالاضافة ونظيره ما قيل فى مالك يوم الدين واجيب بان الكل ابدال وهو لا يشترط فيه التبعية فى التعريف ١٢ **٥** قوله بكل من هذه الصفات اى الاربع غافر وما بعدها وقوله فاضافة المشتق منها تفريع على الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالاخيرة وهى ذى الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الاشارة الى جواب ايراد صرح به غيره وحاصله ان هذه الصفات الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لا تفيد تعريفا فكيف وقعت صفات للمعرفة وحاصل الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة ١٢ جمل **٦** قوله فلا يغررك الخ الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا علمت انهم كفار فلا تحزن ولا يغررك امهالهم فانهم ماخوذون عن قريب وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم ١٢ **٧** قوله تقلبهم فى البلاد التقلب بالفارسية گرديدن والمعنى فاذا علمت انهم محكوم عليهم بالكفر فلا يغررك امهالهم واقبالهم فى دنياهم وتقلبهم فى بلاد الشام واليمن للتجارات المربحة وهى رحلة الشتاء والصيف ١٢ روح **٨** قوله كذبت قبلهم اى قبل اهل مكة وهو تسلية له صلعم ايضا ١٢ صاوى **٩** قوله همت اى قصدت عند الدعاء والهم عقد القلب على فعل شئ قبل ان يفعل من خير او شر ١٢ **١٠** قوله لياخذوه ليتمكنوا منه فيصيبوا به ما ارادوا من تعذيب او قتل من الاخذ بمعنى الاسر ١٢ ابو السعود **١١** قوله عقاب لهم يشير الى حذف المضاف وقرأ يعقوب عقابى ملفوظا به ١٢ **١٢** قوله اى هو واقع موقعه اى فهو عدل منه سبحانه قال فى المدارك يعنى ان الاستفهام فى كيف للتقرير اى التثبيت والتحقيق وقد يجعل للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار ١٢ **١٣** قوله حقت كلمت ربك اى وجبت وثبتت والمعنى مثل ما وقع وحصل للمكذبين قبل هؤلاء يحصل لهؤلاء فى الآخرة واكرامهم فى الدنيا بالنعم انما هو ببركتك يا محمد ١٢ صاوى **١٤** قوله اى لاملأن جهنم الآية وفى البيضاوى وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ١٢ **١٥** قوله بدل من كلمة اى بدل كل من كل ان اريد بلفظ الكلمة خصوص قوله انهم اصحاب النار او بدل اشتمال ان فسرت الكلمة بقوله لاملأن جهنم الخ ولا شك ان الكلمة بهذا المعنى مشتملة على قوله انهم اصحاب النار ١٢ **١٦** قوله عطف عليه اى على الذين يحملون ويقولون ربنا وهو بيان يستغفرون او حال واى وسع رحمتك كل شئ وعلمك كل شئ يريدان كلا منهما تمييز محول عن الفاعل ١٢ ك **١٧** قوله ببصائرهم جواب عما يقال ان وصفهم بالتسبيح يغنى عن وصفهم بالايمان فما فائدة ذكره عقبه فاجاب بان التسبيح من وظائف اللسان والايمان من وظائف القلب فافاد فائدة لم تكن فى الاول فذكره للاعتناء بشانه ١٢ **١٧** قوله ببصائرهم اشارة الى جواب سوال صرح به الخطيب وغيره حاصله الذين يسبحون بحمده يؤمنون به فما فائدة قوله ويؤمنون به وحاصل الجواب ان التسبيح من وظائف اللسان والايمان من وظائف القلب والاول لا يغنى عن الثانى وايضا اشارة الى ان الملائكة فى مرتبة الادراك بالبصائر محجوبون عن ادراكه تعالى بالابصار كحال البشر ماداموا فى موطن الدنيا ١٢ **١٨** قوله وقهم امر من وقى يقى وقاية وهى الحفظ ١٢ **١٩** قوله فى وادخلهم آه اى ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم هؤلاء الفرق الثلاثة ليتم سرورهم بهم وقوله او فى وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم بالادخال عليه صريح وعلى الثانى ضمنى ١٢ ج **٢٠** قوله وعدتهم والمعنى ادخلهم وهؤلاء ليتم سرورهم وتقر اعينهم ١٢ **٢١** قوله وازواجهم اى زوجاتهم لما ورد اذا دخل المؤمن الجنة قال اين ابى اين امى اين ولدى اين زوجتى فيقال انهم لم يعملوا عملك فيقول انى كنت اعمل لى ولهم فيقال ادخلوهم فاذا اجتمع باهله فى الجنة كان اكمل لسروره ولذته ١٢ صاوى **٢٢** قوله انك انت العزيز الحكيم اى الملك الذى لا يغلب وانت مع ملكك وعزتك لا تفعل شيئا خاليا عن الحكمة وموجب حكمتك ان تفى وعدك ١٢ مدارك **٢٣** قوله وهم يمقتون انفسهم اى يبغضون انفسهم مقت دشمن گرفتن كذا فى الصراح فالكفار يمقتون فى جهنم انفسهم الامارة بالسوء التى وقعوا فيها ووقعوا من العذاب المخلد باتباع هواها اى يبغضون عليها حين ياكلون انا ملهم ويبغضونها اشد البغض كذا فى روح البيان ١٢ **٢٤** قوله اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فالمعنى غضب الله تعالى حين اغضبتموه فى الدنيا حين كفرتم اكبر من مقتكم انفسكم اليوم ١٢ **٢٥** قوله ربنا امتنا اثنتين الخ قال ابن عباس وقتادة والضحاك كانوا امواتا فى اصلاب آبائهم فاحياهم الله تعالى فى الدنيا ثم اماتهم الموتة الاولى التى لابد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما موتان وحياتان خطيب وقال الكاشفى نقلا عن التبيان ذريت آدم كه از ظهر او بيرون آورد وميثاق از ايشان فرا گرفت وبميرانيد اماتة نخستين آن است ودر رحم كه نطفه بودند زنده كرد پس در دنيا بميرانيد ودر آخرت زنده گردانيد ١٢ **٢٦** قوله لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث يعنى ان المراد بالاماتتين خلقهم امواتا واماتتهم عند انقضاء آجالهم وصح ان يسمى خلقهم امواتا اماتة كما صح ان تقول سبحان من صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وبالاحيائين الاحياء الاول والاحياء عند البعث ويدل عليه قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذا هو الصحيح الذى عليه ابن عباس وابن مسعود وقتادة والضحاك وقال السدى اميتوا فى الدنيا ثم احيوا فى قبورهم ثم اميتوا ثم احيوا فى الآخرة ويلزم على الاول الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المشترك لان تفسير الاماتة بخلقهم امواتا اولا انما معنى مجازى فيلزم الاول واما حقيقة فيلزم الثانى وقد يجاب بالحمل على عموم المجاز بان يوخذ الاماتة بمعنى جعلهم امواتا ونحو ذلك ١٢ ك

لنطيع ربنا مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿۱۱﴾ طريق وجوابهم لا ذٰلِكُمْ اى العذاب الذى انتم فيه بِاَنَّهٗٓ اى بسبب انه فى الدنيا اِذَا دُعِيَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ بتوحيده وَاِنْ يُّشْرَكْ بِهٖ يجعل له شريك تُؤْمِنُوْا تصدقوا بالاشراك فَالْحُكْمُ فى تعذيبكم لِلّٰهِ الْعَلِيِّ على خلقه الْكَبِيْرِ ﴿۱۲﴾ العظيم هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل توحيده وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقًا بالمطر وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ ﴿۱۳﴾ يرجع عن الشرك فَادْعُوا اللّٰهَ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۱۴﴾ اخلاصكم منه رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ اى الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين فى الجنة ذُو الْعَرْشِ خالقه يُلْقِي الرُّوْحَ الوحى مِنْ اَمْرِهٖ اى قوله عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لِيُنْذِرَ يخوف الملقى عليه الناس يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿۱۵﴾ بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقى اهل السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ خارجون من قبورهم لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يقوله تعالٰى ويجيب نفسه لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿۱۶﴾ اى لخلقه اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۱۷﴾ يحاسب جميع الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْاٰزِفَةِ يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اِذِ الْقُلُوْبُ ترتفع خوفا لَدَى الْحَنَاجِرِ كٰظِمِيْنَ ممتلئين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها مَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ حَمِيْمٍ محب وَّلَا شَفِيْعٍ يُّطَاعُ ﴿۱۸﴾ لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين اوله مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يَعْلَمُ اى الله خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ بمسارقتها النظر الى محرم وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ ﴿۱۹﴾ القلوب وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى كفار مكة بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ وهم الاصنام لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ فكيف يكونون شركاء لله اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ﴿۲۰﴾ بافعالهم اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وفى قراءة منكم وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ من مصانع وقصور فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ ﴿۲۱﴾ عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات فَكَفَرُوْا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۲۲﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿۲۳﴾ برهان بين ظاهر اِلٰى فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَقَارُوْنَ فَقَالُوْا هو سٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿۲۴﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوْٓا اَبْنَآءَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وَاسْتَحْيُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وحده هو منصوب على الحال بمعنى متحدا اى منفردا فى ذاته وصفاته انما اوله بمشتق منكر لان الحال لا تكون معرفة الا مؤولة بنكرة او مفعول مطلق لفعل مقدر والجملة بتمامها حال ١٢ك. ٢ه قوله اى الله عظيم الصفات اشار بذلك الى ان رفيع صفة مشبهة خبر لمحذوف اى هو منزه فى صفاته عن كل نقص وقوله او رافع اشار به الى ان فعيل صيغة مبالغة محولة عن اسم الفاعل ١٢ صاوى ٣ه قوله او رافع اى فالرفيع بمعنى الرافع وعلى الاخير اقتصر البغوى ١٢ك ٤ه قوله يلقى الروح آه اى ينزله وقوله الوحى سمى الوحى روحا لانه يسرى فى القلوب كسريان الروح فى الجسد ولذا كان لا يطرأ على النبى النسيان وقوله من امره بيان للروح المراد به الوحى او حال منه اى حال كونه ناشئا او مبتدأ من امره او صفة له او متعلق بيلقى ومن للسببية اى يلقى الروح بسبب امره آه ابو السعود والامر قيل المراد به القول كما فسره به الشارح وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس رض ١٢ج ٥ه قوله الملقى عليه فاعل ينذر وهو عبارة عن من فى قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين اولهما محذوف قدره بقوله الناس والثانى مذكور وهو يوم التلاق ١٢جمل ٦ه قوله بحذف الياء للاكثر واثباتها ابن كثير ويعقوب حيث قرأ التلاقى ١٢ك ٧ه قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق ويوم مضاف الى الجملة الاسمية نحو اتيتك زمن الحجاج امير وقوله لا يخفى خبر آخر او حال ١٢ك ٨ه قوله خارجون من قبورهم اى ظاهرون لا يسترهم شئ من جبل او اكمة او بناء لكون الارض يومئذ قاعا صفصفا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء فى الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا ١٢ ابو السعود ٩ه قوله لا يخفى على الله منهم شئ الحكمة فى تخصيص ذلك اليوم مع ان الله لا يخفى عليه شئ فى سائر الايام انهم كانوا يتوهمون فى الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان مثلا لا يراهم الله وفى هذا اليوم لا يتوهمون هذا التوهم ١٢ صاوى ١٠ه قوله لمن الملك آه خبر مقدم والملك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف للملك وقوله لله خبر مبتدأ محذوف آه شيخنا قال الصاوى وهذا حكاية لما يقع من السؤال والجواب حينئذ وهو كلام مستأنف واقع فى جواب سؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل يقال لمن الملك الخ ١٢ ١١ه قوله يقوله تعالى اى يقول الله تعالى ذلك حين لا احد يجيبه ثم يجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار اى الذى قهر الخلق بالموت وينتصب اليوم بمدلول لمن اى لمن ثبت الملك فى هذا اليوم وقيل ينادى مناد فيقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار ١٢ مدارك ١٢ه قوله ان الله سريع الحساب آه لما قرر ان الملك لله وحده فى ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وهو ان كل نفس تجزى بما كسبت وعملت فى الدنيا من خير وشر وان الظلم مامون لانه ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يبطئ لانه لا يشغله حساب عن حساب فيحاسب الخلق كله فى وقت واحد وهو اسرع الحاسبين ١٢ ١٣ه قوله يوم الآزفة سميت بذلك لقربها بالنسبة الى ما مضى او لان كل آت قريب ١٢ك ١٤ه قوله ازف الرحيل يعنى نزديك آمد كوچ كذا فى الصراح ١٢ ١٥ه قوله الحناجر جمع حنجرة وهى الحلقوم بالفارسية گلو ١٢ ١٦ه قوله كاظمين كظم خشم فرو خوردن ١٢ صراح ١٧ه قوله من القلوب الخ اى او من المبتدأ على تجويز الحال من المبتدأ او من اصحابها لانهم مذكورون معنى ١٢ ١٨ه قوله معاملة اصحابها او لانه وصفها بالكظم الذى هو من صفات العقلاء ١٢ك ١٩ه قوله يعلم خائنة الاعين آه فيه اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر آخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم آياته قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو فى قوله هو الذى يريكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علل بقوله لينذر ثم استطرد لذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فلذلك بعد عن اخواته الثانى انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم يوم الآزفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا شفيع لذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها فى قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شئ وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية مجرى العلة وان تكون فى محل نصب على الحال ١٢ جمل ٢٠ه قوله بمسارقتها النظر الى محرم ومن جملة ذلك الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره فاذا رأى منهم غفلة تدسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره ١٢ صاوى ٢١ه قوله بالياء اى التحتية للاكثر والتاء الفوقية لنافع وهشام على الالتفات او اضمار قل ١٢ك ٢٢ه قوله لا يقضون بشئ يعنى حكمى نمى كنند ايشان بچيزے ١٢ ٢٣ه قوله اولم يسيروا الخ لما بالغ فى تخويف الكفار باحوال الآخرة اردفه بتخويفهم باحوال الدنيا فقال اولم يسيروا الخ لان العاقل من اعتبر بحال غيره والمعنى اى اغفلوا ولم يسيروا فى الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر كان مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسمها والضمير للفصل واشد خبرها ١٢ مختصر من الجمل ٢٤ه قوله من مصانع اى اماكن فى الارض تخزن فيها الماء وفى المصباح والمصنع ما يصنع لجمع الماء نحو البركة والصهريج وفى المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع الحصون ١٢ ٢٥ه قوله ولقد ارسلنا موسى الخ شروع فى ذكر قصة موسى مع فرعون وحكمة تكرارها وغيرها تسلية صلى الله عليه وسلم وزيادة فى الاحتجاج على من كفر من امته ١٢ صاوى ٢٦ه قوله فقالوا ساحر كذاب القائل ما ذكر فرعون وقومه واما قارون فلم يقل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقتلوا ١٢ جمل

استبقوا نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ﴿۲۵﴾ هلاك وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْٓ اَقْتُلْ مُوْسٰى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وَلْيَدْعُ رَبَّهٗ ۚ ليمنعه منى اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّبَدِّلَ دِيْنَكُمْ من عبادتكم اياى فتتبعوته اَوْ اَنْ يُّظْهِرَ فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ ﴿۲۶﴾ من قتل وغيره وفى قراءة او وفى اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وَقَالَ مُوْسٰى لقومه وقد سمع ذلك اِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿۲۷﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ۖ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ قيل هو ابن عمه يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗٓ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ اى لان يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات مِنْ رَّبِّكُمْ ۭ وَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ ۚ اى ضرر كذبه وَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ ۭ به من العذاب عاجلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك كَذَّابٌ ﴿۲۸﴾ مفتر يٰقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ غالبين حال فِي الْاَرْضِ ۡ ارض مصر فَمَنْ يَّنْصُرُنَا مِنْۢ بَاْسِ اللّٰهِ عذابه ان قتلتم اولياءه اِنْ جَآءَنَا ۭ اى لا ناصر لنا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ اُرِيْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰى اى ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى وهو قتل موسى وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿۲۹﴾ طريق الصواب وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْاَحْزَابِ ﴿۳۰﴾ اى يوم حزب بعد حزب مِثْلَ دَاْبِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ۭ مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم فى الدنيا وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿۳۱﴾ وَيٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿۳۲﴾ بحذف الياء واثباتها اى يوم القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها وغير ذلك يَوْمَ تُوَلُّوْنَ مُدْبِرِيْنَ ۚ عن موقف الحساب الى النار مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه مِنْ عَاصِمٍ ۚ مانع وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ اى قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب فى قول عُمِّرَ الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فى قول بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات فَمَا زِلْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ ۭ حَتّٰٓى اِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ من غير برهان لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا ۭ اى فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كَذٰلِكَ اى مثل اضلالكم يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك مُّرْتَابُۨ ﴿۳۴﴾ شاك فيما شهدت به البينت الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يكفونه عن قتله اى ويقولون انه ليس الذى تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة ۱۲ بيضاوى۔

۲ قوله او ان يظهر فى الارض الخ بالواو لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وفى قراءة للباقين او بدل الواو وفى اخرى للكوفيين غير حفص بفتح الياء والهاء وضم الدال اى من الفساد على انه فاعله وقراءة الجمهور من الاظهار ونصب الفساد على انه مفعوله ۱۲ ك ۳ قوله وقال رجل مؤمن لما التجى موسى الى مولاه تعالى قيض له من يخاصم عنه هذا اللعين قال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الخ ۱۲ ۴ قوله من آل فرعون الصحيح انه ابن عمه آمن بموسى سرا ومن آل فرعون صفة لرجل وقيل كان اسرائيليا ومن آل فرعون صلة ليكتم اى يكتم ايمانه من آل فرعون ورد بانه لو كان كذلك لم يصغ فرعون الى كلامه وكان اسمه حزقيل عند ابن عباس والاكثر وقيل شمعان ۱۲ كمالين۔

۵ قوله وقد جاءكم بالبينات جملة حالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب انه في حيز الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز ان يكون حالا من فاعل يقول آه سمين ۱۲ جمل۔ ۶ قوله بعض الذى يعدكم اى ان لم يصبكم كله فلا اقل من ان يصيبكم بعضه لا سيما ان تعرضتم له بسوء وهذا الكلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقى الترديد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذى هو بعض سلطق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به اقتصارا على ما هو اظهر احتمالا عندهم ۱۲ ابو السعود ۷ قوله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب هذا من الكلام الموجه الى موسى وفرعون فالاول معناه ان الله هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات ومن كان كذلك فلا يكون مسرفا كذابا فموسى ليس بمسرف ولا كذاب والثانى معناه ان فرعون مسرف فى عزمه على قتل موسى كذاب فى ادعائه الالوهية وحينئذ فالله لا يهدى من هذا وصفه ۱۲ ص ۸ قوله يا قوم لكم الملك اليوم الخ اى فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لباس الله بقتل هذا الرجل ۱۲ صاوى ۹ قوله قال فرعون اى بعد ان سمع تلك النصيحة ولم يقبلها ۱۲ صاوى ۱۰ قوله اى ما اشير عليكم تفسير لمآل المعنى والتفسير المطابق لجوهر اللفظ ان يقال ما اريكم اى ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسر بعضهم بهذا التفسير فقول الجلال ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى اى فلا اظهر لكم امرا واكتم عنكم غيره ۱۲ جمل ۱۱ قوله اى يوم حزب بعد حزب اشار بهذا الى ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع اى ايامها وذلك لان الاحزاب لم ينزل بها العذاب فى يوم واحد بل نزل بها فى ايام مختلفة مترتبة ويدل لهذا التفسير بقوله مثل دأب قوم نوح الخ وهؤلاء لم يهلكوا فى يوم واحد ۱۲ جمل ۱۲ قوله وما الله يريد ظلما للعباد اى فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام ۱۲ ابو السعود ۱۳ قوله اى يوم القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة واصحاب النار وبالعكس وهو ما حكاه الله تعالى فى سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ۱۲ ۱۴ قوله والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها فنادى مناد الا ان فلان بن فلان سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفلان شقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وغير ذلك فينادى حين يذبح الموت يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ۱۲ ك ۱۵ قوله مدبرين عن موقف الخ اى لانهم اذا سمعوا زفير النار ادبروا هاربين فلا يأتون قطرا من الاقطار الا وجدوا الملائكة صفوفا فيرجعوا الى مكانهم ۱۲ صاوى ۱۶ قوله ما لكم من الله الخ فى محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز ان يكون فاعلا بالجار لاعتماده على النفى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ۱۲ ح ۱۷ قوله ولقد جاءكم يوسف وهذا ايضا من كلام مؤمن آل فرعون كما فى جامع البيان ۱۲ ك وقيل من كلام موسى ۱۲ صاوى ۱۸ قوله عمر الى زمان موسى بضم العين وتشديد الميم اى جعل يوسف معمرا فبقى الى زمان موسى او عمر فرعون فبقى وقد صرح بالاخير الزمخشرى فتبعه القاضى والنسفى والصحيح ان فرعون موسى قبطى اسمه الريان وفرعون يوسف من العمالقة واسمه الوليد وانه مات يوسف قبل مولد موسى باربع وستين سنة فالكلام على نسبة احوال الآباء الى الابناء ۱۲ ك وقال الصاوى قوله عمر الى زمن موسى لم يوافقه عليه احد من المفسرين لان بين يوسف وموسى اربعمائة سنة فالصواب ان يقول عمر الى زمن فرعون فان فرعون ادركه وعمر الى ان ادرك موسى وعمر بوزن فرح ونصر وضرب وهو لازم يتعدى بالتضعيف انتهى ۱۲ ۱۸ قوله عمر الى زمان موسى بالفارسية عمرداده شد يوسف تا زمانه موسى وفى الجمل هذا القول لم ينقله غيره من المفسرين وفى روح البيان وكان فرعون هو فرعون موسى عاش الى زمانه وذلك لان فرعون موسى عمر اكثر من اربع مائة سنة فيجوز ان يكون بين يوسف وموسى مدة عمر فرعون تقريبا فيكون الخطاب لفرعون وجمع لان المجيئ اليه بمنزلة المجيئ الى قومه وهذا القول يؤيد قول الثانى لا الشارح ۱۲۔ ۱۹ قوله او يوسف بن ابراهيم اى فيوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب ارسله الله الى القبط فاقام فيهم عشرين سنة نبيا ۱۲ صاوى ۲۰ قوله فما زلتم فى شك اى فما زال اسلافكم فى شك حتى اذا هلك قلتم اى قال اسلافكم ۱۲ قرطبى ۲۱ قوله من غير برهان اى بل على سبيل التشهى والتمنى ليكون لهم اساس فى تكذيب الانبياء الذين يأتون بعده وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى التكذيب برسالته ۱۲ خازن ۲۲ قوله اى فلن تزالوا الخ اتى بهذا دفعا لما يتبادر من ظاهر الآية انهم كانوا مؤمنين بيوسف وندموا على فراقه بل كانوا كفارا به وانقيادهم له خوفا من سطوته بهم وطمعا فى جاهه الدنيوى ۱۲ صاوى ۲۳ قوله الذين يجادلون بدل من هو مسرف وجاز ابداله منه وهو جمع لانه لا يريد مسرفا واحدا بل كل مسرف ۱۲ مدارك

ع قوله كاظمين اى ممسكين بحناجرهم من كظم القربة شد رأسها وهو حال من القلوب محمول على اصحابها وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكظم الذى هو من افعال العقلاء ۱۲ مدارك۔

اٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته مبتدأ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰهُمْ كَبُرَ جدالهم خبر المبتدأ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَذٰلِكَ اي مثل اضلالهم
يَطْبَعُ يختم اللّٰهُ بالضلال عَلٰى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين
لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا بناء عاليا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ طرقها
الموصلة اليها فَاَطَّلِعَ بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ اي موسى كَاذِبًا في ان له الها غيري وقال فرعون
ذلك تمويها وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ خسار
وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ باثبات الياء وحذفها اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ تقدم يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ تمتع يزول وَّاِنَّ
الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ
بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس يُرْزَقُوْنَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ رزقا واسعا بلا تبعة وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ وَتَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَى
النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الغالب على امره الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لمن تاب لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا
تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ لاعبده لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا اي استجابة دعوة وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ مَرَدَّنَآ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ الكافرين هُمْ
اَصْحٰبُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُوْنَ اذا عاينتم العذاب مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ قال ذلك لما توعدوه بمخالفته
دينهم فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا به من القتل وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ قومه معه سُوْٓءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ الغرق ثم اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا
يحرقون بها غُدُوًّا وَّعَشِيًّا صباحا ومساء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يقال اَدْخِلُوْٓا يا اٰلَ فِرْعَوْنَ وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملئكة
اَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ عذاب جهنم وَ اذكر اِذْ يَتَحَاجُّوْنَ يتخاصم الكفار فِي النَّارِ فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وعند الذين امنوا اي كبر مقتا ايضا عند الذين امنوا ١٢ خطيب ٢ قوله ومتى تكبر القلب الخ غرضه بهذا التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل قلب متكبر قرأ ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين قلب ووصف القلب بالتكبر والتجبر لانهما ناشئان منه والباقون باضافة قلب الى ما بعده اي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر الزمخشري مضافا في القراءة الاولى اي على كل ذي قلب متكبر تجعل الصفات لصاحب القلب وقوله لعموم الضلال جميع القلب اي جميع اجزائه فلم يبق فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلب اي لا لعموم افراد القلوب وهذا الصنيع اخراج لها عن موضعها من انها اذا دخلت على نكرة مطلقا او على معرفة مجموعة تكون لعموم الافراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وههنا قد دخلت على النكرة فكان حقها ان تكون لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء كما سلكه الشارح فليتامل ١٢ جمل ٣ قوله وقال فرعون اي تمويها على قومه او جهلا منه قوله يا هامان ابن لي صرحا اي قصرا وقيل الصرح البناء الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وان بعد منه يقال صرح الشئ اذا ظهر ١٢ مدارك ٤ قوله اسباب السموات قال الصاوي وحكمة التكرار في اسباب التفخيم والتعظيم ان الشئ اذا ابهم ثم وضح كان ادخل في تعظيم شانه ١٢ ٥ قوله عطفا على ابلغ اي فيكون داخلا في حيز الترجي وقوله بالنصب جوابا لابن اي فهو منصوب بان مضمرة بعد الفاء كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وقيل انه منصوب في جواب الترجي والقراءتان سبعيتان ١٢ ٦ قوله تمويها اي تلبيسا على قومه والا فالوصول الى السماء محال ولعله كان جاهلا ١٢ ك ٧ قوله بفتح الصاد لغير الكوفيين على ان فرعون صدهم عن الهدى بامثال هذه التمويهات والشبهات وضمها للكوفيين بزنة المجهول ١٢ ك ٨ قوله وقال الذي امن الخ هو الرجل المؤمن وقيل المراد به موسى عليه السلام ١٢ بيضاوي وصاوي ٩ قوله باثبات الياء اي لابن كثير ويعقوب وسهل حذفها للباقين ١٢ ١٠ قوله هي دار القرار اي الثبات فلا انتقال ولا تحول عنها ١٢ جمل ١١ قوله بغير حساب اي وما عدد من ان الحسنة بعشر امثالها فهذا في ابتداء الامر عند المحاسبة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١٢ صاوي ١٢ قوله بلا تبعة اي فرزق اهل الجنة لا يتوقف على دفع ثمن بل يتنعمون نعيما خاليا من العلل صافيا من الكدر جعلنا الله من اهل الجنة بمنه وكرمه ١٢ صاوي ١٢ قوله بلا تبعة اي بلا منة وحق في نسخة بلا تعبة اي بلا مشقة ومحن ١٢ ١٣ قوله ويا قوم مالي ادعوكم الخ هو من كلام الرجل المؤمن قال الزمخشري فان قلت لم جاء بالواو في النداء الاول والثالث دون الثاني قلت لان الثاني داخل في كلام هو بيان للمجمل وتفسير له فاعطى الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة ١٢ سمين ١٤ قوله تدعونني الى النار الخ هذه الجملة مستانفة اخبر عنهم بذلك بعد استفهامه عن دعائه لهم ويجوز ان يكون التقدير وما لكم تدعونني الى النار وهو الظاهر ١٢

١٥ قوله تدعونني لاكفر الخ هذا بدل من قوله تدعونني الاول بدل مفصل من مجمل ١٢ صاوي ١٦ قوله لا جرم الخ جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله انما تدعونني اليه فاعله اي حق ووجب عدم استجابة دعوة الهتكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما ان بد من لابد فعل من التبديد اي التفريق ابو السعود وهذا لا يناسب عبارة الشارح حيث فسرها بحقا والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا جرم قال الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك ١٢ جمل ١٧ قوله اي استجابة دعوة على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة لعلاقة السببية والمشاكلة قال الصاوي معناه لا شفاعة لها دنيا ولا اخرى وقيل المعنى ليست له دعوة الى عبادته لان الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعو الى عبادة نفسها وفي الآخرة تتبرأ من عبادها ١٢ ١٨ قوله لما توعده اي ففر هاربا الى جبل فارسل فرعون خلفه الفا ليقتلوه فوجده يصلي والوحوش صفوف حوله فاكلت السباع بعضهم ورجع بعضهم هاربا فقتله فرعون ١٢ صاوي ١٩ قوله فوقاه الله سيات ما مكروا اي شدائد مكرهم وما هموا به من الحاق انواع العذاب بمن خالفهم ونجا ذلك الرجل مع موسى عليه السلام من الغرق ١٢ جمل ٢٠ قوله ثم النار اتى بثم اشارة الى انه كلام مستانف والنار مبتدأ وجملة يعرضون عليها خبره والمعنى تعرض ارواحهم من حين موتهم الى قيام الساعة على النار لما روي ان ارواح الكفار في جوف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها ١٢ ص ٢١ قوله يحرقون بها قال ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود يعرضون على النار مرتين فيقال يا ال فرعون هذه داركم قال ابن الشيخ في حواشيه هذا يؤذن بان العرض ليس بمعنى التعذيب والاحراق بل بمعنى الاظهار والابراز ١٢ روح ٢٢ قوله غدوا وعشيا صباحا ومساء اكذا روي عن ابن عباس ان ارواحهم يعرضون على النار كل يوم مرتين ويجوز ان يكون غدوا وعشيا كناية عن الدوام وهذه الآية اصل في اثبات عذاب القبر للكفار واما المؤمنون فيثبت لهم ذلك بالسنة فان قيل ان الآية مكية وثبوت عذاب القبر مدني يدل عليه ما رواه احمد باسناد صحيح على شرطهما ان يهودية في المدينة كانت تعيذ عائشة من عذاب القبر فسألته عنه صلى الله عليه وسلم وانه صلعم كذب يهودية قال لا عذاب دون يوم القيامة فلما مضى بعض الايام نادى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوت استعيذوا بالله من عذاب القبر فانه حق اجيب بان الآية دلت على عذاب الكفار وما نفاه النبي ثم اثبته عذاب القبر للمؤمنين ففي مسلم عن عائشة ان يهودية قالت انكم تفتنون في القبور فلما سمع النبي صلعم قولها قال انما تفتن اليهود ثم قال بعد ليال اشعرت انه اوحى الله انكم تفتنون في القبور ثم بعده يستعيذ من عذاب القبر ١٢ ك ٢٣ قوله ويوم تقوم الساعة اما معمول لادخلوا او المحذوف تقديره يقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا وعليه درج المفسر ١٢ ٢٤ قوله ادخلوا بزنة الامر من الدخول لابي عمرو وابن كثير وابن عامر وابي بكر وفي قراءة للباقين بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال امر للملئكة بادخالهم اشد العذاب ١٢ ك

أَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا نَصِيْبًا جزء مِّنَ النَّارِ ﴿۴۷﴾ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿۴۸﴾ فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وَقَالَ الَّذِيْنَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا اى قدر يوم مِّنَ الْعَذَابِ ﴿۴۹﴾ قَالُوْٓا اى الخزنة تهكما اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات قَالُوْا بَلٰى اى فكفروا بهم قَالُوْا فَادْعُوْا انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى وَمَا دُعٰٓؤُا الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِىْ ضَلٰلٍ ﴿۵۰﴾ انعدام اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ﴿۵۱﴾ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بالتاء والياء الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ عذرهم لو اعتذروا وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ اى البعد من الرحمة وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿۵۲﴾ الآخرة اى شدة عذابها وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى التورية والمعجزات وَاَوْرَثْنَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ من بعد موسى الْكِتٰبَ ﴿۵۳﴾ التورية هُدًى هاديا وَّذِكْرٰى لِاُولِى الْاَلْبَابِ ﴿۵۴﴾ تذكرة لاصحاب العقول فَاصْبِرْ يا محمد اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصر اوليائه حَقٌّ وانت ومن تبعك منهم وَّاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ليستن بك وَسَبِّحْ صل متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِىِّ هو من بعد الزوال وَالْاِبْكَارِ ﴿۵۵﴾ الصلوات الخمس اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰهُمْ اِنْ مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تكبر وطمع ان يعلوا عليك مَّا هُمْ بِبَالِغِيْهِ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ﴿۵۶﴾ باحوالهم ونزل فى منكرى البعث لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ابتداء اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانية وهى الاعادة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۵۷﴾ ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ هو المحسن وَلَا الْمُسِىْٓءُ فيه زيادة لا قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۵۸﴾ يتعظون بالياء والتاء اى تذكرهم قليل جدا اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۵۹﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِىْٓ اَسْتَجِبْ لَكُمْ اى اعبدونى اثبكم بقرينة ما بعده اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِىْ سَيَدْخُلُوْنَ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ﴿۶۰﴾ صاغرين اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجازى لانه يبصر فيه اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۶۱﴾ الله فلا يؤمنون ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۶۲﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان

ع ۱۳ ۵ ۱۰ — ع ۱۰ ۶ ۱۱ — وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله دافعون اشار بذلك الى ان مغنون متضمن معنى دافعون فنصب نصيبا او يضمن ان يضمن معنى حاملون ومن النار صفة لنصيبا ۱۲ صاوی ۲ قوله وقال الذين فى النار لخزنة جهنم اى للقوام بتعذيب اهلها وانما لم يقل لخزنتها لان فى ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا ويحتمل ان جهنم هى ابعد النار قعرا من قولهم بئر جهنام اى بعيدة القعر وفيها اعتى الكفار واطغاهم فلعل الملائكة الموكلين بعذاب اولئك اجوب دعوة لزيادة قربهم من الله تعالى فلهذا تعمدهم اهل النار بطلب الدعوة منهم ۱۲ مدارک۔ ۳ قوله اى قدر يوم اى من ايام الدنيا فسر به لانه لا ليل ولا نهار فى الآخرة قوله من العذاب اى شيئا منه مفعول يخفف ومن تبعيضية ۱۲ کمالین ۴ قوله تهكما اى استهزاء وغضبا قال فى الصراح تهكم عليه اى اشتد غضبه وتهكم به اى تهزأ به ۱۲ ۵ قوله انا لننصر رسلنا اى بالحجة والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد تمامهم كما نصر يحيى بن زكريا لما قتل قتل به سبعون الفا وقيل الحكم الكثرى او خاص بالرسل المأذونين لهم فى القتال ۱۲ ک ۶ قوله واستغفر لذنبك المقصود منه محض التعبد كما فى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك فان ايتاء ذلك الشئ ضرورى لا شبهة فيه ثم انه امرنا بطلبه وكقوله رب احكم بالحق مع انا نعلم انه لا يحكم الا بالحق وهذا احسن الاقوال عندى من اقوال اخر فى هذا الباب ۱۲ ۷ قوله الصلوات الخمس فان الابكار هو الصبح والعشى يتناول ما عداه كذا نقل عن ابن عباس وعن الحسن بمعنى صلوة الفجر والعصر وقد كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشية وقيل معناه قل سبحان الله وبحمده فى تينك الوقتين ۱۲ ک ۸ قوله ما هم ببالغيه اى ما هم ببالغى مقتضى ذلك الكبر ۱۲ خطیب ۹ قوله فاستعذ بالله من شرهم والمقصود منه تعليم الامة ذلك والا فرسول الله صلعم معصوم من الذنوب قبل النبوة وبعدها على التحقيق وعن ابى العالية نزلت حين قالت اليهود ان صاحبنا الدجال ويكون منا يخرج فيملك الارض ويصنع كذا وكذا فامر الله نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال رواه ابن ابى حاتم قال السيوطى مرسل صحيح وليس فى القرآن اشارة الى الدجال الا فى هذه الآية ۱۲ ج ۱۰ قوله وهى الاعادة وهذا رد لجدالهم فى انكار البعث ومن قال الآية بالاستعاذة عن الدجال قال فهذا رد لمقال تمهيد الدجال من دعوى الالوهية وانكار البعث وعن ابى العالية لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال ۱۲ ک ۱۱ قوله فهم الخ تمهيد لبيان ارتباط اللاحق بالسابق ۱۲ ک۔ ۱۲ قوله وما يستوى الاعمى والبصير اى وما يستوى المستدل والجاهل خطيب او الغافل والمستبصر ۱۲ بيضاوی ۱۳ قوله فيه اى فى ولا المسئ الذى هو فى مقابلة المحسن قوله زيادة لا اى لا تاكيد جمل وفى الكمالين قوله فيه زيادة لا اى اعيدت كلمة لا تذكير النفى لما بينهما من الفصل بطول الصلة لان المقصود ان الكافر لا يساوى المؤمن وذكر عدم مساواة الاعمى للبصير توطئة له ولو لم يعد النفى فيه ربما ذهل عنه وظن انه ابتداء كلام ۱۲ ۱۴ قوله قليلا ما يتذكرون ما زائدة وقليلا مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف اى يتذكرون تذكرا قليلا وقول الشارح اى تذكرهم قليلا هكذا فى النسخ بنصب قليلا وهو خبر عن تذكرهم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيح نصبه بجعل الخبر محذوفا وجعل هذا حالا والتقدير يحصل حال كونه قليلا تامل ۱۲ جمل ۱۵ قوله وقال ربكم ادعونى استجب لكم الدعاء فى الاصل السؤال والتضرع الى الله تعالى فى الحوائج الدنيوية والاخروية الجليلة والحقيرة ومنه ما ورد ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى فى شسع نعله اذا انقطع وقوله استجب لكم اى اجب لكم فيما طلبتم لما ورد اذا قال العبد يا رب قال الله لبيك يا عبدى ان قلت ان قوله استجب لكم وعد بالاجابة ووعده لا يتخلف مع انه مشاهد ان الانسان قد يدعو ولا يستجاب له اجيب بان الدعاء له شروط فاذا تخلف بعضها تخلفت الاجابة منها اقبال العبد بكليته على الله وقت الدعاء بحيث لا يحصل فى قلبه غير ربه وان لا يكون لمفاسد ان لا يكون فيه قطيعة رحم وان لا يستعجل الاجابة وان يكون موقنا بها فاذا كان الدعاء بهذه الشروط كان حقيقا بالاجابة فاما ان يعجلها له واما ان يؤخرها له فالاجابة على مراده تعالى وحينئذ فالذى ينبغى للانسان ان يدعو الله تعالى ويفوض له الامر فى الاجابة ولذا ورد ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يؤخر له فى الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت فما استجاب لى ۱۲ صاوی مختصرا ۱۶ قوله بقرينة ما بعده وهو قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتى الخ فيحمل ان فى الآية تعبيرين احدهما حقيقة والثانى مجاز اختار المفسر الثانى لوجود القرينة ويصح ارادة الحقيقة لانها الاصل ۱۲ صاوی ۱۷ قوله عن عبادتى الخ قال عليه السلام الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما وحدونى اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد وقيل سلونى اعطكم ۱۲ مدارک ۱۸ قوله وبالعكس اى على زنة المجهول لابن كثير وابى بكر ۱۲ ۱۹ قوله الله الذى جعل الخ هذا من جملة الادلة على باهر قدرته تعالى كانه قال لا يليق منكم ان تتركوا عبادة من هذه افعاله ۱۲ صاوی ۲۰ قوله مجازى اى عقلى من اسناد الشئ الى زمانه ۱۲ صاوی ۲۱ قوله لذو فضل الخ لم يقل لمفضل او لمتفضل لان المراد تنكير الفضل وان يجعل فضلا لا يوازيه فضل وذلك انما يكون بالاضافة ۱۲ مدارک ۲۲ قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون لم يقل ولكن اكثرهم حتى لا يتكرر ذكر الناس لان فى هذا التكرير تخصيصا لكفران النعمة بهم وانهم هم الذين يكفرون فضل الله ولا يشكرونه كقوله ان الانسان لكفور وقوله ان الانسان لظلوم كفار ۱۲ مدارک۔

كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ اى مثل افك هؤلاء أفك الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته يَجْحَدُوْنَ ﴿۶۳﴾ اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ۭ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ ښ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۶۴﴾ هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۭ من الشرك اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۶۵﴾ قُلْ اِنِّىْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَمَّا جَآءَنِىَ الْبَيِّنٰتُ دلائل التوحيد مِنْ رَّبِّىْ ۡ وَاُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۶۶﴾ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ دم غليظ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ يبقيكم لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ تكامل قوتكم من ثلاثين سنة الى الاربعين ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا ۚ بضم الشين وكسرها وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ اى قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا وَلِتَبْلُغُوْٓا اَجَلًا مُّسَمًّى وقتا محدودا وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۷﴾ دلائل التوحيد فتؤمنون هُوَ الَّذِىْ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ ۚ فَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد ايجاد شئ فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۶۸﴾ ۧ بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران اَنّٰى كيف يُصْرَفُوْنَ ﴿۶۹﴾ ڔ عن الايمان اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ القران وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا ڕ من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۷۰﴾ ۙ عقوبة تكذيبهم اِذِ الْاَغْلٰلُ فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ اذ بمعنى اذا وَالسَّلٰسِلُ ۭ عطف على الاغلال فتكون فى الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اى فى ارجلهم او خبره يُسْحَبُوْنَ ﴿۷۱﴾ ۙ اى يجرون بها فِى الْحَمِيْمِ ڏ اى جهنم ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ﴿۷۲﴾ ۚ يوقدون ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ تبكيتا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿۷۳﴾ ۙ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ معه وهى الاصنام قَالُوْا ضَلُّوْا غابوا عَنَّا فلا نراهم بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا مِنْ قَبْلُ شَيْــــًٔا ۭ انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها كَذٰلِكَ اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يُضِلُّ اللّٰهُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۷۴﴾ ويقال لهم ايضا ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ من الاشراك وانكار البعث وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ ﴿۷۵﴾ ۚ تتوسعون فى الفرح اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۷۶﴾ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بعذابهم حَقٌّ ۚ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ فيه ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــــ ۱ ـــــــ قوله كذلك يؤفك هذه تسلية له صلعم والمعنى لا تحزن يا محمد فلا خصوصية لاشك بل من قبلهم كذلك وقوله افك الذين بضم الهمزة فعل ماض مجهول واشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى واتى به مضارعا استحضارا للصورة الغريبة ۱۲ صاوى ـــــــ ۲ ـــــــ قوله الله الذى جعل لكم الارض قرارا الخ بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان تفضله المتعلق بالزمان وقوله وصوركم الخ بيان لتفضله المتعلق بانفسهم والفاء فى فاحسن صوركم تفسيرية فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبى القامة بادى البشرة متناسبى الاعضاء ۱۲ ابو السعود ـــــــ ۳ ـــــــ قوله هو الذى خلقكم من تراب لما ذكر فيما تقدم من جملة ادلة توحيده واربعة اشياء من دلائل الآفاق وهى الليل والنهار والارض والسماء والثلاثة من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر ههنا كيفية خلق الانفس ابتداء وانتهاء ۱۲ صاوى ـــــــ ۴ ـــــــ قوله بخلق ابيكم آدم منه اى فالكلام على حذف مضاف ويصح ابقاء الكلام على ظاهره باعتبار ان اصل النطفة الغذاء وهو ناشئ من التراب ۱۲ صاوى ـــــــ ۵ ـــــــ قوله ثم يخرجكم طفلا جمل ههنا فى المراتب وفصلها فى سورة المؤمنون فى قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الخ اى فههنا حذف مرتبتين المضغة والعظم العارى من اللحم وقوله بمعنى اطفالا انما اوله بالجمع لتحصل المطابقة بين الحال وصاحبها فان طفلا حال من الكاف فى يخرجكم فالحال مفردة لفظا جمع معنى لان لفظ الطفل يقع على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ومن ذلك قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ۱۲ صاوى ـــــــ ۵ ـــــــ قوله ثم يخرجكم اى يجدد اخراجكم شيئا بعد شئ ۱۲ خطيب ـــــــ ۶ ـــــــ قوله طفلا حد الطفل من اول ما يولد الى ان يستهل صارخا الى انقضاء ستة اعوام كذا فى روح البيان ۱۲ ـــــــ ۷ ـــــــ قوله بمعنى اطفالا اى الطفل جنس وضع موضع الجمع اى الاطفال ۱۲ ـــــــ ۸ ـــــــ قوله يبقيكم الخ يريد ان اللام فى لتبلغوا متعلقة بمحذوف ۱۲ ـــــــ ۹ ـــــــ قوله لتبلغوا اجلا مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة اخرى مقدرة قدرها الشارح بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الافعال الصادرة منه تعالى كما اشار اليه بقوله فعل ذلك بكم ۱۲ جمل ـــــــ ۱۰ ـــــــ قوله فعل ذلك بكم الخ يريد انه عطف على علة مقدرة لفعل مقدر وقد يقدر الفعل المتعلق به اللام اى يفعل ذلك لتبلغوا ۱۲ ك ـــــــ ۱۱ ـــــــ قوله عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور مقتضى هذا ان تحمل الآية الى هكذا فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا المعنى لا فائدة فيه كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد والمعنى فاذا اراد ايجاد شئ وجد سريعا عقب تعلق الارادة لوجوده من غير توقف على استعمال آلة ولا تهيئة عدة ۱۲ جمل ـــــــ ۱۲ ـــــــ قوله هى معنى القول المذكور والاوضح ان يقول وهذا القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد فالمعنى ان اراد ايجاد شئ وجد سريعا من غير توقف على شئ والا فكلام المفسر يقتضى ان معنى الآية فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له ۱۲ صاوى ـــــــ ۱۳ ـــــــ قوله الذين كذبوا الخ يجوز فيه اوجه ان يكون بدلا من الموصول قبله او بيانا له او نعتا او خبر مبتدأ محذوف او منصوبا على الذم وعلى هذه الاوجه فقوله فسوف يعلمون جملة مستأنفة سيقت للتهديد ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه واضح ۱۲ جمل ـــــــ ۱۴ ـــــــ قوله اذ بمعنى اذا اشارة الى جواب لسؤال مقدر صرح به غيره وهو ان سوف للاستقبال واذ للماضى فهو مثل قولك اصوم امس وتقرير الجواب ان اذ بمعنى اذا الا ان الامور المستقبلة لما كانت فى اخبار الله تعالى متيقنة مقطوعا بها عبر عنها بلفظ يدل على الماضى والمعنى على الاستقبال ۱۲ ـــــــ ۱۵ ـــــــ قوله يسحبون والعائد الى المبتدأ محذوف واليه اشار بقوله اى يجرون بها اى بالسلاسل ۱۲ كمالين ـــــــ ۱۶ ـــــــ قوله اى جهنم الحميم الماء الحار كنى بها عن جهنم لكونه فيها ولو كان خارجها كما قيل فالظاهر ابقاءه على معناه ويدل على الاخير ظاهر قوله ثم فى النار يسجرون اللهم الا ان يراد تراخى السجر عن السحب يوقدون قال مجاهد يصيرون وقود النار ۱۲ ـــــــ ۱۷ ـــــــ قوله ثم قيل لهم التعبير بالماضى لتحقق الوقوع ۱۲ ـــــــ ۱۸ ـــــــ قوله انكروا عبادتهم اياها آه وهذا المعنى بعيد فى مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولذا قال ابو السعود بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم لما ظهر لنا اليوم انهم لم يكونوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك اى مثل ذلك الضلال الفظيع يضل الله الكافرين حيث لا يهتدون الى شئ ينفعهم فى الآخرة او كما ضل عنهم آلهتهم يضلهم عن آلهتهم حتى لو تطالبوا لم يتصادفوا آه وفى القرطبى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى شيئا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع وليس هذا انكارا لعبادة الصنم بل هو اعتراف بان عبادتهم الاصنام كانت باطلة ج وقال الصاوى معلقا على هذا القول اى قوله تعالى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ان هذا فى اول الامر يتبرؤن من عبادة الاصنام لرجاء نفعهم فهو اضراب عن قوله ضلوا عنا وهذا قبل ان تقرن بهم آلهتهم ۱۲ ـــــــ ۱۹ ـــــــ قوله ثم احضرت جواب عما يقال ان حمل الآية على هذا الوجه يخالف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فاجاب بانهم اولا تضل عنهم آلهتهم ويتبرؤن ثم تحضر وتقرن بهم ۱۲ صاوى ـــــــ ۲۰ ـــــــ قوله وبما كنتم تمرحون اى بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ۱۲ مدارك ـــــــ ۲۱ ـــــــ قوله فبئس مثوى الخ لم يقل فبئس مدخل المتكبرين لان الدخول لا يدوم وانما يدوم المثوى ولذا خصه بالذم ۱۲ صاوى ـــــــ ۲۲ ـــــــ قوله فاصبر ان وعد الله حق هذا تسلية من الله لنبيه صلعم ووعد حسن بالنصر له على اعدائه وقوله بعذابهم قال الصاوى انما سمى وعدا بالنظر لكونه نصرا للنبى فهو الحقيقة وعد ووعيد ۱۲ صاوى ـــــــ ۲۳ ـــــــ قوله فاما نرينك بالفارسية پس اگر بنمايم بتو ۱۲ ـــــــ ۲۴ ـــــــ قوله فيه خبر مقدم وان الشرطية مبتدأ مؤخر وقوله مدغمة حال من ان ولم يذكر المدغم فيه وهو ما الزائدة وقوله تؤكد معنى الشرط اى التعليق وقوله اول الفعل حال من ما الزائدة والمعنى حال كونها واقعة فى اول فعل الشرط وقوله والنون تؤكد الفعل لحذف المؤكد بالفتح وقوله آخره حال من النون اى حال كونها واقعة فى آخر الفعل فتحصل ان هنا مؤكدين بالكسر وهما ما والنون ومؤكدين بالفتح وهما التعليق وفعل الشرط ۱۲ صاوى

الشرطية مدغمة وما زائدة لتوكيد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكدا اخره بَعْضَ الَّذِیْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ﴿۷۷﴾ فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف نبى من سائر الناس وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم اَنْ يَّاْتِیَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ لانهم عبيد مربوبون فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ بنزول العذاب على الكفار قُضِیَ بين الرسل ومكذبيها بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۷۸﴾ اى ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَامَ قيل الابل هنا خاصة والظاهر والبقر والغنم لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۷۹﴾ وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ من الدر والنسل والوبر والصوف وَلِتَبْلُغُوْا عَلَيْهَا حَاجَةً فِیْ صُدُوْرِكُمْ هى حمل الاثقال الى البلاد وَعَلَيْهَا فى البر وَعَلَى الْفُلْكِ السفن فى البحر تُحْمَلُوْنَ ﴿۸۰﴾ وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَاَیَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ الدالة على وحدانيته تُنْكِرُوْنَ ﴿۸۱﴾ استفهام توبيخ وتذكير اى اشهر من تانيثه اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا اَكْثَرَ مِنْهُمْ وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّاٰثَارًا فِی الْاَرْضِ من مصانع وقصور فَمَا اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۸۲﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَرِحُوْا اى الكفار بِمَا عِنْدَهُمْ اى الرسل مِّنَ الْعِلْمِ فرح استهزاء وضحك منكرين له وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۸۳﴾ اى العذاب فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا اى شدة عذابنا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ ﴿۸۴﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه الَّتِیْ قَدْ خَلَتْ فِیْ عِبَادِهٖ فى الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۵﴾ تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك

سورة فصلت مكية ثلاث وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿۲﴾ مبتدأ كِتٰبٌ خبره فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال من كتب بصفته لِّقَوْمٍ متعلق بفصلت يَّعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ يفهمون ذلك وهم العرب بَشِيْرًا صفة قراٰن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله فالجواب المذكور اى هو قوله تعالى فالينا يرجعون وقوله للمعطوف وهو نتوفينك وجواب نرينك محذوف بينه الشارح بقوله فذاك ومثله فى البيضاوى ايضا الاقال ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان نعذبهم فى حياتك او لم نعذبهم فانما نعذبهم فى الآخرة اشد العقاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع فى هذا المعرض انتهى ١٢ ـه ٢ قوله ولقد ارسلنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله تعالى يقول له انا قد ارسلنا قبلك رسلا وآتينا هم معجزات وجادلهم قومهم وصبروا على اذاهم فتاس بهم وقوله رسلا المراد بهم ما يشمل الانبياء ١٢ صاوى ـه ٣ قوله منهم من قصصنا عليك اى ذكرنا لك قصصهم واخبارهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون والباقى لم نقصص عليك فيه ١٢ جمل ـه ٤ قوله روى انه تعالى الخ عبر عنه البيضاوى وصاحب الكشاف بقيل وفى شرح المقاصد روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال قلت لرسول عليه السلام كم عدد الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا وفى الكاشفى بعضے از ایشان آنها کہ خوانده ایم قصہائے ایشان بر تو کرآن بست ونہ پیغمبر اند وفى عين المعانى هم ثمانية عشر ١٢ الروح ـه ٥ قوله ثمانية آلاف نبى قال الطيبى والصحيح ما رويناه عن الامام احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا ١٢ جمل ـه ٦ قوله وما كان لرسول الله الخ هذا جواب اقتراحهم الآيات عنادا يعنى انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم ان ياتى بآية الا باذن الله فمن اين لى بان آتى باية مما تقترحونه الا ان يشاء الله ويأذن فى الاتيان بها ١٢ مدارك ـه ٧ قوله مربوبون اى مملوكون والمملوك لا يستطيع ان ياتى بامر الا باذن سيده وهذا رد على قريش حيث قالوا للنبى صلعم اجعل لنا الصفا ذهبا وغير ذلك مما تقدم تفصيله فى سورة الاسراء ١٢ صاوى ـه ٨ قوله فاذا جاء امر الله اى قضاؤه وحكمه بنزول العذاب الخ ١٢ جمل ـه ٩ قوله هنالك اى وقت مجئ امر الله وهو اسم مكان استعير للزمان ١٢ ـه ١٠ قوله المبطلون الحكمة فى ختم هذه الآية بالمبطلون وختم السورة بالكافرون انه ذكر هنا الحق فكان مقابلته بالباطل انسب وهناك ذكر الايمان فكان مقابلته بالكفر انسب ١٢ ـه ١١ قوله اى ظهر يعنى قيد الخسران بقوله هنالك باعتبار ظهوره يومئذ ١٢ ـه ١٢ قوله وهم خاسرون الخ تعليل للتاويل الذى ذكره بقوله اى ظهر القضاء الخ اى انما اول بما ذكر لان القضاء والخسران محكوم بهما قبل ذلك بل فى الازل فلا يصح تعليقهما على مجئ امر الله الذى هو عبارة عن القضاء ١٢ جمل ـه ١٣ قوله قيل الابل خاصة اى قيل الانعام هى الابل وهذا القول هو الظاهر لانها هى التى توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله لتركبوا منها تفصيل لهذا الاجمال ومن ابتدائية وقيل تبعيضية وقوله تحملون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها فى الهودج وهو السر فى فصله عن الركوب وفى الجمع بينها وبين الفلك من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البحر ١٢ ابو السعود ـه ١٤ قوله وعليها فى البر الخ افرد الحمل عما قبله لكونه مزية عظيمة ١٢ صاوى ـه ١٥ قوله وتذكير اى اشهر من تانيثه اى فلم يقل اية آيات الله وذلك لان التفرقة فى الاسماء الجامدة بين المذكر والمؤنث غريب وهى فى اى اغرب لابهامها ١٢ صاوى ـه ١٦ قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعجزوا فلم يسيروا الخ والاستفهام انكارى ١٢ صاوى ـه ١٧ قوله فرح استهزاء وضحك منكرين له كانه قال استهزؤا بالبينات وبما جاؤا من الوحى فرحين مرحين وقيل الضمير فى عندهم للكفار والمعنى فرحوا بما عندهم من العلم وهو ان لا بعث ولا عذاب وسماه علما على زعمهم وان كان جهلا فى الحقيقة او المراد علمهم بامور الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها كما قال يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم من الآخرة غافلون او علم الفلاسفة فانهم كانوا اذا سمعوا بوحى الله دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع لموسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة لنا الى من يهذبنا ١٢ كمالين ـه ١٨ قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم يجوز رفع ايمانهم اسما لكان وجملة ينفعهم خبر مقدم ويجوز ان يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفى كان ضمير الشان وقد تقدم لك هذا محققا فى قوله ما كان يصنع فرعون وانه لا يكون من باب التنازع فعليك بالالتفات اليه ودخل حرف النفى على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغى كقوله ما كان الله ان يتخذ من ولد ١٢ جمل.
ـه ١٩ قوله نصبه على المصدر بفعل مقدر الخ اى سن الله بهم سنة من قبلهم ويجوز ان يكون منصوبا على التحذير اى احذروا سنة الله فى المكذبين التى قد خلت فى عباده ١٢ ج ـه ٢٠ قوله وخسر هنالك الكافرون اى وقت رؤيتهم العذاب على انه اسم مكان قد استعير للزمان كما سلف آنفا ١٢ ابو السعود ١٢ جمل ـه ٢١ قوله مبتدأ اى وسوغ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم وهو مصدر بمعنى المفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آياته نعت للخبر كما اشار اليه ١٢ ج ـه ٢٢ قوله بينت اى ميزت باعتبار انقسامها الى تلك المذكورات ١٢ ـه ٢٣ قوله حال من كتاب وهو حال موطئة وهى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال ١٢ ك ـه ٢٤ قوله بشيرا ونذيرا يجوز ان يكونا نعتين لقرآنا وان يكونا حالين اما من كتاب واما من آياته واما من الضمير المنوى فى قرآنا وقرأ زيد بن على برفعهما على النعت لكتاب او على خبر ابتداء مضمر اى هو بشير ونذير ١٢ ج

وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ سماع قبول وَقَالُوا للنبی قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ اغطية مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ ثقل وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ خلاف فی الدین فَاعْمَلْ علی دینك إِنَّنَا عَامِلُونَ ۝ علی دیننا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ بالایمان والطاعة وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ کلمة عذاب لِلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تاکید كَافِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ مقطوع قُلْ أَئِنَّكُمْ بتحقیق الهمزة الثانیة وتسهیلها وادخال الف بینها بوجهیها وبین الاولی لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ الاحد والاثنین وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا شرکاء ذَلِكَ رَبُّ مالك الْعَالَمِينَ ۝ جمع عالم وهو ما سوی الله وجمع لاختلاف انواعه بالیاء والنون تغلیبا للعقلاء وَجَعَلَ مستأنف ولا یجوز عطفه علی صلة الذی للفاصل الاجنبی فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا بکثرة المیاه والزروع والضروع وَقَدَّرَ قسم فِيهَا أَقْوَاتَهَا للناس والبهائم فِي تمام أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ای الجعل وما ذکر معه فی یوم الثلثاء والاربعاء سَوَاءً منصوب علی المصدر ای استوت الاربعة استواء لا تزید ولا تنقص لِلسَّائِلِينَ ۝ عن خلق الارض بما فیها ثُمَّ اسْتَوَى قصد إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ بخار مرتفع فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا الی مرادی منکما طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فی موضع الحال ای طائعتین او مکرهتین قَالَتَا أَتَيْنَا بمن فینا طَائِعِينَ ۝ فیه تغلیب المذکر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فَقَضَاهُنَّ الضمیر یرجع الی السماء لانها فی معنی الجمع الآئلة الیه ای صیرها سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ الخمیس والجمعة فرغ منها فی آخر ساعة منه وفیها خلق آدم ولذلك لم یقل هنا سواء

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فاعرض اکثرهم معطوف علی فصلت وقوله وقالوا معطوف علی فاعرض ۱۲ جمل **۲** قوله ثقل الخ هذا اصل معناه والمراد به هنا الصمم ۱۲ کما **۳** قوله ومن بیننا وبینك حجاب من لابتداء الغایة والمعنی ان الحجاب ناشئ من جهتنا فلا نستطیع التوصل لما عندك والحجاب ناشئ من جهتك فلا تستطیع التوصل لما عندنا فنحن معذورون فی عدم اتباعك لوجود المانع من جهتنا ومن جهتك ۱۲ صاوی **۴** قوله قل انما انا بشر مثلکم هذا رد لما زعموا من الحجاب کانه قال دعواکم الحجاب باطلة لا اصل لها لانی بشر من جنسکم تعرفون حالی وطبعی واعرف حالکم وطبعکم فلست مغائرا لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب وتباین ولست بداع لکم الی شئ لا تقبله العقول والاسماع بل انا داع لکم الی توحید خالقکم الذی قامت علیه الادلة العقلیة والنقلیة ۱۲ **۴** قوله قل انما انا بشر مثلکم ای لست غیر بشر مما لا یری کالملک والجن بل انا واحد منکم والبشر یری بعضهم بعضا ویسمعه ویبصره فلا وجه لما تقولونه اصلا خطیب وفی ابی السعود قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الٰهکم الٰه واحد تلقین للجواب عنه ای لست من جنس مغایر لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب ۱۲ **۵** قوله واستغفروه ای مما انتم علیه من سوء العقیدة وفیه اشارة الی ان الاستقامة لا تتم الا بالاستغفار والندم علی ما مضی بحیث یکره ان یعود للکفر کما یکره الوقوع فی النار ۱۲ صاوی **۶** قوله الذین لا یؤتون الزکوٰة انما خص منع الزکوٰة وقرنه بالکفر بالآخرة لان المال اخو الروح فاذا بذله الانسان فی سبیل الله کان دلیلا علی قوته وثباته فی الدین قال تعالٰی ومثل الذین ینفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبیتا من انفسهم ای یثبتون انفسهم ففی هذه الآیة تخویف وتحذیر للمؤمنین من منع الزکاة وتحریض علی ادائها وقال ابن عباس هم الذین لا یقولون لا اله الا الله وهی زکاة الانفس والمعنی لا یطهرون انفسهم من الشرک بالتوحید فان قلت علی تفسیر الجمهور یشکل بان الآیة مکیة والزکاة فرضت بالمدینة فلم یکن هناک امر بالزکاة حتی یذم مانعها والجواب ان المراد صرف المال فی مراضی الله تعالٰی ۱۲ صاوی **۷** قوله وادخال الف الخ کان علیه ان یقول وترکه ای الادخال کعادته فان القرأت السبعیة هنا اربعة والذی فی عبارته ثنتان فقط ۱۲ جمل **۸** قوله فی یومین ای فی مقدار یومین واگر خواستی بیک لحظه بیافریدی لکن خواست که با خلق نماید که سکونت وآهستگی بر از شتاب وعجلت وبندگان را نسبتی باشد بسکونت کار کردن وبراه آهستگی رفتن وفی عین المعانی تعلیما للتانی واحکاما لدفع الشبهات عن توهم المصنوعات تحقیقا لاعتبار الملائکة عند الاحضار وللعباد عند الاخبار وان امکن الایجاد فی الحال بلا امهال انتهی ۱۲ **۹** قوله الاحد والاثنین کذا ورد مرفوعا اخرج ابن جریر والحاکم وصححه البیهقی فی الاسماء والصفات ان الیهود اتت النبی صلی الله علیه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض یوم الاحد والاثنین ۱۲ **۱۰** قوله وجمع الخ جواب عما یقال انه اسم جنس یصدق علی کل ما سوی الله والجمع لا بد ان یکون له افراد ثلثة فاکثر فاجاب بان المسوغ تعدد انواعه ۱۲ جمل **۱۱** قوله بالیاء والنون اشارة الی سوال محصله ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبه غیر عاقل فاجاب بقوله تغلیبا الخ ۱۲ جمل **۱۲** قوله مستانف ای او عطف علی محذوف ای خلقها وجعل ۱۲ **۱۳** قوله صلة الذی للفاصل الاجنبی وهو قوله تعالٰی وتجعلون فانه معطوف علی لتکفرون ۱۲ الخطیب **۱۴** قوله من فوقها فان قیل ما الفائدة فی قوله من فوقها اجیب بانه تعالٰی لو جعل لها رواسی من تحتها لتوهم انها التی امسکتها عن النزول ولکنه تعالٰی جعل هذه الجبال الثقال فوقها لیری الانسان بعینه ان الارض والجبال الثقال مفتقرة الی ممسک وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ۱۲ جمل **۱۵** قوله اربعة ایام ای هی یومان بعد الیومین السابق ذکرهما ففیه مضاف مقدر تقول سرت من البصرة الی بغداد فی عشرة والکوفة فی خمس عشرة ای فی تتمة خمس عشرة وانما اوله بما ذکر لانه لو اجری علی ظاهره لکانت تلک الایام الاربعة مع الیومین السابقین ستة وهی مع الیومین اللاحقین

المخلوق فیهما السموات تصیر ثمانیة وذلك خلاف ما نطقت به القرآن والسنة ۱۲ ک **۱۶** قوله ای الجعل یعنی جعل الجبال وقوله والذی معه وهو تقدیر الاقوات الذی هو حاصل الآیة وفی البیضاوی علی قوله فی اربعة ایام فی تتمة اربعة ایام کقولك سرت من البصرة الی بغداد فی عشر والی الکوفة فی خمس عشرة ای فی العشر المذکور وفی خمس اخر ۱۲ **۱۷** قوله فی یوم الثلثاء الخ لخلق الجبال فی الاول تقدیر الاقوات فی الثانی کما صرح فی الحدیث المذکور ۱۲ ک **۱۸** قوله لا تزید ولا تنقص للسائلین عن خلق الارض ظاهر کلامه انه جعل اللام متعلقا بسواء وقال الزمخشری انه متعلق بمحذوف تقدیره هذا الحصر للسائلین عن مدة خلق الارض ۱۲ کمالین **۱۹** قوله ثم استوی الی السماء یدل علی تاخیر خلق السماء عن خلق الارض وقوله تعالٰی والارض بعد ذلك دحها علی عکسه فالذی اختاره الزمخشری هو الاول وتبعه المصنف ونقل عن ابن عباس واکثر المفسرین واجاب هؤلاء عن قوله تعالٰی والارض بعد ذلك دحها بان المراد تاخر دحوها ای بسطها عن خلق السماء وان کان اصل وجودها متقدمة علیه ورد ذلك عن ابن عباس ولما ورد علی ذلك ان ما فی هذه السورة یدل علی تاخر خلق السماء عن خلق الجبال وتقدیر الاقوات المتاخر عن الدحو بمرتین وکذا آیة البقرة تدل علی ان خلق الارض وجمیع ما فیها مقدم علی خلق السماء وخلق جمیع الاشیاء فی الارض لا یکون الا بعد الدحو قالوا ان التفصی عنه بحمل خلق الجبال فی هذه الآیة والاقوات علی خلق مادتها واصولها ومنهم من حمل الخلق علی التقدیر وقد یحمل البعد فی قوله بعد ذلك علی البعدیة الرتبیة ومنهم من جعل دحاها مستانفا علی ان قوله بعد ذلك متعلق بمقدر والبعدیة زمانیة ای الارض بعد تعرف السماء وکلها ولا تکلفا ولکن اضطروا الیه لما ثبت فی الحدیث المرفوع وعن اکثر السلف تقدم خلق الارض علی السماء ونقل عن مقاتل وقتادة والسدی تقدم خلق السماء علی الارض واختاره البیضاوی وحمل کلمة ثم فی قوله ثم استوی الی السماء فی هذه السورة وفی البقرة علی التراخی الرتبی قال هذا العبد تعارض ظاهر الآیتین فلا بد من تاویل احدهما واذا ثبت فی المرفوع کما سبق تخریجه وصححه الحاکم وکذا روی عن ابن عباس ومجاهد تعیین تاویل قوله والارض بعد ذلك دحها باحدی التاویلات المذکورة واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله بعد ذلك قال مع ذلك ۱۲ کمالین **۲۰** قوله ائتیا طوعا او کرها او معنی امر السماء والارض بالاتیان وامتثالهما انه اراد ان یکونهما فلم یمتنعا علیه ووجدتا کما ارادهما فکانتا فی ذلك کالمامور المطیع اذا اورد علیه فعل الامر المطاع وانما ذکر الارض مع السماء فی الامر بالاتیان والارض مخلوقة قبل السماء بیومین لانه قد خلق جرم الارض اولا غیر مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء کما قال والارض بعد ذلك دحها فالمعنی ائتیا علی ما ینبغی ان تاتیا علیه من الشکل والوصف ائتی یا ارض مدحوة قرارا ومهادا لاهلك وائتی یا سماء مقبیة سقفا لهم ومعنی الاتیان الحصول الواقع کما تقول اتی عمله مرضیا وقوله طوعا او کرها لبیان تاثیر قدرته فیهما وان امتناعهما من تاثیر قدرته محال کما تقول لمن تحت یدك لتفعلن هذا شئت او ابیت ولتفعلنه طوعا او کرها وانتصابه علی الحال بمعنی طائعتین او مکرهتین ۱۲ **۲۱** قوله تغلیب الخ فان الارض والسماء وان کانت مما لا یعقل ولکن فیهما من یعقل من الملائکة والجن والانس ۱۲ ک **۲۲** قوله ای صیرها سبع سموات اشار الی ان سبع مفعول ثان لقضاهن لانه ضمن معنی صیرهن بقضائه سبع سموات ویجوز ان یکون منصوبا علی الحال من مفعول قضاهن ای قضاهن معدودة ۱۲ جمل **۲۳** قوله فی یومین ای خلق السماء فی یوم الخمیس والجمعة ۱۲ کما **۲۴** قوله وفیها خلق آدم کذا ورد عن مسلم فی حدیث انه خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة وآخر ساعة منها فیما بین العصر الی اللیل ۱۲ ک **۲۵** قوله ولذلك لم یقل هنا سواء الخ وتفصیله فی الخطیب هکذا قال اهل الاثر ان الله تعالٰی خلق الارض یوم الاحد والاثنین وخلق سائر ما فی الارض یوم الثلثاء والاربعاء وخلق السموات وما فیهما فی یوم الخمیس والجمعة وفرغ فی آخر ساعة من یوم الجمعة فخلق فیها آدم علیه السلام وهی الساعة التی تقوم فیها القیامة ولذلك لم یقل هنا سواء ووافق هذا آیات خلق السموات والارض فی ستة ایام ۱۲

وَوافق ماهنا آيات خلق السموات والارض في ستة ايام وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ بنجوم وَحِفْظًا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق الشياطين السمع بالشهب ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ في ملكه الْعَلِيمِ بخلقه ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ خوفتكم صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سياتي والاهلاك في زمنه فقط اي بان أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ على زعمكم كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا لما خوفوا بالعذاب مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء أَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا المعجزات يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا باردة شديدة الصوت بلا مطر فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ بكسر الحاء وسكونها مشئومات عليهم لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ الذل فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ اشد وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ بمنعه عنهم وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ بينا لهم طريق الهدى فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ اختاروا الكفر عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ المهين بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا منها الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ و اذكر يَوْمَ يُحْشَرُ بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ يساقون حَتَّىٰ إِذَا ما زائدة جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ اي اراد نطقه وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ عند ارتكابكم الفواحش من أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ لانكم لم توقنوا بالبعث وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ عند استتاركم أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله امر به من فيها يشير الى ان المراد بالامر مقابل النهي والوحي على حقيقته والاضافة في امرها ادنى ملابسة اي امر من فيها ١٢ك ٢ه قوله بفعله المقدر يعني انه مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف على قوله وزينا ١٢ك ٣ه قوله بما ارسلتم به كافرون معناه فاذا انتم بشر ولستم بملائكة فانا لا نؤمن بكم وبما جئتم به وقوله ارسلتم به ليس باقرار بالارسال وانما هو على كلام الرسل وفيه تهكم كما قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وقولهم فانا بما ارسلتم به كافرون خطاب منهم لهود وصالح ولسائر الانبياء الذين دعوا الى الايمان بهم روي ان قريشا بعثوا عتبة بن ربيعة وكان احسنهم حديثا ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر ما يريد فاتاه وهو في الحطيم فلم يسأل شيئا الا اجابه ثم قرأ عليه السلام السورة الى قوله مثل صاعقة عاد وثمود فناشده بالرحم وامسك على فيه ووثب مخافة ان يصب عليهم العذاب فاخبرهم به وقال لقد عرفت السحر والشعر فوالله ما هو بساحر ولا بشاعر فقالوا لقد صبأت اما فهمت منه كلمة فقال لا ولم اهتد الى جوابه فقال عثمان بن مظعون ذلك والله لتعلم انه من رب العالمين ثم بين ما ذكر من صاعقة عاد وثمود ١٢مدارك ٤ه قوله فاما عاد فاستكبروا في الارض اي تعظموا على اهلها واستعلوا فيها وهذا شروع في حكايات ما يخص كل طائفة من القبائح والعذاب بعد الاجمال في كفرهم ١٢صاوي ٥ه قوله اشد منا قوة اي فنحن نقدر على دفع العذاب عن انفسنا بقوتنا قال ابن عباس ان اطولهم كان مائة ذراع واقصرهم كان ستين ذراعا ١٢صاوي ٦ه قوله اغتروا باجسامهم حين تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر على دفع العذاب من انفسنا بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوي اجسام طوال وخلق عظيم ١٢جمل مختصرا ٧ه قوله اولم يروا الخ هذا من الله تعالى تعجيب منه لمحمد صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يعتبر بعدم تامل هؤلاء الحمقاء فكان على الشارح ان يقول كعادته اولم يروا الخ ١٢ ٧ه قوله اولم يروا الخ جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم للتعجيب من مقالتهم الشنيعة ١٢ ٨ه قوله الذي خلقهم الخ لم يقل خلق السموات والارض لان هذا ابلغ في تكذيبهم في ادعاء انفرادهم بالقوة فانهم حيث كانوا مخلوقين فبالضرورة ان خالقهم اشد قوة منهم ١٢جمل ٩ه قوله وكانوا بآياتنا يجحدون عطف على فاستكبروا الى وقالوا من اشد منا قوة كذلك وما بينهما اعتراض للرد على كلمتهم الشنعاء وقوله محذوف اي ينكرونها وهم يعلمون انها حق ابو السعود وتعديته بالباء لتضمينه معنى يكفرون ١٢جمل ١٠ه قوله صرصرا من الصر وهو البرد او من الصر وهو التصويت بشدة والمفسر جمع بينهما ١٢صاوي ١١ه قوله وسكونها اي لابي عمرو ونافع وابن كثير على انه تخفيف الاول او على انه نعت كصعب ١٢ ١٢ه قوله مشئومات من الشوم وهو ضد اليمن ١٢ ١٣ه قوله اخزى اي اشد اهانة خطيب وبالفارسية سخت تر است اندروئے رسوائی روح وهو في الحقيقة ايضا وصف للمعذب وقد وصف به العذاب على الاسناد المجازي لحصول الخزي بسببه ١٢ ١٤ه قوله واما ثمود الخ شروع في ذكر احوال الطائفة الثانية والهدى الايمان والمبين الموقع في الاهانة والذل ١٢صاوي ١٥ه قوله بينا لهم طريق الهدى اشارة الى ان الهداية هنا عبارة عن الدلالة على ما يوصل الى المطلوب سواء ترتب عليها الاهتداء ام لا كما صرح في روح البيان ١٢ ١٦ه قوله بما كانوا يكسبون اي بكسبهم وهو شركهم ومعاصيهم وقال الشيخ ابو منصور يحتمل ما ذكر من الهداية التبيين كما بينا ويحتمل خلق الاهتداء فيهم فصاروا مهتدين ثم كفروا بعد ذلك وعقروا الناقة لان الهدى المضاف الى الخلق يكون بمعنى البيان والتوفيق وخلق فعل الاهتداء فاما الهدى المضاف الى الخلق يكون بمعنى البيان لا غير ١٢مدارك ١٧ه قوله ونجينا منها اي من تلك الصاعقة التي نزلت بثمود وقوله الذين آمنوا اي مع صالح وكانوا اربعة آلاف ١٢جمل ١٨ه قوله اعداء الله المراد بهم كل من كان من اهل الخلود في النار مطلقا من اول الزمان الى آخره وقوله الى النار المراد به موقف الحساب وانما عبر عنه بالنار لانها عاقبة حشرهم ١٢صاوي ١٩ه قوله يساقون وفسره البيضاوي يحبس اولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ولا ينافي ما قاله المفسر فان المراد يساق آخرهم ليلحق اولهم فيحصل الاجتماع والازدحام حتى يكون على القدم الف قدم ١٢صاوي ٢٠ه قوله شهد عليهم الخ في كيفية هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالى يخلق الفهم والقدرة والنطق فيها فتشهد كما يشهد الرجل على ما يعرفه ثانيها انه تعالى يخلق في تلك الاعضاء الاصوات والحروف الدالة على تلك المعاني ثالثها ان يظهر في تلك الاعضاء احوال تدل على صدور تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى شهادات كما يقال العالم يشهد بتغيرات احواله على حدوثه ١٢جمل ٢١ه قوله وجلودهم المراد بها مطلق الجوارح فيكون من عطف العام على الخاص وقيل المراد بالجلود خصوص الفروج ويكون التعبير عنها بالجلود من باب الكناية ويكون هذا في شهادة الزنا وحينئذ فالآية فيها الوعيد الشديد على اتيان الزنا والاقرب الاول ١٢صاوي ٢٢ه قوله لم شهدتم علينا سوال توبيخ وتعجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست مما ينطق ولكونها كانت في الدنيا مساعدة لهم على المعاصي فكيف تشهد الآن عليهم فلذلك استغربوا شهادتها وخاطبوها بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصدر من العقلاء منها وهو الشهادة المذكورة ١٢جمل ٢٣ه قوله انطق كل شيء اي من الحيوان والمعنى ان نطقنا ليس بعجب من قدرة الله الذي قدر على انطاق كل حيوان قوله وهو خلقكم اول مرة الخ اي وهو قادر على انشائكم اول مرة على اعادتكم ورجوعكم الى جزائه ١٢مدارك ٢٤ه قوله قيل هو من كلام الجلود الخ اي اختلف في قوله تعالى وهو خلقكم فقيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى وقوله كالذي بعده اي مثل الذي بعد هذا الكلام كلام الله ١٢ ٢٥ه قوله وموقعه اي موقعه من كلام الله ١٢ ٢٦ه قوله لا يعلم كثيرا وهو الخفيات من اعمالكم خطيب روي عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة فدخل ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا وقال الآخران كان يسمع اذا اخفينا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون الآية ١٢خطيب

وَذٰلِكُمْ مبتدأ ظَنُّكُمُ بدل منه الَّذِىْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ نعت البدل والخبر اَرْدٰىكُمْ اى اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٢٣﴾ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا على

العذاب فَالنَّارُ مَثْوًى مَّنزل لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا يطلبوا العتبى اى الرضى فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ ﴿٢٤﴾ المرضيين وَقَيَّضْنَا سببنا لَهُمْ قُرَنَآءَ من

الشياطين فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الدنيا واتباع الشهوات وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

بالعذاب وهو لاملئن جهنم الاية فِىْٓ جملة اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ هلكت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

عند قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ ايتوا باللغط ونحوه وصيحوا فى زمن قراءته لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ﴿٢٦﴾ فيسكت

عن القراءة قال الله تعالى فيهم فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِىْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٧﴾ اى اقبح جزاء عملهم

ذٰلِكَ اى العذاب الشديد واسوء الجزاء جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا النَّارُ عطف بيان للجزاء المخبر به عن

ذلك لَهُمْ فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ اى اقامة لا انتقال منها جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ

الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اى ابليس وقابيل سنّا الكفر والقتل نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا فى النار لِيَكُوْنَا

مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ ﴿٢٩﴾ اى اشد عذابا منا اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ

عند الموت اَلَّا اى بان لَا تَخَافُوْا من الموت وما بعده وَلَا تَحْزَنُوْا على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِىْ

كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى نحفظكم فيها وَفِى الْاٰخِرَةِ اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة وَلَكُمْ

فِيْهَا مَا تَشْتَهِىْٓ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ ﴿٣١﴾ تطلبون نُزُلًا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا مِّنْ غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ ﴿٣٢﴾ اى الله وَمَنْ اَحْسَنُ

اى لا احد احسن قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ بالتوحيد وَعَمِلَ صَالِحًا وَّقَالَ اِنَّنِىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ فى جزئياتهما

لان بعضها فوق بعض اِدْفَعْ اى السيئة بِالَّتِىْ اى بالخصلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فَاِذَا الَّذِىْ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهٗ وَلِىٌّ حَمِيْمٌ ﴿٣٤﴾ اى فيصير عدوك كالصديق القريب فى محبته اذا فعلت ذلك فالذى مبتدأ وكانه الخبر واذا ظرف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ظنكم اعلم ان الظن قسمان حسن وقبيح فالحسن ان يظن العبد المؤمن بالله عز وجل الرحمة والاحسان والخير ففى الحديث انا عند ظن عبدى بى والقبيح ان يظن بالله نقصانا فى ذاته وصفاته وافعاله ۱۲ صاوى ۲؎ قوله فان يصبروا الخ ان قلت ان النار مثوى لهم صبروا او لا فكيف التقييد بالصبر واجيب بان فى الاية حذفا والتقدير فان يصبروا او لا يصبروا فالنار مثوى لهم وانما حذف المقابل للعلم به لانه اذا كانت النار مثوى لهم على الصبر فهى لهم مع عدمه بالاولى ۱۲ صاوى ۳؎ قوله يطلبوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبونه جزعا مما هم فيه ۱۲ روح ۴؎ قوله وقيضنا لهم اى لكفار قريش فصح قوله فى امم هذا ما سلكه العمادى وهو احسن مما سلكه غيره وهو رجوع لاصل السياق وهو قوله فاعرض اكثرهم الخ لبعد ما بين كفرهم فيما سبق وبين سببه هنا بقوله وقيضنا لهم ۱۲ جمل ۵؎ قوله ايتوا باللغط اللغط بفتحتين بانگ وخروش كذا فى الصراح وفى الجمل وهو كالغو معنى ۱۲ ۶؎ قوله اقبح جزاء اعمالهم ...... او جزاء اسوء اعمالهم فلا بد من تقدير المضاف فى اوله او وسطه ۱۲ كمالين ۷؎ قوله عطف بيان هذا احد اوجه فى اعرابها ويصح ان يكون بدلا من جزاء ورد بان البدل يصح حلول المبدل منه محله وهنا لا يصح لانه يصير التقدير ذلك النار ويصح ان يكون مبتدأ ولهم فيها دار الخلد خبره ويصح ان يكون خبر مبتدأ محذوف ۱۲ صاوى ۸؎ قوله لهم فيها دار الخلد اى النار فى نفسها دار الخلد كما تقول لك فى هذه الدار دار السرور وانت تعنى الدار بعينها ۱۲ مدارك ۹؎ قوله فى النار وفى البيضاوى على قوله تعالى نجعل تحت اقدامنا ندسهما انتقاما منهما وهذا فى روح البيان وابى السعود وغيره ۱۲ ۱۰؎ قوله من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن وقال تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقابيل بن آدم الذى قتل اخاه لان الكفر سنة ابليس والقتل بغير حق سنة قابيل فهما سنا المعصية ۱۲ جمل ۱۱؎ قوله تحت اقدامنا اما حقيقة فيكونان اشد عذابا منا فتشتفى قلوبنا او هو كناية عن كونهم فى الدرك الاسفل ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله اى اشد عذابا منا لان عذاب الفرقة الاسفل اشد ممن هو فوقها ۱۲ ۱۳؎ قوله ان الذين قالوا ربنا الله شروع فى بيان حال المؤمنين اثر بيان وعيد الكافرين والمعنى قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله ثم استقاموا اى ظاهرا وباطنا بان فعلوا المامورات واجتنبوا المنهيات وداموا على ذلك الى الممات قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب قال ابن عباس نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله عند الموت اى او عند الخروج من القبر او فى حياتهم فيما يعرض لهم من الاحوال تاتيهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن ۱۲ بيضاوى ۱۶؎ قوله ولا تحزنوا على ما خلفتم فالخوف غم يلحق الانسان لتوقع المكروه والحزن غم يلحق لوقوع من فوات نافع او حصول ضار والمعنى ان الله كتب لكم الامن من كل غم فلم تذوقوه ۱۲ مدارك ۱۷؎ قوله نحن اولياؤكم الخ يحتمل ان يكون هذا من كلام الله وهو ولى المؤمنين ومولاهم ويحتمل ان يكون من كلام الملائكة والمعنى كنا اولياءكم فى الدنيا ونكون معكم فى الآخرة فلا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله نزلا الا عمال مما تدعون مفيدة لكون ما يتمنونه بالنسبة لما يعطون من عظائم الاجور كالنزل للضيف فان النزل له هو القرى الذى يهيأ للاكرام ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله من غفور رحيم الخ يجوز تعلقه بمحذوف على انه صفة لنزلا وان يتعلق بتدعون اى تطلبونه من جهة غفور رحيم وان يتعلق بما تعلق به الظرف فى لكم من الاستقرار اى استقر لكم من جهة غفور رحيم ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله ومن احسن قولا قيل نزلت هذه الآية فى رسول الله صلعم لانه هو الذى جمع تلك الاوصاف لان الداعين الى الله تعالى اقسام فمنهم الداعون الى الله بالتوحيد قولا كالاشعرى والماتريدى ومن تبعهما الى يوم القيامة وفعلا كالمجاهدين ومنهم الداعون الى الله تعالى بالاحكام الشرعية كالائمة الاربعة ومن على قدمهم ومنهم الداعون الى الله تعالى بزوال الحجب الكائنة على القلوب لمشاهدة علام الغيوب بحيث يكون دائما فى حضرة الله ليس فى قلبه سواه كالجنيد واضرابه من الصوفية اهل الحقيقة ومنهم من يدعو الى الله بالاعلام باداء الفرائض كالمؤذنين وهذه الاقسام مجموعة فى النبى عليه السلام متفرقة فى اصحابه ثم انتقلت منهم الى من بعدهم وهكذا الى يوم القيامة لقوله فى الحديث الشريف لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على ذلك ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله ولا تستوى الحسنة الخ جملة مستانفة سيقت لبيان محاسن الاعمال الجارية بين العباد اثر بيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عز وجل ترغيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبر على اذية المشركين ومقابلة اساءتهم بالاحسان ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى وقوله ادفع بالتى الخ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله فاذا الذى الخ بيان لنتيجة الدفع المامور به ۱۲ ابو السعود ۲۲؎ قوله فى جزئياتهما اى فالمراد بالحسنة والسيئة الجنس اى لا تستوى الحسنات فى انفسها لان بعضها فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها اشد وزرا من بعض فقوله لان بعضها اى بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسسة ...... لا مؤكدة هذا احد قولين للمفسرين وهو بعيد من قوله ادفع بالتى هى احسن كما لا يخفى جمل وقال فى ابى السعود اى لا تستوى الخصلة الحسنة والسيئة فى الآثار والاحكام ولا الثانية مزيد لتاكيد النفى ۱۲ ۲۳؎ قوله فاذا الذى بينك الخ اى انك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك ۱۲ مدارك ۲۴؎ قوله اذا فعلت ذلك اى دفع السيئة بالحسنة ۱۲

لمعنى التشبيه وَمَا يُلَقّٰهَآ اى يؤتى الخصلة التى هى احسن اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا ۚ وَمَا يُلَقّٰهَآ اِلَّا ذُوْ حَظٍّ ثواب عَظِيْمٍ ﴿۳۵﴾ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ ۭ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۳۶﴾ بالفعل وَمِنْ اٰيٰتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۭ لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَهُنَّ اى الآيات الاربع اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿۳۷﴾ فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا عن السجود لله وحده فَالَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة يُسَبِّحُوْنَ يصلون لَهٗ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُوْنَ ﴿۳۸﴾ لا يملون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً يابسة لا نبات فيها فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاۗءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ۭ انتفخت وعلت اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰى ۭ اِنَّهٗ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۳۹﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد فِيْٓ اٰيٰتِنَا القرآن بالتكذيب لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۭ فنجازيهم اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِي النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِيْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ ۙ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۴۰﴾ تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ القرآن لَمَّا جَاۗءَهُمْ ۚ نجازيهم وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ ﴿۴۱﴾ منيع لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ۭ اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ ﴿۴۲﴾ اى الله المحمود فى امره مَا يُقَالُ لَكَ من التكذيب اِلَّا مثل مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للمؤمنين وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ ﴿۴۳﴾ للكافرين وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الذكر قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا هلا فُصِّلَتْ بينت اٰيٰتُهٗ ۭ حتى نفهمها ءَاعْجَمِيٌّ قرآن اعجمى وَّعَرَبِيٌّ ۭ نبى عربى استفهام انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هُدًى من الضلالة وَّشِفَاۗءٌ ۭ من الجهل وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ ثقل فلا يسمعونه وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۭ فلا يفهمونه اُولٰۗىِٕكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۢ بَعِيْدٍ ﴿۴۴﴾ اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ۭ بالتصديق والتكذيب كالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۭ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وما يلقاها اى ومايلقى هذه الخصلة التى هى مقابلة الاساءة بالاحسان قوله الا الذين صبروا اى الا اهل الصبر ۱۲ مدارک ۲ قوله ثواب اى فالمراد بالحظ الثواب والجنة وعبارة غيره الا ذو حظ من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا انسب ۱۲ جمل ۳ قوله نزغ تباهى افگندن وورغلانيدن ۱۲ صراح ۴ قوله خلقهن الضمير فى خلقهن للآيات او الليل والنهار والشمس والقمر لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الانثى او الاناث ۱۲ مدارک ۵ قوله الآيات الاربع وهى الليل والنهار والشمس والقمر ۱۲ ۶ قوله الاربع هذا رد على قوم عبدوا الشمس والقمر وانما تعرض للاربعة مع انهم لم يعبدوا الليل والنهار للايذان بكمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة المسجودية لهما لتنظيمهما فى المخلوقية فى سلك الاعراض التى لا قيام لها بذاتها وهذا هو السر فى نظم الكل فى سلک آياته ۱۲ جمل ۷ قوله يصلون اشار به الى ان الكلام فى طائفة مخصوصة من الملائكة رتبتها ملازمة الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة لاشتغاله ببعض الخدمة كالنزول بالوحى وغيره ۱۲ جمل ۸ قوله لا يسئمون بالفارسية ملول نمى شوند يعنى از كثرت عبادت ۱۲ ۹ قوله يابسة لا نبات فيها الخشوع التذلل فاستعير لحال الارض اذا كانت قحطة لا نبات فيها ۱۲ كمالين ۱۰ قوله انتفخت وعلت يقال ربا يربو اى علوا وربا نماء ۱۲ كمالين ۱۱ قوله من الحد الالحاد فى الاصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لانه فى جانب القبر ثم خص بالعرف بالانحراف عن الحق الى الباطل اى يميلون عن الاستقامة ۱۲ روح ۱۲ قوله ام من ياتى امنا الخ كان الظاهر ان يقال ام من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بامنهم وانتفاء الخوف عنهم الخ كرخى والاستفهام بمعنى التقرير والغرض منه التنبيه على ان الملحدين فى الآيات يلقون فى النار وان المؤمنين بالآيات ياتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله تعالى عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل ۱۲ جمل ۱۳ قوله ان الذين كفروا بالذكر الخ فى خبرها اوجه احدها انه مذكور وهو قوله اولئک ينادون والثانى انه محذوف لفهم المعنى وقدره معذبون او مهلكون او معاندون وقال الكسائى سدت مسده ما تقدم من الكلام الثالث ان ان الذين الثانية بدل من ان الذين الاولى والمحكوم به على البدل محكوم به على المبدل منه فيلزم ان يكون الخبر لا يخفون علينا الرابع ان الخبر قوله لا ياتيه الباطل والعائد محذوف تقديره لا ياتيه الباطل منهم نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه او تكون ال عوضا من الضمير فى رأى الكوفيين تقديره ان الذين كفروا بالذكر لا ياتيه باطلهم الخامس ان الخبر قوله ما يقال لک والعائد محذوف ايضا تقديره ان الذين كفروا بالذكر ما يقال لک فى شانهم الا ما قد قيل للرسل من قبلک ۱۲ ج ۱۴ قوله منيع فعيل بمعنى فاعل اى مانع المعارض عن الخوض فيه ويصح ان يفسر العزيز بعديم المثال ۱۲ صاوى ۱۵ قوله اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده كذا فسر مقاتل وقال قتادة وهو الشيطان لا يستطيع ان يغيره او ينقص ۱۲ ک قال الصاوى وفى كلام المصنف لف ونشر مشوش فقوله ليس قبله راجع للخلف وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه ۱۲ صاوى ۱۶ قوله ما يقال لک الخ شروع فى تسليته صلى الله عليه وسلم على ما يصيبه من اذية المشركين ابو السعود وفى البيضاوى ما يقال لک اى ما يقول لک كفار قومک الا ما قد قيل للرسل من قبلک اى الا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويجوز ان يكون المعنى ما يقول لک الله الا مثل ما قال لهم ان ربک لذو مغفرة لانبيائه وذو عقاب اليم لاعدائه وهو على الثانى يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما يوحى اليک واليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة ۱۲ جمل ۱۷ قوله الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلک فكذبوا كما كذبت ونسبوا الى السحر والجنون كما قيل لک ۱۲ كمالين ۱۸ قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا جواب لقولهم هلا انزل القرآن بلغة العجم وقوله لقالوا لولا فصلت آياته اى بلسان العرب ۱۲ جمل. ۱۹ قوله قرآن اشارة الى ان قوله تعالى اعجمى خبر لمبتدأ محذوف وهو القرآن وكذلک قوله عربى خبر لمبتدأ محذوف وهو نبى ۱۲ ۱۹ قوله قرآن اعجمى ونبى عربى يشير الى انهما صفتان لموصوفين مقدرين كما بينه والاعجم من لا يفهم كلامه لكنته لغرابة لغته زيدت فيه الياء للمبالغة كاحمرى اطلق ههنا عليه مجازا لكنه مجاز مشهور حتى الحق بالحقيقة والعجمى من ليس بعربى ۱۲ ک ۲۰ قوله بتحقيق الهمزة الثانية لاهل الكوفة غير حفص وقلبها الفا باشباع للباقين ودونه هشام ۱۲ ۲۱ قوله باشباع هذا سبق قلم لانه لا يتاتى على قلب الثانية الفا وانما يتاتى على قراءتين اخريين وهما تسهيل الثانية مع ادخال الف بينها وبين الاولى وهو المراد بالاشباع فى كلامه ومع ترک الادخال وهو المراد بقوله ودونه ۱۲ جمل ۲۲ قوله قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بانه هاد لهم وشاف لما فى صدورهم وكاف فى دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجزا مبينا فى نفسه مبينا لغيره اه شهاب ۱۲ ج ۲۳ قوله وشفاء اى لما فى الصدور من الشك اذ الشک مرض ۱۲ مدارک ۲۴ قوله والذين لا يؤمنون اه مبتدأ وفى آذانهم خبره ووقر فاعله او فى آذانهم خبر مقدم ووقر مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول اه سمين وفى البيضاوى والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره فى آذانهم وقر على تقدير هو فى آذانهم وقر لقوله وهو عليهم عمى وذلک لتصامهم عن سماعه وتعاميهم عما يريهم من الآيات ۱۲ ج ۲۵ قوله اولئک ينادون من مكان بعيد يعنى انهم لعدم قبولهم وانتفاعهم كانهم ينادون الى الايمان بالقرآن من حيث لا يسمعون لبعد المسافة وقيل ينادون فى القيامة من مكان بعيد باقبح الاسماء ۱۲ مدارک ۲۶ قوله اى هم كالمنادى الخ اى فالكلام فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى عدم قبول المواعظ واعراضهم عن القرآن وما فيه بحال من ينادى من مكان بعيد والجامع عدم الفهم فى كل ۱۲ صاوى ۲۷ قوله ولولا كلمة الخ وهى العدة بالقيامة وفصل الخصومات فيها او تقدير الاجل ۱۲ بيضاوى

مُرِيْبٍ۝ موقع الريبة مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اى فضرر اساءته على نفسه وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ۝ اى بذى ظلم لقوله اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تكون لا يعلمه غيره وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ وفى قراءة ثمرات مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا يعلمه وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ اَيْنَ شُرَكَآءِيْ قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ اى اعلمناك الاٰن مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ۝ اى شاهد بان لك شريكا وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ قَبْلُ فى الدنيا من الاصنام وَظَنُّوْا ايقنوا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ۝ مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفى سدت مسد المفعولين لَا يَسْـَٔمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة فَيَئُوْسٌ قَنُوْطٌ۝ من رحمة الله وهذا وما بعده فى الكافرين وَلَئِنْ لام قسم اَذَقْنٰهُ اتيناه رَحْمَةً غنى وصحة مِّنَّا مِنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ شدة وبلاء مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ هٰذَا لِيْ اى بعملى وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ لام قسم رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْٓ اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى اى الجنة فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ۝ شديد واللام فى الفعلين لام قسم وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الجنس اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وفى قراءة بتقديم الهمزة وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ۝ كثير قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اى لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِىْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ۝ عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ اقطار السمٰوٰت والارض من النيرات والنبات والاشجار وَفِىْٓ اَنْفُسِهِمْ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ اى القران الْحَقُّ المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ فاعل يكف اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ۝ بدل منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شئ ما اَلَآ اِنَّهُمْ فِىْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ لانكارهم البعث

اى الشمس والقمر والنجوم ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فلنفسه عمل آه اشار به الى ان الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويصح كونه خبر مبتدأ مضمر اى فالعمل الصالح لنفسه او نفعه اى فلا بد من ذلك ليلتئم به الكلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام ١٢ ج **٢ قوله** اى بذى ظلم جواب عما يقال ان الآية لم تنف اصل الظلم فاجاب بان ظلام صيغة نسبة لا مبالغة والمعنى ليس بمنسوب للظلم كتمار وخباز اى منسوب للتمر والخبز ان قلت ان الظلم مستحيل على الله تعالى عقلا لانه التصرف فى ملك الغير ولا ملك لاحد معه فكيف يتصور اثباته حتى يحتاج الى نفيه اجيب بان المراد بالظلم المنفى فى الآية تعذيب المطيع لا حقيقة الظلم وانما سماه ظلما تفضلا منه واحسانا كان الله تعالى يقول لا ادخل احد النار من غير ذنب فان فعلت ذلك كنت ظالما وهو مستحيل على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة فتدبر ١٢ صاوى **٣ قوله** اليه يرد علم الساعة اذا سئل عن القيامة يقال الله يعلم اذ لا يعلم الا الله ١٢ روح **٤ قوله** من ثمرة بالتوحيد للاكثر وفى قراءة لنافع وابن عامر وحفص ثمرات على الجمع ١٢ كمالين **٥ قوله** ويوم يناديهم اى اذكر يا محمد لقومك يوم يناديهم الله بعد بعثهم من القبور للفصل بينهم فى سائر الامور ١٢ **٦ قوله** اين شركائى اى الذين زعمتم انهم يشفعون لكم فى هذا اليوم ويحمونكم من العقاب واللوم ١٢ خطيب **٧ قوله** اى اعلمناك الآن اى علمت من قلوبنا الآن انا لا نشهد بتلك الشهادة الباطلة لانه اذا علمه من نفوسهم فكانهم اعلموه فلا يرد انه تعالى كان عالما بذلك واعلام العالم محال ١٢ ك وقوله الآن اشار بذلك الى ان المراد الانشاء لا الاخبار عما سبق فالجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويصح ان يراد الاخبار لتنزيلهم علمه تعالى بحالهم منزلة اعلامهم به فاخبروا وقالوا آذناك ١٢ ك **٨ قوله** اى شاهد بان لك شريكا فتبرؤا عنهم لما راوا الحال وقيل معناه ما منا من احد يشاهد لانهم ضلوا عنا وقيل هو قول الشركاء اى ما منا من يشهد لهم بانهم كانوا محقين ١٢ ك **٩ قوله** والنفى اى وهو ما وقوله فى الموضعين وهما ما منا من شهيد وما لهم من محيص وقوله معلق اى للعامل وهو اذنك وظنوا اى مبطل لعمله لفظا مع بقائه محلا فقوله عن العمل اى فى اللفظ وقوله وجملة النفى اى فى الموضعين سدت مسد المفعولين اى للاول والثانى لظن والثانى والثالث لاذن لانه تتعدى لثلاثة كاعلم ١٢ جمل **١٠ قوله** لا يسأم الانسان بالفارسية ملول نمى شود انسان والمراد من الانسان الكافر لان هذا وصف للجنس بوصف غالب افراده لان الياس من رحمة الله لا يتأتى الا من الكافر وسيصرح به ١٢ روح **١١ قوله** فيؤس قنوط ومعنى الآية بالفارسية اگر برسد ويرا تنگى پس نوميد است از راحت اميد برنده از رحمت والقنوط ان تظهر آثار الياس فى الوجه والاحوال الظاهرة والياس من صفة القلب ١٢ خطيب **١٢ قوله** ليقولن الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده على القاعدة المذكورة فى قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت ١٢ جمل **١٣ قوله** هذا لى اللام للاستحقاق اى هذا حقى وصل الى بعملى فقول المفسر اى بعملى بيان لوجه الاستحقاق ١٢ كما لين **١٤ قوله** واذا انعمنا على الانسان اعرض الخ هذا ضرب آخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة ابطرته النعمة فنسى المنعم واعرض عن شكره ١٢ مدارك **١٥ قوله** وناء بجانبه بوزن قال فالهمزة مؤخرة عن الالف وقوله بتقديم الهمزة اى على الالف وتاخيرها عن النون وقوله عطفه اى جانبه ملخص من الجمل ١٢ **١٦ قوله** ثنى بتشديد النون عطفه اى صرف جانبه نائى فى الاصل بعد ومنه النائى فصار بتعدية الباء بمعنى بعد جانبه وعرفه ١٢ ك **١٧ قوله** متبخترا اى متكبرا فان ذلك شان من المتكبرين ١٢ ك **١٨ قوله** بتقديم الهمزة اى فى قراءة لابن عامر برواية ابن ذكوان ههنا وفى الاسراء بتقديم الالف على الهمزة على القلب نحو راء فى راى او على بمعنى نهض كما فى قوله لتنوء بالعصبة والباء للتعدية وهو عبارة عن التكبر نحو شمخ بانفه ١٢ ك **١٩ قوله** عريض كثير آه اى فهو ذو دعاء وقوله كثير اشارة الى ان العرب تطلق الطول والعرض فى الكثرة يقال اطال فلان واعرض فى الدعاء اذا اكثر فهو مستعار مما له عرض متسع للاشعار بكثرته فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تخييلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض آه كرخى والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله ١٢ ج **٢٠ قوله** اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى ١٢ صاوى **٢١ قوله** اوقع هذا اى قوله من هو فى شقاق بعيد وفى البيضاوى فوضع الموصول موضع الصلة شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم ١٢ **٢٢ قوله** سنريهم آياتنا الضمير عائد على كفار مكة والمعنى سنرى كفار مكة دلائل قدرتنا حال كونها فى الآفاق جمع افق كاعناق وعنق ويقال افق بفتحتين كعلم واعلام ١٢ صاوى **٢٢ قوله** سنريهم آياتنا فى الآفاق قال فى روح البيان المراد بالآيات الآفاقية ما اخبرهم النبى عليه السلام من الحوادث الآتية كغلبة الروم على فارس فى بضع سنين وآثار النوازل الماضية وما يسر الله تعالى له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والمغرب على وجه خارق للعادة كذا فى البيضاوى وغيره وفى الخطيب وقال مجاهد فى الآفاق ما يفتح الله تعالى من القرى على محمد صلى الله عليه وسلم وفى انفسهم فتح مكة وايضا ما حل بهم يوم بدر ١٢ **٢٣ قوله** اقطار السمٰوٰت والارض الخ واعتذر بان معنى السين مع ان اداة تلك الآيات قد حصلت قبل ذلك انه تعالى سيطلعهم على تلك الآيات زمانا فزمانا ويزيدهم وقوفا على حقائقها او ما فيه ما قالوا الآفاق هو العالم الكبير والانفس هو العالم الصغير ١٢ روح **٢٤ قوله** اولم يكف بربك الخ الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير اتحزن على انكارهم ومعارضتهم لك ولم يكفك ربك والاستفهام انكارى والباء زائدة فى الفاعل والمفعول محذوف تقديره يكفك وان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر بدل من الفاعل بدل كل من كل والمعنى اتحزن على كفرهم ولم يكفك شهادة ربك لك وعليهم والمفسر قرر الآية بتقرير آخر والمؤدى واحد حيث جعل الآية اخبارا عن حالهم وعليه فالمعنى الم يعتبروا اولم يكفهم شهادة ربك لك بالصدق وعليهم بالتكذيب ١٢ صاوى **٢٥ قوله** فاعل يكف اى اليس الامر كذلك ولم يكف فالهمزة تاكيد للانكار والواو للعطف على مقدر ١٢ ك **٢٦ قوله** بدل منه اى بدل من ربك بدل اشتمال والمفعول محذوف وهو ضميرهم واشار اليه المص بقوله اى الم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شئ فيعلم حالهم فى التصديق والتكذيب وشهيد على هذا من الشهود بمعنى الاطلاع ١٢ **٢٧ قوله** لانكارهم البعث اى باستنتهم والمعنى ان الدليل لنا على كونهم فى شك من لقاء ربهم انكارهم بالسنتهم للبعث ولا يقال ان عندهم جزما فى قلوبهم بعدم البعث لانا نقول لا دليل لهم عليه حتى يحصل الجزم بالاوهام ووساوس شيطانية والحجة القطعية انما هى على البعث وهكذا سائر عقائد الكفر ١٢ صاوى

اَلَآ اِنَّهٗ تعالٰی بِكُلِّ شَیْءٍ مُّحِیْطٌ﴿۵۴﴾ علمًا وقدرةً فیجازیهم بکفرهم

سُورَةُ الشُّورٰی مکیّة الا قُل لا اسئلکم الآیات الاربع ثلث وخمسون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حٰمٓ﴿۱﴾ عٓسٓقٓ﴿۲﴾ اللّٰه اعلم بمراده به كَذٰلِكَ ای مثل ذٰلك الایحاء یُوْحِیْٓ اِلَیْكَ وَ اوحی اِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ ۙ اللّٰهُ فاعل الایحاء الْعَزِیْزُ فی ملکه الْحَكِیْمُ﴿۳﴾ فی صنعه لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ۭ ملکا وخلقا وعبیدا وَهُوَ الْعَلِیُّ علی خلقه الْعَظِیْمُ﴿۴﴾ الکبیر تَكَادُ بالتاء والیاء السَّمٰوٰتُ یَتَفَطَّرْنَ بالنون وفی قراءة بالتاء والتشدید مِنْ فَوْقِهِنَّ ای تنشق کل واحدة فوق التی تلیها من عظمته تعالی وَالْمَلٰٓئِكَةُ یُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ای ملابسین للحمد وَیَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِی الْاَرْضِ ۭ من المؤمنین اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ لاولیائه الرَّحِیْمُ﴿۵﴾ بهم وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ ای الاصنام اَوْلِیَآءَ اللّٰهُ حَفِیْظٌ محص عَلَیْهِمْ ۡ لیجازیهم وَمَآ اَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَكِیْلٍ﴿۶﴾ تحصل المطلوب منهم ما علیك الا البلاغ وَكَذٰلِكَ مثل ذٰلك الایحاء اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لِّتُنْذِرَ تخوف اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا ای اهل مکة وسائر الناس وَتُنْذِرَ الناس یَوْمَ الْجَمْعِ ای یوم القیٰمة تجمع فیه الخلق لَا رَیْبَ شك فِیْهِ ۭ فَرِیْقٌ منهم فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیْقٌ فِی السَّعِیْرِ﴿۷﴾ النار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً ای علی دین واحد وهو الاسلام وَّلٰكِنْ یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ ۭ وَالظّٰلِمُوْنَ الکافرون مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ﴿۸﴾ یدفع عنهم العذاب اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ ای الاصنام اَوْلِیَآءَ ۚ ام منقطعة بمعنی بل التی للانتقال وهمزة الانکار ای لیس المتخذون اولیاء فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِیُّ ای الناصر للمؤمنین والفاء لمجرد العطف وَهُوَ یُحْیِ الْمَوْتٰی ۡ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ﴿۹﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ مع الکفار فِیْهِ مِنْ شَیْءٍ من الدین وغیره فَحُكْمُهٗٓ مردود اِلَی اللّٰهِ ۭ یوم القیٰمة یفصل بینکم قل لهم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّیْ عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ ڰ وَاِلَیْهِ اُنِیْبُ﴿۱۰﴾ ارجع فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ مبدعهما جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا حیث خلق حواء من ضلع اٰدم وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا ۚ ذکورا واناثا یَذْرَؤُكُمْ بالمعجمة یخلقکم فِیْهِ ۭ فی الجعل المذکور

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله الا انه بکل شیء محیط تسلیة له صلعم والمعنی لا تحزن علی کفرهم فان اللّٰه محیط بکل شیء فلا یعزب عنه مثقال ذرة فی السمٰوٰت ولا فی الارض ومن لازمه انه یجازیهم فلذا قال المفسر فیجازیهم ۱۲ صاوی ۲ قوله بکل شیء ای ومنکفرهم واعادة اجزائهم بعد التفریق فیجازیهم بکفرهم منهم فی البعث ۱۲ک ۳ قوله حم وقوله عسق لعل هذین اسمان للسورة ولذلک فصل بینهما فی الخط وعد آیتین وقیل هما اسم واحد فالفصل بینهما لیطابق سائر الحوامیم ۱۲ بیضاوی ۴ قوله ای مثل ذٰلک الایحاء یشیر الی ان الکاف نصب علی انه صفة مصدر محذوف ای یوحی ایحاء مثل ذٰلک الایحاء ای مثل ایحاء تلک السورة یوحی الیک الآن واوحی الی الذین من قبلک فی الزمان الماضی وانما ذکر بلفظ المضارع تغلیبا علی حکایة الحال الماضیة وعن ابن عباس رضی انه لیس من نبی صاحب کتاب الا وقد اوحی حمعسق ووجه المشابهة ان الموحی به فی الکل یرجع الامور ثلاثة التوحید والنبوة والبعث فهذا القدر مشترک بین القرآن وغیره من الکتب ۱۲ صاوی ۵ قوله اللّٰه الخ یعنی ان ما تضمنته هذه السورة من المعانی قد اوحی اللّٰه الیک مثله فی غیرها من السور واوحاه الی من قبلک یعنی الی رسله والمعنی ان اللّٰه کرر هذه المعانی فی القرآن فی جمیع الکتب السماویة لما فیها من التنبیه البلیغ واللطف العظیم لعباده ۱۲ مدارک ۶ قوله بالنون ای بعد الیاء وقوله بالتاء ای بعد الیاء وقوله والتشدید ای تشدید الطاء المفتوحة وظاهر صنیعه ان القراءات اربعة من ضرب ثنتین فی ثنتین ولیس کذلک بل هی ثلاثة فقط لان من یقرأ تکاد بالتاء الفوقیة یجوز الوجهین فی ینفطرن ومن یقرأ یکاد بالیاء التحتیة لا یقرأ یتفطرن الا بالتاء الفوقیة فقوله بالنون ای علی قراءة التاء الفوقیة وقوله وفی قراءة الخ ای علی کل من القراءتین فی تکاد والثلاثة سبعیة ۱۲ جمل ۷ قوله ای تنشق کل واحدة فوق التی تلیها یشیر الی ان الضمیر فی قوله من فوقهن الی السمٰوٰت والمراد منه انشقاق کل فوق التی تحتها یعنی تسقط السابعة فوق السادسة والسادسة فوق الخامسة وهکذا الی ان یسقط الجمیع فوق الارض فتنشق الارض وتخر الجبال هدا والتقیید بالفوقیة ابلغ من یدالهیبة والجلال قال الصاوی ویصح ان یعود الضمیر علی فوق الکفار والمشرکین او علی الارضین لتقدم ذکر الارض ۱۲ ۸ قوله ویستغفرون ای یشفعون لمن فی الارض من المؤمنین فالمراد بالاستغفار الشفاعة کما فی قوله ویستغفرون للذین آمنوا ای یطلبون هدایتهم کرخی وبعضهم ابقی من فی الارض علی عمومه حیث یشمل الکفار کالبیضاوی ۱۲ جمل ۹ قوله محص ای محص اعمالهم ای حافظها ضابطها لا یغیب عنه منها شیء ۱۲ جمل ۱۰ قوله بوکیل ای بموکل علیهم ولا مفوض الیک امرهم انما انت منذر فحسب ۱۲ مدارک ۱۱ قوله ام القری ای اهل ام القری وهی مکة ۱۲ ۱۲ قوله ومن حولها ای من کل جهة فهو مبعوث لسائر اهل الارض بل واهل السماء وانما اقتصر علی الانذار وان کان مبعوثا بالبشارة ایضا لانه فی ذٰلک الوقت لم یکن محل للبشری لان الخلق فی ذٰلک الوقت کفار ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ای اهل مکة تفسیر لام القری بتقدیر المضاف وانما سمیت بذلک لان الارض دحیت من تحتها ولانها اشرف البقاع ۱۲ک ۱۴ قوله لا ریب فیه مستانف او حال من الجمع وقوله فریق مبتدأ خبره الظرف بعده والمسوغ للابتداء بالنکرة وقوعها فی معرض التفصیل ۱۲ ۱۵ قوله التی للانتقال ای من بیان المسبب لبیان السبب فاتخاذهم الاصنام آلهة سبب فی دخولهم النار ۱۲ صاوی ۱۶ قوله وهو یحیی الموتی ای من شانه ذٰلک لیس فی السماء والارض معبود یحیی الموتی غیره وفی التاویلات النجمیة وهو یحیی الموتی ای النفوس والقلوب المیتة ویمیت النفوس والقلوب الیوم وغدا وهو علی کل شیء قدیر من الایجاد والاعدام وقال الواسطی رحمه اللّٰه یحیی بالتجلی ویمیت الانفس بالاستتار وقال سهل لا یحیی النفوس حتی تموت ای من اوصافها ۱۲ ۱۷ قوله وما اختلفتم فیه الخ ما مبتدأ شرطیة او موصولة وقوله من شیء بیان لها وقوله فحکمه الی اللّٰه خبر المبتدأ ۱۲ ۱۸ قوله جعل لکم من انفسکم ای من جنسکم قوله ازواجا ای نساء ۱۲ جمل ۱۹ قوله حیث خلق حواء من ضلع آدم روی عن جعفر الصادق انه قال کان اول من سجد لآدم جبریل ثم میکائیل ثم اسرافیل ثم عزرائیل ثم الملائکة المقربون وعن ابن عباس قال کان السجود یوم الجمعة من الزوال الی العصر ثم خلق اللّٰه له حواء من ضلع من اضلاعه الیسری وهو نائم وسمیت حواء لانها خلقت من حی فلما استیقظ ورآها سکن ومال الیها ومد یده لها فقالت الملائکة مه یا آدم قال ولم وقد خلقها اللّٰه لی فقالوا حتی تؤدی مهرها قال وما مهرها قالوا حتی تصلی علی محمد ثلاث مرات ۱۲ جمل ۲۰ قوله یذرؤکم فیه آه یجوز ان تکون فی علی بابها والمعنی یکثرکم فی هذا التدبیر وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتی کان بین ذکورهم واناثهم التوالد والضمیر فی یذرؤکم للمخاطبین والانعام وغلب العقلاء المخاطبون علی غیرهم الغیب قال الزمخشری وهی من الاحکام ذات العلتین قال الشیخ وهو اصطلاح غریب ویعنی ان الخطاب یغلب علی الغیبة اذا اجتمعا ثم قال الزمخشری قلت فما معنی یذرؤکم فی هذا التدبیر وهلا قیل یذرؤکم به قلت جعل هذا التدبیر کالمنبع والمعدن للبث والتکثیر الا تراک تقول للحیوان فی خلق الازواج تکثیر کما قال تعالی ولکم فی القصاص حیاة والثانی انها للسببیة کالباء ای یکثرکم بسببه والضمیر یعود للجعل او للمخلوق ۱۲ جمل ۲۱ قوله فی الجعل ای جعل الناس والانعام ازواجا وقیل الضمیر فی قوله فیه ای البطن او الرحم لکونه مذکورا حکما ای یکثرکم بسببه بالتوالد ۱۲ک

اى يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للاناسى والانعام بالتغليب لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْبَصِيْرُ بما يفعل لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا هو اول انبياء الشريعة وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد كَبُرَ عظم عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من التوحيد اَللّٰهُ يَجْتَبِيْٓ اِلَيْهِ الى التوحيد مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ يقبل على طاعته وَمَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الجزاء اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيامة لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ بتعذيب الكافرين فى الدنيا وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وهم اليهود والنصارى لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ من محمد صلى الله عليه وسلم مُرِيْبٍ موقع الريبة فَلِذٰلِكَ التوحيد فَادْعُ يا محمد الناس وَاسْتَقِمْ عليه كَمَآ اُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ فى تركه وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰبٍ وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ اى بان اعدل بَيْنَكُمْ فى الحكم اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ فكل يجازى بعمله لَا حُجَّةَ خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هذا قبل ان يؤمر بالجهاد اَللّٰهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فى المعاد لفصل القضاء وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ المرجع وَالَّذِيْنَ يُحَآجُّوْنَ فِى اللّٰهِ دين نبيه مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيْبَ لَهٗ بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ باطلة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ اَللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزل وَالْمِيْزَانَ العدل وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّ السَّاعَةَ اى اتيانها قَرِيْبٌ ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا يقولون متى تاتى ظنا منهم انها غير اٰتية وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ خائفون مِنْهَا وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ اَلَآ اِنَّ الَّذِيْنَ يُمَارُوْنَ يجادلون فِى السَّاعَةِ لَفِيْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى يكثركم بسببه اشار بذلك الى ان فى للسببية والضمير فى فيه عائد على الجعل الماخوذ من جعل ١٢ صاوى **٢ قوله** بالتغليب جواب عما يقال كيف جمع بين العاقل وغيره فى ضمير واحد وكان مقتضى الظاهر ان يقال يذرؤكم ويذرؤها ١٢ صاوى **٣ قوله** ليس كمثله شئ المثل كناية عن الذات كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى وهذا لا يتفوت على ان يتحقق مثل الخارج بل يكفى تقدير المثل ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له ١٢ روح **٤ قوله** الكاف زائدة اى للتاكيد وهذا احد اجوبة عن سوال مقدر وهو ان ظاهر الآية يوهم ثبوت المثل له تعالى وهو محال لانه يصير التقدير ليس مثل مثله شئ فنفى المماثلة عن مثله فثبت ان له مثلا ولا مثل له وايضا يلزم عليه التناقض لانه اذا كان له مثل فمثله مثل وهو هو مع ان اثبات المثل له تعالى محال فاجاب المفسر بان الكاف زائدة والتقدير ليس مثله شئ وهذا الجواب اسهل الاجوبة فى هذا المقام واجيب ايضا بان مثل زائدة ورد بان زيادة الاسماء غير جائزة وايضا يلزم عليه دخول الكاف على الضمير وهو لا يجوز الا فى الشعر واجيب ايضا بان المثل بمعنى الصفة وحينئذ فالتقدير ليس مثل صفته شئ واجيب ايضا بان الكاف اصلية والكلام من قبيل الكناية كقولهم مثلك لا يبخل وليس لاخى زيد اخ فنفى المماثلة عن المثل مبالغة فى نفيها عنه وهو ان العرب تقيم المثل مقام النفس ١٢ صادى **٤ قوله** الكاف زائدة الخ قال فى الخطيب فجرى الجلال المحلى على انها زائدة لانه تعالى لا مثل له وجرى غيره على انها ليست زائدة لانه اذا نفى عمن يناسبه ويسده مسده كان نفيه عنه اولى ملخصا ١٢ **٥ قوله** شرع لكم شرع بمعنى سن وجعل سنة وطريقا واضحا وبالفارسية وراه روشن كرد شمارا از دين ١٢ **٦ قوله** ما وصى به نوحا الخ خص هؤلاء بالذكر لانهم اكابر الانبياء واولوا العزم واصحاب الشرائع المعظمة المستقلة المتجددة فكان كل من هؤلاء الرسل له شرع جديد واما من عداهم من الرسل انما كان يبعث بتبليغ شرع من قبله فمن بين نوح وابراهيم وهما هود وصالح بعثا بتبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذا من بين موسى وعيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى وانما يذكر من قبلهم لانه لم يكن قبل نوح احكام مشروعة لان آدم كان شرعه التوحيد ومصالح المعاش واستمر ذلك الامر الى نوح فبعثه الله تعالى بتحريم الامهات والبنات والاخوات ووظف عليه الواجبات ووضع له الآداب والديانات ولم يزل ذلك الامر يتاكد بالرسل ويتنام بالانبياء واحدا بعد واحد وشريعة اثر شريعة حتى ختمها الله بخير الملل ملتنا على لسان اكرم الرسل نبينا صلى الله عليه وسلم فتبين بهذا ان شرعنا قد جمع جميع الشرائع المتقدمة ١٢ صاوى **٧ قوله** هو اول انبياء الخ كذا ذكره البغوى وفى حديث الشفاعة عند البخارى فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض انتهى ومن قبله من الرسل والانبياء آدم وغيره كانت بعثهم للارشاد مثل تربية الآباء الاولاد ١٢ ك **٨ قوله** الشريعة اى وكذا الايمان برسله وبكتبه وبيوم الجزاء وسائر العقائد الحقة وانما اقتصر المفسر على التوحيد لشرفه ولكونه هو العمدة فى العقائد ولم يرد بالدين ما فى الشرائع لانها مختلفة قال تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ١٢ **٩ قوله** هذا هو المشروع آه اى فان تفسيرية بمعنى اى آه كرخى ويجوز ان تكون مصدرية فى محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره هو ان اقيموا الخ او فى محل نصب بدلا من الموصول او فى محل جر بدلا من الدين ١٢ جمل **١٠ قوله** يجتبى اى يجتب الى التوحيد من جبى الخراج جمعه وقال البغوى ان الاجتباء هو بمعنى الاصطفاء والضمير اليه لله سبحانه واختاره المفسر حيث قال اى يصطفى لدينه من يشاء من عباده فكانه جعل الى بمعنى اللام ١٢ ك **١٠ قوله** الله يجتبى اليه من يشاء الخ فى التاويلات النجمية يشير بقوله يجتبى اليه الآية الى مقامى المجذوب والسالك فان المجذوب من الخواص اجتباه الله فى الازل وسلكه فى سلك من يحبهم واصطنعه لنفسه وجذب عن الدارين بجذبه توازى عمل الثقلين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والسالك من العوام الذين سلكهم فى سلك من يحبونه موفقين للهداية على قدمى الجهد والانابة على سبيل الرشاد من طريق العناد انتهى والانابة نتيجة التوبة فاذا صحت التوبة حصلت الانابة الى الله تعالى ١٢ **١١ قوله** وان الذين اورثوا الكتاب الخ بيان لكيفية كفر المشركين بالقرآن اثر بيان كيفية كفر اهل الكتاب ابو السعود وعبارة الخطيب وان الذين اورثوا الكتاب اى التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى اى الذين فى عهده صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل **١٢ قوله** كما امرت اى من تقوى الله حق تقاته وعبادته حق العبادة ومن هنا شاب رسول الله صلعم وقال شيبتنى هود واخواتها فسبب شيبه خوفه من عدم قيامه بما امر به ولكن خفف الله عنه وعن امته بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ١٢ صاوى **١٣ قوله** ولا تتبع اهواءهم اى حيث قالوا اعبد آلهتنا سنة ونحن نعبد الهك سنة ١٢ صاوى **١٤ قوله** اى بان اعدل يريد ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام للتعليل وصلة الامر مقدرة اى امرت بالعدل لاعدل بينكم وقيل اللام زائدة فعلى هذا فلا بد من تقدير الفاء ١٢ ك **١٥ قوله** خصومة اى لا خصومة لان الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة حاجة ولا للمخالفة محل سوى المكابرة ١٢ ابو السعود **١٦ قوله** والذين يحاجون آه مبتدأ وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ١٢ جمل **١٧ قوله** وهم اليهود قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن خير منكم فهذه خصومتهم كذا روى عن قتادة ١٢ ك **١٨ قوله** والعدل سمى العدل ميزانا لانه آلة الانصاف ومعنى انزال العدل انه انزال الامر فى كتبه المنزلة وقيل هو عين الميزان انزل الى نوح وامر ان يوزن به وسياتى فى سورة الحديد ١٢ ك **١٩ قوله** وما يدريك الادراء بمعنى الاعلام اى اى شئ يجعلك داريا اى عالما بحال الساعة ١٢ **٢٠ قوله** اى اتيانها جواب عما يقال كيف ذكر قريب مع انه صفة لمؤنث وحاصل الجواب ان الكلام على حذف المضاف ولا يقال ان قريبا يستوى فيه المذكر والمؤنث لان فعيلا هنا فاعل ولا يستوى فيه ما ذكر ملخصا من الجمل وفى الخطيب وذكر قريب وان كان صفة لمؤنث لان الساعة فى معنى الوقت او البعث او على معنى النسب اى ذات قرب او على حذف مضاف اى مجئ الساعة ١٢ **٢١ قوله** او ما بعده اى بعد الفعل وهو يدريك والذى بعده جملة لعل الساعة قريب يعنى والمفعول الاول هو الكاف فهذا الفعل متعد لثلاثة لانه مضارع ادرى المتعدى لها بالهمزة ١٢ جمل

جوعًا بمعاصيهم يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ من كل منهم مايشاء وَهُوَ الْقَوِيُّ على مراده الْعَزِيْزُ ﴿۱۹﴾ الغالب على امره مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله حَرْثَ

الْاٰخِرَةِ اى كسبها وهو الثواب نَزِدْ لَهٗ فِيْ حَرْثِهٖ بالتضعيف فيه الحسنة الى عشرة واكثر وَمَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهٖ مِنْهَا بلا تضعيف ما

قسم له وَمَا لَهٗ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ نَّصِيْبٍ ﴿۲۰﴾ اَمْ بل لَهُمْ لكفار مكة شُرَكٰٓؤُا هم شياطينهم شَرَعُوْا اى الشركاء لَهُمْ للكفار مِّنَ الدِّيْنِ الفاسد

مَا لَمْ يَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ كالشرك وانكار البعث وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ اى القضاء السابق بان الجزاء فى يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين

(حيث قال بل الساعة موعدهم ۱۲)

بالتعذيب لهم فى الدنيا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۲۱﴾ مؤلم تَرَى الظّٰلِمِيْنَ يوم القيمة مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا كَسَبُوْا فى الدنيا

(استيناف مبين لاستحقاقهم العذاب ۱۲)

من السيأت ان يجازوا عليها وَهُوَ اى الجزاء عليها وَاقِعٌ بِهِمْ يوم القيمة لا محالة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ رَوْضٰتِ الْجَنّٰتِ

انزهها بالنسبة الى من دونهم لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿۲۲﴾ ذٰلِكَ الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللّٰهُ من البشارة مخففا ومثقلا به عِبَادَهُ

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ قُلْ لَّآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ الرسالة اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى استثناء منقطع اى لكن اسألكم ان تودوا قرابتى

(اى لا اسألكم اجرا قط ۱۲ ك)

التى هى قرابتكم ايضا فان له فى كل بطن من قريش قرابة وَمَنْ يَّقْتَرِفْ يكتسب حَسَنَةً طاعة نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا بتضعيفها اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ

(فى الحسنة اوفى الجنة ۱۲ ك — اى بتضعيف الحسنة ۱۲)

للذنوب شَكُوْرٌ ﴿۲۳﴾ للقليل فيضاعفه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة القرآن الى الله تعالى فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ يربط عَلٰى

قَلْبِكَ بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ الذى قالوه وَيُحِقُّ الْحَقَّ يثبته بِكَلِمٰتِهٖ المنزلة على نبيه اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ

بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۲۴﴾ بما فى القلوب وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ منهم وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ المتاب عنها وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۲۵﴾ بالياء

والتاء وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يجيبهم الى ما يسألون وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ﴿۲۶﴾ وَلَوْ بَسَطَ

(للكوفيين غير ابى بكر ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من كل منهم الخ دفع لما يتوهم من ان تخصيص الرزق بمن يشاء مع تعميم اللطف بعباده كالمتنافيين بانه لا تخصيص بل بيان لتوزيع ماذكر من العموم اى يخص هذا بقدر وذلك باخر على ما اقتضته حكمته ۱۲ ك ۲ قوله اى كسبها الحرث فى اللغة الكسب وبه فسر البغوى وبالزرع الزمخشرى فى القاموس الحرث الكسب وجمع المال والزرع وهو الثواب فاطلق الكسب على ثمراته مجازا ۱۲ ۳ قوله ومن كان يريد حرث الدنيا اى بعمله وخدمته والمعنى من صرف نيته للدنيا وجعل عمله وخدمته لها نعطيه ماقسم له منها وبعد ذلك ليس له فى الآخرة حظ ولا نصيب فالذى ينبغى للشخص ان يسعى فيما يرضى ربه ويقصد بعمله وجه خالقه وسيده يحصل له غنى الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى مختصرا ۴ قوله ماقسم له مفعول ثان للايتاء اى نؤتيه بعضا الذى قسم له لا ان يريد او يبتغيه وفيه اشارة الى ان من فى منها للتبعيض ۱۲ ۵ قوله ومالہ فى الآخرة من نصيب اى حظ فى النعيم واعلم ان المقام فيه تفصيل فان تجرد عمله للدنيا وقدم السعى فيها على الايمان فهو مخلد فى النار وليس فى الآخرة نعيم اصلا واما ان كان التفريط فيما عدا الايمان كان يرائى بعمله قصد الطلب الدنيا فهو مسلم عاص له نعيم فى الآخرة غير كامل ۱۲ صاوى ۶ قوله بل الخ يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة وهى للتقرير او التوبيخ ۱۲ ك ۷ قوله شرعوا لهم الخ اسناد الشرع الى الشياطين مجاز من الاسناد للسبب لانها سبب اضلالهم ۱۲ صاوى ۸ قوله ان يجازوا عليها اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف اى من جزاء ماكسبوا ۱۲ صاوى ۹ قوله لامحالة اى اشفقوا اولم يشفقوا اى لا بد لهم منه وفيه اشارة الى جواب مايقال اذا كان الخوف عما يلحق الانسان لتوقع مكروه فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع بهم وايضاح الجواب انهم خائفون مشفقون يحاولون الحذر حين لا ينفعهم الحذر لان الخائف اذا استشعر بما يتوقع منه المكروه واخذ فى الدفع ربما يتخلص منه ومن ترك الحذر حتى اذا الم به المحذور اول الدفع كان مظنة للتعجب منه والتعجيب ۱۲ جمل ۱۰ قوله انزهها بالنسبة الى من دونهم اى فروضة الجنة اعلاها واطيبها وفيه اشارة الى ان الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات فى الجنة غير انهم ليسوا فى الاعلى ولا فى الاطيب ۱۲ صاوى ۱۱ قوله عند ربهم ظرف ليشاؤن والعندية مجازية ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ذلك مبتدأ والذى يبشر خبره والعائد محذوف قدره المفسر بقوله به حذف الجار فاتصل الضمير وهذا على الصحيح من انها اسم موصول واما على رأى يونس من انها مصدرية فلا تحتاج الى عائد والتقدير عنده ذلك تبشير الله عباده ۱۲ صاوى ۱۳ قوله من البشارة اى من مادة البشارة قوله مخففا اى من الابشار لابى عمرو وابن كثير وحمزة وعلى قوله مثقلا اى من التبشير للباقين ۱۲ كما ۱۴ قوله الا المودة فى القربى اختلف المفسرون فى معنى هذه الآية على ثلثة اقوال الاول عن ابن عباس ان النبى صلعم كان وسط النسب من قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد كان له فيهم قرابة فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اى ما بينى وبينكم من القرابة والمعنى ان لم تتبعونى فاحفظوا حق القربى وصلوا رحمى ولا تؤذونى يعد عليكم نفعها الثانى عنه ايضا ان النبى صلعم لما قدم المدينة لم يكن فى يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل هداكم وهو ابن اختكم وجاركم فى بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه بها فردها عليهم ونزلت الآية وحينئذ فالخطاب للانصار الثالث

عن الحسن ان معناه الا ان تجعلوا محبتكم ومودتكم محصورة فى التقرب الى الله بطاعته وخدمته لا لغرض دنيوى فالقربى على الاول القرابة بمعنى الرحم وعلى الثانى بمعنى الاقارب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب فان قلت طلب الاجر على التبليغ لا يجوز فما معنى الاستثناء ههنا قلنا له جوابان الاول ان هذا من تاكيد المدح بما يشبه الذم على حد قول الشاعر ؎ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم :: بهن فلول من قراع الكتائب ، فالمعنى لا اطلب الاجر وهو فى الحقيقة ليس باجر لان المودة بين المسلمين واجبة خصوصا فى حق اشرافهم وحينئذ فيكون الاستثناء متصلا بالنظر للظاهر الثانى ان الاستثناء منقطع كما قال المفسر وحينئذ فالكلام تم عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة فى القربى اى اذكركم قرابتى والمراد بقرابته قيل فاطمة وعلى وابناهما وقيل هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ۱۲ صاوى ۱۵ قوله استثناء منقطع اى هذا استثناء منقطع وتم الكلام عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة فى القربى اى لكن اذكركم قرابتى منكم وكانه فى اللفظ اجر وليس باجر تفسير كبير وايضا فيه وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال على و فاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبى صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويستدل بعض الجهلاء بهذا القول على افضلية على رضى الله عنه على ابى بكر رضى الله عنه والحال ان الرازى صرح فى مواضع عديدة بافضلية ابى بكر وقال ان ابا بكر رضى الله عنه افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۶ قوله طاعة وعن السدى انها المودة فى آل الرسول والظاهر عمومه فى اى حسنة كانت الا انها تتناول المودة تناولا اوليا لذكرها عقب ذكر المودة ۱۲ ك ۱۷ قوله شكور اى لمن اطاع بفضله وقيل قابل للتوبة حامل عليها وقيل الشكور فى صفة الله تعالى عبارة عن الاعتداد للطاعة وتوفية ثوابها والتفضل عن الثواب ۱۲ مدارك ۱۸ قوله فان يشأ الله يختم على قلبك قال مجاهد اى يربط على قلبك بالصبر على اذاهم وعلى قولهم افترى على الله كذبا لئلا تدخله مشقة بتكذيبهم ۱۲ مدارك ۱۹ قوله وقد فعل الله اى فعل الله ربط قلبه كذا روى عن مجاهد انه قال يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك اذاهم ۱۲ ۲۰ قوله ويمح الله الباطل اى الشرك وهو كلام مبتدأ غير معطوف على يختم لان محو الباطل غير متعلق بالشرط بل هو وعد مطلق دليله تكرار اسم الله تعالى ورفع ويحق وانما سقطت الواو فى الخط كما سقطت ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ۱۲ مدارك ۲۱ قوله منهم تفسير لقوله فى عباده اشارة الى ان عن بمعنى من جمل وفى الخبر ان بعض المذنبين يرفع يده الى جناب الحق فلا ينظر اليه اى بعين الرحمة ثم يدعو ثانيا فيعرض عنه ثم يدعو ويتضرع ثالثا فيقول يا ملائكتى قد استحييت من عبدى وليس له رب غيرى فقد غفرت له واستحييت اى حصلت مرامه فانى استحيى من تضرع العباد ۱۲ روح ۲۲ قوله يجيبهم الى مايسألون اشارة الى ان استجاب بمعنى اجاب قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله فى مسألة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له ۱۲ روح البيان ۲۳ قوله يجيبهم يشير الى ان استجاب بمعنى اجاب والسين زائدة لتاكيد الفعل كقولك تعظم واستعظم وقيل معناه ويستجيب الله الذين آمنوا بان يقبل توبتهم اذا تابوا ويعفو عن سيئاتهم ويستجيب لهم اذا دعوه ويزيدهم على ماسألوه ۱۲ ك

اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ جميعهم لَبَغَوْا جميعهم اى طغوا فِى الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بالتخفيف وضده من الارزاق بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغى اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ ﴿۲۷﴾ وَهُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا يئسوا من نزوله وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ ۚ يبسط مطره وَهُوَ الْوَلِىُّ المحسن للمؤمنين الْحَمِيْدُ ﴿۲۸﴾ المحمود عندهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ خلق مَا بَثَّ فرق ونشر فِيْهِمَا مِنْ دَآبَّةٍ ۚ هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ للحشر اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ ﴿۲۹﴾ فى الضمير تغليب العاقل على غيره وَمَآ اَصَابَكُمْ خطاب للمؤمنين مِّنْ مُّصِيْبَةٍ بلية وشدة فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۰﴾ منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم من ان يثنى الجزاء فى الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم فى الدنيا لرفع درجاتهم فى الاخرة وَمَآ اَنْتُمْ يا مشركين بِمُعْجِزِيْنَ الله هربا فِى الْاَرْضِ ۚ فتفوتونه وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۳۱﴾ يدفع عذابه عنكم وَمِنْ اٰيٰتِهِ الْجَوَارِ السفن فِى الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ ﴿۳۲﴾ كالجبال فى العظم اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ فَيَظْلَلْنَ يصرن رَوَاكِدَ ثوابت لا تجرى عَلٰى ظَهْرِهٖ ۚ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ﴿۳۳﴾ هو المؤمن يصبر فى الشدة ويشكر فى الرخاء اَوْ يُوْبِقْهُنَّ عطف على يسكن اى يغرقهن بعصف الريح باهلهن بِمَا كَسَبُوْا اى اهلهن من الذنوب وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۴﴾ منها فلا يغرق اهله وَّيَعْلَمَ بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم ويعلم الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا ۭ مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿۳۵﴾ مهرب من العذاب وجملة النفى سدت مسد مفعولى يعلم والنفى معلق عن العمل فَمَآ اُوْتِيْتُمْ خطاب للمؤمنين وغيرهم مِّنْ شَىْءٍ من اثاث الدنيا فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ يتمتع به فيها ثم يزول وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۳۶﴾ ويعطف عليه وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ موجبات الحدود من عطف البعض على الكل وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ يتجاوزون وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ۠ اداموها وَاَمْرُهُمْ الذى يبدو لهم شُوْرٰى بَيْنَهُمْ ۠ يتشاورون فيه ولا يعجلون وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ﴿۳۸﴾ فى طاعة الله ومن ذكر صنف وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْىُ الظلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فيبسطها الخ على حسب ما تقتضيه الحكمة فى الحديث القدسى كما اسنده البغوى عن انس ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقرته لافسدت عليه دينه وان منهم من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسدت عليه دينه ۱۲ ک **۲ قوله** الغيث سميت بذلك لانه يغيثهم من الجدب ۱۲ ک **۳ قوله** هى ما يدب على الارض اشار بذلك الى ان المراد فى احدهما فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما فى قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من احدهما وهو الملح وهذا اسلم واحسن ما قيل ان الآية باقية على ظاهرها ولا مانع من ان الله تعالى خلق حيوانات فى السموٰت يمشون فيها كمشى الاناسى على الارض لان ذلك بعيد من الافهام لكونه على خلاف العرف العام ۱۲ **۴ قوله** اذا يشاء اى وقت يشاء ۱۲ **۵ قوله** بمعجزين اى بفائتين ما قضى عليكم من المصائب ۱۲ مدارک **۶ قوله** ولا نصير اى ناصر يدفع عنكم العذاب اذا حل بكم ۱۲ مدارک **۷ قوله** السفن استشكل بان ظاهر الآية يوهم حذف الموصوف وابقاء صفته مع ان الجرى ليس من الصفات الخاصة بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه لعدم علم اجيب بان محل الامتناع اذا لم تجر الصفة مجرى الجوامد بان تغلب عليها الاسمية كالابطح والابرق والاجرع والا جاز حذف الموصوف ولذلك فسر الجوار بالسفن ولم يقل اى السفن الجارية ۱۲ صاوى **۸ قوله** فيظللن اصل معناه فيمضين النهار يستعمل بمعنى يصرن ۱۲ ک **۹ قوله** يصرن اشار بذلك الى ان المراد من ظل الصيرورة فى ليل او نهار وليس المراد معناه وهو اختصاص المخبر عنه بالخبر نهارا ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** هو المؤمن اى الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر اى عن المعاصى ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات ۱۲ كرخى **۱۱ قوله** اى يغرقهن والمعنى ان يشأ يسكن الريح فيركدن او يعصفها فيغرقن ولا مفهوم له بل قد يغرقها الله بسبب آخر كقلع لوح او غير ذلك ۱۲ صاوى **۱۲ قوله** ويعف عن كثير اى فلا يجازى عليها وانما ادخل العفو فى حكم الايباق حيث جزم جزمه لان المعنى او ان يشأ يهلك ناسا وينج ناسا على طريق العفو عنهم ۱۲ مدارک **۱۳ قوله** ما لهم خبر مقدم وقوله من محيص مبتدأ مؤخر بزيادة من ۱۲ **۱۴ قوله** معلق عن العمل التعليق من خصائص افعال القلوب وهو وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى وشرطه وقوعها قبل الاستفهام والنفى ولام الابتداء وقوله عن العمل اى عمل الفعل فيها وهو يعلم لانه من افعال القلوب والتعليق من خواصها ۱۲ **۱۵ قوله** فما اوتيتم آه شرطية وهى فى محل نصب مفعول ثان لاوتيتم والاول ضمير المخاطبين قام مقام الفاعل و

انما قدم الثانى لان لها صدر الكلام وقوله من شىء بيان لما لما فيها من الابهام وقوله فمتاع الحياة الدنيا الفاء فى جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ مضمر اى فهو متاع وقوله وما عند الله مبتدأ وخير خبره وللذين متعلق بابقى ۱۲ جمل **۱۶ قوله** من اثاث الدنيا اى من منافعها كالماكل والمشرب والملبس والنكح والمسكن والمركب وقوله ثم يزول اخذه من متاع لان المتاع هو ما يتمتع به تمتعا ينقضى. وفى المصباح الاثاث متاع البيت الواحدة اثاثة وقيل لا واحد له من لفظه ۱۲ جمل **۱۷ قوله** وعلى ربهم يتوكلون اى يعتقدون ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه ولا ضار ولا نافع سواه والتوكل بهذا المعنى شرط فى صحة الايمان واما ان اريد به تفويض الامور اليه والاعتماد عليه فى جميع ما ينزل بالشخص فليس شرطا فى صحته بل هو وصف كامل الايمان وليس مرادا هنا لان ما عند الله من الثواب يكون لعموم المؤمنين ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** عليه اى على الذين آمنوا فهو فى محل الجر باللام وقيل مدح منصوب او مرفوع ۱۲ ک **۱۹ قوله** موجبات الحدود تفسير للفواحش والكبائر كل ما ورد فيه وعيد شديد من عطف البعض على الكل فان الفاحشة اخص من الكبيرة كما بيناه ۱۲ ک **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون ما ازاء المعنى بالفارسية وچون بخشم مى آيند ايشان مى امرزند ۱۲ **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون مبتدأ وخبر والجملة جزاء الشرط اى هم الاحقاء بالغفران عند الغضب ۱۲ كما بين **۲۱ قوله** والذين استجابوا لربهم معطوف على الموصول المتقدم وهذه الآية نزلت فى الانصار دعاهم رسول الله صلعم الى الايمان فاستجابوا له ونقب عليهم اثنى عشر نقيبا قبل الهجرة وقوله اجابوه الى ما دعاهم الخ اى على لسان رسوله صلعم واشار المفسر الى ان السين والتاء زائدتان ۱۲ صاوى **۲۲ قوله** وامرهم شورى بينهم والشورى مصدر شاورته اى شاركته فى الرأى كالبشرى كانت الانصار قبل قدوم النبى صلعم اذا ارادوا امرا تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به وامره صلعم بذلك قال تعالى وشاورهم فى الامر تاليفا لقلوب الصحابة وذلك فى الامور الاجتهادية وكانت الصحابة بعده صلعم يتشاورون فى المهمات واول ما تشاوروا فيه الخلافة ۱۲ صاوى **۲۳ قوله** ومن ذكر صنف اى المؤمنون المتقدمون فيحصل ان الله تعالى جعل المؤمنين صنفين صنفا يعفون عن ظلمهم وقد ذكرهم الله تعالى فى قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون وصنفا ينتقمون من ظلمهم وقد ذكرهم الله فى قوله والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ۱۲ صاوى

هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿۳۹﴾ صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله فَمَنْ عَفَا عن ظالمه وَاَصْلَحَ الود بينه وبينه بالعفو عنه فَاَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ اى ان الله ياجره لامحالة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۴۰﴾ اى البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ اى ظلم الظالم اياه فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۱﴾ مؤاخذة اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ يعملون فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بالمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۴۲﴾ مولم وَلَمَنْ صَبَرَ فلم ينتصر وَغَفَرَ تجاوز اِنَّ ذٰلِكَ الصبر والتجاوز لَمِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۴۳﴾ اى معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْۢ بَعْدِهٖ اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وَتَرَى الظّٰلِمِيْنَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ يَقُوْلُوْنَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ الى الدنيا مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۴﴾ طريق وَتَرٰىهُمْ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا اى النار خٰشِعِيْنَ خائفين متواضعين مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ اليها مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وَقَالَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بتخليدهم فى النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا والموصول خبر ان اَلَآ اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين فِىْ عَذَابٍ مُّقِيْمٍ ﴿۴۵﴾ دائم هو من مقول الله تعالى وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ اَوْلِيَآءَ يَنْصُرُوْنَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره يدفع عذابه عنهم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿۴۶﴾ طريق الى الحق فى الدنيا والى الجنة فى الاخرة اِسْتَجِيْبُوْا لِرَبِّكُمْ اجيبوه بالتوحيد والعبادة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ اى انه اذا اتى به لا يرده مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَاٍ تلجئون اليه يَّوْمَئِذٍ وَّمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيْرٍ ﴿۴۷﴾ انكار لذنوبكم فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم اِنْ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلٰغُ وهذا قبل الامر بالجهاد وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً نعمة كالغنى والصحة فَرِحَ بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ الضمير للانسان باعتبار الجنس سَيِّئَةٌ بلاء بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ ﴿۴۸﴾ للنعمة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين [۱] قوله سميت الثانية سيئة الخ وان لم تكن سيئة فى الواقع ظاهر كلامه يشعر بان اطلاق السيئة على جزائها من باب الاستعارة المشهورة عند اهل البيان انه من باب المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ۱۲ [۲] قوله وهذا اى قوله مثلها وقوله من الجراحات اى وغيرها من سائر الجنايات التى فيها القصاص وقوله قال بعضهم وهو مجاهد والسدى وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدى الآية مفروضة فى جواب الكلام القبيح اى اذا قال شخص اخزاك الله فقل له اخزاك الله واذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعتدى ۱۲ جمل [۳] قوله فمن عفى الفاء للتفريع اى اذا كان الواجب فى الجزاء رعاية المماثلة فالاولى العفو فالاصلاح لتعذر المماثلة غالبا وقوله واصلح الود بينه وبين العفو عنه اشار بذلك الى ان الاصلاح من تمام العفو وفيه تعريض وحث على العفو فان امره عظيم وفيه تفويض الامر الى الله والله لا يخيب من فوض الامر اليه ۱۲ صاوى [۴] قوله فاجره على الله عدة مبهمة لا يقاس امرها فى العظم قوله انه لا يحب الظالمين اى الذين يبدؤن بالظلم او الذين يجاوزون حد الانتصار فى الحديث ينادى مناد يوم القيمة من كان له اجر على الله فليقم فلا يقوم الا من عفا ۱۲ مدارك [۵] قوله ولمن انتصر الخ اللام للابتداء ومن شرطية وجملة فاولئك الخ جواب الشرط او موصولة مبتدأ وقوله فاولئك خبره ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط ۱۲ صاوى [۵] قوله ولمن انتصر بعد ظلمه والمعنى ولمن انتقم واقتص بعد ظلم الظالم اياه ۱۲ [۶] قوله يعملون فسره بالعمل على سبيل التجريد كيلا يكون قوله بغير الحق تاكيدا فان البغى لو ترك على معناه فهو لا يكون بحق ۱۲ ك [۷] قوله بغير الحق قيد به لان البغى قد يكون مصحوبا بحق كالانتصار المقترن بالتعدى فيه ۱۲ جمل [۸] قوله الصبر والتجاوز يشير الى ان الاشارة الى الصبر المعين وهو صبره فلا يحتاج الى تقدير الضمير فيه كما قاله الزمخشرى حذف الراجع اى منه حذف فى قول السمن منوان بدرهم ۱۲ كمالين [۹] قوله لمن عزم الامور اى من الامور التى ندب اليها او مما ينبغى ان يوجبه العاقل على نفسه ولا يترخص فى تركه وحذف الراجع اى منه لانه مفهوم كما حذف من قولهم السمن منوان بدرهم وقال ابو سعيد القرشى الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع اورثه الله تعالى حال الرضا هو اجل الاحوال ومن جزع من المصيبات وشكى وكله الله تعالى الى نفسه ثم لم تنفعه شكواه ۱۲ مدارك [۱۰] قوله وتراهم الخ حال لان الرؤية بصرية وخاشعين حال ايضا والضمير فى عليها يعود على النار الدال عليه العذاب ۱۲ [۱۱] قوله ينظرون من طرف خفى بالفارسية مى نگرند بگوشہ چشم نیم کشادہ وفى الجمل قيل المراد من الطرف العضو وهو العين وقيل المراد به المصدر يقال طرفت عينه تطرف اى ينظرون نظرا خفيا والمناسب بعبارة الشارح هو الاول ۱۲ [۱۲] قوله مسارقة اى يسارقون النظر الى النار خوفا منها وذلة فى انفسهم كما ينظر المقتول الى السيف فلا يقدر بملأ عينه منه ۱۲ خطيب [۱۳] قوله ومن ابتدائية او بمعنى الباء اى ينظرون بطرف خفى ضعيف من الذل والآخر هو الاقرب فى المعنى ۱۲ كمالين [۱۴] قوله او بمعنى الباء اى بطرف خفى ضعيف من الذل ۱۲ [۱۵] قوله يوم القيمة ظرف لخسروا والقول واقع فى الدنيا او ظرف لقال فهو واقع يوم القيمة وعبر بالماضى لتحقق الوقوع ۱۲ صاوى [۱۶] قوله وعدم وصولهم ناظر الى خسران الاهل وفيه اشارة الى ان المراد بالاهل الحور ويحتمل ان يكون المراد بالاهل اهلهم فى الدنيا وخسرانه بان صاروا لغيرهم فى الجنة ۱۲ كمالين [۱۷] قوله الا ان الظلمين فى عذاب مقيم هو مقول الله تعالى تصديقا لهم وقيل هو من تتمة كلامهم ۱۲ ك [۱۸] قوله اجيبوه الخ يشير الى ان السين فى استجيبوا ليس للطلب بل هو بمعنى اجيبوا ۱۲ ك [۱۹] قوله من الله من يتصل بلا مرد اى لا يرده الله بعد ما حكم به او بياتى اى من قبل ان ياتى من الله يوم لا يقدر احد على رده ۱۲ مدارك [۲۰] قوله انكار لذنوبكم اى لانها مدونة فى صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم وفى كلامه اشارة الى ان النكير مصدر انكر على غير قياس ولعل المراد الانكار المنجى والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين كرخى وفى القرطبى وما لكم من نكير اى ناصر ينصركم قاله مجاهد وقيل النكير بمعنى المنكر كالاليم بمعنى المولم اى لا تجدون يومئذ منكرا لما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابى حاتم وقاله الكلبى ۱۲ جمل [۲۱] قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا هذه الجملة تعليل للجواب المحذوف والتقدير فلا تحزن او لا عتاب عليك او لا تكلف بشئ لانا ما ارسلناك الخ ۱۲ صاوى [۲۲] قوله بان توافق الخ اى الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اى الاعمال المطلوبة منهم بان تكون اعمالهم على الوجه الذى طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لم نرسلك لتقهرهم على امتثال ما ارسلناك به ۱۲ جمل [۲۳] قوله وهذا قبل الامر بالجهاد اسم الاشارة عائد على الحصر والمعنى ان هذا الحصر منسوخ لانه بعد الامر بالجهاد عليه البلاغ والقتال ۱۲ صاوى [۲۴] قوله وانا اذا اذقنا آه اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلهذا سمى الانعام اذاقة والحكمة فى تصدير النعمة باذا والبلاء بان الاشارة الى ان النعمة محققة الحصول بخلاف البلاء لان رحمة الله تغلب غضبه ۱۲ جمل [۲۵] قوله بلاء اى كالمرض والفقر ونحوهما وتوحيد فرح باعتبار اللفظ والجمع فى وان تصبهم باعتبار المعنى ۱۲ مدارك [۲۶] قوله بما قدمت ايديهم فى ذلك اشارة الى ان المصيبة تكون بسبب كسب المعاصى والنعمة تكون بمحض فضل الله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قالوا يجب على الانسان اذا اعطاه الله نعمة ان يشكره عليها ويصرفها فيما يرضيه واذا اصيب بمصيبة فليصبر عليها ويحمده عليها فلعلها تكون كفارة لما اقترفه ۱۲ صاوى [۲۷] قوله فان الانسان كفور من وقوع الظاهر موقع المضمر اى فانه كفور وقدر ابو البقاء ضميرا محذوفا فقال فان الانسان منهم آه سمين وفى الكرخى الجملة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدر والاصل وان تصبهم سيئة نسى النعمة راسا وذكر البلية وهذا وان اختص بالمجرمين فاسناده الى الجنس لغلبة المجرمين اى انه حكم على الجنس بحال غالب افراده للملابسة على المجاز العقلى وفيه اشارة الى ان اللام فى كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد فى الثانى للتنافى بين العهد

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ من الاولاد اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ ﴿۴۹﴾ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ اى يجعلهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا فلا يلد ولا يولد له اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بما يخلق قَدِيْرٌ ﴿۵۰﴾ على ما يشاء وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا ان يوحى اليه وَحْيًا فى المنام او بالالهام اَوْ الا مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ بان يُسمعه كلامه ولا يراه كما وقع لموسٰى عليه السلام اَوْ الا ان يُرْسِلَ رَسُوْلًا ملكا كجبرئيل فَيُوْحِيَ الرسول كما وقع للانبياء عم ۱۲ ک الى المرسل اليه اى يكلمه بِاِذْنِهٖ اى الله مَا يَشَآءُ الله اِنَّهٗ عَلِيٌّ عن صفات المحدثين حَكِيْمٌ ﴿۵۱﴾ فى صنعه وَكَذٰلِكَ اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد رُوْحًا هو القران به تحيى القلوب مِّنْ اَمْرِنَا الذى نوحيه اليك مَا كُنْتَ تَدْرِيْ تعرف قبل الوحى اليك مَا الْكِتٰبُ القران وَلَا الْاِيْمَانُ اى شرائعه ومعالمه والنفى معلق للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ اى الروح او الكتاب نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ تدعو بالموحى اليك اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۵۲﴾ دين الاسلام صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ ﴿۵۳﴾ ترجع

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ وقيل الا واسأل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ﴿۲﴾ المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة اِنَّا جَعَلْنٰهُ اوجدنا الكتاب قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿۳﴾ تفهمون معانيه وَاِنَّهٗ مثبت فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب اى اللوح المحفوظ لَدَيْنَا بدل عندنا لَعَلِيٌّ على الكتب قبله حَكِيْمٌ ﴿۴﴾ ذو حكمة بالغة اَفَنَضْرِبُ نمسك عَنْكُمُ الذِّكْرَ القران صَفْحًا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ﴿۵﴾ وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْاَوَّلِيْنَ ﴿۶﴾ وَمَا كان يَاْتِيْهِمْ اتاهم مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۷﴾ كاستهزاء

الفاء للعطف تقديره انهملكم فنضرب ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والجنس ويجوزان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز فى المفرد على ما اشار اليه فى الكشاف ۱۲ ج **۱ قوله** اناثا قدمهن اشارة الى انه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه عباده فالاناث مما يشاؤه هو ونكرهن لانحطاط رتبتهن عن الذكور ولذا عرف الذكور وقدمهم آخرا ۱۲ صاوی **۲ قوله** او يزوجهم تغيير العاطف فيه لانه قسيم المشترك بين القسمين وهو الصنف الواحد والمعنى يهب لمن يشاء اناثا منفردات وذكورا كذلك او مجتمعين ۱۲ ک **۳ قوله** او يزوجهم اى الاولاد فيجعلهم ازواجا الى صنفين حال كونهم ذكرا واناثا ۱۲ خطيب **۴ قوله** ويجعل من يشاء عقيما من عبارة عن الرجل والمرأة فقوله فلا يلد اى اذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفى نسخة فلا تلد بالتاء الفوقية وهى ظاهرة و قوله ولا يولد له اى اذا كان رجلا وفى المصباح العقيم الذى لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ۱۲ جمل **۴ قوله** وما كان لبشر اى وما صح لاحد من البشر قوله ان يكلمه الله الا وحيا اى الهاما كما روى نفث فى روعى او رؤيا فى المنام كقوله عليه السلام رؤيا الانبياء وحى وهو كامر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد او من وراء حجاب اى يسمع كلاما من الله كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد به حجاب الله تعالى لان الله تعالى لا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام من الحجاب ولكن المراد به ان السامع محجوب عن الرؤية فى الدنيا قوله او يرسل رسولا اى يرسل ملكا فيوحى اى الملك اليه ۱۲ مدارک **۵ قوله** وحيا اى كلاما خفيا يدرک بسرعة من البيضاوى قال الراغب يقال للكلمة الالهية التى تلقى الى انبيائه واوليائه وحى ۱۲ روح **۶ قوله** ولا يراه اشار بذلک الى ان المراد من الحجاب لازمه وهو عدم الرؤية والحجاب وصف العبد لا وصف الرب ۱۲ صاوی **۷ قوله** اى يكلمه باذنه اى الله ثم ان قوله وحيا وان يرسل منتصب بالمصدر لان الوحى والارسال نوعان من التكلم وكذا قوله من وراء حجاب صفة كلام محذوف ويجوز ان يكون هؤلاء الثلثة احوالا ويقدر مستمعا قبل من وراء حجاب والتقدير موحيا او مستمعا من وراء حجاب او مرسلا ۱۲ ک **۸ قوله** روحا هو القرآن تحيى به القلوب بيان لوجه تسمية القرآن بالروح بانه يحصل به حيوة القلب كما يحصل بالروح حياة الاجساد وقيل جبرئيل ومعناه ارسلنا اليک بالوحى ۱۲ ک **۹ قوله** ما الكتاب ما استفهامية مبتدأ والكتاب خبره وفى الكلام تقدير مضاف اى ما كنت تدرى جواب ما الكتاب اى جواب هذا الاستفهام ۱۲ ج **۱۰ قوله** اى شرائعه ومعالمه اى تفصيل الشرائع على ما حددناه لک بما اوحينا اليک وان كان قبل النبوة قد كان مقرا بوحدانية الله تعالى وعظمته ۱۲ الخطيب **۱۱ قوله** نهدى به صفة لنورا وسمى نورا لان بالنور الاهتداء الى الظلمات الحسية فكذا القرآن يهدى به فى الظلمات المعنوية والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشاء ۱۲ صاوی **۱۲ قوله** انا جعلناه ان قلت هذا يدل على ان القرآن مجعول والمجعول مخلوق وقد قال عليه السلام القرآن كلام الله غير مخلوق وايضاحه ان الجعل لا يختص بالخلق فالمراد بالجعل ههنا تصيير الشئ على حالة دون حالة فالمعنى انا صيرنا ذلک الكتاب قرآنا عربيا بانزاله بلغة العرب ولسانها ولم نصيره اعجميا بانزاله بلغة العجم مع كونه كلامنا وصفتنا قائمة بذاتنا عرية عن كسوة العربية منزهة عنها وعن توابعها روح واجاب الرازى عن ذلک بان هذا الذى ذكرتموه حق لانكم استدللتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات المتعاقبة محدثة وذلک معلوم بالضرورة ومن الذى ينازعكم فيه ملخصا ۱۲ **۱۳ قوله** اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا يشير بتفسير الجعل بالايجاد الى انه متعد الى مفعول واحد وما بعده حال والمشهور تفسيره بالتصيير فهما مفعولاه ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان واشار بتقدير قوله مثبت الى ان الجار والمجرور خبر ان وعلى هذا فيكون قوله لعلى خبرا ثانيا ۱۲ جمل **۱۵ قوله** فى ام الكتاب اى وان القرآن مثبت عند الله فى اللوح المحفوظ دليله قوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وسمى ام الكتاب لانه الاصل الذى اثبتت فيه الكتب ومنه تنقل وتستنسخ ۱۲ مدارک **۱۶ قوله** بدل اى عن قوله فى ام الكتاب وهو حال عن الضمير المستتر فى على ولا يجوز جعله خبر ان كما يشعر به ظاهر قول المفسر مثبت فى ام الكتاب لدخول اللام على غيره ۱۲ مدارک **۱۷ قوله** لعلى على الكتب اى لكونه معجزا من بينها ۱۲ ک **۱۸ قوله** ذو حكمة بالغة اى محكم لا ينسخه غيره وهما خبران لان والمعنى انه لعلى حال كونه محققا فى اللوح ثابتا عنده ۱۲ ک **۱۹ قوله** افنضرب استفهام انكارى ولذلک قال الشارح فى جوابه لا والفاء عاطفة على مقدر بينها وبين الهمزة تقديره انهملكم فنضرب وقوله نمسک اى نمسک عن انزاله بكم ۱۲ جمل **۲۰ قوله** نمسک عنكم الذكر يقال ضربت عنه واضربت عنه اذا تركته و امسكت عنه كذا فى المعالم وقال الزمخشرى فننحى عنكم الذكر ونرده عنكم اى نبعده مجاز عن قولهم ضرب الغرائب من الحوض ۱۲ ک **۲۱ قوله** صفحا آه مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب فى معناه كما قرره الشارح وفى السمين قوله صفحا فيه اوجه احدها انه مصدر فى معنى نضرب لانه يقال ضرب عن كذا واضرب عنه بمعنى اعرض عنه وصرف وجهه عنه الثانى انه منصوب على الحال من الفاعل اى صافحين الثالث ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة فيكون عامله محذوفا نحو صنع الله قاله ابن عطية الرابع ان يكون مفعولا من اجله ۱۲ جمل **۲۲ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون الخ اى بل تصيرون كالبهائم وهذا التفسير منقول عن قتادة وقال مجاهد والسدى افنعرض عنكم ونترككم فلا نعاقبكم على كفركم ۱۲ **۲۲ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون اشارة الى ان الاستفهام للانكار اى لا نمسک انزال القرآن بل ننزله ۱۲ **۲۳ قوله** وكم ارسلنا الخ كم خبرية مفعول مقدم لارسلنا ومن نبى تمييز لها وفى الاولين متعلق بارسلنا اى فى الامم الاولين ۱۲ جمل **۲۴ قوله** اتاهم اشار بذلک الى ان المضارع بمعنى الماضى وعبر عنه بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة ۱۲ صاوی

قومك بك وهٰذا تسلية له صلى الله عليه وسلم فَاَهۡلَكۡنَاۤ اَشَدَّ مِنۡهُمۡ من قومك بَطۡشًا قوة وَّمَضٰى سبق فى ايات مَثَلُ الۡاَوَّلِيۡنَ ﴿۸﴾ صفتهم فى
الاهلاك فعاقبة قومك كذلك وَلَئِنۡ لام قسم سَاَلۡتَهُمۡ مَّنۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ لَيَقُوۡلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وواو
الضمير لالتقاء الساكنين خَلَقَهُنَّ الۡعَزِيۡزُ الۡعَلِيۡمُ ﴿۹﴾ اٰخر جوابهم اى الله ذو العزة والعلم زاد تعالى الَّذِىۡ جَعَلَ لَكُمُ الۡاَرۡضَ مَهۡدًا فراشا
كالمهد للصبى وَّجَعَلَ لَكُمۡ فِيۡهَا سُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُوۡنَ ﴿۱۰﴾ الى مقاصدكم فى اسفاركم وَالَّذِىۡ نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ اى بقدر
حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فَاَنۡشَرۡنَا احيينا بِهٖ بَلۡدَةً مَّيۡتًا كَذٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء تُخۡرَجُوۡنَ ﴿۱۱﴾ من قبوركم احياء وَالَّذِىۡ خَلَقَ
الۡاَزۡوَاجَ الاصناف كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمۡ مِّنَ الۡفُلۡكِ السفن وَالۡاَنۡعَامِ كالابل مَا تَرۡكَبُوۡنَ ﴿۱۲﴾ حذف العائد اختصارا وهو مجرور فى الاول اى فيه
منصوب فى الثانى لِتَسۡتَوٗا لتستقروا عَلٰى ظُهُوۡرِهٖ ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثُمَّ تَذۡكُرُوۡا نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ اِذَا اسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ
وَتَقُوۡلُوۡا سُبۡحٰنَ الَّذِىۡ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقۡرِنِيۡنَ ﴿۱۳﴾ مطيقين وَاِنَّاۤ اِلٰى رَبِّنَا لَمُنۡقَلِبُوۡنَ ﴿۱۴﴾ لمنصرفون وَجَعَلُوۡا لَهٗ مِنۡ عِبَادِهٖ جُزۡءًا حيث
قالوا الملٰئكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملٰئكة من عباد الله اِنَّ الۡاِنۡسَانَ القائل ذلك لَكَفُوۡرٌ مُّبِيۡنٌ ﴿۱۵﴾ بين ظاهر الكفر اَمِ بمعنى
همزة الانكار والقول مقدر اى اتقولون اتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنٰتٍ لنفسه وَّاَصۡفٰٮكُمۡ اخلصكم بِالۡبَنِيۡنَ ﴿۱۶﴾ اللازم من قولكم السابق فهو من
جملة المنكر وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمۡ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمٰنِ مَثَلًا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظَلَّ وَجۡهُهٗ مُسۡوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ كَظِيۡمٌ ﴿۱۷﴾ ممتلئ غما كيف ينسب البنات اليه تعالى عن ذلك اَوَ همزة الانكار
وواو العطف لجملة اى يجعلون لله مَنۡ يُّنَشَّؤُا اى يربى فِى الۡحِلۡيَةِ الزينة وَهُوَ فِى الۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِيۡنٍ ﴿۱۸﴾ مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة
وَجَعَلُوا الۡمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيۡنَ هُمۡ عِبٰدُ الرَّحۡمٰنِ اِنَاثًا ؕ اَشَهِدُوۡا حضروا خَلۡقَهُمۡ ؕ سَتُكۡتَبُ شَهَادَتُهُمۡ بانهم اناث وَيُسۡـَٔلُوۡنَ ﴿۱۹﴾ عنها فى الاخرة
فيترتب عليها العقاب وَقَالُوۡا لَوۡ شَآءَ الرَّحۡمٰنُ مَا عَبَدۡنٰهُمۡ اى الملٰئكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض بها قال تعالى مَا لَهُمۡ بِذٰلِكَ المقول
من الرضا بعبادتها مِنۡ عِلۡمٍ ۚ اِنۡ هُمۡ اِلَّا يَخۡرُصُوۡنَ ﴿۲۰﴾ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به اَمۡ اٰتَيۡنٰهُمۡ كِتٰبًا مِّنۡ قَبۡلِهٖ اى القران بعبادة غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهذا تسلية له اى قوله وكم ارسلنا والمعنى تسل يا محمد ولا تحزن فانه وقع للرسل قبلك ما وقع لك ۱۲ صاوى **۲ قوله** اشد منهم نعت لمحذوف هو المفعول فى الحقيقة اى اهلكنا قوما هم المستهزؤن برسلهم اشد منهم اى من قومك فالضمير فى منهم عائد على قوما فى قوله ان كنتم قوما مسرفين ۱۲ جمل **۳ قوله** بطشا منصوب على التمييز وهو احسن من كونه حالا من فاعل اهلكنا بتاويل باطشين ۱۲ **۴ قوله** ومضى مثل الاولين اى سلف فى القرآن فى غير موضع منه ذكر قصتهم وحالهم العجيبة التى حقها ان تسير مسير المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم ۱۲ مدارك **۵ قوله** لام قسم اى وقوله ليقولن جوابه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وهذا على القائدة فى اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر ۱۲ صاوى **۶ قوله** آخر جوابهم يريد انه تم كلامهم الى قوله العليم ولهذا وقف عليه ابو حاتم فان الاوصاف الآتية ليس من مقول الكفار لانهم ينكرون البعث فكيف يقولون وكذلك تخرجون ايضا قوله فانشرنا به بلدة ميتا صريح فى انه من كلامه تعالى ۱۲ ک **۷ قوله** زاد تعالى الخ على تقدير هو الذى وهذا كما يقول مخاطبك اذانى زيد فتقول الذى اكرمك واعطاك فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته وقال القاضى لعله لازم مقولهم اقيم مقامه تقريرا لالزام الحجة عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم فى مواضع اخر فعبر الله سبحانه عنه بالموصوف بهذه الصفات بحسب الواقع وعلى هذا تم كلامهم عند لفظ الجلالة ۱۲ ک **۷ قوله** زاد تعالى اى زاد كلاما آخره وانا الى ربنا لمنقلبون ۱۲ **۸ قوله** مهد للصبى مهد گهواره گستردن ۱۲ صراح **۹ قوله** بقدر اى بمقدار تسلم معه العباد و يحتاج اليه البلاد ۱۲ مدارک **۱۰ قوله** الاصناف يريد ان الزوج ههنا بمعنى الصنف لا بمعناه المشهور ۱۲ ک **۱۱ قوله** ما تركبون الخ يقال ركبت الدابة قال الزمخشرى اى تركبونه فغلب المتعدى بغير واسطة على المتعدى بواسطة فقيل تركبونه ۱۲ مدارک **۱۲ قوله** حذف العائد اى فى قوله تعالى من الفلك ۱۲ **۱۳ قوله** ذكر الضمير اى المضاف اليه والاولى ان يقول افرد وقوله وجمع الظهر اى الذى هو المضاف ۱۲ **۱۴ قوله** نظرا للفظ ما ومعناها الخ لانه مفرد فى اللفظ جمع فى المعنى قال الصاوى لف ونشر مرتب والمناسب ان يقول افراد الضمير وجمع الظهر الخ ولو روعى معناها فيهما لقيل على ظهورها ولو روعى لفظها لقيل على ظهره ۱۲ **۱۵ قوله** ثم تذكروا الخ وانما حسن اتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله وعن طاؤس حق على كل مسلم اذا ركب دابة او سفينة ان يقول وتذكر انقلابه فى آخر عمره على مركب الجنازة الى الله تعالى ۱۲ ک **۱۶ قوله** وتقولوا سبحان الذى اى تقولوا بالسنتكم جمعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا اى الذى ركبناه سفينة كان او دابة وهذا يقتضى انه يقول هذا القول عند ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالدابة اما السفينة فيقول فيها بسم الله مجريها ومرساها ويؤيده وما كنا له مقرنين فان الامتناع والتعاصى والتوحش لولا تسخير الله واذلاله انما يتاتى فى الدواب واما السفن فهى من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بقوتها كامتناع الدابة ۱۲ جمل **۱۷ قوله** وجعلوا له من عباده الخ عطف على مضمون قوله ولئن سالتهم من خلق السمٰوٰت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اى اعترفوا بخالقية الله تعالى وجعلوا لله من عباده جزءا ۱۲ ک **۱۸ قوله** جزءا مفعول اول للجعل والجعل تصيير قولى اى حكموا واثبتوا ويجوز ان يكون بمعنى سموا واعتقدوا ۱۲ ح **۱۹ قوله** اللازم من قولكم السابق اى قولهم الملٰئكة بنات الله فانها لما صارت بنات الله تعالى صار البنون خالصا لهم ۱۲ ک **۲۰ قوله** بما ضرب ما موصولة معناها البنات وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذى هو عائد الموصول محذوف اى ضربه ومثلا هو المفعول الثانى وقوله شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة ۱۲ ج **۲۱ قوله** شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة والقصة العجيبة ۱۲ **۲۲ قوله** لان الولد الخ تعليل لجعلهم له شبها له تعالى بنسبة البنات اليه تعالى ۱۲ ک **۲۳ قوله** من ينشؤا قرا العامة بفتح الياء وسكون النون من نشا وبضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول اى يربى قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بضم الياء مخففا وينا شا كيقاتل مبنيا للمفعول ۱۲ **۲۴ قوله** مظهر الحجة اشار بهذا الى ان مبين ههنا من ابان المتعدى ۱۲ كرخى **۲۵ قوله** وجعلوا الملٰئكة الخ المراد بالجعل القول والحكم هو بيان انواع آخر من كفرياتهم لان نسبة الملٰئكة الذين هم اكمل العباد واكرمهم على الله للانوثة التى هى وصف خسة كفر وردانهم لما قالوا ذلك سالهم النبى صلعم فقال ما يدريكم انها اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا فنزل ستكتب شهادتهم وهم يسئلون ۱۲ صاوى **۲۶ قوله** ستكتب شهادتهم هذه فى ديوان اعمالهم يعنى يكتب الملك ما شهدوا بها على الملائكة ۱۲ روح **۲۷ قوله** بانهم اناث اى قولهم فيهم بانهم اناث الذى لا ينبغى ان يكون الا بعد تمام المشاهدة ۱۲ **۲۸ قوله** فهو راض بها ولولا انه راض بها لعجل لنا العقوبة فاستدلوا بنفى مشية عدم العبادة على الرضا بها وذلك باطل لان المشية ترجيح بعض الممكنات على البعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره ۱۲ خطيب **۲۹ قوله** بعبادتها الخ فان مشيته سبحانه لا يستلزم رضاه به فلا يكون عبادتهم مرضياله تعالى ۱۲ ک **۳۰ قوله** ام آتيناهم كتابا من قبله الخ هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آتيناهم كتابا من قبله اى من قبل القرآن اى بما ادعوه فهم به مستمسكون اى يعملون بما فيه ۱۲ قرطبى **۳۱ قوله** اى القرآن تفسير لمضمر من قبله ويحتمل ان يكون راجعا الى الرسول ۱۲ ک

الله فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ (٢١) اى لم يقع ذلك بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا ماشون عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ (٢٢) بهم وكانوا يعبدون غير الله وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ متنعموها مثل قول قومك اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ (٢٣) متبعون قٰلَ لهم اَ تتبعون ذلك وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ انت و من قبلك كٰفِرُوْنَ (٢٤) قال تعالى تخويفا لهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ اى من المكذبين للرسل قبلك فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ (٢٥) وَاذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِىْ بَرَآءٌ اى برئ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ (٢٦) اِلَّا الَّذِىْ فَطَرَنِىْ خلقنى فَاِنَّهٗ سَيَهْدِيْنِ (٢٧) يرشدنى لدينه وَجَعَلَهَا اى كلمة التوحيد المفهومة من قوله اِنِّىْ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّىْ سَيَهْدِيْنِ كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِىْ عَقِبِهٖ ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لَعَلَّهُمْ اى اهل مكة يَرْجِعُوْنَ (٢٨) عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ المشركين وَاٰبَآءَهُمْ ولم اعاجلهم بالعقوبة حَتّٰى جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ (٢٩) مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ (٣٠) وَقَالُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ من اية منهما عَظِيْمٍ (٣١) اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطائف اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النبوة نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ بالغنى فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ الغنى بَعْضًا الفقير سُخْرِيًّا مسخرا فى العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين وَرَحْمَتُ رَبِّكَ اى الجنة خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ (٣٢) فى الدنيا وَلَوْلَآ اَنْ يَّكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الكفر لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ بدل من لمن سُقُفًا بفتح السين وسكون القاف وبضمهما جمعا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ كالدرج من فضة عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ (٣٣) يعلون الى السطح وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّ جعلنا لهم سُرُرًا من فضة جمع سرير عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔوْنَ (٣٤) وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم حظه فى الاخرة فى النعيم وَاِنْ مخففة من الثقيلة كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بل قالوا اى لا حجة لهم يتمسكون بها لا من حيث العيان ولا من حيث العقل ولا من حيث السمع الا قولهم انا وجدنا آباءنا على امة اى دين فقلدناهم والامة من الام وهى المقصد فالامة الطريقة التى تؤم اى تقصد ۱۲ مدارك **٢ه قوله** على امة ملة وهى فى الاصل الطريقة التى تؤم اى تقصد كالرحل للمرحول اليه ۱۲ك **٣ه قوله** وانا ماشون على آثارهم يشير الى ان الجار والمجرور خبر انا بتقدير متعلقه ۱۲ك **٤ه قوله** مهتدون بهم خبر ثان تعالى بعد خبره وقيل على آثارهم حال من ضمير فاعل مهتدون اى كائنين على آثارهم ۱۲ك **٥ه قوله** وكذلك اى والامر كما ذكر من عجزهم عن الحجة وتمسكهم بالتقليد وقوله ما ارسلنا استيناف مبين لذلك دال على ان التقليد فيما بينهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غيره ۱۲ ابو السعود **٦ه قوله** اتتبعون ذلك الخ يشير الى ان الهمزة داخلة على فعل مقدر والواو للحال ۱۲ك **٧ه قوله** باهدى الخ اى بدين اهدى واصوب مما وجدتم الخ اى من الضلالة التى ليست من الهداية فى شئ والتعبير بالتفضيل لاجل التنزل معهم وارخاء العنان ۱۲ صاوى **٨ه قوله** براء اى برئ وهو مصدر نعت به يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ۱۲ك **٩ه قوله** الا الذى آه فى هذا الاستثناء اوجه احدها انه منقطع بناء على انهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانيها انه متصل بناء على انهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الا صفة بمعنى غير وما نكرة موصوفة قاله الزمخشرى ۱۲ك **١٠ه قوله** وجعلها الخ الضمير المستتر يعود على ابراهيم وقوله لعلهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذى قدره الشارح بقوله واذكر اى اذكر لقومك ما ذكر لعلهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح ۱۲ جمل **١٠ه قوله** وجعلها اى وجعل ابراهيم عليه السلام كلمة التوحيد التى تكلم بها وهى قوله اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى قوله كلمة باقية فى عقبه اى فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده ۱۲ مدارك **١١ه قوله** اى كلمة ويجوز ان يعود الضمير الى ذلك القول نفسه لانها كلمة ايضا ۱۲ك **١٢ه قوله** اى اهل مكة اشار بذلك الى ان قوله لعلهم الخ متعلق باذكر الذى قدره والمعنى اذكر يا محمد لقومك ما ذكر ليحصل عندهم رجوع الى دين ابراهيم ۱۲ صاوى **١٣ه قوله** بل متعت هؤلاء اضراب انتقالى للتوبيخ والتقريع على ما حصل منهم عدم الاتباع واسم الاشارة عائد على المشركين الكائنين فى زمنه صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى **١٤ه قوله** حتى جاءهم الحق الخ فى هذه الغاية خفاء بينه فى الكشاف وشروحه وهو ان ما ذكر ليس غاية للتمتيع اذ لا مناسبة بينهما مع ان مخالفة ما بعدها لما قبلها غير مرعى فيها والجواب ان المراد بالتمتيع ما هو سببه من اشتغالهم به عن شكر المنعم فكانه قال اشتغلوا به حتى جاءهم الحق وهو غاية فى نفس الامر لانه مما يزجرهم لكنهم لطغيانهم عكسوا فهو كقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ۱۲ جمل **١٥ه قوله** وقالوا لولا نزل الخ هذا من جملة شبههم الفاسدة التى بنوا عليها انكار نبوته صلعم وذلك انهم قالوا ان الرسالة منصب شريف لا يليق به الا رجل شريف وهذا صدق غير انهم غلطوا فى دعواهم ان الرجل الشريف هو الذى يكون كثير المال والجاه ومحمد ليس كذلك فلا تليق به رسالة الله وليس كذلك بل العبرة بتعظيم الله لا بالمال والجاه فليس كل عظيم المال والجاه معظما عند الله تعالى ۱۲ صاوى **١٦ه قوله** من القريتين اى مكة والطائف خطيب وعبارة البيضاوى من احدى القريتين مكة والطائف هو يؤيد قول الشارح من اية منهما ۱۲ **١٧ه قوله** اهم يقسمون الخ الاستفهام للانكار التوبيخى اى ليس لهم ذلك بل الله اعلم حيث يجعل رسالته فانها لا ينزلها الا على ازكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بيتا لا على اكثرهم مالا وجاها ۱۲ك **١٨ه قوله** نحن قسمنا بينهم اى لم نجعل ونفوض قسمة الادون اليهم وهو الرزق فكيف النبوة ۱۲ مدارك **١٩ه قوله** ورفعنا بعضهم الخ اى جعلنا البعض اقوياء واغنياء وموالى والبعض ضعفاء وفقراء وخدماء قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى ليصرف بعضهم بعضا فى حوائجهم ويستخدموهم فى مهنهم ويتسخروهم فى اشغالهم حتى يتعايشوا ويصلوا الى منافعهم هذا بماله وهذا باعماله ۱۲ك **٢٠ه قوله** مسخرا فى العمل له بالاجرة يشير الى ان السخرى منسوب الى السخرة بمعنى التكلف والحمل على الفعل على وجه الجبر لا بمعنى الهزء ولهذا قيل ان تفسير بعضهم له باستهزاء الغنى بالفقير غير مناسب ههنا ۱۲ك **٢١ه قوله** ولولا ان يكون آه فى الكلام حذف المضاف اى ولولا خوف ان يكون الناس الخ كما اشار له الشارح بقوله المعنى آه شيخنا لكن فى تقدير هذا المضاف شئ لان الله لا يخاف من شئ فالاولى فى تقرير الآية ما سلكه البيضاوى ونصه اى لولا ان يرغبوا فى الكفر اذا راوا الكفار فى سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه ۱۲ج **٢٢ه قوله** معارج جمع معرج بفتح الميم وكسرها بمعنى السلم بالفارسية نردبان روح وعبارة الخطيب وسميت المصاعد من الدرج معارج لان المشى عليها مثل مشى الاعرج ۱۲ **٢٣ه قوله** وزخرفا آه يجوز ان يكون منصوبا بجعل اى وجعلنا لهم زخرفا وجوز الزمخشرى ان ينتصب عطفا على محل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب اى بعضها كذا وبعضها كذا ۱۲ جمل **٢٤ه قوله** ذهبا وزخرف فى الاصل بمعنى الذهب ويستعار لمعنى الزينة وقال فى تاج المصادر الزخرفة آراستن ۱۲ روح **٢٥ه قوله** وان كل لما بالتخفيف للاكثر وان مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة ۱۲ك **٢٦ه قوله** فان نافية اى ليس كل ذلك من المذكور الا متاع الحيوة الدنيا ۱۲ك

ع ٣ / ١٠ / ٩

والآخرة الجنة عند ربك للمتقين ﴿٣٥﴾ ومن يعش يعرض عن ذكر الرحمن القرآن نقيض نسبب له شيطانا فهو له قرين ﴿٣٦﴾ لا يفارقه وانهم اى
الشياطين ليصدونهم اى العاشين عن السبيل طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون ﴿٣٧﴾ فى الجمع رعاية معنى من حتى اذا جاءنا العاشى بقرينه اى مع قرينه
يوم القيمة قال له يا للتنبيه ليت بينى وبينك بعد المشرقين اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فبئس القرين ﴿٣٨﴾ انت لى قال تعالى ولن
ينفعكم اى العاشين تمنيكم وندمكم اليوم اذ ظلمتم اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا انكم مع قرنائكم فى العذاب مشتركون ﴿٣٩﴾
علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم أفأنت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلل مبين ﴿٤٠﴾ بين اى فهم لا يؤمنون فاما
فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نذهبن بك بان نميتك قبل تعذيبهم فانا منهم منتقمون ﴿٤١﴾ فى الآخرة او نرينك فى حيوتك
الذى وعدنهم به من العذاب فانا عليهم على عذابهم مقتدرون ﴿٤٢﴾ قادرون فاستمسك بالذى اوحى اليك اى القرآن انك على صراط طريق
مستقيم ﴿٤٣﴾ وانه لذكر لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسئلون ﴿٤٤﴾ عن القيام بحقه وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن اى غيره آلهة يعبدون ﴿٤٥﴾ قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اى اهل الكتابين و
لم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركى قريش انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله ولقد

ع ٤ / ١٠ / ١٠

ارسلنا موسى بايتنا الى فرعون وملائه اى القبط فقال انى رسول رب العلمين ﴿٤٦﴾ فلما جاءهم بايتنا الدالة على رسالته اذا هم منها يضحكون ﴿٤٧﴾
وما نريهم من اية من ايت العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد الا هى اكبر من اختها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ومن يعش

يقال عشوت الى النار اعشو عشوا اذا قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها اعرضت عنها وقرئ ومن
يعش بفتح الشين اى يعمى يقال عشى يعشى عشا اذا عمى فهو عشى وامرأة عشواء ذكره البغوى ۱۲ك **۱؎ قوله**
ومن يعش عن ذكر الرحمن الآية بالفارسية وهركه چشم پوشيد وتغافل شد از ياد كردن خدا برگماريم براے او
شيطانى پس آں شيطان او را همنشين بود وفى الآية اشارة الى ان من دلوم على ذكر الرحمن لم يقربه الشيطان
بحال اه روح ومثله فى المدارك ۱۲ **۲؎ قوله** عن ذكر الرحمن اضاف الذكر الى هذا الاسم اشارة الى
ان الكافر باعراضه عن القرآن سد على نفسه باب الرحمة ولو اتبعه لعمته الرحمة ۱۲ صاوى **۳؎ قوله** نقيض له
نسبب له شيطانا ونسلطه عليه انضم عليه وانضم اليه ۱۲ك **۴؎ قوله** لا يفارقه عن ابن عباسؓ نسلطه عليه
فهو معه فى الدنيا والآخرة ويحمله على المعاصى ۱۲ك **۵؎ قوله** وانهم جمع الضمير للمعنى اذ المراد جنس
الشياطين ۱۲ك **۶؎ قوله** فى الجمع رعاية معنى من يشير الى ان الضمائر الثلثة للعاشين اى يظنون انهم
على الحق مع ان الشياطين صدوهم عنه وجعل القاضى الضمير الاول للعاشى والباقين للشيطان والمعنى
يحسب العاشى ان الشياطين مهتدون بسبيل الحق ۱۲ **۷؎ قوله** العاشى بقرينه اى معه ويدل
على ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وابى بكر وجاءانا على لفظ التثنية يعنون الكافر وقرينه قد جعلا
فى سلسلة واحدة ۱۲ك **۸؎ قوله** بعد المشرقين الخ يريد المشرق والمغرب فغلب كما قيل العمران والقمران
والمراد بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق ۱۲ مدارك **۹؎ قوله** تمنيكم يشير الى ان فاعل ينفعكم
ضمير التمنى المدلول بما قبله ۱۲ك **۱۰؎ قوله** اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا دفع لما يتوهم ههنا
ان اذ ظرف لما مضى فى الدنيا اذ ظلمهم فيها فما معنى ابداله من يوم القيامة وتعلقه بينفعكم المستقبل وتاويله بما ذكر
صح ذلك ثم ان الخبر ليس على حقيقته بل هو لتحققه نزل منزلة الماضى فلا يشكل وزان الماضى ۱۲ك **۱۱؎ قوله**
علة بتقدير اللام لعدم النفع اى لا ينفعكم الندم والتمنى لانكم فى العذاب مشتركون لاشتراككم فى سببه وهو الكفر
ويحتمل ان يكون قوله انكم فى محل الرفع على الفاعلية اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب او كونكم مشتركين فى
العذاب كما كان عموم البلوى بطيب القلب فى الدنيا ويؤيد الاول قراءة ابن عامر انكم بالكسر ۱۲ك **۱۱؎**
قوله علة بتقدير اللام بعدم النفى اى لان حقكم ان تشتركوا انتم وشياطينكم فى العذاب كما كنتم مشتركين فى سببه
بيضاوى قيل هو على ظاهره الخ هذا هو قول الزهرى وسعيد بن جبير وابى زيد قالوا جمع له الرسل ليلة اسرى به
وامران يسألهم فلم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يشك خطيب وقوله قيل المراد الخ اى المراد انه ليس على
ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف اى واسال امم من ارسلنا اى امم المرسلين الذين خلوا قبلك
بدل على الحذف ۱۲ **۱۲؎ قوله** افانت الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على محذوف اى انت تريد ان
يحصل ايمانهم فانت تسمع الصم ۱۲ **۱۳؎ قوله** افانت تسمع الصم الاستفهام انكارى بمعنى النفى اى
انت لا تسمعهم كما اشار اليه المفسر وهذه الآية نزلت لما كان يجتهد فى دعائهم وهم لا يزدادون الا تصميما على الكفر
۱۲ صاوى **۱۴؎ قوله** بان نميتك الخ عبارة ابى السعود فاما نذهبن بك اى فان قبضناك قبل ان نبصرك
عذابهم ونشفى بذلك صدرك وصدور المؤمنين فانا منهم منتقمون لا محالة فى الدنيا والآخرة ۱۲ جمل **۱۵؎ قوله**
فى الآخرة اقتصر تبعا للزمخشرى على ذكر عذاب الآخرة لانه ورد فى موضع آخر او نتوفينك فالينا يرجعون والقرآن يفسر
بعضه بعضا وعمم القاضى حيث قال بعذاب فى الدنيا والآخرة واقتصر البغوى على عذاب الدنيا حيث قال
منتقمون بالقتل بعدك ۱۲ك **۱۶؎ قوله** قادرون اى متى شئنا عذبناهم واراد بهم مشركى مكة انتقم منهم يوم
بدر ۱۲ك **۱۷؎ قوله** فاستمسك بالذى اوحى اليك اى سواء عجلنا لك الموعود به او اخرناه الى يوم القيامة
اى دم على التمسك او انه امر لامته ۱۲ جمل **۱۸؎ قوله** واسئل من ارسلنا الخ ليس المراد به سؤال الرسل حقيقة
السؤال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم هل جاءت عبادة الاوثان قط فى ملة من ملل الانبياء
وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز المصدق لما بين يديه واخبار الله فيه بانهم يعبدون من دون الله
ما لم ينزل به سلطانا وهذه الآية فى نفسها كافية لا حاجة الى غيرها ۱۲ مدارك **۱۹؎ قوله** قيل هو على ظاهره بان جمع
له الرسل ليلة الاسراء حكى البغوى عن عطاء عن ابن عباسؓ لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم بعث الله آدم وولده من
المرسلين فصلى بهم فلما فرغ قال له جبرئيل سل يا محمد من ارسلنا من قبلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اسال فقد
اكتفيت قال وهذا قول الزهرى وسعيد بن جبير وابن زيد وقالوا جمع له الرسل ليلة الاسرا فلم يسال ولم يشك
۱۲ كمالين **۲۰؎ قوله** بان جمع له الرسل قال الصاوى هذا جواب عما يقال انه متاخر فى البعث عن الرسل فكيف
يؤمر بسؤال من لم يلقه ۱۲ **۲۱؎ قوله** وقيل المراد الخ اى ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف
۱۲ **۲۲؎ قوله** اى اهل الكتابين التوراة والانجيل وانما يخبرونه عن الكتابين فاذا سالهم فكانه سئل الانبياء
وهو قول ابن عباس ومجاهد حكاه البغوى ويدل عليه قراءة ابن مسعودؓ وابى بن كعبؓ وسئل الذين ارسلنا اليهم قبلك
من رسلنا وكم يسئل على واحد من القولين غير الله لان المراد من الامر بالسؤال ليس حقيقة السؤال بل التقرير لمشركى
مكة انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وقال الزمخشرى ليس المراد بسؤال الرسل حقيقة السؤال ولكنه
مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم هل جاءت عبادة الاوثان فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى
كتاب الله المعجز واخباره تعالى بانهم يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ۱۲ك **۲۳؎ قوله** ولم يسأل على
واحد من القولين هذا احد القولين والآخر انه سأل الانبياء فى بيت المقدس وتوضيحه ان الرسل والانبياء صلوا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنبيون اربعة صفوف وكان يلى
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعلى يمينه اسمعيل وعلى يساره اسحق ثم موسى ثم سائر المرسلين
فصلى بهم ركعتين فلما انفتل قام فقال ان ربى اوحى الى ان اسألكم هل ارسل احد منكم يدعوة الى عبادة غير الله
تعالى فقالوا يا محمد انا نشهد انا ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وان ما يعبدون من دونه باطل وانك
خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلك بامامتك ايانا وانه لا نبى بعدك الى يوم القيمة الا عيسى ابن مريم
فانه مامور ان يتبع اثرك ۱۲ جمل **۲۴؎ قوله** التقرير اى حملهم على الاقرار ۱۲ جمل **۲۵؎ قوله** ولقد ارسلنا
موسى الخ الحكمة فى ذكر تلك القصة والتى بعدها عقب ما تقدم من مقالات الكفار تسلية صلعم فان موسى و
عيسى وقع لهما من قومهما ما وقع لمحمد صلعم من قومه من التعيير بقلة المال والجاه ۱۲ صاوى **۲۶؎ قوله** موسى
بآياتنا الخ لما طعن كفار قريش فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا عديم الجاه والمال بين الله تعالى ان
موسى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاهرة التى لا يشك فى صحتها عاقل اورد عليه فرعون هذه الشبهة التى
ذكرها كفار قريش فقال تعالى ولقد ارسلنا موسى الخ ۱۲ جمل **۲۷؎ قوله** اذا هم منها يضحكون اذا فجائية والمعنى
حين جاءهم بالآيات فاجئوا المجئ بها بالضحك والسخرية من غير تامل ولا تفكر ۱۲ صاوى **۲۸؎ قوله**
والجراد اى والقمل والضفادع والدم كل واحدة تمكث سبعة ايام عليهم فيتجروا بموسى فيدعو الله فيكشف
عنهم فيمكثون بين كل واحدة والاخرى شهرا ويعودون لما كانوا عليه من الطغيان ثم ارسل الله عليهم السنين
المجدبة فاستجاروا ثم عادوا بالطغيان ثم دعا الله فكشفت عنهم ثم دعا عليهم بالطمس فطمست اموالهم فصروا على قتل
موسى وقومه فانتقم الله منهم بالغرق ۱۲ صاوى **۲۹؎ قوله** الا هى اكبر الخ ظاهر النظم على ان اللاحقة اعظم من
السابقة وليس كذلك بل المراد بهذا الكلام انهن موصوفات بالكبر يتفاوتن فيه وعليه كلام الناس يقال هما
اخوان كل واحد منهما اكرم من الآخر ۱۲ك

قرینتها التی قبلها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۴۸﴾ عن کفرهم وَقَالُوْا لموسی لما رأوا العذاب يٰۤاَيُّهَ السّٰحِرُ ای العالم الکامل لان السحر عندهم علم عظیم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من کشف العذاب عنا ان امنا اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ ﴿۴۹﴾ ای مؤمنون فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسی عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿۵۰﴾ ینقضون عهدهم ویصرون علی کفرهم وَنَادٰى فِرْعَوْنُ افتخارا فِىْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِىْ مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ ای من النیل تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِىْ ای تحت قصوری اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۵۱﴾ عظمتی اَمْ تبصرون وحینئذ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا ای موسی الَّذِىْ هُوَ مَهِيْنٌ ضعیف حقیر وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ ﴿۵۲﴾ یظهر کلامه للثغته بالجمرة التی تناولها فی صغره فَلَوْلَا هلا اُلْقِىَ عَلَيْهِ ان کان صادقا اَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ جمع اسورة کاغربة جمع سوار کعادتهم فیما یسودونه ان یلبسوه اسورة ذهب ویطوقوه طوق ذهب اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ ﴿۵۳﴾ متتابعین یشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ استفز فرعون قَوْمَهٗ فَاَطَاعُوْهُ فیما یرید من تکذیب موسی اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿۵۴﴾ فَلَمَّآ اٰسَفُوْنَا اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۵۵﴾ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا جمع سالف کخادم وخدم ای سابقین عبرة وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِيْنَ ﴿۵۶﴾ بعدهم یتمثلون بحالهم فلا یقدمون علی مثل افعالهم وَلَمَّا ضُرِبَ جعل ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا حین نزل قوله تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشرکون رضینا ان تکون الهتنا مع عیسی لانه عبد من دون الله اِذَا قَوْمُكَ المشرکون مِنْهُ من المثل يَصِدُّوْنَ ﴿۵۷﴾ یضجون فرحا بما سمعوه وَقَالُوْٓا ءَاٰلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ ای عیسی فنرضی ان تکون الهتنا معه مَا ضَرَبُوْهُ ای المثل لَكَ اِلَّا جَدَلًا خصومة بالباطل لعلمهم ان ما لغیر العاقل فلا یتناول عیسی علیه السلام بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ ﴿۵۸﴾ شدید الخصومة اِنْ هُوَ ما عیسی اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوة وَجَعَلْنٰهُ لوجوده من غیر اب مَثَلًا لِّبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۵۹﴾ ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله تعالیٰ علی ما یشاء وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ بدلکم مَّلٰٓئِكَةً فِى الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ ﴿۶۰﴾ بان نهلککم وَاِنَّهٗ ای عیسی لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ تعلم بنزوله فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمیر لالتقاء الساکنین تشکن فیها وَ قل لهم اتَّبِعُوْنِ علی التوحید هٰذَا الذی امرکم به صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۶۱﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله قرینتها الخ ای سماها اختها فی اشتراکهما فی الصحة والصدق وکون کل منهما قرینتها وصاحبتها فی ذلک وفی کونها آیة ۱۲ روح ۲ قوله ای العالم الکامل الخ ای لانهم کانوا یسمون العالم الماهر ساحرا من الخطیب وفی الجمل وقیل کانوا یسمون العلماء سحرة فنادوه بذلک علی سبیل التعظیم قال ابن عباس یا ایها الساحر یا ایها العالم وکان الساحر فیهم عظیما یوقرونه ولم یکن السحر صفة ذم انتهی وهذا احد القولین والآخر انهم نادوه بذلک فی تلک الحالة لغایة عتوهم وغایة حماقتهم ۱۲ ۳ قوله علم عظیم ای وصفة محمودة وکانوا یقولون للعالم الماهر ساحرا وانما ادله بذلک لان تلک الحالة کانت حالة الالتجاء الیه فلا یلیق نداءه فی تلک الحالة الا بکلمة التعظیم وقیل سبق ذلک علی لسانهم علی ما الفوه من تسمیتهم له ساحرا وقیل معناه یا ایها الذی غلبنا بسحره ۱۲ ک ۴ قوله بما عهد عندک جعلها الشارح موصولة حیث بینها بقوله من کشف العذاب الخ وجعلها البیضاوی مصدریة حیث قال بما عهد عندک ای بعهده عندک بالنبوة او من ان یستجیب دعوتک او ان یکشف العذاب عن من اهتدی او بما عهد عندک فوفیت من الایمان والطاعة انا المهتدون ای بشرط ان تدعو لنا فیکشف عنا العذاب ۱۲ ج ۵ قوله ای من النیل فانه ینشعب منها انهار تجری تحت قصوره ومعظمها اربعة والواو اما عاطفة لها علی ملک مصر فتجری حال منها او واو حال وتجری خبرها ۱۲ ک ۶ قوله ام تبصرون اشار بذلک الی ان ام متصلة معادلة للهمزة مطلوب بها التعیین والمعادل محذوف غالبا ۱۲ صاوی مختصرا ۷ قوله للثغته بالجمرة الخ کما هو المعروف فی القصة واللثغة بضم اللام وسکون الثاء المثلثة والغین المعجمة تحول اللسان من السین الی الثاء ومن الراء الی الغین او اللام اوالیاء او من حرف الی حرف او ان لا یتم رفع لسانه وفیه ثقل لثغ کفرح فهو الثغ قاموس ۱۲ ک ۷ قوله للثغته لثغة بالضم شکستگی زبان یعنی حرف راء واللام یا غین وسین را نا گفتن ۱۲ صراح ۸ قوله اساورد فی القاموس السوار ککتاب وغراب القلب والجمع اسورة واساور واساورة ۱۲ ک ۹ قوله فاستخف فی القاموس استفزه استخفه واخرجه من داره وازعجه وفی المعالم یقال استخفه عن رأیه اذا حمله علی الجهل وازاله عن الصواب ۱۲ ک ۹ قوله فاستخف الاستخفاف سبک گردانیدن وسبک دانستن وطلب خفت کردن ای فاستفزهم بالقول وطلب منهم الخفة فی اطاعته ۱۲ روح ۱۰ قوله آسفونا الخ اسف منقول من اسف اسفا اذا اشتد غضبه ومعناه انهم افرطوا فی المعاصی فاستوجبوا ان یعجل لهم عذابنا وانتقامنا وان لا نحلم عنهم ۱۲ مدارک ۱۱ قوله فاغرقناهم اجمعین تفسیر للانتقام وانما اهلکوا بالغرق لیکون هلاکهم بما تعززوا به وهو الماء فی قوله وهذه الانهار تجری من تحتی ففیه اشارة الی ان من تعزز بشیء دون الله اهلکه الله به وقد استضعف اللعین موسی وعابه بالفقر والضعف فسلطه الله تعالیٰ علیه اشارة الی انه ما استضعف احد شیئا الا غلبه ۱۲ جمل ۱۲ قوله للاٰخرین ای لمن یجیء بعدهم ومعناه فجعلناهم قدوة للاٰخرین من الکفار یقتدون بهم فی استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم لاتیانهم بمثل افعالهم ومثلا یحدثون به ۱۲ مدارک ۱۳ قوله ولما ضرب ابن مریم مثلا الخ سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون الله الآیة قال عبد الله ابن الزبعری وکان قبل ان یسلم اهذا لنا ولآلهتنا ام لجمیع الامم فقال رسول الله صلعم هو لکم ولآلهتکم ولجمیع الامم فقال قد خصمتک ورب الکعبة الیست النصاری یعبدون المسیح والیهود یعبدون عزیرا وبنو ملیح یعبدون الملائکة فان کان هؤلاء فی النار فقد رضینا ان نکون نحن وآلهتنا معهم فسکت انتظارا للوحی فظنوا انه الزم الحجة فضحکوا وارتفعت اصواتهم اذا علمت ذلک تعلم الاقتصار الواقع من المفسر فی القصة ۱۲ صاوی ۱۴ قوله مثلا ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله علی ما یشاء فان القادر علی ایجاد الولد من غیر اب قادر علی کل ما یشاء ۱۲ ک ۱۵ قوله فقال المشرکون یعنی عبد الله بن الزبعری وغیره کذا ذکر المفسرون ولعله لم یصرح باسمه لانه اسلم بعد ذلک فلم یناسب نسبته الی تلک القول القبیح ۱۲ کمالین ۱۶ قوله یضجون بالضاد المعجمة والجیم المشددة من الضج وهی ارتفاع الاصوات فرحا بما سمعوا لظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال ۱۲ ۱۷ قوله یضحکون وفی نسخة یضجون ای یصیحون فی الصراح ضج بانگ وفریاد کردن ۱۲ ۱۸ قوله وقالوا ءآلهتنا الخ تفسیر لجدالهم والمعنی انهم قالوا ءآلهتنا خیر عندک ام عیسی فان کان فی النار فلتکن آلهتنا معه وقوله ءآلهتنا بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة بغیر ادخال الف بینهما فهما قراءتان سبعیتان فقط وقرئ شذوذا بهمزة واحدة بعدها الف علی لفظ الخبر ۱۲ صاوی ۱۹ قوله لعلمهم ان ما ای الواقعة فی قوله تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون الله وروی انه علیه السلام رد علی ابن الزبعری بقوله ما اجهلک بلغة قومک اما فهمت ان ما لما لا یعقل ۱۲ روح البیان ۲۰ قوله فلا یتناول عیسی علیه السلام وذلک علی قول الجمهور اما ما یحکی انه صلی الله علیه وسلم قال لابن الزبعری ما اجهلک بلغة قومک اما عرفت ان ما لما لا یعقل لا اصل له عند اهل الحدیث ۱۲ ک ۲۱ قوله ان هو الا عبد الخ رد علیهم ای وما عیسی الا عبد مکرم منعم علیه بالنبوة مرتفع المنزلة والذکر مشهور فی بنی اسرائیل کالمثل السائر فمن این یدخل فی قولنا انکم وما تعبدون الآیة ۱۲ جمل ۲۲ قوله بدلکم یشیر الی من للبدلیة کما فی ارضیتم بالحیٰوة الدنیا من الآخرة ۱۲ ۲۳ قوله فی الارض یخلفون ای یخلفونکم فی الارض او یخلف الملائکة بعضهم بعضا وقیل لو نشاء لقدرتنا علی عجائب الامور لجعلنا منکم لولدنا منکم یا رجال ملائکة یخلفونکم فی الارض کما یخلفکم اولادکم کما ولدنا عیسی من انثی من غیر فحل لتعرفوا تمیزنا بالقدرة الباهرة ولتعلموا ان الملائکة اجسام لا تتولد من اجسام القدیم متعال عن ذلک ۱۲ مدارک ۲۴ قوله لعلم للساعة ای نزوله سبب للعلم بقرب الساعة ویجتمع عیسی علیه السلام والمهدی رضی الله تعالیٰ عنه فیقوم عیسی علیه السلام بالشریعة والامامة والمهدی رضی الله عنه بالسیف والخلافة اللهم انی مشتاق برؤیا جمالهما وان لم احیینی الی وقت ظهورهما فاطلعهما من حالی انک علی کل شیء قدیر وانا ابلغ السلام علیهما بتمام العجز والانکسار وارجو عن کرمهما ان یدعوا الی بالخیر والمغفرة فان دعاءهما مستجاب وهما ذوا الکرم والجود وانی فقیر واثم من امة سید المرسلین وخاتم النبیین صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۲۴ قوله تعلم بنزوله فالعلم مجاز عما یعلم به للمبالغة وقرأ ابن عباس العلم بفتحتین للمبالغة ۱۲ ک

یصرفنکم عن دین اللہ الشَّیْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ ⑥۲ بین العداوۃ وَلَمَّا جَآءَ عِیْسٰى بِالْبَیِّنٰتِ بالمعجزات والشرائع قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
بالنبوۃ وشرائع الانجیل وَلِاُبَیِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِیْ تَخْتَلِفُوْنَ فِیْهِ من احکام التوراۃ من امر الدین وغیرہ فبین لھم امر الدین فَاتَّقُوا اللّٰهَ
وَاَطِیْعُوْنِ ⑥۳ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّیْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِیْمٌ ⑥۴ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَیْنِهِمْ فی عیسٰی اھو اللہ او ابن اللہ
او ثالث ثلاثۃ فَوَیْلٌ کلمۃ عذاب لِّلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا کفروا بما قالوہ فی عیسٰی مِنْ عَذَابِ یَوْمٍ اَلِیْمٍ ⑥۵ مؤلم هَلْ یَنْظُرُوْنَ ای کفار مکۃ ای ما
ینتظرون اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِیَهُمْ بدل من الساعۃ بَغْتَةً فجاۃ وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ⑥۶ بوقت مجیئھا قبلہ اَلْاَخِلَّآءُ علی المعصیۃ فی الدنیا یَوْمَئِذٍ
یوم القیٰمۃ متعلق بقولہ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِیْنَ ⑥۷ المتحابین فی اللہ علی طاعتہ فانھم اصدقاء ویقال لھم یٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَیْكُمُ الْیَوْمَ وَلَاۤ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ⑥۸ اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا نعت لعبادی بِاٰیٰتِنَا القراٰن وَكَانُوْا مُسْلِمِیْنَ ⑥۹ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُكُمْ زوجاتکم
تُحْبَرُوْنَ ⑦۰ تسرون وتکرمون خبر المبتدأ یُطَافُ عَلَیْهِمْ بِصِحَافٍ بقصاع مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ جمع کوب وھو اناء لا عروۃ لہ لیشرب الشارب
من حیث شاء وَفِیْهَا مَا تَشْتَهِیْهِ الْاَنْفُسُ تلذذ وَتَلَذُّ الْاَعْیُنُ نظرا وَاَنْتُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ⑦۱ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِیْۤ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ⑦۲
لَكُمْ فِیْهَا فَاكِهَةٌ كَثِیْرَةٌ مِّنْهَا ای بعضھا تَاْكُلُوْنَ ⑦۳ وما یوکل یخلف بدلہ اِنَّ الْمُجْرِمِیْنَ فِیْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ⑦۴ لَا یُفَتَّرُ یخفف عَنْهُمْ وَهُمْ
فِیْهِ مُبْلِسُوْنَ ⑦۵ ساکتون سکوت یاس وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِیْنَ ⑦۶ وَنَادَوْا یٰمٰلِكُ ھو خازن النار لِیَقْضِ عَلَیْنَا رَبُّكَ لیمتنا قَالَ
بعد الف سنۃ اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ ⑦۷ مقیمون فی العذاب دائما قال تعالٰی لَقَدْ جِئْنٰكُمْ ای اھل مکۃ بِالْحَقِّ علی لسان الرسل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ
كٰرِهُوْنَ ⑦۸ اَمْ اَبْرَمُوْۤا ای کفار مکۃ احکموا اَمْرًا فی کید محمد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ ⑦۹ محکمون کیدنا فی اھلاکھم اَمْ یَحْسَبُوْنَ
اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ ما یسرون الی غیرھم وما یجھرون بہ بینھم بَلٰی نسمع ذٰلک وَرُسُلُنَا الحفظۃ لَدَیْهِمْ عندھم یَكْتُبُوْنَ ⑧۰
ذٰلک قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فرضا فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِیْنَ ⑧۱ للولد لکن ثبت ان لا ولد لہ تعالٰی فانتفت عبادتہ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ انہ لکم عدو مبین ای ظاہر العداوۃ اذ اخرج اباکم من الجنۃ ونزع عنہ لباس النور ۱۲ مدارک ۲ قولہ ولابین لکم ہو من عطف الجملۃ ای جئتکم بالحکمۃ لابین لکم ویجوز عطفہ علی محذوف عام ای جئتکم لاذکرکم ولابین کذا الی کفار مکۃ وقیل الضمیر لقول عیسٰی بدل من الساعۃ ای ہل ینتظرون الا اتیان الساعۃ ۱۲ کمالین ۳ قولہ بعض الذی تختلفون فیہ البعض ہو امر الدین الذی تختلفون فیہ مجموع امر الدنیا والدین فقول الشارح من امر الدین وغیرہ بیان لما اختلفوا فیہ لکنہ بین بعضہ وہو امر الدین فلذلک قال فبین لہم امر الدین ۱۲ جمل ۴ قولہ اہو اللہ ہذہ مقالۃ فرقۃ من النصارٰی تسمی الیعقوبیۃ وقولہ او ابن اللہ ہذا قول فرقۃ منہم تسمی المرقوسیۃ وقولہ او ثالث ثلاثۃ ہذا قول فرقۃ منہم تسمی الملکانیۃ وقالت فرقۃ انہ عبد اللہ ورسولہ وانما کفرت ببعثۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وقالت الیہود انہ لیس بنبی فانہ ابن زنا لعنہم اللہ ۱۲ صاوی ۵ قولہ الا الساعۃ ان تاتیہم ای الا اتیان الساعۃ ولما کانت الساعۃ تاتیہم لامحالۃ کانوا کانہم ینتظرونہا ۱۲ روح ۶ قولہ ان تاتیہم بدل من الساعۃ ای ہل ینظرون الا اتیان الساعۃ قولہ وہم لا یشعرون ای وہم غافلون لاشتغالہم بامور دنیاہم ۱۲ مدارک ۷ قولہ علی المعصیۃ آہ وعلی ہذا یکون الاستثناء منقطعا وبعضہم فسر الاخلاء بالاحباء مطلقا ای من غیر تقیید بکون الخلۃ بینہم علی المعصیۃ فعلیہ یکون الاستثناء متصلا قررہ ابو السعود ۱۲ ۸ قولہ الا المتقین فان خلتہم فی الدنیا لما کانت فی اللہ تبقی علی حالہا بل تزداد بمشاہدۃ کل منہم آثار الخلۃ من الثواب ورفع الدرجات ۱۲ روح ۹ قولہ ویقال لہم یا عباد آہ ای تشریفا لہم وتطییبا لقلوبہم قال مقاتل اذا وقع الخوف یوم القیامۃ نادی مناد یا عبادی لا خوف علیکم الیوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسہم فیقال الذین آمنوا بآیاتنا الخ خطیب وفی القرطبی قال مقاتل ورواہ المعتمر بن سلیمان عن ابیہ ینادی مناد فی العرصات یا عبادی لا خوف علیکم الیوم فیرفع اہل العرصۃ رؤسہم فیقول المنادی الذین آمنوا بآیاتنا وکانوا مسلمین فینکس اہل الادیان رؤسہم غیر المسلمین وذکرہ المحاسبی فی الرعایۃ وقولہ یا عبادی لا خوف علیکم آہ الخطاب من اللہ لہم للتشریف ونادا ہم باربعۃ امور الاول نفی الخوف والثانی نفی الحزن والثالث الامر بدخول الجنۃ والرابع البشارۃ بالسرور فی قولہ تحبرون آہ شیخنا وقرأ ابو بکر عن عاصم یا عبادی لا خوف بفتح الیاء والاخوان وابن کثیر وحفص بحذفہا وصلا ووقفا والباقون باثباتہا ساکنۃ وقرأ العامۃ لا خوف بالرفع والتنوین اما مبتدأ واما اسما لہا وہو قلیل وابن محیصن دون تنوین علی حذف مضاف ۱۲ سمین ۱۰ قولہ نعت لعبادی منصوب المحل لان عبادی منادی مضاف وقیل انہ منصوب علی المدح ۱۲ کمالین ۱۱ قولہ خبر المبتدأ المشہور فی ہذا التركیب ان ازواجکم عطف علی الضمیر المستکن فی ادخلوا لوجود الفصل وتحبرون حال ۱۲ ک ۱۲ قولہ بقصاع قال الکسائی اعظم القصاع الجفنۃ ثم القصعۃ وہی تشبع العشرۃ ثم الصحفۃ وہی تشبع الخمسۃ ثم المیکلۃ وہی تشبع الرجلین او الثلاثۃ ۱۲ خطیب ۱۳ قولہ لا عروۃ لہ العروۃ من الکوز المقبض ۱۲ قاموس ۱۴ قولہ وتلک مبتدأ خبرہ الجنۃ او ہی صفۃ والخبر التی اورثتموہا بما کنتم تعملون الباء فیہ للسببیۃ ولا ینافیہ حدیث لن یدخل احدکم الجنۃ بعملہ بل برحمۃ اللہ لان المنفی کون العمل سببا مستقلا فی الدخول واجیب ایضا بان الباء فی الآیۃ للملابسۃ او للمقابلۃ او بان درجاتہا بالعمل ودخولہا بالفضل وبان العمل انما یحصل بتوفیق اللہ ورحمتہ ۱۲ ۱۵ قولہ منہا تاکلون من للتبعیض ای لا تاکلون الا بعضہا واعقابہا باقیۃ فی شجرہا فہی مزینۃ بالثمار ابدا وفی الحدیث لا ینزع رجل فی الجنۃ من ثمرہا الا نبت مکانہا مثلاہا ۱۲ مدارک ۱۶ قولہ مبلسون اصل الابلاس السکوت وانقطاع الحجۃ وہو قریب من الیاس ۱۲ ک ۱۷ قولہ سکوت یاس ای من رحمۃ اللہ ولا یشکل علی ہذا قولہ بعد ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک الدال علی طلبہم الفرج بالموت فالجواب ان تلک ازمنۃ متطاولۃ واحقاب متعددۃ فتختلف بہم الاحوال فیسکتون تارۃ لغلبۃ الیاس علیہم وعلمہم انہ لا فرج ویشتد علیہم العذاب تارۃ فیستغیثون ۱۲ کرخی ۱۸ قولہ ونادوا التعبیر بالماضی لتحقق الحصول قولہ ہو خازن النار ای کبیر خزنتہا ومجلسہ وسط النار وفیہا جسور تمر علیہا ملائکۃ العذاب فہو یری اقصاہا کما یری ادناہا ۱۲ صاوی ۱۹ قولہ لیمتنا ای لیمتنا حتی نستریح من قضی علیہ اذا اماتہ والمعنی سل ربک ان یقضی علینا وہذا لا ینافی ما ذکر من ابلاسہم لانہ جوار ای صیاح وتمنی الموت بفرط الشدۃ ۱۲ ابو السعود ۲۰ قولہ قال بعد الف سنۃ الخ روی ابن ابی حاتم عن ابن عباس مکث مالک الف سنۃ ثم قال انکم ماکثون واسند البغوی من عبد اللہ بن عمرو ان مالکا لا یجیبہم اربعین عاما ثم یرد علیہم انکم ماکثون ۱۲ ک ۲۱ قولہ انکم ماکثون ای لابثون فی العذاب لا تتخلصون عنہ بموت ولا فتور ۱۲ مدارک ۲۲ قولہ لقد جئناکم یحتمل انہ من کلام اللہ تعالٰی خطاب لاہل مکۃ عموما مبین بسبب مکث الکفار فی النار وہو ما مشی علیہ المفسر وقولہ ولکن اکثرکم للحق کارہون ای واما اقلکم فہو مؤمن یحب الحق ویحتمل انہ من کلام مالک لاہل النار جار مجری العلۃ کانہ قال انکم ماکثون لانا جئناکم الخ ویکون معنی اکثرکم کلکم ۱۲ ۲۳ قولہ ام ابرموا امرا ای ام احکم مشرکو مکۃ امرا من کیدہم ومکرہم بمحمد صلی اللہ علیہ وسلم. مدارک وقال فی الکمالین اصل الابرام فتل الخیط ویراد بہ التدبیر والاحکام فی القاموس ابرم الحبل جعلہ طاقین وابرم الامر احکمہ ۱۲ ک ۲۴ قولہ قل ان کان للرحمٰن ولد الخ لما تقدم اول السورۃ تبکیتہم والتعجب منہم فی ادعاءہم للہ ولدا من الملائکۃ وہددہم بقولہ تعالٰی ستکتب شہادتہم وہم یسئلون امر اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقول لہم قل ان کان للرحمٰن ولد الخ خطیب وقال الصاوی قل ان کان للرحمٰن ولد ای ان صح وثبت ذلک ببرہان صحیح فانا اول من یعظم ذلک الولد ویعبدہ ۱۲ ۲۵ قولہ لکن ثبت ان لا ولد لہ اشار بذلک الی انہ قیاس استثنائی وقد استثنی فیہ نقیض المقدم بقولہ لکن ثبت الخ فانتج نقیض التالی وہو قولہ فانتفت عبادتہ وایضاحہ انہ علق العبادۃ بکینونۃ الولد وہی محالۃ فی نفسہا فکان المعلق لہا محالا مثلہا فحصل نفیہا علی ابلغ الوجوہ واقواہا ۱۲ ۲۶ قولہ سبحان رب السمٰوٰت الخ ای ہو رب السمٰوٰت والارض والعرش فلا یکون جسما اذ لو کان جسما لم یقدر علی خلقہا واذا لم یکن جسما لا یکون لہ ولد لان التولد من صفۃ الاجسام ۱۲ مدارک

رَبِّ الْعَرْشِ الكرسى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿٨٢﴾ يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فى باطلهم وَيَلْعَبُوْا فى دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِىْ يُوْعَدُوْنَ ﴿٨٣﴾ فيه العذاب وهو يوم القيٰمة وَهُوَ الَّذِىْ هو فِى السَّمَآءِ اِلٰهٌ بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى وتسهيلها كالياء اى معبود وَّفِى الْاَرْضِ اِلٰهٌ وكل من الظرفين متعلق بما بعده وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى تدبير خلقه الْعَلِيْمُ ﴿٨٤﴾ بمصالحهم وَتَبٰرَكَ تعظم الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تقوم وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٥﴾ بالتاء والياء وَلَا يَمْلِكُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖ اى الله الشَّفَاعَةَ لاحد اِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ اى قال لا اله الا الله وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٨٦﴾ بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسٰى وعزير والملٰئكة فانهم يشفعون للمؤمنين وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع وواو الضمير فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ﴿٨٧﴾ يصرفون عن عبادة الله تعالى وَقِيْلِهٖ اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم ونصبه على المصدر بفعله المقدر اى وقال يٰرَبِّ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٨﴾ قال تعالى فَاصْفَحْ اعرض عَنْهُمْ وَقُلْ سَلٰمٌ منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٨٩﴾ بالياء والتاء تهديد لهم

سورة الدخان مكية وقيل الا انا كاشفوا العذاب الاية وهى ست او سبع او تسع وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القرآن الْمُبِيْنِ ﴿٢﴾ المظهر للحلال من الحرام اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِىْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتٰب من السماء السابعة الى السماء الدنيا اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ ﴿٣﴾ مخوفين به فِيْهَا اى فى ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يُفْرَقُ يفصل كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ ﴿٤﴾ محكم من الارزاق والآجال وغيرهما التى تكون فى السنة الى مثل تلك الليلة اَمْرًا فرقا مِّنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٥﴾ الرسل محمدا ومن قبله رَحْمَةً رافة بالمرسل اليهم مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ﴿٦﴾ بافعالهم رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك اِنْ كُنْتُمْ يا اهل مكة مُّوْقِنِيْنَ ﴿٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهو يوم القيامة الاظهر هو يوم الموت فان خوضهم ولعبهم انما ينتهى بيوم الموت ١٢ — ٢ه قوله وهو الذى فى السماء اله الخ اى مستحق لان يعبد فيها اى هو معبود اهل السماء من الملائكة وبه تقدم السماء وليس حالا فيها وقوله وفى الارض اله اى مستحق لان يعبد فيها اى فهو معبود اهل الارض من الانس والجن وبه تقوم الارض وليس حالا فيها ١٢ روح — ٣ه قوله متعلق بما بعده وهو قوله تعالى اله لانه بمعنى المعبود بالحق المستحق للعبادة فيهما ١٢ — ۴ه قوله بالتاء الفوقية لنافع وابن عمرو وعاصم وابن عامر على الالتفات وبالياء التحتية للباقين ١٢ اک — ۵ه قوله ولا يملك اى الهتهم وقوله الذين يدعون اى يدعونهم كذا فى المدارک وفى الكبير ان الذين يدعون من دونه كل معبود من دون الله وقوله الا من شهد بالحق الملائكة وعيسٰى وعزير والمعنى ان الاشياء التى عبدها هؤلاء الكفار لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم الملائكة وعيسٰى وعزير فان لهم شفاعة عند الله والاستثناء متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان خص بالاصنام كذا فى البيضاوى والظاهر من صنيع الشارح انه متصل حيث لم يقصر الذين على الاصنام بل ابقاها على عمومها وقوله يدعون صلة الموصول والعائد محذوف وان لم يقدره الشارح وقوله وهم يعلمون الضمير عائد الى من والجمع باعتبار معناها وكذا الجمع فى قول الشارح وهم عيسٰى الخ ١٢ جمل — ٦ه قوله فانهم يشفعون للمذنبين باذنه تعالى لمن ارتضى اذا لم يكونوا مشركين والاستثناء على هذا متصل ولو خص ما عبد من دون الله بالاصنام لكان منفصلا ١٢ اک — ٧ه قوله ولئن سالتهم الخ اى العابدين مع ادعائهم الشريک من خلقهم اى العابدين والمعبودين معا الخ خطيب قوله ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة وانما يجيبون بذلک لتعذر الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريم فاعل بدليل ليقولن خلقهن العزيز العليم لما قيل من انه مبتدأ خلاف الصواب ١٢ جمل — ٨ه قوله عن عبادة الله الى عبادة غيره والافک الصرف وفيه تعجب عن الاشراک فى العبادة مع الاقرار بالتوحيد فى الخلق ١٢ اک — ٩ه قوله اى قول محمد آه تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد على محمد وقوله ونصبه على المصدر فالقول والقيل والقال والمقالة كلها مصادر بمعنى واحد جاءت على هذه الاوزان وقوله اى وقال يا رب الاوضح ان يقول وقال قيله يا رب والنداء وما بعده معمول للقيل اى قال محمد قوله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل ان النصب بالعطف على سرهم ونجواهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كانه قيل انه يعلم الساعة ويعلم قيله يا رب وقرأ حمزة وعاصم بالجر وهو على وجهين احدهما العطف على الساعة والثانى ان الواو للقسم والجواب اما محذوف اى لافعلن بهم ما اريد او مذكور وهو قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الزمخشرى وقرأ الاعرج وابو قلابة ومجاهد والحسن بالرفع وفيه اوجه احدها الرفع عطفا على علم الساعة بتقدير مضاف اى وعنده علم قيله ثم حذف واقيم هذا مقامه الثانى انه مرفوع بالابتداء والجملة من قوله يا رب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره وقيله كيت وكيت مسموع او متقبل ١٢ جمل — ٩ه قوله اى قول محمد النبى صلى الله عليه وسلم تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالقيل بمعنى القول والضمير عائد الى محمد وقوله ونصبه اى نصب اللام ورفع الهاء من الخطيب ١٢ — ١٠ه قوله سلام منكم يشير الى انه سلام متاركة لا سلام تحية ثم هو خبر مبتدأ محذوف اى امرى سلام منكم ١٢ اک — ١١ه قوله وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم اى فالآية منسوخة ويحتمل ان المراد الكف عن مقابلتهم بالكلام فلا نسخ فيها ١٢ صاوى — ١٢ه قوله ليلة القدر آه وقيل بينها وبين ليلة القدر احدى واربعون ليلة والجمهور على الاول لقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وليلة القدر فى اكثر الاقاويل فى شهر رمضان ثم قيل انزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل به جبرئيل فى وقت وقوع الحاجة الى نبيه محمد عليه السلام وقيل ابتداء نزوله فى ليلة القدر والمباركة الخير لما نزل فيها من الخير والبركة ويستجاب من الدعاء ولو لم يوجد فيها الا انزال القرآن وحده لكفى به بركة آه مدارک وفى الكمالين ومن قال انها ليلة النصف من شعبان فقد ابعد فان نص القرآن انها فى رمضان واما حديث تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد وقد خرج اسمه فى الموتى فهو حديث مرسل ومثله لا يعارض النصوص كذا فى المواهب ١٢ اک — ١٣ه قوله هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان والجمهور على الاول كذا فى المدارک وفى الخطيب واكثر المفسرين هى ليلة القدر ١٢ — ١٣ه قوله او ليلة النصف من شعبان هو قول عكرمة وطائفة ووجه بامور منها ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الرحمة وليلة الصک ومنها فضل العبادة فيها ١٢ صاوى — ١۴ه قوله فيها الخ جملة مستانفة او صفة لليلة وما بينهما اعتراض ١٢ — ١۵ه قوله من الارزاق والآجال الخ قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر قال الحسن ومجاهد وقتادة يبرم فى ليلة القدر كل من خلق ورزق وما يكون فى تلک السنة ١٢ اک — ١٦ه قوله امرا من عندنا آه فيه اوجه احدها ان ينتصب حالا من فاعل انزلناه الثانى انه حال من مفعوله اى انزلناه آمرين او مامورا به الثالث ان يكون مفعولا له وناصبه اما انزلناه واما منذرين واما يفرق الرابع انه مصدر من معنى يفرق اى فرقا آه وقوله من عندنا صفة لامرا ١٢ ع — ١٧ه قوله رحمة من ربک فيها خمسة اوجه الاول انه المفعول له والعامل فيه اما انزلناه واما منذرين الثانى انه مصدر منصوب بفعل مقدر اى رحمنا رحمة الثالث انه مفعول لمرسلين الرابع انه حال من ضمير مرسلين اى ذوى رحمة الخامس انه بدل من امرا فيجئ فيه ما تقدم وتكثر الاوجه فيها حينئذ ومن ربک متعلق برحمة او بمحذوف على انها صفة وفى من ربک التفات من التكلم الى الغيبة ولو جرى على متوال ما تقدم لقال رحمة منا ١٢ ع

بانه تعالى رب السموٰت والارض فايقنوا[1] بان محمدا رسوله لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب اباۗىكم الاولين ۝ بل هم في شك من البعث يلعبون[2] ۝ استهزاء بك يا محمد فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف[4] قال[5] تعالى فارتقب لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين ۝ فاجدبت[6] الارض واشتد بهم الجوع الى ان رأوا من شدته كهيئة[7] الدخان بين السماء والارض يغشى[8] الناس فقالوا هذا عذاب اليم ۝ ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ۝ مصدقون بنبيك قال تعالى انى[9] لهم الذكرى اى لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وقد[10] جاءهم رسول مبين ۝ بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اى يعلمه القران بشر مجنون ۝ انا[11] كاشفوا العذاب اى الجوع عنكم زمنا قليلا[12] فكشف عنهم انكم عائدون ۝ الى كفركم فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبرى هو[13] يوم بدر انا منتقمون ۝ منهم والبطش الاخذ بقوة ولقد فتنا بلونا[14] قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه السلام كريم ۝ على[15] الله تعالى ان اى بان ادوا الى ما[16] ادعوكم اليه من الايمان اى[17] اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله انى لكم رسول امين ۝ على ما ارسلت به وان لا تعلوا تتجبروا[19] على الله بترك طاعته انى اتيكم بسلطن برهان مبين ۝ بين على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون[20] ۝ بالحجارة وان لم تؤمنوا لى تصدقوني فاعتزلون ۝ فاتركوا اذاى فلم يتركوه فدعا ربه ان اى بان هؤلاء قوم مجرمون ۝ مشركون فقال تعالى فاسر[21] بقطع الهمزة ووصلها بعبادي بني اسراءيل ليلا انكم[22] متبعون ۝ يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا[23] قطعته انت واصحابك رهوا[24] ساكنا متفرجا حتى تدخله القبط انهم جند مغرقون ۝ فاطمأن بذلك فاغرقوا كم تركوا من جنت بساتين وعيون ۝ تجرى وزروع ومقام كريم ۝ مجلس[25] حسن ونعمة متعة كانوا

اجابة لدعائه صلعم ١٢ ـ اى عبرت منه ١٢ ك ـ الدر ٢٧١ الجمعين ١٩ الكسي ٣ الجمل ٢٠٦١ الرحيم

وقف لازم ـ وقف لازم ـ النصف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله فايقنوا الخ قدره اشارة الى ان جواب الشرط محذوف والجملة الشرطية معترضة بين الاخبار فان قوله لا اله الا هو خبر رابع ١٢ صاوى 2 قوله ربكم ورب آباءكم العامة على الرفع بدلا او بيانا او نعتا لرب السموٰت فيمن رفعه وقرأ ابن محيصن وابن ابي اسحٰق وابو حيوة والحسن بالجر على البدل او البيان او النعت لرب السموٰت وقرأ الانطاكي بالنصب على المدح ١٢ ج 3 قوله بل هم في شك اضراب عن محذوف والمعنى فليسوا موقنين بل هم في شك وقوله يلعبون حال اى حال كونهم يلعبون نظرا لسرهم من الاقوال والافعال والمراد بلعبهم انهماكهم في الفاني واعراضهم عن الباقي قال الله تعالى انما الحيوٰة الدنيا لعب ولهو ١٢ صاوى 4 قوله بسبع اى بسبع سنين مجدبة كما وقع في زمن يوسف ١٢ ك 5 قوله قال تعالى اى اجابة لدعوته واختلف هل حصل ذلك والنبي صلعم في مكة او بعد هجرته الى المدينة وهو الراجح ١٢ صاوى 6 قوله فاجدبت الارض الخ كذا اخرجه البخاري عن ابن مسعودؓ في تفسير الآية ان المراد من الدخان فيه دخان وقع لقريش من الجدب وانكر غير ذلك وقال ابن عباسؓ وابن عمر والحسن وغيرهم ان المراد بالدخان الدخان المعدود من اشراط الساعة كما سيأتي ١٢ 7 قوله كهيئة الدخان اشار بذلك الى انه ليس المراد حقيقة الدخان بل رأوا شيئا يشبهه من ضعف ابصارهم وهو قول ابن عباسؓ ومقاتل ومجاهد وابن مسعود فلما اشتد الامر عليهم جاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبعة ايام حتى تضرروا من كثرته فجاء ابو سفيان وطلب منه ان يدعو برفعه فدعا فارتفع وقال ابن عمرؓ وابو هريرةؓ وزيد بن علي والحسن انه دخان حقيقة يظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كالزكام واما الكافر فيصير كالسكران فيملأ جوفه ويخرج من منخريه واذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت اوقدت فيه النار ١٢ صاوى 8 قوله يغشى الناس اى يحيط بهم ابو السعود وفي المدارك يشملهم ويلبسهم وهو في محل الجر صفة لدخان ١٢ 9 قوله انى لهم الذكرى رد لكلامهم واستدعائهم الكشف وتكذيب لهم في الوعد بالايمان المنبئ عن التذكر والاتعاظ بما اعتراهم من الداهية والمراد بالاستفهام الاستبعاد لا حقيقة وهو ظاهر اى كيف يتذكرون او من اين يتذكرون بذلك ويفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم ابو السعود هكذا في روح البيان وهذا استبعاد لايمانهم واما قول الشارح اى لا ينفعهم الايمان الخ ففيه شيئ لان انتفاء نفع الايمان عند نزول العذاب انما هو في العذاب الذي يهلك كما وقع لبعض الامم السابقين كقوم لوط والعذاب هنا هو الجوع والقحط وهم لم يموتوا منه فلو آمنوا في هذه الحال لصح ايمانهم قطعا تامل ١٢ جمل 10 قوله وقد جاءهم رسول مبين الخ اى وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبينات من الكتاب المعجز وغيره فلم يذكروا وتولوا عنه وبهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون ١٢ مدارك 11 قوله انا كاشفوا العذاب الخ جواب من جهته تعالى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض ١٢ ابو السعود 12 قوله قليلا قيل اى يوم بدر وقيل الى ما بقي من اعمارهم الخ خطيب فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب آخر بهم اما في الدنيا على القول الاول او في الآخرة على القول الثاني ١٢ جمل 13 قوله هو يوم بدر كذا فسره ابن مسعودؓ ومن فسر الدخان بما هو من الاشراط فسر البطشة بيوم القيمة ١٢ ك 14 قوله بلونا اى امتحنا والمعنى فعلنا بهم فعل الممتحن باقبال النعم عليهم منا ومقابلتهم لها بالكفر والطغيان قوله قبلهم اى قبل قريش قوله معه اشار بذلك وفعا لما يتوهم من ظاهر الآية ان الابتلاء لخصوص قوم فرعون فاجاب بان المراد هو وقومه ١٢ صاوى 15 قوله على الله اى او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى عزيز وعلى الثاني بمعنى متعطف ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او في نفسه لشرف نسبه وفضل حسبه على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة ١٢ ج 16 قوله ما ادعوكم اليه من الايمان يشير الى ان ان مصدرية والاداء بمعنى فعل الطاعة وقبول الدعوة وذلك بناء على جواز دخول المصدرية على الامر ويجوز ان تكون مفسرة لان مجئ الرسول يكون برسالة ودعوة ١٢ كمالين 17 قوله اى اظهروا ايمانكم بالطاعة يا عباد الله يشير الى انه منصوب على انه منادى مضاف وهو عام للقبط وبني اسرائيل وقيل المعنى وجاءهم رسول بان ادوا عباد الله معي وارسلوهم معي والمراد بعباد الله بني اسرائيل الذي استعبدهم فرعون والاداء بمعنى الارسال ١٢ ك 18 قوله عباد الله جرى الشارح على انه منادى وان مفعول ادوا محذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط جمل وقال الآخرون ان عباد الله مفعول لادوا وان المراد بهم بنو اسرائيل ١٢ 19 قوله تتجبروا عبارة غيره ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوحيه ورسوله وهي اوضح ١٢ 20 قوله ان ترجمون اى من ان ترجمون وقوله فاعتزلون الياء لا ترسم في كل من هذين الموضعين لانها من ياءات الزوائد واما في اللفظ فيجوز اثباتها وحذفها في الوصل واما في الوقف فيتعين حذفها ١٢ جمل 21 قوله فاسر الخ من الاسراء للاكثر قوله ووصلها اى لنافع وابن كثير من سرى وهما بمعنى لازمان يتعديان بالباء ١٢ ك 22 قوله انكم متبعون اى دبر الله ان تتقدموا ويتبعكم فرعون وجنوده فينجي المتقدمين ويغرق التابعين ١٢ مدارك 23 قوله اذا قطعته انت الخ هذا تعليم لموسى بما يفعله في سيره قبل ان يسيروا والمعنى اذا اسريت بهم وتبعك العدو ووصلت الى البحر وامرناك بضربه ودخلتم فيه ونجوتم منه فاتركه بحاله ولا تضربه بعصاك فيلتئم بل ابقه على حاله ليدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم ١٢ 24 قوله رهوا مصدر سمي به البحر للمبالغة وهو بمعنى الفرجة الواسعة اى ذا رهو او راهيا مفتوحا على حاله منفرجا وروح في الرهو وجهان احدهما انه الساكن اى اتركه ساكنا والثاني ان الرهو الفجوة الواسعة ملخصا من الخطيب والشارح جمع بين المعنيين واشار الى انه اسم الفاعل ليصح وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنا منفرجا ١٢ 25 قوله مجلس حسن اى محافل مزينة ومنازل حسنة كما هو مشاهد في منازل الملوك الآن قوله فاكهين العامة بالالف وقرئ شذوذا بغير الف ومعنى الاولى ناعمين كما قال المفسر اى متنعمين ومعنى الثانية مستخفين ومستهزئين بنعمة الله ١٢ صاوى

فَمَا فَكِهِيْنَ ﴿۲۷﴾ ناعمين كَذٰلِكَ خبر مبتدأ اى الامر وَاَوْرَثْنٰهَا اى اموالهم قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ﴿۲۸﴾ اى بنى اسرائيل فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء وَمَا كَانُوْا مُنْظَرِيْنَ ﴿۲۹﴾ مؤخرين للتوبة وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ ﴿۳۰﴾ قتل الابناء واستخدام النساء مِنْ فِرْعَوْنَ قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب اِنَّهٗ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۳۱﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنٰهُمْ اى بنى اسرائيل عَلٰى عِلْمٍ منا بحالهم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۲﴾ اى عالمى زمانهم اى العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ مِّنَ الْاٰيٰتِ مَا فِيْهِ بَلٰٓؤٌا مُّبِيْنٌ ﴿۳۳﴾ نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة لَيَقُوْلُوْنَ ﴿۳۴﴾ اِنْ هِىَ ما الموتة التى بعدها الحيوة اِلَّا مَوْتَتُنَا الْاُوْلٰى اى وهم نطف وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِيْنَ ﴿۳۵﴾ بمبعوثين احياء بعد الثانية فَاْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۳۶﴾ انا نبعث بعد موتتنا اى نحيا قال تعالى اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ هو نبى او رجل صالح وَّالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم اَهْلَكْنٰهُمْ لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿۳۷﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ﴿۳۸﴾ بخلق ذلك حال مَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ اى محقين فى ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۹﴾ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد مِيْقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۴۰﴾ للعذاب الدائم يَوْمَ لَا يُغْنِىْ مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى بقرابة او صداقة اى لا يدفع عنه شَيْئًا من العذاب وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۴۱﴾ يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب فى انتقامه من الكفار الرَّحِيْمُ ﴿۴۲﴾ بالمؤمنين اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ ﴿۴۳﴾ هى اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طَعَامُ الْاَثِيْمِ ﴿۴۴﴾ اى ابى جهل واصحابه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ے قوله اى بنى اسرائيل فقد رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون كذا روى عن الحسن وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر كذا روى عن قتادة ۱۲ ك **۲ے قوله** بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم الخ روى ابو يعلى الموصلى وابن ابى حاتم عن انس مرفوعا ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل فيه عمله وكلامه وباب يخرج منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية وروى ابن جرير عن شريح بن عبد الحضرمى ما مات مومن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وقال عطاء بكاء السماء حمرة اطرافها وقال السدى لما قتل الحسين ابن على بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وقيل تقديره فما بكت عليهم اهل السماء والارض ۱۲ ك **۲ے قوله** بخلاف المؤمن الخ قال على رضى الله عنه ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء وروى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم الا وله فى السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات وفقداه بكيا عليه وتلا هذه الآية كما فى الخطيب وغيره ۱۲ **۳ے قوله** ولقد نجينا الخ هذا من جملة تعداد النعم على بنى اسرائيل والمقصود من ذلك تسلية صلعم وتبشيره بانه سينجيه وقومه المؤمنين من ايدى المشركين فانهم لم يبلغوا فى التجبر مثل فرعون وقومه ۱۲ **۴ے قوله** اى عالمى زمانهم دفع لما يرد ان ظاهر الآية يدل على كون بنى اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان امة محمد افضل منهم فدفع ذلك بان المراد عالمو زمانهم فلا ينافى ان امة محمد افضل منهم ۱۲ **۵ے قوله** ما فيه بلاء مبين البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق وعيان فان قيل ان كان المراد بالآيات فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها ولا شك انها فى نفسها نعم جليلة فما معنى قوله ما فيه بلاء مبين اى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من قبيل قوله تعالى لهم فيها دار الخلد من حيث ان كلمة فى للتجريد ۱۲ ج **۶ے قوله** نعمة ظاهرة البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما للمكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق ۱۲ جمل **۷ے قوله** اى كفار مكة انما اشار اليهم باشارة القريب تحقيرا لهم وازدراء بهم ۱۲ صاوى **۸ے قوله** ما الموتة التى بعدها الحيوة اى التى من شانها ان يعقبها حياة كما تقدمكم موتة كذلك فقالوا ان هى الا موتتنا الاولى فلا يرد ان القوم كانوا ينكرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هى الا حياتنا الدنيا ۱۲ ج **۹ے قوله** وما نحن بمنشرين بمبعوثين يقال انشر الله الموتى ونشرهم اذا بعثهم قوله فاتوا بآبائنا خطاب للذين كانوا يعدونهم النشور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ۱۲ مدارك **۱۰ے قوله** ام قوم تبع آه هو تبع الحميرى سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلوة والسلام ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى آه بيضاوى واسلم وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بتسعمأته سنة لما اخبرته اليهود بخبره على حسب ما هو فى كتابهم آه شيختنا وقوله الحميرى منسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكبر ابو كريب واسمه اسعد واليه تنسب الانصار ولحفظهم وصيته عن آبائهم بادروا الى الاسلام وهو اول من كسا البيت وفى القرطبى وتبع هو ابو كرب الذى كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدينة واراد خرابها ثم انصرف عنها لما اخبر انها مهاجر نبى اسمه احمد وقال شعرا واودعه عند اهلها وكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فدفعوه اليه ويقال كان الكتاب والشعر عند ابى ايوب خالد بن زيد وفيه ؎ شهدت على احمد انه ÷ رسول من الله بارى النسم ÷ فلو مد عمرى الى عمره ÷ لكنت وزيرا له وابن عم ÷ وروى ابن اسحق وغيره انه كان فى الكتاب الذى كتبه اما بعد فانى آمنت بك وبكتابك الذى ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شئ وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى ولا تنسنى يوم القيامة فانى من امتك الاولين وبايعتك قبل مجيئك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم واختلف هل كان نبيا او ملكا فقال ابن عباس كان تبع نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهانا وكان معهم قوم من اهل الكتاب فامر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان اهل الكتاب فاسلم وقالت عائشة لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وقال سعيد ابن جبير هو الذى كسا البيت الحرام وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلا لقربهم من دارهم وعظمهم فى نفوسهم فلما اهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا مجرمين كان من اجرم مع ضعف اليد وقلة العدد احرى بالهلاك وافتخر اهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمى اولهم تبعا لانه اتبع قرن الشمس وسافر فى المشرق مع العساكر ۱۲ ج **۱۱ے قوله** هو نبى او رجل صالح قال ابو عبيدة ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لان اهل الدنيا كانوا يتبعونه وقال قتادة هو تبع الحميرى وكان من ملوك اليمن سمى بذلك لكثرة اتباعه وكان هذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه وهم حمير الى الاسلام فكذبوه ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وعن النبى ما ادرى اكان تبع نبيا او غير نبى وعن عائشة قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وعن ابن عباس هو تبع الآخر وهو ابو كرب اسعد بن مليكرب ۱۲ خطيب **۱۲ے قوله** والذين من قبلهم يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثانى ان يكون مبتدأ وخبر ما بعده من اهلكناهم واما على الاول فاهلكناهم اما مستانف واما حال من الضمير الذى استكن فى الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدر يفسره اهلكناهم والمحل لا اهلكناهم حينئذ ۱۲ ج **۱۳ے قوله** اى محقين الخ يشير الى ان الباء للملابسة والجار والمجرور حال عن الفاعل وهذا اظهر مما ذكره ان الباء للسببية فانها سببية غائية ۱۲ كمالين **۱۴ے قوله** ان يوم الفصل الاضافة على معنى كما فى اشار له الشارح والظاهر انها بمعنى اللام لان الضابطة الاولى ان يكون الثانى ظرفا للاول نحو مكر الليل ۱۲ جمل **۱۵ے قوله** يوم لا يغنى فى القرطبى اى لا يدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا آه وشيئا مفعول به والمولى الاول مرفوع بالفاعلية والثانى مجرور بعن واعرابهما اعراب المقصور كفتى وعصا ورحى قوله ولا هم ينصرون الخ الضمير لمولى وان كان مفردا فى اللفظ لانه فى المعنى جمع آه والمراد المولى الثانى لان المراد به الكافر واما الاول فالمراد به المؤمن والمعنى يوم لا يغنى مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا الآية وقوله ولا هم ينصرون توكيد لقوله لا يغنى مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما فى الدنيا علقة من قرابة او صداقة او غيرهما ۱۲ ج **۱۵ے قوله** يوم لا يغنى مولى عن مولى اى ولى من قرابة وغيرها وبالفارسية دوستى وخويشاوندى وقوله عن مولى اى مولى كان وبالفارسية از دوست وخويش خود ۱۲ روح **۱۶ے قوله** مولى الخ المولى يطلق على المعتق بالكسر والفتح وابن العم والناصر والجار والحليف ۱۲ صاوى **۱۷ے قوله** الزقوم الخ الزقوم يطلق على نبات بالبادية له زهر ياسمين الشكل طعام اهل النار ويطلق على شجر له ثمر كالتمر وله دهن عظيم المنافع عجيب الفعل فى تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم واوجاع المفاصل وعرق النساء ويقال اصله الاهليلج الكابلى ۱۲ صاوى مختصرا

ذوی الاثم الکثیر کَالْمُهْلِ ای کدردی الزیت الاسود خبر ثان یَغْلِیْ فِی الْبُطُوْنِ ۝ بالفوقانیۃ خبر ثالث و بالتحتانیۃ حال من المھل

كَغَلْيِ الْحَمِيْمِ ۝ الماء الشدید الحرارۃ خُذُوْهُ یقال للزبانیۃ خذوا الاثیم فَاعْتِلُوْهُ بکسر التاء وضمها جرّوہ بغلظۃ وشدۃ اِلٰى سَوَآءِ

الْجَحِيْمِ ۝ وسط النار ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَاْسِهٖ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ ۝ ای من الحمیم الذی لا یفارقہ العذاب فھو ابلغ مما فی اٰیۃ یُصَبُّ مِنْ

فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ ویقال لہ ذُقْ ای العذاب اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ۝ بزعمک وقولک ما بین جبلیھا اعز واکرم منی ویقال لھم

اِنَّ هٰذَا الذی ترون من العذاب مَا كُنْتُمْ بِهٖ تَمْتَرُوْنَ ۝ فیہ تشکون اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ مجلس اَمِيْنٍ ۝ یؤمن فیہ الخوف فِيْ جَنّٰتٍ

بساتین وَّعُيُوْنٍ ۝ يَّلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ ای مارق من الدیباج وما غلظ منہ مُّتَقٰبِلِيْنَ ۝ حال ای لا ینظر بعضھم الی

قفا بعض لدوران الاسرۃ بھم كَذٰلِكَ یقدّر قبلہ الامر وَزَوَّجْنٰهُمْ من التزویج او قرناھم بِحُوْرٍ عِيْنٍ ۝ بنساء بیض واسعات الاعین حسانھا

يَدْعُوْنَ یطلبون الخدم فِيْهَا ای الجنۃ ان یاتوا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ اٰمِنِيْنَ ۝ من انقطاعھا ومضرتھا ومن کل مخوف حال لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ

اِلَّا الْمَوْتَةَ الْاُوْلٰى ای التی فی الدنیا بعد حیوتھم فیھا قال بعضھم الا بمعنی بعد وَوَقٰهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ فَضْلًا مصدر بمعنی تفضلًا منصوب

بتفضّل مقدرا مِّنْ رَّبِّكَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ سھلنا القراٰن بِلِسَانِكَ بلغتک لتفھمہ العرب منک لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ۝

یتعظون فیؤمنون لکنھم لا یؤمنون فَارْتَقِبْ انتظر اھلاکھم اِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُوْنَ ۝ ھلاکک وھذا قبل نزول الامر بجھادھم

سُورۃ الجاثیۃ مکیّۃ الا قل للذین اٰمنوا یغفروا الاٰیۃ وھی ست او سبع وثلثون اٰیۃ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ۝ اللّٰہ اعلم بمرادہ بہ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القراٰن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبرہ الْعَزِيْزِ فی ملکہ الْحَكِيْمِ ۝

فی صنعہ اِنَّ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای فی خلقھما لَاٰيٰتٍ دالۃ علی قدرۃ اللّٰہ ووحدانیتہ تعالٰی لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَفِيْ خَلْقِكُمْ ای خلق کل منکم من

نطفۃ ثم علقۃ ثم مضغۃ الی ان صار انسانا وَ خلق مَا يَبُثُّ یفرّق فی الارض مِنْ دَآبَّةٍ ھی ما یدب علی الارض من الناس وغیرھم اٰيٰتٌ

لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ۝ بالبعث وَ فِي اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذھابھما ومجیئھما وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ رِّزْقٍ مطر لانہ سبب الرزق فَاَحْيَا بِهٖ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ کدردی الزیت ودردی الزیت ما بقی اسفلہ ۱۲ قاموس ۲؎ قولہ یقال الخ یشیر الی انہ تقدیرا لقول العاطف معطوف علی ما قبلہ ۱۲ ک ۳؎ قولہ جروہ بغلظۃ فی تاج المصادر العتل کشیدن بعنف وفی القاموس عتلہ یعتلہ فانعتل جرہ عنیفا ۴؎ قولہ من عذاب الحمیم العذاب لیس بمصبوب لانہ لیس من الاجسام المائعۃ فکان الاصل یصب من فوق رؤسھم الحمیم فقیل یصب من فوق رؤسھم العذاب وھو الحمیم للمبالغۃ ۱۲ روح ۵؎ قولہ وقولک تفسیر لقولہ بزعمک وقولہ ما بین جبلیھا ای مکۃ ۱۲ جمل ۶؎ قولہ یؤمن فیہ یشیر الی ان الامین فعیل بمعنی مفعول وان وقوعہ صفۃ للمکان باعتبار امن فیہ والا فالمکان غیر قابل للامن ۱۲ ک ۷؎ قولہ یقدر قبلہ الامر ای تقدیرہ الامر کذلک مدارک والجملۃ اعتراضیۃ ۱۲ ۸؎ قولہ من التزویج ای بالعقد وقولہ او قرناھم ای قرنا بینھم وبین الحور کالقران بین الزوجین فی الدنیا واستظھر بعضھم الثانی وضعف الاول بان العقد فائدتہ الحل والجنۃ لا تکلیف فیھا جمل وفی الخطیب ای قرناھم کما تقرن الازواج ولیس المراد بہ العقد لان فائدۃ العقد الحل والجنۃ لیست بدار تکلیف من تحلیل وتحریم انتھی وفی روح البیان فلیس المعنی حصول عقد التزویج بینھم وبین الحور فان التزویج بمعنی العقد لا یتعدی بالباء ویمکن حمل کلام الشارح علی ان المراد بہ الزوج بمعنی الشفع یعنی جفت کردیم جنتیان را بحور عین ومعنی قرناھم بالفارسیۃ وقرین می سازیم متقیان را بزنان سفید روکشادہ چشم ۱۲ ۹؎ قولہ او قرناھم ولذلک عدی بالباء اما التزویج فانما یتعدی بنفسہ لا بالباء وانہ لا عقد ھناک ومن فسرہ بالتزویج قال الباء زائدۃ علی انہ نقل عن الاخفش تعدیتہ بالباء ایضا وھو لغۃ ازدشنوءۃ ۱۲ ک ۱۰؎ قولہ بنساء بیض الخ اشارۃ الی ان الحور جمع حوراء وھی البیضاء ولھذا عبر الشارح بالنساء والعین جمع العیناء وھی عظیمۃ العینین ۱۲ ۱۱؎ قولہ قال بعضھم ھو الطبری وبھذا اندفع ما قیل کیف قال فی صفۃ اھل الجنۃ ذلک مع انھم لم یذوقوہ فیھا اصلا وھذا القول وان کان یدفع الاشکال الا ان مجیٔ الا بمعنی بعد لم یرد وبعضھم یجعل الاستثناء منقطعا والمعنی لکن الموتۃ الاولی قد ذاقوھا ۱۲ صاوی ۱۲؎ قولہ تفضل ای او باعطوا ای یعطوا کل ذلک تفضیلا منہ لھم ان العبد لا یستحق علی اللّٰہ شیئا او مفعول لہ ای وقاھم العذاب لتفضل ۱۲ ک ۱۳؎ قولہ فارتقب انھم مرتقبون الخ اشار الشارح الی ان مفعول کل منھما محذوف ۱۲ کرخی ۱۴؎ قولہ وھذا قبل الامر بجھادھم ای فھو منسوخ تامل بکذا قال بعضھم ولیس بصحیح لان رفع الاباحۃ الاصلیۃ لیس نسخا انما النسخ رفع حکم ثبت فی الشرع بحکم آخر کذلک فقول الشارح وھذا قبل الامر او قبل النھی لا یرید بہ النسخ لان الشیٔ قبل الامر بہ او النھی عنہ لیس فیہ حکم شرعی حتی یرفع بالنسخ فتامل ۱۲ ج ۱۵؎ قولہ مکیۃ الا قولہ قل للذین اٰمنوا الخ ای الی قولہ ایام اللّٰہ وھو قول ابن عباسؓ وقتادۃ قالا انھا نزلت بالمدینۃ فی عمر بن الخطاب رضی اللّٰہ عنہ عابہ عبد اللّٰہ بن ابی فاراد عمر قتلہ فنزلت وقیل مکیۃ کلھا حتی ھذہ الاٰیۃ فانھا نزلت فی عمر ایضا شتمہ رجل من الکفار فی مکۃ فاراد قتلہ فنزلت ثم نسخت باٰیۃ الجھاد ۱۲ صاوی ۱۶؎ قولہ الاٰیۃ ای الی قولہ ایام اللّٰہ ۱۲ ۱۷؎ قولہ حٰم ان جعلناھا اسما للسورۃ فھو مرفوعۃ بالابتداء والخبر قولہ تنزیل الکتاب الخ وان جعلناھا تعدیدا للحروف کان تنزیل الکتاب مبتدأ وقولہ من اللّٰہ خبرا ۱۲ مدارک ۱۸؎ قولہ ان فی السمٰوٰت والارض الخ ذکر اللّٰہ سبحانہ وتعالٰی ھھنا من الدلائل ستۃ فی ثلاث فواصل وختم الاولی بالمؤمنین والثانیۃ بیوقنون والثالثۃ بیعقلون ووجہ التغایر ان الانسان اذا تامل فی السمٰوٰت والارض وانہ لا بد لھما من صانع اٰمن واذا نظر فی خلق نفسہ ونحوھا ازداد یقینا واذا نظر فی سائر الحوادث کمل عقلہ واستحکم علمہ ۱۲ صاوی ۱۹؎ قولہ لاٰیات للمؤمنین بالنصب بالکسرۃ باتفاق القراء لانہ اسم ان واما قولہ اٰیات لقوم یوقنون وقولہ اٰیات لقوم یعقلون ففی کل منھا قراءتان سبعیتان الرفع والنصب بالکسرۃ فاما الرفع فلہ وجھان احدھما ان یکون فی خلقکم خبرا مقدما واٰیات مبتدأ مؤخرا والجملۃ معطوفۃ علی جملۃ ان فی السمٰوٰت الخ فالمعطوف غیر مؤکد والمعطوف علیہ مؤکد بان الثانی ان یکون اٰیات معطوفا علی اٰیات الاولی باعتبار المحل قبل دخول الناسخ عند من یجوز ذلک واما النصب فمن وجھین ایضا احدھما ان یکون اٰیات معطوفا علی اٰیات الاول الذی ھو اسم ان وقولہ فی خلقکم الخ معطوفا علی خبر ان کانہ قیل وان فی خلقکم وما یبث من دابۃ اٰیات والثانی ان یکون اٰیات کررت تاکید الاٰیات الاولی ویکون وفی خلقکم معطوفا علی فی السمٰوٰت کرر معہ حرف الجر توکیدا ۱۲ ج ۲۰؎ قولہ وما یبث من دابۃ فیہ وجھان اظھرھما انہ معطوف علی خلقکم المجرور بفی علی تقدیر مضاف کما قدرہ الشارح الثانی انہ معطوف علی الضمیر المخفوض بالخلق علی مذھب من یجوز العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادۃ الجار ۱۲ سمین ۲۱؎ قولہ یفرق فی الارض اشار بذلک الی انہ معطوف علی خلقکم المجرور بفی علی حذف مضاف ۱۲ صاوی ۲۲؎ قولہ وفی اختلاف اللیل والنھار اشار المفسر الی ان حرف الجر مقدر یؤیدہ القراءۃ الشاذۃ باثباتہ ۱۲ صاوی

الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالاً وباردة وحارة اٰيٰتٌ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ الدليل فيؤمنون تِلْكَ الاٰيٰت

المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ حججه الدالة على وحدانيته نَتْلُوْهَا نقصها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ متعلق بنتلو فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَ اللّٰهِ اى حديثه وهو القراٰن

وَاٰيٰتِهٖ حججه يُؤْمِنُوْنَ ۝ اى كفار مكة اى لا يؤمنون وفى قراءة بالتاء وَيْلٌ كلمة عذاب لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ۝ كثير الاثم يَّسْمَعُ اٰيٰتِ اللّٰهِ

القراٰن تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على كفره مُسْتَكْبِرًا متكبرا عن الايمان كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا اى القراٰن

شَيْئَا اتَّخَذَهَا هُزُوًا اى مهزوا بها اُولٰٓئِكَ اى الافاكون لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة مِنْ وَّرَآئِهِمْ اى امامهم لانهم فى الدنيا جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ مَّا

كَسَبُوْا من المال والفعال شَيْئًا وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هٰذَا اى القراٰن هُدًى من الضلالة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا

بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ حظ مِّنْ رِّجْزٍ اى عذاب اَلِيْمٌ ۝ موجع اَللّٰهُ الَّذِيْ سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن فِيْهِ بِاَمْرِهٖ باذنه وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا بالتجارة

مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وَمَا فِي الْاَرْضِ من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى

خلق ذلك لمنافعكم جَمِيْعًا تاكيد مِّنْهُ حال اى سخرها كائنة منه تعالى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ فيها فيؤمنون قُلْ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا

(او حال من ما او منه خبر لمحذوف اى هى منه جميعا ۱۲)

لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ يخافون اَيَّامَ اللّٰهِ وقائعه اى اغفروا للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم لِيَجْزِيَ اى الله وفى

قراءة بالنون قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من الغفر للكفار اذاهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اساء ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ۝

(لابن عامر وحمزة وعلى ۱۲ ك)

تصيرون فيجازى المصلح والمسئ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوراة وَالْحُكْمَ به بين الناس وَالنُّبُوَّةَ لموسٰى وهارون منهم وَرَزَقْنٰهُمْ

(اى بالكتاب ۱۲ ك)

مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الحلالات كالمن والسلوٰى وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ عالمى زمانهم العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين من الحلال

(اى فى ايام التيه ۱۲)

والحرام وبعثة محمد عليه افضل الصلوٰة والسلام فَمَا اخْتَلَفُوْٓا فى بعثته اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ اى لبغى حدث بينهم حسدا له

اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ طريقة مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وباردة وحارة لف ونشر مشوش وترك اثنين وهما الصبا والدبور لان الرياح اربعة بحسب جهات الافق ۱۲ جمل **۲؎ قوله** بعد الله واٰياته اى بعد اٰيات الله كقولهم اعجبنى زيد وكرمه يريدون اعجبنى كرم زيد ۱۲ مدارك **۳؎ قوله** يؤمنون بالياء التحتية لابى عمرو وحفص ونافع وابن كثير وفى قراءة لمن عداهم بالتاء الفوقية ۱۲ ك **۴؎ قوله** كلمة عذاب اى فيطلق على العذاب ويطلق على واد فى جهنم ۱۲ صاوى **۵؎ قوله** يسمع آيات الله يجوز فيه ان يكون مستانف اى هو يسمع او من غير اضمار هو وان يكون حالا من الضمير فى اثيم وان يكون صفة و قوله تتلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصر الخ ثم لتراخى الرتبى عند العقل اى اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد فى العقول وقوله كان لم يسمعها مستانف او حال ۱۲ ج **۶؎ قوله** مستكبرا متكبرا عن الايمان اى بالآيات والاذعان لما تنطق به من الحق مزدريا لها معجبا بما عنده قيل نزلت فى النضر بن الحارث وما كان يشترى من احاديث العجم ويشغل بها الناس عن استماع القرآن والآية عامة فى كل من كان مضارا لدين الله وجئ بثم لان الاصرار على الضلالة والاستكبار عن الايمان عند سماع آيات القرآن مستبعد فى العقول ۱۲ مدارك **۷؎ قوله** كان لم يسمعها كان مخففة حذف منها ضمير الشان والجملة اما مستانفة او حال قوله فبشره بعذاب اليم سماه بشارة تهكما بهم لان البشارة هى الخبر السار ۱۲ صاوى **۸؎ قوله** اتخذها هزوا آه فى الضمير المؤنث وجهان احدهما انه عائد على آياتنا يعنى القرآن والثانى انه عائد على شيئا وان كان مذكرا لانه بمعنى الآية والمعنى اتخذ ذلك الشئ هزوا الا انه تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احس بشئ من الكلام وعلم انه آية من جملة الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم خاض فى الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد ۱۲ ج **۹؎ قوله** من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا وهم متوجهون الى العقبى او من خلفهم لانه بعد آجالهم والوراء من الاضداد ۱۲ كمالين **۱۰؎ قوله** اى امامهم الوراء اسم للجهة التى يوازيها الشخص من خلف وقدام كما فى الكشاف والمدارك ۱۲ **۱۱؎ قوله** هذا هدى اى لمن اذعن له واتبعه وهم المؤمنون ووبال وخسران على الكفار قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ۱۲ صاوى **۱۲؎ قوله** الله الذى سخر لكم البحر اى حلوا وملحا والمعنى ذلله وسهل لكم السير فيه بان جعله املس الظاهر مستويا شفافا يحمل السفن ولا يمنع الغوص فيه ۱۲ صاوى **۱۳؎ قوله** قل للذين آمنوا آه اختلف فى نزول هذه الآية فقال ابن عباس نزلت فى عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له المريسيع فارسل عبد الله بن ابى غلامه يستقى الماء فابطأ عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على طرف البئر فما ترك احدا يستقى حتى ملأ قرب النبى صلى الله عليه وسلم وقرب ابى بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الآية

فعلى هذا تكون مدنية وروى ميمون بن مهران ان فنحاص اليهودى لما نزل قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتمل بسيفه وخرج فى طلبه فبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليه فرده ۱۲ جمل **۱۳؎ قوله** قل للذين آمنوا يغفروا للذين الخ نزلت فى عمر رضى الله عنه شتمه غفارى فهم ان يبطش به ۱۲ ابو السعود والبيضاوى **۱۴؎ قوله** اى اغفروا للكفار اى فحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه اى يغفروا دال على ان المقول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اى فى القتال فحذف لان يقاتلون دال عليه الخ ۱۲ جمل **۱۵؎ قوله** وهذا قبل الامر الخ اى فهو منسوخ بآية القتال وقيل لا بل هى محمولة على ترك المنازعة والتجاوز عنهم ۱۲۔ **۱۶؎ قوله** من عمل صالحا فلنفسه الخ جملة مستانفة لبيان كيفية الجزاء وعبارة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء يجزى بكسبه بين ان من كسب صالحا كالعفو عن المسئ فانه يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب ويتضرر به ثم بين ان ذلك النفع والضر انما يكون يوم الرجوع الى الله ۱۲ جمل **۱۷؎ قوله** ولقد آتينا بنى اسرائيل الخ المقصود من ذلك تسلية صلعم كانه قال لا تحزن على كفر قومك فانا آتينا بنى اسرائيل الكتاب والنعم العظيمة فلم يشكروا بل اصروا على الكفر ۱۲ ص **۱۸؎ قوله** والحكم اى الحكمة والفقه او فصل الخصومات بين الناس لان الملك كان فيهم ۱۲ مدارك **۱۹؎ قوله** النبوة خصها بالذكر لكثرة الانبياء عليهم السلام فيهم ۱۲ مدارك **۲۰؎ قوله** لموسٰى الخ لا يظهر وجه تخصيصها بالذكر مع ان الانبياء فيهم كثيرة زهاء اربعة آلاف نبى ۱۲ ك **۲۱؎ قوله** عالمى زمانهم العقلاء عبارة البيضاوى وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤته احدا غيرهم انتهت وقوله حيث آتيناهم الخ اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من ان المراد تفضيلهم بما يختص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وفلق البحر وغرق عدوهم وانزال المن والسلوٰى وانفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير فى مدة التيه وليس المراد تفضيلهم على العالمين بحسب الدين والثواب وقوله العقلاء تقدم ما فيه وان الاولى التعبير بالثقلين ۱۲ جمل وصاوى **۲۲؎ قوله** وبعثة محمد عليه افضل الصلوٰة والسلام عطف على الدين اى وامر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قيل المراد من الدين امر الدين وقيل امر البعثة والمصنف جمع بين الامرين ۱۲ ك **۲۳؎ قوله** بغيا اى عداوة وحسدا ۱۲ بيضاوى **۲۴؎ قوله** اى لبغى الخ اشارة الى ان بغيا علة لاختلاف حدث بينهم ۱۲ **۲۴؎ قوله** لبغى حدث بينهم حسدا له صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بحقيقة الحال لا يكون اختلافهم الا بغيا وفسادا ۱۲ كمالين **۲۵؎ قوله** ثم جعلناك الخ الكاف لمفعول اول لجعلنا وعلى شريعة هو المفعول الثانى والشريعة تطلق على مورد الناس من الماء وعلى المذهب والملة والمراد ههنا ما شرعه الله لعباده من الدين سمى شريعة لانه يقصد ويلجا اليه كما يلجأ الى الماء من العطش ۱۲ صاوى **۲۶؎ قوله** ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون اى ولا تتبع ما لا حجة عليه من اهواء الجهال ودينهم المبنى على هوى وبدعة وهم رؤساء قريش حين قالوا له ارجع الى دين آبائك كذا فى المدارك ۱۲

الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨﴾ فى عبادة غير الله اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا يدفعوا عَنْكَ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٩﴾ المؤمنين هٰذَا القرآن بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ معالم يتبصرون بها فى الاحكام والحدود وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿٢٠﴾ بالبعث اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا اكتسبوا السَّيِّاٰتِ الكفر والمعاصى اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَوَآءً خبر مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ مبتدأ او معطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار المعنى احسبوا ان نجعلهم فى الآخرة فى خير كالمؤمنين اى فى رغد من العيش مساوٍ لعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بُعثنا لنُعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ ﴿٢١﴾ اى ليس الامر كذلك فهم فى الآخرة فى العذاب على خلاف عيشهم فى الدنيا والمؤمنون فى الآخرة فى الثواب بعملهم الصالحات فى الدنيا من الصلوٰة والزكوٰة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اى بئس حكمًا حكمهم هذا وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ من المعاصى والطاعات فلا يساوى الكافر المؤمن وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٢٢﴾ اَفَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰى عِلْمٍ منه تعالٰى اى عالمًا بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وَّخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ فلم يسمع الهدى ولم يعقله وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثانى لرأيت اى ايهتدى فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ اى بعد اضلاله اياه اى لا يهتدى اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٣﴾ تتعظون فيه ادغام احدى التائين فى الذال وَقَالُوْا اى منكروا البعث مَا هِىَ اى الحيٰوة اِلَّا حَيَاتُنَا التى فى الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا اى يموت بعض ويحيى بعض بان يولدوا وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ اى مرور الزمان قال تعالٰى وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ المقول مِنْ عِلْمٍ اِنْ ما هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ ﴿٢٤﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القرآن الدالة على قدرتنا على البعث بَيِّنٰتٍ واضحات حال مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ انا نبعث قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ حين كنتم نطفا ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ احياء اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم القائلون ما ذكر لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢٦﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الذين لايعلمون اى وهم رؤساء قريش حيث قالوا ارجع الى دين آبائك فانهم كانوا افضل منك واسن ١٢ صاوى **٢ قوله** هذا بصائر آه هذا مبتدأ وبصائر خبره وجمع الخبر باعتبار ما فى المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين آه سمين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة البصائر فى القلوب ليتوصل بكل واحد منها الى تحصيل العرفان واليقين ١٢ جمل **٣ قوله** معالم جمع معلم وفى المختار العلم الاثر يستدل على الطريق وفى الكبير والمعنى هذا القرآن بصائر للناس جعل ما فيه من البيانات الشافية والبينات الكافية بمنزلة البصائر فى القلوب ١٢ **٤ قوله** ام بمعنى همزة الانكار اى فهى منقطعة واما المنقطعة تقدر تارة ببل التى للاضراب الانتقالى وبهمزة الانكار ونارة ببل فقط وتارة بهمزة الانكار فقط من الجمل وفى البيضاوى ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان ١٢ **٥ قوله** الذين اجترحوا السيئات قال الكلبى هم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على وحمزة وعبيدة بن الحارث رضى الله عنهم حين برزوا اليهم يوم بدر فقتلوهم وقيل نزلت فى قوم من المشركين قالوا انهم يعطون فى الآخرة خيرا مما يعطاه المؤمن كما اخبر الله عنهم فى قوله ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى ١٢ **٦ قوله** سواء بالرفع للاكثر خبر لقوله محياهم ومماتهم وبالنصب لحمزة وعلى وحفص على انه بمعنى مسويا بدل من الكاف او حال منه وما بعده مرتفع به على الفاعلية ١٢ ك **٦ قوله** سواء خبر هذا على قراءة الرفع وقرئ فى السبع بنصبه على الحال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور وهما كالذين آمنوا ويكون المفعول الثانى للجعل هو كالذين آمنوا اى احسبوا ان نجعلهم مثلهم فى حال استواء محياهم ومماتهم ليس الامر كذلك ومحياهم فاعل بسواء لاعتماده ١٢ ج **٧ قوله** والجملة اى جملة المبتدأ والخبر وقوله بدل من الكاف اى الداخلة على الذين كانها فى محل النصب على انها مفعول ثان للجعل فهى اسم اى ان نجعلهم امثال الذين آمنوا الخ ثم ابدلت منها الجملة لان الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت فى حكم المفرد وهذا البدل بدل اشتمال او بدل كل ١٢ كرخى **٨ قوله** والضميران للكفار وان كان الضميران للمؤمنين فالجملة حال من الضمير فى المفعول الثانى والمعنى احسبوا ان نجعل فى الآخرة فى خير كالمؤمنين اى فى رغد من العيش اى سعة منه فيها كعيشهم فى الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطى من الخير ما تعطون ١٢ كمالين **٩ قوله** رغد رغدا بالتحريك اى واسعة طيبة ١٢ صراح **١٠ قوله** اى ليس الامر كذلك وما مصدرية اى بئس حكما حكمهم هذا اى كونهم كالمسلمين يشير الى ان ساء من افعال الذم وفاعله ضمير مبهم والتمييز محذوف قال الرضى يجوز حذفه كما قيل فى قوله تعالٰى بئس مثل القوم الذين اى التمييز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم انتهى والمخصوص بالمدح قوله ما يحكمون لانه فى تاويل المصدر اى حكمهم هذا فصح كون ساء من الافعال الذين وضع لانشاء الذم مع كون ما مصدرية وقال القاضى ما موصوفة وساء لانشاء للذم اى بئس شيئا حكموا بذلك ولو جعل مصدرية فالفعل للاخبار ١٢ ك **١١ قوله** وما مصدرية هذا قول ابن عطية وعليه فالمصدر المنسبك منها ومما بعدها هو الفاعل واذا كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييز فقول الشارح بئس حكما حكمهم ليس على ما ينبغى اذ مقتضاه انها تمييز واذا كانت تمييزا كان الفاعل مستترا وهذا ينافى كونها مصدرية ١٢ جمل **١٢ قوله** ليدل آه يشير الى ان لتجزى عطف على علة محذوفة وقيل عطف على معنى بالحق فانه بمعنى خلقها للعدل والصواب لا للعبث ١٢ كمالين **١٣ قوله** اخبرنى آه اى ففيه تجوز ان اطلاق الرؤية وارادة الاخبار على طريق اطلاق اسم السبب وارادة المسبب لان الرؤية سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع مطلق الطلب وقوله من اتخذ مفعول اول لرايت ١٢ ج **١٤ قوله** ما يهواه من الخ اخرج الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباسؓ كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقى الآخر فانزل الله عز وجل هذه الآية انتهى قال سعيد بن جبير كان العرب يعبدون الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا حجرا احسن من الاول رموه وكسروه وعبدوا الآخر قال الشعبى انما سمى الهوى لانه يهوى صاحبه فى النار وعن ابن عباسؓ والحسن وذلك الكافر اتخذ دينه ما يهواه فلا يهوى شيئا الا ركبه لانه لا يؤمن بالله ولا يخافه ولا يحرم ما حرم عليه ١٢ كمالين **١٤ قوله** ما يهواه من حجر بعد حجر الخ روى عن ابى رجاء العطاردى وهو ثقة ادرك الجاهلية ومات سنة خمس ومائة وعشرين سنة قال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا احسن منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب فحلبنا عليها ثم طفنا بها خطيب وانما سمى الهوى لانه يهوى بصاحبه فى النار ١٢ روح **١٥ قوله** اى عالما آه جعل الشيخ المصنف قوله على علم حالا من الفاعل ويمكن ان يجعل حالا من المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم والمعنى اضله وهو عالم بالحق وهذا اشد تشنيعا عليه ١٢ ج **١٦ قوله** ويقدر هنا الخ وحذف لدلالة فمن يهديه عليه ١٢ **١٧ قوله** اى بعد اضلاله اشارة الى ان فيه مضافا مقدرا بالقرينة ما قبله ١٢ ك **١٨ قوله** اى يموت بعض ويحيى بعض الخ جواب عما يقال ان قولهم نموت ونحيى فيه اعتراف بالحياة بعد الموت مع انهم ينكرونها فلذلك اوله بقوله اى يموت بعض الخ وقوله بان يولدوا اى البعض فالضمير باعتبار معناه ١٢ جمل **١٩ قوله** المقول اشارة الى مشار اليه لذلك اى المقول البعيد من الصواب وهو انه لا حياة بعد هذه وان الهلاك منسوب الى الدهر على انه مؤثر فى نفسه ١٢ خطيب **٢٠ قوله** ما كان حجتهم بالنصب خبر كان وقوله الا ان قالوا اسمها اى الا قولهم وتسميتها حجة على سبيل التهكم او على حسب زعمهم ١٢ صاوى **٢١ قوله** ثم يجمعكم الى يوم القيامة اى يبعثكم يوم القيامة جميعا ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الاتيان بآبائكم ضرورة ١٢ مدارك

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يبدل منه يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٢٧﴾ الكافرون اى يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ اى اهل دين جَاثِيَةً على الركب او مجتمعة كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰى اِلٰى كِتٰبِهَا كتاب اعمالها ويقال لهم اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٨﴾ اى جزاءه هٰذَا كِتٰبُنَا ديوان الحفظة يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ نثبت ونحفظ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿٣٠﴾ البين الظاهر وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيقال لهم اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ القران تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿٣١﴾ كافرين وَاِذَا قِيْلَ لكم ايها الكفار اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ بالرفع والنصب لَا رَيْبَ شك فِيْهَا قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا قال المبرد اصله ان نحن الا نظن ظنا وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ ﴿٣٢﴾ انها اتية وَبَدَا ظهر لَهُمْ في الاخرة سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا في الدنيا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٣٣﴾ اى العذاب وَقِيْلَ الْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ نترككم في النار كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اى تركتم العمل للقائه وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٣٤﴾ مانعين منها ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران هُزُوًا وَّغَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول مِنْهَا من النار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿٣٥﴾ اى لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الوصف بالجميل على وفاء وعده فى المكذبين رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٣٦﴾ خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ العظمة فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حال اى كائنة فيهما وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٧﴾ تقدم

سُوْرَةُ الْاَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ

الا قل ارايتم ان كان من عند الله الاية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلاث ايات **وهى اربع او خمس وثلثون اية**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القران مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ في ملكه الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ في صنعه مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا خلقا بِالْحَقِّ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا وَاَجَلٍ

ع ١١ / ٢٠ — الجزء ٢٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ويوم تقوم الساعة ظرف لقوله يخسر وقوله يومئذ بدل من يوم قبله للتوكيد والتنوين فى يومئذ عوض عن جملة مقدرة والتقدير يومئذ تقوم الساعة فهو بدل توكيدى ١٢ صاوى ٢ قوله يبدل منه الظاهر انه تاكيد له والتنوين فى اذ عوض عن المضاف اليه المحذوف اى قيام الساعة ١٢ ك ٣ قوله اى يظهر خسرانهم جواب عما يقال ان خسرانهم متحتم فى الازل ١٢ صاوى ٤ قوله كل امة العامة على الرفع بالابتداء وتدعى خبرها ويعقوب بالنصب على البدل من كل امة الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ١٢ ج ٥ قوله جاثية على الركب اى باركة مستوفزة على الركب وفى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه متهيأ للوثوب وقوله او مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة من البيضاوى وفى المدارك جاثية جالسة على الركب يقال جثا فلان يجثو اذا جلس على ركبتيه وقيل جاثية مجتمعة انتهى ١٢ ٦ قوله على الركب اى باركة عليه فى القاموس جثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمها جلس على ركبتيه او مجتمع من الجثوة مثلثة الجيم وهى فى الاصل ما اجتمعت فيه من تراب وغيره ١٢ كمالين ٧ قوله الى كتابها اضيف لهم الكتاب باعتبار انه مشتمل على اعمالهم ١٢ صاوى ٨ قوله هذا كتابنا اضيف الكتاب اليهم لملابسته اياهم لان اعمالهم مثبتة فيه والى الله تعالى لانه مالكه والآمر ملائكته ان يكتبوا فيه اعمال عباده ١٢ مدارك ٩ قوله ينطق عليكم بالحق اى يدل عليه لانهم يقرؤنه فيذكرهم بما فعلوا لقوله تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ١٢ صاوى ١٠ قوله نستنسخ نستكتب الملائكة اعمالكم وقيل نسخت واستنسخت بمعنى وليس ذلك بنقل من كتاب بل معناه نثبت كما فى المدارك واليه اشار الشارح بقوله نثبت ونحفظ ١٢ ١١ قوله نثبت ونحفظ اى نامر الملائكة بنسخ ما كنتم تعملون واثباته فليس المراد بالنسخ ابطال شئ واقامة آخر مقامه اذ ورد ان الملك اذا صعد بالعمل يؤمر بالمقابلة على ما فى اللوح ١٢ كرخى ١٢ قوله فاما الذين آمنوا الخ تفصيل للمجمل المفهوم من قوله ينطق عليكم بالحق او تجزون ١٢ جمل ١٣ قوله فيدخلهم ربهم فى رحمته اى مع السابقين فلا ينافى ان المؤمن وان لم يعمل الصالحات يدخل الجنة لكن لا مع السابقين بل اما بعد الحساب او بعد الشفاعة فلا يقال ان التقييد بالعمل الصالح يخرج من مات على الايمان ولم يعمل صالحا ١٢ صاوى ١٤ قوله جنته انما فسر العام بالخاص لان الجنة اثر الرحمة التى تستقر الخلائق فيها او توصف بالدخول فيها دون غيرها من آثار الرحمة ١٢ صاوى ١٥ قوله بالرفع والنصب اى فيها قراءتان سبعيتان فالرفع على الابتداء وجملة لا ريب فيها خبره والنصب عطفا على اسم ان ١٢ ١٥ قوله بالرفع والنصب اى قرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد الله والباقون برفعها على انه مبتدأ وما بعدها من الجملة المنفية وهو قوله لا ريب فيها خبرها ١٢ ١٦ قوله قال المبرد الخ اشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تاويل لان المصدر الذى وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الا ضربا لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الا ضربت وقد تقرر فى النحو انه يجوز تفريغ العامل لما بعده من جميع المعمولات الا المفعول المطلق فلا يقال ما ظننت الا ظنا لاتحاد مورد النفى والاثبات وهو الظن والحصر انما يتصور حين تغاير موردهما فالمصنف ذكر فى تاويل الآية ان مورد النفى محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا مورد النفى ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الا وان كانت متاخرة لفظا فهى متقدمة فى التقدير فمدلول الحصر اثبات الظن لانفسهم ونفى ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفى ما عدا الظن مطلقا للمبالغة فى نفى اليقين ولذلك اكد بقوله وما نحن بمستيقنين ١٢ جمل ١٧ قوله اى جزاؤها يعنى المراد ظهور جزاء السيئات بحذف المضاف ١٢ ١٨ قوله ننساكم اى نترككم فى العذاب كما تركتم عدة لقاء يومكم هى الطاعة واضافة اللقاء الى اليوم كاضافة المكر فى قوله بل مكر الليل والنهار اى نسيتم لقاء الله تعالى فى يومكم هذا ولقاء جزائه ١٢ مدارك ١٩ قوله نترككم فى النار اشار بذلك الى ان المراد من النسيان الترك مجازا لان الترك مسبب عن النسيان فان من نسى اشياء تركه فسمى السبب باسم المسبب لاستحالة حقيقة النسيان عليه تعالى ١٢ صاوى ٢٠ قوله ذلكم اى العذاب العظيم بانكم اى بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا اى بسبب استهزائكم بآيات الله ١٢ جمل ٢١ قوله فاليوم لا يخرجون فيه التفات من الخطاب للغيبة ونكتة الاشارة الى انهم ساقطون عن رتبة الخطاب لهوانهم ١٢ صاوى ٢٢ قوله ولا هم يستعتبون العتبى بالضم الرضا والسين للطلب وقدم له زيادة بيان ١٢ ك ٢٣ قوله رب بدل اى رب فى المواضع الثلاثة بدل من الله ١٢ ٢٤ قوله حال اى من الكبرياء كما اشار له فى التقرير ١٢ جمل ٢٥ قوله سورة الاحقاف سيأتى من الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسيأتى من غيره ان احقاف جمع حقف وهو التل من الرمل ١٢ جمل ٢٦ قوله الا قل ارايتم الخ اى بناء على ان الشاهد عبد الله بن سلام اذ لم يظهر منه التصديق بالقرآن الا بالمدينة واما على ان المراد به موسى عليه السلام فلا تكون مدنية ١٢ صاوى ٢٧ قوله وهى اربع او خمس الخ هذا الخلاف مبنى على ان حم تعد آية مستقلة او لا ١٢ صاوى ٢٨ قوله الله اعلم بمراده به تقدم غير مرة ان هذا القول هو الاسلم وهو طريقة السلف فى تفويض علم المتشابه لله تعالى ١٢ صاوى ٢٩ قوله من الله الخ اى لم يخترعه من نفسه ولم ينقله من بشر ولا من جنى كما قال الكفار ١٢ صاوى ٣٠ قوله الا بالحق صفة لمصدر محذوف اشار له بقوله خلقا والباء للملابسة ١٢ جمل ٣١ قوله واجل مسمى عطف على الحق والكلام على حذف مضاف الى والا بتقدير اجل مسمى لان الاجل نفسه متاخر عن الخلق وفيه رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم ١٢ صاوى

مُّسَمًّى ط الى فنائهما يوم القيمة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا[1] خوفوا به من العذاب مُعْرِضُوْنَ ۝ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونی مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای الاصنام مفعول اول اَرُوْنِیْ[2] اخبرونی تاکید مَاذَا خَلَقُوْا مفعول ثان مِنَ الْاَرْضِ بیان ما اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مشارکة فِی خلق السَّمٰوٰتِ ط مع الله وام بمعنی همزة الانکار اِیْتُوْنِیْ[3] بِكِتٰبٍ منزل مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ القران اَوْ اَثٰرَةٍ[4] بقية مِّنْ عِلْمٍ[5] يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم فی عبادة الاصنام انها تقربكم الی الله اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فی دعواكم وَمَنْ استفهام بمعنی النفی ای لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غيره مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗٓ[6] اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ[7] وهم الاصنام لا يجيبون عابديهم الی شیء يسألونه ابدًا وَهُمْ[8] عَنْ دُعَآئِهِمْ عبادتهم غٰفِلُوْنَ ۝ لانهم جماد لا يعقلون[9] وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ[10] كَانُوْا ای الاصنام لَهُمْ لعابديهم اَعْدَآءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة عابديهم كٰفِرِيْنَ ۝ جاحدين وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ ای اهل مكة اٰيٰتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم لِلْحَقِّ ای القران لَمَّا جَآءَهُمْ لا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر اَمْ[11] بمعنی بل وهمزة الانكار يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ط ای القران قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فرضا فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِیْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا ط ای لا تقدرون علی دفعه عنی اذا عذبنی الله هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ[12] فِيْهِ ط تقولون[13] فی القران كَفٰى بِهٖ تعالی شَهِيْدًا بَيْنِیْ وَبَيْنَكُمْ ط وَهُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب الرَّحِيْمُ ۝ به فلم يعاجلكم بالعقوبة قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا[14] بديعا[15] مِّنَ الرُّسُلِ ای اول مرسل قد سبق مثلی قبلی كثير منهم فكيف تكذبونني وَمَآ اَدْرِیْ[16] مَا يُفْعَلُ بِیْ وَلَا بِكُمْ ط فی الدنيا أَأُخْرَجُ[17] من بلدی ام أقتل كما فعل بالانبياء قبلی او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم اِنْ مآ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَیَّ ای القران ولا ابتدع من عندی شيئا وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونی[18] ماذا حالكم اِنْ كَانَ ای القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ جملة حالية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ هو[19] عبد الله بن سلام عَلٰى مِثْلِهٖ ای[20] عليه انه من عند الله فَاٰمَنَ الشاهد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله عما انذروا ای عما انذروه من هول ذلک اليوم الذی لا بد لكل مخلوق من انتهائه اليه قوله معرضون ای لا يؤمنون به ولا يهتمون بالاستعداد له ويجوز ان تكون ما مصدرية ای عن انذارهم ذلک اليوم ١٢ مدارک [2] قوله ارونی احتملت وجهين احدهما ان تكون توكيدا لها لانها بمعنی اخبرونی وعلی هذا يكون المفعول الثانی لارايتم جملة قوله ماذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الاول هو قوله ما تدعون والوجه الثانی ان لا تكون مؤكدة لها وعلی هذا تكون المسألة من باب التنازع لان ارايتم يطلب ثانيا وارونی كذلک وقوله ماذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الثانی والحذف من الاول وجوز ابن عطية فی ارايتم ان لا يتعدی حيث قال وارايتم لفظ موضع للسوال والاستفهام لا يقتضی مفعولا وجعل ما تدعون استفهاما معناه التوبيخ وقال وتدعون معناه تعبدون قلت وهذا رای الاخفش وقد قال بذلک فی قوله قال ارايت اذ اوينا الی الصخرة وقد مضی ذلک ١٢ ج [3] قوله ايتونی بكتاب الخ هذا من جملة المقول والامر للتبكيت والاشارة الی نفی الدليل المنقول بعد الاشارة الی نفی الدليل المعقول ١٢ جمل [4] قوله او اثارة هو مصدر كالغواية والضلالة من قولهم سمنت الناقة علی اثارة من لحم ای علی بقية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة ١٢ كمالين [5] قوله يؤثر عن الاولين ای ينقل عنهم وعن ابن عباس رضی الله عنه انه قال فی الاثر هو الخط رواه الحاكم وصححه ١٢ [6] قوله من لا يستجيب الخ من نكرة موصوفة بالجملة بعدها او اسم موصول وما بعدها صلتها وهی معمولة ليدعو والمعنی لا احد اضل من شخص يعبد شيئا لا يجيبه او الشیء الذی لا يجيبه ولا ينفعه فی الدنيا والآخرة ١٢ صاوی [6] قوله من لا يستجيب له الجملة مفعول يدعو ١٢ روح [7] قوله الی يوم القيمة الغاية داخلة فی المغيا وهو كناية عن عدم الاستجابة فی الدنيا والآخرة ١٢ صاوی [7] قوله الی يوم القيمة ظاهر الغاية الدالة علی انتهاء ما قبلها بها ان بعدها تقع الاستجابة مع انه ليس كذلک ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد كقوله تعالی وان عليک لعنتی الی يوم الدين ١٢ جمل [8] قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن فی قوله من لا يستجيب وبضمير العقلاء فی قوله وهم الخ وذلک لان عابديها كانوا يصفونها بالتمييز جهلا وغباوة فالكلام علی سبيل المجاراة معهم وايضا فقد اسند اليها ما يسند لاولی العلم من الاستجابة والغفلة ١٢ كرخی [9] قوله لا يعقلون اشار بذلک الی ان المراد من الغفلة عدم الفهم ١٢ صاوی [10] قوله واذا حشر الناس ای جمعوا بعد اخراجهم من القبور قوله جاحدين ای منكرين وهذا نظير قوله تعالی وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ١٢ صاوی [11] قوله ام بمعنی بل الخ ای ما فی ام من الهمزة للانكار التوبيخی المتضمن للتعجب ای بل يقولون افتری القرآن ١٢ ابو السعود [12] قوله تفيضون يقال افاضوا فی الحديث اذا خاضوا فيه وشرعوا ای تخوضون فی قدح القرآن وطعنه ١٢ روح [13] قوله تقولون الخ بيان للمعنی المراد به لهنا والا فاضة فی اللغة الاندفاع ١٢ كمالين [14] قوله ما كنت بدعا الخ فيه وجهان احدهما انه علی حذف مضاف تقديره ذا بدع قاله ابو البقاء وهذا علی ان يكون البدع مصدرا والثانی ان البدع نفسه صفة علی فعل بمعنی بديع كالخف والخفيف والبدع والبديع ما لم ير له مثل وهو من الابتداع وهو الاختراع وقرأ عكرمة وابو حيوة وابن ابی عبلة بدعا بفتح الدال جمع بدعة ای ما كنت ذا بدع وقرأ ابو حيوة ايضا ومجاهد بدعا بفتح الباء وكسر الدال وهو وصف كحذر ١٢ جمل [15] قوله بديعا اشار بذلک الی ان بدعا صفة كخف وحقيق وهو من الابتداع والاختراع ويصح ان يكون مصدرا علی حذف مضاف ای ذا بدع وقرئ شذوذا بكسر الباء وفتح الدال جمع بدعة ای ما كنت صاحب بدع وبفتح الباء وكسر الدال وصف كحذر ١٢ صاوی [16] قوله وما ادری ما يفعل بی ولا بكم ما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهی معلقة لادری عن العمل فهی سادة مسد مفعوليها ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون والمنافقون وقالوا كيف نتبع نبيا لا يدری ما يفعل به ولا بنا وانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذی يقوله من تلقاء نفسه لاخبره الذی بعثه بما يفعل الذی به فنسخت هذه الآية وارغم الله انف الكفار بنزول قوله تعالی ليغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر الآية فقالت الصحابة هنيئا لک يا رسول الله لقد بين الله لک ما يفعل بک فليت شعرنا ما هو فاعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجری من تحتها الانهار الآية ونزلت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فهذه الآية نزلت فی اوائل الاسلام قبل بيان مآل النبی والمؤمنين والكافرين والا فما خرج صلی الله عليه وسلم من الدنيا حتی اعلمه الله فی القرآن ما يحصل له وللمؤمنين والكافرين فی الدنيا والآخرة اجمالا وتفصيلا ١٢ صاوی [17] قوله اخرج من بلدی الخ يجوز ان يكون المنفی هی الدراية المفصلة ای وما ادری ما يفعل بی ولا بكم فی الدارين علی التفصيل اذ لا علم لی بالغيب وان كان الاجمال معلوما فان جند الله هم الغالبون وان مصير الابرار الی النعيم ومصير الكفار الی الجحيم وايضا عرفه الله بوحيه اليه عاقبة امره وامرهم فامره بالهجرة ووعده العصمة من الناس وامره بالجهاد واخبر انه ليظهر دينه علی الاديان كلها ويسلط علی اعدائه ويستأصلهم وقد روی عن الكلبی ان النبی عليه الصلوة والسلام رای فی المنام انه يهاجر الی ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فحسبوا انه وحی اوحی اليه فاستبشروا ١٢ روح [18] قوله اخبرونی ماذا حالكم اشار بهذا الی ان مفعولی ارايتم محذوف فان الدلالة عليهما وفی السمين قل ارايتم مفعولاها محذوفان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتی بفعل الشرط ماضيا ١٢ ج [19] قوله وهو عبد الله بن سلام اخرجه الترمذی عن عبد الله بن سلام نفسه واخرجه الشيخان عن عامر بن سعيد عن ابيه وهذه الآية مستثناة من كون السورة مكية كذا اخرجه ابن المنذر عن ابن سيرين وذكره المص فی اول السورة وقد يأول بان المراد وليشهد شاهد فيكون علی طريقة ونادی اصحاب الاعراف ١٢ ک [20] قوله ای عليه يشير الی ان مثل صلة ای شهد علی القرآن انه من عند الله ١٢ ک

وَ اسْتَكْبَرْتُمْ ط تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ

كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى فى حقهم لَوْ كَانَ الايمان خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ ط وَ اِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا اى القائلون بِهٖ اى بالقراٰن فَسَيَقُوْلُوْنَ

هٰذَآ اى القراٰن اِفْكٌ كذب قَدِيْمٌ ۝ وَ مِنْ قَبْلِهٖ اى القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰى اى التورٰىة اِمَامًا وَّرَحْمَةً ط للمؤمنين به حالان وَ هٰذَا اى القراٰن

كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ للكتب قبله لِّسَانًا عَرَبِيًّا حال من الضمير فى مصدق لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ق مشركى مكة وَهو بُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ ۝

للمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على الطاعة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ج

حال جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ط وفى قراءة احسانًا اى

امرناه ان يحسن اليهما فنصب احسانًا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنًا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا ط اى على مشقة وَحَمْلُهٗ

وَفِصٰلُهٗ من الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا ط ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة اوتسعة ارضعته الباقى حَتّٰٓى

غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلٰثون سنة وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً لا اى تمامها وهو

اكثر الاشد قَالَ رَبِّ الى اٰخره نزل فى ابى بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم اٰمن به ثم اٰمن ابواه

ثم ابنه عبد الرحمٰن وابن عبد الرحمٰن ابو عتيق اَوْزِعْنِىْٓ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتَ بها عَلَىَّ وَعَلٰى وَالِدَىَّ وهى التوحيد وَاَنْ

اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله وَاَصْلِحْ لِىْ فِىْ ذُرِّيَّتِىْ ج فكلهم مؤمنون اِنِّىْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّىْ

مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ اى قائلوا هٰذا القول ابو بكر وغيره الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن مَا عَمِلُوْا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ

سَيِّاٰتِهِمْ فِىْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ ط حال اى كائنين فى جملتهم وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِىْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ۝ فى قوله تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ

جَنّٰتٍ وَالَّذِىْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ وفى قراءة بالافراد اريد به الجنس اُفٍّ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى نتنا وقبحا لَّكُمَآ اتضجر منكما اَتَعِدَانِنِىْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله الستم ظالمين كذا قاله الزمخشري ومنهم من قدر فقد ظلمتم وردما ذكره الزمخشري بان الجملة الاستفهامية اذا وقعت جوابا لزمتها الفاء ١٢ ك ٢ قوله للذين آمنوا اى لاجلهم وهو كلام كفار مكة قالوا ان عامة من يتبع محمدا السقاط يعنون الفقراء مثل عمار وصهيب وابن مسعودؓ ١٢ مدارك ٣ قوله لوكان خيرا ما سبقونا اليه بالفارسية اگر ايں دين بہتر بودے سبقت نکردندے برما بسوئے آں مومناں ١٢ ٤ قوله واذ لم يهتدوا به قال الزمخشري انه ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم لا لقوله فسيقولون فانه للاستقبال واذ للمضي ووجهه من جعل ظرفا له بان المضارع للاستمرار والسين لمجرد التاكيد واما الفاء فلا يمنع عن العمل فيما قبلها نص عليه الرضي والاخير هو المرضي عند المصنف حيث لم يقل العامل للظرف ١٢ ك ٥ قوله ومن قبله الخ خبر مقدم وكتاب مبتدأ مؤخر والجملة حالية او مستانفة وهو رد لقولهم هٰذا افك قديم والمعنى لا يصح كونه افكا قديما مع كونكم سلمتم كتاب موسٰى ورجعتم الى حكمه فان القراٰن مصدق لكتاب موسٰى وغيره وفيه قصص المتقدمين من الرسل وغيرهم والمتاخرين ١٢ صاوى ٦ قوله ان الذين قالوا ربنا الله اى وحدوا ربهم وقوله ثم استقاموا الاستقامة هي العلم والعمل واتى بثم اشارة الى ان اعتبار العلم والعمل انما يكون بعد التوحيد وللدلالة على الامر على الاستقامة فليس المراد حصول الاستقامة مدة ثم يرجع للمخالفات ١٢ صاوى ٧ قوله فلا خوف عليهم اى من وقت حضور الموت الى ما لا نهاية له فيامنون من الفتانات وسوال الملكين وعذاب القبر وهول الموقف والنار ١٢ صاوى ٨ قوله ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما كما ورد به الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ جمل وقال الصاوى لما كان حق الوالدين مطلوبا بعد حق الله تعالى ذكر الوصية بهما اثر ما يتعلق بحقوقه تعالى ومناسبة ذكر الوصية بالوالدين عقب ذكر صفات اهل الجنة واهل النار لان الانسان يختلف حاله مع ابويه فقد يبرهما فيكون ملحقا باهل الجنة وقد يعقهما فيكون ملحقا باهل النار ١٢ ٩ قوله فنصب احسانا الخ بيان لاعراب القراءتين على اللف والنشر المشوش والحسن والاحسان بمعنى واحد وهو جمال القول والفعل بان يعظمهما ويوقرهما قولا وفعلا ١٢ صاوى ١٠ قوله حملته امه الخ تعليل الوصية المذكورة واقتصر فى التعليل على الام لان حقها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البر خطيب وفى البيضاوى وهذا اى قوله حملته امه الخ بيان لما تكابده الام فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها ١٢ جمل ١١ قوله كرها بفتح الكاف لنافع وابن كثير وابى عمرو ويضمها للباقين وهما لغتان وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر ١٢ ك ١٢ قوله على مشقة الخ يشير الى انه منصوب بنزع الخافض وقال غيره انتصابه على الحال اى ذات كره او على انه صفة للمصدر اى حملا ذا كره ١٢ ك ١٣ قوله وحمله الخ فى القرطبي روى ان الآية نزلت فى ابى بكر الصديق فكان حمله وفصاله فى ثلاثين شهرا حملته امه تسعة اشهر وارضعته احدى وعشرين شهرا وفى الكلام حذف اى ومدة حمله ومدة فصاله ثلاثون شهرا ولولا هذا الاضمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير المعنى ١٢ جمل ١٤ قوله ستة اشهر اقل مدة الحمل الخ فى المدارك وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع اذا كانت حولين لقوله تعالى حولين كاملين بقيت للحمل ستة اشهر وبه قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى وفى روح البيان وفى الفقه مدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابى حنيفة وسنتان عند الامامين وتفصيل الادلة فى كتب الفقه ١٢ ١٥ قوله اشده اى حتى اذا بلغ وقت اشده بحذف المضاف ١٢ روح ١٦ قوله نزل فى ابى بكر الصديق الخ اخرج ابن مردويه عن ابن عباسؓ آمن ثم آمن ابواه ثم ابنه عبد الرحمٰن ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة ١٢ ك ١٧ قوله ثم آمن ابواه اى ابوه ابو عثمان ابن عامر بن عمرو وكنيته ابو قحافة وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو قوله ابن عبد الرحمٰن اى واسمه محمد وكلهم ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة غير ابى بكر وامرأة ابى بكر ١٢ صاوى ١٨ قوله فاعتق تسعة من المؤمنين الخ اى فاجاب الله دعاءه فاعتق اى افتداهم واستخلصهم من ايدى الكفار المعاقبين لهم ١٢ جمل ١٩ قوله نتقبل عنهم وفى قراءة نتقبل عنهم بفتح النون مبنيا للفاعل ونصب احسن على المفعول به وكذلك ونتجاوز ١٢ ٢٠ قوله بمعنى حسن اشار بذلك الى ان اسم التفضيل ليس على بابه ١٢ صاوى ٢١ قوله حال اى من الضمير المجرور بعن فى قوله نتقبل عنهم آه شيخنا وعبارة السمين قوله فى اصحاب الجنة فيه اوجه احدها وهو الظاهر انه فى محل الحال اى كائنين فى جملة اصحاب الجنة كقولك اكرمنى الامير فى اصحابه اى فى جملتهم والثانى ان فى بمعنى مع والثالث انها خبر مبتدأ مضمر اى هم فى اصحاب الجنة ١٢ ج ٢٢ قوله وعد الصدق الخ مصدر منصوب بفعله المقدر اى وعدهم الله وعد الصدق ١٢ صاوى ٢٣ قوله اريد به الجنس روى ابن جرير عن ابن عباسؓ انها نزلت فى عبد الرحمٰن بن ابى بكر وروى ابن ابى حاتم عن مجاهد فى عبد الله بن ابى بكر لكن نفى عائشة نزولها فى آل ابى بكر كما فى صحيح البخارى اصح اسنادا واولى بالقبول كذا قال الشيخ ابن حجر قال وجزم مقاتل بنزولها فى عبد الرحمٰن ثم ان اللام للجنس كما قاله المصنف على كل وجه فانه لو صح نزوله فى عبد الرحمٰن فخصوص السبب لا يوجب خصوص المسبب ١٢ ك ٢٤ قوله بمعنى مصدر عبارة السيوطى فى سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى هناك وهو مصدر اف يؤف افا بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على تضجر او اسم الفعل الذى هو اتضجر آه فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدر واسم صوت واسم فعل والشارح اشار لاثنين منها بقوله بمعنى مصدر وبقوله اتضجر منكما فنبه اولا على انه مصدر وثانيا على انه اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا وبذلك فليتامل ١٢ ج ٢٥ قوله اى نتنا آں بوئے تاخوش صراح لكن المراد به كلام يؤذيهما ١٢ ٢٦ قوله اتضجر ضجر تفتگى و بيقرارى صراح واشار الشارح الى ان اف اما بمعنى مصدر او اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا او بذلك وقوله منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من ملخصا من الجمل ١٢

وفى قراءة بالادغام اَنْ اُخْرَجَ من القبر وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ الامم مِنْ قَبْلِىْ ولم تخرج من القبور وَهُمَا يَسْتَغِيْثٰنِ اللّٰهَ يسألانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع وَيْلَكَ اى هلاكك بمعنى هلكت اٰمِنْ بالبعث اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ به حَقٌّ فَيَقُوْلُ مَا هٰذَآ اى القول بالبعث اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٧﴾ اكاذيبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَقَّ وجب عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب فِىْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ من جنس المؤمن والكافر دَرَجٰتٌ فدرجات المؤمن فى الجنة عالية ودرجات الكافر فى النار سافلة مِّمَّا عَمِلُوْا اى المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصى وَلِيُوَفِّيَهُمْ اى الله وفى قراءة بالنون اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٩﴾ شيئا ينقص للمؤمنين ويزاد للكفار وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ بان تكشف لهم يقال لهم اَذْهَبْتُمْ بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبهما وتسهيل الثانية طَيِّبٰتِكُمْ باشتغالكم بلذاتكم فِىْ حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ اى الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ تتكبرون فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُوْنَ ﴿٢٠﴾ به وتعذبون بها وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ هو هود عليه السلام اِذْ الى اٰخره بدل اشتمال اَنْذَرَ قَوْمَهٗ خوفهم بِالْاَحْقَافِ واد باليمن به منازلهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مضت الرسل مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖٓ اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم اَنْ اى بان قال اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وجملة وقد خلت معترضة اِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غير الله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَاْفِكَنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لتصرفنا عن عبادتها فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من العذاب على عبادتها اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٢﴾ فى انه ياتينا قَالَ هود اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ هو الذى يعلم متى ياتيكم العذاب وَاُبَلِّغُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖ اليكم وَلٰكِنِّىْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿٢٣﴾ باستعجالكم العذاب فَلَمَّا رَاَوْهُ اى ما هو العذاب عَارِضًا سحابا عرض فى افق السماء مُّسْتَقْبِلَ اَوْدِيَتِهِمْ قَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا اى ممطر ايانا قال تعالى بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ من العذاب رِيْحٌ بدل من ما فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَىْءٍ مرت عليه بِاَمْرِ رَبِّهَا بارادته اى كل شئ اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم وكبارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقى هود ومن اٰمن معه فَاَصْبَحُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله ولم تخرج من القبور اى زعما منه ان الخروج من القبور لو كان صدقا لحصل قبل انقضاء الدنيا ١٢ صاوى [٢] قوله وهما اى ابواه قوله يستغيثان الله اى يقولان الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله ويقولان له قوله ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به الحث والتحريض على الايمان لا حقيقة الهلاك ١٢ مدارك [٣] قوله ويلك منصوب على المصدر بفعل ملاق له فى المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحه وويله وويبه واما على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وعلى كلا التقديرين فالجملة معمولة لقول مقدر اى يقولان ويلك آمن والقول فى محل نصب على الحال اى يستغيثان الله قائلين ذلك ١٢ جمل [٣] قوله ويلك آمن بالفارسية واى برتو صدق وعن الحسن ان هذه الآية نزلت فى الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث وقيل نزلت فى عبد الرحمٰن بن ابى بكر رضى الله عنه قبل اسلامه ١٢ مدارك [٤] قوله درجات فى الكلام تغليب لان مراتب اهل النار يقال لها دركات بالكاف لا بالجيم او تسمع حيث اطلق الدرجات واراد المنازل مطلقا علوية او سفلية ١٢ صاوى [٥] قوله وليوفيهم بالياء التحتية لعاصم وابن كثير ونافع ومعلله محذوف اى وقدر لهم درجات وجازاهم ١٢ ك [٦] قوله يوم يعرض يوم منصوب بقول مقدر اى يقال لهم اذهبتم فى يوم عرضهم وجعل الزمخشرى هذا مثل عرضت الناقة على الحوض فيكون قلبا ورده الشيخ بان القلب ضرورة وايضا العرض امر نسبى تصح نسبته الى الناقة والى الحوض ١٢ جمل [٧] قوله اذهبتم بهمزة للاكثر من غير استفهام على الخبر وبهمزتين محققتين لابن ذكوان عن ابن عامر وبهمزة ومدة لهشام وبهما وتسهيل الثانية لابن كثير بدون المد ١٢ كمالين [٨] قوله بغير الحق الخ وصف كاشف لان الاستكبار لا يكون الا بغير الحق فان الكبرياء وصف الله وحده ١٢ صاوى [٩] قوله بدل اشتمال اى من قوله اخا عاد او من قال اذ محلها النصب ابدا بالظرفية او له يا اذكر الحادث يوم كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه ١٢ ك [١٠] قوله بالاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشئ اذا اعوج عن ابن عباس رضى الله عنهما هو واد بين عمان ومهرة ١٢ مدارك [١١] قوله اى من قبل هود الخ لف ونشر مرتب والذين قبله اربعة آدم وشيث وادريس ونوح والذين بعده كصالح وابراهيم واسمٰعيل واسحٰق وسائر بنى اسرائيل ١٢ صاوى [١٢] قوله بان قال اشار بذلك الى ان ان مصدرية او مخففة من الثقيلة والباء المقدرة للتصوير ١٢ صاوى [١٣] قوله انما العلم الخ اى علم وقت اتيان العذاب كما اشار له بقوله متى ياتيكم الخ وفى الكرخى قوله قال انما العلم عند الله اى لا علم لى بوقت عذابكم ولا مدخل لى فيه فاستعجل به وفى ما ذكر اشارة الى نفى العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن نفى مدخليته فيه واستقلال الله تعالى به وبهذا يظهر مطابقة قوله انما العلم عند الله جوابا لقولهم فاتنا بما تعدنا فلا حاجة الى ما ذكره الزمخشرى فانه يجر الى سد باب الدعاء ١٢ جمل [١٤] قوله اى ما هو العذاب يشير الى ان الضمير يرجع الى ما تقدم وهو العذاب واختار الزمخشرى انه مبهم يفسره قوله عارضا وهو اما تمييزا او حال وتعقب عليه بان الضمير انما يكون مبهما يفسره ما بعده فى باب رب ونعم وبان النحاة لا يعرفون تفسيره ومر فى البقرة مثله فى قوله تعالى فسواهن سبع سموٰت سحابا عرض فى افق السماء فى القاموس العارض السحاب المعترض فى الافق ١٢ كمالين [١٥] قوله مستقبل اوديتهم اى متوجه اوديتهم والاضافة فيه لفظية ولذا وقع صفة للنكرة وكذا فى قوله ممطرنا واليه اشار المصنف بقوله اى ممطر ايانا ١٢ ك [١٦] قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله بل هو الخ من كلامه تعالى ويصح ان يكون من كلام هود ردا لقولهم هذا عارض ممطرنا وهو الاولىٰ ١٢ صاوى [١٧] قوله فاهلكت رجالهم الخ قدر هذا ليعطف عليه قوله فاصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر روى ان هودا لما احس بالريح اعتزل بالمؤمنين فى الحظيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف على الكفرة فكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم الرمل واحتملتهم فقذفتهم فى البحر بيضاوى وقوله وجاءت الريح فراٰوا ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواشى تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففلعت الابواب وامرعتهم وامالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم انين ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمل فاحتملتهم ورمتهم فى البحر ١٢ جمل [١٨] قوله وبقى هود ومن معه الخ وكانوا اربعة آلاف وفى الخازن وقيل ان هود عليه السلام لما احس بالريح خط على نفسه وعلى من هو معه من المؤمنين خطا فكانت الريح تمر بهم لينة باردة طيبة والريح التى تصيب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه معجزة عظيمة لهود عليه الصلوٰة والسلام ١٢ جمل [١٩] قوله فاصبحوا الخ اى صاروا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم بيضاوى يعنى ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير ويجوز ان يكون عاما لكل من يصلح للخطاب شهاب وفى الخازن والمعنى لا ترى الا آثار مساكنهم لان الريح لم تبق منها الا آثار والمساكن معطلة ١٢ جمل

لَا يُرٰٓى إِلَّا مَسٰكِنُهُمْ ۚ كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ غيرهم وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيمَآ في الذي إِنْ نافية
او زائدة مَّكَّنّٰكُمْ يا اهل مكة فِيهِ من القوة والمال وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا بمعنى اسماعا وَّأَبْصٰرًا وَّأَفْئِدَةً ۖ قلوبا فَمَآ أَغْنٰى
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصٰرُهُمْ وَلَآ أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اى شيئا من الاغناء ومن زائدة إِذْ معمولة لاغنى واشربت معنى
التعليل كَانُوا يَجْحَدُونَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بحججه البينة وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ اى العذاب وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى اى اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وَصَرَّفْنَا الْاٰيٰتِ كررنا الحجج البينات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا هلا
نَصَرَهُمُ بدفع العذاب عنهم الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ اى غيره قُرْبَانًا متقربا بهم الى الله اٰلِهَةً ۖ معه وهم الاصنام و (بفتح الراء المشددة ١٢ ك)
مفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول اى هم وقربانا الثاني والهة بدل منه بَلْ ضَلُّوا غابوا عَنْهُمْ ۚ عند نزول العذاب
وَذٰلِكَ اى اتخاذهم الاصنام الهة قربانا إِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى (اى افتراؤهم ١٢ ك)
فيه وَ اذكر إِذْ صَرَفْنَآ أملنا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ جن نصيبين اليمن او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم (اى وجهنا ١٢ ك) (النفر ما دون العشرة ١٢ ك)
ببطن نخل يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان يَسْتَمِعُونَ الْقُرْاٰنَ ۚ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا اى قال بعضهم لبعض أَنْصِتُوا ۖ اصغوا لاستماعه (والصواب ببطن نخلة من الصاوى ١٢) (اى القرآن والرسول ١٢ ك)
فَلَمَّا قُضِيَ فرغ من قراءته وَلَّوْا رجعوا إِلٰى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ مخوفين قومهم بالعذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قَالُوا يٰقَوْمَنَآ
إِنَّا سَمِعْنَا كِتٰبًا هو القرآن أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسٰى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة يَهْدِيٓ إِلَى الْحَقِّ الاسلام وَإِلٰى
طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ اى طريقه يٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللّٰهِ محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وَاٰمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ اللّٰه مِّنْ
ذُنُوبِكُمْ اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اربابها وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ مؤلم وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ اى لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وَلَيْسَ لَهُ لمن لا يجب مِنْ دُونِهِ اى الله أَوْلِيَآءُ ۚ انصار يدفعون عنه العذاب
أُولٰٓئِكَ الذين لم يجيبوا فِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ بين ظاهر أَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اى منكروا البعث أَنَّ اللّٰهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَ

ع ٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله نافية اى بمعنى ما ولم يؤت بلفظها دفعا لثقل التكرار ويكون المعنى ولقد مكناكم ويصح ان تكون شرطية وجوابها محذوف والتقدير ولقد مكناهم في الذي ان مكناكم فيه طغيتم وبغيتم واوضحها اولها ١٢ ٢ قوله اذ معمولة لاغنى الظاهر ان يقول ظرف لما اغنى لانه متعلق بالنفي لا بالمنفي ١٢ ك ٢ قوله اذ معمولة لاغنى اى اذ نصب بقوله فما اغنى وجرى مجرى التعليل مدارك وقوله واشربت اى غلبت يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه واشرب في قلبه حبه اى خالطه من الصراح ١٢ ٣ قوله واشربت معنى التعليل قال الزمخشري اذ ظرف جرى مجرى التعليل لاستواء مودى التعليل والظرف في قولك ضربته لاساءته وضربته اذ اساء لانك اذا ضربته في وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه الا ان اذ وحيث غلبتا دون ساير الظروف في ذلك ١٢ ك ٤ قوله متقربا والتقرب وان كان لازما لا يتاتي منه وزن المفعول لكنه صار بالباء متعديا ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول وقربانا الثاني والهة بدل منه يعني هلا نصرهم الذين اتخذوهم من دون الله متقربا بهم الى الله شفعاء اى الآلهة والظاهر ما قاله غيره ان المفعول الثاني آلهة وقربانا حال منه مقدم عليه او مفعول له ١٢ ك ٥ قوله ومفعول اتخذوا الخ عبارة السمين قوله قربانا آلهة فيه اوجه اوجهها ان المفعول الاول لاتخذوا محذوف هو عائد الموصول وقربانا نصب على الحال وآلهة هو المفعول الثاني للاتخاذ والتقدير فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة الثاني ان المفعول الاول محذوف ايضا كما تقدم تقديره وقربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه واليه نحا ابن عطية والحوفي وابو البقاء الثالث ان قربانا مفعول من اجله وعزاه الشيخ للحوفي قلت واليه ذهب ابو البقاء ايضا وعلى هذا فآلهة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم ١٢ ج ٦ قوله نفرا بفتحتين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ٧ قوله نينوى بكسر اوله وضم النون الثانية وفتح الواو قرية بالموصل ليونس عليه السلام ١٢ ك ٨ قوله وكانوا سبعة اسمائهم منشى وناشى ومناصين وماضر والاحقب كذا في المواهب نقلا عن ابن دريد ولم يسم الاثنين او تسعة والاخير هو المروي عن ابن عباس رضي الله عنه عند الطبراني وابن جرير ١٢ ك ٩ قوله وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة فيه تسامح لان هذا المكان الذي هو موضع على ليلة من مكة في طريق الطائف يقال له نخلة ويقال له بطن نخلة واما بطن نخل فهو مكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة بصلاة الخوف وهو على مرحلتين من المدينة وقوله باصحابه فيه شيء ايضا اذ لم يثبت انه كان معه في تلك القصة الا زيد بن حارثة وقوله الفجر فيه تسامح ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلاة ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس جمل وعبارة المواهب خرج بعد موت ابي طالب وكان معه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم ليسبوه ولما انصرف عليه الصلوة والسلام عن اهل الطائف راجعا الى مكة نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله اليه سبعة من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل يصلي وفي تفسير الكبير وكان قد اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ايس من اهل مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلما انصرف الى مكة وكان ببطن نخل قام يقرأ القرآن في صلاة الفجر فمر به نفر من اشراف جن ١٢ ١٠ قوله ببطن نخل اسم موضع بين مكة والطائف وذلك حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف ١٢ ك ١١ قوله يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان ولابن ابي شيبة عن ابن مسعود وهبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية ١٢ كمالين ١٢ قوله يستمعون القرآن الخ جمعه مراعاة لمعنى النفر ولو راعى لفظه لقال يستمع ١٢ صاوى ١٣ قوله وكانوا يهودا اى وقد اسلموا في هذه الواقعة واسلم من قومهم حين رجعوا اليهم وانذروهم وهم سبعون وقال العلماء ان الجن فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام وفي مسلميهم مبتدعة ومن يقول بالقدر وخلق القرآن ونحو ذلك من المذاهب والبدع وروى انهم اصناف ثلاثة صنف لهم اجنحة يطيرون بها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويظعنون واختلف في مومني الجن فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة رح والليث وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونوا ترابا وقال الائمة الثلاثة هم يدخلون الجنة وياكلون ويشربون ويتنعمون وقيل انهم يكونون حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها ١٢ صاوى ١٤ قوله من بعد موسى اى من بعد كتاب موسى وانما قالوه لانهم كانوا على اليهودية واسلموا لذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى عليه السلام ١٢ ابو السعود ١٥ قوله وآمنوا به الخ ارادوا به ما سمعوا من الكتاب وصفوه بالدعوة الى الله تعالى بعد ما وصفوه بالهداية الى الحق والصراط المستقيم لتلازمهما دعواهم الى ذلك بعد بيان حقيقته واستقامته ترغيبا لهم في الاجابة ١٢ ابو السعود ١٦ قوله ولا تغفر الخ ليس على الاطلاق فان الحربي يسقط عنه القتل والعقب ١٢ ك ١٧ قوله ويجركم الخ قال ابو حنيفة رح لا ثواب لهم الا النجاة من النار وقال صاحباه لهم الثواب والعقاب وهو قول مالك قال النسفي وتوقف في ثوابهم ابو حنيفة رح ولم يجزم بعدم الثواب ١٢ ك ١٨ قوله اولئك الخ هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن واما قوله اولم يروا الخ فهو من كلام الله توبيخ لمنكري البعث ١٢ جمل

لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ لم يعجز عنه بِقٰدِرٍ خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوة اليس الله بقادر عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِيَ الْمَوْتٰى ؕ بَلٰٓى هو قادر على احياء الموتى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝٣٣ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ ؕ بان يعذبوا بها يقال لهم اَلَيْسَ هٰذَا التعذيب بِالْحَقِّ ؕ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا ؕ قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝٣٤ فَاصْبِرْ على اذى قومك كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ ذوو الثبات والصبر على الشدائد مِنَ الرُّسُلِ قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ ؕ لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ ۙ من العذاب في الاخرة لطوله لَمْ يَلْبَثُوْٓا في الدنيا في ظنهم اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ؕ هذا القران بَلٰغٌ ۚ تبليغ من الله اليكم فَهَلْ اي لا يُهْلَكُ عند رؤية العذاب اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝٣٥ اي الكافرون

سورة القتال مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهي ثمان او تسع وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة وَصَدُّوْا غيرهم عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اي الايمان اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ ۝١ كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اي الانصار وغيرهم وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اي القران وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ ۙ جملة معترضة ١٢ ك كَفَّرَ عَنْهُمْ غفر لهم سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢ اي حالهم فلا يعصونه ذٰلِكَ اي اضلال الاعمال وتكفير السيات بِاَنَّ بسبب ان الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ الشيطان وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ القران مِنْ رَّبِّهِمْ ؕ كَذٰلِكَ اي مثل ذلك البيان يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ ۝٣ يبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لان الكلام في قوة اليس الله بقادر اشارة الى الجواب عما يرد ان الباء انما تزاد بعد النفي وما في حيزه ان مثبت وحاصل الجواب ان النفي وارد في صدر الآية وما في حيزها كانه قيل اليس الله بقادر ولذا اجيب عنه بقوله بلى الخ فاستقيم القول بزيادة الباء على حاله ١٢ ٢ قوله يقال لهم الخ قدره اشارة الى ان يوم ظرف لمحذوف والى ان قوله اليس هذا بالحق مقول لقول محذوف ١٢ صاوى ٣ قوله وربنا الخ الواو للقسم واكدوا جوابهم به كانهم يطمعون في الخلاص بالاعتراف بحقيقة ما هم فيه ١٢ ابو السعود ٤ قوله كما صبر اولوا العزم الخ الكاف بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير صبرا مثل صبر اولى العزم ١٢ صاوى ٥ قوله ذوو الثبات والصبر على الشدائد في القاموس عزم على الامر اراد فعله او قطع عليه او جد في الامر واولوا العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم انتهى وقال غيره العزم والعزيمة ما عقدت عليه في الصبر والعزم ايضا القوة على الشئ والثبات عليه فالمراد به المجتهدون المجدون والصابرون على امر الله فيما عهد اليهم او قدره وقضاه عليهم ومطلق الجد والجهد والصبر موجود في جميع الرسل بل الانبياء عليهم السلام فلذا ذهب جمهور المفسرين في هذه الآية الى انهم جميع الرسل واختاره المفسر حيث قال ومن للبيان الخ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ولابن عساكر عن قتادة هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى ولابن المنذر عن ابن جريج هم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان ولابن مردويه عن ابن عباس هم نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان وله عن جابر هم ثلثمائة وثلثة عشر وقال مقاتل هم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وزاد صاحب القاموس عليهم موسى وداود وعيسى فهم تسعة في التيسير هو الصحيح ١٢ كمالين ٦ قوله وقيل للتبعيض قال في المدارك من للتبعيض والمراد باولى العزم ما ذكر في الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ويونس ليس منهم لقوله لا تكن كصاحب الحوت وكذا آدم عليه السلام لقوله تعالى ولم نجد له عزما او للبيان فيكون اولوا العزم صفة الرسل كلهم ١٢ ٧ قوله ولم نجد له عزما الخ اي تاما لان ارادتنا اكله من الشجرة غلبت ارادته عدم الاكل منها والا فكل نبي صاحب عزم غير انهم يتفاوتون فيه على حسب مراتبهم قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ١٢ صاوى ٨ قوله ولا تستعجل لهم الخ اي لكفار قريش بالعذاب اي لا تدع لهم بتعجيله فانه نازل بهم لا محالة وان تاخر ١٢ مدارك ٩ قوله بلاغ آه العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف فقدره بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل تقديره هذا اي القرآن والشرع بلاغ والثاني انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل اي لهم بلاغ فيوقف على ولا تستعجل وهو ضعيف جدا للفصل بالجملة التشبيهية ولان الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بلاغا نصبا على المصدر اي بلغ بلاغا ويؤيد قراءة ابي مجلز بلغ امرا وقرئ ايضا بلغ فعلا ماضيا و يؤخذ من كلام مكي انه يجوز نصبه نعتا لساعة فانه قال ولو قرئ بلاغا بالنصب على المصدر او على النعت لساعة جاز قلت قد قرئ به وكانه لم يطلع على ذلك وقرأ الحسن ايضا بلاغ بالجر وتخرج على انه وصف لنهار على حذف مضاف اي من نهار ذي بلاغ او وصف الزمان بالبلاغ مبالغة ١٢ ج ١٠ قوله فهل يهلك الخ اي لا يكون الهلاك والدمار الا للكافرين واما من مات على الايمان ولو عاصيا فهو فائز ولا يقال له هالك وهذه الآية ارجى آية في القرآن اذ فيها تطميع في سعة فضل الله ورحمته فائدة نقل القرطبي عن ابن عباس ان المرأة اذا تعسر وضعها تكتب هاتان الآيتان والكلمتان في صحفة ثم تغسل وتسقى منها فانها تلد سريعا وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ١٢ صاوى ١١ قوله سورة القتال وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا ١٢ خطيب ١٢ قوله مدنية الخ قال ابن عباس هذه السورة مدنية الا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهو يبكي خوفا على فراقه وهي وكاين من قرية الآية وهو مبني على ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمشهور ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها ولو في مكة فعليه تكون هذه الآية مدنية ١٢ جمل ١٣ قوله الذين كفروا مبتدأ وقوله اضل اعمالهم خبره ومناسبة هذه الآية لآخر الاحقاف ظاهرة وذلك كان قائلا قال كيف يهلك القوم الفاسقون ولهم اعمال صالحة كاطعام الطعام ونحوه والله لا يضيع اجر المحسنين فاجاب بان الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وابطلها ١٢ صاوى ١٤ قوله وصدوا غيرهم قيل المعنى وامتنعوا عن الدخول في الاسلام فيكون تاكيدا لما قبله قال الجوهري صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه عنه ١٢ ك ١٥ قوله احبط هو من ضل عني كذا اضاع وهلك لا من الضلال المقابل للهداية ١٢ ك ١٦ قوله يجزون بها في الدنيا الخ اي بان يوسع لهم في المال ويزاد لهم في الولد والعافية وغير ذلك حيث لم يقصدوا بها فخرا او رياء ١٢ صاوى ١٧ قوله والذين آمنوا الخ اي صدقوا بقلوبهم ونطقوا بالسنتهم وقوله وعملوا الصالحات العطف يقتضي المغايرة فاستفيد منه ان العمل الصالح ليس داخلا في حقيقة الايمان بل هو شرط كمال كما هو مختار الاشاعرة ١٢ صاوى ١٨ قوله وآمنوا عطف خاص على عام والنكتة تعظيمه والاعتناء بشانه اشارة الى ان الايمان لا يتم بدونه ولذا اكده بقوله وهو الحق اي الثابت الذي ينسخ غيره وهو لا ينسخ ١٢ ١٩ قوله امثالهم آه الضمير راجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين على انه يضرب امثالهم لاجل الناس ليعتبروا بهم وقد جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكافرين واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين او جعل الاضلال مثلا لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز الابرار ١٢ مدارك

احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر زلله فَاِذَا لَقِيْتُمُ[1] الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا[2] رقابهم
اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة حَتّٰٓى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ اي اكثرتم[3] فيهم القتل فَشُدُّوا[4] اي
فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا الْوَثَاقَ ما[5] يوثق به الاسرى فَاِمَّا[6] مَنًّا بَعْدُ مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم باطلاقهم[7] من غير شيء
وَاِمَّا فِدَآءً اي تفادونهم بمال او باسرى مسلمين حَتّٰى تَضَعَ[8] الْحَرْبُ اي اهلها اَوْزَارَهَا اثقالها من السلاح وغيره بان[9] يسلم الكفار او
يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذٰلِكَ خبر مبتدأ مقدر اي الامر فيهم ما ذكر وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ بغير قتال وَلٰكِنْ[10]
امركم به لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ منهم في القتال فيصير من قتل منكم الى الجنة ومنهم الى النار وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا وفي قراءة قاتلوا الاية نزلت
يوم احد وقد فشا[11] في المسلمين القتل والجراحات فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ يحبط اَعْمَالَهُمْ ۞ سَيَهْدِيْهِمْ في الدنيا والاخرة الى[12] ما ينفعهم
وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۞ حالهم فيهما وما[13] في الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا في قتلوا تغليبا وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا بَيَّنَهَا[14] لَهُمْ ۞ فيهتدون الى مساكنهم
منها وازواجهم وخدمهم من[15] غير استدلال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ اي دينه ورسوله يَنْصُرْكُمْ على عدوكم وَيُثَبِّتْ
اَقْدَامَكُمْ ۞ يثبتكم[16] في المعترك[17] وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة مبتدأ خبره[18] تعسوا يدل عليه فَتَعْسًا لَّهُمْ اي هلاكا وخيبة من الله
وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ۞ عطف[19] على تعسوا ذٰلِكَ[20] اي التعس والاضلال بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القران المشتمل[21] على التكاليف فَاَحْبَطَ
اَعْمَالَهُمْ ۞ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اهلك انفسهم واولادهم
واموالهم وَلِلْكٰفِرِيْنَ اَمْثَالُهَا ۞ امثال عاقبة من قبلهم ذٰلِكَ اي نصر المؤمنين وقهر الكافرين بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى ولي وناصر الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَاَنَّ[22] الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ۞ اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۗ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا

(حاشية بين السطور: يشير الى ان الفعل مشتق من الحال والمصدر ١٢ ك — ويجوز ان تكون في محل النصب اي افعلوا بهم ذلك ١٢ ك — لابي عمرو وحفص اي الشهداء ١٢ ك ومن قاتل اي المجاهدون ١٢ ك — اخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ١٢ ك)

(في الهامش: ع ١٣ — وقد ينبغي الوقف على قوله ذلك والحسن الفصل لانه مبتدأ قبله ويوقف على ذلك الله — ع ١١/٥)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله فاذا لقيتم الذين كفروا آه العامل في هذا الظرف فعل مقدر هو العامل في ضرب الرقاب تقديره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع ابو البقاء ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكد وهذا احد القولين في المصدر النائب عن الفعل نحو ضربا زيدا هل العمل منسوب اليه او الى عامله ١٢ ج [2] قوله اي فاضربوا رقابهم اي اصل ضرب الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول كذا في المدارك ١٢ [3] قوله اكثرتم فيهم القتل التحن في المايعات حالة قريبة من الجمود تمنعه من السيلان فاثخان العدو ايقاع القتل بهم وكثرة الجرح مستعار من جمود المايعات بمنعه عن الحركة كذا قيل وفي القاموس ثخن ككرم ثخونة غلظ وصلب واثخن في العدو بالغ الجراحة فيهم حتى اذا اثخنتموهم اي اغلبتموهم اكثرتم فيهم الجرح ١٢ ك [4] قوله فشدوا الوثاق بالفارسية پس استوار کنید بند را یعنی بگیرید ایشان را باسیری و بند کنید محکم تا نگریزند ١٢ [5] قوله مايوثق به الاسرى اي يربط به ذكره والظاهر ان الوثاق مصدر كالنهاب وانما المعروف في الآلة فعال بالكسر والركاب والامام ١٢ كمالين [6] قوله فاما منا بعد واما فداء فيهما وجهان اشهرهما انهما منصوبان على المصدر بفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سيق تفصيلا لعاقبة جملة وجب نصبه باضمار فعل والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثاني قاله ابو البقاء انهما مفعولان بهما لعامل مقدر تقديره اولوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشيخ وليس باعراب نحوي ١٢ ج وفي الكمالين فاما منا بعد واما فداء به اخذ الثوري والشافعي واحمد واسحاق انه يخير الامام بين القتل والمن والفداء والاسترقاق وروي عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ والحسن وابن سيرين وقال ابو حنيفةؒ والاوزاعي هي المنسوخة بقوله تعالى في براءة واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم لان براءة آخر ما نزل فيتعين القتل بهم او الاسترقاق وروي عن قتادة ومجاهد وعطاء والسدي وروي عن ابن عباسؓ ايضا وقيل المراد بالمن ان يمن عليهم فيخلوا القبولهم الجزية وبالفداء ان يفادي باسارائهم اي اسارى المشركين فقد رواه الطحاوي مذهبا عن ابي حنيفة وهو قولهما والمشهور انه لا يرى فداءهم بمال ولا بغيره وقال الشافعية ان آية براءة في غير الاسارى بدليل جواز الاسترقاق فيه يعلم ان القتل المامور به حتما في حق غيرهم ١٢ كمالين [6] قوله فاما منا اي تمنون منا وهو ان يترك الامير الاسير الكافر من غير ان ياخذ منه شيئا وقوله بعد اي بعد شد الوثاق واما فداء اي تفدون فداء وهو ان يترك الامير الاسير الكافر وتاخذ مالا او اسيرا مسلما في مقابلته ١٢ [7] قوله باطلاقهم بالفارسية بگذاشتن آنها وفي نسخة باطلاق ١٢ [8] قوله حتى تضع الحرب الخ في الكلام مجاز في الاسناد ومجاز في الطرف اشار الى الاول بقوله اي اهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار الخ ١٢ جمل [9] قوله بان يسلم الكفار اي فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال لانفضاض شوكة الكفر ففي الكلام استعارة تبعية حيث شبه ترك القتال بوضع آلته واشتق من الوضع تضع بمعنى تترك ١٢ صاوي [10] قوله ولكن امركم به اي بالقتال والحرب ليبلو وتختبر بعضكم ببعض فيعلم المجاهدين والصابرين كما سياتي في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ١٢ جمل [11] قوله وقد فشا الجملة حالية وقوله القتل ورد انهم سبعون وقولهم والجراحات اي لكثير والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا الوعد الحسن لكل من قاتل في سبيل الله لنصر دينه الى يوم القيامة قتل او جرح او سلم ١٢ صاوي [12] قوله الى ما ينفعهم اي فالذي ينفعهم في الدنيا العمل الصالح والاخلاص فيه والذي ينفعهم في الآخرة جنة وما فيها وحينئذ فلا يقع منهم ما يخالف عند الله لحفظ الله اياهم من المخالفات ومنه حديث اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليس فيه توهم اباحة المعاصي لاهل بدر بل المعنى كما افنيتم نفوسكم في محبتي وخرجتم عن شهواتكم في رضائي جازيتكم بالحفظ مما يوجب سخطي فاشتريت نفوسكم فصارت لي راضية مرضية ١٢ صاوي [13] قوله وما في الدنيا اي من الهداية واصلاح الحال لمن لم يقتل اي انما ياتي ويحصل لمن لم يقتل وهذا جواب عما يقال كيف قال سيهديهم ويصلح بالهم يعني في الدنيا كما قال الشارح والغرض انهم قتلوا في سبيل الله وحينئذ فكيف يقال يهديهم ويصلح بالهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالذين قتلوا الذين قاتلوا بدليل القراءة الاخرى اعم من ان يقتلوا بالفعل اولا فمن قتل بالفعل يهديه الله في الآخرة ومن لم يقتل يهديه ويصلح حاله في الدنيا فالكلام على التوزيع وقوله وادرجوا اي من يقتل والجمع باعتبار معنى من في قوله من لم يقتل اي ادرجا في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فالمراد به كل من قاتل سواء قتل اولا والحاصل على هذا كله جعل قوله سيهديهم الخ جمل وفي تفسير الكبير على قوله سيهديهم ان قرئ قتلوا او قاتلوا فالهداية محمولة على الآجلة والعاجلة وان قرئ قتلوا فهو في الآخرة سيهديهم طريق الجنة من غير وقفة من قبورهم الى موضع حبورهم ١٢ [14] قوله بينها اي بين الجنة لهم في الدنيا بذكر اوصافها بحيث اشتاقوا اليها او بينها لهم بحيث يعلم كل احد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق ١٢ روح [15] قوله من غير استدلال الخ هذا قول اكثر المفسرين وللبخاري مرفوعا ان احدهم بمنزله في الجنة اهدى منه لمنزله كان له في الدنيا وعن ابن عباسؓ عرفها لهم اي طيبها لهم من العرف وهو الريح الطيبة وطعام معرف اي مطيب والجملة حال بتقدير قد وقال ابو البقاء مستانفة ١٢ ك [16] قوله يثبتكم اشار بذلك الى ان المراد بالاقدام الذوات بتمامها وعبر عنها بالاقدام لان الثبات والتزلزل يظهران فيها ١٢ صاوي [17] قوله المعترك في الصراح معترك معركة معركه جائے حرب ١٢ [18] قوله خبره تعسوا اشار بذلك الى ان الفاء في قوله فتعسا داخلة على محذوف هو الخبر وتعسا مفعول مطلق لذلك المحذوف وحينئذ فالمناسب للمفسر ان يقدر الخبر بعد الفاء ١٢ صاوي [19] قوله عطف على تعسوا وهو المقدر الناصب لقوله تعالى تعسا ١٢ [20] قوله ذلك الخ مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده ويصح ان يكون اسم الاشارة خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك ١٢ صاوي [21] قوله المشتمل على التكاليف اي فهذا وجه كراهتهم له وذلك لان في التكاليف ترك الملاذ والشهوات والنفوس الخبيثة تكره ذلك وتحب ارخاء العنان لها في الشهوات فمن تبع نفسه من كل وجه كفر فعلى الانسان ان يجاهد نفسه حتى تصير معتادة لما يرضاه الله تعالى ١٢ ص [22] قوله وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم كما يؤخذ من مقابله وهذا لا يخالف قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فان المولى فيه بمعنى المالك اي لا بمعنى الناصر وقد تقدم في سورة الانعام الجمع بينهما ١٢ جمل

يَتَمَتَّعُوْنَ في الدنيا وَيَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ اي ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الأخرة وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ⑫ منزل ومقام ومصير وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ قَرْيَةٍ اريد بها اهلها هِيَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ مكة اي اهلها الَّتِيْٓ اَخْرَجَتْكَ ۚ روعي لفظ قرية اَهْلَكْنٰهُمْ روعي معنى قرية الاولى فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ⑬ من اهلاكنا اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ حجة وبرهان مِّنْ رَّبِّهٖ وهم المؤمنون كَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فراٰه حسنا وهم كفار مكة وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ⑭ في عبادة الاوثان اي لا مماثلة بينهما مَثَلُ اي صفة الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ۭ المشتركة بين داخليها مبتدأ خبره فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ ۚ بالمد والقصر كضارب وحذر اي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهٗ ۚ بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ڬ بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۭ بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره وَلَهُمْ فِيْهَا اصناف مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ ۭ فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ خبر مبتدأ مقدر اي أمن هو في هذا النعيم وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا اي شديد الحرارة فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ ⑮ اي مصارينهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع معا بالقصر والفه عوض عن ياء لقولهم معيان وَمِنْهُمْ اي الكفار مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ ۚ في خطبة الجمعة وهم المنافقون حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخرية مَاذَا قَالَ اٰنِفًا ۣ بالمد والقصر اي الساعة اي لا نرجع اليه اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰي قُلُوْبِهِمْ بالكفر وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ⑯ في النفاق وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا وهم المؤمنون زَادَهُمْ اللّٰهُ هُدًى وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ ⑰ الهمهم ما يتقون به النار فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظرون اي كفار مكة اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل اشتمال من الساعة اي ليس الامر الا ان تاتيهم بَغْتَةً ۚ فجاة فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا ۚ علاماتها منها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان فَاَنّٰى لَهُمْ اِذَا جَاۗءَتْهُمْ الساعة ذِكْرٰىهُمْ ⑱ تذكرهم اي لا تنفعهم

(حاشية: لا اكثر ١٢ — لا يزيد كفرا ١٢ — اي العلامة الدالة على قرب الساعة — مستفاد من قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اريد بها اهلها بتقدير المضاف بقرينة قوله بعد اهلكناهم او هو على المجاز بذكر المحل وارادة الحال ١٢ ك ٢ قوله التي اخرجتك صفة لقريتك وهي مكة وقد حذف منهما المضاف واجرى احكامه عليهما كما يفصح عنه الخبر الذي هو قوله تعالى اهلكناهم اي وكم من اهل قرية هم اشد قوة من اهل قريتك الذين كانوا سببا لخروجك من بينهم ١٢ روح البيان ٣ قوله مبتدأ خبره آه اعترض هذا الاعراب بان الخبر جملة والرابط فيها يعود على المبتدأ ويمكن ان يجاب بان الخبر عين المبتدأ لان اشتمالها على انهار من كذا وكذا صفة لها ١٢ شيخنا وفي السمين قوله مثل الجنة فيه اوجه احدها انه مبتدأ وخبره مقدر فقدره النضر بن شميل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون خبره وفيها انهار مفسرة له وقدره سيبويه فيما يتلى عليكم مثل الجنة والجملة بعدها ايضا مفسرة للمثل الثاني ان مثل زائدة تقديره الجنة التي وعد المتقون فيها انهار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها انهار وهذا ينبغي ان يمتنع اذ لا عائد من الجملة الى المبتدأ ولا ينفع كون الضمير عائدا على ما اضيف اليه المبتدأ الرابع ان مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد في النار فقدره ابن عطية أمثل اهل الجنة كمن هو خالد فقدر حرف الانكار ومضافا ليصح وقدره الزمخشري كمثل جزاء من هو خالد والجملة من قوله فيها انهار على هذا فيها ثلاثة اوجه احدها هي حال من الجنة اي مستقرة فيها انهار الثاني انها خبر لمبتدأ مضمر اي هي فيها انهار كان قائلا قال ما مثلها فقيل فيها انهار الثالث ان يكون تكريرا للصلة لانها في حكمها الا ترى انه يصح قولك التي فيها انهار وانما عرى من حرف الانكار ١٢ جمل ٤ قوله والقصر اي لابن كثير كضارب وحذر اي متغير من اسن الماء بفتح السين اي تغير ١٢ ك ٥ قوله لم يتغير طعمه اي فلا يعود حامضا ولا مكروه الطعم ١٢ صاوي ٦ قوله لذة تانيث لذ وهو اللذيذ قوله للشاربين اي ما هو الا التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر ١٢ مدارك ٦ قوله لذة للشاربين آه اي ليس فيها حموضة ولا عفوصة ولا مرارة ولم تدنسها الارجل بالدوس ولا الايدي بالعصر وليس في شربها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار بل هي لمجرد الالتذاذ فقط وفي الكرخي قوله لذة يجوز ان يكون تانيث لذ ولذ بمعنى لذيذ ولا تاويل على هذا ويجوز ان يكون مصدرا وصف به ففيه التاويلات المشهورة ١٢ جمل ٧ قوله ومغفرة الخ عطف على المبتدأ المحذوف او مبتدأ خبره محذوف اي لهم مغفرة ١٢ ك ٨ قوله فهو راض عنهم دفع بذلك ما يقال ان المغفرة تكون قبل دخول الجنة والآية تقتضي انها فيها فاجاب المفسر بان المراد بالمغفرة الرضا وهو يكون في الجنة وايضا حاصله يرفع عنهم التكاليف فيما ياكلونه ويشربونه بخلاف الدنيا فان ماكولها ومشروبها يترتب عليه الحساب والعقاب ونعيم الجنة لا حساب عليه ولا عقاب فيه ١٢ صاوي ٩ قوله خبر مبتدأ مقدر اي ان قوله كمن هو خالد في النار خبر لمحذوف والاستفهام للانكار اي لا يستوي من هو في هذا النعيم المقيم بمن هو خالد في النار ١٢ صاوي ١٠ قوله امن هو في هذا النعيم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذكور في الآية والاستفهام انكاري وقوله وسقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على صلة اسمية وفي المعطوف عليه مراعاة معنى من وفي المعطوف عليه مراعاة لفظها ١٢ جمل ١١ قوله اي مصارينهم مصير روده مصران رو دها مثل رغيف ورغفان مصارين جمع الجمع كذا في الصراح ١٢ ١٢ قوله عن ياء الخ اي امعاء جمع معا اصله معي والدليل عليه قولهم للتثنية معيان ١٢ ١٣ قوله في خطبة الجمعة فحينئذ تكون هذه الآية مدنية وكذا ما بعدها من الآية الآتية لتكون مستثناة من القول بان السورة مكية ١٢ جمل ١٣ قوله في خطبة الجمعة الخ قال مقاتل انه صلعم كان يعيب المنافقين فاذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء ماذا قال رسول الله صلعم واخرج ابن المنذر كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلعم فيستمع المؤمنون ما يقول منه ويعونه وتسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا رجعوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ١٢ ك ١٤ قوله اي الساعة يشير الى انه منصوب على الظرفية والى ذلك يشير قول البغوي اي الآن قال الزمخشري انه اسم للساعة التي هي فيها من الانف بمعنى التقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وقال القاضي هو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا من الايتناف و يقال استنفأت الامر اي ابتدأته اسم فاعل على غير القياس او على تجريده من الزوائد فانه لم يسمع له فعل ثلاثي بل استأنف وائتنف قال ابو حيان انه يتعين نصبه على الحالية وانه لم يقل احد من النحاة بانه يكون ظرفا ١٢ كمالين ١٥ قوله اي لا نرجع اليه بالياء اي لا يرجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى مثل ذلك الكلام بعد وفي نسخة صحيحة بالنون اي لا نرجع ولا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا نرده ولا نصرفه ١٢ كمالين ١٦ قوله والذين اهتدوا الخ بين الله حال المنافقين وانهم لا ينتفعون بما يسمعون بين حال المؤمنين وانهم ينتفعون بما يسمعون ١٢ صاوي ١٧ قوله منها بعثة النبي الخ اي ان من علاماتها الصغرى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد حصل بالفعل واما العلامات الكبرى فستأتي وانما عبر عن الجميع بالماضي لتحقق الوقوع على حد اتى امر الله ١٢ صاوي ١٨ قوله والدخان اي دخان الجوع الذي قد مضى في زمنه صلى الله عليه وسلم على قريش او الدخان الآتي قرب الساعة ١٢ كمالين ١٩ قوله فانى لهم خبر مقدم و ذكراهم مبتدأ مؤخر واذا وما بعدها معترض وجوابها محذوف دل عليه ما قبله والمعنى كيف لهم التذكر اذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون ١٢ صاوي

فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ منصرفكم لاشتغالكم بالنهار وَمَثْوٰىكُمْ ﴿۱۹﴾ مأواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شئ منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا طلبا للجهاد لَوْلَا هلا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكر الجهاد فَاِذَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ اى لم ينسخ منها شئ وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ اى طلبه رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اى شك وهم المنافقون يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فَاَوْلٰى لَهُمْ ﴿۲۰﴾ مبتدأ خبره طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ اى حسن لك فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ اى فرض القتال فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ فى الايمان والطاعة لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿۲۱﴾ وجملة لو جواب اذا فَهَلْ عَسَيْتُمْ بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلكم اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الايمان اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْۤا اَرْحَامَكُمْ ﴿۲۲﴾ اى تعودوا الى امر الجاهلية من البغى والقتل اُولٰٓئِكَ اى المفسدون الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ عن استماع الحق وَاَعْمٰىۤ اَبْصَارَهُمْ ﴿۲۳﴾ عن طريق الهداية اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فيعرفون الحق اَمْ بل عَلٰى قُلُوْبٍ لهم اَقْفَالُهَا ﴿۲۴﴾ فلا يفهمونه اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا بالنفاق عَلٰۤى اَدْبَارِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ زين لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ ﴿۲۵﴾ بضم اوله وبفتحه واللام والمملى الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذٰلِكَ اى اضلالهم بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ اى للمشركين سَنُطِيْعُكُمْ فِىْ بَعْضِ الْاَمْرِ المعاونة على عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ ﴿۲۶﴾ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال من الملئكة وُجُوْهَهُمْ

(حواشی بین السطور: اى هم المنافقون للمشركين ۱۲ ك — اى كفهم ۱۲ ك — للاكثر ۱۲ ك — لحمزة وعلى مصدر وعند جهر ۱۲ ك — جرحسى والشرط معترضة بين الاسم والخبر ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فاعلم انه لا اله الا الله مرتب على ما قبله كانه قال اذا علمت انه لا ينفع التذكر اذا حضرت الساعة فدم على ما انت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة وعبر بالعلم اشارة الى ان غيره لا يكفى فى التوحيد كالظن والشك والوهم واعلم ان العلم مراتب الاولى العلم بالدليل ولو جمليا ويسمى علم يقين وهذا هو المطلوب فى التوحيد الذى يخرج به المكلف من ورطة التقليد وهو الجزم من غير دليل وفيه خلاف الثانية العلم مع مراقبة الله ويسمى عين يقين الثالثة العلم مع المشاهدة ويسمى حق يقين وفى هذه المراتب فليتنافس المتنافسون ۱۲ صاوى **۲ قوله** واستغفر لذنبك الخ والمعنى فاثبت على ما انت عليه من العلم بوحدانية الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنوب من على دينك وفى شرح التاويلات جاز ان يكون له ذنب فامره بالاستغفار له ولكنه لا نعلمه غير ان ذنب الانبياء ترك الافضل دون مباشرة القبيح وذنوبنا مباشرة القبائح من الصغائر والكبائر وقيل الفاآت فى هذه الآيات لعطف جملة على جملة بينهما اتصال ۱۲ مدارك **۳ قوله** لتستن به الخ وهذا احد من الوجوه التى ذكرها الشيخ المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة وفى روح البيان وهو كل مقام عال ارتفع عليه السلام عنه الى اعلى وما صدر عنه عليه السلام من ترك الاولى وعبر عنه بالذنب نظرا الى منصبه الجليل كيف لا وحسنات الابرار سيئات المقربين وارشاد له الى التواضع وهضم النفس واستقصاء العمل ۱۲ **۴ قوله** منصرفكم بفتح الراء موضع انصرافكم فان المتقلب اسم مكان من التقلب بمعنى الانصراف ۱۲ كمالين **۵ قوله** ماواكم آه كذا نقل عن مقاتل وابن جرير وعن ابن عباس متقلبكم فى الدنيا ومثواكم فى الآخرة رواه عبد بن حميد وابن المنذر ۱۲ ك **۶ قوله** ويقول الذين آمنوا الخ من هنا الى آخر السورة لا يظهر الا كونه مدنيا اذ القتال لم يشرع الا بالمدينة وكذلك النفاق لم يظهر الا بها فيحمل القول فيما تقدم بانها مكية على اغلبها واكثرها وكذا يحمل القول بانها مدنية على البعض منها ۱۲ جمل **۷ قوله** فاولى لهم آه اى كان الاولى بهم طاعة الله وطاعة رسوله فاللام بمعنى الباء كذا روى عن عطاء عن ابن عباس وروى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة اولى لهم وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف خير لهم ۱۲ ك **۸ قوله** اى حسن لك يعنى ان خبره محذوف والعطف من قبيل عطف الجملة والمعنى ان الطاعة اولى لهم والقول المعروف خير لك يا محمد قال البغوى فاولى لهم الطاعة وقول معروف بالاجابة وهذا يدل على انه عطف على الطاعة اى يليق بهم الطاعة والقول ۱۲ ك **۸ قوله** اى حسن تفسير لمعروف وقوله لك متعلق بكل من طاعة من الجمل ويمكن ان يقال ان قوله حسن لك خبر لقوله تعالى قول معروف اى قول معروف حسن لك فيكون قوله تعالى خبر لقوله تعالى فاولى لهم ۱۲ **۹ قوله** فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله الآية بالفارسية پس لازم شد امر قتال پس اگر راست گفتندی با خدای در اظهار حرص بر جهاد وقوله لكان اى الصدق خيرا لهم من الكذب والنفاق والقعود عن الجهاد والله اعلم انه كما يلزم الصدق والاجابة فى الجهاد الاصغر اذا كان متعينا عليه كذلك يلزم ذلك فى الجهاد الاكبر اذا اضطر اليه وذلك بالرياضات والمجاهدات على وفق اشارة المرشد او العقل السليم والا فالقعود فى بيت الطبيعة والنفس سبب الحرمان من غنائم القلب والروح وفى بذل الوجود ما هو خير منه وهو الشهود والاصل الايمان واليقين ۱۲ روح **۱۰ قوله** جواب اذا وهو العامل فيها فلا يضره اقترانها بالفاء ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرح به وقال القاضى عامل الظرف محذوف وتقديره صاقوا او كرهوا ۱۲ كمالين **۱۱ قوله** فهل عسيتم بالفارسية پس آيا شايد توقع است از شما اى منافقان ۱۲ **۱۲ قوله** اعرضتم عن الايمان والقرآن واحكامه تعودوا الى ما كنتم عليه فى الجاهلية فتفسدوا فى الارض بالبغى وقطع الرحم بمقاتلة بعضهم بعضا ۱۲ كمالين **۱۳ قوله** وتقطعوا ارحامكم والنبى عليه السلام لا يامركم الا بالاصلاح وصلة الارحام ۱۲ كبير **۱۴ قوله** افلا يتدبرون القرآن اى يتفكروا فى معانيه فيهتدوا وهذه الآية لتقرير ما قبلها كانه قال اولئك الذين لعنهم الله اى ابعدهم عنه فجعلهم لا يسمعون النصيحة ولا يبصرون طريقة الاسلام فتسبب عن ذلك كونهم لا يتدبرون القرآن ۱۲ صاوى **۱۵ قوله** بل على قلوب الخ يشير الى ان ام منقطعة وقيل متصلة بما قبلها والمعنى ام يتدبرون لكن عليها القفل فلا يدخل فيها الحق فيها ۱۲ ك **۱۶ قوله** اقفالها واضافة الاقفال اليها اى الى القلوب للدلالة على انها اقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الاقفال المعهودة من ابى السعود ۱۲ **۱۷ قوله** بضم اوله اى وبكسر اللام مع فتح الياء على زنة الماضى المجهول لابى عمرو ومع سكون الياء على زنة المضارع المعلوم ليعقوب ۱۲ ك **۱۸ قوله** والمملى الخ اى مد لهم فى الآمال والامانى وقيل المعنى وامهلهم الله كما يدل عليه قراءة يعقوب والواو للحال او للعطف على خبران والمعنى على قراءة ابى عمرو وانهم امهلوا ومد فى عمرهم فالفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى لهم وقيل المفعول ضمير الشيطان ۱۲ ك **۱۹ قوله** بارادته تعالى الخ جواب عن سوال صرح الرازى وغيره بقوله فان قيل الاملاء والامهال وحد الآجال لا يكون الا من الله فكيف يصح قراءة من قرأ واملى لهم فان المملى حينئذ يكون هو الشيطان وحاصل الجواب ان المسول والمملى هو الله فى الحقيقة وانما اسند الفعل للشيطان من حيث ان الله قدر ذلك على يديه ولسانه فذلك الشيطان يمليهم ويقول لهم فى آجالكم فسحة فتمتعوا برياستكم ثم فى آخر الامر تؤمنون ۱۲ **۲۰ قوله** بانهم قالوا اى بسبب انهم قالوا يعنى المنافقين وقوله للذين كرهوا اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمشركين كما قيل وفى المدارك اى المنافقون قالوا لليهود ولكن مشى الشارح على انهم قالوا للمشركين ۱۲ **۲۱ قوله** اى للمشركين اى والقائل هم اليهود او المنافقون. بيضاوى وعبارة ابى السعود للذين كرهوا ما نزل الله اى اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه من عند الله تعالى حسدا وطمعا فى نزوله عليهم لا للمشركين كما قيل ۱۲ جمل **۲۲ قوله** يضربون الخ اى فملائكة العذاب تاتيهم عند قبض ارواحهم بمقامع من الحديد يضربون بها وجوههم وادبارهم ۱۲ صاوى

ع قوله والمملى الشيطان جواب عن سوال مقدر تقديره الاملاء معناه الامهال وهو لا يكون الا من الله لانه الفاعل المختار فكيف ينسب للشيطان فاجاب بان المملى حقيقة هو الله واسند للشيطان باعتبار انه جار على يديه لانه يوسوس لهم بسعة الاجل ۱۲ صاوى

وَاَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ظهورهم بمقامع من حديد ذٰلِكَ اى التوفى على الحالة المذكورة بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ اى العمل بما يرضيه فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ يظهر احقادهم على النبى والمؤمنين وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ عرفناكهم وكررت اللام فى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ علامتهم وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه فِىْ لَحْنِ الْقَوْلِ اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرّضوا بما فيه تهجين امر المسلمين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نختبرنكم بالجهاد وغيره حَتّٰى نَعْلَمَ علم ظهور الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ فى الجهاد وغيره وَنَبْلُوَا نظهر اَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره بالياء والنون فى الافعال الثلثة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الحق وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ خالفوه مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى هو معنى سبيل لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها فى الاٰخرة ثوابا نزلت فى المطعمين من اصحاب بدر او فى قريظة والنضير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْٓا اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ بالمعاصى مثلا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريقه وهو الهدى ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ نزلت فى اصحاب القليب فَلَا تَهِنُوْا تضعفوا وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِ بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون وَاللّٰهُ مَعَكُمْ بالعون والنصر وَلَنْ يَّتِرَكُمْ ينقصكم اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ اى ثوابها اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اى الاشتغال فيها لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوا اللّٰهَ وذٰلك من امور الاٰخرة يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْئَلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ جميعها بل الزكوة المفروضة فيها اِنْ يَّسْئَلْكُمُوْهَا فَيُحْفِكُمْ يبالغ فى طلبها تَبْخَلُوْا وَيُخْرِجْ البخل اَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ لدين الاسلام هٰٓاَنْتُمْ يا هٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ما فرض عليكم فَمِنْكُمْ مَّنْ يَّبْخَلُ وَمَنْ يَّبْخَلْ فَاِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَّفْسِهٖ يقال بخل عليه وعنه وَاللّٰهُ الْغَنِىُّ عن نفقتكم وَاَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اليه وَاِنْ تَتَوَلَّوْا عن طاعته يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بما يرضيه اى من الايمان والطاعة حيث كفروا بعد الايمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع اليهود ١٢ **٢ قوله** ام حسب الذين آه هم المنافقون الذين فصلت احوالهم الشنيعة وصفوا بوصفهم السابق لكونه اكد فى النعى عليهم بقوله ان لن يخرج الله اضغانهم وام منقطعة وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وان وما فى حيزها خبرها وان وصلتها سادة مسد مفعولى حسب اى بل احسب الذين فى قلوبهم مرض الخ والمعنى ان ذلك مما لا يكاد ان يدخل تحت الاحتمال ١٢ جمل **٣ قوله** اضغانهم اضغان جمع ضغن بالكسر وهو الحقد وهو امساك العداوة فى القلب والمعنى بل احسب الذين فى قلوبهم حقد وعداوة للمؤمنين ان لن يخرج الله احقادهم فلم يبرزها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من الروح وكررت اللام الخ اى من قوله فلعرفتهم للمبالغة جمل وفى ابى السعود كررت اللام فى فلعرفتهم للتاكيد ١٢ **٤ قوله** عرفناكهم اى بدلائل وامارات وتعرفهم باعيانهم يشير الى ان الرؤية علمية ولو جعلت بصرية جاز وصح المعنى كما لا يخفى ١٢ ك **٥ قوله** علامتهم عن انس رضى الله عنه ما خفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاٰية شىء من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ولقد كنا فى بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكوهم الناس فناموا ذات ليلة واصبحوا وعلى كل واحد منهم مكتوب هذا منافق كما فى ابى السعود ١٢ **٦ قوله** ولتعرفنهم آه واللام فى ولتعرفنهم داخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم كررت فى المعطوف واما اللام فى ولتعرفنهم فواقعة مع النون فى جواب قسم محذوف ١٢ مدارك **٧ قوله** فى لحن القول اللحن يقال على معنيين احدهما صرف الكلام عن الاعراب الى الخطأ والثانى الكناية بالكلام بحيث يكون للكلام ظاهر وباطن فيكون ظاهره تعظيما وباطنه تحقيرا وهو المراد هنا ومعنى الاٰية وانك يا محمد لتعرفن المنافقين فيما يعرضونه بك من القول الذى ظاهره ايمان واسلام وباطنه كفر ١٢ صاوى **٨ قوله** بان يعرضوا الخ اى لانهم لا يقدرون على كتمان ما فى انفسهم من البغض لهم فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبى صلى الله عليه وسلم الا عرفه بقوله واستدل البغوى كلامه على فساد باطنه قال القاضى لحن القول اسلوبه وامالته عن جهة الصريح الى جهة تعريض وتورية ١٢ كمالين **٩ قوله** تهجين امر المسلمين التهجين التقبيح والهجنة بالضم من الكلام ما تعيبه وفى العلم اضاعته والهجين اللئيم ١٢ قاموس **١٠ قوله** فى الافعال الثلاثة وهى لنبلونكم ونعلم ونبلو ١٢ **١١ قوله** فى المطعمين من اصحاب بدر اى فى المطعمين الطعام للكفار يوم بدر وذلك ان اغنياء الكفار كانوا يطعمون فقراءهم على حرب رسول الله واصحابه كابى جهل واضرابه وهذه الاٰية بمعنى قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها الاٰية وسبب ذلك ان قريشا خرجت لغزوة بدر باجمعها وكان العام عام قحط وجدب وكان اغنياؤهم يطعمون الجيش فاول من نحر لهم من حين خروجهم من مكة ابو جهل نحر لهم عشر جزور ثم صفوان تسعا بعسفان ثم سهل عشرا بقديد ومالوا منه الى نحو البحر فضلوا واقاموا يوما فنحر لهم شيبة تسعا ثم اصبحوا بالابواء فنحر مقيس الجمحى تسعا ونحر العباس عشرا ونحر الحارث تسعا ونحر ابو البخترى على ماء بدر عشرا ونحر مقيس عليه تسعا ثم شغلهم الحرب فاكلوا من ازوادهم ١٢ صاوى **١٢ قوله** يا ايها الذين آمنوا لما ذكر احوال الكفار ومخالفتهم لرسول الله امر المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وبالجملة فهذه السورة اشتملت على ذكر اوصاف المؤمنين والكافرين على احسن ترتيب ١٢ **١٣ قوله** ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصى قال الحسن بالمعاصى والكبائر وبه احتج الزمخشرى على مذهبه انه يحبط المعاصى الطاعات وان كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبده واجاب اهل الحق بان المعنى لا تبطلوا بمثل ما ابطل به هؤلاء كالكفر والنفاق والرياء والعجب والمن والاذى فروى عن ابن عباس لا تبطلوا بالشك والنفاق وعن الكلبى بالرياء والسمعة وعن ابن عمر كنا معشر الصحابة نرى انه ليس شىء من الحسنات الا مقبولا حتى نزلت ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت قلنا وما يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب منها شيئا قلنا قد هلك حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له ١٢ ك **١٤ قوله** بالمعاصى مثلا فى الجمل اشار به الى شمول الاٰية لتحريم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال ابو حنيفةؒ وقال الشافعىؒ بخلافه كما قرره الشيخ المصنف فى شرح جمع الجوامع وفى ابى السعود اى بما ابطل به هؤلاء اعمالهم من الكفر والنفاق والعجب والرياء والمن والاذى ونحوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكبيرة ١٢ **١٥ قوله** اصحاب القليب هو بير فى بدر القى فيه القتلى من الكفار لكن حكمها عام فى كل كافر مات على كفره من الجمل ومثله فى روح البيان ١٢ **١٦ قوله** فلا تهنوا الفاء فصيحة وقعت فى جواب شرط مقدر اى اذا تبين لكم بالدلالة القطعية عز الاسلام وذل الكفر فى الدنيا والاٰخرة فلا تهنوا ١٢ صاوى **١٧ قوله** وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الكفار الى الصلح ١٢ مدارك **١٨ قوله** وكسرها لحمزة وابى بكر اى لا تدعوا الكفار الى الصلح ابتداء فكلمة تدعوا مجزوم لدخوله فى حكم النهى لعطفه على تهنوا ١٢ كمالين **١٩ قوله** ينقصكم من وتره وترا اذا انقص حقه وعن ابن عباس لا يظلمكم ١٢ كمالين **٢٠ قوله** انما الحيوة الدنيا لعب ولهو اى باطل وغرور يعنى كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الاٰخرة وقد علمتم ان الدنيا كلها لعب ولهو الا ما كان منها فى عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الانسان وليس فيه منفعة فى الحال وفى المآل ثم اذا استعمله الانسان ولم ينتبه لاشتغاله المهمة فهو اللعب وان اشتغل عن مهمات نفسه فهو اللهو ١٢ خازن **٢١ قوله** ولا يسئلكم اموالكم اى لا يامركم باخراج جميع اموالكم فى الزكوة بل يامركم باخراج بعضها ١٢ صاوى **٢٢ قوله** فيحفكم الاحفاء المبالغة ومنه احفاء الشارب اى استيصاله ١٢ **٢٣ قوله** ويخرج البخل اى ليظهر البخل اضغانكم لدين الاسلام ١٢ ك **٢٤ قوله** ها انتم ها للتنبيه وانتم مبتدأ وهؤلاء منادى وخبر المبتدأ محذوف قدره المفسر وتدعون خبره وجملة النداء معترضة بين المبتدأ والخبر ١٢ صاوى **٢٥ قوله** فانما يبخل عن نفسه فان كلا من نفع الانفاق وضرر البخل عائد اليه والبخل يستعمل بعن وعلى لتضمنه معنى الامساك ١٢ ابو السعود **٢٦ قوله** بخل عليه وعنه الخ اى يتعدى بعلى وعن لتضمنه معنى الامساك المتعدى لانه امساك عن المستحق ١٢ ك **٢٧ قوله** وان تتولوا الخ اما خطاب للصحابة والمقصود منه التخويف لانه لم يصل احد من بعدهم لرتبتهم والشرطية لا تقتضى الوقوع او خطاب للمنافقين والتبديل حاصل بالفعل ١٢ صاوى

اى يجعلهم بدلكم ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْٓا اَمْثَالَكُمْ ﴿۳۸﴾ فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عزوجل

سُوْرَةُ الْفَتْحِ مدنية تسع و عشرون اٰية

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فَتْحًا مُّبِيْنًا ﴿۱﴾ بينا ظاهرا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ بجهادك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ منه لترغب امتك فى الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب وَيُتِمَّ بالفتح المذكور نِعْمَتَهٗ انعامه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ به صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ﴿۲﴾ يثبتك عليه وهو دين الاسلام وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ به نَصْرًا عَزِيْزًا ﴿۳﴾ نصرا ذا عز لا ذل معه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ الطمانينة فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا مَّعَ اِيْمَانِهِمْ بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها ومنها الجهاد وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۴﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك لِّيُدْخِلَ متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿۵﴾ وَّيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ بفتح السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ بالذل والعذاب وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿۶﴾ مرجعا وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿۷﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك فى القيمة وَّمُبَشِّرًا لهم فى الدنيا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۸﴾ منذرا مخوفا فيها من عمل سوء بالنار لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالياء والتاء فيه وفى الثلثة بعده وَتُعَزِّرُوْهُ ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وضميرهما لله ورسوله وَتُسَبِّحُوْهُ اى الله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿۹﴾

اى فى المستقبل ۱۲ ک اى قهرا ۱۲ ک — يريد انه من ابان اللازم ۱۲ ک — لما علموا من ترتيب المغفرة عليه ۱۲ ک — الذى صار سببا لمغفرة الذنوب وبهذا يلايم ما قبله ۱۲ ک — للاكثر ۱۲ ک لابى عمرو وابن كثير ۱۲ ک — للتحتية لابى عمرو وابن كثير — بفوقية للباقين ۱۲ — اى تعززوه وتوقروه وتسبحوه ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سورة الفتح الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى السنة السادسة بالف واربعمائة من اصحابه قاصدين مكة للاعتمار فاحرموا بالعمرة من ذى الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة هديا للحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهى قرية بينها وبين مكة مرحلة ارسل عثمان مكة ليخبر اهلها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة بيت الله الحرام ولم يكن قاصدا حربا فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم فاشاع ابليس فى الصحابة ان عثمان قتل فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على انهم يدخلون مكة حربا فلما بلغ المشركين ذلك اخذهم الرعب واطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ياتى فى العام القابل فيدخلها ويقيم فيها ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلق وذبح ما ساقوه من الهدى ورجعوا يعلوهم الحزن والكآبة فاراد الله تسليتهم واذهاب الحزن عنهم فانزل الله عليه وهو سائر ليلا فى رجوعه وهو بكراع الغميم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدينة انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة ۱۲ صاوى مختصرا **۲ قوله** قضينا بفتح مكة وغيرها اى كخيبر وحنين والطائف ونحوها وهو جواب عما يقال ان الآية نزلت فى رجوعه من الحديبية عام ست ومكة لم تفتح الا فى السنة الثامنة فكيف عبر بالماضى فاجاب بان التعبير بالماضى بالنسبة للقضاء الازلى والمعنى حكمنا لك فى الازل بالفتح المبين وحينئذ فالتعبير بالماضى حقيقة واجيب ايضا بان التعبير بالماضى مجاز لتحقق الوقوع نظير ونفخ فى الصور واجيب ايضا بان الفتح على حقيقته وان المراد به صلح الحديبية لانه اصاب فيه ما لم يصب فى غيره ۱۲ صاوى **۳ قوله** عنوة آه هذا مذهب ابى حنيفة ومذهب الشافعى انها فتحت صلحا وعبارة المنهاج و فتحت مكة صلحا قال الرملى فى شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا اى اهل مكة وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متاهبا للقتال خوفا من غدرهم ونقضهم للصلح الذى وقع بينه وبين ابى سفيان قبل دخولها وفى البويطى ان اسفلها فتحه خالد عنوة واعلاها فتحه الزبير رضى الله عنهما صلحا ودخل صلى الله عليه وسلم من جهته فصار الحكم له وبهذا تجتمع الاخبار التى ظاهرها التعارض ۱۲ ج **۴ قوله** بجهادك متعلق بقوله بفتح مكة وهو جواب عما يقال ان الفتح ناشئ من الله والمغفرة تكون للشخص فكيف تترتب عليه وانما الشان ان تترتب على ما يكون من الشخص فاجاب بان الفتح وان كان من الله لكنه ترتب على فعل النبى وهو الجهاد فصح انه يترتب على الفتح المغفرة بهذا الاعتبار ۱۲ صاوى **۵ قوله** ليغفر لك الله الخ قيل الفتح ليس بسبب للمغفرة والتقدير انا فتحنا لك فتحا مبينا فاستغفر ليغفر لك الله ومثله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سببا للغفران من المدارك واجاب الرازى ايضا باجوبة كثيرة منها ان بالفتح يحصل الحج ثم بالحج تحصل المغفرة الا ترى الى دعاء النبى عليه الصلوة والسلام حيث قال فى الحج اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وايضا فى الكبير لم يكن للنبى ذنب فماذا يغفر له قلنا الجواب من وجوه احدها المراد ذنب المؤمنين وثانيها المراد ترك الافضل وثالثها الصغائر فانها جائزة على الانبياء ۱۲ **۶ قوله** وهو مؤول اى ان اسناد الذنب له صلى الله عليه وسلم مؤول اما بان المراد ذنوب امتك او هو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين او بان المراد بالغفران الاحالة بينه وبين الذنوب فلا تصدر منه لان الغفر هو الستر والستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعذابه فاللائق بالانبياء الاول وبالامم الثانى ۱۲ صاوى مختصرا **۷ قوله** لعصمة الانبياء الخ كما بين فى علم الكلام فقيل المراد بالذنب ترك الاولى للتغليظ فان حسنات الابرار سيئات المقربين وعن بعض ما تقدم هو ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر ذنوب امتك ۱۲ ک **۸ قوله** للعلة الغائية اى وهى المرتبة على آخر الفعل وليست علة باعثة لاستحالة الاغراض على الله تعالى فى الافعال والاحكام ۱۲ صاوى **۸ قوله** للعلة الغائية اى لا الباعثة لانه تعالى لا يبعثه شئ على شئ ۱۲ جمل **۹ قوله** لا سبب السبب ما يضاف الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهر والمغفرة ليست كذلك كما هو مقرر فى محله ۱۲ جمل **۱۰ قوله** ذا عز جواب عما يقال ان العزيز وصف للمنصور لا للنصر وتوضيح جوابه ان فعيل صيغة نسبة اى نصرا منسوبا للعز ۱۲ صاوى **۱۱ قوله** ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى يقينا منضما الى يقينهم ۱۲ ابو السعود **۱۲ قوله** بشرائع الدين متعلق بايمانا وتعلق قوله مع ايمانهم محذوف اى بالله ورسوله ۱۲ جمل **۱۳ قوله** كلما نزل الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما اتاهم به النبى صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الصلوة والزكوة ثم الحج والجهاد فازدادوا ايمانا مع ايمانهم ۱۲ ابو السعود **۱۳ قوله** كلما نزل واحدة منها الخ قال ابن عباس بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلوة والزكوة ثم الصيام ثم الحج حتى اكمل لهم دينهم فكلما امر بالشئ فصدقوه ازدادوا تصديقا اخرجه ابن جرير والطبرانى وابن المنذر فزيادة الايمان بحسب زيادة المؤمن به لا بنفسه فلا يرد الآية على ما تقرر عند الماتريدية ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ۱۲ ک **۱۴ قوله** ليدخل الخ فى الصحيح عن انس لما نزلت ليغفر لك الله آه قالوا هنيئا مريئا وقد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل الى قوله فوزا عظيما وعلى هذا فالظاهر انها ايضا علة لانا فتحنا ولما كان يرد عليه من تعلق حرفى جر بعامل واحد عدل عنه المفسر فقدر ما قدر واعتذر عنه غيره بانه متعلق بقوله انا فتحنا بعد تعلقه اولا ليزدادوا او متعلق بانزل ۱۲ كمالين **۱۵ قوله** بفتح السين وضمها فالضم معناه العذاب والهزيمة والشر والفتح معناه الذم كما اشار اليه الشارح فى التقرير كرخى وقوله فى المواضع الثلاثة اى هذين والثالث قوله وظننتم ظن السوء وهذا سبق قلم من الشارح وصوابه ان يقول فى الموضع الثانى اذ الموضع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح باتفاق السبعة ۱۲ جمل **۱۶ قوله** دائرة السوء الدائرة فى الاصل عبارة عن الخط المحيط بالمركز ثم استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه ۱۲ جمل **۱۷ قوله** بالذل والعذاب اى ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم لا يتخطاهم قال الزمخشرى السوء الهلاك والدمار وغيرهما ودائرة السوء بالفتح الدائرة التى يذمونها ويسخطونها ۱۲ كمالين **۱۸ قوله** تعزروه فى النهاية اصل التعزير المنع والرد فكان من نصر رجلا قد رد عنه اعداءه ومنعهم عن اذاه ومنه التعزير لتاديب دون الحد لانه يمنع عن معاودة الذنب وقرئ فى الشاذ وتعززوه بالزايين المعجمتين مع الفوقانية ۱۲ ک **۱۹ قوله** وضميرهما لله ورسوله اى تنصروا او تعظموه كلا منهما والمراد بتعزير الله نصرة دينه قال البغوى والهاءان الكنايتان راجعتان الى النبى صلى الله عليه وسلم وههنا وقف قال الزمخشرى الضمائر كلها لله ومن فرق الضمائر بجعل الاولين للنبى صلى الله عليه وسلم فقد ابعد والمصرح جمع بين القولين فاعاد الضمير الى كل منهما ۱۲ ک

بالغداة والعشي اِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ بيعة الرضوان بالحديبية اِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللّٰهَ هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله يَدُ اللّٰهِ
فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ التي بايعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فَمَنْ نَّكَثَ نقض البيعة فَاِنَّمَا يَنْكُثُ يرجع
وبال نقضه عَلٰى نَفْسِهٖ وَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيْهِ بالياء والنون اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۱۰﴾ سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ حول
المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها
شَغَلَتْنَآ اَمْوَالُنَا وَاَهْلُوْنَا عن الخروج معك فَاسْتَغْفِرْ لَنَا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ اي من طلب الاستغفار
وما قبله مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ فهم كاذبون في اعتذارهم قُلْ فَمَنْ استفهام بمعنى النفي اي لا احد يَّمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا اِنْ اَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
بفتح الضاد وضمها اَوْ اَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿۱۱﴾ اي لم يزل متصفا بذلك بَلْ في الموضعين للانتقال من غرض الى
اخر ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلٰٓى اَهْلِيْهِمْ اَبَدًا وَّزُيِّنَ ذٰلِكَ فِيْ قُلُوْبِكُمْ اي انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون
وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ هذا وغيره وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا ﴿۱۲﴾ جمع بائر اي هالكين عند الله بهذا الظن وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا
لِلْكٰفِرِيْنَ سَعِيْرًا ﴿۱۳﴾ نارا شديدة وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿۱۴﴾ اي لم
يزل متصفا بما ذكر سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ المذكورون اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلٰى مَغَانِمَ هي مغانم خيبر لِتَاْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا اتركونا نَتَّبِعْكُمْ لناخذ
منها يُرِيْدُوْنَ بذلك اَنْ يُّبَدِّلُوْا كَلٰمَ اللّٰهِ وفي قراءة كلم بكسر اللام اي مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية خاصة قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا
كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ اي قبل عودنا فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا ان نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بَلْ كَانُوْا لَا يَفْقَهُوْنَ
من الدين اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۱۵﴾ منهم قُلْ لِّلْمُخَلَّفِيْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ المذكورين اختبارا سَتُدْعَوْنَ اِلٰى قَوْمٍ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ قيل هم بنو حنيفة
اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم تُقَاتِلُوْنَهُمْ حال مقدرة هي المدعو اليها في المعنى اَوْ هم يُسْلِمُوْنَ فلا تقاتلون فَاِنْ تُطِيْعُوْا الى قتالهم
يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ اَجْرًا حَسَنًا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿۱۶﴾ مؤلما لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله والعشي المراد بالعشي الصلوة الاربع او المعنى قولوا سبحان الله او سبحوه بتنك الوقتين ۱۲ كمالين ۲ قوله بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية ۱۲ ۳ قوله هو نحو من يطع الرسول الخ اشارة الى انه تعالى منزه عن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنى عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما كما صرح في المدارك وغيره ۱۲ ۴ قوله التي بايعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن عباس يد الله بالوفاء لما وعدهم من الخير فوق ايديهم وقال صاحب الكشاف لما قال انما يبايعون الله اكده تاكيدا على طريقة التخييل يريد ان يد رسول الله التي تعلو يدي المبايعين هي يد الله والله منزه عن الجوارح وصفات الاجسام وان المعنى تقرير ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما انتهى وقال السكاكي جعل في اسم الجلالة استعارة بالكناية تشبيها له بالبايع واليد استعارة تخييلية زيادة المشاكلة لذكر مع ايدي الناس ۱۲ كمالين ۵ قوله عليه الله بضم الهاء قراءة حفص ۱۲ مدارك ٦ قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب الخ هم الذين خلفوا عن الحديبية وهم اعراب غفار ومزينة وجهينة واسلم واشجع والديل وذلك انه عليه السلام حين اراد المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من الاعراب واهل البوادي ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت واحرم هو صلى الله عليه وآله وسلم وساق معه الهدي ليعلم انه لا يريد حربا فتثاقل كثير من الاعراب وقالوا يذهب الى قوم غزوه في عقر داره بالمدينة وقتلوا اصحابه فيقاتلهم وظنوا انه يهلك فلا ينقلب الى المدينة ۱۲ مدارك ۷ قوله حول المدينة الخ حال من الاعراب او صفة لهم اي كائنين او الكائنين او النازلين والمقيمين حول المدينة ۱۲ جمل ۸ قوله اذا رجعت منها ظرف ليقول اي سيقول لك اذا رجعت يا رسول الله من الحديبية ۱۲ ۹ قوله واهلونا الخ اي النساء والصبيان فانا لو تركناهم لضاعوا لانه لم يكن لنا ليقوم بهم وانت قد نهيت عن ضياع المال والتفريط في العيال ۱۲ صاوی ۱۰ قوله قل فمن يملك لكم الخ اي فمن يقدر لاجلكم من الله اي من مشيئته اي ما يشاؤه ويقضي به من نفع او ضر ۱۲ ابو السعود اي فمن يمنعكم من مشيئته وقضائه فما في النظم مجاز عن هذا ۱۲ جمل ۱۱ قوله ان اراد بكم ضرا اي ما يضركم كقتل وهزيمة وخلل في المال والاهل وعقوبة على التخلف ۱۲ بيضاوی ۱۲ قوله للانتقال من غرض الى آخر اي فاضرب عن تكذيبهم في اعتذارهم الى ايعادهم بجزاء اعمالهم من التخلف والاعتذار الباطل ثم اضرب عن بيان بطلان اعتذارهم الى بيان ما حملهم على التخلف وهذا على سبيل الترقي في الرد عليهم ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ان لن ينقلب الرسول اي لا يرجع الى المدينة وسبب ظنهم ذلك اعتقادهم غلبة المشركين وحقارة المؤمنين حتى قالوا ما هم في قريش الا اكلة رجل ۱۲ صاوی ۱۴ قوله ومن لم يؤمن بالله ورسوله الخ كلام مبتدأ من جهته تعالى مقرر لبوارهم ومبين لكيفية وقوله للكافرين من المقام للاضمار وانما اتى بالظاهر ايذانا بان من لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كافر مستوجب للسعير وتنكير سعيرا للتهويل ابو السعود ومن شرطية او موصولة والظاهر قائم مقام العائد على كل من التقديرين اي فانا اعتدنا لهم الخ ۱۲ جمل ۱۵ قوله سيقول المخلفون روي انهم لما انصرفوا من الحديبية وعدهم فتح خيبر وجعل غنائمها لمن شهد الحديبية خاصة عوضا عن غنائم اهل مكة اذا انصرفوا عنهم على صلح ولم يصيبوا منهم شيئا ۱۲ كمالين ۱٦ قوله هي مغانم خيبر الخ وذلك ان المؤمنين لما انصرفوا من الحديبية على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المغانم شيئا وعدهم الله عز وجل فتح خيبر وجعل مغانمها لمن شهد الحديبية خاصة عوضا عن غنائم اهل مكة حيث انصرفوا عنهم ولم يصيبوا منهم شيئا ۱۲ خازن ۱۷ قوله ذرونا نتبعكم الى خيبر ونشهد معكم قتال اهلها ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله خاصة الخ فانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة من سنة ست اقام بالمدينة بقيتها واوائل المحرم من سنة سبع ثم غزا خيبر بمن شهد الحديبية ففتحها وغنم اموالا كثيرة فخصها بهم حسب ما امره الله تعالى ۱۲ ابو السعود ۱۹ قوله اي قبل عودنا اي قبل انصرافنا من مكة الى المدينة ان غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية دون غيرهم ۱۲ ك ۲۰ قوله بل تحسدوننا الخ اي فليس هذا النهي حكما من الله تعالى بل هو حسد منكم لنا على مشاركتكم في الغنائم ۱۲ صاوی ۲۱ قوله من الدين الخ اشار بذلك الى ان الاضراب الاول معناه ردهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم واثبات الحسد والثاني اضراب عن وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اطم وهو الجهل وقلة الفهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله قيل هم بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب اصحاب اليمامة اي سكانها وبها وقعت الحرب بينهم وبين المسلمين في زمن ابي بكر كذا اخرجه الطبراني عن الزهري وقيل فارس والروم رواه ابن جرير عن الحسن ورواه ابن مردويه عن ابن عباس وعنه كما رواه ابن جرير هم فارس ۱۲ ك ۲۳ قوله حال مقدرة لان القتال لا يكون مقارنا للدعوة وهي اي الحال المدعو اليها في المعنى فان المعنى ستدعون الى قتالهم ۱۲ ۲۴ قوله او هم يسلمون اشار بهذا التقدير الى ان الجملة مستانفة وعبارة السمين العامة على رفعه باثبات النون عطفا على تقاتلونهم او على الاستيناف اي او هم يسلمون انتهت ومعنى يسلمون ينقادون ولو بعقد الجزية فان الروم نصارى وفارس مجوس وكل منهما يقر بالجزية ۱۲ جمل ۲۵ قوله ليس على الاعمى حرج نزلت لما قال اهل الزمانة والعاهة والآفة كيف بنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا قوله تعالى وان تتولوا الخ ۱۲ صاوی ع اي مواعيده بغنائم خيبر لاهل الحديبية خاصة لا يشاركهم فيه غيرهم تفسير لكلام الله وقال مقاتل هي امر الله لنبيه ان لا يسير منهم احدا ۱۲ كمالين ع قوله وقيل فارس والروم اي والداعي لهم عمر بن الخطاب وقيل ان ذلك هوازن وغطفان يوم حنين والداعي لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوی

الْمَرِيضِ حَرَجٌ فی ترک الجهاد وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ بالیاء والنون جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ بالیاء والنون عَذَابًا

أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ بالحديبية تَحْتَ الشَّجَرَةِ هی سمرة وهم الف وثلثمائة او اکثر ثم بایعهم علی ان

یناجزوا قریشا وان لا یفروا علی الموت فَعَلِمَ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الوفاء والصدق فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ هو فتح

خیبر بعد انصرافه من الحديبية وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا من خیبر وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ ای لم یزل متصفا بذلک وَعَدَكُمُ اللهُ

مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا من الفتوحات فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ غنیمة خیبر وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ فی عیالکم لما خرجتم وهمت بهم

من عهد الخلفاء الی الیوم ١٢ ک

الیهود فقذف الله فی قلوبهم الرعب وَلِتَكُونَ ای المعجلة ای الغنیمة ١٢ عطف علی مقدر ای لتشکروه آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فی نصرهم وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا

قیل الکفرة ١٢ ک

مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ای طریق التوکل علیه وتفویض الامر الیه تعالی وَأُخْرَىٰ صفة مغانم مقدر مبتدأ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا هی من فارس والروم قَدْ

أَحَاطَ اللهُ بِهَا علم انها ستکون لکم وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ ای لم یزل متصفا بذلک وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بالحديبية

لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا یحرسهم وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللهِ مصدر مؤکد لمضمون الجملة قبله من هزیمة الکافرین ونصر المؤمنین

ای سن الله ذلک سنة الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ منه وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ

مَكَّةَ بالحديبية مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ فان ثمانین منهم طافوا بعسکرکم لیصیبوا منکم فاخذوا واُتی بهم الی رسول الله صلی الله علیه و

بما تعملون ١٢ ک

سلم فعفا عنهم وخلی سبیلهم فکان ذلک سبب الصلح وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ بالیاء والتاء ای لم یزل متصفا بذلک هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

التخفیف لابی عمرو ١٢ ک

وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای عن الوصول الیه وَالْهَدْيَ معطوف علی کم مَعْكُوفًا محبوسا حال أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ای مکانه الذی ینحر فیه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ؐ۱ قوله فی ترک الجهاد ای فی التخلف عن الجهاد وهذه اعذار ظاهرة وذلک لان الاعمی لا یمکنه الکر والفر وکذلک الاعرج والمریض ومثل هذه الاعذار الفقر الذی لا یمکن صاحبه ان یقضی مصالحه واشغاله التی تعوق عن الجهاد وکل هذا مالم یفجأ العدو والا وجب علی کل بما یمکنه ١٢ صاوی ؐ۲ قوله یدخله بالیاء للاکثر والنون لنافع وابن عامر ١٢ ک ؐ۳ قوله لقد رضی الله عن المؤمنین آه روی انه صلی الله علیه وسلم بعث عثمان الی قریش للصلح فاحتبسه قریش فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم ان عثمان قد قتل فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا نبرح حتی نناجز القوم ودعاهم الی البیعة فبایعوه وهم الف وثلثمائة رواه الشیخان عن ابن ابی اوفی او اکثر اربع عشر مائة وخمس عشر مائة رواه البخاری عن جابر ١٢ ک ؐ۴ قوله هی سمرة بالفتح وضم المیم درخت طلح وطلح وطلاح بالکسر درختان بزرگ در ریگستان طلحة یکی کذا فی الصراح والجمل والطلح ایضا لغة فی الطلع قلت جمهور المفسرین علی ان المراد من الطلح فی القرآن الموز وفی شرح المواهب وفی الصحیح عن ابن عمران الشجرة اخفیت والحکمة فی ذلک ان لا یحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخیر فلو بقیت لما امن تعظیم الجهال لها ١٢ ؐ۵ قوله علی ان یناجز والمناجزة المقاتلة کالتناجز کما فی القاموس وقصتها ان النبی صلی الله علیه وسلم حین نزل بالحدیبیة بعث جواس بن امیة الخزاعی رسولا الی اهل مکة فهموا بقتله فمنعه الاحابیش فلما رجع دعا بعمر لیبعثه فقال انی اخافهم علی نفسی لما عرف من عداوتی ایاهم فبعث عثمان بن عفان فخبرهم انه لم یات بحرب وانما جاء زائر البیت فوقروه واحتبس عندهم فارجف بانهم قتلوه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نبرح حتی نناجز القوم ودعا الناس الی البیعة فبایعوه علی ان یناجزوا قریشا ولا یفروا کذا فی المدارک ١٢ ؐ۶ قوله وان لا یفروا الخ روی مسلم عن جابر بایعناه علی ان لا نفر وعلی الموت رواه البخاری عن سلمة بن الاکوع ولا تعارض فان منهم من بایعه علی الموت ای نقاتلهم حتی نموت او نفتح ومنهم من بایعه علی عدم الفرار عند المقاتلة والمقصود واحد ١٢ کمالین ؐ۷ قوله هو فتح خیبر فی السنة السابعة من الهجرة ١٢ کمالین ؐ۸ قوله بعد انصرافه من الحدیبیة بستة اشهر کذا روی عبد بن حمید عن عکرمة والشعبی واتفقوا علی ذلک ١٢ ک ؐ۹ قوله وعدکم الله الالتفات الی الخطاب لتشریفهم فی مقام الامتنان وهو لاهل الحدیبیة ١٢ صاوی ؐ۱۰ قوله غنیمة خیبر مقتضی ما تقدم من ان السورة نزلت کلها فی رجوعه من الحدیبیة ان یقول قوله فعجل لکم هذه من التعبیر بالماضی عن المستقبل لتحقق وقوعه ومن الاخبار بالغیب ١٢ صاوی ؐ۱۱ قوله غنیمة خیبر الخ کذا رواه ابن جریر عن مجاهد وقتادة وعلیه المفسرون وقیل صلح الحدیبیة ١٢ ک ؐ۱۲ قوله فی عیالکم ای عن عیالکم وهذا الجار والمجرور بدل من قوله عنکم ویشیر به لتقدیر مضاف فی الآیة وقوله لما خرجتم ای الی الحدیبیة والمراد بالناس اهل خیبر وحلفائهم من بنی اسد وغطفان وهذا هو المناسب لقول الشارح وهمت بهم الیهود ای یهود خیبر وان ارید بالناس بنو اسد وغطفان کان المراد بقول الشارح لما خرجتم ای الی خیبر ١٢ جمل ؐ۱۳ قوله وهمت بهم الیهود الخ وقیل همت بهم بنو اسد وغطفان لیغیروا علی عیال المسلمین بالمدینة فکف الله عنهم وقیل کف ایدی قریش بالصلح ١٢ ک ؐ۱۴ قوله ای لتشکروه ای عجل لکم هذه وکف ایدی الناس عنکم لتشکروا ولتکون

آیة الخ ١٢ ؐ۱۵ قوله آیة للمؤمنین ای امارة یعرفون بها صدق الرسول صلی الله علیه وسلم فی وعده ایاهم عند الرجوع من الحدیبیة ما ذکر من الغنائم وفتح مکة ودخول المسجد الحرام ١٢ ابو السعود ؐ۱۶ قوله ای طریق التوکل علیه الخ فسر الصراط المستقیم بما ذکر لان الحاصل من الکف لیس الا ذلک ولان اصل الهدی حاصل قبله ١٢ صاوی ؐ۱۷ قوله واخری یجوز فیه اوجه احدها ان تکون مرفوعة بالابتداء ولم تقدروا علیها صفتها وقد احاط الله بها خبرها الثانی ان الخبر محذوف مقدر قبلها ای وثم اخری لم تقدروا علیها الثالث ان تکون منصوبة بفعل مضمر علی شریطة التفسیر فیقدر الفعل من معنی المتاخر وهو قد احاط الله بها ای وقضی الله اخری الرابع ان تکون منصوبة بفعل مضمر لا علی شریطة التفسیر بل لدلالة السیاق ای ووعدکم اخری او وآتاکم اخری الخامس ان تکون مجرورة برب مقدرة وتکون الواو واو رب ذکره الزمخشری وفی الجر بعد الواو والمذکورة خلاف مشهور هو برب مضمرة او بنفس الواو الا ان الشیخ قال ولم کانت رب جارة فی القرآن علی کثرة دورها یعنی جارة لفظا والا فقد قیل انها جارة تقدیرا هنا وفی قوله ربما یود علی قولنا ان ما نکرة موصوفة ١٢ جمل ؐ۱۸ قوله مبتدأ الخ ای والمسوغ الوصف وسکت عن الخبر وهو قوله قد احاط الله بها وما بینهما صفة ١٢ جمل ؐ۱۹ قوله هی من فارس والروم قاله ابن عباس والحسن ومقاتل قالوا وما کانت العرب تقدر علی قتالهم بل کانوا خولا لهم حتی قدروا علیها بالاسلام وعن عکرمة هی حنین وعن قتادة هی مکة فان ثمانین منهم طافوا بعسکرهم روی مسلم عن انس لما کان یوم الحدیبیة هبط رسول الله صلی الله علیه وسلم ثمانون رجلا من اهل مکة فی السلاح من قبل جبل التنعیم یریدون غرة النبی صلی الله علیه وسلم فدعا علیهم فاخذوا فعفا عنهم فنزلت ١٢ کمالین ؐ۲۰ قوله ولو قاتلکم الذین کفروا الخ وهم اهل مکة ومن وافقهم وکانوا قد اجتمعوا وجمعوا الجیوش وقدموا خالد بن الولید الی کراع الغمیم ولم یکن اسلم بعد ١٢ جمل ؐ۲۱ قوله سنة الله الخ فی موضع المصدر المؤکد ای سن الله غلبة انبیائه سنة وهو قوله لاغلبن انا ورسلی ١٢ مدارک ؐ۲۲ قوله بالحدیبیة الخ بیان لبطن مکة فالمراد ببطنها الحدیبیة والمراد بمکة الحرم والحدیبیة منه او ملاصقة له فعلی الاول التعبیر عنه بالبطن ظاهر وعلی الثانی یکون المراد بالبطن الملاصق والمجاور ١٢ جمل ؐ۲۳ قوله هم الذین کفروا الخ لما کان ما مضی من وصف الکفار یشمل کفار مکة وغیرهم عینهم بسبب کفهم النبی صلی الله علیه وسلم والمؤمنین عن البیت الحرام بقوله هم الذین کفروا الخ ١٢ جمل ؐ۲۴ قوله معطوف علی کم عبارة السمین قوله والهدی العامة علی نصبه والمشهور انه نسق علی الضمیر المنصوب فی صدوکم وقیل نصب علی المعیة وفیه ضعف لامکان العطف وقرأ ابو عمرو فی روایة بجره عطفا علی المسجد الحرام ولا بد من حذف مضاف ای وعن نحر الهدی وقرئ برفعه علی انه مرفوع بفعل مقدر لم یسم فاعله ای وصد الهدی والعامة علی فتح الهاء وسکون الدال وروی عن ابی عمرو وعاصم وغیرهما کسر الدال وتشدید الیاء وحکی ابن خالویه ثلاث لغات الهدی وهی الشهیرة لغة قریش والهدی والهدا ١٢ ج ؐ۲۵ قوله محبوسا الخ یقال عکفه عکفا اذا حبسه وعکوفا لازم حال من الهدی ١٢ ک ؐ۲۶ قوله محله ای مکانه الذی یحل فیه نحره ای یجب وهذا دلیل علی ان المحصر محل هدیه الحرم والمراد المحل المعهود وهو منی ١٢ مدارک ؐ۲۷ قوله ای مکانه الذی ینحر فیه الخ یعنی لیس المراد من محله مکانه الذی لا یجوز ان ینحر فی غیره حتی یکون دلیلا علی ان المحصر محل هدیه الحرم کما قاله ابو حنیفة ١٢ ک

عادةً وهو الحرم بدل اشتمال وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنٰتٌ موجودون بمكة مع الكفار لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ بصفة الايمان أَن تَطَئُوهُمْ

اى تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل اشتمال منهم فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ اى اثم بِغَيْرِ عِلْمٍ منكم به وضمائر الغيبة للصنفين

بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِى رَحْمَتِهِ مَن يَشَآءُ كالمؤمنين المذكورين

لَوْ تَزَيَّلُوا تميزوا عن الكفار لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ مؤلما إِذْ جَعَلَ متعلق

بعذبنا الَّذِينَ كَفَرُوا فاعل فِى قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الانفة من الشئ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه

عن المسجد الحرام فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار

حتى يقاتلوهم وَأَلْزَمَهُمْ اى المؤمنين كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ لا اله الا الله محمد رسول الله واضيف الى التقوى لانها سببها وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا

بالكلمة من الكفار وَأَهْلَهَا عطف تفسيرى وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ اى لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها

لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه

آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض

المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرلها لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللَّهُ للتبرك ءَامِنِينَ

مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ اى جميع شعورها وَمُقَصِّرِينَ اى بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لَا تَخَافُونَ ابدا فَعَلِمَ فى الصلح مَا لَمْ تَعْلَمُوا

من الصلاح فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ اى الدخول فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام المقابل هُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُ

بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ اى دين الحق عَلَى الدِّينِ على جميع باقى الاديان كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ انك مرسل بما ذكر كما قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بدل اشتمال اى من الهدى والمعنى صدوا بلوغ الهدى محله و يصح ان يكون على اسقاط الخافض اى عن ان يبلغ الهدى محله والجار والمجرور اما متعلق بصدكم او بمعكوفا ١٢ صاوى ٢ه قوله اى تقتلوهم اصل الوطى الدوس استعمل ههنا فى القتل ١٢ ك ٣ه قوله بدل اشتمال من هم آه عبارة السمين قوله ان تطؤهم يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء وغلب الذكور كما تقدم وان يكون بدلا من مفعول تعلموهم فالتقدير على الاول ولولا وطء رجال ونساء موجودون او بالحضرة ١٢ ج ٤ه قوله اثم بالتقصير فى البحث عنهم وهى مفعلة من عره بمعنى عراه اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه كذا روى ابن جرير عن قتادة عن ابن عباس وزيلن المعرة الاثم وبه اخذ الحنفية انه لا يلزمهم بقتلهم شيئا غير الاثم وعن ابى اسحٰق عزم الدية وقيل الكفارة وذلك قول الشافعى ١٢ ك ٤ه قوله اثم اى بالتقصير فى البحث عنهم او معرة بمعنى مكروه فى البيضاوى معرة مفعلة من عره اذا عراه ما يكرهه ١٢ ٥ه قوله بغير علم منكم به اى بالاثم وهو حال من فاعل تطؤهم اى تطؤهم غير عالمين بالاثم وفيه اشارة الى دفع وهم التكرار فى قوله بغير علم مع قوله لم تعلموهم بان متعلق العلم ههنا الاثم وهناك انفسهم باعتبار الايمان وقيل غير ذلك ١٢ ك ٦ه قوله وجواب لولا محذوف اى والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكفار حال كونكم جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم ١٢ ٧ه قوله متعلق بعذبنا اى ظرف له ويجوز ان يكون متعلقا بصدوكم ١٢ ك ٨ه قوله الانفة بفتحتين الاستكبار والاستنكاف وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام فى صحيح البخارى كانت حميتهم انه لم يقروا انه نبى ولم يقروا ببسم الله الرحمٰن الرحيم حيث قالوا لا نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ومنعوه ان يكتب فى صحيفة الصلح وحالوا بينه وبين البيت وقالوا لا نخلى بينكم وبينه فى هذا العام تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ١٢ ك ٩ه قوله فانزل الله سكينته الخ معطوف على شئ مقدر اى فضاقت صدور المسلمين واشتد الكرب عليهم فانزل الخ ١٢ صاوى ١٠ه قوله والزمهم كلمة التقوى اى اختارها لهم فهو الزام اكرام وتشريف والمراد تقوى الشرك ١٢ صاوى ١١ه قوله لا اله الا الله محمد رسول الله كذا اخرجه ابن جرير عن عطاء الخراسانى واخرج الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا انها لا اله الا الله ولابن جرير عن الزهرى انها بسم الله الرحمٰن الرحيم ١٢ ك ١٢ه قوله لانها سببها اى سبب التقوى فالاضافة لادنى ملابسة وقيل كلمة اهلها فالاضافة حقيقية ١٢ كمالين ١٣ه قوله وكانوا احق بها اى فى علم الله لان الله تعالى اختارهم لدينه ١٢ ١٤ه قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا الخ اى جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها اضغاث احلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك فى عمرة القضاء وفى الخازن اخبر تعالى ان الرؤيا التى اراها الله تعالى اياه فى مخرجه الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام حق وصدق ١٢ جمل ١٥ه قوله قبل خروجه الخ ولابن جرير انه راى ذلك بالحديبية والاول اصح ١٢ كمالين ١٦ه قوله وراب بعض المنافقين اى راب لاجل التاخير وقال عبد الله بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام فنزلت اى صدقه صلى الله عليه وسلم فى رؤياه من ابى السعود ١٢ ١٧ه قوله متعلق بصدق آه عبارة السمين قوله بالحق فيه اوجه احدها ان يتعلق بصدق الثانى ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صادقا متلبسا بالحق الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الرؤيا اى متلبسة بالحق الرابع انه قسم وجوابه لتدخلن فعلى هذا يوقف على الرؤيا ويبتدأ بما بعدها ١٢ ج ١٨ه قوله او حال من الرؤيا اى فهو متعلق بمحذوف والتقدير متلبسة بالحق ويصح ان يكون صفة لمصدر محذوف والتقدير صدقا متلبسا بالحق ويصح ان يكون بالحق قسما وجوابه قوله لتدخلن الخ وعليه فالوقف على قوله الرؤيا على ما قبله فالوقف على قوله بالحق وقوله لتدخلن اللام موطئة لقسم محذوف ١٢ صاوى ١٩ه قوله للتبرك اى مع تعليم العباد الادب وتفويض الامر اليه وهو جواب عما يقال ان الله تعالى خالق للاشياء كلها وهو عالم بها قبل وقوعها فكيف وقع منه التعليق بالمشية مع ان التعليق انما يكون من الخبر المتردد او الشاك فى وقوع المعلق والله منزه عن ذلك فاجاب بان المقصود التبرك لا التعليق ويجاب ايضا بان المشية باعتبار جميع الجيش فان الذين حضروا عمرة القضاء كانوا سبعمائة واما باعتبار المجموع فالقضاء مبرم لا تعليق فيه ويجاب ايضا بانه حكاية عن كلام الملك المبلغ للرسول كلام الله او حكاية عن كلام الرسول عليه السلام ١٢ صاوى ٢٠ه قوله آمنين آه حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لالتقاء الساكنين اى حال مقارنة الدخول والشرط معترض والمعنى آمنين فى حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم فى المستقبل وقول الشارح حالان اى من الواو المحذوفة ايضا او من الضمير فى آمنين فهى مترادفة على الاول ومتداخلة على الثانى وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن او من الضمير فى آمنين او فى محلقين او فى مقصرين فان كانت حالا من آمنين او من فاعل لتدخلن فهى للتوكيد ١٢ ج ٢١ه قوله وهما حالان مقدرتان لان الدخول لا يجامع مع الحلق والتقصير ١٢ ٢٢ه قوله مقدرتان دفع بذلك ما قد يقال ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يأتى معه حلق ولا تقصير ١٢ صاوى ٢٣ه قوله لا تخافون ابدا اشار بذلك الى انه مكرر مع قوله آمنين والمعنى آمنون فى حال الدخول وحال المكث وحال الخروج وقد كان عند اهل مكة انه يحرم قتل من احرم ومن دخل الحرم فافاد انه يبقى امنهم بعد خروجهم من الاحرام ١٢ صاوى ٢٤ه قوله هو فتح خيبر وقال البغوى هو صلح الحديبية عند الاكثر واختاره الحافظ ابن حجر العسقلانى وتحققت الرؤيا فى العام القابل حيث جاؤا محرمين و طافوا بالبيت ومكثوا ثلاثة ايام ثم رجعوا وهى عمرة القضاء ١٢ ك ٢٥ه قوله على الدين كله اى على جنس الدين يريد الاديان المختلفة من اديان المشركين واهل الكتاب وقد حقق ذلك سبحانه فانك لا ترى دينا قط الا وللاسلام دونه العزة والغلبة وقيل هو عند نزول عيسى عليه السلام حين لا يبقى على وجه الارض كافر وقيل هو اظهاره بالحجج والآيات ١٢ مدارك ٢٦ه قوله وكفى بالله شهيدا اى على ان ما وعده كائن وعن الحسن شهد على نفسه انه سيظهر دينه والتقدير وكفاه الله شهيدا وشهيدا تمييز او حال قوله محمد خبر مبتدأ اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله او مبتدأ خبره قوله رسول الله ١٢ مدارك

مُحَمَّدٌ مبتدأ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ؕ خبره وَالَّذِيْنَ مَعَهٗۤ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره اَشِدَّآءُ غلاظ عَلَى الْكُفَّارِ لا يرحمونهم رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ خبر ثانٍ اى
متعاطفون متوادّون كالوالد مع الولد تَرٰىهُمْ تبصرهم رُكَّعًا سُجَّدًا حالان يَّبْتَغُوْنَ مستانف يطلبون فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ؗ سِيْمَاهُمْ علامتهم
مبتدأ فِيْ وُجُوْهِهِمْ خبره وهى نور وبياض يُعرفون به فى الأخرة انهم سجدوا فى الدنيا مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ؕ متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب
حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذٰلِكَ اى الوصف المذكور مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ ۛۚ مبتدأ وخبره وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ ۛ۫ مبتدأ خبره
كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْـَٔهٗ بسكون الطاء وفتحها فراخه فَاٰزَرَهٗ بالمد والقصر قوّاه واعانه فَاسْتَغْلَظَ غلظ فَاسْتَوٰى قوى واستقام عَلٰى سُوْقِهٖ اصوله
جمع ساق يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اى زراعه لحسنه مَثَل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لانهم بدءوا فى قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه
لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؕ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ اى الصحابة
لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٢٩﴾ الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى ايات

سُوْرَةُ الْحُجُرٰتِ

مدنية ثمانى عشرة اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا
بقول او فعل بَيْنَ يَدَىِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه اى بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ ﴿١﴾ بفعلكم نزلت فى مجادلة
ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على النبى صلى الله عليه وسلم فى تأمير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فى من رفع صوته عند النبى صلى الله
عليه وسلم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿٢﴾ اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فى من كان
يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم كابى بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله حالان اى من مفعول تراهم اى
تشاهدهم حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوٰة ١٢ ۲ قوله مستانف مبنى على سوال تشأ من بيان
مواظبتهم على الركوع والسجود كانه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل يبتغون فضلا من الله ١٢ ابو السعود ۳
قوله سيماهم الخ علاماتهم من تاثير الذى يؤثره السجود عن عطاء بشارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل بقوله عليه
الصلوٰة والسلام من كثر صلوٰته بالليل حسن وجهه بالنهار ١٢ مدارك ۴ قوله نور وبياض يعرفون به
فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا روى الطبرانى عن ابى بن كعب مرفوعا سيماهم النور يوم القيمة وعن مجاهد هو
الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير هو اثر التراب على الجباه وعن شهر بن حوشب يكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر
١٢ ك ۵ قوله الخبر وهو قوله تعالى فى وجوههم ١٢ ۶ قوله من ضميره اى من ما تعلق به الخبر وقوله الى
الخبر وهو الجار والمجرور ١٢ جمل ۷ قوله مبتدأ اى مثلهم مبتدأ وخبره فى التوراة يعنى والجملة خبر عن ذلك
فهو مبتدأ اول واعرب السمين ذلك مبتدأ ومثلهم خبره وفى التوراة حالا من مثلهم والعامل معنى الاشارة ١٢ ج
۸ قوله ومثلهم فى الانجيل يصح ان يكون مبتدأ خبره قوله كزرع وحينئذٍ فيوقف على قوله فى التوراة ويكونان
مثلين وعليه مشى المفسر ويصح انه معطوف على مثلهم الاول وحينئذ فيوقف على قوله الانجيل ويكون مثلا واحدا فى
الكتابين وقوله كزرع خبر لمحذوف اى مثلهم كزرع الخ وكلام مستانف ١٢ صاوى ۹ قوله فراخه
فرخ بخوشه نزديك شدن كشف يقال فرخ وفرخ الزرع اى تهيأ للانشقاق كذا فى الصراح ١٢ ۱۰
قوله فآزره اصله اأزره بوزن اكرمه فمضارعه يؤزر بوزن يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية فى الماضى الفا
للقاعدة المشهورة واما أزره بالقصر فهو ثلاثى كضربه يضربه ومعناه اعانه وقواه ١٢ جمل ۱۱ قوله لانهم بدؤا
فى قلة وضعف الخ حتى ترقى امرهم بحيث اعجب الناس روى ابن جرير عن قتادة سيماهم فى وجوههم قال علامتهم
الصلوٰة ذلك مثلهم فى التوراة وقال هذا المثل فى التورٰته وقال مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه قال هذا
نعت اصحاب محمد ﷺ فى الانجيل واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان اصحاب محمد صلعم قليلا ثم كثروا او
استغلظوا وروى ابن جرير والحاكم عن ابن عباس انه قال تم الزرع وقد دنا حصاده وعن بعض الزراع النبى صلى الله
عليه وسلم والشطأ اصحابه ١٢ كمالين ۱۲ قوله محذوف والظاهر ما قال الزمخشرى انه تعليل لما دل عليه
تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم فى الزيادة والقوة قال فى المواهب وانتزع مالك رحمه الله فى رواية منه
تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه على ذلك جماعة من
العلماء ١٢ ك ۱۳ قوله اى الصحابة وقال ابن جرير يعنى من الشطأ الذى اخرجه الزرع وهم الداخلون فى الاسلام
الى يوم القيامة وجمع الضمير على معنى الشطأ لا على لفظه حكاه البغوى ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة
المذكورة فلا حجة للطاعنين فى الاصحاب ١٢ ك ۱۴ قوله من قدم بمعنى تقدم اشارة الى ان قدم لازم لكن
بمعنى تقدم وهو متعد حذف مفعوله بينه الشارح بقوله اى لا تتقدموا بقول او فعل ليتناول كل ما يقع فى النفس
قال فى الخطيب واختلف فى سبب نزول هذه الآية فقال الشعبى عن جابر انه فى الذبح يوم الاضحى قبل الصلوٰة

اى لا تذبحوا قبل ان يذبح النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ان ناسا ذبحوا قبله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا
الذبح وعن مسروق عن عائشة انه فى النهى عن صوم يوم الشك اى لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وقال
الرازى والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ملخصا ١٢ ۱۵ قوله بغير اذنهما بل كونوا تابعين لامر الله تعالى ورسوله
يقال تقدم بين يدى ابيه وامه اى عجل بالامر والنهى دونهما وقيل المفعول محذوف اى امرا ١٢ ك ۱۶
قوله نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر على النبى صلعم فى تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد فقال ابو بكرؓ امر
الاقرع وقال عمرؓ بل امر القعقاع فقال ابو بكرؓ ما اردت الا خلافى وقال عمرؓ كذلك فتماريا وارتفعت اصواتهما
فنزلت فى ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله وانتم لا تشعرون رواه البخارى وعن الحسن ان اناسا ذبحوا
يوم الاضحى قبل النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح رواه ابن جرير وابن مردويه نحوه واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن عائشة انهم كانوا يتقدمون بين يدى رمضان بصيام يعنى يوما او يومين فنزلت ١٢ ك ۱۷
قوله فى تامير الاقرع الخ فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمرؓ بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكرؓ ما
اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافك فتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت ١٢ جمل ۱۸ قوله
ونزل فيمن رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم ظاهره ان مورد نزوله
غير مورد نزول الاولى وما رويناه آنفا صريح فى ان من اول السورة الى ولا تشعرون نزلت فى قصة ابى بكر وعمر ١٢ ك
۱۹ قوله فوق صوت النبى اى اذا نطق ونطقتم فعليكم الا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذى يبلغه بصوته وان
تغضوا منها بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقته لديكم
واضحة ١٢ مد ۲۰ قوله ولا تجهروا له بالقول لما كانت هذه الجملة كالمكرر مع ما قبلها مع ان العطف
يأباه اشار المفسر الى ان المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم حدا يبلغه صوته بل يكون
كلامكم دون كلامه والمراد بالثانى انكم اذا كلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا اصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم
١٢ صاوى ۲۱ قوله اى خشية ذلك اشار به الى ان تحبط على حذف مضاف اى خشية الحبوط
والخشية منهم وقد تنازعه لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجله للثانى عند البصريين وللاول عند الكوفيين
والاول اصح لان اعمال الاول يستلزم الاضمار فى الثانى ١٢ جمل ۲۲ قوله ونزل فيمن كان يخفض صوته
عند النبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم آه فى الصحيح قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم حتى يستفهمه مما يخفض صوته زاد البغوى
فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم ١٢ كمالين ۲۳ قوله اولئك الذين آه يجوز ان يكون اولئك مبتدأ
والذين خبره والجملة خبران ويكون لهم مغفرة جملة اخرى اما مستانفة وهو الظاهر واما حال ويجوز ان يكون الذين
امتحن صفة لاولئك او بدلا منه او بيانا ولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل
به ١٢ ج

امْتَحَنَ اللّٰهُ اختبر قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى ط اى[1] لتظهر منهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ الجنة ونزل فى قوم جاء وا وقت الظهيرة والنبى صلى الله عليه وسلم فى منزله فنادوه اِنَّ[2] الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهى ما[3] يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كانَ[4] كل واحد منهم نادى[5] خلف حجرة لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة[6] الاعراب بغلظة[7] وجفاء اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من التعظيم وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ[8] خَيْرًا لَّهُمْ ط وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب منهم ونزل[9] فى الوليد بن عقبة وقد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة[10] كانت بينه وبينهم فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاء وا منكرين ما قاله عنهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ خبر فَتَبَيَّنُوْٓا[11] صدقه من كذبه وفى قراءة[12] فتثبتوا من الثبات اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا مفعول له اى خشية[13] ذلك بِجَهَالَةٍ حال من الفاعل اى جاهلين فَتُصْبِحُوْا فتصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ من الخطأ بالقوم نٰدِمِيْنَ ۝ وارسل اليهم صلى الله عليه وسلم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وَاعْلَمُوْٓا[14] اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ ط فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِىْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ الذى تخبرون به على خلاف الواقع فرتب على ذلك مقتضاه لَعَنِتُّمْ[15] لاثمتم دونه[16] اثم التسبيب الى المرتب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ[17] اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ حسنه فِىْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ ط استدراك[18] من حيث المعنى دون اللفظ لان من حبب اليه الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اُولٰٓئِكَ هُمُ فيه التفات عن الخطاب الرّٰشِدُوْنَ ۝ الثابتون على دينهم فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ مصدر[19] منصوب بفعله المقدر اى[20] افضل وَنِعْمَةً ط منه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهم حَكِيْمٌ ۝ فى انعامه عليهم وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الاية نزلت[21] فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أبى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان[22] بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف[23] اقْتَتَلُوْا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا ج ثنى نظرا الى اللفظ فَاِنْۢ[24] بَغَتْ تعدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِىْ تَبْغِىْ حَتّٰى[25] تَفِىْٓءَ ترجع اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ ج

(اى ما يمنع ١٢ ك — من بنى تميم منهم الاقرع بن حابس ١٢ — اى فى نصف النهار ١٢ — فالام للعهد ١٢ كما — مفعول لا يعقلون ١٢ اى — عداوة ١٢ — اى بالقتل والسبى ١٢ ج)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله اى لتظهر منهم اى فانها لا تظهر الا بالاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختبار سبب لظهور التقوى لا سبب للتقوى نفسها فهو من اطلاق السبب على المسبب اى فالاختبار ليظهر ما كان كامنا فى النفس من التقوى كما ان سماع الالحان ليظهر ما كان كامنا فى النفس من الحب فتدبر ١٢ صاوى [2] قوله ان الذين ينادونك الخ نزلت فى وفد بنى تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو راقد فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن ونادوا النبى صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته وقالوا اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وذمنا شين فاستيقظ وخرج ١٢ مدارك [3] قوله ما يحجر عليه اى ما يمنع عليه وعبارة البيضاوى حجرات جمع حجرة وهى القطعة من الارض المحجورة بحائط ١٢ [4] قوله كان كل واحد منهم اتى بصيغة لا جزم فيها لان المقام مقام احتمال وذلك لان مناداتهم يحتمل ان تكون كما قال المفسر او الكل وقفوا على كل حجرة ونادوه منها ١٢ صاوى [5] قوله نادى خلف حجرة فهو من انقسام الآحاد على الآحاد وما يقتضيه مقابلة الجمع بالجمع ١٢ ك [6] قوله مناداة الاعراب معمول لينادونك جمل و يجوز ان يكون معمول مناد ١٢ [7] قوله بغلظة وجفاء وروى ان الذى ناداه الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وانما نسب اليهم لانهم رضوا بذلك او امروا به ١٢ ك [8] قوله لكان خيرا لهم اى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب قال العارفون الادب عند الاكابر يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى وسعادة الدنيا والآخرة ١٢ صاوى [9] قوله نزل فى الوليد ابن عقبة الخ اخرجه ابن جرير عن ام سلمة وابن عباس ومجاهد واخرجه الطبرانى واحمد عن الحارث بن ابى الحارث الخزاعى ١٢ ك [10] قوله لترة بكسر التاء وخفة الراء وهى الريبة والحقد ١٢ ك [11] قوله فتبينوا اى فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذى هو نوع منه ١٢ مدارك [12] قوله وفى قراءة اى لحمزة وعلى فتثبتوا من الثبات اى فتوقفوا الى ان تبين لكم الحال ١٢ كمالين [13] قوله خشية ذلك قدر المضاف اختيار المذهب البصريين والكوفيون يقدرون لئلا تصيبوا كما فى التفسير الكبير ١٢ [14] قوله واعلموا ان فيكم آه وان بما فى حيزها سادة مسد مفعولى اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم الخ فانه حال من الضمير المجرور فى فيكم او المرفوع المستتر فيه والمعنى ان فيكم كائنا على حالة يجب تغييرها او كائنين على حالة كذلك وهى انكم تودون ان يتبعكم فى كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقعتم فى الجهل والهلاك وفيه ايذان بان بعضهم زين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع فى بنى المصطلق وانه لم يطع رأيهم هذا ويجوز ان يكون لو يطيعكم مستانفا الا ان الزمخشرى منع هذا الاحتمال لادائه الى تنافر النظم ولا يظهر ما قاله بل الاستيناف واضح ايضا واتى بالمضارع بعد لو دلالة على انه كان فى ارادتهم استمرار عمله على ما يريدون ١٢ ج [15] قوله لعنتم لاثمتم فى القاموس العنت الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان وكل من هذه المعانى يحتمل ان يكون مرادا فى الآية ١٢ كمالين [16] قوله دونه اى دون النبى صلى الله عليه وسلم فلا يأثم لعذره وقوله اثم التسبيب اى لاثم الفعل لانكم لم تفعلوا وقوله الى المرتب اى الذى يرتبه النبى على اخباركم ويفعله ١٢ [17] قوله حبب اليكم الايمان اى الكامل وهو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان واذا حبب اليكم الايمان الجامع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لاضدادها فلذلك قال وكره اليكم الكفر الذى هو مقابلة التصديق بالجنان والفسوق الذى هو مقابلة الاقرار باللسان والعصيان الذى هو مقابلة العمل بالاركان ١٢ صاوى [18] قوله استدراك من حيث المعنى دون اللفظ دفع لما يتوهم من ان الاستدراك شرطه مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا وهى مفقودة ههنا فليست فى موقعها وحاصل الجواب هى مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لان الذين حبب اليهم الايمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقعت لكن فى موقعها من الاستدراك الفاسق الى العمل بمقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبب اليكم الايمان المؤمنين الكاملين الذين لم يعتمدوا على كل ما سمعوا كما فى الكشاف ١٢ [19] قوله مصدر منصوب بفعله مسامحة اذ هو اسم مصدر والمصدر افضال ويصح ان يكون مفعولا لاجله عامله حبب وما بينهما اعتراض وفى هذه الآية تنبيه على ان السعادة العظمى محبة الله ورسوله واهل الكفر والفسوق ١٢ صاوى [19] قوله مصدر منصوب المقدر عبارة السمين يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان احدهما قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وعلى هذا فما بينهما اعتراض من قوله اولئك هم الراشدون ١٢ ك [20] قوله اى افضل فى المختار وافضل عليه وتفضل بمعنى وعلى هذا فقول الشارح مصدر الخ فيه نوع مسامحة اذ مصدر افضل افضال فغفضل اسم مصدر له ١٢ جمل [21] قوله نزلت فى قضية هى انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا آه اخرجه الشيخان عن انس ١٢ كمالين [22] قوله فكان بين قوميهما ضرب فى البيضاوى والآية نزلت فى قتال حدث بين الاوس والخزرج فى عهده عليه السلام بالسعف والنعال وهى تدل على ان الباغى مؤمن وانه اذا قبض عن الحرب ترك كما جاء فى الحديث لانه فئ الى امر الله وانه يجب معاونة من بغى عليه بعد تقديم النصح والسعى فى المصالحة ١٢ [23] قوله والسعف بالتحريك شاخ نخل سعف جماعت كذا فى الصراح ١٢ [24] قوله فان بغت احدهما الخ اى ابت النصيحة والاجابة الى حكم الله ١٢ صاوى [25] قوله حتى تفئ آه يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان مضمرة بعدها اى الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كى فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم هو الظاهر المناسب بسياق الآية ١٢ ج

الحق فَاِنْ فَآءَتْ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ بالانصاف وَاَقْسِطُوْا اعدلوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ﴿٩﴾ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ في الدين فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية وَاتَّقُوا اللّٰهَ في الاصلاح لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿١٠﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قَوْمٌ اي رجال منكم مِّنْ قَوْمٍ عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ عند الله وَلَا نِسَآءٌ منكم مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰۤى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوْۤا اَنْفُسَكُمْ لا تعيبوا فتعابوا اي لا يعيب بعضكم بعضا وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بِئْسَ الِاسْمُ اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ من ذلك فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿١١﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ اي مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم وَّلَا تَجَسَّسُوْا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم بالبحث عنها وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا بالتخفيف والتشديد اي لا يحسن به لا فَكَرِهْتُمُوْهُ اي فاغتيابه في حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول وَاتَّقُوا اللّٰهَ اي عقابه في الاغتياب بان تتوبوا منه اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ قابل توبة التائبين رَّحِيْمٌ ﴿١٢﴾ بهم يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى ادم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا جمع شعب بفتح الشين وهو اعلى طبقات النسب وَّقَبَآئِلَ هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلته لِتَعَارَفُوْا حذف منه احدى التائين اي ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اعدلوا اشار بهذا الى ان اقسط معناه عدل فهمزته للسلب بخلاف قسط فمعناه جار قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ۱۲ صاوی ۲ قوله فاصلحوا بين اخويكم خص الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما النزاع فاذا لزمت المصالحة بين الاقل كانت بين الاكثر اولی ۱۲ صاوی ۳ قوله لعلكم ترحمون على تقواكم وفي هذا الترجي اطماع من الكريم الرحيم ۱۲ صاوی ۴ قوله لا يسخر قوم من قوم آه القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء هو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر و اختصاص القوم بالرجال صريح في الآية اذ لو كانت النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء وحقق ذلك زهير في قوله ؎ وما ادري ولست اخال ادري ÷ اقوم آل حصن ام نساء ÷ واما قولهم في قوم فرعون وقوم عاد هم الذكور والاناث فليس لفظ القوم بمتعاط للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لرجالهن وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يقصد افادة الشياع وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السخرية وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية واستفظاعا للشان الذي كانوا عليه ۱۲ مدارک ۵ قوله الازدراء الاذلال وقوله والاحتقار عطف تفسير ۱۲ ۶ قوله اي رجال منكم الخ اشار بذلك الى ان القوم اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحده في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه ويدل على تخصيصه بالرجال مقابلته بقوله ولا نساء من نساء وهذا هو الموافق لاصل اللغة ۱۲ صاوی ۷ قوله اي لا يعيب بعضكم بعضا وانما عبر عنه بقوله لا تلمزوا انفسكم لان عيبهم لغيرهم راجع الى انفسهم لانه يعاب من عاب اولان المؤمنين كنفس واحدة فعيب بعضهم بعضا راجع الى انفسهم واللمز الطعن باللسان ۱۲ كمالين ۸ قوله ولا تنابزوا النبز في اللغة اللقب مطلقا وفي العرف مختص باللقب السوء كذا في البيضاوي ۸ قوله ولا تنابزوا الخ اي النبز اللقب بسوء وفي القاموس النبز بالتحريك اللقب والتنابز التداعي بالالقاب ۱۲ كمالين ۹ قوله بئس الاسم الاسم ههنا بمعنى الذكر من قولهم طار اسمه في الناس بالكرم او باللوم ۱۲ مدارک ۱۰ قوله اي المذكور الخ يشير الى ان اللام في الاسم للعهد وافراده مع ان المعهود جمع بتاويل المذكور ۱۲ ک ۱۱ قوله بدل الخ المشهور انه فيه مبتدأ خبره مقدم عليه او خبر مبتدأ محذوف وجعله بدلا عن الفاعل غريب ۱۲ ک ۱۲ قوله لتكرره عادة يعني انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير كبيرة مفسقة ۱۲ كرخی ۱۳ قوله كثيرا من الظن ابهم الكثير اشارة الى انه ينبغي الاحتياط والتامل في كل ظن خوف ان يقع في منهي عنه قال سفيان الثوري الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به ۱۲ ۱۴ قوله وهو كثير الخ يعني ان ذلك البعض موصوف بالكثرة فلا يخالف ما قبله ۱۲ ک ۱۵ قوله فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم كما ورد في الحديث لا غيبة لفاسق رواه البيهقي والطبراني قال الزجاج هو ظنك باهل الخير سوء واما اهل الفسق فلنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم وقيل في معنى الآية اجتنبوا اجتنابا كثيرا وقال الثوري الظن ظنان ظن هو اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وان يظن ولا يتكلم به ۱۲ ک ۱۶ قوله ولا تجسسوا الخ التجسس تفعل من الجس وهو اللمس باليد ففيه معنى الطلب لانه يكون لطلب شيء ۱۲ ک ۱۷ قوله ولا يغتب بعضكم بعضا روي ان رجلين من الصحابة رضي الله عنهم بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغي لهما اداما وكان اسامة على طعامه عليه الصلوة والسلام فقال ما عندي شيء فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي ارى خضرة اللحم في افواهكما فقالا ما تناولنا لحما فقال عليه الصلوة والسلام انكما قد اغتبتما فنزلت ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه وفي الحديث ذكرك اخاك بما يكره فقيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم ۱۲ ک ۱۹ قوله ايحب احدكم الخ وهذا تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه وفيه مبالغات منها الاستفهام الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حي وانتصب ميتا على الحال من اللحم او من اخيه ولما قررهم بان احدا منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله فكرهتموه اي فتحققت كراهتكم له باستقامة العقل فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين ۱۲ مدارک ۲۰ قوله والتشديد اي لنافع وهو حال من اللحم او الاخ كما يحس بالاكل صفة ميتا اي ميتا لا يحس بالاكل ولا يدركه فكذلك المغتاب لا يدرك ولا يعلم ما قيل فيه ۱۲ ک ۲۱ قوله لا يحس به تفسير لميتا فالمراد بالميت من لا يحس لانه في غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله بيان باكل لحمه وقوله لا اشارة به اي ان الاستفهام انكاري اي لا يحب اكل لحم اخيه ولا يرضى به ۱۲ جمل ۲۲ قوله فكرهتموه الخ قال مجاهد لما قيل لهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لا اي فكما كرهتموه فاجتنبوا ذكره بالسوء قال القاضي المعنى ان صح ذلك وعرض عليكم هذا فقد كرهتموه فجعل الفاء فصيحة حيث جعله جواب شرط مقدر ۱۲ ک ۲۳ قوله فاغتيابه في حياته في هذا التمثيل اشارة الى ان عرض الانسان كلحمه ودمه لان الانسان يتالم قلبه من قرض عرضه كما يتالم جسمه من قطع لحمه فاذا لم يحسن من العاقل اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرض عرضه بالاولى ۱۲ ۲۳ قوله فاغتيابه في حياته الخ اشار بهذا التقدير الى ان الكلام من قبيل التمثيل اي التشبيه اي انه من باب الاستعارة التمثيلية ۱۲ ۲۴ قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نزلت هذه الآية في ابي هند ذكره ابو داؤد في المراسيل عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نزوج بناتنا موالينا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس الآية وقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فاذن فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا ۱۲ جمل ۲۴ قوله يا ايها الناس انا خلقنكم آه اخرج ابن المنذر والبيهقي انه لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعضهم هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة ۱۲ كمالين ۲۵ قوله وهو اعلى طبقات النسب اي من طبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تشعبت منها كذا في المدارک ۱۲

ع و اللمز الطعن وذكر العيب باللسان ۱۲

انما الفخر بالتقوى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰىكُمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ﴿۱۳﴾ ببواطنكم قَالَتِ الْاَعْرَابُ نفر من بنى اسد اٰمَنَّا ؕ صدقنا بقلوبنا
قُلْ لهم لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا اى انقدنا ظاهرا وَلَمَّا اى لم يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِىْ قُلُوْبِكُمْ ؕ الى الآن لكنه يتوقع منكم وَاِنْ تُطِيْعُوا اللّٰهَ وَ
رَسُوْلَهٗ بالايمان وغيره لَا يَلِتْكُمْ بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ اى من ثوابها شَيْـًٔا ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين
رَّحِيْمٌ ﴿۱۴﴾ بهم اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اى الصادقون فى ايمانهم كما صرح به بعد الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا لم يشكوا فى الايمان
وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ﴿۱۵﴾ فى ايمانهم لا من قالوا اٰمنا ولم يوجد
منهم غير الاسلام قُلْ لهم اَتُعَلِّمُوْنَ اللّٰهَ بِدِيْنِكُمْ ؕ مضعف علم بمعنى شعر اى اتشعرونه بما انتم عليه فى قولكم اٰمنا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِى
السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۱۶﴾ يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ اَنْ اَسْلَمُوْا ؕ من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم
قُلْ لَّا تَمُنُّوْا عَلَىَّ اِسْلَامَكُمْ ۚ منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر قبل ان فى الموضعين بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰىكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِيْنَ ﴿۱۷﴾ فى قولكم اٰمنا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اى ما غاب فيهما وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۸﴾ بالياء والتاء لا يخفى عليه شئ منه

سورة قٓ مكية الا ولقد خلقنا السموات الاية فمدنية خمس واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قٓ ۚ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيْدِ ﴿۱﴾ الكريم ما اٰمن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم
بَلْ عَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا الانذار شَىْءٌ
عَجِيْبٌ ﴿۲﴾ ءَاِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۚ نرجع ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيْدٌ ﴿۳﴾ فى غاية البعد
قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ تاكل مِنْهُمْ ۚ وَعِنْدَنَا كِتٰبٌ حَفِيْظٌ ﴿۴﴾ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بَلْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقران لَمَّا
جَآءَهُمْ فَهُمْ فى شان النبى والقران فِىْٓ اَمْرٍ مَّرِيْجٍ ﴿۵﴾ مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة اَفَلَمْ يَنْظُرُوْٓا بعيونهم
معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث اِلَى السَّمَآءِ كائنة فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنٰهَا بلا عمد وَزَيَّنّٰهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ ﴿۶﴾ شقوق تعيبها
وَالْاَرْضَ معطوف على موضع الى السماء كيف مَدَدْنٰهَا دحوناها على وجه الماء وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِىَ جبالا تثبتها وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله نفر من بنى اسد قاله مجاهد وقتادة اخرجه عنهما ابن جرير يمنون بذلك على النبى صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا ۱۲ كمالين ۲ قوله اى انقدنا ظاهرا والايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ۱۲ ک

۳ قوله ثم لم يرتابوا الخ اتى بثم اشارة الى ان نفى الريب لم يكن وقت حصول الايمان بل بل هو حاصل فيما يستقبل فكانه قال ثم داموا على ذلك ۱۲ صاوى ۴ قوله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اى ان الجهاد فى سبيل الله دل على انهم صادقون فى الايمان وليسوا منافقين وهو جواب عن سوال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآية وايضاح الجواب عنه ان المراد من الآية الايمان الكامل ۱۲ ص

۵ قوله اولئك هم الصادقون فيه تعريض بكذب الاعراب فى ادعائهم الايمان فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون وعلم الله منهم غير ذلك فانزل الله قل اتعلمون الله ۱۲ صاوى ۶ قوله مضعف علم اى ان التعليم ههنا بمعنى الاعلام ولهذا تعدى الى المفعول الثانى بالباء ۱۲ ک ۷ قوله بمعنى شعر وهو بهذا المعنى يتعدى الى الواحد فقط وبواسطة التضعيف كما ههنا يتعدى الى اثنين اولهما بنفسه والثانى بحرف الجر وقوله اتشعرونه اى اتخبرونه بقولكم آمنا ۱۲ بيضاوى وغيره ۸ قوله ان اسلموا اى بان اسلموا يعنى باسلامهم والمن ذكر الايادى تعريضا للشكر ۱۲ مدارک ۹ قوله ويقدر اى الخافض الذى هو الباء فهو مقدر ههنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضعين هما ان اسلموا وان هداكم فان حذفه يكثر ويطرد مع ان وان وقال ابو حيان ان اسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على اسلامكم ۱۲ ج ۱۰ قوله ان كنتم صادقين جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين فى ادعائكم الايمان بقلبه فلله المنة عليكم ۱۲ كمالين ۱۱ قوله مكية اى كلها على احد القولين و قوله الا ولقد خلقنا على القول الآخر فكان المناسب للمفسر ان يقول او الا ولقد خلقنا ليكون مشيرا للقولين

۱۲ صاوى ۱۲ قوله الا ولقد خلقنا السموات الخ كذا روى عن ابن عباس وقتادة قال فى الاتقان اخرج الحاكم وغيره انها نزلت فى اليهود ۱۲ كمالين ۱۳ قوله ما آمن كفار مكة الخ اشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقدره بما ذكر اخذا مما بعده او لقد ارسلنا محمدا بدليل قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام لطول الكلام او هو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحها الى قوله قد افلح من زكها وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع ۱۲ جمل ۱۴ قوله بل عجبوا اضراب عن جواب القسم المحذوف لبيان احوالهم الشنيعة والعجب استعظام امر خفى سببه هذا بالنسبة لعقولهم القاصرة حيث قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ۱۲ صاوى ۱۵ قوله نرجع اى نرجع اليه بالبعث فترك ذكره لدلالة الكلام عليه ۱۲ كمالين ۱۶ قوله تاكل اى من اجساد موتاهم وهو رد لاستبعادهم الرجع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتاكل من لحمهم وعظامهم كان قادرا على رجعهم احياء كما كانوا ۱۲ مدارك ۱۷ قوله وعندنا كتاب حفيظ الجملة حالية والكلام على تشبيه علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عنده كتاب حاو محفوظ يطلع عليه ۱۲ صاوى ۱۸ قوله هو اللوح المحفوظ اى وهو من درة بيضاء مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ۱۲ صاوى ۱۹ قوله مضطرب فى القاموس المرج محركة الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب انتهى والاسناد مجازى لان المضطرب صاحب الامر لا الامر ۱۲ كمالين ۲۰ قوله كيف بنيناها كيف حال من المفعول والاستفهام فيه بمعنى حمل المخاطب على الاقرار ۱۲ كمالين ۲۱ قوله تعيبها صفة شقوق اى انها سليمة من العيوب لا فتق لها ولا صدع ۱۲ كمالين ۲۲ قوله على موضع نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع فالصواب حذفه لانه من الجملة التى قبله فى النظم ۱۲ ج ۲۲ قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذا لتقدير افلم ينظروا السماء ۱۲

صنف بَهِيجٍ ﴿٧﴾ يبهج به لحسنه تَبْصِرَةً مفعول له اى فعلنا ذلك تبصيرا منا وَذِكْرَىٰ تذكيرا لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ رجّاع على طاعتنا وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا كثير البركة فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ بساتين وَحَبَّ الزرع الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ المحصود وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالاً حال مقدرة لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ متراكب بعضه فوق بعض رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا يستوى فيه المذكر والمؤنث كَذَٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم وَأَصْحَابُ الرَّسِّ هى بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ قوم صالح وَعَادٌ قوم هود وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ اى الغيضة قوم شعيب وَقَوْمُ تُبَّعٍ هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كُلٌّ من المذكورين كَذَّبَ الرُّسُلَ كقريش فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ اى لم نعى به فلا نعيى بالاعادة بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ شك مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وهو البعث وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ حال بتقدير نحن مَا مصدرية تُوَسْوِسُ تحدث بِهِ الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ بالعلم مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ الاضافة للبيان والوريدان عرقان لصفحتى العنق إِذْ ناصبه اذكر مقدرا يَتَلَقَّى ياخذ ويثبت الْمُتَلَقِّيَانِ الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ منه قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ اى قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ حافظ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ غمرته وشدته بِالْحَقِّ من امر الاخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذَٰلِكَ اى الموت مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ تهرب وتفزع وَنُفِخَ فِي الصُّورِ للبعث ذَٰلِكَ اى يوم النفخ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ للكفار بالعذاب وَجَاءَتْ فيه كُلُّ نَفْسٍ الى المحشر مَّعَهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بهيج خوبى وشادمان شدن و يقال بهجنى وابهجنى اى سرنى ١٢ صراح ٢ قوله بهيج به اى يسر به واشار بهذا الى انه بمعنى فاعل اى يحصل به السرور ١٢ جمل ٣ قوله تبصرة وذكرى الخ العامة على نصبها على المفعول من اجله اى لتبصير امثالهم وتذكير امثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدر اى بصرناهم تبصرة وذكرناهم تذكرة وقيل حالان اى مبصرين ومذكرين وقيل حال من المفعول اى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها وقرأ زيد بن على تبصرة وذكر بالرفع اى هى تبصرة آه سمين قوله مفعول له اى والعامل فيه كيف بنينا ها وقوله اى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل اى فعلنا البناء والتزيين وما بعدهما وقوله تبصيرا منا اى تعليما وتفهيما واستدلالا آه شيخنا وقوله لكل عبد متعلق بكل من المصدرين ١٢ ج ٤ قوله رجاع على طاعتنا الخ اى ذى رجوع واقبال عليها فالصيغة للنسبة لا للمبالغة ١٢ صاوى وقال الجمل رجاع صيغة نصب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ١٢ ٥ قوله وحب الزرع اشار بهذا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه للعلم به لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى ممتنعة لان الاضافة تقتضى المغائرة بين المضاف والمضاف اليه مع انها جائزة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين و حبل الوريد ودار الآخرة ١٢ جمل ٦ قوله المحصود اى من شانه ان يحصد كالبر والشعير ١٢ ٧ قوله والنخل باسقات الخ يقال بسقت النخلة بسوقا من باب قعد اى طالت فهى باسقة والجمع باسقات وبواسق وبسق الرجل مهر فى علمه ١٢ صاوى ٨ قوله حال مقدرة اى لانها وقت الانبات لم تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه وسلم المسلم بها آه كرخى ١٢ ج ٩ قوله نضيد نضد برهم نهادن رخت ١٢ صراح ١٠ قوله رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مرزوقا للعباد اى ذا رزق وان يكون مصدرا من معنى انبتنا لان انبات هذه رزق ويجوز ان يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول للمصدر واللام زائدة اى رزقا العباد آه سمين (تنبيه) لم يقيد هنا العباد بالانابة وقيده به فى قوله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا لمنيب والرزق يعم كل احد غير ان المنيب ياكل ذاكرا وشاكرا للانعام وغيره ياكل كما تاكل الانعام فلم يخصص الرزق بقيد آه خطيب ١٢ ج ١١ قوله واحيينا به اى بذلك الماء وقوله بلدة ميتا اى ارضا جدبة يابسة فاهتزت وربت بذلك الماء وانبتت من كل زوج بهيج ١٢ صاوى ١٢ قوله يستوى فيه المذكر والمؤنث جواب عن سوال مقدر تقديره الارض مؤنثة فكيف وصفها بالمذكر وفى هذا الجواب نظر لان استواء المذكر والمؤنث فى فعيل وليس هناك والصواب ان التذكير باعتبار كونه مكانا ١٢ صاوى ١٣ قوله كذلك الخروج اى كما حييت هذه البلدة الميتة كذلك تخرجون احياء بعد موتكم لان احياء الاموات كاحياء الموات والكاف فى محل الرفع على الابتداء ١٢ مدارك ١٤ قوله والاستفهام للتقرير الخ الاولى ان يقول للانكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ غير صحيح اذ لو نظروا وعلموا لآمنوا ١٢ صاوى ١٥ قوله واصحاب الرس هو بئر لم تطو وهم قوم باليمامة وقيل اصحاب الاخدود ١٢ مدارك ١٦ قوله وفرعون الخ اراد بفرعون قومه لان المعطوف عليه قوم نوح والمعطوفات جماعات ١٢ مدارك

١٧ قوله تبع الحميرى بكثرة تبعه ١٢ مدارك ١٨ قوله افعيينا بالخلق الاول بالفارسية ايا عاجز شده بوديم در آفرينش نخستين ١٢ ١٩ قوله اى لم نعى الخ مجزوم بحذف احدى اليائين واشار الى ان الاستفهام انكارى والعى هٰهنا بمعنى العجز والتعب ١٢ ك ٢٠ قوله بل هم فى لبس الخ عطف على مقدر يقتضيه السياق كانه قيل هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وتنكير خلق لتفخيم شانه والاشعار بخروجه عن حدود العادات ١٢ صاوى ٢١ قوله والضمير للانسان اى لجعل الانسان مع نفسه شخصين تجرى بينهما مكالمة ومحادثة تارة يحدثها وتارة تحدثه وهذه الوسوسة لا يؤخذ بها الانسان خيرا او شرا او مثلها الخاطر والهاجس واما الهم فيكتب فى الخير لا فى الشر واما العزم فيكتب خيرا او شرا وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى ٢٢ قوله ونحن اقرب اليه اى لان الله لا يحجبه شئ بل هو القائم على كل نفس لا تخفى عليه خافية فقربه تعالى من عبده اتصال تصاريفه فيه بحيث لا يغيب عنه طرفة عين قال تعالى والله معكم اينما كنتم ١٢ صاوى ٢٣ قوله بالعلم الخ ففيه تجوز للقرب المكانى عن قرب العلم لتنزيهه عن المكان من اطلاق السبب على المسبب لان القرب من الشئ سبب العلم ١٢ ك ٢٤ قوله من حبل الوريد بالفارسية رگ گردن والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما وريدان كما ذكره الشارح ١٢ ٢٥ قوله ياخذ ويثبت اى يكتبان فى صحيفتى الحسنات والسيأت وقلمهما لسانه ومدادهما ريقه ومحلهما من الانسان نواجذه ١٢ صاوى ٢٦ قوله قعيد اى قاعدان يشير الى ان فعيلا اطلق هٰهنا على التثنية قد يطلق على التعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وهذا قول الكوفيين وقيل حذف من الاول لدلالة الثانى عليه والى انه بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى المجالس اى الملازم الذى لا يبرح ١٢ ك ٢٧ قوله اى قاعدان اشار به الى ان قعيد مفرد اقيم مقام المثنى لان فعيلا يستوى فيه الواحد والاثنان وفى المدارك تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين فحذف الاول لدلالة الثانى عليه وفى الكبير والقعيد هو الجليس كما ان قعد بمعنى جلس وقوله خبره ما قبله وهو اذ يتلقى المتلقيان الخ ١٢ ٢٨ قوله كل منهما اى الرقيب والعتيد بمعنى المثنى اى رقيبان وعتيدان ١٢ ٢٨ قوله وكل منهما بمعنى المثنى اى فالمعنى الا لديه ملكان موصوفان بانهما رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بانه رقيب وعتيد وقوله حاضر اى فلا يفارقه الا فى مواضع ثلاثة فى الخلاء وعند الجماع وفى حالة الجنابة فاذا فعل العبد فى تلك الحالات حسنة او سيئة عرفاها برائحتها وكتباها ١٢ صاوى ٢٩ قوله بالحق الباء للتعدية كما فى قولك جاء زيد بعمرو والحق مقابل الباطل يعنى آتت وحضرت الامر الحق من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا اى حتى يرى المنكر للآخرة رؤية معاينة وهو نفس الشدة وقيل المعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر الذى بعث به رسله وقيل ياتى بالموت او الجزاء الذى هو الحق ١٢ ك ٣٠ قوله ونفخ فى الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظم بحيث لا يعلم قدره الا الله وقد التقمه اسرافيل من حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للاذن بالنفخ ١٢ جمل ٣١ قوله معها سائق وشهيد اختلف فى معنى السائق والشهيد على اقوال اشهرها ما قاله المفسر وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله وقيل غير ذلك ١٢ صاوى

ع قوله ولقد خلقنا الانسان الخ المراد به الجنس الصادق بآدم واولاده قوله حال بتقدير نحن اى لان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا لا تقترن بالواو بل تحوى الضمير فقط فان اقترنت بالواو اعربت خبر المحذوف وتكون الجملة الاسمية حالا ١٢ صاوى

سَآئِقٌ ملك يسوقها اليه وَّشَهِيْدٌ ﴿۲۱﴾ يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها ويقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فِى الدنيا فِىْ غَفْلَةٍ مِّنْ

هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ ﴿۲۲﴾ حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ

قَرِيْنُهٗ المَلك الموكل به هٰذَا ما اى الذى لَدَىَّ عَتِيْدٌ ﴿۲۳﴾ حاضر فيقال لمالك اَلْقِيَا فِىْ جَهَنَّمَ اى الق الق او القين وبه قرأ الحسن فابدلت النون

الفا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ ﴿۲۴﴾ معاند للحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ كالزكوٰة مُعْتَدٍ ظالم مُّرِيْبٍ ﴿۲۵﴾ شاك فى دينه الَّذِىْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ مبتدأ ضمن معنى الشرط خبره

فَاَلْقِيٰهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ ﴿۲۶﴾ تفسيره مثل ما تقدم قَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان رَبَّنَا مَآ اَطْغَيْتُهٗ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ ﴿۲۷﴾ فدعوته فاستجاب

لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالى لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَىَّ اى ماينفع الخصام هنا وَقَدْ قَدَّمْتُ اِلَيْكُمْ فى الدنيا بِالْوَعِيْدِ ﴿۲۸﴾ بالعذاب فى

الأخرة لو لم تؤمنوا ولابد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَىَّ فى ذلك وَمَآ اَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿۲۹﴾ فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله

لا ظلم اليوم ولا مفهوم له يَوْمَ ناصبه ظلام نَقُوْلُ بالنون والياء لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَئْتِ استفهام تحقيق لوعده بملئها وَتَقُوْلُ بصورة الاستفهام

كالسؤال هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ ﴿۳۰﴾ اى فى لا اسع غير ما امتلأت به اى قد امتلأت وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ مكانا غَيْرَ بَعِيْدٍ ﴿۳۱﴾ منهم

فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوْعَدُوْنَ بالتاء والياء فى الدنيا ويبدل من للمتقين قوله لِكُلِّ اَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيْظٍ ﴿۳۲﴾ حافظ

لحدوده مَنْ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ ﴿۳۳﴾ مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين

من كل مخوف او مع سلام اوسلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول يَوْمُ الْخُلُوْدِ ﴿۳۴﴾ الدوام فى الجنة لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا

دائما وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ﴿۳۵﴾ زيادة على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا امما كثيرة من الكفار هُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ويقال للكافر لقد كنت الخ هذا عند الجمهور وعند زيد بن اسلم معناه لقد كنت يا محمد فى غفلة من هذا القرآن قبل نزوله فكشفنا عنك بانزاله وهذا بعيد لايلايمه السياق ويؤيد الاول قراءة من كسر الهاء والكاف على خطاب النفس ۱۲ ك **۲ قوله** غطاءك الخ الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك فى المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها ۱۲ بيضاوى **۳ قوله** حاد تيز من الصراح وفى البيضاوى حديد نافذ ۱۲ **۴ قوله** الملك الموكل به هذا ما اختاره البغوى وغيره وعن ابن عباس ومجاهد قرينه شيطانه كما فى قوله تعالى وقال قرينه ربنا ما اطغيته والمعنى ان هذا الرجل الذى وكلت به عندى وفى ملكى عتيد لجهنم مهيئ لها باغوائى واضلالى ۱۲ ك **۵ قوله** هذا ما لدى عتيد يجوز ان تكون ما نكرة موصوفة وعتيد صفتها ولدى متعلق بعتيد اى هذا شئ عتيد لدى اى حاضر عندى ويجوز على هذا ان يكون لدى وصفا لما وعتيد صفة ثانية او خبر مبتدأ محذوف اى هو عتيد ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذى ولدى صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدلا من هذا موصولة كانت او موصوفة بلدى وعتيد خبر هذا وجوز الزمخشرى فى عتيد ان يكون بدلا او خبرا بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ۱۲ ك **۶ قوله** الق الق يعنى ان تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل فكان اصله الق الق فحذف الفعل الثانى وابقى ضميره مع الفعل الاول فثنى الضمير من البيضاوى وغيره وقال فى الجمل لما جرى الشارح على ان الخطاب لواحد احتاج الى هذا الاعتذار عن التثنية فى اللفظ وحاصله من وجهين الاول ان الالف ضمير التثنية فى الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثانى وجمع فاعله مع فاعل الاول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بانه مبنى على حذف النون والالف فاعل ومدار الاعراب على اللفظ والثانى ان الالف ليست للتثنية بل هى منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وقوله والقين اى فالالف بدل عن نون التاكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف بيضاوى ومعنى الآية بالفارسية بافگنيد اى دو فرشته در دوزخ هر ناسپاس سرکش را ۱۲ **۷ قوله** فابدلت النون الفا وانما يبدل الفا عند الوقف لكنهم اجروا الوصل مجرى الوقف وقيل الخطاب فيها للسائق والشهيد ۱۲ ك **۸ قوله** مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تساهل وصوابه ان يقول مبتدأ اشبه الشرط فى العموم ولذا دخلت الفاء فى خبره وفى السمين قوله الذى جعل يجوز ان يكون منصوبا على الذم او على البدل من كل وان يكون مجرورا بدلا من كفار او مرفوعا بالابتداء والخبر فالقياه قيل ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ۱۲ ج **۹ قوله** خبره فالقياه هو بتقدير القول بعد الفاء فان الامر لايقع خبرا الا بتقدير القول اى يقال فيه القياه وقيل هو لكونه فى معنى جواب الشرط غير محتاج الى تقدير القول بعد الفاء وقيل مفعول لمضمر يفسره القياه وقيل بدل من كل كفار وقوله فالقياه فى العذاب الشديد عطف على القياه فى جهنم وقيل تاكيد وفيه نظر لان العطف ينافى التاكيد ۱۲ ك **۱۰ قوله** تفسيره اى تخريجه مثل ما تقدم اى من حيث الاعتذار عن التثنية فى اللفظ مع ان الخطاب لواحد هو مالك وقد علمت ايضاحه ۱۲ **۱۱ قوله** لا تختصموا الخ خطاب للكافرين وقرنائهم. قرطبى قوله اى ماينفع الخصام هنا اى فى دار الجزاء وموقف الحساب ۱۲ جمل **۱۲ قوله** قد قدمت اليكم بالوعيد ظاهره ان الجملة حال من قوله لا تختصموا وهو مشكل بان التقديم بالوعيد فى الدنيا والاختصام فى

الآخرة واجيب بان الكلام على حذف والاصل وقد ثبت الآن انى قدمت اليكم الخ ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** ولا مفهوم له اى فليس المعنى على انه ليس بظلام فى تلك اليوم بل ظلام فى غيره ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** والياء الخ اى لنافع وابى بكر على الالتفات يقول اى الله لجهنم امتلأت هل استفهام تحقيق لوعده بملئها بقوله لأملأن جهنم ۱۲ ك **۱۵ قوله** استفهام تحقيق لوعده بملئها خاطب الله سبحانه وتعالى جهنم خطاب العقلاء واجابته جواب العقلاء ولا مانع من ذلك عقلا وشرعا لما ورد تحاجت الجنة والنار واشتكت النار الى ربها فلا حاجة الى تكلف المجاز مع التمكن من الحقيقة فى هذا ونظائره مما ورد فى السنة من نطق الجمادات والمراد باستفهام التقرير التحقيق فالله تعالى يقررها بانها قد امتلأت ۱۲ صاوى **۱۶ قوله** بصورة الاستفهام كالسؤال اى اجابته جوابا صورته استفهام ومعناه الخبر كما اشار بقوله قد امتلأت وانما اجابته بصورة الاستفهام ليكون جوابها طبق السؤال وهو قوله تعالى هل امتلأت فلذلك قال كالسؤال ۱۲ **۱۷ قوله** هل من مزيد وهو مصدر كالمجيد اى انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد اى هل بقى فى موضع لم يمتلئ يعنى قد امتلأت او انها تستزيد وفيها موضع للمزيد وهذا على تحقيق القول من جهنم وهو غير مستنكر كانطاق الجوارح والسؤال لتوبيخ الكفرة لعلمه تعالى بانها امتلأت ام لا ۱۲ مدارك **۱۸ قوله** اى قد امتلأت ولم يبق فى موضع لم يمتلئ فهو استفهام انكار معنى وان كان استفهام سوال صورة وهذا قول ابن عباس وعطاء ومجاهد ومقاتل وقيل هو استفهام بمعنى الاستزادة ويؤيده ما فى البخارى. لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض فتقول قط قط ۱۲ ك **۱۹ قوله** مكانا قدره المفسر اشارة الى ان قوله غير بعيد صفة لموصوف محذوف فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف ولم يقل غير بعيدة اما لانه صفة لمذكر محذوف اولان فعيلا يستوى فيه المذكر والمؤنث واتى بهذه الجملة عقب قوله وازلفت للتاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل ۱۲ صاوى **۲۰ قوله** ويبدل اى باعادة الجار وقيل هذا مبتدأ وما توعدون صفة والخبر لكل اواب ۱۲ ك **۲۱ قوله** خافه ولم يره يشير الى ان قوله بالغيب حال من المفعول اى خاف الرحمن حال كونه غائب غير مرئى او عن الفاعل اى خافه حال كونه غائبا عنه غير مراء له ۱۲ ك **۲۲ قوله** او مع سلام فالباء للمصاحبة او سلموا وادخلوا وقد يجعل سلام بمعنى التسليم والجار والمجرور حال اى ادخلوا مسلمين ۱۲ ك **۲۳ قوله** يوم الخلود اى يوم تقدير الخلود كقوله تعالى فادخلوها خالدين ۱۲ ك **۲۴ قوله** زيادة على ما عملوا الخ اى وهو النظر الى وجه الله الكريم لما قيل يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى كل ليلة جمعة فى دار كرامته فلهذا هو المزيد ۱۲ صاوى **۲۵ قوله** وكم اهلكنا الخ كم خبرية معمولة لاهلكنا ومن قرن تمييز لكم وقولهم هم اشد منهم مبتدأ وخبر والجملة صفة لكم او لقرن وبطشا تمييز والمعنى انا اهلكنا قرونا كثيرة اشد باسا وبطشا من قريش ففتشوا فى البلاد عند نزول العذاب بهم فلم يجدوا مخلصا ۱۲ صاوى

اَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوْا فتشوا[١] فِى الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ ﴿٣٦﴾ لهم[٢] او لغيرهم من الموت فلم يجدوا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَذِكْرٰى لعظة
لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ عقل[٣] اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ[٤] شَهِيْدٌ ﴿٣٧﴾ حاضر بالقلب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ[٥]
اَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَّمَا[٦] مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ ﴿٣٨﴾ تعب نزل[٧] ردا على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه
لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المجانسة بينه[٨] وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان[٩] يقول له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل[١٠] حامدا قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ اى صلاة الصبح
وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ ﴿٣٩﴾ اى صلاة الظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى[١١] صل العشائين وَاَدْبَارَ[١٢] السُّجُوْدِ ﴿٤٠﴾ بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر
اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسا للحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب[١٣] مقولى[١٤] يَوْمَ
يُنَادِ الْمُنَادِ هو اسرافيل مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ﴿٤١﴾ من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب[١٥] موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم[١٦] المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يَوْمَ بدل من يوم قبله يَسْمَعُوْنَ
(جمع المفاصل او مجتمع العظام كما فى القاموس ١٢ ك)
اى الخلق كلهم الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالبعث[١٧] وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل[١٨] ان تكون قبل ندائه او بعده ذٰلِكَ اى يوم النداء والسماع
يَوْمُ الْخُرُوْجِ ﴿٤٢﴾ من القبور وناصب يوم ينادى مقدرا اى يعلمون[١٩] عاقبة تكذيبهم اِنَّا نَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ بدل[٢٠] من يوم قبله
وما بينهما اعتراض تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وتشديدها بادغام[٢١] التاء الثانية فى الاصل فيها الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر اى
(لابى عمرو والكوفيين ١٢ ك — للباقين ١٢ ك)
فيخرجون مسرعين ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ ﴿٤٤﴾ فيه[٢٢] فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو[٢٣] لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فتشوا التنقيب فى اللغة التخريق ويستعمل عرفا فى التنقير عن الشئ والبحث والجملة عطف على قوله هم اشد منهم بطشا والفاء للسببية وضميرهم للقرن وقد يرجع الى اهل مكة اى تقبوا فى اسفارهم ومسائرهم فى بلاد القرون فهل راوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لانفسهم ويؤيده انه قرى فنقبوا بلفظ الامر ١٢ ك **٢ قوله** لهم الخ يشير الى تقدير الخبر لقوله محيص وهو قوله لهم ومن زائدة والاستفهام للانكار ١٢ ك **٣ قوله** عقل الخ كذا روى عن ابن عباس قال الفراء فيقال ما قلبك معك اى ما عقلك معك ١٢ ك **٤ قوله** وهو شهيد الجملة حالية اى القى السمع والحال انه حاضر القلب غير مشتغل بشئ غير ما هو فيه وحضور القلب على مراتب مرتبة العامة ان يشهد الاوامر والنواهى من القارئ ومرتبة الخاصة ان يشاهد الشخص منهم انه فى حضرة الله تعالى يامره وينهاه ومرتبة خاصة الخاصة ان يفنوا عن حسهم ويشهدوا ان القارئ هو الله تعالى وانما لسانه ترجمان عن الله تعالى ١٢ صاوى **٥ قوله** فى ستة ايام الارض فى يومين ومنافعها فى يومين والسموات فى يومين ولو شاء لخلق الكل فى اقل من لمح البصر ولكنه تعوّم من فضله علمنا بذلك التانى فى الامور ١٢ ج **٦ قوله** ما مسنا من لغوب آه يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستانفة والعامة على ضم لام اللغوب وعلى وطلحة والسلمى ويعقوب بفتحها وهما مصدران بمعنى وينبغى ان يضم هذا الى ما حكاه سيبويه من المصادر الجائية على هذا الوزن وهى خمسة والى ما زاده الكسائى وهو الوروع فتصير سبعة ١٢ ج **٧ قوله** من لغوب اى اعياء قيل نزلت فى اليهود لعنت تكذيبا لقولهم خلق الله السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وقالوا ان الذى وقع من التشبيه فى هذه الامة انما وقع من اليهود ومنهم اخذوا انكر اليهود التربيع فى الجلوس وزعموا انه جلس تلك الجلسة يوم السبت ١٢ مد **٨ قوله** بينه وبين غيره اى من الموجودات التى يوجد بها التعب والاعياء انما يحصل من العلاج ومماسة الفاعل لمفعوله كالنجار والحداد وغير ذلك وانما يكون فى افعال المخلوقين ١٢ صاوى **٩ قوله** ان يقول له كن فيكون اى من غير فعل ولا معالجة عمل وهذا على حسب التقريب للعقول والا ففى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ١٢ صاوى **١٠ قوله** صل حامدا اشارة الى ان التسبيح محمول على الصلوة كما هو مصرح فى المدارك ١٢ **١١ قوله** اى صل العشائين تبع الزمخشرى فى جعل الآية مشتملة على الصلوات الخمسة لكنه اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جرير بن عبد الله مرفوعا وسبح قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل الغروب صلوة العصر وفى صحيح البخارى عن جرير مرفوعا ان استطعتم ان لا تغلبوا على الصلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك واقتصر على ذلك البغوى وحكى عن مجاهد انه قال من الليل اى صلوة الليل فالمراد الفجر والعصر والتهجد وكان فى بدء الاسلام الفرائض هذه الثلاثة ثم نسخت بخمس صلوات فى ليلة الاسراء ١٢ كمالين **١٢ قوله** وادبار السجود بفتح الهمزة للاكثر جمع دبر وبكسرها لنافع وحمزة مصدرا دبر من ادبرت الصلوة اذا انقضت وتمت والمعنى وقت انقضاء السجود اى اصل النوافل المسنونة عقيب الفرائض روى ابن جرير عن على وابن عباس وابى هريرة والحسن

ابن على وقتادة والشعبى والحسن والمجاهد والاوزاعى ان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروى ابن جرير عن على وابى هريرة مثله وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات الاربعة ملابسا للحمد ويدل عليه ما رواه البخارى عن ابن عباس انه امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها ولابن جرير قال ابن عباس ادبار السجود ان يسبح فى ادبار سجود الصلوات كلها ١٢ ك **١٣ قوله** يا مخاطب الخ يعنى ان الخطاب فى استمع لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ ك **١٤ قوله** مقولى الخ اشار بذلك الى ان مفعول استمع محذوف اى استمع ما اقول لك فى شان احوال يوم القيامة وقوله يوم ينادى كلام مستانف مبين للمفعول المحذوف ١٢ صاوى **١٥ قوله** اقرب موضع اى باثنى عشر ميلا وهى وسط الارض آه خطيب وعبارة الخازن اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل هى وسط الارض ١٢ جمل **١٦ قوله** واللحوم المتمزقة متمزق پاره کرده شده من الصراح ١٢ **١٧ قوله** بالبعث الخ يعنى ان المراد بالحق ههنا البعث اطلق عليه لتحقق وقوعه ١٢ صاوى **١٨ قوله** ويحتمل الخ اخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ فى الصور فيقول يا ايتها العظام وذلك يدل على تعقيب النداء للنفخة ١٢ ك **١٨ قوله** ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده تامل هذا الصنيع حيث فسر الصيحة بالنفخة الثانية التى هى نفخة البعث ثم قال ويحتمل الخ فهذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من الشارح غير مستقيم وعبارة القرطبى فى سورة يٰس ان كانت الا صيحة واحدة يعنى ان بعثهم واحياءهم كان بصيحة واحدة وهى قول اسرافيل ايتها العظام النخرة والاوصال المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتمزقة ان الله يامركن ان يجتمعن لفصل القضاء وهذا معنى قوله يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج مهطعين الى الداع على ما ياتى آه فتامل قوله وهذا معنى قوله الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيحة فى قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق تامل ١٢ ج **١٨ قوله** ويحتمل هذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة فهذا الصنيع غير مستقيم الا على القول بان المنادى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ صاوى **١٩ قوله** اى يعلمون وقيل فى تقديره ناصبه يخرجون من القبور والدال عليه يوم الخروج ١٢ ك **٢٠ قوله** بدل من يوم قبله عبارة السمين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه بدل من اليوم الاول وفيه نظر حيث تعدد البدل والمبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشرى منعه ويجوز ان يكون اليوم ظرفا للمصير وقيل ظرف للخروج وقيل منصوب بيخرجون مقدرا ١٢ جمل **٢١ قوله** بادغام التاء الخ فكان صله تشقق وقوله فيها اى فى الشين ١٢ **٢٢ قوله** فيه فصل الخ تقديره ذلك حشر يسير علينا فقدم الظرف متعلقه للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم او القادر الذى لا يشغله شان عن شان ١٢ ك **٢٣ قوله** وهو لا يضر اى الفصل بينهما بمتعلق الصفة لا يضر اتفاقا وانما الكلام فى الفصل بالاجنبى ١٢ ك

المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ ﴿٤٥﴾ وهم المؤمنون

سُوْرَةُ وَالذّٰرِيٰتِ مَكِّيَّةٌ ستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالذّٰرِيٰتِ الرياح تذرو التراب وغيره ذَرْوًا ﴿١﴾ مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به فَالْحٰمِلٰتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا ﴿٢﴾ ثقلا مفعول الحاملات فَالْجٰرِيٰتِ السفن تجرى على وجه الماء يُسْرًا ﴿٣﴾ بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا ﴿٤﴾ الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث وغيره لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ لوعد صادق وَّاِنَّ الدِّيْنَ الجزاء بعد الحساب لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ لا محالة وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ جمع حبيكة كطريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل اِنَّكُمْ يا اهل مكة فى شان النبى والقران لَفِىْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يُّؤْفَكُ يصرف عَنْهُ عن النبى والقران اى عن الايمان به مَنْ اُفِكَ ﴿٩﴾ صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ ﴿١٠﴾ لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ غَمْرَةٍ جهل يغمرهم سَاهُوْنَ ﴿١١﴾ غافلون عن امر الاخرة يَسْئَلُوْنَ النبى استهزاء اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿١٢﴾ اى متى مجيئه وجوابهم يجيئ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ ﴿١٣﴾ اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ تعذيبكم هٰذَا العذاب الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿١٤﴾ فى الدنيا استهزاء اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿١٥﴾ تجرى فيها اٰخِذِيْنَ حال من الضمير فى خبر ان مَآ اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ من الثواب اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ اى دخولهم الجنة مُحْسِنِيْنَ ﴿١٦﴾ فى الدنيا كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ ﴿١٧﴾ ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿١٨﴾ يقولون اللهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وعيد رسم بدون ياء وفى اللفظ يقرأ باثباتها وصلا لا وقفا وبحذفها وصلا ووقفا قراء تان سبعيتان ١٢ صاوى **٢ه قوله** وهم المؤمنون خصهم لانهم المنتفعون به ويؤخذ من الآية انه ينبغى للشخص ان لا يعظ الا من سمع وعظه ويقبله ١٢ صاوى **٣ه قوله** والذاريات الخ الواو للقسم والذاريات مقسم به والحاملات عطف عليه والجاريات عطف على الحاملات والمقسمات عطف على الجاريات والمقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق وانما اقسم بهذه الاشياء تعظيما لها ولكونها دلائل على باهر قدرة الله تعالى ويصح ان يكون الكلام على حذف مضاف اى ورب هذه الاشياء فالقسم بالله لا بتلك الاشياء ١٢ صاوى **٤ه قوله** تذروا التراب ذرت الريح ذروا طارته واذهبته من القاموس ١٢ **٥ه قوله** السحب جمع سحاب يعنى ان المراد بالحاملات السحب سميت بها لانها تحمل الماء ١٢ ك **٦ه قوله** ما مصدرية الخ وقد يجعل موصولة والعائد مقدر اى توعدونه او توعدون به ١٢ ك **٧ه قوله** اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل كحبك الماء اذا ضربته الريح كذا نقل عن مقاتل والضحاك والكلبى فى تفسير الحبك وفى الآية دليل على وجود الطرق فى السماء لكنها لا ترى لبعدها عنا وقيل الطرق محسوسة كالمجرة وفى القاموس الحبك من السماء طرائق النجوم وعن ابن عباس ذات البهاء والجمال روى عنه ابو حاتم وروى عنه ابن جرير ذات الخلق الحسن يقال للحائك اذا نسج الثوب فاجاد نسجه ما احسن حبكه وعن مجاهد المتقن البنيان ١٢ ك **٨ه قوله** فى الخلقة اشار به الى ان المراد بها الطرق المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق فى الرمل لا المعنوية كما صرح به غيره ١٢ **٩ه قوله** يؤفك عنه من افك الضمير للقرآن او الرسول اى يصرف عنه من صرف الصرف الذى لا صرف اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله اى علم فى ما لم يزل انه مأفوك عن الحق لا يرعوى ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون او الدين اقسم بالذاريات على ان وقوع امر القيامة حق ثم اقسم بالسماء على انهم فى قول مختلف فى وقوعه فمنهم شاك ومنهم جاحد ثم قال يؤفك عن الاقرار بامر القيامة من هو مأفوك ١٢ مدارك **١٠ه قوله** صرف عن الهداية فى علم الله تعالى لما كان ظاهر الآية مشكلا فان من افك لا يؤفك ثانيا اوله بانه يصرف عن الايمان بسبب قول مختلف من صرف عن الايمان فى سابق علم الله وقضائه وقيل يصرف عنه من صرف كل الصرف واتصف بحقيقة المصروفية فكان كل صرف يغايره ليس بصرف بالقياس اليه لكماله وثم تسويل الضمير فى عنه للقول وعن للسببية بمعنى من اجل والمعنى يصرف لاجل القول المختلف من صرف ١٢ ك **١١ه قوله** قتل الخراصون هذا التركيب فى الاصل مستعمل فى القتل حقيقة ثم استعمل فى اللعن على سبيل الاستعارة حيث شبه من فاتته السعادة بالمقتول الذى فاتته الحياة وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو القتل فاثباته تخييل ١٢ صاوى **١١ه قوله** قتل الخ اصلها للدعاء بالقتل والهلاك اجرى مجرى اللعن ١٢ ك **١٢ه قوله** يغمرهم بسيارى وانبوہی چیزے لا يقال غمره الماء يغمره اى علاه وغمره القوم اذا علاه شرفا من الصراح ١٢ **١٣ه قوله** يسألون آه سوالهم هذا ناشئ من قوله وان الدين لواقع وقوله ايان خبر مقدم ويوم الدين مبتدأ مؤخر ولما ورد عليه ما حاصله ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث اشار الى ان الكلام على حذف المضاف ليرجع الامر للاخبار بالزمان عن الحدث فقال اى متى مجيئه فقوله متى تفسيره لايان الذى هو الخبر وقوله مجيئه اشارة للمضاف المحذوف فى المبتدأ وهو يوم الدين ١٢ ج **١٤ه قوله** متى مجيئه جواب عن سوال مقدر تقديره ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث فاجاب بان الكلام على حذف مضاف ١٢ صاوى **١٥ه قوله** وجوابهم اى جواب سوالهم وانما اجيبوا بما لا تعيين فيه لانهم مستهزؤن لا متعلمون ١٢ صاوى **١٥ه قوله** وجوابهم اى جواب سوالهم محذوف تقديره يجئ وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتنون خبره وعلى بمعنى فى والجملة فى محل جر باضافة يوم اليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه تعيين المسؤل عنه بل هو اشد ابهاما واخفاء منه وانما اجيبوا به لان سوالهم ليس حقيقيا قصدوا به العلم والفهم بل هو استهزاء فلذلك اجيبوا بصورة جواب لا بجواب حقيقى مقيد للتعيين ١٢ جمل **١٦ه قوله** يفتنون عداه بعلى لتضمنه معنى يعرضون ١٢ صاوى **١٧ه قوله** تجرى فيها فيه اشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضاح الجواب انها تجرى فيها ويكون فى جهاتهم واماكنهم منها ١٢ **١٨ه قوله** حال من الضمير آه اى كائنون فى جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم اى راضين به ومسرورين متعلقين له بالقبول آه شيخنا وقول الشارح من الثواب بيان لما وعليه تكون الحال مقارنة ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكمال لامتناع استيفاء ما لا نهاية له وقيل قابلين قبول راض كقوله تعالى ويأخذ الصدقات اى يقبلها قاله الزمخشرى ١٢ جمل **١٩ه قوله** ما آتاهم ربهم اى قابلين لكل ما اعطاهم من الثواب راضين به وآخذين حال من الضمير فى الظرف وهو خبر ان قوله قبل ذلك اى قبل دخول الجنة فى الدنيا قوله محسنين اى قد احسنوا اعمالهم وتفسير احسانهم ما بعده ١٢ مدارك **٢٠ه قوله** ينامون فى القاموس الهجوع النوم ليلا ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف له اى ينامون فى زمن يسير من الليل صفة قليلا ويجوز ان تكون متعلقة بيهجعون اى ويصلون فى اكثر الليل وقيل مصدرية والتقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم فما يهجعون فاعل قليلا ومن الليل بيان او حال من المصدر ومن الابتداء روى ابن ابى شيبة عن مجاهد لا ينامون الليل كله وعن ابن عباس وانس نحوه فما نافية والمعنى كان النوم منتفيا فى قليل من الليل ويجوز عمل ما بعد ما النافية فيما قبله اذا كان ظرفا عند بعضهم ومطلقا عند بعض كما نقله العلامة الخفاجى عن شرح الهادى والمشهور عدم جوازه مطلقا واعتمد عليه الزمخشرى حيث لم يجوز كون ما نافية لكنه مأثور عن اكثر السلف كما بيناه وهم اعرف بلسانهم والاول مروى عن الحسن البصرى ١٢ ك **٢١ه قوله** وبالاسحار الخ متعلق بيستغفرون المعطوف على يهجعون والباء بمعنى فى والاسحار جمع سحر وهو سدس الليل الاخير ١٢ صاوى

اغفرلنا وَفِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ﴿١٩﴾ الذى لايسأل لتعففه وَفِي الْاَرْضِ من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها اٰيٰتٌ دلالات على قدرة الله تعالٰى ووحدانيته لِّلْمُوْقِنِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَفِيْٓ اَنْفُسِكُمْ ط ايات ايضًا من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٢١﴾ ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق وَمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿٢٢﴾ من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ اى ما توعدون لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ ﴿٢٣﴾ برفع مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هَلْ اَتٰىكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم حَدِيْثُ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ الْمُكْرَمِيْنَ ﴿٢٤﴾ وهم ملٰئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اِذْ ظرف لحديث ضيف دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا ط اى هذا اللفظ قَالَ سَلٰمٌ ج اى هذا اللفظ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٢٥﴾ لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر اى هؤلاء فَرَاغَ مال اِلٰٓى اَهْلِهٖ سرًا فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِيْنٍ ﴿٢٦﴾ وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى فَقَرَّبَهٗٓ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٢٧﴾ عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيْفَةً ط قَالُوْا لَا تَخَفْ انا رسل ربك وَبَشَّرُوْهُ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ ﴿٢٨﴾ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى سورة هود فَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهٗ سارة فِيْ صَرَّةٍ صيحة حال اى جاءت صائحة فَصَكَّتْ وَجْهَهَا لطمته وَقَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ ﴿٢٩﴾ لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قَالُوْا كَذٰلِكِ اى مثل قولنا فى البشارة قَالَ رَبُّكِ ط اِنَّهٗ هُوَ الْحَكِيْمُ فى صنعه الْعَلِيْمُ ﴿٣٠﴾ بخلقه قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شأنكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ﴿٣٢﴾ كافرين اى قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ طِيْنٍ ﴿٣٣﴾ مطبوخ بالنار مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها لِلْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣٤﴾ باتيانهم الذكور مع كفرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وفى اموالهم حق الخ اى بمقتضى كرمهم جعلوه كالواجب عليهم كصلة الارحام ومواساة الفقراء والمساكين والمعنى انهم بذلوا نفوسهم واموالهم فى طاعة ربهم ١٢ صاوى **٢ قوله** الذى لا يسأل اى النفقة فيحرم عن العطاء لعدم سواله كذا فسره قتادة والزهرى وروى ابن جرير عن ابن عباس المحروم الذى ليس له سهم من المسلمين والحق الزكوٰة قاله قتادة وابن سيرين وغيره من صلة الرحم وقرى الضيف وحمل الكل وهو قول ابن عباس كما اخرجه ابن ابى حاتم ومجاهد وابراهيم اخرجه عنهما ابن ابى شيبة ١٢ ك **٣ قوله** وفى الارض آيات الخ كلام مبتدأ قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالٰى ووحدانيته وقد اشتمل على دليلين الارض والانفس واما قوله وفى السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعد والوعيد والجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى انفسكم خبر حذف مبتدأه لدلالة سابقة عليه ولذا قدره بقوله آيات ايضا وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما فى جهتها السفل ولو كان فوق ظهرها ١٢ جمل **٤ قوله** من الجبال الخ بيان للارض فالمراد بها ما قابل السماء ١٢ صاوى **٥ قوله** للموقنين اى للموحدين الذين سلكوا الطريق السوى البرهانى الموصل الى المعرفة فهم نظارون بعيون باصرة وافهام نافذة كلما راوا آية عرفوا وجه تأملها فازدادوا ايقانا على ايقانهم ١٢ مدارك **٦ قوله** وفى السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الاقوات وعن الحسن انه كان اذا رأى السحاب قال لاصحابه فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم ١٢ مدارك **٧ قوله** من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء كذا نقل عن عطاء وروى ابن جرير عن الضحاك هى الجنة والنار وقيل هى الجنة فقط فهو على ظهر السماء السابعة تحت العرش ١٢ ك **٨ قوله** اى مكتوب ذلك اى ما توعدون فهو تفسير لظرفية ما توعدون فى السماء واما ظرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر فيها حقيقة والمعنى ان جميع ما توعدون به من خير وشر مكتوب فى السماء تنزل به الملائكة الموكلون بتدبير العالم على طبق ما امروا به ١٢ صاوى **٩ قوله** انه اى ما توعدون اشارة الى ان ضمير فى انه يعود الى ما توعدون وعبارة المدارك على قوله تعالٰى انه الحق الضمير يعود الى الرزق او الى ما توعدون ١٢ **١٠ قوله** برفع مثل صفة اى حال كونه صفة اى لحق وقوله مركبة مع ما اى حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج ككلما وطالما وايما وقلما فيقال فى الاعراب مثلما مبنى على السكون فى محل رفع على انه صفة لحق ومثلما مضاف وجملة انكم تنطقون مضاف اليه فى محل جر فقوله المعنى اى معنى القراءتين مثل بالرفع ولو على قراءة الفتح لانها فى محل رفع ١٢ جمل **١١ قوله** مركبة مع ما يشير الى انه مبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ او ان بما فى حيزه ثم هو صفة بمفعول مطلق اى انه لحق حقا مثل نطقكم او حال من المستكن فى حق ١٢ ك **١٢ قوله** مثل نطقكم فى حقيته اى كما انه لا شك لكم فى انكم تنطقون ينبغى لكم ان لا تشكوا فى حقيته وقال يزيد بن مرثد ان رجلا جاع بمكان وليس فيه شئ فقال اللهم رزقك الذى وعدتنى فأتنى به فشبع وروى من غير طعام ولا شراب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت اسنده الثعلبى ١٢ جمل **١٣ قوله** هل اتٰك استفهام تشويق وتفخيم لشان تلك القصة وقيل ان هل بمعنى قد كما فى قوله تعالٰى هل اتى على الانسان حين من الدهر ١٢ صاوى **١٤ قوله** ضيف ابراهيم الضيف فى الاصل مصدر ضاف ولذلك يطلق على الواحد والجماعة ١٢ صاوى **١٥ قوله** اذ دخلوا عليه آه فى العامل فى اذ اربعة اوجه احدها انه حديث اى هل اتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه الثانى انه منصوب بما فى ضيف من معنى الفعل لانه فى الاصل مصدر ولذلك يستوى فيه الواحد المذكر وغيره كانه قيل الذين ضافوه فى وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب بالمكرمين ان اريد باكرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمته لهم الرابع انه منصوب باضمار اذكر ولا يجوز نصبه باتاك لاختلاف الزمانين ١٢ ج **١٦ قوله** فقالوا سلاما اى نسلم عليك سلاما قال سلام اى عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحيته احسن من تحيتهم آه بيضاوى والعامة على نصب سلاما الاول ورفع الثانى وقرء امرفوعين وقرئ سلاما قال سلما بكسر سين الثانى ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله مما تقدم فى هود ١٢ ج **١٧ قوله** منكرون اى لا نعرف من اى بلدة قدموا وفى هود فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فمقتضاه ان انكارهم انما حصل بعد مجيئه لهم بالعجل وامتناعهم من الاكل ومقتضى ما هنا انه قبل ذلك وحاصل الجمع بين الموضعين ان الانكار ههنا غيره فيما تقدم فما ههنا محمول على عدم العلم بانهم من اى جهة وما تقدم محمول على عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصد الخير او الشر ١٢ صاوى **١٨ قوله** سرا اى فى خفية من ضيفه فان من آداب المضيف ان يبادره بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف ان يصبر منتظرا ١٢ بيضاوى **١٩ قوله** خيفة اى من عدم اكلهم فان الضيف اذا لم ياكل من طعام رب المنزل يخاف منه صاوى وقال فى المدارك قوله خيفة اى خوفا لان من لم ياكل طعامك لم يحفظ ذمامك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقع فى نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب ١٢ **٢٠ قوله** بغلام عليم اى يبلغ ويعلم والمبشر به اسحٰق عند الجمهور ١٢ مدارك **٢١ قوله** اى جاءت صائحة الخ وقيل المعنى اخذت فى صرة كقولك اقبلت تشتمنى اى اخذت فى الشتم ولا اقبال ولا ادبار فالجار والمجرور ظرف ١٢ كمالين **٢٢ قوله** فصكت وجهها اختلف فى صفة الصك فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع مثل المتعجب وهى عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصك ضرب الشئ بالشئ العريض وقيل جمعت اصابعها وضربت جبينها عجبا وذلك من عادة النساء ايضا اذا انكرن شيئا ١٢ جمل **٢٣ قوله** لطمته لطم طمانچه زدن ١٢ صراح **٢٤ قوله** اى مثل قولنا فى البشارة قال ربك يشير الى ان قوله كذلك مفعول لقال ١٢ ك **٢٥ قوله** قال فما خطبكم اى لما راى من حالهم وان اجتماع الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة فقط ١٢ خطيب **٢٦ قوله** لنرسل عليهم حجارة استدل به على ان اللائط يرجم بالاحجار وكان فى تلك المدائن ستمائة الف فادخل جبريل جناحه تحت الارض فاقتلعها ورفعها حتى سمع اهل السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل الحجارة على من كان منهم خارجا عنها ١٢ صاوى **٢٧ قوله** حجارة من طين يريد السجيل وهو طين طبخ كما يطبخ الآجر حتى صار فى صلابة الحجارة مدارك وفى الكبير ما الفائدة فى تاكيد الحجارة بكونها من طين نقول لان بعض الناس يسمى البرد حجارة فقوله من طين يدفع ذلك التوهم ١٢ **٢٨ قوله** مسومة فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على النعت لحجارة والثانى انه حال من الضمير المستكن فى الجار قبله الثالث انه حال من حجارة حسن ذلك كون النكرة وصفت بالجار بعدها آه سمين وقوله للمسرفين متعلق بمسومة ايضا كما فى الخطيب ١٢ ج

فَاَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيْهَا اى قرى قوم لوط مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٣٥﴾ لاهلاك الكافرين فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٣٦﴾ وهم لوط وابنتاه وُصفوا بالايمان والاسلام اى هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وَتَرَكْنَا فِيْهَا بعد اهلاك الكافرين اٰيَةً علامة على اهلاكهم لِّلَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٣٧﴾ فلا يفعلون مثل فعلهم وَفِيْ مُوْسٰى معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اٰية اِذْ اَرْسَلْنٰهُ اِلٰى فِرْعَوْنَ متلبسا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ بحجة واضحة فَتَوَلّٰى اعرض عن الايمان بِرُكْنِهٖ مع جنوده لانهم له كالركن وَقَالَ لموسى هو سٰحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ﴿٣٩﴾ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِى الْيَمِّ البحر فغرقوا وَهُوَ اى فرعون مُلِيْمٌ ﴿٤٠﴾ اٰتٍ بما يُلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية وَفِيْ اهلاك عَادٍ اٰية اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ الْعَقِيْمَ ﴿٤١﴾ هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ نفس او مال اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيْمِ ﴿٤٢﴾ كالبالى المفتت وَفِيْ اهلاك ثَمُوْدَ اٰية اِذْ قِيْلَ لَهُمْ بعد عقر الناقة تَمَتَّعُوْا حَتّٰى حِيْنٍ ﴿٤٣﴾ اى الى انقضاء آجالكم كما فى اٰية تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام فَعَتَوْا تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ اى عن امتثاله فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بعد مضى ثلاثة ايام اى الصيحة المهلكة وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ ﴿٤٤﴾ اى بالنهار فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ قِيَامٍ اى ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وَمَا كَانُوْا مُنْتَصِرِيْنَ ﴿٤٥﴾ على من اهلكهم وَقَوْمَ نُوْحٍ بالجر عطف على ثمود اى وفى اهلاكهم بماء السماء والارض اٰية وبالنصب اى واهلكنا قوم نوح مِّنْ قَبْلُ اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ بقوة وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ﴿٤٧﴾ لها قادرون يقال آد الرجل يئيد قوى واوسع الرجل صار ذا سعة وقدرة وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا مهدناها فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ ﴿٤٨﴾ نحن وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ متعلق بقوله خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٩﴾ بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه فَفِرُّوْا اِلَى اللّٰهِ اى الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اِنِّيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٥٠﴾ بين

لال ابو عمرو وحمزة وعلی ۱۲ ک — للباقین ۱۲ ک — ملامت کردہ شدہ ۱۲ ص — کذا رواہ ابن جریر عن مجاہد ۱۲ ک

ع ۲ / ۲۳

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ فاخرجنا من کان فیہا الخ حکایۃ من جہتہ تعالیٰ لماجری علی قوم لوط بطریق الاجمال بعد حکایۃ ماجری بین الملائکۃ مع ابراہیم ۱۲ صاوی ۲؎ قولہ غیر بیت ای غیر اہل بیت وقولہ وہم لوط وابنتاہ وقیل کان لوط واہل بیتہ الذین نجوا ثلاثۃ عشر ابو السعود ومثلہ فی الخطیب ۱۲ ۳؎ قولہ علامۃ علی اہلاکہم وہی تلک الاحجار او صخر منضود فیہا او ماء اسود منتن ۱۲ بیضاوی ۴؎ قولہ وفی موسیٰ فیہ وجہان احدہما وہو الظاہر انہ عطف علی فیہا باعادۃ الجار لان المعطوف علیہ ضمیر مجرور فیتعلق بترکنا من حیث المعنی ویکون التقدیر وترکنا فی قصۃ موسیٰ آیۃ وہٰذا معنی واضح الثانی انہ متعلق بجعلنا مقدرۃ لدلالۃ وترکنا قال الزمخشری او یعطف علی قولہ وترکنا فیہا آیۃ علی معنی وجعلنا فی موسیٰ آیۃ کقولہ علفتہا تبنا وماء باردا قال الشیخ ولا حاجۃ الی اضمار وجعلنا لانہ یمکن ان یکون العامل فی المعطوف وترکنا وقولہ اذ ارسلناہ یجوز فی ہٰذا الظرف ثلاثۃ اوجہ احدہا ان یکون منصوبا بآیۃ علی الوجہ الاول ای ترکنا فی قصۃ موسیٰ علامۃ فی وقت ارسالنا ایاہ والثانی انہ متعلق بمحذوف لانہ نعت لآیۃ ای آیۃ کائنۃ فی وقت ارسالنا الثالث انہ منصوب بترکنا ۱۲ جمل ۵؎ قولہ معطوف علی فیہا ای معطوف علی قولہ تعالیٰ وترکنا فیہا آیۃ علی معنی وجعلنا فی موسیٰ آیۃ من ابی السعود ۱۲ ۶؎ قولہ مع جنودہ یشیر الی ان الباء بمعنی مع والرکن الجند لانہم لہ کالرکن فان الرکن مایرکن الیہ الانسان من مال وولد ۱۲ ک ۷؎ قولہ ساحر او مجنون یحتمل ان او علی بابہا من الابہام علی السامع او الشک نزل نفسہ منزلۃ الشاک تمویہا علی قومہ ویحتمل انہا بمعنی الواو وہو الاحسن لانہ قالہما قال تعالیٰ ان ہٰذا لساحر علیم وقال فی موضع آخر ان رسولکم الذی ارسل الیکم لمجنون ۱۲ صاوی ۸؎ قولہ وجنودہ یجوز ان یکون معطوفا علی مفعول اخذناہ وہو الظاہر وان یکون مفعولا معہ وقولہ وہو ملیم جملۃ حالیۃ فان کانت حالا من مفعول فنبذناہم فالواو لازمۃ اذ لیس فیہا ذکر ضمیر یعود علی صاحب الحال وان کانت حالا من مفعول اخذناہ فالواو لیست واجبۃ اذ فی الجملۃ ذکر ضمیر یعود علیہ ۱۲ ج ۹؎ قولہ ما یلام الخ ای افعال ہہنا بمعنی ثلاثیۃ کالغرب اذا اتی امرا غریبا ۱۲ ک ۱۰؎ قولہ من تکذیب الرسل اشار بذلک الی ان الفعل الذی یحصل اللوم علیہ مختلف باعتبار من وصف بہ فاندفع بذلک ما یقال کیف وصف فرعون بما وصف بہ ذو النون ۱۲ صاوی ۱۱؎ قولہ الریح العقیم ہی التی لا خیر فیہا لانہا لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر بضم التاء ای لا تحملہا شبہ عدم تضمنہا منفعۃ بعقم المرأۃ ثم اطلق علیہ ۱۲ کمالین ۱۲؎ قولہ لا خیر فیہا ای من انشاء مطر او القاح شجر وہی ریح الہلاک واختلف فیہا والاظہر انہا الدبور لقولہ علیہ السلام نصرت بالصبا واہلکت عاد بالدبور ۱۲ مدارک ۱۳؎ قولہ تلقح الشجر فی الصراح لقح لقاح بالتحریک آبستن شدن لاقح نعت منہ وآنچہ نخل را بوی گشن دہند ۱۲ ۱۴؎ قولہ وہی الدبور وقیل ہی الجنوب وقیل ہی النکباء وہی کل ریح ہبت بین ریحین لتنکبہا وانحرافہا عن مہاب الریاح المعروفۃ وہی ریاح متعددۃ لا ریح واحدۃ وکونہا الدبور اصح لحدیث نصرت بالصبا واہلکت عاد بالدبور ۱۲ جمل ۱۵؎ قولہ فعتوا عن امر ربہم ہٰذا الترتیب فی الذکر فقط والا فقول اللّٰہ لہم تمتعوا متأخر عن العتو ۱۲ صاوی ۱۶؎ قولہ الصیحۃ المہلکۃ ای فصاح علیہم جبریل فہلکوا جمیعا والصاعقۃ تطلق علی نار تنزل من السماء وعلی الصیحۃ وہو المراد ہہنا ۱۲ صاوی ۱۷؎ قولہ ای بالنہار اشار بہ الی ان جملۃ وہم ینظرون من النظر وہو احد التاویلین فیہا والثانی انہ من الانتظار ای ینتظرون ما وعدوہ من العذاب ۱۲ ج ۱۸؎ قولہ علی من اہلکہم المناسب ان یقول وما کانوا دافعین عن انفسہم العذاب اذ لا یتوہم انتصارہم علی اللّٰہ وانما یتوہم الفرار منہ ۱۲ صاوی ۱۹؎ قولہ بالجر آہ عبارۃ السمین وقوم نوح من قبل قرأ الاخوان وابو عمرو بجر المیم والباقون بنصبہا وابو السماک وابن مقسم وابو عمرو فی روایۃ الاصمعی بالرفع فاما الجر ففیہ اربعۃ اوجہ احدہا انہ معطوف علی وفی الارض الثانی انہ معطوف علی وفی موسیٰ الثالث انہ معطوف علی وفی عاد الرابع انہ معطوف علی وفی ثمود وہٰذا ہو الظاہر لقربہ وبعد غیرہ ولم یذکر الزمخشری غیرہ فانہ قال قرئ بالجر علی معنی وفی قوم نوح ویقویہ قراءۃ عبد اللّٰہ وفی قوم نوح ولم یذکر ابو البقاء غیر الوجہ الاخیر لوضوحہ واما النصب ففیہ ستۃ اوجہ احدہا انہ منصوب بفعل مضمر ای واہلکنا قوم نوح لان ما قبلہ یدل علیہ الثانی انہ منصوب باذکر مقدرا ولم یذکر الزمخشری غیرہما الثالث انہ منصوب عطفا علی مفعول فاخذناہ الرابع انہ معطوف علی مفعول فنبذناہم فی الیم وناسب ذلک ان قوم نوح مغرقون من قبل لکن یشکل بانہم لم یغرقوا فی الیم واصل العطف یقتضی التشریک فی المتعلقات الخامس انہ معطوف علی مفعول فاخذتہم الصاعقۃ وفیہ اشکال لانہم لم تاخذہم الصاعقۃ وانما اہلکوا بالطوفان الا ان یراد بالصاعقۃ الداہیۃ والنازلۃ العظیمۃ من ای نوع کانت فیقرب ذلک السادس انہ معطوف علی محل وفی موسیٰ نقلہ ابو البقاء وہو ضعیف واما الرفع فعلی الابتداء والخبر مقدر ای اہلکناہم وقال ابو البقاء الخبر ما بعدہ یعنی قولہ انہم کانوا قوما فاسقین ۱۲ ج ۲۰؎ قولہ باید آہ یجوز ان یتعلق بمحذوف علی انہ حال اما من فاعل بنینا او من مفعولہ ویجوز ان یکون الباء سببیۃ ویجوز ان یکون معدیۃ مجازا علی ان یجعل الاید کالآلۃ المعنی بہا قولک بنیت بیتک بالآجر ۱۲ ج ۲۱؎ قولہ قادرون فسر الایساع بالقادریۃ اشارۃ الی ان قولہ انا لموسعون حال مؤکدۃ وہو من اوسع اللازم کاورق الشجر اذا صار ذا ورق یستعمل متعدیا والمفعول محذوف ای لموسعون السماء ای جاعلوہا واسعۃ وعلیہ فتکون حالا مؤسسۃ اذا علمت ذلک تعلم ان النسخ التی فیہا لفظۃ لہا بعد موسعون غیر صحیحۃ لانہا لا تناسب الا استعمالہ متعدیا والمفسر استعملہ لازما حیث قال واوسع الرجل ۱۲ صاوی ۲۲؎ قولہ مہدناہا مہد گستردن ویقال مہدت الفراش ای بسطتہ ۱۲ صراح ۲۳؎ قولہ نحن ای فالمخصوص بالمدح محذوف اشار بہ بقولہ نحن ۱۲ ۲۴؎ قولہ کالذکر والانثی اشار بتعدد الامثلۃ الی ما نشاہدہ فلا یرد کون کل من العرش والکرسی واللوح والقلم لم یخلق من کل منہا الا واحد ۱۲ کرخی ۲۵؎ قولہ ففروا الی اللّٰہ الخ ہٰذا مفرع علی ما علم من توحید اللّٰہ والمعنی حیث علمتم ان اللّٰہ واحد لا شریک لہ وانہ الضار النافع المعطی المانع فالجئوا الیہ وارجعوا الی طاعتہ والفرار مراتب ففرار العامۃ من الکفر والمعاصی الی الایمان والطاعۃ وفرار الخاصۃ من کل شاغل عن اللّٰہ کالمال والولد ای شہود اللّٰہ والانہماک فی طاعتہ فلا یصرف جزءا من اجزائہ لغیر اللّٰہ فکما ان اللّٰہ فی خلق العبد واحد فلیکن العبد فی اقبالہ علی ربہ واحدا بحیث لا یجعل فی قلبہ غیر حب ربہ وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ صاوی ۲۶؎ قولہ الی ثوابہ اشارۃ الی تقدیر مضاف فی الآیۃ ۱۲ ۲۷؎ قولہ انی لکم منہ نذیر مبین تعلیل لما قبلہ والضمیر فی منہ عائد الی اللّٰہ والمعنی فروا الیہ لانی مخوف لکم منہ ۱۲ صاوی

الانذار ولا تجعلوا مع الله الٰها اٰخر انی لکم منه نذیر مبین ﴿٥١﴾ یقدر قبل ففروا قل لهم کذٰلک ما اتی الذین من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون ﴿٥٢﴾ ای مثل تکذیبهم لک بقولهم انک ساحر او مجنون تکذیب الامم قبلهم رسلهم بقولهم ذٰلک اتواصوا کلهم به استفهام بمعنی النفی بل هم قوم طاغون ﴿٥٣﴾ جمعهم علی هذا القول طغیانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم ﴿٥٤﴾ لانک بلغتهم الرسالة وذکر عظ بالقراٰن فان الذکری تنفع المؤمنین ﴿٥٥﴾ من علمه الله تعالیٰ انه یؤمن وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ﴿٥٦﴾ ولا ینافی ذٰلک عدم عبادة الکافرین لان الغایة لا یلزم وجودها کما فی قولک بریت هذا القلم لاکتب به فانک قد لا تکتب به ما ارید منهم من رزق لی ولانفسهم وغیرهم وما ارید ان یطعمون ﴿٥٧﴾ ولا انفسهم ولا غیرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین ﴿٥٨﴾ الشدید فان للذین ظلموا انفسهم بالکفر من اهل مکة وغیرهم ذنوبا نصیبا من العذاب مثل ذنوب نصیب اصحٰبهم الهالکین قبلهم فلا یستعجلون ﴿٥٩﴾ بالعذاب ان اخرتهم الی یوم القیٰمة فویل شدة عذاب للذین کفروا من یومهم الذی یوعدون ﴿٦٠﴾ ای یوم القیٰمة

سورة الطور مکیة تسع و اربعون اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم والطور ﴿١﴾ ای الجبل الذی کلم الله علیه موسیٰ وکتٰب مسطور ﴿٢﴾ فی رق منشور ﴿٣﴾ ای التوراة او القراٰن والبیت المعمور ﴿٤﴾ هو فی السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحیال الکعبة یزوره فی کل یوم سبعون الف ملک بالطواف والصلوٰة لا یعودون الیه ابدا والسقف المرفوع ﴿٥﴾ ای السماء والبحر المسجور ﴿٦﴾ ای المملوء ان عذاب ربک لواقع ﴿٧﴾ لنازل بمستحقه ما له من دافع ﴿٨﴾ عنه یوم معمول لواقع تمور السماء مورا ﴿٩﴾ تتحرک وتدور وتسیر الجبال سیرا ﴿١٠﴾ تصیر هباء منثورا وذٰلک فی یوم القیٰمة فویل شدة عذاب یومئذ للمکذبین ﴿١١﴾ للرسل الذین هم فی خوض باطل یلعبون ﴿١٢﴾ ای یتشاغلون بکفرهم یوم یدعون الی نار جهنم دعا ﴿١٣﴾ یدفعون بعنف بدل من یوم تمور ویقال لهم تبکیتا هٰذه النار التی کنتم بها تکذبون ﴿١٤﴾ افسحر هٰذا العذاب الذی ترون

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله یقدر قبل ففروا قل لهم کما قال فی ابی السعود ففروا الی الله مقدر بقول خوطب به النبی صلی الله علیه وسلم ١٢ ٢ه قوله ای مثل تکذیبهم آه یشیر الی ان قوله کذٰلک منصوب بقوله ما اتی الذین آه وذٰلک مبنی علی جواز اعمال ما بعد ما النافیة فیما قبله ولم یجوزه قال هو خبر محذوف ای الامر کذٰلک ای امر الامم السابقة مثل تکذیبهم النبی صلی الله علیه وسلم وتسمیتهم ایاه ساحرا ومجنونا وقوله ما اتی الذین آه کالتفسیر له وقیل الامر ما اخبرتک من تکذیب الامم رسلهم ویقدر قبل قوله ففروا قل لهم یدل علیه قوله انی لکم منه نذیر مبین ١٢ ٣ه قوله اتواصوا به الضمیر للقول ای تواصی الاولون والآخرون بهٰذا القول حتی قالوا جمیعا متفقین علیه ١٢ مدارک ٤ه قوله استفهام بمعنی النفی ای فهو انکاری تعجبی والمعنی ما وقع منهم تواص بذٰلک لانهم لم یتلاقوا فی زمان واحد ١٢ صاوی ٥ه قوله فما انت بملوم الخ ای لا لوم علیک فی الاعراض عنهم فانک قد بلغت الغایة فی النصح وبذل الجهد لما نزلت هٰذه الآیة حزن رسول الله صلی الله علیه وسلم واشتد الامر علی اصحابه وظنوا ان الوحی قد انقطع وان العذاب قد حضر اذ امر النبی صلی الله علیه وسلم ان یتولی عنهم وجرت عادة الله فی الامم السابقة متی امر رسولهم بالاعراض عنهم حل بهم العذاب فانزل الله وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین فسروا بذٰلک ولذٰلک قیل انها ناسخة لما قبلها ولکن الحق ان ما قبلها منسوخ بآیة السیف ١٢ صاوی ٦ه قوله من علمه الله تعالیٰ انه یؤمن واما المؤمن بالفعل فهو متذکر کالمؤمن بمعنی المشارف المستعد للایمان وقیل هو علی حقیقة والمراد بالانتفاع زیادته وزیادة التبصر به ١٢ کمالین ٧ه قوله لان الغایة الخ یشیر الی ان هٰذه اللام لام العاقبة والصیرورة ولیست لام العلة الباعثة لان الرب لا یحمله شیء علی شیء ١٢ ج ٨ه قوله ذنوبا نصیبا من العذاب الذنوب هو الدلو العظیم المملوء وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء من البیضاوی یعنی الذنوب فی الاصل الدلو العظیم ثم استعمل فی الحظ والنصیب ١٢ ٩ه قوله ذنوبا نصیبا من العذاب الذنوب فی اللغة الدلو العظیم المملوءة ماء ثم استعمل فی الحظ والنصیب وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء ١٢ کمالین ١٠ه قوله مثل ذنوب اصحابهم ای نصیبا من عذاب الله مثل نصیب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلکة قال الزجاج الذنوب فی اللغة النصیب ١٢ مدارک ١١ه قوله والطور الخ هٰذه اقسام خمسة جوابها ان عذاب ربک لواقع والواو الاولیٰ للقسم والواوات بعدها للعطف کما قاله الخلیل او کل واحدة منها للقسم کما قاله السمین وفی القرطبی الطور اسم من اسماء الجبل الذی کلم الله علیه موسیٰ علیه السلام اقسم الله به تشریفا وتکریما وتذکیرا بما فیه من الآیات وهو احد جبال الجنة والمراد سیناء قاله السدی وقال مقاتل بن حبان هما طوران یقال لاحدهما طور سیناء والآخر طور زیتا لانهما ینبتان التین والزیتون ١٢ جمل ١٢ه قوله کلم الله علیه موسیٰ وهو بمدین ١٢ ١٣ه قوله فی رق منشور الرق الجلد الرقیق الذی یکتب فیه وکل ما یکتب فیه جلدا کان او غیره وهو بفتح الراء فی قراءة العامة وقرئ شذوذا بکسرها ومعنی المنشور المبسوط ای انه غیر مطوی وغیر محجوب علیه قوله ای التوراة او القرآن هٰذان قولان من جملة اقوال کثیرة فی تفسیر الکتاب المسطور وقیل هو صحائف الاعمال قال تعالیٰ ونخرج له یوم القیامة کتابا یلقاه منشورا وقیل سائر الکتب المنزلة علی الانبیاء وقیل غیر ذٰلک ١٢ صاوی ١٤ه قوله والبیت المعمور وعمرانه بکثرة زواره من الملائکة او المراد منه الکعبة وعمارتها بالحجاج والعمار والمجاورین کذا فی ابی السعود ١٢ ١٥ه قوله هو فی السماء الثالثة الخ وقیل هو فی الاولیٰ وقیل فی الرابعة وقیل هو تحت العرش فوق السابعة فهٰذه اقوال ستة فی محل البیت المعمور وقیل البیت المعمور هو الکعبة نفسها وعمارتها بالحجاج والزائرین لها وعن ابن عباس ایضا قال لله فی السمٰوات والارض خمسة عشر بیتا سبعة فی السمٰوات وسبعة فی الارضین والکعبة وکلها مقابلة للکعبة وقال الحسن البیت المعمور هو الکعبة وهی البیت الحرام الذی هو معمور بالناس یعمره الله کل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذٰلک اتمه الله بالملائکة وهو اول بیت وضعه الله للعباد فی الارض ١٢ ج ١٦ه قوله بحیال الکعبة ای بحذائه اخرجه الطبرانی عن ابن عباس وقیل ان فی کل سماء بحیال الکعبة بیتا وبهٰذا یجمع بین الاقوال المختلفة فی تعیین موضعه ١٢ ک ١٧ه قوله ای المملوء اختاره ابن جریر ورواه عن قتادة فی القاموس سجر النهر ملأه وعن مجاهد کما رواه ابن جریر هو الموقد ای موقد یصیر نارا یوم القیٰمة محیطا باهل الموقف وقیل ممنوع مکفوف من الارض ان یغرق ولاحمد مرفوعا ما من لیلة الا والبحر یشرف ثلاث مرات یستاذن الله تعالیٰ ان ینطبق علیهم فیکفه الله تعالیٰ انتهی وعلی التقادیر المراد من البحر البحر المحیط وعن علی هو بحر فی السماء تحت العرش رواه ابن جریر عن ابن عمر مثله ١٢ ک ١٧ه قوله ای المملوء او الموقد من قوله تعالیٰ واذا البحار سجرت فالمراد منه الجنس او المختلط من السجیر وهو الخلیط بیضاوی هنیئا هو الذی لا تنغیص فیه مدارک وبالفارسیة خوشگوار ١٢ ١٨ه قوله من دافع یجوز ان یکون فاعلا وان یکون مبتدأ ومن مزیدة علی الوجهین ١٢ ١٩ه قوله وتسیر الجبال الخ ای تطیر عن وجه الارض ثم تصیر هباء ١٢ ک ٢٠ه قوله تصیر هباء منثورا لیس تفسیر التسیر کما توهمه عبارته بل معناه انها تنتقل عن مکانها وتطیر فی الهواء ثم تقع علی الارض مفتتة کالرمل ثم تصیر کالعهن ای الصوف المندوف ثم تطیرها الریاح فتصیر هباء منثورا والحکمة فی مور السماء وسیر الجبال الاعلام بانه لا رجوع ولا عود الی الدنیا وذٰلک لان الارض والسماء وما بینهما انما خلقت لعمارة الدنیا وانتفاع بنی آدم بذٰلک فلما لم یبق لهم عود الیها ازالها الله لخراب الدنیا وعمارة الآخرة فیحصل للمؤمنین مزید السرور والطمانینة وللکافرین غایة الحزن والکرب ١٢ صاوی ٢١ه قوله یوم یدعون الخ الدع الدفع العنیف وذٰلک ان خزنة النار یغلون ایدیهم الی اعناقهم ویجمعون نواصیهم الی اقدامهم ویدفعونهم الی النار دفعا الی وجوههم وزخا فی اقفیتهم ١٢ مدارک

كما كنتم تقولون فى الوحى هذا سحر اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ ﴿١٥﴾ اِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوْٓا عَلَيْهَا اَوْ لَا تَصْبِرُوْا صبركم وجزعكم سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ لان صبركم
لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٦﴾ اى جزاءه اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ وَّنَعِيْمٍ ﴿١٧﴾ فٰكِهِيْنَ متلذذين بِمَآ مصدرية اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ
وَوَقٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ﴿١٨﴾ عطف على اتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓــًٔا حال اى متهنئين بِمَا الباء سببية
كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٕيْنَ حال من الضمير المستكن فى قوله تعالىٰ فِىْ جَنّٰتٍ عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ بعضها الى جنب بعض وَزَوَّجْنٰهُمْ عطف على
فى جنات اى قرناهم بِحُوْرٍ عِيْنٍ ﴿٢٠﴾ عظام الاعين حسانها وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مبتدأ وَاتَّبَعَتْهُمْ معطوف على اٰمنوا ذُرِّيَّتُهُمْ الصغار والكبار
(يشير الى ان الباء للالصاق دوال)
بِاِيْمَانٍ من الكبار ومن الاباء فى الصغار والخبر اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ المذكورين فى الجنة فيكونون فى درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء
باجتماع الاولاد اليهم وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ بفتح اللام وكسرها نقصناهم مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ زائدة شَىْءٍ يزاد فى عمل الاولاد كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ عمل من
خير او شر رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ مرهون يؤخذ بالشر ويجازى بالخير وَاَمْدَدْنٰهُمْ زدناهم فى وقت بعد وقت بِفَاكِهَةٍ وَّلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿٢٢﴾ وان لم يصرحوا
بطلبه يَتَنَازَعُوْنَ يتعاطون بينهم فِيْهَا اى الجنة كَاْسًا خمرا لَّا لَغْوٌ فِيْهَا اى بسبب شربها يقع بينهم وَلَا تَاْثِيْمٌ ﴿٢٣﴾ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا
وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ للخدمة غِلْمَانٌ ارقاء لَّهُمْ كَاَنَّهُمْ حسنا ونظافة لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ ﴿٢٤﴾ مصون فى الصدف لانه فيها احسن منه فى غيرها وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿٢٥﴾ يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قَالُوْٓا ايماء الى علة الوصول اِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىْٓ اَهْلِنَا
فى الدنيا مُشْفِقِيْنَ ﴿٢٦﴾ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقٰىنَا عَذَابَ السَّمُوْمِ ﴿٢٧﴾ اى النار لدخولها فى المسام وقالوا ايماء ايضا اِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ اى فى الدنيا نَدْعُوْهُ اى نعبده موحدين اِنَّهٗ بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق فى وعده
الرَّحِيْمُ ﴿٢٨﴾ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ اى بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما

ع ٢٨ / ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله ام انتم لا تبصرون الخ عطف على مقدر وهو قولهم هذا سحر للوحى والى ذلك اشار المصنف بقوله كما تقولون فى الوحى آه ١٢ ك ٢ـه قوله سواء عليكم آه فيه وجهان اصحهما انه خبر مبتدأ محذوف اى صبركم وتركه قاله ابو البقاء والثانى انه مبتدأ والخبر محذوف اى سواء الصبر والجزع قاله الشيخ والاول احسن لان جعل النكرة خبرا اولى من جعلها مبتدأ وجعل المعرفة خبرا ونحا الزمخشرى الى الوجه الثانى فقال سواء خبره محذوف اى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه ١٢ ج ٣ـه قوله لان صبركم لا ينفعكم اى لا ينجيكم من ذلك ان الرحمة بخلاف الدنيا فان الصبر فيها على المكاره من اعظم موجبات الرحمة ١٢ صاوى ٤ـه قوله هنيئا حال اى متهنئين او صفة مصدر محذوف او مفعول به محذوف اى اكلا هنيئا او طعاما هنيئا وعلى كل فهو تنازع فيه الفعلان ١٢ ك ٥ـه قوله اى قرناهم اى جعلناهم مقارنين لهن وفى ذلك اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره ان الحور العين فى الجنات مملوكات بملك اليمين لا بعقد النكاح فاجاب بان التزويج ليس بمعنى عقد النكاح بل بمعنى المقارنة ١٢ صاوى ٦ـه قوله عظام الاعين تفسير لعين جمع عيناء كبيضاء ولم يفسر الحور وهو جمع حوراء وشدة البياض كما مر تفصيله سابقا ١٢ ٧ـه قوله معطوف على آمنوا وقيل معترضة للتعليل وقال الزمخشرى والذين آمنوا معطوف على حور عين اى قرناهم بالمؤمنين ثم قال واتبعتهم عطفا على زوجناهم ثم قال بايمان الحقنا بهم ذريتهم اى بسبب ايمان عظيم وهو ايمان الآباء الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم تفضلا وان كانوا لا يستاهلونها انتهى اى قرناهم بحور ورفقاء مؤمنين ١٢ ك ٨ـه قوله ومن الآباء فى الصغار فان الصغير يحكم باسلامه تبعا لاحد الابوين قال البغوى قال قوم يعنى اولادهم الصغار والكبار فالكبار بايمانهم بانفسهم والصغار بايمان آبائهم وان يبلغوا باعمالهم درجات آبائهم تكرمة لآبائهم لتقر بذلك اعينهم وهى رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال آخرون والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم البالغون بايمان الحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الايمان بايمان آبائهم وهو قول الضحاك ورواية عن ابن عباس انتهى وروى البزار عن ابن عباس مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته فى الجنة وان كانوا دونه فى العمل لتقر بهم عينه رواه ابن جرير والحاكم والبيهقى فى سننه موقوفا على ابن عباس واخرج الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وولده وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لى ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ك ٩ـه قوله الحقنا بهم ذريتهم الذرية هنا تصدق على الآباء والابناء فان المؤمن اذا كان عمله كثيرا الحق به من هو دونه فى العمل ابا كان او ابنا وهذا منقول عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فان كان معها اخذ علم او عمل كانت اجدر فتكون ذرية الافادة كذرية الولادة كذا فى الخطيب وفى القرطبى عن ابن عباس ان كان الآباء ارفع درجة رفع الله الابناء الى الآباء وان كان الابناء ارفع درجة رفع الله الآباء الى الابناء فالآباء داخلون فى اسم الذرية كقوله تعالىٰ وآية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون وعن ابن عباس ايضا يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سأل احدهم عن ابويه وعن زوجته وولده فيقال انهم لم يدركوا ما ادركت فيقول يا رب انى عملت لى ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ١٠ـه قوله وكسرها اى لابن كثير

والمعنى نقصناهم والالات النقص ١٢ كمالين ١١ـه قوله كل امرئ بما كسب رهين فى الكبير قال الواحدى هذا عود الى ذكر اهل النار فانهم مرتهنون فى النار واما المؤمن فلا يكون مرتهنا قال تعالىٰ كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وهو قول مجاهد وقال الزمخشرى كل امرئ بما كسب رهين عام فى كل احد مرهون عند الله بما يكسب فان كسب خيرا فك رقبته والا اوبق بالرهن والذى يظهر منه انه عام فى حق كل احد وفى الآية وجه آخر وهو ان يكون الرهين فعيلا بمعنى الفاعل فيكون المعنى والله اعلم كل امرئ بما كسب راهن اى دائم ان احسن ففى الجنة مؤبدا وان اساء ففى النار مخلدا ١٢ ١٢ـه قوله رهين اى مرهون عند الله تعالىٰ كان نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذى هو مطالب به فان عمل صالحا فكها من الرهن والا اهلكها لما يرهن الرجل رقبة عبده بدين عليه فان وفى ما عليه تخلص رقبته من الرهن والا استمر مرهونا ١٢ صاوى ١٣ـه قوله يتعاطون بينهم التنازع تفاعل من النزع بمعنى الجذب استعير ههنا للتعاطى الكاسات اى ادارتها بين الندماء لان النديم يعطيه الساقى فاذا شرب اعطاها له ١٢ ك ١٤ـه قوله كاسا الكاس القدح المملوء خمرا وقد يطلق على نفس الخمر للمجاورة ١٢ ك ١٥ـه قوله اى بسبب شربها الخ يعنى ان المراد بنفى اللغو عدم وقوعها بشربها فيما بينهم ١٢ ك ١٦ـه قوله ارقاء اى كالارقاء فى الاستيلاء والحيازة وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله فى الجنة كالحور قال عبد الله بن عمر ما من احد من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما صفة المخدوم فروى عن الحسن انه لما تلى هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم قال فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ١٢ جمل ١٦ـه قوله ارقاء اى مملوكون لهم مخصوصون بهم ١٢ مدارك ١٧ـه قوله انا كنا قبل فى اهلنا اى وشأن من كان فى اهله وعز وتنان يكون آمنا فخوفهم من الله فى تلك الحالة دليل على خوفهم فى غيرها بالاولى فهم دائما خائفون ويحتمل ان قوله مشفقين من الشفقة وهى الرقة اى نرق باهلنا وغيرهم ١٢ صاوى ١٨ـه قوله اى النار انما سميت سموما لدخولها فى المسام كالريح السموم ١٢ ك ١٩ـه قوله تعليلا اى لقوله ندعوه اى نعبده لكونه برا رحيما ١٢ ك ٢٠ـه قوله فذكر اى فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم قوله بنعمة ربك اى برحمة ربك وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل قوله بكاهن ولا مجنون اى كما زعموا وهو فى موضع الحال والتقدير لست كاهنا ولا مجنونا متلبسا بنعمة ربك ١٢ مدارك ٢١ـه قوله بنعمة ربك فيه اوجه احدها انه مقسم به متوسطا بين اسم ما وخبرها ويكون الجواب حينئذ محذوفا لدلالة هذا المذكور عليه والتقدير ونعمة ربك ما انت بكاهن ولا مجنون الثانى ان الباء فى موضع نصب على الحال والعامل فيها بكاهن او مجنون والتقدير ما انت كاهنا ولا مجنونا حال كونك متلبسا بنعمة ربك قاله ابو البقاء وعلى هذا فهى حال لازمة لانه عليه السلام لم يفارق هذه الحال الثالث ان الباء سببية وتتعلق حينئذ بمضمون الجملة المنفية وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله كما تقول ما انا بمعسر بحمد الله وغناه ١٢ ج ع ـه قوله غلمان ارقاء لهم الخ لم يضفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم فى الدنيا فيشفق كل من خدم احدا فى الدنيا ان يكون خادما فى الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا ١٢ جمل

وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ معطوف عليه اَمْ بل يَقُولُونَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهٖ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوْا هلاكى فَاِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ ﴿٣١﴾ هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهٰذَآ اى قولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون اى لا تامرهم بذلك اَمْ بل هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ ﴿٣٢﴾ بعنادهم اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ اختلق القران لم يختلقه بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٣﴾ استكبارا فان قالوا اختلقه فَلْيَاْتُوْا بِحَدِيْثٍ مختلق مِّثْلِهٖٓ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿٣٤﴾ فى قولهم اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اى خالق اَمْ هُمُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلابد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بَلْ لَّا يُوْقِنُوْنَ ﴿٣٦﴾ به والا لامنوا بنبيه اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا اَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ المتسلطون الجبارون وفعله صيطر ومثله بيطر وبيقر اَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مرقى الى السماء يَّسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ اى عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم بزعمهم ان ادعوا ذلك فَلْيَاْتِ مُسْتَمِعُهُمْ اى مدعى الاستماع عليه بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ اى بزعمكم وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ ﴿٣٩﴾ تعالى الله عما زعموه اَمْ تَسْئَلُهُمْ اَجْرًا على ما جئتهم به من الدين فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ غرم لك مُّثْقَلُوْنَ ﴿٤٠﴾ فلا يسلمون اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ اى علمه فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ ﴿٤١﴾ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم فى البعث وامر الآخرة بزعمهم اَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا بك ليهلكوك فى دار الندوة فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ ﴿٤٢﴾ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر اَمْ لَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــه قوله ام يقولون ام فى اوائل هذه الآى منقطعة فى كلها الا فى قوله ام هم قوم طاغون فللتقرير ١٢ ك **ــــ١ـه قوله** ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآيات خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكارى التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوى **ــــ٢ـه قوله** حوادث الدهر فى الكلام استعارة تصريحية حيث شبهت حوادث الدهر بالريب الذى هو الشك بجامع التحير وعدم البقاء على حالة واحدة فى كل وقيل المنون المنية لانها تنقص العدد و تقطع المدد ١٢ صاوى **ــــ٣ـه قوله** من المتربصين اى اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكى ١٢ مدارك **ــــ٤ـه قوله** بهذا اى التناقض فى القول وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون اهل الاحلام والنهى ١٢ مدارك **ــــ٥ـه قوله** ساحر كاهن شاعر اى وهذا تناقض فان شان الكاهن ان يكون ذا فطنة ورأى وشان الشاعر والساحر كذلك ونسبتهم الجنون لبعد ذلك مناقضة ١٢ صاوى **ــــ٦ـه قوله** اى لا تامرهم الخ اشار بذلك الى ان الاستفهام المستفاد من ام انكارى وفيه توبيخ ايضا ١٢ صاوى **ــــ٧ـه قوله** لم يختلقه اشارة الى ان ام للاستفهام الانكارى بواسطة تقديرها بالهمزة التوبيخى ١٢ **ــــ٨ـه قوله** فلياتوا بحديث مثله الخ جواب شرط مقدر قدره الشارح بقوله فان قالوا اختلقه اى فان صدقوا فى هذا القول بدليل قوله ان كانوا صادقين الخ قال الرازى والظاهر ان الامر ههنا على حقيقته لانه لم يقل فلياتوا مطلقا بل قال ان كانوا صادقين اى فى انه تقوله من عند نفسه كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الاتيان به والامر للتعجيز كقوله فان الله ياتى بالشمس من المشرق الخ ١٢ جمل **ــــ٩ـه قوله** ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شئ وقوله ولا معدوم يخلق راجع لقوله ام هم الخالقون واشار بهذا الى ان الاستفهام المفاد بام انكارى مع كونه للتوبيخ كما سياتى وايضاح قوله ولا معدوم يخلق انهم لو كانوا هم الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت معدومة او لا لزم ان يكونوا فى حالة عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ١٢ ج **ــــ١٠ـه قوله** بل لا يوقنون اى لا يتدبرون فى الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السموات والارض ١٢ مدارك **ــــ١١ـه قوله** ام عندهم خزائن ربك لم يبين ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك والمعنى ليس عندهم خزائن ربك والمراد بخزائنه مقدوراته شبهت بها لان خزانة الملوك بيت مهيأ لجمع انواع مختلفة من الذخائر التى يحتاج اليها ١٢ صاوى **ــــ١٢ـه قوله** من النبوة والرزق وغيرهما قال عكرمة الخزائن النبوة وقال الكلبى خزائن المطر والرزق وبالتعميم كما فعله المصنف اولى ١٢ ك **ــــ١٣ـه قوله** المصيطرون وفى قراءة لابن كثير بالسين بدل الصاد المتسلطون الجبارون فى مجمع البحار المسيطر هو المسلط على الشئ ليكتب احواله ويكتب اعماله واصله من السطر الكتابة وقوله فعله صيطر مثل بيطر والبيطرة معالجة الدواب ١٢ ك **ــــ١٤ـه قوله** ام هم المصيطرون اعلم انه لم يات على وزن مفيعل الا خمسة الفاظ اربعة صفة اسم فاعل مهيمن ومبيقر ومبيطر ومصيطر وواحد اسم جبل وهو محيمر ١٢ صاوى **ــــ١٤ـه قوله** بيطر اى عالج الدواب ومنه بيطار الذى يعالج الدواب كما فى القاموس وقوله بيقر اى افسد واهلك ومشى مشى المتكبر كما فى القاموس ١٢ **ــــ١٥ـه قوله** مرقى رقى برآمدن بزدبان ١٢ صراح **ــــ١٦ـه قوله** اى عليه كلام الملائكة الخ اشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان فى بمعنى على قاله الواحدى كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل قال الحلبى ولا حاجة لذلك بل هى على بابها من الظرفية ١٢ جمل **ــــ١٧ـه قوله** ولشبه هذا الزعم اشار بذلك الى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين ان كلا منهما فاسد وان كان الزعم الاول فرضا والثانى تحقيقا لوقوعه منهم ١٢ صاوى **ــــ١٨ـه قوله** فهم من مغرم الخ المغرم ان يلزم الانسان ما ليس عليه اى اثقلهم ذلك الغرم الذى تسألهم عنه فمنعهم ذلك عن الاسلام ١٢ كمالين **ــــ١٩ـه قوله** ام عندهم الغيب استفهام انكارى بمعنى نفى الحصول من اصله اى هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتبون ذلك اى الغيب اى ما غاب عنهم و قوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون او بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضى اذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم على حالة من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم قوله ايضا ام عندهم الغيب قال قتادة هو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون اى اعندهم الغيب الذى كتب فى اللوح المحفوظ حتى علموا ان الرسول يموت قبلهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقولهم انا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب فعلى الاول يكون وجه اتصال قوله ام يريدون كيدا بما قبله ان يكون جوابا آخر له والمعنى على الثانى بل انهم لا يكتفون بهذه المقالة الفاسدة ويريدون مع ذلك ان يكيدوا بك فان زعموا ان لهم آلهة تنصرهم وتحفظهم عن ان يعود عليهم ضرر كيدهم فتعالى الله عن ان يكون له شريك يقاومه ويدفع ما اراده ١٢ ج **ــــ٢٠ـه قوله** اى علمه اى اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فالغيب بمعنى الغائب كما قال ابن عباسؓ والالف واللام فى الغيب لا للعهد ولا لتعريف الجنس بل المراد نوع الغيب كما تقول اشتر اللحم تريد بيان الحقيقة لا كل لحم مغيبا ١٢ جمل **ــــ٢١ـه قوله** فى دار الندوة اى المجلس وهو دار بناها قصى بن كلاب يجتمعون فيه لاجل المشورة وقد مر قصة مشورتهم فى سورة التوبة ١٢ ك **ــــ٢١ـه قوله** فى دار الندوة الظاهر انه من الاخبار بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة كرخى ومثله فى الحاشية البيضاوى ١٢

عــــه قوله ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآية خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكار التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ١٢ صاوى **ســه** ام بل هم قوم طاغون المناسب للمفسر ان يقدرها ام ببل والهمزة ليوافق قوله فيما ياتى والاستفهام بام فى مواضعها الخ والمعنى لا تامرهم بها الطغيان ١٢ صاوى

اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ ۭ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝ بہ من الالهة والاستفهام بام فی مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِنْ يَّرَوْا كِسْفًا بعضا مِّنَ السَّمَاۗءِ سَاقِطًا

عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء ای تعذيبا لهم يَّقُوْلُوْا هذا سَحَابٌ مَّرْكُوْمٌ ۝ متراكب نرتوی به ولا يؤمنوا فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلٰقُوْا

يَوْمَهُمُ الَّذِيْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ۝ يموتون يَوْمَ لَا يُغْنِيْ بدل من يومهم عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـــًٔا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ۝ يمنعون من العذاب فی الأخرة وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ

ظَلَمُوْا بكفرهم عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِكَ ای فی الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ان العذاب

ينزل بهم وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ ای قل سبحان الله

وبحمده حِيْنَ تَقُوْمُ ۝ من منامك او من مجلسك وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ حقيقة ايضا وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ۝ مصدر ای عقب غروبها سبحه ايضا او صل

فی الاول العشائين وفی الثانی سنة الفجر وقيل الصبح

سورة النجم مكية ثنتان وستون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ وَالنَّجْمِ الثريا اِذَا هَوٰى ۝ غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه الصلوة والسلام عن طريق الهداية وَمَا غَوٰى ۝ ما لابس

الغی وهو جهل من اعتقاد فاسد وَمَا يَنْطِقُ بما ياتيكم به عَنِ الْهَوٰى ۝ هوی نفسه اِنْ مَا هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى ۝ اليه عَلَّمَهٗ اياه ملك شَدِيْدُ

الْقُوٰى ۝ ذُوْ مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر حسن ای جبرئيل عليه السلام فَاسْتَوٰى ۝ استقر وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى ۝ افق الشمس ای عند مطلعها

علی صورته التی خلق عليها فراٰه النبی صلی الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الافق الی المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ساله ان يريه نفسه علی

صورته التی خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبرئيل عليه السلام فی صورة الآدميين ثُمَّ دَنَا قرب منه فَتَدَلّٰى ۝ زاد فی القرب فَكَانَ منه قَابَ

قدر قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى ۝ من ذلك حتی افاق وسكن روعه فَاَوْحٰى تعالی اِلٰى عَبْدِهٖ جبرئيل مَآ اَوْحٰى ۝ جبرئيل الی النبی صلی الله عليه وسلم ولم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والاستفهام بام ای المقدرة ببل والهمزة وحدها حتی يكون هناك استفهام واما تقديرها ببل وحدها فليس فيه استفهام وقوله فی مواضعها ای التی هی خمسة عشر وتحصل كلامه انها فی المواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهمزة اذا عرفت هذا عرفت ان الاولی له فيما سبق فی قوله ام يقولون شاعر ان يقدرها ببل والهمزة او بالهمزة وحدها علی انه قدرها ببل وحدها وهی لا تفيد الاستفهام فيناقی ماذكره هنا بقوله والاستفهام بام فی مواضعها الخ وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتقريع والانكار لانه صرح فی بعض المواضع بالنفی كقوله فی ام تامرهم احلامهم ای لا تامرهم واشار الی النفی فی مواضع آخر كقوله فی ام خلقوا من غير شیء ام هم الخالقون ولا يعقل مخلوق بغير خالق الخ فاشار الی ان المعنی علی النفی وكقوله فی ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر علی خلقهما الا الله فاشار به ايضا الی ان المعنی علی النفی فالحاصل انها فی المواضع كلها مفيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانكار اما بمعنی نفی الحصول او بمعنی نفی الابتغاء والاستحسان ای لا ينبغی ولا يحسن ان يكون كذا كما فی قوله ام يقولون شاعر ای لا ينبغی منهم هذا القول ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها لحصوله ووقوعه بل لانبغائه ولياقته تامل ١٢ ج ٢ قوله فاسقط علينا كسفا هذه الآية انما وردت فی قوم شعيب كما ذكر فی سورة الشعراء فكان الاولی للمفسر ان يستدل بما نزل فی قريش فی سورة الاسراء وهو قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ١٢ صاوی ٣ قوله نرتوی به از تو اسيراب شدن ١٢ ٤ قوله فذرهم جواب شرط مقدر والمعنی اذا بلغوا فی العناد الی هذا الحد وتبين انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم ولا تلتفت لهم ١٢ صاوی ٥ قوله وبالقتل يوم بدر كذا روی عن ابن عباس رض ذكره البغوی ولابن جرير عن قتادة عن ابن عباس رض قال عذاب القبر فی القرآن ثم تلا الآية وروی هو عن البراء بن عازب رض مثله ١٢ كمالين ٦ قوله باعيننا انما جمع لفظ الاعين مع ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة خطيب وفی البيضاوی وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ ای عقيب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فی السماء ١٢ خطيب ٧ قوله بمرأی منا ای فاطلقت الاعين واريد لازمها وهو ابصار الشیء والاحاطة به علما وقربا فيلزم منه مزيد الحفظ للمرئی الذی هو المراد وعبر هنا بالجمع لمناسبة نون العظمة بخلاف ما ذكر فی سورة طٰه فی قوله ولتصنع علی عينی ١٢ صاوی ٨ قوله ای عقب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فی السماء وذلك بطلوع الفجر ١٢ ٩ قوله فی الاول ای الليل فهذا راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واما وسبح بحمد ربك حين تقوم فالمراد به قول سبحان الله لا غير والوجهان انما هما فی قوله ومن الليل فسبحه الخ ١٢ جمل ١٠ قوله الثريا فان لفظ النجم غلب عليها وروی ذلك عن ابن عباس رض ومجاهد وعنه هی نجوم السماء كلها وعنه نجوم القرآن وهويه نزوله وعن الاخفش النجم هو النبت الذی لا ساق له وهويه سقوطه علی الارض ١٢ ك ١١ قوله عن طريق الهداية اشار به الی ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الی انه فعل المعاصی والغی هو الجهل المركب وفی الكرخی قوله ما لبس الغی الخ اشار به الی تغاير الضلال والغی ردا علی من زعم اتحادهما او المعنی ما ضل فی قوله ولا غوی فی فعله ١٢ ١٢ قوله هو جهل عن اعتقاد فاسد فعطفه علی ما ضل من عطف الخاص علی العام للاهتمام فی مثال الاعتقاد ١٢ ك ١٣ قوله بما ياتيكم به هذا احسن مما فسره بعضهم ای ما يصدر نطقه من القرآن يعنی قيد نطقه صلی الله عليه وسلم بالقرآن وهذا التقييد ليس بحسن فان الاحاديث النبوية ايضا ما صدر نطقها منه صلی الله عليه وسلم عن الهوی بل من الوحی لان الوحی علی قسمين جلی وخفی فالقرآن وحی جلی والاحاديث النبوية وحی خفی بل يثبت من كلام الله تعالی مطلقا يعنی انحصر نطق المطلق بوحی فتخصيص الآية لا يجوز الا بالدليل وهكذا سمعت عن سيدی وسندی ١٢ ١٤ قوله ان هو الا وحی يوحی احتج به من لا يری الاجتهاد للنبی صلی الله عليه وسلم واجيب بان المراد به القرآن ولو سلم عمومه فاذا اوحی اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما ثبت به وحيا لانه بمنزلة ان يقول الله لنبيه متی ظننت كذا فهو حكمی وكل ما القيته فی قلبك فهو مرادی كذا قالوا وفيه انه اذا كان كذلك فلا يجوز فی اجتهاده الخطأ والقرر خلافه فتامل ١٢ ك ١٥ قوله علمه شديد القوی الخ قال الحسن البصری رحمه الله وجماعة علمه شديد القوی ای علمه الله وهو وصف من الله نفسه بكمال القدرة والقوة ذو مرة ای ذو احكام الامور والقضايا فاستوی ای محمد عليه الصلوة والسلام وهو بالافق الاعلی ای فوق السموات ثم دنا پس نزديك شد حضرت محمد بحضرت احديت يعنی مقرب درگاه الوهيت گشت ونزد محققان دنا اشارت نفس مقدس اوست وتدلی بمنزلة دل مطهر او فكان قاب قوسين مقام روح مطيب او ادنی بمرتبة سر منور او ونفس او در مكان خدمت بود ودل او در منزل محبت وروح او در مقام قربت وسر او در مقام مشاهدت و يدل علی ان ضمير دنا يعود اليه عليه السلام انه قال فی رواية لما اسری بی الی السماء قربنی ربی حتی كان بينی وبينه كقاب قوسين او ادنی ١٢ ١٦ قوله ذو مرة يعنی صاحب استحكام عقل فمعنی قول الشارح قوة وشدة ای قوة فی العقل وشدته ای حدته وقوله او منظر حسن وهو مروی عن ابن عباس رضی الله عنهما كما فی المدارك ١٢ ١٧ قوله فاستوی ای فاستقام علی صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التی كان يتمثل بها كلما هبط بالوحی وكان ينزل فی صورة دحية وذلك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم احب ان يراه فی صورته التی جبل عليها فاستوی له فی الافق الاعلی وهو افق الشمس فملأ الافق وقيل ما رآه احد من الانبياء فی صورته الحقيقية سوی محمد عليه السلام مرتين مرة فی الارض ومرة فی السماء ١٢ مدارك ١٨ قوله وكان قد ساله تعليل لقوله فاستوی وذلك ان جبرئيل كان ياتی النبی صلی الله عليه وسلم فی صورة الآدميين كما ياتی الی الانبياء فساله النبی صلی الله عليه وسلم ان يريه نفسه التی جعله الله عليها فاراه نفسه مرتين مرة بالارض ومرة بالسماء ولم يره احد من الانبياء علی صورته التی خلق عليها الا نبينا صلی الله عليه وسلم ١٢ صاوی ١٩ قوله زاد فی القرب التدلی فی الاصل بمعنی النزول من دليت الدلو الی البير ولما كان القرب بعد النزول اشار المفسر الی دفعه بان المراد بالتدلی ههنا زيادة القرب مجازا فان النزول سبب القرب وقيل فی الكلام تقديم وتاخير تقديره ثم تدلی فدنی لان التدلی سبب الدنو ١٢ ك ٢٠ قوله قاب قوسين الخ قاب القوسين ما بين الوتر ومقبضه والمراد به المقدر فانه يقدر بالقوس كالزراع وقيل انه مقلوب ای قابی قوس ولا حاجة اليه فان هذا اشارة الی ما كانت العرب فی الجاهلية تفعل اذا تحالفوا اخرجوا قوسين ويلصقون احدهما بالاخری فيكون القاب ملاصقا للآخر حتی كانهما ذا قاب واحد ثم ينزعانهما معا ويرميان بهما سهما واحدا فيكون ذلك اشارة الی ان رضی احدهما رضی الآخر وسخطه سخطه لا يمكن خلافه كذا نقل عن مجاهد وارتضاه عامة المفسرين ١٢ كمالين

يذكر الموحى تفخيماً لشانه ماكَذَبَ بالتخفيف والتشديد انكر الْفُؤَادُ فؤاد النبيّ مَا رَاٰى ⑪ ببصره من صورة جبرئيل اَفَتُمٰرُوْنَهٗ تجادلونه وتغلبونه
اى بتخفيف الذال للاكثر ١٢ك بتشديد ابن عامر ١٢ك
عَلٰى مَا يَرٰى ⑫ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبيّ لجبرئيل وَلَقَدْ رَاٰهُ على صورته نَزْلَةً مرة اُخْرٰى ⑬ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ⑭ لما اسرى
به فى السمٰوٰت وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملٰئكة وغيرهم عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ⑮ تأوى اليها الملائكة وارواح
بفتح النون وكسر الموحدة ١٢
الشهداء اوالمتقين اِذْ حين يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ⑯ من طير وغيره واذ معمولة لراٰه مَا زَاغَ الْبَصَرُ من النبيّ وَمَا طَغٰى ⑰ اى ما مال بصره
عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لَقَدْ رَاٰى فيها مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ⑱ اى العظام اى بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفاً
خضراً سدّ اُفق السماء وجبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح اَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ⑲ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ اللتين قبلها الْاُخْرٰى ⑳ صفة ذم
للثالثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول ارايتم الاول اللات وما عطف عليه
والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شئ ما فتعبدونها دون الله عزوجل القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان
الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى ㉑ تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ㉒ جائرة من ضازه يضيزه اذ ظلمه وجار عليه
وهى فعلى ١٢ك
اِنْ هِيَ ما المذكورات اِلَّآ اَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَآ اى سميتم بها اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة
وبرهان اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فى عبادتها اِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ
الْهُدٰى ㉓ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه اَمْ لِلْاِنْسَانِ اى لكل انسان منهم مَا تَمَنّٰى ㉔
من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى ㉕ اى الدنيا فلا يقع فيهما الا ما يريده تعالى وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ اى كثير من الملائكة
فِى السَّمٰوٰتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لهم فيها لِمَنْ يَّشَآءُ من عباده وَيَرْضٰى ㉖ عنه لقوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تفخيماً لشانه الخ وقيل اوحى الله ان الجنة محرم على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك ١٢ ٢ قوله ماكذب الفواد مارأى اى حتى لا يظن الظان ان ماراى الفواد ليس كما راى بصره اى صدق قلبه فيما راٰه من لقائه الذى راٰه بصره بالظاهر اذ كان باطن حبيبه هناك ظاهرا وظاهره باطنا بجميع شعراته وذرات وجوده روح هذا قول العارفين واما المفسرين فقالوا ان المراد منه الجبريل ١٢ ٣ قوله من طير الخ قيل فراش من ذهب وعن مقاتل يغشيها الملائكة امثال الغربال وقال السدى من الطيور وعن الحسن نور رب العزة ١٢ك ٤ قوله مازاغ البصر الخ استدل على ان رؤية الله كانت بعين بصره عليه يقظة لقوله مازاغ البصر الخ لان وصف البصر بعدم الزيغ يقتضى ان ذلك يقظة ولو كانت الرؤية قلبية لقال مازاغ قلبه واما القول بانه يجوز ان يكون المراد بالبصر بصر قلبه فلا بد من القرينة وهى ههنا معدومة ١٢ روح ٥ قوله الكبرى افاد المفسر ان من للتبعيض وهو مفعول لراٰى والكبرى صفة لآيات ووصفه بوصف المؤنثة الواحدة لجوازه وحسنه مراعاة الفاصلة وفسر الكبرى بالعظام اشارة الى انه ليس المعنى على التفضيل لعدم حصر تلك الآيات ووصف العظم مقول بالتشكيك فيها فيذهب السامع فيها كل مذهب فتدبر ١٢ صاوى ٦ قوله رفرفا الخ قيل هو فى الاصل ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب ومن اعالى الفسطاط روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبريل وطار به الى العرش حتى وقف به بين يدى ربه ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به حتى اداه الى جبريل صلوات الله عليهم وجبريل يبكى ويرفع صوته بالتحميد فالرفرف خادم من الخدم بين يدى الله تعالى له خواص الامور فى محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك فى الارض ١٢ صاوى ٦ قوله رفرفا الرفرف اما اسم جنس او اسم جمع واحده رفرفة قيل هو ما ترى على الاسرة من غالى الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل لاطراف البسط وفصول الفسطاط رفارف ١٢ ابو السعود من سورة الرحمٰن ٧ قوله وجبريل بدل من رفرف يدل على ذلك ما رواه مسلم عن ابى ذر عن عبيد الله قال فى الآية راى جبرئيل فى صورته له ستمائة جناح ١٢ك ٨ قوله افرايتم استفهام انكارى قصد به توبيخ المشركين على عبادتهم الاوثان بعد بيان تلك البراهين القاطعة الدالة على انفراده تعالى بالالوهية والعظمة وان ماسواه تعالى وان جلت مرتبته وعظم مقامه حقير فى جانب جلال الله عزوجل ١٢ صاوى ٩ قوله الاخرى اى المتاخرة فى الرتبة الوضيعة المقدار ١٢ك ١٠ قوله اللات الخ اسم صنم كان فى جوف الكعبة وقيل كان لثقيف بالطائف وقيل اسم رجل كان يلت السويق ويطعم الحاج وكان يجلس عند حجر فلما مات سمى الحجر باسمه وعبد من دون الله ١٢ صاوى ١١ قوله الثانى محذوف وهو جملة استفهامية استفهام انكارى ذكرها بقوله الهذه الاصنام الخ والمعنى افرايتموها قادرة على شئ ١٢ جمل ١٢ قوله على ما تقدم ذكره المشهور فى تقدير المفعول الثانى لارايت ما دل عليه ما بعده اى اخبرونى هذه الاصنام بنات الله قال الطيبى ان مشركى مكة يقول الملئكة الاصنام والملئكة بنات الله والكلام الآتى رد لذلك الزعم ولما لم يثبت ذلك عند المصنف قدر مفعولا آخر اى اخبرونى هذه الاصنام لها قدرة على شئ وعلى ذلك فالكلام الآتى مسوق لدفع زعمهم الآخر الباطل ولذلك قال المفسر ولما زعموا الخ ١٢ك ١٣ قوله تلك الخ اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية وقوله اذا اى اذا جعلتم البنات له والبنين لكم ١٢ ابو السعود ١٤ قوله ضيزى آه وضيزى فعلى اذ لا فعلى فى النعوت فكسرت الضاد للياء كما قيل بيض وهو بوض مثل حمر وسود وضئزى بالهمزة مكى من ضأزه مثل ضازه ١٢ مد ١٥ قوله اى سميتم بها دفع بذلك ما يقال ان الاسماء لا تسمى وانما يسمى بها فكيف قال سميتموها فاجاب بان الكلام من باب الحذف والايصال والمفعول الاول محذوف قدره بقوله اصناما ١٢ صاوى ١٦ قوله وماتهوى منصوب المحل على انه عطف على الظن وما فيه موصولة او مصدرية ١٢ك ١٧ قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى اى البيان بالكتاب المنزل والنبى المرسل ان الاصنام ليست بآلهة وان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار والجملة اعتراض او حال من فاعل يتبعون وايا ما كان ففيها تاكيد لبطلان اتباع الظن وزيادة تقبيح لحالهم ١٢ جمل ١٨ قوله ام للانسان ما تمنى الخ ام منقطعة تفسر ببل والهمزة والاستفهام انكارى والمعنى ليس للانسان ما يتمنى بل يعامل بضده حيث تتبع هواه وخرج عن حدود الشرع فالمراد بالانسان الكافر وهذه الآية تجر بذيلها على من يلتجئ بغير الله طلبا للفانى ويتبع نفسه فى ما تطلبه فليس له ما يتمنى ١٢ صاوى ١٩ قوله ليس الامر كذلك يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار اى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفى شفاعة الآلهة ١٢ك ٢٠ قوله فلله الآخرة والاولى كالدليل لما قبله والمعنى انه تعالى لا يعطى ما فيهما الا لمن اتبع هداه وترك هواه لانه مالك الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ٢٠ قوله فلله الآخرة اى فهو لا يعطى ما فيها الا لمن اتبع هداه وترك هواه قوله والاولى اى فهو لا يعطى جميع الامانى فيها لاحد اصلا كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه فى شئ منهما ١٢ جمل ٢١ قوله وما اكرمهم عند الله جملة تعجبية جئ للدلالة على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تغنى شفاعتهم شيئا ١٢ جمل ٢٢ قوله من عباده اى من الناس ان يشفع له وقيل لمن يشاء من الملئكة ان يشفع ١٢ كمالين ٢٣ قوله ان الذين لا يؤمنون اى وهم مشركوا العرب ان قلت كيف يقال انهم غير مؤمنين بالآخرة مع انهم يقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله اجيب بانهم غير جازمين بالآخرة بدليل قوله تعالى حكاية عنهم وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى وانما اتخذوهم شفعاء على سبيل الاحتمال واجيب ايضا بانهم لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذى بينته الرسل ١٢ صاوى ٢٤ قوله ليسمون الملائكة اى يصفونهم بوصف الاناث وهو البنتية وقوله تسمية الانثى اى يسمون الملائكة بتسميتها الاناث حيث قالوا انهم بنات الله وذلك انهم راوا فى الملائكة تاء التانيث وصح عندهم ان يقال سجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسموهم تسمية الاناث ١٢ جمل

تَسْمِيَةَ الْاُنْثٰى ﴿۲۷﴾ حيث قالوا هم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ ؕ اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فيه اِلَّا الظَّنَّ ۚ الذى تخيلوه وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿۲۸﴾ اى عن العلم فيما المطلوب فيه العلم فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى ۙ عَنْ ذِكْرِنَا اى القرآن وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿۲۹﴾ وهذا قبل الامر بالجهاد ذٰلِكَ اى طلب الدنيا مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ؕ اى نهاية علمهم ان اثروا الدنيا على الأخرة اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۙ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى ﴿۳۰﴾ اى عالم بهما فيجازيهما وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۙ اى هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا من الشرك وغيره وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالتوحيد وغيره من الطاعات بِالْحُسْنٰى ﴿۳۱﴾ اى الجنة وبيّن المحسنين بقوله اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ اِلَّا اللَّمَمَ ؕ هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم تغفر باجتناب الكبائر اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ؕ بذلك وبقبول التوبة ونزل فى من كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ اى خلق اباكم ادم من التراب وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ جمع جنين فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوْٓا اَنْفُسَكُمْ ؕ لا تمدحوها اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنِ اتَّقٰى ﴿۳۲﴾ اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى ۙ ﴿۳۳﴾ عن الايمان اى ارتد لما عيّر به وقال انى خشيت عقاب الله فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وَاَعْطٰى قَلِيْلًا من المال المسمّى وَّاَكْدٰى ﴿۳۴﴾ منع الباقى ماخوذ من الكدية وهى ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى ﴿۳۵﴾ يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الأخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثانى لرأيت بمعنى اخبرنى اَمْ بل لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِيْ صُحُفِ مُوْسٰى ۙ ﴿۳۶﴾ اسفار التوراة او صحف قبلها وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِيْ وَفّٰٓى ۙ ﴿۳۷﴾ تمم ما أمر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمت فاتمهن وبيان ما اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى ۙ ﴿۳۸﴾ الى أخره وان مخففة من الثقيلة اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وَاَنْ اى انه لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا

(حواشى بين السطور: من الاغناء ۱۲ — اى باجتناب الكبائر ۱۲ جل — اى باحوالكم وصفاتكم ۱۲ — متعلق بالسلم ۱۲ ك — بزنة المجهول من التعيير اى عيب بالايمان — بضم الكاف ۱۲ ك — اى العاص بن وائل السهمى او غيره ۱۲ ك — كذا ذكره الواحدى فى اسباب النزول ۱۲ ك — بدل من ما فى الصحف ۱۲ ك — اسمه ضمير الشان وخبره قوله الا تزر ۱۲ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله عن العلم فى تسمية علماتهم بهم ۱۲ خطيب وجمل ۲ قوله فيما المطلوب فيه العلم من الاصول والعقائد وانما العبرة فى الفروع والعمليات ۱۲ ك ۳ قوله اى نهاية علمهم الخ وفى الدعاء الماثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا والجملة اعتراض مقرر لقصور هممهم بالدنيا وقوله ان ربك آه تعليل الامر بالاعراض ۱۲ ك ۴ قوله اى هو مالك لذلك الخ يشير الى ان قوله ليجزى علة لما تتضمنه وقوله ولله ما فى السموات والارض من انه يضل من يشاء اضلاله ويهدى من يشاء هدايته وقيل لما تتضمنه هو من انه خلق العالم وسواه لكذا وقيل هو علة لقوله هو اعلم لمن ضل فان نتيجة العلم بهما جزاءهما ۱۲ ك ۵ قوله بالحسنى آه المراد بالمثوبة الحسنى اى الجنة او بسبب الاعمال الحسنى والمعنى ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى هذه الملكوت ليجزى المحسن من المكلفين والمسئ منهم اذ الملك اهل لنصر الاولياء وقهر الاعداء ۱۲ مدارك ۶ قوله وبين المحسنين بقوله للذين آه فهو منصوب على انه نعت الذين احسنوا او بتقدير اعنى او امدح ۱۲ ك ۷ قوله كبائر الاثم اى ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقوله والفواحش اى ما فحش من الكبائر خصوصا وقوله الا اللمم اى الا ما قل وصغر فانه مغفور باجتناب الكبائر آه بيضاوى وفى السمين واصل اللمم ما قل وصغر منه وهو المس من الجنون والم بالمكان قل لبثه فيه والم بالطعام قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمم ان يلم بالشئ ولم يرتكبه يقال الم بكذا اذا قاربه ولم يخالطه وقال الازهرى العرب تستعمل الالمام فى معنى الدنو والقرب وفى المصباح واللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاود ولم بالشئ يلم من باب ردّ آه ۱۲ ج ۸ قوله هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة كذا رواه ابن جرير عن ابى هريرة ان اللمم هى النظرة والقبلة والغمزة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا وقيل اللمم من الكبائر والمعنى يجتنبون من الكبائر كلها الا القليل منها بمعنى انه لم يلم به الا مرة او مرتين فيتوب عن قريب فلا يجعلها عادة كذا روى عن ابى هريرة فى احدى الروايتين وابن عباس والحسن كما فى الدر المنثور ۱۲ ك ۹ قوله فهو استثناء منقطع اى لانه ليس من الكبائر والفواحش ولو اريد بها الكبائر كان متصلا ۱۲ ك ۱۰ قوله تغفر باجتناب الكبائر ظاهره انه تغفر بسبب اجتناب الكبائر فلا يقع العقاب على الصغيرة عند اجتناب الكبيرة وهذا رأى المعتزلة اللهم الا ان يجعل الباء بمعنى المصاحبة ۱۲ كمالين ۱۱ قوله ان ربك واسع المغفرة تعليل لقوله الا اللمم والمعنى ان عدم المواخذة على الصغائر لا لكونها ليست ذنبا بل لسعة مغفرة الله ۱۲ صاوى ۱۲ قوله واسع المغفرة اى فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة ۱۲ مدارك ۱۳ قوله حنة عطف على اذ انشاكم اى هو اعلم بكم فى ابتداء خلقكم اى بصفتكم من السعادة والشقاوة فى اول خلقكم قبل ان يخرجكم من صلب آدم وقبل ان تخرجوا من بطون امهاتكم اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن وذكر بالشكر بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ۱۲ ك ۱۴ قوله لا تمدحوها اى لا تثنوا عليها ولا تشهدوا لها بالكمال والتقى فان النفس خسيسة اذا مدحت اغترت وتكبرت فالذى ينبغى للشخص هضم النفس وذلها واستخفافها ۱۲ صاوى ۱۵ قوله اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة حسن لان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر ۱۲ مدارك ۱۶ قوله هو اعلم بمن اتقى اى بمن اخلص فى طاعته وتقواه فينتفع بهما ويثاب عليها واما المرائى فلا ينتفع بطاعته بل يعاقب عليها لان الرياء يحبط العمل ۱۲ صاوى ۱۷ قوله اى ارتد لما عير به الخ فى البيضاوى والاكثر على انها نزلت فى الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ وضللهم فقال اخشى عذاب الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطى بعض المشروط ثم بخل بالباقى انتهى ۱۲ ۱۸ قوله واعطاه من ماله الضمير المستتر فى اعطاه عائد على الذى تولى والبارز عائد على الذى ضمن له عذاب الله فتحصل ان الضامن جعل على المتولى شيئين الرجوع الى الشرك وان يدفع له عددا معينا من ماله وجعل على نفسه هو شيئا واحدا وهو ضمان عذاب الله ۱۲ صاوى ۱۹ قوله وصحف ابراهيم الخ وتقديم موسىٰ لان صحفه وهى التوراة كانت اشهر واكثر عندهم ۱۲ ابو السعود ۲۰ قوله ما امر به من ذبح الولد والوقوع فى النار او خصال الفطرة او مطلق المامورات نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه آه وقد مر بيانه فى سورة البقرة ۱۲ ك ۲۱ قوله وبيان ما آه يعنى ان قوله ان لا تزر الخ فى محل الجر بدلا من ما فى قوله بما فى صحف موسىٰ ويجوز رفعه خبر المبتدا المضمر اى ذلك ان لا تزر او هو ان لا تزر ويجوز نصبه بفعل مضمر ۱۲ ج ۲۲ قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى اى انه لا تحمل نفس من شانها الحمل حمل نفس اخرى على ان ان هى المخففة من الثقيلة وضمير الشان الذى هو اسمها محذوف والجملة المنفية خبرها من ابى السعود فقد روى عكرمة عن ابن عباسؓ قال كانوا قبل ابراهيم يأخذون الرجل بذنب غيره فكان الرجل اذا قتل وظفر اهل المقتول بابى القاتل او ابنه او اخيه او عمه او خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله ان لا تزر وازرة وزر اخرى ۱۲ خطيب ۲۳ قوله اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها واما حديث من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها كما اخرجه مسلم فلانه ذنبها لانه سببها والدال عليها ۱۲ ك ۲۴ قوله وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا سعيه وهذه ايضا مما فى صحف ابراهيم وموسىٰ مدارك وفى ابى السعود هذا بيان لعدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اليه اثر بيان عدم انتفاعه به من حيث دفع الضرر منه واما شفاعة الانبياء عليهم السلام واستغفار الملائكة عليهم السلام ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وغير ذلك مما لا يكاد يحصى من امور النافعة للانسان مع انها ليست من عمله قطعا فحيث كان مناط منفعة كل منها عمله الذى هو الايمان والصلاح ولم يكن لشئ منها نفع ما بدونه جعل النافع نفس عمله وان كان بانضمام عمل غيره اليه وايضا فى البيضاوى كما لا يواخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء فى الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه ۱۲

سَعٰى ﴿۳۹﴾ من خير فليس له من سعى غيره الخير شئ وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ﴿۴۰﴾ اى يبصره فى الأخرة ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى ﴿۴۱﴾ الاكمل يقال جزيته سعيه وبسعيه وَاَنَّ بالفتح عطفًا وقرئ بالكسر استينا فًا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى ﴿۴۲﴾ المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ من شاء افرحه وَاَبْكٰى ﴿۴۳﴾ من شاء احزنه وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ فى الدنيا وَاَحْيَا ﴿۴۴﴾ للبعث وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿۴۵﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ منى اِذَا تُمْنٰى ﴿۴۶﴾ تصب فى الرحم وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ بالمد والقصر الْاُخْرٰى ﴿۴۷﴾ الخلقة الاخرى للبعث بعد الخلقة الاولى وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى الناس بالكفاية بالاموال وَاَقْنٰى ﴿۴۸﴾ اعطى المال المتخذ قنية وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى ﴿۴۹﴾ هى كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد فى الجاهلية وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادَا الْاُوْلٰى ﴿۵۰﴾ وفى قراءة بادغام التنوين فى اللام وضمها بلا همزة هى قوم هود والاخرى قوم صالح وَثَمُوْدَا بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عاد فَمَا اَبْقٰى ﴿۵۱﴾ منهم احدًا وَقَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اى قبل عاد وثمود اهلكناهم اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى ﴿۵۲﴾ من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم الف سنة الا خمسين عامًا وهم مع عدم ايمانهم به يؤذونه ويضربونه وَالْمُؤْتَفِكَةَ وهى قرى قوم لوط اَهْوٰى ﴿۵۳﴾ اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل عليه الصلوة والسلام بذلك فَغَشّٰىهَا من الحجارة بعد ذلك مَا غَشّٰى ﴿۵۴﴾ ابهم تهويلا وفى هود فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ فَبِاَىِّ اٰلَآءِ رَبِّكَ بانعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تَتَمَارٰى ﴿۵۵﴾ تشك ايها الانسان او تكذب هٰذَا محمد صلى الله عليه وسلم نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ﴿۵۶﴾ من جنسهم اى رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ ﴿۵۷﴾ قربت القيامة لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ نفس كَاشِفَةٌ ﴿۵۸﴾ اى لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لَا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ اى القراٰن تَعْجَبُوْنَ ﴿۵۹﴾ تكذيبا وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ ﴿۶۰﴾ لسماع وعده ووعيده وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ ﴿۶۱﴾ لاهون غافلون عما يطلب منكم فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الذى خلقكم وَاعْبُدُوْا ﴿۶۲﴾ ولا تسجدوا للاصنام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من خير فليس له من سعى غيره الخ وما صح فى الاخبار ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه وقيل هذا منسوخ بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقيل مخصوص بشرائع من قبلنا وقيل اللام بمعنى على وقيل انها فى الكفار خاصة وعن الحسن انه بطريق الفضل لا من طريق العدل ثم ان هذا فى الصدقة والحج اتفاقا واختلف فى قراءة القرآن فقيل يصل ثوابها اليه وقيل لا وقيل يصل اذا وهب ثوابها فينبغى ان يقول بعده اللهم انى وهبت ثواب ما قرأت لفلان اللهم فاوصله له ولا يجرى فى الصلوة والصوم واما ما ورد عند ابى داؤد من مات وعليه صيام صام عنه وليه فقال الطحاوى فى شرح الآثار انه كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد من الصيام الاطعام وفى الهداية للانسان جعل ثواب عمله لغيره ولو صلوة او صوما وهو مذهب اهل السنة فكانه اراد بهم ابو حنيفة ومن وافقه والا فمالک والشافعى لا يجوزان فى العبادة البدنية كما صرح به النووى وغيره ۱۲ ک ۲ قوله ثم يجزاه اى يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفر فنصبه بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا ۱۲ بيضاوى ۳ قوله يقال جزيته سعيه الخ اشارة الى ان الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر ۱۲ كرخى ۴ قوله وكذا ما بعدها وهو قوله تعالى وانه هو اضحک وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الخ وقوله فلا يكون مضمون الجمل اى جمل الآية وهى قوله تعالى وانه هو اضحک وابكى الخ وقوله على الثانى اى على القراءة الثانى وهى بالكسر ۱۲ ۴ قوله وكذا ما بعدها قرئ بالوجهين فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى بل يكون ما فى الصحف منتهى عند قوله الجزاء الاوفى ۱۲ كمالين ۵ قوله الى ربك المنتهى اى منتهى امر الخلق ومرجعهم اليه تعالى وهذا كالدليل لقوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى كانه قال الله تعالى يجزى الانسان على اعماله الجزاء الاوفى لانه اليه المنتهى فى الامور كلها واذا كان كذلك فينبغى للانسان ان يرجع الى ربه فى اموره كلها ولا يعول على شئ من الاشياء لانه الآخذ بالنواصى واختلف فى المخاطب بقوله وان الى ربك المنتهى فقيل كل عاقل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح فقيل كل عاقل وقيل موسى وابراهيم على سبيل التوزيع لانه محكى عن صحفهما ۱۲ صاوى ۶ قوله وانه هو اضحک الخ اى خلق الضحک والبكاء وقيل خلق الفرح والحزن وقيل اضحک المؤمنين فى العقبى بالمواهب وابكاهم فى الدنيا بالنوائب ۱۲ مدارک ۷ قوله وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الحكمة فى اسقاط ضمير الفصل فى هذا واثباته فى قوله وانه هو اضحک وابكى وانه هو امات واحيى الاشارة لدفع توهم ان للمخلوق مدخلا فى الاضحاک والابكاء والاماتة والاحياء فاكده بالفصل ولما لم يحصل فى خلق الذكر والانثى وما بعده توهم ان للغير مدخلا لم يؤكده بضمير الفصل ۱۲ صاوى ۸ قوله اعطى المال المتخذ قنية بكسر الكاف وسكون النون والتحتية وهو المال الذى تأثلته وعزمت ان لا تخرجه من يدک ۱۲ ک ۹ قوله قنية وهى ما يتأثل من الاموال ۱۲ بيضاوى ۱۰ قوله كانت تعبد فى الجاهلية كانت خزاعة تعبدها واول من سن بهم وذلک رجل منهم يقال له ابو كبشة ۱۲ ک ۱۱ قوله بالصرف للاكثر فيصرف لعدم تعدد السبب وبلا صرف لعاصم وحمزة اسم للقبيلة فلا يصرف للعلمية والتانيث ۱۲ ک ۱۲ قوله انهم كانوا هم اظلم آه يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فى هم ان يكون تاكيدا وان يكون فصلا ويبعد ان يكون بدلا والمفضل عليه محذوف تقديره من عاد وثمود على قولنا ان الضمير لقوم نوح خاصة وعلى القول بان الضمير للكل يكون التقدير اظلم واطغى من غيرهم والمؤتفكة منصوب باهوى وقدم لاجل الفواصل قوله ما غشى كقوله ما اوحى فى الابهام وهو المفعول الثانى ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير فتكون ما فاعلا كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ۱۲ جمل ۱۳ قوله والمؤتفكة الخ سميت بها لانها ائتفكت باهلها اى انقلبت ۱۲ ۱۴ قوله ابهم الخ التهويل فى الابهام الدال على انه بلغ فى العظم بحيث يضيق عن الاحاطة وفى الخطيب اى غشاها امرا عظيما من الحجارة المنضودة وغيرها مما لا تسع العقول وصفه ۱۲ ۱۵ قوله وفى هود فجعلنا الخ الصواب ان يقول وفى هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها الخ او يقول وفى الحجر فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم بدل قوله عليها ۱۲ صاوى ۱۶ قوله تشك الخ اشارة الى ان التفاعل مجرد عن التعدد فى الفاعل ۱۲ ک ۱۷ قوله او تكذب الخ من التكذيب اى ينكر كذا فسره ابن عباس وفى القاموس مارى وتمارى فيک ومرى اى جحده انتهى فانما ذكر معنى الجحود فى المجرد لا فى المزيد ولكن ابن عباس اعلم بلسانه ۱۲ ک ۱۸ قوله كاشفة آه يجوز ان يكون وصفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التانيث لاجل انه صفة لمؤنث محذوف فقيل تقديره نفس كاشفة او حالة كاشفة واحتمل ان تكون التاء للمبالغة كعلامة ونسابة اى ليس لها انسان كاشفة اى كثير الكشف وان كان مصدرا فهو كالعافية والعاقبة وخائنة الاعين ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشئ اى عرف حقيقته كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضر اى ازاله اى ليس لها من يزيلها وينجيها عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلک لانه سبق فى علمه الآن انها تقع ولا بد ۱۲ جمل ۱۹ قوله اى لا يكشفها ويظهرها الا هو اى فهو من كشف الشئ عرف حقيقته ويصح ان يكون من كشف الضر ازاله والمعنى ليس لها مزيل غيره تعالى لكنه لم يفعل ذلک لانه سبق فى علمه وقوعها ۱۲ صاوى ۲۰ قوله وانتم سامدون آه هذه الجملة يحتمل ان تكون مستانفة اخبر الله عنهم بذلک ويحتمل ان تكون حالا اى انتفى عنكم البكاء فى حال كونكم سامدين والسمود قيل الاعراض وقيل اللهو وقيل الجمود وقيل الاستكبار وقال ابو عبيدة السمود الغناء بلغة اهل حمير يقولون يا جارية اسمدى لنا اى غنى لنا وقال الراغب السامد اللاهى الرافع رأسه من قولهم بعير سامد فى مسيره وقيل سمد رأسه وجبده اى استاصل شعره ۱۲ جمل ۲۱ قوله لاهون الخ كانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن استماعه ۱۲ مدارک ۲۲ قوله عما يطلب اى عما يطلب منكم كذا نقل عن ابن عباس وهو المعروف فى اللغة ان السمود اللهو يقال دع عنک سمودک اى لهوک وعن عكرمة هو الغناء بلغة اهل حمير وكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وتلهوا وقال الضحاک مستكبرون ۱۲ ک

ولا تعبدوها سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهى خمس وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ قربت القيامة وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝ انفلق فلقتين على ابى قبيس وقعيقعان اية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان وَاِنْ يَّرَوْا اى كفار قريش اٰيَةً معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝ قوى من المرة القوة او دائم وَكَذَّبُوْا النبى صلى الله عليه وسلم وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ فى الباطل وَكُلُّ اَمْرٍ من الخير والشر مُّسْتَقِرٌّ ۝ باهله فى الجنة او النار وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْۢبَآءِ اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ ۝ لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة حِكْمَةٌ خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او من مزدجر بَالِغَةٌ تامة فَمَا تُغْنِ تنفع فيهم النُّذُرُ ۝ جمع نذير بمعنى منذر اى الامور المنذرة لهم وما للنفى او للاستفهام الانكارى وهى على الثانى مفعول مقدم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد اِلٰى شَىْءٍ نُّكُرٍ ۝ بضم الكاف وسكونها اى منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خُشَّعًا ذليلا وفى قراءة خاشعا اَبْصَارُهُمْ حال من فاعل يَخْرُجُوْنَ اى الناس مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور كَاَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ ۝ لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مُّهْطِعِيْنَ اى مسرعين مادى اعناقهم اِلَى الدَّاعِ يَقُوْلُ الْكٰفِرُوْنَ منهم هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝ اى صعب على الكافرين كما فى المدثر يَوْمٌ عَسِيْرٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قريش قَوْمُ نُوْحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم فَكَذَّبُوْا عَبْدَنَا نوحا وَقَالُوْا مَجْنُوْنٌ وَّازْدُجِرَ ۝ اى انتهروه بالسب وغيره فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنِّىْ بالفتح اى بانى مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ ۝ فَفَتَحْنَآ بالتخفيف والتشديد اَبْوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝ منصب انصبابا شديدا وَّفَجَّرْنَا الْاَرْضَ عُيُوْنًا تنبع فَالْتَقَى الْمَآءُ ماء السماء والارض عَلٰٓى اَمْرٍ حال قَدْ قُدِرَ ۝ به فى الازل وهو هلاكهم غرقا

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قربت القيامة الخ اشار بذلك الى ان الفعل المزيد بمعنى المجرد وانما اتى بالمزيد مبالغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى والمراد بالقيامة خروج الناس من القبور ولها اسماء كثيرة الحاقة والواقعة ويوم الدين ويوم الجزاء وغير ذلك ١٢ صاوى ٢ قوله وانشق القمر اى نصفين وقرئ وقد انشق اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها ان القمر قد انشق كما تقول اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدومه قال ابن مسعود رضى الله عنه رايت حراء بين فلقتى القمر وقيل معناه ينشق يوم القيامة والجمهور على الاول وهو المروى فى الصحيح ولا يقال لو انشق لما خفى على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع جبلت على نشر العجائب لانه يجوز ان يحجب الله عنهم بغيم ١٢ مدارك ٢ قوله وانشق القمر اعلم انه يسمى قمرا بعد ثلاث من الشهر وقبلها هلالا الى اربعة عشر وليلتها يسمى بدرا ١٢ صاوى ٣ قوله انفلق فلقتين خلق شگافتن صراح وقوله ابى قبيس وهو جبل بمكة سمى برجل لانه اول من بنى فيه وقوله قعيقعان هو ايضا جبل بمكة سمى به لان جرهم كان تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه وقعقعة فى الصراح آواز ملاح ونحو آن ١٢ ٤ قوله ابى قبيس جبل بمكة سمى برجل من مذحج حداد لانه اول من بنى فيه ١٢ ك ٥ قوله قعيقعان قعيقعان هو كزعفران جبل بمكة وجهه الى ابى قبيس سمى به لان جرهم كان تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه او لانهم لما تحاربوا تقعقعوا بالسلاح فى ذلك ١٢ ٦ قوله وقد سئلها الجملة حالية والمسئول اما مطلق آية او خصوص انشقاق القمر روايتان ١٢ صاوى ٦ قوله وقد سئلها اى الآية وفى الجمل وقد سئلها جملة حالية من آية اى سأله صلى الله عليه وسلم قريش ان يفلق القمر فلقتين كما فى رواية او ان تاتيهم باية ولم يقيدوها بكونها فلق القمر ١٢ ٧ قوله رواه الشيخان عن ابن مسعود وانس وزيد فى رواية لمسلم فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وفى رواية لهما عن انس حتى رأوا حراء بينهما ولابى نعيم عن ابن عباس وانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة للحاكم وصححه عن ابن مسعود قال رايت القمر شقين شقة على ابى قبيس وشقة على السويداء ولم اجد ذكره المفسر من وقوع شقة على قعيقعان فلم اجده فى الصحيحين لكن روى ابو نعيم فى الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم منهم الوليد وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابى قبيس ونصفا على قعيقعان فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا فقالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابى قبيس ونصفا على قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سلمة عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا انتهى وقد وردت قصة انشقاق القمر من كثير من الصحابة بطرق متعددة حتى قال العلامة السبكى عندى انها متواترة وقد اجمع المفسرون على ان المراد فى تلك الآية هو الانشقاق الذى كان معجزة من النبى صلى الله عليه وسلم لا الذى يحدث فى يوم القيامة ويدل على ذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهده صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابى كبشة فقالوا انتظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فى السفار فسألوهم فقالوا نعم رأيناه فانزل الله الآية ١٢ ك ٨ قوله قوى الخ يقال استمر الشئ اذا قوى واستحكم او دام من الاستمرار بمعنى الدوام او ذاهب لا يبقى من قولهم الشئ استمر اى ذهب فى القاموس سحر مستمر محكم قوى او ذاهب ١٢ ك ٩ قوله من المرة مرة بالكسر قوت من الصراح ١٢ ١٠ قوله مزدجر آه يجوز ان يكون فاعلا لفيه ان قيل وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وقد تقدم ان تاء الافتعال تقلب والابعد الراء والدال والذال الخ ١٢ جمل ١١ قوله بمعنى منذر الخ من لم يجوز فعيلا بمعنى مفعل قال النذير مصدر بمعنى الانذار ١٢ ك ١٢ قوله مفعول مقدم اى مفعول به والمعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغنى النذر او مفعول مطلق والمعنى فاى اغناء تغنى النذر ١٢ ١٣ قوله على الثانى مفعول مقدم اى مفعول به ان كان المعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغن النذر اى تحصله وتكسبه او مفعول مطلق ان كان المعنى فاى اغناء تغن النذر ١٢ جمل ١٤ قوله حال من فاعل يخرجون وقيل حال مقدرة من مفعول يدع المحذوف قال القاضى وانما حسن ذلك ولا يحسن مررت برجال قائمين غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل انتهى وهذا على قول المبرد انه اذا امكن تكسيرها فهو اولى من افرادها كمررت برجال قيام غلمانه فيصح من قائم غلمانه وهذه القراءة شاهدة وقال الجمهور الافراد اولى وقال الزمخشرى وقال فى الآية انها على لغة من يقول اكلونى البراغيث فيجوز ان يكون فى خشعا ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنه ١٢ ك ١٥ قوله كانهم جراد منتشر اى فى كثرتهم وتفرقهم فى كل جهة والجراد مثل فى الكثرة والتموج يقال فى الجيش الكثير المائج بعضه فى بعض جاء وا كالجراد ١٢ مدارك ١٦ قوله جراد الخ الجراد اسم جنس ولهذا وقع خبرا عن الجمع وافراد منتشر باعتبار لفظه نظيره كالفراش المبثوث ١٢ ك ١٧ قوله لا يدرون اين يذهبون الخ اعلم ان الناس حين الخروج من القبور شبهوا فى هذه الآية بالجراد المنتشر وفى الآية الاخرى بالفراش المبثوث فمن حيث تحيرهم وتداخل بعضهم فى بعض شبهوا بالفراش المبثوث ومن حيث انتشارهم وقصدهم الجهة التى يجتمعون فيها شبهوا بالجراد المنتشر اذا علمت ذلك فما قاله المفسر لا يناسب تشبيههم بالجراد بل بالفراش بهذا قالوا فتدبر ١٢ صاوى ١٨ قوله مادى اعناقهم كذا فسره الراغب وورد بهذين المعنيين فى كلامهم واصل معناه مد العنق او مد البصر كنى به عن الاسراع او النظر والتامل وفى القاموس هطع كمنع اسرع هطعا وهطوعا اسرع مقبلا خائفا اذا اقبل ببصره اى الشئ لا يقلع عنه واهطع مد عنقه وصوب رأسه ١٢ ك ١٩ قوله منهمر الخ فى القاموس انهمر الماء انسكب وسال وعن على حين ساله ابن الكواء عن المجرة فقال هى شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر اخرجه البخارى فى الادب المفرد وعن ابن عباس ماء ذلك من السحاب لا من السماء اخرجه ابن المنذر ١٢ ك ٢٠ قوله عيونا هو تمييز محول عن المفعول اصله فجرنا عيون الارض كلها متفجرة مع الابهام والتفسير وقد يجعل محولا عن الفاعل كما هو الاكثر على ان الاصل انه انفجرت عيون الارض فانه قد يكون محولا عن الفاعل فعل آخر يلاقيه فى الاشتقاق وقول المفسر تنبع بيان لحاصل المعنى على تقدير جعله تمييزا محولا من الفاعل ١٢ ك ٢١ قوله تنبع اى الارض اى جعلنا الارض كلها عيونا كانها تتفجر وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض ١٢ مدارك ٢٢ قوله ماء السماء والارض اى فالماء جنس شامل لهما بقرينة ما قبله ولان الالتقاء يقتضى التعدد وقرئ الماءان ١٢ ك ٢٣ قوله به

وَحَمَلْنٰهُ اى نوحا عَلٰى سفينة ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ ﴿۱۳﴾ وهى ما تُشَدُّ به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا ۚ بمرأى منا اى محفوظة بحفظنا جَزَآءً منصوب بفعل مقدر اى اُغرقوا انتصارا لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿۱۴﴾ وهو نوح عليه السلام وقرئ كفر بناء للفاعل اى اُغرقوا عقابا لهم وَلَقَدْ تَّرَكْنٰهَآ اى ابقينا هذه الفعلة اٰيَةً لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿۱۵﴾ معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۱۶﴾ اى انذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين بنوح موقعه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿۱۷﴾ متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا وليس يُحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كَذَّبَتْ عَادٌ نبيهم هودا فعذبوا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۱۸﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا اى شديدة الصوت فِىْ يَوْمِ نَحْسٍ شؤم مُّسْتَمِرٍّ ﴿۱۹﴾ دائم الشؤم او قويه وكان يوم الاربعاء اخر الشهر تَنْزِعُ النَّاسَ تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد كَاَنَّهُمْ وحالهم ما ذكر اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿۲۰﴾ منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرها وانثت فى الحاقة نَخْلٍ خَاوِيَةٍ مراعاة للفواصل فى الموضعين فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۲۱﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿۲۲﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِالنُّذُرِ ﴿۲۳﴾ جمع نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فَقَالُوْٓا اَبَشَرًا منصوب على الاشتغال مِّنَّا وَاحِدًا صفتان لبشرا نَّتَّبِعُهٗ مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه اِنَّآ اِذًا اى ان اتبعناه لَّفِىْ ضَلٰلٍ ذهاب عن الصواب وَّسُعُرٍ ﴿۲۴﴾ جنون ءَاُلْقِىَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذِّكْرُ الوحى عَلَيْهِ مِنْۢ بَيْنِنَا اى لم يوح اليه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اَشِرٌ ﴿۲۵﴾ متكبر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله ما تشد به الالواح الخ قد فسر الدسر بالمسامير وبالاضلاع والجبال ففسره المص بما يعم هذه الاقوال لان كلها مما تشد به الالواح لانها يدفع بها الانفصال بعضها عن بعض وفعال للآلة كالامام وقيل سميت بالمسامير لانها تدق فتدفع بشدة ۱۲ ك قوله اى وهى الغرق على هذا الوجه وقيل هى السفينة بناء على انها بقيت على الجودى زمانا مديدا حتى رآها اوائل هذه الامة ۱۲ صاوى 2 قوله من المسامير مسامير جمع مسمار فى الصراح مسمار بالكسر ميخ وقوله دسار فى الصراح دسار ميخ كشتى ۱۲ 3 قوله كفر الخ المراد بالكفر هنا كفران النعمة لا الكفر الذى هو ضد الايمان والنبى نعمة فى حق الامة ورحمة لهم ولهذا صح كون النوح بكفر ۱۲ ك 4 قوله اى اغرقوا الخ قدر المفسر اغرقوا بقرينة فالتقى الماء ولما لم يستقم كونه جزاء للنوح جعل الجزاء بمعنى الانتصار وقال غيره فعلنا ذلك اى الانجاء من الغرق فالجزاء على معناه ۱۲ ك 5 قوله عقابا لهم الخ وعلى هذا فالكفر على معناه المعروف ۱۲ كمالين 6 قوله هذه الفعلة اى اغراق الكفار وانجاء نوح اى خبرها وقيل اراد السفينة قال قتادة ابقى الله سفينة نوح على الجودى حتى ادركها اوائل هذه الامة اخرجه عبد الرزاق ۱۲ ك 7 قوله وكذا المعجمة اى وكذا الذال المعجمة التى قبل التاء ابدلت ايضا دالا مهملة وقوله وادغمت اى الدال المهملة المنقلبة عن المعجمة وقوله فيها اى فى الدال المنقلبة عن التاء ۱۲ جمل 8 قوله فكيف كان الخ الظاهر ان كان انها ناقصة فكيف خبره وقيل يجوز ان تكون تامة فتكون كيف فى محل نصب اما على الحال واما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة ۱۲ جمل 9 قوله اى انذارى اشارة الى ان النذر بضمتين على فعل مصدر بمعنى الانذار وياء الاضافة محذوفة لانها من ايات الزوائد وقال بعضهم هو جمع نذير بمعنى الانذار ۱۲ 10 قوله وكيف خبر كان قدمه لصدارة الاستفهام والمعنى كان عذابى باى كيفية ۱۲ ك 11 قوله والمعنى الخ يعنى ان الاستفهام ههنا للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار لا بمعنى التثبت ۱۲ ك 12 قوله للذكر اى والقراءة بالاختصار وعذوبة اللفظ كذا نقله البغوى عن سعيد ابن جبير ۱۲ ك 13 قوله سهلناه للحفظ اى اعنا عليه من اراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس كتاب يقرأ عن ظهر قلب الا القرآن ولم يكن هذا لبنى اسرائيل ولم يكونوا يقرؤن التوراة الا نظرا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوٰة الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اجل ذلك افتتنوا بالعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلب حين احرقت ومن هذا المعنى قوله تعالى فى الحديث القدسى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم ۱۲ صاوى 14 قوله متعظ به وحافظ اى ليكمل لكم الاصطفاء فان من اتاه الله القرآن حفظا واتعاظا قد جعله الله من اهله ومن جمع بين الامرين فهو على اكمل الاحوال ۱۲ 15 قوله اى وقع موقعه اى فتعذيبه لهم عدل منه تعالى لانه انذرهم اولا على لسان نبيهم ولم يؤمنوا وذلك لانه جرت عادة الله تعالى انه لا يؤاخذ عبدا بغير جرم تنزلا منه تعالى والا فلو اخذ عباده بغير جرم لا يسمى ظالما لانه تصرف فى ملكه والظلم التصرف فى ملك الغير بغير اذنه ۱۲ صاوى 16 قوله او قويه اى قوى الشؤم فهو من الاستمرار بمعنى الدوام او القوة وكان يوم الاربعاء آخر الشهر من شوال روى ابن مردويه عن على وجابر وعائشة مرفوعا يوم الاربعاء نحس مستمر وله عن ابن عباس آخر اربعاء فى الشهر نحس مستمر وله عن انس سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء قال نحس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال غرق الله فيه فرعون واهلك عادا وثمودا وقال ابن كثير من قال ان يوم النحس يوم الاربعاء وامثاله فقد اخطأ وخالف القرآن فان فى الآية الاخرى وارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات وهى ثمانية ايام متتالية ولو كانت نحسات فى نفسها كانت جميع الايام كذلك وهذا لم يقله احد وانما المراد انها كانت نحسات عليهم ولكن لمن عده نحسا ان يقول انما عد الاربعاء نحسا من بين ثمانية ايام لابتداء العذاب منه ۱۲ ك 17 قوله آخر الشهر الخ اى شهر شوال لثمان بقين منه واستمر الى غروب الشمس من يوم الاربعاء آخره والمعنى اتاهم العذاب يوم الاربعاء والباقى من شوال ثمانية ايام فاستمر عليهم لآخره قال تعالى فى سورة الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اذا علمت ذلك فليس المراد بقول المفسر آخر الشهر ان يوم نزول العذاب كان آخر الشهر بل هو منتهاه ۱۲ صاوى 18 قوله المندسين بتشديد السين من الاندساس فى الصراح اندساس پنهان شدن درخاک وفى القاموس اندس تدفن ۱۲ 19 قوله فتدق رقابهم دق كوفتن كذا فى الصراح 20 قوله اعجاز الاعجاز اصول النخل جمع عجز كعضد واعضاد ۱۲ ك 21 قوله منقعر فى القاموس قعر النخلة قطعها من اصلها فانقعرت فقوله ساقط على الارض بيان للواقع غير داخل فى معنى اللفظ ۱۲ ك 22 قوله جمع نذير بمعنى منذر اى ليس المراد بالنذر ههنا الرسل فان الباء يابى ههنا ۱۲ ك 23 قوله منصوب على الاشتغال اى على اشتغال الفعل المذكور بعده بضمير فى نتبعه وفى المدارك انتصب بشرا بالفعل يفسره نتبعه تقديره انتبع بشرا منا واحدا ۱۲ 24 قوله منا اى من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا ۱۲ بيضاوى 25 قوله صفتان اى قوله تعالى منا وواحدا صفتان لبشرا ۱۲ 26 قوله مفسر للفعل الناصب له اى قوله تعالى نتبعه مفسر للفعل الناصب لقوله تعالى بشرا فالضمير فى له راجع الى بشرا ۱۲ 27 قوله جنون ومنه ناقة مسعورة اذا كانت خفيفة الرأس هائمة على وجهها كذا نقل عن الفراء وقال ابن عباس يعنى انا لفى ضلال وعذاب بما يلزمنا من طاعته وقال ابن عيينة هو جمع سعير كان يقول ان لم تتبعونى كنتم فى سعير ونيران فعكسوا عليه فقالوا ان تبعناك كنا فى سعير كما تقول به ۱۲ ك 28 قوله من بيننا حال من الهاء فى عليه اى اخص بالرسالة منفردا من بيننا وفينا من هو اكثر مالا واحسن حالا منه والاستفهام للانكار ۱۲ جمل قوله وهو اى الكذاب وقوله هم اى الكفار ۱۲

ع قوله صفتان لبشرا الخ عبارة السمين قوله ابشرا منصوب على الاشتغال وهو الراجح لتقدم اداة هى بالفعل اولى ومنا نعت له وواحدا فيه وجهان اظهرهما انه نعت لبشرا الا انه يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بان منا حينئذ ليس وصفا بل حال من واحدا قدم عليه والثانى انه نصب على الحال من هاء نتبعه وهو مخلص من الاعراب المتقدم الا ان المرجح لكونه صفته قراءتهما مرفوعين ابشر منا واحد نتبعه فهذا يرجح كون واحدا نعتا لبشر الا حالا ۱۲ جمل.

بطر قال تعالى سَيَعْلَمُوْنَ غَدًا اى فى الأخرة مَّنِ الْكَذَّابُ الْاَشِرُ ﴿۲۶﴾ وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا فِتْنَةً محنة لَّهُمْ لنختبرهم فَارْتَقِبْهُمْ يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم وَاصْطَبِرْ ﴿۲۷﴾ الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم وَنَبِّئْهُمْ اَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ مقسوم بَيْنَهُمْ وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كُلُّ شِرْبٍ نصيب من الماء مُّحْتَضَرٌ ﴿۲۸﴾ يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتماد واعلى ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ قدارا ليقتلها فَتَعَاطٰى تناول السيف فَعَقَرَ ﴿۲۹﴾ به الناقة اى قتلها موافقة لهم فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۳۰﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَكَانُوْا كَهَشِيْمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿۳۱﴾ هو الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذياب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿۳۲﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍ بِالنُّذُرِ ﴿۳۳﴾ اى بالامور المنذرة لهم على لسانه اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ وهم ابنتاه معه نَجَّيْنٰهُمْ بِسَحَرٍ ﴿۳۴﴾ من الاسحار اى وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل فى المعرفة بأل وهل ارسل الحاصب على ال لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نِّعْمَةً مصدر اى انعاما مِّنْ عِنْدِنَا كَذٰلِكَ اى مثل ذلك الجزاء نَجْزِىْ مَنْ شَكَرَ ﴿۳۵﴾ انعمنا وهو مؤمن او من اٰمن بالله تعالى ورسله واطاعهم وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ خوفهم لوط بَطْشَتَنَا اخذتنا اياهم بالعذاب فَتَمَارَوْا تجادلوا وكذبوا بِالنُّذُرِ ﴿۳۶﴾ بانذاره وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ ضَيْفِهٖ اى سالوه ان يخلى بينه وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فَطَمَسْنَآ اَعْيُنَهُمْ اعميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرئيل بجناحه فَذُوْقُوْا فقلنا لهم ذوقوا عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۳۷﴾ اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً وقت الصبح من يوم غير معين عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿۳۸﴾ دائم متصل بعذاب الأخرة فَذُوْقُوْا عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿۳۹﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿۴۰﴾ وَلَقَدْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بطر على الترفع الهنا بادعائه النبوة والا شر المرح والتبختر ۱۲ ک ۲ قوله من الكذاب آه من استفهامية معلقة ليعلمون وهى مبتدأ والكذاب خبرها والجملة سادة مسد المفعولين والمعنى سيعلمون غدا اى فريق هو الكذاب الاشر اهو هم ام صالح ۱۲۔ ۳ قوله مخرجوها الخ يشير الى ان الارسال كناية عن الاخراج ۱۲ ک ۴ قوله من الهضبة. الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل كما فى القاموس ۱۲۔ ۵ قوله من تاء الافتعال اى اصل الطاء فى اصطبر تاء فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد فى الاطباق ۱۲ خطیب ۶ قوله قسمة بينهم آه صنيعه يقتضى ان هذا الضمير واقع عليهم فقط وان فى الكلام محذوفا قدره بقوله وبين الناقة وفى عبارة غيره من المفسرين ان هذا الضمير واقع عليهم وعلى الناقة على سبيل التغليب وفى الخطيب قسمة بينهم اى بين قوم صالح والناقة فغلب العاقل عليها آه فلو قال الشارح اى بينهم وبين الناقة لكان موافقا لغيره والامر فى ذلك سهل تامل ۱۲ ج ۷ قوله بينهم انما قال بينهم تغليبا لبنى آدم على البهائم ۱۲ ک ۸ قوله يحضره اى فيحضره من كانت نوبته واحتضر بمعنى حضر ۱۲ ک ۹ قوله فتمادوا على ذلك اى بقوا على ذلك الى مدته وغايته ۱۲ ک ۱۰ قوله ثم ملوه بتشديد اللام من الملال اى سئموا فهموا بقتل الناقة ۱۲ ک۔ ۱۱ قوله تناول السيف التعاطى اصل معناه تفاعل من العطاء وفسره الراغب بالتناول المطلق فكانه معناه العرفى ۱۲ ک ۱۲ قوله كهشيم المحتظر تشبيه لاهلاكهم والحظيرة زريبة الغنم ونحوها والمحتظر بكسر الظاء اسم فاعل وهو الذى يتخذ حظيرة من الحطب وغيره لتكون وقاية لمواشيه من الحر والبرد والسباع ۱۲ صاوى ۱۳ قوله حظيرة جائے شتر وگوسپند که از شاخ درخت وچوب سازند. صراح وقوله فداسته اى فوطئته وقوله هو الهشيم الهشيم بمعنى المهشوم اى المكسور باليابس المنكسر من الشجر وغيره ۱۲ ادرح ۱۴ قوله فداسته اى وطئته الغنم باظلافها من الدوس هو الهشم والهشم فى اللغة الكسر ۱۲ ک ۱۵ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر الخ حكمة تكرار ذلك فى كل قصة التنبيه على الاتعاظ والتدبر اشارة الى ان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب كما كرر قوله فباى الاء ربكما تكذبان تقرير اللنعم المختلفة المعدودة فكلما ذكر نعمة وبخ على التكذيب بها ۱۲ صاوى ۱۶ قوله قوم لوط الخ اى وهم الجماعة الذين سكن عندهم وارسل لهم وذلك ان لوطا هو ابن اخى ابراهيم الخليل عليهما السلام خرج مع عمه من العراق فنزل ابراهيم بفلسطين ولوط بسدوم وقراها فارسله الله لهم فكذبوا فحل بهم العذاب ۱۲ صاوى ۱۷ قوله حاصبا الخ فى المختار الحصباء بالمد الحصى ومنه المحصب وهو موضع بالحجاز والحاصب الريح الشديدة تثير الحصى والحصب بفتحتين ما تحصب به النار اى ترمى وكل ما القيته فى النار فقد حصبتها به وبابه ضرب ۱۲ جمل ۱۸ قوله من الاسحار اشار به الى ان السحر نكرة لم يرد به سحر يوم معين فانصرف كما قرره ۱۲ كرخى ۱۹ قوله ولو اريد من يوم معين الخ قال فى القاموس السحر قبيل الصبح ولقيته سحرنا هذا معرفة تريد سحر ليلتك واذا اردت نكرة صرفته فقلت اتيته بسحر ۱۲ ک ۲۰ قوله تسمحا اى تساهلا فى العبارة واشار بذلك الى ان وجه كون الاستثناء منقطعا بعيد لان اهل لوط من جنس القوم على كل حال سواء قلنا بنزول الحاصب على الجميع او على غير اهل لوط فتحصل ان الاستثناء متصل على كل حال لكون المستثنى من جنس المستثنى منه وجعله منقطعا بعيد ۱۲ صاوى ۲۰ قوله تسمحا اى تساهلا فى التعبير وعدم تحرير العبارة كما اشار له بقوله وان كان من الجنس لان مدار الاتصال والانقطاع على المجانسة وعدمها فحيث كان المستثنى من جنس المستثنى منه لا يصح التعبير عن الاستثناء بانه منقطع شيخنا وفى السمين قوله الا ال لوط فيه وجهان احدهما انه متصل ويكون المعنى انه ارسل الحاصب على الجميع الا اهله فانه لم يرسل عليهم والثانى انه منقطع ولا ادرى ما وجهه فان الانقطاع وعدمه عبارة عن عدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا داخل من الجمل ۲۱ قوله مصدر اى مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نجينا بهم فى المعنى اذ الانجاء نعمة او مفعول له تعليل للعامل المذكور وفى الكرخى قوله انعاما اشار به الى ان نعمة مصدر بمعنى الانعام كما مر ناصبه اما فعل من لفظه او من معنى نجينا هم لان تنجيتهم انعام من الله عليهم ويصح نصبه على المفعول لاجله فالتاويل اما فى المصدر واما فى العامل ۱۲ جمل ۲۲ قوله نجزى من شكر اى فلا خصوصية لال لوط بل هو عام لكل من شكر نعمه تعالى قال وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الآية ۱۲ صاوى ۲۳ قوله اخذتنا اياهم بالعذاب يشير الى انه مصدر فيه معنى الوحدة وانه باق على معناه المصدرى وان تبادر منه العذاب ۱۲ ک ۲۴ قوله ليخبثوا بهم اى طلبوا منه التخلية بينهم وبين الاضياف ليفعلوا بهم المنكر والفاحشة والمراودة الطلب من راد يرود جاء وذهب ۱۲ ک ۲۵ قوله بان صفقها صفق بازگردانيدن وايضا يقال صفق عينه اى ردها ۱۲ صراح ۲۶ قوله وقت الصبح من يوم غير معين فهى نكرة ولذا صرف وقرئ البكرة غير منصرفة للعلمية والتانيث على ان المراد اول نهار معين ۱۲ ک ۲۷ قوله من يوم غير معين اشارة الى انصراف بكرة لانه نكرة ولو قصد به بعينه امتنع الصرف للتانيث والتعريف ۱۲ خطیب

ع قوله فنادوا صاحبهم الخ معطوف على محذوف قدره بقوله فتمادوا على ذلك الخ وفى زاده الفاء فاء الفصيحة تفصح ان فى الكلام محذوفا تقديره فبقوا على ذلك مدة ثم ملوا من ضيق الماء والمرعى عليهم وعلى مواشيهم فاجمعوا على قتلها فقال بعضهم لبعض نكمن للناقة حيث تمر اذا صدرت من الماء فتحاماها القوم وكمن لها قدار بن سالف ليقتلها وصاح به بقية الرهط اى نبهوه على صدورها وقربها من مكمنه ودعوه الى قتلها فتعاطى الخ ۱۲ جمل ع قوله موافقة لهم الخ قصد بذلك الجمع بين ما ههنا وما فى الشعراء حيث قال فعقروها فتحصل ان مباشرة القتل كان منه لكن باجماعهم عليه ۱۲ صاوى ع قوله انا ارسلنا عليهم صيحة اى صاح بهم جبرئيل فى اليوم الرابع من عقر الناقة لانه كان فى يوم الثلثاء ونزول العذاب بهم فى يوم السبت ۱۲ جمل

جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه النُّذُرُ ﴿٤١﴾ الانذار على لسان موسٰى وهارون فلم يؤمنوا بل كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا اى التسع التى اوتيها موسٰى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب اَخْذَ عَزِيْزٍ قوى مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ قادر لا يعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ يا قريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا اَمْ لَكُمْ يا كفار قريش بَرَآءَةٌ من العذاب فِى الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس الامر كذلك اَمْ يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش نَحْنُ جَمِيْعٌ اى جمع مُّنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ بالعذاب وَالسَّاعَةُ اى عذابها اَدْهٰى اعظم بلية وَاَمَرُّ ﴿٤٦﴾ اشد مرارة من عذاب الدنيا اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِىْ ضَلٰلٍ هلاك بالقتل فى الدنيا وَّسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى فى الاخرة ويقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ اصابة جهنم لكم اِنَّا كُلَّ شَىْءٍ منصوب بفعل يفسره خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدا خبره خلقناه وَمَآ اَمْرُنَآ لشئ نريد وجوده اِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ فى السرعة وهى كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ اشباهكم فى الكفر من الامم الماضية فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوْهُ اى العباد مكتوب فِى الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ كتب الحفظة وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ من الذنب والعمل مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ مكتتب فى اللوح المحفوظ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره عِنْدَ مَلِيْكٍ مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى

سورة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ھ قوله قومه معه اى فاكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك ١٢ ک **٢ھ** قوله الانذار فالنذر مصدر ويصح فى هذا المقام ان يكون جمع نذير اى جاءهم الرسل اى موسٰى وهارون ١٢ **٣ھ** قوله التسع اى وهى العصا واليد والسنين والطمس والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ١٢ صاوى **٤ھ** قوله اكفاركم اى الراسخون منكم يا اهل مكة فى الكفر الثابتون عليه ١٢ الخطيب **٥ھ** قوله اى ليس الامر كذلك فلا هم خير واقوى ممن قبلهم ولا لهم براءة فى الكتاب من العذاب ١٢ ک **٦ھ** قوله اى جمع انما فسر الجميع بجمع ليصح وقوعه خبر النحن لانه ليس تاكيدا ١٢ ک **٧ھ** قوله منتصر اى ينصر بعضنا بعضا والافراد باعتبار لفظ الجميع ابو السعود ولم يقل منتصرون لموافقة رؤس الاى من الخطيب ١٢ **٨ھ** قوله على محمد اى متناصر بعضنا على بعض على محمد فهو افتعل بمعنى تفاعل كاختصم وقيل منتصر اى منتقم اى منتقم من الاعداء لا تغلب ١٢ ک **٩ھ** قوله سيهزم الجمع آه روى عن عمر رضى الله عنه انها لما نزلت قال لم اعلم ما هى اى ما الواقعة التى يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر و رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته اى علمت المراد من هذه الآية آه بيضاوى ١٢ ج **١٠ھ** قوله ويولون الدبر اى الادبار وانما افرد محافظة للفواصل على ارادة الجنس ولان كل احد يولى دبره ١٢ كمالين **١١ھ** قوله بل الساعة موعدهم اشارة الى ان الامر غير مقتصر على انهزامهم و ادبارهم بل الامر اعظم منه فان الساعة موعدهم فانه ذكر ما يصيبهم فى الدنيا من الدبر ثم بين ما هو منه على طريقة الاضراب هذا قول اكثر المفسرين والظاهر ان الانذار بالساعة عام لكل من تقدم من الكبير ١٢ **١١ھ** قوله بل الساعة موعدهم اى ليس ما وقع لهم فى بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعد اصل عذابهم وما وقع لهم فى بدر من مقدماته ١٢ ابو السعود **١٢ھ** قوله ادهى افعل تفضيل من الداهية وهى الامر الفظيع الذى لا يهتدى الى الخلاص منه والاظهار فى مقام الاضمار للتهويل ١٢ صاوى **١٣ھ** قوله نار مسعرة مسعرة وتسعير آتش تيك افروختن ١٢ روح **١٤ھ** قوله يوم يسحبون اى يوم يجرون ١٢ ابو السعود **١٥ھ** قوله انا كل شئ خلقناه بقدر العامة على نصب كل على الاشتغال وقرأ ابو السماك بالرفع وقد رجح الناس النصب بل اوجبه بعضهم قال لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد اهل السنة وذلك انه اذا رفع كل شئ كان مبتدا وخلقناه صفة لكل او لشئ وبقدر خبره وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متامله فيلزم ان يكون هناك شئ ليس مخلوقا لله تعالى وليس بقدر كذا قرره بعضهم وقال ابو البقاء وانما كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل مخلوق فهو بقدر وانما دل نصب كل على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل شئ فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشئ لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرا لما يعمل فيما قبلهما فاذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق الا تاكيدا وتفسير للمضمر الناصب وذلك يدل على العموم وايضا فان النصب هو الاختيار لان انا عندهم يطلب الفعل فهو اولى به فالنصب عندهم فى كل هو الاختيار فاذا انضم اليه معنى العموم والخروج عن الابهام كان النصب اولى من الرفع وقال قوم اذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف وان ما بعده يصلح للخبر وكان المعنى على ان يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الاول حتى يتضح ان الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع لان قراءة الرفع تخيل ان الفعل وصف وان الخبر بقدر وقد دل على قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفى قراءة الرفع فى محل رفع لانه خبر لكل وكل وخبرها فى محل رفع خبر ان وسياتى قريبا عكس هذا من اختيار الرفع فى قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر فانه لم يختلف فى رفعه قالوا لان نصبه يؤدى الى فساد المعنى لان الواقع خلافه وذلك انك لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع اذ فى الزبر اشياء كثيرة جدا لم يفعلوها واما قراءة الرفع فتؤدى الى ان كل شئ فعلوه هو ثابت فى الزبر وهو المقصود ولذلك اتفق على رفعه وهذان الموضعان من نكت المسائل العربية التى اتفق مجيئهما فى سورة واحدة فى مكانين متقاربين ١٢ ج **١٦ھ** قوله امره وهى مرة من الامر يقال على امره مطاعة اى امرة المطيعة فيها ١٢ مراح **١٧ھ** قوله كلمح بالبصر اللمح النظر بالعجلة يعنى كلمح كنظر سريع روح وفى المراح لمحه ولمح اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ١٢ **١٨ھ** قوله اشياعكم شيع كل قوم يتبع بعضهم رأى بعض وقوله تعالى كما فعل باشياعهم من قبل اى بامثالهم من الشيع الماضية شيعة اتباع من المراح وقال فى القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وفى روح البيان اشياع جمع شيعة وهو من يتقوى به الانسان وينتشر عنه كما فى المفردات ١٢ **١٩ھ** قوله اى اشباهكم فى الكفر الاشياع لغة الاتباع ولما كانوا فى الغالب من جنس واحد اريد به الاشباه اما باستعماله فى لازمه او بطريق الاستعارة ١٢ كمالين . **٢٠ھ** قوله وكل شئ فعلوه الخ اتفقوا على رفعه لان نصبه يفسد المعنى فانه يكون المعنى ح فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع ١٢ ک **٢١ھ** قوله اريد به الجنس اى لا الواحد لان الجنة فيها انهار وانما افرد لاجل الفاصلة وعن ابن عباس مرفوعا كما اخرجه ابن مردويه النهر الفضاء والسعة وليس بنهر جار فى القاموس النهر محركة السعة ونهر كتف واسع ١٢ ک **٢٢ھ** قوله جمعا الخ وقيل هو جمع نهار كسحب وسحاب والمراد انه لا ظلمة ولا ليل عندهم فيها ١٢ ک **٢٣ھ** قوله لا لغو فيه ولا تاثيم يشير الى ان المراد بالصدق الحق يعنى مجلس يذكر فيه الا سور الحقية بلا لغو ولا تاثيم واريد به الجنس فان الجنة فيه مجالس لا مجلس واحد قرئ فى الشاذ لعثمان العينى ١٢ ک **٢٤ھ** قوله فقل ان يسلم من ذلك بالفارسية وقليل است لزين امركه سلامت مى مانى از لغو واثم در مجالس دنيا وفى روح البيان فقل ان سلمت من ذلك ١٢ **٢٥ھ** قوله واعرب هذا اى قوله تعالى فى مقعد صدق وقوله خبرا ثانيا اى لان خبر الاول هو قوله تعالى فى جنات ونهر وقوله بدلا اى من قوله فى جنات ١٢ **٢٦ھ** قوله عند مليك المراد من العندية قرب المنزلة والمكانة دون قرب المكان والمسافة روح واليه اشار الشارح بقوله وعند اشارة الى الرتبة الخ وفى التاويلات النجمية يعنى المتقين بالله عما سواه فى جنات الوصلة وانهار مياه المعرفة والحكمة ينغمسون فيها ويخرجون منها بدلالمعارف ولآلى العوارف فى مقعد صدق هو مقام الوحدة الذاتية فى مقام العندية كما قال عليه الصلوة والسلام ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى ١٢ **٢٧ھ** قوله سورة الرحمٰن آه وتسمى عروس القرآن لما ورد ان لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمٰن ١٢ صاوى

للعه قوله فلم يعذبوا الخ عطف على الخبر المنفى فى المعنى متسبب عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور خيريتهم منكم الى القوة والشدة فهل تطمعون ان لا يصيبكم من ذلك وانتم شر منهم مكانا واسوأ حالا ١٢ ابو السعود

الرحمٰن مكية او الا يسئله من فى السمٰوٰت والارض الاٰية فمدنية وهى ست او ثمان وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الرَّحْمٰنُ ① عَلَّمَ من شاء الْقُرْاٰنَ ② خَلَقَ الْاِنْسَانَ ③ اى الجنس عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ النطق اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ بحساب يجريان وَّالنَّجْمُ مالاساق له من النبات وَّالشَّجَرُ ماله ساق يَسْجُدٰنِ ⑥ يخضعان بما يراد منهما وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ⑦ اثبت العدل اَلَّا تَطْغَوْا اى لاجل ان لا تجوروا فِى الْمِيْزَانِ ⑧ ما يوزن به وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ⑨ تنقصوا الموزون وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا اثبتها لِلْاَنَامِ ⑩ للخلق الانس والجن وغيرهم فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّالنَّخْلُ المعهود ذَاتُ الْاَكْمَامِ ⑪ اوعية طلعها وَالْحَبُّ كالحنطة والشعير ذُو الْعَصْفِ التبن وَالرَّيْحَانُ ⑫ الورق او المشموم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا يايها الانس والجن تُكَذِّبٰنِ ⑬ ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمٰن حتى ختمها ثم قال مالى اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاٰية من مرة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ اٰدم مِنْ صَلْصَالٍ طين يابس يسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر كَالْفَخَّارِ ⑭ وهو ما طبخ من الطين وَخَلَقَ الْجَآنَّ ابا الجن وهو ابليس مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ⑮ هو لهبها الخالص من الدخان فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑯ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء ومشرق الصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ⑰ كذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑱ مَرَجَ ارسل الْبَحْرَيْنِ العذب والملح يَلْتَقِيٰنِ ⑲ فى رأى العين بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز من قدرته تعالى لَّا يَبْغِيٰنِ ⑳ لا يبغى واحد منهما على الاٰخر فيختلط به فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉑ يَخْرُجُ بالبناء للمفعول والفاعل مِنْهُمَا من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ㉒ خرز احمر او صغار اللؤلؤ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉓ وَلَهُ الْجَوَارِ السفن الْمُنْشَئٰتُ المحدثات فِى الْبَحْرِ

(حاشیہ بین السطور: كذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد النجم نجم السماء ۱۲ ک — الا لا رجع الى الكمى واسمار بمعنى النعمة ۱۲ — اى جوابا ۱۲ — عطف على المنفى على المنفى ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله مكية الخ كذا روى عن عائشة وابن الزبير وابن عباس وعنه انها مدنية ۱۲ ک ۲ قوله الآية صوابه الآيتين كما صرح به الكازرونى والآيتان هما يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان بهذه واحدة فبای آلاء ربكما تكذبان بهذه اخرى جمل اقول ماقال الشارح فهو صواب لان الآية التى نزولها مختص بالمدينة هى واحدة اعنى بها يسأله من فى السموات والارض الآية واما فبای آلاء ربكما تكذبان فنزولها ليس مختص بالمدينة فافهم ۱۲ ۳ قوله الرحمٰن خبر مبتدأ محذوف اى الله الرحمٰن او انه مبتدأ خبره محذوف اى الرحمٰن ربنا او هو مبتدأ وما بعده خبره ۱۲ ۴ قوله النطق اى التعبير عما فى الضمير بخلاف سائر الحيوانات ۱۲ ک ۵ قوله بحساب اشار بذلك الى ان قوله بحسبان مفرد بمعنى الحساب كغفران وكفران ويصح ان يكون جمع حساب كشهاب وشهبان ورغيف ورغفان والمعنى ان الشمس والقمر يجريان فى بروجهما ومنازلهما بمقدار واحد لا يتعديانه لمنافع العباد على حسب الفصول والشهور القمرية والقبطية من مبدأ الدنيا لمنتهاها ۱۲ صاوى ۵ قوله بحساب اى الحسبان بالضم مصدر بمعنى الحساب والمعنى يجريان بحساب مقدر فى بروجهما ومنازلهما ۱۲ روح ۶ قوله ووضع الميزان اى العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذى حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه الصلوة والسلام بالعدل قامت السموات والارض ۱۲ البيضاوى ۷ قوله اى لاجل ان لا تجوروا اشار به الى ان ان هى الناصبة ولا نافية وتطغوا منصوب بان وقبلها لام العلة مقدرة ۱۲ جمل ۸ قوله ما يوزن به قال فى الخطيب فمن قال الميزان العدل قال طغيانه الجور ومن قال انه الميزان الذى يوزن به قال طغيانه البخس ۱۲ ۹ قوله واقيموا الوزن ايضاح لقوله ان لا تطغوا فى الميزان وذلك لان الطغيان فى الميزان اخذ الزائد والاخسار اعطاء الناقص والقسط التوسط بين الطرفين ۱۲ صاوى ۱۰ قوله للخلق كذا قال الضحاك انه كل ما يدب على الارض وعن الحسن هم الانس والجن فحسب ۱۲ كما ۱۱ قوله ذات الاكمام جمع كم فى الصراح كم بالكسر غلاف شگوفه ۱۲ ۱۲ قوله طلعها طلع شگوفه خستين بر درخت ۱۲ ۱۳ قوله التبن تبن بالكسر گياه صراح وفى البيضاوى العصف ورق النبات اليابس كالتبن وفى القاموس التبن بالكسر عصيفة الزرع من بر ونحوه ۱۲ ۱۴ قوله الورق ورق برگ كذا فى الصراح وفى نسخة الرزق وهو ايضا صحيح وقوله او المشموم اى الذى يشم وهو كل ما طابت رائحته ۱۲ ۱۵ قوله من مرة من زائدة وقوله فباى الخ بدل من هذه الآية ۱۲ ۱۶ قوله الا قالوا ولا بشئ من نعمك الخ هذا يقتضى ان جميع الجمل المذكورة فى السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الاتيان بعدها بلفظ النعم بقوله فباى آلاء ربكما تكذبان واجيب بان من جملة الآلاء دفع البلاء وتاخير العذاب وابقاء ما هو مخلوق لوقت فناءه نعمة وتاخير العذاب عن العصاة ايضا نعمة فلهذا امتن علينا بذلك وبالتسوية فى الموت بين الشريف والوضيع ۱۲ جمل ۱۷ قوله اذا نقر الخ اى ليختبر هل فيه عيب او لا قوله كالفخار اى فى ان كلا منهما يسمع له صوت اذا نقر واعلم انه تعالى افاد فى هذه السورة ان خلق آدم كان من صلصال كالفخار وفى سورة الحجر من صلصال من حمأ مسنون اى طين اسود متغير وفى الصافات من طين لازب اى يلصق باليد وفى آل عمران كمثل آدم خلقه من تراب ولا تنافى بينها وذلك لانه تعالى اخذه من تراب الارض فعجنه بالماء فصار طينا لازبا ثم ترك حتى صار حمأ مسنونا ثم صوره كما تصور الاوانى ثم ايبسه حتى صار فى غاية الصلابة كالفخار اذا نقر صوت فالمذكور هنا آخر اطواره وفى غير هذا الموضع تارة مبدءه وتارة اثناءه فالارض امه والماء ابوه ممزوجان بالهواء الحامل للحر الذى هو من فيح جهنم فهو من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته التراب كما ان الجان خلق من العناصر الاربع لكن الغالب فى جبلته النار ولذا نسب اليها ۱۲ صاوى ۱۸ قوله لهبها اى ما احترق منه حتى تجرد ويقال له الخذف ۱۲ ک ۱۹ قوله رب المشرقين العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ خبره مرج البحرين وما بينهما اعتراض والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى هو رب المشرقين اى ذلك الذى فعل هذه الاشياء والثالث انه بدل من الضمير فى خلق الانسان وابن ابى عبلة رب بالجر بدلا او بيانا لربكما قال مكى ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من ربكما وكانه لم يطلع على انه قراءة منقولة ۱۲ ج ۲۰ قوله ارسل البحرين من مرجت الدابة اذا ارسلتها العذاب والملح وقيل بحرى فارس والروم ۱۲ ک ۲۱ قوله يلتقيان حال من البحرين وهى قريبة من الحال المقدرة ويجوز ان تكون مقارنة وبينهما برزخ يجوز ان يكون جملة مستانفة وان يكون حالا وان يكون الظرف وحده هو الحال والبرزخ فاعل به وهو احسن لقربه من المفرد وفى صاحب الحال وجهان احدهما هو البحرين والثانى هو فاعل يلتقيان ولا يبغيان حال اخرى كالتى قبلها اى مرجهما غير باغيين او يلتقيان غير باغيين وبينهما برزخ فى حال عدم بغيهما وهذه الحال فى قوة التعليل اذ المعنى لئلا يبغيا وقد تمحل بعضهم وقال اصل ذلك لئلا يبغيا ثم حذف حرف العلة وهو مطرد مع ان وان ثم حذفت ان ايضا وهو حذف مطرد كقوله ومن آياته يريكم البرق فلما حذفت ان ارتفع الفعل ۱۲ ج ۲۲ قوله حاجزا لخ والحاجز هو قدرته تعالى يمنع من اختلاط احدهما بالآخر ۱۲ ک ۲۳ قوله لا يبغيان اى لا يتجاوز كل واحد منهما حده لخالقه فالماء العذب الداخل فى الملح باق على حاله لم يمتزج بالملح فمتى حفرت فى جنبى الملح فى بعض الاماكن وجدت الماء العذب بل كلما قربت الحفرة من الملح كان الماء الخارج منها احلى فخلطهما الله فى رأى العين وحجزهما بقدرته تعالى واذا كان هذا حال جماد لا ادراك له ولا عقل فكيف يبغى العقلاء بعضهم على بعض ۱۲ صاوى ۲۴ قوله الصادق باحدهما هذا غير ظاهر لان المجموع وان صدق بكل الافراد وبعضها لكن صدقه على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل يحمل الصخرة العظيمة لان لفظ المجموع معناه الافراد المجتمعة اعم من ان تكون جميع افراد الماهية او بعضها وغيره قرره بحذف المضاف فقال اى من احدهما ۱۲ ج ۲۵ قوله خرز احمر رواه عبد الرزاق والطبرانى عن ابن مسعود او صغار اللؤلؤ اخرجه ابن جرير عن ابن عباس وعن على هو عظام اللؤلؤ ۱۲ ک ۲۵ قوله خرز احمر خرز جوهر من الصراح وفى روح البيان اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الاحمر المشهور يلقيه الجن فى البحر وقال فى خريدة العجائب اللؤلؤ يتكون فى بحر الهند وفارس والمرجان ينبت فى البحر كالشجر وفيه اقوال اخر ايضا تركناها ۱۲ ۲۶ قوله المنشئات اى المرفوعات الشرع على ان يكون من انشأه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو الذى يسمى بالفارسية بادبان ولا بعد ان يكون المنشئات بمعنى المرفوعات على الماء او معنى المنشئات المصنوعات اى المخلوقات على ان يكون من انشاه الله اى خلقه روح والى معنى الثانى اشار الشارح بقوله المحدثات ۱۲ ۲۷ قوله المحدثات فى البحر من انشأه اذا احدثه وفائدة التوصيف بذلك وان كانت خفيا لكن كونها محدثة مصنوعة فى البحر لا يخفى حسن موقعه هذا والمشهور فى اللغة والتفاسير ان المنشئات المرفوعات وهى التى رفع خشبها بعضها على بعض وقيل المرفوعة المقلوع ۱۲ ک

كَالْاَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ كالجبال عظما وارتفاعا فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا اى الارض من الحيوان فَانٍ ﴿٢٦﴾ هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء وَّيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذاته ذُو الْجَلٰلِ العظمة وَالْاِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ للمؤمنين بانعمه عليهم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٢٨﴾ يَسْئَلُهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك كُلَّ يَوْمٍ وقت هُوَ فِيْ شَاْنٍ ﴿٢٩﴾ امر يظهره في العالم على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ سنقصد لحسابكم اَيُّهَ الثَّقَلٰنِ ﴿٣١﴾ الانس والجن فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٣٢﴾ يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا تخرجوا مِنْ اَقْطَارِ نواحي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوْا امر تعجيز لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ ﴿٣٣﴾ بقوة ولا قوة لكم على ذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ هو لهبها الخالص من الدخان او معه وَّنُحَاسٌ اى دخان لا لهب فيه فَلَا تَنْتَصِرٰنِ ﴿٣٥﴾ تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٣٦﴾ فَاِذَا انْشَقَّتِ السَّمَآءُ انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فَكَانَتْ وَرْدَةً اى مثلها محمرة كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْۢبِهٖٓ اِنْسٌ وَّلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ عن ذنبه ويسئلون في وقت آخر فوربك لنسئلنهم اجمعين والجان هنا وفيما سياتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِيْمٰهُمْ اى سواد الوجوه وزرقة العيون فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيْ وَالْاَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٤٢﴾ اى تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام ويلقى في النار ويقال لهم هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِيْ يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٤٣﴾ يَطُوْفُوْنَ يسعون بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيْمٍ ماء اٰنٍ ﴿٤٤﴾ شديد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ اى لكل منهما او لمجموعهم مَقَامَ رَبِّهٖ قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جَنَّتٰنِ ﴿٤٦﴾ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء اَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ اغصان جمع فنن كطلل فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٤٩﴾ فِيْهِمَا عَيْنٰنِ تَجْرِيٰنِ ﴿٥٠﴾ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٥١﴾ فِيْهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ في الدنيا او كل ما يتفكه به زَوْجٰنِ ﴿٥٢﴾ نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا كالحنظل حلو فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٕيْنَ حال عامله محذوف اى يتنعمون عَلٰى فُرُشٍۢ بَطَاۤىِٕنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ ما

(اى لكل من الجن والانس ١٢ك) (كذا روى عن ابن عباس ١٢ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ذو الجلال والاكرام فيه وعد ووعيد فهو صفة الجلال افنار الخلق وتعذيب الكفار وبوصف الاكرام احياؤهم واثابة المؤمنين وذو بالرفع في قراءة العامة نعت للوجه وقرئ شذ وذا بالجر صفة للرب واما في آخر السورة فالقراءتان سبعيتان ١٢ صاوى **٢** قوله يسأله من في السموات الخ فيه وجهان احدهما انه مستانف والثاني انه حال من وجه والعامل فيه يبقى اى مسئولا من اهل السموات والارض ١٢ ج. **٢** قوله يسأله ينحوا هيد اولالعنى يطلبه ازدى ١٢ روح **٣** قوله كل يوم هو في شان هذا رد لقول اليهود ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا ١٢ بيضاوى **٤** قوله وقت الخ يعني ان المراد باليوم الوقت لا النهار وهو ظرف لشان قيل وفيه رد لليهود قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا ١٢. **٥** قوله امر يظهره الخ اى فالشان صفة فعل وقوله من احياء الخ بيان له فالتغير راجع للمصنوعات واما ذاته تعالى وصفاته فيستحيل عليها التغير فهو يغير ولا يتغير ١٢ صاوى **٦** قوله سنقصد لحسابكم جواب عما يقال ان الله لا يشغله شان عن شان فكيف قال سنفرغ لكم فاجاب بما ذكر وايضاحه ان تقول الفراغ من الشئ يطلق على التفرغ من الشواغل وهو بهذا المعنى مستحيل عليه تعالى ويطلق على القصد للشئ والاقبال عليه وهو المراد هنا والمراد بالقصد في كلام المفسر الارادة وحينئذ فيكون معناه ساريد حسابكم وهذا لا يظهر الا على القول بان للارادة تعلقا تنجيزيا حادثا واما على القول بنفيه فلا يظهر فكان المناسب له ان يقول ساحاسبكم وفي الآية وعد للطائعين ووعيد للعاصين ١٢ صاوى **٦** قوله سنقصد لحسابكم قال في القرطبي يقال فرغت من الشغل افرغ فراغا والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وانما المعنى سنقصد لمجازاتكم ومحاسبتكم فهو وعيد لهم وتهديد فهو كقول القائل لمن يريد تهديده اذا افرغ لك اى اقصد ١٢ جمل ملخصا **٧** قوله اى الانس والجن سميا ثقلين لانهما ثقلا على الارض احياء وامواتا ولرزانتهما وقدرهما وكل شئ له قدر يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى او لانهما ثقلان بالذنوب وروى عن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه ١٢ ك **٨** قوله امر تعجيز اى حيث ما كنتم ادرككم الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة ١٢ **٩** قوله اى مثلها محمرة عبارة غيره محمرة مثلها وهى اظهر كما لا يخفى اى فصارت كلون الورد الاحمر ١٢ مدارك **١٠** قوله كالدهان يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون نعتا لوردة وان يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان احدهما انه جمع دهن نحو قرط وقراط ورمح ورماح و

هو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمهل وهو دردى الزيت والثانى انه اسم مفرد فقال الزمخشرى اسم لما يدهن به كالحزام اوالادام وقال غيره او الاديم ١٢ ج **١١** قوله كالاديم الاحمر وقال غيره كدهن الزيت وهو جمع دهن كما قال مجاهد والضحاک ١٢ **١٢** قوله ويسئلون في وقت آخر فلا ينافيه قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون كقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فان ذلك يوم طويل وفيه مواطن ولا تسئلون في آخر ١٢ **١٣** قوله والجان هنا وفيما سياتي الخ الجان والانس كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء كزنج وزنجى وحينئذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح بل ايقاع الجنس بحالها صحيح وكان الحامل له على ما ذكر ان السؤال انما يقع للافراد وكذا يقال فيما ياتى ١٢ كرخى **١٤** قوله زرقة العيون زرقه گربه چشمى ١٢ صراح **١٥** قوله اى تضم الخ كان الاولى ذكر هذه قبل قوله فباى آلاء ربكما تكذبان ١٢ **١٦** قوله وهو منقوص كقاض يقال انى يانى كقضى يقضى فهو ان ١٢ جمل **١٧** قوله جنتان جنة للخائف الانسى وجنة للخائف الجنى على طريق التوزيع فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصى او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء مثنى بعد روح وقال في الخطيب اى لكل خائف جنتان على حدة قال مقاتل جنة عدن وجنة النعيم وقال محمد بن على الترمذى جنة بخوف ربه وجنة بترك شهوته وقال ابن عباس رض من خاف مقام ربه بعد اداء الفرائض وقيل جنتان لجميع الخائفين وقيل جنة لخائف الانس وجنة لخائف الجن فيكون من باب التوزيع ١٢ **١٨** قوله تثنية ذوات على الاصل اى في تثنية ذات لغتان الرد الى الاصل فان اصلها ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية التثنية على اللفظ فيقال ذاتا خطب فاشار الشارح الى الاول ١٢ **١٩** قوله اغصان جمع فنن بفتحتين وهو الغصن الطويل كطلل واطلال يحتمل ذلك ان يكون على حقيقته ويحتمل ان يكون كناية عن كونها مشتملة على انواع النعم ١٢ ك **٢٠** قوله نوعان رطب ويابس او صنف معروف عندكم وصنف غريب والمر منها في الدنيا كالحنظل حلو ١٢ ك. **٢١** قوله والمر منهما في الدنيا الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في الدنيا حلوة ولا مرة الا وهى في الجنة حتى الحنظل الا انه حلو وذلك لان في الجنة خلق من حلاوة الطاعات فلا يوجد فيها المر المخلوق من مرارة السيئات كزقوم جهنم ونحوه ١٢ روح **٢٢** قوله حال عامله محذوف اى يتنعمون متكئين وقيل حال من خاف فانه في معنى الجمع وفيه ما فيه وقيل منصوب على المدح للخائفين ١٢ ك **٢٣** قوله بطائنها جمع بطانة وهى التى تلى الارض والظهارة تلى الجالس ١٢ ك

غلظ من الديباج وخشن وَالظهائر مِنَ السُّنْدُسِ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ ثمرهما دَانٍ ﴿۵۴﴾ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۵۵﴾
فِيهِنَّ فى الجنتين وما اشتملتا عليه مِنَ العلالى والقصور قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ يفتضهن
وهن من الحور او من نساء الدنيا المنشآت إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿۵۶﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۵۷﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ صفاء وَالْمَرْجَانُ ﴿۵۸﴾ اى اللؤلؤ
بياضا فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۵۹﴾ هَلْ مَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بالطاعة إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿۶۰﴾ بالنعيم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۶۱﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا اى
الجنتين المذكورتين جَنَّتَانِ ﴿۶۲﴾ ايضا لمن خاف مقام ربه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۶۳﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿۶۴﴾ سوداوان من شدة خضرتهما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿۶۵﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿۶۶﴾ فوارتان بالماء لا ينقطعان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۶۷﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿۶۸﴾ هما منها وقيل من
غيرها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۶۹﴾ فِيهِنَّ اى الجنتين وقصورهما خَيْرَاتٌ اخلاقا حِسَانٌ ﴿۷۰﴾ وجوها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۷۱﴾ حُورٌ شديدات
سواد العيون وبياضها مَقْصُورَاتٌ مستورات فِي الْخِيَامِ ﴿۷۲﴾ من در مجوف مضافة الى القصور شبيهة بالخدور فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۷۳﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ ﴿۷۴﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۷۵﴾ مُتَّكِئِينَ اى ازواجهن واعرابه كما تقدم عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ جمع رفرفة
اى بسط او وسائد وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿۷۶﴾ جمع عبقرية اى طنافس فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿۷۷﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿۷۸﴾ تقدم ولفظ اسم زائد

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهى ست او سبع او تسع وتسعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ــه قوله من السندس هو مارق من الديباج وفى الصراح سندس ديبا ۱۲ ۲ــه قوله وجنا جنى بالفتح ميوه چيدن جنى مقصورة ميوه چيده صراح وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض ۱۲ ۳ــه قوله وجنا الجنتين دان مبتدأ وخبر ودان اصله دانو مثل غاز فاعل اعلاله وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض اه سمين قال ابن عباس رض تدنوا الشجرة حتى يجتنيها ولى الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شوك وقال الرازى جنة الآخرة مخالفة لجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدها ان الثمرة على رؤس الشجر فى الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ وفى الجنة متكئ والثمرة تدلى اليه وثانيها ان الانسان فى الدنيا يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها وفى الآخرة تدنو منه وتدور عليه وثالثها ان الانسان فى الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنوا اليه فى وقت واحد ومكان واحد ۱۲ ج ۳ــه قوله فى الجنتين جواب عن سؤال مقدر حاصله كيف اتى بضمير الجمع مع ان المرجع مثنى ۱۲ صاوى ۴ــه قوله من العلالى جمع علية بالكسر برواره صراح وبرواره بروزن همواره بالاخانه وحجره بالائى حجره باشد كذا فى البرهان ۱۲ ۵ــه قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد تقول لزوجها وعزة ربى ما ارى فى الجنة احسن منك فالحمد لله الذى جعلك زوجى وجعلنى زوجتك اه خطيب وفى السمين وقاصرات الطرف من اضافة اسم الفاعل لمنصوبه تخفيفا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به اى على ازواجهن كما تقدم تقريره وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اى ان ازواجهن لا يتجاوز طرفهم الى غيرهن ۱۲ ج ۶ــه قوله يفتضهن فض شكستن چيزى چنانكه جدا شود صراح والمراد منه ازالة البكارة وفى الخطيب طمثها الرجل افتضها وايضا جامعها ۱۲ ۷ــه قوله وهن من الحور او من نساء الدنيا اختلف فيه فقال مقاتل انهن خلقن من الجنة وقال الشعبى هن من نساء الدنيا ۱۲ ج ۸ــه قوله المنشآت اى المخلوقات ابتداء بغير توسط الولادة ۱۲ روح ۹ــه قوله ولا جان قال الزجاج فيه دليل على ان الجن يغشى كما يغشى الانس ۱۲ ك ۱۰ــه قوله الياقوت الخ الياقوت جوهر نفيس يقال ان النار لا تؤثر فيه والمرجان صغار اللؤلؤ واشده بياضا خطيب هذا احد اقوال القائلين و الآخر ما ذكرت سابقا بالتفصيل مرارا ۱۲ ۱۱ــه قوله صفاء اى فالتشبيه بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة فلا يقال مقتضاه ان لون اهل الجنة البياض المشرب بالحمرة ۱۲ صاوى ۱۲ــه قوله اى اللؤلؤ بياضا اى فالمرجان يطلق على الاحمر والابيض والمراد به ههنا الابيض روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء اهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها ۱۲ صاوى ۱۳ــه قوله جنتان اخريان يحتمل ان يكون دون بمعنى غير اى جنتان اخريان مغايرتان للاوليين ويحتمل ان يكون المعنى ومن دونهما فى الدرجة والفضل جنتان اخريان مغايريان قال ابو موسى الاشعرى جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين ۱۲ ك ۱۴ــه قوله سوداوان من شدة خضرتهما فى تهذيب الازهرى الدهمة السواد وقيل مدهامة لشدة خضرتها ويقال اسودت الخضرة اذا اشتدت ۱۲ ك ۱۵ــه قوله هما منها اى

من الفاكهة عند الجمهور وانما اعاد ذكرهما للتخصيص والتفضيل كما عطف جبرئيل على الملئكة فى قوله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وقيل من غيرها وبه قال ابو حنيفة رح لان العطف يقتضى المغايرة ولان الثمرة فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه ۱۲ ك ۱۵ــه قوله هما منها اى من الفاكهة وقوله وقيل من غيرها اى ليس من الفاكهة ولهذا قال ابو حنيفة رح اذا حلف لا ياكل الفاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث من الخطيب ۱۲ ۱۶ــه قوله خيرات اه فيه وجهان احدهما انه جمع خيرة بوزن فعلة بسكون العين يقال امرأة خيرة واخرى شرة والثانى انه جمع خيرة المخفف من خيرة بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء ۱۲ ج ۱۷ــه قوله مستورات فى الخيام يقال امرأة مقصورة وقصورة اذا كانت مخدرة مستورة لا تخرج ۱۲ ك ۱۸ــه قوله من در مجوف يدل عليه ما رواه الشيخان عن ابى موسى مرفوعا الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمنين اهل لا يراهم الآخرون ۱۲ ك ۱۹ــه قوله مضافة الى القصور معنى اضافتها اليها انها فى داخلها فالخيمة فى داخل القصور وقوله شبيهة اى تلك الخيام شبيهة بالخدود والخدور جمع خدر وهو الستر الذى يتخذ فى البيوت ۱۲ جمل ۲۰ــه قوله كما تقدم اى انه حال عامله محذوف اى يتنعمون ۱۲ ۲۱ــه قوله وسائد جمع وسادة بالكسر بالين ۱۲ صراح ۲۲ــه قوله جمع عبقرية اى طنافس جمع طنفس وهى بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خمل رقيق كذا فى النهاية والعبقرى فى الاصل كل عجيب غريب من الفرش وغيرها قال الزمخشرى عبقرى منسوب الى عبقر زعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب ۱۲ ك ۲۳ــه قوله طنافس وهى بساط له خمل رقيق خمل ريشه وريزه جامه وقالين ۱۲ صراح ۲۴ــه قوله تقدم اى تقدم شرحه وعبارته فيما سبق ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام للمؤمنين بالنعم عليهم انتهت ولفظ اسم زائد وقيل الاسم بمعنى الصفة لانها علامة على موصوفها ۱۲ ج ۲۵ــه قوله ولفظ اسم زائد اى لان اوصاف التنزيه والتعظيم فى الحقيقة للمسمى وقد يقال اسماء الله وصفاته يسند لها التنزيه والتعظيم حقيقة فعدم زيادته ابلغ فى التعظيم والتنزيه ۱۲ صاوى. ۲۶ــه قوله اذا وقعت اه فى اذا وجوه احدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفى كانه قيل ينتفى التكذيب بوقوعها اذا وقعت والثانى ان العامل فيها اذكر مقدرا والثالث انها شرطية وجوابها مقدر اى اذا وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذى بعدها ويليها وهو اختيار الشيخ وتبع فى ذلك مكيا قال مكى والعامل فيها وقعت لانها قد يجازى بها فعمل فيها الفعل الذى بعدها كما يعمل فى ما ومن اللتين للشرط فى قولك ما تفعل افعل ومن تكرم اكرم الخامس انها مبتدأ واذا رجت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف وقد مضى القول فيه محررا السادس انها ظرف لخافضة رافعة قاله ابو البقاء اى اذا وقعت خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى او تكرير لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فاصحاب الميمنة اى اذا وقعت بانت احوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فاصحاب الميمنة ۱۲ ج

الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ قامت القيامة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها في الدنيا خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ هي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ حركت حركة شديدة وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فتتت فَكَانَتْ هَبَاءً غبارا مُّنبَثًّا ﴿٦﴾ منتشرا واذا الثانية بدل من الاولى وَكُنتُمْ في القيامة أَزْوَاجًا اصنافا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الشمال بان يؤتى كل منهم كتابه بشماله مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ تحقير لشانهم بدخولهم النار وَالسَّابِقُونَ الى الخير وهم الانبياء مبتدأ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ تاكيد لتعظيم شانهم والخبر أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ مبتدأ اى جماعة من الامم الماضية وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة والخبر عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ منسوجة بقضبان الذهب والجواهر مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ حالان من الضمير في الخبر يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ اى على شكل الاولاد لا يهرمون بِأَكْوَابٍ اقداح لا عرى لها وَأَبَارِيقَ لها عرى وخراطيم وَكَأْسٍ اناء شرب الخمر مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ اى خمر جارية من منبع لا ينقطع ابدا لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ لهم للاستمتاع وَحُورٌ نساء شديدات سواد العيون وبياضها عِينٌ ﴿٢٢﴾ ضخام العيون كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء مفرده عيناء كحمراء وفي قراءة بجر حور عين كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ المصون جَزَاءً مفعول له او مصدر والعامل مقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا في الجنة لَغْوًا فاحشا من الكلام وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ ما يؤثم إِلَّا لكن قِيلًا قولا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ بدل من قيلا فانهم يسمعونه وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ شجر النبق مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ لا شوك فيه وَطَلْحٍ شجر الموز مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ بالحمل من اسفله الى اعلاه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قامت القيامة وانما وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة فكانه قيل اذا وقعت الواقعة التي لابد من وقوعها ووقوع الامر نزوله ١٢ ك ٢ قوله كاذبة الخ اسم ليس ولوقعتها خبرها مقدم واللام بمعنى في على تقدير المضاف اى ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها كما اشار اليه الشهاب ١٢ جمل ٣ قوله نفس تكذب الخ يشير الى ان كاذبة اسم فاعل صفة نفس مقدرة لتانيثه ليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب او التكذيب كما جوزه الزمخشري لان مجئ المصدر على زنة الفاعل نادر وقيل المعنى لا يكون عند وقعتها نفس كاذبة فان كل نفس ح صادقة فاللام على هذا للتاقيت ١٢ ك ٤ قوله كما نفتها في الدنيا لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة واكثر النفوس في الدنيا كاذبة مكذبة ١٢ روح ٥ قوله خافضة رافعة اى خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين ١٢ مدارك ٦ قوله هي مظهرة اشار به الى ان خافضة خبر مبتدأ محذوف وان الخفض والرفع معناهما ههنا اظهارهما ١٢ جمل ٦ قوله مظهرة الخ اى ما دل بالاظهار لكونهم منخفضين مرفوعين قبل ذلك في علم الله باعمالهم ١٢ ك ٧ قوله حركت حركة شديدة في النهاية الرج الحركة الشديدة ومنه هذه الآية وفي القاموس التحريك والتحرك مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك ٨ قوله فتتت اى دقت وكسرت في القاموس الفت هو الدق والكسر بالاصابع وفي النهاية البس هو الحطم وقد يفسر بسيرت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال ١٢ ك ٩ قوله واذا الثانية اى اذا رجت بدل من اذا وقعت وقيل ظرف لخافضة رافعة على التنازع ١٢ ك ١٠ قوله اصنافا اى اصنافا ثلاثة صنفان في الجنة وصنف في النار ١٢ ك ١١ قوله فاصحاب الميمنة شروع في ذكر احوال الازواج الثلاثة على سبيل الاجمال وسياتي تفصيلهم بعد ذلك ١٢ ١٢ قوله خبره ما اصحب الخ يعني الجملة الاستفهامية خبر المبتدأ ١٢ ك ١٣ قوله والسابقون الخ اخرهم مع كونهم اعلى الاقسام الثلاثة لئلا يعجبوا باعمالهم وقدم اهل اليمين لئلا يقنطوا من رحمة الله ١٢ صاوی ١٤ قوله والسابقون السابقون الخ هم القسم الثالث من الازواج الثلاثة ١٢ ١٥ قوله تاكيد وقيل هو الخبر من قبيل شعري شعري او تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات ١٢ ك ١٦ قوله ثلة الخ بالضم الجماعة من الناس والثلة بالفتح جماعة الغنم ١٢ ك ١٧ قوله من الامم الماضية كذا روى عن عطاء ومقاتل ويشهد لذلك ما اخرجه احمد عن ابي هريرة انها لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ولابن مردويه عن جابر انها لما نزلت قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزلت ثلة من الآخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة وامتي ثلة وذهبت جماعة الى ان الثلتين جميعا من هذه الامة وهو قول مجاهد وعطاء ويشهد له ما اسند البغوي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم جميعا من امتي لكن المعتمد هو الاول ١٢ ك ١٨ قوله وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة فلا يخالفه قوله عليه السلام ان امتي يكثرون سائر الامم اى يغلبونهم بالكثرة فان الكثرة سابقي الامم السالفة من سابقي هذه الامة لا تمنع هذه الامة لا تمنع اكثرية تابعي هؤلاء من تابعي اولئك مثل ان يكون سابقوهم الفين وتابعوهم الفا فالمجموع ثلثة آلاف ويكون سابقوا هذه الامة الفا وتابعوهم ثلثة آلاف فالمجموع اربعة آلاف فرضا وهذا المجموع اكثر من المجموع الاول كما في روح البيان لكن هذا التاويل خلاف النص لان لفظ قليل من الآخرين مطلق شامل للسابقين والتابعين نعم قد روي مرفوعا ان الاولين والآخرين ههنا ايضا متقدموا هذه الامة ومتاخروهم وهو المختار كما في بحر العلوم فالمتقدمون مثل الصحابة والتابعين ١٢ ويمكن ان يراد من قوله تعالى ثلة من الاولين اصحاب الميمنة ومن قوله تعالى قليل من الآخرين السابقون والله اعلم بالصواب ١٢ ١٩ قوله موضونة الخ الوضن نسج الدرع فاستعير ههنا لمطلق النسج ١٢ ك ٢٠ قوله بقضبان الذهب جمع قضيب جريد النخل حالان من الضمير في الخبر اى استقروا عليها متكئين متقابلين ويحتمل ان يكون الثاني حالا متداخلة من الضمير في متكئين ١٢ ك ٢٠ قوله بقضبان قضبان جمع قضيب شاخ درخت ١٢ صراح ٢١ قوله على شكل الاولاد اى فهم مخلوقون في الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من اولاد الدنيا وانما سموا اولادا لكونهم على شكل الاولاد كما افاده المفسر وهذا هو الصحيح وقيل هم اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا ورد بان الله اخبر عنهم انهم يلحقون بآبائهم في السيادة والخلقة وقيل هم صغار اولاد الكفار وقيل غير ذلك ١٢ ٢٢ قوله بفتح الزاء بزنة المجهول من المجرد لابي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر ١٢ ك ٢٣ من نزف الشارب اذا ذهب عقله بالسكر وانزف اذا فنى شرابه وقيل هما بمعنى واحد ذهاب العقل والى ذلك ميل المفسر حيث قال لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل ١٢ ك ٢٤ قوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل الخ فيه لف ونشر مرتب يعني فسر الشارح معنى لا يصدعون ولا ينزفون بقوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل على ترتيب المذكور ١٢ ٢٥ قوله حور عين مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله لهم وقوله في قراءة بجر حور عين وفيه اوجه احدها انه عطف على جنات النعيم كانه قيل هم في جنات النعيم وفاكهة ولحم وحور عين قاله الزمخشري الثاني انه معطوف على باكواب وذلك تجوز في قوله يطوف اذ معناه يتنعمون فيها باكواب وبكذا وبحور قاله الزمخشري الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم بالحور ايضا فان فيه لذة لهم ١٢ جمل ٢٦ قوله بدل ضمها اى الذي هو حقها لان المفرد عيناء كما قال لوزن حمر ادوما كان ذلك يجمع على فعل بضم الفاء من الجمل ١٢ ٢٧ قوله بجر حور عين اى عطف على جنات بتقدير مضاف اى هم في جنات ومصاحبة حور ١٢ ك ٢٨ قوله ما يؤثم اى ما يوقع في الاثم وقيل لا نسبة الى الاثم اى لا يقال له اثم ١٢ ك ٢٩ قوله بدل من قيلا آه عبارة السمين قوله سلاما سلاما فيه اوجه احدها انه بدل من قيلا اى لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثاني انه نعت لقيلا الثالث انه منصوب بنفس قيلا اى الا ان يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع ان يكون منصوبا بفعل مقدر ذلك الفعل محكي بقيلا تقديره الا قيلا سلموا سلاما ١٢ اح ٣٠ قوله شجر النبق نبق يعني سدر بالفارسية كنار ١٢ ٣١ قوله لا شوك فيه اى من خضد الشوك اذا قطعه وقيل معناه مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك ٣٢ قوله شجر الموز بفتح الميم معروف وقيل هو ام غيلان وله انوار طيب الرائحة ١٢ ك ٣٣ قوله منضود نضد برهم نهادن وحت منضود برهم نهاده ١٢ صراح

وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ ﴿٣٠﴾ دائم وَّمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ ﴿٣١﴾ جار دائما وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوْعَةٍ فى زمن وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ ﴿٣٣﴾ بثمن وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ ﴿٣٤﴾ على السرر اِنَّآ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَآءً ﴿٣٥﴾ اى الحور العين من غير ولادة فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولاوجع عُرُبًا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهى المتحببة الى زوجها عشقًا له اَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ جمع ترب اى مستويات فى السن لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿٣٨﴾ صلة انشاناهن اوجعلناهن وهم ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٠﴾ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِىْ سَمُوْمٍ ريح حارة من النار تنفذ فى المسام وَّحَمِيْمٍ ﴿٤٢﴾ ماء شديد الحرارة وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ ﴿٤٣﴾ دخان شديد السواد لَّا بَارِدٍ كغيره من الظلال وَّلَا كَرِيْمٍ ﴿٤٤﴾ حسن المنظر اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فى الدنيا مُتْرَفِيْنَ ﴿٤٥﴾ منعمين لا يتعبون فى الطاعة وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ الذنب الْعَظِيْمِ ﴿٤٦﴾ اى الشرك وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ﴿٤٧﴾ فى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ﴿٤٨﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فى ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفى قراءة بسكون الواو عطفًا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوْعُوْنَ اِلٰى مِيْقَاتِ لوقت يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٥٠﴾ اى يوم القيمة ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ الْمُكَذِّبُوْنَ ﴿٥١﴾ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ ﴿٥٢﴾ بيان للشجر فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا من الشجر الْبُطُوْنَ ﴿٥٣﴾ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ اى الزقوم المأكول مِنَ الْحَمِيْمِ ﴿٥٤﴾ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ بفتح الشين وضمها مصدر الْهِيْمِ ﴿٥٥﴾ الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشان وعطشى هٰذَا نُزُلُهُمْ ما أعد لهم يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٥٦﴾ يوم القيمة نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اوجدناكم عن عدم فَلَوْلَا هلا تُصَدِّقُوْنَ ﴿٥٧﴾ بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ ﴿٥٨﴾ تريقون المنى فى ارحام النساء ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فى المواضع الاربعة تَخْلُقُوْنَهٗ اى المنى بشرًا اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بالتشديد والتخفيف بَيْنَكُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله دائم اى او منبسط لا يتقلص وفى الحديث ان فى الجنة شجرا يسير الراكب فى ظلها مائة عام رواه البخارى ١٢ **٢** قوله ولا ممنوعة بثمن كثمار الدنيا لا يتوصل اليها الا بثمن وعن ابن عباس لا تمنع من احد اراد اخذها ١٢ ك **٣** قوله مرفوعة على السرر او مرفوعة يكون بعضها فوق بعض او رفيعة القدر وفى حديث عند الترمذى والنسائى ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام وقيل الفرش النساء رفعن بالجمال او الفضل على نساء الدنيا مرفوعات على السرر والعرب تسمى المرأة فراشا ولباسا ويدل عليه قوله انا انشأناهن الآية ١٢ ك. **٤** قوله وهى المتحببة الى زوجها كذا هو المأثور عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وهو المعروف فى اللغة فى النهاية هى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وعن ابن عباس وعكرمة انها الغنجة الى الشكلة وقيل كلا من عرب وفيه روى ابن ابى حاتم حديثا مرفوعا ١٢ كمالين **٥** قوله مستويات الخ اى وهو ثلاث وثلاثون سنة لما فى الحديث يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا مكحولين ابناء ثلاثين او قال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذراعا فى سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة فى الجنة لا يزاد عليها ابدا وكذلك اهل النار ١٢ صاوى **٦** قوله صلة انشأناهن اى متعلقة به والمعنى انشأناهن لاجل اصحاب اليمين ويصح تعلقها باترابا والمعنى جعلناهن اترابا اى مساويات لاصحاب اليمين فى الطول والعرض والجمال فلا تتميز امرأة من رجل فى الجنة ١٢ صاوى **٧** قوله من الاولين وثلة من الآخرين ولا يعارضه قوله تعالى من قبل وقليل من الآخرين فانه فى المقربين وذلك فى اصحاب اليمين ويحتمل ان يكون المراد من الاولين ههنا متقدمى هذه الامة ١٢ ك. **٨** قوله وثلة من الآخرين فان قلت قال قبل هذا وقليل من الآخرين ثم قال ههنا وثلة من الآخرين قلت ذلك فى السابقين وهذا فى اصحاب اليمين وانهم يتكاثرون من الاولين والآخرين جميعا مدارك وفى روح البيان اى هم امة من الاولين وامة من الآخرين وفى الحديث هم جميعا من امتى رواه فى الخطيب وعن عروة بن رويم قال لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يا نبى الله آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال انزل الله تعالى فيما قلت فقال عمر رضى الله عنه رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة ومنا الى يوم القيامة ثلة ١٢ **٩** قوله فى سموم اى فى حر نار ينفذ فى المسام قوله وحميم اى ماء حار متناه فى الحرارة قوله وظل من يحموم اى من دخان اسود قوله لا بارد ولا كريم الخ نفى لصفتى الظل عنه يريد انه ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه برد الظل وروحه ونفعه من يأوى اليه من اذى الحر والمعنى انه ظل حار ضار ١٢ مدارك. **١٠** قوله ريح الخ وقيل واد فى جهنم وقيل اسم من اسمائها ١٢ **١١** قوله انهم كانوا الخ تعليل لاستحقاقهم هذه العقوبة قال الرازى والحكمة فى ذكره سبب عذابهم ولم يذكر فى اصحاب اليمين سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مذعنين وذلك للتنبيه على ان الثواب منه تعالى فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر سببه اولم يذكر لا يوهم بالمتفضل نقصا ولا ظلما واما العدل فانه ان لم يذكر سبب العقاب يظن انه ظالم ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل فى حق اصحاب اليمين جزاء بما كانوا يعملون كما قال فى السابقين لان اصحاب اليمين نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسناته يحسن اطلاق الجزاء فى حقه ١٢ جمل **١٢** قوله مترفين المترف المكرم المتروك يصنع ما يشاء فلا يمنع كما فى القاموس ١٢ **١٣** قوله وكانوا يصرون اى يداومون قوله على الحنث العظيم اى على الذنب العظيم او على الشرك لانه نقض عهد الميثاق والحنث نقض العهد المؤكد باليمين او الكفر بالبعث بدليل قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ١٢ مدارك **١٤** قوله وادخال الف بينها على الوجهين هذه العبارة لا تفيد الا قراءتين كما لا يخفى وكان عليه ان يقول وتركه اى ترك الادخال فالادخال وتركه حالتان معتبرتان ١٢ **١٥** قوله بفتح الواو للعطف اى للعطف على المستكن فى لمبعوثون يعنى ايا مادران وپدران پيشين ما نيز مبعوث شوند روح وقوله محل ان واسمها اى بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير انا وآباؤنا لمبعوثون ١٢ جمل **١٦** قوله وهو فى ذلك اى فى الاستفهام فى هذا الموضع وهو قوله اوآباؤنا وقوله فيما قبله اى وهو قوله ائذا متنا ائنا لمبعوثون قوله وفى قراءة اى وهى سبعية ايضا وفى البيضاوى ان المعطوف عليه الضمير المستكن فى لمبعوثون آه وحسن العطف على الضمير فى لمبعوثون من غير تاكيد بنحن للفاصل الذى هو الهمزة كما حسن فى قوله ما اشركنا ولا آباؤنا لفصل لا المؤكد للنفى قاله فى الكشاف ١٢ **١٧** قوله قل ان الاولين الخ رد لانكارهم واستبعادهم قوله لوقت يوم اى فيه وضمن الجمع معنى السوق فعداه بالى والا فمقتضى الظاهر تعديته بفى ١٢ صاوى **١٨** قوله جمع هيمان الخ هذا سبق قلم والصواب ان يقول جمع اهيم لان هيم اصله هيم بضم الهاء بوزن حمر قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وحمر جمع لاحمر وحمراء والمعنى يكونون فى مرض مرضا شديدا ١٢ صاوى **١٩** قوله هذا نزلهم الخ اى ما ذكر من ماكولهم ومشروبهم والنزل فى الاصل ما يهيأ للضيف اول قدومه من التحف والكرامة فتسميته نزلا تهكم بهم ١٢ صاوى **٢٠** قوله افرأيتم ما تمنون احتجاجات على الكافرين المنكرين للبعث والمعنى اخبرونى فمفعوله الاول ما تمنون والثانى الجملة الاستفهامية ١٢ صاوى **٢١** قوله تريقون المنى فى ارحام النساء وفى قراءة تمنونه بفتح التاء وهما بمعنى ١٢ كمالين **٢٢** قوله ءانتم تخلقونه آه يجوز فيه وجهان احدهما انه فاعل بفعل مقدر اى اتخلقونه انتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير وهذا من باب الاشتغال والثانى ان انتم مبتدأ والجملة بعده خبره والاول ارجح لاجل اداة الاستفهام ١٢ ج **٢٣** قوله اى المنى اشار الى ان المراد بخلق المنى خلق ما يحصل منه ففيه تقدير او تجوز ١٢ كما

الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ بعاجزين عَلَىٰ عن أَنْ نُبَدِّلَ نجعل أَمْثَالَكُمْ مكانكم وَنُنْشِئَكُمْ نخلقكم فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ من الصور كالقردة والخنازير وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ وفي قراءة بسكون الشين فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ فيه ادغام التاء الثانية في الاصل في الذال أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ تثيرون الارض وتلقون البذر فيها أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا نباتا يابسا لاحب فيه فَظَلْتُمْ اصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفا اي اقمتم نهارا تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ حذف منه احدى التائين في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ نفقة زرعنا بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ ممنوعون رزقنا أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب جمع مزنة أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ملحا لا يمكن شربه فَلَوْلَا فهلا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ تخرجون من الشجر الاخضر أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا كالمرخ والعفار والكلخ أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً لنار جهنم وَمَتَاعًا بلغة لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ للمسافرين من اقوى القوم اي صاروا بالقوي بالقصر والمد اي القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائد رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ اي الله فَلَا أُقْسِمُ لا زائدة بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ بمساقطها لغروبها وَإِنَّهُ اي القسم بها لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ اي لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم إِنَّهُ اي المتلو عليكم لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مكتوب مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ مصون وهو المصحف لَا يَمَسُّهُ خبر بمعنى النهي إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ اي الذين طهروا انفسهم من الاحداث تَنْزِيلٌ منزل مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ متهاونون مكذبون وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ من المطر اي شكره أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فَلَوْلَا فهلا إِذَا بَلَغَتِ الروح وقت النزع الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وهو مجرى الطعام وَأَنْتُمْ يا حاضري الميت حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ اليه وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ بالعلم وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فَلَوْلَا فهلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ مجزيين بان تبعثوا اي غير مبعوثين بزعمكم تَرْجِعُونَهَا

وقيل هو اللوح المحفوظ ١٢ — صفة اخرى لقرآن ١٢ — اي ماخوذ من نز ١٢ — من التي بكسر القاف ١٢ — ای غیر مجزیین ما بعث ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وننشئكم فيما لا تعلمون من الخلق والاطوار لا تعهدون بمثلها وفي الآية اشارة الى ان الله تعالى ليس بعاجز عن تبديل الصفات البشرية بالصفات الملكية وجعل السالكين مظهر الصفات بغير صفاتهم التي هم عليها اذ توارد الصفات المختلفة المتباينة على نفس واحدة على مقتضى الحكمة البالغة ليس من المحال ١٢ روح **٢** قوله النشأة بفتح الشين والمد لابي عمرو وابن كثير وفي قراءة للباقين بسكون الشين ١٢ ك **٣** قوله ما تحرثون الحرث تهيئة الحرث للزراعة والقاء البذر فيها قاله الراغب ١٢ كمالين **٤** قوله تثيرون الارض الخ انما فسر الحرث بمجموع الامرين مراعاة لمعناه اللغوي ولان الشان ان البذر يكون معه اثارة ارض والمناسب هنا تفسيره بالبذر والمعنى افرأيتم البذر الذي تلقونه في الطين اانتم تنبتونه الخ ١٢ صاوی **٥** قوله تنبتونه الزرع انبات ما القي من البذر ولا يقدر عليه الا الله وفي الحديث لا يقول احدكم زرعت وليقل حرثت ١٢ كمالين **٦** قوله نباتا يابسا لا حب فيه من الحطم وهو الكسر او خاص باليابس ١٢ كمالين **٧** قوله تفكهون الخ هو في الاصل من التفكه وهو القاء الفاكهة من اليد وهو لا يكون من الشخص الا عند اصابة الامر المكروه فقوله تعجبون اي من غرابة ما نزل بكم تفسير باللازم ١٢ صاوی **٨** قوله انا لمغرمون اي لملزمون غرامة ما انفقنا ١٢ ابو السعود **٩** قوله جعلناه اجاجا الخ حذفت اللام هنا لعدم الاحتياج الى التاكيد اذ لا يتوهم ملك السحاب وما فيه من الماء بخلاف الزرع والارض ففي ذلك شائبة ملك فاتى في جانبه بالمؤكد وهو اللام ١٢ صاوی **١٠** قوله اجاجا الخ من الاجيج وهو تلهب النار فانه يحرق الفم وهو يعم المر والحميم والملح لكن المراد ههنا الملح بقرينة المقام ١٢ ك **١١** قوله كالمرخ هو كلتف اللين من الشجر يؤخذ منه النار ١٢ كمالين **١٢** قوله والكلخ في المختار اخبرنا بعض اهل المغرب والشام بانه موجود معروف عندهم شبيه بالقصب يؤخذ منه قطعتان وتضرب احدهما بالاخرى فتخرج النار واما المرخ والعفار فقد مر تفصيلهما منا في سورة يس فراجعه ان شئت ١٢ **١٣** قوله للمسافرين اي خصوا بالذكر لان منفعتهم بها اكثر من المقيمين فانهم يوقدونها بالليل لتهرب السباع ويهتدي الضال ونحو ذلك من المنافع ١٢ صاوی **١٤** قوله القفر بتقديم القاف على الفاء وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء سميت مفازة للتفاؤل ١٢ ك **١٥** قوله باسم زائد هو احد القولين والآخر انه ليس بزائد بل كما يجب تعظيم الذات وتنزيهها عن النقائص كذلك يجب تعظيم الاسم وتنزيهه عن النقائص ولذا قال الفقهاء من وجد اسم الله تعالى مكتوبا في ورقة موضوعا في قذر وتركه فقد كفر وذلك لان التهاون باسماء الله كالتهاون بذاته لان الاسم دال على المسمى وهذا هو الاتم فائدة اثبتوا في خط الف اسم هنا وحذفوها من البسملة لكثرة دوران البسملة في الكلام دون ما هنا ١٢ **١٦** قوله بمساقطها وهي مغاربها كذا في ابي السعود وقوله لغروبها لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ١٢ **١٧** قوله لغروبها قال القاضي وتخصيص المغارب بما في غروبها من زوال اثرها والدال على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ١٢ **١٨** قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم معترض بين القسم وجوابه مقرر التاكيد وتعظيم للمحلوف به والله اعلم بسر عظمته وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر هو قوله لو تعلمون فانه اعتراض بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انهما اعتراضان احدهما في ضمن الآخر الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس هو من باب الاعتراض باكثر من جملة كما اوهمه كلام الكشاف في تفسير قوله واني سميتها مريم ١٢ اج **١٩** قوله لو تعلمون جواب لو محذوف اشار الشارح اليه بقوله لعلمتم عظم هذا القسم ١٢ **٢٠** قوله خبر بمعنى النهي ولو كان باقيا على خبريته لزم منه الخلف لان غير المطهر يمسه وخبر الله تعالى لا يقع فيه خلف لان المراد بقوله تعالى الا المطهرون لا المحدثون خطيب وفي المدارك اذا جعلت الجملة صفة اخرى للكتاب فالمراد بالمطهرين الملائكة ١٢ **٢٠** قوله خبر بمعنى النهي اي لا يمسوه اي يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق صريحا على خبريته لئلا يلزم الخلف في خبره تعالى لانه كثيرا ما يمس بدون الطهارة والخلف في خبره تعالى محال ١٢ **٢١** قوله بمعنى النهي وعن مالك وجماعة انه خبر على حقيقته والمطهرون هم الملائكة وروي هذا عن انس وقتادة وسعيد بن جبير وابي العالية ١٢ ك **٢٢** قوله الذين طهروا الخ فلا يجوز للمحدث والجنب والحائض مسه عند الائمة الاربعة ١٢ **٢٣** قوله اي شكره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل الرزق من السماء الشكر ولابن مردويه عن علي انه قرئ النبي صلى الله عليه وسلم وتجعلون شكركم وحملوه على التفسير ١٢ ك **٢٤** قوله بسقيا الله مفعول تكذبون وهو بالضم اسم من سقى الله الغيث اي انزله ١٢ كمالين **٢٤** قوله بسقيا الله مصدر مضاف لفاعله اي بكون الله هو الذي اسقاكم ١٢ جمل **٢٥** قوله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا اي سقوط نجم وغروبه مع طلوع نجم آخر في مقابله قال ابن الصلاح النوء مصدر ناء النجم اذا سقط او غاب او نهض ولهم ثمانية وعشرون معروفة المطالع في السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلاثة عشر ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع مقابله في المشرق وهم ينسبون المطر للغارب وقال الاصمعي للطالع ثم سمي النجم نفسه ١٢ ك **٢٦** قوله بنوء كذا النوء النجم مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع الآخر يقابله من ساعته في المشرق كذا في القاموس ١٢ **٢٧** قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ترتيب الآية الكريمة هكذا فلولا ترجعونها اي النفس اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وفلولا الثانية توكيد قاله الزمخشري ١٢ **٢٨** قوله الروح يعني البخار اللطيف المنبعث من القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر ١٢ كمالين **٢٩** قوله مجزيين اي مدينين من الدين بمعنى الجزاء والباء سببية في قوله بان تبعثوا وقوله اي غير مبعوثين تفسير مراد اي تجوز بالدين بناء عن البعث جمل وفسر الآخرون قوله تعالى غير مدينين اي غير مربوبين من دان السلطان رعيته اذا ساسهم ١٢ **٣٠** قوله اي غير مبعوثين بزعمكم تفسير باللازم فان عدم كونهم مجزيين بالبعث يلزمه عدم البعث فان البعث والحشر يلزمه الجزاء ونفي اللازم يلزم نفي الملزوم ١٢ ك

تردّونها الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۸۷﴾ فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
به الشرطان والمعنى هلّا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه اى لينتفى عن محلها الموت فَاَمَّآ اِنْ كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿۸۸﴾ فَرَوْحٌ
اى فله استراحة وَّرَيْحَانٌ رزق حسن وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ ﴿۸۹﴾ وهل الجواب لامّا اولان اولهما اقوال وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿۹۰﴾
فَسَلٰمٌ لَّكَ اى له السلامة من العذاب مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿۹۱﴾ من جهة انه منهم وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِيْنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿۹۲﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ﴿۹۳﴾
وَّتَصْلِيَةُ جَحِيْمٍ ﴿۹۴﴾ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿۹۵﴾ من اضافة الموصوف الى صفته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿۹۶﴾ تقدم

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ اى نزهه كل شئ فاللام مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۱﴾ فى صنعه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
يُحْىٖ بالانشاء وَيُمِيْتُ بعده وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۲﴾ هُوَ الْاَوَّلُ قبل كل شئ بلا بداية وَالْاٰخِرُ بعد كل شئ بلا نهاية وَالظَّاهِرُ بالادلة
عليه وَالْبَاطِنُ عن ادراك الحواس وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۳﴾ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها
الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الكرسى استواء يليق به يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْاَرْضِ كالمطر والاموات وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كالنبات والمعادن
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ كالرحمة والعذاب وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا كالاعمال الصالحة والسيئة وَهُوَ مَعَكُمْ بعلمه اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ﴿۴﴾ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿۵﴾ الموجودات جميعها يُوْلِجُ الَّيْلَ يدخله فِى النَّهَارِ فيزيد وينقص الليل وَيُوْلِجُ النَّهَارَ
فِى الَّيْلِ فيزيد وينقص النهار وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۶﴾ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اٰمِنُوْا دوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا فى
سبيل الله مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ من مال من تقدمكم ويستخلفكم فيه من بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا اشارة الى عثمان رضى الله تعالى عنه لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿۷﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلُ
يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده مِيْثَاقَكُمْ عليه اى اخذه الله فى عالم الذر حين اشهدهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تردون الروح الخ معناه ان كان الامر كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا اله يجازى فلم لا تردون نفس من يعز عليكم اذا بلغ الحلقوم فانتم تنظرون اليه وما يقاسيه من شدة النزع فاذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان فوقكم قادرا مختارا بيده الامر ۱۲ **۲** قوله المتعلق به الشرطان وهما ان كنتم غير مدينين وان كنتم صادقين ومعنى تعلقهما به انه جزاء لهما اى لكل منها ففى العبارة نوع قلب اذ الجزاء هو الذى يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها لو اخره عن الشرطين بعده لكان اظهر فى الفهم بان يقول ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه فهلا ترجعونها وقوله لا بعث اى كما نفيتم البعث هذا هو الشرط الاول المذكور فى قوله ان كنتم غير مدينين وقوله صادقين فى نفيه هذا هو الشرط الثانى المذكور فى قوله ان كنتم صادقين وقوله اى لينتفى علة للجزاء الذى هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن محلها وهو الجسد ۱۲ جمل **۳** قوله اى فله اشارة الى ان فروح مبتدأ خبره مقدر قبله اى فله روح كما صرح فى الخطيب ۱۲ **۴** قوله رزق وقيل هو الريحان المشموم واخرج ابن جرير عن ابى العالية انه قال لم يكن احد من المقربين يفارق حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض ۱۲ ك **۵** قوله وهل الجواب لاما اى وجواب ان محذوف لدلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لانه عهد حذف جواب ان كثيرا ۱۲ **۶** قوله اقوال اى ثلثة وقال الشيخ الرضى قوله فروح جواب اما استغنى به عن جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوبه بالرفع ۱۲ ق **۷** قوله من جهة انه منهم اشار به الى من تعليلية اى من اجل انه منهم ۱۲ صاوى **۸** قوله تقدم اى ان سبح بمعنى نزه وان لفظ باسم زائد اى نزه ربك العظيم ۱۲ **۹** قوله سبح لله ما فى السموات والارض الخ ومجيئه فى بعض الفواتح ماضيا وفى البعض مضارعا للايذان بتحقيقه فى جميع الاوقات وفيه تنبيه على ان حق من شانه التسبيح الاختيارى ان يسبحه تعالى فى جميع اوقاته من ابى السعود ۱۲ **۹** قوله سبح لله ان قلت ان سبح تعدى بنفسه فما وجه الاتيان باللام اجيب بان اللام زائدة للتاكيد كما فى نصحت له وعليه اقتصر المفسر او للتعليل والمعنى فعل التسبيح لاجل رضاء الله لا لغرض آخر ۱۲ **۱۰** قوله فاللام مزيدة اى للتاكيد ومفرع على قوله اى نزهه او اصلية للتعليل كما علمت ۱۲ **۱۱** قوله تغليبا للاكثر اى وهو غير العاقل فالمراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل فيشمل نفس السموات والارض واعلم ان تسبيح العقلاء بلسان المقال اتفاقا واختلف فى تسبيح غيرهم فقيل بالحال اى ان ذاتها دالة على تنزيهه عما فيها

عن كل نقص وقيل بلسان المقال ايضا ولكن لا يطلع على تسبيحها الا من خصها الله بذلك ۱۲ صاوى **۱۲** قوله والآخر بعد كل شئ اى الباقى بذاته بعد استحقاق كل ما سواه الفناء وبهذا اندفع ما يقال ان الجنة والنار وما فيها لا يطرأ عليها الفناء لان كل موجود بعد عدم قابل للفناء وبقاء ما ذكر ببقاء الله لا ذاتى له ۱۲ صاوى **۱۳** قوله فى ستة ايام سنا للتانى فى الامور ۱۲ الخطيب **۱۴** قوله ثم استوى على العرش فى الخطيب هذا كناية عن انفراده بالتدبير واحاطة قدرته وعلمه كما يقال فى ملوكنا جلس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفرد بالتدبير لا يكون هناك سرير فضلا عن جلوس واتى باداة التراخى تنبيها على عظمته ۱۲ **۱۵** قوله والسيئة المناسب حذفه لان الذى يرتفع انما هو الاعمال الصالحة قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ۱۲ صاوى **۱۶** قوله وهو معكم الخ فى التاويلات النجمية وهو معكم لا بالمعية المفهومة للعوام والخواص ايضا بل بالمعية المذوقة بالذوق الكشفى الشهودى اى انا معكم بحسب مراتب شهودكم ان كنتم فى المشهد الفعلى فانا معكم بالتجلى الذاتى ما اتقدم ولا اتاخر عنكم ۱۲ **۱۷** قوله آمنوا بالله ورسوله لما ذكر انواعا من الدلائل الدالة على التوحيد شرع بامر عباده بالايمان وبترك الدنيا والاعراض عنها والنفقة فى وجوه البر ۱۲ صاوى **۱۸** قوله دوموا على الايمان هكذا فى جميع نسخ التفاسير وجواب عما يقال ان الخطاب للمؤمنين وحينئذ ففيه تحصيل الحاصل وهذا نتيجة ما قبله لانه لما ذكر ادلة التوحيد ولا شك ان التفكر فيها يزيد فى الايمان ويوجب الدوام عليه نتج منه الامر بالدوام على الايمان ۱۲ صاوى **۱۹** قوله من مال من تقدمكم اى ممن كانت فى ايديهم فانتقلت لهم فكانوا فى ذلك المال خلفا عما مضوا. كما وقال الصاوى من مال من تقدمكم اى فانتم خلفاء عمن تقدمكم ويصح ان المعنى من الاموال التى جعلكم الله خلفاء فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم واعلم ان الاموال فى الحقيقة لله تعالى فخلف فيها آدم يتصرف فيها واولاده خلف عنه وحينئذ فالخلافة اما عمن له التصرف الحقيقى وهو الله تعالى او عمن تصرف فيها قبله ممن كانت فى ايديهم وانتقلت لهم وفى هذا حث على الانفاق وتهوين له على النفس فلا ينبغى البخل بمال الغير بل ينفقه فى الوجوه التى تنفعه فى المعاد ۱۲ صاوى **۲۰** قوله نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك يشكل هذا على القول بان السورة مكية ۱۲ **۲۱** قوله وهى غزوة تبوك بالصرف نظر اللبقعة ومنعه للعلمية والتانيث وهو مقام على طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وكانت تلك الغزوة فى السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهى آخر غزواته ولم يقع فيها قتال بل لما وصلوا الى تبوك واقاموا بها عشرون ليلة وقع الصلح على دفع الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم بالعز والنصر العظيم ۱۲ صاوى **۲۲** قوله اشارة الى عثمان الخ فانه جهز فى غزوة العسرة ثلثمائة بعير باقتابها واحلاسها واحمالها وجاء بالف دينار ووضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ج

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨﴾ اى مريدين الايمان به فبادروا اليه هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ آيات القرآن لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ بعد ايمانكم اَلَّا فيه ادغام نون أن فى لام لا تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لمكة وَقٰتَلَ اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا (وقيل هو صلح الحديبية ١٢) وَكُلًّا من الفريقين وفى قراءة بالرفع مبتدأ (لابن عامر ١٢) وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿١٠﴾ فيجازيكم به مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق ماله فى سبيل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ينفقه لله تعالى فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وفى قراءة فيضعّفه بالتشديد من عشر الى اكثر من سبعمائة كما ذكر فى البقرة وَلَهٗٓ مع المضاعفة اَجْرٌ كَرِيْمٌ ﴿١١﴾ مقترن به رضى واقبال اذكر يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم (اى على الصراط ١٢) وَيكون بِاَيْمَانِهِمْ ويقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ اى دخولها تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا ابصرونا (من النظر بمعنى الابصار ١٢ ك) وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء اى امهلونا (من الانظار بمعنى الامهال ١٢ ك) نَقْتَبِسْ ناخذ القبس والاضاءة (اى نستضئ منه ١٢ ك) مِنْ نُّوْرِكُمْ قِيْلَ لهم استهزاء بهم ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فرجعوا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين بِسُوْرٍ قيل هو سور الاعراف لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ من جهة المؤمنين وَظَاهِرُهٗ من جهة المنافقين مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُوْنَهُمْ (اى ينادى المنافقون المؤمنين ١٢ ك) اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ على الطاعة قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بالنفاق وَتَرَبَّصْتُمْ بالمؤمنين الدوائر وَارْتَبْتُمْ شككتم فى دين الاسلام وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الاطماع حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ الموت وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ﴿١٤﴾ الشيطان فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ بالياء والتاء (التحتية للاكثر ١٢ والفوقية لابن عامر ١٢ ك) مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَاْوٰىكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلٰىكُمْ اولى بكم وَبِئْسَ

ع ١٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى مريدين الايمان برجواب عما يقال كيف قال وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين ويجاب ايضا بان المعنى ان كنتم مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتهما مقتضية للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى **٢** قوله وما لكم ان لا تنفقوا الخ يعنى اى شئ لكم فى ترك الانفاق لله وانتم ميتون تاركون اموالكم من غير اجر فلم لا تتركونها مع الاجر بالانفاق ١٢ ك **٣** قوله ولله ميراث السموات والارض اى يرث كل شئ فيهما لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعنى واى غرض لكم فى ترك الانفاق فى سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم فوارث اموالكم وهو من ابلغ البعث على الانفاق فى سبيل الله ١٢ مدارك **٤** قوله اولئك اعظم درجة الخ نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه لانه اول من اسلم وانفق فى سبيل الله تعالى وفيه دليل فضله وتقدمه كما فى اكثر التفاسير ١٢ **٥** قوله مبتدأ اى والعائد فى الخبر محذوف اى وعده الله الحسنى الجنة كذا فسرها قتادة وعطاء ١٢ كمالين **٦** قوله من ذا الذى الخ يحتمل ان من اسم استفهام مبتدأ وذا خبره والذى بدل منه ويحتمل ان من ذا مبتدأ والموصول خبره وقوله يقرض الله الخ صلة الموصول على كلا الاحتمالين وهذا تنزيل منه سبحانه وتعالى حيث ملك عباده الاموال من عنده وسمى رجوعها اليه قرضا مع ان العبد وما ملكت يداه لسيده قال صاحب الحكم ومن مزيد فضله عليك ان خلق ونسب اليك ١٢ صاوى **٧** قوله حسنا الخ سمى قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل اى من ذا الذى ينفق فى سبيل الله حتى يبدله الله الاضعاف الكثيرة ١٢ جمل **٨** قوله فيضاعفه بالرفع لابى عمرو والاكثر اى فهو يضاعفه وبالنصب لعاصم على جواب الاستفهام وفى قراءة لابن عامر فيضعفه بالتشديد ١٢ ك **٩** قوله مقترن برضى و اقبال يعنى ان المراد بالاجر الكريم ما اقترن برضا الله سبحانه واقباله عليه فلا يتوهم ان ذكره بعد مضاعفة الاجر تكرار وقال الزمخشرى معناه ان ذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم محمود فى نفسه كما انه زائد فى الكم بالغ فى الكيف وهو جملة حالية ١٢ ك **١٠** قوله اذكر يوم يعنى انه مفعول به لاذكر مقدرا وقيل ظرف لقوله اجر كريم او يضاعفه ١٢ ك **١١** قوله يوم ترى آه فيه اوجه احدها انه معمول لاستقرار العامل فى وله اجر اى استقر له اجر فى ذلك اليوم الثانى انه مضمر اى اذكر فيكون مفعولا به الثالث تقديره يوجرون يوم ترى فهو ظرف على اصله الرابع ان العامل فيه يسعى اى يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قاله ابو البقاء ويسعى حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم نجعله عاملا فى يوم وبين ايديهم ظرف ليسعى ويجوز ان يكون حالا من نورهم ١٢ ج **١٢** قوله نورهم اى نور التوحيد والطاعات فيكون الى الجنة ١٢ كمالين **١٣** قوله بين ايديهم وبايمانهم وانما خص بهاتين الجهتين لانهم يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فيجعل النور شعارا لهم وقيل عبّر عن جميع الجهات عنهما تعبيرا للكل بالجزء لشرفهما والجملة حالية ١٢ ك **١٤** قوله ويكون اى النور بايمانهم يريد ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف وهو معطوف على يسعى وليس عطفا على قوله بين ايديهم حتى يكون داخلا تحت السعى فان السعى لا يلائم اليمين ١٢ ك **١٥** قوله ويقال لهم آه اى تقول الملائكة الذين يتلقونهم بشراكم اليوم اى بشارتكم العظيمة فى جميع ما يستقبلكم الى غير نهاية ١٢ صاوى **١٦** قوله اى دخولها ايضاح هذا الاعراب ما ذكره السمين بقوله بشراكم مبتدأ واليوم ظرف وجنات خبره على حذف مضاف اى المبشر به دخول جنات وهذه الجملة فى محل نصب بقول مقدر وهو العامل فى الظرف كما تقدم آه ثم قال قوله خالدين نصب على الحال والعامل فيها المضاف المحذوف اذ التقدير بشراكم دخولكم جنات خالدين فيها فحذف الفاعل وهو ضمير المخاطب واضيف المصدر لمفعوله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فى الاعراب ولا يجوز ان يكون بشراكم هو العامل فيها لانه مصدر قد اخبر عنه قبل ذكر متعلقاته فيلزم الفصل باجنبى آه ومعلوم ان البشرى بمعنى المبشر به ١٢ ج **١٧** قوله ابصرونا لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا اليق بقولهم نقتبس من نوركم من البيضاوى وغيره ١٢ **١٨** قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا الى آخره اخرج الطبرانى عن ابن عباس ان الله يعطى لكل مؤمن نورا ولكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا وفى رواية لابن جرير والبيهقى فقال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور وعند الحاكم عن ابى امامة قيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهى خدعة الله تعالى التى خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فينصرفون اليهم قال الصاوى او المعنى ارجعوا خائبين لا سبيل لكم الى نورنا وهذا استهزاء بهم وذلك لانهم لا يستطيعون الرجوع الى الموقف ولا الى الدنيا ١٢ **١٩** قوله فضرب بينهم الخ الظاهر ان قوله فضرب بينهم الخ معطوف على قوله قيل ارجعوا ودائم متفرع عليه فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المنافقين عن اللحوق بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقى المنافقون فى ظلمة نفاقهم فصاروا بذلك كانه ضرب بينهم وبين النور الذى يؤديهم الى الجنة سور فعلى هذا يكون قوله فضرب بينهم بسور من قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائط موصوف بما ذكر وهو حجاب الاعراف ١٢ جمل **٢٠** قوله بسور اى سور والباء زائدة السور لغة حائط المدينة والمراد به ههنا الحائط والحجاب الذى ضرب بين اهل الجنة واهل النار ١٢ ك **٢١** قوله باب آه مبتدأ وخبر فى موضع جر صفة لسور وقوله باطنه فيه الرحمة هذه الجملة يجوز ان تكون فى موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون فى موضع رفع صفة لباب وهو اولى لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا بقرينة وقرأ زيد بن على وعمرو بن عبيد فضرب مبنيا للفاعل وهو الله ١٢ ج **٢٢** قوله باطنه اى باطن السور او الباب ١٢ **٢٣** قوله ينادونهم اى ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب بينهم ١٢ ك **٢٤** قوله فتنتم انفسكم اى فتنتم بالنفاق واهلكتموها ١٢ مدارك **٢٥** قوله وتربصتم الخ اى انتظرتم لهم حوادث الدهر من الهلاك والتفرقة والاطماع فى امتداد الاعمار فى نزول الدوائر بالمؤمنين ١٢ ك. **٢٦** قوله الشيطان اى او الاعتقاد بانه لا بعث او لانه تعالى غفور كريم لا يعذب ١٢ ك **٢٧** قوله فدية هو البدل او العوض للنفس من الخطيب ١٢

الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ هي أَلَمْ يَأْنِ يحن لِلَّذِينَ آمَنُوا نزلت في شأن الصحابة لما أكثروا المزاح أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ بالتخفيف والتشديد مِنَ الْحَقِّ
الْقُرْآنِ وَلَا يَكُونُوا معطوف على تخشع كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ هم اليهود والنصارى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ الزمن بينهم وبين أنبيائهم فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ لم تلن لذكر الله وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا خطاب للمؤمنين المذكورين أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم
بردها إلى الخشوع قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ من التصدق أدغمت التاء في الصاد أي
الذين تصدقوا وَالْمُصَّدِّقَاتِ اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الإيمان وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا راجع إلى الذكور
والإناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة أل لأنه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يُضَاعَفُ وفي
قراءة يضعف بالتشديد أي قرضهم لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ المبالغون في التصديق
وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ على المكذبين من الأمم لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدالة على وحدانيتنا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾
النار اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ تزيين وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ أي الاشتغال فيها وأما الطاعات وما
يعين عليها فمن أمور الآخرة كَمَثَلِ أي هي في إعجابها لكم واضمحلالها كمثل غَيْثٍ مطر أَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع نَبَاتُهُ الناشئ عنه ثُمَّ يَهِيجُ
ييبس فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا فتاتا يضمحل بالرياح وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ لمن آثر عليها الدنيا وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ لمن
لم يؤثر عليها الدنيا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما التمتع فيها إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لو وصلت إحداهما بالأخرى والعرض السعة أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الم يان العامة على ان يان بسكون الهمزة وكسر النون مضارع انى من باب رمى فهو معتل حذف منه الياء التى هى لامه للجازم من الجمل والمعنى الم يجئ وقت وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فنظر اليهم فقال هكذا كنا قست القلوب قال السهروردى فى العوارف معنى قست القلوب اى تصلبت وادمنت سماع القرآن والفت انواره فما استغربته حتى تتغير والواجد كالمستغرب ولهذا قال بعضهم حالى قبل الصلاة كحالى فى الصلاة اشارة منه الى استمرار حال الشهود حتى نقول حتى قست القلوب ظاهره تقبيح للقلوب بالقسوة والتاوين وحقيقته التحسين لها بالشهود والتمكين قال البقلى رحمه الله فى الآية هذا فى حق قوم من ضعفاء المريدين الذين فى نفوسهم بقايا الميل الى الحظوظ حتى يحتاجوا الى الخشوع عند ذكر الله واهل الصفوة احترقوا فى الله بنيران محبة الله ١٢ من روح البيان ٢ قوله يحن من الحين سقط عليها للجازم والنا الوقت كما فى قوله تعالىٰ غير ناظرين اناه وآن يئين كحان يحين لفظا ومعنى ١٢ ك ٣ قوله نزلت فى شان الصحابة الخ لابن مردويه عن عائشة قالت خرج النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه وهم يضحكون فقال تضحكون ولم يات امان من ربكم ولقد انزل الى من ضحككم الم يان الآية قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم ١٢ ك ٤ قوله لما اكثروا المزاح اى بسبب لين العيش الذى اصابوه فى المدينة فتكاسلوا عن العبادة واكثروا المزاح ففى الخازن نزلت فى المؤمنين وذلك لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من لين العيش ورفاهية ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا ونزل فى ذلك الم يان للذين آمنوا الآية قال ابن مسعود وما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية الا اربع سنين ١٢ جمل ٥ قوله القرآن المراد بذكر الله وقيل المراد به القرآن ايضا فيكون من عطف احد الوصفين لشئ على الوصف الآخر فالقرآن جامع للوصفين للذكر والمواعظ وانه نازل من السماء ١٢ ك ٦ قوله خطاب للمؤمنين اى الذين عوتبوا فى شان المزاح كان الله تعالىٰ يقول لهم يا عبادى لا تقنطوا من رحمتى فان شانى احياء الارض الميتة بالنبات فكذلك اذا حصل منكم الانابة والرجوع احييت قلوبكم بالذكر والفكر فانبتت العلوم والمعارف ١٢ صاوى ٧ قوله الايمان بالجر يفسر لما قبله اى الذى صدقوا الله ورسوله ١٢ ك ٨ قوله راجع الى الذكور والاناث اى فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الاول فقط كما قيل لما يلزم عليه من العطف على الصلة قبل تمامها وقوله فى صلة ال نعت للاسم اى الاسم الكائن فى صلة ال وقوله فيها متعلق بحل بعده جمل وفى الخطيب قوله واقرضوا الله عطف على معنى الفعل فى المصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى اصدقوا كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا الله وقوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله واقرضوا يغنى عنه قوله ان المصدقين على قراءة التشديد لان المراد بالقرض الصدقة وحاصل الجواب انه اعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن والقرض الحسن عبارة عن التصدق من الطيب من طيبة النفس وخلوص النية على المستحق للصدقة ابو السعود فيندفع توهم التكرار لان هذا تصدق

مقيد وما قبله تصدق مطلق ١٢ ٩ قوله بالتغليب اى التغليب المذكور على الاناث فالمراد بهما المقرضين والمقرضات فاندفع ما يتوهم من عطفه على صلة المصدقين انه يلزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبى وهو المصدقات ١٢ ك ١٠ قوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله المصدقين على قراءة التشديد يغنى عنه لان المراد بالقرض الصدقة فاجاب بانه ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله تقييد له اى للتصدق بوصف القرض وهو الحسن ١٢ صاوى ١١ قوله تقييد له اى للتصدق بالمقارنة بالاخلاص وفسر القرض الحسن بان يتصدق من طيب النفس وصحة النية على المستحق للصدقة وفى قراءة لابن كثير وابن عامر يضعف من التضعيف اى يكتب لهم فى صحائفهم الحسنة بعشرة الى سبعمائة الى غير ذلك ١٢ ١٢ قوله قرضهم اى ثوابه وقد يجعل الفعل مسندا الى لهم ١٢ ك ١٣ قوله والذين آمنوا مبتدأ واولئك مبتدأ ثان وهم يجوز ان يكون مبتدأ ثالثا والصديقون خبرهم وهو مع خبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ويجوز ان يكون هم فصلا واولئك وخبره خبر الاول ١٢ ج ١٤ قوله اولئك هم الصديقون اى الموصوفون بالايمان بالله ورسله والمراد الايمان الكامل والا فمجرد الايمان لا يسمى الشخص به صديقا لان الصديق مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ صاوى ١٥ قوله والشهداء عند ربهم يجوز فيه وجهان احدهما انه معطوف على ما قبله ويكون الوقف على الشهداء تاما اخبر عن الذين آمنوا انهم صديقون شهداء والثانى انه مبتدأ وفى خبره وجهان احدهما انه الظرف بعده والثانى انه قوله لهم اجرهم اما الجملة واما الجار وحده والمرفوع فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الاعراب والصديق مثال مبالغة ولا يجئ الا من ثلاثى غالبا ١٢ ج ١٦ قوله على المكذبين من الامم اى شهداء عليهم وفيه اشارة الى انه جمع شاهد وشهيد معناه يعنى ان مومنى هذه الامة هم الصديقون والشهداء على الامم بتبليغ رسلهم الرسالة حين انكروا ذلك ١٢ كمالين ١٧ قوله اى الاشتغال الخ واما مجرد كثرة الاموال والاولاد فليس من الدنيا المذمومة وقد حصل ذلك لبعض الانبياء كيوسف وسليمان ١٢ ك ١٨ قوله اى فى اعجابها اشار به الى ان الكثل خبر مبتدأ محذوف ١٢ ١٩ قوله الزراع يشير الى ان الكفار فى الآية جمع كافر بمعنى حارث اى زارع كما فى القاموس الكافر الزارع ١٢ ١٩ قوله الزراع قال ابن مسعود المراد بالكفار الزراع قال الازهرى العرب يقول للزراع كافر لانه يكفر اى يستر بذره بالتراب ١٢ ك ٢٠ قوله حطاما حطام بالضم ريزه وشكسته هر چيزى ١٢ صراح ٢١ قوله يضمحل اضمحلال نيست شدن ورفتن ١٢ صراح ٢٢ قوله الى مغفرة اى الى اسبابها وموجباتها كالاستغفار وسائر الاعمال الصالحة اى بحسب وعد الله والا فالعمل نفسه غير موجب ١٢ روح

٢٣ قوله والعرض السعة جواب عما يقال انه ذكر العرض ولم يذكر الطول فاجاب المفسر بانه لم يرد بالعرض ما قابل الطول بل اراد به السعة واجيب ايضا بانه ترك ذكر الطول تعظيما لشانها لانه اذا كان هذا شان العرض فالطول اعظم لان العرض اقل من الطول ١٢ صاوى

الْعَظِيْمِ ﴿٢١﴾ مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فِي الْاَرْضِ بالجدب وَلَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ كالمرض وفقد الولد اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ يعنى اللوح المحفوظ مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّبْرَاَهَا نخلقها ويقال فى النعمة كذلك اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا كى ناصبة للفعل بمعنى ان اى اخبر بذلك تعالى لئلا تَاْسَوْا تحزنوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا فرح بطر بل فرح شكر على النعمة بِمَآ اٰتٰىكُمْ بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ متكبر بما اوتى فَخُوْرٍ ﴿٢٣﴾ به على الناس الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به لهم وعيد شديد وَمَنْ يَّتَوَلَّ عما يجب عليه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ ضمير فصل وفى قراءة بسقوطه الْغَنِيُّ عن غيره الْحَمِيْدُ ﴿٢٤﴾ لاوليائه لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا الملائكة الى الانبياء بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج القواطع وَاَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب وَالْمِيْزَانَ العدل لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ اخرجناه من المعادن فِيْهِ بَاْسٌ شَدِيْدٌ يقاتل به وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس مَنْ يَّنْصُرُهٗ بان ينصر دينه بآلات الحرب من الحديد وغيره وَرُسُلَهٗ بِالْغَيْبِ حال من هاء ينصره اى غائبا عنهم فى الدنيا قال ابن عباس رضى الله عنهما ينصرونه ولا يبصرونه اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ﴿٢٥﴾ لا حاجة له الى النصرة لكنها تنفع من ياتى بها وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا وَّاِبْرٰهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ يعنى الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان فانها فى ذرية ابراهيم فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ رَاْفَةً وَّرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةَ هى رفض النساء واتخاذ الصوامع ابْتَدَعُوْهَا من قبل انفسهم مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ ما امرناهم بها اِلَّا لكن فعلوها ابْتِغَآءَ رِضْوَانِ مرضاة اللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى عليه الصلوة والسلام ودخلوا فى دين ملكهم وبقى على دين عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا فَاٰتَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا به مِنْهُمْ اَجْرَهُمْ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٢٧﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسى اتَّقُوا اللّٰهَ وَاٰمِنُوْا بِرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ نصيبين مِنْ رَّحْمَتِهٖ لايمانكم بالنبيين وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهٖ على الصراط وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما اصاب من مصيبة فى الارض اى من الجدب وآفات الزروع والثمار وقوله فى الارض فى موضع الجر اى ما اصاب من مصيبة ثابتة فى الارض قوله ولا فى انفسكم اى من الامراض والاوصاب وموت الاولاد قوله الا فى كتاب اى فى اللوح وهو فى موضع الحال اى الا مكتوبا فى اللوح ١٢ مدارك ٢ قوله ويقال فى النعمة كذلك اى ما حصل للخلق نعمة فى الارض كالمطر ولا فى انفسكم كالصحة والولد الا مكتوبة فى اللوح المحفوظ من قبل ان يخلقها واشار المفسر بهذه العبارة الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت بدليل التعليل الآتى فى قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ويصح ان يراد بالمصيبة جميع الحوادث من خير وشر وعلى ما مشى عليه المفسر من ان المراد بالمصيبة الشر فخصها بالذكر لانها اهم على البشر ١٢ صاوى ٣ قوله تحزنوا على ما فاتكم لان من علم ان ما عنده مفقود لا محالة لم يكثر جزعه عند فقده وكذا من علم ان بعض الخير واصل عليه وان وصوله لا يفوته بحال لم يعظم فرحه عند نيله ١٢ ك ٤ قوله منه اى من الله اى من قبله ١٢ ٥ قوله لهم وعيد شديد يشير به الى ان الذين مبتدأ خبره محذوف ١٢ ٦ قوله ومن يتول اى يعرض ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فالوبال عليه ١٢ صاوى ٧ قوله الملائكة تبع فى ذلك الزمخشرى ولم يسبقه اليه احد والحامل له على ذلك التفسير تصحيح المعية فى قوله وانزلنا معهم الكتاب لان الكتب انما تنزل مع الملائكة والمناسب ان يفسر الرسل بالبشر كما عليه الجمهور لانه لم ينزل بالكتاب والاحكام على الرسل الا جبريل فقط وحينئذ فقوله معهم ظرف متعلق بمحذوف حال منتظرة والتقدير وانزلنا الكتاب حال كونه آئلا وصائرا لان يكون معهم اذ وصل اليهم او مع بمعنى الى ١٢ صاوى ٨ وانزلنا الحديد فى الكبير روى ابن عمر رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال ان الله تعالى انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح والقول الثانى ان معنى هذا الانزال الانشاء والتهيئة واختار الشارح معنى الآخر ١٢ ٩ قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء والمراد باعداده وقيل و بانزال العدل امرهم به وقيل الميزان المعروف والمراد بانزاله انزل اسبابه والامر باعداده وقيل ...... نزل جبرئيل عم بالميزان الى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنونه ١٢ كما ١٠ قوله اخرجناه من المعادن اى المراد بانزاله انشاءه واحداثه وروى ابن جرير عن ابن عباس ثلثة اشياء نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة ١٢ ك ١١ قوله علم مشاهدة اى للخلق والمعنى ليظهر متعلق علمه لعباده فاندفع ما يقال ان هذا التعليل يوهم حدوث العلم مع انه قديم ١٢ صاوى ١٢ قوله معطوف على ليقوم الناس اى انزل الله معهم هذه الاشياء لتعامل الناس بالحق والعدل وليعلم الله من ينصره وقيل عطف على محذوف دل عليه ما قبله اى انزلنا الحديد ليقاتلوا ويشفعوا ولا يخفى ان ذلك انسب لقوله من ينصره وقد يجعل اللام صلة محذوف اى وانزله ليعلم الله ١٢ ك ١٣ قوله بالغيب حال من فاعل ينصر او مفعوله اى غائبا عنهم او غائبين عنه تعالى ١٢ ابو السعود ١٤ قوله ولقد ارسلنا نوحا الخ معطوف على قوله لقد ارسلنا رسلنا وكرر القسم اظهار المزيد الاعتناء والتعظيم وخص هذين الرسولين بالذكر لان جميع الانبياء من ذريتهما وذلك لان نوحا هو الاب الثانى لجميع البشر وابراهيم ابو العرب والروم وبنى اسرائيل ١٢ صاوى ١٥ قوله رافة وهى اللين وهى رحمة وهى الشفقة ١٢ روح ١٦ قوله ورهبانية الخ منصوب على شريطة التفسير كذا ذكره الاكثر وقيل عطف على رافة فيكون مفعول جعلنا وابتدعوها صفة لها اى جعلنا فى قلوبهم رهبانية مبتدعة ١٢ ك ١٧ قوله من قبل انفسهم اى جاءوا بالرياضة الشاقة والانقطاع من الناس من عند انفسهم وهى منسوب الى الرهبان بضم الراء جمع راهب فالفتح من تغيرات النسبة ١٢ ك ١٨ قوله الا ابتغاء الخ استثناء منقطع ولذا فسره بقوله لكن على عادته والى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل مما هو مفعول من اجله والمعنى ما كتبناها عليهم بشىء من الاشياء الا لابتغاء مرضات الله ويكون كتب بمعنى قضى وهذا قول مجاهد ١٢ جمل ١٩ فما رعوها الخ ذم لهم بوجهين للابتداع فى دين الله تعالى وعدم القيام بما التزموا مما زعموا انها قربة ١٢ ك ٢٠ قوله اذ تركها اى الرهبانية كثير منهم وعن ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اين اتخذت بنو اسرائيل الرهبانية قلت الله ورسوله اعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصى فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم المؤمنون ثلث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء افنونا ولم يبق للدين احد يدعو اليه فتعالوا نتفرق فى الارض الى ان يبعث الله النبى الامى الذى وعدنا عيسى عليه السلام يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فى الجبال واحدثوا الرهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا الخ ١٢ ك ٢١ قوله لايمانكم بالنبيين على زنة التثنية وهما عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اى فاستحقاقهم الكفلين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى واستمروا على دينه الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فكفل لايمانهم بعيسى وكفل لايمانهم بنبينا ١٢ ٢٢ قوله لئلا يعلم قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجره مرتين لايمانه بكتابنا وكتابكم ومن لم يؤمن منا بكتابكم فله اجر كاجركم فباى شىء فضلتم علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ ١٢ ج

يعلم اى اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتب التورىة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم الا يقدرون على شىء من فضل الله خلاف ما فى زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء فآتى المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة مدنية ثنتان و عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ○ قد سمع الله قول التى تجادلك تراجعك ايها النبى فى زوجها المظاهر منها وكان قال لها انت على كظهر امى وقد سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة مؤبدة وهى خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وتشتكى الى الله وحدتها وفاقتها وصبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما تراجعكما ان الله سميع بصير ○ الذين يظهرون اصله يتظهرون ادغمت التاء فى الظاء وفى قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفى اخرى كيقاتلون والموضع الثانى كذلك منكم من نسائهم ما هن امهتهم ان امهتهم الا الى بهمزة وياء وبلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور ○ للمظاهر بالكفارة والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اى فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذى هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فتحرير رقبة اى اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ﴿٣﴾ فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اى الصيام فاطعام ستين مسكينا عليه اى من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذلك اى التخفيف فى الكفارة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اى اعلمكم آه اى بان اعطاء الاجر مرتين مرتب على تقوى الله والايمان بمحمد اشار الشارح بهذا الى ان لا زائدة وان اللام متعلقة بمحذوف هو معنى الجملة الطلبية المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا ليعلم اهل الكتاب الخ اى ليعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت ان الفضل بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعت زيادته ١٢ اج ل قوله اى اعلمكم بذلك ليعلم اشارة الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا زائدة للتاكيد كما صرح فى الخطيب ١٢ ٢ه قوله ليعلم الخ يشير الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا مزيدة لما فى ما منعك ان لا تسجد وقيل متعلق بكل من الافعال الثلاثة على التنازع اى يؤتكم ويجعل لكم ويغفر لكم ١٢ ك ٣ه قوله ان لا يقدرون الخ اى ينالون شيئا مما ذكر من فضل الله من كفلين والفوز والمغفرة لانهم لا يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلا قط مدارك قال قتادة حسد الذين لم يومنوا من اهل الكتاب المؤمنين منهم فنزلت هذه الآية من الخطيب وروى ان مومنى اهل الكتاب افتخروا على غيرهم من المؤمنين بانهم يوتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت كما فى ابى السعود وغيره ١٢ ٤ه قوله اسمها ضمير الشان والمعنى انهم آه قدر الزمخشرى ضمير الشان حيث قال انه لا يقدرون وقدر القاضى ضمير هم حيث قالوا المعنى انهم لا ينالون شيئا مما ذكروا وما ذكره القاضى اولى لانه لا يرجع الى ضمير الشان مالم يضطر اليه وقدر المفسر ضمير الشان ثم فسرها بضمير الجمع فكانه اصطلح على ان كل ضمير مقدر بعد ان المخففة يسمى ضمير الشان او ان ضمير الشان يتبع العمدة فى الكلام فيتبعه فى الجمع والافراد كما يتبعه فى التذكير والتانيث ويحتمل ان يكون الواو فى كلامه بمعنى او ويحتمل ان يكون قوله والمعنى بيانا لحاصل المعنى لا بيانا لضمير الشان فاختر لنفسك ما شئت

ه قوله خلاف ما فى زعمهم الخ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا المعنى عدم قدرتهم خلاف لما فى زعمهم ١٢ جمل ٦ه قوله قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والمعنى قد اجاب الله دعوة المرأة التى تكلمه فى حق زوجها والمجادلة المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة والمراد هنا المكالمة ومراجعة الكلام اى معاودته ١٢ روح البيان ٧ه قوله تراجعك الخ يعنى ليس المراد بالجدال معناه المعروف بل المراجعة فى الكلام وهى تكرارها بعد اخرى ١٢ ك ٨ه قوله فاجابها بانها حرمت عليه اى وجوابه بالتحريم دال على استمرار الحرمة التى كانت فى الجاهلية لانه لا ينطق عن الهوى ١٢ ٩ه قوله وهو اوس بن الصامت اى زوجها اوس بن الصامت اخو عبادة روى انها كانت حسنة البدن رآها اوس وهى تصلى فاشتهى مواقعتها فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب عليها بمقتضى البشرية وقال انت على كظهر امى وكان اول ظهار وقع فى الاسلام ثم ندم على ما قال بناء على ان الظهار والايلاء كانا من طلاق الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد حرمت على فشق ذلك عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجى اوس بن الصامت واحب الناس الى ظاهر منى وما ذكر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واياه فقال عليه الصلوة والسلام ما اراك الا وقد حرمت عليه فقالت لا تقل ذلك يا رسول الله وذكرت فاقتها ووحدتها بتفانى اهلها وان لها صبية صغارا فقالت ان ضممتهم الى ابيهم ضاعوا وان ضممتهم الى جاعوا فاعادالنبى عليه الصلوة والسلام قوله الاول وهو حرمت عليه فجعلت تراجع رسول الله مقالتها الاولى فقال رسول الله اشكو الى الله فشكت الى الله وكانت فى كل ذلك ترفع راسها الى السماء انتظارا للامر الالهى وتقول اللهم انزل على لسان نبيك حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات الاربعة كما فى الكبير وروح البيان وغيره ١٢.

١٠ه قوله ضاعوا اى من عدم تعهد النفقة لفقرها ولعل نفقة الاولاد لم تكن اذ ذاك واجبة على ابيهم ١٢ صاوى ١١ه قوله وفى اخرى كيقاتلون اى وفى قراءة اخرى وهى قراءة عاصم وابى العالية وحسين بضم الياء وتخفيف الظاء والف وكسر الهاء ١٢ ١٢ه قوله منكرا اى عند الشرع وعند العقل وعند الطبع ايضا كما يشعر به تنكيره كذا فى ابى السعود وفى الكبير ثم فى الآية سوال وهو ان ظاهرها يقتضى انه لا ام الا الوالدة وهذا مشكل لانه قال فى اية اخرى وامهاتكم من الرضاعة وفى آية اخرى وازواجه امهاتهم والجواب انه ليس المراد من ظاهر الآية ما ذكره السائل بل تقدير الآية كانه قيل الزوجة ليست بام حتى تحصل الحرمة بسبب الامومة ولم يرد الشرع بجعل هذا اللفظ سببا لوقوع الحرمة حتى تحصل الحرمة به فاذا لا تحصل الحرمة هناك البتة فكان وصفهم لها بالحرمة كذبا وزورا ١٢ ....

١٣ه قوله والذين يظهرون الخ شروع فى بيان حكم الظهار وهو الحرمة بالاجماع ومن استحله فقد كفر وحقيقة الظهار تشبيه ظهر حلال بظهر محرم فمن قال لزوجته انت على كظهر امى فهو ظهار باجماع الفقهاء وقاس مالك وابو حنيفة غير الام من ذوات المحارم عليها واختلف القول عن الشافعى فروى عنه مثل ذلك وروى عنه ان الظهار لا يكون الا بالام وحدها ١٢ ١٤ه قوله ثم يعودون لما قالوا اى لقولهم فما مصدرية والعود عند مالك رح بالعزم على الوطى وعند الشافعى رح يحصل بامساكها زمنا يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة رح يحصل باستباحة استمتاعها ١٢ صاوى ١٤ه قوله ثم يعودون لما قالوا اى يعودون لنقض ما قالوا او لتداركه على حذف المضاف ثم اختلفوا ان النقض بماذا يحصل فعندنا بالعزم على الوطى وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن وقتادة وعند الشافعى بمجرد الامساك وهو ان لا يطلقها عقيب الظهار من المدارك وفى الجمل بامساكها زمنا يقع الفرقة وفى التفسير الاحمدى وعند الشافعى بمجرد امساكها بطول الزوجية عقيب الظهار زمانا يمكنه مفارقتها فيه ١٢ ١٥ه قوله فتحرير رقبة آه مبتدأ خبره محذوف كما قدره والجملة خبر المبتدأ الذى هو الموصول وكان عليه ان يقول عليهم لان المبتدأ جمع لفظا ومعنى ودخلت الفاء فى الخبر لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ١٢ جمل ١٦ه قوله بالوطى هذا عند الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح المماسة الاستمتاع بها من جماع او لمس او نظر الى فرجها بشهوة مدارك وفى روح البيان على قوله من قبل ان يتماسا اى من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها بالآخر جماعا وتقبيلا ولمسا ونظرا الى الفرج بشهوة وذلك لان اسم التماس يتناول الكل وان وقع شئ من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر لانه ارتكب الحرام ولا يعود حتى يكفر وليس عليه سوى كفارة الاولى بالاتفاق ١٢ ١٧ه قوله فصيام شهرين آه الخ اى فان افطر فيهما ولو بعذر انقطع التتابع ووجب استينافهما ١٢ صاوى ١٨ه قوله حملا للمطلق على المقيد اى ذكر هنا اطعام ستين مسكينا مطلقا بلا قيد من قبل ان يتماسا لكن حمل على المقيد فيجب ان يتقدم على المسيس ١٢ ١٩ه قوله لكل مسكين الخ وذلك قول الشافعى ومالك ولنا عندنا فيجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ ك

لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ؕ وَتِلْكَ ای الاحکام المذکورۃ حُدُوْدُ اللّٰهِ ؕ وَلِلْكٰفِرِيْنَ بها عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ
یخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ كُبِتُوْا اذلوا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فی مخالفتهم رسلهم وَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ ؕ دالة علی صدق الرسول
وَلِلْكٰفِرِيْنَ بالآيات عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ؕ اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيْدٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ؕ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ بعلمه وَلَا خَمْسَةٍ
اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ ؗ
هم الیهود نهاهم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم عما کانوا یفعلون من تناجیهم ای تحدثهم سرا ناظرین الی المؤمنین لیوقعوا فی قلوبهم
الریبة وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ ايها النبي بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ ۙ وهو قولهم السام علیک ای الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا هلا
يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ ؕ من التحیة وانه لیس بنبی ان کان نبیا حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ۚ يَصْلَوْنَهَا ۚ فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هی يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ؕ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ اِنَّمَا
النَّجْوٰى بالاثم ونحوه مِنَ الشَّيْطٰنِ بغروره لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيْسَ هو بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ ای ارادته وَعَلَى اللّٰهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا توسعوا فِي الْمَجٰلِسِ مجلس النبی صلی اللّٰه علیه وسلم او الذکر حتی
یجلس من جاءکم وفی قراءة المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ ۚ فی الجنة وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا قوموا الی الصلوة وغیرها من الخیرات
فَانْشُزُوْا وفی قراءة بضم الشین فیهما يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ۙ بالطاعة فی ذلك ويرفع الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ ؕ فی الجنة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله ان الذین یحادون آه هم اهل مکة فان هذه الآیة وردت فی غزوة الاحزاب وهی فی السنة الرابعة وقیل فی الخامسة والمقصود منها البشارة لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم المؤمنین بان اعداءهم المتحزبین القادمین علیهم یکبتون ویذلون وتتفرق جمعهم فلا تخشوا باسهم فقوله کبتوا بمعنی یکبتوا .... وعبر بالماضی علی حد اتی امر اللّٰه ۱۲ جمل ۲ه قوله یخالفون اللّٰه الخ ای یعادونه ورسوله فسمی المحادة مخالفة لان المحادة ان تکون فی حد یخالف حد صاحبک وهو کنایة عن المعاداة ۱۲ صاوی ۳ه قوله کبتوا ای یکبتوا وعبر بالماضی لتحقق الوقوع لان هذه الآیة نزلت قبل قدومهم ۱۲ صاوی ۴ه قوله ونسوه ای والحال انهم قد نسوه لکثرته اولتهاونهم حین ارتکبوه ۱۲ روح ۵ه قوله مایکون من نجوی ما نافیة ویکون تامة بمعنی یوجد ویقع ومن زائدة ونجوی فاعله وهو مصدر بمعنی التناجی ۱۲ ۶ه قوله مایکون من نجوی آه استیناف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالی مبین لکیفیته ویکون من کان التامة ومن نجوی فاعلها بزیادة من ای ما یقع من تناجی ثلاثة فالنجوی مصدر بمعنا بالتحدث سرا واضافتها الی ثلاثة من اضافة المصدر الی فاعله وقوله بعلمه ای فیعلم نجواهم کانه حاضر معهم ومشاهد لهم کما تکون نجواهم معلومة عند الرابع الذی یکون معهم ۱۲ جمل ۷ه قوله الا هو رابعهم آه کل هذه الجمل بعد الا فی موضع نصب علی الحال ای ما یوجد شیء من هذه الاشیاء الا فی حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة وقرأ ابو جعفر ما تکون بتاء التانیث لتانیث النجوی قال ابو الفضل الا ان الاکثر فی هذا الباب التذکیر علی ما فی قراءة العامة ۱۲ جمل ۸ه قوله ولا اکثر آه العامة علی الجر عطفا علی لفظ نجوی وقرأ الحسن والاعمش وابن ابی اسحاق وابو حیوة ویعقوب بالرفع وفیه وجهان احدهما انه معطوف علی موضع نجوی لانه مرفوع ومن مزیدة فیه فان کان مصدرا کان علی حذف مضاف کما تقدم ای من ذوی نجوی وان کان بمعنی المتناجین فلا حاجة الی ذلک والثانی ان یکون ادنی مبتدأ والا هو معهم خبره فیکون ولا اکثر معطوفا علی المبتدأ وحینئذ یکون ولا ادنی من باب عطف الجمل لا المفردات ۱۲ جمل ۹ه قوله اینما کانوا الخ ای من الاماکن فان علمه تعالی بالاشیاء لا یتفاوت بقرب الاماکن ولا بعدها ۱۲ صاوی ۱۰ه قوله الم تر الی الذین نزلت فی الیهود والمنافقین کانوا یتناجون فیما بینهم ویتغامزون باعینهم اذا راوا المؤمنین فنهاهم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم ۱۲ صاوی.

۱۱ه هم الیهود الخ اخرج ابن ابی حاتم عن مقاتل بن حیان قال کان بین الیهود وبین النبی صلی اللّٰه علیه وسلم موادعة فکانوا اذا امر بهم رجل من الصحابة یتناجون بینهم حتی یظن المؤمن انهم یتناجون بقتله او بما یکره المؤمن فاذا رای المؤمن ذلک خشیهم فترک طریقه علیهم فنهاهم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلم ینتهوا فنزلت ۱۲ ک ۱۲ه قوله لیوقعوا الخ ای فیوهموا انهم قد بلغهم خبر اخوانهم الذین خرجوا فی السرایا وانهم قتلوا او ماتوا او هزموا فیقع ذلک فی قلوبهم ویحزنهم ۱۲ صاوی ۱۳ه قوله واذا جاءوک الخ اخرج احمد عن ابن عمران الیهود کانوا یقولون لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم السام علیک یریدون بذلک شتمه ثم یقولون فی انفسهم لولا یعذبنا اللّٰه بما نقول فنزلت واصل القصة فی الصحیحین من غیر تعرض لنزول الآیة فیه ۱۲ ک ۱۴ه هو قولهم الخ اختلف العلماء فی رد السلام علی اهل الذمة فقال ابن عباس والشعبی وقتادة هو واجب لظاهر الامر بذلک وقال مالک لیس بواجب فان رددت فقل علیک وعندنا یجب ان یقول له وعلیک لما مر فی الحدیث وقال بعضهم یقول فی الرد علاک السلام ای ارتفع عنک وقال بعض المالکیة یقول فی الرد السلام علیک بکسر السین یعنی الحجارة ۱۲ جمل ۱۵ه قوله حسبهم جهنم ای کافیهم فی العذاب وقوله یصلونها حال وامهالهم فی الدنیا من کراماته علی ربه لکونه بعث رحمة ۱۲ صاوی ۱۶ه قوله یا ایها الذین آمنوا الخ یحتمل ان یکون الخطاب للمؤمنین الصادقین قصد به الزجر والتنفیر من فعل الیهود ویحتمل ان الخطاب للمؤمنین ظاهرا وهم المنافقون ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله اذا تناجیتم الخ ای اذا تناجیتم فلا تشبهوا بالیهود والمنافقین فی تناجیهم بالشر ۱۲ مدارک ۱۸ه قوله انما النجوی بالاثم ونحوه الخ ای فالغیبة والتکلم فی اعراض المؤمنین سببها الشیطان لیدخل بها الحزن علی المؤمن المتکلم فی عرضه ولیس بضار له فی الواقع وانما الوبال علی المتناجین بذلک قال العارفون من اسباب سوء الخاتمة عند الموت الخوض فی اعراض المؤمنین وتشتمل الآیة لعمومها ما روی عن ابن عمران رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال اذا کنتم ثلاثة فلا یتناجی اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلک یحزنه صاوی قال القرطبی وظاهر الحدیث یعم جمیع الازمان والاحوال وذهب الیه ابن عمر ومالک والجمهور وسواء کانت التناجی فی واجب او مندوب او مباح فان الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس الی ان ذلک کان فی اول الاسلام لان ذلک کان حال المنافقین فیتناجی المنافقون دون المؤمنین فلما فشی الاسلام سقط ذلک وقال بعضهم ذلک خاص بالسفر وبالمواضع التی لا یامن الرجل فیها صاحبه فاما فی الحضر وبین العمارة فلا لانه یجد من یغیثه بخلاف السفر فانه مظنة الاغتیال وعدم الغوث ۱۲ جمل ۱۹ه قوله باذن اللّٰه الخ ای فیحصل منه الضرر لارادة اللّٰه ایاه ففی الحقیقة الخیر وضده من اللّٰه وهذه الآیة مخوفة لاهل الغیبة والنمیمة من المؤمنین فی کل زمن ۱۲ صاوی ۲۰ه قوله تفسحوا فی المجالس قال قتادة ومجاهد کانوا یتنافسون فی مجلس النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فامرهم ان یفسح بعضهم لبعض ۱۲ خطیب ه قوله یفسح اللّٰه الخ مجزوم فی جواب الامر الواقع جوابا للشرط ولذا قوله یرفع اللّٰه ۱۲ ۲۱ه قوله وغیرها ای کالجهاد وکل خیر وقیل معنی انشزوا ارتفعوا عن مواضعکم حتی توسعوا لاخوانکم وقیل کان رجال یتثاقلون عن الصلوة فی الجماعة اذا نودی لها فنزلت هذه الآیة والمقصود العموم فی کل ما یطلب فیه النهوض والاسراع ففیه حث علی التشمیر عن ساعد الجد والاجتهاد فی الطاعات وترک التکاسل ۱۲ صاوی ۲۲ه قوله یرفع اللّٰه الذین الخ جواب للامر ای من فعل ذلک طاعة للامر وتوسعة للاخوان یرفعه اللّٰه بالنصر وحسن الذکر فی الدنیا والایواء الی غرف الجنان فی الآخرة لان من تواضع رفعه اللّٰه ومن تکبر وضعه فالمراد الرفعة المطلقة الشاملة للرفعة الصوریة والمعنویة ۱۲ روح ۲۳ه قوله والذین اوتوا العلم درجات من عطف الخاص علی العام للدلالة علی علو شانهم وسمو مکانهم حتی کانوا جنسا آخر وقوله درجات ای طبقات عالیة ومراتب مرتفعة بسبب ما جمعوا من العلم والعمل فی المدارک وفی الدرجات قولان احدهما فی الدنیا فی المرتبة والشرف والآخر فی الآخرة وعن ابن مسعود رضی

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ اردتم مناجاته فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ قبلها صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ لذنوبكم فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ما تتصدقون به فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ لمناجاتكم رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ بكم يعنى فلا عليكم فى المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله أَأَشْفَقْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى اخفتم من أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ للفقر فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا الصدقة وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ رجع بكم عنها فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ اى دوموا على ذلك وَاللّٰهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ تنظر إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا هم المنافقون قَوْمًا هم اليهود غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ اى المنافقون مِنْكُمْ من المؤمنين وَلَا مِنْهُمْ من اليهود بل هم مذبذبون وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ اى قولهم انهم مؤمنون وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ انهم كاذبون فيه أَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ من المعاصى اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترا على انفسهم واموالهم فَصَدُّوا بها المؤمنين عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اى الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ ذو اهانة لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا من الاغناء أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ اذكر يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ انهم مؤمنون كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ من نفع حلفهم فى الآخرة كالدنيا أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ استولى عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بطاعتهم له فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ اتباعه أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ يخالفون اللّٰهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ المغلوبين كَتَبَ اللّٰهُ فى اللوح المحفوظ او قضى لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي بالحجة او السيف إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ يصادقون مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا اى المحادون آبَاءَهُمْ اى المؤمنين أو

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص ۵۲۰

الله عنه انه كان اذا قرأها قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم فى العلم وعن النبى صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه الصلوة والسلام عبادة العالم يوما واحدا تعدل عبادة العابد اربعين سنة .... وعنه صلى الله عليه وسلم .... يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفى روح البيان وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال لان اعلم مسئلة احب الى من ان اصلى مائة ركعة وقال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال له لست بعالم ادخل الجنة بعملك ويقال للعالم قف بباب الجنة واشفع للناس ١٢ (١) قوله يا ايها الذين آمنوا الخ الحكمة فى هذا الامر تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والنهى عن الافراط فى السوال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الدنيا والآخرة واختلف فى هذا الامر فقيل للندب وقيل للوجوب واخرج سعد بن منصور عن على رضى الله عنه انه قال ما عمل بها احد قبلى ولا يعمل بها احد بعدى كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدى نجوى درهما ثم نسخت فنزلت أأشفقتم ١٢ ك (٢) قوله مناجاته المناجاة باكسى رازگفتن ١٢ (٣) قوله صدقة اى فتصدقوا قبلها على المستحق ١٢ (٤) قوله ذلك خير لكم اى التقديم خير لما فيه من طاعة الله ورسوله ١٢ صاوى (٥) قوله يعنى فلا عليكم الخ اشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف وقوله فان الله غفور رحيم تعليل للمحذوف ودليل عليه ١٢ صاوى (٦) قوله اخفتم اى اخفتم الفقر من تقديم الصدقات للفقراء ١٢ ابو السعود (٧) قوله فاذ لم تفعلوا الخ فى اذ هذه ثلاثة اقوال احدها انها على بابها من المضى والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة قاله ابو البقاء الثانى انها بمعنى اذ كقوله تعالى اذ الاغلال فى اعناقهم وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين ان واذ معروف ١٢ جمل (٨) قوله وتاب الله عليكم فيه اشعار بان اشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه ١٢ (٩) قوله الم تر الى الذين الخ المقصود بهذه الآية التعجيب من حال المنافقين الذين كانوا يتخذون اليهود اولياء ويناصحونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين وسبب نزولها ان عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بعينى شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق العينين فقال له النبى صلى الله عليه وسلم علام تشتمنى انت واصحابك فحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت الآية ١٢ صاوى (١٠) قوله ما هم منكم الخ يجوز فى هذه الجملة اوجه احدها انها مستانفة لا موضع لها من الاعراب اخبر عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين الخلص ولا من الكافرين الخلص بل هم كقوله مذبذبين بين ذلك اى بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضمير فى ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفى منهم عائد الى اليهود اى الكافرين الخلص الثانى انها حال من فاعل تولوا والمعنى على ما تقدم ايضا الثالث انها صفة ثانية لقوما فعلى هذا يكون الضمير فى ما هم عائدا على قوما وهم اليهود والضمير فى منهم عائد على الذين تولوا يعنى اليهود ليسوا منكم ايها المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن عطية الا ان فيه تنافر الضمائر فان الضمير فى ويحلفون عائد على الذين تولوا على الوجهين الاولين تتحد الضمائر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقه ١٢ جمل (١١) قوله شيئا من الاغناء يشير على انه مفعول مطلق لقوله تغنى وقد يجعل مفعولا به والمعنى شيئا من غنائه ١٢ ك (١٢) قوله اذكر يوم يبعثهم يشير الى انه مفعول به لاذكر وقد يجعل ظرفا لقوله لن تغنى ١٢ ك (١٣) قوله استحوذ هذا الفعل مما جاء على الاصل وخولف فيه القياس اذ قياسه استحاذ بقلب الواو الفا كاستعاذ واستقام ١٢ صاوى (١٤) قوله استولى اى من حذت الابل اذا استوليت عليها وجمعتها ١٢ ك (١٥) قوله فانساهم ذكر الله اى فلا يذكرونه بالسنتهم ولا بقلوبهم وما يقع منهم من صورة الذكر باللسان فهو كذب ١٢ صاوى (١٦) قوله فى الاذلين اى مع الاذلين او معدودون فى جملتهم وقال المدارك اى فى جملة من هو اذل خلق الله تعالى لا ترى احدا اذل منهم ١٢ (١٧) قوله كتب الله الخ ضمنه معنى اقسم ولذا اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله لاغلبن ويصح ان يبقى على ظاهره او بمعنى قضى وعليها اقتصر المفسر ويكون قوله لاغلبن جوابا لقسم محذوف ١٢ صاوى (١٨) قوله ولو كانوا آباءهم الخ يعنى اباعبيدة بن الجراح قتل اباه يوم احد او ابناءهم يعنى ابا بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعنى اكن فى الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلعم متعنا بنفسك يا ابا بكر واخوانهم يعنى مصعب بن عمير قتل اخاه عبد بن عمير يوم احد وعشيرتهم يعنى عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعليا وحمزة وابا عبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة ١٢ كمالين (١٩) قوله او ابناءهم اى كما فعل ابو بكر فانه دعا ابنه يوم بدر الى المبارزة قال دعنى يا رسول الله اكن فى الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندى بمنزلة سمعى وبصرى ١٢ خطيب

اَبۡنَآءَهُمۡ اَوۡ اِخۡوَانَهُمۡ اَوۡ عَشِيۡرَتَهُمۡ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة اُولٰٓئِكَ الذين لا يوادونهم كَتَبَ اثبت فِىۡ قُلُوۡبِهِمُ الۡاِيۡمَانَ وَاَيَّدَهُمۡ بِرُوۡحٍ بنور مِّنۡهُ تعالى وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنّٰتٍ تَجۡرِىۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ خٰلِدِيۡنَ فِيۡهَا رَضِىَ اللّٰهُ عَنۡهُمۡ بطاعته وَرَضُوۡا عَنۡهُ بثوابه اُولٰٓئِكَ حِزۡبُ اللّٰهِ يتبعون امره ويجتنبون نهيه اَلَاۤ اِنَّ حِزۡبَ اللّٰهِ هُمُ الۡمُفۡلِحُوۡنَ ﴿٢٢﴾ الفائزون

اى بجزى الدنيا والآخرة ١٢ ص

سُوۡرَةُ الۡحَشۡرِ مدنية اربع وعشرون اٰية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ ۝ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الۡاَرۡضِ اى نزهه فاللام مزيدة وفى الاتيان بما تغليب للاكثر وَهُوَ الۡعَزِيۡزُ الۡحَكِيۡمُ ﴿١﴾ فى ملكه وصنعه هُوَ الَّذِىۡۤ اَخۡرَجَ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا مِنۡ اَهۡلِ الۡكِتٰبِ هم بنو النضير من اليهود مِنۡ دِيَارِهِمۡ مساكنهم بالمدينة لِاَوَّلِ الۡحَشۡرِ هو حشرهم الى الشام واٰخره ان جلاهم عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته الى خيبر مَا ظَنَنۡتُمۡ ايها المؤمنون اَنۡ يَّخۡرُجُوۡا وَظَنُّوۡۤا اَنَّهُمۡ مَّانِعَتُهُمۡ خبر ان حُصُوۡنُهُمۡ فاعله به تم الخبر مِّنَ اللّٰهِ من عذابه فَاَتٰهُمُ اللّٰهُ امره وعذابه مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُوۡا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين وَقَذَفَ القى فِىۡ قُلُوۡبِهِمُ الرُّعۡبَ بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يُخۡرِبُوۡنَ بالتشديد والتخفيف من اخرب بُيُوۡتَهُمۡ لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بِاَيۡدِيۡهِمۡ وَاَيۡدِى الۡمُؤۡمِنِيۡنَ فَاعۡتَبِرُوۡا يٰۤاُولِى الۡاَبۡصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوۡلَاۤ اَنۡ كَتَبَ اللّٰهُ قضى عَلَيۡهِمُ الۡجَلَآءَ الخروج من الوطن لَعَذَّبَهُمۡ فِى الدُّنۡيَا بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود وَلَهُمۡ فِى الۡاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمۡ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوۡلَهٗ ۚ وَمَنۡ يُّشَآقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيۡدُ الۡعِقَابِ ﴿٤﴾ له مَا قَطَعۡتُمۡ يامسلمين مِّنۡ لِّيۡنَةٍ نخلة اَوۡ تَرَكۡتُمُوۡهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوۡلِهَا فَبِاِذۡنِ اللّٰهِ اى خيركم فى ذلك وَلِيُخۡزِىَ بالاذن فى القطع الۡفٰسِقِيۡنَ ﴿٥﴾ اليهود فى اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وَمَاۤ اَفَآءَ رد اللّٰهُ عَلٰى رَسُوۡلِهٖ مِنۡهُمۡ فَمَاۤ اَوۡجَفۡتُمۡ اسرعتم يامسلمين عَلَيۡهِ مِنۡ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اوعشيرتهم العشيرة اهل الرجل الذين يتكثر بهم كما قتل عمر خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وان مصعبا رضى الله عنه قتل اخاه عبيد بن عمير باحد وان عليا وحمزة وعبيد بن الحارث رضى الله عنهم قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وكانوا من عشيرتهم ١٢ روح **٢ قوله بنور منه** عبارة القرطبى قال الحسن بنصر منه قال الربيع بن انس بالقرآن وحجبه وقال ابن جريج بنور وبرهان وهدى وقيل برحمة من الله وقال بعضهم ايدهم بجبريل عليه السلام آه ١٢ ج **٣ قوله رضى الله عنهم** اى عاملهم معاملة الراضى بان وفقهم للطاعات وقبلها منهم واثابهم عليها ١٢ صاوى **٤ قوله سورة الحشر** روى ان هذه السورة نزلت باسرها فى بنى النضير وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبى الذى نعته فى التوراة فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الاشرف فى اربعين راكبا الى مكة فحالفوا اباسفيان عند الكعبة فامر عليه السلام محمد بن مسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة ثم خرج عليه السلام مع الجيش اليهم فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخلهم فلما قذف الله الرعب فى قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجلاء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاء من متاعهم فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات ١٢ مدارك **٥ قوله هم** بنو النضير من اليهود واجلاهم النبى صلى الله عليه وسلم حين نقضوا عهدهم مع النبى صلى الله عليه وسلم وتعاقدوا مع قريش وهموا بطرح حجر على النبى صلى الله عليه وسلم من الحصن حين اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم يستعينهم فى دية المسلمين الذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى وفصل فى السير ١٢ ك **٥ قوله هم بنو النضير** من اليهود وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام ١٢ ابو السعود **٦ قوله لاول الحشر** اللام تتعلق باخرج وهى للتوقيت اى عند اول حشرهم الى الشام ١٢ روح **٦ قوله لاول الحشر الخ** متعلق باخرج واضافة اول للحشر من اضافة الصفة للموصوف اى للحشر الاول واعلم ان الحشر اربع فالاول اجلاء بنى النضير ثم بعده اجلاء اهل خيبر ثم فى آخر الزمان تخرج نار من قعر عدن تسوق الناس ثم فى يوم القيامة حشر جميع الخلق ١٢ صاوى **٧ قوله الى الشام** اى الى اذرعات واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابى الحقيق وآل حيى بن اخطب فانهم لحقوا الخيبر ١٢ ك **٨ قوله الى خيبر** صوابه من خيبر كما صرح به غيره وذلك ان عمر اجلى اليهود من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحا من الشام ١٢ صاوى **٩ قوله ما ظننتم** ان يخرجوا اى لشدة باسهم ومنعتهم ١٢ بيضاوى **١٠ قوله مانعتهم حصونهم** اى ظنوا ان حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم بتقديم الخبر من ابى السعود وفى الخطيب فيه وجهان احدهما ان يكون حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم والجملة خبر انهم والثانى ان يكون مانعتهم خبر انهم وحصونهم فاعل نحو ان زيدا قائم ابوه وان عمرا قائمة جارية ١٢ جمل **١١ قوله فاعله** اى فاعل مانعتهم واعتماده على المبتدأ وقد يجعل حصونهم مبتدأ خبره مقدم عليه وهو قوله مانعتهم والجملة خبر ان ١٢ ك **١٢** امره وعذابه الخ اشار بذلك ان الكلام على حذف مضاف وبه اندفع ما اوهمه ظاهر الآية من الله تعالى يوصف بالاتيان حافاو بان الآية من قبيل المتشابه واوله بتقدير مضاف نظير وجاء ربك ١٢ صاوى **١٣ قوله من جهة المؤمنين الخ** اضافة جهة لما بعده بيانية والمعنى جاءهم عذاب الله من جهة لا تخطر ببالهم وهم المؤمنون لانهم مستضعفون بالنسبة لهم فلا يخطر ببالهم انهم يقدرون عليهم ١٢ صاوى **١٤ قوله بقتل سيدهم كعب بن الاشرف** اى امر عليه الصلوٰة والسلام محمد بن مسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة وكان اخاه من الرضاعة وقصته مذكورة فى ابى السعود ١٢ **١٥ قوله لينقلوا الخ** اى ولئلا يبقى بعد جلاءهم مساكن للمسلمين ١٢ **١٦** وايدى المؤمنين معنى تخريبهم اياها بايدى المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكث العهد لذلك فكانهم عمروهم وكلفوهم اياه ١٢ ك **١٧ قوله فاعتبروا** يا اولى الابصار اى اتعظوا بحالهم ولا تغتروا ولا تعتمدوا على غير الله فالاعتبار النظر فى حقائق الاشياء ليستدل بها على شئ آخر ١٢ صاوى **١٨ قوله الجلاء** اى الخروج من الوطن مع الاهل والولد قوله لعذبهم فى الدنيا اى بالقتل والسبى كما فعل ببنى قريظة ١٢ مدارك **١٩ قوله ولهم فى الآخرة عذاب النار** كلام مستانف مبين لعاقبتهم كانه قال ان نجوا فى الدنيا من القتل لم ينجوا فى الآخرة من العذاب الدائم فهو ثابت لهم على كل حال ١٢ صاوى **٢٠ قوله ما قطعتم من لينة الخ** روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببنى النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخلهم واحراقها فجزع اعداء الله تعالى عند ذلك وقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فى الارض فما بال قطع النخل وتحريقها وكان فى انفس المؤمنين من ذلك شئ فنزلت هذه الآية ١٢ كبير **٢١ قوله نخلة** اشارة الى ان اللينة والنخلة بمعنى واحد كما اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن عباس واخرجه عبد بن حميد عن عكرمة وعطية ومجاهد وعمرو بن ميمون واخرج عبد الرزاق عن الزهرى اللينة الوان النخل كلها الا العجوة وبه قال الزمخشرى ان ماعدا العجوة والبرنية وهما اجود النخل ١٢ **٢٢ قوله اى خيركم فى ذلك الخ** يشير الى انه علة لمحذوف اى واذن لكم فى القطع ليخزى الخ وانتم منتهون عن الفساد فى الارض فنزلت ١٢ ك **٢٣ قوله منهم** من تلك اليهود من الاموال الفئ والافاءة الرجوع والرد كانه كان المال له صلى الله عليه وسلم اولا فانه خلق ما خلق لاجل المؤمنين ليتوسلوا به الى طاعته فلما وصل من ايدى الكفار اليه فكانه رد عليه ماله الذى يستحقه ١٢ ك

زائدة خَيۡلٍ وَّلَا رِكَابٍ ابل ای لم تقاسوا فیه مشقة وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ عَلٰى مَنۡ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيۡرٌ ۝ فلا حق لکم
فیه ویختص به النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن ذکر معه فی الاٰیة الثانیة من الاصناف الاربعة علی ما کان یقسمه من ان لکل منهم
خمس الخمس وله صلی اللہ علیہ وسلم الباقی یفعل فیه ما یشاء فاعطی منه المهاجرین وثلاثة من الانصار لفقرهم مَاۤ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى
رَسُوۡلِهٖ مِنۡ اَهۡلِ الۡقُرٰى کالصفراء ووادی القری وینبع فَلِلّٰهِ یامر فیه بما یشاء وَلِلرَّسُوۡلِ وَلِذِى صاحب الۡقُرۡبٰى قرابة النبی صلی اللہ
علیہ وسلم من بنی هاشم وبنی المطلب وَالۡيَتٰمٰى اطفال المسلمین الذین هلکت اٰباؤهم وهم فقراء وَالۡمَسٰكِيۡنِ ذوی الحاجة من المسلمین
وَابۡنِ السَّبِيۡلِ المنقطع فی سفره من المسلمین ای یستحقه النبی والاربعة علی ما کان یقسمه من ان لکل من الاربعة خمس
الخمس وله الباقی كَىۡ لَا کی بمعنی اللام وان مقدرة بعدها يَكُوۡنَ الفیء علة القسمة کذلک دُوۡلَةًۢ متداولا بَيۡنَ الۡاَغۡنِيَآءِ مِنۡكُمۡ ؕ وَمَاۤ
اٰتٰٮكُمُ اعطاکم الرَّسُوۡلُ من الفیء وغیره فَخُذُوۡهُ ۚ وَمَا نَهٰٮكُمۡ عَنۡهُ فَانْتَهُوۡا ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيۡدُ الۡعِقَابِ ۝ لِلۡفُقَرَآءِ متعلق
بمحذوف ای اعجبوا الۡمُهٰجِرِيۡنَ الَّذِيۡنَ اُخۡرِجُوۡا مِنۡ دِيَارِهِمۡ وَاَمۡوَالِهِمۡ يَبۡتَغُوۡنَ فَضۡلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضۡوَانًا وَّيَنۡصُرُوۡنَ اللّٰهَ وَرَسُوۡلَهٗ ؕ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوۡنَ ۝ فی ایمانهم وَالَّذِيۡنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ المدینة وَالۡاِيۡمَانَ ای الفوه وهم الانصار مِنۡ قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّوۡنَ مَنۡ هَاجَرَ
اِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُوۡنَ فِىۡ صُدُوۡرِهِمۡ حَاجَةً حسدا مِّمَّاۤ اُوۡتُوۡا ای اتی النبی المهاجرین من اموال بنی النضیر المختصة به وَيُؤۡثِرُوۡنَ
عَلٰٓى اَنۡفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌ ۛ حاجة الی ما یؤثرون به وَمَنۡ يُّوۡقَ شُحَّ نَفۡسِهٖ حرصها علی المال فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الۡمُفۡلِحُوۡنَ ۝ وَالَّذِيۡنَ
جَآءُوۡ مِنۡۢ بَعۡدِهِمۡ من بعد المهاجرین والانصار الی یوم القیٰمة يَقُوۡلُوۡنَ رَبَّنَا اغۡفِرۡ لَنَا وَلِاِخۡوَانِنَا الَّذِيۡنَ سَبَقُوۡنَا بِالۡاِيۡمَانِ وَلَا
تَجۡعَلۡ فِىۡ قُلُوۡبِنَا غِلًّا حقدا لِّلَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا رَبَّنَاۤ اِنَّكَ رَءُوۡفٌ رَّحِيۡمٌ ۝ اَلَمۡ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيۡنَ نَافَقُوۡا يَقُوۡلُوۡنَ لِاِخۡوَانِهِمُ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله مشقة ای بسفر وقتال بل انما مشیتم علی ارجلکم لقربهم منکم فکانت قراهم علی میلین من المدینة ۱۲ ک ۲ قوله ولکن الله یسلط الخ ای فعادته تعالی جاریة بان الرسل لیسوا کاحاد الامة بل یسلطهم الله علی من یشاء من غیر ان یقتحموا المشقات ویقاسوا الشدائد فتحصل ان مال الکفار اذا حصل من غیر قتال فهو فیء یوضع تحت ید رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ما سیأتی بیانه ومثله المال الذی جهلت اربابه ومال من مات ولا وارث له والجزیة واعشار اهل الذمة وخراج الارض علی ما هو مبین فی الفروع ویقوم مقام رسول الله بعده الخلیفة ۱۲ صاوی ۳ قوله یسلط رسله الخ یعنی ان ما خول الله رسوله من اموال بنی النضیر شیء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولکن سلطه الله علیهم وعلی ما فی ایدیهم کما کان یسلط رسله علی اعدائهم فالامر فیه مفوض الیه یضعه حیث یشاء ولا یقسم قسمة الغنائم التی قوتل علیها واخذت عنوة وقهرا فقسمها بین المهاجرین ولم یعط الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم ۱۲ مدارک ۴ قوله وثلاثة من الانصار وهم ابو دجانة وسهل بن حنیف والحارث بن الصمة ذکره البغوی وعن الزهری لم یعط الانصار منها شیئا الا رجلین کانت لهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنیف اخرجه عبد الرزاق ۱۲ ک ۵ قوله کالصفراء الخ عبارة القرطبی من اهل القری قال ابن عباس هی قریظة والنضیر وهما بالمدینة وفدک وهی علی ثلاثة امیال من المدینة وخیبر وقری عرینة وینبع ۱۲ جمل ۶ قوله وینبع هو کینصر حصن له عیون ونخیل وزرع ۱۲ قاموس ۷ قوله فلله وللرسول الخ اختلف فی قسم الفیء فقیل یسدس لظاهر الاٰیة ویصرف سهم الله فی عمارة الکعبة وسائر المساجد وقیل یخمس للخمسة المذکورین وذکر الله للتعظیم وفی القرطبی قال قوم من الشافعی ان معنی الاٰیتین ای ما هنا والانفال واحد ای ما حصل من اموال الکفار بغیر قتال قسم علی خمسة اسهم اربعة منها لرسول الله صلی الله علیه وسلم وسهم لذوی القربی وهم بنو هاشم وبنو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق فی الفیء وسهم للیتامی وسهم للمساکین وسهم لابن السبیل واما بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فالذی کان من الفیء لرسول الله صلی الله علیه وسلم یصرف عند الشافعی فی قول الی المجاهدین المرصدین للقتال فی الثغور لانهم قائمون مقام الرسول علیه السلام وفی قول آخر یصرف الی مصالح المسلمین وهذا فی اربعة اخماس الفیء فاما السهم الذی کان من خمس الفیء والغنیمة فهو لمصالح المسلمین بعد موته صلی الله علیه وسلم بلا خلاف کما قال علیه الصلاة والسلام لیس لی من غنائمکم الا الخمس والخمس مردود فیکم ۱۲ صاوی ۸ قوله والمساکین المراد بهم ما یشمل الفقراء قوله المنقطع فی سفره ای المنقطع عن ماله ای الذی لیس عنده مال فی سفره ۱۲ ص ۹ قوله ای یستحقه ای المجموع هذه الخمس لیس للفقراء نصیب ۱۲ ک ۱۰ قوله وله الباقی وهی الاقسام الاربعة یتصرف فیها کیف یشاء وکرر هذا الکلام لزیادة الاهتمام بکونه مختصا بمذهبه ۱۲ ک ۱۱ واتقوا الله ای ان تخالفوه وتتهاونوا باوامره ونواهیه قوله ان شدید العقاب ای لمن خالف رسول الله صلی الله علیه وسلم والاجود ان یکون عاما فی کل ما آتی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونهی عنه وامر الفیء داخل فی عمومه ۱۲ مدارک ۱۲ قوله اخرجوا من دیارهم واموالهم ای بمکة وفیه دلیل علی ان الکفار یملکون بالاستیلاء اموال المسلمین لان الله تعالی سمی المهاجرین فقراء مع انه کانت لهم دیار واموال ۱۲ مدارک ۱۳ قوله یبتغون فضلا الخ حال کونهم طالبین منه تعالی فضلا ای رزقا ورضوانا ای مرضات فی الآخرة وقوله وینصرون الله ورسوله عطف علی یبتغون فهو حال ایضا لکنها مقدرة ای ناوین نصرة الله ورسوله اذ وقت خروجهم لم تکن نصرة بالفعل ۱۲ ج ۱۴ قوله والذین الخ قال الزمخشری عطف علی المهاجرین والظاهر انه عطف علی فقراء المهاجرین ۱۲ ک ۱۴ قوله والذین تبوؤ الدار الخ شروع فی الثناء علی الانصار اثر بیان الثناء علی المهاجرین والموصول اما معطوف علی الفقراء فیکون من عطف المفردات وقوله یحبون الی آخره حال او مبتدأ وجملة یحبون خبره ۱۲ ص ۱۵ قوله ای الفوه بکسر اللام وبالفاء من الالفة یشیر الی ان الآیة من قبیل علفتها تبنا وماء باردا وقیل المعنی واخلصوا الایمان وقیل التبوء النزول فاریدبه لازمه علی وجه المجاز ای الزموا المدینة والایمان وقیل المعنی تبوؤا دار الهجرة ودار الایمان فحذف المضاف من الثانی والمضاف الیه من الاول وعوض عنه اللام ۱۲ ک ۱۶ الفوه فیه اشارة الی انه من عطف الجمل والمعنی والفوا الایمان او اخلصوا او اختاروا الایمان لان الایمان لا یتخذ منزلا فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا ای وسقیتها ماء فاختصر الکلام ۱۲ جمل ۱۶ قوله حسدا ای فالحاجة مجاز عما یثبت ویتولد عنها وهو الحسد ۱۲ ۱۷ قوله ویؤثرون ای یقدمون المهاجرین فالمفعول محذوف ۱۲ ۱۸ قوله خصاصة الخ فی القاموس الخصاص والخصاصة الفقر والخلل او کل خلل فی باب ومنخل وبرقع ونحوها ۱۲ ک ۱۹ قوله ومن یوق شح نفسه وهرکہ نگاہ داشتہ شود از بخل نفس او یعنی منع کند نفس را از حب مال وبغض انفاق والشح بالضم والکسر بخل مع حرص ۱۲ من روح البیان ۲۰ قوله والذین جاؤا الخ عطف ایضا علی المهاجرین وقال عمر رضی الله عنه دخل هذا الفیء کل من هو مولود الی یوم القیٰمة فی الاسلام ۱۲ مدارک ۲۱ قوله الی یوم القیامة ای جاؤا الی فضاء الوجود فلذلک قال عمر رض استوعب هذه الآیة المسلمین عامة ۱۲ ک ۲۲ قوله الم تر الی الذین نافقوا الخ لما ذکر الثناء علی المهاجرین والانصار واتباعهم اتبعه بذکر احوال المنافقین الذین نافقوا مع بنی النضیر وهم عبد الله ابن ابی واصحابه والخطاب اما الرسول الله صلی الله علیه وسلم او لکل من یاتی منه الخطاب ۱۲

مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وهم بنو النضیر واخوانهم فی الکفر لَئِنْ لام قسم فی الاربعة اُخْرِجْتُمْ من المدینة لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ فی خذلانکم اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ حذفت منه اللام الموطئة لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ۝ لَئِنْ اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ جاءوا لنصرهم لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ واستغنی بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط فی المواضع الخمسة ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ۝ ای الیهود لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِيْ صُدُوْرِهِمْ ای المنافقین مِّنَ اللّٰهِ لتاخیر عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ۝ لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ ای الیهود جَمِيْعًا مجتمعین اِلَّا فِيْ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ جُدُرٍ سور وفی قراءة جِدَارٍ بَاْسُهُمْ حربهم بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيْعًا مجتمعین وَّقُلُوْبُهُمْ شَتّٰى متفرقة خلاف الحسبان ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ۝ مثلهم فی ترک الایمان كَمَثَلِ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا بزمن قریب وهم اهل بدر من المشرکین ذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبته فی الدنیا من القتل وغیره وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم فی الآخرة مثلهم ایضا فی سماعهم من المنافقین وتخلفهم عنهم كَمَثَلِ الشَّيْطٰنِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّنْكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ کذبا منه ورياء فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَآ ای الغاوی والمغوی وقرئ بالرفع اسم کان اَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ۝ الکافرین يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ لیوم القیمة وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ ترکوا طاعته فَاَنْسٰىهُمْ اَنْفُسَهُمْ ان یقدموا لها خیرا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ لَا يَسْتَوِيْٓ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ۝ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ وجعل فیه تمییز کالانسان لَّرَاَيْتَهٗ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا متشققا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ المذکورة نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝ فیؤمنون هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانیة هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ الطاهر عما لا یلیق به السَّلٰمُ ذو السلامة من النقائص الْمُؤْمِنُ المصدق رسله بخلق المعجزة لهم الْمُهَيْمِنُ من هیمن یهیمن اذا کان رقیبا علی الشیء ای الشهید علی عباده باعمالهم الْعَزِيْزُ القوی الْجَبَّارُ جبر خلقه علی ما اراد الْمُتَكَبِّرُ عما لا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فی الکفر ای لا فی النسب فان المنافقین کانوا من الخزرج وبنو النضیر من الیهود ۱۲ ک ۲ قوله فی الاربعة ای لئن اخرجتم لئن اخرجوا ولئن قوتلوا ولئن نصروهم آه کرخی بل فی الخمسة بهذه الاربعة والتی ذکرها فی قوله وان قوتلتم حیث قال حذفت منه اللام الموطئة ای للقسم المقدر ۱۲ ج ۳ قوله حذفت الخ ای اعتمادا علی ماقبله فانهما یؤلان الی معنی واحد ۱۲ ک ۴ قوله لئن اخرجوا لا یخرجون وکان الامر کذلک فانهم اخرجوا من دیارهم فلم یخرج المنافقون وقوتلوا فلم ینصروهم ۱۲ ک ۵ قوله جاءوا النصرهم جواب عما یقال ان قوله ولئن نصروهم مناف لقوله لا ینصرونهم فاجاب بان المعنی خرجوا لقصد نصرهم وحینئذ فلا یلزم منه نصرهم بالفعل ۱۲ صاوی ۶ قوله واستغنی بجواب القسم الخ ای فالمذکور جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف ۱۲ ک ۷ قوله واستغنی بجواب القسم ولذلک رفعت الافعال المذکورة لانها وقعت فی جواب القسم لا فی جواب الشروط وقوله المقدر نعت للقسم ای المقدر وحده وذلک فی المواضع الاربعة التی صرح فیها باللام الموطئة او مع اللام وذلک فی المواضع الذی لم تذکر فیه اللام وهو قوله وان قوتلتم الخ ۱۲ جمل ۸ قوله فی المواضع الخمسة ای لیخرجن ولینصرن ولا یخرجون ولا ینصرونهم ولیولن الادبار ۱۲ ک ۹ ای الیهود ای لا یصیر بنو النضیر منصورین اذا نهزم ناصروهم قاله البغوی ۱۲ ک ۱۰ قوله خلاف الحسبان ای حال کونهم خلاف ای بخلاف ای مخالفین للحسبان ای ظن انهم مجتمعون ۱۲ جمل ۱۱ قوله ذلک بانهم قوم لا یعقلون انما خص الاول بلا یفقهون والثانی بلا یعقلون لان الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة فی صدورهم من اللہ وهو دلیل علی جهلهم باللہ فناسبه عدم الفقه والثانی متصل بقوله تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتی وهو دلیل علی عدم عقلهم اذ لو عقلوا لما تشتتت قلوبهم وتحیرت وامتلأت رعبا ۱۲ صاوی ۱۲ قوله کمثل الذین من قبلهم الخ خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله مثلهم ای صفة بنی النضیر العجیبة التی تقع لهم من الاجلاء والذل کصفة اهل مکة فیما وقع لهم یوم بدر من الهزیمة والاسر والقتل فکل حصل له خزی الدنیا وعذاب الآخرة ۱۲ صاوی ۱۳ قوله کمثل الشیطان الخ المراد به حقیقته لا شیطان الانس وقوله اذ قال للانسان اکفر بیان لمثل الشیطان وبالجملة فقد ضرب اللہ لهم مثلین الاول بکفار مکة الذین اغتروا بعددهم وعددهم وحضروا بدرا فکانت الدائرة علیهم والثانی من حیث اغترارهم بکلام المنافقین لهم ومخالفتهم لهم باغراء الشیطان للانسان معین علی الکفر حتی اوقعه فیه ومات علیه ثم تبرأ منه ۱۲ صاوی ۱۴ قوله عاقبتهما بالنصب خبر کان وان مع اسمها وخبرها فی موضع الرفع علی انه اسم لکان ۱۲ ک ۱۵ قوله وقرئ بالرفع اسم کان ای قرئ عاقبتهما برفع التاء علی انه اسم لکان وایضا قرئ بالنصب علی انه خبر کان واسمها قوله تعالی انهما فی النار ۱۲ ۱۶ قوله ما قدمت لغد ای یوم القیمة سماه بالیوم الذی یلی یومک تقریبا له او عبر عن الآخرة بالغد کان الدنیا والآخرة نهاران یوم وغد وتنکیره لتعظیم امره ای لغد لا یعرف کنهه لعظمته وعن مالک بن دینار مکتوب علی باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا ۱۲ مدارک ۱۷ قوله واتقوا اللہ الخ تکریر للتاکید او الاولی فی اداء الواجبات والثانی فی ترک المنهیات ۱۲ ک ۱۸ قوله لا یستوی آه هذا تنبیه للناس وایذان بانهم لفرط غفلتهم وقلة فکرهم فی العاقبة وتهالکهم علی ایثار العاجلة واتباع الشهوات کانهم لا یعرفون الفرق بین الجنة والنار والبون العظیم بین اصحابهما وان الفوز العظیم مع اصحاب الجنة والعذاب الالیم مع اصحاب النار فمن حقهم ان تعلموا ذلک تنبهوا علیه ۱۲ ۱۹ قوله علی جبل من الجبال وهی ستة آلاف وستمائة وسبعون جبلا سوی التلول کما فی زهرة الریاض ۱۲ روح ۲۰ قوله وجعل فیه تمییز ای والمعنی لو رکب فی الجبل عقل وشعور کما رکب فیکم ایها الناس ثم انزل علیه القرآن ووعد واوعد حسب حالکم لخشع وخضع وتصدع من خشیة اللہ حذرا من ان لا یؤدی حق اللہ تعالی فی تعظیم القرآن والامتثال لما فیه امره ونهیه والکافر المنکر اقسی منه ولذا لا یتاثر اصلا ۱۲ روح ۲۱ قوله عالم الغیب والشهادة ای السر والعلانیة او الدنیا والآخرة او المعدوم والموجود مدارک وفی خطیب عالم الغیب ای الذی غاب عن جمیع خلقه والشهادة ای الذی وجد فکان یحس ویطلع علیه بعض خلقه ۱۲ ۲۲ قوله المؤمن قال ابن عباس هو الذی امن الناس من ظلمه وامن من امن به عذابه وقیل هو المصدق لرسله باظهار المعجزات لهم من الخطیب ۱۲۔ ۲۳ قوله المصدق رسله بخلق المعجزة وعن زید بن علی انما سمی نفسه مؤمنا لانه امنهم من العذاب رواه ابن المنذر عن ابن عباس المؤمن خلقه من العذاب ۱۲ کمالین ۲۴ قوله اذا کان رقیبا علی الشیء حافظا له فهو مفعل من الامن قلبت همزته یاء ای الشهید علی عباده باعمالهم والرقیب یکون شهیدا ۱۲ ک ۲۵ قوله الجبار انما سمی بالجبار لانه جبر خلقه علی ما اراده وقیل هو من الجبر وهو الاصلاح ای جبر حالهم واصلحه فهو یغنی الفقیر ویصلح الکسیر ۱۲ ک ۲۶ قوله جبر خلقه الخ او جبر حالهم بمعنی اصلحه والجبار فی صفة اللہ صفة مدح وفی صفة الناس صفة ذم ۱۲ خطیب ۲۷ قوله المتکبر البلیغ الکبریاء والعظمة مدارک فائدة عن ابی هریرة رض سألت حبیبی صلی اللہ علیه وسلم عن اسم اللہ الاعظم فقال علیک بآخر الحشر وعن معقل بن یسار ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم وقرأ ثلاث آیات من سورة الحشر وکل اللہ به سبعین الف ملک یصلون علیه حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شهیدا ومن قاله حین یمسی کان کذلک اخرجه الترمذی وقال حسن غریب وقال جابر بن زید ان اسم اللہ الاعظم هو اللہ لمکان هذه الآیة ۱۲ من المدارک والخطیب وروح البیان

يليق به سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٢٣﴾ به هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ المنشئ من العدم الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ﴿٢٤﴾ تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ○ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّیْ وَعَدُوَّكُمْ اى كفار مكة اَوْلِیَآءَ تُلْقُوْنَ توصلون اِلَیْهِمْ قصد النبى صلى الله عليه وسلم غزوهم الذى اسرّه اليكم وورّى حنين بِالْمَوَدَّةِ بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابى بلتعة اليهم كتابا بذلك لماله عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبى صلى الله عليه وسلم ممن ارسله باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وَقَدْ كَفَرُوْا بِمَا جَآءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ اى دين الاسلام والقران یُخْرِجُوْنَ الرَّسُوْلَ وَاِیَّاكُمْ من مكة بتضييقهم عليكم اَنْ تُؤْمِنُوْا اى لاجل ان امنتم بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا للجهاد فِیْ سَبِیْلِیْ وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِیْ وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء تُسِرُّوْنَ اِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَاۤ اَخْفَیْتُمْ وَمَاۤ اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ یَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ اى اسرار خبر النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِیْلِ ﴿١﴾ اخطأ طريق الهدى والسواء فى الاصل الوسط اِنْ یَّثْقَفُوْكُمْ يظفروا بكم یَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً وَّیَبْسُطُوْۤا اِلَیْكُمْ اَیْدِیَهُمْ بالقتل والضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ بالسب والشتم وَوَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ قراباتكم وَلَاۤ اَوْلَادُكُمْ المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب فى الاخرة یَوْمَ الْقِیٰمَةِ یَفْصِلُ بالبناء للمفعول والفاعل بَیْنَكُمْ وبينهم فتكونون فى الجنة وهم فى جملة الكفار فى النار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها فى الموضعين قدوة حَسَنَةٌ فِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ اى به قولا وفعلا وَالَّذِیْنَ مَعَهٗ من المؤمنين اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا جمع برئ كظريف مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ انكرناكم وَبَدَا بَیْنَنَا وَبَیْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ اَبَدًا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗۤ اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِیْمَ لِاَبِیْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مستثنى من اسوة اى فليس لكم التأسى به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وَمَاۤ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله هو الله الخ كرر الهوية لانها حقيقة الذات المتصفة بالكمالات فما يذكر بعدها من الصفات فهو كشف لها ١٢ صاوى **٢** قوله سورة الممتحنة بكسر الحاء وفتحها لانه نزل فيها امر المؤمنين بامتحان المرأة التى هاجرت فالكسر من حيث امر المؤمنين بالامتحان والفتح من حيث المرأة وهى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد الرحمن ١٢ صاوى **٣** قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء فان قلت كيف قال لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء والعداوة والمحبة لكونهما متنافيتين لا تجتمعان فى محل واحد والنهى عن الجمع بينهما فرع امكان اجتماعهما قلت انما كان الكفار اعداء للمؤمنين بالنسبة الى معاداتهم لله ورسوله ومع ذلك يجوز ان يتحقق بينهم الموالاة والصداقة بالنسبة الى الامور الدنيوية وللاغراض النفسانية فنهى الله عن ذلك يعنى فلم يتحقق وحدة النسبة من الواحدات الثمان وحيث لم يكتف بقوله عدوى بل زاد قوله وعدوكم دل على عدم مروتهم وفتوتهم فانه يكفى فى عداوتهم لهم وترك موالاتهم كونهم اعداء الله سواء كانوا اعداء لهم ام لا روح وقال القرطبى تلقون اليهم بالمودة يعنى بالظاهر لان قلب حاطب كان سليما بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد صدق بهذا نص فى اسلامه وسلامة فؤاده وخلوص اعتقاده كذا فى الخطيب ومن ههنا ظهر ان المودة الظاهرية مع الكفار ممنوعة كالكتابة ونحوها من الاسباب التى تدل على المودة فكيف الباطنية وفشى هذا الفتنة فى زماننا حتى يحب اكثر الناس بالنصارى بحب الباطن والظاهر ولا يبالون بل لبعض قليل العلم يجوزون حب النصارى العياذ بالله بالله ١٢ **٤** اى كفار مكة يشير الى ان الاضافة للعهد ١٢ ك **٥** قوله تلقون اليهم مفعوله محذوف فسره بقوله قصد النبى غزوهم جمل وقوله اسره اى اخفاء الغزو ١٢ **٦** قوله قصد النبى صلى الله عليه وسلم الخ اشار بذلك الى ان مفعول تلقون محذوف والباء فى قوله بالمودة سببية ١٢ صاوى **٧** قوله وورى بحنين اى بغزوة حنين وفى المختار وروى الخبر توريه ستره واظهر غيره ويقع فى بعض النسخ وورى بخيبر وهو تصحيف من النساخ فان غزوة خيبر كانت فى المحرم من السنة السابعة وفتح مكة كان فى رمضان من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح فى شوال من سنة الفتح فورى بها على عادته فى غزواته فتجهز من غير اعلام احد بذلك ١٢ كرخى **٨** قوله بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء والعين المهملة صحابى من اهل بدر وكان حليفا لقريش ولم يكن منهم ١٢ ك **٩** قوله فاسترده اى الكتاب التى كتب حاطب الى اهل مكة ١٢ **١٠** قوله ممن ارسله اى من الذى الكتاب معه وكانت امرأة فبعث اليهم عليا والمقداد فاخذوا الكتاب من قرون راسها فى طريق مكة ١٢ ك **١١** قوله باعلام الله تعالى بذلك متعلق بقوله فاسترده وقبل عذر حاطب فيه روى انهم لما اتوا بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب الى ناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبى صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل على يا رسول الله انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهلهم واموالهم بمكة واحببت اذ فاتنى ذلك من النسب بهم ان اصطنع اليهم معروفا يحمون بها قرابتى وما فعلت كفرا ولا ارتدادا فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله يطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه الشيخان ١٢ ك **١٢** قوله للجهاد اشارة الى ان جهادا مفعول له لخرجتم ١٢ **١٣** قوله اى فلا تتخذوهم وجعل الزمخشرى الشرط حالا من فاعل تتخذوا اى لا تتخذوهم اولياء والحال انكم خرجتم من اوطانكم لاجل رضا الله ولم يرتضه من بعده لان الشرط لا يقع حالا بدون جواب فى غير ان الوصلية ١٢ ك **١٤** وانا اعلم الخ والمعنى اى طائل لكم فى اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سيان فى علمى وانا مطلع رسولى على ما تسرون ١٢ مدارك **١٥** قوله والسواء فى الاصل الوسط اى والسواء والوسط لا يكون الا هدى وحقا وصوابا وفيه اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ك **١٦** قوله لن تنفعكم ارحامكم الخ هذا تخطئة لحاطب فى رواية كانه قال لا تحملكم قرباتكم واولادكم الذين بمكة على خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وترك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائهم فانه لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم ١٢ صاوى **١٧** قوله من العذاب متعلق بالمنفى فى قوله تعالى لن تنفعكم وقوله يوم القيامة الخ استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد يومئذ ١٢ ابو السعود **١٨** قوله يوم القيمة آه استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد آه ابو السعود وفى السمين قوله يوم القيمة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله اى لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه ويبتدأ بيفصل بينكم والثانى ان يتعلق بما بعده اى يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم ويبتدأ بيوم القيامة ١٢ جمل **١٩** قوله بالبناء للمفعول اى مع التخفيف لابى عمرو وابن كثير ونافع والتشديد لابن عامر ١٢ ك **٢٠** قوله والفاعل اى من الثلاثى لعاصم والتشديد من التفصيل لحمزة وعلى والفاعل هو الله سبحانه ١٢ ك **٢١** قوله قد كانت لكم اسوة حسنة الخ لما بين سبحانه وتعالى حال من جعل الكفار اولياء فى اول السورة ذكر ههنا قصة ابراهيم وقومه ان طريقة التبرى من اهل الكفر والزم امة محمد بالاقتداء به فى ذلك وفيه توبيخ لحاطب ومن والى الكفار ١٢ صاوى **٢٢** اسوة اى خصلة قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة هى الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا والآسى الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم ١٢ روح **٢٣** قوله اذ قالوا الخ هذا بدل اشتمال من ابراهيم والذين معه والمراد بقولهم النمرود وجماعته اى فبارزوهم بالعداوة ولم يبالوا بهم مع شدة باسهم وضعف المؤمنين ١٢ صاوى **٢٤** قوله مستثنى من اسوة حسنة الخ اى وساغ ذلك لان القول من جملة الاسوة فكانه قيل لكم فيه اسوة فى افعاله واقواله الا قوله كذا ١٢ صاوى **٢٥** قوله مستثنى من اسوة الخ فان استغفاره عليه السلام لابيه الكافر وان كان جائزا عقلا وشرعا لوقوعه قبل تبين انه من اصحاب الجحيم كما نطق به النص لكنه ليس مما ينبغى ان يؤتسى به اصلا اذ المراد به ما يجب الائتساء به حتما لورود الوعيد على الاعراض عنه لما سيأتى من قوله تعالى ومن يتول فان الله هو الغنى الحميد ١٢ ابو السعود فقال النبى صلى الله عليه وسلم

اى من عذابه وثوابه مِنْ شَيْءٍ كنّى به عن انه لايملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى براءة رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ من مقول الخليل ومن معه اى وقالوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اى لاتظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا اى تذهب عقولهم بنا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ فى ملكك وصنعك لَقَدْ كَانَ لَكُمْ يا امة محمد جواب قسم مقدر فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ بدل اشتمال من كم باعادة الجار يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ اى يخافهما اويظن الثواب والعقاب وَمَن يَتَوَلَّ بان يوالى الكفار فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ لاهل طاعته عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم من كفار مكة طاعة لله تعالى مَّوَدَّةً بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء وَاللَّهُ قَدِيرٌ على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة وَاللَّهُ غَفُورٌ لهم ما سلف رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ بهم لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ من الكفار فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ بدل اشتمال من الذين وَتُقْسِطُوا تقضوا إِلَيْهِمْ بالقسط اى العدل وهذا قبل الامر بالجهاد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ العادلين إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عاونوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم اولياء وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بالسنتهن مُهَاجِرَاتٍ من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فَامْتَحِنُوهُنَّ بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ ظننتموهن بالحلف مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم اى اعطوا الكفار ازواجهن مَّا أَنفَقُوا عليهن من المهور وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ بشرطه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كنى به اى فهو لفظ استعمل فى غير معناه الوضعى وقد بين المعنى الكنائى المراد الآن بقوله عن انه لايملك له غير الاستغفار وقوله فهو مبنى عليه اى معطوف عليه وقوله من حيث المراد منه هو المعنى الكنائى الذى علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعى الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك له ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير الجواب سوال صورته ان قوله وما املك لك من الله من شئ ثابت لابراهيم ولغيره فيتاسى به فيه وعطفه على المستثنى يقتضى انه لا يتاسى به فيه وانه لايجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذى هو مناط لايراد بل اريد به معنى آخر خاص بابراهيم لايتاسى به فيه وهو انه يملك له الاستغفار دون غيره وملكه الاستغفار لابيه وقدرته عليه شرعا وجوازله لا يتاسى به فيه وفى زاده قوله فهو مبنى عليه اى مرتب عليه بطريق العطف اوبطريق الحالية كانه قال لاستغفرن لك والحال انه ليس فى وسعى وطاقتى الا الاستغفار فحكى الله عنه هذا المجموع وقوله قل فمن يملك الخ استدلال على قوله يتاسى به فيه فكانه قال بدليل قوله الخ من الجمل وعبارة الخطيب وما املك لك من الله من شئ من تمام قوله المستثنى ولايلزم من استثناء المجموع استثناء جميع احواله ولذا في روح البيان فمورد الاستثناء نفس والاستغفار لاقيده الذى هو فى نفسه من خصال الخير وفى هذه الآية دلالة بينة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه حين امر بالاقتداء به امر على الاطلاق ولم يستثن فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحين امر الاقتداء بابراهيم استثنى ١٢ **٢** قوله قل فمن يملك لكم من الله شيئا استشهاد بآية سورة الفتح بان ذلك القول مما يتاسى فيه هذا وقال القاضى لايلزم من استثناء المجموع استثناء ـ ـ ـ ـ جميع اجزائه ١٢ كمالين **٣** قوله كما ذكره فى براءة وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ كمالين **٤** قوله واليك انبنا اى اقبلنا ورجعنا ١٢ مدارك وغيره ١٢ قوله اى وقالوا آه اى فهو معمول للقول السابق اى قالوا انا برآء منكم الخ وقالوا ربنا عليك توكلنا الخ وهذا احد احتمالين كما فى البيضاوى ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء او هو امر من الله للمؤمنين بان يقولوا تقيسا لما وصاهم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار آه وقوله هو امر من الله الخ اى ويجوز ان لايكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون امر من الله المؤمنين باضمار قولوا اى اظهر والهم العداوة ولا يهولنكم كثرة عددهم وعددهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ اى قولوا عليك اعتمدنا واليك رجعنا بالاعتراف من ذنوبنا واليك المرجع فى الآخرة آه زاده وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعدد لا ارتباط لكل بسابقه كالجمل المعدودة وليس هو وما بعده بدلا مما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين لا كلا ولا جزء ولا ملابسة بينهما سوى الدعاء آه شهاب ١٢ جمل **٥** قوله اى لاتظهرهم بفتح الفوقية اى لاتغلبهم ولاتسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق والا لما ظهروا عليهم فيفتتنوا بنا اى تذهب عقولهم ١٢ تفسير لقوله فيفتتنوا بنا و معنى ذهابها ميلها عن الحق وخطاؤها ١٢ جمل **٧** قوله بدل اشتمال منكم اى بدل بعض منه كما هو الظاهر وصرح فى جامع البيان فان بدل الاشتمال قد يطلق على بدل البعض كما صرح به الرضى باعادة الجار ومن منع الابدال عن ضمير المخاطب فانما يمنعه فى بدل الكل ويجوز ذلك عند سيبويه مطلقا ١٢ كمالين **٨** قوله ومن يتول الخ اى يعرض عن الاقتداء بابراهيم وجواب الشرط محذوف تقديره فوباله على نفسه وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى **٩** قوله طاعة لله تعالى تعليل لقوله عاديتم اى عاديتموهم لاجل طاعة الله ١٢ جمل **١٠** قوله لاينهاكم الله عن الذين الآية هذا رخصة من الله تعالى فى صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم قال ابن زيد هذا كان فى اول الاسلام عند الموادعة وترك الامر بالقتال ثم نسخ قال قتادة نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال اكثر اهل التأويل انها محكمة وفى ذلك اشارة الى اقتصاد فى العداوة والولاية من الخطيب وآورده اند كه قوم خزاعه را با حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وپيمان بود كه هرگز قصد مسلمانان نكرد وند ودشمنان دين را يارى ندادند حق تعالى درباره ايشان اين فرستاد يا مراد زنان وكودكان اند كه ايشان را در قتل واخراج چندان مدخلى نيست ١٢ روح **١١** قوله لاينهاكم الخ نزلت هذه الآية لتخصيص الحكم النازل اول السورة لان الآية الاولى عامة فى سائر الكفار مطلقا ولو كانوا مصالحين ثم بين ههنا ان من كان من الكفار بينهم وبين المسلمين صلح ومهادنة تجوز مودتهم ولم يكن النهى شاملا لهم كخزاعة وبنى الحارث وعلى هذا تكون الآية محكمة فيجوز الآن للمسلمين موادة الكفار الذين تحت الذمة والصلح ١٢ صاوى **١٢** قوله ان تبروهم بدل اشتمال من الذين اى من قوله الذين لم يقاتلوكم اى لاينهاكم عن برهم ١٢ كمالين **١٣** قوله اى العدل الخ هذا لايختص بهؤلاء فقط بل العدل واجب مع كل احد ولو قاتل فالاولى تفسيره بالاعطاء اى تعطوهم قسطا من اموالكم فعطف القسط على البر من عطف الخاص على العام ١٢ صاوى **١٤** بالسنتهن متعلق بمؤمنات اى نطقتن بالشهادتين اى سواء كن مؤمنات بقلوبهن او لا وقوله من الكفار حال من المؤمنات او متعلق بجاءكم وقوله بعد الصلح معهم متعلق بجاءكم او بمهاجرات وقوله على ان من جاء منهم اى جاء مؤمنا ١٢ ج **١٥** قوله فامتحنوهن الخ اى حلفوهن هل هن مسلمات حقيقة اولا وسبب الامتحان انه كان من ارادت من الكفار اضرار زوجها قالت ساهاجر الى رسول الله فلذلك امر بالامتحان ١٢ صاوى **١٦** قوله كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه سئل كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم تمتحنهن قال كانت المرأة اذا جاءت النبى صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بانه ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت عن بغض زوج وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله وعن عكرمة يقال لها ما جاء بك عشق رجال منا ولا فرار من زوجك ما جاءك الا حب الله ورسوله ١٢ كمالين **١٧** قوله اى اعطوا الكفار الخ اختلفوا فى ان رد المهر على ازواجهن كان واجبا او مندوبا وهو مبنى على خلاف فى ان الصلح هل وقع على رد الرجال والنساء جميعا ثم صار الحكم فى رد النساء منسوخا بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار او ان الصلح لم يقع على ردهن لانه يروى على انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الارددته فعلى الاول يكون رد المهر واجبا وعلى الثانى مندوبا ١٢ ك

إِذَآ آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوا بالتشديد والتخفيف بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وَسْئَلُوا اطلبوا مَآ أَنفَقْتُمْ عليهن من المهور فى صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وَلْيَسْئَلُوا مَآ أَنفَقُوا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ به وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ اى واحدة فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب إِلَى الْكُفَّارِ مرتدات فَعَاقَبْتُمْ فغزوتم وغنمتم فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم من الغنيمة مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا لفواته عليهم من جهة الكفار وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ كما كان يفعل فى الجاهلية من وأد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ اى بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقى فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيب وخمش الوجه فَبَايِعْهُنَّ فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة منهن وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هم اليهود قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصدقه كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الكائنون مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ اى المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار

سورة الصف مكية او مدنية اربع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ اى نزهه فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيزُ فى ملكه الْحَكِيمُ ﴿١﴾ فى صنعه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ فى طلب الجهاد مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ اذا انهزمتم باحد كبر عظم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالفارسية وچنگ مزنيد ونگہ داشتن زنان كافره اى لا تدخلوا الكافرات تحت نكاحكم احمدى وفى المدارك اى لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية قال ابن عباس رضى الله عنهما من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه ١٢ ٢ قوله لقطع اسلامكم لها بشرطه اى شرط القطع وهو ان لا يجمعها الاسلام فى العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله او اللاحقات الخ وصورته ان الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو ان لا ترجع للاسلام فى العدة فيما اذا كانت مدخولا بها اما الردة قبل الدخول فتنجز الفرقة ١٢ جمل ٣ قوله لها بشرطه اى بشرط القطع وهو انقضاء العدة فالاسلام سبب للقطع ومضى العدة شرط لها ١٢ ك ٤ قوله بشرطه الخ اى وهو دوام الردة الى وفاء العدة فان رجعت للاسلام قبل وفاء العدة ترجع له من غير عقد هكذا مذهب الامام الشافعى فى المدخول بها واما غير المدخول بها فتبين بمجرد الردة واما مذهب مالك فلا ترجع له الا بعقد مطلقا سواء رجعت قبل العدة او بعدها واما عندنا فاختلاف الدارين يقطع العصمة ولا عدة على المهاجرة كما هو ظاهر الآية ١٢ صاوى وغيره ٥ قوله واسئلوا ما انفقتم الخ قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدا الى الكفار المعاهدين يقال للكفار هاتوا مهرها ويقال للمسلمين اذا جاء احد من الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا الى الكفار مهرها وكان ذلك نصفا وعدلا بين الحالين ثم نسخ ذلك الامر فمن ارتدت لا تقرو من جاءت منهم مسلمة مهاجرة لا ياخذون لها مهرا ١٢ صاوى ٦ قوله اى واحدة فاكثر منهن اى واحدة من ازواجكم فاكثر منهن والزوج ههنا هى المرأة روح وقوله او شيء من مهورهن اشارة الى حذف المضاف ١٢ ٧ قوله فغزوتم وغنمتم يشير الى ان عاقبتم من العقاب اى فى القتال العقوبة حتى غنمتم كذا فسره الزجاج وقيل معناه فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة وقيل ظفرتم وكانت العاقبة لكم وكل ذلك يؤل الى امر واحد وقيل جاءت عقبكم اى نوبتكم من اداء المهر والاول عليه كلام الاكثرين ١٢ ٨ قوله لفواته عليهم من جهة الكفار اى فلما فوته الكفار على الازواج اختص الغرم بالغنيمة الجائية من جهتهم فيخرج منها قبل التخميس فهو بمنزلة دين واجب على الكفار ١٢ جمل ٩ قوله من الايتاء للكفار اى ايتاء مهر من جاءت منهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما انفقوا وقوله والمؤمنين اى ومن الايتاء للمؤمنين اى ايتاء مهر المرتدة لزوجها من الغنيمة فهذا راجع لقوله فاتوا الذين ذهبت ازواجهم وقوله ثم ارتفع هذا الحكم اى نسخ بنسخه ١٢ جمل ١٠ قوله ثم ارتفع الخ اى فلم يبق لهم سؤال المهر منا ولا سؤالنا منهم كذا روى عن قتادة وعطاء ومجاهد وقيل محكمة ويردّ اليهم ما انفقوا ١٢ ك ١١ قوله يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات اى من اهل المدينة او مكة او غيرهن ولكن الآية نزلت فى فتح مكة لما فرغ رسول الله صلعم من مبايعة الرجال ١٢ صاوى ـ ١٢ قوله اى بولد ملقوط الخ اى كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدى منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذى تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين و فرجها الذى تلده به بين الرجلين ١٢ مدارك ١٢ قوله اى يولد اشار به الى انه ليس المراد بالبهتان المفترى بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المرأة فتنسبه الى الزوج كما صرح فى روح البيان ١٣ قوله فى معروف الخ قيد به مع انه صلعم لا يامر الا بالمعروف تنبيها على انه لا يجوز طاعة مخلوق ولو فرض انه رسول الله فى معصية الخالق ١٢ ك ١٤ قوله وجز الشعر اى قطعه كما فى القاموس وقوله وخمش الوجه ففى المختار خمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا من باب ضرب جرحت ظاهر البشرة وجمع على خموش مثل فلس وفلوس وفى الصراح خموش خراشيدن وفى القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه ١٢ ١٥ قوله ولم يصافح واحدة منهن قالت عائشة رضى الله عنها والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امر الله عز وجل وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وروى انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء وبين يديه وايديهن ثوب وكان يشترط عليهن كما فى الخطيب ومثله فى ابى السعود وفى الكبير واختلفوا فى كيفية المبايعة فقالوا كان يبايعهن وبين يده وايديهن ثوب وفى روح البيان وروى انه عليه السلام بايعهن وبين يديه وايديهن ثوب قطرى والقطر بالكسر ضرب من البرود ياخذ بطرف منه وياخذن بالطرف الآخر توقيا عن مساس ايدى الاجنبيات ١٢ ١٦ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ ختم السورة بمثل ما افتتحها به وهو النهى عن موالاة الكفار وهذا من البلاغة ويقال له رد العجز على الصدر ١٢ صاوى ١٧ قوله هم اليهود اشار المفسر بذلك الى سبب نزول الآية وهو ان ناسا من فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود باخبار المسلمين ليعطوهم من ثمارهم فنزلت وقيل المراد بالمغضوب عليهم جميع الكفار ١٢ صاوى ١٧ قوله هم اليهود وفى روح البيان وهم جنس الكفار لان كلهم مغضوب عليهم لا رحمة لهم من الرحمة الاخروية وقيل اليهود ومثله فى ابى السعود ١٢ ١٨ قوله اى المقبورين اشارة الى ان القبور هو موضع القبر كما فى القاموس فى المراد منه اهلها اى الموتى ١٢ ١٩ قوله اذا تعرض عليهم اذ ظرف ليئسوا والمراد عرضها عليهم وهم فى القبور وقوله لو كانوا امنوا قيد للنسبة فى قوله مقاعدهم اى التى كانت لهم لو امنوا قبل الموت وقوله ما يصيرون اليه الخ معطوف على مقاعدهم ١٢ جمل ٢٠ قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد كرهوا فنزلت وفى رواية لما اخبر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فعيرهم الله بهذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ٢١ قوله فى طلب الجهاد سبب نزول هذه الآية انه لما سمع اصحاب رسول الله صلعم مدح الجهاد ومدح اهل بدر قالوا لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فنزلت هذه الآية توبيخا لهم وهذا خارج مخرج التخويف والزجر وقيل نزلت فى المنافقين كانوا يقولون للنبى صلعم واصحابه ان خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرج النبى واصحابه نكصوا على عقبهم وتخلفوا وحينئذ فتسميتهم مؤمنين بحسب الظاهر والذم على حقيقته ١٢ صاوى

مقتاً تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كبر ما لا تفعلون ۞ ان الله يحب ينصر ويكرم الذين يقاتلون في سبيله صفاً حال اي
صافين كانهم بنيان مرصوص ۞ ملزق بعضه الى بعض ثابت واذكر اذ قال موسى لقومه يقوم لم تؤذونني قالوا انه ادر اي منتفخ
الخصية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون اني رسول الله اليكم الجملة حال والرسول يحترم فلما زاغوا عدلوا عن
الحق بايذائه ازاغ الله قلوبهم امالها عن الهدى على وفق ما قدره في الازل والله لا يهدي القوم الفسقين ۞ الكافرين في علمه
واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يبني اسراءيل لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين
يدي قبلي من التورىة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال الله تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينت الايات
والعلامات قالوا هذا اي المجيء به سحر وفي قراءة ساحر اي الجائي به مبين ۞ بين ومن لا احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على
الله الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظلمين ۞ الكافرين
يريدون ليطفئوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله متم
مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة ولو كره الكفرون ۞ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله
جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ۞ يايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من عذاب اليم ۞
مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون ۞ انه خير لكم فافعلوه يغفر جواب شرط مقدر اي ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنت تجري من تحتها
الانهر ومسكن طيبة في جنت عدن اقامة ذلك الفوز العظيم ۞ و يؤتكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين ۞ بالنصر والفتح يايها الذين امنوا كونوا انصار الله لدينه وفي قراءة بالاضافة كما كان الحواريون كذلك الدال عليه

ع ۱ / ۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه قوله مرصوص الرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه كما في تاج المصادر الرص استوار برآوردن بنا قال ابن عباس رضي الله عنهما يوضع الحجر على الحجر ثم يرص بالحجار الصغار ثم يوضع اللبن عليه فيسميه اهل مكة المرصوص وقال الراغب بنيان مرصوص اي محكم كانما بني برصاص يعني گويا ايشان در استحكام بنا اندازا رزيه كنايت است از ثبات قدم ايشان در جنگ وبيكديگر باز چسپيدن وهو قول الفراء ۱۲ روح وفي الصراح رص استوار كردن وبراهم چسپانيدن دو چيز را بنيان مرصوص بنياد استوار وبقلعي وارزير گرفتن چيزے را ۱۲ ـه۲ قوله ملزق بعضه الى بعض فان الرص اتصال البناء بعضه ببعض استحكامه ۱۲ ك ـه۳ قوله قالوا انه آدر وسبب تهتهم له بذلك ستره للعورة من صغره فلم يره فعيبوه بذلك وتقدم ذلك عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية ۱۲ صاوي ـه۴ قوله الكافرين في علمه هذا جواب عما يقال ان الله هدى كثيرا من الكفار بان وفقهم للاسلام وحاصل الجواب ان من اسلم وهداه الله لم يكن في الازل مكتوبا كافرا واما من علم الله كفره في الازل لا يهديه ولا بد من موته على الكفر ولو عاش طول عمره مسلما ۱۲ صاوي ـه۵ قوله مصدقا آه حال من الضمير المستكن في رسول الله لتاويله بمرسل وهو العامل في الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومبشرا آه شيخنا والمعنى ديني التصديق بكتب الله وانبيائه وذكر اشهر الكتب الذي حكم به النبيون واشهر المرسل الذي هو خاتم المرسلين ۱۲ ج ـه۶ قوله ياتي من بعدي وكان بين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلاثون سنة روح وفي الكبير ولنذكر الآن بعض ما جاء به عيسى عليه السلام بمقدم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام في الانجيل في عدة مواضع اولها في الاصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا وانا اطلب لكم الى ابي حتى يمنحكم ويعطيكم الفارقليط حتى يكون معكم الى الابد والفارقليط هو روح الحق اليقين هذا لفظ الانجيل المنقول الى العربي وذكر في الاصحاح الخامس عشر هذا اللفظ واما الفارقليط روح القدس يرسله ابي باسمي ويعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم ذكر بعد ذلك بقليل واني قد اخبرتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تؤمنون و ثانيها ما ذكر في الاصحاح السادس عشر هكذا ولكن اقول لكم الآن حقا يقينا انطلاقي عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ابي لم ياتكم الفارقليط وان انطلقت ارسلته اليكم فاذا هو يفيد اهل العالم ويدينهم ويمنحهم يوفقهم على الخطيئة والبر والدين وثالثها ذكر بعد ذلك بقليل هكذا فان لي كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم ولكن لا تقدرون على قبوله والاحتفاظ له ولكن اذا جاء روح الحق اليكم يلهمكم ويؤيدكم بجميع الحق لانه ليس يتكلم بدعة من تلقاء نفسه هذا ما في الانجيل ۱۲ ـه۷ قوله منصوب بان مقدرة فاصله يريدون ان يطفئوا كما قاله الزمخشري ـه۸ قوله واللام مزيدة لما فيه من معنى الارادة تاكيد لها كما زيد في لا اباك تاكيدا للاضافة وقيل اللام للتعليل اي يريدون الافتراء ليطفئوا عن الخليل وسيبويه يريدون في قوة المصدر وليطفئوه خبره اي ارادتهم للاطفاء ۱۲ ك

ـه۹ قوله شرعه آه اي فنور الله استعارة تصريحية والاطفاء ترشيح وقوله بافواههم فيه تورية وكذا قوله نوره لكن قوله متم تجريد لا ترشيح لو جعل في الكشاف استعارة تمثيلية تمثيلا لحالهم في اجتهادهم في ابطال الحق بحال من ينفخ الشمس بفيه ليطفئها تهكما وسخرية بهم آه شهاب وعبارة القرطبي يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاطفاء هو الاخماد ويستعملان في النار ويستعملان فيما يجري مجراها من الضياء والظهور ويفترق الاطفاء والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل في القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال اخمدت السراج وفي نور الله هنا اقاويل احدها انه القرآن يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن عباس وابن زيد الثاني انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السدي الثالث انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضحاك الرابع انه حجج الله ودلائله يريدون ابطالها بانكارهم وتكذيبهم قاله ابن بحر الخامس انه مثل مضروب بمن اراد اطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلا ممتنعا كذلك من اراد ابطال الحق حكاه ابن عيسى ۱۲ ج ـه۱۰ قوله وفي قراءة بالاضافة وقرئ متم نوره بلا اضافة ابو السعود وهي قراءة مكي وحفص وحمزة وعلي ۱۲ مدارك ـه۱۱ قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الخ سبب نزول هذه الآية قول الصحابة لرسول الله صلعم لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملنا به وقيل نزلت في عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلعم لو اذنت لي فطلقت خولة وترهبت واختصيت وحرمت اللحم ولا انام الليل ابدا فقال رسول الله صلعم ان من سنتي النكاح ولا رهبانية في الاسلام فقال عثمان وددت يا نبي الله ان اعلم اي التجارات احب الى الله فاتجر فيها فنزلت وتسمية الجهاد تجارة لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية ۱۲ صاوي ـه۱۲ قوله تنجيكم بالتخفيف والتشديد قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بسكون النون وتخفيف الجيم ۱۲ الخطيب ـه۱۳ قوله قالوا نعم اي الذي هو بمنزلة ان يقولوا وما تلك التجارة من الجمل او كيف نعمل او ماذا نصنع ۱۲ ابو السعود ـه۱۴ قوله انه خير يشير الى ان مفعول تعلمون مقدر وقد ينزل منزلة اللازم اي كنتم من اهل العلم ۱۲ ك ـه۱۵ قوله جواب شرط وقيل جواب الامر المدلول عليه بقوله تومنون فانه في معنى آمنوا ۱۲ ك ـه۱۶ قوله ويؤتكم نعمة اخرى اشار الشارح بتقدير هذا العامل الى ان واخرى مفعول لفعل مقدر وهذا المقدر معطوف على الجواب من قبله وهو جواب ثالث والمراد يؤتكم في الدنيا فهو اخبار عن نعمة الدنيا بعد الاخبار عن نعمة الآخرة ۱۲ جمل ـ ـه۱۷ قوله كما كان الحواريون كذلك اي انصار الله وقوله الدال عليه اشار بهذا الى جواب سؤال حاصله ان الآية تقتضي ان المشبه كون المؤمنين انصار الله والمشبه به قول عيسىؑ لاصحابه وذكره هذا لا يستقيم بل المشبه به هو كون الحواريين انصار الله الماخوذ من جوابهم بقولهم نحن انصار الله وحاصل الجواب ظاهره تشبيه كونهم انصارا بقول عيسىؑ من انصاري الى الله ولكنه محمول على المعنى اي كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار الله كما صرح في المدارك وغيره ۱۲ ـه۱۸ قوله كما كان الحواريون انصار عيسىؑ حين قال لهم من انصاري الى الله فما مصدرية وهي مع صلتها ظرف وقيل تقديره قل لهم كما قال عيسى ۱۲ ك

قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّنَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ ۭ اى من الانصار الذين يكونون معى متوجها الى نصرة الله قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ والحواريون اصفياء عيسٰى عم وهم اول من اٰمن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها فَاٰمَنَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ بعيسٰى وقالوا انه عبد الله رُفع الى السماء وَكَفَرَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فَاَيَّدْنَا قوينا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من الطائفتين عَلٰي عَدُوِّهِمْ الطائفة الكافرة فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ ﴿۱۴﴾ غالبين

سُوْرَةُ الْجُمُعَةِ مدنية احدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ينزهه فاللام زائدة مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ فى ذكر ما تغليب للاكثر الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ المنزه عما لا يليق به الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴿۱﴾ فى ملكه وصنعه هُوَ الَّذِيْ بَعَثَ فِي الْاُمِّيّٖنَ العرب والامى من لا يكتب ولا يقرأ كتابا رَسُوْلًا مِّنْهُمْ هو محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القراٰن وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القراٰن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم كَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجيئه لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۲﴾ بين وَّاٰخَرِيْنَ عطف على الاميين اى الموجودين منهم والاٰتين مِنْهُمْ بعدهم لَمَّا لم يَلْحَقُوْا بِهِمْ فى السابقة والفضل وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف فى بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبى صلى الله عليه وسلم على من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيٰمة لان كل قرن خير ممن يليه وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۳﴾ فى ملكه وصنعه ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاۗءُ النبى ومن ذكر معه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿۴﴾ مَثَلُ الَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ كلفوا العمل بها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا اى كتبا فى عدم انتفاعه بها بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ المصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵﴾ الكافرين قُلْ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ هَادُوْٓا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ اَوْلِيَاۗءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۶﴾ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انكم اولياء الله والولى يؤثر الاٰخرة ومبدؤها الموت فتمنوه وَلَا يَتَمَنَّوْنَهٗٓ اَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى من الانصار الذين الخ يعنى ان الاضافة فى انصارى اضافة احد المتشاركين فى امر الى آخر لمناسبة بينهما ١٢ ك **٢** قوله وقيل كانوا قصارين الخ فعلى هذا الحور قائم بالثياب وعلى الاول قائم بذواتهم ١٢ صاوى **٣** قوله فاٰمنت طائفة مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسٰى الى السماء افترق الناس فرقتين فاٰمنت طائفة الى آخره وروى عن ابن عباس لما رفع عيسٰى تفرق قومه ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارتفع وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه اليه وفرقة قالت كان عبد الله ورسوله ورفعه وهم المؤمنون واتبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت الفرقتان الكافرتان حتى بعث الله محمدا صلعم فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرين فذلك قوله تعالى فايدنا الذين اٰمنوا الاٰية ١٢ صاوى **٤** قوله فاقتتلت الطائفتان اى وظهرت الكفرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى فايدنا الخ وروى المغيرة عن ابراهيم قال واصبحت حجة من اٰمن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسٰى عليه السلام كلمة الله عبده ورسوله ١٢ جمل **٥** قوله فاصبحوا ظاهرين اى صاروا بعد ما كانوا فيه من الذل قوله ظاهرين اى غالبين قاهرين فى اقوالهم وافعالهم لا يخافون احدا ولا يستخفون منه ١٢ جمل **٦** قوله فاللام زائدة اى او للتعليل والمعنى يسبح ما فى السمٰوٰت وما فى الارض لاجل وجهه تعالى لا يقصدون غرضا من الاغراض ففيه اشارة الى انه ينبغى للمكلفين ان يكونوا كذلك ١٢ صاوى **٧** قوله عما لا يليق به اى من صفات الحوادث وذكر القدوس عقبه دفعا لما يتوهم انه يطرأ عليه نقص كالملوك ١٢ صاوى **٨** قوله فى الاميين اى اليها وكذلك قوله واٰخرين منهم فهو على حد قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم والحكمة فى اقتصاره على الاميين هنا مع انه رسول الى كافة الخلق تشريف العرب حيث اضيفت اليهم ١٢ صاوى **٩** قوله رسولا منهم اى اميا مثلهم وانما كان اميا لان نعته فى كتب الانبياء النبى الامى وكونه بهذه الصفة ابعد من توهم الاستعانة بالكتابة على ما اتى به من الوحى والحكمة وتكون حاله مشاكلة لحال امته الذين بعث فيهم وذلك اقرب الى صدقه ١٢ جمل **١٠** قوله عطف على الاميين آه عبارة السمين قوله واٰخرين منهم فيه وجهان احدهما انه مجرور عطفا على الاميين اى وبعثه فى آخرين من الاميين ولما لم يلحقوا بهم صفة لاٰخرين والثانى انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب فى يعلمهم اى ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله يعلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم ١٢ جمل

١١ قوله اى الموجودين منهم تفسير للاميين المعطوف عليه فالمراد بالاميين من كان من العرب موجودا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال اى حال كون الموجودين فى زمنه من مطلق الاميين وقوله والاٰتين تفسير لاٰخرين من الجمل ١٢ **١٢** قوله لما يلحقوا بهم اى فى السبق الى الاسلام والشرف وهذا النفى مستمر دائما لان الصحابة لا يلحقهم ولا يساويهم فى فضلهم احد ممن بعدهم ولذا فسرها بلم وذلك منفى لم اعم من كونه متوقع الحصول اولا بخلاف لما فمنفيها متوقع الحصول وليس مرادا ١٢ صاوى **١٣** قوله فى السابقة والفضل وقيل المعنى لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم وعلى ذلك فلما على اصله وهو نفى الامر المتوقع حصوله واما على ما ذكر المص فالظاهر انه للنفى المجرد ١٢ ك **١٤** قوله والاقتصار عليهم كاف الخ لانه يلزم من فضلهم على التابعين فضلهم على التابعين فضلهم على من بعدهم لان كل قرن خير مما يليه كما فى الحديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٢ ك **١٤** قوله والاقتصار عليهم اى على التابعين فى تفسير الاٰخرين الذى جرى عليه عكرمة ومقاتل كان الخ وهذا من الشارح اعتذار عن العدول عن تفسير غيرهم لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيٰمة ومحصول الاعتذار انه اذا اشير بالاٰية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس الى يوم القيٰمة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير ممن يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين ومن بعد التابعين ادون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولى هذا هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يرد عليه انه ليس السياق فى بيان افضلية الصحابة كما لا يخفى بل فى بيان من بعث اليهم النبى فلو قال والاقتصار عليهم كاف فى بيان كون رسالته عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيٰمة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره اولى لكان اظهر جمل وفى روح البيان والبعث فى الاميين لا ينافى عموم دعوته عليه السلام فالتخصيص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض المنطوق مثلا قوله تعالى وما ارسلنك الا كافة للناس على انه فرق بين البعث فى الاميين والبعث الى الاميين ١٢ **١٥** قوله كلفوا العمل بها اى القيام بها فليس هو من الحمل على الظهر بل هو من الحمالة وهى الكفالة ١٢ صاوى **١٦** قوله يحمل الخ الجملة حال والعامل فيه معنى المثل وصفة لان التعريف فى الحمار للجنس ١٢ كمالين **١٧** قوله يا ايها الذين هادوا اى تمسكوا باليهودية وهى ملة موسٰى عليه السلام وسبب نزولها ان اليهود زعموا انهم ابناء الله واحباؤه وادعوا انه لا يدخل فى الجنة الا من كان هودا فامر النبى صلعم ان يظهر كذبهم بتلك الاٰية ١٢ صاوى **١٨** قوله ان زعمتم الزعم هو القول بلا دليل روح وفى القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر ما يقال فيما يشك فيه ١٢ **١٩** قوله والولى يؤثر الاٰخرة فان من اليقن انه من اهل الجنة احب ان يتخلص اليها من هذه الدار التى هى قراره الاكدار ولا يصل اليه الا بالموت غالبا ١٢ **٢٠** قوله ولا يتمنونه ابدا الخ عبر هنا بلا وفى البقرة بلن حيث قال ولن يتمنوه ابدا اشارة الى انه نفى عنهم التمنى على كل حال مؤكدا كما فى البقرة وغير مؤكد كما هنا ١٢ صاوى

بِالظّٰلِمِيْنَ ۞ الكافرين قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ والفاء زائدة مُلٰقِيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۞ فيجازيكم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ من بمعنى فى مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا فامضوا اِلٰى

ذِكْرِ اللّٰهِ اى الصلٰوة وَذَرُوا الْبَيْعَ اى اتركوا عقده ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۞ انه خير فافعلوه فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا

فِى الْاَرْضِ امر اباحة وَابْتَغُوْا اى اطلبوا الرزق مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ ذكرا كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۞ تفوزون كان النبى صلى

الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثنى عشر رجلا

فنزل وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْٓا اِلَيْهَا اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وَتَرَكُوْكَ فى الخطبة قَآئِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللّٰهِ من

الثواب خَيْرٌ للذين امنوا مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۞ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ قَالُوْا بالسنتهم

على خلاف ما فى قلوبهم نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ۞ فيما اضمروه

مخالفا لما قالوه اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة عن اموالهم ودمائهم فَصَدُّوْا بها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى عن الجهاد فيهم اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا

يَعْمَلُوْنَ ۞ ذٰلِكَ اى سوء عملهم بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا باللسان ثُمَّ كَفَرُوْا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فَطُبِعَ ختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر

فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ۞ الايمان وَاِذَا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لجمالها وَاِنْ يَّقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لفصاحته كَاَنَّهُمْ من عظم اجسامهم فى

ترك التفهم خُشُبٌ بسكون الشين وضمها مُّسَنَّدَةٌ ممالة الى الجدار يَحْسَبُوْنَ كُلَّ صَيْحَةٍ تصاح كنداء فى العسكر وانشاد ضالة

عَلَيْهِمْ لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فانهم يفشون سرك للكفار قٰتَلَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم

ل قوله اذا نودى للصلٰوة آه المراد بهذا النداء الاذان عند قعود الخطيب على المنبر لانه لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلٰوة ثم كان ابوبكر وعمر وعلى بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان واكثر الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا آخر فامر بالتاذين اولا على داره التى تسمى الزوراء فاذا سمعوا اقبلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه احد فى ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى فالمعتبر هو الاذان الاول عندنا ورواه ابن ابى شيبة عن الزهرى والاذان الثانى عند الشافعى ١٢ ك ......

٢ قوله من بمعنى فى الخ قال ابو البقاء وقيل بيان وتفسير لاذا ١٢ ك ٣ قوله فامضوا يعنى ان المراد من السعى هو المضى والاعمال وليس المراد منه المشى بسرعة لانه قد صح النهى عنه فى حديث الصحيحين اذا اقيمت الصلٰوة فلا تاتوها تسعون وعن ابن مسعود وابى بن كعب انهما كانا يقرأن فامضوا الى ذكر الله وعن مجاهد انه قال انما السعى على الاقدام ١٢ ك ٤ قوله اى اتركوا عقده قال ابن عباسؓ يحرم البيع ونحوه حينئذ ولكنه مع ذلك يصح البيع عندنا وعند الجمهور لان النهى ليس لمعنى داخل فى العقد ولا لازم بل خارج عنه وقال المالكية يفسخ ما عدا النكاح والهبة والصدقة وحيث فسخ ترد السلعة ان كانت قائمة والا يلزم قيمتها يوم القبض وعن عطاء اذا نودى بالاولى حرم البيع والصناعات واللهو والرقاد واتيان الرجل اهله والكتابة رواه عنه عبد الرزاق وفى المدارك اراد الامر بترك ما يذهل عن ذكر الله وانما خص البيع بالذكر من بينها لان الجمع يتكاثر فيه البيع والشراء عند الزوال ١٢ ك ٥ قوله اى اطلبوا الرزق جعل المص المفعول مقدرا والجار والمجرور صلة وفسر غيره فضل الله بالرزق واخرج ابن جرير عن انسؓ مرفوعا فى قوله تعالى وابتغوا من فضل الله قال ليس بطلب دنيا ولكن حضور جنازة وعيادة مريض ١٢ ك ٦ قوله كان النبى الخ شروع فى بيان سبب نزول قوله تعالى واذا رأوا تجارة الخ ١٢ صاوى ٧ قوله عير بكسر العين ابل تحمل الطعام جاء بها دحية الكلبى من الشام وكان تاجرا ١٢ ك ٧ قوله عير با كسر اردوان شتر كه غله كشند ١٢ صراح ٨ قوله غير اثنى عشر رجلا العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود وفى رواية عمار بدل ابن مسعود وفى مسلم ان جابرا كان منهم ولابن مردويه عن ابن عباسؓ اثنى عشر رجلا وسبع نسوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا فنزل وكان ذلك حين كانت صلٰوة الجمعة قبل الخطبة كما فى العيدين روى ابوداؤد فى مراسيله عن مقاتل بن حيان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفوف فخرج الناس ويظنوا انه ليس فى ترك الخطبة شئ فنزل فقدم النبى صلى الله عليه وسلم الخطبة واخر الصلٰوة ١٢ ك ٩ قوله انفضوا اليها الخ والذى سوغ لهم الخروج وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب انهم ظنوا ان الخروج بعد تمام الصلٰوة جائز لانقضاء المقصود وهو الصلاة لانه كان صلى الله عليه وسلم اول الاسلام يصلى الجمعة قبل الخطبة كالعيدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية قدم الخطبة وآخر الصلاة ١٢ جمل ١٠ قوله اى التجارة الخ اشارة الى ان ضمير اليها راجع الى التجارة فقط دون اللهو لان التجارة هو المطلوب وفى الخطيب وايضا العطف باو فافراد الضمير اولى وقال فى المدارك وتقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وانما خص التجارة لانها كانت اهم عندهم ومثله فى الكشاف ١٢ ١١ قوله لانها مطلوبهم جواب عما يقال لم افرد الضمير مع ان المتقدم شيأن ويجاب ايضا بانه افرد لان العطف باو وخص ضمير المؤنث لما قاله المفسر ١٢ صاوى ١٢ قوله يقال كل انسان آه اشارة الى تصحيح صيغة التفضيل اى ان الرازقين متعددون والله خيرهم من حيث انه لا يقطع الرزق عمن عصاه وعاداه وغيره يقطعه وتعددهم انما هو على سبيل المجاز من حيث انه يقال كل انسان الخ والا فالرازق بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيال وقوله اى من رزق الله تعميم لهذا القول المذكور فليس المراد ان كل انسان يرزق عائلته بالاستقلال ولا بحوله وقوته ١٢ ج ١٣ قوله مدنية اى بالاجماع وكذا قوله احدى عشرة آية ١٢ صاوى ١٤ قوله اذا جاءك المنافقون اى حضروا عندك كعبد الله بن ابى واصحابه وجواب الشرط قوله قالوا وهو الاظهر وقيل جوابه محذوف اى فلا تقبل منهم وقيل الجواب قوله اتخذوا ايمانهم وهو بعيد وسبب نزول هذه السورة انه صلعم لما غزا بنى المصطلق وازدحم الناس على الماء اقتتل رجلان احدهما من المهاجرين جهجاه بن اسيد والثانى من الانصار اسمه سنان الجهنى كان حليفا لعبد الله بن ابى فلما اقتتلا صاح جهجاه بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جهجاه رجل من فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابى ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم قد انزلتموهم بلادكم وقاسمتموهم فى اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لتحولوا من عندكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فسمع ذلك زيد فاخبر به رسول الله صلعم فقال لابن ابى انت صاحب الكلام الذى بلغنى عنك فحلف انه ما قال شيئا وانكر فهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة الخ فنزلت السورة ١٢ صاوى ١٥ قوله والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة بين قوله نشهد انك لرسول الله وبين قوله والله يشهد الخ وحكمة الاعتراض انه لو اتصل التكذيب بقولهم لربما توهم ان قولهم فى حد ذاته كذب فاتى بالاعتراض لدفع هذا الايهام ١٢ صاوى ١٦ قوله مخالفا لما قالوه يعنى كذبهم انهم فى الامر الذى اخفوه فى قلوبهم من نفى الرسالة لا فيما يتكلموه بالسنتهم فلا تمسك للنظام بالآية فى قوله ان كذب الخبر عدم مطابقة الكلام الاعتقاد والمشهور فى جوابه ان معناه انهم كاذبون فى قولهم نشهد لان الشهادة ما يكون عن علم واعتقاد وهم لم يعتقدوا ذلك ١٢ ك ١٧ قوله بانهم آمنوا باللسان الخ جواب عما يقال ان المنافقين لم يحصل منهم ايمان اصلا بل ثابتون على الكفر وايضاحه ان ثم للترتيب الاخبارى ومعناه انهم آمنوا بالسنتهم وكفروا بقلوبهم ١٢ صاوى ١٨ قوله كانهم خشب مسندة بالفارسية گويا ايشان چوبها خشك شده اند بديوار باز نهاده شبهوا فى استنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى الحائط لان الخشب اذا انتفع به كان فى سقف او جدار او غيرها من مظان الانتفاع وما دام متروكا غير منتفع به اسند الى الحائط فشبهوا به فى عدم الانتفاع ١٢ مدارك ... ١٩ قوله ممالة الممالة من الامالة بالفارسية مائل كرده شده ١٢ ٢٠ قوله كل صيحة عليهم كل صيحة مفعول اول والمفعول الثانى عليهم وتم الكلام اى يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم لخيفتهم ورعبهم ١٢ مدارك ٢١ قوله وانشاد الضالة انشاد تعريف كردن گم شده ١٢ ٢٢ قوله عليهم اى واقعة عليهم وضارة بهم وهو ثانى مفعولى يحسبون ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم اى ينزل فيهم ما يهتك استارهم فيبيح دماءهم فانهم يفشون سرك للكفار خالصى الكفر ١٢ كمالين ٢٣ لما فى قلوبهم من الرعب متعلق بيحسبون اى بسبب هذا الحسبان الرعب القائم بقلوبهم وقوله ان ينزل فيهم متعلق بالرعب على تقدير الجار اى لما فى قلوبهم من الرعب اى الخوف من ان ينزل فيهم ما يبيح اى قرآن يبيح دماءهم فيقاتلون اى يقاتلهم المسلمون ١٢ جمل

أَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ④ كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا معتذرين يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوَّوْا بالتشديد والتخفيف
عطفوا رُءُوْسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّوْنَ يعرضون عن ذلك وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ⑤ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ استغنى بهمزة الاستفهام عن
همزة الوصل أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ⑥ هُمُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لاصحابهم من الانصار
لَا تُنْفِقُوْا عَلٰى مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ من المهاجرين حَتّٰى يَنْفَضُّوْا يتفرقوا عنه وَلِلّٰهِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بالرزق فهو الرازق
للمهاجرين وغيرهم وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ ⑦ يَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَآ اى من غزوة بني المصطلق إِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ
عنوا به انفسهم مِنْهَا الْأَذَلَّ عنوا به المؤمنين وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ الغلبة وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ⑧ ذلك يٰٓأَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ تشغلكم أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ الصلوات الخمس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ⑨
وَأَنْفِقُوْا في الزكاة مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَّأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمني أَخَّرْتَنِيْٓ إِلٰٓى أَجَلٍ قَرِيْبٍ
فَأَصَّدَّقَ بادغام التاء في الاصل في الصاد اتصدق بالزكوة وَأَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ⑩ بان احج قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما قصر
احد في الزكوة والحج الا سأل الرجعة عند الموت وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ⑪ بالتاء والياء

سورة التغابن مكية او مدنية ثماني عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ينزهه فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ① هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ
فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ في اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ② خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ اذ جعل شكل الآدمي احسن الاشكال وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ③ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ
وَمَا تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ④ بما فيها من الاسرار والمعتقدات أَلَمْ يَأْتِكُمْ يا كفار مكة نَبَؤُا خبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوْا وَبَالَ أَمْرِهِمْ عقوبة كفرهم في الدنيا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيْمٌ ⑤ مؤلم ذٰلِكَ اي عذاب الدنيا بِأَنَّهٗ ضمير الشان
كَانَتْ تَّأْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الحجج الظاهرات على الايمان فَقَالُوْٓا أَبَشَرٌ اريد به الجنس يَّهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوْا وَتَوَلَّوْا عن الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عطفوا عطف ميل كردن وخم دادن چوب را ١٢ صراح ٢ قوله استغنى بهمزة الاستفهام آه اى في التوصل للنطق بالساكن وقوله بهمزة الاستفهام اى بحسب الاصل والافهي هنا للتسوية لوقوعها بعد سواء آه شيخنا ١٢ ٣ قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الكاملين في الفسق الخارجين عن دائرة الاستصلاح المنهمكين في الكفر والنفاق وفي الآخر اشارة الى عدم استعدادهم لقبول الاستغفار ومنه يعلم ان الجذبة من جانب المرشد وان كان لها تاثير عظيم لكن اذا كان جانب المريد خاليا عن الارادة لم ينفعه ذلك الا ترى ان استغفار النبي عليه الصلوٰة والسلام ليس فوقه شيء مع انه لم يوثر في الهداية واصل هذا عدم اصابة رشاش النور في عالم الارواح ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ١٢ روح البيان ٤ قوله اى من غزوة بني المصطلق كذا في الصحيحين وقال النسائي انها غزوة تبوك ورجحه الحافظ ابن حجر والقصة مشهورة في كتب الاحاديث والسير ١٢ كمالين ٥ قوله بني المصطلق حي من هذيل ١٢ خطيب ٦ قوله الصلوات الخمس كذا اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا واخرجه ابن المنذر عن عطاء والضحاك ١٢ كمالين ٧ قوله وانفقوا في الزكوٰة ولابن المنذر عن الضحاك يعني الزكوٰة والنفقة في الحج قال ابن عباس مرفوعا ما قصر احد في الزكوٰة والحج الخ خرج الترمذي عن ابن عباس مرفوعا من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او يجب عليه الزكوٰة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال به رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلو عليكم بذلك قرآنا فقرأ الاية ١٢ ك ٨ قوله فاصدق واكن من الصالحين عن عكرمة نزلت في اهل القبلة وقيل نزلت في المنافقين ولهذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هذه الآية تدل على ان القوم لم يكونوا من اهل التوحيد لانه لا يتمنى الرجوع الى الدنيا من الخطيب وفي الآية اشارة الى انفاق الوجود المجازي الخلقي بالارادة الروحانية لنيل الوجود الحقيقي من غير ان يأتي الموت الطبيعي بلا ارادة فيموت ميتة جاهلية من غير حياة ابدية لان النفس لم تزل جاهلة غير عارفة بربها ولا شك ان الحياة الطبيعية انما هي معرفة الله وهي لا تحصل الا بموت النفس والطبيعة وحياة القلب والروح فمن لم يكن على فائدة من هذا الموت الارادي يتمنى الرجوع الى الدنيا عند الموت الطبيعي لتصدق الوجود المجازي بالارادة والرغبة والكون من الصالحين لقبول الوجود الحقيقي ١٢ روح البيان ٩ ولن يؤخر الله نفسا جملة مستانفة جواب عن سوال مقدر تقديره هل يؤخر هذا المتمني فقال ولن يؤخر الله نفسا الخ وهو نكرة في سياق النفي فتعم ١٢ صاوي ١٠ قوله مكية اى الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم فتنة نزلت في عوف بن مالك

كان ذا اهل وولد وكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق لهم فنزلت هذه الآية فيه بالمدينة اخرجه ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار وللنحاس عن ابن عباس نحوه ١٢ ك ١١ قوله هو الذي خلقكم اى تعلقت ارادته بخلقكم ازلا وقوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن اى بحسب تعلق قدرته وارادته فما قدر ازلا من كفر وايمان لا بد وان يموت الشخص عليه لما في الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واعلم ان القسمة رباعية شخص كتب سعيدا في الازل ويظهر مؤمنا ويموت عليه وشخص كتب شقيا في الازل فيعيش كافرا ويموت كذلك وشخص كتب سعيدا في الازل فيعيش كافرا ويختم له بالايمان وهذه الثلاثة كثيرة الوقوع وشخص يعيش مؤمنا ويختم له بالكفر وذلك اندر من الكبريت الاحمر وبالجملة فالخاتمة تظهر السابقة لان ما قدر في الازل لا يتغير ولا يتبدل ١٢ صاوي ١٢ قوله في اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك يوم القيامة كما خلقهم مؤمنا وكافرا كذا روي عن ابن عباس وفيه اشارة الى ان الكفر والايمان مخلوقان لله تعالى والفاء تفصيلية كقوله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه وقال الزمخشري فمنكم كافر اى آت بالكفر وفاعل له والدليل عليه قوله والله بما تعملون بصير اى عالم بكفركم وايمانكم الذين هما من عملكم انتهى وهذا مبني على اعتزاله ان الكفر والايمان ليس مخلوقا له تعالى والفاء على هذا التعقيبية ١٢ ك ١٣ قوله في اصل الخلقة في فتح الرحمٰن الكفر فعل الكافر والايمان فعل المؤمن والكفر والايمان اكتساب العبد لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فلكل واحد من الفريقين كسب واختيار وكسبه واختياره بتقدير الله ومشيته فالمؤمن بعد خلق الله اياه يختار الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه وقدره عليه وعلمه منه والكافر بعد خلق الله اياه يختار الكفر لان الله قدر عليه ذلك وعلمه منه وهذا طريق اهل السنة انتهى ١٢ ١٤ قوله اذ جعل شكل آه بدليل ان الانسان لا يتمنى ان يكون على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوه الخلقة سمج الصورة اجيب بان صورة البشر من حيث هي احسن سائر الصور والسماجة والتشوه انما هو بالنسبة لصورة اخرى منها فلو قابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس او غيرها من الحيوانات لرأيت صورة البشر المشوهة احسن ١٢ ج ١٤ قوله عقوبة كفرهم في الدنيا اصل الوبال الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار استعمل للعقوبة لانه يثقل على الانسان ثقلا معنويا ١٢ ك ١٥ قوله البشر يهدوننا الهمزة فيه للانكار او لبشر فاعل قول مضمر يفسره ما بعده اى يهدوننا بشر يهدوننا ١٢ ك ١٦ قوله اريد به الجنس هذا وجه لجمع الضمير في يهدوننا اذ البشر اسم جنس كما صرح غيره ١٢

وَاسْتَغْنَى اللّٰهُ عن ايمانهم وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ⑥ محمود فى افعاله زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ مخففة واسمها محذوف اى انهم لَّنْ يُّبْعَثُوْا ۭ قُلْ بَلٰى وَرَبِّيْ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۭ وَذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ⑦ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالنُّوْرِ القران الَّذِيْٓ اَنْزَلْنَا ۭ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ⑧ اذكر يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يوم القيامة ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۭ يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم واهليهم فى الجنة لو امنوا وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون فى الفعلين جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ۭ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ⑨ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ القران اُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ⑩ هى

(نافع وابن عامر ۱۲ ک — وقراءة الباقين بالتحتية فيها ۱۲ ک)

مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۭ بقضائه وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ فى قوله ان المصيبة بقضائه يَهْدِ قَلْبَهٗ ۭ للصبر عليها وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ⑪ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰي رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ⑫ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ وَعَلَي اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ⑬ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ ۚ بان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الأية الاطاعة فى ذلك وَاِنْ تَعْفُوْا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم وَتَصْفَحُوْا وَتَغْفِرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ⑭ اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۭ لكم شاغلة عن امور الأخرة وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ⑮ فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته وَاسْمَعُوْا ما امرتم به سماع قبول وَاَطِيْعُوْا وَاَنْفِقُوْا فى الطاعة خَيْرًا لِّاَنْفُسِكُمْ ۭ خبر يكن مقدرة جواب الامر وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ⑯ الفائزون اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بان تتصدقوا عن طيب قلب يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۭ مايشاء وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ مجاز على الطاعة حَلِيْمٌ ⑰ فى العقاب على المعصية عٰلِمُ الْغَيْبِ السر وَالشَّهَادَةِ العلانية الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ⑱ فى صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ المراد وامته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله زعم الذين آه الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسد هما والمراد بهم اهل مكة كما قاله ابوحيان وهو الملائم للخطاب فى قوله عملتم الخ ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قال بعض حواشى البيضاوى لانه لا يلائم الخطاب ۱۲ ح ۲ قوله يوم يجمعكم ظرف لتنبؤن وما بينهما اعتراض او مفعول لا ذكر والظاهر ان الخطاب لمن خوطب اولا بقوله الم ياتكم ۱۲ روح ۳ يوم الجمع آه وسمى بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والآخرين من الانس والجن وجميع اهل السماء واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل نبى وامته وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية ۱۲ ج ۴ قوله يوم القيامة لانه يجمع فيه الاولون والآخرون لاجل ما فيه من الحساب والجزاء ۱۲ ابو السعود ۵ قوله يوم التغابن روز قيامت وتغابن يكديگر را در زيان افگندن كذا فى الصراح وفى روح البيان ويوم القيامة يوم غبن بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفيه تهكم لان نزولهم ليس بغبن يعنى ان كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غبنا ...... باعتبار الاستعارة التهكمية والا فهم بنزولهم فى النار لم يغبنوا اهل الجنة ۱۲ ۶ قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بهذا الى التفاعل ليس على بابه فان عكس هذه السورة وهو كون الكافر ياخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس بغبن للمؤمن بل هو سرور له وغبن من باب ضرب ۱۲ جمل ۷ قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بذلك الى ان التفاعل ليس على بابه فان الكفار اذا اخذوا منازل المؤمنين فى النار لو ماتوا كفارا ليس بغبن للمؤمنين بل سرور لهم وما قاله المفسر ماخوذ من حديث ما من عبد يدخل الجنة الا رأى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا رأى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ۱۲ صاوى ۷ ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند اصابتها للثبات والاسترجاع فيثبت ولا يضطرب بان يقول قولا ولا يظهر منه ما يدل على التضجر من قضاء الله وعدم الرضى به ويسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون ومن عرف الله واعتقد انه رب العالمين يرضى بقضائه ويصبر على بلائه فان التربية كما تكون بما يلايم الطبع تكون بما يتنفر عنه الطبع ۱۲ روح ۸ قوله يهد قلبه آه للاسترجاع عند المصيبة حتى يقول انا لله وانا اليه راجعون او يشرحه للازدياد من الطاعة والخير او يهد قلبه حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وعن مجاهد ان ابتلى صبر وان اعطى شكر وان ظلم غفر ۱۲ مدارك التنزيل ۹ قوله فان توليتم شرط حذف جوابه تقديره فلا ضرر ولا باس على رسولنا وقوله فانما على رسولنا الخ تعليل لذلك المحذوف ۱۲ ۱۰ قوله فليتوكل المؤمنون فاعلم ان التوكل من المقامات العالية وهو اهمال العجز والاعتماد على الغير وفى المدائق التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما فى ايدى الناس وظاهر الامر يفيد وجوب التوكل مع انه غير موجود فى اكثر الناس فيلزم ان يكونوا عاصين روح وفى الكبير وقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون بيان ان المؤمن لا يعتمد الا عليه ولا يتقوى الا به لما ان القادر بالحقيقة ليس الا هو ۱۲ ۱۱ قوله فان سبب نزول الآية فى ذلك اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس نزلت هذه الآية فى قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم فلما اتوا الرسول الله صلعم فراوا الناس قد فقهوا فى الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل الى قوله ان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم فلا تفوتوه الاجر ۱۲ ك ۱۱ فان سبب نزول الآية الخ فقال ابن عباس نزلت بالمدينة فى عوف بن مالك الاشجعى شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانه اذا كان اراد الغزو بكوا ورققوه وقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت ۱۲ ۱۱ قوله فى تثبيطهم فى المختار ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه ۱۲ ۱۲ قوله ناسخة لقوله اتقوا الله الخ قاله قتادة والربيع بن انس والسدى وقال ابن عباس وهى محكمة لا نسخ فيها والعلماء رضى الله عنه جمع بين الآيتين بان يقول ههنا وهناك فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم واجتهدوا فى الاتصاف به بقدر طاقتكم فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحق التقوى ما يحسن ان يقال ويطلق عليه اسم التقوى وذلك لا يقتضى ان يكون فوق الاستطاعة ۱۲ روح والخطيب ۱۲ قوله ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتدى على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى ۱۲ ك ۱۳ قوله خبر يكن آه ما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه ابا عبيد وهو قليل لان حذف كان واسمها مع بقاء الخبر انما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الامر وهو انفقوا آه شيخنا وفى السمين قوله خيرا لانفسكم فيه اوجه احدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مقدر اى وأتوا خيرا لانفسكم كقوله انتهوا خيرا لكم الثانى تقديره يكن الانفاق خيرا فهو خبر يكن المضمرة وهو قول ابى عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائى والفراء اى انفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله انفقوا اى انفقوا مالا خيرا ۱۲ جمل ۱۴ قوله ومن يوق شح نفسه بالفارسية وهر كه نگاه داشت از بخل نفس خود ۱۲ ۱۵ قوله وفى قراءة اى لابن كثير وابن عامر يضعفه بالتشديد من التفعيل بالواحدة عشرا اى يضاعف بمقابلة الحسنة الواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر كما يدل عليه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ۱۲ ك ۱۶ قوله المراد وامته اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف الواو مع ما عطفت على حد سرابيل تقيكم الحر وانما اقتصر على خطاب النبى لانه الرئيس الكامل ۱۲ صاوى ۱۶ قوله المراد وامته بقرينة ما بعده وتخصيص النداء به عليه السلام مع عموم الخطاب لامته ايضا لتحقيق انه المخاطب حقيقة ودخولهم فى الخطاب بطريق استتباعه عليه الصلوة والسلام اياهم وتغليبه عليهم ففيه تغليب المخاطب على الغائب والمعنى اذا طلقت انت وامتك وقوله او قل لهم هذا هو المعنى الثانى اى يا ايها النبى قل للمؤمنين اذا طلقتم وفى الكشاف خص النبى بالنداء وعم الخطاب لان النبى امام امته وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت وشله فى اكثر التفاسير ۱۲

بقرينة مابعده او قل لهم اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاۤءَ اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ لاولها بان يكون الطلاق فى طهر لم تمس فيه
لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ احفظوها لتراجعوا قبل فراغها وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ اطيعوه فى امره و
نهيه لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ منها حتى تنقضى عدتهن اِلَّاۤ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة
فيخرجن لاقامة الحد عليهن وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ لَا تَدْرِىْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ
الطلاق اَمْرًا ﴿۱﴾ مراجعة فيما اذا كان واحدة او ثنتين فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن
بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اتركوهن حتى تنقضى عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة وَّاَشْهِدُوْا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ على
الرجعة او الفراق وَاَقِيْمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ لا للمشهود عليه او له ذٰلِكُمْ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ
لَّهٗ مَخْرَجًا ﴿۲﴾ من كرب الدنيا والآخرة وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ يخطر بباله وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فى اموره فَهُوَ حَسْبُهٗ كافيه اِنَّ
اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ مراده وفى قراءة بالاضافة قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَىْءٍ كرخاء وشدة قَدْرًا ﴿۳﴾ ميقاتا وَالّٰٓئِىْ بهمزة وياء وبلا ياء فى الموضعين يَئِسْنَ
مِنَ الْمَحِيْضِ بمعنى الحيض مِنْ نِّسَآئِكُمْ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فى عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓئِىْ لَمْ يَحِضْنَ لصغرهن فعدتهن ثلثة
اشهر والمسئلتان فى غير المتوفى عنهن ازواجهن اما هن فعدتهن ما فى اية البقرة يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وَاُولَاتُ
الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن اَنْ يَّضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ يُسْرًا ﴿۴﴾ فى الدنيا
والآخرة ذٰلِكَ المذكور فى العدة اَمْرُ اللّٰهِ حكمه اَنْزَلَهٗۤ اِلَيْكُمْ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُعْظِمْ لَهٗۤ اَجْرًا ﴿۵﴾ اَسْكِنُوْهُنَّ اى المطلقات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله مابعده اى وهو قوله اذا طلقتم وخص النبى صلعم بالنداء وعم الخطاب بالحكم لانه صلعم امام امته فنداؤه كنداءهم ١٢ك ٢ه قوله او قل لهم هذا احتمال ثان فى توجيه الخطاب ومحصله ان المخاطب حقيقة هو النبى وحده ولكن حذف منه الامر كانه قال يا ايها النبى قل لامتك الخ ويوخذ من المفسر ثلاث احتمالات على اختلاف لنسخ ويبقى احتمال رابع وهو ان الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم اولا وآخرا بلفظ الجمع تعظيما وتفخيما وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة رضى الله عنها فاتت اهلها فانزل الله تعالى عليه يا ايها النبى الخ ١٢صاوى ٣ه قوله اردتم الطلاق وانما احتيج الى هذا التجوز ليصح قوله فطلقوهن لعدتهن لان الشئ لا يترتب على نفسه ولا يؤمر احد بتحصيل الحاصل كرخى والمراد بالنساء المدخول بهن ذوات الاقراء ١٢ ٤ه قوله لاولها اى فى اول العدة وهو الطهر بان يكون الطلاق فى طهر لم تمس فيه ١٢ك ٥ه قوله رواه الشيخان اى عن ابن عمر انه طلق امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلعم فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان تطلقها فليطلقها طاهرا قبل مسها فتلك العدة امر الله ان التى تطلق لها النساء وقرأ النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن انتهى ومن عد العدة بالحيض قال تقديره مستقبلات لعدتهن نحو اتيته لليلة بقيت من رمضان اى مستقبلا لها وذلك قول امامنا ابى حنيفة والعدة بالاطهار قول مالك والشافعى وقد مر فى البقرة ١٢ك ٦ه قوله اى بينت يعنى ظاهر كرده شد وقوله او مبينة اى روشن كننده حال زنان در بدكردارى وفى نسخة او بينة زنا ومعناها ظاهر ١٢ ٧ه قوله فيخرجن لاقامة الحد كذا روى عن ابن مسعود وابن المسيب والشعبى والحسن ومجاهد ورواه ابن المنذر عن ابن عباس وبه اخذ ابو يوسف وروى سعيد بن منصور وعبد الرزاق عن ابن عباس الفاحشة ان تبدو المرأة على اهل الرجل فاذا بدت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها وروى عن ابى بن كعب وعكرمة وقيل هو استثناء عن الثانى قال ابن عمر خروجها من بيتها قبل انقضاء عدتها هو الفاحشة رواه عبد الرزاق والحاكم وصححه وروى عن النخعى وبه اخذ ابو حنيفة ١٢ك ٨ه قوله مراجعة الخ كذا رواه عبد بن حميد عن الحسن والنخعى والشعبى والضحاك ان المراد بالامر الراجعة ومن ههنا ذهب كثير من السلف ومن تابعهم كاحمد الى انه لا يجب السكنى للبائنة وكذا المتوفاة عنها وفى مسند احمد والطبرانى عن فاطمة بنت قيس فى حديث طويل انما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة واذا لم يكن فلا نفقة ولا سكنى ومن اوجب السكنى للبائنة قال المراد بالامر ما يأتى من قبله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك ١٢ك ٩ه قوله ولا تضاروهن بالمراجعة اى مع ارادة الطلاق بعد ذلك ليطول عدتها ١٢ ١٠ه قوله واشهدوا ذوى عدل منكم هذا الامر للندب كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم ويروى عن الشافعى رح وجوبه فى الرجعة وهو من مذهب مالك رح وقد صرح به صاحب الهداية فى باب الرجعة من تفسير الاحمدى وفى الزاهدى وهذا امر ندب لكن قال فى الخطيب وهذا الاشهاد مندوب اليه عند الجمهور كقوله

واشهدوا اذا تبايعتم واوجب الاشهاد فى الرجعة الامام احمد فى احد الروايتين عنه والشافعى كذلك لظاهر الامر وقال مالك وابو حنيفة واحمد والشافعى فى القول الآخر ان الرجعة لا تفتقر الى الاشهاد ١٢ ١١ه واقيموا الشهادة لله اى لوجهه ولا تراعوا المشهود له ولا المشهود عليه وانما حث على اداء الشهادة لما فيه من العسر على الشهود لانه ربما يؤدى الى الى القول فلم يفتقر الى ان يترك الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذى يؤدى عنده وربما بعد مكانه وكان للشاهد عوائق ١٢صاوى ١٢ه قوله ومن يتق الله الخ روى ان عوف بن مالك الاشجعى اسر المشركون ابنه سالما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابنى وشكا اليه الفاقة فقال عليه الصلوة والسلام اتق الله واكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ففعل فبينا هو فى بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها فنزلت ١٢روح ١٣ه قوله كرب كرب اندوه من الصراح ١٢ ١٤ه قوله بالغ الخ للاكثر بالغ منونا وامره بالنصب وهو المقرر فى متن التفسير ١٢ك ١٥ه قوله وفى قراءة بالاضافة وهى قراءة حفص وقراءة الجمهور بنصب الراء وضم الفاء كذا فى الخطيب ١٢ ١٦ه قوله واللائى الخ مبتدأ خبره فعدتهن وان ارتبتم اعتراض اى ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلثة اشهر والظاهر ان خبره الجملة الشرطية وقوله فعدتهن جواب الشرط ١٢ك ١٧ه قوله بهمزة وياء وهى قراءة ابن عامر والكوفيين وقرأ قالون وقنبل بالهمزة ولا ياء بعده ١٢خطيب ١٨ه قوله واللائى لم يحضن آه . . . . مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفى السمين قوله واللائى لم يحضن مبتدأ خبره محذوف فقدروه جملة كالاول اى فعدتهن ثلاثة اشهر ايضا والاولى ان يقدر مفردا اى فكذلك او مثلهن ولو قيل انه معطوف على اللائى يئسن عطف المفردات واخبر عن الجميع بقوله فعدتهن لكان وجها حسنا واكثر ما فيه توسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللائى لم يحضن معطوف على قوله واللائى يئسن فاعرابه مبتدأ كاعراب الاول ١٢جمل ١٩ه قوله والمسئلتان اى مسئلة الآيسة ومسئلة الصغيرة ١٢صاوى ٢٠ه قوله واولات الاحمال مبتدأ واجلهن مبتدأ ثان وان يضعن خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ١٢ ٢١ه قوله مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن اى سواء كن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن وقد نسخ به عموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا التراخى نزوله عن ذلك هو المشهور من قول ابن مسعود رضى الله عنه ١٢ابو السعود ٢٢ه قوله ان يضعن حملهن لما فى البخارى ان سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بليال فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد حللت فتزوجى ولما رواه ابو داؤد والنسائى عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد آخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الآية فى سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ١٢ك

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ اى بعض مساكنكم مِّنْ وُّجْدِكُمْ اى سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير مضاف اى امكنة سعتكم لا ما دونها وَلَا تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة فيفتدين منكم وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ اولادكم منهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ على الارضاع وَاْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ وبينهن بِمَعْرُوْفٍ بجميل فى حق الاولاد بالتوافق على اجر معلوم على الارضاع وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ تضايقتم فى الارضاع فامتنع الاب من الاجرة والام من فعله فَسَتُرْضِعُ لَهٗ للاب اُخْرٰى ولا تكره الام على ارضاعه لِيُنْفِقْ على المطلقات والمرضعات ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ وَمَنْ قُدِرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰهُ اعطاه اللّٰهُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا وقد جعله بالفتوح وَكَاَيِّنْ هى كاف الجر دخلت على اى بمعنى كم مِّنْ قَرْيَةٍ اى وكثير من القرى عَتَتْ عصت يعنى اهلها عَنْ اَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا فى الآخرة وان لم تجئ لتحقق وقوعها حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو عذاب النار فَذَاقَتْ وَبَالَ اَمْرِهَا عقوبته وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا خسارا وهلاكا اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا تكرير الوعيد تاكيد فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ اصحاب العقول الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت للمنادى او بيان له قَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا هو القرآن رَسُوْلًا اى محمدا منصوب بفعل مقدر اى وارسل يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ بفتح الياء وكسرها كما تقدم لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بعد مجئ الذكر والرسول مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر الذى كانوا عليه اِلَى النُّوْرِ الايمان الذى قام بهم بعد الكفر وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا هو رزق الجنة التى لا ينقطع نعيمها اَللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يعنى سبع ارضين يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ الوحى بَيْنَهُنَّ بين السموات والارض ينزل به

ع ١٧

ع

ای لا تکلفون معنی ١٢

لا ابن كثير وابى بكر ١٢

لا نافع وابن عامر ١٢

لابن كثير وابى بكر ١٢

لا كما تقدم فى قراءة الخ تبين ٦٣ ١٢

---

١ قوله من حيث سكنتم الخ فيه وجهان احدهما ان من للتبعيض قال الزمخشرى مبعضها محذوف معناه اسكنوهن مكانا من حيث سكنتم اى بعض مكان سكناكم كقوله تعالى يغضوا من ابصارهم اى بعض ابصارهم قال قتادة ان لم يكن الا بيت واحد اسكنها فى بعض جوانبه وقال الرازى والكسائى من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثانى انها لابتداء الغاية قاله الحوفى وابو البقاء والمعنى ......

...... تسببوا الى اسكانهن من الوجه الذى تسكنون انفسكم ودل عليه قوله من وجدكم اى من وسعكم اى مما تطيقونه آه خطيب ١٢ جمل ٢ قوله اى بعض مساكنكم اشارة الى ان من فى من حيث سكنتم هى من التبعيضية متبعضها محذوف اى اسكنوهن مكان من حيث سكنتم اى بعض مساكنكم ان لم يكن غير بيت واحد فاسكنوها فى بعض جوانبه ١٢ كبير ٣ قوله عطف بيان اى عطف بيان لقوله من حيث سكنتم واليه ذهب ابو البقاء ١٢ ٤ قوله باعادة الجار الخ متعلق بالبدل فان البيان لا يجوز فيه اعادة الجار بل الجار والمجرور عطف بيان للجار والمجرور قبله ١٢ ك ٥ قوله اى امكنة سعتكم كانه قال اسكنوهن مكانا من مسكنكم فيما تطيقونه ١٢ ك ٦ قوله حتى يضعن حملهن الخ وهذا يدل على اختصاص النفقة بالحامل ويؤيده حديث فاطمة بنت قيس كانت طلقت ثلثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه نفقة رواه مالك وبه اخذ مالك والشافعى واحمد واوجبها امامنا ابو حنيفة رح بكل حال قالوا فائدة اشتراط الحمل فى الآية ان مدة الحمل ربما تطول فيظن ظان ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار مدة الحامل فنفى ذلك الوهم واما حديث فاطمة فمطعون فيه طعن فيه عمر وعائشة وغيرهما ١٢ كمالين ٧ قوله وأتمروا اى وليأمر بعضكم بعضا وقال الكسائى ائتمروا تشاوروا كما فى الخطيب وغيره ١٢ ٥ ٨ قوله على اجر معلوم الخ ولا يجوز الاستيجار على اولادهن ما لم يبن عند ابى حنيفة خلافا للشافعى رحمهما الله ١٢ ٩ قوله فسترضع له اخرى فيه معاتبة الام على ترك الارضاع والمعنى فان امتنع الاب من دفع الاجرة للام وتركت الام الولد من غير ارضاع بنفسها فليطلب له الاب مرضعة اخرى ويجبر على ذلك لئلا يضيع الولد فقوله فسترضع الخ خبر بمعنى الامر والضمير فى له للاب بدليل فان ارضعن لكم والمفعول محذوف للعلم به اى فسترضع الولد لوالده امرأة اخرى ١٢ صاوى ١٠ قوله لينفق الخ اى لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الانفاق على المطلقات والمرضعات ومعنى قدر عليه رزقه ضيق اى رزقه الله على قدر قوته ١٢ مدارك ١١ قوله لينفق على المطلقات اى اللاتى لم يرضعن وقوله والمرضعات اى المطلقات وهذا التقييد اخذ من السياق والا فالزوجة كذلك واعلم ان المطلقة طلاقا رجعيا لها النفقة باجماع المذاهب واما بائنا فلا نفقة لها عند مالك والشافعى وعند ابى حنيفة لها النفقة وكل هذا ما لم تكن حاملا والا فلها النفقة باجماع وللمرضع اجرة الرضاع باجماع ايضا كما يقتضى بالسكنى للجميع باجماع ١٢ صاوى ١١ قوله يعنى اهلها اى يعنى بلفظ القرية اهلها اى فهو مستعمل فى اهلها مجازا مرسلا من اطلاق المحل وارادة الحال فالضمير فى قوله اعد الله لهم راجع للقرية لما علمت من ان المراد بها اهلها ١٢ جمل ١٢ قوله لتحقق وقوعها جواب عما يقال ان الحساب وما بعده انما يحصل فى الآخرة فما وجه التعبير بالماضى فاجاب بانه عبر بالماضى لتحقق وقوعه ١٢ صاوى ١٣ قوله منصوب بفعل مقدر هذا احسن احتمالات تسع ذكرها المفسرون احدها اليه ذهب الزجاج والفارسى انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ينحل بحرف مصدرى وفعل كانه قيل ان ذكر رسولا كقوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما الثانى انه جعل نفس الذكر مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف من الاول تقديره انزل ذا ذكر رسولا الرابع كذلك الا ان رسولا نعت لذلك المحذوف الخامس انه بدل منه على حذف مضاف من الثانى اى ذكرا ذا رسول السادس ان يكون رسولا نعتا لذكرا على حذف مضاف اى ذكرا ذا رسول فذا رسول نعت لذكرا السابع ان يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا صريحا من غير تاويل او بيانا عند من يرى جريانه فى النكرات كالفارسى الا ان هذا يبعده قوله يتلو عليكم لان الرسالة لا تتلو الا بمجاز الثامن ان يكون رسولا منصوبا بفعل مقدر اى ارسل رسولا لدلالة ما تقدم عليه التاسع ان يكون منصوبا على الاغراء اى اتبعوا والزموا رسولا هذه صفته واختلف الناس فى رسولا هل هو النبى صلى الله عليه وسلم او القرآن نفسه او جبريل قال الزمخشرى هو جبريل ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة آيات الله فكان انزاله فى معنى انزال الذكر فصح ابداله منه ١٢ جمل ١٤ قوله ومن الارض الخ عامة القراء على نصب مثلهن ووجهه انه معطوف على سبع سموات او مفعول لمحذوف تقديره وخلق مثلهن من الارض وقرئ شذوذا بالرفع الى الابتداء والجار والمجرور خبره مقدم عليه ١٢ صاوى ١٥ قوله يعنى سبع ارضين اعلم ان العلماء اجمعوا على ان السموات سبع طباق بعضها فوق بعض واما الارضون فالجمهور على انها سبع كالسموات بعضها فوق بعض وفى كل ارض سكان من خلق الله وعليه فدعوة الاسلام باهل الارض العليا لانه الثابت والمنقول ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم ولا احد من بعده نزل الى الارض الثانية ولا غيرها من باقى الارضين ويبلغهم الدعوة وهل جعل الله لما تحت الارض العليا ضوء اخيرا غير الشمس والقمر او يستمدون الضوء منها قولان للعلماء وقيل انها طباق ملزوقة بعضها ببعض وقيل ليست طباقا بل منبسطة تفرق بينها البحار وتظل الجميع السماء والاول هو الصحيح ١٢ صاوى ١٥ قوله يعنى سبع ارضين فالجمهور على انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفى كل ارض سكان من خلق الله وقال الضحاك مطبقة بعضها فوق بعض من غير فتوق وفرجة بخلاف السموات وقال القرطبى والاول الاصح لان الاخبار دالة عليه كما روى البخارى وغيره من روح البيان وغيره وفى الخطيب ثم رايته فى الترمذى عن ابى رزين العقيلى ولفظه هل تدرون ما الذى تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة ١٢ ١٦ ينزل به جبريل الخ كذا فسر البغوى ويدل عليه ما اخرجه ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى من طريق ابى الضحى عن ابن عباس رض فى قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقى اسناده صحيح ولكنه شاذ لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير وهو محمول ان صح نقله عن ابن عباس رض انه اخذه عن الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على قائله ١٢ ك

قوله ذهب الزمخشرى الى ان قوله من وجدكم بدل من قوله من حيث سكنتم الخ ١٢

جبرئيل من السماء السابعة الى الارض السابعة لِتَعْلَمُوٓا متعلق بمحذوف اى اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۙ وَّاَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ ۚ من امتك مارية القبطية لما واقعها فى بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك فى بيتها وعلى فراشها حيث قلت هى حرام على تَبْتَغِىْ بتحريمها مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ ۭ اى رضاهن وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١﴾ غفر لك هذا التحريم قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ شرع لَكُمْ تَحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ ۚ تحليلها بالكفارة المذكورة فى سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة فى تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له وَاللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿٢﴾ و اذكر اِذْ اَسَرَّ النَّبِىُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ هى حفصة حَدِيْثًا ۚ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ عائشة ظنا منها ان لا حرج فى ذلك وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ اطلعه عَلَيْهِ على المنبأ به عَرَّفَ بَعْضَهٗ لحفصة وَاَعْرَضَ عَنْۢ بَعْضٍ ۚ تكرما منه فَلَمَّا نَبَّاَهَا بِهٖ قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَكَ هٰذَا ۭ قَالَ نَبَّاَنِىَ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ ﴿٣﴾ اِنْ تَتُوْبَآ اى حفصة وعائشة اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوْبُكُمَا ۚ مالت الى تحريم مارية اى سركما ذلك مع كراهة النبى صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اى تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وَاِنْ تَظٰهَرَا بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بدونها تعاونا عَلَيْهِ اى النبى فيما يكرهه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ فصل مَوْلٰىهُ ناصره وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ ابوبكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ بعد نصر الله والمذكورين ظَهِيْرٌ ﴿٤﴾ ظهراء اعوان له فى نصره عليكما عَسٰى رَبُّهٗٓ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اى طلق النبى ازواجه اَنْ يُّبْدِلَهٗٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مارية القبطية الخ وهى ام ابراهيم اهداها مقوقس ملك مصر ١٢ ك **٢** قوله وشق عليها الخ اى فعاتبته فقالت يارسول الله تفعل هذا من دون نسائك قال الاترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها رواه الطبرانى وابن مردويه عن ابى هريرة وللنسائى عن انس انه صلعم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك حيث قلت هى حرام على متعلق بقوله تعالى لم تحرم وفى صحيح البخارى عن جابر انه صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فواطئت به عائشة وحفصة فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت والمغافير شبيه بالصمغ له رائحة كريهة قال النسائى حديث عائشة فى العسل فى غاية الجودة وحديث مارية لم يات من طريق جيد ويحتمل ان يكون نزلت فى السببين جميعا وقال النووى الصحيح انها فى قصة العسل لا فى قصة مارية المروى فى غير الصحيحين فانها لم يات من طريق صحيح ١٢ ك **٣** قوله هى حرام على اى المارية القبطية حرام على وقصتها بالتفصيل هكذا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زيارة ابيها فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته مارية القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت انما اذنت لى من اجل ذلك ادخلت امتك بيتى ثم وقعت عليها فى يومى على فراشى اما رأيت لى حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هى جاريتى قد احلها الله لى فهى حرام على التمس بذلك رضاك فلا تخبرى بهذا امرأة منهن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذى بينها وبين عائشة رضى الله عنها فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها واخبرت عائشة بمارات فلم تكتم فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الجزاء على افشاء سره كما فى الخطيب وغيره هذا فى روح البيان لكن العبارة الخطيب غيرت من هنا اى واخبرت عائشة فلم يزل نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فاذا ارجع الضمير الذى فى لا يقربها الى المارية القبطية فهو يوافق لمرام الشارح وكلام صاحب روح البيان يخالف لكلام الشارح لان الشارح يثبت حرمة المارية القبطية ونزول الآية للرجعة اليها وصاحب روح البيان يثبت حرمة حفصة ونزول الآية للرجعة الى حفصة ١٢ **٤** ومن الايمان تحريم آه استدل به امامنا ابوحنيفة رح ان تحريم الحلال يمين حيث سمى تحريم الحلال يمينا فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فيلزم فيه الكفارة عند ابى حنيفة رح خلافا للشافعى واجيب بانه لا يلزم من وجوب الكفارة كونه يمينا لاحتمال انه صلعم اتى بلفظ اليمين وروى عبد الرزاق عن الشعبى وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله فى التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا فقول الشعبى يوافق مذهب الشافعى وقول قتادة يؤيد قولنا وهو ظاهر القرآن ويؤيده ايضا ما اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه انه جاءه رجل فقال جعلت امرأتى على حراما قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وتلا الآية ١٢ ك **٥** قوله لانه مغفور له وانما نزل الكفارة لتعليم الامة وتعقب بحديث الترمذى فى قصة حلفه على العسل وجعله لكفارة اليمين وظاهره انه كفر وان كان ليس نصا فيه وقال الشيخ ابن حجر عن انس فى قصة تحريم مارية انه صلعم اعتق رقبة ولابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه قال بلغنا انه صلعم كفر عن يمينه واصاب جاريته كذا فى الدر المنثور ١٢ ك **٦** قوله هى حفصة الخ وفى المختارة للضياء عن ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبرى احدا ان ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اخبرت عائشة فنزلت الآية ولابن المنذر عن ابن عباس نحوه وقيل فى تفسير الحديث ان الخلافة بعده لابى بكر وعمر اخرج الطبرانى عن ابن عباس فى الآية دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تخبرى عائشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلى الامر بعد ابى بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة من انباك هذا قال نبانى العليم الخبير وكذا رواه ابن عدى وابن عساكر من طرق عن ابن عباس واخرجه ابونعيم عن الضحاك ١٢ ك **٧** قوله هو تحريم مارية آه واسر اليها ايضا ان اباها وابا عائشة ابا بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله فى طلب رضاها ١٢ جمل **٨** قوله فلما نبات به عائشة قدره اشارة الى انه يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر وقد يحذف الجار تخفيفا وقد يحذف المفعول الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فى هذه الآية فقوله فلما نبات به تعدى لاثنين حذف اولهما والثانى مجرور بالباء اى نبات به غيرها وقوله فلما نباها به ذكرهما وقوله من انباك هذا ذكرهما وحذف الجار ١٢ جمل **٩** قوله على المنبأ به فيه تسامح لان المنبأ به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح ان يقال واظهره الله عليه جمل اقول ليس فى كلام الشارح تسامح لان المنبأ به ههنا هو خبر الحفصة من تحريم المارية ١٢ **١٠** قوله عرف بعضه اى هو تحريم مارية او العسل ١٢ صاوى **١٠** قوله عرف بعضه اى عرف النبى حفصة والتعريف بالفارسية بيا گاہیدن وقوله بعضه اى بعض الحديث الذى افشته الى صاحبتها ١٢ **١١** قوله واعرض عن بعض اى وهو ان اباها وابا بكر يكونان خليفتين بعده وانما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر فى الناس فربما اثاره بعض المنافقين حسدا ولابن مردويه عن ابن عباس مثله ١٢ صاوى . **١١** قوله واعرض عن بعض اى عن تعريف بعض تكرما وهو حديث مارية وفى الخطيب واعرض عن بعض .... اى اعلام بعض تكرما منه ان يستقصى فى العبارات وحياء وحسن عشرة قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام وانما عاتبها على ذكر الامة واعرض عن ذكر الخلافة خوفا من ان ينتشر فى الناس ١٢ . **١٢** قوله فقد صغت قلوبكما الفاء للتعليل ابو السعود وهذا تعليل للشرط اى ان تتوبا الى الله لاجل الذنب الذى صدر منكما وهو انه قد صغت قلوبكما الخ جمل ويؤيده ما فى الخطيب ١٢ **١٣** قوله وذلك ذنب اى فان كراهة ما يكرهه واجب وتركه ذنب ١٢ كمالين **١٤** قوله اى تقبلا يعنى توبتكما وعبارة الخطيب فجزاء الشرط محذوف للعلم به اى ان تتوبا كان خيرا لكما ١٢ **١٥** قوله ولم يعبر به اى بقوله قلبين وقوله لاستثقال الجمع بين تثنيتين الخ فرارا من اجتماع التجانسين فى كلمة واحدة ومن شان العرب اذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما لانه لا يشكل ١٢ **١٦** قوله كالكلمة الواحدة اى لفظا بالاضافة ومعنى لان المضاف جزء المضاف اليه ١٢ **١٧** قوله وفى قراءة اى لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر ١٢ ك **١٨** قوله معطوف على محل اسم ان اى قبل دخول الناسخ وهذا على بعض مذاهب النحويين ويجوز ان يكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبر الجميع ١٢ صاوى **١٨** قوله معطوف على محل اسم ان اى قوله تعالى وجبريل وصالح المؤمنين وقوله اى فيكونون ناصريه اى فالخبر عن الكل هو قوله تعالى مولاه فيقدر بعد كل واحد منها ١٢ — **١٩** قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اخبر بالمفرد عن الجمع لان فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره آن قلت ان نصرة الله هى الكفاية العظمى وما الحكمة فى ضم ما بعدها اليها قلت تطييبا لقلوب المؤمنين وتوقيرا لجانب الرسول ١٢ صاوى

بالتشديد والتخفيف اَنْ يُّبْدِلَهٗٓ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ خبر عسى و الجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مُسْلِمٰتٍ مقرات بالاسلام مُّؤْمِنٰتٍ مخلصات قٰنِتٰتٍ مطيعات تٰٓئِبٰتٍ عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ صائمات او مهاجرات ثَيِّبٰتٍ وَّاَبْكَارًا ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ بالحمل على طاعة الله تعالى نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتى فى المدثر غِلَاظٌ من غلظ القلب شِدَادٌ فى البطش لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ بدل من الجلالة اى لا يعصون امر الله وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝ تاكيد والاية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ يقال لهم ذلك عند دخولهم النار اى لانه لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اى جزاءه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عَسٰى رَبُّكُمْ ترجيه تقع اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللّٰهُ بادخال النار النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم ويكون بِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ مستانف رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا فى الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين فَلَمْ يُغْنِيَا اى نوح ولوط عَنْهُمَا مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا وَّقِيْلَ لهما ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۝ من كفار قوم نوح وقوم لوط وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا امْرَاَتَ فِرْعَوْنَ امنت بموسى واسمها اسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اِذْ قَالَتْ فى حال التعذيب رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وتعذيبه وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهى تاكل وتشرب وَمَرْيَمَ عطف على امرأة فرعون ابْنَتَ عِمْرٰنَ الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته فَنَفَخْنَا فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا اى جبرئيل حيث نفخ فى جيب درعها بخلق الله فعله الواصل الى فرجها فحملت بعيسى وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله ولم يقع التبديل جواب عما يقال ان الترجى فى كلام الله للتحقيق مع انه لم يحصل ههنا فاجاب بانه معلق على الشرط هو التطليق للكل ولم يطلقهن واجيب ايضا بان عسى ههنا للتخويف ١٢ صاوى — [۲] قوله صائمات هذا قول ابن عباس وسمى الصائم سائحا لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعمه فكذلك الصائم يمسك الى ان يجئ وقت افطاره ١٢ صاوى [۳] قوله تاكيد اى لان مفاد الجملة الثانية هو مفاد الجملة الاولى ١٢ جمل [۴] قوله نصوحا بفتح النون اى على انه صيغة مبالغة كالشكور صفة لتوبة اى بلغت الغاية فى الخلوص وقوله وضمها اى فهو مصدر يقال نصح نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا وصفت به التوبة مبالغة على حد زيد عدل والقراءتان سبعيتان وقوله صادقة لكل من القراءتين ١٢ صاوى [۴] قوله نصوحا صادقة عند الاخفش مدارك وفى روح البيان والنصوح فعول من ابنية المبالغة لقولهم رجل صبور وشكور اى بالغة فى النصح وقال القاشانى رحمه الله مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اولها عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصى وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذى هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق ملخصا ١٢ [۵] قوله وضمها اى لابى بكر على انه مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور اى كونه ذات نصح او تنصح نصوحا بترك العود الى ما تاب عنه ١٢ [۶] قوله ولا يراد العود اليه روى الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب التوبة النصوح ان يتوب العبد من العمل الشئ ثم لا يعود اليه ابدا ولاحمد عن ابن عباس مرفوعا مثله ولابن جرير عن ابن عباس موقوفا نحوه ولعل شرط عدم العود مخصوص بتوبة الخواص فلا يخالف مذهب اهل السنة كما فى المواقف انه يكفى فى تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود وشرط المعتزلة فى التوبة امورا اداء المظالم وان لا يعاود ذلك الذنب وان يستديم الندم وهى عندنا غير واجبة فيها انتهى وقال الحسن هى ان يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على ان لا يعود فيه وقال ابن المسيب توبة تنصحون انفسكم ١٢ ك [۷] قوله تقع اشارة الى ان هذا الترجى واجب الوقوع ١٢ [۸] قوله والذين امنوا اما معطوف على النبى فالوقف على قوله معه ويكون قوله نورهم يسعى مستانفا او حالا او مبتدأ خبره جملة نورهم يسعى ١٢ صاوى [۹] قوله اتمم لنا المراد من الاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام روح وفى الكبير قال ابن عباس رضى الله عنهما يقولون ذلك عند اطفاء نور المنافقين اشفاقا ١٢ [۱۰] قوله باللسان والحجة وكذا بالسيف اذا احتيج اليه من الخطيب ١٢ [۱۱] قوله بالانتهار انتهار زجر كردن فى الصراح انتهار بانگ بر كردن وقوله والمقت معناه بالفارسية دشمنى كردن كذا فى الصراح ١٢ [۱۲] قوله فخانتاهما فى الدين اى لا فى الزنا لما ورد عن ابن عباس انه ما زنت امرأة نبى قط ١٢ صاوى [۱۳] قوله اذ كفرتا تعليل لقوله فخانتاهما ١٢ صاوى [۱۴] قوله واسمها واعلة كذا فى نسخة المطابق لما فى معالم التنزيل وفى اكثر النسخ واهلة بالهاء ١٢ ك [۱۵] قوله تدل على اضيافه الخ كذا رواه الحاكم من طريق ابن عباس ان خيانة امرأة نوح قولها انه مجنون وخيانة امرأة لوط دلالتها على ضيفه وقال الكلبى اسرتا النفاق واظهرتا الايمان ١٢ ك [۱۶] قوله بالتدخين دخن دود بر آمدن وادخان مثله كذا فى الصراح ١٢ - [۱۷] قوله آمنت بموسى الخ اخرج ابو يعلى والبيهقى بسند صحيح عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامرأة اربعة فى يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا اظلتها الملئكة واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة ان فرعون وتد لامرأته اوتادا واوضعها على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ففرج الله بها عن بيتها فى الجنة وروى الحاكم وصححه عن سليمان كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملئكة باجنحتها وكانت ترى بيتها فى الجنة وقال الحسن بن كيسان رفعت الى الجنة وهى حية تاكل وتشرب ١٢ ك [۱۸] قوله رحى بالقصر سنگ آسيا ١٢ صراح [۱۹] قوله فراته الخ روى لما قالت ذلك رفعت الحجب حتى رأت بيتها فى الجنة مرمرة بيضاء وانتزعت روحها ١٢ روح — [۲۰] قوله فى جيب درعها يشير الى ان المراد بالفرج هنا الجيب درعها كما صرح به غيره وقال البقاعى او فى فرجها الحقيقى وعلى هذا فلا حاجة الى التاويل من الخطيب ١٢ [۲۱] قوله بخلق الله آه متعلق بنفخنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا وقوله فعله اى فعل جبريل وهو النفخ ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح لا الهواء الحاصل الى فرجها فمعنى فنفخنا فيه من روحنا اوصلنا اليه الريح والهواء الخارج من نفس جبريل لما نفخ فى جيب قميصها وقوله فحملت بعيسى معطوف على الواصل اى فوصل اليه فحملت بعيسى ١٢ جمل — [۲۲] قوله فحملت بعيسى اى عقب النفخ فالنفخ والحمل والوضع فى ساعة واحدة ١٢ صاوى

بشرائعه وَكُتُبِهٖ المنزلة وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِيْنَ ﴿١٢﴾ من القوم المطيعين سُوْرَةُ الْمُلْكِ مكية ثلاثون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبٰرَكَ تنزه عن صفات المحدثين الَّذِيْ بِيَدِهِ في تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ ﴿١﴾ الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ في الدنيا وَالْحَيٰوةَ في الاخرة اوهما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة وهي مايه الاحساس والموت ضدها اوعدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم في الحيوة اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اطوع لله وَهُوَ الْعَزِيْزُ في انتقامه ممن عصاه الْغَفُوْرُ ﴿٢﴾ لمن تاب اليه الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض من غير مماسة مَا تَرٰى فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ لهن ولا لغيرهن مِنْ تَفٰوُتٍ تباين وعدم تناسب فَارْجِعِ الْبَصَرَ اعده الى السماء هَلْ تَرٰى فِيْهَا مِنْ فُطُوْرٍ ﴿٣﴾ صدوع وشقوق ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ كرة بعد كرة يَنْقَلِبْ يرجع اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ذليلا لعدم ادراك خلل وَّهُوَ حَسِيْرٌ ﴿٤﴾ منقطع عن رؤية خلل وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا القربى الى الارض بِمَصَابِيْحَ بنجوم وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا مراجم لِّلشَّيٰطِيْنِ اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني اويخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ﴿٥﴾ النار الموقدة وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٦﴾ هي اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا صوتا منكرا كصوت الحمار وَّهِيَ تَفُوْرُ ﴿٧﴾ تغلي تَكَادُ تَمَيَّزُ وقرئ تتميز على الاصل تنقطع مِنَ الْغَيْظِ غضبا على الكفار كُلَّمَآ اُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ جماعة منهم سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ سوال توبيخ اَلَمْ يَاْتِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من القانتين اى معدودة منهم وفيه اشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين ١٢ صاوى **٢** قوله من القوم المطيعين اى وهم رهطها وعشيرتها لانها من اهل بيت الصالحين من اعقاب هارون اخي موسٰى عليه السلام ١٢ صاوى **٣** قوله من القوم المطيعين اى من نسلهم وهم رهطها وعشيرتها لانهم كانوا مطيعين لله والقنوت الطاعة من الخطيب وهذا احد الوجهين والثاني انها كانت من عداد المواظبين على الطاعة ١٢ **٣** قوله سورة الملک الخ وتسمى ايضا الواقية والمنجية وتدعى في التوراة المانعة لانها تقي وتنجي من عذاب القبر عن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صاحبها في القبر وروى ابوهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارک وعن عبدالله بن مسعود قال اذا وضع الميت في قبره يوتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقوم بسورة الملک ثم يوتى من قبل راسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقرأ بي سورة الملک ثم قال هي المانعة من عذاب الله وهي في التوراة سورة الملک من قرأها في ليلة فقد اكثر واطنب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان تبارک الملک في قلب كل مؤمن ١٢ جمل **٤** قوله الذي خلق الموت شروع في تفاصيل بعض آثار القدرة واعلم انه اختلف في الموت والحياة فحكي عن ابن عباس والكلبي ومقاتل ان الموت والحياة جسمان فعلى هذا الحياة والموت امران وجوديان وتقابلهما من تقابل الضدين وقيل الموت عدم الحياة فتقابلهما من تقابل العدم والملكة ١٢ **٥** قوله والموت ضدها اى ضد الحياة فهو صفة وجودية تضاد الحس والحركة وقوله او عدمها اى عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها او متاخرا عنها وقوله قولان اى في تعريف الموت والحق ان الموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة للحياة كالحرارة والبرودة والحياة صفة وجودية زائدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة ١٢ روح **٦** قوله قولان اى الاول قول اهل السنة والثاني قول المعتزلة ١٢ **٧** قوله والخلق على الثاني اى على القول الثاني في تفسير الموت وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير اى وهو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير تعلق الارادة الازلي وكذا تعلق العلم القديم فمعنى خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعلمه في الازل اى واما على الاول وهو انه ضدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودي يخرج من العدم ١٢ جمل **٨** قوله بمعنى التقدير اى هو ما يتعلق بالموجودات والمعدومات لانه تعلق الارادة والعلم الازليان واما على الاول فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودي ١٢ صاوى **٩** قوله ليبلوكم اى يعاملكم معاملة المبتلي والمختبر فاندفع ما قد يتوهم من ظاهر الاية ان علمه تعالى يتجدد بتجدد المعلومات ١٢ صاوى **١٠** قوله ايكم احسن عملا مبتدا وخبر وعملا تمييز والجملة في محل نصب مفعول ثان ليبلوكم قال ابوالسعود وتعليق فعل البلوى مع اختصاص التعليق بافعال القلوب لما فيه في فعل البلوى من معنى العلم باعتبار عاقبته كالنظر فلذلک اجرى مجراه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستعارة التبعية ١٢ روح **١١** قوله الذي خلق سبع سموات اى فالاولى من موج مكفوف والثانية من مرمرة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس اصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء ١٢ صاوى **١٢** قوله طباقا الخ صفة لسبع سموات جمع طبقة كرحبة ورحاب او جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجبال او مصدر طابق مطابقة وطباقا ووصف به على المبالغة او انه منصوب بفعل مقدر اى طبقت طباقا من قولهم طابق النعل اى جعله فوق اخرى روى عن ابن عباس طباقا اى بعضها فوق بعض قال البقاعي بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلک قال وهي لا تكون كذلک الا ان تكون الارض كرية والسماء الدنيا محيطة بها احاطة قشر البيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بالكل والكرسي الذي هو اقربها بالنسبة اليه كحلقة ملقاة في فلاة فما ظنک بما تحته وكل سماء في التي فوقها بهذه النسبة وقد قرر اهل الهيئة انها كذلک وليس في الشرع ما يخالفه بل ظواهره توافقه ١٢ ج **١٣** قوله من غير مماسة الخ هو ماخوذ من الاحاديث الدالة على الفصل بين السموات والارض ١٢ **١٤** قوله لهن ولا لغيرهن الخ يشير الى ان الجملة مستانفة مبنية لكمال خلقه تعالى وجعلها القاضي صفة السبع ومنع موضع ما ترى فيهن تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامتهن من التفاوت وهو انه خلق الرحمن ١٢ ک **١٥** قوله فارجع البصر الخ وفي البيضاوي فارجع البصر اى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متاملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي لها وعبارة السمين قوله فارجع البصر متسبب عن قوله ما ترى وكرتين نصب على المصدر كرتين وهو مثنى لا يراد به حقيقته بل التكثير بدليل قوله ينقلب اليک البصر خاسئا وهو حسير اى مزدجرا وهو كليل وهذان الوصفان لا يتاتيان بنظرتين ولا ثلاث وانما المعنى كرات وهذا كقولهم لبيک وسعديک وحنانيک وهذاذيک لا يريدون بهذا التثنية شفع الواحد انما يريدون التكثير اى اجابة لک بعد اخرى ولا تناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثير بقرينة كما يفيده اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر وقيل الاولى ليرى حسنها واستواءها والثانية ليبصر كواكبها في سيرها وانتهائها ١٢ ج **١٦** قوله صدوع الخ جمع صدع هو الشق في شئ قاموس وفي الصراح صدع شگافتن چيزے را وقال الزمخشري جمع فطر وهو الشق يقال فطره فانفطر ١٢ **١٧** قوله وهو حسير اى كليل وبالغ غاية الاعياء لطول المعاودة وكثرة المراجعة وهو فعيل بمعنى الفاعل لان الحسور هو الاعياء كما في تاج المصادر ١٢ **١٨** قوله القربى الى الارض يشير الى ان كون السماء قربى من سائر السموات انما هو بالاضافة الى ما تحتها من الارض لا مطلقا لان الامر بالعكس بالاضافة الى فوقها من العرش ١٢ روح **١٩** قوله بمصابيح بچراغها جمع مصباح وهو السراج واعلم انه اذا جعل الله الكواكب زينة السماء التي هي سقف الدنيا فليجعل العباد المصابيح والقناديل زينة سقوف المساجد والجوامع ولا سرف في الخير وذكر ان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء العشاء يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الداري رضي الله عنه المدينة صحب معه قناديل وحبالا وزيتا وعلق تلک القناديل بسواري المسجد واوقدت فقال عليه الصلوة والسلام نورت مسجدنا نور الله عليک اما والله لو كان لي ابنة لانكحتكها وسماه سراجا وكان اسمه الاول فتحا ثم اكثرها عمر رضي الله عنه حين جمع الناس على ابي بن كعب رضي الله عنه في صلوة التراويح فلما راها علي رضي الله عنه تزهر قال نورت مسجدنا نور الله قبرک يا ابن الخطاب ١٢ روح **٢٠** قوله رجوما الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ما يرجم به مدارک وفي الجمل رجوما جمع رجم وهو مصدر والمراد به المفعول اى ما يرجم به فلذلک قال الشارح مراجم اى امور يرجم بها ١٢ **٢١** قوله بان ينفصل جواب عما يقال ان الله تعالى جعل الكواكب زينة للسماء وذلک يقتضي ثبوتها وبقاءها وجعلها رجوما يقتضي زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين الحالتين فاجاب بانه ليس المراد بانهم يرمون باجرام الكواكب بل بما ينفصل منها من الشهاب وذلک كمثل القبس يوخذ من النار وهي على حالها ١٢ صاوى **٢٢** قوله لا ان الكوكب يزول عن مكانه اى فقوله وجعلناها رجوما للشياطين على حذف مضاف اى جعلنا شهبها دليله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ١٢ جمل

ع قوله السلطان اى الاستيلاء والتمكن من سائر الموجودات يتصرف فيها كيف يشاء ١٢ جمل

ع ١ قوله القربى الى الارض اى التي اقرب الى الارض من باقي السموات فقربى صيغة تفضيل كما تقول هند فضلى النساء ولا يخالف ما تقدم من ان الكواكب ثابتة في العرش او الكرسي لان السماء شفافة لا تحجب ما وراءها فتزيين السماء الدنيا بالكواكب لا يقتضي انها ثابتة فيها اذ التزيين باظهارها عليها وهذا في غير الكواكب السبعة فانها مفرقة على السموات السبع في كل سماء كوكب منها فزحل في السابعة والمشتري في السادسة والمريخ في الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في سماء الدنيا ١٢ صاوى

نَذِيْرٌ ۝٨ رسول ينذركم عذاب الله تعالٰى قَالُوْا بَلٰى قَدْ جَآءَنَا نَذِيْرٌ ۥ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ اِنْ مَآ اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ۝٩ يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر وَقَالُوْا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اى سماع تفهم اَوْ نَعْقِلُ اى عقل تفكر مَا كُنَّا فِيْٓ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝١٠ فَاعْتَرَفُوْا حيث لا ينفع الاعتراف بِذَنْبِهِمْ ۚ وهو تكذيب النذر فَسُحْقًا بسكون الحاء وضمها لِّاَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝١١ فبعدًا لهم عن رحمة الله تعالٰى اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ يخافونه بِالْغَيْبِ فى غيبتهم عن اعين الناس فيطيعونه سرًا فيكون علانية اولٰى لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝١٢ اى الجنة وَاَسِرُّوْا ايها الناس قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِهٖ ۭ اِنَّهٗ تعالٰى عَلِيْمٌ ۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝١٣ بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذٰلك ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۭ ما تسرون اى اينتفى علمه بذلك وَهُوَ اللَّطِيْفُ فى علمه الْخَبِيْرُ ۝١٤ فيه لا هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا سهلة للمشى فيها فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا جوانبها وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِهٖ ۭ المخلوق لاجلكم وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ ۝١٥ من القبور للجزاء ءَاَمِنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينها وبين الاخرى وتركها وابدالها الفا مَّنْ فِي السَّمَآءِ سلطانه وقدرته اَنْ يَّخْسِفَ بدل من مَن بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ ۝١٦ تتحرك بكم وترتفع فوقكم اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ بدل من مَن عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۭ ريحًا ترميكم بالحصباء فَسَتَعْلَمُوْنَ عند معاينة العذاب كَيْفَ نَذِيْرِ ۝١٧ انذارى بالعذاب اى انه حق وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ۝١٨ انكارى عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اى انه حق اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ فى الهواء صٰٓفّٰتٍ باسطات اجنحتهن وَّيَقْبِضْنَ ۘ اجنحتهن بعد البسط وقابضات مَا يُمْسِكُهُنَّ عن الوقوع فى حال البسط والقبض اِلَّا الرَّحْمٰنُ ۭ بقدرته اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍۢ بَصِيْرٌ ۝١٩ المعنى لم يستدلوا بثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب اَمَّنْ مبتدأ هٰذَا خبره الَّذِيْ بدل من هذا هُوَ جُنْدٌ اعوان لَّكُمْ صلة الذى يَنْصُرُكُمْ صفة جند مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ ۭ اى غيره يدفع عنكم عذابه اى لا ناصر لكم اِنِ ما الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ ۝٢٠ غرهم الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ يَرْزُقُكُمْ اِنْ اَمْسَكَ الرحمٰن رِزْقَهٗ ۚ اى المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى فمن يرزقكم اى لا رازق لكم غيره بَلْ لَّجُّوْا تمادوا فِيْ عُتُوٍّ تكبر وَّنُفُوْرٍ ۝٢١ تباعد عن الحق اَفَمَنْ يَّمْشِيْ مُكِبًّا واقعا

ع ٤٤ — وقف لازم — وقف غفران — وقف منزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله يحتمل ان يكون الخ اى قوله ان انتم الا فى ضلال كبير فى تفسير الكبير فى الآية وجهان الوجه الاول وهو الظاهر انه من جملة قول الكفار خطابهم للمنذرين الوجه الثانى يجوز ان يكون من كلام الخزنة للكفار والتقدير ان الكفار لما قالوا ذٰلك الكلام قالت الخزنة لهم ان انتم الا فى ضلال كبير انتهٰى ١٢ ـــلـه قوله يحتمل ان يكون من كلام الملٰئكة آه وعلى هذا فلا بد من تقدير القول والمراد بالضلال ضلالهم فى الدنيا والهلاك اوعقابه الذى فيه ١٢ ک ـــ٢ـه قوله للنذر بضم النون والذال وذٰلك هو الظاهر فلا ينبغى العدول عنه ١٢ ک ـــ٣ـه قوله فسحقا بالفارسية پس دور كردنى ايشاں را از رحمت خود روح وفى الصراح سحق بضمتين دورى وفى الجمل فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به اى الزمهم الله سحقا والثانى انه منصوب على المصدر تقديره سحقهم الله سحقا ١٢ ـــ٤ـه قوله وسبب نزول ذٰلك ان المشركين آه اى كذا روى عن ابن عباس كما حكاه البغوى ١٢ ک ـــ٥ـه قوله اينتفى علمه بذلك اى لا ينتفى بل لا بد وان يكون عالما بما خلقه لان الخلق هو الايجاد والتكوين على سبيل القصد والقاصد الى الشئ لا بد وان يكون عالما بحقيقة ذٰلك المخلوق كيفية وكمية ١٢ خطيب ـــ٦ـه قوله جوانبها قال البغوى الاصل فى الكلمة الجانب ومنه منكب الرجل والريح النكباء وتنكب فلان ١٢ ک ـــ٧ـه قوله ءَاَمنتم اى ايامن شديد اى مكذبان وهو استفهام توبيخ روح ـــ٨ـه قوله وادخال الف بينها اى بين الثانية بقسميها المحققة والمسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس قراءات ثنتان فى التحقيق وثنتان فى التسهيل والخامسة فى الابدال ١٢ جمل على الجلالين ـــ٩ـه قوله بدل من مَن فى من فى السماء بدل اشتمال اى اأمنتم الخسف ١٢ ک ـــ١٠ـه قوله ريحا ترميكم الخ فى الصراح حاصب باد سخت كه سنگ ريزه بردارد وقوله بالحصباء حصباء سنگريزه ١٢ صراح ـــ١١ـه قوله انذارى بالعذاب يشير الى ان النذير بمعنى الانذار والياء محذوف ١٢ ک ....

١٢ـه قوله انكارى عليهم وانكار الله تعالٰى على عبده ان يفعل به امرا صعبا وفعلا هائلا لا يعرف ١٢ روح ١٣ـه قوله اجنحتهن اى فمفعوله محذوف وهو الاجنحة والصف البسط ١٢ ک ـــ١٤ـه قوله قابضات اشار بذلك الى ان الفعل مؤول باسم الفاعل معطوف على صافات والحكمة فى تعبيره ثانيا بالفعل ولم يقل وقابضات ان الاصل فى الطيران صف الاجنحة والقبض طار عليه فعبر عن الاصل باسم الفاعل وعن الطارئ بالفعل الذى شانه الحدوث ١٢ صاوى ـــ١٥ـه قوله ام من هذا الذى هو جند لكم ينصركم الخ بالفارسية ايا كيست آنكه وى لشكر است براۓ شما نصرت ميدهد شما را بجز خدا ١٢ ـــ١٥ـه قوله ام من هذا الخ سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان الكفار كانوا يمتنعون من الايمان ويعاندون رسول الله معتمدين على شيئين قوتهم بالاموال والعدد واعتقادهم ان اصنامهم توصل اليهم الخيرات وتدفع عنهم المضرات فابطل الله الاول بقوله ام من هذا الذى هو جند لكم الخ وابطل الثانى بقوله ام من هذا الذى يرزقكم ان امسك الخ وام هنا منقطعة لتفسيرها ببل وحدها لدخولها على من الاستفهامية ولا يصح تفسيرها ببل والهمزة لئلا يدخل الاستفهام على مثله ١٢ صاوى ـــ١٦ـه قوله مبتدأ هذا خبره ومن استفهامية والاخبار من النكرة بالمعرفة يجوز عند سيبويه اذا كان المبتدأ اسم استفهام وغيره يجعل هذا مبتدأ ومن خبره ـ كمالين وجند محمول على لفظه فى الافراد ولو روعى المعنى قيل ينصرونكم ١٢ ک ـــ١٧ـه قوله اعوان اشار بذلك الى ان جند لفظه مفرد ومعناه جمع ١٢ صاوى ـــ١٨ـه قوله اى لا ناصر لكم يشير الى ان الاستفهام فى من للانكار ثم ان ام متصلة معادلة للقرائن التى قبلها اى امنتم من عذاب الله لم تعلموا ان الحافظ هو الله ام لكم جند ينصركم من دون الله ان اراد بكم خسفا او ارسال حاصب وجاء بصورة الاستفهام اشعارا بانهم اعتقدوا ان لهم ناصرا ورازقا غير الله فيسأل عن تعيينه وقال ابو حيان انها منقطعة بمعنى بل وليس بمعنى همزة الاستفهام حتى يلزم اجتماع استفهامين وجوز فى من كونها موصولة ايضا وهذا مبتدأ الذى خبره والجملة صلة من الموصولة بتقدير القول اى ايعلم الذى يقال فى حقه هذا والذى هو جند لكم ينصركم من دون الله ١٢ كمالين ـــ١٩ـه قوله ام من هذا الذى يرزقكم ام من يشار اليه ويقال هذا الذى يرزقكم بيضاوى بالفارسية آيا كيست آنكه روزى دهد شما را ١٢ ـــ٢٠ـه قوله اى لا رازق لكم غيره يشير الى ان من استفهامية وهى للانكار وجعل الزمخشرى من موصولة ١٢ ک ـــ٢١ـه قوله بل لجوا اضراب انتقالى مبنى على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل انهم لم يتأثروا بتلك المواعظ ولم يذعنوا بل لجوا ١٢ صاوى ـــ٢٢ـه قوله ونفور نفور نفار رميدن ١٢ صراح ـــ٢٣ـه قوله مكبا اسم فاعل من اكب اللازم المطاوع لكب فكب من غير همزة متعد يقال كبه الله واما اكب فهو لازم يقال اكب اى سقط وهذا على خلاف القاعدة المشهورة من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم فتصيره متعديا وههنا دخلت على المتعدى فصيرته لازما ١٢ صاوى

عَلٰى وَجْهِهٖٓ اَهْدٰٓى اَمَّنْ يَّمْشِيْ سَوِيًّا معتدلا عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٢٢﴾ وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اى اهدى
والمثل فى المؤمن والكافر اى ايهما على هدى قُلْ هُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا
تَشْكُرُوْنَ ﴿٢٣﴾ ما مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم قُلْ هُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ
تُحْشَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ للحساب وَيَقُوْلُوْنَ للمؤمنين مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ فيه قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ بمجيئه عِنْدَ اللّٰهِ وَاِنَّمَآ اَنَا
نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢٦﴾ بين الانذار فَلَمَّا رَاَوْهُ اى العذاب بعد الحشر زُلْفَةً قريبا سِيْٓـَٔتْ اسودت وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقِيْلَ اى قال الخزنة
لهم هٰذَا اى العذاب الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ بانذاره تَدَّعُوْنَ ﴿٢٧﴾ انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تاتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق
وقوعها قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِيَ من المؤمنين بعذابه كما تقصدون اَوْ رَحِمَنَا فلم يعذبنا فَمَنْ يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ مِنْ
عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢٨﴾ اى لا مجير لهم منه قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَيَعْلَمُوْنَ بالتاء والياء عند معاينة العذاب مَنْ هُوَ فِيْ
ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٩﴾ بين انحن ام انتم ام هم قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا غائرا فى الارض فَمَنْ يَّاْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ ﴿٣٠﴾ جار تناله الايدى
والدلاء كمائكم اى لا ياتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ عقيب معين الله رب العلمين كما ورد
فى الحديث و تليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتى به الفؤس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى نعوذ بالله من
الجراة على الله وعلى اياته

سورة ن مكية ثنتان وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ نٓ احد
حروف الهجاء الله اعلم بمراده به وَالْقَلَمِ الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وَمَا يَسْطُرُوْنَ ﴿١﴾ اى الملائكة من الخير
والصلاح مَآ اَنْتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢﴾ اى انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه
لمجنون وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ ﴿٣﴾ مقطوع وَاِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ دين عَظِيْمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ ﴿٥﴾ بِاَيِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ ﴿٦﴾ مصدر كالمعقول
اى الفتون بمعنى الجنون اى ابك ام بهم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿٧﴾ له واعلم بمعنى عالم فَلَا تُطِعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سويا مستويا منتصبا سالما من العثور والخرور ١٢ مدارك ٢ قوله وخبر من الثانية آه لا حاجة الى هذا لان قولك زيد قائم ام عمرو لا يحتاج فيه من حيث الصناعة الى حذف الخبر بل تقول هو معطوف على زيد عطف المفردات وحد الخبر لان ام لاحد الشيئين ١٢ ج ٣ قوله والمثل فى المؤمن والكافر اى فشبه المؤمن فى تمسكه بالدين الحق ومشيه على منهاجه بمن يمشى فى الطريق المعتدل الذى ليس فيه ما يتعثر به وشبه الكافر فى ركوبه ومشيه على الدين الباطل بمن يمشى فى الطريق الذى فيه حفر وارتفاع وانخفاض فيتعثر ويسقط على وجهه كلما تخلص من عثرة وقع فى اخرى فالمذكور فى الاية هو المشبه به والمشبه محذوف لدلالة السياق عليه واشار بقوله اى ايهما على هدى اى ان افعل التفضيل ليس على بابه بل المراد اصل الفعل ١٢ جمل ٤ قوله قل هو الذى انشاكم آه خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم بان يذكرهم بنعم الله تعالى عليهم ليرجعوا اليه فى امورهم ولا يعولوا على غيره ١٢ صاوى ٥ قوله قليلا ما تشكرون تقدم ان قليلا صفة مصدر محذوف مقدر اى شكرا قليلا وما مزيدة لتاكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها او بمعنى العدم ان كان الخطاب للكفرة ١٢ جمل ٦ قوله ان كنتم صادقين خطاب للنبى والمؤمنين لانهم كانوا مشاركين له فى الوعد وتلاوة الايات المتضمنة له وجواب الشرط محذوف اى ان كنتم صادقين فيما تخبرون به من مجئ الساعة والحشر فبينوا وقته ١٢ ابو السعود ٧ قوله اى العذاب بعد الحشر وعن مجاهد العذاب ببدر ١٢ ك ٨ قوله زلفة قريبا هو اسم يوصف به مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ ك ٩ قوله سيئت بالفارسية بدگردد وزشت شود ١٢ ١٠ قوله انكم لا تبعثون يشير الى ان تدعون من الادعاء بمعنى الدعوى والمفعول مقدر وقيل هو تفتعلون من الدعاء اى تبطلونه وتتمنون ان يجعل لكم ١٢ كا نين ١١ قوله فمن يجير پس كيست آنكه نجات دهد ١٢ ١٢ قوله فستعلمون بالتاء آه اى نظرا للخطاب فى قوله ارءيتم وقوله والياء اى نظرا للغيبة فى قوله فمن يجير الكافرين وقوله انحن اشار به الى ان من استفهامية وهى مبتدأ وهو ضمير فصل والظرف خبر المبتدأ والجملة سادة مسد المفعولين لعلم المعلقة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظر القراءة الخطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة الغيبة فالكلام على التوزيع ١٢ ج ١٣ قوله غورا مصدر خبر لاصبح وقد اوله باسم الفاعل ليصح الاخبار وقوله غائرا اى ذاهبا ونازلا فى الارض وكان ماؤهم من بئرين بئر زمزم وبئر ميمونة ١٢ خطيب ١٤ قوله غائرا فى الارض اشارة الى انه مصدر ماول باسم الفاعل او وصف به مبالغة ١٥ قوله معين آه قال ابن عباس اى ظاهر تراه العيون فعلى هذا اصله معيون بوزن مفعول كمبيع اصله مبيوع فنقلت ضمة الياء الى العين قبلها فالتقى الساكنان الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لتصح الياء وقيل هو من معن الماء اى كثر فهو على هذا فعيل لا مفعول فالميم على الثانى اصلية وعلى الاول زائدة ١٢ ج —

١٥ قوله معين اى فعيل من معن الماء اى جرى او مفعول من عين ١٢ ١٦ قوله الفؤس فؤس جمع فاس بمعنى تبر صراح وقوله والمعاول وجمع معول كمنبر الحديدة تنقر بها الجبال قاموس وفى المختار والمعول الفاس العظيمة التى تنقر بها الصخر والجمع المعاول ١٢ ١٧ قوله من الجراة على الله يقال اجترأ على القول بالهمز اى اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة بوزن غرفة وجراءت بوزن كراهت كما قال المفسر ويوخذ منه ان العبد يواخذ بالكفر ولو على سبيل المزح ١٢ صاوى ١٨ قوله نٓ الخ روى ابن المنذر عن ابن جريج ومجاهد النون هو الحوت الذى عليه الارض وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا النون الحوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن النون الدواة ورواه ابن المنذر عن ابن عباس ايضا ١٢ ك ١٩ قوله احد حروف الهجاء آه غرضه بهذه العبارة الرد على من قال انه مقتطع من اسمه تعالى الرحمٰن او النصير او الناصر او النور وقوله الله اعلم بمراده به اى فهو من المتشابه الذى اختص الله بعلمه كسائر حروف الهجاء التى افتتح بها كثير من السور وقيل المراد به الحوت الذى جعل الله الارض على ظهره وقيل المراد به الدواة التى يكتب منها وقيل انه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غير ذلك ١٢ جمل ٢٠ قوله بسبب انعام ربك آه يشير الى ان الباء للسببية متعلق بمعنى النفى وقد يجعل حالا من المستكن فى الخبر والمعنى ما انت بمجنون متلبسا بنعمة ربك ١٢ ك ٢١ قوله وانك لعلى خلق عظيم وانما افرد الخلق ووصفه بالعظمة كما وصف القرآن بالعظيم لينبه على ان ذلك الخلق الذى هو عليه الصلوة والسلام عليه جامع لمكارم الاخلاق اجتمع فيه شكر نوح وخلة ابراهيم ع واخلاص موسٰى ع وصدق وعد اسماعيل ع وصبر يعقوب ع وايوب ع واعتذار داؤد ع وتواضع سليمان ع وعيسٰى ع وغيرها من اخلاق سائر الانبياء عليهم السلام كما قال فبهداهم اقتده اذ ليس هذه الهدى معرفة الله تعالى لان ذلك تقليد وهو غير لائق بالرسول عليه الصلوة والسلام ولا الشرائع لان شريعته ناسخة لشرائعهم ومخالفة لها فى الفروع والمراد منه الاقتداء بكل منهم فيما اختص به من الخلق الكريم لو كان كل منهم مختصا بخلق حسن غالب على سائر اخلاقه فلما امر بذلك فكانه امر بجمع جميع ما كان متفرقا فيهم فهذه درجة عالية لم تيسر لاحد من الانبياء عليهم السلام فلا جرم وصفه الله بكونه على خلق عظيم كما قال بعض العارفين ٢٢ لكل نبى فى الانام فضيلة ۞ وجملتها مجموعة لمحمد ١٢ روح ٢٢ قوله بايكم المفتون ترسم ههنا بيائين آه خطيب وبايكم خبر مقدم والمفتون مبتدأ مؤخر اى حصل المفتون اى الجنون واستقر وثبت بايكم والجملة فى محل نصب معمولة لما قبلها لانه معلق باداة الاستفهام ١٢ جمل ٢٣ قوله مصدر اى ان المفتون مصدر بمعنى المفتون وهو الجنون كالمعقول معنى العقل والباء للالصاق نحوه به مادوح وهو تعريض بابى جهل بن هشام والوليد بن المغيرة واضرابهما ١٢ ابو السعود

الْمُكَذِّبِيْنَ (٨) وَدُّوْا تمنوا لَوْ مصدرية تُدْهِنُ تلين لهم فَيُدْهِنُوْنَ (٩) يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى
المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل مَّهِيْنٍ (١٠) حقير هَمَّازٍ عيّاب اى مغتاب مَّشَّآءٍ
بِنَمِيْمٍ (١١) ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ بخيل بالمال عن الحقوق مُعْتَدٍ ظالم اَثِيْمٍ (١٢) اثم عُتُلٍّ
غليظ جاف بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ (١٣) دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما لانعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف احدا بما وصفه من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله اَنْ
كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ (١٤) اى لأن وهو متعلق بما دل عليه اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القرآن قَالَ هى اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ (١٥) اى كذب بها لانعامنا عليه
بما ذكر وفى قراءة ءَاَنْ بهمزتين مفتوحتين سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ (١٦) سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف
يوم بدر اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كَمَا بَلَوْنَآ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ البستان اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا يقطعون ثمرتها مُصْبِحِيْنَ (١٧)
وقت الصباح كيلا يشعر لهم المساكين فلا يعطوهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ (١٨) فى يمينهم بمشيئة
الله تعالى والجملة مستانفة اى وشانهم ذلك فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ نار احرقتها ليلا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ (١٩) فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ (٢٠)
كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ (٢١) اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ غلتكم تفسير لتنادى اوان مصدرية اى بان اِنْ كُنْتُمْ
صٰرِمِيْنَ (٢٢) مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ (٢٣) يتسارّون اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ (٢٤)
تفسير لما قبله اوان مصدرية اى بان وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ منع للفقراء قٰدِرِيْنَ (٢٥) عليه فى ظنهم فَلَمَّا رَاَوْهَا سوداء محترقة قَالُوْٓا اِنَّا
لَضَآلُّوْنَ (٢٦) عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما علموها بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ (٢٧) ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قَالَ اَوْسَطُهُمْ خيرهم اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ
لَوْلَا هلا تُسَبِّحُوْنَ (٢٨) الله تائبين قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ (٢٩) بمنع الفقراء حقهم فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ (٣٠) قَالُوْا يٰ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ه قوله وهو معطوف آه اى فهو فى حيز لو فهو من المتمنى فالمتمنى شيئان ثانيهما متسبب عن الاول وقوله وان جعل الخ وعلى هذا لايكون من جملة التمنى وقوله قدر قبله الخ جواب عن ايراد صرح به الزمخشرى وعبارة السمين المشهور فى قراءة الناس ومصاحفهم فيدهنون بثبوت نون الرفع وفيه وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان على القاعدة فى جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو انه جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية ١٢ جمل **٢ه** قوله بعد الفاء هم اى فهم يدهنون وفى الخطيب فى رفع فيدهنون وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان وهو جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو ان جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون على معنى ودوا لو تدهن فهم يدهنون والى هذا الجواب اشار الشارح ايضا بقوله وان جعل جواب التمنى الخ ١٢
٣ه قوله حقير اى فى رايه وتدبيره عند الله تعالى فلا ينافى انه كان معظما فى قومه وعن ابن عباس كذاب لانه حقير عند الناس ١٢ صاوى وغيره **٤ه** قوله عياب اى كثير العيب للناس من الهمز بمعنى الطعن ١٢ك **٥ه** قوله ساع الخ اى فقال بالكلام بين الناس النميم والنميمة السعاية على وجه الافساد بينهم لا على وجه الاصلاح فورد فى الحديث ليس النمام الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا ١٢ك —
٦ه قوله دعى دعى بمعنى مدعو وهو من يدعى لغير ابيه ابنا له وهو المتبنى كما مر شرح هذا اللفظ من الشارح فى سورة الاحزاب وفى روح البيان فالزنيم هو الذى تبناه احد اى اتخذه ابنا وليس بابن له من نسبه فى الحقيقة پس وليد بن مغيره پسر خوانده شد در قريش ودر اصل از قريش نبود يعنى حرام زاده بود ١٢ -
٧ه قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبنى ونسبه الى نفسه بعد ان كان لايعرف له اب وقوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته يعنى وليد هژده ساله بود كه مغيره دعوى كرد كه من پدر او يم واورا بخود گرفت فمعنى زنيم حينئذ ولد الزنا وبالفارسية حرام زاده كه پدر او معلوم نباشد جمل وروح البيان ولما نزلت الآية قال الوليد لامه ان محمدا وصفنى بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقينى الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنينا فخفت على المال لابن عمك يعنى يكون المال ميراثا لهم فاجزت فلان الغلام ومكنت من نفسى فانت منه كما فى تفسير الزاهدى وغيره وقوله وتعلق بزنيم الظرف قبله وهو قوله تعالى بعد ذلك ١٢ **٨ه** قوله وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه الخ اى لان كان ذا مال وبنين كذب باياتنا يدل عليه اذا تتلى عليه اياتنا الخ ويجوز ان يكون متعلقا بقوله ولا تطع من المدارك بتغير يسير ١٢ **٩ه** قوله وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ والتقدير الأن كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا الخ وهى قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة ومن قرا ان كان بغير استفهام فهو مفعول من اجله والعامل فيه فعل مضمر والتقدير يكفر لان كان ذا مال وبنين دل على هذا الفعل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ولا يعمل فى اذا تتلى ولا قال لان ما بعد اذا لايعمل فيما قبلها لان اذا تضاف الى الجمل التى بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ١٢ خطيب **١٠ه** قوله على الخرطوم عبر به استهزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل فى انف الفيل والخنزير ١٢ صاوى **١١ه** قوله يعير بها ما عاش اى يعاب بها مدة عيشه وحلوته الوسم الكى والمراد بها العلامة ١٢ك **١٢ه** قوله فخطم انفه اى جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى اثر جرحه فى انفه بقية عمره ١٢ صاوى **١٢ه** قوله فخطم انفه بالخاء المعجمة فى القاموس خطمه اذا اثر فى انفه جراحة ١٢ **١٣ه** قوله اذ اقسموا ظرف لبلونا والاقسام سوگند خوردن ١٢ **١٤ه** قوله بمشيئة الله تعالى اى لا يقولون ان شاء الله تعالى وتسميته استثناء مع انه شرط من حيث ان مؤداه مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يفعله ابوهم ١٢ ابو السعود **١٥ه** قوله طائف اى بلاء طائف بيضاوى وكان ذلك نارا نزلت من السماء فاحرقتها ١٢ **١٦ه** قوله كالليل الشديد الظلمة لان الليل يقال له الصريم اى صارت سوداء كالليل ١٢ روح **١٧ه** قوله اى سوداء لاحتراقها وقيل كالنهار بيضاء لفرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه وقيل كالزرع الذى حصد يابسا وعن ابن عباس كالرماد الاسود ١٢ك **١٨ه** قوله ان اغدوا على حرثكم اى اغدوا على ان ان مفسرة او بان اغدوا على انها مصدرية اى اخرجوا غدوة اول النهار وبالفارسية بامداد بيرون آئيد وفى كشف الاسرار دران بستان هم زرع بود ودرخت انگور ١٢ روح **١٩ه** قوله اى بان تنادوا بعضهم لبعض بان اقبلوا غدوة على حرثكم فتعديته بعلى لتضمين معنى الاقبال ١٢ك والنهى عن تمكين المسكين من الدخول اى لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل ١٢ك **٢٠ه** قوله وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فاغدوا ١٢ خطيب **٢١ه** قوله وغدوا مشوا بكرة وبالفارسية وبامداد برفتند ١٢ روح **٢٢ه** قوله منع للفقراء الحرد المنع من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت لبنها ١٢ك **٢٣ه** قوله عليه اى على المنع فى ظنهم لا بحسب الواقع يشير الى ان قوله حرد متعلق بقادرين ١٢ك **٢٤ه** قوله قالوا انا لضالون اى ضللنا جنتنا وما هى بها لما راوا من هلاكها فلما تاملوا وعرفوا انها هى قالوا بل نحن الخ ١٢ مدارك **٢٥ه** قوله قال اوسطهم اى رايا او سنا وفى الكشاف اعدلهم وخيرهم ١٢ **٢٦ه** قوله لولا تسبحون اى هلا تستثنون اذ الاستثناء التسبيح لالتقائهما فى معنى التعظيم لله لان الاستثناء تفويض اليه والتسبيح تنزيه له وكل واحد من التفويض والتنزيه تعظيم او المعنى لولا تذكرون الله وتتوبون اليه من خبث نيتكم كان اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا الله وانتقامه عن المجرمين وتوبوا عن هذه العزيمة الخبيثة فعصوه فعيرهم ١٢ مدارك **٢٧ه** قوله تائبين وقيل معناه بل لا يستثنون وسمى الاستثناء تسبيحا لانه تعظيم الله واقرار بان له القدرة والتنزيه له عن العجز وقيل كان استثناءهم سبحان الله ١٢ك —
٢٨ه قوله يتلاومون اى يلوم بعضهم بعضا على ما صدر منهم سابقا ١٢ صاوى

للتنبیه وَیْلَنَآ هلاک کُنَّا اِنَّا کُنَّا طٰغِیْنَ ﴿۳۱﴾ عَسٰی رَبُّنَآ اَنْ یُّبْدِلَنَا بالتشدید والتخفیف خَیْرًا مِّنْهَآ اِنَّآ اِلٰی رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ ﴿۳۲﴾ لیقبل توبتنا ویرد

علینا خیرا من جنتنا روی انهم ابدلوا خیرا منها کَذٰلِكَ ای مثل العذاب لهؤلاء العَذَابُ لمن خالف امرنا من کفار مکة وغیرهم

وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَکْبَرُ لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ ﴿۳۳﴾ عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطی افضل منکم اِنَّ لِلْمُتَّقِیْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ

النَّعِیْمِ ﴿۳۴﴾ اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِیْنَ کَالْمُجْرِمِیْنَ ﴿۳۵﴾ ای تابعین لهم فی العطاء مَا لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُوْنَ ﴿۳۶﴾ هذا الحکم الفاسد اَمْ بل لَکُمْ کِتٰبٌ منزل

فِیْهِ تَدْرُسُوْنَ ﴿۳۷﴾ تقرؤن اِنَّ لَکُمْ فِیْهِ لَمَا تَخَیَّرُوْنَ ﴿۳۸﴾ تختارون اَمْ لَکُمْ اَیْمَانٌ عهود عَلَیْنَا بَالِغَةٌ واثقة اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ متعلق معنی بعلینا

وفی هذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه اِنَّ لَکُمْ لَمَا تَحْکُمُوْنَ ﴿۳۹﴾ به لانفسکم سَلْهُمْ اَیُّهُمْ بِذٰلِكَ الحکم الذی یحکمون

به لانفسهم من انهم یعطون فی الأخرة افضل من المؤمنین زَعِیْمٌ ﴿۴۰﴾ کفیل لهم اَمْ لَهُمْ ای عندهم شُرَکَآءُ موافقون لهم فی هذا

القول یکفلون لهم به فان کان کذلك فَلْیَاْتُوْا بِشُرَکَآئِهِمْ الکافلین لهم به اِنْ کَانُوْا صٰدِقِیْنَ ﴿۴۱﴾ اذکر یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ سَاقٍ هو عبارة

عن شدة الامر یوم القیٰمة للحساب والجزاء یقال کشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فیها وَّیُدْعَوْنَ اِلَی السُّجُوْدِ امتحانا لایمانهم

فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ ﴿۴۲﴾ تصیر ظهورهم طبقا واحدا خَاشِعَةً حال من ضمیر یدعون ای ذلیلة اَبْصَارُهُمْ لا یرفعونها تَرْهَقُهُمْ تغشاهم

ذِلَّةٌ وَقَدْ کَانُوْا یُدْعَوْنَ فی الدنیا اِلَی السُّجُوْدِ وَهُمْ سٰلِمُوْنَ ﴿۴۳﴾ فلا یاتون به بان لا یصلوا فَذَرْنِیْ دعنی وَمَنْ یُّکَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِیْثِ

القرأن سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قلیلا قلیلا مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ ﴿۴۴﴾ وَاُمْلِیْ لَهُمْ امهلهم اِنَّ کَیْدِیْ مَتِیْنٌ ﴿۴۵﴾ شدید لا یطاق اَمْ

بل تَسْئَلُهُمْ علی تبلیغ الرسالة اَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مما یعطونکه مُّثْقَلُوْنَ ﴿۴۶﴾ فلا یؤمنون لذلك اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَیْبُ ای اللوح المحفوظ

الذی فیه الغیب فَهُمْ یَکْتُبُوْنَ ﴿۴۷﴾ منه ما یقولون فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّكَ فیهم بما یشاء وَلَا تَکُنْ کَصَاحِبِ الْحُوْتِ فی الضجر والعجلة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله هلاکنا ای ان لم یعف عنا ربنا فقد حضر هلاکنا ۱۲ صاوی ۲؎ قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها الخ قال ابن مسعود بلغنا ان القوم اخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة فیها عنب یحمل البغل منه عنقودا ذکره البغوی وتلاه الزمخشری ۱۲ک ۳؎ قوله ای مثل العذاب الخ یشیر الی ان کذلک مبتدأ خبره العذاب وان المشار الیه فی ذلک عذاب هؤلاء ای اصحاب الجنة ۱۲ک ۴؎ قوله ما خالفوا امرنا یعنی ان جواب لو مقدر فانه لایصح ان یکون قید الماقبله وان مفعول العلم محذوف وقد ینزل منزلة اللازم ای لو کانوا من اهل العلم لما خالفوا ۱۲ک ۵؎ قوله لما قالوا ان بعثنا وسبب قولهم هذا نزول هذه الآیة وهی ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم فنزولها سبب لقولهم المذکور ولما قالوه نزل الرد علیهم بقوله افنجعل المسلمین الخ فکان الاولی للشارح کما صنع غیره ان یؤخر قوله ونزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعیم فان القول المذکور هو السبب فی نزول افنجعل المسلمین الخ ۱۲ جمل ۶؎ قوله نعطی افضل منکم ای کما اعطینا فی الدنیا فنزل تکذیبا لقولهم ۱۲ک ۷؎ قوله افنجعل المسلمین الخ قال مقاتل لما نزل ان للمتقین الخ قال کفار مکة للمسلمین ان الله فضلنا علیکم فی الآخرة فان لم یحصل التفضیل فلا اقل من المساواة فاجابهم الله تعالی بقوله افنجعل المسلمین الخ ۱۲ صاوی ح ۸؎ قوله تابعین لهم المناسب ان یقول ای مساوین لهم فی العطاء بقی ان الآیة انما دلت علی نفی المساواة مع ان المشرکین ادعوا الافضلیة فلم تحصل الموافقة اجیب بانها دلت علی نفی الافضلیة بالاولی لانه اذا انتفی المساوات فالافضلیة اولی ۱۲ صاوی ۹؎ قوله ما لکم آه جملة من مبتدأ وخبر فینبغی الوقف علیها ای ای شئ یحصل لکم من هذه الاحکام البعیدة عن الصواب فهذا سوال عن فائدة هذا الحکم وقوله کیف تحکمون جملة اخری فیها السوال عن کیفیة الحکم ای هل هو عن عقل او عن اختلال فکر واعوجاج رای ۱۲ ج ۱۰؎ قوله ان لکم فیه آه لکم خبرها مقدم وما اسمها موخر واقترن بلام التوکید وهذه الجملة هی المدروسة فی الکتاب فهی مفعول فی المعنی لتدرسون وکان الظاهر فتح ان لکن لما جئ باللام المختصة بالمکسورة کسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل فی لفظ الجملة ودخله التعلیق وان لم یکن من افعال القلوب لتضمنه معنی الحکم ۱۲ ج ۱۱؎ واثقة الخ تفسیر باللازم فان البلوغ اصله التناهی فی الشئ ۱۲ ۱۲؎ قوله الی یوم القیامة متعلق ببالغة ای ایمان مؤکدة لاتنحل الی یوم القیامة ویحتمل ان تکون متعلقة بمقدر فی لکم ای ثابتة لکم علینا الی کذا وفی هذا الکلام معنی القسم ای اقسمنا لکم وجوابه ان لکم ولا ینافیه کون الایمان بمعنی المعهود فان العهد کالیمین من غیر فرق فیجاب بما یجاب به القسم ۱۲ک ۱۳؎ قوله متعلق معنی بعلینا ای متصل به ولیس المراد التعلق الصناعی فانه مختص بالفعل او ما فیه رائحة الفعل او بالمقدر فی الظرف ای هی ثابتة لکم علینا الی یوم القیامة لا تخرج عن عهدتنا الا یومئذ اذ احکمناکم ۱۲ صاوی ۱۴؎ قوله سلهم آه ینصب مفعولین الضمیر المتصل هو الاول والثانی جملة ایهم زعیم وای مبتدأ وزعیم خبر وبذلک یتعلق بزعیم وعلق سلهم بالاستفهام الذی هو جزء الجملة عن العمل فی لفظ الجملة ۱۲ ج ۱۵؎ یوم یکشف عن ساق بالفارسیة روزیکه جامه برداشته شود از ساق ویوم منصوب باذکر المقدر ۱۲ ۱۶؎ قوله هو عبارة ای هذا الترکیب وهو یکشف عن ساق عبارة الخ ای من قبیل الکنایة او الاستعارة التمثیلیة واصل هذا الکلام یقال لمن شمر عن ساقه عند العمل الشاق وعبارة الخطیب والاصل فیه ان من وقع فی شئ یحتاج الی الجد یشمر عن ساقه فاستعیر الساق والکشف عنها لشدة الامر انتهت ونائب فاعل یکشف هو قوله عن ساق ۱۲ ج ۱۷؎ قوله امتحانا لایمانهم لاتکلیفا بالسجود لانه لیست دار تکلیف تصیر ظهورهم طبقا واحدا کلما اراد احد منهم ان یسجد خر علی قفاه کذا روی فی حدیث الصحیحین ۱۲ک ۱۸؎ قوله ضمیر یدعون ای او لا یستطیعون ای ذلیلة ابصارهم لا یرفعونها لدهشتهم ۱۲ک ۱۹؎ قوله الی السجود ای الی الصلوٰة المفروضة کما روی عن ابراهیم ۱۲ک ۲۰؎ قوله وهم سالمون بالفارسیة حالانکه ایشان بے علت بودند ۱۲ ۲۱؎ قوله بان لا یصلوا اشار بذلک الی ان المراد بالسجود الثانی هو الصلوٰة واتفق المفسرون علی ان المراد بالسجود الاول .... الاول حقیقته وعن کعب الاحبار والله ما نزلت هذه الآیة الا فی الذین یتخلفون عن الجماعة وقال ابن جبیر کانوا یسمعون حی علی الفلاح فلا یجیبون ۱۲ک ۲۲؎ قوله فذرنی ومن یکذب الخ بالفارسیة پس بگذار مرا باکسیکه دروغ می شمرد این سخن را وقوله ومن یکذب معطوف علی المفعول او مفعول معه ۱۲ مدارک ۲۳؎ قوله ناخذهم قلیلا قلیلا قال الزمخشری المعنی سیدنیهم من العذاب درجة درجة یقال استدرجه الی کذا اذا استنزله درجة فدرجة حتی یورطه فیه واستدراج الله تعالی عباده العصاة ان یرزقهم الصحة والنعمة فیجعلون رزق الله ذریعة المعاصی ۱۲ک ۲۴؎ قوله من حیث ای من الجهة التی لا یشعرون انه استدراج قیل کلما جددوا معصیة جددنا لهم نعمة وانسیناهم شکرها قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا رایت الله ینعم علی عبد وهو مقیم علی المعصیة فاعلم انه استدراج یستدرج به العبد ۱۲ک ۲۵؎ قوله اللوح هذا قول ابن عباس وقیل الغیب هو علم ما غاب عنهم واطلق مجازا والقرینة فهم یکتبون ۱۲ صاوی ۲۶؎ قوله فاصبر لحکم ربک الخ نزلت هذه الآیة باحد حین فر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم باغراء المنافقین فاراد ان یدعوا علی الذین انهزموا وقیل نزلت حین ضاق صدره من اهل مکة فخرج یدعو ثقیفا فاغروا به سفهاءهم وصاروا یغربونه بالحجارة حتی ادموا قدمه الشریف فاراد ان یدعو علیهم فعلی الاول تکون مدنیة وعلی الثانی تکون مکیة ۱۲ صاوی ۲۷؎ قوله فی الضجر ضجر بیقراری کردن ۱۲ صراح ع؎ قوله روی انهم ابدلوا خیرا منها وروی انهم تعاقدوا وقالوا ان ابدلنا الله خیرا منها لنصنعن کما صنع ابونا فدعوا الله تعالی وتضرعوا الیه فابدلهم الله تعالی من لیلتهم ما هو خیر منها قالوا ان الله تعالی امر جبریل علیه السلام ان یقتلع تلک الجنة المحترقة فیجعلها بزغر من ارض الشام ویاخذ من ارض الشام فیجعلها مکانها ۱۲ صاوی مختصرا

منه موضع قلیل انتهی ۱۲

وهو یونس علیه الصلٰوة والسلام إِذْ نَادٰى دعا ربه وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ﴿٤٨﴾ مملوء غما فی بطن الحوت لَوْلَآ اَنْ تَدٰرَكَهٗ ادركه نِعْمَةٌ رحمة مِّنْ رَّبِّهٖ لَنُبِذَ من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بالارض الفضاء وَهُوَ مَذْمُوْمٌ ﴿٤٩﴾ لکنه رحم فنبذ غیر مذموم فَاجْتَبٰهُ رَبُّهٗ بالنبوة فَجَعَلَهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٥٠﴾ الانبیاء وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزْلِقُوْنَكَ بضم الیاء وفتحها بِاَبْصَارِهِمْ ای ینظرون الیك نظرا شدیدا یکاد ان یصرعك ویسقطك عن مکانك لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القران وَيَقُوْلُوْنَ حسدا اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ ﴿٥١﴾ بسبب القران الذی جاء به وَمَا هُوَ ای القران اِلَّا ذِكْرٌ موعظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٢﴾ الانس والجن لا یحدث بسببه جنون سورة الحاقة مکیة احدی او اثنتان و خمسون اٰیة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ القیمة التی یحق فیها ما انکر من البعث والحساب والجزاء او المظهرة لذلك مَا الْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ تعظیم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وَمَآ اَدْرٰىكَ ای اعلمك مَا الْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ زیادة تعظیم لشانها فما الاولی مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانیة وخبرها فی محل المفعول الثانی لادری كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌۢ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ القیامة لانها تقرع القلوب باهوالها فَاَمَّا ثَمُوْدُ فَاُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ بالصیحة المجاوزة للحد فی الشدة وَاَمَّا عَادٌ فَاُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍ شدیدة الصوت عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ قویة شدیدة علی عاد مع قوتهم وشدتهم سَخَّرَهَا ارسلها بالقهر عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ اولها من صبح یوم الاربعاء لثمان بقین من شوال وکانت فی عجز الشتاء حُسُوْمًا متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فی اعادة الکی علی الداء کرة بعد اخری حتی ینحسم فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى مطروحین هالکین كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ساقطة فارغة فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِّنْۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة ای باق لا وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ اتباعه وفی قراءة بفتح القاف وسکون الباء ای من تقدمه من الامم الکافرة وَالْمُؤْتَفِكٰتُ ای اهلها وهی قری قوم لوط بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ بالفعلات ذات الخطأ فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ ای لوطا وغیره فَاَخَذَهُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لـه قوله اذ نادی آه اذ منصوب بمضاف محذوف ای ولا یکن حالك كحاله او قصتك كقصته فی وقت ندائه ویدل علی المحذوف ان الذوات لا ینصب علیها النهی وانما ینصب علی احوالها وصفاتها ۱۲ جمل

۲ـه قوله لولا ان تدارکه بالفارسیة اگر نه آنست که دریافت او را ۱۲ ۳ـه قوله لکنه رحم ای فلا یخالف آیة الصافات فنبذ بالعراء وهو سقیم ۱۲ ك ۴ـه قوله بالنبوة آه هذا مبنی علی انه وقت هذه الواقعة لم یکن نبیا وانما نبئ بعدها وهو احد قولین للمفسرین والثانی انه كان نبیا ومعنی اجتباه انه رد علیه الوحی بعد ان كان قد انقطع عنه ۱۲ اج ۵ـه قوله وان یكاد الذین كفروا ان مخففة واللام دلیلها من الکبیر بالفارسیة وهر آئینه نزدیک اند کافران ۱۲ ۶ـه قوله وفتحها ای لنافع وهما لغتان زلقه یزلقه زلقا وازلقه یزلقه ازلاقا ۱۲ ك ۷ـه قوله ای ینظرون الیك الخ ای من شدة عداوتهم یكادون ان ینظروا الیهم نظر البغضاء ان یصرعون فی الکلام یقال نظر فلان الی نظرا یكاد ان یصرعنی ونظر ایكاد ان یاکلنی قاله الزجاج وقیل المعنی یصیبونك باعینهم کما یصیب العاین ۱۲ ق ۸ـه قوله لما سمعوا الذکر وذلک انهم کانوا اذا سمعوه ینبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم آه بیضاوی ومن جعل لما ظرفیة جعلها منصوبة بیزلقونك ومن جعلها حرفا جعل جوابها محذوفا للدلالة علیه ای لما سمعوا الذکر کادوا یزلقونك ومن جوز تقدیم الجواب قال هو هنا متقدم ۱۲ اج ۹ـه قوله الحاقة الخ قال الزمخشری والاصل الحاقة ما هی ای ای شئ هی تفخیما لشانها وتعظیما لهولها فوضعوا الظاهر موضع المضمر لزیادة التهویل ۱۲ ك ۹ـه قوله الحاقة وهی من اسماء القیامة فی الکبیر اجمعوا علی ان الحاقة هی القیامة واختلفوا فی معنی الحاقة علی وجوه احدها ان الحق هو الثابت الکائن فالحاقة الساعة والواجبة الوقوع الثابتة المجئ التی هی آتیة لا ریب فیها وثانیها انها التی تحق فیها الامور ای تعرف علی الحقیقة وثالثها انها ذوات الحواق من الامور وهی الصادقة الواجبة الصدق والثواب والعقاب وغیرهما من احوال القیامة امور واجبة الوقوع والوجود فهی کلها حواق ملخصا ۱۲ ۱۰ـه قوله یحق فیها ای یثبت فیها ما انکر من البعث والحساب والجزاء فیکون من تسمیة الشئ باسم ما یلابسه او ذو الحاقة والظاهر ما ذکره الزمخشری انها انما سمیت حاقة لانها واجبة الوقوع الثابتة الذی هی آتیة لا ریب فیها من حق یحق بالکسر ۱۲ ك ۱۱ـه قوله او المظهرة ای المعرفة لحقائق الامور المذکورة من قولك لا احق هذا الامر ای لا اعرف حقیقته ۱۲ ك ۱۲ـه قوله وهما ای لفظ ما والحاقة فما مبتدأ وما بعده خبر والجملة خبر للمبتدأ الاول واصله الحاقة ما هی ای ای شئ هو ۱۲ بیضاوی ۱۳ـه قوله وما ادراك بالفارسیة وچه چیز خبردار کرد ترا ۱۲ ۱۴ـه قوله زیادة تعظیم یعنی ان الاستفهام فیه معناه التفخیم لشانها کما یقال زید ما زید للتعظیم لشانه ۱۲ ك ۱۵ـه قوله فما الاولی وهو فی ما ادراك وقوله وما بعده وهو ادراك وفی البیضاوی وما مبتدأ وادراك خبره ۱۲ ۱۶ـه قوله وما الثانیة وخبرها آه ای المفعول الاول هو الکاف والجملة فی موضع نصب علی اسقاط الخافض لان ادری بالهمزة یتعدی لاثنین للاول بنفسه وللثانی بالباء کما قال تعالی ولا ادراکم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها کانت فی موضع المفعول الثانی بدون الهمزة یتعدی لواحد بالباء نحو دریت بکذا ویکون بمعنی علم فیتعدی لاثنین ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله تقرع قرع در کوفتن ۱۲ صراح ۱۸ـه قوله بالصیحة التفسیر بالصیحة مروی عن ابن عباس وقتادة وقیل المعنی فاهلکوا بطغیانهم فیکون مصدرا کالعافیة وعلی هذا فیطابق ما بعده ۱۲ ك ۱۹ـه قوله شدیدة الصوت من الصر بفتح الصاد الصیحة وقیل باردة من الصر بالکسر البرد ۱۲ ك ۲۰ـه قوله قویة الخ وقیل عتت علی خزانها فخرجت بغیر حساب واصل العتو مجاوزة الحد ۱۲ ك ۲۰ـه قوله قویة شدیدة علی عاد الخ هذا احد قولین فی تفسیر عاتیة والآخر ان المراد عتت علی خزانها فخرجت بلا کیل ولا وزن لما فی الحدیث ما ارسل الله سفیة من ریح الا بمکیال ولا قطرة من ماء الا بمکیال الا یوم عاد ویوم نوح فان الماء یوم نوح طغی علی الخزان فلم یکن لهم علیه سبیل وان الریح یوم عاد عتت علی الخزان فلم یکن لهم علیها سبیل ۱۲ صاوی ۲۱ـه قوله لثمان بقین من شوال الی الاربعاء الاخری وروی اولها یوم الجمعة اخرج ابن المنذر عن ابن جریج کانوا سبع لیال وثمانیة ایام فی عذاب الریح فلما امسوا الیوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الریح فالقتهم فی البحر ۱۲ ك ۲۲ـه قوله فی عجز الشتاء ای فی آخره قال وهب هی الایام التی تسمیها العرب ایام العجوز وسمیت عجوزا لانها فی عجز الشتاء وقیل لان عجوزا من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها فقتلتها الیوم الثامن من نزول العذاب کذا فی معالم التنزیل ۱۲ ك ۲۳ـه قوله حسوما نعت لسبع لیال وثمانیة ایاما او حال من مفعول سخرها ای ذات حسوم والحسم فی الاصل تتابع الکی علی الداء حتی تنقطع مادته اطلق عن قیده وارید منه مطلق تتابع عذاب فقول المفسر متتابعات اشارة الی انه مجاز مرسل علاقته التقیید ثم الاطلاق ۱۲ صاوی ۲۴ـه قوله حتی ینحسم ای ینقطع والحسم ضد القطع والمنع فهنا استعارة بتشبیه تتابع الریح المستاصلة بتتابع الکی للقاطع للداء ای المرض وعن ابن عطیة حسوما شؤما کانها حسمت الخیر عن اهلها ۱۲ ك ۲۴ـه قوله ینحسم حسم بریدن یقال حسمه فانحسم ۱۲ صراح ۲۵ـه قوله فارغة ای خالیة الاجواف وقیل معناه ساقطة وجمع المفسر بینهما عملا بعموم الاشتراک وذلک جائز عند الشافعی ۱۲ ك ۲۶ـه قوله صفة نفس مقدرة ای قوله تعالی باقیة صفة موصوف محذوف تقدیره نفس باقیة ۱۲ ۲۷ـه قوله ای لم یبق منهم احد فالاستفهام للانکار ۱۲ ك ۲۸ـه قوله ومن قبله بکسر القاف وفتح الموحدة لابی عمرو والکسائی ۱۲ ك ۲۹ـه قوله وهی قری قوم لوط سمیت بها لانها ائتفکت باهلها ای انقلبت بهم وقیل المراد بها الامم ائتفکوا بذنوبهم فهلکوا ۱۲ ك ۳۰ـه قوله بالفعلات ذات الخطأ لما کان الخاطئ اصحاب الافعال لا هی اشار الی توجیهه بان الصیغة للنسبة کلابن وتامر ویجوز ان یکون مجازا فی النسبة کعیشة راضیة ۱۲ ك ۳۰ـه قوله بالفعلات ای الافعال اشارة الی ان الخاطئة صفة لمحذوف روح وفی الخطیب ای بالفعلات ذات الخطأ الذی یتخطی منها الی نفس الفعل القبیح من اللواطة والصفق والضراط مع الشرک وغیر ذلک من انواع الفسق ۱۲

اَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠ زائدة فى الشدة على غيرها اِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَآءُ علا فوق كل شئ من الجبال وغيرها زمن الطوفان حَمَلْنٰكُمْ يعنى اٰباءكم اذ انتم فى اصلابهم فِى الْجَارِيَةِ ۝١١ السفينة التى عملها نوح صلوات الله وسلامه عليه ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون لِنَجْعَلَهَا اى هذه الفعلة وهى انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين لَكُمْ تَذْكِرَةً عظة وَّتَعِيَهَآ لتحفظها اُذُنٌ وَّاعِيَةٌ ۝١٢ حافظة لما تسمع فَاِذَا نُفِخَ فِى الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ ۝١٣ للفصل بين الخلائق وهى الثانية وَّحُمِلَتِ رفعت الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دقتا دَكَّةً وَّاحِدَةً ۝١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١٥ قامت القيامة وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ ۝١٦ ضعيفة وَّالْمَلَكُ يعنى الملائكة عَلٰٓى اَرْجَآئِهَا جوانب السماء وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ اى الملائكة المذكورين يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ ۝١٧ من الملائكة او من صفوفهم يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ للحساب لَا تَخْفٰى بالتاء والياء مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨ من السرائر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِىَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَيَقُوْلُ خطابا لجماعته لما سر به هَآؤُمُ خذوا اقْرَءُوْا كِتٰبِيَهْ ۝١٩ تنازع فيه هاؤم واقرءوا اِنِّىْ ظَنَنْتُ تيقنت اَنِّىْ مُلٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١ مرضية فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوْفُهَا ثمارها دَانِيَةٌ ۝٢٣ قريبة يتناول منها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓئًا حال اى متهنئين بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِى الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤ الماضية فى الدنيا وَاَمَّا مَنْ اُوْتِىَ كِتٰبَهٗ بِشِمَالِهٖ فَيَقُوْلُ يَا للتنبيه لَيْتَنِىْ لَمْ اُوْتَ كِتٰبِيَهْ ۝٢٥ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ يٰلَيْتَهَا اى الموتة فى الدنيا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝٢٧ القاطعة لحياتى بان لا ابعث مَآ اَغْنٰى عَنِّىْ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّىْ سُلْطٰنِيَهْ ۝٢٩ قوتى وحجتى وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خُذُوْهُ خطاب لخزنة جهنم فَغُلُّوْهُ ۝٣٠ اجمعوا يديه الى عنقه فى الغل ثُمَّ الْجَحِيْمَ النار المحرقة صَلُّوْهُ ۝٣١ ادخلوه ثُمَّ فِىْ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا بذراع الملك فَاسْلُكُوْهُ ۝٣٢ اى ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المقدم اِنَّهٗ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله آباءكم جواب عما يقال ان المخاطبين لم يدركوا حمل السفينة فكيف يمتن الله تعالى عليهم به فاجاب بان الكلام على حذف المضاف اى آباءكم وحاصله ان الكلام باق على ظاهره والمراد حملنا كم على كونكم فى اصلاب آبائكم الذين حملوا وهم اولاد نوح سام وحام ويافث ١٢ صاوى **٢** قوله وتعيها الوعى ان تحفظ الشئ فى نفسك والايعاء ان تحفظ غيرك ١٢ ك **٣** قوله لتحفظها منصوب عطف على لنجعلها اى ولتحفظ قصة السفينة وضميرها ما تقدم ١٢ خطيب **٤** قوله وهى الثانية هذا هو الصحيح كما روى عن ابن عباس لان الثانية هى التى يعقبها الحساب والجزاء وقيل هى الاولى ١٢ صاوى. **٥** قوله دقتا كوفته شود هر دو دق كوفتن ولد كردن ١٢ صراح **٦** قوله فيومئذ وقعت الواقعة التنوين عوض عن جملتين محذوفتين وهما نفخ وحملت وقوله وقعت الواقعة كقولك قام القائم فى عدم الافادة فلا بد من تاويل حتى يفيد وتاويله ان الواقعة صارت علما بالغلبة على القيامة فلم يلاحظ فيها معنى الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القيامة اى حصلت ووجدت ١٢ ج ... **٧** قوله على ارجائها اى اطرافها لينظروا امر الله لهم لينزلوا فيحيطوا بالارض ومن عليها ١٢ صاوى. **٨** قوله فوقهم حال من العرش والضمير عائد على الملائكة الواقفين على الارجاء فان قيل الملائكة يموتون فى الصعقة الاولى لقوله فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فكيف يقال انهم يقفون على ارجاء السماء اجيب بان هؤلاء الواقفين من جملة المستثنى بقوله الا من شاء الله آه ١٢ ج **٩** قوله من الملائكة اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال تحمل ثمانية ملك على صورة الاوعال وفى رواية عنه رؤسهم عند العرش واقدامهم فى الارض السفلى ولهم كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام وروى ان ما بين اظلافهم الى ركبهم كما بين السماء والارض وروى ان لكل ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر ولابن جرير عن ابن زيد مرفوعا يحمله اليوم اربعة وليوم القيمة ثمانية ١٢ ك **١٠** قوله او من صفوفهم اختلف فى هذه الثمانية فقال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية املاك وعن الحسن رضى الله عنه الله اعلم كم هم اثمانية ام ثمانية الف ام ثمانية صفوف خطيب وقال فى الكبير واعلم ان حمله على ثمانية اشخاص اولى من وجوه وبسط فيه الكلام تركناه خوفا للاطناب ١٢ **١١** قوله لما سر به فانه لما اوتى كتابه بيمينه علم انه من الناجين من النار ومن الفائزين بالجنة فاحب ان يظهر ذلك لغيره حتى يفرحوا بما ناله ١٢ روح **١٢** قوله هاؤم آه اى خذوا فيها استعمالان وذلك انها تكون فعلا صريحا وتكون اسم فعل ومعناها فى الحالين خذوا فان كانت اسم فعل وهى المذكورة فى الآية الكريمة ففيها لغتان المد والقصر تقول ها مدها يا زيد وها دها يا زيد ويكونان كذلك فى الاحوال كلها من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وتتصل بها كاف الخطاب اتصالها باسم الاشارة فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها وهى اى الكاف ضمير المخاطب تقول هاك هاكما هاكم هاك هاكن الى آخره ويخلف كاف الخطاب همزة متصرفة تصرف كاف الخطاب فتقول ها يا زيد ها يا هند هاؤما هاؤم هاؤن وهى لغة القرآن واذا كانت فعلا صريحا لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها كان فيها ثلاث لغات احداها انها تكون مثل عاطى يعاطى فيقال هاء يا زيد هائى يا هند هائيا يا زيدان او يا هندان هاؤا يا زيدون هائين يا هندات الثانية ان تكون مثل هب فيقال هأ هئى هأا هؤا هأن مثل هب هبى هبا هبوا هبن الثالثة ان تكون مثل خف امر من الخوف فيقال هأ هائى هاء هاءوا هاءن مثل خف خافى خافا خافوا خفن واختلف فى مدلولها فالمشهور انها بمعنى خذوا وقيل معناها تعالوا فتتعدى بالى وقيل معناها اقصد ١٢ جمل **١٣** قوله كتابيه الخ اصله كتابى فادخلت هاء السكت لتظهر فتح الياء وكذا فى البواقى ١٢ ج **١٤** قوله تنازع فيه الخ اى فاعمل الاول عند الكوفيين والثانى عند البصريين واضمر فى الآخر ١٢ ج **١٤** قوله تنازع فيه هاؤم واقرءوا اواقرءوا فتقديره هاؤم كتابى اقرءوا كتابيه فحذف الاول لدلالة الثانى عليه والعامل فى كتابيه اقرءوا عند البصريين لانهم يعملون الاقرب والهاء فى كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت وحقها ان تثبت فى الوقف وتسقط فى الوصل وقد استحب ايثار الوقف ايثارا لثبوتها فى المصحف ١٢ مدارك **١٥** قوله تيقنت اى فالمراد بالظن اليقين وقال ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى اشارة الى انه نجا بسبب خوفه من يوم الحساب وذلك انه تيقن ان الله يحاسبه فعمل للآخرة فحقق الله رجاءه وآمن خوفه ١٢ صاوى **١٦** قوله مرضية اشار بذلك الى ان صيغة فاعل بمعنى مفعول اى يرضى بها صاحبها ولا يسخطها لما ورد انهم يعيشون ولا يموتون ابدا ويصحون ولا يمرضون ابدا وينعمون فلا يرون باسا ابدا ١٢ صاوى **١٧** قوله حال الخ ويحتمل ان يكون صفة مصدر اى اكلا وشربا هنيئا او مصدر اى هنئتم هنيئا ١٢ ك **١٨** قوله بما اسلفتم فى الايام الخالية بالفارسية بسبب آنچه پيش فرستاده بوديد در روزهائے گذشته ١٢ **١٩** قوله قوتى وحجتى الخ اشار المفسر بذلك الى ان فى السلطان تفسيرين احدهما القوة التى كانت له فى الدنيا والثانى الحجة التى كان يحتج بها على الناس ١٢ صاوى **٢٠** قوله وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه آه وهى هاء ساكنة تلحق آخر الكلمة عند الوقف صونا لحركتها قال فى المفصل كل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه تثبت وقفا ووصلا عند اكثر القراء مع ان الاصل تركها فى الدرج اتباعا للمصحف الامام وهو مصحف عثمان سمى اماما لانه اصل المصاحف والموتم به والنقل المتواتر لا بالاتباع فقط كما ذكره الزمخشرى فانه متعقب عليه فان المعتمد الحق ان القراءة بتفاصيلها منقولة عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنهم من حذفها وصلا كما هو الاصل ١٢ ك **٢١** قوله ذرعها اى طولها وقوله ذراعا بالفارسية گز ١٢ **٢٢** قوله بذراع الملك قال ابن عباس وقال الحسن الله اعلم اى ذراع هو ولابن المنذر عن معروف البكالى الذرع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وكان يومئذ هو بالكوفة وعلى حديث رواه احمد ما يدل على انه الطوال من مسافة ما بين السماء والارض ١٢ ك

الْعَظِيْمِ ۝ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۝ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنَا حَمِيْمٌ ۝ قريب ينتفع به وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ ۝ صديد اهل
النار او شجر فيها لَّا يَاْكُلُهٗٓ اِلَّا الْخَاطِئُوْنَ ۝ الكافرون فَلَآ لا زائدة اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ ۝ من المخلوقات وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ ۝ منها اى بكل
مخلوق اِنَّهٗ اى القراٰن لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ۝ اى قاله رسالة عن الله سبحانه وتعالى وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَا بِقَوْلِ
كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ۝ بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم اٰمنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى
صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَلَوْ تَقَوَّلَ اى النبى عَلَيْنَا بَعْضَ
الْاَقَاوِيْلِ ۝ بان قال عنا ما لم نقله لَاَخَذْنَا لنلنا مِنْهُ عقابا بِالْيَمِيْنِ ۝ بالقوة والقدرة ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ ۝ نياط القلب وهو عرق
متصل به اذا انقطع مات صاحبه فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفى ومنكم حال من احد عَنْهُ حٰجِزِيْنَ ۝
مانعين خبر ما وجمع لان احدا فى سياق النفى بمعنى الجمع وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاب
وَاِنَّهٗ اى القراٰن لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝ وَاِنَّا لَنَعْلَمُ اَنَّ مِنْكُمْ ايها الناس مُّكَذِّبِيْنَ ۝ بالقراٰن ومصدقين وَاِنَّهٗ اى القراٰن لَحَسْرَةٌ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ۝ اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وَاِنَّهٗ اى القراٰن لَحَقُّ الْيَقِيْنِ ۝ اى لليقين حق اليقين فَسَبِّحْ نزه
بِاسْمِ زائدة رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ۝

سورة المعارج مكية اربع واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَاَلَ سَآئِلٌ دعا داع بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ ۝ لِّلْكٰفِرِيْنَ لَيْسَ لَهٗ دَافِعٌ ۝ هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاٰية مِّنَ اللّٰهِ متصل بواقع
ذِى الْمَعَارِجِ ۝ مصاعد الملائكة وهى السموات تَعْرُجُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ جبريل اِلَيْهِ الى مهبط امره من السماء فِىْ يَوْمٍ
متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيٰمة كَانَ مِقْدَارُهٗ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ۝ بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد
واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوٰة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث فَاصْبِرْ هذا قبل ان يؤمر بالقتال صَبْرًا جَمِيْلًا ۝
اى لا جزع فيه اِنَّهُمْ يَرَوْنَهٗ اى العذاب بَعِيْدًا ۝ غير واقع وَّنَرٰىهُ قَرِيْبًا ۝ واقعا لا محالة يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَآءُ متعلق بمحذوف اى يقع
كَالْمُهْلِ ۝ كذائب الفضة وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝ كالصوف فى الخفة والطيران بالريح وَلَا يَسْئَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا ۝ قريب قريبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فليس له اليوم الخ اى فى الآخرة حميم وما عطف عليه اسم ليس وخبرها الظرف قبله فان قلت ما التوفيق بين ما هنا وبين قوله فى محل آخر الا من ضريع وفى موضع آخر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وفى موضع آخر اولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار قلنا لا منافاة اذ جميع ذلك طعام لهم فالحصر اضافى .... والمنفى بالحصر طعام فيه نفع ١٢ صاوى ٢ه قوله صديد الخ رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهو غسلين من الغسل لانه غسالة جروحهم وقروحهم ١٢ ك ٣ه قوله كريم اى على الله فهو فى غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقوله قاله رسالة اى تبليغا عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه لقول رسول والجواب انه يقوله على سبيل التبليغ .... لا انه وصف له كما انه كذلك لله تعالى ١٢ جمل ٤ه قوله فى الفعلين اى فى تؤمنون وتذكرون وهو بالتخفيف لاهل الكوفة والتشديد للباقين ١٢ ك ٥ه قوله والعفاف عفاف پارسائى وباز ايستادن از حرام ١٢ صراح ٦ه قوله نياط القلب بكسر النون والتحتية كذا روى عن ابن عباس رضـ وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه وعن مجاهد هو الحبل الذى فى الظهر ١٢ ك ٧ه قوله مانعين خبر ما الخ وما حجازية وعنه متعلق بحاجزين وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم او للقتل ١٢ ك ٨ه قوله وانه الخ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم فهو من جملة المقسم عليه ١٢ صاوى ٩ه قوله ان منكم مكذبين اى فنمهلهم ثم بعد بعثهم نجازيهم على تكذيبهم وقوله ومصدقين اشار بذلك الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت ١٢ صاوى ١٠ه قوله لليقين اشار بذلك انه من اضافة الصفة للموصوف والمعنى من تمسك به وعمل بمقتضاه صار من اهل حق اليقين ١٢ صاوى ١١ه قوله سال سائل الخ ان النضر بن الحارث لما قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ كبير ١٢ه قوله بعذاب الباء فيه للتعدية ودعا بمعنى استدعا او بتضمين استعجل ١٢ كمالين ١٣ه قوله واقع للكفرين اى سيقع وعبر بذلك اشارة لتحقق وقوعه واما فى الدنيا هو عذاب يوم بدر فان النضر قتل يوم بدر صبرا واما فى الآخرة هو عذاب النار وقوله للكافرين فيه اوجه احدها انه متعلق بسال مضمنا معنى دعا اى دعا لهم الثانى ان يتعلق بواقع واللام للعلة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى على اى واقع على الكافرين ويؤيده قراءة ابى على الكافرين وعلى هذا فهى متعلقة بواقع ١٢ ج ١٤ه قوله ليس له الخ نعت آخر لعذاب او مستانف والاول اظهر او حال من عذاب او من الضمير فى الكافرين ١٢ ج ١٥ه قوله النضر بن الحارث قال الخ اخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضـ ١٢ ك ١٦ه قوله متصل بواقع اى متعلق به وعليه فجملة ليس له دافع معترضة بين العامل والمعمول ان جعلت مستانفا واما ان جعلت صفة لعذاب فليست اعتراضية ١٢ صاوى ١٧ه قوله مصاعد الملئكة اشار بذلك الى ان الخروج بمعنى الصعود وقيل المراد معارج المؤمنين فى الجنة ١٢ صاوى ١٨ه قوله جبريل اشار بذلك الى ان عطف الروح على ما قبله عطف خاص على عام ١٢ صاوى ١٩ه قوله الى مهبط امره هو جواب عن سوال مقدر تقديره ان ظاهر الآية يقتضى ان الله تعالى فى مكان والملئكة يصعدون اليه فاجاب بان الكلام على حذف مضاف اى الى محل هبوط امره وهو السماء ١٢ صاوى ٢٠ه قوله اى يقع العذاب بهم فى يوم القيٰمة وقد يجعل متعلقا بقوله تعرج اى تعرج الملئكة فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو صعد فيه غير الملك فان غلظ كل ارض خمسمائة عام ومن السماء الى السماء خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام فذلك يوم كان مقداره خمسين الف سنة رواه ابن ابى حاتم .... عن ابن عباس ١٢ كمالين ٢١ه قوله كان مقداره خمسين الف سنة اى من سنى الدنيا لو صعد فيه غير الملك او من صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسون الف سنة من سنيكم وهو يوم القيامة فاما ان يكون استطالة له لشدته على الكفار او لانه على الحقيقة كذلك فقد قيل فيه خمسون موطنا كل موطن الف سنة وما قدر ذلك على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر ١٢ مدارك ٢٢ه قوله كما جاء فى الحديث رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ١٢ ك ٢٣ه قوله فاصبر الخ مفرع على قوله سال سائل لانه سأل على سبيل الاستهزاء والمعنى اصبر على استهزاء قومك ولا تضجر منه فهو تسلية له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ٢٤ه قوله نراه اى نعلم والنون للمتكلم المعظم نفسه وهو الله تعالى ١٢ صاوى ٢٥ه قوله يوم تكون السماء الخ فيه اوجه احدها انه متعلق بقريبا وهو ظاهر اذا كان الضمير فى نراه للعذاب الثانى انه متعلق بمحذوف بدل عليه واقع اى يقع يوم تكون الثالث انه متعلق بمحذوف مقدر بعده اى يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع انه بدل من الضمير فى نراه اى اذا كان عائدا على يوم القيامة ١٢ ج ٢٦ه قوله متعلق بمحذوف اى دال عليه واقع ١٢ صاوى ٢٧ه قوله كذائب الفضة كذا روى عن الحسن واخرج احمد عن ابن عباس كالمهل كدردى الزيت ١٢ ك ٢٧ه قوله كذائب الفضة ذوب گداختن صراح وفى رواية المهل دردى الزيت ١٢ ع ه قوله لحق اليقين اى الامر الثابت

بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ للشمس والقمر وسائر الكواكب اِنَّا لَقٰدِرُوْنَ ﴿٤٠﴾ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ ناتى بدلهم خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ﴿٤١﴾ بعاجزين عن ذلك فَذَرْهُمْ اتركهم يَخُوْضُوْا في باطلهم وَيَلْعَبُوْا في دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يلقوا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيه العذاب يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور سِرَاعًا الى المحشر كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم او راية يُّوْفِضُوْنَ ﴿٤٣﴾ يسرعون خَاشِعَةً ذليلة اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ تغشاهم ذِلَّةٌ ذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٤﴾ ذلك مبتدأ وما بعده الخبر ومعناه يوم القيمة

سورة نوح عليه السلام مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اَنْ اَنْذِرْ اي بانذار قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَهُمْ ان لم يؤمنوا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١﴾ مؤلم في الدنيا والآخرة قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بيّن الانذار اَنِ اي بان اقول لكم اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوْهُ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرْكُمْ بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اجل الموت اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ بعذابكم ان لم تؤمنوا اِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ ذلك لآمنتم قَالَ رَبِّ اِنِّيْ دَعَوْتُ قَوْمِيْ لَيْلًا وَّنَهَارًا ﴿٥﴾ دائما متصلا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيْٓ اِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ عن الايمان وَاِنِّيْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ لئلا يسمعوا كلامي وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني وَاَصَرُّوْا على كفرهم وَاسْتَكْبَرُوا تكبروا عن الايمان اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ اِنِّيْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ اي باعلاء صوتي ثُمَّ اِنِّيْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ صوتي وَاَسْرَرْتُ لَهُمُ الكلام اِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُّرْسِلِ السَّمَآءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ كثير الدرور وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ بساتين وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا ﴿١٢﴾ جارية مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ اي تاملون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على ان نبدل خيرا منهم اي بان نخلق خلقا غيرهم او نحول اوصافهم فيكونون اشد بطشا في الدنيا واكثر اموالا واولادا واعلى قدرا واكثر حشما وخدما وجاها فيكونوا عندك على قلب واحد في سماع قولك وتعظيمك والسعي في مرضاتك بدل فعل هؤلاء من الاستهزاء والتصفيق وكل ما يغضبك وقد فعل سبحانه وتعالى ما ذكر من الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين فاعطاهم اموال الجبارين وبلادهم وصاروا ملوك الدنيا والآخرة ١٢ صاوي۔

٢ قوله يومهم والاضافة لانه يوم كل الخلق وهم منهم اولان يوم القيمة يوم الكفار من حيث العذاب ويوم المؤمنين من جهة الثواب فكانه لهما ان يوم للكافرين ويوم للمؤمنين ١٢ روح۔

٣ قوله الى نصب بضمتين كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ١٢ قاموس

٣ قوله الى نصب آه متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر وحفص بضمتين وابو عمران الجوني ومجاهد بفتحتين والحسن وقتادة بضمة وسكون في الاول اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه وقال ابو عمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته واما الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه احدها انه اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة الثاني انه جمع نصاب ككتب في كتاب الثالث انه جمع نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول ابي الحسن وجمع الجمع انصاب واما الثالثة ففعل بمعنى مفعول اي منصوب كالقبض والرابعة تخفيف من الثانية ويوفضون اي يسرعون وقيل يستبقون وقيل ينطلقون وهي متقاربة ١٢ ج

٤ قوله كعلم او راية الخ كذا رواه ابن جرير عن ابن عباسؓ قيل انها صنم او حجارة طوال كانوا يساعون الى عبادتها ويؤيده قول ما ذبح على النصب ١٢ ك

٥ قوله ثمان بكسر النون وضمها واصله على كل ثماني فحذفت الياء اما اعتباطا كيد ودم فهو بضم النون والاعراب عليها او لعلة تصريفية كقاض فهو بكسر النون والاعراب على الياء المحذوفة ١٢ صاوي

٦ قوله اي بانذار اشار به الى ان ان حرف مصدري طلبي ناصب للفعل المضارع والمعنى ارسلناه بان قلنا له انذر اي ارسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فيه معنى القول ١٢ كرخي۔ . . .

٧ قوله بين الانذار اي امري بين في نفسه بحيث انه صار في شدة وضوحه كانه مظهر لما تضمنه منادٍ بذلك للقريب والبعيد والفطن والغبي ١٢ خطيب

٨ قوله اي بان اقول لكم اشار به الى ان ان تفسيرية ويصح كونها مصدرية كاختها السابقة ١٢ كرخي

٩ قوله او تبعيضية الخ فان ما يكون بينه وبين الخلق يؤاخذ به بعد الاسلام كالقصاص كذا في المدارك وذلك في الذمي اما في الحربي فلا مؤاخذة بها ايضا فالوجه هو الاول لان قوم نوح لم يكونوا من اهل الذمة وقيل يغفر لكم ما سلف لكم من ذنوبكم الى وقت الايمان وذلك بعض ذنوبهم تامل ١٢ ك

١٠ قوله بعذابكم ان لم تؤمنوا اشارة الى دفع توهم التناقض الناشي بحسب الظاهر اي بين قوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى وبين قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ودفعه ظاهر من تقرير الشارح فتدبر ١٢

١١ قوله ان لم تؤمنوا الخ لما كان بين قوله ويؤخركم الى اجل وبين ان اجل الله لا يؤخر تدافع بحسب الظاهر دفع بان المراد بالتاخير تاخيرهم بلا عذاب على تقدير الايمان الى اجل الموت وبعدم التاخير عدم تاخير اجل العذاب على تقدير عدم الايمان والظاهر في وجه الجمع ما يشير اليه كلام بعضهم ان الاجل اجلان قريب غير مبرم وبعيد مبرم وهو الاجل المسمى والمحكوم بالتاخير هو الاول والمحكوم عليه بامتناع التاخير هو الثاني لان اجل الله الاضافة فيه عهدية والمعهود هو الاجل المسمى والمعنى آمنوا قبل الموت تسلموا من العذاب فان اجل الموت اذا جاء لا يؤخر ولا يمكنكم الايمان ١٢ ك

١٢ قوله ذلك لآمنتم يعني ان مفعول العلم محذوف وجواب لو مقدر والاشارة في ذلك الى ترتب المغفرة والتاخير الى اجل الموت على الطاعة اوالى عدم حاجة الاجل عند حضوره وقد ينزل الفعل منزلة اللازم اي لو كنتم من اهل العلم لعلمتم ذلك ١٢ ك

١٣ قوله دائما لان مثل ذلك الكلام كناية عن الدوام ١٢ ك۔

١٤ قوله الا فرارا عن الايمان نسب ذلك الى الدعاء لحصوله عنده وان لم يكن الدعاء سببا للفرار في الحقيقة ١٢ ك.

١٥ قوله واصروا بالفارسية وملازمت كردند في الصراح الاصرار الاقامة والدوام على الشيء ١٢

١٦ قوله تكبروا يعني ان السين ليس للطلب بل المراد منه لازمه وهو المبالغة في الكبر ١٢ ك

١٧ قوله جهارا الخ اما نعت مصدر محذوف اي دعاء جهارا او حال على حد زيد عدل ١٢ مختصرا من الصاوي

١٨ قوله استغفروا ربكم اي اطلبوا محو ذنوبكم بان تؤمنوا به وتتقوه فليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله فمن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. صاوي وقال في المدارك قوله استغفروا ربكم اي من الشرك لان الاستغفار طلب المغفرة فان كان المستغفر كافرا فهو من الكفر وان كان عاصيا مؤمنا فهو من الذنوب ١٢

١٩ قوله كثير الدرور يشير الى انه صيغة مبالغة من الدرور وهو السيلان ومنه الدر للبن لسيلانه وهذه الصيغة وسائر اوزان المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث ١٢ كمالين

١٩ قوله كثير الدرور درور بزندگی باران ١٢ صراح

٢٠ قوله ويجعل اي يرسل ويمدد ويجعل مجزوم لانها وقعت في جواب الامر وهو استغفروا ١٢

٢١ قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا الرجاء بمعنى الاعتقاد والوقار في الاصل السكون والحلم وهو ههنا بمعنى العظمة لانه يتسبب عنها في الاغلب بدح المعنى بالفارسية چيست شمارا كه اعتقاد نمی كنيد برائے خدا بزرگی را ١٢

٢٢ قوله ما لكم مبتدأ وخبر اي اي شيء ثبت لكم وقوله لا ترجون جملة حالية من الكاف وقوله وقارا اي توقيرا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال اي تاملون وقار الله اي توقير الله اياكم فاشار الى ان الرجاء بمعنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعوله محذوف قدره بقوله اياكم واللام في الله للتبيين اي تبيين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اي من الذي يوقرنا فقيل لله ويرجع هذا المعنى الى ان اللام بمعنى من اي وقارا لكم كائنا من الله ويصح على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون وتكون بمعنى من والمعنى ما لكم لا تاملون من الله توقيرا لكم بان تؤمنوا به فتصيروا موقرين عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوي اولا وذكر البيضاوي معنى آخر محصله ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم مفعوله اي ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى ١٢ ج

وقال الله ایاکم بان تؤمنوا وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا ﴿١٤﴾ جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر فی خلقه یوجب الایمان بخالقه اَلَمْ تَرَوْا تنظروا كَيْفَ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ بعضها فوق بعض وَّجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ ای فی مجموعهن الصادق بالسماء الدنیا نُوْرًا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ مصباحا مضیئا وهو اقوی من نور القمر وَاللّٰهُ اَنْبَتَكُمْ خلقكم مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ اذ خلق اباكم اٰدم منها ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا مقبورین وَيُخْرِجُكُمْ للبعث اِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ مبسوطة لِّتَسْلُكُوْا مِنْهَا سُبُلًا طرقا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ واسعة قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ وَاتَّبَعُوْا ای السفلة والفقراء مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهٗ وَوَلَدُهٗ وهم الرؤساء المنعم علیهم بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والاول قیل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقیل بمعناه كبخل وبخل اِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ طغیانا وكفرا وَمَكَرُوْا ای الرؤساء مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ عظیما جدا بان كذبوا نوحا واٰذوه ومن اتبعه وَقَالُوْا للسفلة لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا بفتح الواو وضمها وَّلَا سُوَاعًا وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ هی اسماء اصنامهم وَقَدْ اَضَلُّوْا بها كَثِيْرًا من الناس بان امروهم بعبادتها وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا ضَلٰلًا ﴿٢٤﴾ عطف علی قد اضلوا دعا علیهم لما اوحی الیه انه لن یؤمن من قومك الا من قد اٰمن مِمَّا ما صلة خَطِيْٓـٰٔتِهِمْ وفی قراءة خطیئاتهم بالهمزة اُغْرِقُوْا بالطوفان فَاُدْخِلُوْا نَارًا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ ای غیر اللّٰهِ اَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ یمنعون عنهم العذاب وَقَالَ نُوْحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ای نازل دار والمعنی احدا اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْٓا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ من یفجر ویكفر قال ذلك لما تقدم من الایحاء الیه رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وكانا مؤمنین وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ منزلی او مسجدی مُؤْمِنًا وَّلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ الی یوم القیامة وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ یا محمد للناس اُوْحِيَ اِلَيَّ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله وقد خلقكم الجملة حالیة من فاعل ترجون والاطوار احوال مؤولة بمشتق ای متنقلین من حال الی حال ١٢ صاوی **٢** قوله وجعل الشمس الخ ای فیهن فحذف من الثانی لدلالة الاول علیه واعلم ان القمر فی سماء الدنیا اتفاقا واختلف فی الشمس فقیل فی السماء الرابعة وقیل فی الخامسة وقیل فی الشتاء فی الرابعة وفی الصیف فی الخامسة ووجههما مما یلی السماء وقفاهما مما یلی الارض ١٢ صاوی **٣** قوله نباتا ای انبتكم نباتا فنبتم نباتا فاختصر لدلالة انبتكم علی الانبات دلالة تضمنیة والنبات علی نبتم دلالة التزامیة ١٢ ك **٤** قوله فیها ای فی الارض بالدفن عند موتكم ١٢ **٥** قوله مبسوطة لیس فیه دلالة علی ان الارض غیر كرویة لان الكرة العظیمة یری كل من علیها ما یلیه سطحا مبسوطا واثبات الكرویة ونفیها لیس بامر لازم فی الشریعة ١٢ كمالین۔ **٦** قوله واسعة اشارة الی ان الفجاج صفة مشبهة فهو نعت لسبلا فان كان اسماء للطرق الواسعة فهو بدل او عطف بیان ولم یقل واسعة لان المفرد المؤنث یوصف به الجمع ١٢ ك **٧** قوله قال نوح ای بعد یاسه من ایمانهم وصبره مدة طویلة علیهم وهذا مقدمة لدعائه علیهم ١٢ صاوی **٨** قوله واتبعوا من لم یزده ماله وولده الا خسارا بالفارسیة وپیروی نمودند بكسی كه زیاده نكرده است در حق وی مال وی مگر زیان وفی ابی السعود ای استمروا علی اتباع رؤسائهم الذین ابطرتهم اموالهم وغرتهم واولادهم وصارت تلك الاموال والاولاد سببا لزیادة خسارتهم فی الاٰخرة ١٢ **٩** قوله بذلك ای بالمذكور من المال والولد وزیادة المال والولد كنایة عن الریاسة الدنیاویة ١٢ **١٠** قوله وولده بضم الواو وسكون اللام الخ ای قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح الواو بن واللام والباقون بضم الواو الثانیة واسكان اللام خطیب وقوله كخشب وخشب ای كخشب بضم الخاء وسكون الشین جمع خشب ای بفتح الخاء والشین وقوله وقیل بمعناه وهو المفرد فی الكبیر واعلم ان الولد بالضم لغة فی الولد ویجوز ان یكون جمعا وههنا یجوز ان یكون واحدا وجمعا ١٢ **١١** قوله جمع ولد الخ قال فی القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ١٢ ك **١٢** قوله عظیما قال الزمخشری هو ابلغ من كبار مخففا وهو من كبر ١٢ ك۔ **١٣** قوله ویعوق ونسرا اعراهما عن حرف النفی اذ بلغ التاكید نهایة وعلم ان القصد الی كل فرد دون المجموع جملی وفی المدارك وود هو صنم بصورة رجل وسواع هو علی صورة امرأة ویغوث هو علی صورة اسد ویعوق هو علی صورة فرس ونسر هو علی صورة نسر وفی روایة هذه الاسماء الخمسة كانت لابناء اٰدم علیه السلام وكان ود اكبرهم ١٢ **١٤** قوله هی اسماء اصنامهم ای كانوا یعبدونها وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم ولذا خصوها بالذكر واصلها كما قال عروة بن الزبیر انه كان لاٰدم خمس بنین ود وسواع ویغوث ویعوق ونسر وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا علیه فقال الشیطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم الیه ذكرتموه ... قالوا افعل فصوره فی المسجد من صفر ورصاص ثم مات اٰخر فصوره حتی ماتوا كلهم وصورهم فلما تقادم الزمان تركت الناس عبادة اللّٰه فقال لهم الشیطان ما لكم لا تعبدون شیئا قالوا وما نعبد قال اٰلهتكم واٰلهة اٰبائكم الا ترون انها فی مصلاكم فعبدوها من دون اللّٰه حتی بعث اللّٰه نوحا علیه السلام فقالوا لا تذرن... اٰلهتكم ١٢ صاوی **١٥** قوله قد اضلوا الخ معمول لقول مقدر ای وقال قد اضلوا فهو معطوف علی قوله قال نوح رب انهم عصونی وقال الشیخ ولا تزد عطف علی قد اضلوا لانها محكیة بقال مضمرة ولا یشترط التناسب فی الجمل المتعاطفة بل یعطف خبر علی طلب وبالعكس خلافا لمن اشترطه ١٢ ج **١٦** قوله بان امروهم یشیر الی ان الضمیر فی اضلوا للرؤساء كما قاله مقاتل وقد یجعل للاصنام كقوله انهن اضللن كثیرا من الناس ١٢ ك **١٧** قوله عطف علی قد اضلوا او هو عطف علی رب انهم عصونی داخل تحت قال ای قال نوح رب انهم عصونی وانهم قد اضلوا ولا تزد الظالمین اه فالواو من الحكایة لا من المحكی فلیس عطف الانشاء علی الاخبار بل من باب عطف المفرد علی المفرد ویجوز ان یكونا معطوفا علی محذوف ای فاخذهم ولا تزد فیكون الواو من المحكی دعاء علیهم لما اوحی الیه انه لن یؤمن من قومك الا من قد اٰمن كذا روی عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ١٢ كمالین **١٨** قوله دعا علیهم لما اوحی الیه جواب عما یقال انه مبعوث لهدایتهم فكیف ساغ له الدعاء علیهم بالضلال فاجاب بانه لما یئس من ایمانهم باخبار اللّٰه له بانه لن یؤمنوا من قومك الا من قد اٰمن ساغ له الدعاء علیهم ١٢ صاوی **١٩** قوله ما صلة ای مزیدة للتاكید والتفخیم ١٢ بیضاوی **٢٠** قوله عقب الاغراق متعلق بعوقبوا یعنی ان المراد بادخالهم النار ادخالهم فیها فی البرزخ عقب الاغراق قال الضحاك كانوا یغرقون من جانب ویحرقون من جانب وقال مقاتل فادخلوا نارا فی الاٰخرة والتعقیب علی ذلك بعدم الاعتداد بما بین الاغراق والادخال كانه نومة ١٢ كمالین **٢١** قوله ای نازل دار هذا معنی الدیار فی اللغة والمراد صاحب دار سواء كان نازلا بها ام لا فهو مرادف لاحد فدیار من الاسماء المستعملة فی النفی العام یقال ما بالدیار دیار ١٢ صاوی **٢٢** قوله ای نازل دار فالدیار ماخوذ من الدار فهو خاص بمن نزلها ولكن المعنی هنا علی العموم فلذلك قال والمعنی احدا ١٢ جمل۔

اُخبرتُ بالوحی من الله اَنَّهُ الضمیر للشان اسْتَمَعَ لقراءتی نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ جن نصیبین وذلک فی صلٰوة الصبح ببطن نخلة موضع بین مکة والطائف وهم الذین ذکروا فی قوله تعالٰی وَاِذْ صَرَفْنَآ اِلَیْکَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ الآیة فَقَالُوْٓا لقومهم لما رجعوا الیهم اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا ۝ یتعجب منه فی فصاحته وغزارة معانیه وغیر ذلک یَّهْدِیْٓ اِلَی الرُّشْدِ الایمان والصواب فَاٰمَنَّا بِهٖ ۭ وَلَنْ نُّشْرِکَ بعد الیوم بِرَبِّنَآ اَحَدًا ۝ وَّاَنَّهٗ الضمیر للشان فیه وفی الموضعین بعده تَعٰلٰی جَدُّ رَبِّنَا تنزه جلاله وعظمته عما نسب الیه مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً زوجة وَّلَا وَلَدًا ۝ وَّاَنَّهٗ کَانَ یَقُوْلُ سَفِیْهُنَا جاهلنا عَلَی اللّٰهِ شَطَطًا ۝ غلوا فی الکذب بوصفه بالصاحبة والولد وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففة ای انه لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا ۝ بوصفه بذلک حتّٰی بیّنا کذبهم بذلک قال تعالٰی وَّاَنَّهٗ کَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ یَعُوْذُوْنَ یستعیذون بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ حین ینزلون فی سفرهم بمخوف فیقول کل رجل اعوذ بسید هذا المکان من شر سفهائه فَزَادُوْهُمْ بعوذهم بهم رَهَقًا ۝ طغیانا فقالوا سُدْنا الجن والانس وَّاَنَّهُمْ ای الجن ظَنُّوْا کَمَا ظَنَنْتُمْ یا انس اَنْ مخففة ای انه لَّنْ یَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا ۝ بعد موته قال الجن وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ رُمنا استراق السمع منها فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائکة شَدِیْدًا وَّشُهُبًا ۝ نجوما محرقة وذلک لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم وَّاَنَّا کُنَّا ای قبل مبعثه صلی الله علیه وسلم نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۭ ای نستمع فَمَنْ یَّسْتَمِعِ الْاٰنَ یَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا ۝ ای اُرصد له لیُرمی به وَّاَنَّا لَا نَدْرِیْٓ اَشَرٌّ اُرِیْدَ بعد استراق السمع بِمَنْ فِی الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝ خیرا وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ بعد استماع القراٰن وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِکَ ای قوم غیر صالحین کُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝ فرقا مختلفین مسلمین وکافرین وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففة ای انه لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِی الْاَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا ۝ ای لانفوته کائنین فی الارض او هاربین منها الی السماء وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓی القراٰن اٰمَنَّا بِهٖ ۭ فَمَنْ یُّؤْمِنْ بِرَبِّهٖ فَلَا یَخَافُ بتقدیر هو بعد الفاء بَخْسًا نقصا من حسناته

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله من الجن الخ الجن اجسام ناریة هوائیة لها قدرة علی التشکلات بالصور الشریفة والخسیسة تحکم علیهم الصورة وبهذا ظهر الفرق بینهم وبین الملائکة لان الملائکة اجسام نورانیة لها قدرة علی التشکلات بالصور الغیر الخسیسة ولا تحکم علیهم الصور واختلف فی الجن فقیل هم ذریة ابلیس غیر ان المتمرد منهم یسمی شیطانا کما ان الانس اولاد آدم وقیل ان الجن ولد الجان والشیاطین ولد ابلیس یموتون مع ابلیس عند النفخة والراجح الاول فمن آمن من الجن فقد انقطعت نسبته من ابیه والتحق بآدم ومن کفر من الانس فقد انقطعت نسبته من ابیه والتحق بابلیس ۱۲ صاوی

۲ قوله نصیبین قریة بالیمن بالصرف علی الاصل وعدمه للعلمیة والعجمة جمل وقصته ما ذکر فی صحیح مسلم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال انطلق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی طائفة مع اصحابه عامدین الی سوق عکاظ وقد حیل بین الشیاطین وبین خبر السماء وارسل علیهم الشهب فرجعت الشیاطین الی قومهم فقالوا ما لکم قالوا حیل بیننا وبین خبر السماء وارسلت علینا الشهب فقالوا ما ذاک الا من شیء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذی حال بیننا وبین خبر السماء فانطلقوا یضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذین اخذوا نحو تهامة وهو واصحابه بنخلة قاصدین سوق عکاظ وهو یصلی باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا الذی حال بیننا وبین خبر السماء وهل هذا الاستماع هو المذکور فی الاحقاف او غیره قال ابو حیان المشهور انه هو وقیل غیره والجن الذین اتوه جن نصیبین والذین اتوه بنخلة جن نینوی ۱۲ الخطیب

۳ قوله تعالٰی جد ربنا بالفارسیة بلندست بزرگی پروردگار ما وفی الصراح جد ربنا ای عظمة ربنا ۱۲

۴ قوله سفیهنا ای من مردة الانس فالاضافة للجنس وقیل لابلیس والاضافة للعهد ۱۲

۵ قوله شططا شطط از اندازه گذشتن در هر چیزے ۱۲ صراح

۶ قوله بذلک ای باتخاذ الصاحبة والولد ۱۲ ک

۷ قوله حتی بینا الخ ای حسبنا ان احدا لن یفتری علیه فکنا نصدق بما اضافوا الیه حتی بینا الخ ۱۲

۸ قوله قال تعالٰی اشار بذلک الی ان هذه المقالة والتی بعدها من کلامه تعالٰی مذکورتان فی خلال کلام الجن المحکی عنهم هو احد قولین وقیل انهما ایضا من کلام الجن ۱۲

۹ قوله حین ینزلون ای وذلک ان العرب کانوا اذا نزلوا وادیا عبثت بهم الجن فی بعض الاحیان لانهم کانوا لا یتحصنون بذکر الله ولیس لهم دین صحیح فحملهم ذلک علی ان یستجیروا بعظمائهم فکان الرجل یقول عند نزوله اعوذ بسید هذا الوادی من سفهاء قومه فیبیت فی امن وجوار منهم حتی یصبح فلا یری الا خیرا ودربما هدوه الی الطریق وردوا علیه ضالته واول من تعوذ بالجن قوم من الیمن من بنی حنیفة ثم فشا فی العرب فلما جاء الاسلام صار التعوذ بالله لا بالجن ۱۲ صاوی

۱۰ قوله سدنا الجن والانس ای صرنا سیدا فی الصراح ساد یسود بالکسر ای صار سیدا او من ساد یسود ای صرنا سید الجن والانس کما قاله البعض ۱۲

۱۱ قوله کما ظننتم یا انس یعنی ان الضمیر فی وانهم للجن والخطاب فی ظننتم لقریش وقد یجعل الآیة مع ما قبله من کلام الجن بعضهم لبعض فالضمیر للانس والخطاب للجن ۱۲ ک

۱۲ قوله فوجدناها فیها وجهان اظهرهما انها متعدیة لواحد لان معناها اصبنا وصادفنا وعلی هذا فالجملة من قوله ملئت فی موضع نصب علی الحال والثانی انها متعدیة لاثنین فتکون الجملة فی موضع المفعول الثانی وحرسا منصوب علی التمییز نحو امتلأ الاناء ماء والحرس اسم جمع لحارس نحو خدم لخادم والحارس الحافظ الرقیب والمصدر الحراسة وشدیدا صفة لحرسا علی اللفظ ولو جاء علی المعنی لقیل شدادا بالجمع وقوله وشهبا جمع شهاب ککتاب وکتب ۱۲ جمل

۱۳ قوله حرسا الخ حال ان کان وجدنا بمعنی صادفنا ومفعول ثان ان کان من افعال القلوب ۱۲ ک

۱۴ قوله وذلک لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم قال الزمخشری الصحیح ان الرجم کان قبل البعثة ایضا وقد جاء ذکره فی اشعار اهل الجاهلیة لکن غلظ وشدد امره حین بعث النبی صلی الله علیه وسلم کذا رواه معمر عن الزهری وفی قوله ملئت دلیل علی ان الحادث الکثرة ۱۲ ک

۱۵ قوله نقعد منها مقاعد للسمع نشستیم در آسمانها بجاها برائے شنیدن والضمیر منها راجع الی السماء ای نقعد من السماء ۱۲

۱۶ قوله ای ارصد له یشیر الی ان رصدا مصدر بمعنی اسم المفعول ای عدو هیئ له وله متعلق برصدا کما یشیر له قوله ای ارصد له من الجمل وقال غیره ان رصدا مصدر بمعنی اسم الفاعل ۱۲

۱۷ قوله اشر ارید قیل القائل ذلک ابلیس وقیل الجن فیما بینهم قبل ان یستمعوا قراءة النبی صلی الله علیه وسلم والمعنی لا ندری اشر ارید بمن فی الارض بارسال محمد صلی الله علیه وسلم الیهم فانهم یکذبونه ویهلکون بتکذیبه کما اهلک من کذب من الامم ام اراد ان یؤمنوا فیهتدوا فالشر والرشد هذا الایمان والکفر ویجوز فیه الوجهان احسنهما الرفع بفعل مضمر علی الاشتغال ۱۲

۱۸ قوله استراق گوش داشتن پنهانی سخن کسی را ۱۲ صراح

۱۹ قوله ومنا دون ذلک خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخر اما بمعنی غیر وفتح لاضافته لغیر متمکن او صفة لمحذوف تقدیره ومنا فریق دون ذلک وحذف الموصوف مع من التبعیضیة کثیر ومن ذلک قولهم منا ظعن ومنا اقام ای منا فریق ظعن ۱۲ صاوی

۲۰ قوله کنا طرائق الخ فیه اوجه احدها ان التقدیر کنا ذوی طرائق ای ذوی مذاهب مختلفة الثانی ان التقدیر کنا فی اختلاف احوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث ان التقدیر کنا فی طرائق مختلفة الرابع ان التقدیر کنا طرائق ای ذوی طرائق ... قال الزمخشری ۱۲ ج

۲۱ قوله فرقا مختلفین وعن الحسن والسدی الجن امثالکم فمنهم قدریة ومرجئة ورافضیة ۱۲

۲۲ قوله بتقدیر هو ای بعد الفاء فهو جملة اسمیة ولولا ذلک لحذفت الفاء وجزم جوابا للشرط ۱۲ صاوی

۲۳ قوله بتقدیر هو ای فهو لا یخاف وانما قدر المبتدأ لئلا یرد ان الجزم واجب اذا کان الشرط مضارعا فما وجه الرفع فان قیل ای فائدة فی رفع الفعل وتقدیر مبتدأ قبله حتی یقع خبرا له ووجوب ادخال الفاء وکان کله مستغنی عنه بان یقال لا یخف قلنا الفائدة فیه انه اذا قدر ذلک فکانه قیل هو لا یخاف فکان دالا علی تحقیق ان المؤمن ناج لا محالة وانه هو المختص بذلک دون غیره لان قوله فهو لا یخاف معناه ان غیره یکون خائفا کذا فی التفسیر الکبیر ۱۲

وَّلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ظلما بالزيادة فى سيّاته وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ ؕ الجائرون بكفرهم فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ قصدوا هداية وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وقودا وانّا وانّهم وانّه فى اثنى عشر موضعا هى وانّه تعالٰى الٰى قوله وانّا منّا المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استينافا وبفتحها بما يوجّه به قال تعالٰى فى كفار مكة وَّاَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانّهم وهو معطوف على انّه استمع لَّوِ اسْتَقَامُوْا عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى طريقة الاسلام لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ كثيرا من السماء وذٰلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين لِّنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيْهِ ؕ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ القراٰن يَسْلُكْهُ بالنون والياء ندخله عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ شاقا وَّاَنَّ الْمَسٰجِدَ مواضع الصلاة لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا فيها مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا ﴿١٨﴾ بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارٰى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وَّاَنَّهٗ بالفتح وبالكسر استينافا والضمير للشان لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد النبى صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْهُ يعبده ببطن نخل كَادُوْا اى الجن المستمعون لقراءته يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد فى ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القراٰن قَالَ مجيبا للكفار فى قولهم ارجع عما انت فيه وفى قراءة قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّیْ اِلٰهًا وَّلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ اِنِّیْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا غيا وَّلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ خيرا قُلْ اِنِّیْ لَنْ يُّجِيْرَنِیْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه ان عصيته اَحَدٌ ۙ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ملتجأ اِلَّا بَلٰغًا استثناء من مفعول املك اى لا املك لكم الا البلاغ اليكم مِّنَ اللّٰهِ اى عنه وَرِسٰلٰتِهٖ ؕ عطف على بلغا وما بين المستثنٰى منه والاستثناء اعتراض لتاكيد نفى الاستطاعة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى التوحيد فلم يؤمن فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ حال من ضمير من فى له رعاية لمعناها وهى حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها اى لا يزالون على كفرهم الى ان يروا مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب فَسَيَعْلَمُوْنَ عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيامة مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون على القول الاول او انا ام هم على الثانى فقال بعضهم متى هٰذا الوعد فنزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فى اثنى عشر موضعا الخ وقبلها موضعان احدهما بالفتح لا غير انه استمع نفر وثانيهما بالكسر لا غير انا سمعنا قراٰنا عجبا وبعدها موضعان احدهما بالفتح لا غير وان المساجد لله وثانيهما فيه الوجهان وانه لما قام عبد الله فالجملة ستة عشر ثنتان منها يجب فيهما الفتح انه استمع وان المساجد وواحدة يجب فيها الكسر انا سمعنا وثلاثة عشر يجوز فيها الوجهان اثنتا عشرة التى ذكرها الشارح والثالثة عشر وانه لما قام عبد الله كما سياتى فى كلامه تامل ١٢ ج **٢ه** قوله بكسر الهمزة اى لابى عمرو ونافع وابن كثير وابى بكر استينافا عطفا على قوله انا سمعنا فيكون كلها حكاية لقولهم وانما سماه استينافا لكون كل جملة كلاما مستانفا من اقوالهم ١٢ ك **٣ه** قوله بما يوجه به فى توجيه الفتح لهم وجهان احدهما انه عطف على انه استمع ورد بان قوله انا لمسنا السماء وانا كنا وانا لا ندرى واخواته لا يصح عطفه على ما ذكر فانه لا يستقيم معناه واجيب بانه بتقدير القول اى اوحى الى قولهم ذٰلك والثانى انه عطف بتقدير الجار على به فى اٰمنا به وتقديره فى ان وان قياس مطرد او على محل الجار والمجرور اى صدقناه وصدقنا انه تعالٰى جد ربنا وانه كان يقول سفيهنا الخ ١٢ كمالين **٤ه** قوله اى وانهم الخ اى وان قريشا او الجن او الانس وذلك اولٰى من تقدير ضمير الشان فانه لا يلجى اليه الا بضرورة ١٢ **٥ه** قوله ندخله الخ اشارة الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للمفعول الثانى بفى وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لتضمنه معنى ندخله كما فى الكشاف ١٢ ج **٦ه** قوله عذابا صعدا الخ اى شاقا مصدر صعد يقال صعد صعدا وصعودا فوصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اى يعلوه ويغلبه فلا يطيقه ١٢ مدارك **٧ه** قوله وان المساجد لله اى من جملة الموحى اى اوحى الى ان المساجد اى البيوت المبنية للصلاة فيها لله ١٢ مدارك **٨ه** قوله مواضع الصلاة وقيل المساجد اعضاء السجود وهى الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ١٢ مدارك **٩ه** قوله وانه لما قام عبد الله سياق هذه الاٰية انما يظهر فى المرة الثانية وهى التى كانت فى الحجون وكان معه فيها عبد الله بن مسعود وكان الجن اذ ذاك اثنى عشر الفا وقيل سبعين الفا وبايع جميعهم وفرغوا من بيعته عند انشقاق الفجر ووصفه الله بالعبودية زيادة فى تشريفه وتكريمه ١٢ صاوى **١٠ه** قوله ببطن نخل المناسب ان يقول بحجون مكة وهى المرة الثانية واما الاولٰى التى هى ببطن نخل فكانوا سبعة او تسعة فلا ياتى قوله كادوا يكونون عليه لبدا ١٢ صاوى **١١ه** قوله لبدا بكسر اللام وفتح الموحدة هو ما تلبد بعضه على بعض واصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض ومنه سمى اللبد الذى يفرش لتراكمه ١٢ ك **١٢ه** قوله جمع لبدة اى بكسر اللام كسدرة وسدر على قراءة الكسر او ضمها كغرفة وغرف على قراءة الضم ١٢ صاوى **١٣ه** قوله قال مجيبا للكفار الخ سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا فنحن نجيرك فنزلت ١٢ جمل **١٤ه** قوله وفى قراءة الخ اى لعاصم وحمزة ففى الكلام التفات من الغيبة للخطاب ١٢ **١٥ه** قوله انما ادعوا ربى سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا ونحن نجيرك وننصرك ١٢ صاوى **١٦ه** قوله الها قدره اشارة الى ان ادعوا بمعنى اعتقد فتتعدى لمفعولين ولو فسر باعبد لاستغنى عن هذا التقدير ١٢ صاوى **١٧ه** قوله غيا اشار بذلك الى ان المراد بالضر الغى فاطلق المسبب واريد السبب فان الضر سببه الغى فهو مجاز مرسل وكذا يقال فى قوله ولا رشدا ١٢ صاوى **١٨ه** قوله قل انى لن يجيرنى من الله احد بالفارسية بگو هر آئنہ پناه ندہد مرا از عقوبت خدا ہیچ یک ١٢ **١٩ه** قوله بلاغا الخ قيل بلاغا بدل من ملتحدا اى لن اجد من دونه منجأ الا ان ابلغ عنه ما ارسلنى به يعنى لا ينجينى الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به فان ذلك ينجينى وقال الفراء هذا شرط وجزاء وليس باستثناء وان منفصلة من لا وتقديره ان لا ابلغ بلاغا اى ان لم ابلغ لم اجد من دونه ملتجأ ولا مجيرا لى ١٢ مدارك **٢٠ه** قوله لمقدر قبلها اى يدل عليه الحال وهى قوله خالدين فيها ابدا فان الخلود فى النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم انقطاعهم بالايمان اذ لو اٰمنوا لم يخلدوا فى النار ١٢ جمل **٢١ه** قوله فسيعلمون الخ جواب اذا والسين لمجرد التاكيد لا للاستقبال لان وقت رؤية العذاب يحصل العلم المذكور ١٢ صاوى. **٢٢ه** قوله من اضعف الخ يجوز فى من ان تكون استفهامية فترفع بالابتداء واضعف خبره والجملة فى موضع نصب سادة مسد المفعولين لانها معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف خبر مبتدأ مضمر اى هو اضعف والجملة صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتمييز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان الخ سمين وناصرا تمييز على حد انا اكثر منك مالا وكذا قوله واقل عددا وقوله اعوانا الظاهر هو انه تفسير معنى لمجموع الامرين ناصرا وعددا وقوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيٰمة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين الخ شيخنا وقوله او انا هذا الضمير للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل **٢٣ه** قوله اهم ام المؤمنين فالكفار لا ناصر لهم يوم بدر والمؤمن ينصره الله وملٰئكته على القول الاول او انا او هم على الثانى لا يظهر وجه تخصيص الترديد الاول بالاول والثانى بالثانى بل النصرة فى الوقتين لهم واصحابه ١٢ ك **٢٤ه** قوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين ١٢ جمل **٢٥ه** قوله فقال بعضهم الخ وهو النضر بن الحرث ١٢ خطيب .

قُلۡ اِنۡ ای ما اَدۡرِیۡۤ اَقَرِیۡبٌ مَّا تُوۡعَدُوۡنَ من العذاب اَمۡ یَجۡعَلُ لَهٗ رَبِّیۡۤ اَمَدًا ﴿۲۵﴾ غاية واجلا لایعلمه الا هو عٰلِمُ الۡغَیۡبِ ماغاب به عن العباد فَلَا یُظۡهِرُ یطلع عَلٰی غَیۡبِهٖۤ اَحَدًا ﴿۲۶﴾ من الناس اِلَّا مَنِ ارۡتَضٰی مِنۡ رَّسُوۡلٍ فَاِنَّهٗ مع اطلاعه علٰی ماشاء منه معجزة له یَسۡلُکُ یجعل و یسیر مِنۡۢ بَیۡنِ یَدَیۡهِ ای الرسول وَ مِنۡ خَلۡفِهٖ رَصَدًا ﴿۲۷﴾ ملائكة یحفظونه حتی یبلغه فی جملة الوحی لِّیَعۡلَمَ الله علم ظهور اَنۡ مخففة من الثقیلة ای انه قَدۡ اَبۡلَغُوۡا ای الرسل رِسٰلٰتِ رَبِّهِمۡ روعی بجمع الضمیر معنی من وَ اَحَاطَ بِمَا لَدَیۡهِمۡ عطف علٰی مقدر ای فعلم ذٰلك وَ اَحۡصٰی کُلَّ شَیۡءٍ عَدَدًا ﴿۲۸﴾ تمییز وهو محول عن المفعول والاصل احصی عدد کل شیء

سورة المزمل مکیة او الا قوله ان ربك یعلم الٰی اٰخرها فمدنی تسع عشرة او عشرون اٰیة

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

یٰۤاَیُّهَا الۡمُزَّمِّلُ ﴿۱﴾ النبی واصله المتزمل ادغمت التاء فی الزای ای المتلفف بثیابه حین مجیء الوحی له خوفا منه لهیبته قُمِ الَّیۡلَ صلّ اِلَّا قَلِیۡلًا ﴿۲﴾ نِّصۡفَهٗۤ بدل من قلیلا وقلته بالنظر الی الکل اَوِ انۡقُصۡ مِنۡهُ من النصف قَلِیۡلًا ﴿۳﴾ الی الثلث اَوۡ زِدۡ عَلَیۡهِ الی الثلثین واو للتخییر وَ رَتِّلِ الۡقُرۡاٰنَ تثبت فی تلاوته تَرۡتِیۡلًا ﴿۴﴾ اِنَّا سَنُلۡقِیۡ عَلَیۡكَ قَوۡلًا قراٰنا ثَقِیۡلًا ﴿۵﴾ مهیبا او شدیدا لما فیه من التکالیف اِنَّ نَاشِئَةَ الَّیۡلِ القیام بعد النوم هِیَ اَشَدُّ وَطۡاً موافقة السمع للقلب علٰی تفهم القراٰن وَّ اَقۡوَمُ قِیۡلًا ﴿۶﴾ ابین قولا اِنَّ لَكَ فِی النَّهَارِ سَبۡحًا طَوِیۡلًا ﴿۷﴾ تصرفا فی اشغالك لا تفرغ فیه لتلاوة القراٰن وَ اذۡکُرِ اسۡمَ رَبِّكَ ای قل بسم الله الرحمٰن الرحیم فی ابتداء قراءتك

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله اقریب آه خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مؤخر ویجوز ان یکون قریب مبتدأ لاعتماده علی الاستفهام وما توعدون فاعل به ای اقرب الذی توعدون نحو اقائم ابوك وما یجوز ان تکون موصولة فالعائد محذوف وان تکون مصدریة ولا عائد واما النظیر انها متصلة وقال الزمخشری فان قلت ما معنی ام یجعل له ربی امدا والامد یکون قریبا وبعیدا الا تری الی قوله تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا قلت کان النبی صلی الله علیه وسلم یستقرب الموعد فکانه قال ما ادری هو حال متوقع فی کل ساعة ام مؤجل ضربت له غایة ١٢ ج .....

٢ه قوله فلا یظهر علٰی غیبه آه استدل به المعتزلة والامامیة علی ابطال کرامات الاولیاء واجیب بوجوه الاول تخصیص الغیب بوقوع وقت القیٰمة بدلالة السیاق ولا یبعد ان یطلع بعض رسل من البشر والملٰئکة او تخصیصه بما اختص به بدلالة الاضافة والثانی تخصیص الرسول بالملك والاظهار بما یکون بغیر واسطة وکرامات الاولیاء والاطلاع علی المغیبات انما یکون تلقیا من الملٰئکة علی ماجوزه الشیخ الاکبر فی الفتوحات اوفی الرؤیا علی ما اقره الامام الغزالی والثالث کما فی شرح المقاصد جعل الغیب للعموم لکونه اسم الجنس المضاف بمنزلة المعرف باللام سیما وقد کان فی الاصل مصدرا ای لا یطلع علی غیبه احدا وهو لا ینافی اطلاع البعض علی البعض والرابع ان ما یعرفه الولی ظن الغیب لا علم وفی الآیة انما نفی من غیر الرسول اعلام علم الغیب ولعل الحق یتجاوز عنه وفی المدارك عن التاویلات قیل فی الآیة دلالة علی تکذیب المنجمین ولیس کذٰلك فان منهم من یصدق خبره وکذٰلك المطببة یعرفون طبائع النبات وذا لا یعرف بالتامل فعلم انهم وقفوا علی علمه من جهة رسول انقطع اثره وبقی علمه فی الخلق ١٢ کمالین **٢ه** قوله فلا یظهر یطلع قال ابن الشیخ انه تعالٰی لا یطلع علی الغیب الذی یختص به علمه الا المرتضی الذی یکون رسولا وما لا یختص به یطلع علیه غیر الرسول ایضا اما بتوسیط الانبیاء او بنصب الدلائل وترتیب المقدمات او بان یلهم الله بعض الاولیاء وقوع بعض المغیبات فی المستقبل ١٢ روح البیان **٣ه** قوله الا من ارتضی ای الا رسولا ارتضاه لاظهاره علی بعض غیوبه فانه یظهره علی ما یشاء من غیبه ١٢ صاوی **٤ه** قوله فانه یسلك الخ تقریر وتحقیق للاظهار المستفاد من الاستثناء کانه قال الا من ارتضی من رسول فانه اذا اراد اظهاره علی غیبه جعل له ملٰئکة من جمیع جهاته یحرسونه من تعرض الشیاطین له ١٢ صاوی **٥ه** قوله رصدا قال فی القاموس الرصد محرکة الراصدون ای الراقبون بالفارسیة نگهبان یقال للواحد والجماعة کما فی المفردات ١٢ **٦ه** قوله علم ظهور دفع لما یشکل وقوع العلم القدیم غایة للامر الحادث بان المراد بالعلم تعلقه بالموجود الحادث وقیل الضمیر لیعلم راجع الی النبی صلی الله علیه وسلم اخرج عبد الرزاق عن قتادة المعنی لیعلم نبی الله ان الرسل قد بلغت من الله لان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حمید عن مجاهد لیعلم ذٰلك من کذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم ١٢ ك **٧ه** قوله عطف علی مقدر ای فعلم ذٰلك واحاط وقیل هو عطف علی لا یظهر ای عالم الغیب فلا یظهر واحاط بما عند الرسل ولما کان عطف الماضی علی المضارع غیر مستحسن عدل عنه المفسر الی التقدیر وقیل جملة واحاط حالیة بتقدیر قد ١٢ ك **٨ه** قوله تمییز ای من مفعول احصی وقیل حال ای حال کونه معدودا ١٢ کمالین **٩ه** قوله او الا قوله الخ فی الخطیب قال ابن عباس رضی الله عنهما الا اٰیتین منها واصبر علی ما یقولون والتی تلیها ذکره الماوردی وقال الثعلبی ان ربك یعلم انك تقوم الی اٰخر السورة فانه نزل بالمدینة ١٢ **١٠ه** قوله یا ایها المزمل آه هذا الخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم وفیه ثلاثة اقوال الاول قال عکرمة یا ایها المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعنه ایضا یا ایها الذی زمل هذا الامر ای حمله ثم فتر والثانی قال ابن عباس یا ایها المزمل والثالث قال قتادة یا ایها المزمل بثیابه وکان هذا فی ابتداء ما اوحی الیه فانه صلی الله علیه وسلم لما جاءه الوحی فی غار حراء رجع الی خدیجة زوجته یرجف فواده فقال زملونی زملونی لقد خشیت علی نفسی ان یکون هذا مبادی شعر او کهانة وکل ذٰلك من الشیطان وان یکون الذی ظهر بالوحی لیس الملك وکان صلی الله علیه وسلم یبغض الشعر والکهانة غایة البغض فقالت له خدیجة وکانت وزیرة صدق رضی الله تعالٰی عنها کلا والله لا یخزیك الله ابدا انك تصل الرحم وتقری الضیف وتعین علی نوائب الحق ونحو هذا وقیل انه صلی الله علیه وسلم کان نائما فی اللیل متزملا فی قطیفة فنبه ونودی بما یهجر تلك الحالة التی کان علیها من التزمل فی قطیفة فقیل له یا ایها المزمل قم اللیل ١٢ ج .

١٠ه قوله یا ایها المزمل بالفارسیة ای مرد جامه بر خود پیچنده ١٢ **١١ه** قوله صل الخ یرید ان القیام فی اللیل کنایة عن الصلوٰة والقیام الیها ١٢ ك **١٢ه** قوله او زد علیه ای علی النصف الی الثلثین والمراد التخییر بین امرین بین ان یقوم اقل من نصف اللیل علی البت وبین ان یختار احد الامرین وهما النقصان من النصف والزیادة علیه وان جعلت نصفه بدلا من قلیلا کان مخیرا بین ثلاثة اشیاء بین قیام نصف اللیل وبین قیام الناقص منه وبین قیام الزائد علیه وانما وصف النصف بالقلة بالنسبة الی الکل والا فاطلاق لفظ القلیل ینطلق علی ما دون النصف ١٢ مدارك **١٣ه** قوله واو للتخییر ای بین النصف والثلثین والثلث وقد یجعل نصفه بدلا من اللیل والا قلیلا استثناء منه تقدیره نصف اللیل الا قلیلا من النصف او انقص منه ای من النصف او زد علیه ای علی النصف فیکون تخییرا بین امرین بین ان یقوم اقل من نصف اللیل علی البت وبین ان یختار احد الامرین من الاقل والاکثر وقد یجعل مع ذٰلك الضمیر فی منه وعلیه للاقل من النصف کالثلث فیکون التخییر بینه وبین الاقل منه کالربع والاکثر منه کالنصف قالوا الاولی وهو ما فی الکتاب الصواب الموافق لکلام السلف قال الشیخ ابن حجر وبهذا جزم الطبری واسنده ابن ابی حاتم معناه عن عطاء الخراسانی ١٢ ك **١٤ه** قوله ورتل القراٰن ای اقرأه علی تؤدة وتبیین حروف بحیث یتمکن السامع من عدها ١٢ بیضاوی **١٥ه** قوله تثبت فی تلاوته ای تان واقرأ علی تؤدة من غیر تعجیل بحیث یتمکن السامع من عد اٰیاته وکلماته من قولهم ثغر رتل اذا کان مفلجا اخرج العسکری فی المواعظ عن علی انه سئل النبی صلی الله علیه وسلم من قوله تعالٰی ورتل القراٰن ترتیلا قال بینه تبیینا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحرکوا به القلوب ولا یکون هم احدکم اٰخر السورة وروی الدیلمی عن ابن عباس رضی الله عنه مثله ١٢ ك **١٦ه** قوله مهیبا ای عظیما جلیلا واختلف فی معنی کونه ثقیلا فقال قتادة ثقیل والله فرائضه وحدوده وقال مجاهد حلاله وحرامه وقیل ثقیل بمعنی کریم وقیل ثقیل لا یحمله الا قلب مؤید بالتوفیق ونفس مزینة بالتوحید وقیل المراد به الوحی قالت عائشة رأیته ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه وان جبینه لیتفصد عرقا ١٢ صاوی **١٧ه** قوله او شدیدا الخ قال قتادة ثقیل فرائضه وحدوده وقال مقاتل ثقیل لما فیه من الامر والنهی والحدود ١٢ ك **١٨ه** قوله القیام بعد النوم یشیر الی ان ناشئة مصدر کالعافیة من نشأ اذا قام ونهض ١٢ ك **١٩ه** قوله وطاءً بکسر الواو وفتح الطاء ممدودا علی قراءة ابی عمرو وابن عامر من المواطاة بمعنی الموافقة کما قال موافقة السمع للقلب فان السمع واللسان یوافقان القلب علی تفهم القراٰن فی تلك الساعة اکثر مما یکون بالنهار وعن مجاهد اشد وطاءً ان تواطئ سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا وقراءة الباقین بفتح الواو وسکون الطاء ای کلفة ومشقة وثقلا من صلوٰة النهار ومنه قوله صلی الله علیه وسلم اللّٰهم اشدد وطأتك علی مضر ١٢ ك.

٢٠ه قوله واقوم قیلا بالفارسیة و درست تر در تلفظ الفاظا ١٢ **٢١ه** قوله ابین قولا ای اصوب قراءة واصح قولا من النهار بسکون الاصوات ١٢ جمل **٢٢ه** قوله ای قل الخ وقال الزمخشری ودم علی ذکری لیلا ونهارا والذکر یعم التسبیح والتهلیل والتکبیر وتلاوة القراٰن ١٢

وَتَبَتَّلْ انقطع اِلَيْهِ فى العبادة تَبْتِيْلًا ⑧ مصدر بتل جئ به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا
هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا ⑨ موكولا له امورك وَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة من اذاهم وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا ⑩ لاجزع فيه وهذا قبل
الامر بقتالهم وَذَرْنِىْ اتركنى وَالْمُكَذِّبِيْنَ عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش اُولِى النَّعْمَةِ
التنعم وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلًا ⑪ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر اِنَّ لَدَيْنَآ اَنْكَالًا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وَّجَحِيْمًا ⑫ نارا محرقة
(هو القيد الثقيل ١٢ ك)
وَّطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ يغص به فى الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لايخرج ولا ينزل وَّعَذَابًا اَلِيْمًا ⑬ مؤلما زيادة
على ماذكر لمن كذب النبى صلى الله عليه وسلم يَوْمَ تَرْجُفُ تزلزل الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا رملا مجتمعا مَّهِيْلًا ⑭ سائلا بعد اجتماعه
وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثانى الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة
كسرة لمجانسة الياء اِنَّآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْكُمْ يا اهل مكة رَسُوْلًا ۙ هو محمد صلى الله عليه وسلم شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يوم القيامة بما يصدر منكم من
(اى فى غيبة الشفقات من التغييبة الى الخطاب ١٢)
العصيان كَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا ⑮ وهو موسى عليه الصلوٰة والسلام فَعَصٰى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا ⑯
شديدا فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ فى الدنيا يَوْمًا مفعول تتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من العذاب يوم يَّجْعَلُ
الْوِلْدَانَ شِيْبًا ⑰ جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل فى شين شيب الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال فى اليوم
الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد فى الاية الحقيقة السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ ذات انفطار اى انشقاق
بِهٖ بذلك اليوم لشدته كَانَ وَعْدُهٗ تعالى بمجئ ذلك اليوم مَفْعُوْلًا ⑱ اى هو كائن لامحالة اِنَّ هٰذِهٖ الايات المخوفة تَذْكِرَةٌ
عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ⑲ طريقا بالايمان والطاعة اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اَقَلَّ مِنْ ثُلُثَىِ الَّيْلِ وَنِصْفَهٗ
وَثُلُثَهٗ بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امربه اول السورة وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ عطف
(مبتدأ موصوف خبره — نحو ما امربه ١٢ ك)
على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسى به ومنهم من كان لايدرى كم صلى من

ع ١ ١٩ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وتبتل التبتل
الانقطاع والتبتيل ول الدنيا بريدن والمعنى وانقطع الى ربك انقطاعا تاما بالعبادة واخلاص النية والتوجه الكل ١٢ روح **٢** قوله انقطع الخ اى من التبتل وهو القطع ومنه البتول للمرأة المنقطعة عن الرجال ١٢ ك **٣** قوله مصدر بتل جئ برعاية الفاصلة والا كان الظاهر تبتلا وهو ملزوم التبتيل يقال بتل ... فتبتل قال النيشابورى وانما لم يقل وبتل نفسك لان المقصود بالذات هو التبتل فبين له اولا ما هو المقصود بالذات وهو التبتل ثم اشار الى الباعث على البتل فقال رب المشرق آه ١٢ ك **٣** قوله مصدر بتل الخ هذا من الشارح اشارة لسوال حاصله ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر لفعل أخر وقوله جئ به الخ جواب عن السوال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية الفواصل الثانى من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر المذكور قد اطلق واريد به مصدر هذا الفعل المذكور الذى هو التبتل واريد به لازمه وهو التبتل الذى هو مصدر الفعل المذكور فى الآية ١٢ جمل **٤** قوله هو رب الخ اى خبر مبتدأ محذوف وقيل مبتدأ خبره لا اله الا هو ١٢ **٥** قوله موكولا الخ وكل وكول كار بكسى گذاشتن يقال وكله الى نفسه وامر موكول الى رأيك كذا فى الصراح ١٢ **٦** قوله التنعم الخ وقال الزمخشرى النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة ١٢ ك **٧** قوله فقتلوا بعد يسير الخ اخرجه الحاكم وصححه عن عائشة لما نزلت وذرنى والمكذبين لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر ١٢ ك **٨** قوله يوم ترجف ظرف منصوب بما تعلق به قوله لدينا والتقدير استقر بهم عندنا ماذكر يوم ترجف ١٢ صاوى **٨** قوله يوم ترجف الخ ظرف لمتعلق لدينا اى استقر ذلك العذاب لدينا يوم كذا او ظرف لذى او لها ١٢ ك **٩** قوله كثيبا الخ من كثب الشئ اذا جمعه فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك **١٠** قوله كما ارسلنا الى فرعون خص موسى وفرعون بالذكر لان قصتهما مشهورة عند اهل مكة ١٢ صاوى **١١** قوله فعصى فرعون الرسول اللام للعهد الذكرى لانه تقدم ذكره فى قوله رسولا والقاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ صاوى **١٢** قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما الخ قال الواحدى فى الآية تقديم وتاخير اى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم ١٢ كبير **١٣** قوله يوما يجوز ان ينتصب على اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيمة والعامة على تنوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا له والعائد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتعرض للفاعل فى يجعل وهو على هذا ضمير البارى تعالىٰ اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا فى يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل الولدان شيبا وقرأ زيد بن على يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير البارى تعالى والجعل هنا بمعنى التصيير فشيبا مفعول ثان وهو جمع اشيب ١٢ ح **١٤** قوله شيبا شيوخا يعنى پير گرداند ١٢ **١٥** قوله ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز عن الشدة لان الشدائد والهموم يضعف القوى ويسرع بالشيب ويجوز ان يكون المراد فى الآية الحقيقة وفى حديث اخرجه الطبرانى انه صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيمة حين يقال لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم كم يارب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ١٢ ك **١٦** قوله السماء مبتدأ خبره قوله منفطر به اى منشق بسبب ذلك اليوم ١٢ روح. **١٧** قوله فمن شاء اتخذ آه ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا جوابا فاين الشرط اذ شاء لايصلح شرطا بدون ذكر مفعوله او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلنا المفعول محذوف اى فمن شاء النجاة اتخذ الى ربه سبيلا او فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اتخذ الى ربه سبيلا ١٢ جمل **١٨** قوله بالايمان والطاعة الخ اشار بذلك الى ان المراد باتخاذ السبيل التقرب الى الله تعالى بامتثال مأموراته واجتناب منهياته ١٢ صاوى **١٩** قوله اقل من ثلثى الليل الخ ان قلت ان الاقلية باعتبار الثلثين والنصف ظاهرة ولا تظهر بالنسبة للثلث لانهم غير مأمورين بالنقص عنه بل هم مخيرون لما تقدم بين قيام الثلثين والنصف والثلث وهذا قراءة الجر وقد يجاب بان معنى قوله ادنى التقريب اى يعلم انك تقوم كما امرك اقرب من ثلثى الليل الخ وعبر بالادنى لانها امور ظنية تخمينية لا تحقيقية وهم مكلفون بالظن لا التحقيق والتحرير بالدقيقة ١٢ صاوى **١٩** قوله اقل الخ اى فاستعير الادنى وهو اقرب للاقل لان المسافة بين الشيئين اذا دنت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك ١٢ **٢٠** قوله من ثلثى الليل اى اقل منها بالفارسية از دو ثلث شب ١٢ **٢١** قوله بالجر اى لابى عمرو ونافع وابن عامر وبالنصب للباقين عطفا على ادنى وهو مطابق لما مر من التخيير بين قيام النصف وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد منه وهو الادنى من الثلثين ١٢ **٢٢** قوله وقيامه مبتدأ وقوله نحو ما امر به الخ خبره اى مثله من الحسن وفى الخطيب وقيامه كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه اول السورة من قيام النصف بتمامه او الناقص منه وهو الثلث او الزائدة عليه وهو الثلثان ١٢ **٢٣** قوله وجاز اى العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تاكيد اى بالضمير المنفصل وقوله للفصل اى بغير الضمير ١٢ جمل

اللیل وکم بقی منه فکان یقوم اللیل کله احتیاطا فقاموا حتی انتفخت اقدامهم سنة اواکثر فخفف عنهم قال الله تعالیٰ وَاللّٰهُ یُقَدِّرُ یحصی الَّیْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقیلة واسمها محذوف ای انه لَّنْ تُحْصُوْهُ ای اللیل لتقوموا فیما یجب القیام فیه الا بقیام جمیعه وذلك یشق علیکم فَتَابَ عَلَیْکُمْ رجع بکم الی التخفیف فَاقْرَءُوْا مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ فی الصلوٰة بان تصلوا ما تیسر عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقیلة ای انه سَیَکُوْنُ مِنْکُمْ مَّرْضٰی وَاٰخَرُوْنَ یَضْرِبُوْنَ فِی الْاَرْضِ یسافرون یَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ یطلبون من رزقه بالتجارة وغیرها وَاٰخَرُوْنَ یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وکل من الفرق الثلث یشق علیهم ماذکر فی قیام اللیل فخفف عنهم بقیام ما تیسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فَاقْرَءُوْا مَا تَیَسَّرَ مِنْهُ کما تقدم وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ المفروضة وَاٰتُوا الزَّکٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ بان تنفقوا ما سوی المفروض من المال فی سبیل الخیر قَرْضًا حَسَنًا عن طیب قلب وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِکُمْ مِّنْ خَیْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَیْرًا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم یکن معرفة یشبهها لامتناعه من التعریف وَّاَعْظَمَ اَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ ۝ للمؤمنین

سورة المدثر مکیة خمس وخمسون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یٰۤاَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ النبی واصله المتدثر ادغمت التاء فی الدال ای المتلفف بثیابه عند نزول الوحی علیه قُمْ فَاَنْذِرْ ۝ خوف اهل مکة بالنار ان لم یؤمنوا وَرَبَّكَ فَکَبِّرْ ۝ عظم عن اشراك المشرکین وَثِیَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثیابهم خیلاء فربما اصابتها نجاسة وَالرُّجْزَ فسره النبی صلی الله علیه وسلم بالاوثان فَاهْجُرْ ۝ ای دم علی هجره وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَکْثِرُ ۝ بالرفع حال ای لا تعط شیئا لتطلب اکثر منه وهذا خاص به صلی الله علیه وسلم لانه مامور باجمل الاخلاق واشرف الاداب وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله سنة ای علی القول الاول بان السورة کلها مکیة وقوله اواکثر ای ستة عشر شهرا ای علی القول بانها مکیة ایضا او عشر سنین علی القول بان قوله ان ربك یعلم الخ مدنی وقوله فخفف عنهم ای عن الطائفتین من الصحابة وعن النبی ایضا علی المعتمد هذا هو المراد وان کان ظاهر عبارته ان الضمیر فی عنهم راجع للطائفة التی قامت کل اللیل ١٢ جمل ٢ قوله فخفف عنهم اخرج احمد ومسلم وابوداؤد والنسائی عن عائشة ان الله قد فرض قیام اللیل فی اوائل هذه السورة فقام النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه حولا حتی انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها فی السماء اثنی عشر شهرا ثم انزل الله التخفیف فی آخر هذه السورة فصار قیام اللیل تطوعا واخرج ابن جریر عن سعید بن جبیر مکث النبی صلی الله علیه وسلم علی هذا الحال عشر سنین یقوم اللیل کما امر وکانت طائفة من اصحابه یقومون معه فانزل الله بعد عشر سنین ان ربك یعلم الخ فخفف الله عنهم بعد عشر سنین وقیل المدة بینهما ستة عشر شهرا ١٢ ک ٣ قوله لن تحصوه فی تاج المصادر الاحصاء دانستن وشمردن بر سبیل استقصاء وتوانستن وقال فی التاویلات النجمیة یعنی السلوك من لیل الطبیعة الی نهار الحقیقة بتقدیر الله تعالیٰ لا بتقدیر السالك علم ان لم تقدروا علی مدة ذلك السلوك بالوصول الی الله اذ الوصول مترتب علی فضل الله ورحمته لا علی سلوکم وسیرکم فکم من سالك انقطع فی الطریق ورجع القهقری ولم یصل کما قیل ولیس کل من سلك وصل ولا کل من وصل اتصل ولا کل من اتصل انفصل ١٢ ٤ قوله بان تصلوا ما تیسر یعنی ان المراد من هذه القراءة الصلاة لان القراءة احد اجزاء الصلوٰة فاطلق اسم الجزء علی الکل ١٢ کبیر ٤ قوله بان تصلوا ما تیسر من غیر تحدید الوقت یعنی ان المقصود من قراءة القرآن قراءته فی الصلوٰة وقیل اراد بالقراءة الصلوٰة لانها بعض ارکانها والمعنی فصلوا البعض ما تیسر علیکم وقیل المعنی فاقرءوا القرآن بعضه کیف ما تیسر علیکم وقیل فی صلوٰة المغرب والعشاء والامر علی الاخیرین للندب ١٢ ک ٥ قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس کذا حکاه الشافعی عن بعض اهل العلم ان آخر السورة نسخ افتراض قیام اللیل الا ما تیسر منه لقوله فاقرءوا ما تیسر ولعل قول عائشة رض ثم انزل الله التخفیف فی آخر السورة فصار قیام اللیل تطوعا هو القیام المقدر لا مطلق القیام ١٢ ک ٦ قوله واٰتوا الزکوٰة ای الواجبة لان آخر السورة مدنی علی ما ذکره المصنف ولو جعل مکیا کما ذکره الاکثر فیقال ان اصل الزکوٰة کان بمکة وانما فی المدینة آخرها وقیل المراد به صدقة الفطر ١٢ ک ٧ قوله بان تنفقوا الخ یعنی ان المراد به الصدقة النافلة وعن ابن عباس یرید ما سوی الزکوٰة من صلة الرحم وقری الضیف ١٢ ک ٨ قوله وما تقدموا اٰه ما شرطیة وتجدوه جواب الشرط وعند الله ظرف لتجدوه او حال من الهاء وخیر هو المفعول الثانی لتجدوه ١٢ جمل ٩ قوله هو خیرا واعظم اجرا خیرا مفعول ثانی مفعولی تجدوا وهو تاکید للمفعول الاول لتجدوا وقوله واعظم عطف علی خیرا واجرا تمییز روح وفی الکبیر وقرأ ابو السمال هو خیر واعظم اجرا بالرفع علی الابتداء والخبر ١٢ ١٠ قوله وهو اٰه ای الضمیر فصل وقوله وما بعده الخ اشارة لسوال حاصله ان ضمیر الفصل لا یقع الا بین معرفتین وههنا قد وقع بین معرفة ونکرة وقد اجاب عنه بقوله فهو یشبهها وقوله لامتناعه من التعریف ای بال وعبارة غیره لامتناعه من التعریف باداة التعریف ووجه امتناعه من التعریف بها انه اسم تفضیل وهو لا یجوز دخول ال علیه اذا کان معه من لفظا او تقدیرا وهنا من مقدرة کما قال الشارح مما خلفتم ١٢ جمل ١١ قوله یا ایها المدثر بتشدیدین اصله المتدثر وهو لابس الدثار وهو ما یلبس فوق الشعار الذی یلی الجسد ١٢ ابوالسعود ١٢ قوله ای المتلفف بثیابه عند نزول الوحی علیه الصحیح الذی علیه الجمهور ان اول ما نزلت اقرأ ثم فتر الوحی الی ثلث سنین واول ما نزلت بعد فترة الوحی یا ایها المدثر وفی الصحیحین انه صلی الله علیه وسلم یحدث عن فترة الوحی قال فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فاذا الملك الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فخفت منه فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی فانزل الله یا ایها المدثر قم فانذر الی قوله فاهجر ثم حمی الوحی وتتابع واما ما رواه الطبرانی ان الولید بن المغیرة صنع لقریش طعاما فلما اکلوا قال ما تقولون فی هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم کاهن وقال بعضهم شاعر فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فنزل یا ایها المدثر الی قوله ولربك فاصبر فهو ضعیف ١٢ ک ١٣ قوله قم فانذر انما اقتصر علی الانذار وکان مبعوثا بالتبشیر ایضا لانه فی ذلك الوقت لم یکن احد یصلح تبشیرا الا ما قل جدا فلما اتسع الاسلام نزل علیه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا ١٢ صاوی ١٤ قوله وربك فکبر فی الکبیر الفاء فی قوله فکبر ذکروا فیه وجوها احدها قال ابو الفتح الموصلی ان الفاء زائدة وثانیها قال الزجاج دخلت الفاء لافادة معنی الجزائیة والمعنی قم فکبر ربك وکذلك ما بعده علی هذا التاویل وثالثها قال صاحب الکشاف الفاء لافادة معنی الشرط والتقدیر وای شیء کان فلا تدع تکبیره ١٢ ١٥ قوله عظم عن اشراك المشرکین وقد یحمل علی تکبیرة الصلوٰة للافتتاح وفیه انه لم یکن الصلوٰة مفروضة ولکن اخرج ابن مردویه عن ابی هریرة قالوا یا رسول الله کیف نقول اذا دخلنا فی الصلوٰة فانزل الله وربك فکبر فامرنا النبی صلی الله علیه وسلم ان نفتح الصلوٰة بالتکبیر انتهی قالوا الفاء فیه وفیما بعده بمعنی الشرط کانه قال وما یکن من شیء فکبر ربك ١٢ ک ١٦ قوله خیلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتیة ای للتکبر فربما اصابتهم نجاسة تجرها روی ابن المنذر عن الزهری واغسلها بالماء وعن ابن عباس رض وطاؤس شمر وقصر وعن مجاهد اصلح عملك رواه سعید بن منصور وقال الشافعی قیل فیه صل فی ثیابك طاهرة وقیل غیر ذلك والاول اشبه ١٢ ک ١٧ قوله ای دم علی هجره دفع بذلك ما یقال ظاهر الاٰیة یقتضی انه کان متلبسا بعبادة الاوثان ولیس کذلك ١٢ صاوی ١٧ قوله ای دم علی هجره الخ اول الهجر بالدوام علیه لانه لا یستقیم ظاهره فانه لم یعبد نبی وثنا قط ١٢ ک ١٨ قوله ولا تمنن تستکثر بالفارسیة ونه بایدکه چیزی دهی وزیادة طلب کنان ١٢ ١٩ قوله وهذا خاص الخ ای ان یهب شیئا وهو یطمع ان یتعوض من الموهوب له اکثر مما اعطاه هو جائز لکنه نهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم خاصة لعلو منصبه فی الاخلاق الحسنة ١٢ روح ملخصا ٢٠ قوله وهذا خاص وقیل عام والنهی تنزیهی وقیل المعنی لا تمنن بنبوتك علی الناس طالبا لکثرة الاجر منهم وقیل لا تعط مستکثرا ادا ئیا لما یعطیه کثیرا ١٢ ک

على الاوامر والنواهى فَاِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُوْرِ ۝ نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فَذٰلِكَ اى وقت النقر يَوْمَئِذٍ بدل مما قبله المبتدأ وبنى لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدأ يَوْمٌ عَسِيْرٌ ۝ والعامل فى اذا مادلت عليه الجملة اى اشتد الامر عَلَى الْكٰفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيْرٍ ۝ فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذَرْنِىْ اتركنى وَمَنْ خَلَقْتُ عطف على المفعول او مفعول معه وَحِيْدًا ۝ حال من من او من ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وَّجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا مَّمْدُوْدًا ۝ واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة وَّبَنِيْنَ عشرة او اكثر شُهُوْدًا ۝ يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم وَّمَهَّدْتُّ بسطت لَهٗ فى العيش والعمر والولد تَمْهِيْدًا ۝ ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ ۝ كَلَّا لا ازيده على ذلك اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا اى القران عَنِيْدًا ۝ معاندا سَاُرْهِقُهٗ اكلفه صَعُوْدًا ۝ مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى ابدا اِنَّهٗ فَكَّرَ فيما يقول فى القران الذى سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم وَقَدَّرَ ۝ فى نفسه ذلك فَقُتِلَ لعن وعذب كَيْفَ قَدَّرَ ۝ على اى حال كان تقديره ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝ ثُمَّ نَظَرَ ۝ فى وجوه قومه او فيما يقدح به ثُمَّ عَبَسَ قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وَبَسَرَ ۝ زاد فى القبض والكلوح ثُمَّ اَدْبَرَ عن الايمان وَاسْتَكْبَرَ ۝ تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فَقَالَ فيما جاء به اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ۝ ينقل عن السحرة اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۝ كما قالوا انما يعلمه بشر سَاُصْلِيْهِ ادخله سَقَرَ ۝ جهنم وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ ۝ تعظيم لشانها لَا تُبْقِىْ وَلَا تَذَرُ ۝ شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝ محرقة لظاهر الجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى انتم اثنين قال تعالى وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ اِلَّا مَلٰٓئِكَةً اى فلا يطاقون كما يتوهمون وَّمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ذلك اِلَّا فِتْنَةً ضلالا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر لِيَسْتَيْقِنَ ليستبين الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى اليهود

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه قوله فى الناقور الخ من النقر ...... وهو القرع الذى هو سبب الصوت فاطلق السبب واريد المسبب وهو التصويت والمعنى اذا صوت اسرافيل فى الصور ١٢ صاوى ٢ـه قوله وهو القرن الخ اى وهو مستطيل سعة فمه كما بين السماء والارض وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع فى تلك الثقبة فيخرج بالنفخة الثانية من كل ثقب روح الى الجسد الذى نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى ١٢ صاوى ٣ـه قوله اى وقت النقر اى الذى هو معنى اذا وقوله بدل مما قبله وهو اسم الاشارة وقوله وبنى اى يوم على الفتح وقوله الى غير متمكن وهو اذ وتنوينها عوض عن الجملة اى يوم اذ نقر فى الصور ١٢ من الجمل وروح البيان ۴ـه قوله لاضافته الى غير متمكن فلذا لم يظهر اثر الاعراب فيه وقد يجعل يومئذ ظرفا مستقرا لخبره اى وقت النقر وقت عسير حال كون ذلك الوقت فى يوم القيمة ١٢ الكمالين ۵ـه قوله مادلت عليه الجملة اى جملة الجزاء وهى فاذا نقر فى الناقور عسر الامر على الكافرين ١٢ مدارك ٦ـه قوله اى فى عسره اى فى حال عسره اى يسير على المؤمنين فى وقت عسره على الكافرين ١٢ جمل ٧ـه قوله حال من من اى ذرنى والذى هو كذا حال كونه وحيدا ويجوز كون الحال من المعطوف مع عدم استقامة كونه حالا من المعطوف عليه ١٢ ك ٨ـه قوله او من ضميره آه اى عائده المحذوف من خلقت اى خلقته او حال من ضمير النصب فى ذرنى او من التاء فى خلقت اى خلقته وحدى لم يشركنى فى خلقه احد فانا اهلكه ولا احتاج الى نصير ١٢ ج ٩ـه قوله وهو الوليد ابن المغيرة اى الاية نزلت فيه وكان يلقب فى قومه بالوحيد فهو تحكم به وبلقبه وصرف له عن الغرض الذى يؤمونه من مدحه الى جهة ذمه بكونه وحيدا من المال والولد او وحيدا من ابيه لانه كان زنيما كما مر او وحيدا فى الشرارة ١٢ ابو السعود ١٠ـه قوله والضروع الضرع الثدى والمراد ههنا ذوات الضروع اى المواشى ١٢ ك ١٠ـه قوله والضروع ضروع جمع ضرع پستان شتر وگاو وگوسپند وما نندان صراح وهو كناية عن المواشى ١٢ ١١ـه قوله عشرة الخ روى ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد انهم كانوا عشرة وعن سعيد ابن جبير ثلثة عشر واسلم منهم ثلثة خالد وهشام والوليد بن الوليد وعد عمارة منهم غلط من قائله ١٢ ك. ١٢ـه قوله شهودا اى حضورا بمكة مقيمين لا يسافرون لغناهم ١٢ ك ١٣ـه قوله يشهدون المحافل اى مجامع الناس لوجاهتهم بين الناس او المراد الحضور مع ابيهم لعدم احتياجهم للسفر فهو كناية عن كثرة النعم والخدم ١٢ ١۴ـه قوله لا ازيده الخ اى بل انقص فقد ورد انه بعد نزول هذه الاية مازال فى نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ١٢ ١۵ـه قوله سارهقه الخ تكليف كردن ١٢ صراح ١٦ـه قوله يهوى اى يهبط ويسقط ١٢ قاموس ١٧ـه قوله ابدا الخ قيد للصعود والنزول كليهما وروى ذلك احمد وغيره عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك ١٨ـه قوله فيما يقدح به قدح طعن زدن در نسب كسى ١٢ صراح ١٩ـه قوله قبض وجهه الخ كذا فسره قتادة كما رواه عبد الرزاق ١٢ ك ٢٠ـه قوله وكلحه بالفارسية ترش روكردن والكلوح ترش روئى كردن ١٢ صراح ٢١ـه قوله زاد فى القبض قال الليث عبس عبوسا اذا قطب ما بين عينيه فان ابدى عن اسنانه فى عبوسه قيل كلح فان اهتم لذلك وفكر فيه قيل بسر ذكره النيشا پورى ١٢ ك ٢٢ـه قوله وما ادراك ما سقر آه ما مبتدأ وادراك خبره اى اى شئ اعلمك وقوله ما سقر ما مبتدأ وسقر خبره او بالعكس والجملة سادة مسد المفعول الثانى لادرى ١٢ ج قوله لا تبقى ولا تذر آه فيها وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله ابو البقاء يعنى ان الاستفهام فى قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظموا سقر فى هذه الحال ومفعول تبقى وتذر محذوف اى لا تبقى ما القى فيها ولا تذره بل تهلكه وقيل تقديره لا تبقى على من القى فيها ولا تذر غاية العذاب الا وصلته اليه والثانى انها مستانفة ١٢ ج. ٢٣ـه قوله لواحة للبشر آه قرأ العامة بالرفع خبر مبتدأ مضمر اى هى لواحة وهذه القراءة مقوية للاستيناف فى لا تبقى وقرأ الحسن وابن ابى عبلة وزيد بن على وعطية العوفى بنصبها على الحال وفيها ثلاثة اوجه احدها انها حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثانى انها حال من لا تبقى والثالث من لا تذر وجعل الزمخشرى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالا مؤكدة قال لان النار التى لا تبقى ولا تذر لا تكون الا مغيرة للابشار ولواحة بناء مبالغة وفيها معنيان احدهما من لاح يلوح اى ظهر اى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان والثانى واليه ذهب جمهور الناس انها من لوحه اى غيره وسوده وقيل اللوح شدة العطش يقال لاحه العطش ولوحه اى غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والبشر اما جمع بشرة اى مغيرة للجلود واما ان يكون المراد به الانس واللام فى للبشر مقوية كهى فى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقراءة النصب فى لواحة مقوية لكون لا تبقى فى محل الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان اعنى الحالية والاستيناف ١٢ ج ٢۴ـه قوله عليها تسعة عشر الخ اى وهم مالك ومعه ثمانية عشر وقيل تسعة عشر نقيبا وقيل تسعة عشر الف ملك والقول الثانى موافق لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قال القرطبى قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء واما جملتهم فالعبارة تعجز عنها ١٢ صاوى مختصرا ٢۵ـه قوله قال بعض الكفار وهو ابو الاشد وكان شديد البطش وقال هذا القول لما قال ابو جهل وقت نزول هذه الاية اما يستطيع كل عشرة منكم ان يأخذوا احدا منهم وانتم الدهم كما فى المدارك ١٢ ٢٦ـه قوله الا فتنة الخ مفعول ثان لجعل على حذف مضاف اى الا سبب فتنة وقوله للذين صفة لفتنة وانما صار هذا العدد فتنة لهم من وجهين الاول ان الكفار يستهزؤن ويقولون لم لا يكونون ازيد من ذلك والثانى ان هذا العدد القليل كيف يتولى تعذيب اكثر العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله الى قيام الساعة ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله ليستيقن الذين آه متعلق بجعلنا والمراد الجعل بالقول فاخبار الله بانهم على هذا العدد المخصوص علة لاستيقانهم والوصف اعنى افتتان الكفار بهذا العدد لا مدخل له كانه قال وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر فوضع فتنة للذين كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة القليلة ان يفتتن بها الكافر كانه قيل ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقان المؤمن وحيرة الكافرين ١٢ الكمالين

عـه قوله فى الناقور الخ الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله القرع الذى هو سبب الصوت ومنه المنقار لانه يقرع به ١٢ ك.

صَدَّقَ النبی فی کونہم تسعۃ عشر الموافق لما فی کتابہم وَّيَزْدَادَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا من اهل الكتاب اِيْمَانًا تصديقا لموافقة ما اتی به النبی صلی الله علیه وسلم لما فی کتابهم وَّلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ من غيرهم فی عدد الملائكة وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك بالمدينة وَّالْكٰفِرُوْنَ بمكة مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا العدد مَثَلًا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كَذٰلِكَ ای مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ ۭ وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ الملائكة فی قوتهم واعوانهم اِلَّا هُوَ ۭ وَمَا هِيَ ای سقر اِلَّا ذِكْرٰى لِلْبَشَرِ ۝ كَلَّا استفتاح بمعنى الا وَالْقَمَرِ ۝ وَالَّيْلِ اِذْ بفتح الذال اَدْبَرَ ۝ جاء بعد النهار وفی قراءة اذا دبر بسكون الذال بعدها همزة ای مضی وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَ ۝ ظهر اِنَّهَا ای سقر لَاِحْدَى الْكُبَرِ ۝ البلايا العظام نَذِيْرًا حال من احدى وذكر لانها بمعنى العذاب لِّلْبَشَرِ ۝ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ بدل من البشر اَنْ يَّتَقَدَّمَ الى الخير او الجنة بالايمان اَوْ يَتَاَخَّرَ ۝ الى الشر او النار بالكفر كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ۝ مرهونة ماخوذة بعملها فی النار اِلَّآ اَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ ۝ وهم المؤمنون فناجون منها كائنون فِيْ جَنّٰتٍ ۭ يَتَسَاۗءَلُوْنَ ۝ بينهم عَنِ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار مَا سَلَكَكُمْ ادخلكم فِيْ سَقَرَ ۝ قَالُوْا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ ۝ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ ۝ وَكُنَّا نَخُوْضُ فی الباطل مَعَ الْخَاۗىِٕضِيْنَ ۝ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ۝ البعث والجزاء حَتّٰٓى اَتٰىنَا الْيَقِيْنُ ۝ الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ ۝ من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فَمَا مبتدأ لَهُمْ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ ۝ حال من الضمير والمعنى ای شیء حصل لهم فی اعراضهم عن الاتعاظ كَاَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ۝ وحشية فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۝ اسد ای هربت منه اشد الهرب بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝ ای من الله تعالى باتباع النبی صلی الله علیه وسلم كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كَلَّا ردع عما ارادوه بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ ۝

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

(١) قوله صدق النبی صلعم ای لیستیقنوا صدقه صلعم فی کونهم تسعة عشر الموافق لما فی کتابهم لانه مکتوب فیه انه تسعة عشر کذا اخرج عبد الرزاق عن قتادة انه قال لیستیقن اهل الکتاب حین وافق عدد خزنة النار ما فی کتابهم واخرج الترمذی عن جابر قال قال ناس من الیهود لاناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم هل تعلم نبیکم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندری حتی نسأله فجاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا کم عدد خزنة جهنم قال تسعة عشر ١٢ک (٢) قوله من غیرهم ای غیر الیهود فحصل التغایر فالمراد بالذین اوتوا الکتاب والمؤمنون اولاد الیهود والمراد بالذین اوتوا الکتاب ثانیا هم النصارٰی والمؤمنون المذکورون بعدهم من غیر الیهود بل من هذه الامة فاندفع ما یقال ان فی الآیة تکرارا ١٢ صاوی (٣) قوله بالمدینة متعلق بیقول وذلک اخبار عما سیکون فی المدینة بعد الهجرة لان النفاق انما حدث بالمدینة ١٢ک (٤) قوله واعرب آه ای مثلا حالا ای من هذا والمعنی علی المشابهة ای هذا حال کونه مشابها للمثل وبین وجه الشبه بقوله لغرابته الخ ویصح ان تکون ما مبتدأ وذا موصول خبره واراد الله صلة الموصول ١٢ج (٤) قوله واعرب حالا ای قوله تعالی مثلا او تمیز منه کقوله هذه ناقة الله لکم آیة ولما کان ذکر هذا العدد فی غایة الغرابة وان مثله حقیق بان تسیر به الرکبان سیرها بالامثال سمی مثلا والمعنی ای شیئ اراد الله بهذا العدد العجیب ١٢ مدارک (٥) قوله وما یعلم جنود ربک الا هو لفرط کثرتها وفی حدیث موسی علیه السلام انه سأل ربه عن عدد اهل السماء فقال تعالی اثنا عشر سبطا عدد کل سبط عدد التراب وفی اسرار المحمدیة لیس فی العالم موضع بیت ولا زاویة الا هو معمور بما لا یعلمه الا الله تعالی ١٢ (٦) قوله کلا ردع لمن انکرها وذهب الیه اکثر المفسرین ١٢ (٧) قوله بمعنی الا بفتح الهمزة وتخفیف اللام المفیدة للتنبیه علی تحقق ما بعدها ١٢ جمل (٧) قوله بمعنی الا الخ وذکر البیضاوی انه ردع لمن انکرها او انکار لان یکون لهم ذکری وقال الرضی انها بمعنی حقا ١٢ک (٨) قوله اذا دبر الخ من دبر بلا همزة قبلها کما هو قراءة ابی عمرو وابن کثیر وابن عامر والکسائی وابی بکر یقال دبر فلان ای جاء خلفی فاللیل یاتی خلف النهار فیکون المعنی واللیل اذا اقبل کذا نقل عن القطرب ١٢ک (٩) قوله وفی قراءة ای لنافع وحمزة وحفص اذا دبر بسکون الذال من اذ بعدها همزة فیکون اذ بلا الف ولد بر من الادبار ای معنی ذهب ١٢ک (١٠) قوله انها لاحدی الکبر آه ای البلایا الکبر کثیرة وسقر واحدة منها وقیل انها احدی درکات الکبر السبع لانها جهنم ولظی والحطمة وسقر والسعیر والهاویة الکبر جمع کبری والمطر وجمعه علی فعل وفعلة فنزلت الالف منزلة التاء ١٢ کمالین (١١) قوله نذیرا للبشر آه فیه اوجه احدها انه تمیز عن احدی لما تضمنه من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر انذارا فنذیر بمعنی الانذار کنکیر بمعنی الانکار والثانی انه مصدر بمعنی الانذار ایضا ولکنه نصب بفعل مقدر قاله الفراء الثالث انه فعیل بمعنی مفعل وهو حال من الضمیر فی انها قاله الزجاج الرابع انه حال من الضمیر فی احدی لما تضمنت من معنی التعظیم کانه قیل اعظم الکبر منذرة الخامس انه حال من فاعل قم فانذر اول السورة السادس انه مصدر منصوب بانذر اول السورة السابع انه حال من الکبر الثامن انه حال من ضمیر الکبر التاسع انه حال من احدی الکبر قال ابن عطیة العاشر انه منصوب باضمار اعنی وقیل غیر ذلک ١٢ ج (١٢) قوله وذکر الخ ای جعل مذکرا مع تانیث ذی الحال ١٢ک (١٣) قوله بدل من البشر ای فالجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٢ک (١٤) قوله مرهونة ماخوذة بعملها فی النار قال القاضی کالشتیمة بمعنی الشتم ولیس فعیلا بمعنی مفعول فانها لا تؤنث ١٢ کمالین (١٥) قوله وهم المؤمنون روی الحاکم وصححه عن علی رض انهم اطفال المؤمنین لانهم لا اعمال لهم یرهنون بها ١٢ک (١٦) قوله کائنون فی جنات اشار بذلک الی ان قوله فی جنات متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر ای هم وهذه الجملة مستانفة واقعة فی جواب سوال مقدر والتقدیر ما شانهم وحالهم ١٢ صاوی (١٧) قوله فی جنات آه یجوز ان یکون خبر مبتدأ مضمر ای هم فی جنات وان یکون حالا من اصحاب الیمین وان یکون حالا من فاعل یتساءلون ذکرها ابو البقاء ویجوز ان یکون ظرفا لیتساءلون وهو اظهر من الحالیة من فاعله ویتساءلون یجوز ان یکون علی بابه ای یسأل بعضهم بعضا وان یکون بمعنی یسألون ای یسألون غیرهم ١٢ ج (١٨) قوله ویقولون لهم ای للمجرمین وهذا القول خطاب اهل الجنة لاهل النار وهو غیر السوال المتقدم فیما بینهم والحاصل ان اهل الجنة حین یستقرون فیها وینادی المنادی یا اهل الجنة خلود بلا موت ویا اهل النار خلود بلا موت یسأل بعضهم بعضا عن معارفهم المجرمین الذین خلدوا فی النار ثم یکشف لهم عنهم فیخاطبونهم بقولهم ما سلککم فی سقر ١٢ک (١٩) قوله ما سلککم فی سقر لما استشکل الجمع بین قوله یتساءلون عن المجرمین وبین قوله ما سلککم فی سقر فان الاول یقتضی سوال غیرهم عن حالهم والثانی سوالهم عن حالهم اشار الی دفعه بان السوال مرة فیما بینهم ثم یتساءلون المجرمین بعد اخراج الموحدین عن النار ١٢ کمالین (٢٠) قوله وکنا نخوض الخوض شروع فی الباطل ای نقول الباطل والزور فی آیات الله. مدارک وفی الصراح خوض بسخن درآمدن وبکاری در شدن ١٢ - (٢٠) قوله وکنا نکذب بیوم الدین تخصیص بعد تعمیم لان الخوض فی الاباطیل عام شامل لتکذیب یوم الدین وغیره ١٢ صاوی (٢١) قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعین ای من الملئکة والنبیین والصالحین لانها للمؤمنین دون الکافرین وفیه دلیل ثبوت الشفاعة للمؤمنین فی الحدیث ان من امتی من یدخل الجنة بشفاعته اکثر من ربیعة ومضر ١٢ مدارک (٢٢) قوله المعنی لا شفاعة لهم ای فالنفی مسلط علی القید والمقید معا وهذا خلاف القاعدة من ان النفی اذا دخل علی مقید تسلط علی القید فقط فهنا لیس المراد انه توجد شفاعة لکنها غیر نافعة بل المراد لا توجد شفاعة اصلا ١٢ صاوی (٢٣) قوله متعلق بمحذوف ای حصل لهم وقوله انتقل ضمیره ای ضمیر هذا المحذوف ای الضمیر الذی کان مستکنا فیه وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور ١٢ جمل (٢٤) قوله انتقل ضمیره ای ضمیر الذی کان مستکنا فی المحذوف وقوله الیه ای الی هذا الخبر الذی هو الجار والمجرور لان القاعدة ان الجار والمجرور اذا وقع خبرا حذف متعلقه وجوبا وانتقل ضمیره الیه وسمی حینئذ ظرفا او جارا او مجرورا مستقرا لاستقرار الضمیر فیه ١٢ صاوی (٢٥) قوله قسورة اسد قال الزمخشری فعولة من القسر وهو القهر والتفسیر بالاسد ما ثور عن ابی هریرة وعن ابی موسی الاشعری هم الرماة وروی عنهما ابن المنذر وعن مجاهد وقتادة وعطاء وایضا هم الرماة وروی ابن المنذر عن ابن عباس ما اعلم بلغة احد من العرب ان القسورة الاسد هم عصبة الرجال ١٢ک (٢٦) قوله ای هربت منه الخ ای شبهوا فی اعراضهم عن القرآن بحمر عدت فی نفارها ١٢ک (٢٧) قوله کما قالوا لن نؤمن لک الخ روی ابن المنذر عن قتادة فی قوله بل یرید کل امرئ منهم ان یؤتی صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس للنبی صلی الله علیه وسلم ان سرک ان نتابعک فاتنا بکتاب خاصة یامرنا باتباعک ١٢ کمالین

اى عذابها كَلَّآ استفتاح اِنَّهٗ اى القران تَذْكِرَةٌ ﴿۵۴﴾ عظة فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ﴿۵۵﴾ قرأه فاتعظ به وَمَا يَذْكُرُوْنَ بالياء والتاء اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ

هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى بان يتقى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿۵۶﴾ بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيٰمة مكية اربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ زائدة فى الموضعين اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴿۱﴾ وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿۲﴾ التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اى الكافر اَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ ﴿۳﴾ للبعث والاحياء بَلٰى نجمعها قٰدِرِيْنَ مع جمعها عَلٰٓى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ ﴿۴﴾ وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى ان يكذب اَمَامَهٗ ﴿۵﴾ اى يوم القيٰمة دل عليه يَسْئَلُ اَيَّانَ متى يَوْمُ الْقِيٰمَةِ ﴿۶﴾ سوال استهزاء وتكذيب فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿۷﴾ بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿۸﴾ اظلم وذهب ضوءه وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿۹﴾ فطلعا من المغرب او ذهب ضوءها وذلك فى يوم القيٰمة يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿۱۰﴾ الفرار كَلَّا ردع عن طلب الفرار لَا وَزَرَ ﴿۱۱﴾ لا ملجأ يتحصن به اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ۨالْمُسْتَقَرُّ ﴿۱۲﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍۢ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ﴿۱۳﴾ باول عمله واخره بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ ﴿۱۴﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ ﴿۱۵﴾ جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالٰى لنبيه لَا تُحَرِّكْ بِهٖ بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ ﴿۱۶﴾ خوف ان ينفلت منك اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ فى صدرك وَقُرْاٰنَهٗ ﴿۱۷﴾ قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فَاِذَا قَرَاْنٰهُ عليك بقراءة جبرئيل فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ ﴿۱۸﴾ استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ ﴿۱۹﴾ بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله تعالٰى وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كَلَّا استفتاح بمعنى الا بَلْ تُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ ﴿۲۰﴾ الدنيا بالتاء والياء فى الفعلين وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ ﴿۲۱﴾ فلا تعملون لها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ اى فى يوم القيامة نَّاضِرَةٌ ﴿۲۲﴾ حسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله واهل المغفرة اى هو جدير بان يغفر لمن اتقاه وورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الاية يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك بى غيرى فانا اهل ان اغفر له ۱۲ صاوى ۲ قوله التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان يشير الى ان التشديد فيه للمبالغة بان تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان فان كانت عملت خيرا قال هلا ازددت وان عملت شرا قال ليتنى لم افعل اخرج ابن المنذر عن ابن عباس اللوامة هى التى تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان المومن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتى ما اردت باكلتى ما اردت بحديثى نفسى ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضى قدما لا يعاتب نفسه ۱۲ ك ۳ قوله وان اجتهدت فى الاحسان اى تلوم نفسها ابدا فى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة فى الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء ۱۲ روح ۴ قوله الن نجمع عظامه آه تكتب موصولة ههنا وليس بين الهمزة واللام نون فى الرسم كما ترى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولن وما فى حيزها فى موضع الخبر والفاصل ههنا حرف النفى وان المخففة وما فى حيزها سادة مسد مفعولى حسب او مفعوله على الخلاف ۱۲ اج ۵ قوله بلى قادرين آه ايجاب لما بعد النفى المنسحب عليه الاستفهام والعامة على نصب قادرين وفيه قولان اشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدر المدلول عليه بحرف الجواب اى بلى نجمعها قادرين والثانى انه منصوب على خبر كان مضمرة اى بلى كنا قادرين فى الابتداء وهذا ليس بواضح وقرأ ابن ابى عبلة قادرون رفعا على خبر ابتداء مضمر اى بلى نحن قادرون ۱۲ جمل ۶ قوله مع جمعها والمعنى بلى قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه يعنى ليس انحصار القدرة على جمعها فقط بل مع جمعها على ان نسوى بنانه وصيغ غيره بل قادرين على جمعها ۱۲ ۷ قوله اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى يريد الانسان ان يفجر امامه وفى جعل اللام زائدة غنية عما قاله غيره من تقدير المفعول لما اى يريد الانسان شهواته ومعاصيه ومن جعل الفعل منزلة اللازم ومن جعله فى معنى المصدر مبتدأ اى ارادة الانسان كائنة ليفجر امامه ۱۲ ك ۸ قوله اى ان يكذب امامه يشير الى ان الفجور بمعنى التكذيب وامامه مفعول والضمير فيه للانسان كذا روى ابن جرير وعن ابن عباس هو الكافر يكذب بالبعث والحساب ۱۲ ك ۹ قوله برق البصر برق بالتحريك خيره شدن چشم ومنه قوله تعالى فاذا برق البصر اى تحير فلم يطرف ۱۲ صراح ۱۰ قوله دهش بالتحريك متحير شدن صراح وفى الخطيب برق بفتح الراء وهذا قراءة نافع بمعنى شخص ووقف لما يرى مما كان يكذب به واما على قراءة كسرها فالمعنى تحير ودهش مما يرى وقيل هما لغتان فى التحير والدهشة ۱۲ ۱۱ قوله فطلعا من المغرب اى فالجمع بمعنى طلوعهما من سمت واحد غير معتاد ولا ينافيه الخسوف فانه ليس بمعنى مصطلح اهل الهيئة الذى يحصل عند المقابلة بل هو مستعار للمحاق وقد يجاب اليوم بجواز ان يكون الخسوف فى وسط الشهر والجمع فى آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتهما ۱۲ كمالين ۱۲ قوله او ذهب ضوءهما اى فالجمع بينهما فى وصف ذهاب نورهما وقيل جمع بينهما فلا يكون كل واحد فى فلك وقال عطاء بن يسار يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان فى البحر فيكونان نار الله الكبرى ۱۲ ۱۳ قوله المفر الخ هو مصدر ميمى لا اسم مكان فان القياس فيه الكسر ۱۲ ك ۱۴ قوله لا وزر الخ قال الزمخشرى كل ما التجات اليه من جبل وغيره وتخلصت فيه فهو وزر واشتقاقه من الوزر وهو الثقل ۱۲ ۱۴ قوله لا وزر بالفارسية پناه گاه نباشد وخبر لا محذوف اى لا وزر له ۱۲ ۱۵ قوله الى ربك يومئذ آه اى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة وقوله المستقر مبتدأ خبره الجار قبله ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستقرار وان يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب بفعل مقدر ولا ينتصب بمستقر لانه ان كان مصدرا فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا عمل له البتة ۱۲ جمل ۱۶ قوله باول عمله وآخره كذا روى عن مجاهد وابن عباس ما قدم من عمله الصالح والسيئ الذى عمله فى حيوته وما اخر من سنة التى يعمل بها بعد موته حسنة او سيئة وقيل ما تقدم من عمله وما اخر تركه ۱۲ ك ۱۷ قوله بل الانسان مبتدأ وبصيرة خبره وعلى نفسه متعلق ببصيرة وتانيث الخبر باعتبار ان المراد بالانسان جوارحه او ان الهاء للمبالغة كما قال المفسر والمعنى انه لا يحتاج الى شاهد غير جوارحه بل هى تكفى فى الشهادة عليه ۱۲ صاوى ۱۸ قوله شاهد تنطق جوارحه اى جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير ومقاتل ۱۲ كبير ۱۹ قوله غير قياس فانه جمع معاذر وذلك اولى وفيه نظر بيضاوى ووجه النظر ما قال صاحب الكشاف ان المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع له ونحوه فان قلت اليس قياس المعذرة ان تجمع على معاذر بدون الياء لا على معاذير قلت المعاذير ليس جمع معذرة بل اسم جمع لها ۱۲ ۱۹ قوله على غير قياس كالمناكير فى المنكر والمراسيل فى المرسل وهو المراد من قول الزمخشرى اسم جمع لانه يطلق على الجموع المخالفة للقياس ۱۲ ك ۲۰ قوله اى لو جاء بكل معذرة اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه المجئ بالعذر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به واشتق من الالقاء القى بمعنى جاء ۱۲ صاوى ۲۱ قوله استمع قراءته فالقرآن مصدر بمعنى القراءة كالغفران بمعنى المغفرة مضاف الى مفعوله ۱۲ روح ۲۲ قوله والمناسبة بين هذه الاية اى قوله لا تحرك الخ والمراد بالاية الجنس والا فالمذكور ثلاث ايات وقوله وما قبلها وهو قوله تعالى ايحسب الانسان الى قوله معاذيره وقوله تضمنت الخ اى لانها فى منكرى البعث وهو كافر معرض عن القرآن جل واعلم انه زعم قوم من قدماء الروافض ان هذا القرآن قد غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه واحتجوا عليه بانه لا مناسبة بين هذه الاية وبين ما قبلها ولو كان هنا الترتيب من الله تعالى لما كان الامر كذلك كما فى الكبير فدفع الشارح وبين المناسبة بقوله والمناسبة الخ وبين الرازى وجوها كثيرة فى المناسبة ۱۲ ۲۳ قوله ناضرة الخ بالفارسية تازه قال فى عقائد النسفى وشرحه وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المومنين الله تعالى فى الدار الآخرة اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم واما الاجماع فهو ان الامة كانوا مجمعين على وقوع الرؤية فى الآخرة انتهى ۱۲.

مضيئة اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ كالحة شديدة العبوس تَظُنُّ توقن اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كَلَّآ بمعنى الا اِذَا بَلَغَتِ النفس التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ عظام الحلق وَقِيْلَ قال من حوله مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ يرقيه ليشفى وَّظَنَّ ايقن من بلغت نفسه ذلك اَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ فراق الدنيا وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ۨالْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ اى السوق وهذا يدل على العامل فى اذا والمعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فَلَا صَدَّقَ الانسان وَلَا صَلّٰى ﴿٣١﴾ اى لم يصدق ولم يصل وَلٰكِنْ كَذَّبَ بالقران وَتَوَلّٰى ﴿٣٢﴾ عن الايمان ثُمَّ ذَهَبَ اِلٰى اَهْلِهٖ يَتَمَطّٰى ﴿٣٣﴾ يتبختر فى مشيته اعجابا اَوْلٰى لَكَ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فَاَوْلٰى ﴿٣٤﴾ اى فهو اولى بك من غيرك ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى ﴿٣٥﴾ تاكيد اَيَحْسَبُ يظن الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ هملا لا يكلف بالشرائع اى لا يحسب ذلك اَلَمْ يَكُ اى كان نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُّمْنٰى ﴿٣٧﴾ بالياء والتاء تصب فى الرحم ثُمَّ كَانَ المنى عَلَقَةً فَخَلَقَ الله منها الانسان فَسَوّٰى ﴿٣٨﴾ عدل اعضاءه فَجَعَلَ مِنْهُ من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزَّوْجَيْنِ النوعين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿٣٩﴾ يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اَلَيْسَ ذٰلِكَ الفعال لهذه الاشياء بِقٰدِرٍ عَلٰى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى ﴿٤٠﴾ قال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ قد اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ ادم حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ اربعون سنة لَمْ يَكُنْ فيه شَيْئًا مَّذْكُوْرًا ﴿١﴾ كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الجنس مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ اخلاط اى من ماء الرجل وماء المرأة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الى ربها ناظرة اى يرونه سبحانه وتعالى فى الآخرة وقال الزمخشرى لا يجوز ان يكون هذا معناه لانه يلزم ان يكونوا فى الحشر لا ينظرون الى غير وجه الله ولا شك فى بطلانه فمعلوم انهم ينظرون الى اشياء لا يحيط بها الحصر فالذى يصح ان يقال فى معناه ان يكون من قول الناس انا الى فلان ناظر ما يصنع لما يريد معنى التوقع والرجاء انتهى يعنى ان الكلام كناية عن معنى توقع الثواب ورجائه ولا يعنى ان النظر مستعمل فى معنى الانتظار فلا يرد عليه ما اورده القاضى وغيره بان الانتظار والرجاء لا يسند الى الوجه وان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى بل بنفسه ولكن الاحاديث الصحاح فى تفسير الآية واقوال السلف والخلف على رؤية الله تعالى بحيث يعد المكابر معاندا منها ما اخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الى ربها ناظرة تنظر كل يوم فى وجه الله ولابن مردويه عن انس مرفوعا ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن جرير عن الحسن الى ربها ناظرة تنظر الى الخالق ولابن مردويه عن ابن عباس تنظر الى وجه ربها ناظرة وما قال من انه لا يجوز معناه المروية لانه يلزم ان يكونوا فى المحشر لا يرون لغير وجه الله فجوابه انهم حين يرون ربهم لا يلتفتون الى غيره والنظر الى غيره فى جنب النظر اليه لا يعد نظرا والذهاب الى الكناية وترك الحقيقة خلاف الظاهر على ان الانتظار والتوقع لا يلايم مقام المدح ١٢ ك **٢** قوله فقار جمع فقرا استخوان پشت ١٢ مراح **٣** قوله عظام الحلق اضافها اليه لقربها منه والا فالتراقى العظام المكتنفة لثغرة النحر يمينا وشمالا ولكل انسان ترقوتان ١٢ صاوى **٤** قوله قال من حوله الخ قيل هذا من قول الملئكة يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه فيصعد بها ملئكة الرحمة او ملئكة العذاب وعلى هذا من الرقى بمعنى الصعود ١٢ ك **٥** قوله والتفت الساق التفات در خود پيچيدن ١٢ مراح **٦** قوله اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة وعلى هذا عبارة عن شدة الامر على ما مر فى سورة القلم وعلى الوجه الاول هو على حقيقته ١٢ ك **٧** قوله اى السوق فالمساق مصدر ميمى بمعنى السوق بالفارسية راندن ١٢ ودح **٨** قوله وهذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل فى اذا اى الذى هو جوابها وقد بينه الشارح بقوله تساق الى حكم ربها ١٢ جل **٩** قوله اولى لك فاولى بالفارسية واى بر تو اى انسان مكذب پس واى بر تو ١٢ **١٠** قوله والكلمة اسم فعل اى مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل فى الدعاء بالمكروه وقوله للتبيين اى تبيين المفعول ١٢ جل **١٠** قوله والكلمة اسم فعل اى اسم لفعل ماض فاللام للتبيين كما فى قوله هيت لك اى اقول لك واخاطبك وقيل اللام مزيدة اى وليك ما تكره وقيل هو فعل ماض دعائى من الولى اى ولاك الله ما تكرهه ويقرب منه قول الاصمعى قاربه ما يهلكه واستحسنه الجوهرى وقيل اسم وزنه فعل ومعناه الويل لك وانه مقلوب منه وقيل وزنه فعلى من آل يؤول اى عقباك النار وقيل الاحسن انه افعل التفضيل خبر لمبتدأ مقدر اى النار اولى لك وانت احق بها وانت اجدر بهذا العذاب واحق ١٢ ك **١١** قوله اى وليك ما تكره اى مشتق من الولى وهو القرب والمراد دعاء عليه بان يكون يليه مكروه واصله اولاك ما تكره لكن قال الشارح وليك اى قرب منك ما تكره ومعناها واصبة ١٢ **١٢** قوله اى فهو اولى بك اى اقرب عليه من غيره هذا ما سلكه الشارح فى تقرير هذا المقام وانفرد فالكلمة الثانية افعل تفضيل فدلت الاولى على الدعاء عليه بقرب المكروه منه ودلت الثانية على الدعاء عليه بان يكون اقرب اليه من غيره من المفسرين وهو حسن جدا ١٢ جل **١٣** قوله ثم اولى لك فاولى تاكيد وقيل ويل لك فى القبر وويل لك حين البعث وويل لك فى النار ١٢ ك **١٤** قوله هملا بفتح الهاء والميم كذا فى نسخة صحيحة فى القاموس الهمل محركا السدى المتروك ليلا ونهارا ١٢ ك **١٥** قوله الم يك نطفة استدلال على قوله قادرين على ان نسوى بنانه والاستفهام للتقرير ١٢ ص. **١٦** قوله النوعين اى لا خصوص الفردين فقد تحمل المرأة بذكرين وانثى وبالعكس ١٢ صاوى **١٧** قوله قال صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والحاكم وقال ابن عباس من قرأ سبح اسم ربك الاعلى اماما كان او غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة الى آخرها فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان او غيره وروى البغوى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتهت وقوله اماما كان او غيره يقتضى ان هذه الكلمة وهى بلى لا تبطل الصلوة وهو كذلك لانها ذكر وتقديس وتنزيه لله تعالى ١٢ ك وج **١٨** قوله هل اتى استفهام تقرير وتقريب فان هل بمعنى قد ابو السعود وفى الكبير اتفقوا ان هل ههنا وفى قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية بمعنى قد ١٢ **١٩** قوله على الانسان فسره ههنا بآدم وفيما ياتى بالجنس وفيه ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عينا الا ان يجاب بان القاعدة اغلبية او يقدر مضاف فى قوله خلقنا الانسان اى ذريته والاضافة تاتى لادنى ملابسة ١٢ صاوى **٢٠** قوله حين من الدهر الحين طائفة من الزمان الممتد الغير المحدود والمراد به ههنا اربعون سنة كما جزم به البغوى وعن ابن عباس مائة وعشرون سنة ١٢ ك **٢١** قوله اربعون سنة واختلف فى المراد من الانسان فقال قتادة وعكرمة والشعبى هو آدم عليه السلام مرت عليه اربعون قبل ان ينفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حمأ مسنون اربعين سنة ثم من صلصال اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح خطيب او المراد بالانسان جنس الانسان لقوله من نطفة لان آدم لم يخلق منها ١٢ **٢٢** قوله لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية اصلا نطفة فى الاصلاب فما بين كونه نطفة وكونه شيئا مذكورا بالانسانية مقدار محدود من الزمان وتقدم عالم الارواح لا يوجب كونه شيئا مذكورا عند الخلق مالم يتعلق بالبدن ولم يخرج الى عالم الاجسام ١٢ روح **٢٣** قوله فيه الخ يشير الى ان الجملة وصف لحين بحذف العائد وقد يجعل حالا من الانسان اى اتى عليه حين غير مذكور ١٢ ك **٢٤** قوله وبالحين مدة الحمل يعنى مدة لبثه فى بطن امه الى ان صار شيئا مذكورا بين الناس ١٢ ك **٢٥** قوله امشاج اخلاط من مشجت الشئ اذا خلطت وهو جمع مشيج او مشج وانما وصف النطفة بالجمع لان المراد بها مجموع الرجل والمرأة والجمع قد يطلق على ما فوق الواحد او لان المراد بها اجزاؤها المختلفة فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو وقال الزمخشرى افعال قد جاء مفردا نادرا وقد عد منه الفاظا وعليه ذهب سيبويه فى لفظ الانعام ١٢ ك

المختلطين الممتزجين نَّبْتَلِيْهِ نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تأهله فَجَعَلْنٰهُ بسبب ذلك سَمِيْعًا بَصِيْرًا ۝ اِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيْلَ بيناله طريق الهدى ببعث الرسل اِمَّا شَاكِرًا اى مؤمنا وَّاِمَّا كَفُوْرًا ۝ حالان من المفعول اى بيناله فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال اِنَّآ اَعْتَدْنَا هيأنا لِلْكٰفِرِيْنَ سَلٰسِلَاۡ يسحبون بها فى النار وَاَغْلٰلًا فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وَّسَعِيْرًا ۝ نارا مسعرة اى مهيجة يعذبون بها اِنَّ الْاَبْرَارَ جمع برّ او بارّ وهم المطيعون يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاْسٍ هو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به كَافُوْرًا ۝ عَيْنًا بدل من كافورا فيها رائحته يَّشْرَبُ بِهَا منها عِبَادُ اللّٰهِ اولياءه يُفَجِّرُوْنَهَا تَفْجِيْرًا ۝ يقودونها حيث شاءوا من منازلهم يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ فى طاعة الله وَيَخَافُوْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهٗ مُسْتَطِيْرًا ۝ منتشرا وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ اى الطعام وشهوتهم له مِسْكِيْنًا فقيرا وَّيَتِيْمًا لا اب له وَّاَسِيْرًا ۝ يعنى المحبوس بحق اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لطلب ثوابه لَا نُرِيْدُ مِنْكُمْ جَزَآءً وَّلَا شُكُوْرًا ۝ شكرا فيه على الاطعام وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوْسًا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته قَمْطَرِيْرًا ۝ شديدا فى ذلك فَوَقٰىهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّٰىهُمْ اعطاهم نَضْرَةً حسنا واضاءة فى وجوههم وَّسُرُوْرًا ۝ وَجَزٰىهُمْ بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم عن المعصية جَنَّةً ادخلوها وَّحَرِيْرًا ۝ البسوه مُّتَّكِئِيْنَ حال من مرفوع ادخلوها المقدرة وكذا لا يرون فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ السرر فى الحجال لَا يَرَوْنَ يجدون حال ثانية فِيْهَا شَمْسًا وَّلَا زَمْهَرِيْرًا ۝ اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير شمس ولا قمر وَدَانِيَةً قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عَلَيْهِمْ منهم ظِلٰلُهَا شجرها وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلًا ۝ ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ فيها بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ اقداح بلا عرى كَانَتْ قَوَارِيْرَا ۝ قَوَارِيْرَا مِنْ فِضَّةٍ اى انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قَدَّرُوْهَا اى الطائفون تَقْدِيْرًا ۝ على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب وَيُسْقَوْنَ فِيْهَا كَاْسًا اى خمرا كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به زَنْجَبِيْلًا ۝ عَيْنًا بدل من زنجبيلا فِيْهَا تُسَمّٰى

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ے قوله نبتليه يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها حال من فاعل خلقنا اى خلقنا حال كونه مبتلين والثانى انها حال من الانسان وصح ذلك لان فى الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذى الحال ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنة ان كان المعنى نبتليه بتصريفه فى بطن امه نطفة ثم علقة كما قال ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان نبتليه نختبره بالتكليف لانه وقت خلقه غير مكلف وفيما تختبره وجهان احدهما قال الكلبى نختبره بالخير والشر والثانى قال الحسن نختبر شكره فى السراء والضراء وصبره فى الفقد وقيل نبتليه نكلفه بالعمل بعد الخلق قال مقاتل وقيل ليكون مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعاصى ١٢ جمل **٢ے** قوله حين تأهله اى تصيره اهلا للتكليف وانما جعل ان قوله نبتليه حالا مقدرة لان الابتلاء بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا لا قبله ١٢ **٣ے** قوله سميعا بصيرا اى عظيم السمع والبصر وخصهما بالذكر لانهما انفع الحواس وقدم السمع لانه انفع فى المخاطبات ولان الآيات مسموعة ابين من الآيات المرئية ولان البصر يعم البصيرة وهى تتضمن الجميع فيكون من ذكر العام بعد الخاص ١٢ صاوى **٤ے** قوله انا هديناه السبيل تعليل لقوله نبتليه والمراد بالهداية الدلالة ١٢ صاوى **٥ے** قوله اما شاكرا واما كفورا لم يقل كافرا مشاكلة لشاكرا اما مراعاة لرؤس الآى ولان الشاكر قليل والكافر كثير فعبر فى جانب الكفر بصيغة المبالغة ١٢ صاوى **٦ے** قوله حالان من المفعول اى من مفعول هديناه اى هديناه مبينا له كلتا حالتيه ١٢ خطيب **٧ے** قوله يسحبون بها سحب كشيدن ١٢ صراح **٨ے** قوله واغلالا جمع غل بالضم وهو ما تطوق به الرقبة للتعذيب وبالفارسية طوق ١٢ **٩ے** قوله هو اناء الخ ويمكن ان يراد معناه وهو الاناء ويكون من الابتداء ١٢. **١٠ے** قوله وهى فيه فان لم تكن فيه فهو اناء جمل وفى مدرج البيان على قوله من كاس هى الزجاجة اذا كانت فيها خمر وتطلق على نفس الخمر ايضا على طريق ذكر المحل وارادة الحال وهو المراد ههنا عند الاكثر ١٢. **١١ے** قوله كان مزاجها كافورا بالفارسية كه آميزش وى كافور باشد فى الصراح مزج آميختن شراب ١٢ **١٢ے** قوله كافورا هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها كذا روى عن عطاء وقال قتادة ثم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك اخرجه عنه ابن المنذر وقال ارباب التاويل تخلق فيها رائحة الكافور وبياضه وبرده فكانها مزجت بمائه ١٢ ك **١٣ے** قوله بدل من كافورا على ما ذكره المص انه عين ولو اريد به الكافور نفسه فعينا اما بدل من محل من كاس بحذف مضاف اى خمر عين او منصوب على الاختصاص ١٢ ك. **١٤ے** قوله يشرب بها آه فى الباء اوجه احدها انها مزيدة اى يشربها ويدل له قراءة ابن ابى عبلة يشربها معدى الى الضمير بنفسه الثانى انها بمعنى من الثالث انها حالية اى ممزوجة بها الرابع انها متعلقة بيشرب والضمير يعود على الكاس اى يشربون العين بذلك الكاس والباء للالصاق كما تقدم فى قول الزمخشرى الخامس انه على تضمين يشربون معنى يلتذون بها شاربين السادس انه على تضمينه معنى يروون اى يروى بها عباد الله ويحتمل ان تكون بمعنى من والجملة من قوله يشرب بها فى محل نصب صفة لعينا ان جعلنا الضمير فى بها عائدا على عينا ولم نجعله مفسر الناصب كما قاله ابو البقاء وقرا عبد الله كافورا بالقاف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين ١٢ جمل **١٥ے** قوله منتشرا من استطار الحريق والفجر اى انتشر وظهر وهو ابلغ من طار لان زيادة البنية تدل زيادة المعنى وللطلب زيادة دلالة عليه لان ما يطلب من شانه ان يبالغ فيه ١٢ ك **١٦ے** قوله ويطعمون آه هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم اولا بالجود والبذل وكمله بان ذلك عن اخلاص لا رياء فيه آه كرخى قال عطاء نزلت هذه الآية فى على بن ابى طالب وذلك انه آجر نفسه ليلة يسقى نخلا بشىء من شعير حتى اصبح وهو قبض الشعير وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم الثلث الثانى فلما تم نضجه اتى يتيم فاطعموا ثم الثالث فلما تم نضجه اتى اسير من مشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الآية ١٢ جمل **١٧ے** قوله وشهوتهم له واو بمعنى مع وضمير فى له راجع الى الطعام ١٢ **١٨ے** قوله يعنى المحبوس بحق وذلك المملوك والمسجون والغريم قال هو المسجون رواه ابن جرير عن ابن عباس هو المشرك رواه ابن المنذر واخرج عبد بن حميد عن قتادة لقد امر الله فى الاسارى ان تحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون ولابن المنذر عن الحسن نحوه وفيه دليل على ان اطعام الاسارى من اهل الشرك حسن يرجى ثوابه ١٢ ك **١٩ے** قوله وهل تكلموا بذلك اى منعا لهم عن المجازاة بمثله او بشكره وقوله قولان ارجحهما عند سعيد بن جبير ومجاهد الثانى ودل هذا على اثبات الكلام النفسى ١٢ جمل **٢٠ے** قوله شديدا فى ذلك اى شديدا لعبوس ١٢ ابو السعود **٢١ے** قوله شجرها اشار بذلك الى ان المراد بالظلال الشجر نفسه فدفع بذلك ما يقال ان الظل انما يوجد حيث توجد الشمس ولا شمس فى الجنة ١٢ صاوى **٢٢ے** قوله ويطاف عليهم هذا من جملة بيان وصف مشار بهم وبنى الفعل للمجهول هنا لان المقصود بيان المطاف به لا بيان الطائف وفاعل الطواف الولدان المذكورون بعد قوله ويطوف عليهم ولدان ولما كان المقصود منها بيان وصف الطائف بناه للفاعل ١٢ صاوى **٢٣ے** قوله كانت الخ تامة اسمه المستكن والعائد الى الاوانى والاكواب ١٢ ك. **٢٤ے** قوله كانت قوارير الخ جمع قارورة وهى ما قر فيه الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج وكرر لفظ قوارير توطئة للنعت بقوله من فضة فجمعت صفاء الزجاج وبريقه وبياض الفضة ولينها ١٢ صاوى **٢٥ے** قوله قدروها الجملة صفة القوارير اى الطائفون المدلول عليهم بقوله ويطاف عليهم اى قدر الخدم الآنية على قدر رى الشاربين والرى بكسر الراء الشبع من الماء وقيل الضمير الى اهل الجنة اى قدروها فى انفسهم فجاءت مقادير ها واشكالها كما تمنوه ١٢ كمالين

سَلْسَبِيْلًا ﴿١٨﴾ يعني ان ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ بصفة الولدان لا يشيبون اِذَا رَاَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لحسنهم وانتشارهم في الخدمة لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا ﴿١٩﴾ من سلكه او من صدفه وهو احسن منه في غير ذلك وَاِذَا رَاَيْتَ ثَمَّ اي وجدت الرؤية منك في الجنة رَاَيْتَ جواب اذا نَعِيْمًا لا يوصف وَّمُلْكًا كَبِيْرًا ﴿٢٠﴾ واسعا لا غاية له عٰلِيَهُمْ فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدأ بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ثِيَابُ سُنْدُسٍ حرير خُضْرٌ بالرفع وَّاِسْتَبْرَقٌ بالجر ما غلظ من الديباج وهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي اخرى برفعهما وفي اخرى بجرهما وَّحُلُّوْٓا اَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وفي موضع آخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا ومفرقا وَسَقٰىهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا ﴿٢١﴾ مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا اِنَّ هٰذَا النعيم كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَّكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُوْرًا ﴿٢٢﴾ اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ تَنْزِيْلًا ﴿٢٣﴾ خبر ان اي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ عليك بتبليغ رسالته وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ اي الكفار اٰثِمًا اَوْ كَفُوْرًا ﴿٢٤﴾ اي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل آثم وكافر اي لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك اليه من اثم او كفر وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ في الصلوة بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿٢٥﴾ يعني الفجر والظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ يعني المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا ﴿٢٦﴾ صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ الدنيا يختارون على الآخرة وَيَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًا ﴿٢٧﴾ شديدا اي يوم القيمة لا يعملون له نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَشَدَدْنَآ قوينا اَسْرَهُمْ اعضاءهم ومفاصلهم وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ جعلنا اَمْثَالَهُمْ في الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تَبْدِيْلًا ﴿٢٨﴾ تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشا يذهبكم لانه تعالى لم يشا ذلك واذا لما يقع اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ عظة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله كالزنجبيل الذي الخ قال الزمخشري سميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها وسلسبيلا لسلاسة انحدارها في الحلق ولسهولة مساغها قال ابو عبيدة ماء سلسبيل اي عذب طيب وقال الزجاج سميت سلسبيلا لانها في غاية السلاسة تتسلسل في الحلق وقال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا ١٢ك ۲ه قوله سهل المساغ ساغ الشراب سهل مدخله ١٢ قاموس ۳ه قوله لا يشيبون يعني ان المراد بدوام كونه على تلك الصورة التي لا يراد في الخدم ابلغ منها وذلك يتضمن دوام حياتهم وحسنهم ومواظبتهم على الخدمة الحسنة الموافقة ١٢ كبير ۳ه قوله لا يشيبون اي لا يهرمون ولا يتغيرون وقيل مقرطون والخلدة القرط وهي حلى الاذن وعن الحسن هم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا ١٢ك ۴ه قوله وهو احسن منه في غير ذلك جواب عما يقال ما الحكمة في تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون المنظوم فاجاب بانه لحسنهم وانتشارهم في الخدمة شبههم باللؤلؤ المنثور ١٢ ۵ه قوله واذا رايت ثم رايت نعيما بالفارسية وچون بنگرى در بهشت بنگرى نعمت وادن ١٢ ۶ه قوله وجدت الرؤية اي نزل منزلة اللازم وترك مفعوله وثم هنا منصوب على الظرفية ١٢ ۷ه قوله عاليهم قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء لما سكنت الياء كسرت الهاء ولما تحركت ضمت على ما تقرر في هاء الكناية اول هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمزة ففيها اوجه اظهرها ان يكون خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخرا والثاني ان عاليهم مبتدأ وثياب مرفوع على جهة الفاعلية وان لم يقصد الوصف وقول الاخفش والثالث ان عاليهم منصوب وانما سكن تخفيفا قاله ابو البقاء واذا كان منصوبا فسياتي فيه اوجه وهي واردة هنا الا ان تقدير الفتحة من المنقوص لا يجوز الا في ضرورة او شذوذ وهذه القراءة متواترة فلا ينبغي ان يقال بهما واما قراءة من نصب ففيها اوجه احدها انه ظرف خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر كانه قيل فوقهم ثياب قال ابو البقاء لان عاليهم بمعنى فوقهم وقال ابن عطية ويجوز في النصب ان يكون على الظرف لانه بمعنى فوقهم قال الشيخ وعال وعالية اسم فاعل فيحتاج في كونهما ظرفين الى ان يكونا منقولا من كلام العرب عاليك او عاليتك ثوب قلت قد وردت الفاظ من صيغ اسماء الفاعلين ظروفا نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها تقول جلست خارج الدار وكذلك البواقي فكذلك هذا والثاني انه حال من الضمير في عاليهم الثالث انه حال من مفعول حسبتهم الرابع انه حال من مضاف مقدر اي رأيت اهل نعيم وملك كبير عاليهم فعاليهم حال من اهل المقدر ذكر هذه الاوجه الثلاثة الزمخشري فانه قال وعاليهم بالنصب على انه حال من الضمير في يطوف عليهم او من حسبتهم اي يطوف عليهم ولدان عاليا المطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب ويجوز ان يراد اهل نعيم ١٢ج ۸ه قوله وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره كذا ذكره في المدارك وغيره لكن هذا مخالف لما قاله الخطيب ١٢ ۹ه قوله وما بعده خبره كذا ذكر البغوي والزمخشري وقال القاضي هو بالرفع خبر ثياب ١٢ك ۱۰ه قوله خضر بالرفع واستبرق بالجر وهي قراءة ابي عمرو وابن عامر وقوله وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما اي بجر خضر ورفع استبرق وهي قراءة ابن كثير وشعبة وقوله وفي اخرى برفعهما وهي قراءة نافع وحفص وقوله واخرى بجرهما وهي قراءة حمزة والكسائي كذا ذكره الخطيب ١٢ ۱۱ه قوله ما غلظ من الديباج من البريق واللمعان وهو معرب استبره وفي القاموس معناه كل غليظ ثم خص بالديباج والصحيح انها نكرة معرب منصرف مقطوع الهمزة فهو والبطائن جمع بطانة بكسر الباء وهي التي تلي الجلد ١٢ كمالين ۱۲ه قوله عكس ما ذكره فيهما خضر بالجر على انه نعت سندس على انه اسم جنس فيجوز وصفه بالجمع واستبرق بالرفع على انه عطف على الثياب ١٢ك ۱۳ه قوله برفعهما اي على ان الخضر نعت لسندس واستبرق عطف على ثياب ١٢ك ۱۴ه قوله وحلوا اساور عطف على ويطوف عليهم وهو ماض لفظا ومستقبل معنى واساور مفعول ثان لحلوا بمعني يحلون بالفارسية زيور پوشانيده شوند ايشانرا بد ستوار ها ١٢ ۱۵ه قوله معا ومفرقا اي مجتمعا ومتعاقبا فلا منافاة وقيل الفضة للابرار والخدم والذهب للمقربين او المخدومين ١٢ك ۱۶ه قوله او فصل اي ضمير فصل وعلى كل تقدير ففي تكرير الضمير مع التاكيد بان مزيد اختصاص التنزيل ١٢ك ۱۷ه قوله خبر ان اي سواء جعلنا نحن تاكيدا او فصلا ١٢ جمل ۱۸ه قوله قالا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر قال عتبة انا ازوجك ابنتي بغير مهر وقال الوليد انا اعطيك من المال حتى ترضى ويجوز ان يراد كل آثم وكافر ١٢ك ۱۹ه قوله اي لا تطع احدهما ايا كان الخ قال الزمخشري اولاحد الشيئين وانه اذا قيل لا تطع احدهما فالنهي عن طاعتهما انتهى وبيانه انه كان عند الايجاب لاحد الامرين فاذا دخله النفي يفيد نفي كل منهما لان نقيض الايجاب الجزئي السلب الكلي ١٢ك ۲۰ه قوله فاسجد له الفاء دالة على معنى الشرطية والتقدير مهما يكن من شيء فصل من الليل ١٢ جمل ۲۱ه قوله صل التطوع فيه كما تقدم قال في الكبير قوله وسبحه ليلا طويلا المراد منه التهجد ثم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان ذلك من الواجبات على الرسول عليه الصلوة والسلام ثم نسخ كما ذكرنا وقال آخرون بل المراد التطوع وحكمه ثابت وفي روح البيان اي صل صلوة التهجد لانه كان واجبا عليه في طائفة طويلة من الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه ١٢ ۲۲ه قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة الخ علة لما قبله من النهي والامر والمعنى لا تطعهم واشتغل بما امرك الله به من العبادة لان هؤلاء تركوا الآخرة واشتغلوا بالدنيا فاترك انت الدنيا واشتغل بالآخرة ١٢ ۲۳ه قوله يوما ثقيلا مفعول يذرون ووصفه بالثقل مجازا اذا الثقل من صفات الاعيان لا المعاني ١٢ ۲۴ه قوله اعضاءهم ومفاصلهم في القاموس شددنا اسرهم مفاصلهم وبه فسر مجاهد حكاه البغوي وابو هريرة رواه ابن جرير وقال الزمخشري الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالقيد وهو للاسار والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ١٢ك ۲۵ه قوله ووقعت اذا الخ رد لقول الزمخشري وحقه ان يؤتى بان لا باذا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان يشا يذهبكم ومحصل الرد ان اذا تستعمل في المحقق وان تستعمل في المحتمل ومشيئة الله التبديل لما لم تقع كانت غير محققة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يشا ذلك اي فلم يقع فكان غير محقق هذا تمام العبارة تامل ١٢ج ۲۶ه قوله واذا لما يقع وانما جيء باذا لان تحقق قدرته عليه وقوة ما يقتضيه من كفرهم المقتضي لاستيصالهم جعل ذلك المقدر المهدد به كالمحقق وعبر بعنه بما عبر به المحقق وعن الزمخشري انه انما جاز ذلك لانه وعيد جيء به على وجه المبالغة حتى كان له وقتا معينا ١٢ك

لِلخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ سَبِیْلًا ﴿۲۹﴾ بالطاعة وَمَا تَشَآءُوْنَ بالتاء والیاء اتخاذ السبیل بالطاعة اِلَّآ اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ ذٰلك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِیْمًا بخلقه حَكِیْمًا ﴿۳۰﴾ فی فعله یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ جنته وهم المؤمنون وَالظّٰلِمِیْنَ ناصبه فعل مقدر ای اعد یفسره اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ﴿۳۱﴾ مؤلما وهم الكافرون

سُوْرَةُ الْمُرْسَلٰتِ مكية خمسون اٰیة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ﴿۱﴾ ای الریاح متتابعة كعرف الفرس یتلو بعضه بعضا ونصبه علی الحال فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ﴿۲﴾ الریاح الشدیدة وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا ﴿۳﴾ الریاح تنشر المطر فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا ﴿۴﴾ ای اٰیات القراٰن تفرق بین الحق والباطل والحلال والحرام فَالْمُلْقِیٰتِ ذِكْرًا ﴿۵﴾ ای الملائكة تنزل بالوحی الی الانبیاء والرسل یلقون الوحی الی الامم عُذْرًا اَوْ نُذْرًا ﴿۶﴾ ای للاعذار وللانذار من اللّٰه تعالٰی وفی قراءة بضم ذال نذرا وقرئ بضم ذال عذرا اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ای كفار مكة من البعث والعذاب لَوَاقِعٌ ﴿۷﴾ كائن لامحالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ ﴿۸﴾ محی نورها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿۹﴾ شقت وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿۱۰﴾ فتتا وسیرت وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ ﴿۱۱﴾ بالواو وبالهمزة بدلا منها ای جمعت لوقت لِاَیِّ یَوْمٍ لیوم عظیم اُجِّلَتْ ﴿۱۲﴾ للشهادة علی اممهم بالتبلیغ لِیَوْمِ الْفَصْلِ ﴿۱۳﴾ بین الخلق ویؤخذ منه جواب اذا ای وقع الفصل بین الخلائق وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا یَوْمُ الْفَصْلِ ﴿۱۴﴾ تهویل لشانه وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿۱۵﴾ هذا وعید لهم اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِیْنَ ﴿۱۶﴾ بتكذیبهم ای اهلكناهم ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِیْنَ ﴿۱۷﴾ ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كَذٰلِكَ مثل فعلنا بالمكذبین نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِیْنَ ﴿۱۸﴾ بكل من اجرم فیما یستقبل فنهلكهم وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿۱۹﴾ تاكید اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِیْنٍ ﴿۲۰﴾ ضعیف وهو المنی فَجَعَلْنٰهُ فِیْ قَرَارٍ مَّكِیْنٍ ﴿۲۱﴾ حریز وهو الرحم اِلٰی قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿۲۲﴾ وهو وقت الولادة فَقَدَرْنَا علی ذلك فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ ﴿۲۳﴾ نحن وَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ﴿۲۴﴾ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا ﴿۲۵﴾ مصدر كفت بمعنی ضم ای ضامة اَحْیَآءً علی ظهرها وَّاَمْوَاتًا ﴿۲۶﴾ فی بطنها وَّجَعَلْنَا فِیْهَا رَوَاسِیَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله وما تشاءون الخ یعنی ان مشیة العبد غیر كافیة بل لابد مع ذلك مشیة اللّٰه تعالٰی بلا استقلال للعبد وجبر من السید بل امر بین امرین متحقق بالمشیتین بكسب العبد وبخلق الرب فالاٰیة حجة لنا علی المعتزلة وقول الزمخشری الا ان یشاء اللّٰه بقسرهم علیها تحریف من غیر دلیل ۱۲ ك ۲ه قوله بالتاء والیاء ای فهما قراءتان سبعیتان ۱۲ صاوی ۳ه قوله اتخاذ السبیل الخ یدل علی تقدیر مفعول ما قبله فان مفعول المشی یقدر من جنس ما قبله ۱۲ ك ۴ه قوله ای اعد فی البیضاوی مثل اعد وكافأ ۱۲ ۵ه قوله یفسره ای یدل علیه ولم یقدر المذكور بعینه لانه لا یتعدی بنفسه بل باللام كما یقدر فی نحو زیدا امررت به جاوزت زیدا ۱۲ ك ۶ه قوله سورة المرسلات الخ وهذه السورة نزلت علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لیلة الجن قال ابن مسعود ونحن معه نسیر حتی اوینا الی غار منی فنزلت فبینما نحن نتلقاها منه وفاه رطب بها اذ وثبت حیة فوثبنا علیها لنقتلها فذهبت فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وقیتم شرها كما وقیت شركم والغار المذكور مشهور فی منی یسمی غار المرسلات ۱۲ صاوی ۷ه قوله والمرسلات عرفا الخ اعلم ان اللّٰه تعالٰی اقسم بصفات خمسة موصوفها محذوف فقدره بعضهم الریاح فی الكل وبعضهم قدره الملائكة فی الكل وبعضهم غایر فجعلها تارة الریاح وتارة الملائكة ولما ما ذكره المفسر فلم یعرج علیه المفسرون وهو حسن وحاصل صنیعه انه جعل الصفات الثلاثة الاول لموصوف واحد وهو الریاح والرابعة لموصوف ثان وهو الاٰیات والخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة ۱۲ صاوی ۸ه قوله كعرف الفرس یتلو بعضه بعضا فی القاموس العرف شعر عنق الفرس انتهی وهذا معناه اللغوی ثم صار حقیقة عرفیة فی معنی التتابع فی القاموس طار القطا عرفا ای بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قیل ومنه والمرسلات عرفا ۱۲ ك ۸ه قوله كعرف الفرس عرف نیكوی صراح وفی القاموس بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قیل ومنه والمرسلات عرفا اوله انها ترسل بالمعروف وفی مدرج الهیاء والمرسلات بمعنی الطوائف المرسلات جمع مرسلة بمعنی طائفة مرسلة باعتبار ان ملائكة كل یوم او كل عام او كل حادثة طائفة وعرفا بمعنی متتابعة من عرف الفرس وهو الشعرات المتتابعة فوق عنقه فهو من باب التشبیه البلیغ بان شبهت الملائكة المرسلون فی تتابعهم بشعر عرف الفرس ۱۲ ۹ه قوله ونصبه علی الحال ای اقسم بالریاح المرسلة حال كونها متتابعة وعن ابن مسعود المرسلات الملئكة والعرف ضد النكر ای الملئكة التی ارسلت للمعروف من الامر والنهی فعلی هذا قوله عرفا مفعول له ۱۲ ك ۱۰ه قوله والناشرات نشرا ای الریاح اللینة تنشر المطر كما فی الخطیب نشر پراگنده ونشور باد هموار ۱۲ صراح ۱۱ه قوله الریاح تنشر المطر او الملئكة الناشرات اجنحتهن او ناشرات الشرائع فی الارض ۱۲ ك ۱۲ه قوله ای اٰیات القراٰن تفرق الخ كذا رواه ابن جریر عن قتادة وروی ابن المنذر عن ابن عباس هی الملئكة یفرقن بین الحق والباطل وعن مجاهد هی الریاح تفرق السحاب ۱۲ ك ۱۳ه قوله ای الملئكة اتفقوا علیه بل نقل ابن كثیر الاجماع علی ان المراد من الفارقات والملقیات الملئكة ۱۲ ك ۱۴ه قوله ای للاعذار والانذار ای لاعذار المحقین ولانذار المبطلین من اللّٰه تعالٰی یشیر الی انهما منصوبان علی المفعول له وهما مصدران علی الاول منها علی خلاف القیاس من عذر اذا محی الاساءة ویحتمل ان یكونا بدلین من ذكرا علی ان المراد منه الوحی وقیل هما جمعان لعذیر ونذیر بمعنی العاذر والمنذر فهما منصوبان علی الحالیة وفی قراءة لابن كثیر ونافع وابن عامر وابی بكر بضم ذال نذرا وقرئ فی الشاذ بضم ذال عذرا وهی قراءة الحسن ۱۲ ك ۱۴ه قوله ای للاعذار اشار بذلك الی ان عذرا ونذرا مفعولان لاجله والمعلل بهما هو الملقیات والمراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق وبالانذار التخویف ۱۲ صاوی ۱۴ه قوله ای للاعذار المراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق جل وفی المدارك والعذر والنذر مصدران من عذر اذا محا الاساءة ۱۲ ۱۵ه قوله ای جمعت لوقت معلوم وهو یوم القیامة والوقت الاجل الذی یكون عنده شیء الموخر الیه فالمعنی جعل له وقت اجل للفصل ۱۲ خطیب ۱۶ه قوله لای یوم الخ متعلق والجملة مستانفة او مقولة لقول محذوف ای یقال لای یوم الخ والقول منصوب علی الحال من مرفوع اقتت وقوله لیوم الفصل بدل من ای یوم باعادة الجار والاستفهام للتهویل والتعظیم ۱۲ صاوی ۱۷ه قوله ای وقع الفصل بین الخلائق كذا ذكر الزمخشری ان جواب اذا محذوف وهو العامل فیها ۱۲ ك ۱۸ه قوله وما ادراك ما استفهامیة مبتدأ وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول اول وقوله یوم الفصل ... وجملة من مبتدأ هو ما الاستفهامیة وخبر سادة مسد المفعول الثانی اه شیخنا والاستفهام الاول للاستبعاد والانكار والثانی للتعظیم والتهویل والمعنی انت الاٰن فی الدنیا لا تعلم ما یوم الفصل ای لا تعلم عظمه واهواله علی سبیل التفصیل وان كنت تعلمها اجمالا فقول الشارح تهویل لشانه بیان للاستفهام الثانی واما الاول فلم یبینه وقد عرفته ۱۲ جمل ۱۹ه قوله ویل یومئذ ویل مبتدأ وان كان نكرة لانه فی اصله مصدر منصوب ساد مسد فعله ولكنه عدل به الی الرفع للدلالة علی معنی ثبات الهلاك ودوامه للمدعو علیه ونحوه سلام علیك ۱۲ مدارك ۱۹ه قوله ویل یومئذ ای یوم اذ یفصل بین الخلائق قال القرطبی ویل عذاب وخزی لمن كذب باللّٰه تعالٰی وبرسله وكتبه وبیوم الفصل وهو وعید وكرره فی هذه السورة عند كل اٰیة كانه قسمه بینهم علی قدر تكذیبهم فان لكل مكذب شیء عذابا سوی عذاب تكذیبه بشیء اٰخر ورب شیء كذب به هو اعظم جرما من تكذیبه لغیره لانه اقبح فی تكذیبه واعظم فی الرد علی اللّٰه تعالٰی ۱۲ خطیب ۲۰ه قوله الم نهلك الاولین الخ الاستفهام تقریری وهو طلب الاقرار بما بعد النفی والمراد بالاولین الامم السابقة من اٰدم الی محمد صلی اللّٰه علیه وسلم كقوم نوح وعاد وثمود والمراد بالاٰخرین كفار امة محمد ۱۲ صاوی ۲۱ه قوله مثل فعلنا بالمكذبین وهو صفة مصدر محذوف ای فعلا مثل هذا الفعل ۱۲ ك ۲۲ه قوله الم نخلقكم الخ هذا تذكیر من اللّٰه تعالٰی للكفار بعظیم انعامه علیهم وبقدرته علی ابتداء خلقهم والقادر علی الابتداء قادر علی الاعادة ففیها رد علی منكری البعث ۱۲ صاوی ۲۳ه قوله حریز جائے نیك استوار ۱۲ صراح ۲۴ه قوله كفاتا كفات موضوع الذی یكفت فیه شیء ای یضم ومنه قوله تعالٰی الم نجعل الارض كفاتا كذا فی الصراح ۱۲ ۲۵ه قوله مصدر كفت بمعنی ضم وفعالا قد یجیء مصدر الثلاثی واما كفت الضم والجمع ۱۲ ك ۲۶ه قوله ای ضامة احیاء یشیر الی انه مصدر بمعنی المشتق واحیاء مع ما عطفت علیه مفعوله ۱۲ ك

شُعَبٍ جبالا مرتفعات وَّأَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ عذبا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٢٨﴾ ويقال للمكذبين يوم القيامة اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى مَا كُنْتُمْ بِهٖ من العذاب تُكَذِّبُوْنَ ﴿٢٩﴾ اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِىْ ثَلٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لَّا ظَلِيْلٍ كنين يظلهم من حر ذٰلك اليوم وَّلَا يُغْنِىْ يرد عنهم شيئا مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ للنار اِنَّهَا اى النار تَرْمِىْ بِشَرَرٍ هو ما تطاير منها كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ من البناء فى عظمه وارتفاعه كَاَنَّهٗ جِمٰلَتٌ جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة جمالة صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ فى هيئتها ولونها وفى الحديث شرار جهنم اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاٰية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٤﴾ هٰذَا اى يوم القيٰمة يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ ﴿٣٥﴾ فيه بشيء وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فى العذر فَيَعْتَذِرُوْنَ ﴿٣٦﴾ عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى اى لا اذن فلا اعتذار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٧﴾ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ايها المكذبون من هٰذه الامة وَالْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٨﴾ من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ حيلة فى دفع العذاب عنكم فَكِيْدُوْنِ ﴿٣٩﴾ فافعلوها وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٠﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ ظِلٰلٍ اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وَّعُيُوْنٍ ﴿٤١﴾ نابعة من الماء وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيه اعلام بان المأكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓئًا حال اى متهنين بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ من الطاعات اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزينا المتقين نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٥﴾ كُلُوْا وَتَمَتَّعُوْا خطاب للكفار فى الدنيا قَلِيْلًا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا صلوا لَا يَرْكَعُوْنَ ﴿٤٨﴾ لا يصلون وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٤٩﴾ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَهٗ اى القراٰن يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٠﴾ اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالٰى بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية احدى واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَمَّ عن اى شيء يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿١﴾ يسأل بعض قريش بعضا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴿٢﴾ بيان لذٰلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله انطلقوا الى ظل آه هو توكيد لانطلقوا الاول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة والموصوف لافادة النفى وجئ بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على نفى ثبوت هذه الصفة ونفى التجدد والحدوث للاغناء عن اللهب ١٢ جمل

[2] قوله ذى ثلاث شعب اى فرق شعبة فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره ففيه اشارة الى عظم الدخان لان شان الدخان العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل تخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق او يتشعب من دخانها ثلاث شعب فتظلهم حتى يفرغ حسابهم والمؤمنون فى ظل العرش ١٢ صاوى.

[3] قوله لا ظليل الخ هذا تهكم بهم ورد لما اوهمه لفظ الظل بيضاوى اى لان الظل لا يكون الا ظليلا فنفيه عنه للدلالة على انه جعل ظلا تهكما بهم ١٢ مختصر من الجمل [3] قوله لا ظليل كنين لما اوهم من الظل الاستراحة لهم رده بان الظل لا يكون كنينا حتى يكون فيه راحة ١٢

[4] قوله بشرر الخ هكذا برائين من غير الف بينهما وهى قراءة العامة وقرئ شذوذا بالالف بين الرائين مع كسر الشين وفتحها فالشرر جمع شررة والشرار بكسر الشين جمع شررة ايضا كرقبة ورقاب وبفتح الشين جمع شرارة وهى كل ما تطاير من النار متفرقا ١٢ صاوى

[5] قوله كانه الخ اى الشرر فشبهه اولا بالقصر فى العظم والكبر وثانيا بالجمالات فى اللون والكثرة والتتابع ١٢ صاوى

[6] قوله وفى قراءة آه اى سبعية جمالة وعبارة السمين قرأ الاخوان وحفص جمالة والباقون جمالات فالجمالة فيها وجهان احدهما جمع صريح والتاء لتانيث الجمع يقال جمل وجمال وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجار وحجارة والثانى انه اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقاء والاول قول النحاة واما جمالات فيجوز ان يكون جمعا لجمالة هذه وان يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا لجمل المفرد كقوله رجالات قريش ١٢ جمل

[7] قوله هيئتها ولونها الخ بيان لوجه الشبه وقوله وفى الحديث الخ غرضه بهذا تفسير قوله صفر وانه على المجاز وان المراد بالصفرة السواد ١٢ جمل

[8] قوله فقيل صفر فى الاٰية بمعنى سود لما ذكرنا من الحديث ولانه يطلق الصفر على السود وروى ابن جرير عن الحسن وقتادة كانه جمالة صفر كانه نوق سود وقيل لا بل هى على معناه المعروف والشرر جمع شررة ولذا اولوا تشبيها بالقصر الذى هو مفرد بان كل شرر منها كالقصر والشرار بكسر الشين كما هو قراءة ابن عباس جمع شرارة وقيل هو ايضا جمع شررة كرقبة ورقاب ١٢ ك

[9] قوله هذا يوم لا ينطقون وما ورد عنهم انهم يختصمون ففى موطن آخر فى القيامة مواقف ففى بعضها يختصمون وفى بعضها يختم على افواههم فلا ينطقون كذا روى عن ابن عباس ١٢ ك

[10] قوله من غير تسبب عنه جواب عما يقال ان العطف بالفاء او الواو على المنفى يقتضى نصب المعطوف فلم رفع فى الاٰية وحاصل الجواب انه ينصب اذا كان متسببا عن المنفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا اما اذا لم يكن متسببا كما هنا وانما قصد توجه النفى الى كل من المعطوف والمعطوف عليه فانه لا يرفع. وفى السمين وفى رفع فيعتذرون وجهان احدهما انه مستانف اى فهم يعتذرون قال ابو البقاء يكون المعنى انهم لا ينطقون نطقا ينفعهم او ينطقون فى بعض المواقف ولا ينطقون فى بعض والثانى انه معطوف على يؤذن فيكون منفيا ولو نصب لكان مسببا عنه وقال ابن عطية ولم ينصب فى جواب النفى لتشابه رؤس الاٰى والوجهان جائزان فقد جعل امتناع النصب مجرد المناسبة اللفظية وظاهر هذا مع قوله والوجهان جائزان انهما بمعنى واحد وليس كذلك بل المرفوع له معنى غير المنصوب ١٢ جمل

[11] قوله فلا اعتذار الخ لو عبر بالواو لكان اوضح لبصراحتها فى الدلالة على عدم التسبب ١٢ جمل

[12] قوله هذا يوم الفصل اى بين المحق والمبطل. سمين وقوله جمعناكم تقرير وبيان للفصل. بيضاوى اى لانه لا يفصل بين المحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله والاولين معطوف على الكاف او مفعول معه وهذا معمول لقول محذوف وعبارة القرطبى ويقال لهم هذا يوم يفصل فيه بين الخلائق ١٢ جمل

[13] قوله فكيدون اى فاحتالوا لانفسكم وقاوونى فلم تجدوا مفرا ١٢ صاوى [13] قوله فكيدون بالفارسية پس مكر كنيد در حق من ١٢

[14] قوله ان المتقين الخ ذكر فى سورة هل اتى على الانسان احوال الكفار فى الاٰخرة على سبيل الاختصاص والمنسب فى احوال المؤمنين عكس ما فعل هنا ليحصل التعادل بين السورتين ١٢ صاوى

[15] قوله بحسب شهواتهم اى فمتى اشتهوا فاكهة وجدوها حاضرة فليست فاكهة الجنة مقيدة بوقت دون وقت كما فى انواع فاكهة الدنيا وقوله فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب اى يجدونها فى بعض اوقات دون بعض ففاكهة الدنيا مقيدة بوقت ١٢

[16] قوله يقال لهم كلوا واشربوا يشير الى انه فى موضع الحال من ضمير المتقين فى الظرف الذى هو فى ظلال اى هم مستقرون فى ظلال مقولا لهم ذلك وقيل انه كلام مستانف ١٢ ك

[17] قوله كما جزينا المتقين اى بالظلال والعيون والفواكه نجزى المحسنين فان قلت لا مغايرة بين المتقين والمحسنين ففيه تشبيه الشيء بنفسه والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون فى الطاعة وبالمحسنين من عندهم اصل الايمان ويصير المعنى ان هذا الجزاء كما هو ثابت للكاملين فى الطاعة ثابت لمن كان عنده اصل الايمان فالمماثلة فى الاوصاف التى ذكرت فى الاٰية لا فى المراتب والدرجات ١٢ صاوى

[18] قوله لاشتماله على الاعجاز آه ومن جملة وجوه اعجازه اشتماله على الحجج الواضحة والمعانى الشريفة آه بيضاوى وهذا التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز ان يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقرآن المعجز فلو قال الشارح فى التعليل لان القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها فى اصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما فى غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان اولى ١٢ ص.

[19] قوله عم اصله عن ما ادغمت النون فى الميم لاشتراكهما فى الغنة فصار عما ثم حذف الالف كما فى لم وبم وفيم فانها فى الاصل لما وبما وفيما ١٢

[20] قوله يسأل بعض قريش بعضا او يسألون النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن استهزاء ١٢ ك

[21] قوله بيان لذلك الشيء اى المعبر عنه بما الاستفهامية والمراد بالبيان عطف البيان ١٢ صاوى

الشئ والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القراٰن المشتمل على البعث وغيره الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُوْنَ ۝ فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كَلَّا ردع سَيَعْلَمُوْنَ ۝ ما يحل بهم على انكارهم له ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ ۝ تاكيد وجئ فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهٰدًا ۝ فراشا كالمهد وَّالْجِبَالَ اَوْتَادًا ۝ يثبت بها الارض كما يثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وَّخَلَقْنٰكُمْ اَزْوَاجًا ۝ ذكورا واناثا وَّجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝ راحة لابدانكم وَّجَعَلْنَا الَّيْلَ لِبَاسًا ۝ ساترا بسواده وَّجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وقتا للمعايش وَّبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا سبع سمٰوٰت شِدَادًا ۝ جمع شديدة اى قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وَّجَعَلْنَا سِرَاجًا منيرا وَّهَّاجًا ۝ وقادا يعني الشمس وَّاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ السحابات التى حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التى دنت من الحيض مَآءً ثَجَّاجًا ۝ صبابا لِّنُخْرِجَ بِهٖ حَبًّا كالحنطة وَّنَبَاتًا ۝ كالتبن وَّجَنّٰتٍ بساتين اَلْفَافًا ۝ ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ بين الخلائق كَانَ مِيْقَاتًا ۝ وقتا للثواب والعقاب يَّوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فَتَاْتُوْنَ من قبوركم الى الموقف اَفْوَاجًا ۝ جماعات مختلفة وَّفُتِحَتِ السَّمَآءُ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة فَكَانَتْ اَبْوَابًا ۝ ذات ابواب وَّسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ذهب بها عن اماكنها فَكَانَتْ سَرَابًا ۝ هباء اى مثله فى خفة سيرها اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ راصدة او مرصدة لِّلطّٰغِيْنَ الكافرين فلا يتجاوزونها مَاٰبًا ۝ مرجعا لهم فيدخلونها لّٰبِثِيْنَ حال مقدرة اى مقدرا لبثهم فِيْهَآ اَحْقَابًا ۝ دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا بَرْدًا نوما وَّلَا شَرَابًا ۝ ما يشرب تلذذا اِلَّا لكن حَمِيْمًا ماء حارا غاية الحرارة وَّغَسَّاقًا ۝ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله الاستفهام للتفخيم اى فليس استفهاما حقيقيا بل هو كناية عن تفخيم الامر وتعظيمه ۱۲ صاوی **۲** قوله ما يحل بهم الخ مفعول يعلمون والمعنى ما ينزل بهم عند النزع او فى القيامة لكشف الغطاء عنهم فى ذلك الوقت وحل يحل بالكسر والضم فى المضارع بمعنى نزل ۱۲ صاوی **۳** قوله بان الوعيد الثانى الخ فان ثم ههنا للاستبعاد والتراخى الرتبى فكانه قيل لهم ردع وزجر شديد بل اشد ۱۲ ک **۴** قوله ثم اوما تعالى آه اى اشار الى القدرة على البعث اى الى الادلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قادرا على هذه الاشياء فهو قادر على البعث آه شيخنا وفى الكرخى وقوله ثم اوما تعالى الخ اشار بهذا وبما قدمه من قوله السابق من القراٰن المشتمل على البعث الى جواب كيف اتصل وارتبط قوله الم نجعل الارض مهادا بما قبله وايضاحه انه لما كان النبأ العظيم الذى يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم نخلق من يضاف اليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية قهره وان جميع الاشياء طوع ارادته ووفق مشيئته فما وجه انكاركم قدرته على البعث لانه قد تقرر ان الاجسام متساوية الاقدار فى قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الانشاء والابداع كالخلق خلا انه مختص بالانشاء التكوينى وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له كما فى الآية الكريمة ۱۲ جمل۔ **۵** قوله الم نجعل الارض آه الارض مفعول اول ومهادا مفعول ثان لان الجعل بمعنى التصيير ويجوز ان يكون بمعنى الخلق فيكون مهادا حالا مقدرة واوتادا كذلك واما سباتا فالظاهر كونه مفعولا ثانيا ۱۲ ج **۶** قوله كالمهد اى للصبى مصدر سمى به ما يمهد لينوم عليه ۱۲ بيضاوى **۷** قوله سباتا بالضم كغراب النوم الثقيل واصله الراحة وفعله سبت كقتل ۱۲ صاوی **۸** قوله راحة لابدانكم السبت القطع ولما كان فى النوم يقطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفى ذلك راحة لها اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس ۱۲ ک **۹** قوله وقتا للمعايش تحصلون فيه ما يعيشون به يعنى انه مصدر ميمى وقع ههنا ظرفا بتقدير المضاف وقيل تحتمل فى النظم كونه اسم زمان ۱۲ ک **۹** قوله وقتا للمعاش يشير ان معاشا ظرف زمانى ۱۲ **۱۰** قوله وجعلنا اى خلقنا لان وهاجا صفة سراجا لا مفعول ثان لان المفعول الاول لا يكون نكرة ۱۲ كمالين **۱۱** قوله السحابات التى حان لها ان تمطر الخ لما كانت المعصرات السحابات وهى معصورة لا عاصرة ومعصرة اوله بان الهمزة للحينونة دون التعدية كما فى قولهم احصد الزرع اذا حان له ان يحصد وقيل ولوجهات الهمزة للصيرورة الفاعل ذا ماخذ كاعسر وايسر والحم واطفل اى صار ذا لحم وذا طفل لكان وجها ۱۲ **۱۲** قوله كالمعصر الخ فى المفردات المعصر المرأة التى حاضت ودخلت فى عصر شبابها انتهى ۱۲ **۱۳** قوله صبابا يعنى انه فى النظم من ثج المتعدى وقد جاء لازما ومتعديا يقال ثجه وثج بنفسه وقال القاضى منصبا بكثرة فاخذه من اللازم ۱۲ ک **۱۴** قوله الفافا الفاف درختان بهم در پیچیده قوله تعالى وجنات الفافا ۱۲ صراح **۱۵** قوله جمع لفيف آه عبارة السمين قال الزمخشرى الفاف ملتفة لا واحد له والثانى انه جمع لف بكسر اللام فيكون نحو سر واسرار الثالث انه جمع لفيف قاله الكسائى ومثله شريف واشراف وشهيد واشهاد ۱۲ ج **۱۵** قوله جمع لفيف اى او جمع لف كجذع واجذاع اولا واحد له كاذلاع او جمع لف بالضم وهى جمع لفاء اى شجرة مجتمعة ۱۲ ک **۱۶** قوله ان يوم الفصل كان الخ كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ما وقت البعث الذى اثبت بالادلة المتقدمة فقال ان يوم الفصل واكده بان لتردد الكفار فيه ۱۲ صاوی **۱۷** قوله وقتا للثواب اشار بذلك الى ان الميقات زمان مقيد بكونه وقت ظهور ما وعد الله به من الثواب والعقاب ۱۲ كرخى **۱۸** قوله شققت اشار بذلك الى انه ليس المراد بالفتح ما عرف من فتح الابواب بل هو التشقق لموافقة قوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت وخير ما فسرته بالوارد ۱۲ صاوی **۱۹** قوله سرابا السراب ما تراه نصف النهار كانه ماء ۱۲ قاموس **۲۰** قوله هباء الهباء الغبار قاموس وفى الجمل تفسير السراب بالهباء الذى سلكه الشارح ليس له سند فى اللغة فالاولى ابقاؤه على ظاهره على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء فكذلك ترى الجبال كانها جبال وليست كذلك فى نفس الامر ۱۲ **۲۰** قوله هباء المناسب ابقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى على التشبيه اى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء كذلك الجبال ترى كانها جبال وليست كذلك فى الواقع لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب والا فتفسير السراب بالهباء لم يوجد فى اللغة ۱۲ صاوی **۲۱** قوله راصدة او مرصدة للطاغين يشير الى ان المرصاد من ابنية المبالغة بمعنى الراصد وقوله للطاغين متعلق به وقد يجعل صفة له وقد يجعل متعلقا بمآبا وهو بدل كل من مرصادا وقد يجعل مرصادا اسم مكان بمعنى موضع الرصد وبه صرح الراغب والجوهرى ۱۲ كمالين **۲۲** قوله او مرصدة اشار الى ان مرصادا من رصدت الشئ ارصده اذا ترقبته فهى راصدة للكفار مترقبة لهم او مرصدة بمعنى معدة لهم يقال ارصدت له اعددت له ومرصاد بالفارسية انتظار كننده ۱۲ **۲۳** قوله حال مقدرة اى من ضمير يدخلونها المقدر وقد يجعل حالا من الضمير فى للطاغين ۱۲ ک **۲۴** قوله احقابا آه ذكروا فيه وجوها احدها ما روى عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل لاهل النار مدة بل قال لابثين فيها احقابا فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل حقب الى الابد وليس للاحقاب عدة الا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم اهل النار انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لحزنوا الوجه الثانى ان لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد متناه والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فهذا توقيت لانواع العذاب الذى يبدلونه لا توقيت لبثهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله فلن نزيدكم الا عذابا يعنى ان العدد قد ارتفع والخلود قد حصل ۱۲ ح ...

۲۵ قوله حقب بضم اوله حقب بالضم هشتاد سال صراح وفى الخطيب والحقب الواحد ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة روى ذلك عن على بن ابى طالب ۱۲ **۲۶** قوله لا يذوقون آه فيه اوجه احدها انه مستانف اخبر عنهم بذلك الثانى انه حال من الضمير فى لابثين اى لابثين غير ذائقين فهى حال متداخلة الثالث انه صفة لاحقابا ۱۲ ج **۲۷** قوله بردا نوما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما البرد النوم ومثله قال الكسائى وابو عبيدة تقول العرب منع البرد البرد اى اذهب البرد النوم ۱۲ خطيب **۲۸** قوله نوما سمى النوم بردا لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه والمطلق البرد على النوم لغة هذيل وسمى بذلك لانه يقطع سورة العطش ۱۲ ج **۲۹** قوله لكن حميما الخ فضمنه كلامه ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا من عموم قوله ولا شرابا والاحسن انه بدل من شرابا لان الاستثناء من كلام غير موجب ۱۲ صاوی

فانهم يذوقونه جوزوا بذٰلك جَزَآءً وِّفَاقًا ۝ موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ
يخافون حِسَابًا ۝ لانكارهم البعث وَّكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران كِذَّابًا ۝ تكذيبا وَكُلَّ شَیْءٍ من الاعمال اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه كِتٰبًا ۝ كتبا فى اللوح
المحفوظ لنجازى عليه ومن ذٰلك تكذيبهم بالقران فَذُوْقُوْا اى فيقال لهم فى الاٰخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فَلَنْ
نَّزِيْدَكُمْ اِلَّا عَذَابًا ۝ فوق عذابكم اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ۝ مكان فوز فى الجنة حَدَآئِقَ بساتين بدل من مفازا او بيان له وَاَعْنَابًا ۝
عطف على مفازا وَّكَوَاعِبَ جوارى تكعبت ثديهن جمع كاعب اَتْرَابًا ۝ على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وَّكَاْسًا
دِهَاقًا ۝ خمرا مالئة محالها وفى القتال وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اى الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لَغْوًا باطلا من القول
وَّلَا كِذّٰبًا ۝ بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع فى الدنيا عند شرب الخمر جَزَآءً مِّنْ رَّبِّكَ اى
جازاهم الله بذٰلك جزاء عَطَآءً بدل من جزاء حِسَابًا ۝ اى كثيرا من قولهم اعطانى فاحسبنى اى اكثر على حتى قلت حسبى رَبِّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ بالجر والرفع وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ كذٰلك وبرفعه مع جر رب السمٰوات لَا يَمْلِكُوْنَ اى الخلق مِنْهُ تعالى خِطَابًا ۝ اى لا يقدر
احد ان يخاطبه خوفا منه يَوْمَ ظرف للايملكون يَقُوْمُ الرُّوْحُ جبريل او جند الله وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا حال اى مصطفين لَا يَتَكَلَّمُوْنَ اى
الخلق اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ فى الكلام وَقَالَ قولا صَوَابًا ۝ من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الثابت
وقوعه وهو يوم القيٰمة فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ مَاٰبًا ۝ مرجعا اى رجع الى الله تعالٰى بطاعته ليسلم من العذاب فيه اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ اى
كفار مكة عَذَابًا قَرِيْبًا ۝ اى عذاب يوم القيٰمة الاٰتى وكل اٰت قريب يَّوْمَ ظرف لعذابا بصفته يَنْظُرُ الْمَرْءُ كل امرئ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ من خير
وشر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يا حرف تنبيه يٰلَيْتَنِیْ كُنْتُ تُرٰبًا ۝ يعنى فلا اعذب يقول ذٰلك عند ما يقول الله تعالٰى للبهائم بعد الاقتصاص من
بعضها لبعض كونى ترابا

سورة والنازعات مكية ست واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ وَالنّٰزِعٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل الجلالين

[1] قوله جزاء وفاقا الخ منصوب على المصدرية لمحذوف قدره المفسر بقوله جوزوا بذلك الخ ١٢ صاوى [2] قوله موافقا لعملهم الخ اشار بذلك الى ان وفاقا صفة لجزاء بتاويله باسم الفاعل ويصح ان يكون على حذف مضاف اى ذا وفاق او باق على مصدريته لقصد المبالغة ١٢ جمل [3] قوله تكذيبا قال الزمخشرى وفعال فى باب فعّل كله فاش فى كلام العرب لا يقولون غيره وقال ابن مالك فى التسهيل انه قليل ١٢ كمالين [4] قوله كتبا اٰه فيه اوجه احدها انه مصدر من معنى احصينا اى احصاء فالتجوز فى نفس المصدر والثانى انه مصدر لاحصينا لانه فى معنى كتبنا فالتجوز فى نفس الفعل قال الزمخشرى لالتقاء الاحصاء والكتب فى معنى الضبط والتحصيل الثالث ان يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتوبا فى اللوح ١٢ ج [5] قوله كتبا يشير الى انه مفعول مطلق لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان فى معنى الضبط ١٢ كمالين [6] قوله اللوح المحفوظ وقيل فى صحف الحفظة على بنى اٰدم ١٢ صاوى [7] قوله فلن نزيدكم الا عذابا الخ قيل هذه اشد اٰية فى القراٰن على اهل النار كلما استغاثوا بنوع من العذاب اغيثوا باشد منه ١٢ صاوى [8] قوله مفازا بالفارسية مطلب يابى شد ١٢ [9] قوله فوز فى الجنة فوز رستن وپیروزی یافتن بہ نیکی ١٢ صراح [10] قوله بدل من مفازا اى بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل اشتمال على تقدير كونه مصدرا ١٢ ك [11] قوله تكعبت اى ارتفعت وفى روح البيان يقال كعبت المرأة كعوبا ظهر ثديها وارتفع وفى الجمل تكعبت ثديهن اى استدارت مع ارتفاع يسير فصارت كالكعب ١٢ [12] قوله ثديهن الثدى بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى كحلى وحلى ١٢ ك [13] قوله بالتخفيف للكسائى اى كذبا فان فعالا المخفف مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة وبالتشديد للباقين ١٢ كمالين [14] قوله بدل من جزاء قال الزمخشرى منصوب بالجزاء نصب المفعول به ولم يرتض به القاضى لانه انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولا مطلقا ١٢ ك [15] قوله حسابا اى كافيا وافيا يقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبى وقال ابن قتيبة اعطاء كثيرا وتبعه الشارح ١٢ [16] قوله اى كثيرا وقال القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبى ١٢ ك [17] قوله بالجر والرفع والتفصيل ما فى الكبير رب السمٰوات والرحمٰن فيه ثلاثة اوجه من القراءة الرفع فيهما وهو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو والجر فيهما وهو قراءة عاصم وعبد الله بن عامر والجر فى الاول مع الرفع الثانى وهو قراءة حمزة والكسائى وفى الرفع وجوه احدها ان يكون رب السمٰوات مبتدأ والرحمٰن خبره ثم استونف لا يملكون منه خطابا وثانيها رب السمٰوات مبتدأ والرحمٰن صفة ولا يملكون خبره وثالثها ان يضمر المبتدأ والتقدير هو رب السمٰوات هو الرحمٰن ورابعها ان يكون الرحمٰن ولا يملكون خبرين واما وجه الجر فعلى البدل من ربك واما وجه جر الاول ورفع الثانى فجر الاول بالبدل من ربك والثانى مرفوع بكونه مبتدأ وخبره لا يملكون وفى روح البيان رب السمٰوات بدل من ربك والرحمٰن بالجر صفة للرب ملخصا ١٢

[18] قوله كذلك يعنى بالجر لابن عامر وعاصم صفة لما قبله وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير وابى عمرو على انه صفة او خبر لما قبله ورفعه مع جر رب السمٰوات لحمزة والكسائى على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره ما بعده ١٢ ك [19] قوله اى الخلق اى من اهل السمٰوات والارض لغلبة الجلال فى ذلك اليوم فلا يقدر احد على خطابه تعالى فى دفع بلاء ولا فى دفع عذاب ١٢ صاوى [20] قوله اى لا يقدر اى على سبيل الاعتراض وذلك لا ينافى الشفاعة فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض ١٢ ك [21] قوله او جند الله روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدى وارجل ثم قرأ الاٰية وقال هؤلاء جند وقال الامام الغزالى فى الاحياء الملك الذى يقال له الروح وهو الذى يولج الارواح فى الاجسام فانه يتنفس فيكون فى كل نفس من انفاسه روح فى جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب ببصائرهم انتهى ١٢ ك [22] قوله لا يتكلمون الخ تاكيد لقوله لا يملكون والمعنى ان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يشفعوا الا باذنه فكيف تملك غيرهم ١٢ صاوى [23] قوله لمن ارتضى فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم ١٢ بيضاوى [24] قوله ذلك اليوم الخ ذلك اليوم مبتدأ وخبر او الحق صفة اليوم او خبر ذلك واليوم صفة ١٢ ك [25] قوله وكل اٰت قريب اى فيكون اليوم قريبا بهذا الوجه وايضا الموت مبدؤه والموت قريب ١٢ ك [26] قوله بصفته اى عذابا كائنا يوم ينظر المرء ١٢ روح [27] قوله كل امرئ اى مسلما او كافرا اخذا العموم من ال الاستغراقية والنظر بمعنى الرؤية والمعنى يرى كل ما قدمه من خير وشر ثابتا فى صحيفته وخص اليدين بالذكر لان اكثر الافعال تزاول بهما ١٢ صاوى [28] قوله للبهائم بعد الاقتصاص الخ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى هريرة يحشر الخلق كلهم يوم القيٰمة البهائم والدواب والطير فيبلغ من عدل الله ان ياخذ الجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا وعن مجاهد مثله ١٢ ك [29] قوله والنازعات غرقا النازعات صفة لموصوف محذوف كما اشار اليه الشارح بقوله الملائكة جمل والنزع جذب الشئ من مقره بشدة والغرق مصدر بحذف الزوائد بمعنى الاغراق فهو مفعول مطلق للنازعات لانه نوع من النزع فيكون شرطا موجودا وهو اتفاق المصدر مع عامله ١٢ روح

الملائكة تنزع ارواح الكفار غَرْقًا ۝١ نزعا بشدة وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا ۝٢ الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق وَّالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا ۝٣ الملائكة تسبح من السماء بامره تعالٰى اى تنزل فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا ۝٤ اى الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا ۝٥ الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هٰذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل فى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝٦ النفخة الاولٰى بها يرجف كل شئ اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۝٧ النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقيب الثانية قُلُوْبٌ يَّوْمَئِذٍ وَّاجِفَةٌ ۝٨ خائفة قلقة اَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝٩ ذليلة لهول ما ترى يَقُوْلُوْنَ اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ءَاِنَّا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَمَرْدُوْدُوْنَ فِى الْحَافِرَةِ ۝١٠ اى انرد بعد الموت الى الحيٰوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ۝١١ وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قَالُوْا تِلْكَ اى رجعتنا الى الحياة اِذًا ان صحت كَرَّةٌ رجعة خَاسِرَةٌ ۝١٢ ذات خسران قال تعالٰى فَاِنَّمَا هِىَ اى الرادفة التى يعقبها البعث زَجْرَةٌ نفخة وَّاحِدَةٌ ۝١٣ فاذا نفخت فَاِذَا هُمْ اى كل الخلائق بِالسَّاهِرَةِ ۝١٤ بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هَلْ اَتٰىكَ يا محمد حَدِيْثُ مُوْسٰى ۝١٥ عامل فى اِذْ نَادٰىهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٦ اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ۝١٧ تجاوز الحد فى الكفر فَقُلْ هَلْ لَّكَ ادعوك اِلٰٓى اَنْ تَزَكّٰى ۝١٨ وفى قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله وَاَهْدِيَكَ اِلٰى رَبِّكَ ادلك على معرفته بالبرهان فَتَخْشٰى ۝١٩ فتخافه فَاَرٰىهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ۝٢٠ من اياته التسع وهى اليد او العصا فَكَذَّبَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله والناشطات نشطا النشط هو الجذب برفق ولين ١٢ كبير

۲ـه قوله اى تسلها بضم السين وتشديد اللام برفق من نشط الدلو من البير اذا اخرجها فان اخراج الدلو من البير تكون برفق عادة وفى التفسير للماثور عن علىؓ هى الملئكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى يخرج ١٢ ك ۳ـه قوله تسبح من السماء اى تنزل بسرعة كالفرس الجواد يقال له سابح اذا اسرع فى جريه كذا روى عن مجاهد وعن على هى الملئكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض ١٢ ك ۴ـه قوله فالمدبرات امرا قال فى روح البيان ثم ان النفوس الشريفة لا يبعد ان يظهر منها آثار فى هذا العالم سواء كانت مفارقة من الابدان اولا فتكون مدبرات الا ترى ان الانسان قد يرى فى المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبه ويرى استاذه فيسأله عن مسألة فيحلها له ونظائره كثيرة لا تحصى وقد يدل بعض الاحياء من مدارد نحوه على بعض من لها حاجة فيقضيها وذلك على خرق العادة فاذا كان التدبير بعد الروح وهو فى هذا الموطن فكذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقة البدن اشد تاثيرا لان الجسد حجاب فى الجملة الا ترى ان الشمس اشد احراقا اذا لم يحجبها غيام او نحوه ملخصا ١٢ ۵ـه قوله اى تنزل بتدبيره اشار بذلك الى ان اسناد التدبير الى الملائكة مجاز والمدبر حقيقة هو الله تعالٰى فهم اسباب عادية مظهر للتدبير ١٢ صاوى ۶ـه قوله يا كفار مكة خصهم وان كان البعث عاما للمسلم والكافر لان القسم انما يكون للمنكر والمسلم مصدق بمجرد الاخبار فلا يحتاج للاقسام ١٢ صاوى ۷ـه قوله فوصفت بما يحدث منها اشار به الى ان الاسناد مجازى لانها سببه او التجوز فى الظرف بجعل سبب الرجف راجفا ١٢ جمل ۸ـه قوله حال من الراجفة قيل حال مقدرة لان حدوث الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولهما فى يوم واحد والى ذلك يشير المص بقوله فاليوم واسع الخ ١٢ ... ۹ـه قوله للبعث الواقع الخ والمعنى لتبعثن فى الوقت الواسع الذى تقع فيه النفختان وهم يبعثون فى ذلك الوقت الواسع وهو النفخة الاولى كذا ذكره الزمخشرى ١٢ ك ۱۰ـه قوله قلوب آه مبتدأ ويومئذ منصوب بواجفة وواجفة صفة لقلوب وهو المسوغ للابتداء بالنكرة وابصارها مبتدأ ثان وخاشعة خبره وهو وخبره خبر الاول وفى الكلام حذف مضاف تقديره ابصار اصحاب القلوب ١٢ ج ۱۱ـه قوله قلقة قلق بالتحريك بے آرامى ١٢ صراح ۱۲ـه قوله فى الحافرة بالفارسية بحالت نخستين وفى ابى السعود فى الحافرة اى فى الحالة الاولى يعنون الحياة من قولهم رجع فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيته ١٢ ۱۳ـه قوله اذا رجع من حيث جاء ثم قيل لمن كان فى امر ثم عاد اليه رجع فى حافرته اى طريقته وحالته الاولى ١٢ ك ۱۴ـه قوله قالوا تلك آه تلك مبتدأ مشار بها الرجعة والرد فى الحافرة وكرة خبرها وخاسرة صفة اى ذات خسران واسند اليها الخسار والمراد اصحابها مجازا والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فتلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افاده اذا فانها حرف جواب وجزاء عند الجمهور وقيل قد لا تكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ١٢ ج ۱۵ـه قوله خاسرة الخسران هو انتقاص رأس المال ولما لم يصح وصف الكرة بالخاسرة جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها ١٢ ۱۶ـه قوله فانما هى زجرة واحدة هو متعلق بمحذوف مرتبط بمعنى لا تحسبوا تلك الكرة صعبة فانها هينة سهلة فى قدرته ١٢ ك ۱۷ـه قوله فاذا هم بالساهرة جواب شرط محذوف قدره بقوله فاذا نفخت وسميت ساهرة لانه لا نوم عليها من اجل الخوف والحزن ١٢ صاوى ۱۸ـه قوله بوجه الارض الخ وقيل ارض من فضة يخلقها الله تعالٰى وقيل جبل بالشام يمده الله تعالٰى ليوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل غير ذلك ١٢ صاوى ۱۹ـه قوله بعد ما كانوا فى جوفها والعرب تسمى وجه الارض ساهرة لان فيه نوم الحيوان وسهرهم كذا روى عن ابن عباسؓ ومجاهد وقتادة انها وجه الارض وعن سفيان هى ارض الشام وللبيهقى عن وهب بن منبه هى بيت المقدس ولابن المنذر عن قتادة هى جهنم ١٢ ك ۲۰ـه قوله هل اتاك المقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتحذير قومه من مخالفته فيحصل لهم ما حصل لفرعون كان الله تعالٰى يقول لنبيه اصبر كما صبر موسٰى فان قومك وان بلغوا فى الكفر مهما بلغوا لم يصلوا فى العتو كفرعون وقد انتقم الله منه مع شدة باسه وكثرة جنوده وهل بمعنى قد ان ثبت انه اتاه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام واما اذا لم يكن اتاه قبل ذلك فالاستفهام محمل المخاطب على طلب الاخبار ١٢ صاوى ۲۱ـه قوله عامل فى اذ ناداه اى فانه معمول لحديث لا لاتاك لاختلاف وقتيهما ١٢ ك ۲۲ـه قوله طوى وسمى به لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل من الخطيب والطى بمعنى الثنى اى ثنيت فيه البركة وهل لك اى ميل ورغبة او هل لك سبيل ١٢ ۲۳ـه قوله اسم الوادى وسمى طوى لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل ومن اراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع اهل الارض المسلم باسلام وغيره برفع عذاب الاستيصال عنه فان العلماء قالوا ان عذاب الاستيصال ارتفع حين انزلت التوراة وهو واد بالطور بين ايلة ومصر ١٢ ج ۲۴ـه قوله اذهب آه يجوز ان يكون على اضمار القول وقيل هو على حذف ان اى ان اذهب ويدل له قراءة عبد الله ان اذهب وان هذه المفسرة او المقدرة يحتمل ان يكون مصدرية اى ناداه هكذا ١٢ ج ۲۵ـه قوله ادعوك اراد به تفسير قوله هل لك اى فلفظ هل لك معناه ادعوك فصح الاتيان بالى ١٢ ۲۶ـه قوله تطهر من الشرك آه رواه البيهقى عن ابن عباسؓ وقوله هى اليد والعصا سماهما آية واحدة لاشتراكهما فى كونهما آية على نبوته وكونهما فى وقت واحد وقال الزمخشرى الآية هى قلب العصا حية والاخرى كالتبع له لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك فى جيبك ١٢ ك ۲۷ـه قوله واهديك معطوف على تزكى وقوله ادلك على معرفته بالبرهان الخ اشارة الى ان الدلالة على المعرفة تحصل بعد التطهر من الشرك فهى واجبة وجوب الفروع واما التطهر بالدخول فى الاسلام فمن وجوب الاصول ١٢ صاوى ۲۸ـه قوله ادلك على معرفته اشار به الى ان فى النظم مضافا مضمرا ١٢ ۲۹ـه قوله فاراه الآية الكبرى عطف على محذوف تقديره فذهب اليه وقال له ما ذكر فطلب منه آية فاراه الخ والضمير المستتر فيه عائد على موسٰى والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والثانى قوله الآية والكبرى صفة للآية ١٢ صاوى ۳۰ـه قوله او العصا هو الاولى لانه ليس فى اليد الا انقلاب لونها وهذا حاصل فى العصا لانها لما انقلبت حية لا بد ان يتغير لونها فاذا كل ما فى اليد فهو حاصل فى العصا وامور اخر هى الحياة فى الجرم الجمادى وتزايد اجزائه وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها اشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة عنها وذهاب تلك الاجزاء التى عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما حية وكل واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا فى نفسه ١٢ ج

فرعونُ موسٰى وَعَصٰى ﴿٢١﴾ الله تعالٰى ثُمَّ اَدْبَرَ عن الايمان يَسْعٰى ﴿٢٢﴾ فى الارض بالفساد فَحَشَرَ جمع السحرة وجنده فَنَادٰى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى ﴿٢٤﴾ لا رب فوقى فَاَخَذَهُ اللّٰهُ اهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة الْاٰخِرَةِ اى هٰذه الكلمة وَالْاُوْلٰى ﴿٢٥﴾ اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٢٦﴾ الله تعالٰى ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرٰى وتركه اى منكرو البعث اَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ اشد خلقا بَنٰهَا ﴿٢٧﴾ بيان لكيفية خلقها رَفَعَ سَمْكَهَا تفسير لكيفية البناء اى جعل سمتها من جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها فَسَوّٰهَا ﴿٢٨﴾ جعلها مستوية بلا عيب وَاَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلمه وَاَخْرَجَ ضُحٰهَا ﴿٢٩﴾ ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها وَالْاَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰهَا ﴿٣٠﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اَخْرَجَ حال باضمار قد اى مخرجا مِنْهَا مَآءَهَا بتفجير عيونها وَمَرْعٰهَا ﴿٣١﴾ ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة وَالْجِبَالَ اَرْسٰهَا ﴿٣٢﴾ اثبتها على وجه الارض لتسكن مَتَاعًا مفعول له لمقدر اى فعل ذلك متعة او مصدر اى تمتيعا لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرٰى ﴿٣٤﴾ النفخة الثانية يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ بدل من اذا مَا سَعٰى ﴿٣٥﴾ فى الدنيا من خير وشر وَبُرِّزَتِ اظهرت الْجَحِيْمُ النار المحرقة لِمَنْ يَّرٰى ﴿٣٦﴾ لكل راء وجواب اذا فَاَمَّا مَنْ طَغٰى ﴿٣٧﴾ كفر وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِىَ الْمَاْوٰى ﴿٣٩﴾ ماواه وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ قيامه بين يديه وَنَهَى النَّفْسَ الامارة عَنِ الْهَوٰى ﴿٤٠﴾ المردى باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَاْوٰى ﴿٤١﴾ وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة يَسْـَٔلُوْنَكَ اى كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰهَا ﴿٤٢﴾ متى وقوعها وقيامها فِيْمَ فى اى شىء اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا ﴿٤٣﴾ اى ليس عندك علمها حتى تذكرها اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا ﴿٤٤﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ انما ينفع انذارك مَنْ يَّخْشٰهَا ﴿٤٥﴾ يخافها كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْٓا فى قبورهم اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحٰهَا ﴿٤٦﴾ اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله جمع السحرة الخ اى للمعارضة وقوله وجنده اى للقتال وكان السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط والسبعون من بنى اسرائيل ١٢ مختصر من الصاوى ٢ قوله فقال انا ربكم الاعلى اى بعد ما قال له موسٰى رب ارسلنى اليك فان آمنت بربك تكون اربعمائة سنة فى النعيم والسرور ثم تموت فتدخل الجنة فقال حتى استشير هامان فاستشاره فقال اتصير عبدا بعد ما كنت ربا فعند ذلك جمع السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريره فقال انا ربكم الاعلى ١٢ صاوى ٣ قوله اى هذه الكلمة وهى قوله انا ربكم الاعلى خطيب وقال ابن عباس رضى الله عنهما وكان بين الكلمتين اربعون سنة كما ذكره الشارح ١٢ ٤ قوله وكان بينهما اربعون سنة كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس وابو حاتم عن عبد الله بن عمرو وقد يفسر بنكال الآخرة ونكال الدار الاولى اى الاغراق والاحراق وحكى ذلك فى المعالم عن الحسن وقتادة ١٢ ك ٥ قوله لعبرة اى اعتبارا عظيما وعظة ١٢ روح ٦ قوله رفع سمكها الخ السمك غلظ السماء وهو الارتفاع الذى بين سطح السفلى الاسفل الذى يلينا وسطحها الاعلى الذى يلى ما فوقها ابن جزى فهو بمعنى الثخن وفى البيضاوى رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها عن الارض او ثخنها فى العلو مسيرة خمسمائة عام ١٢ جمل ٧ قوله اى جعل سمتها الخ اى جعل مقدار ذهابها فى سمت العلو مسافة خمسمائة عام كانه اراد بالسمت السمك والا فمعانى السمت المذكورة فى اللغة لا تناسب هنا ١٢ جمل ٨ قوله وقيل سمكها سقفها اى فمعنى رفع سمكها على هذا جعلها مرفوعة عن الارض ١٢ صاوى ٩ قوله ابرز نور شمسها الخ المراد بنور الشمس النهار لوقوعه فى مقابلة الليل فكنى بالنور عن النهار وعبر عن النهار بالضحى لانه اكمل اجزائه ١٢ صاوى ١٠ قوله واضيف اليها الليل لانه ظلها كذا ذكره الزمخشرى وتعقب بان الليل ظل الارض لا ظل السماء فالاولى ما قاله القاضى انما اضيف اليها لانهما يحدثان بحركتها ١٢ ك ١١ قوله وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس واختاره الزمخشرى فلا يعارض ذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء لكن قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء يدل على تقدم الدحو ايضا كما لا يخفى وكذا ما رواه الحاكم مرفوعا انه خلق الارض فى يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال والآكام فى يوم الثلثاء والاشجار فى الاربعاء وخلق السماء فى الخميس والجمعة يدل على تقدم الدحو فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بالمضمر نحو تذكر وتدبر او اذكر الارض بعد ذلك وان جعل مضمرا على شريطة التفسير فالاشارة فى ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء نفسه ليدل على انه متاخر فى الذكر عن خلق السماء وقد مر له زيادة بيان فى حم السجدة ١٢ ك ١٢ قوله العشب هو الكلأ الرطب كما فى المختار ١٢ ١٣ قوله واطلاق المرعى عليه اى على ما ياكله الناس استعارة اى مجاز فاستعمل المرعى فى مطلق الماكول للانسان وغيره فهو مجاز مرسل من باب استعمال المقيد فى المطلق او هو استعارة تصريحية حيث شبه اكل الناس برعى الدواب ١٢

جمل ١٤ قوله استعارة اى لان المرعى فى الاصل اسم لما يرعاه الحيوان اطلق ههنا على ما ياكله الانسان وغيره تشبيها للانسان الكافر بالبهائم فى ان همة التمتع بالماكول فى الدنيا لا النظر فى الآخرة بقرينة ان الكلام مع منكرى الحشر ١٢ ك ١٥ قوله الطامة قال فى الصحاح كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم وفى ابى السعود الطامة الكبرى اى الداهية العظمى التى تطم سائر الطامات اى تعلوها وتغلبها وهى القيامة او النفخة الثانية ١٢ ١٦ قوله وجواب اذا فاما من طغى يعنى اذا جاءت يوم القيامة فان الطاغين ماواهم الجهنم والخائفين ماواهم الجنة والى ذلك اشار المص بقوله وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة ويحتمل ان يكون جوابه محذوفا اى اذا جاءت وقع ما وقع وقوله فاما تفصيل كذلك المحذوف ١٢ ك ١٧ قوله ماواه يشير الى ان اللام بدل عن الاضافة وذلك قول اهل الكوفة وعند سيبويه والبصريين اصله هى الماوى له فحذف العائد للعلم بان الطاغى هو صاحب الماوى ١٢ كمالين ١٨ قوله عن الهوى المردى اى المهلك وقوله باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء سببية ١٢ ١٩ قوله حاصل الجواب الخ اشار بذلك الى ان اما لمجرد التاكيد وليست للتفصيل لعدم تقدم مقتضيه وصار المعنى فالعاصى فى النار الخ وفيه انه يحوج لتكلف فالاحسن ما قدمناه من ان الجواب محذوف والآية دليل عليه ١٢ صاوى ٢٠ قوله مرساها المرسى مصدر بمعنى الارساء وهو الاثبات ١٢ روح ٢١ قوله فيم انت الخ فيم خبر مقدم وانت مبتدأ مؤخر وقوله من ذكراها متعلق بما تعلق به الخبر والاستفهام انكارى والمعنى ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شئ وليس لك علم بها حتى تخبرهم به وهذا قبل اعلامه بوقتها فلا ينافى انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى اعلمه الله بجميع مغيبات الدنيا والآخرة ولكن امر بكتم اشياء منها كما تقدم التنبيه عليه غير مرة ١٢ صاوى ٢٢ قوله من ذكرها بالفارسية ازعلم آن وذكرى بمعنى الذكر كالبشرى بمعنى البشارة ١٢ ٢٣ قوله الى ربك منتهاها الخ مستانف وقوله لا يعلمه اى المنتهى قوله غيره اى غير الله ١٢ جمل ٢٤ قوله انما انت منذر من يخشاها اى والانذار لا يناسب تعيين الوقت اذ لا مدخل لتعيين وقتها فى الانذار فان محض الانذار لا يتوقف على علم المنذر بوقت قيام لقصر حاله على الانذار فلا يتعداه الى علم الوقت ١٢ جمل ٢٥ قوله يخافها اى يخاف هولها وتخصيص من يخشاها بالذكر لانه المنتفع بالانذار ١٢ بيضاوى ٢٦ قوله الا عشية آه بالنصب والتنوين عوض عن المضاف اليه وهو يوم وقوله او ضحاها اى ضحى العشية فاضاف الظرف الى ضمير الظرف الآخر تجوزا لما بينهما من الملابسة آه سمين ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار المفسر الى جوابه بقوله اى عشية يوم فهو بالنصب تفسير لعشية فكان المناسب ان يقدمه على قوله او ضحاها كما فعل البيضاوى ومعنى قوله او ضحاها اى ضحى ذلك اليوم الذى اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم واحد كان بينهما ملابسة مصححة للاضافة احدهما الى الاخرى آه زاده قوله وقوع الكلمة فاصلة اى من الفواصل اى رؤس الآى ١٢ ج.

عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنان واربعون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ عَبَسَ النبى صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وَتَوَلّٰىٓ ۝ اعرض لاجل اَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى ۝ عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب فى ذلك بما انزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّهٗ يَزَّكّٰىٓ ۝ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الزاى اى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك اَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ۝ العظة المسموعة عنك وفى قراءة بنصب تنفعه جواب الترجى اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى ۝ بالمال فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى ۝ وفى قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ۝ يؤمن وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى ۝ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشٰى ۝ الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى ۝ فيه حذف التاء الاخرى فى الاصل اى تتشاغل كَلَّآ لا تفعل مثل ذلك اِنَّهَا اى السورة او الأيات تَذْكِرَةٌ ۝ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ۝ حفظ ذلك فاتعظ به فِىْ صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مُّكَرَّمَةٍ ۝ عند الله تعالى مَّرْفُوْعَةٍ فى السماء مُّطَهَّرَةٍ ۝ منزهة عن مس الشياطين بِاَيْدِىْ سَفَرَةٍ ۝ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر مَآ اَكْفَرَهٗ ۝ استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر مِنْ اَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهٗ ۝ استفهام تقرير ثم بينه فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ ۝ علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثُمَّ السَّبِيْلَ اى طريق خروجه من بطن امه يَسَّرَهٗ ۝ ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ۝ جعله فى قبر يستره ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ ۝ للبعث كَلَّا حقا لَمَّا يَقْضِ لم يفعل مَآ اَمَرَهٗ ۝ به ربه فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ نظر اعتبار

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله وصح اضافة الضحى الخ ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار الشارح الى جوابه بقوله اى عشية يوم ومعنى قوله او ضحاها اى ضحا ذلك اليوم الذى اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم احد كان بينهما ملابسة مصححة لاضافة احداهما الى الاخرى من الجمل والعشية اضيف اليها الضحى، لانهما من النهار والاضافة تحصل بادنى ملابسة وهى من كونهما من نهار واحد ١٢ [٢] قوله وقوع الكلمة فاصلة اى من الفواصل رؤس الآية ١٢ قارى [٢] قوله وقوع الكلمة فاصلة بهذا وجه حسنها وايضا لو قال عشية او ضحى من غير اضافة يحتمل ان يكونا من يومين او ان يراد لكل منهما يوم عليحدة اطلاقا للجزء على الكل فانتفى الاحتمالات بالاضافة ١٢ ك [٣] قوله عبس وتولى آه جئ فى هذه المواضع بضمائر الغائب اجلالا له عليه الصلوة والسلام ولطفا به لما فى المشافهة بتاء الخطاب ما لا يخفى ١٢ ج [٤] قوله لاجل ان الخ اى انه بتقدير اللام علة للتولى كما هو قول البصريين فى التنازع وهو علة لعبس على راى اهل الكوفة ١٢ [٥] قوله فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه الخ روى ابو يعلى عن انس انه اتى امية ابن خلف ولابن جرير عن ابن عباس انه كان يناجى عتبة وابا جهل وعباسا ولابن المنذر عن مجاهد هم عتبة وشيبة وامية ١٢ [٦] قوله الذى هو حريص الخ نعت لاشراف قريش وكان المناسب التعبير بالذين ١٢ صاوى [٧] قوله ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك الخ ولابن جرير عن ابن عباس فجعل عبد الله يستقرئ النبى صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وفى رواية فجعل يسأله عن اشياء من امر الاسلام ١٢ ك [٨] قوله فناداه اى وكرر ذلك وقوله مما علمك الله اى وهو القرآن والاسلام وايضاح ما قاله المفسر ان الاعمى جاءه وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام و العباس ابن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يناطبهم فيتأيد بهم الاسلام ويسلم باسلامهم اتباعهم فتعلو كلمة الله فقال يا رسول الله اقرئنى وعلمنى مما علمك الله تعالى وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغل النبى صلى الله عليه وسلم بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه وقال فى نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الآيات ١٢ صاوى [٩] قوله وما يدريك اى اى شئ يجعلك عالما بحاله ١٢ [٩] قوله وما يدريك آه فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والالتفات وما يدريه وما استفهامية مبتدأ وجملة يدريك خبره والكاف مفعول اول وجملة الترجى سادة مسد المفعول الثانى وفى البحر لعله يزكى اى لعل الاعمى فالضمير فى لعله عائد عليه والظاهر ان جملة الترجى فى محل نصب ليدرى والمعنى لا تدرى ما هو مترجى منه من تزكٍ او تذكر آه فجملة الترجى هى سادة مسد المفعول الثانى والترجى راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبى صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ١٢ ج [١٠] قوله وفى قراءة الخ وقراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر ١٢ ك [١١] قوله تصدى بتخفيف الصاد على حذف احدى التائين للاكثر وفى قراءة لنافع وابن كثير بتشديد الصاد واصله تتصدى ١٢ كمالين [١٢] قوله وما عليك الا يزكى اى وليس عليك باس فى ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك الا البلاغ ١٢ مدارك [١٣] قوله اى تتشاغل شغل ناپروائى ١٢ صراح [١٤] قوله لا تفعل مثل ذلك روى انه ما عبس بعد ذلك فى وجه فقير قط ولا تصدى لغنى ١٢ صاوى [١٥] قوله حفظ ذلك الخ يشير الى انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالايقاظ على انه من التذكر وهو الوعظ ١٢ ك [١٦] قوله خبر ثان لانها او خبر محذوف والصحف الصحف المنزلة على الانبياء او التى مع الملئكة منقولة من اللوح ١٢ ك [١٧] قوله وما قبله اعتراض بين المبتدأ والخبر والاعتراض قد يكون بالفاء كما فى التلويح وقد صرح به النحاة كما فى التسهيل وعن جار الله انه استطراد وليس باعتراض ولكنه ينافى قوله فى سورة النحل ان فاسئلوا اهل الذكر اعتراض ١٢ كمالين [١٨] قوله بايدى سفرة آه جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكتبة وسفرت بين القوم اسفر سفارة اصلحت بينهم واسفرت المرأة كشفت نقابها آه وفى المختار وسفر الكتاب كتبه وبابه ضرب ١٢ ج [١٩] قوله ينسخونها اى ينقلونها ويكتبونها ١٢ القاموس [٢٠] قوله كرام آه اى مكرمين معظمين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير آه شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر وسحرة وفاجر وفجرة يقال برّ وبارّ اذا كان اهلا للصدق ومنه بر فلان فى يمينه اى صدق وفلان يبر خالقه ويتبرره اى يطيعه فمعنى بررة مطيعين لله صادقين لله فى اعمالهم ١٢ ج [٢١] قوله لعن الكافر آه يشير به الى انه دعا عليه باشنع الدعوات فان قيل الدعاء على الانسان انما يليق بالعاجز والقادر على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب ايضا انما يليق بالجاهل بسبب الشئ والعالم به كيف يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على اسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لاعظم العقاب حيث اتى باعظم القبائح كقولهم اذا تعجبوا من شئ قاتله الله ما اخبثه اخزاه الله ما اظلمه ١٢ ج [٢٢] قوله استفهام تقرير اى وتحقير لحقارة النطفة التى هى اصله ولذا قال بعضهم ما لابن آدم والفخر اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بينهما حامل للعذرة ١٢ صاوى [٢٣] قوله ثم اماته الخ عد الاماتة من النعم لانها وصلة فى الجملة الى الحياة الابدية والنعيم المقيم ١٢ ابو السعود [٢٤] قوله فاقبره الخ لم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا امر غيره ان يجعله فى قبره وقوله جعله فى قبر يستره اى ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع فان القبر مما اكرم به ابن آدم ١٢ جمل [٢٥] قوله حقا اى فتكون متعلقا بما بعدها اى حقا لم يفعل ما امره به ربه وحينئذ فلا يحسن الوقف على كلا ويصح ان تكون حرف ردع وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتجبر وقوله لما يقض بيان لسبب الردع والزجر ١٢ صاوى [٢٦] قوله لما يقض اى لم يفعل الانسان من اول مدة تكليفه الى حين اقباره ما فرضه الله عليه ١٢ صاوى [٢٧] قوله لم يفعل الخ يشير الى ان لما نافية جازمة وان نفيها غير منقطع كلم ١٢ ك [٢٨] قوله به ربه يشير بذلك الى ان ما موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف والضمير عائد على الانسان المتقدم ذكره وهو الكافر ١٢ صاوى.

اِلٰى طَعَامِهٖ ﴿٢٤﴾ كيف قدر ودبر له اَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ من السحاب صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَرْضَ بالنبات شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ كالحنطة والشعير وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا ﴿٢٨﴾ هو القت الرطب وَّزَيْتُوْنًا وَّنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَّحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ بساتين كثيرة الاشجار وَّفَاكِهَةً وَّاَبًّا ﴿٣١﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن مَّتَاعًا متعة اوتمتيعا كما تقدم فى السورة قبلها لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ تقدم فيها ايضا فَاِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ النفخة الثانية يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيْهِ ﴿٣٤﴾ وَاُمِّهٖ وَاَبِيْهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهٖ زوجته وَبَنِيْهِ ﴿٣٦﴾ يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاْنٌ يُّغْنِيْهِ ﴿٣٧﴾ حال يشغله عن شان غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ مضيئة ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ غبار تَرْهَقُهَا تغشاها قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ظلمة وسواد اُولٰٓئِكَ اهل هذه الحالة هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ اى الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ لففت وذهب بنورها وَاِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ انقضت وتساقطت على الارض وَاِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا وَاِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ تركت بلا راع او بلا حلب لما دهاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها وَاِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا وَاِذَا النُّفُوْسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ قرنت باجسادها وَاِذَا الْمَوْءٗدَةُ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سُئِلَتْ ﴿٨﴾ تبكيتا لقاتلها بِاَيِّ ذَنْۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب وَاِذَا الصُّحُفُ صحف الاعمال نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت وَاِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وَاِذَا الْجَحِيْمُ النار سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ بالتخفيف والتشديد اججت وَاِذَا الْجَنَّةُ اُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة مَّآ اَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله الى طعامه اى الذى ياكله ويحيا به كيف دبرنا امره ١٢ مدارك ٢ه قوله من السحاب الخ اى بعد نزوله من السماء ١٢ جمل ٣ه قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذى هو فى غاية الضعف عن شق اضعف الاشياء فكيف بالارض اليابسة ١٢ جمل ٤ه قوله الرطب اى لانه يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ويقال له الرطبة وقال الحسن القضب علف الدواب ١٢ كمالين ٥ه قوله كثيرة الاشجار الخ تفسير لغلبا وهو جمع غلباء وهى امرأة ضخمة الرقبة وشديدها وفى القاموس غلب كفرح غلظ عنقه والغلباء الحديقة المتكاثفة ١٢ ك ٦ه قوله وابا اى مرعى لدوابكم مدارك وبالفارسية وعلف دواب را ١٢۔ ٧ه قوله ما ترعاه البهائم اى سواء كان رطبا او يابسا فهو اعم من القضب ١٢ ٧ه قوله ما ترعاه البهائم فى المعالم يعنى ان الكلأ والمرعى الذى لم يزرعه الناس فيما ياكله الدواب وقيل التبن ١٢ كمالين۔ ٨ه قوله وقيل التبن تبن بالكسر گياه ١٢ صراح ٩ه قوله متعة او تمتيعا الخ اشار بذلك الى ان متاعا يصح ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا عامله محذوف تقديره فعل ذلك متاعا او متعكم تمتيعا ١٢ صاوى ١٠ه قوله تقدم فيها ايضا اى وهو تفسير النعم بانها البقر والابل والغنم وتقدم انه خصها لشرفها ١٢ صاوى ١١ه قوله فاذا جاءت الصاخة شروع فى بيان احوال معادهم اثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم والصاخة الداهية التى تصخ آذان الخلائق اى تصمها لشدة وقعتها ووصفت بذلك مجازا لان الناس يصخون منها ١٢ صاوى ١٢ه قوله يوم يفر المرء من اخيه الخ وسبب هروبه اما حذرا من مطالبتهم له بحقوقهم فالاخ يقول لم تواسنى بمالك والابوان يقولان قصرت فى برنا والصاحبة تقول لم توفنى حقى والبنون يقول ما علمتنا وما ارشدتنا او لما يتبين له من عجزهم وعدم نفعهم له او لكثرة شغل الانسان بنفسه فيدهش عن غيره وكل واقع ١٢ صاوى ١٣ه قوله بدل من اذا آه اى بدل كل او بعض والعائد محذوف اى يفر فيه آه ولا يجوز ان يكون يغنيه عاملا فى اذا ولا فى يوم لانه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على عاملها ١٢ ك ١٤ه قوله وجوه يومئذ الخ وجوه مبتدأ وان كان نكرة لكونها فى حيز التنويع ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به وهذا بيان لمآل امر المذكورين وانقسامهم الى الاشقياء والسعداء بعد وقوعهم فى داهية عظيمة ١٢ جمل ١٥ه قوله الكفرة الفجرة جمع كافر وفاجر وهو الكاذب المفترى على الله تعالى فجمع الله تعالى الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الكفر الى الفجور ١٢ صاوى ١٦ه قوله لففت الخ المناسب ان يقول لفت والمعنى لف بعضها ببعض ورمى بها فى البحر ثم يرسل عليها ريحا دبورا فتضربها فتصير نارا ١٢ صاوى ١٦ه قوله لففت من كورت العمامة اذا لففتها وذهب بنورها بيان للمعنى المراد يعنى ان لفها مجاز عن ذهاب نورها فههنا مجاز فى الطرف مع المجاز فى الاسناد او تقدير المضاف ١٢ كمالين ١٧ه قوله منبثا انبث انتشر ١٢ صراح ١٨ه قوله واذا العشار جمع عشراء كنفساء ونفاس ولا نظير لها كما فى القاموس والعشراء التى مضت على حملها عشرة اشهر ١٢ ١٩ه قوله النوق الحوامل نوق جمع ناقة مادة شتر ١٢ ٢٠ه قوله تركت بلا راع وبلا حلب الظاهر انه يكون فى مبادى النفخة الاولى قبل موت الخلق ثم تصير ترابا وقيل تبقى منها ما يسر به الناس كالطيور المالوفة ١٢ ك ٢١ه قوله واذا الوحوش الخ اى دواب البر وقوله جمعت بعد البعث اى من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فاذا اقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبنى آدم واعجاب بصورته كالطاؤس ونحوه ١٢ ابو السعود ٢٢ه قوله اوقدت الخ هذا احد اقوال ذكرها القرطبى ونصه واذا البحار سجرت اى ملئت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا ١٢ جمل ٢٣ه قوله الجارية الخ المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة اى الفقر كان الرجل فى الجاهلية اذا ولدله بنت فاراد ان يستحييها البسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم فى البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اى بنت ست سنين يقول لامها طيبيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا فى الصحراء فيذهب بها الى البئر فيقول لها انظرى فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوى بالارض ١٢ جمل ٢٤ه قوله تبكيتا لقاتلها اى توبيخا لمن دفنها فى القبر وهى حية وهذا جواب عما يقال ما معنى سوال الموؤدة مع ان الظاهر ان يسأل القاتل عن قتله اياها وتقرير الجواب ان هذه الطريقة اقطع فى ظهور جناية القاتل والزام الحجة عليه فانه اذا قيل للموؤدة ان القتل لا يجوز الا الذنب عظيم فما ذنبك وباى ذنب قتلت كان جوابها انى قتلت بغير ذنب فيفتضح القاتل ويصير مبهوتا جمل ومثله فى التفسير العزيزى ١٢۔ ٢٥ه قوله اول السورة اى الواقعة فى اول السورة وقوله وما عطف عليها وهو احد عشر ١٢ ٢٦ه قوله اى كل نفس يشير الى ان نفسا فى معنى العموم وقد يعم النكرة فى الاثبات نحو تمرة خير من جرادة ١٢ ك

من خير وشر فَلَآ اُقْسِمُ لا زائدة بِالْخُنَّسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝ هي النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اى ترجع فى مجراها وراءها بينا ترى النجم فى اخر البرج اذكر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها وَالَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ ۝ اقبل بظلامه او ادبر وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ ۝ امتد حتى يصير نهارا بينا اِنَّهٗ اى القرآن لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ۝ على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذِىْ قُوَّةٍ اى شديد القوى عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ اى الله تعالى مَكِيْنٍ ۝ ذى مكانة متعلق به عند مُطَاعٍ ثَمَّ اى تطيعه الملائكة فى السموات اَمِيْنٍ ۝ على الوحى وَمَا صَاحِبُكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخر المقسم عليه بِمَجْنُوْنٍ ۝ كما زعمتم وَلَقَدْ رَاٰهُ رأى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على صورته التى خلق عليها بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ ۝ البين وهو الاعلى بناحية المشرق وَمَا هُوَ اى محمد عليه الصلوة والسلام عَلَى الْغَيْبِ ما غاب من الوحى وخبر السماء بِضَنِيْنٍ ۝ بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينقص شيئا منه وَمَا هُوَ اى القرآن بِقَوْلِ شَيْطٰنٍ مسترق السمع رَّجِيْمٍ ۝ مرجوم فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ ۝ فاى طريق تسلكون فى انكاركم القرآن واعراضكم عنه اِنْ مَا هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ الانس والجن لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ بدل من العلمين باعادة الجار اَنْ يَّسْتَقِيْمَ ۝ باتباع الحق وَمَا تَشَآءُوْنَ الاستقامة على الحق اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشقت وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝ انقضت وتساقطت وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح وَاِذَا الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ ۝ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس بالفارسية پس قسم ميخورم بستارهاى باز گردنده سير نماينده غائب شونده ١٢ ٢ قوله هى النجوم اه اى السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخنس بضم النون اى من باب دخل كما فى المختار وقوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من آخر الفلك القهقرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وفى القرطبى وفى تخصيصها بالذكر من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله المزنى الثانى لانها تقطع المجرة قاله ابن عباس وقال الحسن وقتادة هى النجوم التى تخنس بالنهار وتظهر بالليل وتكنس فى وقت غروبها اى تتاخر عن البصر لخفائها فلا ترى وفى الصحاح والخنس الكواكب كلها لانها تخنس فى المغيب ولانها تخفى نهارا ويقال هى الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء فى قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس انها النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس فى مجراها وتكنس كما تكنس الظباء فى المغار ١٢ ج ٣ قوله زحل وتسمى بالمتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التى تتحرك نحوها وذلك بسبب التدوير التى تلك الكواكب مركوزة فيها لانها غير محيطة بالارض فحركة نصفها العالى مخالفة لحركة نصفها السافل فاذا تحرك العالى للمشرق تحرك السافل المغرب وبالعكس وحركات الافلاك التى فيها التداوير اذا وافقت حركة النصف التى فيه الكواكب كان الكواكب مستقيما سريع السير لمجموع الحركتين واذا خالفتها وتساوت الحركتان كان مقيما فاذا زادت حركة النصف على حركة الفلك يكون راجعا والشمس ليس لها تدوير فلا رجعة لها والقمر بسرعة حركة فلكها الحامل للتدوير لم يزد حركة تدويره عليه حتى يحصل الرجعة ١٢ كما ئين ٤ قوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من اخر الفلك القهقرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وقوله اذكر راجعا كما افاد لى سيدى هو العامل فى بينى وقوله الى اوله اى البروج حمل فرجوع من اخر البرج الى اوله هو الخنوس ١٢ روح ٥ قوله بينا ترى النجم الخ بيان لرجوعها وبينا بالف الاشباع على حذف المضاف اى بين اوقات ترى النجم ١٢ ك ٦ قوله فى كناسها اى موضع استتارها فيه كما تكنس الظباء من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته الذى يتخذه من اغصان الشجر ١٢ روح ٧ قوله اقبل بظلامه او ادبر فهو من الاضداد والاول اولى لموافقته لقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا سجى وقال الراغب العسعس رقة الظلام وذلك فى طرف الليل انتهى وعلى هذا فهو من المشترك المعنوى ١٢ ك ٨ قوله والصبح اذا تنفس الخ مناسبته لما قبله ظاهرة لانه ان كان المراد اقباله فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان المراد ادباره فهذا مجاور له ١٢ صاوى ٩ قوله اذا تنفس الخ التنفس فى الاصل خروج النفس من الجوف وصف به الصبح من حيث انه اذا اقبل ظهر روح ونسيم فجعل نفسا له ١٢ صاوى ٩ قوله اذا تنفس بالفارسية آنگاه دم زند يعنى طلوع كند ١٢ ١٠ قوله امتد حتى يصير نهارا بينا يعنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوئه وارتفاعه وقيل اقباله وبدء اوله هو مستعار من النفس وهو خروج النفس محركا فان الصبح اذا اقبل اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على المجاز وقيل تنفس الصبح ١٢ ك ١١ قوله لقول رسول الخ اى جبريل عليه السلام وانما اضيف القرآن اليه لانه والذى نزل به ١٢

مدارك ١٢ قوله ذى قوة اى فكان من قوته انه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الاسود وحملها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه ابصر ابليس يكلم عيسى عليه السلام فنفخه بجناحه نفخة القاه الى اقصا جبل خلف الهند وانه صاح صيحة بثمود فاصبحوا جاثمين وانه يهبط من السماء الى الارض ثم يصعد فى اسرع من رد الطرف ١٢ صاوى ١٣ قوله ذى مكانة اى مكانة اكرام وتشريف لا مكانة جهة ١٢ خطيب ١٤ قوله متعلق به عند اى فهو حال من مكين واصله الوصف فلما قدم نصب حالا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطاع ١٢ جمل ١٥ قوله اى تطيعه الملئكة فانه من سادتهم وهو الاعلى بناحية المشرق كذا رواه ابن المنذر عن قتادة ومجاهد وروى الطبرانى عن ابن عباس انما عنى جبريل ان محمدا رآه فى صورته عند السدرة ١٢ ك ١٦ قوله امين الخ اى مقبول القول يصدق فيما يقول فيؤتمن على ما يرسل به من الوحى ١٢ جمل ١٧ قوله عطف على انه اى انه لقول رسول كريم يعنى سيقت الآيات لبيان شان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريم مقسما عليه بالاقسام السابقة فذكر محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام تابع لذكره ١٢ ١٨ قوله ولقد رآه معطوف ايضا على قوله انه لقول رسول كريم فهو من جملة المقسم عليه آه زاده وهذه الرؤية هى الرؤية الواقعة فى غار حراء حين رآه على كرسى بين السماء والارض فى صورته له ستمائة جناح وقيل هى الرؤية التى رآه فيها عند سدرة المنتهى وقوله بناحية المشرق اى لانه كان فى المشرق من حيث تطلع الشمس ١٢ ح ١٩ قوله بظنين بالظاء المعجمة لابى عمرو وابن كثير والكسائى اى بمتهم من الظنة اى التهمة وفى قراءة للباقين بالضاد اى ببخيل من الضن وهو البخل ١٢ ك ٢٠ قوله وفى قراءة بالضاد اى سبعية وقوله اى ببخيل اى فلا يبخل به عليكم بل يخبركم به ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى يأخذ عليه حلوانا واختار ابو عبيدة القراءة الاولى لوجهين احدهما ان الكفار لم يبخلوه وانما اتهموه فنفى التهمة اولى من نفى البخل والآخر قوله على الغيب فان البخل ومافى معناه لا يتعدى بعلى وانما يتعدى بالباء ١٢ جمل ٢١ قوله فاين تذهبون اين ظرف مكان مبهم منصوب بتذهبون كما قال المفسر فاى طريق تسلكون حيث نسبتموه للجنون او الكهانة او السحر او الشعر وهو برئ من ذلك كله كما تقول لمن ترك الطريق الجادة بعد ظهورها هذا الطريق الواضح فاين تذهب ١٢ صاوى ٢٢ قوله ان يشاء الله قال مكى ان وما بعدها فى موضع خفض باضمار الباء اى الا بان والباء للمصاحبة او السببية وهذا عندى اقرب الاعاريب ١٢ ج ٢٣ قوله سورة الانفطار الخ مناسبتها لما قبلها وما بعدها ظاهرة لان كلا متعلق بيوم القيامة ١٢ صاوى ٢٤ قوله انقضت وتساقطت الخ اى فالانتثار استعارة لازالة الكواكب فشبهت بجواهر قطع سلكها وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الانتثار فاثباته تخييل على طريق الاستعارة المكنية ١٢ صاوى ٢٥ قوله قلب ترابها اى الذى اهيل على الموتى وقت الدفن وصار ما كان فى باطن الارض ظاهرا على وجهها ١٢ صاوى

عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيٰمة مَّا قَدَّمَتْ من الاعمال وَمَآ اَخَّرَتْ ۝ منها فلم تعمله يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ الكافر مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ ۝ حتى عصيته الَّذِيْ خَلَقَكَ بعد ان لم تكن فَسَوّٰكَ جعلك مستوى الخلق سالم الاعضاء فَعَدَلَكَ ۝ بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا زائدة شَآءَ رَكَّبَكَ ۝ كَلَّا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بَلْ تُكَذِّبُوْنَ اى كفار مكة بِالدِّيْنِ ۝ الجزاء على الاعمال وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ ۝ من الملائكة لاعمالكم كِرَامًا على الله كَاتِبِيْنَ ۝ لها يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ ۝ جميعه اِنَّ الْاَبْرَارَ المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لَفِيْ نَعِيْمٍ ۝ جنة وَّاِنَّ الْفُجَّارَ الكفار لَفِيْ جَحِيْمٍ ۝ نار محرقة يَّصْلَوْنَهَا يدخلونها ويقاسون حرها يَوْمَ الدِّيْنِ ۝ الجزاء وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِيْنَ ۝ بمخرجين وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۝ ثُمَّ مَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۝ تعظيم لشانه يَوْمُ بالرفع اى هو يوم لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا من المنفعة وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلّٰهِ ۝ لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا

اى بتخفيف الدال لحمزة وعلى وخلف وعاصم ١٢ — لابى عمرو والباقين ١٢ اك — من التعديل ١٢ اك — لابى عمرو وابن كثير اى هو يوم ١٢ ك

سورة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَيْلٌ كلمة عذاب او واد فى جهنم لِّلْمُطَفِّفِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ اِذَا اكْتَالُوْا عَلَى اى من النَّاسِ يَسْتَوْفُوْنَ ۝ الكيل وَاِذَا كَالُوْهُمْ اى كالوا لهم اَوْ وَّزَنُوْهُمْ اى وزنوا لهم يُخْسِرُوْنَ ۝ ينقصون الكيل او الوزن اَلَا استفهام توبيخ يَظُنُّ يتيقن اُولٰٓئِكَ اَنَّهُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ ۝ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ ۝ اى فيه وهو يوم القيٰمة يَّوْمَ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَّقُوْمُ النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كَلَّا حقا اِنَّ كِتٰبَ الْفُجَّارِ

لحذف الجار ووصل الفعل ١٢ — يقال خسر الميزان واخسره ١٢ — اللام بمعنى فى ١٢ اك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله علمت نفس اى علما تفصيليا والا فالعلم الاجمالى حصل لهم عند الموت حين يرى كل مقعده من الجنة او النار واعلم ان الانسان يعلم ما قدمه من خير وشر عند موته علما اجماليا فيعلم انه من اهل السعادة او الشقاوة فاذا بعث وقرا صحيفته علم تفصيلا ١٢ صاوى ٢ه قوله وقت هذه المذكورات اى الاربعة وقوله هو يوم القيامة وعلمها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به زمن واحد ممتد متسع مبدأه النفخة الاولى ومنتهاه الفصل بين الخلائق لا ازمنة متعددة بحسب تعدد اذا وانما كررت اذ التهويل ما فى حيزها من الدواهى ١٢ جمل ٣ه قوله ما قدمت اى ما عملت من طاعة وقوله واخرت اى وتركت فلم يعمل مدارك وفى التاويلات النجمية علمت نفس ما قدمت اخرجت من القوة الى الفعل بطريق الاعمال الحسنة او السيئة وما اخرت ابقت فى القوة بحسب النية ١٢ ٤ه قوله وما اخرت منها فلم تعمله كذا رواه عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة ولعن ابن عباس وابن مسعود ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة تعمل بعدها ١٢ اك ٥ه قوله ما غرك ما استفهامية فى موضع الابتداء وغرك خبره والاستفهام بمعنى الاستهجان والتوبيخ والمعنى اى شئ خدعك وجرأك على عصيانه وامنك من عقابه وقد علمت ما بين يديك من الدواهى وما سيكون حينئذ من مشاهدة اعمالك كلها ١٢ روح ٦ه قوله ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين اوسع من التعديل وهو جعل البنية معتدلا والاعضاء متناسبة والمخفف بمعنى المشدد اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت فكنت معتدل الخلق متناسبة او هو من عدلك اى صرفك فى صورة غيرك وخلقك خلقة حسنة مباينا لسائر ١٢ اك ٧ه قوله فى اى صورة الخ يجوز فيه اوجه احدها ان يتعلق بركبك وما مزيدة على هذا وشاء صفة لصورة ولم يعطف ركبك على ما قبله بالفاء كما عطف ما قبله ...... بها لانه بيان لقوله فعدلك والتقدير فعدلك ركبك فى اى صورة من الصور العجيبة الحسنة التى شاءها والمعنى وضعك فى صورة اقتضتها مشيئته من حسن وقبح وطول وقصر وذكورة والوثة الثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال اى ركبك حال كونك حاصلا فى بعض الصور الثالث ان يتعلق بعدلك نقله الشيخ عن بعض المتاولين ولم يعترض عليه وهو معترض بان فى اى معنى الاستفهام فلها صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها ١٢ اج ٨ه قوله ركبك اى ركبك فى اى صورة شاء فما زائدة ١٢ اك ٩ه قوله جميعه من الافعال قليلا وكثيرا ويضبطون نقيرا وقطميرا وقوله ما تفعلون وان كان عاما لافعال القلوب والجوارح لكنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان ما كان من المغيبات لا يعلمه الا الله وفى كشف الاسرار علمهم على وجهين فما كان من ظاهر قول او حركة جوارح علموه بظاهره وكتبوه على جهته وما كان من باطن ضمير يقال انهم يجدون لصالحه رائحة طيبة ولطالحه رائحة خبيثة فيكتبونه مجملا عملا صالحا واخر سيئا انتهى وقال الامام الغزالى رحمه الله كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الملائكة الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك فى المذكور بالكلية غاب عن الحفظة ايضا وما دام القلب يلتفت الى الذكر فهو معرض عن الله ١٢ روح ١٠ه قوله ان الابرار لفى نعيم الخ شروع فى بيان ما يكتبون لاجله كانه قيل يكتبون الاعمال ليجازى الابرار بالنعيم ١٢ ١١ه قوله يصلونها الخ يجوز ان يكون حالا من الضمير فى الجار او نعته خبرا وان يكون مستانفا ١٢ ١٢ه قوله ويقاسون حرها قياس اندازه كردن چيزے بچيزے مانندوى در حكم والمراد هنا العلم اى يعلمون حرها ١٢ ١٣ه قوله وما ادراك الخ ما اسم استفهام مبتدأ وجملة ادراك خبره والكاف مفعول اول وجملة ما يوم الدين من المبتدأ والخبر سادة مسد المفعول الثانى والاستفهام الاول للانكار والثانى للتعظيم والتهويل والمعنى واى شئ ادراك عظم يوم الدين وشدة هوله اى لا اعلم لك به الا باعلامنا ١٢ صاوى ١٤ه قوله اى هو يوم فهو خبر مبتدأ محذوف او هو بدل من يوم الدين ونصبه الباقون باضمار اذكر او يدانون بدلالة الدين او تشديد الهول ونحوه ١٢ اك ١٥ه قوله شيئا من المنفعة الخ جواب عما يقال ان بعض الناس المقبولين يملكون الشفاعة لغيرهم فالجواب ان المنفى ثبوت الملك بالاستقلال والشفاعة ليست كذلك بل لا تكون الا باذن خاص ١٢ صاوى ١٦ه قوله اى لم يمكن احدا الخ وفى الخطيب فلا يملك الله تعالى فى ذلك اليوم احدا شيئا كما ملكهم فى الدنيا ١٢ ١٧ه قوله ويل الخ ويل مبتدأ وسوغ الابتداء كونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مكى والمختار فى ويل وشبهه اذا كان غير مضاف الرفع ويجوز النصب فان كان مضافا او معرفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا وللمطففين خبره والمطفف المنقص وحقيقته الاخذ فى كيل او وزن شيئا طفيفا اى نزرا حقيرا ومنه قولهم دون الطفيف اى الشئ التافه لقلته ١٢ اج ١٨ه قوله كلمة عذاب اى معلمة بشدة عذابهم فى الآخرة فهو دعاء عليهم بالهلاك وقوله او واد فى جهنم اى يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره فهما قولان ويمكن الجمع بان الويل له اطلاقان ١٢ صاوى ١٩ه قوله اذا اكتالوا على الناس يستوفون الاكتيال اخذ بالكيل والاستيفاء عبارة عن الاخذ الوافى فالمعنى اذا اخذوا بالكيل من الناس ياخذون حقوقهم وافية تامة ولما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك من المدارك وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه ١٢ ٢٠ه قوله على الناس الخ فيه اوجه احدها انه متعلق باكتالوا وعلى ومن يعتقبان هنا قال الفراء يقال اكتلت على الناس استوفيت منهم واكتلت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه والاول اوضح وقيل على تتعلق بيستوفون قال الزمخشرى لما كان اكتيالهم اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق بيستوفون وقدم المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها اه وهو حسن ١٢ جمل ٢١ه قوله كالوا لهم اشار بذلك الى ان ضمير هم فى محل نصب مفعول ركالوا تعدى اليه الفعل بنفسه بعد حذف اللام وليس ضمير رفع مؤكدا للواو ١٢ صاوى ٢٢ه قوله الا يظن اولئك الخ انكار وتعجيب عظيم من حالهم فى الاجتراء على التطفيف كانهم لا يخطرون التطفيف ببالهم ولا يخمنون تخمينا انهم مبعوثون مسئولون عما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك ولو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط ١٢ جمل ٢٣ه قوله استفهام توبيخ يعنى انه همزة استفهام ادخل على لا النافية توبيخا وليست الا هذه للتنبيه ١٢ اك ٢٤ه قوله يتيقن اشار المفسر الى ان الظن بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك اذ لو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد والمعنى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويأخذوا بالاحوط واولئك اشارة للمطففين اتى بها نظرا الى بعدهم عن مرتبة الابرار وعدهم من الاشرار ١٢ صاوى ٢٥ه قوله بدل من محل ليوم يعنى انه بدل من الجار والمجرور وهو فى محل النصب فناصبه مبعوثون فان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع ١٢ اك ٢٦ه قوله فناصبه مبعوثون اى مقدرا لان البدل على نية تكرار العامل ١٢ صاوى ٢٧ه قوله حقا اى فكلا كلام مستانف فالوقف على ما قبلها وقيل انها كلمة ردع وزجر والمعنى ليس الامر على ما هم عليه من بخس الكيل والميزان فعلى هذا يكون الوقف عليها ١٢ صاوى

ع ه لان المقصود هو الفناء فى الله والفناء لا يحصل الا اذا لم يبق للسالك عين ولا اثر ولا صفة ومن الصفات والاثار التفات الى الذكر فالى الآن كانه بعيد ومعرض عن الله وان كان النسبة الى غيره طالبا وقريبا والقرب هو ان يكون محوا فى ذاته تعالى وفانيا فيه فاذا حصل له القرب لم يبق ذاكر لان بقاء الذاكر علامة الاثنينية بل ينعدم ويفنى فى المذكور ١٢

اى كتب اعمال الكفار لَفِىْ سِجِّيْنٍ ۝ قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سِجِّيْنٌ ۝ ماكتاب سجين كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ ۝ مختوم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ۝ الجزاء بدل او بيان للمكذبين وَمَا يُكَذِّبُ بِهٖٓ اِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ متجاوز الحد اَثِيْمٍ ۝ صيغة مبالغة اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القران قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ الحكايات التى سُطرت قديما جمع اُسطورة بالضم او اِسطارة بالكسر كَلَّا ردع وزجر لقولهم ذلك بَلْ رَانَ غلب عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فغشّٰها مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من المعاصى فهو كالصدأ كَلَّآ حقا اِنَّهُمْ عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيٰمة لَّمَحْجُوْبُوْنَ ۝ فلا يرونه ثُمَّ اِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيْمِ ۝ لداخلوا النار المحرقة ثُمَّ يُقَالُ لهم هٰذَا اى العذاب الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ۝ كَلَّآ حقا اِنَّ كِتٰبَ الْاَبْرَارِ اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لَفِىْ عِلِّيِّيْنَ ۝ قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا عِلِّيُّوْنَ ۝ ماكتاب عليين هو كِتٰبٌ مَّرْقُوْمٌ ۝ مختوم يَّشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُوْنَ ۝ من الملائكة اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِىْ نَعِيْمٍ ۝ جنة عَلَى الْاَرَآئِكِ السرر فى الحجال يَنْظُرُوْنَ ۝ ما اُعطوا من النعيم تَعْرِفُ فِىْ وُجُوْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ ۝ بهجة التنعم وحُسنه يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ خمر خالصة من الدنس مَّخْتُوْمٍ ۝ على انائها لا يفك ختمه الا هم خِتٰمُهٗ مِسْكٌ اى اٰخر شربه يفوح منه رائحة المسك وَفِىْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ ۝ فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله تعالى وَمِزَاجُهٗ اى ما يمزج به مِنْ تَسْنِيْمٍ ۝ فسر بقوله عَيْنًا فنصبه بامدح مقدر يَّشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُوْنَ ۝ اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ اِنَّ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا كابى جهل ونحوه كَانُوْا مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كعمار وبلال ونحوهما يَضْحَكُوْنَ ۝ استهزاء بهم وَاِذَا مَرُّوْا اى المؤمنون بِهِمْ يَتَغَامَزُوْنَ ۝ اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء وَاِذَا انْقَلَبُوْٓا رجعوا اِلٰٓى اَهْلِهِمُ انْقَلَبُوْا فَكِهِيْنَ ۝ وفى قراءة فٰكهين معجبين بذكرهم المؤمنين وَاِذَا رَاَوْهُمْ راوا المؤمنين قَالُوْٓا اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّوْنَ ۝ لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وَمَآ اُرْسِلُوْا اى الكفار عَلَيْهِمْ على المؤمنين حٰفِظِيْنَ ۝ لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فَالْيَوْمَ اى يوم القيٰمة

(حاشیہ بین السطور: يعنى بزبان حذف المضاف ١٢ — اوبامعنى وقد يجعل حالا من تسنيم ١٢ ك — پلک چشم ١٢ صراح — منفس ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى كتب اعمال الكفار الخ اشار بذلك الى ان كتاب بمعنى الكتب والكلام على حذف مضاف وبذلك اندفع ما يلزم من ظرفية الشئ لنفسه ١٢ صاوى **۲** قوله قيل هو كتاب الخ والظرفية من قبيل ظرفية الكل للجزء وليس من ظرفية الشئ لنفسه وقد يجعل الكتاب فى النظم بمعنى الكتابة او المكتوب وعلى هذا فهو ظرف للكتابة او المحل المكتوب فيه ١٢ ك **۳** قوله وقيل هو مكان الخ اى فهو اسم موضع وعليه فقوله الآتى وما ادراك ما سجين على حذف مضاف والتقدير ما كتاب سجين كما ذكره المفسر والاضافة على معنى فى وقد يجمع بان سجين اسم الكتاب والموضع معا ١٢ صاوى **۴** قوله وهو محل ابليس وجنوده كذا روى عن عطاء الخراسانى قال ابن عمر ومجاهد وقتادة هى الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار واسند البغوى عن البراء مرفوعا سجين اسفل سبع ارضين وعليون فى السماء السابعة تحت العرش وعن جابر مرفوعا السجين الارض السابعة ١٢ كمالين **۴** قوله كتاب مرقوم الخ ليس تفسير السجين بل هو بيان للكتاب المذكور فى قوله ان كتاب الفجار اى هو كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة مكتوب فيه اعمالهم مثبت كالرقم فى الثوب ولا ينسى ولا يمحى حتى يجازون به ١٢ جمل **۵** قوله مختوم اى بلغة حمير وقيل مكتوب اعمالهم كالرقم فى الثوب لا ينسى ولا يمحى وعن قتادة رقم عليهم بشر رواه عبد بن حميد وسجين فعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سبب الحبس والتضييق فى جهنم وهو اسم علم منقول من وصف كحاتم منصرف لوجود سبب واحد وهو العلمية فحسب ١٢ ك **۶** قوله بل ران بالفارسية بلكه زنگ بسته است فى الصراح رين زنگ گرفتن ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى غلب ١٢ **۷** قوله فغشاها قال البغوى اصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقله رينا وريونا اذا غلب عليه فكره والمعنى غلب على قلوبهم المعاصى واحاطت بها ١٢ ك **۸** قوله كالصداء ممدود وهو وسخ الحديد والمرآة ونحوه روى احمد والترمذى وصححه النسائى عن ابى هريرة مرفوعا عنه صلعم ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذى ذكر الله فى القران ١٢ ك **۹** قوله فلا يرونه وعن مالك والشافعى فيه دليل على ان المؤمنين يرون ربهم ومن انكر الرؤية قدر مضافا فقال انهم عن كرامة ربهم لمحجوبون ١٢ ك **۹** قوله فلا يرونه الخ هذا هو الصحيح وقيل يرونه ثم يحجبون حسرة وندامة ١٢ صاوى **۱۰** قوله لفى عليين اسم مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه سمى بذلك اما لانه سبب العلو الى اعالى الدرجات فى الجنة واما لانه مرفوع فى السماء السابعة لما ورد مرفوعا عليين فى السماء السابعة تحت العرش ١٢ صاوى. **۱۱** قوله وقيل هو مكان آه عن البراء مرفوعا عليين فى السماء السابعة تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس رضى هو الجنة وقال الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض اهل المعانى علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والنون قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ١٢ ج **۱۲** قوله يشهده اى يحضره ويحفظه فيشهدون على ما فيه يوم القيامة ١٢ خطيب **۱۳** قوله السرر فى الحجال حجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ١٢ **۱۴** قوله مختوم على انائها اى لشرفها ونفاستها ان قلت قد قال فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانهار من خمر والنهر لا ختم فيه فكيف طريق الجمع بين الآيتين اجيب بان هذا الاوانى غير خمر الانهار ١٢ صاوى **۱۵** قوله اى آخر شربه الخ روى ابن ابى شيبة عن ابن مسعود ان الرحيق الخ المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ١٢ ك **۱۶** قوله يفوح منه رائحة المسك اى ان رائحة المسك تظهر فى آخر الشراب فوجه التخصيص ان فى العادة يمل آخر الشراب فى الدنيا فافاد ان آخر الشراب يفوح منه رائحة المسك فلا يمل منه ١٢ صاوى **۱۷** قوله يفوح فوح فيح دميدن بوئى خوش يقال فاح الطيب وفاحت ريح المسك من الصراح والمراد هنا يظهر ويوجد منه رائحة المسك ١٢ **۱۸** قوله المتنافسون اى الذين شانهم المنافسة بكثرة الاعمال الصالحة والنيات الخالصة لعلو همتهم وطهارة نفوسهم ١٢ صاوى **۱۹** قوله اى ما يمزج به الخ يشير الى ان مزاجا بمعنى اسم الآلة كالامام ١٢ ك **۲۰** قوله من تسنيم آه هو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم الذى هو مصدر سنمه اذا رفعه لانها تاتيهم من فوق على ما روى انها تجرى فى الهواء مسنمة فتنصب فى اوانى اهل الجنة على مقدار الحاجة فاذا امتلأت امسكت فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة ١٢ ج **۲۱** قوله اى منها يشير الى ان الباء بمعنى من اى او مزيدة كما صرح به غيره ١٢ **۲۲** قوله ان الذين اجرموا الخ لما ذكر الله تعالى كرامة الابرار فى الآخرة ذكر بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم فى الدنيا تسلية للمؤمنين وتقوية لقلوبهم ١٢ صاوى **۲۳** قوله اى يشير المجرمون الخ فى القاموس غمز بالعين والحاجب اشار والتغامز ان يشير بعضهم الى بعض باعينهم ١٢ ك **۲۴** قوله انقلبوا فاكهين اى متلذذين بر فعتهم ومكانتهم الموصلة الى الاستهزاء بغيرهم ففى الحديث ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفى رواية يكون المؤمن فيهم اذل من الامة وفى اخرى العالم فيهم انتن من جيفة حمار والله المستعان ١٢ صاوى **۲۵** قوله معجبين بذكرهم الخ تفسير على القراءتين فى القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة بالضم فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك او يحدث صحبه فيضحكهم وفكه منه تعجب ١٢ ك **۲۶** قوله وما ارسلوا الخ حال من الواو فى قالوا اى قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم واعمالهم ١٢ صاوى **۲۷** قوله حتى يردوهم الى مصالحهم اى بل انما امروا باصلاح انفسهم واى نفع لهم فى تتبع احوال غيرهم ١٢ **۲۸** قوله فاليوم آه منصوب بيضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدأ لانه لو تقدم العامل هنا لجاز اذ لا لبس بخلاف زيد قام فى الدار لا يجوز فى الدار زيد قام ١٢ ج

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ ۝ عَلَى الْاَرَآئِكِ فی الجنة يَنْظُرُوْنَ ۝ من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم فی الدنيا هَلْ ثُوِّبَ جوزی الْكُفَّارُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ۝ سورة الانشقاق مكية ثلث او خمس وعشرون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ ۝ وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی الانشقاق لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ ای حق لها ان تسمع وتطيع وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ۝ زيد فی سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل وَاَلْقَتْ مَا فِيْهَا من الموتى الى ظاهرها وَتَخَلَّتْ ۝ عنه وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی ذلك لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقی الانسان عمله يٰۤاَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ جاهد فی عملك اِلٰى لقاء رَبِّكَ وهو الموت كَدْحًا فَمُلٰقِيْهِ ۝ ای ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ كتاب عمله بِيَمِيْنِهٖ ۝ وهو المؤمن فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ۝ هو عرض عمله عليه كما فسر فی حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وَّيَنْقَلِبُ اِلٰۤى اَهْلِهٖ فی الجنة مَسْرُوْرًا ۝ بذلك وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ ۝ هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه فَسَوْفَ يَدْعُوْا عند رؤية ما فيه ثُبُوْرًا ۝ ينادی هلاكه بقوله يا ثبوراه وَّيَصْلٰى سَعِيْرًا ۝ يدخل النار الشديدة وفی قراءة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام اِنَّهٗ كَانَ فِيْۤ اَهْلِهٖ عشيرته فی الدنيا مَسْرُوْرًا ۝ بطرا باتباعه لهواه اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ای انه لَّنْ يَّحُوْرَ ۝ يرجع الى ربه بَلٰى يرجع اليه اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا ۝ عالما برجوعه اليه فَلَاۤ اُقْسِمُ لا زائدة بِالشَّفَقِ ۝ هو الحمرة فی الافق بعد غروب الشمس وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ ۝ اجتمع وتم نوره وذلك فی الليالی البيض لَتَرْكَبُنَّ ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالی الامثال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بل ثوب الكفار آه يجوز ان تكون الجملة الاستفهامية معلقة للنظر قبلها فتكون فی محل نصب بعد اسقاط الخافض ويجوز ان تكون على اضمار القول ای يقولون هل ثوب ومعنى هل ثوب الكفار ای جوزوا على سخريتهم فی الدنيا بالمؤمنين اذا فعل بهم ذلك وقيل انه متعلق ينظرون ای ينظرون هل جوزی الكفار فيكون موضع هل ومدخولها نصبا بينظرون وقيل هو استئناف لا موضع له وقيل هو على اضمار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين لبعض هل ثوب الكفار ای اثيبوا وجوزوا وهو من ثاب ای رجع فالثواب ما يرجع على العبد فی مقابلة عمله ويستعمل فی الخير والشر ١٢ ج ٢ قوله انشقت ای انصدعت بغمام يخرج منها وهو البياض فی جوانب السماء لتنزل الملئكة ١٢ صاوی ٣ قوله واطاعت ای لانه من الاذن يعنی انه مجاز عن الاطاعة والانقياد ١٢ ٤ قوله زيد فی سعتها كما يمد الاديم ای بسطت من غير ارتفاع وانخفاض ولم يبق عليها بناء ولا جبل اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر مرفوعا تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن آدم فيها الا موضع قدميه ١٢ ک ٥ قوله كما يمد الاديم ای وهو الجلد لانه اذا مد زال كل انثناء فيه وامتد واستوى ١٢ صاوی ٦ قوله ولم يبق عليها بناء ولا جبل ای فيزاد فی سعتها لوقوف الخلائق عليها للحساب حتى لا يكون لاحد من البشر الا موضع قدمه لكثرة الخلائق فيها وظاهر الآية ان الارض تمد مع بقائها وليس كذلك بل تبدل بارض اخرى بدليل آية يوم تبدل الارض غير الارض ١٢ صاوی ٧ قوله من الموتى وكذا الكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق عن قتادة ولا ينافی اخراج الكنوز فی تلك اليوم لما ورد انه يخرج فی زمن الدجال فلعله يكون كل من الوقتين ١٢ كمالين ٨ قوله واذنت لربها وحقت الخ ليس تكرارا لان الاول فی السماء وهذا فی الارض ١٢ جمل ٩ قوله محذوف دل عليه الخ وقيل جوابه فملاقيه ويا ايها الانسان اعتراض وقيل اذنت والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلق باذكر مقدرا وقيل علمت نفس ما علمت حذفت للاكتفاء بما مر فی سورة التكوير والانفطار ١٢ كمالين ١٠ قوله يا ايها الانسان الخ يحتمل ان المراد به الجنس وبه قال سعيد وقتادة ويحتمل انه معين وهو الاسود بن عبد الاسد وقيل ابی بن خلف وقيل جميع الكفار ١٢ صاوی ١١ قوله انك كادح جاهد آه الكدح جهد النفس فی العمل من كدح اذا خدشه ١٢ ک ١٢ قوله وهو الموت وما بعده من الاحوال وقد ترك على ظاهره ای جاهد بالعمل الى ربك ساع ١٢ ک ١٣ قوله فملاقيه يجوز ان يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وان يكون خبر مبتدأ مضمر ای فانت ملاقيه فعلى الاول يكون من باب عطف المفرد على المفرد وعلى الثانی يكون من باب عطف الجمل وقيل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب ای ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر وقد اشار الشارح لجواب ذلك بقوله ای ملاق عملك وفيه اشارة الى ان ضمير ملاقيه للكدح الذی هو بمعنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يبقى ممتنع تلاقيه فلا بد من تقدير مضاف ای ملاق حسابه وجزاءه ١٢ ج ١٤ قوله فملاقيه الضمير فی ملاقيه اما للرب ای ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو عرض لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر خطيب وقال الرازی المراد ملاقاة الكتاب الذی فيه بيان تلك الاعمال ١٢ ١٥ قوله ای ملاق عملك اشار بذلك الى ان الضمير فی ملاقيه عائد على الكدح الذی هو بمعنى العمل والكلام على حذف مضاف ای ملاق حسابه وجزاءه ويصح ان يكون عائدا على الله تعالى والمعنى ملاق ربه فلا مفر له منه ١٢ صاوی ١٦ قوله هو عرض عمله ای بان تعرض اعماله ليعرف ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يثاب عن الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة ١٢ صاوی ١٧ قوله كما فسر فی حديث الصحيحين اخرجا عن عائشة قال النبی صلى الله عليه وسلم من نوقش فی العذاب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك ليس بالحساب لكن ذلك العرض ومن نوقش فی الحساب هلك ١٢ ک ١٨ قوله يتجاوز عنه تجاوز در گذشتن گناه وعفو كردن گناه ١٢ صراح ١٩ قوله تغل غل بالفتح در آوردن ١٢ صراح ٢٠ قوله وفی قراءة لنافع وابن كثير وابن عامر والكسائی يصلی بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة من التصلية وهو الادخال فی النار ١٢ كمالين ٢١ قوله لن يحور ای لن يرجع الى ربه تكذيبا بالبعث قال ابن عباس رضی الله عنهما ما عرفت تفسيره حتى سمعت اعرابية تقول لبنتها حوری ای ارجعی ١٢ مدارک ٢٢ قوله بلى الخ ايجاب لما بعد النفی فی لن يحور ای بلى ليحورن ١٢ مدارک ٢٣ قوله بصيرا ای لا يخفى عليه فلا بد ان يرجعه ويجازيه عليه ١٢ مدارک ٢٤ قوله هو الحمرة فی الافق بعد غروب الشمس اخرج مالك عن ابن عمر ان الشفق الحمرة ورواه ابن المنذر عن ابن عمر وابن ابی حاتم عن ابن عباس وبه اخذ مالك والشافعی وابو يوسف ومحمد وهو رواية عن ابی حنيفة وعليه الفتوى كما فی شرح الوقاية وغيره واخرج عبد الرزاق عن ابی هريرة الشفق البياض وهو المشهور عن ابی حنيفة وروى اسد بن عمرو عنه انه رجع عنه ١٢ ک ٢٥ قوله وسق الوسق الجمع ولذا قيل للحمل لاجتماعه على ظهر البعير ١٢ ک ٢٦ قوله وسق وسق گرد كردن قوله تعالى والليل وما وسق ١٢ صراح

ع قوله وحقت بالفارسية سزاوار گوش كردن است من قولهم هو محقوق بكذا وحقيق به ای جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد آه ١٢ روح

والواو لالتقاء الساكنين طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ حالاً بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة فَمَا لَهُمْ اى الكفار لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ اى اىّ مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وَمَا لَهُمْ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ بالبعث وغيره وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ يجمعون فى صحفهم من الكفر والتكذيب واعمالهم السوء فَبَشِّرْهُم اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ مؤلم إِلَّا لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

(الا مع ان يقول فى صدورهم ١٢) (من المن بمعنى القطع ١٢)

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ للكواكب اثنا عشر برجا تقدمت فى الفرقان وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ يوم القيمة وَشَاهِدٍ يوم الجمعة وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره اى لقد قُتِلَ لعن أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ الشق فى الارض النَّارِ بدل اشتمال منه ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ ما توقد فيه إِذْ هُمْ عَلَيْهَا اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالله من تعذيبهم بالالقاء فى النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شُهُودٌ ﴿٧﴾ حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ فى ملكه الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ المحمود الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بالاحراق ثُمَّ لَمْ

(اى اخر توبتهم بالنار ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله طبقا من طبق فى الصراح طبق حال مردم ومنه قوله تعالى طبقا عن طبق اى حالا عن حال يوم القيامة ١٢ (٢) قوله حالا بعد حال فان كل واحد مطابق لاختها فى الشدة والهول والطبق ما طابق غيره ما هذا يطبق لذا اى لا يطابقه وفى كلامه اشارة الى ان عن بمعنى بعد وقد يبقى على معناه وهو المجاوزة ويجوز حمل كلام المفسر عليه بان يكون بيانا لحاصل المعنى ومحل عن طبق صفة لطبقا اى طبقا مجاوزا لطبق او حال من ضمير لتركبن اى مجاوزين الطبق ١٢ك (٣) قوله وهو الموت اى او هى وما قبلها من الدواهى وقيل حال بعد حال من مثل الصغر والكبر والهرم او الغنى والفقر والصحة والسقم اخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال بينما صاحب الدين فى رخاء اذ صار فى بلاء وفى بلاء اذ صار فى رخاء ولنعيم بن حماد عن مكحول تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا مثلها ١٢ك (٤) قوله ثم الحياة الخ هذا قول ابن عباس وقال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقيل المعنى لتركبن سنن من قبلكم واحوالهم ١٢ صاوى (٥) قوله فما لهم الخ الفاء لترتيب ما بعدها من الانكار والتعجيب على ما قبلها من احوال يوم القيامة واهوالها الموجبة للايمان لظهور الحجة لان ما اقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على خالق عظيم القدرة يبعد عمن له عقل عدم الايمان به والانقياد له ١٢ صاوى (٦) قوله يخضعون من الخضوع اللازم للسجود اولا يسجدون لتلاوته فالسجدة على معناه ١٢ك (٧) قوله لاعجازه فانهم من اهل اللسان فيجب عليهم ان يعترفوا باعجاز القرآن عند سماعه وبكونه كلاما الٰهيا ويعلموا بذلك صدق محمد فى دعوى النبوة فيطيعوه فى جميع الاوامر والنواهى ١٢ روح (٨) قوله يوعون من الايعاء وهو جمع الشئ فى الوعاء وعن ابن عباسؓ ومجاهد وقتادة مما يسرون ويكتمون فى صدورهم اى من الكفر والعداوة ١٢ك (٩) قوله ولا يمن بهم عليهم من المنة كذا هو بالواو فى النسخ المعتبرة فلعله مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعى وفى الانوار يا والفاصلة كما هو الظن وتفسير الاول مروى عن ابن عباسؓ والثانى عن الحسن البصرى ١٢ك (١٠) قوله سورة البروج حكمة نزول هذه السورة تثبيت المؤمنين على ايمانهم وصبرهم على اذى الكفار بتذكيرهم بما جرى لمن تقدمهم ١٢ صاوى (١١) قوله ذات البروج اى صاحبة الطرق والمنازل التى تسير فيها الكواكب السبعة سميت بروجا لظهورها لان البرج فى الاصل الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة عرفية للقصر العالى لظهوره ١٢ صاوى (١٢) قوله للكواكب اثنا عشر برجا آه شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات والبرج القصر والمراد بالسماء كل سماء او جنسه والبروج وان اعتبرت عند اهل الهيئة فى الثامنة فيظهر فى كل سماء للمحاذاة او الفلك الفلك الاعلى كذا فسرت الثلثة فى الحديث اخرجه الترمذى عن ابى هريرة والطبرانى عن ابى مالك الاشعرى وروى ابن المنذر عن على المشهود يوم النحر ولابن جرير عن ابن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيمة والطبرى عن الحسن بن على الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النسائى عن ابن عباس مثله ١٢ك (١٣) قوله يوم الجمعة الخ خصه مع ان باقى الزمان يشهد كذلك لان فيه مزية وهى ساعة اجابة واجتماع الناس ١٢ (١٤) قوله فى الحديث فقال ابو هريرة وابن عباس الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة اخرجه الترمذى فى جامعه ١٢ خطيب (١٥) قوله فالاول موعود الخ فان قيل كل من الجمعة وعرفة شاهد ومشهود فما وجه التخصيص قلنا المخصص ارادة المصطلح ووجه المناسبة لا يلزم اطراده ١٢ (١٦) قوله وجواب القسم آه قضية كلامه ان الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذى ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان بطش ربك لشديد ومن ثم قال القاضى والاظهر ان دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر حق فى الجزاء ١٢ ج (١٧) قوله محذوف صدره وانما احتيج لهذا الحذف لان المشهور عند النحاة ان الماضى المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد لا يجوز الاقتصار على احدهما الا عند طول الكلام كما فى قوله تعالى والشمس ومنها الى قوله قد افلح من زكاها اوفى صرودة ١٢ جمل (١٨) قوله تقديره لقد قتل الخ اى فحذفت اللام وقد وعلى هذا فقوله قتل خبر لا دعاء ١٢ (١٩) قوله اصحاب الاخدود والشق فى الارض واختلف فيهم مع اتفاقهم ان بعض الكفرة عمدوا الى بعض المؤمنين عشرين الفا او اقل او اكثر من اهل فارس او اليمن او الحبشة او نجران او الشام ان يرجعوا الى الكفر قالوا لا فحفروا لهم فى الارض اخاديد واججوا فيها نيرانا واوعدوهم عليها فلم يقبلوا الكفر فقذفوهم فيها وقصته على ما رواه مسلم والترمذى ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فراى فى طريقه يوما دابة عظيمة قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب انت اليوم افضل منى فانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل على وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وعمى جليس الملك اى صار اعمى فابرئه فامن بالله فقال له الملك من ابرأك فقال ربى فغضب فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا ثم اجلسه فى سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال الغلام انك لست بقاتلى حتى تجمع الناس وتصلبنى وتاخذ سهما من كنانتى وتقول بسم الله رب الغلام وترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فامن الناس فاخذ باخاديد واوقدت فيها النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاطرحوه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبى فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبرى فانك على الحق انتهى وكان ذلك فى الفترة بين عيسى ومحمد صلعم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة والملك حمير اسمه يوسف ذو نواس بن شراحيل واسم الغلام عبد الله بن تامر وعن مقاتل كان الاخدود ثلثا واحدة بنجران باليمن واخرى بفارس اما التى بالشام فلا نطيا قوس الرومى واما التى بفارس فبخت نصر الرومى واما التى بارض العراق فهو لذو نواس وعن عكرمة كانوا من النبط والقرآن انزل فى التى كانت بنجران وذلك انهم اسلم منهم سبعة وثمانون انسانا وهذا بعد ما رفع عيسى الى السماء فسمع ذلك ذو نواس فخد لهم خدودا الى آخر القصة كذا فى المعالم ١٢ك (٢٠) قوله انجى المؤمنين وكانوا سبعة وسبعين وهؤلاء لم يرجعوا عن دينهم والذين رجعوا عشرة او احد عشر ١٢ (٢١) قوله الى من ثم اى الى من هم قعود على الاخدود وهم الصحابة ١٢ (٢٢) قوله فاحرقتهم الخ كذا حكاه البغوى عن الربيع بن انس ١٢ك (٢٣) قوله وما نقموا منهم اى ما عابوا منهم الا ايمانهم وانما عبر بالمستقبل مع ان الايمان وقع منهم فى الماضى لان تعذيبهم والانكار ليس للايمان الذى وجد منهم فى الماضى بل لدوامهم عليه فى المستقبل اذ لو كفروا فى المستقبل لما عذبوا على ما مضى فكانه قال الا ان يستمروا على ايمانهم ١٢ صاوى (٢٤) قوله وما نقموا اى وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان مدارك وفى المفردات نقمت الشئ اذا انكرته اما باللسان او بالعقوبة وبالفارسية وعيب نكردند ١٢ (٢٤) قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الفتن الاحراق والفتنة بالفارسية آزمودن اى محنوهم فى دينهم وآذوهم وعذبوهم باى عذاب كان ليرجعوا عنه ١٢ روح (٢٥) قوله ثم لم يتوبوا التعبير بثم اشارة الى ان التوبة مقبولة ولو طال الزمن ما لم تحصل الغرغرة ١٢

يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الأخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بالكفار لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ بحسب ارادته إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الخلق وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ فلا يعجزه ما يريد وَهُوَ الْغَفُورُ للمؤمنين المذنبين الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ المتودد الى اوليائه بالكرامة ذُو الْعَرْشِ خالقه ومالكه الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ لا يعجزه شئ هَلْ أَتَاكَ يا محمد حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ بما ذكر وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ لا عاصم لهم منه بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ عظيم فِي لَوْحٍ هو فى الهواء فوق السماء السابعة مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ بالجر من الشياطين ومن تغير شئ منه وطوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضى الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لأدرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النَّجْمُ اى الثريا او كل نجم الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ نظر اعتبار مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ من اى شئ جوابه خُلِقَ مِن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله عذاب الحريق من اضافة المسبب الى السبب اى عذاب سببه احراق المؤمنين ١٢ صاوى له قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفار اتبعه بذكر ما اعد للمؤمنين ١٢ صاوى له قوله ويعيد اى يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد ان صيرهم ترابًا دل باقتداره على الابداء والاعادة على شدة بطشه او اوعد الكفرة بانه يعيدهم كما بدأهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة ١٢ مدارك له قوله وهو الغفور الودود آه لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا ساترا لذنوب عباده ودودا لطيفا بهم محسنا اليهم وهما تان صفة فعل والظاهر ان الودود مبالغة فى الواد وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولمن لم يتب لان الآية مذكورة فى معرض التمدح والتمدح بكونه غفورا مطلقا اتم فالحمل عليه اولى ولان الغفور صيغة مبالغة فالمناسب ان تحمل على الاطلاق ١٢ ج له قوله الودود اى المحب لاوليائه وقيل الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا ١٢ مدارك له قوله بالرفع آه اى وبالجر ايضا فى الخطيب قرأ حمزة والكسائى بجر الدال على انه نعت للعرش او لربك فى قوله ان بطش ربك لشديد قال مكى وقيل لا يجوز ان نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى آه وهذا ممنوع لان مجد العرش علوه وعظمه كما قاله الزمخشرى وقد وصف العرش بالكريم فى آخر المؤمنين وقرأ الباقون برفع الدال على انه خبر بعد خبر وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية ومن منعه قال وهما فى معنى خبر واحد اى جامع بين هذه الاوصاف الشريفة او كل منها خبر لمبتدأ مضمر والمجد هو النهاية فى الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك ١٢ جمل له قوله فعال لما يريد الخ اتى بصيغة فعال اشارة للكثرة وختم به الصفات لكونه كالنتيجة لها والمعنى يفعل ما يريد على العزيز عليه ولا يغلبه غالب فيدخل اولياءه الجنة لا يمنعه مانع ويدخل اعداءه النار لا ينصرهم منه ناصر وفى هذه الآية دليل على ان جميع افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا يجب عليه شئ لان افعاله بحسب ارادته ١٢ صاوى له قوله هل اتاك ايا آمد بنوا اى قد اتاك لان الاستفهام للتقرير ١٢ روح له قوله محيط فيه وجوه احدها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم فى قبضته وحصره كالمحاط اذا احيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد مهربا يقول الله تعالى فهم كذا فى قبضتى وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا تجزع من تكذيبهم اياك فليسوا يفوتونى اذا اردت الانتقام منهم وثانيا ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا انهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارفة الهلاك وثالثا انه تعالى محيط باعمالهم اى عالم بها فيجازيهم عليها ١٢ ح له قوله بل هو قرآن مجيد الخ اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره تكذيب هؤلاء ١٢ جمل له قوله هو فى الهواء فوق السماء السابعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان فى صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق و المغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه النور وكتابته نور معقود بالعرش واصله فى حجر ملك ١٢ له قوله من درة بيضاء الخ اخرجه البغوى مسندا من طريق الثعلبى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء ١٢ ك له قوله اصله كل آت ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها والمراد اصالته بالنسبة الى ما بعده والا فالاصل فى الحقيقة هو معنى الضارب بدفع ومنه الطريق لانه مطروق ١٢ ك له قوله لطلوعها اى لظهورها فى الليل والنجم هو المراد فى الآية وقيل سمى بالطارق لانه يطرق الجنى ١٢ ك له قوله مبتدأ اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبر اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبره ما بعده ١٢ ك له قوله وما بعد ما الاولى وهو جملة ادراك وقوله وفيه تعظيم اى فى الاستفهام الثانى وهو ما الطارق فهو للتعظيم واما الاول فهو للانكار جمل وعبارة ابى السعود فما الاولى مبتدأ وادراك خبر والثانية خبر والطارق مبتدأ ١٢ له قوله الثريا او كل نجم الخ هذان قولان من ثلاثة ثالثها ان المراد به زحل وهو فى السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنتها من السماء هبط فكان معها ثم يرجع الى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد ١٢ صاوى له قوله فهى مزيدة اى وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز ان يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز ان يكون كل مبتدأ وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة ايضا وهذا كله تفريع على قول البصريين ١٢ ج له قوله واسمها محذوف وهو ضمير الشان واللام فارقة بين المخففة والنافية اى انه كل نفس عليها حافظ يحفظها من الآفات او تحفظ عملها وقال الكوفيون ان نافية واللام بمعنى الا ١٢ مدارك له قوله واللام فارقة اى بين المخففة والنافية وقوله وبتشديدها اى بتشديد الميم وهى قراءة ابن عامر وعاصم وقرأ الباقون بتخفيفها من الخطيب ١٢ له قوله ولما بمعنى الا والاستثناء مفرغ والمعنى ليس كل نفس فى حال من الاحوال الا حال كونه عليها حافظ وانكر الجوهرى كون لما بمعنى الا ورد بانه لغة لهذيل يقال اقسمت عليك لما فعلت اى الا فعلت ونقل ابوحيان عن الاخفش والحافظ من الملئكة من يحفظ عملها من خير وشر كذا روى عن ابن عباس وروى ابن المنذر عن قتادة وحفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك ١٢ ك له قوله والحافظ من الملئكة الخ يحتمل ان يراد الحفظ من العاهات والآفات وهم عشرة بالليل وعشرة بالنهار لكل آدمى فان كان مؤمنا وكل الله به مائة وستين ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين او حفظ الاعمال وهما رقيب وعتيد وعليه درج المفسر وقيل المراد بالحافظ الله تعالى فتحصل ان الحافظ قيل الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله تعالى والاحسن ان يراد ما هو اعم ١٢ صاوى له قوله فلينظر الانسان الخ لما ذكر تعالى ان كل نفس عليها حافظ اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر فى اول نشاته والامر للايجاب ١٢ صاوى

مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿۶﴾ ذی اندفاق من الرجل والمرأة فی رحمها يَّخْرُجُ مِنْۢ بَيْنِ الصُّلْبِ للرجل وَالتَّرَآئِبِ ﴿۷﴾ للمرأة وهی عظام الصدر اِنَّهٗ تعالٰی
عَلٰى رَجْعِهٖ بعث الانسان بعد موته لَقَادِرٌ ﴿۸﴾ فاذا اعتبر اصله علم ان القادر علٰی ذلك قادر علٰی بعثه يَوْمَ تُبْلَى تختبر وتكشف
السَّرَآئِرُ ﴿۹﴾ ضمائر القلوب فی العقائد والنيات فَمَا لَهٗ لمنكر البعث مِنْ قُوَّةٍ يمتنع بها عن العذاب وَّلَا نَاصِرٍ ﴿۱۰﴾ يدفعه عنه وَالسَّمَآءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ ﴿۱۱﴾ المطر لعوده كل حين وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿۱۲﴾ الشق عن النبات اِنَّهٗ ای القران لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿۱۳﴾ يفصل بين الحق والباطل
وَّمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿۱۴﴾ باللعب والباطل اِنَّهُمْ ای الكفار يَكِيْدُوْنَ كَيْدًا ﴿۱۵﴾ يعملون المكائد للنبی صلی الله عليه وسلم وَّاَكِيْدُ كَيْدًا ﴿۱۶﴾ استدرجهم
من حيث لا يعلمون فَمَهِّلِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ تاكيد حسنه مخالفة اللفظ ای انظرهم رُوَيْدًا ﴿۱۷﴾ قليلا وهو مصدر
مؤكد لمعنی العامل مصغر رود او ارواد علی الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال باٰية السيف ای بالامر بالجهاد والقتال

سورة الاعلٰی مكية تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ای نزه ربك عما لا يليق به ولفظ
اسم زائد الْاَعْلَى ﴿۱﴾ صفة لربك الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى ﴿۲﴾ مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت وَالَّذِيْ قَدَّرَ ما شاء فَهَدٰى ﴿۳﴾ الی
ما قدره من خير وشر وَالَّذِيْٓ اَخْرَجَ الْمَرْعٰى ﴿۴﴾ انبت العشب فَجَعَلَهٗ بعد الخضرة غُثَآءً جافا هشيما اَحْوٰى ﴿۵﴾ اسود يابسا سَنُقْرِئُكَ القران
فَلَا تَنْسٰٓى ﴿۶﴾ ما تقرؤه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلی الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان
فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسٰی فلا تتعب نفسك بالجهر بها اِنَّهٗ تعالٰی يَعْلَمُ الْجَهْرَ من القول والفعل وَمَا يَخْفٰى ﴿۷﴾ منهما
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى ﴿۸﴾ للشريعة السهلة وهی الاسلام فَذَكِّرْ عظ بالقران اِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرٰى ﴿۹﴾ من تذكره المذكور فی سَيَذَّكَّرُ بها مَنْ
يَّخْشٰى ﴿۱۰﴾ يخاف الله تعالٰی كاٰية فذكر بالقران من يخاف وعيد وَيَتَجَنَّبُهَا ای الذكرٰی يتركها جانبا لا يلتفت اليها الْاَشْقَى ﴿۱۱﴾ بمعنی الشقی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ذی اندفاق من الرجل والمرأة فی رحمها اشارة الی دفع ما يتوهم ان الماء مدفوق لا دافق بانه بمعنی النسبة كلابن وتامر ای ذی دفق ولما كان كون النطفة ذا دفق بمعنی وقوع الدفق عليه عبر عنه المفسر بالاندفاق وما نقل عن الليث من مجیء دافق بمعنی مندفق فلم يثبت كما فی القاموس وقد يجعل دافق بمعنی مدفوق عكس قولهم سيل مفعم وقد يجعل الاسناد مجازيا والدفق لصاحبه ۱۲ك **۱** قوله ذی اندفاق اشارة الی ان قوله تعالٰی دافق علی النسب ای ذی دفق واندفاق وقال ابن عطية يصح ان يكون الماء دافقا لان بعضه يدفق بعضا ای يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق خطيب ولم يقل من مائين لامتزاجهما فی الرحم واتحادهما حين ابتدئ فی خلقه ۱۲ مدارك **۲** قوله وهی عظام الصدر جمع تريبة قال ابن عباس وهی موضع القلادة من الصدر قال القاضی المنی فضلة الهضم الرابع وان كان يخرج من جميع الاعضاء فلا شك ان الدماغ اعظمها معونة فی توليده ولذا خليفته وهو النخاع وهو فی الصلب وشعب كثيرة نازلة الی الترائب وهما اقرب الی اوعية المنی فلذلك خصا بالذكر وقيل الوجه ان القلب والنخاع والقوی الدماغية والكبد كلها تتعاون فی ابراز ذلك الفضل قابلا للتوليد وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتاثير الاعضاء الثلثة فالترائب يشمل القلب والكبد والصلب والنخاع الناشی من الدماغ قال العلامة ولو جعل ما بين الصلب والترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد ۱۲ك **۳** قوله يوم تبلی تبلی من البلاء وهو الاختبار والكشف بيان لمعنی المراد اللازم للاختبار ۱۲ك **۴** قوله المطر لعوده وفی البيضاوی وغيره علی قوله ذات الرجع ترجع فی كل دورة الی الموضع الذی تتحرك عنه وقيل الرجع المطر ۱۲ **۵** قوله لعوده الخ اولما قيل ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الی الارض وللحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس رضی الله عنهما فهو المطر بعد المطر وقيل وصف السماء بالرجع لانه يرجع فی كل دورة الی ما كان يتحرك منه ۱۲ك **۶** قوله واكيد كيدا ای اجازيهم علی كيدهم وسمی الجزاء كيدا مشاكلة وقيل المعنی اعاملهم معاملة ذی الكيد بان امدهم ظاهرا بالنعم استدراجا لهم وعليه اقتصر المفسر ۱۲ صاوی **۷** قوله مخالفة اللفظ ای لان فی المخالفة اشعارا بالتغاير فهو اوكد من مجرد التكرار ۱۲ك **۸** قوله مصغر رود بالضم وقوله علی الترخيم راجع لقوله او ارواد ای ترخيم تصغير وهو حذف الزوائد ۱۲ جمل **۹** قوله علی الترخيم ای بحذف الزائد متعلق بالاخر ۱۲ك **۱۰** قوله ونسخ الامهال الخ ای علی ان المعنی اترك الكافرين ولا تتعرض لهم واصبر علی اذاهم ۱۲ صاوی **۱۱** قوله مكية ای فی قول الجمهور وقال الضحاك مدنية وكان النبی صلی الله عليه وسلم يحبها لكثرة ما اشتملت عليه من العلوم والخيرات وفی الحديث سئلت عائشة رضی الله عنها بای شیء كان يوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فی الاولی سبح اسم ربك الاعلی وفی الثانية قل يا ايها الكافرون وفی الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ومن جملة فوائدها ان الاكثار من تلاوتها يورث الحفظ ۱۲ صاوی **۱۲** قوله نزه ربك ای نزه ذاته عما لا يليق به والاسم صلة وذلك بان يفسر الاعلی بمعنی العلو الذی هو القهر والاقتدار لا بمعنی العلو فی المكان وقيل قل سبحان ربی الاعلی وفی الحديث لما نزلت قال عليه السلام اجعلوها فی سجودكم ۱۲ مدارك **۱۲** قوله ای نزه ربك عما لا يليق به الخ وقيل نزه اسماءه عن الالحاد فيها بالتاويلات الزائغة والطلاقة علی غيره وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الی ان معناه قل سبحان ربی الاعلی وعن ابن عباس رضی الله عنهما سبح ای صل باسم ربك الاعلی ۱۲ك **۱۳** قوله ولفظ اسم زائد ای ليس مستعينا بل كما تنزه الذات ينزه الاسم ايضا ان يسمی به غيره ومن جملة تنزيه الاسم ان لا يذكر فی مواضع الاقذار وبان يذكر علی وجه التعظيم والتفخيم فی المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة تنزيه الاسم استحضار عظمة المسمی عند ذكره ۱۲ صاوی **۱۴** قوله صفة لربك ای فهو مجرور بكسرة مقدرة علی الالف وهذه الصفة جارية مجری التعليل كانه قال سبح اسم ربك لكونه مرتفع المكانة منزها عن النقائص ازلا وابدا ولا يصح ان يكون صفة لاسم منصوب بالفتحة المقدرة مع جعل الذی خلق الخ صفة لربك لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بصفة غيره نظير قولك جاءنی غلام هند العاقل الحسنة وهو ممتنع فان جعل الموصول نعتا مقطوعا جاز ۱۲ صاوی **۱۵** قوله الذی خلق فسوی جواب عن سؤال مقدر كانه قيل الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعد معرفة المولی فما الدليل علی وجوده فاجاب بما ذكر ومفعول خلق محذوف ای كل شیء ۱۲ صاوی **۱۶** قوله والذی قدر ای اوقع تقديره فی اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واٰجالها وغير ذلك من احوالها فجعل البطش لليد والمشی للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدی ای هدی الانسان ودله لسبيل الخير والشر والسعادة والشقاوة وهدی الانعام لمراعيها ۱۲ مختصر من الجمل **۱۷** قوله غثاء من باب قعد وهذا مثل ضربه الله للكفار لذهاب الدنيا بعد نضارتها ۱۲ **۱۷** قوله غثاء الخ اصله كما قاله الراغب ما ياتی به السيل من النبات اليابس فارادة اليابس منه من استعمال المقيد بمعنی المطلق ۱۲ك **۱۸** قوله جافا خشك وقوله هشيما گياه خشك ودرخت بوسيده ۱۲ صراح **۱۹** قوله اسود يابسا وذلك ان الكلأ اذا جف ويبس اسود وهو صفة لغثاء مؤكدة وقيل حال من المرعی اٰخر للفاصل ای اسود من شدة الخضرة ۱۲ك **۲۰** قوله سنقرئك آه ای علی لسان جبريل وهذا بشارة من الله لنبيه صلی الله عليه وسلم باعطاء اٰية بينة وهی ان يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحی وهو امی لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه وهذه الاٰية تدل علی المعجزة من وجهين الاول الاخبار من الله تعالٰی بما يحصل فی المستقبل الثانی كونه يحفظ هذا الكتاب العظيم من غير دراسة ولا تكرار ولا ينساه ابدا ۱۲ جمل وصاوی **۲۱** قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ الاولی ما نسخ تلاوته يترك حفظه فينسی والاولی الاقتصار علی نسخ التلاوة كما فعله القاضی ۱۲ك **۲۱** قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ الباء سببية والمعنی ان نسخ تلاوته وحكمه معا سبب فی جواز نسيانك له ولما ما نسخت تلاوته فقط او حكمه فقط فلا ينساه لا حتياج الی تبليغ حكمه او تلاوته ۱۲ صاوی **۲۲** قوله للشريعة السهلة قال الضحاك واليسری هی الشريعة اليسری وهی الحنيفية السهلة وقال ابن مسعود اليسری الجنة ای نيسرك للعمل المؤدی الی الجنة وقيل اليسر الطريقة اليسری وهی اعمال الخير ۱۲ خطيب **۲۳** قوله ان نفعت الذكری وتقييد التذكير بنفع الذكری لما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طالما كان يذكرهم ويستفرغ فيه جهده حرصا علی ايمانهم وكان لا يزيد ذلك بعضهم الا كفرا وعنادا فامر عليه الصلوة والسلام بان يخص التذكير بمدار النفع فی الجملة بان يكون من تذكره كلا او بعضا ممن يرجی منه التذكر ولا يتعب نفسه فی تذكير من لا يزيده التذكير الا عتوا ونفورا من المطبوع علی قلوبهم ۱۲ ابو السعود **۲۴** قوله من تذكره يشير الی تقدير المفعول المذكور فی سيذكر يعنی وان لم يقع منفعتها الا لبعض وعدم النفع لبعض آخر وفی القاموس جعل كلمة ان ههنا بمعنی قد ۱۲ك

اى الكافر ﴿الَّذِىْ يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرٰى ﴿١٢﴾﴾ هى نار الأخرة والصغرى نار الدنيا ﴿ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا﴾ فيستريح ﴿وَلَا يَحْيٰى ﴿١٣﴾﴾ حياة هنيئة ﴿قَدْ اَفْلَحَ﴾ فاز ﴿مَنْ تَزَكّٰى ﴿١٤﴾﴾ تطهر بالايمان ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهٖ﴾ مكبرا ﴿فَصَلّٰى ﴿١٥﴾﴾ الصلوات الخمس وذلك من امور الأخرة وكفار مكة معرضون عنها ﴿بَلْ تُؤْثِرُوْنَ﴾ بالتحتانية والفوقانية ﴿الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾ على الأخرة ﴿وَالْاٰخِرَةُ﴾ المشتملة على الجنة ﴿خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ﴿١٧﴾ اِنَّ هٰذَا﴾ اى فلاح من تزكى وكون الأخرة خيرا ﴿لَفِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ﴿١٨﴾﴾ المنزلة قبل القران ﴿صُحُفِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى ﴿١٩﴾﴾ وهى عشر صحف لابراهيم والتوراة لموسى

ع ١٩ ١٢

سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿هَلْ﴾ قد ﴿اَتٰىكَ حَدِيْثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾﴾ القيامة لانها تغشى الخلائق باهوالها ﴿وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ﴾ عبر بها عن الذوات فى الموضعين ﴿خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾﴾ ذليلة ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ﴿تَصْلٰى﴾ بضم التاء وفتحها ﴿نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ ﴿٥﴾﴾ شديدة الحرارة ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ ﴿٦﴾﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ ﴿٧﴾ وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾﴾ حسنة ﴿لِّسَعْيِهَا﴾ فى الدنيا بالطاعة ﴿رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ فى الأخرة لما رأت ثوابه ﴿فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾ حسا ومعنى ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ بالياء والتاء ﴿فِيْهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾﴾ اى نفس ذات لغو اى هذيان من الكلام ﴿فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ بالماء بمعنى عيون ﴿فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ ﴿١٣﴾﴾ ذاتا وقدرا ومحلا ﴿وَّاَكْوَابٌ﴾ قداح لاعرى لها ﴿مَّوْضُوْعَةٌ ﴿١٤﴾﴾ على حافات العيون معدة لشربهم ﴿وَّنَمَارِقُ﴾ وسائد ﴿مَصْفُوْفَةٌ ﴿١٥﴾﴾ بعضها بجنب بعض يستند اليها ﴿وَّزَرَابِىُّ﴾ بسط طنافس لها خمل ﴿مَبْثُوْثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ مبسوطة ﴿اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ﴾ اى كفار مكة نظر اعتبار ﴿اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ اى بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى و وحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر فى ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان الشرع ﴿فَذَكِّرْ﴾ هم نعم الله ودلائل توحيده ﴿اِنَّمَآ اَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ وفى قراءة بالصاد بدل السين اى بمسلط وهذا قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى الكافر اى جنسه وقيل الذى هو اشقى الكفرة وهو الوليد او عتبة ١٢ ك ٢ قوله فيستريح جواب عما يقال لا واسطة بين الحياة والموت فكيف وصف الله الاشقى بانه لا يموت فيها ولا يحيى فاجاب بان المعنى لا يموت موتا يستريح به ولا يحيى حياة ينتفع بها ١٢ صاوى ٣ قوله ولا يحيى حياة تنفعه كما يقال لمن ابتلى بالبلاء الشديد لا هو حى ولا ميت وفى التاويلات النجمية لا يموت نفسه بالكلية فيستريح من عقوبات الحجاب والاحتجاب ولا يحيى قلبه بحياة الايمان لكونه فى دار الجزاء لا فى دار التكليف وقال القاشانى لا يموت لامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاكه روحانى وقال الرازى معناه ان نفس احدهم فى النار تصير فى حلقه فلا تخرج فيموت ولا ترجع الى موضعها من الجسم فيحيا ١٢ ٤ قوله الصلوات الخمس هو المنقول عن على وعمر بن عبد العزيز واستدل به على ان التحريمة شرط لا ركن واخرج ابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطى صدقة الفطر وخرج الى العيد فصلى ولابن مردويه عنه كان صلعم يقرأ الاية ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى الفطر وروى البيهقى عن ابن عمر انها نزلت فى زكوة الفطر وعن ابن مسعود رحم الله امرأ تصدق وصلى ثم قرأ هذه الاية واستشكل بان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر واجيب بانه لما كان فى علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قال محى السنة يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر اثر الحل يوم الفتح ١٢ ك ٥ قوله ذلك من امور الأخرة تمهيد لارتباط هذه الاية بما بعدها فقوله بل تؤثرون اضراب عن مقدر يستدعيه المقام ١٢ صاوى ٦ قوله خير وابقى اى لاشتمالها على السعادة الجسمانية والروحانية ولذا انها غير مخلوطة بالآلام وهى دائمة باقية والدنيا ليست كذلك ١٢ صاوى ٧ قوله باهوالها من قوله يوم يغشاهم العذاب وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ١٢ كمالين ٨ قوله وجوه الخ استيناف واقع فى جواب سوال تقديره وما حديث الغاشية ١٢ ٩ قوله عبر بها عن الذوات اى فهو مجاز مرسل من التعبير عن الكل بالجزو وخص الوجه لكونه اشرف الاجزاء ولانه يظهر عليه ذلك اولا ١٢ ١٠ قوله عاملة ناصبة بالفارسية كار كنند محنت كشنده باشند ١٢ ١١ قوله بالسلاسل والاغلال اى بجر السلاسل والاغلال الثقيلة كما صرح به غيره ١٢ ١٢ قوله من ضريع ضريع شبرق خشك وآن گياه است در عرب وقال مجاهد هو نبت ذو شوك تسميه القريش الشبرق فاذا هاج سموه الضريع وهو اخبث الطعام وابشعه ١٢ خطيب ١٣ قوله وجوه يومئذ آه وجوه مبتدأ ولا باس بتنكيرها لانها فى موضع التنويع وخاشعة خبره وعاملة ناصبة خبران آخران لوجوه آه ابو السعود وفى السمين وجوه مبتدأ وخاشعة عاملة ناصبة صفات للمبتدأ الذى هو وجوه وتصلى هو الخبر ١٢ ج ١٤ قوله لا تسمع بالياء المضمومة لابى عمرو وابن كثير وبالتاء المضمومة لنافع والمفتوحة للباقين ١٢ كمالين ١٥ قوله اى نفس ذات لغو يشير اى فاعل لا يسمع وعلى الاخير المعنى لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية او كلمة ذات لغو او لاغية منصوب على المفعول ١٢ ك ١٦ قوله جارية اى على وجه الارض من غير اخدود لا ينقطع جريها ابدا ١٢ خازن ١٧ قوله فيها سرر مرفوعة آه قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة فى السماء ما لم يجئ اهلها فاذا ارادوان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها ١٢ جمل ١٨ قوله لا عرى لها العروة من الدلو والكوز المقبض ١٢ قاموس ١٩ قوله على حافات حافة كرانه ١٢ صراح ٢٠ قوله وسائد وسائد جمع وساد بالكسر بالين ١٢ صراح ٢١ قوله طنافس جمع طنفس وهى مثلثة الطاء والفاء وكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط لها خمل اى هدب كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشرى بسط فاخرة وقال الراغب انها فى الاصل ثياب مجرد ثم استعير للبسط ١٢ ك ٢٢ قوله افلا ينظرون الى الابل الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلا ينظرون وهو استفهام انكارى توبيخى وخصت الابل لكثرة منافعها كاكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها وركوبها والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باى نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام واكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو صغيرا ونهوضها وهى باركة بالاحمال الثقيلة ولا توذى من وطئته برجلها وتتأثر بالصوت الحسن مع غلظ اكبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب جعلوها دية القتل والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه كبعير وناقة وجمل ١٢ صاوى ٢٣ قوله كيف خلقت آه كيف منصوبة بخلقت على الحال والجملة بدل من الابل فتكون بدل اشتمال فى محل جر وينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى وتعدى الى كيف خلقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف فى ذلك كقولهم عرفت زيدا ابو من هو والعرب يدخلون الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سوال عن حال والعامل فيها خلقت واذا علقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته ١٢ ج ٢٤ قوله فيستدلون بها الخ الحكمة فى تخصيص هذه الاشياء بالذكر ان القرآن نزل على العرب وكانوا يسافرون كثيرا فى الاودية والبرارى منفردين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل على التفكر فاول ما يقع بصره على البعير الذى هو راكبه فيرى منظرا عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال وان نظر الى تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلوة والانفراد لا يحمله الكبر على ترك النظر ١٢ صاوى ٢٥ قوله سطحت الخ قال الامام الرازى ثبت بدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى وذلك لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كان كل قطعة منها مشابه السطح وذكر بعضهم الاجماع على كرويتها ١٢ ٢٦ قوله لا كرة قال الرازى وهو ضعيف لان الكرة اذا كانت فى غاية العظمة تكون كل قطعة منها كالسطح ١٢ ..... ٢٧ قوله وان لم ينقض الخ اى ما قاله اهل الهيئة من القواعد التى بينوها ركنا اى قاعدة فان ما قالوه لا ينقض من اركان الشرع شيئا فهى كرة عند علماء الهيئة بطبعها وحقيقتها لكن الله تعالى اخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضله وكرمه بتسطيح بعضها لاقامة الحيوانات عليها فاخرجها عما يقتضيه طبعها ١٢ جمل ٢٨ قوله اى بمسلط فيكرههم على الايمان من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصله السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر مسيطر بالسين والافعادته اثبات قراءة ابى عمرو فى المتن غالبا ١٢ ك

الامر بالجهاد اِلَّا لٰكِنْ مَنْ تَوَلّٰى اعرض عن الايمان وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ بالقران فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ عذاب الاخرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ رجوعهم بعد الموت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾ جزاءهم لا نتركه ابدا

سُورَةُ الْفَجْرِ مكية او مدنية ثلاثون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ اى فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ اى عشر ذى الحجة وَّالشَّفْعِ الزوج وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ اى مقبلا ومدبرا هَلْ فِىْ ذٰلِكَ القسم قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ ﴿٥﴾ عقل وجواب القسم محذوف اى لتعذبن يا كفار مكة اَلَمْ تَرَ تعلم يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ اِرَمَ هى عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ اى الطول كان طول الطويل منهم اربع مائة ذراع الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِ ﴿٨﴾ فى بطشهم وقوتهم وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا قطعوا الصَّخْرَ جمع صخرة واتخذوها بيوتا بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وادى القرى وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِ ﴿١٠﴾ كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدى ورجلى من يعذب به الَّذِيْنَ طَغَوْا تجبروا فِى الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ نوع عَذَابٍ ﴿١٣﴾ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ يرصد اعمال العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها فَاَمَّا الْاِنْسَانُ الكافر اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ اختبره رَبُّهٗ فَاَكْرَمَهٗ بالمال وغيره وَنَعَّمَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَاَمَّا اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ فَقَدَرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ردع اى ليس الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك بَلْ لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ ﴿١٧﴾ لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ انفسهم ولا غيرهم عَلٰى طَعَامِ اطعام الْمِسْكِيْنِ ﴿١٨﴾ وَتَاْكُلُوْنَ التُّرَاثَ الميراث اَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ اى شديدا للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وَّتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كَلَّآ ردع لهم عن ذلك اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ زلزلت حتى ينهدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لكن من تولى الخ يشير الى ان الاستثناء منقطع وقد يجعل متصلا اى فذكرهم الا من قطع طمعك من ايمانه وقيل لست بمسلط عليهم الا على من تولى فان جهادهم وتسلطهم تسلط ١٢ك ٢ قوله اى فجر كل يوم كذا روى عن ابن عباس او صلوته او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم ١٢ك ٣ قوله اى عشر ذى الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك وعنه هى العشر الاول من المحرم ١٢ك ٤ قوله الفرد روى احمد والنسائى عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا باس به وفى رفعه نكارة وروى احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر وقيل الشفع الخلق والوتر هو الله ١٢ك.

٥ قوله اذا يسر السرى الذهاب فى الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وههنا اراد المعنى والاقبال على سبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم ١٢ك ٥ قوله اذا يسر الخ اصله يسرى حذف ياءه تخفيفا اكتفاء منها بالكسرة لمحافظة رؤس الآى ١٢ك ٥ قوله اذا يسرى اى مضى وبالفارسية انگاه بگذرد ١٢ روح.

٦ قوله هل فى ذلك قسم لذى حجر استفهام معناه التقرير كقولك الم انعم عليك اذا كنت قد انعمت او المراد منه التاكيد لما اقسم به واقسم عليه كمن ذكر حجة بالغة ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى ان من كان ذا لب علم ان ما اقسم الله تعالى به من هذه الاشياء فيه عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية فهو حقيق بان يقسم به لدلالته على خالقه ١٢ خطيب ٧ قوله عقل الخ سمى به لانه يحجر عما لا ينبغى ان يمنع عنه ١٢ ٨ قوله محذوف الخ وقيل هو مذكور وهو قوله ان ربك لبالمرصاد ١٢ ٩ قوله الم تر الخ شروع فى بيان احوال الامم الماضية وذكر منهم عادا وثمود وفرعون لان اخبارهم كانت معلومة عندهم والخطاب للنبى صلعم ولكنه عام لكل احد ١٢ صاوى ١٠ قوله هى عاد الاولى قوم هود وسموا باسم ابيهم والعاد الاخرى قوم صالح وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح سموا اوائلهم بعاد الاولى واواخرهم بعاد الثانية ١٢ك.

١١ قوله ومنع الصرف اى ارم لا تنصرف قبيلة كانت او ارضا للتعريف والتانيث ١٢ كبير.

١٢ قوله اى الطول الخ هذا احد اقوال وقيل ان المراد به الابنية المرتفعة على العمد فكانوا ينصبون الاعمدة فيبنون عليها القصور وقيل ذات العماد ذات القوة والشدة ١٢ صاوى ١٣ قوله لم يخلق مثلها فى البلاد اى لم يخلق مثل تلك القبيلة فى الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل هى مدينة بناها شداد بن عاد ١٢ صاوى ١٤ قوله فى بطشهم وقوتهم وطولهم وعظمهم وقيل المراد اهل ارم وهو اسم بلدهم والموصول مع الصلة صفتها اى لم يخلق مثل ابنيتهم واما حكاية خبر شداد بن عاد المشهورة المذكورة فى التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين انه من مخترعات بنى اسرائيل ولا اعتبار له كذا فى شرح البخارى وفى تفسير جامع البيان ١٢ك ١٥ قوله واتخذوها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود وبنوا انهم بنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة وقيل سبعمائة آلاف مدينة كلها من الحجارة ١٢ جمل ١٦ قوله وادى القرى الخ هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام وقيل الواد بين جبال وكانوا ينقبون فى تلك الجبال بيوتا ودورا واحواضا وكل منفرج بين جبال وتلال يكون مسلكا للسيل ومنفذا فهو واد ١٢ قرطبى ١٧ قوله كان يتد اربعة اوتاد اى يدقها لمعذب ويشده بها مسطوحا على الارض ثم يعذبه بما يريد من ضرب واحراق وغيرهما ١٢ جمل ١٨ قوله يرصد اعمال العباد الخ بيان لحاصل المعنى يعنى ان لا يفوته شئ من الاعمال كما لا يفوت من بالمرصاد والمرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو كذا فى القاموس مفعال من رصده كالميقات من وقته ويجوز ان يكون المرصاد مبالغة كالمطعان فالباء تجريدية ١٢ك ١٩ قوله فاما الانسان الخ مبتدا خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لان الظرف فى نية التاخير ولا تمنع الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما فى اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدا والخبر فى نية التاخير كانه قال فاما الانسان فقائل ربى اكرمنى وقت الابتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهى متصلة بقوله ان ربك لبالمرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التى تنفعه فى الآخرة فاما الانسان فلا يريد الا الدنيا العاجلة واما هنا لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد ١٢ جمل ٢٠ قوله وكفار مكة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله لذلك اى لكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصى وكثير من المؤمنين يظن انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بجهله لو لم استحق هذا ما اعطانى الله وكذا اذا قتر عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء فى هذا الموضع كلا بمعنى لم يكن ينبغى للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى والفقر فليس الغنى لفضله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقديرى وقضائى ١٢ جمل ٢١ قوله انفسهم الخ يشير الى ان المفعول محذوف بقصد التعميم ويجوز ان يكون من تنزيل الملزوم منزلة اللازم ١٢ك ٢٢ قوله ويأكلون التراث التاء فى التراث بدل من الواو لانه من الوراثة كذا فى الخطيب والمراد من الميراث هو المال المنتقل من الميت ١٢ روح ٢٣ قوله اى شديدا بيان لحاصل المعنى فان اللم الجمع للمهم اى لجمعهم نصيب النساء والصبيان من الميراث فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك ان قلت ان السورة مكية وآية المواريث مدنية ولا يعلم الحل والحرمة الا من الشرع اجيب بان حكم الارث كان معلوما لهم من بقايا شريعة اسمعيل فهو ثابت عندهم بطريق عادتهم ١٢ صاوى بتغيير يسير ٢٤ قوله اى كثيرا فى القاموس الجم الكثير من كل شئ ١٢ كما ٢٥ قوله وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة اى يكرمون ويحاضون ويأكلون ويحبون وهذه قراءة السبعة غير ابى عمرو فانه قرأ بالتحتانية وهو المقرر فى متن التفسير ١٢ك ٢٦ قوله اذا دكت الارض دك كوفتن وريزه كردن وهموار كردن ١٢ صراح ٢٧ قوله دكا دكا ليس تاكيدا بل التكرار للدلالة على الاستيعاب كقولك ايته بابا بابا اى بابا بعد باب وكذا يقال هنا دكا بعد دك حتى تزول الجبال وتستوى الارض ١٢ صاوى

كل بناء عليها ونعد مرة وَّجَآءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ اى الملائكة صَفًّا صَفًّا ۝ حال اى مصطفين اوذوي صفوف كثيرة وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍ

بِجَهَنَّمَ تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدى سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ

اى الكافر ما فرط فيه وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى ۝ استفهام بمعنى النفي اى لاينفعه تذكره ذلك يَقُوْلُ مع تذكره يٰا للتنبيه لَيْتَنِىْ قَدَّمْتُ الخير و

الايمان لِحَيَاتِىْ ۝ الطيبة في الأخرة اووقت حياتى في الدنيا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ بكسر الذال عَذَابَهٗ اى الله اَحَدٌ ۝ اى لايكله الى غيره وَكذا

لَا يُوْثِقُ بكسر الثاء وَثَاقَهٗ اَحَدٌ ۝ وفى قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لَا يُعذَّب احد مثل تعذيبه ولا

يوثق مثل ايثاقه يٰاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ الأمنة وهى المؤمنة ارْجِعِىْٓ اِلٰى رَبِّكِ يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره

وارادته رَاضِيَةً بالثواب مَّرْضِيَّةً ۝ عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة فَادْخُلِىْ فِىْ جملة

عِبٰدِىْ ۝ الصالحين وَادْخُلِىْ جَنَّتِىْ ۝ معهم

سورة البلد مكية عشرون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ زائدة اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ۝ مكة وَاَنْتَ يا محمد حِلٌّۢ حلال بِهٰذَا الْبَلَدِ ۝ بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجزله هذا الوعد يوم

الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وَوَالِدٍ اى آدم وَّمَا وَلَدَ ۝ اى ذريته وما بمعنى من لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ

اى الجنس فِىْ كَبَدٍ ۝ نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الأخرة اَيَحْسَبُ ايظن الانسان قوى قريش وهو ابو الاشد بن

كلدة بقوته اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ۝ والله قادر عليه يَقُوْلُ اَهْلَكْتُ على عداوة محمد

مَالًا لُّبَدًا ۝ كثيرا بعضه على بعض اَيَحْسَبُ اَنْ اى انه لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ ۝ فيما انفقه فيعلم قدره والله أعلم بقدره وانه ليس مما يتكثر

ع ١ / ١٤ — وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وجاء ربك اى جاء امر ربك بالمحاسبة والمجازاة كبير وفى ابى السعود وجاء امره وقضاءه على حذف المضاف للتهويل ١٢ ـ ٢ه قوله اى امره كذا روى عن الحسن وقال الزمخشري هو تمثيل لظهور آيات اقتداره وتبيين آثار قهره وسلطانه فان واحدا من الملوك اذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة ما لايظهر بحضور عساكره وخواصه هذا على طريقة المتاخرين وطريقة السلف انه جاء مجيئة تليق لقدسه من غير حركة ونقلة ١٢ ك ـ ٣ه قوله تقاد بسبعين الف زمام آه رواه مسلم عن ابن مسعود وفيه دلالة على ان مجيئها على حقيقتها وقيل ان المجئ عبارة عن اظهارها مع مفارقتها على مكانها كما يدل عليه قوله تعالى وبرزت الجحيم ١٢ ك ـ ٤ه قوله كل زمام الخ اى تجرونها حتى تقف عن يسار العرش قال ابو سعيد الخدرى لما نزلت وجئ يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله صلعم وعرف فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ثم قال اقرأنى جبريل كلا اذا دكت الارض دكا دكا الاية وجئ يومئذ بجهنم قال على قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام يقود بكل زمام سبعون الف ملك فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم تعرض لى جهنم فتقول مالى ولك يا محمد ان الله قد حرم لحمك على فلا يبقى احد الا قال نفسى نفسى الا محمد صلعم فانه يقول يارب امتى امتى ١٢ صاوى ـ ٥ه قوله لها زفير اى صوت شديد قوله وتغيظ اى غليان كغليان صدر الغضبان ١٢ صاوى ـ ٦ه قوله ولايوثق وثاقه احد بالفارسية بزنجير نه بندد مانند بستن او وفى الصراح وثاق بالكسر والفتح بند وايثاق بند كردن وفى الصراح البيان الوثاق بالفتح بمعنى الايثاق وهو شد بالوثاق وهو مايشد به من الحديد والحبل ١٢ ـ ٧ه قوله لايعذب اى لايعذب مثل تعذيبه احداى من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضى ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس ١٢ ك ـ ٨ه قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاطمينان السكون بعد الانزعاج وسكون النفس انما هو بالوصول الى غاية الغايات فى اليقين والمعرفة والشهود وفى التعريفات النفس المطمئنة هى التى تنورت بنور القلب حتى تخلت من صفاتها الذميمة وتحلت بالاخلاق الحميدة ١٢ روح البيان ـ ٨ه قوله يا ايتها النفس الخ لما ذكر حال من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطمأنت نفسه بالله فسلم اليه امره واتكل عليه ١٢ ـ ٩ه قوله الأمنة اى من العذاب او المطمئن بذكر الله يقال لها عند الموت اوالبعث والقائل هو الله اوالملئكة ١٢ كمالين ـ ١٠ه قوله يقال لها ذلك اى ما ذكر من قوله يا ايتها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفى العبد المؤمن ارسل الله له ملكين وارسل اليه بتحفة من الجنة فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان وربك راض فتخرج كاطيب ريح مسك وجده احد فى انفه والملائكة على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك الا صلى عليها ثم يؤتى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شئ من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا فى قبره مثل الشمس ويكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب اهله اليه واذا توفى الكافر ارسل الله له ملكين وارسل معها قطعة من كساء انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم وربك عليك غضبان ١٢ ج ـ ١٠ه قوله يقال لها ذلك عند الموت كما روى ان ابابكر رضى الله عنه سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك سيقولها لك عند موتك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمأنت الى الله ورضيت عن الله ورضى الله عنها ١٢ روح ـ ١١ه قوله الى امره اى الى امره او الى جوار الله وثوابه وعن ابن عباس وابن مسعود معناه ارجعى يا نفس الى صاحبك اى جسدك الذى كنت فيه فيا ايها ...... الارواح ان ترجع الى الاجساد وهو قول عكرمة والضحاك والكلبى واختاره ابن جرير ١٢ ك ـ ١٢ه قوله فادخلى آه يشير بان النفس بمعنى الذات ويجوز ان تكون بمعنى الروح كما اشار له البيضاوى وفى السمين يجوز ان يكون فى جسد عبادى ويجوز ان يكون المعنى فى زمرة عبادى وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة فى عبدى والمراد الجنس وتعدى الفعل الاول بفى لان الظرف ليس بحقيقى نحو دخلت فى غمار الناس وتعدى الثانى بنفسه لان الظرفية متحققة كذا قيل وهذا انما يأتى على احد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وان امر بالدخول فى زمرة عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مامورة بدخولها فى الاجساد فالظرفية فيه ايضا متحققة ١٢ ج ـ ١٣ه قوله مكة اى لانها مهبط الرحمات يجبى اليه ثمرات كل شئ جعلها الله حرما آمنا ومثابة للناس وجعل فيها قبلة اهل الدنيا باسرها وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بازائها وغير ذلك من الفضائل فلما اجتمعت تلك المزايا والفضائل اقسم الله تعالى بها ١٢ ص ـ ١٤ه قوله حلال اى حلال لك ما لم يحل لغيرك من قتل من تريد ممن يدعى انه لاقدرة لاحد عليه خطيب وفى روح البيان والحل بمعنى الحال من الحلول وهو النزول اى والحال انك يا محمد حال فى مكة نازل بها وهكذا مستفاد من البيضاوى ١٢ ـ ١٥ه قوله هذا الوعد اى حتى قاتل وقتل وامر بقتل عبد الله بن خطل وتعبس بن خالد وغيرهم ١٢ ك ـ ١٦ه قوله بين المقسم به وما عطف عليه اى بين المتعاطفين وقيل معناه اقسم بمكة حال حلولك فيها فالجملة حال وقال شرحبيل بن زيد وانت حل بهذا البلد يحرمون ان يقتلوا بها صيدا ويستحلون اخراجك وقتلك ١٢ ك ـ ١٧ه قوله ووالد وما ولد اقسم الله بهم لانهم اعجب خلقه لما فيهم من البيان والنطق والتدبير واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والصلحاء لاسيما امر الملئكة بالسجود لآدم وتعليمه جميع الاسماء وما مشى عليه المفسر من ان المراد بما ولده ذريته يستفاد منه العموم للصالح والطالح وقيل هو قسم بآدم والصالحين من ذريته واما الطالحون فكانهم ليسوا من اولاده ١٢ ص ـ ١٨ه قوله اى آدم الخ قال البغوى وقال الآخرون المراد من الوالد ابراهيم عليه السلام ومن الولد اسماعيل عليه السلام ١٢ ـ ١٩ه قوله كبد كبد سختى ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى كبد وكابدت الامر اى قاسيت شدته كذا فى الصراح ١٢ ـ ٢٠ه قوله نصب وشدة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ويكابد اى يقاسى مصائب الدنيا مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ١٢ ك ـ ٢١ه قوله ايظن الانسان اى فالضمير الى بعض الجنس هو ابو الاشد بن كلدة بفتح الكاف الجمحى فكان من قوته انه كان يقف على جلد البقر ويجاذبه عشرة لينزعوه من تحت قدمه فيتمزق الجلد ولم يتزحزح عنه وهو الذى صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه مرارا ولم يؤمن ١٢ ك ـ ٢٢ه قوله وهو ابو الاشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وهو بالافراد فى كثير من النسخ تبعا لكثير من المفسرين وفى بعض النسخ الاشدين بصيغة التثنية تبعا لبعض المفسرين ولينظر وجهها واسمه اسيد بن كلدة ١٢ صاوى ـ ٢٣ه قوله بقوته متعلق بيحسب فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظى ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قدماه ١٢ بيضاوى ـ ٢٤ه قوله فيعلم قدره الخ وكان كاذبا فى قوله انفقت كذا وكذا ولم يكن انفق جميع ما قال ١٢ كمالين ـ ٢٥ه قوله ليس مما يتكثر به اى يفتخر بكثرته لانه انفقه فيما يغضب الله وقوله مجازيه معطوف على ما لم يقدره ١٢ جمل

به ومجازيه على فعله السيئ ﴿اَلَمْ نَجْعَلْ﴾ استفهام تقرير اى جعلنا ﴿لَّهٗ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ بيناله طريقى الخير والشر ﴿فَلَا﴾ فهلا ﴿اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١﴾ جاوزها ﴿وَمَآ اَدْرٰىكَ﴾ اعلمك ﴿مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢﴾ التى يقتحمها تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣﴾ من الرق بان اعتقها ﴿اَوْ اِطْعٰمٌ فِيْ يَوْمٍ ذِيْ مَسْغَبَةٍ ۝١٤﴾ مجاعة ﴿يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥﴾ قرابة ﴿اَوْ مِسْكِيْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝١٦﴾ اى لصوق بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة وينون الثانى فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى والمعنى كان وقت الاقتحام ﴿مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا﴾ اوصى بعضهم بعضا ﴿بِالصَّبْرِ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝١٧﴾ الرحمة على الخلق ﴿اُولٰٓئِكَ﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ ۝١٨﴾ اليمين ﴿وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ ۝١٩﴾ الشمال ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ۝٢٠﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة

سورة والشمس مكية خمس عشرة اية

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحٰىهَا ۝١﴾ ضوءها ﴿وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰىهَا ۝٢﴾ تبعها طالعا عند غروبها ﴿وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰىهَا ۝٣﴾ بارتفاعه ﴿وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰىهَا ۝٤﴾ يغطيها بظلمته واذا فى الثلثة لمجرد الظرفية والعامل فيها القسم ﴿وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰىهَا ۝٥ وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰىهَا ۝٦﴾ بسطها ﴿وَنَفْسٍ﴾ بمعنى نفوس ﴿وَّمَا سَوّٰىهَا ۝٧﴾ فى الخلقة وما فى الثلاثة مصدرية او بمعنى من ﴿فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰىهَا ۝٨﴾ بين طريقى الخير والشر واخر التقوى رعاية لرؤس الاى وجواب القسم ﴿قَدْ اَفْلَحَ﴾ حذفت منه اللام لطول الكلام ﴿مَنْ زَكّٰىهَا ۝٩﴾ طهرها من الذنوب ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسر ﴿مَنْ دَسّٰىهَا ۝١٠﴾ اخفاها بالمعصية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله على فعله السئ وهو الانفاق فى المعصية وقيل المعنى ايظن ان الله لم يره ولا يسأله من اين كسبه او انفقه ۱۲ ک **۲** قوله وبديناه النجدين اى كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال البغوى وهو قول الاكثر ۱۲ **۳** قوله طريقى الخير والشر وصف مكان الخير بالرفعة والنجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة الى حضيض الشقوة ففيه تغليب والمعنى بينا له طريق الخير ينجى وطريق الشر يردى وسلوك الاول ممدوح والثانى مذموم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود ۱۲ صاوى **۴** قوله فلا اقتحم العقبة الاقتحام الدخول فى امر شديد والعقبة الطريق فى الجبل اى فلم يشكر تلك النعم باعمال تلك الحسنات والجملة اعتراض بين المبين والبيان او بين المبدل منه والبدل معناه انك لم تدرك صعوبتها وثوابها ۱۲ ک **۴** قوله فلا فهلا الخ اشار بذلك الى ان لا بمعنى هلا للتحضيض وهو احد احتمالين والآخر انها باقية على اصلها للنفى اى لم يشكر على تلك النعم الجليلة بالاعمال الصالحة ان قلت لم افردت لا مع انها اذا دخلت على ماض تكرر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اجيب بانها مكررة فى المعنى كانه قال فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ۱۲ صاوى **۵** قوله العقبة هى فى الاصل الطريق الصعب فى الجبل واقتحامها مجاوزتها ثم اطلق على مجاهدة النفس فى فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها وتحصيلها والتلبس بها اذا علمت ذلك فقول المفسر جاوزها تفسير لاقتحام العقبة لكن باعتبار الاصل وليس مرادا هنا فلو قال اى تلبس بها ودخلها لكان واضحا او يقال المراد بالعقبة الطريق التى توصل الى الجنة فانه ورد ان بين العبد والجنة سبع عقبات والمراد باقتحامها مجاوزتها بفعل الطاعات فى الدنيا فمعنى قول المفسر جاوزها اى فعل اسباب المجاوزة ۱۲ صاوى **۶** قوله او اطعم بزنة الفعل الماضى فى الموضعين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير والكسائى ۱۲ **۷** قوله وفى قراءة بدل الفعلين مصدران وهما فك واطعام وقوله مضاف الاول لرقبة اى مصدر الاول مضاف الى رقبة وقوله وينون الثانى اى مصدر الثانى منون ففى العبارة تقديم وتاخير وايجاز وقوله فيقدر قبل العقبة اقتحام اى فيكون فك واطعام مصدرين مرفوعين خبر مبتدأ محذوف اى هو فك او اطعام فالتقدير وما ادراك ما اقتحام العقبة هو فك رقبة او اطعام الخ وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف ليطابق المفسر والمفسر الا ترى ان المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر المضاف لكان المصدر وهو فك مفسر العين وهو العقبة ۱۲ **۸** قوله وثم للترتيب الذكرى اى لا للترتيب الزمانى فانه لا يستقيم لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال وقال الزمخشرى جاء بثم لتراخى الايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا فى الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره ۱۲ **۸** قوله وثم للترتيب الذكرى الخ لم لم يستقيم الترتيب الزمانى لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال ههنا حمله على الترتيب الذكرى التراخى الايمان وتباعده فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضهم بالترتيب الرتبى ۱۲ ک **۹** قوله اولئك آه مبتدأ وقوله اصحاب الميمنة خبر وقوله الذين كفروا مبتدأ وقوله هم اصحاب الخ خبر وذكر المؤمنين باسم الاشارة تكريما لهم بانهم حاضرون عنده تعالى فى مقام كرامته وذكرهم بما يشار به للبعيد تعظيما لهم بالاشارة الى علو درجتهم وارتفاعها وذكر الكافرين بضمير الغيبة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته وشرف الحضور عنده ۱۲ ج **۱۰** قوله هم اصحاب المشئمة الخ ذكرهم بضمير الغيبة اشارة الى انهم غائبون عن حضرة القدس وكرامته انسه ۱۲ صاوى **۱۱** قوله مطبقة الطباق يلوشيدن ته برته ۱۲ صراح **۱۲** قوله والشمس الخ اقسم سبحانه وتعالى بسبعة اشياء اظهار العظمة قدرته وانفراده بالالوهية واشارة الى كثرة مصالح تلك الاشياء وعموم نفعها ۱۲ صاوى **۱۳** قوله ضوءها اى وهو وقت ارتفاعها والحاصل ان الضحوة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف ۱۲ صاوى **۱۴** قوله ضوءها هو احد اقوال ثلثة وقيل هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس وحكمة القسم بذلك ان العالم فى وقت غيبة الشمس عنهم كالاموات فاذا ظهر اثر الصبح صارت الاموات احياء وتكاملت الحياة وقت الضحو وهذه الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقرار اهل الجنة فيها ۱۲ م **۱۵** قوله تبعها الخ ويحتمل ان يكون المعنى تلا طلوعه طلوعها وذلك يكون اول الشهر ولعل المصنف اختار الاول ليطابق قوله والقمر اذا اتسق اى اجتمع نوره ۱۲ جمل **۱۶** قوله واذا فى الثلثة لمجرد الظرفية اى عند البعض وللعطف عند الخليل كما لو كانت موضعها الفاء او ثم فلا يلزم تعدد المقسم به مع وحدة الجواب وقد نص الخليل وسيبويه على منع واحتج الاول بانها لو كانت للعطف لكان العطف على عاملين لان قوله والليل مجرور بواو القسم واذا يغشى منصوب بالفعل المقدر الذى هو اقسم فلو جعلت الواو فى والنهار اذا تجلى للعطف لكان النهار معطوفا على الليل جرا واذا تجلى معطوف على اذا يغشى نصبا فصار كقولك ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا واجيب بان واو القسم تنزلت منزلة الباء والفعل فصار كانها العاملة نصبا وجرا وصار كعامل واحد له عملان نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا واستشكل هذا بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس آه فان فعل القسم مذكور فيه فلا تمشى فيه هذا العذر وقيل التحقيق ان العامل فى الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمضاف المقدر اى وعظمة الليل فان القسم بالشئ اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تعالى مستعار فى اظهار عظم ذلك الشئ وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد ايضا اذا كان الاقسام اعظاما فيلغو تقدير العظمة ويجوز ان يكون اذا فى معنى مطلق الوقت بدلا كانه قيل والليل وقت غشيانه ۱۲ ک **۱۷** قوله لمجرد الظرفية المجرد عن الشرط وقوله والعامل فيها القسم اى المقدر من الجمل ۱۲ **۱۸** قوله والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل فى اذا لانها للاستقبال والا لزم اختلاف العامل والمعمول فى الزمان وهو محال واجيب بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم فى المستقبل فالقسم فى الحال والطلوع فى المستقبل ويجوز ان يقسم بالشئ المستقبل كما تقول اقسم بالله اذا طلعت الشمس فالقسم متحتم عند طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط ۱۲ جمل **۱۹** قوله وما فى الثلثة مصدرية قاله الفراء والزجاج قال الزمخشرى ومن تبعه وليس بوجه لقوله فالهمها وما فيه من فساد النظم يعنى لما يلزم من عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل ظاهر لا مضمر لعدم مرجعه وهذا فى الافعال كلها لا فى الهم وحده كما قيل واجيب بان العطف على صلة ما لا عليها مع صلتها فكانه قيل وتسويتها فالهمها ويكفى لصحة الاضمار دلالة السياق وهى متحققة ههنا ۱۲ ک **۲۰** قوله فالهمها فجورها وتقويها التعقيب عرفى فلا يرد ان التسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تعديل الاعضاء والقوى منها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها فى النجدين فى هذا المحل وهو غير مفارق عنه ۱۲ ک **۲۱** قوله بين طريقى الخير والشر كذا روى عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس وفى رواية عطية عنه علمها الطاعة والمعصية اى افهمها ان احدهما حسن والآخر قبيح ۱۲ ک **۲۲** قوله وجواب القسم قد افلح والتقدير لقد افلح حذف منه اللام لطول الكلام قال الزجاج صار طول الكلام عوضا عن اللام ۱۲ ک **۲۳** قوله قد افلح من زكىها طهرها من الذنوب يريد ان فاعل زكىها ضمير يعود الى من والبارز الى النفس واسناد التطهير اليه لقيامه به كذا روى عن الحسن وقد يجعل ضميرا يعود الى الله والبارز الى من والتانيث لان من فى معنى النفس وروى عن عكرمة وهو الانسب كما فى الطبرانى وغيره انه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فالهمها فجورها وتقويها وقف ثم قال اللهم آت نفسى تقويها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولها وفى مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء ۱۲ ک

اصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ رسولها صالحا بِطَغْوٰىهَآ ⑪ بسبب طغيانها اِذِ انْۢبَعَثَ اسرع اَشْقٰىهَا ⑫ واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح نَاقَةَ اللّٰهِ اى ذروها وَسُقْيٰهَا ⑬ وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم فَكَذَّبُوْهُ في قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فَعَقَرُوْهَا قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فَدَمْدَمَ اطبق عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ العذاب بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا ⑭ اى الدمدمة عليهم اى عمهم بها فلم يفلت منهم احد وَلَا بالواو والفاء يَخَافُ تعالى عُقْبٰهَا ⑮ تبعتها

سورة والليل مكية احدى و عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى ① بظلمته كل ما بين السماء والارض وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ② تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وَمَا بمعنى من او مصدرية خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰٓى ③ ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى اِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتّٰى ④ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى حق الله وَاتَّقٰى ⑤ الله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ⑥ اى بلا اله الا الله في الموضعين فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ⑦ للجنة وَاَمَّا مَنْۢ بَخِلَ بحق الله وَاسْتَغْنٰى ⑧ عن ثوابه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى ⑨ فَسَنُيَسِّرُهٗ نهيئه لِلْعُسْرٰى ⑩ للنار وَمَا نافية يُغْنِيْ عَنْهُ مَالُهٗٓ اِذَا تَرَدّٰى ⑪ في النار اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى ⑫ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثاني وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى ⑬ اى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ فَاَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة نَارًا تَلَظّٰى ⑭ بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها اى تتوقد لَا يَصْلٰىهَآ يدخلها اِلَّا الْاَشْقٰى ⑮ بمعنى الشقي الَّذِيْ كَذَّبَ النبي وَتَوَلّٰى ⑯ عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ فيكون المراد الصلي المؤبد وَسَيُجَنَّبُهَا يبعد عنها الْاَتْقَى ⑰ بمعنى التقي الَّذِيْ يُؤْتِيْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى ⑱ متزكيا به عند الله بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زكيا عند الله تعالى وهذا نزل في

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اصله دسسها الخ ماخوذ من التدسيس وهو اخفاء الشئ في الشئ والمعنى اخمدها واخفى مكانتها بالكفر والمعصية ١٢ جمل ٢ قوله كذبت ثمود مناسبتها لما قبلها انه لما اقسم بتلك الاقسام المذكورة على فلاح المطيع وخيبة العاصي ذكر في تلك القصة المطيع وهو صالح عليه السلام والعاصي وهو قومه ١٢ صاوي ٣ قوله اذ انبعث اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا لكذب والثاني ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاعل انبعث ١٢ جمل ٤ قوله فكذبوه اى استمروا على تكذيبه اى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح وعقر الناقة بسبب العذاب الذي انذرهم به وهو الصيحة ١٢ جمل ٥ قوله اطبق اطباق فراز آمدن بركارى هلته بعلى وبرهم نهادن ١٢ صراح ٦ قوله تبعتها اى كما يخاف الملوك عاقبة ما يفعله التبعة بفتح التاء وكسر الباء ما يتبع الرجل من الحقوق ١٢ ك ٧ قوله مكية الخ هذه السورة نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي امية بن خلف فالصديق بلغ الغاية في الايمان والصدق والكرم وامية بلغ الغاية في الكفر والكذب والبخل والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوي ٨ قوله والليل اذا يغشى اقسم به تعالى لكونه جليلا عظيما تسكن الخلق فيه عن التحرك ويغشاهم النوم الذي هو راحة لابدانهم ١٢ ص ٩ قوله اذا يغشى الخ الغشي اما الشمس من قوله والليل اذا يغشاها او النهار من قوله يغشى الليل النهار او كل شئ يواريه بظلامه من قوله اذا وقب ١٢ مدارك .....

١٠ قوله كل ما بين السماء والارض اشار به الى ان مفعول يغشى محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض مختصر من الجمل ١٢ ١١ قوله بمعنى من اى فهي اسم موصول بمعنى من فعلى هذا يكون تعالى اقسم بنفسه اى والقادر على خلق الذكر والانثى ١٢ خازن ١٢ قوله والخنثى المشكل عندنا الخ والخنثى وان اشكل امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة او الانوثة فلو حلف بالطلاق انه لم يلق يوم ذكرا او انثى وقد لقي خنثى مشكلا كان حانثا لانه في الحقيقة اما ذكر او انثى وان كان مشكلا عندنا كما في الكشاف ١٢ ١٣ قوله فيحنث بتكليمه الخ اى لان الله تعالى لم يخلق من ذوي الارواح من ليس ذكرا ولا انثى والخنثى انما هو مشكل بالنسبة الينا خلافا لابي الفضل الهمداني فيما حكاه وجها انه نوع ثالث ويدفعه قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاسنوي ١٢ جمل ١٤ قوله ان سعيكم لشتى الخ جواب القسم فاقسم سبحانه وتعالى على ان اعمال عباده لشتى هو جمع شتيت كمريض ومرضى وانما قيل للمختلف شتى لتباعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الافتراق فكانه قيل ان عملكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه ضلال يوجب النيران وبعضه هدى يوجب الجنان ١٢ جمل ١٥ قوله اى بلا اله الخ اى مع محمد رسول الله يعني صدق بالتوحيد وبالنبوة ١٢ ١٦ قوله فسنيسره الخ من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيئة والاعداد للامر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر بالهداية والايصال الى الخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة ١٢ ك ١٦ قوله فسنيسره لليسرى الخ التنفيس ليس مراد الان التيسير حاصل في الحال وانما الاتيان بالسين لتبيين الكلام وتزيينه ١٢ صاوي ١٧ قوله اذا تردى اى سقط فيها والتردي السقوط وقال مجاهد اذا مات من الردى وهو الهلاك ١٢ ك ١٨ قوله لتبيين طريق الهدى دفع بذلك ما يقال ان في الاية الاكتفاء والتقدير ان علينا للهدى والضلال اى تبيين كل منها وايضاح جواب المفسر ان المراد بالهدى التبيين ومعموله محذوف والتقدير ان علينا التبيين طريق الحق من الباطل ١٢ صاوي ١٩ قوله وهذا الحصر مؤول اى مصروف عن ظاهره فلا يرد الفاسق لانه اما ان لا يدخلها ان عفي عنه او يدخلها ويخلص منها فالمعنى لا يدخلها دخولا مؤبدا الا الكافر الذي هو شقي لانه كذب النبي آه رازي وغرض الشارح بهذا التاويل الرد على المرجئة الذين تمسكوا بهذه الاية في ان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلي او الدخول اى قصره على الاشقى اى الكافر فيفهم منه ان المؤمن لا يدخلها ولو فعل الكبائر ووجه الرد ان الاية محمولة على الصلي والدخول على وجه التابيد والخلود ظلا ينافي ان عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم واذا تاملت هذا ظهر لك ان كلام الشارح لا يلاقي كلام المرجئة الذي قصد رده فكان عليه ان يقول مؤول بحمل الصلي على التابيد والخلود واما قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا مدخل له في رد التمسك المذكور كما لا يخفى تامل الا ان يقال له مدخلية من حيث مفهوم مراد مفهوم قوله لمن يشاء اى من لم يشأ الغفران له لم يغفر له بل يصليه ويدخله النار ١٢ ج .

٢٠ قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك الخ اى فانه يدل على عدم المغفرة للبعض ودخول بعض العصاة النار ١٢ ك ٢١ قوله يتزكى الخ بدل من يوتي او حال من فاعله فعلى الاول لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة والصلة لا محل لها وعلى الثاني محله نصب والشارح جرى على انه حال حيث قال متزكيا به عند الله ١٢ جمل ٢٢ قوله وهذا نزل في الصديق رض قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر رض لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه كان يعذبه مولاه امية بن خلف على ايمانه فقال ابو بكر الا تتقي في هذا المسكين قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيك قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه فاعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد اى النعمة كانت له عنده ١٢ ك ٢٢ قوله وهذا نزل في الصديق رضي الله عنه الخ قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل ينتج انه افضل من بقية الامة كذا في الصواعق المحرقة وفي عمدة التحقيق قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر انتهى وفي معالم التنزيل يتزكى يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا رياء ولا سمعة يعني ابا بكر الصديق في قول الجميع انتهى والتفصيل في رسالتنا ١٢ زبدة التحقيق

الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالاً المعذَّب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليدٍ كانت له عنده فنزل وَمَا لِأَحَدٍ بلال وغيره عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝ إِلَّا لكن فعل ذلك ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۝ اى طلب ثواب الله وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝ بما يُعطاه من الثواب في الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب

سورة والضحى مكية احدى عشرة اية

ولما نزلت كبّر النبي صلى الله عليه وسلم فسُنّ التكبير اخرها ورُوي الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ۝ اول النهار او كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ غطّى بظلامه او سكن مَا وَدَّعَكَ يا محمد رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوماً ان ربه ودّعه وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ لما فيها من الكرامات مِنَ الْأُولَىٰ ۝ الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ في الاخرة من الخيرات عطاءً جزيلاً فَتَرْضَىٰ ۝ به فقال صلى الله عليه وسلم اذاً لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تمّ جواب القسم بمثبتين بعد منفيين أَلَمْ يَجِدْكَ استفهام تقرير اى وجدك يَتِيمًا لفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فَآوَىٰ ۝ بان ضمك الى عمك ابي طالب وَوَجَدَكَ ضَالًّا عما انت عليه الآن من الشريعة فَهَدَىٰ ۝ اى هداك اليها وَوَجَدَكَ عَائِلًا فقيراً فَأَغْنَىٰ ۝ اغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ باخذ ماله او غير ذلك وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ تزجره لفقره وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عليك بالنبوة وغيرها فَحَدِّثْ ۝ اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل

سورة الم نشرح مكية ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اشترى بلالا الخ اى من سيده وهو امية بن خلف وكان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له ابوه اى بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك فقال منع ظهري اريد فنزلت الآية ١٢ صاوى ٢ قوله فقال الكفار الخ المناسب ان يقول ولما قال الكفار انما فعل ذلك الخ نزل قوله تعالى وما لاحد الخ ١٢ صاوى ٣ قوله انما فعل اى ابو بكرؓ وقوله ذلك اى شراء بلال واعتاقه وقوله ليد كانت له اى نعمة كانت لبلال عند ابي بكرؓ بان صنع مع ابي بكر معروفا فاحب ابو بكرؓ مكافاته بما فعله معه وقوله فنزل اى تكذيبا للكفار ١٢ صاوى ٤ قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بالفارسية ونيست هيچكس را نزد او هيچ نعمتى كه جزا داده شود ١٢ ٥ قوله الا ابتغاء الخ في نصبه وجهان احدهما انه مفعول له قال الزمخشري ويجوز ان يكون مفعولا له على المعنى لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء وجه ربه لا لمكافاة نعمة وهذا اخذه من قول الفراء ونسب على تاويل ما اعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله والثاني انه منصوب على الاستثناء المنقطع اذ لم يندرج تحت جنس من نعمة وهذه قراءة العامة اعني النصب والمد وقرأ يحيى برفعه ممدودا على البدل من محل من نعمة لان محلها الرفع اما على الفاعلية واما على الابتداء ومن مزيدة في الوجهين والبدل لغة تميم لانهم يجرون المنقطع في غير الايجاب مجرى المتصل ١٢ ج ٦ قوله كبر اى قال الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد وحكمة تكبيره تذكره عظمة نعمة الله تعالى فشكر ربه على ذلك ولم تشغله النعم عن المنعم. صاوى وذلك بنزول الوحي بعد احتباسه خمسة عشر يوما او اثنى عشر يوما او اربعين يوما حسن التكبير آه وفي الاتقان قال الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك واختلفوا في ابتدائه هل هو من اول الضحى او من آخرها وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس او آخرها واخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباسؓ فامره بذلك واخبر ابن عباسؓ انه اخبر عن ابيؓ بن كعبؓ فامره بذلك كذا اخرجاه موقوفا ثم اخرجه البيهقي عن ابن ابي بزة مرفوعا واخرجه الحاكم مرفوعا وصححه ١٢ اك ٧ قوله فسن التكبير اى اخذا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن امره فعله صلعم انما اثبت التكبير في آخرها فقط واما التكبير في آخر ما بعدها من السور بل وفي آخرها ايضا فثبت بامره صلى الله عليه وسلم ولذا قال وروى الامر به الخ ١٢ جمل ٨ قوله والضحى قدم الضحى هنا على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل وذلك لان في كل مزية تقتضي تقديمه فقدم هذا تارة والاخرى اخرى فالليل به السكون والهدوء محل الخلوات والعطايا الربانية والنهار به النور والسعي في المصالح واجتماع الناس اولان السورة المتقدمة سورة ابي بكر وهو قد سبق له الكفر فقدم فيها الليل وهذه سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محض نور فقدم فيها الضحى ان قلت ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة وذكر الليل بجملته اجيب بان في ذلك اشارة الى ان ساعة من النهار توازي جميع الليل كما ان محمدا يوازي جميع الخلق وايضا ان الضحى وقت سرور والليل وقت وحشة ففيه اشارة الى ان سرور الدنيا اقل من شرورها ١٢ ص ٩ قوله اول النهار الخ خص بالقسم لانها الساعة التي كلم الله فيها موسى والقى فيها السحرة سجدا ١٢ ١٠ قوله او كله اى لمقابلته بالليل لنظيره قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى اى نهارا في مقابلة بياتا اى ليلا ١٢ اك ١١ قوله او سكن واستقر ظلامه يقال ليل ساج وبحر ساج اذا كان ساكنا وفي المجمع البحار والليل اذا سجى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجو الى الليل مجاز او المضاف محذوف اى سكن اهله ١٢ كما لين. ١٢ قوله ابغضك الخ فحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل ١٢ اك ١٣ قوله ولسوف يعطيك آه المناسب ان يبقى الآية على عمومها لان اعطاءه حتى يرضى ليس قاصرا على الآخرة بل عام في الدنيا والآخرة وهو وعد شامل لما اعطاه له من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى واللام لام الابتداء مؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك وليست لام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد وهي لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ خبر فان قيل ما معنى الجمع بين حرفي التاكيد والتاخير اجيب بان معناه ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر لما في التاخير من المصلحة ١٢ صاوى وغيره ١٤ قوله جزيلا جزيل بزرگ وبسيار عطاء جزل وجزيل اى كثير ١٢ صراح ١٥ قوله وواحد من امتي الخ نعم اخرج ابن جرير عن ابن عباسؓ في الآية من رضى محمد ان لا يدخل من اهل بيته النار واخرج الخطيب عن ابن عباسؓ ايضا قال لا يرضى محمد وواحد من امتي في النار وفي المواهب هذا مما يغتر الجهال وهو من غرور الشيطان لهم ١٢ اك ١٦ قوله وجدك الخ من الوجود بمعنى العلم فيتيما مفعول ثان وقيل الوجود بمعنى المصادفة ويتيما حال من مفعوله ١٢ ك ١٧ قوله لفقد ابيك قبل ولادتك الخ كما رواه ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلعم حمل وجزم به ابن اسحاق وصححه الذهبي قال ابن كثير انه المشهور ١٢ ك ١٨ قوله او بعدها اى حين تم له صلعم عامان او ثلث او شهران او تسعة شهر ١٢ ك ١٩ قوله اى هداك اليها كما قال وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا كذا روى عن الحسن والضحاك وقيل ضالا في شعاب مكة وهو صغير فهداك الى جدك عبد المطلب وروى عن ابن عباسؓ وقيل ضله ابليس في طريق الشام من الطرق في ليلة ظلماء فجاء جبريل فنفخ ابليس نفخة وقع هنا الى ارض الحبش ورده الى القافلة ١٢ اك ٢٠ قوله بما قنعك بتشديد النون اى بالذي جعلك قانعا به الى يوم القيمة ١٢ اك ٢٠ قوله بما قنعك به قناعت بالفتح خرسندى وبسنده كارى بدانچه قسمت باشد قنع قنوع لغت منه ١٢ صراح ٢١ قوله ليس الغنى الخ قال الفراء لم يكن غنى عن كثرة المال ولكن الله ارضاه بما آتاه ١٢ اك ٢٢ قوله فاما اليتيم منصوب بقوله تعالى فلا تقهر والفاء سببية ليست بمانعة قال الرضى يتقدم المفعول به على الفعل ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما اذا لم يكن سواه نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر لانه لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ١٢ ادرع ٢٣ قوله باخذ ماله الخ اى كما كانت العرب ياخذون اموال اليتامى وقد كنت يتيما فآواك الله ١٢ اك ٢٤ قوله تزجره لفقره اذا سألك فقد كنت فقيرا فاما ان تطعمه واما ان ترده ردا لينا يقال نهره فانتهر اذا استقبله بكلام يزجره وقال ابراهيم بن ادهم نعم القوم السوال يحملون زادنا الى الآخرة وعن الحسن السائل طالب العلم ١٢ اك ٢٥ قوله فحدث فان تحديث العبد واخباره بنعمة الله شكر باللسان وتذكير للغير وفي الحديث التحدث بالنعمة شكر روح واما من لم يامن على نفسه الفتنة والرياء والسمعة فالستر افضل كما في الخطيب ١٢ ٢٦ قوله اخبر اى بان تبلغ ما جاءك من النبوة وتدعو اليها وبان تخبر اخوانك ما انعمت به من خير ليتابعوك واخرج البيهقي والطبراني مرفوعا التحديث بنعمة الله شكر نا البيهقي وتركه كفر واخرج ابن جرير عن ابي نضرة الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهارها والتحدث لها ١٢ ك

أَلَمْ نَشْرَحْ استفهام تقرير اى شرحنا لَكَ يا محمد صَدْرَكَ ﴿١﴾ بالنبوة وغيرها وَوَضَعْنَا حططنا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ اثقل ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وهذا كقوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ الشدة يُسْرًا ﴿٥﴾ سهولة إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ والنبى صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلوة فَانصَبْ ﴿٧﴾ اتعب فى الدعاء وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ تضرع

سورة والتين مكية او مدنية ثمان ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ الجنس فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ تعديل لصورته ثُمَّ رَدَدْنَاهُ فى بعض افراده أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى إِلَّا اى لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فَمَا يُكَذِّبُكَ ايها الكافر بَعْدُ اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بِالدِّينِ ﴿٧﴾ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة اقرأ مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ اوجد القراءة مبتدئا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ الخلائق خلق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله استفهام تقرير اى تقرير النفى فان النفى لتقرير المنفى والى ذلك اشار بقوله اى شرحنا ١٢ك ف ٢ قوله بالنبوة وغيرها روى ان جبريل عليه السلام اتاه وهو عند مرضعته حليمة وهو ابن ثلث سنين او اربع فشق صدره واخرج قلبه وغسله ونقاه وملأه علما وايمانا ثم رده فى صدره وحكمة ذلك لينشأ على اكمل حال ولا يعبث كالاطفال فرات الشق اربعة زيادة فى تنظيفه وتطهيره ليكون كاملا مكملا لا يعلم قدره غير ربه والحكمة فى قوله لك ولم يقل الم نشرح صدرك التنبيه على ان منافع الرسالة عائدة عليه صلى الله عليه وسلم لا لغرض يعود عليه تعالى الله عن الاعراض والعلل ١٢ صاوى ف ٣ قوله وغيرها الخ وقيل اشارة الى شق صدره فى صباه او ليلة المعراج ١٢ك ف ٤ قوله وزرك وزر بالكسر وسكون گرانى ١٢ صراح ف ٥ قوله انقض النقاض گران كردن بار پشت را ومنه قوله تعالى انقض ظهرك كذا فى الصراح ف ٦ قوله وهذا كقوله ليغفر لك الله الخ اى فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اى انك مغفور لك غير مواخذ بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنب امتك وقيل المراد بالذنب ..... ترك الاولى كما قيل حسنات الابرار سيأت المقربين وترك الاولى ليس بذنب من الجمل وفى روح البيان وقوله ووضعنا عنك وذلك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس ليكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة فى انتفاء الزيارة منه له ١٢ ف ٧ قوله ورفعنا لك الخ اخرج ابن حبان فى صحيحه عن ابى سعيد عنه صلعم اتانى جبرئيل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى ١٢ك. ف ٧ قوله ورفعنا لك ذكرك اى اعلناه فذكرناك فى الكتب المنزلة على الانبياء قبلك وامرناهم بالبشارة بك ولا دين الا ودينك يظهر عليه واخذنا على الانبياء العهدان ظهرت واحد هم حى ليؤمنن بك ولينصرنك وهم ياخذون على اممهم ذلك العهد كما فى قوله تعالى واذ اخذ الله الى آخره الحكمة فى زيادة لك كما سبق ذكره ١٢ صاوى ف ٨ قوله وغيرها اى لكون اسمه مكتوبا على العرش وذكره فى الكتب المتقدمة وختم النبوة به وغير ذلك ١٢ ف ٩ قوله فان مع العسر يسرا لما كان المشركين يعيرونه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى سبق الى وهمهم انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم ذكره ما انعم الله به عليه من جلائل النعم ثم وعده اليسر والرخاء بعد الشدة فقال تعالى فان مع العسر يسرا ١٢ خطيب ف ١٠ قوله ان مع العسر يسرا يحتمل ان يكون تاكيدا ويحتمل ان يكون تاسيسا مستانفا وعده بان العسر مشفوع بيسر آخر ولهذا قال النبى صلعم لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة عين الاول والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر فى الآية ان الثانية تكرار للاولى ومما يدل على ذلك ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى حجر لطلبه حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية فى قرائته وفى مصحفه مرة واحدة فدل على ما اعتبناه من التاكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكرره بل من غير ذلك كان يكون فهمه فى التفخيم فتاول بيسر الدارين ١٢ك ف ١١ قوله مع العسر الخ جئ بلفظ مع مبالغة فى اتصال اليسر به وزيادة للتسلية ١٢ك ف ١٢ قوله اتعب فى الدعاء فان الدعاء بعد الصلوة مستجابة كذا هو الماثور عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومقاتل واختلف فى انه قبل السلام او بعده وقال الحسن اذا فرغت من الجهاد فانصب فى العبادة وقيل اذا فرغت عن التبليغ ودعوة الخلق فاجتهد فى العبادة او الاستغفار

ف ١٣ قوله او جبلين بالشام الجبل الذى كلم الله عليه موسى وهو جبل بين مصر وايلة والجبل الذى عليه بيت المقدس ينبتان الماكولين وقال قتادة ويؤيد هذا المعنى ملائمته لما بعده ومعنى القسم بهما الابانة من شرفهما فنبت التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى كما ان الطور المكان الذى نودى فيه موسى ومكة مكان البيت ومولد محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ك ف ١٤ قوله ينبتان الماكولين قال عكرمة هما جبلان من الارض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا التين والزيتون وقيل التين جبال ما بين الحلوان وهمدان والزيتون جبال الشام لانهما منبتهما كانه قيل ومنابت التين والزيتون من الخطيب ١٢ ف ١٥ قوله ومعنى سينين الخ قال مجاهد معناه البركة وقال قتادة الحسن وقال مقاتل هو جبل فيه اشجار مثمرة ١٢ك ف ١٦ قوله عن الهرم والضعف فان معناه ثم رددنا بعد ذلك التقويم والتحسين اسفل من سفل فى الصورة والشكل حيث نكسناه وقوس ظهره بعد اعتداله وابيض شعره بعد سواده وكل سمعه وبصره ١٢ك ف ١٧ قوله ويكون له اجره اجر عمل الشباب فى اوان الهرم مع نقصان العمل كذا روى عن ابن عباس انهم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهده صلى الله عليه وسلم فاخبر ان لهم اجرهم الذى عملوا قبل ان يذهب عقولهم ١٢ك ف ١٨ قوله اى لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع اذ ليس القصد الى اخراجهم من الحكم بالهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وقال الحسن ومجاهد وقتادة المعنى ثم رددناه الى النار يعنى الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض فهو منصوب بنزع الخافض وجمع سافلين جمع العقلاء لتنزيلها مع مراعات الفواصل وعلى ذلك فالاستثناء متصل ١٢ك ف ١٩ قوله فما يكذبك وقيل اى شئ يكذبك يا محمد اى ينسبك الى الكذب بسبب اتيانك الجزاء ١٢ك ف ٢٠ قوله ولا جاعل له الخ يشير الى ان الاستفهام للانكار لكونه مكذبا ١٢ك ف ٢١ قوله فليقل بلى الخ يعنى خارج الصلاة كما فى عين المعانى ١٢ ف ٢٢ قوله اول ما نزل من القرآن عن ابن عباس ومجاهد رضى الله عنهما هى اول سورة نزلت والجمهور على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم ١٢ مدارك ف ٢٢ قوله اول ما نزل من القرآن اى ثم بعده ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر كذا قال الخازن ولكن المشهور عن غيره ان اول ما نزل بعد اقرأ سورة المدثر واختلف السلف فى ترتيب سورة القرآن والصحيح ان اختلافهم كان قبل عرض القرآن على جبرئيل فى المرة الاخيرة من يوم العرض المذكور رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على ما هو عليه الآن ١٢ صاوى. ف ٢٣ قوله رواه البخارى الخ وهو الصحيح وعليه اكثر المفسرين كما قال البغوى وغيره وما فى الكشاف اكثر المفسرين على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم فغير صحيح ١٢ك ف ٢٤ قوله اوجد القراءة الخ يشير الى انه نزل منزلة اللازم وقيل المفعول مقدر اى اقرأ القران وقيل مفعوله اسم والباء زائدة ١٢ك ف ٢٥ قوله مبتدئا باسم ربك اى قل بسم الله ثم اقرأ ما يوحى اليك فالباء متعلقة بمحذوف حال ومفعول اقرأ محذوف وقيل ان الباء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك وعبر بالرب تلطفا به صلى الله عليه وسلم واشارة الى انه تعالى كما ربى جسمه يربى امته قرآنه ١٢ صاوى ف ٢٥ قوله مبتدئا باسم ربك الخ يشير الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر فى موضع الحال اى قل بسم الله ثم اقرأ ١٢ك ف ٢٦ قوله الخلائق يشير الى ان عدم ذكر المفعول ليتناول كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات بتقديره اولى من بعض ١٢ك ف ٢٦ قوله الخلائق يشير الى ان المفعول لخلق محذوف وقال فى الخطيب يجوز ان لا يقدر له مفعول ويراد انه الذى حصل منه الخلق واستاثر به لا خالق سواه وان يقدر له مفعول ويراد خلق كل شئ فيتناول كل مخلوق ١٢

الْإِنْسَانَ الجنس مِنْ عَلَقٍ ﴿۲﴾ جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اِقْرَأْ تاكيد للاول وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿۳﴾ الذى لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ الَّذِىْ عَلَّمَ الخط بِالْقَلَمِ ﴿۴﴾ واول من خط به ادريس عليه السلام عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الجنس مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿۵﴾ قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كَلَّا حقا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغٰى ﴿۶﴾ أَنْ رَّاٰهُ اى نفسه اسْتَغْنٰى ﴿۷﴾ بالمال نزل فى ابى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان راه مفعول له إِنَّ إِلٰى رَبِّكَ يا انسان الرُّجْعٰى ﴿۸﴾ الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما يستحقه أَرَأَيْتَ فى مواضعها الثلاثة للتعجب الَّذِىْ يَنْهٰى ﴿۹﴾ هو ابو جهل عَبْدًا هو النبى صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلّٰى ﴿۱۰﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اى المنهى عَلَى الْهُدٰى ﴿۱۱﴾ أَوْ للتقسيم أَمَرَ بِالتَّقْوٰى ﴿۱۲﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ اى الناهى النبى صلى الله عليه وسلم وَتَوَلّٰى ﴿۱۳﴾ عن الايمان أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ﴿۱۴﴾ ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كَلَّا ردع له لَئِنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه من الكفر لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿۱۵﴾ لنجرن بناصيته الى النار نَاصِيَةٍ بدل نكرة من معرفة كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿۱۶﴾ ووصفها بذلك مجاز والمراد صاحبها فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ ﴿۱۷﴾ اى اهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿۱۸﴾ الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كَلَّا ردع له لَا تُطِعْهُ يا محمد فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ صل لله وَاقْتَرِبْ ﴿۱۹﴾ منه بطاعته

سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّا أَنْزَلْنٰهُ اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فِىْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿۱﴾ اى الشرف والعظم وَمَا أَدْرٰىكَ اعلمك يا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الجنس خصصه بالذكر لشرفه على سائر المخلوقات ويجوز ان يراد بقوله خلق الانسان الا انه ابهم ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته ۱۲ ک ۲ قوله جمع علقة الخ وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع ثم انه اسم جنس كتمر وتمرة اطلق عليه الجمع تسامحا اولانه جمع لغة ۱۲ ک ۳ قوله اقرأ وربك الاكرم بالفارسية بخواں وپروردگار تو بزرگ ترست ۱۲ .. ۴ قوله لا يوازيه كريم فانه ينعم على عباده ويحلم عنهم ولا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجودهم تعبير باللازم ۱۲ كمالين ۵ قوله اى نفسه اشار به الى ان فى راى ضمير عائد الى الانسان هو فاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء عائدة اليه ايضا وراى هنا من رؤية القلب من الجمل وفى الكبير قال الفراء انما قال ان راه ولم يقل راى نفسه كما يقال قتل لان راى من الافعال التى تستدعى اسما وخبرا نحو الظن والحسبان والعرب تطرح النفس من هذا الجنس فتقول رأيتنى وظننتنى وحسبتنى فقوله ان راه استغنى من هذا الباب ۱۲ ۶ قوله استغنى بالمال اى عن ربه فاول السورة يدل على مدح العلم واخرها يدل على مذمة المال وكفى بذلك مرغبا فى الدين والعلم ومنفرا عن الدنيا والمال ۱۲ تفسير كبير ۷ قوله وراى علمية لا بصرية ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد كذا قال القاضى وذهب جماعة الى ان البصرية يعطى لها حكم العلمية ومنه قول عائشة لقد رأيتنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان ۱۲ كمالين ۸ قوله وان راه مفعول له اى والهاء منه مفعول اول لراى واستغنى من المفعول الثانى كرخى وان راه اصله لان راه اى لرؤيته نفسه مستغنيا ۱۲ ۹ قوله هو ابو جهل روى ان ابا جهل قال فى ملأ من طغاة قريش لئن رايت محمدا صلى الله عليه وسلم لاطأن على عنقه وفى التكملة ينهى محمدا عن الصلاة وهم ان يلقى على رأسه حجرا فراه فى الصلاة وهى صلاة الظهر فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا ما لك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ۱۲ روح ۹ قوله هو ابو جهل قال ابن عطية لم يختلف احد ان الناهى ابو جهل والمصلى محمد صلعم وما فى الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ۱۲ كمالين ۱۰ قوله ارايت معناه اخبرنى فان الرؤية لما كانت سببا للاخبار عن المرئى اجرى الاستفهام عنها مجرى الاستخبار عن متعلقها ابو السعود وهذه الجملة الشرطية بجوابها المحذوف وهو الم يعلم بان الله يرى سدت مسد المفعول الثانى فان المفعول الثانى لارايت لا يكون الا جملة استفهامية او قسمية وانما حذف جواب هذه الشرطية اكتفاء عنه بجواب الشرطية الثانية لان قوله ان كذب وتولى مقابل للشرط الاول وهو ان كان على الهدى او امر بالتقوى ۱۲ روح ۱۱ قوله اى اعجب منه الخ وفى وجه التعجب وجوه احدها انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر بن الخطاب وهو ينهى عبدا اذا صلى الثانى انه يلقب بابى الحكم فقيل ايلقب بهذا وهو ينهى عن الصلوة فيتعجب منه ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان الثالث انه كان يامر وينهى ويعتقد وجوب طاعته ثم انه ينهى عن طاعة الله تعالىٰ ۱۲ خطيب ۱۲ قوله لنسفعا السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة بيضاوى وفى الصراح سفع موئے پیشانی گرفتن ومنه قوله تعالىٰ لنسفعا بالناصية ۱۲ ۱۳ قوله بالناصية الناصية شعر الجبهة وقد يسمى مكان الشعر ناصية كبير قوله ناصية بدل الخ اى ناصية بدل من الناصية قال الزمخشرى وجاز بدلها من المعرفة وهى نكرة لانها وصفت اى بكاذبة خاطئة واستقلت بفائدة ۱۲ ۱۴ قوله لنجرن بناصيته الى النار السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة والناصية شعر مقدم الرأس وانما كتب النون الخفيفة بالالف لانه يقرا بالالف حال الوقف تشبيها له بالتنوين ۱۲ ک ۱۵ قوله اى اهل ناديه الخ بتقدير المضاف وقد يجعل من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ۱۲ ک . ۱۶ قوله ينتدى اى يتخذ للتحدث وفى القارى ينتدى اى ينادى بعضهم بعضا فيه وقوله يتحدث فيه الخ تفسير او بدل ۱۲ جمل ۱۷ قوله وكان قال اى ابو جهل وقوله لما انتهره اى انتهر النبى صلى الله عليه وسلم ابا جهل وقوله حيث نهاه اى نهى ابو جهل النبى صلى الله عليه وسلم وقوله لقد علمت بها اى فيها اى فى مكة وقوله خيلا جردا فى القاموس وفرس اجرد قصير الشعر رقيقه وقوله مردا اى شابا من الجمل وفى القاموس الامرد الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته ۱۲ ۱۸ قوله ورجالا مردا جمع امرد كانه يعنى به شابا ذكره البغوى وللترمذى عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزجره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها نادا اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه ۱۲ ک ۱۹ قوله الملائكة الغلاظ الشداد سموا بها لانهم يدفعون اهل النار اليها والزبن الدفع ذكره البغوى وقال الزمخشرى الزبانية واحدها زبنية وفى القاموس الزبنية كهبرية متمرد الانس والجن والشديد والشرطى ۱۲ ک ۲۰ قوله مكية او مدنية قال ابو حيان مدنية على قول الاكثر وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة وفى الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما رواه الترمذى من حديث القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد عن الحسن بن على انه صلى الله عليه وسلم ارى بنو امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال المزى حديث منكر وقال الترمذى القاسم وثقه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ويوسف بن سعد رجل مجهول ۱۲ ک ۲۱ قوله جملة واحدة اى ثم نزل به جبرئيل على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقة فى مدة عشرين سنة او ثلث وعشرين سنة ومعنى انزاله جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ان جبرئيل املاه على ملائكة سماء الدنيا وكتبوه فى صحف وكانت تلك الصحف فى محل من تلك السماء يقال له بيت العزة وحكمة انزاله من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم انزاله منها مفرقا ولم ينزله مفرقا من اللوح المحفوظ ان سماء الدنيا مشتركة بين العالم العلوى والسفلى فانزاله اليها جملة فيه تعجيل لمسرته بنزول جميعه عليه وانزاله منها مفرقا فيه تانيس للقلوب وترويح للنفوس وتلطف به صلى الله عليه وسلم وبامته فلم يفته نزوله جملة ولا مفرقا ۱۲ صادى . ۲۲ قوله اى الشرف والعظم من قولهم لفلان عند الامير قدر اى جاه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعات فيها وشرف من يحييها وشرف المنزل فيها وقيل القدر بمعنى التقدير اى ليلة تقدير المامورة قضائها اى اظهار تقديرها للملئكة بان تكتبها فى اللوح والا فالتقدير ازلى وقيل من القدر بمعنى الضيق لان القدر تضيق من الملئكة تلك الليلة وصح انها فى اوتار العشر الاخير ارجاها الشافعية انها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرين وانها تختلف فى السنين قال الحافظ بعد ما ذكر فيه نحوا من اربعين قولا ۱۲ ک

محمد مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ تعظيم لشانها وتعجيب منه لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۙ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ ۝ ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ بحذف احدى التائين من الاصل وَالرُّوْحُ اى جبريل فِيْهَا اى في الليلة بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ۚ بامره مِّنْ كُلِّ اَمْرٍ ۝ قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سَلٰمٌ ۛ هِيَ خبر مقدم ومبتدأ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝ بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جُعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة البينة مكية او مدنية تسع آيات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ للبيان اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ اى عبدة الاصنام عطف على اهل مُنْفَكِّيْنَ خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ اى اتتهم الْبَيِّنَةُ ۝ اى الحجة الواضحة رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ بدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ من الباطل فِيْهَا كُتُبٌ احكام مكتوبة قَيِّمَةٌ ۝ مستقيمة اى يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ في الايمان به صلى الله عليه وسلم اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ اى هو صلى الله عليه وسلم او القرآن الجائي به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من كفر به منهم وَمَآ اُمِرُوْا في كتابيهم التوراة والانجيل اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ اى ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۙ من الشرك حُنَفَآءَ مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء فكيف كفروا به وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ دِيْنُ الْمِلَّةِ الْقَيِّمَةِ ۝ المستقيمة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ الخليقة جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تعظيم لشانها وتعجيب منه بانه لم تبلغ درايتك غاية فضلها ١٢ ك ٢ قوله خير من الف شهر اى من صيامها وقيامها الذى ليس فيه ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشئ على نفسه ١٢ روح ٣ قوله خير منه في الف شهر اخرج ابن جرير عن طريق مجاهد انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسى فعل ذلك الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله ليلة القدر خير من الف وفي الموطأ انه صلى الله عليه وسلم ارى اعمال الناس قبله فكانه تقاصر امته عن ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر قال مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء بالجماعة من ليلة القدر فقد اخذ بحظ منها وروى الطبرانى عن ابى امامة مرفوعا من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظ من ليلة القدر ١٢ ك ٤ قوله من كل امر اه يجوز في من وجهان احدهما انها بمعنى اللام وتتعلق بتنزل اى تنزل من اجل كل امر قضى الى العام القابل والثانى انها بمعنى الباء اى تنزل بكل امر فهى للتعدية قاله ابو حاتم وقيل من كل امر ليس متعلقا بتنزل وانما هو متعلق لما بعده اى هى سلام من كل امر مخوف وهذا لا يتم على ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معموله وانما المراد انه متعلق بمحذوف يدل عليه هذا المصدر ١٢ ج ٥ قوله فيها الخ فيكتب فيها جميع خير السنة وشرها ورزقها واجلها وبلائها ورخائها ونحو ذلك من السنة ولا يشكل ذلك بما قيل ان الآجال تقطع من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى لما ورد ان الله تعالى يامر بنسخ ما يكون في السنة من الآجال والامراض والارزاق ونحوها في ليلة النصف من شعبان فاذا كان ليلة القدر فيسلمها الى اربابها ١٢ خطيب ٦ قوله سلام فيه وجهان احدهما ان هى ضمير الملائكة وسلام بمعنى التسليم اى الملائكة ذات تسليم على المؤمنين وفي التفسير انهم يسلمون تلك الليلة على كل مؤمن ومؤمنة بالتحية والثانى انه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة اى ليلة القدر ذات سلامة من كل شئ مخوف ويجوز على كل من التقديرين ان يرتفع سلام على انه خبر مقدم وهى مبتدأ مؤخر هذا هو المشهور وان يرتفع بالابتداء وهى فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف وقد تقدم ان بعضهم يجعل الكلام تاما على قوله باذن ربهم ويعلق من كل امر بما بعده وتقدم تاويله ١٢ ج ٧ قوله خبر مقدم اى لا يحدث فيها داء ولا شئ من الشرور والآفات كالرياح والصواعق ونحو ذلك مما يخاف منزل كل ما ينزل في هذه الليلة انما هو سلامة ١٢ روح . ٨ قوله الى وقت طلوع اشارة الى ان مضاف محذوف وقدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا فمطلع بفتح اللام مصدر ميمى ومن قرأ بكسر اللام جعله اسما لوقت الطلوع اى زمان وحتى متعلقة بتنزل على انها غاية لحكم التنزيل روح فائدة قالوا علامة ليلة القدر انها ليلة لا حارة ولا باردة وتطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها لان الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيمنع صعودها انتشار شعاعها لكثرة الملائكة ويعذب الماء الملح ١٢ روح والخطيب ٩ قوله الا سلمت عليه وعن الضحاك المعنى لا يقدر الله في تلك الليلة ولا يقضى الا السلامة وقال مجاهد ليلة القدر سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ١٢ ك ١٠ قوله مكية هو قول ابن عباس وقوله او مدنية هو قول الجمهور ومناسبتها لما قبلها انه لما ثبت انزال القرآن اخبر تعالى ان الكفار لم يكونوا منفكين عما هم عليه حتى ياتيهم الرسول يتلو عليهم الصحف المطهرة التى ثبت انزالها عليه وفيها تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على تفرقهم وكفرهم بل تسل بما اوحى اليك روى انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فقال ابى وسمانى لك قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فبكى ابى فقرأها صلى الله عليه وسلم عليه واستفيد من الحديث آداب منها قراءة الاعلى على من دونه للتواضع ولا يانف الكبير من قراءته على الصغير ومنها تخصيص سريع الحفظ والاتقان بالعلم وفي ذلك فضيلة عظيمة لابى حيث جعل موضع سر رسول الله ونظره اشعارا بانه ثقة يصلح للتعليم والتعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بان يقرأ عليه ١٢ صاوى ١١ قوله من للبيان لا للتبعيض حتى يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين ثم المراد باهل الكتاب كما روى ابن عباس اليهود الذى كانوا باطراف المدينة فلا يلزم كون اهل الكتاب قبل النبى صلى الله عليه وسلم كفارا مع ايمانهم بكتابهم ونبيهم ١٢ ك ١٢ قوله والمشركين المشرك من اعتقد شريكا صنما او غيره وانما خص الشارح عموم لان مشركى العرب عبدة الاصنام والمقصود ههنا هم ١٢ ك ١٣ قوله خبر يكن اى واسمها الذين فيكن ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفروا ١٢ جمل ١٤ قوله اى زائلين عما هم عليه اشارة الى ان لم يذكر انهم منفكون عن ماذا لكنه معلوم اذ المراد هو الكفر الذى كانوا عليه كبير فان قيل لم قال تعالى كفروا بلفظ الماضى وذكر المشركين باسم الفاعل اجيب بان اهل الكتاب ما كانوا كافرين من اول الامر لانهم كانوا مصدقين بالتوراة والانجيل وبمبعث محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف المشركين فانهم ولدوا على عبادة الاوثان وذلك يدل على الثبات على الكفر ١٢ خطيب ١٥ قوله اى الحجة الواضحة يشير الى انها صفة لموصوف مقدر وهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ١٢ ك ١٦ قوله كتب قيمة الخ واستقامتها نطقها بالحق والعدل اى يتلو مضمون ذلك فهو على تقدير مضاف او على جعل النسبة الايقاعية مجازية لانه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها او صحف مجاز عما فيها بعلاقة يتجاول ١٢ ك ١٧ قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب وانما افرد اهل الكتاب بعدما جمع اولا بينهم وبين المشركين لانهم كانوا على علم به لوجوده في كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من لا كتاب له ادخل في هذا الوصف ١٢ مدارك ١٨ قوله الا ليعبدوا الله واللام بمعنى ان كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ١٢ خطيب ١٨ قوله الا ليعبدوا الله الاستثناء مفرغ اى ما امروا بشئ الا لعبادة الله وقيل المعنى ما امروا بشئ من الاشياء الا لاجل عبادة الله ولما عنه ١٢ ك ١٩ قوله اى ان يعبدوه لعله اشارة الى دفع اشكال وهو ان هذه اللام لغرض فلو فعل الله لغرض لكان ناقصا لذاته مستكملا لغيره وهو محال وحاصل الجواب ان اللام ليس على اصلها بل بمعنى ان لكن صيغ غيره او صنع ولول لهذا المقصود ١٢ ٢٠ قوله الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشئ الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه ١٢ ك . ٢١ قوله جزاء هم مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله جنات عدن خبر وهذا من مقابلة الجمع بالجمع وهو يقتضى انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد جنة وقيل الجمع باق على حقيقته وان لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن دونهما جنتان فذكر للواحد اربع جنات وادنى تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات ١٢ ج

خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ بثوابه ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهٗ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى

سورة زلزلت مكية او مدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ حركت لقيام الساعة زِلْزَالَهَا تحريكها الشديد المناسب لعظمها وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا كنوزها و موتاها فالقتها على ظهرها وَقَالَ الْاِنْسَانُ الكافر بالبعث مَا لَهَا انكار لتلك الحالة يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا تخبر بما عمل عليها من خير وشر بِاَنَّ بسبب ان رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا اى امرها بذلك وفي الحديث تشهد على كل عبد او امة بكل ما عمل على ظهرها يَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ النَّاسُ ينصرفون من موقف الحساب اَشْتَاتًا متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها من الجنة او النار فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ زنة نملة صغيرة خَيْرًا يَّرَهٗ ير ثوابه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ جزاءه

سورة والعٰديٰت مكية او مدنية احدى عشرة اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْعٰدِيٰتِ الخيل تعدو في الغزو وتضبح ضَبْحًا هو صوت اجوافها اذا عدت فَالْمُوْرِيٰتِ الخيل تورى النار قَدْحًا بحوافرها اذا سارت في الارض ذات الحجارة بالليل فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فَاَثَرْنَ هيجن بِهٖ بمكان عدوهن او بذلك الوقت نَقْعًا غبارا بشدة حركتهن فَوَسَطْنَ بِهٖ بالنقع جَمْعًا من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه في تاويل الفعل اى واللاتي عدون فاورين فاغرن اِنَّ الْاِنْسَانَ اى الكافر لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ لكفور يجحد نعمه تعالى وَاِنَّهٗ عَلٰى ذٰلِكَ اى كنوده لَشَهِيْدٌ يشهد على نفسه بصنعه وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ اى المال لَشَدِيْدٌ اى لشديد الحب له فيبخل به اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ اثير واخرج مَا فِي الْقُبُوْرِ من الموتى اى بعثوا وَحُصِّلَ بين وافرز مَا فِي الصُّدُوْرِ القلوب من الكفر والايمان اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله خالدين فيها عامله محذوف اى دخلوها او اعطوها ولايجوز ان يكون حالا من هم في جزاؤهم لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي ١٢ جمل. ٢ قوله مكية اى في قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله مدنية اى في قول ابن عباس وقتادة ١٢ خطيب ٣ قوله تحريكها الشديد المناسب لعظمها المراد منه الحاصل بالمصدر او المصدر المبني للمفعول اى الاضطراب كي تصح كونه مفعولا مطلقا للفعل المجهول وفي الكلام توجيه للاضافة وانها عهدية ولو قيل زلزالها يدل على كونه زلزلة شديدة وايضا في الاضافة الموافقة لرؤس الآى ١٢ ك ٤ قوله كنوزها وموتاها المناسب ان يعبر باو لانهما قولان قيل المراد اخراج الاموات وقيل المراد اخراج الكنوز والاول بعد النفخة الثانية والثاني في زمن عيسى وما بعده وهما مفرعان على القولين المتقدمين فاعطى الله الارض قوة على اخراج الاثقال كما اعطاها القوة على اخراج النبات اللطيف الطري الذي هو انعم من الحرير ١٢ صاوى ٥ قوله الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ١٢ ك ٦ قوله ما لها اى اى شئ للارض زلزلت هذه المرة الشديدة من الزلزال واخرجت ما فيها من الاثقال استعظاما لما شاهده من الامر الهائل وتعجبا لما يرونها من العجائب التي لم تسمع بها الآذان ولا ينطلق بها اللسان وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل وتلفظ امواتها احياء لكن المؤمن يقول بعد الافاقة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والكافر من بعثنا من مرقدنا ١٢ روح والمدارك ٧ قوله تحدث اخبارها اختلف في هذا التحديث فقيل هو كلام حقيقي بان يخلق الله فيها حياة وادراكا فتشهد بما عمل عليها من طاعة ومعصية وهو الظاهر وقيل هو مجاز عن احداث الله فيها من الاحوال ما يقوم مقام التحديث باللسان وحدث يتعدى الى مفعولين الاول محذوف تقديره الناس والثاني قوله اخبارها ١٢ صاوى ٨ قوله تخبر اى تخبر الارض بما عمل عليها من خير وشر في الحديث تشهد على كل واحد بما عمل على ظهرها ١٢ مدارك ٩ قوله يومئذ آه اما بدل من يومئذ قبله واما منصوب بيصدر ولما باذكر مقدرا واشتاتا حال من الناس جمع شتيت اى متفرقين وقوله ليروا اعمالهم اللام متعلقة بيصدر وهو من الرؤية البصرية فيتعدى بالهمزة الى اثنين اولهما الواو التي هي نائب الفاعل وثانيهما اعمالهم اى ليروا جزاء اعمالهم ١٢ ج ١٠ قوله من موقف الحساب الخ وقال القاضي من مخارجهم من القبور الى الموقف ١٢ ك. ١١ قوله فمن يعمل مثقال ذرة آه تفصيل للواو في قوله ليروا اعمالهم قال مقاتل نزلت في رجلين احدهما كان ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة ويقول انما وعد الله تعالى النار على الكبائر فنزلت هذه الآية لترغيبهم في القليل من الخير يعطونه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولتحذيرهم اليسير من الذنب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ١٢ صاوى ١٢ قوله ير ثوابه وقد يجوز ان يكون ما روى من الآثار والاخبار في بطلان خيرات الكفار محمول على انه لا يكون نجاة له من النار ولكن تخفف عنه العقوبة التي يستوجبه على جناية ارتكبها سوى الكفر ١٢ ك ١٣ قوله مكية اى في قول ابن مسعود وغيره وقوله او مدنية اى في قول ابن عباس وغيره ويؤيده انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت اعلاما له بما حصل منهم ١٢ صاوى ١٤ قوله والعاديات اقسم سبحانه تعالى باقسام ثلثة على امور ثلثة تعظيما للمقسم به وتشنيعا على المقسم عليه والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة من العدو وهو المشي بسرعة ١٢ صاوى ١٥ قوله تضبح يشير الى ان ضبحا مصدر منصوب بفعله المحذوف الواقع حالا منها ١٢ ١٦ قوله اذا عدت وعبارة غيره اذا عدون العدو هو بالفارسية دويدن في الصراح عدو دويدن عدو عدوان سخت دويدن ١٢ ١٧ قوله فالموريات قدحا الايراء اخراج النار والقدح الضرب فان الخيل يضربن بحوافرهن وسنابكهن الحجارة فيخرج منها نارا و بالفارسية پس قسم باسپان آتش برآرنده بانكه بنعل خود سنگ را بزنند وانتصاب قدحا كانتصاب ضبحا ١٢ ١٨ قوله قدحا القدح الضرب والسك وفي اعرابه الوجوه السابقة اى يقدح قدحا فظاهر لفظ المفسر انه منصوب بالموريات فان الايراء يدل على القدح ويحتمل ان يكون تمييزا ١٢ ك ١٩ قوله فالمغيرات صبحا بالفارسية پس قسم باسپان غارت كننده بوقت صبح ١٢ ٢٠ قوله صبحا الخ منصوب على الظرفية وتخصيص الصبح لان الاغارة كانت معتادة فيه ١٢ ك ٢١ قوله او بذلك الوقت الخ يشير الى ان الباء ظرفية وان الضمير الى مكان او الى الوقت باعتبار ولان السياق عليه وقد يجعل الضمير للاغارة فالباء سببية او للملابسة ١٢ ك ٢٢ قوله فوسطن به جمعا اى توسطن في ذلك الوقت من جموع الاعداء اى دخلن وسطهم ١٢ روح ٢٣ قوله لكفور اى فيقال كند النعمة اى كفرها وبابه دخل وفي الحديث الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده اى عطاءه ويضرب عبده وقال ذو النون المصري الهلوع والكنود هو الذي اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منوع ١٢ صاوى ٢٤ قوله لحب الخير المال فان قلت سمى الله جنس المال خيرا وعسى ان يكون خبيثا وحراما قلت انما سماه خيرا جريا على العادة فانهم كانوا يعدون المال خيرا ١٢ ٢٥ قوله بين و افرز اصل معنى التحصيل كما ذكره الراغب اخراج اللب من القشر كاخراج البر من التبن والذهب من المعدن وهو يستلزم الافراز والتبيين ١٢ ك ٢٦ قوله من الكفر والايمان او عمل الخير والشر مطلقا وتخصيص عمل القلب لانه الاصل وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر وقرئ ان بفتح الهمزة وخبير بلا لام فيكون مفعولا ليعلم ١٢ كما لين ٢٧ قوله دلت على مفعول يعلم اى المحذوف الذي هو عامل في اذا فهي مستانفة دالة على المفعول المحذوف ١٢ جمل.

ع قوله فاثرن به نقعا بالفارسية پس برانگيزند بآن وقت غبار را ١٢.

وتعلق خبير بيومئذٍ وهو تعالى خبير دائماً لانه يوم المجازاة سُوْرَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ ثَمَانُ اٰيَاتٍ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْقَارِعَةُ ﴿۱﴾ اى القيامة التى تقرع القلوب باهوالها مَا الْقَارِعَةُ ﴿۲﴾ تهويل لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْقَارِعَةُ ﴿۳﴾ زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى يَوْمَ ناصبه دل عليه القارعة اى تقرع يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ ﴿۴﴾ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى ان يدعوا للحساب وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ ﴿۵﴾ كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ ﴿۶﴾ بان رجحت حسناته على سيأته فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿۷﴾ فى الجنة اى ذات رضا بان يرضاها اى مرضية له وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ ﴿۸﴾ بان رجحت سيأته على حسناته فَاُمُّهٗ فمسكنه هَاوِيَةٌ ﴿۹﴾ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا هِيَهْ ﴿۱۰﴾ اى ما هاوية هى نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿۱۱﴾ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلاً ووقفاً وفى قراءة تحذف وصلاً سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ ثَمَانُ اٰيَاتٍ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْهٰىكُمُ شغلكم عن طاعة الله التَّكَاثُرُ ﴿۱﴾ التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿۲﴾ بان متم فدفنتم فيها او عددتم الموتى تكاثرا كَلَّا ردع سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۴﴾ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم فى القبر كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ﴿۵﴾ اى علماً يقيناً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ﴿۶﴾ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى حركتها على الراء ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا تاكيد عَيْنَ الْيَقِيْنِ ﴿۷﴾ مصدر لان رأى وعاين بمعنى واحد ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وواو الضمير الجمع لالتقاء الساكنين يَوْمَئِذٍ يوم رؤيتها عَنِ النَّعِيْمِ ﴿۸﴾ ما يلتذ به فى الدنيا من الصحة والفراغ والامن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وتعلق خبير بيومئذ الخ جواب عن سوال وهو كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم فى كل زمان وحاصل الجواب ان معناه ان ربهم تعالى مجازيهم يومئذ على اعمالهم فيجوز بالعلم او معناه عالم بعلم موجب للجزاء متصلا به كما ينبئ عنه تقييده بذلك اليوم والا مطلق علمه تعالى محيط بما كان وما سيكون وفى الكبير وفائدة تخصيص ذلك الوقت فى قوله يومئذ مع كونه عالما لم يزل انه وقت الجزاء وتقويره لمن الملك اليوم كانه لاحاكم يروج حكمه ولا عالم تروج فتواه ۱۲ ۲ قوله سورة القارعة الخ مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما ذكر بعثرة القبور وختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير اتبعه باحوال القيامة كانه قيل وما ذلك اليوم فقيل هو القارعة ۱۲ صاوی ۳ قوله وهما مبتدأ اى لفظا ما والقارعة مبتدأ وخبر وفى ابى السعود ما الاستفهامية خبر والقارعة مبتدأ لا بالعكس لما مر غير مرة ان محط الفائدة هو الخبر لا المبتدأ ولا ريب فى ان مدار افادة الهول والفخامة ههنا هو كلمة ما لا القارعة وقوله خبر القارعة اى القارعة الاول ۱۲ ۴ قوله دل عليه القارعة آه ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينهما بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الثانى والثالث لانه لا يلتئم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه محذوفا فادلت عليه القارعة اى تقرع القلوب يوم يكون الناس وكالفراش خبر ليكون الناقصة اى يكون الناس مشبهين بالفراش او حال من فاعل يكون التامة اى يوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش وفى تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها الطيش الذى يلحقهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتذلل واجابة الداعى من كل جهة والتطاير الى النار ۱۲ ج ۵ قوله كالفراش فراشه پروانہ چراغ صراح ومثله فى القاموس ۱۲ ۶ قوله كغوغاء الجراد المنتشر فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقى نفسه فى النار اذا راى ضوء النار ۱۲ ک ۷ قوله وتكون الجبال الخ انما جمع بين حال الناس وبين حال الجبال تنبيها على ان تلك القارعة اثرت فى الجبال العظيمة الصلبة حتى تصير كالعهن المنفوش مع كونها غير مكلف فكيف حال الانسان الضعيف الذى هو مقصود بالتكليف والحساب ۱۲ ۸ قوله كالصوف المندوف صوف پشم گوسپند ومندوف پنبہ زدہ كذا فى الصراح ۱۲ ۹ قوله فاما من ثقلت موازينه موازين جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها لان الحق ثقيل والباطل خفيف والجمع للتعظيم او لان لكل مكلف ميزانا او لاختلاف الموزونات وكثرتها قال ابن عباس رضى الله عنهما انه ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيه الا الاعمال قالوا توضع فيه صحف الاعمال او تبرز الاعمال العرضية بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح يعنى يوتى بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة فتوضع فى الميزان اى فمن ترجح مقادير حسناته فهو فى عيشة راضية من قبيل الاسناد الى السبب لان العيش سبب الرضى وقال بعضهم راضية اى راض صاحبها عنها ۱۲ كرخى ۱۰ قوله اى ذات رضا الخ يشير الى ان الكلمة للنسب وقد يجعل بمعنى المفعول واهل المعانى يذكرونها مثالا للاسناد المجازى ۱۲ ک ۱۱ قوله بان رجحت سيأته على حسناته اى واولى اذا عدمت حسناته راسا ان قلت ان ظاهر الآية يقتضى ان المومن العاصى اذا زادت سيأته على حسناته تكون امه هاوية واجيب بان ذلك لا يدل على خلوده فيها بل ان عامله ربه بالعدل ادخله النار بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة فقوله فامه هاوية يعنى ابتداء ان عامله بالعدل وهذا ما درج عليه المفسر وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار والمراد بثقل الموازين خلوها من السيئات بالكلية او وجود سيئات قليلة لا توازى الحسنات وبقى قسم ثالث هو من استوت حسناته وسيأته وحكمه انه يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة والحاصل ان من وجدت له حسنات فقط او زادت على سيأته فهو فى الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيأته فهو يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ومن زاد سيأته على حسناته فهو تحت المشيئة ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر جرمه ثم يدخل الجنة ومن وجدت له سيأت فقط وهو الكافر فماواه النار خالدا فيها نسأل الله السلامة ۱۲ صاوی ۱۲ قوله فمسكنه الخ يشير الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره وماواه ۱۲ ک ۱۳ قوله للسكت الخ وعبارة ابى السعود وغيره والهاء للسكت والاستراحة والوقف واذا وصل القارى حذفها وقيل حقها ان لا يدرج لئلا يستقلها الادراج لانها ثابتة فى المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل ۱۲ ۱۴ قوله سورة التكاثر اى السورة التى ذكر فيها التكاثر ومناسبتها لما قبلها انه لما ذكر اهوال القيامة ذم اللاهين والمشتغلين عنها ۱۲ صاوی ۱۵ قوله الهكم التكاثر بالفارسية غافل كرد شمارا از يكديگر بسيار طلبى مال وفخر كردن باوى وبقوم ۱۲ ۱۶ قوله بان متم فدفنتم فيها اى فيقال زار قبره اذا مات ودفن والمعنى الهاكم حرصكم على تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتى اتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان الزيارة تكون ساعة وتنقضى والميت يمكث فى قبره لانا نقول ان الموتى يرتحلون من القبور للحساب فكان مدة مكثه فى قبره زيارة له والمقابر جمع مقبرة بتثليث الباء وهى المحل الذى تدفن فيه الاموات ۱۲ صاوی ۱۷ قوله او عددتم الموتى تفسير ثان للزيارة تعبير عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم وعليه فزيارة المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات تفاخرا وانما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القساوة والاستغراق فى حب الدنيا فحاصل الوجهين راجع الى ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى الموت او الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات والتفاخر بهم ومن ذلك ما يفعله اهل زماننا من زخرفة النقوش والقبور وما يتبع ذلك مما هو مذموم شرعا وطبعا واما ذكر مكارم الاخلاق والطاعات فيجوز ان لم يكن على وجه التعجب بل على سبيل التحدث بالنعم او ليقتدى به ۱۲ صاوی ۱۷ قوله او عددتم الموتى الخ يعنى زرتم المقابر وعددتم فى المقابر من موتاكم مدارك وقال فى الكبير فى تفسير الآية وجوه احدها الهكم التكاثر بالعدد روى انها نزلت فى بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا ايهم اكثر فكان هو عبد مناف اكثر فقال بنو سهم عدوا مجموع احيائنا وامواتنا مع مجموع احيائكم وامواتكم ففعلوا فزاد بنو سهم فنزلت الآية وهذه الرواية مطابقة لظاهر القرآن لان قوله تعالى حتى زرتم المقابر يدل على انه امر مضى فكانه تعالى يعجبهم من انفسهم ويقول هب انكم اكثر منهم عددا فماذا ينفع ۱۲ ۱۸ قوله عاقبة التفاخر بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به جواب لو ۱۲ جمل ۱۹ قوله جواب القسم محذوف اى قوله لترون جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعيد مدارك وليس جوابا للو لانه محقق الوقوع فلا يعلق وقوله وحذف منه لام الفعل وعينه لان اصله لترايون فلام الفعل هى الياء وعين الفعل هى الهمزة ۱۲ ۲۰ قوله لتسئلن الخ قال الجمهور السلف بان السوال سوال امتنان لا توبيخ كذا يقال عن ابن عباس وغيره ۱۲ ک

والمطعم والمشرب وغير ذلك **سورة والعصر مكية اومدنية ثلاث ايات** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعَصْرِ ۙ﴿١﴾ الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر اِنَّ الْاِنْسَانَ الجنس لَفِيْ خُسْرٍ ۙ﴿٢﴾ فى تجارته اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فليسوا فى خسران وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالْحَقِّ ۙ اى الايمان وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية اومدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَيْلٌ كلمة عذاب او واد فى جهنم لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةِ ۙ﴿١﴾ اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت فى من كان يغتاب النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما الَّذِيْ جَمَعَ بالتخفيف و التشديد مَالًا وَّعَدَّدَهٗ ۙ﴿٢﴾ احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر يَحْسَبُ لجهله اَنَّ مَالَهٗ اَخْلَدَهٗ ﴿٣﴾ جعله خالدا لا يموت كَلَّا ردع لَيُنْۢبَذَنَّ جواب قسم محذوف اى ليطرحن فِى الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ التى تحطم كل ما القى فيها وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ ۙ﴿٦﴾ المسعرة الَّتِيْ تَطَّلِعُ تشرف عَلَى الْاَفْـِٕدَةِ ﴿٧﴾ القلوب فتحرقها والمها اشد من الم غيرها للطفها اِنَّهَا عَلَيْهِمْ جمع الضمير رعاية لمعنى كل مُّؤْصَدَةٌ ۙ﴿٨﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة فِيْ عَمَدٍ بضم الحرفين وبفتحهما مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ صفة لما قبله فتكون النار داخلة العمد **سورة الفيل مكية خمس ايات** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلَمْ تَرَ استفهام تعجيب اى اعجب كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ ﴿١﴾ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج من مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه فى قوله اَلَمْ يَجْعَلْ اى جعل كَيْدَهُمْ فى هدم الكعبة فِيْ تَضْلِيْلٍ ۙ﴿٢﴾ خسار وهلاك وَّاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيْلَ ۙ﴿٣﴾ جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح وسكين تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيْلٍ ۙ﴿٤﴾ طين مطبوخ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ ﴿٥﴾ كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسم به لان فيه عبرة للناظرين ولاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته وحكمته ١٢ ك **٢ه** قوله او ما بعد الزوال الخ اى او آخر ساعة من ساعات النهار وانما اقسم به لانه خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام ١٢ **٣ه** قوله ان الانسان لفى خسر قال فى الكبير الالف واللام فى الانسان يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للعهد فلهذا ذكر المفسرون فيه قولين الاول ان المراد منه الجنس ويدل على هذا القول استثناء الذين آمنوا من الانسان والقول الثانى المراد منه شخص معين قال ابن عباس رضى الله عنهما يريد جماعة من المشركين كالوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وقال مقاتل نزلت فى ابى لهب وفى خبر مرفوع انه ابو جهل روى ان هؤلاء كانوا يقولون ان محمدا لفى خسر فاقسم تعالى ان الامر بالضد مما توهمون ١٢ **٤ه** قوله فى تجارته الخ الخسران ذهاب راس مال التجارة وخسران الانسان فى تضييع عمره الذى هو راس ماله يصرف فيما لا يعنيه وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر من بائع ثلج يقول ارحموا من يذوب راس ماله ١٢ كمالين **٥ه** قوله وعملوا الصلحت اى امتثلوا الاوامر واجتنبوا المنهيات واعلم انه تعالى حكم بالخسران على جميع الناس الا من اتى بهذه الاشياء الاربعة وهى الايمان والعمل الصالح والتواصى بالحق والتواصى بالصبر والحكمة فى ذلك ان هذه الامور اشتملت على ما يخص الانسان نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يخص غيره وهو التواصى بالحق وبالصبر فاذا جمع ذلك فقد قام بحق الله وحق عباده ١٢ صاوى **٦ه** قوله اى الايمان او القرآن او كل خير من اعتقاد او عمل او الحق الثابت الذى لا يصح انكاره ١٢ ك **٧ه** قوله وتواصوا بالصبر اه كرر الفعل لاختلاف المفعولين وتخصيص هذا التواصى بالذكر مع اندراجه تحت التواصى بالحق لابراز كمال الاعتناء به او لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التى هى فعل ما يرضى به الله تعالى والثانى عبارة عن رتبة العبودية التى هى الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تتوق اليه من فعل وترك بل هو تلقى ما ورد منه تعالى بالقبول والرضى به ظاهرا وباطنا ١٢ ع **٨ه** قوله على الطاعة اى والصبر على المصائب يدخل فى الاخير لان الجزع معصية ١٢ ك **٩ه** قوله سورة الهمزة الخ مناسبتها لما قبلها انه لما كان الانسان لفى خسر بين فى هذه حال الخاسرين وما لهم ١٢ صاوى **١٠ه** قوله ويل بالفارسية بمعنى واى ١٢ روح **١١ه** قوله لكل همزة لمزة فى القاموس الهامز والهمزة الغماز واللمزة العياب للناس او الذى يعيبك فى وجهك والهمزة من يعيبك فى الغيب انتهى ١٢ **١٢ه** قوله احصاه اى فهو من العد اى عده مرة بعد اخرى ١٢ ك **١٣ه** قوله وجعله عدة هكذا فى النسخ ولعل الواو بمعنى او لانهما قولان فى التفاسير وعبارة الخازن اى احصاه فهو ماخوذ من العد وقيل هو من العدة اى استعده وجعله ذخيرة وعونا من الجمل ١٢ **١٤ه** قوله يحسب ان ماله الخ يجوز ان يكون مستانفا تبينا فابها بيانا وقعا فى جواب سوال كانه قيل ما باله يجمع المال ويهتم به ويجوز ان يكون حالا من فاعل جمع واخلده ماض بمعناه المضارع اى يخلده اى يظن لجهله ان ماله يخلده اى يوصله الى دار الخلود فى الدنيا فصير خالدا فيها ١٢ ع **١٥ه** قوله جواب قسم محذوف اى والله ليطرحن ١٢ ابو السعود **١٦ه** قوله تحطم حطم شكستن وحطمة دوزخ كذا فى الصراح ١٢ **١٧ه** قوله القلوب فتحرقها اى تعلوا وساط القلوب وتغشاها فان الفواد وسط القلب ويتصل بالروح يعنى ان تلك النار تحطم العظام وتاكل اللحوم وتدخل فى اجواف اهل الشهوات وتصل الى صدورهم وتستولى على افئدتهم ١٢ روح **١٨ه** قوله للطفها الخ اى ولذلك خصها بالذكر لانها محل العقائد الزائغة ١٢ كما **١٩ه** قوله مطبقة اى مطبقة ابوابها عليهم ١٢ روح . . . **٢٠ه** قوله فى عمد ممددة جمع عمود كما فى القاموس اى حال كونهم موثقين فى اعمدة ممدودة من التمديد بالفارسية كشيده اى ممدودة ١٢ روح **٢١ه** قوله فى عمد قرا الاخوان وابو بكر بضمتين جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروى عن ابى عمرو الضم والسكون وهو تخفيف لهذه القراءة والباقون عمد بفتحتين فقيل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع له وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفى عمد يجوز ان يكون حالا من الضمير فى عليهم اى موثقين وان يكون خبر المبتدأ مضمر اى هم فى عمد وان يكون صفة لمؤصدة قال ابو البقاء يعنى فتكون النار داخل العمد ١٢ ج **٢١ه** قوله الم تر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع اخبارها فكانه رآها . بيضاوى وفى ابى السعود وغيره والرؤية علمية ١٢ **٢٢ه** قوله هو محمود وهو الفيل الاعظم وكنية ابو العباس ونسبوا اليه لانه كان مقدمهم ١٢ روح **٢٣ه** قوله ابرهة اى ابرهة بن الصباح الاشرم وقوله بصنعاء وهو بلد باليمن وقوله لطخ آلودن كذا فى الصراح وقوله بالعذرة عذرة بالكسر پليدى مردم وستور دهران ١٢ صراح **٢٣ه** قوله ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة معناه بالحبشية الابيض الوجه ١٢ ك **٢٤ه** قوله كنيسة اى معبدا ليصرف الحاج اليها من مكة ١٢ ك **٢٥ه** قوله ابابيل كاساطير وعباديد فى القاموس ابابيل فرق جمع بلا واحد ١٢ ك . **٢٦ه** قوله كعجول وجمعه عجاجيل وقوله مفتاح وجمعه مفاتيح وقوله وسكين وجمعه سكاكين ١٢ . . . **٢٧ه** قوله وداسته الخ من الدوس كذا فى نسخ الكتاب وفى سائر التفاسير قراءته بالراء والثاء المثلثة من الروث اى جعلته روثا ١٢ ك **٢٨ه** قوله وداسته بالفارسية پا مال كرد او ورد فى الصراح دوس كوفتن خرمن بپاى وفى الجمل وصوابه وراثته اى القته روثا وفى حاشية البيضاوى ومعنى راثته اى اخرجته من دبرها ١٢

ع قوله طيرا ابابيل اه قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم ير قبلها ولا بعدها مثلها وقالت عائشة رضى الله عنها هى اشبه شئ بالخطاطيف وقيل بل كانت اشباه الوطاويط حمرا وسودا وقيل انها العنقاء المغرب التى تضرب بها الامثال القرطبى ولما تم بلا كم رجعت السطور من حيث جاءت اه خازن ١٢ جمل

اهلکهم الله تعالٰی کل واحد بحجره المکتوب علیه اسمه وهو اکبر من العدسة و اصغر من الحمصة یخرق البیضة والرجل والفیل ویصل الی الارض وکان هٰذا عام مولد النبی صلی الله علیه وسلم

سورة قریش مکیة او مدنیة اربع ایات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ لِاِیْلٰفِ قُرَیْشٍ ① اِلٰفِهِمْ تاکید وهو مصدر الف بالمد رِحْلَةَ الشِّتَآءِ الی الیمن وَالصَّیْفِ ② الی الشام فی کل عام یستعینون بالرحلتین للتجارة علی الاقامة بمکة لخدمة البیت الذی هو فخرهم وهم ولد النضر ابن کنانة فَلْیَعْبُدُوْا تعلق به لایلاف والفاء زائدة رَبَّ هٰذَا الْبَیْتِ ③ الَّذِیْٓ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوْعٍ ای من اجله وَّ اٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ④ ای من اجله وکان یصیبهم الجوع لعدم الزرع بمکة وخافوا جیش الفیل

سورة الماعون مکیة او مدنیة او نصفها و نصفها ست او سبع ایات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اَرَءَیْتَ الَّذِیْ یُکَذِّبُ بِالدِّیْنِ ① بالحساب والجزاء ای هل عرفته اولم تعرفه فَذٰلِکَ بتقدیر هو بعد الفاء الَّذِیْ یَدُعُّ الْیَتِیْمَ ② ای یدفعه بعنف عن حقه وَلَا یَحُضُّ نفسه ولا غیره عَلٰی طَعَامِ الْمِسْکِیْنِ ③ ای اطعامه نزلت فی العاص بن وائل او الولید بن المغیرة فَوَیْلٌ لِّلْمُصَلِّیْنَ ④ الَّذِیْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ⑤ غافلون یؤخرونها عن وقتها الَّذِیْنَ هُمْ یُرَآءُوْنَ ⑥ فی الصلٰوة وغیرها وَیَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ⑦ کالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الکوثر مکیة او مدنیة ثلاث ایات

والصواب انها مدنیة کما فی الاتقان ۱۲ک

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اِنَّآ اَعْطَیْنٰکَ یا محمد الْکَوْثَرَ ① هو نهر فی الجنة او هو حوضه ترد علیه امته او الکوثر الخیر الکثیر من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّکَ صلٰوة عید النحر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله من الحمصة حمصة بالفارسیة نخود وقوله یخرق البیضة بیضة بالفارسیة خود ۱۲ صراح ۲ قوله عام مولد النبی ای قبل مولده بخمسین یوما آه قرطبی وهذا هو القول الاصح فانهم یقولون ولد عام الفیل ویجعلونه تاریخا لمولده وقیل کان عام الفیل قبل ولادته صلی الله علیه وسلم باربعین سنة وقیل بثلاث وعشرین سنة ۱۲ جمل ۳ قوله سورة قریش الخ ای السورة التی ذکر فیها الامتنان علی قریش تذکیرهم بنعم الله لیوحدوه ویشکروه ۱۲ صاوی ۴ قوله لایلاف آه فی متعلق هذه الآیة اوجه احدها انه ما فی السورة قبلها من قوله فجعلهم کعصف ماکول قال الزمخشری وهذا بمنزلة التضمین فی الشعر وهو ان یتعلق معنی البیت الذی قبله تعلقا لا یصح الا به وهما فی مصحف ابی سورة واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأهما فی الرکعة الثانیة من المغرب وقرأ فی الاولی بسورة والتین آه وعلی هذا ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفی قال ورد هذا القول جماعة بانه لو کان کذلک لکان لایلاف بعض سورة الم ترو فی اجماع الجمیع علی الفصل بینهما ما یدل علی عدم ذلک الثانی انه مضمر تقدیره فعلنا ذلک ای اهلاک اصحاب الفیل لایلاف قریش وقیل تقدیره اعجبوا لایلاف قریش رحلة الشتاء والصیف وترکهم عبادة رب هذا البیت الثالث انه قوله فلیعبدوا وانما دخلت الفاء لما فی الکلام من معنی الشرط ای فان لم یعبدوه لسائر نعمه فلیعبدوه لایلافهم فانها اظهر نعمه علیهم ۱۲ جمل ۴ قوله لایلاف قریش ایلافهم رحلة الشتاء والصیف بالفارسیة برائے الفت دادن قریش یعنی الفت دادن ایشان بسفر زمستان وتابستان متعلق بقوله تعالٰی فلیعبدوا رب هذا البیت ۱۲ بیضاوی ۵ قوله تاکید ای لما قبله الظاهر جعله بدلا عنه کما فی سائر التفاسیر اطلق الایلاف ثم ابدل للقید بالمفعول عنه للتعظیم ۱۲ک ۶ قوله الف ای بزنة افعل من اللغة المعروفة کامن ایمانا ۱۲ک. ۷ قوله رحلة الشتاء الی الیمن لان هواءه حار والرحلة مفعول به لایلافهم وقد یجعل الایلاف بمعنی العهد فی الرحلة منصوب بنزع الخافض ای للرحلة او علی الرحلة قال فی الغریبین معنی لو الف یعاهدو یصالح وفعله الف علی زنة فاعل ومصدره الاف بغیر یاء وقد یکون الفعل منه آلف علی وزن افعل ومنه یعلم وجه القراءة بالیاء وعدمها کما هو قراءة ابن عامر قال والایلاف عهود کان بینهم وبین الملوک کان هاشم یوالف الی ملک الشام والمطلب الی الیمن ونوفل وعبد شمس یوالفان ملک مصر والحبشة وفی القاموس الایلاف فی التنزیل العهد اخذ هاشم من ملک الشام وکان یوالف الی الشام وعبد شمس الی الحبشة والمطلب الی الیمن ونوفل الی فارس وکان تجار قریش یختلفون الی هذه الامصار بحبال هذه الاخوة فلا یتعرض لهم وکان کل اخ منهم اخذ حبلا من ملک ناحیة سفرها انا قرر واللام للتعجب ای اعجبوا الایلاف قریش ۱۲ک ۸ قوله والصیف الخ وکان الاصل رحلتی الشتاء والصیف علی لفظ التثنیة الا انه افرد الرحلة لامن اللبس ۱۲ک ۹ قوله وهم ولد النضر بن کنانة او فهر بن مالک قولان لقبوا بذلک لکسبهم المال وجمعهم بالتجارة والقریش والتقرش التکسب والجمع یقال فلان یقرش لعیاله ویقترش ای یجمع وهم کانوا تجارا حراصا علی جمع المال وعن ابن عباس رضی الله عنه سموا بذلک باسم دابة بحریة عظیمة فی البحر لا تمر الشیء من الغث والسمین الا اکلته وهی تاکل ولا توکل وتعلو ولا تعلی کذا فی المعالم وفی القاموس قرشه یقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضم بعضه الی بعض ومنه قریش لجمعهم الی الحرم او لانهم کانوا یتقرشون البیاعات فیشترونها او لان النضر بن کنانة اجتمع فی ثوبه یوما فقالوا تقرش او لانه جاء الی قومه فقالوا کانه جمل قرش ای شدید او لانهم کانوا یفتشون الحاج فیسدون خلتها وسمیت بمصغر القرش وهو دابة بحریة تخافه دواب البحر کلها ۱۲ک ۱۰ قوله لعدم الزرع وایضا امنهم من خوف الجذام فلا یصیبهم ببلدتهم الجذام وامنهم من خوف ان تکون الخلافة فی غیرهم ۱۲ کبیر ۱۱ قوله وخافوا جیش الفیل وهذا وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها ۱۲ جمل ۱۲ قوله او نصفها ونصفها ای نصفها الاول نزل بمکة فی العاص بن وائل والثانی بالمدینة فی عبد الله بن ابی ابن سلول المنافق وعلی القول بان جمیعها مکی تکون توبیخا لکفار مکة کالعاص بن وائل واضرابه وتسمیتهم المصلین بانها مفروضة علیهم وعلی القول بانه مدنی یکون توبیخا للمنافقین الکائنین فی المدینة کعبد الله بن ابی واضرابه وتکذیبهم بالدین باعتبار باطنهم والعبرة علی کل بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالوعید المذکور لمن اتصف بتلک الاوصاف ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ای هل عرفته الخ یعنی ان الرؤیة علمیة بمعنی المعرفة الذی یتعدی الی المفعول واحد ۱۲ک ۱۴ قوله بتقدیر هو بعد الفاء وهذا التقدیر لیس بلازم بل یجوز جعل اسم الاشارة مبتدأ والموصوف خبره وعلی کل فالجملة اسمیة فلذا اقترنت بها الفاء الواقعة فی جواب الشرط المقدر کما قدره الشارح ۱۲ جمل ۱۵ قوله یدع الیتیم الخ الدع الدفع بالعنف والجفوة جعل منع المعروف والاقدام علی ایذاء الضعیف علم التکذیب بالجزاء ۱۲ک ۱۶ قوله بعنف عنف بالضم درشتی و درشتی نمودن ۱۲ صراح ۱۷ قوله الذین هم آه یجوز ان یکون مرفوع المحل وان یکون منصوبه وان یکون مجرورة تابعا نعتا او بدلا او بیانا وکذلک الموصول الثانی الا انه یحتمل ان یکون تابعا للمصلین وان یکون تابعا للموصول وقوله یراءون اصله یرائیون کیقاتلون ومعنی المراءة ان المرائی یری الناس عمله وهم یرونه الثناء علیه فالمفاعلة فیها واضحة وقد تقدم تحقیق ذلک ۱۲ جمل ۱۸ قوله غافلون یؤخرونها عن وقتها بیان لوجه الغفلة کذا اخرجه ابن جریر عن سعد بن ابی وقاص مرفوعا وعن ابن عباس هم المنافقون یترکون الصلوة فی السر یصلونها فی العلانیة وعن الحسن قال الحمد لله الذی قال عن صلوتهم ولم یقل فی صلوتهم فان السهو فی الصلوة لا یخلو عنه مسلم بوسوسة شیطان او حدیث نفس ۱۲ک ۱۹ قوله کالابرة والفاس والقدر والقصعة اخرج النسائی عن ابن مسعود کنا نعد الماعون علی عهده صلعم عاریة الدلو والقدر زاد البزار والفاس ولابن ابی حاتم بلفظ الماعون منع الدلو واشباه ذلک ولابن ابی حاتم عن عکرمة راس الماعون زکوٰة المال وادناه المنخل والدلو والابرة وقیل الماعون ما لا یحل المنع عنه مثل الملح والنار والماعون فاعول من المعن بمعنی الشیء الحقیر یقال ماله معن ای شیء قلیل قاله قطرب کما نقل عنه البغوی وغیره هو مفعول من اعانه فقلب وتصرف فیه ۱۲ک ۲۰ قوله مکیة ای فی قول ابن عباس والکلبی ومقاتل والجمهور وقوله او مدنیة ای فی قول الحسن وعکرمة ومجاهد وقتادة والمشهور الاول ویؤیده سبب النزول وهو ان العاص ابن وائل السهمی تلاقی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد عند باب بنی سهم فتحدثا وناس من صنادید قریش جلوس فی المسجد فلما دخل قالوا له من الذی تحدث معه فقال ذلک الابتر یعنی به النبی صلی الله علیه وسلم وکان قد توفی ولده القاسم فلما قال تلک المقالة نزلت السورة تسلیة وتبشیرا له صلی الله علیه وسلم ۱۲ صاوی ۲۱ قوله هو نهر فی الجنة الخ روی مسلم عن انس انه صلعم قال اتدرون ما الکوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنی ربی هو حوض ترد علیه امتی یوم القیمة الحدیث وهذا یشعر بان الحوض هو النهر فان قلت الحوض فی الموقف والنهر فی الجنة قلنا الصحیح کما قال القرطبی ان للنبی صلعم حوضین احدهما فی الموقف علی الصراط والآخر داخل الجنة وکل منهما یسمی کوثرا ویبتنی علیه کلام المصنف وهو ظاهر حدیث مسلم ۱۲ ۲۲ قوله او الکوثر الخیر الکثیر فوعل من الکثرة کنوفل من النفل اسم لجوهر او صفة لکوثر وصیغة للمبالغة وموصوفه مقدر وهو الخیر ۱۲ک

وَانْحَرْ ﴿٢﴾ نسكك إِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ المنقطع عن كل خير او المنقطع العقب نزلت في العاص بن وائل سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم

سورة الكفرون مكية او مدنية ست ايات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ﴿١﴾ لَآ اَعْبُدُ في الحال مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٢﴾ من الاصنام وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الحال مَآ اَعْبُدُ ﴿٣﴾ وهو الله تعالى وحده وَلَآ اَنَا عَابِدٌ في الاستقبال مَّا عَبَدْتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الاستقبال مَآ اَعْبُدُ ﴿٥﴾ علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على جهة المقابلة لَكُمْ دِيْنُكُمْ الشرك وَلِيَ دِيْنِ ﴿٦﴾ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في الحالين

(حاشیه: بفتح ياء نافع وابن كثير وحفص وسكونها للباقين ١٢ ك)

سورة النصر مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ نبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ فتح مكة وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللهِ اى الاسلام اَفْوَاجًا ﴿٢﴾ جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر

سورة ابي لهب مكية خمس ايات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تَبَّتْ خسرت يَدَآ اَبِيْ لَهَبٍ اى جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وَّتَبَّ ﴿١﴾ خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله

(حاشیه: رواه الشيخان ١٢ ك — اي بالاجماع ١٢ ص)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله وانحر امر من النحر وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم ١٢ ـــه ٢ قوله نسكك اى هداياك وضحاياك وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم وخص الصلوة والنحر بالذكر لان الصلوة مجمع العبادات وعماد الدين والنحر فيه المعام الطعام ولاشك انه قيام بحقوق العباد ففي تلك الخصلتين القيام بحقوق الله وحقوق عباده ١٢ صاوى ـــه ٣ قوله الابتر اى مقطوع الذنب فهذا استعارة شبه الولد والاثر الباقي بالذنب لكونه خلفه وعدمه لعدمه وقد بت نسل كل من عادى من النبي صلعم وبقي على معاداته ١٢ ك ـــه ٤ قوله او المنقطع العقب عقب الرجل ولده وولد ولده صراح وعاقبت فرزند ١٢ صراح ـــه ٥ قوله نزلت اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى اهل مكة ويتزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولما تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ماهي قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال انظر ما ياتيني من ربي عز وجل من الوحي من عند الله فنزلت قل يايها الكفرون ١٢ ـــه ٦ قوله قل يايها الكافرون الخ المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله انهم لا يؤمنون روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره قالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى مسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقراها عليهم فأيسوا ١٢ مدارك ـــه ٧ قوله لا اعبد في الحالين قال في البيضاوي اى فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال وايضا في روح البيان اى فيما يستقبل لان لا لا تدخل غالبا الا على مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن تاكيد فيما ينفيه لا قال الخليل في لن اصله لا والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة آلهتكم ومثله في ابي السعود وغيره لكن قال في الكبير الوجه الثاني ان نقلب الامر فنجعل الاول للحال والثاني للاستقبال والدليل على ان قوله ولا انا عابد ما عبدتم للاستقبال انه رفع لمفهوم قولنا انا عابد ما عبدتم ولاشك ان هذا للاستقبال بدليل انه لو قال انا قاتل زيدا فهم منه الاستقبال الوجه الثالث قال بعضهم كل واحد منهما يصلح للحال والاستقبال ولكنا نخص احدهما بالحال والثاني بالاستقبال دفعا للتكرار ١٢ ـــه ٨ قوله في الاستقبال اى هذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون ابدا فاخبر نبيه بذلك لتنظر شقاوتهم ١٢ صاوى ـــه ٩ قوله اذا جاء نصر الله الخ المجئ في الاصل اسم لوجود الغائب اذا حضر والمراد حصل وتحقق ففيه استعارة تبعية حيث شبه حصول النصر عند حضور وقته بالمجئ ثم اشتق منه لفظ جاء بمعنى حصل وعبر بالمجئ اشعارا بان الامور متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها وان ما قدر الله حصوله فهو كالحاصل كانه موجود حضر من غيبته واذا ظرف لما يستقبل من الزمان منصوب بسبح الواقع جوابها وهي على بابها ان كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فاذا بمعنى اذ متعلقة بمحذوف تقديره اكمل الله الامر واتم النعمة على العباد ١٢ صاوى ـــه ٩ قوله اذا جاء الخ العامل في اذا الجزاء على قول الاكثر ولا تمنع الفاء من العمل قبل الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين ١٢ ك ـــه ١٠ قوله والفتح فتح مكة ويمكن ان يراد بالنصر هو المراد الملكوتي والتائيد القدسي تجليات الاسماء والصفات وبالفتح هو الفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الالهية الاحدية والكشف الذاتي ولاشك ان الفتح الاول هو فتح ملكوت الافعال في مقام القلب بكشف حجاب حس النفس بافناء افعالها في افعال الحق والثاني هو فتح جبروت الصفات في مقام الروح بكشف حجاب خيالها بافناء صفاتها في صفاته والثالث هو فتح لاهوت الذات في مقام السر بكشف حجاب وهمها بافناء ذاتها في ذاته ومن حصل له هذا النصر والفتح الباطني حصل له النصر والفتح الظاهري ايضا لان النصر والفتح من باب الرحمة وعند الوصل الى نهاية النهايات لا يبقى من السخط اثر اصلا ملخص من روح البيان ١٢ ـــه ١١ قوله واستغفره اى اطلب غفرانه لتقتدى بك امتك في المواظبة على الايمان او استغفر هضما لنفسك كما ذكره الخطيب وغيره روح ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة ١٢ ـــه ١٢ قوله يكثر ان يقول الخ روى عن عائشة انها تقول وكان صلعم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن رواه البخاري ١٢ ك ـــه ١٣ قوله وعلم بها اه وعن ابن عمر نزلت هذه السورة بمنى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلالة فعاش بعدها خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل غير ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التخيير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة لما نزلت هذه السورة ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فقال ابو بكر فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا ثانيها انه لما ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين افواجا دل ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال والنقصان كما قيل ـــه اذا تم امر بدا نقصه ؛ توقع زوالا اذا قيل تم ؛ ثالثها انه تعالى امره بالتسبيح والحمد والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك يمنعه من اشتغاله بامر الامة فكان هذا كالتنبيه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضي انقضاء الاجل اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالمعزول من الرسالة وذلك غير جائز ١٢ ج ـــه ١٤ قوله وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر الخ ان قلت ان سنة عشر حج فيها وتوفي فيها ولده ابراهيم فالصواب سنة احدى عشر واجيب بان المراد على تمام عشر من الهجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كانت لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته صلعم على راس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشئ مضت من الحادية عشرة اذا اعتبر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فيصح ان يقال توفي سنة احدى عشرة بالنظر لجعل التاريخ من المحرم وتوفي سنة عشر بالنظر لجعل التاريخ من يوم دخوله المدينة ١٢ صاوى ـــه ١٥ قوله لما دعا اى نادى وقوله قومه اى المؤمنين والكافرين ١٢ صاوى ـــه ١٦ قوله تبت الخ الاول دعاء والثاني كما ذكره المصدحى عن الفراء وقيل الجملتان دعائيتان الاول دعاء على يديه والثاني دعاء على نفسه ١٢ ك ـــه ١٦ قوله تبت خسرت وهلكت في الصراح تباب زيان وهلاك شدن يقال منه تبت يداه ١٢

وسلم عليه بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي و ولدي نزل مَآ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ وكسبه اي ولده واغنى بمعنى يغني سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ اي تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وَّامْرَاَتُهٗ عطف على ضمير يصلي سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حَمَّالَةَ بالرفع والنصب الْحَطَبِ ﴿٤﴾ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴿٥﴾ اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ﴿١﴾ فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان اَللّٰهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ مبتدأ وخبر اي المقصود في الحوائج على الدوام لَمْ يَلِدْ لانتفاء مجانسة وَلَمْ يُوْلَدْ ﴿٣﴾ لانتفاء الحدوث عنه وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ﴿٤﴾ اي مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة

سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات

نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك و بمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ اية منهما انحلت عقدة و وجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ الصبح مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ من حيوان مكلف و غير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ اي الليل اذا اظلم او القمر اذا غاب وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اي ولده وكان ولده عتيبة شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فكان ابو لهب يعرف ان هذه الدعوة لا بد ان تدركه فسافر الى الشام فادمى به الرفاق لينجوه من هذه الدعوة فكانوا يحدقون به اذا ناموا يكون وسطهم والحمول محيطة به وهم محيطون بها والركاب محيطة بهم فلم ينفعه ذلك بل جاء الاسد فتشمم الناس حتى وصل اليه فاقتلع رأسه وانما كان الولد من الكسب لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولده من كسبه ١٢ خطيب **٢** قوله فهي مآل تكنيته اي مرجعها اي ان تكنيته آلت ورجعت الى ان تحقق معناها فصار ابا لهب ملازما للنار وقوله لتلهب وجهه الخ علة لتكنيته بما ذكر اي انه كني اولا بهذه الكنية لتلهب وجهه الخ ثم هيج السوال ان صار من اهل النار ملازما لها وعبارة الكرخي قوله فهي مآل تكنيته جواب كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى مع ان ذلك اكرام واحترام وايضاحه ان ذكره بكنيته لموافقة حاله فان مصيره الى النار ذات اللهب اولانه لم يشتهر الا بكنيته دون اسمه اولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما كني لتلهب وجهه الخ وهي ام جميل وهي بنت حرب اخت ابي سفيان كذا في المدارك ١٢ **٣** قوله بالرفع اما الرفع فعلى انه نعت لامرأته لان الاضافة حقيقية اذا المراد المعنى ولانه صيغة مبالغة وهي صفة مشبهة ويجوز ايضا ان يكون مرفوعا على البدلية وان يكون خبر المبتدأ مضمر اي هي حمالة وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته معطوفا على الضمير المستكن واما اذا كان مبتدأ فهي خبره ويكون من عطف الجملة على الجملة واما النصب فعلى الذم اي اعني حمالة الحطب ١٢ ك **٤** قوله تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم كذا روي عن ابن عباس رضـ والضحاك والمعنى ان حالها في جهنم على الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين تحمل الشوك على ظهرها وقيل معناه ان امرأته حمالة الحطب في الدنيا وعلى هذا فلا يكون حالا وعن مجاهد وقتادة انها كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث وتلقي العداوة بين الناس وتوقد نار الشر فالحطب مستعار للنميمة وقال ابن جبير حمالة الخطايا فالحطب مستعار للخطايا والاوزار لان كلا منهما مبدء للاحراق ١٢ ك **٥** قوله من مسد قيل انها في الدنيا كانت تحتطب في حبل من ليف تجعله في عنقها فبينما هي ذات يوم حاملة للحزمة فقعدت على حجر لتستريح اذا تاها ملك فجذبها فاهلكها خنقا بحبلها وقيل هذا في الآخرة قال ابن عباس رضـ هو سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وفي الصراح ليف پوست درخت خرما ١٢ صاوي بتغير ما **٦** قوله سورة الاخلاص مناسبتها لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة المشركين له صلى الله عليه وسلم ولا سيما اقرب الناس اليه هو عمه ابو لهب جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد رادة على عبدة الاوثان تسلية له صلى الله عليه وسلم واشعارا بان من تعلق بالله لا يكله الى غيره ولا يعتريه حزن ١٢ صاوي **٧** قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه رواه احمد والترمذي فالله خبر هو عائد على المسئول عنه اي الذي سألتم عنه هو الله واحد بدل منه اي الجلالة او خبر ثان وقيل الضمير للشان وجملة الله احد خبره ١٢ ك **٨** قوله الصمد صمد بفتحتين مهتر و آنكه آهنگ بوى كنند در مهمات و بے نياز كذا في الصراح ١٢ **٩** قوله المقصود في الحوائج على الدوام وهو فعل بمعنى مفعول كالقصص بمعنى المقصوص والقلق بمعنى المقلوق من صمد اليه وقيل الصمد الذي قد كمل في جميع انواع السودد وعن ابن عباس رضـ وابن مسعود رضـ انه الذي لا جوف له ورواه ابن جرير عن بريدة مرفوعا فلا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ولذلك قالوا ان تفسيره

وتكرير لفظ الله للاشارة بان من لم يتصف لم يستحق الالوهية ١٢ ك **١٠** قوله ومماثلا عطف تفسير حل وقال القاشاني ما كانت هوية الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم تكن مقارنة الواحدة الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود المطلق عن الانعدام المحض فلا يكافيه واحد اذ لا يكافي العدم الصرف لوجود المحض ١٢ **١١** قوله وقدم عليه اي مع ان الاصل في الظرف لغو لم يكن مستقرا اي جزاء ما خبر لا كما نقل عن سيبويه ١٢ ك **١٢** قوله لانه محط القصد بالنفي ان لان ذاته تعالى مركز القصد بنفي المكافات تقدما اهتماما له وقيل انه لما كان سقوط الظرف مبطلا لمعنى الكلام صار في معنى الخبر وقد يجعل حالا من المستكن في كفوا فعلى هذا يكون مستقرا وتقديم على اصله ١٢ ك **١٣** قوله عن خبره هو قوله تعالى كفوا ١٢ **١٤** قوله سورة الفلق مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما بين امر الالوهية في السورة قبلها بين هنا ما يستعاذ منه بالله تعالى لانه لا ملجأ سواه ١٢ صاوي **١٥** قوله لما سحر لبيد اي ابن الاعصم وحاصله انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة خيبر جاءت رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا اي اعلمنا بالسحر وقد سحرنا محمدا فلم يؤثر فيه سحرنا شيئا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره لنا سحرا يؤثر فيه فجعلوا له ثلاثة دنانير فاتى غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلعم فلم يزل حتى اخذ مشاطة رسول الله صلعم وعدة اسنان من مشطه واعطاها له فسحر بها وكان من جملة صورة من شمع على صورة رسول الله صلعم وقد جبل في تلك الصورة ابرا مغروزة احد عشر وتر فيه احدى عشر عقدة وكان النبي صلعم كلما قرأ اية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما في بدنه ثم يجد بعدها راحة اختلفت الرواية في المدة التي مكث النبي صلعم فيها في السحر اربعون ليلة او ستة اشهر او سنة روايات قال ابن حجر الاخير هو المعتمد وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح ١٢ ك **١٦** قوله نشط نشاط گره كشادن صراح وقوله من عقال رسن كه از دے پائے شتر بہ بند ند وفي المختار العقال بالكسر الحبل الذي يربط فيه البعير ١٢ **١٧** قوله الصبح هذا احد اقوال في معنى الفلق واخره اشارة الى التفاؤل الحسن لان مقصود العائذ من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن ومن الوحشة الى السرور والصبح ادل على ذلك لما فيه من زوال الظلمة باشراق انواره وتغير وحشة الليل وثقله بسرور الصبح وخفته ١٢ صاوي **١٨** قوله ومن شر غاسق اذا وقب بالفارسية واز بدی شب تاريك چون تاريكی او منتشر شود وفي الصراح غاسق تاريكی بعد از غروب شفق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن الليل اذا دخل ١٢ **١٩** قوله اي الليل اذا اظلم الغسق الظلام يقال غسق الليل و اغسق اذا اظلم والوقوف الدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس قاله البغوي او القمر اذا غاب فانه صلى الله عليه وسلم قال استعيذي بالله من القمر فانه الغاسق اذا وقب اي غاب او انكسف رواه الترمذي قال الخفاجي الوقب اصله النقرة والحفرة فلهذا استعمل في الغيبة ودخول الظلام لمناسبته معنى النقرة وفي القاموس الوقب نقرة يجتمع فيه الماء ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غاب والقمر دخل او انكسف وفيه غسقت الليل غسقا اشتد ظلمته والغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا ادبر والثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين عند سقوطها وعن ابن عباس من شر الذكر اذا قام ١٢ ك **٢٠** قوله او القمر اذا غاب تفسير ثان لغاسق وسمي القمر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده لما روي عن عائشة رضـ انها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ١٢ ابو السعود

السواحر تنفث فی العقد ۝ التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق وقال الزمخشری معه کبنات لبید المذکور وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ اظهر حسده وعمل بمقتضاه کلبید المذکور من الیهود الحاسدین للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وذکر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها

سورة الناس مکیة او مدنیة ست ایات

بسم اللہ الرحمن الرحیم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ خالقهم ومالکهم خصوا بالذکر تشریفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فی صدورهم مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلٰهِ النَّاسِ ۝ بدلان او صفتان او عطفا بیان واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ۝ الشیطان سمی بالحدث لکثرة ملابسته له الْخَنَّاسِ ۝ لانه یخنس ویتأخر عن القلب کلما ذکر اللہ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ قلوبهم اذا غفلوا عن ذکر اللہ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝ بیان للشیطان الموسوس انه جنی وانسی کقوله تعالی شیاطین الانس والجن او من الجنة بیان له والناس عطف علی الوسواس وعلی کل یشمل شر لبید وبناته المذکورین واعترض الاول بان الناس لا یوسوس فی صدورهم الناس انما یوسوس فی صدورهم الجن واجیب بان الناس یوسوسون ایضا بمعنی یلیق بهم فی الظاهر ثم تصل وسوستهم الی القلب وتثبت فیه بالطریق المؤدی الی ذلک واللہ اعلم

(یعنی ان المراد بالصدور ما هو محل القلب ١٢) (ای بیان للشیطان ١٢ ل)

سورة الفاتحة مکیة سبع ایات بالبسملة ان کانت منها والسابعة صراط الذین الی اخرها وان لم تکن منها فالسابعة غیر المغضوب الی اخرها ویقدر فی اولها قولوا لیکون ما قبل ایاک نعبد مناسبا له بکونه من مقول العباد بسم اللہ الرحمن الرحیم

الْحَمْدُ لِلّٰهِ جملة خبریة قصد بها الثناء علی اللہ بمضمونها من انه تعالی مالك لجمیع الحمد من الخلق او مستحق لان یحمدوه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ـه قوله السواحر جمع ساحرة ای المراد بالنفاثات النساء السواحر وقد یجعل صفة للنفوس فتعم الذکور تنفث فی العقد التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق فان کان معه ریق فهو التفل فی القاموس النفث کالنفخ واقل من التفل وقال الزمخشری مع ای معه الریق ویطابقه قول ابن القیم انهم اذا سحروا استعانوا علی تاثیر فعلهم بنفس یمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبیثة کبنات ولبید وانما نسب فی الحدیث الی لبید لانه مره لهن بذلک ١٢ ک ٢ـه قوله تنفث نفث دردمیدن ١٢ صراح ٣ـه قوله معه ای مع الریق ففی النفث قولان ١٢ صاوی ٤ـه قوله ومن شر حاسد الخ الحسد تمنی زوال نعمة المحسود عنه وان لم یصر للحاسد مثلها والغبطة تمنی مثلها فالحسد مذموم دون الغبطة وعلیهما حمل حدیث لا حسد الا فی اثنتین والحسد اول ذنب عصی اللہ به فی السماء واول ذنب عصی به فی الارض فحسد ابلیس آدم وقابیل هابیل او الحاسد ممقوت مبغوض مطرود وملعون ١٢ صاوی ٥ـه قوله اظهر حسده وعمل بمقتضاه لانه اذا لم یظهر اثر اضمره فلا ضرر فیه یعود علی المحسود بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غیره وانما اوله باظهاره لئلا یکون لغوا مع ذکر الحاسد ١٢ ک ٦ـه قوله الثلاثة الخ لان ذلک هو العمدة فی الضرر لان الظلام یقع فیه للمضار من غیر شعور بها وکذا السحر والحاسد هو اشد الثلاثة واذا ختم به لیعلم انه شرها ١٢ ک ٧ـه قوله سورة الناس الخ روی عن عقبة بن عامر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال الا اخبرک بافضل ما تعوذ به المتعوذ قلت بلی قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا آوی الی فراشه کل لیلة جمع کفیه فنفث فیهما وقرأ قل هو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده یبدأ بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده یصنع ذلک ثلاث مرات وعنها ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان اذا اشتکی یقرأ علی نفسه بالمعوذتین وینفث فلما اشتد وجعه کنت اقرأهما علیه وامسح عنه بیده رجاء برکتها ١٢ خ ٨ـه قوله او مدنیة ای وهو الصحیح لما تقدم من ان سبب النزول واقعة السحر وهی بالمدینة سنة سبع ١٢ صاوی ٩ـه قوله اعوذ ای اتحصن والامر للنبی صلی اللہ علیه وسلم ویتناول غیره من امته لان اوامر القرآن ونواهیه لا تخص فردا دون فرد ١٢ صاوی ١٠ـه قوله خصوا بالذکر الخ جواب الطلب وخصهم بالذکر وان کان رب جمیع المحدثات لامرین احدهما ان الناس یعظمون فاعلم بذکرهم انه رب لهم وان عظموا والثانی انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بذکرهم انه هو الذی یعیذ منهم ١٢ جمل ١١ـه قوله فی صدورهم ای فان وسوسة الصدر المستعاذ منه فی تلک السورة لا یکون الا للانسان ١٢ ک ١٢ـه قوله الٰه الناس الخ هذا الترتیب بدیع وذلک ان الانسان اولا یعرف ان له ربا لما یشاهده من انواع التربیة ثم اذا تامل عرف ان هذا الرب متصرف فی خلقه غنی عن غیره فهو الملك ثم اذا زاد تاملا عرف انه یستحق ان یعبد لانه لا یعبد الا الغنی عن کل ما سواه المفتقر الیه کل ما عداه ١٢ صاوی ... ١٣ـه قوله واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان ای والا فالظاهر اضماره لسبق ذکره وقیل الاظهار فی مقام الاضمار یدل علی التعظیم وقیل لا تکرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنی الربوبیة یدل علیه و بالثانی الشباب لانهم المحتاجون الی من یوسوسهم وبالثالث الشیوخ لانهم المتعبدون المتوجهون الی اللہ ولا یخفی تکلفه ١٢ ک ١٤ـه قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ ان قلت ما الحکمة فی وصف اللہ تعالی فی هذه السورة ذاته بثلاثة اوصاف وجعل المستعاذ منه شیئا واحدا وفی السورة قبلها عکس ذلک لانه وصف ذاته بوصف واحد وجعل المستعاذ منه اربعة اشیاء اجیب بان فی السورة المتقدمة المستعاذ منه امور تضر فی ظاهر البدن وهنا وان کان امرا واحدا الا انه یضر الروح وما کان یضر الروح یهتم بالاستعاذة منه وسلامة البدن وسیلة للمقصود بالذات وهو سلامة الروح ولهذا قدم علیه ١٢ صاوی بتغیر ما ١٤ـه قوله الوسواس الخ الوسواس الوسوسة کالزلزال والزلزلة فهو مصدران صح فعلال بالفتح من اوزانه والا فاسم مصدر وقیل انه صفة الحق ١٢ ک ١٥ـه قوله سمی بالحدث ای المصدر وقوله لکثرة ملابسته له ای فکانه وسوسة فی نفسه لانها صنعته وشغله الذی هو عاکف علیه او ارید ذو الوسواس قاله الکشاف ١٢ کرخی ١٦ـه قوله الخناس خناس واپس کشنده صراح وفی المختار خنس عنه تاخر وفی روح البیان ولذلک سمی بالخناس لانه ینکص علی عقبیه مهما حصل نور الذکر فی القلب ١٢ ١٧ـه قوله یخنس الخ وفی الحدیث الشیطان جاثم علی قلب ابن آدم فاذا ذکر العبد ربه خنس واذا غفل وسوس ١٢ ک ١٨ـه قوله اذا غفلوا عن ذکر اللہ تعالی ولذا قال فی التاویلات النجمیة ای الناسی ذکر اللہ بالقلب والسر والروح ١٢ ١٩ـه قوله یشمل ای الا انه یدخل علی الاول فی الوسواس وعلی الثانی فی الناس المعطوف علیه ١٢ ک ٢٠ـه قوله بمعنی یلیق بهم کالنمیمة وقوله بالطریق کالسمع وقوله المؤدی ای الموصل الی ذلک ای الی ثبوتها فی القلب ١٢ جمل . ٢١ـه قوله واللہ اعلم اشار بذلک الی تمام القرآن بهذه السورة اشارة حسنة کانه قیل ما انزلناه حسنة کاف فلا تطلب بعده شیئا ١٢ ٢٢ـه قوله جملة خبریة ای لفظا وانشائیة معنی لحصول الحمد بالتکلم بها مع الاذعان لمدلولها کما قال قصد بها الثناء ای قصد بها انشاء الثناء ١٢ کرخی

وَاللّٰهُ علم على المعبود بحق رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اى مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منهم يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغُلّب فى جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا لله تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله ومن قرأ مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب منك المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝ اى ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا وغير الضَّآلِّيْنَ ۝ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمأب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين والحمد لله رب العلمين ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ١ قوله اى مالك الخ فسر الرب بالمالك تبعا للزمخشري وان كان الرب فى الاصل بمعنى المربى للعرف فى ذلك وقوله مالك يوم الدين تخصيص بعد التعميم للاعتناء بشانه ١٢ ك له ٢ قوله وغيرهم الخ يعنى ان العالم اسم لكل جنس يعلم به الخالق وليس اسما لمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه ١٢ ك له ٣ قوله وغلبا فى جمعه الخ قال الطيبى وانما جمع جمع قلة مع ان الظاهر الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا قليلون فى جنب عظمته سبحانه ١٢ ك له ٣ قوله وغلب فى جمعه بالياء والنون الخ يعنى اقيم غير ذوى العقول مقام ذوى العقول تغليبا لشرفهم ولاجل هذا جمعه بالياء والنون الذى هو جمع ذوى العقول ١٢ له ٤ قوله من العلامة الخ وقيل من العلم اسم لما يعلم به الشئ قال الراغب الفاعل كثيرا ما يجئ فى اسماء الآلة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والطابع فجعل بنائه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فى الدلالة على صانعه ١٢ ك له ٥ قوله ذى الرحمة اشار الى ان الرحمن الرحيم بنيا للمبالغة من رحم اى ذى الرحمة الكثيرة والرحمة فى الاصل رقة فى القلب تقتضى التفضل والخير وهى بهذا الاعتبار تستحيل فى حقه تعالى فتحمل على غايتها كما قال وهى ارادة الخير لاهله المؤمنين كنظائرها ١٢ كرخى له ٦ قوله مالك فمعناه مالك الامر الخ ماخوذ من الملك اما الملك هو التصرف بالامر والنهى فى المامورين ماخوذ من الملك ١٢ بيضاوى له ٧ قوله اى هو موصوف بذلك اى بكونه مالكا بالالف وهذا جواب عن ما يقال اضافة اسم الفاعل اضافة غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه وصفا للمعرفة وايضاحه كما فى الكشاف انها انما تكون غير حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فكانت اضافة فى تقدير الانفصال كقولك مالك الساعة او غدا فاما اذا قصد معنى الماضى كقولك هو مالك عبده امس او زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال وهذا هو المعنى فى مالك يوم الدين اى انه غير مقيد بزمان كغافر الذنب فان المراد به العموم والحاصل انه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعله تقول امام الجمعة الخطيب اى الامام فى ذلك اليوم فاضافة محضة تفيد التعريف فصح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ له ٨ قوله عليهم اى من المهمات فحذف المفعول للدلالة على العموم نحو فلان يعطى واختار المفسر عموم الفعل لانه اظهر واشمل وانفى للحول والقوة عن نفسه والانقطاع اليه تعالى عما سواه واختار صاحب الكشاف تخصيص الاستعانة بالعبادة ١٢ ك له ٩ قوله وغير الضالين ۝ اشار به الى ان لا بمعنى غير فهى صفة ظهر اعرابها على ما بعدها بالاصالة لتاكيد النفى المفاد من غير وفى المدارك لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هى بمعنى غير وعبارة البيضاوى ولا مزيدة لتاكيد ما فى غير من معنى النفى فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين

تَفْسِيْرُ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ مَنْقُوْلٌ عَنِ الْكَمَالَيْنِ

السورة لبعض مترجم من القرآن اقلها ثلث آيات والفاتحة فى الاصل اما مصدر كالعافية يسمى بها اول ما يفتتح به الشئ من باب اطلاق المصدر على المفعول او صفة جعلت اسما الاول الشئ والتاء للنقل الى الاسمية قيل هذا اشبه لان فاعلة فى المصدر قليل والاضافة من اضافة العام الى الخاص نحو شجرة الاراك وعلم النحو وانما يصح فيما اذا اشتركون المضاف اليه فردا من المضاف كانسان زيد مكية الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت الواسطة فنحو اكملت لكم دينكم الآية النازلة فى حجة الوداع يوم عرفة مدنى على الاول ومكى على الثانى ثم ان الاكثر على ان الفاتحة مكية واستدل لذلك بقوله تعالى فى سورة الحجر وهى مكية وفاقا ولقد آتيناك سبعا من المثانى وقد فسرها النبى صلى الله عليه وسلم بالفاتحة وعن مجاهد انها مدنية وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرةؓ قال انزلت الفاتحة بالمدينة وقيل انه تكرر نزولها وتكرر النزول لا يستلزم تكرار الجزئية حتى يستلزم كونها من القرآن مرتين كقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان فيجوز تكرار نزولها لاظهار تعظيمها وابقاء لزومها فى الصلوة سبع آيات باتفاق من يعتد به والآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عما قبلها وما بعدها غير مشتمل على مثل ذلك وبالاخير خرجت السورة قال العلامة الزمخشرى علم الآيات توقيفى لا مجال للقياس فيه بالبسملة ان كانت منها اى سبع آيات مع البسملة ان كانت البسملة جزء من الفاتحة كما قال به الشافعى رحمه الله وجماعة والسابعة اى الآية السابعة على تلك القول صراط الذين الخ الى آخرها فعدوا البسملة آية منها وعدوا صراط الذين الى آخر الفاتحة آية واحدة وان لم تكن اى البسملة من السورة كما هو مذهب امامنا ابى حنيفة رح فالسابعة غير المغضوب عليهم الى آخرها ويشهد بذلك حديث مسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة اى سورة الفاتحة بينى وبين عبدى بنصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمين قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل وقد فرغنا عن بسط الادلة من الطرفين فى شرح المؤطا ويقدر فى اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له من مقول العباد ولانه لو كان من كلامه تعالى لكان المناسب قوله الحمد لى كذا قال الزمخشرى والراغب وغيرهما وقيل بعدم تقديره لان الله حمد نفسه ليقتدى به اولان ارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقهم ولهذا قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جملة خبرية قصد بها الثناء قيل الجملة خبرية على حقيقتها بمعنى ان المستحق للحمد هو الله تعالى وقيل انشائية منسلخة عن معناه الحقيقى كصيغ العقود وقيل خبرية قصد الثناء بمضمونها الذى هو الاخبار باستحقاق الحمد وعلى هذا فهو خبرية بلفظها جعلت وسيلة الى معنى انشائى واختار الشيخ المفسر هذا المعنى ههنا وفى فاتحة سورة الكهف بعد ذكر المعانى الثلثة وتلاه الشيخ السيوطى فى الانعام وَاللّٰهُ عَلَمٌ على المعبود بحق يمكن ان يوجه صلة العلم بعلى بتضمين معنى دال فى مفهوم العلم اعنى ما وضع لشئ بعينه دال على المعبود او بتجريد شئ بعينه عنه بان يفسر العلم بما دل على شئ بالوضع فيقال علم على المعبود اى لفظ دال بالوضع على ذات المعبود او يحمل على معنى اللام وايا ما كان فهو علم المفرد الموجود الذى يعبد بالحق ابتداء لا بالغلبة ولا لنفس هذا المفهوم الوصفى والا لم يكن له سبحانه علم ولجاز وقوع الجلالة وصفا ولم يفد كلمة الشهادة التوحيد وعورض بانه لو كان علما لكان قوله قل هو الله احد غير مفيد ولكان قوله تعالى وهو الله فى السموات والارض مفيدا لتمكنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا والجواب عن الاول انه واحد لا شريك له فى العبادة او متوحد فى صفاته او بسيط لا جزء له وعن الثانى قيل انه متعلق بما بعده اعنى قوله يعلم سركم وجهركم والظرفية باعتبار المعلوم كما فى قوله رميت الصيد فى الحرم اذا كان الرامى خارجا وفيه ان السند انما يتم اذا تعلق الظرف برميت ولم يثبت بل يحتمل الاستقرار والمعنى هو الله فى تدبير السموات والارض كما يقال فلان فى امر كذا وتدبيره او المراد هو المعروف بالالهية والتوحيد فيهما وهو الذى يقال له الله فيهما لا شريك له فى هذا الاسم وممن اتفق على كونه علما ابتداء الشافعى ومحمد بن الحسن والخليل وسيبويه وغيرهم رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اى ذى الرحمة فسرهما بذلك اشارة الى انهما بمعنى واحد كنديم وندمان والمشهور ان الرحمن ابلغ فان الزيادة فى البناء تدل على زيادة المعنى ولذلك يقال رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وهى ارادة الخير لاهله يفسر لها بما هو المراد منها ههنا والا فهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان ولما كانت تستحيل فى حقه تعالى لتنزهه عن الجارحة اطلقت عليه سبحانه بما هو اثرها وغايتها مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اى الجزاء ومنه حديث ابن عدى كما تدين تدان وروى عبد الرزاق عن ابى قلابة مرسلا الدين الجزاء فى الخير والشر وخص بالذكر اى خص يوم الدين بالذكر مع كونه مالكا للايام كلها لانه لا ملك فيه ظاهرا لاحد الا لله بخلاف ايام الدنيا فان لغيره فيها ملكا وتصرفا فى الظاهر وان كان الملك والتصرف فى الحقيقة هو لله تعالى فى جميع الايام ثم استشهد على ذلك بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله واستدل به الزمخشرى على ما اختاره من قراءة ملك على مالك

ووجہہ ان المراد بالیوم یوم الدین وقد ذکر فیہ الملک والملک یوخذ منہ والقرآن یعاضد بعضہ بعضا ومن قرأ مالک وہو عاصم بمعناہ **مالک الامور کلہ فی یوم القیمۃ** بیان المعنی المقصود الذی سیق الکلام لاجلہ لان کونہ مالکا لیوم الدین کنایۃ عن کونہ مالکا للامر کلہ فان تملک الزمان کتملک المکان یستلزم تملک جمیع ما فیہ والاضافۃ فی الاصل من اضافۃ اسم الفاعل الی الظرف علی طریق الاتساع ای جعل المفعول فیہ بمنزلۃ المفعول بہ کقولہ یا سارق اللیلۃ اہل الدار ای **ہو موصوف بذلک دائما کغافر الذنب** یرید انہ اضافۃ حقیقیۃ مفیدۃ للتعریف مع وقوعہ صفۃ للمعرفۃ لا لفظیۃ مفیدۃ للتخفیف فقط فانہا اضافۃ الصفۃ الی معمولہا وشرط العمل کونہا بمعنی الحال او الاستقبال واذ لیس فلیس ہذا علی قراءۃ من قرأ مالک بالالف واما اضافۃ ملک بدونہ فلا اشکال فیہا لانہا اضافۃ الصفۃ المشبہۃ الی غیر معمولہا فانہا لم تعمل النصب اذ لا یجیٔ الا من اللوازم فیقع صفۃ للمعرفۃ **اِیَّاکَ نَعۡبُدُ وَاِیَّاکَ نَسۡتَعِیۡنُ** ﴿۴﴾ نطلب المعونۃ **اِہۡدِنَا الصِّرَاطَ الۡمُسۡتَقِیۡمَ** ۝ ای ارشدنا الیہ الارشاد دلالۃ بدون کذا فی التاج وکون الہدایۃ بمعنی ارادۃ الطریق ہو المعروف فی اللغۃ والاستعمال فی معنی الایصال مجاز قال القاضی واصلہ ان یتعدی باللام وما ذکرہ العلامۃ التفتازانی والسید فی حاشیتہما للکشاف من الفرق بین المتعدی بنفسہ والمتعدی بواسطۃ الحرف من ان معنی الاول الایصال ومعنی الثانی الارادۃ مع انہ لا یساعدہ کتب اللغۃ منقوض بقولہ تعالی حکایۃ عن ابراہیم علیہ السلام یا ابت انی قد جاءنی من العلم ما لم یاتک فاتبعنی اہدک صراطا سویا وعن مؤمن آل فرعون یا قوم اہدکم سبیل الرشاد وعن فرعون وما اہدیکم الا سبیل الرشاد والمستقیم المستوی والمراد بہ طریق الحق ومنہ ملۃ الاسلام واتباع القرآن فان قیل طلب الہدایۃ من المؤمن وہو مہدی تحصیل الحاصل قلنا المراد طلب الثبات علیہ او حصول المراتب المرتبۃ علیہ والزیادۃ علی الہدی الذی اعطوہ ویبدل عنہ **صِرَاطَ الَّذِیۡنَ اَنۡعَمۡتَ عَلَیۡہِمۡ** ﴿۵﴾ وہو بدل الکل من الکل وہو فی حکم تکریر العامل ای اہدنا الصراط المستقیم اہدنا الصراط المنعم علیہم وفائدتہ التوکید والاشعار بان الصراط المستقیم بیانہ وتفسیرہ صراط المسلمین لیکون ذلک شہادۃ لہ بالاستقامۃ علی ابلغ وجہ واکدہ ثم المراد بالذین انعمت علیہم الانبیاء والملئکۃ والصدیقون والشہداء او من اطاعہ وعبدہ اخرجہ ابن جریر عن ابن عباس ؓ ویبدل من الذین بصلۃ **غَیۡرِ الۡمَغۡضُوۡبِ عَلَیۡہِمۡ** یعنی ان المنعم علیہم ہم الذین سلموا من الغضب والضلال الجمہور علی انہ بدل من الذین علی المعنی او من ضمیر علیہم ورد بان اصل وضع غیر للوصف والبدل بالوصف ضعیف واجیب بانہ استعمل غیر استعمال الاسماء نحو غیرک یفعل کذا فجاز وقوعہ بدلا لذلک وقال سیبویہ ہو صفۃ الذین ورد بان غیر لا یتعرف واجیب بانہ یتعرف اذا اضیف الی مالہ ضد واحد کقولک علیک بالحرکۃ غیر السکون وہہنا کذلک اذ لیس لمن رضی عنہ ضد غیر المغضوب علیہم واجاب الزمخشری بان الموصوف ہہنا کالنکرۃ فانہ لم یرد بالذین انعمت علیہم قوم باعیانہم ولا بجمیعہم فہو عہد ذہنی وحکمہ حکم النکرۃ **وہم الیہود** فسر المغضوبین بالیہود والضالین بالنصاری وروی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم مرفوعا عند احمد والترمذی وعن ابن عباس ؓ وابن مسعود ؓ وجمہور الصحابۃ ؓ والتابعین قال ابن ابی حاتم لا اعرف فی ذلک خلافا بین المفسرین وانما کان الغضب للیہود والضلال للنصاری لان الیہود علموا الحق وعدلوا عنہ والنصاری فقدوا ولم یہتدوا الی الحق فمن علم وترک استحق الغضب بخلاف من لم یعلم وکلا الفریقین وان کانا جامعا للوصفین لکن اخص اوصاف الیہود ہو الغضب واخص اوصاف النصاری الضلال وقیل خص الیہود بالغضب لکثرۃ وقوع الغضب فیہم فی الدنیا من المسخ وضرب الذلۃ والمسکنۃ وغیرہا والنصاری بالضلال لکمال فساد عقائدہم وقولہم ان اللہ ثالث ثلثۃ **وَلَا غَیۡرِ الضَّآلِّیۡنَ** ۝ یرید ان لا ہہنا بمعنی غیر وہو قول الکوفیین وہو اسم الا انہا لکونہا فی صورۃ الحرف اجری اعرابہا فیما بعدہا وقال اہل البصرۃ لا مزیدۃ ویزاد بعد الواو العاطفۃ فی سیاق النفی للتاکید والتصریح بشمول النفی لکل واحد من المعطوف والمعطوف علیہ فلا یتوہم ان النفی ہو للمجموع بما ہو مجموع ودفع الاول بان المقصود وصف المنعم علیہم بمغایرۃ الطائفتین ولم یرد بہ اہدنا صراط المنعم علیہم لا صراطہما **واللہ اعلم بالصواب وعندہ ام الکتاب** ؎